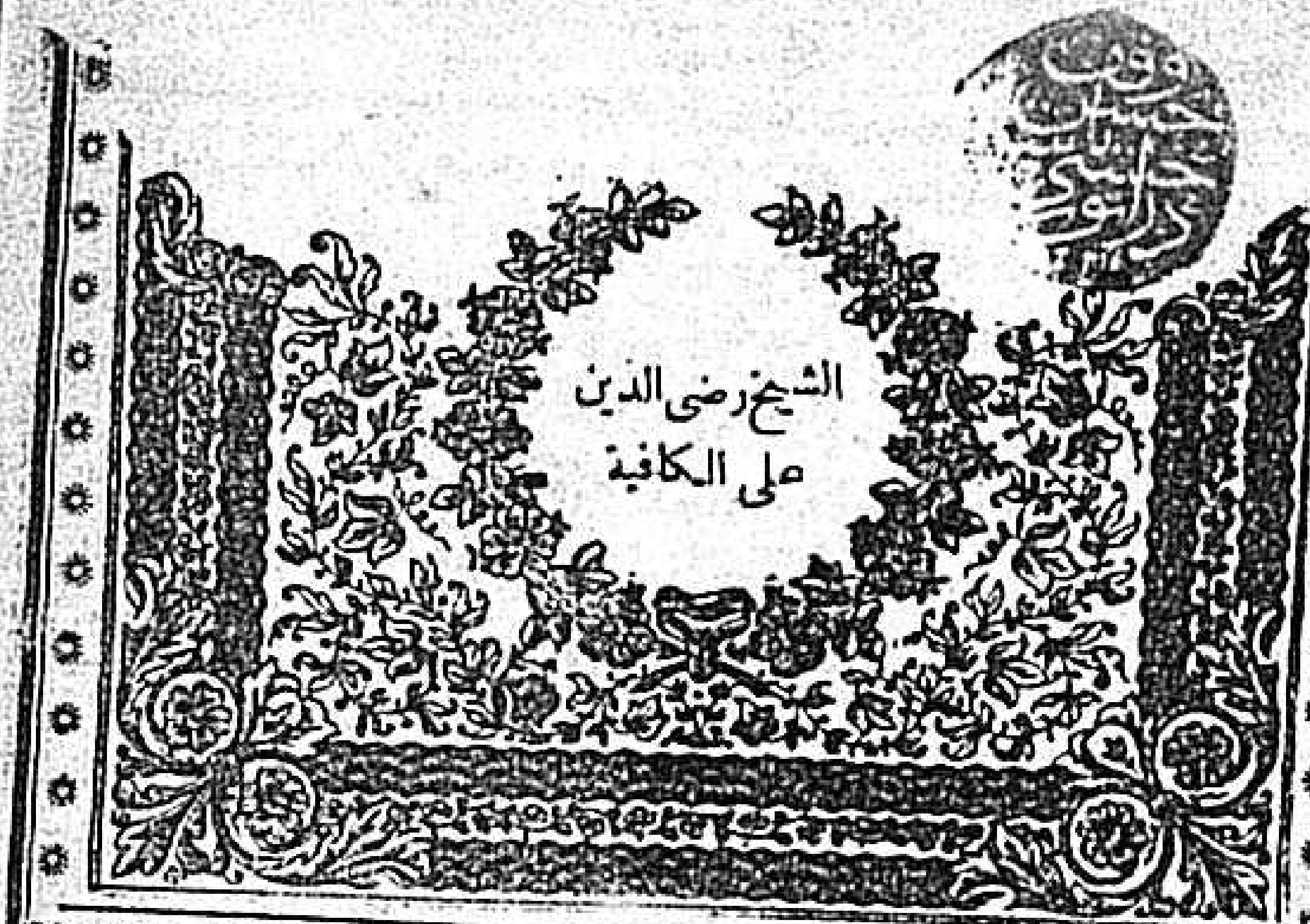
فهرس الجزء الاول من شرح الكافية لنجم الائمة محمد بن حسن الرضى





الحمدلله الذى جلت الآؤه عن ان تحاط بعد ✿ وتعالت كبرياؤه عن ان تشتمل بحد ٢ تاهت فى موامى معرفته سابلة الافهام ✿ وغرقت فى بحار عزته سابحة الاوهام ✿ كل مايخطر ببال ذوى الافكار فبمعزل عن حقيقة ملكوته ✿ وجميع مانعقد عليه ضمائر اولى الابصار فعلى خلاف ماذاته المقدسة عليه من نعوت جبروته ✿ وصلواته على خاتم انبيائه ✿ ومبلغ انبائه ✿ محمد بن عبدالله المبشر به ٣ قبل ميلاده ✿ وعلى السادة الاطهار ٤ من عترته واولاده ✿ وبعد فقد طلب الى بعض من اعتنى بصلاح حاله ✿ ٥ واسعفه بما سعه مقدرتى من مقترحات آماله ✿ تعليق مايجرى مجرى الشرح على مقدمة ابن الحاجب عند قرأتها على ٦ فانتدبت له ٧ مع عوز مايحتاج اليه الغائص فى هذا ٨ اللج ✿ والسالك لمثل هذا الفج ✿ من الفطنة الوقادة والبصيرة النقادة ✿ بذلا لمسؤله ✿ وتحقيقا لمأموله ✿ ثم اقتضى الحال بعد الشروع ✿ ٩ التجاوز عن الاصول الى الفروع ✿ فان جاء مرضيا فبركات ٢ الجناب المقدس ٣ الغروى صلوات الله على مشرفه لاتفاقه فيه ✿ والاخرى قصور مؤلفه فيما ينتحيه ✿ والله تعالى المؤمل لارشاد السبيل وهو حسبنا ونعم الوكيل ✿ قوله (الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد) اعلم ان الكلم جنس الكلمة مثل تمر وتمرة وليس المجرد من التاء من هذا النوع جمعا الذى التاء كما يجئ تحقيقه فى باب الجمع بل هو جنس حقه ان يقع على القليل والكثير كالعسل والماء ٤ لكن الكلم لم يستعمل ٥ الا على مافوق الاثنين بخلاف نحو تمر وضرب ✿ وقيل ان اشتقاق

١ (بسم الله الرحمن الرحيم) ٢ قوله تاهت فى موامى) الموامى المفاوز جمع موماة واصلها مومؤة على فعللة وهى مضاعف قلبت واوها الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ٣ قوله قبل ميلاده) اى قبل زمان ولادته ٤ قوله من عترته) عترة الرجل نسله ورهطه الادنون اى الاقربون ٥ قوله واسعفه اسعفت الرجل بحاجته اذا قضيتها له واسعفته اعنته على امره ٦ قوله فانتدبت له) ندبه لامر فانتدب له اى دعاه له فاجاب ٧ قوله مع عوز) عوز الشئ عوزا اذا لم يوجد ٨ قوله اللج معظم الماء كاللجة والفج الطريق بين الجبلين ٩ قوله (التجاوز عن الاصول) جاوزت الشئ تجاوزته بمعنى وتجاوز عنه اى عفا وكأنه ضمن التجاوز معنى التباعد ٢ قوله الجناب) بالفتح الفناء وماقرب من محلة القوم ٣ قوله الغروى) والغرى الحسن يقال رجل غرى والغريان قبرا مالك

الكلمة والكلام من الكلم وهو الجرح لتأثيرهما فى النفس ٦ وهو اشتقاق بعيد وقد تطلق الكلمة مجازا على القصيدة والجمل يقال ٧ كلمة شاعر قال الله تعالى ﴿ وتمت كلمة ربك الحسنى ﴾ واللفظ فى الاصل مصدر ثم استعمل بمعنى الملفوظ به وهو المراد به ههنا كما استعمل القول بمعنى المقول وهذا كما يقال الدينار ضرب الاميراى مضروبه ✿ ٧ والكلام بمعناه لكنه لم يوضع فى الاصل مصدرا على الصحيح اذ ليس على صيغة مصادر الافعال التى تنصبها على المصدر نحو كلمته كلاما وتكلم كلاما بل هو موضوع لجنس مايتكلم به سواء كان كلمة على حرف كواو العطف او على اكثر او كان اكثر من كلمة وسواء كان مهملا اولا اما اطلاقه على المفردات فكقولك لمن تكلم بكلمة كزيد او بكلمات غير مركبة تركيب الاعراب كزيد عمرو بكر هذا كلام غير مفيد واما اطلاقه على المهمل فكقولك تكلم فلان بكلام لامعنى له ✿ فالقول والكلام واللفظ من حيث اصل اللغة بمعنى يطلق على كل حرف من حروف المعجم كان او من حروف المعانى وعلى اكثر منه مفيدا كان اولا ٨ لكن القول اشتهر فى المفيد بخلاف اللفظ والكلام ٩ واشتهر الكلام لغة فى المركب من حرفين فصاعدا ٢ واللفظ خاص بما يخرج من الفم من القول فلا يقال لفظ الله كما يقال كلام الله وقوله ✿ ثم قد استعمل الكلام استعمال المصدر فقيل كلمته كلاما كاعطى عطاء مع انه فى الاصل لما يعطى وهذا كما يحكى عنهم عجبت من دهنك لحيتك بضم الدال بمعنى دهنك بفتحها وقد اختص الكلام فى اصطلاح النحاة بما سيجئ ✿ والمقصود من قولهم وضع اللفظ جعله اولا لمعنى من المعانى ٣ مع قصد ان يصير متواطئا عليه بين قوم ٤ فلا يقال اذا استعملت اللفظ بعد وضعه فى المعنى الاول انك واضعه اذ ليس جعلا اولا بل لو جعلت اللفظ الموضوع لمعنى آخر مع قصد التواطؤ قيل انك واضعه ٥ كما اذا سميت بزيد رجلا ولا يقال لكل لفظة بدرت من شخص لمعنى انها موضوعة له من دون اقتران قصد التواطؤ بها ٦ ومحرفات العوام على هذا ليست الفاظا موضوعة لعدم قصد المحرف الاول الى التواطؤ ٧ وعلى مافسرنا الوضع لم يكن محتاجا الى قوله لمعنى لان الوضع لايكون الا لمعنى الا ان يفسر الوضع بصوغ اللفظ مهملا كان اولا ومع قصد التواطؤ اولا فيحتاج الى قوله لمعنى لكن ذلك على ٨ خلاف المشهور من اصطلاحهم ٩ ومعنى اللفظ مايعنى به اى يراد بمعنى المفعول (قوله لمعنى مفرد يعنى به المعنى الذى لايدل جزء لفظه على جزئه سواء كان لذلك المعنى جزء نحو معنى ضرب الدال على المصدر والزمان اولا جزء له كمعنى ضرب ونصر فالمعنى المركب على هذا هو الذى يدل جزء لفظه على جزئه نحو ضرب زيد وعبدالله اذا لم يكونا علمين واما مع العلمية فمعناهما مفرد وكذا لفظهما لان اللفظ المفرد لفظ لايدل

وعقيل سميا غريين لان النعمان بن المنذر كان يغريهما بدم من يقتله يوم بؤسه ٤ قوله (لكن الكلم لم يستعمل) اى لم يطلق ٥ قوله (الا على مافوق الاثنين فلذلك قيل الكلم جمع ٦ قوله (وهو اشتقاق بعيد) لبعد المناسبة المعنوية التى يتوقف عليها الاشتقاق بين المشتقين هنا كما لايخفى ٧ قوله (كلمة شاعر) اى قصيدته ٧ قوله (والكلام بمعناه) اى بمعنى اللفظ المستعمل بمعنى الملفوظ فيكون معناه المتكلم به ٨ (قوله لكن القول اشتهر) اى فى عرف اللغة ٩ قوله (واشتهر الكلام لغة) اى فى العرف اللغوى ٢ قوله (واللفظ خاص بما يخرج من الفم اه) قيل فيكون اللفظ اخص من الكلمة لانها تطلق على مفردات كلام الله تعالى فلا يجوز اخذه فى حدها واجيب بان المراد ماهو لفظ حقيقة اوحكما على ماذكر

جزؤه على جزء معناه وهما كذلك واللفظ المركب الذى يدل جزؤه على جزء معناه ✲ والمشهور فى اصطلاح اهل المنطق جعل المفرد والمركب صفة اللفظ فيقال اللفظ المفرد واللفظ المركب ولاينبغى ان يخترع فى الحدود الفاظ بل الواجب استعمال المشهور المتعارف منها فيها لان الحد للتبيين وليس له ان يقول انى اردت بالمعنى المفرد المعنى الذى لاتركيب فيه لان جميع الافعال اذن يخرج عن حد الكلمة (٢ ولو قال الكلمة لفظ مفرد موضوع سلم من هذا ولم يرد عليه ايضا الاعتراض بان المركبات ليست بموضوعة على ما يجئ (واحترز بقوله لفظ عن نحو الخط والعقد والنصبة والاشارة فانها دالات بالوضع على معنى مفرد وليست بكلمات ويجوز الاحتراز بالجنس ايضا اذا كان اخص من الفصل بوجه وهو ههنا كذا لان الموضوع للمعنى المفرد قد يكون لفظا وقد لايكون (٣ واحترز بقوله وضع عن لفظ دال على معنى مفرد بالطبع لابالوضع كاح الدال على السعال ونحو ذلك وعن المحرف وعن المهمل لانه دال ايضا على معنى كحيوة المتكلم به ولكن عقلا لاوضعا وبقوله لمعنى عما صيغ لالمعنى كالمهملات كلم ونحوه من الهذيانات وقد مر الكلام على هذا الاحتراز وبقوله مفرد عن لفظ وضع للمعنى المركب نحو عبدالله وضرب زيد غير علين (فان قيل ان التاء فى لفظ الكلمة للوحدة لان كلمة وكلما كتمرة وتمر واللام فيه للجنس فيتناقضان لدلالة الجنس على الكثرة المناقضة للوحدة (٤ فالجواب ان اللام فى مثله ليس للجنس ولا للعهد كما يجئ فى باب المعرفة ولئن سلمنا ذلك قلنا ان الجنس على ضربين احدهما استغراق الجنس وهو الذى يحسن فيه لفظة كل كقوله تعالى ﴿ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا﴾ اى كل الانسان والالم يجز الاستثناء لانه عند الجمهور من النحاة يخرج ما لولاه لوجب دخوله تحت المستثنى منه وهذا الاستغراق مفيد للكثرة ٥ فيناقض الوحدة والثانى ماهية الجنس من غير دلالة اللفظ على القلة ولا الكثرة بل ذلك احتمال عقلى كما فى قوله تعالى ﴿لئن اكله الذئب﴾ ولم يكن هناك ذئب معهود ولم يرد استغراق الجنس ايضا ومثله قولك ادخل السوق واشترِ اللحم وكل الخبز فهذا النوع من الجنس لايناقض الوحدة اذ لادلالة فيه على الكثرة ٦ والمقصود فى هذا الموضع هو الثانى اى ماهية الجنس من حيث هى هى لان الحد انما يذكر لبيان ماهية الشئ لالبيان استغراقه (٧ ان قيل لم لم يقل لفظة ليوافق الخبر المبتدأ فى التأنيث (فالجواب انه لايجب توافقهما فيه الا اذا كان الخبر صفة مشتقة غير سببية نحو هند حسنة او فى حكمها كالمنسوب اما فى الجوامد فيجوز نحو هذه الدار مكان طيب وزيد نسمة عجيبة (وقوله لفظ ههنا وان كان بمعنى الصفة اى ملفوظ بها كما ذكرنا الان اصله مصدر ويعتبر الاصل فى مثله نحو امرأة صوم ورجلان صوم ورجال صوم فلايؤنث ولايثنى ولايجمع (٨ فان قيل كان ينبغى

ليتناول الضمائر المنوية ولاشك ان تلك الكلمات من شانها ان يتلفظ بها قطعا بل هى ملفوظة بالفعل ايضا وان لم تكن ملفوظة بالقياس اليه تعالى ٣ قوله (مع قصدان يصير متواطيأ عليه) اى لابد من قصد التواطؤ لان الغرض فهم المعنى وتفهيمه من اللفظ ولا يتصور الا بالتواطؤ بينه وبين غيره وانما لم يصرحوا بذلك لان تعيين اللفظ بازاء المعنى لايخلو عنه ظاهرا فتأمل ٤ قوله (فلا يقال اذا استعملت) الاستعمال اطلاق اللفظ على المعنى وارادة فهمه منه وليس جعل اللفظ للمعنى وتعيينه بازائه بل هو متوقف عليه فلاحاجة الى التقييد باولا لاخراجه عن حد الوضع ٥ قوله (كما اذا سميت بزيد) اى بعد كونه مصدرا ٦ قوله (ومحرفات العوام آه) الظاهر ان المحرف الاول استعمل اللفظ المحرف فى ذلك المعنى بتوهم

ان يقول لفظة لخرج عنه الكلمتان اذ هما لفظتان وكذا الكلمات (قلت لايخرج مثل ذلك بتاء الوحدة لان مثل قولك قالوا وقالوا كارطى ويرقع لفظة واحدة وكذا كل ما يتلفظ به مرة واحدة مع ان كل واحد من الاولين كلمتان بخلاف الثانيين (ان قيل هلا استغنى بقوله وضع عن قوله مفرد لان الواضع لم يضع الا المفردات اما المركبات فهى الى المستعمل بعد وضع المفردات لا الى الواضع (فالجواب انا لانسلم ان المركب ليس بموضوع وبيانه ان الواضع اما ان يضع الفاظا معينة سماعية وتلك هى التى تحتاج فى معرفتها الى علم اللغة واما ان يضع قانونا كليا يعرف به الالفاظ فهى قياسية وذلك القانون اما ان يعرف به المفردات القياسية وذلك كما بين ان كل اسم فاعل من الثلاثى المجرد على وزن فاعل ومن باب افعل على وزن مفعل وكذا حال اسم المفعول والامر والآلة والمصغر والجمع ونحو ذلك وتحتاج فى معرفتها الى علم التصريف واما ان يعرف به المركبات القياسية وذلك كما بين مثلا ان المضاف مقدم على المضاف اليه والفعل على الفاعل وغير ذلك من كيفية تركيب اجزاء الكلام وتحتاج فى معرفة بعضها الى التصريف كالمنسوب والفعل المضارع وفى معرفة بعضها الى غيره من علم النحو كما ذكرنا (ان قيل ان فى قولك مسلمان ومسلمون وبصرى وجميع الافعال المضارعة جزء لفظ كل واحد منها يدل على جزء معناه اذ الواو تدل على الجمعية والالف على التثنية والياء على النسبة وحروف ٩ المضارعة على معنى فى المضارع ٢ وعلى حال الفاعل ايضا وكذا تاء التأنيث فى قائمة ٣ والتنوين ولام التعريف والف التأنيث فيجب ان يكون لفظ كل واحد منها مركبا وكذا المعنى فلايكون كلمة بل كلمتين (فالجواب ان جميع ما ذكرت كلمتان صارتا من شدة الامتزاج ككلمة واحدة ٤ فاعرب المركب اعراب الكلمة وذلك لعدم استقلال الحروف المتصلة فى الكلم المذكورة ٥ وكذلك الحركات الاعرابية ولمعاملتها معاملة الكلمة الواحدة سكن اول اجزاء الفعل فى المضارع وغير الاسم المنسوب اليه نحو نمرى وعلوى ووشوى ونحو ذلك ٦ فتغيرت بالحرفين ٧ بنية المنسوب اليه والمضارع ٨ وصارتا من تمام بنية الكلمة واما سكون لام الكلمة بلحوق التاء فى نحو ضربت ٩ فلا يوجب تغير البنية اذ لا تعتبر حركة اللام وسكونها فى البنية كما يجئ فى اول التصريف ان شاء الله تعالى ٢ اما الفعل الماضى نحو ضرب ففيه نظر لانه كلمة بلا خلاف مع ان الحدث مدلول حروفه المرتبة والاخبار عن حصول ذلك الحدث فى الزمن الماضى مدلول وزنه الطارئ على حروفه والوزن جزء اللفظ اذ هو عبارة عن عدد الحروف مع مجموع الحركات والسكنات الموضوعة وضعا معينا والحركات مما يتلفظ به فهو اذن كلمة مركبة من جزئين يدل كل واحد منهما على جزء معناه وكذ نحو اسد

وضعه له لانه جعله له وعينه بازائه وانما فهم المعنى منه لمشابهته المحرف منه الموضوع لذلك المعنى فلا حاجة اذن الى التصريح بقصد التواطؤ لاخراج المحرفات ٣ قوله (احترز بقوله وضع عن لفظ آه) اى قد يدل على هذا المعنى كما اذا سمع من وراء جدار فيخرج ح عن الحد بقيد الوضع واما اذا علم حيوته بالمشاهدة فلادلالة له اصلا فيخرج عن الحد بقوله لمعنى وعلى هذا فلامنافاة بين اثباته للمهمل اولا معنى وبين اخراجه بقوله لمعنى ثانيا واما قوله وقد مر فهو اشارة الى ان هذا الاحتراز انما يتصور اذا فسر الوضع بالصوغ كما نبه عليه بقوله عما صيغ ٤ قوله (فالجواب ان اللام آه) بل لتعريف الماهية والطبيعة ٥ قوله فيناقض (قيل فعلى هذا ينبغى ان لا تصح ارادة الاستغراق فى مثل اللفظة والكلمة والتمرة وان لاتصح ان

فى جمع اسد وكذا المصغر ونحو رجال ومساجد ونحو ضارب ومضروب ومضرب لان الدال على معنى التصغير والجمع والفاعل والمفعول والآلة فى الامثلة المذكورة الحركات الطارية مع الحرف الزائد ٣ ولا يصح ان ندعى ههنا ان الوزن الطارئ كلمة صارت بالتركيب كجزء كلمة كما ادعينا فى الكلم المتقدمة وكما يصح ان يدعى فى الحركات الاعرابية ٤ فالاعتراض بهذه الكلم اعتراض وارد الا ان نقيد تفسير اللفظ المركب فنقول هو ما يدل جزؤه على جزء معناه واحد الجزئين متعقب للاخر وفى هذه الكلمة المذكورة الجزآن مسموعان معا ☆ قوله (وهى اسم وفعل وحرف) انما قدم الاسم على الفعل والحرف لحصول الكلام من نوعه دون اخويه نحو زيد قائم والمقصود من معرفة الكلم الكلام والاحوال التى تعرض له من الاعراب وغيره ثم قدم الفعل على الحرف لانه وان لم يتأت من الفعلين كلام كما تأتى من الاسمين لكنه يكون احد جزئى الكلام نحو ضرب زيد بخلاف الحرف فانه لا يتأتى منه ومن كلمة اخرى كلام (فان قيل يجب ان تكون الكلمة هذه الثلاثة معا لان الواو للجمع فيكون نحو اذهب زيد ونحو مر بزيد كلمة لانه اسم وفعل وحرف فالجواب انه كان يلزم ما قلت لو كان هذا قسمة الشئ الى اجزائه كما تقول السكنجبين خل وعسل وما ذكره قسمة الشئ الى جزئياته نحو قولك الحيوان انسان وفرس وبقر وغير ذلك ونريد بالجزئى ما يدخل تحت كلى ويصح كون الكلى خبرا عنه نحو الانسان حيوان وقولهم الواو للجمع لا يريدون به ان المعطوف والمعطوف عليه يجتمعان معا فى حالة واحدة كما يجئ فى باب حروف العطف بل المراد انهما يجتمعان فى كونهما محكوما عليهما كما فى جاءنى زيد وعمرو او فى كونهما حكمين على شئ نحو زيد قائم وقاعد او فى حصول مضمونيهما نحو قام زيد وقعد عمرو بخلاف او فانها فى الاصل لحصول احد الشيئين (فلو قال الكلمة اسم او فعل او حرف لكان المعنى الكلمة احد الثلاثة دون الباقين بلى ان اريد الحصر مع او وقدم اما على المعطوف عليه نحو الكلمة اما اسم او فعل او حرف فتكون القضية مانعة الجمع والخلو كما هو المذكور فى مظانه وكذا كان ينبغى ان يذكره المصنف لان مقصوده الحصر بدليل قوله لانها اما ان تدل (فان قيل انك حكمت على الفعل والحرف ان كل واحد منهما كلمة والكلمة اسم فيجب ان يكونا اسمين (قلت ان اردت بقولك ان الكلمة اسم ان لفظها اسم لدخول علامة الاسماء كاللام والتنوين عليها فهو مغالطة لان معنى كلامك اذن ان الفعل كلمة من حيث المعنى ولفظ الكلمة اسم وهذا لا ينتج ان الفعل اسم لعدم اتحاد الوسط ٥ وكذا ان اردت به ان لفظ معنى الكلمة اسم لانها لفظ دال على معنى مفرد وكل لفظ هكذا اسم لانه يصح الاخبار عنه ولو بانه دال على معنى مفرد كما تقول ضرب دال على معنى مفرد وتقول ضرب فعل ماض ٦ فنقول هذا ايضا مغالطة لان معنى كلامك وهو ان الفعل

يقال كل لفظة ولا كل تمرة خير من جرادة بقصد العموم قلنا المنافى للوحدة هو الكثرة بمعنى الكل لا بمعنى كل واحد ولذلك يقال كل الانسان ولم يقل كل انسان واما صحة استثناء اى فرد اريد من الانسان ههنا فباعتبار ان ثبوت هذا الحكم للكل انما هو ثبوته لكل فرد لا باعتبار انه اريد بلفظ الانسان كل فرد منه ٦ قوله (والمقصود فى هذا الموضع هو الثانى آه) قيل فعلى هذا لا يكون الوحدة مرادة اصلا وان كانت الماهية متصفة بها فتأمل ٦ قوله (ان قيل لم لم يقل لفظة آه) التوافق بينهما فى التذكير والتأنيث انما يجب بثلاث شرائط الاول ان يكون الخبر مشتقا او فى حكمه الثانى ان لا يكون مما يتحد فيه المذكر والمؤنث كجريح الثالث ان يكون رافعا لضمير المبتدأ فلا يؤنث فى هند حسن وجهها بخلاف هند حسنة

كلمة وكل كلمة اسم ان الفعل لفظ وضع لمعنى مفرد اذا اريد بذلك اللفظ معناه الموضوع هو له كما فى ضرب زيد وكل لفظ هكذا اسم اذا اريد به مجرد اللفظ كما فى قولك ضرب فعل ماض وهذا لا ينتج ان الفعل اسم لعدم اتحاد الوسط (فان قيل فاذا كان نحو من وضرب فى قولك من حرف جر وضرب فعل ماض اسمين فكيف اخبرت عنهما بان الاول حرف والثانى فعل وهل هذا الا تناقض ٧ (قلنا لم نرد ان من فى هذا التركيب حرف وضرب فعل بل المعنى ان من اذا استعمل فى المعنى الذى وضع له اولا نحو خرجت من الكوفة حرف وكذا ضرب فعل ماض فى نحو ضرب زيد (ومثله اذا قلت مدلول الفعل لا يخبر عنه فانك اخبرت عن قولك مدلول الفعل بقولك لا يخبر عنه لان المراد مدلول الفعل اذا كان تحت لفظ الفعل لا يخبر عنه وقولك مدلول الفعل ليس كذا وكذا قولك الفعل لا يسند اليه اى الفعل اذا كان بلفظه نحو ضرب زيد وقصدت معناه الموضوع هو له (وكذا قولهم المجهول مطلقا لا يحكم عليه اى الشئ الذى لا شعور به اصلا لا يحكم عليه ولفظ المجهول مطلقا مشعور به وبمعناه اذ هو ما لا نعرفه فى جميع ذلك مبتدآن احدهما محكوم عليه بشئ وهو المذكور فى لفظك والاخر محكوم عليه بنقيض ذلك وهو المكنى بلفظك عنه فلا يلزم التناقض لان التناقض لا يكون الا مع اتحاد الموضوعين ☆ قوله (لانها اما ان تدل على معنى فى نفسها او لا الثانى الحرف والاول اما ان تقترن باحد الازمنة الثلثة او لا الثانى الاسم والاول الفعل وقد علم بذلك حد كل واحد منها) اعلم ان اسم ان ضمير الكلمة والمضاف محذوف اما من الاسم او من الخبر اى لان حالها اما دلالة او لانها ذات دلالة و يجوز ان يكون ان تدل مبتدأ محذوف الخبر ٨ اى دلالتها ثابتة ومثله قولك زيد اما ان يسافر او يقيم واللام فى قوله لانها متعلق بما دل عليه قوله وهى اسم وفعل وحرف اذ المعنى الكلمة محصورة فى هذه الاقسام واستدل على الحصر بان قال هذا اللفظ الدال على معنى مفرد اعنى الكلمة اما ان يدل على معنى فى نفسه او على معنى لا فى نفسه الثانى الحرف اعنى الكلمة الدالة على معنى لا فى نفسها والاول اى الكلمة الدالة على معنى فى نفسها اما ان تقترن باحد الازمنة الثلاثة او لا الثانى الاسم اى الكلمة الدالة على معنى فى نفسها غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة والاول الفعل اى الكلمة الدالة على معنى فى نفسها مقترن باحد الازمنة الثلاثة فهذه قسمة دائرة بين النفى والاثبات ٩ فتكون حاصرة اى لا يمكن الزيادة فيها ولا النقصان فتبين بدليل الحصر حد كل واحد من الاقسام لانه ذكر فيه جنس كل واحد وفصله كما بينا والمركب من الجنس والفصل هو الحد ☆

قوله (الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد ولا يتأتى ذلك الا فى اسمين او فى فعل واسم)

الوجهة ٨ قوله (وحروف المضارعة على معنى) وهو الاستقبال او الحال ٩ قوله (وعلى حال الفاعل) من التكلم والخطاب والتذكير مثلا ٢ قوله (والتنوين ولام التعريف) لا اخفاء فى ان التنوين ولام التعريف من حروف المعانى وقد عدوهما فيها فكل واحدة منهما كلمة على حيالها فنحو الرجل كلمتان لا كلمة واحدة لان قيد افراد المعنى اخرجه عن حدها كما اخرج نحو قالا وقالوا لكن لشدة الامتزاج بينهما يطلق عليهما اللفظة كما مر واما الف التثنية وواو الجمع وياء النسبة وتاء التأنيث المتحركة والف التأنيث فقد قيل انها من حروف المبانى زيدت فى الكلم وجعل المجموع دالا على المعنى المقصود كالف ضارب وميم مضروب فان الدال على الفاعل هو مجموع لفظ ضارب الا ان هذه الدلالة انما حصلت

انما قدم حد الكلمة على حد الكلام مع ان المقصود الاهم من علم النحو معرفة الاعراب الحاصل فى الكلام بسبب العقد والتركيب لتوقف الكلام على الكلمة ٢ توقف المركب على جزئه ونعنى بتضمنه الكلمتين تركبه منهما وكونهما جزئيه ٣ وذلك من دلالة المركب على كل جزء من اجزائه دلالة تضمن وجزءآ الكلام يكونان ملفوظين كزيد قائم وقام زيد ومقدرين كنعم فى جواب من قال ازيد قائم اواقام زيد اواحدهما مقدرادون الاخر وهو اماالفعل كما فى ان زيد قام اوالفاعل كما فى زيد قام اوالمبتدأ او والخبر كما فى قوله تعالى ﴿ فصبرجميل ﴾ والمراد بالاسناد ان يخبر فى الحال اوفى الاصل بكلمة اواكثر عن اخرى على ان يكون المخبرعنه اهم ما يخبر عنه بذلك الخبر فى الذكر واخص به ٤ (فقولنا ان يخبر احتراز عن النسبة الاضافية وعن التى بين التوابع ومتبوعاتها (وقولنا فى الحال كما فى قام زيد وزيد قائم وقولنا اوفى الاصل ليشمل الاسناد الذى فى الكلام الانشائى نحو بعت وانت حر وفى الطلبى نحو هل انت قائم وليتك اولعلك قائم وكذا نحو اضرب لانه مأخوذ من تضرب بالاتفاق وقياسه لتضرب بزيادة حرف الطلب قياسا على سائر الجمل الطلبية فخفف بخلاف اللام وحذف حرف المضارعة لكثرة الاستعمال بدلالة قولك فيما لم يسم فاعله منه لتضرب وفى غائب ليضرب وفى المتكلم لاضرب ولنضرب لماقل استعمالها (وقولنا بكلمة كما فى زيد قائم (وقولنا او اكثر ليعم نحو زيد ابوه قائم وزيد قام ابوه ٥ (فكان على المصنف ان يقول كلمتين او اكثر وليس له ان يقول الاصل فى الخبر الافراد لانه لادليل عليه ويجئ فيه مزيد بحث ان شاء الله تعالى (وقولنا على ان يكون المخبر عنه اهم ما يخبر عنه احتراز عن كون الفعل خبرا ايضا عن واحد من المنصوبات فى نحو ضرب زيد عمرا امامك يوم الجمعة ضربة وضرب زيد يوم الجمعة امامك ضربة فان المرفوع فى الموضعين اخص بالفعل واهم بالذكر من المنصوبات كما يجئ فى باب المصدر (وكان على المصنف ان يقول بالاسناد الاصلى المقصود ما تركب به لذاته ليخرج بالاصلى اسناد المصدر واسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف فانها مع ما اسندت اليه ليست بكلام واما نحو اقائم الزيدان فلكونه بمنزلة الفعل وبمعناه كما فى اسماء الافعال وليخرج بقوله المقصود ما تركب به لذاته ٦ الاسناد الذى فى خبر المبتدأ فى الحال اوفى الاصل وفى الصفة والحال والمضاف اليه اذا كانت كلها جملا والا سناد الذى فى الصلة والذى فى الجملة القسمية لانها لتوكيد جواب القسم والذى فى الشرطية لانها قيد فى الجزاء ٧ فجزاء الشرط وجواب القسم كلامان بخلاف الجملة الشرطية والقسمية والفرق بين الجملة والكلام ان الجملة ما تضمن الاسناد الاصلى سواء كانت مقصودة لذاتها اولا كالجملة التى هى خبر المبتدأ وسائر ماذكر من الجمل

بزيادة الالف ولذلك قيل انها للفاعل كما قيل سين الاستفعال للسؤال ونون الانفعال للمطاوعة مع ان كل واحد من استفعل وانفعل كلمة حقيقة لاكلمتان فى حكمها فكذلك نحو بصرى ومسلمان فالالفاظ المشتملة على هذه الحروف كل واحد منها كلمة واحدة حقيقة وكذا الحال فى حروف المضارعة فالهمزة فى اضرب ليست كلمة بل هى مع مابعدها كلمة واحدة حقيقة والضمير المستتر كلمة اخرى ٥ قوله (وكذا ان اردت به ان لفظ معنى الكلمة اسم لانها لفظ) اى لان المعنى الكلمة لفظ ٦ (قوله فقولى هذا ايضا مغالطة) فان قيل الاظهر ان يقال فى الجواب معنى الكلمة هو مفهوم لفظ وضع لمعنى مفرد وهذا المفهوم ليس بلفظ بل له افراد هى الفاظ دالة على معان مفردة فلا يصح قولك معنى الكلمة اسم لان معناها لفظ قلنا هذا الجواب

فيخرج المصدر واسماء الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والظرف مع ما اسندت اليه (والكلام ماتضمن الاسناد الاصلى وكان مقصودا لذاته فكل كلام جملة ولا ينعكس (وانما قال بالاسناد ولم يقل بالاخبار لانه اعم اذ يشمل النسبة التى فى الكلام الخبرى والطلبى والانشائى كما ذكرنا (واحترز بقوله بالاسناد عن بعض ما ركب من اسمين كالمضاف والمضاف اليه والتابع ومتبوعه وبعض المركب من الفعل والاسم نحو ضربك وعن جميع الانواع الاربعة الاخر من التركيبات الثنائية الممكنة بين الكلم الثلاث وهى اسم مع حرف وفعل مع فعل او حرف وحرف مع حرف وذلك لان احد اجزاء الكلام هو الحكم اى الاسناد الذى هو رابطة ولابد له من طرفين مسند ومسند اليه والاسم بحسب الوضع يصلح لان يكون مسندا ومسندا اليه والفعل يصلح لكونه مسندا لامسندا اليه والحرف لايصلح لاحدهما والتركيب العقلى الثنائى بين الثلاثة الاشياء اعنى الاسم والفعل والحرف لايعد وستة اقسام الاسمان والاسم مع الفعل او الحرف والفعل مع الفعل او الحرف والحرفان فالاسمان يكونان كلاما لكون احدهما مسندا والاخر مسندا اليه وكذا الاسم مع الفعل لكون الفعل مسندا والاسم مسندا اليه والاسم مع الحرف لايكون كلاما اذ لو جعلت الاسم مسندا فلا مسند اليه ولو جعلته مسندا اليه فلا مسند واما نحو يازيد فلسد يا مسد دعوت الانشائى والفعل مع الفعل او الحرف لايكون كلاما لعدم المسند اليه واما الحرف مع الحرف فلامسند فيهما ولامسند اليه (فظهر بهذا المعنى قوله ولا يتأتى اى لايتيسر الاسناد الا فى اسمين او فعل واسم والباء فى قوله بالاسناد للاستعانة اى تركب من كلمتين بهذا الرابط ٨ او بمعنى مع اى مع هذا الرابط ❊ قوله (الاسم مادل على معنى فى نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلثة) لم يقتصر على ماتقدم مع قوله وقد علم بذلك حد كل واحد منها لانه اراد ان يصرح بحد كل واحد من الاقسام فى اول صنعه والذى تقدم لم يكن حدا مصرحا به ولا المقصود منه الحد بل كان المراد منه الدليل على الحصر (قوله مادل اى كلمة دلت والاورد عليه الخط والعقد والنصبة والاشارة وانما اورد لفظة ما مع احتمالها للكلمة وغيرها اعتمادا على ماذكره قبل من كون الاسم احد اقسام الكلمة فى قوله وهى اسم وفعل وحرف فكل اسم كلمة لان الكلمة كلى والاسم جزئى لها (وقوله فى نفسه الجار والمجرور فى المحل صفة لقوله معنى والضمير البارز فى نفسه لما التى المراد بها الكلمة كما ان الضمير فى قوله قبل على معنى فى نفسها للكلمة ٩ (وقال المصنف ان الضمير فى قولهم مادل على معنى فى نفسه وقولهم فى غيره راجع الى معنى وان معنى مادل على معنى فى نفسه اى لاباعتبار غيره كقولهم الدار فى نفسها كذا اى باعتبار نفسها لاباعتبار كونها فى وسط البلد او غير ذلك (وفيه نظر لان قولهم فى حد الحرف على

لايجدى نفعا لان الخصم يدعى ان الفعل يصدق عليه معنى الكلمة وهو مفهوم لفظ دال على معنى مفرد وان كل ما يصدق عليه هذا المفهوم فهو لفظ يصح الاخبار عنه فالفعل يصح الاخبار عنه فيكون اسما ٧ قوله قلت لم يرد ان من آه) يعنى ان كلمة من فى هذا التركيب اسم يدل على لفظه من المستعملة فى معنى الابتداء والحكم بالحرفية انما هو على ذلك المدلول لا الدال الذى هو الاسم فلا تناقض اصلا وكذلك الحال فى قولك ضرب فعل ماضى والحاصل ان من وضرب اسمان لهما مستعملين فى معنيهما فالمذكور فى هذا التركيب هو الاسم والمحكوم عليه بالحرفية هو المسمى واعلم ان هذا اعنى الحكم بكون من وضرب اذا اريد بهما لفظهما اسمين كلام ظاهرى مال اليه جماعة نظرا الى جواز الحكم عليهما ح وليس بصحيح

معنى فى غيره نقيض قولهم على معنى فى نفسه ولا يقال فى مقابلة قولك قيمة الدار فى نفسها كذا قيمة الدار فى غيرها كذا بل يقال لا فى نفسها (ومعنى الكلام على ما اخترنا اعنى جعل فى نفسه صفة لمعنى والضمير للاسم كلمة دلت على معنى ثابت فى نفس تلك الكلمة ٢ والحرف كلمة دلت على معنى ثابت فى لفظ غيرها فغير صفة للفظ وقد يكون اللفظ الذى فيه معنى الحرف مفردا كالمعرف باللام والمنكر بتنوين التنكير وقد يكون جملة كما فى هل زيد قائم لان الاستفهام معنى فى الجملة اذ قيام زيد مستفهم عنه وكذا النفى فى ماقام زيد اذ قيام زيد منفى ٣ فالحرف موجود لمعناه فى لفظ غيره اما مقدم عليه كما فى نحو بصرى اومؤخر عنه كما فى الرجل والاكثر ان يكون معنى الحرف مضمون ذلك اللفظ فيكون متضمنا للمعنى الذى احدث فيه الحرف مع دلالته على معناه الاصلى الا ان هذا تضمن معنى لم يدل عليه اللفظ المتضمن كما كان لفظ البيت متضمنا لمعنى الجدار ودالا عليه بل الدال على المضمون فيما نحن فيه لفظ اخر مقترن بالمتضمن فرجل فى قولك الرجل متضمن لمعنى التعريف الذى احدث فيه اللام المقترن به وكذا ضرب زيد فى هل ضرب زيد متضمن لمعنى الاستفهام اذ ضرب زيد مستفهم عنه ولابد فى المستفهم عنه من معنى الاستفهام وموجده فيه هل وقد يكون معنى الحرف مادل عليه غيره مطابقة وذلك اذا كان ذلك الغير لازم الاضمار كما دل همزة اضرب ونون نضرب على معنى الضمير اللازم اضمارهما (٤ وقد يكون الحرف دالا على معنيين كل منهما فى كلمة كحروف المضارعة الدالة على معنى فى الفعل ومعنى فى الفاعل والاغلب فى معنى الحرف ان يكون معنى الاسماء الدالة على المعانى دون الاعيان ٥ وقد تكون دالة على العين ايضا كالهمزة فى اضرب ونون نضرب وتاء تضرب فى خطاب المذكر فانها تفيد معانى الفاعلين بعد الافعال (ثم نقول ان معنى من الابتداء ٦ فمعنى من ومعنى لفظ الابتداء سواء ٧ الا ان الفرق بينهما ان لفظ الابتداء ليس مدلوله مضمون لفظ آخر بل مدلوله معناه الذى فى نفسه مطابقة ومعنى من مضمون لفظ آخر ينضاف ذلك المضمون الى معنى ذلك اللفظ الاصلى فلهذا جاز الاخبار عن لفظ الابتداء نحو الابتداء خير من الانتهاء ولم يجز الاخبار عن من لان الابتداء الذى هو مدلولها فى لفظ آخر فكيف يخبر عن لفظ ليس معناه فيه بل فى لفظ غيره وانما يخبر عن الشئ باعتبار المعنى الذى فى نفسه مطابقة فالحرف وحده لامعنى له اصلا اذ هو كالعلم المنصوب بجنب شئ ليدل على ان فى ذلك الشئ فائدة مافاذا افرد عن ذلك الشئ بقى غير دال على معنى اصلا (فظهر بهذا ان المعنى الافرادى للاسم والفعل فى انفسهما والحرف فى غيره ، ولايصح الاعتراض على حد الحرف بالصفات وذلك بان يقال ان معنى طويل مثلا فى جاءنى رجل طويل موجد لمعناه اى الطول فى موصوفه حتى صار الموصوف

لان دلالة الالفاظ على انفسها ان سلمت فليست بالوضع قطعا لثبوتها فى الالفاظ المهملة كقولك جسق مهمل ودعوى وضع المهملات للدلالة على انفسها مما لا يقدم عليه من له مسكة فى مباحث الالفاظ (ه)

٢ قوله (توقف المركب على جزئه) فذات الكلمة جزؤ ذات الكلام ومفهومها جزؤ مفهومه

٣ قوله (وذلك من دلالة المركب على كل جزء من اجزائه دلالة تضمن) قيل عليه ان المركب لا يدل على كل جزء من اجزائه دلالة تضمن بل اللفظ المركب يدل على كل جزء من اجزاء معناه دلالة تضمن والكلام ههنا فى تضمن المركب لجزئيه واجيب بانه اراد على معنى كل جزء يعنى لما كان المركب دالا بالتضمن على معنى كل جزء جعل متضمنا لجزئيه وهذا ركيك لان معنى تضمن المركب لجزئيه ان كل واحد منهما

متضمنا له وذلك ان معنى طويل ذو طول فهو دال على معنيين احدهما قائم بالاخر اذ الطول قائم بذو ومعناه الطول وصاحبه لابمجرد الطول الذى فى رجل وانما ذكر الموصوف قبله ليعين ذلك الصاحب الذى دل عليه طويل وقام به الطول لاليقوم به الطول * واما قولهم النعت دال على معنى فى متبوعه فلكون المتبوع معينا لذلك الذى قام به المعنى ومخصصا له وكونه اياه بل المصدر فى قولك ضرب زيد مفيد لمعنى فى لفظ غيره اعنى ضاربية زيد لكنهم احترزوا عن مثله بقولهم دل اى دل بالوضع ولم يوضع المصدر ليفيد فى لفظ غيره معنى اذ يصح ان يقول الضرب شديد ولا يذكر الضارب ولا يخرج بذلك عن الوضع ويصح ان يعترض عليه بالافعال فان ضرب وضع ليدل على ضاربية ماارتفع به ٨ ولا يندفع هذا الاعتراض الا بما قال بعضهم الحرف مالا يدل الا على معنى فى غيره فان ضرب مفيد فى نفسه الاخبار عن وقوع ضرب وفى فاعله عن ضاربيته بخلاف من فانه لايفيد الا معنى الابتداء فى غيره (قوله غير مقترن صفة بعد صفة لقوله معنى و يتبين معنى قوله غير مقترن ببيان قوله فى حد الفعل هو مادل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة اى على معنى واقع فى احد الازمنة الثلثة معينا بحيث يكون ذلك الزمان المعين ايضا مدلول اللفظ الدال على ذلك المعنى بوضعه له اولا فيكون الظرف والمظروف مدلولى لفظ واحد بالوضع الاصلى فيخرج عن حد الفعل نحو الضرب والقتل وان وجب وقوعه فى احد الازمنة الثلثة معينا فى نفس الامر لان ذلك المعين لا يدل عليه لفظ المصدر (و يخرج نحو الصبوح والغبوق والقيلولة والسرى لان اللفظ وان دل على زمان لكنه ليس احد الازمنة الثلثة اى الماضى والحال والمستقبل (وكذلك يخرج نحو خلق السموات وقيام الساعة لانه وان اقترن الحدثان كل واحد منهما باحد الازمنة معينا عند السامع لكن لابدلالة اللفظ عليه وضعا و يخرج ايضا اسما الفاعل والمفعول عند اعمالهما لانهما وان كانا لايعملان عندهم الامع اشتراط الحال والاستقبال الا ان ذلك الزمان مدلول عملهما العارض لامدلو لهما وضعا (وكذا يخرج اسماء الافعال لان ذلك فيها ليس بالوضع الاول بل بالوضع الثانى كما يجئ فى بابها و يدخل فيه المضارع لانه دال على احد الازمنة الثلثة بالوضع ٢ ان قلنا انه حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال ٣ وكذا ان قلنا ايضا باشتراكه فى الحال والاستقبال لان اللفظ المشترك فى معنيين حقيقة فيهما موضوع لكل واحد منهما فهو فى اصل الوضع لاحد الازمنة الثلثة معينا وكذا فى الاستعمال والتباس ذلك المعين على السامع لايخل بكونه لاحدهما معينا (وكذا تدخل الافعال الانشائية لعروض الانشاء وكون الفعل لاحدها معينا فى الوضع ٤ سواء كان الانشاء العارض ٥ لازما كما فى عسى اوغير لازم كما فى بعت واشتريت ٦ ولا يدخل

فى ضمنه وهو ظاهر مستغن عن اعتبار الدلالة التضمنية كما لا يخفى وكانه اراد ان اطلاق التضمن على التركيب من جنس اطلاق التضمن على الدلالة فكما ان تلك دلالة على ما فى الضمن فهذا تركب مما فى الضمن لكن عبارته قاصرة عن ذلك وفى تفسيره التضمن بالتركب اشارة الى بطلان ماتوهم من انه لا يشمل المقدر فلذلك عدل الى التضمن

٤ قوله (فقولنا ان يخبر احتراز عن النسبة) النسبة اعم من الاسناد المذكور ههنا وجنس له فكانها مذكورة تقديرا فلذلك قال ان يخبر احترازا عن النسبة الاضافية

٥ قوله (فكان على المص ان يقول كلمتين او اكثر) قيل الاسناد نسبة فلا يقوم الا بشيئين مسند ومسند اليه لا باكثر وهما اما كلمتان اوما فى حكمهما فى قبول الاسنادية اوالية فلذلك اقتصر على كلمتين

٦ قوله (الاسناد الذى

فى هذا الحد لفظ الماضى والمستقبل والحال اذا اريد به الفعل الذى مضى والفعل الآتى والفعل الحالى لان لفظ الماضى ليس موضوعا للحدث الكائن فيما مضى من الزمان بل لكل ماض فى الزمان اوفى المكان نحو مضى فى الارض وكذا المستقبل والحال. (والاولى ان يقال الفعل مادل على معنى فى نفسه مقترن بزمان من حيث الوزن حتى لايرد مثل هذا من الاصل ولايرد ايضا مثل الصبوح والغبوق والسرى ولاالاسم الموضوع دالابتركيبه على احد الازمنة الثلثة كالغبور مثلا بمعنى كون الشئ فى الماضى اوفى المستقبل فان دلالته على احد الازمنة الثلثة بالحروف المرتبة لابالوزن ومن ثمه تبقى هذه الدلالة مع تغير الوزن كالغابر ٧ وغبر يغبر والحق انه بمعنى المضى اوالبقاء فى المكان اوفى الزمان قال الله تعالى ﴿ كانت من الغابرين ﴾ وانما لم يفسر قوله الازمنة الثلثة اشهرتها فى الماضى والمستقبل والحال (. ٨ والحق ان مثل هذا الاهمال لايحسن فى الحدود ٩ وكذا لفظ الاقتران مهمل غير ظاهر فيما ذكرنا من تفسيره ولايورد فى الحدود الا الالفاظ الصريحة المشهورة فى المعنى المقصود بها (ان قيل ان ضمير الغائب والاسماء الموصولة وكاف التشبيه الاسمية وكم الخبرية واسماء الشرط واسماء الاستفهام خارجة عن حد الاسم بقوله فى نفسه (فالجواب ان الضمير المذكور والاسماء الموصولة وان احتاجا ضرورة الى لفظ آخر لكن لاليفيدا معناهما الذى هو الشئ المبهم وبحدثا فى ذلك اللفظ فان لفظة الذى مثلا تفيد معناها الذى هو الشئ المبهم فى نفسها لافى صلتها وانما تحتاج الى صلتها لكشف ذلك الابهام ورفعه منها لالاثبات ذلك الابهام فى الصلة وكذا ضمير الغائب فهما مبهمان لكن اشترط فيهما من حيث الوضع انه لابد لهما من معين مخصص فلذا عدا من المعارف (وكذا اسم الاشارة الا انه كثيرا مايكتفى بقرينة غير لفظية لتخصيص ٢ واما الكاف الاسمية فمعناها المثل بخلاف الحرفية فان معناها التشبيه الحاصل فى لفظ آخر وكذا معنى كم كثير لاالكثرة التى هى معنى فيما بعدها ٣ بخلاف رب عند من قال بحرفيتها فان معناها القلة التى فى مجرورها وانما وجب القول بهذا فى رب وكم والكافين الاسمية والحرفية صونا لحدى الاسم والحرف عن الاعتراض ولولا ذلك لكان الفرق بين الكافين وبين رب وكم بما فرقنا تحكما لكن لما ثبت اسمية كم بدخول علامات الاسماء عليها ولم يثبت مثله فى رب وكذا فى الكافين اضطررنا الى الفرق بينهما من حيث المعنى ايسلم الحدان (. واما اسم الاستفهام واسم الشرط فكل واحد منهما يدل على معنى فى نفسه وعلى معنى فى غيره نحو قولك ايهم ضربت وايهم تضرب اضرب فان الاستفهام متعلق بمضمون الكلام اذ تعيين مضروب المخاطب مستفهم عنه ومعنى الشرط موجود فى الشرط والجزاء واى فى الموضعين دال على ذات ايضا وهى ليست معنى فيما بعدها فلم

حتى خبر المبتداء فى الحال) اى اذا كان جملة خبرية اوفى الاصل اذا كان انشائية اوطلبية ٨ قوله (او بمعنى مع آه) قيل يرد على هذا الوجه الاخيران الاسناد يكون داخلا فى المتضمن ويلزم اتحاده مع ما تضمنه فيما اذا تركب الكلام من الكلمتين فقط نحو اضرب فيحتاج الى ان يأول بتضمنه كل واحد من الاجزاء الثلاثة وفيه بعد واما جعل الباء للاستعانة متعلقة بتضمن كان المتضمن مجموع الكلمتين والاسناد والمتضمن مجموع الكلمتين ٩. قوله (وقال المص ان الضمير فى قولهم مادل آه) قال المص فى الايضاح الضمير فى مادل على معنى فى نفسه يرجع الى معنى اى مادل على معنى باعتباره فى نفسه وبالنظر اليه فى نفسه لاباعتبار امر خارج عنه كقولك الدار فى نفسها حكمها كذا اى لاباعتبار امر خارج عنها ولذلك قيل الحرف مادل على

حد الاسم (ويجوز الجواب عنه بماقال سيبويه ان حرفى الاستفهام والشرط اعنى الهمزة وان حذفا وجوبا قبل مثل هذا الاسم لكثرة الاستعمال فكان الاصل أايهم ضربت وان ايهم تضرب اضرب ثم تضمن اى معنى الاستفهام والشرط فالمعنيان عارضان فيها وان كانا لازمين وكذا ماسوى اى من اسماء الاستفهام والشرط نحو من تضرب اى أمن تضرب ومن بمعنى اى فى التعين فى الاستفهام وكذا من تضرب اضرب اى ان من تضرب فجميع اسماء الاستفهام والشرط بمعنى اى الشرطية والاستفهامية هذا ٤ ولوقلنا الحرف مالا يدل الا على معنى فى غيره لم يرد عليه الاعتراض بمثلها وبالكاف ورب وكم ❊ قوله (٥ ومن خواصه دخول اللام والجر والتنوين والاسناد اليه والاضافة) الفرق بين الحد والخاصة ان الحد مطرد ومنعكس ٦ والخاصة مطردة غير منعكسة ٧ والمراد بالاطراد ان تضيف لفظ كل الى الحد فتجعله مبتدأ وتجعل المحدود خبره كقولك فى قولنا الاسم مادل على معنى فى نفسه غير مقترن كل مادل على معنى فى نفسه غير مقترن فهو اسم وكذا تقول فى الخاصة كل مادخله لام التعريف فهو اسم ❊ والمراد بالعكس عند النحاة ان تجعل مكان هذين نقيضيهما فتقول كل مالم يدل على معنى فى نفسه غير مقترن فليس باسم ولا يصح ان تقول فى الخاصة كل مالم يدخله لام التعريف فليس باسم وقد يقال العكس ان يجعل المبتدأ خبرا والخبر مبتدأ مع بقاء النفى والايجاب بحاله وهذه عبارة المنطقين ٨ فتطرد قضية الحد والمحدود كلية مع جعل المحدود موضوعا نحو كل اسم دال على معنى فى نفسه غير مقترن وتنعكس كلية نحو كل دال على معنى فى نفسه غير مقترن اسم وقضية الخاصة تنعكس كلية ولا تطرد كذا نحو كل مادخله اللام اسم ولا يقال كل اسم يدخله اللام (قوله دخول اللام ٩ اى لام التعريف الحرفية بخلاف لام الموصول فى نحو الضارب والمضروب فانها لاتدخل الا على فعل فى صورة الاسم كما يجئ فى الموصولات وبخلاف سائر اللامات كلام الابتداء ولام جواب لو وغير ذلك (وانما اختصت لام التعريف بالاسم لكونها موضوعة لتعيين الذات المدلول عليها مطابقة فى نفس الدال ٢ والفعل لايدل على الذات ٣ الاضمنا والحرف مدلوله فى غيره لافى نفسه ٤ (واما قول الشاعر ❊ يقول الخنى ٥ وابغض العجم ناطقا ❊ الى ربنا صوت الحمار اليجدع ❊ فليست اللام فيه للتعريف بل هى اسم موصول دخل على صريح الفعل لمشابهته لاسم المفعول وهو مع ذلك شاذ قبيح لايجئ الا فى ضرورة الشعر (وانما اختص الجر بالاسم لانهم قصدوا ان يوفوا الاسم لاصالته فى الاعراب حركاته الثلاث وينقصوا من المضارع الذى هو فرعه فيه واحد منها ٦ فنقصوه مالا يكون معمول الفعل

معنى فى غيره اى حاصل فى غيره اى باعتبار متعلقه لاباعتباره فى نفسه انتهى كلامه ومحصوله ماذكرناه كما لا يخفى على ذى فطنة واما اعتراض الشارح فليس بشئ اذ ليس مقصوده ان مؤدى لفظة فى فى الموضعين واحد بل لايتصور ذلك لان كون المعنى معقولا فى نفسه ملحوظا فى ذاته وكونه ملحوظا فى غيره آلة لتعرف حاله امر معقول كما اوضحناه واما حكم الدار بحسنها مثلا فلا يوجد الا فيها سواء كان ناشيا من ذاتها اومستفادا من غيرها وكذلك قيمة الدار امر منسوب اليها سواء نشأت من ذاتها اومن غيرها بل مقصوده التشبيه بينهما بحسب اعتبار الخارج تارة وعدم اعتباره تارة اخرى وان امتاز بانه يصح ان يقال المعنى ملحوظ معتبر فى نفسه اوغيره قوله ٤

وهوالجر واعطوه مايكون معموله وهوالرفع والنصب (واما التنوين فاختص من جملة اقسامها الخمسة بالاسم ماليس للترنم فهى اذن اربعة اقسام احدها للتنكير نحو صه ومه ٧ ودج وسيبويه قيل ويختص بالصوت واسم الفعل واما التنوين فى نحو رب احمد وابراهيم فليس يتمحض للتنكير بل هو للتمكن ايضا لان الاسم ينصرف وانا لاارى منعا من ان يكون تنوين واحد للتمكن والتنكير معا فرب حرف يفيد فائدتين كالالف والواو فى مسلمان ومسلمون فتقول التنوين فى رجل يفيد التنكير ايضا ٨ فاذا سميت بالاسم ٩ تمحضت للتمكن وانما اختص تنوين التنكير بالاسماء لمثل ماذكرنا فى لام التعريف ٢ وثانيها للتمكن ومعناه كون الاسم معربا فلا يمكن الا فى الاسم وانما لم يجعل لاعراب المضارع علامة لعروضه وانما حذفت علامة الاعراب من غير المنصرف مع كونه معربا لمشابهته للفعل الذى اصله البناء وثالثها للتعويض عن المضاف اليه كحينئذ ومررت بكل قائما وسيجيء ان المضاف لايكون الا اسما ورابعها لمقابلة نون جمع المذكر السالم فى جمع المؤنث السالم نحو مسلمات على الاعرف من اقوالهم ولامعنى له الا فى الاسم وانما قالوا انه تنوين مقابلة اذ لو كانت للتمكن ٣ لم تثبت فى نحو قوله تعالى ﴿من عرفات﴾ ولو كانت للتنكير لم تثبت فى الاعلام وليست عوضا عن المضاف اليه ولا للترنم فلم يبق الا ان يقال هى فى جمع المؤنث فى مقابلة النون فى جمع المذكر لان هذا معنى مناسب الا ترى الى جعلهم نصب هذا الجمع تابعا للجر كما فى جمع المذكر فالنون فى جمع المذكر قائم مقام التنوين التى فى الواحد فى المعنى الجامع لاقسام التنوين فقط وهو كونه علامة لتمام الاسم وليس فى النون شيء من معانى الاقسام الخمسة المذكورة فكذلك التنوين التى فى جمع المؤنث السالم علامة لتمام الاسم فقط ٤ وليس فيها ايضا شيء من تلك المعانى ٥ لكنهم حطوها عن النون بسقوطها مع اللام وفى الوقف دون النون لان النون اقوى واجلد بسبب حركتها ❊ وقال الربعى وجار الله ان التنوين فى نحو مسلمات للصرف ❊ قال جار الله وانما لم تسقط فى عرفات لان التأنيث فيها ضعيف ٦ لان التاء التى فيها كانت لمحض التأنيث سقطت والتاء فيه علامة لجمع المؤنث وفيما قاله نظر لان عرفات مؤنث ٧ وان قلنا انه لا علامة تأنيث فيها لامتمحضة للتأنيث ولا مشتركة لانه لايعود الضمير اليها الا مؤنثا تقول هذه عرفات مباركا فيها ولا يجوز مباركا فيه الا بتأويل بعيد ٨ كما فى قوله ❊ ولا ارض ابقل ابقالها ❊ ٩ فتأنيثها لايقصر عن تأنيث مصر الذى هو بتأويل البقعة والاولى عندى ان يقال ان التنوين للصرف والتمكن ٢ وانما لم يسقط فى نحو من عرفات لانه لو سقط لتبعه الكسر فى السقوط وتبع النصب وهو خلاف ما عليه الجمع السالم اذ الكسر فيه متبوع لاتابع فهو فيه كالتنوين فى غير المنصرف

٤ قوله (وقد يكون الحرف دالا على معنيين) والا كثر ان يدل على معنى واحد ٥ قوله (وقد تكون دالة على العين ايضا كالهمزة فى اضرب آه) اذا كانت هذه الحروف دالة على معانى الضمائر هى بالاسمية والاستقلال اولى من الضمائر المقدرة ولامعنى لجعل معانيها حاصلة فى تلك الضمائر واعلم ان الشارح تبع فى هذا المقام ماوقع فى عبارة المتقدمين من النحاة ولم يدقق النظر فيها ليطلع على مقاصدهم ٦ قوله (فمعنى من ومعنى لفظ الابتداء سواء) هذا باطل قطعا اذ لو كان معناهما واحدا لصح الاخبار عن معنى من كما صح عن معنى الابتداء قال السكاكى لو كان الابتداء والانتهاء والظرفية معانى من والى وفى مع ان الابتداء والانتهاء والظرفية اسماء لكانت هى ايضا اسماء لان الكلمة اذا سميت اسما سميت لمعنى الاسمية لها وانما هى متعلقات معانيها اى اذا افادت هذه

للضرورة لم يحذفا لمانع هذا مع انه ٣ جوز المبرد والزجاج ههنا مع العلمية حذف التنوين وابقاء الكسر ويروى بيت امرىء القيس ❊ ٤ تنورتها من اذرعات واهلها ❊ بيثرب ادنى دارها نظر عالى ❊ بكسر التاء بلا تنوين ٥ وبعضهم يفتح التاء فى مثله مع حذف التنوين ويروى من اذرعات كسائر مالا ينصرف فعلى هذين الوجهين التنوين للصرف بلا خلاف والاشهر بقاء التنوين فى مثله مع العلمية ايضا وقال بعضهم التنوين فيه عوض من منع الفتحة (واما تنوين الترنم فهو فى الحقيقة لترك الترنم ٦ لانه انما يؤتى به اشعارا بترك الترنم عند بنى تميم فى روى مطلق وذلك ان الالف والواو والياء فى القوافى تصلح للترنم بما فيها من المد فيبدل منها التنوين لمناسبته اياها اذا قصد الاشعار بترك الترنم فخلا والتنوين من المد وهذا التنوين يلحق الفعل ايضا والمعرف باللام قال ❊ اقلى اللوم عاذل والعتابن ❊ وقولى ان اصبت لقد اصابن ❊ ولم يسمع دخولها الحرف ٧ ولا يمتنع ذلك فى القياس نحو نعمن فى القافية وقد يلحق عند بعضهم الروى المقيد فيخص باسم الغالى لان الغلو تجاوز الحد وحد هذا التنوين ان يكون بدلا من حرف الاطلاق دلالة على ترك الترنم فاذا دخل القافية المقيدة فقد جاوز حده ويخرج به الشعر ايضا عن الوزن فهو غال بهذا الوجه ايضا ٨ وهو كقوله ❊ وقاتم الاعماق ٢ خاوى المخترقن ❊ فيفتح ماقبل النون تشبيها لها بالخفيفة او يكسر للساكنين كما فى حينئذ على مايجيء فى آخر الكتاب وانما الحق بالروى المقيد تشبيها له بالمطلق ٤ وانما اختص كون الشيء مسندا اليه بالاسم لان المسند اليه مخبر عنه اما فى الحال او فى الاصل كما ذكرنا ولا يخبر الا عن لفظ دال على ذات فى نفسه مطابقة والفعل لايدل على الذات الا ضمنا والحرف لايدل على معنى فى نفسه ولهذه العلة اختص التثنية والجمع والتأنيث والتصغير والنسبة والنداء بالاسم واما نحو ضربت وضربا وضربوا فالتأنيث والتثنية والجمع فيه راجع الى الاسم وكذا التصغير فى نحو قوله ❊ ياما أميلح ٥ غزلانا شدن لنا ❊ من هؤليائكن بين الضال والسمر ❊ راجع الى المفعول المتعجب منه اى هن مليحات والتصغير للشفقة نحو يا بنى فهو شيء موضوع غير موضعه كما ان التأنيث فى ضربت فى غير موضعه واما نحو قوله تعالى ﴿رب ارجعون﴾ على تأويل ارجعنى ارجعنى ارجعنى ٦ وقول الحجاج ياحرسى اضربا عنقه اى اضرب اضرب فليس الاول بجمع والثانى بتثنية اذ التثنية ضم مفرد الى مثله ٧ فى اللفظ غيره فى المعنى والجمع ضم مفرد الى مثليه او اكثر فى اللفظ غيره فى المعنى وارجعونى واضربا بمعنى التكرير كما ذكرنا والتكرير ضم الشيء الى مثله فى اللفظ مع كونه اياه فى المعنى للتأكيد والتقرير والغالب فيما قصد التأكيد ان يذكر بلفظين فصاعدا لكنهم اختصروا فى بعض المواضع باجرائه مجرى

الحروف معانى رجعت الى هذه بنوع استلزام وفى ذلك اشارة الى ماحققناه من معنى الحروف واما مايقال من ان الواضع اشترط فى دلالة من على معناه ذكر متعلقه ولم يشترط ذلك فى لفظ الابتداء فيرد عليه ان هذا الاشتراط مما لافائدة له اصلا وايضا لم يرد نص بهذا الاشتراط بل يفهم ذلك من التزام ذكر متعلقات الحروف وذلك مشترك بينها وبين الاسماء اللازمة الاضافة والجواب بان ذكر المتعلق فى الحرف لتحصيل دلالته على معناه وفى الاسم اللازم الاضافة لتحصيل غايته من وضعه تحكم بحت (ه)
٢ قوله (ان قلنا انه حقيقة فى الحال مجاز فى الاستقبال او بالعكس ٣ قوله (وكذا ان قلنا ايضا باشتراكه فى الحال والاستقبال) الظاهر بين الحال والاستقبال لكنه اراد باشتراكهما فيه فقلب ٤ قوله (سواء كان الانشاء العارض) اى غير الاصلى

المثنا والمجموع لمشابهته لهما من حيث ان التأكيد اللفظى ايضا ضم شئ الى مثله
فى اللفظ وان كان اياه فى المعنى ايضا فقوله اضرب اعنقه مثل لبيك وسعديك
وقوله تعالى ﴿ ارجع البصر كرتين ﴾ فى كون اللفظ فى صورة المثنى ولبس به
(واخص الاضافة اعنى كون الشئ مضافا بالاسم لان المضاف اما متخصص
كما فى غلام رجل واما متعرف كما فى غلام زيد والتعرف والتخصص من خصائص
الاسم كما مر فى لام التعريف واما الاضافة فى نحو ضارب زيد وحسن الوجه ومؤدب
الخدام وان لم تخصص المضاف ولم تعرفه فهى فرع الاضافة المحضة فلا يكون
المضاف ايضا فى مثلها الا اسما (ولم يذكر المص من خواص الاسم كونه مضافا
اليه لئلا يرد عليه مثل قوله تعالى ﴿ يوم يجمع الله الرسل ﴾ من اضافة
الظروف الى الافعال وعده بعضهم من خواصه ايضا واعتذر واعن الايراد
المذكور بان المضاف اليه فى الحقيقة المصدر المدلول عليه بالفعل اى يوم جمع الله
قيل والدليل على ان المضاف اليه هو المصدر تعرف المضاف به مع خلو الفعل
من التعريف نحو اتيتك يوم قدم زيد الحار او البارد * واما انا فلا اضمن صحة هذا المثال
ومجئ مثله فى كلامهم والظاهر ان المضاف اليه لفظا فى نحو يوم قدم زيد الجملة الفعلية
لا الفعل وحده كما ان الاسمية فى قولهم اتيتك زمن الحجاج امير هى المضاف اليها واما
من حيث المعنى فالمصدر هو المضاف اليه الزمان فى الجملتين ❁ قوله (وهو معرب
ومبنى المعرب المركب الذى لم يشبه مبنى الاصل) هذا حد معرب الاسم لا مطلق
المعرب لانه فى صنف الاسماء فلا يذكر الا اقسامها فكانه قال الاسم المعرب هو الاسم
المركب وكذا جميع الحدود التى تذكرها فى صنف الاسم ولفظ المركب يطلق
على شيئين احد الجزئين او الاجزاء بالنظر الى الجزء الاخر او الاجزاء الاخر ٧
كما يقال فى ضرب زيد مثلا ان زيدا مركب الى ضرب وضرب مركب الى زيد
فهما مركبان ٨ ويطلق على المجموع فيقال ضرب زيد مركب من ضرب
ومن زيد وهذا ٩ كما تقول مثلا لاحد الخفين هو زوج الاخر ٢ وتقول لهما
معا زوج ومراد المص المعنى الاول وليس بمرضى لان المركب فى اصطلاحهم
فى المجموع اشهر منه فى كل واحد من جزئيه او اجزائه ٣ فيوهم ان المعرب
من الاسماء لا يكون الا مركبا من شيئين فصاعدا كخمسة عشر ونحوه وهذا دأب
المص يورد فى حدود هذه المقدمة الفاظا غير مشهورة فى المعنى المقصود اعتمادا
منه على عنايته وينبغى ان تختار فى الحدود والرسوم اوضح الالفاظ فى المعنى
المراد ويحترز عن الالفاظ المشتركة فكيف باستعمال لفظ هو فى غير المعنى المقصود
اظهر ثم وان تزلنا عن هذا المقام وسلمنا ان المركب فى الظاهر هو احد الجزئين او الا
جزاء فليس كل اسم مركب الى غيره غير مشابه لمبنى الاصل معربا بل الاسم المركب

اعنى الوضعى ٥ قوله
(لازما) اى غير مفارق
عن ذلك الفعل ٦ قوله
(ولا يدخل فى هذا
الحد لفظ الماضى آه) قال
المص الماضى والمستقبل
يدل على نفس الزمان
والزمان غير مقترن بزمان
فاذا اريد بهما الفعل
الذى انقضى والذى
لم يأت فالمعنى ماض
زمانه ومستقبل زمانه
فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه فتوهم
انه له وعلى تقدير تسليم
انه له انما الماضى حدث له
العدم بعد الوجود
والمستقبل حدث معدوم له
انتظار الوجود وليس
فى مدلول شئ منهما
زمان معين بل الزمان
المعين من لوازم مدلو
لهما ٧ قوله (وغبر بغبر
والحق انه بمعنى المضى آه
اى الغبور بمعنى المضى)
فلا يرد على حد المص
ايضا كما لم يرد الماضى
والمستقبل ٨ قوله (والحق
ان مثل هذا الاهمال
لا يحسن فى الحدود) وقد
يقال الاهمال مع الشهرة

الى عامله ٤ الا ترى ان المضاف اسم مركب الى المضاف اليه ولا يستحق بهذا
التركيب اعرابا بل المضاف اليه يستحقه بالتركيب الاضافى لان المضاف عامله على قول
او الحرف المقدر على الاخر كما يجئ وكذا التابع مع متبوعه لا يستحق احدهما بهذا
التركيب اعرابا معينا وكذا اسماء الحروف الموجودة فى اوائل السور نحو حم ويس
(قوله ٥ مبنى الاصل هذا ايضا من ذلك لانه اصطلاح مجدد منه مراد به الحرف
والفعل الماضى والامر على ما فسره فى الشرح وان اخذنا لفظ المبنى الاصل على
ما يقتضيه اللفظ من المعنى المشهور ٦ دخل فيه مطلق الافعال وان كانت مضارعة
اذ اصل جميع الافعال البناء على ما ذهب اليه البصرية ٧ فيرد عليه اسم الفاعل
واسم المفعول والمصدر وجميع باب ما لا ينصرف بلى ان اختار مذهب الكوفيين فى كون
المضارع اصيلا فى الاعراب كالاسم لتوارد المعانى عليه كما يجئ فى بابه لم يرد عليه
ما ذكرنا ولا يرد على تفسيره المبنى الاصل بالحرف والماضى والامر المصدر فى نحو
اعجبنى ضرب زيد عمرا امس وذلك بان يقال المصدر ههنا يشبه الماضى لتقديره
به مع ان اى ان ضرب والا لم يعمل فهو مشابه للماضى مع انه معرب لان مشابهة المصدر
لمطلق الفعل سبب عمله لا مشابهته للماضى بدليل انه يعمل وان كان بمعنى الحال
او الاستقبال (وانما ذكر فى حد المعرب التركيب وكونه غير مشابه لمبنى الاصل احترازا
من قسمى المبنى وذلك لان الاسم اما ان يبنى لعدم موجب الاعراب اعنى المعانى
المتعاقبة على الاسم الواحد كالفاعلية والمفعولية والاضافة وهو ٨ الاسماء المعددة
تعديدا كاسماء العدد نحو واحد اثنان ثلثة واسماء حروف التهجى نحو الف با تا ثا ونحو زيد
بكر عمرو والاصوات كنخ وهدع والمعانى الموجبة للاعراب انما تحدث فى الاسم عند تركيبه
مع العامل فالتركيب شرط حصول موجب الاعراب فلهذا قال المركب اى الاسم الذى فيه
سبب الاعراب فتخرج هذه الاسماء المجردة عن السبب ويجئ فى التعريف فى باب
التقاء الساكنين تحقيق الكلام فى الاسماء المعددة تعديدا ان شاء الله تعالى (واما
ان يبنى مع حصول الموجب للاعراب لوجود المانع منه والمانع مشابهته للحرف
او للفعل على ما يجئ فى باب المبنى وذلك فى المضمرات والمبهمات واسماء الافعال
والمركبات وبعض الظروف على ما يأتى (فقوله الذى لم يشبه مبنى الاصل يخرج
هذه الاسماء وانما صح الاحتراز بالجنس ايضا لكونه اخص من الفصل بوجه ❁
قوله (وحكمه ان يختلف آخره باختلاف العوامل لفظا او تقديرا) هذا الذى
جعله المصنف بعد تمام حد المعرب حكما من احكامه لازما له جعله النحاة حد
المعرب فقالوا المعرب ما يختلف آخره باختلاف العامل (قال المصنف ٢ وهو الحق
يلزم منه الدور لان المقصود ليس بمطلق اختلاف الاخر بل الاختلاف الذى يصح
لغة ومعرفة مثل هذا الاختلاف موقوفة على معرفة المعرب اولا فان حددنا المعرب

ويبادر المعنى المقصود
من العبارة واما احتمال
غير المقصود فلا
يمنع الظهور ٩ قوله
(وكذا لفظ الاقتران
مهمل غير ظاهر فيما ذكرنا
من تفسيره) وهو ان
الاقتران باحد الازمنة
الثلثة انما هو بحيث يكون
ذلك الزمان مداول اللفظ
ايضا وقد يقال اعتبار
الحيثية مشهور فى الحدود
فالمعنى ما دل على معنى
مقترن من حيث هو مقترن
فيكون دالا على الا
قتران ايضا ٤ قوله (ولو
قلنا الحرف ما لا يدل الا
على معنى فى غيره لم يرد
عليه آه) اى لم يرد الا
عتراض على حد الحرف
بهذه الاسماء وان اكتفى
بدلالته على معنى فى غيره
وردت نقضا عليه كالا
فعال على ما مر ٥ قوله
(ومن خواصه) اورد
من للتبعيض اذ من جملتها
تاء التأنيث المتحركة وياء
النسبة وكونه فاعلا
ومفعولا وموصوفا ومثنى
ومجموعا ومنادى ومصغرا

باختلاف العامل كان معرفة المعرب متوقفة على معرفة الاختلاف ٩ توقف كل محدود
على حده فيكون دوراهذا ان قصد تعريف حقيقة المعرب لتميز عند المتلقى للكلام
فيعطيه بعد تعقل حقيقته حقه من اختلاف الاخر ٢ اما ان عرف الاختلاف الصحيح
لامن معرفة المعرب بل بحصول الاختلاف فى كلام صحيح موثوق به كالقرأن وغيره
جاز تعريف المعرب بذلك الاختلاف لعدم توقف معرفته اذن على معرفة المعرب
(ان قيل اى فرق بين المعرب والمبنى فى الحكم المذكور فان المبنى ايضا يختلف تقديرا
وذلك فى احد قسميه اعنى المركب منه مع العامل نحو جاءنى هؤلاء فهو مثل جاءنى
قاض (فالجواب ان المعرب يختلف اخره تقديرا اى يقدر الاعراب على حرفه الاخير
ولايظهر اما للتعذر كما فى المقصور اوالاستثقال كما فى المنقوص ٣ بخلاف المبنى فان
الاعراب لايقدر على حرفه الاخير اذالمانع من الاعراب فى جملته وهو مناسبته المبنى
لافى اخره نحو هؤلاء وامس وقد يكون فى اخره ايضا كما فى جملته نحو هذا فلهذا يقال
فى نحو هؤلاء انه فى محل الرفع اى فى موضع الاسم المرفوع بخلاف المقصور
فى جاءنى الفتى فانه يقال ان الرفع مقدر فى اخره (قوله لفظا اوتقديرا مصدران
بمعنى المفعول اى يختلف اخره اختلافا ملفوظا اومقدرا فهما نصب على
المصدر ويجوز ان يكون المضاف مقدرا اى اختلاف لفظ اوتقدير ۞ قوله
(الاعراب مااختلف آخره به) ٤ هذا تمام الحد على ما يوذن به كلامه فى
الشرح ۞ وقوله (ليدل على المعانى المعتورة عليه ٥ بيان لعلة وضع الاعراب فى
الاسماء والضمير فى قوله اخره للمعرب وفى قوله به لما قوله المعتورة اى المتعاقبة (قوله
عليه اى على المعرب (قوله ٦ ليدل فيه ضمير الاختلاف اوضميرما ويعنى بما الحركات
والحروف ويدخل فى عموم لفظة ما العامل ايضا لانه الشئ الذى يختلف آخر
المعرب به لان الاختلاف حاصل من العامل بالالة التى هى الاعراب ٧ فهما فى
الظاهر كالقاطع والسكين وان كان فاعل الاختلاف فى الحقيقة هو المتكلم بالة
الاعراب الاان النحاة جعلوا العامل كالعلة المؤثرة وان كان علامة لاعلة ولهذا
سموه عاملا (ويمكن الاعتذار للمصنف بناء على ظاهر اصطلاحهم اعنى ان العامل
كالعلة الموجدة بان يقال باء الاستعانة دخولها فى الالة اكثر منه فى الموجد (ولا
يعترض على هذا الحد بكسر الاخر لاجل ياء الاضافة وياء النسبة وفتحه لاجل تاء
التأنيث بان يقال الاعراب الذى كان على الاخر انتفى لاجل ياء الاضافة من غير
انتقال الى شئ اخر وانتفى لاجل ياء النسبة وتاء التأنيث وانتقل الى الياء والتاء بتركبهما مع
الاسم ٨ وهذا تغير فى الاخر وكذا فى الف المثنى ويائه وواو الجمع ويائه وذلك لانه
قال الاعراب مااختلف اخر المعرب به والمعرب كما ذكرناه هو المركب مع عامله ولايدخل
العامل فى المضاف الى الياء والمنسوب والمؤنث بالتاء والمثنى والمجموع الابعد لحاق الاحرف

و قد أشار الشارح فيما
بعد الى بعضها واطلق
التأنيث ٦ قوله (والخاصة
مطردة غير منعكسة)
هكذا ذكر المص فى شرح
المفصل قال بعضهم اراد
ان الخاصة يجب اطرادها
ولايجب انعكاسها بل
يجوز ذلك فيها لجواز
كونها شاملة بخلاف
الحد فانه يجب اطراده
وانعكاسه ولا حاجة الى
هذا العدول عن الظاهر
فان المطرد المنعكس يسمى
عند النحويين حدا اى
معرفا والمطرد الذى لا
ينعكس يسمى عندهم
خاصة قال المص فى شرح
منظومته نعنى بالخصيصة
الامر الذى اذا وجد دل
على الثبوت واذا فقد
لم يدل على الانتفاء
فيطرد ولا ينعكس ولو
جعل حدا كان اخص
من المحدود ٧ قوله (والمراد
بالاطراد) حاصله ان
الاطراد استلزام الوجود
للوجود والانعكاس
استلزام العدم للعدم
٨ قوله (فيطرد قضية
الحد والمحدوم) جعل

المذكورة به الا انك اخبرت مثلا فى قولك جاءنى مسلمان عن المثنى ولم تخبر عن المفرد
ثم تثنيه وكذا البواقى فقبل لحاق هذه الاحرف كان الاسم مبنيا لعدم التركيب فلم يختلف
اخر المعرب بهذه الاحرف (ولايقال ان الحد غير جامع لان المعتبر فى نحو مسلمان ومسلمون
ليس فى الاخر اذ الاخر هو النون وذلك لان النون فيهما كالتنوين فكما ان التنوين
لعروضه لم يخرج ماقبله عن ان يكون اخر الحروف فكذا النونان (قال المصنف انما
اخترت هذا الحد وهو مختار عبد القاهر على مانسب اليه الاندلسى على حد بعض
المتأخرين الاعراب اختلاف الاخر ٩ لان الاختلاف امر لايتحقق ثبوته فى الاخر
حتى يسمى اعرابا ولهم ان يقولوا انك ايضا اثبت الاختلاف من حيث لاتدرى
بقولك مااختلف اخره به ولا يختلف اخر شئ بشئ الا وهناك اختلاف اذ الفعل
متضمن للمصدر (وقال واو ثبت الاختلاف ايضا ٢ فهو امر واحد ناش من مجموع
الضم والفتح والكسر لامن كل واحد منها اذ او لزم اخر الكلمة واحد منها لم يكن
هناك اختلاف فالاختلاف شئ واحد والاعراب بالاتفاق ثلثة اشياء فكيف يكون
الاعراب اختلافا (ولهم ان يقولوا هذا منك بناء على ان معنى الاختلاف انقلاب
حركة حركة اخرى وانقلاب حرف حرفا آخر ٣ والانقلاب من حيث هو هو شئ
واحد (والحق ان معنى قولنا يختلف الاخر اى يتصف بصفة لم يكن عليها قبل ٤
فان زيدا مثلا فى حال الافراد لم يستحق شيئا من الحركات فلما ضمت الدال بعد
التركيب فى حالة الرفع فقد اختلفت ٥ اى انتقلت من حال السكون الى هذه الحركة
المعينة ٦ فقد حصل بالحركة الواحدة اختلاف فى الآخر وانتقال الآخر الى الفتحة
غير انتقاله الى الضمة ٧ وكذا انتقاله من السكون الى الكسرة فههنا ثلاث
اختلافات مغاير بعضها لبعض ٨ بحسب تغاير الحالات المنتقل اليها وان كانت داخلة
فى مطلق الاختلاف فالاختلاف اذن ثلثة كالاعراب والاعراب ايضا هو الانتقالات
المذكورة ۞ هذا اذا اعرب بالحركات وان اعرب بالحروف فاختلاف الاخر اذن احد نوعين
احدهما رد حرف محذوف من الكلمة فقط اورده مع القلب كما اذا اردت مثلا اعراب اب
بالحروف رددت عليه الواو المحذوفة رفعا ورددتها وقلبتها الفا فى النصب وياء فى الجر
وثانيهما جعل العين او الحرف الذى زيد فى الاخر لغرض بعينه اعرابا ايضا اوجعله مع
القلب اعرابا كما جعلت الالف والواو المزيدتين علامتين للتثنية والجمع فى نحو مسلمان
ومسلمون علامتى الرفع ايضا وجعلتهما مع القلب علامتى النصب والجر وكذا فوه وذومال
وقد اختلف حال الواو والالف رفعا لانهما صارا الشيئين بعد ما كانا الشئ واحد (وينبغى
ان يقدر كل واحدة من الكسرتين فى نحو ان المسلمات وبالمسلمات غير الاخرى فالاختلاف
فى اخره ثلثة فهما كضمتى فلك مفردا فلك مجموعا وكذا فتحتا نحو ان احمد وباحمد وياء آن
المسلمين وبالمسلمين وان المسلمين وبالمسلمين ٩ وليس كذا الف المثنى وواو المجموع اذا جعلنا

اولا الاطراد صفة الحد
والخاصة فلذلك قدمهما
فى التركيب مبتدأ
اوجعله ثانيا باعتبار
القضية الحاصلة منهما
ومن المحدود وذى الخا
صة فاخرهما اذ الاحقهما
فهما فيها ٩ قوله (اى
لام التعريف الحرفية)
لماصح اطلاق لام التعريف
على لام الموصول وان لم
يشتهر ذلك الاطلاق
دفع وهم الشمول بالتصريح
بالحرفية ٦ قوله (فنعصوه
مالا يكون معمول الفعل)
اى المضارع اى منه
٧ قوله (ودج) دج
صباح الدجاج ٨ قوله
(فاذا سميت بالاسم) اى
جعلته علما ٩ قوله تمحضت
التمكن) فيه رد على من
استدل بثبوت التنوين
بعد العلمية على انها ليست
للتنكير ٢ قوله (وثانيها
للتمكن ومعناه كون الاسم
معربا) هذا اولى مما
قيل من ان تنوين التمكن
يدل على امكنية الكلمة
اعنى كون الاسم لم يشبه الفعل
بالوجهين المعتبرين
وحينئذ لايتصور معناها

اعرابا لان علامتى التثنية والجمع لايجوز حذفهما ٢ فتبين لك بهذا ان الاختلاف فى كل اسم ثلثة كالاعراب وهو هو ولو جعلنا ايضا الاختلاف تحول حركة حركة اوحرف حرفا كما فهم المص فهى ايضا ثلث اختلافات بحسب المحولات تحول الضمة فتحة فتحول الضمة كسرة وتحول الفتحة كسرة وكذا فى الحروف ولوجعلنا تحول الضمة فتحة غير تحول الفتحة ضمة حصل ست اختلافات (٣ والحق ان معنى الاختلاف ماذكرنا ولاوهو ثلثة (وقال ايضا لوكان الاعراب هو الاختلاف لزم ان يكون الاسم فى اول تركيبه غير معرب كما لوجعل مثلا زيدا اسما لشخص ثم ركب مع عامله اوتركيب نحو جاءنى زيد فلااختلاف اذلم تحول حركة الى حركة بعد (٤ والجواب ان معنى الاختلاف كما ذكرنا انتقال الاخر من السكون الى حركة ما ففيه اذن اختلاف ثم نقول ولو فسرنا الاختلاف ايضا بانقلاب حركة حركة لكان الالزام مشتركا بينه وبين النحاة ٥ لقوله ما اختلف آخره به فالم ينقلب حركة حركة لم يكن ما اختلف آخره به (فان قال اردت مايكون به الاختلاف اذا كان قيل العبارة الصحيحة عن مثل هذا المراد ما يختلف آخره به لا ما اختلف (قوله ليدل على المعانى تعليل لوضع الاعراب فى الاسماء ❊ اعلم ان مايحتاج الى التمييز بين معانى الكلم على ضربين احدهما ان يكون فى كلمة معنيان او اكثر غير طارئ احدهما على الاخر كمعانى الكلم المشتركة نحو القرء فى الطهر والحيض وضرب فى التأثير المعروف والسير وكذا جميع الافعال المضارعة عند من قال باشتراكها ومن للابتداء والتبيين والتبعيض فمثل هذا لايلزمه العلامة المميزة لاحد المعنيين او المعانى عن الاخر لان جاعله لاحد المعنيين ٦ واضعا كان او مستعملا لم يراع فيه المعنى الاخر حتى يخاف اللبس فيضع العلامة لاحدهما (والثانى ان يكون فى الكلمة معنيان او اكثر يطرأ احدهما او احدها على الاخر او الاخر فلابد للطارئ ان لم يلزم من علامة مميزة له من المطرو عليه ٧ ومن ثم احتاج كل مجاز الى قرينة دون الحقيقة وهذا الطارئ غير اللازم للكلمة لايلزم ان يطلب له اخف العلامات بل قد تغير له صيغة الكلمة كما فى التصغير والجمع المكسر والفعل المسند الى المفعول كرجيل ورجال وضرب وقد يجتلب له حرف دال عليه صاير كاحد حروف تلك الكلمة كما فى المثنى والجمع السالم والمنسوب والمؤنث والمعرف نحو مسلمان ومسلمون ومسلمات وزيدى ومسلمة والمسلم وقد يكون قرينة المعنى الطارئ على الكلمة كلمة اخرى مستقلة كالوصف الدال على معنى فى موصوفه والمضاف اليه الدال على معنى فى المضاف وان كان طرآن المعنى لازما للكلمة فان كان الطارئ معنى واحدا لاغير ككون الفعل عمدة فيما تركب منه ومن غيره فلاحاجة الى العلامة لانها تطلب للملتبس بغيره وان كان الطارئ الازم احد الشيئين او الاشياء فاللايق بالحكمة ان يطلب له اخف علامة تمكن لازمة ٨ ولاتقتصر للتميز على الكلمة الاخرى

فى غير المنصرف ٣ قوله (لم تثبت فى نحو قوله تعالى من عرفات) لانه غير منصرف ٤ قوله (وليس فيها ايضا شئ من تلك المعانى) يعنى الاربعة ٥ قوله (لكنهم حطوها عن النون اى اقسام التنوين ٦ قوله (لان التاء التى كانت فيها لمحض التأنيث سقطت والتاء فيه علامة لجمع المؤنث) لالمحض التأنيث فلايكون سببا لمنع الصرف ومع وجودها لايمكن تقدير تاء اخرى اذلم يعهد ذلك ٧ قوله (اولو قلنا انه لاعلامة تأنيث فيها لامتحضة آه) لابد فى المؤنث من علامة التأنيث اما لفظا اوتقديرا لانهم عرفوه بذلك ٨ قوله (كما فى قوله ولا ارض) اى لامكان ولاموضع ٩ قوله (فتأنيثها لاينقصر عن تأنيث مصر الذى هو بتأويل البقعة) لانما نع فى مصر من تقدير التاء ليكون مؤنثا باعتبار ذلك التقدير وفى عرفات ماذكرنا من المانع وهوانه

التى بها طرأ ذلك المعنى كما اقتصر فى المضاف والموصوف لان المعنى المحتاج فيهما الى العلامة غير لازم لهما بخلاف ما نحن فيه فاحتاطوا فى هذا النوع اتم احتياط حتى ان بعدما طرأ بسببه المعنى كأن هناك علامة لازمة للكلمة دالة على معناها الطارئ ومثل هذا المعنى انما يكون فى الاسم لانه بعد وقوعه فى الكلام لابد ان يعرض فيه اما معنى كونه عمدة الكلام او كونه فضلة فجعل علامته ابعاض حروف المد التى هى اخف الحروف اعنى الحركات ٩ وجعلت فى بعض الاسماء حروف المد وهى الاسماء الستة والمثنى والمجموع بالواو والنون لعلة نذكرها فى كل واحد منها ولم تجتلب حروف مداجنبية لمقصد ذلك بل جعلت فى الاسماء الستة لام الكلمة اوعينها علامة وفى المثنى والمجموع حرفا التثنية والجمع علامتين كل ذلك لاجل التخفيف (وجعل الرفع الذى هو اقوى الحركات للعمد وهى ثلثة الفاعل والمبتدأ والخبر وجعل النصب للفضلات سواء اقتضاها جزء الكلام بلا واسطة كغير المفعول معه من المفاعيل وكالحال والتمييز او اقتضاها بواسطة حرف كالمفعول معه والمستثنى غير المفرغ والاسماء التى تلى حروف الاضافة اعنى حروف الجر (وانما جعل للفضلات النصب الذى هو اضعف الحركات واخفها لكون الفضلات اضعف من العمد واكثر منها (ثم اريد ان يميز بعلامة ما هو فضلة بواسطة حرف ولم يكن بقى من الحركات غير الكسر فميز به مع كونه منصوب المحل لانه فضلة فصار ٢ معنى كون الاسم مضافا اليه معنى العمدة بجر معنى اخر منضما الى المعنيين المذكورين علامته الجر فان سقط الحرف ظهر الاعراب المحلى فى هذه الفضلة نحو الله لافعلن فاذا عطف على المجرور فالحمل على الجر الظاهر اولى من الحمل على النصب المقدر (وقد يحمل على المحل كما فى قوله تعالى ﴿وامسحوا برؤسكم وارجلكم﴾ بالنصب فان سقط الجار مع الفعل لزوما كما فى الاضافة زال النصب المقدر كما سيجئ ❊ ثم اعلم ان محدث هذه المعانى فى كل اسم هو المتكلم وكذا محدث علاماتها لكنه نسب احداث هذه العلامات الى اللفظ الذى بواسطته قامت هذه المعانى بالاسم فسمى عاملا لكونه كالسبب للعلامة كما انه كالسبب للمعنى المعلم فقيل العامل فى الفاعل هو الفعل لانه به صار احد جزئى الكلام (وكذا العامل فى كل واحد من المبتدأ والخبر هو الاخر على مذهب الكسائى والفراء اذ كل واحد منهما صار عمدة بالاخر (واختلف فى ناصب الفضلات فقال الفراء هو الفعل مع الفاعل وهو قريب على الاصل المذكور ٣ اذ باسناد احدهما الى الاخر صار فضلة ٤ فهما معا سبب كونها فضلة فيكونان ايضا سبب علامة الفضلة (وقال هشام بن معوية هو الفاعل وليس ببعيد لانه جعل الفعل الذى هو الجزء الاول بانضمامه اليه كلاما فصار غيره

لم يعهد تقدير التاء مع وجودها واما تأنيث الضمير فيكفى فيه وجود التاء التى لجمع المؤنث ولا يكفى ذلك فى منع الصرف لضعفه ٢ قوله (وانما لم يسقط فى نحو من عرفات لانه او سقط لتبعة الكسر) لان الكسر فى غير المنصرف انما سقط تبعا لسقوط التنوين ٣ قوله (جوز المبرد والزجاج ههنا مع العلمية حذف التنوين وابقاء الكسر) لان جعل الكسر تابعا للتنوين فى السقوط ههنا كما فى ساير غير المنصرف يوجب ذلك المحذور ٤ قوله (تنورتها) تنورت اى رأيت من بعيد ٥ قوله (وبعضهم بفتح التاء فى مثله) ولايبالى بماذكر من المحذور ٦ قوله (لانه انما يؤتى به اشعارا بترك الترنم) ويلحق آخر الابيات والانصاف المصرعة ٧ قوله (ولا يمتنع ذلك فى القياس نحو نعمن) التمثيل فى الحروف بالقافية المطلقة نحو رين اولى ٨ قوله (وهو كقوله

من الاسماء فضلة (وقال البصريون العامل هوالفعل نظرا الى كونه المقتضى
للفضلات (وقول الكوفيين اقرب بناء على الاصل الممهد المذكور (وجعل
الحرف الموصل لاحد جزئى الكلام الى الفضلة عاملا للجر فى ظاهر الفضلة اذ بسببه
حصل كون ذلك الاسم مضافا اليه تلك العمدة (ثم قد يحذف حرف الجر) وما
مع الفعل الذى اوصله الحرف الى الفضلة لغرض التخصيص اوالتعريف فى الاسم
كما يجئ فى باب الاضافة فيزول النصب المحلى عن المجرور لفظا لكون الناصب اى الفعل
مع الفاعل محذوفا نسيا منسيا مع حرف الجار الدال عليه فكان اصل غلام زيد غلام
حصل لزيد فاذا حذف الجار قام الاسم المراد تخصيصه اوتعريفه مقام الحرف الجار لفظا
فلا يفصل بينهما كما لم يفصل بين الحرف ومجروره ومعنى ايضا لدلالته على معنى اللام
فى نحو غلام زيد اذ هو مختص بالثانى وعلى معنى من فى نحو خاتم فضة اذ هو مبين بالثانى
فيحال عمل الجر على هذا الاسم كما احيل على حرف الجر كما يجئ فاصل الجران يكون علم
الفضلة التى تكون بواسطة ثم يخرج فى موضعين عن كونه علم الفضلة ويبقى علما للمضاف
اليه فقط احدهما فيما اضيف اليه الاسم والثانى فى المجرور المسند اليه نحو مر
بزيد والاصل فيهما ٥ ايضا ذلك كما بينا (وكان قياس المستثنى غير المفرغ
بالا والمفعول معه الجر ايضا ٦ اذ هما فضلتان بواسطة الحرفين لكن لما كان
الواو فى الاصل للعطف وغير مختص باحد القبيلين وكان الا يدخل على غير
الفضلة ايضا كالمستثنى المفرغ لم يروا اعمالهما فبقى مابعدهما منصوبا فى اللفظ
هنا (واما الحروف فلا يطرأ على معانيها شئ بل معانيها طارية على معانى
الفاظ اخر كما مر فى حد الاسم (واما الافعال فلا يلزمها الامعنى واحد طارئ
كما مر بلى قد يطرأ عليها فى بعض المواضع احد المعنيين الملتبسين كما فى قولك ما بالله
حاجة فيظلمك على مايجئ فى قسم الافعال فاعتبر ذلك الكوفيون وقالوا اعراب
المضارع اصلى لا بمشابهته الاسم خلافا للبصريين على مايجئ فى بابه فظهر
بهذا التقدير ان الاصل فى الاعراب الاسماء دون الافعال والحروف وان اصل كل
اسم ان يكون معربا (فان قيل كيف حكم بذلك واصل الاسماء الافراد وهى فى حالة
الافراد غير مستحقة للاعراب كما تقدم فى الاسماء المعددة (قلت انما حكم بذلك
لان الواضع لم يضع الاسماء الالتستعمل فى الكلام مركبة فاستعمالها مفردة مخالف
لنظر الواضع فبناء المفردات وان كانت اصولا للمركبات عارض لها لكون استعمالها
مفردة عارضا لها غير وضعى (وقد خرج من عموم قولهم اصل الاسماء الاعراب صنفان
منها احدهما ٧ اسماء الاصوات كخ وجه ودج ووه لان الواضع لم يضعها
الالتستعمل مفردة لانها لم تكن فى الاصل كلمات كما يجئ فى بابها والثانى اسماء حروف

دحم) اى مغبر الجوانب
٩ قوله (الاعماق) العمق
بالضم والفتح ايضا
مابعد من اطراف المفاوز
٢ قوله (خاوى) اى
خالى ٣ قوله (المخترق)
الموضع الذى يمر فيه
الرياح ✲ اخره مشتبه الا
علام لماع الخفقن الخفق
السراب اى رب مظلمة كذا
قطعته ٤ قوله (وانما اختص
كون الشئ مسندا اليه
اه) فان قيل كيف يصح
جعل الاسناد اليه خاصة
للاسم مع شموله له فيكون
منعكسا قلنا لاشمول ولا
انعكاس ولذلك احتاج
من عرف الاسم بما
يصح ان يحدث عنه الى
ان يقول او يكون فى معنى
مايصح ان يحدث عنه
ليدخل فيه الاسماء اللازمة
الظرفية ٥ قوله (غزلا
ناشدن لناءاه) شدن
الغزال شدونا قوى وطلع
قرنه واستغنى عن امه)
الضال بالالف السدر
البرى الواحدة ضالة
والسمرة بضم الميم من
شجر الطلح وجمعها سمر
٦ قوله (وقول الجساج
ياحرسى) الحرس حرس

التهجى لانها كالحكاية لحروف التهجى التى ليست بكلم ومن ثم كانت اوايلها
تلك الحروف المحكية الالفظة لانهم لما لم يمكنهم النطق بالالف الساكنة توصلوا
اليه باللام المتحركة كما توصلوا الى النطق بلام التعريف الساكنة بالالف المتحركة
اعنى الهمزة (واما الف فهو اسم الهمزة لان اوله الهمزة فينبغى ان تقول لا ولا
تقول لام الف (واما قوله ٨ تكتبان فى الطريق لام الف ٩ فمقصوده اللام والهمزة
لاصورة لا (ولو نظر الواضع فى الصنفين الى وقوعهما مركبين لكانا معربين فى نظره فلم
يجز ان يصوغهما على اقل من ثلثة احرف لانك لاتجد معربا على اقل من ثلثة
احرف الا وقد حذف منه شئ كيد ودم وقد صاغ كثيرا منهما على حرفين كنخ
وجه وباء تا وثا (٢ وانما صاغ على اقل من ثلثة ماكان يعرف انه يكون فى
التركيب مشابها للحرف كما ومن وتاء الضمير وكافه فعلم انه يبنى لثبوت علته
فجوز بناؤه على اقل من ثلثه (ثم نقول لايلزم الكسائى والفراء ماالزما فى ترافع
المبتدأ والخبر من انه يجب تقدم كل واحد من المبتدأ والخبر على الاخر لانه يجب
تقدم العامل على المعمول فيلزم تقدم الشئ على نفسه لان المتقدم على المتقدم
على الشئ متقدم على ذلك الشئ (وانما لم يلزمهما ذلك ٣ لان العامل النحوى
ليس مؤثرا ٤ فى الحقيقة حتى يلزم تقدمه على اثره بل هو علامة كما مر واوجبنا
ايضا تقدمه لكونه كالسبب كما مر (٥ قلنا ان كل واحد من المبتدأ والخبر متقدم
على صاحبه من وجه متأخر عنه من وجه اخر ٦ فاذا اختلفت الجهتان فلا دور
واما تقدم المبتدأ فلان حق المنسوب ان يكون تابعا للمنسوب اليه وفرعا له واما تقدم
الخبر فلانه محط الفائدة وهو المقصود من الجملة لانك انما ابتدأت بالاسم لغرض الاخبار
عنه والغرض وان كان متأخرا فى الوجود الا انه متقدم فى القصد وهو العلة
الغائية وهو الذى يقال فيه اول الفكر آخر العمل فيرفع كل منهما صاحبه بالتقدم
الذى فيه فترافع المبتدأ والخبر اذن كعمل كلمة الشرط والشرط كل منهما فى الاخر
فى نحو قوله تعالى ﴿ اياما تدعوا ﴾ فاداة الشرط متقدمة على الشرط اذ هى
مؤثرة لمعنى الشرط فيه متأخرة عنه تأخر الفضلات عن العمد فالمبتدأ والخبر على هذا
التقدير اصلان فى الرفع كالفاعل وليسا بمحمولين فى الرفع عليه وهو مذهب
الاخفش وابن السراج لادليل على مايعزى الى الخليل من كونهما فرعين على الفاعل
ولا على مايعزى الى سيبويه من كون المبتدأ اصل الفاعل فى الرفع وعلى التقرير
المذكور التمييز والحال والمستثنى الفضلة اصول فى النصب كالمفعول وليست بمحمولة
عليه كما هو مذهب النحاة (ولما كان مستنكرا فى ظاهر الامر ترافع المبتدأ والخبر لما تقرر
فى الاذهان من تقدم المؤثر على الاثر ٢ واستحالة تقدم الشئ على مؤثره ضعف عملهما فنسخ
عملهما كثيرا ما دخل عليهما مؤثرا فيهما معنى ككان وظن وكاد وان اخواتها وما ولا

السلطان وهم الحراس
الواحد حرسى لانه قد
صار اسم جنس فنسب
اليه ولا تقل حارس الا بقصد
معنى الحراسة دون الجنس
٧ قوله (كما يقال فى ضرب
زيد مثلا ان زيد امركب
الى ضرب) اى مضموم
٨ قوله (ويطلق على
المجموع فيقال ضرب
زيد مركب اه) هذا
مركب فى نفسه والاول
مركب مع غيره ٩ قوله
(كما تقول مثلا لاحد الخفين
هو زوج) وبهذا المعنى
ورد قوله تعالى ثمانية
ازواج من الضأن اثنين
الاية ٢ قوله (وتقول
لهما معا زوج هذا زوج
فى نفسه وكل واحد زوج
للآخر لافى نفسه ٣ قوله
(فيوهم ان المعرب من الا
سماء لا يكون الا مركبا
من شيئين فصاعدا
كخمسة عشر ونحوه)
التمثيل ببعلبك اظهر وان
كان قوله ونحوه شاملا له
وجعل التمثيل راجعا الى
المركب مطلقا لا يحسن
٤ قوله (الاترى ان المضاف
اسم مركب الى المضاف

التبرئة على مايجئ فى ابوابها فصارت العمدة فى صورة الفضلة منتصبة وهى اسم ان ولا التبرئة وخبر كان وكاد ومفعولا ظن ٣ ووجه مشابهتهما للفضلة ٤ يجئ فى ابوابها (٥ وانما جاز تقدم كل واحد من جزئى الاسمية على الاخر لعمل كل واحد منهما فى الاخر والعامل مقدم الرتبة على معموله لكن الاولى تقدم المسند اليه لسبق وجود المخبر عنه على الخبر وان كان الخبر متقدما فى العناية ولم يلزم على هذا جواز تقدم الفاعل على الفعل لان الفاعل معمول للفعل وليس عاملا فيه كما كان المبتدأ فى الخبر ولم يعتنوا بحال المفاعيل ولم يلزموها موضعها الطبيعى اعنى مابعد العامل لكونها فضلات فظهر لك ان اصل الاسماء الاعراب فما وجدت منها مبنيا فاطلب لبنائه علة كما تذكره فى المضمرات والمبهمات واسماء الافعال والكنايات وبعض الظروف (واما اسماء الاصوات واسماء حروف التهجى فبناؤهما اصلى ولايحتاج الى تعليل واعرابهما فرع وقوله * ٦ تداعين باسم الشيب فى متثلم * وقوله اذا اجتمعوا على الف وواو * وياء هاج بينهم جدال * معلل بكونهما مركبين وهو خلاف الاصل والله اعلم بالصواب * قوله (وانواعه رفع ونصب

وجر فالرفع علم الفاعلية والنصب علم المفعولية والجر علم الاضافة) اعلم ان الحركات فى الحقيقة ابعاض حروف العلة فضم الحرف فى الحقيقة اتيان بعده بلا فصل ببعض الواو وكسره الاتيان بعده بجزء من الياء وفتحه الاتيان بعده بشئ من الالف ولا فالحركة والسكون من صفات الاجسام فلاتحل الاصوات لكنك لما كنت تأتى عقيب الحرف بلا فصل ببعض حروف المد سمى الحرف متحركا كانك حركت الحرف الى مخرج حرف المد ٧ وبضد ذلك سكون الحرف فالحركة اذن بعد الحرف ٨ لكنها من فرط اتصالها به يتوهم انها معه لابعده بلا فصل فاذا اشبعت الحركة وهى بعض حرف المد صارت حرف مد تاما (وانما قيل لعلم الفاعل رفع لانك اذا ضممت الشفتين لاخراج هذه الحركة ارتفعتا عن مكانهما فالرفع من لوازم مثل هذا الضم وتوابعه فسمى حركة البناء ضما وحركة الاعراب رفعا لان دلالة الحركة على المعنى تابعة لثبوت نفس الحركة اولا وكذلك نصب الفم تابع لفتحه كأن الفم كان شيئا ساقطا فنصبته اى اقمته بفتحك اياه فسمى حركة البناء فتحا وحركة الاعراب نصبا (واما جر الفك الاسفل الى اسفل وخفضه فهو ككسر الشئ اذ المكسور يسقط ويهوى الى اسفل فسمى حركة الاعراب جرا او خفضا ٩ وحركة البناء كسرا لان الاولين اوضح واظهر فى المعنى المقصود ٢ من صورة الفم من الثالث ثم الجزم بمعنى القطع والوقف والسكون بمعنى واحد والحرف الجازم كالشئ القاطع للحركة او الحرف فسمى الاعرابى جزما والبنائى وقفا وسكونا (انما سمى المعرب

آلة ولا يتحقق بهذا التركيب اعرابا آه) قيل المبتدأ ركب مع الخبر وليس احدهما عاملا فى الآخر على المذهب المختار عند البصرية فالمعتبر فى الاعراب التركيب الذى يتحقق معه العامل سواء كان مع العامل اولا ٥ قوله (مبنى الاصل هذا ايضا من ذلك لانه اصطلاح مجدد اه) فيه مناقشة تظهر بالتأمل فى الفرق بين ان يقال هذا مبنى الاصل وهذا اصله البناء اذ المتبادر من الاول ان المشار اليه متصف بالبناء وذلك بحسب الاصالة دون العروض والمتبادر من الثانى ان اصله ان يبنى سواء بنى كما هو اصله اوعرض له الاعراب وح يندفع ما اورده ويختصر مبنى الاصل فى الامور الثلثة والجملة من حيث هى ٦ قوله (تدخل فيه مطلق الافعال وان كانت مضارعة) ودخل فيه ايضا الجملة من حيث هى جملة ٩ قوله (توقف كل

معربا لان الاعراب ابانة المعنى والكشف عنه من قوله صلى الله عليه وآله * الثيب يعرب عنها لسانها * اى يبين وسمى المبنى مبنيا لبقائه على حالة واحدة كالبناء المرصوص (قوله فالرفع علم الفاعلية اى علامتها (والاولى كما بينا ان يقال الرفع علم كون الاسم عمدة الكلام ولايكون فى غير العمد والنصب علم الفضلية فى الاصل ثم يدخل فى العمد تشبيها بالفضلات كما مضى (وعلى قول المصنف الرفع فى الاصل علم الفاعلية والنصب علم المفعولية ثم يكونان فيما يشابههما واما الجر فعلم الاضافة اى كون الاسم مضافا اليه معنى اولفظا كما فى غلام زيد وحسن الوجه (فالرفع ثلثة اشياء الضم والالف والواو فى نحو جاء مسلم ومسلمان ومسلمون وابوك (والنصب اربعة الفتح والكسر والالف والياء فى نحو ان مسلما ومسلمات واباك ومسلمين ومسلمين والجر ثلثة اشياء الكسر والفتح والياء فى نحو بزيد وباحمد وبمسلمين وبمسلمين وبابيك وكل ماسوى الضم فى الرفع والفتح فى النصب والكسر فى الجر فروعها كما يجئ وبين الضم والرفع عموم وخصوص من وجه اما كون الرفع اعم فلوقوعه على الضم والالف والواو واما كونه اخص فلان الضم قد يكون علم العمدة كما فى جاء الرجل وقد لايكون كما فى حيث وكذا الكلام فى النصب والجر واذا اطلق الضم والفتح والكسر فى عبارات البصرية فهى لاتقع الا على حركات غير اعرابية بنائية كانت كضمة حيث اولا كضمة قاف قفل ومع القرينة تطلق على حركات الاعراب ايضا كقول المصنف بالضمة رفعا والكوفيون يطلقون القاب احد النوعين على الاخر مطلقا (قوله وانواعه رفع ونصب وجر الرفع والنصب والجر عنده الحركات كما ذكرنا او الحروف وعلى مذهب من قال الاعراب الاختلاف قال الرفع انتقال اخر الى علامة العمدة والنصب انتقاله الى علامة الفضلة والجر انتقاله الى علامة الاضافة ٣ والظاهر فى اصطلاحهم ان الاعراب هو الاختلاف الاترى ان البناء ضده وهو عدم الاختلاف اتفاقا ولايطلق البناء على الحركات (٤ وانما جعل الاعراب فى اخر الكلمة لانه دال على وصف

الاسم اى كونه عمدة او فضلة والدال على الوصف بعد الموصوف * قوله (والعامل مابه يتقوم المعنى المقتضى ٥) انما بين العامل لاحتياج قوله قبل ويختلف اخره لاختلاف العامل الى بيانه ويعنى بالتقوم نحوا من قيام العرض بالجوهر فان معنى الفاعلية والمفعولية والاضافة كون الكلمة عمدة او فضلة اومضافا اليها وهى كالاعراض القائمة بالعمدة والفضلة والمضاف اليه بسبب توسط العامل فالموجد كما ذكرنا لهذه المعانى هو المتكلم والالة العامل ومحلها الاسم وكذا الموجد لعلامات هذه المعانى هو المتكلم لكن النحاة جعلوا الالة كأنها هى الموجدة للمعانى ولعلاماتها كما تقدم فلهذا سميت الالات عوامل (فالباء فى قوله به يتقوم للاستعانة ٦ انظرا الى

محدود على حدة فيكون دورا) ولايندفع الدور بما يقال ان الوقوف على معرفة المعرب هو الاختلاف الحاصل فى كلام المنشئ والذى توقف عليه معرفته هو الاختلاف الحاصل فى كلامهم وذلك لان حصول الاختلاف فى كلام المنشئ مطابقا لما فى كلامهم هو المقصود الاصلى من معرفة المعرب لكن معرفة المعرب انما يترتب عليها ذلك الحصول اذا حصل منها اولا معرفة الاختلاف الحاصل فى كلامهم فنقول المنشئ مثلا هذا الاسم معرب وكل ماهو معرب فاختلافه فى كلامهم هكذا فهذا الاسم اختلافه فى كلامهم هكذا وحينئذ يعطيه ذلك الاختلاف فالدور انما هو بالنظر الى المقصود من التعريف لافى نفسه ٢ قوله (اما ان عرف الاختلاف الصحيح ٢.) الذى يعرف الاختلاف الصحيح الحاصل فى كلامهم بالتتبع مستغن عن النحو انما المحتاج اليه

ان المسمى عاملا فى الحقيقة آلة والمقوم هو المتكلم وليس الباء كما فى قولك قام هذا العرض
بهذا المحل ولاشك ان فى لفظ المصنف ابهاما ٢ لان الظاهر فى نحو قام به وتقوم به هذا
المعنى الاخير (فاذاثبت ان العامل فى الاسم مايحصل بوساطته فى ذلك الاسم المعنى
المقتضى للاعراب وذلك المعنى كون الاسم عمدة اوفضلة اومضافا اليه العمدة
اوالفضلة فاعلم ان بينهم خلافا فى ان العامل فى المضاف اليه هو اللام المقدرة ومن
اوالمضاف فمن قال انه الحرف المقدر نظر الى ان معناه فى الاصل هو الموقع المقدم
للاضافة بين الفعل والمضاف اليه اذاصل غلام زيد غلام حصل لزيد فمعنى الاضافة
قائم بالمضاف اليه لاجل الحرف ولاينكر ههنا عمل حرف الجر مقدرا ٣ وان ضعف
مثله فى نحو خير فى قول رؤبة وذلك لقوة الدال عليه بالمضاف الذى هو مختص
بالمضاف اليه اومتين به كما ان نصب ان المقدرة فى نحو احضر الوغى ضعيف فاذاوقع
موقعها فاء السببية او واو الجمع كما يجئ فى باب نواصب المضارع جاز نصبها مطردا
وكذا الجر برب المقدرة بعد الواو والفاء وبل ليس بضعيف (ومن قال ان عامل الجر
هو المضاف وهو الاولى قال ان حرف الجر شريعة منسوخة والمضاف مفيد معناه
ولو كان مقدرا لكان غلام زيد نكرة كغلام لزيد فمعنى كون الثانى مضافا اليه حاصل له
بوساطة الاول فهو الجار بنفسه (وقال بعضهم العامل معنى الاضافة وليس بشئ
لانه ان اراد بالاضافة كون الاسم مضافا اليه فهذا هو المعنى المقتضى والعامل مابه
يتقوم المعنى المقتضى (وان اراد بها النسبة التى بين المضاف والمضاف اليه فينبغى
ان يكون العامل فى الفاعل والمفعول ايضا النسبة التى بينهما وبين الفعل كما قال خلف
العامل فى الفاعل هو الاسناد لاالفعل ☼ قوله (فالمفرد المنصرف والجمع المكسر
المنصرف بالضمة رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا جمع المؤنث السالم بالضمة
والكسرة غير المنصرف بالضمة والفتحة اخوك وابوك وحموك وهنوك وفوك وذومال
مضافة الى غير ياء المتكلم بالواو والالف والياء المثنى وكلا مضافا الى مضمر واثنان
بالالف والياء جمع المذكر السالم واولو وعشرون واخواتها بالواو والياء) هذا تقسيم
الاسماء المعربة بحسب اعراباتها المختلفة وذلك انا بينا ان الرفع ثلثة اشياء والنصب
اربعة والجر ثلثة فهو يريد بيان محال هذه الاعرابات وان كل واحد منها فى اى
معرب يكون فبدأ بمعربات اعرابها بالحركات لانها الاصل فى الاعراب لخفتها وقسمها
ثلثة اقسام احدها مااستوفى الحركات الثلاث كل واحدة منها فى محلها اعنى
الضم فى حالة الرفع والفتح فى النصب والكسر فى الجر وهو شيئان احدهما المفرد
اى الذى لايكون مثنى ولامجموعا سواء كان مضافا اولا (المنصرف احتراز
عن غير المنصرف ٤ وكان عليه ان يضم اليه قيدا اخر وهو ان لايكون من الاسماء
الستة ولايجوز ان يكون قوله المفرد احترازا عن المضاف فيخرج الاسماء الستة

من لايعرفه كذلك فالمتتبع
يضع له قوانين يعرف
بها الاختلاف الحاصل
فى كلا مهم فتعريف
المعرب نافع بالقياس اليه
ليحصل له ضابط فى معرفة
الاختلاف واما بالقياس
الى غيره فلا فائدة فيه
سوى ان يعرف المعنى
الاصطلاحى لهذا اللفظ
من غير ان ينتفع به فى
معرفة احكام كلامهم
٣ قوله (بخلاف المبنى
فان الاعراب لايقدر
على حرفه الاخير اه)
تحقيقه ان المبنى لمانع
قد زال عنه استحقاقه
للاعراب وصلاحيته له
بذلك المانع فلا يقدر فى
اخره اعراب بل يقال هو
فى محل اسم آخره اعراب
واما المقصور مثلا فهو
مستحق للاعراب لكنه
عاجز عن تحمله فيقدر
فى آخره اذ عجز لاعن
التحمل التقديرى ولا
يحتاج ههنا الى اعتبار
اسم آخر ٨ قوله (وهذا
تغير فى الاخر وكذا فى الف
المثنى ويائه اه) يعنى ان
الفتح قبل الالف والياء
فى المثنى والضم والكسر

اذلو احترز عنه لوجب ان لايستوفى شئ من المضاف الحركات الثلث وثانيهما
الجامع لثلثة قيود الجمعية احترازا عن المثنى اذ اعرابه بالحروف وعن المفرد اذ قدمر
ذكره والتكثير احترازا عن السالم لان اعراب المذكر منه بالحروف والمؤنث غير مستوف
الحركات والانصراف احترازا عن غير المنصرف نحو مساجد وانبياء (وانما اعرب الجمع
المكسر اعراب المفرد اى بجميع الحركات اذا كان منصرفا لمشابهته للمفرد بكونه
صيغة مستأنفة مغيرة عن وضع مفرده ويكون بعضه مخالفا لبعض فى الصيغة
كالمفردات المتخالفة الصيغ وايضا لم يطرد فى اخره حرف لين صالح لان يجعل
اعرابا كما فى الجمع بالواو والنون (قوله بالضمة رفعا الجار والمجرور خبر المبتدأ
(قوله رفعا مصدر بمعنى المفعول كقولهم الفاعل رفع اى مرفوع وانتصابه
على الحال اى مرفوعين والعامل فيه الجار والمجرور وذوالحال الضمير المستكن
فيه (والباء فى قوله بالضمة بمعنى مع ٥ ويجوز ان يكون المعنى ملتبسان بالضمة
(ومعنى الكلام هما مع هذه الحركة المعينة فى حال كونهما مرفوعين
اى مصاحبين لعلم العمدة (وكذا قوله والفتحة نصبا وامثاله وهذا من باب العطف
على عاملين مختلفين المجوز عند المصنف قياما نحو ان فى الدار زيدا والحجرة
عمرا على مايجئ (٦ والثانى من الثلثة الاقسام مافيه الضمة رفعا والكسرة
جرا ونصبا وهو شئ واحد اعنى الجمع بشرطين احدهما ان يكون جمع المؤنث
احترازا عن جمع المذكر الذى هو بالواو والياء والثانى ان يكون سالما احترازا
عن المكسر المستوفى للحركات نحو رجال او للضم والفتح نحو مساجد (وانما نقص
هذا الجمع الفتح واتبع الكسر اجراء له مجرى اصله اعنى جمع المذكر السالم على
مايجئ بعد (والثالث مافيه الضمة رفعا والفتحة نصبا وجرا وهو ايضا شئ واحد
غير المنصرف مفردا كان اومجموعا مكسرا نحو احمد ومساجد وانما نقص
الكسر واتبع الفتح لما يجئ فى بابه (ثم ثنى بمعربات اعرابها بالحروف وقسمها
ايضا ثلثة اقسام احدها مااستوفى الحروف الثلثة كلا فى محلها وهى الاسماء الستة
بشرط افرادها وكونها غير مصغرة واضافتها الى غير ياء المتكلم لانها اذا ثنيت
اوجمعت فاعرابها اعراب سائر الاسماء المثناة والمجموعة وكذا اذا صغرت
٧ لان المصغر منها يتحرك عينه ولامه وجوبا لتتم وزن فعيل وحرف العلة المجعول
اعرابا يجب سكونه ليشابه الحركة وانما اشترط اضافتها الى غير ياء المتكلم
لما سيجئ ان المقطوع منها عن الاضافة محرك بالحركات لما نذكر والمضاف الى ياء
المتكلم لايتبين اعرابه على ماسيجئ (٨ ونصرح بهذه الاسماء الستة يغنى عن الاحتراز
عن تثنيتها وجمعها وتصغيرها (فلهم فى اعراب هذه الاسماء اقوال الاقرب عندى
ان اللام فى اربعة منها وهى ابوك واخوك وحموك وهنوك اعلام للمعانى المتناوبة
كالحركات وكذا العين فى الباقيين منها اعنى فوك وذومال فهى فى حال الرفع لام

قبل الواو والياء فى الجمع
تغير فى الاخر ايضا ٩
قوله (لان الاختلاف
امر لايتحقق ثبوته اه)
لم يرد ان آخر المعرب لا
يتصف بالاختلاف حتى
يرد عليه ماذكره الشارح
بل اراد ان الاختلاف
ليس امرا متحققا بل
هو امر اعتبارى وليس
الموجود فى آخر المعرب
الا تلك الحركات والحروف
الدالة على المعانى المعتورة
عليه فهى الاعراب لا
ذلك الامر الاعتبارى
الذى يتصف بها آخر
المعرب ولااستحالة فى ان
يكون امر موجود فى آخر
المعرب مبنيا لاتصافه
بامر اعتبارى لاوجود له
وذلك لانه قال فهو امر
لايتحقق اذ نحن نقطع
ان المتكلم اذا قال جاء
زيد ورأيت زيدا ومررت
بزيد انه ليس فى آخر
زيد الاضم وفتح وكسر
لاامر آخر يسمى اختلافا
اى لا امر آخر متحقق
بدليل ماسبق وبدليل ان
اختلاف آخر زيد فى المثال
المذكور مما لايمكن انكاره
٢ قوله (فهو امر واحد

الكلمة اوعينها وعلم العمدة وفى النصب والجر علم الفضلة والمضاف اليه فهى مع كونها بدلا من لام الكلمة وعينها حرف اعراب (وتشنيد هذا الوجه بعد ذكر الاوجه المقولة فيها فعن سيبويه ان هذه الاسماء ليست معربة بالحروف بل بحركات مقدرة على الحروف فاعرابها كاعراب المقصور لكن اتبعت فى هذه الاسماء حركات ماقبل حروف اعرابها حركات اعرابها كما فى امرء وابنم ثم حذفت الضمة للاستثقال فبقى الواو ساكنة وحذفت الكسرة ايضا للاستثقال فانقلبت الواو ياء لكسرة ماقبلها وقلبت الواو المفتوحة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها (والاعتراض عليه انه كيف خالفت الاربعة منها اعنى المحذوفة اللام اخواتها من يدودم فى رد اللام فى الاضافة وايش الغرض من ردها اذا لم يكن لاجل الاعراب بالحروف وايضا اتباع حركة ماقبل الاعراب لحركة الاعراب اقل قليل وايضا يستفاد من الحروف مايستفاد من الحركات فى الظاهر فهلا تجعلها مثلها فى كونها اعلاما على المعنى (وقال المصنف ظاهر مذهب سيبويه ان لها اعرابين تقديرى بالحركات ولفظى بالحروف قال لانه قدر الحركة ثم قال فى الواو هى علامة الرفع وهو ضعيف لحصول الكفاية باحد الاعرابين (٢ وقال الكوفيون انها معربة بالحركات على ماقبل الحروف وبالحروف ايضا وهو ضعيف لمثل ماضعف له ما تأول المصنف كلام سيبويه (وقال الاخفش انها مزيدة للاعراب كالحركات ويتعذر ماقال فى فوك وذومال لبقاء المعرب على حرف واحد وذلك مالا نظير له (٣ وقال الربعى انها معربة بحركات منقولة من حروف العلة الى ماقبلها وانقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها والفا لانفتاحه كما فى ياجل وهو ضعيف لان نقل حركة الاعراب الى ماقبل حرفها لم يثبت الا وقفا بشرط سكون الحرف المنقول اليه (وقال المازنى انها معربة بالحركات والحروف ناشئة منها للاشباع كما فى قوله ❁ ٤ ادنو فانظور ❁ وقوله ٥ ينباع من ذفرى غضوب جسرة ❁ وهو ايضا ضعيف لان مثل ذلك لضرورة الشعر ويسوغ حذفه بلا اختلال الا فى الوزن وايضا يبقى فوك وذومال على حرف (٦ وقال الجرمى انقلابها هو الاعراب واماهى فامالام اوعين فعلى قوله لايكون فى الرفع اعراب ظاهر وهو ضعيف لدلالة الواو فى الظاهر على الفاعلية كالضمة (وقال ابوعلى انها حروف اعراب وتدل على الاعراب فان اراد انها كانت حروف اعراب يدور الاعراب عليها ثم جعلت كالحركات فذلك ما اخترنا وان اراد ان الحركات مقدرة عليها الآن مع كونها كالحركات الاعرابية فهو ما حمل المصنف كلام سيبويه عليه (وقال المصنف ان الواو والالف والياء مبدلة من لام الكلمة فى اربعة ومن عينها فى الباقين لان دليل

ناشئ من مجموع الضم والفتح والكسر لامن كل واحد منها) فيه بحث اذلايلزم من عدم كونه ناشيا من كل واحد ان يكون ناشيا من المجموع لجواز ان ينشأ من اثنين منها ٣ قوله (والانقلاب من حيث هو هو شئ واحد) هذا لاينافى ان يندرج تحته افراد متنوعة ثلثة اواكثر كما ان الاعراب من حيث هو هو شئ واحد وينقسم الى ثلاثة ٢ قوله (فتبين لك بهذا ان الاختلاف فى كل اسم) اى سواء كان بالحركة او بالحرف

الاعراب لايكون من سنخ الكلمة فهى بدل يفيد مالم يفده المبدل منه وهو الاعراب كالتاء فى بنت تفيد التأنيث بخلاف الواو التى هى اصلها ولايبقى ذووفوك على حرف لقيام البدل مقام المبدل منه هذا اخر كلامه (ويقال عليه اى محذور يلزم من جعل الاعراب من سنخ الكلمة لغرض التخفيف فيقتصر على مايصلح للاعراب من سنخها ٧ كما اقتصر فى المثنى والمجموع على مايصلح للاعراب من سنخهما اعنى علامة التثنية والجمع اذ هى من سنخ المثنى والمجموع (ثم نقول انما جعل اعرابها بالحروف الموجودة دون الحركة على مااخترنا توطئة لجعل اعراب المثنى والمجموع بالحروف لانهم علموا انهم يحوجون الى اعرابهما بها لا ستيفاء المفرد الحركات والحروف وان كانت فروعا للحركات فى باب الاعراب لثقلها وخفة الحركات الا انها اقوى من حيث تولدها منها فاستبد بها المفرد الاول لان الحروف اقوى لان كل حرف منها كحركتين او اكثر فكرهوا ان يستبد المثنى والمجموع مع كونهما فرعين للمفرد بالاعراب الاقوى فاختاروا من جملة المفردات هذه الاسماء واعربوها بهذا الاقوى ليثبت فى المفردات الاعراب بالحركات التى هى الاصل فى الاعراب وبالحروف التى هى اقوى منها مع كونها فروعا لها وفضلوها على المثنى والمجموع باستيفائها الحروف الثلثة كلا فى موضعه وكل واحد من المثنى والمجموع لم يستوفها ولا كان كل حرف فيهما فى موضعه (وانما اختاروا هذه الاسماء بخلاف نحو غد لمشابهتها للمثنى باستلزام كل واحد منها ذاتا اخرى كالاخ للاخ والاب للابن وخصوا ذلك بحال الاضافة ليظهر ذلك اللازم فتقوى المشابهة وخصوا هذه الاسماء من بين الاسماء المفردة المشابهة للمثنى لان لام بعضها وعين الاخر حرف علة يصلح ان يقوم مقام الحركات فاستراحوا من كلفة اجتلاب حروف اجنبية مع ان اللام فى اربعة منها كانها مجلوبة للاعراب فقط لكونها محذوفة قبل نسيا منسيا فهى اذن كالحركات المجتلبة للاعراب (وكذا الواو فى فوك لانها كانت مبدلة منها الميم فى الافراد فلم ترد الى اصلها الا للاعراب واما فى نحو حرفليس لامه حرف علة واما نحو ابن واسم فهمزة الوصل فيه بدل من اللام بدليل معاقبتها اياها فى النسب نحو ابنى وبنوى فكان لامها ليست حرف علة والحرف المقصود جعله كالحركات من هذه الاسماء واو فاختار وها لكون الواو التى فيها اصلا للرفع الذى هو سابق لاعراب فن ثم لم يجعلوا منها نحو يد ودم اذ لامه ياء (ثم نقول جعلوا الواو وياء فى الجر والفا فى النصب ليكون الالف اعرابا مثل الفتح والياء مثل الكسر ٤ لانفتاح ماقبلها وانكساره وجعلت ساكنة للتخفيف فى المعرب بالحروف التى هى اثقل من الحركات ولتناسب الحركات التى قامت مقامها لان الحركات ابعاض حروف المد الساكنة وجعل

٣ قوله (والحق ان معنى الاختلاف ماذكرنا ولا) اى لاماذكره ثانيا لفساده وذلك لان المحول كما يتغاير باعتبار المحول يتغاير باعتبار المحول اليه فيلزم ان يزيد الاعراب على ثلثة كما ذكره ٤ قوله (والجواب ان معنى الاختلاف كما ذكرنا انتقال الآخر من السكون) قد عرفت فساد ذلك بلزوم كون الاسم فى حال السكون الاصلى معربا بناء على ان الاختلاف نسبته الى طرفيه على سواء فان قيل لايحصل الاختلاف الا عند حصول الحالة المنتقل اليها اذ لا اختلاف حال حصول المنتقل عنها قلنا اذا حصل الاختلاف كان نسبته اليهما على السوية فيحكم بكون الاسم فى الحالتين معا معربا اومبنيا ٥ قوله (اقوله مااختلف آخره به) لعله اراد بقوله مااختلف آخره به مايكون سببا للاختلاف لاما حصل به الاختلاف بالفعل او

ماقبلها من الحركات من جنسها للتخفيف والتنبيه فى الاربعة منها ٨ على ان ماقبل لام الكلمة كان حرف اعراب واما فى الباقيين فطردا للباب (ومعنى حموك ابو زوجك اواخوه اوابنه وبالجملة فالحم نسيب زوج المرأة والهن الشئ المنكر الذى يستهجن ذكره من العورة والفعل والقبيح اوغير ذلك (والثانى من الثلثة الاقسام التى اعرابها بالحروف مارفعه الف ونصبه وجره ياء وهو المثنى وما حمل عليه ونعنى بالمثنى كل اسم كان له مفرد ثم الحق باخره الف ونون ليدل على ان معه مثله من جنسه على مايجئ فى باب المثنى فلم يكن كلا على هذا داخلا فى المثنى اذلم يثبت كل فى المفرد (واما قوله فى كلت رجليها سلامى زائدة ٥ فالالف محذوفة للضرورة كما يجئ وكذا اثنان اذلم يثبت للمفرداثن لكن كلا ليس بمثنى ولا وضعه وضع المثنى لان الفه كالف عصى بخلاف اثنان فانه ليس بمثنى كما ذكرنا لكن وضعه وضع المثنى اذهو كقولك ابنان واسمان محذوف اللام منهما لانه من الثنى (٩ وكان عليه ان يذكر ايضا مذروان اذلم يستعمل مفرده فان زعم انه ثابت فى التقدير اذكانه كان مذرى ثم ثنى لم يمكنه مثل ذلك فى ثنايان فكان عليه ان يذكره (٢ وذلك ان معنى ثناه اواستعمل طرفت الحبل وليس فى الطرف الواحد معنى الثنى كما لم يمكن ان يقال لمفرد اثنان اثن اذليس فى المفرد معنى الثنى فالثنايان طرفا الحبل المثنى فالثنى فى مجموع الحبل لافى كل واحد من طرفيه (٣ وكان عليه ايضا ان يذكر ههنا هذان واللذان ونحوهما لان ظاهر مذهبه كما ذكر فى شرح المفصل انها صيغ موضوعة للمثنى غير مبنية على الواحد وقال ويدل عليه جواز تشديد نون هذان وانهم لم يقولوا اذيان واللذيان فهوذان واللذان عنده فى المثنى ينبغى ان يكون مثل عشرون فى الجمع كلاهما صيغ موضوعة وان ثبت فى الظاهر مايوهم انه مفردها (وانما اعرب المثنى وجمع المذكر السالم بالحروف لان الحركات استوفتها الاحاد معان فى اخرهما مايصلح لان يكون اعرابا من حروف المد ومن ثم اعرب المكسر وجمع المؤنث السالم بالحركات وانما اعرابا هذا الاعراب المعين لان الالف كان جلب قبل الاعراب فى المثنى علامة للتثنية وكذا الواو فى الجمع علامة للجمع لمناسبة الالف بخفته لقلة عدد المثنى والواو بثقله لكثرة عدد الجمع وهذا حكم مطرد فى جميع المثنى والمجموع نحو ضربا وضربوا وانتما وانتموا وهما وهموا وكما وكموا ثم ارادوا اعرابهما فان المثنى والمجموع متقدم لا محالة على اعرابهما فجعل فيهما ماصلح لان يكون اعرابا واسبق الاعراب الرفع لانه علامة العمد كما ذكرنا فجعلوا الف المثنى وواو المجموع علامتى الرفع فيهما ولم يبق من حروف اللين وهى التى هى اولى بالقيام مقام الحركات الا الياء للجر والنصب فى المثنى والمجموع والجر اولى بها فقلبت الف المثنى وواو الجمع فى الجر ياء فلم يبق للنصب حرف فاتبع الجر دون

يحصل وقد وجد فى الاسم فى التركيب الاول ماهو سبب لاختلاف آخره فى الجملة وان لم يترتب عليه الاختلاف بالفعل لتوقفه على امر آخر وليس يعتبر فى مثل اختلف و يختلف اذا استعمل فى هذا الموضع ونظائره اقتران بزمان كما لا يخفى ٦ قوله (واضعا كان اومستعملا لم يراع فيه المعنى الاخر) اى الواضع فى وضعه له لم يلاحظ المعنى الاخر اصلا وكذا المستعمل فى استعماله فيه لم يلاحظه لعدم احتياجه اليه وربما لاحظه فنصب قرينة ٢ قوله (معنى كون الاسم مضافا اليه معنى العمدة) اى اضيف اليه معنى العمدة وهو معنى الفعل بواسطة حرف ٣ قوله (اذبا سناد احدهما الى الاخر صار فضلة) اى ماعداهما من متعلقات الفعل ٤ قوله (فهما مناسب لكونها فضلة اى فى كون الفضلة فضلة ٥ قوله (ايضا

الرفع لكونهما علامتى الفضلات بخلاف الرفع وترك فتح ماقبل الياء فى المثنى ابقاء على الحركة الثابتة قبل اعراب المثنى مع عدم استثقالها (واما الضم قبل ياء الجمع فقلب كسرا لاستثقاله قبل الياء الساكنة لو ابقيت والتباس الرفع بغيره وبطلان السعى اوقلبت الياء لضمة ماقبلها واوا مع ان تغيير الحركة اولى من تغيير الحرف ٢ فارتفع التباس المجموع بالمثنى بسبب كسر ماقبل ياء المجموع ان حذف نوناهما بالاضافة وكسر النون فى المثنى لكونه تنوينا ساكنا فى الاصل والاصل فى تحريك الساكن اذا اضطر اليه ان يكسر لما يجئ فى التصريف وفتح فى الجمع للفرق فحصل الاعتدال فى المثنى بخفة الالف وثقل الكسرة وفى الجمع بثقل الواو وخفة الفتحة واما الياء فيهما فطارية للاعراب كما ذكرنا (وقال سيبويه حروف المد فى المثنى والمجموع حروف اعراب فقال بعض اصحابه الحركات مقدرة عليها قياسا على مذهبه فى الاسماء الستة فالمثنى والمجموع اذن معربان بالحركات المقدرة كالمقصور ٣ وفهم الاعراب من هذه الحروف يضعف هذا القول (وقال ابو على لا اعراب مقدر عند سيبويه على الحروف لان النون عنده عوض من الحركة والتنوين قال وانما بدل من الحركة مع كون انقلاب الحرف دالا على المعنى لان الانقلاب معنى لا لفظ فقصد الاعراب اللفظى ونقول باى شئ نعرف ان هذه الحروف كانت فى الاصل حروف الاعراب ولم لا يجوز كما اخترنا ان يجعل ماهو علامة المثنى والمجموع قبل كونه حرف الاعراب علامة الاعراب ايضا فيكون علامة المثنى والمجموع وعلامة الاعراب معا اذلا تنافى بينهما ٤ ثم نقول الدال على المعنى هو الالف والواو والياء وهى لفظية (فان قيل كيف يكون معرب بلا حرف اعراب (قلنا ذلك انما يلزم اذا اعرب بالحركات لانه لا بدلها من الحروف فاما اذا اريد الاعراب بالحروف فان الحرف لا يحتاج الى حرف اخر يقوم به (وقال الاخفش والمازنى والمبرد انها دلايل الاعراب لا حروف الاعراب (وقال الكوفيون هى الاعراب ومعنى القولين سواء فان ارادوا انها زيدت من اول الامر للاعراب ففيه نظر اذ ينبغى ان يصاغ المثنى والمجموع اولا ثم يعرب وان ارادوا انهم جعلوا علامتى المثنى والمجموع دلايل الاعراب فذلك ما اخترناه (وقال الجرمى هى حروف الاعراب وانقلابها علامة الاعراب فعلى مذهبه يكونان فى الرفع معربين بحركة مقدرة اذ الانقلاب لم يحصل بعد كما ذكرنا على مذهبه فى الاسماء الستة (وقال بعضهم الاعراب بالحركات مقدر فى متلو الالف والواو والياء والحروف دلائل الاعراب وهذا قريب من قول الكوفيين فى الاسماء الستة والكلام عليه مامر هناك (فان قيل علامة الاعراب لا تكون الا بعد تمام الكلمة وانتم اخترتم فى الاسماء الستة وفى المثنى والمجموع حصولها قبل تمام حروفها (فالجواب ان حق اعراب الكلمة ان يكون بعد صوغها وحصولها بكمال

ذلك) اى كونه تحكم الفضلة ٦ قوله (اذهما فضلتان بواسطة الحرفين اى الاسم والفعل ٧ قوله (اسماء الاصوات كنخ وجه وده) جه وده كلاهما زجر للابل ودج صياح للدجاج ٨ قوله (تكتبان فى الطريق لام الف) قال ابو النجم العجلى اقبلت من عند زياد كالخرف تخط رجلاى بخط مختلف وتكتبان فى الطريق لام الف قال فى الصحاح الالف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة ويظهر من ذلك ان الالف يتناولهما معا الا انه ميز بين قسميهما باطلاق الالف على احدهما وتسمية الاخر بالهمزة وفى الكشاف ان مسمى الالف لا يكون الا ساكنا فلم يمكن جعل المسمى ههنا صدر الاسم كما فى الحروف الاخر ولم يستثن من اسماء الحروف الا الالف قيل وذلك لان اسم همزة محدث وهى داخلة

حروفها وفى اخرها لما تقدم من ان الاعراب دال على صفات الكلمة فيكون بعد ثبوتها فان كان بالحركات فلابد ان يكون على حرفها الاخير ومحل الحركة بعد الحرف كما مر فيكون الحركة بعد جميع حروف الكلمة واما اذا كان بالحروف التى هى من سنخ الكلمة ولابد ان يكون الحرف آخر حروفها ويكون الاعراب بها ايضا بعد ثبوت جميع حروف الكلمة لانها انما تجعل اعرابا بعد ثبوت كونها اخر حروف الكلمة اما نون المثنى والمجموع فالذى يقوى عندى انه كالتنوين فى الواحد فى معنى كونه دليلا على تمام الكلمة وانها غير مضافة لكن الفرق بينهما ان التنوين ٥ مع افادتها هذا المعنى يكون على خمسة اقسام كما مر بخلاف النون فانه لا يشوبها من تلك المعانى شئ (وانما يسقط التنوين مع لام التعريف لاستكراه اجتماع حرف التعريف مع حرف يكون فى بعض المواضع علامة للتنكير ولا تسقط النون معها لانها لا تكون للتنكير (وكذا يسقط التنوين للبناء فى نحو يازيد ولا رجل بخلاف النون فى نحو يازيدان ويازيدون ولا مسلمين ولا مسلمين لانها ليست للتمكن كالتنوين (وكذا يسقط التنوين رفعا وجرا فى الوقف بخلاف النون لانها متحركة واسكان المتحرك يكفى فى الوقف وان كان الحرف الاخير ساكنا فان كان ذلك بعد حركة الاعراب وهو التنوين فقط حذف بعد الضم والكسر وقلب الفا بعد الفتح لانه حرف معرض للحذف لعدم لزومه للكلمة وضعفه بالسكون والوقف محل التخفيف والحذف فخففت بعد الفتح بقلبها الفا لخفة الالف وحذفت بعد الضم والكسر لثقل الواو والياء وقلبها حرف علة لما يجئ فى التصريف من المناسبة بينهما (وان كان الساكن حرفا اخيرا من جوهر الكلمة فان كان حرفا صحيحا نحو لم يضرب ومن وكم بقيت بحالها وكذا ان كانت الفا لخفتها نحو الفتى وحبلى ويخشى وان كانت واوا او ياء نحو القاضى ويرمى ويدعو فالاولى الاثبات وجاز الحذف كما يجئ فى باب الوقف (وقال سيبويه التنوين فى الاصل عوض من حركة الواحد وتنوينه معا لان حروف المد عنده حروف اعراب امتنعت من الحركة فيجئ بالنون بعدها عوضا من الحركة والتنوين اللذين كان المفرد يستحقهما منه والحركة وان كانت مقدرة على الحروف عند بعض اصحابه لكن لما لم تظهر كانت كالعدم ثم انه رجح جانب الحركة مع اللام اى جعل عوضا منها بعد ما كان عوضا منهما فثبت معها اثبات الحركة وجانب التنوين مع الاضافة فيحذف معها حذف التنوين فهى فى نحو جاءنى رجلان يافتى عوضا منهما وهو الاصل وفى الرجلان عوض من الحركة فقط وفى رجلا زيد من التنوين فقط وفى رجلان وقفا ليس عوضا منهما ولا من احدهما وفى نحو يازيدان ولا رجلين عوض من حركة البناء

فى الالف وبالجملة فالالف اما مختص بالساكنة او متناول للمتحركة ايضا وقد حكم الشارح بانه اسم للهمزة فقط لانه مصدر بها على قياس سائر اسماء الحروف وجعل اسم الساكنة لفظة لا وفيه تكلف لا يخفى ثم ان جعله الاسماء الحروف فى سلك الاصوات بعيد جدا لان اسماء الحروف تستعمل فى التراكيب مرادا بها معانيها التى يراد بها حال افرادها وتعرف باللام كذلك كسائر الاسماء المعربة بخلاف الاصوات فانها اذا وقعت فى التراكيب يراد بها الفاظها فالحق فيها ما حقق فى الكشاف منقولا عن ائمة العربية ما فى الباب ان وقوع هذه الاسماء بطريق التعديد كثير كاسماء العدد ٩ قوله (فمقصوده اللام والهمزة لا صورة لا) الظاهر ان المراد صورة الالف الساكنة لان الهمزة لا صورة لها معينة الا فى اول الكلمة ٢ قوله (وانما صاغ على اقل من ثلثة)

فقط وفيما قال بعد لان حروف العلة الدالة على ما دلت عليه الحركة مغنية عن التعويض من الحركة (وقال بعض الكوفيين انه تنوين حركت للساكنين فقويت بالحركة وهو ما اخترنا ان ارادوا انه كالتنوين فى معنى كونه علامة التمام لا فى المعانى الخمسة وقيل هو بدل من الحركة وحدها وهو ضعيف لحذفها فى الاضافة (وقال الفراء هو للفرق بين المفرد المنصوب الموقوف عليه بالالف والمثنى المرفوع وثبوته مع اللام يضعفه وكذا مع الياء وواو الجمع (وقيل هو بدل من تنوين فى المثنى ومن اكثر فى المجموع بناء على ان المثنى كان فى الاصل مفردا مكررا مرتين والجمع مفردا مكررا اكثر منهما ودون تصحيح ذلك ٦ خرط القتاد ومع تسليمه نقول انهما مصوغان صيغة اسم مفرد ككلا ورجال وعشرة فلا يستحقان الا تنوينا واحدا لانه اهدر ذلك التكرير اللفظى (واما كلا فاعرب اعراب المثنى لشدة شبهه به لفظا بكون اخره الفا ولا ينفك عن الاضافة حتى يتميز عنه بالتجرد عن النون ومعنى بكونه مثنى المعنى وخص ذلك بحال اضافته الى المضمر وهو ثلثة اشياء نحو كلاهما وكلاكما وكلانا لانه اذا كان مضافا الى المضمر فالاغلب كونه جاريا على المثنى تأكيدا له نحو جاءنى الرجلان كلاهما وجئنا كلانا وجئتما كلاكما وان جاز ايضا ان تقول كلاهما جاءنى بعد ذكر شخصين فلا يكون تأكيدا وكذا كلا كما جئتما وكلانا جئنا واذا كان فى الاغلب جاريا على المثنى وهو موافق له معنى ولفظا كما مر واصل المثنى ان يكون معربا فالاولى جعله موافقا لمتبوعه فى الاعراب ثم طرد ذلك ٦ فيما اذا لم يتبع المثنى المعرب نحو جئنا كلانا وجئتما كلاكما وجاآ كلاهما وكلاهما جاآنى (واما اذا اضيف الى المظهر فانه لا يجرى على المثنى اصلا اذ لا يقال جاءنى اخوك كلا اخويك وكنانة يعربونه مضافا الى المظهر ايضا اعراب المثنى (وذكر صاحب المغنى ان بعض العرب يثبت الالف فى كلا وكلتا مضافين الى المضمر فى الاحوال كما فى المضافين الى المظهر ولا ادرى ما صحته (والف كلا بدل من الواو وعند سيبويه لا بدال التاء منها فى المؤنث كما فى اخت وبنت ٢ ولم تبدل التاء من الياء الا فى اثنتين (وقال السيرافى هو بدل من الياء لسماع الامالة فيه (واما الكسرة فلا تؤثر عند المصنف فى امالة الالف المنقلبة عن الواو ويجئ الكلام عليه فى باب الامالة (وكلتى فعلى والالف للتأنيث جعل اعرابا كما فى كلا وانما تجئ بالف التأنيث بعد التاء ولم يكن جمعا بين علامتى التأنيث لان التاء لم تتمحض للتأنيث فلهذا جاز توسطها لان فيها رائحة منه لكونها بدلا من اللام فى المؤنث كاخت وبنت وثنتان ولهذا لم ينفتح ما قبلها ولم تنقلب تاء بنت واخت فى الوقف هاء واجاز يونس اختى وبنتى ولو كانت لمحض التأنيث لم تجز هذه الامور (والالف ايضا لما كانت تتغير للاعراب صارت كانها ليست للتأنيث فجاز الجمع بينهما (٣ وعند الجرمى وزنه فعتل ولم يثبت مثله فى كلامهم (وعند الكوفيين الالف

آ) قال صاحب الكشاف ان اسماء الحروف تقع فى التعديد كثيرا فخففت بالقصر فيما هو ممدود وبذلك يندفع كلام الشارح ٣ قوله (لان العامل النحوى ليس مؤثرا) فان قلت المؤثر فى الحقيقة يجب تقدمه على اثره تقدما بالذات دون الزمان والتلفظ والمقصود هنا التقدم زمانا وتلفظا فلا مدخل للتأثير الحقيقى فيما نحن بصدده وايضا تأثير كل واحد منهما انما هو فى رفع الاخر لا فى ذاته قلت لو كان هناك تأثير فى الحقيقة لكان الاولى والانسب ان يقدم المؤثر فى التلفظ وهذا هو المراد من لزوم تقدمه على اثره وتقدم كل واحد منهما على رفع الاخر تلفظا لا يتصور الا بتقدمه على الاخر تلفظا فتأمل ٤ قوله (فى الحقيقة حتى يلزم تقدمه على اثره بل هو علامة) لا يخفى ان حق العلامة من حيث هى علامة ان يكون متقدمة

فى كلا وكلتا للتثنية ولزم حذف نونهما للزومهما للاضافة وقالوا اصلهما كل المفيد للاحاطة فخفف بحذف احدى اللامين وزيد الف التثنية حتى يعرف ان المقصود الاحاطة فى المثنى لافى الجمع قالوا ولم يستعمل واحدهما اذلا احاطة فى الواحد فلفظهما كلفظ الاثنين سواء وقالوا ويجوز للضرورة استعمال الواحد ٤ قال ۞ فى كلت رجليها سلامى زايدة ۞ كلتا هما مقرونة بواحدة ۞ وقال ۞ كلت كفيه توالى دائما ۞ بجيوش من عقاب ونعم ۞ والجواب انهما لوكانا مثنيين لم يجز رجوع ضمير المفرد اليهما قال ۞ كلانا اذا ما نال شيئا افاته ٥ ۞ وقال تعالى ﴿ كلتا الجنتين آتت اكلها ﴾ واوجب قلب الفهما نصبا وجرا اضيفا الى المضمر والى المظهر كسائر التثانى (واما البصريان فالالف حذف فيهما للضرورة بدليل فتح التاء ولوكانت مفردة لوجب كسر التاء فى قوله فى كلت وضمه فى قوله كلت كفيه ولكان معنى المفرد مخالفا لمعنى المثنى (واعلم ان كلا وكلتا لا تضافان الا الى المعارف لان وضعهما للتأكيد ولا يؤكد التأكيد المعنوى الا المعارف كما يجئ فى بابه والمضاف اليه يجب ان يكون مثنى اما لفظا ومعنى نحو كلا الرجلين او معنى نحو كلانا (ولا يجوز تفريق المثنى الا فى الشعر نحو كلا زيد وعمرو (والحاق التاء بكلا مضافا الى مؤنث افصح من تجريده نحو كلا المرأتين ويجوز الحمل على اللفظ مرة وعلى المعنى اخرى قال تعالى ﴿ كلتا الجنتين آتت اكلها ﴾ ثم قال ﴿ وفجرنا خلالهما نهرا ﴾ (والقسم الثالث ما فيه الواو والياء ٥ قال انما افردت اولو وعشرون واخواتها بالذكر لان جمع المذكر السالم كل اسم ثبت مفرده ثم الحق بذلك المفرد واو ونون دلالة على ما فوق الاثنين وليس اولو وعشرون واخواتها كذلك لان اولو موضوع وضع جمع السلامة وليس به اذلم يأت اول فى المفرد وكذا عشرون واخواته وليس عشر وثلث وار بع احادا لعشرون وثلثون واربعون وان اوهم ذلك اذ لوكان كذلك لقيل لثلث عشرات مع كل عشرة تزيد عليها عشرون لان اقل الجمع ثلثة وكذا قيل ثلثون للتسعة مع كل ثلثة تزيد عليها ٦ واما عليون وقلون ونحوها فانها جمع علية وقلة ونحوها وان كانت على خلاف القياس هذا قوله (٧ ولنا ان نحد المثنى بانه اسم دال على مفردين فى آخره الف او ياء ونون مزيدتان فيدخل فيه اثنان وثنايان ومذروان واللذان وهذان بخلاف كلا فلا نحتاج الى افراد هذه المثنيات بالذكر ونحد جمع المذكر السالم بانه اسم دال على اكثر من اثنين فى آخره واو او ياء ونون مزيدتان فيدخل فيه اولو وعشرون واخواته (٨ واما ذو وفهو داخل فى حد الجمع المذكور على اى وجه كان لان واحده ذو قال ۞ ولكنى اريد به الذوينا ۞ قوله (التقدير فيما تعذر كعصى وغلامى مطلقا او استثقل كقاض رفعا وجرا ونحو مسلمى رفعا واللفظى فيما عداه) هذا بيان ان الاعراب المذكور فى اى الاسماء المعربة يكون مقدرا وفى ايها يكون ظاهرا حصر الاسماء المقدرة

على ماهى علامة له لتعرف هى اولا ثم يعرف بها ماهى علامة له فلو كان كل من المبتدأ والخبر علامة لرفع الآخر كان حقه ان يقدم على الآخر ليعلم به حال الآخر ومن ثمه اطلق النحويون الحكم بان مرتبة العامل التقدم على معموله ٢ قوله (واستحالة تقدم الشئ على مؤثره ضعف عملهما) ومن جعل العامل فيهما معنى الابتداء واعتبر فيه التجرد عن العوامل قال هو عامل معنوى ضعيف ينتفى عند دخول العوامل اللفظية فلذلك يبطل عمله معها ٣ قوله (ووجه مشابهتهما للفضلة) اى المبتداء المنصوب والخبر المنصوب ٤ قوله تجئ فى ابوابها) اى العوامل المذكورة ٥ قوله (وانما جاز تقدم كل واحد من جزئى الاسمية على الآخر آه) ومن قال العامل هو الابتداء قال لما لم يكن شئ منهما معمولا للآخر جاز تقدم كل واحد منهما

الاعراب لامكان ضبطه فبقى ما لم يذكر منه ظاهر الاعراب (قوله فيما تعذر اى فى معرب تعذر اعرابه فحذف المضاف وهو اعراب واقام المضاف اليه اعنى الضمير مقامه فصار مرفوعا فاستتر فى الفعل ۞ اعلم ان تقدير الاعراب لاحد شيئين اما تعذر النطق به واستحالته واما تعسره واستثقاله فالتعذر فى بابين يستحيل فى كل واحد منهما على الاطلاق اى رفعا ونصبا وجرا الاول باب عصى يعنى كل معرب مقصور فانه يتعذر اعرابه لفظا فى الاحوال الثلث لان الالف لوحاولت تحريكه لخرج عن جوهره وانقلب حرفا اخر اى همزة فلا يمكن تحريك الالف مع بقائه الفا ٩ والثانى باب غلامى يعنى كل مفرد احترازا عن نحو غلاماى ومسلمى مضافا الى ياء المتكلم فانه يتعذر الاعراب اللفظى فيه مطلقا ايضا لان اعراب المضاف متأخر عن اضافته وذلك لان الاسم انما يستحق الاعراب بعد تركيبه مع عامله كما تقرر ففى قولك جاء غلام زيد مثلا لم يستحق المضاف الاعراب الابعد كونه مسندا اليه اى كونه عمدة الكلام اذ هو المقتضى لرفع الاسماء وكونه مسندا اليه مسبوق بثبوته اولا فى نفسه والمسند اليه المجئ فى مثالنا ليس مطلق الغلام بل الغلام المتصف بصفة الاضافة الى زيد فالاعراب مسبوق بالاضافة فالاول الاضافة ثم كون المضاف عمدة او فضلة ثم الاعراب (ثم نقول انهم ٢ لما اضافوا الاسم المفرد الى ياء المتكلم الزموا ان يكون حركة ماقبل الياء كسرة لتوافقها فلما ارادوا الاعراب بعد ذلك وجدوا محل الاعراب مشتغلا بحركة لازمة واحتمال الحرف لحركتين متخالفتين كانتا او متماثلتين مستحيل ضرورة (وكذا فى نحو قاضى فى المفرد يستحيل ظهور الاعراب فيه لوجوب ادغام حرف الاعراب (واما المستثقل اعرابه فشيئان يستثقل فى احدهما رفعا وجرا وفى الاخر رفعا فالاول اسم المنقوص اى الذى حرف اعرابه ياء قبلها كسرة فيستثقل الضم والكسر على الياء المكسور ماقبلها وذلك محسوس لضعف الياء وثقل الحركتين مع تحرك ماقبلها بحركة ثقيلة فان سكن ماقبلها وماقبل الواو لم تستثقل الحركتان عليهما نحو ظبى ودلو وكرسى ومغزو واما الفتحة فلخفتها لا تستثقل على الياء مع كسرة ماقبلها نحو رأيت القاضى ويسمى هذا النوع منقوصا لانه نقص حركتين ويسمى نحو الفتى والعصى مقصورا لكونه ضد الممدود او لكونه ممنوعا من مطلق الحركات والقصر المنع والاول اولى لانه لا يسمى نحو غلامى مقصورا وان كان ممنوعا من الحركات الاعرابية ايضا هذا مع انه لا يجب اطراد الالقاب وايضا مذهب النحاة ان نحو غلامى مبنى على ما يجئ والمقصور من القاب المعرب (والثانى كل جمع مذكر سالم مضاف الى ياء المتكلم فان رفعه وحده مقدر فيه وذلك نحو جاءنى مسلمى والاصل مسلموى اجتمعت الواو والياء مع تماثلهما فى اللين واوليهما ساكنة مستعدة للادغام فقلب اثقلهما الى اخفهما اعنى الواو

على الاخر الا ان المحكوم عليه اولى بالتقديم ٦ قوله (تدا عين باسم الشيب فى مثلم) قائله ذوالرمة وتمامه جوانبه من بصرة وسلام ۞ الشيب بكسر الشين صوت مشافر الابل عند شرب الماء والمثلم اسم موضع وقيل الذى فيه ثلمة والبصرة حجارة رخوة يميل الى البياض والسلام بكسر السين الحجارة الرقيقة قوله تداعين الضمير فيه للابل اى دعا بعضها بعضا الى الماء بهذا الصوت وهو شيمة بعضها على بعض فى حوض مثلم او مكان جوانبه من هذين الحجرين ٧ قوله (وبضد ذلك سكون الحرف) يعنى ان سكون الحرف ان لا يؤتى بعده بشئ من هذه الابعاض بلا فصل ٨ قوله (لكنها من فرط اتصالها به يتوهم انها معه لا بعده) ومن فرط الاتصال وشدة اللزوم تعذرا وتعسر النطق بالحرف ابتداء بدون الحركة واما اذا تلفظ

الى الياء اذ المراد بالادغام التخفيف وكذا يعمل لو كانت الثانية واوا نحو سيد وميت وان كان القياس فى ادغام المتقارب بين قلب الاول الى الثانى كما يجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى وادغم بعد القلب اولاهما فى الاخرى وكسر ماقبل الياء لاتمام ماشرعوا فيه من التخفيف ولكون الضمة قريبة من الطرف ٢ والصرف محل التغيير فن ثم لم يكسر الضم فى نحو سيل وميل اى لانه لم يسبقه تخفيف اخر حتى يتم به ولم يكن الضم قريبا من الطرف وليست الياء الساكنة المدغمة فى امتناع انضمام ماقبلها كالياء الساكنة غير المدغمة فان ذلك لايجوز فيها ولذا قيل فى جمع ابيض بيض وفى فعلى من الطيب طوبى واما المدغمة فى المتحركة فكانها متحركة اصبر ورتها مع المتحركة كحرف واحد ٣ فنحو سيل كهيام (٤ وان كان الاسم الذى قلب واوه ياء للادغام فى الياء على اخف الاوزان اى ثلاثيا لكن الوسط جوزوا ايضا بقاء الضم على حاله ٥ فقالوا فى جمع الوى لى ٦ فثبت ان الواو الذى هو علامة الرفع مقدر فى جاءنى مسلمى (واما فى حالة الجر والنصب فالياء باقية الا انها ادغمت والمدغم ثابت ولعله انما لم يعد نحو جاءنى صالحا القوم وصالحوا القوم ورأيت صالحى القوم ومررت بصالحى القوم من المقدر حرفه اظهور عروض الحذف لان الكلمتين مستقلتان بخلاف نحو مسلمى فان المضاف اليه لكونه ضميرا متصلا كجزء المضاف (٦ واما لفظة فى فى الاحوال الثلث فقد دخلت فى باب غلامى ولهذا لم يفرد بالذكر وكان عليه ان يعد فى المستقل اعرابه الموقوف عليه رفعا وجرا بالسكون نحو جاءنى زيد ومررت بزيد وان يعد فى قسم المتعذر اعرابه مطلقا المحكى فى نحو من زيد ومن زيدا ومن زيد لكونه معربا مقدر الاعراب وجوبا ٧ لاشتغال محله بحركة الحكاية ❊ واعلم ان مذهب النحاة ان باب غلامى مبنى لاضافته الى المبنى وخالفهم المصنف كما رأيت لانه عده من قسم المعرب المقدر اعرابه وهو الحق بدليل اعراب نحو غلامه وغلامك وغلاماى ومن اين لهم ان الاضافة الى المبنى مطلقا سبب البناء بل لها شرط كما يجئ فى الظروف المبنية فاذا عرفت المعرب الذى اعرابه مقدر اما مطلقا او فى بعض الاحوال دون بعض فابق من المعربات

اعرابه ظاهر وهو قوله واللفظى فيما عداه ❊ قوله (غير المنصرف مافيه علتان من تسع او واحدة منها تقوم مقامهما وهى ❊ عدل ووصف وتأنيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب ❊ والنون زائدة من قبلها الف ❊ ووزن فعل وهذا القول تقريب ❊ مثل عمر واحمر وطلحة وزينب وابراهيم ومساجد ومعدى كرب وعمران واحمد وحكمه ان لا كسر ولا تنوين) قوله مافيه علتان ❊ اعلم اولا ان قول النحاة ان الشئ الفلانى علة لكذا لا يريدون به انه موجب له بل المعنى انه شئ اذا حصل ذلك الشئ ينبغى ان يختار المتكلم ذلك الحكم لمناسبة بين ذلك الشئ

بالحرف بعد حرف آخر فلا تعسر اصلا فى ترك الحركة فالاتيان بشئ من تلك الابعاض لازم للحرف اما بعده بلا فصل واما قبله بلا فصل او مع فصل ٩ قوله (وحركة البناء كسرا لان الاولين) اى الجر والخفض ٢ قوله (من صورة الفم من الثالث اى الكسر ٣ قوله (والظاهر فى اصطلاحهم ان الاعراب هو الاختلاف) يمكن ان يقال الظاهر اصطلاحهم ان الاعراب هو الحركات والحروف وذلك لان الاعراب انما سمى اعرابا لان فيه ابانة وكشفا عن المعنى والابانة انما هى للحركات والحروف انفسها لانها اعلام المعانى اتفاقا كما يدل عليه قوله الرفع انتقال الآخر الى علامة العمدة وايضا سموا المعانى بالمقتضية اى للاعراب ولاشك انها تقتضى اولا وبالذات ماهى علامة لها واما الاختلاف فهو تابع لذلك الاقتضاء فالظاهر ان الاعراب

(وذلك)

وذلك الحكم والحكم فى اصطلاح الاصوليين ماتوجبه العلة واياه عنى المصنف بقوله وحكمه ان لا كسر ولا تنوين لان سقوط الكسر والتنوين فى غير المنصرف مقتضى العلتين وتسميتهم ايضا لكل واحد من الفروع فى غير المنصرف سببا وعلة مجاز لان كل واحد منها جزء العلة لا علة تامة اذ باجتماع اثنين منها يحصل الحكم فالعلة التامة اذن مجموع علتين او واحدة منها تقوم مقامهما مع حصول شرط كل واحد منها وستعرف الشروط ان شاء الله تعالى (ويدخل فى الحد الذى ذكره المصنف لغير المنصرف مادخله الكسر والتنوين للضرورة او للتناسب ٨ وكذا المجموع بالالف والتاء علما والمجموع بالواو والنون علما للمؤنث كمسلمات ومسلمون وان لم يحذف منهما الكسر والتنوين لثبوت العلتين فى جميع ذلك (ففى قوله بعد ويجوز صرفه للضرورة او التناسب نظر لان الصرف على قوله عبارة عن تعرى الاسم عن السببين المعتبرين وعن السبب القائم مقامهما وهو فى حال الضرورة وقصد التناسب غير مجرد عنهما فكان الوجه ان يقول ويزول حكم غير المنصرف للضرورة او للتناسب لان حكم غير المنصرف حكم قد يتخلف عن العلة بخلاف حكم المعرب اعنى اختلاف الاخر باختلاف العوامل لفظا او تقديرا فانه لايتخلف عن علة الاعراب ٩ وعلى ماحد النحاة غير المنصرف اعنى قولهم هو مالا يدخله الكسر والتنوين للسببين يجوز ان يقال يجوز صرفه للضرورة (٢ وكذا على ماحد المصنف يكون مادخله اللام او الاضافة مما فيه علتان من التسع غير منصرف وعند غيره هو منصرف سواء قالوا ان الكسر سقط تبعا للتنوين او قالوا ان الكسر والتنوين سقطا معا وذلك ان اكثرهم قالوا ان الاسم لما شابه الفعل حذف لاجل مشابهته اياه علامة تمكنه التى هى التنوين اى علامة اعرابه لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل البناء وجعلوا ترك الصرف عبارة عن حذف التنوين وقالوا ثم تبعه الكسر بعد صيرورة الاسم غير منصرف (وقوّوا هذا القول ٣ بانه لما لم يكن مع اللام والاضافة تنوين حتى يحذف لمنع الصرف لم يسقط الكسر فظهر ان سقوطه لتبعية التنوين لا بالاصالة ٤ فعلى قول هؤلاء نحو الاحمر واحمركم منصرف لان التنوين لم توجد فتحذف كما فى احمران واجمعون (٥ وقال بعضهم انه لما شابه الفعل حذف الكسر والتنوين معا لمنع الصرف ونحو الاحمر واحمركم عندهم ايضا منصرف لان الكسر والتنوين لم يحذفا ولا احدهما مع اللام والاضافة لمنع الصرف والاول اقرب اعنى ان الكسر سقط تبعا للتنوين وذلك انه يعود فى حال الضرورة مع التنوين تابعا له مع انه لاحاجة داعية الى اعادة الكسر اذ الوزن يستقيم بالتنوين وحده فلو كان الكسر حذف ايضا لمنع الصرف كالتنوين لم يعد بلا ضرورة

هو تلك العلامات واما قوله البناء هو عدم الاختلاف فيكون الاعراب هو الاختلاف لانهما متقابلان فنقول هذا التخيل يضمحل بان المعرب فيه شيئان الاختلاف وماهو سببه واما المبنى فليس فيه الا عدم الاختلاف اذ لا حاجة فيه الى سبب يقتضيه بل يكفيه عدم سبب الاختلاف وقد بينا ان الاختلاف لا يصلح ان يكون اعرابا بل الاعراب هو سبب الاختلاف ولما لم يكن فى المبنى الا عدم الاختلاف اى البقاء على حالة واحدة تعين ان يسمى بناء وليس الحركة والسكون فى آخره سببا لعدم الاختلاف فلذلك لم يطلق البناء على الحركات والتقابل بين عدم الاختلاف وبين سبب الاختلاف من حيث هو كذلك حاصل فى الجملة وذلك كاف فى جعلهما متقابلين ٤ قوله (وانما جعل الاعراب فى آخره) واذا قيل الرفع علم الفاعلية مثلا فان

اليه اذ مع الضرورة لا يرتكب الا قدر الحاجة (وانما تبعه الكسر فى الحذف لان التنوين يحذف لا لمنع الصرف ايضا كما فى الوقف ومع اللام والاضافة والبناء فارادوا النص من اول الامر على انه لم يسقط الا لمشابهته الفعل لا للاضافة ولا للبناء ولا لشئ آخر فحذفوا معه صورة الكسر التى لا تدخل الفعل ولهذا يؤتى بنون العماد فى نحو ضربنى ويضربنى (وانما لم يظهر اثر منع الصرف فى المثنى وجمع المذكر السالم مع اجتماع السببين نحو احمران ومسلمون علمين للمؤنث لان النون فيهما ليس للتمكن كما ذكرنا حتى يحذف فيتبعه الكسر (وايضا فان النصب فيهما تابع للجر فلم يتبع الجر النصب بل ان سمى بهما واعربا اعراب المفرد اى جعل النون معتقب الاعراب وجب منع صرفهما للعلتين لان اذن فيهما تنوين التمكن ولا يتبع نصبهما الجر (ثم نقول اصل الاسم الاعراب كما ذكرنا ثم قد يتفق مشابهته للفعل وهى على ثلثة اضرب (احدها وهو اقواها ان يصير معنى الاسم معنى الفعل سواء كما فى اسماء الافعال فبنى الاسم نظرا الى اصل الفعل الذى هو البناء ويعطى عمله (وثانيها وهو اوسطها ان يوافقه من حيث تركيب الحروف الاصلية ويشابهه فى شئ من المعنى كاسم الفاعل والمفعول والمصدر والصفة المشبهة فيعطى عمل الافعال التى فيه معناها ولا يبنى اضعف امر الفعل فى البناء بتطفل بعضه وهو المضارع على الاسم فى الاعراب فلا يبنى منه الاقوى المشابهة للافعال اى الذى معناه معنى الفعل سواء كاسم الفاعل (وثالثها وهو اضعفها ان لا يشابهه لفظا ولا يتضمن معناه ولكن يشابهه بوجه بعيد ككونه فرعا لاصل كما ان الافعال فرع الاسماء افادة واشتقاقا اما الافادة فلاحتياج الفعل فى كونه كلاما الى الاسم واستغناء الاسم فيه عنه واما الاشتقاق فيجئ فى باب المصدر فلا يبنى بهذه المشابهة اضعفها مع ضعف الفعل فى البناء ولا يعطى بها عمل الفعل لان ذلك يتضمن معناه الطالب للفاعل والمفعول وهو خلو منه بل تنزع بهذه المشابهة علامة الاعراب فيكون اسما معربا بلا علامة اعراب ثم يتبعه الكسر على قول او ينزع التنوين والكسر معا كما تقدم (وانما احتيج فى هذا الحكم الى كون الاسم فرعا من جهتين ولم يقتنع بكونه فرعا من جهة واحدة لان المشابهة بالفرعية مشابهة غير ظاهرة ولا قوية اذ الفرعية ليست من خصائص الفعل الظاهرة بل يحتاج فى اثباتها فيه الى تكلف كما مضى وكذا اثبات الفرعية فى الاسماء بسبب هذه العلل غير ظاهر كما يجئ فلم تكف واحدة منها الا اذا قامت مقام اثنتين (فان قلت اذا شابه الاسم غير المنصرف الفعل فقد شابهه الفعل ايضا فلم كان اعطاء الاسم حكم الفعل اولى من العكس (٢ فالجواب ان الاسم تطفل على الفعل فيما هو من خواص الفعل وليس ذلك لمطلق المناسبة بينهما وذلك

ازيد بالفاعلية ماهى صفة الاسم فالوجه فى جعل الاعراب فى آخر الكلمة ماذكره وان اريد بها ماهى صفة لمدلوله فالوجه ان يقال الدال على الوصف بعد الدال على الموصوف به ٦ قوله (نظرا الى ان المسمى عاملا فى الحقيقة انما والمقوم هو المتكلم) لان هذه المعانى ليست قائمة بالعامل بل بالاسم بواسطة العامل

٢ قوله (لان الظاهر فى نحو قام به ويقوم به هذا المعنى الاخير) اما الظهور فى نحو قام به فلا خفاء فيه واما فى نحو تقوم به فلانه تفعل منه فمعناه بحسب اللغة راجع اليه

٣ قوله (وان ضعف مثله فى نحو خير فى قول رؤبة) اعنى حين سئل كيف اصبحت قال خير اى بخير ٤ قوله (وكان عليه ان يضم اليه قيدا آخر وهو ان لا يكون من الاسماء الستة اه) قيل الا سماء الستة يعلم خروجها من هذا الحكم بواسطة ذكرها فيما بعد وبيان

كما يصير ٣ اسم الفعل بمعنى الفعل ويتضمن هذا اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر معنى الفعل فيتطفل الاسماء على الافعال فى المعنى فتعطى حكم الفعل وذلك بناء اسم الفعل وعمله عمله معا وعمل البواقى عمله حسب وهذا مطرد فى كل ما يعطى حكما لاجل مشابهته لنوع آخر كما اذا اتفق مشابهة الحرف للفعل بتضمن معناه كان واخواتها وما ولا اعمل عمل الفعل (واذا اتفق مشابهة الاسم للحرف باحتياجه الى غيره كالموصولات والمضمرات والغايات او بتضمن معناه كاسماء الشرط والاستفهام ونحو ذلك كما يجئ فى باب المبنى بنى الاسم لتطفله على الحرف فيما يخصها وههنا يكفى ادنى مشابهة لاجل بناء الاسم بخلاف مشابهته للافعال وذلك لتمكن الحرف ورسوخه فى البناء دون الفعل (واذا شابه الفعل الحرف بلزوم معنى الانشاء الذى هو بالاصالة للحرف اعطى حكم الحرف فى عدم التصرف كما فى عسى وفعل التعجب وان شابه الاسم كالمضارع اعرب كما يجئ فى بابه فظهر ان الاسم قد يشابه الفعل والحرف وكذا الفعل قد يشابه الاسم والحرف واما الحرف فيشابه الفعل فقط (قوله والنون زائدة انتصب زائدة على انها حال من النون والعامل معنى الكلام فان معنى قوله وهى عدل ووصف الى آخره ٤ اى تكون علل منع الصرف عدلا ووصفا وكذا وكذا والنون زائدة وقد الحق بالاسباب المذكورة ما شابه الف التأنيث المقصورة ٥ وهو كل الف زائدة فى آخر الاسم العلم سواء كانت للالحاق ٦ كما فى ارطى وذفرى وحبنطى اولا كقبعثرى لانها بالعلمية تمتنع من التاء كالف التأنيث فاذا عد الالف والنون سببا لمشابهة الف التأنيث بالامتناع من التاء فعد الف المقصورة الممتنعة من التاء اولى لمشابهتها لها لفظا وامتناعا من التاء ٧ واما الف الالحاق الممدودة فلم تلحق مع العلمية بالف التأنيث الممدودة وان كانت ايضا ممتنعة من التاء مثل الف التأنيث الممدودة لاجتماع شيئين (احدهما ضعف ما يشبهه الف الالحاق الممدودة اى الهمزة فى نحو حمراء فى باب التأنيث دون الالف فى نحو سكرى لكون الهمزة فى الاصل الفا (والثانى كون همزة الالحاق فى مقابلة الحرف الاصلى ولذلك اثر الالف والنون فى نحو سكران لمشابهة الف التأنيث الممدودة لان النون ليست فى مقام حرف اصلى والف الالحاق المقصورة وان كانت فى مقابلة حرف اصلى لكنها تشبه علامة التأنيث الاصلية اى الالف المقصورة لا المنقلبة عن علامة التأنيث اى الف التأنيث الممدودة (واما فرعية هذه العلل فان العدل فرع ابقاء الاسم على حاله والوصف فرع الموصوف والتأنيث فرع التذكير والتعريف فرع التنكير اذ كل ما نعرفه كان مجهولا فى الاصل عندنا والعجمة فى كلام العرب فرع العربية اذ الاصل فى كل كلام ان لا يخالطه لسان آخر فيكون العربية اذن فى كلام العجم فرعا والجمع فرع الواحد والتركيب فرع الافراد والالف

اعرابها فلا حاجة الى الاحتراز عنها وريانه يبين فيما بعد اعراب غير المنصرف فكان ينبغى ايضا ان يكتفى بذلك ولا يصرح بقيد الانصراف ههنا احترازا عنه وقد يقال هى اسماء محصورة وغير المنصرف لا يكاد ينحصر فى عدد فاحتيط فى الاحتراز عن غير المنصرف كيلا يقع غلط فى امور كثيرة واكتفى فى الاحتراز عن المحصورة بادنى شئ اذ ليس الاعتناء بحاله كالاعتناء بما لا ينحصر مع ان الاختصار فى العبارة مطلوب له جدا ٥ قوله (ويجوز ان يكون المعنى ملتبسان بالضمة) فيكون الباء للالصاق ٦ قوله (والثانى من الثلثة الاقسام ما فيه الضمة رفعا والكسرة جرا ونصبا اه) التمثيل بالمكسر من جمع المؤنث اولى لان المكسر من جمع المذكر قد خرج بالقيد الاول وقد احتاط فى القيد الاول فجعله احترازا عما لا يخرجه القيد الثانى وهذا الاحتياط بالثانى

والنون فرع التي التأنيث كما يجئ بعد او فرع مازيد عليه ووزن الفعل في الاسم فرع وزن الاسم اذا كان خاصا بالفعل او اوله زيادة كزيادة الفعل لان اصل كل نوع ان لايكون فيه الوزن المختص بنوع غيره وههنا فروع اخر لم يعتبروها ٨ ككون الاسم مصغرا ومنسوبا وشاذا ٩ وغير ذلك مما لايحصى وذلك اختيار منهم بلا علة مخصصة (قوله وحكمه ان لاكسر ولم يقل ان لاجر لانه يدخله الجر عند الجمهور اذ هو عندهم معرب والجر انواع وجره فتح فالفتح الذي في باحد عندهم عمل الجار وهو يعمل الجر لامحالة (وقال الاخفش والمبرد والزجاج غير المنصرف في حال الجر مبنى على الفتح لخفته وذلك لان مشابهته للمبنى اى الفعل ضعيفة فحذفت علامة الاعراب مطلقا اى التنوين وبنى في حالة واحدة فقط واختص بالبناء في حالة الجر ليكون كالفعل المشابه في التعرى من الجر * قوله (٢ ويجوز صرفه للضرورة او التناسب مثل سلاسلا واغلالا وقواريرا) قال الاخفش ان صرف مالا ينصرف مطلقا اى في الشعر وغيره لغة الشعراء وذلك انهم كانوا يضطرون كثيرا لاقامة الوزن الى صرف مالا ينصرف فتمرن على ذلك السنتهم فصار الامر الى ان صرفوه في الاختيار ايضا وعليه حمل قوله تعالى * سلاسلا واغلالا وقواريرا) وقال هو والكسائى ان صرف مالا ينصرف مطلقا لغة قوم الا افعل منك وانكره غيرهما اذ ليس بمشهور عن احد في الاختيار نحو جاءني احمد وابراهيم ونحو ذلك واما للضرورة فلا خلاف في جواز صرفه فلا يصرف مافيه الالف المقصورة لعدم الضرورة ومنع الكوفيون صرف افعل من في الضرورة لان من مع مجروره كالمضاف اليه فلا ينون ماهو كالمضاف والاصل الجواز لان الكلام في الضرورة وفرق بين المضاف وماهو كالمضاف وجوز الكوفيون وبعض البصريين للضرورة ترك صرف المنصرف لامطلقا بل بشرط العلمية دون غيرها من الاسباب لقوتها كما بين لك عند الكلام في تفصيل الاسباب وذلك بكونها شرطا لكثير من الاسباب مع كونها سببا واستشهدوا بقوله * فما كان حصن ولا حابس * يفوقان مرداس في مجمع * ومنعه الباقون استدلالا بان الضرورة تجوز رد الاشياء الى اصولها فجاز صرف غير المنصرف ولا يخرج لاجلها الاشياء عن اصولها وقريب من هذا الوجه جواز قصر الممدود في الشعر دون مد المقصور الا نادرا ومنعوا روايتهم بان قالوا الرواية يفوقان شيخى والانصاف ان الرواية او ثبت عن ثقة لم يجز ردها وان ثبت هناك رواية اخرى (قوله سلاسلا صرف ليناسب المنصرف الذي يليه اى اغلالا ٢ فهو كقولهم هنأنى الشئ ومرأنى والاصل امرأنى (قوله قواريرا يعني اذا قرئ منونا لا اذا وقف عليه بالالف لان الالف حينئذ كما يحتمل ان تكون بدلا من التنوين

انسب ٧ قوله (لان المصغر منها يتحرك عينه ولامه) اى ما يصغر منها احترازا عن ذو ٨ قوله (ونصرح بهذه الاسماء الستة يعني عن الاحتراز عن تثنيتها وجمعها) قيل فلا حاجة ايضا الى قوله مضافة الى غير ياء المتكلم لانه اوردها مضافة الى غيرها واجيب بان خصوصية المضاف اليه المذكور غير معتبرة والقصد الى نفي الاضافة الى ياء المتكلم فقط في غاية الخفاء فاحتيج الى التصريح به وليس الاحتراز عن المصغر بصيغة المكبر ولا عن المثنى والمجموع بصيغة الواحد كذلك ٩ قوله (وايش الغرض من ردها قيل هي كلمة مستقلة بمعنى اى شئ وليست مخففة منه ٢ قوله (وقال الكوفيون انها معربة بالحركات على ما قبل الحروف آه) ولانه لايكون الاعراب في وسط الكلمة ٣ قوله (وقال الربعى) ابو الحسين ٤ اوله واننى

يحتمل ان تكون للاطلاق كما في قوله تعالى (الظنونا والسبيلا والرسولا) فلا يكون نصا فيما استشهد له من صرف غير المنصرف وانما صرف ليناسب اواخر الاى في هذه السورة لان اواخر الآى كالقوافى يعتبر توافقها وتجانسها وكذا كل كلام مسجع الا ترى الى قوله عليه الصلوة والسلام * خير المال سكة مأبورة ٣ وفرس مأمورة * اى مؤمرة يعنى كثيرة النتاج وقال تعالى * والفجر ثم قال يسر وبال سجا لموافقة قلى * قوله (وما يقوم مقامهما الجمع والفالتأنيث) اعلم ان الاكثرين على ان قيام الجمع الاقصى مقام سببين وقوته لكونه لانظير له في الاحاد العربية اما نحو ثمان ورباع اى الذى التى رباعيته ورجل شناح اى طويل ٤ وحمار حزاب اى غليظ قصير فشواذ واما نحو الترامى والتغازى فالاصل فيه ضم ماقبل الاخر لكنه كسر لاجل الياء ٥ واما نحو هوازن وشراحيل عليين فتقول عن الجمع وسيجئ حكمه واما يمان وشآم فالالف فيهما عوض من احدى يائى النسب فهذا الوزن عارض لم يعتد به وذلك لانهما صارا الى هذا الوزن بسبب احدى يائى النسب والالف الذى هو بدل من الاخرى وياء النسب عارضة لايعتد بها في الوزن ٦ نحو جمالى وكمالى في المنسوب الى جمال وكمال ٧ وكذا تهام بفتح التاء في المنسوب الى التهم بمعنى تهامة قال * ارقنى الليلة برق بالتهم * يالك برقا من يشقه لاينم * قال سيبويه منهم من يقول يمانى وشآمى بتشديد الياء وهو قليل ويجئ وجهه في التصريف انشاء الله تعالى * وانما لم تعد ياء النسب عارضة ٨ في قمارى وكراسى ٩ وعوارى وبخاتى ودباسى ونحوها لانها ثبتت في احادها وصيغت هذه الجموع على اعتبار تلك الياآت في الاحاد وليس ذلك اى اعتداد الياء في المفرد وصوغ الجمع عليه مطردا الا ترى انك لاتقول في جمع عجمى عجامى وان كان ياؤه للوحدة كما في بختى وقيل ان ثمانيا مثل يمان الالف والياء للنسب الى الثمن الذى هو جزء من ثمانية (وفيه نظر اذ لامعنى للنسب في ثمان فانه بالاضافة الى ثمن كالاربع الى الربع والخمس الى الخمس ولامعنى لنسب هذين العددين الى جزئيهما وتقدير النسب في الرباعى انسب فيكون منسوبا الى الرباعية وهى السن (ويجوز ان قال في الثمانى انه منسوب الى الثمانية اى مجرد العدد لان الثمانى لايستعمل الا في المعدود والثمنية في الاصل العدد لا المعدود كما تقول في صريح العدد ستة ضعف ثلثة ولا تقول ست ضعف ثلث وقد يجئ تحقيقه في باب العدد فالالف فيهما اذن غير الالف المنسوب اليه تقديرا لكونه بدلا من احدى يائى النسب وكذلك الياء غير الياء كما قيل في هجان وذلك وقد جاء ثمان في الشعر غير منصرف شاذا قال الشاعر * يحدو ثمانى مولعا بلقاحها * وهو على التوهم لما رأى فيه معنى الجمع ولفظه يشبه لفظ الجمع ظنه جمعا (اما سراويل فاعجمى في الاشهر وقد قيدنا الاحاد بالعربية او عربى مفرد شاذ او جمع تقديرا كما يجئ

حيثما بنى الهوى بصرى * من حيث ماسلكوا ادنو فانظور * قوله (ينباع من ذفرى غضوب جسرة) اى قوية ضخمة وتمامه زيافة مثل الفنيق المكرم ٦ قوله (وقال الجرمى انقلابها هو الاعراب واما هى فاما لام او عين آه) هذا يناسب ماقيل من ان الاعراب هو الاختلاف والاعتراض عليه بما ذكره يناسب الاعتراض على ذلك بما تقدم من ان الاسم في التركيب الاول لايكون معربا ٧ قوله) كما اقتصر في المثنى والمجموع على ما يصلح للاعراب من سنخهما) قد تقدم ان المختار عند الشارح ان المثنى ونظائره كلمتان في الحقيقة صارتا من شدة الامتزاج في حكم كلمة واحدة فلا يكون الالف في المثنى كلام الكلمة او عينها في كونها من سنخ الكلمة ٨ قوله (على ان ماقبل لام الكلمة كان حرف اعراب) اى حال الافراد عن الاضافة ٩ قوله (وكان اعليه ان يذكر ايضا مذروان آ)

واما نحوا كلب واجمال فانهما وان لم يأت لهما نظير فى الاحاد الان كونهما جمعى قلة
وحكم جمع القلة حكم الاحاد بدليل تصغيره على لفظه فت. فى عضد جمعيتهما
مع انه نسب الى سيبويه ان افعالا مفرد وكذا قال تعالى ﴿ مما فى بطونه ﴾
والضمير للانعام وجاز وصف المفرد به نحو ٢ برمة اعشار وثوب اسمال ٣ ونطفة
امشاج (ولم يوصف المفرد بغير هذا الوزن من الجموع ولا يصح الاعتذار بمجئ
افعل فى الواحد نحوا درج فى اسم موضع لكونه منقولا عن الجمع كذا ابن ٤ ولا باجر
وآنك لانهما اعجميان ٥ ولا بابلم لانها لغة ردية شاذة والفصيح ضم الهمزة ولا باشد
لانه جمع شدة على غير القياس او هو جمع لا واحد له بدليل قوله ٦ بلغتها واجتمعت
اشدى ٭ فانث الفعل وقال بعضهم انما قوى حتى قام مقام السببين لكونه نهاية
جمع التكسير اى يجمع الجمع الى ان ينتهى الى هذا الوزن فيرتدع ولهذا سمى بالاقصى
نحو كلب واكلب واكالب ونعم وانعام واناعيم واما قوله عليه الصلوة والسلام
﴿ انكن ٧ صواحبات يوسف ﴾ وقوله ٭ جذب الصرار يين بالكرور ٭ جمع
صراء جمع صار بمعنى الملاح فهما جمعا سلامة ونحن قلنا نهاية جمع التكسير وقيل
لما لم يكن له فى الاحاد له نظير اشبه الاعجمى الذى لا نظير له فى كلام العرب ففيه
الجمع وشبه العجمة وعلى هذا ففيه سببان لا سبب كالسببين ٭ وقال الجزولى فيه الجمع وعدم
النظير فى الاحاد وعدم النظير فيها عنده سبب مستقل لا يحتاج الى الجمعية كما يأتى
فى سراويل ففيه عنده ايضا سببان والاسباب عنده اكثر من التسعة ٭ وقال المصنف
منع صرف مثل هذا الجمع لتكرر الجمع حقيقة كاكالب او كونه على وزن جمع الجمع
كمساجد فلا اثر عنده لكونه اقصى جموع التكسير واما قيام الفى التأنيث اعنى
الممدودة والمقصورة مقام سببين فللزومهما الكلمة وبناء الكلمة عليهما بخلاف تاء التأنيث
فان بناءها على العروض وان اتفق فى بعض الاسماء لزومها ٨ كعنصوة وقمحدوة
وحجارة وخزاية وغيرها كما يجئ فى باب التأنيث ٭ قوله (فالعدل خروجه عن صيغة
الاصلية تحقيقا كثلاث ومثلث واخر وجمع او تقديرا كعمر وباب قطام فى تميم) العدل
اخراج الاسم عن صيغته الاصلية بغير القلب لا للتخفيف ولا للالحاق ولا لمعنى ٩
فقولنا بغير القلب ليخرج نحو ايس فى يأس وقولنا ولا للتخفيف احتراز عن نحو
مقام ومقول وفخذ وعنق وقولنا ولا للالحاق ليخرج نحو كوثر وقولنا ولا لمعنى
ليخرج نحو رجيل ورجال (٢ قوله خروجه اى خروج الاسم ولو قال اخراجه
لكان اوفق لمعنى العدل وهو الصرف يقال اسم معدول اى مصروف عن بنيته
والعدول الانصراف والخروج (قوله عن صيغته الاصلية يخرج عنه اخران
قلنا انه معدول عن الاخر وسحر عند من قال انه معدول غير منصرف وامس

المذروان اطراف الاليتين ولا واحد لهما لانه لو كان واحدهما مذرى على مازعم ابو عبيدة لقالوا مذريان فى التثنية لان المقصور اذا كان على اربعة احرف يثنى بالياء على كل حال ٢ قوله (وذلك ان معنى ثناء لو استعمل طرف الحبل) قال فى الصحاح الثناء بالمد والكسر عقال البعير ونحوه من حبل مثنى وكل واحد من ثنييه فهو ثناء لو افرد تقول عقلت البعير بثنايين اذا عقلت يديه جميعا بحبل او بطرفى حبل وانما لم يهمز لانه لفظ جاء مثنى لا يفرد واحده فيقال ثناء فتركت الياء على الاصل لانه من ثنيت ولو افرد واحده وقيل ثناء لقيل ثناآن بالهمز ككساآن وردآن ٣ قوله (وكان عليه ايضا ان يذكر ههنا هذان واللذان ونحوهما (قال فى شرح المفصل اسماء الاشارة كلها مبنية عند المحققين لاحتياجها الى معنى الاشارة كاحتياج

عند تميم اذ هما معدولان عن السحر والامس واللام ليست من صيغة الكلمة لان
الكلمة لم تصغ عليها الان نقول كانها من صيغة الكلمة وبنيتها لشدة امتزاجها بها
(قوله تحقيقا نصب على المصدر لان الخروج اما خروج تحقيق اى خروج محقق
كرجل سوء بمعنى رجل سيئ او خروج تقدير اى خروج مقدر ويعنى بالعدل المحقق
ما يتحقق حاله بدليل يدل عليه غير كون الاسم غير منصرف بحيث او وجد ناه
ايضا منصرفا فالكان هناك طريق الى معرفة كونه معدولا بخلاف العدل
المقدر فانه الذى يصار اليه لضرورة وجدان الاسم غير منصرف وتعذر سبب
اخر غير العدل فان عمر مثلا لو وجدناه منصرفا لم نحكم قط بعدوله عن عامر بل
كان كادد (واما ثلاث ومثلث فقد قام دليل على انهما معدولان عن ثلثة ثلثة
وذلك انا وجدنا ثلث وثلثة ثلثة بمعنى واحد وفائدتهما تقسيم امر ذى اجزاء على
هذا العدد المعين ولفظ المقسوم عليه فى غير لفظ العدد مكرر على الاطراد فى كلام
العرب نحو قرأت الكتاب جزء اجزء او جاءنى القوم رجلا رجلا وابصرت العراق
بلدا بلدا فكان القياس فى باب العدد ايضا التكرير عملا بالاستقراء والحاقا للفرد
المتنازع فيه بالاعم الاغلب فلما وجد ثلث غير مكرر لفظا حكم بان اصله
لفظ مكرر ولم يأت لفظ مكرر بمعنى ثلث الا ثلثة ثلثة فقيل انه اصله وقد جاء فعال
ومفعل فى باب العدد من واحد الى اربعة اتفاقا وجاء فعال من عشرة فى قول
الكميت ٭ لم يستريثوك حتى رميت ٭ فوق الرجال خصالا عشارا ٭ والمبرد والكوفيون
يقيسون عليها الى التسعة نحو خماس ومخمس وسداس ومسدس والسماع مفقود
بلى يستعمل على وزن فعال من واحد الى عشرة مع ياء النسب نحو الخماسى
والسداسى والسباعى والثمانى والتساعى وعند سيبويه ان منع الصرف فى هذا
للعدل والوصف (فان قيل الوصف فى هذا المكرر عارض كعروضه فى اربع
فى نحو نسوة اربع فكيف اثر فيه ولم يؤثر فى اربع (قلت هذا التراكيب المعدول
لم يوضع الا وصفا ولم يستعمل الا مع اعتبار معنى الوصف فيه ووضع المعدول
غير وضع المعدول عنه والفراء يجيز صرف هذا المعدول اذا لم يجر على الموصوف
وليس بوجه اذ الموضوع على الوصفية كاحمر يؤثر فيه الوصف وان لم يتبع
الموصوف وقال ابن السراج وانما لم ينصرف لكون مثنى مثلا معدولا عن لفظ
اثنين وعن معناه ايضا لانه عدل عن معناه مرة واحدة الى معنى اثنين اثنين ففيه
عدل لفظى وعدل معنوى وقيل ان فيه عدلا مكررا من حيث اللفظ لان اصله كان
اثنين مرتين فجعل مرة واحدة ثم غير لفظ اثنين الى مثنى (وقال الكوفيون وابن
كيسان ان فيه العدل ٣ والتعريف كما فى عمر اذ لا يدخله اللام واذا جرى على النكرة
فمحمول على البدل ولا دليل على ما قالوا ولو كان معرفة ولا شك ان فيه معنى

المضمر الى التكلم والخطاب وتقدم الذكر وقال بعض الناس ان المثنى معرب تمسكا بالاختلاف كما فى المثنيات ثم اجاب عن هذا التمسك بالتأويل بعد استشكاله وقال ان ذان صيغة موضوعة للمرفوع وذين للمنصوب وحكم ان الحال فى اللذان واللذين كذلك واختار ايضا فى شرح الكافية بناءها فعلى هذا يجب على المص ههنا ان لا يذكرها لانه بصدد بيان الاعراب والا عراب فيها على ما اختاره نعم على مذهب من جعلها معربة يجب ذكرها اذا لم تجعل مثناة فى الحقيقة والمصنف انما ارتكب كونها صيغا موضوعة للمثنى ليتهيأ له الحكم بكونها غير معربة واذا جعلت معربة فالصواب ان تجعل مثناة حقيقة لكن قد خولف فيها نوع مخالفة ما القياس مفرد انها ٢ قوله (فارتفع التباس المجموع بالمثنى بسبب كسر ما قبل ياء المجموع فتوهم بعضهم ان الفرق

الوصف لجرى على المعارف وكيف يكون معرفة وهو يقع حالا نحو جاءنى القوم مثنى (واما اخر فانه جمع اخرى التى هى مؤنث اخر وهو افعل التفضيل بشهادة الصرف نحو آخر آخران اخرون واواخر واخرى اخريان اخريات واخرمثل الافضل الافضلان الافضلون والافاضل والفضلى الفضليا الفضليات والفضل ٤ فمعنى اخر فى الاصل اشد تأخرا وكان فى الاصل معنى جاءنى زيد و رجل آخر اشد تاخرا من زيد فى معنى من المعانى ثم نقل الى معنى غيره فمعنى رجل اخر رجل غير زيد (ولا يستعمل الا فيما هو من جنس المذكور اولا فلا يقال جاءنى زيد وحمار اخر ولا امرأة اخرى (وتستعمل اخريات فى المعنى الاول ولا تستعمل الا مع اللام او الاضافة كما هو حقها نحو جاءنى فلان فى اخريات الناس اى ٦ فى الجماعات المتأخرة وكذا الاواخر فلما خرج آخر وسائر تصاريفه عن معنى التفضيل استعملت من دون لوازم افعل التفضيل اعنى من والاضافة واللام وطوبق بالمجرد عن اللام والاضافة ما هو له نحو رجلان اخران و رجال اخرون وامرأة اخرى وامرأتان اخريان ونسوة اخر (قيل الدليل على عدل اخر انه لو كان مع من المقدرة كما فى الله اكبر لزم ان يقال بنسوة آخر على وزن افعل لان افعل التفضيل ما دام بمن ظاهرة او مقدرة لا يجوز مطابقته لمن هو له بل يجب افراده ولا يجوز ان يكون بتقدير الاضافة لان المضاف اليه لا يحذف الا مع بناء المضاف كما فى الغايات او مع ساد مسد المضاف اليه وهو التنوين كما فى حينئذ وكلا آتينا او مع دلالة ما اضيف اليه تابع ذلك المضاف عليه نحو قوله ✽ ٧ الا علالة او بداهة سابح ✽ اخذا من استقراء كلامهم فلم يبق الا ان يكون اصله اللام (ولمانع ان يمنع الحصر فيما ذكر من الوجوه بما ذهب اليه الخليل فى اجمع واخواته من كونها معرفات بتقدير الاضافة مع عريها من تلك الوجوه فالاولى ان يقال فى امتناع كون آخر بتقدير الاضافة ان المضاف اليه لا يحذف الا اذا جاز اظهاره ولا يجوز اظهاره ههنا (ومنع ابو على من كون اخر معدولا عن اللام استدلالا بانه لو كان كذا لوجب كونه معرفة كامس وسحر المعدولين عن ذى اللام وكان لا يقع صفة للنكرات كما فى قوله تعالى ﴿من ايام اخر﴾ (واجيب بانه معدول عن ذى اللام لفظا ومعنى اى عدل عن التعريف الى التنكير ومن اين له انه لا يجوز تخالف المعدول والمعدول عنه تعريفا وتنكيرا ولو كان معنى اللام فى المعدول عن ذى اللام واجبا لوجب بناء سحر كما ذهب اليه بعضهم لتضمنه معنى الحرف فتعريف سحر ليس لكونه معدولا عن ذى اللام بل لكونه علما (وذهب ابن جنى الى ان قياس اخر لما تجرد عن اللام والاضافة ان يستعمل بمن ويفرد لفظه فى جميع الاحوال فاخر فى قولك بنسوة اخر معدول عن اخر من (٨ ويلزم على هذا القول ان يكون اخران

بكسر النون وفتحها لدفع الالتباس بين المثنى والمجموع من المعتل اللام فى حالتى النصب والجر وذلك لسقوط لام الفعل فلا يحصل الفرق بحركة ماقبل ياء الاعراب فذفرق بحركة النون فيقال فى المثنى اشقيين بكسر النون وفى الجمع اشقين بفتحها و هكذا مصطفين ومصطفين وهو سهو لان لام الفعل لا يحذف فى المثنى فيقال اشقيان واشقيين ويحذف فى الجمع فلا اشتباه حتى يفرق بالنون ٣ قوله (وفهم الاعراب من هذه الحروف يضعف) ضعف بنفسه واضعفه غيره واما ضعفه فمعناه نسبه الى الضعف ٤ قوله (ثم نقول الدال على المعنى هو الالف والواو) لا الانقلاب ٥ مع كونها علامة الكمال تكون على افادته هذا المعنى على خمسة اقسام

✽ نسخه ✽

٦ قوله (خرط القتاد) تقول خرطت الورق اذا حته وهو ان يقبض

(ان)

واخرون واواخر واخرى واخريات معدولات ايضا عن اخر من الا ان اخرى واواخر غنيان عن اعتبار العدل بالف التأنيث والجمعية والمثنى والمجموع بالواو والنون لا يتبين فيهما حكم منع الصرف فى موضع نحو احمران واجمعون كامس واما اخريات فاستعمالها باللام والاضافة كما هو الاصل واولم يكن ايضا لم يتبين فيه اثر منع الصرف لكونه كعرفات هذا (وفى ادعاء كون الفاظ المؤنث والمثنين والمجموعين معدولة عن لفظ الواحد المذكر بعد فالاولى ان لا يدعى كون اخر وتصاريفه معدولة عن احد لوازم افعل التفضيل على التعيين بل نقول هى معدولة عما كان حقها ولازمها فى الاصل اعنى احد الاشياء الثلثة مطلقا (وانما عدل عنه تعريه عن معنى افعل التفضيل الذى هو المستلزم لاحدها كما يجئ فى باب افعل التفضيل وذلك لانه صار بمعنى غير كما ذكرنا ٢ فعلى هذا لا يفسر العدل بما فسر به المصنف اعنى خروجه عن صيغته الاصلية بل نقول العدل اخراج اللفظ كما ذكرنا عما الاصل ان يكون معه من الصيغة او استلزام كلمة اخرى فيدخل فيه سحر وامس ونحو ضحى وعشية ومساء و بكرا معينات لان الاصل فى تخصيص اللفظ المطلق بشئ معين مما كان يقع عليه وضعا ان يكون باللام والاضافة (ويدخل فيه الغايات ايضا نحو قبل و بعد اقطعهما عن المضاف اليه الذى كان يقتضيه وضعا فعلى هذا اذا كان المعدول معربا وانضم الى عدله سبب اخر امتنع صرفه فلم يمتنع ضحى واخواته لعدم اعتبار العلمية فيها كما اعتبرت فى سحر على ما يجئ (واما جمع ومثله اخواته من كتع وبصع وبتع فالاكثرون على انه معدول عن جمع لانه جمع جمعاء وقياس جمع فعلاء افعل فعل كحمراء وحمر قال ابو على ليس قياس كل فعلاء ان يجمع على فعل بل قياس فعلاء مؤنث افعل المجموع على فعل ايضا واجمع مجموع على اجمعون لا جمع وقوله ✽ حلائل اسودين واحمرينا ✽ شاذ كما يجئ فى باب الجمع ولو كان جمع معدولا عن جمع وفعل يصلح لجمع المذكر والمؤنث لجاز جاءنى الرجال جمع قال والحق ان جمعاء اسم لا صفة وقياس جمع فعلاء اسما فعالى فى التكسير وفعلاوات فى التصحيح كصحارى وصحراوات فجمع معدول عن احدهما و يرد عليه ان جمعاء لو كان اسما لكان اجمع ايضا كذلك فجمعه اذن على اجمعون شاذ اذ لا يجمع بالواو والنون الا العلم او الوصف كما يجئ فى باب الجمع واما السبب الاخر فيه وفى جمع فعن الخليل انه تعريف اضافى وكذا فى اجمع لان الاصل فى جاءنى القوم اجمعون اجمعهم اى جميعهم وقرأت الكتاب اجمع اى جميعه قيل هو ضعيف لان تعريف الاضافة غير معتبر فى منع الصرف (وله ان يقول انما لم يعتبر ذلك مع وجود المضاف اليه لان حكم منع الصرف لا يتبين فيه كما يجئ واما مع حذفه فالمانع من اعتباره (وقال بعضهم فيه التعريف الوضعى كالاعلام اى ٣ وضع تاكيدا للمعارف بلا علامة التعريف والمؤكد

يهزل ٥ قوله (قال انما افردت اولو وعشرون) قيل كان الواجب حينئذ على المص ان يذكر اولات مع جمع المؤنث السالم ٦ قوله (واما عليون وقلون فانها جمع علية) العلية بالكسر الغرفة وزنها فعلية من المضاعف هكذا قال بعضهم وقيل هى بالضم وزنها فعلية ٧ قوله (اوانا ان نحد المثنى بانه اسم دال آه) هذا كلام لا يجد به نفعا فى دفع قول المص لان اعتراضه على النحاة مبنى على تحديدهم المثنى والمجموع بما تقدم ذكره نعم ان اراد انا لنا ان نخترع لهما حدين آخرين لا نحتاج معهما الى استثناء تلك الامور فلا كلام فيه ٨ قوله (واما ذوو) فيلزم فيه حذف النون بسبب لزوم الاضافة ٩ قوله (والثانى باب غلامى (الاولى ان يقال يعنى كل ما اعرب بالحركات لفظا من المفردات والمجموع المكسرة وجمع المؤنث السالم اذا اضيف

لايكون الامعرفة الاماجوز الكوفيون من نحوقوله * فدصرت البكرة يوما اجمع * مما كان المؤكد فيه محدودا ففيهما على هذا القول شبه العلمية ٤ ويرد عليه صباحا ومساء وبكراوضحى وعتمة وضحوة اذا كانت معينات فانها اذن معارف بلا علامة مخصصة بعد العموم كالاعلام الغالبة نحو النجم والصعق ففيه العدل عن اللام مع شبه العلمية مع أن جمعها منصرفة وايضا شبه العلم لم يثبت جمعه بالواو والنون بل المجموع هذا الجمع اما العلم واما الوصف (وقال المصنف فيه فى اجمع معا لعدل الوصف الاصلى وان صارا بالغلبة فى باب التأكيد فهما عنده كاسود وارقم ونحوهما وهذا قريب (لكن بقى الكلام فى ان اجمع فى الاصل من اى الصفات هو امن باب احمر حمراء ام من باب الافضل والفضلى لايجوز ان يكون من باب احمر لجمعه على اجمعون وجمعه بالنظر الى اصله فعل وبالنظر الى نقله الى الاسماء بالغلبة أفاعل كاساود واداهم ٥ قال * اتانى وعيد الحوص من آل جعفر * فياعبد عمرو لونهيت الاحاوصا * فافعلون لايجوز فيه لاقبل الغلبة ولابعدها وايضا فعل فعلا لايجيء فى الاغلب الافى الوان والخلق والاولى ان يقال انه فى الاصل افعل التفضيل بشهادة اجمعون وجمع فكان معنى قولنا قرأت الكتاب اجمع فى الاصل انه اتم جمعا فى قرأتى من كل شئ فهو تفضيل لقولهم جميع نحو احمد واشهر فى المحمود والمشهور ثم جعل بمعنى جميعه وانمحى عنه معنى التفضيل فعدل فى اللفظ عن لوازم افعل التفضيل الثلثة اعنى اللام والاضافة ومن كما ذكرنا فى اخر ٦ فاجمع واخر فيهما العدل والوصف والوزن واخر وجمع فيهما العدل والوصف (ويرد على جعل اجمع من باب الافضل ان مؤنثه جمعاء وحقه جمعى كاخرى (والجواب عنه انه لما انمحى عنه معنى التفضيل جاز ان يغير بعض تصاريفه عما هو قياسه (ولما بقى فيه معنى الصفة مع ان وزنه افعل صار كاحمر الذى هو على افعل وهو صفة فجاز جمعاء كحمراء واذا جاز لك ان تقول حسناء وخشناء وعلياء مع ان مذكراتها حسن وخشن وعال لكونها صفات فكيف اذا انضم الى الصفة وزن افعل هذا ٧ وكان على المصنف ان يذكر سحر معينا فى العدل المحقق اذ هو غير منصرف فى القول المشهور ٨ ويذكر ايضا امس رفعا على لغة بنى تميم كما يجيء فى الظروف المبنية لقيام الدليل على عدلهما وهو ان كل لفظ جنس اطلق واريد به فرد من افراده معين فلا بد فيه من لام العهد سواء صار بالغلبة علما نحو النجم والصعق اولا نحو قوله تعالى ﴿ فعصى فرعون الرسول ﴾ اخذا من استقراء كلامهم فثبت عدل سحر وامس محققا واما علميتهما فمقدرة كما يجيء فى الظروف المبنية (قوله او تقديرا قد مضى التقدير * اعلم ان ما هو على أوزن فعل من الاسماء على ثلثة اضرب اما اسم جنس غير صفة وذلك على ضربين مفرد كصرد وهدى

الى ياء المتكلم فيخرج ايضا نحو عصاى وسكاراى اى ويدخل فيه نحو عبادى ومسلماتى ايضا ٢ قوله (لما اضافوا الاسم المفرد الى ياء المتكلم التزموا ان يكون حركة ماقبل الياء كسرة) يتجه على الشارح ان يقال كان الاولى ان يجعل تلك الكسرة المجتلبة للياء بعد ورود العامل علامة الاعراب ايضا فتكون الكسرة حينئذ مفيدة لفائدتين بعدما كانت مفيدة لفائدة واحدة على قياس ما اختاره فى علامة التثنية والجمع فيكون اعراب غلامى لفظيا فى حالة الجر كما هو الاصل ٢ قوله (والطرف محل التغير فثمه لم يكسر الضم) اى لم يقلب الضم كسرا ٣ قوله (فنحو سيلى كهيام) الهيام بالضم اشد العطش وجنون العشق وداء يأخذ الابل فتهيم فى الارض لاترعى ٤ قوله (وان كان الاسم) الى قوله لى مؤخر عن قوله وليست الياء

وجمع كغرف وجرر فهذه كلها منصرفة وان سمى بها اذا كان المسمى مذكرا واما صفة وذلك على ثلثة اقسام (احدها مبالغة فاعل غير مختصة بالنداء ٩ كحطم وختع فى مبالغة حاطم وخاتع فهو كضروب فى المبالغة ضارب (وثانيها مبالغة فاعل مختصة بالنداء نحو يافسق ١٠ ويالكع فهو فى المذكر كفعال فى المؤنث نحو يافسق ويالكاع كما يجيء فى باب النداء وفعل وفعال المختصان بالنداء معدولان عند النحاة بخلاف نحو حطم وختع قالوا لولم يكونا معدولين بل كانا كحطم لم يختصا بالنداء بل ساوقا ما هما لمبالغته فى شيوع الاستعمال كما ساوق حطم فى الاستعمال حاطما ولم يختص بباب دون باب وانا لاارى فى نقصان بعض الاشياء المشتركة فى معنى عن بعض فى التصرف دليلا على ان الناقص معدول عن الشايع وسيجيء لهذا مزيد بحث فى اسماء الافعال (ولما كان من مذهبهم ان جميع انواع فعال مبنية كانت اوممنوعة من الصرف معدولة وكذا فعل المختص بالنداء فرعوا عليه انك اذا سميت بها ففعل لاينصرف اتفاقا نحو فسق علما للعدل والعلمية وكذا فعال عند بنى تميم نحو نزال وفجار وفساق اعلاما وهذا الذى قالوا حق لو ثبت لهم ان جميعها معدول ولم يثبت ودونه خرط القتاد كما يجيء فى اسماء الافعال (وثالث الاقسام جمع فعلى افعل التفضيل ولا عدل فيها الا فى اخر وجمع واتباعه كما ذكرناهما واما علم وهو ان جمع شرطين ثبوت فاعل وعدم فعل قبل العلمية فهو غير منصرف ١١ كقثم وجحى لانه ثبت قاثم وجاح ٢ وعدم قثم وجحى قبل العلمية ٣ فحكمنا بكونه معدولا عن فاعل جنسا ٤ وقطعنا بعدم نقله عن فعل الجنسى فقلنا هو علم مرتجل اى غير منقول عن شئ وهو معدول وانما حملناه على كونه معدلا ولم يجوز ان يكون مرتجلا غير معدول كعمران وسعاد لكثرة كون فعل الجامع للشرطين غير منصرف واضطرارنا حينئذ الى تقدير العدل فيه على ما تقدم لئلا تنخرم القاعدة الممهدة فكل فعل علم جامع للشرطين يجهل بكونه فى كلامهم منصرفا اوغير منصرف فعلينا ان نقدر العدل فيه ونمنعه الصرف الحاقا للمشكوك فيه بالاغلب ٢ اما ادد فانه وان جمع الشرطين لكنه سمع فى كلامهم منصرفا فلا نقدر العدل فيه وان اختل احد الشرطين وذلك بان لايجيء له فاعل قبل العلمية ولافعل فهو منصرف اوجاء مثل ذلك فى كلامهم ولا اعرف له مثالا وكذا ان جاء له فاعل قبل العلمية مع ثبوت فعل ايضا قبلها فهو منصرف كحطم وختع علين لجواز نقله عن فعل جنسا وان لايكون معدولا عن فاعل ولاسيما ان النقل فى الاعلام اكثر واغلب من العدل اما عمرو وزفر علين فكان الواجب على هذا الاصل صرفهما لانه كما جاء لهما فاعل قبل العلمية جاء فعل ايضا نحو عمر جمع عمرة والزفر السيد ٣ قال الاعشى * يأبى الظلامة منه ٤ النوفل الزفر * لكنهما لما سمعا

الساكنة الى قوله كهيام ٥ قوله (فقالوا فى جمع السوى لى) الالوى هو الرجل المجتنب المنفرد ولايزال كذلك ٦ قوله (واما لفظة فى فى الاحوال الثلث فقد دخلت فى باب غلامى) دخول فى فى باب غلامى ظاهر لاشبهة فيه واما فى فيحتمل ان يقال اعرابه بالواو تقديرا فى حال الرفع وبالياء لفظا فى حال النصب والجر على قياس مسلمى وكانه انما ادرجه فى باب غلامى نظرا الى اخواته والى اللغة الاخرى فيه وان كانت قليلة ٧ قوله (لاشتغال محله بحركة الحكاية) هذه الحكاية فى لغة اهل الحجاز ومختصة بالاعلام ٨ قوله (وكذا المجموع بالالف والتاء علما) للمصنف ان يمنع وجود السببين المعتبرين فى مسلمات علما كما عرف من كلام العلامة وان يجعل التنوين للمقابلة لاللتمكن وان يحذف كامر ٩ قوله (وعلى ماخذ النحاة غير المنصرف اعنى قولهم هوما لايدخله

غيرمنصرفين حكمنا بانهما حال العلمية غير منقولين عن فعل الجنسى بل هما معدولان عن فاعل وان اختل الشرطان، كلاهما فلا كلام فى كونه منصرفا ايضا لو اتفق مجيئه (فان قيل هلاحكم فى المرتجلة التى هى ٥ نحوموهب ومكوزة ومحبب وحيوة انهامعدولة عن موهب ومكازة ومحب وحية (قلت لانهاوان كانت خارجة عن القياس الاان هذه التغيرات رجوع الى الاصل من وجه فكانها ليست بمعدولة اذالعدل خروج عن الاصل وهذا رجوع اليه اما فى محبب ومكوزة فظاهر واما موهب فانه وان كان قياس معتل الفاء بالواو ان يصاغ منه مفعل بكسر العين لكن الاصل فى يفعل مفتوح العين ان يبنى منه مفعل بالفتح ٦ فالعدول الى الكسر فى نحوموضع وموجل مخالفة للاصل (وانما خولف حملا على الاكثروذلك لان معتل الفاء الواوى اكثرمن باب يفعل بكسر العين والموضع مبنى على المضارع (وقد حكى الكوفيون موضع بفتح الضاد على الاصل (٧ واماموزق فى اسم رجل فانماصرف امابناء على انه فوعل اوعلى انه مفعل ٨ لكن كونه اكثرمن مفعل كما يجئ فى التصريف اوهمهم انه غير معدول عن مفعل بالكسر وكذلك موكل علما (واما شمس بن مالك بضم الشين فلما لم يلزم لم يعتبر فى الوزن (ولو سلمنا لزومه قلنا انه منقول عن جمع شموس والا لزم جواز صرفه وترك صرفه كما فى هند لان امر العدل ظاهر وليس كالعجمة فى نوح ولوط يقال انه لايؤثر فى الثلاثى الساكن الاوسط ٩ واما حيوة فان الصيغة لم تتغير والعدل خروج عن الصيغة الاصلية فوزن حية وحيوة جميعا فعلة قلنا ان نرتكب كونها معدولة (قوله وقطام فى تميم اى فى لغة تميم اما فى لغة اهل الحجاز ففيها ايضا عدل مقدر عند النحاة لكنها مبنية وكلامه فى المعربات غير المنصرفة ويعنى بباب قطام ماهو على وزن فعال من اعلام الاعيان المؤنثة وذلك ان فعال على اربعة اقسام كما يجئ اسم فعل كنزال و بناؤه ظاهر وعلم للمصادر على رأى النحاة كفجار للفجرة وصفة للمؤنث كفساق بمعنى فاسقة وهما ايضا مبنيان باتفاق قالوا لمشابهته باب نزال عدلا ووزنا ولم يكتفوا فى المشابهة بالوزن لئلا يرد نحو سحاب وجهام وكلام وكهام فانها معربة فقالوا كما ان نزال معدول عن انزل ففساق وفجار فى التقدير معدولتان عن فاسقة والفجرة (والقسم الرابع علم الاعيان المؤنثة فلغة الحجاز بين بناؤه كله قيل لمشابهتها ايضا لنزال وزنا وعدلا مقدرا او بنو تميم افترقوا فرقتين اكثرهم على ان ذات الراء من هذا القسم مبنية على الكسر للوزن والعدل المقدر كحضار وانما قدروا العدل فيها تحصيلا للكسر اللازم بسبب البناء اذ كسر الراء مصحح الامالة المطلوبة المستحسنة وغير ذات الراء كقطام معربة غير منصرفة للتأنيث والعلمية ولم يحتاجوا

الكسر) سبب عدول المص عن هذا الحد ماسبق فى حد المعرب ٢ قوله (وكذا على ماحد المص يكون ما دخله اللام او الاضافة آه) قد يقال دخول اللام والاضافة يوجب ضعف[1] المشابهة مع الفعل فيزول اعتبار السببين اواحدهما فلا يكون فى الاسم مع اللام اوالاضافة سببان معتبران كما فى هند اذا اعتبر مقاومة سكون الوسط لاحد السببين فيمكن ان يدعى صرف الاسم مع اللام والاضافة على مذهبه ايضا لان المراد مماذكره فى الحد سببان معتبران لئلا ينتقض بنحو هند اذ صرف ولا يمكن اجراء ذلك فى الضرورة اوالتناسب ٣ قوله (بانه لما لم يكن مع اللام والاضافة تنوين حتى يحذف) اى حتى يحذف لا جل السببين فيصير ممنوعا من الصرف بحذفه لاجل السببين والا سقط ههنا وكان الاسم ممنوع الصرف من

فى ترك الصرف ههنا الى تقدير العدل كما احتيج اليه فى عمر الا ان بعض النحاة يقدرونه فيه من غير ضرورة لانه من باب حضار الذى وجب تقدير العدل فيه لغرض البناء الذى هو سبب الامالة فقدروه فيه ايضا طردا للباب واقلهم على ان جميع هذا القسم غير منصرف من ذوات الراء كان اولا وسيجئ الكلام على تقدير العدل فى مثله فى اسماء الافعال ❊ قوله (الوصف شرطه ان يكون فى الاصل فلا تضره الغلبة فلذلك صرف مررت بنسوة اربع وامتنع اسود وارقم للحية وادهم للقيد وضعف منع افعى للحية واجدل للصقر واخيل للطائر) الوصف ٢ تقدير الكلام شرطه ان يكون فى الاصل فلذلك صرف مررت بنسوة اربع ولا تضر الغلبة فلذلك امتنع اسود وارقم ❊ وانا الى الان لم يقم لى دليل قاطع على ان الوصف العارض غير معتد به فى منع الصرف اما قولهم مررت بنسوة اربع مصروفا فيجوز ان يكون الصرف لعدم شرط وزن الفعل على ما ذكروه وعدم قبوله للتاء فانه يقبلها لقولهم اربعة لا لعدم شرط الوصف وليس قولهم ٤ ان التاء فى اربعة ليست بطارية على اربع لان اربعة للمذكر واربع للمؤنث والمذكر فى الرتبة قبل المؤنث بخلاف يعمل ويعملة فان يعملة للمؤنث فالتاء طارية بشئ وان دققوا فيه النظر لانه اذا جاز ان لا يعتد بالوزن الاصلى فى يعمل لكونه ٥ قد يعرض له بعده ما يخرجه عن الاعتبار وهو التاء فى المؤنث فكيف يعتد بالوزن العارض فى اربع مع كونه قبل على حالة خرج بها عن شرط اعتبار الوزن وهى اتصاله بالهاء فاذا كان الوزن فى الحال حاصلا فيهما والمخرج عن اعتباره فى حال اخرى فسواء كان تلك الحال قبل او بعد بل الاول ينبغى ان يكون اضعف لانه عارض غير لازم اذ قد يجوز فى اربع للمؤنث استعمال الاصل اعنى اربعة للمذكر وفى الثانى اعنى يعملا وزن الفعل اصل لكنه غير لازم لانه يقال للمؤنث يعملة فالوزنان متساويان فى عدم اللزوم واربع يزيد ضعفا بعروض الوزن على يعمل (قوله فلا تضر الغلبة معنى الغلبة ان يكون اللفظ فى اصل الوضع عاما فى اشياء ثم يصير بكثرة الاستعمال فى احدها شهر به بحيث لا يحتاج اذا ذلك الشئ الى قرينة بخلاف سائر ما كان واقعا عليه كابن عباس فانه كان عاما يقع على كل واحد من بنى العباس ثم صار اشهر فى عبدالله فلا يحتاج له الى قرينة بخلاف سائر اخواته وكذا النجم فى الثريا والبيت فى الكعبة ٦ فكذا اسود كان عاما فى كل ما فيه سواد فكثر استعماله فى الحية السوداء حتى لا يحتاج فيها الى قرينة من الموصوف اوغيره اذا عنيت به ذلك النوع من الحيات بخلاف سائر السود فانه لا بد لكل منها اذا قصدته من قرينة اما الموصوف نحو ليل اسود اوغيره نحو عندى اسود من الرجال وبهذا الشرح يتبين لك انه لا تخرج الاوصاف العامة بالغلبة عن معنى الوصفية ولا سيما اذا لم تصر اعلاما بالغلبة فان اعتبار الوصف مع العلمية فيه

هذه الجهة ٤ قوله (فعلى قول هؤلاء نحو الاحمر واحمركم منصرف) وانما مثل بالاحمر واحمركم لان دخول اللام والاضافة لا ينافى وجود شئ من سببه بخلاف ما فيه علية مؤثرة نحو احدكم وعثماننا اذ لا علية مع الاضافة واللام فيكون هذا عند المص ايضا منصرفا ولذلك قال اولا يكون ما دخله اللام والاضافة مما فيه علتان من التسع غير منصرف ٥ قوله (قال بعضهم انه لما شابه الفعل حذف الكسر والتنوين آه) كان القياس على قولهم ان يحذف الكسر لامكانه مع تحقيق مقتضيه اعنى وجود السببين الا ان دخول اللام والاضافة اوجب فيهما ضعفا ٢ قوله (فالجواب ان الاسم تطفل على الفعل فيما هو من خواص الفعل) اى وهو كونه فرعا من وجهين ٣ فى اسم الفعل معنى الاسم هو معنى الفعل وفى اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة

نظر كما يجئ وكيف يخرج عن الوصف (ومعنى الغلبة تخصيص اللفظ ببعض ماوضع له فلا يخرج عن مطلق الوصف بل انما يخرج عن الوصف العام اى لا يطلق على كل ماوضع له بلى يخرج الوصف لفظا عن كونه وصفا اى ٢ لايتبع الموصوف لفظا فلا يقال قيد ادهم لكن المقصود فى باب مالاينصرف الوصف من حيث المعنى لامن حيث اللفظ فبان بهذا ضعف قول المصنف فى شرح قوله بعد وخالف سيبويه الاخفش وهو قوله ومذهب سيبويه اولى لما ثبت متقدما من اعتبار الوصفية الاصلية وان زال تحقيقها معنى بل لا استدلال له فى باب احمر اذا نكر بعد العلمية بباب اسود الغالب لان معنى الوصف فى احمر اذا زال بالعلمية تحقيقا لم يعد بعد التنكير لان معنى رب احمر اذن رب مسمى باحمر كان فيه الحمرة اولا حتى يجوز فى السودان ٣ المسمى كل واحد منهم باحمر رب احمر لقيته فاذا لم يعد تحقيقا لم يعتبر فى منع الصرف و يجوز مع العلمية ايضا بقاء معنى الوصف كما يجئ فيجوزان يعتبر بعدها فليس اعتبار الوصف بعد العلمية بلازم وهو فى الوصف الغالب من دون العلمية كاسود لازم لبقائه بحاله قطعا و بعضده ان معنى الوصف فى مثله عندهم قول ابى على ٤ كتاب الشعر الابرق والابطح وان استعملا استعمال الاسماء وكسرا تكسيرها لم يخلع عنهما معنى الوصف بدلالة انهم لم يصرفوهما ولا نحوهما فى النكرة فعلمت ان معنى الوصف مقر فيهما واذا اقر فيهما معنى الوصف علقت الحال والظرف بهما هذا لفظه ونحن نعلم ان معنى اسود الغالب حية سوداء ٥ ومعنى ارقم حية فيها سواد وبياض ومعنى ادهم قيد فيه دهمة اى سواد اى قيد من حديد لان الحديد اسود فلم يثبت بنحو اسودان الوصفية الاصلية تعتبر بعد زوالها ولا حجة اذن لسيبويه فى منع صرف احمر المنكر بعد العلمية كما انه لم يثبت باربع ان الوصفية العارضة لاتعتبر (وقال بعضهم ربما لم تعتبر الصفة الغالبة نحو ابطح ونحوه من الغالبات فتصرف وذلك لنقصانها عن سائر الصفات لفظا لعدم جريها على الموصوف وان كان معنى الوصف باقيا فيها (قوله وضعف منع افعى معطوف على قوله صرف اى ولكون الوصف الاصلى معتبرا ضعف منع افعى لانه لم يتحقق كونه وصفا فى اصل الوضع ولا يثبت ايضا فى الاستعمال ٦ نحو ام افعى بل توهم انها موضوعة للصفة لما رأوا انها الحية الخبيثة الشديدة من قولهم فعوة السم اى شدته وكذا توهم الصفة فى الاجدل الذى هو الصقر انه موضوع فى الاصل للوصف اى طائر ذو جدل وهو الاحكام (وقد قيل للدرع جدلاء فكانها مؤنث اجدل وكذا توهم فى اخيل ان معناه الاصلى طائر ذو خيلان ولم يثبت ماتوهموه تحقيقا (٧ ولنا ان نقول صرف هذه الكلمات ونحوها لان مستعملها لا يقصد معنى الوصف مطلقا لا عارضا ولا اصليا فافعى وان كانت فى نفسها خبيثة واجدل طائرا ذا

والصدر يتضمن الاسم معنى

﴿ نسخه ﴾

٤ قوله (اى يكون علل منع الصرف عدلا ووصفا وكذا) الاظهر ان يقال معناه يمنع الصرف عدل ووصف وكذا وكذا والنون زائدة ٥ (قوله وهو كل الف زائدة) اى لا للتأنيث ٦ قوله (كما فى ارطى وذفرى) قال الجوهرى الارطى شجر من اشجار الرمل يدبغ به والفه للالحاق لا للتأنيث لان الواحدة ارطاة والذفرى من القفا هو الموضع الذى يعرق من البعير خلف الاذن يقال هذه ذفرى اسيلة لاينون لان الفها للتأنيث وبعضهم ينونه فى النكرة ويجعل الفه للالحاق بدرهم وهجرع والحبنطى القصير البطين ٢ ن لانهم والنون والالف للالحاق بسفرجل يقال رجل حبنطى بالتنوين وحبنطاة والقبعثرى العظيم الشديد الالف ليست للتأنيث لانك تقول قبعثراة فلو كانت للتأنيث لما لحقه تأنيث آخر هذا وما اشبهه لاينصرف فى المعرفة

قوة واخيل طائرا ذا خيلان الا انك اذا قلت مثلا اقيت اجدلا فمعناه هذا الجنس من الطير من غير ان تقصد معنى القوة كما تقول رأيت عقابا بلا قصد فيها معنى الوصف بالشدة ؛ وان كانت اقوى من الصقر وليس صرفها لكونها غير موضوعة للوصف تحقيقا كما اشار اليه المصنف فاما منع صرف مثله فغلط ووهم ❋ قوله (التأنيث بالتاء شرطه العلمية والمعنوى كذلك وشرط تحتم تأثيره زيادة على الثلثة او تحرك الاوسط او العجمة فهند يجوز صرفه وزينب وسقر وماه وجور ممتنع فان سمى به مذكر فشرطه الزيادة فقدم منصرف وعقرب ممتنع) اعلم ان التأنيث على ضربين تأنيث بالالف وتأنيث بالتاء فما هو بالالف متحتم التأثير بلا شرط للزوم الالف وضعا على مامر ولذا قام مقام سببين ونريد بتاء التأنيث تاء زايدة فى اخر الاسم مفتوحا ماقبلها تنقلب هاء فى الوقف فنحو اخت وبنت ليس مؤنثا بالتاء بل التاء بدل من اللام لكنه اختص هذا الابدال بالمؤنث دون المذكر لمناسبة التاء للتأنيث ٨ فعلى هذا لو سميت بنت واخت وهنت مذكرا لصرفتها (والتأنيث بالتاء على ضربين احدهما ان يكون التاء فيه ظاهرا فشرطه العلمية سواء كان مذكرا حقيقيا كحمزة او مؤنثا حقيقيا كعزة ولا هذا ولا ذاك كغرة فالعلمية شرط تأثيره متحتما فلا يؤثر من دون العلمية بدليل نحو امرأة قائمة وفى قائمة الوصف الاصلى والتأنيث بالتاء فالحال لم يجئ الا من التأنيث لان شرط الوصف وهو كونه وضعيا على ماذكر المصنف حاصل وذلك الحال ان وضع تاء التأنيث فى الاصل على العروض وعدم الثبات تقول فى قائمة قائم ثم بعد بالعارض (وانما قلنا فى الاصل لان اصل وضعها للفرق بين المذكر والمؤنث ولا يجئ لهذا المعنى فى الصفات والاسماء الاغير لازمة الكلمة كضاربة ومضروبة وحسنة وامرأة وجملة وحمارة واما فى غير هذا المعنى فقد تكون لازمة كما فى حجارة وغرفة كما يجئ فى باب التأنيث (ثم ان العلمية حيث كانت الكلمة من الكلمات العربية صيرتها مصونة عن النقصان فيلزم التاء بسببها فنحو عايشة كراء جعفر صارت لازمة لا تحذف الا فى الترخيم كما تحذف الحرف الاصلى وانما ذلك لان التسمية باللفظ وضع له وكل حرف وضعت الكلمة عليه لاينفك عن الكلمة فقولك عايشة فى الجنس ليس موضوعا مع التاء فاذا سميت به فقد وضعته وضعا ثانيا مع التاء فصار التاء كلام الكلمة فى هذا الوضع (واما ان كانت العلمية فى غير الكلم العربية فربما تصرف العرب فيها بالنقص وتغيير الحركة وقلب الحرف ان استثقلوه كما فى جبرئيل وميكائيل وارسطاطاليس فقالوا جبريل وجبرال وجبرين وميكال وارسطو وارسطاليس ونحو ذلك وذلك لورودها على غير اوزان كلامهم الحقيقة وتركب حروفها المناسبة مع عدم مبالاتهم بما ليس من اوضاعهم ولذلك قالوا اعجمى فالعب به ماشئت

وينصرف فى النكرة قال وانما زيدا الالف فى قبعثرى ليلحق بنات الخمسة ببنات الستة وقد حطى فى هذا الحكم ٧ قوله (واما الف تأنيث الالحاق الممدودة) كعلباء ملحق بسرداح ٨ قوله (ككون الاسم مصغرا او منسوبا اه) قال بعضهم التصغير والنسبة ينافيان الفعل لان المصغر والمنسوب موصوفان معنى فلذلك لم يعتبرا بخلاف الجمعية والتأنيث فانهما لاينافيانه بل الفعل لما كان للحقيقة لم يحتج اليهما ٩ قوله (وغير ذلك مما لايحصى ككونه مثنى وكونه مثنا وكونه مقلوبا وكونه محذوفا منه شئ ٢ قوله (ويجوز صرفه للضرورة او التناسب) قيل انما ذكر الجواز مع ان الضرورة موجبة للصرف لانه عطف عليه التناسب وهو غير موجب اولانه اراد بالضرورة ماتؤدى اليه انكسار الوزن وانزحافه وذلك مجوز وليس بموجب ٣ قوله (فهو كقولهم

(واما الزيادة فى الاعلام فنقول ان كان الحرف الزايد لايفيد معنى كالف التأنيث فى نحو بشرى وذكرى وتاء التأنيث فى نحو غرفة والف الالحاق فى نحو معزى لم يجز زيادته لان مثل ذلك لايكون الاحال الوضع وكلامنا فيما يزاد على العلم بعد وضعه اذا استعمل على وضعه العلمى (وكذا الحكم ان لم تفد الزيادة الا ما افاد العلم كتاء الوحدة ولام التعريف من غير اشتراك العلم (وان افادت الزيادة معنى اخر فان لم يقع لفظ العلم بذلك المعنى على ماوضع له اولا لم يجز لزوال الوضع العلمى فلاتزيد عليه التاء المفيدة لمعنى التأنيث (وان بقى لفظ العلم مع تلك الزيادة واقعا على ماكان موضوعا له جازت مطلقا ان لم يخرج العلم بها عن التعين كياء النسبة وياء التصغير وتنوين التمكن نحو هاشمى وطليحة وان خرج بها عن التعين جازت بشرط جبران التعين بعلامته كما فى الزيدان والزيدون على مايجى فى باب الاعلام ❊ فان قيل فاذا صار التاء بالعلمية لازما فهلا قيل فى نحو حمزة انه قائم مقام سببين كالالف فتكون العلمية شرط قيامه مقام سببين ولاتكون سببا ❊ قلت لما ذكرنا من ان وضع التاء فى الاصل على العروض فلزومه عارض فلم يبلغ مبلغ الالف التى وضعها على اللزوم (وثانيهما ان يكون التاء مقدرا وهو الذى سماه المصنف بالمعنوى سواء كان حقيقيا كهند وزينب اوغير حقيقى كحلب ومصر (والالف لاتقدر كالتاء اذ الالف للزومها لاتحذف حتى تقدر (ولاتوثر التاء مقدرة ايضا الامع العلمية (ولايصح الاستدلال على كون التأنيث المعنوى ايضا مشروطا بالعلمية بانصراف نحو حايض وامرأة جريح كما فعل المصنف فى شرحه لان المراد بالمؤنث المعنوى ماكان التاء فيه مقدرا كما مر لا المؤنث الحقيقى وفى نحو حائض لاتاء مقدرا اذ لوكان كذلك لكان غير منصرف مع كونه علما للمذكر كعقرب وليس كذلك ولكنت تقول فى تصغير الترخيم حييضة كما تقول فى سماء سمية وليس كذلك لانك تقول فيه حييض (الاترى الى نحو حائض منصرفا مع التأنيث والوصف ومثله مع العلمية ايضا منصرف كما يجى (وانما شرط فيه العلمية ايضا لان المقدر عندهم اضعف من الظاهر وشرط الظاهر العلمية (والفرق بينهما ان العلمية تصير التاء الظاهرة متحتمة التأثير مطلقا وان كانت الكلمة على ثلثة ساكنة الاوسط كثبة علما لان العلامة ظاهرة واما التاء المقدر فضعيف فان سد مسده فى اللفظ حرف اخر ثر وجوبا والافيه الخلاف كما يجى وماسد مسده الحرف الاخير الزايد على الثلثة لان موضع التاء فى كلامهم فوق الثلثة ولاتزاد ثالثة ٢ واما نحو ثبة وشاة فمحذوف اللام ودليل سده مسد التاء تصغيرهم عقربا على عقيرب من دون التاء بخلاف قدر فان تصغيره قديرة فالمؤنث بالتاء المقدرة حقيقيا كان اولا اذا زاد على الثلثة وسميت به لم ينصرف سواء سميت به مذكرا حقيقيا اومؤنثا حقيقيا اولا فهذا

هنأنى الشئ ومرأنى) قال فى الصحاح هنؤ الطعام وهنئ بالضم والكسر وهنأنى الطعام وكذلك مرؤ الطعام ومرئ بالضم والكسر مثل فقه وفقه قال الاخفش يقال مرأنى الطعام وبعضهم يقول امرأنى الطعام وقال الفراء يقال هنأنى ومرأنى اذا اتبعوها هنأنى قالوها بغير الف واذا افرد وها قالوا امرأنى ٣ قوله (وفرس مأمورة اى مؤمرة) قال ابو عبيدة آمرته بالمد وامرته لغتان بمعنى كثرته ومنه الحديث وامر هواى كثر قال يعقوب ولم يقله احد غيره وقال ابو الحسن امر ماله بالكسر اى كثر وآمر الله ماله بالمد قال وانما قيل مأمورة للازدواج والاصل مؤمرة على وزن مفعلة والسكة الطريقة المصطفة من النخل قال الاصمعى هى ههنا الحديدة التى تحرث بها ومعنى مأبورة مصلحة وقيل ملقحة ٤ قوله (وجار حزاب) الحزابى بالحاء

ولاذاك وذلك لان فيه تاء مقدرة وحرفا ساد امسده فهو بمنزلة حمزة (وان كان ثلاثيا فاما ان يكون متحرك الاوسط اولا (والاول ان سميت به مؤنثا حقيقيا كقدم فى اسم امرأة اوغير حقيقى كسقر لجهنم فجميع النحويين على منع صرفه للتاء المقدرة واقيام تحرك الوسط مقام الحرف الرابع القائم مقام التاء والدليل على قيام حركة الوسط مقام الحرف الرابع انك تقول فى حبلى حبلى وحباوى ٣ ولاتقول فى جمزى الاجمزى كما لاتقول فى جمادى الاجمادى (وخالفهم ابن الانبارى فجعل سقر كهند فى جواز الامرين نظرا الى ضعف الساد مسد التاء (وان سميت به مذكرا حقيقيا اوغير حقيقى فلاخلاف عندهم فى وجوب صرفه لعدم تقدير تاء التأنيث وذلك كرجل سميته بسقر وكتاب سميته بقدم وانما لم يقدر لطرء آن التذكير فى الوضع الثانى على ماضعف تأنيثه فى الوضع الاول فعلى هذا تقول فى تصغير سقر اسم رجل سقير (واما اذينة وعيينة لرجلين فسمى بهما بعد التصغير وان لم يسد مسد التاء ولاسد الساد مسده شئ وذلك اذا كان ثلاثيا ساكن الاوسط فلايخلوا اما ان يكون فيه عجمة اولا فان لم يكن فان سميت به مذكرا سواء كان حقيقيا اولا كهند اذا جعلته اسم رجل ٤ اواسم سيف مثلا فلاخلاف فى صرفه وان سميت به مؤنثا حقيقيا اوغيره (فالزجاج وسيبويه والمبرد حزموا بامتناعه من الصرف لكونه مؤنثا بالوضعين اللغوى والعلمى فظهر فيه امر التأنيث (وغيرهم خيروا فيه بين الصرف وتركه لفوات الساد مسد حرف التأنيث ومايسد مسد الساد (وكذا الخلاف فيما سكن حشوه للاعلال لاوضعا كدار ونار وفى الثانى كيد اسم امرأة (وان كان فيه العجمة كماه وجور فان سميت به مذكرا حقيقيا اولا فالصرف لاغير اذ هو كنوح ولوط كما يجى وان سميت به مؤنثا حقيقيا اولا فترك الصرف لاغير لان العجمة وان لم تكن سببا فى الثلاثى الساكن الاوسط كما يجى لكن مع سقوطها عن السببية لاتقصر عن تقوية السببين حتى يصير الاسم بهما متحتم المنع (فظهر بهذا التفصيل ان المؤنث اذا سمى به مذكر حقيقى اوغير حقيقى يعتبر فى منع صرفه زيادة على ثلثة احرف ولايعتبر تحرك الاوسط ولا العجمة (وههنا شروط اخر لمنع صرف المؤنث اذا سمى به مذكر تركها المصنف (احدها ان لايكون ذلك المؤنث منقولا عن مذكر فان ربابا اسم امرأة لكن اذا سميت به مذكرا انصرف لان الرباب قبل تسمية المؤنث به كان مذكرا بمعنى الغيم وكذا لو سميت بنحو حايض وطالق مذكرا انصرف لانه فى الاصل لفظ مذكر وصف به المؤنث اذ معناه فى الاصل شخص حايض لان الاصل المطرد فى الصفات ان يكون المجرد من التاء منها صيغة المذكر وذو التاء موضوعا للمؤنث فكل نعت لمؤنث بغير التاء فهو صيغة موضوعة للمذكر استعملت للمؤنث (وثانيها ان لايكون تأنيث المؤنث الذى

المهملة والزاء المعجمة رجل حزاب وحزابية ايضا اذا كان غليظا مائلا الى القصر ٥ قوله (واما هوزان) هى قبيلة من قيس قوله (وشراحيل) علم رجل وكذا براقش اسم كلبة ومعا فراسم حى من اليمن قال الجوهرى شراحيل اسم رجل لاينصرف فى معرفة ولا فى نكرة عند سيبويه لانه بزنة جمع الجمع وينصرف عند الاخفش فى النكرة فان صغرته انصرف عندهما لانه عربى وفارق السراويل لانها اعجمية ٦ قوله (نحو جالى وكالى فى المنسوب) لايعلم من هذين المثالين كون ياء النسب غير معتد بها فى منع الصرف الا اذا جعل مجرد هذا الوزن سببا مستقلا فى منع هذا ان قصد الاستدلال وان قصد مجرد التمثيل فلا كلام فيه ٧ قوله (وكذا تهام بفتح التاء فى المنسوب) قال الجوهرى تهامة بلد والنسبة اليها تهامى وتهام واذا فتحت التاء لم تشدد

سمى به المذكر تأنيثا يحتاج الى تأويل غير لازم فان نساء ورجالا وكل جمع مكسر
خال من علامة التأنيث او سميت بهامذكرا انصرفت لان تأنيثها لاجل تأويلها
بجماعة ولايلزم هذا التأويل بل لنا ان نؤولها بالجمع فيكون مذكرا اولم يبق
التأنيث الحقيقى الذى كان فى المفرد ولا التذكير الحقيقى نحو نساء ورجال بل تأنيثهما
باعتبار التأويل بالجماعة وهو غير لازم كما ذكرنا (وثالثها ان لايغلب استعماله
فى تسمية المذكر به وذلك لان الاسماء المؤنثة السماعية كذراع وعناق وشمال
وجنوب على اربعة اضرب قسمة عقلية اما ان يتساوى استعمالها مذكرة ومؤنثة
فاذا اسمى بها مذكر جاز فيها الصرف وتركه او يغلب استعمالها مذكرة فلا
يجوز بعد تسمية المذكر بها الا الصرف او يغلب استعمالها مؤنثة فالوجه ترك الصرف
اذا سمى بها مذكر وجاز الصرف ايضا اولا تستعمل الا مؤنثة فليس فيها بعد
تسمية المذكر بها الامنع الصرف اما ان عكست الامر اعنى سميت المؤنث بالاسم
المذكر حقيقيين كانا اولا فان كان الاسم ثلاثيا متحرك الاوسط كجبل وحسن او
زايدا على الثلثة كجعفر فلا كلام فى منع صرفهما ٥ لظهور امر التأنيث بالطرآن مع سادمسد التاء اوساد مسد الساد (وان كان ثلاثيا ساكن الاوسط كزيد
وبحر يسمى بمثلهما امرأة فالخليل وسيبويه وابو عمرو يمنعونه الصرف متحتما
كماه وجور لظهور امر التأنيث بالطرآن (وابوزيد وعيسى والجرمى يجعلونه مثل
هند فى جواز الامرين ويرجحون صرفه على صرف هند نظرا الى اصله (قوله
وشرط تحتم تأثيره اى تأثير المعنوى والمراد به تأنيث ماالتاء فيه مقدرة سواء كان
حقيقيا كزينب اولا كعقرب (قوله زيادة على الثلثة اوتحرك الاوسط اوالعجمة
اى اذا سمى به المؤنث وذلك لما ذكرنا ان اخر حروف الزايد على الثلثة يقوم مقام
التاء وتحرك الاوسط يقوم مقام الزايد الساد مسد التاء (واما العجمة فانها وان لم تسد
مسد التاء ولا مسد الزايد المذكور وليست ايضا سببا فى الثلاثى الساكن الاوسط
كما يجىء لكنها مقوية للتأنيث الضعيف تأثيره لكون علامته مقدرة بلا نائب فالضعف
من قبله لامن قبل العلمية فهو المحتاج الى التقوية لا العلمية فلذا قال وشرط تحتم تأثيره اى
تأثير التأنيث المعنوى به (قوله فهند يجوز صرفه لخلوه من جميع شرائط التحتم
الثلث وزينب ممتنع للزيادة وسقر لتحرك الاوسط وماه وجور للعجمة (قوله فان سمى به
مذكرا اى بالمؤنث المقدر تاؤه الذى عبر عنه بالمعنوى (قوله فشرطه الزيادة اى الزيادة
على الثلثة ولا يفيد تحرك الاوسط ولا العجمة اضعف امر التأنيث فى الاصل بسبب
تقدير علامته فيزيل التذكير الطارى فى الوضع العلمى ذلك الامر الضعيف الا اذا سد
مسد علامته حرف ولا تقاومه الحركة القائمة مقام الساد ويكون ماه
وجور ان كنوح ولوط لان الجميع علم المذكر فلا تكون التاء مقدرة وسيجى

كما فى عمان وشام الا ان
الالف فى تهام من لفظها
وفيهما بدل من احدى
يائى النسبة وقد يستعمل التهمة
فى موضع تهامة ٨ قوله
(فى قارى القمرى) منسوب
الى طير قمر والانثى قمرية
والجمع قارى غير مصروف
والد بسى طاير منسوب
الى طير دبس والادبس
من الطير والخيل مالونه
بين السواد والحمرة ٩
قوله (وعوارى) العارية
بالتشديد كانها منسوبة
الى العار لان طلبها عار
وعيب ٢ قوله (برمة اعشار
(اى انكسرت قطعا
قوله (وثوب اسمال) السمل
الخلق من الثياب يقال
ثوب اسمال كما قالوا رمح
اقصاد تقصدت الرماح
تكسرت ٣ قوله (ونطفة
امشاج) نطفة امشاج هى
ماء الرجل المختلط بماء
المرأة ٤ قوله (اولا بآجر
وآنك) الآجر يشدد
آنك وقال فى الصحاح الآنك
الاسرب وافعل من صيغ
الجمع ولم يجئ عليه
الواحد الا آنك واشد قال
المص وايضا يحتمل

ان العجمة لا تأثير لها فى الثلاثى الساكن الاوسط بالسببية بل انما تؤثر بالشرطية
بعد ثبوت سببين دونها فقدم وجور منصرفان لعدم الحرف الزايد وعقرب ممتنع
لان الباء قام مقام تاء التأنيث (واما اسماء القبايل والبلدان فان كان فيها مع العلمية سبب
ظاهر بشروطه فلا كلام فى منع صرفها كباهلة وتغلب وبغداد وخرسان ونحو
ذلك وان لم يكن فالاصل فيها الاستقراء فان وجدتهم سلكوا فى صرفها اوتركه
صرفها طريقة واحدة فلا تخالفهم ٢ كصرفهم ثقيفا ومعدن اوحنينا ودابقا ٣
وترك صرفهم سدوس وخندف وهجر وعمان فالصرف فى القبائل بتأويل الاب
ان كان اسمه كثقيف اوالحى وفى الاماكن بتأويل المكان والموضع ونحوهما وترك
الصرف فى القبائل بتأويل الام ان كان فى الاصل كخندف اوالقبيلة وفى الاماكن
بتأويل البقعة والبلدة ونحوهما (وان جوزوا صرفها وترك صرفها كما فى ثمود
وواسط ٤ وقريش فجوزهما ايضا على التأويل المذكور (وان جهلت كيفية
استعمالهم لها فلك فيها الوجهان هذا وربما جعلوا الاب ٥ ولا بالقبيلة فمنعوه
الصرف قال ❊ وهم قريش الاكرمون اذا انتموا ❊ طابوا فروعا فى العلى وعروقها
❊ ويصفونه ببنت نحو تميم بنت مر ٦ وقيس بنت عيلان (وكذا قد يؤولون
اسم الام بالحى فيصفونه بابن ٧ نحو باهلة ابن اعصر وباهلة امرأة وقد يؤنث
ما اسند الى الاب مع صرفه بتأويل حذف مضاف مؤنث نحو جاءتنى قريش مصروفا اى
اولاد قريش قال الله تعالى ﴿ كذبت ثمود المرسلين ﴾ بصرف ثمود على
ما قرئ فيعتبر المضاف المحذوف كما فى قوله تعالى ﴿ وكم من قرية اهلكناها
فجاءها بأسنا بياتا اوهم قائلون ﴾ ويجوز ان يكون صرف مثله لتأويله بالحى
وتأنيث المسند لتأويله بالقبيلة فهو مؤول بالمذكر والمؤنث باعتبار شيئين الاسناد
والصرف ولا منع فيه (واما نحو قولهم قرأت هودا فان جعلته اسم النبى صلى الله
عليه وسلم على حذف المضاف اى سورة هود فالصرف وان جعلته اسم السورة
فترك الصرف لانه كماه وجور (واما اسماء الكلم المبنية فى الاصل نحو ان تنصب
وترفع وضرب فعل ماض فالاكثر الحكاية وان اعربتها فلك الصرف بتأويل
اللفظ وتركه بتأويل الكلمة واللفظة ويجىء بسط القول فيها وفى اسماء حروف
التهجى اذا سميت بها السور اوغيرها فى باب الاعلام ان شاء الله تعالى ❊ قوله
(المعرفة شرطها ان تكون علمية) وذلك لان المعارف خمس المضمرات والمبهمات
وهما مبنيان فلا مدخل لهما فى غير المنصرف اذ هو معرب (واما ذو اللام
والمضاف فلا يمكن فيهما منع الصرف عند من قال غير المنصرف ما حذف منه
التنوين والكسر تبعا للتنوين ٨ واذا لم يدخلهما التنوين لم يحذف فكيف تبعه
الكسر وكذا عند من قال هو ما حذف منه الكسر والتنوين معا واما عند المصنف

ان يكون آنك فاعلا ٥
قوله (اولا بابلم لانها لغة
رديئة) الابلم خوص المقل
وفيه ثلاث لغات ابلم وابلم
وابلم والواحدة بالهاء والمقل
ثمر الدوم وقد فسر
الدوم بشجر المقل ٦
قوله (بلغتها) تمامه
وشطت الباطل عندى
حدى ٧ قوله (صواحبات
يوسف) وكذا قوله قد
جرت الطير ايامنينا جمع
ايامن جمع (ايمن قوله
(وقوله) اى العجاج قوله
(جذب الصراريين)
فى الصحاح الصارى الملاح
والجمع صراء مثل قارى
وقراء وكافر وكفار وقال
فى باب الراء الصرارى
الملاح والجمع الصراريون
واستشهد بقول العجاج
جذب الصرارين
بالكرور وقال وقد يقال
للملاح ايضا الصارى
كالقاضى والكرور جمع
كر وهو حبل الشراع
٨ قوله (كعنصوة
وقمحدوة) يقال فى رأسه
عناص اذا بقى فى رأسه
شعر متفرق فى نواحيه
الواحدة عنصوة فهى

فيمكن منع صرفهما لانه قال هو ما فيه علتان او واحدة قائمة مقامهما لكنه لا يظهر فيهما عنده حكم منع الصرف وهو ان لا كسر ولا تنوين لمشابهته الفعل فلم يبق من جملة المعارف الا العلم (وانما اعتبر الخليل فى لجمع واخواته تعريف الاضافة لسقوط المضاف اليه منها وتعرض المضاف لدخول التنوين فيظهر اثر منع الصرف * قوله (العجمة شرطها علية فى العجمية وتحرك الاوسط او زيادة على الثلثة فنوح منصرف وشتر وابرهيم ممتنع) قوله علية فى العجمية اى كون الاسم علما فى اللغة العجمية اى يكون قبل استعمال العرب له علما وليس هذا الشرط بلازم بل الواجب ان لا يستعمل فى كلام العرب اولا الا مع العلمية سواء كان قبل استعماله فيه ايضا علما كابراهيم واسمعيل اولا كقالون فانه الجيد بلسان الروم سمى نافع به راويه عيسى لجودة قرأته (وانما اشترط استعمال العرب له اولا مع العلمية لان العجمة فى الاعجمى تقتضى ان لا يتصرف فيه تصرف كلام العرب ووقوعه فى كلامهم يقتضى ان يتصرف فيه تصرف كلامهم فاذا وقع اولا فيه مع العلمية وهى منافية للام والاضافة فامتنعا معها جاز ان يمتنع مايعا فيهما ايضا اعنى التنوين رعاية لحق العجمة حين امكنت وتبع الكسر التنوين على ما هو عادته و بقى الاسم بعد ذلك قابلا لسائر تصرفات كلامهم على ما يقتضيه وقوعه فيه لما تقرر ان الطارئ يزيل حكم المطروء عليه فيقبل الاعراب وياء النسبة وياء التصغير و يخفف ما يستثقل فيه بحذف بعض الحروف وقلب بعضها نحو جرجان وآذربيجان فى كركان وآذر بايكان ونحو ذلك (واما اذا لم يقع الاعجمى فى كلام العرب اولا مع العلمية قبل اللام والاضافة اذ لا مانع فيقبل التنوين ايضا مع الجر مع سائر التصرفات كاللجام والفرند والبرق والبذح فيصير كالكلمة العربية فان جعل بعد ذلك علما كان كانه جعلت الكلمة العربية علما فينظر ان كان فيه مع العلمية سبب اخر غير العجمة منع الصرف كنرجس وبقم ففيهما الوزن وكذا آجر مخففا وان لم يكن صرفت كلجام علما فى العجمة على ما قال المصنف بمجموع الشرطين واجب العلمية فى العجمية مع احد الشرطين الباقيين وهما اما الزيادة او تحرك الاوسط (وعند سيبويه واكثر النحاة تحرك الاوسط لا تأثير له فى العجمة فنحو لمك عندهم منصرف محتما كنوح ولوط فهم يعتبرون الشرطين المعينين كون الاعجمى علما فى اول استعمال العرب له والزيادة على الثلثة وهو اولى وذلك ان تحرك الاوسط فى المؤنث نحو سقر انما اثر لقيامه مقام الساد مسد علامة التأنيث واما العجمة فلا علامة لها حتى يسد مسدها شئ بل الاعجمى بمجرد كونه ثلاثيا ساكن وسطه او متحركه يشابه كلام العرب ويصير كانه خارج عن وضع كلام العجم لان اكثر كلامهم على الطول ولا يراعون الاوزان الخفيفة بخلاف كلام العرب (والزمخشرى تجاوز عما ذهب اليه المصنف بان جعل

فعلوة وبعضهم يقول عنصوة بلحقها بعرقوة والقمحدوة خلف الرأس
٩ قوله (فقولنا بغير القلب لخرج نحو ايس) يمكن ان يلتزم كون آيس على وزن يايس نظرا الى عدد الحروف وخصوصية الحركات والسكنات ولا يلاحظ فى ذلك ترتيب الحروف بحسب المقابلة بالفاء والعين واللام فانه امر اعتبارى فلا خروج عن الصيغة الاصلية فلا حاجة الى الاحتراز واما نحو مقام ومقول ففيه علة تخرجه عن صيغته الاصلية والمتبادر من الخروج اذا اطلق ما لا يستند الى اخراج كما فى قولك خرج زيد الى بلد كذا ونحو فخذ وعنق لم يخرج عن صيغته الاصلية خروجا تاما بل يستعمل على تلك الصيغة اكثر من استعماله على الصيغة الفرعية واللفظ اذا اطلق انصرف الى الكامل وكذا نحو كوثر لم يخرج عن صيغة له اصلية بل هو اسم له

الاعجمى اذا كان ثلاثيا ساكن الاوسط جائزا صرفه وترك صرفه مع ترجيح الصرف فقد جوز تأثير العجمة مع سكون الوسط ايضا فكيف لا يؤثر مع تحركه وليس بشئ لانه لم يسمع نحو لوط غير منصرف فى شئ من الكلام والقياس المذكور ايضا يمنعه (والذى غره تحتم منع صرف ماه وجور ولولا العجمة لكان مثل هند ودعد يجوز صرفه وترك صرفه وذهل عن ان تأثير الشئ على ضربين اما لكونه شرطا كالزيادة على الثلثة فى التأنيث المعنوى واما لكونه سببا كالعدل فى ثلث والعجمة فى ماه وجور من القسم الاول اذ لو كانت سببا فى الثلاثى الساكن الاوسط لسمع نحو لوط غير منصرف فى كلام فصيح او غير فصيح (و يتبين بما تقدم علة وجوب صرف نحو لوط وجواز منع نحو هند مع ان كل واحد منهما ثلاثى ساكن الاوسط وذلك ان خفة الاول الحقته بالعربى وايضا فالتأنيث له معنى ثبوتى فى الاصل وله علامة مقدرة تظهر فى بعض التصرفات وهو التصغير بخلاف العجمة فانه لا معنى لها ثبوتى بل معناها امر عدمى وهو ان الكلمة ليست من اوضاع العرب ولا علامة لها مقدرة فالتأنيث اقوى منها (قوله وشتر وهو حصن باران (و يجوز ان يقال ان امتناعه من الصرف لاجل تأويله بالبقعة او القلعة الا ان يقول انه لا يستعمل الا مذكرا فلا يرجع اليه الا ضمير المذكر لكن ذلك مما لم يثبت فالمثال الصحيح لمك لانه اسم ابى نوح النبى عليه السلام * قوله (الجمع شرطه صيغة منتهى الجموع بغير هاء كمساجد ومصابيح واما نحو فرازنة فمنصرف وحضاجر علما للضبع غير منصرف لانه منقول عن الجمع وسراويل اذا لم يصرف وهو الاكثر فقد قيل اعجمى حمل على موازنه وقيل عربى جمع سروالة تقديرا واذا صرف فلا اشكال ونحو جوار رفعا وجرا كقاض) قوله صيغة منتهى الجموع اى وزن غاية جموع التكسير لانه يجمع الاسم جمع التكسير جمعا بعد جمع فاذا وصل الى هذا الوزن امتنع جمعه جمع التكسير كجمع كلب على اكلب وجمع اكلب على اكالب وكجمع نعم على انعام وجمع انعام على اناعيم (وانما قيدنا بغاية جموع التكسير لانه لا يمتنع جمعه جمع السلامة وان لم يكن قياسا مطردا على ما يجئ فى التصريف فى باب الجمع نحو قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ انكن صواحبات يوسف ﴾ وقوله * جذب الصرارين بالكرور * وقوله * واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم * ٢ خضع الرقاب نواكسى الابصار * كما ذكره ابو على فى الحجة (وضابط هذه الصيغة ان يكون اولها مفتوحا وثالثها الفا وبعدها حرفان ادغم احدهما فى الاخر اولا كمساجد ودواب او ثلثة ساكن الوسط فلو فات هذه الصيغة لم تؤثر الجمعية كما فى حمر وحسان مع ان فى كل واحد منهما الجمعية والصفة (وانما شرط فى هذه الصيغة ان تكون بغير هاء احترازا عن نحو ملائكة لان التاء تقرب اللفظ من وزن المفرد نحو كراهية

صيغة مأخوذ من اسم اخر له صيغة وكذا الحال فى نحو رجيل ورجال اذا لم يكن حق رجال ان يكون على صيغة رجل بل لفظه مأخوذ من لفظ رجل فهناك اخذ صيغة من صيغة اخرى لا خروج اسم من صيغة الى اخرى فالحد محمول على ظاهره مستغن عما زاده من القيود وذكر بعضهم ناقلا عن المص انه لا بد من اعتبار الخروج عن المعنى الاصلى ايضا والاورد ما لا يحصى كثرة من المعدولات من حيث اللفظ كالجموع الواردة على خلاف القياس نحو امكن وكالمصغرات والمنسوبات التى وردت على خلاف صيغها القياسية فتأمل فى جريان هذا القيد فى جميع المعدولات ٢ قوله (خروجه اى خروج الاسم ولو قال اخراجه لكان اوفق) انما اختار تفسيره بالخروج ليظهر كونه صفة الاسم فيكون فرعية حاصلة فيه كما يقتضيه جعله سببا لمنع الصرف فيه واما الاخراج

وطواعية وعلانية فتكسر من قوة جمعيته فلا يقوم مقام السببين ولاسيما على مذهب من قال ان قيامه مقامهما لكونه لانظير له فى الاحاد كما ذكرنا قبل ولا يلزم منع ثمان ورباع وحزاب وان حصلت فيها صيغة منتهى الجموع لان هذه الصيغة شرط السبب والموثر هو المشروط مع الشرط (قوله وحضاجر علما للضبع غير منصرف (قوله علما حال من الضمير الذى فى غير منصرف اى لا ينصرف فى حال كونه علما للضبع والضبع لا يطلق الا على الانثى والذكر ضبعان وذلك ٣ لانه لا يبقى اذن فيه معنى الجمع اذ يقع على كل واحدة منها وهى علم للجنس لا لواحدة معينة فهى كاسامة للاسد على ما يجئ فى باب الاعلام (ففيه اذن الشرط وحده وهو الصيغة من دون معنى الجمع فكان ينبغى ان يكون منصرفا كثمان ورباع (والجواب عنه عند المصنف ان الجمع الاقصى اذا سمى به لا ينصرف لان المعتبر فى الجمع عنده ان يكون فى الاصل كما ذكرنا فى الوصف فلا يضر زوال الجمع بالعلمية لعروض الزوال فلا اثر على هذا القول للعلمية فى منع مساجد علما بل المؤثر الجمعية الاصلية القائمة مقام سببين ❊ ٤ فان قيل اليس بين الجمعية والعلمية تضاد كما ذكر المصنف بعد من تضاد الوصف والعلمية (فالجواب ليستا بمتضادتين ويصح اعتبار حقيقة الجمعية مع العلمية كما يسمى جماعة معينة من الرجال بكرام مثلا فيكون معناه هذه الجماعة المسماة بهذا اللفظ فيكون معنى الجمعية باقيا وهذا كما يسمى بابانين جبلان فروعى مع العلمية معنى التثنية فهما وان جعلا كشئ واحد مسمى بلفظ المثنى لكنه يفهم من معنى ابانين معنى التثنية اذ معناه هذان الجبلان المعينان فلا تنافى بين العلمية والجمعية والتثنية (والاولى عندى ان لا تنافى ايضا بين الوصف والعلمية واما قول المصنف بعد فى الشرح ان العلمية تفيد الخصوص والصفة تفيد العموم فتنافيا فنقول ٥ الاطلاق لا ينافى الخصوص الا اذا كان الاطلاق قيدا كما يقال الوصف لا بد فيه ان لا يكون لا عاما ولا خاصا بل لا بد فيه من الاطلاق ولا نسلم ان هذا القيد شرط فى الصفة لانك تقول هذا العالم وكل عالم والاول خاص والثانى عام وكلاهما وصفان ٩ وان اراد المص بالاطلاق العموم قلنا ٧ لا نسلم ان ماهية الوصف لا بد فيها من معنى العموم بل الصفة المرادة فى باب منع الصرف ان يكون الاسم وضع دالا على معنى غير الشمول وصاحبه صحيح التبعية لما يخصص ذلك الصاحب كما يجئ فى باب الوصف فاذا ثبت فى اسم ان دلالته على ما ذكرنا وصحة تبعيته لذلك المخصص وضعيتان فلا يضره فى منع الصرف عروض ما يمنع جريه على ذلك المخصص وتبعيته له الا ترى ان نحو اسود وارقم عرض فيه ما يمنع الجرى وهو الغلبة لكن لما كان المعنى الموضوع له الوصف وهو العرض وصاحبه بالقيام يضره ذلك العارض على ان لى فى اعتبار كون دلالة الاسم على المعنى وصاحبه وضعية فى باب منع الصرف

نظرا كما ذكرنا فى اربع فنقول يمكن ان يعتبر فى حاتم معنى الحتم فيكون دالا على معنى وصاحبه لكن عرض له المانع من الجرى وهو العلمية كما عرض فى نحو اسود وارقم الغلبة المانعة من الجرى فالعلمية ههنا كالغلبة هناك لا فرق بينهما الا ان الكلمة بالعلمية تصير اخص منها بالغلبة وحدها لان العلمية تخصصها بذات واحدة والغلبة بنوع واحد بلى الفرق بين العلمية والغلبة مطلقا ان الغلبة لا تنفك عن مراعاة معنى الوصف كما فى اسود وارقم والاكثر فى العلمية عدم مراعاته والدليل على امكان لمح الوصف مع العلمية قولهم ٨ انما سميت هانئا لتهنأ وقول حسان ❊ وشق له من اسمه ليجله ❊ فذو العرش محمود وهذا محمد ❊ وايضا فنحن نعلم ان اللقب كالمظفر وقفة من الاعلام واللقب هو الذى يعتبر فيه المدح او الذم فيمكن فيه معنى الوصف الاصلى ويؤكد هذا قول النحاة انما تدخل اللام على الاعلام التى اصلها المصادر والصفات كالفضل والعباس للمح الوصفية الاصلية فلو لم يجتمع الوصف مع العلمية كيف لمح ولو كانت الصفة ٩ من حيث هى هى تقتضى العموم وتنافى الخصوص لم يجز نحو هذا العالم فانه خاص بالضرورة مع اعتبار معنى الوصف فيه ❊ فان قلت فاذا لم يكن بينهما تناف فلم لم يمتنع هانئ ومحمد فى المثل والبيت المذكورين وكذا كل علم ملوح فيه الوصف الاصلى ❊ قلت كذا كان يجب الا ان المقصود الاهم الاعم فى وضع الاعلام لما كان تخصيص المسمى بها سواء لمح فيها المعنى الاصلى كما فى اللقب او لم يلمح كتسميتهم الاحمر بالاسود وبالعكس وكان المعنى الاصلى انما يلمح لمحا خفيا فيها ويومأ اليه ايماء مختلسا فى بعض الاعلام لم يعتد بذلك الوصف الاصلى لكونه كالمنسوخ مع لمحه وكذا نقول فى الجمعية فى نحو مساجد علما انما لم تعتبر وان لم يناف العلمية وامكن لمحها فى بعض الاعلام لان المقصود الاهم فى وضع العلم غير معنى الجمعية (فاذا ثبت ان معنى الوصف والجمعية لا يعتبران فى الموضع الذى يصح لمحهما فيه فكيف بالاعتبار فى نحو مساجد اسم رجل الذى لم يلمح فيه معنى الجمع وفى حاتم اذا لم يلمح فيه معنى الوصف فالاولى اذن فى منع صرف مساجد علما ما قال ابو على وهو ان فيه العلمية وشبه العجمة حيث لم يكن له فى الاحاد نظير كما ان الاعجمى ليس يشبه العربى فيزيد عنده فى الاسباب شبه العجمة (وعند الجزولى فيه سببان تامان غير مبنى احدهما على سبب اخر ٢ كما قال ابو على ان فيه شبه العجمة وذلك ان الجزولى يعد عدم النظير فى الاحاد سببا من الاسباب كالعلمية والوصفية وغيرهما ولم يعده شرط السبب كما فعل غيره وكان سعيد ابن الاخفش يصرف نحو مساجد علما لزوال السبب وهو الجمع وهو خلاف المستعمل عندهم (قوله وسراويل الاكثرون على انه غير منصرف قال ❊ فتى فارسى فى سراويل رامح ❊ واختلف فى تعليله فعند سيبويه وتبعه ابو على انه اسم اعجمى مفرد عرب كما عرب الاجر ولكنه اشبه من كلامهم ما لا ينصرف

فيدل على صفة الاسم ضمنا ٣ قوله (والتعريف كما فى عمرآه) فيه نظر قال فى الكشاف وهى نكرات يعرفن بلام التعريف تقول فلان ينكح المثنى والثلاث والرباع ٤ قوله (فمعنى آخر فى الاصل اشد تأخرا وكان فى الاصل معنى جاءنى زيد آه) هذا معنى ما يقال من ان آخر كان فى الاصل موضوعا للاختلاف فى الصفة فنقل الى الاختلاف فى الذات ٥ قوله (فمعنى رجل آخر رجل غير زيد) فاذا قيل جاءنى زيد وآخر يفهم منه ان المراد رجل آخر بخلاف جاءنى زيد وغيره ٦ قوله (فى الجماعات المتأخرة) الظاهر اعتبار التأخر لا الزيادة فيه ٧ قوله (الا علالة آه) الغرض من الاستشهاد ان المضاف اليه محذوف من علالة وهو سابح تقديره الا علالة سابح او بداهة سابح لدلالة الثانى عليه ٨ قوله (ويلزم على هذا القول ان يكون آخر

قطعا نحو قناديل فيحمل على ما يناسبه في منع الصرف ولم يمنع الاجر مخففا لان جمع ماوازنه ليس ممنوعا من الصرف الاترى الى نحو اكاب وابحر فعلى قوله ليس فيه من الاسباب شئ لان العجمة شرطها العلمية وفيه التأنيث المعنوى وشرطه ايضا العلمية واما الصيغة فليست سببا بل هى شرط اسباب الجمعية الا عند الجزولى فسيبويه يمنعه الصرف لاسبب بل لموازنة غير المنصرف (وقال الجزولى فيه عدم النظير والعجمة الجنسية وعدم النظير عنده سبب كما مر لكن الكلام فى العجمة الجنسية ويجوز له ان يعتبرها فى هذا الوزن خاصة لافى غيره لاطراد منع صرف جميع ما على هذا الوزن (وقال المبرد هو عربى جمع سروالة والسروالة قطعة خرقة قال ۞ عليه من اللوم سروالة ۞ فليس يرق لمستعطف ۞ و يشكل عليه بان اطلاق لفظ الجمع على الواحد لم يجئ فى الاجناس فلا يقال لرجل رجال بلى جاء ذلك فى الاعلام كمدائن فى مدينة معينة (وجوابه ان الجمع فيه مقدر لامحقق كعدل عمر وذلك ان لنا قاعدة ممهدة ان ما على هذا الوزن لاينصرف الا للجمعية ولم تتحقق فيه لكونه لانه مفردة فقدرناها لئلا تنخرم القاعدة وايضا اذا اشتمل الشئ على الاقطاع جاز لك ان تطلق اسم تلك الاقطاع على المجتمع منها كبرمة اعشار وليس للخصم ان يقول ان مثل هذا مختص بوزن افعال لانه قد جاء نحو قوله ۞ جاء الشتاء وقميصى اخلاق ۞ شراذم يضحك منه التواق ٣ وشراذم لفظ جمع بالاتفاق والتواق ابنه وقد نسب الى سيبويه ان افعال مفرد وقال ابو الحسن ان من العرب من يصرف سراويل لكونه مفردا ونسب بعضهم الى سيبويه انه يقول بانصرافه ايضا نظرا الى قوله عرب كما عرب الاجر وهو غلط لان تشبيه سيبويه له بالاجر لاجل التعريب فقط لا لكونه منصرفا مثله الاترى الى قوله بعد الا انه اشبه من كلامهم ما لا ينصرف (قوله واذا صرف فلا اشكال لان السبب اعنى الجمعية غير حاصل فلا يفيد الشرط وحده هذا ويمكن تقدير الجمع فى سراويل مطلقا صرف اولم يصرف وذلك لاختصاص هذا الوزن بالجمع فمن لم يصرفه فنظرا الى ذلك المقدر ومن صرف فلزواله بوقوعه على الواحد وكذا يجوز فى نحو حمار حزابٍ ان يقدر الجمع . ذلك تجويز بعضهم فيه الصرف وتركه نحو رأيت حمار حزابى وحزابيا فنقول ٤ هو جمع حزباء اى الارض الغليظة ٥ والجمع الحزابى كالصحارى بالتخفيف (قوله ونحو جوار اى المنقوص من هذا الجمع ۞ اعلم ان الاكثر على ان جوار فى اللفظ كقاض رفعا وجرا وقد جاء عن بعض العرب فى الجر جوارى قال الفرزدق ۞ فلو كان عبد الله مولى هجوته ۞ ولكن عبد الله مولى مواليا ۞ وقال اخر ۞ ٦ سماء الاله فوق سبع سمائيا ۞ وهى قليلة واختارها الكسائى وابو زيد وعيسى بن عمرو ولا خلاف فى النصب انه جوارى وانه غير منصرف (ثم اختلفوا فى كون جوار رفعا وجرا ٧ منصرفا اوغير منصرف فقال الزجاج

ان تنوينه للصرف ٨ وذلك ان الاعلال مقدم على منع الصرف لان الاعلال سببه قوى وهو الاستثقال الظاهر المحسوس فى الكلمة (واما منع الصرف فسببه ضعيف اذ هو مشابهة غير ظاهرة بين الاسم والفعل على ما تبين قبل فاذا اسقط الاسم بعد الاعلال عن وزان اقصى الجموع الذى هو الشرط فصار منصرفا (والاعتراض عليه ان الياء الساقط فى حكم الثابت بدليل كسرة الراء فى جاءتنى جوار وكسر الراء حكم لفظى كمنع الصرف فاعتبار احدهما دون الاخر تحكم وكل ما حذف لاعلال موجب فهو بمنزلة الباقى كعم وشج والاكان كالمعدوم كيد ودم ٩ ومن صرف جندل وذلذل مقصورى جنادل وذلاذل (وقال المبرد التنوين عوض من حركة الياء ومنع الصرف مقدم على الاعلال واصله جوارى بالتنوين ثم جوارى بحذفه ثم جوارى بحذف الحركة جوار بتعويض التنوين من الحركة لتخف الثقيل بحذف الياء للساكنين (وقال سيبويه والخليل ان التنوين عوض من الياء فسر بعضهم هذا القول بان منع الصرف مقدم على الاعلال فاصله جوارى بالتنوين ثم جوارى بحذفها ثم جوارى بحذف الحركة للاستثقال ثم جوارى بحذف الياء لاستثقال الياء المكسور ما قبلها فى غير المنصرف الثقيل بسبب الفرعية وانما ابدل التنوين من الياء ليقطع التنوين من الحاصل طمع الياء الساقط فى الرجوع اذ يلزم اجتماع الساكنين لو رجعت (والاعتراض عليه وعلى مذهب المبرد انه لو كان منع الصرف مقدما على الاعلال اوجب الفتح فى قولك مررت بجوارى كما فى اللغة القليلة الخبيثة وذلك لان منع الصرف يقتضى شيئين حذف التنوين وتبعية الكسرة له فى السقوط وصيرورته فتحا وايضا يلزم ان يقال جاءنى الجوار مررت بالجوار عند سيبويه بحذف الياء لان الكلمة لاتخف بالالف واللام وثقل الفرعية باق معهما (وفسر السيرافى وهو الحق قول سيبويه بان اصله جوارى بالتنوين والاعلال مقدم على منع الصرف لما ذكرنا فحذف الياء لالتقاء الساكنين ثم وجد بعد الاعلال صيغة الجمع الاقصى حاصلة تقديرا لان المحذوف للاعلال كالثابت بخلاف المحذوف نسيا كما ذكرنا فحذف تنوين الصرف ثم خافوا رجوع الياء لزوال الساكنين فى غير المنصرف المستثقل لفظا بكونه منقوصا ومعنى بالفرعية فعوض التنوين من الياء بخلاف نحو احوى واشتى فانه قدم الاعلال فى مثلهما ايضا ووجد علة منع الصرف بعد الاعلال حاصلة لان الف احوى المنون ثابت تقديرا فهو على وزن افعل فحذف تنوين الصرف لكن لم يعوض التنوين من الالف المحذوفة ولا من حركة اللام كما فعل فى جوار لان احوى بالالف اخف منه بالتنوين (واما جوار فهو بالتنوين اخف منه بالياء والخفة اللفظية مقصودة فى غير المنصرف بقدر ما يمكن تنبيها بذلك على ثقله المعنوى بكونه متصفا بالفرعين الاترى انك تقول خطايا وبرايا

ان آخرون واو اخر آه) لكن لايكون على هذا القول لفظ آخر للمفرد المذكر معدولا لان مجرد حذف من لايوجب عدلا وعلى القول يكون هو مع جميع تصاريفه معدولا لكنه لايؤثر العدل فيه لاستغنائه عنه بوزن الفعل والوصفية الاصلية ولا فى غيره الا فى اخر كما قرر فى الشرح ٢ قوله (فعلى هذا لا يفسر العدل بما فسر به المص اعنى خروجه عن صيغته الاصلية آه) انما احتاج الى هذا التفسير ليتصور العدل عن المضاف فان حذف المضاف اليه لايخرج المضاف عن صيغته بخلاف حذف اللام فانها لشدة امتزاجها بمدخولها صارت من تتمة صيغته بخلاف المضاف اليه وبخلاف لفظة من المحذوفة عن آخر على قول ٣ قوله (وضع تأكيد المعارف) ربما يدعى كون الفاظ التوكيد اعلاما جنسية لمعانيها ففيها علمية ح بخلاف

وادوى بلا تنوين اتفاقا لما انقلبت الياء الفا فى الجمع الاقصى (وكل غير منصرف منقوص حكمه حكم جوار فيما ذكرنا ٢ ويجئ فيه الخلاف المذكور نحو قاض اسم امرأة واعيل تصغير اعلى واذا جعل هذا النوع اعنى جوار واعيل علما فيونس يجعل حاله مخالفا حاله فى التنكير وذلك بانه يقدم منع الصرف على الاعلال فتبقى الياء ساكنة فى الرفع ومفتوحة فى النصب والجر نحو جاءتنى جوارى وقاضى واعيلى بياء ساكنة ورأيت جوارى وقاضى واعيلى ومررت بجوارى وقاضى واعيلى بياء مفتوحة فى الحالين (وانما قدم منع الصرف لان العلية سبب قوى فى باب منع الصرف حتى منع الكوفيون الصرف لها وحدها فى نحو قوله ٭ ٣ يفوقان مرادس فى مجمع ٭ كما تقدم واما عند سيبويه والخليل فحال نحو جوار ٤ واعيل علما كان او نكرة سواء ٭ واعلم انك اذا صغرت نحو احوى قلت احى بحذف الياء الاخيرة نسيا لكونها متطرفة بعد ياء مسكورة مشددة فى غير فعل او جار مجراه كاحى والمحيى وقياس مثلها الحذف نسيا كما يجئ فى التصريف انشاء الله تعالى فسيبويه بعد حذف الياء نسيا يمنع الصرف لانه بقى اوله زيادة دالة على وزن الفعل وعيسى بن عمر يصرفه لنقصانه عن الوزن بحذف الياء نسيا بخلاف نحو جوار فان الياء كالثابت بدليل كسرة الراء كما ذكرنا فلم يسقط عن وزن اقصى الجموع (والاولى قول سيبويه الاترى انك لاتصرف نحو يعد ويضع علما وان كان قد سقط حرف من وزن الفعل وابو عمرو بن العلاء لا يحذف الياء الثالثة من نحو احى نسيا بل يعله اعلال اعيل وذلك لان فى اول الكلمة الزيادة التى فى الفعل وهى الهمزة بخلاف عطى تصغير عطاء فيجعل كالجارى مجرى الفعل اعنى المحيى فى الاعلال فاحى عنده كاعيل سواء فى الاعلال ومنع الصرف وتعويض التنوين من الياء كما ذكرنا وبعضهم يقول احيو فى تصغير احوى كاسيود فى تصغير اسود كما يجئ فى التصريف ويكون فى الصرف وتركه كاعيل على الخلاف المذكور ٭ قوله (التركيب شرطه العلمية وان لايكون باضافة ولا اسناد مثل بعلبك) انما كان شرط التركيب العلمية لان الكلمتين معا مدخلان فى وضع العلم فيؤمن حذف احدهما اذا العلمية كما قلنا تؤمن من النقصان ولولاها لكان التركيب عرضة للانفكاك والزوال (قوله وان لايكون باضافة ولا اسناد لانه لو كان باحدهما وجب ابقاء الجزئين على حالهما قبل العلمية كما يجئ فى باب المبنيات (وكان عليه ان يقول ولا معربا جزؤه الاخير قبل العلمية ليخرج نحو ان زيدا علما وكذلك نحو ما زيد (ويقول ايضا وان لايكون الثانى مما يبنى قبل العلمية ليخرج نحو سيبويه وخمسة عشر علما فان الافصح اذن مراعاة البناء الاول على ما يجئ فى باب المبنيات ٭ قوله (٥ مافيه الف ونون ان كان اسما فشرطه العلمية كعمران اوصفة فانتفاء فعلانة وقيل

وجود فعلى ومن ثم اختلف فى رحمن دون سكران وندمان) اعلم ان الالف والنون انما تؤثران لمشابهتهما الف التأنيث الممدودة من وجهة امتناع دخول تاء التأنيث عليهما معا وبفوات هذه الجهة يسقط الالف والنون عن التأثير وتشابهها ايضا بوجوه اخر لا يضر فواتها نحو تساوى الصدرين وزنا فسكر من سكران كحمر من حمراء وكون الزايدين فى نحو سكران مختصين بالمذكر كما ان الزايدين فى نحو حمراء مختصان بالمؤنث وكون المؤنث فى نحو سكران صيغة اخرى مخالفة للمذكر كما ان المذكر فى نحو حمراء كذلك وهذه الاوجه الثلثة موجودة فى فعلان فعلى غير حاصلة فى عمران وعثمان وغطفان ونحوها وتشابهها ايضا بوجهين آخرين لا يفيد ان من دون الامتناع من التاء وهما زيادة الالف والنون معا كزيادة زايدى حمراء معا وكون الزايد الاول فى الموضعين الفا فانه اجتمع الوجهان فى ندمان وعريان مع انصرافهما فالاصل على هذا هو الامتناع من تاء التأنيث (وقال المبرد جهة الشبه أن النون كانت فى الاصل همزة بدليل قلبها اليه فى صنعانى وبهرانى ٦ فى النسب الى صنعاء وبهراء وليس بوجه اذ لا مناسبة بين الهمزة والنون حتى يقال ان النون ابدل منها وما صنعانى فالقياس صنعاوى وبهراوى كحمراوى فابدلوا النون من الواو شاذا وذلك للمناسبة التى بينهما الاترى الى ادغام النون فى الواو وجرأهم على هذا الابدال قولهم فى النسب الى الحية والرقبة لحيانى ورقبانى بزيادة النون من غير ان تبدل من حرف فزيادتها مع كونها مبدلة من حرف تناسبها اولى (ثم انهم بعد اتفاقهم على ان تأثير الالف والنون لاجل مشابهة الف التأنيث اختلفوا وقال الاكثرون تحتاج الى سبب اخر ولا تقوم بنفسها مقام سببين كالف لنقصان المشبه عن المشبه به وذلك الاخر اما العلمية كعمران واما الصفة كما فى سكران وذهب بعضهم الى انها كالالف غير محتاجة الى سبب اخر فالعلمية عنده فى نحو عمران ليست سببا بل شرط الالف والنون اذ بها يمتنع عن زيادة التاء وهذا الانتفاء هو شرطها سواء كانت مع العلمية او الوصف والوصف عنده فى نحو سكران لا سبب ولا شرط والاول اولى لضعفها فلا تقوم مقام علتين (قوله ان كان اسما اى غير صفة وانما شرط فيه العلمية ليؤمن بها عن دخول التاء كما ذكرنا فى التأنيث بالتاء (قوله او صفة فانتفاء فعلانة عطف با وعلى عاملين مختلفين عطف صفة على كان ٧ وقوله فانتفاء على ان كان التقدير او ان كان صفة فشرطه انتفاء فعلانة وليس هذا مما جوز المصنف مثله كما يجئ فى باب العطف (وقوله وقيل وجود فعلى والاول اولى لان وجود فعلى ليس مقصودا بذاته بل المطلوب منه انتفاء التاء لان كل ما يجئ منه فعلى لا يجئ منه فعلانة فى لغتهم الا عند بعض بنى اسد فانهم يقولون فى كل فعلان جاء منه فعلى فعلانة ايضا نحو عضبانة وسكرانة فيصرفون اذن فعلان فعلى وهذا دليل قوى على ان المعتبر

نحو صباح اذ فيه شبهة العلمية ٤ قوله (ويرد عليه صباحا ومساء وبكرا وضحى وعتمة وضحوة) وقد صرح فيما بعد بان صباحا ومساء وضحى اذا اريد بها معينات كانت معربة منصرفة قال واما سحر اذا اريد به سحر بعينه فامره مشكل سواء قلنا انه مبنى على الفتح او معرب غير منصرف وذلك لمخالفته لاخواته المذكورة هذا ما ذكره هناك ولا نزاع فيه الا ان الجوهرى حكم بان ضحى اذا اردت به ضحى يومك لم تنونه كسحر ويفهم منه انه معرب غير منصرف واما ما ذكره ههنا من نحو عتمة وضحوة ففيه بحث لان الظاهر انهما فى حكم غدوة وبكرة وفينة اذا اريد بها معينات وهى غير منصرفة وصرح به المص فى الا يضاح وقد عدها العلامة فى اعلام الاجناس ووافقه الشارح فيما بعد حيث عدها من الا علام الجنسية ولاشك

فى تأثير الالف والنون انتفاء التاء لا وجود فعلى فاذا كان المقصود من وجود فعلى انتفاء التاء وقد حصل هذا المقصود فى رحمن لا بواسطه وجود رحمى بل لانهم خصصوا هذه اللفظة بالبارى تعالى فلم يطلقوه على غيره ولم يضعوا منه مؤنثا لا من لفظه اعنى بالتاء ولا من غير لفظه اعنى فعلى فيجب ان يكون غير منصرف * فان قلت لا نسلم ان وجود فعلى مطلوب ليتطرق به الى انتفاء فعلانة بل هو مقصود بذاته لانه يحصل بوجودها مشابهة بين الف والنون وبين الف التأنيث لكون مؤنث هذا على غير لفظه كما ان مذكر ذاته على غير لفظه * قلت هذا الوجه وان كان يحصل به بينهما مشابهة الا انه ليس وجها للمشابهة ضروريا بحيث لا يؤثر الالف والنون بدونه بل الوجه الضرورى كما ذكرنا فى التأثير انتفاء التاء الا ترى الى عدم انصراف مروان وعثمان بمجرد انتفاء التاء من دون وجود فعلى (٨ ثم نقول منع الصرف فى رحمن اولى لان الممنوع من الصرف مما هو على هذا الوزن وصفا فى كلام العرب اكثر من المصروف فيثبت بهذا ايضا ان اشتراط انتفاء التاء اولى من اشتراط وجود فعلى (وللخصم ان يقول بل الصرف فيما يشك فيه هل صرفته العرب اولا اولى لانه الاصل وهكذا الخلاف بينهم قائم فى فعلان صفة هل اتى منه فعلانة اولا وهل وجد له فعلى اولا فبعضهم يصرفه لان الصرف هو الاصل وبعضهم يمنعه الصرف لانه الغالب فى فعلان وقد جاء عريان فى ضرورة الشعر ممنوع الصرف تشبيها بباب سكران قال * ٢ كردون بيشة من حرق ومن علم * كانه لامع عريان مسلوب * وقد جاءت الفاظ تحتمل نونها الاصالة فتكون مصروفة اذا سميت بها وتحتمل الزيادة فلا تنصرف ٣ نحو حسان وقبان فهما اما من الحسن والقبن فيصرفان واما من الحس والقب فلا يصرفان وكذا ٤ نحو شيطان ٥ ورمان (وقال الاخفش اذا سميت باصيلال منعت الصرف لان اللام بدل من النون كما لا تنصرف اذا سميت بهراق اذ الهاء بدل من الهمزة (قوله ومن ثم اختلف فى رحمن يعنى ومن اجل الاختلاف فى الشرط فمن قال الشرط انتفاء فعلانة لم يصرفه فى قولك الله رحمن رحيم لحصول الشرط اذ لم يجئ رحمانة ومن قال الشرط وجود فعلى صرفه اذ لم يجئ رحمى ولم يختلف فى منع سكران لحصول الشرط على المذهبين ٦ ولا فى صرف ندمان لانتفاء الشرط على المذهبين * قوله (وزن الفعل شرطه ان يختص بالفعل كشمر وضرب او يكون اوله زيادة كزيادته غير قابل للتاء ومن ثم امتنع احمر وانصرف يعمل) لمجئ يعملة بالتاء (قوله يختص بالفعل نحو شمر فان هذا الوزن لم يأت فى الاسماء الا اعجميا نحو بقم ونحو شلم لبيت المقدس وكلامنا فى كلام العرب او منقولا عن الفعل نحو شمر لفرس وبذر لماء وعثر لموضع ٧ وخضم لرجل فاصل هذه الكلمات كلها افعال ونحو يزيد ويشكر ونرجس خواص لعدم هذه الاوزان فى اجناس اسماء العربية فيزيد ويشكر فى الاسماء منقولان ونرجس اعجمى ٨ ونحو تنضب ويرمع

واعصر واصبع وتدراء واثمد من الغالبة فى الفعل (واما فعل فمن الخواص اذ لم يأت فعل فى اسماء الاجناس الا دئل لدويبة وقيل ان العرب قد تنقل الفعل الى اسماء الاجناس وان كان قليلا كقوله صلى الله عليه وسلم * ان الله تعالى نهاكم عن قيل وقال * وقولهم اطار تبشر ولآخر تو عدلت ويطه عشه فيجوز فى دئل بمعنى دويبة ان يكون منقولا من فعل ما لم يسم فاعله من قولهم دئل فيه اى اسرع والدألان مشى سريع واما دئل علما فيجوز ان يكون من ذلك ويجوز ان يكون منقولا من دأل والتغيير دلالة النقل الى العلم كما قيل شمس بن مالك فيكون فى دئل علما الوزن والعدل مع العلمية وان صح ما نقل ان الوعل لغة فى الوعل والرئم بمعنى الاست فهما شاذان (قوله او يكون اوله زيادة كزيادته اى اول وزن الفعل الذى فى الاسم زيادة كزيادة الفعل من حروف اتين وغيرها ٩ فاولق المشتق منه ما اوق اذا سمى به انصرف لان الهمزة اصلية وكذا ايعنق علما لكونه ملحقا بجعفر ٢ كمهدد فالهمزة اصلية ولو كان افعل لوجب الادغام كاشد واحب واما ألبب علما فممنوع من الصرف لكونه منقولا من جمع لب والفك شاذ ولم يأت فى الكلام فعال حتى يكون ملحقا به ٣ ونون نهشل اصلية لصرفه مع العلمية (والنحاة قالوا فى موضع قول المصنف او يكون اوله زيادة كزيادته او يغلب عليه اى يكون ذلك الوزن فى الافعال اكثر منه فى الاسماء حتى يصح ان يقال وزن الفعل فيضاف الى الفعل اذ لو غلب الوزن فى الاسماء او تساوى فيه الفعل والاسم لم يقل انه وزن الفعل (والذى حمل المصنف على مخالفتهم شيئان احدهما انه رأى فاعل فى الافعال اغلب ولو سميت بخاتم لانصرف اتفاقا فلو كانت الغلبة فى الافعال معتبرة لم ينصرف والدليل على غلبته فى الافعال ان باب المفاعلة اكثر من ان يحصى والماضى منه فاعل وفاعل الاسمى اقل قليل كخاتم وعالم ٢ وساسم (والثانى انه رأى ان نحو احمد واحمر لا ينصرف وعنده ان هذا الوزن فى الاسم اكثر منه فى الفعل قال لان كل فعل ثلاثى ليس من الالوان والعيوب يجئ منه افعل التفضيل ومنهما يجئ افعل فعلاء كاحمر واعور وكلاهما اسمان واما افعل الفعلى فلم يجئ منه الا ماضيا للافعال من بعض الافعال الثلاثية كاخرج واذهب لا من كلها فلم يسمع نحو اقتل وانصر واذا رد على الاخفش قياس احسب واخال واظن واوجد وازعم على اعلم وارى (قال ويجئ افعل ماضيا للافعال من غير ما جاء منه فعل ثلاثى قليلا كاشحم والجم واترو يقابله فى الاسماء ومن غير الفعل الثلاثى ايضا فى القلة ٣ نحو ابدع وافكل وارنب (ولقائل ان يقول على قوله افعل فعلا لم يجئ من جميع الافعال الثلاثية بلى جاء على ما اخترت انت من مذهب البصريين وهو ان افعل التعجب فعل ٤ ومن كل ما يجئ منه افعل التفضيل الاسمى يجئ منه افعل التعجب

ان العلمية الجنسية مؤثرة فى منع الصرف مع التأنيث كاسامة وصرح الجوهرى ايضا بان بكرة وغدوة اذا اريد بهما بكرة وغدوة بعينهما لا ينصرفان والتفصى عن ذلك بان تقدير العلمية لاجل منع الصرف وذلك مخصوص بغدوة وبكرة وفينة واما عشية وعتمة اذا اردت بهما عشية ليلتك وعتمتها فمصروفتان اتفاقا كما صرح به المص فى الايضاح فى مباحث العدل بل صرح فى مباحث الاعلام بان سحر اذا اريد به سحر بعينه غير منصرف للعدل والعلمية او مبنى وصرح فى مباحث العدل بان سحرا منونا يطلق على سحر بعينه فتأمل ٥ قوله (قال اتانى وعيد الحوص من آل جعفر فيا عبد عمرو لو نهيت الا حاوصا) الحوص ضيق فى مؤخر العينين والمرأة حوصاء وعنى بالاحاوص اولاد الاحوص بن جعفر بن كلاب واراد بعبد عمر وعبد عمرو بن شريح

الفعلى والذى جاء فى فعل يفعل مفتوحى العين وفى فعل يفعل بكسر العين فى الماضى
وفتحها فى المضارع من حكاية النفس فى المضارع نحو اذهب واحمد زيد عـلى
افعل فعلاء ٥ اذلا يجئ من غيرباب فعل يفعل الا قليلا كاشيب على مايجئ
فى التصريف ان شاء الله تعالى (لكن الانصاف ان الغلبة فى افعل الفعلى
ليست بظاهرة ٦ اذكون الوزن غالبا فى احدالقبيلين لايمكن الحكم به الابعد الاحاطة
بجميع اوزان القبيلين ٧ وهو اما متعذر اومتعسر ولاسيما على المبتدئ فلا يصح
ان يجعل الغلبة شرط وزن الفعل (وفيه نظر اذربما يمكن معرفة ذلك بمجرد كون ذالك
الوزن قياسا فى احدهما دون الاخر كما نعرف مثلا ان افعل فى الفعل مثلا قياس فى الامر
من يفعل الكثير الغالب كاذهب واحمد وليس فى الاسم قياسا فى شئ كاصبع وايضا
كون الوزن خاصا باحدالقبيلين وهو القائل به فى نحو شمر وضرب لايمكن الا بالاحاطة
بجميع اوزان القبيل الاخر وهو متعذر اومتعسر (وانما اشترط فى وزن الفعل
تصديره بالزيادة المذكورة لكون هذه الزيادة قياسية فى جميع الافعال المتصرفة
دون الاسماء اذلا فعل متصرف الاوله مضارع ولايخلو المضارع من الزيادة فى اوله
(واما غير المتصرف كنعم وبئس وعسى فاقل قليل فصارت هذه الزيادة لاطرادها
فى جميع الافعال دون الاسماء اشد اختصاصا بالفعل فجرت الوزن وان كان مشتركا
كافعل الى جانب الفعل حتى صح ان يقال هو وزن الفعل وايضا فان هذه الزوايد
فى الفعل لاتكون الا لمعنى (واما فى الاسماء فقد تكون لمعنى كاحمر وافضل منك
وقد لاتكون كارنب وافكل وابدع فكانها لم تزد فيها فصارت بالفعل اشهر
واخص لان اصل الزيادات ان تكون لمعنى (وانما اشترط مع هذا الشرط ان لايكون
الوزن مما يلحقه تاء التأنيث ولايكون عرضة له لان الوزن بهذه التاء يخرج من اوزان
الفعل اذالفعل لاتلحقه هذه التاء فكما تجر الزيادة المصدرة الوزن الى جانب الفعل
تجره التاء الى جانب الاسم لاختصاصه بالاسم وترجح التاء فى الجراذ الوزن فى الاسم
الزيادة لجواز الحاق التاء نحو ارملة ويعملة اما الحاق التاء باسودة فى الحية فلايضر
لان هذا الحاق عارض بسبب غلبة هذا اللفظ فى الاسماء والاصل ان يقال فى مؤنثه
سوداء هذا والاوزان الخاصة بالفعل كثيرة نحو استفعل واستفعل واستفعل
واستبرق اعجمى ومنها تفاعل وتفوعل وتفاعل ودحرج ودحرج ودحرج وافتعل
وافتعل وافتعل وكذا انفعل وانفعل وانفعل وغيرذلك (واذا سميت بنرجس بكسر النون
٢ وترتب بضم التاء الاولى فالصرف واجب لعدم الوزن والزيادة المذكورة شرط
الوزن فلاتؤثر من دون المشروط ولم يصرفهما فانصرف ارمل ويعمل مع الوصف
الاصلى السليم من الخلل والوزن المشروط يتصدر الزجاج نظرا الى وزنيهما
المشهورين اعنى نرجس على وزن نضرب وترتب على وزن تقتل (واذاغيروزن

الفعل عما كان عليه فان كان بابدال الزيادة المعتبرة فى اول الوزن حرفا اخر كهراق
وهرق فانه لايضر ذلك بوزن الفعل وان كان الهاء لااختصاص له بالفعل
كالهمزة وذلك لعدم لزوم ذلك الابدال لان الاكثر فى الاستعمال اراق وارق
(وان كان التغيير بغير ذلك فان كان بعد التغيير الزيادة المصدرة المعتبرة حاصلة
فلايضر ذلك التغيير ايضا لانها تحرز وزن الفعل وتدل عليه نحو يعد ويهب
وكذا المحذوف العين كتقل وتبع وتخف من قولك لم تقل ولم تبع ولم تخف وكذا
المحذوف اللام نحو يخش ويرم ويغز وكذا اخش وارم واغز لان همزة الوصل
بالفعل ايضا اخص لانها مطردة فى الفعل اذلا فعل ثلاثى متصرف الاوقياس
امره ان يكون بهمزة الوصل نحو عد وقل اصله الهمزة لولم يتحرك فى المضارع
مابعد حرف المضارعة فاذا سميت بفعل محذوف العين او اللام لاجل الجزم اوالوقف
رددت المحذوف لان سقوطه انما كان للجزم والوقف الجارى مجراه والجزم لايكون
فى الاسماء فتقول فى المسمى بتقل واخش جاءنى تقول واخشى وكذا فى المسمى بقل
وبع جاءنى قول وبيع (وان لم يكن فى المغير الزيادة المعتبرة المصدرة وكان التغيير لازما
كالمسمى بقل وبع وعدا وقيل وبيع ٣ لم يعتبر الوزن الفائت الاصلى تقول جاءنى
قيل وبيع وفى قل وبع وخف جاءنى قول وبيع وخاف وان لم يكن التغيير لازما كما يقال
فى علم علم فهو عند سيبويه يضر ايضا بالوزن كما فى رد وبيع (وقال المبرد ان كان
التغيير قبل النقل اخل بالوزن لانه لايجامع اذن العلمية (واما ان كان بعد النقل
والتسمية كما اذا سمى بعلم ثم خفف فالوزن معتبر لانه جامع الوزن العلمية وزوال
الوزن فيه يكون عارضا غير لازم (واما التغيير فى الاول فهو فى الغاية لازم اذلم
يصادفه الوزن العلمى الا مخففا هذا (واعلم ان الوزن المشترك فيه بين الاسم
والفعل الذى لااختصاص له بالفعل بوجه لايؤثر مطلقا خلافا ليونس فانه اعتبر
وزن الفعل مطلقا سواء غلب على الفعل اولم يغلب فمنع الصرف فى نحو جبل وعضد
وكتف وجعفر وحاتم اعلاما (واعتبر عيسى بن عمر بشرط كونه منقولا عن الفعل
٤ نحو كعسب واستدل بقوله ❊ انا ابن جلا وطلاع الثنايا ٥ ❊ متى اضع العمامة
تعرفونى ❊ والجواب انه ان كان علما فمحكى لكون الفعل سمى به مع الضمير فيكون جملة
كيزيد فى قوله ❊ نبئت اخوالى بنى يزيد ❊ ظلما علينا لهم فديد ❊ وان لم يكن علما
فهو صفة موصوف مقدر اى انا ابن رجل جلا امره اى انكشف اوجلا
الامور اى كشفها وفيه ضعف لان الموصوف بالجمل لايقدر الابشرط
نذكره فى باب الصفة واما بغير ذلك فقليل نادر ولاسيما اذا لزم منه اضافة غير
الظرف الى الجملة ❊ قوله (ومافيه علمية مؤثرة اذا نكر صرف لما تبين من انها
لاتجامع مؤثرة الاهى شرط فيه الا العدل ووزن الفعل وهما متضادن فلا يكون

ابن الاحوص هجا الا
عشى علقمة ابن علاثة
بن عوف بن الاحوص
فاوعده بالقتل ٦ قوله
(فاجمع واخر فيهما
العدل والوصف والوزن
واخروجمع آه) فقد اجتمع
العدل والوزن فلا يكونان
متضادين ٧ قوله (وكان
على المص ان يذكر
سحر معينا) وقيل مبنى
لتضمنه معنى اللام كامس
٨ قوله (ويذكرامس رفعا
على لغة) انما قال رفعا
لماسينقله ان مذهبهم ان
يعربوه فى حال الرفع غير
مصروف وان يبنوه على
الكسر فى حالتى النصب
والجر قال سيبويه وبعض
بنى تميم يفتحون امس
بعد مذ قال السيرافى
لانهم تركوا صرفه
وسيأتى ٩ قوله (كحطم
وختع) الحطم الكسر
رجل حطم وحطمة
ايضا اذا كان قليل الرحمة
للماشية وختع فى الارض
اى ذهب ودليل ختع اى
ماهر بالدلالة ١٠ قوله
(و بالكع) الكع عليه
الوسخ الكعا اى لصق

الاحدهما فاذا نكر بقى بلا سبب اوعلى سبب واحد) يعنى يكون العلمية مؤثرة ان يكون منع صرف الاسم موقوفا عليها وذلك على ثلثة اضرب لانها اما ان تكون سببا لاغير اوشرطا لاغير اوشرطا وسببا معا (فالاول فى موضعين اتفاقا احدهما ان تكون مع العدل فى اسم لم يوضع الاعلما كعمر وقطام فى تميم والثانى ان تكون مع الوزن سواء كان الاسم ممنوع الصرف قبل العلمية كاحمر اولا كاصبع واثمد ويزيد ويشكر وفى موضعين على الخلاف الاول باب مساجد علما فان العلمية سبب فيه عند ابى على والجزولى والسبب الثانى عند ابى على شبه العجمة وعند الجزولى عدم النظير فى الاحاد وليست سببا عند المصنف لاعتباره الجمع الاصلى فيكون اذن نحو ثمان ورباع علمين منصرفا عند المصنف غير منصرف عند غيره (واما سراويل علما فعند سيبويه فيه العلمية والتأنيث المعنوى وقد يذكر لكن التأنيث اغلب فلذلك اعتبر كما مر فى التأنيث فقال سراويل كعقرب اذا سمى به وعند الجزولى فيه العلمية والتأنيث والعجمة وعدم النظير وكان القياس يقتضى ان لا تؤثر العلمية عنده لحصول الاكتفاء بالعجمة الجنسية عنده وعدم النظير لكن عادته ان لا يلغى سببا فيقول فى حمراء علما سببان الثانى من الموضعين كل عدل كان قبل العلمية ممنوع الصرف نحو مثنى وثلث فالاخفش وابوعلى واكثر النحاة يصرفونه لزوال الوصف بالعلمية وزوال العدل ببطلان معنى العدد وذهب الجرمى وابن بابشاد الى منع صرفه اعتبارا للعدل الاصلى مع العلمية هو قياس قول سيبويه فى احمر المنكر بعد العلمية ولا تنافى بين العدل والعلمية بدليل عمر (واما اخر وجمع علمين فغير منصرفين عند سيبويه اعتبارا للعدل الاصلى مع العلمية وكذا لكع لان فيه العدل كما ذكرنا عندهم (واما ان سميت بفضل من قولك الفضل فانه ينصرف اذ لاعدل فى الاصل (والاخفش والكوفيون يصرفون اخر وجمع ولكع اعلاما اذ العلمية وضع اخر (وقول سيبويه اقرب لان العدل امر لفظى وبالعلمية لم يتغير اللفظ (وعكس سيبويه الامر فى سحر اذا سمى به غير ما وضع له اولا من ظرف زمان او ظرف مكان اورجل اوغيره فجعله منصرفا واعل ذلك لظهور فعل فى باب العدل نحو عمر وزفر ولكع عندهم بخلاف فعل (والثانى اعنى كون العلمية شرطا لاغير فى موضع واحد على الخلاف ، وهو الالف والنون مع العلمية سبب مقام سببين عند بعضهم والعلمية شرطه وفى الحقيقة الشرط انتفاء التاء وهو معلل باحد ثلثة اشياء العلمية كما فى عمران ووجود فعلى كما فى سكران واختصاص اللفظ كما فى رحمن وعند الباقين الالف والنون سبب والعلمية سبب آخر كما مر فان العلمية شرطهما عند بعضهم فى الاسم نحو عمران وعثمان لانه يمتنع بها من التاء فتشابه الف التأنيث فيقوم مثالها مقام سببين وعند الباقين العلمية سبب معها كما مر (والثالث

اعنى ان تكون العلمية شرطا وسببا معا فى اربعة مواضع اتفاقا فى المؤنث بالتاء لفظا اوتقديرا وفى الاعجمى وفى المركب وفى ذى الالف الزائدة المقصورة وحال العلمية غير المؤثرة على ضربين اما ان لاتجامع السبب وذلك مع الوصف على ما ذكره المصنف وقد ذكرنا انها تجامعه لكن الوصف لايعتبر معها واما ان تجامع ولاتؤثر وهو اذا كان مع الف التأنيث نحو صحراء و بشرى خلافا للجزولى فانه لايلغى سببا فهذا حال العلمية فى جميع باب مالا ينصرف رجعنا الى شرح كلام المصنف فنقول انما انصرف كل مافيه علمية مؤثرة اذا نكر لان جميع ما العلمية المؤثرة شرط فيه فقط او شرط وسبب معا خمسة اشياء التأنيث بالتاء والعجمة والتركيب والالف المقصورة الزائدة والالف والنون فى الاسم فلو فرضنا اجتماعها فى اسم مع استحالة مجامعة الالف المقصورة للالف والنون واقصى ما يمكن اجتماعه من هذه العلمية والتأنيث والعجمة والتركيب والالف والنون كما فى اذربيجان لكان يزول تأثير الجميع بزوال العلمية لان المشروط لايؤثر بدون الشرط وجميع ما العلمية المؤثرة سبب فيه ثلثة اشياء العدل والوزن وشبه العجمة اوعدم النظير فى الاحاد فى باب مساجد على الخلاف المذكور ولا يجتمع اثنان منها مع العلمية المؤثرة لوجهين الاول ان كل واحد منها يضاد الاخرين لان اوزان العدل اما فعال اومفعل اوفعل اوفعل اوفعال كثلث واخر وسحر وامس عند تميم وقطام عندهم ايضا وليس شئ منها وزن الفعل ولا اوزان الجمع الاقصى وليس الجمع ايضا من اوزان الفعل الثانى انه او لم يتضاد الثلثة ايضا لم يجتمع مع العلمية المؤثرة اثنان منها اذ العلم يكون اذن منقولا لما اجتمع فيه اثنان منها فلم تكن العلمية الطارئة مؤثرة لاستقلالهما بمنع الصرف قبل ورود العلمية فاذا ثبت انه لا يجتمع العلمية المؤثرة اثنان منها ثبت انه لايكون معها الا احدها فاذا نكر ذلك الاسم بقى على سبب واحد فيصرف ايضا هذا غاية ما يمكن ان يتمحل لتمشية قول المصنف (ويمكن ان يرتكب عدم التضاد بين العدل والوزن كما قلنا فى دئل وكما يمكن ان يقال فى اصمت علم المكان القفر اذا صله اصمت بضمتين فعدل الى اصمت فى حال العلمية ولم تطرأ العلمية فيه على وزن الفعل والعدل حتى يقال ليست بمؤثرة لاستقلالهما بالتأثير دونها لانه انما عدل علما كما قلنا فى شمس بن مالك فاذا نكر مثله بقى فيه الوزن والعدل فلا ينصرف لان العدل وان حصل فيه لاجل العلمية لكنه لايخرج العلم اذا نكر عن صيغته ومن اين له ان صيغ العدل محصورة فيما ذكر من الاوزان هذا كله ان قلنا ان العلم بعد التنكير لا يعتبر اصله كما هو مذهب الاخفش وان اعتبرنا كما هو مذهب سيبويه السبب الاصلى الذى الغيناه لاجل العلمية قلنا فى ثلاث ومثلث وبابهما انها لا تنصرف لاعتبار الوصف الاصلى مع العدل كما فى احمر

به رجل لكع اى لئيم وامرأة لكاع تدل لكع لكاعة فهو لكع وامرأة لكعاء فلا يصرف لكع فى المعرفة لانه معدول من الكع ولكاع من الكعاء ١ قوله (كقثم وجحى) قثم له من المال اذا اعطاه دفعة جيدة ٢ قوله (وعدم قثم) وقثم اسم رجل معدول عن قاثم وهو المعطى يقال اجتحاه وهو قلب اجاحه وجحى اسم رجل قال الاخفش لاينصرف لانه مثل عمر ٣ قوله (فحكمنا بكونه معدولا عن فاعل جنسا) هذا مخالف لما قد قيل من ان عمر معدول عن عامر علما ٤ قوله (وقطعنا بعدم نقله عن فعل الجنسى) اى اسم الجنس الصفة ٢ قوله (اما ادد ادت الناقة تؤد ادا اى رجعت الحنين فى اجوافها والاد الداهية والامر القطيع وكذالك الاد على مثال فاعل وادد ابو قبيلة يصرفه العرب وجعلوه كثقب ولم يجعلوه كعمر ٣ قوله (قال الاعشى الباهلى أبى

وفرق بعضهم بين هذا الباب و بين باب احمر بان قال الوصف ههنا لا يثبت من دون العدد وقد زال العدد بالتسمية ولا يرجع بعد التنكير اذ معنى رب ثلث رب مسمى بهذا اللفظ بخلاف احمر المنكر فانه لا منع ان يكون معنى رب احمر رب مسمى بهذا اللفظ فيه الحمرة (والذى يقوى عندى ان الزائل بالكلية لا يعتبر وصفا كان او غيره فى باب احمر كان او فى غيره وسيأتى تمام الكلام عليه فى موضعه (وقياس قول سيبويه فى احمر ان ينصرف احمر وجمع بعد التنكير لانهما من باب افعل التفضيل كما ذكرنا وسيأتى ان افعل التفضيل لا يعتبر فيه الوصف بعد التنكير واذا نكر سحر بعد التسمية به فالواجب الصرف لانه لا علمية فيه اذن ولا عدل اذ العدل انما ثبت له قبل التسمية به لكون المراد به سحر يومك وكذا امس رفعا عند بنى تميم واذا نكرت نحو مساجد بعد التسمية به فهو غير منصرف عند الاكثرين اما عند المصنف فلانه يعتبر الجمع الاصلى مع العلمية التى ظاهرها مناقض له فكيف لا يعتبره بعد التنكير (واما عند الجزولى فلسبب واحد وهو عدم النظير فى الاحاد وشبه سبب اخر يعنى الجمع اذ لفظه لفظه ونسب ابو على الى الاخفش انه لا يصرفه بعد التنكير ايضا ويفرق بينه وبين احمر بان علامة الجمع باقية فيه بعد التنكير بخلاف نحو احمر اذ مثل هذا الوزن قد يكون غير صفة كارنب وافكل (وقال العبدى لا فرق بينه وبين احمر ولا نص للاخفش فى ترك صرفه (وقول الجزولى اولى (واذا نكرت سراويل بعد التسمية فهو عند المبرد كمساجد اذ هو جمع سروالة وقياس قول سيبويه ايضا ترك الصرف اذ هو اعجمى حمل على موازنه كما كان قبل التسمية وكذا قياس قول الجزولى يعتبر فيه عدم النظير والعجمة الجنسية كما اعتبرها قبل العلمية ومن صرفه قبل التسمية يصرفه ايضا بعدها (واما الكلام فى احمر بعد التنكير فسيجىء ومثله فعلان الصفة اذا سمى به ثم نكر سواء يصرفه الاخفش خلافا لسيبويه (وقال الاخفش او سميت باسم مركب اخر جزئيه ذو الف التأنيث او الجمع الاقصى نحو معدى صحراء او معدى مساجد ثم نكرته صرفته لان الاسم الاخير بعد التسمية صار جزء الكلمة فليس بمجموع الكلمة اذن ذا الف التأنيث ولا الجمع الاقصى حتى يمتنعا عن الصرف بعد التنكير والاخرون لم يصرفوهما بعد التنكير نظرا الى افرادهما (٢٠ وقول الاخفش ان مجموع الكلمة ليس ذا الف التأنيث مع جعل الجزء الاخير كجزء الكلمة ممنوع واما قوله مجموع الكلمة ليس الجمع الاقصى فمسلم (قوله مؤثرة) حال ومفعول تجامع ما و يعنى بما هى شرط فيه التأنيث بالتاء والعجمة والتركيب والالف والنون فى الموضوع اسما (قوله الا العدل) ٣ مستثنى مما بقى من المستثنى منه المقدر الذى استثنى منه لفظة ما بعد استثنائها اى لا تجامع سببا غير السبب الذى هى شرط فيه الا العدل فكلا المستثنيين من ذلك المقدر نحو قولك

ما ضربت الا زيدا الا عمرا اى ما ضربت احدا غير زيد الا عمرا فالعلمية المؤثرة تجامع الاربعة الاشياء وهى شرط فيها وتجامع العدل والوزن وليست شرطا فيهما بل هى سبب معهما فان كانت فى اسم واحد مع الاربعة الاول كاذربيجان فاذا نكر بقى بلا سبب لزوال شرط الاربعة الاسباب وكذا ان كانت مع اثنين او ثلثة من الاربعة وان كانت مع العدل او الوزن قال ولا يمكن ان تكون معهما معا لتضادهما فلا يكون الا مع احدهما كما فى نحو عمر واحمد فاذا نكر الاسم بقى على سبب واحد قال وانما قلت وهما متضادان ليصح حكمى الكلى بكون كل ما فيه علمية مؤثرة منصرفا بعد التنكير اذ لو لم يتضادا وجاز اجتماعهما مع العلمية المؤثرة فى اسم لكان ذلك الاسم غير منصرف بعد التنكير ٤ لبقاء السببين المستغنيين عن العلمية المؤثرة واما بيان تضادهما فما تقدم (واعترض على قوله بان قيل لم يكن محتاجا الى هذا الاحتراز ٥ لان كلامه فى العلمية المؤثرة ولو اتفق اجتماعهما لم تكن العلمية مؤثرة لان مثل هذا العلم لو وقع لكان منقولا عن اسم فيه العدل و وزن الفعل فلا تؤثر فيه العلمية الطارئة كما فى حمراء وسعدى علمين بلى لو كانت الاسباب الثلثة مجتمعة بحيث لم يطرأ بعضها على بعض لجاز ان يقال ان حكم منع الصرف منسوب الى اثنين منها غير معينين فيكون للعلمية تأثير ما بكونها احد الثلثة المؤثرة اثنان منها و يمكن ان يجوز اجتماعها و يمنع طرءان العلمية اذن على الوزن والعدل كما فى نحو اصمت على بابه اذ لو لم يتضادا ايضا واجتمعا فى اسم لم تكن العلمية مؤثرة معهما اذا كانت العلمية اذن طارئة عليهما بعد استقلالهما بالتأثير (والجواب عن الاعتراض منع وجوب طرءان العلمية على الوزن والعدل اذن كما ذكرنا فى اصمت (والاعتراض الحق ان يمنع التضاد بينهما وذلك بمنع حصر اوزان العدل فيما ذكر قبل على ما بيناه

قوله (وخالف سيبويه الاخفش فى مثل احمر علما ثم ينكر اعتبار اللصفة بعد التنكير ولا يلزمه باب حاتم لما يلزم من ايهام اعتبار متضادين فى حكم واحد) ٢ قوله اعتبارا) منصوب على انه حال من سيبويه اى خالف سيبويه معتبرا او مصدر لقوله خالف سيبويه ٣ اذ معناه اعتبر سيبويه دون الاخفش (قوله ولا يلزمه باب حاتم) هذا جواب عن الزام الاخفش لسيبويه فى اعتبار الصفة بعد زوالها وتقريره ان الوصف الاصلى لو جاز اعتباره بعد زواله لكان باب حاتم غير منصرف ٤ للعلمية الحالية والوصف الاصلى (فاجاب المصنف عن سيبويه بان هذا الالزام لا يلزمه لان فى حاتم ما يمنع من اعتبار ذلك الوصف الزائل بخلاف احمر المنكر وذلك المانع اجتماع المتضادين وهما الوصف والعلمية اذ الوصف يقتضى العموم والعلمية الخصوص وبين العموم والخصوص تناف (قوله فى حكم واحد) يعنى فى الحكم بمنع الصرف ٣ لانك تحتاج فى هذا الحكم الى اجتماع سببين فنكون ٥ قد جمعت المتضادين فى حالة

الظلامة منه النوفل الزفر اوله اخو رغائب يعطيها و يسألها ٤ قوله (النوفل) الكثير العطاء اى يأبى الظلامة لانه النوفل الزفر والزفير ادخال النفس زفر يزفر فهو زافر ٥ قوله (نحو موهب) هو اسم رجل ٦ قوله (فالعدول الى الكسر فى نحو موضع و موجل) اى معتل الفاء الواوى من باب يفعل بالكسر اكثر منه من باب يفعل بالفتح ٧ قوله (واما مورق) قال الجوهرى مورق شاذ كموحد ٨ قوله (لكن كونه اكثر من مفعل كما يجىء فى التصريف) اى مفعل بالفتح اكثر فى الكلام من مفعل بالكسر ٢ قوله (واما حيوة) الاصل حية فقلبت الياء التى هى لام الفعل واوا فزال الادغام لكن لم تغير الصيغة ٣ قوله (تقدير الكلام شرطه ان يكون فى الاصل آه) اشار بهذا التقدير الى ان

واحدة ولو لم يكن اعتبار المتضادين فى حكم واحد جاز اذ لا يلزم اجتماعهما فى حالة واحدة كما اذا حكمنا بجمع احمر على حمران اصله صفة وعلى احامر لاجل العلمية وقد حصل فى هذه اللفظة متضادان لكن بحكمين فلم يجتمعا فى حالة فاذا نكر احمر فانه يصح اعتبار الوصف (وليس معنى الاعتبار انه يرجع معنى الصفة الاصلية حتى يكون معنى رب احمر رب شخص فيه معنى الحمرة بل معنى رب احمر رب شخص مسمى بهذا اللفظ سواء كان اسود او ابيض او احمر فمعنى اعتبار الوصف الاصلى بعد التنكير انه كالثابت مع زواله لكونه اصليا و زوال ما يضاده وهو العلمية فصار اللفظ بحيث لو اراد مريد اثبات معنى الوصف الاصلى فيه لجاز بالنظر الى اللفظ لزوال المانع هذا ٦ والحق ان اعتبار ما زال بالكلية ولم يبق منه شئ خلاف الاصل اذ المعدوم من كل وجه لا يؤثر بمجرد تقدير كونه موجودا فالاولى ان يقال ان اعتبر معنى الوصف الاصلى فى حال التسمية كما لو سمى مثلا باحمر من فيه حمرة وقصد ذلك ثم نكر جاز اعتبار الوصف بعد التنكير لانه فى حال العلمية ايضا لكنه لم يعتبر فيها لان المقصود الاهم فى وضع الاعلام المنقولة غير ما وضعت له لغة ولذلك تراها فى الاغلب مجردة عن المعنى الاصلى ٧ كزيد وعمرو وقليلا ما يلمح ذلك ٨ وان كان لم يعتبر فى وضع العلم الوصف الاصلى بل قطع النظر عنه بالكلية كما لو سمى باحمر اسود او اشقر لم يعتبر بعد التنكير ايضا (وقال الاخفش فى كتاب الاوسط ان خلافه فى نحو احمر انما هو فى مقتضى القياس واما السماع فهو على منع الصرف هذا كله فى افعل فعلاء وكذا فعلان فعلى (واما افعل التفضيل نحو اعلم فانك اذا سميت به ثم نكرته فان كان مجردا من من التفضيلية انصرف اجماعا ولا يعتبر فيه سيبويه الوصف الاصلى كما اعتبر فى نحو احمر وان كان مع من لم ينصرف اجماعا بلا خلاف من الاخفش كما كان فى احمر (اما الاول فلضعف افعل التفضيل فى معنى الوصف ولهذا لا يعمل فى الظاهر كما يعمل افعل فعلاء فاذا تجرد من من التبس بافعل الاسمى الذى لا معنى للوصف فيه كافكل وايدع ولا يظهر فيه معنى الوصف (واما افعل فعلاء فلثبوت عمله فى الظاهر قبل العلمية واشعار لفظه بالالوان والخلق الظاهرة فى الوصف يكفى فى بيان كونه موضوعا صفة فاذا اتصل افعل بمن فقد تميز عن نحو افكل وظهر فيه معنى التفضيل الذى هو وصف (واما الثانى فانما وافق الاخفش سيبويه فى منع الصرف مع من ٩ لظهور وصفه اذن كما ذكرنا ولكون من مع مجروره كالمضاف اليه ومن تمام افعل التفضيل من حيث المعنى الوضعى فلو نون لكان الثانى متصلا منفصلا لان التنوين يشعر بالانفصال بسبب وجود علامته للوصف اعنى من ٢ بخلاف باب احمر لعريه عن العلامة الدالة على الوصف ولو سميت رجلا باجمع الذى يؤكد به ثم نكرته صرفته البتة اجماعا لكونه فى معنى

الوصف اخفى من افعل التفضيل لانه كان بمعنى كل قبل العلمية وانمحى عنه معنى الوصف على ما تقدم فى جمع هذا حكم جميع ما لا ينصرف فى حال العلمية وبعدها ۞ ثم اعلم ان التصغير يخل من اسباب منع الصرف بالعدل عن وزن الى اخر لانه يزول الوزن المعدول اليه بالتصغير وذلك الوزن مراعى فى العدل اذ العدل امر لفظى وكذا الجمع الاقصى يخل بالتصغير اوجوب رده الى واحده فيقال فى رباع ومساجد ربيع ومسيجد ٣ ولو سميت بالجمع المذكر ثم صغرته انصرف ايضا لزوال علامة الجمع ووزنه المعتبر (واذا صغرت سراويل علما لم ينصرف لان التصغير لا يذهب بالتأنيث المعنوى الذى يكون فيه فيكون كعناق اذا صغر بعد التسمية به ويخل بالتصغير وزن الفعل ايضا ان لم يكن اوله زيادة كزيادة الفعل كخضيضم ودحيرج فى خضم ودحرج واما ان كان اوله زيادة كزيادته فان التصغير لا يزيله كما تقول فى تصغير احمد ونرجس ويشكر وتغلب احيمد ونريجس ويشيكر وتغيلب لانه على وزن مضارع فيعل نحو بيطر يبيطر واما ان عرض الوزن فى المصغر ولم يكن فى المكبر كما تقول فى تضارب علما تضيرب ٤ وفى تحلئ تحيلئ فبعضهم لا يعتبره لعروضه والاكثرون يعتبرونه لان التصغير وضع مستأنف (قال بعضهم يعتبر الوصف العارض فى التصغير لكونه بناء مستأنفا كما اعتد بالوصف العارض فى نحو مثنى وثلاث لكونه وضعا مستأنفا فلا ينصرف ادير تصغير ادور للوزن والوصف العارض فى التصغير والدليل على عروض الوصف فى التصغير قولهم غليمون ورجيلون فى جمع مصغر غلام ورجل قال فكان القياس ان ينصرف العلم فى نحو حميرة تصغير حمزة لعروض الوصف المنافى للعلمية الا انه لما لم يكن ظاهرا فى التصغير لم يعتدوا به (والدليل على خفاء معنى الوصف فى المصغر عدم جريه فلا يقال شخص رجيل وفيه قال نظر اذ لو لم يكن ظاهرا لم يعتد به فى ادير والاولى ان يقال لا تنافى بين الوصف والعلمية كما ذكرناه لان الوصف المعتبر فى باب منع الصرف هو الذى وضع صحيح التبعية لتخصص الذات المبهمة المداول عليها كما ذكرنا قبل وذلك لان الفرعية انما تتبين فى مثل هذا الوصف وهى المطلوبة فى غير المنصرف واما التنافى بين الوصف والعلمية فقد ذكرنا ما عليه واما الالف والنون فنقول ان بقى الالف فى التصغير كما كان فلا يخل التصغير بهما نحو سكيران وعثيمان فى سكران وعثمان وان انقلب ياء كما تقول فى سلطان علما سليطين فانه يخل بهما ٦ ومعرفة ما يقلب الفه مما لا يقلب تتبين فى التصريف فى باب التصغير فعلى هذا التصغير يخل بالعدل عن وزن وبالجمع مطلقا وبالالف والنون والوزن من وجه دون وجه ولا يخل بالوصف والعلمية والتأنيث والتركيب والعجمة ۞ قوله (وجميع الباب باللام او الاضافة ينجر بالكسر) اى كان بدونهما ينجر بالفتح فصار بسببهما

عطف امتنع على صرف يقتضى تفرعه على ما تفرع هو عليه وليس بصحيح ولعل الوجه فى العطف الصورى ان يجعل مجموع المعطوف والمعطوف عليه متفرعا على مجموع ما تقدم ويحال رد كل فرع الى اصله على ذهن المتعلم لظهور ان الفرع الاول انما هو للشرط المذكور بلا واسطة وان الثانى متعلق بالواسطة المترتبة على ذلك الشرط اعنى عدم مضرة الغلبة واما قوله وضعف فهو عطف على صرف بلا اشكال كما سيذكره ٤ قوله (ان التاء فى اربعة ليست بطارية على اربع آه) وليس ايضا بشئ ما قيل من ان المانع قبول التاء للتأنيث والتاء فى اربعة ليست للتأنيث بل للتذكير وذلك لان التاء فى اربعة للتأنيث ايضا فان قولك اربعة رجال باعتبار التأنيث فى الجمع المذكر وكذا الحال فى الزيدون الاربعة وان كان جمع سلامة ٥ قوله

يجر بالكسر ✿ اعلم ان من ذهب فى منع غير المنصرف الكسر الى انه لاجل تبعية التنوين المحذوف لمنع الصرف قال لم يحذف الكسر مع اللام والاضافة لانه لم يحذف التنوين معهما لمنع الصرف حتى يتبعها الكسر بل حذفت لانها لاتجامعهما اذ التنوين دليل تمام الاسم واضافته مشعرة بعدم تمامه فتنافرا واما تنافر اللام والتنوين فقد مر فى بيان نونى المثنى والمجموع (ويجوز ان يقول لما عاقبت اللام والاضافة التنوين صارتا كالعوض منه فكأنه ثابت فلم يحذف الكسر ٢ ومن لم يقل بتبعية الكسر للتنوين قال لم يحذف مع اللام والاضافة لانهما من خواص الاسماء فترجح بهما جانب الاسمية فضعف شبه الفعل كأنه ليس فيه علتان من تسع فدخله الكسر فعلى هذا صار الاسم بهما منصرفا وعلى الوجه الاول هو باق على حاله من عدم الانصراف لا سبب فى الاسم وقد ذكرنا هل يكون الاسم بهما منصرفا او باقيا على عدم الانصراف فى اول باب ما لا ينصرف (٣ ويرد على الثانى ان كون الاسم فاعلا ومفعولا ومضافا اليه بحرف جر ظاهر او مقدر من خواص الاسم ايضا ولا يعود الكسر ٤ فالاول اولى ✿ قوله (المرفوعات هو ما اشتمل على علم الفاعلية) قدم المرفوعات على المنصوبات والمجرورات لان المرفوع عمدة الكلام كالفاعل والمبتدأ والخبر والبواقى محمولة عليها والمنصوب فى الاصل فضلة لكن يشبه به بعض العمد كاسم ان وخبر كان واخواتها وخبر ما ولا والمجرور فى الاصل منصوب المحل كما تقدم تحقيقه (قوله هو ما اشتمل) ذكر الضمير مع رجوعه الى المؤنث اى المرفوعات نظرا الى خبر الضمير اعنى ما لان المبتدأ هو الخبر فيجوز مطابقة المبتدأ له كمطابقته للمعود اليه ومثله قولهم من كانت امك (ويعنى باشتماله على علم الفاعلية تضمنه اياه بحيث يكون علم الفاعلية احد اجزائه (ويعنى بعلم الفاعلية الضم والالف والواو ه اذا دل كل واحد منها على كون الاسم الذى هو فى اخره عمدة الكلام فكل ما فيه احد هذه الاشياء مرفوع (والاولى على ما اخترناه قبل ان يقال المرفوعات ما اشتمل على علم العمدة لان الرفع فى المبتدأ والخبر وغيرهما من العمد ليس بمحمول على رفع الفاعل كما بينا بل هو اصل فى جميع العمد على ما تقرر قبل ✿ قوله (فمنه الفاعل وهو ما اسند اليه الفعل او شبهه وقدم

عليه على جهة قيامه به مثل قام زيد وزيد قائم ابوه) (قوله فمنه الفاعل) اى ومما اشتمل على علم الفاعلية وقال بعد ومنها المبتدأ والخبر حملا على معنى ما (انما قدم الفاعل على سائر المرفوعات بناء منه على انه اصل المرفوعات ولهذا سمى الرفع علامة الفاعلية وقد ذكرنا ما عليه (قوله ما اسند اليه) قد عرفت فى حد الكلام معنى الاسناد ولم يقل ما اخبر بالفعل عنه ليدخل فيه فاعل الفعل الانشائى نحو بعت وهل ضرب زيد ونحوه (قوله او شبهه) يعنى به اسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر

(قد يعرض له بعد) اى بعد كون الوزن الاصلى معتدا به فى يعمل ٦ قوله (وكذا اسوداء) الاسود العظيم من الحيات وفيه سواد ٢ قوله (لا يتبع الموصوف لفظا فلا يقال قيد ادهم) والسر فى ذلك ان خصوصية الموصوف صارت بالغلبة داخلة فى مفهوم الوصف مع ملاحظة اتصافه بمعنى المشتق منه فلا يصح اجراؤه على غيره وهو ظاهر ولا عليه ايضا اذ يصير المعنى قيد هو قيد فيه دهمة والاسم اذا دل على ذات مبهمة باعتبار معنى مخصوص فهو الوصف مطلقا واذا دل على ذات فقط فهو اسم محض غير صفة مطلقا واذا دل على ذات معينة باعتبار معنى مخصوص فهو فى عداد الاسماء وفيه شائبة الوصفية نحو اله وكتاب ٣ جمع اسواد قال احب لحبها السودان حتى احب لحبها سود الكلاب ٤ قوله (فى كتاب

واسم الفعل ولم يقل او معناه فيدخل فيه الظرف والجار والمجرور المرتفع بهما الضمير فى نحو زيد قدامك او فى الدار او الظاهر نحو زيد امامك غلامه لكون الرافع فى الحقيقة عنده الفعل او اسم الفاعل المقدر خلا فالمن قال انه الظرف والجار على ما يجىء فى باب المبتدأ (قوله وقدم عليه) الضمير فيه للفعل او شبهه وفى عليه لما واحترز بقوله وقدم عليه عن المبتدأ لان نحو زيد فى قولك زيد قام مسند اليه قام لان قام خبر عنه والمسند اليه هو المخبر عنه فى الحال والاصل كما مر فى حد الكلام وكل خبر رفع ضمير المبتدأ يجوز ان يقال هو مسند الى المبتدأ وان يقال هو مسند الى ذلك الضمير والمجموع مسند الى المبتدأ وكل خبر رافع لغير ضمير المبتدأ فهو مع مرفوعه مسند الى المبتدأ وكل خبر غير رافع لشئ كالجوامد فهو وحده مسند الى المبتدأ نحو انت زيد ✿ ان قيل فالمبتدأ فى قولك قائم زيد يدخل فى حد الفاعل لان المسند قدم عليه ✿ قلت هو مؤخر تقديرا وتقديمه كلا تقديم (قوله على جهة قيامه به) اى قيام الفعل او شبهه والضمير فى به لما اى على طريقة قيامه به وشكله سواء كان قائما او لا يقال عملت هذا العمل على وجه عملك وعلى جهته اى على طرزه وطريقه والجار فى قوله على جهة متعلق باسنادا وصفة لصدره اى اسنادا على طريقة اسناد القيام (ويعنى بتلك الجهة ان لا يغير صيغة الفعل الى فعل ويفعل واشباههما وذلك ان طريقة اسناد الفعل القائم مصدره بالفاعل حقيقة نحو ظرف زيد عدم التغيير فكل ما اسند الفعل اليه على هذا النمط من الاسناد فاعل عند النحاة وان لم يكن الفعل قائما به على الحقيقة كالامور النسبية نحو قرب وبعد زيد وكذا الافعال المتعدية نحو ضرب وقتل لان الضرب نسبة بين الضارب والمضروب لا يقوم باحدهما دون الاخر بل بهما اصدوره عن احدهما ووقوعه على الاخر (وبقوله على جهة قيامه به) يخرج مفعول ما لم يسم فاعله وهو عند عبد القاهر والزمخشرى فاعل اصطلاحا فلا تحترزان عنه ليدخل فى الحد (وعند من حده بهذا الحد ليس بفاعل وخلافهم لفظى راجع الى انه هل يقال له فى اصطلاح النحاة فاعل اولا وليس خلافا معنويا (وتمثيله بزيد قائم ابوه لرفع شبه الفعل للفاعل ليس نصا فيما قصد لاحتمال كون قائم خبرا مقدما على ابوه ولو قال ابواه لكان نصا (والعامل فى الفاعل المسند خلا فالخلف فانه قال هو الاسناد (وقد ذكرنا فى حد الاعراب علة وجوب تقدم الفعل على الفاعل ✿ قوله (والاصل ان يلى

فعله فلذلك جاز ضرب غلامه زيد وامتنع ضرب غلامه زيدا) قوله يلى فعله) اى يكون بعده بلا فصل من قولهم وليك الشئ اى قرب منك (قوله فلذلك جاز) اى جواز هذه المسئلة معلل بكون الاصل فى الفاعل ان يلى الفعل وذلك ان يقال انما جاز ضرب غلامه زيد مع ان ما رجع اليه الضمير مؤخر عنه لان زيد فاعل واصله ان يلى الفعل فهو متقدم على الضمير تقديرا وكذلك عدم جواز ضرب غلامه

الشعر الابرق) الابرق كل ما فيه سواد وبياض والابرق غلظ فيه حجارة ورمل وطين مختلفة وجمعه ابارق قوله (والابطح) بطحه القاه على وجهه فانبطح وتبطح السيل اى اتسع فى البطحاء والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى والجمع الاباطح والبطحاء مثل الابطح ٥ قوله (ومعنى ارقم) الارقم الحية التى فيها سواد وبياض ٦ قوله (نحو ابم افعى) الابم الحية ٧ قوله (ولنا ان نقول صرف هذه الكلمات آه) ظاهر كلام المص يقتضى ان نحو اسود وارقم وادهم زال عنه معنى الوصفية بالكلية وان الاولين بمعنى الحية فقط والاخير بمعنى القيد مطلقا ومع ذلك يدعى ان تلك الوصفية الاصلية الزائلة بالكلية معتبرة فى منع الصرف ولذلك استدل بمنع الصرف فى هذه الاسماء على صحة مذهب سيبويه فح لا يمكن له ان يجعل عدم استعمال التكلم اجدلا

زيدا معلل بما ذكر وذلك ان يقال انما لم يجز ضرب غلامه زيد الان علامه فاعل واصل الفاعل ان يلى الفعل فهو مقدم على زيدا لفظا واصلا فيكون الضمير قبل الذكر ولا يجوز ذكر ضمير مفسر بعده الا فى ضمير الشان لغرض تفخيم الشان بذكره مبهما ثم مفسرا ليكون اوقع فى النفس كما يجئ (وليس هذا الغرض مقصودا فيما نحن فيه او فى الضمير الذى يجئ بمفسر فيما بعده منصوبا على التمييز لان ذلك المنصوب لا يجئ به الا لغرض رفع الابهام عن الضمير فلا يلبس بخلاف زيدا فى مسئلتنا فان يجئ به ليكون مفعولا لا لكونه التمييز فقط وانت اذا جئت بعد المبهم بشئ الغرض من مجيئك به تفسيره فقط لم يبق الابهام واما اذا جئت بعده بشئ الغرض الاصلى منه غير التفسير كالمفعول ههنا فلا يكفى فى التفسير لانه يحمل على ما هو المراد الاصلى منه ويبق الابهام بحاله فمن ثم منع الفراء والكسائى فى باب التنازع عمل الثانى اذا توجه الاول الى المتنازع فيه بالفاعلية كما يجئ خلافا للبصرية (وقد جوز الاخفش وتبعه ابن جنى نحو ضرب غلامه زيدا اى اتصال ضمير المفعول به بالفاعل مع تقدم الفاعل لشدة اقتضاء الفعل للمفعول به كما اقتضائه للفاعل واستشهد بقوله ✲ جزى ربه عنى عدى بن حاتم ✲ جزاء الكلاب العاويات ٢ وقد فعل ✲ وبقوله ✲ لما عصى اصحابه مصعبا ✲ ادى اليه الكيل صاعا بصاع ✲ ويجوز التأويل برب الجزاء واصحاب العصيان وبقوله ✲ الا ليت شعرى هل يلومن قومه ✲ زهيرا على ما جر من كل جانب ✲ ٣ والاولى تجويز ما ذهبا اليه لكن على قلة وليس للبصرية منعه مع قولهم فى باب التنازع بما قالوا (وكذا تقول يحسن اعطيت درهمه زيدا لان مرتبة المفعول الاول قبل الثانى وان تأخر عنه لكونه فاعلا معنى كما يجئ فى باب مفعول ما لم يسم فاعله ويقل نحو اعطيت صاحبه الدرهم قله ضرب غلامه زيدا (وكذا اذا كان للفعل مفعول يتعدى اليه الفعل بنفسه فرتبته اقدم مما يتعدى اليه الفعل بحرف الجر ظاهرا نحو قتلت باخيه زيدا او مقدرا نحو اخترت قومه زيدا اى من قومه فمن ثم حسن رجوع الضمير الى المتأخر عنه فى المسئلتين ✲ قوله (واذا انتفى الاعراب لفظا فيهما والقرينة او كان مضمرا متصلا او وقع مفعوله بعد الا او معناها وجب تقديمه) هذا بيان لما يعرض فيوجب تقديم الفاعل على المفعول بعد ان كان جائزا التأخير عنه (قوله (لفظا) منصوب على التمييز اى انتفى لفظ الاعراب لا تقديره (قوله فيهما) اى فى الفاعل والمفعول به الذى دل عليه سياق الكلام اى اذا انتفى الاعراب اللفظى فى الفاعل والمفعول معا مع انتفاء القرينة الدالة على تمييز احدهما عن الاخر وجب تقديم الفاعل لانه اذا انتفت العلامة الموضوعة للتمييز بينهما اى الاعراب لمانع والقرائن اللفظية والمعنوية التى قد توجد فى بعض المواضع دالة على تعيين احدهما من الاخر كما يجئ فليلزم كل واحد مركزه ليعرفا بالمكان الاصلى والقرينة اللفظية كالاعراب الظاهر فى تابع احدهما وكليهما

وافعى واخيلا فى معنى الوصفية سببا للصرف ويجزم ببطلان منع الصرف فيها كما امكن ذلك للشارح ولا يمكن لاحد الجزم باشتراء الوصفية الاصلية فيها بل الظاهر ذلك فلذلك حكم بعدم تحقق الوصفية الاصلية فيها وبضعف منع صرفها نعم يرد عليه ما اورده الشارح سابقا من ان هذه الاسماء لم تخرج عن الوصفية بالكلية ٨ قوله (فعلى هذا لو سميت ببنت واخت مذكر الصرفتها) وان سميت بها مؤنثا حقيقيا كانت كهند فى جواز الصرف وعدمه ويحتمل ان يقال انها مصروفة ح قطعا على قياس ما مر من كلام العلامة فى عرفات وذلك لان التاء الموجودة فيها لفظا ليست بتاء محضة للتأنيث فلا تعتبر فى منع الصرف ولا يمكن معها تقدير تاء اخرى اذ لم يعهد ذلك فى كلامهم كما مر هناك هذه نسخة اوضح دلالة على المقصود

نحو ضرب موسى عيسى الظريف واتصال علامة الفاعل بالفعل نحو ضربت موسى حبلى او اتصال ضمير الثانى بالاول نحو ضرب فتاه موسى ونحوه والمعنوية نحو اكل الكمثرى موسى واستخلف المرتضى المصطفى صلى الله عليه وسلم ونحو ذلك (وكذا ان كان الفاعل ضميرا متصلا وجب تقديمه على المفعول سواء كان المفعول اسما ظاهرا كضربت زيدا او مضمرا منفصلا كما ضربت الا اياك او مضمرا متصلا كضربتك لئلا يصير المتصل منفصلا ✲ فان قيل ففى المثال الذى اوردته اخيرا اعنى ضربتك صار الذى هو ضمير متصل منفصلا عن عامله ✲ قلت لما كان التاء فاعلا وضميرا متصلا وكلا الامرين موجب للاتصال بالعامل صار بهما كبعض حروف الفعل الا ترى الى اسكان لام ضربت بخلاف ضربك ٤ وذلك انهم لا يجيزون توالى اربع حركات فى كلمة واحدة فلما صار هذا المركب كالكلمة الواحدة عاملوه معاملتها فصار ضمير المفعول فى ضربتك كأنه اتصل بالعامل ٥ اما لو تقدم المفعول على الفاعل مع اتصالهما لكان الفاعل المتصل غير متصل بعامله ولا بما هو كالجزء من عامله لان المفعول وان كان من حيث كونه ضميرا متصلا كالجزء لكنه من حيث كونه مفعولا فضلة (قوله او وقع مفعوله بعد الا) اى مفعول الفاعل نحو قولك ما ضرب زيد الا عمرا (وينبغى ان تعرف اولا انك اذا ذكرت قبل اداة الاستثناء معمولا خاصا للعامل فيما بعدها وجب ان يكون ما لذلك المتقدم من الفاعلية او المفعولية او الحالية او غير ذلك محصورا فى المتأخر وما لذلك المتأخر من تلك المعانى باقيا على الاحتمال لم يدخله الخصوص ولا العموم كما اذا قلت مثلا ما ضرب زيد الا عمرا فضاربية زيد محصورة فى عمرو اى ليس ضاربا لاحد الا لعمرو واما مضروبية عمرو فعلى الاحتمال اى يجوز ان يكون مضروبا لغير زيد ايضا وبالعكس لو قلت ما ضرب عمرا الا زيد مضروبية عمرو مقصورة على زيد اى لم يضربه الا زيد وضاربية زيد باقية على الاحتمال اى يصح ان يكون ضاربا لغير عمرو ايضا وكذا فى نحو ما جاء زيد الا راكبا يجوز ان يكون حالة الركوب لغير زيد ايضا ٦ بخلاف ما جاء راكبا الا زيد ٧ (فاذا تقرر هذا تبين ان ضرب زيد فى قولك ما ضرب زيد الا عمرا مقصور على عمرو ومضروبية عمرو على الاحتمال فلو قدمت عمرا على زيد فاما ان تقدمه عليه من دون الا نحو ما ضرب عمرا الا زيد وفيه انعكاس المعنى اذ تصير المضروبية خاصة والضاربية باقية على الاحتمال فلا يجوز واما ان تقدمه عليه مع الا نحو ما ضرب الا عمرا زيد فعند هذا نقول ان اردت ان عمرا وزيدا مستثنيان معا والمراد ما ضرب احد احدا الا عمرا زيد اختل ايضا لان مضروبية عمرو فى اصل المسئلة اعنى فى ما ضرب زيد الا عمرا كانت على الاحتمال ٧ وبالتقدير المذكور الان صارت مضروبيته مختصة بزيد لان الاحتمال المذكور فيما بعد الا انما يكون

٢ قوله (واما نحو ثبة وشاة فمحذوف اللام) الثبة الجماعة واصلها ثبى والجمع ثبات وثبون واثابى والثبة ايضا وسط الحوض الذى يثوب اليه الماء والهاء ههنا عوض عن الواو الذاهبة من وسطه لان اصله ثوب كما قالوا اقامة فعوضوا الهاء من الواو الذاهبة من الوسط ٣ قوله (ولا تقول فى جمزى الا جمزى) حمار جمزى اى سريع والجمز نوع من السير فوق العنق ٤ قوله اسم رجل على الثلثة وسميت به لم ينصرف سواء سميت به مذكرا حقيقيا او مؤنثا حقيقيا اولا هذا ولا ذاك وذلك لان فيه تاء مقدا او حرفا سادا مسده فهو بمنزلة حمزة وان كان ثلاثيا فاما ان يكون متحرك الاوسط اولا والاول ان سميت به مؤنثا حقيقيا كقدم فى اسم امرأة او غير حقيقى كسقر لجهنم او اسم سيف آه نسخه ٥ قوله (لظهور

فى الفاعل اذا ذكرت مفعولا خاصا نحو ماضربنى الا زيد وكذا يكون فى المفعول اذا ذكرت فاعلا خاصا ٨ نحو ماضربت الا زيد اما اذا لم تذكرهما ٩ او ذكرتهما عامين فليس فيما بعد الا الاحتمال المذكور فاعلا كان اومفعولا نحو ماضرب الا زيد وماضرب احدا الا زيد فى الفاعل ٢ وماضرب الا زيدا اوماضرب احد الا زيدا فى المفعول وكذا اذا ذكرت فاعلا ومفعولا عامين نحو ماضرب احدا احد الا زيد عمرا اوقدرتهما عامين ولم تذكرهما نحو ماضرب الا زيد عمرا بقى المستثنيان غير محتملين وانما كان كذا اذ ليس هناك غير ذلك المفعول العام شئ يتعلق به الفاعل المستثنى وكذا ليس غير ذلك الفاعل العام شئ يتعلق به المفعول المستثنى كما كان حين ذكرتهما خاصين فيكون فى ماضرب الا عمرا زيد المضروبية المطلقة مقصورة على عمرو والضاربية المطلقة مقصورة على زيد وتخص مضروبية عمرو بزيد وهو عكس المعنى هذا مع ان استثناء شيئين باداة واحدة بلا عطف غير جائز مطلقا عند الاكثرين لضعف اداة الاستثناء اذ الاصل فيه الا وهى حرف فلا يستثنى بها شيئان لا على وجه البدل وعلى غيره فلا تقول فى البدل ما سخا احد بشئ الا عمرو بدرهم ولا تقول فى غير البدل ما سخا احد بشئ الا عمرا الدينار (ويجوز مطلقا عند جماعة وبعضهم فصلوا فقالوا ان كان المستثنى منهما مذكورين والمستثنيان بدلين منهما جاز نحو ماضرب احدا احد الا زيد عمرا وذلك لان الاسمين بكونهما بدلين مما قبل الا كأنهما واقعان موقع ما بد لا منهما اى كأنهما وقعا قبل الا وليسا بمستثنين فكأنك قلت ضرب زيد عمرا ومثل هذا عند الاولين بدل ومعمول عامل مضمر من جنس الاول لا بد لان والتقدير ماضرب احدا احد الا زيد ضرب عمرا وان كان المستثنى منهما مقدرين نحو ماضرب الا زيد عمرا او كان احدهما مذكورا دون الاخر ٢ نحو ماضرب القوم الا بعضهم بعضا او كلاهما مذكورين ٣ لكن المستثنيين لم يبدلا منهما نحو ماضرب احد بشئ الا زيدا او الا زيد السوط لم يجز لان المستثنين اذن ليسا كالواقعين قبل الا وهى تضعف عن استثناء شيئين الا على الوجه المذكور فان استدل من اجاز مطلقا بقوله تعالى ﴿ وما نراك اتبعك الا الذين هم اراذلنا بادى الرأى ﴾ فانه لم يذكر المستثنى منهما والتقدير ما نراك اتبعك احد فى حالة الا اراذلنا فى بادى الرأى اى بلا روية فلغيرهم ان يعتذروا بانه منصوب بفعل مقدر اى اتبعوا فى بادى الرأى او بان الظرف يكفيه رائحة الفعل فيجوز فيه مالا يجوز فى غيره (وان اردت فى اصل المسئلة اعنى اضرب الا عمرا زيد ان زيد مقدم معنى وليس بمستثنى وان المراد ماضرب زيد الا عمرا فالمعنى لا ينعكس ولا يلزم استثناء شيئين باداة الا الا ان اكثر النحاة منعوا ان يعمل ما قبل الا فيما بعد المستثنى بها الا ان يكون معموله الواقع بعد المستثنى هو المستثنى منه نحو ماجاءنى الا زيدا احدا وتابعا للمستثنى نحو

(امر التأنيث بالطرءآن) فان الطارى له جدة وطراوة وظهور وليس ذلك للامر الاصلى بل هو بمنزلة امر بال (كصرفهم ثقيفا ومعدا وحنينا ودابقا) قال الجوهرى حنين موضع يذكر ويؤنث فان قصدت البلد والموضع ذكرته وصرفته كقوله تعالى ويوم حنين وان قصدت البلدة والبقعة انثته ولم تصرفه كما قال ٭ نصروا نبيهم وشدوا ازره ٭ بحنين يوم تواكل الابطال ٭ قال ودابق اسم موضع والاغلب عليه التذكير والصرف لانه فى الاصل اسم نهر وقد يؤنث ولا يصرف

٣ قوله (وترك صرفهم سدوس وخندف وهجر وعمان) سدوس بالفتح ابو قبيلة وخندف اسم امرأة الياس بن مضر ونسب ولد الياس اليها وهجر اسم بلد مذكر مصروف وفى المثل كمبضع تمر الى هجر والنسبة اليه هاجرى على غير قياس وعمن بالمكان اقام

ماجاءنى الا زيد الظريف او معمولا لغير العامل فى المستثنى نحو قولك ٭ رأيتك اذلم يبق الا الموت ضاحكا ٭ وذلك ان مابعد الا من حيث المعنى من جملة مستأنفة غير الجملة الاولى لان قولك ماجاءنى الا زيد بمعنى ماجاءنى غير زيد وجاءنى زيد فاختصر الكلام وجعلت الجملتان واحدة فالاولى ان لا يتوغل المعمول فى الحيز الاجنبى عن عامله اما المستثنى فانه على طرف طريق ذلك الحيز غير متوغل فيه وانما جاز وقوع المستثنى منه وتابع المستثنى بعد المستثنى لان المستثنى له تعلق بهما من وجه فكأنه وكل واحد منهما كالشئ الواحد واما نحو ضاحكا فليس فى الحيز الاجنبى من عامله اذ قولك اذلم يبق الا الموت معمول رأيتك وضاحكا معموله الاخر (فاذا ثبت هذا فان وقع معمول اخر لما قبل الا بعد المستثنى غير الثلثة المذكورة امامر فوع او منصوب ولا يكون الا فى الشعر كقوله ٭ كان لم يمت حتى سواك ولم تقم ٭ على احد الا عليك النوائح ٭ وكقوله ٭ ٤ لا اشتهى يا قوم الا كارها ٭ باب الامير ولا دفاع الحاجب ٭ اضمر واله عاملا اخر من جنس الاول اى قامت النوائح واشتهى باب الامير كارها والكسائى جوز مطلقا عمل ماقبل الا فيما بعد المستثنى بها سواء كان العمل رفعا او نصبا او جرا كان النصب كما ذكرنا اولا كما فى قولك مامررت الا راكبا بزيد فى الشعر وفى غيره بلا تقدير ناصب ولا رافع (وابن الانبارى جوز رفع مابعد المستثنى فقط دون النصب فتبين لك على هذا ان ماقبل الا لا يعمل فيما بعد المستثنى على الاصح سواء كان ذلك ايضا مستثنى اولا كما مضى فلا يجوز فى ماضرب زيد الا عمرا ماضرب الا عمرا زيد ٥ وانما قلت فى اول بيان المسئلة معمولا خاصا لانه اذا كان المعمول عاما نحو ماضرب احد الا زيدا فلا يقال ان مضروبية زيد باقية على الاحتمال لانه لم يبق بعد احد شئ يمكن ان يضرب زيدا كما كان فى ماضرب زيد الا عمرا امكن ان يضرب عمرا غير زيد ايضا (قوله اومعناها) يعنى ما فى انما من معنى الحصر وذلك ان المشهور عند النحاة والاصوليين ان معنى انما ضرب زيد عمرا ماضرب زيد الا عمرا فان قدمت المفعول على هذا انعكس الحصر كما ذكرنا فى ماضرب زيد الا عمرا (وقد خالف بعض الاصوليين فى افادته الحصر استدلالا بنحو قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ انما الاعمال بالنيات ٭ وانما الولاء للمعتق ﴾ واجيب بان المراد فى الخبرين التأكيد فكأنه ليس عمل الا بالنية وليس الولاء الا بالعتق كقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ لا صلوة لجار المسجد الا فى المسجد ﴾ قوله (واذا اتصل به ضمير مفعول او وقع بعد الا او معناها او اتصل مفعوله وهو غير متصل وجب تأخيره) بيان المعارض فوجب مخالفة الاصل اى تأخير الفاعل عن المفعول (قوله اتصل به) اى بالفاعل ضمير مفعول راجع الى مفعول وجب تأخير الفاعل عند الاكثرين ومثاله ضرب زيدا غلامه اذ لو قدمته لكان اضمارا

به وعمان بالتخفيف بلدة واما الذى بالشام فهو عمان بالفتح والتشديد

٤ قوله (وقريش) القرش الكسب والجمع وقد قرش يقرش قال الفراء وبه سميت قريش وهى قبيلة وابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة ابن الياس بن مضر فكل من كان من ولد النضر فهو قريش دون ولد ٥ كنانة ومن فوقه فان اردت بقريش الحى صرفته وان اردت به القبيلة لم تصرفه

٥ بن ادبن طابخة بن الياس بن مضر ١٢

٦ قوله (قيس بنت عيلان) يقال لاناس بن مضر عيلان وليس فى العرب غيره وهو فى الاصل اسم فرسه ويقال وهو لقب مضر لانه يقال قيس بن عيلان ٨ للسببين وفيهما لم يحذف التنوين الساكنين فكيف نسخه

٧ قوله (نحو باهلة بن اعصر وباهلة امرأة) باهلة اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن اعصر

قبل الذكر لفظا واصلا كما مر (وينبغي ان يجوز عند الاخفش وابن جنى كما تقدم (وكذا الحكم لو اتصل ضمير المفعول بصلة الفاعل اوصفته نحو ضرب زيدا الذي ضرب غلامه واكرم هندا رجل ضربها هكذا قيل (واوقيل بجواز اكرم رجل هندا ضربها لجاز لان الفصل بين الوصف والموصوف بالاجنبي غير ممتنع بخلاف الصلة والموصول اذ الاتصال الذي بين الاولين اقل مما بين الاخيرين (قوله اووقع بعد الا) اى وقع الفاعل نحو ما ضرب عمرا الا زيد او معناها نحو انما ضرب عمرا زيد وانما وجب تأخير الفاعل ههنا لما ذكرنا بعينه فى وجوب تقديمه فى ما ضرب زيد الا عمرا فان مضروبية ما قبل الا محصورة فيما بعدها والضاربية محتملة فلو قدمت الفاعل بلا الا لانعكس المعنى واو قدمته معها لجاز المحذور المذكور ✿ قوله

(٥ وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا فى مثل زيد لمن قال من قام وليبك يزيد ضارع لخصومة ✿ ووجوبا فى مثل ✿ وان احد من المشركين استجارك ✿ وقد يحذف

فان معا مثل نعم لمن قال اقام زيد) قوله لقيام قرينة جوازا) لا يحذف شئ من الاشياء الا لقيام قرينة سوا كان الحذف جائزا او واجبا ٥ (قوله ٦ زيد لمن قال من قام) الظاهر ان زيدا مبتدأ لا فاعل لان مطابقة الجواب للسؤال اولى ومن ثم قالوا فى جواب ماذا اذا كان ذا بمعنى الذى انه رفع لان السؤال بجملة اسمية بخلاف ما اذا كان ذا زايدا فان الاولى نصب الجواب كما يجئ فى باب الموصولات وايضا فالسؤال عن القائم لا عن الفعل والاهم تقديم المسؤل عنه فالاولى ان يقدر زيد قام بلى قولهم * ١ لا حظية فلا الية برفع حظية من باب حذف الفعل بلا خلاف اى ان لا يتفق لك حظية من النساء فانا لا الية اى غير مقصرة فيما تحظى به النسوان عند ازواجهن من الخدمة والتصنع وروى النصب فيهما على تقدير ان لا اكن حظية فلا اكون الية (قوله وليبك يزيد ضارع لخصومة) هذا ايضا من جنس الاول اى مما القرينة فيه السؤال الا ان السؤال ايضا ههنا مقدر مدلول عليه بلفظ الفعل المبنى للمفعول لانه يلتبس الفاعل اذن على السامع فيسأل عنه فكانه لما قال ليبك يزيد سأل سائل من يبكيه فقيل ضارع اى يبكيه ضارع والسؤال فى الاول مصرح به ٧ والبيت للحرث بن نهيك وعجزه ✿ ومختبط مما تطيح الطوايح ✿ يقال بكيته اى بكيت عليه بحذف حرف الجر لكثرة الاستعمال وليس بقياس كما يجئ فى باب المتعدى وغير المتعدى من قسم الافعال ولضارع الذليل ٨ من قولهم ضرع ضراعة (قوله لخصومة) متعلق بضارع وان لم يعتمد على شئ لان الجار والمجرور يكتفى برايحة الفعل اى يبكيه من يضرع ويذل لاجل الخصومة فان يزيد كان ملجأ وظهرا للاذلاء والضعفاء والمختبط الذى يأتيك للمعروف من غير وسيلة يقال اختبطنى فلان واصله من خبطت الشجرة اذا ضربتها بالعصا ليسقط

ين سعد بن قيس بن غيلان نسب ولده اليها وقولهم باهلة بن اعصر كقولهم تميم بنت مر فالتذكير للحى والتأنيث للقبيلة سواء كان الاسم فى الاصل لرجل وامرأة ويصر واعصر اسم رجل لا ينصرف لانه مثل يقتل واقتل وهو ابو قبيلة منها باهلة

٩ قوله (والزمخشرى تجاوز عما ذهب اليه المص) تجاوز عنه بمعنى تعدى عنه وقد سبق نظيره ٢ قوله (خضع الرقاب نواكسى الابصار) نكست الشئ قلبته على رأسه والناكس المطاطى رأسه وجمع فى الشعر على نواكس وهو شاذ كما ذكرناه فى فوارس قال الفرزدق فى نواكس الابصار كذا فى الصحاح فكان قوله كما ذكرابو على اشارة الى ذلك ٣ انه اذا كان علما ينبغى ان يكون منصرفا نسخه

٤ قوله (قوله فان قيل ليس بين الجمعة والعلمية

ورقها مما تطيح اى تذهب وتهلك والطوايح بمعنى المطيحات يقال طوحته الطوايح واطاحته الطوايح اى ذهبت به ورمت به ولا يقال المطوحات ولا المطيحات وهو اما على حذف الزوايد ٢ مثل اورس فهو وارس واعشب فهو عاشب او على النسب مثل ماء دافق اى ذو دفق ٤ يقال طاح يطوح مثل قال يقول وطاح يطيح وهو واوى من باب فعل يفعل بكسر العين فيهما عند الخليل (وقوله مما يطيح متعلق بمختبط اى يسأل من اجل اذهاب الوقائع ماله وما مصدرية او بيكى المقدر اى يبكى لاجل اهلاك المنايا يزيد (ويجوز ان تكون ما بمعنى التى اى لاجل خلال الكرم التى طوحتها الطوايح وتطيح على كل تقدير حكاية حال ماضية يورد الماضى بصورة الحال اذا كان الامر هايلا لتصويره للمخاطب نحو لقيت الاسد فاضربه فاقتله (قوله ووجوبا فى مثل وان احد من المشركين استجارك) انما كان الحذف واجبا مع وجود المفسر نحو استجارك الظاهر لان الغرض بالاتيان بهذا الظاهر تفسير المقدر فلو اظهرته لم تحتج الى مفسر لان الابهام المحوج الى التفسير انما كان لاجل التقدير ومع الاظهار لا ابهام والغرض من الابهام ثم التفسير احداث وقع فى النفوس لذلك المبهم لان النفوس تتشوق اذا سمعت المبهم الى العلم المقصود منه وايضا فى ذكر الشئ مرتين مبهما ثم مفسرا توكيد ليس فى ذكره مرة (وانما لم يحكم بكون احد مبتدأ واستجارك خبره لعلمهم بالاستقراء باختصاص حرف الشرط بالفعلية على انه نسب الى الاخفش جواز وقوع الاسمية بعدها بشرط كون الخبر فعلا فمثالنا على مذهبه اذن ليس من قبيل ما نحن فيه ويبطل ما نسب اليه بوجوب النصب فى ان زيدا ضربته الاعلى ما اجاز بعض الكوفيين من نحو ✿ لا تجزعى ٥ ان منفس اهلكته ✿ ٦ ومع ذلك ما اوله الا باضمار فعل رافع لمنفس اى ان هلك ٧ منفس وهو مع ذلك مردود على ما يجئ الكلام عليه بعد وجميع ما ذكرنا من الوفاق والخلاف يطرد فى نحو ✿ لوذات سوار لطمتنى ✿ وهلا زيد قام اعنى كل حرف لا يليه الا الفعل ومفسر الفعل المقدر اما فعل صريح كما مر اوحرف يؤدى معنى الفعل مثل ان الموضوعة للثبوت والتحقق فهى اذن دالة على ثبت وتحقق والتزم ان يكون خبرها فعلا كما يجئ فى قسم الحروف ليكون ان مشعرا بمعنى الفعل المقدر وخبرها فى صورة ذلك الفعل اعنى الفعل الماضى فيكونان معا كالفعل الصريح المفسر وذلك بعد لو خاصة نحو قوله تعالى ✿ او ان الله هدانى ✿ اى لو ثبت وتحقق ان الله هدانى فان مع ما فى حيزه فاعل ذلك المقدر (قوله وقد يحذفان معا مثل نعم) اى يحذف الفعل والفاعل اما حذف الفاعل وحده فلم يثبت الا عند الكسائى كما يجئ فى التنازع (وانما حكم بعد نعم بحذف الفعل والفاعل معا لان نعم حرف لا يفيد معناه الافرادى ايضا الا بانضمامه الى غيره كما سبق فى حد

تضاد آه) لم يقصد بهذا السؤال ان اعتبار الجمعية الاصلية بعد زوالها يتوقف على عدم التنافى بين الجمعية والعلمية فلا يصح اعتبارها فى مساجد بعد العلمية فانه ظاهر الفساد بل اراد فى هذا المقام ان تحقق ان الجمعية يمكن ان يجامع العلمية وانها لا تعتبر ح فى منع الصرف فكيف تعتبر اذا زالت بالكلية لتحقق ان العلمية معتبرة فى منع صرف مساجد دون الجمعية على خلاف ما اختاره المص

قوله (الاطلاق قيد كما يقال الوصف لابد فيه ان لا يكون عاما ولا خاصا بل لابد فيه من الاطلاق) قيد معنى الاطلاق هو ان لا يعتبر قيد ولا عدمه فهو فى الحقيقة بيان عدم التقييد بشئ من القيود وليس قيدا اصلا نعم اذا اعتبر انضمام مفهومه الى ما سمى مطلقا كان هناك تقييد ذاته بهذا المفهوم وليس هذا الانضمام ملحوظا اذ المراد الاطلاق لا التقييد بالاطلاق وقد غير فى بعض النسخ قوله الاطلاق قيد الى ما معناه ان الاطلاق انما ينافى الخصوص اذا كان

الاسم وههنا افاد المعنى الكلامى فلا بد من تقدير الكلام المدلول عليه بقرينة الكلام الذى صدقه لفظة نعم وذلك الكلام فى مثالنا جملة فعلية فيقدر بعد نعم جملة فعلية واذا كان السؤال بجملة اسمية كان المقدر بعد نعم اسمية كما يقال ازيد قائم فتقول نعم اى نعم زيد قائم وحذف الجملتين بعد حرف التصديق جائز لا واجب ولذا قال وقد يحذفان ✻ قوله (واذا تنازع الفعلان ظاهرا بعدهما فقد يكون فى الفاعلية مثل ضربنى واكرمنى زيد وفى المفعولية مثل ضربت واكرمت زيدا فى الفاعلية والمفعولية مختلفين) اعلم انه لو قال الفعلان فصاعدا اوشبههما ليشمل اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة نحو انا قاتل وضارب زيدا وليشمل ايضا اكثر من عاملين نحو ضربت واهنت واكرمت زيدا لكان اعم لكنه اقتصر على الاصل وهو الفعل وعلى اول المتعددات وهو الاثنان (قوله ظاهرا بعدهما) انما قال ذلك لان بعض المضمرات لا يصح تنازعه وذلك لان المضمر المتنازع لا يخلو من ان يكون متصلا او منفصلا ويستحيل التنازع فى المضمر المتصل بالعامل الاخير مرفوعا ومنصوبا لان التنازع انما يكون حيث يمكن ان يعمل فى المتنازع فيه وهو فى مكانه كل واحد من المتنازعين او خلاه الاخر والعامل الاول يستحيل عمله فى المضمر المتصل بالعامل الاخير لان المتصل يجب اتصاله بعامله او بما هو كجزئه ولا يتصل بعامل اخر واما المنفصل فان كان مرفوعا نحو ما ضرب وما اكرم الا انا وكذا الظاهر الواقع هذا الموقع نحو ما قام وما قعد الا زيد فلا يجوز ان يكون ايضا من باب التنازع على الوجه الذى التزمه البصريون وهو ان الاول اذا توجه الى المتنازع بالفاعلية والغيته فلا بد ان يكون ٧ فى العامل الملغى ضمير موافق للمتنازع (وانما لم يجز ان يكون منه اذ لو كان الملغى ههنا هو الاول واضمرت فيه ضميرا مطابقا للمتنازع فان كان بدون الاضمار هكذا ما ضربت وما اكرم الا انا وما قام اى هو وما قعد الا زيد فيكون الا انا مستثنى من المتعدد المقدر فى ما اكرم والا زيد مستثنى من المتعدد المقدر فى ما قعد ولا يجوز ان يكونا مستثنيين من ما ضربت وما قام لانه لا متعدد فيهما لا ظاهرا ولا مقدرا فيصير الضرب والقيام منفيين عن المتنازع بعد ما كانا مثبتين له وشرط باب التنازع ان لا يختلف المعنى بالاضمار فى الملغى وان كان الاضمار فى الملغى مع الاثبات فى الاول ما ضرب الا انا وما اكرم الا انا اذ لا يمكن اتصال الضمير مع الفصل بالا فلا يكون من باب التنازع لان الملغى فى باب التنازع اما ان يكون خاليا من العمل فى المتنازع وفى نائبه اعنى الضمير كضربت واكرمنى زيد وكذا ضرب واكرمت هند عند الكسائى او يكون فيه نائب عن المتنازع اعنى الضمير فى نحو ضربا واكرمت الزيدين ليظهر كونه ملغى وكون الاخر هو المعمل ولا يظهر فى الا انا الذى بعد ما ضرب نيابة عن الا انا الذى بعد ما اكرم كما ظهرت

اولا نسلم ان هذا القيد آه ٦ وهذا ايضا ساقط لان كلام المص هو ان الوصف مطلق اى غير مقيد بخصوصية الذات فلا يصدق على اسم واحد انه علم وانه صفة معا والا كان ذلك الاسم مقيدا بخصوصية الذات وغير مقيد بها وهو محال ٦ هذه عبارة تلك النسخة فنقول الاطلاق لا ينافى الخصوص الا اذا كان الاطلاق قيدا كما يقال الوصف لا بد فيه ان يكون لا علما الى آخر ما ذكره ٧ قوله (ولا نسلم ان القيد شرط فى الصفة) معنى الوصف كما مر ان يدل الاسم على ذات مبهمة باعتبار معنى معين هو المقصود فاذا قصد به دلالته على ذات معينة لا باعتبار اتصافها بذلك المعنى فقد خرج عن الوصفية بالكلية كاحمر علما لاسود وان قصد به ذات معينة مع اتصافها بذلك المعنى فقد زالت الوصفية لكن لا بالكلية كاسود للحية واحمر علما لاحمر اذا قصد به معنى الحمرة فبين العلمية المقتضية لملاحظة الخصوصية وبين الوصفية الباقية على حالها بكمالها منافاة

فلا يمكن ان يكون اسم علما

(فى الف)

فى الف ضرب نيابة عن الزيدين فى قولك ضربا واكرمت الزيدين فلا يظهر كون ما ضرب ملغى وكون ما اكرم معملا اذ كل منهما من الفاعل مثل الاخر على السواء (وكان يجب ان تقول فى الثانى ما قام الا هو وما قعد الا زيد ولا يستعمل مثله فى كلامهم بل المستعمل ما قام وما قعد الا زيد (ويجوز ان يكون هذا من باب التنازع عند الكسائى ويكون الفاعل محذوفا من الاول مع اعماله للثانى كما هو مذهبه على ما يجئ (ويلزم البصريين ايضا فى هذا المقام متابعة الكسائى فى مذهبه لانهم يوافقونه ههنا فى ان هذا من باب الحذف لا الاضمار لانهم حذفوا الفاعل مع الا لدلالة الثانى عليه لانه هو وكل ما ذكرنا على اعمال الاول فى المنفصل المرفوع يجئ مثله فى اعمال الثانى فيه (وان كان التنازع فيه منفصلا منصوبا نحو ما ضربت وما اكرمت الا اياك جاز ان يكون من باب التنازع وتكون قد حذفت المفعول مع الا من الاول مع اعمال الثانى او من الثانى مع اعمال الاول اذ المفعول يجوز حذفه بخلاف الفاعل وكذا المجرور المنصوب المحل نحو وقفت وقعدت بك فعلى هذا يجوز التنازع فى الضمير المنفصل والمجرور ولا سيما اذا تقدم ذلك الضمير على العاملين نحو اياك ضربت واكرمت فقول المصنف ظاهرا غير وارد مورده ٢ وكذا قوله بعدهما لا حاجة اليه اذ قد يتنازعان فى ما هو قبلهما اذا كان منصوبا نحو زيدا ضربت وقتلت وبك قمت وقعدت واياك ضربت واكرمت (قوله فقد يكون فى الفاعلية) اى يكون التنازع ✻ اعلم ان العاملين فى التنازع على ضربين اذ هما اما متفقان او مختلفان والمتفقان على ثلثة اضرب لانهما اما يتفقان فى التنازع فى الفاعلية حسب نحو ضربنى واكرمنى زيد او فى المفعولية حسب نحو ضربت واكرمت زيدا او فى الفاعلية والمفعولية معا نحو ضرب واكرم زيد عمرا ولم يذكر المصنف هذا الثالث لانه يتبين بالقسمين الاولين لانهما اذا تنازعا فى الفاعلية والمفعولية معا فقد تنازعا فى الفاعلية وتنازعا ايضا فى المفعولية والمختلفان على ضربين ٣ لانه اما ان يطلب الاول الفاعلية والثانى المفعولية نحو ضربنى واكرمت زيدا او بالعكس نحو ضربت واكرمنى زيد (فقوله مختلفين) حال من الفعلين لان معنى قوله فقد ٤ يكون اى التنازع فقد يتنازعان ٥ اى فقد يتنازع الفعلان فى الفاعلية والمفعولية مختلفين (واحترز بقوله مختلفين عن القسم الثالث من اقسام المتفقين لانهما تنازعا فى ذلك القسم فى الفاعلية والمفعولية ايضا لكن متفقين فى التنازع وانما احترز عنه لان هذا القسم كما ذكرنا تبين من القسمين الاولين حتى لا يتكرر بعض الاقسام ✻ قوله (ويختار البصريون اعمال الثانى والكوفيون الاول) اى البصريون يقولون المختار اعمال الثانى مع تجويز اعمال الاول ايضا وكذا الكوفيون يختارون اعمال الاول مع تجويز اعمال الثانى وانما اختار البصريون اعمال الثانى لانه اقرب الطالبين الى المطلوب فالاولى ان يستبد به دون الابعد وايضا اعملوا الاول فى العطف

ووصفا على الاطلاق وان امكن فى العلم ان يلاحظ اتصاف الذات بمعنى من المعانى لكن ذلك الاسم لا يكون وصفا مقابلا للاسم غير الصفة بل بل يكون اسما فيه شائبة الوصفية واما فى قولك هذا العالم فلم يخرج العالم عن الوصفية المطلقة لان الخصوصية مستفادة من غيره لا منه فتأمل ٨ قوله (انما سميت هاشما) من هشمت الخبز هشما اذا كسرته بالقطر ان قال الاموى لتهنى بالكسر اى تمرئ قوله (وان اراد المص آه) ٩ وقوله من حيث هى هى آه) لم يدع المص الا الاطلاق المنافى لاعتبار التقيد فى مفهوم الصفة الجامع للقيود الوجودية والعدمية الخارجة عن مفهومها فلا يرد عليه ما ذكره فان الخصوص هناك مستفاد من خارج الصفة والاتصاف ان الوصفية المقابلة للاسمية فى قولهم اسم الجنس اما اسم غير صفة واما صفة معناها كما ذكرنا مرتين كون الاسم دالا على ذات ما مبهمة باعتبار معنى معين هو المقصود او لا ترى ان

اسماء الزمان والمكان والآلة لم يجعلوها صفات لدلالتها

فى نحو قام وقعد زيد لفصلت بين العامل ومعموله باجنبى بلا ضرورة ولعطفت على الشئ وقد بقيت منه بقية وكلاهما خلاف الاصل ولا تجئ هذه العلة فى غير العطف نحو جاءنى لاكرمه زيد وكاد يخرج زيد (وقال الكوفيون اعمال الاول اولى لانه اول الطالبين واحتياجه الى ذلك المطلوب اقدم من احتياج الثانى ولاشك مع الاستقراء ان اعمال الثانى اكثر فى كلامهم (قوله الاول اى اعمال الاول * قوله (فان اعملت

الثانى اضمرت الفاعل فى الاول على وفق الظاهر دون الحذف خلافا للكسائى وجاز خلافا

للفراء مثل ضربنى وضربت زيدا وحذفت المفعول ان استغنيت عنه والا اظهرت) هذا بيان انه اذا اعملت الثانى على ماهو اختيار البصريين فكيف يكون حال الاول فقال الاول اذن اما ان يطلب المتنازع للفاعلية او للمفعولية فان كان الاول نحو ضربنى واكرمت زيدا فالبصريون يضمرون فى الاول فاعلا مطابقا للاسم المتنازع فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث فتقول ضربنى واكرمت زيدا ضربانى واكرمت الزيدين ضربونى واكرمت الزيدين ضربتنى واكرمت هندا ضربتانى واكرمت الهندين ضربننى واكرمت الهندات (والكسائى يحذف الفاعل من الاول حذرا من الاضمار قبل الذكر كما ذكرنا قبل فحاله كما قيل * فكنت ٦ كالساعى الى مثعب * موائلا من سبل الراعد * وذلك لان حذف الفاعل اشنع من الاضمار قبل الذكر لانه قد جاء بعده ما يفسره فى الجملة وان لم يجئ لمحض التفسير كما جاء فى نحو ربه رجلا فهو يقول ضربنى واكرمت زيدا او الزيدين او الزيدين او هندا او الهندين او الهندات (ونقل المصنف عن الفراء منع هذه المسئلة اى اعمال الثانى اذا طلب الاول للفاعلية وقال انه يوجب اعمال الاول فى مثل هذا والنقل الصحيح عن الفراء فى مثل هذا ان الثانى ان طلب ايضا للفاعلية نحو ضرب واكرم زيد جاز ان يعمل العاملين فى المتنازع فيكون الاسم الواحد فاعلا للفعلين لكن اجتماع المؤثرين التامين على اثر واحد مدلول على فساده فى الاصول وهم يجرون عوامل النحو كالمؤثرات الحقيقية (قال وجاز ان تأتى بفاعل الاول ضميرا بعد المتنازع نحو ضربنى واكرمنى زيد هو جئت بالمنفصل لتعذر المتصل بلزوم الاضمار قبل الذكر وان طلب الثانى للمفعولية مع طلب الفعل الاول له لاجل الفاعلية نحو ضربنى واكرمت زيدا هو تعين عنده الاتيان بالضمير بعد المتنازع كما رأيت كل هذا حذرا مما لزم البصريين والكسائى من الاضمار قبل الذكر وحذف الفاعل

(قوله وحذفت المفعول ان استغنيت عنه والا اظهرت) يعنى اذا اعملت الثانى وطلب الاول للمفعولية فالواجب حذف المفعول وافق البصريون ههنا الكسائى فى حذف المفعول بخلاف الفاعل لان الحذف هناك ايضا كان الوجه للزوم الاضمار قبل الذكر الا انه تعذر لان الفاعل لا يحذف وفى المفعول هذا المانع مرتفع لانه فضلة يحذف

على ذات معينة باعتبار نسبة معنى اليها ولاشك ان الوصفية بهذا التفسير لا تجامع العلمية نعم ان فسرت بكون الاسم دالا على اتصاف ذات بمعنى اعم من ان يكون تلك الذات معينة او مبهمة امكن اجتماعها مع العلمية امكانا ظاهرا لكن المشهور فى تفسيرها هو الاول وبه يظهر الفرعية فى الاسم كما سيأتى فى كلام الشارح فتذكر حكم المص بمنافاتها للعلمية وكان الشارح نظر الى الثانى فحكم بعدم المنافاة وقس على ما ذكرنا حال الجمعية مع العلمية فان مقتضى الجمعية فى كرام صحة اطلاقه على كل جماعة موصوفة بالكرم وذلك لا يجامع كونه علما للجماعة مخصوصة فالو صفية والجمعية اذا اعتبرنا على ما هما عليه من الاطلاق لا يجامعان العلمية نعم لا تزولان معها بالكلية بل يبقى معها اعتبار الاتصاف واعتبار التعدد فقام الشارح بقاء الاتصاف اذا كان واجبا كما فى نحو اسود من الصفات الغالبة كان معتبرا فى منع الصرف وان لم يكن واجبا لم يعتد به سواء كان باقيا اولا واما

(فى السعة)

فى السعة فكيف مع مثل هذا المحوج اعنى الاضمار قبل الذكر (قوله ان استغنيت عنه) فى مثل ضربت واكرمنى زيد لا تقول ضربته واكرمنى زيد وقال المالكى يجوز ذلك على قلة (قوله والا اظهرت) يعنى ان لم تستغن عن المفعول اظهرت وذلك لكونه احد مفعولى باب علمت مع ذكر الآخر فانه لا يجوز حذفه على ما هو المشهور عندهم وذلك لكون مضمون المفعولين هو المفعول الحقيقى لان المعلوم فى قولك علمت زيدا قائما مصدر المفعول الثانى مضافا الى الاول اى علمت قيام زيد بخلاف مفعولى اعطيت فان كل واحد منهما مفعول به اذ زيد فى قولك اعطيت زيدا درهما معطى وكذا الدرهم ولا يجوز ايضا اضماره لكونه اضمارا قبل الذكر فى المفعول لا فى الفاعل فلم يبق بعد تعذر الحذف والاضمار الا الاظهار (واعترض على هذا بانه يجوز فى السعة وان كان قليلا حذف احد مفعولى باب علمت عند قيام القرينة لان كل واحد منهما فى الظاهر منصوب برأسه ظاهر فى المفعولية كمفعولى اعطيت وقد جاء ذلك فى القرآن والشعر قال الله تعالى ﴿ ولا يحسبن ٧ الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله هو خيرا لهم ﴾ اى بخلهم هو خيرا فحذف اولهما * وقال الشاعر * ٨ لا تخلنا على غرائك انا * طالما ٩ قد وشى بنا الاعداء * اى لا تخلنا اذلاء فحذف ثانيهما سلمنا انه امتنع الحذف لم امتنع الاضمار نحو حسبنيه وحسبت زيدا قائما (قوله لكونه اضمارا قبل الذكر فى المفعول * قلنا ان جاز الحذف فى هذا المفعول فاحذف وان لم يجز فهو كالفاعل فليجز فيه ايضا الاضمار قبل الذكر لمشاركته الفاعل فى علة جواز الاضمار قبل الذكر وهى امتناع جواز حذفه سلمنا انه يمتنع الاضمار قبل الذكر فى مطلق المفعول لم لا يجوز اضماره بعد الذكر كما هو مذهب الفراء فى ضربنى واكرمت زيدا هو فيقول ههنا حسبنى وحسبت زيدا قائما اياه كما ذكر السيرا فى هذا (والحق ان يقال فى هذا الاخير ان الفصل بين المبتدأ والخبر بالاجنبى قبيح ولاسيما اذا صارا فى تقدير اسم مفرد بسبب كون مضمونهما مفعولا حقيقيا لعلمت وبابه * قوله

وان اعملت الاول اضمرت الفاعل فى الثانى والمفعول على المختار الا ان يمنع مانع فتظهر)

هذا بيان انه اذا اعملت الاول ؟ على ماهو المختار عند الكوفيون فكيف يكون حال الثانى فقال لا يخلو اما ان يطلبه للفاعلية او للمفعولية فتقول فى الاول ضربت وضربنى زيدا وضربت وضربانى الزيدين وضربت وضربونى الزيدين وضربت وضربتنى هندا وضربت وضربتانى الهندين وضربت وضربننى الهندات تضمر الفاعل فى الثانى على وفق الظاهر بلا خلاف من احد لانه ليس اضمارا قبل الذكر لكون المتنازع من حيث كونه معمولا للاول مقدما على العامل الثانى تقديرا وان كان مؤخرا لفظا (قوله والمفعول على المختار) اى واضمرت المفعول ايضا فى الثانى كالفاعل على الوجه المختار فيكون ضميرا بارزا ولا يحذفه نحو ضربنى وضربته

الجمعية فلم يوجد فيها ما يعتد بها والله اعلم كما قال نسخه

٢ قوله (كما قال ابو على) فان ابا على جعل احد السببين ههنا مبنيا على سبب آخر هو العجمة

٣ قوله (وشراذم لفظ جمع بالاتفاق) الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة من الشئ وثوب شراذم اى قطع وشراذم جمع بلا خلاف لفظ مفرد بالاتفاق

٤ قوله (هو جمع حزباء) الحرباء الارض الغليظة والحزباءة اخص منه

٥ قوله (والجمع الحزابى كالصحارى بالتخفيف) واصله التشديد كما قلنا فى الصحارى ٦ قوله (سماء الاله فوق سبع سمائيا) سماوة البيت سقفه جمعها على فعائل كما يجمع سحابة على سحائب ثم رده الى الاصل ولم ينون كما ينون جوار ثم نصب الياء الاخيرة لانه جعله بمنزلة الصحيح الذى لا ينصرف كما تقول مررت بصحايف ٧ قوله (منصرفا وغير منصرف المنقول من المصنف فى اماليه ان الصرف مذهب المبرد ومن قال بقوله ومنع الصرف مذهب

زيد (ويجوز حذفه ايضا لكونه فضلة اما اختيار الاضمار فلان الثانى اقرب الطالبين فالاولى اذالم يحظ بمطلوبه مع الامكان ان يشغل بما يقوم مقام المطلوب ويخلفه حتى يترك ذلك المطلوب الابعد الذى حقه ان لايعمل مع وجود الاقرب وحتى لايظن بسبب عدم تأثيره فيه مع القرب انه ليس مطلوبه وانه موجه الى غيره (فلما اتفق البصريون والكوفيون فى مثل هذه المسئلة ٣ اعنى عند اعمال الاول وطلب الثانى للمفعول على ان المختار اضمار المفعول فى الثانى كان خلو الثانى عن الضمير فى قوله تعا ﴿ هاؤم اقرؤا كتابيه ﴾ وقوله تعالى ﴿ آتونى افرغ عليه قطرا ﴾ دليلا للبصرية على ان المختار اعمال الثانى والا كان افصح الكلام اى القرآن على غير المختار اى على حذف المفعول من الثانى عند اعمال الاول (قوله الا ان يمنع مانع فتظهر) على المختار وذلك اذا كان ذلك المفعول احد مفعولى باب علمت ويلزم من اضماره مطابقة للمعود اليه مخالفة بينه وبين المفعول الاول فى الافراد او التثنية او الجمع او التذكير او التأنيث نحو حسبنى وحسبتهما منطلقين الزيدان منطلقان (قال المصنف لم يجز حذف منطلقين لكونه ثانى مفعولى حسبت ٤ ولا اضماره لانك لو اضمرته مثنى ليطابق المفعول الاول اذ هما مبتدأ وخبر فى الاصل وتطابقهما فى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث واجب لخالف المعود اليه وهو منطلقا ولو اضمرته مفرد ليطابق المرجوع اليه لخالف المفعول الاول فلما امتنع الحذف والاضمار وجب اظهاره هذا كلامه (والكلام على عدم جواز حذف احد مفعولى حسبت قد سبق ولو سلم له لم يسلم وجوب المطابقة بين الضمير والمعود اليه اذا لم تلبس المخالفة بينهما قال الله تعالى ﴿ فان كانت واحدة ﴾ وقبله ﴿ فان كن نساء ﴾ والضمير الا ولا فالاضمار قد يأتى على المعنى المقصود فيجوز حسبنى وحسبتهما اياهما الزيدان منطلقا وان كان المعود مفرد امراعاة للمسند اليه وكذا تقول حسبت وحسبانى اياه الزيدين قائمين وحسبت حسبتنى اياه هندا قائمة وحسبتنى وحسبتهما اياهما هندا قائمة وفى كل هذا القبح حاصل لفصل الاجنبى بين العامل والمعمول وفى بعضها بين المبتدأ والخبر فى الاصل ۞ قوله (وقول امرئ القيس ۞ ٥ كفانى ولم اطلب قليل من المال ۞ ليس منه لفساد المعنى) هذا جواب عن استدلال الكوفية بهذا البيت فى كون اعمال الاول هو المختار وذلك انهم قالوا الشاعر فصيح وقد اعمل الاول بلا ضرورة اذلو اعمل الثانى لم ينكسر عليه الوزن ولا غيره وايضا لو اعمل الثانى لم يلزمه محذور اذ كان يكون الفاعل مضمرا فى كفانى فاختار اعمال الاول مع انه لزمه شئ غير مختار بالاتفاق وهو حذف المفعول من الثانى كامر وفيه دليل على ان اعمال الاول مختار عند الفصحاء اذ العاقل لايختار احد الامرين مع لزوم مشقة

سيبويه ومن قال بقوله ٨ قوله (وذلك ان الاعلال مقدم على منع الصرف لان الاعلال سببه قوى آه) واما مايقال من ان منع الصرف يتوقف على اعتبار الاعراب الذى يطرأ على الاسم بعد اعتبار تركيبه مع غيره والاعلال متعلق به حال افراده المتقدم على التركيب فيتقدم عليه قطعا ففيه بحث لان الاعلال باسكان الحرف الاخير لايتصور الابملاحظة الاعراب ٩ قوله (ومن ثمه صرف جندل وذلذل آه) ذلاذل القميص مايلى الارض من اسافله الواحد ذلذل وكذلك ذلذل القميص وهو قصير الذلاذل والجندل الحجارة ومنه سمى الرجل والجندل بفتح النون وكسر الدال الموضع فيه حجارة ٢ قوله (ويجئ فيه الخلاف المذكور آه) فسيبويه يقول هذه قاض ومررت بقاض ورأيت قاضى ويجعل التنوين عوضا عن الياء كما فى جوارى ومن ذهب الى صرف جوار يقول ههنا هذه قاضى باثبات الياء ورأيت قاضى ومررت بقاضى باثباتها وفتحها فظهر

ومكروه له فى ذلك الامر دون الامر الاخر الا زيادة ذلك الذى اختاره فى الحسن على الاخر (اجاب البصرية بان هذا الاستدلال انما يصح اذا كان هذا البيت من باب التنازع وليس منه لفساد المعنى (وبيانه مبنى على مقدمة وهى ان لو تنفى شرطها وجزائها سواء كانا مثبتين او منفيين فان كانا مثبتين وجب انتفاؤهما نحو اوكان لى مال لحججت فالحج ووجود المال منفيان وان كانا منفيين وجب ثبوتهما لان نفى النفى اثبات نحو اولم تزرنى لم اكرمك فالزيارة والاكرام مثبتان وان كان احدهما مثبتا دون الاخر وجب ثبوت المنفى وانتفاء المثبت نحو اولم تشتمنى اكرمتك ٨ واو شتمتنى لم اكرمك ٩ (رجعنا الى بيان فساد معنى البيت لو كان من باب التنازع (فنقول اوله ۞ فلو ان ما اسعى لادنى معيشة ۞ وقوله ان ما اسعى لادنى معيشة شرط لو اى لو ثبت ان سعيى لادنى معيشة فيكون المعنى لم يثبت ان سعيى لادنى معيشة اى ان طلبى لقليل من المال (وقوله كفانى) جزاء لو وقوله لم اطلب قليل من المال عطف عليه فيكون حكمه حكم الجواب فيكون عدم طلب قليل من المال منتفيا اى ثبت ان طلبى لقليل من المال وهو اثبات لما نفاه بعينه فى المصراع الاول فيكون تناقضا فيفسد المعنى فان قال الكوفى ان التناقض انما جاء لجعلك الواو فى ولم اطلب للعطف ونحن نقول ٢ ان الواو للحال (فالجواب انك تكون اذن مستشهدا بما يحتمل العطف الراجح والحال المرجوح اذ واو العطف اكثر من واو الحال والاستشهاد ينبغى ان يكون بالراجح او بما هو نص فى المقصود لا بما يحتمله وغيره على السواء فكيف اذا كان غير المقصود راجحا والمقصود مرجوحا ۞ فان قلت فالام توجه قوله ولم اطلب اذا لم يكن موجها الى قليل ۞ قلنا قيل الى المجد المحذوف المدلول عليه بقوله بعد ۞ ولكنما اسعى لمجد مؤثل ۞ وقد يدرك المجد المؤثل امثالى ۞ والمعنى لو كان سعيى لتحصيل اقل ما يعاش به من المال ٣ لكنت اكتفى بذلك لانه قد حصل لى ذلك ولم اكن اطلب المجد (والاظهر ان مفعول لم اطلب محذوف نسيا كما فى قوله تعالى ﴿ يقبض ويبسط ﴾ اى له القبض وله البسط وكذا ههنا معنى البيت لو كان سعيى لقليل من المال لغنى ما وجدته منه عن السعى ولم يكن منى طلب مع ذلك الوجدان بل كنت استقر واطمئن ولكنى اسعى لتحصيل مجد مؤثل اى مؤصل مدخر لنفسى ولعقبى يرجع اليه عند التفاخر ۞ واعلم انه قد يتنازع الفعلان المتعديان الى ثلثة خلافا للجرمى نحو واعلمت اعلمنى زيد عمرا قائما على اعمال الثانى وحذف مفاعيل الاول واعلمنى واعلمته اياه اياه زيد عمرا قائما على اعمال الاول واضمار مفاعيل الثانى (والاولى ان يقال اعلمته ذلك قصد الاختصار اذ مفعول علمت فى الحقيقة كما ذكرناه هو مضمون المفعولين فيكون ذلك اشارة اليه وانما منعه الجرمى لعدم السماع وكذا يتنازع فعلا تعجب خلافا لبعضهم نظرا الى قلة تصرف فعل التعجب تقول ما احسن وما اكرم زيدا

الاختلاف ههنا لفظا اذ الاختلاف فى وجود ما يمنع الصرف فلا يتصور تنوين الصرف بخلاف جوار حيث اختلف فى وجود ما يمنع الصرف فيه ٣ قوله (بفوقان مرداس) ردست القوم رميتهم بحجر والمرداس حجر يرمى به فى البئر ليعلم افيها ماء ام لا ومنه سمى الرجل ٤ قوله (واعيل) حال اعيل كحال جوار فى الاتفاق على صورة اللفظ والاختلاف فى الصرف وعدمه لا كحال قاض اسم امرأة ٥ الالف والنون اذا كانا فى اسم نسخه ٢ قوله (فى النسب الى صنعاء وبهراء) بهراء قبيلة من قضاعة ٧ اى على خبر كان وعلى جواب ان نسخه ٨ قوله (ثم نقول منع صرف رحمن اولى) اذ به يصير الفرد اعنى رحمن ملحقا بالاعم الاغلب ٢ قوله (قال كم دون بيشة من حزن) البيش بكسر الباء نبت ببلاد الهند وهو سم وبيشة اسم موضع وقد تهمز فيقال بئشة ٣ قوله (نحو حسان وقبان) حس الرد الكلاء اسنا صله قبن

على اعمال الثانى وحذف مفعول الاول وما احسن واكرمه زيدا على اعمال الاول

* قوله (مفعول مالم يسم فاعله كل مفعول حذف فاعله واقيم هو مقامه وشرطه ان تغير صيغة الفعل الى فعل ويفعل ولا يقع المفعول الثانى من باب علمت ولا الثالث من باب اعلمت والمفعول له والمفعول معه كذلك واذا وجد المفعول به تعين له تقول ضرب زيد يوم الجمعة امام الامير ضربا شديدا فى داره فتعين زيد فان لم يكن فالجميع سواء والاول من باب اعطيت اولى من الثانى) قولهم مفعول مالم يسم فاعله) اى مفعول الفعل الذى لم يسم فاعله (وقولهم فعل مالم يسم فاعله) اى فعل المفعول الذى لم يسم فاعله اضيف الفعل الى المفعول لانه صيغ له (قوله الى فعل ويفعل) اى الى فعل ويفعل ونظائرهما مما يضم اوله فى الماضى ويكسر ماقبل اخره حتى يعم نحوا فعل وافتعل واستفعل وفعل وفوعل وفعلل وتفعلل وامثالها ويضم اوله فى المضارع ويفتح ماقبل اخره حتى يعم يفتعل ويستفعل ويفعلل وامثالها لكنه اقتصر على الثلاثى لكونه اصلا للرباعى وذى الزيادة (قوله ولا يقع المفعول الثانى من باب علمت ولا الثالث من باب اعلمت) اعلم ان الثالث من باب اعلمت هو الثانى من باب علمت كما يجئ فى بابه والذى زاد بسبب الهمزة هو المفعول الاول اذ معنى اعلمت زيدا عمرا فاضلا صيرت زيدا يعلم عمرا فاضلا والثانى والثالث مفعولا علمت فكل ما ثبت للمفعول الثانى من باب علمت يثبت لثالث مفاعيل اعلمت فنقول اذا كان ثانى مفعولى علمت ظرفا غير متصرف اوجارا ومجرورا اوجملة نحو علمت زيدا عندك اوابوه منطلق اوفى الدار ٢ لم يقم مقام الفاعل اذ معنى الظرف الذى لايتصرف لزوم نصبه على الظرفية اوانجراره بمن نحو من قبلك والجار لاينوب مع المفعول به الصريح كما يجئ والجملة كما لاتقع فاعلا لاتقع موقعه ايضا بلى اذا كانت محكية جاز قيامها مقامه لكونها بمعنى المفرد اى اللفظ نحو قوله تعالى ﴿ قيل ياارض ابلعى ماءك ﴾ اى قيل هذا القول وهذا اللفظ (وكذا قد تجئ الجملة فى مقام الفاعل ومفعول مالم يسم فاعله وهى فى الحقيقة مأولة بالاسم الذى تضمنته كقوله تعالى ﴿ وتبين لكم كيف فعلنا بهم ﴾ وقوله تعالى ﴿ اولم يهد لهم كم اهلكنا ﴾ اى تبين لكم فعلنا بهم واولم يهد لهم اهلاكنا فيصح نحو بين لكم كيف فعلنا (وما اجازه الكسائى والفراء من قيام الجملة التى هى خبر لكان وجعل مقام الفاعل نحو كين يقام وجعل يفعل فبعيد لوجهين احدهما ان هذين الفعلين من عوامل المبتدأ والخبر وما حذف فى هذا الباب من الفاعل فليس بمنوى ولا يحذف المبتدأ الا مع كونه منويا فلا ينوب على هذا خبر كان المفرد ايضا عن الفاعل نحو كين قائم (وقد اجازه الفراء دون الكسائى والثانى ان الجملة لاتقوم مقام الفاعل الا محكية اومؤولة بالمصدر المضمون ولا معنى لكين

فى الارض قبونا ذهب قب اللحم ذهب نداوته ٤ قوله (نحو شيطان) شطن عنه اى بعد شاط يشيط اى هلك ٥ قوله (ورمان) رمان قيل فعال كتفاح وحماض وان لم يكن تركيب رمن مستعملا وقيل فعلان من رم ٦ قوله (ولا فى صرف ندمان) ندم فهو ندمان اى نادم ونادمنى فلان على الشراب فهو نديمى وندمانى وجمع النديم ندام وجمع الندمان ندامى والمرأة ندمانة والنسوة ندامى ايضا ٧ قوله (وخضم) هو اسم العنبر بن عمرو بن تميم وقد غلب على القبيلة قيل سموا بذلك لكثرة خضمهم وخضم ايضا اسم ماء ٨ قوله (ونحو تنضب) تنضب شجر يتخذ منه السهام والتاء زائدة لانه ليس فى الكلام فعلل وفى اللام تفعل مثل تقتل وتخرج الواحدة تنضبة ٨ قوله (ويرمع) يرمع حجارة بيض رقاق تلمع ٨ قوله (وتدراه واثمد) يقال فلان ذو تدراء اى ذو قوة وعدة على دفع اعدائه عن نفسه واثمد حجر يكتحل به

القيام (والمتقدمون منعوا من قيام ثانى مفعولى علمت مطلقا مقام الفاعل قالوا لانه مسند اسند الى المفعول الاول فلو قام مقام الفاعل والفاعل مسند اليه صار فى حالة واحدة مسندا ومسندا اليه فلا يجوز وفيها قالوا نظر لان كون الشئ مسندا الى شئ ومسندا اليه شئ اخر فى حالة واحدة لايضر كما فى قولنا اعجبنى ضرب زيد عمرا فاعجبنى مسند الى ضرب وضرب مسند الى زيد ولو كان لفظ مسندا الى شئ اسند اى ذلك الشئ الى ذلك اللفظ بعينه لم يجز وهذا كما يكون الشئ مضافا ومضافا اليه بالنسبة الى شيئين كغلام فى قولك فرس غلام زيد (واما المتأخرون فقالوا يجوز نيابته عن الفاعل اذا لم يلتبس كما اذا كان نكرة واول المفعولين معرفة نحو ظن زيدا قائم لان التنكير يرشد الى انه هو الخبر فى الاصل (والذى ارى انه يجوز قياسا نيابته عن الفاعل معرفة كان اونكرة واللبس مرتفع مع التزام كل من المفعولين مركزه وذلك بان يكون ماكان خبرا فى الاصل بعد ماكان مبتدأ فلا يجوز فى نحو علمت زيد اباك مع اللبس تقديم الثانى على الاول وهذا كما قلنا فى نحو ضرب موسى عيسى وكذا فى نحو اعلمك زيدا اباك فاذا لزم كل واحد مركزه لم يلتبس اذ قام مقام الفاعل وهو فى مكانه وليس معنى قيام المفعول مقام الفاعل ان يلى الفعل بلا فصل بل معناه ان يرتفع بالفعل ارتفاع الفاعل فنقول علم زيدا ابوك والمرفوع ثانى المفعولين واعلمك زيدا ابوك والمرفوع ثالث المفاعيل (وكذا يجب حفظ المراتب فى باب اعطيت اذا التبست مخالفته نحو اعطيت زيدا اخاك فان لم تلبس لقرينة جاز العدول كقوله تعالى ﴿ افرأيت من اتخذ الهه هواه ﴾ ٣ هذا الذى قلنا من حيث القياس ولاشك ان السماع لم يأت الا بقيام اول مفعولى علمت لكون مرتبته بعد الفاعل بلا فصل والجار احق ٤ بصقبه (وكذا لم يسمع الا قيام اول مفاعيل اعلمت كقوله ٭ نبئت عمرا غير شاكر نعمتى ٭ لانه فى الحقيقة فاعل علم اذ معنى اعلم زيد عمرا منطلقا علم زيد عمرا منطلقا وقيام ثانى مفاعيل اعلمت مقام الفاعل اولى من حيث القياس من قيام ثالثها كما كان قيام اول مفعولى علمت اولى فنقول اعلمك زيد اباك ولا يلبس مع لزوم كل مركزه (قوله والمفعول له والمفعول معه كذلك) انما لايقومان مقام الفاعل لان النائب منابه ينبغى ان يكون مثله فى كونه من ضروريات الفعل من حيث المعنى وان جاز ان لايذكر لفظا كما ان الفاعل من ضروريات الفعل (ولاشك ان الفعل لابد له من مصدر اذ هو جزؤه وكذا لابد له من زمان ومكان يقع فيهما ولابد للمتعدى من مفعول به يقع عليه (٥ وكذا المجرور مفعول به لكن بواسطة حرف الجر ولهذا كان كل مجرور ليس من ضروريات الفعل لم يقم مقام الفاعل كالمجرور بلام التعليل نحو جئتك للسمن فلا يقال جئ للسمن اذ رب فعل بلا غرض لكونه عبثا ومن ثم لم يقم المفعول له مقام الفاعل (وانما لم يقم المفعول معه مقامه اذ هو مصاحب ورب فعل يفعل بلا مصاحب مع ان معه الواو التى اصلها

٩ فيخرج بهذا القيد نحو اولق ونهشل وايتق اعلاما لان اشتقاق ما الوق وصرف نهشل علما وفك تضعيف ايتق ارشدت الى ان الهمزة والنون اصليان وان اشبهتا فى الظاهر الزائد فايتق فعلل ملحق بجعفر كمهدد نسخه ٢ قوله (كمهدد) مهدد من اسماء النساء وهو فعلل والميم اصلية والدال الملحقة ٣ قوله (ونون نهشل) النهشل الذئب والصقر وهو مثل جعفر ٢ قوله (وسابم) السابم بفتح السين شجر اسود ٣ قوله (نحو ايدع وافكل) الايدع الزعفران والافكل الرعدة ٤ فيكونان فى غير الالوان والعيوب فكما يجئ افعل فعلاء وهو اسم يجئ افعل يفعل ايضا وهو فعل لان افعل فعلاء من باب فعل يفعل بكسر العين فى الماضى وفتحها فى المضارع لم يجئ الا قليلا نحو اشيب ففى كل ماذكرنا يساوى الاسمى والفعلى ويزيد الفعلى بمجيئه حكاية عن النفس فى باب حدث واحد فى غير الالوان والعيوب ومن باب اذهب ويذهب من كل ما يجئ آه نسخه ٥ قوله اذ لا يجئ من غير باب فعل

العطف وهى دليل الانفصال والفاعل كجزء الفعل واوحذفتها لم يعرف كونه مفعولا معه (وكذا التميز والمستثنى ليسا من ضرور باته و اجاز الكسائى نيابة التميز لكونه فى الاصل فاعلا فقال فى طاب زيد نفسا طيبت نفس زيد (واما الحال فانها وان كانت من ضروريات الفعل لكن قلة مجيئها فى الكلام منعتها من النيابة عن الفاعل الذى لا بد لكل فعل منه (قوله واذا وجد المفعول به تعين له) اى للقيام مقام الفاعل وذلك لكون طلب الفعل للمفعول به بعد الفاعل اشد منه لسائر المنصوبات هذا مذهب البصريين (واما الكوفيون ووافقهم بعض المتأخرين فذهبوا الى ان قيام المفعول به المجرور مقام الفاعل اولى لانه واجب استدلالا ٦ ﴿ بالقرأة الشاذة اولا نزل عليه القرأن ﴾ بالنصب ٧ و بقول الشاعر ﴿ واو ولدت قفيرة جرو كلب ﴿ لسب بذلك الجرو الكلابا ﴾ وامثاله (ومنع الجزولى نيابة المنصوب لسقوط الجار مع وجود المفعول به المنصوب من غير حذف الجار كما فى امرتك الخير والوجه الجواز لالحاقه بالمفعول به الصريح والاخفش اجاز نيابة الظرف و المصدر مع وجود المفعول به بشرط تقدمهما على المفعول به ووصفهما والشرط فى المفعول المطلق القائم مقام الفاعل ان يكون ملفوظا به (وقد اجاز سيبويه اضمار المصدر المعهود فيقال لمن يتنظر القعود قد قعد او الخروج قد خرج بناء على قرينة التوقع اى قعد القعود المتوقع ويجوز نيابة المصدر المدلول عليه بغير لفظ العامل اذا كان المصدر مفعولا به نحو قولك قمت فاستحسن اى استحسن قيامى (ويشترط فى المفعول المطلق ايضا ان لا يكون لمجرد التوكيد اذا ناب عن الفاعل يجب ان يكون مثله فى افادة مالم يفده الفعل حتى يتبين احتياج الفعل اليه ليصيرا معا كلاما فلو قلت ضرب ضرب لم يجز لان ضرب مستغن بدلالته على ضرب عن قولك ضرب بل يقال ضرب ضربة او الضرب الفلانى ولذلك قال المصنف ضربا شديدا وكذا يشترط الفائدة المجددة فى كل ما ينوب عن الفاعل فلا يقال ضرب شئ وجلس مكان اوزمان اوفى موضع لان هذه الاشياء معلومة من الفعل ولا فايدة متجددة فى ذكره (ويشترط فى الظرف النائب ان يكون متصرفا ملفوظا به وقد اجاز بعضهم فى غير المتصرف نحو قعد عندك وليس بوجه واجاز بعضهم فى غير الملفوظ به مع القرينة نحو ان فى دار ضرب اى ضرب فيها وقوله تعالى ﴿ كل اولئك كان عنه مسئولا ﴾ عنه مرفوع المحل ٢ بمسئولا المقدر المفسر بمسئولا الظاهر كما فى قوله تعالى ﴿ وان احد من المشركين استجارك ﴾ لكن ليس فى مسئولا المفسر ضمير كما كان فى استجارك المفسر وذلك لاصالة الفعل فى رفع المسند اليه فلا يجوز خلوه منه بخلاف اسمى الفاعل والمفعول (والاكثرون على انه اذا فقد المفعول به تساوت البواقى فى النيابة ولم يفضل بعضها بعضا (ورجح بعضهم الجار والمجرور منها لانه مفعول به لكن بواسطة حرف (ورجح بعضهم الظرفين والمصدر لانها مفاعيل بلا

بفعل الا قليلا) ربما يقال باب الافعال ليس بقابل فاذا قو بل افعل التعجب بافعل التفضيل بقى هناك فى الاسماء افعل فعلاء وافعل الاسمى من غير فعل كارنب واخواته و بقى فى الافعال ماضى الافعال ومضارع يفعل من فعل ومن فعل وهذه الثلاثة تزيد على افعل فعلاء وافعل الاسمى زيادة ظاهرة ٦ وقال المصنف معرفة غلبة الوزن فى احد القبيلين لا يمكن الا بعد الاحاطة بما وقع على ذلك الوزن فى القبيلين آه نسخه ٧ قوله (وهو اما متعذر او متعسر) اى العلم الذى هو معنى الاحاطة ههنا ٢ قوله (وترتب) امر ترتب اى ثابت قوله (بضم التاء الاولى) وبضم الثانية ايضا واما ترتب بضم التاء الاولى وفتح الثانية على ما فى الصحاح ففيه وزن الفعل مع الشرط كما فى ترتب بفتح التاء الاولى وضم الثانية ٢ أصله قول و بيع ٤ قوله (نحو كعسب) كعسب الرجل اذا قارب بين الخطى ٥ قوله (وطلاع الثنايا) الثنية طريق العقبة يقال فلان طلاع

واسطة (وبعضهم المفعول المطلق لان دلالة الفعل عليه اكثر (والاولى ان يقال كل ما كان ادخل فى عناية المتكلم واهتمامه بذكره وتخصيص الفعل به فهو اولى بالنيابة وذلك اذن اختياره (قوله من باب اعطيت) اى مما له مفعولان اولهما ليس بمبتدأ وانما كان اولى لان فيه معنى الفاعلية دون الثانى ففى اعطيت زيدا درهما زيد عاط اى آخذ والدرهم معطو وفى كسوت عمرا جبة عمرو مكتس والجبة مكتساة وكذا فى غيره ﴿ قوله (ومنها المبتدأ والخبر فالمبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا اليه او الصفة الواقعة بعد حرف النفى والف الاستفهام رافعة لظاهر مثل زيد قائم وما قائم الزيدان واقائم الزيدان فان طابقت مفردا جاز الامران والخبر ٣ هو المجرد المسند به المغاير للصفة المذكورة) اعلم ان المبتدأ اسم مشترك بين ماهيتين فلا يمكن جمعهما فى حد لان الحد مبين للماهية بجميع اجزائها فاذا اختلف الشيئان فى الماهية لم يجتمعا فى حد فافرد المصنف لكل منهما حدا او قدم منهما ما هو الاكثر فى كلامهم وفسر الزمخشرى والمصنف العوامل اللفظية فى حد المبتدأ بنواسخ المبتدأ وهى كان وان وظن واخواتها وما ولا والاولى ان نطلق ولا نخص عاملا دون عامل صونا للحد عن اللفظ المجمل ونجيب عن قولهم بحسبك زيد وما فى الدار من احد بزيادة الباء ومن فكانهما معدومان وعن قولهم فى نحو ان زيدا منطلق وعمرو ان عمرو معطوف على محل اسم ان لكونه مرفوع المحل بالابتداء بجواب قريب من الاول وذلك ان لفظة ان لعدم تغييرها معنى الجملة صارت كالحروف الزائدة التى لا فائدة فيها الا التأكيد ٢ لكنه يشكل بقولهم لا رجل ظريف فى الدار حملا لرفع هذه الصفة على محل الاسم الذى هو المبتدأ ان اخترنا مذهب الاخفش والمبرد وهو ان لا هذه عاملة وخبرها مرفوع بها واسمها منصوب المحل (ووجه الاشكال هو ٣ ان لا ليس زايدا ولا جاريا مجرى الزايد فاسمها اذن اسم ليس بمجرد عن العامل اللفظى وهو مبتدأ والا لم يجز الحمل على موضعه بالرفع ولا يشكل ان اخترنا مذهب سيبويه وهو ان لا هذه ليست بعاملة والخبر مرفوع بكونه خبر المبتدأ (فان قيل نحن لا نحمل الصفة المرفوعة على اسمها وحده بل على محل المركب الذى هو لا مع اسمها وهذا المركب مجرد عن العوامل فالجواب انه قد خرج اذن هذا المركب عن حد المبتدأ بقولهم هو الاسم المجرد وليس هذا المركب باسم بل هو حرف مع اسم الا ان يقال انه بالتركيب صار كاسم واحد لكن الاعتراض وارد على كل حال على مذهب من اجاز رفع صفة اسم لا التبرئة اذا كان مضافا نحو لا غلام رجل ظريف فى الدار لانه لا يصح فيه دعوى التركيب وصيرورتهما كاسم واحد (قوله الاسم المجرد) لا يرد عليه نحو تسمع بالمعيدى لان تراه وقوله تعالى ﴿ سواء عليهم أأنذرتهم ﴾ عند من قال أ انذرتهم

الثنايا اذا كان ساميا لمعالى الامور ٥ وهو الالف والنون فان العلمية شرطهما آه نسخه ٢ وقول الاخفش قوى قوله مؤثرة آه نسخه ٣ قوله (مستثنى مما بقى من المستثنى منه المقدر الذى استثنى منه لفظة ماله) يمكن ان يقال قوله لا تجامع مؤثرة الا ما هى شرط فيه حاصل معناه كل ما تجامعه العلمية مؤثرة فهى شرط فيه فقوله الا العدل مستثنى من هذا الحاصل فيكون المقصود بالاستثناء اخراجهما عن اشتراط العلمية فيهما وح يكون تفريع قوله فاذا نكر ظهر ٤ مع العلمية مؤثرة ابقاء آه نسخه ٥ زيد فى بعض النسخ من هنا الى قوله اذا لم يتضادا ٢ قوله (قوله اعتبارا منصوب على انه حال آه) ويمكن ان يجعل مفعولا له اى خالفه فى منع صرفه لاعتبار الصفة ٣ لان معنى خالف سيبويه اعتبر الصفة بخلاف الاخفش نسخه ٤ اذ فيه العلمية نسخه قد جمعت المتضادين ٥ قوله (قد جمعت المتضادين آه) اى اعتبرتهما فى حكم

مبتدأ لتأويلهما بالاسم اى سماعك بالمعيدى وسواء عليهم انذارك وتركه ولو قال المبتدأ الاسم المسند اليه لدخل فيه الفاعل ولو اقتصر على قوله الاسم المجرد عن العوامل اللفظية لدخل فيه الاسماء التى لا تركب مع عاملها نحو واحد اثنان والخبر والمبتدأ الثانى فبقوله مسندا اليه خرجت الثلثة ١ (قوله او الصفة الواقعة الى اخره) ٤ هذا هو حد المبتدأ الثانى والنحاة تكلفوا ادخال هذا ايضا فى حد المبتدأ الاول فقالوا ان خبره محذوف لسد فاعله مسد الخبر وليس بشئ بل لم يكن لهذا المبتدأ اصلا من خبر حتى يحذف و يسد غيره مسده ولو تكلفت له تقدير خبر لم يتأت اذ هو فى المعنى كالفعل والفعل لا خبر له فمن ثم تم بفاعله كلاما من بين جميع اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة ولهذا ايضا لا يصغر ولا يوصف ولا يعرف ولا يثنى ولا يجمع الا على لغة اكلونى البراغيث و يعنى بالصفة اسم الفاعل والمفعول ٥ والصفة المشبهة (قوله رافعة لظاهر) احتراز عن نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون فانه خبر و يريد بالظاهر ما كان بارزا غير مستكن سواء كان مظهرا نحو اقائم الزيدان او مضمرا كقولك بعد ذكر الزيدين اقائمان هما ٦ فان قولك هما فاعل مع كونه مضمرا (قوله بعد ٧ حرف النفى والف الاستفهام) وكذا بعد هل الاستفهامية نحو ما قائم الزيدان وان قائم الزيدان واقائم الزيدون وهل حسن الزيدان والاخفش والكوفيون جوزوا رفع الصفة للظاهر على انه فاعل لها من غير اعتماد على الاستفهام او النفى نحو قائم الزيدان كما يجيزون فى نحو فى الدار زيدان بعمل الظرف بلا اعتماد واجرى نحو غير قائم الزيدان مجرى ما قائم لكونه بمعناه قال ❊ ٨ غير مأسوف على الزمن ❊ ينقضى بالهم والحزن ❊ مثل ذلك اقل رجل يقول ذلك الا زيد عند ابى على كما يجئ فى باب الاستثناء وكذا قولهم خطيئة يوم لا اصيد فيه اى قل رجل يقول ذلك و يخطئ يوم لا اصيد فيه اى يقل و يندر فهذه كلها مبتدءآت لا اخبار لها لما فيها من معنى الفعل (ولا يدخل نواسخ المبتدأ عليها لما فيهما من معنى النفى فيلزم الصدر (ورب عندابى عمرو مبتدأ لا خبر له كاقل رجل لما فيه من معنى التقليل الذى هو قريب من النفى كما يجئ فى باب حروف الجر (و يجوز عند الاخفش والفراء ان قائما الزيدان وسوغ الكوفيون هذا الاستعمال فى ظن ايضا نحو ظننت قائما الزيدان وكلاهما بعيد عن القياس لان الصفة لا تصير مع فاعلها جملة كالفعل الا مع دخول معنى يناسب الفعل عليها كمعنى النفى والاستفهام او دخول ما لا بد من تقديرها فعلا بعده كاللام الموصولة واما ان وظن فليسا من ذلك فى شئ بل هما يطلبان الاسمية فلا يصح تقديرها فعلا بعدهما (واما العامل فى المبتدأ فقال البصريون هو الابتداء وفسروه بتجريد الاسم عن العوامل

واحد فكانك جمعتهما فى حالة واحدة ٦ قوله (والحق ان اعتبار ما زال بالكلية آه) احتراز عن نحو اسود ٧ قوله (كزيد وعمرو وقليلا ما يلمح ذلك) يقال زاد زيد او زيادة و يقال عمر الرجل بالكسر عمرا وعمرا على غير قياس لان قياس مصدره التحريك اى عاش زمانا طويلا ٨ قوله (وان كان لم يعتبر فى وضع العلم الوصف الا صلى بل قطع النظر عنه بالكلية آه) و بذلك يظهر اعتبار الوصف الاصلى لكنه على خلاف القياس عنده وعلى القياس عند سيبويه فلا نزاع بينهما فى الحكم ح ٩ لظهور وصفه اذن بسبب وجود علامته آه نسخه ٢ قوله (بخلاف باب احمر لعريه عن العلامة) عرى من ثيابه يعرى عريا وفرس عرى ليس عليه سرج وجمعه اعراء ٣ قوله (ولو سميت به المذكر (بخلاف المؤنث اذ هناك علمية وتأنيث ٤ قوله (وفى تحلى تحيلى) التحلئ ما افسده السكين من الجلد اذا قشره ٥ قوله (لان وصف المعتبر فى باب منع الصرف هو الذى وضع

(للاسناد)

للاسناد اليه و يكون معنى الابتداء فى المبتدأ الثانى تجريد الاسم عن العوامل لاسناده الى شئ (واعترض بان التجريد امر عدمى فلا يؤثر (واجيب بان العوامل فى كلام العرب علامات فى الحقيقية لا مؤثرات والعدم المخصوص اعنى عدم الشئ المعين يصح ان يكون علامة لشئ لخصوصيته ٢ (وفسر الجزولى الابتداء بجعل الاسم فى صدر الكلام لفظا تحقيقا او تقديرا للاسناد اليه او لاسناده حتى يسلم من الاعتراض بان التجريد امر عدمى فلا يؤثر ثم قال المتأخرون كالزمخشرى والجزولى هذا الابتداء هو العامل فى الخبر ايضا لطلبه لهما على السواء ونقل الاندلسى عن سيبويه ان العامل فى الخبر هو المبتدأ و يحكى هذا عن ابى على وابى الفتح وقال الكسائى والفراء هما يترافعان وقد قوينا هذا فى حد العامل (وقال بعضهم المبتدأ الاول يرتفع باسناد الخبر اليه كما قال خلف فى ارتفاع الفاعل وقال الكوفيون المبتدأ الاول يرتفع بالضمير العايد من الخبر اليه لاشتراطهم الضمير فى الخبر الجامد ايضا كما يجئ (قوله فان طابقت مفردا جاز الامران) اى ان كانت الصفة المذكورة مطابقة للمرفوع بعدها فى الافراد جاز الامران كونها مبتدأ ما بعدها فاعلها او كونها خبرا عما بعدها (فنقول الصفة الواقعة بعد حرف الاستفهام وحرف النفى اما ان تكون مفردة اولا فان كانت مفردة فالمسند اليه بعدها اما مفرد اولا والمفردة المفرد ما بعدها يحتمل وجهين كما ذكرنا الآن والمفردة التى ما بعدها ليس بمفرد مبتدأ لا غير ما بعدها فاعلها والتى ليست بمفردة فلا بد من مطابقة ما بعدها لها نحو اقائمان الزيدان واقائمون الزيدون والاظهر انها خبر عما بعدها و يحتمل ان تكون مبتدأ ما بعدها فاعلها على لغة ❊ يتعاقبون فيكم ملائكة ❊ والعامل فى المبتدأ الثانى تجريده عن العوامل لاسناده الى شئ اخر وعلى ما اخترنا فى حد العامل يترافع هو وفاعله كالمبتدأ الاول وخبره لان كون كل واحد منهما عمدة يقوم بالاخر كالمبتدأ والخبر (قوله والخبر هو المجرد) دخل فيه المبتدأ الاول والثانى والاسماء المعدودة قوله المسند) اخرج منه المبتدأ الاول والاسماء المعدودة (قوله المغاير للصفة المذكورة) اخرج منه المبتدأ الثانى ❊ قوله (واصل المبتدأ التقديم ومن ثم جاز فى داره زيد وامتنع صاحبها فى الدار) انما كان اصل المبتدأ التقديم لانه محكوم عليه ولا بد من وجوده قبل الحكم فقصد فى اللفظ ايضا ان يكون ذكره قبل ذكر الحكم عليه (واما تقديم الحكم فى الجملة الفعلية فلكونه عاملا فى المحكوم عليه ومرتبة العامل قبل المعمول (وانما اعتبر هذا الامر اللفظى اعنى العمل والغى الامر المعنوى اعنى تقدم المحكوم عليه على الحكم لان العمل طارئ والاعتبار بالطارئ دون المطروا عليه (واما وجوب تقديم الحكم فى نحو اقائم الزيدان مع ان كل واحد عامل فى الاخر على الصحيح فلكون الصفة فرعا على الفعل فى العمل وقيل انما قدم الفعل فى الفعلية لكون

صحيح التبعية) يظهر من هذا اعترافه بان الوصفية المعتبرة فى منع الصرف لا تجامع العلمية اصلا نعم لا يجب زوالها بالكلية معها ٥ قوله ومعرفة ما قلب الفه) قال عبد القاهر انما يجب الالف قبل النون فى التصغير اما للدلالة على ان النون اصلية واما لانه كسر ذلك الاسم على فعالين فان فقد الامران فليس الا حفظ الالف ٢ قوله (ومن لم يقل تبعية الكسر التنوين قال لم يحذف مع اللام والاضافة) واللام اى با الاضافة فعلى مذهب غير الاصح هو منصرف حيث حدوا غير المنصرف بما منع منه الكسر والتنوين واما على مذهبه فهو غير منصرف ان لم يزل بهما ما يوجب منع صرفه وقد تقدم كلام فى هذا المعنى ٣ قوله (و يرد على الثانى) اى على القول بحذف الكسر اصالة وما ذكره فى توجيه الكسر مع اللام والاضافة ٤ قوله (والاول اولى) وهو القول بالتبعية ٥ الدالة على الفاعلية والابتداء والخبر وما جرى مجراها فكل ما فيه احد هذه الاشياء مرفوع وان لم يكن فاعلا كالمبتدأ والخبر وخبر ان

الفعل محتاجا الى الاسم واستغناء الاسم عنه ٣ فارادوا فى الجملة المركبة منهما تميم الناقص بالكامل وقصدوا ايضا الايذان من اول الامر انها فعلية فلوقدم الفاعل لم يتعين للفعلية من اول الامر اذا امكن صيرورته كلاما باسم اخر (قوله ومن ثم) اى ومن جهة كون اصل المبتدأ التقديم جازت هذه المسئلة يعنى ان قيل لم جازت وفيها اضمار قبل الذكر قلنا لان اصل المبتدأ التقديم فالتقدير زيد فى داره فالمعود اليه بعد الضمير لفظا وقبله تقديرا (قوله وامتنع صاحبها فى الدار) امتناع هذه ايضا معلل بكون اصل المبتدأ التقديم فيكون الضمير فى صاحبها راجعا الى الدار المؤخر عن صاحبها لفظا واصلا فيكون ضميرا قبل الذكر فلايجوز (ومن جوزه ضرب غلامه زيدا ينبغى ان يجوز هذا لان طلب المبتدأ خبره كطلب الفعل للمفعول بل اشد وكان ترتيب الكلام يقتضى ان يذكر المصنف ههنا المواضع التى يجب فيها تقديم المبتدأ والمواضع التى يجب فيها تأخيره ثم يذكر المواضع التى يصح فيها تنكير المبتدأ * قوله (وقد يكون المبتدأ نكرة اذا تخصصت بوجه ما مثل ولعبد مؤمن خير من مشرك وارجل فى الدار ام امرأة وما احد خير منك وشر اهر ذاناب وفى الدار رجل وسلام عليك) اعلم ان جمهور النحاة على انه يجب كون المبتدأ معرفة اونكرة فيها تخصيص ماقال المصنف لانه محكوم عليه والحكم على الشئ لايكون الابعد معرفته وهذه العلة تطرد فى الفاعل مع انهم لايشترطون فيه التعريف ولا التخصيص (واما قول المصنف ان الفاعل يختص بالحكم المتقدم عليه فوهم لانه اذا حصل تخصيصه بالحكم فقط كان بغير الحكم غير مخصص فيكون قد حكمت على الشئ قبل معرفته وقد قال ان الحكم على الشئ لايكون الابعد معرفته (وقال ابن الدهان وما احسن ماقال اذا حصلت الفائدة فاخبر عن اى نكرة شئت وذلك لان الغرض من الكلام افادة المخاطب فاذا حصلت جاز الحكم سواء تخصص المحكوم عليه بشئ اولا فضابط تجويز الاخبار عن المبتدأ وعن الفاعل سواء كانا معرفتين اونكرتين مخصصتين بوجه اونكرتين غير مخصصتين بشئ واحد وهو عدم علم المخاطب بحصول ذلك الحكم للمحكوم عليه فلو علم فى المعرفة ذلك كما لو علم قيام زيد مثلا فقلت زيد قائم عد لغوا ولو لم يعلم كون رجل ما من الرجال قائما فى الدار جاز لك ان تقول رجل قائم فى الدار وان لم تخصص النكرة بوجه وكذا تقول كوكب انقض الساعة قال الله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ وكذا فى الفاعل لايجوز مع علم المخاطب بقيام ٤ زيد ان تقول قام زيد و يجوز مع عدم علمه بقيام رجل فى الدار ان تقول قام فى الدار رجل (ولا انكران وقوع المبتدأ معرفة اكثر من وقوعه نكرة لاشتباه الخبر بالصفة فى كثير من المواضع بخلاف الفاعل فان فعله لتقدمه عليه وجوبا لايلتبس بصفته ثم نقول يقع المبتدأ نكرة من غير تخصيص

واسم كان و اسم ما ولا المشبهتين بليس اخبر لا التى لنفى الجنس اذا دل كل واحد منهما على كون الاسم عمدة الكلام نسخة قوله (ويعنى بعلم الفاعلية الضم والالف والواو الدالة على الفاعلية هذه النسخة هى الموافقة لتوجيه كلام المص واقول الشارح فالاولى فتأمل ٧ قوله (واحترز بقوله وقدم عليه من المبتدأ آه) قال المص هذا القيد لدفع توهم دخول زيد من زيد قام فى حد الفاعل ولا حاجة اليه حينئذ لان قام مسند الى ضمير مستتر والمجموع مسند الى زيد الا انه اتفق ان الضمير هو زيد فتوهم انه وارد وليس بوارد لان هذه دلالة عقلية وحدنا باعتبار الدلالة اللغوية ٢ عوى الذئب والكلب وابن آوى يعوى عواء اذا صاح صحاح ٣ قوله والاولى تجويز ماذهبا اليه لكن على قلة) وذلك لوروده فى كلام الفصحاء قال حسان رضى الله عنه ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقال غيره

فى كثير من المواضع (احدها ماء التعجبية على مذهب سيبويه كما يجئ فى بابه (والثانى المبتدأ الذى هو فاعل فى المعنى نحو شر اهر ذاناب وامر اقعده عن الحرب وشر ما اجاءك ٥ الى محة عرقوب (الثالث المبتدأ الذى خبره ظرف اوجار ومجرور (الرابع كلمات الاستفهام نحو من عندك وما حدث اوما يقع بعد حرف الاستفهام نحو ارجل فى الدار وهل رجل فى الدار وارجل فى الدار ام امرأة (الخامس ما بعد واو الحال نحو ما راك الا وشخص بضر بك (السادس بعد اما نحو اما غلام فليس عندك واما جارية فلا املكها (السابع الجواب نحو قولك رجل فى جواب من جاءك اى رجل جائنى لان السؤال بالاسمية فالجواب بمثلها اولى وغير ذلك مما لايحصى ولا ضابط له كقولهم شهر ٢ ثرى وشهر ترى وشهر مرعى وقولهم امت فى حجر ٣ لافيك وقوله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة ﴾ اما قول المصنف فى ماء التعجبية وفى نحو شر اهر ذاناب ان ذلك لما كان فى المعنى فاعلا والفاعل يختص بالحكم المتقدم عليه فكذا يختص هذا ايضا ٤ فقد ذكرنا ماعليه وهو ان المحكوم عليه اذا اختص بعين الحكم فانت حاكم على غير المختص فلا يتم قولهم اذن فى تعليل كون المبتدأ معرفة او مختصا ان الحكم ينبغى ان يكون على مختص ولو كفى الاختصاص الحاصل من الخبر لجاز الابتداء باى نكرة كانت سواء تقدم الخبر عليها اوتأخر لان المخصص فى الصورتين حاصل ٥ على الجمل فظهر بما ذكرنا ان قول المص فى نحو فى الدار رجل ان المبتدأ يخصص بالحكم المتقدم ليس بشئ واما قوله فى نحو ارجل فى الدار ام امرأة ان التخصيص حاصل عند المتكلم لانه يعلم كون احدهما فى الدار فنقول لوكفى الاختصاص الحاصل عند المتكلم فى جواز تنكير المبتدأ لجاز الابتداء باى نكرة كانت اذا كانت مخصوصة عند المتكلم بل انما يطلب الاختصاص فى المبتدأ عند المخاطب على ماذكروا (ولو كان المجوز للتنكير فى ارجل فى الدار ام امرأة معرفة المتكلم بكون احدهما فى الدار للزم امتناع ارجل فى الدار وهل رجل فى الدار وارجل فى الدار ام امرأة لعدم لفظة ام الدالة على حصول الخبر عند المتكلم وعدم شئ آخر يتخصص به المبتدأ (قوله فى ما احد خير منك) ان وجه التخصيص فيه ان النكرة ٦ فى سياق العموم فقولك احد عم جنس الانس حيث لم يبق احد منهم وفيه نظر وذلك ان التخصيص ان يجعل لبعض من الجملة شئ ليس لسائر امثاله وانت اذا قلت ما احد خير منك فالقصد ان هذا الحكم وهو عدم الخيرية ثابت لكل فرد فرد فلم يتخصص بعض الافراد لاجل العموم بشئ وكيف ذلك والخصوص ضد العموم بل الحق ان يقال انما جاز ذلك لانك عينت المحكوم عليه وهو كل فرد فرد ولو حكمت بعدم الخيرية على واحد غير معين لم يحصل للمخاطب فائدة لعدم تعين المحكوم عليه اما اذا بينت ان حكمى على الواحد حكمى على كل فرد فرد فقد تعين

كما احلة ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى فى ذرى المجد وقال غيرهما جزى بنوه ابا الغيلان من كبر وحسن فعل كما يجزى سنمار وقال غيرهم لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا وكاد لو ساعد المقدور ينتصر الى غير ذلك كقوله نغنى حلاها هند عن حلى ٤ قوله (وذلك انهم لا يجيزون توالى اربع حركات فى كلمة واحدة) فلم يجوزوا تحريك الياء فيهما ٥ قوله (اما او تقدم المفعول على الفاعل آه) فيه نظر لانه لاجواب فى كلامه لاما وقد ثبت انه لابد له من جواب مقرون بالفاء وقوله لكان فى جواب او دون اما فتأمل ٦ قوله (بخلاف ما جاء راكبا الازيد آه) فانه لايجوز ههنا ان يكون قد جاء غيره راكبا ويجوز ذلك هناك وايضا فى الاول ينحصر مجيئه فى حال الركوب ولا ينحصر ركوبه فى حال المجئ وفى الثانى ينحصر المجئ راكبا فى زيد ولا ينحصر زيد فى المجئ راكبا لجواز ان يجئ غير راكب

المحكوم عليه وهو كل فرد فرد وكذلك كلمات الشرط نحو من صمت نجا تحصل
الفائدة فيها بسبب التعين الحاصل من العموم لا بسبب تخصصها بشئ (وقد
اضطرب اقوالهم فيها فاختار الاندلسى ان الخبر هو الشرط دون الجزاء لجواز
خلوه من الضمير اذا ارتفعت كلمة الشرط بالابتداء دون الشرط فانه اذا ارتفع كلمة
الشرط على الابتداء فلا بد للشرط من ضمير نحو من قام قمت وفى الدعاء من كان الناس
ثقته ورجاه فانت ثقتى ورجائى (وقيل الخبر هو الشرط والجزاء معا لصيرورتهما بسبب
كلمة الشرط كالجملة الواحدة (وقيل كلمة الشرط مبتدأ لا خبر له هذا ما قيل فيها (ويمكن
ان يقال على مذهب سيبويه ان كلمات الشرط والاستفهام كانت مع حروف الشرط وحرف
الاستفهام فحذفت لكثرة الاستعمال على ما ذكرنا فى حد الاسم ان كلمات الشرط انما فاعلة
لفعل مقدر او مفعوله او للظاهر فقولك من قام قمت اى ان من قام اى ان انسان قام كقوله
تعالى ﴿ان امرء هلك﴾ وقولك من ضربت ضربته اى ان من ضربت انسانا
ضربت فهو مفعول للفعل الظاهر وقولك من ضربته ضربته اى ان من ضربته
فهو مفعول للمقدر المفسر بالظاهر ٧ وكذا فى ما نحو ما كان فليكن كذا هو فاعل وفى
ما فعلت افعل هو مفعول للفعل الظاهر بعده وفى ما فعلته افعل مفعول للفعل المقدر
وما تفعل افعل وما تفعله افعله (وكذا فى كلمات الاستفهام (وقوله فى سلام عليك)
انه مختص بنسبته الى المسلم لان اصله سلمت سلاما فسلاما المنصوب منسوب الى
المتكلم فاذا رفعته فهو باق على ما كان عليه فى حال النصب غير مطرد فى جميع
الدعاء اذ ليس معنى ويل لك وبلى لك لان معنى ويل الهلاك ولو قدرت ايضا ويل
لك لكان خلفا من القول بل المراد مطلق الهلاك لك فالاولى ان يقال تنكيره لرعاية
اصله حين كان مصدرا منصوبا ولا تخصيص فيه اذ تخصيصه بالنظر الى المخاطب
انما كان بذكر الفعل الناصب والمسند اليه (وانما أخر الخبر عنه مع كونه جارا ومجرورا
لتقديم الاهم وللتبادر الى ما هو المراد اذ لو قدمت الخبر وقلت عليك فقبل ان تقول
سلام ربما يذهب الوهم الى اللعنة فيظن ان المراد عليك اللعنة ولهذا انخزل ابو تمام
وترك الانشاد على ما يحكى لما ابتدأ القصيدة وقال ✲ على مثلها من اربع وملاعب
✲ فعارضه شخص كان حاضرا فقال ✲ لعنة الله والملائكة والناس اجمعين ✲ وبعد
المصراع ✲ ٢ تذال مصونات الدموع السواكب ✲ هذا مع ان سلام لا يجوز ان يكون
بمعنى مصدر سلمت لان سلمت مشتق من سلام عليك كابيت من ابيك وسبحلت
من سبحان الله بمعنى سلمت قلت سلام عليك كلبيت وسبحت بمعنى قلت لبيك
وسبحان الله بمعنى سلام الذى هو بمعنى مصدر سلمت قول سلام عليك فعلى ما فسر
المصنف ينبغى ان يكون معنى سلام عليك قولى لفظ سلام عليك عليك وليس
كذا بل سلام فى قولك سلام عليك بمعنى مصدر سلمك الله اى جعلك سالما فالاصل

ايضا اذا تعدد المجى
٧ وبالتقرير المذكور الآن
لا ضارب الا زيد ولا
مضروب الا عمرو وصار
ضاربية هذا مقصورة
على هذا ومضروبية
هذا مقصورة على هذا
هذا مع ان استثناء
شيئين آه فى نسخة اخرى
٨ قوله (نحو ما ضربت
الا زيدا اما اذا لم تذكرهما)
اى لم تذكر المفعول فقط
او الفاعل فقط بدليل قوله
اوقدرتهما ٩ وقوله
(اوذكرتهما) اى ذكرت
الفاعل عاما فقط وذكرت
المفعول عاما فقط بدليل
قوله وكذا اذا ذكرت
٢ قوله (وما ضرب الا زيدا
وما ضرب احد الا زيدا
فى المفعول) اى احد وفيه بحث
اذ يلزم حذف الفاعل فكانه
جعل الضمير المستتر من قبيل
المقدر دون المذكور ٢ قوله
(ما ضرب القوم) اى
احد ٣ قوله (لكن
المستثنى لم يبدلا منهما)
سواء لم يبدل شئ منهما
او ابدل احدهما دون الاخر
بسوط نسخه طريق نسخه
٤ قوله (اى قامت النوابع
آه) قيل فالفعل الاول يبقى
بلا فاعل الا ان يعتبر

سلمك الله سلاما ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال فبقى المصدر منصوبا وكان النصب
يدل على الفعل والفعل على الحدوث فلما قصدوا دوام نزول سلام الله عليه واستمراره
ازالوا النصب الدال على الحدوث فرفعوا سلام وكذا اصل ويل لك هلكت ويلا
اى هلاكا فرفعوه بعد حذف الفعل نفضا لغبار معنى الحدوث ✲ قوله (والخبر قد يكون
جملة نحو زيد ابوه قائم وزيد قام ابوه فلا بد من عائد وقد يحذف) اعلم ان خبر المبتدأ
قد يكون جملة اسمية او فعلية كما مثل به المصنف وانما جاز ان يكون جملة لتضمنها الحكم
المطلوب من الخبر كتضمن المفرد له وقال ابن الانبارى وبعض الكوفيين لا يصح
ان تكون طلبية لان الخبر ما يحتمل الصدق والكذب وهو وهم وانما اتوا من قبل
ابهام لفظ خبر المبتدأ وليس المراد بخبر المبتدأ عند النحاة ما يحتمل الصدق والكذب
كما ان الفاعل عندهم ليس من فعل شيأ ففى قولك ازيد عندك يسمون الظرف
خبرا مع انه لا يحتمل الصدق والكذب بل الخبر عندهم ما ذكره المصنف وهو المجرد
المسند المغاير للصفة المذكورة ويدل على جواز كونها طلبية قوله تعالى ﴿بل انتم
لا مرحبا بكم﴾ وايضا اتفقوا على جواز الرفع فى نحو قولهم اما زيد فاضربه (وقال
ثعلب لا يجوز ان يكون قسمية نحو ما زيد والله لاضربنه والاولى الجواز اذ لا منع (قوله
فلا بد من عائد) لا تخلو الجملة الواقعة خبرا من ان تكون هى المبتدأ معنى اولا فان كانت لم
تحتج الى الضمير كما فى ضمير الشان نحو هو زيد قائم وكما فى قولك مقولى زيد قائم لارتباطها به
بلا ضمير لانها هو وان لم تكن اياه فلا بد من ضمير ظاهر او مقدر وقد يقام الظاهر مقام
الضمير وانما احتاجت الى الضمير لان الجملة فى الاصل كلام مستقل فاذا قصدت جعلها جزء
الكلام فلا بد من رابطة تربطها بالجزء الاخر وتلك الرابطة هى الضمير اذ هو الموضوع
لمثل هذا الغرض فمن ثم قيل فى بعض الاخبار كما يجئ ان الظاهر قائم مقام الضمير
وهذا الضمير الرابط يجوز حذفه قياسا وسماعا فالقياس فى موضع وهو ان يكون الضمير
مجرورا بمن والجملة الخبرية ابتدائية والمبتدأ فيها جزء من المبتدأ الاول نحو البر
الكر بستين اى الكر منه لان جزئيته تشعر بالضمير فيحذف الجار والمجرور معا فان
كان المبتدأ الثانى نكرة فالجار والمجرور صفة له نحو السمن منوان بدرهم وكذا
اذا كان معرفا باللام كما فى البر الكر منه بستين لان التعريف غير مقصود قصده فهو
كقوله ✲ ولقد امر على اللئيم يسبنى ✲ ويجوز ان يكون حالا من الضمير الذى
فى الخبر والعامل فيه الخبر اى البر الكر كائن بستين كائنا منه (قال الفراء ويحذف
ايضا قياسا اذا كان الضمير منصوبا مفعولا به والمبتدأ كل قال ✲ قد اصبحت
ام الخيار تدعى ✲ على ذنبا كله لم اصنع ✲ وقال ✲ ثلاث كلهن قتلت عمدا ✲ فاخزى
الله رابعة تعود ✲ قال لان كلهم ضربت بمعنى الجحد اى ما منهم احد الا ضربت
وقال السيرافى ليس هذا بحجة ٢ اذ كل موجب يتهيأ رده الى الجحد كما تقول فى زيد

ضمير وفيه تعسف ٥ قوله
(وانما قلت آه) قد فصل هذا
المعنى سابقا بالحاق فى بعض
النسخ ومع ذلك الالحاق
لا يحتاج الى هذا الكلام
انما الولاء لمن اعتق نسخه
٥ الا ان الواجب الحذف
لا بد فيه من لفظ هو كا
لبدل من المحذوف مفسرا
له بخلاف الجائز نسخه ٦
قوله (زيد لمن قال من قام)
الصواب ان قولك من قام
جملة اسمية صورة وفعلية
حقيقة لان الاستفهام بالفعل
اولى لكنه لما اريد الاختصار
ودل بكلمة واحدة على
ذات الفاعل ومعنى الا
ستفهام انقلبت الجملة
اسمية ففى الجواب روعى
التنبيه على اصل السؤال
وقد بينا هذا المعنى كما ينبغى
فى حاشية تلخيص المفتاح
فارجع اليها ٧ قوله (والبيت
لحارث بن تهيك وتمامه)
رجل تهيك اى شجاع لانه
ينهك عدوه اى يبالغ فيه
٨ قوله (من قولهم ضرع
ضراعة) خضع وذل ٢ قوله
(مثل ورس فهو وارس)
الورس نبت اصفر يكون
باليمن يتخذ منه ٣ الغمرة

ضربت ما زيد الا مضروب ثم يقال له لا تأبر المجتهد ٣ فى جواز حذف الضمير معه (والسماع فى غير ذلك اما فى المجرور فنحو قوله تعالى ﴿ ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور ﴾ اى ان ذلك منه واما فى المنصوب فيشترط كونه منصوبا بفعل لفظا قال ۞ ٤ فثوب لبست وثوب اجر ۞ او بصفة محلا نحو انا زيد ضارب ولا يختص مع كونه سماعا بالشعر خلافا للكوفيين واما المرفوع فلا يحذف لكونه عمدة وقد يحذف فى الصلة فى بعض الاحوال لكونها اشد ارتباطا بالموصول من المبتدأ كما يجيء فى باب الموصولات وجواز حذف الضمير فى الصلة احسن منه فى الصفة لكون اتصالها بالموصول اشد اذ لا غنى للموصول عنها وهما بتقدير مفرد نحو قوله تعالى ﴿ اهذا الذى بعث الله رسولا ﴾ ثم الحذف بعدها فى الصفة احسن منه فى خبر المبتدأ نحو جاءنى رجل ضربت لانها مع الموصوف جزء الجملة بخلاف الخبر فانه مع المبتدأ جملة فالتخفيف فيما هو مع غيره ككلمة واحدة اولى (وانما كان الحذف فى الصفة انقص حسنا منه فى الصلة اذ ليس الصفة من ضروريات الموصوف كما كانت الصلة من لوازم الموصول وضروريات (فالحذف فى الجملة اذا كانت خبرا للمبتدأ على ما قال سيبويه يجوز فى الشعر بلا وصف ضعف وهو فى غيره ضعيف (واما وضع الظاهر مقام الضمير فان كان فى معرض التفخيم جاز قياسا كقوله تعالى ﴿ الحاقة ما الحاقة ﴾ اى ما هى وان لم يكن فعند سيبويه يجوز فى الشعر ٥ بشرط ان يكون بلفظ الاول قال ۞ لعمرك ما معن بتارك حقه ۞ ولا منسئ معن ولا متيسر ۞ بجر منسئ فاذا رفعته فهو خبر مقدم على المبتدأ وقال ۞ لا ارى الموت يسبق الموت شئ ٦ ۞ وان لم يكن بلفظ الاول لم يجز عنده ۞ وقال الاخفش يجوز وان يكون لم بلفظ الاول فى الشعر كان اوفى غيره قال ۞ اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت ۞ حبال الهوينا بالفتى ان تقطعا ۞ وليس هذا فى خبر المبتدأ قال ويجوز زيد قام ابو طاهر اذا كان زيد يكنى بابى طاهر قال الله تعالى ﴿ ان الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا ﴾ ومنع بعضهم فى غير التفخيم مطلقا ولا وجه له مع وروده ۞ قوله (وما وقع ظرفا فالاكثر انه مقدر بجملة ۞ اى ظرفا او جارا ولم يذكره لجريه مجراه فى جميع احكامه حتى سماه بعضهم ظرفا اصطلاحا (وانتصاب الظرف خبرا للمبتدأ عند الكوفيين على الخلاف بعنون الخبر لما كان هو المبتدأ فى نحو زيد قائم اوكانه هو فى نحو ازواجه امهاتهم ارتفع ارتفاعه ولما كان مخالفا له بحيث لا يطلق اسم الخبر على المبتدأ فلا يقال فى نحو زيد عندك ان زيدا عنده خالفه فى الاعراب فيكون العامل عندهم معنويا وهو معنى المخالفة التى اتصف بها الخبر ولا يحتاج عندهم الى تقدير شئ يتعلق به الخبر (واما البصريون فقالوا لا بد للظرف من محذوف يتعلق به لفظى اذ مخالفة الشئ للشئ لا توجب نصبه (وقال بعض

للوجه تقول منه اورس المكان واورس الرمث اى اصفر ورقه بعد الادراك فهو وارس ولا يقال مورس وهو من النوادر ٣ والغمرة طلاء يتخذ من الورس وقد غمرت المرأة وجهها تغميرا اى طلت به وجهها ليصفو لونها منه ٤ قوله (يقال طاح يطوح اى هلك وسقط وكذلك اذا تاه فى الارض ٥ قوله (ان منفس) يقال لفلان منفس ونفيس اى مال كثير ٦ آخره فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعى ٧ او ان اهلك ٧ فيه ضمير موافق للمتنازع سواء كان الملغى هو الاول او الثانى وانما لم يجز ان يكون منه لان الملغى ان كان هو الاول نسخه فقول المص بعدهما آه نسخه ٢ قوله (وكذا قوله بعدهما لا حاجة اليه اذ قد يتنازعان آه) قيل فيه بحث لان الاختلاف فى الاختيار انما يتأتى فى المتأخر لا فى المتقدم لان الاول اقرب واهم ولا فى المتوسط لان العامل الاول قد تسلط عليه ولا مخالفة للاصل فى اعماله مع تساويهما فى القرب وامتياز الاول بالاهمية ٣ قوله (لانه

النحاة العامل فيه المبتدأ (وقال البصريون الظرف منصوب على انه مفعول فيه كما انه كذلك اتفاقا فى نحو جلست امامك وخرجت يوم الجمعة والجار والمجرور منصوب المحل على انه مفعول به كما انه كذلك اتفاقا فى نحو مررت بزيد الا ان العامل ههنا مقدر وينبغى ان يكون ذلك العامل من الافعال العامة اى مما لا يخلو منه فعل نحو كائن وحاصل ليكون الظرف دالا عليه ولو كان خاصا كآكل وشارب وضارب وناصر لم يجز لعدم الدليل عليه وقد يحذف خاص لقيام الدليل نحو من لك بالمهذب اى من يضمن ولا يجوز عند الجمهور اظهار هذا العامل اصلا لقيام القرينة على تعيينه وسد الظرف مسده كما يجيء فى لولا زيد لكان كذا فلا يقال زيد كائن فى الدار وقال ابن جنى بجوازه ولا شاهد له واما قوله تعالى ﴿ فلما رآه مستقرا عنده ﴾ فمعناه ساكنا غير متحرك وليس بمعنى كائنا (وكذا حال الظرف فى ثلثة مواضع اخر الصفة والصلة والحال وفيما عدا المواضع الاربعة لا يتعلق الظرف والجار والمجرور الا بملفوظ موجود (واكثرهم على ان المحذوف المتعلق به فعل لانا نحتاج الى ذلك المحذوف للتعلق وانما يتعلق الظرف باسم الفاعل فى نحو انا مار بزيد لمشابهته للفعل فاذا احتجنا الى المتعلق به فالاصل اولى وايضا للقياس على الذى فى الدار زيد وكل رجل فى الدار فله درهم والمتعلق فى الموضعين فعل لا غير كما يأتى (وذهب ابن السراج وابو الفتح الى انه اسم لكونه مفردا والاصل فى خبر المبتدأ ان يكون مفردا (وللمانع ان يمنع قالوا انما كان اصله الافراد لانه القول المقتضى نسبة امر الى اخر فينبغى ان يكون المنسوب شيئا واحدا كالمنسوب اليه والا لكانت هناك نسبتان او اكثر فيكون خبران او اكثر لا خبر واحد فالتقدير فى زيد ضرب غلامه زيد مالك الغلام ضارب (والجواب ان المنسوب يكون شيئا واحدا كما قلتم لكنه ذو نسبة فى نفسه فلا نقدره بالمفرد فالمنسوب الى زيد فى الصورة المذكورة ضرب غلامه الذى تضمنته الجملة قالوا انه يفصل بالظرف بين اما وجوابها ولا يفصل بينهما الا بالمفرد كما يجيء (والجواب ان الظرف فى مثله ليس بمستقر اى بمتعلق بمحذوف بل هو منصوب بالملفوظ بعد الفاء نحو اما قدامك فزيد قائم فهو كالمفعول به فى نحو اما زيدا فانا ضارب كما يجيء فى حروف الشرط ۞ واعلم ان صيرورة الجملة ذات محل من الاعراب بعد ان لم تكن لا يدل على كونها بتقدير المفرد بل يكفى فى صيرورتها ذات محل وقوعها موقع المفرد وان كان بعد الظرف معمول نحو زيد خلفك واقفا فعند ابى على هو معمول الظرف لقيامه مقام العامل ومن ثم وجب حذفه (وقال غيره هو للعامل المقدر لان الظرف جامد لا يلاقى الفعل فى تركيبه ملاقاة اسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر له (وكذا خلاف فى ان الخبر ايهما هو ثم ذهب السيرافى الى ان الضمير حذف مع المتعلق (وذهب ابو على ومن تابعه الى انه انتقل الى الظرف

اما ان يطلبا الاول الفاعلية والثانى للمفعولية اى يطلب الاول المتنازع فيه ليكون فاعلا له ٤ اى فقد يتنازع الفعلان فى الفاعلية والمفعولية مختلفين لان معنى قوله فقد يكون اى التنازع قد يتنازعان واحترز آه نسخه ٥ قوله (اى فقد يتنازع آه) هذ التفسير مقدم فى بعض النسخ على قوله لان معنى آه وهو الظاهر ٦ قوله (كما ساعى الى مثعب بالفتح ثعبت الماء فجرته والثعب بالتحريك مسيل الماء فى الوادى والمثعب بالفتح واحد مثاعب الحياض ٧ بالياء ٨ قوله (لا تخلنا) اى لا تحسبنا جازعين على غرائك اى على اغرائك وقد وشى بنا قبلك الاعداء الى الملك فلم يضرنا ٩ وقوله (قد وشى بنا) ووشى كلامه اى كذب ووشى به الى السلطان وشاية اى سعى ٨ اوله ۞ ايها الناطق ٢ المرقش عنا ۞ عند عمرو وهل لذاك انتهاء ۞ يعنى ايها المتكلم بالكذب والاباطل عند الملك هل لذلك الكلام انتهاء ٢ المرقش المزين

لانه يؤكد كقوله ☼ فان فؤادى عندك الدهر اجمع ☼ ويعطف عليه كقوله ☼ الايانخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام ☼ وينتصب عنه الحال كقوله تعالى ﴿ ففى الجنة خالدين فيها ﴾ قال ابو على وادعى بعضهم انه مجمع عليه ان الظرف اذا اعتمد على موصول اوموصوف اوذى حال اوحرف استفهام اوحرف نفى فانه يجوز ان يرفع الظاهر اتقويه بالاعتماد كاسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وكذا قال اذا وقعت بعده ان المصدرية كقوله تعالى ﴿ ومن اياته انك ترى الارض خاشعة ﴾ لاصريح المصدر اما قوله ☼ ٢ احقا بنى ابناء سلمى بن جندل ☼ تهدد كم اياى وسط المجالس ☼ فلا عتماد الظرف قيل انما عمل فى ان بلااعتماد لشبهها بالمضمر فى انها لاتوصف مثله (ويجوز ان يقال فى جميع ذلك ان الظرف خبر قد تقدم على مبتدائه امافى غير المواضع المذكورة نحو فى الدار رجل فالمرفوع مبتدأ مقدم الخبر (وعند الكوفيين والاخفش فى احد قوليه هو فاعل للظرف لتضمنه معنى الفعل كما قاله فى نحو قائم زيد (وانما قال الكوفيون ذلك لاعتقادهم ان الخبر لايتقدم على المبتدأ مفرداكان اوجملة فيوجبون ارتفاع زيد فى نحو فى الدار زيد وقائم زيد على الفاعلية ئلا يتقدم الضمير على مفسره وليس بشئ لان حق المبتدأ التقدم فالضمير متأخر تقديرا كما فى ضرب غلامه زيد (واما الاخفش فلا يوجب ذلك بل يجوز ارتفاعه بالابتداء ايضا اذهو يجوز تقدم الخبر على المبتدأ لكنه لما اجاز عمل الصفة بلا اعتماد اجاز كون زيد فى قائم زيد فاعلا ايضا وله فى جواز عمل الظرف بلا اعتماد قولان وذلك لان الظرف اضعف فى عمل الفعل من الصفة ثبوت الاجماع على جواز فى داره زيد يصحح تقديم الخبر ويمنع كون زيد فاعلا والالزم الاضمار قبل الذكر وكذا قولهم ان فى الدار زيدا دل على ان زيدا كان مبتدأ والالم ينتصب ومنع بعض البصريين من نحو فى داره قيام زيد وفى دارها عبد هند وذلك لان المبتدأ حقه التقديم فجاز عود الضمير من الخبر اليه نحو فى داره زيد فاما ما اضيف اليه المبتدأ فليس له التقدم الاصلى (والاولى جواز ذلك كما ذهب اليه الاخفش وذلك لانه عرض للمضاف اليه بسبب التركيب الاضافى الحاصل بينه وبين المبتدأ وصيرورته معه كاسم واحد مرتبة التقديم تبعا للمبتدأ وان لم يكن له ذلك فى الاصل وقد ورد فى كلامهم فى اكفانه درج الميت ☼ واعلم ان ظرف الزمان لايكون خبرا عن اسم عين ولا حالا منه ولاصفة له لعدم الفائدة ٣ الافى موضعين احدهما ان يشبه العين المعنى فى حدوثها وقتا دون وقت نحو الليلة الهلال الثانى ان يعلم اضافة معنى اليه تقديرا نحو قول امرء القيس ☼ اليوم خمر وغدا امر ☼ اى شرب خمر وقوله ☼ اكل عام نعم تحوونه

على ما هو اختيار الكوفيين نسخه ٣ اعنى اذاعملت الاول والثانى طالب للمفعول نسخه ٤ والاعتراض قد سبق قال ولا اضماره آه نسخه ٥ اوله ☼ ولو ان ما اسعى لادنى معيشة ٨ فالثم مثبت والاكرام منفى ٩ فالثم منفى والاكرام مثبت ٢ قوله (ان الواو للحال) فالمعنى كفانى قليل من المال غير طالب له وفيه بحث وهوان الكفاية انما على تقدير السعى لادنى معيشة فلا يجوز تقييدها بعدم الطلب كما يشهد به التأمل الصحيح من ذى فطرة سليمة ٢ لكان يكفينى وجدان قليل من المال من الطلب والجد ويغنى منه نسخه ٢ فلا كلام فى امتناع قيامه مقام الفاعل لان معنى غير المتصرف من الظروف ان يلزم النصب على الظرفية والجار والمجرور لاينوب نسخه ٣ هذا مع انه لاشك مع هذا كله ان قيام الاول فى عملت واعملت مقام الفاعل اولى اما فى عملت فلكونه بعد الفاعل

اى حوايته ٥ واوقات الارض يوم الجمعة اوزيد يوم السبت لم يجز لانه لافائدة لتخصيص حصول شئ بزمان هوفى غيره حاصل مثله (ويكون ظرف الزمان خبرا عن اسم معنى بشرط حدوثه ثم ينظر فان استغرق ذلك المعنى جميع الزمان او اكثره وكان الزمان نكرة رفع غالبا نحو الصوم يوم والسير شهرا اذا كان السير فى اكثره لانه باستغراقه اياه كانه هو ولاسيما مع التنكير المناسب للخبرية (ويجوز نصب هذا الزمان المنكر وجره بفى نحو الصوم فى يوم او يوما خلافا للكوفيين وذلك ان فى عندهم يوجب التبعيض فلايجيزون صمت فى يوم الجمعة بل يوجبون النصب والاولى جوازه كما هو مذهب البصريين ولايعلم افادة فى التبعيض وان كان الزمان معرفة نحو الصوم يوم الجمعة لم يكن الرفع غالبا كما فى الاول عند البصريين واوجب الكوفيون النصب كما ٦ اوجبوهما فى المنكر للعلة المذكورة فان وقع الفعل لافى اكثر الزمان سواء كان الزمان معرفا اومنكرا فالاغلب نصبه اوجره بفى اتفاقا بين الفريقين نحو الخروج يوما اوفى يوم والسير يوم الجمعة اوفى يوم الجمعة واما قوله تعالى ﴿ الحج اشهر معلومات ﴾ فلتأكيد امر الحج ودعاء الناس الى الاستعداد له حتى كان افعال الحج مستغرقة لجميع الاشهر الثلاثة (واذا كان ظرف المكان خبرا عن اسم عين سواء كان اسم مكان اولا فان كان غير متصرف نحو زيد عندك فلا كلام فى امتناع رفعه ٧ وان كان متصرفا وهو نكرة فالرفع راجح نحو انت منى مكان قريب وداره منى يمين اوشمال وهو باق على الظرفية عند البصريين والمضاف محذوف اما من المبتدأ اى مكانك منى مكان قريب اومن الخبر اى انت منى ذو مكان قريب (ومثله عند الكوفيين بمعنى اسم الفاعل فيجب رفعه وليس بظرف كما يجئ عن قريب وان كان معرفة فالرفع مرجوح نحو زيد خلفك ودارى امامك وذلك لان اصل الخبر التنكير ومع ذلك فرفع المعرفة لايختص بالشعر نحو قوله ☼ ٨ الاجبرائيل امامها ☼ خلافا للجرمى والكوفيين ٩ (واذا كان المكان فى موضع الخبر عن عين والمراد تعيين المنزلة من قرب اوبعد قال سيبويه لايستعمل منه الا ما استعملته العرب فلا تقل هو منى مجلسك ومتكاء زيد ومربط الفرس قال ولو اظهرت المكان فى هذه الاشياء جاز نحو هو منى مكان مجلسك ومكان متكاء زيد وذلك ان المكان يستعمل قياسا فى تعيين القرب اوالبعد (ومما استعملته العرب مقعد قولهم هو منى مزجر الكلب اى مهان ومقعد القابلة اى قريب وكذا معقد الازار ومقعد الخاتن وهو منى مناط الثريا اى بعيد قال ابوذؤيب ☼ فوردن والعيوق ٢ مقعد رابى ☼ الضرباء فوق النجم لايتتلع ☼ اى عال مشرف كالامين على الياسرين فانه اعلى منهم ليشرف عليهم كى لايخونوا (قال بعضهم ما كان من هذه الظروف بمعنى القرب نحو معقد الازار فجعله ظرفا اولى من رفعه وما كان منها فى معنى البعد كمناط الثريا فرفعه اولى قال لان الظرف حاو

بلا فصل احق بصقبه واما فى اعملت فلهذا ولكونه فاعلا بالنسبة الى الثانى والثالث لانه عالم وقيام الثانى فى اعملت بعد الاول اولى من الثالث ولايلبس مع لزومه من كزنحو اعلمك زيد اباك نسخه ٤ قوله (بصقبه) صقبت داره اى قربت ٥ واما الجار والمجرور فاما ان يلحقه بالمفعول به لانه هو لكن بواسطة حرف الجر اويلحقه بالظرف لجريه مجراه فى كل حكم نحو ان من الكرام زيدا وان امامك نهرا ونحو ذلك واما المفعول له فلغرض ورب فعل بلا غرض نسخه ٦ قوله (بالقرأة الشاذة لولا نزل عليه القرآن بالنصب) وبقراءة ابى جعفر ليجزى قوما بما كانوا يكسبون ٧ قوله (قوله وبقول الشاعر ولو ولدت فقيرة آه) ونظيره قول الاخر اتيح لى من العدى نذيرا ☼ به وقت الشر مستطيرا منه ٢ قوله (بمسؤلا) اى مسؤلا عنه فى كتابه ٣ قوله (والخبر هو المجرد المسند به (لم يوجد فى نسخة

للظروف فقربه من المظروف يحقق له الاحتواء وبعده عنه يبعده عن الاحتواء (وفيه نظر وذلك لان الظرف فى قولك انت منى مناط الثريا ليس بعيدا من المظروف بل هو محتوعليه لكنهما بعيدان عن المتكلم و يجب رفع كل واحد من ظرفى الزمان والمكان اذا كان متصرفا وموقتا محدودا واخبرت به عن اسم عين لارادة تقدير المسافة القريبة او البعيدة نحو دارك منى فرسخ وانت منى بريد ومنك الى منى ليلة اى ذات مسافة فرسخ على حذف مضاف بعد مضاف وكذا ذومسافة مسرى ليلة ومنى متعلق بمدلول الخبر اى بعيدة منى هذا القدر (وكذا قولهم هو منى فوت اليد اى اذا مددت اليه يدى لم انله وهو منى دعوة الرجل اى اذا صاح الرجل لم تبلغه صيحته والتقدير ذو مكان فوت اليد وذو مكان بلوغ دعوة الرجل (واما انتصاب نحو قولك دارى خلف دارك فرسخين وميلا و بريدا ويوما وليلة فلان الخبر هو خلف دارك ونصبها على الحال عند المبرد من الضمير فى الخبر اى ذات مسافة فرسخين وعلى التميز عند الجمهور وهو تميز عن النسبة اى تباعدت فرسخين فالفرسخان مبعدان لها كما ان الماء فى امتلاء الاناء ماء مالئ و يجوز ان ينتصب على المصدر كقولك دنوت انملة اى دوانملة كما قيل فى قوله تعالى ﴿ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات﴾ و يجوز رفعهما وخلف ظرف للخبر اى ذات مسافة فرسخين خلف دارك او هما خبران وكذا قولهم دارى من خلف دارك فرسخين او فرسخان لان دخول من فى مثله وخروجها على السواء كما فى قولك جئت قبلك ومن قبلك قال ابو عمر واذا دخلت من وجب الرفع فى الظروف التى بعد المجرور لان التميز فضلة و بدخول من خرج الكلام عن التمام وليس بشئ اذ يقال دارى من خلف دارك و يسكت عليه و يجوز ايضا انت منى فرسخين بالنصب على ان منى خبر المبتدأ اى من اشياعى و فرسخين حال اى ذوى سير فرسخين او على الظرف اى فى فرسخين اى انت من اشياعى ما سرنا فرسخين كقوله صلى الله عليه و سلم ﴿ سلمان منا ﴾ ❊ واعلم ان نحو خلف وقدام من الظروف ظروف عند البصرية اضيفت او لم تضف و ترك الاضافة قليل عندهم وهى عند الكوفية لا تكون ظروفا الا مع الاضافة اما عند الافراد فهى بمعنى اسم الفاعل فمعنى جلست خلفا عندهم اى متأخرا نصب على الحال وقام مكانا طيبا اى معتبطا فاذا وقعت خبرا عن المبتدأ وجب عندهم رفعها نحو انت خلف وقدام اى متأخر ومتقدم والبصرية تجوز نصبها على قلة ٢ كما ذكرنا واما رفعها عندهم فعلى حذف المضاف كامر وهى باقية على الظرفية وهو الاولى اذ خروج الشئ عن معناه خلاف الاصل فلا يرتكب ما امكن حمله على عدم خروجه عنه وقوله ❊ وساغ لى الشراب وكنت قبلا ❊ ٣ اكاد اغص بالماء الحميم ❊ اى قبل ذلك يقوى مذهب البصرية ❊ ٤ واعلم

(ان)

المتن عند الشارح لفظة به ولا الهمزة فى قوله والصفة ٤ قوله (فكانهما معدومان) فالتجريد اما حقيقى او حكمى ٢ قوله (لكنه بشكل بقولهم آه) هذا الاشكال وما بعده يتجه على تقديرى الاطلاق والتقييد بخلاف ما مر ٣ قوله (ان لا ليس زائد او لا جاريا مجرى الزائد) وانما لم يجر مجرى الزائد لتغيرها معنى الكلام بالنفى ٤ قوله (هذا وحد المبتدأ الثانى) وهو الصفة الواقعة آه ٥ قوله (والصفة المشبهة) والمنسوب كقرشى فى حكم الصفة ٦ فى الام اقائمان هما و الصواب اقائم هما ٧ قوله (بعد حرف النفى والف الاستفهام آه) وكذا بعد اين نحو اين جالس اخواك وبعد متى نحو متى ذاهب العمران و بعد كيف نحو كيف مصبح ابناك وبعد كم نحو كم ماكث صديقاك و بعد ايان نحو ايان قادم رفيقاك الى غير ذلك ٨ قوله (غير مأسوف على زمن) الاسف شدة الحزن وقد آسف على ما فاته ٢ فالعامل على

ان اليوم اذا وقع خبرا عن لفظى الجمعة والسبت جاز نصبه على ضعفه لكونهما فى الاصل مصدرين فمعنى اليوم الجمعة او السبت اى الاجتماع او السكون و الاولى رفعه لغلبة الجمعة والسبت فى معنى اليومين (ولا يجوز نصب اليوم خبرا عن الاحد والاثنين اذهما بمعنى اليومين واليوم لا يكون فى اليوم واجازه الفراء وهشام وذلك لتأويلهما اليوم بالآن كما يقال انا اليوم افعل كذا اى الآن فمعنى اليوم الاحد اى الآن اعم من الاحد فيصح ان يكون ظرفه هذا (ولنذكر طرفا مما يتعلق بخبر المبتدأ اذا كان مفردا فنقول هو اما مشتق او جامد وكلاهما اما ان يغاير المبتدأ لفظا اولا والاول اما ان يتحد به معنى نحو زيد اخوك وزيد قائم او يغاير معنى ايضا والمغاير يقع خبرا عنه اما لمساواته فى معنى كقوله تعالى ﴿وازواجه امهاتهم﴾ او لحذف المضاف من المبتدأ او الخبر نحو دارى منك فرسخان اى بعد دارى فرسخان او دارى منك ذات مسافة فرسخين او لكون واحد من المبتدأ والخبر معنى والاخر عينا ولزوم ذلك المعنى لذلك العين حتى صار كانه هى كقول الخنساء ❊ ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت ❊ فانما هى اقبال وادبار ❊ وقوله تعالى ﴿ ولكن البر من آمن ﴾ وان قدرنا المضاف فى مثله فى المبتدأ اى لكن ذا البر من آمن وحالها اقبال او فى الخبر نحو بر من آمن وذات اقبال او جعلنا المصدر بمعنى الصفة نحو ولكن البار وهى مقبلة جاز لكنه يخلو من معنى المبالغة والثانى اى الذى لا يغاير المبتدأ لفظا يذكر للدلالة على الشهرة او عدم التغير كقوله ❊ انا ابو النجم وشعرى شعرى ❊ اى هو المشهور المعروف بنفسه لا بشئ اخر كما يقال مثلا شعرى مليح وتقول انا انا اى ما تغيرت عما كنت قال ❊ ٤ رفونى وقالوا يا خويلد لا ترع ❊ فقلت وانكرت الوجوه هم هم ❊ واما الجامد فان كان مأولا بالمشتق نحو قولك ❊ هذا القاع عرفج كله اى غليظ تحمل الضمير فكله ههنا تأكيد للضمير و يجوز ان يكون مبتدأ مؤخرا عن الخبر وان لم يكن مأولا به لم يتحمله خلافا للكسائى فكانه نظر الى ان معنى زيد اخوك متصف بالاخوة وهذا زيد اى متصف بالزيدية او محكوم عليه بكذا وذلك لان الخبر عرض فيه معنى الاسناد بعد ان لم يكن فلا بد من رابط وهو الذى يقدره اهل المنطق بين المبتدأ والخبر فالجامد كله على هذا متحمل للضمير عند الكسائى لكنه لما لم يشابه الفعل لم يرفع الظاهر كالمشتق وكذا لم يجر على ذلك الضمير تابع لخفائه واما المشتق فهو متحمل للضمير اتفاقا ان لم يرفع الظاهر خبرا كان او نعتا او حالا فيستكن فيه ان جرى على من هوله نحو زيد قائم وان جرى على غير من هوله اكد المستكن به بمنفصل خبرا كان المحتمل للضمير نحو انا زيد ضاربه انا او نعتا نحو لقيت رجلا ضاربه انا او حالا نحو لقيتك زيد مكرمه انت او صلة نحو الضاربه انا زيد وان امن اللبس جاز ترك الضمير المنفصل فى هذه الصور عند الكوفية واما البصرية فاوجبوه طردا

هذا تجريد الاسم للاسناد اليه فى المبتداء الاول وتجريد الاسم لاسناده الى شئ آخر فى المبتدأ الثانى نسخه ٣ فارادوا من اول الامر انها فعلية ولو بدى بالاسم لا يحتمل صيرورته كلاما باسم آخر وبالفعل فلم يتعين للفعلية آه نسخه ومن ثمه جوز نسخه ٤ هر ير الكلب صوته دون نباحه من قلة صبره على البرد وقد هر الكلب يهر هريرا صحاح ٥ قوله (الى مخة عرقوب العرقوب العصب الغليظ الموتر فوق عصب الانسان وعرقوب الدابة فى رجلها بمنزلة الركبة قال الاصمعى كل ذى اربع عرقوباه فى رجليه وركبتاه فى يديه ٢ الثرى التراب الندى قال الاصمعى العرب تقول شهر ثرى وشهر ترى وشهر مرعى اى تمطر اولا ثم يطلع النبات فتراه ثم يطول فترعاه النعم ص ٣ اى جعل الله اعوجاجا فى الحجر لا فيك يضرب فى الدعاء بالخير ومدح المخاطب بعدم الاعوجاج ٤ فقلط لانه على ما ذكروا فى تعليل كون المبتدأ

نحو هند زيد ضاربته هي وتمام البحث فيه يجيء في باب الاضمار ان شاء الله تعالى
* قوله (واذا كان المبتدأ مشتملا على ماله صدر الكلام مثل من ابوك اوكانا
معرفتين اومتسا وبين مثل افضل منك افضل مني اوكان الخبر فعلاله مثل زيد
قام وجب تقديمه) قوله من ابوك مبني على مذهب سيبويه وذلك لانه يخبرعنده
بمعرفة عن نكرة مضمنة استفهاما اونكرة هي افعل تفضيل مقدر على خبره والجملة
صفة لماقبلها نحو مررت برجل افضل منه ابوه وغير سيبويه على انه مثل هذين
خبران مقدمان والمثال المتفق عليه في مثل هذا المقام من قام وما جاء بك وايهم
قام ومن قام ثمت (وانما كان للشرط والاستفهام والعرض والتمني ونحو ذلك مما
يغير معنى الكلام مرتبة التصدر لان السامع يبني الكلام الذي لم يصدر بالمغير على
اصله فلو جوز ان يجيء بعده مايغيره لم يدر السامع اذا سمع بذلك المغير اهو راجع
الى ماقبله بالتغيير اومغير لما سيجيء بعده من الكلام فيتشوش لذلك ذهنه (وكذلك حكم
المضاف الى اداة الشرط اوالاستفهام يجب تصدره نحو غلام من قام وغلام من
يقم اقم لان معنى الشرط والاستفهام يسري الى المضاف والالم يجز تقدمه على ماله
الصدر (قوله اوكانا معرفتين اومتسا وبين) ليس على الاطلاق بل يجوز تأخر
المبتدأ عن الخبر معرفتين اومتساويين من قيام القرينة المعنوية الدالة على تعيين
المبتدأ كما في قوله * بنونا بنوابنائنا وبناتنا * بنوهن ابناء الرجال الاباعد * وذلك
لانا نعرف ان الخبر محط الفايدة فمايكون فيه التشبيه الذي تذكر الجملة لاجله فهو
الخبر كقولك ابو يوسف ابوحنيفة اى مثل ابي حنيفة ولواردت تشبيه ابي حنيفة
بابي يوسف فابو يوسف هوالخبر ومثله قول ابي تمام * لعاب الافاعي القاتلات
لعابه * ٢واري الجنا اشتارته ايدعواسل * اى بنوابنائنا مثل بنينا واعابه مثل لعاب
الافاعي (قوله اوكان الخبر فعلاله) اى فعلا مسند الى ضمير المبتدأ نحو زيد
قام فانه لوقدم اشتبه المبتدأ بالفاعل فان قيل فليجز ان كان الضمير بارزا نحو الزيدان
قاما والزيدون قاموا قلت يشتبه المبتدأ بالبدل من الضمير او بالفاعل على لغة *
يتعاقبون فيكم ملائكة اونقول منع ذلك حملا على المفرد مع انه قيل في قوله تعالى
﴿ثم عموا وصموا كثير منهم﴾ وقوله تعالى ﴿واسروا النجوى الذين ظلموا﴾
ان كثير والذين مبتدأن مقدما الخبرين (و يجب ايضا تأخير الخبر اذا اقترن بالفاء
نحو الذي يأتيني فله درهم نظرا الى اصل الفاء الذي هو التعقيب وايضا لكونه
فاء الجزاء وهو عقيب الشرط لاستحقاق اداته صدر الكلام (و يجب ايضا تأخير
الخبر اذا جاء بعد الا لفظا اومعنى نحو مازيد الاقائم وانما زيد قائم لانك ان قدمته
من غير الا انعكس المعنى كما ذكرنا في تقديم الفاعل وتأخيره ولايجوز التقديم مع الا
لما يجيء في باب الاستثناء (و يجب ايضا تأخير الخبر اذا اقترن المبتدأ بلام الابتداء
نحو لزيد قائم اوكان ضمير الشان للزوم تصدرهما * قوله (واذا تضمن الخبر المفرد

معرفة اومخصصا يجب ان
يحصل له الاختصاص بغير
الخبر حتى اذا حكمت بعد
بالخبر عليه تكون حاكما على
مخص قبل الحكم اما اذا
قلنا ان الاختصاص يحصل
له في الخبر فيكون غير مخص
بدون الخبر فتكون قد
حكمت بالخبر على غير المخص
فيكون المحذور باقيا ولو
كفى الاختصاص آه نسخه
٥ فظهر ماقلنا ان التخصيص
الحاصل بتقدم الخبر في
نحو في الدار رجل لايتجمع
ايضا واما قوله في ارجل
في الدار ام امرأة ان
التخصيص حاصل نسخه
٦ في سياق النفي تفيد العموم
نسخه ٧ وكذا نحو ما كان
فليكن كذا وماتفعل افعل
آه نسخه ٢ قوله (تذال
مصونات الدموع السواكب
الاذالة الا هانة اوذالت
المرأت قناعها اى ارسلته
٢ قوله (اذكل موجب
يتهياء رده الى الجحد) فيه
تكلف ٣ قوله (في جواز
حذف الضمير منه) كان
ذلك باعتبار طول الكلام
٤ صدره فاقبلت جبوا على
الركبتين ٥ قوله (بشرط

ماله صدر الكلام مثل اين زيد اوكان مصححا ٣ مثل في الدار رجل ٤ اولمتعلقه
ضمير في المبتدأ مثل على التمرة مثلها زبدا ٦ اوعن ان مثل عندي انك قائم وجب
تقديمه) هذا بيان لموجبات تقديم الخبر وانما قال الخبر المفرد لانه ان كان الخبر جملة
متضمنة لما يقتضي صدر الكلام لم يجب تقديمه نحو زيد من ابوه اذ الاستفهام وسائر
مايقتضي صدر الكلام يكفيها ان تقع صدر جملة من الجمل بحيث لايتقدم عليها
احد ركني تلك الجملة ولاماصار من تمامها من الكلم المغيرة لمعناها كان واخواتها
وساير مايحدث معنى من المعاني في الجملة التي يدخلها فلايقال ان من يأتيني اشكره
(واما قولهم علمت ايهم في الدار فان الفعل لما كان من افعال القلوب وليس اثرها
المعنوي بظاهر كافعال العلاج فانها محسوسة الاثار كالضرب والمشي جوز تقديمه
على الكلام المصدر باداة الاستفهام والنفي ولام الابتداء مع تأثيره فيه معنى مع ان
تقدمه كلا تقدم اذ معنى ظننت زيدا قائما زيد قائم في ظني ومنع من العمل فيه ظاهرا
احتراما للفظ المقتضي للصدر (واما قولهم الذي مايضرب والذي ان تضربه يضربك
فان الموصول وان كان مع الصلة ككلمة واحدة الا انه لايؤثر في صلته معنى ونحو
قولهم زيد من ابوه وعمرو في دار من هو اولى بالجواز لان المبتدأ كما انه لايؤثر معنى
من المعاني في الخبر ليس هو معه ايضا كالمفرد كما كان الموصول مع صلته كذلك
(فان قيل كيف الجمع بين قوله ههنا اين مفرد وقوله قبل وماوقع ظرفا فالاكثر انه
مقدر بجملة (قلت لاشك ان لفظ اين اسم مفرد في الوضع سواء قدر بالجملة او بالمفرد
فاين في اين زيد مفرد واقع موقع الجملة على الاصح فيصح ان يقال انه خبر مفرد
(وان كان الاستفهام ظرفا متعلقا بالخبر المفرد الملفوظ به وجب تقديمه على
المبتدأ امامع الخبر نحو غلام راكب زيدا او بدونه نحو غلام زيد راكب
(قوله واذا تضمن الخبر المفرد) اعلم انه لايقع من جملة مقتضيات الصدر خبرا مفردا
الاكلمة الاستفهام نحو من زيد او مضاف اليها نحو غلام من زيد (قوله اوكان مصححا
اى كان الخبر اى تقدمه مصححا لمجيء المبتدأ نكرة على ماذكر قبل في جواز تنكير المبتدأ
ان تقدم حكم النكرة عليها خصصها حتى جاز وقوعها مبتدأ وقد قلنا عليه مافيه
كفاية والاولى ان يقال في ايجاب تقديم الظرف خبرا عن المبتدأ المنكر في الاغلب
مما لايتضمن معنى الدعاء ان العلة فيه خوف لبس الخبر بالصفة مع كثرة استعمال
الظرف خبرا فلو قل وقوع الظرف خبرا عن المنكر اغتفر ذلك اللبس القليل كما في قوله
تعالى ﴿وجوه يومئذ ناضرة ووجوه يومئذ باسرة﴾ وتقديم الخبر غير الظرف
على المبتدأ لايرفع اللبس ولايعينه للخبرية اذ اوقلت في رجل قائم قائم رجل احتمل
كون رجل خبرا عن قائم او بدلا منه (واما الظرف فانه اذا تقدم تعين الخبرية
بسبب انتصابه لفظا او محلا هذا كله على مذهب سيبويه (واما على مذهب

يكون باللفظ الاول) اى
في خبر المبتدأ وغيره ٦ تمامه
* نغص الموت ذا الغنى
والفقير آ ٢ قوله (احقا بني
ابناء سلمى بن جندل)
سلمى حي من دارم وابو
سلمى بضم السين والد زهير
الشاعر وليس في العرب
غيره ٣ الافي ثلثة مواضع
الاول ان يشبه العين بالمعنى
آه نسخه ٤ وتمامه يلقحه قوم
وتنتجونه ٥ والثالث ان يكون
اسم العين عاما واسم الزمان
خاصا كقولك لاكوكب
الليلة قال تعالى ﴿ ليس
لوقعتها كاذبة ﴾ على تأويل
ليس في وقت وقوعها
نفس كاذبة او يكون اسم
الزمان مسئولا به عن زمان
خاص واسم العين عام نحو
في اى ليلة ليس كوكب
ومتى لم يكن رجل ويكون
ظرف الزمان خبرا عن
اسم معنى مطلقا ثم آه نسخه
٦ اوجبوه ط ٧ قوله (وان
كان آه فيه) اشارة الى
الفرق بين ما اذا كان الظرف
المتصرف خبرا عن اسم
مكان وبينه اذا كان خبرا
عن اسم آخر كزيد مثلا
وهذا الفرق لم يفهم من

الاخفش والكوفيين فالظرف عامل فى الاسم الذى بعده فليس اذن من هذا الباب قولنا فى الاغلب احترازعن قولهم امت فى حجر لافيك ٭ وقولنا مما لايتضمن معنى الدعاء احترازعن نحو سلام عليك وويل لك فان الاغلب تأخير الخبر لماذكرنا قبل (قوله ولمتعلقه اى لمتعلق الخبر بكسر اللام ونعنى بالمتعلق جزء الخبر فقولك على التمرة خبر والمجرور جزؤه ويجوز ان يريد بالخبر ذلك المقدر لان الجار والمجرور متعلق به والمجرور وحده يتعلق بعامله لان الجار ليس بمتعلق فى الحقيقة بل بسبب تعلق المجرور مابعامله القاصر يعنى اذا اتصل بالمبتدأ ضمير يرجع الى جزء الخبر وجب تقديم الخبر حتى لايلزم ضمير قبل الذكر فلو قلت مثلها زبدا على التمرة لكان مثل صاحبها فى الدار وقد تقدم امتناعه واذا كان الضمير فى صفة المبتدأ نحو على التمرة زبد مثلها جاز تأخير الخبر عن المبتدأ بان يتوسط بينه وبين صفته نحو زبد على التمرة مثلها اذ الفصل بين الصفة والموصوف جائز فان تقدم المفسر المتعلق بالخبر على المبتدأ ذى الضمير وتأخر الخبر عنه نحو فى الدار مالكها نائم جاز عند البصريين وعند هشام من الكوفيين خلافا للباقين وكان المانع نظر الى ان المفسر مرتبته التأخر لتعلقه بالخبر وليس بشئ لان التقدم اللفظى كاف فى صحة عود الضمير الا ترى الى قوله تعالى ﴿ واذا ابتلى ابراهيم ربه ﴾ ووافق الكسائى البصريين فى جواز نحو زيدا غلامه ضارب لافى نحو زيدا غلامه ضرب وكأنه نظر الى شدة طلب الفعل لمفعوله فكان مفعوله متأخر بخلاف اسم الفاعل فان طلبه له بالمشابهة (والاولى الجواز فى الكل لما ذكرنا من الاكتفاء بالتقدم اللفظى (قوله اوعن ان) يعنى اوكان الخبر عن ان مع اسمها وخبرها يريد اذا كان ان مع صلتها مبتدأ وجب تقديم خبرها عليها وقد تقدم انها مع صلتها فاعل عند ابى على اذا كان الخبر ظرفا (وانما تعين تقديم الخبر لئلا يلتبس بان المكسورة ٧ لانك لو جئت بالخبر بعد خبر ان المفتوحة اما ظرفا نحو ان زيدا قائم عندى اوغير ظرف نحو ان زيدا قائم حق لاشتبهت المفتوحة بالمكسورة ولم تدفع الفتحة الخفية اللبس لكون الموقع موقع المكسورة لان لها صدر الكلام بخلاف المفتوحة كما يجئ فى باب الحروف المشبهة بالفعل ولا يرفع مجئ خبر المبتدأ بعد خبر ان اللبس ايضا اذ ربما يظن انه خبر بعد خبر لان المكسورة او يظن فى الظرف تعلقه بخبر ان (واذا تقدم الخبر على ان عرف انه خبر المبتدأ وانه ليس فى حيز ان المفتوحة اذ هى حرف موصولة ويجئ فى باب الموصول ان مافى حيز الصلة لايتقدم على الموصول ولا فى حيز خبر المكسورة لان لها الصدر فاذا تعين ان المقدم خبر والمكسورة مع اسمها وخبرها لايصح ان يكون مبتدأ لانها جملة والمبتدأ مفرد تعين ان مابعد الخبر هى ان المفتوحة لاغير (واذا كان ان المفتوحة مع صلتها بعد اما نحو اما انك خارج فلا اصدقه فانها تقدم على خبرها لما نذكر فى حروف الشرط ان الجملة التامة لاتتوسط بين اما وفائها فلا يلتبس المفتوحة بالمكسورة

قوله فارفع مرجوح آه ٨ صدره شهدنا فاتانى انا ن كتيبة ٭ بد الدهر ٩ وان لم يتصرف كالفوق والتحت لزم نصبه اجماعا وان كان خبرا عن المكان نحو دارى خلفك ومنزلى امامك جوز رفعه فى السعة نسخه ٢ قوله (فعد رابى الضرباء فوق النجم لايتلع) ربأت القوم اذا كنت طليعة لهم على شرف ٢ والضريب الذى يضرب بالقداح وهو الموكل بها والجمع الضرباء وقوله لايتلع اى لايرفع رأسه اى على محل مرتفع قوله (كما ذكرنا) هذا الحكم اعنى لزوم النصب فى غير المتصرف قد علم من قوله فلا كلام فى امتناع رفعه ٣ قوله (الا اداة من بالماء الحميم) الحميم الماء الحار والحميم ايضا المطر الذى يأتى فى شدة الحر ونصب اليوم ان ذكر مع الجمعة او السبت ثم كان فى الاصل بمعنى المصدر جائز على ضعفه نحو اليوم الجمعة او السبت اى الاجتماع او السكون ولا يجوز او ذكر مع الاحد والاثنان

(ويجب ايضا تأخير المبتدأ الذى بعد الا لفظا نحو ماقائم الا زيد او معنى نحو انما قائم زيد لانك ان قدمته من دون الا انعكس الحصر وان قدمته مع الا لم يجز لتقدم اداة الاستثناء على الحكم فى الاستثناء المفرغ ولا يجوز ذلك كما يجئ فى باب الاستثناء (واذا كان تقديم الخبر يفهم منه معنى لايفهم بتأخيره وجب التقديم نحو قولك تميمى انا اذا كان المراد التفاخر بتميم اوغير ذلك مما يقدم له الخبر ٢ ٭ قوله (وقد يتعدد الخبر مثل زيد عالم عاقل) اعلم ان تعدد الخبر اما ان يكون بعطف او بغيره فالاول نحو زيد عالم وعاقل وليس قولك هما عالم وجاهل من هذا لان كلامنا فيما تعدد فيه الخبر عن شئ واحد وههنا المخبر عنه بالعالم غير المخبر عنه بالجاهل (والثانى على ضربين لان الاخبار المتعددة اما ان تكون متضادة اولا وليس ما تعدد لفظا دون معنى من هذا فى الحقيقة نحو زيد جائع نائع لانهما بمعنى واحد والثانى فى الحقيقة تأكيد للاول فان لم تكن متضادة كقوله تعالى ﴿ وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد ﴾ ففى كل واحد ضمير يرجع الى المبتدأ ان كان مشتقا ولا اشكال فيه وان كانت متضادة فهى على ضربين اما ان يتصف جزء المبتدأ ببعض تلك الاخبار والجزء الاخر بالخبر الاخر او يتصف المجموع بكل واحد منهما فالاول نحو قولك للابلق هذا ابيض اسود وليس هو فى الحقيقة مما تعدد فيه الخبر لانه مثل قولك هما عالم وجاهل الا ان الفرق بينهما ان الضمير فى كل واحد من عالم وجاهل لايرجع الى مجموع المبتدأ بل المعنى هما رجل عالم ورجل جاهل واما الضمير فى كل واحد من ابيض واسود ٣ فانه يرجع الى مجموع المبتدأ بدليل مطابقتهما له افرادا وتثنية وجمعا كقولك هما ابيضان اسودان وهم بيض سود (وانما جاز ذلك مع ان المراد بعضه ابيض وبعضه اسود كما ان المراد بالاول احدهما عالم والاخر جاهل لاتصال البعضين بخلاف جزئى الاول فان كل واحد منهما منفرد عن الاخر واذا جاز اسناد الشئ الى الشئ مع ان المسند اليه فى الحقيقة متعلقه الخارج منه مع قيام القرينة نحو هذا حسن الغلام بنصب الغلام وجره فلان يجوز اسناد الشئ الى الشئ مع ان المسند اليه فى الحقيقة جزء المسند اليه فى الظاهر اولى وهذا كما تقول النارنج احمر اى ظاهر قشره ومنه قولهم زيد حسن الوجه وحسن وجه وحسن وجها نصبا وجرا واما الثانى اعنى ما اتصف فيه المجموع بكل واحد منهما نحو هذا حلو حامض فلا اشكال فيه لان الضمير يرجع من كل واحد من الخبرين الى مجموع المبتدأ اذ المعنى فى جميع اجزائه حلاوة وفيها كلها حموضة لانه امتزج الطعمان فى جميع اجزائه وانكسر احدهما بالاخر ٤ وحصل بالانكسار كيفية متوسطة بينهما ٭ واعلم انه يجوز ان يعطف احد الخبرين على الاخر بالواو مع اتصاف مجموع المبتدأ بكل واحد من الخبرين تقول زيد كريم شجاع وزيد كريم وشجاع

اذا الظرف لاظرف له آه نسخه ٤ قوله (رفونى وقالوا ياخويلد لاترع) يقال رفوت الثوب ارفوه بهمز ولا بهمز ورفوت الرجل سكنته من الرعب قال ابو خراش الهذلى واسمه خويلد رفونى البيت وقوله لاترع اى لاتفزع ولا يلحقك خوف وراع فلانا وروعه فارتاع اى افزعه ففزع فى الصحيح لم ترع فى البيت ٥ قوله هذا اتاع عرفج) القاع الارض المستوية والعرفج شجر ينبت فى السهل الواحدة عرفجة ٢ قوله (وارى الجنى اشتارته ايد عواسل) الارى العسل ودقه والارى ايضا العسل اشتار العسل اجتناها ٣ وله ليس فى المقروة على ابن الحاجب ٤ ولمتعلقه صحح الشارح بكسر اللام وبفتح اللام فى المقروة على ابن الحاجب ٦ او يكون خبرا عن ان نسخه ٧ لان المكسورة لاتصلح ان تكون مع اسمها وخبرها مبتدأ لونها جملة والمبتدأ مفرد فاذا تقدم الخبر

كما يعطف بعض الاوصاف على بعض نحو قوله ✽ الى الملك القرم
وابن الهمام ✽ وليث الكتيبة فى المزدحم ✽ وكذا ماهو بمنزلته فى رجوع الضمير من كل
واحد من الخبرين الى مجموع المبتدأ ٥ نحو هذا ابيض واسود وهذا حلو حامض
واما اذا لم يرجع ضمير كل واحد الى مجموع المبتدأ نحو هما عالم وجاهل فلابد
من الواو ٦ لان المبتدأ مفكوك تقديرا اى احدهما عالم والاخر جاهل ✽ قوله (وقد
يتضمن المبتدأ معنى الشرط فيصح دخول الفاء فى الخبر وذلك الاسم الموصول
بفعل اوظرف والنكرة الموصوفة بهما مثل الذى يأتينى اوفى الدار فله درهم وكل
رجل يأتنى اوفى الدار فله درهم وليت ولعل مانعان باتفاق والحق بعضهم ان بهما)
اعلم ان الفاء تدخل على خبر المبتدأ الواقع بعد اما وجوبا نحو اما زيد فقائم ولاتحذف
الا للضرورة كقوله ✽ فاما القتال لاقتال لديكم ✽ او لاضمار القول كقوله تعالى
﴿ فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم ﴾ اى فيقال لهم اكفرتم وتجئ علة
الاتيان بالفاء فى خبر مثل هذا المبتدأ فى حروف الشرط وتدخل جوازا فى خبر مبتدأ
مذكور ههنا وهو شيئان احدهما الاسم الموصول اما بفعل اوظرف و يدخل
فى قولنا الموصول اللام الموصولة ايضا فى نحو ﴿ الزانية والزانى فاجلدوا ﴾
وصلتها لاتكون الا فعلا فى صورة اسم الفاعل او المفعول لما يجئ فى الاسماء الموصولة
والاغلب الاعم فى الموصول الذى يدخل فى خبره الفاء ان يكون عاما وصلته مستقبلة
كما فى اسماء الشرط وفعل الشرط نحو من تضرب اضرب وقد يكون خاصا وصلته
ماضية كقوله تعالى ﴿ ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ﴾ الاية لان الاية
مسوقة للحكاية عن جماعة مخصوصين حصل منهم الفتن اى الاحراق وكذا قوله
تعالى ﴿ وما افاء الله على رسوله منهم فما او جفتم ﴾ وقد يكون الموصول خاصا
وصلته مستقبلة كقوله تعالى ﴿ قل ان الموت الذى تفرون منه فانه ملاقيكم ﴾
اذ لا يريد كل موت تفرون منه يلقاكم اذرب موت فرمنه الشخص فالاقاه ذلك
النوع كموت بالقتل بالسيف مثلا ولاقاه نوع اخر منه فالمعنى هذه الماهية التى تفرون
منها تلاقيكم وجاز دخول الفاء فى خبر المبتدأ ههنا وان لم يكن موصولا لانه
موصوف بالموصول (وقد يقع الماضى بعد الموصول المذكور وهو بمعنى المستقبل
لتضمنه معنى الشرط كقولك الذى اتانى فله درهم والموصول بالظرف نحو الذى
قدامك اوفى الدار فله درهم (وانما وصل المبتدأ الذى فى خبره الفاء او وصف
بالفعل اوالظرف فقط لكون الموصول والموصوف ككلمة الشرط والخبر كالجزاء
الذى يدخله الفاء واما الصلة والصفة فيكونان كالشرط وكان حق الموصول
على هذا ان لايكون الا مبهما كاسماء الشرط نحو من وما الشرطيتين (وانما جاز
ان لايكون مبهما كما فى قوله تعالى ﴿ ان الذين فتنوا ﴾ لانه دخيل فى معنى الشرط

(وكذا)

عرف من اول الامر ان الذى يجئ بعده ان المفتوحة لان الخبر لابد له من مبتدأ ولايصلح له الا المفتوحة واما ان قلت ان زيدا قائم عندى فربما التبست المفتوحة بالمكسورة لانك لو جئت آه نسخه ٧ قوله (لان المكسورة آه) هذه النسخة تؤدى الى التكرار ٢ كما اذا قصدت بيان انك من تميم لاغير قلت تميمى انا نسخه ٣ قوله (فانه يرجع الى مجموع المبتدأ بدليل مطابقتهما له) قد يقال لادلالة للمطابقة المذكورة على رجوع الضمير الى مجموع المبتدأ لان اختلافه يستلزم اختلاف بعضه اختلافا على سنته اذا اعتبر البعض مطابقا من كل ويجاب بانه لاكلام فى صحة هذا الاعتبار والدال على رجوع الضمير الى مجموع المبتدأ هو وجوب المطابقة حيث لايصح مع تعدد الابعاض البيض والابعاض السود فى واحد مثلا بان يقال هذان اسود ان ابيضان

(وكذا كان حق الصلة ان لاتكون الا فعلا مستقبل المعنى كشرط من وما الا انه
لما لم يكن شرطا فى الحقيقة جاز ان لايكون صريحا فى الفعلية بل يكون مما يقدر معه
الفعل كالظرف والجار والمجرور وان لايكون مستقبل المعنى كقوله تعالى ﴿ ان الذين
فتنوا ﴾ وكذا كان حق الخبر ان تلزمه الفاء لكونه كالجزاء فمن حيث انه ليس جزاء الشرط
حقيقة جاز تجريده منها مع قصد السببية نحو الذى يأتينى له درهم (ولايلزم
مع الفاء ان يكون الاول سببا للثانى بل اللازم ان يكون مابعد الفاء لازما لمضمون
ماقبلها كما فى جميع الشرط والجزاء ففى قوله تعالى ﴿ قل ان الموت الذى تفرون منه ﴾
الآية الملاقاة لازمة للفرار وليس الفرار سببا للملاقاة وكذا فى قوله تعالى ﴿ ومابكم
من نعمة فمن الله ﴾ كون النعمة منه تعالى لازم لحصولها معنى فلايغرنك قول بعضهم
ان الشرط سبب للجزاء و يجئ تحقيقه فى حروف الشرط ان شاء الله تعالى (والثانى
النكرة العامة الموصوفة بالفعل او الظرف او الجار نحو كل رجل يأتينى اوامامك
اوفى الدار فله درهم (وقد يجئ صفتها ايضا ماضيا مستقبل المعنى نحو كل رجل
اتاك غدا فله درهم لما ذكرنا فى الموصول (وقد تدخل الفاء على خبر كل وان كان مضافا
الى غير موصوف نحو كل رجل فله درهم لمضارعته لكلمات الشرط فى الابهام (وكذا
ان كان مضافا الى غير موصوف بغير الثلثة المذكورة نحو كل رجل عالم فله درهم
(وعند سيبويه لاتدخل الفاء على خبر غير ماذكرنا من المبتدآت (والاخفش يجيز
زيادتها فى جميع خبر المبتدأ نحو زيد فوجد والشد ✽ ٢ وقائلة خولان فانكح فتاتهم
واكرومة الحيين خلو كما هيا وسيبويه يؤول مثله بنحو هذه خولان فانكح (قوله
وليت ولعل مانعان باتفاق) جميع نواسخ المبتدأ تمنع دخول الفاء فى خبر المبتدأ
المذكور الاما نذكره وذلك لانه انما دخله الفاء لمشابهة المبتدأ لكلمة الشرط ويلزمها
التصدر ولايدخلها نواسخ الابتداء لان تلك النواسخ تؤثر معنى فى الجملة وقد تقدم
ان ما يؤثر فى الجملة لايدخل على جملة مصدرة بلازم التصدر ٣ الا ان هذا المبتدأ
لكونه غير راسخ العرق فى الشرطية جاز ان يدخله مالايؤثر فى الجملة المتأخرة
معنى ظاهرا وهو ان نحو قوله تعالى ﴿ ان الذين فتنوا المؤمنين ﴾ الآية (والحق
المالكى بها ان المفتوحة ولكن من غير سماع لكنه لما رأى انه يجوز العطف بالرفع على
محل اسم لكن كما يجوز على محل اسم ان كما يجئ فى الحروف المشبهة بالفعل (وكذا اجرى
بعضهم ان المفتوحة فى جواز رفع المعطوف على اسمها مجرى المكسورة على
مايجئ فى الموضع المشار اليه اجراهما مجرى ان المكسورة (واما كلمات الشرط
الجازمة الثابتة الاقدام فى الشرطية فلا يدخلها شئ من نواسخ الابتداء الا فى الضرورة
فيضمر مع ذلك بعدها ضمير الشان حتى لاتخرج كلمات الشرط فى التقدير عن التصدر
فى جملها وذلك نحو قوله ✽ ٤ ان من يدخل الكنيسة يوما ✽ يلق فيها جآذرا وظباء ✽

اوسود نبيض فتأمل ٤ قوله (وحصل بالانكسار كيفية متوسطة بينهما) فالثابت ظاهرا فى جميع الاجزاء هو الكيفية المتوسطة لاكل واحد من الطعمين فالخبر ان معا يتضمنان ضميرا واحدا بتأويل مركما هو المشهور ٦ اذا لمعنى فى جميع اجزائه نسخه ٥ قوله (نحو هذا اسود وابيض وهذا حلو وحامض) كان دخول العاطف ههنا للنظر الى تعدد الخبر لفظا والاولى تركه واما نحو ابيض اسود فان نظر الى تأويله بالابلق كان الاولى تركه وان نظر الى ان المبتدأ والخبر متعددان معنى كان الاولى ان يؤتى به ٦ قوله (لان المبتدأ مفكوك تقديرا آه) لم يرد ان هذا من قبيل العطف فيما بين الجمل بل اراد تصوير الفك فان قلت اذا كان من قبيل العطف فى المفردات وجب تشارك المفردين فى الاسناد الى شئ واحد وهو باطل قطعا قلت ربما يعتبر العطف بينهما او يلاحق

(قوله والحق بعضهم ان بهما اى الحق ان فى المنع من دخول الفاء بليت ولعل ٥ * قال
المصنف اتباعا لعبد القاهر ان هذا المحق سيبويه خلافا للاخفش (ونقل العبدى
وابو البقاء وابن يعيش ان المجوز لدخول الفاء مع ان سيبويه خلافا للاخفش (قوله
وليت ولعل مانعان بالاتفاق) لا وجه لتخصيصهما بل كل ناسخ للابتداء
هكذا سوى ما استثنى (وماذكره المصنف من ان امتناع دخول الفاء فى خبر ليت
ولعل للزوم التناقض وذلك لان مابعد الفاء الجزئية لايكون الاخبرا اى محتملا
للصدق والكذب وخبر ليت ولعل لايحتملان ذلك ليس بشئ لصحة قولك ان جاءك
زيد فاضربه قال الله تعالى ﴿ ان الذين يكفرون بايات الله ويقتلون النبيين بغير
حق ويقتلون الذين يأمرون بالقسط من الناس فبشرهم بعذاب اليم ﴾ * قوله
(وقد يحذف المبتدأ لقيام قرينة جوازا كقول المستهل الهلال والله والخبر جوازا
نحو خرجت فاذا السبع ووجوبا فيما التزم فى موضعه غيره نحو ٦ اولا على لهلك عمر
وضربى زيدا قائما وكل رجل وضيعته ولعمرك لافعلن كذا) المستهل المبصر
للهلال وقد ذكرنا انه لايحذف شئ لاوجوبا ولا جوازا الامع قرينة دالة على تعينه *
اعلم انه قد يحذف المبتدأ وجوبا اذا قطع النعت بالرفع كما يجئ فى بابه نحو الحمد لله
اهل الحمد اى هو اهل الحمد وانما وجب حذفه ليعلم انه كان فى الاصل صفة فقطع
لقصد المدح او الذم او الترحم كما يجئ فلو ظهر المبتدأ لم يتبين ذلك ويحذف
وجوبا ايضا عند من قال فى نحو نعم الرجل زيد ان تقديره هو زيد وفيه نظر
على مايجئ فى بابه (قوله جوازا ووجوبا نصب على المصدر اى حذفا واجبا وجائزا
واذا فى قوله اذا السبع للمفاجاة (واختلف فيها فنقل عن المبرد انها ظرف مكان
فعلى قوله يجوز ان تكون خبر المبتدأ الذى بعدها اى فبالمكان السبع فتقول على
هذا مررت فاذا زيد قائما واذا عنده متعلق بكائن وشبهه من متعلقات الظروف
العامة (ولا يجوز على قوله ان يكون اذا مضافا الى الجملة الاسمية المحذوفة الخبر
اذلا يضاف من ظروف المكان الى الجمل الاحيث على مايجئ فى الظروف المبنية
(وماذكره لايطرد فى جميع مواضع اذا المفاجاة اذلامعنى لقولك فبالمكان السبع
بالباب فى تأويل قولهم خرجت فاذا السبع بالباب (وقال الزجاج ان اذا المفاجاة
ظرف زمان فعلى قوله يجوز ان تكون فى قولهم فاذا السبع خبرا عما بعدها بتقدير
مضاف اى فاذا حصول السبع اى ففى ذلك الوقت حصوله لان ظرف الزمان
لايكون خبرا عن الجثة كما مر (ويجوز ان يكون الخبر محذوفا واذا ظرف لذلك
الخبر غير ساد مسده اى ففى ذلك الوقت السبع بالباب فحذف بالباب لدلالة قرينة
خرجت عليه (ويجوز ان يكون ظرف الزمان مضافا الى الجملة الاسمية ٨ وعامله
محذوف على ماقال المصنف اى ففاجأت وقت وجود السبع بالباب الا انه اخراج

يصيرا به كشئ واحد فيسند المجموع الى مجموع المبتدأ على ارادة التفصيل اعتمادا لهم على فهم السامع واذا تعدد المبتدأ لفظا ايضا كان ذكر العاطف اوجب ومنه قولهان متن كل علم وعمود كل صناعة والوجه فى العطف بين الخبرين ماذكرناه فتأمل ٢ قوله (وقائلة خولان فانكح فتاتهم آه) يقال خولان قبيلة من اليمن والاكرومة من الكرم كالاعجوبة من العجب ٣ فى قوله واذا تضمن الخبر المفرد ﴿ نسخه ﴾

٤ قوله (ان من يدخل الكنيسة يوما آه) الكنيسة معبد النصارى قوله جآذرا الجؤذر ولد البقرة الوحشية

٥ قوله (قال المصنف اتباعا لعبد القاهر آه) قال المص فى ايضاح المفصل وهو يعنى منع سيبويه من دخول الفاء فى خبر ان بعيد من جهة النقل والفقه اما النقل فقد استشهد سيبويه

لاذا عن الظرفية اذهو اذن مفعول به لفاجأت ولاحاجة الى هذه الكلفة
فان اذا الظرفية غير متصرفة على الصحيح (ونقل عن ابن برى ان
اذا المفاجأة حرف فعلى هذا الخبر المبتدأ فى نحو فاذا السبع محذوف بلا خلاف (واما
الفاء الداخلة على اذا المفاجأة فنقل عن الزيادى انها جواب شرط مقدر ولعله
اراد انها فاء السببية التى المراد منها لزوم مابعدها لما قبلها كما تقدم اى مفاجأة
السبع لازمة للخروج (وقال المازنى هى زائدة وليس بشئ اذلا يجوز حذفها
(وقال ابوبكر مبرمان هى للعطف حملا على المعنى اى خرجت ففاجأت كذا
وهو قريب (قوله التزم فى موضعه) يقال الزمته الشئ فالتزمه اى قبل ملاز
مته اى فى خبر التزم العرب ذكر غير الخبر المقدر فى موضعه فيحذف الخبر وجوبا
فى موضع يكون فيه مع القرينة الدالة على تعيين الخبر المقدر من بين سائر
الاخبار لفظ ساد مسد ذلك الخبر وهو فى اربعة ابواب على ماذكره المصنف *
اولها المبتدأ الذى بعد اولا هذا على مذهب البصريين (وقال الفراء اولا هى
الرافعة للاسم الذى بعدها لاختصاصها بالاسماء كسائر العوامل (وقال الكسائى
الاسم بعدها فاعل لفعل مقدر كما فى قوله * لوذات سوار لطمتنى * وهو قريب
من وجه وذلك ان الظاهر منها انها لو التى تفيد امتناع الاول لامتناع الثانى
كما يجئ فى حروف الشرط دخلت على لا وكانت لازمة للفعل لكونها حرف شرط
فتبقى مع دخولها على لا على ذلك الاقتضاء ومعناها مع لا ايضا باق على ماكان كما
تبقى مع غير لا من حروف النفى فمعنى اولا على لهلك عمر اولم يوجد على لهلك عمر ينتفى
الاول اى انتفى انتفاء وجود على لانتفاء هلاك عمر وانتفاء الانتفاء ثبوت فمن ثم كان
اولا مفيدة ثبوت الاول وانتفاء الثانى كافادة لو فى قولك لولم تأتنى شتمتك
كما مر فى بيان قوله * ولو ان ما اسعى لادنى معيشة * كفانى ولم اطلب
قليل من المال * لكن منع البصريين من هذا التقدير وحملهم على ان قالوا
اولا كلمة بنفسها وليست لو الداخلة على لا لان الفعل بعد لو اذا اضمر
وجوبا فلا بد من الاتيان بمفسر كما مر فى باب الفاعل وليس بعد اولا مفسر
وايضا لفظ لا لايدخل على الماضى فى غير الدعاء وجواب القسم الامكررا فى الاغلب
كما يجئ فى قسم الحروف ولاتكرير بعد اولا فقال البصريون الاسم المرفوع بعده
مبتدأ ولا يجوز ان يكون جواب اولا خبره كما مر فى اما زيد فقائم لكونه جملة
خالية عن العائد الى المبتدأ فى الاغلب كما فى اولا على لهلك عمر فخبره محذوف وجوبا
لحصول شرطى وجوب الحذف احدهما القرينة الدالة على الخبر المعين
٣ وهى لفظة اولا اذهى موضوعة لتدل ٤ على انتفاء الملزوم فلولا دالة على ان
خبر المبتدأ الذى بعده موجود لاقائم ولاقاعد ولاغير ذلك من انواع الخبر والثانى

فى كتابه بعد قوله الذين ينفقون اموالهم بقوله تعالى (قل ان الموت الذى تفرون منه) واما الفقه فبعدمنه وقوعه فى مخالفة الواضحات قال والظاهر ان نسبة هذا المنع اليه مبنية على نقل الزمخشرى فانه وان ابهم الكلام فى المفصل الا انه اوضحه معللا فى غيره ٦ بدله اولا زيد لكان كذا ومثل ضربى زيدا قائما ومثل كل رجل وضيعته ومثل لعمرك لافعلن كذا بخط ابن الحاجب قوله كذا ليس فى المقروة وجعله بدلا لاتصف ظاهر ٨ قوله (وعامله محذوف على ماقال المص اى ففاجأت وقت) وهو المختار فى الكشاف

٢ اى يعلم قطعا انتفاء الاول لانتفاء الثانى لانه لازمه اى الثانى لازم للاول واذا انتفاء اللازم انتفى الملزوم قطعا بخلاف العكس ٣ قوله (وهى لفظة لو اذهى موضوعة لتدل على انتفاء الملزوم الموجود فى النسخ المتعددة

اللفظ الساد مسد الخبر وهو جواب لو(وربما دخلت لولا هذه على الفعلية قال ☼
قالت امامة لما جئت زائرها ☼ هلا رميت ببعض الاسهم السود ☼ لا در درك انى قد
رميتهم ☼ ٥ لولا حددت ولا عذرى لمحدود ٦ ☼ (وثانيها كل مبتدأ يكون مصدرا
صريحا نحو ضربى او بمعنى المصدر وهو افعل التفضيل مضافا الى المصدر لانه
بعض ما يضاف اليه كما يجئ في بابه نحو اخطب ما يكون اى كون واكثر شربى
السويق ويكون المصدر مضافا الى الفاعل نحو ضربى زيدا او الى المفعول نحو
ضربى زيد او اليهما نحو تضاربنا وبعد ذلك حال منهما معا فى المعنى نحو
ضربى زيدا قائمين او تضاربنا قائمين او من احدهما نحو ضربى هندا قائما او قائمة
(ويقع هذا الحال فعلا ايضا خلافا للفراء نحو على بزيد كان ذا مال (ويقال
سمع اذنى زيدا يقول ذاك اى سمع اذنى كلام زيد على حذف المضاف
(وان كانت الحال المذكورة جملة اسمية فعند غير الكسائى يجب معها واو الحال
نحو ضربى زيدا وغلامه قائم قال النبى صلى الله عليه وسلم ﴿اقرب ما يكون العبد
من ربه وهو ساجد﴾ اذ الحال فضلة وقد وقعت موقع العمدة فيجب معها علامة
الحالية اذ كل واقع غير موقعه ينكر (وجوز الكسائى تجردها عن الواو لوقوعها
موقع خبر المبتدأ فتقول ضربى زيدا ابوه قائم كما فى قوله كلمته فوه الى فى (ويجوز
عند الكسائى اتباع المصدر المذكور بالتوابع نحو ضربى زيدا كله اوضربى زيدا
الشديد قائما (ومنعه غيره لغلبة معنى الفعل عليه ولهذا ذهب ابن درستويه الى
ان هذا المبتدأ لا خبر له لكونه بمعنى الفعل اذ المعنى ما اضرب زيدا الا قائما ولم يسمع
الاتباع مع الاستقراء (وفى خبر مثل هذا المبتدأ اقوال ذهب ابن درستويه وابن ابى شاذ
الى انه لا خبر له لكونه بمعنى الفعل كما قلنا فمعنى ضربى زيدا قائما اضربه قائما وهو نحو اقائم
الزيدان عندهما (وذهب الكوفيون الى ان نحو قائما حال من معمول المصدر لفظا
ومعنى والعامل فيه المصدر الذى هو مبتدأ وخبر المبتدأ مقدر بعد الحال وجوبا
اى ضربى زيدا قائما حاصل (وذهب الاخفش الى ان الخبر الذى سدت الحال
مسده مصدر مضاف الى صاحب الحال اى ضربى زيدا ضربه قائما اى ما ضربى
اياه الا هذا الضرب المقيد وكذا ٨ اكثر شربى السويق شربه ملتوتا (وذهب
البصريون الى انه حال من معمول المصدر معنى لا لفظا والعامل فى الحال محذوف
اى ضربى زيدا حاصل اذا كان قائما والدليل على بطلان مذهب الكوفية ان كلهم
متفقون على ان معنى ضربى زيدا قائما ما اضرب زيدا الا قائما وهذا المعنى المتفق عليه
لا يستفاد الا من تقدير البصرية والاخفش (وبيانه مبنى على مقدمة وهى ان اسم
الجنس اعنى الذى يقع على القليل والكثير بلفظ الواحد اذا استعمل ولم تقم قرينة
تخصصه ببعض ما يقع عليه فهو فى الظاهر لاستغراق الجنس اخذا من استقراء

لفظة لو لا وح ولا يصح قوله
اذ هى موضوعة لتدل
على انتفاء الملزوم كما لا يخفى
فالاولى ان يقال لفظة
لو ويجعل حكمه ذلك
تقتضى دلالة لولا على
وجود ما بعدها كانه
قيل لولا كلمة برأسها
لكنها مركبة من لو ولا
فناسب ذلك ان يكون
لولا دالة على وجود ما
بعدها ٤ على ان الاسم
الذى بعدها موجود
بدلالة انتفاء جوابها
فقولنا لولا على بمعنى
لولا على موجود نسخه
٥ قوله (لولا حددت ولا
عذرى لمحدود) عذره يعذره
عذرا وعذرا والاسم
المعذرة والعذرى ٦ اى او
لا الحد فهو الحرمان نسخه
٨ قوله (اكثر شربى السويق
ملتوتا) يقال لت الشئ
يلته اذا شده واوثقه ولت
السويق لته اذا جدحته
٢ مع طول الاستقراء
هذا ما قيل وفيه تكلفات
كثيرة آه نسخه

كلامهم فمعنى التراب يابس والماء بارد ان كل ما فيه هاتان الماهيتان حاله كذا
فلو قلت مع قولهم النوم ينقض الطهارة ان النوم مع الجلوس لا ينقضها لكان مناقضا
لظاهر ذلك اللفظ واذا قام قرينة الخصوص فهو للخصوص نحو اشتر اللحم واشرب
الماء لان شرى الجميع وشرب الجميع ممتنعان (فاذا تقرر هذا قلنا ان الجنس الذى
هو مصدر غير مقيد عند البصرية بحال تخصصه بل الحال عندهم قيد فى الخبر فيبقى
الجنس على العموم فيكون المعنى كل ضرب منى واقع على زيد حاصل فى حال القيام وهذا
المعنى مطابق للمعنى المتفق عليه اعنى ما اضرب زيدا الا قائما (واما عند الكوفية فالجنس
عندهم مقيد بالحال المخصص له فيكون المعنى ضربى زيدا المختص بحال القيام حاصل
وهو غير مطابق للمعنى المتفق عليه لانه لا يمتنع من حصول الضرب المقيد بالقيام حصول
الضرب المقيد بالقعود ايضا فى وقت اخر فليس فى تقديرهم اذن معنى الحصر المراد
المتفق عليه (وبهذا يبطل مذهب ابن درستويه ايضا لانه لا حصر فى قولك اضرب
زيدا قائما ومما يفسد مذهب الكوفية خاصة زيادة على ما تقدم من جهة اللفظ انه ليس
فى تقديرهم ما يسد مسد الخبر لان مقام الخبر عندهم بعد الحال وليس بعدها لفظ
واقع موقع الخبر وقد تقدم ان الخبر لا يحذف وجوبا الا اذا سد مسده لفظ (وكذا نقول
فى قولهم اكثر شربى السويق ملتوتا ان معناه ان شربى له ملتوتا اكثر من شربه
غير ملتوت فلو قدرناه على مذهب الكوفية اكثر شربى السويق ملتوتا حاصل
لم يحصل هذا المعنى المتفق عليه اذ يجوز ان تقول هذا اللفظ او تريد اذن من
شربه ملتوتا عشر مرات مثلا وغير ملتوت الف مرة وتريد باكثر شربى
السويق ملتوتا تسع مرات مثلا فانه اكثر شربه ملتوتا (ويرد على مذهب الاخفش
حذف المصدر مع بقاء معموله وذلك عندهم ممتنع اذ هو بتقدير ان الموصولة مع الفعل
والموصول لا يحذف الا ان يقال اذا قامت قرينة قوية دالة عليه فلا بأس بحذفه كما قال
سيبويه فى باب المفعول معه ان تقدير مالك وزيدا مالك وملابستك زيدا هذا
(والقرينة الدالة على تعيين الخبر الذى هو حاصل عند البصرية هو الاخبار
عن الضرب بكونه مقيدا بالقيام لانه لا يمكن تقييده بقيد الا بعد حصوله واللفظ
الساد مسد الخبر هو الحال فقد حصل شرطا وجوب الحذف واصله عندهم
ضربى زيدا حاصل اذا كان قائما (وليس اذا للاستقبال ههنا بل هو للاستمرار
كما فى قوله تعالى ﴿واذا قيل لهم لا تفسدوا فى الارض﴾ وقوله ﴿واذا ما غضبوا هم
يغفرون﴾ ومثله كثير حذف حاصل كما يحذف متعلقات الظروف العامة نحو زيد
عندك والركض فى الميدان فبقى اذا كان قائما ثم حذف اذا مع شرطه العامل وفى الحال اقيم
الحال مقام الظرف لان فى الحال معنى الظرفية اذ معنى جاءنى زيد راكبا اى فى
وقت الركوب فالحال قائم مقام الظرف القائم مقام الخبر فيكون الحال قائما مقام الخبر

٢ قوله (والركض فى
الميدان) الميدان واحد
المادين يقال ماد الشئ
يميد اذا تحرك
٣ قوله (وانتم والساعة
فى قرن) القرن حبل
يقرن به البعيران
٤ قوله (والريح يباريها)
فلان يبارى فلانا اى
يعارضه ويفعل مثل
فعله وهما يتباريان وفلان
يبارى الريح سخاء
٥ قوله (طليحان) طلح
البعير اعيى فهو طليح
وناقة طليح اسفار اذا
جهدها السير ٢ وتنكير
الخبر لان الاصل ان يكون
المخبر عنه معلوما والخبر
مجهولا والنكرة مناسبة
للمجهول وقد يعرفان
وينكران بشرط الفائدة
نحو الله الهنا وثمرة خير
من زنبور ولا يخبر بالمعرفة
عن النكرة الا عند سيبويه
فى نحو كم مالك واقصد
رجلا خير منه ابوه كما ذكرنا
فان قيل الكلام موضوع
للافادة فاذا كان الخبر
معرفة فما الفائدة فى ذلك
الكلام فالجواب ان المفاد
فى نحو اخوك زيدا طلاق

(فان قيل لم لايكون كان المقدرة ناقصة وقائما خبرها (قيل لان مثل هذا المنصوب
اى الذى يجئ بعد المصدر المضبوط بالضوابط المذكورة لايكون الانكرة لم يسمع
مع كثرته الاكذا فلو كان خبر كان لجاز تعريفه ولسمع ذلك مع طول الابتداء هذا
ماقيل فيه ٢ والذى يظهر لى ان تقديره بنحو ضربى زيدا يلابسه قائما اذا اردت
الحال عن المفعول فى المعنى وضربى زيدا يلابسه قائما اذا كان عن الفاعل فى المعنى
اولى ثم نقول حذف المفعول الذى هو ذو الحال فبقى ضربى زيدا يلابس قائما
ويجوز حذف ذى الحال على ما اورد مع قيام القرينة تقول الذى ضربت قائما زيد
اى ضربته ثم حذف يلابس الذى هو خبر المبتدأ والعامل فى الحال وقام الحال
مقامه كما تقول راشدا مهديا اى سر راشدا مهديا فيكون على هذا مستريحين
من حذف اذا مع شرطه الذى هو العامل ولم يثبت مثله فى كلامهم ولايحتاج الى
الاستدلال على ان كان تامة لاناقصة وعلى مذهب من جوز ان يعمل فى الحال غير
العامل فى صاحبها يجوز ان يكون التقدير ضربى زيدا حاصل قائما فيكون العامل
حاصلا ونو الحال معمول ضربى وفيه تكلفات كثيرة من حذف اذا مع الجملة
المضاف اليها ولم يثبت فى غير هذا المكان ومن العدول عن ظاهر معنى كان الناقصة
الى معنى التامة وذلك لان معنى قولهم حاصل اذا كان قائما ظاهر فى معنى الناقصة
ومن قيام الحال مقام الظرف ولانظير له والذى اوقعهم فى هذا واوقع غيرهم فيما
زعمهم التزامهم اتحاد العامل فى الحال وصاحبها بلا دليل دلهم عليه ولاضرورة
الجأتهم اليه (والحق انه يجوز اختلاف العاملين على ماذهب اليه المالكى (فنقول
تقديره ضربى زيدا حاصل قائما والعامل فى الحال حاصل وفى صاحبها ضربى وهو
الباء او زيدا فنقول حذفنا كائن او حاصل العامل فى الحال لكونه عاما شاملا لجميع
الافعال كما حذفناه فى نحو زيد عندك او فى الدار لمشابهة الحال للظرف والحذف
فى كليهما واجب لقيام الحال والظرف مقام العامل كما تقدم بيانه ۞ واعلم انه يجوز
رفع الحال الساد مسد الخبر عن افعل المضاف الى ما المصدرية الموصولة بكان
او يكون نحو اخطب مايكون الامير قائم هذا عند الاخفش والمبرد ومنعه سيبويه
والاولى جوازه لانك جعلت ذلك الكون اخطب مجازا فجاز جعله قائما ايضا (ولا
يجوز مثل ذلك بعد مصدر صريح الا فى الضرورة فلا تقول ضربى زيدا قائم اذلا
مجاز فى اول الكلام ولاشك ان المجاز يؤنس بالمجاز (ويجوز ان يقدر فى افعل المذكور
زمان مضاف الى مايكون بخلاف نحو اكثر شربى السويق وضربى زيدا وذلك
لكثرة وقوع ما المصدرية مقام الظرف نحو قولك ماذر شارق فيكون التقدير
اخطب اوقات مايكون الامير قائم اى اوقات كون الامير فتكون قد جعلت الوقت اخطب
وقائما كما يقال نهاره صائم وليله قائم ويرجح هذا التقدير انه سمع اخطب مايكون الامير

لفظ زيد المعرفة على اخوك المعرفة وهذا الذى جهله المخاطب لاذات زيد فلا يضر تعريف لفظ الخبر لان المجهول اسناد الخبر الى المبتدأ وحمله عليه لانفس الخبر لكنه جئ بالخبر نكرة فى الاغلب لمناسبة النكرة للمجهول كما ذكرنا آه نسخه بخطه

٣ وانما كان كذلك لان هذه الحروف فروع على الفعل فى العمل فلم تتصرف آه نسخه ٢ لكثرته فى الكلام مثله واحتياجه الى الفعل او معناه ولمناسبته له لان الظرف فى الحقيقة جار ومجرور لكونه بمعنى فى نسخه ٣ قوله (وجه مشابهته للفاعل مشابهته لخبر ان) بسبب مشابهة عامله لان ٤ قوله (وارتفاع خبر لا بهاان لم يكن اسمها مبنيا عند جميع النحاة آه) ماتقدم من قول الكوفيين ان حمل على اطلاقه مناف لهذا الاجماع والاولى ان يقال اراد جميع نحاة البصرة القائلين بعمل لا وان واخواتها

يوم الجمعة برفع يوم الجمعة وايضا كثرة وقوع ما المصدرية زمانا وكثرة وقوع
الزمان مسندا اليه الواقع فيه كقوله ۞ ومااليل المطى بنائم * ومنع المبرد من نحو
قولك احسن مايكون زيد القيام وذلك لان احسن فى الحقيقة زيد فلا يخبر عنه
بنفس القيام (واجازه الزجاج وهو الاولى لانك جعلت احسن وان كان فى
الحقيقة زيد مصدرا وذلك باضافته الى ما المصدرية (قوله وكل رجل وضيعته)
الضيعة فى اللغة العقار وهى ههنا كناية عن الصنعة (وضابط هذا كل مبتدأ
عطف عليه بالواو التى بمعنى مع وفيه مذهبان (قال الكوفيون وضيعته خبر
المبتدأ لان الواو بمعنى مع فكانك قلت كل رجل مع ضيعته فاذا صرحت بمع لم يحتج
الى التقدير الخبر فكذا مع الواو التى بمعناه فلا يكون هذا المثال اذن مما نحن فيه
اى مما حذف خبره وفيه نظر لان الواو وان كانت بمعنى مع تكون فى اللفظ للعطف
فى غير المفعول معه فاذا كان وضيعته عطفا على المبتدأ لم يكن خبرا (فان قيل
يجوز ان يكون رفع مابعد الواو منقولا عن الواو لكونها خبر المبتدأ كما هو مذهب
السيرافى فى نصب المفعول معه على مايجئ فى بابه وذلك انه يقول النصب الذى
على المفعول معه هو الذى كان فى الاصل على مع فلما قام الواو مقامه لم يكن ان
يكون عليها لكونها فى الاصل حرفا فانتقل الى مابعدها (فالجواب ان مع اذا
وقع خبرا عن المبتدأ لايستحق الرفع لفظا حتى ينقل الى مابعده بل يكون منصوبا
لفظا على الظرفية مرفوعا محلا لقيامه مقام الخبر نحو زيد معك كما تقول زيد
عندك (وقال البصريون الخبر محذوف اى كل رجل وضيعته مقرونان وفيه
ايضا اشكال اذليس فى تقديرهم لفظ يسد مسد الخبر فكيف حذف وجوبا (وانما
قلنا ذلك لان الخبر مثنى فمحله بعد المعطوف وليس بعد المعطوف لفظ يسد مسد
الخبر ولو جاز ان نقول ان المعطوف ساد مسد الخبر المحذوف بعده لم يصح لاعتراض
على تقدير الكوفيين فى قولك ضربى زيدا قائما حاصل بانه ليس هناك مايسد مسد الخبر
اذلهم ان يقولوا ايضا تأخر الحال عن محله فسد مسد الخبر (ولو تكلفنا وقلنا التقدير كل
رجل مقرون وضيعته اى هو مقرون بضيعته وضيعته مقرونة به كما تقول زيد قائم وعمرو ثم
حذف مقرون واقيم المعطوف مقامه لبقى البحث فى حذف خبر المعطوف وجوبا من
غير ساد مسده (ويجوز ان يقال عند ذلك ان المعطوف اجرى مجرى المعطوف
عليه فى وجوب حذف خبره هذا (والظاهر ان حذف الخبر فى مثله غالب لا واجب
وفى نهج البلاغة ۞ وانتم والساعة فى قرن واحد ۞ فلا يكون اذن من هذا
الباب فلا يرد اشكال (قال الكوفيون ان ولى معطوفا على مبتدأ فعل لاحدهما
واقع على الاخر جاز ان يكون ذلك الفعل خبرا عنهما سواء دل ذلك الفعل على
التفاعل اولا فالاول نحو زيد والريح يباريها فيباريها خبر عنهما لكونه بمعنى متباريان

فى اخبارها آه قوله (سميج) اى قبيح ٦ قوله (وبنو تميم لايثبتونه آه) قال الزمخشرى وبنو تميم لايثبتونه فى كلامهم اصلا ٧ بخلاف اسم لا وخبرها بلى يجئ اسم لا معرفة مع تكرر لا ووجه مشابهة اسم ما فى لغة الحجاز للفاعل مشابهته لاسم ليس ووجه مشابهة ما لليس للنفى ودخول الجملة الاسمية وكونها فى الاظهر لنفى الحال كليس (نسخه)

٨ قوله (فاما ان يكون المبتدأ فيها معرفة مع تكرير لا نحو لا زيد فيها ولا عمرو) وهذه الداخلة على المعرفة مكررة هى لا التبرئة كما هو المشهور وسنذكره عن قريب ٩ هنا ختم الكلام فى المرفوعات ٢ قوله (قدم المفعول المطلق لانه المفعول الحقيق آه) جعل المفعول الحقيق الذى هو الاثر عين الفعل الذى هو التأثير بناء على انهم لايميزون بينهما ولذلك حكموا بان المفعول المطلق هو المصدر وان قرئ قوله وفعله على صيغة

والثانى نحو زيد وعمرو يضربه (وقريب منه قول امير المؤمنين على رضى الله عنه
﴿ فهم والجنة كمن قد رآها ﴾ وانما جاز ذلك لتضمن الخبر ضميرهما (والبصريون
يمنعون مثل هذه على ان يكون الفعل خبرا اذ الفعل فى ذلك كالصفة فلا يقال زيد
وعمرو ضاربه بالاتفاق ويجوزونها على ان يكون الفعل حالا لا غير فزيد والربع
عندهم مثل كل رجل وضيعته ٤ وباريها حال ٭ واعلم انه قد يغنى ما اضيف اليه
المبتدأ عن المعطوف فيطابقهما الخبر كما يقال راكب الناقة ٥ طليحان وقولك
مقاتل زيد قويان اى زيد ومن يقاومه زيد قويان (قوله ولعمرك لافعلن) ضابطه كل
مبتدأ فى الجملة القسمية متعين للقسم نحو لعمرك وايمن الله كما يجيء فى باب القسم فان
تعيينه للقسم دال على تعيين الخبر المحذوف اى لعمرك ما اقسم به وجواب القسم
ساد مسد الخبر المحذوف والعمر والعمر بمعنى ولا يستعمل مع اللام الا المفتوحة لان
القسم موضع التخفيف لكثرة استعماله (وقد يستعمل لعمرك فى قسم السؤال ايضا
نحو لعمرك لتفعلن (وقد ترك المصنف قسما اخر مما يجب فيه حذف الخبر وهو
اذا كان الخبر ظرفا متعلقا بالمتعلق العام نحو زيد قدامك او فى الدار على ما ذكرنا
قبل (وتجويز ابن جنى اظهار ذلك المتعلق ليس بوجه لان الامرين اى الدلالة
على تعيين الخبر والسد بشيء اخر مسده حاصلان فوجب الحذف (ولعل المصنف
انما ترك ذكره لكون هذا الساد مسد الخبر مرفوع المحل بكونه خبرا دون
سائر ما تقدم مما سد مسد الخبر ٭ ثم اعلم ان الاغلب فى الاستعمال تعريف المبتدأ
٢ لان الاصل كون المسند اليه معلوما وكذا الاصل تنكير الخبر لانه مسند فشابه
الفعل والفعل خال عن التعريف والتنكير كما ذكرنا فى اول الكتاب ولا يصح تجريد
الاسم عنهما فجردناه عما يطرأ ويحتاج الى العلامة وهو التعريف وبقيناه على
الاصل فكان نكرة (وانما كان الاصل فى الاسناد الفعل دون الاسم لان الاسم يصلح
لكونه مسندا ومسندا اليه والفعل مختص بكونه مسندا لا غير فصار الاسناد لازماله دون الاسم (واما قول النحاة اصل الخبر التنكير لان المسند ينبغى
ان يكون مجهولا وليس بشيء لان المسند ينبغى ان يكون معلوما كالمسند اليه
(وانما الذى ينبغى ان يكون مجهولا هو انتساب ذلك المسند الى المسند اليه
فالمجهول فى قولك زيد اخوك هو انتساب اخوة المخاطب الى زيد واسناده اليه
لا اخوته (واذا تعددت المبتدأت نحو زيد ابوه اخوه عمه خاله ابنه بنته صهرها
جاريته سيدها صديقه قادم فالمبتدأ الاخير مع خبره خبر عما قبله بلا فصل
فصديقه قادم خبر عن سيدها وهكذا الى المبتدأ الاول فتكون الجملة التى بعد
الاول وهى مركبة من جمل خبرا عن الاول ويضاف كل واحد من المبتدأت
الى ضمير متلوه الا المبتدأ الاول (وان لم تضف المبتدأت كل واحد منها الى ضمير
ما قبله فانك تأتى بالعوايد بعد خبر المبتدأ الاخير فيكون اخر العوايد لاول المبتدأت وما

الماضى معطوفا على او
جده كما يتبادر اليه الوهم
ذ ذكرناه يفهم من قوله
ولاجل قيام هذا المفعول
به آه ٣ مما اوجده الفاعل
المذكور الا ان فاعلية
الفاعل ليست لاسناده
اليه لان فى قولك ضربته
تأديبا ضاربية المتكلم
لاجل اسناد الضرب اليه
لا لاسناد التأديب فالاولى
تقديم ما صار الفاعل
الذى هو اول مطلوبات
الفعل بسببه فاعلا على
غيره نسخه ٣ قوله (قال
انما قلت ههنا اسم بخلاف
سائر الحدود آه) اعترض
بانه لا حاجة الى ذكره لان
كلامه فى قسم الاسم فلو
قال ما فعله لكان المراد
الاسم قطعا فكانه قال
هو اسم فعل مدلوله فاعل
فعل مذكور بمعناه
٤ قوله (فلم يكن داخلا
حتى يخرج لانه اذا فعل
مضمونه لم يفعله هذا
آه) فان قيل فعلى هذا
لا يكون ضربا فى ضربت
ضربا داخلا ايضا لانه
لم يفعله بل فعل مدلوله
الذى هو الحدث واجيب
بانهم يجرون صفات المد

قبل الاخر لما بعد الاول المبتدأت وهكذا على الترتيب وذلك نحو هند زيد عمرو بكر
خالد قائم عنده فى داره بامره معها فكانك قلت بكر خالد قائم عنده ومعناه بكر مع
خالد ثم جعلت هذه الجملة اى بكر مع خالد خبرا عن عمرو مع رابطة فى داره فكانك قلت
عمرو بكر مع خالد فى داره اى عمرو داره مشتملة على بكر وخالد ثم تجعل هذه الجملة
خبرا عن زيد مع رابطة بامره فكانك قلت زيد عمرو داره مشتملة على بكر وخالد
بامره اى بامر زيد اى زيد امر عمرا بجمع بكر وخالد ثم تجعل هذه الجملة خبرا عن
هند مع رابطة معها فكانك قلت هند زيد امر عمرا بجمع بكر وخالد
معها وعلى هذا القياس ان كانت المبتدأت اكثر ٭ قوله (خبر ان واخواتها
هو المسند بعد دخول هذه الحروف نحو ان زيدا قائم وامره كامر خبر المبتدأ الا فى
تقديمه الا اذا كان ظرفا) اعلم انه لما كان مذهبه ان الاصل فى الرفع الاسماء الفاعل
وفى نصبها المفعول لم يكن له بد من ان يدعى ان كل مرفوع او منصوب غيرهما فهما
مشبهان بهما من وجه كما يقال ان المبتدأ يشبه الفاعل لكونه مسندا اليه والخبر يشبهه
لكونه ثانى جزئى الجملة وخبر ان واخواتها يشبهه لكون
عامله اى ان واخواته مشابها للفعل المتعدى الا انه قدم
منصوبه على مرفوعه تنبيها بفرعية العمل على فرعية العامل وخبر لا التبرئة
مشبه بخبر ان المشبه للفاعل واسم ما المجازية مشبه لاسم ليس الذى هو فاعل
(وقد تبين بهذا وجه مشابهة اسم ان واسم لا التبرئة وخبر ما المجازية للمفعول
(وكذا نقول ان الحال والتميز والمستثنى المنصوب مشابهة للمفعول بكونها فضلات
واما من قال وهو الحق ان الرفع علامة العمد فاعلة كانت اولا والنصب علامة
الفضلات مفعولة كانت اولا فلا يحتاج الى تشبيه هذه المرفوعات بالفاعل بل يحتاج
فى نصب بعض العمد وهى اسم ان واخواتها واسم لا التبرئة وخبر كان واخواتها
وخبر ما المجازية الى تشبيهها بالفضلة فيقول ان ان واخواتها لما شابهت الفعل
المتعدى كما يجيء فى بابها عملت رفعا ونصبا مثله ولم يقدم الرفع على النصب كما
قدم فى ما المجازية لان معنى ما ومعنى الفعل الذى يعمل عمله اعنى ليس شيء واحد
فكان ترتيب معموليها كترتيب معمولى ليس اعنى تقديم المرفوع على المنصوب
تطبيقا للفظ بالمعنى واما ان فليست بمعنى الفعل المتعدى على السواء بل معناها
يشبه معناه من وجه وكذا لفظها لفظه والمشابهة قوية كما يجيء فى بابها فاعطيت
عمل الفعل فى حال قوته وهو اذا تصرف فى معموله بتقديم النصب على الرفع
(وعند الكوفيين ان خبر ان واخواتها وكذا خبر لا التبرئة مرفوع بما ارتفع به
حين كان خبر المبتدأ لا بالحروف لضعفها عن عملين ومذهب البصريين اولى
لان اقتضاءها للجزئين على السواء فالاولى ان يعمل فيهما ولا سيما مع مشابهة قوية

لولا المطابقة على
الالفاظ الدالة عليها
دون صفات المدلولات
التضمنية ٥ قوله (والضمير
فى معناه عائد الى اسم
او الى ما) قيل عوده
الى ما لا يصح قطعا لان
المراد به الحدث ولا معنى له
واما عوده الى اسم ففيه
ان الفعل لا يكون بمعناه
قطعا والجواب ان المراد
اشتماله على معنى ذلك الا
سم فلا محذور ٦ قوله
(ويبطل هذا الحد
بنحو كرهت كراهتى
آه) وربما يدفع بان المراد
اسم ما فعله فاعل فعل
مذكور بحسب ذلك
الفعل المذكور وليست
هذه الامور اذا كانت
فعو لانها صادرة عن
الفاعل باعتبار الفعل
المذكور بل باعتبار فعل
آخر من جنس ذلك الفعل
٧ قوله (فظهر انه تأكيد
للمصدر المضمون وحده
لا للاخبار) اى لا النسبة
الاخبارية التى فى ضربت
٨ القهقرى الرجوع
الى خلف فاذا قلت رجعت
القهقرى فكانك قلت

بالفعل المتعدى (قوله بعد دخول هذه الحروف) يخرج خبر المبتدأ وكل ماكان اصله ذلك سوى خبر هذه الحروف لكن دخل فيه غير المحدود فان نحو حسنا فى قولك ان رجلا حسنا غلامه فى الدار مسند الى غلامه بعد دخول ان وليس بخبرها وكذا يرد على حد خبر لا التبرئة نحو لا رجل حسنا غلامه فى الدار وكذا يرد على حد اسم ما ولا المشبهتين بليس نحو مازيد الظريف غلامه فى الدار فان غلامه مسند اليه معانه ليس باسم ما وكذا يرد على حد خبر المبتدأ قوله المجرد المسند الى اخره صفة المبتدأ فى نحو قوله تعالى ﴿ ولعبد مؤمن خير ﴾ ولو قال هنالك المغاير للصفة المذكورة ولتابع المبتدأ وقال ههنا المسند بعد دخولها الذى كان فى الاصل خبر المبتدأ وفى اسم ماهو المسند اليه الذى كان فى الاصل مبتدأ اسلم من الاعتراض (قوله وامره اى حاله وشانه كامر خبر المبتدأ) اى فى اقسامه من كونه مفردا وجملة وفى احكامه من كونه متحدا ومتعدد اومثبتا ومحذوفا وغير ذلك وفى شرايطه من انه اذا كان جملة فلابد من الضمير ولا يحذف الا اذا علم (قوله الا فى تقديمه) اى ليس امره كامر خبر المبتدأ فى تقديمه فانه لا يجوز تقديمه على اسم ان وقد جاز تقديم الخبر على المبتدأ ٣ وانما ذلك لان هذه الحروف فروع على الفعل فى العمل كما يجئ فى بابها فاريد ان يكون عملها فرعيا ايضا والعمل الفرعى للفعل ان يتقدم المنصوب على المرفوع والاصلى ان يتقدم المرفوع على المنصوب كما عرفت فى باب الفاعل عند قوله والاصل ان يلى فعله فلما اعملت العمل الفرعى فرعيتها لم تتصرف فى معموليها بتقديم ثانيهما على الاول كما تصرف فى معمولى الفعل لنقصانها عن درجة الفعل وقد يخالف خبرها خبر المبتدأ فى غير ماذكر ايضا وذلك ان خبرها لا يكون مفرد متضمنا ماله صدر الكلام كما يجئ فى قسم الحروف (قوله الا ان يكون ظرفا) استثناء من قوله فى تقديمه الذى كان منفيا لكونه مستثنى من الموجب فيكون المستثنى الثانى موجبا لكونه من منفى اى ليس امره كامر خبر المبتدأ فى تقديمه الا اذا كان ظرفا فان حكمه اذن حكمه فى جواز التقديم اذا كان الاسم معرفة نحو قوله تعالى ﴿ ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم ﴾ وفى وجوبه اذا كان الاسم نكرة نحو ان من البيان لسحرا وانما جاز تقديم الخبر ظرفا لتوسعهم فى الظروف ما لا يتوسع فى غيرها لان كل شئ من المحدثات فلا بد ان يكون فى زمان اومكان فصارت مع كل شئ كقريبه ولم تكن اجنبية منه فدخلت حيث لا يدخل غيرها كالمحارم يدخلون حيث لا يدخل الاجنبى واجرى الجار مجراه ٢ المناسبة بينهما اذ كل ظرف فى التقدير جار ومجرور والجار محتاج الى الفعل اومعناه كاحتياج الظرف ٭ قوله (خبر لا التى لنفى الجنس هو المسند بعد دخولها نحو لا غلام رجل ظريف فيها ويحذف كثيرا وبنوتميم لا يثبتونه) ٣ وجه مشابهته للفاعل مشابهته لخبر ان المشابه

رجعت الرجوع الذى يعرف بهذا الاسم لان القهقرى ضرب من الرجوع صحاح ٨ قوله (والقرفصاء) القرفصاء ضرب من القعود يمد ويقصر وهو وهو جلسة المحتبى الا انه يحتبى بيديه مكان الثوب ٩ اى كل واحد من مثالى مابين كونه بمعنى المصدر بالاضافة ٢ قال زين العرب فى شرح المصابيح ان العرب يستعملون القعود فى مقابلة القيام والجلوس فى مقابلة الاضطجاع ونحوه وحكى ان النضر بن شميل دخل على المأمون وقام بين يديه فقال له المأمون اجلس فقال ياامير المؤمنين لست بمضطجع فاجلس قال فكيف اقول قال قل اقعد ٣ قوله (جوازا ووجوبا بالنصب على المصدر) الصواب قوله سماعا وقياسا نصب على المصدر بفعل محذوف ومافى الكتاب سهو من القلم كما لا يخفى

للفاعل فهو مشبه بالمشبه ووجه مشابهة لا التبرئة لان ان لا للمبالغة فى النفى لكونها لنفى الجنس كما ان ان للمبالغة فى الاثبات وقيل حملت عليها حمل النقيض على النقيض ٤ وارتفاع خبر لا بها ان لم يكن اسمها مبنيا عند جميع النحاة وان كان اسمها مبنيا نحو لا رجل ظريف (قال سيبويه ارتفاعه بكونه خبر المبتدأ ولا رجل مرفوع المحل بالابتداء وذلك لانه لما صار الاسم الذى كان معربا بسببها مبنيا وصار دخولها عليه سبب بنائه مع قربه منها استبعد ان يكون الخبر البعيد منها يستحق بسببها اعرابا فبقى على اصله من الرفع بالابتدأ وهو عند غيره مرفوع بلا كما كان مع اسمها المنصوب بها (قال المصنف ايس هنا تمثيل النحاة لارتفاع خبر لا بنحو لا رجل ظريف بحسن لانه فى الظاهر صفة لاسم لا والمثال ينبغى ان يكون ظاهرا فيما يمثل له ويستقبح اذا كان فيه احتمال ما مثل واحتمال غيره على السواء وقبح منه اذا كان غير ما مثل له اظهر ومثالهم كذلك لان خبر لا يحذف كثيرا فظريف فى لا رجل ظريف فى الصفة اظهر وقال فى مثالنا لا يحتمل ظريف الا الخبر لان المضاف المنفى بلا لا يوصف الا بالمنصوب والذى ذهب اليه من امتناع وصف المضاف المنفى بلا بالمرفوع مذهب جماعة من النحاة وقد خولفوا فيه وجوز وارفعه حملا على المحل وذلك لان لا هذه مشبهة بان فكما يجوز فى توابع اسم ان وان كان معربا الحمل على المحل فكذا فى توابع اسم لا معربا كان اومبنيا وللا ولين ان يفرقوا بين لا وان فى هذا الباب بان ان لا تزيل معنى الابتداء بل معناها توكيد مضمون الجملة فكان المبتدأ باق على حاله فجاز الحمل على المحل بخلاف لا فان معنى الجملة يتغير بها عما كانت عليه فلا يجوز ان تقدر كالعدم ويجعل الاسم بعده كالمبتدأ به كما فعل مع ان وكان مقتضى ذلك ان لا يجوز الحمل على محل اسمها الا انهم جوزوا ذلك اذا كان اسمها مبنيا لانه اذا كان معربا فالحمل على الاعراب الظاهر اى النصب اولى من الرفع البعيد الذى ان اعتبر فلكونه اصلا فى هذا الاسم مع مشابهة لا لان التى الابتداء معها كالباقى اما اذا كان مبنيا فنصبه بعيد كرفعه لان النصب فيه صار بسبب البناء قبيحا فصار نصب تابعه حملا على قبحه المشابه للنصب بعروضه بلا وزواله بزوالها مساويا لرفع تابعه حملا على رفعه الذى كان له فى الاصل لان كل واحد منهما بعيد قوله ظريف فيها لا فائدة فى ايراد هذا الظرف بعد الخبر ولا معنى له ان علقناه بالخبر اذ يكون المعنى ليس لغلام رجل ظرافة فى الدار وهذا معنى ٥ سمج ومثله ايضا ظاهر بسبب هذا الظرف فى كون ظريف صفة لغلام رجل والظرف خبر لا والمعنى ليس فى الدار غلام رجل ظريف ولو قال لا غلام رجل قائم فيها لكان اظهر من جهة المعنى فى كون فيها متعلقا بالخبر (قوله ٦ وبنوتميم لا يثبتونه الا اذا كان ظرفا) اقتدى فيه بجار الله قال الجزولى

نحن على مرة بعد اخرى وحنانا بعد حنان ونحن نرحم وحنانا كسحاب الرحمة والرزق ودواليك اى مدلولة على الامر اوتداولا بعد تداول ٤ قوله (حردت حرده) يقول حردت حردك اى قصدت قصدك ٢ للزوم حذف الفعل قبله نسخه ٣ قوله (والمعنى هو قولك اى هذا الدعاء لك) والمشهور النصب على الحال ٤ ان زادت على حرفين نسخه ٥ قوله (فيكون حاشا زيد مصدرا مضافا (لا حرف جر حاشى كلمة تفيد معنى التنزيه فى باب الاستثناء تقول اساء القوم حاشى زيد وهى حرف من حروف الجر فوضعت موضع التنزيه والبرأة فمعنى حاشى الله براءة الله وتنزيهه وهى قراءة ابن مسعود على اضافة حاشى الى الله اضافة البراءة ثم قال الله لبيان من يبرئ ويبرء والدليل على

بنوتميم لايلفظون به الاان يكون ظرفا قال الاندلسى لاادرى من اين نقله ولعله فاسد
قال والحق ان بنى تميم يحذفونه وجوبا اذاكان جوابا اوقامت قرينة غيرالسؤال دالة
عليه واذا لم تقم فلايجوز حذفه رأسا اذلادليل عليه بل بنوتميم اذن كاهل الحجاز
فى ايجاب الاتيان به فعلى هذا القول يجب اثباته مع عدم القرينة عندبنى تميم وغيرهم
ومع وجودها يكثرالحذف عنداهل الحجاز ويجب عندبنى تميم ❊ قوله (اسم ما ولا
المشبهتين بليس هوالمسند بعد دخولهما نحوما زيد قائما ولارجل افضل منك
وهوفى لاشاذ) اسم ما وخبرها قديكونان معرفتين اواحدهما نحوما زيد قائما وما زيد
هوالظريف ٧ واما الجملة الاسمية التى تدخلها لا ٨ فاما ان يكون المبتدأ فيها معرفة
مع تكرير لا نحو لازيد فيها ولاعمرو او يكون جزءاها نكرتين نحو لارجل قائم (قوله
وهوفى لاشاذ) اى عمل ليس فى لاشاذ قالوا يجئ فى الشعر فقط نحو قوله ❊ من صد
عن نيرانها ❊ فانا ابن قيس لابراح ❊ والظاهر انه لايعمل لاعمل ليس لاشاذا
ولاقياسا ولم يوجد فى شئ من كلامهم خبر لامنصوبا كخبرما وليس وهى فى نحو لابراح
ومستصرخ الاولى ان يقال هى التى فى نحو لااله الا الله اى لا التبرئة الا انه يجوز لها
ان تهمل مكررة نحو لاحول ولاقوة ويجب ذلك مع الفصل بين اسمها وبينها ومع
المعرفة ويشذ فى غيرذلك نحو لابراح وذلك لضعفها فى العمل كما يجئ فى المنصوبات
عندذكر اسمها والظاهر فيها الاستغراق مع ارتفاع المبتدأ المنكر بعدها لان النكرة
فى سياق غيرالموجب للعموم على الظاهر سواء كانت مع لا وليس اوغيرهما من حروف
النفى اوالنهى اوالاستفهام ويحتمل ان يكون لغيرالاستغراق مع القرينة فيجوز
لارجل فى الدار بل رجلان واما اذا انتصب اسمها اوانفتح فهى نص فى الاستغراق
كما ان ماجاءنى رجل ظاهر فى الاستغراق ويجوز العدول عنه للقرينة نحو ماجاءنى
رجل بل رجلان وماجاءنى من رجل نص فى الاستغراق فلا يجوز ماجاءنى
من رجل بل رجلان ❊ قوله (المنصوبات هوما اشتمل على علم المفعولية) قدتبين
شرحه بما ذكرنا فى حد المرفوعات وعلم الفضلة كما تقدم فى اول الكتاب اربعة
الفتحة والكسرة والالف والياء نحو رأيت زيدا ومسلمات واياك ومسلمين وقدقسم
النحاة المنصوبات قسمين اصلا فى النصب يعنون به المفعولات الخمسة ومحمولا عليه
وهو غيرالمفعولات من الحال والتمييز وغير ذلك والذى جعلوه غيرالمفعولات
يمكن ان يدخل بعضها فى حيز المفاعيل فيقال للحال هومفعول مع قيد مضمونه اذ المجئ
فى جاءنى زيد راكبا فعل مع قيد الركوب الذى هومضمون راكبا وينال للمستثنى هوالمفعول
بشرط اخراجه وكانهم آثروا التخفيف فى التسمية والمفعول بلاقيد شئ آخر هوالمفعول
المطلق كما يجئ ففى جعل المفعول معه والمفعول له اصلا فى النصب لكونهما مفعولين وجعل
المستثنى والحال فرعين مع انهما ايضا مفعولان لكن مع قيد كالاولين نظر وان كان الاصالة

تنزيل حاشى منزلته قراءة
ابى السمال حاشا الله بالتنوين
كشاف ٦ قوله (وواها
لك اى طيبا) اذا تعجبت
من طيب شئ قلت واهاله
ما اطيبه ٧ قوله (وى
لزيد آه) وى كلمة تعجب
يقال ويك ووى لعبدالله
واما ويه فكلمة يقال فى الا
ستحثاث ٨ قوله (واوه)
اوه من كذا كلمة توجع
وربما قلبوا الواو الفا
فقالوا آه) ٩ قوله (منهم
اذا الداعى المثوب)
التثويب فى اذان الفجر
ان يقال الصلوة خير من
النوم ٣ قوله (ولانكاى)
نكأت القرحة اى قشرتها
٤ قوله (قرح الفؤاد
فييجعا) ييجعا بكسر الياء
وهم لايقولون يعلم
بالكسر لكن لما اجتمعت
ياآن قويت لتحمل الكسر
٥ قوله (قعدك وعمرك
آه) قال بعدما ذكر
هذه الامثلة اعنى قعدك
وقعيدك لا اتيك وقعدك
الله وقعيدك الله لااتيك
هذه مصادر منصوبة
بفعل مضمر والمعنى

لكونهما مفعولين وجعل المستثنى والحال فرعين مع انهما ايضا مفعولان لكن
مع قيد كالاولين نظروان كان الاصالة فى النصب بسبب كون الشئ من ضرورات
معنى الفعل فالحال كذلك دون المفعول معه والمفعول له اذرب فعل بلاعلة
ولامصاحب ولافعل الا وهو واقع على حالة من الموقع والموقع عليه (والحق ان يقال
النصب علامة الفضلات فى الاصل فيدخل فيها المفاعيل الخمسة والحال والتمييز
والمستثنى واما سائر المنصوبات فهمد شبهت بالفضلات كاسم ان واسم لا التبرئة
وخبرما الحجازية وخبركان واخواتها ❊ قوله (فمنه المفعول المطلق وهواسم مافعله
فاعل فعل مذكور بمعناه) ٢ قدم المفعول المطلق لانه المفعول الحقيقى الذى
اوجده فاعل الفعل المذكور وفعله ولاجل قيام هذا المفعول به صار فاعلا لان
ضاربية زيد فى قولك ضرب زيد ضربا لاجل حصول هذا المصدر منه (اما المفعول به
نحو ضربت زيدا والمفعول فيه نحو ضربت قدامك يوم الجمعة فليسا مما فعله فاعل
الفعل المذكور واوجده وكذا المفعول معه واما المفعول له وان كان ٣ مفعولا للفاعل
وصادرا منه الا ان فاعليته ليست لقيام هذا المفعول به الاترى ان كون المتكلم زائرا
فى قولك زرتك طمعا ليس لاجل قيام الطمع به بل لاجل الزيارة فبان ان المفعول
المطلق اخص بالفاعل من المفعول له فهواحق بتقديم ذكره وايضا لافعل الاوله
مفعول مطلق ذكرا ولم يذكر بخلاف المفعول له فرب فعل بلاعلة (وقدم المفعول به
بعد المفعول المطلق لان طلب الفعل الرافع للفاعل له اشد من طلبه لغيره الاترى
انه كما يقع على فاعله بصوغه على صورة اسم فاعل منه يقع على المفعول به
بصوغه على صورة اسم مفعول منه بلاقيد آخر ففى قولك ضرب زيد عمرا يوم الجمعة
وخالدا اكراما لك زيد ضارب وعمرو مضروب واما يوم الجمعة فهو مضروب فيه
وخالد مضروب معه واكراما مضروب له فتعليق ذلك الفعل بالمفعول به بتغيير صيغته
من غيرقيد آخر نحو ضرب زيد واما الى غيره فبحرف جر نحو ضرب فى يوم الجمعة
واما قولهم سير فرسخان وصيد يوم كذا فمجاز قليل وكذا فرسخ مسير ويوم
مصيد وهو على حذف حرف الجر للاتساع كما فى نحو استغفرت الله ذنبا (قال
سيبويه فى قولهم جئتك خفوق النجم اصله حين خفوق النجم فاتسع فى الكلام
واختصر قال وليس هذا فى سعة الكلام بابعد من قولهم صيد عليه يومان وولد له
ستون عاما وسير عليه فرسخان يعنى انك جعلت المفعول فيه كالمفعول اتساعا
واختصارا فجعله كما ترى فى غاية البعد (وقدم المفعول فيه على المفعول له والمفعول
معه لان احتياج الفعل منا الى الزمان والمكان ضرورى بخلاف العلة والمصاحب
(وقدم المفعول له على المفعول معه اذ الفعل الذى لاعلة له ولاغرض قليل
بخلاف الفعل بلامصاحب فانه اكثر منه مع المصاحب وايضا يصل الفعل اليه

بواسطة الواو بخلاف سائر المفاعيل واولامر اعاة التسمية كما قلنا لكان تقديم الحال على المفعول له والمفعول معه اولى اذ الفعل لا يخلو من حال من حيث المعنى (وانما سمى ما نحن فيه مفعولا مطلقا لانه ليس مقيدا لكونه مفعولا حقيقيا بحرف جر كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول له والمفعول معه (قوله هو اسم ما فعله) ٣ قال انما قلت ههنا اسم بخلاف سائر الحدود ليخرج نحو ضربت الثانى فى قولك ضربت ضربت فانه شئ فعله المتكلم الذى هو فاعل الفعل المذكور (قلت ان اراد بقوله فعله المتكلم اوجده باقول اى قاله فالمقول فى الحقيقة وان كان مفعولا الا ان الفعل فى ظاهر اصطلاحهم يطلق على غير القول فيقال هذا مقول وهنا مفعول فلم يكن اذن داخلا فى قوله ما فعله حتى يخرج بقوله اسم وايضا ضربت باعتبار انه مقول ليس بفعل بل هو اسم لان المراد هذا اللفظ المقول فلا يخرج بقوله اسم ما فعله لكونه اسما وبتأويله باللفظ يدخل فى الحد جميع المفاعيل فان لفظ زيدا ويوم الجمعة وامامك لفظا اوجده الفاعل بالقول فى قولك ضربت زيدا يوم الجمعة امامك وان اراد وهو الظاهر بقوله فعله انه فعل مضمونه الذى هو الضرب ٤ فلم يكن داخلا حتى يخرج لانه اذن فعل مضمونه ولم يفعله هذا (ويعنى باسم ما فعله اسم الحدث الذى فعله ويخرج عن هذا الحد نحو ضربا فى ما ضربت ضربا لانه لم يفعل فاعل الفعل المذكور ههنا فعلا الا ان يقول النفى فرع الاثبات فجرى مجراه والحق به وكذا نحو مات موتا وفنى فناء جار مجرى ما فعله الفاعل (واحترز بقوله فاعل فعل مذكور عن نحو اعجبنى الضرب فان الضرب فعله فاعل فعل ما لكن لم يفعله فاعل الذى هو اعجب لان فاعله الضرب وهو لا يفعل نفسه وكذا استحسنت الضرب (قوله مذكور) صفة فعل وكذا قوله بمعناه ٥ والضمير فى معناه عائد الى اسم او الى ما (قوله بمعناه) احتراز عن نحو كرهت قيامى فان قيامى اسم لما فعله المتكلم وهو فاعل الفعل المذكور لكن ليس كرهت بمعنى قيامى ٦ ويبطل هذا الحد بنحو كرهت كراهتى واحببت حبى وابغضت بغضى على ان المنصوبات مفعول بها ❊ قوله (ويكون للتأكيد والنوع والعدد نحو جلست جلوسا وجلسة وجلسة فالاول لا يثنى ولا يجمع بخلاف اخويه) المراد بالتأكيد المصدر الذى هو مضمون الفعل بلا زيادة شئ عليه من وصف او عدد وهو فى الحقيقة تأكيد لذلك المصدر المضمون لكنهم سموه تأكيدا للفعل توسعا فقولك ضربت بمعنى احدثت ضربا فلما ذكرت بعده ضربا صار بمنزلة قولك احدثت ضربا ضربا ٧ فظهر انه تأكيد للمصدر المضمون وحده لا للاخبار والزمان اللذين تضمنهما الفعل (ويعنى بالنوع المصدر الموصوف وذلك على ضروب

لانه اما ان يكون موضوعا على معنى الوصف كالقهقرى ٨ والقرفصاء وكالجلسة والركبة لان الفعلة للمصدر المختص بصفة من الصفات كصفة الحسن او القبح او الشدة او الضعف او غير ذلك فالجلسة ليست لمطلق الجلوس (وربما يذكر بعدها ما يعين ذلك الوصف نحو جلسة حسنة وربما يترك نحو جلست جلسة) واما ان يكون موصوفا بصفة مع ثبوت الموصوف نحو جلست جلوسا حسنا او مع حذفه نحو عمل صالحا اى عملا صالحا او نحو ضربت ضرب الامير لانك حذفت الموصوف ثم حذفت المضاف من الصفة والاصل ضربته ضربا مثل ضرب الامير وذلك لانك لا تفعل فعل غيرك (واما ان يكون اسما صر يحا مبنيا كونه بمعنى المصدر اما بين نحو ضربته انواعا من الضرب واما بالاضافة وذلك اما فى اى نحو ضربته اى ضرب واما فى افعل التفضيل نحو ضربته اشد ضرب وقدمت خبره مقدم لان ايا وافعل التفضيل بعض ما يضافان اليه كما يجئ فى باب الاضافة (ويجوز ان يكون هذا ٩ مما حذف موصوفه اى ضربا اى ضرب وضربا اشد ضرب (واما فى بعض او كل نحو ضربته بعض الضرب او كل الضرب او غيره مبين فى اللفظ نحو ضربته انواعا واجناسا (واما ان يكون مصدرا مثنى او مجموعا لبيان اختلاف الانواع نحو ضربته ضربين اى مختلفين قال الله تعالى ﴿ وتظنون بالله الظنونا ﴾ او معرفا بلام العهد كما اذا اشرت الى ضرب معهود شديد او خفيف او غير ذلك فتقول ضربته الضرب ونحو القرفصاء فى قعد القرفصاء والقهقرى فى رجع القهقرى مصدر بنفسه كما ذكرنا عند سيبويه (وقال المبرد هو فى الاصل صفة المصدر اى القعدة القرفصاء والرجوع القهقرى (وعند بعض الكوفيين هو منصوب بفعل مشتق من لفظه وان لم يستعمل فكانه قيل تقهقر القهقرى وتقرفص القرفصاء ونحوه وعدم سماع وقوع هذه الاسماء وصفا لها لشئ وعدم سماع افعالها يضعف المذهبين اذ هو اثبات حكم بلا دليل ويعنى بالعدد ما يدل على عدد المرات معينا كان او لا وهو اما مصدر موضوع له نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات او مصدر موصوف بما يدل عليه نحو ضربته ضربا كثيرا واما عدد صريح مميز بالمصدر نحو ضربته ثلاث ضربات قال الله تعالى ﴿ فاجلدوهم ثمانين جلدة ﴾ او مجرد عن التمييز نحو ضربته الفا (ويجوز ان يكون المجرد صفة لمصدر محذوف اى ضربا الفا (واما آلة موضوعة موضع المصدر نحو ضربته سوطا وسوطين واسواطا والاصل ضربته ضربة بسوط فحذف المصدر المراد به العدد واقيم الآلة مقامه دالة على العدد بافرادها (وكذا فى ضربت ضربتين بسوط وضربات بسوط وضعت الآلة مقام المثنى والمجموع مثناة ومجموعة فقيل ضربت سوطين واسواطا وتثنيتها وجمعها تثنية المصدر وجمعه لا تثنية الآلة وجمعها لانك ربما قلت ضربته سوطين واسواطا مع انك لم

٥ مه
مقعد اوستنه اوتوروب
ديزلرينه فارنئه الصاقه ايدوب
ايكي قلقني صاغريسي اوستنه
قويشنه ديمه

تضرب به العدد المذكور الابسوط واحد لكنك ثنيت الالة وجمعتها لقيامها مقام
المصدر المثنى والمجموع (ويجوز ان يكون اصل ضربته سوطا ضربته ضربة
سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه (وقد اجتمع فى هذا القسم اى
فيما اقام فيه الالة مقام المصدر النوع والعدد كما اجتمعا فى قولك ضربته ضربتين
وضروبا قاصدا اختلاف الانواع قوله فالاول لا يثنى ولا يجمع) اذ المراد بالتأكيد
ما تضمنه الفعل بلا زيادة عليه ولم يتضمن الفعل الا الماهية من حيث هى هى والقصد
الى الماهية من هى هى يكون مع قطع النظر عن قلتها وكثرتها والتثنية والجمع
لا يكونان الامع النظر الى كثرتها فتناقضا (قوله بخلاف اخويه) يعنى النوع والعدد
وذلك لان النوع قد يكون نوعين فصاعدا .وكذا قد يكون العدد اثنين فصاعدا
* قوله (وقد يكون بغير لفظه نحو قعدت جلوسا) اى قد يكون المصدر بغير لفظ
الفعل وذلك اما مصدرا وغير مصدر والمصدر على ضربين اما ان يلاقى الفعل فى
الاشتقاق نحو قوله تعالى ﴿ وتبتل اليه تبتيلا والله انبتكم من الارض نباتا ﴾ واما
ان لا يلاقيه فيه نحو قعدت جلوسا (ومذهب سيبويه فى كليهما ان المصدر منصوب
بفعله المقدر اى تبتل اليه وبتل نفسك تبتيلا وانبتكم من الارض فنبتم نباتا وقعدت
وجلست جلوسا (ومذهب المازنى والمبرد والسيرا فى انه منصوب بالفعل الظاهر
وهو اولى لان الاصل عدم التقدير بلا ضرورة ملجئة اليه (واما غير المصدر فقد ذكرنا
طرفا منه ومن جملة الضمير الراجع الى مضمون عامله نحو قوله * هذا سراقة للقران
يدرسه * والمرؤ عند الرشى ان يلقها ذيب * اى يدرس الدرس او الى غير مضمون عامله
نحو اعجبنى الضرب الذى ضربته او اسم الاشارة المشار به لى غير مضمون عامله نحو
اعجبنى ضرب فضربت ذلك ومن غير المصدر نحو اعطيته عطاء وكلمته كلاما فانهما
ليسا بمصدرين لشئ من الافعال * قوله (وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا
كقولك لمن قدم خير مقدم ووجوبا سماعا مثل سقيا ورعيا وخيبة وجدعا وحمدا
وشكرا وعجبا) اعلم انه لا بد فى الواجب الحذف والجائزة من القرينة (قوله جوازا
اووجوبا) نصب على المصدر بفعل محذوف اى بعضه يسمع حذفه وجوبا سماعا
ولا يقاس عليه وبعضه يقاس عليه فى وجوب الحذف قياسا (واقول الذى ارى
ان هذه المصادر وامثالها ان لم يأت بعدها ما يبينها ويعين ما تعلقت به من فاعل
اومفعول اما بحرف جر او باضافة المصدر اليه فليست مما يجب حذف فعله
بل يجوز نحو سقاك الله سقيا ورعاك الله رعيا وجدعك جدعا وشكرت شكرا وحمدت
حمدا (وفى نهج البلاغة فى الخطبة البكالية ﴿ نحمده على عظيم احسانه * ونير برهانه
* ونوامى فضله وامتنانه * حمدا يكون لحقه اداء ﴾ واما ما بين فاعله بالاضافة
نحو كتاب الله وصبغة الله وسنة الله ووعد الله وحنانيك ودواليك او بين مفعوله

بالاضافة نحو ضرب الرقاب وسبحان الله ولبيك وسعديك ومعاذ الله او بين فاعله
بحرف جر نحو بؤسا لك اى شدة وسحقا لك اى بعدا وكذا بعدا لك او بين مفعوله
بحرف جر نحو عقرا لك اى جرحا وجدعا لك والجدع قطع الانف او الاذن
او الشفة او اليد وشكرا لك وحمدا لك وعجبا منك فيجب حذف الفعل فى جميع هذا
قياسا والمراد بالقياس ان يكون هناك ضابط كلى يحذف الفعل حيث حصل ذلك
الضابط والضابط ههنا ما ذكرنا من ذكر الفاعل او المفعول بعد المصدر مضافا اليه
او بحرف الجر لا لبيان النوع احترازا عن نحو قوله تعالى ﴿ ومكروا مكرهم * وسعى
لها سعيها ﴾ (وانما وجب حذف الفعل مع هذا الضابط لان حق الفاعل
والمفعول به ان يعمل فيهما الفعل ويتصلا به فاستحسن حذف الفعل فى بعض
المواضع اما لبانة لقصد الدوام واللزوم بحذف ما هو موضوع للحدوث والتجدد
اى الفعل فى نحو حمدا لك وشكرا لك وعجبا منك ومعاذ الله وسبحان الله (واما لتقدم
ما يدل عليه كما فى قوله تعالى ﴿ كتاب الله عليكم * وصبغة الله * ووعد الله ﴾ او لكون
الكلام مما يستحسن الفراغ منه بالسرعة نحو لبيك وسعديك ودواليك وهذاذيك
وحجاجيك فبقى المصدر مبهما لا يدرى ما تعلق به من فاعل او مفعول فذكر ما هو
مقصود المتكلم من احدهما بعد المصدر ليختص به فلما بيّنهما بعد المصدر
بالاضافة او بحرف الجر قبح اظهار الفعل بل لم يجز فلا يقال كتب كتاب الله
ووعد وعد الله واضربوا ضرب الرقاب واسبح سبحان الله واحمد حمدا لك وعقر الله
عقرا لك وذلك لما ذكرناه من ان حق الفاعل والمفعول ان يتصلا بالفعل معمولين له
فلما حذف الفعل لاحد الدواعى المذكورة وبين المصدر المبهم اما بالاضافة او بحرف
الجر فلو ظهر الفعل رجع الفاعل او المفعول الى مكانه ومركزه بعد الفعل متصلا
بالفعل ومعمولا له فوزانه وزان نحو قوله تعالى ﴿ ان امرؤ هلك ﴾ واما قولهم
حردت حرده وحمدت حمده وقصدت قصده ونحوت نحوه ونحو ذلك فليس انتصاب
الاسماء فى ذلك على المصدر بل هو مفعول به على جعل المصدر بمعنى المفعول
كقوله * دار السعدى اذه من هواكا * والمعنى قصدت به جهته التى ينبغى ان يقصدها
من يطلبه (ويجوز ان يكون المعنى حردته حرده الذى يليق به وحمدته حمده الذى
ينبغى فيكون مضافا لبيان النوع كما فى قوله تعالى ﴿ وقد مكروا مكرهم * وفعلت
فعلتك وقوله تعالى ﴿ وسعى لها سعيها ﴾ (والجار والمجرور بعد هذه المصادر فى محل
الرفع على انه خبر المبتدأ الواجب حذفه ليلى الفاعل او المفعول المصدر الذى صار
بعد حذف الفعل كانه قائم مقام الفعل لما كان ولى الفعل والمعنى هو لك اى هذا الدعاء لك
(وكذا كل ما فيه من التبيينية المبينة للمعارف نحو قوله تعالى ﴿ وما بكم من نعمة
فمن الله ﴾ ان جعلنا ما بمعنى الذى واما المبنية للنكرة فهى صفة لها كما او جعلنا

مافى الاية نكرة وقد بين ايضا بعض انواع المفعول به اللازم اضمار فعله بحرف الجر نحو مرحبا بك واهلا بفلان اى هذا الدعاء مختص بك هذا ان فسرت مرحبا بموضع الرحب اى اتيت موضعا رحيبا وان فسرته بالمصدر اى رحب موضعك مرحبا اى رحبا فهو من هذا الباب والجملة المفسرة المحذوفة المبتدأ لا محل لها الا انها مستأنفة ❊ ثم اعلم ان هذه المصادر مع الحال المذكورة من استحسان حذف فعلها للدواعى المذكورة اما أن يتوغل فى حذف فعلها بحيث لاينوى قبلها تقديرا بل يصير المصدر عوضا منه وقائما مقامه كالمصادر الصائرة اسماء افعال كما يجئ فى بابها نحو هيهات ورويد وشتان فتبنى لقيامها مقام المبنى ولايكون لها اذن محل من الاعراب كما لم يكن للفعل الذى قامت هى مقامه وبناؤها على الفتح اكثر اذن ٤ لتبقى مبنية على الاعراب الذى استحقه حال المصدرية فيرجع اذن فى استعمال الفاعل والمفعول بعدها الى الوجه الذى كانا يستعملان عليه مع الفعل لصيرورة المصدر كالفعل فيقال هيهات زيد (ويجوز ان يراعى اصلها فى المصدرية مع كونها اسماء افعال فيستعمل الفاعل والمفعول بعدها استعمالهما مع المصادر قال الله تعالى هيهات هيهات لما توعدون) فهو بمنزلة بعدا لما توعدون استعمالا واما فى المعنى فهيهات اسم فعل والامر بين (واما ان لايتوغل فى حذف فعلها بل يكون فعلها مقدرا قبلها لينصبها كالمصادر المذكورة ههنا وهذه المصادر كانها قائمة مقام الفعل كالمصادر الاولى من حيث لم تستعمل الافعال قبلها لكنها ليست قائمة مقام افعالها اذ لو قامت مقامها لم تقدر قبلها فلم تكن تنتصب فبانتصابها عرفنا ان الفعل مقدر قبلها وبيناء الاولى عرفنا قيامها مقام افعالها (وقد يجوز فى بعض المصادر ان يستعمل الاستعمالين اعنى يكون مصدرا واسم فعل نحو رويد زيد ورويد زيدا وبله زيد وبله زيدا (ويجوز ان يكون حاشى من هذا الباب ٥ فيكون حاشى زيد مصدرا مضافا كرويد زيد بدليل القراءة الشاذة ﴿ حاشا لله ﴾ منونا ويكون حاشى لزيد اسم فعل مستعملا استعمال المصادر كما ذكرنا فى هيهات لزيد (ومن جملة المصادر القياسية المضبوطة بالضابط المذكور مصادر لم توضع افعالها نحو دفرا له اى نتنا وبهرا اى تعسا اما بهرا بمعنى غلبة فله فعل مستعمل فهما مثل القهقرى والقرفصاء اعنى ان جميعها مصادر لافعل لها على مذهب سيبويه الا ان الفرق بينهما ان دفرا وبهرا لم يستعمل ناصبهما وبينا بحرف جر بخلاف نحو القرفصاء فانه استعمل ناصبه من غير لفظه والناصب المقدر لدفرا وبهرا ايضا فعل من غير لفظهما والتقدير انتنت دفرا وتعست بهرا (ومنها اسماء اعيان هى آلة مقامة مقام المصادر نحو ترباالك وجندلا اى رميت رميا بترب وجندل فهذا مثل ضربته سوطا والفرق بينهما مثل الفرق بين بهرا والقهقرى (ومنها صفات قائمة مقام المصدر نحو هنيئا لك اى هناءة وعائذا بك

اى عياذا وهى مثل قم قائما اى قياما وتعال جائيا والفرق بينهما ما ذكرنا فى القسمين المذكورين وقد قيل فى هذا القسم انه نصب على الحال المؤكدة كما قيل فى قم قائما (ومنها اسماء اصوات قامت مقام المصادر كآهانك اى توجعا ٦ وواهالك اى طيبا وافا وافة لك اى كراهة فيقدر لجميعها افعال بمعناها ويلزم اضمار ناصب ما كان فى الاصل صوتا وان لم يبين بالجار نحو وايها اى كفا وويها اى زيادة وذلك لان الاصوات بعيدة من الاشتقاق والتصرف والمصدر اصل فى باب التصرف والاشتقاق اذ جميع انواع الافعال والاسماء المتصلة بها صادرة عنه على الصحيح من المذهب فلما صار ما لايشتق منه قائما مقام المشتق منه قطع عنه الفعل الناصب له نصب المفعول المطلق لانه فى الاغلب يكون مشتقا من مفعوله المطلق (والاصوات القائمة مقام المصادر يجوز اعرابها نصبا الا ان يكون على حرفين ثانيهما حرف مد نحو ٧ وى لزيد وذلك نحو آها وواها وويها ويجوز ابقاؤها على البناء الاصلى نحو اف لكما ٨ واوه على اخوانى وآه من ذنوبى (والظاهر ان ويلك وويحك وويسك وويبك من هذا الباب (واصل كلها وى على ما قال الفراء جئ بلام الجر بعدها مفتوحة مع المضمر نحو وى لك ووى له ثم خلط اللام بوى حتى صارت لام الكلمة كما خلط اللام بيا فى قوله ❊ فخير نحن عند الناس منكم ❊ ٩ اذا الداعى المثوب قال يالا ❊ فصار معربا باتمامه ثلاثيا فجاز ان يدخل بعدها لاما اخرى نحو ويل لك لصيرورة الاولى لام الكلمة ثم نقل الى باب المبتدأ فقيل ويل لك كما فى سلام عليك ثم جعل ويح وويب وويس كنايات عن ويل وهذا كما قالوا قاتله الله بمعنى قتله ثم استشنعوها فكنوا عنها بقاتعه وكاتعه ثم صار بعض الاصوات القائمة مقام المصادر قائما مقام الفعل فصار اسم فعل نحو صه ومه وايه وغير ذلك مما سنذكره فى اسماء الافعال كما يقوم المصدر الاصلى مقام الفعل فيصير اسم فعل على ما مر قبل (ويجوز فى كل صوت يدعى صيرورته اسم فعل ان يقال ببقائه على مصدريته ويكون بناؤه نظرا الى اصله حتى كان صوتا لالكونه اسم فعل فصه انت وزيد نحو ضربا انت وزيد وذلك لانا علمنا صيرورة المصادر اسماء افعال بكونها مبنية كما ذكرنا فاذا كان لنا طريق الى بناء هذه الاسماء غير كونها اسماء افعال وهو النظر الى اصله فلا ضرورة تلجئنا الى كونها اسماء افعال (ومن المصادر المضبوطة بالضابط المذكور قولهم عمرك الله وقعدك الله بفتح القاف قال المازنى سمعت كسرها ممن لا اثق به وهما عند سيبويه منصوبان على المصدر وقد استعمل فعل عمرك بخلاف قعدك قال ❊ عمرتك الله الا ما ذكرت لنا ❊ هل كنت جارتنا ايام ذى سلم ❊ ولا يقال قعدتك الله واكثر ما يستعملان فى قسم السؤال فيكون جوابهما ما فيه الطلب كالامر والنهى قال ❊ قعيدك ان لاتسمعينى ملامة ٣ ولاتنكاى ٤ قرح الفؤاد فييجعا ❊ وان زائدة وقال ❊

ايها المنكح الثريا سهيلا ۞ عمرك الله كيف يلتقيان ۞ هى شامية اذا ما استقلت ۞ وسهيل اذا استقل يمانى ۞ وقد ذكر الجوهرى استعمال قعدك وعمرك فى القسم الذى لاسؤال فيه قال يقال قعدك لاآتيك وكذا قعيدك وقعدك الله لاآتيك وقعيدك الله لاآتيك وعمر الله ما فعلت كذا وعمرك الله ما فعلت كذا قال ابن يعيش لايستعملان الا فى القسم (قال الجوهرى وقد جاء عمرك الله فى غير القسم واستشهد بقوله ۞ عمرك الله كيف يلتقيان ۞ وقال المعنى سألت الله ان يطيل عمرك ولم يرد القسم (وقد ذكرنا انه فى البيت قسم السؤال (والاصل عند سيبويه عمرتك الله تعميرا فحذف الزوائد من المصدر واقيم مقام الفعل مضافا الى المفعول به الاول ٢ وكذا قعدك الله تقديرا ومعنى عمرك اعطيتك عمرا بان سألت الله ان يعمرك فلما ضمن عمر معنى السؤال تعدى الى المفعول الثانى اعنى الله وكذا قعدتك الله وان لم يستعمل اى جعلتك قاعدا متمكنا بالسؤال من الله تعالى (واجاز الاخفش رفع الله فى عمرك الله ليكون فاعلا اى عمرك الله تعميرا (ويجوز ان لايكون انتصابهما على المصدر ويكون التقدير اسأل الله عمرك ٣ اى اسأل الله تعميرك واسأل الله قعدك اى تقعيدك وتمكينك على حذف الزوائد واسأل متعد الى مفعولين او يكون المعنى اسأل بحق تعميرك الله اى اعتقادك بقاءه وابديته وبتقعيدك الله اى نسبتك اياه الى القعود اى الدوام والتمكن فيكون انتصابهما بحذف حرف القسم نحو الله لافعلن وهما مصدران محذوفا الزوائد مضافان الى الفاعل والله مفعول به للمصدرين (ويجوز ان يكون معنى قعدك الله بكسر القاف بحق قعدك اى قعيدك اى ملازمك العالم باحوالك وهو الله فالله عطف بيان لقعدك ويؤيد هذا التأويل قولهم قعيدك الله بمعناه فالقعد والقعيد بمعنى المقاعد كالخاف والحليف فعلى هذا مذهب سيبويه وهو ان نصبهما على المصدر وعلى تأويلهما باسأل تعميرك وتقعيدك ليس معنى القسم ظاهرا فيهما مع انهما لايستعملان الا فى القسم كما ذكرنا الا ان يقال لما كانا للدعاء للمخاطب جريا مجرى قسم السؤال لانه قد يبدأ السؤال بالدعاء للمسؤل كانه قيل طول الله عمرك افعل لى كذا وكذا ۞ قوله (وقياسا فى موضع منها ما وقع مثبتا بعد نفى اومعنى نفى داخل على اسم لايكون خبرا عنه او وقع مكررا مثل مازيد الاسيرا وماانت الاسيرا البريد وانما انت سيرا وزيد سيرا سيرا) قوله ما وقع مثبتا الى آخره هذا مصدر يجب حذف فعله باجتماع شيئين احدهما ان يكون ناصبه خبرا عن شئ لو جعلت هذا المصدر خبرا عنه لم يكن الا مجازا لكونه صاحب ذلك المصدر (والثانى ان يكون المصدر مكررا او بعد الا او معناها نحو مازيد الا سيرا وما الدهر الا تقلبا وانما انت سيرا وزيد سيرا سيرا والمنون تقريبا تقريبا (وكذا ان دخل على المبتدأ نواسخه نحو ان زيدا سيرا سيرا ويجوز ان يكون نحو ما كان زيد الاسيرا من هذا (وانما وجب حذف

الفعل لان المقصود من مثل هذا الحصر والتكرير وصف الشئ بدوام حصول الفعل منه ولزومه له ووضع الفعل على الحدوث والتجدد وان كان يستعمل المضارع فى بعض المواضع للدوام ايضا نحو قولك زيد يؤوى الطريد ويؤمن الخائف والله يقبض ويبسط وذلك ايضا لمشابهته لاسم الفاعل الذى لادلالة فيه وضعا على الزمان فلما كان المراد التنصيص على الدوام واللزوم لم يستعمل العامل اصلا لكونه اما فعلا وهو موضوع على التجدد او اسم فاعل وهو مع العمل كالفعل بمشابهته فصار العامل لازم الحذف فان ارادوا زيادة المبالغة جعلوا المصدر نفسه خبرا عنه نحو زيد سير سير ومازيد الاسير كما ذكرنا فى المبتدأ فى قولنا فانما هى اقبال وادبار فينمحى اذن عن الكلام معنى الحدوث اصلا لعدم صريح الفعل وعدم المفعول المطلق الدال عليه ولمثل هذا المعنى اعنى زيادة المبالغة فى الدوام رفعوا بعض المصادر المنصوبة التى قدمنا ان فاعلها اومفعولها يبين بالاضافة اوحرف الجر بعد حذف الفعل لزوما تنبيها لمعنى الدوام قال ۞ عجب لتلك قضية واقامتى ۞ فيكم على تلك القضية اعجب ۞ قال سيبويه سمعنا بعض من يوثق به وقد قيل له كيف اصبحت قال حمد الله وثناء عليه ومنه سلام عليك وويل لك (قوله مثبتا بعد نفى) انما شرطهما لانه لو كان منفيا نحو مازيد سيرا اولم يكن بعد نفى نحو زيد سيرا لم يكن فيه معنى الحصر المفيد للدوام فلم يجب حذف الفعل اذ قصده هو الموجب لحذف الفعل كما ذكرنا (قوله داخل على اسم) صفة لنفى وليس دخول النفى على الاسم المذكور شرطا وذلك لانه يجوز كما قلنا فى نحو ما كان زيد الاسيرا وما وجدتك الاسير البريد ان يكون انتصاب المصدر على انه مفعول مطلق كما يجوز ان يكون لكونه خبر الفعلين مجازا فالشرط اذن ما ذكرنا اعنى كون ناصبه خبرا عن شئ لايكون هو اى المصدر خبرا عنه الا مجازا (قوله اومعنى نفى) يريد به ما فى انما من معنى الحصر نحو انما زيد سيرا (واعلم ان هذا المصدر الذى بعد الا اومعناها قد يكون منكرا كما ذكرنا ومعرفا اما بالاضافة نحو مازيد الاسير البريد او باللام نحو مازيد الاالسير وكذا يجئ مكررا نحو مازيد الاسيرا سيرا قالوا فحينئذ حذف الفعل اوجب لقيام الاول مقامه (قوله اووقع مكررا) فيه نوع اختلال لان مراده اووقع مكررا بعد اسم لايكون خبرا عنه حتى لايرد عليه نحو قوله تعالى ﴿ دكت الارض دكا دكا ﴾ ولايعطى لفظه هذه الفائدة الا بتكلف ۞ قوله (ومنها ما وقع تفصيلا لاثر مضمون جملة متقدمة مثل قوله تعالى ﴿ فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فداء ﴾ يعنى بمضمون الجملة مصدرها مضافا الى الفاعل او المفعول فمضمون شدوا الوثاق و يعنى باثر ذلك المضمون فائدته ومقصوده وغرضه المطلوب منه وسماه

بصاحبك الذى هو صاحب كل نجوى كما يقال نشدتك الله ومعنى عمر الله احلف ببقاء الله ودوامه واذا قلت عمرك الله فكانك قلت بتعميرك الله اى باقرارك له بالبقاء وقال فى شرح المفصل عمرك الله فيه معنى السؤال ولذلك يجاب بما يجاب به قسم السؤال وكذلك فى قعدك الله معنى السؤال ايضا كعمرك الله ٢ (وكذا قعدك الله تقديرا) (انما قال تقديرا لان فعله لم يستعمل كما مر وسيصرح به ايضا ٣ قوله (اى اسأل الله تعميرك او اسأل الله عمرك آ) يقال سألته الشئ وعن الشئ ايضا ٤ قوله (متضمن المصدر الذى هو اغراضه مقام متضمناته) هى الافعال الناصبة ٢ قوله (فالاصل له صوت يصوته صوت حمار) الصوت معروف وقد صات الشئ يصوت صوتا وكذلك صوت تصويتا ٣ فهو عائد الى الجملة لانها بمعنى الكلام

اثرا لان الغرض من الشئ يحصل بعد حصول ذلك الشئ كالاثر الذى يكون بعد
المؤثر ويعنى بتفصيل ذلك الغرض بيان انواعه المحتملة ☼ واعلم ان ضابط هذا القسم
ان يذكر جملة طلبية اوخبرية تتضمن مصدرا يطلب منه فوائد واغراض فاذا ذكرت
تلك الفوائد والاغراض بالفاظ مصادر منصوبة على انها مفعولة مطلقة عقيب تلك الجملة
وجب حذف افعالها وذلك لان تلك الاغراض تحصل من ذلك المصدر المضمون فيصح
ان يقوم ما تضمن ذلك المصدر اعنى الجملة المتقدمة مقام ما يتضمن تلك الاغرض
اى افعالها الناصبة لها فلما صح ذلك وتكررت تلك الفوائد استثقل ذكر افعالها
قبلها فالزم قيام ٤ متضمن المصدر الذى هى اغراضه مقام متضمناته فوجب حذفها
فقوله تعالى ﴿ شدوا الوثاق ﴾ جملة تتضمن شد الوثاق والمطلوب من شد الوثاق
اما قتل او استرقاق او من او فداء فقد فصل الله تعالى هذا المطلوب بقوله ﴿ فاما منا بعد
واما فداء ﴾ وتقول فى الخبرية زيد يكتب فقرأة بعدا وبيعا او عمر ويشترى طعاما
فاما بيعا واما اكلا ونحو ذلك ☼ قوله (ومنها ما وقع للتشبيه علاجا بعد جملة مشتملة
على اسم بمعناه وصاحبه مثل مررت بزيد فاذا له صوت صوت حمار وصراخ صراخ
الثكلى) يعنى ان قوله صوت حمار مصدر فائدته التشبيه اذ المعنى مثل صوت حمار
(قوله بعد جملة) يعنى بها نحو له صوت وهذه الجملة مشتملة على اسم بمعنى هذا المصدر
المنصوب وهو المبتدأ المرفوع وهى مشتملة ايضا على صاحب ذلك الاسم اى الذى
قام به ذلك الحدث وهو الضمير المجرور باللام فى مثلنا وكان ينبغى ان يضم اليه شرطا
اخر وهو ان يكون معنى ذلك الاسم المضمون للجملة الذى هو بمعنى المصدر المنصوب
عارضا لصاحبه غير لازم حتى يخرج نحو قولهم له علم علم الفقهاء وله رهدى زهدى
الصلحاء فان الثانى اذن يكون مرفوعا لا غير لان الجملة المتقدمة لا تدل اذن على معنى
الفعل اعنى على الحدث واكثر النحاة على ان هذا المصدر منصوب بفعل مقدر بين
الجملة المتقدمة والمصدر يدل عليه الجملة المتقدمة دلالة تامة مغنية عنه فلهذا وجب حذفه
٢ فالاصل له صوت يصوت صوت حمار اى تصويت حمار فاقيم الاسم مقام المصدر كما فى
اعطى عطاء وكلم كلاما وظاهر كلام سيبويه ان المصدر منصوب بقوله له صوت لا بفعل
مقدر (قال سيبويه وانما انتصب لانك مررت به فى حال تصويت ومعالجة يعنى ان
هذه الجملة الاسمية بمعنى الفعل والفاعل فهو ٣ بمعنى يصوت لانها تدل على المصدر
الحادث وعلى ما قام به ذلك المصدر وقد اقترن بالجملة ما دل على زمان ذلك المصدر
الحادث اى الحال الماضية وهو لفظ مررت فى مسئلتنا فالمجموع كالفعل والفاعل وهذا
وجه قوى (وقد قيل ان العامل فى المصدر المنصوب الاسم الذى بمعناه فى الجملة
المتقدمة لان المعنى فاذا له تصويت والتصويت مصدر يعمل عمل فعله اذا لم يكن مفعولا
مطلقا كما يجئ فى باب المصدر فهو كما تقول عجبت من ضربك ضرب الامير اى من

ان ضربت ضرب الامير وكقولك ضربك ضرب زيد خير من ضرب عمرو ضربه
(وفى هذا تردد لان المصدر عندهم لا يعمل عمل الفعل الا اذا صح تقديره بان وفعل
منه ويسمج لو قلت مررت فاذا له ان يصرخ صراخ الثكلى بمعنى له صراخ لان معنى
له ان يفعل اى يصح وقوع الفعل منه ولا يمتنع وليس قطعا بوقوع الفعل بخلاف
له صراخ فانه قطع بحصول الفعل (وعلى الوجهين الاخيرين لا يكون من هذا الباب
لان عامله ظاهر ويجوز ان يدعى القول الثانى من هذه الاقول الثلثة فى نحو قوله تعالى
﴿ صنع الله ووعد الله وكتاب الله وصبغة الله ﴾ لان قبلها ما يؤدى معنى افعالها
فيقال هذه المصادر منصوبة بالمذكورة قبلها لقيامها مقام افعالها (واجاز غير
سيبويه رفع هذا المصدر المنصوب اعنى نحو صوت حمار وصراخ الثكلى اما
على البدل ٤ واما على الوصف وذلك على احد وجهين (قال الخليل على حذف
المضاف ٥ اى مثل صوت حمار فيجيز اذن تعريفه مع كون الموصوف غير معرفة
لان مثل لا يتعرف بالاضافة وبنى عليه انه يجوز هذا رجل اخو زيد على الوصف
اى مثل اخى زيد ورد عليه سيبويه وقال او جاز هذا لجاز هذا قصير الطويل
اى مثل الطويل وقال غير الخليل هو جامد مأول بالمشتق اى له صوت منكر كما تقول
مررت برجل اسد اى جرى ومثله قليل كما يجئ فى باب الوصف فاذا تعرف فهو
عند هؤلاء بدل لا غير فاذا انتصب المصدر اعنى نحو ٦ صوتا حسنا جاز ان يكون
حالا على احد التأويلين المذكورين فى الوصف وذو الحال الضمير المستكن فى له
واما اذا لم يكن المصدر للتشبيه وجاء موصوفا نحو فاذا له صوت صوت حسن فقال
سيبويه يجب رفعه على احد وجهين اما على انه بدل من الاول او وصف له وانما
حكم فيه بالبدل لا التوكيد اللفظى كما فى جاءنى زيد زيد لان الثانى مع وصفه صار
كاسم واحد مفيد ما لم يفده الاول ولو لم يكن معه الصفة لكان تأكيد الا غير ومن جعله
وصفا مع ان معنى الوصف ليس فيه فلكونه مع وصفه كاسم واحد الا ترى انهم جعلوا
الحال الموطئة حالا لان فى وصفه معنى الحالية كما فى قوله تعالى ﴿ انا انزلناه قرآنا عربيا ﴾
وهذا كما قال سيبويه فى نحو لا ماء ماء باردا ٧ فان كررت فصار وصفا فانت فيه
بالخيار ان شئت نونت وان شئت لم تنون جعل الثانى لكونه تكريرا للاول موصوفا
بشئ كالوصف للاول ومن جعله بدلا فان معنى الوصف فى تابعه فى الظاهر لا فيه ولا
منع عندى ان يكون الثانى اعنى صوت حسن توكيدا لفظيا كما يجئ فى باب النداء
(واجاز الخليل فى هذا المصدر الموصوف النصب ايضا اما على المصدر او على
الحال وانما اختار سيبويه الاتباع فى الثانى دون النصب على المصدر لكونه بلفظ
الاول ومعناه فالاولى ان تجعل الثانى مع تابعه تابعا للاول حتى يكون تابع الثانى
كتابع الاول واذا جاء بعد الجملة المذكورة صفة للمصدر المضمون من غير تكرير

٤ او عطف البيان فان عطف البيان هو بدل الكل من الكل كما يجئ فى باب البدل واما على الوصف آه

﴿ نسخه ﴾

٥ قوله (اى مثل صوت حمار فيجيز اذن تعريفه مع كون الموصوف نكرة) كان يقال صوت الحمار

قوله ٦ (صوتا حسنا جاز ان يكون حالا على احد التأويلين المذكورين فى الوصف) اى مثل صوت الحمار او منكرا

٧ قوله (فان كررت فصار وصفا فانت فيه بالخيار) كما هو حكم الوصف فى لا رجل طريف وظريفا

٧ فان كرر منفى لا بلا فصل بين الاسم وذلك المكرر ثم وصف الثانى نحو لا ماء ماء باردا فان شئت بنيت الثانى نظرا الى كونه تكريرا لفظيا وان شئت اعربته رفعا او نصبا وذلك لانه لما وصف صار مع وصفه كانه وصف للاول كالحال الموطئة فى قوله تعالى ﴿ انا انزلناه قرآنا عربيا ﴾ والاعراب

المصدر فالاولى الاتباع ويجوز النصب على حذف المصدر الموصوف نحوله صوت
حسن ويجوز حسنا اى صوتا حسنا وكذا ان خلت الجملة المتقدمة من صاحب الاسم
الذى بمعنى المصدر فالاولى اتباع المصدر وان كان للتشبيه وصفا وبدلا كما ذكرنا نحو
مررت فاذا فى الدار صوت حمار انما ضعف نصبه لان الجملة المتقدمة ليست اذن
كالفعل لخلوها مما اسند اليه الحدث معنى ولا بد للفعل من مسند اليه وقد اجازوا
النصب فيه على المصدر او الحال كما مر وروى فى بيت رؤبة ۞ ٧ فيها ازدهاف
أيما ازدهاف ۞ نصب ايما مع انه لم يذكر صاحب الاسم ولا الموصوف وهو فى غاية
الضعف فالوجه الاتباع فى مثله ۞ قوله (ومنها ما وقع مضمون جملة لا يحتمل لها
غيره مثل له على الف درهم اعترافا ويسمى توكيدا لنفسه) يعنى يكون المصدر
مضمونا لجملة لا يحتمل تلك الجملة من جميع المصادر الا ذلك المصدر ولا يحتمل لها
اذن من المصادر الا ذلك المصدر ولهذا قيل ان المصدر الظاهر يؤكد نفسه فاعترافا
فى له على الف درهم اعترافا يؤكد الاعتراف الذى تضمنته الجملة المذكورة كما
ان المصدر مؤكد لنفسه فى نحو ضربت ضربا الا ان المؤكد ههنا مضمون المفرد
اى الفعل من دون الفاعل لان الفعل يدل وحده على الضرب والزمان (واما
فى مسئلتنا فالاعتراف مضمون الجملة الاسمية بكمالها لا مضمون احد جزئيها (ومنه
قولهم الله اكبر دعوة الحق لان الله اكبر اول الاذان الذى هو الدعاء الحق ٩ اذ هو
دعاء الى الصلاة فدعوة الحق كرجل صدق وحمار سوء ومنه قوله ۞ انى لامنحك
الصدود واننى ۞ قسما اليك مع الصدود لأميل ۞ لان قسما بمعنى التأكيد وهو
الحاصل فى الكلام السابق بسبب ان واللام فالمصدر المؤكد لنفسه هو الذى يؤكد
جملة تدل على ذلك المصدر نصا ومنه صبغة الله وصنع الله وكتاب الله ونحوها الا ان ما تقد
مها من الكلام نص على معانى هذه المصادر وجيء بالمصادر مضافة الى الفاعل لانه
حصل اليأس من اظهار فعلها كما تقدم فى مثل هذه المصادر ضابطا ان وجوب حذف
افعالها الاضافة المذكورة وكونها تأكيدا لانفسها ولا يمتنع فى كل ما هو تأكيد لنفسه
من المصادر ان يقال الجملة المتقدمة عاملة فيه لنيابتها عن الافعال الناصبة وتأديتها
معناها هنا كما قلنا فى نحو له يد صوت صوت حمار فلا يكون من المنصوب باللازم اضماره ۞
قوله (ومنها ما وقع مضمون جملة لها محتمل غيره نحو زيد قائم حقا ويسمى توكيدا
لغيره) اعلم ان قولك زيد قائم حقا مثل رجع زيد القهقرى فى ان المصدر فى كليهما مؤكد لما
يحتمل غيره الا ان المحتمل فى الاول جملة وفى الثانى مفرد اعنى مجرد الفعل من دون الفاعل
*ثم اعلم ان المؤكد لغيره فى الحقيقة مؤكد لنفسه والا فليس بمؤكد لان معنى التأكيد تقوية
الثابت بان تكرره واذا لم يكن الشيء ثابتا فكيف يقوى واذا كان ثابتا فكرره انما يؤكد
نفسه وبيان كونه مؤكدا لنفسه ٢ ان جميع الامثلة الموردة للمؤكد لغيره اما صريح

تى المكرر الموصوف اولى
نظرا الى كونه كالصفة
من الاعراب فى المكرر غير
الموصوف واما وصف
المكرر اعنى باردا فليس
فيه الا الاعراب ٧ قوله
(فى بيت رؤبة فيها ازد
هاف ايما ازدهاف)
الزهف الخفة والنزق
وفيه ازدهاف اى استعجال
وتقحم ومنه قول رؤبة
فيه ازدهاف ايما ازدهاف
نصب ايما على الحال
صحاح واوله
۞ اولا تونى على الاشراف ۞
۞ لجتنى فى النفنف النفناف ۞
۞ فى مثل مهوى هوة
الوصاف ۞ ۞ قولك
آفو الامع التحلاف ۞
۞ فيها ازدهاف ايما
ازهاف ۞ ۞ والله بين
القلب والاضعاف ۞ اى
اولا انى اتوفى رميت
بى فى الهواء البعيد فى مثل
هوة الوصاف وهوته مثل
عند العرب قولك بدل
من التاء فى لجتنى فيها
من ازدهاف اى فى تلك
الاقوال تسارع الى الحلف
والله اى هو بين القلب
وما يحويه فلا يخفى عليه

القول او ما هو فى معنى القول قال تعالى ﴿ ذلك عيسى بن مريم قول الحق ﴾
وقولهم هذا القول لا قولك اى هذا هو القول الحق لا اقول مثل قولك انه باطل
وهذا زيد غير ما تقول ما فيه مصدرية اى قولا غير قولك (ومعنى هذا زيد
كمعنى قوله ۞ انا ابو النجم اى هذا هو ذلك المشهور الممدوح لا كما تقول فى حقه من ضد
ذلك وقولك هذا زيد قائم حقا اى قولا حقا (وكذا هذا عبد الله حقا والحق
لا الباطل ٣ وكذا قول ابى طالب ۞ اذا لا تبعناه على كل حالة ۞ من الدهر جدا غير
قول التهازل ۞ اى قولا جدا (وكذا قولك لا فعلنه البتة اى قطعت بالفعل وجزمت
به قطعة واحدة والمعنى انه ليس فيه تردد بحيث اجزم به ثم يبدو لى ثم اجزم به مرة
اخرى فيكون قطعتان او اكثر بل هو قطعة واحدة لا يثنى فيها النظر ٤ وكذا
قولهم افعله البتة اى جزمت بان تفعله وقطعت به قطعة فالبتة بمعنا القول المقطوع
به وكان اللام فيها فى الاصل للعهد اى القطعة المعلومة منى التى لا تردد فيها فنقول
التقدير الاصلى فى مثل هذا المصدر ان تجعل الجملة المتقدمة مفعولا بها لقلت وهذا
المصدر مفعولا مطلقا لقلت بيانا للنوع فالقول الناصب مداول الجملة المتقدمة لان
المتكلم اذا تكلم بالجملة فهى مقولة فمعنى جميع هذه المصادر ان كانت بعد الجملة
الخبرية قولا حقا مطابقا للخارج (وهذا المعنى يدل عليه الجملة السابقة نصا بحيث
لا احتمال فيها لغيره من حيث مداول اللفظ اذ جميع الاخبار من حيث اللفظ لا يدل
الا على الصدق (واما الكذب فليس بمداول اللفظ بل هو نقيض مداوله واما قولهم
الخبر يحتمل الصدق والكذب فليس مرادهم ان الكذب مدلول لفظ الخبر كالصدق
بل المراد انه يحتمل الكذب من حيث العقل اى لا يمتنع عقلا ان لا يكون مدلول اللفظ
ثابتا (وكذا ما يجيء بعد الامر والنهى من المؤكد لغيره كالبتة يدلان عليه دلالة نص
لان الآمر قاطع بطلب الفعل والناهى قاطع بطلب تركه (واما قولهم اجدك لا تفعل
كذا قال ۞ اجدكما لا تقضيان كراكما ۞ ولا يستعمل الا مع النفى فليس مؤكدا للفعل المذكور
بعده ٦ كما توهم بعضهم اذ لو اكد قوله جدكما قوله لا تقضيان كراكما لكان مؤكدا
لمضمون المفرد اعنى الفعل بلا فاعل فيكون نحو رجع زيد القهقرى لان عدم
القضاء يكون اذن هو المحتمل للجد وغيره فيكون كالرجوع المحتمل للقهقرى وغيرها
(فان قلت جدكما مضمون عدم قضاء المخاطبين لان ذلك قد يكون جدا وقد يكون
هزلا فيكون مؤكدا للجملة لا للمفرد (قلت عدم القضاء هو المحتمل للجد والهزل
سواء اسندته الى المخاطبين او غيرهما ويعارض بنحو زيد رجع القهقرى فان القهقرى
فى هذا المثال بيان لرجوع زيد لا للرجوع المطلق فثبت ان جدكما مبين لمضمون
المفرد ونحن انما جعلنا المصدر مؤكدا لغيره اذا اكد معنى القول الذى هو مضمون
الجملة لكونها مقولة (ولا يجوز ان يقدر اجدكما اقول لا تقضيان كما قدرنا فى بيت ابى

ما تضمر لى أيها الأب
يخاطب اباه العجاج ٩
او دعوة الحق اذ هو دعاء
الحق

﴿ نسخه ﴾

٢ على التفصيل ان قولهم
الحق فى جميع

﴿ نسخه ﴾

٣ قوله (وكذا قول ابى
طالب اذن لا تبعناه على
كل حالة آه) هذا من
قصيدة له فى مدح النبى
عليه السلام واوله ۞
فوالله لولا ان اجى بسبة
۞ تجر على اشياخنا
فى المحافل ۞ ومعنى تجر
اى ترجع ٤ قوله (وكذا
قولهم افعله البتة آه)
وقطعت همزة البتة على
خلاف القياس اوله ۞
خليلى هبا طال ما قد رز
قدتما ٦ قوله كما توهم
بعضهم آه) كالزمخشرى
والمص فى الايضاح قوله
اجدك واجدك بمعنى ولا
يتكلم به الا مضافا قال
الاصمعى معناه ابجد منك
هذا ونصبه على طرح الباء
قبل ما اتاك فى الشعر من
قولك اجدك فهو بكسر
الجيم واذا اتاك بالواو

طالب اقول ابعناه على كل رحالة جد الفساد المعنى فنصب اجدك اذن بطرح الباء والمعنى اجد منك كما قال الاصمعى ومثله قوله ✲ احقابنى ابناء سلمى بن جندل ✲ تهددكم اياى وسط المجالس ✲ اى افى حق ٥ ومعنى حقا وجدك متقاربان او نقول انتصابه على الحال ٢ كما فى فعلته جهدك على الخلاف الذى يجئ فيه (والعامل فى اجد كما الفعل الذى بعده اذا لم يكن مصدرا بما لان لها صدر الكلام (ويجوزان يقال هو بتقديرا تجدان جدا ثم بين مايسأل عن الجد فيه وهو لاتقضيان فيكون اذن مما يجب حذف فعله بضابط اضافته الى الفاعل فقد تبين لك بما قدمنا ان جميع المصادر المؤكدة لغيرها ينبغى ان تكون مداوله الجملة المتقدمة بحيث لايحتمل من حيث اللفظ سواها كما فى المؤكدة لنفسها و يقوى ذلك انه لايجوز لك ان تقول زيد قائم غير حق اوهو عبدالله قولا باطلا لان اللفظ السابق لايدل عليه فظهر ان قولهم فى نحو متى زيد قائم ظنك ان ظنك مصدر مؤكد لغيره كحقا فى قولك زيد قائم حقا ليس بشئ اذليس قولك زيد قائم دالا على ظن المخاطب نصا فانتصابه بنزع الخافض كما قيل فى اجدك او على المصدر لكنه غير مؤكد ولا يجوز اظهار ناصبه لكونه مضافا الى فاعله ٤ فاذا ثبت هذا قلنا انما قيل لمثل هذه المصادر مؤكد لغيره مع ان اللفظ السابق دال عليه نصا لانك انما تؤكد بمثل هذا التأكيد اذا توهم المخاطب ثبوت نقيض الجملة السابقة فى نفس الامر وغلب فى ذهنه كذب مداولها فكأنك اكدت باللفظ النص فى معنى لفظا محتملا لذلك المعنى ولنقيضه والنص غير المحتمل فلذلك قيل مؤكد لغيره واما المؤكد لنفسه فلا يذكر لمثل هذا الغرض فيسمى توكيدا لنفسه وهذه عبارة المتأخرين وسيبويه يسمى المؤكد لنفسه التأكيد الخاص والمؤكد لغيره التأكيد العام (وقال المصنف معنى التوكيد لغيره اى التوكيد ادفع احتمال غيره وليس بشئ لانه فى مقابلة التوكيد لنفسه فينبغى ان يكون الغير مؤكدا كالنفس (وانما وجب حذف الفعل الناصب فى المؤكد لنفسه ولغيره لكون الجملتين كالنائبتين عن الناصب من حيث الدلالة عليه وقائمتين مقامه اعنى قبل المصدر فلا يجوز تقدم المصدرين على الجملتين لكونهما كالعامل الضعيف (قال الزجاج ولا يمتنع التوسط نحو زيد حقا اخوك وانا لا ارى بأسا بارتكاب كون الجملتين بانفسهما عاملتين فى المصدرين لافادتهما معنى الفعل كما ذكرنا فلا يتقدم المصدران عليهما لضعف العامل فلا يكونان اذن من هذا الباب (فالاضافة الى الفاعل فى نحو صبغة الله ووعد الله للاء من من اظهار الفعل مع حصول النائب عنه ✲ قوله (ومنها ماوقع مثنى نحو لبيك وسعديك) ليس وقوعه مثنى من الضوابط التى يعرف بها وجوب حذف فعله سواء كان المراد بالتثنية التكرير كقوله تعالى ﴿ثم ارجع البصر كرتين﴾ اى رجعا كثيرا مكررا اوكان لغير التكرير نحو ضربته ضربتين اى

وجدك فهو مفتوح ٥ قوله (ومعنى حقا وجدك متقاربان) جد فى الامر يجد ويجد وكذا اجد ٢ قوله (كما فى فعلته جهدك على الخلاف) الجهد والجهد الطاقة وقرئ الاجهدهم بالفتح والضم قال الفراء الجهد بالضم الطاقة و بالفتح من قولك اجهد جهدك فى هذا الامر اى ابلغ غايتك ولا يقال اجهد جهدك بالضم فائدة هذه الزيادة الملحقة المضروب عليها الاعتذار عن دخول هذه المصادر فى ضابطة الاضافة مع ان ناصبها مذكور على ماذكره ههنا فتأمل ٤ قوله (دعوت لما نابنى مسورا آه) مسور اسم رجل ولبى الاول فعل من التفعيل المعنى دعوت مسورا لما نابنى اى اصابنى من الحاجة فلبانى اى فاجابنى ثم قال فلبى يد مسور اى اقيم فى طاعته اقامة بعد اقامة واكون كالشئ الذى بيده اى اكون تحت تصرفه وحكمه

مخالفين بل الضابط لوجوب الحذف فى هذا وامثاله اضافته الى الفاعل او المفعول كما ذكرنا قبل ولبيك مثنى عند سيبويه مفرد كلدى عند يونس قلب الفها ياء لما اضيف الى المضمر كالف لدى وليس بوجه لبقاء يائه مضافا الى الظاهر قال ✲ ٤ دعوت لما نابنى مسورا ✲ فلبى فلبى يدى مسور ✲ قال ابو على معتذرا ليونس يجوزان يقال اجرى الشاعر الوصل مجرى الوقف على لغة من وقف على افعى بالياء واصل لبيك الب لك البابين اى اقيم لخدمتك وامتثال مأمورك ولا ابرح عن مكانى كالمقيم فى موضع والتثنية للتكرير كما فى قوله تعالى ﴿ثم ارجع البصر كرتين﴾ والمعنى البابا كثيرا متتاليا فحذف الفعل واقيم المصدر مقامه وحذف زوائده ورد الى الثلاثى ثم حذف حرف الجر من المفعول واضيف المصدر اليه كل ذلك ليفرغ المجيب بالسرعة من التلبية فيتفرغ لاستماع المأمور به حتى يمتثله و يجوز ان يكون من لب بالمكان بمعنى الب فلا يكون محذوف الزوائد واما قولهم لبى يلبى فهو مشتق من لبيك لان معنى لبى قال لبيك كما ان معنى سبح وسلم وبسمل قال سبحان الله وسلام عليك وبسم الله واما سبح بمعنى نزه وسلم بمعنى جعله سالما فلم يشتقا من سبحان الله وسلام عليك وسعديك مثل لبيك اى اسعدك اى اعينك اسعادين الا ان اسعد يتعدى بنفسه بخلاف ألب فانه يتعدى باللام ٢ وقولهم دواليك اى تداول الامر دوالين ٣ وهذا ذيك اى اسرع اسراعين قال ✲ ضربا هذاذيك ٤ وطعنا وخضا ✲ اى ضربا يقال فيه هذا ذيك كقوله ✲ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ✲ وحجاجيك اى كف كفين كلها مصادر لم يستعمل الا التكرير بخلاف حنانيك ومثلها حواليك وان كان ظرفا فانه يستعمل حنان وحوال قال ✲ فقالت حنان ما اتى بك هاهنا ✲ اذو نسب ام انت بالحى عارف ✲ ومعنى حنانيك اى تحنن تحننا بعد تحنن (ومن المصادر الواجب حذف فعلها قياسا ايضا كل ماكان توبيخا مع استفهام كان اولا نحو قوله ✲ ٥ ارضى وذؤبان الخطوب تنوشنى ✲ وامكرا وانت فى الحديد وقياما قد علم الله وأقياما وقد قعد الناس (واما وجب حذف الفعل فيه حرصا على انزجار الموبخ عما انكر عليه وقد استعملت الصفات مقام المصادر فى التوبيخ نحو اقائما وقد قعد الناس واقاعدا قد علم الله وقد قعد الناس وكذا قولهم اتميميا مرة وقيسيا اخرى وقد قيل انها احوال كما يجئ فى باب الحال ومما يشبه ان يكون قياسا كل مصدر عطف على جملة بالواو والمراد بالعطف تأكيد المعطوف عليه وتبيينه كما يقول المجيب للطالب نعم ونعمة عين اى افعل وانعم عينك انعاما اى اقرها فحذف الزوائد واضاف الى المفعول ٦ او نعمت عينك نعمة اى قرة وهذا مضبوط بضابط الاضافة ايضا كما تقدم ويقول الراد لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما وهو مصدر كاد اى قرب ويقال ايضا ولا كودا ولا مكادة ويقول الراد على الناهى لافعلن ذلك ورغما وهوانا ويقول ✲ اغتديت ولا اغتداء الغراب ✲ واهتديت ولا اهتداء القطا ✲ اى ولا اغتديت اغتداء

٢ قوله (وقولهم دواليك اى تداول الامر دوالين) تداولته الايدى اى اخذته هذه مرة وهذه مرة ٣ قوله (وهذا ذيك) الهذا لاسراع فى القطع وفى القرأة ٤ قوله (وطعنا وخضا) الوخض طعن غير جائف وقد وخضته بالرمح ٥ قوله (أرضى وذؤبان الخطوب تنوشنى) الذئب معروف وجمعه اذؤب وذئاب وذؤبان وذؤبان العرب صعاليكها الذين يتلصصون يقال للرجل اذا تناول رجلا ليأخذ برأسه ولحيته ناشه ينوشه نوشا ٦ قوله (اونعمت عينك نعمة اى قرة) ويقال ايضا ونعم عين ونعام عين ونعمى عين ٧ لايجب حذف فعله بخلاف فاها لفيك فلما انمحى عنها معنى المبتدأ والخبر وصار معنى فاها لفيك اصابة داهية ومعنى فاء الى فى اى مشافهة اومشافها من غير ان يفهم من المضاف والمضاف اليه معنى ومن الجار والمجرور

الغراب بل اسرع من ذلك (وانما وجب حذف الفعل فى هذه المصادر لدلالة المعطوف عليه على الفعل المقدر واغنائه عنه (ومن القياسات نحو ﴿ وتبتل اليه تبتيلا ﴾ عند سيبويه وهذا اخر القياسات وقدجائت الجملة قائمة مقام المصدر وهى فاهالفيك اى فاه الدهية والمعنى دهيت دهيا والاصل فوهالفيك اى الى فيك واللام بمعنى الى كما تقول فى الحال كلمته فاه الى فى اى مشافها و يجوزان تكون هنهايضا بمعنى المصدر اى كلمته مشافهة الاانه ٧ لايجب حذف ناصبه كما وجب ذلك فى فاهالفيك ثم جعلت الجملة التى هى فوهالفيك بمعنى المصدر اى اصابة داهية فانمحى عنهامعنى المبتدأ والخبر وكذا صار معنى فاه الى فى اى مشافهة ومشافهامن غيران يفهم من المضاف والمضاف اليه معنى ومن الجار والمجرور معنى اخر فلما صارت الجملة بمعنى المفرد اعرب منها ماقبل الاعراب وهو الجزء الاول باعراب المفرد الذى صارت بمعناه وهو المصدر او الحال فقيل فى فوها وفوه فاها وفاه وترك المضاف اليه والجار والمجرور على ماكانا عليه وقيل انتصاب فاها على انه مفعول به اى جعل الله فا الداهية الى فيك اى جعلها مشافهتك ۞ قولهم (المفعول به ماوقع عليه فعل الفاعل نحو ضربت زيدا واعطيت عمرا درهما) قوله ماوقع عليه فعل الفاعل لفظ جارالله يريد ماوقع عليه اوجرى مجرى الواقع ليدخل فيه المنصوب فى ماضربت زيدا واوجدت ضربا واحدثت قتلا فكانك اوقعت عدم الضرب على زيد وكان الضرب كان شيئا اوقعت عليه الايجاد وفسر المصنف وقوع الفعل بتعلقه بمالايعقل الابه فعلى تفسيره ينبغى ان تكون المجرورات فى مررت بزيد وقربت من عمرو وبعدت من بكر وسرت من البصرة الى الكوفة مفعولا بها ولاشك انه يقال انها مفعول بها لكن بواسطة حرف جر ومطلق لفظ المفعول به لايقع على هذه الاشياء فى اصطلاحهم وكلامنا فى المطلق وايضا ٨ فان معنى اشترك فى قولهم اشترك زيد وعمرو لايفهم بعد اسنادك اياه الى زيد الابشئ آخر وهو عمرو اوغيره وليس بمفعول به فى الاصطلاح (والاقرب فى رسم المفعول به ان يقال هو مايصح ان يعبر عنه باسم مفعول غير مقيد مصوغ من عامله المثبت اوالمجهول مثبتا (فبقولنا اسم مفعول غير مقيد مصوغ من عامله يخرج عنه جميع المعمولات اما المفعول المطلق فلان الضرب فى قولك ضربت ضربا واحدثت ضربا وان كان مفعولا للمتكلم فى المثالين الاانه لايقال فى الاول ان ضربا مضروب ويقال فى الثانى انه محدث واما سائر المفاعيل فيطلق عليها اسم المفعول المصوغ من عامله لكن مقيدا بحرف الجر كما يقال فى سرت اليوم فرسخا وجئت و زيدا اكرامالك ان اليوم مسير فيه وكذا فرسخا و زيدا مفعول معه واكراما مفعول له وكذا فى قولك مررت بزيد وقمت الى زيد ان زيدا ممرور به ومقوم اليه و زيدا فى قربت زيدا و جئت زيدا وبعت

قمعنى آخر كما كان فى الا صل اعرب من الجملتين ماقبل الاعراب وهو الجزء الاول باعراب المصدر اوالحال اى فاه وفاها فلما صارت الجملة آه نسخه

٨ قوله (فان معنى اشترك فى قولهم اشترك زيد وعمرو لايفهم بعد اسنادك آه) قد يقال هو مسند الى زيد وعمر ومعا بحسب المعنى المقصود والاسناد لايسمى تعلقا واوسلم فالمراد التعلق بغير الفاعل كما لايخفى وعمرو فاعل حقيقة وقصد وان لم يسم فاعلا لفظا واماقولك ضارب زيد عمرا فليس عمر وفيه مما قصد جهة فاعليته بل جهة مفعوليته اعنى تعلق الفعل به من حيث الوقوع ٣ قوله (واما ناصب المفعول فالفعل عند البصريين) كما انه هو الرافع للفاعل عندهم ٢ وكذا جاز زيدا ضرب غلامه لانه متأخر من جهة المعمولية نسخه ٣ قوله (ولايجوز ان يقدره قبل المفعول المتقدم على

زيدا مالا وكلت زيدا طعاما و بغيت زيدا شرا وامثالها ملحق بالمفعول به بحذف حرف الجر لانه مقروب منه ومجئ اليه ومبيع منه ومكيل له ومبغى له (وقولنا المثبت اوالمجهول مثبتا ليعم زيدا فى نحو ضربت زيدا وماضربت زيدا (وافعال القلوب فى الحقيقة لاتتعدى الاالى مفعول واحد وهو مضمون الجزء الثانى مضافا الى الاول فالمعلوم فى علمت زيدا قائما قيام زيد لكن نصبهما معا لتعلقه بمضمونهما معا واذا قل حذف احدهما من دون الاخر مع انهما فى الاصل مبتدأ وخبر لانك اوحذفت احدهما لكنت كالحاذف بعض الكلمة (وباب كسوت واعطيت متعد الى مفعولين حقيقة لكن اولهما مفعول هذا الفعل الظاهر اذ زيد فى قولك كسوت زيدا جبة واعطيت زيدا جبة مكسو ومعطى وثانيهما مفعول مطاوع هذا الفعل اذالجبة مكتساة ومعطوة اى مأخوذة وكذا نحو احفرت زيدا النهر زيدا محفر والنهر محفور فالمعنى حملت زيدا على ان يكتسى الجبة و يعطوها و يحفر النهر وليس انتصاب الثانى فى مثله بالمطاوع المقدر كما قال بعضهم اى احفرته فحفر النهر لانك تقول احفرته النهر فلم يحفره بل انتصاب المفعولين بالفعل الظاهر لانه متضمن لمعنى الحمل على ذلك الفعل المطاوع اى حملته على ان يحفر النهر كامر (و باب اعلمتك زيدا قائما فى الحقيقة متعد الى مفعولين فان المعلم هو المخاطب وقيام زيد هو المعلوم كما قلنا فى كسوت واعطيت فنصب الثانى والثالث لكونهما معا متضمنين لمفعوله الثانى كما قلنا فى علمت (وقولهم المفعول به الضمير يرجع الى الالف واللام اى الذى يفعل به فعل اى يعامل بالفعل و يوقع عليه يقال فعلت به فعلا قال تعالى ﴿ وما ادرى مايفعل بى ولابكم ﴾ وكذا الضمير فى المفعول فيه وله ومعه (٣ واما ناصب المفعول فالفعل عند البصريين اوشبهه بناء على انه به يتقوم المعنى المقتضى للرفع اى الفاعلية والمعنى المقتضى للنصب اى المفعولية (وقال الفراء هو الفعل والفاعل (وقال هشام بن معاوية من الكوفيين هو الفاعل وقد ذكرنا فى حد العامل ان هذين القولين اولى بناء على ان النصب علامة الفضلة لاعلامة المفعولية (وقال خلف من الكوفيين ان عامله كونه مفعولا كما قال فى الفاعل ان عامله الاسناد على ماتقدم ۞ قوله (وقد يتقدم على الفعل) هذا الحكم ليس مختصا بالمفعول به بل المفعولات الخمسة فيه سواء الاالمفعول معه وذلك لمراعاة اصل الواو اذ هى فى الاصل للعطف فوضعها اثناء الكلام و يجب تأخير منصوب الفعل عنه ان كان الفعل بنون تأكيد مشددة او مخففة فلا يقال زيدا اضربن واعل ذلك لكون تقديم المنصوب على الفعل دليلا فى ظاهر الامر على ان الفعل غير مهم والا لم يؤخر عن مرتبته اى الصدر و توكيد الفعل مؤذن بكونه مهما فيتنافران فى الظاهر (وكذا يجب تأخيره عنه لو اشتبه المنصوب بغيره بسبب التقديم كما فى ضرب موسى عيسى اذلو قلت فيه

عيسى ضرب موسى لظن ان المقدم مبتدأ وكذا لوكان الناصب فعل التعجب نحو ما احسن زيدا لانه لايتصرف فى معموله كما يجئ ١ وكذا لوكان الفعل صلة للحرف نحو عجبت من ان ضربت زيدا لانه لايفصل بين الحروف الموصولة وصلتها كما يجئ فى باب الموصولات (ويجب تقديم منصوب الفعل عليه ان تضمن المنصوب معنى الاستفهام او الشرط او اضيف الى ما تضمن احدهما نحو ايهم ضربت واى حين تركب اركب وغلام ايهم ضربت وغلام من لقيت فاكرمه (وكذا ان كان المنصوب معمولا لما يلى الفاء التى فى جواب اما اذا لم يكن له منصوب سواه نحو قوله تعالى ﴿ فاما اليتيم فلا تقهر ﴾ وذلك لما يجئ فى حروف الشرط من انه لابد من نائب مناب الشرط المحذوف بعد اما ولو كان له منصوب اخر جاز ان تقدم ايهما شئت وتخلى الاخر بعد عامله نحو اما يوم الجمعة فاضرب زيدا (وكذا ان سد شرط اخر مسد شرط اما نحو اما ان لقيت زيدا فاضرب خالدا لم يجب تقديم المنصوب (ومنع الكوفيون نحو زيدا غلامه ضرب لان زيدا متأخر فى التقدير من وجوه احدها بالنظر الى غلامه لانه من تمام خبره والثانى بالنظر الى ضرب لانه معموله والثالث بالنظر الى فاعل ضرب لانه مفعوله فيبقى الضمير المتصل بغلامه كانه لامفسر له قبله بخلاف قوله تعالى ﴿ واذ ابتلى ابراهيم ربه) لان المنصوب متأخر من جهة المفعولية فقط ٢ وبخلاف زيدا ضرب غلامه فانه متأخر من جهة المعمولية والمفعولية (واجازه البصرية وهو الحق اكتفاء بالتقدم اللفظى وكذا منع الكوفيون نحو غلامه او غلام اخيه ضرب زيد واى شئ اراد اخذ زيد على ان فى اراد ضمير زيد وذلك لان المفسر فى هذه الصور هو الفاعل ٣ ولا يجوز ان تقدره قبل المفعول المقدم على الفعل لان الفاعل لايتقدم على الفعل فكيف يفسر ما هو متقدم لفظا وليس بمقدم تقديرا وهذا بخلاف ضرب غلامه زيد فان مرتبة المفسر قبل الضمير وبجوز تقديمه عليه واجازه البصريون وهو الحق نظرا الى ان مرتبة المفعول بعد الفاعل فاذا لم يجز تقديم المفسر وحده اى الفاعل اخرنا ما اتصل به المفسر فتقول ان تقدير غلامه ضرب زيد ضرب زيد غلامه وكذا منعوا نحو ما طعامك اكل الا زيد لانك حذفت الفاعل الذى هو الاصل والعمدة واعتنيت بالمفعول الذى هو فضلة وذلك بان قدمته على الفعل واجازه البصريون وهو اولى لان المستثنى سد مسد الفاعل ❊ واعلم انه لايوقع فعل فاعله ضمير متصل على مفسره الظاهر اى لاينصبه فلا يقال زيدا ضرب كما يجئ فى المنصوب على شريطة التفسير ❊ قوله (وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا كقولك زيدا لمن قال من اضرب ووجوبا فى اربعة مواضع الاول سماعى نحو امرأ ونفسه (وانتهوا خيرا لكم) واهلا وسهلا) القرينة الدالة على تعيين المحذوف قد تكون لفظية كما اذا قال شخص من اضرب فتقول زيدا

(وقد)

وقد تكون حالية كما اذا رأيت شخصا فى يده خشبة قاصد الضرب شخص فتقول زيدا (قوله امرأ ونفسه) اى دع امرأ والواو بمعنى مع او للعطف وعلة وجوب الحذف فى السماعيات كثرة الاستعمال وانما كانت سماعية لعدم ضابط يعرف به ثبوت علة وجوب الحذف اى كثرة الاستعمال بخلاف المنادى فان الضابط كونه منادى قوله تعالى ﴿ انتهوا خيرا لكم ﴾ تفسير سيبويه انتهوا عن التثليث وائتوا خيرا لكم (وقال الكسائى التقدير انتهوا يكن خيرا لكم وليس بوجه لان كان لايقدر قياسا فلا يقال عبدالله المقتول اى كن ذلك (وقال الفراء لو كان على اضمار كان لجاز اتق الله محسنا اى تكن محسنا وهو عنده بتقدير انتهوا انتهاء خيرا لكم وقولهم حسبك خيرا لك ووراءك اوسع لك بتقدير حسبك وائت خيرا لك ووراءك وائت مكانا اوسع لك يقوى مذهب سيبويه اى تقدير ائت فى الاية وكذا قوله ❊ ٥ فواعديه سرحتى مالك ❊ او الربى بينهما اسهلا ❊ اى قولى ائت مكانا اسهل ٣ وكذا قولهم انته امرا قاصدا اى انته عن هذا وائت امرا قاصدا وقرينة ائت فى هذه المواضع انك نهيت فى الاول عن شئ ثم جئت بعده بما لا ينهى عنه بل هو مما يؤمر به فيجب ان ينصب بائت او اقصد او ما يفيد هذا المعنى وليس قولهم امرا قاصدا مما يجب حذف فعله على ما ذكر سيبويه واورده الزمخشرى فى ذلك واورد سيبويه وانتهوا خيرا لكم وحسبك خيرا لك فيما وجب اضمار فعله واعله سمع انته وائت امرا قاصدا باظهار ناصب امرا ولم يسمع اظهار ناصب خيرا لكم وخيرا لك والا فالثلاثة متقاربة المعنى ومعنى امرا قاصدا ذا قصد والقصد فى الامر خلاف القصور والافراط قال ❊ كلا طرفى قصد الامور ذميم ❊ (قوله اهلا) اى اتيت اهلا لا اجانب وسهلا اى وطئت مكانا سهلا عليك لا وعرا (وقال المبرد هى منصوبة على المصدر اى رحبت بلادك مرحبا اى رحبا ٤ واهلت اهلا اى تأهلت تأهلا فقدر له فعلا وان لم يكن له كما قيل فى نحو القهقرى على نحو ما ذكرنا وسهل موضعك سهلا على وضع سهلا موضع سهولة (ومن الواجب اضمار فعلها سماعا قولهم هذا ولا زعماتك كأن المخاطب كان يزعم زعمات كاذبة فلما ظهر ما يخالف ذلك من قول عليه سيماء الصدق صادر من غيره قيل له هذا ولا زعماتك اى هذا الحق ولا اتوهم زعماتك ويجوز ان يكون التقدير ازعم هذا ولا ازعم زعماتك او ازعم هذا ولا تزعم زعماتك (ومنها قولهم من انت زيدا واصله ان رجلا غير معروف بفضيلة يسمى بزيد وكان اسم رجل مشهور فانكر ذلك عليه اى من انت ذاكرا زيدا وتذكر زيدا وانتصاب ذاكرا على الحال من معنى من انت اى من تكون كما قيل فى كيف انت وقصعة من ثريد اى كيف تكون ويقال هذا ايضا فيمن ذكر عظيما بسوء اى من انت تذكر زيدا وروى زيد بالرفع اى كلامك زيد نحو كلمته فوه الى فى والنصب اقوى واشهر (ومنها قولهم عذيرك

الفعل آه) واما اذا جعل زيد فاعل اراد فى احد ضمير مستتر راجع اليه فلا مانع ٥ قوله (فواعديه سرحتى مالك) السرح شجر عظام طوال الواحدة سرحة يقال هى الآء ٢ على وزن الآع وسرحة ايضا اسم موضع وقد يكنى بها عن المرأة فيقال شرحه فلان ٢ بالقبح شجر حسن المنظر مر الطعم ٣ قوله (وكذا قولهم انته امرا قاصدا اى انته عن هذا وائت امرا قاصدا آه) قال المصنف تقدير ائت فى هذه المواضع كما ذكره سيبويه اظهر والمعنى عليه ولذلك اظهروه فى مثل انته وائت امرا قاصدا وعد الزمخشرى انته امرا قاصدا مما يجب الحذف فيه غلط ٤ الرحب بالضم السعة

من فلان والعذير اما بمعنى العاذر كالسميع او المعذر كالاليم بمعنى المولم واعذر وعذر بمعنى و يجوز ان يكون العذير بمعنى العذر الا ان الفعيل فى مصدر غير الاصوات قليل كالنكير واما فى الاصوات ٢ كالصهيل والنئيم فكثير والعذير ايضا الحال يحاولها المرء يعذر عليها قال * جارى لاتستنكرى عذيرى * سيرى واشفاقى على بعيرى * يعنى بقوله سيرى واشفاقى الحال التى ينبغى ان يعذر فيها ولا يلام عليها يقال هذا اذا اساء شخص الصنيع الى المخاطب اى احضر عاذرك او عذرك او الحال التى تعذر فيها ولا تلام وهى ٣ فعل المكروه الى ذلك الشخص اى لك العذر فيما تجازيه لسوء صنيعه اليك ومعنى من فلان اى من اجل الاساءة اليه وايذائه ٤ اى انت ذو عذر فيما تعامله به من المكروه ومنه ما روى عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال لابى بكر ﴿ اعذرنى من عائشة ﴾ اى من جهة تأديبها وتعريكها وفى الخبر ﴿ لن يهلك الناس حتى يعذروا من انفسهم ﴾ اى يقيموا العذر بسبب كثرة ذنوبهم لمعذبهم ومهلكهم فمعنى من انفسهم اى من جهة انفسهم واهلاكها و يقال من يعذرنى من فلان اى من اجل ايذائى اياه اى لى عذر فى ايذائه فهل ههنا من يعذرنى (ومنها قولهم اهلك والليل ان كان الواو فيه بمعنى مع فالمعنى الحق اهلك مع الليل اى لا يسبقك الليل اليهم وان كانت للعطف انتصب الليل بفعل اخر غير ناصب اهلك اى الحق اهلك واسبق الليل (ومنها كليهما وتمرا اى اعطنى كليهما وتمرا واصله انه قال شخص بين يديه زبد وسنام وتمر لاخر اى هذين تريد مشيرا الى الزبد والسنام فقال ذلك الاخر ذلك (ومنها قولهم الكلاب على البقر اى ارسل واحشفا وسوء كيلة اى تجمع حشفا ٥ وكل شئ ولا شتيمة حر اى اصنع كل شئ ولا ترتكب شتيمة حر وان تأتنى فاهل الليل واهل النهار اى فتأتى اهل الليل واهل النهار اى اهلا لك بالليل والنهار وديار الاحبة اى اذكرها وقولهم كاليوم رجلا اى ما رأيت كرجل اليوم رجلا على حذف ناصب رجل وحذف ما اضيف الى اليوم وكاليوم حال مقدم من رجلا وقد يقال كلاهما بالرفع وتمرا وكل شئ ولا شتيمة حر اى كلاهما لى ٥ وكل شئ امم ووجوب الحذف فى جميع ما ذكر وامثالها لكونها امثالا او كالمثل فى كثرة الاستعمال والامثال لا تغير * واعلم ان المفعول به يحذف كثيرا الا فى افعال القلوب كما يجئ فى بابها وكذا المتعجب منه فانه لا يحذف الا مع قيام القرينة على تعينه نحو ما احسنك واجمل اذ لا فائدة فى التعجب من دون المتعجب منه ولا يحذف المجاب به نحو ضربت زيدا فى جواب من قال من ضربت اذ هو مقصود الكلام وكذا اذا كان مستثنى نحو ما ضربت الا زيدا وما حذف من المفعول به فهو على ضربين اما منوى كما فى قوله تعالى ﴿ يغفر لمن يشاء ﴾ اى لمن يشاؤه او غير منوى وذلك اما لتضمين الفعل معنى اللازم كقوله تعالى ﴿ يخالفون عن امره ﴾ اى يعدلون

٢ قوله (كالصهيل والنئيم) النئيم صوت ضعيف كالانين يقال نأمت القوس وسمعت نئيم الاسد

٣ قوله (وهو فعل المكروه الى ذلك الشخص اى لك العذر) هذا على المعنيين الاولين اعنى العاذر والعذر ظاهر واما على المعنى الثالث فلا يصح هذا التقدير اعنى قوله اى من اجل الاساءة كما لا يخفى ٤ قوله (اى انت ذو عذر آه) هذا محصول معناه على التقادير الثلاثة

٥ قوله (وكل شئ امم) يقال الامم الشئ اليسير

وقوله * ٦ وان تعتذر بالمحل من ذى ضروعها * الى الضيف يجرح فى عراقيبها نصلى * اى يؤثر بالجرح واما للمبالغة بترك التقييد كما تقول فلان يعطى ويمنع قال الله تعالى ﴿ والله يقبض ويبسط ﴾ قوله (والثانى المنادى وهو المطلوب بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا) قوله المطلوب اقباله اى الذى يطلب منه ان يقبل عليك بوجهه (قال المصنف المطلوب اقباله اخرج المندوب ٣ لانه المتفجع عليه لا المطلوب اقباله و بحرف نائب مناب ادعو ٤ اخرج نحو زيد فى قولك اطلب اقبال زيد وقد تصلف المصنف بهذا الحد وقال ان الزمخشرى لم يحد المنادى لاشكاله وذلك لانه لو حد بامر معنوى اى كونه مطلوب الاقبال دخل فيه زيد فى اطلب اقبال زيد ولو حد بامر لفظى اى ما دخل عليه يا واخواتها دخل فيه المندوب وليس بمنادى والظاهر ان جار الله لم يحده لظهوره لا لاشكاله فان المنادى عنده كل ما دخله يا واخواتها والمندوب عنده منادى على وجه التفجع ٥ كما صرح به لما فصل احكام المنادى فى الاعراب والبناء وكذا الظاهر من كلام سيبويه انه منادى كما قال الجزولى المندوب منادى على وجه التفجع فاذا قلت يا محمداه فكانك تناديه وتقول له تعال فانا مشتاق اليك ومنه ٦ قولهم فى المراثى لا تبعد اى لا تهلك كانهم من ضنهم بالميت عن الموت تصوروه حيا فكرهوا موته فقالوا لا تبعد اى لا بعدت ولا هلكت وكذا المندوب المتوجع عليه نحو واويلاه و واثبوراه و واحزناه اى احضر حتى يتعجب من فظاعتك والدليل على انه مدعو قوله تعالى ﴿ لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ﴾ امرهم بقول واثبوراه وكذا المستغاث منادى دخله معنى الاستغاثة وكذا المتعجب منه منادى دخله معنى التعجب فمعنى يا للماء و يا للدواهى احضرا حتى يتعجب منكما وكذا لا يرد عليه المخصوص فانه يقول هو منادى نقل الى معنى الاختصاص والعارض غير معتد به هذا وانتصاب المنادى عند سيبويه على انه مفعول به وناصبه الفعل المقدر واصله عنده يا ادعو زيدا فحذف الفعل حذفا لازما لكثرة الاستعمال ولدلالة حرف النداء عليه وافادته فائدته واجاز المبرد نصب المنادى على حرف النداء لسده مسد الفعل وليس ببعيد لانه يمال امالة الفعل فلا يكون اذن من هذا الباب اى مما انتصب المفعول به بعامل واجب الحذف وعلى المذهبين فيا زيد جملة وليس المنادى احد جزئى الجملة فعند سيبويه جزءا الجملة اى الفعل والفاعل مقدران وعند المبرد حرف النداء سد مسد احد جزئى الجملة اى الفعل والفاعل مقدر ولا منع من دعوى سده مسدهما والمفعول به ههنا على المذهبين واجب الذكر لفظا او تقديرا اذ لا نداء بدون المنادى وما اورده هنا الزاما من ان الفعل لو كان مقدرا او كان يا عوضا منه لكان جملة خبرية غير لازم لان الفعل مقصود به الانشاء فالاولى

٦ قوله (فان تعتذر بالمحل) يقال المحل هو السنة القحط

٣ قوله (لانه المتفجع عليه لا المطلوب اقباله) الفجيعة الرزية وقد فجعته المصيبة اى وجعته وكذلك فجعته وتفجعت له اى توجعت ٤ قوله (اخرج نحو زيد فى قولك اطلب اقبال زيد وقد تصلف بهذا آه) الاولى ان يقال فى قولك ليقبل زيد فان ما ذكره ظاهر فى الاخبار فلا يكون زيد فيه مطلوبا اقباله بل مخبرا عن طلب اقباله ٥ قوله (كما صرح به لما فصل آه) حيث قال وانتصابه محلا اذا كان مفردا معرفة كقولك يا زيد ثم قال او مندوبا كقولك يا زيداه ٦ قوله (ومنه قولهم فى المراثى لا تبعد) رثيت الميت مرثية ورثوته اذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا

ان يقدر بلفظ الماضى اى دعوت اوناديت لان الاغلب فى الافعال الانشائية مجيئها بلفظ الماضى (وقال ابو على فى بعض كلامه ان يا واخواته اسماء افعال ومنع بان اسماء الافعال لاتكون على اقل من حرفين والهمزة من ادوات النداء ويمكن ان يقال خالفت اخواتهـا لكثرة استعمال النداء فيجوز فى اداته مالايجوز فى غيرها الاترى الى الترخيم ومنع ايضا بان الضمير فيه لايكون لغائب لعدم تقدم ذكره ولا للمتكلم لان اسم الفعل لايضمر فيه ضمير المتكلم (والجواب ان اسم كل فعل يجرى مجرى ذلك الفعل فى كون فاعله ظاهرا او مضمرا غائبا اومتكلما او مخاطبا لكنه لايبرز فى اسم الفعل شئ من الضمائر تقول صه فى المفرد المذكر والمؤنث وكذا فى مثناهما ومجموعهما واذا كان اداة النداء بمعنى فعل المتكلم استتر فيه ضميره فيكون كما قال بعضهم فى اف انه بمعنى انضجر وتضجرت وفى اوه انه بمعنى اتوجع اوتوجعت وقيل لو كان اسم فعل لتم من دون المنادى لكونه جملة (والجواب انه قد يعرض للجملة مالايستقل كلاما بوجوده كالجملة القسمية والشرطية والنداء لابد له من منادى ✽ واعلم انه قد ينصب عامل المنادى المصدر اتفاقا نحو يا زيد دعاء حقا ويجوز ان يكون مثل الله اكبر دعوة الحق وزيد قائم حقا اى منتصبا بعامل مقدر كما قيل فيهما واجاز المبرد نصبه للحال نحو يا زيد قائما اذا ناديته فى حال قيامه قال ومنه قوله ✽ يابؤس للجهل ضرارا لاقوام ✽ والظاهر ان عامله بؤس الذى بمعنى الشدة وهو مضاف الى صاحب الحال اعنى الجهل بتقدير زيادة اللام فهو مثل اعجبنى مجئ زيد راكبا

✽ قوله (ويبنى على ما يرفع به ان كان مفردا معرفة مثل يا زيد و يا رجل و يا زيدان و يا زيدون) انما قال على ما يرفع به ليكون اعم من قوله يبنى على الضم فان نحو يا زيدان ويا زيدون خارج منه وما يرفع به الاسم الضم والالف والواو (وقال الكسائى المنادى المفرد المعرفة مرفوع لتجرده عن العوامل اللفظية ولايعنى ان التجرد فيه عامل الرفع كما قال بعضهم فى المبتدأ بل المراد به انه لم يكن فيه سبب البناء حتى يبنى فلابد فيه من الاعراب ثم انا لو جررناه لشابه المضاف الى ياء المتكلم اذا حذف الياء ٦ ولو فتحناه لشابه غير المنصرف فرفعناه ولم ننونه ليكون فرقا بينه وبين مارفع بعامل رافع ولايعترض عليه بالمبتدأ فان العامل فيه عنده هو الخبر (قال وانما نصب المنادى المضاف لطوله ولان المنصوبات فى كلام العرب اكثر فهو عنده مرفوع او منصوب بلاعامل (وقال الفراء اصل يا زيد زيدا ليكون المنادى بين الصوتين ثم اكتفى بيا ونوى الالف فصار كالغايات فبنى على الضم وفتح المضاف لوقوع المضاف اليه موقع الف يا زيدا فحركته عنده ليست نصبا ولا ادرى ما يقول فى نصب المضارع والمفرد النكرة ولم لايجرى المضاف مجراهما فى كونه منصوبا (قوله مفردا) اى الذى لايكون مضافا ولا مضارعا له فيدخل

٦ قوله (ولو فتحناه لشابه غير المنصرف) اى لاشتبه المنادى المعرفة بالمنادى المفرد النكرة اذا كان غير منصرف نحو يا احمر لغير معين

فيه نحو يا زيدان و يا زيدون و يعنى بالمعرفة ما كان مقصودا قصده سواء تعرف بالنداء او كان معرفة قبله فيضم نحو يا زيد و يا رجل و يا هذا و يا انت والضم مقدر فى المنقوص والمقصور نحو يا قاضى و يا فتى وفى المبنى قبل النداء نحو يا هذا و يا هؤلاء (و يونس يحذف الياء فى المنقوص و يعوض منها التنوين فيقول يا قاض لانه لم يعهد لام المنقوص ثابتا مع السكون بلا لام او اضافة ولايحذف فى يا مرى من الاراءة خوفا من الاجحاف بالكلمة (وانما بنى المفرد المعرفة لوقوعه موقع الكاف الاسمية المشابهة لفظا ومعنى لكاف الخطاب الحرفية وكونه مثلها افرادا وتعريفا وذلك لان يا زيد بمنزلة ادعوك وهذا الكاف مشابه للكاف فى ذلك لفظا ومعنى (وانما قلنا ذلك لما تقرر ان الاسم لايبنى الا لمشابهة الحرف بوجه او الفعل ولايبنى لمشابهة الاسم المبنى واما المضاف والمضارع له فلم يبنيا لانهما ليسا كالكاف افرادا ولم يبن المفرد المنكر لانه ليس مثلها تعريفا ولم يقع موقعها وان وقع المضمر منادى جاز يا انت نظرا الى المظهر قال ✽ يا ابجر بن ابجر يا انتا ✽ انت الذى طلقت عام جعتا ✽ وجاز يا ك نظرا الى كونه مفعولا كما ورد فى كلام ابن الاحوص يا اياك قد كفيتك قاله لابيه لما اراد ان يتكلم واذا اضطر الى تنوين المنادى المضموم اقتصر على القدر المضطر اليه من التنوين قال ✽ سلام الله يا مطر عليها ✽ وليس عليك يا مطر السلام ✽ وعند يونس ينصب رجوعا به الى حركته الاعرابية لما اضطر الى ازالة البناء بتنوين التمكن (وانما بنى المفرد على الحركة لان له عرقا فى الاعراب و بنى على الضم فرقا بين حركتى المنادى المعرب نحو يا قوما و يا قومنا وحركة المبنى نحو يا قوم كما عملوا ذلك فى نحو قبلك و من قبلك ومن قبل ✽

قوله (ويخفض بلام الاستغاثة نحو يا لزيد ويفتح لالحاق الفها ولا لام نحو يا زيداه وينصب ما سواهما نحو يا عبد الله و يا طالعا جبلا و يا رجلا لغير معين) هذه اللام المفتوحة تدخل المنادى اذا استغيث به نحو يا لله او تعجب منه نحو يا للماء و يا للدواهى وهى لام التخصيص ادخلت علامة للاستغاثة والتعجب (وانما اختيرت من بين الحروف لمناسبة معناها لمعناهما اذ المستغاث مخصوص من بين امثاله بالدعاء وكذا المتعجب منه مخصوص من بين امثاله بالاستحضار لغرابته فاللام معدية لادعو المقدر عند سيبويه او لحرف النداء القائم مقامه عند المبرد الى المفعول وجاز ذلك مع ان ادعو متعد بنفسه لضعفه بالاضمار او اضعف النائب منابه الاترى انك تقول ضربى لزيد حسن وانا ضارب لزيد ولايجوز ضربت لزيد وانما فتحت لام الجر فى المستغاث لاجتماع شيئين احدهما الفرق بين المستغاث والمستغاث له وذلك لانه قد يلى يا ما هو مستغاث له بكسر اللام والمنادى محذوف نحو يا للمظلوم و يا للضعيف اى يا قوم والثانى وقوع المستغاث موقع الضمير الذى تفتح لام الجر معه لما يجئ فى حروف

الجر فان عطفت بغير ياء نحو قوله * ياالكهول وللشبان للعجب * كسرت لام المعطوف لان الفرق بينه و بين المستغاث له حاصل بعطفه على المستغاث وان عطفت مع ياء فلابد من فتح لام المعطوف ايضا نحو قوله * يالعطافنا ويالرياح * وانما يكسر لام المستغاث له لعدم وقوعه موقع الضمير نحو قوله ياالله للمسلمين (وفتحت اللام فى المتعجب منه لوقوعه موقع الضمير فقط و يطرد كسر لامه على تأويل انه مدعوله والمنادى محذوف نحو يالدواهى و باللماء وبالفليقة ٣ (وحكى الفراء عن بعضهم ان اصل يالزيد يا آل زيد فخفف وهو ضعيف لانه يقال ذلك فيما لا آل له نحو ياللدواهى و ياالله ونحوهما وقد يستعمل المستغاث له بمن نحو ياالله من الم الفراق وهو متعلق بما دل عليه ماقبله من الكلام اى استغيث بالله من الم الفراق واما اللام الداخلة فى المستغاث له فهو متعلق بما تعلق به اللام الاولى فمعنى ياالله للمسلمين اخص الله بالدعاء لاجل المسلمين وقد يستغنى عن المستغاث له اذا كان معلوما وقد تدخل اللام المفتوحة على المنادى المهدد نحو يالزيد لاقتلنك قال * ٤ مهلهل يالبكر انشروا لى كليبا * يالبكر اين اين الفرار * وقولهم ان هذه لام الاستغاثة كانه استغاث بهم لنشر كليب واستغاث بهم للفرار تكلف ولامعنى للاستغاثة ههنا لاحقيقة ولامجازا ولايجوز دخول اللام على المنادى فى غير المعانى المذكورة فلو قلت يالزيد فقد كان كذا وانت تحدثه لم يجز ولايستعمل من حروف النداء فى الاستغاثة والتعجب الايا وحدها لكونها اشهر فى النداء فكانت اولى بان يتوسع فيها باستعمالها فى المنادى المستغاث به والمتعجب منه والمهدد (قوله ولالام) قال الخليل اللام بدل من الزيادة فى اخر المستغاث به والمتعجب منه فكل واحد ٦ من ياء والالف يعاقب صاحبه فى الاستغاثة والتعجب ولايجتمعان وحكم هذه الزيادة كحكم زيادة المندوب فيكون مرة واوا ومرة ياء ومرة الفا كزيادة المندوب على ما يجئ (وانما صار المستغاث به والمتعجب منه معربين عند اللام وان كانا مفردين معرفتين لان علة البناء فى المنادى ضعيفة لانه لمشابهته للاسم المبنى المشابه للحرف فغلبت اللام المقتضية للجر حرف النداء المقتضية للبناء لضعفها فى اقتضاء البناء على ماقلنا مع كونها ابعد من مقتضى الجر (قوله وينصب ماسواهما) اى ينصب ماسوى المفرد المعرفة والمستغاث مع اللام كان او مع الالف وماسواهما ثلثة اقسام المضاف والمضارع له والمفرد النكرة ويعنون بالمضارع للمضاف اسما يجئ بعده شئ من تمامه اما معمول للاول نحو ياطالعا جبلا و ياحسنا وجهه وياخيرا من زيد واما معطوف عليه عطف النسق على ان يكون المعطوف مع المعطوف عليه اسما لشئ واحد نحو ياثلثة وثلثين لان المجموع اسم لعدد معين كاربعة وخمسة فهو كخمسة عشر الا انه لم يركب لفظه ولافرق فى مثل هذا العدد المعطوف بعضه على بعض بين ان يكون علما اولا فانه مضارع للمضاف وهذا ظاهر

٣ الفليقة الداهية

٤ قوله (قال مهلهل يالبكر) مهلهل اخو كليب بن وائل يقال شعر مهلهل اى رقيق قيل انما سمى به لانه اول من ارق الشعر

٦ من اللام نسخة

مذهب سيبويه وكذا تقول لاثلثة وثلثين عندى (وقال الاندلسى وابن يعيش هو انما يضارع المضاف اذا كان علما والافلا فيقال عندهما فى غير العلم ياثلثة والثلثون او والثلثين كيا زيد والحارث اذا قصد جماعة معينة والا قلت ياثلثة وثلثين نحو يارجلا وامرأة لغير معين والاول اولى لطوله قبل النداء وارتباط بعضه ببعض من حيث المعنى كما فى ياخيرا من زيد بل اشد واما نعت هو جملة او ظرف نحو قولك ياحليما لايعجل وياجوادا لايبخل قال * ٢ ياشاعر الاشاعر اليوم مثله * جرير ولكن فى كليب تواضع * وقال * اعبدا حل فى شعبى غريبا * ألوما لا ابالك واعترابا * وقال * ادارا بحزوى هجت للعين عبرة * ٤ فماء الهوى يرفض او يترقرق * وقال * الا يانخلة من ذات عرق * عليك ورحمة الله السلام * فكل هذا مضارع للمضاف سواء جعلته علما اولا واذا لم تجعله علما جاز ان يتعرف بالقصد كما فى يارجل وان لايتعرف لعدم القصد كيارجلا فتقول فى النكرة ياحسنا وجهه ظريفا وياثلثة وثلثين ظرفاء وياعبدا حل فى شعبى غريبا وتقول فى المعرفة ياحسنا وجهه الظريف وياثلثة وثلثين الظرفاء وكان القياس فى الموصوف بالجملة او الظرف ايضا ان يجوز نحو ياحليما لايعجل القدوس وادارا بحزوى الدراسة لكنه كره وصف الشئ بالمعرفة بعد وصفه بالنكرة فالوجه ان لايوصف الا بالنكرة على تقدير انه كان موصوفا بجميع تلك الصفات المنكرة قبل النداء فتقول ياحليما لايعجل غفار الذنوب هذا وان لم يكن المعطوف مما يكون مع المعطوف عليه اسما لشئ واحد بل كل منهما اسم لشئ مستقل نحو يارجل وامرأة اولم يكن الوصف بالجملة او الظرف فليس متبوعهما مضارعا للمضاف لانه يجوز جعله مفردا معرفة مستقلا فتقول يارجل وامرأة ويارجل الظريف ولايجوز مع قصد التعريف يارجلا وامرأة ويارجلا ظريفا بخلاف نحو ياثلثة وثلثين اذ الاول لايستقل من دون الثانى من حيث المعنى ٥ وبخلاف نحو ياحليما لايعجل لان الجملة والظرف لايكونان صفة المعرفة الا ترى انك لاتقول فى باب لا لاحليما لايعجل ولاغلاما من الغلمان فى الدار لان الجملة والظرف يصح وقوعهما وصفا للنكرة فظهر انهم مضطرون الى جعل نحو ياحليما لايعجل وادارا بحزوى مضارعا للمضاف مع قصد التعريف ايضا بخلاف نحو يارجلا ظريفا (فان قيل اجعل الجملة او الظرف صلة للذى وقد صح وصفا للمعرفة (قيل يبعد الكلام اذن جدا عن اصله بزيادة الموصول والنداء موضع الاختصار الا ترى الى الترخيم وحذف حرف النداء وصرح الكسائى والفراء بجواز نحو يارجلا راكبا لمعين ٦ لجعله من قبيل المضارع للمضاف حتى انهما اجازا ياراكبا لمعين على حذف الموصوف وفى كلام سيبويه ايضا مايشعر بجوازه (وفيه اشكال لاستلزام لا رجلا راكبا ولا قائل به واما سائر التوابع من البدل وعطف البيان والتأكيد فلا يجوز ان يكون المنادى بها

٢ قوله (قال ياشاعر الاشاعر اليوم) هو جرير يهجو عباس بن يزيد الكندى

٤ قوله (فماء الهوى يرفض) او يترقرق ارفضاض الماء ترششه يقال رقرقت الماء فترقرق اى جاء وذهب

٣ جزوى اسم موضع بعينه واراد بماء الهوى الدمع لانه يبعثه ومعنى يرفض ينصب متفرقا وترقرقه جولانه فى العين

٥ قوله وبخلاف نحو ياحليما لايعجل لان الجملة والظرف لايكونان صفة للمعرفة آ) ولايصح الحمل على الحال اذ ليس المعنى على تقييد النداء

٦ على انه مضارع آ نسخه

٨ اى بجواز يارجلا راكبا لمعين

مضارعا للمضاف لان شيئا منها ليس مع متبوعها اسما لمسمى واحد كما فى ثلثة وثلثين فى العدد فلا يلزم من ضم متبوعاتها فساد كما لزم فى نحو يا حليما لا يعجل (قوله ويا رجلا لغير معين) الفراء والكسائى لا يجيز ان النكرة مفردة بل يوجبان الصفة نحو يا رجلا ظريفا ونحو قوله ❊ فيا راكبا اما عرضت فبلغا ❊ نداماى من نجران ان لا تلاقيا ❊ انما جاز عندهما اما لكون راكبا وصفا لموصوف مقدر اى يا رجلا راكبا اولكونه معرفة ولا يرى البصريون بأسا بكون المنادى نكرة غير موصوفة لا فى اللفظ ولا فى التقدير اذ لا مانع من ذلك (واجاز ثعلب ضم المنادى المضاف والمضارع له اذا جاز دخول اللام عليهما نحو يا ضارب الرجل ويا ضار با رجلا وان لم يجز دخول اللام نحو يا عبد الله ويا خيرا من زيد لم يجز ضمهما ولعل ذلك فى المضاف لكون جواز دخول اللام فيه دليلا على ان الاضافة غير حقيقية وان المضاف كالمفرد ولذلك جاز يا زيد الحسن الوجه برفع الوصف اتفاقا ولم يجز فى يا زيد ذا المال لا النصب واجرى المضارع للمضاف اذا صلح للام مجرى المضاف ❊ قوله

(وتوابع المنادى المبنى المفردة من التأكيد والصفة وعطف البيان والمعطوف بحرف الممتنع دخول يا عليه ترفع على لفظه وتنصب على محله نحو يا زيد العاقل والعاقل والخليل فى المعطوف يختار الرفع وابو عمرو النصب وابو العباس ان كان كالحسن فكالخليل والا فكابى عمرو والمضافة المعنوية تنصب والبدل والمعطوف غير ما ذكر حكمه حكم المستقل مطلقا والعلم الموصوف بابن مضافا الى علم آخر يختار فتحه) كان عليه ان يقول توابع المنادى المبنى غير المستغاث الذى فى آخره زيادة الاستغاثة ٧ فان وتوابعه لا ترفع نحو يا زيدا وعمرا ٨ ولا يجوز عمرو لان المتبوع مبنى على الفتح وكذا توابع المنادى المجرور باللام لا تكون الا مجرورة تقول يا لزيد وعمرو ولا يجوز رفعها ونصبها لظهور اعراب المتبوع واما نحو ضرب زيد وعمرو فسيجىء الكلام عليه فى باب الاضافة (وقال الاصمعى لا يوصف المنادى المضموم لشبهه بالمضمر الذى لا يجوز وصفه فارتفاع نحو الظريف فى قولك يا زيد الظريف على تقدير انت الظريف وانتصابه على تقدير اعنى الظريف وليس بشىء اذ لا يلزم من مشابهته له كونه مثله فى جميع احكامه (ثم نقول توابع المنادى على ضربين اما بدل او عطف نسق مجرد عن اللام او غيرهما من بقية التوابع الخمسة وهى النعت والتأكيد وعطف البيان وعطف النسق ذو اللام والضرب الاول كالمنادى المستقل اى كالمنادى الذى باشره حرف النداء سواء كانا مفردين اولا وكان متبوعهما مضموما اولا فتقول يا زيد ورجلا اذا قصدت التنكير كما تقول يا رجلا وتقول يا زيد ويا رجل اذا قصدت التعريف وكذا يا عبد الله ورجلا ويا عبد الله ورجل واذا كان مضافا او مضارعا له نحو يا زيد وعبد الله ويا عبد الله وطالعا جبلا وتقول فى البدل يا زيدا خانا ويا عبد الله اخ وذلك لان البدل ساد مسد المبدل منه والاول فى حكم الساقط

٧ قوله (فان توابعه لا ترفع نحو يا زيدا وعمرا آه) وكذلك يقال يا تميما اجمعين ولا يجوزا جمعون ❊ كذا يقال يا زيدا الظريف بالنصب فقط

٨ ويا تميما اجمعين ويا زيدا اخا فى البدل وكذا المجرور باللام نحو يا للكهول وللشبان ونحو يا لزيد وعمرو ونحو يا زيدا الظريف لا ترفع توابعه ولا تنصب

وعطف النسق من حيث المعنى منادى مستأنف فاذا لم يكن معه فى اللفظ ما يمنع مباشرة حرف النداء اعنى اللام جعل فى اللفظ كالمنادى المستأنف الذى باشره النداء هذا ما نص عليه سيبويه واجاز يا زيد وعمرا على الموضع اذ بين ما باشره حرف النداء حقيقة وبين ما هو فى حكم المباشر فرق قالوا ونظير ذلك رب شاة وسخلتها (وعلى ما اجاز لا يمتنع نحو يا زيد وعمرو بالرفع حملا على اللفظ وكذا اجاز يا عبد الله وزيدا بالنصب وكل ذلك بناء على انه قد يجوز فى التابع ما لا يجوز فى المتبوع وكذا البدل ساد مسد المتبوع وجاز قيامه مقامه فجاز ان يكون فى اللفظ كالنداء المستأنف والذى ارى ان عطف البيان هو البدل كما يجىء فى باب التوابع فيطرد فيه حكم البدل نحو يا عالم زيد ويا ذا المال بكر بالضم فيهما ويجوز فى البدل ان لا يجعل كالمستقل فيقال يا عالم زيد بالرفع كما يجىء فى التوابع (فان قيل فاذا كان البدل والمعطوف المجرد عن اللام فى حكم ما باشره الحرف المباشر لمتبوعهما فليجز لا رجل غلام لعمرو فى البدل ولا غلام وجارية فى العطف (قلت لم يطرد ذلك فيه اما لان بناء اسم لا للتركيب على ما قيل ولا تركيب مع كون احد جزئى المركب مقدرا واما لان عمل لا ضعيف لضعف مشابهتها لان كما يجىء فى بابها الا ترى الى انعزالها عن العمل بالفصل بينها وبين معمولها نحو لا فيها غول والى جواز انعزالها بتكرار اسمها فاذا ضعفت عن التأثير مع ظهورها فكيف تؤثر مع تقديرها بخلاف يا على انه قد جاء لا غلام وجارية بالفتح فى المعطوف (واما الضرب الثانى من التوابع اعنى النعت والتأكيد وعطف البيان عند النحاة وعطف النسق ذا اللام فنقول ان كانت تابعة للمنادى المعرب تبعته اعرابا معارف كانت او نكرات اذ لا محل لمتبوعها (وقال الاخفش فى عطف النسق ذى اللام التابع للمعرب انه يجوز فيه الرفع ايضا نحو يا رجلا والحارث ويا عبد الله والحارث وذلك لقوة حكم كونه فى حكم المستأنف معنى وكأنه باشره حرف النداء كما تقول فى يا أيها الرجل وكذا اجاز ضم عطف البيان المفرد التابع للمعرب نحو يا اخانا زيد وقال ان هنا موضع قد اطرد فيه المرفوع وهو غريب لم يذكره غيره وقد قدمنا ان عطف البيان هو البدل فيلزم اذن ضمه اذا كان مفردا تبع المعرب او المبنى وان كانت التوابع المذكورة تابعة للمنادى المبنى على ما يرفع به سواء كان الضمة ظاهرة او مقدرة نحو يا زيد ويا قاضى ويا فتى ويا هذا فلا يخلو التوابع من ان تكون مضافة اولا والمضافة اما لفظية كما فى يا زيد الحسن الوجه قال ❊ يا ذا المخوفنا بمقتل شيخه ❊٥ حجر تمنى صاحب الاحلام ❊ وكذا المضارع للمضاف نحو يا هؤلاء العشرون رجلا واما معنوية نحو يا زيد ذا المال والاولى حكمها حكم المفردات لان اضافتها كلا اضافة فيجوز فيها الرفع والنصب لانها اذن فى حكم المضارع للمضاف والمضارع اذا كان تابعا للمضموم ليس واجب النصب

٥ حجر بحاء مهملة مضمومة بعدها جيم ساكنة يريد بذلك والد امرىء القيس الشاعر قتله بنو اسد

كالمضاف اما اذا كان منادى فحكمه حكم المضاف فى وجوب النصب والثانية اى المضافة اضافة معنوية يجب نصبها نحو يازيد اباعمرو فى عطف البيان ويازيد ذا المال فى الوصف وياتيم كلكم فى التأكيد وجاز ياتيم كلهم نظرا الى لفظ تميم قبل النداء لان الخطاب فيه عارض وعطف النسق ذو اللام لايكون مضافا اضافة حقيقية (وابن الانبارى يجيز فى هذه المضافات الرفع ايضا كما فى المفرد وان لم تكن التوابع المذكورة مضافة جاز رفعها ونصبها تقول فى الوصف يازيد الظريف والظريف وفى عطف البيان عندا نحو ياغلام زيد وزيدا وفى التأكيد ياتميم اجمعون واجمعين وفى المعطوف ذى اللام يازيد والحارث والحارث واما التوكيد اللفظى فان حكمه فى الاغلب حكم الاول اعرابا وبناء نحو يازيد زيد لانه هو هو لفظا ومعنى فكان حرف النداء باشره لما باشر الاول وقد يجوز اعرابه رفعا ونصبا قال رؤبة ❊انى واسطار سطرن سطرا ❊ ٢ لقائل يانصر نصر نصرا * وفى جعل ابى على وجار الله يازيد زيد بدلا وجعل سيبويه اياه عطف بيان نظر لان البدل وعطف البيان يفيد ان مالايفيده الاول من غير معنى التأكيد والثانى فيما نحن فيه لايفيد الا التأكيد فان وصفت الثانى نحو يازيد زيد الطويل فابو عمرو بضم الثانى ايضا على انه توكيد لفظى للاول موصوف او بدل منه بما حصل له من الوصف كما فى قوله تعالى ﴿بالناصية ناصية كاذبة﴾ كما ذكر يافى لزيد صوت صوت حسن ولايجوز ان يكون الثانى مع وصفه وصفا للاول كما جاز هناك لان العلم لايوصف به وحكى يونس عن روبة انه كان يقول يازيد زيدا الطويل بنصب زيد الثانى على انه توكيد مثل ياتميم اجمعين فلايمتنع اذن رفعه وذلك لانك لما وصفته صار مع صفته كالوصف للاول فعلى هذا يكون رفع زيد الثانى ونصبه مع الوصف اكثر منهما لولم يوصف لصيرورته مع الوصف كالوصف للاول كما يجئ فى قولهم لاماء ماء باردا ❊ ثم اعلم انه انما جاز الرفع فى المفرد حملا على اللفظ ولم يجز فى المضاف عند غير ابن الانبارى لان النصب فى توابع المنادى المضموم كان هو القياس لان التوابع الخمسة انما وضعت تابعة للمعرب فى اعرابه لا للمبنى فى بنائه الا ترى انك لاتقول جاءنى هؤلاء الكرام بجر الصفة حملا على اللفظ بل يجب رفعها على المحل لكنه لما كانت الضمة التى هى الحركة البنائية تحدث فى المنادى بحدوث حرف النداء وتزول بزوالها صارت كالرفع وصار حرف النداء كالعامل لها وكذلك فتحة نحو لارجل فلمشابهة الضمة للرفع جاز ان يرفع التوابع المفردة لانها كالتابعة للمرفوع وقلل شيئا من استنكار تبعية حركة الاعراب لحركة البناء التى هى خلاف الاصل كون الرفع غير بعيد فى هذا التابع المفرد لانه لوكان منادى لتحرك بشبه الرفع اى الضم بخلاف التابع المضاف اذ المنادى المضاف واجب النصب (واما ابن الانبارى فلم ينظر الى تصور وقوعها موقع

٢ قوله (لقائل يانصر نصر نصرا) جاز فيه اربعة اوجه احدها ان يضم الاول وينصب الثانى والثالث على عطف البيان من موضع الاول اوعلى عطف المصدر يعنى يانصر نصر نصرا اوعلى ان الاول عطف بيان والثانى مصدرا وبالعكس والثانى ان يضم الاول ويرفع الثانى على انه عطف بيان من الاول وينصب الثالث على الموضوع اوعلى المصدر والثالث ان يضم الاول والثانى على ان الثانى بدل من الاول او تأكيد لفظى له وينصب الثالث اما على عطف البيان اوعلى المصدر والرابع ان ينصب الاول ويجر الثانى بالاضافة على ان يكون المضاف اليه جنسا كما تقول طلحة الخير وحاتم الجود والتنكير للتفخيم وينصب الثالث اما على العطف البيانى اوعلى المصدر اويكون الاول جنسا والثانى علما فكانه خوطب النصر مجازاة على هذا فالثالث لايكون الا مصدرا

المنادى بل نظر الى مشابهة متبوعها للمرفوع وتابع المرفوع مرفوع سواء كان مضافا اومفردا وليس ببعيد فى القياس لكنه لم يثبت (فان قيل فلم لم يجز بناء التوابع المفردة ولاسيما الوصف منها كما جاز فى لارجل ظريف فكنت تقول يازيد الظريف واللام لاتمنع البناء كما لم تمنع فى الخمسة عشر (قلت انما جاز ذلك فى لا لان المنفى فى الحقيقة هو الوصف لا الموصوف فكان لا باشرت الوصف وذلك لان معنى لارجل ظريف فيهم الاظرافة فى الرجال الذين فيهم لنفى مضمون الصفة فهى لنفى الظرفاء لا لنفى الرجال فكانه قيل لاظريف فيها بخلاف يازيد الظريف فان المنادى لفظا ومعنى هو المتبوع فبان الفرق على انه اورد الاخفش فى مسائله الكبير ان بعضهم يقول فى الوصف وعطف البيان نحو يازيد الطويل وياعالم زيد انهما مبنيان على الضم كما فى البدل وقد قدمنا ان عطف البيان هو البدل (قوله والخليل فى المعطوف يختار الرفع) اى فى المنسوق ذى اللام وانما اختار الرفع مع تجويز النصب نظرا الى المعنى لانه منادى مستقل معنى وان لم يصح مباشرة حرف النداء له فالرفع اولى تنبيها على استقلاله معنى كما فى ياايها الرجل وابو عمرو بن العلاء يختار النصب لانه لاجل اللام يمتنع وقوعه موقع المتبوع فاستبعد ان يجعل حركته كحركة ما باشره الحرف وكان الوجه ان ينظر الى كونه تابعا والوجه فى التوابع ان تتبع متبوعاتها فى الاعراب لا فى البناء ٢ ويلزم الخليل واباعمرو نظرا الى العلتين المذكورتين اختيار الرفع والنصب فى التابع المذكور مع كون المتبوع غير المضموم (قوله وابو العباس ان كان كالحسن فكالخليل) اى المبرد يوافق الخليل فى اختيار الرفع اذا كان ذو اللام مثل الحسن فى عروض اللام وجواز حذفها فكانه اذن مجرد عن اللام ويوافق اباعمرو فى اختيار النصب مع لزوم اللام كما فى الصعق لامتناع مباشرة حرف النداء له مطلقا فكيف يضم (ويحتاج ههنا الى معرفة لزوم اللام فى الاعلام وعروضها وذلك بان ينظر الى العلم فان كان غالبا اى كان فى الاصل للجنس ثم كثر استعماله لواحد من ذلك الجنس لخصلة مختصة به من بين ذلك الجنس ولابد ان يكون وقت استعماله لذلك الواحد قبل العلمية مع اللام العهد ليفيد الاختصاص به وصار بكثرة الاستعمال علما له ويسمى ذلك بالعلم الاتفاقى كانت اللام فى مثله لازمة لانه لم يصر علما الا مع اللام فصارت كبعض حروف ذلك العلم وذلك اما فى الاسم كالبيت والنجم والكتاب واما فى الصفة فكالصعق ومن الاعلام الاتفاقية مايكون بالاضافة نحو ابن عباس وابن الزبير وان لم يكن غالبا فاما ان يكون منقولا من الصفة والمصدر اولا والمنقول من احدهما كالعباس والحسن والحسين والفضل والعلاء والنضر تكون اللام فيه عارضة غير لازمة لانها لم تصر مع اللام اعلاما حتى تكون كاحد اجزائها بل انما دخلت اللام فى

٢ قوله (ويلزم الخليل واباعمرو نظرا الى العلتين) للخليل ان يقول اردت ان الرفع اولى للتنبيه على الاستقلال مع رعاية الاتباع اللفظى ولا يتصور ذلك الا اذا كان المتبوع مضموما واما السؤال على ابى عمرو فساقط لان المتبوع اذا كان منصوبا تعين النصب فى التابع قطعا واذا كان مجرورا يحمل على لفظه كامر

مثلها بعد العلمية وان لم يكن العلم محتاجا الى التعريف وذلك للمح الوصفية الا
صلية ومدح المسمى بها ان كانت متضمنة للمدح كالحسن والحسين وذمه ان كانت
متضمنة للذم ٧ كالقبيح والجهم اوسمى بهما فكانك اخرجتها عن العلمية واطلقتها
على المسمين بها اوصافا ومن ثم قيل فى المثل انما سميت هانئا لتهنأ والصفات قبل
العلمية اذا استعملت فى بعض مايصلح له كانت مع اللام كالضارب لبعض الموصوفين
بالضرب وكذا المصادر اجريت مجرى الصفات لانه قديوصف بها ايضا نحو
صوم وزور وعدل وليس جواز دخول اللام فى الاعلام المنقولة عن الوصف
والمصدر مطردا الاترى انك لاتقول فى حمد وعلى المحمد والعلى بل يجوز دخول اللام
فى اكثرها وماليس منقولا من الوصف والمصدر فان كان فى الاصل المنقول
منه معنى المدح اوالذم فالاولى جواز لمح الاصل نحو الاسد فى المسمى باسد
والكلب فى المسمى بكلاب قالوا بنو الليث فى بنى ليث بن بكر بن مناة وان لم يكن
فى الاصل المنقول منه ذلك لم يدخله اللام الا اذا وقع الاشتراك اتفاقى فحينئذ اما
ان تضيف العلم اوتعرفه باللام وان كان فى الاصل فعلا وليسا بمطردين قياسين قال
* علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم * بابيض ماض الشفرتين يمانٍ * وقال * رأيت
الوليد بن اليزيد مباركا * شديدا باحناء الخلافة كاهله * واما اعلام ايام الاسبوع كالاحد
والاثنين والثلثاء والاربعاء والخميس فمن الغوالب فيلزمها اللام وقد تجرد اثنان
من اللام دون اخواته نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه وانما حكمنا بكونها غالبة
وان لم يثبت الثلثاء والاربعاء والخميس اجناسا بمعنى الثالث والرابع والخامس
محافظة على القاعدة الممهدة فى كون الاعلام اللازمة لامها فى الاصل اجناسا
صارت بالغلبة اعلاما مع لام العهد فيقدر كونها اجناسا وكذا فى نحو الثريا
والدبران والعيوق والسماك وان لم تثبت الفاظها اجناسا ولم نعرف فى بعضها ايضا
معنى شاملا للمسمى المعين ولاخواته كما عرفنا فى الثلثاء والاربعاء وربما يكون فى هذه
الاعلام ماثبت لفظه جنسا لكن لايعرف كيفية غلبته فى واحد من جنسه كالمشترى
فى الكوكب المعين فانا لاندرى مامعنى الاشتراء فيه ولذلك قال سيبويه ومالم يعرف
من هذا الجنس اصله فلحق بما عرف وعند المصنف ملازمة اللام من الاعلام التى
لم يثبت استعمال الفاظها فى الجنس الشامل لذلك المعين ولغيره كالثلثاء والاربعاء
والدبران والمشترى ليست من الغوالب لان العلم الغالب ماكان جنسا ثم صار بالغلبة
علما قال بل هى اسماء موضوعة لمسمياتها (وانما ارتكب سيبويه تلك الطريقة
اجراء اللازم لامها مجرى واحد فى التقدير لما امكن وكان الاكثر ماثبت جنسيته ثم
اختص بواحد من الجنس فالحق القليل بالاعم الاغلب فالغوا لب عند سيبويه على

٧ قوله (كالقبيح والجهم رجل جهم الوجه اى كالح الوجه

(اربعة)

اربعة اقسام احدها ماثبت جنسية لفظا ويعرف فيه المعنى العام الشامل للمسمى
المعين ولاخواته كالنجم والصعق وابن عباس وثانيها مايعرف فيه ذلك المعنى
ولم يثبت جنسية لفظه كالثلثاء وثالثها مالايعرف فيه ذلك المعنى وثبت جنسية
لفظه كالمشترى ورابعها مالايعرف فيه ذلك المعنى ولم يثبت جنسية لفظه كالدبران
والعيوق للكوكبين لنا لايعرف معنى العوق والدبور فيهما هذا ٩ بطوله (ومذهب
المبرد ليس ماحاك عليه المصنف ولايدل عليه كلامه وذلك انه قال ان كانت اللام
فى العلم اخترت مذهب الخليل لان الالف واللام لامعنى لهما فيه ولاتفيدان التعريف
بلى يلمح بهما الوصفية الاصلية فقط فكانه مجرد عنهما لان تعريفه بالعلمية قال
وان كانت اللام فى الجنس اخترت مذهب ابى عمرو لان اللام اذن تفيد التعريف
فليس الاسم كالمجرد منهما فعلى هذا مذهب المبرد فى الحسن والصعق معا اختيار
الرفع لان اللام لاتفيد التعريف وهذا كما ترى خلاف مانسب المصنف اليه (قوله
والمضافة المعنوية) اى التوابع المضافة وهى فى مقابلة قوله قبل وتوابع المبنى
المفردة وليس فى نسخ الكافية تقييد المضافة بالمعنوية ولا بد منه لان اللفظية كما
ذكرنا جارية مجرى المفردة وذكر فى شرح المفصل فى تجويز الرفع فى نحو * ياذا
المحوفنا وفى نحو ياصاح ياذا الضامر العنس مع انهما مضافان علتين احديهما
ان صفة اسم الاشارة لاتكون الامفردة كما يجئ فى باب الوصف فكانه قال ياذا الرجل
الضامر العنس فالصفة فى الحقيقة مفردة والثانية ان اللام فى الضامر والمخوف
اسم موصول مع صلته فى حكم المفرد وان كان مضارعا للمضاف فكانه
قال الذى ضمرت عنسه ولوكان الذى ضمرت عنسه يقبل حركة لم تكن
الا الرفع فكذا ماكان مثله وتزول علتاه فى قولك يازيد الحسن الوجه فان الموصوف
ليس باسم الاشارة ولايكون الالف واللام موصولا الا فى اسم الفاعل والمفعول
ويجوز رفع الوصف اتفاقا فالاولى ماقدمناه وهو ان المضاف اللفظى وان كان
مضارعا للمضاف لكن لايجرى تابعا مجرى المضاف فى وجوب النصب بل انما يجرى
مجراه اذا كان منادى (قوله غير ماذكر) اى غير ذى اللام (قوله مطلقا) اى
مفردين كانا اولا وكان متبوعهما مضموما اولا (قوله والعلم الموصوف بابن) حكم
ابنة حكم ابن فيما ذكروا مابنت فليست مثلهما فى النداء اما فى غير النداء ففى جريها مجراهما
وجهان الاولى المنع لان التخفيف معهما لفظا وخطا انما هو لكثرة الاستعمال ولم يكثر
استعمال بنت والشرط ان يكون العلم موصوفا بابن متصلا بموصوفه احترازا عن
نحو يازيد الظريف ابن عمرو فانه لايتبع المنادى فى مثله اذ مثله غير كثير الاستعمال
فالشروط اربعة وهى كون المنادى علما احترازا عن نحو يارجل ابن زيد وكونه
موصوفا بابن احترازا عن نحو يازيد ابن عمرو فى الدار على ان ابن عمرو مبتدأ وكون

كلامه نسخه ٩

ابن متصلا كما ذكرنا وكونه مضافا الى علم احترازا عن نحو يا زيد ابن اخينا فاذا اجتمعت
الشروط اختير فتح المنادى ولا يجب وقد ذهب بعضهم الى وجوبه وانما اختير فتح
المنادى مع هذه الشروط لكثرة وقوع المنادى جامعا لها والكثرة مناسبة للتخفيف
فخففوه لفظا بفتحه وسهل ذلك كون الفتحة حركته المستحقة فى الاصل لكونه
مفعولا وخففوه خطا بحذف الف ابن وابنة (والكوفيون يجوزون فتح المنادى
العلم الموصوف باى صفة منصوبة كانت نحو يا زيد ذا المال (وبعض البصريين
يجوزون فتح المنادى المفرد المعرفة علما كان اولا اذا وقع موصوفا بابن الواقع
بين متفق اللفظ نحو يا عالم بن العالم بن العالم (والعلم المتصف بابن وابنة الجامع للشرائط
الاربع فى غير النداء يخفف بحذف تنوينه وجوبا (ويحذف الف ابن خطا ايضا
نحو جائنى زيد بن عمرو وقوله ٭ جارية من قيس بن ثعلبة ٭ شاذ (وان اختل احدى
الشرايط لم يحذف التنوين ولا الالف خطا والمعتبر فى كل ما ذكرنا لفظ ابن وابنة
لا تثنيتهما وجمعهما وتصغيرهما لانه لا يكثر استعمالهما كذلك وكذا المعتبر كون العلم
الموصوف مفردا لا ان المثنى والمجموع ليسا بعلمين وايضا لا يكثر استعمالهما ٭ قوله
(واذا نودى المعرف باللام قيل يا أيها الرجل ويا هذا الرجل والتزموا رفع الرجل
ويا ايهذا الرجل والتزموا رفع الرجل لانه المقصود وتوابعه لانها توابع معرب
وقالوا يا الله خاصة)لو دخل اللام المنادى فاما ان يبنى معها وهو بعيد لكون اللام
معاقبة للتنوين فهى كالتنوين فمن ثم قل بناء الاسم معها كالخمسة عشر واخواته
والان فاستنكره دخولها مطردا فى المنادى المبنى واما ان يعرب وهو ايضا بعيد
لحصول علة البناء وهى وقوع المنادى موقع الكاف وكونه مثله فى الافراد
والتعريف وقال بعضهم انما لم يجمعوا بينهما كراهة اجتماع حرفى التعريف وفيه
نظر لان اجتماع حرفين فى احدهما من الفائدة ما فى الاخر زيادة لا تستنكر كما فى لقد
والان على ما يجيء فى موضعهما قالوا وليس المحذور اجتماع التعريفين المتغايرين
بدليل قولك يا هذا ويا عبد الله ويا الله ويا انت بل الممتنع اجتماع اداتى التعريف
لحصول الاستغناء باحدهما (وقال المبرد فى الاعلام انها تنكر ثم تعرف بحرف النداء ولا يتم
ما قال فى يا الله ويا عبد الله(وقال المازنى فى اسم الاشارة ينكر ثم يجبر بحرف النداء
الفائت من الاشارة ومن ثم لا يقال هذا اقبل اى يا هذا ولا حاجة الى ما ارتكبا اذ لا منع
من كون الشيء المعين مواجها مقصودا بالنداء واى محذور فى اجتماع مثل هذين
التعريفين هذا (ولما قصدوا الفصل بين حرف النداء واللام بشيء طلبوا اسما مبهما
غير دال على ماهية معينة محتاجا بالوضع فى الدلالة عليها الى شيء اخر يقع النداء
فى الظاهر على هذا الاسم المبهم لشدة احتياجه الى مخصصه الذى هو ذو اللام
وذلك ان من ضرورة المنادى ان يكون متميز الماهية ٢ وان لم يكن معلوم الذات

(فلامعنى)

٢قوله)وان يكون)اى
وان لم يكن معلوما كما فى
يارجل
هذه النسخة محمولة على
التكرار

فلا معنى لنحو يا شيء ويا موجود الا ان يكنى بمثلهما عن ان المخاطب ما فيه شيء
مما يكون فى العقلاء الا انه يقع عليه اسم الشيء والموجود وهذا مجاز وكلامنا فى الحقيقة
فوجدوا الاسم المتصف بالصفة المذكورة ايا بشرط قطعه عن الاضافة اذ هى
تخصصه نحو اى رجل واسم الاشارة واما لفظ شيء وما بمعنى شيء فانهما وان كانا
مبهمين لكن لم يوضعا على ان يزال ابهامهما بالتخصيص بخلاف اى واسم الاشارة
فانهما وضعا مبهمين مشروطا ازالة ابهامهما بشيء اما اسم الاشارة فبالاشارة الحسية
او بالوصف واما اى فباسم اخر بعده واما ضمير الغايب فانه وضع مبهما مشروطا
ازالة ابهامه لكن بما قبله لا بما بعده وان اتفق ذلك فالاغلب ان يكون ذلك منكرا
كما فى ربه رجلا واما نحو رأيته زيدا فقليل واما الموصول فانه وان ازال ابهامه
ما بعده لكنه جملة (ثم نقول ان ايا المقطوع عن الاضافة احوج الى الوصف من اسم
الاشارة لانه كما ذكرنا وضع مبهما مزال الابهام باسم بعده بخلاف اسم الاشارة فانه قد يزول
ابهامه بالاشارة الحسية فلهذا قد يقتصر على يا هذا دون يا ايها ومن ثم جوز بعضهم
فى نعت يا هذا النصب والرفع كما فى يا زيد الظريف واوجب رفع نعت اى (وفصل بعضهم
فى وصف يا هذا فقال ان كان لبيان الماهية نحو يا هذا الرجل وجب الرفع لانه غير مستغنى
عنه والا جاز الرفع والنصب نحو يا هذا الطويل رفعا ونصبا واما المازنى والزجاج
فجوزا النصب والرفع فى وصف اسم الاشارة واى قياسا على نحو يا زيد الظريف
ولم يثبت (وانما قطع اى المتوصل به الى نداء ذى اللام عن الاضافة لما ذكرنا من قصد
الابهام وايضا اولم يقطع عن الاضافة لكان منصوبا وكذا ذو اللام الذى هو
وصفه فلم يمكن التنبيه بنصبه على كونه مقصودا بالنداء كما امكن بلزوم الرفع وترك
النصب وابدل هاء التنبيه من المضاف اليه لانه لم يكن يخلو من مضاف اليه او من تنوين
قائم مقامه نحو ﴿ اياما تدعوا ﴾ وليس هذا موضع التنوين وايضا التنوين يبدل
من مضاف اليه معلوم مقدر كما فى قوله تعالى ﴿ ورفعنا بعضهم فوق بعض
درجات ﴾ و ﴿ كلا هدينا ﴾ والقصد ههنا الابهام وهاء التنبيه ايضا مناسب
للنداء اذ النداء ايضا تنبيه ثم لكون اسم الاشارة اوضح من اى وصف اى به
فى بعض المواضع نحو يا ايهذا فيقتصر عليه (وانما توصل باى الى نداء اسم الاشارة
لان اسم الاشارة فى الاصل ما يشار به للمخاطب الى شيء فهو فى اصل الوضع
لغير المخاطب ولهذا يؤتى فيه بحروف الخطاب كما يجيء فى بابه فتحوشى فى بعض
الاماكن من ان يدخله حرف يجعله مخاطبا اى حرف النداء ففصل بينهما باى فى بعض
المواضع لتناكرهما فى الظاهر ثم قد يوصف هذا الوصف باسم الجنس نحو يا ايهذا
الرجل ٢فعلى ما ذكرنا ليس هذا التركيب مصوغا لاجل نداء المعرف باللام
على ما اومأ اليه المصنف بل لاجل نداء اسم الاشارة بدليل اقتصارهم كثيرا
على نحو يا ايهذا من دون الوصف باسم الجنس (وقال الاخفش فى يا ايها الرجل

٢فعلى هذا ليس نحو
يا ايهذا الرجل لاجل آه
نسخه

اى موصول وذو اللام بعده خبر مبتدأ محذوف والجملة صلة اى (وانما وجب حذف
هذا المبتدأ لمناسبة التخفيف للمنادى ولاسيما اذا زيد عليه كلمتان اعنى ايها (ويصح
تقوية مذهبه بكثرة وقوع اى موصولة فى غير هذا الموضع وندور كونها موصوفة
كما يجئ فى باب الموصولات قيل لو كانت موصولة لكانت مضارعة للمضاف فوجب
نصبها (والجواب انه اذا حذف صدر صلتها فالاغلب بناؤها على الضم كما يأتى
فى الموصول فحرف النداء على هذا تكون داخلة على اسم مبنى على الضم فلم يغيره
وان كان مضارعا للمضاف كما فى قولك يامن قال كذا (والاكثرون على ان ذا اللام
وصف لاسم الاشارة فى النداء وغيره لانه اسم دال على معنى فى تلك الذات المبهمة
وهو الرجولية وهذا حد النعت كما يجئ اى مادل على معنى فى متبوعه (وقال
بعضهم هو عطف بيان لعدم الاشتقاق (والجواب ان الاشتقاق ليس بشرط
فى الوصف كما يجئ فى بابه ولا يوصف اسم الاشارة الا باسم الجنس المعروف باللام
كما يأتى فى باب النعت اما اسم الجنس فلانه هو الدال على الماهية من بين الاسماء
والمحتاج اليه فى نعت اسماء الاشارة بيان ماهية المشار اليه فمن ثم قبح نعتها من الصفات
المشتقة الا بما يختص ببعض الماهيات نحو هذا العالم فقبح هذا الابيض (واما التعريف
باللام فلان تعيين الماهية حصل من لفظ الجنس وتعيين الفرد من افرادها علم من اسم
الاشارة فلم يبق الا تطابق النعت والمنعوت مع انهما كشئ واحد بمنزلة قولك الرجل
لمعهود لان لفظ هذا لا يفيد الا تعيين الفرد الذى دل عليه الرجل وهذه الفائدة
تحصل من لام العهد فظهر شدة احتياج المبهم الى صفته فمن ثم لا يجوز الفصل
بين النعت والمنعوت ههنا فلا تقول هذا اليوم الرجل كما يجوز فى غير هذا النوع
ولا يجوز ايضا تفريق صفته نحو هؤلاء الرجل والفرس والبقر (قوله والتزموا رفع
الرجل) اى اسم الجنس الواقع صفة لاى ٢ وهذا وان كان القياس جواز نصبه
ايضا كما فى يازيد الظريف لكن نبهوا بالتزام رفعه على كونه مقصودا بالنداء فكأنه باشره
حرف النداء (واما الظريف فى يازيد الظريف فليس مقصودا بالنداء بل المقصود به
زيد وقد ذكرنا الخلاف فى تجويز نصبه قبيل قوله وتوابع اى التزموا رفع توابعه * اعلم ان
تابع تابع المنادى عند النحاة مثل متبوعه مطلقا ان كان تابع المنادى مرفوعا او منصوبا يحمل
تابع التابع على ظاهر اعراب التابع سواء كان المنادى اى او هذا او غيرهما
٣ تقول فى غيرهما ٤ يازيد الطويل ذو الجمة اذا جعلته صفة للطويل وان جعلته
على زيد نصبت ومن نصب الطويل نصب ذا الجمة لا غير كان نعتا للطويل او لزيد
واما فى اى فان التابع الذى يجئ بعد وصفه لا يكون الا تابعا او وصف اى لانه
هو المنادى فى الحقيقة واى وصلة اليه فعلى هذا اذا كان ذلك التابع مضافا معنويا
فالواجب الرفع نحو يا ايها الرجل ذو المال (ولا يجوز يا ايها الرجل وعبد الله

٢ صفة مفردة لمنادى مضموم نسخه
٣ قال سيبويه تقول نسخه
٤ قوله (يازيد الطويل ذو الجمة) الوفرة الشعرة الى شحمة الاذن والجمة وهى التى المت بالمنكبين قال اندلسى نسخه

لان المعطوف فى حكم المعطوف عليه فيجب اذن ان يكون عبد الله صفة اى
ولا يجوز لانه لا يوصف الا بذى اللام و يجوز يا ايها الرجل الحسن الوجه كما يجوز
يا ايها الحسن الوجه وكذا يجوز يا ايها الفاضل والحسن الوجه (وان ابدل
من وصف اى فان جعل المبدل منه فى حكم الطرح لم يجز الا ان يكون البدل مما يجوز كونه
صفة لاى اعنى الجنس ذا اللام فلا تقول يا ايها الرجل زيد وان لم يجعل المبدل منه
فى حكم الطرح جاز يا ايها الرجل زيد برفع زيد وسيجئ فى باب البدل انه يجوز
جعل المبدل منه فى حكم الطرح وتركه نحو يا عالم زيد بالضم ويا عالم زيد وزيدا بالرفع
والنصب (ولا يجوز نحو يا ايها الرجل زيد بضم زيد بدلا من اى لما تقدم ان التابع الذى
بعد وصف اى لا يتبع اى (واما اذا جئت به بعد وصف اسم الاشارة فيجوز فيه الامران
لان اسم الاشارة قد يستبد من دون وصفه فتقول يا هذا الرجل زيد وذو المال حملا على
وصف وزيد بالضم وذا المال حملا على هذا واذا كان ذلك التابع عطف نسق مجردا
عن اللام لم يجز الا حمله على هذا نحو يا هذا الرجل وذو الجمة لانك لو حملته على الوصف
كان وصفا لهذا واسم الاشارة لا يوصف الا بذى اللام كما قلنا فى اى (٥ ولا يجوز
عطف المضاف لا رفعا ولا نصبا على المفرد الذى هو صفة للمنادى المضموم
نحو يازيد الطويل وذو الجمة اما النصب فلان المنصوب لا يعطف على المرفوع
واما الرفع فلان حق المعطوف جواز قيامه مقام المعطوف عليه ولا يجوز يازيد
ذو الجمة برفع ذو وقال فلم يبق الا النصب عطفا على زيد (واجاز المازنى الرفع حملا
على الطويل و يمنع من كون المعطوف كالمعطوف عليه فى كل ما يجب
له و يمتنع عليه الا ترى الى قولهم يازيد والحارث ولا يجوز يا الحارث (والجواب
انه كان القياس امتناع نحو يازيد والحارث لكنه انما جاز لان المانع من نحو
يا الحارث اجتماع يا واللام لفظا ولم يجتمعا فى يازيد والحارث فهو مثل يا ايها الرجل
من حيث انهما اجتمعا فى الصورتين تقديرا لا لفظا (قوله لانها توابع معرب)
يومى الى ان المعرب لا محل له والى انه لا يحمل على محله وترك ظاهر اعرابه وفى
الموضعين نظر (اما الاول فلان المضاف اليه اضافة غير محضة له محل من
الاعراب مع كونه معربا لفظا نحو حسن الوجه ومودب الخدام وضارب زيد
وكذا ما اضيف اليه المصدر قال * طلب المعقب حقه المظلوم * واما الثانى
فانه وان كان ظاهر كلام سيبويه منع الحمل على موضع ما اضيف اليه اسما
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والمصدر وان جاء فى الظاهر ما يوهم خلاف
ذلك فهو يضمر له عاملا كقوله فى ضارب زيد وعمرا ان التقدير ضارب زيد
وضارب عمرا ولا يجيز فى نحو حسن الوجه واليد الرفع فى المعطوف كل هذا كراهة
لمخالفة التابع لظاهر اعراب المتبوع الى المحل الخفى لكنه يشكل باتفاقهم على

٥ قال الاندلسى نسخه

جواز العطف على محل اسم ان فى نحو ان زيدا منطلق وعمرو (ولهان يرتكب ان الجملة غير المؤكدة اعنى عمرو مع خبره المقدر عطف على الجملة المؤكدة اعنى ان مع اسمه وخبره ولا نقول ان الاسم عطف على الاسم وكذا نقول فى نحو ٦ قوله ❊ فان لم تجد من دون عدنان والدا ❊ ٧ ودون معد فلتزعك العواذل ❊ وقوله ❊ فلسنا بالجبال ولا الحديدا ❊ ان المنصوب عطف على الجار والمجرور (قوله والتزموا رفع الرجل) كانه جواب عن سؤال مقدر وهو انه اذا كان صفة للمنادى المضموم فلم لم يجز فيه النصب كما فى يا زيد الظريف (قوله وتوابعه) كانه جواب من سؤال وارد على الجواب عن السؤال الاول اى اذا كان هو المقصود بالنداء والمقصود بالنداء كالمنادى المضموم فالوجه ان يجوز فى توابعه ما جاز فى توابع المضموم فعلى هذا صار نحو الرجل فى يا ايها الرجل كالتتمة اذا قيل لم وجب رفعه قيل هو المنادى المفرد الذى باشره حرف النداء لكونه مقصودا دون موصوفه فاذا قيل فيجب اذن ان يجوز فى توابعه ما جاز فى توابع المنادى المضموم بل مثله (قوله وقالوا يا الله خاصة) يعنى لم يدخل حرف النداء من جملة ما فيه اللام الا لفظة الله قيل انما جاز ذلك لاجتماع شيئين فى هذه اللام لزومها للكلمة فلا يقال لاه الا نادرا قال ❊ يسمعها لاهه الكبار ❊ وكونها بدلا من همزة اله فلا يجمع بينهما الا قليلا قال ❊ معاذ الاله ان تكون كظبية ❊ ولا دمية ولا عقيلة ربرب ❊ واما النجم والصعق والذى وبابه فان لامها لازمة لكنها ليست بدلا من الفاء واما الناس فان اللام فيه عوض من الفاء واصله اناس ولا يجتمعان الا فى الشعر كقوله ❊ ان المنايا يطلعن على الاناس الامنينا ❊ الا انها ليست لازمة اذ يقال فى السعة ناس فقالوا واصله الاله فعال بمعنى مفعول والالاهة العبادة واله بفتح العين اى عبد فاله بمعنى مألوه اى معبود فالله فى الاصل من الاعلام الغالبة كالصعق كانه كان عاما فى كل معبود ثم اختص بالمعبود بالحق لانه اولى من يؤله اى يعبد وصار مع لام العهد علما له فلكثرة استعمال هذه اللفظة صار تخفيف همزتها اغلب من تركه وصار الالف واللام كالعوض من الهمزة لقلة اجتماعهما (ولا نقول اجتماعهما يختص حال الضرورة كما قلنا فى الاناس وذلك انه قد يجئ الاله فى السعة اورد ابو الفرج الاصفهانى ان امية بن خلف كان يسمى عبد الرحمن بن امية عبد الاله فلما خففت الهمزة نقلت حركتها الى ما قبلها كما هو القياس وحذفت فصار الله ثم اسكنوا اللام الاولى وادغموها فى الثانية ولا تدغم او خففت نحو الالاهة بمعنى العبادة لان التخفيف مع عروضه غير غالب كما غلب فى الله فكان اللامين لم يلتقيا (والاكثر فى يا الله قطع الهمزة وذلك للايذان من اول الامر ان الالف واللام خرجا عما كانا عليه فى الاصل وصارا كجزء الكلمة حتى لا يستكره اجتماع يا واللام فلو كانا بقيا على اصلهما لسقط الهمزة فى الدرج اذ همزة اللام

٦ قوله (فلتزعك العواذل) وزعته ازعه وزعا كففته

٧ قوله (ودون معد آه فانه حمل دون الاخر على محل دون الاول لان معنى لم تجد من دون عدنان لم تجد دون عدنان والدا يقول ان قصارى الانسان الموت فينبغى ان يتعظ بموت من قبله ويرتدع عن المعاصى فيقول انتسب الى عدنان او معد فان لم تجد من بينها من الاباء باقيا فاعلم انك ستصير الى مصيرهم واراد بالعوا ذل ما يزعه ويكفه من حوادث الدهر وزواجره سميهاء واذل على السعة

المعرفة همزة وصل (وحكى ابو على يا الله بالوصل على الاصل (وجوز سيبويه ان يكون الله من لاه يليه ليها اى استتر فيقال فى قطع همزته واجتماع اللام ويا ان هذا اللفظ اختص باشياء لا تجوز فى غيره كاختصاص مسماه تعالى وخواصه فى اللهم وتالله وآلله وها الله ذا والله مجرورا بحرف مقدر فى السعة وافا الله لتفعلن بقطع الهمزة كما يجئ فى باب القسم (وقوله ❊ من اجلك يا التى تيمت قلبى ❊ وانت بخيلة بالوصل عنى ❊ شاذ ووجه جوازه مع الشذوذ لزوم اللام وقوله ❊ فيا الغلامان اللذان فرا ❊ ٢ اياكما ان تبغيالى شرا ❊ اشد (وبعض الكوفيين يجوز دخول يا على ذى اللام مطلقا فى السعة والميمان فى اللهم عوض من يا اخرتا تبركا بالابتداء باسمه تعالى وقال الفراء اصله يا الله امنا بالخير فخفف بحذف الهمزة وليس بوجه لانك تقول اللهم لا تؤمهم بالخير ويجمع بين يا والميم المشددة ضرورة قال ❊ انى اذا ما حدث ألما ❊ اقول يا اللهم يا اللهما ❊ وقد يزاد ٣ ما قال ❊ وما عليك ان تقولى كلما ❊ سبحت اوصليت يا اللهم ما ❊ اردد علينا شيخنا مسلما ❊ ولا يوصف اللهم عند سيبويه كما لا يوصف اخواته اعنى الاسماء المختصة بالنداء نحو ٤ ياهناه ويانومان ويا ملكعان وقل (وقد اجاز المبرد وصفه لانه بمنزلة يا الله وقد يقال يا الله الكريم وقد استشهد بقوله تعالى ﴿قل اللهم فاطر السموات والارض﴾ وهو عند سيبويه على النداء المستأنف ولا ارى فى الاسماء المختصة بالنداء مانعا من الوصف بلى السماع مفقود فيها (قوله ولك فى مثل يا تيم تيم عدى الضم والنصب) يعنى بمثله ٦ المنادى المكرر اذا ولى الثانى اسم مجرور بالاضافة فالثانى واجب النصب ولك فى الاول الضم والنصب قال ❊ يا تيم تيم عدى لا ابا لكم لا يلقينكم فى سوءة عمر ❊ وقال ❊ يا زيد زيد اليعملات الذبل ❊ تطاول الليل عليك فانزل ❊ اما الضم فى الاول فواضح لانه منادى مفرد معرفة والثانى عطف بيان وهو البدل على ما يأتى فى بابه واما نصب الاول فقال سيبويه ان تيم الثانى مقحم بين المضاف والمضاف اليه وهو تأكيد لفظى لتيم الاول وقد مر فى توابع المنادى المبنى ان التاكيد اللفظى فى الاغلب حكمه حكم الاول وحركته حركته اعرابية كانت او بنائية فكما ان الاول محذوف التنوين للاضافة فكذلك الثانى مع انه ليس بمضاف (وشبهه سيبويه باللام المقحمة بين المضاف والمضاف اليه فى لا ابالك لتأكيد اللام المقدرة وانما جئ بتأكيد المضاف لفظا بينه وبين المضاف اليه لا بعد المضاف اليه لئلا يستنكر بقاء الثانى بلا مضاف اليه ولا تنوين معوض عنه ولا بناء على الضم وجاز الفصل به بينهما فى السعة مع انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه الا فى الضرورة وذلك بالنظر خاصة فى الاغلب كما يجئ فى باب الاضافة لانك لما كررت الاول بلفظه وحركته بلا تغيير صار كان الثانى هو الاول وكانه لا فصل هناك الا ترى انك تقول ان ان زيد قائم مع قولهم

٢ قوله اياكما ان تبغيالى شرا) بغيته الشئ اذا طلبته له وفى رواية ان يكسبالى شرا

٣ فى آخره نسخ

٤ قوله (هنه هن كلمة كناية ومعناه شئ حقير تقول فى النداء ياهن اقبل ويا هنان اقبلا ويا هنون اقبلوا ولك ان تدخل فيه الهاء فتقول ياهنه كما تقول لمه وماليه وسلطانيه تزيد الهاء لبيان الحركة ولك ان تشبع الحركة فتولد الالف فتقول يا هناه اقبل وهذه اللفظة مخصوصة بالنداء كما خص به يا فل ولك ان تقول ياهناه اقبل بهاء مضمومة ويا هنانيه اقبلا ويا هنوناه اقبلوا وحركة الهاء فيهن منكرة ولكن هكذا رواه الاخفش

لا يفصل بين ان واسمها الا بالظرف وتقول لا لارجل فى الدار مع ان النكرة المفصولة بينها وبين لاء التبرئة واجبة الرفع كقوله تعالى ﴿لا فيها غول﴾ وقال ❊ فلا والله لا يلقى لما بى ❊ ولا للمابهم ابدا دواء ❊ مع ان حروف الجر لا تدخل الا فى الاسم ويمكن ان يكون قوله ❊ وصاليات ككما يؤثفين ❊ من هذا فلا يكون فى البيت دليل على اسمية الكاف (وقال المبرد ان تيم الاول مضاف الى عدى مقدر يدل عليه هذا الظاهر ولم يبدل من المضاف اليه التنوين كما ابدل فى قوله تعالى ﴿كلا هدينا﴾ لان القرينة الدالة على المحذوف موجودة بعد مثل المضاف اعنى عدى الظاهر الذى اضيف اليه تيم الثانى فكان المضاف اليه الاول لم يحذف واذا جاء حذف المضاف اليه فى مثله مع اختلاف المضافين نحو قوله ❊ بين ذراعى وجبهة اسد ❊ وقولهم نصف وربع درهم فهو مع اتفاقهما اجوز لان كثرة التكرار ادعى الى الاستكراه فهو عند المبرد فى الاصل مضاف ومضاف اليه بعدهما مثلهما (وعند سيبويه ليست الاضافة مكررة وقال بعضهم بعد موافقة المبرد فى ان اصله يا تيم عدى تيم عدى لان تيم الاول مضاف الى عدى الظاهر والذى اضيف اليه الثانى محذوف قال لما حذف المضاف اليه من الثانى بقى يا تيم عدى تيم فقدم تيم على عدى لما ذكرنا فى قول سيبويه وكذا يقول هذا القائل فى نحو ذراعى وجبهة الاسد الا انه لا يطرد له ههنا ان يقول ان الفصل كلا فصل لان المضاف الثانى ليس بلفظ الاول كما كان فى تيم تيم عدى فالاول قول المبرد وقد اجاز السيرافى وجها رابعا فى نحو يا تيم تيم عدى وهو انه كان فى الاصل يا تيم بالضم تيم عدى ففتح اتباعا لنصب الثانى كما فى يا زيد بن عمرو وهذا كما ذكرنا فى قوله والعلم الموصوف بابن ان الكوفيين يجوزون فتح المنادى العلم الموصوف بمنصوب اى صفة كان لان تيم عطف بيان للاول فهو كالوصف فى اثنين ❊ قوله (والمضاف الى ياء المتكلم يجوز فيه ياغلامى وياغلامى وياغلام وياغلاما وبالهاء وقفا وقالوا يا ابى ويا امى ويا ابت ويا امت فتحا وكسرا وبالالف دون الياء ويا ابن ام ويا ابن عم خاصة مثل باب ياغلامى وقالوا يا ابن ام وابن عم) اختلف فى ياء المتكلم فقال بعضهم اصلها الفتح لان واضع المفردات ينظر الى الكلمة حال افرادها دون تركيبها فكل كلمة على حرف واحد كواو العطف وفائه وباء الجر ولامه وياء المتكلم اصلها الحركة لئلا يبتدأ بالساكن واصل حركتها الفتح لان الواحد ولا سيما حرف العلة ضعيف يحتمل الحركة الثقيلة من الضمة والكسرة (وقال بعضهم اصلها الاسكان وهو اولى لان السكون هو الاصل وقولهم الواضع ينظر الى الكلمة حال افرادها ممنوع وظاهر انه نظر فى المضمرات الى حال تركيبها بدليل وضعها مرفوعة ومنصوبة ومجرورة والاعراب لا يكون الا حالة التركيب ولو لم ينظر فى الكلمات الى حال تركيبها لم يطرد

(وضعه)

وضعه لكلم التى ليس فيها حال التركيب علة البناء على ثلثة احرف فازاد بل جاز وضعها على حرف او حرفين كما وضع ياء الضمير وكافه ونحوهما ومن هذا وعلى كل حال فلا شك ان اسكان ياء المتكلم اكثر استعمالا اذا لم يلزم اجتماع الساكنين وذلك لعدم الاحتياج اذن الى حركتها لوقوعها ابدا بعد كلمة اخرى فلا يبتدأ بها مع كونها حرف علة وهذان اعنى الفتح والسكون مطردان فى غير النداء ايضا نحو جاءنى غلامى واما ياغلام بحذف الياء فى النداء فلان النداء موضع تخفيف الا ترى الى الترخيم وذلك لان المقصود غيره فيقصد الفراغ من النداء بسرعة ليتخلص الى المقصود من الكلام فخفف ياغلامى بوجهين حذف الياء وابقاء الكسرة ليدل عليه وقلب الياء الفالان الالف والفتحة اخف من الياء والكسرة (وهذان الوجهان لا يكونان فى كل منادى مضاف الى ياء المتكلم بل فى الاسم الذى غلب عليه الاضافة الى الياء واشتهر بها فتدل الشهرة على الياء المغيرة بالحذف او القلب فلا تقول ياعدو وياعدوا وقد جاء شاذا فى المنادى نحو ياغلام ويا باب بالفتح اجتزاء بالفتح عن الالف اما فتح يابنى واصله يابنيا فليس بشاذ كما شذ ياغلام لاجتماع اليائين (وقد يضم فى النداء ماقبل الياء المحذوفة وذلك فى الاسم الغالب عليه الاضافة الى الياء العلم بالمراد ومنه القرأة الشاذة رب احكم ورب عاورد فى الندرة الحذف والقلب فى غير النداء لكن الحذف فى الفواصل والقوا فى ليس بنادر طلبا للازدواج (قوله وبالهاء وقفا) اذا وقفت على ياغلاما فبالهاء لبيان الالف كما يجئ فى باب الوقف واذا وقفت على ياغلامى بسكون الياء وصلا فالوقف عليها بالسكون اجود ويجوز حذفها واسكان ماقبلها كما تقف على ماحذف ياؤه وصلا وذلك على مذهب من وقف على القاضى باسكان الضاد كما يجئ فى باب الوقف واذا وقفت على ياغلامى بفتح اليا وصلا جاز الاسكان للوقف وجاز الحاق هاء السكت مع ابقاء الفتح (قوله وقالوا يا ابى ويا امى) يطرد فيهما مافى سائر المنادى المضاف الى الياء ويزيدان عليها بجواز ابدال الياء تاء تأنيث هذا عند البصريين قالوا والدليل على انها بدل منها انهم لا يجمعون بينهما وانما بدلت تاء التأنيث لانها تدل فى بعض المواضع على التفخيم كما فى علامة ونسابة والاب والام مظنتا التفخيم ودليل كونها للتأنيث انقلابها فى الوقف هاء (وقال الكوفيون التاء للتأنيث وياء الاضافة مقدرة بعدها ولو كان الامر كما قالوا لسمع يا ابتى ويا امتى ايضا (ويجوز حذف هذه التاء المبدلة من التاء للترخيم فيلزم فتح ماقبلها نحو يا اب ويا ام على ماحكى يونس لئلا تلتبس بنداء الاب والام بلا تاء (والفراء يقف عليهما بالتاء لانها ليست للتأنيث المحض كما فى اخت وبنت (والاولى الوقف بالهاء لانفتاح ماقبلها كما فى ظلمة وغرفة بخلاف تاء اخت وبنت فمن وقف عليها بالتاء كتبها تاء ومن وقف بالهاء كتبها هاء لان مبنى الخط على الوقف وانما تفتح هذه التاء لانها بدل عن ياء حركتها الفتح لو حركت (وقال الاندلسى اصل يا ابت ويا امت يا ابتا ويا امتا

فحذف الالف وهو ضعيف لان الالف خفيفة لاتستثقل فتحذف واما حذفها
فى يا ابن ام و يا ابن عم فتحمل للثقل الحاصل بالتركيب وقيل ياابت و ياامت انهما
رخما بحذف التاء ثم ردت التاء مفتوحة كما يجئ من نحو قوله * ٢ كلينى لهم ياامية
ناصب * وقد يقال ياابت و ياامت بالضم وهو اقل من الاول وكسر التاء فيهما
اكثر لمناسبة الكسرة للياء التى هى اصلها وجاز يا ابتا ويا امتا لانه جمع بين عوضين
بخلاف ياابتى و يا امتى فانه لايجوز لانه جمع بين العوض والمعوض منه (قوله و يا
ابن ام و يا ابن عم خاصة مثل باب ياغلامى) المضاف الى ياء المتكلم اذا اضيف
اليه المنادى فهو كما اضيف اليه غيره الا الام والعم اذا اضيف اليهما ابن او بنت
منادى فانه يجوز فيهما تخفيف الياء قياسا بالحذف اوالقلب الفا لكثرة الاستعمال
بخلاف غيرهما فانه لم يكثر استعمال نحو ياغلام اخى فعلى هذا يجوز فيهما ماجاز
فى باب ياغلامى من الاربعة الاوجه و يزيد ان عليه باطراد فتح الميم نحو يا ابن
ام و ياابن عم اجتزاء بالفتحة عن الالف لزيادة استثقاله فبولغ فى تخفيفه اكثر من
تخفيف ياغلام ولهذا كان حذف الياء فيهما مع فتح الميم اوكسرها اكثر من حذف
يا نحو ياغلامى * قوله (وترخيم المنادى جائز وهو فى غيره ضرورة) انما كثر
الترخيم فى المنادى دون غيره لكثرته ولكون المقصود فى النداء هو المنادى له ٤
فقصد بسرعة الفراغ من النداء الافضاء الى المقصود بحذف اخره اعتباطا
* قوله (وهو حذف فى اخره تخفيفا) يعنون بالحذف للتخفيف ما لم يكن له موجب
كما كان فى باب قاض وعصا والا فكل حذف لابد فيه من تخفيف ويقولون
لهذا ايضا حذف بلاعلة وحذف الاعتباط مع انه لابد فى كل حذف من قصد
التخفيف وهو العلة فهذا اصطلاح منهم وهذا الذى ذكره ان كان حد الترخيم
خرج منه ترخيم غير المنادى فان اردنا الحد الشامل لجميع اقسامه قلنا هو حذف
اخر الكلمة اعتباط جوازا فيخرج منه حذف التنوين والحركة وقفا لانهما بعد
اخر الكلمة و يدخل فيه حذف التاء والجزء الاخير من نحو بعلبك لان المحذوف
صار اخر الكلمة بدلالة تعاقب الاعراب عليه و يخرج منه حذف الياء فى نحو
ياغلام اذا المضاف اليه ليس اخر الكلمة الاترى الى ان مورد الاعراب ماقبله
(و يخرج منه الحذف فى باب عصا وقاض لان الحذف لالعلة الاعتباط و يخرج
ايضا حذف لام نحو يد ودم لانه واجب * قوله (وشرطه ان لايكون مضافا
ولامستغاثا ولاجملة و يكون اما علما زائدا على ثلثة احرف واما بتاء تأنيث) شرط
ترخيم المنادى خمسة اربعة منها عدمية متعينة وهى ان لايكون مضافا ولا مضارعا له
وان لايكون مستغاثا ولايكون مندوبا ولايكون جملة والشرط الاخير ثبوتى غير
متعين بل هو احد شرطين احدهما كونه علما زائدا على ثلثة احرف والثانى كونه

(بتاء)

٢ قوله (كلينى لهم ياامية ناصب) هم ناصب اى ذو نصب مثل تامر ولابن و يقال هو فاعل بمعنى مفعول فيه لانه ينصب فيه و يتعب كقولهم ليل نائم اى ينام فيه

بتاء تأنيث وانما يذكر المصنف مضارع المضاف لان حكمه حكم المضاف
(وانما لم يقل ولامندوبا لان المندوب عنده ليس بمنادى كما مضى (واجاز الكوفيون
ترخيم المضاف و يقع الحذف فى اخر الاسم الثانى نحو قوله * خذوا حظكم ياال
عكرم ٢ واذكروا * واصرنا والرحم بالغيب تذكر * وقوله * اباعرو لاتبعد فكل
ابن حرة * سيدعوه داعى موته فيجيب * اى ياال عكرمة واباعروة وهو عند
البصريين ضرورة فى غير المنادى كما فى قول ذى الرمة * ديار مية اذمى تساعفنا
* ولايرى مثلها عجم ولاعرب * وقول المتنبى * لله مافعل الصوارم والقنا *
فى عمرو خاب ٣ وضبة الاغتام * ٤ و بعض العرب يرخم الجملة بحذف عجزها نحو يا
تأبط (والفراء والاخفش جوزا ترخيم الثلاثى المتحرك الاوسط علما لان حركة
الاوسط كالحرف الرابع فيرخمان نحو رجل علما (ونقل ابن الخشاب عن الكوفيين
جواز ترخيم الثلاثى علما ان سكن اوسطه اوتحرك و يجوز ترخيم غير المنادى للضرورة
وان خلا من تأنيث وعلمية على تقدير الاستقلال كان اوعلى نية المحذوف عند
سيبويه (والمبرد يوجب تقدير الاستقلال واستدل سيبويه بقوله * الا اضحت حبالكم
٥ رماما * ٦ واضحت منك شاسعة اماما * اى امامة وانما لم يجز ترخيم المضاف
والمضاف اليه على ما اختاره البصرية ولا ترخيم الجملة علمين لانهما اذ سمى بهما
يراعى حال جزئيهما قبل العلمية فى استقلال كل واحد من الجزئين باعرابه على
ما يجئ فى باب التركيب فلما كان كل واحد من جزئيهما مستقلا من حيث اللفظ اى
الاعراب لمراعاة حالهما قبل العلمية وانمحى بعد العلمية عن كل واحد من جزئيهما
معنى الاستقلال لان عبدالله وتأبط شرا من حيث المعنى كزيد وروعى اللفظ
والمعنى معا لم يمكن الحذف من الاول نظرا الى المعنى اذ لبس باخر الاجزاء ولم يمكن
حذف الثانى ولاحذف اخر الثانى نظرا الى اللفظ فامتنع الترخيم فيهما بالكلية
(و يجوز ان يعلل امتناع ترخيم المضاف والمضاف اليه بان المضاف اليه لم يمتزج بالمضاف
امتزاجا تاما بحيث يصح حذفه باسره اوحذف اخره بدليل ان اعراب المضاف باق و
الاعراب لايكون الا فى اخر الكلمة ولم يكن ايضا منفصلا عن المضاف بحيث يصح حذف
اخر المضاف للترخيم بدليل حذف التنوين وهو علامة تمام الكلمة منه لاجل
المضاف اليه فهو متصل بالمضاف بالنظر الى سقوط التنوين من المضاف منفصل
عنه لبقاء الاعراب على المضاف كما كان فلم يصح ترخيم احدهما والمضارع
للمضاف حكمه حكم المضاف (٨ وانما لم يرخم المستغاث المجرور باللام لعدم
ظهور اثر النداء فيه من النصب او البناء فلم يورد عليه الترخيم الذى هو من
خصائص المنادى وهذه العلة تطرد فى ترك ترخيم المضاف والجملة علمين
(وامتنع الترخيم فى المستغاث الذى فى اخره زيادة المد لان الزيادة تنافى الحذف

فيه من النصب) واما النصب الحاصل فى المضاف (٢١) حال العلمية فليس اثر النداء ولاباعتبار ما قبل هذه الحالة

٥ قوله (رماما اى بالية جمع رمة
٦ قوله (واضحت) منك شاسعة اماما) قال المص فى الايضاح ورده المبرد بان الرواية وما عهدى كعهدك ياامام وهو من تعسفاته
٧ قوله (شاسعة) اى بعيدة
٢ قوله (واذكروا اواصرنا والرحم بالغيب تذكر) الاصرة ما عطفك على رجل من رحم اوقرابة او اوصهر اومعرف والجمع الواصر والرحم القرابة والرحم مثله
٣ قوله (وضبة الاغتام جعلهم اغتاما لانهم) كانوجاهلين حيث عصو ففعل بهم مافعل وقد يتوهم ان الاغتام بالتاء لابالنون من الغتمة وهو العجمة والاغتم هو الذى لايفصح شيئا والجمع غتم
٣ قوله (و ياابن ام و يا ابن عم خاصة) قد يتوهم ان العمة فى حكم العم
٤ فيقصد بسرعة نسخه
٨ قوله وانما لم يرخم المستغاث المجرور باللام لعدم ظهور الاثر النداء

(وكذا المندوب لان الاغاب فيه زيادة مدة فى اخره لاظهار التفجع وتشهير المندوب وغير المزيد فيه قليل نادر (قوله ويكون اما علما زائدا على ثلثة احرف) انما اشترط العلمية فى الترخيم لكثرة نداء العلم فناسبه التخفيف بالترخيم مع انه لشهرته فيما ابقى منه دليل على ماالقى (وانما اشترط فى العلم زيادة على الثلثة لانهم كرهوا نقص الاسم نقصا قياسا مطردا على اقل ابنية المعرب اى عن الثلاثى بلا علة ظاهرة موجبة بخلاف نحو يدودم فان النقص فيه وان كان بلا علة لكنه قليل غير قياسى والشذوذ لايعبأ به وبخلاف نحو عم وشج وعصا فانه وان كان قياسيا لكنه لعلة ظاهرة ملجئة الى الحذف (فان قلت المنادى المرخم مبنى والاسماء المبنية تكون على اقل من ثلثة احرف نحو ما ومن (قلت البناء فيه عارض فهو فى حكم المعرب وضمه مشبه للرفع على مابينا قبل واذا لم يكن علما موصوفا بالزيادة على ثلثة فالشرط كونه بتاء تأنيث نحو شاة وثبة فانه يرخم وان لم يكن علما ولازائدا على الثلثة وذلك لان وضع التاء على الزوال وعدم اللزوم كما فى باب مالاينصرف فيكفيه ادنى مقتض للسقوط فكيف اذا وقع موقعا يكثر فيه سقوط الحرف الاصلى اعنى اخر المنادى (وانما لم يبال ببقاء نحو ثبة وشاة بعد الترخيم على حرفين لان بقاءه كذلك ليس لاجل الترخيم بل مع التاء ايضا كان ناقصا عن ثلثة اذ التاء كلمة اخرى لكنها امتزجت بماقبلها بحيث صارت معتقب الاعراب فالامر فيه كما قيل فى المثل ۞ قبل البكاء كنت عابسة ۞ ٩ وقبل النعاس كنت مضمرة ۞ ولو اعتبرنا سد التاء مسد لام الكلمة بكونه معتقب الاعراب قلنا لما كان بناؤه على عدم اللزوم لم يكترث بما يصير اليه حال الكلمة بعده والدليل على عدم لزوم حذفه فى جمع السلامة نحو عرفات وتقديره فى نحو الدار والشمس وليس لألفى التأنيث هذه الاحوال (قال سيبويه كل اسم فى اخره تاء فان حذف التاء منه فى كلام العرب اكثر كان الاسم مع التاء ثلثة او اكثر وسواء كان الاسم علما اولا ولاغلبة الترخيم فيه عومل اخر غير المرخم منه فى بعض المواضع معاملة المرخم اعنى فتح التاء كما فى قوله ۞ كلينى لهم يااميمة ناصب ۞ وليل اقاسيه بطئ الكواكب ۞ فصار فى المنادى غير المرخم وجهان ضم التاء وفتحها (ثم اعلم ان الذين يحذفون التاء وهم الاكثرون على ماقلنا اذا وقفوا الحقوا باخره الهاء فيقولون فى يا طلح يا طلحه وقليلا مايوقف بسكون الحاء لانهم يلحقون هاء السكت ٢ باخر ما ليست حركة اخره اعرابية ولا مشبهة بها نحو ره وقه وانه وحيهله وان لم يكن هناك فى الوصل حرف ينقلب هاء فى الوقف فالحاقه بما كان هناك هاء فى الاصل اولى ويغنى عن الهاء فى الشعر الف الاطلاق نحو قوله ۞ قفى قبل التفرق ياضباعا ۞ ولايك موقف منك الوداعا ۞ ولا يرخم لغير ضرورة منادى لم

٩ قوله (وقبل النعاس كنت مضمرة) اضمره والضمر على مثال العسر والعسر الهزال وخفة اللحم يقال ضمر الفرس بالفتح وبالضم ايضا ضمورا واضمرته وضمرته

٢ فى الوقف كثيرا نسخه

٣ قوله (يايزى) رخم يزيد بحذف الدال صداء قبيلة من اليمن او حى من بنى اسد وقيل اسم فرسه

يستوف الشروط الاماشذ من نحو ياصاح ومع شذوذه فالوجه فى ترخيمه كثرة استعماله وليس اطرق كرا منه لان الكرا ذكر الكروان (وقال المبرد هو مرخم كروان ولا ضرورة الى ماقال مع ماذكرنا من المحمل الصحيح ويجوز وصف المرخم الاعند الفراء وابن السراج قال ۞ فقالوا تعالى ٣ يا يزى ابن محرم ۞ فقلت لهم انى حليف صداء ۞ وكانهما رأيا الوصف من تمام الموصوف لكونه دالا على معنى فيه فاذا رخم الكلمة بحذف شئ من جوهرها لايزاد عليها شئ اخر من الخارج وعلى هذا لايمتنع عندهما مجئ سائر التوابع ۞ قوله (فان كان فى اخره زيادتان فى حكم الواحدة كاسماء ومروان اوحرف صحيح قبله مدة وهو اكثر من اربعة احرف حذفتا وان كان مركبا حذف الاسم الاخير وان كان غير ذلك فحرف واحد) قسم مايحذف للترخيم ثلثة اقسام وهو اما حرفان او كلمة اوحرف واحد فحذف الحرفين فى موضعين احدهما اذا كان فى اخر الكلمة زيادتان فى حكم الواحدة بمعنى انهما زيدتا معا الا انهما معا بمعنى واحد لان كل واحدة فى مسلمان وكذا مسلمون بمعنى اخر فلما زيدتا معا حذفتا معا وهاتان الزيادتان سبعة اصناف زيادتا التثنية نحو زيدان ويضربان علمين وزيادتا جمع المذكر السالم نحو مسلمون ويسلمون علمين وزيادتا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وزيادتا نحو مروان وعثمان وندمان وخراسان وياء النسب وما اشبههما نحو كوفى ورومى وكرسى والفا التأنيث كصحراء وهمزة الالحاق مع الالف التى قبلها ٢ كما فى حرباء وعلباء (قوله اسماء) هذا اذا جعلناها فعلاء من الوسامة اى الحسن على ماهو مذهب سيبويه لاافعالا جمع اسم على ماهو مذهب غيره لانه يكون اذن من باب ٤ار لا من باب حمراء ٣ ورجح مذهب سيبويه بان التسمية بالصفات اكثر منها بالجموع ورجح مذهب غيره بان قلب الواو المفتوحة همزة لم يأت الا فى احد وايضا لم يثبت فى الصفات اسماء بمعنى الجميلة ولا وسماء حتى يكون اسماء علما منقولا منه وعلى مذهب سيبويه اذا سميت به رجلا لم ينصرف لالفى التأنيث وعند غيره ينصرف لانه مثل رباب اذا سمى به رجل فى كونه قبل تسمية المؤنث به مذكرا (قوله اوحرف صحيح) كان عليه ان يقول حرف صحيح غير تاء التأنيث قبله مدة زائدة وذلك لانه لايحذف ٤ فى نحو عفرناة وسعلاة الا التاء وحدها وذلك لكونها كلمة واحدة وان كانت على حرف فاكتفى بها وكذا اذا كانت المدة غير زائدة لم تحذف كما فى ٥ مستاح ومستميح (ونقل عن الاخفش جواز حذف المدة الاصلية ايضا والمشهور خلافه ونعنى بالمدة الفا او واوا او ياء ساكنين ماقبلهما من الحركة من جنسهما فلا يحذف مع الحرف الاخير الواو والياء المتحركتين فى نحو ٦ كنهور ومشريف لتحصنهما بالحركة وتقويهما بها ولا تحذفهما ايضا اذا لم يكن ماقبلهما من جنسهما سواء كانا للالحاق نحو سنور وبرذون ٧ ملحقان

٢ قوله (كما فى حرباء وعلباء) الحرباء هو اكبر من العظاية يستقبل الشمس ويدور معها كيف دارت ويتلون الوانا بحر الشمس وهو ذكر ام حبين والعلباء عصب العنق

٣ وقد يجئ فى التصريف حجج الفريقين فيه وترجيحاتهما نسخه

٤ قوله) نحو عفرناة وسعلاة) العفرناة الناقة القوية والسعلات اخبث الغيلان وكذلك السعلاء يمد ويقصر

٥ (قوله كما فى مستماح ومستميح مخت الرجل محا اعطيته وامتحته سألته العطاء

٦ قوله كنهور ومشريف) الكنهور العظيم من السحاب والشرياف ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع يقال شريفت الزرع اذا قطعت شريافه

٧ قوله (ملحقين بجردحل) الجردحل العظيم من الابل الضخم

بجر دحل اولم يكونا له ٨ كعليق وقبيط وذلك لمشابهتهما اذن الحروف الصحيحة بقلة المدة فيهما لان المد في الاغلب لايكون الافى الالف والواو والياء اللتين حركة ماقبلهما من جنسهما (واما مذهب ورش في مد نحو الموت والحسنيين وقفا نفما انفرد به وانما حذف الحرفان ههنا لانه كان الاولى حذف المد الزائد لكن لمالم يكن اخرا والترخيم حذف الاخر لم يجز حذفه فلما حذف الحرف الاخير صار متطرفا فتبعه في السقوط ولوقال يحذف حرفان فيما قبل اخره حرف مد وهو اكثر من اربعة لعم نحو عمار ومروان ولكنه فصل هذا التفصيل تنبيها على تخالف علتي الحذف في الصنفين كما ذكرنا (قوله وهو اكثر من اربعة احرف) انما اشترط هذا لئلا يبقى بعد الحذف على حرفين (والفراء يجيز حذف المد ايضا في نحو سعيد وعمود وعماد لكن لايوجبه كما في نحو عمار ومسكين ومنصور (قوله وهو اكثر من اربعة احرف) قيد في قوله اوحرف صحيح قبله مدة لافى قوله زيادتان في حكم الواحدة لان نحو بدان ودمان وثبون وقلون ودمى يرخم بحذف زيادتيه للترخيم لان بقاء الكلمة على حرفين فيه ليس لاجل الترخيم بل قبله كان كذلك كما في نحو ثبة وشاة (وذهب الجرمي الى منع حذف الحرفين في نحو بدان وثبون ودمى والاول اولى وانما لم يحذف زيادتا ثبون لانهما غير تا بناء الواحد وكانه ليس جمع المذكر السالم وكانه مثل ثمود (واجاز الفراء حذف الهمزة دون الالف في نحو حمراء والمشهور حذف الزيادتين معا (وبعضهم يجوز ياحمراء مفتوح الهمزة قياسا على ذى التاء في نحو قوله ۞ كليني لهم يااميمة ناصب ۞ والوجه المنع لان اختصاص ذى التاء بذلك لما ذكرنا من كثرة وقوع الترخيم فيه فعومل غير المرخم منه معاملة المرخم ولا كذلك ذو الالف وبعض الكوفيين يمنع من ترخيم المؤنث بالهمزة على لغة الضم لئلا يلتبس بالمذكر (وكذلك لايجيز بعضهم لذلك ترخيم المثنى وجمع المؤنث السالم على لغة الضم لئلا يلتبسا بالفرد ولايجوز ترخيم جمع المذكر السالم ٢ مطلقا وكذا لايجوز ترخيم المنسوب مطلقا نحو زيدى اذا وضم لالتبس بنداء المنسوب اليه ولو كسر لالتبس بالمضاف الى الياء وهذا كما منع سيبويه من ترخيم نحو قائمة وقاعدة غير علم على لغة الضم ايضا لانه له مذكرا فيشتبه به واما اذا كان علما فيجوز على لغة الضم ايضا اذ لا مذكر له اذن من لفظه فيلتبس به (قال المصنف الظاهر جواز الضم في نحو قائمة علما كان اولا (اقول لاشك ان اللبس فيما قال سيبويه اغلب واكثر لكونه غير علم بخلاف ماذكره غيره لان جميعها مشروط بالعلمية واشتهار المسمى بعلمه مما يزيل اللبس في الغالب ثم الحق ان كل موضع قامت فيه قرينة تزيل اللبس جاز ترخيم جميع ماذكر على نية الضم كان اولا والا فلا (والفراء يحذف الساكن ايضا في الاسم الذى قبل اخره ساكن ٣ نحو هرقل وسبطر على نية المحذوف لئلا يشبه الحرف نحو نعم واجل

٨ قوله (كعليق وقبيط) العليق مثال القبيط نبت يتعلق بالشجر يقال له بالفارسية سرند و ربما قالو العليق مثال القبيطى و الناطف وكذلك القبيط والقبيطا بالتخفيف والمد يقال اذا خففت مددت واذا شددت قصرت

٢ قوله (مطلقا) اى على اللغتين

٣ قوله (هرقل وسبطر) هرقل ملك الروم على وزن خندف و يقال ايضا هرقل على وزن دمشق واسد سبطر على وزن هزبر اى ممتد عند الوثبة

وهو ضعيف لان معنى نية المحذوف ان المحذوف كالملفوظ (والكوفيون يحذفون ٤ في نحو حولايا و بردرايا الاحرف الثلثة اعنى الالفين مع الياء التى بينهما كزيادة الجمع (والبصريون يجتزئون بحذف الالف الاخيرة لتحصن الياء قبله بحركته من الحذف (قوله وان كان مركبا حذف الاسم الاخير (لما اريد حذف شئ منه وكان موضع اتصال الكلمتين كالمفصل والكلمتان كعظمين متصلين ٥ عنده فهو اقبل للفك من مفاصل المتصل بعضها ببعض لانه قريب العهد بالالتيام بسبب التركيب العارض حذف الجزء الاخير بكماله فاذا رخمت خمسة عشر قلت ياخمسة اقبل وفي الوقف تقلب التاء هاء في اللغتين ولاتخليه تاء لانها تلك التاء التى كانت في خمسة قبل ان يضم اليها عشر كما انك لوسميت رجلا بمسلمين قلت في الوقف يامسلمه بالها لان التاء تطرفت لفظا ولا يوقف على تاء التأنيث الا في بعض اللغات (قالوا فاذا رخمت اثنا عشر واثنتا عشرة واثنى عشر واثنتى عشرة حذفت عشر مع الالف والياء لان عشر بمنزلة النون المحذوفة فكانك رخمت اثنان واثنين ومن ثم لايضاف اثنا عشر كما يضاف ثلثة عشر واخواتها كما يجئ في باب المركب (قال المصنف فيه نظر من جهة ان الثانى اسم برأسه ولا يلزم من معاقبته للنون حذف الالف معه حذفها مع النون (قوله وان كان غير ذلك فحرف واحد) اى غير ما حذف منه حرفان وهو ذو زيادتين في حكم الواحدة وذو حرف صحيح غير التاء قبله مدة زائدة وغير ما حذف منه كلمة وهو المركب ۞ قوله (وهو في حكم الثابت على الاكثر فيقال ياحار ويا ثمو وياكرو وقد يجعل اسما برأسه فيقال ياحار وياثمى وياكرا) اى المحذوف للترخيم في حكم ما ثبت فيبقى الحرف الذى صار اخر الكلمة بعد الترخيم على ماكان عليه وكان القياس ان يكون جعل ما بقى بعد الترخيم اسما برأسه وهو الاكثر لان المعلوم من استقراء كلامهم ان المحذوف لعلة موجبة قياسية كما في عصا وقاض في حكم الثابت فلذا ابقى ماقبل المحذوف من الحرف على حركته وان المحذوف لا لعلة موجبة قياسية كان لم تغن بالامس فلذا صار ماقبل المحذوف في نحو غد ويد ودم معتقب الاعراب وذلك لانهم لوقصدوا كونه كالثابت لم يحذفوه لا لعلة موجبة لكن لما كان الترخيم لعلة قياسية مطردة قريبة من الايجاب لطلبهم التخفيف في النداء باقصى مايمكن حتى فعلوا بالمضاف الى ياء المتكلم الذى فيه ادنى ثقل لكونه في صورة المنقوص ما رأيت وفي نحو يازيد بن عمرو ما هو المشهور من فتح الضم وذلك لما قدمنا من ان النداء مع كثرته في الكلام ليس مقصودا بالذات بل هو التنبيه المخاطب ليصغى الى ما يجئ بعده من الكلام المنادى له فصار حذف الترخيم مطردا كالواجب فعومل المرخم في الاغلب معاملة نحو عصا وقاض مما الحذف فيه مطرد واجب (ومن جعله اسما برأسه نظرا الى انه وان كان قياسيا مطردا لكنه ليس بواجب فاذا كان المحذوف منوى الثبوت

٤ قوله (في نحو حولايا ويردرايا) لكنهم يقلبونها همزة فيقولون ياحولاء على اللغة القليلة كما سيأتى في ترخيم شقاوة وخزاية

٥ اى عند التركيب

لم يغير مابقى الافى مواضع بعضها مختلف فيه وبعضها متفق عليه فمنها اسم ازال الترخيم سبب حذف حرف لين منه (قال الجمهور فى نحو اعلون وقاضون على هذه اللغة يااعلى وياقاضى برجوع الالف والياء لانه زال فى اللفظ الساكن الاخير الذى حذفاله (وقال المصنف ونعم ماقال اوقيل يااعل وياقاض فى هذه اللغة لم يبعد لان الساكن الاخير كالثابت لفظا ولاخلاف فى رد الالف والياء فى اللغة القليلة اى لغة الضم لزوال الساكنين لفظا اوتقديرا (ومنها اسم يبقى بعد المحذوف منه حرف اصلى السكون كان مدغما فى ذلك المحذوف وقبله الف نحو اسحار بفتح الهمزة وكسرها والكسر اكثر وهو نبت فسيبويه يتبع الحرف الساكن ماقبله من الفتحة والالف فتقول يااسحار بالفتح لانه التقى ساكنان ففتح الاخير اتباعا لماقبله كما فى قوله ✲ عجبت لمولود وليس له اب ✲ وذى ولد لم يلده ابوان ✲ وقولهم انطلق فى تخفيف انطلق وذلك لانه لما تصرف فيه بعد الترخيم بضم رائه على نية الاستقلال شابه الفعل الذى هو الاصل فى التصرف فحرك بالفتح لازالة الساكنين دون الكسر اتباعا لماقبله كما اتبع فى الفعل وصيانة له من الكسر ما امكن نحو لم يلده وانطلق ولم يضار بالفتح على الوجه المختار (وغير سيبويه يجيز فى نحو ياسحار مرخما الكسر ايضا للساكنين ٢ على حاله على هذه اللغة اى الكثيرة كما فى هرق (والفراء يحذف الراء الاولى ايضا فى اسحار مع الالف قبلها والساكن المدغم فى نحو ٣ ارزب بناء على اصله فى هرق فاما اذا لم يكن المدغم اصلى السكون فانه يرد الى اصل حركته ان لزم ساكنان اتفاقا منهم تقول فى المسمى بتحاب ياتحاب وفى راد يارادو فى مضار اسم مفعول يامضار وان لم يلزم ساكنان فالنحاة يبقون الساكن على سكونه اذ المدغم فيه كالثابت (والفراء يرد الساكن الى اصل حركته لانه لايرى كما ذكرنا سكون الحرف الاخير فى الترخيم ٤ فيقول يامحمر بكسر الراء ويامقر بسكون القاف وبفتح العين فى مقرو لايحذف الحرف الساكن كما فى نحو خدب ٤ لانه قادر على ازالة سكون الاخير بغير الحذف وذلك بان يرد الى اصله ولم يمكن ذلك فى خدب اذ لم يكن للساكن اصل فى الحركة (وماذهب اليه الفراء من رد المدغم الى اصل حركته قياس مذهب الجمهور فى قولهم ياقاضى وياعلى فى المسمى بقاضون واعلون الا ان الفارسى فرق بينهما بان للياء فى قاضى اصلا فى الثبوت فى بعض المواضع نحو رأيت قاضيا وقاضية بخلاف الكسر فى محمر فانه لم يثبت فى موضع من المواضع (ومنها نحو ثمود فانه يجوز عند الجمهور جعل المحذوف منوى الثبوت بعد حذف الدال فقط فتقول ياثمو لان الواو فى التقدير ليس اخر الكلمة (ومنع الفراء من ذلك لان الواو فى الظاهر اخر الكلمة وقبلها ضمة وهذا كما قال فى ترخيم هرقل على نية المحذوف انه لايجوز ابقاء الحرف الساكن لئلا يشبه الحرف قال فاذا قصدت

٢ قوله وهو اولى لكونه اسما واما ان لم يكن قبل المدغم ساكن اخر نحو ٣ ارزب ٤ وخدب فيبقى الساكن على حاله نسخه

٢ ومنهم من يجيز ابقاؤه على حاله نسخه

٣ قوله (نحو ارزب) ركب ارزب اى ضخم والركب منبت العانة

٤ قوله (وخدب) رجل خدب اى ضخم

٤ قوله (فيقول يامحمر بكسر الراء ويامقر بسكون القاف وفتح العين فى مقتراه) اى الراء التى هى عين الكلمة

جعل حرف محذوف ثمود فى حكم الثابت حذفت الواو ايضا بناء على مذهبه من تجويز ياعم وياسع وياعم فى ترخيم عمرو وسعيد وعماد كامر (واذا جعل المرخم اسما برأسه ضم ماقبل المحذوف لفظا ان كان صحيحا او فى حكمه نحو ياحار ٢ وياسر و ياقرى فى حارث ومروة وقرية وتقديرا ان كان ياء مكسورا ماقبلها او الفا نحو ياقاضى ويامشترا فى قاضية ومشتراة وان كان واوا بعد ضمة كما فى قلنسوة وثمودا بدلت الواو ياء والضمة كسرة نحو ياقلنسى ويا ثمى وفى الكثيرة قلت ياثمو وياقلنسو لانه لم يأت فى كلام العرب اسم متمكن اخره واو قبلها ضمة الا وتقلب الواو ياء والضمة كسرة نحو التغازى والادلى لما يجئ فى التصريف فى باب الاعلال والمنادى فى حكم المتمكن لعروض بنائه وان كان ماقبل المحذوف ياء او واوا بعد فتحة قلبتها الفا تقول فى غليان ونزوان ياغلى ويانزا وفى الكثيرة ياغلى ويانزو لانك اذا نويت المحذوف لم يوازنا الفعل تقديرا حتى تقلب الفا بخلاف ماذا لم تنوه كما يجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى (وان كان واوا او ياء بعد الف زايدة قلبت همزة نحو ياشقاء ٣ وياخزاء فى شقاوة وخزاية وفى الكثيرة ياشقاو وياخزاى لان كل واو وياء تطرفت بعد الف زائدة قلبت الفا ثم همزة كما فى رداء وكساء لان مثل هذه الواو والياء انما تقلبان الفا ثم همزة اذا تطرفتا كما يجئ فى التصريف (وان كان ماقبل المحذوف ثانى الكلمة وهو حرف لين فان عرفت ماحذف من الاصول رددته لاماكان كياشاة فى ترخيم شاة اوفاء كما تقول فى ترخيم شيه وديه ياوشى وياودى برد العين الى سكونها عند الاخفش وياوشى وياودى بابقاء حركة العين عند سيبويه والاول اولى لان تحريك العين انما كان لحذف الفاء كما يجئ فى باب النسب فان الاخفش يقول وشيى وسيبويه وشوى وان لم نعرف ثالث الاصول ضعفت الثانى ذا اللين ٤ كما تقول يالاء فى المسمى بلات وان لم يكن الثانى حرف لين لم ترد المحذوف كما تقول ياثب وياعد فى ثبة وعدة كل ذلك لان المنادى المضموم حكمه حكم المعربات كامر ولايجئ فى المعربات ٥ اسم ثنائى ثانيه حرف لين ٦ لئلا يسقط ذلك اللين مع التنوين للساكنين فيبقى المعرب على حرف واحد (ولن ادت هذه اللغة اى القلى الى قلب مالايكون منقلبا كما يرخم حبليان وحبلوى فقد ذكر المبرد انه لايجوز اذن لانها تؤدى الى كون الف فعلى منقلبا عن ياء او واو ولم يعهد الا للتأنيث غير منقلبة عن شئ (وقياس قول الاخفش جوازها لانه يكون اذن ملحقا ٧ بجخدب بفتح الدال (واما السيرافى فاجازها وان لم يثبت فعلا قال لان هذا شئ عرض وليس ببنية اصلية (وكذا ذكر المبرد عن المازنى فى كل ماادى نية الاستقلال فيه الى وزن لانظير له انه لايرخم الاعلى نية المحذوف وذلك نحو طيلسان على لغة كسر اللام وفرزدق ٨ وقد عمل وسعود وهندلع وعنفوان (واجاز السيرافى ترخيم جميعها على نية الاستقلال نظرا الى ان المثل

٢ قوله (وياسر و) المرو حجارة بيض براقة يقدح منها النار الواحدة مروة بها سميت المروة بمكة

٣ قوله (وياخزاء اى خزى خزاية اى استحى فهو خزيان

٤ قوله (كما تقول يالاء فى المسمى بلات)هى كلمة لازيدت عليها التاء

٥ قوله (اسم) على حرفين

٦ لم ايرد لمحذوف نسخه

٧ قوله (بجخدب) الجخدب ضرب من الجنادب وهو الاخضر الطويل والجخدب ايضا الجمل الضخم

٨ وقوله (وقد عمل) القد عمل والقد عملة الضخم من الابل ويقال ماعنده قذ عملة اى شئ

ليست باصلية الاترى انه يجوز اتفاقا ان تقول فى منصور على نية الاستقلال
يامنص ٩ وفى خضم ياخض مع ان مفع وفعليا من ابنيتهم فتقول ياطيلس ويافر
زدو يافدعم وياسعى و ياهندل وياعنق فالواو اذا رخمت صحراوى على القلى
قلبت الواو همزة فلو ازلته عن النداء لصرفته لان همزته اذن ليست منقلبة
عن الف التأنيث بل هى منقلبة عن الواو المنقلبة عن الهمزة المنقلب عن الف التأنيث
فبعد التأنيث فيها والاولى ان لاتصرفه نظرا الى الاصل ❊ قوله (وقد استعملوا صيغة

النداء فى ٢ المندوب وهو المتفجع عليه بيا او وا واختص بوا وحكمه فى الاعراب
والبناء حكم المنادى ولك زيادة الالف فى اخره) هذا منه بناء على ان المندوب غير
المنادى وقد ذكرنا ماعليه فلانعيده (قوله المتفجع عليه) دخل فيه المجرور
٣ فى نحو تفجعت على زيد فلما قال بيا او وا خرج وكل منادى يدخله معنى من المعانى
كالاستغاثة والتعجب والندبة لايستعمل فيه الاحرف النداء المشهور اعنى يا كما
ذكرنا دون اخواتها لانها امها فتصرفت ودخلت فى جميع انواعه وقد اخل المصنف
باحد قسمى المندوب وهو المتوجع منه نحو واحزناه واويلاه وا ثبوراه (قوله واختص
بوا) يعنى اختص لفظ المندوب بالندبة بسبب لفظة وا فوازيد مختص بالندبة ويازيد
مشترك بين الندبة والنداء (وقيل قد يستعمل وا فى النداء المحض وهو قليل (قوله
وحكمه فى الاعراب والبناء حكم المنادى) فيقال وازيد واعبد الله واطالعا
جبلا اذا كان معروفا معينا وكذا توابعه كتوابع المنادى على التفصيل المذكور
وذلك لانه منادى فى الاصل لحقه معنى الندبة (وقال المصنف بناء على مذهبه
اعنى ان المندوب مخصوص بالتفجع عليه ٤ كما ان المنادى مخصوص فاستعمل لفظ المنادى
فى المندوب لاشتراكهما فى معنى الخصوص وكثيرا ما تحمل العرب بابا على باب اخر مع
اختلافهما لاشتراكهما فى امر عام كقولهم فى باب الاختصاص اما انا فافعل كذا ايها
الرجل فاستعمل فيه صورة النداء لمشاركته له فى معنى الاختصاص كما سيجئ
(قوله ولك زيادة الالف فى اخره) اى لك الحاق الالف اخر المندوب ويجوز
ان لا تلحقه سواء كان مع يا او وا (وقال الاندلسى يجب الحاقها مع يا لئلا يلتبس بالنداء
المحض والاولى ان يقال ان دلت قرينة حال على الندبة كنت مخيرا مع يا ايضا
والاوجب الالحاق معها تقول يا محمد ياعلى بلا الحاق (وجوز الكوفيون
الاستغناء بالفتحة عن الف الندبة نحو يازيدو وازيدوا ولم يثبت وقد يلحق هذا الالف
المنادى غير المندوب (قال ابن السراج تقول فى نداء البعيد يا زيداه والهالك فى غاية

البعد ومنه قولهم ياهناه فى المنادى غير المصرح باسمه ❊ قوله (فان خفت اللبس
قلت واغلامكيه وواغلامكموه) اخر الكلمة لا يخلو من ان يكون ساكنا او متحركا
والمتحرك اما ان تكون حركته اعرابية اولا والمعرب بالحركات لا يلحقه الا الالف ويقدر

٩ قوله (وفى اخضم ياخض) خضم على وزن بقم اسم رجل اى قبيلة وقد غلب على القبيلة يزعمون انهم سموا بذالك لكثرة الخضم وهو المضغ فيهم

٢ قوله (المندوب) من ندب الميت اى بكى عليه وعد محاسنه ليعلم الناس انه اصابه امر عظيم ليعذروه فى البكاء ويشاركوه فى التفجع

٣ قوله (فى نحو تفجعت على زيد) اى توجعت

٤ قوله (كما ان المنادى مخصوص بطلب الاقبال

الاعراب نحو واضرب الرجلاه فى المسمى بضرب الرجل ١ وكذا واضربت الرجلاه
وواغلام الرجلاه (والفراء يجوز اتباع المدة للحركات ٥ قياسا على مدة الانكار نحو
واضرب الرجلوه وواعبد الملكيه ولم يثبت (وانما غير الحركة الاعرابية لاجل مدة
الندبة دون مدة الانكار لان الندبة من مواضع مد الصوت اعلاما بالمصيبة
فاختار وا فيها الالف دون الواو والياء لان المد فيها اكثر منه فى الواو والياء
فلا تقلب الالف واوا ولا ياء الا لضرورة كما يجئ واما الانكار فلا يطلب
مدا تاما فليس اصل مده ان يكون بالالف بل حروف العلة فيه سواء
وللفراء ان يقول الاولى ان يحافظ على الحركات الاعرابية ما امكن هذا وان لم
تكن الحركة اعرابية ولم يؤد الحاق الالف الى اللبس كما فى قطام وحذام وحيث
اعلاما مشهورة فالاجود الالف لانها الاصل فى مد الندبة كما ذكرنا فلا تقلب الا
للبس (وقال الاندلسى والمصنف تتبعها مدة من جنسها ولا تغير حركة البناء للزومها
(قال سيبويه وتقول فى ندبة يا زيد وياغلام يعنى ما سقط منه ياء الاضافة وازيداه
وواغلاماه فتحت الكسرة كما فتحت الضمة فى يا زيد (قلت ولو اخترناه هنا مختار
الاندلسى اتباع المدة للحركة غير الاعرابية كان اولى ٦ لحصول اللبس وقلب
الالف ياء بعد نون التثنية التى بعد الالف اكثر من سلامتها فوا زيدانيه اكثر من
وازيداناه لئلا يشتبه المثنى بفعلان واما التى بعد الياء فالالف هو الوجه نحو قوله
واجمجمتى الشاميتيناه وان كانت الحركة غير اعرابية وادى الالف الى اللبس اتبعتها
حرفا من جنسها اتفاقا نحو وغلامكيه فى غلام المخاطبة لئلا يلتبس بغلام المخاطب
وواغلامهوه فى المسمى عنه لئلا يلتبس بالمسمى عنها ولا يجوز فى النداء المحض ياغلامك
لاستحالة خطاب المضاف والمضاف اليه معا فى حالة (واما المندوب فلما لم يكن مخاطبا
فى الحقيقة بل متفجعا عليه جاز واغلامكاه والساكن لا يخلوا اما ان يكون تنوينا والفا
او واوا او ياء او ميم جمع او غيرها فالتنوين يحذف للساكنين نحو واغلام زيداه
وانما حذفت مع مدة الندبة دون مدة الانكار لان اصل المندوب المنادى الذى هو
محل التخفيف (واجاز الفراء فى المنون المندوب ثلثة اوجه اخرى احدها فتحها
لاجل الف الندبة والثانى حذفها للساكنين واتباع المدة حركة ما قبلها نحو واغلام
زيديه بناء على مذهبه فى جواز اتباع مدة الندبة للحركات الاعرابية والثالث كسرها
للساكنين واتباع المدة لكسرتها كما فى مدة الانكار (وما ذكرناه اولا هو المشهور
المستعمل وان كان الفا حذفتها لالف الندبة عند النحاة نحو وامعلاه واغلامكماه لان
حذف اول الساكنين اذا كان مدا هو القياس كما يجئ فى التصريف (وقال المصنف
بل استغنى بها عن الف الندبة وان كان واوا او ياء فان كانت الحركة فيهما مقدرة حركتها
بالفتح نحو ياقاضياه ويا راضياه ويا رامياه ويا رمياه ٧ ويا مصطفوا واما اذا ندبت ياغلامى

٥ قوله (قياسا على مدة الانكار) مدة الانكار تتبع حركة الاخر فيقال فى هذا عمرو اعمروه وفى رأيت عثمان اعثماناه وفى مررت بحذام احذاميه وان كان الاخر ساكنا حرك بالكسر ثم تبعته المدة كقولك فى جاءنى زيد ازيدنيه ومعناها انكار ان يكون الامر على زعم المخاطب او انكار ان يكون الامر على خلاف مازعمه

٦ قوله (لحصول اللبس) لاحتمال ان يكون المراد ندبة ياغلام بالضم

بسكون الياء فكذا تقول عند سيبويه ياغلامياه لان اصلها الفتح عنده (واجاز المبرد ياغلاماه بحذف الياء للساكنين ولم يذكر سقوطها فى المضاف الى المضاف الى الياء نحو وا انقطاع ظهراه (قال السيرافى والقياس فيهما واحد يجوز سقوطها لاجتماع الساكنين (قال المصنف الحذف ليس بوجه وقال نحو واغلاميه اوجه امالان اصلها السكون فمن قال بذلك فلا يزيد عليها مدة اخرى كما يجئ واما لان السكون العارض فيه كالاصلى بدليل قولك وامصطفاه ولا ترد الالف التى اصلها استغناء بها عن الف الندبة بخلاف الف التثنية فانك تقلب اليها الف المقصور نحو مصطفيان وذلك للزوم الف التثنية فى المثنى بخلاف مدة الندبة فانها لا تلزم المندوب (اماقوله اصلها السكون فقد تقدم ان ذلك مختلف فيه (واما قوله السكون العارض فيه كالاصلى فنقول ذلك فى الالف لكونها كالف الندبة فى الصورة فجاز ان يغنى عنها كما ذهبت اليه واما الياء فلا الاترى انك ياقاضياه فى ياقاضى وان لم يكن للواو والياء اصل فى الحركة فان كانتا مدتين اى ماقبلهما من الحركة من جنسهما نحو واغلامهوه وواخاغلامهى ووا اضربوا ووا اضربى اذا سمى بهما فانك تكتفى بما فيهما من المد عن الف الندبة لكون مدهما اصليا بخلاف مد نحو ياقاضى فان اصل هذه الياء الحركة والف الندبة ليست لازمة للمندوب كما ذكرنا فقد لا يؤتى بها مع انه ليس فى اخر المندوب مد نحو وازيد فكيف اذا كان فى اخره مد اصلى وان لم يكونا مدتين جئت بالف الندبة بعدهما ان شئت نحو واقاتل اواه وياقاتل كياه واما ميم الجمع فلا يأتى بعدها الف الندبة لئلا يلتبس المجموع بالمثنى نحو واغلامكموه وواخاغلامهمى والواو والياء بعدها اما اللتان حذفتا فى الجمع للاستثقال كما يجئ فى المضمرات رددتا لمد الندبة واستغنى بهما عن الف الندبة كما قلنا ٢ فى غلامهو وغلامهى واما الفا الدفقلبتا واوا وياء للبس واما الساكن غير هذه الاشياء فيفتح ويلحق الفا نحو يا منآه فى المسمى بمن (وسيبويه يجيز نحو واقنسروناه اذلا منع (وقال الكوفيون المسمى بالجمع السالم المذكوران اعربته بالحروف لا يجوز ندبته كما لا يجوز تثنيته وجمعه فلا يجوز وازيدوناه وان اعربته بالحركات وجعلت النون معتقب الاعراب ولابد اذن من ان تلزمه الياء كما يجئ فى باب الاعلام جاز ندبته نحو وازيديناه وقنسريناه وكذا يلزم على مذهبهم انك اذا سميت بالمثنى واعربته بالحركات والزمته الالف جاز ندبته والا فلا وليس بشئ اذلا مناسبة بين الندبة وبين التثنية والجمع حتى يمتنع فيها امتناعا فيه (ونقول فى المسمى باثنى عشر عند سيبويه واثناعشراه بالالف فى اثنى لانه غير مضاف وعشر معاقب النون فكانك قلت واثنان (وقال الكوفيون واثنى عشراه بالياء تشبيها له بالمضاف لان نون المثنى لا تسقط الا فى الاضافة فكانه مضاف (واجاز ابن كيسان الوجهين * قوله (ولك الهاء فى الوقف) يعنى ان الحاق هاء السكت بعد زيادة

٧ قوله (وياسندواه) لم اجد هذه الكلمة مستعملة جنسا كيف ولو كانت اسم جنس لوجب قلب الواو ياء كما هو القياس الواجب الاطراد وجعلها علما مرتجلا واعجميا مشكل ايضا لانها معربة اذلا وجه لبنائها فيجب القلب ايضا وغاية ما يتكلف لتصحيحها ان تجعل اعجمية محكية على حالها فلا يرد وجوب القلب لكن يبقى الكلام فى ان الحركة مقدرة على الواو والكلمة بتمامها ٨ فى محل المتحرك وقد يتوهم انها تصحيف سندو علما منقولا عن الفعل لكنها ح يكون جملة محكية على حالها فلا تكون الحركة مقدرة بل محكية وقد صرح بان واوضربوا الاصل لها فى الحركة ولو مثل بيدعوا علما لكان اقرب وقد ضرب فى بعض النسخ على هذه الكلمة والله اعلم بالصواب ٨ قال الشيخ لم يظهر لى معناه ٢ فى منهو

الندبة واوا كانت او ياء او الفا جائز فى الوقف لا واجب (وبعضهم يوجبها مع الالف لئلا يلتبس المندوب بالمضاف الى ياء المتكلم المقلوبة الفا نحو ياغلاما وينبغى ان لا يجب عند هذا القائل مع وا لانها تكفى فى الفرق بين الندبة والنداء وليس ما قال بوجه لان الالف المنقلبة عن ياء المتكلم قد تلحقها الهاء فى الوقف كما مر فاللبس اذن حاصل مع الهاء ايضا والفارق هو القرينة (وانما الحقوا هذه الهاء بيانا لحرف المد ولاسيما الالف لخفائها فاذا جئت بعدها بهاء ساكنة تبينت كما تبين بها الحركة فى غلاميه على ما يجئ فى بابه من التصريف وهذه الهاء تحذف وصلا وربما ثبتت فيه فى الشعر اما مكسورة للساكنين او مضمومة بعد الالف والواو وتشبيها بهاء الضمير الواقعة بعدهما (وبعضهم يفتحها بعد الالف لمناسبة الالف قبلها واثباتها فى الوصل لاجراء الوصل مجرى الوقف قال * يامرحباه بحمار ٢ ناجية * والكوفيون يثبتونها وقفا ووصلا فى الشعر وفى غيره * قوله (ولا يندب الا المعروف فلا يقال وارجلاه وامتنع وازيد الطويلاه خلافا ليونس) هذا الذى ذكر فى المتفجع عليه واما المتوجع منه فانك تقول وامصيبتاه وليست بمعروفة ويعنى بالمعروف المشهور علما كان او لا فلو كان علما غير مشهور لم يندب وكذا غير معين المعارف فلا يقال واهذاه (وانما ذلك لتحصيل عذر النادب فى الندبة لانه اذا كان المندوب مشهورا لا يلام النادب فى الندبة عليه ولو لم يكن علما وكان المتفجع عليه مشهورا بذلك الاسم جاز ندبته تقول ياضار بازيداه اذا كان زيد رجلا عظيما وقد ضربه المتفجع عليه واشتهر به وكذلك ياحسنا وجههوه فى المشهور بذلك فضابط المندوب ان يكون معرفة مشهورا سواء كان تعريفه قبل الندبة او بحرف ندبته تقول وامن قلع باب خيبراه وامن حفر بئر زمزماه لاشتهار الرجلين بذلك وموضع مدة الندبة اخر المضاف اليه وان كان المندوب فى الحقيقة هو المضاف نحو واامير المؤمنيناه والمندوب هو الامير الا انك لما اردت ندبة المضاف الى المؤمنين فلو الحقت مدتها المضاف لانفك من المضاف اليه فالحقتها المضاف اليه والمراد المضاف كما تقول حب رمانى وان لم تكن ملكت الرمان بل الحب فقط وكذا تقول فى المضارع للمضاف واطالعا جبلاه كذا تلحقها اخر الصلة نحو وامن حفر بئر زمزماه (وكذا قال يونس والكوفيون انك تلحقها اخر الصفة لا اخر الموصوف نحو وازيد الظريفاه (وقال الخليل وسيبويه بل تلحقها اخر الموصوف نحو وازيداه الظريف لان اتصال الموصوف بصفته لفظا اقل من اتصال المضاف بالمضاف اليه والموصول بصلته (وليونس ان يقول انه متصل بها على الجملة لفظا واتصاله بها فى المعنى اتم من اتصال الموصول بصلته والمضاف بالمضاف اليه وان كان فى اللفظ انقص وذلك لانه يطلق اسم الصفة على موصوفها ولا يطلق اسم المضاف اليه على المضاف ولا الصلة على موصولها (وحكى يونس ان رجلا ضاع له قدحان فقال واجمجمتى الشاميتيناه

٢ قوله (الناجيه) الناجية السريعة تنجو بمن ركبها

والجمعة القدح (وحكى الكوفيون وارجلا مسجداه (وقد استشهد الكوفيون بهذا على جواز ندبة غير المعروف وهو شاذ عند البصريين (وحكى الاندلسى من الكوفيون انهم ربما نونوا المندوب فى الوصل نحو وازيدا باهذا * قوله (ويجوز حذف حرف النداء الامع اسم الجنس والاشارة والمستغاث والمندوب نحو ﴿ يوسف اعرض عن هذا ﴾ وايها الرجل وشذ اصبح ليل وافتد مخنوق واطرق كرى) يعنى بالجنس ملكان نكرة قبل النداء سواء تعرف بالنداء كيارجل اولم يتعرف كيارجلا وسواء كان مفردا اومضافا اومضارعاله نحو ياغلام فاضل وياحسن الوجه وياضاربا زيدا قصدت بهذه الثلثة واحدا بعينه اولا (وانما لاتحذفه من النكرة لان حرف التنبيه انما يستغنى عنه اذا كان المنادى مقبلا عليك متنبها لماتقول له ولايكون هذا الافى المعرفة لانهامقصودة قصدها (وانما لاتحذفه من المعرفة المتعرفة بحرف النداء اذهى اذن حرف التعريف وحرف التعريف لايحذف مماتعرف به حتى لايظن بقاؤه على اصل التنكير الاترى ان لام التعريف لاتحذف من المتعرف بها وحرف النداء اولى منها بعدم الحذف اذهى مفيدة مع التعريف التنبيه والخطاب وكان ينبغى ان لايحذف من اى ايضا اذهوايضا جنس متعرف بالنداء الان المقصود بالنداء لماكان وصفه كماتقدم وهو معرفة قبل النداء باللام جاز حذفه الاترى انه لايجوز الحذف من يا ايهذا من غير ان تصف هذا بذى اللام كمالايجوز الحذف من ياهذا فثبت ان الاعتبار فى حذف حرف النداء من اى بوصفه نحو ايها الرجل او بوصف وصفه نحوا يهذا الرجل (وانما لم يجز الحذف عند البصريين مع اسم الاشارة وان كان متعرفا قبل النداء لما ذكرنا قبل من انه موضوع فى الاصل لمايشار اليه للمخاطب وبين كون الاسم مشارا اليه وكونه منادى اى مخاطبا تنافر ظاهر فلما اخرج فى النداء عن ذلك الاصل وجعل مخاطبا احتيج الى علامة ظاهرة تدل على تغيره وجعله مخاطبا وهى حرف النداء والكوفيون جوزوا حذف الحرف من اسم الاشارة اعتبارا بكونه معرفة قبل النداء واستشهادا بقوله تعالى ﴿ ثم انتم هؤلاء ﴾ وليس فى الاية دليل لان هؤلاء خبر المبتدأ كما يجئ فى الحروف فبقى على هذا من المعارف التى يجوز حذف الحرف منها العلم والمضاف الى اى معرفة كانت والموصولات واما المضمرات فيشذ نداؤها نحو ياانت ويا اياك تقول فى الموصولات من لايزال محسنا احسن الى (ومن قال فى ضبط مايحذف منه الحرف انه يحذف ممالايوصف به اى يلزمه جواز الحذف فى ياغلام رجل وياخيرا من زيد مع تنكيرهما وذلك مما لايجوز وانما لم يجز الحذف من المستغاث والمتعجب منه والمندوب اما المستغاث به فللمبالغة فى تنبيهه باظهار حرف التنبيه لكون المستغاث له امرا مهما واما المتعجب منه

والمندوب فلانهما مناديان مجازا ولايقصد فيهما حقيقة التنبيه والاقبال كما فى النداء المحض فلما نقلا عن النداء الى معنى آخر مع بقاء معنى النداء فيهما مجازا الزاما لفظ علم النداء تنبيها على الحقيقة المنقولين هما منها (ولم يذكر المصنف لفظة الله فيما لايحذف منه الحرف وهى منه لانه لايحذف الحرف منه الامع ابدال الميمين منه فى آخره نحو اللهم وذلك لان حق مافيه اللام ان يتوصل الى ندائه باى اوباسم الاشارة فلما حذفت الوصلة مع هذه اللفظة لكثرة ندائها لم يحذف الحرف منه ٢ لئلا يكون اجحافا (قوله اصبح ليل) اى ادخل فى الصباح وصر صبحا قالته ام جندب زوجة امرئ القيس ٣ تبرما به وكان مفركا ويقال انه سألها عن سبب تفريكهن له فقالت له لانك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع الاراقة بطئ الافاقة (قوله ٤ اطرق كرا) رقية يصيدون بها الكرى يقولون * اطرق كرا ان النعام فى القرى * ماان ارى هنا كرا * فيسكن و يطرق حتى يصاد وهذه مثل رقية الضبع خامرى ام عامرى والمعنى ان النعام الذى هو اكبر منك قد اصطيد وحمل الى القرى فلا تخلى ايضا (ومثل ذلك قولهم افتد مخنوق) قاله شخص وقع فى الليل على سليك بن سلكة وهو نائم مستلق فخنقه وقال افتد مخنوق فقال له سليك الليل طويل ٥ وانت مقمر اى انت آمن من ان افتالك ففيم استعجالك فى الاسر ثم ضغطه سليك فضرط فقال سليك اضرطا وانت الاعلى فذهبت كلها امثالا * قوله (وقد يحذف المنادى لقيام القرينة نحو الايا اسجدوا) المنادى مفعول به فيجوز حذفه اذاقامت قرينة دالة عليه بخلاف سائر المفعول به فانه قد يحذف نسيا منسيا كما تقدم (قوله الايا اسجدوا) بتخفيف الاعلى انها حرف تنبيه ويا حرف نداء اى ياقوم اسجدوا ومن قرأ الايسجدوا بتشديد اللام فان ناصبة للمضارع ادغمت نونها فى لام لا ويسجد وا فعل مضارع سقط نونه بالنصب اى فهم لايهتدون لان يسجدوا ولا زائدة ! ونقول ان لا يسجدوا بدل من السبيل اى قصدهم عن السجود و يجوز ان يكون بدلا من قوله اعمالهم فلاتكون لازائدة اى فزين لهم الشيطان ان لايسجدوا هذا * واعلم انه قد جاء اسماء لاتستعمل فى غير النداء وهى فل وفلة وليس فل ترخيم فلان والالم يجز فى المذكر الا يافلا الا على مذهب الفراء كما تقدم من تجويزه نحو ياعم فى ياعماد ولوكان ترخيم فلان لقيل فى المؤنث يافلان بحذف تاء فلانة ومن ذلك يامكرمان ويا ملامان ويانومان اى ياكريم ويالئيم ويانائم وكذا ياملكعان اى يالكع وكل ما هو على مفعلان فهو مختص بالنداء والغالب فيه السب ومن الابنية المختصة بالنداء كل ماهو على فعل فى سب المذكر وفعال فى سب المؤنث نحو خبث ولكع وخباث ولكاع وفعال هذه قياسية عند سيبويه كالتى بمعنى الامر من الثلاثى وكذا فعل فى مذكره ومفعلان سماعى

٢ قوله (لئلا يكون اجحافا) اجحف به اى ذهب به وسيل جحاف بالضم اذا جرف كل شئ وذهب به

٣ قوله (تبرما به وكان مفركا) برم به بالكسر اذا سئمه وكذا تبرم به وفركة المرأة زوجها فركا اى ابغضته وكذا فركها زوجها ولم تسمع هذه اللفظة فى غير الزوجين ويقال رجل مفرك بالتشديد للذى تبغضه النساء

٤ قوله (اطرق كرا رقية وفى المثل اطرق كرا اطرق كرا ان النعامة فى القرى يضرب للمعجب بنفسه يقال اطرق اذا ارخى عينيه ينظر الى الارض

٥ قوله (وانت مقمر) يقال اقمرنا اى طلع علينا القمر

وربما اضطر الشاعر الى استعمال بعض الاسماء المذكورة غيرمنادى كقوله ٭ ٦
فى لجة امسك فلانا عن فل ٭ وقال ٭ اطوف ماطوف ثم آوى ٭ الى بيت قعيدته
لكاع ٭ ولم يسمع شئ من الاسماء المختصة بالنداء موصوفا ومما اصله النداء باب
الاختصاص وذلك ان تأتى باى و تجريه مجراه فى النداء من ضمه والمجئ بهاء
التنبيه فى مقام المضاف اليه ووصف اى بذى اللام وذلك بعد ضمير المتكلم الخاص
كانا وانى اوالمشارك فيه نحونحن وانما الغرض بيان اختصاص مدلول ذلك الضمير
من بين امثاله بما نسب اليه وهواما فى معرض التفاخر نحوانا اكرم الضيف ايها
الرجل اى انا اختص من بين الرجال باكرام الضيف اوفى معرض التصاغر نحوانا
المسكين ايها الرجل اى مختصا بالمسكنة من بين الرجال اولمجرد بيان المقصود بذلك
الضمير لا للافتخار ولا للتصاغر نحو انا ادخل ايها الرجل ونحن نقرأ ايها القوم
فكل هذا فى صورة النداء وليس به بل المراد بصفة اى هومادل عليه ضمير المتكلم
السابق لا المخاطب وانما نقل من باب النداء الى باب الاختصاص لمشاركة
معنوية بين البابين اذ المنادى ايضا مختص بالخطاب من بين امثاله ولا يجوز فى باب
الاختصاص اظهار حرف النداء مع اى لانه لم يبق فيه معنى النداء لا حقيقة كما فى
يازيد ولا مجازا كما بقى فى المتعجب منه والمندوب فكره استعمال علم النداء فى الخالى
عن معناه بالكلية وحال ظاهر اى ووصفه من ضم الاول ولزوم رفع الثانى كحالهما
فى النداء لكن مجموع نحوايها الرجل فى باب الاختصاص فى محل النصب لوقوعه موقع
الحال اى مختصا من بين الرجال وهذا كما قيل فى نحو سواء اقمت ام قعدت ان اقمت اوقعدت
وان كان فى الظاهر جملة معطوفة على جملة الا انه فى الحقيقة بتقدير مبتدأ عطف عليه
اسم آخر اى سواء قيامك وقعودك كما يجئ فى باب حروف العطف وقد يقوم مقام
اى المذكور اسم منصوب دال على المراد من الضمير المذكور اما معرف باللام
نحو نحن العرب اقرى للنزل اومضاف نحو قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ انا معاشر
الانبياء فينا بكء ﴾ اى قلة كلام وقولهم نحن آل فلان كرماء وربما كان
المنصوب علما قال ٭ بنا تميما ٨ يكشف الضباب ٭ قال ابو عمروان العرب نصبت
فى الاختصاص اربعة اشياء معشر وآل واهل وبنى قال ٭ انا بنى ضبة لا نفر ٭
اقول لا شك ان الاربعة المذكورة اكثر استعمالا فى باب الاختصاص ولكن ليس
الاختصاص محصورا فيها (قال المصنف المعرف باللام ليس منقولا عن النداء
لان المنادى لا يكون ذا لام ونحو ايها الرجل منقول عنه قطعا والمضاف يحتمل
الامرين ان يكون منقولا عن المنادى ونصبه بيا المقدرة كما فى ايها الرجل وان
ينتصب بفعل مقدر كاعنى اواخص اوامدح قال والنقل خلاف الاصل فالاولى
ان ينتصب انتصاب نحو نحن العرب هذا كلامه والاولى ان يقال الجميع

٦ قوله (فى لجة امسك فلانا عن فل) سابقه ٭ تثير ايديها عجاج القسطل ٭ اذ عصبت فى العطن المغربل ٭ تدافع الشيب ولم تقتل ٭ فى لجة البيت فقوله عجاج اى الغبار والدخان ايضا وقوله القسطل بالسين والصاد ايضا الغبار وقوله عصبت اجتمعت وتدافع الشيب اى يدافعن تدافع الشيب وقوله فى لجة اختلاط الاصوات واما قوله وا يقتل من الاقتتال واصله تقتتل فلما اريد ادغام التاء فى التاء سكنت الاولى ومعنى البيت اذا اجتمعت الابل فى عطن له تراب كالدقيق المغربل ارتفع الغبار من ايديهن لدفع بعضهن بعضا على الماء تدافع الشيوخ ذوى الاحلام ولا يقتلن وقد كثر اصوات الرعاة لقول بعضهم لبعض امسك البعير الفلانى عن البعير لئلا يضره

٧ قوله (انا معاشر الانبياء فينا بكء) بكأت الناقة اوالشاة تبكأ بكاء اى قل لبنها

٨ قوله (يكشف الضباب) الضباب الغبار

منقول عن النداء وانتصابه انتصاب المنادى اجراء لباب الاختصاص مجرى
واحدا (ثم نقول لكنهم جوزوا النصب ودخول اللام فى نحو نحن العرب لانه ليس
بمنادى حقيقة ولانه لا يظهر فى باب الاختصاص حرف النداء المكروه مجامعته للام
وقد يأتى الاختصاص الذى باللام اوالاضافة بعد ضمير المخاطب نحو سبحانك
الله العظيم وبك اهل الرحمة اتوسل قالوا وان كان الاختصاص باللام اوالاضافة
بعد ضمير الغائب نحو مررت به الفاسق او بعد الظاهر نحو الحمد لله الحميد اوكان
المختص منكرا فليس من هذا الباب بل هو منصوب اما على المدح نحو الحمد لله
الحميد اوالذم نحو ﴿ وامرأته حمالة الحطب ﴾ اوالترحم نحو قوله ٭ ٢ لنا يوم
وللكروان يوم ٭ تطير البائسات ولا نطير ٭ وقوله ٭ ويأوى الى نسوة عطل ٭
وشعثا مراضيع مثل السعالى ٭ بفعل لا يظهر وهو اعنى اواخص فى الجميع اوامدح
واذم وارحم كل فى موضعه هذا ما قيل (ولو قيل فى الجميع بالنقل من النداء لم يبعد لان
فى الجميع معنى الاختصاص فتكون قد اجرينا هذا الباب مجرى واحدا وكما
ينتصب على الذم ما هو المراد مما قبله نحو قوله تعالى ﴿ وامرأته حمالة الحطب ﴾
ينتصب عليه ٣ ما يشبه به فى القبح شئ مما قبله كقوله ٭ ٤ لحى الله جرما
كلما ذر شارق ٭ وجوه كلاب ٥ هارشت فازبأرت ٭ وقال ٭ ٦ اقارع عوف
لا احاول غيرها ٭ وجوه قرود تبتغى من تجادع ٭ واعلم انه ليس لك فى قولك
يا ايها الرجل وعبد الله المسلمين ان تجعل المسلمين صفة للرجل وعبد الله لاختلاف
اعرابهما فهو مثل قولك اصنع ما سر اباك واحب اخوك الصالحين فاما ان تنصبه
على المدح او ترفعه عليه اى هما المسلمان واعنى الصالحين كما يجئ فى باب النعت
واما اذا قلت يا زيد وعمرو والطويلين او الطويلان فهما صفتان لاتفاق
الموصوفين اعرابا وبناء واذا قلت يا هؤلاء وزيد الطوال لم يكن الطوال وصفا
بل عطف بيان لانه لا يفصل بين اسم الاشارة وصفته كما مر وعلى الجملة كل اسم
فيه معنى الوصف ويمتنع كونه وصفا جاريا على الموصوف لمانع لفظى
يرفع او ينصب على المدح اوالذم اوالترحم ان كان فيه معنى من هذه المعانى والا
فهو عطف بيان لان فيه شرحا وبيانا كالوصف ٭ قوله (الثالث ما اضمر عامله
على شريطة التفسير وهو كل اسم بعده فعل اومشبهه مشتغل عنه بضميره اومتعلقه
لو سلط عليه هو اومناسبه لنصبه نحو زيدا ضربته وزيدا مررت به وزيدا ضربت
غلامه وزيدا حبست عليه ينصب بفعل يفسره ما بعده اى ضربت وجاوزت
واهنت ولابست) انما وجب اضمار الفعل ههنا لان المفسر كالعوض من الناصب
ولم يؤت به الا عند تقرير الناصب ليفسره فاظهار الفعل يغنى عن تفسيره فحكم
الناصب ههنا كحكم الرافع فى نحو قوله تعالى ﴿ وان احد من المشركين

٢ قوله (لنا يوم وللكروان يوم تطير البائسات) اى الكروان والتأنيث باعتبار قصد الافراد من الجنس والبائسات نصب على الاختصاص يقال بئس الرجل يبأس بؤسا اشتدت حاجته

٣ لفظة ما مرفوعة ينصب اى اسم وشئ مرفوع بشبه

٤ قوله (لحى الله) لحاه الله اى قبحه و لعنه اى ابعده

٥ قوله (هارشت فازبأرت الهراش والمهارشة بالكلاب تحريش بعضها على بعض وازبأرت الكلاب تنفشت وازبأر الشعر انتفش

٦ قوله (وقال اقارع) الاقارع الشداد والقارعة الشديدة من الشدائد الدهر

استجارك ﴾ كما ذكرنا فى باب الفاعل وهذا عند الكسائى والفراء ليس مما ناصبه مضمر بل الناصب لهذا الاسم عندهما لفظ الفعل المتأخر عنه اما لذاته ان صح المعنى واللفظ بتسليطه عليه نحو زيدا ضربته وضربت عامل فى زيدا كما انه عامل فى ضميره واما لغيره ان اختل ٧ المعنى بتسليطه عليه فالعامل فيه مادل عليه ذلك الظاهر وسد مسده كما فى زيدا مررت به وعمرو اضربت اخاه فالعامل فى زيدا هو قولك مررت به لسده مسد جاوزت وفى عمرا ضربت اخاه لسده مسد اهنت وليس قبل الاسم فى الموضعين فعل مضمر ناصب عندهما (وانما جاز عندهما ان يعمل الفعل الطالب لمفعول واحد فى ذلك المفعول وفى ضميره معا فى حالة واحدة لان الضمير فى المعنى هو الظاهر فيكون فائدة تسليطه على الضمير بعد تسليطه على الظاهر المقدم تأكيد ايقاع الفعل عليه وليس الضمير المؤخر عندهما من احد التوابع الخمسة لانه لو جعل مثلا تأكيدا او بدلا او عطف بيان لوجب ان يكون الضمير مثل الظاهر اعرابا فى جميع المثل وليس كذا ٨ الاترى الى قولهم زيدا مررت به وزيدا ضربت غلامه (ولو قيل على مذهبهما ان المنصب بعد الفعل الظاهر اوشبهه سواء كان ضميرا او متعلقه هو بدل الكل من المنصوب المتقدم لكان قولا فالضمير فى زيدا ضربته بدل من زيدا وكذا الجار والمجرور فى زيدا مررت به اذ المعنى زيدا جاوزته وكذا اخاه فى قولك زيدا ضربت اخاه بدل من زيدا على حذف المضاف من زيدا اى متعلق زيد ضربت اخاه وكذا فى قولك زيدا ضربت عمرا فى داره وزيدا لقيت عمرا واخاه بتقدير ملابس زيد ضربت وملابس زيد لقيت ثم بينت الملابس بقولك عمرا فى داره فانه ملابس زيد بكونه مضروبا فى دار زيد وبقولك عمرا واخاه فانه ملابس زيد بكونه ملقيا لك هو واخو زيد وان كانت الملابسة فى الصورتين بعيدة كما يجئ فى مذهب البصريين ايضا (واختار البصريون كون المنصوب معمولا لفعل مقدر يفسره مابعده قياسا على المرفوع فى نحو ﴿ان امرؤ هلك﴾ مع انه قد ذهب شاذ منهم الى ان المرفوع فى مثله مبتدأ لا فاعل كما تقدم فى باب الفاعل (ولا يجوز للكوفى ان يرتكب ان الارتفاع مرؤ بهلك المؤخر كما ارتكب فى هذا الباب ان انتصاب الاسم بهذا المتأخر ٩ لان الفعل باتفاق من جميع النحاة لا يرفع ماقبله (قوله كل اسم بعده فعل) احتراز عن نحو زيد ابوك ولا زيد بقوله بعده فعل ان يليه الفعل متصلا به بل ان يكون الفعل اوشبهه جزء الكلام الذى بعده نحو زيدا عمرو ضرب به وزيدا انت ضارب به (قوله اوشبهه) ليشمل نحو زيدا انا ضارب به اوانا محبوس عليه و يعنى بشبه الفعل اسمى الفاعل والمفعول اما المصدر فلا يكون مفسرا فى هذا الباب لان مالا ينصب بنفسه لو سلط لا يفسر كما يجئ ومنصوب المصدر لا يتقدم عليه وكذا الصفة المشبهة لا تنصب ماقبلها وشبه الفعل انما يفسر اذا لم يصدر الاسم بحرف لازم

٧ احدهما نسخه قوله اخاه ليس فى نسخه

٨ قوله (الاترى الى قولهم زيدا مررت به وزيدا ضربت غلامه آه) قيل عليه ان لم تقدر عاملا فى زيدا يلزم دخول العامل اولا فى البدل وهو غير سائغ وان قدرت عاملا فيه فقد حصل المطلوب اذ المقصود تقدير ناصب و يطرد هذا فى جميع المثل نسخه قوله (ولو كان الضمير راجعا الى المنصوب المقدم لم يجز ليس فى نسخه

٩ قوله (لان الفعل باتفاق من جميع النحاة لا يرفع ماقبله) قيل فيه نظر

للفعل اما اذا كان مصدرا به فلا يكون المفسر الا فعلا سواء فسر الرافع او الناصب نحو ان زيد قام وان زيدا ضربته (ولابد لشبه الفعل مما يعتمد عليه اما قبل الاسم المحدود نحو زيد هندا ضاربها او بعده نحو زيدا انت محبوس عليه وزيدا ضارب به عمرو (وكذا حرف الاستفهام وحرف النفى نحو ازيدا ضارب به العمران وما زيدا ضارب به البكران والا لم ينصب ضمير الاسم المحدود ولا متعلقه لا لفظا ولا محلا فلا يجوز زيدا ضارب به العمران كما يجوز زيدا يضرب به العمران (قوله مشتغل عنه بضميره) اى مشتغل عن العمل فى ذلك الاسم المتقدم بالعمل فى الضمير الراجع اليه اى انما لم يعمل فى الاسم المتقدم بسبب العمل فى ضميره ولولا ذلك لعمل فيه وهو احتراز عن نحو زيدا ضربت فانه ليس من هذا الباب لان عامله ظاهر وهو الفعل المؤخر وعن نحو زيد قام وزيد قائم ايضا لان هذا الفعل وشبهه لا يعمل الرفع فيما قبله حتى يقال انه اشتغل عنه بضميره فظهر ان قوله بعد لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه غير محتاج اليه مع قوله مشتغل عنه بضميره لان معناه كما ذكرنا انه لولا الضمير لعمل فى ذلك المتقدم والفعل لا يرفع ماقبله لما تقرر من مظانه فلم يبق الا النصب فمعنى مشتغل عنه بضميره اى لو سلط عليه ولم يشتغل بضميره لنصبه (قوله او متعلقه) اى مشتغل بضميره او بما يتعلق به ذلك الضمير والتعلق يكون من وجوه كثيرة نحو كونه مضافا الى ذلك الضمير نحو زيدا ضربت غلامه ومنه نحو زيدا ضربت عمرا واخاه لان الفعل مشتغل بذلك المضاف لكن بواسطة العطف او موصوفا بعامل ذلك الضمير او موصولا له نحو زيدا ضربت رجلا يحبه وزيدا ضربت الذى يحبه او ما عطف عليه موصوف عامل الضمير او موصوله نحو زيد القيت عمرا ورجلا يضرب به وزيد القيت عمرا والذى يضرب به وغير ذلك من التعلقات وقوله ۞ فكلا اراهم اصبحوا يعقلونه ۞ صحيحات مال ٢ طالعات بمخرم ۞ مما اشتغل الفعل فيه بنفس الضمير اذ التقدير يعقلون كلا وضابط التعلق ان يكون ضمير المنصوب من تتمة المنصوب بالمفسر وليس الشرط ان يكون الضمير منصوبا لفظا او محلا كما ظن بعضهم نظرا الى نحو زيدا ضربته او مررت به او انا ضارب به بل الشرط انتصابه لفظا ومحلا او انتصاب متعلقه كذلك الاترى انك تقول هندا ضربت من تملكه او مررت بمن تملكه والضمير مرفوع والمعنى ضربت مملوكها ومررت بمملوكها (واحترز بقوله مشتغل عنه بضميره ٣ و بقوله او سلط عليه هو او مناسبه لنصبه عن ان يتوسط بين الاسم والفعل كلمة واجبة التصدر كان واخواتها نحو زيد انى ضربته وعمرو ليتك تضرب به واما ان المفتوحة فانه وان لم يجب تصدرها لكن لا يعمل مابعدها فيما قبلها لكونها حرفا مصدريا (ومن الواجب تصدرها كم نحو زيد كم ضربته وحرفا الاستفهام نحو زيد هل ضربته واضربته وكذا العرض نحو زيد الا تضرب به وحروف

قوله (طالعات بمخرم) المخرم بكسر الراء منقطع انف الجبل والجمع مخارم

٣ قوله (لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه) و انما جمعهما لان حاصلهما واحد كالامر

التحضيض نحو زيد هلا ضربته او الا اولولا اولوما وكذا الا للتمنى نحو هند الا رجل يضربها ولام الابتداء نحو زيد لعمرو يضربه وكذا ما وان من جملة حروف النفى نحو زيد ما ضربته بخلاف لم ولن ولا فيجوز عمرا لم اضربه ولا اضربه وان اضربه اذا العامل يتخطاها قال ❊ قد اصبحت ام الخيار تدعى ❊ على ذنبا كله لم اصنع ❊ يروى برفع كله ونصبه واما ان فقبل ذلك فيها لكونها نقيضة سوف التى يتخطاها العامل نحو زيدا سوف اضرب واما لم فلامتزاجها بالفعل بتغييرها معناه الى الماضى حتى صارت كجزئه واما لا فلكثرتها فى الكلام حتى انها تقع بين الحرف ومعموله نحو كنت بلا مال واريد ان لا تخرج ومع هذا كله فالرفع بالابتداء فى الاسم الواقع قبل هذه الحروف الثلثة راجح نظرا الى كونها للنفى الذى حقه صدر الكلام كغيره مما يغير معنى الكلام اكثر من رجحانه عند تجرد الفعل عنها نحو زيد ضربته (ومن الواجب تصدرها حرف الشرط نحو زيد ان ضربته يضربك وزيد لو ضربته ضربك وكذا زيد ان قام اضربه لانه لا يعمل الشرط ولا الجزاء فيما قبل اداة الشرط كما هو مذهب البصريين على ما يجئ فى بابه (واما الكوفيون فيجوزون تقديم معمول الجزاء على اداة الشرط نحو زيدا ان قام اضرب (واما معمول الشرط فاجازه الكسائى دون الفراء نحو زيدا ان تضرب يضربك ومنها الاسماء التى فيها معنى الاستفهام او الشرط نحو هند من يضربها اضربه اوايكم يضربها (واحترز به ايضا عن الاسم الذى بعده فعل التعجب لانه لا ينصرف فى معموله بالتقديم عليه نحو زيدا ما احسنه اواحسن به وكذا افعل التفضيل فى نحو زيد انت اكرم عليه ام عمرو وكذا المضاف اليه لانه لا يعمل فيما قبل المضاف فيجب الرفع فى نحو زيد حين تضربه يموت وكذا اسم الفعل لانه لا يعمل فيما قبله على مذهب البصرية نحو زيد هاته وكذا الصلة والصفة اذ هما لا يعملان فى الموصول والموصوف لان الصلة والصفة مع الموصول والموصوف فى تأويل اسم مفرد فلو عملتا فيهما لكان كل واحدة منهما مع معمولها المقدم عليها كلاما فالرفع اذن واجب فى نحو ايهم اضربه حر على ان ايا موصول وكذا قولك رجل لقيته كريم وكذا لا تعمل الصلة والصفة فيما قبل الموصول والموصوف فيجب الرفع فى زيد ان تضربه خير وزيد رجل يضربه موفق وانما لم تعملا فيما قبلهما كراهة اوقوع المعمول حيث لا يمكن وقوع العامل ولذا لم يعمل المضاف اليه فيما قبل المضاف وكذا جواب القسم لا يعمل فيما قبل القسم فيجب الرفع فى زيد والله لا اضربه لان القسم له الصدر لتأثيره فى الكلام وكذا لا يعمل ما بعد الا فيما قبلها فيجب الرفع فى ما رجل الا اعطيته كذا وذلك لما ذكرنا فى باب الفاعل ان ما بعد الا من حيث الحقيقة جملة مستأنفة لكن صيرت الجملتان فى صورة جملة قصد اللاختصار فاقتصر على عمل ما قبل الا فيما يليها فقط

(ولم يجوز)

ولم يجوز عمله فيما بعد ذلك على الاصح كما ذكرنا فكيف يصح ان يعمل ما بعدها فيما قبلها ومثل هذا العمل فيما هو جملة واحدة على الحقيقة خلاف الاصل لان الاصل فى العامل ان يتقدم على معموله (وكذا احترز به عن اسم بعده فعل مسند الى ضمير متصل راجع اليه نحو زيد ظنه منطلقا والزيدان ظناهما منطلقين لانه لا يجوز فى هذا الاسم الا الرفع على الابتداء وذلك انك لو سلطت عليه الفعل المؤخر وقلت زيدا ظن منطلقا لم يجز لان المفعول المقدم على الفعل لا يفسر الضمير المسند اليه ذلك الفعل الا اذا كان الضمير منفصلا فلا يقال زيدا ضرب على ان الضمير عائد الى زيد ويجوز ذلك فى المنفصل نحو زيدا لم يضرب الا هو وانما لم يجز الاول اعنى نحو زيدا ضرب ولا العكس اعنى كون الفاعل مفسرا للمفعول اذا كان ضميرا متصلا نحو ضربه زيد على ان زيد مفسر للضمير المتقدم لان القياس ان لا يكون التخالف المعنوى بين المفسر والمفسر هو الغالب المشهور حتى يكون تفسيره له ظاهرا (ونحن نعلم ان تخالف الفاعل والمفعول وتغايرهما هو المشهور فلهذا لم يجز زيدا اعطيته على ان الضمير لزيد وان المعنى اعطيت نفسه لان المشهور تغاير المفعولين فى مثله ولما لم يكن المفعول الاول فى باب ظن هو المفعول حقيقة بل المفعول فى المعنى هو مصدر المفعول الثانى مضافا الى الاول كما يجئ فى بابه جاز نحو زيد ظننته قائما والضمير لزيد وكان قياس هذا ان يجوز ايضا نحو زيدا ظن منطلقا وظن مسند الى ضمير زيد لكنه كره احتياج الفاعل لذاته الى ان يتقدم عليه ما هو فى صورة المفعول مع تأخره رتبة واما نحو ضرب زيدا سيده وما ضرب زيدا الا عمرو فالاحتياج الى تقدم المفعول ليس لذات الفاعل بل هو للضمير المضاف اليه ولاجل الا كما تبين قبل (واما اذا كان كل واحد من الفاعل والمفعول ضميرا منفصلا فيجوز ان تقول فى الفاعل زيدا لم يضرب الا هو وفى المفعول اياه ضرب زيد لان المنفصل من حيث انفصاله واستقلاله صار كالاسم الظاهر حتى جاز فيه ما لا يجوز فى المضمرات نحو اياك ضربت بجمع بين ضميرى الفاعل والمفعول لواحد ومثله لا تضرب الا اياك ولا يجوز مثله فى المتصلين هذا (وقد جوز بعضهم نحو غلام هند ضربت على قلة والضمير لهند اذ ليس نفس المفعول هو المفسر (وكذا اجاز ايقاع الفعل المسند الى الضمير المتصل على موصول بالفعل العامل فى المفسر نحو التى ضربت زيدا ضرب اى ضرب زيدا التى ضربته وهو كالاول معنى كانك قلت ضاربة زيد ضرب (ومنع الفراء المسئلتين وينبغى لمن جوز تفسير ما اضيف اليه المفعول المقدم للفاعل فى نحو غلام هند ضربت ان يجوز تفسير ما اضيف اليه الفاعل للمفعول ايضا نحو ضربها غلام هند لان المضاف اليه كجزء المضاف فيكون معه فى نية التقديم كما كان معه فى نية التأخير فى ضرب غلامه زيدا (والذى ارى انه كما لا يفسر الفاعل المفعول اذا كان

متصلا وكذا العكس كما ذكرنا كذلك لايفسر ما اضيف اليه الفاعل المقرون فلا يجوز ضربها غلام هند وكذا لايفسر ما اضيف المفعول الفاعل فلا يجوز غلام هند ضربت كما اختار الفراء اذ السماع فى مسئلتين مفقود والقياس ايضا يدفعهما لان الفاعل لايجوز احتياجه للتفسير الى نفس المفعول فلا يحتاج له الى ذيله ايضا وكذا المفعول لايجوز احتياجه للتفسير الى نفس الفاعل فكذا الى ذيله ايضا امانحو ضرب زيدا سيده وضرب زيد سيده فان ذيل كل واحد منهما محتاج للتفسير الى نفس الاخر فلا يستنكر (وكذا يحترز بقوله مشتغل عنه وبقوله لوسلط عليه لنصبه عما بعد واو العطف وفائه وغيرهما من حروف العطف وكذا فاء السببية الواقعة موقعها فان مابعد هذه الحروف لايعمل فيما قبلها لانهاد لائل على ان مابعدها من ذيول ماقبلها فيكره وقوع معمول مابعدها قبلها اذ ينعكس الامر اذن اى يكون شئ مما قبلها من ذيول مابعدها واما نحو قوله تعالى ﴿ اذا جاء نصر الله والفتح ﴾ الى قوله فسبح فانما عمل مابعد الفاء فيما قبلها اى فى اذا على المذهب الصحيح كما يجئ فى الضروف المبنية ان العامل فى اذا جزاؤها لاشرطها لان الفاء زائدة لكن موقعها موقع السببية وصورتها تدل على لزيم مابعدها لما قبلها لزوم الجزاء للشرط كما يجئ تحقيقه فى الضروف المبنية واما نحو قوله تعالى ﴿ وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ﴾ قوله تعالى ﴿ واما بنعمة ربك فحدث ﴾ فالفاء فى الجميع للسببية وجاز مع ذلك عمل مابعدها فيما قبلها او وقوع الفاء غير موقعها للغرض الذى تذكره فى حروف الشرط فعلى هذا يخرج من هذا الباب نحو قوله تعالى ﴿ الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما ﴾ على مذهب المبرد كما يجئ ونحو قوله كل رجل يأتينى فانا اكرمه لانها فاء السببية الواقعة موقعها اذهى داخلة على الجزا لتضمن الموصول والموصوف معنى كلمة الشرط وكون الصلة والصفة كالشرط و بعد الفاء لاغير كالجزاء بل لو لم يتضمن الموصول والموصوف معنى الشرط وقلنا ان الشرط مقدر اى ان الاصل اما يكن شئ فاجلدوا الزانية والزانى ثم عمل به ما عمل بنحو قوله تعالى ﴿ وربك فكبر واما بنعمة ربك فحدث ﴾ كما يجئ فى حروف الشرط وشغل اجلدوا بمتعلق الضمير لكان من هذا الباب كما فى قوله تعالى ﴿ فليذوقوه ﴾ على بعض التأويلات ويجوز ان يكون بتقدير هذا كذا فليذوقوه وبمعنى اما هذ فليذوقوه وبمعنى هذا حميم فليذوقوه (ويخرج ايضا بالقيد المذكور الفعل الذى لايكون الاسم المتقدم عليه من جملته بل من جملة اخرى فانه لايكون من هذا الباب اذ لو سلط عليه لم ينصبه لانه لاينصب الفعل الا ماهو من جملته وذيوله فيخرج على هذا ايضا قوله تعالى ﴿ الزانية والزانى فاجلد وكل واحد منهما ﴾ عند سيبويه اذ التقدير عنده فيما يتلى عليكم حكم الزانية والزانى فاجلدوا وكذا يخرج زيدا اضربته

اولا تضربنه لان الفعل المؤكد بالنون لايعمل فيما قبله كما تقدم (قال البصريون انما يجوز نصب الاسم المذكور الاقبل ما لو سلط عليه هو او مناسبه لنصبه لان المفسر عوض عن الناصب ودال عليه فلا اقل من ان يكون مستعد النصب وعلى شفا العمل بحيث لو لم يشغله بنائب الاسم المنصوب المتقدم اعنى بضميره او متعلقه لنصبه فالم يصلح هو او مناسبه للنصب لولا الضمير او متعلقه لم يكن مفسرا ايضا هذا زبدة كلامهم (فان قيل اشتراط هذا القول يقتضى فساد كون الناصب مقدرا مفسرا بالظاهر ويؤدى الى صحة مذهب الكسائى والفراء اى ان الناصب هو المتأخر وذلك لانه لو وجب ان يكون مفسر العامل بحيث لولا اشتغاله بضمير المعمول لكان هو العامل لوجب اطراده فى مفسر عامل الرفع فى نحو ﴿ ان امرء هلك ﴾ اذلا فارق فكان يجب ان لايتأخر المفسر عن المرفوع اذلا يعمل الفعل الرفع فيما قبله (قيل ان الاصل فى المفسر ان يصلح للعمل فى معمول المفسر كما ذكرنا فان لم يصلح وكان له محمل غير التفسير حمل عليه وان لم يكن له محمل اخر اضطر الى جعله مفسرا مع امتناع كونه عاملا ففى نحو زيد هل ضربته وهلا ضربته للفعل محمل اخر غير التفسير وهو كونه خبر المبتدأ فحملناه عليه لما لم يصلح للعمل فى زيد فاما فى نحو ﴿ ان امرء هلك ﴾ ولو ذات سوار لطمتنى ﴿ فلم يكن للفعل محمل آخر اذ لو جعلناه خبر المبتدأ لكان حرف الشرط داخلا على الاسمية ٢ ولايجوز فعلى
٢ وذا لايجوز نسخ
ماتقرر لايحمل الفعل على التفسير فى زيد قام لما لم يضطر اليه (وكذا فى ازيد قام بل نقول زيد مبتدأ لافاعل فعل مقدر وان كانت الهمزة بالفعل اولى لانا لم نضطر الى جعل الفعل مفسرا اذ الهمزة تدخل على الاسمية ايضا وهذا مذهب سيبويه والجرمى (واختار الاخفش فى نحو ازيد قام ان يرفع زيد بفعل مقدر مفسر بالظاهر نظرا الى همزة الاستفهام (ومن ثم قال سيبويه فى نحو أانت زيد ضربته ان رفع زيدا اولى لان انت مبتدأ لافاعل على ماقدمناه فى خبر المبتدأ وهو زيد ضربته بلا همزة استفهام فرفعه اولى من نصبه لما سبق فى شرح قوله عند عدم قرينة خلافه (واما اذا كان الفاصل بين همزة الاستفهام والاسم المحدود ظرفا نحو أاليوم زيد اضربته فالمختار النصب اتفاقا لكون الظرف متعلقا بالفعل فالاولى بهمزة الاستفهام اذن ان تقدر داخلة على فعل (وقال الاخفش فى أانت زيد ضربته ان نصب زيدا اولى بالنظر الى همزة الاستفهام وانت فاعل فعل مقدر وزيدا مفعوله اى اضربت زيدا اضربته فلما حذفت الفعل انفصل ضمير الفاعل المتصل ونظر سيبويه ادق بناء على ان الفعل الذى لايصلح للعمل بنفسه لايحمل على تفسيره للعامل ماكان عنه مندوحة (ويلزم الاخفش تجويز ارتفاع زيد بالفاعلية فى نحو زيد قام وان لم يكن مختارا فعلى هذا مفسر الرافع

لايكون الافعلا اذلا يضطر الى اضمار الفعل الرافع الابعد حرف لازم للفعل كحرفى الشرط وحروف التحضيض (واما مفسر الناصب فقد يكون شبه فعل لانه قد يفسره بلا ضرورة الى كونه مفسرا كما ذكرنا نحو زيدا انا ضاربه (قوله اومناسبه لنصبه) ليس فى اكثر النسخ هذه اللفظة اعنى اومناسبه والظاهر انها ملحقة ولم تكن فى الاصل اذا لمصنف لم يتعرض لها فى الشرح والحق انه لابد منها او الاخرج نحو زيدا امررت به وايضا نحو زيدا ضربت غلامه لانه لابد ههنا من مناسب حتى ينصب زيد الان التسليط يعتبر فيه صحة المعنى ولو سلطت ضربت على زيدا فى هذا الموضع لنصبه لكن لايصح المعنى لانك لم تقصد انك ضربت زيدا نفسه بل قصدت الى انك اهنته بضرب غلامه فالمناسب اذن يطلب فى موضعين احدهما ان يكون الفعل اوشبهه واقعا على ذلك الاسم معنى لكن لايمكنه ان يتعدى اليه الابحرف جر نحو زيدا امررت به قال الله تعالى ﴿ فريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة ﴾ والثانى ان لايكون الفعل الظاهر اوشبهه واقعا عليه بل على متعلقه وقد عرفت المراد بالتعلق نحو زيدا ضربت غلامه اومررت بغلامه والاولى عند قصد التسليط فيما اشتغل فيه المفسر بمتعلق الضمير بلاحرف جران يسلط ذلك الفعل بعينه على الاسم المحدود بعد تقدير ذلك المتعلق مضافا الى الاسم كما تقول فى زيدا ضربت غلامه زيدا ضربت اى غلام زيد فنقول اذا حصل ضابطان احدهما ان يكون بعد الاسم فعل اوشبهه والثانى ان يكون الفعل اوشبهه مشتغلا عن نصب الاسم بضميره او بمتعلق الضمير فسواء كان قبل ذلك الاسم اسم اخر مرفوع اومنصوب لفظا اومحلا يمكن نصب ذلك الفعل اوشبهه اومناسبهما اورفعه لذلك الاسم ايضا اولا يكون لايختلف الحكم فيه فالاسم المرفوع قبله نحو ازيد عمرا ضربه سيبويه ينصب عمرا بضرب المقدر بعد زيد المبتدأ خبرا عنه اى ازيد ضرب عمر اضربه (والاخفش يجوز ارتفاع زيد بكونه فاعلا اضرب المقدر قبل زيد وعمرا مفعوله اى اضرب زيد عمرا اضربه كما تقدم من مذهبيهما واما فى نحو ان زيد عمرا ضربه فالفعل متحتم التقدير قبل المرفوع والاسم المنصوب لفظا قبله نحو اليوم عمرا ضربته والمنصوب محلا بالسوط زيدا ضربته وقد تقدم انه يجوز ان يتأخر عن الاسم المحدود قبل اسم آخر وليس يجب ان يليه الفعل اوشبهه نحو أ الخوان اللحم اكل عليه وازيدا انت محبوس عليه وقد يكتنفه اسمان نحو أ اليوم الخوان اللحم اكل عليه اوان زيد عمرا اليوم ضربه وقد يتوالى اسمان منصوبان لمقدرين اواكثر نحو ازيدا اخاه ضربته اى اهنت زيدا ضربت اخاه ضربته وازيدا اخاه غلامه ضربته اى لابست زيدا اهنت اخاه ضربت غلامه ضربته (قوله

ينصب بفعل يفسره مابعده) التفسير كما ذكر على ضربين اما ان يكون المفسر عين لفظ المفسر كزيدا ضربته اى ضربت زيدا ضربته اويكون لفظ المفسر دالا على معنى المفسر واللفظ غير اللفظ كما فى مررت به وضربت غلامه وحبست عليه وهذا الثانى على ثلثة اقسام ٢ لانه ان امكن ان يقدر ماهو بمعنى الفعل الظاهر من غير نظر الى معمول لان ذلك الفعل الظاهر خاص بل مع اى معمول كان فهو الاول نحو زيدا مررت به فان جاوزت المقدر قبل زيدا بمعنى مررت سواء كان مررت عاملا فى بك اوفى به اوفى بغلامك اوفى باخيك اوفى اى شئ كان لايتفاوت معناه باعتبار المفاعيل وان لم يمكن هذا فانظر الى معنى ذلك الفعل الظاهر مع معموله المعين الخاص الذى نصبه ذلك الفعل المقدر فقدر ذلك المعنى وذلك نحو زيدا ضربت غلامه فان اهنت المقدر ههنا قبل زيد ليس بمعنى ضربت مطلقا مع اى معمول كان بل هو معناه مع غلامه اواخاه اوصديقه اوماجرى مجرى ذلك الاترى انك لوقلت زيدا ضربت عدوه لم يكن معنى ضربت عدوه اهنت زيدا بل المعنى اكرمت زيدا ضربت عدوه فظهر ان اهنت المقدر بمعنى الفعل الظاهر مع بعض معمولاته دون بعض بخلاف جاوزت فانه بمعنى مررت مع اى معمول كان وان لم يكن هذا الثانى ايضا اضمرت معنى لابست فانه يطرد فى كل فعل مشتغل بضميرا وبمتعلق الضمير اى متعلق كان ولنا ان نقول فى تعيين العامل المقدر رافعا كان اوناصبا انك تنظر فان كان المفسر عاملا فى ضمير الاسم المقدم بلا واسطة قدرت لفظ ذلك المفسر بعينه كما فى ان زيد قام وان زيدا ضربته وان عمل فى الضمير بواسطة حرف جر نحو ان زيد مر به وان زيدا مررت به فلك ان تضمر فعل الملابسة مطلقا اى ان لوبس زيد وان لابست زيدا وكذا فى ان الخوان اكل عليه وان الخوان اكلت عليه اى ان لوبس الخوان وان لابسته واما ان قلت أ الخوان اكل عليه اللحم فانك تضمر لابس وفاعله ما اسندت اليه الفعل المبنى للمفعول اى ألابس اللحم الخوان اكل عليه اللحم وكذا السوط ضرب به زيد (ولك ان تفصل بان تقول ان كان هناك فعل متعد الى ذلك الضمير بنفسه بمعنى ذلك اللازم اضمرته كما فى ان زيد مر به وان زيدا مررت به اى ان جووز زيد وان جاوزت زيدا والا ففعل الملابسة كما ذكرنا فى أ الخوان اكل عليه وأ الخوان اكلت عليه اوان كان المفسر عاملا فى متعلق الضمير فلك ان تضمر فعل الملابسة ٥ مطلقا اى فيما عمل فيه بحرف الجر اوبنفسه نحو ان زيد ضرب غلامه وان زيدا ضربت غلامه اى ان لوبس زيد وان لابست زيدا وكذا فى ان زيد مر بغلامه وان زيدا مررت بغلامه (ولك ان تفصل فتضمر فى العامل بنفسه ذلك الفعل الظاهر بعينه مع مضاف الى ذلك الاسم المذكور فتقول فى ان زيد ضرب غلامه وفى ان زيدا ضربت غلامه ان ضرب متعلق زيد ضرب غلامه وان ضربت

٢ قوله (لانه ان امكن ماان يقدرهو) هذا كلام جيد متين لكن عبارة المص فى شرحه هكذا وهذا المقدر ان يمكن تقديره مثل الفعل المذكور كان اولى مثل زيدا ضربته وان لم يكن فمعناه مع معموله الخاص وان لم يكن فمعناه مع معموله العام فقد جعل معناه مع معموله الخاص مقدما وذالك عكس ماذكره الشارح وقد فسرت عبارة المص بان المجاوزة معنى مررت مع معموله الخاص كمررت بك ومررت بزيد وان الاهانة معنى الضرب مع معموله العام كضربت النصارى لان ضرب المتكلم لجميع النصارى غير متصور

٥ قوله (مطلقا آه) اى سواء كان هناك فعل متعد بنفسه بمعنى ذالك الفعل الذى عمل فى الضمير بواسطة حرف الجر اولا وحاصله ترك التفصيل الذى اشار اليه بقوله ولك ان تفصل

متعلق زيد ضربت غلامه فيكون الفعل الظاهر تفسيرا للمقدر ومعمول الظاهر تفسيرا لمتعلق المقدر وكذا فى نحو ان زيدا لقى عمرو واخوه وان زيدا لقيت عمرا واخاه مع بعد معنى الملابسة ههنا كما تقدم فى مثل مذهب الكسائى (والتفصيل اولى من اضمار الملابسة مطلقا الا انه يتعذر اضمارها للمرفوع فى ان زيد قام غلامه بل المعنى ان قام متعلق زيد قام غلامه وتضمر العامل فى متعلق الضمير بواسطة حرف الجر فعلا متعديا بمعنى ذلك الفعل اللازم ان وجد متعديا مع المضاف المذكور فتقول فى ان زيد مر بغلامه وان زيدا مررت بغلامه ان التقدير ان جوز متعلق زيد مر بغلامه وان جاوزت متعلق زيد مررت بغلامه وان لم يوجد متعد بمعناه فالملابسة نحو ان زيدا اكل على خوانه وان زيدا اكلت على خوانه اى ان لابس زيد اكل على خوانه وان لابست زيدا اكلت على خوانه هذا وان جاء فى جميع الصور المذكورة قبل الاسم المذكور ظرف اوجار نحو أ اليوم زيدا ضربته وأبالسوط زيدا ضربته لم يتفاوت الامر لان الفعل المقدر يعمل فى ذلك الظرف ايضا والجار ايضا واما ان جاء قبل الاسم المذكور مرفوع فان كان المفسر مما يعمل فيهما مع استقامة المعنى كما فى ان زيد عمرا ضربه اى ان ضرب زيد عمرا ضربه فلا اشكال (وكذا فى ان زيدا عمر وضربه والا اضمرت فعل الملابسة كما فى ان اللحم الخوان اكل عليه اى ان لابس اللحم الخوان * قوله (ويختار الرفع بالابتداء عند عدم قرينة خلافه او عند وجود اقوى منه كاما مع غير الطلب واذا المفاجأة) حال الاسم المحدود لا يعدو اربعة اقسام اما ان يختار رفعه او يختار نصبه او يجب نصبه او يستوى رفعه ونصبه ولم يذكر جمهور النحاة ما وجب رفعه واثبته ابن كيسان قال وذلك اذا كان الفعل مشتغلا بمجرور به تحقق فاعلية الفاعل بان يكون آلة الفعل نحو أ السوط ضرب به زيد لانه لما حقق فاعلية الفاعل فكانه فاعل مرفوع وقد تقرر انه لا يجوز نصب الاسم المذكور الا اذا اشتغل الفعل عنه بمنصوب وهذا الذى ذكره قياس بارد والوجه جواز نصبه لكون الفعل مشتغلا عنه بمنصوب محلا بلى ما بعد اذا المفاجأة واجب الرفع فى نحو خرجت فاذا زيد يضربه عمرو كما يجىء * ثم اعلم ان المصنف ابتدأ بما يختار رفعه لان الرفع هو الاصل لعدم احتياجه الى حذف عامل فقال يختار الرفع بالابتداء فبين بقوله بالابتداء عامل الرفع فى جميع ما يجوز رفعه فى هذا الباب حتى لا يظن ان رافعه فعل كما ان ناصبه اذا انتصب فعل (قوله عند عدم قرينة خلافه) الضمير فى خلافه للرفع وخلاف الرفع ههنا النصب لان هذا الاسم المذكور اما ان يرتفع بالابتداء او ينتصب بفعل مقدر واما الجر فلا يدخله لانه لا يكون الا بجار وكلامنا فى اسم ينتصب لفظا بما بعده لو سلط عليه والمعنى يختار رفع هذا الاسم المذكور عند عدم قرائن النصب الموجبة له والقرائن

التي يختار معها النصب والتي يتساوى معها الامران على ما يجىء شرحها ومثال ذلك زيد ضربته ولا يريد مطلق قرينة النصب لان المفسر قرينة النصب ومع عدمه ليس الاسم مما نحن فيه بل يريد قرائن النصب التي سنذكرها على ما اشرنا اليه (وانما اختير الرفع على النصب مع ذلك التقدير لاحتياج النصب الى حذف الفعل واضماره والاصل عدمهما بخلاف الرفع فانه بعامل معنوى عندهم لم يظهر قط فى اللفظ حتى يقال حذف واضمر وعلى ما اخترنا فى رفع المبتدأ نقول انما اختير الرفع على النصب لانه بعامل ظاهر دون النصب (قوله او عند وجود اقوى منها) اى عند وجود قرينة للرفع هى اقوى من قرينة النصب وقرينة الرفع التي تجامع قرينة النصب وتكون اقوى منها اثنتان فقط على ما ذكروا اما واذا المفاجأة اما اما فتجامع ثلاث قرائن للنصب هى مع احديها مغلوبة ومع الاخريين غالبة اما الاولى فالطلب على ما يأتى والاخريان عطف الجملة التي بعدها على فعلية وكونها جوابا لجملة استفهامية فعلية واما اذا فلا تجامع من قرائن النصب الا واحدة واذا غالبة عليها وتلك القرينة كون الجملة المصدرة بها معطوفة على فعلية كما يجىء اما اما فانما يرجح الرفع معها على النصب مع القرينتين المذكورتين لان ترجح النصب فى مثلهما بغير اما انما كان لمراعاة التناسب بين المعطوف والمعطوف عليه فى كونهما فعليتين نحو قام زيد وعمرا اكرمته او لقصد التناسب بين السؤال والجواب فى كونهما فعليتين نحو زيدا اكرمته فى جواب من قال ايهم اكرمت فاذا صدرت الجملتان باما نحو قام زيد واما عمرو فقد اكرمته واما زيد فقد اعطيته دينارا فى جواب ايهم اعطيت فان اما من الحروف التي يبتدأ بعدها الكلام ويستأنف ولا ينظر معها الى ما قبلها فلم يكن قصد التناسب معها لكون وضعها لضد مناسبة ما بعدها لما قبلها اعنى الاستيناف فرجعت بسببها الجملة الى ما كانت فى الاصل عليه وهو اختيار الرفع للسلامة من الحذف والتقدير فاما فى الحقيقة ليست مقتضية للرفع لان وقوع الاسمية والفعلية بعدها على السواء نحو قوله تعالى ﴿ فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر ﴾ لكن عملها فى الصورتين انها منعت مقتضى النصب من التأثير فبقى مقتضى الرفع بحاله وهو كون الاصل سلامة الكلام من الحذف والتقدير واما حتى نحو قوله * القى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعله القاها * فهى وان كانت يستأنف بعدها الكلام الا انها ليست متمحضة للاستيناف كاما الا ترى انها لا تقع فى اول الكلام كاما فلم يكن الرفع بعدها اولى فهى كسائر حروف العطف لظهورها فى ذلك الباب واما اذا كانت اما مع الطلب وهو الامر والنهى والدعاء فقط لان سائر انواع الطلب نحو هل زيد ضربته وزيدا ليتك تضربه والا تضربه يجب رفع الاسم معها كما تقدم فاما مع الثلثة فهى مغلوبة نحو اما زيدا فاكرمه

واما بكرا فلا تضرب به واما عمرا فرحمه الله تعالى وانما صارت مغلوبة لان وقوع هذه الاشياء خبر المبتدأ قليل فى الاستعمال وذلك لأن كون الجملة الطلبية فعلية اولى ان امكن لاختصاص الطلب بالفعل الاترى الى اقتضاء حروف الطلب للفعل كحرف الاستفهام والعرض والتحضيض ر واما قوله تعالى ﴿بل انتم لا مرحبا بكم﴾ فلم يمكن جعلها فعلية بتغير اعراب كما امكن ذلك فى نحو زيدا ضربه وكذا فى نحو هل زيد ضارب وزيد هل ضربته وعمرو الا تضرب به واما قولهم ان قلة نحو زيدا ضربه ولا تضرب به بالرفع لمناقضة الخبر الذى هو محتمل للصدق والكذب لهذه الثلثة الطلبية التى لا تحتملهما الا بتأويل بعيد مخرج للامر والنهى والدعاء عن حقيقتها كقولك فى زيدا ضربه زيدا طلب منك ضربه زيدا طلب منك ضربه فمنقوض بانه يكثر فى الجملة الاسمية تصدرها بما يخرجها عن كونها خبرية مع انه يسمى الخبر فيها خبر المبتدأ نحو ان زيدا منطلق وليتك عندنا وكذا يكثر زيد من ابوه وعمرو هل ضربته وزيد ليتك قتلته ولا يجب فى خبر المبتدأ احتماله للصدق والكذب وانما سمى خبرا اصطلاحا كما ان الفاعل سمى به فاعلا ولم يصدر الفعل منه فى بعض المواضع فنقول لما كان الطلب من قرائن النصب كما ذكرنا واما ليست من قرائن الرفع كما بينا بقى التعارض فى اما زيد فاضربه بين الطلب واصالة السلامة من الحذف والتقدير وترجيح الطلب اولى لكثرة استعمال الحذف والتقدير فى كلامهم وقلة استعمال الطلبية اسمية مع امكان جعلها فعلية بمجرد تغير اعراب واما اذا المفاجأة فهى فى ضعف الاستيناف بعدها مثل حتى ولهذا لا تقع فى صدر كلام من دون ان يتقدمها شئ كما تقع اما لكن النحاة قالوا انها اذا جامعت حرفا عاطفا على الجملة الفعلية فهى غالبة على العاطف بمعنى ان الرفع اذن اولى من النصب مع جواز النصب نحو قام زيد واذا بكر يضربه عمرو (٦ وفيما قالوا نظر وذلك انهم اتفقوا على انها لا تجئ بعدها الا الاسمية فرقا بينها وبين اذا الشرطية من اول الامر فقياس هذا وجوب الرفع بعدها مع مجيئها بعد العاطف بلى لو سمع نصب ما بعدها مع العاطف المذكور لكان لهم ان يقولوا خالفت اصلها فى هذا الموضع الخاص رعاية للتناسب المطلوب عندهم (وفى غير هذا الموضع يجب رفعها نحو زيد فى الدار واذا عمروا ضربه واما مع عدم السماع فالاصل منعه بناء على الاجماع المذكور ۞ قوله

(ويختار النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب ٢ وبعد حرفى النفى والاستفهام واذا الشرطية وحيث وفى الامر والنهى ٣ وعند خوف لبس المفسر بالصفة مثل ﴿انا كل شئ خلقناه بقدر﴾ هذه قرائن يختار معها النصب فى الاسم المذكور

(قوله بالعطف على جملة فعلية) نحو قام زيد وعمرا اكرمته وكذا مع لكن وبل وذلك لتناسب المعطوف والمعطوف عليه فى كونهما فعليين وكذا فى مررت برجل

٦ قوله (وفيما قالوا نظر وذلك لانهم) فى بعض الحواشى ان المناظرة التى جرت بين سيبويه والكسائى فى فاذا هو هى او اياها تدل على الخلاف وستيضح الحال فى مباحث الظروف المبنية

٢ وبعد حرف الاستفهام وحرف النفى كذا فى المقروءة

٣ اذ هى مواقع الفعل نسخ

٢ قوله (ولا حسبا آه) والتقدير ولا ذكرت حسبا فخرت به بخطاب رجلا من تيم بن عدى اى لم تذكر لهم حسبا تفخرون به ولا لك جد شريف تعول عليه عند ازدحام الناس للمفاخر

٦ قوله ولا يقدر معمولها لضعفها فى العمل اه) العمل فى هذه الافعال اظهر لانها تكرار المقدر

ضارب عمرا وهندا يقتلها لعطفه على مشابه الفعل واما فى نحو احسن بزيد وعمر ويضربه فلا يترجح النصب لكون فعل التعجب لجموده وتجرده عن معنى العروض لاحقا بالاسماء كذا قال سيبويه (والظاهر ان الثانية اعتراضية لا معطوفة ٤ (قوله وبعد حرف النفى) هى لا وما وان نحو قوله ۞ ٥ فلا حسبا فخرت به لئيم ۞ ولا جدا اذا ازدحم الجدود ۞ وكذا ما زيدا ضربته (وانما اختير النصب فيهما مع جواز الرفع لان النفى فى الحقيقة لمضمون الفعل فايلاؤه لفظا او تقديرا ما ينفى مضمونه اولى وليس لم ولما ولن من هذه الجملة اذ هى عاملة فى المضارع ٦ ولا يقدر معمولها لضعفها فى العمل فلا يقال لم زيدا تضربه ولا ان بكرا تقتله كما يقال ان زيدا تضربه اوضربته اقوة ان يجزمها للفعلين واما ليس فمن قال انه حرف فليس ايضا من هذا الباب لان ما بعده واجب الرفع بكونه اسمه والجملة بعده خبره نحو ليس زيد ضربته (وبعض من قال بحرفيتها جوز الغاءها عن العمل الغاء ما استدلالا بقولهم ليس الطيب الا المسك برفع المسك كما يجئ فى باب ما ويحمل عليه قولهم ليس خلق الله مثله اى ما خلق الله فيجيز ليس زيدا ضربته على الغاء ليس والوجه ان ليس خلق الله من باب توجيه الفعلين الى مرفوع واحد وخلق خبر ليس ويجوز ان يكون اسم ليس فيه وفى قولك ليس زيدا ضربته ضمير الشان والمفسر جملة فعلية كما فى قوله تعالى ﴿فانها لا تعمى الابصار﴾ قوله (وحرف الاستفهام) علة اولويته بالفعل كعلة اولوية حرف النفى به (قال سيبويه ليس جواز الرفع فى الهمزة كجوازه فى نحو قام زيد وعمرو كأنه يعنى ان الرفع فى الثانى احسن فليس طلب المشاكلة بين المعطوف والمعطوف عليه اذا كان المعطوف عليه جملة فعلية فى اقتضاء النصب كهمزة الاستفهام بل الهمزة اشد اقتضاء له وكذا جعل سيبويه الرفع بعد حروف النفى احسن منه بعد الهمزة وذلك لان الجملة مع الهمزة تصير طلبية وكون الطلبية فعلية اولى ان امكن كما ذكرنا ولا تصير مع حرف النفى طلبية ۞ واعلم ان للاستفهام حرفين احدهما عريق فيه وهو الهمزة فهى تدخل على الفعلية نحو اضرب زيد وعلى الاسمية الخالية من الفعل نحو ازيد خارج وعلى الاسمية التى خبر المبتدأ فيها فعلية نحو ازيد خرج وثانيهما دخيل فيه وهو هل التى اصلها ان تكون بمعنى قد اللازمة للفعل كما يجئ فى قسم الحروف فهى تدخل على الفعلية وعلى الاسمية التى ليس خبر المبتدأ فيها فعلية نحو هل زيد قائم لمشابهة الهمزة واما الاسمية التى جزؤها الثانى فعلية فلا تدخل عليها الا على قبح نحو هل زيد خرج لانها اذا لم تجد فعلا تسلت عنه فان كان احد جزئى الجملة التى تدخلها فعلا تذكرت الصحبة القديمة فلا ترضى الا بان تعانقه فيجب ان توليه اياها وكذا يقبح دخولها على فعلية مع الفصل بينهما

٤ قوله ولا معطوفة اذ يلزم عطف الخبرية على الانشائية

و بين الفعل باسم نحو هل زيدا ضربت وعلى فعلية مقدر فعلها مفسرا بفعل ظاهر نحو هل زيدا ضربته والنصب ههنا احسن القبيحين (وقدمر الخلاف بين سيبويه والاخفش فى ان الرفع اولى او النصب فى نحو أانت زيدا ضربته والوفاق فى اختيار النصب اذا فصل بظرف فى نحو أاليوم زيدا ضربته (والاسماء المتضمنة الاستفهام مثل هل تدخل على فعلية فاما ملفوظ به ويقبح نحو متى زيدا ضربت ومتى زيد خرج فالرفع فى متى زيد ضربته اقبح القبيحين كما ذكرنا فى هل ويحسن متى زيد خارج كل ذلك لان كل متطفل على شئ فحقه لزوم اصل المتطفل عليه اذا امكن (واصل همزة الاستفهام دخولها على الفعل صريحا وانما جاز بلا قبح نحو متى زيد قائم لان الفعل معدوم وان كان المتضمن للاستفهام هو الاسم المحدود فرفعه اولى نحو ايهم ضربته كما فى زيد ضربته والعلة كالعلة (قوله واذا الشرطية) فيها خلاف نقل عن الكوفيين انها كان فى وقوع الجملتين بعدها الا ان الجملة الاسمية لابد ان يكون الخبر فيها فعلا الا فى الشاذ كقوله ٢ اذا خصم ابزى مائل الرأس انكب * ونقل عن سيبويه والاخفش موافقتهم فى جواز وقوع الاسمية المشروطة بعدها لكن على ضعف (والاكثر كونهما عندهما فعلية اما ظاهرة الفعل نحو اذا جاء زيد او مقدرة نحو * اذا السماء انشقت * اى اذا انشقت السماء (ونقل عن المبرد اختصاصها بالفعلية فيجب عنده تأويل نحو اذا السماء انشقت بالفعلية اى اذا انشقت السماء فقوله واذا الشرطية يعنى على مذهب سيبويه والاخفش وانما اختار بعدها الفعلية لان الشرط بالفعل اولى كما فى ان والاستفهام وانما لم يوجبا الفعل بعدها كما فعل المبرد لانها ليست عريقة فى الشرط كان ولو ولا ظاهرة فى تضمن معناه كمن ومتى على ما يجيئ فى الظروف المبنية (واما على مذهب المبرد فينبغى ان لا يجوز بعدها الرفع الا على وجه اذكره وهو ان بعضهم يجوز فى جميع ما ذكرنا وذكر انه منتصب بفعل مقدر مفسر بالظاهر ان يرتفع بالفعل المقدر الذى هو لازم ذلك الظاهر (قال السيرافى يجوز هلا زيد قتلته بتقدير هلا قتل زيد قتلته (وروى الكوفيون * لا تجزعى ٣ ان منفس اهلكته * فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعى * اى ان اهلك منفس او ان هلك منفس فعلى هذا يقدر على مذهب المبرد فى بيت ذى الرمة * اذا ابن ابى موسى بلال بلغته * فقام بفاس بين وصليك جازر * على رواية رفع ابن اى اذا بلغ ابن ابى موسى هذا والاولى مطابقة المفسر للمفسر فى الرفع والنصب اذا امكن (قوله وحيث) حيث دالة على المجازاة فى المكان كما اذا فى الزمان نحو حيث زيدا تجده فاكرمه (ولكن استعمالها استعمال كلمات الشرط اقل من استعمال اذا فانها تدخل على الاسمية التى جزآها اسمان اتفاقا نحو

(اجلس)

٢ قوله (اذا الخصم ابزى مائل الرأس انكب) اوله * فهلا اعدونى لمثلى تعافدوا * البزا خروج الصدر ودخول الظهر يقال رجل ابزى وامرأة بزواء والنكب داء يأخذ الابل فى مناكبها فتظلع منه وتمشى منحرفا يقال نكب البعير فهو انكب قال العديس لا يكون النكب الا فى الكتف قال الشاعر اذا الخصم آه وهو من صفات المتطاول الحاير

٣ قوله (ان منفس) المنفس المال الكثير يقال لفلان منفس ونفيس اى مال كثير وقد لامت امرأة النمر لنمر جزعا من الفقر على اتلاف ماله فقال لها لا تجزعى لاهلاكى نفيس المال فانى كفيل بالخلاف بعد التلف واذا هلكت فاجزعى اذ لا خلف لك منى

اجلس حيث زيد جالس ٤ اما اذا كسعت بما نحو حيثما فهى وسائر الاسماء الجوازم المتضمنة معنى الشرط نحو متى واينما لا يفصل بينها وبين الفعل الا عند الضرورة قال * فتى ٥ واغل يزرهم يحيوه * و يعطف عليه كأس الساقى * وقال ٦ صعدة نابتة فى حاير * اينما الريح تميلها تمل * فلو اضطر الشاعر الى الفصل نحو متى زيد ازره يزرك فالنصب واجب لوجوب تقدير الفعل بعدها (قوله وفى الامر والنهى) قد تقدم ذلك بعلته (قوله وعند خوف لبس المفسر بالصفة) اذا اردت مثلا ان تخبر ان كل واحد من مماليكك اشتريته بعشرين دينارا والمتكلم تملك احدا منهم الا بشرائك بهذا الثمن فقلت كل واحد من مماليكي اشتريته بعشرين بنصب كل فهو نص فى المعنى المقصود لان التقدير اشتريت كل واحد من مماليكى بعشرين واما ان رفعت كل فيحتمل ان يكون اشتريته خبرا له وقولك بعشرين متعلقا به اى كل واحد منهم مشترى بعشرين وهو المعنى المقصود ويحتمل ان يكون اشتريته صفة لكل واحد وقولك بعشرين هو الخبر اى كل من اشتريته من المماليك فهو بعشرين فالمبتدأ اذن على التقدير الاول اعم لان قولك كل واحد من مماليكي عم من اشتريته ومن اشترى لك ومن حصل لك منهم بغير المشترى من وجوه التملكات والمبتدأ على الثانى لا يقع الا على من اشتريته انت فرفعه اذن مطرق لاحتمال الوجه الثانى الذى هو غير مقصود ويخالف للوجه الاول اذ ربما يكون لك على الوجه الثانى منهم من اشتراه لك غيرك بعشرين او باقل منها او باكثر وربما يكون ايضا لك منهم جماعة بالهبة والورثة او غير ذلك وكل هذا خلاف مقصودك فالنصب اذن اولى لكونه نصا فى المعنى المقصود والرفع محتمل له ولغيره (والمثال الذى اورده المصنف من الكتاب العزيز اعنى قوله تعالى * انا كل شئ خلقناه بقدر * لا يتفاوت فيه المعنى كما يتفاوت فى مثالنا سواء جعلت الفعل خبرا او صفة فلا يصح اذن التمثيل وذلك لان مراده تعالى بكل شئ كل مخلوق نصبت كل او رفعته وسواء جعلت خلقناه صفة مع الرفع او خبرا عنه وذلك ان قوله خلقنا كل شئ بقدر لا يريد به خلقنا كل ما يقع عليه اسم شئ لانه تعالى لم يخلق جميع الممكنات غير المتناهية ويقع على كل واحد منها اسم شئ فكل شئ فى هذه الاية ليس كما فى قوله تعالى * والله على كل شئ قدير * لان معناه انه قادر على كل ممكن غير متناه (فاذا تقرر هذا قلنا ان معنى كل شئ خلقناه بقدر على ان خلقناه هو الخبر كل مخلوق مخلوق بقدر وعلى ان خلقناه صفة كل شئ مخلوق كائن بقدر والمعنيان واحد اذ لفظ كل شئ فى الاية مختص بالمخلوقات سواء كان خلقناه صفة له او خبرا وليس مع التقدير الاول اعم منه مع التقدير الثانى كما كان فى مثالنا (ويختار النصب ايضا اذا كان

٤ قوله (اما اذا كسعت) الكسع ان تضرب مؤخرا الانسان بيدك او بصدر قدمك

٥ قوله (فتى يعنى واغل) الواغل الداخل بين الشاربين من غير ان يدعى

٦ قوله (وقال صعدة نابتة) الصعدة القناة المستوية تنبت كذلك لا تحتاج الى تثقيف والحائر مجتمع الماء يصف الشاعر امرأة تشبه قدها بالصعدة وهى الرمح المستوية

الكلام جوابا عن استفهام بجملة فعلية كما اذا قيل ارأيت احدا او ايهم او غلام ايهم رأيت فتقول زيدا رأيته وانما كان النصب اولى ليطابق الجواب السؤال فى كونهما فعليتين وكذا اذا قيل اضارب الزيدان احدا قلت زيدا يضربانه لأن معناه ايضرب الزيدان احدا فهو مقدر بالفعلية (واختار الكسائى النصب اذا كان الاسم المحدود بعده اسم هو فاعل فى المعنى نحو زيد هندا يضربها فزيد فى المعنى هو الضارب وان كان فى اللفظ مبتدأ فنصب هندا اولى لانه كانه قيل يضرب زيد هندا * قوله (ويستوى الامران فى مثل زيد قام وعمرا اكرمته يعنى يستوى الرفع والنصب فى الاسم المحدود اذا كان قبله عاطف على جملة اسمية الخبر فيها جملة فعلية او على الخبر فيها وانما استويا لانه يمكن ان يكون ما بعد الواو عطفا على الاسمية التى هى الكبرى فيختار الرفع مع جواز النصب ليناسب المعطوف المعطوف عليه فى كونهما اسميين وان يكون عطفا على الفعلية التى هى الصغرى فيختار النصب مع جواز الرفع ليتناسبا فى كونهما فعليين (فان قيل بل الرفع اولى للسلامة من الحذف والتقدير عورض بكون الكلام المعطوف اقرب الى الفعلية منه الى الاسمية (وهذا المثال اعنى زيد قام وعمرو كلمته مثال اورده سيبويه (واعترض عليه بانه لا يجوز فيه العطف على الصغرى لانها خبر المبتدأ والمعطوف فى حكم المعطوف عليه فيما يجب له ويمتنع عليه والواجب فى الجملة التى هى خبر المبتدأ رجوع الضمير الى المبتدء وليس فى عمرو كلمته ضمير راجع الى زيد وبعبارة اخرى وهى انه يجب فى المعطوف جواز قيامه مقام المعطوف عليه ولو قلت زيد كلمت عمرا لم يجز وبعبارة اخرى للاخفش وهى انه لا يجوز عطف جملة لا محل لها على جملة لها محل (واعتذر لسيبويه باعذار احدها للسيرافى وهو جواب عن جميع العبارات ان غرض سيبويه لم يكن تصحيح المثال بل تبيين جملة اسمية الصدر فعلية العجز معطوف عليها وعلى الجزء منها وتصحيح المثال اليك بزيادة ضمير فيه نحو عمرو كلمته فى داره او لاجله او نحو ذلك وانما سكت سيبويه عن هذا اعتمادا على علم السامع انه لابد للخبر اذا كان جملة من ضمير فيصحح المثال اذا اراد (واجاب بعضهم عن الوجه الاول بانه ليس بمسلم ان حكم المعطوف حكم المعطوف عليه فيما يجب ويمتنع الا ترى الى قولهم رب شاة وسخلتها (ورد بان سخلتها ايضا نكرة كما يأتى فى باب المضمرات (واجيب عن الوجه الثانى بانك تقول زيد لقيته وعمرا ولو قلت زيدا لقيت عمرا لم يجز فلا يلزم جواز قيام المعطوف مقام المعطوف عليه (واجاب ابو على عن اعتراض الاخفش بان اعراب لما لم يظهر فى المعطوف عليه جاز ان يعطف عليه جملة لا اعراب لها (واسد الاعتراضات هو الاول (والجواب ما قال السيرافى ثم ان مثل هذا المثال

٢ قوله (وعلى ان خلقناه صفة (اقائل ان يقول اذا جعل خلقناه صفة كان المعنى كل مخلوق متصف بانه مخلوقنا كائن بقدر و على هذا لا يمتنع نظرا الى هذا المعنى ان يكون هناك مخلوقات غير متصفة بتلك الصفة فلا يندرج تحت الحكم واما اذا جعلناه خبرا او نصبنا كل شئ فلا مجال لهذا الاحتمال نظرا الى نفس المعنى المفهوم من الكلام فقد اختلف المعنيان قطعا ولا تجديه نفعا ان كل مخلوق متصف بتلك الصفة فى الواقع لانه انما يفهم من خارج الكلام ولا شك ان المقصود ذلك المعنى الذى لا احتمال فيه فالمثال مطابق اذا دقق النظر فيه

اجازه سيبويه مسويا بين رفع الاسم ونصبه على ما يؤذن به ظاهر كلامه ومنعه الاخفش لخلو المعطوف عن الضمير (وجوزه ابو على على ان الرفع فيه اولى من النصب وان زدت فى الجملة المعطوفة ضميرا راجعا الى المبتداء الاول فلا خلاف فى جوازه ومثل قولك زيد قام وعمرا اكرمته قولك زيد ضارب عمرا وبكرا اكرمته يستوى فى بكرا الوجهان لان اسم الفاعل الناصب للمفعول به كالفعل واما اذا قلت زيد قائم غلامه وبكرا اكرمته فالرفع فيه اولى لان اسمى الفاعل والمفعول اذا لم ينصبا لمفعول به لم تتم مشابهتهما للفعل كما يجئ فى باب الاضافة اذ قد يرفع الضعيف المشابهة للفعل نحو زيد مصرى حماره * قوله (ويجب النصب بعد حرف الشرط وحرف التحضيض مثل ان زيدا ضربته ضربك والا زيدا ضربته) حرف الشرط ان ولو نحو لو زيدا اكرمته واما اما فهى وان كانت من حروف الشرط الا ان الرفع مختار بعدها على ما تقدم لان النصب فى اخويها انما وجب لاجل الفعل المقدر المتعدى وشرطها فعل لازم واجب الحذف كما يجئ غير مفسر بشئ فلا يكون من هذا الباب وتقديره اما يكن من شئ وليس للشرط حرف غير هذه الثلثة الا اذما عند سيبويه ٣ ويقبح الفصل بينها وبين الفعل باسم مرفوع او منصوب نحو اذما زيد قام واذما زيدا ضربته كما ذكر نافى متى وحيثما (قوله وحرف التحضيض) وهو اربعة هلا والا ولولا ولوما وعند الخليل الا المخففة قد تكون للتحضيض كما يجئ فى قوله * الا رجلا جزاه الله خيرا * التقدير الا ترونى اى هلا ترونى (وحرف التحضيض لا يدخل الا على الافعال بالاستقراء اتفاقا منهم وقد يقدر الفعل بعدها اما مفسرا كما فى قولك هلا زيدا ضربته او غير مفسر كما فى قوله * ٢ تعدون عقر النيب افضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا * اى لولا تعدون (وكذا ان ولو فانه قد يقدر الفعل بعدهما بلا مفسر نحو ان سيفا فسيف ونحو ﴿ اطلبوا العلم ولو بالصين ﴾ ولا شك ان التحضيض والعرض والاستفهام والنفى والشرط والنهى والتمنى معان تليق بالفعل فكان القياس اختصاص الحروف الدالة عليها بالافعال الا ان بعضها بقيت على ذلك الاصل من الاختصاص كحروف التحضيض وبعضها اختصت بالاسمية كليت ولعل وبعضها استعملت فى القبيلين مع اولويتها بالافعال كهمزة الاستفهام وما ولا للنفى وبعضها اختلف فى اختصاصها بالافعال ٣ كالا للعرض على ما يجئ الكلام عليه فى اسم لا لنفى الجنس وكذا ان الشرطية فان المرفوع فى نحو ﴿ ان امرء هلك ﴾ يجوز عند الاخفش والفراء ان يكون مبتدأ والمشهور وجوب النصب فى ان زيدا ضربته والا زيدا تضربه فى العرض * قوله (وليس مثل ازيد ذهب به منه فالرفع) اى فالرفع واجب وانما قال انه ليس من هذا الباب لانه وان كان اسما بعده فعل لكنه ليس مشتغلا عنه اى عن العمل فيه اى عن نصبه لان عمل الفعل او شبهه فيما قبله

٣ لكنه لا يفصل بينها وبين معمولها اتفاقا الا فى الضرورة

٢ قوله (تعدون عقر النيب افضل مجدكم * بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا النيب الناقة المسنة والجمع النيب الضوطرى والضوطرى الرجل الضخم الذى لا غناء عنده والكمى الشجاع المتكمى فى سلاحه لانه كمى نفسه اى سترها بالدرع و البيضة

لايكون الا النصب كما ذكرنا (وقوله بضميره اومتعلقه اى بنصب ضميره اونصب متعلق ضميره لان الفعل لايشتغل عن نصب اسم برفع ضميره فى قولك ازيد ذهب به خرج زيد من الحد المذكور بقوله مشتغل عنه وبقوله بضميره اذ المعنى مشتغل عن نصبه بنصب ضميره هذا على انه جوز ابن السراج والسيرافى فى مثل هذا المبنى للمفعول اسناده الى مصدر مقدر اى ازيدا ذهب الذهاب به فيكون المجرور فى محل النصب فينصب الاسم السابق لحصول الشرائط وهو ضعيف لعدم الاختصاص فى المصدر المدلول عليه بفعله (وجوز الكوفيون نصب الاسم السابق من دون حاجة الى المسند اليه المذكور بل يقدرون قبل الاسم فعلا متعديا نحو أاذهب شخص زيدا ذهب به فاللازم مفسر المتعدى كما ذكرنا قبل عن بعضهم انهم يضمرون فى نحو ان زيدا ضربته لازم الفعل الظاهر على العكس اى ان ضرب زيد ضربته وكلاهما خلاف الاصل اذ الاصل موافقة الاسم المحدود بضميره اومتعلقه فى الرفع او النصب اذ ضميره اومتعلقه نائبه كما ان عامل الضمير والمتعلق نائب عامل الاسم فتنوى فى ان زيد ذهب اوذهب به اوذهب غلامه اوذهب بغلامه رافعا وتنوى فى ان زيدا ضربته اوحق عليه الضلالة اوضربت غلامه اوحق على غلامه الضلالة ناصبا * قوله (وكذا ﴿ كل شئ فعلوه فى الزبر ﴾ اى ليس من هذا الباب لانه خرج بقوله مشتغل عنه اى عن نصبه مع بقاء المعنى الحاصل بالرفع وهنا لو نصبت كل شئ بفعلوه لم يبق معنى الرفع اذ يصير المعنى فعلوا فى الزبر كل شئ ان علقنا الجار بفعلوا ونحن لم نفعل فى الزبر اى فى صحف اعمالنا شيئا اذ لم نوقع فيها فعلا بل الكرام الكاتبون اوقعوا فيها الكتابة وان جعلنا الجار نعتا لكل شئ صار المعنى فعلوا كل شئ مثبت فى صحائف اعمالهم وهذا وان كان معنى مستقيما الا انه خلاف المعنى المقصود حالة الرفع اذ المراد منه ما اريد فى قوله تعالى (وكل صغير وكبير مستطر) وفعلوه صفة كل شئ اى كل ما فعلوه مثبت فى صحائف اعمالهم بحيث لا يغادر صغيرة ولا كبيرة * قوله (ونحو (الزانية والزانى فاجلدوا) الفاء بمعنى الشرط عند المبرد وجملتان عند سيبويه والا فالمختار النصب) اقول بجميع الشرائط فيه حاصلة فى بادئ النظر لان ما بعد الفاء قد يعمل فيما قبلها كما فى نحو قوله تعالى ﴿ وربك فكبر ﴾ الا ان القراء لما اتفقوا فيه على الرفع الا ما روى فى الشاذ عن عيسى بن عمر انه قرأ بالنصب والنصب مع الطلب مختار كما تقدم والقرآن لا يجوز على غير المختار تمحل له النحاة وجها يخرج به عن الحد المذكور ولئلا يلزم منه غير المختار فنقول ما بعد الفاء يعمل فيما قبلها اذا كانت زائدة كما فى قوله تعالى ﴿ اذا جاء نصر الله ﴾ الى قوله فسبح كما يجئ فى الظروف المبنية اوتكون الفاء واقعة غير موقعها لغرض كما فى ﴿ وربك فكبر واما اليتيم فلا تقهر ﴾ واما اذا لم تكن زائدة وكانت واقعة فى موقعها فما بعدها لا يعمل فيما قبلها كما تقدم وفى الاية هى كذلك لكون الالف واللام فى الزانية مبتدأ

٣ كحرفى الشرط وجميع هذه الاحوال اعنى البقاء على الاصل من الاختصاص والغلبة فى الافعال والاشتراك بين القبيلين والاختصاص بالاسماء امور موقوفة على السماع لا طريق للقياس فيها ولا علة مخصصة لكل واحد منها بما اختص هذا وقد جاء حرف التحضيض قبل الاسمية شاذا قال * ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الى فهلا نفس ليلى شفيعها * واما حرفا الشرط فالخلاف فى لو قد مضى فى باب المبتدأ واما ان فاكثر البصريين على انه لا يدخل الا فى فعل ظاهر اومقدر ٤ ونقل عن الاخفش جواز ارتفاع الاسم بعده على الابتداء بشرط كون خبره فعلا ومن الحروف اللازم دخولها على الافعال الا للعرض فيجب النصب بعدها نحو الا زيدا تكرمه على ما يجئ الكلام فيه فى اسم لا لنفى الجنس نسخ

موصولا فيه معنى الشرط واسم الفاعل الذى هو صلته كالشرط فخبر المبتدأ كالجزاء وهذا الذى ذكرته مذهب الفراء والمبرد فالفاء واقعة فى موقعها فيخرج عن الحد بقوله مشتغل عنه بضميره اومتعلقه وقال سيبويه هما جملتان اى الزانية مبتدأ محذوف المضاف اى حكم الزانية والخبر محذوف اى فيما يتلى عليكم بعد وقوله فاجلدوا هو الذى وعديان حكم الزانية فيه والفاء عنده ايضا للسببية اى ان ثبت زناهما فاجلد . وافخرج ايضا بقوله مشتغل عنه بضميره كما قدمنا (قوله والا فالمختار النصب) اى اولا التقدير ان المذكوران للمبرد وسيبويه لكان من هذا الباب فكان المختار النصب لقرينة الطلب التى هى اقوى قرائنه وتقدير المبرد اقوى لعدم الاضمار فيه كما فى تقدير سيبويه ٦ (واعلم ان ما يشتغل عنه المفسر من ضمير الاسم المذكور اومتعلقه ان وقع بعد الا فالفعل المقدر ينبغى ان يكون مثبتا فيقدر فى نحو ان زيد لم يقم الا هو ان قام زيد لم يقم الا هو وفى نحو ان زيدا لم يضرب الا اياه ان يضرب زيدا لم يضرب الا اياه وذلك لان الاسم المذكور يقع من الفعل المقدر موقع الاسم المشتغل به من المفسر الا ترى ان احد واقع من استجارك المقدر مقام الضمير من استجارك المفسر (وكذا زيدا فى ان زيدا ضربته واقع من ضربت المقدر موقع الضمير من المفسر وما بعد الا اذا كان فاعلا ومفعولا مثبت لا غير لان الاستثناء المفرغ لا يكون الا بعد غير الموجب وليس قبل الاسم المذكور الا حتى ينقض نفى الفعل المقدر كما نقض الا المذكور قبل المشتغل به نفى المفسر فلم يبق الا اضمار الفعل الموجب ليوافق فى المعنى المنفى المنقوض نفيه بالا الا ترى ان قام زيد فى مثالنا يوافق فى المعنى لم يقم الا هو وكذا تضرب زيدا يوافق معنى لم تضرب الا اياه (فاذا تقرر هذا قلنا قد يكون فى المفسر ضميران للاسم المذكور مرفوع ومنصوب وقد يكون فيه ضمير ومتعلق به كذلك اى متخالفان رفعا ونصبا وقد يكون فيه متعلقان بضميرين كذلك فالاول على ثلثة اضرب لان الضميرين اما متصلان اومنفصلان اومتصل ومنفصل فان كانا منفصلين فلك الخيار فى اضمار فعل رافع لذلك الاسم المذكور او اضمار ناصب مثاله ان زيد لم يعطك اياه الا هو فان نصبته اعتبارا باياه قدرت هكذا لم يعطك زيدا لم يعطك اياه الا هو فلو سلطت الفعل عليه قلت زيدا لم يعطك الا هو وان رفعته اعتبارا بهو قدرت هكذا اعطاك اياه زيد لم يعطك اياه الا هو لان المشتغل به اذن بعد الا فلا بد من تقدير موجب كما تقدم (وتسليط المفسر ههنا على الاسم المذكور محال اذ الفعل لا يرفع ما قبله وان كان احدهما متصلا والاخر منفصلا فالاعتبار بالمتصل يعنى ان كان مرفوعا اضمر الرافع وان كان منصوبا اضمر الناصب فالاول نحو ان زيد اعطاك اياه واياه راجع الى زيد وجاز كون الفاعل والمفعول ضميرين لشئ واحد لكون احدهما منفصلا وكذا ان زيد

٤ قوله (ونقل عن الاخفش) قد تقدم الاشارة الى قول الاخفش فى بحث حذف الفعل فى قوله وان احد من المشركين استجارك

(٥ قوله فى الزبر) الزبر جمع زبور وهو الكتاب وفعلوه جملة مجرورة المحل صفة لشئ اى كل شئ مفعول لهم من الاشياء ثابتة ومكتوب فى الزبر وهو يوهم انه من هذا الباب لانه اسم بعده فعل مشتغل عنه بضميره ومع هذا فالرفع واجب لانك لو نصبت فسد المعنى لان التقدير فعلوا كل شئ فى الزبر من الاوامر والنواهى وليس الامر كذلك فليس من هذا الباب

٦ هذا اخر شرح ما ذكره النص نسخه

لم يضرب الاأباه التقدير ان اعطاك زيد اعطاك اياه وان لم يضرب زيد لم يضرب الاأباه ولو اعتبرت المنفصل لكان التقدير ان اعطاك زيدا اعطاك اياه والمفعول مفسر الفاعل الذي هو ضمير متصل وقد بينا امتناع ذلك مع تقدم المفعول في نحو زيدا ضرب فكيف يجوز مع تأخره ولكان بالتسليط ان زيدا اعطاك فيكون نحو زيدا ضرب ولا يجوز وكذا لو اعتبرت المنفصل في زيد لم يضرب الاأباه لكان التقدير ضرب زيدا وبالتسليط زيدا ضرب ولا يجوز ان (والثاني اي الذي المتصل فيه منصوب نحو ان زيدا لم يضرب به الاهو اي ان لم يضرب زيد الم يضرب به الاهو ولو اعتبرت المنفصل لكان التقدير ان ضرب به زيد والفاعل مفسر المفعول الذي هو ضمير متصل وقد تقدم امتناع ذلك (وان كانا متصلين ولا بد ان يكون الفعل من افعال القلوب او مما الحق به كعدمت وفقدت والا تحد ضمير الفاعل والمفعول في المعنى متصلين ولا يجوز ذلك الا في افعال القلوب كما يجيء في بابها نظرا فان كان الاسم المذكور ظاهر اوجب رفعه اعتبارا بالضمير المرفوع نحو ان زيد علمه قائما اي ان علم زيد علمه قائما اذ لو نصبت لكان التقدير ان علم زيدا علمه قائما فيفسر المفعول الفاعل الذي هو ضمير متصل ولا يجوز لا في افعال القلوب ولا غيرها مع تقدم المفعول نحو زيدا علم قائما فكيف مع تأخره عن الضمير ولكان بالتسليط ان زيدا علم قائما ولا يجوز لما ذكرنا وان كان الاسم المذكور ضميرا راجعا الى ما قبله جاز رفعه ونصبه اعتبارا بكل واحد من ضميري المفسر كقولك بعد جرى ذكر زيد ان اياه علمه قائما اي ان علمه علمه قائما اذ اصل الضمير المنفصل لظهور عامله وبالتسليط ان اياه علم قائما ويجوز ان هو علمه قائما اي ان علم علمه قائما باستتار الضمير لظهور العامل (واما المفسر الذي معه ضمير ومتعلق به مختلفان رفعا ونصبا نحو ان زيد ضرب غلامه وان زيدا ضرب به غلامه او ان زيد مر بغلامه وان زيدا مر به غلام فلا اعتبار بالضمير المتصل لا بالمتعلق فيجب في ان زيد ضرب غلامه الرفع اذ لو نصبته اعتبارا بمتعلق الضمير لكان التقدير ان ضرب زيدا اي غلام زيد على ما ذكرنا قبل من ان المضاف في مثله محذوف فيفسر المفعول الفاعل ظاهرا مع تأخر المفعول ومع المضاف يفسر ذيل المفعول الفاعل وكلاهما لا يجوز كما تقدم في اول هذا الباب وعلى تقدير المصنف يكون التقدير ان لابس زيدا وضمير لابس لزيد ولا يجوز كما قدمناه وعلى ما قدرنا قبل من كون المضاف محذوفا في مثله يكون التقدير ان ضرب زيدا اي متعلق زيد فيكون المفعول في الظاهر مفسر الفاعل وهو ضمير متصل وفي التقدير ذيل المفعول مفسر للفاعل ولا يجوز ان مع تقدم المفعول نحو زيدا ضرب وغلام هند ضربت فكيف مع تأخره وبالتسليط يصير ان زيدا لابس او ان زيدا ضرب اي متعلق زيد ضرب ولا يجوز (٣ واما ان كان الضمير في المسئلتين منفصلا جاز رفع

٢ قوله (ان لابس زيدا) ويكون المعنى ان لابس زيد نفسه بضرب غلامه فالمعنى صحيح لكن العبارة مختلة كما ذكره ولا يصح ان يقدر لابس وضميره للغلام لانه مفعول متأخر فلا يصلح مفسرا ايضا بل على هذا ابعد

٣ قوله (واما ان كان الضمير في المسئلتين) يعني في مسئلة كون الضمير المخالف للمتعلق مرفوعا وقد بين الحال في صورة الاتصال اعني قولك ان زيدا ضرب غلامه ويعلم منه حال ان زيدا مر بغلامه فانه يتعين الرفع اي ان مر زيد مر بغلامه ولا يجوز النصب على تقدير ان لابس زيدا من بغلامه ولا على تقدير ان جاز زيدا اي متعلق زيد والضمير لزيد على التقديرين (وفي مسئلة كون الضمير

الاسم المذكور ونصبه نحو ان زيدا لم يضرب غلامه الاأباه وان زيدا لم يضرب غلامه الاهو تقدير الرفع في المسئلة الاولى ان لم يضرب زيد اي متعلق زيد لم يضرب غلامه الاأباه وتقدير النصب فيها ان ضرب غلام زيد زيدا لم يضرب غلامه الاأباه وبالتسليط ان زيدا ضرب غلامه لانك اذا حذفت الضمير المستثنى حذفت اداة الاستثناء فصيرت الفعل موجبا ليبقى معنى ايجاب الضرب لزيد كما كان مع الاستثناء وتقدير الرفع في الثانية ان ضرب غلامه زيد لم يضرب غلامه الاهو وتقدير النصب فيها ان لم يضرب زيدا اي متعلق زيد لم يضرب غلامه الاهو او ان لم يلابس زيدا بضرب غلامه لم يضرب غلامه الاهو على تقدير المصنف وبالتسليط ان زيدا اي غلام زيد لم يضرب الاهو وعلى تقدير المصنف ان زيدا لم يلابس بضرب غلامه الاهو (واما المفسر الذي معه متعلقان بضميري الاسم المذكور مختلفان رفعا ونصبا نحو ان زيد ضرب اخوه اباه فلك في الاسم المذكور الرفع والنصب فتقدير الرفع ان ضرب زيد اي متعلق زيد ضرب اخوه اباه وتقدير النصب ان ضرب اخو زيد زيدا اي متعلق زيد ضرب اخوه اباه وبالتسليط ان زيدا اي ابا زيد ضرب اخوه وعلى تقدير المصنف ان زيدا ٤ لابس بضرب ابيه هذا ما عرض لاتمام هذا الباب والله اعلم بالصواب

* قوله (الرابع التحذير وهو معمول بتقدير اتق تحذيرا مما بعده او ذكر المحذر منه مكررا نحو اياك والاسد واياك وان تحذف والطريق الطريق) سمي اللفظ المحذر به من نحو اياك والاسد ونحو الاسد الاسد تحذيرا مع انه ليس بتحذير بل هو آلة التحذير (قوله هو معمول بتقدير اتق تحذيرا مما بعده) مؤذن بان لفظ التحذير هو اياك دون المعطوف وليس كذا بل التحذير لفظ المعطوف والمعطوف عليه والصحيح ان يقال لفظ التحذير على ضربين اما لفظ المحذر مع المحذر منه بعده معمولا لبعد مقدرا واما لفظ المحذر منه مكررا معمولا لبعد مقدرا نحو الاسد الاسد (قوله تحذيرا مما بعده) مفعول له والعامل فيه المصدر اعني التقدير اي بان تقدير اتق تحذيرا مما بعد ذلك المعمول كالاسد الذي بعد اياك وتقدير اتق ههنا فيه بعض السماجة من حيث المعنى اذ يصير المعنى اتق نفسك من الاسد ولا يقال اتقيت زيدا من الاسد اي نحيته ولو قال بتقدير نح او بعد كان اولى (قوله او ذكر المحذر منه مكررا) فيه نظر وذلك ان ذكر مصدر ففي عطفه على قوله معمول بعد من حيث المعنى الا ان يقدر في الاول مضاف اي هو ذكر معمول او ذكر المحذر منه وفيه نظر ايضا لان مراده بالتحذير هذا المنصوب لانه في تقسيم المنصوبات الآتي الى قوله ثاني المنادى الثالث ما اضمر عامله فلا يصح الرابع ذكر منصوب حكمه كذا (وفي بعض النسخ او ذكر بلفظ ما لم يسم فاعله وليس بوجه لان او ههنا متصلة من حيث المعنى

المخالف للمتعلق في الاعراب منصوبا كما في قولك ان زيدا ضرب به غلامه وان زيدا مر به غلامه ولم يذكر تفصيل هذه المسئلة لانه يعلم بالمقايسة اذ يتعين النصب على تقدير ان ضرب زيدا ضرب به غلامه لان غلامه ان كان فاعلا للمقدر المفسر فذاك وان كان فاعلا للمفسر كما هو الظاهر فهو فاعل فسر فاعلا كما ان فعله فسر فعل ذلك الفاعل ولا يجوز الرفع على تقدير ان لابسه زيد ضرب به غلامه والضمير المتصل لزيد لانه يلزم كون الفاعل مفسر المفعول المتصل وقس باقي الاحوال على ما فصله والظاهر ان المسئلة الثانية سقطت من القلم اذ دأبه في امثال هذه المقامات التوضيح في المطالب دون حوالة بعضها على بعض

٤ (قوله لابس) فاعله ضمير راجع الى الاخ

فينبغى ان يليه مثل المذكور قبل كما فى نحو جاءنى زيدا وعمرو بلى لو كانت منفصلة جازت المخالفة بين مابعدها وماقبلها تقول انا مقيم ثم يبدولك فتقول او امشى بمعنى بل انا امشى فيكون الاضراب عن الاول والاثبات للثانى كما يجئ فى حروف العطف (قال سيبويه فى قوله تعالى ﴿ولا تطع منهم آثما او كفورا﴾ لو قال اولا تطع كفورا لانقلب المعنى لانها اذن اضرابية بمعنى بل فيكون للاضراب عن النهى عن طاعة الآثم فلو قلنا ههنا اوذكر لكان اضرابا عن قوله معمول بتقدير اتق ولا يستقيم فعلى كل وجه فى لفظه نظر (وضابط هذا الباب ان تقول كل محذر معمول لحذرا و بعد او شبههما مذكور بعده ماهو المحذر منه اما بواو العطف او بمن ظاهرة او مقدرة يجب اضمار عامله وكذا كل محذر منه مكرر معمول لبعد فيدخل فى الاول نحو اياك والاسد واياى والشر وماز رأسك والسيف فالمحذر اذن اما ظاهر او مضمر والظاهر لايجئ الا مضافا الى المخاطب والمضمر لايجئ فى الاغلب الا مخاطبا وقد يجئ متكلما كما مر واذا كان معطوفا على المحذر جاز ان يكون ضمير غائب نحو اياك واياه من الشر وقولهم اذا بلغ الرجل الستين فاياه وايا الشواب شاذ من وجهين من جهة وقوع اياه محذرا وليس بمعطوف ومن جهة اضافة ايا الى المظهر وسيبويه يقدر نحو اياى والشر بنحو لاحذر ونحوه فيكون على هذا تحذيرا الا تحذيرا قال الخليل بعضهم يقول له اياك فيقول اياى اذا قبل منك واستجاب كانه يقول احذر نفسى واحفظ وغير سيبويه يقدر فى نحو اياى والشر حذر خطابا كما فى اياك وقول سيبويه اولى ليكون الفاعل والمفعول شيئا واحدا كما فى اياك والشر وقول عمر رضى الله تعالى عنه لجماعة ﴿اياى *وان يحذف احدكم الارنب بالعصا وليذك لكم الاسل والرماح﴾ يحتمل امر المتكلم اى لابعد نفسى عن مشاهدة حذف الارنب وامر المخاطب اى بعدونى عن مشاهدة حذفه واما الثانى اعنى المحذر منه المكرر فيكون ظاهرا او مضمرا نحو الاسد الاسد ونفسك نفسك واياك اياك واياه اياه واياى اياى سواء كان الظاهر مضافا اولا والمضمر متكلما او مخاطبا او غائبا واجاز قوم ظهور الفعل مع هذا القسم نحو احذر الاسد الاسد واياك اياك احذر نظرا الى ان تكرير المعمول للتأكيد لايوجب حذف العامل كقوله تعالى ﴿دكت الارض دكا دكا﴾ ومنعه الآخرون وهو الاولى لعدم سماع ذكر العامل مع تكرير المحذر منه ولا نقول ان كل معمول مكرر موجب لحذف عامله وحكمة اختصاص وجوب الحذف بالمحذر منه المكرر وكون تكريره دالا على مقاربة المحذر منه للمحذر بحيث يضيق الوقت الاعن ذكر المحذر منه على ابلغ مايمكن وذلك بتكريره ولا يتسع لذكر العامل مع هذا المكرر واذا لم يكرر الاسم جاز اظهار العامل اتفاقا (قال المصنف كان اصل اياك

* قوله (وان يحذف احدكم الارنب بالعصا وليذك لكم الاسل والرماح) حذفته بالعصا اي رميته بها والاسل شجر ويقال كل شجر له شوك فشوكه اسل يسمى الرماح اسلا

والاسد اتقك ثم انهم لما كانوا لايجمعون بين ضميرى الفاعل والمفعول لواحد اذا اتصلا جاؤا بالنفس مضافا الى الكاف فقالوا اتق نفسك ثم حذفوا الفعل لكثرة الاستعمال ثم حذفوا النفس لعدم الاحتياج اليه لان اجتماع الضميرين زال بحذف الفاعل مع الفعل فرجع الكاف ولم يجز ان يكون متصلا لان عامله مقدر كما يجئ فى باب المضمرات فصار منفصلا وارى ان هذا الذى ارتكبه تطويل مستغنى عنه والاولى ان يقال هو بتقدير اياك باعد او نح باضمار العامل بعد المفعول وانما جاز اجتماع ضميرى الفاعل والمفعول لواحد لكون احدهما منفصلا كما جاز ماضربت الا اياك وماضربت الا اياى (فان قلت بينهما فرق وذلك ان المفعول فى الحقيقة فى ماضربت الا اياى ليس ضمير المتكلم بل هو المتعدد المقدر اى ماضربت احدا الا اياى فالفاعل والمفعول فيه ليسا فى الحقيقة ضميرين لواحد بخلاف قولك اياى ضربت (قلت الضمير المنفصل حكمه فى كلامهم حكم الظاهر مطلقا كما ذكرت فى اول باب المنصوب على شريطة التفسير لكونه مستقلا مثله (وقد صرح السيرا فى بجواز نحو اياى ضربت واخذ الظاهر من كلام العرب ان المفعول المقدم على الفعل فيه معنى الحصر وان منعه المصنف فى شرح المفصل عند قول جار الله احمد بمعنى اياى ضربت ماضربت الا اياى واياك نعبد اى مانعبد الا اياك وانما وجب الحذف فى الاول والثانى لان القصد كما قلنا فى النداء ان يفرغ المتكلم سريعا من لفظ التحذير حتى يأخذ المخاطب حذره من ذلك المحذور وذلك لانه لايستعمل هذه الالفاظ الا اذا شارف المكروه ان يرهق والمعطوف فى اياك والاسد فى المكرر وانما وجب حذف العامل فى نحو اياك والاسد لانه فى المعنى المكرر الذى ذكرنا انه يجب حذف فعله لان معنى اياك اى بعد نفسك من الاسد ومحوى هذا الكلام احذر الاسد ومعنى الاسد اى بعد الاسد عن نفسك وهو ايضا بمعنى احذر الاسد لان تبعيد الاسد عن نفسك بان تتباعد عنه فكانك قلت الاسد الاسد (فان قلت المعطوف فى حكم المعطوف عليه واياك محذر والاسد محذر منه وهما متخالفان فكيف جاز العطف (فالجواب انه لايجب مشاركة الاسم المعطوف للمعطوف عليه الا فى الجهة التى انتسب بها المعطوف عليه الى عامله وجهة انتساب ايا الى عامله كونه مفعولا به متعديا وكذا الاسد مبعد

اذ المعنى اياك بعد وبعد الاسد * قوله (وتقول اياك من الاسد ومن ان تحذف واياك تحذف بتقدير من ولا تقول اياك الاسد لامتناع تقدير من) * اذا جاء المحذر منه بعد المحذر فاما ان يكون معه ان اولا معها فالذى بغير ان نحو اياك والاسد يجوز فيه وجهان كونه مع الواو ومع من وقد عرفت معنى العطف واما من فهو متعلق بالفعل المقدر اى بعد نفسك من الاسد والذى مع ان يجوز فيه هذان

الوجهان نحو اياك وان تحذف واياك من ان تحذف ويجوز فيه وجه ثالث وهو حذف الجار لان ان حرف موصولة طويلة بصلتها لكونها مع الجملة التى بعدها بتأويل اسم فلما طال لفظ ماهو فى الحقيقة اسم واحد اجازوا فيه التخفيف قياسا بحذف حرف الجر الذى هو مع المجرور كشئ واحد وكذا ان المصدرية و بعد حذف الحرف صار ان مع صلتها فى محل النصب عند سيبويه نحو الله لافعلن (وقال الخليل والكسائى هى باقية على ماكانت عليه من الجر والاول اولى لضعف حرف الجر عن العمل مقدرة ونحو الله لافعلن نادر وحذف حرف الجر مع غيران وان سماع نحو استغفرت الله ذنبا اى من ذنب وبغاه الخير اى بغى له (وقال الاخفش الصغير يجوز حذف حرف الجر قياسا اذ تعين وان كان مع غيران وان ولم يثبت فلهذا لم يجز حذف الجار من اياك من الاسد اذ ليس بقياس ولم يسمع (فان قيل فاحذف العاطف قلت حذفه ايضا لايجوز وهو اشذ من حذف حرف الجر لانه قياس مع ان وان شاذ كثير فى غيرهما واما حذف العاطف فلم يثبت الانادرا كما قال ابو على فى قوله تعالى ﴿ ولا على الذى اذا ما اتوك لتحملهم قلت ﴾ اى وقلت واما قول الشاعر ❊ فاياك اياك المراء فانه ❊ الى الشر دعاء وللشر جالب ❊ فاما لضرورة الشعر واما لان اياك اياك من باب الاسد الاسد اى المحذر منه مكرر والمراء منصوب باحذر وهذا قول سيبويه واما لان المراء مصدر بمعنى ان تمارى فحمل فى جواز حذف حرف الجر على مايقدر به ومع هذا لايجوز قياس سائر المصادر عليه (وهذا قول ابن ابى اسحق ولا يمتنع ان يدعى ان الواو التى فى المحذر بمعنى مع ❊ وقد ترك المصنف بابا اخر مما يجب اضمار فعله قياسا وهو باب الاغراء وضابطه كل مغرى به مكررا ومعطوف عليه بالواو مع معطوفه فالمكرر نحو قوله ❊ اخاك اخاك ان من لا اخاله ❊ كساع ٣ الى الهيجاء بغير سلاح ❊ والذى مع العطف نحو شانك والحج ونفسك وما يعنيها والعامل فيهما الزم ونحوه وعلة وجوب حذفه ماتقدم فى التحذير والخلاف فى وجوب حذفه فى المكرر ههنا مثله هناك وان لم يكرر وخلا من العطف فلا خلاف فى عدم وجوب الحذف كما هناك وكذا يجوز ههنا ان يكون الواو بمعنى مع ❊ قوله (المفعول فيه هو ما فعل فيه فعل مذكور من زمان او مكان) يعنى بقوله فعل مذكور الحدث الذى تضمنه الفعل المذكور لا الفعل الذى هو قسيم الاسم والحرف وذلك لانك اذا قلت ضربت امس فقد فعلت لفظ ضربت اليوم اى تكلمت به اليوم والضرب الذى هو مضمونه فعلته امس فامس مافعل فيه الضرب لا ضربت (واحترز بقوله مذكور عن نحو قولك يوم الجمعة يوم مبارك فانه لابد ان يفعل فى يوم الجمعة فعل لكنك لم تذكر ذلك

(الفعل)

قوله (الى الهيجا اه) الهيجاء الحرب يمد ويقصر

الفعل فى لفظك فلم يكن فى اصطلاحهم مفعولا فيه ونحو يوم الجمعة فى قولك خرجت فى يوم الجمعة داخل فى هذا الحد ولهذا قال بعد وشرط نصبه تقدير فى يعنى ان المفعول فيه ضربان مايظهر فيه فى ومايتنصب بتقديره وشرط نصبه تقديره واما اذا ظهر فلابد من جره وهذا خلاف اصطلاح القوم فانهم لايطلقون المفعول فيه الا على المنصوب بتقدير فى فالاولى ان يقال هو المقدر بفى من زمان او مكان فعل فيه فعل مذكور ❊ قوله (وشرط نصبه تقدير فى وظروف الزمان كلها تقبل ذلك وظرف المكان ان كان مبهما قبل والافلا وفسر المبهم بالجهات الست وحمل عليه عند ولدى وشبههما لابهامهما ولفظ مكان لكثرته ومابعد دخلت مثل دخلت الدار على الاصح) ظروف الزمان كلها اى مبهمها وموقتها يقبل ذلك اى يقبل النصب بتقدير فى والمبهم من الزمان هو الذى لا حد له يحصره معرفة كان او نكرة كحين وزمان والحين والزمان والموقت منه ماله نهاية تحصره سواء كان معرفة او نكرة كيوم وليلة وشهر ويوم الجمعة وليلة القدر وشهر رمضان (قوله وظرف المكان ان كان مبهما) اختلف فى تفسير المبهم من المكان فقيل هو النكرة وليس بشئ لان نحو جلست خلفك وامامك منتصب بلا خلاف على الظرفية (وقيل هو غير المحصور كما قلنا فى الزمان وهو الاولى فتخرج منه المقادير الممسوحة كفرسخ وميل ٢ ولا خلاف فى انتصابها على الظرفية ٣ فقال هؤلاء ينتصب من المكان على الظرفية نوعان المبهم والمعدود ويدخل فى المبهم الجهات الست وعند ولدى ووسط وبين وازاء وحذاء وحذة وتلقاء وماهو بمعناها ويستثنى من المبهم جانب وما بمعناه من جهة ووجه وكنف وذرى فانه لايقال زيد جانب عمرو وكنفه بل فى جانبه او الى جانبه وكذا خارج الدار فلايقال زيد خارج الدار كما قال سيبويه بل من خارجها كما لايقال زيد داخل الدار وجوف البيت بل فى داخلها وفى جوفه (وتكلف المصنف لادخال المعدود فى لفظ المبهم بان قال المبهم مائبت له اسمه بسبب امر غير داخل فى مسماه فالمكان الممسوح كالفرسخ داخل فيه فان المكان لم يصر فرسخا بالنظر الى ذاته بل بسبب القياس المساحى الذى هو امر خارج عن مسماه (وقال الموقت ماكان له اسمه بسبب امر داخل فى مسماه كاعلام المواضع فانها اعلام لها باعتبار عين تلك الاماكن وكذا مثل بلد وسوق ودار فانها اسماء لتلك المواضع بسبب اشياء داخلة فيها كالدور فى البلد والدكاكين فى السوق والبيت فى الدار واما نحو خلف وقدام ويمين وشمال وبين وحذاء فان هذه الاشياء تطلق على هذه الاماكن باعتبار ما تضاف اليه ٤ (وينبغى ان يستثنى من المبهم فى قوله ايضا نحو جانب وما بمعناه وكذا جوف البيت وخارج الدار وداخله (وكذا بعض مافى اوله ميم زائدة من اسم مكان لانه انما يثبت مثل هذا الاسم للمكان باعتبار الحدث الواقع فيه والحدث شئ خارج عن مسمى المكان مع انه لاينتصب كل ماهو من هذا الجنس فلا يقال نمت مضرب

٢ قوله (ولاخلاف آه) فى بعض النسخ هكذا ولاخلاف فى انتصابها على الظرفية وقيل المبهم من المكان ماثبت آه وقد ضرب فيها على قوله فقال هؤلاء الى قوله وفى جوفه فتأمل

٣ فى الزمان فيخرج المقادير المعينة من المكان بالمساحة كفرسخ وميل ولاخلاف فى انتصابها على الظرفية وقيل المبهم من المكان ما ثبت له اسمه لاجل اضافته الى شئ خارج عن مسماه فيدخل فيه الجهات الست ونحو جهة وجانب وذرى وكنف ووجه بمعنى جهة وعند ولدى ومكان وموضع ووسط وبين وازاء وحذاء وحذة وما هو بمعناها ويخرج عنه المعدود بالمساحة كالميل والفرسخ والبريد فلا جرم تقول هؤلاء ينتصب من المكان شيئان المبهم والمعدود على ما قال الجزولى اه نسخه

٤ فعلى قوله يسمى المكان المبهم مبهما لانه لايطلق عليه الاسم بمجرد النظر الى ذاته بل باطلاق الاسم

زيد وقت مصرعه بل هذا النوع من المكان يدخله تفصيل وذلك بان يقال اسم المكان اما ان يشتق من حدث بمعنى الاستقرار والكون فى مكان اولا والثانى لا ينتصب على الظرفية الا بالفعل الذى ينتصب به على الظرفية المختص من المكان كدخلت ونزلت وسكنت وهو كالمضرب والمقتل والمأكل والمشرب ونحوها والاول ينصبه على الظرفية الفعل المشتق ٥ مما اشتق منه اسم المكان نحو المجلس والمقعد والمأوى والمسدو المقتل والمبيت فتقول قاتلت موضع القتال ونصبرت مكان النصر وكذا تقول قمت مقامه وجلست مجلسه واويت مأواه وسددت مسده وينصبه ايضا كل ما فيه معنى الاستقرار وان لم يشتق مما اشتق منه نحو جلست موضع القيام وتحركت مكان السكون وقعدت موضعك ومكان زيد وجلست منزل فلان وقعدت مركزه قال الله تعالى ﴿ واقعدوا لهم كل مرصد ﴾ وكذا نمت مبيته واقمت مشتاه وما ليس فيه معنى الاستقرار لا ينصبه فلا يقال كتبت الكتاب مكانك ٧ ورميت بالسهم موضع بكر وقتلته مكان القرأة وشتمتك منزل فلان (وقال الاكثرون من المتقدمين المبهم من المكان هو الجهات الست والموقت ما سواها (وهذا القول هو الذى ذكره المصنف فى الكافية ثم قالوا حمل عندوادى وبين ووسط الدار من الموقت على الجهات فانتصب انتصابها لمشابهتها للجهات فى الابهام (قال المصنف وكذا حمل لفظ مكان على الجهات لا لابهامه فان قولك جلست مكان زيد لا ابهام هنا فى لفظ مكان بل لكثرة استعماله فحذف فى منه تخفيفا ولا ينبغى للمصنف هذا الاطلاق فان لفظ مكان لا ينتصب الا بما فيه معنى الاستقرار فلا يقال كتبت المصحف مكان ضرب زيد كما قدمنا وينبغى على قول هؤلاء الاكثرين ان تحمل المقادير الممسوحة على الجهات الست لمشابهتها لها فى الانتقال فان تعيين ابتداء الفرسخ مثلا لا يخص موضعا دون موضع بل يتحول ابتداؤه وانتهاؤه كتحول الخلف قداما واليمين شمالا هذا ٨ واعلم انه انما نصب الفعل جميع انواع الزمان لان بعض الازمنة اعنى الازمنة الثلثة مدلوله فطرد النصب فى مدلوله وفى غيره واما المكان فلما لم يكن لفظ الفعل دالا على شئ منه بل دلالته عليه عقلية لا لفظية لان كل فعل لا بد له من مكان نصب من المكان ما شابه الزمان الذى هو مدلول الفعل اى الازمنة الثلثة وهو غير المحصور منه والمعدود ووجه المشابهة التغير والتبدل فى نوعى المكان كما فى الازمنة الثلثة (٩ واما انتصاب نحو قعدت مقعده وجلست مكانه ونمت مبيته فلكونه متضمنا لمصدر معناه الاستقرار فى ظرف فمضمونه مشعر بكونه ظرفا لحدث بمعنى الاستقرار كما ان نفسه ظرف لمضمونه بخلاف نحو المضرب والمقتل فلا جرم لم ينصبه على الظرفية الا ما فيه معنى الاستقرار (واما قول المصنف فى الشرح لما كان ظرف الزمان المعين مدلول الفعل تعدى اليه الفعل

عقلية يحتاج الى اعتبار شئ آخر خارج عن ذلك المكان فهو مبهم فى ذاته متعين الاسم بذلك الخارج فظرف المكان عنده قسمان مبهم وموقت وعند الجزولى ثلثة اقسام مبهم ومعدود وموقت ثم نقول مقتضى ما حد به المصنف مبهم المكان ان ينتصب على الظرفية قياسا نحو قولك جوف البيت وخارج الدار وداخله ولا ينتصب على ما نص عليه سيبويه نسخه

٥ من الحدث الواقع فيه سواء عم هذا الضرب من اسم المكان جميع الاحداث حتى يقال لمكان كل حدث كلفظ المكان والموضع والمقام فانه يقال مكان الضرب وموضع القتل والاكل ومقام النصر والقطع اولم يعم نحو المجلس والمقعد نسخه

٥ قوله (من الحدث الواقع الى قوله نحو المجلس والمقعد) هذه النسخة تدل على جواز ضربت مكان الضرب وقاتلت مكان القتال دون النسخة الاخرى

فهو مغالطة منشاؤها الاشتراك فى لفظ المعين وذلك ان الفعل يدل على المعين لكن من الازمنة الثلثة لا على الوقت المعين المراد به ههنا المحصور كاليوم والليلة والشهر والسنة وكذا قوله الفعل لما كان يدل على المكان المبهم تعدى اليه غلط او مغالطة وذلك لان الفعل لا يدل على المكان المبهم اصلا لان المقصود من دلالة اللفظ على الشئ الدلالة الوضعية لا العقلية ودلالة الفعل على المكان عقلية لا وضعية ومع هذا فهو يدل عقلا على مطلق المكان لا على مبهم المكان بالتفسير الذى فسر (قوله ولفظ مكان) ٢ وكذا لفظ الموضع والمقام ونحوه بالشرط المذكور فى الكل وهو انتصابه بما فيه معنى الاستقرار (قوله وما بعد دخلت ٭ اعلم ان دخلت وسكنت ونزلت تنصب على الظرفية كل مكان دخلت عليه مبهما كان اولا نحو دخلت الدار ونزلت الخان وسكنت الغرفة وذلك لكثرة استعمال هذه الافعال الثلثة فحذف حرف الجر اعنى فى معها فى غير المبهم ايضا وانتصاب ما بعدها على الظرفية عند سيبويه (وقال الجرمى دخلت متعد فما بعده مفعول به لا مفعول فيه (والاصح انه لازم الا ترى ان غير الامكنة بعد دخلت يلزمها فى نحو دخلت فى الامر ودخلت فى مذهب فلان وكثير اما يستعمل فى مع الامكنة ايضا بعده نحو دخلت فى البلد وكذا نحو قوله تعالى ﴿ وسكنتم فى مساكن الذين ظلموا انفسهم ﴾ وقولك نزلت فى الخان وكون مصدر دخلت على الدخول والفعول فى مصادر اللازم اغلب وكونه ضد خرجت وهو لازم اتفاقا يرجحان كونه لازما فمن ثم قال على الاصح (واما نحو ذهبت الشام فانتصاب الشام على الظرفية اتفاقا لان ذهب لازم وهو شاذ وكذا قوله ٭ ٤ فلا بغينكم قنا وعوارضا ٭ ولاقبلن الخيل لابة ضرغد ٭ اى فى قنا وفى عوارض وهما موضعان ومثله قوله ٭ ٥ لدن بهز الكف يعسل متنه ٭ فيه كما عسل الطريق الثعلب ٭ ويكثر حذف فى وان كان شاذا من كل اسم مكان يدل على معنى القرب او البعد حتى يكاد يلحق بالقياسى نحو هو منى مزجر الكلب ومناط الثريا ومقعد الخاتن ٦ ومنزلة الشغاف ٭ ولا بأس ان نذكر بعض ما اهمله المصنف من احكام الظروف فنقول ظرف الزمان على ضربين ما يصلح جوابا لكم وهو ما يكون معدودا سواء كان معرفة او نكرة فاذا كان كذا استغرقه الفعل الناصب له ان امكن كما اذا قيل لك كم سرت فقلت شهرا استغرق السير جميع الشهر ليله ونهاره الا ان تقصد المبالغة والتجوز ٧ وكذا اذا قلت شهر رمضان فان لم يمكن استغراق الجميع استغرق منه ما امكن كما تقول شهرا فى جواب كم صمت او كم سريت فالاول يعم جميع ايامه والثانى جميع لياليه (والذى يصلح جوابا لمتى هو الزمان المختص معدودا كان كالعشر الاول من رمضان اولا ومحدودا كان كيوم الجمعة اولا كالزمن الماضى ومعرفة كان كيوم الجمعة اولا كالاول يوم من رمضان ويوما قدم فيه زيد ولا يجوز ان يجاب عنه بمعدود غير مختص كيوم

٧ قوله (ورميت بالسهم رميت الشئ من يدى اى القيته فارتمى ورميت بالسهم رميا ورماية

٨ فان الخلف يصير قداما كالمستقبل يصير ماضيا وكذا المعدود يتغير بتغير القياس المساحى واما اسم المكان المشتق من حدث بمعنى الاستقرار فانما انتصب على الظرفية لكونه متضمنا لمصدر معناه الاستقرار فى ظرف فمضمون مثل هذا المكان مشعر بكونه ظرفا لحدث كدلالة صيغة اسم المكان فالمكان فى مثله مداول عليه بشيئين بخلاف نحو المضرب والمقتل والمنصر فان مضمونها اعنى الضرب والقتل والنصر ليس بمعنى الاستقرار فى ظرف فهو لا يشعر بالظرفية فيه (وانما لم ينتصب مثل هذا المكان الا بالفعل المشتق من الحدث الواقع فيه نحو قعدت مقعده واويت مأواه او المشتق مما يقاربه مما فيه معنى الاستقرار نحو قوله

وثلثة ايام وكذا لوقلت ثلثة ايام من رمضان لانه غير مختص ولوقلت الثلثة الاولى
من رمضان جاز لاختصاصها ويجوز في جواب متى التعميم والتبعيض ان صلح الفعل
لهما كيوم الجمعة في جواب متى سرت وان وجب التعميم فهوله كيوم الجمعة في جواب متى
صمت وكذا ان لم يكن صالحا الاللتبعيض فهوله نحو يوم الجمعة في جواب متى خرجت
من البلد ٧ فلا يصلح الاجواب متى المختص غير المعدود كيوم الجمعة وما لا يصلح الاجواب
كم المعدود غير المختص كثلثة ايام وشهر وسنة وما يصلح جوابا لهما المعدود المختص
كالعشر الاول من رمضان (قال سيبويه الدهر والليل والنهار مقرونة باللام لا تصلح الا
جوابا لكم يعني الليل معطوفا عليه النهار كقوله تعالى ﴿ يسبحون الليل والنهار ﴾ اى
الدهر فاما اذا قلت سير عليه النهار او سير عليه الليل مشيرا الى نهار وليل معينين
فيتعين جوابا لمتى (وقال سيبويه اسماء الشهور كالمحرم وصفر الى اخرها اذا لم
يضف اليها اسم الشهر فهي كالدهر والليل والنهار والابد اى يكون جوابا لكم
لاغير قال لانهم جعلوهن جملة واحدة لعدة الايام كانك قلت سير عليه الثلاثون
يوما اذا قلت سير عليه صفر فتستغرقها السير ولو اضفت اليها شهرا صارت
كيوم الجمعة وصلحت جوابا لمتى ايضا هذا كلامه فان كان مستندا الى رواية عن العرب
فبها ونعمت والافاى فرق بينهما من حيث المعنى (قوله كانه قيل سير عليه الثلاثون
يوما قلنا ليس تعيين العدد مع اختصاص الزمان بمانع من وقوعه جوابا لمتى كالعشر
الاول من رمضان على ماذكرنا ۞ ولنذكر حكم الظروف في التصرف وضده
وفي الانصراف وضده فنقول المراد بغير المتصرف من الظروف ما لم يستعمل
الا منصوبا بتقدير في ومجرورا بمن وقد يجر متى بالى وحتى ايضا ويجر اين بالى
ايضا مع عدم تصرفهما ومن الداخلة على الظروف غير المتصرفة اكثرها بمعنى
في نحو جئت من قبلك ومن بعدك و ﴿ من بيننا وبينك حجاب ﴾ واما نحو جئت
من عندك ﴿ وهب لي من لدنك ﴾ فلابتداء الغاية والمتصرف من الظروف ما لم
يلزم انتصابه بمعنى في او انجراره بمن فمن الاول اكثر الظروف المبنية لزوما كاذ واذا
على تفصيل ياتي في الظروف المبنية وكصباح مساء ويوم يوم كما يجيء في المركبات
وقد يجيء حيث واذ متصرفين نحو ﴿ الله اعلم حيث يجعل رسالاته ﴾ وقوله تعالى
﴿ بعد اذ نزلت ﴾ ٨ ومن المعربة غير المتصرفة بعيدات بين وذات مرة وذات
يوم وذات ليلة وذات غداة وذات العشاء وذات الزمين وذات العويم وذا صباح
وذا مساء وذا صبوح وذا غبوق فهذا الاربعة بغير تاء وانما سمع في هذه الاوقات
ولا يقاس عليه نحو ذات شهر ولا ذات سنة وهذه كلها تلزم الظرفية في غير لغة
خثعم وهم يصرفونها قال شاعرهم ۞ عزمت على اقامة ذي صباح ۞ لامر ما يسود من
يسود واما ذات اليمين وذات الشمال فكثيرتا التصرف كما يجيء في باب الظروف المبنية

(ومعنى)

تعالى ﴿ واقعدوا لهم
كل مرصد ﴾ لان لفظ
هذا المكان لا يشعر لا
بكونه ظرفا لما فيه من معنى
استقرار ولا يتعدى اليه
الا ما فيه معنى الاستقرار
نسخه ٩ قوله (واما انتصاب)
جواب سؤال مقدر هو
ان مثل المقعد والمجلس
من اسماء المكان اذا اضيف
يصير محدودا فينبغي ان
لا ينتصب فاجاب بقوله
واما انتصاب اه

٢ ليس مطلقا بل بالشرط
المذكور وهو ان يكون الفعل
المتعدى اليه اما مشتقا
من الحدث الواقع فيه
نحو قاتلت مكان القتال
او مشتقا من مصدر بمعنى
الاستقرار نحو قعدت مكانه
ومثله لفظ الموضع والمقام
وكذا نحو المقعد والمجلس
والمثوى كما مر آ ٣ نسخه
٣ هذه النسخة موافقة
للنسخة الاولى التي اولها
من الحدث الواقع فيه
سواء عم هذا الضرب آه
سيد

٤ قوله (فلا يغنكم قنا
وعوارضا ولاقبلن الخيل
لابة ضرغد) العوارض

ومعنى الظروف المركبة المذكورة يجيء في المركبات ومعنى ذات مرة واخواته يجيء في باب
الاضافة وقولهم اقيته بعيدات بين اى فراق يقال ذلك اذا كان الرجل يمسك عن اتيان
صاحبه ثم يأتيه ثم يمسك عنه نحو ذلك ثم يأتيه ومعنى التصغير تقريب زمن اللقاء اعنى بعد
الفراق وكون هذه الظروف غير متصرفة موقوف على السماع ومن المعربات غير
المتصرفة ما عين من غدوة وبكرة وضحى وضحوة وبكر ٩ وسحر وسحير وعشية وعتمة
ومساء وصباح ونهار وليل واعنى بالتعيين ان تريد غدوة يومك وبكرته وضحاه وضحوته
وبكره وسحره وعشيته وعتمة ليلتك ومساها تقول سير عليه ليلا ونهارا اذا اردت نهارك
وليلك وبكرة وغدوة يكونان ايضا علمين ولا تريد بهما غدوة يومك وبكرته كما سيجيء
حكمهما فتكونان اذن متصرفتين والحكم بعدم تصرف هذه الظروف المعينة مبني
على كونها معينة من دون العلمية وذلك انهم جعلوا الزمن المعين من دون علمية ولا آلة
تعريف كهذه الظروف المعينة لازمة طريقة واحدة اعنى الظرفية تنبيها على مخالفته
لسائر المعارف وذلك لان كل نكرة صارت معرفة لا بد فيها اما من العلمية واما من اللام
او الاضافة وهذه كانت نكرات فتعينت بمجرد عناية المتكلم لا باللام ولا بالعلمية والدليل
على انها ليست اعلاما ان عتمة وعشية وضحوة من هذه الظروف متصرفة على
الاشهر مع تعينها ولو كانت اعلاما لم تتصرف فتعريف هذه الاسماء اذن بكونها
معدولة عن اللام فهي معدولة عن اللام وليست متضمنة اياها كما تضمنت امس في لغة
اهل الحجاز اعنى البناء اذ لو تضمنتها لبنيت بناء امس والدليل على كونها
معدولة عن اللام ان من قاعدتهم الممهدة ان لفظ الجنس لا يطلق على واحد
معين منه اذا لم يكن مضافا الا معرفا بلام العهد سواء كان علما اولا كالبيت والنجم
والصعق وقوله تعالى (فعصى فرعون الرسول ﴾ بلى وجدنا سحر من جملة هذه الا
سماء المعينة ممنوعا من الصرف فاضطررنا الى تقدير العلمية فيه بعد العدل عن اللام
لتحصيل السببين (وقال بعضهم انه عند تعينه متضمن اللام فهو عنده مبني كامس
عند الحجازيين وعلى كلا القولين فهو مخالف لاخواته المذكورة من ضحى وبكرا
ومساء وصباحا ونهارا وليلا معينة فانها منونة اتفاقا الا ما زعم الجوهري ان ضحى
معينا لا ينصرف كسحر ولا ادري ما صحته اما غدوة وبكرة فهما وان كانتا معينتين
مع العلمية الا ان تلك العلمية هي الجنسية كما في اسامة ونذكر في باب العلم ان علم الجنس
في معنى النكرة على ان الخليل كما يجيء بعيد حكى اتيتك اليوم غدوة وبكرة منونين
(والحق عبد القاهر عتمة وضحوة معينتين بسحر في منع الصرف لا عن سماع
والاولى منعه اذ لم تسمعا الا منونتين فكل ما ثبت ترك تنوينه من هذه المعينة فهو اما
لتضمن اللام فيبنى كسحر عند بعضهم واما للعلمية المقدرة كسحر عند الجمهور القائلين
بمنع صرفه اما غدوة وبكرة فقد زعم الخليل انه اذا قصد بهما التعيين جاز تنوينهما

بضم العين جبل بلاد
طى عليه قبر حاتم وفى
ايضا جبل وضرغد ايضا
جبل ويقال مقبر فيصرف
على الاول ولا يصرف
على الثانى واللابة الحرة
والخيل الفرسان والخيول
ايضا يقال اقبلته الشئ
جعلته يلى قبالته يقال
اقبلنا الرماح نحو القوم
واقبلت الابل افواه
الوادى

كما فى صحوة نحو اتيك اليوم غدوة و بكرة وكذا قال ابو الخطاب انه سمع ممن يوثق به آتيك بكرة وهو يريد الاتيان فى يومه او غده لكن الاغلب المشهور فيهما ترك التنوين مع التعيين كما كانا كذلك علمين للجنس كما يجئ فيقدر العلمية فيهما كما فى سحر فالمقصود مما تقدم ان عدم تصرف هذه المعينة مبنى على تعينها من دون علمية ولا آلة تعريف وتعينها كذلك مستند الى السماع فلا يقاس عليها فى مثل هذا التعيين نحو شهر وسنة وساعة وغدية وغيرها فلا يثبت اذن عدم تصرفها فا ظروف الثلثة عشر المذكورة اذا كانت معينة وجب عدم تصرفها و اذا لم تكن معينة كانت متصرفة نحو صيد عليه غدوة فاذا تصرفت واردت تعيينها فلا بد فيها من اللام او الاضافة تقول رأيته عند السحر الاعلى ولا تقول عند سحر الاعلى (واما الكلام فى انصراف الظروف وعدم انصرافها فتقول غدوة و بكرة غير منصرف فين اتفاقا وان لم تكونا معينتين لكونهما من اعلام الاجناس كاسامة تقول فى التعيين اتيتك اتيتك اليوم غدوة او بكرة وفى غير التعيين لقيته العام الاول او يوما من الايام غدوة او بكرة فتمنع الصرف فى الحالين فهو فى غير التعيين كما تقول لقيت اسامة وان كنت لقيت اسامة وان كنت لقيت واحدا من الجنس غير معين وقد يجئ الكلام على اعلام الاجناس فى باب الاعلام وان علميتها لفظية لا معنى تحتها واذا لم يقصد تعينهما جاز ايضا تنوينهما اتفاقا قال الله تعالى (ولقد صبحهم بكرة) واذا قلت كل غدوة و بكرة اورب غدوة و بكرة فهما منونتان لا غير لان كلا ورب من خواص النكرات والاغلب الاكثر فى اعلام الاجناس ان تكون موضوعة اعلاما لا منقولة من النكرات نحو اسامة وثعالة وجيئل فهى مرتجلة فى اعلام الاجناس كسعاد و زينب فى اعلام الاشخاص فغدوة علم مرتجل وغداة هى الجنس كقولك هذه غداة باردة ونحن فى غداة طيبة وقد جاء غدوة جنسا فى القرآن فى قرأة من قرأ بالغدوة والعشى (قال سيبويه والاصل فى هذين الاسمين غدوة و بكرة محمولة عليه الاجتماعهما فى المعنى وفى البنية كما ان يذر محمول على يدع فى حذف الواو وانما قال هذا لان بكرة وضعت نكرة واعلام الاجناس مرتجلة كما مر (وحكى ابو على عن ابى زيد لقيته فينة بعد فينة ولقيته الفينة بعد الفينة اى الحين بعد الحين فهى علم الجنس كما تقول لقيته فى ندرى ولقيته فى الندرى اى فى الندرة (وذكر سيبويه ان بعض العرب يدع التنوين فى عشية كما فى غدوة يعنى انه يجعلها ايضا علم جنس و رده المبرد وقال عشية منونة على كل حال (قال السيرا فى حكاية سيبويه لا ترد وسحر غير منصرف لا لكونه علم الجنس بل اذ اردت به سحر يومك كما ذكرنا ومن الظروف المكانية ماهو عادم التصرف كفوق وتحت وعند ولدى ومع و بين بين بلا اضافة ٢ وحوال وحوالى وحول وحول واحوال والتثنية للتكرير كما فى قوله تعالى ﴿ ارجع البصر كرتين ﴾

٥ قوله (لدن بهز الكف يعسل متنه) رمح لدن ورماح لدن عسل الذئب يعسل عسلا وعسلانا و هو الخبب وعسل الرمح عسلانا اذا اهتز واضطرب والرمح عسال
٦ قوله (ومنزلة الشغاف) الشغاف غلاف القلب وهو جلدة دونه كالحجاب
٧ وذلك اذا لم يكن ذلك الفعل مما يختص ببعض اوقات الزمان دون بعض ١
٧ وليس كل ما يصلح جوابا لمتى يصلح جوابا لكم كالمختص غير المعدود فصلح لهما رقهو والمختص المعدود اذا كان جوابا لكم استغرقه الفعل وليس ايضا كل مايصلح جوابا لكم يصلح جوابا لمتى كالمعدود الذى لا يختص نحو ثلثة ايام وشهر اوسنة ١٠ نسخه

وكذا هنا واخوانه وبدل ومكان بمعناه وافقتا يمين وشمال كثيرتا التصرف وكذا ذات اليمين وذات الشمال ومابقى من الجهات متوسط التصرف وكذا لفظ بين اذا لم يركب واما حيث ووسط ساكن السين ودون بمعنى قدام فنادرة التصرف قال الفرزدق ❊ ٣ صلاءة ورس وسطها قد تفلقا ❊ و وسط بتحريك السين متصرف وقد يدخل دون التى بمعنى قدام معنيان اخران هى فى احدهما متصرفة و ذلك معنى اسفل نحو انت دون زيد اذا كان لزيد مرتبة عالية وللمخاطب مرتبة تحتها فيوصل الى المخاطب قبل الوصول الى زيد و يتصرف فيها بهذا المعنى نحو هذا شئ دون اى خسيس ومعناها الاخر غير ولا يتصرف بهذا المعنى وذلك نحو قوله تعالى ﴿ أأتخذ من دونه آلهة ﴾ كان المعنى أاذا وصلت الى الالهة اكتفى بهم ولا اطلب الله الذى هو خلقهم و وراءهم فهم كانهم قدامه فى المكان تعالى الله عنه ومما يلزمها الظرفية عند سيبويه صفة زمان اقيمت مقامه نحو قوله ❊ الا فات الخنساء يوم اقيتها ❊ اراك ٤ حديثا ناعم البال افرعا ❊ اى زمانا حديثا وجوز فى لفظتى مليا وقريبا خاصة التصرف نحو قولك سير على الفرس ملى من الدهر وقريب ومليا وقريبا واما غير سيبويه فانهم اختار وافى الصفات المذكورة الظرفية ولم يوجبوها وانما اختير نصبها او وجب ليكون ادل على موصوفها الذى هو الظرف المنصوب واما عدم تصرف سائر ماذكرته من الظروف فسماعى ❊ واعلم انه يكثر جعل المصدر حينا لسعة الكلام نحو انتظرنى جزر جزور وسير عليه تر ومحتين اى مثل زمان جزر جزور ومثل زمان تر و محتين قال تعالى ﴿ وادبار النجوم ﴾ اى وقت ادبارها وكل ذلك على حذف المضاف وعند ابى على ان المصدر يقام مقام الزمان من غير اضمار مضاف وذلك لما بينهما من التجانس بكونهما مدلولى الفعل ولذلك ينصب الفعل مبهمهما وموقتهما بخلاف المكان واما قولهم كان ذلك مقدم الحاج فليس من ذلك لان مفعلا يكون اسم الزمان و يقل قيام الحين مقام المصدر كقوله تعالى ﴿ وذكرهم بايام الله ﴾ اى بوقايعه وقد يقوم المصدر المضاف اليه مقام المضاف الذى هو مكان نحو مشيت ٥ غلوة سهم و رمية نشابة اى مسافة غلوة سهم وفى الحديث ﴿ اقطع النبى صلى الله عليه وسلم زبيرا حضر فرسه ﴾ وقد يقوم المضاف اليه الذى هو اسم عين مقام مضافه الذى هو مصدر قائم مقام مضافه الذى هو حين نحو ٢ لا اتيك السمر والقمر اى مدة طلوع القمر ومنه قوله ❊ ٣ باكرت حاجتها الدجاج بسحرة ❊ اى وقت صياحه هذا اذا كان باكرت بمعنى بكرت لا غالبت بالبكور (قال النحاة قد يتوسع فى الظرف المتصرف فيجعل مفعولا به فحينئذ يسوغ ان يضمر مستغنيا عن لفظ فى كقولك يوم الجمعة صمته وان يضاف اليه المصدر والصفة المشتقة منه نحو قوله تعالى ﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾ وقوله ❊

٨ ومنه من المعربة بعبدات نسخه ٩ قوله (وسحر) السحر قبيل الصبح تقول اقيته سحريا هذا اذا اردت به سحر ليلتك لم تصرفه لانه معدول عن المعرف باللام وهو معرفة تقول سر على فرسك سحر يا فتى فلا ترفعه لانه ظرف غير متمكن وان اردت به سحر الابعينه صرفته والسحرة بالضم السحر الاعلى
٩ قوله (وسحير) تقول سر على فرسك سحيرا وانما لم ترفعه لان التصغير لم يدخله فى الظروف المتمكنة كما دخله فى الاسماء المتصرفة

ياسارق الليلة اهل الدار * وقد اتفقوا على ان معناه متوسعا فيه وغير متوسع فيه سواء ثم فرعوا على هذا الاصل فقال بعضهم لا يتوسع فى ظرف المتعدى الى اثنين حتى يلحق بالمتعدى الى ثلثة فلا يقال يوم الجمعة اعطيته زيدا درهما قال لان المتعدى الى ثلثة محصور فلا يزاد عليه وجوزه الاكثرون واما التوسع فى ظرف المتعدى الى ثلثة فلم يجوزه الا الاخفش قالوا لانه يخرج الى غير اصل اذليس معنا متعدا الى اكثر من ثلثة وجوزوا فى الافعال الناقصة نحو يوم الجمعة ليسه زيد قائما هذا ماقالوا والذى ارى ان جميع الظروف متوسع فيها فقولك خرجت يوم الجمعة كان فى الاصل خرجت فى يوم الجمعة كان يوم الجمعة مع الجار مفعولا به بسبب حرف الجر ثم صار مفعولا به من غير واسطة حرف فى اللفظ والمعنى على ماكان عليه وكذا المفعول له هو ايضا مفعول به تعدى اليه الفعل بنفسه بعدما تعدى اليه بحرف الجر فهما مثل ذنبا فى قولك استغفرت الله ذنبا الا ان حذف حرف الجر اى فى واللام صار قياسا فى البابين كما كان حذف حرف الجر قياسا مع ان وان وليس بقياس فى غير المواضع الثلثة فلا تقول فى مررت بزيد وقت الى عمر ومررت زيدا ووقت عمرا وانما كان قياسا فى بابى المفعول فيه والمفعول له بالضوابط المعينة لكل منهما لقوة دلالتهما على الحرفين المقدرين فعلى ماقررنا المفعول فيه والمفعول له نوعان من انواع المفعول به مختصان بالاسمين المذكورين (واما قول المصنف فى نحو يوم الجمعة صمته ان الضمير لا يجوز ان يكون مفعولا فيه اذهو لايكون الا ظرف الزمان او المكان فنقوض بنحو خرجت هذا اليوم فلفظة هذا ههنا ظرف اتفاقا بدلالة صفته وقوله ان الزمان فى نحو مكر الليل وسارق الليلة ليس بمفعول فيه والانتصب والمضاف اليه المصدر والصفة لايكون الا فاعلا او مفعولا به (قلنا على ما اصلنا ان جميع المفعول فيه هو مفعول به لا نسلم انه يجب نصبه فان المفعول به ينجر بالاضافة نحو ضارب زيد فكذا فى سارق الليلة واعلم لم يقع المفعول له ضميرا ولا اسم اشارة كالمفعول فيه لقلة استعماله فارادوا ان يكون لفظ المصدر مصرحا به ليدل على كونه مفعولا له (فنقول اضافة الصفة الى ظرفها كاضافتها الى المفعول به تكون غير مختصة بالشرائط المذكورة فى باب الاضافة وقد تكون بمعنى اللام (كمالك يوم الدين (كما يجئ واضافة المصدر الى ظرفه كاضافته مختصة الى المفعول به بمعنى اللام فهى مختصة الاانه كالمضاف الى المفعول به الذى كان منتصبا بنزع الخافض كقوله * باكرت حاجتها الدجاج بسحرة * اى حاجتى اليها فهى فى الحقيقة بمعنى اللام لان اللام للاختصاص ويختص الشئ بغيره بادنى ملابسة نحو كوكب الخرقاء ٥ وقيل الطف وليس بمعنى فى كما ذهب اليه المصنف على ما يجئ فى باب الاضافة * قوله (وينتصب بعامل مضمر وعلى شريطة التفسير) اعلم ان انتصابه بعامل

٢ قوله (وحوال وحوالى وحولى آه) يقال قعدوا حوله وحواله وحواليه وحواليه ولا يقال حواليه ولا تقل حواليه بالكسر

٣ قوله (صلاة ورس وسطها قد تغلقا) الصلاية الفهر وكذلك الصلاء قال امرئ القيس مداك عروس او صلاية حنظل فاضاف الى الحنظل لانه يفلق بها اذا يبس الفهر وهو حجر بملاء الكف يسحق عليه الطيب الورس نبت اصفر باليمن تتخذ منه الغمرة فلقته فانفلق تفلق اى شققته فانشق

٤ قوله (حديثا ناعم البال افرعا) الافرع كثير شعر الرأس

٥ قوله غلوة سهم آه) بالسهم غلوا اذا رميت به اقصى مايقدر عليه وابعد

مضمر اما ان يكون بعامل جائز الاظهار او ممتنعه كما فى المفعول به اذهو هو كما ذكرنا فالاول نحو يوم الجمعة فى جواب من قال متى سرت اى سرت يوم الجمعة وقد جاء بلا قرينة ظاهرة كقولهم حينئذ الآن اى كان ذلك حينئذ واسمع والثانى كما فى المنصوب على شريطة التفسير حسب ماذكرنا فى المفعول به مفصلا فالمختار رفعه نحو يوم الجمعة سرت فيه ومايختار نصبه نحو ايوم الجمعة سرت فيه ومايوم الجمعة سرت فيه وسار زيد ويوم الجمعة سرت فيه واذا يوم الجمعة سرت فيه سرت فيه ويوم الجمعة سر فيه اولا تسر فيه ومثال لبس المفسر بالصفة كل يوم صمت فيه فى الصيف ومايستوى فيه الامر ان زيد سار ويوم الجمعة سرت فيه ومايجب نصبه ان يوم الجمعة سرت فيه وهلا يوم الجمعة سرت فيه * قوله (المفعول له هو مافعل لاجله فعل مذكور مثل ضربته تأديبا وقعدت عن الحرب جبنا خلافا للزجاج فانه عنده مصدر) قوله فعل مذكور اى مضمون الفعل وشبهه وهو المصدر كما ذكرنا فى المفعول فيه (قوله مذكور) احترازعن قولك وقد شاهدت ضربا لاجل التأديب فان التأديب اعجبنى التأديب فعل له الضرب الا انك لم تذكر الضرب فى قولك عاملا فيه فالحق ان تقول فى المفعول له هو مافعل لاجله مضمون عامله وكذا فى المفعول فيه هو مافعل فيه مضمون عامله من زمان او مكان ائلا ينتقض الحد ان بنحو قولك ضربت وقد اعجبنى التأديب وسرت ويوم الجمعة زمان سيرك وذكر المصنف مثالين للمفعول له ليبين انه قد لا يتقدم وجودا على ماجعل علة له كما فى ضربته تأديبا وقد يتقدم وجوده عليه كما فى قعدت جبنا فالمفعول له هو الحامل على الفعل سواء تقدم وجوده على وجود الفعل كما فى قعدت جبنا او تأخر عنه كما فى جئتك اصلاحا لحالك وذلك لان الغرض المتأخر وجوده يكون علة غائية حاملة على الفعل وهى احدى العلل الاربع كما هو مذكور فى مظانه فهى متقدمة من حيث التصور وان كانت متأخرة من حيث الوجود فالمفعول له هو العلة الحاملة لعامله وليس بمعلول له كما ظن بعضهم نظرا الى ظاهر نحو قولهم ضربته تأديبا وان الضرب علة التأديب وانما قلنا ذلك لانه لا يطرد فى نحو قعدت جبنا وجعل المفعول له علة لمضمون عامله يطرد ٦ لان التأديب علة حاملة على الضرب ولفظ المفعول له يؤذن بكونه علة لان اللام فى قولنا له للتعليل وهى تدخل على العلة لا المعلل نحو فعلت هذا لهذه العلة (قوله خلافا للزجاج) مذهبه ان مايسميه النحاة مفعولا له هو المفعول المطلق لبيان النوع وذلك لما رأى من كون مضمون عامل المفعول له تفصيلا وبيانا له كما فى ضربته تأديبا فان معناه ادبته بالضرب والتأديب مجمل والضرب بيان له وكانك قلت ادبته بالضرب تأديبا ويصح ان يقال الضرب هو التأديب فصار

٢ قوله (نحو لا آتيك السمر والقمر) يقال لا افعله السمر والقمر اى ما دام الناس يسمرون فى ليلة قمراء

٣ قوله (باكرت حاجتها الدجاج بسحرة) آخره لاعل منها حين هب نيامها الشعر للبيد بن ربيعة العامرى والضمير للخمر والعل الشرب الثانى يقال عله وعل بنفسه يتعدى ولا يتعدى

٤ الدجاج ههنا الديكة والمعنى بادرت بشربها صياح الديكة وتلك الشربة الجاشرية وهى من قولهم جشر الصبح

٥ قوله (وقيل اللطف) اللطف موضع قريب من الكوفة

٦ قوله (لان التأديب علة حاملة على الضرب آه) المفعول له سبب حامل للفاعل على الفعل وينقسم الى قسمين احدهما علة غائية للفعل كالتأديب للضرب والثانى ما ليس كذلك كالجبن للقعود والقسم الاول يكون بحسب تعقله علة للفعل وبحسب وجوده فى الخارج معلولا له والقسم الثانى يكون بحسب وجوده فى الخارج علة للفعل

مثل ضربت ضربا في كون مضمون العامل هو المعمول ولا يطرد له هذا في جميع انواع المفعول له فان القعود ليس وكذا بيان الجبن ولا بفعال قعوده جبن الا مجازا وكذا قولك جئتك اصلاحا لحالك بالاعطاء او النصح او نحو فان المجئ ليس بيانا للاصلاح بل بيانه الاعطاء او النصح كما صرحت به ولعله يقدر في مثله قعود جبن ومجئ اصلاح على حذف المضاف وهو تكلف (قال المصنف رداعلى الزجاج معنى ضربته تأديبا ضربته للتأديب اتفاقا وقولك للتأديب ليس بمفعول مطلق فكذا تأديبا الذي بمعناه وفي الرد نظر وذلك ان ضرب تأديب ايضا يفيد معنى للتأديب مع ان الاول مفعول مطلق اتفاقا دون الثاني ٢ واي منع في ان يتفق في المعنى المقصود المختلفان في الاعراب الا ترى ان معنى جئت راكبا جئت وقت ركوبي والاول حال والثاني مفعول فيه (والجرمي يقول ان ما يسمى مفعولا له منتصب نصب المصادر التي تكون حالا فيلزم تنكيره و يقدر نحو قوله تعالى ﴿ حذر الموت ﴾ متحاذرين الموت لتكون الاضافة لفظية ولا يطرد له ذلك في نحو قوله ❊ وزاعل المحبور والهول من تهور الهبور ❊ الا ان تجعلهما مصدرين للحالين المقدرين قبلهما اي زعلا زعل المحبور ومهولا الهول على ما هو مذهب الفارسي في فعلت جهدك ووحدك على ما يجئ في باب الحال ومذهب البصريين اولى من الباقيين لسلامته من الحذف و التقدير اللازمين لغيره ❊ قوله (۱ شرط نصبه تقدير اللام وانما يجوز حذفها اذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل ومقارنا له) يعني ان تقدير اللام شرط انتصاب المفعول له لا شرط كون الاسم مفعولا له فنحو للسمن ولا كرامك الزائر في قولك جئتك للسمن ولا كرامك الزائر عنده مفعول له على ما يدل عليه حده وهذا كما قال في المفعول فيه ان شرط نصبه تقدير في وما ذهب اليه في الموضعين وان كان صحيحا من حيث اللغة لان السمن فعل له المجئ لكنه خلاف اصطلاح القوم فانهم لا يسمون المفعول له الا المنصوب الجامع للشرائط فحده الصحيح هو المصدر المقدر باللام المعلل به حدث شاركه في الفاعل والزمان ومعنى تشاركهما في الفاعل ان يقوما بشئ واحد كقيام الضرب والتأديب في ضربته تأديبا بالمتكلم وتشاركهما في الزمان بان يقع الحدث في بعض زمان المصدر كجئتك طمعا وقعدت عن الحرب جبنا او يكون اول زمان الحدث آخر زمان المصدر نحو حبستك خوفا من فرارك او بالعكس نحو جئتك اصلاحا لحالك وشهدت الحرب ابقاعا للهدنة بين الفريقين ٣ فاذا كان الحدث المعلل تفصيلا وتفسيرا للمصدر المجمل كما في ضربته تأديبا واعطيته مكافاة فليس ههنا حدثان في الحقيقة حتى يشتركا في زمان بل هما في الحقيقة حدث واحد لان المعنى ادبته بالضرب وكافيته بالاعطاء فالضرب هو التأديب والاعطاء هو المكافاة والعلة ههنا في الحقيقة ليس هذا

٢ قوله (واي منع في ان يتفق آه) قد يقال الممنوع هو الاتفاق في المفهوم دون الاتفاق في مآل المعنى المقصود منه

٣ ومنه ضربته تقويما ووعظته تأديبا لكن بين قولك جئتك اصلاحا لحالك وبين قولك ضربته تقويما فرقا دقيقا وهو ان الاصلاح يقع بفعل آخر بعد المجئ كما يجئ اليه مثلا فتعطيه شيئا وتعظه فتصلح بهذا الفعل الذي بعد المجئ حاله بخلاف التقويم في ضربته تقويما فان المتكلم يوجده بنفس الضرب لا بشئ آخر بعده وكذا قولك اعطيتك كذا مكافاة لفعلك فالمكافاة حصلت منك بنفس

الاعطاء فلشدة الامتزاج في مثل هذا ﴿ ٢٠٩ ﴾ صح ان يقال ضربك تقويم ووعظك تأديب واعطاؤك مكافاة

المصدر المنصوب لان الشئ لا يكون علة نفسه بل هي اثره اي ضربته لتأدبه لكن لو صرحت بما هو العلة اعني التأدب لم ينتصب عند النحاة لعدم المشاركة في الفاعل وفي الزمان اذ ربما لا يحصل هذا الاثر فكيف يشارك الضرب في الزمان كما قال ابن دريد ❊ والشيخ ٤ ان قومته من زيغه ❊ لم يقم التثقيف منه ما التوى ❊ وانما انتصبت هذا المصدر لتضمنه العلة الحقيقية ومشاركته الحدث في الفاعل والزمان اذ هو كما بينا وبعض النحاة لا يشترط تشاركهما في الفاعل وهو الذي يقوى في ظني وان كان الاغلب هو الاول والدليل على جواز عدم التشارك قول امير المؤمنين علي رضي الله عنه في نهج البلاغة ﴿ فاعطاه الله النظرة استحقاقا للسخطة واستتماما للبلية ﴾ والمستحق للسخطة ابليس والمعطي للنظرة هو الله تعالى لا يجوز ان يكون استحقاقا حالا من المفعول لان استتماما اذن يكون حالا من الفاعل وكذا انجازا للعدة ولا يعطف حال الفاعل على حال المفعول وكذا قول العجاج ❊ يركب ٥ كل عاقر جمهور ❊ مخافة وزعل المحبور ❊ والهول ٦ من تهور الهبور ❊ فان الهول بمعنى الافزاع لا الفزع والثور ليس بمفزع بل هو فزع وكذا اجاز ابو علي عدم المقارنة في الزمان وذلك انه قال في التذكرة على القرأة الشاذة ﴿ هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم ﴾ بنصب صدقهم ان معناه لصدقهم في الدنيا (قوله وانما يجوز حذفها) اي حذف اللام (قوله اذا كان فعلا لفاعل الفعل المعلل) اي اذا كان المفعول له فعلا لفاعل الفعل الناصب له وهو الفعل المعلل بالمفعول له اي اذا اشتركا في الفاعل كما ذكرنا (واقتصر المصنف على شرطين مما شرط في المفعول له فلم يشترط كونه مصدرا لدخوله في قوله فعلا لفاعل الفعل المعلل ولم يشترط كونه بتقدير اللام وجواب له وان لا يكون من غير لفظ الفعل لانه علم ذلك من الحد (وشرط بعضهم كونه من افعال القلب قال لانه الحامل على ايجاد الفعل والحامل على الشئ متقدم عليه وافعال الجوارح كالضرب والقتل تتلاشى ولا تبقى حتى تكون حاملة على الفعل واما افعال الباطن كالعلم والخوف والارادة فانها تبقى (والجواب انه ان اراد وجوب تقدم الحامل وجودا فممنوع وان اراد وجوب تقدمه اما وجودا او تصورا فمسلم ولا ينفعه و ينتقض ما قال بجواز نحو جئتك اصلاحا لامرك وضربته تأديبا اتفاقا (فان قال هو بتقدير حذف مضاف اي ارادة اصلاح وارادة تأديب (قلنا فجوز ايضا جئتك اكرامك لي وجئتك اليوم اكرامك لك غدا بتقدير المضاف المذكور بل جوز جئتك سمنا ولبنا فظهر ان المفعول له هو الظاهر لا المقدر المضاف (فنقول المفعول له على ضربين اما ان يتقدم وجوده على مضمون عامله نحو قعدت جبنا فهو من افعال القلوب كما قالوا واما ان يتقدم على الفعل تصورا اي يكون غرضا ولا يلزم

وهذا الذي اوهم الزجاج حتى قال انه مفعول مطلق لانه لما رأى ان معنى ضربت قومت بالضرب فقال معنى قولك ضربت تقويما قومت بالضرب تقويما ويجوز لك ايضا ان تقول في نحو جئتك اصلاحا ان مجيئك اصلاح لكن مجازه ابعد من مجاز قولك اعطاؤك مكافاة اقرب اذ لا واسطة بين الحدثين ههنا بخلاف قولك مجيئك اصلاح كما تبين نسخه

٤ قوله (ان قومته من زيغه لم يقم آه) اوله تقوم الشارخ من زيغانه فيستوي ما انعاج منه وانحنى او يستقيم

٥ قوله (يركب كل عاقر جمهور ❊ مخافة وزعل المحبور اه) العاقر العظيم من الرمل لا ينبت شيئا والجمهور المشرفة على ما حولها وهي المجتمعة والجمهور من الناس جلهم والزعل النشاط وقد زعل بالكسر فهو زعل هار الجرف وهورته فتهور وانهار اي انهدم الهبر ما اطمأن من الارض والجمع الهبور

٦ من تهول نسخة ٦ قوله (تهول) تهولت للشئ اذا تصورت له بصورة امر هائل

كونه فعل القلب نحو ضربته تقويما وجئتم اصلاحا (قال المصنف وانما شرط
لجواز حذف اللام الشرطان المذكوران لان علة الافعال كثيرا ما تجئ جامعة
للشرطين فصارت مع الشرطين ظاهرة مشهورة فى العلية والغرض ان يكون هناك
مايدل على اللام المقدرة المفيدة للعلية وحصول الشرطين دليل عليها ويعزى
الى الزيانى وجوب تنكير المفعول له لمشابهته للحال والتميز وبيت العجاج قاض
عليه وكذا قول حاتم ٭ واغفر عوراء الكريم ادخاره ٭ واعرض عن شتم اللئيم
تكرما ٭ وكذا قوله تعالى ﴿ حذر الموت ﴾ وقال الجزولى اذا انجر باللام وجب
تعريفه فلا يقال جئتك لا كرام لك ومنعه الاندلسى وقال لا ارى منه مانعا
(وقال ابن جعفر انه فى حال تنكيره يشبه الحال والتميز فى كون
البيان بنكرة فوجب انتصابه مثلهما والظاهر جواز ذلك الا ترى الى قوله تعالى
﴿ فبظلم من الذين هادوا حرمنا ﴾ والباء للسببية ههنا كاللام قال المالكى اذا
حصل الشرطان فجر المقترن بلام التعريف اكثر من نصبه والمجرد بالعكس ويستوى
الامران فى المضاف هذا قوله والاولى ان يحال ذلك على السماع ولا يعلل ٭ قوله
المفعول معه هو المذكور بعد الواو لمصاحبة معمول فعل لفظا اومعنى) قوله
لمصاحبة معمول فعل احتراز عن نحو ضيعته فى كل رجل وضيعته فانها مصاحبة
لكل رجل لان الواو بمعنى مع و يعنى بالمصاحبة كونه مشاركا لذلك المعمول فى ذلك
الفعل فى وقت واحد فزيد فى سرت وزيدا مشارك المتكلم فى السير فى وقت واحد
اى وقع سيرهما معا وفى قولك سرت انا وزيد بالعطف يشاركه فى السير لكن لا يلزم
كون السيرين فى وقت واحد وشرط بعضهم ان يكون معمول الفعل الذى
يصاحبه المفعول معه فاعلا كما فى سرت وزيدا نظرا الى ان عمرا فى قولك ضربت
زيدا وعمروا معطوف اتفاقا لا مفعول معه وينتقض ماقاله بنحو حسبك وزيدا
درهم فان الكاف مفعول فى المعنى اذ المعنى يكفيك واما تعين عمرا فى المثال
المذكور للعطف فلان اصل الواو التى قبل المفعول معه هو العطف وانما يعدل
مابعده عن العطف الى النصب نصا على المعنى المراد من المصاحبة لان العطف
فى جائنى زيد وعمرو يحتمل تصاحب الرجلين فى المجئ ويحتمل حصول مجئ
احدهما قبل الاخر والنصب نص فى المصاحبة وفى قولك ضربت زيدا وعمرا
لا يمكن التنصيص بالنصب على المصاحبة لكون النصب فى العطف الذى هو
الاصل اظهر ٭ قوله (فان كان الفعل لفظا وجاز العطف فالوجهان مثل جئت
انا وزيد وزيدا وان لم يجز العطف تعين النصب نحو جئت وزيدا وان كان معنى وجاز
العطف تعين نحو مالزيد وعمرو والا تعين النصب نحو مالك وزيدا وماشانك وعمرا
لان المعنى ماتصنع) اعلم ان مذهب جمهور ٢ النحاة ان العامل فى المفعول معه

٢ البصريين نسخه

٢ قوله (وله ان يقول ان
ذلك لاستعارة السير ا)
فيقدر حينئذ يسير بمعنى
يجرى لا ان يحمل على
المعنى الحقيقى والمجازى
معا وكذا الحال فى الاية

الفعل اومعناه بتوسط الواو التى بمعنى مع وانما وضعوا الواو موضع مع فى بعض
المواضع لكونه اخصر لفظا واصل هذا الواو واو العطف الذى فيه معنى
الجمع كما يجئ فى بابه فناسب معنى المعية ان قالوا لا يتقدم المفعول معه على ماعمل فى
مصاحبه اتفاقا فلا يقال والخشبة استوى الماء كما يتقدم سائر المفاعيل على عاملها
(وجوز ابو الفتح تقدمه على المعمول المصاحب تمسكا بقوله ٭ جمعت وفحشا
غيبة ونميمة ٭ ثلاث خلال لست عنها بمرعوى ٭ والاولى المنع رعاية لاصل الواو
والشعر ضرورة (وقال الكوفيون هو منصوب على الخلاف فيكون العامل معنويا
كما قلنا فى الظرف خبرا للمبتدأ والاولى احالة العمل على العامل اللفظى مالم يضطر
الى المعنوى وقال الزجاج هو منصوب باضمار فعل بعد الواو كانك قلت جاء البرد
ولابس الطيالسة اوصاحبها وكذا فى غيره والاضمار خلاف الاصل (وقال عبد
القاهر هو منصوب بنفس الواو والاولى رعاية اصل الواو فى كونها غير عاملة
ولو نصبت بمعنى مع مطلقا لنصبت فى كل رجل وضيعته (وقال الاخفش نصبه
نصب الظروف وذلك ان الواو لما اقيمت مقام المنصوب بالظرفية والواو فى الاصل
حرف فلا يحتمل النصب اعطى النصب مابعده عارية كما اعطى مابعد الا اذا كانت
بمعنى غير اعراب نفس غير ولو كان كما قاله لجاز النصب فى كل واو بمعنى مع مطردا نحو كل
رجل وضيعته (قوله فان كان الفعل لفظا وجاز العطف فالوجهان) هذا اولى مما قال
عبد القاهر فى نحو قام زيد وعمرو انه لا يجوز فيه الا العطف ولعله قال ذلك لانه
مخالفة للاصل الذى هو العطف لا لداع وهو ممنوع لان ههنا داعيا وهو النص
على المصاحبة (وقوله جئت انا وزيد وزيدا) مثل قام زيد وعمرو بل كان ينبغى
ان يكون العطف فى جئت انا وزيد عند عبد القاهر اوجب وذلك ان توكيد
المرفوع المتصل بالمنفصل فى الاغلب للعطف وهل يشترط فى نصب الاسم على انه
مفعول معه جواز عطفه من حيث المعنى على مصاحبه (قال الاخفش نعم فلا
يجوز جلس زيد والسارية اذ لا يسند الجلوس الى السارية وكذا لا يجوز ضحك
زيد وطلوع الشمس وانما ذلك عنده مراعاة لاصل الواو فى العطف واجازه غيره
استدلالا بقولهم مازلت اسير والنيل ولا يقال سار الماء بل جرى (٢ وله ان يقول
ان ذلك لاستعارة السير لجرى النيل لما اقترن به مايصح منه السير كقوله تعالى
﴿ ولله يسجد من فى السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والآصال ﴾
وقريب منه قوله تعالى ﴿ فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ﴾
اوعلى حذف جرى فى المعطوف كقوله علفتها تبنا وماء باردا اى وسقيتها ماء
وقيل لا يجوز العطف فى استوى الماء والخشبة ايضا لان استوى ههنا ليس بمعنى
استقام بل بمعنى ارتفع كما فى قوله تعالى ﴿ ذو مرة فاستوى ﴾ وله ان يجوز العطف

٥ قوله (قد ابيت بمؤيد)
وآده اى دفنه حيا والمؤيد
الداهية

٦ قوله (وقد اغتدى
والطير فى وكناتها بمجرد
قيد الاوابد هيكل) الاغتداء
الغدو وهو نقيض الرواح
والوكنة بالضم موقع الطير
اينما وقعت المجرد الماضى
فى السير والهيكل الفرس
الطويل الضخم ويقال
للجواد قيد الاوابد لانه
يمنعها من الفوات والفرار

فى هذا المثال ايضا و يقول استوى ههنا بمعنى تساوى لابمعنى استقام ولا ارتفع والمعنى تساوى الماء والخشبة فى العلواى وصل الماء الى الخشبة فلبست الخشبة ارفع من الماء والخشبة ههنا مقياس يعرف به قدر ارتفاع الماء وقت زيادته ولا يجوز النصب فى قوله انت اعلم ومالك لانك لاتقصدبه مصاحبة المخاطب فى العلم لماله والتقدير الاصلى فيه انت اعلم بحال مالك فانت ومالك ثم خففت بحذف معمول اعلم وحذف المبتدأ المعطوف عليه مالك لقيام القرينة على كلا المحذوفين ويقرب من ذلك حذف الجزء الثانى من المركب المضاف والجزء الاول من المركب المضاف اليه نحو ثالث عشر فى ثالث عشر ثلثة عشر على ما يأتى فى باب العدد وقولنا فانت ومالك مثل كل رجل وضيعته اى فانت ومالك مقترنان والمعنى انا لاادخل بينك و بين مالك ولااشير عليك بما يتعلق باصلاحه فانت اعلم بما يصلحه ومثله قولهم انت اعلم وربك وهذا يستعمل فى التهديد اى انت اعلم بربك فيما اجترأت عليه لما علمت من ترك مكافاته للمجرمين تعالى عنه فانت وربك اى انتما مقترنان فانا لاادخل بينكما ولاادعوه عليك فانه حسبك وهذا المعنى ابلغ مايكون فى باب التهديد والتخويف ﴿ وقال عبد القاهر المعنى انت اعلم وربك مجازيك فهو عنده على حذف خبر المبتدأ من الجملة الثانية وليس ماذهب اليه بذاك وكذا قول العبدى ان تقديره انت اعلم من غيرك وربك اعلم منكما وهذا ابعد مما تقدم من حيث المعنى المفهوم من انت اعلم وربك (قوله وان لم يجز العطف تعين النصب نحو جئت وزيدا) جمهور النحاة على ان النصب مختار ههنا لاانه واجب وذلك مبنى على ان العطف على الضمير المرفوع المتصل بلاتأكيد بالمنفصل و بلا فصل بين المعطوف والمعطوف عليه قبيح لاممتنع كما يجيء فى باب العطف (قوله وان كان معنى) اى ان كان الفعل معنى والفعل المعنوى على ضربين لانه اما ان يكون فى اللفظ مشعر به قوى اولا فالاول نحو مالك لان الجار والمجرور متعلق بالفعل او بما فيه معناه وما شانك لان قولك شانك بمعنى فعلك وصنعك فهو بمعنى المصدر الذى فيه معنى الفعل وحسبك وقدك وكفيك لكونها بمعنى كفاك ونحو ويلاك وويلك وويل لك لان الويل بمعنى الهلاك وفى المصدر معنى الفعل وكذا قولهم رأسك والحائط وامرأ ونفسه وشانك والحج ان جعلنا الواو بمعنى مع فان المنصوب قبلها دال على الفعل المقدر وهذا القسم على ضربين اما ان يجوز العطف فيه بلا تكلف اولا فالاول نحو مالزيد وعمرو وماشان زيد وعمرو ﴿ قال المصنف العطف واجب فيه اذ هو الاصل فلا يصار الى غيره لغير ضرورة وليس بشيء لان النص على المصاحبة هو الداعى الى النصب وقد يكون الداعى الى النصب ضروريا ولو سلمنا انه ليس بضرورى قلنا لم لايجوز مخالفة الاصل لداع وان لم يكن ضروريا

﴿ وقال غيره العطف هو المختار مع جواز النصب والاولى ان يقال ان قصد النص على المصاحبة وجب النص والافلا (والثانى نحو مالك وزيدا وماشانك بجعل الضمير مكان الظاهر المجرور (فالكوفيون يجوزون فى السعة العطف على الضمير المجرور بلا اعادة الجار ﴿ والبصريون يجوزونه للضرورة واما فى السعة فيجوزونه بتكلف وذلك باضمار حرف الجر مع انه لايعمل مقدرا لضعفه (فقال المصنف ههنا انه يتعين النصب نظرا الى لزوم التكلف فى العطف (وقال الاندلسى يجوز العطف على ضعف ان لم يقصد النص على المصاحبة وهو اولى لوروده فى القرأن كقوله تعالى ﴿ تسأ لون به والارحام ﴾ بالجر فى قرأة حمزة وفى النصب فى مثل هذا اعنى ماشانك اومالك وزيدا وماشان زيد وعمرا اربعة اوجه الاكثرون على انه بالفعل المدلول عليه بماشانك ومالك اى تصنع وذلك لان ماطالبة للفعل لكونها استفهامية وبعدها الجار او المصدر وفيهما معنى الفعل فتظافرا على الدلالة على الفعل ومن ثم امتنع فى الاختيار هذالك واياك اذ فوات ما الاستفهامية (وقال سيبويه تقديره ماشانك وشان ملابستك زيدا ومالك وملابستك عمرا وماشان زيد وملابسته عمرا فهو مفعول المصدر المقدر (قال السيرا فى هذا تقدير معنوى لايخرج ذلك عن معنى ماصنعت وماتصنع لان هذا ملابسة ايضا يعنى ان سيبويه لايريد بتقدير ملابستك ان الاسم منصوب بهذا المصدر المقدر لان المصدر العامل مع معموله كالموصول وصلته ولا يجوز حذف الموصول مع بعض صلته وابقاء البعض الاخر كما يجيء فى باب المصدر وانما قدر سيبويه بهذا لتبيين المعنى فقط لالان اللفظ مقدر بما ذكر (قال الاندلسى بل اراد ان المصدر المقدر هو العامل وانما جاز ذلك ههنا لقوة الدلالة عليه لان مالك وماشانك اذا جاء بعدهما نحو وزيدا دل على ان الانكار انما هو لملابسة المجرور لذلك الاسم ولاسيما ان الواو بمعنى مع تؤذن بمعنى الملابسة ﴿ وقال الاندلسى يجوز ان يكون النصب بكان مقدرة كما فى ماانت وزيدا اى ماكان شانك وماكان لك (وقال السيرافى وابن خروف الاسم منصوب بلابس كانك قلت مالك لابست زيدا والواو دال على معنى لابس وانما ارتكبا هذا تفاديا مما لزم سيبويه من نصب الاسم بمصدر مقدر ويلزمهما نيابة الواو عن الفعل ونصب الاسم بها اذلا يصح الجمع بين الواو وذلك الفعل المقدر فيؤدى مذهبهما فى هذا الى مذهب عبد القاهر فى الجميع والقسم الثانى اعنى الذى لايكون فى لفظه مشعر بالعامل قوى نحو ماانت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد وماالتجدى والمغور فههنا العطف اولى بلاخلاف وان قصدت المصاحبة لعدم الناصب وضعف الدال عليه وهو ما الاستفهامية وكيف وذلك لكثرة دخولهما فى غير الفعلية (قال سيبويه اذا نصبت مابعد الواو ههنا مع قلته وضعفه قدرت كان بعدما

الاستفهامية ويكون بعد كيف وذلك لكثرة وقوعهما ههنا والشئ اذا كثر وقوعه في موضع جاز حذفه تخفيفا وصار كانه منطوق به (ورد المبرد تقدير سيبويه وقال لامعنى لتخصيصه ما بالماضي وكيف بالمستقبل (قال السيرافي لم يقصد سيبويه بتمثيله التخصيص وانما اراد التمثيل على الوجه الممكن والتمثيل ليس حدا لايتجاوز وقول الراعي ۞ ازمان قومي والجماعة كالذي ۞ ٢منع الرحالة ان تميل مميلا ۞ اى ازمان كان قومي والجماعة (وقول بعضهم انا واياه في لحاف اى كنت واياه في لحاف ابعد من نحو ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة بالنصب وذلك لاشعارما وكيف بالفعل بما فيهما من معنى الفعل مع كثرة وقوع كان بعدهما ولايجوز ان يكون العامل في قوله واياه (قوله في لحاف لماذكرنا ان المفعول معه لايتقدم على العامل فيه اتفاقا واما نحو كل رجل وضيعته وانت ورأيك فالرفع فيه واجب وان قصد المصاحبة لعدم فعل ومعناه واجاز الضيمري نصبه بالخبر المقدر وانكره ابن بابشاذ ويجب على مجيز النصب اضمار الخبر قبل الواو اى كل رجل مقرون وضيعته فان اظهرت الخبر على هذا الوجه فلا كلام في جواز نصبه هذا كله بناء على اصلهم وانا لا ارى منعا من تقدم المفعول معه على عامله اذا تأخر عن المصاحب فان ذلك معوا والعطف الذى هو الاصل جائز نحو زيدا وعمرا لقيت فنقول العامل في الجماعة واياه كالذي وفي لحاف وانما امتنع النصب في الاصح في ضيعته لكون الخبر المقدر اضعف من الظاهر واذا وقع بعد المفعول معه حال مماقبله او خبر عنه نحو كنت وزيدا قائما وسرت وزيدا راكبا فحكمه في مطابقة ماقبله حكمه لو وقع قبل المفعول معه وقد يجوز ان يعطى حكم مابعد المعطوف فيقال كنت وزيدا منطلقين وسرت وزيدا راكبين نظرا الى المعنى والى اصل الواو اى العطف ومنع ذلك ابن كيسان وفي كون المفعول معه قياسا خلاف ذهب الاخفش وابو علي الى كونه قياسيا وقال بعضهم هو سماعي لايتجاوز ماسمع منه وقوله تعالى ۞فاجمعوا امركم وشركائكم۞ ٣لايجوز ان يعطف شركاءكم فيه على ماقبله الابتقدير فعل لان الاجماع لايتعدى الى الاعيان لايقال اجمعت زيدا فيكون التقدير اجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم والاولى جعله مفعولا معه اى اجمعوا امركم مع شركائكم للسلامة من الاضمار ۞قوله (الحال مايبين هيئة الفاعل او المفعول به لفظا او معنى نحو ضربت زيدا قائما وزيد في الدار قائما وهذا زيد قائما) قال المصنف لايدخل فيه النعت في نحو جاءني رجل عالم لان المراد في الحدود ان يكون لفظ المحدود الاعلى ماذكر في الحد وقولك عالم في جاءني رجل عالم وان بين هيئة الفاعل لكنه لادلالة في لفظ عالم على انه بيان لهيئة فاعل اذ لفظة عالم ههنا مثلها في قولك زيد رجل عالم مع انها مبينة

(لهيئة)

٢ قوله (كالذي منع الرحالة ان تميل مميلا) الرحالة سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض الشديد

٣ الاولى انتصاب شركائكم على انه مفعول معه وقالوا يجوز ان يكون الواو للعطف على ان ينتصب شركاءكم بمقدر اى واجمعوا شركاءكم وذلك لان الاجماع لايتعدى الى الاعيان لايقال اجمعت زيدا نسخه

لهيئة خبر المبتدأ لا لهيئة الفاعل بل انما علم كون عالم في جاءني رجل عالم بيانا لهيئة الفاعل من تقدم قولك جاءني رجل بخلاف الحال فان راكبا في قولك جاءني زيد راكبا ورأيت زيدا راكبا لفظ فيه دلالة على كونه هيئة الفاعل او المفعول حتى لو قلت رجل قائما اخوك لم يجز لعدم الفاعلية والمفعولية في رجل (اقول لقائل ان يمنع ان المحدود يلزم ان يدل على كل مايذكر في حده بل يكفي ان يكون فيه مايذكر في حده وبعد التسليم فليس في هذا الحد تحقيق معنى الحال وبيان ماهيته لانه ربما يتوهم انه موضوع لبيان هيئة الفاعل او المفعول مطلقا لا في حالة الفعل فيظن في جاءني زيد راكبا ان راكبا هيئة لهذا الفاعل مطلقا لا في حال المجئ فيكون غلطا ويخرج عن هذا الحد الحال التي هي جملة بعد عامل ليس معه ذو حال نحو قوله ۞تقول ٤وقد ترالوظيف وساقها ۞ الست ترى ان ٥قد اتيت بمؤيد ۞ وقوله ۞ ٦وقد اغتدى والطير في وكناتها ۞ بمنجرد قيد الاوابد هيكل ۞ ويخرج ايضا الحال عن المضاف اليه اذا لم يكن المضاف عاملا في الحال وان كان ذلك قليلا كقوله تعالى ۞وقل بل ملة ابراهيم حنيفا۞ وقوله تعالى ۞دابر هؤلاء مقطوع مصبحين۞ وقول الشاعر ۞ ٢كان حواميه مدبرا ۞ خضبن وان لم يكن تخضب ۞ وقوله ۞ ٣عوذ وبهثة حاشدون عليهم ۞ حلق الحديد مضاعفا يتلهب ۞ واما قوله تعالى (النار مثواكم) اى موضع مثواكم اى ثوائكم خالدين وقولك اعجبني ضرب زيد قائما وهو ضارب زيد مجردا فالمنصوب فيهما حال من الفاعل او المفعول فلا يرد اعتراضا وله ان يقول ان الحال عما اضيف اليه غير العامل في الحال لايجئ الا اذا كان المضاف فاعلا او مفعولا يصح حذفه وقيام المضاف اليه مقامه كما لك اوقلت بل نتبع ابراهيم مقام بل نتبع ملة ابراهيم جاز فكانه حال من المفعول واذا كان المضاف فاعلا او مفعولا هو جزء المضاف اليه فكان الحال عن المضاف اليه هو الحال عن المضاف كما في قوله تعالى (ان دابر هؤلاء مقطوع مصبحين) فقوله مصبحين حال مما دل عليه ضمير مقطوع وذلك لانه نائب عن دابر هؤلاء فهو حال عن هؤلاء المضاف اليه دابر فكانه وهو حال عن المضاف اليه حال عن المضاف الذى هو جزء المضاف اليه لان دابر الشئ اصله فكانه قال يقطع دابر هؤلاء مصبحين فكانه حال عن مفعول مالم يسم فاعله وكذا قوله كان حواميه مدبرا اى تشبه حواميه مدبرا او اشبه حواميه مدبرا فكانه حال من الفاعل او المفعول وكذا قولهم عليهم حلق الحديد مضاعفا (فالاولى ان نقول الحال على ضربين منتقلة ومؤكدة ولكل منهما حد لاختلاف ماهيتهما فحد المنتقلة جزء كلام يتقيد بوقت حصول مضمونه تعلق الحدث الذى في ذلك الكلام بالفاعل او بالمفعول او بما يجرى مجراهما فبقولنا جزء كلام تخرج الجملة الثانية في نحو ركب زيد وركب معركوبه غلامه اذا لم نجعلها حالا ويخرج قولنا حصول مضمونه المصدر في نحو رجع القهقرى لان الرجوع يتقيد بنفسه لابوقت حصول مضمونه ويخرج النعت

وقوله كهاة اى ناقة ضخمة سمينة والخلف جلد الضرع والوبيل العصا الطويلة الغليظة

٢ قوله (كان حواميه مدبرا) الحاميتان ماعن يمين السنبك وشماله والسنبك طرف المقدم الحافر

٣ قوله (عوذ وبهثة حاشدون عليهم اه) عوذ بالضم ابو حي من العرب وبهثة بالضم ابو حي من سليم يقال جاء فلان حاشدا اى مستعدا متهيئا والحلقة بالتسكين حلقة الدروع وكذا حلقة الباب وحلقة القوم والجمع حلق بالفتح على غير قياس وقال الاصمعي حلق بالكسر ٣ عول نسخه

٤ قوله (وقد ترالوظيف وساقها اه) ترت النواة من مرضاحها تتروتتر اى ندرت وضرب يده بالسيف فاترها اى قطعها واندرها والوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل ونحوهما اى يقول الشيخ المذكور في البيت السابق وقد سقط عظم ساق ناقته التي عقرتها والبيت السابق ۞فمرت كهاة ذات خلف جلالة عقيلة شيخ كالوبيل يلندد ۞قوله مرضاحها من رضحت النواة كسرتها

بقولنا يتقيد تعلق الحدث بالفاعل او المفعول فانه لا يتقيد بوقت حصول مضمونه ذلك التعلق وقولنا او بما يجرى مجراهما يدخل حال الفاعل والمفعول المعنوين نحو هذا بعلى شيخا وكأنه خارجا من جنب صفحته على ما يجئ والحال عن المضاف اليه الذى لا يكون فى المعنى فاعلا اومفعولا للمضاف على ما مر ويدخل فى الحد الحال فى نحو قوله ۞ تقول وقد تر الوظيف وساقها ۞ وفى قوله ۞ وقد اغتدى والطير فى وكناتها ۞ وحد المؤكدة اسم غير حدث يجئ مقررا لمضمون جملة كما يجئ شرحها فقولنا غير حدث احتراز عن المنصوب فى نحو رجع رجوعا ۞ ثم اعلم ان الحال قد يكون عن الفاعل وحده كجاء زيد راكبا وعن المفعول وحده نحو ضربت زيدا مجردا عن ثيابه فاذا قلت لقيت زيدا راكبا فان كان هناك قرينة حالية اومقالية تبين صاحب الحال جاز ان تجعلها لما قامت له من الفاعل او المفعول وان لم تكن وكان الحال عن الفاعل وجب تقديمه الى جنب صاحبه لازالة اللبس نحو لقيت راكبا زيدا فان لم تقدمه فهو عن المفعول واما اذا جاء حالان عن الفاعل والمفعول معا فان كانا متفقين فالاولى الجمع بينهما فانه اخصر نحو لقيت زيدا راكبين ولا منع من التفريق نحو لقيت راكبا زيدا راكبا ولقيت زيدا راكبا راكبا وان كانا مختلفين فان كان هناك قرينة يعرف بها صاحب كل واحد منهما جاز وقوعهما كيف ما كانا نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة وان لم تكن فالاولى جعل كل حال بجنب صاحبه نحو لقيت منحدرا زيدا مصعدا ويجوز على ضعف جعل حال المفعول بجنبه وتأخير حال الفاعل نحو لقيت زيدا مصعدا منحدرا والمصعد زيد وذلك لانه لما كان مرتبة المفعول اقدم من مرتبة الحال اخرت الحالين وقدمت حال المفعول على حال الفاعل اذ لا اقل من كون احد الحالين بجنب صاحبه لما لم يكن كل واحد بجنب صاحبه ويجوز عطف احد حالى الفاعل والمفعول على الاخر كقولك لقيت زيدا راكبا وماشيا قال ۞ وانا سوف تدركنا المنايا ۞ مقدرة لنا ومقدرينا ۞ وجوز الجمهور وهو الحق ان يجئ لشئ واحد احوال متخالفة متضادة كانت نحو اشتريت الرمان حلوا حامضا اوغير متضادة ٦ كقوله تعالى ﴿اخرج منها مذؤما مدحورا﴾ كما يجيئان فى خبر المبتدأ ومنع بعضهم ذلك فى الحال متضادة كانت اولا قياسا على الزمان والمكان فيجعل نحو مدحورا حالا من ضمير مذؤما واستكرمثله فى المتضادة فنعها مطلقا ولا وجه للقياس وذلك لان وقوع الفعل الواحد فى زمانين اومكانين مختلفين محال نحو جلست خلفك امامك وضربت اليوم امس بلى لو عطفت احدهما على الاخر جاز لدلالته على تكرار الفعل نحو جلست خلفك وامامك وكذا يجوز ان لم يتباين المكانان اوالزمانان نحو جلست خلفك امس وقت الظهر وامامك وسط الدار واما تقييد الحدث بقيدين مختلفين كما فى قوله تعالى ﴿مذؤما مدحورا﴾ او بمتضادين فى محلين غير

٤ الجمل الحالية الخالية عن الضمير ليست مبنية لهيئة الفاعل ولا المفعول بل هى مبنية لهيئة زمان صدور الفعل عن الفاعل ووقوعه على المفعول كما فى قولك لقيتك والجيش قادم ونحوه الا انه جعل بيان هيئة زمان الفاعلية والمفعولية بيانا لهيئة ذات الفاعل والمفعول لكون الهيئة الاولى لازمة للثانية لان الفاعلية والمفعولية لا تنفكان عن الزمان وهيئته فجعل هيئة اللازم هيئة للملزوم مسامحة .

ممتزجين كما فى اشتريته ابيض اسود اوممتزجين كما فى اشتريته حلوا حامضا فلا بأس به ۞ واعلم ان تكرير الحال بعد اما واجب لوجوب تكرير اما نحو اضرب زيدا اما قائما واما قاعدا وكذا بعد لا لانها تكرر فى الاغلب كما يجئ فى اسم لا التبرئة نحو جاءنى زيد لا راكبا ولا ماشيا ويندر افرادها نحو جاءنى زيد لا راكبا (قوله لفظا اومعنى) حال من الفاعل او المفعول اى ملفوظا اومعنويا وقد ذكرنا الفاعل والمفعول اللفظيين اما المفعول المعنوى فنحو شيخا فى قوله تعالى ﴿هذا بعلى شيخا﴾ فان بعلى خبر مبتدأ وهو فى المعنى مفعول لمدلول هذا اى انبه على بعلى اواشير اليه شيخا واما الفاعل المعنوى فكما فى قوله ۞ كانه خارجا من جنب صفحته ۞ ٧ سفود شرب نسوه عند مفتأد ۞ اذ المعنى يشبه خارجا سفود شرب ولا يفسره باشبهه خارجا لان المشابهة هى المقيدة بحال الخروج لا التشبيه (وقال المصنف فى مثال الحال عن الفاعل المعنوى زيد فى الدار قائما وفيه نظر لان قائما حال من الضمير فى الظرف وهو فاعل لفظى لان الفاعل المستكن كالملفوظ به فهو كقولك زيد خرج راكبا ولا كلام فى كون راكبا حالا عن الفاعل اللفظى وليس يجوز كون الحالين فى المثالين عن زيد الا عند من جوز تخالف عاملى الحال وصاحبها ۞ قوله (وعاملها الفعل اوشبهه اومعناه) يعنى بشبه الفعل ما يعمل عمل الفعل وهو من تركيبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر ويعنى بمعنى الفعل ما يستنبط منه معنى الفعل ولا يكون من صيغته كالظرف والجار والمجرور وحرف التنبيه نحو ها انا زيد قائما عند من جوز ها التنبيه من دون اسم الاشارة كما يجئ فى حروف التنبيه واسم الاشارة نحو ذا زيد راكبا وحرف النداء نحو يا ربنا منعما واما حرفا التمنى والترجى نحو ليتك قائما فى الدار ولعلك جالسا عندنا فالظاهر انهما ليسا بعاملين لان التمنى والترجى ليسا بمقيدين بالحالين بل العامل هو الخبر المؤخر على ما هو مذهب الاخفش كما يجئ لكون مضمونه هو المقيد وحرف التشبيه نحو كانه خارجا البيت وزيد كعمرو راكبا وكذا معنى التشبيه من دون لفظ دال عليه نحو زيد عمرو مقبلا والمنسوب نحو انا قرشى مفتخرا واسم الفعل نحو عليك زيدا راكبا واما نحو ما شانك واقفا فلان الشان بمعنى المصدر كما ذكرنا فى المفعول معه ولم يعمل فى الحال معنى حروف الاستفهام والنفى قال ابو على لانها لا تشبه الفعل لفظا وينتقض ما قاله باسم الاشارة وحرف التنبيه فانهما لا يشبهان الفعل لفظا مع عملهما فى الحال وكذا كاف التشبيه ونحو ان وان تشبهانه لفظا ومعنى ولا يعملان فى الحال فالاولى احالة ذلك الى استعمالهم وان لا نعلله ۞ قوله (وشرطها ان تكون نكرة وصاحبها معرفة غالبا وارسلها العراك ومررت به وحده ونحوه متأول) انما كان شرطها ان تكون نكرة لان النكرة اصل والمقصود بالحال تقييد

٥ قوله (وانا سوف تدركنا المنايا آه) البيت لعمرو بن كلثوم قصيدته التى من جملة القصائد السبع المعلقة

٦ قوله (كقوله تعالى اخرج منها مذؤما مدحورا) الذأم العيب والذم والدحور الطرد والابعاد

٧ قوله (سفود شرب نسوه عند مفتأد) السفود الحديدة التى يشوى بها اللحم وفأدت اللحم وافتأدته اذا شويته والشرب جمع شارب كصحب وصاحب والشرب الجماعة والمفتأد المشوى

الحدث المذكور على ماذكرنا فقط ولا معنى للتعريف هناك فاو عرفت وقع التعريف ضايعا وانما كان الغالب فى صاحبها التعريف لانه اذا كان نكرة كان ذكر مايميزها ويخصصها من بين امثالها اعنى وصفها اولى من ذكر مايقيد الحدث المنسوب اليها اعنى حالها لان الاولى ان يبين الشئ اولا ثم يبين الحدث المنسوب اليه ثم يبين قيد ذلك الحدث فعلى هذا اولت المعرفة حالا لان التعريف عبث ضايع ولم تأول النكرة ذا حال لان غايته انه على خلاف الاولى (فقوله غالبا) يرجع الى تعريف صاحبها لا الى تنكيرها لان تنكيرها واجب لاغالب (قوله وارسلها العراك) هذا مثال تعريف الحال فى الظاهر ونقول الحال المعرفة ظاهرا اما مصدر واما غير مصدر والمصدر اما معرف باللام نحو ارسلها العراك اومعرف بالاضافة نحو افعله جهدك وطاقتك ووحدك ورجع عوده على بدئه وفيه قولان (قال سيبويه انها معارف موضوعة موضع النكرات اى معتركة ومجتهدا ومطيقا ومنفردا وعائدا والطاقة بمعنى الوسع وكذلك الطوق اسم وضع موضع الاطاقة ووحدك فى الاصل وحدتك فحذف التاء لقيام المضاف اليه مقامه كما فى قوله تعالى ﴿ واقام الصلاة والوحدة الانفراد ويجوز ان يكون الوحدة ٣ والوحدة مصدر وحد يحد يقال وحدا وحدة كوعد يعد وعدا وعدة والجهد ههنا بضم الجيم والجهد بفتح الجيم وضمها بمعنى الاجتهاد (وقال الفراء هو بفتح الجيم المشقة وبضمها الطاقة (وقولهم على بدئه متعلق بعوده او برجع والحال مؤكدة والبدء مصدر بمعنى الابتداء جعل بمعنى المفعول اى عائدا على ما ابتدأه ويجوز ان يكون عوده مفعولا مطلقا لرجع اى رجع على بدئه عوده المعهود كانه عهد منه ان لايستقر على ماينتقل اليه بل يرجع الى ماكان عليه قبل فيكون نحو قوله تعالى ﴿ وفعلت فعلتك ﴾ فلا يكون من هذا الباب (وقال ابو على ان هذه المصادر منصوبة على انها مفعولات مطلقة للحال المقدر اى ارسلها معتركة العراك وافعله مجتهدا جهدك ومطيقا طاقتك ومنفردا وحدك اى انفرادك ورجع عائدا عوده وكلها مضافة الى الفاعل فلهذا حذف العامل وجوبا كما مر فى باب المفعول المطلق فهذه المصادر وان قامت مقام الاحوال منتصبة على المصدرية كما ينتصب على الظرفية ما قام مقام خبر المبتدأ من الظروف نحو زيد قدامك ولا يعرب اعراب ماقام مقامه (وقوله فارسلها العراك) صدر بيت للبيد ويروى فاوردها العراك قال ❊ فارسلها العراك ولم يذدها ❊ ولم يشفق على ٥ نغص الدخال ❊ يصف الحمار والاتن والدخال فى الورد ان يشرب البعير ثم يرد من العطن الى الحوض ويدخل بين بعيرين عطشانين ليشرب منه ماعساه لم يكن شرب ويقال شرب دخال ويقال نغص البعير اذا لم يتم شربه فمعنى نغص الدخال عدم تمام الشرب اى اوردها مرة واحدة

٣ والحدة نسخة

٥ النغص بالصاد المهملة عدم تميم الشرب وبالمعجمة تحريك الرأس وكلاهما رواية

(ولم يخف)

ولم يخف على انه لايتم شرب بعضها للمزاحمة اما قولهم جاؤا قضهم بقضيضهم فالاولى ان نقول ان المصدر فيه بمعنى اسم الفاعل اى قاضهم بقضيضهم اى مع مقضوضهم اى كاسرهم مع مكسورهم لان مع الازدحام والاجتماع كاسرا ومكسورا والاصل فيه ان يكون قضهم مبتدأ وبقضيضهم خبره مثل قولهم كلمته فوه الى فى اى فوه الى فى وهو ههنا اظهر لانهم استعملوه على الاصل فقالوا كلمته فوه الى فى ثم انمحى عن الجملتين اعنى قضهم بقضيضهم وفوه الى فى معنى الجملة والكلام لما فهم منها معنى المفرد لان معنى فوه الى فى صار مشافها ومعنى قضهم بقضيضهم كافة فلما قامت الجملة مقام المفرد وادت مؤداه اعرب ما قبل الاعراب منها وهو الجزء الاول اعراب المفرد الذى قامت مقامه كما قلنا فى باب المفعول المطلق فى فاها لفيك سواه وكذا ينبغى ان نقول فى يدا بيد اى ذو يد بذى يد على حذف المضاف اى النقد بالنقد وكذا قولهم بعت الشاء شاة بدرهم اى شاة بدرهم اى كل شاة بدرهم كقولهم رجل خير من امرأة اى كل رجل كقوله تعالى ﴿ علمت نفس ماقدمت ﴾ اى كل نفس وكذا قولهم بعت الشاء شاة ودرهما والواو بمعنى مع كما فى كل رجل وضيعته اى شاة ودرهم مقرونان اى كل شاة فنصب ههنا الجزآن لقبولهما الاعراب (وقال الخليل يجوز ان تأتى به على الاصل نحو بعت الشاء شاة بدرهم وشاة ودرهم ثم الزم ما كان مبتدأ التنكير لقيامه مقام الحال وفاه الى فى شاذ ووجهه انه لم يجز حذف المضاف اليه منه لينكر لئلا يبقى المعرب على حرف واحد وقد جاء فالفم قال المتنبى ٦ ❊ وقبلتنى على خوف ❊ فما لفم ❊ فحذف المضاف اليه وابدل من الواو ميما لئلا يبقى على حرف واحد (وهذا شئ قد عرض استطرادا ولنعد الى ما كنا فيه من ذكر حال قضهم بقضيضهم فنقول قد يستعمل قضهم تابعا لما قبله فى الاعراب نحو قولهم جاء القوم قضهم بقضيضهم ورأيت القوم قضهم بقضيضهم ومررت بالقوم قضهم بقضيضهم اما على التأكيد على ان يكون اصله جملة فيعطى جزءها الاول اعراب جميعهم لصيرورتها بمعناه على ماذكرنا فى الحال او على البدل اى جاء قاضهم مع مقضوضهم (ومذهب الكوفيين ان انتصاب وحده على الظرفية اى لامع غيره فهو فى المعنى ضد معا فى قولك جاؤا معا وكان فى معا خلاف اهل هو منتصب على الحال اى مجتمعين او على الظرف اى فى زمان واحد فكذا اختلف فى وحده فى نحو جاء وحده اهو حال اى منفرد او ظرف اى لامع غيره جاء وحده مجرورا ٧ فى مواضع معدودة قريع وحده ونسيج وحده اى انفراده وهو فى الاصل ثوب لاينسج ٨ على منواله مثله فاستعير للشخص المنقطع النظير ٩ ويقال فلان جحيش وحده وعيير وحده ورجيل وحده فى المعجب برأيه وقيل جاء على وحده اى على انفراده وعلى بمعنى مع فوحده لازم الافراد والتذكير

٦ قبلتها ودموعى مزج ادمعها ❊

٧ قوله (فى مواضع معدودة قريع وحده) القريع السيد والقريع الفحل لانه مقترع من الابل اى مختارا وانه بقرع الناقة يقال فلان قريع دهره

٨ قوله (على منواله) المنوال الخشب الذى يلف عليه الحائك الثوب

٩ قوله (ويقال فلان جحيش وحده اه) الجحيش ولد الحمار ويقال للرجل اذا استبد برأيه جحيش وحده وعيير وحده وهما ذم

والاضافة الى المضمر ولازم النصب الا فى الموضع المذكورة والمعرف ظاهرا من غير المصادر اما باللام نحو قولهم مررت بهم الجماء الغفير والجماء من الجم وهو الكثير يقال امرأة جماء المرافق اى كثيرة اللحم على المرافق والغفير من الغفر وهو الستر بمعنى الغافر اى الساتر بكثرتهم وجه الارض حذف التاء حملا للفعيل بمعنى الفاعل على الفعيل بمعنى المفعول كقوله تعالى ﴿ان رحمة الله قريب من المحسنين﴾ وهو صفة الجماء اى الجماعة الكثيرة الساترة واللام فى الاسمين زايدة كما فى قوله ❊ ولقد امر على اللئيم يسبنى ❊ فمضيت [٢] ثمت قلت لا يعنينى ❊ و يقال ايضا مررت بهم جماء غفيرا ومنه قولهم دخلوا الاول فالاول قال النبى صلى الله عليه وسلم ﴿يذهب الصالحون اسلافا الاول فالاول﴾ اى مترتبين واللام زائدة كما فى الجماء الغفير وقد يتبع ما قبله على البدل نحو دخل القوم الاول فالاول واما بالاضافة نحو جاءنى الرجال ثلاثتهم واربعتهم وخمستهم الى عشرة وهذه الاسماء الثمانية اذا اضيفت الى ضمير ما تقدم منصوبة عند اهل الحجاز على الحال او وقوعها موقع النكرة اى مجتمعين فى المجئ وبنو تميم يتبعونها ما قبلها فى الاعراب على انها توكيد له ور بما عومل بالمعاملتين العدد المركب نحو جاءنى الرجال خمسة عشرهم وقد يعرب هذا المركب عند الاخفش مضافا كما يجئ فى باب العدد وقد ذكرنا قولهم كلمته فاه الى فى (وقال الكوفيون هو مفعول به اى جاعلا فاه الى فى (وقال الاخفش هو منصوب بتقدير من اى من فيه الى فى والاقتصار على قولهم فاه الى فى فلا يقال ماشيته يدا بيدى ونحوه خلافا لهشام واما قول بعض اصحاب امير المؤمنين رضى الله عنه [٣] فى صفين ❊ فما بالناامس اسد العرين ❊ [٤] وما بالنا اليوم شاء النجف ❊ فعلى حذف المضاف اى مثل اسد العرين ومثل شاء النجف ويجوز ان يؤولا بشجعانا وضعافا بلا تقدير مضاف كما قال سيبويه فى جهدك ونحوه ❊ قوله (فان كان صاحبها نكرة وجب تقديمها) اعلم انه يجوز تنكير ذى الحال اذا اختص بوصف كما جاء فى الحديث ﴿سابق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل واتى فرس له سابقا﴾ وكذا تقول مررت برجل ظريف قائما او بالاضافة نحو نظرت الى جارية رجل مختالة او سبقه نفى او شبهه نحو قوله ❊ فما حل سعدى غريبا ببلدة ❊ وقلما جاءنى رجل راكبا او نهى او استفهام وذلك لانه يصير المنكر مع سبق هذه الاشياء مستغرقا فلا يبقى فيه ابهام كما ذكرنا فى باب المبتدا او كان الوصف به على خلاف الاصل نحو قولك جاءنى رجال مثنى وثلث لان المقصود تقسيمهم على هذين العددين فى حال المجئ ولو وصف لا يفيد هذه الفائدة او كان معرفة مشاركة لتلك النكرة فى الحال نحو جاءنى رجل وزيد راكبين او تقدمه الحال نحو جاءنى راكبا رجل لانه يؤمن اذن التباس الحال بالوصف لا يتقدم على الموصوف واما

[٢] كلمة ثمت هى العاطفة قد يلحقها التاء فى عطف الجمل سيلكوتى

[٣] قوله (فى صفين فما بالنا امس اسد العرين) صفين موضع كانت به وقعة والعرين والعرينة مأوى الاسد واصل العرين جماعة الشجر

[٤] قوله (وما بالنا اليوم شاء النجف) النجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل منقاد الشاء جمع شاة يطلق على الغنم

اذا تأخر نحو جاءنى رجل راكبا فقد يشتبه فى حال انتصاب ذى الحال بالوصف نحو رأيت رجلا راكبا فطرد المنع رفعا وجرا واما استشهادهم لتقديم الحال على صاحبها المنكر بقوله ❊ لمية موحشا طلل قديم ❊ فلا يستقيم عند من شرط اتحاد عامل الحال وصاحبها الا على مذهب الاخفش من تجويز ارتفاع زيد فى نحو فى الدار زيد على انه فاعل واما عند سيبويه فيلزم كون الضمير فى لمية ذا الحال ومن جوز اختلاف العامل فى الحال وفى صاحبها وهو الحق اذ لا مانع جوز كون لمية عاملا فى الحال وكون طلل ذا حال مع ارتفاعه بالابتداء (فان قيل هلا جاز ان يكون معنى الابتداء على مذهب سيبويه اى ان طلل مرتفع بالابتداء هو العامل فى الحال ايضا فيتحد عامل الحال وصاحبها (قلت ليس المعنى على ان الابتداء بلفظ طلل للاسناد اليه مقيد بكونه موحشا فكيف يعمل فى الحال ما ليس مقيدا به ❊ واعلم انه يجوز حذف ذى الحال مع قيام الدليل نحو الذى ضربت مجردا زيد اى ضربته ❊ قوله (ولا يتقدم على العامل المعنوى بخلاف الظرف ولا على المجرور فى الاصح) قد عرفت قبل العامل المعنوى وان الظرف منه وكذا الجار والمجرور فعلى ما قال المصنف ينبغى ان لا يتقدم الحال على الظرف وشبهه وفى هذا خلاف (فسيبويه لا يجيزه اصلا نظرا الى ضعف الظرف واجازه الاخفش بشرط تقدم المبتدأ على الحال نحو زيد قائما فى الدار وذلك بناء على مذهبه من قوة الظرف حتى جاز ان يعمل عنده بلا اعتماد فى الظاهر فى نحو فى الدار زيد كما تقدم فى المبتدأ فاما مع تأخر المبتدأ فانه وافق سيبويه فى المنع فلا يجوز قائما زيد فى الدار ولا قائما فى الدار زيد اتفاقا وذلك لتقدم الحال على عامله الذى فيه ضعف ما عند الاخفش ايضا لانه ليس من تركيب الفعل وعلى صاحبه وعلى ما صاحبه نائب عنه اى المبتدأ اما فى نحو زيد قائما فى الدار فان جوزنا كون زيد صاحب الحال بناء على جواز اختلاف عاملى الحال وصاحبه فالحال متأخر عن صاحبه وان لم نجوز ذلك وقلنا ان الضمير فى الظرف هو صاحب الحال بناء على وجوب اتحاد العامل فى الحال وصاحبه فالحال متأخر عما صاحبه نائب عنه اى زيد اما نحو زيد فى الدار قائما وفى الدار قائما زيد وفى الدار زيد قائما فجائز اتفاقا (واما اذا كان الحال ايضا ظرفا او جارا ومجرورا فقد صرح ابن برهان بجواز تقدمه على عامله الذى هو ظرف او جار ومجرور وذلك لتوسعهم فى الظروف حتى جاز ان يقع موضعا لا يقع غيره فيه نحو ﴿ان الينا ايابهم﴾ قالوا ومن ذلك البر الكر بستين اى الكر منه بستين فمنه حال والعامل فيه بستين والعامل المعنوى اذا كان غير ظرف فلا خلاف فى انه لا يتقدم الحال عليه وهو كل جامد ضمن معنى المشتق كليت ولعل ونحو ما شانك وحرف النداء واسماء الاشارة وحرف التشبيه والتنبيه والمنسوب نحو تميمى ونحو مثلك وغيرك واسماء

الافعال كل ذلك لضعف مشابهة الفعل لعدم موافقتها له فى التركيب واذا ضعف
نفس الفعل لعدم التصرف حتى لايتقدم عليه معموله كما فى فعل التعجب فلا يقال
راكبا احسن بزيد فظنك بمثل هذه الجوامد وكذا الصفة المشبهة لايتقدم معمولها
عليها لضعف مشابهتها للفعل (وظاهر لفظ جار الله فى المفصل يوذن بجواز
تقديم الحال عليها واضعف فى العمل من الصفة المشبهة افعل التفضيل الاترى انه
لايطرد رفعه للظاهر مثلها بل يحتاج الى شروط كما يجيء فى بابه واما نحو قولهم
هذا بسرا اطيب منه رطبا وزيد قائما خير منه قاعدا وكذا نحو عمرو قاعدا امثله
قائما فسيجيء الكلام عليه عن قريب (واجاز الزجاجى ان تقول درهمك موزونا
درهم عبدالله والعامل فى الحال معنى التشبيه فى قولك درهم عبدالله لان معناه
يشابه درهم عبدالله فيكون حالا من ضمير درهمك فى الخبر او من درهم عبدالله
والاولى المنع لضعف العامل قال فان اظهرت الكاف وقلت كدرهم عبدالله لم يجز
ان يكون حالا من درهم عبدالله لان حال المجرور لايتقدم عليه ويجوز ان يكون حالا
من ضمير درهمك فى خبر المبتداء والاولى المنع مع اظهار الكاف ايضا وكذا اذا كان
الحال جملة مصدرة بالواو لم يتقدم على عامله فلا يقال والشمس طالعة جئتك مراعاة
لاصل الواو وهو العطف ولايتقدم الحال ايضا على عامله اذا كان العامل
مصدرا لتقديره بان الموصولة وما فى حيز الصلة لايتقدم على الموصول وكذا اذا
كان العامل صلة للالف واللام او لحرف مصدرى كما وان لان تقدم الحال اذن
على هذه الموصولات لايجوز وتقدمها على صلاتها متأخرا عن الموصولات ايضا
غير جائز لما يجيء فى الموصولات من امتناع الفصل بين الحرف المصدرى واللام
الموصول وبين صلتيهما فلا تقول اعجبنى مجردة الضارب هندا ولا مجردة ان
ضرب زيد هندا ولا ما مجردة ضرب زيد هندا واما فى سائر الموصولات نحو الذى
راكبا جاء زيد فانه يجوز الفصل اتفاقا ٢ واذا كان العامل مصدرا بلام الابتداء
اولام القسم جاز تقديم الحال عليه بان تؤخره عن اللامين نحو ان زيدا لراكبا سائر
ووالله لراكبا اسير كقوله تعالى ﴿ولالى الله تحشرون﴾ وتقديمه على اللامين لايجوز
لانهما صدر الكلام واما الفعل المتصرف واسم الفاعل واسم المفعول اذا
خلت من الموانع المذكورة فيجوز تقديم احوالها عليها نحو راكبا جاء زيد وزيد
راكبا ماش ومجردا مضروب (قوله بخلاف الظرف) يعنى ان الحال وان كان
مشابها للظرف من حيث المعنى لان راكبا فى جئتك راكبا بمعنى وقت الركوب الا
ان الظرف يتقدم على عامله المعنوى الذى هو الظرف او الجار خاصة سواء كان بعد
المبتدأ نحو زيد يوم الجمعة عندك او قبله كقوله تعالى ﴿كل يوم هو فى شأن﴾
وقولهم كل يوم لك ثوب (والحال لايتقدم عليه عند سيبويه مطلقا ويتقدم عند

٢ قال المالكى واذا كان العامل مصدرا بلام الابتداء فلا يجوز ان زيدا راكبا لسائر وكذا اذا صدر بلام القسم فلا يجوز والله راكبا لاسير لان اصلهما الام الابتداء كما يجيء فى باب القسم وانا لاارى منعا من الفصل بين اللامين والعامل بالحال فتقول ان زيدا راكبا سائر ووالله لراكبا اسير كقوله تعالى ﴿ولالى الله تحشرون﴾ نسخه

الاخفش ٣ بشرط تأخره عن المبتدأ كما مر وذلك لتوسعهم فى الظرف بخلاف
الحال وكان على المصنف ان يقيد فيقول بخلاف الظرف فانه يتقدم على الظرف
والجار لانه لايتقدم على معنوى غيرهما من التنبيه والتشبيه وغير ذلك اتفاقا واعلم
انه اذا تكرر ظرف واحد يصلح ان يكون خبرا لما هو مبتدأ فى الحال او فى الاصل
وتوسطهما ما يجوز ارتفاعه على انه خبر عن ذلك المبتدأ وانتصابه على الحالية
كقوله تعالى (واما الذين سعدوا ففى الجنة خالدين فيها) وقوله تعالى (فكان عاقبتهما
انهما فى النار خالدين فيها) فالكوفيون يوجبون انتصابه على الحال كما فى الايتين
لانك لو رفعته خبرا وعلقت الظرفين به لم يكن للثانى فائدة ٤ واما عند البصريين فالحالية
راجحة على الخبرية لا واجبة لان الاسم اذن يكون خبرا بعد خبر والظرف الثانى متعلق
بالخبر او يكون الظرف الاول متعلقا بالخبر الذى بعده والثانى تأكيد الاول والتأكيد
غير عزيز فى كلامهم واذا كان الظرف فى الظاهر غير مستقر وقد تقدم ان معنى المستقر ان
يكون متعلقا بمقدر فخبرية الاسم الذى يلى المبتداء الذى يلى ذلك الظرف
واجبة عند البصريين نحو فيك زيد راغب ليكون الظرف متعلقا بذلك الخبر واجاز
الفراء والكسائى نصب ذلك الاسم نحو فيك زيد راغبا على تقدير فيك رغبة
زيد راغبا والحال دال على المضاف المحذوف اى هو يرغب فيك خاصة فى حال رغبته
فى شئ اى ان رغب فى شئ فهو يرغب فيك (قوله ولا على المجرور فى الاصح) الذى
تقدم كان احكام تقدم الحال على عامله وتأخره عنه وهذا حكم تقدم الحال
على صاحبها ٭ واعلم ان الكوفيين منعوا تقديم الحال على صاحبها اذا كان
صاحبها ظاهرا مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا الا فى صورة واحدة وهى اذا كان
ذو الحال مرفوعا والحال مؤخرا عن العامل فيجوزون جاء راكبا زيد ولا يجوزون
راكبا جاء زيد وبعضهم يجوز ايضا تقديم الحال على ذى الحال المنصوب
المظهر اذا كان الحال فعلا نحو ضربت وقد جرد زيدا واما اذا كان ذو الحال
ضميرا فجوزوا تقديم الحال عليه مرفوعا كان او منصوبا او مجرورا قالوا وذلك
لان ذا الحال اذا كان مظهرا وقدمت الحال عليه ادى الى الاضمار قبل الذكر
لان فى الحال ضميرا يعود على ذى الحال المتأخر واما اذا كان ضميرا فالضميران
يشتركان فى عودهما على مفسر لهما واما جواز تلك الصورة الواحدة اعنى نحو
جاء راكبا زيد فلشدة طلب الفعل للفاعل فكان الفاعل ولى الفعل والحال ولى
الفاعل فلا يكون ضميرا قبل الذكر (واما البصرية فاجازوا تقديم الحال على
صاحبه المرفوع والمنصوب سواء كان مظهرا او مضمرا لان النية فى الحال التأخير
عن صاحبه فلا يكون اضمارا قبل الذكر كما ذكرنا فى تقديم خبر المبتدأ نحو فى
داره زيد وفى الفاعل والمفعول نحو قوله تعالى ﴿فاوجس فى نفسه خيفة موسى﴾

٣ من جهة على الظرف وشبهه نسخه

٤ واما مع نصبه حالا فالظرف الاول يكون خبر المبتدء والثانى متعلقا بالحال فله فائدة

واما ان كان ذوالحال مجرورافان انجر بالاضافة اليه لم يتقدم الحال عليه اتفاقا سواء كانت الاضافة محضة كما فى قوله تعالى ﴿ اتبع ابراهيم حنيفا ﴾ اولا نحو جائنى مجردا ضاربة زيد وذلك لان الحال تابع وفرع الى الحال والمضاف اليه لايتقدم على المضاف فلا يتقدم تابعه ايضا وان انجر ذو الحال بحرف الجر فسيبويه واكثر البصرية يمنعون ايضا تقدمها عليه للعلة المذكورة (ونقل عن ابن كيسان وابى على ابن برهان الجواز استدلالا بقوله تعالى ﴿ وما ارسلناك الا كافة للناس ﴾ ولعل الفرق بين حرف الجر والاضافة ان حرف الجر معد للفعل كالهمزة والتضعيف فكانه من تمام الفعل وبعض حروفه فاذا قلت ذهبت راكبة بهند فكانك قلت اذهبت راكبة هندا وقال الشاعر ۞ لئن كان ٤ برد الماء حران صاديا ۞ الى حبيبا انه لحبيب ۞ وقال اخر اذا المرء اعيته المروة ناشيا ۞ فطلبها كهلا عليه شديد ۞ ٥ وبعضهم يجعل كافة حالا عن الكاف والتاء للمبالغة وهو تعسف واما العامل فى الحال فى نحو ﴿ ملة ابرهيم حنيفا ﴾ اعنى اذا كان الحال عن مجرور بمضاف غير عامل فى الحال كما عمل فى ضرب زيد راكبا فعند من جوز اختلاف العامل فى الحال وفى صاحبها لااشكال فيه واما من منعه فقال بعضهم العامل فيه معنى الاضافة لان الاضافة بمعنى حرف الجر المتعلق بمعنى الفعل لان المعنى ملة ثبتت لابراهيم حنيفا وهو ضعيف لانا بينا فى حد العامل ان معنى الفعل قد انطمس فى مثله وقال بعضهم لما كان لايضاف مما ليس بعامل فى الحال الى ذى الحال الاجزؤه نحو انظر الى يد زيد ماشيا اوما يقوم المضاف اليه مقامه اوحذف كقوله تعالى ﴿ ملة ابرهيم حنيفا ﴾ كما تقدم فى اول الباب جاز ان يعمل عامل المضاف فى الحال مع انه لم يعمل فى المضاف اليه لان المضاف اليه فى التقديرين المذكورين كانه المضاف ولكون حال المضاف اليه كحال المضاف اذا كان المضاف جزء المضاف اليه جاز وان كان على قلة تقديم حال المضاف اليه على المضاف فى نحو تحرك ماشيا يد زيد مع انا ذكرنا قبل ان حال المضاف اليه لايتقدم على المضاف وقد يجب تقديم الحال على صاحبها اذا كان صاحبها بعد الا اومعناها نحو ما جائنى راكبا الا زيد وانما جاءنى راكبا زيد لمثل مامر فى باب الفاعل اعنى لتغير الحصر وانعكاسه لو اخرت عن صاحبها ويجب ايضا اذا اضيف ذوالحال الى ضمير عائد الى ملابس الحال نحو لقينى شاتم زيد اخوه ۞ قوله وكل مادل على هيئة صح ان يقع حالاه نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا) هذا رد على النحاة فان جمهورهم شرطوا اشتقاق الحال وان كان جامدا تكلفوا رده بالتأويل الى المشتق قالوا لانها فى المعنى صفة والصفة مشتقة اوفى معنى المشتق فقالوا فى نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا هذا مبسرا اطيب منه مرطبا اى كائنا بسرا وكائنا رطبا و ﴿ هذه

٤ قوله (حران صاديا) الحران العطشان

٥ قوله (وبعضهم يجعل كافة حالا عن الكاف) وبعضهم يجعل كافة صفة المصدر اى ارسالة كافة وهو ايضا تكلف

ناقة الله لكم آية ﴾ اى دالة (قال المصنف وهو الحق لاحاجة الى هذا التكلف لان الحال هو المبين للهيئة كما ذكره فى حده وكل ماقام بهذه الفائدة فقد حصل فيه المطلوب من الحال فلا يتكلف تأويله بالمشتق وكذا رد عليهم اشتراط اشتقاق الصفة كما يجئ فى بابها ومع هذا فلا شك ان الاغلب فى الحال والوصف الاشتقاق فن الاحوال التى جاءت غير مشتقة قياسا الحال الموطئة وهى اسم جامد موصوف بصفة هى الحال فى الحقيقة فكان الاسم الجامد وطأ الطريق لما هو حال فى الحقيقة لمجيئه قبلها موصوفا بها وذلك نحو قوله تعالى ﴿ انا انزلناه قرآنا عربيا ﴾ وقولك جاءنى زيد رجلا بهيا ومنها مايقصد به التشبيه كقول بعض اصحاب امير المؤمنين على رضى الله عنه فى بعض ايام صفين ۞ فما بالنا امس اسد العرين ۞ وما بالنا اليوم شاء النجف ۞ وقول المتنبي ۞ بدت قمرا ومالت خوط بان ۞ وفاحت عنبرا ورنت غزالا ۞ وفى تأويل مثله وجهان احدهما ان يقدر مضافا قبله اى امثال اسد العرين ومثل قمر والثانى ان يؤول المنصوب بما يصح ان يكون هيئة لما تقدم اى ما بالنا امس شجعانا واليوم ضعافا وبدت منيرة ونحو ذلك وذلك لانهم يجعلون الشئ المشتهر فى معنى من المعانى كالصفة المفيدة لذلك المعنى نحو قولهم لكل فرعون موسى بصر فهما اى لكل جبار قهار ومنها الحال فى نحو بعت الشاء شاة ودرهما وضابطه ان يقصد التقسيط فيجعل لكل جزء من اجزاء مجزأ قسطا وتنصب ذلك القسط على الحال وتأتى بعده بذلك الجزء امامع واو العطف كقولنا شاة ودرهما او بحرف الجر نحو بعت البر قفيزين بدرهم واخذت زكوة ماله درهما عن كل اربعين وقامرته درهما فى درهم اى جعلت فى مقابلة كل درهم منه درهما منى او بغير ذلك نحو وضعت عندكم الدنانير دينارا لدى كل واحد وكل واحدة من هذه الاحوال كانت جزء اول من الجملة الابتدائية على مامر قبل ومنها الحال فى نحو بوبته بابا بابا وجاؤنى رجلا رجلا وواحدا واحدا ورجلين رجلين ورجالا رجالا اى مفصلا هذا التفصيل المعين وضابطه ان تأتى للتفصيل بعد ذكر المجموع بجزئه مكررا وكذا ان اتى لبيان الترتيب بعد ذكر المجموع بجزئه معطوفا عليه بالفاء او بثم نحو دخلوا رجلا فرجلا ٣ ومضوا كبكبة ثم كبكبة اى مترتبين هذا الترتيب المعين ومنها حال هو اصل لصاحبه نحو يعجبنى الخاتم فضة والثوب خزا اوفرع له نحو يعجبنى الفضة خاتما والحديد سيفا اونوع له نحو يعجبنى الحلى خاتما والعلم نحوا ومنها الحال فى نحو هذا بسرا اطيب منه اومن غيره رطبا وضابطه ان يفضل الشئ على نفسه اوغيره باعتبار طورين وكذا اذا شبهت شيئا بنفسه اوبغيره بالة التشبيه اوبدونها نحو هذا بسرا مثله رطبا اوهذا بسرا هذا رطبا (واختلفوا فى عامل

٢ قوله (ومثل هذا بسرا اطيب منه رطبا آه) ابسر النخل صار ماعليه بسرا ارطب البسر صار رطبا

٦ قوله (خوط بان) الخوط الغصن الناعم اسنة يقال خوط بان الواحدة خوطة والبان ضرب من الشجر واحدها بانة ومنه دهن البان

٣ قوله (مضوا كبكبة) الكبة بالضم جماعة من الخيل وكذالك الكبكبة

الحال الاول فى مثله فقال ابو على واتباعه العامل فيه معنى الفعل فى هذا ولا يجوز ان يكون افعل التفضيل والة التشبيه اضعفهما فى العمل فلا يتقدم معمولهما عليهما ويشكل ذلك عليه بمثل قولك زيد رجلا احسن منه راكبا فانه جائز اتفاقا مع خلو المبتدأ من معنى الفعل وبمثل قولك تمر نخلتى بسرا اطيب منه رطبا ٥ والاشراسى بسرا اطيب منه رطبا والعامل فى مثل هذه الصور افعل بلا خلاف ولا يصلح اسم الاشارة فى هذا بسرا للعمل وذلك لان العامل فى الحال متقيد به فلو كان هذا عاملا فى بسرا لتقيدت الاشارة بالبسرية فوجب ان لا يقال هذا الكلام الا فى حال البسرية كما ان الاشارة فى هذا بعلى شيخا تقيدت ولم تقع الا حال شيخوخته والمجئ فى جاءنى زيد راكبا لم يكن الا حال الركوب ونحن نعلم ضرورة انه يصح ان يقال هذ ابسرا اطيب منه رطبا فى غير حال البسرية (واستدل المصنف على امتناع عمل اسم الاشارة فى اول الحالين بان المبتدأ اذا تقيد بحال لم يتقيد الخبر بالحال الاخرى ان اسم الاشارة لما تقيد بالحال فى هذا زيد قائما لم يتقيد الخبر بتلك الحال وفى نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا تقيد الخبر بالحال اتفاقا فلا يتقيد المبتدأ بالحال وهذا الدليل فى غاية من الضعف لا توصف اما اولا فانه لا يلزم من امتناع تقيد المبتدأ والخبر معا بالحال فى مثال معين امتناع تقيدهما فى جميع الامثلة فلعل فى ذلك المثال الخاص مانعا من تقيدهما معا ليس فى غيره واما ثانيا فلان المدعى فى المثال المذكور المتنازع فيه ان المبتدأ مقيد بحال والخبر بحال اخرى وهو لم يبين فى نحو هذا زيد قائما الا استحالة تقيدهما بحال واحدة فلو سلم ايضا اطراد استحالة تقيد المبتدأ والخبر فى كل موضع بحال واحدة لم يلزم منه استحالة تقيد كل واحد منهما بحال اخرى فالحق اذن ان يقال العامل فى الحال الاول ايضا افعل التفضيل وآلة التشبيه مع ضعفهما فى العمل كما تقدم (والتقدم على بيان تعليله مقدمة فنقول ما يدل على حدثين فصاعدا يصلح كل واحد منهما للعمل على ضربين احدهما ما يدل على حدثين يقعان معا ويتعلق كل واحد منهما بحدث الاخر نحو تضارب زيد وعمرو وضارب زيد عمرا فان ضرب كل واحد منهما تعلق بالاخر ويقعان معا ويتعلق كلاهما بشئ واحد نحو تنازعنا الحديث ومثل هذه العوامل لا يتميز منصوب احد حدثيهما من منصوب الاخر مفعولا به وقد يتميز حالاهما نحو تشاتم زيد قائما وعمرو قاعدا او ظرفاهما نحو تشاتم زيد فى الدار وعمرو فى الصفة ويجوز ان يكونا حالين ولا يختلف زمانا هما لان الغرض وقوع الحدثين معا ويتميز مستثناهما ايضا نحو اختلف اهل البصرة الا سيبويه واهل الكوفة الا الكسائى فى كذا وثانيهما ما يدل على حدثين يجوز تعلق كل منهما بغير محدث الاخر وبغير ما تعلق به الاخر ووقوعه فى وقت اخر ومكان اخر

٥ قوله (الاشرسى) الاشرسى نوع من التمر

وعلى حال اخرى وذلك افعل التفضيل نحو زيد اضرب من عمرو ويجوز اختلاف مضروبيهما وكونهما غيرهما نحو زيد اعمر واضرب من بكر لخالد قال تعالى ﴿ هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان ﴾ وكذا يجوز اختلاف زمانيهما نحو زيد يوم الجمعة اضرب من عمرو يوم السبت وكذا المكانان نحو زيد عندك احسن منه عندى وكذا الحالان نحو زيد قائما احسن منه قاعدا وكذا آلة التشبيه تدل على حدثين فيجوز اختلاف زمانيهما نحو زيد يوم الجمعة كعمرو يوم السبت واختلاف حاليهما نحو زيد قائما مثله قاعدا اما افعل التفضيل فانه يدل على حدثين معينين اعنى حدثى الفاضل والمفضول بصيغته لان معنى زيد احسن من عمرو ان لزيد الفاضل حسنا ولعمر المفضول حسنا واما آلة التمثيل فلا تدل بصيغته على حدثين معينين بل تدل بمعناها على حدثين مطلقين لان معنى زيد كعمرو ان هناك حالة يشتركان فيها فلهما حالتان متماثلتان واما ان تلك الحالة ماهى فغير مصرح به فى اللفظ فمعنى قولك زيد يوم الجمعة مثله يوم السبت اى زيد يشبه حالته ودأبه يوم الجمعة حالته ودأبه يوم السبت فالظرفان منصوبان بمعنى الحالة والدأب اذ يعبر بهما عن كل حدث لازم كالحسن والجمال اوغير لازم كالضرب والقتل الاترى الى تعلق الجار والظرف فى قوله ❊ ٢ كدأبك من ام الحويرث قبلها ❊ بدأبك لما كان بمعنى تمتعك فكنى ولم يصرح وقد يقوم مع آلة التشبيه قرينة تدل على الحدث المعين فيتعلق بها جار ان كما تعلق الجار فى بيت امرء القيس بدأبك لما كنى به عن التمتع وذلك نحو قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ انت منى بمنزلة هرون من موسى ﴾ اى قريب منى قرب هرون من موسى قال ❊ ولقد نزلت فلا تظنى غيره ❊ منى بمنزلة المحب المكرم ❊ وتقول مأمولى منى بمنزلة الثريا من المتناول اى بعيد منى بعدها منه (اذا تقرر هذا قلنا لما لم يتميز كل واحد من الحدثين من الاخر فى افعل التفضيل والة التشبيه وبابى فاعل وتفاعل وغيرهما مما يدل على حدثين حتى يجعل منصوب كل واحد بجنبه الزم ان يكون منصوب كل حدث بجنب صاحبه المصرح به فقيل يفضل زيد راكبا على عمر ورجلا وتشاتم زيد قائما وعمرو قاعدا ورامى زيد فى الدار عمرا فى السوق وكذا فى افعل التفضيل وآلة التمثيل نحو زيد منى كعمرو منك وبكر للضيف اكرم منه للجار وعمرو قائما احسن منه قاعدا وبكر قاعدا مثله قائما وزيد يوم الجمعة احسن منه او مثله يوم السبت جعلت متعلق حدث المفضل والممثل بجنبهما ومتعلق حدث المفضل عليه والممثل به بجنبهما دفعا للالتباس وحرصا على البيان فلهذا تقدم معمولا هما عليهما مع ضعفهما واما الضمير المستكن فى افعل وفى آلة التشبيه فانه وان كان مفضلا وممثلا لكنه لما لم يظهر كان كالعدم ومع هذا كله فلا ارى بأسا

٢ قوله (كدأبك من ام آه) وتمامه ❊ وجارتها ام الرباب بمأسل ٣ ❊ اى اعتدت البكاء من عنيزة كعادتك من هاتين المرأتين ٢ واصابك من التعب منها ما اصابك منهما قبل كذا فى الشرح والبيت السابق يدل على هذا المعنى

٣ مأسل بفتح السين اسم رملة وجبل بعينه

بان يقال ههنا وان لم يسمع زيد احسن قائما منه قاعدا كما قال على رضى الله عنه فى الجار ﴿ والله لابن ابى طالب آنس بالموت من الطفل بثدى امه ﴾ وهذ كما تقول ضرب زيد قائما عمرا قاعدا لعدم الالتباس و بان يقال على ضعف زيد احسن من عمر وقاعدا قائما وقاعدا حال من المجرور وقائما من الضمير المرفوع كما مر فى اول الباب فى نحو ضربت زيدا قائما قاعدا (قال المالكى ومن الاحوال القياسية غير المشتقة المصدر الآتى بعد اسم مراد به الكمال نحو انت الرجل علما اى انت الكامل فى الرجولية عالما ومثله هو زهير شعرا وكونه حالا رأى الخليل وقال احمد ابن يحيى هو مصدر اى انت العالم علما والذى ارى ان المصدر فى مثله تمييز لانه فاعل فى المعنى اى انت الكامل علما اى علمه وهو الكامل شعرا اى شعره والدليل عليه انك تقول هو قارون كنزا والخليل عروضا وسيبويه نحوا وهذه ليست باحوال ولا مصادر ﴾ ثم اعلم انه لاقياس فى شئ من المصادر يقع حالا بل يقتصر على ما سمع منها نحو ٤ قتلته صبرا ولقيته فجأة وعيانا وكلمته مشافهة واتيته ركضا وعدوا ومشيا والمبرد يستعمل القياس فى المصدر الواقع حالا اذا كان من انواع ناصبه نحو اتانا رجلة وسرعة و بطأ ونحو ذلك واما ماليس من تقسيماته وانواعه فلا خلاف انه ليس بقياسى فلا يقال جاء ضحكا او بكاء ونحو ذلك لعدم السماع (ثم انه قد ذهب الاخفش والمبرد الى ان انتصاب مثل هذه المصادر على المصدرية لا الحالية والعامل محذوف اى اتيته اركض ركضا كما هو مذهب ابى على فى ارسلها العراك واو كان كما قالا لجاز تعريفها وغيرهما على ان انتصابها على الحال لا على حذف المضاف فمعنى مشيا ماشيا وقع المصدر صفة كما ان الصفة وقعت مصدرا فى نحو قم قائما على احد المذهبين وعلى الثانى هو حال مؤكدة كما يجئ ولا يمتنع ان يقال ان جميع ذلك على حذف المضاف اى اتيته ذا ركض الا انه لا مبالغة فيه كما مر فى خبر المبتدأ ومما جاء الحال فيه غير مشتق سماعا قولهم كلمته فاه الى فى وهشام يقيس عليه كما مر ومنه بعته يدا بيد وارسلها العراك وسائر ما ذكرته عند ذكر مجئ الحال معرفة واما نحو جاء البرقفيزين او صاعين فالاولى ان المنصوب خبر جاء لا حال كما يجئ فى الافعال الناقصة ﴾ قوله (و يكون جملة خبرية فالاسمية بالواو والضمير او بالواو او بالضمير على ضعف والمضارع المثبت بالضمير وحده وما سواهما بالواو والضمير او باحدهما ولا بد فى الماضى المثبت من قد ظاهرة او مقدرة) اما جواز كون الحال جملة فلان مضمون الحال قيد عاملها و يصح ان يكون القيد مضمون الجملة كما يكون مضمون المفرد واما وجوب كونها خبرية فلان مقصود المجئ بالحال تخصيص وقوع مضمون عامله بوقت وقوع مضمون الحال فمعنى قولك جاءنى زيد راكبا ان المجئ الذى هو مضمون العامل واقع وقت وقوع الركوب الذى هو مضمون الحال ومن ثم قيل ان

٤ وقوله (نحو قتلته صبرا) يقال قتل فلان صبرا وحلف صبرا اذا حبس على القتل حتى يقتل او على اليمين حتى يحلف صبرته اى حبسته .

الحال يشبه الظرف معنى والانشائية اما طلبية او ايقاعية بالاستقراء ٥ وانت فى الطلبية لست على يقين من حصول مضمونها فكيف تخصص مضمون العامل بوقت حصول ذلك المضمون واما الايقاعية نحو بعت وطلقت فان المتكلم بها لا ينظر ايضا الى وقت يحصل فيه مضمونها بل مقصوده مجرد ايقاع مضمونها وهو مناف لقصد وقت الوقوع بلى يعرف بالعقل لا من دلالة اللفظ ان وقت التلفظ بلفظ الايقاع وقت وقوع مضمونه (قوله فالاسمية بالواو والضمير) انما ربطوا الجملة الحالية بالواو دون الجملة التى هى خبر المبتدأ فانه اكتفى فيها بالضمير لان الحال يجئ فضلة بعد تمام الكلام فاحتيج فى الاكثر الى فضل ربط فصدرت الجملة التى اصلها الاستقلال بما هو موضوع للربط اعنى الواو التى اصلها الجمع لتؤذن من اول الامر ان الجملة لم تبق على الاستقلال واما خبر المبتدأ والصلة والصفة فانها لا تجئ بالواو لان بالخبر يتم الكلام و بالصلة يتم جزء الكلام والصفة لتبعيتها للموصوف لفظا وكونها لمعنى فيه معنى كانهما من تمامه فاكتفى فى ثلثتها بالضمير بلى قد تصدر الصفة والخبر بالواو اذا حصل لهما ادنى انفصال وذلك بوقوعهما بعد الا نحو ما حسبتك الا وانت بخيل وما جاءنى رجل الا وهو فقير واما الصلة فلا يعرض لها مثل هذه الحال فلا ترى ابدا مصدرة بالواو (قوله او بالواو او بالضمير) اجتماع الواو والضمير فى الاسمية وانفراد الواو متقاربان فى الكثرة لكن الجمع بينهما اولى احتياطا فى الربط (واما انفراد الضمير فقال الاندلسى ان كان المبتدأ ضمير صاحب الحال وجب الواو ايضا نحو جاءنى زيد وهو راكب ولعل ذلك لكون مثل هذه الجملة فى معنى المفرد سواء اذ المعنى جاءنى زيد راكبا فصدرت بالواو ايذانا من اول الامر بكون الحال جملة وان ادت معنى المفرد وان لم يكن المبتدأ ضمير صاحب الحال نظرنا فان كان الضمير فيما صدر به الجملة سواء كان مبتدأ نحو جاءنى زيد يده على رأسه وكلمته فوه الى فى او خبرا نحو قوله ﴾ ٢ خرجت مع البازى على سواد ﴾ فلا يحكم بضعفه مجردا عن الواو وذلك لكون الرابط فى اول الجملة وان لم يكن مصدرا بل نقول هو اقل من اجتماع الواو والضمير وانفراد الواو وان كان الضمير فى آخر جملة كقوله ﴾ ٣ نصف النهار الماء غامره فلا شك فى ضعفه وقلته (وقال جار الله بناء على ان انفراد الضمير فى الاسمية ضعيف مطلقا على ما ذهب اليه المصنف ان قولهم ٤ جاءنى زيد عليه جبة وشى بمعنى مستقرة عليه جبة وشى يريد انه ليس بجملة بل هو مفرد تقديرا فلذا خلا من الواو وذلك لان الظرف اذا اعتمد على المبتدأ جاز ان يرفع الظاهر كما مر فى باب المبتدأ فان اراد انه وجب ان يكون فى تقدير المفرد ففيه نظر لقوله ﴾ ٥ فالحقه بالهاديات ودونه ﴾ جواحرها فى صرة لم تزيل ﴾ وقوله وان امرءا اسرى اليك ودونه ﴾ من الارض موماة و بيداء سملق ﴾ واو كان

٥ (وانت فى الطلبية لست على يقين من حصول مضمونها) يعنى معناها المصدرى الذى يدل عليه بجوهرها فان ذلك هو مضمونها الاصلى واما الطلب فهو مدلول الصيغة العارضة وهو فى حكم الايقاع من الانشاآت الايقاعية فتأمل

٢ هو لبشار بن برد وصدره ﴾ اذا انكرتنى بلدة او نكرتها ﴾

٣ قوله (نصف النهار الماء غامره) نصفت الشئ بلغت نصفه تقول نصفت القرآن اى بلغت نصفه ونصف النهار وانتصب بمعنى ومنه قول المسيب بن علس يذكر غائصا ﴾ نصف النهار الماء غامره ﴾ ورفيقه بالغيب لا يدرى ﴾ يعنى والماء غامره فحذف واو الحال هكذا فى الصحاح فعلى هذا لاضمير فى الحال فتأمل

مفردالم يجز الواو وايضا تقول لقيته وان عليه جبة وشى واولم يكن جملة لم يدخل
عليه ان وان اراد انه لايمتنع ان يقدر بمفرد فسلم وحكم الجملة المصدرة بليس
وان كانت فعلية حكم الاسمية فى ان اجتماع الواو والضمير اوانفراد الواو اكثر من
انفراد الضمير وذلك لان ليس لمجرد النفى على الاصح ولا يدل على الزمان فهو
كحرف نفى داخل على الاسمية فالاسمية معها كانها باقية على اسميتها بخلاف
لايكون وماكان ونحوهما وقد تخلو الاسمية من الرابطين عند ظهور الملابسة
نحو قولك خرجت زيد على الباب وهو قليل (قوله والمضارع المثبت بالضمير وحده)
وذلك لان المضارع على وزن اسم الفاعل لفظا و بتقديره معنى فجاءنى زيد
يركب بمعنى جاءنى زيد راكبا ولاسيما هو يصلح للحال وضعا وبين الحالين تناسب
وان كانا فى الحقيقة مختلفين كما يجئ فاستغنى عن الواو وقد سمع قمت واصك عينه
وذلك امالانها جملة وان شابهت المفرد وامالانها بتقدير وانا اصك فتكون اسمية
تقديرا ويشترط فى المضارع الواقع حالا خلوه من حرف الاستقبال كالسين
ولن ونحوهما وذلك ان الحال الذى نحن فى بابه والحال الذى يدل عليه المضارع
وان تباينا حقيقة لان فى قولك مثلا اضرب زيدا غدا يركب لفظ يركب حال
باحد المعنيين غير حال بالاخر لانه ليس فى زمان التكلم لكنهم التزموا تجريد صدر
هذه الجملة اى المصدرة بالمضارع عن علم الاستقبال لتناقض الحال والاستقبال
فى الظاهر وان لم يكن التناقض ههنا حقيقيا ولمثله التزموا لفظة قد اما ظاهرة
اومقدرة فى الماضى اذا كان حالا مع ان حاليته بالنظر الى عامله ولفظة قد تقرب
الماضى من حال التكلم فقط وذلك لانه كان يستبشع فى الظاهر لفظ الماضى والحالية
فقالوا جاء زيد العالم الاول وقد ركب فالمجئ بلفظ قد ههنا لظاهر الحالية
كما ان التجريد عن حرف الاستقبال فى المضارع لذلك (قوله وماسواهما اى
ماسوى الاسمية والمضارع المثبت وهو ثلثة اقسام المضارع المنفى والماضى
المثبت والماضى المنفى يجوز فى كل واحد منها على ماذكر ثلثة اوجه اجتماع
الواو والضمير والاكتفاء باحدهما صارت تسعة اقسام وهذه امثلتها جاءنى
زيد ومارکب غلامه ومارکب عمر ومارکب غلامه جاءنى زيد ولايركب غلامه
ولايركب عمرو لايركب غلامه جاءنى زيد وقد ركب غلامه وقد ركب عمر وقد ركب
غلامه هذا ماقاله المصنف (وقال الاندلسى المضارع المنفى بلم ٧لابد فيه من الواو وكان مع
الضمير اولا ولعل ذلك لان نحو لم يضرب ماض معنى كضرب وكما ان ضرب لمناقضته
للحال ظاهرا احتاج الى قد المقربة له من الحال لفظا او تقديرا كذلك لم يضرب
يحتاج الى الواو التى هى علامة الحالية لما لم يصلح معه قد لان قد لتحقيق الحصول
ولم للنفى واذا انتفى المضارع بلفظ مالم يدخله الواو ولان المضارع المجرد يصلح

٤ قوله (جاءنى زيد عليه جبة وشى) الوشى نوع من الثياب معروف

٥ قوله فالحقه بالهاديات ودونه وجواحرها فى صرة لم تزيل) فالحقنا اى الحقنا الفرس باوائل الوحش والحال ان الجواحر والمتخلفات فى جماعة وسنصطادها ايضا قبل تفرقها على خفلة منها والجواحر الدواخل فى الجحرة والمكان من قال فى الصحاح الصرة الضجة والصيحة والصرة الجماعة والصرة الشدة من كرب وغيره وقول امرئ القيس فالحقه البيت يحتمل هذه الوجوه الثلثة هو يصف فرسه وقوله لم تزيل اى لم تتفرق

٦ قوله (ويبدأ سملق) الساق القاع الصفصف وكذلك السملق بزيادة الميم

٧ فيه نظر لمجيئه مجردا عن الواو فى قوله تعالى ﴿ فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ﴾

للحال فكيف لا اذا انضم معه ما يدل بظاهره على الحال وهو ما فعلى هذا ينبغى
ان يلزمه الضمير واذا انتفى المضارع بلا لزمه الضمير كما يلزم المضارع المثبت على
ماذهب اليه النحاة والاغلب تجرده عن الواو كالمثبت لان معنى جاءنى زيد لايركب
اى غير راكب فهو واقع موقع المفرد ودخول لا لايغير الكلام فى الاغلب عما كان
عليه لكثرة استعمالها فلذا جاز ان تزرنى لا ازرك وفلا ازورك كما جاز ان تزرنى
ازرك وفازورك وكذا تقول كنت بلا مال لكن مصاحبة المضارع المصدر بلا للواو
اكثر من مصاحبة المضارع المجرد لها اذ ليس الحال فى الحقيقة فى نحو لايركب
مشابها للمفرد لفظا ومعنى كما شابه فى نحو يركب لان الحال فى الاول انتفاء الصفة
فلا مع الجملة هو الحال ولا ينفى المضارع حالا بلن لما ذكرنا قبل (قوله ولابد فى الماضى
المثبت من قد ظاهرة او مقدرة) قد تقدم علة ذلك (والاخفش والكوفيون غير الفراء
لم يوجبوا قد فى الماضى المثبت ظاهرة او مقدرة استدلالا بنحو قوله ٧كما انتفض
العصفور بلله القطر وقوله تعالى ﴿ او جاؤكم حصرت صدورهم ﴾
وغيرهم اوجبوه للماضى والاول قريب وقيل ان الماضى فى نحو قولهم اضربه قام
اوقعد حال ويجب تجرده عن قد ظاهرة او مقدرة والاولى انه شرط لا حال
اى ان قام او قعد كما يجئ فى حروف العطف ولو كان حالا لسمع منه قد او الواو
كما فى غيره من الماضى الواقع حالا واذا كان الماضى بعد الا فاكتفاؤه بالضمير من دون
الواو وقد اكثر نحو مالقيته الا اكرمنى لان دخول الا فى الاغلب الاكثر على الاسماء
فهو بتأويل الا مكرما لى فصار كالمضارع المثبت وقد يجئ مع الواو وقد نحو
قولك مالقيته الا وقد اكرمنى ومع الواو وحدها نحو مالقيته الا واكرمنى لان الواو
مع الا تدخل فى خبر المبتدأ فكيف بالحال كما تقدم ومثاله مارجل الا وله نفس
امارة ولم يسمع فيه قد من دون الواو نحو مالقيته الا قد اكرمنى وفى غير هذا الموضع
ينظر فان كان مع الماضى المثبت ضمير فثبوت قد معه اكثر من تركها وقد جاء ذلك
ايضا نحو قوله تعالى ﴿ او جاؤكم حصرت صدورهم ﴾ قالوا ان قد فيه مقدرة
واجتماع الواو وقد حينئذ اكثر من انفراد احدهما وانفراد قد اكثر من انفراد الواو
فنحو جاءنى زيد وقد خرج ابوه اكثر ثم قد خرج ابوه ثم وخرج ابوه فان لم يكن
معه ضمير فالواو مع قد لابد منهما كقوله ٭ تقول وقد ترالوظيف وساقها ٭ الست
ترى ان قد اتيت بمؤيد ٭ ولا يقال جاءنى زيد قد خرج عمرو ولا جاءنى زيد وخرج عمرو
واجاز الاندلسى على ضعف دخول قد فى الماضى المنفى بما نحو ماقد ضرب ابوه
وليس بوجه لعدم السماع والقياس ايضا لكون قد لتحقيق وقوع الفعل وما لنفيه

٭ قوله (ويجوز حذف العامل كقولك للمسافر راشدا مهديا ويجب فى المؤكدة
نحو زيد ابوك عطوفا اى احقه وشرطها ان تكون مقررة لمضمون جملة اسمية)

٧ قوله (كما انتفض آه) اوله ٭ وانى لتعرونى لذكراك هزة ٭ او نفضة بخطه

اعلم ان عامل الحال قد يحذف جوازا ووجوبا ايضا فى مواضع قياسية ولابد من قرينة مع الحذف جائزا كان اوواجبا فقرينة ماحذف جائزا حضور معناه كقولك للمسافر راشدا مهديا اى سر راشدا اوتقدم ذكره امافى استفهام كقولك قائما فى جواب من قال كيف خلفت زيدا اوفى غير الاستفهام كقوله تعالى ﴿ ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى قادرين ﴾ اى بلى نجمعها قادرين ومن المواضع التى يحذف منها قياسا على الوجوب ان تبين الحال ازدياد ثمن اوغيره شيئا فشيئا مقرونة بالفاء اوثم تقول فى الثمن بعته بدرهم فصاعدا اوثم زائدا اى فذهب الثمن صاعدا او زائدا اى آخذا فى الازدياد يقال هذا فى ذى اجزاء بيع بعضها بدرهم والبواقى باكثر وتقول فى غير الثمن قرأت كل يوم جزاء من القرآن فصاعدا اوثم زائدا اى ذهبت القراءة زائدة اى كانت كل يوم فى الزيادة ومنها ماوقع الحال نائبا عن خبر نحو ضربى زيدا قائما وقد تقدم ومنها اسماء جامدة متضمنة توبيخا على مالا ينبغى من التقلب فى الحال مع همزة الاستفهام و بدونها ايضا كقولهم اتميميا مرة و قيسيا اخرى وقوله * ٢ افى السلم اعيارا جفاء وغلظة * وفى الحرب اشباه النساء العوارك * اى اتتحول تميميا واتنقلون اعيارا واشباه النساء وكذا قوله * افى الولائم اولادا لواحدة * ٣ وفى العيادة اولادا لعلات * وتقول فى غير الهمزة تميميا قد علم الله مرة و قيسيا اخرى بلا همزة (هذا الذى ذكرنا مذهب السيرافى والزمخشرى اعنى كون هذه الاسماء منصوبة على الحال (و مذهب سيبويه وهو الحق انتصابها على المصدرية) قال المصنف لانه ليس المراد انك تتحول فى حال كونك تميميا وانكم تتنقلون فى حال كونكم اعيارا بل المعنى تتحول هذا التحول المخصوص (ومنها عند السيرافى فى صفات تضمنت توبيخا على مالا ينبغى فى الحال مع الهمزة وبدونها نحو قولهم اقائما وقد قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب وقائما قد علم الله وقد قعد الناس تقديره اتقوم قائما فهو عند السيرافى حال مؤكدة (واما عند سيبويه والمبرد والزمخشرى فالصفة قائمة مقام المصدر اى اتقوم قياما و يجوز رفع هذين القسمين على انهما خبران لمبتدأ فتقول اتميمى مرة واقائم قد علم الله اى انت تميمى وهو قائم قد علم الله والعلة فى وجوب حذف العامل فى جميع ماذكرناه مما هو حال كثرة استعماله (قوله و يجب فى المؤكدة) اى يجب حذف العامل فى المؤكدة هذا على مذهب من قال ان المؤكدة لاتجيء الا بعد الاسمية والظاهر انها تجيء بعد الفعلية ايضا كقوله تعالى ﴿ ولاتعثوا فى الارض مفسدين ﴾ وقوله تعالى ﴿ ثم وليتم مدبرين ﴾ وقولهم تعال جائيا وقم قائما قال تعالى ﴿ والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ﴾ على قرأة النصب فى الاربعة وقال تعالى ﴿ كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا ﴾ وتخالف العامل والحال اذن اكثر من توافقهما

٢ قوله (فى السلم اعيارا جفاء وغلظة * وفى الحرب اشباه النساء العوارك) الجفاء بالمد خلاف البر ٩ وعركت المرأة اى حاضت

٣ قوله (وفى العيادة اولاد العلات) بنو العلات اولاد الرجل نسوة شتى اماسمين علات لانه على من هذه بعد الاولى والعل هو الشرب الثانى

وللاول ان يرتكب ان هذه الصفات المنصوبة كلها قائمة مقام المصدر على ماهو مذهب سيبويه فى نحو اقاعدا وقد سار الركب واما المؤكدة فليست بقيد يتقيد به عاملها ٤ كالمنتقلة واذاجاءت بعد الاسمية وجب ان يكون جزآها معرفتين جامدين وتجيء اما لتقرير مضمون الخبر وتأكيده واما للاستدلال على مضمونه ومضمون الخبر اما فخر كقوله * انا ابن دارة مشهورا بها نسبي * وهل بدارة يا للناس من عار * وكقولك انا حاتم جوادا اوانا عمرو شجاعا اذلا يقول مثله الا من اشتهر بالخصلة التى دلت عليها الحال كاشتهار حاتم بالجود وعمرو بالشجاعة فصار الخبر متضمنا لتلك الخصلة واما تعظيم لغيرك نحو انت الرجل كاملا اوتصاغر لنفسك نحو انا عبدالله آكلا كما يأكل العبيد اوتصغير للغير نحو هو المسكين مرحوما اوتهديد نحو انا الحجاج سفاك الدماء اوغير ذلك نحو زيد ابوك عطوفا و ﴿ هذه ناقة الله لكم آية ﴾ ٥ وهو الحق بينا فقولك آكلا ومرحوما ومصدقا للاستدلال على مضمون الخبر وقوله مشهورا بها نسبي وقولك كاملا وسفاك الدماء وآية ومعروفا وبينا لتقرير مضمون الجملة وتأكيده وقولك عطوفا لكليهما وانما سمى الكل حالا مؤكدة وان لم يكن القسم الاول اى الذى للاستدلال على مضمون الخبر مؤكدا اذليس فى كونه حقا معنى التصديق حتى يؤكد بمصدقا وكذلك ليس فى كونهم مساكين معنى كونهم مظلومين لان مضمون الحال لازم فى الاغلب لمضمون الجملة فان التصديق لازم حقيقة القرآن فصار كانه هو وكذا المرحومية لازمة فى الاغلب للمسكنة (واختلف فى العامل فى المؤكدة التى بعد الاسمية فقال سيبويه العامل مقدر بعد الجملة تقديره زيد ابوك احقه عطوفا يقال حققت الامر ٦ اى تحققته وعرفته اى احققه واثبته عطوفا (وفيه نظر اذلا معنى لقولك ٧ تيقنت الاب وعرفته فى حال كونه عطوفا وان اراد ان المعنى اعلمه عطوفا فهو مفعول ثان لا حال (وقال الزجاج العامل هو الخبر لكونه مؤولا بمسمى نحو انا حاتم سخيا وليس بشيء لانه لم يكن سخيا وقت تسميته بحاتم ولا يقصد القائل بهذا اللفظ هذا المعنى وايضا لا يطرد ذلك فى نحو ﴿ هذه ناقة الله لكم آية * وهو الحق مصدقا ﴾ وغير ذلك مما ليس الخبر فيه علما (وقال ابن خروف العامل المبتدأ لتضمنه معنى التنبيه نحو انا عمرو شجاعا وهو بعيد لان عمل المضمر والعلم فى نحو انا زيد و زيد ابوك مما لم يثبت نظيره فى شيء من كلامهم (والاولى عندى ماذهب اليه ابن مالك وهو ان العامل معنى الجملة كما قلنا فى المصدر المؤكد لنفسه اولغيره كانه قال يعطف عليك ابوك عطوفا و يرحم مرحوما وحق ذلك مصدقا وذلك لان الجملة وان كان جزآها جامدين جمودا محضا فلاشك انه يحصل من اسناد احد جزئيها الى الآخر معنى من معانى الفعل الاترى ان معنى انا زيد انا كائن زيدا فعلى هذا لايتقدم المؤكدة على جزئى الجملة ولا على احدهما

٤ قوله (المنتقلة) اى عن الصاحب فى وقت نحو جاء زيد راكبا فان الركوب منتقل عن ذلك فى وقت

٥ وهو زيد معروفا وهو الحق مصدقا نسخه ٦ قوله (اى تحققته) وكذا احققته

٧ قوله (تيقنت الاب) وصرت منه على يقين

٨ التمييز مصدر ميزت اذا خلصت شيئا من شيء وتشبيهه بالمفعول انه واقع فى الامثلة موقع المفعول حلبى

٩ قوله (رجل طويل اوظريف يدخل فيه لان رجلا ذات مبهمة بالوضع صالحة لكل فرد) الماهية معلومة والابهام فى الافراد كما فى الرجوع بعينه وكذا الحال فى جاءنى العالم فان الماهية المخصوصة مفهومة من هذه الصفة

لضعفها في العمل وذلك لخفأ معنى الفعل فيها هذا ويجوز حذف الحال مع القرينة كقولك لقيته في جواب من قال اما لقيت زيدا راكبا ولا يجوز الحذف اذا نابت عن غيرها كما في ضربي زيدا قائما واذا توقف المراد على ذكرها كما تقول في الحصر لا تأتيني الا راكبا وقد يلزم بعض الاسماء الحالية نحو كافة وقاطبة ولا تضاف وتقع كافة في كلام من لا يوثق بعربيته مضافة غير حال وقد خطئوا فيه ❊قوله (٨ التميز ما يرفع الابهام المستقر عن ذات مذكورة او مقدرة) قوله ما يرفع الابهام) جنس يدخل فيه التميز وغيره كالحال والصفة وشبههما (وقال عن ذات احترازا عن الحال فانه يرفع الابهام ولكن لا عن ذات (قلت سلمنا ان الحال تخرج عنه لانها رفع الابهام عن هيئة الذات لا عن نفسها (وكذا زيد القهقرى في قولك رجع زيد القهقرى يرفع الابهام عن هيئة الذات التي هي الرجوع لا عن نفس الرجوع لان ماهية الرجوع معلومة غير مبهمة وهي الانتقال الى ما ابتدأت الذهاب عنه لكن الصفة في نحو جاءني ٩ رجل طويل او ظريف يدخل فيه لان رجلا ذات مبهمة بالوضع صالحة لكل فرد من افراد الرجال فبذكر احد اوصافه تميز عما يخالفه كما تميز بطويل عن قصير فطويل اذن رفع الابهام المستقر اى الثابت وضعا على ما فسره المصنف من الذات المذكورة وكذا يدخل فيه عطف البيان في نحو جاءني العالم زيد وكذا البدل ٢ من الضمير الغائب في نحو مررت به زيد لانه يرفع الابهام عن المقصود بالضمير كما في نعم رجلا وربه رجلا سواء ويدخل فيه ايضا المضاف اليه في نحو خاتم فضة كما يدخل فيه اذا انتصب لان معنى النصب والجر فيه سواء وكذا يدخل فيه المجرور في نحو مائة رجل وثلثة رجال وله ان يعتذر ٣ بان المجرور بالعدد داخل في الحد وهو تميز والتميز نفسه قد يجر اذا كان جره اخف من نصبه كما في هذا كما اعتذر في حد المفعول عن الاعتراض بنحو ضرب ضرب شديد بانه مفعول مطلق لكنه لم ينتصب لغرض قيامه مقام الفاعل وكذا في ضرب زيد وسير يوم الجمعة وفرسخان (قوله الابهام المستقر) قال احترزت بالمستقر عن الابهام في اللفظ المشترك فان صفة المشترك ترفع الابهام عن المشترك في نحو ابصرت عينا جارية لكن الابهام فيه ليس بوضع الواضع فان الذي يثبت منه بوضع الواضع انما يكون بان يضع الواضع لفظا لمعنى مبهم صالح لكل نوع كالعدد والوزن والكيل لا لان يضع لفظا لمعنى معين ثم اتفق اما من ذلك الواضع او من غيره ان يضع ذلك اللفظ لمعين اخر فيعرض له الابهام عند المستعمل لاجل الاشتراك العارض فمثل هذا الابهام غير مستقر في اصل الوضع بل عرض بسبب الاشتراك العارض قلت معنى المستقر في اللغة هو الثابت ورب عارض ثابت لازم والابهام في المشترك ثابت لازم مع عدم القرينة بعد اتفاق

٢ قوله (من ضمير الغائب في نحو مررت به زيد آه) هذا لم يرجع الضمير في به الى مذكور لكن حقه حينئذ ان يميز لا ان يبدل منه وان رجع الى مذكور فلا استواء في الابهام

٣ عن الاعتراض بنحو خاتم فضة ومائة رجل بان المجرور في هذين داخل نسخه

الاشتراك ومع القرينة ينتفي الابهام في المشترك وفي العدد وسائر المقادير فلا فرق بينهما ايضا من جهة الابهام ٤ ولا يدل لفظ المستقر على انه وضعي كما فسروا الحد لا يتم بالعناية والالفاظ المجملة في الحد مما يخل به (قوله عن ذات مذكورة او مقدرة) ليشمل النوعين التميز عن المفرد والتميز عن النسبة ❊قوله (فالاول عن مفرد مقدار غالبا اما في عدد نحو عشرين درهما وسيأتي واما في غيره نحو رطل زيتا ٥ ومنوان سمنا وعلى التمرة مثلها زبدا فيفرد ان كان جنسا الا ان يقصد الانواع ويجمع في غيره ثم ان كان بتنوين او نون التثنية جازت الاضافة والا فلا وعن غير مقدار نحو خاتم حديدا والخفض اكثر) قوله فالاول يعني الذي يرفع الابهام عن ذات مذكورة (قوله عن مفرد) لفظة عن في مثله تفيد ان ما بعدها مصدر لما قبلها وسبب له كما يقال افعلت هذا عن امرك وعن تقدمك اى ان امرك سبب لحصوله فالتميز صادر عن المفرد اى المفرد لابهامه سبب له او عن نسبة في جملة او شبهها اى النسبة سبب له لانك تنسب شيئا الى شيء في الظاهر والمنسوب اليه في الحقيقة غيره فتلك النسبة اذن سبب لذلك التميز وكذا معنى قوله بعد ان كان اسما يصح جعله لما انتصب عنه اى للاسم الذي صدر انتصاب التميز عنه كزيد في طاب زيد نفسا لانه اولا انك اسندت طاب اليه لم يكن ينتصب نفسا بل كان يرتفع اذ هو في الاصل فاعل اى طاب نفس زيد فزيد هو سبب لانتصاب نفسا وكذا معنى قولهم ينتصب عن تمام الاسم او عن تمام الكلام اى ان تمامهما سبب لانتصاب التميز تشبيها له بالمفعول الذي يجيء بعد تمام الكلام بالفاعل ويجوز ان يقال ان عن في هذه المواضع بمعنى بعد كما قيل في قوله تع ﴿ لتركبن طبقا عن طبق ﴾ والاول اولى (قوله عن مفرد مقدار غالبا) نقول التميز على ضربين رافع الابهام عن ذات مذكورة ورافعه عن ذات مقدرة والاول لا يكون الا عن مفرد وذلك المفرد على ضربين اما مقدار وهو الغالب او غير مقدار (والمقدار ما يقدر به الشيء اى يعرف به قدره ويبين والمقادير اما مقاييس مشهورة موضوعة ليعرف بها قدر الاشياء كالاعداد وما يعرف به قدر المكيل كالقفيز والاردب والكر وما يعرف به قدر الموزون ٤ كصنجات الوزن كالطسوج والدانق والدينار والمن والرطل ونحو ذلك وما يعرف به قدر المذروع والممسوح كالذراع وكقدر راحة وقدر شبر ونحو ذلك او مقاييس غير مشهورة ولا موضوعة للتقدير كقوله تعالى ﴿ملء الارض ذهبا﴾ وقولك عندي مثل زيد رجلا واما غيرك انسانا وسواك رجلا فمحمول على مثلك بالضدية وقولك بطولك رجلا وبعرضه ارضا وبغلظه خشبا ونحو ذلك من المقاييس ايضا فهذه المقادير اذا نصبت عنها التميز اردت بها المقدرات لا المقادير لان قولك عندي عشرون درهما وذراع

٤ قوله (لا يدل لفظ المستقر على انه وضعي) وربما يقال المطلق ينصرف الى الكامل عرفا وهو الوضعي

٥ وقفيزان برا نسخه

٤ قوله (كصنجات الوزن) صنجة الميزان معرب قال ابن السكيت ولا تقل سنجة

ثوبا ورطل زيتا المراد بعشرون هو الدراهم لا مجرد العدد و بذراع المذروع ما لا يذرع به و برطل الموزون لا ما يوزن به وكذا فى غيرها (وغير المقدار كل فرع حصل له بالتفريع اسم خاص يليه اصله ويكون بحيث يصح اطلاق الاصل عليه نحو خاتم حديدا ٥ وباب ساجا وثوب خز او الخفض فى هذا اكثر منه فى المقادير وذلك لان المقدار مبهم محتاج الى مميز ونصب المميز نص على كونه مميزا وهو الاصل فى التمييز بخلاف الجر فانه علم الاضافة فهو فى غير المقدار اولى لان ابهامه ليس كابهام المقدار مع ان الخفة مع الجر اكثر لسقوط التنوين والنونين بالاضافة وان لم يتغير تسمية البعض بالتبعيض نحو قطعة ذهب وقليل فضة لم يجز انتصاب الثانى على التمييز (وقد خالفوا القاعدة المذكورة فالتزموا الجر فى العدد من الثلثة الى العشرة وفى المائة والالف وما يتضاعف منهما لكثرة استعمال العدد فآثروا التخفيف بالاضافة مع انه قد جاء فى الشذوذ على الاصل خمسة اثوابا ومائتين عاما وانما تركوا الجر فى العدد المركب نحو احد عشر لان المضاف اليه مع المضاف كاسم واحد لفظا فلو اضيف العدد المركب الى مميزه والمميز من حيث المعنى هو المبهم المحتاج الى التمييز لكان جعلا ثلثة اسماء كاسم واحد لفظا ومعنى واما نحو ثلثة عشرك فبمخالفة المضاف له معنى للمضاف سهلت الاضافة وكذا تركوا الجر فى الاغلب فى العدد الذى فى اخره نون الجمع كعشرون واخواته مع انه كثير الاستعمال ايضا وذلك لان النون فيها ليست بنون الجمع حقيقة كما ذكرنا فى صدر الكتاب بل مشابهة لها فلم يحذف فى الاضافة حذف نون الجمع فيها لما يأخذها اياها ولم يثبت معها لمشابهتها لنون الجمع فتعذرت الاضافة لتعذر اثبات النون معها وحذفها وقد جاء نحو عشرو درهم قليلا واكثر منه اضافته الى صاحبه نحو عشروك قال ✽ وستوك قد كربت تكمل ✽ اجرآله مجرى احد عشرك (قوله واما فى غيره) اى فى غير العدد وليس مراده بقوله رطل زيتا ومنوان سمنا ومثلها زبدا بيان انواع المقادير بل بيان ما يتم به الاسم المفرد لانه يتم باربعة اشيا اما بنون الجمع كعشرين وقد ذكره قبل واما بالتنوين وهو اما ظاهر كما فى رطل زيتا واما مقدر كما فى خمسة عشر وفى كم واما بنون التثنية كما فى منوان سمنا واما بالاضافة كما فى مثلها والمبهم المحتاج الى التمييز فى ملؤها ومثله هو المضاف لا المضاف اليه لانك لو جئت بالظاهر بدل الضمير وقلت ملء الاناء ومثل زيد لاحتاج الكلام ايضا الى التمييز لابهام المثل والملء اى قدر ما يملأ به الشئ فرجلا تفسير مثل وزبدا تفسير ملء (ومعنى تمام الاسم ان يكون على حالة لا يمكن اضافته معها والاسم مستحيل الاضافة مع التنوين ونونى التثنية والجمع ومع الاضافة لان المضاف لا يضاف ثانية فاذا تم الاسم بهذه الاشياء شابه الفعل اذا تم بالفاعل وصار به كلاما تاما

٥ قوله (وباب ساجا) الساج ضرب من الشجر

فيشابه التمييز الاتى بعده المفعول لوقوعه بعد تمام الاسم كما ان المفعول حقه ان يكون بعد تمام الكلام فيصير ذلك الاسم التام قبله عاملا لمشابهته الفعل التام بفاعله وهذه الاشياء التى تم بها الاسم انما قامت مقام الفاعل الذى به يتم الكلام لكونها فى اخر الاسم كما كان الفاعل عقيب الفعل الا ترى ان لام التعريف وان كان يتم بها الاسم فلا يضاف معها ولا ينتصب التمييز عنه فلا يقال عندى الراقو دخلا وقد يكون الاسم فى نفسه تاما لا بشئ اخر اعنى لا يجوز اضافته فينتصب عنه التمييز (وذلك فى شيئين احدهما الضمير وهو الاكثر وذلك فى الاغلب فيما فيه معنى المبالغة والتفخيم كمواضع التعجب نحو ياله رجلا ويالها قصة ويالك ليلا وويلها خطة وما احسنها مقلة ولله دره رجلا جاءنى وويحه رجلا لقيته وكذا ويله وكذا نعم رجلا وبئس عبد او ساء مثلا ومن هذا الباب اى الذى فيه التفخيم ربه رجلا لقيته اذ هو جواب فى التقدير لمن قال ما لقيت رجلا فكانه قيل لقيت رجلا واى رجل ردا عليه ولا ريب فى ان التمييز فى نعم وما بعده عن المفرد وهو الضمير واما فيما قبله اعنى من ويله الى ياله فينظر فان كان الضمير فيها مبهما لا يعرف المقصود منه فالتمييز عن المفرد ايضا كقوله كرم الله وجهه فى نهج البلاغة ✽ ياله مراما ما ابعده ✽ وقول امرء القيس ✽ فيالك من ليل كان نجومه ✽ بكل مغار الفتل شدت بيذبل ٢ ✽ وقول ذى الرمة ✽ ويالها روحة والريح ٣ معصفة ✽ والغيث مرتجز والليل مقترب ✽ وان عرف المقصود من الضمير برجوعه الى سابق معين كقولك جاءنى زيد فياله رجلا وويله فارسا وياويحه رجلا ولقيت زيدا فلله دره رجلا او بالخطاب لشخص معين نحو قلت لزيد يالك من شجاع ولله درك من رجل ونحو ذلك فليس التمييز عن المفرد لانه لا ابهام اذن فى الضمير بل عن النسبة الحاصلة بالاضافة كما يكون كذلك اذا كان المضاف اليه فيها ظاهرا نحو يا لزيد رجلا وكقول الشاعر ✽ ويلم ايام الشباب معيشة ✽ مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندى ✽ ولله در زيد رجلا قال ✽ لله در انوشروان من رجل ✽ ما كان اعرفه بالدون والسفل ✽ وويل زيد رجلا ومثله قولهم قال الله عز من قائل ولقيت زيدا فلله الله شاعرا ومن شاعر التمييز فى جميع هذا ظاهره ومضمره كما فى قولهم كفى زيد رجلا وحسبك به ناصرا وحسبك بزيد شجاعا اعنى ان التمييز عن النسبة والتمييز نفس المنسوب اليه لا متعلقه فمعنى لله در زيد رجلا لله در رجل هو زيد وويلم ايام الشباب معيشة اى ويلم معيشة هى ايام الشباب كما ان معنى كفى زيد رجلا كفى رجل هو زيد واما قولهم طاب زيد علما ودارا فالتمييز فيه متعلق المنسوب اليه لا نفسه لان المعنى طاب علم زيد ودار زيد وقد يجئ لهذا مزيد شرح فى التمييز عن النسبة

٢ وبعده ✽ كان الثريا علقت فى مصامها ✽ بامراس كتان الى صم جندل ✽ مغار الفتل الحبل الشديد الفتل ويذبل اسم جبل وكانه يتعجب من طول تلك الليلة حتى كان نجومه شدت فى حبل لا تتحرك اصلا فلا تتحول نجومها السارية من مصامها وموضعها والامراس الاحبال والكتان خيط قنب والبيت لامرء القيس
٣ قوله روحة من الرواح ضد الصباح ومعصفة اى شديدة من قولهم اعصفت الريح اذا اشتدت والغيث مرتجز اى قائل بالرجز وهو الشعر وهو كناية عن كثرة الامطار بحيث ان اقطاره متقاربة كتقارب اجزاء الرجز والليل مقترب اى قريب
٣ قوله معصفة اى عاصفة

(وثانيهما اسم اشارة كقوله تعالى ﴿ ماذا اراد الله بهذا مثلا ﴾
فيمن قال انه تميز لاحال وكذا قولك حبذا زيد رجلا والعامل فى التميز ٤ فى القسمين
هو الضمير واسم الاشارة لتمامهما ومشابهتهما للفعل التام بفاعله فلا تظن ان
الناصب للتميز فى نعم رجلا وبئس رجلا وساء مثلا وحبذا رجلا هو الفعل بل هو
الضمير كما فى ربه رجلا (قوله فيفرد ان كان جنسا الا ان يقصد الانواع ويجمع
فى غيره) ليس بتقسيم حسن والحق ان يقال ان التميز عن الذات المذكورة اما
ان يكون عن عدد اوعن غيره والاول اما ان يكون جنسا اولا والجنس اما ان
يقصد به الانواع اولا وعلى كلا الوجهين يجب افراد التميز والاول يجب خلوه
عن تاء الوحدة نحو عشرون ضربا اوتمرا والثانى يجب كونه مع تاء الوحدة نحو
عشرون ضربة اوتمرة فالاول لبيان عدد الانواع والثانى لبيان عدد احاد
ولا يجوز ان تقصد الامرين اى البيانين فتقول عشرون ضربين اى ان كل عشرة
نوعا وتقول عشرون ضروبا بمعنى اختلاف انواع احاده لان الاعداد لا يثنى مميزها
المنصوب ولا يجمع كما يجئ فى بابها وان كان عن عدد ليس بجنس وجب افراده
نحو عشرون رجلا اودرهما والذى عن غير العدد ان كان جنسا وقصدت الا
نواع فثن ان اردت المثنى واجمع ان قصدت الجمع والا فافرد نحو عندى مثله
تمرا اوتمرين اوتمورا وان كان جنسا ولم يقصد الانواع فالافراد واجب نحو مثله
تمرا وان لم يكن جنسا طابقت به ما تقصد مفردا كان اومثنى اومجموعا كقولك مثله
رجلا اورجلين اورجالا فقوله ويجمع فى غيره ليس بصحيح ويعنى بالجنس ههنا
ما يقع لفظ الواحد المجرد عن تاء الوحدة منه على القليل والكثير فتمر وضرب جنس
بخلاف رجل وفرس (قوله ٥ فان كان بالتنوين اوبنون التثنية جازت الاضافة)
انما جازت ايثارا للتخفيف وذلك نحو رطل زيت ومنوا سمن وكان عليه ان يقيد
التنوين بالظاهرة فان ما فيه تنوين مقدرة وهو فى بابين كم الاستفهامية والجزء
الثانى من احد عشر واخواته لا يضاف فى الاغلب الى التميز كما يجئ فى بابيهما
(قوله والا فلا) وذلك اذا كان مع نون الجمع والاضافة اما نون الجمع فلما ذكرنا
من انها ليست بنون جمع حقيقة بل هى مشبهة له واما قولهم فى حسنون وجها حسنو
وجه فليس من هذا الصنف لان التميز فيه عن نسبة وكلامنا فى التميز عن المفرد
وكذا قولهم ممتلئ ماء وممتلئان ماء وملئان ماء وانا اكثر منه مالا ليس مما انتصب
فيه التميز عن التنوين الظاهر والمقدر وعن نون التثنية كما ظن بعضهم بل التميز
فيه عن النسبة كما فى امتلأ الاناء ماء فهو اذن عن شبه تمام الكلام واما الاضافة
فانما امتنع الاضافة معها لان الاضافة مع وجود المضاف اليه محال اذ لا يضاف
اسم الى اسمين بلا حرف عطف فان اضفت مع حذف المضاف اليه كما تقول فى

(عندى)

٤ عن الضمير واسم الاشارة نسخه

٥ قوله فان كان وفى المتن ثم ان كان

٦ اللام للتعجب والمدح وهو اما التعجب من خيره وجوده اومن لبنه الذى ارتضعه من ثدى امه وتربابه مثل ذلك الولد الكامل فى الصفات والدر فى الاصل مصدر در اللبن اى نزل من الضرع وقيل اريد به ههنا الخير فانهم يعتقدون ان اللبن منشأ لكل خير لانه من غالب اقواتهم وهو مرفوع بالابتداء عند سيبويه وبالظرف عند ابى الحسن وفارسا من باب تميز النسبة عند المص اومن تميز المفرد عند الزمخشرى وصاحب الهادى حلبى

٧ فان قلت ان التميز ما رفع الابهام عن ذات وظاهر ان النسبة ليست بذات قلت قوله عن نسبة غير متعلق بقوله الثانى بل متعلق بمتعلق الثانى وهو رفع اى والثانى عن ذات مقدرة ناشئة عن نسبة فى علم السامع وان نشأت النسبة عن الذات فى الحقيقة حلبى

عندى مثل زيد رجلا مثل رجل فسد المعنى لانك تريد عندى رجل ولا تريد
عندى شئ مثل رجل وكذا لو قلت فى عندى ملؤه عسلا ملء عسل لان الملء هو قدر
ما يملأ ولا معنى لقولك قدر ما يملأ العسل (قوله وعن غير مقدار) قد ذكرنا
لم كان الجر فيه اكثر ❁ قوله (والثانى عن نسبة فى جملة اوما ضاهاها
نحو طاب زيد نفسا وزيد طيب ابا وابوة ودارا وعلما اوفى اضافة مثل يعجبنى طيبه
ابا وابوة ودارا وعلما ٦ ولله دره فارسا) ٧ يعنى بالثانى ما يرفع الابهام عن ذات
مقدرة (قوله عن نسبة فى جملة) اى نسبة حاصلة فى جملة اوشبه جملة وشبه
الجملة اما اسم الفاعل مع مرفوعه نحو ٢ زيد متفقئ شحما والبيت مشتعل نارا
اواسم المفعول معه نحو الارض مفجرة عيونا اوافعل التفضيل معه نحو انا اكثر
منك مالا وخير مستقرا اوالصفة المشبهة معه نحو زيد طيب ابا والمصدر نحو
اعجبنى طيبه ابا وكذا كل ما فيه معنى الفعل نحو حسبك بزيد رجلا وويله زيد
رجلا ويا لزيد فارسا (قوله اوفى اضافة) عطف على قوله فى جملة اى نسبة فى
اضافة نحو اعجبنى طيبه نفسا وقد ذكرنا انه داخل فى شبه الجملة اعنى ما ضاهاها
واما قوله لله دره فارسا فقد ذكرنا انه يكون عن نسبة ان كان الضمير معلوما
اوكان در مضافا الى ظاهر واما ان كان در مضافا الى ضمير مجهول فالتميز عن
مفرد والحق ان التميز فى نحو لله در زيد فارسا وويله لذات الشباب معيشة عن نسبة
فى شبه جملة ايضا لان فيه معنى الفعل اى عجبا من زيد فارسا وعجبا من لذات
الشباب معيشة (قوله ابا وابوة ودارا وعلما) تفصيل للتميز الكائن عن النسبة
وذلك ان يقال اما ان يكون نفس ما انتصب عنه لا غير نحو كفى زيد رجلا ولله در
زيد رجلا فرجل هو زيد لا غير ونعنى بما انتصب التميز عنه الاسم الذى اقيم
مقام التميز حتى بقى التميز بسبب قيام ذلك الاسم مقامه فضلة كزيد فى طاب زيد
نفسا فان الاصل طاب نفس زيد وكالارض فى قوله تعالى ﴿ وفجرنا الارض
عيونا ﴾ فان اصله فجرنا عيون الارض وكذا كفى زيد رجلا كان فى الاصل كفى
رجل هو زيد واما ان يصلح ان يكون نفسه ومتعلقه نحو طاب زيد ابا يجوز ان تريد
بالاب نفس زيد وان تريد به اباه واما ان لا يصلح ان يكون نفسه بل يكون صفة نفسه
لا غير نحو طاب زيد علما واما ان يصلح ان يكون صفة نفسه وصفة متعلقه نحو
طاب زيد ابوة يجوز ان يكون المعنى طاب ابوته لغيره اوطاب ابوة ابيه واما ان لا يصلح
ان يكون نفسه ولا صفة نفسه بل يكون متعلقا له لا غير نحو طاب زيد دارا (والقسمة
الحاصرة ههنا ان تقول اما ان يصلح ان يكون نفس ما انتصب عنه اولا والاول اما
ان يصلح ان يكون نفس متعلقه ايضا كطاب زيد ابا اولا يصلح نحو كفى زيد رجلا
والثانى اما ان يصلح ان يكون صفة نفسه اولا والاول اما ان يصلح ان يكون صفة

٢ قوله (زيد متفقئ شحما) تفقأ السحابة عن مائها اى تشققت

٣ قوله (كفى زيد رجلا الظاهر انك اذا قلت كفى زيد كان هناك ابهام فى ان الكافى من زيد ماذا اهو رجوليته اوعلمه او شهادته فاذا قلت رجلا كان المقصود رجوليته اى كفى رجولية زيد وكذا اذا قلت شهيدا كان المعنى كفى شهادته وعلى هذا ينبغى ان يضاف ههنا ايضا شئ الى زيد فيقال كفى شئ زيد هو رجوليته وما ذكره الشارح ههنا وفيما تقدم يدل على ان الابهام فى ان الذات الكافى الذى هو زيد ماذا فيكون التردد والابهام فى ذات موصوف بالرجولية وذات موصوف

متعلقه ايضا كطاب زيد ابوة اولا نحو طاب زيد علما والثانى نحو طاب زيد دارا واذا قصدنا ان نصرح بالذات المقدرة ههنا قلنا فى ٣ كفى شئ زيد رجلا وفى طاب زيد نفسا طاب شئ زيد نفسا او علما او دارا فالذات المقدرة هى الشئ المنسوب اليه كفى وطاب فاذا اظهرته صار زيد فى كفى زيد رجلا بدلا منه وفى طاب زيد نفسا مضافا اليه شئ ورجلا تمييز لشئ المقدر وكذا نفسا ودارا او علما فان قصدنا ان نرد التمييز فى هذه الامثلة كلها الى اصله حين كان منسوبا اليه الفعل او شبهه ونرد الاسم الذى انتصب عنه التمييز الى مركزه الاصلى جعلنا ما انتصب عنه التمييز ان كان التمييز نفسه بدلا من التمييز او عطف بيان له فتقول كفى رجل زيد وطاب اب زيد وان كان التمييز متعلقا لما انتصب عنه ٤ او وصفا له او غير وصف اضفنا التمييز الى ما انتصب عنه نحو طاب ابوة زيد وابوة زيد وعلم زيد ودار زيد ونفس زيد جعلنا النفس كالمتعلق له حتى صح اضافتها اليه ❁ قوله (ثم ان كان اسما يصح جعله لما انتصب عنه جاز ان يكون له ولمتعلقه والا فهو لمتعلقه فيطابق فيهما ما قصد الا ان يكون جنسا الا ان يقصد الانواع وان كان صفة كانت له وطبقه ٤ واحتملت الحال) يعنى ان التمييز عن النسبة اما ان يكون اسما او صفة والاسم اما ان يصح جعله لما انتصب عنه اولا فان صح جعله لما انتصب عنه يعنى ان صح ان يكون نفسه كابا او صفة نفسه كابوة جاز ان يكون له ولمتعلقه يعنى جاز ان يكون ما صح ان يكون نفسه نفس متعلقه ايضا كابا فى طاب زيد ابا فانه يصح ان يكون زيدا وان يكون ابا زيد وكذا جاز ان يكون ما صح ان يكون صفة لنفسه صفة لمتعلقه ايضا كابوة فى طاب زيد ابوة فانه يصح ان يريد بها ابوة زيد نفسه لاولاده وان يريد ابوة ابيه له وما كان ينبغى له هذا الاطلاق فان رجلا فى كفى زيد رجلا صح ان يكون لما انتصب عنه ولا يجوز ان يكون لمتعلقه وكذا علما صح ان يكون صفة لما انتصب عنه ولم يصح ان يكون صفة لمتعلقه (قوله فيطابق فيهما) يعنى بالمطابقة الافراد ان قصد المفرد والتثنية ان قصد التثنية والجمع ان قصد الجمع (قوله فيهما) اى فى التمييز الذى جعلته لما انتصب عنه والتمييز الذى جعلته لمتعلقه (وقوله ما قصد) اى المفرد والمثنى والمجموع تقول فيما جعلته لما انتصب عنه طاب زيد ابا والزيدان ابوين والزيدون آباء طابقت بالتمييز ما قصدت اليه وهو ما انتصب عنه اى زيد فثنيته ان ثنيت زيدا وجمعته ان جمعته واذا جعلته لمتعلقه فان قصدت اباه وحده افردت ابا لان المقصود به مفرد وان قصدت ابوى زيد ثنيت ابا فقلت طاب زيد ابوين لان المقصود به مثنى وان قصدت آباءه جمعته فقلت طاب زيد آباء لان المقصود مجموع وقد يلتبس الامر فى نحو طاب زيد ابا وطاب الزيدان ابوين وطاب الزيدون آباء هل التمييز لما انتصب عنه او لمتعلقه فليرجع الى القرائن ان كانت فاما ان اختلف التمييز وما انتصب عنه افرادا او تثنية وجمعا

بالشهادة الى غير ذلك فيفسر بذات مع صفة الرجولية وبذات مع صفة الشهادة والحق ما ذكرناه وكذا الحال فى طاب زيد ابا اذا كان الاب عبارة عن زيد فان حاصله ايضا طاب زيد ابوة والتقدير طاب شئ زيد هو ابوته وكذا معنى لله در زيد فارسا لله در فروسيته ومعنى عز قائلا وعز قائليته وعلى هذا قياس نظائره فتأمل
٤ او او صفا نسخه

٤ اى كانت مطابقة له ذكر الامام فيها وجهين احدهما بفتح الطاء والباء اى مطابقة له استعارة من الطبق واحد الاطباق وسمى طبقا لمطابقته ما وضع له منه والثانى بفتح الطاء وسكون الباء مصدر طبق احدى يديه على الاخر وفى كليهما خبر لكان اى كانت له ومطابقة فى تثنيته وجمعه واما من رواه بالتاء وكسر الطاء وفتحها فلا وجه له الا اذا غير واوه

ولم يكن التمييز جنسا نحو طاب زيد ابوين او اباء وطاب الزيد ان ابا او آباء وطاب الزيدون ابوين او آباء فلا لبس فى ان التمييز ليس لما انتصب عنه بل هو لمتعلقه والا طابق ما انتصب عنه واما ان اختلفا وكان التمييز جنسا نحو طاب الزيدان او الزيدون ابوة فاللبس حاصل اذ يصح ان يكون لما انتصب عنه ولمتعلقه ولم يطابقه لكونه جنسا وكذا تطابق به ما تقصده فيما لا يصح الا لمتعلقه نحو طاب زيد دارا ودارين ودورا هذا ما قاله المصنف والاولى ان يقول فيما ليس بجنس سواء جعلته لما انتصب عنه او لمتعلقه انه ان لم يلبس فالاولى الافراد وعدم المطابقة نحوهم حسنون وجها وطيبون عرضا ويجوز وجوها واعراضا قال الله تعالى ﴿ فان طبن لكم عن شئ منه نفسا ﴾ وقال على رضى الله عنه ﴿ فطيبوا عن انفسكم نفسا ﴾ واما اذا البس فالمطابقة لا غير لا يجوز زيد طيب ابا وانت تريد آباء او ابوين وكذا لا تقول طاب زيد دارا وانت تريد دارين قال الله تعالى ﴿ وفجرنا الارض عيونا ﴾ واما قول الحطيئة ❁ ٥ والاكرمين اذا ما ينسبون ابا ❁ فانما وحد الاب فيه لانهم كانوا ابناء اب واحد ويجوز جمع المثنى اذا لم يلبس نحو قر زيد عيونا قال ابو طالب يخاطب النبى صلى الله عليه وسلم ❁ فاصدع بامرك ما عليك ٦ غضاضة ❁ وابشر بذاك ٧ وقر منك عيونا ❁ (قوله الا ان يكون جنسا) قد ذكرنا مرادهم بالجنس ههنا تقول طاب زيد ابوة سواء اردت ابوة نفسه او ابوة ابيه فقط او ابوة ابويه او ابوة آبائه وكذا تقول طاب الزيدان او الزيدون ابوة وتريد الابوات المذكورة وكذا تقول طاب زيد علما مع كثرة علومه الا ان تقصد الانواع فتقول طاب زيد علوما او علمين على حسب ما تقصد قال تعالى ﴿ بالاخسرين اعمالا ﴾ (قوله وان كان صفة) قسيم قوله ان كان اسما يعنى ان الصفة لم تجئ صالحة لما انتصب عنه ولمتعلقه كما جاء الاسم بل لم تجئ الا لما انتصب عنه فقط فيجب اذن ان تطابقه اذ ليس فى الصفات ما يقع على القليل والكثير بلفظ المفرد حتى يكون جنسا وذلك نحو لله دره او در زيد فارسا وكفى زيد شجاعا (قوله واحتملت الحال) قال الاكثرون هى تمييز (وقال بعضهم هى حال اى ما اعجبه فى حال فروسيته (٢ ورجح المصنف الاول قال لان المعنى مدحه مطلقا بالفروسية فاذا جعل حالا اختص المدح وتقيد بحال فروسيته وانا لا ارى بينهما فرقا لان معنى التمييز عنده ما احسن فروسيته فلا يمدحه فى غير حال الفروسية الا بها وهذا المعنى هو المستفاد من ما احسنه فى حال فروسيته وتصريحهم بمن فى لله دره من فارس دليل على انه تمييز وكذا قولهم عز من قائل والتمييز عن المفرد مقدر بمن وكذا ان كان عن نسبة وكان التمييز نفس ما انتصب عنه بدليل تصريحهم بها فى نحو يا لك من ليل وعز من قائل وقاتله الله من شاعر ومررت برجل هدك من رجل

٥ ❁ صدره ❁ سيرى اماما ما فان الاكثرين حصا ❁ ومجده ❁ قوم هم الانف والاذناب غيرهم ❁ ومن يستوى بانف الناقة الذنبا
٦ قوله (غضاضة) ذلة ومنقصة
٧ قوله (وابشر بذاك) بشر به اوزجل ابشره بشرا بشرت بكذا ابشر اى استبشرت
قوله (وقر منك عيونا) قرت عينه تقر وهى نقيض سخنت

٢ قوله (ورجح المصنف الى قوله وانا لا ارى بينهما فرقا) اعتبر المص ان العامل هو التعجب نفسه او المدح نفسه فكانه قال على سبيل الانشاء تعجبت منه فارسا فان جعل تمييزا كان المعنى تعجبت من فروسيته وان جعل حالا كان المعنى تعجبت منه فى حال فروسيته فيتقيد انشاء التعجب بزمان الفروسية وليس بمقصود والشارح زاد اعتبار معنى الحسن فيه وجعله عاملا فى التمييز والحال فصار مآل المعنى على الوجهين واحدا

وحسبك من رجل اى هدك هو وحسبك هو فالضمير هو ماانتصب عنه التميز
فى هذه المواضع وقد تكلف بعضهم تقدير من فى جميع التميز عن النسبة نحو طاب
زيد دارا وعلما وليس بوجه واما معنى قولهم لله درك فالدر فى الاصل ما يدر اى
ماينزل من الضرع من اللبن ومن الغيم من المطر وهو ههنا كناية عن فعل الممدوح
الصادر عنه وانما نسب فعله اليه تعالى قصدا للتعجب منه لان الله تعالى منشئ
العجايب فكل شئ عظيم يريدون التعجب منه ينسبونه اليه تعالى ويضيفونه اليه
تعالى نحو قولهم لله انت ولله ابوك فمعنى لله دره مااعجب فعله ۞ قوله (ولايتقدم
التميز والاصح ان لايتقدم على الفعل خلافا للمازنى والمبرد) اى لايتقدم التميز على
عامله اذا كان عن تمام الاسم اتفاقا وكذا لايفصل بين عامله وبينه وقوله ۞ ثلاثون
للهجر حولا كميلا ۞ ضرورة وانما لم يتقدم لان عامله اسم جامد ضعيف العمل
مشابه للفعل مشابهة ضعيفة كما ذكرنا وهى كونه تاما كما ان الفعل يتم بفاعله اما
اذا كان عن النسبة فان كان عن الصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر وما فيه
معنى الفعل مما ليس من الاسماء المتصلة به نحو لله دره فارسا ودر زيد فارسا وويلم زيد
شجاعا وويح زيد رجلا فلايتقدم على عامله لضعف الصفة والافعل ٣ ومافيه
معنى الفعل وكون المصدر بتقدير الحرف الموصول وليس العامل فى نحو نعم رجلا
زيد وحبذا رجلا عمرو هو الفعل غير المتصرف بل الضمير واسم الاشارة كما تقدم
فلايتفرع عليه انه لايتقدم على الفعل غير المتصرف كما قال بعضهم واما ان كان
العامل الفعل الصريح نحو طاب زيد ابا واسم الفاعل اواسم المفعول فجوزه المازنى
والكسائى والمبرد نظرا الى قوة العامل ومنعه الباقون قيل لانه فى الاصل فاعل
الفعل المذكور كما فى طاب زيد ابا وفاعل الفعل المذكور اذا جعلته لازما نحو ﴿ وفجرنا
الارض عيونا ﴾ اى تفجرت عيونها او فاعل ذلك الفعل اذا جعلته متعديا نحو
امتلأ الاناء ماء اى ملأه الماء والفاعل لايتقدم على الفعل فكذا ماهو بمعنى الفاعل
وليست العلة بمرضية اذ رب ما يخرج الشئ عن اصله ولايراعى ذلك الاصل كمفعول مالم
يسم فاعله كان له لما كان منصوبا ان يتقدم على الفعل فلما قام مقام الفاعل
لزمه الرفع وكونه بعد الفعل فاى مانع ان يكون للفاعل ايضا اذا صار على صورة
المفعول حكم المفعول من جواز التقديم (وقيل ان الاصل فى التميزات ان تكون
موصوفات بما انتصب عنه سواء كان عن مفرد اوعن نسبة وكان الاصل عندى
خل راقود ورجل مثله وسمن منوان وكذا كان الاصل فى طاب زيد نفسا لزيد
نفس طابت وانما خولف بها لغرض الابهام اولايكون اوقع فى النفس لانه
يتشوق النفس الى معرفة ما ابهم عليها وايضا اذا فسرته بعد الابهام فقد
ذكرته اجمالا وتفصيلا وتقديمه مما يخل بهذا المعنى فلما كان تقديمه يتضمن ابطال

٣ اى افعل التفضيل

الغرض من جعله تميزا لم يستقم واصل التميز التنكير لمثل ماقلنا فى الحال وهو
ان المقصود رفع الابهام وهو يحصل بالنكرة وهى اصل فلو عرف وقع التعريف
ضايعا (واجاز الكوفيون كونه معرفة ٤ نحو سفه نفسه وغبن رأيه وبطر عيشه
والم بطنه ووفق امره ورشد امره وزيد الحسن الوجه (وعند البصريين
معنى سفه نفسه سفهها اوسفه فى نفسه والم بطنه متضمن معنى شكا ووفق امره
ورشد امره وبطر عيشه بمعنى فى امره وفى عيشه والحسن الوجه مشبه بالضارب
الرجل كما يجئ فى باب الاضافة ۞ واعلم انه لوقيل ان افعل التفضيل اذا اضيف
الى شئ فالذى يجرى عليه افعل التفضيل بعض المضاف اليه نحو هذا الثوب
احسن ثوب وان نصب مابعده على التميز فالمنصوب سبب لمن جرى عليه افعل
ومتعلقه نحو زيد احسن منك ثوبا ٥ ففى قولك زيد افره عبد زيد هو العبد وفى
قولك زيد افره منك عبدا زيد هو مولى العبد (اقول وليس هذا بمطرد الا ترى
انك تقول هو اشجع الناس رجلا وهما خيرا الناس اثنين على ما اورده سيبويه
اى هو اشجع رجل فى الناس وهما خير اثنين فى الناس والمنصوب على التميز هو
من جرى عليه افعل لاسببه والدليل على انه تميز قولك هو اشجع الناس من رجل
وهما خير الناس من اثنين كما تقول حسبك بزيد رجلا ومن رجل قال الله تعالى
﴿ فالله خير حافظا ﴾ انتصب حافظا على التميز اى خير من حافظ فهو والجر
سواء نحو خير حافظ وخير حافظا فهو حافظ فى الوجهين (وقول الاعشى ۞ تقول
ابنتى حين ٦ جد الرحيل ۞ ابرحت ربا وابرحت جارا ۞ ابرحت اى جئت بالبرح
اوصرت ذا برح والبرح الشدة فمعنى ابرحت صرت ذا شدة وكمال اى بالغت وكملت
ربا فهو نحو كفى زيد رجلا اى ابرح جار هوانت وكذا قوله ۞ اجارتا ماانت جارة
۞ لان ما الاستفهامية تفيد التفخيم كما فى قوله تعالى ﴿ القارعة ما القارعة ﴾
اى كملت جارة فمعنى ما انت كملت فالمنصوب فى عبارات النحاة فى نحو قولهم
شر اهر ذاناب ان شر مبتدأ لفظا فاعل معنى المنصوب فى مثله تميز عن النسبة تقديرا
اى كائن مبتدأ لفظا بمعنى كائن لفظه مبتدأ وكائن معناه فاعلا ومثله كثير
فى كلامهم ۞ قوله (المستثنى متصل ومنقطع ٧ فالمتصل هو المخرج من متعدد
لفظا اوتقديرا بالا واخواتها والمنقطع المذكور بعدها غير مخرج) اعلم انه قسم
المستثنى قسمين وحد كل واحد منهما بحد مفرد من حيث المعنى قال وذلك لان
ماهيتهما مختلفتان ولايمكن جمع شيئين مختلفى الماهية فى حد واحد ذلك لان الحد
مبين للماهية بذكر جميع اجزائها مطابقة اوتضمنا والمختلفان فى الماهية لايتساويان
فى جميع اجزائها حتى يجتمعا فى حد واحد والدليل على اختلاف حقيقتهما ان احدهما
مخرج والاخر غير مخرج بلى يمكن جمعهما فى حد واحد باعتبار اللفظ لان

٤ قوله (نحو سفه نفسه
قال فى الصحاح قولهم سفه
نفسه واخواته كان الاصل
فيها سفهت نفس زيد
ورشد امره فلما حول
الفعل الى الرجل انتصب
مابعده بوقوع الفعل عليه
لانه صار فى معنى سفه
نفسه بالتشديد هذا قول
البصريين والكسائى
ويجوز عندهم تقديم هذا
المنصوب كما يجوز غلامه
ضرب زيد وقال الفراء
لما حول الفعل من النفس
الى صاحبها خرج مابعده
مفسرا ليدل على ان السفه
فيه وكان حكمه ان يكون
سفه زيد نفسا لان المفسر
لايكون الا نكرة ولكنه
ترك على اضافته ونصب
كنصب النكرة تشبيها بها
ولايجوز عنده تقديمه لان
المفسر لايتقدم

٥ قوله (فى قولك زيد
افره عبد) فره بالكسر
اشر وبطر فهو فره وفره
بالضم فهو فاره اى
حاذق وقياسه فريه

٦ قوله (جد الرحيل)
وفى الصحاح اقول لها
حين جد الرحيل ابرحت
ربا وابرحت جارا ۞ اى
اعجبت وبالغت

٧ المتصل المخرج كذا
فى المقروة

مخالفى الماهية لايمتنع اشتراكهما فى اللفظ فيقال المستثنى هو المذكور بعد الا واخواتها هذا آخر كلامه ولقائل ان يمنع اختلافهما فى الماهية (قوله لان احدهما مخرج من متعدد والاخر غير مخرج قلنا لانسلم ان كون المتصل مخرجا من متعدد من اجزاء ماهيته بل حقيقة المستثنى متصلا كان او منقطعا هو المذكور بعد الا واخواتها مخالفا لماقبلها نفيا واثباتا ثم نقول كون المتصل داخلا فى متعدد لفظا او تقديرا من شرطه لامن تمام ماهيته فعلى هذا المنقطع داخل فى هذا الحد كما فى جاءنى القوم الاحمارا المخالفة الحمار القوم فى المجئ (قوله من متعدد) اى من شئ ذى عدد (قوله لفظا او تقديرا) تفصيل للمتعدد فانه قد يكون ملفوظا به نحو جاءنى القوم الا زيدا وقد يكون مقدرا نحو ماجاءنى الا زيد اى ماجاءنى احد الا زيد (قوله بالا واخواتها) ليخرج نحو جاءنى القوم لازيد وماجاءنى القوم لكن زيد وجاءنى القوم ولم يجئ زيد فالمستثنى الذى لم يكن داخلا فى المتعدد الاول قبل الاستثناء منقطع سواء كان من جنس المتعدد كقولك جاءنى القوم الا زيدا مشيرا بالقوم الى جماعة خالية عن زيد اولم يكن نحو جاءنى القوم الاحمارا فقد تبين ان المتصل ليس هو المستثنى من الجنس كما ظن بعضهم (ثم ان الاستثناء مشكل باعتبار معقوليته لان زيدا فى قولك جاءنى القوم الا زيدا لوقلنا انه غير داخل فى القوم فهو خلاف الاجماع لانهم اطلقوا ان الاستثناء المتصل مخرج ولا اخراج الا بعد الدخول فان جاز الشك فى مثله لم يصح فى نحو قوله على دينار الا دانقا للعلم بان دانقا مخرج من الدينار والباقى بعده هو المقربه وان قلنا انه داخل فى القوم والا لااخراج زيد منهم بعد الدخول كان المعنى جاء زيد مع القوم ولم يجئ زيد وهذا تناقض ظاهر ينبغى ان يجتنب كلام العقلا عن مثله وقد ورد فى الكتاب العزيز ٢ من الاستثناء شئ كثير كقوله تعالى ﴿ فلبث فيهم الف سنة الاخمسين عاما ﴾ فيكون المعنى لبث الخمسين فى جملة الالف ولم يلبث تلك الخمسين تعالى الله عن مثله علوا كبيرا (فقال بعضهم مختارا انه غير داخل بل القوم فى قولك جاء القوم عام مخصوص اى ان المتكلم اراد بالقوم جماعة ليس فيهم زيد وقوله الا زيدا قرينة تدل السامع على مراد المتكلم وانه اراد بالقوم غير زيد وليس بشئ لاجماع اهل اللغة على ان الاستثناء مخرج ولا اخراج الامع الدخول وايضا يتعذر دعوى عدم الدخول فى قصد المتكلم فى نحوله على عشرة الا واحدا الا ان واحدا داخل فى العشرة بقصده ثم اخرج والا كان مريدا بلفظ العشرة تسعة وهو محال (وقال القاضى عبدالجبار ايضا هو غير داخل لكنه قال المستثنى والمستثنى منه وآلة الاستثناء بمنزلة اسم واحد فقولك له على عشرة الا واحدا بمعنى له على تسعة لافرق بينهما من وجه فلا دخول هناك ولا اخراج وهذا ايضا غير مستقيم لقطعنا بان عشرة كلامك هذا دالة على

٨ قوله (وكنت ربا) فى كل ثلث لغات اردأها الكسر

٢ قوله (من الاستثناء) ثلاثى المنقطع

المعنى الموضوعة هى له مفردة بلا استثناء وهو الخمسنان والامفيد للاستثناء وواحدا هو المخرج وتسعة لاتدل على شئ من هذه المعانى الثلثة وايضا اجماعهم على ان الاستثناء مخرج يبطله هذا ويلزم مثل مافروا منه فى بدل البعض وبدل الاشتمال كقوله تعالى ﴿ ولله على الناس حج البيت من استطاع ﴾ لان الناس جنس يعم المستطيعين وغيرهم فيكون كانه قال ولله على جميع الناس مستطيعهم وغير مستطيعهم بل لله على مستطيعهم وحده (وقال اخرون وهو الصحيح المندفع عنه الاشكالات كلها مافروا منه ومالزمهم ان المستثنى داخل فى المستثنى منه والباقى بعد بدل البعض داخل فى المبدل منه والتناقض بمجئ زيد وانتفاء مجيئه فى جاءنى القوم الا زيدا غير لازم وانما يلزم ذلك او كان المجئ منسوبا الى القوم فقط وليس كذلك بل هو منسوب الى القوم مع قولك الا زيدا كما ان نسبة الفعل فى نحو جاءنى غلام زيد ٤ ورأيت غلاما ظريفا الى الجزئين معا لكنه جرى العادة بانه اذا كان الفعل منسوبا الى شئ ذى جزئين او اجزاء قابل كل واحد منهما للاعراب اعرب الجزء الاول منهما بما يستحقه المفرد اذا وقع منسوبا اليه فى مثل ذلك الموقع ومابقى من اجزاء المنسوب اليه يجر ان استحق الجر كالمضاف اليه ويتبع ان استحق التبعية كما فى التوابع الخمسة وان لم يستحق شيئا من ذلك نصب كالمستثنى تشبيها بالمفعول فى مجيئه بعد المرفوع وان كان جزء العمدة فى بعض المواضع نحو جاءنى القوم الا زيدا لان المجموع هو المسند اليه (فزبدة الكلام ان دخول المستثنى فى جنس المستثنى منه ثم اخراجه بالا واخواتها انما كانا قبل اسناد الفعل او شبهه اليه فلا يلزم التناقض فى نحو جاءنى القوم الا زيدا لانه بمنزلة قولك القوم المخرج منهم زيد جاؤنى ولا فى نحوله على عشرة الا درهما لانه بمنزلة قولك العشرة المخرج منها واحد له على وذلك لان المنسوب اليه الفعل وان تأخر عنه لفظا لكن لابد له من التقدم وجودا على النسبة التى يدل عليها الفعل اذ المنسوب اليه والمنسوب سابقا على النسبة بينهما ضرورة ٥ ففى الاستثناء لما كان المنسوب اليه هو المستثنى منه مع الا والمستثنى فلابد من وجود هذه الثلثة قبل النسبة فلا بد اذن من حصول الدخول والاخراج قبل النسبة فلا تناقض * قوله (وهو منصوب اذا كان بعد الا غير الصفة فى كلام موجب او مقدما على المستثنى منه او منقطعا فى الاكثر او كان بعد خلا وعدا فى الاكثر وما خلا وماعدا وليس ولايكون) شرع يبين اعراب المستثنى فبدأ بما يجب نصبه اذ هو فى باب المنصوبات وهو فى مواضع الاول ٦ ما اجتمع فيه شرطان وقوعه بعد الا وكون الاستثناء فى كلام موجب ولم يحتج الى قوله غير الصفة لانه فى نصب المستثنى وماكان بعد الا التى للوصف ليس بمستثنى وانما اشترط كون الاستثناء فى كلام موجب لان غير الموجب لايجب نصب مستثناه كما يجئ

٤ قوله (ورأيت غلاما ظريفا) وكذا سائر المتبوعات مع توابعها

٥ قوله (ففى الاستثناء لما كان المنسوب اليه هو المستثنى منه مع آه) هذا مخالف لماسبق فى بحث تقديم الفاعل اذا وقع مفعوله بعد الا من ان اكثر النحاة منعوا ان يعمل ماقبل الا فيما بعد المستثنى بها الا فى الصورة المذكورة وذلك لان مابعد الا من حيث المعنى من جملة مستأنفة غير الجملة الاولى لان قولك ماجاءنى الا زيد بمعنى ماجاءنى غير زيد وجاءنى زيد فاختصر الكلام وجعلت الجملتان واحدة اذ يشعر كلامه هنا كون المستثنى مع المستثنى منه من جملة واحدة معنى

٦ قوله (ما اجتمع فيه شرطان آه) قيل لكن يحتاج الى قيد آخر وهو ذكر المستثنى منه ليخرج قرأت الا يوم كذا فانه منصوب على الظرفية لا على الاستثناء وفيه بحث لان الكلام فى كونه منصوبا على الاستثناء بدليل قوله اذا كان بعد الا

واختلف فى عامل النصب فى المستثنى (فقال البصريون العامل فيه الفعل المتقدم اومعنى الفعل بتوسط الا لانه شئ يتعلق بالفعل معنى اذهو جزء مما نسب اليه الفعل وقدجاءبعد تمام الكلام فشابه المفعول (وقال المبرد والزجاج العامل فيه الاالقيام معنى الاستثنابه والعامل مابه يتقوم المعنى المقتضى ولكونها نائبة عن استثنى كما ان حرف النداء نائب عن انادى (وقال الكسائى هومنصوب اذا انتصب بان مقدرةبعدالاىمحذوفةالخبرفتقديرقام القوم الازيداقام القوم الاان زيدا لم يقم وليس بشئ اذيبقى الاشكال عليه بحاله فى انتصاب ان مع اسمها وخبرها لانها فى تقديرالمفرد واماالاعتراض بانه كيف يعمل الحرف الموصول مقدرا والموصول لايقدر فلايردعليه لان الكوفيين يجوزون تقديرالاسم الموصول كما يجئ واماتقدير الحرف الموصول فله اسوة بالبصريين فى تقديرهم ان الناصبة للفعل لكون الحروف التى قبلها كالنائب عنها فالاعنده تكون كالنائب عن ان المقدرة (وقال الفراء الامركبة من ان ولاالعاطفة حذف النون الثانية من ان وادغمت الاولى فى لام لافاذا انتصب الاسم بعدها فبان واذا تبع ماقبلها فى الاعراب فبلاء العاطفة فكان اصل قام القوم الازيدا قام القوم ان زيدا ٢ لاقام اى لم يقم فلاتنفى حكم ماقبل الاونقضه نفيا كان ذلك الحكم اواثباتا فهو كقولك كان زيدا اسد الاصل عند بعضهم ان زيدا كاسد فقدموا الكاف وركبوها مع ان (وفيما قال نظر من وجوه لان لاعلى المعنى الذى اوردنا غيرعاطفة ٣ ومع التسليم فان لا العاطفة لاتأتى الابعدالاثبات نحوجاءنى زيدلاعمرووانت تقول ماجاءنى القوم الازيدولان فيما قال عزلا لان مرة وللا اخرى عن مقتضيهما وذلك لانه ينصب بها مرة ويتبع مابعدها لما قبلها اخرى ولايجتمع الحكمان معافى موضع ولان المعطوف عليه قليلا مايحذف والمتعدد الذى هو المعطوف عليه عنده مطردالحذف نحوماقام الازيدا (وقال بعضهم هومنصوب باستثنى كمان المنادى منصوب بانادى والاوحرف النداء دليلان على الفعلين المقدرين فالمستثنى على هذا القول مفعول به وقداعترض عليه بانه يلزم منه جواز الرفع بتقدير امتنع ولا يلزم ذلك لانا نعلل ما ثبت وورد من كلام العرب ولو ورد الرفع لكنا نقدر امتنع ونحوه الاترى انه يجب النصب فى اياك والاسد بتقدير بعد ونحوه ولوورد الرفع نحوانت والاسد لكنا نقدرا بعد انت والاسدونحوه (وقال المصنف فى شرح المفصل العامل فيه المستثنى منه بواسطة الاقال لانه ربمالايكون هناك فعل ولامعناه فيعمل نحو القوم الازيدا اخوتك وهذا لايرد الاعلى مذهب البصريين ولهم ان يقولوا ان فى اخوتك معنى الفعل وان كان من اخوة النسب اى ينتسبون اليك بالاخوة وكذا فى امثاله فجاز ان يعمل العامل الضعيف فيما تقدم عليه لتقوبه بالا ولايلزم مثله فى المفعول معه فانه لايتقدم على

٢ ادخال لا على الماضى من غيرتكرير قليل جدا
٣ لانهاداخلة على الخبر وليس هنالك معطوف عليه وقوله مع التسليم اشارة الى امكان تقدير المعطوف عليه اى ان زيداقعد ولاقام

عامله وان كان فعلا صريحا لان اصل الواو للعطف فروعى ذلك الاصل ولولم يكن فى الجملة ايضا معنى الفعل لجاز ان ينتصب المستثنى اذالجملة ليست بانقص مشابهة للفعل التام كلاما بفاعله من المفرد الذى يتم بالنون والتنوين فينصب التمييز ولاسيما مع تقويها بالة الاستثناء والى مثله يشير سيبويه فى كتابه فى مواضع فتقول عمل فيه ماقبله كعمل العشرين فى الدرهم ٤ هذا كله فى المستثنى المتصل (واما المنقطع فمذهب سيبويه انه ايضا منتصب بما قبل الامن الكلام كما انتصب المتصل به وذلك قوله فى الكتاب فحمل على معنى لكن وعمل فيه ماقبله كعمل العشرين فى الدرهم ومابعد الاعنده مفرد سواء كان متصلا اومنقطعا فهى وان لم تكن حرف عطف الاانها كلكن العاطفة للمفرد على المفرد فى وقوع المفرد بعدها فلهذا وجب فتح ان الواقعة بعدها نحو قولك زيدغنى الاانه شقى (والمتأخرون لما رأوها بمعنى لكن قالوا انها الناصبة بنفسها نصف لكن للاسماء وخبرها فى الاغلب محذوف نحو قولك جاءنى القوم الاحمارا اى لكن حمارا لم يجئ (قالوا وقديجئ خبرها ظاهرا نحو قوله تعالى ﴿ الاقوم يونس لماامنوا كشفنا عنهم ﴾ وقال الكوفيون الافى الاستثناء المنقطع بمعنى سوى وانتصاب المستثنى بعدها كانتصابه فى المتصل (وتأويل البصريين اولى لان المستثنى المنقطع يلزم مخالفته لما قبله نفيا واثباتا كمافى لكن وفى سوى لايلزم ذلك لانك تقول لى عليك دينار سوى الدينار الفلانى وذلك اذاكان صفة وايضا معنى لكن الاستدراك والمراد بالاستدراك فيها رفع توهم المخاطب دخول مابعدها فى حكم ماقبلها مع انه ليس بداخل فيه وهذا هومعنى الاستثناء المنقطع بعينه وانما وجب النصب فى المستثنى من الموجب لان التفريغ لايجوز فيه كما يجئ والابدال ايضا لايجوز فى نحو جاءنى القوم الازيدا لانك لو ابدلت كان المبدل منه فى حكم الساقط فيؤدى الى التفريغ فى ايجاب فلم يبق الا النصب (قوله اومقدما على المستثنى منه) يعنى اذاكان بعد الا وتقدم على المستثنى منه وجب النصب لانه ان كان فى الموجب فقد تقدم وجوب النصب وان كان فى غير الموجب فقدبطل البدل لان البدل لايتقدم على المبدل منه لانه من التوابع فلم يبق الاالنصب على الاستثناء على انه قدحكى يونس ان بعض العرب يقول مالى الاابوك احد فيجعل المستثنى منه المؤخر بدلا من المستثنى كما قيل مامررت بمثله احد واحد بدل من مثله ويجوزلك ان تقول مالى الاابوك صديقا على ان ابوك مبتدأ ولى خبره وصديقا حال وتقول من لى الاابوك صديقا فمن مبتدأ ولى خبره وابوك بدل من من كانك قلت ألى احدا لاابوك وصديقا حال وتقول مالى الازيدا صديق وعمرا وعمرو فتنصب عمرا على العطف على زيدا وترفعه على انه مبتدأ محذوف الخبر اى وعمرو كذلك واعلم انه اذاتقدم المستثنى على المستثنى منه وجب ان يؤخر عن نسب الى المستثنى منه نحو ماجاءنى الازيدا احد وان تقدم على المنسوب وجب

٤ فمذهبه على هذاان الجملة عاملة فى المستثنى لتمامها لالمعنى الفعل فيها سواء كان معنى الفعل فيه اولا وهو المختار عندى نسخه

تأخيره عن المستثنى منه نحو القوم الا زيدا ضربت (ولا يجوز عند البصريين تقدمه عليهما معا في الاختيار نحو قولك الا زيدا قام القوم وقوله * وبلدة ٥ ليس بها طوري * ولا خلا الجن بها انسي * شاذ عندهم للضرورة وقيل تقديره ليس بها طوري ولا بها انسي خلا الجن فاضمر الحكم والمستثنى منه وبها انسي الظاهر تفسير له فاذا قام المستثنى مع آلة الاستثناء مقام المستثنى منه وذلك في الاستثناء المفرغ التزم عندهم تأخر المستثنى عن عامله فلا يجوز الا زيدا لم اضرب وزيد الا راكبا لم يأتي (وجوز الكوفيون في السعة تقدم المستثنى على المستثنى منه والحكم معا نحو الا زيدا ضربني القوم وكذا جوز وا تقديم المستثنى في المفرغ على الحكم نحو الا زيدا لم اضرب (والاول مذهب البصريين لعدم سماع مثل هذا ويمنعه القياس ايضا وذلك لان المستثنى اخرج من المستثنى منه في الحقيقة اولا كما ذكرنا ثم نسب الحكم الى المجموع وهو في الظاهر مخرج من الحكم ايضا لان الظاهر انك اخرجت زيدا من حكم المجئ في قولك جاءني القوم الا زيدا وان لم يكن في الحقيقة مخرجا منه ومرتبة المخرج ان يكن بعد المخرج منه فكان حقه ان يجئ بعد الحكم والمستثنى منه معا لكنه جوز لكثرة استعماله تقدمه على احدهما نحو جاءني الا زيدا القوم والقوم الا زيدا القوم والقوم الا زيدا اخوتك ولم يجز تقدمه عليهما معا وفي المفرغ الذي ليس فيه الا الحكم لم يجز تقدمه عليه * واعلم ايضا انه لا يلزم ان يكون العامل في المستثنى هو العامل في المستثنى منه بل قد يختلفان كما في قولك القوم الا زيدا اخوتك هذا عند من جعل العامل في المبتدأ الابتداء لا الخبر (قوله او منقطعا على الاكثر) اى منقطعا بعد الا نحو ما في الدار احد الا حمارا اهل الحجاز يوجبون نصبه مطلقا لان بدل الغلط غير موجود في افصح من كلام العرب وبنو تميم قسموا المنقطع قسمين احدهما ما يكون قبله اسم متعدد او غير متعدد يصح حذفه نحو ما جاءني القوم الا حمارا وما جاءني زيد الا عمرا فههنا يجوزون البدل ثم ان ذلك الاسم الذي يجوز حذفه اما ان يكون مما يصح دخول المستثنى فيه مجازا او لا فالاول نحو قولك ما في الدار احد الا حمارا يصح ان يجعل الحمار انسان الدار كما قال ابو ذؤيب * فان تمس ٣ في دار برهوة ثاويا * انيسك اصداء القبور تصيح * ومثله مالي عتاب الا السيف (فلسيبويه في مثل هذا وجهان اذا ابدلت احدهما جعل المنقطع كالمتصل لصحة دخول المبدل منه والثاني ان الاصل في نحو لا احد فيها الا حمارا ان يقال ما فيها الا حمار اى ما فيها شئ الا حمار لكنه خصص بالذكر من جملة المستثنى منه المحذوف المتعدد ما ظن استبعاد المخاطب شمول المتعدد المقدر له كانك تظن ان المخاطب يستبعد خلوها من الادمي فقلت لا احد فيها تأكيدا لنفي كون الادمي بها فلما ذكرت ذلك المستبعد ابقيت ذلك المستثنى على ما كان عليه في الاصل من الاعراب تنبيها على الاصل

٥ قوله (انيس بها طوى) الطور الجبل والطوري التوحشي من الطير والناس يقال حمام طوري وطوراني ويقال ما بها طوري اى احد قال العجاج وبلدة البيت

لفظ احد اذا وقع في النفي كان لمن يعقل فلهذا كان استثناء الحمار منقطعا

٣ قوله (فان تمس في دار برهوة ثاويا) الرهوة والرهو المكان المرتفع والمنخفض ايضا يجتمع فيه الماء وهو من الاضداد ورهوة في شعر ابي ذؤيب عقبة بمكان معروف والصدى ذكر البوم والصدى ايضا ما يجيبك بمثل صوتك في الجبال وغيرها

وجعلته بدلا من ذلك المذكور فعلى هذا لا يكون هذا من قبيل الاستثناء المتصل كما كان في الوجه الاول (وذهب المازني الى انه من باب تغليب العاقل على غيره كما تقول الزيدان والحمار جاؤني وهذا لا يطرد له في جميع الباب نحو قوله تعالى ﴿ وما لهم به من علم الا اتباع الظن ﴾ وقولهم ليس له سلطان الا التكلف ونحو ذلك والثاني اى الذي لا يدخل فيه المستثنى في ذلك الاسم مجازا فليس فيه الا الوجه الثاني من قول سيبويه وذلك نحو ما جاءني زيد الا عمرو وما اعانه اخوانكم الا اخوانه قال * ٤ والحرب لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح * الا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح * وقال * عشية لا تغني الرماح مكانها * ولا النبل الا المشرفي المصمم * والثاني من القسمين الاولين ما لا يكون قبله اسم يصح حذفه فبنو تميم ههنا يوافقون الحجاز بين في ايجاب نصبه كقوله تعالى ﴿ لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم ﴾ اى من رحمه الله تعالى (وقال بعضهم لا عاصم اى لا معصوم فالاستثناء متصل (وقال السيرافي المراد بمن رحم الراحم اى الله تعالى لا المرحوم فيكون ايضا متصلا واما قوله تعالى ﴿ فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ﴾ قوله تعالى ﴿ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس ﴾ فلا يجوز الابدال في الآيتين لان التخضيض كالامر والشرط ولا يجوز ايقم القوم الا زيد وان قام احد الا زيد وكان الزجاج يجيز البدل في قوم يونس لان معنى لولا كانت قرية آمنت ما آمنت قرية لان اللوم على ما فات دلالة على انتفائه ومثله قولهم لا تكونن من فلان في شئ الا سلاما بسلام اى متاركة ووداعا من قوله تعالى ﴿ واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ﴾ ومعنى بسلام اى مع سلام اى متاركة متابعة ويجوز ان يكون الباء للبدل اى تسلم عليه وترد سلامه بدل سلامه ولا تخالطه اكثر من هذا ومنه قولهم ما ضر الا ما نفع وما زاد الا ما نقص وما فيهما مصدرية وابو سعيد وابن مبرمان يقدران الخبر اى ولكن النقصان امره ولكن النفع امره (ومذهب سيبويه ان ما بعد الا في المنقطع مفرد كما مر قبل واما نحو قوله * ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب * وقوله * فتى كملت اخلاقه غير انه * جواد فما يبقي من المال باقيا * فظاهر فيه اول وجهي سيبويه المذكورين وذلك ان الشاعر قصد جعله من المتصل مبالغة في المدح اى ان كان ولا بد من العيب ففيهم عيب واحد فحسب وهو فلول سيوفهم من القراع وفي اخلاقه ناقص واحد وهو جوده الكامل الممزق لماله يعدون ما في ظاهره ادنى شائبة من النقص وان كان في التحقيق غاية في الكمال من جملة العيوب غلوا في الثناء كما قال بديع الزمان عيبه ان لا عيب فيه فنفى عين الكمال عن معاليه (قوله او كان بعد خلا وعدا في الاكثر) قال السيرافي لم ار احدا ذكر الجر بعد عدا

٤ قوله (لا يبقى لجاحمها التخيل والمراح) جحم الرجل اذا فتح عينه كالشاخص والمرح شدة الفرح والنشاط والاسم المراح بكسر الميم النجدة الشجاعة حافر وقاح اى صلب قراع الكتاب قبالها

الا الاخفش فانه قرنها فى بعض ماذكره بخلا فى جواز الجر بها (وقال ا ى السيرا
فى ماعلم خلافا فى جواز الجر بخلا الا ان النصب بها اكثر كما ذكر سيبويه واما خلا
فهو فى الاصل لازم يتعدى الى المفعول بمن نحو خلت الدار من الانيس وقد تضمن
معنى جاوز فيتعدى بنفسه كقولهم افعل هذا وخلاك ذم والزموها هذا التضمين
فى باب الاستثناء ليكون مابعدها فى صورة المستثنى بالا التى هى ام الباب ولهذا
الغرض التزموا اضمار فاعله وفاعل عدا ولم يظهر معهما قد مع كونهما فى محل
النصب على الحال ولهذا اوجبوا اضمار اسمى ليس ولايكون واما عدا فتعدى
فى غير الاستثناء ايضا ٤ وفاعل خلا وعدا عند النحاة بعضهم ٦ وفيه نظر لان
المقصود فى جاء نى القوم خلا زيدا وعدا زيدا ان زيدا لم يكن معهم اصلا ولا يلزم
من مجاوزة بعض القوم اياه وخلو بعضهم منه مجاوزة الكل وخلو الكل فالاولى
ان تضمر فيهما ضميرا راجعا الى مصدر الفعل المتقدم اى جاءنى القوم خلا مجيئهم
زيدا كقوله تعالى ﴿ اعدلوا هو اقرب للتقوى ﴾ فيكون مفسر الضمير سياق
القول والنصب فى قولهم ٧ ما النساء وذكرهن بعدا مضمرة وقال بعضهم ما مؤول
بالاول لم يثبت (قوله وما خلا وماعدا) انما لزم النصب بعدهما لان ما مصدرية
وهى تدخل على الفعلية غالبا كما يجئ فى قسم الحروف وفى الاسمية قليلا وليس
بعدها اسمية فتعين الفعلية فتعين كونهما فعلين فوجب النصب والمضاف محذوف
اى وقت ماخلا مجيئهم زيدا اى وقت خلو مجيئهم زيدا وذلك ان الحين كثيرا
مايحذف مع ما المصدرية نحو ٨ ماذر شارق ونحوه (وجوز الجرمى الجر بعد
ماخلا وماعدا ولم يثبت على ان ما زائدة (قوله وليس ولايكون) هما ايضا
فى محل النصب على الحال اذا ضمنا معنى الاستثناء ولا يستعمل موضع لايكون غيره
نحو ماكان ولم يكن ونحو ذلك وفاعلهما واجب الاضمار وهو ضمير راجع الى بعض
مضافا الى ضمير المستثنى منه اى ليس بعضهم زيدا وذلك لمثل ماقلنا فى وجوب اضمار
فاعل خلا وعدا الا ان الاضمار ههنا كما فى قوله تعالى ﴿ انا انزلناه فى ليلة القدر ﴾
وقوله تعالى ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ بخلاف ذلك (واجاز الخليل ان يوصف
بليس ولايكون منكرا ومعرف باللام الجنسية نحو جاءنى الرجال ليسوا اولا يكونون
زيدا وسمع من العرب ما اتتنى امرأة لاتكون فلانة وليست فلانة فيلحقهما اذن
ماالحق الافعال الموصوف بها من ضمير وعلامة تأنيث تقول ما رأيت رجالا لايكونون
زيدا وليسوا زيدا ولم يجئ مثل ذلك فى خلا وعدا ولم تستعمل هذه الافعال
فى الاستثناء المفرغ على انه قال الاحوص ❊ فتركت الصنع الذى قد تركته ❊ ولا
الغيظ منى ليس جلدا واعظما ❊ اى الا جلدا ولا يستعمل هذه الكلم الا فى الاستثناء
المتصل بخلاف غير فانها تستعمل فى المنقطع ايضا كقوله ❊ وكل ابى باسل غير

٦ قوله (وفيه نظر آه)
قيل المراد البعض المطلق
فيستقيم وقيل الضمير
للجائى

٧ اوله كل شئ مهه
ومهاه اى منصوبا بلفظ
عدا كما يدل عليه ماروى
ايضا ما خلا النساء
وذكر هن وهذا
من الضروب
فى نهج البلاغة بقوا
فى الدنيا ما الدنيا باقية
٧ اى ماطلعت شمس

انى ❊ ٩ اذا عرضت اولى الطرايد ابسل ❊ قوله (ويجوز فيه النصب ويختار
البدل فيما بعد الا فى كلام غير موجب ذكر المستثنى منه نحو مافعلوه الا قليل والا قليلا)
اعلم ان لاختيار البدل فى المستثنى شروطا احدها ان يكون بعد الا ومتصلا ومؤخرا
عن المستثنى منه المشتمل عليه استفهام اونهى اونفى صريح اومؤول غير مردود به
كلام تضمن الاستثناء وان لايتراخى المستثنى عن المستثنى منه فقولنا المشتمل عليه استفهام
اونهى اونفى يدخل فيه الضمير الراجع قبل الاستثناء بالا على اسم صالح لان يبدل
منه معمول للابتداء اواحد نواسخه نحو قولك ما احد ضربته الا زيدا يجوز لك
الابدال من هاء ضربته لان المعنى ماضربت احدا الا زيدا فقد اشتمل النفى
على هذا الضمير من حيث المعنى وكذلك اذا كان الضمير فى صفة المبتدأ نحو ما احد
لقيته كريم الا زيدا ومثال دخول النواسخ ماظننت احدا يقول ذاك الا زيد
بالرفع بدلا من ضمير يقول لان المعنى مايقول ذاك احد فى ظنى الا زيد والابدال من
صاحب الضمير اولى لانه الاصل ولايحتاج الى تأويل لكونه فى غير الموجب ولو لم
يرجع الضمير الى المبتدا فى الحال او الاصل لم يجز الابدال منه على ماقيل فلا تقول
ماضربت احدا يقول ذاك الا زيد بالرفع بدلا من ضمير يقول لان القول ليس
بمنفى بل المنفى الضرب (قال سيبويه اذا قلت مارأيت احدا يقول ذاك الا زيدا
ورأيت بمعنى ابصرت وجب نصب المستثنى لانه ليس من نواسخ الابتداء هذا
قوله (وانا الارى بأساق غير نواسخ الابتداء ايضا فى الابدال من ضمير راجع الى
مايصلح للابدال منه اذا شمل النفى عامل ذلك الضمير نحو ماكلمت احدا ينصفنى
الا زيد لان المعنى ما انصفنى احد كلمته الا زيد ومنه قول عدى بن زيد ❊ فى ليلة
لاترى بها احدا ❊ يحكى علينا الا كواكبها ٢ ❊ وترى من رؤية العين وفى جعله
من رؤية القلب كما ذهب اليه سيبويه نظر لكونه مخالفا الظاهر معنى البيت فالانصاف
والحكاية منفيان معنى بلى قلت لااوذى احدا يوحد الله تعالى الا زيدا لم يجز
الابدال من ضمير يوحد لان التوحيد ليس بمنفى بل الاذى فقط وكذا يجوز الابدال
من المضاف والمضاف اليه المتعدد اذا كان المضاف معمولا لغير موجب نحو ما جاءنى
اخو احد الا زيد وفى حكمه ما فى وصف معمول غير الموجب فى نحو ما اتانى غلام
لاحد الا زيد (قولنا اومؤول به يدخل نحو قلما رجل يقول ذاك الا زيد وقل رجل
يقول ذلك الا عمرو واقل رجل يقول ذلك الا زيد وفى قل رجل وقلما رجل واقل
رجل معنى النفى (قال ابو على قلما يكون بمعنى النفى الصرف نحو قلما سرت حتى
ادخلها بالنصب لاغير ولو كان للاثبات لجاز الرفع كما يجئ فى نواصب الفعل
قال ويجئ بمعنى اثبات الشئ القليل كقوله ❊ ٣ قلما عرس حتى
هجته ❊ بالتباشير من الصبح الاول ❊ والاغلب الاول ولكون اقل رجل

٩ قوله (اذا عرضت اولى
الطرايد ابسل) الطريدة
ما طردت من صيد وغيره
والطريدة الوسيقة وهو
ما يسرق من الابل الباسل
الشجاع

٢ يعنى انه خلا بمن يحبه
فى ليلة لايطلع فيها
عليهما ولا يخبر بحالهما
الا الكواكب لو كانت ممن
يخبر

٣ قوله (قلما عرس حتى
هجته بالتباشير) هاج الشئ
يهيج هيجا اى ثار وهاجه
غيره يتعدى ولا يتعدى
والتباشير البشرى وتباشير
الصبح اوائله وكذلك
اوائل كل شئ

مؤولا بالنفى لا يدخله نواسخ الابتداء كما لا يدخل على ما النافية ومن ثم كان وصف المضاف اليه اقل فى الاشهر فعلا اوظرفا لان اصل النفى دخوله على الفعل فلو قلت اقل رجل ذى جمة لم يحسن على ما قال الاخفش (قال ابو على ووصفه بنحو صالح ايضا لا يجوز فى القياس قال ومن جوز فلا عطائه معنى الفعل الا ترى ان سيبويه اجاز حكاية نحو لبيبة وعاقلة اذا سمى به كالجملة وفاعل قل وقلما لا يكون الا نكرة وكذا ما اضيف اليه اقل لكونه كالمجرور برب قال ابو على اقل مبتدأ حذف خبره وجوبا باستغناء بوصف المضاف اليه كما حذف خبر ما بعد اولا وفيما قال نظر لانه لا معنى لقولك اقل رجل يقول ذلك الا زيد موجود كما لا معنى لقولك اقائم الزيدان موجود قال اونقول هو مبتدأ لا خبر له لان فيه معنى الفعل كما فى اقائم الزيدان (وقال بعضهم نحو يقول ذلك فى اقل رجل يقول ذلك الا زيد خبر المبتدأ والا زيد بدل من ضمير يقول وكذا فى اقل رجلين يقولان ذلك الا الزيدان واقل رجال يقولون ذلك الا الزيدون قال وانما ثنى ضمير يقولان وجمع ضمير يقولون لان افعل التفضيل كما يجئ فى بابه اذا ضيف الى نكرة فان كانت مفردة فهو مفرد وان كانت مثناة او مجموعة فهو مثنى او مجموع بخلاف ما اضيف الى المعرفة نحو افضل الرجلين وافضل الرجال والحق من هذه المذاهب ثانى قولى ابى على لانك تقول اقل من يقول ذلك الا زيد وقل من يقول ذلك الا زيد ومن نكرة لا بد لها من وصف واقل رجل يقول بمعنى اقل من يقول ٤ فالجملة اذن وصف للنكرة كما كانت وصفا لمن ولا يجوز ابدال زيد من لفظ المضاف اليه فى اقل رجل لان اقل يكون اذن فى التقدير مضافا الى ذلك البدل الذى هو مثبت وهو لا يضاف الا الى ما نفى الحكم عنه ولا يجوز ايضا ابداله من لفظ اقل اذ لو ابدلت منه طرحته فى التفسير فيبقى يقول ذلك الا زيد ولا يصح فالمرفوع بعد الا فى مثل هذا المقام معرفة كان او نكرة بدل من المضاف اليه اقل على المعنى المؤول به الكلام اذ التقدير ما رجل يقول ذلك الا زيد اى ما يقول ذلك الا زيد وينبغى ان يكون تأويل النفى ظاهرا ومن ثم رد على الزجاج فى تجويز الرفع فى قوم يونس فى قوله تعالى ﴿ فلولا كانت قرية آمنت ﴾ الاية فجعل التحضيض كالنفى وقد تجرى لفظة ابى وما تصرف منه مجرى النفى قال تعالى ﴿ فابى اكثر الناس الا كفورا ﴾ ﴿ ويأبى الله الا ان يتم نوره ﴾ والمفرغ لا يجئ فى الموجب الا نادرا فعلى هذا يجوز نحو ابى القوم ان يأتونى الا زيد اذ حيث يجوز المفرغ يجوز الابدال وتأويل النفى فى غير الالفاظ المذكورة نادر كما جاء فى الشواذ ﴿ فشربوا منه الا قليل ﴾ اى لم يطيعوه الا قليل ولا يجوز ٥ مات الناس الا زيد اى لم يعش الناس الا زيد وكذا لا يجوز فى الامر والشرط الابدال والتفريغ نحو ليقم اليوم الا زيد وان قام احد الا زيد قمت (وكان الزجاج

ذلك الا زيد نسخه

٥ قوله (مات الناس) ومن هذا القبيل مات الناس الا العالمون

يجيز البدل فى قوله تعالى ﴿ فلولا كانت قرية آمنت فنفعها ايمانها الا قوم يونس ﴾ لتأويله التحضيض بالنفى لان المعنى ما آمنت قرية اذ اللوم على ما فات دلالة على انتفائه (وقدرده النحاة واما قوله تعالى ﴿ فلولا كان من القرون من قبلكم اولو بقية ينهون عن الفساد فى الارض الا قليلا ﴾ فالنصب لا غير وقولنا غير مردود به كلام تضمن الاستثناء احتراز عن نحو ما قام القوم الا زيدا ردا على من قال قام القوم الا زيدا اذ النصب ههنا اولى لقصد التطابق بين الكلامين وقولنا وان لا يتراخى المستثنى عن المستثنى منه احتراز عن نحو ما جاءنى احد حين كنت جالسا ههنا الا زيد فان الابدال ليس باولى ههنا من النصب اذ كونه مختار القصد التطابق بينه وبين المستثنى منه ومع تراخى ما بينهما لا يتبين ذلك ﴿ فاذا تقرر هذا فاعلم ان هذا الاتباع ابدال عند البصرية لان عبرته بجواز حذف المتبوع وهو ههنا جائز (وقال الكسائى والفراء الاحرف عطف بهذه الشروط ولا خلاف بينهم فى معنى الا وانه للاستثناء وانما جعلاه عطفا لان البدل والمبدل منه فى كلام واحد والمستثنى من حيث المعنى فى كلام والمستثنى منه فى اخر لان معنى ما قام القوم الا زيد ما قام القوم وقام زيد (والجواب انهما فى اللفظ كلام والابدال معاملة لفظية (قال بعضهم لو كان بدل البعض وجب الضمير وليس من بدل الكل ولا الاشتمال فهو شبيه ببدل الغلط وبدل الغلط لا يكون فى فصيح الكلام (والجواب انه بدل البعض ولم يحتج الى الضمير لقرينة الاستثناء المتصل لافادته ان المستثنى بعض المستثنى منه (قال ثعلب كيف يكون بدلا والاول مخالف للثانى فى النفى والايجاب (٢ والجواب انه لا منع منه مع الحرف المقتضى لذلك كما جاز فى الصفة نحو مررت برجل لا ظريف ولا كريم جعلت حرف النفى مع الاسم الذى بعده صفة لرجل والاعراب على الاسم كذلك يجعل فى نحو ما جاء القوم الا زيد قولنا الا زيد بدلا والاعراب على الاسم ولو كان عطفا لم يكن معنى الكلام مع حذف المتبوع كمعناه مع ثبوته اذ ذلك من احكام البدل لا من احكام العطف (والفراء يمنع النصب على الاستثناء اذا كان المستثنى منه منكرا ٣ فيوجب البدل فى نحو ما جاءنى احد الا زيد ويجيز النصب والابدال فى ما جاءنى القوم الا زيد والا زيدا ولعله قاس ذلك على الموجب فانه لا ينتصب المستثنى فيه الا والمستثنى منه معرف باللام فلا يجوز جاءنى قوم الا زيدا لان دخول زيد فى قوم المنكر غير قطعى حتى يخرج بالاستثناء وليس بشئ لان امتناع ذلك فى الموجب لعدم القطع بالدخول وفى غير الموجب المستثنى داخل فى المستثنى منه المنكر ولهذا اذا علم فى الموجب دخول المستثنى فى المستثنى منه المنكر جاز الاستثناء اتفاقا نحو له على عشرة الا واحدا (وذهب بعض القدماء الى انه يجب النصب على الاستثناء ولا يجوز الابدال اذا

٢ هو جواب السيرافى

٣ قوله (فيوجب البدل اى حكما والاتباع

٤ قوله (فاعترض عليه المصنف بلزوم تناقض القرائتين) قال المص فالاولى ان يقال اكثر القرآء

٣ على وجه المرجوع ولا بأس به بل المحذور اتفاقهم على المرجوح مع ان بعض الناس قد جوز ذلك ايضا

٣ وهم ما عدا ابن كثير وابى عمر

صلح الكلام للايجاب بحذف حرف النفى نحو ماجاءنى القوم الازيدا فانه يجوز جاءنى القوم الازيدا فكما لايجوز الابدال فى الموجب لايجيزه فى غير الموجب قياسا عليه وهو باطل بقوله تعالى ﴿ ولم يكن لهم شهداء الاانفسهم ﴾ بالابدال وبقوله تعالى ﴿ ما فعلوه الاقليل ﴾ فان الفعل يصلح للايجاب مع ان البدل هو المختار واما اذا لم يصلح الفعل للايجاب نحو ماجاءنى احد الازيد وماجاءنى رجل الاعمرو فانه يجيز البدل والنصب اذ لايجوز جاءنى احد الازيدا حتى يقاس عليه غير الموجب فى وجوب النصب ومن جعل للفراء ولهذا القائل قياس غير الموجب على الموجب ومن اين لهما ذلك هذا (ولما تقرر ان الاتباع هو الوجه مع الشرائط المذكورة وكان اكثر القراء على النصب فى قوله تعالى ﴿ ولا يلتفت منكم احد الاامرأتك ﴾ تكلف جار الله لئلا يكون قراءة الاكثر محمولة على وجه غير مختار فقال امرأتك بالرفع بدل من احد وبالنصب مستثنى من قوله تعالى ﴿ فاسر باهلك ﴾ لا من قوله ولا يلتفت منكم احد ٤ فاعترض عليه المصنف بلزوم تناقض القراءتين اذن ولا يجوز تناقض القراآت لانها كلها قرأن ولاتناقض فى القرأن (قال وبيان التناقض ٥ ان الاستثناء من اسر يقتضى كونها غير مسرى بها والاستثناء من لا يلتفت احد يقتضى كونها مسرى بها لان الالتفات بعد الاسراء فتكون مسرى بها غير مسرى بها (والجواب ٦ ان الاسراء وان كان مطلقا فى الظاهر الا انه فى المعنى مقيد بعدم الالتفات اذ المراد اسر باهلك اسراء لا التفات فيه الا امرأتك فانك تسرى بها اسراء مع الالتفات فاستثن على هذا ان شئت من اسر او من لا يلتفت ولاتناقض وهذا كما تقول امش ولا تتبختر اى امش مشيا لاتتبختر فيه واذا كان المستثنى بعد المستثنى منه قبل صفته نحو ماجاءنى رجل الاعمرو خير من زيد فعند سيبويه اتباعه اولى من النصب لان المبدل منه وهو الموصوف متقدم وحكى ان سيبويه يختار النصب على الاستثناء والمازنى يختار ذلك على الابدال نظرا الى ان الصفة كجزء الموصوف فكانه لم يتقدم عليه جميع المستثنى منه وايضا فان الابدال من شئ علامة الاستثناء عنه والغائه ووصفه بعد ذلك علامة الاعتداد به والاعتناء بالشئ بعد الاستغناء عنه بعيد * قوله (ويعرب على حسب العوامل اذا كان المستثنى منه غير مذكور وهو فى غير الموجب ليفيد مثل ماضربنى الازيد الا ان يستقيم المعنى نحو قرأت الايوم كذا ومن ثم لم يجز مازال زيد الاعالما) هذا الذى يسميه النحاة الاستثناء المفرغ والمفرغ فى الحقيقة هو الفعل قبل الا لانه لم يشتغل بمستثنى منه فعمل فى المستثنى * واعلم ان المنسوب اليه الفعل او شبهه كما تكرر ذكره هو المستثنى منه مع المستثنى وانما اعرب المستثنى منه بما يقتضيه المنسوب دون المستثنى لانه الجزء الاول والمستثنى صار بعده فى حيز الفضلات فاعرب بالنصب ثم

٥ قوله (ان الاستثناء من اسر يقتضى كونها غير مسرى بها) اى يقتضى كونه غير مأمور بالاسراء بها وهو ظاهر ثم ان الاستثناء من ولا يلتفت يقتضى كونه مأمورا بذلك لان اهلك عام ولم تستثن منه فتكون داخلة فيه ولا شك ان القصة واحدة فيلزم ان يكون مأمورا بشئ معين غير مأمور به بعينه واذا قرر الكلام على هذا الوجه لم يتجه ان يجاب بانها اخرجت من وجوب الاسراء بها ولا يوجب ذلك تحريم الاسراء بها فيجوز ان يكون قد اسرى بها فيتناولها النهى فى ولا يلتفت او بانها اسرت وتبعتهم فيتناول النهى ايضا بل الجواب ان تناول العام اياها ليس قطعيا لجواز ان يكون مخصوصا فلا يلزم من رجوع الاستثناء الى قوله ولا يلتفت كونه مأمورا بالاسراء بها وحينئذ يوجه الاستثناء بما ذكر من انها تبعتهم او اسرى بها مع كونه غير مأمور بذلك اذ لا يلزم من عدم الامر به النهى عنه فتأمل

ان امكن اتباع المستثنى للمستثنى منه فى الاعراب فهو اولى كما فى ماقام القوم الازيد ابدا لا بكونه من تمام المنسوب اليه وعبرة امكان اتباعه اياه بجويز حذف المستثنى منه وقيام المستثنى مقامه على البدل وذلك فى غير الموجب وان لم يجز حذفه كما فى الموجب لم يجز اتباع المستثنى اياه بل وجب نصبه لكونه فى حيز الفضلات كما ذكرنا واما علة امتناع حذف المستثنى منه فى الموجب وجوازه فى غير الموجب فلان المستثنى المتصل الذى كلامنا فيه يجب دخوله تحت المستثنى منه عند جميع النحاة الا المبرد وعند اكثر الاصوليين اما المبرد وبعض الاصوليين فانهم يكتفون لصحة الاستثناء بصحة دخوله تحته حتى اجاز بعضهم جاءنى رجل الازيدا والاول هو الوجه لان الاستثناء اخراج اتفاقا وهو لا يكون الا بعد تحقق الدخول ثم ان المخرج منه انما يصح حذفه اذا قام عليه دليل والدليل المستمر دلالته على المخرج منه هو المستثنى لانه يعرف به ان المقدر متعدد من جنسه يعمه وغيره وذلك المتعدد المقدر لايمكن ان يكون بعضا من الجنس غير معين لانه لايتحقق اذن دخول المستثنى فيه ولا ان يكون بعضا معينا يدخل فيه المستثنى قطعا لعدم قيام قرينة فى الاغلب على مثل ذلك البعض فلم يبق الا جميع الجنس ليتحقق دخول المستثنى فيه وتقدير جميع الجنس جائز فى غير الموجب نحو ماقام الازيد لان اشتراك جميع افراد الجنس فى انتفاء وقوع الفعل منها او عليها ومخالفة واحد اياها فى ذلك مما يكثر ويغلب واما اشتراكها فى وقوع الفعل منها او عليها ومخالفة واحد اياها فى ذلك فمما يقل نحو قولك كل حيوان يحرك الفك الاسفل فى الاكل الا التمساح ويعلم الله تعالى الا قدم العالم او حدوث ذاته ويستطيع تعالى الا المستحيلات وقرأت الا يوم كذا وضربته الا بالسوط قال تعالى ﴿ ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال ﴾ ويمكن ان تقوم فى بعض المواضع على بعض معين من الجنس معلوم دخول المستثنى فيه دليل كما انه اذا قيل لك مالقيت صناع البلد فتقول ٨ لقيت الافلانا لكن الاغلب عدم التفريغ فى الموجب ويجوز التفريغ فى موجب مؤول بالنفى كما فى قوله تعالى ﴿ فابى اكثر الناس الا كفورا ﴾ فاذا تقرر هذا قلنا ان المستثنى منه لما حذف لقيام القرينة والمنسوب اليه كان هو المستثنى منه مع المستثنى وآلة الاستثناء وكان المستثنى منه كما تقدم اولى بان يعرب بما يقتضيه العامل لكونه جزء اول صار المستثنى متعينا لقبول ما اقتضاه العامل من الاعراب اذ لم يبق من اجزاء المنسوب اليه القابلة للاعراب غيره فعلى هذا سقط الاعتراض بانه كيف يسند الفعل المنفى فى ماقام الازيد الى الفاعل المراد وقوع الفعل منه لانه ليس تمام المسند اليه فى الحقيقة فى نحو ماقام الازيد كما لم يكن القوم تمام المسند اليه فى ماقام القوم الازيدا بل كل واحد منهما جزء المسند اليه حقيقة وان كان كالمسند اليه لفظا (والاستثناء المفرغ يجئ فى جميع معمولات الفعل

٦ اعترضه فى المنهل وجعله ابن هشام منقطعا وانه جملة وقعت بعد الا نحو (لست عليهم بمسيطر) الاية فليراجع

٦ قوله (ان اسر وان كان مطلقا فى الظاهر الا انه فى المعنى مقيد آه) اى هو مأمور بان يسرى باهله اسراء مخصوصا مقيدا بقيد فالاستثناء سواء رجع الى المقيد او الى القيد محصوله واحد ولاتناقض هنالك وفيه بحث لان الاستثناء اذا رجع الى القيد كان المعنى فاسر بجميع اهلك اسراء لا التفات فيه الا من امرأتك فيكون الاسراء بها داخلا فى المأمور به واذا رجع الى المقيد لم يكن الاسراء بها داخلا فى المأمور به فيكون المحذور باقيا بحاله فالمخلص هو ما اشرنا اليه

٨ قوله (لقيت الافلانا) ومنه اضربت المفعول الا ان يمنع مانع وقوله ويحسن الا العجز عند الاحبة وقيل هذان المثالان وامثالهما من قبيل المؤول تأمل

وفى المبتدأ والخبر اما الفاعل والملحق به فنحو ماضرب الازيد وما ضرب الازيد وليس منطلقا الازيد والمفاعيل نحو ماضربت الازيدا ومامررت الابزيد وان نظن الاظنا ومارأيته الايوم الجمعة والاقدامك وما ضربته الاتأديبا واما المفعول معه فلايجيئ بعد الا فلايقال لاتمش الاوزيدا ولعل ذلك لان مابعد الا كانه منفصل من حيث المعنى عما قبله لمخالفته له نفيا واثباتا فالامؤذن من حيث المعنى بنوع من الانفصال وكذا الواو فاستهجن عمل الفعل مع حرفين مؤذنين بالفصل ولهذا لم يقع من التوابع بعد الاعطف النسق فلا يقال ماقام زيدا لاوعمرو كما تقع الصفة واما وقوع واو الحال بعدها نحو ما جاء زيد الا وغلامه راكب فلعدم ظهور عمل الفعل لفظا فيما بعد الواو بل هومقدر ويقع بعد الامن الملحقات بالمفعول الحال نحو ماجاء زيد الا راكبا والتميز نحو ماامتلأ الاناء الا ماء ونحو قوله تعالى ﴿ وما اهلكنا من قرية الاولها كتاب معلوم ﴾ الواو للحال لان صاحب الحال عام وقيل الجملة صفة للنكرة واتوابا لواو لحصول الفصل بين الموصوف وصفته التى هى جملة بالافحصل للصفة انفصال من الموصوف بوجهين بكونها جملة وبالافجيئ بالواو رابطة ونحو ذلك قولهم فى خبرليس ومالبس احد الا وهو خيرمنك ومارجل الاوانت خيرمنه وكذا فى قولك ماكان احد الاوانت خيرمنه وكذلك المفعول الثانى فى باب علمت نحو ماوجدت زيدا الاوهوفاضل وربماجاء الواوفى خبركان بغيرالا كقول على رضى الله عنه ﴿ قد كنت وماهددبالحرب ﴾ تشبيها بالحالية (واما التفريغ فى المبتدأ والخبر وفروعهما فنحو مازيد الا قائم وما قائم الازيد ولاغلام رجل الاظريف ولم يكن زيدا لاعالما وماظننتك الابخيلا ولم اعلم ان فيها الازيدا فزيدا اسم ان واوقلت لم اعلم ان الازيدا فيها وزيد الا راكبا لم يأتنى لم يجز لما تقدم ان الا لايتقدم فى المفرغ على الحكم وفى غيرالمفرغ لايتقدم على الحكم والمستثنى منه معافيجوز كيف الازيدا اخوتك واين الازيدا اخوتك لان العامل اى الحكم اين وكيف والمستثنى منه اما الضمير فيهما واما اخوتك وكذا تقول من الازيدا اخوتك ومن مستثنى منه وتقول هل عندك الازيدا احد وماعندك الازيدا احد ولايجوز ماالا زيدا عندك احد ولا هل الا زيدا عندك احد لتقدم الاستثناء عليهما (وفى المفعول المطلق اذا كان للتأكيد (ووقع بعد الا اشكال كقوله تعالى ﴿ ان نظن الاظنا ﴾ وذلك ان المستثنى المفرغ يجب ان يستثنى من متعدد مقدر معرب باعراب المستثنى مستغرق لذلك الجنس كما تقدم حتى يدخل فيه المستثنى بيقين ثم يخرج بالاستثناء وليس مصدر نظن محتملا مع الظن غيره حتى يخرج الظن من بينه (وحله ان يقال انه محتمل من حيث توهم المخاطب اذربما تقول ضربت مثلا وقد فعلت غيرالضرب مما يجرى مجراه كالتهديد والشروع فى مقدمات الضرب فتقول

ضربت ضربا لرفع ذلك التوهم كما انك اذا قلت جاءنى زيد جاز ان يتوهم انه جاءك من يجرى مجراه فقلت جاءنى زيد زيد لرفع هذا التوهم ٣ فلما كان قولك ضربت محتملا للضرب وغيره من حيث التوهم صار المستثنى منه فيما ضربت الاضربا كالمتعدد الشامل للضرب وغيره من حيث التوهم فكانك قلت مافعلت شيئا الاضربا قال اغتره الشيب الا اغترارا ❊ قال ابن يعيش هذا الكلام محمول على التقديم والتأخير اى ان نحن الانظن ظنا وما اغتره الاالشيب اغترارا وهو تكلف (واما الاستثناء فى التوابع ففى البدل نحو ماجاءنى احد الازيد لكنه غيرمفرغ وكلامنا فى المفرغ ولامنع من كون سائر انواع البدل مفرغة نحو ماسلب زيد الاثوبه فى بدل الاشتمال وماضرب زيد الارأسه فى بدل البعض اى ماسلب زيد شيئ منه الاثوبه منه ولاضرب زيد عضوله الارأسه وعطف النسق لم يجئ فيه لما تقدم وكذا عطف البيان والتأكيد وذلك لان عطف البيان لوجاء لكان مستثنى من مقدر متعدد هوايضا عطف بيان وكونه متعددا مخالف لكونه عطف بيان لانه اما علم او مختص مثله وكذا التأكيد لانه لم توضع الفاظ عامة شاملة لالفاظ التأكيد نحو عينه ونفسه وكله وكلاهما ولغيرها حتى يقدرها وتخرج الفاظ التأكيد منها والوصف نحو ماجاءنى احد الاظريف ومالقيت احدا الا انت خيرمنه (وفيه وفى خبرالمبتدأ نحو مازيد الا قائم وفى الحال نحو ماجاءنى زيد الاراكبا اشكال لان المعنى يكون اذن ماجاءنى احد متصف بصفة الابصفة الظرافة وما زيد متصف الابصفة القيام وما جاءنى زيد على حال من الاحوال الاعلى حال الركوب وهذا محال لانه لابد للمتصف بصفة الظرافة من الاتصاف بغيرها ولو لم يكن الا التحيز ونحوه وكذا فى الخبر والحال (وذكر المصنف فى حله وجهين احدهما ان القصد بالحصر المبالغة فى اثبات الوصف المذكور حتى كان مادونه فى حكم العدم وثانيهما انه نفى لما يمكن انتفاؤه من الوصف المضاد للوصف المثبت لانه معلوم ان جميع الصفات يستحيل انتفاؤها (٤ وقال المالكى فى الصفة انها صفة بدل محذوف اى ماجاءنى احد الارجل ظريف ويمكن ان يقال مثله فى الحال وخبر المبتدأ ولكن فيه نظر لانه يلزمه ان يجوز النصب على الاستثناء كما لوظهر موصوفه فتقول ماجاءنى احد الاظريفا على الاستثناء ولم يسمع والفراء يجيز النصب على الاستثناء فى المفرغ نظرا الى المقدر استدلالا بقوله ❊ يطالبنى عمى ثمانين ناقة ❊ومالى ياعفراء الاثمانيا ❊ ويجوز ان يريد الاثمانية جمال فرخم فى غير النداء ضرورة وما اجازه مردود لوجوب قيام المستثنى مقام المقدر فى الاعراب ولاسيما فى الفاعل اذ لايجوز حذفه الامع قائم مقامه وهو يجيز ماقام الازيدا (قوله وهو فى غير الموجب ليفيد) يعنى بغير الموجب النهى والاستفهام والنفى الصريح او المؤول

٣ قوله (فلما كان قولك ضربت محتملا للضرب وغيره من حيث التوهم آه) لايخفى ان ماذكره من الاحتمال مما لاشبهة فيه وانه يظهر به فائدة التأكيد واما الاستثناء فلابد فيه من الشمول ولا يكفى فيه الاحتمال المحقق فضلا عن التوهم والاولى ما افاده الامام السكاكى من أن المصدر فى امثال هذه المواضع محمول على النوع بجعل التنوين للتحقير اوللتعظيم اوغير ذلك مما يناسب المقام

٤ قوله (وقال المالكى فى الصفة انه صفة بدل آه) فيه بحث لانك اذا قلت فى مازيد الا قائم تقديره مازيد الارجل قائم كان الاشكال باقيا بحاله لان زيدا ليس منحصرا فى رجل قائم بل هو رجل موصوف بصفات اخر وكذا الكلام فى الحال واما تقدير الموصوف فيما ذكره المالكى فقد اندفع به ذلك الاشكال كما لايخفى

كما ذكرنا (قوله ليفيد) قد تقدم انك لوقلت قام الا زيد لكان المعنى قام جميع الناس الا زيدا وهو بعيد وقرينة تخصص جماعة من الناس من جملتهم زيد منتفية في الاغلب فامتنع الاستثناء المفرغ في الموجب (قوله الا ان يستقيم المعنى) اى يستقيم في الايجاب معنى الاستثناء المفرغ الذى يفيد عموم المستثنى منه نحو قرأت الا يوم كذا اذ لا يبعد ان يقرأ في جميع الايام الا اليوم المعين واغلبه ان يكون في الفضلات كالظرف والجار والمجرور والحال كما تقدم (قوله ومن ثم) اى ومن جهة ان المفرغ انما يجيء في غير الموجب امتنع مازال زيد الا عالما لان مازال موجب اذ النفي اذا دخل على النفي افاد الايجاب الدائم كما يجيء في الافعال الناقصة فيكون المعنى دام زيد على جميع الصفات الا على صفة العلم وهو محال (ولقائل ان يقول احمل الصفات المثبتة على ما يمكن ان يكون مثله عليها مما لا يتناقض واستثن من جملتها العلم كما قيل في ما زيد الا عالم في الصفات المنفية ٢ او احمل ذلك على المبالغة في نفي صفة العلم كانك قلت امكن ان يجتمع فيه جميع الصفات الا صفة العلم كما حملت هناك على المبالغة في اثبات الوصف (قال المصنف ووجه آخر ههنا في منع نحو مازال زيد الا عالما وذلك ان مازال لاثبات خبره والا للنفي بعد ذلك الاثبات فيكون خبره مثبتا منفيا (ولقائل ان يقول مازال لاثبات خبره ان لم يعرض ما يقلبه الى النفي لا مطلقا كما ان ليس لنفي خبره الا اذا عرض ما يقتضي اثباته نحو ليس زيد الا فاضلا ۞

قوله (واذا تعذر البدل على اللفظ ابدل على الموضع مثل ماجاءني من احد الا زيد ولا احد فيها الا عمرو وما زيد شيئا الا شيء لان من لا تزاد بعد الاثبات وما ولا لا تقدران عاملتين بعد الاثبات لانهما عملتا للنفي وقد انتقض النفي بالا بخلاف ليس زيد شيئا الا شيئا لانها عملت للفعلية فلا اثر لنقض معنى النفي لبقاء الامر العاملة هي لاجله ومن ثم جاز ليس زيد الا قائما وامتنع ما زيد الا قائما) اعلم انه يتعذر البدل على اللفظ في اربعة مواضع في المجرور بمن الاستغراقية والمجرور بالباء المزيدة لتأكيد غير الموجب نحو ما زيدا وليس زيد او هل زيد بشيء وفي اسم لا التبرئة اذا كان منصوبا او مفتوحا نحو لا رجل ولا غلام رجل وفي الخبر المنصوب بما الحجازية وانما تعذر الابدال من لفظ المجرور بمن المذكورة لانها وضعت لتفيد ان عدم ايجاب شامل لجميع افراد المجرور بها سواء باشرت المجرور كما في ماجاءني من رجل او كان تابعا لمباشرها نحو ماجاءني من رجل وامرأة والا الآتية بعد غير الموجب ناقضة لعدم الايجاب ومع بطلان عدم الايجاب كيف يشمل افراد ما بعدها وكذا تعذر الابدال من لفظ المجرور بالباء المذكورة لانها وضعت لتدل على تأكيد عدم ايجاب مضمون المجرور بها سواء كان مجرورها مباشرا لها نحو ما زيد بقائم اى قيامه غير ثابت قطعا او تابعا للمباشر لها نحو ما زيد بقائم ولا قاعد والا الآتية

٣ قوله (او احمل ذلك على المبالغة) اذا حمل قولنا ما زيد الا عالم على المبالغة كان معناه ان جميع الصفات قد انتفى عنه الا صفة العلم ويلزم من ذلك ان يجعل سائر صفاته الموجودة له في حكم العدم نظرا الى كمال العلم وقصور تلك الصفات فيه وهذا معنى يقبله الطباع السليمة واذا حمل مازال زيد الا عالما على المبالغة كان معناه دام زيد على جميع الصفات الا على صفة العلم ويلزم منه ان يجعل الصفات المعدومة عنه في حكم الموجودة له نظرا الى ان ثبوت تلك الصفات له اقرب من ثبوت صفة العلم له وفيه سماجة

بعدها مبطلة لعدم الايجاب ومع بطلانه كيف يبقى مؤكدا وكذا يتعذر الابدال من اسم لا وخبر ما المذكورتين لان عمل الحرفين انما كان لاجل نفيهما كما ذكرنا قبل والا يبطل النفي الذى عملا له فكيف يعملان مع عدم سبب العمل ولا يجوز على مذهب الاخفش ايضا الابدال من لفظ المجرور بمن المذكورة وان كان مذهبه تجويز زيادة من في الموجب نحو (قد كان من مطر و ﴿يغفر لكم من ذنوبكم﴾) لان كلامنا في من الاستغراقية ولا يمكنه ان يرتكب جواز زيادتها في الموجب والتي يجوز زيادتها في الموجب ليست هذه وكذا الباء المزيدة في نحو القى بيده وكفى بالله وبحسبك غير هذه التي نحن فيها اى التي لتأكيد غير الايجاب ٣ (وقد اجاز الكوفيون اعمال من والباء المذكورتين اى المختصتين بغير الايجاب فيما بعد الا اذا كان منكرا نحو ما جاءني من احد الا رجل فاضل وما زيد بشيء الا شيء حقير واما اذا كان معرفا فلا ولعلهم نظروا الى ان عدم الايجاب وان زال بالا الا ان من الاستغراقية لما لازمت المنكر وضعا والباء المذكورة اصلها ان تدخل على المنكرة لان موضعها الخبر واصله التنكير جازان تعملا في المنكر لمشابهته ما ينبغي ان تدخلا فيه وان كان في حيز الايجاب وسهل ذلك عدم مباشرة الحرفين للمجرورين والاولى المنع من ذلك لان العلة المذكورة قبل في امتناع جرهما لما بعد الا ثم المعرف والمنكر وما ذكروه كان يمكن ان يعتذر به او ثبت في النقل جر المنكر بعد الا بهما (وقال ابو علي انما لم يجز جر البدل في ما جاءني من احد الا زيد ونصبه في لا رجل الا زيد لامتناع دخول من الاستغراقية على المعرفة وعمل لا التبرئة فيها ولا يطرد هذا التعليل في نحو ماجاءني من احد الا رجل صالح ولا يجوز جره اتفاقا ٤ من البصريين ولا في نحو لا رجل في الدار الا رجل فاضل فانه لا يجوز ابداله على اللفظ اجماعا ولنا ان نقول انما لم يجز الابدال على لفظ اسم لا وخبر ما المذكورين لان عملهما فيما بعد الا يقتضي بقاء نفيهما بعدهما اذ لا يعملان الا للنفي ومجيء الا يقتضي زوال نفيهما بعدهما فيلزم التناقض (فان قيل يلزم مثله في ليس و يجوز اتفاقا ليس زيد شيئا الا شيأ لا يعبأ به لان معنى ليس وما سوى اجماعا منهم (قلت سلمنا تساوي معنييهما ولا يلزم التناقض لان اعمال ليس فيما بعد الا لا يقتضي بقاء نفيها بعدها اذ عملها ليس للنفي بل لكونها فعلا وفعليتها لا تزول بالا كما يزول نفيها (فان قيل فقد اثبت لها معنيين احدهما يزول بالا وهو النفي والآخر لا يزول به وهو الفعلية وما مثلها في المعنى اتفاقا فيلزم ان يكون في ما ايضا معنى الفعلية (قلت كان معنى ليس في الاصل ما كان وانما حكمنا بذلك للحوق علامات الافعال اياها نحو ليست ولست ثم سلبت الدلالة على الزمان الماضي فبقيت مفيدة لنفي كون مضمون خبرها مطلقا او في الحال كما يجيء ومعنى نفي كون مضمون الخبر وهو معنى ليس ونفي

٣ فلا بد من تجويز زيادة الباء في نحو القى بيده اصلى في الموجب اعمال البا فيما بعد الا في ما زيد بشيء الا شيء نسخه

٤ منهم نسخه

مضمون الخبر وهو معنى ماشئ واحد فى الحقيقة والمغزى وان كان فى نفى الكون معنى الفعلية وليس فى ايجاد معنى النفى فى لفظا آخر ذلك وهو معنى مافن ثم قيل انهما بمعنى واحد اى فى الحقيقة ٥ ورب شيئين معناهما الوضعى مختلف ومؤداهما شئ واحد (فاذ ثبت هذا قلنا ان الانتقضت معنى النفى فى ليس و بقى معنى الكون وهو الناصب للخبر دون النفى بحاله كما فى ماكان زيد الامنطلقا واما ان ليس ايضا تفيد ايجاد معنى نفى الكون فى لفظ آخر وهو الجملة بعدها فينبغى ان يكون حرفا ولايكون فيها معنى الفعلية (فالجواب ان ذلك فيها عارض وكان اصلها ان تكون بمعنى ماثبت وماحصل فتفيد معنى فى نفسها كسائر الافعال التامة فافادتها للكون المنفى فى غيرها وافادة لفظ كان الكون المثبت فى غيرها عارضة كتجرد عسى و بئس عن الزمان كما سبق فى اول الكتاب (فان قلت فاذا لم يجز الجر ولا النصب فيما بعد الا فى نحو ما زيد بشئ الاشئ لايعبأ به ولم يجز النصب فى نحو ما زيد شيئا الاشئ لايعبأ به فاوجه الرفع (قلت المبتدأ والخبر تر افعان كما مر فى حد الاعراب الاان النواسخ اذا دخلت على المبتدأ والخبر غايتهما لكن يبقى عملهما تقديرا اذا كان العامل حرفا لضعفه فمن ثم اذا كان العامل حرفا لايغير معنى جاز اعتبار ذلك المقدر بلا ضرورة نحو ان زيدا قائم وعمرو وان غير المعنى فلا يعتبر ذلك المقدر الا اذا اضطر اليه كما فى ما نحن فيه فانه لم يبق طريق الا اعتبار ذلك المقدر وسهل ذلك الاعتبار ضعف ماء الحجازية فى العمل لعدم لزومها احد القبيلين كسائر العوامل ولذا لم يعملها بنو تميم وهو القياس واضعفها فى العمل تلغى بتقدم الخبر و بتوسط ان بينها و بين المعمول لكن اذا وجد مندوحة لم يحمل على هذا الاعراب المحلى فلا يقال ما زيد رجلا ظريف ولا ما هو رجلا وامرأة بالرفع لان الحمل على الاعراب المحلى القوى اذا وجد اعراب ظاهر من جوح غير كثير كما فى اعجبنى ضرب زيد وعمرا حتى قال بعضهم لايجوز فكيف بالمحلى الضعيف ٢ فاما اذا اضطر الى الحمل عليه كما فى نحو ما زيد بشئ اوشيئا الاشئ وفى نحو ما زيد بقائم اوقائما بل قاعدا ولكن قاعد كما فى خبر ما فالواجب الحمل عليه اجابة لداعى الضرورة هذا وفى رفع مابعد الا فى نحو لا احد فيها الا زيد وجهان الابدال من محل لا احد والابدال من الضمير المستكن فى قولك فيها كما قلنا فى نحو ما رأيت احدا يقول ذلك الا زيد بالرفع ولا يمتنع النصب على الاستثناء لكنه ههنا اقل من النصب فى نحو ما جاءنى احد الا زيدا لان النصب على الاستثناء مطلقا اقل من البدل على ما تقدم وهو مع قلته لتبس بما لايجوز من البدل من اللفظ فى نحو لا رجل فيها الا زيد ولايلتبس بالبدل غير الجائز فى ما جاءنى احد الا زيدا واما فى ما رأيت احدا الا زيدا فانه يلتبس ببدل جائز فعلى هذا لايكاد يجئ النصب فى نحو لا احد

٥ والمغزى نسخة اى المقصد

٢ قوله (فاما اذا اضطر الى الحمل عليه كما فى نحو ما زيد بشئ آ) اى كما انه اذا انتقض النفى فى خبر ما بالا وجب العود للضرورة الى الرفع الذى هو الاعراب الاصلى له كذلك اذا انتقض النفى فى البدل عنه اوفيما عطف عليه وجب اعتبار الرفع فى ذلك الخبر لتصحيح اعراب التابع

٣ قوله (مهامها وخروقا) الخرق الارض الواسعة تتخرق فيها الرياح والجمع خروق

٤ صدره وضيعتم امرى بمنعرج اللوى

قوله (لمثل ماقلنا) من عدم جواز اعمال ماقبل الا فيما بعدها الا فى احد امور ثلثة

فيها الا زيدا الا فى القليل قال الشاعر ٣ مهامها وخروقا لا انيس بها * الا الصوابح والاصداء والبوما * وقال * ٤ ولا امر للمعصى الامضيعا * وقال الخليل مضيعا حال وجاز تنكير ذى الحال لكونه عاما كانه قال للمعصى امر مضيعا واما نحو قولك (لا اله الا الله ولا فتى الا على ولا سيف الا ذو الفقار) فالنصب على الاستثناء فيه اضعف منه وفى نحو لا احد فيها الا زيد الا ان العامل فيه هو خبر لا محذوف اما قبل الاستثناء واما بعده وفى نحو لا احد فيها الا زيد ظاهر وهو خبر لا و يقرب مما مر من جهة الحمل على المعنى قولهم وان كان ضعيفا خبيثا على ما قال سيبويه ان احد الا يقول ذلك الا زيد فتبدل زيدا من الضمير فى يقول فترفعه او من احدا فتنصبه وانما ضعف لان لفظ احد لايستعمل فى الموجب وانما نفيت بعد ان اوجبت وانما اغتفر ذلك مع ضعفه حملا على المعنى لان المعنى لايقول ذلك احد الا زيدا كما جاز ان تقول علمت زيدا يومن هو برفع زيد لما كان المعنى علمت ابو من زيد على ما يجئ فى افعال القلوب فلما اجريته مجرى الواقع فى حيز المنفى جاز ان يكون الا زيد ابدلا من لفظ احدا كما جاز ان يكون نصبا على الاستثناء وانما جاز ذلك لاختصاص احد بغير الموجب فكانه واقع فى حيز غير الموجب فلا يجوز ان يقول قياسا عليه اما القوم فاراهم الا زيد بالرفع بدلا من القوم وان كان القوم فى المعنى فى حيز النفى ايضا اذا المعنى ما رأيت القوم الا زيدا * ولا بأس بان نذكر بعض ما اهمله المصنف من احكام الاستثناء وهى انواع (احدها ان مابعد الا لايعمل فيما قبلها مطلقا لمثل ما قلنا فى فاء السببية وواو العطف واخواتها فى المنصوب على شريطة التفسير ولايعمل ماقبلها فيما بعد المستثنى بها الا ان يكون مستثنى منه او تابعا للمستثنى على ما مر فى باب الفاعل (وثانيها انه لايستثنى باداة واحدة شيئان بلا عطف خلافا لقوم فلا يقال ما ضرب احد احدا الا زيد عمرا على ان كلا الاسمين مستثنى بالا المذكورة بل يقال ذلك على ان الاسم الثانى معمول لمضمر اى ضرب عمرا وقد ذكرنا مافيه فى باب الفاعل (وثالثها انه لايمتنع استثناء النصف خلافا لبعض البصرية فقال له على عشرة الا خمسة وكذا لايمتنع استثناء الاكثر نحو له على عشرة الا تسعة او ثمانية وفاقا للكوفيين واهل المانعين فى الصورتين توهموا ان المتكلم متجوز فى ذكر المستثنى منه اذ يذكر لفظ الكل و يريد به البعض ثم يعود الى التحقيق فيخرج ماتوهم المخاطب دخوله فى لفظ ذلك الكل كما يسمى التسعة مثلا عشرة ثم يرجع الى التحقيق فيخرج الواحد ازالة لوهم السامع ولايجوز ان يطلق اسم الكل الا على مايقرب من الكلية والتمام بان يكون الناقص منه اقل من النصف وبعيد ان يطلق اسم الكل على نصفه وابعد منه ان يطلق على اقل من نصفه وهذا الذى توهموه مثل القول الاول المذكور فى تحقيق معنى الاستثناء وقد ابطلناه فليرجع اليه * ثم نقول الغرض من ذكر المستثنى منه والمستثنى بيان حكمين باحصر

٣ قوله (لانا اذا اخرجنا التسعة من العشرة بقى واحدا) وذكر بعضهم طريقا آخر وهو ان جميع الازواج اعنى العشرة والثمانية والستة والاربعة والاثنين مثبتة ومجموعها ثلثون وجميع الاعداد الافراد اعنى التسعة والسبعة والخمسة والثلثة والواحد منفية ومجموعها خمسة وعشرون فاذا اسقطنا مجموع المنفيات عن مجموع المثبتات بقى خمسة وهذا وان كان طريقا ظاهرا حسنا فى اظهار المطلوب لكنه لم يعلم منه كون تلك الاستثناءات المتعاقبة واردة على مقتضى القواعد النحوية من كون كل استثناء راجعا الى ماقبله وماذكره الشارح واف باظهار المطلوب والجريان على القواعد ولم يلتفت الى ما اشتهر من ان القائل بعدما قال الا واحدا اذا قال الا اثنين الا ثلثة وهكذا الى ان يقول الا

لفظا كقولك جاءنى القوم الا زيدا ولو قلت جاءنى غير زيد لم يكن نصا على انه لم يجئك زيد ولو قلت لم يجئنى زيد لم يدل على انه جاءك غيره وافدت بجاءنى القوم الا زيدا الفائدتين وكذا فى لم يجئنى القوم الا زيدا على العكس وكذا تقول فى العدد لو قال شخص لى عليك عشرة فقلت لك على عشرة الا درهمين كان نصا فى انه ليس عليك زائد على الثمانية ولو قلت مكانه لك على ثمانية لم يكن نصا فيه فاذا كان فى الاستثناء هذا الغرض وهو متصور فى استثناء النصف والاكثر فلا منع منهما ونقول مع هذا كله انك لو قلت ابتداء بلا داع الى تعيين العشرة لك على عشرة الا خمسة او الا ستة الاستهجن بلا ريب اما لو كان جواب من قال لى عليك عشرة او حصل هناك داع آخر الى تخصيص العشرة لم يستهجن وان بقى واحد نحو قولك على عشرة الا تسعة (ورابعها انه اذا اجتمع شيئان فصاعدا يصلحان لان يستثنى منهما فاما ان يتغايرا معنى اولا فان تغايرا وامكن اشتراكهما فى ذلك الاستثناء بلا بعد اشتركا فيه نحو ما بار اب وابن الا زيدا اى زيد اب بار وابن بار وان لم يمكن الاشتراك نحو ما فضل ابن ابا الا زيدا او كان بعيدا نحو ما ضرب احد احدا الا زيدا فان الاغلب مغايرة الفاعل للمفعول نظرت فان تعين دخول المستثنى فى احدهما دون الاخر فهو استثناء منه وليه اولا نحو (ما فدى وصى نبيا الا عليا) وان احتمل دخوله فى كل واحد منهما فان تأخر عنهما المستثنى فهو من الاخير نحو ما فضل ابن ابا الا زيدا وكذا ما فضل ابا ابن الا زيدا لان اختصاصه بالاقرب اولى لما تعذر رجوعه اليهما معا وان تقدمهما معا فان كان احدهما مرفوعا لفظا او معنى فالاستثناء منه لان مرتبته بعد الفعل فكان الاستثناء وليه بعده وذلك نحو ما فضل الا زيدا ابا ابن او من ابن وان لم يكن احدهما مرفوعا فالاول اولى به اقربه نحو ما فضلت الا زيدا احدا على احد ويقدر للاخير عامل على ما تقدم فى باب الفاعل وان توسطهما فالمتقدم احق به لان اصل المستثنى تأخره عن المستثنى منه وذلك نحو ما فضل ابا الا زيدا ابن ويقدر ايضا للاخير عامل وان لم يتغايرا معنى اشتركا فيه وان اختلف العاملان فيهما نحو ما ضرب احد وما قتل الا خالدا الا ان فاعل قتل ضمير احد ومثله قوله تعالى ﴿فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا﴾ كما يجئ (وخامسها انك اذا كررت الا فاما ان تكررها للتأكيد اولا فان كررتها للتأكيد فاما ان يكون ما بعدها عطف النسق ولا بد من حرف العطف قبل الا نحو ما جاءنى الا زيد والا عمرو واما ان يكون بدلا وهو اما بدل الكل نحو ما جاءنى الا زيد الا اخوك اذا كان الاخ زيدا او بدل البعض نحو ما ضربت الا زيدا الا رأسه او بدل الاشتمال نحو ما اعجبنى الا زيد الا علمه او بدل الغلط نحو ما جاءنى الا زيد الا عمرو واما ان يكون عطف بيان نحو ما اتانى الا اخوك الا زيد اذ كان زيد هو الاخ وان كررتها لغير التأكيد فاما ان يمكن استثناء كل تال من متلوه اولا فان

(امكن)

تسعة لزمه واحد وذلك لعدم كونه جاريا على القواعد اما اذا لم يؤول وجعل كل استثناء راجعا الى ما يليه فظاهر لكونه استثناء للاكثر من الاقل واما اذا اول وقيل ان قوله الا اثنين راجع الى الخمسة

امكن فاما ان يكون فى العدد او فى غيره (فالذى فى غير العدد نحو جاءنى المكيون الا قريشا الا هاشما الا عقيلا فى الموجب فلا يجوز فى كل وتر الا النصب على استثناء لانه عن موجب والقياس ان يجوز فى كل شفع الابدال والنصب على الاستثناء لانه عن غير موجب والمستثنى منه مذكور ونعنى بالوتر الاول والثالث والخامس والسابع والتاسع والحادى عشر وعلى هذا وبالشفع الثانى والرابع والسادس ونحوها فكل وتر منفى خارج وكل شفع مثبت داخل فيكون فى مسئلتنا قد جاءك من المكيين غير قريش مع جميع بنى هاشم الا عقيلا ونقول فى غير الموجب ماجاءنى المكيون الا قريش الا هاشما الا عقيلا فالقياس ان يجوز لك فى كل وتر النصب على الاستثناء والبدل لانه عن غير موجب والمستثنى منه مذكور ولا يجوز فى الشفع الا النصب على الاستثناء لانه عن موجب فكل وتر مثبت داخل وكل شفع منفى خارج فيكون فى مسئلتنا قد جاءك من المكيين مع عقيل جميع قريش الا هاشما (والذى فى العدد نحو له على عشرة الا تسعة الا ثمانية الا سبعة الا ستة الا خمسة الا اربعة الا ثلثة الا اثنين الا واحدا فى الموجب فكل وتر منفى خارج وكل شفع موجب داخل كما كان فى موجب غير العدد فيلزمك بالاقرار خمسة لانا اذا اخرجنا التسعة من العشرة بقى واحد ادخلنا معه ثمانية صارت تسعة اخرجنا منها سبعة بقى اثنان ادخلنا معهما ستة صارت ثمانية اخرجنا منها خمسة بقى ثلثة ادخلنا معها اربعة صارت سبعة اخرجنا منها ثلثة بقى اربعة ادخلنا معها اثنين صارت ستة اخرجنا منها واحدا بقى خمسة والاعراب فى الشفع والوتر كما مضى فى موجب غير العدد وتقول فى غير الموجب من العدد ماله على عشرة الا تسعة الا ثمانية الى اخرها فالقياس ان يكون كل وتر داخلا وكل شفع خارجا فتكون التسعة مثبتة داخلة تسقط منها الثمانية يبقى واحد نضم اليه سبعة تصير ثمانية تسقط منها ستة يبقى اثنان نضم اليها خمسة تصير سبعة تسقط منها اربعة يبقى ثلثة نضم اليها ثلثة تصير ستة تسقط منها اثنين يبقى اربعة نضم اليها واحدا تصير خمسة فيلزمه خمسة والاعراب فى الشفع والوتر كما فى غير العدد الذى هو غير موجب هذا هو القياس الا ان الفقهاء قالوا اذا قلت ماله على عشرة الا تسعة بالنصب لم تكن مقرا بشئ لان المعنى ماله عشرة مستثنى منها تسعة اى ماله على واحد واذا قلت الا تسعة بالرفع على البدل يلزمك تسعة لان المعنى ماله على الا تسعة (وفى الفرق نظر لان البدل والنصب على الاستثناء كلاهما استثناء ولا فرق بينهما اتفاقا فى نحو ما جاءنى القوم الا زيد او زيدا وان بنوا ذلك على مذهب ابى حنيفة رحمه الله على وهنه وهو ان الاستثناء من المنفى لا يكون موجبا تمسكا بنحو ﴿لا صلاة الا بفاتحة الكتاب﴾ وانه لا يلزم ان يثبت مع الفاتحة صلاة لجواز اختلال سائر شروطها كان عليهم ان لا يفرقوا بين البدل والنصب على

المنفية عند قوله الا واحدا فلانه يستلزم الاستثناء المستغرق عند قوله الا ثمانية فيكون باطلا ويكون الواجب اثنين نعم يمكن بيان وجوب الواحد بتلك الطريق وهو ان يجمع جميع المثبتات فى النزول والصعود وذلك خمسون ويجمع جميع المنفيات فيهما وذلك تسعة واربعون فاذا القى المنفيات عن المثبتات بقى واحد وقد عرفت ان ذلك لم يعلم منه الجريان على القواعد فلا يكفى فى اثبات المطلوب ومنهم من قال قوله الا اثنين راجع الى قوله الا ثلثة لانه اذن صالح رجوعه اليه وزعم ان رجوعه اليه هو بحسب الظاهر واما بحسب الحقيقة فهو راجع الى الستة المنفية عند قوله الا ثلثة قال واذا اثبت الاثنان وضم الى الخمسة الواجبة كان المثبت سبعة والمنفى ثلثة واعترض بانه يلزم مما ذكره ان يكون المنفى اربعة فيلزم ان يكون اصل العدد احد عشر ثم تعسف لدفعه وطول الكلام والظاهر ان من قال بوجوب الواحد نظرا الى ذلك الطريق الاجمالى وقد عرفت ضمايه

الاستثناء اذ كلاهما استثناء ٣ وعلى الجملة فلا ادرى صحة ما قالوا وان لم يمكن استثناء تال من
متلوه فان كان فى العدد نحو قولك له على عشرة الا ثلثة الا اربعة (فمذهب الفراء ههنا
ايضا ان الوتر اى الثلثة منفى خارج والشفع اى الاربعة موجب داخل فيكون معنى
عشرة الا ثلثة سبعة باخراج ثلثة من عشرة وقولك بعد ذلك الا اربعة تدخل به
الاربعة وتزيدها على السبعة فتكون احد عشر (وفيه نظر لان الاستثناء بعد المنفى
انما يكون موجبا اذا كان من ذلك المنفى وقولك الا اربعة لا يمكن ان يكون من الثلثة
فهو اما من العشرة كما ان الاثنة منها او من السبعة الباقية بعد الاستثناء الاول
وكلتا هما مثبتتان فتكون الاربعة على التقديرين منفية فيكون الاقرار بثلثة
على الوجهين ومذهب غيره ان الاستثنائين من المستثنى منه الاول فيكون الاقرار
بثلثة كما بينا وان كان المستثنى الاول اكثر من المستثنى منه او مساويا له بطل الاستثناء
قولا واحدا نحو له على خمسة الا ستة وكذا اذا قلت له على عشرة الا خمسة الا ستة
فالاستثناء الثانى لغو عند غير الفراء لانه لا يمكن استثناء الخمسة والستة من العشرة
وعند الفراء لا يلغو ويلزمه احد عشر وان كان فى غير العدد فاما ان يكون
المستثنى منه واحدا او لا فان كان واحدا ولم يكن الاستثناء مفرغا فان تقدمت المكررات
على المستثنى منه فالجميع منصوب على الاستثناء نحو ما جاءنى الا زيدا الا عمرا الا خالدا
احد اذ لا يمكن ابدال احدها من المستثنى منه وان تأخرت عن المستثنى منه فلاحد
المستثنيات سواء كان الذى ولى المستثنى منه او غيره النصب على الاستثناء او الابدال
والباقى واجب النصب بعد الابدال لان المبدل منه مرة لا يبدل منه اخرى اذ صار
بالابدال منه اولا كالساقط ومثاله ما جاءنى احد الا زيد او الا زيدا الا عمرا الا بكرا
الا خالدا وان توسطها المستثنى منه فما تقدم عليه النصب لا غير على الاستثناء وواحد
من المتأخرات جائز الابدال والنصب على الاستثناء وباقيها واجب النصب بعد الابدال
نحو ما جاءنى الا زيدا الا عمرا احد الا بكرا ولا بكرا الا خالدا وان كان الاستثناء مفرغا
شغل العامل ببعضها ايها كان ونصب ما سواه على الاستثناء وجوبا لامتناع شغل
الفعل باكثر من واحد وامتناع الابدال ايضا فلم يبق الا النصب على الاستثناء نحو
ما جاءنى الا زيد الا عمرا الا بكرا الا خالدا (ونقل عن الاخفش تجويز اضمار حرف
العطف فى مثله فيعطفه على ما اشتغل به الفعل وليس اضمار حرف العطف
بالفاشى المشهور ◊ واعلم ان فى جميع هذه الاقسام من المفرغ وغيره مستثنياتها
مخرجة من متعدد واحد ظاهر فى غير المفرغ مقدر فى المفرغ ففى قولك ما جاءنى
احد الا زيدا الا عمرا الا خالدا زيد مخرج من احد وعمرو مخرج مما بقى من احد بعد
اخراج زيد اى ما جاءنى غير زيد الا عمرا وخالدا مخرج مما بقى من احد بعد اخراج
زيد وعمرو اى ما جاءنى غير زيد وعمرو الا خالدا فالكل مستثنى من المنفى الاول فيكون

٣ قوله (وعلى الجملة فلا ادرى صحة ما قالوا آه) لعلهم تخيلوا ان الاصل فى الكلام هو الاثبات والنفى طارئ عليه فاذا قلت الا تسعة بالنصب كان الاستثناء راجعا الى المثبت كانك قلت له على عشرة الا تسعة ويصير حاصله ان له عليك واحدا فاذا ادخلت النفى كان المعنى ليس له على واحد ولا يلزمك شئ كما صرحوا به واما اذا قلت الا تسعة بالرفع فلا يمكن ان يكون الاستثناء راجعا الى الاثبات والنفى داخلا فى الكلام بعده فوجب الحمل على الابدال من النفى ويكون المعنى كما قالوا ليس له على الا تسعة والاستثناء من المنفى اثبات عندهم فيصح ما قالوا

الكل مثبتا وكذا فى المفرغ نحو ما جاءنى الا زيد الا عمرا الا خالدا عمرو مستثنى من المتعدد
المقدر بعد خروج زيد وخالد مخرج منه بعد خروج زيد وعمرو وكذا لو كان الاول
موجبا نحو جاءنى القوم الا زيدا الا عمرا الا خالدا ولا يجوز التفريغ والابدال ههنا
اى ههنا اى جاءنى غير زيد من جملة القوم الا عمرا وجاءنى غير زيد وعمرو من جاءهم
الا خالدا وكل المستثنيات ههنا منفية وان كان المستثنى منه اكثر من واحد فان كان
فى غير الموجب لم يجز فى ثانى المستثنيين الا النصب على الاستثناء نحو ما اكل احد
الا الخبز الا زيدا لان النفى قد انتقض بالا الاولى فهو استثناء من موجب والمعنى
كل احد اكل الخبز فقط الا زيدا فانه لم يأكله فقط بل اكل شيئا اخر ايضا فان لم
يذكر ما استثنى منه المستثنى الاول كما ذكرنا اشتغل العامل به كما رأيت وان ذكرته
جاز فى المستثنى الاول الابدال والنصب على الاستثناء نحو ما اكل احد شيئا الا الخبز
الا زيدا وان كان الكلام موجبا فلابد من ذكر المستثنى منهما لان الموجب لا يفرغ
على ما تقدم تقول اكل القوم جميع الطعام الا الخبز الا زيدا والنصب واجب فى اول
المستثنيين لانه عن موجب واما ثانيهما فالقياس جواز ابداله ونصبه على الاستثناء
لانه فى المعنى عن غير موجب بسبب نقض الا لمعنى الايجاب والمعنى ما اكل القوم الخبز
الا زيد والا زيدا وان كان القوم فى اللفظ فى حيز الايجاب (وسادسها ان الجمل
المعطوف بعضها على بعض بالواو اذا تعقبها الاستثناء الصالح للجميع كقوله تعالى
﴿ فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا ﴾ الاية فقد تقتضيه مذهب
محقق البصرة وهو ان الجملة بكمالها عاملة فى المستثنى عمل عشرون فى الدرهم
او ان العامل معنى الفعل فيها الا ان الجملة الاخيرة اولى بالعمل فيه فيكون من باب تنازع
العاملين فصاعدا المعمول واحد ولو كان العامل جميعها لزم حصول اثر واحد
من مؤثرين مستقلين او اكثر وهذا مما لا يجيزونه حملا للعوامل على المؤثرات الحقيقية
واما ان كانت الجملة الاخيرة مستأنفة والواو للابتداء فلا كلام فى انفرادها به كقولك
اكرم بنى تميم والنحاة هم البصريون الا فلانا ◊ قوله (ومخفوض بعد غير وسوى
وسواء وبعد حاشا فى الاكثر واعراب غير كاعراب المستثنى بالا على التفصيل) قوله
ومخفوض عطف على قوله وهو منصوب فى اول باب الاستثناء وانما وجب خفضه
بعد هذه الاسماء لكونه مضافا اليه وفى سوى اربع لغات ٣ كما فى حجة القراءة فتح السين
مع المد وكسرها مع القصر وهما المشهورتان وكسر الاول مع المد وضمه مع القصر
(قوله وبعد حاشا فى الاكثر) التزم سيبويه حرفية حاشا لقولهم حاشاى من دون
نون الوقاية ولو كان فعلا لم يجز ذلك وامتناع وقوعه صلة لما المصدرية مطردا
كخلا وعدا ٤ بمنع فعليته على انه روى الاخفش قول الشاعر ◊ رأيت الناس ما حاشى
قريشا ◊ فانا نحن افضلهم فعالا ◊ وما حكى المازنى من قول بعضهم ٥ اللهم اغفر لى

٣ قوله كما فى حجة القراءة) اى الكتاب المسمى بحجة القراءة

٤ قوله يرجح مذهب سيبويه) كذا فى بعض النسخ بدل بمنع فعليته

٥ اللهم اغفر لى ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا اصبغ نسخة

ولمن سمع دعائى حاشا الشيطان وابن الاصبغ بفتح الشيطان اى جانب الغفران الشيطان شاذ عند سيبويه وزعم الفراء انه فعل لافاعل له والجر بعده بتقدير لام متعلقة به محذوفة لكثرة الاستعمال وهو بعيد لارتكاب محذورين اثبات فعل بلافاعل وهو غير موجود وجر بحرف جر مقدر وهو نادر وعند المبرد يكون تارة فعلا وتارة حرف جر واذا وليته اللام نحو حاشا لزيد تعين عنده فعليته هذا ماقيل والاولى انه مع اللام اسم لمجيئه معها منونا كقراءة ابى السمال حاشا لله فنقول انه مصدر بمعنى تنزيها لله كما قالوا فى سبحان الله وهو بمعنى حاشا سبحانا قال ❊ سبحانه ثم سبحانا نعوذ به ❊ وقبلنا ٦ سبح الجودى والجمد ❊ فيجوز على هذا ان نرتكب كون حاشا فى جميع المواضع مصدرا بمعنى تبرئة وتنزيها واما حذف التنوين فى حاشالك فلاستنكارهم للتنوين فيما غلب عليه تجريده منها لاجل الاضافة وهذا كما قال بعضهم فى قوله ❊ سبحان من علقمة الفاخر ❊ ان ترك تنوينه لايدل على علميته لانه لاجل ابقائه على صورة المضاف لما غلب استعماله مضافا كما يجئ فى بيان سوى ويجوز ان يقول ان حاشا الجارة حرف وهى فى نحو حاشا لله اسم بنى لمشابهته لفظا ومعنى لحاشا الحرفية (واستدل المبرد على فعليته بتصريفه نحو حاشيت زيدا احاشيه قال النابغة ❊ ٦ وما احاشى من الاقوام من احد ❊ وليس بقاطع لانه يجوز ان يكون مشتقا من لفظ حاشا حرفا واسما كقولهم لوليت اى قلت لولا ولاليت اى قلت لالا وسبحت اى قلت سبحان الله ولبيت اى قلت لبيك وهذا هو الظاهر لان المشتق الذى هذا حاله بمعنى قول تلك اللفظة التى اشتق منها فالتسبيح قول سبحان الله والتسليم قول سلام عليك والبسملة قول بسم الله ٧ وكذا غيره ومعنى حاشيت زيدا قلت حاشا زيد واستدلاله على فعليته بالتصرف فيه والحذف نحو حاش لله ليس بقوى لان الحرف الكثير الاستعمال قد يحذف منه نحو افعل فى سوف افعل وكثر فيها حاش وقل حشا لان الحذف فى الاطراف اكثر واذا استعمل حاشا فى الاستثناء وفى غيره فمعناه تنزيه الاسم الذى بعده من سوء ذكر فى غيره او فيه فلا يستثنى به الا فى هذا المعنى وربما ارادوا تنزيه شخص من سوء فيبتدؤن بتنزيه الله سبحانه وتعالى من السوء ثم يبرؤن من ارادوا تبرئته على معنى ان الله تعالى منزه عن ان لايطهر ذلك الشخص ٨ مما يصمه فيكون آكد وابلغ قال الله تعالى ﴿ قلن حاش لله ماعلمنا عليه من سوء ﴾ وقد جاء فى كلامهم الا قبل ماخلا وماعدا الا قبل غيرهما فيكون تكريرا معنويا بالكلمة الاستثناء وجوز الكسائى دخول الا على حاشا الجارة ❊ قوله (وغير صفة حملت على الا فى الاستثناء كما حملت هى عليها فى الصفة اذا كانت تابعة لجمع منكور غير محصور لتعذر الاستثناء مثل ﴿ لوكان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ﴾ وضعف فى

٦ قوله (سبح الجودى والجمد) الجمد والجمد المكان الصلب المرتفع على وزن عمرو عسر والجودى جبل بارض الجزيرة قيل جبل بالموصل بفتح الجيم والميم

٦ اوله و لا ارى احدا فى الناس يشبهه ❊

٧ قوله (وكذا غيره) كالحولقة بمعنى قول لاحول ولاقوة الا بالله

٨ قوله (مما يصمه) او يشينه اى مما يعيبه

غير) قوله غير مبتدأ وصفة خبره ❊ اعلم ان اصل غير الصفة المفيدة لمغايرة مجرورها لموصوفها اما بالذات نحو مررت برجل غير زيد واما بالصفات نحو قولك دخلت بوجه غير الوجه الذى خرجت به والاصل هو الاول والثانى مجاز فان الوجه الذى تبين فيه اثر الغضب كانه غير الوجه الذى لايكون فيه ذلك بالذات وماهية المستثنى كما ذكرنا فى حده هو المغاير لما قبل اداة الاستثناء نفيا واثباتا فلما اجتمع مابعد غير ومابعد اداة الاستثناء فى معنى المغايرة لماقبلها حملت ام ادوات الاستثناء اى الا فى بعض المواضع على غير فى الصفة وحملت غير على الا فى الاستثناء فى بعض المواضع ومعنى الحمل انه صار مابعد الا مغايرا لماقبلها ذاتا اوصفة كما بعد غير ولاتعتبر مغايرته له نفيا واثباتا كما كان فى اصلها وصار مابعد غير مغايرا لما قبلها نفيا واثباتا كما بعد الا ولا تعتبر مغايرته له ذاتا اوصفة كما كانت فى الاصل الا ان حمل غير على الا اكثر من العكس لان غيرا اسم والتصرف فى الاسماء اكثر منه فى الحروف فوقع غير فى جميع مواقع الا فى المفرغ وغيره والموجب وغيره والمنقطع وغيره مؤخرا عن المستثنى منه ومقدما عليه وبالجملة فى جميع محاله الا انه لايدخل على الجملة كالا لتعذر الاضافة اليها ولم يحمل الا على غير الا بالشرائط التى نذكرها ٨ فاذا دخل الا على غير والا فى الاصل حرف لاتحمل الاعراب روعى اصلها فجعل اعرابها التى كانت تستحقه لولا المانع المذكور على مابعدها عارية ٨ واذا دخل غير على الا واصل غير من حيث كونه اسما جواز تحمل الاعراب وما بعده الذى صار مستثنى يتطفل غير على الا مشغول بالجر لكونه مضافا اليه فى الاصل جعل اعرابه الذى كان يستحقه لولا المانع المذكور اى اشتغاله بالجر على نفس غير عارية فعلى هذا التقدير لاحاجة الى ان يعتذر لانتصاب غير فى الاستثناء بما قال بعضهم لرأى انتصابه من دون واسطة كما كان فى المستثنى بالا وهو انه انما انتصب بلا واسطة حرف لمشابهته الظروف المبهمة بابهامه وانما لم نحتج الى مثل هذا العذر المذكور لما بينا ان حركة غير لما بعدها حقيقة وهى عليها عارية فكان غير هى الواسطة لانتصاب ما بعدها فى الحقيقة والدليل على ان الحركة لما بعدها حقيقة جواز العطف على محله نحو ماجاءنى غير زيد وعمرو بالرفع عطفا على محل زيد لان المعنى ماجاءنى الا زيد (قال الفراء يجوز ان يبنى غير فى الاستثناء مطلقا سواء اضيف الى معرب اومبنى لكونه بمعنى الحرف يعنى الا ومنعه البصريون لان ذلك فيه عارض غير لازم فلا اعتبار به واما اذا اضيف الى ان فلا خلاف فى جواز بنائه على الفتح كما فى قوله ❊ ٣ لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ❊ كما يجئ فى باب الاضافة ويجوز ان يكون نحو قوله ❊ غير انى ٤ قد استعين على الهم اذا خف بالثوى النجاء ❊ من هذا الباب اى مبنيا على الفتح لاضافته الى ان كما فى قوله

٨ قوله فاذا حمل نس

٨ اى لااصلية

٣ قوله (لم يمنع الشرب منها آه) اخره بزفوف كانها هقلة رئال دوية سقفاء ❊ قوله بزفوف اى بناقة خفيفة سريعة قوله ام رئال فراخ النعام واحدها رأل قوله دوية منسوبة الى الدو قوله سقفاء طويلة الساق

٤ قوله (قد استعين على الهم اذا خف بالثوى) اى استعين على همى اذا خف بالمستقيم الانطلاق والانكماش والنجاء الاسراع

تعالى ﴿ مثل ما انكم تنطقون ﴾ ويجوز ان يكون منصوبا لكونه استثناء منقطعا (وقولهم بيد مثل غير ولا تجى الا فى المنقطع مضافة الى ان وصلتها قال النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ انا افصح العرب بيدانى من قريش ﴾ ويجوز ان يقال ببنائها لاضافتها الى ان وان يقال هى منصوبة لكونها فى الاستثناء المنقطع (قوله كما حملت هى عليها فى الصفة) اى حملت الا على غير فى الصفة (قوله بجمع) اى مايدل على الجمعية جمعا كان كرجال اولا كقوم ورهط وانما شرط هذا الشرط ليوافق حالها صفة حالها اداة استثناء وذلك لانه لابد لها فى الاستثناء من مستثنى منه متعدد لفظا كان او تقديرا فلا تقول فى الصفة جاءنى رجل الا زيد ولا يجوز تقدير الموصوف قبل الا وصفا كما جاز فى غير وذلك ليكون اظهر فى كونها صفة (وشرط كون الجمع منكرا لانه اذا كان معرفا نحو جاءنى الرجال او القوم الا زيدا احتمل ان يراد به استغراق الجنس فيصح الاستثناء واحتمل ان يشار به الى جماعة يعرف المخاطب ان فيهم زيدا فلا يتعذر ايضا الاستثناء الذى هو الاصل فى الا فالسامع يحمل الا على اصلها من الاستثناء فاختير كونه منكرا غير محصور لئلا يتحقق دخول ما بعد الا فيه فيضطر السامع على حمل الا على غير الاستثناء (واشترط ان يكون المنكر غير محصور والمحصور شيئان اما الجنس المستغرق نحو ماجاءنى رجل او رجال واما بعض منه معلوم العدد نحو له على عشرة دراهم او عشرون لانه ان كان محصورا على احد الوجهين وجب دخول ما بعد الا فيه فلا يتعذر الاستثناء فلا يعدل عنه وذلك نحو كل رجل الا زيدا جاءنى وله على عشرة الا درهما او ربما كان المنكور محصورا وتجوز الصفة لعدم دخوله قطعا فيه كقولك عندى عشرة رجال الا زيد ففيه الصفة لا غير وكذا فى المحصور الاخر نحو ماجاءنى رجلان الا زيد وماجاءنى رجال الا عمرو فان معنى ماجاءنى رجلان ماجاءنى اثنان من هذا الجنس وزيد ليس اثنين منه فلا يدخل فيه وكذا معنى ماجاءنى رجال ماجاءنى جماعة من هذا الجنس وعمرو ليس جماعة فلا يدخل فليس فى مثله اذن الا الصفة او الاستثناء المنقطع (هذا كله مبنى على ان المستثنى واجب الدخول فى المستثنى منه كما هو مذهب جمهور النحاة (واما على مذهب المبرد فيجوز الاستثناء مع هذه الشروط ايضا لانه يكتفى فى صحة الاستثناء بصحة الدخول (وقال الاندلسى والمالكى لا بد لالا اذا كانت صفة من متبوع ظاهر كما ذكر المصنف جمع او شبهه منكرا ومعروف باللام الجنسية قال ☼ انيخت فالقت بلدة فوق بلدة ☼ قليل بها الاصوات الا بغامها ☼ ويجوز فى البيت ان تكون الا للاستثناء وما بعدها بدلا من الاصوات لان فى قليل معنى النفى كما ذكرنا (ومذهب سيبويه جواز وقوع الا صفة مع صحة الاستثناء قال يجوز فى قولك ما اتانى احد الا زيد ان يكون الا زيد

٤ تمامة حمامة فى غصون ذات اوقال اه والبيت الذى قبله ثم ارعويت وقد طال الوقوف بنا فيها فصرت الى وجنا شمال قوله لم يمنع ضمير منها عائد على الناقة الموصوفة بما تقدم ذكره فى قوله ثم ارعويت والمعنى لم يمنع الناقة من الشرب الا سماعها صوت تلك الحمامة قوله اوقال جمع وقل بالفتح وهو الحجارة او باسكانها وهو شجرة المقل اوثمره

بدلا وصفة وعليه اكثر المتأخرين تمسكا بقوله ☼ وكل اخ مفارقه اخوه ☼ لعمر ابيك الا الفرقدان ☼ وقوله عليه الصلوة والسلام ﴿ الناس كلهم هالكون الا العالمون والعالمون كلهم هالكون الا العاملون والعاملون كلهم هالكون الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم ﴾ وقال الكسائى تقدير البيت الا ان يكون الفرقدان وهو مردود لان الحرف الموصول لا يحذف الا بعد الحروف التى تذكر فى نواصب المضارع (وقال المصنف فى البيت شذوذان وصف كل دون المضاف اليه والمشهور وصف المضاف اليه اذ هو المقصود وكل لافادة الشمول فقط قال وهذا الوصف ضرورة للشاعر لانه لو جاز له وصف المضاف اليه وهو ان يقول الفرقدين لم يجعل الا صفة بل كان يجعله استثناء والشذوذ الثانى الفصل بالخبر بين الصفة والموصوف وهو قليل وقوله تعالى ﴿ لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا ﴾ قال سيبويه لا يجوز ههنا الا الوصف لانك لو قلت لو كان فيهما الا الله لفسدتا لم يجز يعنى ان البدل لا يجوز الا فى غير الموجب وليس الشرط وان لم يكن موجبا صرفا من غير الموجب الذى يجوز معه الابدال (قال المصنف ولا يجرى النفى المعنوى كاللفظى الا فى قلما واقل رجل وابى ومتصرفاته كما فى مضى قال وايضا البدل لا يجوز الاحيث يجوز الاستثناء ولا يجوز الاستثناء ههنا لان الله غير واجب الدخول فى آلهة المنكر لانه غير عام ولا محصور ولو وقع ايضا الجمع المنكر فى سياق النفى وقصد به الاستغراق لم يجز استثناء المفرد منه كما تقدم من انه لا يقال ماجاءنى رجال الا زيدا على انه استثناء متصل واجاز المبرد رفع الله على البدل لان فى لو معنى النفى اذ هو لامتناع الشئ لامتناع غيره فكانه قيل ما فيهما آلهة الا الله وهذا كما اجرى الزجاج التحضيض فى قوله تعالى ﴿ فلولا كانت قرية آمنت ﴾ الاية مجرى النفى فاجاز البدل فى قوم يونس والاولى منع اجراء الشرط والتحضيض فى جواز الابدال والتفريغ معهما مجرى النفى اذ لم يثبت واما عدم وجوب دخول الله فى آلهة فلا يضر المبرد لانه يكتفى فى جواز الاستثناء بصحة الدخول كما تقدم ٥ (قوله وهو فى غيره ضعيف) يعنى جعل الا صفة فى غير مثل هذا الموضع الجامع للشروط المذكورة كما فى قوله ☼ وكل اخ مفارقه اخوه ☼ البيت ضعيف هذا عند المصنف ولا يضعف عند سيبويه

واتباعه كما تقدم ☼ قوله (واعراب سوى وسواء النصب على الظرف على الاصح) انما انتصب سوى لانه فى الاصل صفة ظرف مكان وهو مكانا قال الله تعالى ﴿ مكانا سوى ﴾ اى مستويا ثم حذف الموصوف واقيم الصفة مقامه مع قطع النظر عن معنى الوصف اى معنى الاستواء الذى كان فى سوى فصار سوى بمعنى مكانا فقط ثم استعمل سوى استعمال لفظ مكان لما قام مقامه فى افادة معنى البدل تقول انت لى مكان عمرو اى بدله لان البدل ساد مسد المبدل منه وكائن مكانه ثم استعمل بمعنى

٥ قوله (كما تقدم) من انه لا يقال ماجاءنى رجال الا زيدا على انه استثناء متصل

البدل فى الاستثناء لانك اذا قلت جاءنى القوم بدل زيد افادان زيدا لم يأتك فيجرد عن معنى البدلية ايضا المطلق معنى الاستثناء فسوى فى الاصل مكان مستوثم صار بمعنى مكان ثم بمعنى بدل ثم بمعنى الاستثناء ولا يجوز فى سوى القطع عن المضاف اليه كما يجوز فى غير على ما يجئ والتزم بعضهم وجوب اضافته الى المعارف فلا يجيز جاءنى القوم سوى رجل منهم طويل وهو الظاهر فى كلامهم وعند البصريين هو لازم النصب على الظرفية لانه فى الاصل صفة ظرف والاولى فى صفات الظروف اذا حذفت موصوفاتها النصب فنصبه على كونه ظرفا فى الاصل والا فليس الآن فيه معنى الظرفية والدليل على ظرفيته فى الاصل وقوعه صلة بخلاف غير نحو جاءنى الذى سوى زيد وعند الكوفيين يجوز خروجها عن الظرفية والتصرف فيها رفعا ونصبا وجرا كغير وذلك لخروجها عن معنى الظرفية الى معنى الاستثناء قال ❊ ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا ❊ وقال ❊ تجانف عن جو اليمامة ناقتى ❊ وما عدلت عن اهلها لسوائكا ❊ ومثله عند البصريين شاذ لا يجئ الا فى ضرورة الشعر وزعم الاخفش ان سواء اذا اخرجوه عن الظرفية ايضا نصبوه استكبارا لرفعه فيقولون جاءنى سواءك وفى الدار سواءك ومثل هذا فى استكبار الرفع فيما غلب انتصابه على الظرفية قوله تعالى ﴿ ومنهم دون ذلك ❊ ولقد تقطع بينكم ﴾ وتقول لى فوق السداسى ودون السباعى ❊ واعلم ان المستثنى قد يحذف من الا وغير الكائنين بعد ليس فقط كما يحذف ما اضيف اليه غير الكائن بعد لا تقول جاءنى زيد ليس الا وليس غير بالضم تشبيها لغير بالغايات حين حذف المضاف اليه كما يجئ فى الظروف المبنية وغير خبر ليس اى ليس الجائى غيره (وقال الاخفش يجوز ان يكون اسمه وقد حذف المضاف اليه وابقى المضاف على حاله كقوله ❊ خالط من سلمى خياشيم وفا ❊ وهو ضعيف من وجهين احدهما ان حذف خبر ليس قليل والثانى ان حذف المضاف اليه وابقاء المضاف على حاله قليل وقد يقال ليس غير بالنصب على ابقاء المضاف على حاله بعد حذف المضاف اليه وقد ينون غير على ما حكاه الاخفش فى الحالين نحو ليس غير وليس غيرا كما ينون كل وبعض عوضا من المضاف اليه (وحكى الاخفش ليس غيره وليس غيره وهذا مما يقوى مذهبه من كون ليس غير بالضم على حذف الخبر ويجوز ان يقال حسن حذف خبر ليس ههنا وان كان قليلا فى غير هذا الموضع لكثرة استعماله فى الاستثناء والنصب على اضمار اسم ليس اى ليس الجائى غيره واذا اضيف غير ظاهرا جاز عند الاخفش ان يأتى بعد لم يكن نحو جاءنى زيد لم يكن غيره وغيره بالرفع والنصب على التفسيرين المذكورين قال وتقول جئتنى ليس غيرك وغيرك ولم يكن غيرك وغيرك (واما لا سيما

فليس من كلمات الاستثناء حقيقة بل المذكور بعده منبه على اولويته بالحكم المتقدم وانما عد من كلماته لان ما بعده مخرج عما قبله من حيث اولويته بالحكم فان جر بعده فباضافة سى اليه وما زائدة ويحتمل ان يكون نكرة غير موصوفة والاسم بعدها بدل منها وان رفع وهو اقل من الجر فخبر مبتدأ محذوف وما بمعنى الذى او نكرة موصوفة بجملة اسمية وانما كان اقل لان حذف احد جزئى الجملة الاسمية التى هى صلة كقراءة من قرأ ﴿ تماما على الذى احسن ﴾ او صفة قليل وليس نصب الاسم بعد لا سيما بقياس لكنه روى بيت امرء القيس ❊ ولا سيما يوما بدارة جلجل ❊ بنصب يوما ايضا فتكلفوا النصبه وجوها قال بعضهم ما نكرة غير موصوفة ونصب يوما باضمار فعل اى اعنى يوما وقيل على التمييز (قال الاندلسى لا ينتصب بعد لا سيما الا النكرة ولا وجه لنصب المعرفة وهذا القول منه مؤذن بجواز نصبه قياسا على انه تميز لان ما بتقدير التنوين كما فى كم رجلا اذ لو كان باضمار فعل لاستوى المعرفة والنكرة (قال الاخفش فى قولهم ان فلانا كريم لا سيما ان اتيته قاعدا ما ههنا زائدة عوضا من المضاف اليه اى ولا مثله ان اتيته قاعدا ❊ واعلم ان الواو التى تدخل على لا سيما فى بعض المواضع كقوله ❊ ولا سيما يوما بدارة جلجل ❊ اعتراضية كما فى قوله ❊ فانت طلاق والطلاق اليه ❊ اذ هى مع ما بعدها بتقدير جملة مستقلة والسى بمعنى المثل فمعنى جاءنى القوم ولا سيما زيد اى ولا مثل زيد موجود بين القوم الذين جاؤنى اى هو كان اخص بى واشد اخلاصا فى المجئ وخبر لا محذوف وتصرف فى هذه اللفظة تصرفات كثيرة لكثرة استعمالها فقيل سيما بحذف لا ولا سيما بتخفيف الياء مع وجود لا وحذفها وقد يحذف ما بعد لا سيما على جعله بمعنى خصوصا فيكون منصوب المحل على انه مفعول مطلق وذلك كما مر فى باب الاختصاص من نقل نحو ايها الرجل من باب النداء الى باب الاختصاص لجامع بينهما معنوى فصار فى نحو انا افعل كذا ايها الرجل منصوب المحل على الحال مع بقاء ظاهره على الحالة التى كان عليها فى النداء من ضم اى ورفع الرجل كذلك لا سيما ههنا يكون باقيا على نصبه الذى كان له فى الاصل حين كان اسم لا التبرئة مع كونه منصوب المحل على المصدر لقيامه مقام خصوصا فاذا قلت احب زيدا ولا سيما راكبا او على الفرس فهو بمعنى وخصوصا راكبا فراكبا حال من مفعول الفعل المقدر اى واخصه بزيادة المحبة خصوصا راكبا وكذا فى نحو احبه ولا سيما وهو راكب وكذا قولك احبه ولا سيما ان ركب اى وخصوصا ان ركب فجواب الشرط مدلول خصوصا اى ان ركب اخصه بزيادة المحبة ويجوز ان يجعل بمعنى المصدر اللازم اى اختصاصا فيكون معنى وخصوصا راكبا اى ويختص بفضل محبتى راكبا وعلى هذا ينبغى ان يؤول ما ذكره الاخفش اعنى قوله ان فلانا لكريم لا سيما ان اتيته قاعدا اى يختص بزيادة الكرم اختصاصا فى حال قعوده

و يجوز مجيء الواو قبل لاسيما اذا جعلته بمعنى المصدر وعدم مجيئها الا ان مجيئها اكثر وهي اعتراضية كما ذكرنا و يجوز ان يكون عطفا والاول اولى واعذب وقد يقال لاسواء مامقام لاسيما ❊ واعلم ان اصل الا ان تدخل على الاسم وقد يليها في المفرغ فعل مضارع اما خبر المبتدأ كقولك ماالناس الا يعبرون ومازيد الا يقوم اوحال نحو ماجاءني زيد الا يضحك اوصفة نحو ماجاءني منهم رجل الا يقوم و يقعد و يجوز ان يكون هذا حالا لعموم ذي الحال وانما شرط التفريغ لتكون الا ملغاة عن العمل على قول اوعن التوصل بها الى العمل على قول آخر فيسهل دفعها عما يقتضيه من الاسم لانكسار شوكتها بالالغاء وشرط كون الفعل مضارعا لمشابهته الاسم واما الماضي فيجوز وان يليها في المفرغ باحد قيدين وذلك اما اقترانه بقد نحو ما الناس الا قد عبروا وذلك لتقريبها له من الحال المشبه للاسم واما تقدم ماض منفي نحو قولك ماانعمت عليه الا شكر وما اتيته الا اتاني وعنه عليه الصلاة والسلام ﴿ ماايس الشيطان من بني آدم الا اتاهم من قبل النساء ﴾ وذلك اذا قصد لزوم تعقب مضمون مابعد الا لمضمون ماقبلها وانما جاز ان يليها الماضي مع هذا القصد لان هذا المعنى هو معنى الشرط والجزاء في الاغلب نحو ان جئتني اكرمتك وانما قلت في الاغلب لانه قد لايكون مضمون الجزاء متعقبا لمضمون الشرط بل يكون مقارنا له في الزمان نحو ان كان هناك نار كان احتراق وان كان هناك احتراق فهناك نار وان كان الانسان ناطقا فالحمار ناهق لكن التعقب المذكور هو الاغلب فلما كان تعقب مضمون مابعد الا لمضمون ماقبلها هو المراد وكان معنى حرف النفي مع الا يفيد معنى الشرط والجزاء اعني لزوم الثاني للاول جاز ان يعتبر معنى الشرط والجزاء مع حرف النفي والا فيصاغ ماقبل الا ومابعدها صوغ الشرط والجزاء وذلك اما بكونهما ماضيين نحو مازرتني الا اكرمتك اومضارعين نحو ماازوره الا يزورني ومثل هذا هو الغالب في الشرط والجزاء اعني كونهما ماضيين اومضارعين فجاز كون الماضي الذي بعد الا ههنا مجردا عن قد والواو مع انه حال كما ذكرنا في باب الحال وذلك لكونه متضمنا معنى الجزاء فيكون مابعد الا على هذا المعنى اما ماضيا مجردا اومضارعا مجردا كما رأيت وجاز ايضا ان ينظر الى كون مثل هذا الفعل حالا في الحقيقة وان كان فيه معنى الجزاء فيؤتى به ماضيا اومضارعا مع الواو نحو مازرته الا واكرمني ولا ازوره الا ويكرمني وانما اطرد الواو مع هذا النظر لكون هذا الحال غير مقترن مضمون بمضمون عامله كما هو الغالب في الحال نحو جاءني زيد راكبا ولفظه ايضا منفصل عن العامل بالا فجاز ان يستظهر مطردا في ربطه مثل هذه الحال بعاملها لفظا بحرف الربط اي الواو فمن ثم اطرد نحو ماازوره الا ويكرمني وندر فقد واصله عينيه كما مر في باب الحال و يجيء في الماضي مع

مع الواو قد ايضا نحو مازرته الا وقد زارني ولا يجوز الاقتصار على قد فلا يقال مازرته الا قد زارني لانك ان نظرت الى معنى الجزاء الذي يستفاد من مثل هذا الحال فالجزاء لايتجرد عن الفاء اذا كان مع قد كما يجيء في بابه وان نظرت الى الحال الذي هو اصله فليس فيه حرف الربط المذكور وانما قلنا ان الاغلب في الحال مقارنة مضمونه لمضمون عامله لانه قد يجيء بخلاف ذلك كقولهم خرج الامير معه صقر صائدا به غدا اي عازما على الصيد وكذا معنى الخبر اي ماايس الشيطان من بني آدم من جهة غير النساء الا عازما على اتيانهم من قبلهن جعلوا المعزوم عليه المجزوم به كالواقع الحاصل (وقد تدخل الا ولما بمعناها على الماضي اذا تقدمهما قسم السؤال نحو نشدتك بالله الا فعلت وقول عمر رضي الله تعالى عنه في كتابه الى ابي موسى ﴿ عزمت عليك لما ضربت كاتبك سوطا ﴾ كتب اليه لما لحن كاتبه في كتابه الى عمر وكتب من ابو موسى وقولهم نشدتك الله من قولهم نشدته كذا فنشد اي ذكرته فتذكر فنشد المتعدي الى واحد مطاوع للاول المتعدي الى اثنين والمعنى ذكرتك الله بان اقسمت عليك به وقلت بالله افعلن او يكون نشدت بمعنى طلبت اي نشدت لك الله كقوله تعالى ﴿ ابغيكم الها ﴾ اي ابغي لكم (اي طلبت لك الله من بين جميع مايقسم به الناس لاقسم به تعالى عليك ومعنى الا فعلت الا فعلك ولا انقض معنى النفي الذي تضمنه القسم لانك اذا حلفت غيرك بالله قسم الطلب فقد ضيقت عليه الامر في فعل مطلوبك فكانك قلت ماطلب منك الا فعلك ففعلت بمعنى المصدر مفعولا به لما طلب الذي دل عليك نشدتك الله وانما جعلته فعلا ماضيا لقصد المبالغة في الطلب حتى كان المخاطب فعل ماتطلبه وصار ماضيا ثم انت تخبر عنه فهو مثل قوله تعالى ﴿ وسبق الذين ❊ ونادى اصحاب النار ﴾ وقولهم رحمك الله ومعنى عزمت عليك اي اوجبت عليك وهو من قسم الملوك (ولما في الاستثناء لاتجيء الا بعد النفي ظاهرا اومقدرا كما رأيت ولا تجيء الا في المفرغ نحو قوله تعالى ﴿ وان كل لما جميع لدينا محضرون ﴾ ❊قوله (خبر كان واخوتها هو المسند بعد دخولها مثل كان زيد قائما وامره[٢] على نحو خبر المبتدأ ويتقدم معرفة) ا. قال هو المسند دخل فيه خبر المبتدأ وجميع ماكان في الاصل كذلك فقوله بعد دخولها يخرجها كلها وقد ذكرنا انه يدخل في حده نحو قائم في قولك كان زيد ابوه قائم مع انه ليس بخبر كان (قوله وامره على نحو خبر المبتدأ) اي فيما يجوز له من كونه معرفة ونكرة ومفردا وجملة ومتقدما على المسند اليه ومتأخرا عنه ومايجب من تقدمه على الاسم اذا كان ظرفا والاسم نكرة نحو كان في الدار رجل واشتماله على الضمير اذا كان جملة اومشتقا اوظرفا وغير ذلك من الاحكام المذكورة في باب المبتدأ (وقد يختص خبر كان ببعض من

صدره الارب يوم لك منهن صالح ❊ السي كالمثل يقال هذان سيان اي شبيهان والجلجل موضع وهذا من السبع المعلقات

واعرب نس ومافي الحديث من الاشكال والجواب حققه سعد الدين في حاشية الكشاف في تفسير سورة النساء

٢ كامر نسخه

الاحكام نذكر بعضها هنا وبعضها فى الافعال الناقصة ثم ما قيل انه من خصائصه ماذهب اليه ابن درستويه وهو انه لايجوز ان يقع الماضى خبر كان فلا يقال كان زيد قام ولعل ذلك لدلالة كان على المضى فيقع المضى فى خبره لغوا فينبغى ان يقال كان زيد قائما او يقوم وكذا ينبغى ان يمنع نحو يكون زيد يقوم ٢لمثل تلك العلة سواء وجمهورهم على انه غير مستحسن ولايحكمون بمطلق المنع قالوا فان وقع فلابد فيه من قد ظاهرة اومقدرة لتفيد التقريب من الحال اذلم يستفد من مجرد كان وكذا قالوا فى اصبح وامسى واضحى وظل وبات وكذا ينبغى ان يمنعوا نحو يصبح زيد يقول وكذا البواقى والاولى كما ذهب اليه ابن مالك تجويز وقوع خبرها ماضيا بلا قد فلا نقدرها فى قوله تعالى ﴿ ولقد كانوا عاهدوا الله ﴾ ﴿ وان كان قميصه قد من دبر ﴾ وفى قول الشاعر ❁ وان كان طوى كشحا على مستكنة ❁ فلاهو ابداها ولم يتقدم ❁ ولا فى قوله ❁ اضحت خلاء واضحى اهلها احتملوا ❁ ٤ اخنى عليها الذى اخنى على لبد ❁ اذلا منع من قيام شيئين يفيد ان معنى المضى (ومنع ابن مالك وهو الحق من مضى خبر صار وليس ومادام وكل ماكان ماضيا من مازال ولازال ومراد فاتها اماصار فلكونها ظاهرة فى الانتقال فى زمن الماضى الى حالة مستمرة وهى مضمون خبرها نحو كنت فقيرا فصرت غنيا وان جاز مع القرينة ان لايستمر به الحال المنتقل اليها كقول المريض كنت مريضا فصرت منذ ثلاثم نكست وكذا مازال واخواتها موضوعة لاستمرار مضمون اخبارها فى الماضى الا ان تمنع قرينة ومايصلح للاستمرار هو الاسم الجامد نحو هذا اسد اوالصفة نحو زيد قائم اوغنى اومضروب اوالفعل المضارع نحو زيد يقدم فى الحروب ويسخو بموجوده اى هذا عادته لانه وان كان فى الاصل فعلا دالا على احد الازمنة الا انه لمضارعته اسم الفاعل لفظا ومعنى يستعمل غير مفيد للزمان استعماله فلذلك اذا قلت كنت رأيت زيدا لايدل على الاستمرار واذا قلت كنت اراه فظاهره الاستمرار فناسبت الثلثة اى الجامد والصفة والمضارع لصلاحيتها للاستمرار ان تقع اخبار الصار ومازال واخواتها بخلاف الماضى فانه لايستعمل فى الاستمرار استعمال هذه الثلثة فلم يقع خبرا لهذه الافعال واما مادام فلم يقع خبرها ماضيا لان ما المفيدة للمدة نحو مادام ذرشارق تقلب الماضى فى الاغلب الى معنى الاستقبال كما يجئ فى قسم الافعال فلهذا تقول اجلس مادام زيد جالسا وقد يجئ بمعنى الماضى كقوله تعالى ﴿ مادمت حيا ﴾ واما ليس فهى للنفى مطلقا كما هو مذهب سيبويه على مابين فى الافعال الناقصة والمستعمل للاطلاق من دون تعرض للزمان اما جامد اوصفة اومضارع لمشابهته اسم الفاعل بخلاف الماضى واجاز الاندلسى وقوع اخبار جميعها ماضية والاولى ماتقدم لعدم السماع

٢ قوله (لمثل تلك العلة) اى لدلالة تكون على الحال والاستقبال فتقع المضارع فى خبره لغوا
٣ قوله (اخنى عليها الذى اخنى على لبد) اخنى عليه الدهر اى اتى عليه واهلكه ويزعم العرب ان لقمان هو الذى بعثته عاد الى وفدها الى الحرم ليستسقى لها فلما اهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بقرات من اظب ٤عفر فى جبل وعر لايسها القطر وبقاء سبعة انسر كلما هلك نسر خلف بعده آخر فاختار النسور فكان آخر نسوره يسمى لبدا وهو منصرف لانه ليس بمعدول كذا فى الصحاح
٤ اظبى جمع ظبى

(قوله)

(قوله ويتقدم معرفة) هذا بخلاف خبر المبتدأ لانه لم يجز تقدمه على المبتدأ اذا كانا معرفتين ولا قرينة للالباس اما ههنا فلالبس وان كانا معرفتين اومتساويين لان تخالف اعرابهما رافع للبس ويكفى ظهور اعراب احدهما نحو كان زيد اهنا وينبغى ههنا ايضا اذا انتفى الاعراب فيهما ولاقرينة ان لايجوز التقديم نحو كان الفتى هذا ❁ قوله (وقد يحذف عامله فى مثل الناس مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير ويجوز فى مثلها اربعة اوجه ويجب الحذف فى مثل امّا انت منطلقا انطلقت اى لان كنت) قوله عامله اى عامل خبر كان واخواتها وماكان ينبغى له هذا الاطلاق لانه لايحذف من هذه الافعال الا كان ❁ واعلم انه يجوز حذف كان مع اسمها بعد ان ولو اذا كان اسمها ضميرا ماعلم من غائب اوحاضر نحو ﴿ اطلبوا العلم ولو بالصين ﴾ اى ولوكان العلم بالصين وادفع الشر ولو اصبعا اى ولوكان الدفع اصبعا اى قليلا وقوله ❁ قد قيل ذلك ان حقا وان كذبا ❁ فما اعتذارك من شئ اذا قيلا ❁ اى ان كان حقا وتقول لارتحلن ان فارسا وان راجلا ولو فارسا ولو راجلا اى ان كنت ولو كنت وكذا الخطاب نحو ارجل ولو راجلا وان راجلا اى كنت ولو كنت (واما فى مثل التركيب الذى فى المتن اعنى ان يكون بعد ان اسم وجزاؤها الفاء وبعد الفا اسم مفرد نحو المرء مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر فنقول ننظر فيه فان جاز مع كان المحذوفة بعد ان تقدير فيه اومعه اونحو ذلك كما فى قوله الناس مجزيون باعمالهم فانه يصح ان يقال ان كان معه اوفى عمله خير جاز فى الاول مع النصب الرفع ايضا ولكن على ضعف معنوى اذ معنى ان كان معه اوفى يده سيف وان كان فى عمله خير معنى غير مقصود لان مراد المتكلم ان كان نفس عمله خيرا وان كان ماقتل به سيفا لاان له اعمالا وفى تلك الاعمال خير ولاان فى يده اوفى صحبته وقت القتل سيفا هذا الذى قلنا ضعف من حيث المعنى واما من حيث اللفظ فضعيف ايضا لان حذف كان مع خبره الذى هو فى صورة المفعول الفضلة حذف شئ كثير ولاسيما اذا كان الخبر جارا اومجرورا بخلاف حذفه مع اسمه الذى هو كجزئه ولاسيما اذا كان ضميرا متصلا (فان قلت فقدر للرفع كان التامة (قلت يضعف لقلة استعمالها ولا يحذف الاكثر الاستعمال للتخفيف ولكون الشهرة دالة على المحذوف وان لم يحسن تقدير مثل ذلك تعين نصب الاول نحو اسير كما تسير ان راكبا فراكب وان راجلا فراجل اى ان كنت راكبا فانا راكب وربما جر مابعد ان اوان لاميم مابعد فانهما ان صح رجوع ضمير كان المقدر الى مصدر ماعدى بحرف جر نحو المرء مقتول بما قتل به ان سيف فسيف اى ان كان قتله بسيف فقتله ايضا بسيف (وحكى عن يونس مررت برجل صالح ان لاصالح ٣فطالح اى ان لايكن المرور بصالح فالمرور بطالح ومررت

مادمت فيهم نس
٣قوله (فطالح) الطالح ضد الصالح

بجل ان زيد وان عمرو وذلك لقوة الدلالة على الجار بتقدم ذكره فتبين بما ذكرنا ان النصب فى الاول اما مختار او واجب واما الاسم الذى بعد الفاء فرفعه اولى لان رفعه باضمار مبتدأ بعد الفاء وهو شايع كثير واما نصبه فاما بتقدير كان بعد الفاء اى فيكون ما يقتل به سيفا او بتقدير فعل لايق نحو فيجزى خيرا وحذف المبتدأ اولى لانه مفرد من حذف الجملة وايضا حذف المبتدأ اكثر من حذف كان وغير ذلك من نحو الفعل الناصب المذكور وقيل لان مجئ الفاء مع الجملة الاسمية اكثر منه مع الفعلية ويجوز ان يقال ان مجئ الفاء فى الفعلية انما يقل اذا كان الفعل ظاهرا واما اذا كان مقدرا فلابد من الفاء نحو ان ضربتنى فزيدا ضربته فاذا ثبت ان نصب الاول ورفع الثانى اصل فعكسه يكون اقبح الوجوه لمخالفة الاصل فى الموضعين ورفعهما ونصبهما متوسطان لمخالفة الاصل فى موضع واحد (قوله ويجب الحذف) اى يجب حذف كان بعد ان معوضا منها ما نحو قوله ✽ اباخراشة اما انت ذانفر ✽ فان قومى لم تأكلهم الضبع ✽ اى لان كنت فحذف حرف الجر جوازا على القياس المذكور فى المفعول له ثم حذف كان وابدل منه ما فوجب الحذف لئلا يجمع بين العوض والمعوض منه واجاز المبرد ظهور كان على ان ما زائدة لاعوض ولا يستند ذلك الى سماع ثم ادغم النون الساكنة فى الميم وجوبا فبقى الضمير المرفوع المتصل بلا عامل يتصل به فجعل منفصلا فصار اما انت وتقول ايضا اما زيد قائما اقت (وقال الكوفيون ان المفتوحة بمعنى المكسورة الشرطية ويجوزون مجئ ان المفتوحة شرطية قالوا القراءتان فى قوله تعالى ﴿ان تضل﴾ اى فتح الهمزة وكسرها بمعنى واحد اى بمعنى الشرط وما عندهم ايضا عوض من الفعل المحذوف ولا ارى قولهم بعيدا من الصواب لمساعدة اللفظ والمعنى اياه اما المعنى فلان معنى قوله اما انت ذانفر البيت ان كنت ذاعدد فلست بفرد واما اللفظ فلمجئ الفاء فى هذا البيت وفى قوله ✽ اما اقت واما انت مرتحلا ٤ ✽ فالله يكلأ ما تأتى وما تذر ✽ مع عطف اما انت بفتح الهمزة على اما اقت بكسر الهمزة وهو حرف شرط بلا خلاف والبصريون يقولون اما انت منطلقا انطلق معك بالرفع والكوفيون جوزوا جزمه بان المفتوحة الشرطية وجوزوا الرفع مع كونه جواب الشرط لكون الشرط محذوفا حذفا لازما ولما كان معنى الشرط ههنا ظاهرا قال سيبويه دخل فى ان معنى اذ فما بمعنى اذما واذما شرطية بلا خلاف ولابد عند البصريين من تقدير فعل يعمل فى الجار والمجرور اعنى فى اما انت ذانفر الذى هو بمعنى لان كنت ولا يصلح ان يكون ذلك لم يأكلهم لان معمول خبر ان لا يتقدم عليها واما نحو اما يوم الجمعة

✽ قوله (فضرف مثمثلا) تمثل من علته اى اقبل وهو اليوم امثل

٤ قوله (فالله يكلأ ما يبقى وما تذر) كلأ الله كلاءة يكلئهم اى حفظه

فان زيدا قائم فيجئ الكلام عليه فى حروف الشرط وايضا ما بعد الفاء لايعمل فيما قبل الفاء الا مع اما الشرطية اما ظاهرة كما فى قوله تعالى ﴿ واما بنعمة ربك فحدث ﴾ واما مقدرة نحو وربك فكبر كما يجئ فى حروف الشرط فيقدر البصريون اما انت ذانفر تتكبر وتفتخر وينبغى على هذا ان يكون قوله فالله يكلأ جواب اما اقت والعامل فى اما انت مرتحلا محذوف اى يكلأك الله لاجل ارتحالك وكله تكلف والاولى ان تقول ان ان الشرطية كثيرة الاستعمال مع كان الناقصة فان حذف شرطها جوازا لم يغير حرف الشرط عن صورته نحو ان سيفا فسيف وان حقا وان كذبا وكذا ان حذف شرطها وجوبا مع مفسر كما فى ان زيد كان منطلقا وان حذف شرطها وجوبا بلا مفسر وجب تغيير صورتها من كسر الهمزة الى فتحها لان بقاءها على وضعها الاصلى مع قطعها وجوبا عن مقتضاها الاصلى بلا مفسر هو كالعوض مستكره فاذا غيرت عن حالها الوضعى سهل حذف شرطها على سبيل الوجوب لانها تصير كانها ليست فى الظاهر حرف الشرط ولابد اذن من ما يكون كالكافة لها عن مقتضاها اعنى الشرط (ثم لايخلو حالها عند ذلك من ان تحذف منها كان مع اسمها وخبرها او تحذفها وحدها فان كان الاول وجب فى جزائها الفاء لتؤذن بها ان اما فى الاصل حرف شرط لان الفاء علم السببية فيجئ بها لما تغير صورة حرف السببية اعنى ان وسقط على سبيل الوجوب جميع اجزاء السبب اعنى كان مع اسمها وخبرها وذلك نحو اما زيد فمنطلق اى اما يكن فى الدنيا شئ فزيد منطلق اى ان يكن شئ موجودا يوجد انطلاقه اى هو منطلق لامحالة فلابد اذن من اقامة جزء من الجزاء مقام الشرط لانه لم يبق منه شئ كما يجئ فى حروف الشرط وان كان الثانى فالفاء غير لازمة بل يجوز حذفها والاتيان بها نحو اما زيد منطلقا انطلقت واما انت ذانفر فان قومى واما فتح همزة ان الشرطية من دون حذف الشرط كما اثبته الكوفيون فليس بمشهور (وقد يحذف كان بعد اما المكسورة قليلا (وقال سيبويه لم يجز حذف الفعل مع اما المكسورة وقال ابو على لان ما التى بعدها اشبهت اللام فى تأكيد الفعل فمن ثم جاز فى اما تخافن ✽ ٢ ومن عضة ما ينبتن شكيرها ✽ النون كما جازت مع اللام فى نحو لتفعلن كما يجئ فى نون التأكيد فلم يحسن حذف الفعل مع ثبوت ما يؤكده وقد جاء كان الناقصة محذوفة بعد لدن واخواته نحو رأيتك لدن قائما اى لدن كنت قائما قال ✽ ٣ من لد شولا فالى اتلائها ✽ اى من لدكانت شولا والاتلاء ان تلد الناقة فتصير ذات تلو ✽ قوله (اسم ان واخواتها هو المسند اليه بعد دخولها مثل ان زيدا قائم) بنتقض بمثل اخوه فى قولك ان زيدا قائم اخوه ✽ قوله (المنصوب بلا التى لنفى الجنس هو المسند اليه

٢ قوله (ومن عضة ما ينبتن شكيرها) اوله اذا مات منهم واحد سرف ابنه ✽ والعضة واحدة العضاة وهى كل شجر يعظم وله شوك والشكير ما ينبت حول الشجر من اصلها

٣ قوله (من لد شولا فالى اتلائها) الشول النوق التى جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية ا لواحدة شائلة والتلو ولد الناقة الذى يتلوها

دخولها يليها نكرة مضافا اومشبها به مثل لاغلام رجل ولاعشرين درهما لك فان كان مفردا فهو مبنى على ما ينصب به وان كان معرفة اومفصولا بينه وبين لاوجب الرفع والتكرير ونحو قضية ولا اباحسن لها متأول) لم يقل اسم لا التى لنفى الجنس كما قال اسم ان واخواتها لان كلامه فى المنصوبات وجميع ما هو اسم لا المذكورة ليس منصوبا بل بعضه مبنى نحو لارجل فلما قصد المنصوب احتاج الى التمييز بالتقييدات المذكورة لان اسم لا لايكون منصوبا الا باجتماعها وهى ثلثة كونه نكرة وكونه مضافا اومشبها به وان يليها فلو اختل واحد منها لم ينتصب كما يجئ ولو قصد الى اسم لا من حيث كونه اسمها لكان يكفيه ان يقول كما هو عادته هو المسند اليه بعد دخولها (قوله يليها ونكرة ومضافا) احوال مترادفة والعامل فيها المسند وذوالحال الضمير المجرور فى اليه (قوله لاغلام رجل لك) مضاف (وقوله لاعشرين درهما لك) مضارع له وقد بينا معنى المضارع للمضاف فى باب المنادى (قوله فان كان مفردا) اى فان كان اسم لا مفردا ولم يجز ذكر اسم لا تصريحا لكن سياق الكلام يدل عليه ولايعود الضمير الى قوله المنصوب بلا لان المنصوب بلا لايكون مفردا (قوله على ما ينصب به) هذا اولى كما مر فى باب المنادى من قولهم مبنى على الفتح دخل فيه نحو لا غلامين لك ولا مسلمين لك ويعنى بالمفرد ماليس بمضاف ولا مضارع له فيدخل فيه المثنى والمجموع والفتحة فى لارجل عند الزجاج والسيرا فى اعرابية خلافا للمبرد والاخفش وغيرهما وانما وقع الاختلاف بينهم لاجمال قول سيبويه وذلك انه قال ولاتعمل فيما بعدها فتنصبه بغير تنوين ثم قال وانما ترك التنوين فى معمولها لانها جعلت وما عملت فيه بمنزلة اسم واحد كخمسة عشر فاول المبرد قوله تنصبه بغير تنوين انها نصبته اولا لكن بنى بعد ذلك فحذف منه التنوين للبناء كما حذف فى خمسة عشر للبناء اتفاقا (وقال الزجاج بل مراده انه معرب لكنه مع كونه معربا مركب مع عامله لاينفصل عنه كما لاينفصل عشر من خمسة فحذف التنوين مع كونه معربا للثاقله بتركيبه مع عامله (قال ابوسعيد انما ركب مع عامله لافادة لا استغرقه للاستغراق كما افادته من الاستغراقية فى هل من رجل فى الدار لان لارجل فى الدار جواب هل من رجل فركبوا لامع النكرة كما ان من مركب معها تطبيقا للجواب بالسؤال ثم حذف التنوين لتثاقل الكلمة بالتركيب مع كونها معربة (والاولى ماذهب اليه المبرد واصحابه لان حذف التنوين فى حالة الوصل من الاسم المنون لغير الاضافة والبناء غير معهود وايضا التركيب بين لا والمنفى ليس باشد منه بين المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور ولا يحذف التنوين من الثانى فى الموضعين (وقال سيبويه انما حذف التنوين من المنفى لان لا لاتعمل الا فى النكرة ولا ومعمولها فى موضع

ابتداء فلما خولف بها عن حال اخواتها خولف بلفظها يعنى ان اختصاصها بالتنكير وكونها مع ما بعدها مبتدأ سبب بناء معمولها على مذهب من قال ببنائه وسبب حذف تنوين معمولها عند من قال باعرابه لانها بمجموع الشيئين خالفت سائر العوامل كان واخواتها فخولف معمولها سائر المعمولات وهذا ضعيف اعنى بناء المعمول او حذف التنوين منه لمخالفة العامل اخواته (والحق ان نقول انه مبنى لتضمنه لمن الاستغراقية وذلك لان قولك لارجل نص فى نفى الجنس بمنزلة لامن رجل بخلاف لارجل فى الدار ولا امرأة فانه وان ٤ طريف نسخ
كان النكرة فى سياق النفى تفيد العموم لكن لانصا بل هو الظاهر كما ان ما جاءنى من رجل نص فى الاستغراق بخلاف ما جاءنى رجل اذ يجوز ان يقال لارجل فى الدار بل رجلان وما جاءنى رجل بل رجلان ولا يجوز لارجل فى الدار بالفتح بل رجلان وما جاءنى من رجل بل رجلان للزوم التناقض فلما اراد والتنصيص على الاستغراق ضمنوا النكرة معنى من فبنوها وانما بنيت على ما تنصب به ليكون البناء على حركة استحقها النكرة فى الاصل قبل البناء ولم يبن المضاف ولا المضارع له لان الاضافة ترجح جانب الاسمية فيصير الاسم بها الى ما يستحقه فى الاصل اعنى الاعراب ولايكون مضاف مبنيا الا نادرا نحو خمسة عشرك ونحوه ومن قال المنفى معرب حذف تنوينه دلالة على كونه مركبا مع لا قال لم يركب المضاف والمضارع له لانه لايركب اكثر من كلمتين واما نحو لارجل ظريف فيجئ حكمه ونحو لامسلمين ولامسلمين مبنى خلافا للمبرد فان قال به لان النون كالتنوين الذى هو دليل الاعراب فنقوض بنحو يازيدان ويازيدون وهما مبنيان مع وجود النون اذ لو كانا معربين لقيل يازيدين ويازيدين والنون ليس كالتنوين فى الدلالة على التمكن كما مر فى اول الكتاب ونقل عنه انه قال لان المثنى والمجموع فى حكم المعطوف والمعطوف عليه مضارع للمضاف فيجب النصب ورد بان المعطوف عليه فى باب لا مبنى نحو لارجل وامرأة ولمان يقول اردت به عطف النسق الذى يكون التابع والمتبوع فيه كاسم واحد كما ذكرنا فى النداء فى نحو ثلثة وثلثين ولا شك ان المثنى والمجموع مثل هذا المنسوق لكنه ينتقض بيازيدان ويازيدون (وقيل انما قال ذلك لانه ليس شئ من المركبات يثنى فيه الجزء الثانى ويجمع (والجواب انه لم يقم دليل قاطع على ان لا مركب مع المنفى كما يجئ بيانه ولو سلمنا فليس بناؤه للتركيب كما مر بيانه وان سلمنا فنحن نقول حضر موتان وحضر موتون فى المسمى بحضرموت كما يجئ فى باب المثنى واما جمع سلامة المؤنث فبعضهم يبنيه على الكسر مع التنوين قياسا لا سماعا نظرا الى ان التنوين للمقابلة لا للتمكن بدليل قوله تعالى ﴿من عرفات﴾ وهو منقوض بنحو يا مسلمات مجردا عن التنوين اتفاقا والجمهور يكسرونه بلا تنوين لانها وان لم تكن للتمكن فهى مشبهة لتنوين التمكن فيكون على هذين القولين داخلا فى عموم قوله يبنى على ما ينصب به والمازنى يفتحه

بلا تنوين نحو قوله ❊ اودى الشباب الذى مجد عواقبه ❊ فيه نلذ ولا لذات للشيب
❊ حذرا من مخالفته فى الحركة لسائر المبنى بعد لاء التبرئة مع كان معربا بالحركة قبل
دخولها وهذا اولى مما قبله طرد اللباب على نسق واحد ❊ واعلم ان الجار اذا دخل
على لاء التبرئة منع من بناء المنفى بعدها نحو قولك كنت بلا مال وغضبت من لا شئ
وذلك لتعذر تقدير من بعدها اذ لا يجوز بلا من مال وايضا فان عمل لا انما كان لمشابهتها
ان كما يجئ وبتوسطها يبطل الشبه لان ان لا بد لها من التصدر وربما فتح نظرا
الى لفظ لا فقيل كنت بلا مال وذلك كما بنى مع لاء الزائدة نظرا الى لفظها كما انشد
الاخفش ❊ اولم يكن غطفان لا ذنوب لها ❊ الى لامت ذووا حسابها عمرا ❊ فلا زائدة
وقد اعتبرت فبنى الاسم لها فاظنك بجواز البناء مع عدم زيادتها لكنه مع ذلك قليل
ونحو قوله تعالى ﴿ ٢ لا تثريب عليكم اليوم ﴾ عند سيبويه وجمهور النحاة الظرف
بعد المنفى لا يتعلق بالمنفى والا كان مضارعا للمضاف فانتصب كما فى لا خيرا من زيد
بل الظرف متعلق بمحذوف وهو خبر المبتدأ كما فى قولك عليك تثريب واليوم معمول
لعليكم ويجوز العكس وكذا قوله تعالى ﴿ لا عاصم اليوم من امر الله ﴾ اليوم خبر
المبتدأ وان كان جثة اذ المعنى لا وجود عاصم على حذف المضاف ٣ وقوله من امر الله
خبر مبتدأ محذوف اى العصمة المنفية من امر الله وهذه الجملة التبيينية لا محل لها
كما قلنا فى سقيالك ان التقدير هولك وانما لم يكن للجملة المبينة محل لانها مستأنفة
لفظا وقوله من امر الله متعلق بما دل عليه لا عاصم اى لا يعصم من امر الله فلا تظنن
ان مثل هذا الجار والمجرور متعلق بالمنفى وان اوهمت ذلك فى الظاهر بل مثله متعلق
بمحذوف وكل مصدر يتعدى بحرف من حروف الجر يجوز جعل ذلك الجار خبرا
عن ذلك المصدر مثبتا كان او منفيا كما تقول الاتكال عليك واليك المصير ومنك
الخوف وبك الاستغاثة وما عليك المعول وليس بك الانجاء ومنه ﴿ لا تثريب عليكم ﴾
وذلك لان الخبر المقدر ههنا اعنى ما يتعلق به الجار فيه معنى المبتدأ لتضمنه ضميره
ولا يجوز مثل ذلك فى اسم الفاعل فلا تقول بك مار على ان بك خبر عن مار فلهذا
قدرنا مداول لا عاصم لقوله من امر الله وتقول لا مصليا فى الجامع اذا نفيت
فى الوجود من يوقع صلاته فى الجامع اى ليس فى الوجود من يصلى
فى الجامع ويجوز ان يكون مستقرا فى الجامع من يصلى فى غيره واذا قلت لا مصلى
فى الجامع فالمعنى ليس فى الجامع مصل سواء صلى فى الجامع اوفى غيره هذا (وحكى
ابو على عن البغداديين انهم يجيزون كون الظرف والجار فى نحو لا آمر بالمعروف
ولا عاصم اليوم من امر الله من صلة المنفى المبنى وفيه نظر لان المضارع للمضاف
لا يبنى (وذهب ابن مالك الى ان مثل هذا مضارع معرب لكنه انتزع تنوينه تشبيها
بالمضاف (قوله وان كان معرفة او مفصولا بينه وبين لا وجب الرفع والتكرير ❊ اعلم
ان لاء التبرئة انما تعمل لمشابهتها لان ووجه المشابهة ان ان للمبالغة فى الاثبات اذ معناها

٢ قوله (لا تثريب عليكم اليوم) ثربت عليه قبحت عليه فعله

٣ كـذا فى بعض النسخ الى قوله لفظا

التحقيق لا غير ولاء التبرئة للمبالغة فى النفى لانها لنفى الجنس فلما توغلتا فى الطرفين اعنى
فى النفى والاثبات تشابهتا فاعملت عملها وعملها مع هذه المشابهة المذكورة ضعيف
لوجهين احدهما ان اصلها التى هى ان انما تعمل لمشابهتها الفعل لا بالاصالة فهى
مشبهة بالمشبهة والثانى ان الظاهر ان بين ان ولاء التبرئة تنافيا وتناقضا لا مشابهة
ولا مقاربة فعلى هذا نقول انما لم تعمل فى المعرفة لان وجه المشابهة وهو كونها
لنفى الجنس لم يمكن حصوله فيها مع دخولها على المعرفة اذ ليس المعرفة لفظ جنس
حتى ينفى الجنس بانتفائه وكذا لم تعمل فى المفصول بينه وبينها لما ذكرنا من ضعف
عملها فلا تقدر على العمل فى البعيد عنها وكما لم يجز العمل فى المفصول لم يجز بناؤه
ايضا لان الموجب للبناء تضمن من الاستغراقية ودليل تضمنها لاء التبرئة فلما
بعد دليلها ضعف امر التضمن (ومن قال ان الفتحة اعرابية قال انما حذف
التنوين بعد التركيب دلالة على التركيب وقد انتفى التركيب بالفصل وقيل انما لم
ينون مع الفصل لانهما لما من جا تعدى البناء من لا الى المنفى بسبب التركيب فاذا
انتفى التركيب انتفى تعدى البناء اليه ثم نقول ويجوز لما ذكرنا من ضعف عملها
ان تلغيها مع كون المنفى نكرة غير مفصولة ويجب فى المواضع الثلثة اى التى الغيت
فيها لا اما وجوبا كما فى المعرفة والمفصول واما جوازا كما فى النكرة المتصلة تكرير
لا ولا يجب ذلك اذا اعملتها او بنيت اسمها وذلك لان المقصود قيام القرينة على
كونها لنفى الجنس وعملها عمل ان او بناء اسمها كاف فى هذا الغرض اذ لا يكونان
الا مع لاء التبرئة فاما اذا الغيت فانه جعل تكريرها منبها على كونها لنفى الجنس
فى النكرات لان نفى الجنس هو تكرير النفى فى الحقيقة واما فى المعارف فالتكرير
جبران لما فاتها من نفى الجنس الذى لا يمكن ان يحصل فى المعرفة (واجاز ابو العباس
وابن كيسان عدم تكرير لا فى المواضع الثلثة اما مع المعرفة فنحو لا زيد فى الدار
وقولهم لا نولك ان تفعل كذا واما مع المفصول فنحو لا فيها رجل قال ❊ بكت
جزعا واسترجعت ثم آذنت ❊ ركائبها ان لا الينا رجوعها ❊ واما مع المنكر المتصل
فنحو لا رجل فى الدار قال ❊ وانت امرء منا خلقت لغيرنا ❊ حياتك لا نفع وموتك
فاجع ❊ ومثله قولهم لا سواء وقوله ❊ فانا ابن قيس لا براح ❊ وقوله تركتنى حين
لا مال اعيش به ❊ ٦ وحين جن زمان الناس او كلبا ❊ واجيب بان قولهم لا
نولك ان تفعل كذا بمعنى لا ينبغى لك ان تفعله فهى فى المعنى هى الداخلة على
المضارع وذلك لا يلزم تكريرها والنول مصدر بمعنى التناول وهو ههنا بمعنى المفعول
اى ليس متناولك ومأخوذك هذا الفعل اى لا ينبغى لك ان تأخذه وتتناوله
وبشذوذ قوله ان لا الينا رجوعها ولا نفع ولا براح ولا مستصرخ ولا مال وقولهم
لا سواء ٢ ويكون لا فى لا سواء عوضا من المبتدأ المحذوف اذ لا يقال هما لا سواء

٦ قوله (وحين جن زمان الناس اوكلبا الكلب شبه جنون يأخذ الكلب فاذا عقر انسانا كلب

٢ كذا فى بعض النسخ الى قوله نحكم

على ماذهب اليه سيبويه واماوجوب حذف المبتدأ فلكثرة الاستعمال وبان لابراح ولامستصرخ ولامال بمعنى ليس فهو تحكم وقيل ان لافى لانفع ومابعده بمعنى ليس وقدذكرنا فى المرفوعات انه لم يثبت اعمال لاعمل ليس والاولى حمل ذلك على الضرورة والشذوذ فعلى هذا نقول يجب فى الاختيار تكرير لاالمهملة الداخلة على غير لفظ الفعل الاقى موضعين احدهما ان تكون داخلة على الفعل تقديرا وذلك اذادخلت على منصوب بفعل مقدر نحو لامرحبا اى لا اقبت مرحبا اولارحب موضعك مرحبا ولااهلا اى لااتيت اهلا ولا سهلا اى وطئت سهلا ولانعمة اى لانعمت عينك نعمة وكذا لامسرة وكرامة اواذادخلت على اسمية بمعنى الدعاء نحو لاسلام عليك ولابك السوء لان الدعاء بالفعل اولى واكثر لانه فى الاصل امر اونهى فكانه قيل لاسلمت سلاما كماذكرناه فى باب المبتدأ ولااصابك السوء اواذا دخلت على نولك نحو لانولك ان تفعل كذا اى لاينبغى كامر وانما لم تكرر لافى هذه المواضع لانها اذادخلت على الفعل لم يجب تكريرها الااذا كان الفعل ماضيا غيردعاء نحو قوله تعالى ﴿ فلاصدق ولاصلى ﴾ على مايجئ فى قسم الحروف وثانيهما ٣ ان يكون لابمعنى غيرمع احد ثلثة شروط احدها ان تدخل على لفظ شئ سواء انجر بالاضافة نحو هو ابن لاشئ او بحرف الجراى حرف كان نحو كنت بلاشئ وغضبت من لاشئ وامامانت الا كلاشئ وخلقت من لاشئ اوانتصب نحو انك ولاشيئا سواء اوارتفع نحو انت لاشئ وثانيها ان ينجر مابعد لاباء الجر قبلها نحو كنت بلا مال ولاينجر اذا لم يكن لفظ شئ الا بهامن بين حروف الجر ولم يثبت انجراره بالاضافة واما قول جرير * مابال جهلك بعد الحلم والدين * وقد علاك مشيب حين لاحين * فالاولى ان لازائدة كمافى قوله * فى بئر لاحور سرى وماشعر * ٤ اى علاك الشيب فى وقت وقت الشيب اى لم تشب قبل آوانه اى فى وقت يكون فى اثنائه وقت الشيب والاول اى الوقت الاول من الثلثين الى مافوقها مثلا فاضاف الاول الى الثانى لاشتماله عليه (وقال ابو على لاغيرزايدة على تأويل وقت لاوقت اللهو كما فوق الثلثين واما قول الشاعر * حنت ٥ قلوصى حين لاحين محن * فحين الاول مضاف الى الجملة اى حين لاحين حنين حاصل وثالثها ان يعطف مابعدلا على المجرور بغير كقوله ﴿ غير المغضوب عليهم ولاالضالين ﴾ وقولك زيد غيرفارس ولاشجاع وتقول ايضا زيد غيرالفارس ولاالشجاع ولايجوز انت غير زيد ولاعمرو قالوا لانهم راعوا صورة لاغيرمجعولة بمعنى غيرفانها يلزم تكريرها مع العلم واما المعرف باللام فان التعريف فيه غيرمقصود قصده فهو فى حكم المنكر و يجوز عدم تكريرها مع المنكر قيل جعلها بمعنى غير نحو لارجل ولاغلام رجل بخلاف العلم واما المعرف باللام مع لا

٣ وثانى الموضعين ان يستعمل لامكان غير وبمعناه اعنى غير الذى لا يقصد به اثبات موصوف له بل يقصد به سلب ما اضيف اليه كما تقول كنت بغير مال اذا قصدت سلب المال ولم يقصد اثبات موصوف لغير اذليس مرادك انك كنت مع شئ هو غير المال فتقول غضبت من لاشئ وماانت الا كلاشئ وانك ولاشيئا سواء فلاستعمال لاا ستعمال غيرو بمعناه باشرتها العوامل التى لم يباشرها قبل ذلك اذلم يجز فى لارجل فى الدار ان يدخل عليه ان او غيرها ولكونها بمعناه تقول انت غيرقائم ولاقاعد آه ٦ (نسخة طويله)

التبرئة فلابد معه من تكريرها فى نحو لاالرجل فى الدار ولاالمرأة استضعف هذا التعريف بعد خروج لاالى معنى غيرولضعفها ايضا بهذا الخروج فجوز عدم تكريرها نحو انت غير الفارس ولاالشجاع والزمت التكرير قبل خروجها لقوتها هذا وان كان لا بمعنى غير مجردا عن هذه الشروط لزم تكرارها ايضا نحو قوله تعالى ﴿ الى ظل ذى ثلاث شعب لاظليل ولايغنى من اللهب ﴾ وقولك زيد لاراكب ولاماش وجاءنى زيد لاراكبا ولا ماشيا واما قول العوام نحو انا لاراكب واللاانسان اعم من اللاحيوان فغير مستند الى حجة وجواز ترك التكرير مع الشروط الاول معلل بكثرة استعمال لامع شئ وهو مع الشروط الثانى معلل بعد لااصلها اعنى كونها للتبرئة وذلك بتعذر تقدير من الاستغراقية بعد لا لتعذر دخول حرف الجر فلذا جاز جئت بلا زيد من غير تكرير مع العلم وهو مع الشرط الثالث معلل بكونها كالمكررة لان غير بمعناها ونفى يكون لابمعنى غير كونها لنفى الاسم الذى بعدها كغير فلا يكون لها صدر الكلام و بكونها للتبرئة انها لنفى مضمون الجملة فيلزمها التصدر * واعلم انه قد يؤول العلم المشتهر بنكرة فينتصب بلاء التبرئة وينزع منه لام التعريف ان كان فيه نحو لاحسن فى الحسن البصرى وكذا لاصعق فى الصعق اوما اضيف اليه نحو لاامرء قيس ولاابن زبير ولايجوز هذه المعاملة فى لفظى عبدالله وعبدالرحمن اذالله والرحمن لايطلقان على غيره تعالى حتى يقدر تنكيرهما قال * لاهيثم الليلة للمطى * وقال * ارى الحاجات عند ابى ٤ خبيب * نكدن ولا امية فى البلاد * والتأويله بالمنكر وجهان اما ان يقدر مضاف هو مثل فلا يتعرف بالاضافة لتوغله فى الابهام وانما يجعل فى صورة النكرة بنزع اللام وان كان المنفى فى الحقيقة هو المضاف المذكور الذى لايتعرف بالاضافة الى اى معرف كان رعاية اللفظ واصلاحه (ومن ثم قال الاخفش على هذا التأويل يمتنع وصفه لانه فى صورة النكرة فيمتنع وصفه بمعرفة وهو معرفة فى الحقيقة فلا يوصف بنكرة واما ان يجعل العلم لاشتهاره بتلك الخلة كانه اسم جنس موضوع لافادة ذلك المعنى لان معنى قضية ولاابا حسن لها لافيصل لها اذهو كرم الله وجهه كان فيصلا فى الحكومات على ماقال النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ اقضاكم على ﴾ فصار اسمه رضى الله عنه كالجنس المفيد لمعنى الفصل والقطع كلفظ الفيصل وعلى هذا يمكن وصفه بالمنكر وهذا كما قالوا لكل فرعون موسى اى لكل جبار قهار فيصرف فرعون وموسى لتنكيرهما بالمعنى المذكور (وجوز الفراء اجراء المعرفة مجرى النكرة باحد التأويلين فى الضمير واسم الاشارة ايضا نحو لااياه ههنا اولاهذا وهو بعيد غير مسموع * قوله (وفى مثل لاحول ولاقوة الا بالله خمسة اوجه فتحهما ونصب الثانى ورفعه ورفعهما ورفع الاول على ضعف و يكون لابمعنى ليس وفتح الثانى)

٤ قوله (اى علاك الشيب فى وقت وقت الشيب) والظاهر انه بعكس ويقال المعنى قد شبت فى وقت واقع فى اثناء وقت الشيب فاضاف الوقت الاول الى الثانى لاشتمال الثانى عليه

٥ قوله (قلوصى حين لا حين حنين او محن) القلوص من النوق الشابة وهى بمنزلة الجارية من النساء

٤ قوله (خبيب) خبيب اسم رجل وهو خبيب بن عبدالله بن الزبير وكان عبدالله يكنى بابى خبيب

يعنى اذا كررت لامع ان عقيب كل منهما بلا فصل نكرة جاز فى المجموع خمسة اوجه (الاول فتحهما ووجهه ان تجعل لا فى الموضعين التبرئة فتبنى اسمها كما لو انفردت كل منهما عن صاحبتها ويجوز على مذهب سيبويه ان تقدر بعدهما خبرا لهما معا اى لاحول لا وقوة لنا اى موجود اننا لان مذهبه ان لا المفتوح اسمها لا تعمل عمل ان فى الخبر فهما فى موضع الرفع فلا قوة مبتدأ معطوف على مبتدأ والمقدر مرفوع بانه خبر المبتدأ لا خبر لا فيكون الكلام جملة واحدة نحو زيد وعمرو وضاربان ويجوز ايضا عنده ان تقدر لكل واحد منهما خبرا اى لاحول موجود لنا ولاقوة موجودة لنا فيكون الكلام جملتين (واما على مذهب غيره وهو ان لا المفتوح اسمها عاملة فى الخبر عمل ان كما عملت فيه لا المنصوب اسمها فيجوز ايضا ان تقدر لهما معا خبرا واحدا وذلك الخبر يكون مرفوعا بلا الاولى والثانية معا وهما وان كانا عاملين الا انهما متماثلان فيجوز ان يعملا فى اسم واحد عملا واحدا كما فى ان زيدا وان عمرا قائمان كانهما شئ واحد وانما الممتنع ان يعمل عاملان مختلفان فى حالة واحدة عملا واحدا فى معمول واحد قياسا على امتناع حصول اثر من مؤثرين ويجوز ايضا عندهم ان تقدر لكل واحد منهما خبرا على حياله (والثانى فتح الاول ونصب الثانى على ان تكون لا الثانية زايدة لتأكيد نفى الاول كما فى قولك ماجاءنى زيد ولاعمرو فكانك قلت لاحول وقوة كقوله ۞ فلا أب وابنا مثل مروان وابنه ٣ ۞ على ما يجئ فلا يجوز عند سيبويه ان تقدر لهما خبرا واحدا بعدهما لان خبر لاحول مرفوع عنده بالابتداء وخبر قوة مرفوع بلا لان الناصبة لاسمها عاملة عنده فى الخبر وفاقا لغيره فيرتفع الخبر بعاملين مختلفين ولا يجوز فيجب ان تقدر لكل منهما خبرا على حياله وعند غيره يجوز تقدير خبر واحد لهما لان العامل فيه عندهم اذن لا وحدها ويجوز ان تقدر عندهم لكل خبرا (والثالث فتح الاول ورفع الثانى على ان لا زائدة كما فى الوجه الثانى الا ان العطف ههنا على المحل كما يجئ فى لا اب وابن فعند سيبويه يجوز ان تقدر لهما معا خبرا واحدا اى لاحول وقوة موجودان لكونه خبر المبتدأ وعند غيره لابد لكل واحد من خبر مفرد لئلا يجتمع الابتداء ولفظ لا فى رفع الخبر ويجوز ان تجعل لا غير زائدة بل لنفى الجنس لكن تلغيها عن العمل لما ذكرنا قبل من جواز الغائها مع كون اسمها نكرة غير مفصولة لضعف لا فى العمل وقد حصل ههنا شرط الالغاء كما تقدم وهو تكرير لا لان التكرير حاصل سواء الغيت الاولى والثانية معا كما فى لاحول ولاقوة او الغيت الاولى دون الثانية كما فى لاحول ولاقوة على ما يجئ بعيدا والغيت الثانية دون الاولى كما فى مسئلتنا وهى لاحول ولاقوة وتقدير الخبر مع جعل الثانية لا التبرئة مثله مع جعلها زائدة سواء ولا نقول ان لا الثانية ههنا تعمل عمل ليس كما قال بعضهم لما قدمنا انه لم

٣ وتمامه اذا هو بالمجد ارتدى و تأزرا قال ۞ لانسب اليوم ولاخلة اتسع الخرق على الراقع قال ۞ لعمركم الصغار بعينه لاام لى ان كان ذاك لااب قال تعالى لا فارض ولا بكر وقال الشاعر ۞ وما هجرتك حتى قلت معلنة لاناقة لى فى هذا ولاجمل

يثبت فى كلامهم عمل لا عمل ليس بل لم يروا الا كون الاسم بعدها مرفوعا والخبر محذوف نحو لا براح ولا مستصرخ فظنوا انها عاملة عمل ليس والحق انها لا التبرئة ملغاة لم تكرر للضرورة (والرابع رفعهما على ماذكرنا انه لا يجوز الغاء لا التبرئة لضعف عملها ويلزمها التكرار كما تقدم فيكون الاسمان مرفوعين بالابتداء ولا الثانية اما زائدة كما فى الوجه الثانى واما ملغاة غير زائدة كلا الاولى (ومذهب سيبويه وغيره فى تقدير الخبر فى هذا الوجه واحد اذ لا عامل ههنا الا الابتداء فقط فاما ان تقدر لكل واحد منهما خبرا والكلام جملتان او تقدر لهما معا خبرا واحدا والكلام جملة (والخامس رفع الاول وفتح الثانى على ان لا الاولى للتبرئة لكنها ملغاة لما ذكرنا من جواز ذلك لضعفها وقد حصل شرط الالغاء وهو التكرير ولا يلزم مع تكرير لا ان يتوافق الاسمان بعدهما فى الاعراب اذ التكرير هو الشرط فقط وقد حصل كما ذكرنا (فاذا تقرر هذا فلا حاجة بنا الى ماذكر المصنف من قوله ورفع الاول على ضعف لكونها بمعنى ليس فانا لانضعف هذا الوجه بل هو مثل الوجه الثالث والرابع سواء فى حصول التكرير وتطابق الاسمين اعرابا ليس بشرط ولا فى الجميع للتبرئة الغيت فلم يبق فيها النصوصية على الاستغراق وتقدير الخبر فى هذا الوجه كما فى الثالث سواء على المذهبين ۞ قوله (واذا دخلت الهمزة لم تغير العمل ومعناها الاستفهام والعرض والتمنى) قال الاندلسى لا اعرف احدا يقول تلحق الف الاستفهام اداة النفى فيكون الالف لمجرد الاستفهام بل لابد ان تكون اما للانكار او للتوبيخ او للتمنى او للعرض وهذا الذى قاله مخالف لظاهر قول سيبويه لانه قال اعلم ان لا فى الاستفهام او العرض تعمل فيما بعدها كما تعمل فيه اذا كانت فى الخبر فمن ذلك قول حسان ۞ ٤ الاطعان ولافرسان عادية ۞ الا تجشؤكم وسط التنانير ۞ وفى مثل الاقماص بالعير يضرب لمن ذل بعد عزة فمعنى الاستفهام فيما ذكر من الشعر والمثل ظاهر ولم يذكر سيبويه ان حال الا فى العرض كحاله قبل الهمزة بل ذكره السيرا فى وتبعها الجزولى والمصنف ورد ذلك الاندلسى وقال هذا خطأ لانها اذا كانت عرضا كانت من حروف الافعال كان ولو وحروف التحضيض فيجب انتصاب الاسم بعدها فى نحو الا زيدا تكرمه واما اذا كان الا بمعنى التمنى كقوله ۞ الا سبيل الى خمر فاشربها ۞ الا سبيل الى نصر بن حجاج ۞ فالمازنى والمبرد قالا حكمها حكم المجردة فيجوز عندهما العطف والوصف على الموضع نحو الا مال كثير انفقه والا ماء وخمرا شربهما وخبرها عندهما اما ظاهر او مقدر كما فى المجردة (واختار المصنف والجزولى مذهبهما (وقال سيبويه لا يجوز حمل التابع على الموضع ولا خبر لها اذ التمنى يغنيها عن الخبر ويصير معنى اسمها معنى المفعول فمعنى

٤ قوله (الاطعان ولا فرسان عادية) من العدو والاستفهام للتقريز اى لا طعان لكم ولا فرسان لانكم تتنعمون بالافراط فى الاكل الى ان يحصل لكم الجشاء قاعدين حول التنانير ويروى البساتين ٥ قوله (وفى المثل الاقماص بالعير) قال فى الصحاح قص الفرس وغيره يقمص قمصا وقماصا اى استن وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجن برجليه وفى مثل ما بالعير من قماص وهو الحمار يضرب لمن ذل بعد عزة

الاغلام اتمنى غلاما فلا يحتاج الى خبر لا ظاهر ولا مقدر فهو كقولك اللهم غلاما اى هب لى علاما واماما بلى لاى اسمه فلا خلاف بينهم ان لفظه على ما كان عليه قبل الهمزة من النصب فى المضاف والمضارع له والبناء فى المفرد المنكر واما قوله ☼ الا رجلا جزاه الله خيرا ☼ ٧ يدل على محصلة تبيت ☼ ٨ والبيت مضمن فقال يونس نونه ضرورة وقال الخليل الا حرف تحضيض كهلا وسيذكر فى قسم الحروف والفعل محذوف اى هلا ترونى رجلا وروى الانغاء فى الا التى للتمنى نحو الا رجل جزاه الله خيرا وروى الا رجل بالجر اى الا من رجل ☼ قوله (ونعت المبنى الاول مفردا يليه مبنى ومعرب رفعا ونصبا نحو لا رجل ظريف وظريفا وظريف والا فالاعراب والعطف على اللفظ وعلى المحل جائز مثل لا اب وابنا) قوله نعت مبتدأ والاول صفته ومبنى خبره وقوله مفردا يليه حالان من الضمير فى مبنى والعامل مبنى اى يبنى النعت اذا ولى مبنى لا وكان مفردا وانما جاز بناء النعت المذكور مع انفصاله عن لا التى هى سبب البناء اذ بها يقوم معنى الاستغراق الموجب لتضمن من لاجتماع ثلثة اشياء فيه احدها كونه فى المعنى هو المبنى الذى وليها اعنى اسم لا وفى اللفظ متصلا به والثانى كون النفى فى المعنى داخلا فيه لان المنفى فى قولك ٩ لا رجل ظريف هو الظرافة لا الرجل فكان لا دخلت عليه فكانك قلت لا ظريف فلذا لم يبن صفة المنادى فى نحو يا زيد الظريف لان النداء متعلق بالموصوف والثالث قربه من لا التى هى سبب البناء اذ لا فاصل بينهما ليس الا واحدا هو هو فلبناء النعت اربع شرائط ان يكون نعت المبنى بلا لا نعت المعرب احترازا عن نحو لا غلام رجل ظريفا وان يكون النعت الاول لا الثانى وما بعده فلا يبنى كريم فى نحو لا رجل ظريف كريم وان يلى النعت المبنى فلا يفصل بينهما فلا يبنى الوصف فى نحو لا غلام فيها ظريف وان يكون نعتا مفردا فلا يبنى فى نحو لا رجل حسن الوجه وانما لم يبن نعت المعرب لانتفاء الوجه الاول والثالث فيه ٢ من الاوجه الثلثة المذكورة اذ ليس هو المبنى بلا وايضا بعد منها ولم يبن النعت الثانى وما بعده ٣ لانتفاء الاول والثالث ولانتفائهما لم يبن النعت المفصول من المبنى بغير النعت ايضا وانما لم يبن النعت المضاف والمضارع له لانهما لا يبنيان اذا وليا لا اسمين لها فكيف يبنيان بجريهما مجرى اسمها ولا نقول فى هذا النعت المبنى انه مركب مع المنعوت كخمسة عشر لانه يحتاج اذن فى دفع الاعتراض الوارد فى جعل ثلث كلمات كلمة واحدة الى تكلفات مستهجنة (وقال ابن برهان والسيرا فى تفصيا من هذا ليست لا فى هذا الموضع خاصة مركبة مع المنفى بل هى داخلة على الموصوف المركب مع صفته تعمل فى محلهما كما تعمل فى خمسة عشر اذا قلت لا خمسة عشر ولنا مندوحة على ما ذكرنا عن ارتكاب تركب لا مع المنفى فى هذا الموضع وفى غيره وعن تركب المنفى ههنا مع

٧ قوله (يدل على محصلة) المحصلة المرأة التى تحصل تراب المعدن تبيت اى تبيت تفعل كذا والمضمن من البيت ما لا يتم معناه الا بالذى يليه

٨ تمامه ☼ ترجل لمتى وتقم بيتى واعطيها الا تاوة واذا رضيت ☼ قوله ترجل اى تسرح وقوله تقم اى تكنس و الا تاوة قال فى الشواهد الخراج والرشوة

٩ قوله (لا رجل ظريف) الظرافة الكياسة

٢ قوله (من الثلثة المذكورة) يعنى فى قوله لاجتماع ثلثة اشياء

٣ قوله (لانتفاء الاول) باعتبار عدم الاتصال لفظا لا باعتبار كونه فى المعنى هو المبنى

(نعته)

نعته (قوله ومعرب رفعا ونصبا) سواء كانت الصفة مفردة او مضافة او مضارعة لها (وقال يحيى بن معط صفة المبنى المضافة منصوبة لا غير نحو لا عبد كريم الحسب ولعله قاسها على صفة المنادى المبنى المضموم مضافة ولفارق ان يفرق بان يا اوباشرت المضاف لم يكن فيه الا النصب فلزمه النصب لما وقع صفة ما باشرته و يجوز فى المضاف الذى باشرته لا رفعه وذلك اذا كرر نحو لا غلام رجل فى الدار ولا غلام امرأة فلم يلزمه النصب لما وقع صفة ما باشرته وايضا الضم فى المنادى بنائى فكان حمل وصفه المضاف الذى يجب نصبه او وقع منادى على النصب الذى هو حركته الاعرابية واجبا بخلاف المنفى بلا فان الفتح فيه بنائى على قول واعرابى ضعيف على آخر والرفع اعرابى فكان حمل وصفه المضاف الذى لا يمتنع رفعه لو وقع منفيا على الرفع الذى هو حركته الاعرابية جائزا (وذهب ابن برهان الى ان اسم لا اذا انتصب بكونه مضافا او مضارعا له لم يجز رفع وصفه بل الواجب نصبه كالموصوف والى هذا ذهب المصنف كما مر فى خبر لاء التبرئة (ومذهب ابن برهان ايضا ان رفع وصف مبنى لا فى نحو لا غلام ظريف دليل على ان لا غير عاملة لا فى محل الاسم ولا فى الخبر بل هى ملغاة والخبر المقدر مرفوع بكونه خبر المبتدأ اذ لو عملت النصب فى المبتدأ وهى مغيرة معنى الكلام لكانت كليت ولعل وكان ونحوها فلم يجز رفع وصف اسمها كما لم يجز رفع اوصاف اسماء تلك لانتفاء معنى الابتداء معها كلها (ولقائل ان يفرق بين لا وبين ليت ولعل ونحوهما لضعف عمل لا الا ترى انه يبطل بالفصل و بدخولها على المعرفة و يجوز الالغاء مع التكرير ومن دونه ايضا على رأى المبرد فهى عامل ضعيف تعمل لمشابهته المشبهة اعنى ان مشابهة ضعيفة فلا جرم يجوز اعتبار اسمها الاصلى اعنى الرفع فعلى هذا يجوز لا غلام او لا غلام رجل ظريف حسن الوجه فيرفع وصف المنفى مضافا كان المنفى او مفردا او مضافا كان الوصف او مفردا هذا والاعراب فى النعت المذكور اكثر من البناء وانما جاز الرفع حملا على المحل بل كان هو القياس ان التوابع تتبع متبوعاتها فى الاعراب لا فى الحركة البنائية نحو جاءنى هؤلاء الكرام بالرفع وانما جاز النصب حملا على الحركة البنائية لمشابهتها الاعرابية بعروضها مع عروض لا وزوالها بزوالها فكانها عاملة محدثة لها كما مر فى نحو يا زيد الظريف و يجوز ان نقول ان النصب فى الصفة حملا على محل اسمها المنصوب لانها تعمل عمل ان فمحل اسمها المبنى رفع ونصب (قوله والعطف على اللفظ وعلى المحل جائز) لما قلنا فى الصفة سواء هذا اذا لم يكن المعطوف معرفة فان كان معرفة فرفعه واجب نحو لا غلام لك والعباس وكذا فى سائر توابع المنفى المبنى (ومن قال رب شاة وسخلتها لم يمتنع نحو لا غلام واخاه لان مثل هذا المضاف نكرة كما يجئ

باب المعرفة ولا يجوز البناء فى المعطوف كما جاز فى الوصف لانتفاء مصحح البناء وهو ما ذكرنا من اجتماع الامور الثلثة فلا يجوز لا اب وابن كما قلت فى النداء يا زيد وعمرو وذلك اضعف لاعن التأثير الافيما يليه اوكان فى حكم ما يليه اى النعت المذكور على انه قد نقل نحو لا رجل وامرأة بالفتح فى المعطوف وقياس قول من جعل العامل فى خبر المبنى نفس لا لا المبتدأ ان لا يجيز رفع المعطوف حملا على المحل الابعد الخبر كما فى ان (وقال الاندلسى الذى بقى من التوابع بعد الوصف والعطف من البدل وعطف البيان والتوكيد اللفظى فلا نص لهم فيها لكن ينبغى ان يكون حكمها مع اسم لا حكمها مع المنادى المضموم ففى البدل يجوز البناء ان كان مفردا نكرة نحو لا رجل صاحب لى (وقال ابن مالك البدل ان كان نكرة كان مرفوعا او منصوبا وان كان معرفة وجب رفعها (وقول الاندلسى اقرب اذ لم ينفصل البدل المفرد المنكر عن المنفى المبنى لانه لا يقصر عن النعت الذى يبنى جوازا اذا جمع الشرائط بل يربى عليه من حيث كونه ٥ هو المقصود بالنسبة (ولعل ابن مالك فرق بين البدل والوصف بان الوصف ٦ متركب كالموصوف فتركيب لا مع الموصوف كتركيبها مع الوصف واما البدل فيجعل المبدل منه فى حكم الساقط فلا يبقى البدل مركبا مع المبدل منه لكونه فى حكم الساقط ولا مع لا لانها داخلة على البدل فى التقدير والتركيب امر لفظى لا تقديرى اقول قد تقدم انه لم يقم دليل على التركيب بين لا واسمها ولا بين الوصف والموصوف واما عطف البيان فهو البدل كما يجئ فى بابه وتذكر فى باب البدل انه يجوز اعتبار البدل تارة مستقلا واخرى غير مستقل فى باب لا التبرئة وباب النداء كما تقول لا مثله احد ولا كزيد رجل ولا كعمرو واحد (قال امرء القيس ✽ ويأتها فى الهواء الجوطالبة ✽ ولا كهذا الذى فى الارض مطلوب ✽ وهذا يدل على انه يجوز رفع صفة المضاف حملا على المحل اذ لا فرق بين عطف البيان والوصف واذا حملت على اللفظ قلت لا مثله احدا ولا كزيد رجلا ويجوز ان يحمل انتصاب مثل هذا على التميز كما فى قولك لى مثله رجلا وملؤه عسلا (واما قول جرير ✽ لا كالعشية زائرا ومزورا فقيل انتصاب زائرا بتقدير الفعل اى لا ارى كعشية اليوم اى كزائر عشية اليوم زائرا كما تقول ما رأيت كاليوم رجلا وذلك ان العشية ليست بالزائر حتى يكون عطف بيان لها (واقول مع تقدير كزائر عشية اليوم زائرا صار الآخر هو الاصل الاول كما فى قولك لا كالعشية عشية وعشية فيجوز ان يكون زائرا تابعا على اللفظ ٧ واما التأكيد فلا يجوز تأكيد المنفى المبنى تأكيدا معنويا لان المنكر لا يؤكد ذلك التأكيد كما يجئ فى باب التأكيد وان كان لفظيا فالاولى كما ذكرناه فى المنادى كونه على لفظ المؤكد مجردا عن التنوين وجاز الرفع والنصب كما ذكرناه هناك وان كررت

٥ هو المنفى بلا وهو المقصود فيجب بناؤه كذا فى بعض النسخ غير المعتمدة

٦ يتركب مع الموصوف واما البدل نسخه

٧ هذا كله على مذهب النحاة وقد يجئ فى باب التوابع ان عطف البيان هو البدل فحكمه اذن كحكمه نسخه

مبنى لا بلا فصل بين الاسم وذلك المكرر ثم وصفت الثانى لا ماء ماء باردا فان شئت بنيت الثانى نظرا الى كونه تكريرا لفظيا وان شئت اعربته رفعا ونصبا وذلك لانك لما وصفته صار مع وصفه كانه وصف للاول كالحال الموطئة فى نحو قوله تعالى ﴿ انا انزلناه قرآنا عربيا ﴾ فالاعراب فى المكرر الموصوف اولى نظرا الى كونه كالصفة من الاعراب فى المكرر غير الموصوف واما وصف المكرر اعنى باردا فليس فيه الا الاعراب ✽ قوله (ومثل لا اباله ولا غلامى له جائز تشبيهه بالمضاف لمشاركته له فى اصل معناه ومن ثم لم يجز لا اباً فيها وليس بمضاف لفساد المعنى خلافا لسيبويه) يعنى ان الكثير ان يقال لا اب له ولا غلامين له فيكونان مبنيين على ما ذكرنا وجاء ايضا على قلة لكن لا الى حد الشذوذ فى المثنى وجمع المذكر السالم وفى الاب والاخ من بين الاسماء الستة اذا وليها لام الجر ان تعطى حكم الاضافة بحذف نونى المثنى والمجموع واثبات الالف فى لا اب والاخ فيقال لا غلامى لك ولا مسلمى لك ولا اباله ولا اخاله فتكون معربة اتفاقا (واجاز سيبويه ان يكون نحو لا غلام لك مثله اعنى يكون مضافا واللام زائدة فيكون معربا ✽ ثم اعلم ان مذهب الخليل وسيبويه وجمهور النحاة ان هذا المذكور مضاف حقيقة باعتبار المعنى (فقيل لهم اللام لا تظهر بين المضاف والمضاف اليه بل تقدر (اجابوا بان اللام ههنا ايضا مقدرة وهذه الظاهرة تأكيد لتلك المقدرة كتيم الثانى فى يا تيم تيم عدى على مذهب من قال ان تيم الاول مضاف الى عدى الظاهر فيكون الفصل بين المضاف والمضاف اليه كلا فصل (فقيل لهم ما الذى حملهم فى هذه الاضافة على الفصل بين المضاف والمضاف اليه باللام المقحمة توكيدا دون سائر الاضافات المقدرة باللام (اجابوا بانهم قصدوا نصب هذا المضاف المعرف بلا من غير تكريرها تخفيفا وحق المعارف المنفية بلا الرفع مع تكرير لا ففصلوا بين المضافين لفظا حتى يصير المضاف بهذا الفصل كانه ليس بمضاف فلا يستنكر نصبه وعدم تكرير لا والدليل على قصدهم لهذا الغرض انهم لا يعاملون هذه المعاملة المنفى المضاف الى النكرة فلا يقولون لا ابا لرجل حاله كذا ولا غلامى لشخص نعته كذا والدليل على انه مضاف قوله ✽ وقدمات شماخ ٤ ومات مزرد ✽ واى كريم لا اباك يخلد ✽ فصرح بالاضافة وهو شاذ لا يقاس عليه فلا يقال لا اخاك ولا يديك وقد جاء الفصل باللام المقحمة بين المضافين لا لهذا الغرض فى المنادى وهو شاذ كقوله ✽ يا بؤس للجهل ضرار الاقوام ✽ قال المصنف لا يجوز ان يكون مضافا حقيقة اذ لو كان كذا لكان معرفة فوجب رفعه وتكرير لا والجواب لم يرفع ولم يكرر لكونه فى صورة النكرة والغرض من الفصل باللام ان لا يرفع ولا يكرر فكيف يرفع ويكرر

٤ قوله (وقدمات شماخ ومات مزرد) مزرد اخو شماخ الشاعر ابن ابى شداد

مع الفصل باللام وقال ايضا لاابالك ولااب لك سواء فى المعنى اتفاقا ولااب
لك نكرة بلاخلاف فكذا يلزم ان يكون لاابالك اذ المعرفة لاتوافق النكرة
معنى (والجواب انهم اتفقوا ان معنى الجملتين اعنى لاابالك ولااب لك سواء
ولم يتفقوا ان ابالك واب لك بمعنى واحد وقد يكون المقصود من الجملتين واحدامع
ان المسند اليه فى احداهما معرفة وفى الاخرى نكرة فالمسند اى خبر لا فى لاابالك محذوف
اى لاابالك موجود واما فى لااب لك فهو لك اى لااب موجود لك فالجملة الاولى
بمعنى لاكان ابوك موجودا والثانية بمعنى لاكان لك اب ولاخلاف فى اتحاد فحوى
الجملتين مع كون المسند اليه فى احداهما معرفة والاخرى نكرة (ثم قال المصنف
ان الوجه فى مثله ان يقال هو وان لم يكن مضافا للفساد المذكور لكنه مشابه للمضاف
فاعطى حكم المضاف من اثبات الالف فى ابا واخا وحذف النون فى غلامى ومسلمى
ولا يريد بمشابهته للمضاف انه مضارع المضاف بالتفسير الذى مر فى المنادى اذلو كان
كذلك اوجب تنوينه كما فى لاحسنا وجهه ولاحافظا كتاب الله وايضا فان ابالك
واب لك عنده شئ واحد من حيث المعنى ولك فى لااب لك اما خبر لا اوصفة لاسمها
واسم لا لايصير بالصفة ولابالخبر مضارعا للمضاف بدليل انك تقول لارجل فى الدار
ولاغلام ظريفا ولوكان مضارعا للمضاف لقلت لارجلا فى الدار ولاغلاما ظريفا
(قوله لمشاركته له) اى لمشاركة نحو ابالك لاابالك المضاف فى اصل معناه اى فى اصل
معنى المضاف وذلك ان اصل معنى المضاف الذى هو ابوك واصله اب لك كان
تخصيص الاب بالمخاطب فقط ثم لما حذف اللام واضيف صار المضاف معرفة ففى
ابوك تخصيص اصلى وتعريف حادث بالاضافة كما يجئ فى باب الاضافة واب لك
يشارك ابوك فى التخصيص الذى هو اصل معناه ومن ثم لم يجز اى من جهة ان اعطاء
حكم المضاف لمشاركته له فى اصل معناه لم يجز لاابا فيها ولارقيبى عليها لان المضاف
قبل الاضافة لم يكن بمعنى فى وعلى (قوله لفساد المعنى) يعنى ان المعرف لايكون بمعنى
المنكر كما ذكرنا من تقديره ولوكان كما ذكر المصنف لجاز ايضا فى المنكر لاابا لرجل
طويل ونحوه تشبيها بالمضاف ولم يختص هذا الحكم بالمعرف فاذا قلت لاغلامين
ظريفين لك لم يحذف النون من غلامين اتفاقا اما على مذهب النحاة فلامتناع الفصل
بين المضاف والمضاف اليه بنعت المضاف واما على مذهب المصنف فللفصل بين شبه
المضافين بما لايفصل به بينهما واما ان فصلت بالظرف اوالجار والمجرور الناقص
دون الظرف المستقر نحو لايدى بها لك ولاغلامى اليوم لك فاجازه يونس اختيارا
لان الفصل به كلا فصل لكثرة مايتسع فى الظروف ولم يجزه سيبويه والخليل بل
اوجبا اثبات النون الا لضرورة الشعر كما فى قوله ٭ ٦ كان اصوات من ايغالهن
بنا ٭ اواخر الميس انقاض الفراريج ٭ قوله (ويحذف فى مثل لاعليك) اى

٦ قوله (كان اصوات من
ايغالهن الخ) لايغال السير
السريع وآخرة الرحل
هى التى يستند اليها
الراكب والميس شجر
يتخذ منه الرحال وانقضت
الدجاجة والعقاب اى
صوتت قال الراجز
تنقض انقاض الدجاج
المخض

لابأس عليك اى يحذف اسم لا فى لا عليك ولايحذف الاسم الا مع وجود الخبر كما
لايحذف الخبر الا مع وجود الاسم لئلا يكون اجحافا وقولهم لا كزيد ان جعلنا الكاف
اسما جاز ان يكون كزيد اسما والخبر محذوف اى لامثله موجود وجاز ان يكون خبرا
اى لااحد مثل زيد وان جعلنا الكاف حرف جر فالاسم محذوف اى لااحد كزيد

٭ (خبر ما ولا المشبهتين بليس هو المسند بعد دخولهما وهى حجازية واذا زيدت
ان مع ما او انتقض النفى بالا او تقدم الخبر بطل العمل واذا عطف عليه بموجب فالرفع

(قوله هو المسند بعد دخولهما) اى دخول مافى مسئلتها ولافى مسئلتها لانهما
لايجتمعان معا والاعتراض عليه كما فى خبر كان (قوله وهى حجازية) اى هذه اللغة وهى
اعمال ما ولا عمل ليس وقد ذكرنا انهم لاينقلون عن احد لا عن الحجازيين ولا عن غير
هم رفع اسم لا ونصب خبرها فى موضع فاللغة الحجازية اذن اعمال ما وحدها
دون لا عمل ليس بشروط ستجئ وغير الحجازيين وهم بنو تميم لايعملونها مطلقا
(قوله واذا زيدت ان مع ما) هذه شروط عملها عمل ليس احدها ان لايليها ان كقوله ٢
٭ وما ان طبنا جبن ولكن ٭ منايانا ودولة آخرينا ٭ اعلم ان الاصل فى ما ان لاتعمل
كما فى لغة بنى تميم اذ قياس العوامل ان تختص بالقبيل الذى يعمل فيه من الاسم
اوالفعل لتكون متمكنة بثبوتها فى مركزها وما مشتركة بين الاسم والفعل ٣ واما
الحجازيون فانهم اعملوها مع عدم الاختصاص لقوة مشابهتها لليس لان معناهما
سواء فى الحقيقة وذلك لان معنى ليس فى الاصل ماكان ثم تجردت عن الدلالة على
الزمان فبقى مفيدا نفى الكون ومعنى ما مجرد النفى ومعلوم ان نفى الشئ بمعنى نفى
كونه سواء من حيث الحقيقة كما ذكرنا فى باب الاستثناء وعند النحاة ان ما وليس كلاهما
لنفى الحال (والحق انهما لمطلق النفى كما يجئ فى الافعال الناقصة فلما كان قياس
اعمالها ضعيفا انعزلت لادنى عارض فمن ذلك مجئ ان بعدها وانعزالها لانها
وان كانت زائدة لكنها تشابه ان النافية لفظا فكان ما النافية دخلت على نفى والنفى
اذا دخل على النفى افاد الايجاب فصارت ان كالا الناقضة لنفى ما فى نحو ما زيد الا
منطلق ويجوز ان يقال انما انعزلت للفصل بينها وبين معمولها بغير الظرف وقد
جاءت ان بعدها غير كافة شذوذا وهو عند المبرد قياس نشد ابو على ٭ ٤ بنى غدانة
ما ان انتم ذهبا ٭ ولاصريفا ولكن انتم الخزف ٭ وان الزائدة عند الكوفيين نافية
لازائدة ولعلهم يقولون هى نافية زيدت لتأكيد نفى ما والا فان النفى اذا دخل
على النفى افاد الايجاب ٥ (ورد عليهم بانه لايجوز الجمع بين حرفين متفقى المعنى
الا مفصولا بينهما كما فى ان زيدا لقائم واما الجمع بين اللام وقد فى نحو لقد سمع مع ان
فى كليهما معنى التحقيق والتأكيد فلان قد يشوبها معنيان اخران وهما التقريب
والتوقع فلم يكن بحت التحقيق وكذا فى الا ان مع ان فى الا معنى التحقيق لان فيهما معنى

٢ قوله (وما ان طبنا)
الطب الدأب والعادة
٣ وعلى لغتهم ورد التنزيل
قال تعالى ما هذا بشرا
وما هن امهاتهم
٤ قوله (بنى غدانة)
غدانة حى من يربوع
والصريف الفضة
٥ والمعنى فى قوله وما ان
طبنا جبن فى نسخه

التنبيه ايضا وانشد الفراء * ٦ الا اوارى ماان لا ابينها * بالجمع بين ثلثة احرف نافية والرواية ٧ لأيا ما ابينها وبما يعزلها عن العمل انتقاض نفيها لان عملها انما كان لاجل النفى الذى به شابهت ليس فكيف تعمل مع زوال المشابهة ٨ (ونقل عن يونس انه يجوز اعمالها مع انتقاض نفيها بالا وانشد فى ذلك ☼ وما الدهر الا منجونا باهله ☼ وماطالب الحاجات الا معذبا ☼ واجيب بان المضاف محذوف من الاول اى دوران منجنون وكذا معذبا مصدر كقوله تعالى ﴿ ومزقناهم كل ممزق ﴾ فيكون مثل قولك ما زيد الا سيرا على ما مضى فى المفعول المطلق ومن ذلك ان يتقدم نفس الخبر ظرفا كان اوغيره نحو ما قائم زيد وما فى الدار زيد وذلك لضعفها فى العمل فلا تتصرف فى العمل بان تعمل النصب قبل الرفع كالفعل (وقال ابن عصفور وتبعه العبدى لا يبطل عملها اذا كان الخبر المتقدم ظرفا اوجارا اومجرورا لكثرة التوسع فيه كما تعمل ان واخواتها (قال ابو على زعموا ان قوما جوزوا اعمالها متقدمة الخبر ظرفا كان اوغيره (قال الربعى الاعمال عندى هو القياس لبقاء معنى النفى واما قول الفرزدق ☼ فاصبحوا قد اعاد الله دولتهم ☼ اذهم قريش واذ ما مثلهم بشر ☼ فان سيبويه حكى ان بعض الناس ينصبون مثلهم وقال هذا لا يكاد يعرف وقيل ان خبر ما محذوف اى اذ ما فى الدنيا بشر ومثلهم حال من بشر مقدم عليه وجوز الكوفيون انتصابه على الظرف اى فى مثل حالهم وفى مثل مكانهم من الرفعة ٢ ويروى ☼ ما مسيئا من اعتب قالوا ونحو قوله ☼ ٣ لو انك يا حسين خلقت حرا ☼ وما بالحر انت ولا الخليق ☼ دليل على جواز تقديم الخبر المنصوب اذ الباء لا تدخل الا على الخبر المنصوب دون المرفوع وعلى هذا بنى ابو على والزمخشرى امتناع دخولها على خبر ماء التميمية واجازه الاخفش وهو الوجه لانها تدخل بعد ما المكفوفة بان اتفاقا نحو ما ان زيد بقائم قال ☼ لعمرك ما ان ابو مالك ☼ بوا ولا بضعيف قواه ☼ ومنع ابو على والاخفش دخولها على خبر ما المتقدم خلافا للربعى والبيت المذكور شاهد له ولا يمنع دخول الباء فى خبر ليس غير انتقاض النفى بالا وذلك لان الباء لتأكيد النفى فلا تدخل بعد انتقاضه وقد يدخل هذه الباء على خبر مبتدأ بعد هل نحو هل زيد بخارج وفى الخبر المنفى فى باب ظن نحو ما ظننته بخارج وقد تزاد فى خبر لاء التبرئة نحو لا خير بخير بعده النار ٤ وقيل هى بمعنى ٥ فى ورد بما زيدت فى الحال المنفية نحو ما جاءنى زيد براكب وفى خبر ان الآتية بعد باب رأيت منفيا كقوله تعالى ﴿ اولم يروا ان الله الذى خلق السموات والارض ولم يعى بخلقهن بقادر ﴾ وقد تزاد بعد ليت قال ☼ ندمت على لسان كان منى ☼ ٦ فليت بانه فى جوف عكم ☼ ومما يبطل عمل ما ان تقدم ما ليس بظرف على الاسم المتقدم على الخبر فلا يجوز ما زيدا عمرو ضاربا بخلاف ما اذا كان ظرفا كقوله تعالى ﴿ فما منكم من احد عنه

٦ قوله (الا اوارى ما ان لاه) الارى محبس الدابة وقد سمى الاخية آريا وهو حبل يشد به الدابة فى محبسها
وتمامه والنؤى كالحوض بالمظلومة الجلد ☼ النؤى حاجز حول البيت والخيمة من التراب لئلا يصله الماء والجلد الارض الغليظة
٧ قوله (لأيا ما) يقال فعل كذا بعد لأى اى بعد شدة وابطاء ولأى لأيا اى ابطأ وما زائدة اى ابينها بعد ابطاء ما
٨ قال تعالى وما محمد الا رسول
٢ قوله (ويروى ما مسيئا من اعتب) اعتبنى فلان اذا عاد الى مسرتى راجعا عن الاساءة اى ازال العتب والهمزة للسلب
٣ فتح الواو فيه بانه نقل من ان ووصلها للضرورة وذلك جائز
٤ وقد روى ابن مالك الرفع فى خير على ان لا بمعنى ليس اى ليس خيرا خيرا بعده النار على زيادة الباء

حاجزين ﴾ واما الخبر اذا تقدم وكان ظرفا فقد ذكر حاله (وقال الكوفيون الاسمان بعد ما مبتدأ وخبر وانتصاب الثانى بنزع الخافض اعنى الباء وليس بشئ لان الباء زائدة فاذا لم يثبت لم يحكم بكونها محذوفة وايضا ليس المجرور بها مفعولا حتى ينتصب بالمفعولية مع حذف الجار ووصول الفعل اليه كما فى استغفرت الله ذنبا وذلك لان الناصب ليس نزع الخافض بل الناصب هو الفعل وشبهه بنصب المجرور محلا لكونه مفعولا اذ لا يمكن نصبه لفظا بسبب الجار فاذا عدم الجار ظهر عمله المقدر هذا مع ان حذف الجار ونصب المفعول بعده ايضا ليس بقياس الا مع ان وان (واجاز الاخفش حذف اسم ما استغناء ببدل موجب نحو ما قائما الا زيد اى ما احد قائما الا زيد وليس بشئ لما ذكرنا ان المستثنى فى المفرغ قائم مقام المتعدد المقدر فيكون قد عمل ما على هذا فى الاسم مع تأخيره عن الخبر وانتقاض النفى واحد هما مبطل لعملها فكيف اذا اجتمعا ولا يجوز ان يقال ما الا زيد قائما لتقدم المستثنى المفرغ على الحكم ٧ ولا يجوز ايضا ان تعمل ما مع الفصل بينها وبين معمولها بغير الظروف ومنع انتقاض النفى (قوله واذا عطف عليه) اى على خبر ما سواء كان منصوبا اومجرورا بالباء الزائدة (قوله بموجب) وذلك اذا عطفت عليه ببل اولكن لانهما للاثبات بعد النفى كما يجئ فى باب حروف العطف (قوله فالرفع) اى الرفع واجب وذلك لزوال علة العمل وهى النفى وقد ذكرنا وجه الرفع فيه فى باب الاستثناء فلا نعيده (وقال عبد القاهر هو خبر لمبتدأ محذوف اى ما زيد بقائم لكن هو قاعد فعلى هذا ليس هذا عند ما نحن فيه اى من باب عطف المفرد على المفرد ولا يمكن ان يكون منه لامتناع عطفه عنده على الخبر وحده اذ يلزمه النصب عنده فهو على هذا من باب القطع كما يجئ فى باب العطف (وقال ابن جعفر هو عطف على التوهم لانه كثيرا ما يقع خبر ما مرفوعا عند ما ينعزل عن العمل فتوهموا ان الاول مرفوع وهذا كتوهم الجر فى قوله ☼ مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ☼ ٢ ولا ناعب الا ببين غرابها ☼ وليس ما ذهب اليه بشئ لان مثل ذلك ليس بمطرد ولا فى سعة الكلام واذا عطفت على خبر ما اوخبر ليس المجرور بالباء منفيا نحو ما زيد بقائم ولا قاعد جاز فى المعطوف الجر حملا على اللفظ والنصب حملا على المحل قال ☼ معاوى اننا بشر ٣ فاسجح ☼ فلسنا بالجبال ولا الحديدا ☼ ويجوز الرفع على ان يكون من باب عطف الجملة على الجملة والمبتدأ محذوف اى ولا هو قاعد وقد يجر المعطوف على خبرهما المنصوب ايضا مع الرفع والنصب نحو ما زيد قائما ولا قاعد ولا قاعدا ولا قاعد وذلك بتوهم الباء فيه لكثرة دخولها على خبرهما وذلك كما فى قوله * مشائيم ليسوا مصلحين ☼ البيت واما فى غير خبرهما نحو هل زيد خارج او

٥ وقد يؤتى بفى صريحا نحو قوله ☼ ولا خير فى خير يرى الشر دونه ولا فى صديق كل يوم يعاتبه ☼
٦ قوله (فليت بانه فى جوف عكم) العكم العدل وهما عكمان اى عدلان
٧ وايضا لا تعمل نسخ بكسر الجيم اى بحرف موجب
اى وليس بناعب والمازنى وابو العباس لا يجيزان هذه الرواية وهى عندهما ولا ناعبا لانه لا يجوز ان يضمر الخافض
٢ قوله ولا ناعب نعب الغراب صاح
٣ قوله (فاسجح آه) الاسجاح حسن العفو يقال ملكت فاسجح ويقال اذا سألت فاسجح اى سهل الفاظك وارفق معاوى مرخم من معاوية

داخل بالجر فضعيف نادر لانه لا يكثر الباء فى مثله حتى يكون المعدوم كالثابت وقد يعامل هذه المعاملة المعطوف على منصوب اسم الفاعل بشرط اتصال المنصوب باسم الفاعل على توهم اضافته اليه نحو زيد ضارب عمرا وبكر فان عطفت على خبر ليس اوما المنصوب وصفا منفيا مرتفعا به بعده ماهو من سبب اسمهما نحو ما زيد قائما ولا قاعدا غلامه جاز لك فى ذلك الوصف وجه اخر وهو ان ترفعه على عطف جملة ابتدائية متقدمة الخبر على الجملة التى هى ما زيد قائما لا على زيد قائما فيكون عطف اسمية على اسمية و يجوز مثل ذلك فى نحو ما كان زيد قائما ولا قاعد غلامه فيكون من عطف اسمية على فعلية ويكون مضمون المعطوف عليه ههنا ماضيا لان ماكان لنفى الماضى ومضمون المعطوف حال لانه ليس مبنيا على ماكان بل هو كقولك غلامه قاعد فظاهره الحال واما فى ما وليس فمضمون المعطوف والمعطوف عليه حال رفعت الوصف الذى بعد حرف العطف اونصبته لان ما وليس لنفى المطلق فظاهر هما الحال ونقول على هذا ماكان زيد قائما ولا عمرو قاعدا اوقاعد فاذا نصبت فالقيام والقعود منتفيان فى الماضى واذا رفعت فالقيام منتف فى الماضى والقعود فى الحال واما فى ما زيد اوليس زيد قائما ولا عمرو قاعدا اوقاعد فالجملتان حاليتان رفعت قاعدا اونصبته لماذكرنا فنصب قاعدا فى المواضع الثلثة اعنى ماكان وليس وما على عطف الاسم والخبر على الاسم والخبر ورفعه على عطف الجملة على ماكان زيد قائما وليس زيد قائما وما زيد قائما و يجوز فى ما زيد قائما ولا قاعد ابوه برفع قاعد ان يكون على عطف الاسم والخبر على الاسم والخبر الا انه لما تقدم الخبر فى المعطوف بطل عمل ما ولا يجوز ذلك فى ماكان زيد قائما ولا قاعدا ابوه ولا فى ليس اذ لا يبطل عملهما بتقدم خبرهما على اسمهما بل يجب ان يكون ذلك فيهما على عطف الاسمية على الفعلية و يجوز فى نصب قاعدا فى ليس زيد قائما ولا قاعدا ابوه ان يكون لاجل عطف الخبر على الخبر وابوه فاعله و يجوز هذا الوجه فى ما زيد قائما ولا قاعدا ابوه ان يكون لكونه خبرا مقدما على الاسم ولا يجوز هذا الوجه فى ما و يجوز فى هذه المسئلة جر المعطوف على توهم الجر فى المعطوف عليه و يكون عطفا للمفرد على المفرد ولو جعلناه على عطف الاسم والخبر على الاسم والخبر جاز فى ليس على تقدير جواز العطف على عاملين مختلفين على ماسيجئ من مذهب الاخفش وجاز فى ما على تقدير جواز دخول الباء على خبر ما المتقدم وكذا ان اظهرت الباء فى هذه المسئلة فى قائما نحو ليس زيد او ما زيد بقائم ولا قاعد ابوه جاز لك فى قاعد الرفع والنصب والجر على الوجه المذكور سواء اوجعلت مكان السبب المذكور اعنى ابوه اسما مكررا فقلت ما زيد بقائم ولا قاعد

زيد فالرفع اجود من النصب والجر لان الكلام مع الرفع جملتان ومع النصب والجر جملة واحدة وتكرير الاسم فى الجملة الواحدة ضعيف غير كثير نحو زيد ضربت زيدا على اقامة الظاهر مقام الضمير لان الضمير اخف الا ان يكون فى موضع التفخيم نحو قوله تعالى ﴿ القارعة ما القارعة ﴾ واما فى الجملتين فكثير وان اتصلتا كقوله تعالى ﴿ لن نؤمن حتى نؤتى مثل ما اوتى رسل الله الله اعلم ﴾ وان جعلت موضع السبب اسمه بلا ضمير يرجع الى الاسم نحو ما زيد قائما عمرو وعمرو ابو زيد لم يجز لانك لم تجعله فى اللفظ مربوطا به بخلاف تكرير الاسم فى نحو ما زيد ضاربا زيد فان فيه ربطا بتكرار الاسم لفظا فلذا جاز مع ضعفه على ماذكرنا ولو قلت ما ابو زينب ذاهبا ولا مقيمة امها لم يجز نصب مقيمة لخلوها مع المرفوع بعدها عن العائد الى الاسم اى ابو زينب وان جعلت موضع ٥ السببى اجنبيا نحو ما زيد بقائم او قائما ولا قاعد عمرو فليس مع ما نصب قاعد لان عمرا لا يصلح ان يكون فاعلا لقاعد على عطف الخبر على الخبر لان المعطوف حكمه حكم المعطوف عليه فيما يجب له وقد وجب فى المعطوف عليه ان يكون فيه اوفى معموله ضمير يرجع الى اسم ما لكونه مشتقا فكذا يجب فى المعطوف الذى هو قاعد ولا ضمير فيه اورفع عمرو ولا فى معموله فاذا لم يجز عطف الخبر على الخبر لم يبق الا عطف الجملة على الجملة فوجب اما رفع قاعد لتقدمه على الاسم او جره ان جوزنا دخول الباء على خبر ما المتقدم على الاسم على ما هو مذهب الربعى هذا فى ما واما فى ليس فيجوز نصب قاعدا على عطف الاسم والخبر على الاسم والخبر و يجوز الرفع على عطف الاسمية على الفعلية و يجوز الجر على ما ذهب اليه الاخفش من تجويز العطف على عاملين مختلفين لانه لا يشترط فى المعطوف عليهما ما يشترطه المصنف من كون الاول مجرورا والثانى منصوبا او مرفوعا كما يجئ فى باب العطف وبعض القدماء منع من نحو ما زيد قائما ولا عمرو ذاهبا وكذا فى ليس بناء على ان العطف لا يجوز الا بتقدير العامل بعد العاطف ولا يجوز وما الا عمرو ذاهبا (ونقض سيبويه عليهم ذلك بجواز ما زيد ولا ابوه ذاهبين اجماعا والعامل فى المعطوف عنده هو العامل فى المعطوف عليه لا المقدر كما يجئ فى التوابع (واجاز المبرد اعمال ان النافية عمل ليس مستشهدا بقوله ❊ ان هو مستوليا على احد ❊ الا على اضعف المجانين ❊ وليس بمشهور (وجميع النحاة جوز واعمال لا عمل ليس على الشذوذ وفيه النظر الذى تكرر ذكره (قال الاندلسى ينبغى فى لا العاملة عمل ليس مراعاة الشروط المعتبرة لاعمال ما بل هى فيها اولى فانها اضعف من ما قال لكن النحاة لا يذكرون فى كتبهم الا شرطا واحدا وهو كون معمولها نكرة اسماكان اوخبرا قال ومن رأى اعمال ان عمل ليس يعتبر ايضا هذه الشروط وقد تلحق لا التاء نحو لات فتختص بلفظ

٥ هذا السبب نسخ

الحين مضافا الى نكرة نحو ﴿ لات حين مناص ﴾ وقد تدخل على لفظة اوان
ولفظة هنا ايضا (وقال الفراء يكون مع الاوقات كلها وانشد ﴿ ولات ساعة مندم ﴾
والتاء فى لات للتأنيث كما فى رب وثمت قالوا اما لتأنيث الكلمة اى لا او لمبالغة النفى
كما فى علامة فاذا وليها حين فتصبه اكثر من رفعه ويكون اسمها محذوفا وحين
خبرها اى لات الحين حين مناص وتعمل عمل ليس لمشابهتها له ٢ بكسع التاء اذ تصير
على عدد حروفه ساكنة الوسط ولايجوز ان يقال باضمار اسمها كما يجئ
فى نحو عبد الله ليس منطلقا لان الحرف لايضمر فيه وان شابه الفعل واذا
رفعت حين على قلته فهو اسم لا والخبر محذوف اى لات حين مناص حاصلا
ولا تستعمل الا محذوفة احد الجزئين هذا قول سيبويه (وعند الاخفش
ان لات غير عاملة والمنصوب بعدها بتقدير فعل فمعنى لات حين مناص اى لا ارى
حين مناص والمرفوع بعدها مبتدأ محذوف الخبر وفيه ضعف لان وجوب حذف
الفعل الناصب وخبر المبتدأ له مواضع متعينة ولا يمتنع دعوى كون لات هى لا
التبرئة ويقويه لزوم تنكير ما اضيف حين اليه فاذا انتصب حين بعدها فالخبر
محذوف كما فى لاحول واذا ارتفع فالاسم محذوف اى لات حين حين مناص كما فى لا عليك
(ونقل عن ابى عبيد ان التاء من تمام حين ٣ كما جاء ﴿ العاطفون تحين ما من عاطف ﴾
والمطعمون زمان ما من مطعم ﴾ وفيه ضعف لعدم شهرة تحين فى اللغات واشتهار لات
حين وايضا فانهم يقولون لات اوان ولات هنا ولا يقال تأوان ولا تهنا (واما لات
اوان بكسر النون فعند الكوفيين لات حرف جر كما ذكر السيرافى عنهم وليس بشئ
اذ لو كان لجر غير اوان واختصاص الجار ببعض المجرورات نادر ولم يسمع لات حين
مناص بجر حين الا شاذا وايضا لو كان جارا لكان لابد له من فعل ومعنى يتعلق به
واوان عند السيرافى والمبرد مبنى لكونه مضافا فى الاصل الى جملة فمعنى قوله ﴿ طلبوا
صلحنا ولات اوان ﴾ فاجبنا ان ليس حين بقاء ﴾ اى لات اوان طلبوا ثم حذفت
الجملة وبنى اوان على السكون ثم ابدل التنوين من المضاف اليه كما فى يومئذ
فكسر النون لثلثة سواكن كما كسر ذان اذ(او نقول حذفت الجملة وبنى على الكسر
للساكنين لا على السكون ثلا يلزم اجتماع ساكنين ثم اتى بتنوين العوض ولا يعوض
التنوين فى المبنيات من المضاف اليه الا اذا كان جملة فلا تبدل فى نحو من قبل
(وقيل ان اوان مجرور بمن مقدرة بعد لات اى لات من اوان فكذا يكون ولات
حين مناص على القرأة الشاذة كما قالوا الا رجل اى لا من رجل واما لات هنا فهنا
فى الاصل للمكان استعير للزمان قال ﴿ حنت نوار ولات هنا حنت ﴾ وبدا الذى
كانت ٤ نوار أجنت ﴾ وهو يضاف الى الجملة الفعلية وقد يقطع عن الاضافة
﴿ قال ﴿ ٥ انى اثر الاظعان عينك تلمح ﴾ نعم لات هنا ان قلبك ٦ متيح ﴾ اى ليس هنا
تلمح ورفع ما بعد الا فى نحو ليس الطيب الا المسك لغة تميم وذلك لحملهم ليس على

٢ قوله (بكسع التاء) الكسع ان تضرب دبر الانسان بيدك او بصدر قدمك استعارة لزيادة الحرف اخيرا

٣ متصلة بحين وهى النافية للجنس لانها كانت فى مصحف عثمان بن عفان رضى الله عنه متصلة بها هذا بناء على ان حين وتحين لغتان

٤ نوار اسم ام الشاعر

٥ قوله (انى اثر الاظعان عينك) اظعان جمع ظعينة وهى الهودج سواء كانت فيها امرأة اولا

٦ قوله (متيح) يقال رجل متيح اى متعرض لما لا يعنيه

ماوقال ابو على فى ليس ضمير الشان والجملة بعدها خبرها ولا يطرد ذلك العذر
لوروده فى كلامهم نحو والطيب ليس الا المسك بالرفع ويجوز ايضا ان يكون الا المسك
اما بدلا من الطيب او صفة له والخبر محذوف اى ليس الا المسك فى الدنيا و يشكل
ذلك بلزوم حذف خبرها بلا ساد مسده اذن ولم يثبت ﴿ قوله (المجرورات هو
ما اشتمل على علم المضاف اليه) يتبين شرحه بما مضى فى حد المرفوعات وعلم المضاف
اليه كما مضى ثلثة الكسر والفتح والياء ﴿ قوله (والمضاف اليه كل اسم نسب اليه
شئ بواسطة حرف جر لفظا او تقديرا مرادا) بنى الامر اولا على ان المجرور بحرف
جر ظاهر مضاف اليه (وقد سماه سيبويه به ايضا مضافا اليه لكنه خلاف ما هو المشهور
الان من اصطلاح القوم فانه اذا اطلق لفظ المضاف اليه اريد به ما انجر
باضافة اسم اليه بحذف التنوين من الاول للاضافة واما من حيث اللغة
فلا شك ان زيدا فى مررت بزيد مضاف اليه اذا اضيف اليه المرور بواسطة
حرف الجر (قوله لفظا) نحو زيد فى مررت بزيد (قوله او تقديرا) كما فى غلام
زيد وخاتم فضة والظاهر ان انتصاب لفظا وتقديرا على الحال وذو الحال
حرف جر وان كان نكرة لاختصاصه بالاضافة والعامل معنى واسطة اى يتوصل
بالحرف ظاهرا او مقدرا (قوله مرادا) حال بعد حال اى مقدرا مرادا قال
احترزت بمرادا عن المفعول فيه والمفعول له لان حرف الجر مقدر فيهما لكنه غير
مراد (وللقائل ان يقول ان اردت انه غير مراد اذ معنى لم يجز اذ معنى الظرفية
والتعليل فيهما ظاهر وايضا انت مقر بتقدير الحرف فيهما وكل مقدر مراد
معنى اذ لا معنى له الا هذا وان اردت انه غير مراد لفظا اى ليس فى حكم الملفوظ
به حيث لم يجز والمقدر فى الاضافة مراد اى عمله وهو الجر باق كان كانك قلت
المضاف اليه كل اسم صفة كذا مجرور بحرف جر مقدر فيكون على نحو ما انكرت
من حدهم المعرب بانه ما يختلف اخره ويفضى الى الدور كما الزمتهم اذ تكون
المضاف اليه مجرورا يحتاج الى معرفة حقيقة المضاف اليه حتى اذا عرفت
حقيقته جر بعد ذلك كما قلت فى الفاعل انما نحده ليعرف فيرفع ثم جعلت فى حدك
معرفة حقيقته محتاجة الى كونه مجرورا اذ معنى مرادا على ما ذكرنا باقيا عمله
اى الجر ﴿ واعلم ان المضاف اليه اضافة لفظية خارج عن هذا الحد اذ ليس
الوجه فى قولنا زيد حسن الوجه مضافا اليه حسن بتقدير حرف الجر بل هو
هو وكذا فى ضارب زيد لان ضارب وان كان مضافا الى زيد لكنه بنفسه لا بحرف
الجر كما كان مضافا اليه من حيث المعنى حيث نصبه ايضا ولم يحتج فى اضافته اليه
لا فى حال الاضافة ولا قبلها الى حرف جر بلى قد ٨ يدعم اسم الفاعل بحرف
جر فى بعض المواضع وان كان من فعل متعد بنفسه نحو انا ضارب لزيد لكونه

٧ قوله (ليس الا المسك آه) ولا بد من اعتبار تقدم الا على الجملة كما لا يخفى

٨ من الدعامة اى يقوى وهو الظاهر

اضعف عملا من الفعل هذا وفى العامل فى المضاف اليه خلاف بينهم كامر فى اول الكتاب وفى العامل فى المضاف اليه اللفظى اشكال ان قلنا ان العامل هو الحرف المقدر اذ لا حرف فيه مقدرا وكذا ان قلنا العامل معنى الاضافة لانا لا نريد بها مطلق الاضافة اذ لو اردنا ذلك لوجب انجرار الفاعل والمفعول والحال وكل معمول للفعل بل نريد الاضافة التى تكون بسبب حرف الجر (وكذا ان قلنا ان العامل هو المضاف لان الاسم على ماقال ابو على فى هذا الباب لايعمل الجر الا نيابته عن الحرف العامل فاذا لم يكن حرف فكيف ينوب الاسم عنه ويجوز ان يقال عمل الجر لمشابهته للمضاف الحقيقى بتجرده عن التنوين او النون لاجل الاضافة* قال جار الله الاضافة مقتضية للجر والفاعلية للرفع والمفعولية للنصب وهى غير العوامل يعنى ان العامل مابه تقوم هذه المعانى المقتضية كما تقدم فى اول الكتاب وانما نسب العمل الى ماتقوم به المقتضى لا الى المقتضى فقيل الرافع هو الفعل ولم يقل هو الفاعلية لكون المقتضى امرا خفيا معنويا وماتقوم به المقتضى امرا ظاهرا جليا فى الاغلب ☼ قوله (فالتقدير شرطه ان يكون المضاف اسما مجردا تنوينه لاجلها) قال فى الشرح الغرض ان يندرج فيه اللفظى والمعنوى ثم ينفصل اللفظى عن المعنوى بقوله بعد فالمعنوية ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها (وفيه نظر لان اللفظى كما ذكرنا كالحسن الوجه ومؤدب الخدام وضارب زيد ليس الحرف فيه مقدرا فكيف يندرج فى التقدير وانما قال اسما ليخرج المضاف بالحرف الظاهر نحو مررت بزيد فان المضاف فيه يكون فعلا او بمعنى الفعل (قوله مجردا تنوينه) اى التنوين او ما قام مقامه من نونى التثنية والجمع وكذا ماليس فيه التنوين والنون يقدر انه لوكان فيه تنوين لحذف لاجل الا الاضافة كما فى كم رجل وهن حواج بيت الله والضارب الرجل وانما حذف التنوين او النون لانهما دليل تمام ما هى فيه كما ذكرنا فى اعراب المثنى والمجموع فلما ارادوا ان يمزجوا الكلمتين مزجا تكتسب به الاولى من الثانية التعريف او التخصيص حذفوا من الاولى علامة تمام الكلمة (وقد تحذف من المضاف هاء التأنيث اذا امن اللبس كقوله تعالى ﴿واقام الصلوة وايتاء الزكوة﴾ وقولهم ابو عذرها ولايقاس على ذلك وقالوا ان الفراء قاس عليه ☼ قوله (وهى معنوية ولفظية فالمعنوية ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها وهى بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف وظرفه او بمعنى من فى جنس المضاف او بمعنى فى فى ظرفه وهو قليل نحو غلام زيد وخاتم فضة وضرب اليوم وتفيد تعريفا مع المعرفة وتخصيصا مع النكرة وشرطها تجريد المضاف من التعريف وما اجازه الكوفيون من الثلثة الاثواب وشبهه من العدد ضعيف) اعلم انه لا تلتبس المعنوية الا باللفظية ففسر المعنوية بمضادتها

ثلثة تسقط لانها مضافة عند جميع النحاة ☼ منها اذا قيل ابو عذرها وليت شعرى واقام الصلوة ☼ العذرة البكارة ويقال فلان ابو عذرها اذا كان هو الذى اخترعها وافتضها صحاح

اللفظية التى هى كون المضاف صفة مضافة الى معمولها فقال المعنوية ان لا يكون المضاف صفة مضافة الى معمولها اى هى على ضربين اما ان لايكون المضاف صفة نحو غلام زيد او ان يكون صفة لكن لاتكون الصفة مضافة الى معمولها نحو مصارع مصر والله خالق السموات لان اسم الفاعل بمعنى الماضى لايعمل فلايكون له معمول حتى يضاف اليه ثم قسم المعنوية ثلثة اقسام اما بمعنى اللام او بمعنى من او بمعنى فى قوله فيما عدا جنس المضاف) ماكناية عن المضاف اليه اى فى مضاف اليه هو غير جنس المضاف وغير ظرفه ومعنى يكون المضاف اليه جنس المضاف ان يصح اطلاقه على المضاف ويصح على غيره ايضا فيكون نحو بعض القوم ونصف القوم وثلثهم بمعنى اللام لانك تريد بالقوم الكل والكل لايطلق على بعضه وكذا يد زيد ووجهه بمعنى اللام وان كان يقال بعض منه ونصف منه ويد منه لان من التى تتضمنها الاضافة هى التبيينية كما فى خاتم حديد واربعة دراهم وشرط من المبينة ان يصح اطلاق اسم المجرور بها على المبين كما فى قوله تعالى ﴿فاجتنبوا الرجس من الاوثان﴾ واما قولك ثلثة دراهم وراقود خل فانما كنت فيه بالمقدار عن المقدر كما يجى فى باب العدد فالثلثة هى الدراهم والراقود هو الخل ومن ثم تقول دراهم ثلثة وخل راقود وثوب ذراعان وان كان المقدار فى اصل الوضع غير المقدر به (او بقولنا يصح اطلاقه على غير المضاف ايضا خرج نحو جميع القوم وعين زيد وطور سيناء ويوم الاحد فجميعها اذن بمعنى اللام وكذا سعيد كرز ومسجد الجامع على مايجى من التأويل لان الثانى اعنى الجامع غلب وتخصص حتى اذا اطلق لم يتناول الا الاول فالجامع فى العرف هو المسجد لاغير ولايلزم فيما هو بمعنى اللام ان يجوز التصريح بها بل يكفى افادة الاختصاص الذى هو مدلول اللام فقولك طور سيناء ويوم الاحد بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام فى مثله فالاولى اذن ان نقول نحو ضرب اليوم وقتيل كربلا بمعنى اللام كما قاله باقى النحاة ولا نقول ان اضافة المظروف الى الظرف بمعنى فى فان ادنى ملابسة واختصاص يكفى فى الاضافة بمعنى اللام كقول احد حاملى الخشبة لصاحبه خذ طرفك ونحو كوكب الخرقاء لسهيل وهى التى يقال لها اضافة لادنى ملابسة فنقول كل مالم يكن فيه المضاف اليه جنس المضاف بالتفسير الذى مر بالاضافة المحضة فهو بمعنى اللام وكل اضافة كان المضاف اليه فيها جنس المضاف فهى بتقدير من ولا ثالث لهما (قوله وتفيد تعريفا مع المعرفة وتخصيصا مع النكرة) يعنى الاضافة المعنوية بخلاف اللفظية وانما افادت تعريفا مع المعرفة لان وضعها لتفيد ان لواحد مما دل عليه المضاف مع المضاف اليه خصوصية ليست للباقى

معه مثلا اذا قلت غلام زيد راكب ولزيد غلمان كثيرة فلا بد ان تشير به الى غلام من بين غلمانه له مزيد خصوصية بزيد اما بكونه اعظم غلمانه اواشهر بكونه غلاما له دون غيره اويكون غلاما معهودا بينك و بين المخاطب و بالجملة بحيث يرجع اطلاق اللفظ اليه دون سائر الغلمان وكذا كان نحو ابن الزبير وابن عباس قبل العلمية هـذا اصل وضعها ثم قد يقال جاءنى غلام زيد من غير اشارة الى واحد معين وذلك كما ان ذا اللام فى اصل الوضع لواحد معين ثم قد يستعمل بلا اشارة الى معين كما فى قوله * ولقد امر على اللئيم يسبنى * وذلك على خلاف وضعه فلا تظنن من اطلاق قولهم فى مثل غلام زيد انه بمعنى اللام ان معناه ومعنى غلام لزيد سواء بل معنى غلام لزيد واحد من غلمانه غير معين ومعنى غلام زيد الغلام المعين من غلمانه ان كان له غلمان جماعة اوذلك الغلام المعلوم لزيد ان لم يكن له الا واحد (قوله وتخصيصا مع النكرة) نحو قولك غلام رجل اذ تخصص من غلام امرأة (قوله وشرطها اى شرط الاضافة الحقيقية تجريد المضاف من التعريف) فان كان ذا لام حذف لامه وان كان علما نكر بان يجعل واحدا من جملة من سمى بذلك اللفظ نحو قوله * علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم * بابيض ماضى الشفرتين يمان * ولا يجوز اضافة سائر المعارف من المضمرات والمبهمات لتعذر تنكيرها (وعندى انه يجوز اضافة العلم مع بقاء تعريفه اذ لا منع من اجتماع التعريفين اذا اختلفا كما ذكرنا فى باب النداء وذلك اذا اضيف العلم الى ما هو متصف به معنى نحو زيد الصدق يجوز ذلك وان لم يكن فى الدنيا الا زيد واحد ومثله قولهم * مضر الحمراء وانمار الشاء وزيد الخليل فان الاضافة فيها ليست للاشتراك المتفق هذا وانما يجرد المضاف فى الاغلب عن التعريف لان الاهم من الاضافة الى المعرفة تعريف المضاف وهو حاصل للمعرفة فيكون تحصيلا للحاصل والغرض من الاضافة الى المنكر تخصيص المضاف وفى المضاف المعرف التخصيص مع الزيادة وهى التعيين * واعلم ان بعض الاسماء قد توغل فى التنكير بحيث لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة اضافة حقيقية نحو غيرك ومثلك وكل ما هو بمعناهما من نظيرك وشبهك وسواك وشبهها وانما لم يتعرف لان مغايرة المخاطب ليست صفة تخص ذاتا دون اخرى اذ كل ما فى الوجود الا ذاته موصوف بهذه الصفة وكذا مماثلة زيد لا تخص ذاتا بل نحو مثلك اخص من غيرك لكن المثلية ايضا يمكن ان تكون من وجوه من الطول والقصر والشباب والشيب والسواد والعلم وغيرها مما لا يحصى (قال ابن السرى اذا اضفت غيرا الى معرفة له ضد واحد فقد يتعرف غير لانحصار الغيرية كقولك عليك بالحركة غير السكون فلذلك كان قوله تعالى ﴿ غير المغضوب عليهم ﴾ صفة ﴿ الذين انعمت عليهم ﴾ اذ ليس لمن رضى الله عنهم

ضد غير المغضوب عليهم فيعرف غير المغضوب عليهم لتخصصه بالمرضى عنهم وكذا اذا اشتهر شخص بمماثلتك فى شئ من الاشياء كالعلم والشجاعة اونحو ذلك فقيل جاء مثلك كان معرفة اذا قصد الذى يماثلك فى الشئ الفلانى والمعرفة والنكرة بمعانيها فكل شئ خلص لك بعينه من سائر امته فهو معرفة (وقدح ابن السراج فى قوله هذا بقوله تعالى ﴿ نعمل صالحا غير الذى كنا نعمل ﴾ مع ان معنى غير الذى كنا نعمل اى الصلاح لان عملهم كان فسادا و بقول الشاعر * ان قلت خيرا قال شرا غيره * والجواب انه على البدل لا الصفة اوحمل غير على الاكثر مع كونه صفة لان الاغلب فيه عدم التخصص بالمضاف اليه وقد جاء قبل غير معمول لما اضيف اليه غير نحو انا زيدا غير ضارب مع انه لا يجوز اعمال المضاف اليه فيما قبل المضاف فلا تقول انا زيدا مثل ضارب وانما جاز هذا حملا لهم غير على لا فكانك قلت انا زيدا لا ضارب وما بعد لا يعمل فيما قبلها وذلك كما تقدم فى باب المنصوب بلاء التبرئة من حمل لا على غير والدليل على تأخيرهما العطف على غير بتكرير لا كما فى قوله تعالى ﴿ غير المغضوب عليهم ولا الضالين ﴾ ٢ كانه قال لا المغضوب عليهم ولا الضالين (وسمع سيبويه لى عشرون مثله وقاس عليه يونس وغيره من البصريين من غير سماع عشرون غيره (ومنعهما الفراء والسماع لا يرد ولاسيما اذا عضده القياس وكلهم منعوا عشرون ايما رجل واى رجل لعدم السماع وان لم يمنعه القياس قالوا ولفظ شبه يتعرف بالاضافة لانحصار الشبه فى جميع الوجوه وذلك لاجل المبالغة التى فى هذا التركيب كما فى عليم وسميع فمعنى مررت بالرجل شبيهك اى من يشبهك فى جميع الوجوه (وقال ابو سعيد فى مثلك وغيرك وما فى معناهما انها لم تتعرف لكونها بمعنى اسم فاعل مضاف الى مفعوله اى مماثلك ومشابهك ومغايرك فان قيل غير وشبه مطلق واضافة اسم الفاعل انما تكون لفظية اذا اردت الحال اوالاستقبال (٣ فالجواب انه لما فات موازنة المضارع لم يشترط فيه احد الزمانين اونقول شرط كون اضافة اسم الفاعل والمفعول لفظية ان لا يكونا بمعنى الماضى لا ان يكونا بمعنى الحال والاستقبال كما سيجئ فى هذا الباب والاستمرار كما يجئ بعد والاطلاق يفيد الاستمرار (وقالوا فى حسبك وشرعك وكافيك وناهيك وكفيك ونهيك ونهاك انها انما لم تتعرف لكونها بمعنى الفعل لان معنى حسبك زيد ليكفك زيد وكذا اخواته وانما بنى قدك وقطك وبجلك دون حسبك واخواته لانها صارت اسماء افعال كما يجئ فى باب اسم الفعل بخلاف حسبك واخواته و يدخل عليها من نواسخ الابتداء ان فقط كقوله تعالى ﴿ فان حسبك الله ﴾ لانها لا تغير معنى الكلام ولا تقع اذا جاوزت هذا الموضع الامو قعا يصح وقوع الفعل فيه لاداء انها معنى الفعل وتكون صفة للنكرة نحو مررت برجل حسبك

٢ قوله (كانه آ.) كذا وقع فى بعض النسخ
٣ فالجواب انها تكون لفظية اذا كان اسم الفاعل بمعنى الحال و الاستقبال اوالاستمرار كما يجئ بعيد هذا والاطلاق يفيد الاستمرار نسخه

وكفيك وحالا من المعرفة نحو هذا عبدالله حسبك وشرعك منصوبين ولم يتصرف في هذه الاسماء الا في اعراب فلم تثن ولم تجمع لمشابهة قدك وقطك غير المتصرفين (وعلى هذا قالوا مررت برجل كافيك من رجل وبرجلين كافيك من رجلين ٤ وبامرأة كافيك من امرأة اجراءله في عدم التصرف مجرى قدك وقطك وقد استعمل ناهيك على اصله من التصرف فقيل برجلين ناهيك من رجلين وبامرأة ناهيتك وكذا سائر تصرفاته (وقالوا مررت برجل هدك من رجل وبرجلين هدك من رجلين وبرجال هدك من رجال وبامرأة هدك ومعنى هدك اى اثقلك وصف محاسنه فاجروه مجرى قدك في عدم التصرف لافادته فائدته ور بماجاء فعلا متصرفا نحو برجلين هداك وبرجال هدوك وبامرأة هدتك وبامرأتين هدتاك وبنسوة هددنك ويجوز ان يقال في حسبك وهدك ونهيك وذهاك وشرعك انها لم تتصرف لكونها في الاصل مصادر (وبعض العرب يجعل واحد امه وعبد بطنه نكرتين ٦ قال حاتم ❊ اما وى انى رب واحدامه ❊ اخذت فلاقتل عليه ولااسر ❊ وليس العلة في تنكيرهما ماقال بعضهم ان واحد مضاف الى ام وام مضاف الى ضمير واحد فلو تعرف بضميره لكان كتعرف الشئ بنفسه وذلك لان الضمير في مثله لايعود الى المضاف الاول بل الى ماتقدم عليه من صاحب ذلك المضاف نحو رب رجل واحدامه فالهاء عائد الى رجل وكذا في قوله رب واحدامه اى رب رجل واحدامه وسيجئ في باب المعرفة ان الضمير الراجع الى نكرة غير مختصة نكرة كقولك رب شاة وسخلتها فان كان ذلك الصاحب المتقدم معرفة تعرف المضاف لكون الضمير معرفة نحو زيد واحد امه وكذا ان كان نكرة مختصة بشئ نحو رأيت رجلا هو واحد امه وكذا ينبغي ان يكون قولك صدر بلده ورئيس قبيلته وابن امه ونادرة دهره ونحو ذلك (واجاز ابن كيسان تنكير المضاف الذي لامانع فيه من التعريف لنية الانفصال نحو ماجاءني غلام زيد ظريف اى غلام لزيد كما يجوز مثل ذلك في المعرف باللام كقوله ❊ ولقد امر على اللئيم يسبني ❊ وقد يكتسي المضاف التأنيث من المضاف اليه ان حسن الاستغناء في الكلام الذي هو فيه عنه بالمضاف اليه يقال سقطت بعض اصابعه اذ يصح ان يقال سقطت اصابعه بمعناه قال ❊ لما اتى خبر الزبير تواضعت ❊ سور المدينة والجبال الخشع ❊ اذ يصح ان يقال تواضعت المدينة قال ❊ اذا بعض السنين تعرقتنى ❊ كفى الايتام فقد ابى اليتيم ❊ وقال ❊ مر الليالي اسرعت في نقضي ❊ اخذن بعضي وتركن بعضي ❊ اذ يقال السنون تعرقن والليالي اخذن ومنه قوله ❊ فما حب الديار شغفن قلبي ❊ ولكن حب من سكن الديارا ❊ فاكتسى التأنيث والجمع وقد يكتسي المضاف البناء من البناء من المضاف اليه كما يجئ في الظروف المبنية (قوله وشرطها تجريد

٤ وبرجال كافيك من رجال نسخه

٦ قوله (قال حاتم اماوى انى) الماوية المرأة كانها منسوبة الى الماء وماوية امرأة حاتم

المضاف من التعريف) فدمر وجهه (قوله وما اجازه الكوفيون اه) نقل الكوفيون تعريف الاسمين في كل عدد مضاف الى معدوده نحو الثلثة الاثواب الى العشرة والمأية الدرهم والالف الرجل وهو ضعيف قياسا واستعمالا اما القياس فلان تعريف المضاف يحصل بالمضاف اليه فيكون اللام في المضاف ضايعا واما الاستعمال فلانهم نقلوه عن قوم غير فصحاء والفصحاء على غيره قيل وجهه على ضعفه ان المضاف من حيث المعنى هو المضاف اليه والمضاف هو المقصود بالنسبة وانما جئ بالمضاف اليه لغرض بيان ان المضاف من اى جنس هو فعرف المقصود بالنسبة تعريفا من حيث ذاته لاتعريفا مستعارا من غيره ثم اضيف بعد التعريف لغرض تبيين ان هذا المعرف من اى نوع هو كانك كنت ذكرت اولا ان عندي ثلثة مثلا ولم تذكر من اى نوع هو ثم رجعت الى ذكرها فقلت بعت الثلثة اى تلك الثلثة ثم بينت نوعها فقلت الثلثة الاثواب (وهذا هو الوجه لمن قال الثلثة اثواب وان كان اقبح من الاول ٨ لاضافة المعرفة الى النكرة ولانظيرله لافي المعنوية ولا في اللفظية كانهم لما عرفوا الاول استغنوا عن تعريف الثاني لانه هو ولان الاضافة لبيان نوعه لاللتعريف وفي هذا الاعتذار نظر امااولا فلان المقصود بالنسبة في العدد المضاف هو المميز وانما جئ بالعدد لنصوصية كمية المميز الاترى ان المفرد والمثنى نحو رجل ورجلان لما دلا على النصوصية لم يأت بالعددين وايضا الاغلب وصف المضاف اليه لا المضاف كقوله تعالى ﴿ سبع بقرات سمان ﴾ واما ثانيا فلان كل ماذكر حاصل في خاتم فضة ولم يسمع الخاتم الفضة ولاالخاتم فضة ❊ قوله (واللفظية ان يكون صفة مضافة الى معمولها مثل ضارب زيد وحسن الوجه ولاتفيد الا تخفيفا في اللفظ ومن ثم جاز مررت برجل حسن الوجه وامتنع بزيد حسن الوجه وجاز الضاربا زيد وامتنع الضارب زيد خلافا للفراء وضعف ٢ ❊ الواهب المائة الهجان وعبدها ❊ وانما جاز الضارب الرجل حملا على المختار في الحسن الوجه والضاربك وشبهه فيمن قال انه مضاف حملا على ضاربك) قوله ان يكون صفة) اى يكون المضاف صفة احتراز عن نحو غلام زيد وباب ٣ ساج (قوله مضافة الى معمولها) اى الى مرفوعها او منصوبها وهو احتراز عن الصفة المضافة لا الى معمولها نحو مصارع مصر وخالق السموات وزيد مضروب عمرو فان جميعها صفات مضافة لا الى معمولها فاضافتها محضة (قال المصنف ومن ذلك ﴿ مالك يوم الدين ﴾ على الاصح وهذا منه عجيب وذلك ان يوم الدين اما ان يكون بمعنى في كما يدعى المصنف في ضرب اليوم فيكون المضاف اليه مفعولا فيه من حيث المعنى فيكون معمول اسم الفاعل فهو صفة مضافة الى معمولها وليس كضرب اليوم لانه وان كان مضافا الى معموله لكنه ليس بصفة فاضافته حقيقية واما ان يكون م كان مفعولا

٨ لاضافة النكرة الى المعرفة نسخه

٢ البيت للاعشى واخره عوذا تزجى بينها اطفالها

٣ قوله (ساج) ساج نوع من الشجر

فيه فاتسع فيه فالحق بالمفعول به كما يدعيه النحاة فى نحو ياسارق الليلة اهل الدار فهو ايضا معمول الصفة فتكون الاضافة غير محضة قال ٭ رب ابن عم لسليمى ٤ مشمعل ٭ طباخ ساعات الكرى زاد الكسل ٭ ولعل المصنف جعل مالك يوم الدين بتقدير اللام كصارع مصر فلذا قال ومن ذلك مالك يوم الدين لكن ذلك مخالف لاطلاق قوله قبل او بمعنى فى فى ظرفه والوجه فى تعرف مالك يوم الدين حتى وقع صفة لله انه بمعنى اللام نحو قتيل كربلا رضى الله عنه او انه بمعنى الماضى كانه قال مالك يوم الدين اى امر يوم الدين فيكون كخالق السموات واراده ماضيا على طرز قوله تعالى ﴿ وسيق الذين ونادى اصحاب النار ﴾ لكونه من الامر المحتوم فكانه وقع ومضى وقيل مالك يوم الدين نكرة جرت على الله تعالى على وجه البدل والاول اولى والمتفق عليه من اللفظية ثلثة اشياء اسم الفاعل المضاف الى فاعله او مفعوله كما يجئ واسم المفعول المضاف الى مفعول مالم يسم فاعله او الى المنصوب المفعول والصفة المشبهة المضافة الى ما هو فاعلها معنى بعد جعله فى صورة المفعول لفظا على ما يجئ فى بابها ان شاء الله تعالى والمختلف فيه هل هو لفظى او معنوى ثلثة اشياء اضافة ما ظاهره انه موصوف مضاف الى صفته او ما ظاهره انه صفة مضافة الى موصوفها واضافة افعل التفضيل بمعنى من وسيجيئك بيانها بعون الله تعالى اما اضافة اسم الفاعل والمفعول اضافة لفظية فنقول كون اضافة الصفة اضافة لفظية مبنى على كونها عاملة فى محل المضاف اليه اما رفعا او نصبا وذلك لانه اذا كان كذا فالذى هو مجرور فى الظاهر ليس مجرورا فى الحقيقة والتنوين المحذوف فى اللفظ مقدر منوى فتكون الاضافة كلا اضافة وهو المراد بالاضافة اللفظية (فالصفة اما ان تكون صفة مشبهة او اسم فاعل او اسم مفعول او افعل تفضيل اما افعل التفضيل فسيجئ حكمه بعد واما الصفة المشبهة فهى ابدا جائزة العمل فاضافتها ابدا لفظية واما اسما الفاعل والمفعول فعملهما فى مرفوع هو سبب جائز مطلقا سواء كانا بمعنى الماضى او بمعنى الحال او الاستقبال اولم يكونا لاحد الازمنة الثلثة بل كانا للاطلاق المستفاد منه الاستمرار نحو زيد ضامر بطنه ومسود وجهه ومؤدب خدامه وذلك لان ادنى مشابهة للفعل تكفى فى عمل الرفع لشدة اختصاص المرفوع بالفعل وخاصة اذا كان سببا الاترى الى رفع الظرف والمنسوب فى نحو زيد فى الدار ابوه على مذهب ابى على ونحو مررت برجل مصرى حماره وكذا برجل خز صفة سرجه واذا كان كذا فاضافتهما الى سبب هو فاعلهما معنى لفظية دائما هذا من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فلان المضاف فى الحقيقة نعت المضاف اليه الاترى انك اذا قلت زيد قائم الغلام فالمعنى له غلام قائم وكذا مؤدب الخدام

٤ قوله (مشمعل مشمعل مبادر ٤ المشمعل الجاد فى امره المشمر يقول اذا كسل اصحابه عن الزاد عند تعريبهم لغلبة الكرى عليهم كفاهم ذلك الرجل وشمر فى خدمتهم والعرب تفتخر بذلك فاضاف الطباخ الى الساعات مجازا ونصب الزاد على انه مفعول به ويجوز ان يكون الزاد مجرورا على انه اضيف اليه الطباخ وفصل بساعات الكرى للضرورة

٥ قوله (برجل خز صفة سرجه) صفة الدار وصفة السرج واحدة الصفف

وحسن الوجه والنعت هو المعين للموصوف المخصص له لا المتعين منه المخصص فلم يمكن تعين هذه الثلثة مما اضيفت اليه ولا تخصصها منه بخلاف خاتم فضة وغلام زيد فان المضاف اليه فى الحقيقة ههنا صفة المضاف لان المعنى خاتم من فضة وغلام لزيد ويعمل ايضا اسما الفاعل والمفعول الرفع فى غير السبب بمعنى الاطلاق كانا او بمعنى احد الازمنة الثلثة نحو مررت برجل نائم فى داره عمرو ومضروب على بابه بكر لكن لا يضافان الى مثل هذا المرفوع اذ لا ضمير فيه يصح انتقاله الى الصفة وارتفاعه بها فيبقى بلا مرفوع فى الظاهر ولا يجوز ذلك لقوة شبههما بالفعل كما سيجئ وكذا يعملان فى الظرف والجار والمجرور مطلقا لان الظرف يكفيه رائحة الفعل نحو مررت برجل ضارب امس فى الدار ومضروب اول من امس بالسوط وكذا ينبغى ان يكون الحال لمشابهته للظرف وكذا المفعول المطلق لانه ليس باجنبى واما عمل اسم الفاعل والمفعول فى المفعول به وغيره من المعمولات الفعلية فيحتاج الى شرط لكونها اجنبية وهو مشابهتهما الفعل معنى ووزنا ويحصل هذا الشرط لهما اذا كانا بمعنى الحال او الاستقبال او الاطلاق المفيد للاستمرار لانهما اذن يشابهان المضارع الصالح لهذه المعانى الثلثة الموازن على الاطراد لاسم الفاعل والمفعول بخلاف الماضى اما صلاحيته الحال والاستقبال فظاهرة واما صلاحيته للاطلاق المفيد للاستمرار فلان العادة جارية منهم اذا قصدوا معنى الاستمرار ان يعبروا عنه بلفظ المضارع لمشابهته الاسم الذى اصل وضعه للاطلاق كقولك زيد يؤمن بالله وعمرو يسخو بموجوده اى هذه عادته فاذا ثبت ان اسم الفاعل والمفعول يعملان فى الاجنبى اذا كانا باحد هذه المعانى الثلثة فاضافتهما اذن الى ذلك الاجنبى لفظية لان هذا مبنى على العمل كما تقدم وابنية المبالغة لما كانت للاستمرار لا لاحد الازمنة عملت نحو ٭ انه لمنحار ٦ بوائكها ٭ وضروب بنصل السيف سوق سمانها ٭ واسم الفاعل واسم المفعول لا ايضا فان من مطلوباتهما الا الى الفاعل والمفعول به والمفعول فيه لشدة طلبهما لها دون سائر معمولاتهما وقد جاء بعض الاسماء مؤولا باسم الفاعل المستمر فكان اضافته لفظية كقوله ٭ بمنجرد قيد الاوابد هيكل ٭ اى مقيد الاوابد ومنه قولهم ٢ ٭ هذه ناقة عبر الهواجر ٭ اى عابرة فيها كقوله ٭ ياسارق الليلة اهل الدار ٭ واما اذا كانا بمعنى الماضى فاضافتهما محضة لانهما لم يوازنا الماضى فلم يعملا عمله الا عند الكسائى فانه عنده يعمل فيكون اضافته عنده لفظية والدليل على ان كونهما بمعنى الماضى محضة قوله تعالى ﴿ الحمد لله فاطر السموات والارض جاعل الملئكة رسلا ﴾ جعل فاطر وجاعل صفتين للمعرفة هذا من حيث اللفظ واما من حيث المعنى فلان ملابسة المضاف للمضاف اليه قد حصلت فى الماضى واشتهرت فى نحو

٦ قوله (بوائكها) البوائك جمع بائكة من باكت الناقة تبوك اذا سمنت

٢ قوله (هذه ناقة عبر الهواجر) جمل عبر اسفار وجمال عبر اسفار وناقة عبر اسفار اى لا يزال يسافر عليها

ضارب زيدامس فيصح ان يتخصص المضاف به كتخصص الغلام بزيد فى غلام زيد حين اشتهر بمملوكيته واما الحال فلم يتم بعد حصوله والمستقبل مترقب فلم يشتهر فيهما ملابسة المضاف للمضاف اليه بحيث يتعين المضاف بها او يتخصص واسم الفاعل اوالمفعول المستمر يصح ان يكون اضافته محضة كما يصح ان لا يكون كذلك وذلك لانه وان كان بمعنى المضارع الاان استمرار ملابسة المضاف للمضاف اليه يصحح تعينه به او تخصصه ولاسيما اذاكان بمعنى الاستمرار فى الفعل غير وضعى فان وضعه على الحدوث (قال سيبويه تقول مررت بعبدالله ضاربك كما تقول مررت بعبدالله صاحبك اى المعروف بضربك كما تقول بزيد شبيهك اى المعروف بشبهك فاذا قصدت هذا المعنى لم يعمل الفاعل فى محل المجرور به نصبا كما فى صاحبك وان كان اصله اسم فاعل من صحب يصحب بل تقدره كانه جامد قال الله تعالى ﴿حم تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب﴾ ومثال اسم المفعول المضاف الى الاجنبى اى المنصوب قولك زيد معطى الدار اى يعطى الدار وعمرو مكسو الجبة اى يكسى الجبة وحاله كحال اسم الفاعل المضاف الى المنصوب كما مر ۞ واعلم ان حال المصدر بخلاف الصفة فان اضافته الى معموله محضة وذلك لنقصان مشابهته للفعل لفظا ومعنى اما لفظا فلعدم موازنته واما معنى فلانه لايقع موقع الفعل ولايفيد فائدته الامع ضميمة وهى ان بخلاف الصفة فانها تؤدى مؤدى الفعل بلاضميمة تقول اعجبنى ضرب زيد عمرا اى ان ضرب وتقول زيد ضارب عمرا اى يضرب عمرا فلقوة شبه الصفة لم يكن لها بد من مرفوع اما ظاهر او مضمر بخلاف المصدر كقوله تعالى ﴿اواطعام فى يوم ذى مسغبة يتيما﴾ فانه مجرد عن المرفوع وكقولك اعجبنى ضرب فانه مجرد عن المرفوع والمنصوب فلما كانت الصفة اقوى شبها بالفعل كانت اولى بعملها عمل الفعل فكان تقدير الانفصال فيها اظهر فمن ثم كان اضافتها الى معمولها لفظية واضافة المصدر الى معموله محضة فيختص المصدر او يتعرف بنسبته الى فاعله اومفعوله لاشتهاره به كاختصاص الغلام برجل وتعرفه بزيد (فان قلت فمقتضى ماذكرت ان يكون عمل الصفة عمل الفعل اولى من عمل المصدر عمله والامر بالعكس وذلك ان المصدر فى عمله لايحتاج الى شرط بخلاف الصفة فانها تحتاج الى الاعتماد واسم الفاعل والمفعول محتاجان الى كونهما بمعنى المضارع مع الاعتماد كما سيأتى فى ابوابها (قلت ان الامر كذلك الاان المصدر المتعدى اطلب لما هو فاعل له ومفعول من الصفة لانه يطلبهما لكونهما من ضروريانه عقلا لاوضعا فبعد حصولهما له يكفيه للعمل فيهما ادنى مشابهة للفعل واسما الفاعل والمفعول يطلبانهما لتضمنهما معنى المصدر الطالب لهما فبعد حصولهما

يحتاجان الى مشابهة قوية مع الفعل وشروط حتى يعملا عمل الفعل فالحاصل ان طلب المصدر للفاعل والمفعول قوى لكونه لذاته وعمله فيهما ضعيف لكونه لمشابهة ضعيفة مع الفعل لفظا ومعنى فلهذا كان المصدر المضاف الى احدهما اكثر استعمالا من المصدر المعمل فيهما وطلب الصفة للفاعل والمفعول ضعيف لكونه بتضمن المصدر وعملها فيهما قوى لكونه لمشابهة قوية مع الفعل لفظا ومعنى فلهذا اذا جررت فى اللفظ فاعلها فلابد من ضمير فيها قائم مقام الفاعل مرفوع وان لم يكن فى الحقيقة فاعلا كقائم الغلام وحسن الوجه فاذا كانت اقوى فى العمل من المصدر كان اضافتها بتقدير الانفصال اولى من اضافة المصدر لان انفصال الاضافة مبنى على العمل كما ذكرنا لاعلى طلب الفاعل والمفعول (قوله ولاتفيد الا تخفيفا فى اللفظ) وذلك لما قلنا ان مشابهتها للفعل قوية فكان اعمالها عمل الفعل اولى الاانه يطلب التحقيق اللفظى والتخفيف فى اسمى الفاعل والمفعول المضافين الى الاجنبى لايكون الا فى المضاف وذلك بحذف التنوين اوالنونين نحو ضارب زيد ومعطى الاجرة وضاربا عمرو ومكسوا الفراء واما فى اسمى الفاعل والمفعول المضافين الى السببين والصفة المشبهة فقد يكون فى المضاف والمضاف اليه معا نحو زيد قائم الغلام ومؤدب الخدام وحسن الوجه فالتخفيف فى المضاف بحذف التنوين وفى المضاف اليه بحذف الضمير واستتاره فى الصفة وقد يكون فى المضاف وحده كقائم غلامه ومؤدب خدامه وحسن وجهه عند من جوز ذلك كما سيجئ فى ابوابها وقد يكون فى المضاف اليه وحده كالقائم الغلام والمؤدب الخدام والحسن الوجه (فان قلت كيف ادعيت انها لم تفد الا التخفيف وقد علمنا ضرورة ان التخصيص الذى فى ضارب زيد لاينقص عما فى غلام رجل ان لم يزد عليه (قلنا التخصيص لم يحصل باضافة ضارب الى زيد بل كان حاصلا لضارب من زيد حين كان منصوبا به ايضا بلا تفاوت فى التخصيص بين نصبه وجره ومقصودنا ان الاضافة غير مخصصة ولامعرفة (قوله ومن ثم جاز مررت برجل حسن الوجه) اى من جهة انها لم تفد تعريفا بل افادت تخفيفا فمن جهة انها لم تفد تعريفا جازت هذه المسئلة (وامتنع بزيد حسن الوجه فلو افادت تعريفا لم تجز الاولى للزوم كون المعرفة صفة للنكرة ولجازت الثانية لكون المعرفة اذن صفة للمعرفة (ومن جهة انها تفيد تخفيفا جاز الضارب ازيد) لحصول التخفيف بحذف النون (وامتنع الضارب زيد) لعدم التخفيف لان التنوين فى الاول سقط للالف واللام لا للاضافة (قال المصنف اجاز الفراء نحو الضارب زيد اما لانه توهم ان لام التعريف دخلتها بعد الحكم باضافتها فحصل التخفيف بحذف التنوين بسبب الاضافة ثم عرف باللام واما لانه قاسه على الضارب الرجل والضاربك فانه جاز الاضافة فيهما مع عدم التخفيف فلتجز فيه ايضا (قال

وكلا الامرين غير مستقيم اما قوله لان لام التعريف دخلتها بعد الحكم باضافتها فانه رجم بالغيب ومن اين له ذلك ونحن لانحكم الا بالظاهر فانه وان امكن ماقال الا انا نرى اللام سابقة حسا على الاضافة والاضافة فى الظاهر انما اتت بعد الحكم بذهاب التنوين بسبب اللام فكيف ينسب حذف التنوين الى الاضافة بلا دليل قاطع ولا ظاهر مرجح واما قياسه على الضارب الرجل فليس بوجه وذلك ان الضارب الرجل وان لم يحصل فيه تخفيف بالاضافة الا انه محمول على ماحصل فيه التخفيف مشبه به وذلك هو الحسن الوجه والجر فيه هو المختار وذلك لانك لو رفعت الوجه لخلت الصفة من الضمير وهو قبيح كما يأتى فى باب الصفة المشبهة واما النصب فى مثله فتوطئة للجر وذلك انهم لما ارادوا الاضافة فى الحسن وجهه بالرفع لقصد التخفيف حذفوا الضمير واستتر فى الصفة وجئ باللام فى المضاف اليه ليتعرف الوجه باللام كما كان متعرفا بالضمير المضاف اليه واللام بدل من الضمير فى مثل هذا المقام مطردا وفى غيره ايضا عند الكوفيين كما فى قوله ❊ لخ ف الضيف ٢ والبردبرده ❊ والاولى انه يقوم مقامه فيما لم يشترط فيه الضمير كما فى البيت المذكور واما فى الصلة او الصفة اذا كانت جملة وغير ذلك مما يشترط فيه ضمير فلا فلما جئ باللام مع قصد الاضافة نصبوا اولا ماقصدوا جعله مضافا اليه تشبيها للفاعل بالمفعول فقيل الحسن الوجه كما يقال الضارب الرجل لتصح الاضافة اليه لانهم لو اضافوا الى المرفوع لكان اضافة الوصف الى موصوفه اذ الرافع من الصفات نعت المرفوع بخلاف الناصب مع المنصوب الا ترى ان فى قولك زيد ضارب غلامه عمرا الضارب هو الغلام دون عمرو وهم يراعون فى الاضافة اللفظية حال الاضافة المحضة فكما لايجوز فى المحضة اضافة الصفة الى موصوفها على الاصح كما يجئ لم يجيزوا فى اللفظية ايضا مثل ذلك لكونها فرعها فجعلوا المرفوع فى صورة المنصوب حتى لاتكون كانك اضفت الوصف الى موصوفها فتبين من هذا التطويل ان المختار فى الحسن الوجه جر الوجه وان نصبه تشبيه له بالمفعول فى نحو الضارب الرجل وان التخفيف فيه حاصل بحذف الضمير واستتاره ثم نقول كما شبه الحسن الوجه فى النصب بالضارب الرجل مع ان حقه الرفع ليصح اضافة الصفة اليه على ماتقدم شبه الضارب الرجل على سبيل التقاص فى الجر بالحسن الوجه مع ان حقه النصب (وليس للفراء ان يقول فليشبه الضارب زيد بالحسن وجه وذلك لان الحسن وجه لايجوز لما ذكرنا ان اللفظية مجراة مجرى المحضة فكما لايجوز فى المحضة اضافة المعرفة الى النكرة فكذلك لم يجوز ذلك فى اللفظية (ونسب ابن مالك الى الفراء انه يجيز اضافة نحو الضارب الى المعرف من العلم وغيره اما الى المنكر فلا فعلى هذا له ان يقول الضارب زيد يشابه الحسن الوجه ايضا من حيث كون المضاف اليه معرفا وان اختلف التعريفان والظاهر ان الفراء لايفرق بين المعرف والمنكر

٢ اى بردى بردة

كما نقل عنه السيرافى فانه قال ان الفراء يجيز هذا الضارب زيد وهذا الضارب رجل و يزعم ان تأويله هذا الهو ضارب زيد وهذا الهو ضارب رجل اى هذا الذى هو الضارب زيد وضارب رجل فيجعل مابعد الالف واللام جملة اسمية فى التقدير ولا يوجب كون صلة الالف واللام فعلية كما هو المشهور عند النحاة (قال السيرافى هذا قول فاسد قال ويلزمه هذا الحسن وجه على تقدير هذا الذى هو حسن وجه وهذا الغلام زيد اى هذا الذى هو غلام زيد (قال المصنف واما قياسه على الضاربك فلا يجوز وذلك لان فى الضاربك كما يجئ قولين عن قريب احدهما انه ليس بمضاف بل الكاف منصوب على انه مفعول فقياس الفراء حينئذ عليه مندفع من اصله والثانى انه مضاف الا انه حمل فى صحة الاضافة وان لم تحصل بها تخفيف على ضاربك فانه اضيف بلا نظر الى التخفيف (وانما قلنا ان اضافة ضاربك ليست للتخفيف لانها لو كانت لاجله لم تلزم لان الاضافة المقصود بها التخفيف لاتلازم الكلمة كما فى ضارب زيد وضارب زيدا وانما لزم نحو ضاربك الاضافة لان فى اخره اما تنوينا او نونا وهما مشعران بتمام الكلمة والضمير المتصل فى حكم تتمة الاول فلو لم يحذفا ولم تضف الكلمة لزم كون الضمير متصلا منفصلا فى حالة واحدة فلما التزموا الاضافة فى ضاربك من غير نظر الى تخفيف حمل الضاربك عليه فاضيف ايضا بلا تخفيف لانهما باب واحد ٤ لافرق بينهما الا اللام (هذا زبدة كلام المصنف وفيه نظر وذلك لان للفراء ان يقول اذا جاز لك حمل ذى اللام فى الضاربك فى وجوب الاضافة على المجرد منهما لعلة فى المجرد دون ذى اللام وهى اجتماع النقيضين لو لم يضف لما ذكرت انهما من باب واحد فهلا جاز لى حمل ذى اللام فى الضارب زيد على المجرد منها وهو ضارب زيد فى صحة الاضافة لعلة حاصلة فى المجرد دون ذى اللام وهى حصول التخفيف بناء على انهما من باب واحد هذا وينبغى ان يعرف حال اضافة اسم الفاعل والمفعول مجردا من اللام ومعها وكذا حال الصفة المشبهة ❊ فاعلم اولا ان اسمى الفاعل والمفعول المضافين الى ماهو من سببهما فى حكم الصفة المشبهة كما يجئ واما اسما الفاعل والمفعول المضافان الى الاجنبى المنصوب بهما فنقول اما ان يكون كل واحد منهما مجردا عن اللام او معها وكل واحد منهما اما ان يليه مفعول ظاهر او مضمر فالظاهر ان ولى المجرد جاز اضافته اليه ولم تجب نحو ضارب زيد وان ولى المقرون باللام جازت الاضافة اذا كان المقرون بها مثنى او مجموعا بالواو والنون لحصول التخفيف بحذف النونين نحو الضاربا زيد والضاربوا زيد وكذا يجوز اذا كان المفعول به معرفا باللام وان كان الوصف المقرون بها خاليا من نون المثنى والمجموع نحو الضارب الرجل والضاربات الرجل والضوارب الرجل لمشابهة للحسن الوجه كما تقدم او مضافا الى المعرف بها وهل جر نحو الضارب

٤ وحمله الصفوى على كون كل منهما مضافا الى ضمير المتصل بلا تخفيف ففى تنظير الشارح ح نظر

وجه فرس غلام اخي الرجل (قال ابن مالك اومضافا الى ضمير المعرف بها نحو الرجل الضارب غلامه وذلك لجري ضمير المعرف باللام عنده مجرى المعرف باللام وكان على قياس قوله ان يجوز الضاربه على الاضافة اذا عاد الضمير على ذي اللام (ومذهبه ان الضاربه ليس بمضاف بلى قد يحمل ضمير المعرف باللام في التابع مثل المعرف باللام كما في قوله ❊ الواهب المائة الهجان وعبدها ❊ لانه يحتمل في التابع مالا يحتمل في المتبوع كما يجئ عن قريب وان ولي المقترن باللام المجرد عن التنوين غيرما ذكرناه من المظهرات لم يجز اضافته اليه خلافا للفراء كما مر وان ولي المجرد عن اللام او المقرون بها مضمر فحذف النون والتنوين فيهما واجب على الصحيح المشهور (وحكى بعضهم جواز ضاربنك وضاربني ٦ في الشعر وانشد ❊ وليس حاملني الا ابن حمال ❊ وقيل بل النون للوقاية تشبيها بيحملني وان كان شاذا ايضا وقيل الرواية يحملني لاحاملني وانشد ايضا ❊ هم الفاعلون الخير والامرونه ❊ اذا ما خشوا من محدث الامر معظما ❊ قال سيبويه البيت مصنوع وانشد ايضا ❊ ٧ ولم يرتفق والناس محتضرونه ❊ جميعا وايدي المعتفين ٨ رواهقه ❊ قال سيبويه هذا الضرورة الشعر وجعل الهاء كناية (وقال المبرد الهاء في الامرونه ومحتضرونه للسكت لم يحذفها اجراء ٢ للوصل مجرى الوقف وحركها تشبيها لها بهاء الضمير لما ثبت وصلا (ثم ان الضمير بعد المجرد في موضع الجر بالاضافة لا عند الاخفش وهشام فانه عندهما في موضع النصب لكونه مفعولا وحذف التنوين والنون ليس عندهما للاضافة بل للتضاد بينهما وبين الضمير المتصل على مامر (واما الضمير بعد ذي اللام فقال سيبويه ان لم يكن ذو اللام مثنى او مجموعا بالواو والنون فهو منصوب لاغير نحو الضاربه لاعتباره المضمر بالمظهر فالضاربه عنده كالضارب زيدا لا يجوز فيه الا النصب ويحتمل عنده بعد المثنى والمجموع بالواو والنون ان يكون مجرورا على الاضافة ومنصوبا كما في قوله ❊ الحافظوا عورة العشيرة ❊ بالنصب (وقال الرماني والمبرد في احد قوليه وجار الله ان الضمير بعد ذي اللام مفردا كان او مثنى او مجموعا مجرور بالاضافة هذا كله فيما اضيف اليه اسم الفاعل والمفعول واما في تابع المضاف اليه فسيبويه يجيز فيه مالا يجوز في المتبوع فاجاز الضارب الرجل وزيد وهذا الضارب الرجل زيد على ان يكون زيد عطف بيان وهو في الحقيقة البدل على ما يأتي في بابه فان قدرت البدل قائما مقام المبدل منه لم يجز ذلك وان لم تقدره كذلك جاز كما ذكرنا في باب المنادى في نحو يا علام زيد ويا عالم زيد وزيدا (وقال المبرد لا يتبع مجرور ذي اللام الا ما يمكن وقوعه موقع متبوعه فينشد ❊ انا ابن التارك البكري بشرا ❊ بنصب بشر لاغير حملا على محل البكري (وقال قد يعطف على مجرور ذي اللام ما يكون في قوة ما يمكن وقوعه موقعه يعني المضاف الى ضمير ما فيه الالف واللام

٥ وهي المفعول به المعرف باللام او المضاف الى المعرف بها وهلم جرا او المضاف الى ضمير المعرف بها في قول ابن مالك

٦ اصله ضاربني بفتح الياء ثم كسر التنوين لليائه لوجوب كسر ماقبلها واما ضاربنك فبسكون النون لعدم مقتضى الكسر

٧ قوله (ولم يرتفق به) ارتفق به اي انتفع به حضره واحتضر بمعنى

٨ قوله (رواهقه) رهقه اي غشيه

٢ للسكت اجرى الوصل مجرى الوقف نسخه

لانه في قوة المضاف الى ما فيه الالف واللام كقوله ❊ الواهب المائة الهجان وعبده ❊ وتقديره وعبد المائة (قال واما اذا عطف عليه نحو زيدا وغلام زيد فليس فيه الا النصب حملا على محل المجرور (ومذهب سيبويه قوي اذ قد يحتمل في التابع مالا يحتمل في المتبوع لان القبح فيه ليس بظاهر بل يظهر بالتقدير الا ترى الى جواز قولهم يا زيد والحارث وغير ذلك (واما الصفة المشبهة واسما الفاعل والمفعول اللازمان فاما ان تكون مجردة من اللام او مقرونة بها فان ولي المجردة منها ظاهر سببي مرفوع بها جاز اضافتها اليه بعد نصبه كما ذكرنا وجاز تركها سواء كان ذلك الظاهر محلى باللام بدرجة او بدرجات او منكرا كذلك نحو قولك حسن الوجه وحسن وجه ابي الغلام وحسن وجه وحسن وجه ابي غلام او مضافا الى ضمير ذي اللام كذلك اذا لم يكن ذو اللام صاحب الصفة نحو حسن وجه الاخ جميل فعله وقد يضاف الى ظاهر مضاف الى ضمير صاحبها نحو زيد حسن وجهه وهو قبيح عند سيبويه الا للضرورة قال ❊ ٣ اقامت على ربعيهما جارتا صفا ❊ كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما ❊ وكذا ما هو في حكم المضاف الى ذلك الضمير كقوله ٤ ❊ رحيب قطاب الجيب منها رفيقة ❊ بجس الندامى بضة المتجرد ❊ اذا حذفت التنوين من رحيب ومثل هذا جائز مطلقا عند الكوفيين (وقال المبرد الضمير الذي في مصطلاهما للاعالي لان المعنى كميتا الاعلين فيكون مثل حسن وجه الاخ جميل فعله وقد يجئ في باب الصفة المشبهة علة استقباحهم لمثل زيد حسن وجهه بالاضافة والرواية الصحيحة في بيت طرفة رحيب بالتنوين وان ولي المجردة ضمير بارز هو فاعلها وجب اضافتها اليه نحو زيد حسن الغلام كريمه خلافا للكسائي على مانقل عنه ابن مالك ولعله يجوز النصب فيه تشبيها بالمفعول كما في حسن الوجه ويحذف التنوين والنون للمعاقبة لا للاضافة كما ذكرنا من مذهب الاخفش وهشام في اسم الفاعل المجرد وان ولي ذات اللام ظاهر سببي مرفوع بها فان اضفتها اليه وجب ان يكون ذا لام بدرجة او بدرجات نحو الحسن وجه ابي الغلام اذ لا يجوز الحسن وجه ولا الحسن وجهه لما يجئ في باب الصفة المشبهة (وجوز ابن مالك ان يكون مضافا الى ضمير المعرف باللام نحو الحسن الاخ والجميل وجه غلامه وليس بوجه اذ ليس في الاضافة اذن تخفيف وايضا يلزم تجويز الحسن الغلام والجميله اولا يجوز اتفاقا بلى القياس جواز اضافة ذات اللام التي فيها نون المثنى والمجموع الى اي ضمير كان او الى المضاف الى الضمير لحصول التخفيف بحذف النون كقولك مررت بالرجلين الحسني غلامهما والجميليه وكذا بالرجال الحسني الغلام والجميلي وجهه ويجئ في باب الصفة المشبهة لهذه الوجوه مزيد شرح ان شاء الله تعالى (ولا تضاف الصفة الى مرفوع بها غير سببي

٣ وهو من قصيدة الشماخ واوله ❊ امن دمنتين عرج الراكب فيهما ❊ بحقل الرخامى قد عفى طللاهما ❊ الهمزة للاستفهام ومن للتعليل والدمنة بالكسر ما بقي اثار الدار وفيهما اي عليهما والباء في بحقل بمعنى في ومحلها النصب على الحال والمراد بها ههنا موضع الرخامى وقد عفى آه حال من الدمنتين اي اندرس اثارهما وعلى بمعنى في وجارتا صفا كلام اضافي فاعل اقامت اراد بهما الاثفيتين الصفا الجبل او الحجر الاملس وكميتا الاعالي صفة جارتا اي اعاليهما شديدا الحمرة وجونتا مصطلاهما اي اسافلهما مسودة والمصطلى بالضم موضع النار فجونتا صفة مشبهة من جان اضيفت الى ما اضيف الى ضمير موصوفها اعني مصطلاهما وضميره يعود الى جارتا فهي مثل مررت برجل حسن وجهه بالاضافة

نحو قولك مررت برجل طيب فى داره نومك لئلا تبقى الصفة بغير مرفوع بهـا فى الظاهر كما ذكرنا فى اسمى الفاعل والمفعول (قوله المائة الهجان) اى مائة الناقة والهجان البيض يستوى فيه الواحد والجمع كالفلك عـلى ما يجئ فى باب الجمع (قوله وعبدها) اى العبد الذى يرعاها وتمام البيت ۞ عوذا ٦ تزجى خلفها اطفا لها ۞ العوذ جمع عائذ وهى الحديثة النتاج وتزجى اى ساق ۞ قوله (ولا يضاف موصوف الى صفته ولا صفة الى موصوفها ونحو مسجد الجامع وجانب الغربى وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء متأول ومثل جرد قطيفة واخلاق ثياب متأول ولا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه فى العموم والخصوص كليث واسد وحبس ومنع لعدم الفائدة بخلاف كل الدراهم وعين الشئ فانه يختص وقولهم سعيد كرز ونحوه متأول) اعلم ان الاسمين الجائز اطلاقهما على شئ واحد عـلى ضربين اما ان يكون فى احدهما زيادة فائدة كالصفة والموصوف والاسم والمسمى العام والخاص اولا يكون والاول على ضربين اما ان تجوز اضافة احدهما الى الاخر اتفاقا كالمسمى الى الاسم والعام الى الخاص او يجوز على الخلاف كالصفة الى الموصوف وعلى العكس والمتفق على جواز اضافة احدهما الى الاخر اما ان يحتاج ذلك الى التأويل اولا يحتاج فالذى لا يحتاج الى التأويل العام غير لفظى الحى والاسم اذا اضيف الى الخاص نحو كل الدراهم وعين زيد وطورسيناء ويوم الاحد وكتاب المفصل وبلد بغداد ونحو ذلك وانما جاز ذلك لحصول التخصيص فى ذلك العام من ذلك الخاص ولا ينعكس الامر اى لا يضاف الخاص الى العام المبهم لتحصيل الابهام فلا يقال مثلا زيد نفس لان المعلوم المعين بعد ذكر لفظه وتعينه لا يكتسى من غيره الابهام والذى يحتاج الى التأويل المسمى المضاف الى الاسم كالاسم المضاف الى لقبه نحو سعيد كرز ونحو ذو وذات مضافين الى المقصود بالنسبة نحو ذا صباح وذات يوم وكذا لفظ الاسم المضاف الى المقصود بالنسبة كاسم السلام واسم الشيب ولفظ الحى مضافا الى ماهو المقصود بالنسبة نحو قالهن حى رباح اما الاسم المضاف الى اللقب فنقول اذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب تأخير اللقب لانه ابين واشهر من الاسم كما يجئ فى باب العلم ويجئ هناك انه يجوز نصب اللقب المؤخر ورفعه على القطع سواء كانا مفردين او مضافين او احدهما مفردا دون الاخر وانه ان كانا مفردين او اولهما جاز اضافة الاسم الى اللقب ايضا وهى الاكثر (وظاهر كلام البصريين انك اذا لم تقطع الثانى رفعا اونصبا وجب اضافة الاول اليه (وقد اجاز الزجاج والفراء الاتباع ايضا على انه عطف بيان وهو الظاهر نحو جاءنى قيس قفة وان كانا مضافين او اولهما لم تجز الاضافة بل يجب اما القطع لتضمن اللقب مدحا او ذما او الاتباع على ان الثانى عطف بيان لانه

٤ قوله (رحيب قطاب الجيب منها رفيقه) الرحيب الواسع والقطاب مخرج الرأس من الجيب والقطب هو القطع جسه بيده واجتسه بيده اى مسه والرفيقة الحاذقة التى امترت على الجس يقال رجل بض اى رقيق الجلد ممتلئ وجارية بضة

٦ قـوله (يزجى) اى العبد ممسك عائذا الان ولدها يعوذ بها الصغره والمعنى يهب المائة من الابل وراعيها وخص الهجان وهى البيض اكبر منها لانها جمال

اشهر (فاذا تقرر هذا قلنا ان تأويل نحو سعيد كرز ان يقال المراد بالمضاف الذات وبالمضاف اليه اللفظ وذلك انه كما يطلق اللفظ ويراد به مدلوله يطلق ايضا مع القرينة ويراد به ذلك اللفظ الدال تقول مثلا جاءنى زيد والمراد المدلول ٢ وتكلمت بزيد والمراد اللفظ فمعنى جاءنى سعيد كرز اى ملقب هذا اللقب ولا ينعكس التأويل اى لا يقال ان الاول دال والثانى مدلول حتى يكون معنى سعيد كرز اسم هذا المسمى لانهم ينسبون الى الاول ما لا يصح نسبته الى الالفاظ نحو ضربت سعيد كرز وقال سعيد كرز (فان قلت فلم لم يقدموا اللقب مضافا الى الاسم او غير مضاف (قلت قد تقدم ان المقصود ذكرهما معا ولو قدم اللقب لاغنى عن الاسم اذ اللقب يفيد تعيين الذات الذى يفيده الاسم مع زيادة وصف يمدح به الذات او يذم فالذات باللقب اشهر منهـا بالاسم (واما ذو وذات وما تصرف منهما اذا اضيفت الى المقصود بالنسبة فتأويلها قريب من التأويل المذكور اذ معنى جئت ذا صباح اى وقتا صاحب هذا الاسم فذا من الاسماء الستة وهو صفة موصوف محذوف وكذا جئته ذات يوم اى مدة صاحبة هذا الاسم واختصاص ذا بالبعض وذات بالبعض الاخر يحتاج الى سماع واما ذا صبوح وذا غبوق فليس من هذا الباب لان الصبوح والغبوق ليسا زمانين بل ما يشرب فيهما فالمعنى جئت زمانا صاحب هذا الشراب فلم يضف المسمى الى اسمه وقوله ۞ اليكم ذوى آل النبى تطلعت ۞ نوازع من قلبى ظماء وألبب ۞ اى اصحاب هذا الاسم وجاءنى ذوا سيبويه اى صاحبا هذا الاسم كما يجئ فى باب الجمع واما قولهم آل حم ٣ وآل مرامر فى السور فليس من هذا الباب اذ معناه السور المنسوبة الى هذا اللفظ كما ان آل موسى بمعنى الجماعة المنسوبة الى موسى واما حى فى نحو قولهم هذا حى زيد فتأويله شخصه الحى فكانك قلت شخص زيد فهذا من باب اضافة العام الى الخاص وانما ذكروا لفظ حى مبالغة وتأكيدا فمعنى هذا حى زيد اى المشار اليه عينه وذاته لا غيره وانما ذكروا الذات بلفظ الحى توغلا فى باب المبالغة فاذا قلت فعله حى زيد فكانك قلت فعله هو بنفسه وهو حى موجود لانه نسب اليه الفعل وهو معدوم وهذا حى زيد اى هو هو بعينه حيا قائما لاريب فيه ثم صار يستعمل فى التأكيد بمعنى ذاته وعينه وان كان المشار اليه ميتا قال ۞ ٤ الا قبح الاله بنى زياد ۞ وحى ابيهم قبح الحمار ۞ وقال ۞ يا قرّان اباك حى خويلد ۞ قد كنت ٥ خائفة على الاحماق ۞ (وقد حكم بعض النحاة بالغاء لفظ حى وزيادته فى مثل هذا الموضع المذكور كما حكموا بزيادة لفظ الاسم فى قوله ۞ الى الحول ثم اسم السلام عليكما ۞ ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر ۞ وفى قوله ۞ تداعين باسم الشيب ٦ فى متثلم ۞ جوانبه من بصرة وسلام ۞ وفى قوله ۞ ٨ لا ينعش الطرف الا ما تخونه ۞ داع يناديه باسم الماء مبغوم ۞ وبالغاء لفظ المقام فى قول الشماخ ۞ ٩ ذعرت

٢ ذاته نسخة

٣ قـوله وآل مرامر فى السور مرامر اسم رجل قيل اول من وضع خطنا هذا رجال من طى منهم مرامر بن مرة قال الشاعر ۞ تعلمت ابا جاد وآل مرامر وسودت اثوابى ولست بكاتب ۞ وانما قال آل مرامر لانه كان قد سمى كل واحد من اولاده بكلمة من ابجاد وهى ثمانية كذا فى الصحاح وعلى هذا فظاهر كلام الشرح مختل وكانه سقط من القلم شئ فتأمل

٣ وفى بعض النسخ ال آر فلا اختلال

٤ قـوله (الا قبح آه) قبحه الله اى نحاه عن الخير تقول قبحا له وقبحا ايضا

٥ قوله (اى خائفة عـلى الاحماق) احمق اى اتى بولد احمق

٦ قوله (ومتثلم) اى حوض ثلمت الشئ فانثلم وتثلم والمتثلم موضع

قوله (من بصرة وسلام) البصرة حجارة رخوة الى البياض ما هى وبه سميت

به القطاونفيت عنه ❊ مقام الذئب كالرجل اللعين ❊ والحق ان الاسم فى المواضع المذكورة له معنى فقوله اسم السلام اى لفظه الدال عليه وكلمه يعنى سلام عليكم واسم الماء واسم الشيب اى صوت الماء وصوت الشيب اذالاسم هواللفظ والصوت والمسمى هومدلول اللفظ والصوت والدليل على ان زيادة الاسم فى مثله للتنصيص على ان المراد هو اللفظ لاالمدلول انهم لايقولون جاءنى اسم زيد بزيادة اسم بل لايكون لفظ اسم المحكوم بزيادته الامع ما يتعلق باللفظ نحو نداعين وناديه فاسم السلام من باب عين زيد لان السلام لفظ وكذا اسم الماء واسم الشيب اى صوت الماء وصوت الشيب فان الماء والشيب صوتان واما قوله مقام الذئب فهو من باب الكنايات تقول مكانك منى بعيد اى انت منى بعيد لان من بعد مكانه فقد بعد هو واذا بعدت الذئب فقد بعدت مكانه الذى هو فيه والمختلف فى جواز اضافة احدهما الى الاخر الموصوف وصفته (فالكوفيون جوزوا اضافة الموصوف الى صفته وبالعكس استشهاد الاول بنحو مسجد الجامع وجانب الغربى والثانى بنحو جرد قطيفة واخلاق ثياب وقالوا ان الاضافة فيه لتخفيف المضاف بحذف التنوين كما فى جرد قطيفة او بحذف اللام كمسجد الجامع اذ اصلهما قطيفة جرد والمسجد الجامع وهذه الاضافة ليست كاضافة الصفة الى معمولها عندهم ٢ اذ ذلك لاتخصص ولاتعرف بخلاف هذه فان الاول ههنا هوالثانى من حيث المعنى لانهما موصوف وصفة فتخصص الثانى وتعرفه بخصص الاول ويعرفه واما نحو حسن الوجه فالحسن وان كان هو الوجه معنى الاانك جعلته لغيره فى الظاهر بسبب الضمير المستتر فيه الراجع الى غيره فبعدته فى اللفظ عن المجرور به غاية التبعيد فعلى هذا نقول هذا مسجد الجامع الطيب برفع الصفة (والبصريون قالوا لايجوز اضافة الصفة الى الموصوف ولاالعكس ولهذا ينصبون المرفوع بالصفة اذا اريد الاضافة اليه فى نحو حسن الوجه كما مر وذلك لان الصفة والموصوف واقعان على شئ واحد فهو اضافة الشئ الى نفسه ولايتم لهم هذا مع الكوفيين لانهم يجوزون اضافة الشئ الى نفسه مع اختلاف اللفظين كما يجئ من مذهب الفراء واولم يجوزوه ايضا لجاز هذا لان فى احدهما زيادة فائدة كما فى نفس زيد (وقال المصنف لايجوز ذلك لان توافق الصفة والموصوف فى الاعراب واجب وليس بشئ لان ذلك انما يكون اذا بقيا على حالهما فاما مع طلب التخفيف بالاضافة فلا نسلم له وهو موضع النزاع فعند البصريين نحو بقلة الحمقاء كسيف شجاع اى المضاف اليه فى الحقيقة هو موصوف هذا المجرور لانه حذف واقيم صفته مقامه اى بقلة الحبة الحمقاء وانما نسبوها الى الحمق لانها تنبت فى مجارى السيول ومواطئ الاقدام ومسجد الوقت الجامع وذلك الوقت يوم الجمعة كان هذا اليوم جامع الناس فى مسجده للصلوة وجانب

البصرة والبلمة واحدة السلام وهى الحجارة

٨ قوله (لاينعش) نعشه اى رفعه والتخون التنقص والتخون ايضا التعهد تقول الغزال ناعش لايرفع طرفه الا ان تجئ امه وهى المتعهدة له ويقال الام اتنقص نومه دعاء امه له وبغام الظبية صوتها وقد بغمت تبغم بالكسر وبغمت الرجل اذالم تفصح له عن معنى ماتحدثه به البيت لذى الرمة

٩ قوله (كالرجل اللعين) هوشئ ينصب وسط الزرع يستطرد به الوحوش

٢ قوله (اذ ذلك لاتخصيص ولاتعريف بخلاف هذه آه) وفى بعض النسخ اذ ذلك لاتخصص ولاتعرف بخلاف هذه وهو الظاهر

المكان الغربى وصلوة الساعة الاولى اى اول ساعة بعد زوال الشمس ويجعلون نحو جرد قطيفة بالتأويل كخاتم فضة لان المعنى شئ جرد اى بالٍ ثم حذف الموصوف واضيفت صفته الى جنسها للتبيين اذا لجرد يحتمل ان يكون من القطيفة ومن غيرها كما كان خاتم محتملا ان يكون من الفضة ومن غيرها فالاضافة بمعنى من (ويجوز عندى ان يكون امثلة اضافة الموصوف الى صفته من باب طور سيناء وذلك بان يجعل الجامع مسجدا مخصوصا والغربى جانبا مخصوصا والاولى صلوة مخصوصة والحمقاء بقلة مخصوصة فهى من الصفات الغالبة ثم يضاف المسجد والجانب والصلاة والبقلة المحتملة الى هذه المختصة لفائدة التخصيص فيكون صلوة الاولى كصلاة ٢ الوتيرة وبقلة الحمقاء كبقلة الكزبرة وجانب الغربى كجانب اليمين (واما الاسمان اللذان ليس فى احدهما زيادة فائدة كشحط ٣ النوى وليث اسد فالفراء يجيز اضافة احدهما الى الاخر للتخفيف (قال ان العرب يجيز اضافة الشئ الى نفسه اذا اختلف اللفظان كقوله ❊ ٤ فقلت انجوا عنها نجا الجلد انه ❊ سيرضيكما منها سنام وغاربه ❊ والنجا هو الجلد والانصاف ان مثله كثير لايمكن دفعه كما فى نهج البلاغة ﴿لنسخ الرجاء منهم شفقات وجلهم﴾ وقوله ❊ ورخاء الدعة ٥ وسكايك الهواء ❊ واوقلنا ان بين الاسمين فى كل موضع فرقا لاحتجنا الى تعسفات كثيرة (ومما اختلف فيه هل اضافته محضة ام لا على ماتقدم افعل التفضيل فنقول هو فى حال الاضافة على ضربين احدهما يراد به تفضيل صاحبه على كل واحد من امثاله التى دل عليها لفظ المضاف اليه وثانيهما لايراد به ذلك وقد يجئ ذكر احكامه فى بابه والمقصود ههنا ان اضافته بالمعنى الاول فيها الخلاف فعند ابن السراج وعبد القاهر وابى على والجزولى هى غير محضة لكونها بمعنى من والجار والمجرور فى محل النصب بانه مفعول افعل كما لو ظهر من فان الجار فى قولك افضل من القوم لابتداء الغاية والجار والمجرور مفعول افضل فافضل فى افضل القوم صفة مضافة الى معمولها الذى هو المجرور بعده سواء انجر بمن ظاهرة اومقدرة فهو كاسم فاعل مضاف الى مفعوله نحو ضارب زيد ومعنى من الابتدائية فى نحو افضل من القوم انه ابتدأ زيد فى الارتفاع والزيادة فى الفضل من مبدأ هو القوم بعد مشاركته لهم فى اصل الفضل الا انه لنقصان درجته فى مشابهته اسم الفاعل عن الصفات المشبهة كما يجئ فى بابه لايرفع فاعلا مظهرا الا بشرائط تأتى فى بابه ولاينصب مفعولا صريحا ولا شبه مفعول فلايقال احسن الوجه بل يرفع مضمرا ويعمل نصبا فى محل الجار والمجرور لضعفه وينصب التمييز الذى تنصبه الجوامد ايضا كما فى عشرون درهما نحو احسن وجها ودليل تنكيره قول الشاعر ❊ ٦ ملك اضلع البرية لا ❊ يوجد فيها لما لديه كفاء ❊ وقوله ولم ار قوما مثلنا خير قومهم

٢ كذا فى النسخ ولعله صلاة الوتر

٣ النوى الوجه الذى ينويه المسافر من قرب او بعد وهى مؤنثة لا غير صحاح

٤ قوله (فقلت انجوا عنها نجا الجلد) النجا مقصور من قولك نجوت جلد البعير عنه وانجيته اذا سلخته وقال يخاطب ضيفين طرقاه فقلت البيت قال الفراء اضاف النجا الى الجلد لان العرب يضيف الشئ اذا اختلف اللفظان

٥ قوله (وسكائك الهواء) السكاك والسكاكة الهواء الذى يلاقى اعنان السماء

٦ قوله (ملك اضلع البرية) الضلاعة القوة هو اضلع اى اقوى

* اقل به منا على قومهم فخرا * ومذهب سيبويه ان اضافة افعل التفضيل حقيقية مطلقا وذلك انه فى حال الاضافة على ضربين احدهما ان يكون بعض المضاف اليه كاى فيدخل فيه دخول اى فيما اضيف اليه والمعنى فيه ان صاحبه مفضل فى المعنى الذى وضع له المصدر المشتق هو منه على كل واحد واحد مما بقى بعده من اجزاء المضاف اليه فان زيدا فى قولك زيد اظرف الناس مفضل فى الظرافة على كل واحد ممن بقى بعد زيد من افراد الناس فالمعنى ٧ بعضهم الزائد فى الظرافة على كل واحد ممن بقى منهم بعده ولا يلزم منه تفضيل الشئ على نفسه لانك لم تفضله على جميع اجزاء المضاف اليه بل على ما بقى من المضاف اليه بعد خروج هذا المفضل منه فالاضافة فى هذا المعنى بتقدير اللام كما فى قولك بعض القوم وثلثهم وجزؤهم واحدهم ولو كان بتقدير من الابتدائية لجاز زيد افضل عمرو كما يجوز زيد افضل من عمرو ولو كان بتقدير من المبينة كما فى خاتم فضة لوقع اسم المضاف اليه مطردا على المضاف كما ذكرنا فى صدر هذا الباب ولا يقع كما فى نحو هذا افضل القوم فاذا كان اضافته بهذا المعنى كاضافة بعض القوم فهو بتقدير اللام مثله فتكون محضة بدليل قوله تعالى ﴿ فتبارك الله احسن الخالقين ﴾ وقوله اضلع البرية خبر مبتدأ محذوف اى هو اضلع وخير قومهم نصب على المدح وثانيهما ان تكون افعل مفضلا على جميع افراد نوعه مطلقا ثم تضيفه الى شئ للتخصيص سواء كان ذلك الشئ مشتملا على امثال المفضل نحو زيد افضل اخوته اولم يكن نحو زيد افضل ٨ بغداد اى افضل افراد نوع الانسان وله اختصاص ببغداد فالاضافة فيه لاجل التخصيص كما فى غلام زيد ومصارع مصر لا لتفضيله على اجزاء المضاف اليه فهذه الاضافة محضة اتفاقا بمعنى اللام (ثم نقول افضل بالمعنى الاول اما ان تضيفه الى المعرفة او النكرة فان اضفته الى المعرفة لم يجز ان تكون مفردة نحو افضل الرجل وافضل زيد اذ لا يمكن كونه بعض المضاف اليه بلى اذا كان ذلك الواحد من اسماء الاجناس التى يقع لفظ مفردها على القليل والكثير نحو البرنى اطيب التمر جاز والرجل ليس جنسا بهذا المعنى فتقول زيد افضل الرجلين اى احدهما المفضل على الاخر وافضل الرجال اى احدهم المفضل على كل واحد من الباقين واما اذا اضفته الى النكرة فيجوز اضافته الى الواحد والمثنى والمجموع نحو زيد افضل رجل والزيدان افضل رجلين والزيدون افضل رجال فيتطابق صاحب افعل والمضاف اليه افرادا وتثنية وجمعا ويجوز افراد المضاف اليه وان كان صاحب افعل مثنى او مجموعا قال الله تعالى ﴿ ولا تكونوا اول كافر به ﴾ وحكم اى فى الاضافة حكم افعل يعنى انك اذا اضفت ايا الى المعرفة فلا بد ان يكون المضاف اليه مثنى او مجموعا واذا اضفت الى النكرة جاز كون المضاف اليه مفردا ومثنى ومجموعا والعلة فى ذلك ان ايا استفهاما كان او شرطا او موصولا موضوع

٧ زيد نسخ

٨ وفيه اثنا عشرة لغة

ليكون جزءا من جملة معينة بعده مجتمعة منه ومن امثاله وكذا افعل المضاف بالمعنى الاول فقولنا جزءا من جملة يخرج نحو الفرس اخره البغال و يوسف احسن اخوته فانه لا يجوز مثله بالمعنى الاول اذ ليس جزءا من جملة بعده وقولنا معينة ليخرج نحو زيد افضل رجلين اورجال فانه لا يجوز اذ لا فائدة فى كونه افضل من بين جملة غير معينة من عرض الرجال وكذا يخرج نحو اى رجلين زيد واى رجال هو فانه لا يجوز اذ وضع اى للتعيين وكيف يتعين واحد من جملة غير متعينة وقولنا مجتمعة منه ومن امثاله يخرج نحو وجه زيد احسنه ونحو قولك اى زيد احسن اوجهه ام يده ام رجله فانه لا يجوز لان زيدا لم يجتمع من الوجه وامثاله وكذا لا يجوز اى بغداد اطيب اى اى دورها الان بقدر المضاف اى احسن اعضائه واى اعضاء زيد واى دور بغداد فاى موضوع لتعيين بعض من كل معين وافعل بالمعنى الاول لتفضيل بعض من كل معين بعده على سائر ابعاضه (فاذا تقرر هذا قلنا لم يجز زيد افضل الرجل واى الرجل هذا لان الرجل ليس كلا يشمل زيدا وغيره بخلاف قولك البرنى اطيب التمر وقولك اى التمر هذا لكون التمر جنسا يقع على الكثير وجاز افضل الرجلين واى الرجلين لكون المضاف فيهما بعضا من الجملة المعينة بعده وهى المثنى وكذا افضل الرجال واى الرجال سواء اردت بهذا الجمع معهودين معينين او جنس الرجال اذ هو على كلا التقديرين جملة معينة وانما جاز اى رجل هو واى رجلين هما واى رجال هم مع ان المجرور فى جميعها ليس فى الظاهر جملة معينة كما شرطنا لان المراد بكل واحد من هذه المجرورات الجنس مستغرقا مجتمعا من المسئول ومن امثاله فتكون فى الحقيقة منقسمة الى المسئول وامثاله كما شرطنا فمعنى اى رجل اى قسم من اقسام الرجال اذا قسموا رجلا رجلا واى رجلين اى اى قسم من اقسام هذا الجنس اذا قسم رجلين رجلين واى رجال اى اى قسم من اقسام هذا الجنس اذا صنفوا رجالا رجالا وكذا فى افعل نحو زيد افضل رجل اى افضل اقسام هذا الجنس اذا كان كل قسم منه رجلا والزيدان افضل رجلين اى افضل اقسام هذا الجنس اذا كان كل قسم رجلين والزيدون افضل رجال اى افضل اقسام هذا الجنس اذا كان كل قسم رجالا فافعل سواء اضفته الى المعرفة او الى النكرة لتفضيل صاحبه على كل ما هو مثله من اجزاء ما بعده افرادا وتثنية او جمعا فلهذا لم يجز الزيدان افضل الرجلين لان الرجلين ليس لهما اجزاء مثل الزيدين تثنية بل هو جزء واحد مثل الزيدين وجاء زيد افضل الرجال والزيدان او الزيدون افضل الرجال لان الرجال يصح تجزيتها رجلا رجلا كزيد ورجلين رجلين كالزيدين ورجالا رجالا كالزيدين ولا تظنن ان صاحب افعل التفضيل مفضل على مجموع اقسام المضاف اليه فتقول فى زيد افضل الرجال انه افضل من مجموع الرجال من حيث كونه مجموعا فانه غلط بل معناه انه افضل من كل رجل رجل هو قسم من اقسام الرجال كما كان فى النكرة سواء وكذا اى لتعيين قسم من اقسام المضاف اليه معرفة كان او نكرة فلا

يجوزاى الرجلين هذان اذليس للرجلين اقسام كل واحد منها مثنى حتى يعين
احدتلك الاقسام ويجوزاى الرجال هذا واى الرجال هذان اوهؤلاء لان الرجال
كما قلنا يصح تجزيتها افرادا ومثنيات وجموعا (فان قيل فكيف جازالتعبيرعن استغراق
الجنس باحد اجزائه فى النكرة حتى قلت افضل رجل وافضل رجلين وافضل رجال
ولم يجز مثل ذلك فى المعرفة (قلت لان المنكر لايختص فى اصل الوضع بواحدبعينه
فصح ان يعبر به عن كل واحد واحد على البدل الى ان يفنى الجنس تحقيقا
بخلاف المعرفة فانها تخصص ببعض الاجزاء وتعينه فلايطلق مع ذلك التعين على
غيره واى وافعل لايضافان الاالى جملة ذات اجزاء كما قلنا ولايضافان الى مايكون
تجزؤه بالعطف نحواى زيد وعمرو ولا زيد افضل زيد وعمرو فان تكرر المجرور بالعطف
فيهما فلاجل تكرر المسئول عنه فى اى والمفضل فى افعل نحو زيد وهند افضل
رجل وامرأة واى رجل وامرأة هذا وهذه واما قولهم ابي وايك فالمراد به اينا
لكنهم قصدوا التنصيص على ان المراد التكلم والمخاطب اذكان لايدل عليه
الضميرفى اينا فصرحوا بالضميرين فوجب اعادة اى رعاية لحق المعطوف والمعطوف عليه
اذلايعطف على الضمير المجرور ولا يعطف الضمير المجرور على شئ الا باعادة الجار
فكرر اى للمحافظة على اللفظ لا المعنى كما فى قولك بينى وبينك مع ان مثل هذا
لايكون الافى ضرورة الشعر قال ❊ فابى ماوايك كان شرا ❊ فقيد الى المقامة
لايراها ❊ وجاء مثله فى الضرورة ❊٣ اظلمى واظلمه ❊ واى معرب معان فيدامامعنى
الشرط اوالاستفهام اوهوموصول للزومه الاضافة المرجحة لجانب الاسمية المقتضية
للاعراب ولايحذف المضاف اليه الامع قيام قرينة تدل عليه نحو قوله تعالى ﴿ ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى ﴾ اى اى اسم وتجريدها من التاء مضافة الى مؤنث
افصح من الحاق التاء كما يجئ فى الموصول قال تعالى ﴿ باى ارض تموت ﴾ (قوله
ولايضاف اسم مماثل للمضاف اليه فى العموم) اى لايقال نحو كل الجميع ولا جميع
الكل فانهما متماثلان فى العموم (قوله كليث واسد وحبس ومنع) مثالان للخصوص
الاان الاول عين والثانى معنى (قوله عين الشئ) يريد بالشئ شيئا معينا كزيد
وعمرو كما تقول عين زيد والافالشئ اعم من العين وقد اخل المصنف ببعض
احكام الاضافة فلابأس ان نذكرها (احدها حذف المضاف اذا امن اللبس
وجاء ايضا فى الشعر مع اللبس قال ❊ فهل لكم فيها الى فاننى ❊ طبيب بما اعيى ٤
النطاسى حذيما ❊ اى ابن حذيم فاذا حذف فالاولى والاشهر قيام المضاف اليه
مقام المضاف فى الاعراب كقوله تعالى ﴿ واسئل القرية ﴾ وقد يترك عند سيبويه
على اعرابه ان كان المضاف معطوفا على مثله مضافا الى شئ كما يقال فى المثل
ماكل سوداء تمرة ولابيضاء شحمة اى ولاكل بيضاء قال واولم يقدر ههنا مضاف

٣ قال الراجز ❊ يارب موسى اظلمى واظلمه ❊ سلط عليه ملكا لا يرحمه
٤ قوله (النطاسى) النطاسى الحاذق
٤ والى لعله بغى عندى وابن حذيم طبيب معروف عندهم الان فى بعض نسخ المفصل بالجيم

معطوف على المضاف الاول لكان عطفا على عاملين مختلفين ولايجوز عنده
وعند غيره يجوز ذلك فلايقدر مضافا وتقول مامثل عبدالله يقول ذلك
ولااخيه ومامثل اخيك ولاابيك يقولان ذلك اى ولامثل اخيه ولامثل ابيك قالوا
يجب اضمار المضاف ههنا فيكون مما حذف المضاف فيه وابقى المضاف اليه على
اعرابه وذلك لان اخيه لوكان معطوفا على عبدالله لكان المعنى ما رجل هو
مثلهما يقول ذلك وليس هوالمراد بل المعنى مامثل هذا ولامثل هذا يقولان ذلك
وايضا لوكان معطوفا عليه لكان قد فصل بين المعطوف والمعطوف عليه المجرور
باجنبي وذلك لايجوز كما يجئ فى باب العطف ولوكان ابيك فى المسئلة الثانية عطفا
على اخيك لم يقل يقولان بل يقول وايضا لولم يقدر المضاف فى المسئلتين٥ لكان
الداخل عليه لاالمزيدة لتأكيد النفى معطوفا على غيرمانسب اليه الحكم المنفى
ولايجوز لانك تقول ماجاءنى زيد ولاعمرو ولايجوز نحو ماجاءنى غلام زيد
ولاعمرو بجرعمرو فاذا المجئ ليس منفيا عن زيد بل عن غلامه (واجاب المصنف
عن الاستدلالات كلها بان مثل ههنا كناية وليس بمقصود فكانه معدوم يقال مثلك
لايفعل هذا اى انت ينبغى ان لاتفعل وذكر المثل كناية ولوكان مقصودا لم يكن
المخاطب مرادا وعند ذلك يفسد المعنى لانه لايمتنع حينئذ ان يكون المعنى مثلك
لايفعله وانت تفعله كما تقول اخو زيد لايفعل هذا ولكن زيد يفعله لما كان
الاخ مقصودا فكانهم قالوا ماعبدالله ولااخوه وما اخوك ولاابوك فلا تجئ
الفسادات المذكورة (قال بعضهم ان فى هذا الجواب نظرا وذلك لانه وان كان
المثل متحدا من حيث المعنى والمقصود هو المضاف اليه لكن المعاملة لفظا مع
هذا المضاف الاترى انك لاتقول مثلى لااقول ومثلك لاتقول بالتاء ومثلكما لاتقو
لان ومثلكم لاتقولون (اقول اداء لفظ المفرد معنى المثنى والمجموع غير عزيز
فى كلامهم كاسماء الاجناس فانه يصح اطلاقها على المثنى والمجموع وكذلك
استعمال المجرد من علامة التأنيث مجرى٦ المؤنث كثيرفعلى هذا لامنع من اكتساء
المضاف معنى التأنيث والتثنية والجمع من المضاف اليه ان حسن الاستغناء فى الكلام
الذى هوفيه عن المضاف بالمضاف اليه اما التأنيث فكما مر من قوله ❊ مر الليالى
اسرعت ❊ واما التثنية فكقولك مامثل اخيك ولاابيك يقولان ذلك واما الجمع
فكقوله ❊ وما حب الديار شغفن قلبى ❊ واما اداء الفاظ الغيبة معنى الخطاب
فلم يجئ الامع حرف الخطاب نحو ياز يد فن ثمه لم يجز مامثلك تقول بالخطاب
كما جاز فى المثنى مثل اخيك وابيك يقولان وفى التأنيث كقوله عليه الصلوة والسلام
﴿ مارأيت مثل الجنة نام طالبها ﴾ وقد يقوم المضاف اليه مقام المضاف فى التذكير
قال ❊ بسقون من ورد البريص عليهم ❊ بردى يصفق بالرحيق السلسل ❊ اى ماء

٥ لم يجز لان الداخل عليه لاالمزيدة لتأكيد النفى الذى فى المعطوف عليه انما يعطف على مادخل عليه الحكم المنفى نحو ماجاءنى زيد ولاعمرو لان المجئ المنفى دخل على زيد ولايجوز ماجاءنى غلام زيد ولاعمرو بجر عمرو اذالمجئ ليس منفيا عن زيد بل عن غلامه
نسخه

٦ اثبت نسخه

بردى وهى نهر فقال يصفق بالتذكير ويقوم مقامه فى التأنيث ايضا نحو قطعت السارق فاندملت اى قطعت يده وفى العقل كقوله تعالى ﴿ وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا اوهم قائلون ﴾ فقال هم (وقال الخليل يقوم مقامه فى التنكير ان كان معرفة اضيف اليها مثل كما ذكرنا فى المفعول المطلق فى قوله فاذا له صوت صوت حمار برفع صوت الثانى اى مثل صوت حمار فاجاز ان تقول هذا رجل اخو زيد اى مثل اخى زيد (واستضعفه سيبويه وقال لو جاز هذا لجاز هذا قصير الطويل اى مثل الطويل وهو قبيح جدا واما قولهم قضية ولا ابا حسن لها فلجعل العلم المشتهر بمعنى كالجنس الموضوع لذلك المعنى نحو لكل فرعون موسى كما ذكرنا فى لاء التبرئة وقد يحذف مضاف بعد مضاف وهلم جرا القيام المضاف اليه الاخير مقامه كقوله ✲ ٢ وقد جعلتنى من حزيمة اصبعا ✲ اى ذا مقدار مسافة اصبع وثانيها حذف المضاف اليه فان كان المضاف ظرفا فيه معنى النسبة كقبل وبعد فى الزمان وامام وخلف فى المكان اومشابه فى الابهام كغير وحسب ولم يعطف على ذلك المضاف مضاف آخر الى مثل ذلك المحذوف فالبناء على الضم وتسمى الظروف غايات ومنها قط وعوض ومنذ وحيث كما يجئ فى الظروف المبنية جميع احكامها وان كان عطف على ذلك المضاف مضاف الى مثل ذلك المنوى سواء كان المضاف الاول من الظروف المذكورة كقبل وبعد زيدا ومن غيرها كقوله ✲ يامن رأى عارضا اسر به ✲ بين ذراعى وجبهة الاسد ✲ وقوله ٤ الاعلالة او بداهة سابح نهد الجزارة ✲ لم يبدل من المضاف اليه تنوين ولم يبن المضاف لان المضاف اليه كالباقى بما يفسره الثانى هذا على قول المبرد ومذهب سيبويه ان الاول مضاف الى المجرور الظاهر والثانى مضاف فى الحقيقة الى ضميره والتقدير الاعلالة سابح او بداهته ثم حذف الضمير وجعل المضاف الثانى بين المضاف الاول والمضاف اليه ليكون الظاهر كالعوض من الضمير المحذوف على ما ذكرنا فى باب النداء فى ياتيم تيم عدى (ومذهب سيبويه فى زيد وعمرو قائم ان خبر المبتدأ الاول محذوف وهو مغاير لمذهبه ههنا (ومذهب المبرد اقرب لما يلزم سيبويه من الفصل بين المضاف والمضاف اليه فى السعة واما نحو ياتيم تيم عدى فربما يغتفر فيه لان الفاصل بلفظ المضاف ومعناه فكأنه لا فصل وان لم يكن المضاف من الظروف المذكورة ولم يعطف عليه ما ذكرنا وجب ابدال التنوين من المضاف اليه وذلك فى كل وبعض واذ واوان كقوله تعالى ﴿ وكلا ضربنا له الامثال ورفعنا بعضهم فوق بعض ﴾ واذا قطع كل وبعض عن الاضافة فالاكثر ابدال التنوين وامتناع دخول اللام فيهما وبعضهم جوزه وقد ينصب كلا على الحال نحو اخذ المال كلا وذلك لكونه فى صورة النكرة وان

قوله (وقد جعلتنى من حزيمة اصبعا) حزيمة بالحاء المهملة المفتوحة والزاء المكسورة اوله ✲ فادرك ابقاء العرادة ظلعها ✲ وقد البيت بعد ✲ امرتكم امرى بمنعرج اللوى ✲ ولا امر للمعصى الامضيعا ✲ انلره لم يبش الكريمة أوشكت ✲ حبال الهوينى ٣ بالفتى ان تقطعا ✲ والهوينى المشى على هينة

٣ فيه ان تنقطعا نسخة

٤ قوله (الاعلالة البيت) الاعلالة استثناء منقطع اى لا نقبل منكم عطاء ولا خفارة ولكن نزوركم بالخيل والسلاح هو للاعشى واوله ✲ وهناك يكذب ظنكم ان لا اجتماع ولا زيادة ✲ ولا براءة للبرى ولا عطاء ولا خفارة ✲ آه قوله للبرى اى من كان بريئا لا ينفعه براءته لان شر الحرب يعمكم كلكم قوله ولا خفارة اى لا ذمة ولا عهد اى اذا غزوناكم بطل ظنكم ان لا نغزوكم ولا نزوركم بالخيل والسلاح

كان معرفة حقيقة لكونه بتقدير كله وقد حكى الخليل فى المؤنث كلهن وابس بمشهور وثالثها الفصل بين المضافين ✲ اعلم ان الفصل بينهما فى الشعر بالظرف والجار والمجرور غير عزيز كقوله ✲ لما رأت ٦ ساتيد ما استعبرت ✲ لله در اليوم من لامها ✲ قوله كان أصوات من ايغالهن بنا ✲ اواخر الميس انقاض الفراريج ✲ وبغيرهما عزيز ٦ جدا نحو قوله ✲ تمر على ما تستمر وقد شفت ✲ غلائل عبد القيس منها صدورها ✲ (حكى ابن الاعرابى هو غلام ان شاء الله ابن اخيك وقد يفصل فى السعة بينهما قليلا بالقسم نحو هذا غلام والله زيد وذلك لكثرة دوره فى الكلام وقد جاء فى السعة الفصل بالمفعول ان كان المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعلا له كقراءة ابن عامر ﴿ قتل اولادهم شركائهم ﴾ وهو مثل قوله ✲ فزججتها بمزجة زج القلوص ✲ ابى مزاده وقوله ✲ تنفى يداها الحصى فى كل هاجرة ✲ نفى الدراهيم تنقاد الصياريف ✲ عند من روى بنصب الدراهيم وجر تنقاد (وانكر اكثر النحاة الفصل بالمفعول وغيره فى السعة ولا شك ان الفصل بينهما فى الضرورة بالظرف ثابت مع قلته وقبحه والفصل بغير الظرف فى الشعر اقبح منه بالظرف وكذا الفصل بالظرف فى غير الشعر اقبح منه فى الشعر وهو عند يونس قياس كما مر فى باب لاء التبرئة والفصل بغير الظرف فى غير الشعر اقبح من الكل مفعولا كان الفاصل او يمينا وغيرهما فقراءة ابن عامر ليست بذلك ٧ ولا نسلم تواتر القراآت السبع وان ذهب اليه بعض الاصوليين ✲ قوله (واذا اضيف الاسم الصحيح والملحق به الى ياء المتكلم كسر آخره والياء مفتوحة وساكنة فان كان آخره الفا تثبت وهذيل

تقلبها لغير التثنية ياء وان كان ياء ادغمت وان كان واوا قلبت ياء وادغمت وفتحت الياء للساكنين) قوله الاسم الصحيح) الصحيح فى اصطلاح النحاة ما حرف اعرابه صحيح كعمرو وعدو زيد ويعنى بالملحق به ما آخره ياء او واو قبلها ساكن كظبى وداو ودلو وكرسى وابى ومعنى الحاقه بالصحيح اعرابه بالحركات الثلث كالصحيح وانما احتملها لان حرف العلة يخف النطق به وان كان متحركا اذا سكن ماقبله كما يخف النطق به اذا سكن هو نفسه (قوله كسر آخره) انما الزم ماقبل ياء المتكلم الكسر دون الضم والفتح ليناسبه ولهذا جوز هذيل قلب الف المقصور ياء وان كان الف اخف من الياء فقالوا وفى ولهذا قد وافق الافصح فى قلب الواو ياء كما يجئ (قوله والياء مفتوحة اوساكنة) يعنى الياء اللاحقة للصحيح والملحق به واما الياء اللاحقة لغيرهما فمفتوحة للساكنين كما يجئ وقد تقدم فى باب المنادى الخلاف فى ان اصلها السكون او الفتح ويجوز حذف الياء قليلا فى غير المنادى ايضا كما تقدم هناك (قوله فان كان آخره الفا) يعنى ان لم يكن الاسم صحيحا ولا ملحقا به فلا يخلو آخره من ان يكون الفا او واوا او ياء والالف تثبت فى اللغة المشهورة

٥ قوله (ساتيد) اسم جبل ٥ يعده ✲ تذكرت ارضا بها اهلها ✲ اخوالها فيها واعمامها ✲ اى تذكرت

٦ قليل نسخة

٧ منع الرضى تواتر القراآت السبع موافقة للزمخشرى فى هذه الزلة وجمهور المحققين ذهبوا الى ان القراآت السبع متواترة ذكر ذلك المولى التفتازانى فى شرحه للكشاف

٣ قوله (طالما عصيكا وطالما عنيتنا) العصى مقصور مصدر عصى بالسيف اذا ضرب به عنى بالكسر تعب وعنيته وعنى بكذا

٤ قوله (هذا لك يا تاقى) ذا اسم اشارة بمعنى هذه وقى فى ياء المتكلم

الفصيحة للتثنية كانت كمسلماى اولا كفتاى وحبلاى ومغزاى وهذيل تجيز قلب الف التى ليست للتثنية ياء كانهم لما رأوا ان الكسر يلزم ماقبل الياء للتناسب فى الصحيح والملحق به ورأوا ان حرف المد من جنس الحركة على ماذكرنا فى اول الكتاب ومن ثم تابت عن الحركة فى لاعراب جعلوا الالف قبل الياء كالفتحة قبله فغيروها الى الياء ليكون كالكسر قبله واما الف التثنية فلم يغيروها لئلا يلتبس الرفع بغيره بسبب قلب الالف واما فى المقصور فالرفع والنصب والجر ملتبس بعضها ببعض لكن لا بسبب قلب الالف ياء بل لو ابقيت الالف ايضا لكان الالتباس حاصلا (فان قيل فكان الواجب على هذا ان لا يقلب واو الجمع فى جاءنى مسلموى ياء لئلا يلتبس الرفع بغيره (قلت بينهما فرق وذلك ان اصل الالف عدم القلب قبل الياء لخفتها كما هو اللغة المشهورة الفصيحة وانما جوز هذيل قلبها لامر استحسانى لا موجب عندهم ايضا فالاولى تركه اذا ادى الى اللبس بخلاف قلب الواو فى مسلموى فانه لامر موجب للقلب عند الجميع وهو اجتماع الواو والياء وسكون اولهما ولا يترك هذا الامر المطرد اللازم لالتباس يعرض فى بعض المواضع الا ترى انك تقول مختار ومضطر فى الفاعل والمفعول معا وقد جاء فى الشعر قلب الالف ياء مع الاضافة الى كاف الضمير قال ۞ يا ابن الزبير ٣ طالما عصيكا ۞ وطالما عنيتنا اليكا ۞ لنضربن بسيفنا قفيكا ۞ قوله وان كان ياء) اى ان كان آخر الاسم ياء وذلك فى المنقوص نحو قاضى وفى المثنى والمجموع نصبا وجرا نحو مسلمى ومسلمى (قوله وان كان واوا) وذلك فى المجموع بالواو والنون رفعا وانما قلبت الواو ياء لان قياس لغتهم كما يجئ فى التصريف اذا اجتمعت الواو والياء وسكنت اولاهما قلب الواو ياء وادغام اولاهما فى الثانية وانما لم تبقيا كراهة لاجتماع المتقاربين فى الصفة اى اللين فخفف بالادغام فقلب اثقلهما اى الواو الى الاخف اى الياء وسهل امر الادغام تعرضهما له بسكون الاول وتقلب الواو ياء سواء كان اولا كطى او ثانيا كسيد واصلهما طوى وسيود فاذا حصل الادغام فان كان قبل الياء الاولى فتحة بقيت على حالها لخفتها نحو مصطفى واعلى فى مصطفون واعلون وان كان قبلها ضمة فان لم تؤد الى لبس وزن بوزن وجب قلبها كسرة للياء كما فى مسلمى وسهل ذلك قربها من الاخير الذى هو محل التغيير فلهذا لم تقلب فى سيل وميل وايضا فانهم لما شرعوا فى التخفيف فى نحو مسلمى بالادغام تمموه بقلب الضمة كسرة بخلاف ميل وان ادى الى اللبس فانت مخير فى قلبها كسرة وابقائها نحو لى فى جمع الوى اذ يشتبه فعل بفعل (قوله وفتحت الياء للساكنين) يعنى اذا كان قبل ياء الضمير الف او ياء او واو ساكنة فلا يجوز فيها السكون كما جاز فى الصحيح والملحق به وذلك لاجتماع الساكنين وقد جاء الياء ساكنا مع الالف فى قراءة نافع ﴿ محياى ومماتى ﴾ وذلك لما لان الالف

٥ تمامه ۞ صهباء اخرطوما عقارا قرقفا ۞ كلهما الجز واوله * كان ذا فدامة منطفا ۞ قطف من اعنابه ما قطفا * يصف به عذوبة ريقها وفاعل خالط راجع الى ذا فدامة وهى ما ٦ العنب ومفعولها صهباء وخياشيم بدل بعض من سلمى وهى حال من صهباء اى خالط من خياشيم سلمى وفاها ريقها التى هى صهباء كانه عقار ومنطفا اى مصفاة وقطف اهله واسند الى السبب مجازا ٦ كافى نسخه

٧ قوله (من كل حى عصم) عصمة بضم العين القلادة وبكسرها الحفظ

٨ قوله (اشدرجام) جمع رجم وهى الحجارة الضخمة

اكثر مدا من اخويه فهو يقوم مقام الحركة من جهة صحة الاعتماد عليه واما لاجراء الوصل مجرى الوقف ومع هذا فهو عند النحاة ضعيف وجاء فى لغة بنى يربوع فيها الكسر مع الياء قبلها وذلك لتشبيه الياء بالهاء بعد الياء كما فى نحو فيه ولديه ومنه قراءة حمزة ﴿ وما انتم بمصرخى ﴾ وهو عند النحاة ضعيف قال ۞ قال لها ٤ هل لك يا تافى ۞ قوله (واما الاسماء الستة فابى واخى وحى واجاز المبرد ابى واخى وتقول حى وحنى ويقال فى الاكثر وفى) هذا حكم الاسماء الستة عند اضافتها الى ياء المتكلم وهى باعتبار الاضافة على ضربين ضرب لا يقطع عن الاضافة ويضاف الى مضمر وهو ذو وحده فلا كلام فيه فى هذا الباب اذ نحن نتكلم على المضاف الى ياء المتكلم وهو ضمير وضرب يقطع ويضاف الى مضمر وهو الخمسة الباقية وهى على ضربين ضرب اعرابه عين الكلمة ولامها محذوف وهو فوك وضرب اعرابه لام الكلمة وهو الاربعة الباقية اعنى ابوك واخوك وحموك وهنوك اما فوك فحالاته ثلاث قطع الاضافة واضافته الى ياء المتكلم واضافته الى غيره اما فى حال القطع فيجب ابدال الواو ميما لامتناع حذفه وابقائه اما الحذف فلبقاء الاسم المتمكن على حرف واحد ولا يجوز لان الاعراب انما يدور على آخر الكلمة فلا يدور على كلمة آخرها اولها واما الابقاء فلادائه منونا الى اجتماع الساكنين فيؤول امره الى البقاء على حرف وذلك لان اصله فوه بفتح الفاء وسكون العين اما فتح الفاء فلان فم بفتح الفاء اكثر وافصح من الضم والكسر واما سكون العين فلانه لا دليل على الحركة والاصل السكون فحذف لامه نسيا منسيا فلو لم يقلب الواو ميما لدار الاعراب على العين كما فى يد ودم فوجب قلبها الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فيلتقى ساكنان الالف والتنوين فتحذف الالف فلما امتنع حذفها وابقاؤها قلبت الى حرف صحيح قريب منها فى المخرج وهى الميم لكونهما شفويتين واما قوله ۞ خالط من سلمى خياشيم وفا ۞ ٥ فقيل حذف المضاف اليه ضرورة واصله فاها (قال ابو على يجوز ان يكون على لغة من لم يبدل من التنوين الفا فى النصب كما فى الرفع والجر كما قال ۞ كفى بالنأى من اسماء ٦ كاف ۞ وقال * واخذ ٧ من كل حى عصم ۞ وهذه لغة حكاها الاخفش فالالف عين الكلمة فلا يبقى المعرب على حرف واما اضافته الى ياء المتكلم فهو فيها على لغتين اشهرهما فى فى الاحوال الثلث وقياس اصله فوى كهدى ثم فاى لتحرك الواو وانفتاح ماقبلها الا انه لما جرى العادة فيما اعرب بالحركات اذا اضيف الى الياء ان يقتصر من جملة الحركات الثلث على الكسر للتناسب وكان العين ههنا كالحركة الاعرابية الواو كالضمة والياء كالكسرة والالف كالفتحة الزمت الياء فى الاحوال الثلث قبل ياء المتكلم مكان الكسرة وان لم تكن الكسرة اعرابية تشبيها للكسرة التى ليست باعراب ولا بناء عند المصنف او للكسرة البنائية عند النحاة بالكسرة الاعرابية

٩ يخرج هذه الاشياء وبيان ذلك ان اعراب الاسماء كالرفع والنصب والجر انها مقتضيات لاجلها يثبت كل نوع من الاعراب فمقتضى نوع الرفع فى الاصل الفاعلية فى كون الاسم مبتدأ وكونه خبرا ثم كونه قائما مقام الفاعل فى نحو ضرب زيد وكونه خبر ان ولا التبرئة اذ بهذا الكون يشابه الخبر ان الفاعل لانه يصير به ثانى مطلوبى ان ولا العاملتين عمل الفعل الفرعى وكذا كونه اسم ما الحجازية اذ بهذا الكون يشابه الفاعل اعنى اسم ليس ومقتضى نوع النصب فى الاصل المفعولية ثم كون الاسم اسم ان ولا التبرئة اذ بهذا الكون يشابه ان المفعول اذ به يصير الاسم اول مطلوبى ان ولا العاملتين عمل الفعل الفرعى والعمل الفرعى للفعل نصب المفعول قبل رفع الفاعل وكذا كونه خبر كان وخبر ما اذ بهذا الكون يصير كالمفعول اعنى كان المفعول مطلوب ثان

لعروضها وذلك كما شبهت الضمة البنائية فى يازيد بالاعرابية فجئ بدلها بالواو والالف فى يازيدان ويازيدون وشبهت الفتحة البنائية فى لارجل بالاعرابية فجئ بدلها بالياء فقيل لارجلين ولامسلمين كل ذلك للعروض فلما صارت الياء التى هى عين فى فى مشبهة بالاعرابية وماقبل الياء الاعرابية فى الاسماء الستة مكسور فكسرت الفاء فى فى وقد يقال فى وفه وفم زيد فى جميع حالات الاضافة قال ☼ كالحوت لايرويه شئ يلقمه ☼ يصبح ظمآن وفى البحر فمه ☼ والاول اصح وافصح لان علة الحاجة الى ابدال الواو ميما عند القطع من الاضافة هى خوف سقوط العين للساكنين ولاساكنين فى حال الاضافة اذلاتنوين فى المضاف فالاولى ترك ابدالها ميما وقد جمع الشاعر بين الميم والواو فقال ☼ هما نفثا فى فى من فمويهما ☼ على النابح العاوى اشد رجام ☼ وهو جمع بين البدل والمبدل منه وتكلف بعضهم معتذرا بان قال الميم بدل من الهاء التى هى اللام قدمت على العين واما الاضافة الى غير ياء المتكلم فالاعرف فيها اعرابه بالحروف كما ذكرنا وجاء فم زيد كامس (واما الاربعة الباقية فلها ايضا ثلثة احوال احديها القطع عن الاضافة والاعرف فيها حذف لاماتها وقد ثبتت فى بعضها كما يجئ فى ذكر لغاتها وثانيتها الاضافة الى غير ياء المتكلم فالاعرف اذن فى ابوك واخوك جعل لاميهما اعرابا وفى حم وهن حذف اللام كما يجئ فى لغاتها وثالثتها الاضافة الى ياء المتكلم (قال الجمهور يجب حذف اللامات اذ ردها فى حال الاضافة الى غير ياء المتكلم انما كان لغرض جعلها اعرابا والاعراب لايظهر فى المضاف الى ياء المتكلم فلا معنى لردها معا (واجاز المبرد قياسا على الاضافة الى غير ياء المتكلم رد اللام فى اربعتها كما نقل عنه ابن يعيش وابن مالك وفى اخ واب فقط كما نقل عنه جار الله والمصنف ولما ردها الزم الياء لما قلنا فى فى على الاصح وشبهته قول الشاعر ☼ وابى مالك ذو المجاز بدار ☼ واجيب بانه يحتمل ان يكون ابى جمع الاب مضافا الى الياء اذ يقال فى اب فى ابون قال فلما تبين اصواتنا ☼ بكين وفديننا بالابينا ☼ كما قيل فى اخ اخون قال ☼ وكنت لهم كشربنى الاخينا ☼ والمذهب لايثبت بالمحتملات ☼ قوله (واذا قطعت قيل اخ واب وحم وهن وفم وفتح الفاء افصح منهما وجاء حم مثل يد وخبء ودلو وعصا مطلقا وجاء هن مثل زيد مطلقا وذو لايضاف الى مضمر ولايقطع)

☼ اعلم ان فى اب واخ اربع لغات وفى اخ خامسة فاللغات المشتركة ان يكونا محذوفى اللام مطلقا اى مضافين ومقطوعين فيكونان كيد فتثنيتهما ابان واخان والجمع ابون واخون كامس والثانية ان يكونا مقصورين مطلقا كعصى والثالثة ان يكونا مشددى العين مطلقا مع حذف اللام والرابعة وهى اشهرها حذف اللام والاعراب على العين مقطوعين واعرابهما بالحروف مضافين واللغة المختصة باخ اخو

بعد الفاعل فهذه الاخبار مطلوبة ثانية بعد ماهو كالفاعل اعنى الاسم وكذا كون الاسم حالا اوتميزا اومستثنى اذ به يصير الاسم وصلة كالمفعول ومفعولية المفعول الاول من باب اعطيت غير مفعولية المفعول به الثانى لان مفعولية الاول لكونه مجمولا على ملابسة الثانى فهو ملابس ومن ثم فيه معنى الفاعلية فزيد فى اعطيت زيدا درهما وكسوت زيدا جبة واضربت زيدا عمرا مجمول على العطو والاكتساء والضرب ومفعولية الثانى لكونه ملابسا فالدرهم معطو اى مأخوذ والجبة مكتساة وعمرو مضروب وكذا مفعولية اول مفعولى علمت بخلاف مفعولية ثانيهما لان مفعولية الاول لكونه مضافا اليه المفعول الحقيقى لعلمت ومفعولية الثانى لكونه متضمنا للمفعول الحقيقى له كما مر فى باب المفعول به ومقتضى نوع الجمر كون الاسم

كدلو مطلقا (وفى حم ست لغات ابتدئ منها بالافصح فالافصح على الترتيب اولاها اعرابه بالحروف فى الاضافة الى غير الياء ونقصه حال القطع عنها واعرابه على العين وثانيتها ان يكون كدلو مطلقا اى فى الاضافة والقطع والثالثة ان يكون كعصى مطلقا والرابعة ان يكون كيد مطلقا والخامسة ان يكون كخبء مطلقا والسادسة ان يكون كرشاء مطلقا (واما هن ففيه ثلاث لغات اشهرها النقص مطلقا كيد وبعدها الاعراب بالحروف فى حالة الاضافة الى غير الياء والنقص فى غيرها ولما لم يكن هى المشهورة زعم صدر الافاضل انه ليس من الاسماء الستة ولم يذكرها ايضا الزجاجى فيها وثالثتها تشديد نونه مطلقا واما اسكان النون فى الاضافة نحو قوله ☼ رحت وفى رجليك مافيهما ☼ وقد بدا هنك من المئزر ☼ فللضرورة وليس بلغة رابعة (وفى فم لغات اشهرها وافصحها اعرابه بالحروف فى الاضافة الى غير الياء وفتح الفاء مع خفة الميم حال القطع وابدال الواو ياء عند الاضافة الى الياء والثانية والثالثة والرابعة فم مثلث الفاء محذوف اللام نسيا مطلقا مع ابدال الواو ميما وتثليث الفاء بناء على ان الواو التى ابدل منها الميم تقلب فى حالة الاضافة الفاء وياء فيكون الفاء فى الحالات الثلث اذن مثلثا لا للاعراب فجوز تثليثه فى الافراد لغير الاعراب ايضا والخامسة والسادسة والسابعة فم مثلث الفاء مقصورا مطلقا وكانه جمع بين البدل والمبدل منه اوالميم بدل من اللام قدمت على العين كامس فيكون قولهم فموهما مثنى فما والثامنة والتاسعة فم مشدد الميم مطلقا ومضموم الفاء ومفتوحها قال ☼ حتى اذا ما خرجت من فمه ☼ قال ابن جنى هو للضرورة وليست بلغة وكان المبين بدلا من العين واللام والجمع افمام العاشرة اتباع الفاء للميم فى حركات الاعراب نحو هذا فم ورأيت فما ونظرت الى فم وكانه نظر فيها الى حالة الاضافة بلا ميم اعنى فوك وفاك وفيك وقد يتبع فاء مرء ايضا حرف اعرابه فيقال مرء ومرء اومرء وعين امرء وابنم تابع لحرف الاعراب اتفاقا) وفى دم ثلاث لغات القصر كعصى والتضعيف كد وحذف اللام مع تخفيف العين وهو المشهور كيد (قوله وذو لايضاف الى مضمر ولا يقطع) انما لم يقطع لانه ليس مقصودا بذاته وانما هو وصلة الى جعل اسماء الاجناس صفة وذلك انهم ارادوا مثلا ان يصفوا شخصا بالذهب فلم يتأت لهم ان يقولوا جاءنى رجل ذهب فجاؤا بذو واضافوه اليه فقالوا ذو ذهب ولما كان جنس المضمرات والاعلام مما لايقع صفة كما يجئ لم يتوصل به والى الوصف بهما وان كان بعد التوصل يصير الوصف هو المضاف دون المضاف اليه واما اسماء الاجناس التى هى نحو الضرب والقتل فانها وان لم تكن مما يوصف به الا انها من جنس ما يقع صفة اى اسم الجنس كضارب وقاتل وايضا لو حذف المضاف

مضافا اليه معنى نحو مررت بزيد وغلام زيد اومشابها للمضاف اليه معنى كضارب زيد وحسن الوجه فتبين بهذا انتصاب اول مفعولى علمت واعطيت من جهة غير جهة انتصاب ثانيهما وكذا انتصاب الاول والثانى فى ضربت زيدا مجردا وفجرنا الارض عيونا اذا انتصاب الاول للمفعولية وانتصاب الثانى لشبه المفعولية واما انتصاب منصوبى لقيت زيدا الظريف ومنصوبى لقيت زيدا وعمرا وغير ذلك من التوابع فمن جهة واحدة وهى كونهما ملاقيين وينتقض هذا الحد بالخبر بعد الخبر نحو زيد عالم فاضل وعلمت زيدا عالما فاضلا حليما وبالحال بعد الحال نحو فيقعد مذموما مخذولا وبالمستثنى بعد المستثنى نحو جاءنى القوم الا زيدا الا عمرا اذ الثانى فى الجميع باعراب سابقه من جهة وحدة ويدخل فى قوله

الموصوف به والمضاف اليه ضميرا وعلم لم يجز قيامهما مقامه لامتناع الوصف بهما واما قولهم صل على محمد وذويه فشاذ كما ان قطعه عن الاضافة وادخال اللام عليه فى قوله * فلا اعنى بذلك اسفليكم * ولكنى اريد به الذوينا * شاذان وذلك لاجرائه مجرى صاحب واما قولهم ذو زيد وذوى ال النبى فانما جاز لتأويل العلم بالجنس اى صاحب هذا الاسم واصحاب هذا الاسم (قالوا واصل هذه الاسماء الستة كلها فعل بفتح الفاء والعين الا فوك كما ذكرنا فكان قياسها ان تكون فى الافراد مقصورة لكن لما كثرت الاضافة فيها وصار اعرابها معها بالحروف كما مر فى اول الكتاب ولم تكن فيها مقصورة حملوها فى تلك القصر مفردات على حال الاضافة اما كون اخ واب وحم مفتوحة العين فلجمعها على افعال كآباء وآخاء واحماء لان قياس فعل صحيح العين افعال كجبل واجبال واما ذو فلا دليل فى اذواء على فتح عينه لان قياس فعل ساكن العين معتلها افعال ايضا كحوض واحواض وبيت وابيات ودليل تحرك عينه مؤنثه اعنى ذات واصلها ذواة كنواة لقولهم فى مثناها ذواتا فحذف العين فى ذات لكثرة الاستعمال ولو كانت ساكنة العين لقلت فى المؤنث ذية كطية (وقال الخليل وزن ذو فعل بالسكون واللام محذوفة فى جميع متصرفات ذو الا فى ذات وذواتا (وقال الفراء الاخ ساكن العين فى الاصل ولعله قال ذلك لقلة آخاء واما هن فانه لم يسمع فيه اهناء حتى يستدل به على تحريك عينه ومؤنثه وهو هنه بالتحريك لا يدل على تحريك عينه لانه يمكن ان يكون ساكنها لكن لما حذف اللام فتح العين لان ماقبل تاء التأنيث لابد من فتحها وكذا لا دليل فى هنوات لانه يمكن ان يكون كثمرات واما فوك فاصله فوه بسكون الواو كما ذكرنا اذ لا دليل على حركتها وافواه لا يدل عليها كما لا يدل اذواء ولام فوك هاء لقولهم افواه وفويه ولام ذو ياء لان عينه واو بدليل ذواتا وذوات واذواء وباب طويت اكثر من باب القوة والحمل على الاكثر اولى اذا اشتبه الامر ولام اب واخ وحم وهن واو لقولهم ابوان واخوان وحموان وهنوان واخوة واخوات واما هنيهة فى هنة فلان لامه ذات وجهين وكذا لام حم قد يكون همزا كما تبين * قوله (توابع كل ثان باعراب سابقه من جهة واحدة) قوله كل ثان يشمل التوابع وخبر المبتدأ وكل ما اصله خبر المبتدأ كخبرى كان وان واخواتهما ويشمل الحال وثانى مفعولى اعطيت (قوله باعراب سابقه) اى مع اعراب سابقه يخرج الكل الا خبر المبتدأ وثانى مفعولى ظننت واعطيت والحال عن المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا والتمييز عن المنصوب كفجرنا الارض عيونا (قوله من جهة واحدة قال المصنف ٩ يخرج هذه الاشياء لان ارتفاع المبتدأ من جهة كونه مبتدأ وارتفاع الخبر من جهة اخرى وهى كونه خبر المبتدأ وكذا انتصاب اول المفعولين من جهة كونه اولهما وانتصاب

٩ ثان النعت الثانى وما فوقه وكذا التأكيد وعطف النسق لان كل واحد منها ثان للمتبوع كالتابع الاول قوله كل ثان فيه نظر لان المطلوب فى الحد بيان ماهية الشئ لا حصر جميع مفرداته واما الكلام آه نسخه

الثانى من جهة كونه ثانيهما وانتصاب الاول فى ضربت زيدا قائما من جهة كونه مفعولا به وانتصاب الثانى من جهة كونه حالا وكذا فى * فجرنا الارض عيونا * انتصاب الاول من جهة كونه مفعولا به والثانى من جهة كونه تمييزا (٣ وفيه نظر لان ارتفاع المبتدأ والخبر من جهة واحدة وهى كونهما ٤ عمدتى الكلام كما تقرر فى اول الكتاب وانتصاب الاسماء المذكورة من جهة واحدة وهى كونها فضلات ٥ وان قلنا بتغير الجهات بسبب تغير اسم كل واحد من الاول والثانى قلنا ان نقول ارتفاع زيد فى جاءنى زيد الظريف من جهة كونه فاعلا وارتفاع الظريف من جهة كونه صفته وكذا باقى التوابع ثم نقول الاخبار المتعددة لمبتدأ نحو * هو الغفور الودود * الاية وكذا المستندات فى نحو علمت زيدا عالما عاقلا ظريفا وكذا الاحوال المتعددة نحو * فتقعد مذموما مخذولا * وكذا المستثنى بعد المستثنى نحو * فتقعد مذموما مخذولا * وكذا المستثنى بعد المستثنى نحو جاءنى القوم الا زيدا الا عمرا لا يتغير اسماؤها ولا جهات اعرابها فينبغى ان تدخل فى حد التوابع ولو قال كل ثان باعراب سابقه لاجله اى اعراب الثانى لاجل اعراب الاول لم يرد عليه ما ذكرنا (وقوله كل ثان) فيه نظر ايضا لان المطلوب فى الحد بيان ماهية الشئ لا قصد حصر جميع مفرداته ويدخل فى قوله ثان النعت الثانى فما فوقه وكذا التأكيد المتكرر وعطف النسق المتكرر لان كلا منهما ثان للمتبوع كالتابع الاول (واما الكلام فى عوامل التوابع ففيه تفصيل اما الصفة والتأكيد وعطف البيان ففيها ثلثة اقوال (قال سيبويه العامل فيها هو العامل فى المتبوع وقال الاخفش العامل فيها معنوى كما فى المبتدأ والخبر وهو كونها تابعة (وقال بعضهم ان عامل الثانى مقدر من جنس الاول ومذهب سيبويه اولى لان المنسوب الى المتبوع فى قصد المتكلم منسوب اليه مع تابعه فان المجئ فى جاءنى زيد الظريف ليس فى قصده منسوبا الى زيد مطلقا بل الى زيد المقيد بقيد الظرافة وكذا فى جاءنى العالم زيد وجاءنى زيد نفسه فلما انصب على التابع حكم العامل المنسوب معنى حتى صار التابع والمتبوع معا كمفرد منسوب اليه وكان الثانى هو الاول فى المعنى كان الاولى انسحاب عمل المنسوب عليهما معا تطبيقا للفظ بالمعنى اما اذا قلت جاءنى غلام زيد فالمنسوب اليه وان كان الغلام مع زيد الا ان الثانى ليس هو الاول معنى فلم يعمل العامل فيهما معا وجعله معنويا كما ذهب اليه الاخفش خلاف الظاهر اذ العامل المعنوى فى كلام العرب بالنسبة الى اللفظى كالشاذ النادر فلا يحمل عليه المتنازع فيه وتقدير العامل خلاف الاصل ايضا فلا يصار الى الامر الخفى اذا امكن العمل بالظاهر الجلى (واما البدل فالاخفش والرمانى والفارسى واكثر المتأخرين على ان العامل فيه مقدر من جنس الاول استدلالا بالقياس والسماع اما السماع فنحو قوله تعالى

٣ قوله (وفيه نظر لان ارتفاع المبتدأ والخبر من جهة واحدة) العامل فيهما كما هو المشهور هو الابتداء اعنى التجريد عن العوامل اللفظية للاسناد وهذا المعنى من حيث انه يقتضى مسندا اليه صار عاملا فى المبتدأ ومن حيث انه يقتضى مسندا صار عاملا فى الخبر فليس ارتفاعهما بالعامل المذكور من جهة واحدة وكذا ظننت من حيث انه يقتضى مظنونا فيه ومظنونا عمل فى مفعوليه فليس انتصابهما بالعامل من جهة واحدة وكذلك نحو ضربت زيدا مجردا من حيث انه يقتضى محلا يقع عليه وهيئة له فى حال وقوعه عليه عمل فى معموليه فليس الجهة واحدة وقس على ذلك ماعداه آه

٤ عمدة الكلام نسخه

﴿ لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم ﴾ وغير ذلك من الاى والاشعار واما القياس فلكونه مستقلا ومقصودا بالذكر ولذا لم يشترط مطابقته للمبدل منه تعريفا وتنكيرا (والجواب عن الاول ان لبيوتهم الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور والعامل وهو لجعلنا غير مكرر وكذا فى غيره (فان قيل لو لم يكن المجرور وحده بدلا من المجرور لم يسم هذا بدل الاشتمال لان الجار والمجرور ليس بمشتمل على الجار والمجرور بل البيت مشتمل على الكافر وكذا فى قوله تعالى ﴿ للذين استضعفوا لمن آمن منهم ﴾ من آمن بعض الذين استضعفوا (قلنا لما لم يحصل من اللام فائدة الا التأكيد جاز لهم ان يجعلوه كالعدم ويسموه بدل الاشتمال نظرا الى المجرور ولا تكرر فى اللفظ فى البدل من العوامل الا حرف الجر لكونه ٦ كبعض حروف المجرور (والجواب عن القياس ان استقلال الثانى وكونه مقصودا يؤذنان بان العامل هو الاول لا مقدر آخر لان المتبوع اذن كالساقط فكان العامل لم يعمل فى الاول ولم يباشره بل عمل فى الثانى (ومذهب سيبويه والمبرد والسيرافى والزمخشرى والمصنف ان العامل فى البدل هو العامل فى المبدل منه اذ المتبوع فى حكم الطرح فكان عامل الاول باشر الثانى هذا وستعرف فى باب عطف البيان انه فى الحقيقة هو البدل فحكمه فيما ذكرنا حكم البدل (واما عطف النسق ففيه ثلاثة اقوال (قال سيبويه العامل فى المعطوف هو الاول بواسطة الحرف (وقال الفارسى فى الايضاح الشعرى وابن جنى فى سر الصناعة ان العامل فى الثانى مقدر من جنس الاول كقولك يا زيد وعمرو (واقول لا دليل فيه اذ علة البناء فى الثانى وقوعه موقع الكاف كالمعطوف عليه مع عدم المانع من البناء كما كان فى يا زيد والحارث اعنى اللام وانما كان اللام مانعا لامتناع مجامعته لحرف النداء المقتضى للبناء فلما ارتفع المانع صار كان حرف النداء باشر التابع لا ان يقدر له حرفا آخر واستدل ايضا بقولهم قيام زيد وعمرو وقيل العرض الواحد لا يقوم بمحلين (والجواب ان القيام ههنا ليس بعرض واحد بل هو مصدر والمصدر يصلح للقليل والكثير بلفظة الواحد والمراد ههنا القيامان بقرينة قولك وعمرو وكذا الاحتجاج له فى قام زيد وعمرو اذ هو متضمن للقيام الصالح للقليل والكثير ولو كان العامل مقدرا لوجب تعدد الغلام فى جاءنى غلام زيد وعمرو وهو متحد ولكان معنى كل شاة وسخلتها بدرهم كل شاة بدرهم وكل سخلتها بدرهم والمراد هما معا بدرهم وايضا لم يجز يا زيد والحارث ولم يجز ما زيد قائما ولا عمرو قاعدا وليس زيد ولا عمرو ذاهبين اذ لا يجوز تقدير ما وليس بعد لا وايضا لم يجز زيد ضربت عمرا واخاه اذ يبقى خبر المبتدأ بلا ضمير مع كونه جملة (وقال بعضهم العامل حرف العطف بالنيابة وهو بعيد لعدم لزومه لاحد القبيلين كما هو حق العامل وفائدة الخلاف

٥ قوله (وان قلنا بتغير الجهات بسبب تغير اسم كل واحد) لا ندعى تغير الجهات بتغير الاسماء بل بتغير تعلقات العوامل بالمعمولات كما بينا وفى نحو قولك جاءنى زيد الظريف لم يتغير تعلق العامل بهما بل هو من حيث انه يقتضى مسندا اليه عمل فيهما معا واما قوله ثم نقول الاخبار المتعددة آه فجوابه ان ليس شئ مما ذكرت ثانيا رتبة بل لفظا فقط والمراد ما هو ثان يستحق سابقه تقدما عليه رتبة ليكون ثانيا كاملا مستحقا لكونه ثانيا ومن قال ان الرفع علامة العمدة والنصب علامة الفضلة فله ايضا ان يبين تعدد الجهات فى العمدة والفضلات فان كون الشئ عمدة من حيث كونه مسندا اليه جهة مغايرة لكونه عمدة من حيث كونه مسندا وكونه فضلة من حيث انه وقع عليه الفعل جهة مغايرة لكونه فضلة من حيث انه وقع فيه الفعل

٦ كالجزء من المجرور وكبعض حروفه نيجه

فى هذا كله جواز الوقف على المتبوع دون التابع عند من قال العامل فى الثانى غير الاول وامتناعه عند من قال العامل فيهما هو الاول هذا وانما قدم المصنف النعت على سائر التوابع لكون استعماله اكثر ٥ قوله (النعت تابع يدل على معنى فى متبوعه مطلقا) قال فى شرح المفصل الصفة تطلق باعتبارين عام وخاص والمراد بالعام كل لفظ فيه معنى الوصفية جرى تابعا اولا فيدخل فيه خبر المبتدأ والحال فى نحو زيد قائم وجاءنى زيد راكبا اذ يقال هما وصفان ونعنى بالخاص ما فيه معنى الوصفية اذا جرى تابعا نحو جاءنى رجل ضارب (قال حد العام ما دل على ذات باعتبار معنى هو المقصود ٧ وينتقض حده باسماء الآلة والمكان والزمان اذ المقتل مثلا دال على ذات وهو الموضع باعتبار معنى وهو القتل هو المقصود من وضع هذا اللفظ على ما فسر ثم سأل نفسه وقال ان اسماء الاجناس كلها تدل على ذات باعتبار معنى وليست بصفات فان رجلا موضوع لذات باعتبار الذكورة والانسانية (قال والجواب انا احترزنا عن مثله بقولنا هو المقصود فان اسماء الاجناس المقصود بها الذات والصفات المقصود بها المعنى لا الذات (وللقائل ان يمنع فى الموضعين اى فى الاسماء والصفات ويقول ان اردت بقولك فى اسماء الاجناس ان المقصود بها الذات وحدها من دون المعنى فلا نسلم اذ قصد الواضع بوضع رجل ذات فيها معنى الرجولية بلا خلاف وان اردت ان المقصود الذات سواء كان المعنى ايضا مقصودا معها اولا فلا ينفعك لان الصفات ايضا اذا ذكرتها مجردة من متبوعاتها فلا بد فيها من الدلالة على الذات مع المعنى المتعلق بها وكذا اذا ذكرتها مع متبوعاتها لان معنى ضارب ذو ضرب ولا شك ان معنى ذو ذات ومعنى ضرب معنى فى تلك الذات ولو لم يدل الا على المعنى لكان الصفة هو الحدث كالضرب والحسن (ثم نقول قولك فى الصفات ان المقصود بها المعنى لا الذات مناقض لقولك فى حد الصفة العامة ما دل على ذات باعتبار معنى وكيف تدل بالوضع على الذات مع ان المقصود بها ليس ذاتا وهل دلالة اللفظ على شئ الا مع القصد بذلك اللفظ الى ذلك الشئ وان قال المراد بالقصد القصد الاهم فان نحو ضارب وان دل على الذات الا ان المقصود الاهم به الحدث القائم بالذات المطلقة التى دل عليها هذا اللفظ (فلنا ان نمنع ان المقصود الاهم من هذا اللفظ بيان المعنى بل المعنى كان يدل عليه تركيب ض ر ب فلم يصغ منه هذه الصيغة المخصوصة الا للدلالة على ذات يقوم بها ذلك المعنى وكذا نحو المضروب والمحبوس فانه موضوع لذات مطلقة يقع عليها الضرب والحبس (٢ قال والوصف الخاص تابع يدل على معنى فى متبوعه مطلقا (قال تابع) يدخل فى تابع جميع التوابع ويخرج منه خبر المبتدأ والمفعول الثانى اذ ذكرنا فى حد التابع (وقولنا يدل على معنى فى متبوعه) يخرج عنه ما سواه (قلت يدخل فيه البدل فى نحو قولك اعجبنى زيد علمه ولو قال يدل على معنى فى متبوعه او متعلقه لكان اعم لدخول

٧ قوله (وينتقض حده) لا انتقاض بهذه الاسماء لان المراد ما دل على ذات ما اى مبهمة لا تعين فيها باعتبار معنى معين ولما اعتبر فى مفهومه المعنى المعين علم انه المقصود الاصلى ولما اكتفى فى الذات بالابهام علم انه ليس كذلك ونحو المقتل قد اعتبر فيه تعين الذات لان معناه مكان فيه القتل لا شئ فيه القتل

٢ قوله (قال والوصف الخاص تابع يدل على معنى فى متبوعه مطلقا) قد ذكر المص فى بعض تصانيفه ان ما يذكر فى تحديد الالفاظ يراد انها تذكر للدلالة عليه وضعا فاذا قيل المفعول به ما وقع عليه الفعل الفاعل يراد انه ما ذكر ليدل على ذلك فلا ينتقض حده بنحو زيد ضربته فعلى هذا يكون معنى قوله تابع يدل على معنى فى متبوعه انه تابع ذكر ليدل على ذلك فلا ينتقض بما ذكره لان علمه انما ذكر ليسند اليه الاعجاب لا ليدل على معنى فى متبوعه

٣نحو برجل قائم ابوه فيه (ثم نقول اماخروج البدل وعطف لبيان وعطف النسق والتأكيد الذى هوتكريرلفظى اومعنوى فظاهرواماالتأكيد المفيد للاحاطة فداخل فى هذا الحد٤اذكلهم فى جاءنى القوم كلهم يدل على الشمول الذى فى القوم (فان قال شرط هذا المعنى الذى يدل عليه الوصف ان لايفهم من المتبوع والشمول يفهم من القوم وكذا فى جاءنى الزيدان كلاهما (فالجواب ان ذكر هذا الشرط ليس فى حدك مع انه يلزم منه ان لايكون واحدة واثنين فى قوله تعالى ﴿ نفخة واحدة ﴾ ﴿ والهين اثنين ﴾ نعتا (قوله مطلقا) قصدبه اخراج الحال فى نحوقولك ضربت زيدافان مجرداال على معنى فى زيد الكن لامطلقابل مقيدا بحال الضرب (٥اقول قدخرج الحال عن الحدبقوله تابع بزعمه لانه ليس باعراب سابقه من جهة واحدة هذا (ولا يبعد لوحد دنا الوصف العام اى ماوضع من الاسماء وصفاسواء استعمل تابعا اولا بان نقول هواسم وضع دالا على معنى غيرالشمول وصاحبه صحيح التبعية٦ لكل ماتخصص صاحبه فقولنااسم يخرج الجمل الاسمية والفعلية وان صح وقوعها نعتا تابعا فى نحوجاءنى رجل ضرب ابوه اوابوه ضارب وقولنا وضع يخرج الفاظ العدد فى نحوجاءنى رجال ثلثة لان وضعها لمجرد العدد وكذا سائر المقادير نحو عندى زيت رطل ويخرج اسماء الاجناس سواء وقعت صفات نحو برجل اسد اولانحو زيد اسد فانها وان دلت على معان لكنها ليست كذلك بحسب الوضع وكذا يخرج نحو صوم وعدل فى رجل صوم وعدل لانه ليس بالوضع فلايدخل فى الصفات العامة بلى يدخل فى حد الصفة الخاصة كما يجئ فيقال ان اسد وصوم فى برجل اسد ورجل صوم صفة وكذا نحو اى رجل لانه فى الاصل للاستفهام وقولنا على معنى يخرج الفاظ التوكيد الاتى للشمول فان نحو نفسه لايدل على معنى فى شئ بل مدلوله نفس متبوعه وقولنا غير الشمول يخرج الفاظ الشمول فى التوكيد نحو كلاهما وكله واجمع ومرادفاته وجاءنى القوم ثلثهم عند التميمين كما مر فى الحال اذكل ذلك يدل على الشمول وصاحبه اى جميعها اوجميعهم وقولنا وصاحبه يخرج المصادر ويدخل اسماء المكان والزمان والالة وقولنا صحيح التبعية يخرج هذه الاسماء لانها لم توضع صحيحة التبعية لغيرها بل او جرت صفات فى بعض الموضع نحو رجل مثقب فليس ذلك من حيث الوضع كحمار فى مررت برجل حمار وقولنا لكل ماتخصص صاحبه يخرج اسماء الاجناس فانها لايصح ان تتبع بالوضع الاالمبهم فقط دالة على معنى فيه نحو هذا الرجل وايها الرجل ومع هذا فهى اسماء لاصفات عامة وكذا يخرج اسم اشارة لخصوصه كما يجئ بعض الموصوفات ويدخل فى قولنا صحيح التبعية الحال وخبر المبتدأ وغير ذلك فى نحوجاءنى زيد راكبا وزيد عالم والعالم زيد فانها صفات وان لم تتبع شيئا

٣ قوله نحو برجل قائم ابوه) كان المص نظرالى ان كون رجل قائم الاب معنى فيه وان كان اعتبار يا

٤ قوله (اذ كلهم فى جاءنى القوم كلهم آه) الظاهران لفظ كلهم انما ذكر ليدل على احاطة المجئ للقوم واما كون القوم مشمولا للمجئ فامر لازم لامعنى مقصود اصلى فلفظ كلهم يدل على حال ٧ النسبة قصد الا على معنى فى متبوعه وان فهم منه ذلك ضمنا ٧ احاطة نسخ

٥ قوله (اقول قدخرج آه) هذا كلام صحيح والمصنف معترف به لكنه يجعل ذلك الاحتراز لدفع الوهم بناء على اشتراك الحال مع النعت فى الدالة على هيئة الذات وافتراقهما فى التقيد والاطلاق ونظيرهذا الاحتراز قدوقع فى تعريف الفاعل

٦ لكل ماعينه تعريفا وتكيرا نسخه

٧ وصف نسخه

(لكنه)

لكنه يصح تبعها وضعا٧ (ونقول فى حدالوصف الخاص اى التابع هوتابع دال على ذات ومعنى غيرالشمول فى متبوعه اومتعلقه مطلقافيدخل فيه التابع فى نحو هذا الرجل وبرجل اى رجل وبرجل تميمى وبرجل حسن وجهه وبرجل حمار وغيرذلك ويخرج البدل فى نحو اعجبنى زيد علمه * قوله (وفائدته تخصيص او توضيح وقد يكون لمجرد الثناء او الذم اوالتأكيد نحونفخة واحدة * معنى التخصيص فى اصطلاحهم تقليل الاشتراك الحاصل فى النكرات وذلك ان رجل فى قولك جاءنى برجل صالح كان بوضع او ضع محتملا لكل فردمن افراد هذا النواع فلما قلت صالح قلت الاشتراك والاحتمال ومعنى التوضيح عندهم رفع الاشتراك الحاصل فى المعارف اعلاما كانت اولانحو زيد العالم والرجل الفاضل (قوله وقد يكون لمجرد الثناء) لفظة قد التى هى للتقليل فى المضارع مؤذنة بان مجيئه لمجرد الثناء اوالذم اوالتوكيد قليل وانما يكون لمجرد الثناء اوالذم اذا كان الموصوف معلوما عند المخاطب سواء كان مما لاشريك له فى ذلك الاسم نحو ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ اذلاشريك له تعالى فى اسم الله ونحواعوذبالله من الشيطان الرجيم اوكان مماله شريك فيه نحواتانى زيدالفاضل العالم والفاسق الخبيث اذاعرف المخاطب زيدا الاتى قبل وصفه وان كان له شركاء فى هذا الاسم وانمايكون الوصف للتأكيد اذا افاد الموصوف معنى ذلك الوصف مصرحا بالتضمن نحو ﴿ نفخة واحدة والهين اثنين ﴾ فان كان ذلك المعنى المصرح به فى المتبوع شمولا واحاطة فالتابع تأكيد لاصفة نحو الرجلان كلاهما والرجال كلهم وان لم يكن فهو صفة كما فى قوله تعالى ﴿ الهين اثنين انما هو اله واحد ﴾ وان كان معنى التابع معنى المتبوع سواء بالمطابقة فالتابع تأكيد تكرير نحو الرجل نفسه وزيد زيد وقد يجئ لمجرد الترحم نحوانا زيد البائس الفقير * قوله (ولا فرق بين ان يكون مشتقا وغيره اذا كان وضعه لغرض المعنى عموما مثل تميمى وذى مال اوخصوصا مثل مررت برجل اى رجل ومررت بهذا الرجل وبزيد هذا) قال فى الشرح يعنى ان معنى النعت ان يكون تابعا يدل على معنى فى متبوعه فاذا كانت دلالته كذلك صح وقوعه نعتا ولافرق بين ان يكون مشتقا وغيره لكن لما كان الاكثر فى الدلالة على المعنى فى المتبوع هو المشتق توهم كثيرمن النحويين ان الاشتقاق شرط حتى تأولوا غيرالمشتق بالمشتق هذا كلامه * اعلم ان جمهور النحاة شرطوا فى الوصف الاشتقاق فلذلك استضعف سيبويه نحو مررت برجل اسد وصفا ولم يستضعف بزيد اسد حالا فكانه يشترط فى الوصف لافى الحال الاشتقاق وفى الفرق نظر والنحاة يشترطون ذلك فيهما معا والمصنف لايشترطه فيهما ويكتفى بكون الوصف دالا على معنى فى متبوعه مشتقا كان اولا وبكون الحال

هيئة للفاعل او المفعول (قوله اذا كان وضعه لغرض المعنى عموما) اى وضع للدلالة على معنى فى متبوعه فى جميع استعمالاته كالمنسوب وذو المضاف الى اسم الجنس فان لهما موصوفا فى جميع المواضع اما ظاهرا او مقدرا فالمراد بالموضوع لغرض المعنى عموما الوصف العام وقد حددناه ومن الجامد الموضع كذلك كل موصول فيه الالف واللام كالذى والتى وفروعهما ٣ وذو الطائية لان الذى قام بمعنى القائم (قوله او خصوصا) يعنى به ان يوضع للدلالة على معنى فى متبوعه فى بعض استعمالاته وهى كاسم الجنس الجامد بالنظر الى اسم الاشارة فانه اذن موضوع للدلالة على معنى فيه اى فى اسم الاشارة نحو هذا الرجل كما ذكرنا فى باب النداء اما او جعلته صفة لغير اسم الاشارة نحو مررت بزيد الرجل اى الكامل فى الرجولية فليس الجنس موضوعا لمعنى فى متبوعه لان استعمال الرجل بمعنى الكامل فى الرجولية ليس وضعيا كما ان استعمال اسد بمعنى شجاع فى قولك مررت برجل اسد ليس وضعيا (فان قيل لم لم يجز ان يوصف باسماء الاجناس باقيا معناها على ما وضعت له سائر المبهمات التى هى غير اسماء الاشارة كما جاز وصفها بها فيقال مررت بشخص رجل وبسبع اسد كما يقال بهذا الرجل وبذلك الاسد فان شخصا وسبعا مبهمان كاسم الاشارة (قلت لتجرد الموصوف فى مثله عن فائدة زائدة على ما كان يحصل من اسماء الاجناس اولم تقع صفات اذ قولك مررت برجل يفيد الشخصية واسد يفيد السبعية بخلاف رجل طويل ورجل عالم فان العلم والطول يكونان فى غير الرجل ايضا ولهذا يحذف الموصوف فى الاغلب مع قرينة دالة عليه نحو قوله ٤ ﴿ ربا شماء لا يأوى لقلتها ﴿ الا السحاب والا الاوب والسبل ﴾ وكالا ورق فى الحمام والاطلس فى الذئب والغبراء والخضراء فى الارض والسماء اما قولك هذا الرجل فالموصوف فائدة جعل الوصف حاضرا معينا وفى يا ايها الرجل للموصوف فائدة منع حرف النداء من مباشرة ذى اللام ومن الموضوع للدلالة على معنى فى متبوعه خصوصا على ما قال المصنف اى واسم الاشارة نحو مررت برجل اى رجل وبزيد هذا فاى انما تقع صفة للنكرة فقط بشرط قصدك المدح واسم الاشارة يقع وصفا للعلم والمضاف الى المضمر والى العلم اسم الاشارة لان الموصوف اخص او مساو واما فى غير هذه المواضع فلا يقع صفة (والذى يقوى عندى ان اى رجل لا يدل بالوضع على معنى فى متبوعه بل هو منقول عن اى الاستفهامية وذلك ان الاستفهامية موضوعة للسؤال عن التعيين وذلك لا يكون الا عند جهالة المسؤل عنه فاستعيرت لوصف الشئ بالكمال فى معنى من المعانى والتعجب فى حاله والجامع بينهما ان الكامل البالغ غاية الكمال بحيث يتعجب منه يكون مجهول الحال بحيث يحتاج الى السؤال عنه (ومن ثم قال الفراء فى ما احسن زيدا ان ما استفهامية ولهذا المعنى شرط فى اى الواقعة

٣ واما ذو والتى فى لغة طى بمعنى الذى فحقهما ان يوصف بها المعارف تقول انا ذو عرفت صحاح

٤ قوله (ربا آء) رباء فعال من ربات الجبل صعدته وشماء صفة هضبة والاوب المطر لانهم يزعمون ان السحاب يأخذ الماء من الارض نهو يأوب اليها والسبل المطر بين السماء والارض ومن العلوم ان المرتفعة بهذه الصفة لا تكون الا هضبة

(صفة)

صفة ان تكون صفة للنكرة حتى تضاف الى النكرة لان المضافة الى المعرفة ليس فيها ابهام كامل اذ معنى اى الرجلين هو من هو من بين هذين الرجلين وكذا اى الرجال هو بخلاف اى رجل هو فمعناه اى فرد هو من افراد هذا الجنس كما مر فى باب الاضافة واذا جاءت بعد المعرفة فانصبها على الحال نحو هذا زيد اى رجل وتجوز المخالفة بين الموصوف والمضاف اليه لفظا اذا توافقا معنى نحو مررت بجارية اى جارية واى امة واما اسم الاشارة فانما يقع وصفا للعلم والمضاف الى المضمر والى العلم والى اسم الاشارة لان الموصوف اخص او مساو واما فى غير هذه المواضع فلا يقع صفة فلذا عد من الموضوع للدلالة على المعنى خصوصا وجميع ما ذكر ٥ من الجوامد قياسى عموما كان كالمنسوب وذو والموصول ذى اللام وذو الطائية او خصوصا كاى التابع للنكرة واسم الجنس التابع لاسم الاشارة واسم الاشارة التابع لما ذكرنا (وقد بقى من الجوامد الواقعة صفة اشياء لم يذكرها المصنف وهى على ضربين قياسى وسماعى فمن القياسى كل وجد وحق تابعة للجنس مضافة الى مثل متبوعها لفظا ومعنى نحو انت الرجل كل الرجل وجد الرجل وحق الرجل هذا هو الاغلب الاحسن ويجوز على ضعف انت المرء كل الرجل وجد الرجل وحق الرجل ولا تتبع غير الجنس فلا يقال انت زيد كل الرجل وذلك لان الوصف بهذه الالفاظ الثلثة كالتأكيد اللفظى فلهذا لم يحسن انت المرء كل الرجل وليس فى زيد معنى الرجولية حتى يؤكد بكل الرجل ويوصف بها النكرات ايضا ٦ فيقال انت رجل كل رجل وحق رجل وجد رجل ومعنى كل الرجل انه اجتمع فيه من خلال الخير ما تفرق فى جميع الرجال ومعنى جد الرجل اى كان ما سواك هزل وحق الرجل اى من سواك باطل وهما من باب جرد قطيفة ويقال ايضا فى الذم انت اللئيم جد اللئيم وحق اللئيم وانت لئيم جد لئيم وحق لئيم ومنه قولك ما شئت من كذا مقصورا على نكرة نحو قولك جاءنى رجل ما شئت من رجل وما اما نكرة موصوفة بالجملة بعدها او موصولة وهى خبر مبتدأ محذوف على الحالين والجملة صفة للنكرة اى هو الذى شئته او شئ شئته ويجوز ان تكون موصوفة بالجملة بعدها وهى صفة للنكرة قبلها وانما استعمل ما دون من لان ما للابهم امره وان كان من اولى العلم كقوله تعالى ﴿ وما رب العالمين ﴾ وقوله تعالى ﴿ انى نذرت لك ما فى بطنى محررا ﴾ وما نحن فيه موضع الابهام وفى معنى قولك رجل ما شئت من رجل عندى ٧ رجل شرعك من رجل ورجلان حسبك من رجلين ورجال نهيك او نهك ٨ او كفيك من رجال ورجل همك من رجل وهدك من رجل كما ذكرنا فى باب الاضافة والجار والمجرور فى جميع ذلك يفيد ان المذكور هو المخصوص بالمدح من بين اقسام هذا الجنس اذا صنفوا رجلا رجلا ورجلين

٥ من القياسى عموما نسخه

٦ نحو انت نسخ

٧ قوله (رجل شرعك آ.) شرعك اى حسبك وفى المثل شرعك ما بلغك المحلا يضرب فى التبليغ باليسير

٨ قوله (وكفيك) الكفى مصدر كفانى الشئ

رجلين ورجالا رجالا كما قال فى وافضل رجل وافضل رجلين وافضل رجال ويجى مثل ذلك بعد كثيرمايقصد به المدح والتعجب نحو يالك من ليل ولله در زيد من رجل وقاتله الله من شاعر وقال عز من قائل والمعنى فى الجميع واحد اى هو الممدوح والمتعجب منه خاصة من جملة هذا الجنس اذا فصلوا وقسموا هذا التقسيم وقولهم همك من رجل مصدر بمعنى المفعول اى مهمومك اى مقصودك ومن همه اى اذابه اى يذيبك وصف محاسنه كقولهم هدك اى يثقل عليك عد مناقبه من هذه المصية اى اوهنه وكسرته ومن القيس ايضا ان تكرر الموصوف وتضيفه الى نحو صدق وسوء نحو عندى رجل رجل صدق وحمار حمار سوء والمراد بالصدق فى مثل هذا المقام مطلق الجودة لا الصدق فى الحديث وذلك لان الصدق فى الحديث مستحسن جيد عندهم حتى صار واستعملونه فى مطلق الجودة فيقال ثوب صدق وخل صادق الحموضة كما ان الكذب مستهجن عندهم بحيث اذا قصد والاغراء بشئ قالوا كذب عليك (قال عمرو بن معدى كرب ان شكا اليه المعص كذب عليك العسل اى العسلان بمعنى عليك به والزمه ويجوز ان يريد بالعسل المعروف قال * وذبيانية اوصت بنيها * ٢ بان كذب القراطف والقروف * اى عليكم بهما والاضافة فى نحو رجل صدق ودائرة السوء للملابسة وهم كثيرا مايضيفون الموصوف الى مصدر الصفة نحو خبر السوء اى الخبر السيئ فمعنى رجل صدق رجل صادق اى جيد فكانك قلت عندى رجل رجل صادق فلما كان المراد من ذكر رجل الثانى صفته صار رجل مع صفته صفة للاول كما فى باب لاء التبرئة فى نحو لا ماء ماء باردا ويجوز ان يكون الثانى بدلا من الاول كما قيل فى قوله تعالى ﴿ بالناصية ناصية كاذبة خاطئة ﴾ الا ان وجوب تطابقهما تعريفا وتنكيرا يرجح كونه صفة (ومن القياسى الوصف بالمقادير نحو عندى ارجال ثلثة قال عليه السلام ﴿ الناس كابل مائة لا تجد فيها راحلة واحدة ﴾ وتقول عندى برقفيزان وكذا الوصف بالذراع والشبر والباع وغير ذلك من المقادير الدالة على الطول والقصر والقلة والكثرة ونحو ذلك (والسماعى على ضربين اما شايع كثير وهو الوصف بالمصدر والاغلب ان يكون بمعنى الفاعل نحو رجل صوم وعدل وقد يكون بمعنى المفعول نحو رجل رضى اى مرضى (قال بعضهم هو على حذف المضاف اى ذو صوم وذو رضى والاولى ان يقال اطلق اسم الحدث على الفاعل والمفعول مبالغة كانهما من كثرة الفعل تجسما منه (واما غير شايع وهو ضروب احدها جنس مشهور بمعنى من المعانى يوصف به جنس اخر كقولك مررت برجل اسد (قال المبرد هو بتقدير مثل اى مثل اسد ويقوى تأويله قولهم مررت برجل اسد شدة اى يشابه الاسد شدة فانتصاب شدة على التميز من نسبة مثل الى ضمير المذكور كما فى قولك

٢ قوله (بان كذب القراطف والقروف) القرطف القطيفة والقرق جلد يدبغ بالقرفة وهى قشر الرمان ويجعل فيه اللحم المطبوخ بالتوابل

الكوز مملئ ماء على ماذكرنا فى الحال فى قولهم هو زهير شعرا وقد يقال برجل الاسد شدة وهو بدل عند سيبويه ويجوز عند الخليل ان يكون صفة بتأويل مثل الاسد كما ذكرنا فى قولهم له صوت صوت حمار ويقولون مررت برجل نار حمرة اى مثل نار حمرة ويجوز ان يكون اسد شدة ونار حمرة بمعنى كامل شدة وكامل حمرة فلا يكون بتقدير حذف المضاف بل يكون كقولهم انت الرجل علما كما ذكرنا فى باب الحال والمنصوب فى هذا الوجه ايضا تميز من نسبة الكامل الى ضمير المذكور (قال غير المبرد بل بتأويل الجوهر فى مثل هذا بما يليق به من الاوصاف فمعنى برجل اسد اى جرئ و برجل حمار اى بليد ولا معنى للتميز فى نحو برجل اسد شدة على هذا التأويل قال الشاعر * وليل يقول الناس من ظلماته * سواء صحيحات العيون وعورها * كان لنا منه بيوتا حصينة * مسوحا اعاليها وساجا ستورها * اى سودا اعاليها وكثيفا ستورها (وثانيها جنس يوصف به ذلك الجنس فيكرر اللفظ بمعنى الكامل نحو مررت برجل رجل اى كامل فى الرجولية ورأيت اسدا اسدا اى كاملا (وثالثها جنس مصنوع منه الشئ يوصف به ذلك الشئ نحو هذا خاتم حديد (قال سيبويه يستكره نحو خاتم طين وصفة خز وخاتم حديد وباب ساج فى الشعر ايضا (قال السيرافى اذا قلت مررت بسرج خز صفته وبصحيفة طين خاتمها وبرجل فضة حلية سيفه وبدار ساج بابها واردت حقيقة هذه الاشياء لم يجز فيها غير الرفع فيكون قولك بدابة اسد ابوها وانت تريد بالاسد السبع بعينه لان هذه جواهر فلا يجوز ان ينعت بها قال وان اردت المماثلة والحمل على المعنى جاز هذا كلامه (قلت وما ذكره خلاف الظاهر لان معنى فضة حلية سيفه انها فضة حقيقة وكذا فى طين خاتمها لكنه جوز على قبح الوصف بالجواهر على المعنى بتأويل معمول من طين ومعمول من فضة وقريب منه قولهم مررت بقاع عرفج كله اى كائن من عرفج ومررت بقوم عرب اجمعون اى كائنين عربا اجمعون وان اريد التشبيه كان معنى بسرج خز صفته اى بسرج لين صفته كالخز وليس بخز وكذا فضة حلية سيفه اى مشرقة وان لم يكن فضة واما طين خاتمها فالتشبيه فيه بعيد ومن غير الشايع قولهم مررت برجل ابى عشرة ابوه اى كائنين عربا اجمعون

* قوله (وتوصف النكرة بالجملة الخبرية ويلزم الضمير) اعلم ان الجملة ليست لا نكرة ولا معرفة لان التعريف والتنكير من عوارض الذات اذ التعريف جعل الذات مشارا بها الى خارج اشارة وضعية والتنكير الا يشار بها الى خارج فى الوضع كما يجئ فى باب المعرفة والنكرة واذا لم تكن الجملة ذاتا فكيف يعرض لها التعريف والتنكير فيخص قولهم النعت يوافق المنعوت فى التعريف والتنكير بالنعت المفرد (فان قيل فاذا لم تكن الجملة لا معرفة ولا نكرة فلم جازت النكرة بها دون المعرفة) قلت لمناسبتها للنكرة من حيث يصح تأويلها بالنكرة كما تقول فى قام رجل ذهب ابوه او ابوه ذاهب قام رجل ذاهب ابوه وكذا

تقول فى مررت برجل ابوه زيد انه بمعنى كائن ابوه زيدا وكل جملة يصح وقوع المفرد مقامها فلتلك الجملة موضع من الاعراب كخبر المبتدأ والحال والصفة والمضاف اليه ولانقول ان الاصل فى هذه المواضع هو المفرد كما يقول بعضهم وان الجملة انما كان لها محل فيها لكونها فيها فرعا للمفرد لان ذلك دعوى بلا برهان بل يكفى فى كون الجملة ذات محل وقوعها موقعا يصح وقوع المفرد هنك كما فى المواضع المذكورة (وقال بعضهم الجملة نكرة لانها حكم والاحكام نكرات اشار الى ان الحكم بشئ على شئ يجب ان يكون مجهولا عند المخاطب اذ لو كان معلوما لوقع الكلام لغوا نحو السماء فوقنا والارض تحتنا وليس بشئ لان معنى التنكير ليس كون الشئ مجهولا بل معناه فى اصطلاحهم ماذكرناه الان اعنى كون الذات غير مشار بها الى خارج اشارة وضعية ولو سلمنا ايضا ان كون الشئ مجهولا وكونه نكرة بمعنى واحد (قلنا ان ذلك المجهول المنكر ليس نفس الخبر والصفة حتى يجب كونهما نكرتين بل المجهول انتساب ماتضمنه الخبر والصفة مضافا الى المحكوم عليه ٩ كما ان زيدا فى جاءنى زيد العالم وزيد هو العالم وكذا زيدية المتكلم هى المجهولة فى انا زيد فلا يلزم من تنكير تنكير المضمون المتضمن الذى هو نفس الخبر والصفة ولو لزم ذلك تنكير كل خبر وكل نعت لانهما حكمان فكان يلزم بطلان نحو جاءنى زيد العالم وانا زيد وجواز هذا مقطوع به وانما وجب فى الجملة التى هى صفة او صلة كونها خبرية لانك انما تجئ بالصفة والصلة لتعرف المخاطب الموصوف والموصول المبهمين بما كان المخاطب يعرفه قبل ذكرك الموصوف والموصول من اتصافهما بمضمون الصفة والصلة فلا يجوز اذن الا ان تكون الصفة والصلة جملتين متضمنتين للحكم المعلوم للمخاطب حصوله قبل ذكر تلك الجملة وهذه هى الجملة الخبرية لان غير الخبرية اما انشائية نحو بعت وطلقت وانت حر ونحوها او طلبية كالامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض ولا يعرف المخاطب حصول مضمونهما الا بعد ذكرهما ولما لم يكن خبر المبتدأ معرفا للمبتدأ ولا مخصصا له جاز كونه انشائية كما مر فى بابه وتبين بهذا وجوب كون الجملة اذا كانت صفة او صلة معلومة المضمون للمخاطب قبل ذكر الموصوف والموصول وقد يوصف بالجملة معرف بلام لا تشير بها الى واحد بعينه كقوله ❊ ولقد امر على اللئيم يسبنى ❊ لان تعريفه انظى على ما يجئ فى باب المعارف ولا تقدر على ادخال الالف واللام فى الوصف ليطابق الموصوف لفظا فى التعريف (وهذا كما قال الخليل فى النعت المفرد نحو مايحسن بالرجل مثلك ان يفعل ذلك ومايحسن بالرجل خير منك ان يفعل ذلك ان مثلك وخير نعتان على نية الالف واللام وانما جرأهم على ذلك اجتماع شيئين كون التعريف فى الموصوف لفظيا لا معنى تحته فلا يجوز فى اعلم مايحسن بعبد الله مثلك وكون الوصف مما يمتنع جعله مطابقا للموصوف بادخال اللام عليه فلا يجوز

٩ فان المجهول فى جاءنى زيد العالم وزيد هو العالم انتساب العلم الى زيد ولو وجب تنكيرهما لم يجز جاءنى زيد العالم وانا زيد وجوازه مقطوع به نسخه

مايحسن بالرجل شبيه بك لانك تقدر فيه على ادخال الالف واللام نحو بالرجل الشبيه بك ولا يكون ذلك فى كل جملة بل فى الجملة المصدرة بالمضارع فلا تقول بالرجل قال ولا بالرجل ابوه قائم وذلك لان اللام فى الوصف مقدرة لتطابق الموصوف تقديرا وانما يقدر اللام فى الاسم او فى المضارع الاسم نحو يقول و يفوه ونحوه (وقال ابن مالك خير منك و مثلك بدل لا صفة (قوله ويلزم الضمير) انما يشترط الضمير فى الصفة والصلة ليحصل به ربط بين الموصول وصلته والموصوف وصفته فيحصل بذلك الربط اتصاف الموصوف والموصول بمضمون الصلة والصفة فيحصل لهما بهذا الاتصاف تخصص وتعرف فلو قلت مررت برجل قام عمرو لم يكن الرجل متصفا بقيام عمرو بوجه فلا يتخصص به فاذا قلت قام عمرو فى داره صار الرجل متصفا بقيام عمرو فى داره وقد يحذف الضمير كما مر فى خبر المبتدأ وقد تقع الطلبية صفة لكونها محكية بقول محذوف هو النعت فى الحقيقة كقوله ❊ جاؤا بمذق ٤ هل رأيت الذئب قط ❊ اى بمذق مقول عنده هذا القول كما يقع حالا نحو لقيت زيدا اضربه واقتله اى مقولا فى حقه هذا القول ومفعولا ثانيا فى باب ظن نحو ❊ وجدت الناس ٥ اخبر تقله ❊ قوله (و يوصف بحال الموصوف وحال متعلقه نحو مررت برجل حسن غلامه فالاول يتبعه فى الاعراب والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والثانى يتبعه فى الخمسة الاول وفى البواقى كالفعل) قوله بحال الموصوف الجار والمجرور فى محل الرفع فاعل يوصف اى يجعل حال الموصوف اى هيئته وصفاته وهو الكثير كما فى رجل قائم ومضروب وحسن وقد يجعل حال متعلق الشئ وصفا لذلك الشئ لتنزله منزلة حاله نحو برجل مصرى حماره فى حصول الفائدة بذلك وهذا السببى ان كان منونا فهو يجرى على الاول رفعا ونصبا وجرا بلا خلاف فيه بينهم نحو مررت برجل ضارب ابوه زيدا وضارب اباه زيد ولا يكون اذن اسما الفاعل والمفعول الناصبين للمفعول به ماضيين لما تقدم من انهما لا ينصبان مفعولا به بمعنى الماضى وان كان مضافا لا يخلو من ان يكون صفة مشبهة او غيرها والصفة تجب اضافتها الى فاعلها ان اضيفت نحو برجل حسن الوجه اذ لا مفعول لها وغير الصفة اما ان يكون ماضيا او غيره فالماضى اللازم مضاف الى الفاعل نحو برجل قائم الغلام ولا يتعرف لاضافته الى معموله ولا يجوز اضافة الماضى المتعدى الى الفاعل لانك ان اضفته الى الفاعل بلا ذكر المفعول به نحو برجل ضارب الغلام التبس الفاعل بالمفعول فلا يعلم ان اسم الفاعل سببى وان ذكرت المفعول به لم يجز ايضا لان اسم الفاعل الماضى لا ينصب مفعولا به وان اضفته الى المفعول به فلا بد من ذكر الفاعل بعده مرفوعا نحو بزيد ضارب عمرو غلامه امس و بزيد ضارب غلامه عمرو واذا لم تذكر الكان اسم الفاعل غير سببى ويتعرف بالاضافة لانه مضاف الى غير معموله ❊ وان لم يكن السببى ماضيا

٢ وكيف يقدر ما لا يصح التصريح به

٤ قوله (هل رأيت الذئب قط) جملة استفهامية وقعت صفة لمذق بناء على اضمار القول والمذق اللبن تخلط بالماء فتقل بياضه ويصيرلونه يضرب الى الكهبة فيشبه بلون الذئب

٥ قوله اخبر تقله) اصله تقلى من قلاه يقليه ابغضه حذفت الياء للجزم لانه جواب الامر والهاء هاء السكت كما فى كتابيه وقولهم لاخبرن خبرك لاعلمن علمك تقول منه خبرته اخبره خبرا بالضم وخبرة بالكسر اذا بلوته واخبرته فقوله اخبر امر بالتجربة وقع مفعولا ثانيا لوجدت لا صفة للناس لان الجملة لا تقع صفة للمعرفة بدون توسط الاسم الموصول فعلم انه مفعول والمفعول الثانى فى باب ظننت خبر مبتدأ فى الاصل وما لا يحتمل الصدق والكذب لا يكون خبرا للمبتداء فيكون قوله اخبر تقله محمولا على اضمار القول اى وجدتهم مقولا فيهم هذا القول اى ان اخبرتهم ابغضتهم

جاز عند سيبويه ان ينعت به مطلقا كما في المنون سواء كان حالا او مستقبلا نحو برجل ضارب غلامه زيد الان او غدا وسواء كان علاجا وهو ما كان محسوسا يرى كالقاتل والضارب او غير علاج كالعالم والعارف والمخالط والملازم (قال يونس لايخلو من ان يكون حالا او مستقبلا فالحال يجب نصبه على الحال وان كان عن نكرة سواء كان علاجا او لا نحو مررت برجل ضارب به عمرو وبزيد مخالطه داء) والزمه سيبويه تجويز نصبه على الحال مع كونه معرفة ٦ لان المانع عنده من اجرائه على الاول الاضافة فينبغي ان يجوز بزيد الضارب الرجل غلامه بنصب الضارب على الحال واما نصبه في نحو بزيد المخالطه داء فربما لايلزمه لارتكابه انه ليس بمضاف الى الضمير في محل وكلامنا في المضاف بل نقول الضمير في محل النصب على انه مفعول كما مر في الاضافة على مذهب بعضهم (والمستقبل عند يونس يجب رفعه علاجا كان اولا على ان يكون هو والمرفوع بعده جملة اسمية صفة النكرة نحو مررت برجل ضارب به عمرو (وسيبويه يوافقه في جواز النصب في الاول والرفع في الثاني ويخالفه في وجوبهما مستشهدا بقول ابن ميادة ۞ ٧ ونظرن من خلل الستور باعين ۞ مرضى مخالطها السقام صحاح ۞ واسم الفاعل ههنا للاطلاق وحكمه حكم الحال والمستقبل كما مر في باب الاضافة قال والرواية مخالطها بالجر وانشد غيره ۞ حين ٨ العراقيب العصا وتركنه ۞ به نفس عال مخالطه بهر ۞ برفع مخالطه ولونس ان يحمل رفعه على الابتداء (وقال عيسى بن عمران كان علاجا وجب رفعه على الابتداء حالا كان او مستقبلا واما غير العلاج فان كان حالا وجب نصبه على الحال وان كان مستقبلا وجب اتباعه للاول (وسيبويه ينزعه ايضا في الوجوب لا في الجواز والزمهما سيبويه بما لامحيص لهما عنه وذلك انه قال المضاف اضافة لفظية كالمنون عند العرب وعند النحاة والمنون سببيا كان او غيره يجوز جريه على الاول علاجا كان اولا حالا كان او مستقبلا وكذا ينبغي ان يكون المضاف المنون تقديرا ولا سبب في الاضافة عارض لايجاب الرفع او النصب فايجاب احدهما بلا موجب تحكم هذا كله اذا اردت اعمال اسم الفاعل عمل الفعل اما اذا لم ترد ذلك وجعلته اسما فليس فيه الا الرفع على كل حال نحو مررت برجل ملازمه رجل اى صاحب ملازمته رجل جعلت ملازمه بمنزلة ما لم يؤخذ من الفعل كما تجعل صاحبه كذا فعلى هذا تقول في المثنى والمجموع برجل ملازماه الزيدان وملازموه بنو فلان ومما يقع سببيا قياسا من غير اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة لاسم المنسوب نحو برجل مصري حماره لكونه بمعنى منسوب فيعمل عمله ومما جاء من ذلك سماعا على قبح سواء نحو مررت برجل سواء هو والعدم وسواء ابوه وامه والفصيح المشهور رفع سواء على الابتداء والخبر فعلى هذا يقبح كون أأنذرتهم ام لم تنذرهم في محل الرفع بانه فاعل سواء في قوله تعالى ﴿ أأنذرتهم ام لم

٥ قوله (وان لم يكن السببي ماضيا جاز عند سيبويه آه) لم يذكر في السببي المضاف بمعنى الماضي خلافا في جواز وقوعه نعتا فدل على الاتفاق كما في المنون مطلقا

٦ قوله (لان المانع عنده من اجرائه آه) واذا لم يجز الاجراء جاز النصب على الحال ان لم يكن التعريف مانعا عنده بل وجب ان لم يكن وجه ثالث فتأمل

٧ قوله (ونظرن من خلل آه) الخلل واحد الخلال كجبل وجبال وقرئ من خلله ومن خلاله

٨ قوله (العراقيب) العرقوب العصب الغليظ الموتر فوق عقب الانسان وعرقوب الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها البهر بالضم تتابع النفس وبالفتح مصدر يقال بهره الحمل اى علاه

تنذرهم ﴾ على ان يكون سواء وحده مرفوعا على انه خبر ان بل الوجه ارتفاعه وما بعده على الابتداء والخبر وقد جاء مررت برجل سواء درهمه اى تام فيطلب فاعلا واحدا بخلاف الاول لانه بمعنى مستو فهو من اثنين فصاعدا ومن السماعي القبيح قولك برجل حسبك فضله ومررت برجل رجل ابوه اى كامل وكذا المقادير نحو برجل عشرة غلمانه وبحية ذراع طولها وكذا الجنس المصنوع منه الشيء نحو بسرج خز صفته وبكتاب طين خاتمه وكذا الجنس المشهور بمعنى من المعاني نحو برجل اسد غلامه اى جرئ وكذا قولك برجل مثلك ابوه وبرجل ابى عشرة ابوه وهذه كلها من الجوامد التي تقع صفات لا على القياس كما تقدم ذكرها (قوله فالاول يتبعه) اى الوصف بحال الموصوف يتبع الموصوف في اربعة اشياء ٢ من جملة العشرة الاشياء المذكورة احد تلك الاربعة واحد من الثلثة التي هي الافراد والتثنية والجمع واما برمة اعشار واكسار وثوب اسمال ٣ ونطفة امشاج فلان ٤ البرمة مجتمعة من الاكسار والاعشار وهي قطعها والثوب مؤلف من قطع كل واحد منها اسمل اى خلق والنطفة مركبة من اشياء كل واحد منها مشيج فلما كان مجموع الاجزاء ذلك الشيء المركب منها جاز وصفه بها وجرأهم على ذلك كون افعال جمع قلة فحكمه حكم الواحد قال الله تعالى ﴿ نسقيكم مما في بطونه ﴾ والضمير للانعام (وقال سيبويه افعال واحد لا جمع وجاء قميص شراذم ٥ ولحم خراديل ٦ وثانيها واحد من التعريف والتنكير (واجاز بعض الكوفيين وصف النكرة بالمعرفة فيما فيه مدح او ذم استشهادا بقوله تعالى ﴿ ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا ﴾ والجمهور على انه بدل او نعت مقطوع رفعا او نصبا كما يجيء في موضعه (واجاز الاخفش وصف النكرة الموصوفة بالمعرفة قال الاوليان صفة لاخران يقومان مقامهما والاولى انه بدل او خبر مبتدأ محذوف وثالثها واحد من التذكير والتأنيث ورابعها واحد من ثلثة الانواع الاعراب التي هي الرفع والنصب والجر وانما تبعه في هذه العشرة لكونه اياه في المعنى (قوله والثاني يتبعه في الخمسة الاول) اى الوصف بحال المتعلق يتبع الموصوف في اثنين من جملة الخمسة الاول اعني واحدا من ثلثة انواع الاعراب وواحدا من التعريف والتنكير (قوله وفي البواقي كالفعل) اى هذا السببي في الخمسة البواقي اى الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث كالفعل اى ينظر الى فاعله فان كان الفاعل مفردا او مثنى او مجموعا افرد السببي كما يفرد الفعل وان كان الفاعل مذكرا او مؤنثا طابقه السببي كما يطابق الفعل فاعله في التذكير والتأنيث او يذكر اذا كان الفاعل غير حقيقي التأنيث او حقيقيا مفصولا كالفعل ولو نظرت حق النظر لوجدت الاول وهو الوصف بحال الموصوف ايضا في الخمسة البواقي منظورا الى فاعله وكائنا كالفعل لان فاعله حينئذ الضمير المستكن فيه الراجع الى موصوفه والفعل اذا اسند الى الضمير لحقته الالف في التثنية والواو في جمع المذكر العاقل والنون في جمع المؤنث ويؤنث في الواحد المؤنث

٢ قوله (من جملة العشرة الاشياء المذكورة آه) ينبغي ان يجعل بدلا او عطف بيان للعشرة لا مضافا اليها العشرة لانه استضعف ذلك كما مر

٣ قوله (ونطفة امشاج) مشيج وامشاج كيتيم وايتام صحاح

٤ البرمة القدر والجمع برام بالكسر صحاح

٥ الشرذمة الطائفة من الناس والقطعة من الشيء وثوب شراذم اى قطع صحاح وكذا شراذيم

٦ قوله (خراديل) خردلت اللحم بالدال والذال قطعته صغارا

٦ الخردل معروف والواحد خردلة

فلذلك قلت برجل ضارب وبرجلين ضاربين وبرجال ضاربين وبامرأة ضاربة وبامرأتين ضاربتين وبنسوة ضاربات كما تقول في لغة يضرب ويضربان ويضربون وتضرب وتضربان ويضربن *قوله (ومن ثم حسن قام رجل قاعد غلمانه وضعف قاعدون ويجوز قعود غلمانه) اى ومن جهة ان السببى فى هذه الجملة كالفعل حسن قاعد غلمانه كما حسن يقعد غلمانه وحسن ايضا قاعدة غلمانه لان الفاعل مؤنث غير حقيقى كما حسن تقعد غلمانه وضعف جاءني رجل قاعدون غلمانه لانه بمنزلة يقعدون غلمانه ولحاق علامتى التثنية والجمع فى الفعل المسند الى ظاهر المثنى والمجموع ضعيف كما يجىء فى اخر الكتاب لكن ضعف قاعدون غلمانه واقل من ضعف يقعدون غلمانه لان الالف والواو فى الفعل فاعل فى الاغلب الاكثر وتجريدهما علامتين للتثنية والجمع ضعيف كما يجىء بخلاف الالف والواو فى مثنى الاسم ومجموعه فانهما حرفان وضعا علامتين للمثنى والمجموع كما مضى فى اول الكتاب ولو كانا فاعلين لم ينقلبا فى حالتى النصب والجر نحو رأيت قاعدين وقاعدين بل هما فى المشتق مثلهما فى غير المشتق الذى لا فاعل له نحو الزيدان والزيدون وانما جاز قام رجل قعود غلمانه وان كان قعود ايضا جمعا كقاعدون لانك اذا كسرت الاسم المشابه للفعل خرج لفظا عن موازنة الفعل ومناسبته لان الفعل لا يكسر فلم يكن فى قعود غلمانه شبه اجتماع فاعلين كما كان فى قاعدون غلمانه لمشابهته لقعدون غلمانه الذى يجتمع فيه فاعلان فى الظاهر الا ان تخرج الواو عن الاسمية الى الحرفية او تجعل المظهر بدلا من المضمر او تجعل الفعل خبرا مقدما على المبتدأ فعلى هذا يضعف مررت برجل قاعدين ابواه لانه كيقعدان ابواه بل الوجه برجل قاعد ابواه او برجل قاعدان ابواه *قوله (والمضمر لا يوصف ولا يوصف به) اعلم المضمر لا يوصف ولا يوصف به اما انه لا يوصف فلان المتكلم والمخاطب منه اعرف المعارف والاصل فى وصف المعارف ان يكون للتوضيح وتوضيح الواضح تحصيل الحاصل واما الوصف المفيد للمدح والذم فلم يستعمل فيه لانه امتنع فيه ما هو الاصل فى وصف المعارف ولم يوصف الغائب اما لان مفسره فى الاغلب لفظى فصار بسببه واضحا غير محتاج الى التوضيح المطلوب فى وصف المعارف فى الاغلب واما لحمله على المتكلم والمخاطب لانه من جنسهما واما انه لا يوصف به فلما يجىء من ان الموصوف فى المعارف ينبغى ان يكون اخص او مساويا ولا اخص من المضمر ولا مساوى له حتى يقع صفة له وقوله بعضهم لم يقع صفة لانه لا يدل على معنى فيه نظر اذ هو يدل على ما يدل عليه مفسره فلو رجع الى دال على معنى كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة لدل ايضا عليه كقولك زيد كريم وانت هو (واجاز الكسائى وصف ضمير الغائب فى نحو قوله تعالى

﴿ لا اله الا هو العزيز الحكيم ﴾ وقولك مررت به المسكين والجمهور يحملون مثله على البدل ولم يذكر المصنف انه لا يوصف بالضمير لانه يتبين ذلك بقوله بعد والموصوف اخص او مساو فانه لا شىء اخص من المضمر ولا مساو له *قوله (والموصوف اخص او مساو ومن ثم لم يوصف ذو اللام الا بمثله او بالمضاف الى مثله) ينبغى اولا ان تعرف انه ليس مرادهم بهذا انه ينبغى ان يكون ما يطلق عليه لفظ الموصوف من الافراد اقل مما يطلق عليه لفظ الصفة او مساويا له فان هذا لا يطرد لا فى المعارف ولا فى النكرات اما فى المعارف فانت تقول جاءنى الرجل العاقل وهذا الرجل ولقيت الشىء العجيب واما فى النكرات فانت تقول رأيت شيئا ابيض وهذا ذات قديمة او واجبة الوجود بل مرادهم ان المعارف الخمس اعنى المضمرات والاعلام والمبهمات وذو اللام والمضاف الى احدها لا يوصف ما يصح وصفه منها بما يصح الوصف به منها الا ان يكون الموصوف اخص اى اعرف من صفته او مثلها فى التعريف فقولك الرجل العاقل الثانى فيه وان كان اخص من الاول من جهة مدلول اللفظ الا انهما من جهة التعريف الطارى على مدلوليهما الوضعيين متساويان وفى قولك هذا الرجل لفظ هذا اعم من الرجل من حيث انه يصح ان يشار به بوضع واحد الى اى مشار اليه كان لكن التعريف الاشارى اقوى من تعريف ذى اللام كما يجىء فعلى هذا يخص قولهم الموصوف اخص او مساو بالمعرفة فينبغى ان تعرف مراتب المعارف فى كون بعضها اقوى من بعض حتى تبنى عليه الامر فى قولهم الموصوف اخص او مساو (فالمنقول عن سيبويه وعليه جمهور النحاة ان اعرفها المضمرات ثم الاعلام ثم اسم الاشارة ثم المعرف باللام والموصولات وكون المتكلم والمخاطب اعرف المعارف ظاهر واما الغائب فلان احتياجه الى لفظ يفسره جعله بمنزلة وضع اليد واما كان العلم اخص واعرف من اسم الاشارة لان مدلول العلم ذات معينة مخصوصة عند الواضع كما عند المستعمل بخلاف اسم الاشارة فان مدلوله عند الواضع اى ذات معينة كانت وتعيينها الى المستعمل بان يقترن به الاشارة الحسية وكثيرا ما يقع اللبس فى المشار اليه اشارة حسية فلذلك كان اكثر اسماء الاشارة موصوفا فى كلامهم ولذا لم يفصل بين اسم الاشارة ووصفه لشدة احتياجه اليه وانما كان الاسم الاشارة اخص واعرف من المعرف باللام لان المخاطب يعرف مدلول اسم الاشارة بالعين والقلب معا ومدلول ذى اللام يعرف بالقلب دون العين فما اجتمع فيه معرفة القلب والعين اخص مما يعرف باحدهما واضعف تعرف ذى اللام يستعمل بمعنى النكرة نحو قوله تعالى ﴿ لئن اكله الذئب ﴾ كما يجىء فى باب المعرفة والنكرة والموصول كذى اللام واما المضاف الى احد الاربعة فتعريفه مثل تعريف المضاف

اليه سواء لانه يكتسب التعريف منه هذا عند سيبويه (واما عند المبرد فان تعريف المضاف انقص من تعريف المضاف اليه لانه يكتسي منه ولذا يوصف المضاف الى المضمر ولا يوصف المضمر فعنده نحو الظريف فى قولك رأيت غلام الرجل الظريف بدل لا صفة وعند سيبويه هو صفة لغلام (ومذهب الكوفيين ان الاعرف العلم ثم المضمر المبهم ثم ذو اللام ولعلهم نظروا الى ان العلم حين وضع لم يقصد به الا مدلول واحد معين بحيث لا يشاركه فى اسمه ما يشابهه وان اتفق مشاركة فبوضع ثان بخلاف سائر المعارف كما يجيء فى باب المعارف وعند ابن كيسان الاول المضمر ثم العلم ثم اسم الاشارة ثم ذو اللام ثم الموصول (وعند ابن السراج اعرفها اسم الاشارة لان تعريفه بالعين والقلب ثم المضمر ثم العلم ثم ذو اللام (وقال ابن مالك اعرفها ضمير المتكلم ثم العلم الخاص اى الذى لم يتفق له مشارك وضمير المخاطب جعلهما فى درجة ثم ضمير الغائب السالم من ابهام اى الذى لا يشتبه مفسره ثم المشار به والمنادى ثم الموصول وذو الاداة والمضاف بحسب المضاف اليه (اقول المشهور الذى عليه الجمهور فاذا تقرر ذلك فان وجدت الاخص فى مذهب تابعا لغير الاخص فهو بدل عند صاحب ذلك المذهب لا صفة فاسم الاشارة فى قولك بزيد هذا بدل عند ابن السراج صفة عند غيره وعليه فقس وانما لم يجز ان يكون النعت اخص من المنعوت لان الحكمة تقتضى ان يبدأ المتكلم بما هو اخص فان اكتفى به المخاطب فذاك وان لم يحتج الى نعت والا زاد عليه من النعت ما يزداد به المخاطب معرفة (فاذا ثبت ذلك رجعنا الى التفصيل و بنينا على مذهب سيبويه فى ترتيب المعارف اذ هو اولى واشهر (فنقول المضمر لا يوصف ولا يوصف به كما تقدم والعلم لا يوصف به لانه لم يوضع الا للذات المعينة لا لمعنى فى ذات ولذلك اذا نقل الى العلمية عن الجنسية اسم دال على معنى انمحى ذلك المعنى بالتسمية نحو احمر واشقر اذا سميت بهما ولا يقع من الموصولات وصفا الا ما فى اوله اللام نحو الذى والتى واللاتى وبابها لمشابهته لفظا للصفة المشبهة فى كونه على ثلثة ٢ فصاعدا بخلاف من وما اى الموصول فلم يقع وصفا لان الاغلب فيه الشرط والاستفهام و وقوعه موصولا قليل فروعى ذلك الاكثر وانما يوصف بذو الطائية وان كانت على حرفين كما فى قوله ﴿ فولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا ﴾ هلم فان المشرفى الفرائض ﴿ لمشابهته لذو الموضوع للوصف باسماء الاجناس نحو رجل ذو مال واما وقوع الموصول موصوفا فلم اعرف له مثالا قطعيا (بلى قال الزجاج ان الموفون صفة لمن آمن كما يجيء والظاهر انه مستغن بالصلة عن الصفة فالعلم ينعت بالمبهمين وذى اللام وبالمضاف الى العلم والى احد المبهمين والى ذى اللام ولا ينعت بالمضاف الى المضمر لانه اعرف من العلم اذا عتبار المضاف

٢ و به نس
٢ احرف نسخة

فى التعريف بالمضاف اليه واما اسم الاشارة فلا يوصف الا بذى اللام والموصول كما يجيء وكان القياس ان يوصف بكل واحد من المبهمين و بذى اللام و بالمضاف الى احد هذه الثلثة وذو اللام لا يوصف الا بمثله او بالمضاف الى مثله او بالموصول لانه مثله على ما بينا (وزعم بعضهم انه يوصف بجميع المضافات فاجاز بالرجل صاحبك وصاحب زيد قال والمنع منه تعسف (وعلى مذهب سيبويه لو جاء مثل ذلك فهو بدل لا صفة فان جعلنا المضاف موصوفا قلنا المضاف الى المضمر ينعت بكل واحد من المبهمين وبذى اللام و بالمضاف الى المضمر والى العلم والى كل واحد من المبهمين والى ذى اللام ٤ واما المضاف الى اسم الاشارة فينعت بكل من المبهمين وبذى اللام و بالمضاف الى احد هذه الثلثة واما المضاف الى ذى اللام فينعت بذى اللام و بالمضاف اليه وكذا المضاف الى الموصول ينعت بهما هذا كله على مذهب سيبويه الذى عليه الجمهور (ولك بعد ان عرفت مذهب غيره ان تصف المعارف بعضها ببعض على وفق مذاهبهم وان جاء على غير ما تقتضيه مذهب بعضهم فهو عنده بدل لا وصف على ما مر وقد تبين مما ذكرنا معنى قوله ومن ثم لم يوصف ذو اللام الا بمثله او بالمضاف الى مثله . يوصف بالموصول ايضا كقوله ﴿ لهذا المرء ذو جاء ساعيا ﴾ قوله (وانما التزم وصف باب هذا بذى اللام للابهام ومن ثم ضعف مررت بهذا الابيض وحسن بهذا العالم) كانه سئل فقيل كان الواجب بناء على قولك ٦ بان الموصوف اخص او مساو ان يوصف اسم الاشارة بكل واحد من المبهمين و بذى اللام و بالمضاف الى احد الثلثة وهذا لا يوصف الا بذى اللام والموصول نحو بهذا الرجل و بهذا الذى قال كذا و بهذا ذو قال كذا على اللغة الطائية (فاجاب بقوله للابهام اى اسم الاشارة مبهم الذات وانما تعين الذات المشار اليها به اما بالاشارة الحسية او بالصفة فلو قصد تعيينه بالصفة لم يمكن تعيينه بمبهم آخر مثله لان المبهم مثله لا يرفع الابهام فلم يبق الا الموصول او ذو اللام او المضاف الى احدهما وتعريف المضاف بالمضاف اليه (والا ليق بالحكمة ان يرفع ابهام المبهم بما هو متعين فى نفسه كذى اللام لا بالشيء الذى يكتسب التعريف من معرف غيره ثم يكتسب المبهم منه تعريفه المستعار فاقتصر على ذى اللام لتعينه فى نفسه وحمل الموصول عليه لانه مع صلته بمعنى ذى اللام فالذى ضرب بمعنى الضارب وايضا الموصول الذى يقع صفة ذو لام وان كانت زائدة الا ذو الطائية وقد ذكرنا طرفا من حال المبهم الموصوف بذى اللام فى باب المنادى فليرجع اليه وقد ذكرنا هناك ان بعضهم يقول ان ذا اللام عطف بيان لاسم الاشارة (قوله ومن ثم ضعف) اى من جهة ان المراد من وصف المبهم تبيين حقيقة الذات المشار اليها ضعف بهذا الابيض لان الابيض عام لا يخص

٤ واما المضاف الى العلم فينعت بكل واحد من المبهمين وبذى اللام وبالمضاف الى المضمر وبالمضاف الى العلم والى كل من المبهمين والى ذى اللام واما المضاف الى اسم آه نسخة

٦ فعلى نسخة زيادة بان اى حكمك بان آه

نوعادون اخركالانسان والفرس والبقر وغيرها بخلاف هذا العالم فان العالم مختص بنوع من الحيوان فكانك قلت بهذا الرجل العالم ❊ ولابأس ان نذكر بعض ماغفله المصنف من احكام النعت وهى اقسام (احدها جمع الاوصاف مع تفرق الموصوفات ❊ اعلم انه اذا كان العامل واحدا وله معمولان متفقان فى الاعراب بسبب عطف احدهما على الاخر فان اتفقا تعريفا وتنكيرا جاز افراد كل واحد منهما بوصف وجاز جمعهما فى وصف واحد فالاول نحو جاءنى زيد الظريف وعمرو الظريف والثانى نحو جاءنى زيد وعمر والظريفان ورأيت رجلا وامرأة ظريفين واذا جمعتهما فى النعت غلبت التذكير على التأنيث كما رأيت والعقل على غيره نحو مررت بالزيدين وفرسيهما المقبلين وكذا فى خبر المبتدأ والحال ونحوهما نحو الزيدان والحمر مقبلون وجاءنى زيد وهند والحمار مسرعين وان اختلفا تعريفا وتنكيرا لم يمكن جمعهما فى وصف واحد فلا تقول هذه ناقة وفصيلها الراتعان ولا الراتعان لامتناع تخالف النعت والمنعوت تعريفا وتنكيرا فاما ان تفرد كل واحد منهما بنعت او تجمعهما فى نعت مقطوع نحو جاءنى رجل وزيد الظريفين وان اتفقا اعرابا لا بسبب العطف نحو اعطيت زيدا اباه فلا يجوز جمعهما فى وصف واحد بل تفرد كلا منهما بوصف او تجمعهما فى نعت مقطوع لان التابع فى حكم المتبوع اعرابا فلا يكون اسم واحد مفعولا اول وثانيا فان كان العامل واحدا ومعمولاه مختلفى الاعراب فان اختلفا معنى ايضا لم يجز جمعهما فى وصف فاما ان تفرد كلا منهما بوصف او تجمعهما فى نعت مقطوع فان افردت فالاولى ان يكون نعت كل واحد الى جنبه نحو لقى زيد الظريف عمرا الظريف ويجوز جمعهما نحو لقى زيد عمرا الظريف الظريف نعت الثانى بجنبه ونعت الاول بعد نعت الثانى لانه اذا كان لابد من الفصل بين النعت ومنعوته ففصل احدهما من صاحبه اولى من فصلهما معا كما مضى مثله فى الحال وكذا حالهما عند البصريين اذا اتفقا معنى نحو ضارب زيد عمرا (واجازه هشام وثعلب جمعهما فى نعت نظرا الى المعنى اذ كل واحد منهما فاعل ومفعول من حيث المعنى الا ان هشاما يغلب مراعاة جانب الفاعل لانه معتمد الكلام فيرفع الوصف نحو ضارب زيد عمرا الظريفان وثعلب يسوى بين الرفع والنصب لتساويهما فى المعنى وان لم يكن العامل واحدا فاما ان يكون العمل واحدا اولا وفى الاول ان كان العامل مكررا للتأكيد جاز جمعهما فى وصف نحو قام زيد وقام عمر والظريفان وان لم يكن مكررا للتأكيد فان كان العاملان من نوع واحد اى كانا ٢ رافعين اوناصبين اوكانا اسمين جارين ٣ اومبتدأين اوخبرين وكان احدهما معطوفا على الاخر والمعمولان مشتركان فى اسم واحد كان يكونا فاعلين اومفعولين اوخبرين اومبتدأين جاز عند سيبويه والخليل

٢ اسمين او فعلين او جرفين نسخه

٣ اوحرفين نسخه

٤ عمر الظريفين او نسخه

جمعهما فى وصف اذا اتفقا تعريفا وتنكيرا نحو قام زيد وقعد عمر والظريفان وضربت زيدا واكرمت ٤ بكرا الطويلين وجاءنى غلام زيد وابو عمر والظريفين واخوك زيد وابوك عمرو والظريفان نحو كان الظريفان صفة للمبتدأين والخبرين (والمبرد والزجاج وكثير من المتأخرين يأبون جواز ذلك الا اذا اتفق العاملان معنى مع الشروط المذكورة نحو جلس اخوك وقعد ابوك الكريمان (والمبرد يمنع نحو هذا رجل وتلك امرأة منطلقان لاختلاف اسمى الاشارة قربا وبعدا خلافا لسيبويه فانه جعل خبريهما كفاعلى الفعلين المختلفين فان لم يعطف احدهما على الاخر اولم يشترك المعمولان فى اسم خاص اولم يتفقا تعريفا وتنكيرا لم يجز جمعهما فى وصف فلا تقول هذه جارية اخوى ابنين لفلان كرام على ان كرام وصف لاخوى ولابنين معا بل تقول كراما على القطع وكذا تقطع نحو هذا فرس اخوى ابنيك العقلاء الحكماء وذلك لان احدهما ليس معطوفا على الاخر كذا لا تقول هذا رجل وفى الدار اخر كريمان لان المعمولين لم يشتركا فى اسم خاص لان احدهما مبتدأ والاخر خبر وكذا لا تقول جاءنى زيد وذهب رجل كريمان بل تقطع لاختلاف المعمولين تعريفا وتنكيرا (وذهب بعض المتأخرين الى وجوب القطع عند اختلاف العاملين مطلقا لان العامل فى النعت والمنعوت شئ واحد على الصحيح فيلزم كون الصفة معمولة لعاملين وان لم يكن العاملان من نوع واحد نحو ضربت زيدا وان عمرا قائم ونحو هذا لغلام زيد فالجمهور منعوا جمعهما فى وصف (واجازه بعضهم نحو اغلام زيد الظريفين وان اختلف العاملان والعمل معا فالجمهور على ايجاب قطع النعت المشترك فيه الا الكسائى فانه اجاز جمعهما فى وصف عند تقارب المعنى نحو ضربت زيدا والمهان عمر والظريفان لان زيدا وعمرا مهانان معا ❊ واعلم انه لا يجوز نحو من عبد الله وهذا زيد الرجلين الصالحين على القطع لانك لا تثنى الاعلى من ثبته وعلمه ولا يجوز ان تخلط من تعلم بمن لا تعلم فتجعلهما بمنزلة واحدة (وثانيها تفريق الصفات مع جمع الموصوفات ❊ اعلم ان الموصوف اذا كان مجموعا متعدد الصفات فاما ان يجئ بالصفات على وفق عدده اواقل ففى الاول يجوز الاتباع والقطع الى الرفع على انه خبر مبتداء محذوف اومبتداء محذوف الخبر تقول مررت بثلثة رجال شاعر وكاتب وبزاز واذا رفعت فالتقدير بعضهم شاعر وبعضهم كاتب وبعضهم بزاز اوهم شاعر وكاتب وبزاز ومنهم شاعر ومنهم كاتب ومنهم بزاز ولو تخالفا تعريفا وتنكيرا فقطع الوصف الى الرفع فقط اولى ان لم يكن هذه للحال معنى نحو بالرجلين قصير وطويل ويجوز قطعه الى النصب ايضا على الحال ان كان لها معنى نحو بالرجلين ضاحكا وباكيا ولا يمتنع فى الوجهين الاتباع على البدل ويجوز القطع الى الرفع فى خبر نواسخ الابتداء نحو قوله

٦ قوله (لان المقصود بالنسبة معها احد الامرين الخ) فد يقال احدهما مطلقا نسبة اليها على السواء فيقصد انهما من حيث الابهم مقصودان بالنسبة وان لم يكن شئ منهما بخصوصه مقصودا بالنسبة

* فلا تجعلى ضيفى ضيف مقرب * وآخر معزول عن البيت جانب * ى منهما ضيف مقرب ومنهم آخر معزول وقوله * فاصبح فى حيث التقينا ٢ شريدهم * طليق ومكتوف اليدين ومزعف * اى منهم طليق وقوله مزعف اى ازعفه الموت اى قار به وفى الثانى اى فيما كان الصفات فيه اقل الرفع لاغير على القطع نحو رأيت ثلثة رجال كاتب وشاعر (وقد اجاز بعضهم وصف البعض دون البعض محتجا بقوله * ٣ كان حولهم لما استقلت * ثلثة اكلب يتطاردان * واما ان كان الموصوف متحدا والصفات متعددة نحو مررت برجل شاعر كاتب بزاز فالاولى الاتباع ويجوز القطع على تقدير هو شاعر ولا يجوز تقدير منهم كاتب ولا بعضهم كاتب (وثالثها قطع الصفة رفعا او نصبا * اعلم ان جواز القطع مشروط بان لا يكون النعت للتأكيد نحو امس الدابر ونفخة واحدة لانه يكون قطعا للشئ عما هو متصل به معنى لان الموصوف فى مثل ذلك نص فى معنى الصفة دال عليه فلهذا لم يقطع التأكيد فى نحو جاءنى القوم اجمعون اكتعون والشرط الاخر ان يعلم السامع من اتصاف المنعوت بذلك النعت ما يعلمه المتكلم لانه ان لم يعلم فالمنعوت محتاج الى ذلك النعت ليبينه ويميزه ولا قطع مع الحاجة وكذا اذا وصفت الموصوف بوصف لا يعرفه المخاطب لكن ذلك الوصف يستلزم وصفا آخر فلك القطع فى ذلك الثانى اللازم نحو مررت بالرجل العالم المبجل فان العلم فى الاغلب مستلزم للتبجيل ومع اجتماع الشرطين جاز القطع وان كان نعتا اول كقوله تعالى ﴿ وامرأته حمالة الحطب ﴾ وقولك الحمد لله الحميد (وشرط الزجاجى فى القطع تكرر النعت والاية رد عليه (فتقول ان كان النعت المراد قطعه معرفة وجب ان لا يكون المنعوت اسم الاشارة لما ذكرنا ان اسم الاشارة محتاج الى نعته ليبين ذاته وان كان نكرة فالشرط سبقه بنعت آخر مبين وان لا يكون النعت الثانى ايضا لمجرد التخصيص لانه اذا احتاجت النكرة الى الف نعت لتخصيصها لم يجز القطع اذ لا قطع مع الحاجة والاعرف مجئ نعت النكرة المقطوع بالواو الدالة على القطع والفصل اذ ظاهر النكرة محتاج الى الوصف فاكدا لقطع بحرف هو نص فى القطع اعنى الواو * قال * ويأوى الى نسوة عطل * وشعثا مراضيع مثل السعالى * ويجوز فى المعرفة ايضا القطع مع الواو كقول الخرنق * لا يبعدن قومى الذين هم * سم العداة وآفة الجزر * ٤ النازلين بكل معترك * والطيبون معاقد الازر * والواو فى النعت المقطوع اعتراضية نصبته او رفعته ويجوز مخالفة النعت المقطوع للمنعوت تعريفا وتنكيرا كقوله تعالى ﴿ ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا وعدده ﴾ واذا كثرت نعوت شئ معلوم اتبعت او قطعت او اتبع بعض دون بعض بشرط تقديم الاتباع اذ الاتباع بعد القطع قبيح والاكثر فى كل نعت مقطوع ان يكون مدحا او ذما او ترحما نحو الحمد لله الحميد

٢ قوله (شريدهم) الشريد الطريد من مزعف زعفه اى قتله مكانه وكذلك ازعفه اذا قتله سريعا فى الصحاح

٣ قوله (كان حولهم) الحمول بالضم بلا هاء الابل التى عليها الهوادج كانت فيها النساء او لا وبمعنى الاحمال ايضا واما الحمولة بالفتح والهاء فهى الابل التى تحمل

(ومررت)

ومررت بزيد الفاسق وبعمرو المسكين وقد يكون تشنيعا نحو بزيد الغاصب حقى وقد ذكرنا فى النداء حال هذه المنصوبات والمرفوعات (ويونس اوجب الاتباع فى الترحم اما على النعت فيما امكن واما على البدل فيما لم يمكن نحو رأيته البائس ومررت به المسكين (والخليل اجاز قطعه رفعا ونصبا كما فى المدح والذم واو لم يتضمن النعت شيئا من المعانى المذكورة لم يجز قطعه كقولك بزيد البزاز وصاحب الثياب الابعد بل ولكن فانه يجوز قطع ما بعدهما على الرفع قصد المعانى المذكورة او لا وسواء كان المعطوف عليه نعتا او لا لانهما حرفان للاضراب والاستدراك فهما مؤذنان بالقطع تقول مررت برجل قائم بل قاعد وفى غير النعت ما زيد قائما بل قاعد ولكن قاعد وربما قطع النعت الاول بالواو ٥ والاتباع باق بحاله اذا طال ذيل المنعوت كما قال الزجاج فى ﴿ ولكن البر من آمن الى قوله والموفون بعهدهم ﴾ ان الموفون صفة من آمن وهذا الذى ذكرنا من شروط النعت المقطوع انما يعتبر اذا جاز الاتباع على النعت ايضا فاما اذا لم يجز كما فى الامثلة المذكورة فى القسم الاول اى فى جمع الاوصاف مع تفرق الموصوفات فلا (ورابعها حذف الموصوف * اعلم ان الموصوف يحذف كثيرا ان علم بلم يوصف بظرف او جملة كقوله تعالى ﴿ وعندهم قاصرات الطرف عين ﴾ فان وصف باحدهما جاز كثيرا ايضا بالشرط المذكور بعد لكن لا كالاول فى الكثرة لان القائم مقام الشئ ينبغى ان يكون مثله والجملة مخالفة للمفرد الذى هو الموصوف وكذا الظرف والجار لكونهما مقدرين بالجملة على الاصح وانما يكثر حذف موصوفهما بشرط ان يكون الموصوف بعض ما قبله من المجرور بمن او بفى قال تعالى ﴿ ومنهم دون ذلك ﴾ وقال ﴿ وما منا الا له مقام معلوم ﴾ اى ما من ملا ئكتنا الا ملك له مقام معلوم * وقال الشاعر * وما الدهر الا تارتان فنهما * اموت واخرى ابتغى العيش اكدح * اى منهما تارة اموت فيها (وحكى سيبويه ما منهم مات الا رأيته فى حال كذا وقال * فكلتهما ثنتين كالماء منهما واخرى على اوح احر من الجمر ٦ * وقال * لو قلت ما فى قومها لم تيثم * يفضلها فى حسب ٧ وميسم * فان لم يكن كذا لم يقم الجملة والظرف مقامه الا فى الشعر قال انا ابن جلا وطلاع الثنايا * متى اضع العمامة تعرفونى * وقال * ما لك عندى غير سهم وحجر * ٨ وغير كبداء شديدة الوتر * كانت بكفى كان من ارمى البشر * وقال * كانك من جمال بنى اقيش * يقعقع خلف رجليه بشن * وانما كثر بالشرط المذكور لقوة الدلالة عليه بذكر ما اشتمل عليه قبله فيكون كانه مذكور * ثم اعلم انه ان صلح النعت لمباشرة العامل اياه جاز تقديمه وابدال المنعوت منه نحو مررت بظريف رجل قال * والمؤمن العائذات الطير يمسحها * ركبان مكة بين الغيل والسند وقريب منه قوله تعالى ﴿ وغرابيب سود ﴾ لان حق غربيب ان يتبع اسود

٤ النازلون والطيبين نسخه

٥ فقط نسخه

٦ اى منهما كالماء

٧ قوله (وميسم) الميسم الجمال تيثم من اثم كسر تاؤه فى لغة

٨ قوله (وغير كبداء) الكبداء قوس يملاء مقبضها الكف

لكونه تأكيداله نحو احمر قانئ وان لم يصلح لمباشرة العامل اياه لم يقدم الا ضرورة والنية التأخير كما تقول فى ان رجلا ضربك فى الدار ان ضربك رجلا واذا وصفت النكرة بمفرد وظرف او جملة قدم المفرد واخر احد الباقيين فى الاغلب كقوله تعالى ﴿ وهذا ذكر مبارك انزلناه ﴾ وليس ذلك بواجب خلافا لبعضهم والدليل عليه قوله تعالى ﴿ وهذا كتاب انزلناه مبارك ﴾ وقوله تعالى ﴿ فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة ﴾ . قال الشاعر * اقاسه بطئ الكواكب * وربما نويت الصفة ولم تذكر للعلم بها * قال * الا ايها الطير المربة بالضحى * على خالد لقد وقعت على لحم * ى لحم اى لحم واذاولى النعت لا واما وجب تكريره كما ذكرنا فى الحال قال تعالى ﴿ لا فارض ولا بكر ﴾ وتقول اقيت رجلا اما عالما واما جاهلا وقد يوصف المضاف اليه لفظا والنعت للمضاف اذا لم يلبس ويقال له الجر بالجوار وذلك للاتصال الحاصل بين المضاف والمضاف اليه فجعل ما هو نعت الاول معنى نعت الثانى لفظا وذلك كما يضاف لفظا المضاف اليه الى ما ينبغى ان يضاف اليه المضاف نحو هذا جحر ضب وهذا حب رمانى والذى هو لك الجر والحب لا الضب والرمان (والخليل يشترط فى الجر بالجوار توافق المضاف والمضاف اليه افراد او تثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا فلا يجيز الا هذان جحرا ضب خربان ولا يجيز خربين خلافا لسيبويه (واستشهد سيبويه بقوله * فاياكم وحية بطن واد * هموز الناب ٢ ليس لكم بسى * بجر هموز (وقال البصريون ان التقدير هذا جحر ضب خرب جحره بحذف المضاف الى الضمير فاستتر الضمير المرفوع فى خرب لكونه مرفوعا لقيامه مقام المضاف المرفوع فيكون اصل قوله هموز ناب حيته ثم حذف المضاف اى حيته فبقى هموز نابه ثم لما اضيف هموز الى الناب استتر الضمير فيه كما فى حسن الوجه ٣ * قوله (العطف تابع مقصود بالنسبة مع متبوعه يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة وسيأتى نحو قام زيد وعمرو) قوله مقصود بالنسبة) يخرج الوصف وعطف البيان والتأكيد على ما قال لان المقصود فى هذه الثلثة هو المتبوع وذلك لانك تبين بالوصف المتبوع بذكر معنى فيه وتوضح بعطف البيان المتبوع بذكر اشهر اسميه ولا شك انك اذا بينت شيئا بشئ فالمقصود هو المبين والبيان فرعه وكذا انما تجئ بالتأكيد اما بالبيان ان المنسوب اليه مقدما هو المنسوب اليه فى الحقيقة لا غيره لم يقع غلط ولا مجاز فى نسبة الفعل اليه واما لبيان ان المذكور بلفظ العموم باق على عمومه غير خاص ويعنى بالنسبة نسبة الفعل اليه فاعلا كان او مفعولا ٤ او غيرهما ونسبة الاسم اليه اذا كان مضافا (قوله ٥ مع متبوعه) يخرج البدل لانه هو المقصود عندهم دون متبوعه وسنذكر الكلام عليه فى بابه ونذكر ان عطف البيان هو البدل (ويخرج بقوله مع متبوعه المعطوف بلا وبل ولكن وام واما واو ٦ لان المقصود

٢ قوله ليس لكم بسى) بسى اى بمثل قوله (هموز) الهمز مثل الغمز والضغط يقال همزت الشئ فى كفى ٣ وفى قوله * كبيرا ناس فى بجاد مزمل بجر مزمل لمجاورته لاناس تقديرا لا لبجاد ولذلك لان الجار والمجرور متعلق بمزمل والتقدير كبير اناس مزمل فى بجاد ٤ او ما شابهها اها نسخه

٥ قوله (قوله مع متبوعه يخرج البدل لانه هو المقصود عندهم دون متبوعه وسنذكر الكلام عليه فى بابه ونذكر ان عطف البيان هو البدل ويخرج بقوله مع متبوعه المعطوف بلا وبل ولكن وام آه اجيب عن هذه الثلثة بان التابع والمتبوع معا مقصودان بالنسبة وان كان احدهما بالاثبات والآخر بالنفى وهذا الجواب ظاهر فى لا ولكن واما فى بل فانما يصح اذا جعل المتبوع فيه مقابلا للتابع فى الحكم ثبوتا ونفيا لا اذا جعل فى حكم المسكوت

بالنسبة معها احد الامرين من المعطوف والمعطوف عليه (قوله يتوسط بينه الى آخره) ليس من تمام الحد بل هو شرط عطف النسق ذكره بعد تمام حده ولم استغنى فى الحد بقولى العطف تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة ٧ لان الصفات يعطف بعضها على بعض كقوله * الى الملك القرم وابن الهمام * وليث الكتيبة فى المزدحم * وقوله * يا لهف زيابة للحرث * الصابح فالغانم فالآيب * ٩ ويجوز ان يعترض على حده بمثل هذه الاوصاف فانه يطلق عليها انها معطوفة الا ان يدعى انها فى صورة العطف وليست بمعطوفة واطلاقهم العطف عليها مجاز * قوله (واذا عطف على المرفوع المتصل اكد بمنفصل مثل ضربت انا وزيد الا ان يقع فصل فيجوز تركه مثل ضربت اليوم وزيد واذا عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض مثل مررت بك وبزيد) انما اكد بالمنفصل فى الاول لان المتصل المرفوع كالجزء مما اتصل به لفظا من حيث انه متصل لا يجوز انفصاله كما جاز فى الظاهر والضمير المنفصل ومعنى من حيث انه فاعل والفاعل كالجزء من الفعل فلو عطف عليه بلا تأكيد كان كما لو عطف على بعض حروف كلمة فاكد اولا بمنفصل لانه بذلك يظهر ان ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز افراده مما اتصل بتأكيد فيحصل له نوع استقلال ولا يجوز ان يكون العطف على هذا التأكيد الظاهر لان المعطوف فى حكم المعطوف عليه فكان يلزم اذن ان يكون هذا المعطوف ايضا تأكيدا للمتصل وهو محال فان كان الضمير منفصلا نحو ما ضرب الا انت وزيد لم يكن كالجزء لفظا وكذا ان كان متصلا منصوبا نحو ضربتك وزيدا لم يكن كالجزء معنى ويجوز تأكيد المتصل المرفوع لا لغرض العطف نحو اضرب انت وضربت انا (قوله الا ان يقع فصل فيجوز تركه) سواء كان الفصل قبل حرف العطف كقوله * فلست بنازل الا الم * برحلى او خيالتها الكذوب * او بعدها كقوله تعالى ﴿ ما اشركنا ولا اباؤنا ﴾ فان المعطوف هو اباؤنا ولا زائدة لتأكيد النفى ومع الفصل قد يؤكد بالمنفصل كقوله تعالى ﴿ فكبكبوا فيها هم والغاوون ﴾ وما عبدنا من دونه من شئ نحن ولا اباؤنا ﴾ وقد لا يؤكد والامران متساويان فلذا قال ويجوز تركه وانما جاز الترك لان طول الكلام قد يغنى عن ٤ هو الواجب فيحذف طلبا للاختصار نحو قولك حضر القاضى امرأة والحافظو عورة بالنصب فكيف لا يغنى عما ليس بواجب بل هو الاولى وذلك ان مذهب البصريين ان التأكيد بالمنفصل هو الاولى ويجوزون العطف بلا تأكيد ولا فصل لكن على قبح لانهم حظروه اصلا بحيث لا يجوزان يرتكب (واما الكوفيون فيجوزون العطف المذكور بلا تأكيد بالمنفصل ولا فصل من غير استقباح (قوله واذا عطف

٧ قوله (لان الصفات يعطف آه) قد جوز الزمخشرى وقوع الواو بين الموصوف والصفة لتأكيد اللصوق فى مواضع عديدة من الكشاف وحكم المص فى شرح المفصل فى مباحث الاستثناء ان قوله تعالى والها منذرون فى قوله وما اهلكنا من قرية الا ولها منذرون صفة لقرية فلو اكتفى بقوله تابع يتوسط لدخل فيه مثل هذه الصفة فتأمل وقال امالى الكافية ان مثل جاءنى زيد العالم والعاقل تابع يتوسط بينه وبين متبوعه احد العشرة وليس بعطف على التحقيق وانما هو باق على ما كان عليه فى الوصفية وانما حسن دخول العاطف لنوع من الشبه بالمعطوف لما بينهما من التغاير

٩ ولا يجوز نسخه

على المضمر المجرور اعيد الخافض) انما لزم ذلك لان اتصال الضمير المجرور بجاره اشد من اتصال الفاعل المتصل لان الفاعل ان لم يكن ضميرا متصلا جاز انفصاله والمجرور لا ينفصل من جاره سواء كان ضميرا او ظاهرا فكره العطف عليه اذ يكون كالعطف على بعض حروف الكلمة فمن ثم لم يجز اذا عطفت المضمر على المجرور الا باعادة الجار ايضا نحو مررت بزيد وبك والمال بين زيد وبينك وليس للمجرور ضمير منفصل كما يجئ في المضمرات حتى يؤكد به اولا ثم يعطف عليه كما عمل في المرفوع المتصل فلم يبق الا اعادة العامل الاول سواء كان اسما نحو المال بيني وبين زيد وحرفا نحو مررت بك وبزيد ولا يعاد العامل الاسمي الا اذا لم يشك انه لم يجلب الا لهذا الغرض وانه لا معنى له كما في قولنا بينك وبين زيد اذ لا يمكن ان يكون هناك بينان بين بالنسبة الى زيد وحده وبين اخر بالنسبة الى المخاطب وحده لان البينية امر يقتضي طرفين فعرفنا ان تكرير الثاني لهذا الغرض فقط فان البس نحو جاءني غلامك وغلام زيد وانت تريد غلاما واحدا مشتركا بينهما لم يجز بل يجوز او قام قرينة دالة على المقصود (فان قلت فما تقول بعد اعادة الخافض أتقول الجار والمجرور عطف على الجار والمجرور ام تقول المجرور عطف على المجرور قلت النظر المستقيم يقتضي ان القول بالثاني اولى وذلك لان القول به في نحو المال بيني وبينك متعين اذ لا معنى للمضاف الثاني كما مر فلا يمكن عطف المضاف على المضاف لفساد المعنى وفي نحو مررت بك وبزيد وان امكن ان يكون للباء الثاني فيه معنى اذ لا يقتضي الباء الاولى من حيث المعنى اسمين يجران به كما قتضي معنى بين ذلك اذ يمكن ان يكون استؤنف معنى الجار والمجرور فيكون بسبب الاستئناف للباء الثانية معنى ولم يمكن ذلك في بين الثانية الا انا لما عرفنا ان الباء الثانية مجتلبة لمثل الغرض الذي اجتلب له بين الثانية بعينه وجب الحكم بكون المجرور عطفا على المجرور ههنا كما في مسئلة بين (فاذ تقرر هذا قلنا ان نقول المعطوف مجرور مع تكرر العامل بما كان مجرورا به قبل تكرره اعني العامل الاول لان وجود الثاني لامر لفظي فهو من حيث المعنى كالعدم كما قال سيبويه في نحو لا ابا لزيد ان جره بالاضافة لا باللام الظاهرة والاولى ان يحيل جره على العامل المتكرر اذ ليس باقل من الحروف الزائدة نحو كفى بزيد فانها لا تلغى مع زيادتها وهذا الذي ذكرنا اعني لزوم اعادة الجار في حال السعة والاختيار مذهب البصريين ويجوز عندهم تركها اضطرارا كقوله ❊ فاليوم ٢ قربت تهجونا وتشتمنا ❊ فاذهب فما بك والايام من عجب ❊ اجاز الكوفيون ترك الاعادة في حال السعة مستدلين بالاشعار ولا دليل فيها لان الضرورة حاملة عليه ولا خلاف معها وبقوله تعالى ﴿تساءلون به والارحام﴾ بالجر في قراءة حمزة (واجيب بان الباء مقدرة والجر بها

٢ قدبت نسخ

وهو ضعيف لان حرف الجر لا يعمل مقدرا في الاختيار الا في نحو الله لافعلن وايضا او ظهر الجار فالعمل للاول كما ذكرنا ولا يجوز ان يكون الواو للقسم لانه اذن يكون قسم السؤال لان قبله ﴿واتقوا الله الذي تساءلون به﴾ وقسم السؤال لا يكون الا مع الباء كما يجئ والظاهر ان حمزة جوز ذلك بناء على مذهب الكوفيين لانه كوفي ولا نسلم تواتر القراآت السبع (وذهب الجرمي وحده الى جواز العطف على المجرور المتصل بلا اعادة الجار بعد تأكيده بالضمير المنفصل المرفوع نحو مررت بك انت وزيد قياسا على العطف على الضمير المتصل المرفوع وليس بشئ لانه لم يسمع ذلك مع ان تأكيد المجرور بالمرفوع خلاف القياس واعادة الجار اقرب واخف (فان قيل كيف جاز تأكيد المرفوع المتصل في نحو جاؤني كلهم والابدال منه نحو اعجبتني جمالك من غير شرط تقدم التأكيد بالمنفصل وجاز ايضا تأكيد الضمير المجرور في نحو مررت بك نفسك والابدال منه نحو اعجبت بك جمالك من غير اعادة الجار ولم يجز العطف في الاول الا بعد التأكيد بالمنفصل وفي الثاني الا مع اعادة الجار (فالجواب ان التأكيد والبدل ليسا باجنبيين منفصلين عن متبوعهما لا لفظا ولا معنى اما معنى فلان البدل في الاغلب اما كل المتبوع او بعضه او متعلقه والغلط قليل نادر والتأكيد عين المؤكد واما لفظا فلانه لا فصل بينهما وبين متبوعهما بحرف كما في عطف النسق فلم ينكر جري ما هو كالجزء من متبوعه على ما هو كالجزء من عامله لتوافق التابع والمتبوع من حيث كون كل واحد منهما كالجزء مما قبله ومتصل به واما عطف النسق فمنفصل عن متبوعه لفظا بحرف العطف ومعنى من حيث ان المعطوف في الاغلب غير المعطوف عليه فانكر جري ما هو مستقل كالاجنبي من متبوعه على ما هو كالجزء مما قبله لتخالف التابع والمتبوع (فان قلت فهلا طردوا الحكم على هذا الوجه في جميع التواكيد اذ كلها متصل بمتبوعاتها كما قلت ولم افردوا النفس والعين بتاكيد متبوعهما الذي هو مرفوع متصل اولا بالمنفصل قبل التأكيد (قلت ذلك لعلة اخرى وذلك لان النفس والعين كثيرا ما يليان العامل ويقعان غير توكيد نحو طابت نفس فلان ولقيت عينه فلو لم نؤكدهما اولا بالمنفصل لالتبس الفاعل اذا كان غائبا وغائبة بالتأكيد نحو زيد جاءني نفسه وهند جاءتني نفسها ثم طردا الحكم في البواقي مع ان ضمائرها بارزة نحو ضربتني انت نفسك وان لم يلتبس واما كل واجمع فلا يلتبسان بالفاعل في نحو الكتاب قرئ كله لان كلا لا يلي العوامل الظاهرة اصلا فلا تقول جاءني كلكم ولا قتلت كلكم ولا مررت بكلكم بل قد استعمل مبتدأ لا غير اما لان العامل معنوي كما هو مذهب الجمهور او لان مرتبته التأخر اعني خبر ٤ خبر المبتدأ كما اخترنا في اول الكتاب هذا وقد علل المصنف اختصاص النفس والعين بتقدم تأكيد مؤكدهما

٤ من نسخه

بالمنفصل بانهم كرهوا ان يؤكد الجزء بما هو كالمستقل قال لان النفس تستعمل غير تأكيد ولفظ كل لايستعمل الاتأكيدا وهذه العلة تبطل عليه فى قولهم مررت بك نفسك فالاولى ماقدمناه ٭ قوله (والمعطوف فى حكم المعطوف عليه ومن ثم لم يجز فى ما زيد بقائم او قائم ولاذاهب عمرو الاالرفع وانما جاز الذى يطير فيغضب زيد الذباب لانها فاء السببية) لايريدون بقولهم ان المعطوف فى حكم المعطوف عليه ان كل حكم يثبت للمعطوف عليه مطلقا يجب ثبوته للمعطوف حتى لايجوز عطف المعرفة على النكرة وبالعكس وعطف المعرب على المبنى وبالعكس وعطف المفرد على المثنى او المجموع وبالعكس بل المراد به ان كل حكم يجب للمعطوف عليه بالنظر الى ماقبله لابالنظر الى نفسه يجب ثبوته للمعطوف كما اذا لزم فى المعطوف عليه بالنظر الى ماقبله كونه جملة ذات ضمير عائد اليه لكونه صلة له لزم مثله فى المعطوف وكما اذا اقتضى ماقبله كونه نكرة كمجرور رب او المجرور بكم وجب كون المعطوف كذلك فلذا ضعف ٭ الواهب المائة الهجان وعبدها ٭ ونقول فى رب شاة وسخلتها ان المعطوف نكرة كما يجئ فى باب المضمرات وكان يجب على الاصل المتقدم ان لايجوز نحو قوله ٭ علفتها تبنا وماء باردا ٭ وقوله ٭ متقلدا سيفا ورمحا ٭ لكنه انما جاز لان المنصوب بعد العاطف ههنا معمول لعامل مقدر معطوف على العامل الاول حذف اعتمادا على فهم المراد اى علفتها تبنا وسقيتها ماء باردا ومتقلدا سيفا وحاملا رمحا وكذا وجب بناء على الاصل المتقدم ايضا ان لايجوز يازيد والحارث لوجوب تجرد المعطوف عليه عن اللام بالنظر الى يا لكن لما كان المكروه هو اجتماع اللام وحرف النداء ولم يجتمعا حال كون اللام فى المعطوف جاز كما فى ياايها الرجل وان وجب للمعطوف عليه حكم بالنظر الى نفسه والى غيره معا وجب مثله للمعطوف ان كان فى نفسه مثل المعطوف عليه فلذا وجب بناء المعطوف فى يازيد وعمرو لان ضم المنادى بالنظر الى حرف النداء والى كونه مفردا معرفة وكان يجب بناء المعطوف على هذا الاصل فى لارجل وامرأة كما فى النداء لكن العلة قد تقدمت فى المنصوب بلاء التبرئة وان لم يكن حال المعطوف فى نفسه كحال المعطوف عليه لم يجب فيه ماوجب فى المعطوف عليه فلذا لم يضم المعطوف فى يازيد وعبدالله لان ضم المنادى ليس لحرف النداء فقط بل لذلك ولكونه مفردا معرفة كما قلنا وكذا لم ينصب المعطوف فى لارجل ولازيد عندى لان نصب اسم لا بالنظر الى لا والى قابل النصب وهو المنكر المضاف والمضارع له لابالنظر الى لا وحدها (فنقول يجوز عطف الخبر الجامد على المشتق نحو زيد احمر ورجل شجاع وذلك لان الضمير فى المشتق الواقع خبرا لم يجب لكونه خبرا فقط اذ خبر المبتدأ يتجرد ايضا عن الضمير اذا كان جامدا بل بالنظر الى نفسه ايضا وهو كونه

مشتقا اذ الخبر المشتق لابد له من ضمير فيه اوفى معموله فالمقصود ان المعطوف يجب ان يكون بحيث لو حذف المعطوف عليه جاز قيامه مقامه (قوله ومن ثم لم يجز فى ما زيد بقائم اوقائما ولاذاهب عمرو الاالرفع) وذلك لانه لما وجب لقولك بقائم اوقائما الضمير لكونه خبرا مع كونه مشتقا فوجب ان يثبت مثله فى المعطوف مع اشتقاقه وهو قولك ذاهب عمرو لان الضمير وجب للمعطوف عليه بالنظر الى كونه خبرا وكونه مشتقا والمعطوف مشتق مثله ولاضمير فى ذاهب عمرو بالجر ولافى ذاهبا عمرو (فان قلت فيجوز ولاذاهبا عمرو على عطف الاسم والخبر على الاسم والخبر (قلت ليس حاله فى نفسه كحال المعطوف عليه حتى يكون مثله فى حكم الاعراب لان الاسم فى الاول مقدم على الخبر فجاز عمل ما فيهما بخلاف الثانى فصار فى عطف الجملة على الجملة مثل لاغلام رجل ولازيد عندى فى عطف المفرد على المفرد فيجب الرفع فى ذاهب ٢ على عطف الاسم والخبر على الاسم والخبر اذ لايجوز عطف الخبر وحده على الخبر لما تقدم من عدم الضمير وقد ذكرنا وجوه هذه المسئلة مستوفاة قبل فليرجع اليه (وانما جاز مررت برجل قائم ابواه لاقاعدين وان لم يكن فى قاعدين ضمير راجع الى الموصوف حملا على المعنى لان المعنى لاقاعد ابواه فهو فى حكم مايثبت فيه الضمير وذلك لان الضمير المستكن المثنى فى قاعدين راجع الى المضاف مع المضاف اليه اعنى ابواه والمضاف اليه ضمير راجع الى الموصوف وكذ قولك برجل حسنة جاريته لاقبيحة ٣ لانه بتقدير لاقبيحة جاريته (قوله وانما جاز الذى يطير فيغضب زيد الذباب) جواب عن سؤال مقدر وهو ان يقال انك اذا اخبرت عن الذباب فى قولك يطير الذباب فيغضب زيد تقول الذى يطير فيغضب زيد الذباب فقولك يغضب زيد عطف على يطير الذى هو صلة فوجب ان يكون فيه ضمير كما فى المعطوف عليه وهو خال منه فوجب ان لايجوز هذا وقد جاز بالاتفاق (واجاب بان هذه الفاء للسببية لاللعطف وكلامنا فى المعطوف هذا الذى قاله المصنف (والذى يقوى عندى ان الجملة التى يلزمها الضمير كخبر المبتدأ والصفة والصلة اذا عطفت عليها جملة اخرى متعلقة بالمعطوف عليها معنى بكون مضمونها بعد مضمون الاولى متراخيا اولا او بغير ذلك جاز تجرد احدى الجملتين عن الضمير الرابط اكتفاء بما فى اختها التى هى قرينتها وكجزئها سواء كان مضمون الاولى سببا لمضمون الثانية كما فى مسئلة الذباب اولا كما تقول مخبرا عن زيد فى جاءنى زيد فغربت الشمس الذى جاء فغربت الشمس زيد لان المعنى الذى تعقب مجيئه غروب الشمس زيد او تقول مخبرا عن الشمس التى جاء زيد فغربت الشمس وليس مجئ زيد سببا للغروب وكذا يجوز مع ثم اذ مضمون معطوفها بعد مضمون الاولى وان كان متراخيا تقول الذى جاء ثم غربت الشمس زيد اذ المعنى الذى تراخى عن مجيئه غروب الشمس زيد وكذا

٢ قوله على عطف الاسم والخبر) اى المجموع على المجموع ليكون عطف الجملة على الجملة

٣ لان الضمير المستحق فى قبيحة راجع الى جاريته فكانك قلت لا قبيحة جاريته نسخه

التي جاء زيد ثم غربت الشمس وكذا تقول في خبر المبتدأ زيد قام فغربت الشمس وزيد غربت الشمس فقام لامنع من جميع هذا وهذا كما تعطف على الضمير الرابط في الجملة التي يلزمها الضمير اسما ظاهرا نحو زيد ضربته وعمرا او تعطف ضميرا على بعض اجزاء الجملة اللازمة للضمير الخالية منه نحو زيد ضربت عمرا واياه وانما جاز ذلك لان في اجزاء الجملة المذكورة ضميرا ٤ لان ذلك المفرد المعطوف صار من جملة اجزائها بسبب العطف اذ لا يستقل المفرد فلما لم تستقل الجملة المعطوفة بالفاء وثم وتعلقت من حيث المعنى بالجملة المتقدمة لتعقب مضمونها مضمونها صارت كاحد اجزائها فاكتفى بالضمير احديهما واما ان لم يكن للجملة المعطوفة تعلق معنوي بالمعطوف عليها نحو الذي قام وقعدت هند زيد لم يجز الا ان يتعلق المضمون بالمضمون معنى فتقول الذي قام وقعدت هند في تلك الحال زيد والذي يزيل الجبال ولا يزول انا والذي تقوم القيمة ولا ينتبه انت لان الاقتران معلوم من قرينة الحال واذا لم يكن مع الواو قرينة الاقتران لم يجز لان الواو لمطلق الجمع لا دلالة فيه على الاقتران وغيره كما كان في الفاء وثم تعلق معنوي بين المضمونين هذا وقولك هند لقيت زيدا واباها جائز اتفاقا بالواو وفي المسئلة اذا ذكرت مقام الواو الفاء او ثم او او خلاف فلا يجيزها قوم لان الاجتماع ليس بحاصل مع الفاء وثم واو فيحتاج الى تقدير فعل آخر للمعطوف فتبقى الجملة الاولى بلا ضمير عائد على المبتدأ بخلاف الواو فانها للجمع فلا تحتاج الى تقدير فعل وليس بشيء لان العامل ليس بمقدر في المعطوف كما بين في حد التوابع ولو سلمنا ايضا جازت على ما ذكرنا لان للجملة الثانية مع الفاء وثم واو تعلقا معنويا بالاولى واما ان صرحت بالفعل في الثاني مع الواو نحو زيدا اكرمت عمرا واكرمت اباه فان قصدت بالتكرير التأكيد جازت المسئلة وان قصدت الاستئناف امتنعت الاولى

لخلو الجملة الخبرية عن الضمير * قوله (واذا عطف على عاملين ٦ لم يجز خلافا للفراء الا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو وخلافا لسيبويه) معنى قولهم العطف على عاملين ان تعطف بحرف واحد معمولين مختلفين كانا في الاعراب كالمنصوب والمرفوع او متفقين كالمنصوبين والمرفوعين على معمولي عاملين مختلفين نحو ان زيدا ضرب عمرا وبكرا خالدا وهذا عطف متفقي الاعراب على معمولي عاملين مختلفين وقولك ان زيدا ضرب غلامه وبكرا اخوه عطف مختلفي الاعراب ولا يعطف المعمولان على عاملين بل على معموليهما فهذا القول منهم على حذف المضاف واما عطف المعمولين متفقين كانا او مختلفين على معمولي عامل واحد فلا باس به نحو ضرب زيد عمرا وبكر خالدا وظننت زيدا قائما وعمرا قاعدا واعلم زيد عمرا بكرا فاضلا وبشر خالدا محمدا كريما وذلك لان حرف العطف كالعامل ولا يقوى

٤ اذ المعطوف المفرد كجزء المعطوف عليه لاجل عدم الاستقلال فلا آه نسخه

٦ مختلفين ليس في المقروة الا في بعض النسخ

(ان يكن)

ان يكون حرف واحد كالعاملين ويجوز ان يكون كعامل يعمل عملين او ثلثة او اكثر * اعلم ان الاخفش يجيز العطف على عاملين مختلفين مطلقا الا اذا وقع فصل بين العاطف والمعطوف المجرور نحو دخل زيد الى عمرو وبكر خالد فهذا لا يجوز اجماعا منهم ممن جوز العطف على عاملين ومن لم يجوز اما عند من جوز فللفصل بين العاطف الذي هو كالجار وبين المجرور واما عند من لم يجوز فلهذا وللعطف على عاملين وليس الامر كما زعم المصنف من قوله يجيزه بعض الكوفيين مطلقا فان كلهم اطبقوا على المنع مما ذكرنا لما ذكرنا فان ولي المجرور في المسئلة المذكورة حرف العطف نحو زيد في الدار والحجرة عمرو واجازه الاخفش على ما نقل عنه الجزولي وغيره لان المانع عنده انما كان هو الفصل بين العاطف الذي هو كالجار وبين المجرور ولا يجوز كما لا يجوز الفصل بين الجار والمجرور وقد زال المانع بايلاء المجرور للعاطف فلهذا جوز الاخفش ما زيد بقائم ولا قاعد عمرو (ومنع سيبويه العطف على عاملين مطلقا وذلك لما ذكرنا من ضعف حرف العطف عن كونه بمنزلة عاملين مختلفين فنحو قولهم مررت الى الغزو بجيش والحج ركب لا يجوز اجماعا اي الاسمين اوليت حرف العطف اذ الاخر يبقى مفصولا بينه وبين العاطف الذي هو كالجار ولا يجوز ذلك سواء كان الفاصل ظرفا نحو مررت اليوم بزيد وامس عمرو او غيره بل يجب ان تقول وامس بعمرو واما الفصل بالظرف او غيره بين العاطف والمرفوع او المنصوب فمختلف فيه منع منه الكسائي والفراء وابو علي في السعة وذلك اذا لم يكن الفاصل معطوفا بل يكون معمولا من غير عطف لعامل المعطوف المرفوع او المنصوب الذي بعده نحو ضرب زيد وعمرا بكر وجاءني زيد واليوم عمرو وقد فصل الشاعر بالظرف قال * اتعرف ام لا رسم دار معطلا * من العام يغشاه ومن عام اولا * ٢ قطار وتارات خريق كانها * مضلة بو في رعيل فعجلا * فان كان الفاصل ايضا معطوفا على مثله لم يختلف في جوازه في المرفوع والمنصوب وفي عدم جوازه في المجرور نحو جاءني امس عمرو واليوم زيد وضرب زيد عمرا او بكر خالدا ولا يجوز مررت اليوم بزيد وامس عمرو كما لا يجوز مررت بزيد وامس خالد (قال ابو علي انما قبح الفصل بين العاطف والمرفوع او المنصوب بما ليس بمعطوف لان العاطف كالنائب من العامل فلا يتسع فيه بالفصل بينه وبين معطوفه كما يفصل بين العامل ومعموله واجاز ذلك غيرهم في السعة لجواز الفصل بين الرافع والناصب ومعموليهما وامتناع ذلك بين الجار ومعموله ويجوز الفصل بين العاطف والمعطوف غير المجرور بالقسم نحو قام زيد ثم والله عمرو واذا لم يكن المعطوف جملة فلا تقول ثم والله قعد عمرو لانه يكون الجملة اذن جوابا للقسم فيلزمها حرف

٢ قوله (قطار) القطار جمع القطر وهو المطر والحريق الريح الباردة الشديدة الهبوب قوله مضلة بو في رعيل فعجلا البو جلد الحوار يحشى لتعطف عليه الوالدة اي الناقة اذا مات ولدها والحوار ولد الناقة ما لم يفصل عن امه فاذا فصل عنها فهو فصيل كذا في الصحاح والرعيل اي في قطع

الجواب فلايكون مابعد القسم عطفا على ماقبله بل الجملة القسمية اذن معطوفة
على ماقبلها و يجوز الفصل بالشرط ايضا نحو اكرم زيدا ان اكرمتنى عمرا
وبالظن نحو خرج محمد اواظن عمر و بشرط ان لايكون العاطف الفاء والواو
لكونهما على حرف واحد فلاينفصلان عن معطوفهما ولا ام لان ام العاطفة
اى المتصلة يليها مثل مايلى همزة الاستفهام التى قبلها فى الاغلب كما يجئ فى حروف
العطف (ولنرجع الى العطف على عاملين فنقول الاخفش لايمنع من صور العطف
على عاملين الا مافيه الفصل بين العاطف والمجرور لاغير كما ذكرنا وسيبويه يمنعه مطلقا
والفراء كما نسب اليه ابن مالك يوافق سيبويه و يخالف الاخفش وهما اى سيبويه والفراء
يضمران الجار فى كل صورة توهم العطف على عاملين و فيها مجرور نحو قولهم ماكل سوداء
تمرة ولا بيضاء شحمة اى ولا كل بيضاء وقوله تعالى ﴿والذين كسبوا السيئات جزاء
سيئة﴾ اى والذين واعتذر ابن السراج لهما فى قوله تعالى ﴿واختلاف الليل والنهار﴾
الى قوله ايات او ايات على القرأتين بان ايات اعيدت ٤ توكيدا للاولى لما طال
الكلام وليس بمعطوف فمذهب المتقدمين الجواز مطلقا كما هو مذهب الاخفش
او المنع مطلقا الا باضمار الجار كما هو مذهب سيبويه والفراء (واما المتأخرون
فان الاعلم الشنترى منع نحو زيد فى الدار والحجرة عمر ومع تقديم المجرور الى جانب
العطف قال لانه ليس يستوى آخر الكلام واوله قال فاذا قدمت فى المعطوف عليه
الخبر على المخبر عنه نحو فى الدار زيد والحجرة عمر وجاز لاستواء آخر الكلام واوله
فى تقدم الخبرين على المخبر عنهما (قلت يلزمه تجويز مثل قولنا زيد خرج غلامه
وعمر واخوه وان زيدا خرج غلامه وبكرا اخوه لاستواء اول الكلام وآخره
وهو لايجيزه (والمصنف جوز بالقيد الذى ذكره الاعلم ايضا وهو ان يتقدم
المجرور فى المعطوف عليه ويتأخر المنصوب او المرفوع ثم يأتى المعطوف على ذلك
الترتيب نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو وان فى الدار زيدا والحجرة عمرا لكن
لا للعلة التى ذكرها الاعلم بل قال لان الذى ثبت فى كلامهم ووجد بالاستقراء
من العطف على عاملين هو المضبوط بالضابط المذكور فوجب ان يقتصر عليه
ولا يقاس عليه غيره اذ العطف على عاملين مختلفين مطلقا خلاف الاصل
فان اطرد فى صورة معينة دون غيرها لم يقس عليها فلم يلزم المصنف ما لزم الاعلم
من تجويز الصورتين المذكورتين لكنه يبقى الاشكال عليه فى علة تخصيصهم
للصورة المعينة بالجواز دون غيرها واذا كان العطف على عاملين مخالفا الاصل
فهلا اعتذر باضمار الخافض كما فعل سيبويه والفراء حتى لايكون تحكما (قوله
خلافا للفراء) يعنى ان الفراء يجيزه مطلقا وفى هذه الاحالة نظر على ماقلنا (قوله
الا فى نحو فى الدار زيد والحجرة عمرو) اى يجوز مطلقا و يقاس عليه اذا كان

٤ قوله (توكيد اللاولى آه) وهى قوله لآيات فالنصب على لفظها والرفع على محلها ففى النصب يكون العامل ان وفى الرفع العامل هو الابتداء العامل فى محل الايات وعلى التقديرين الاية من صورة العطف على عاملين

٥ قوله (لاستواء آخر الكلام واوله) بذلك يظهر بطلان ماذكر من احدهما يكون مجرورا و الا لكان المعمولان لعامل واحد

مع الضابط المذكور (قوله خلافا لسيبويه) اى لايجوز عنده مطلقا وان
كان بالضابط المذكور ❊ ولنذكر بقية احكام العطف فنقول انه قد يحذف واو العطف
مع معطوفها مع القرينة كما اذا قيل من الذى اشترك هو وزيد فقلت اشترك عمرو اى
اشترك عمرو وزيد قال الله تعالى ﴿لا يستوى منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل﴾
الاية اى لايستوى من انفق من قبل الفتح ومن انفق من بعد وكذا ام مع معطوفها
كقولك لمن قال انا اصلى ليلا ونهارا اى الليل تصلى اكثر يعنى ام فى النهار وقد
يحذف الواو من دون المعطوف قال ابو على فى قوله تعالى ﴿ولا على الذين اذا
ما أتوك لتحملهم قلت﴾ اى وقلت وحكى ابو زيد اكلت سمكا لبناء تمرا وقد
يحذف او كما تقول لمن قال اكل اللبن والسمك كل سمكا لبنا اى او لبنا وذلك لقيام
قرينة دالة على ان المراد احدهما وقد يحذف المعطوف عليه بعد بلى واخواتها
تقول لمن قال ماقام زيد بلى وعمرو اى بلى قام زيد وعمرو لانها حرف تصديق
فيدل على المعطوف عليه الذى هو المصدق المثبت كما يجئ فى بابها وكذا
تقول بلى فزيد و بلى ثم زيد و بلى او زيد وبلى لا زيد لان بلى للايجاب بعد النفى
فيكون التقدير بلى قام زيد لا عمرو وتقول لمن قال ماقام بكر نعم لكن زيد اى نعم ما
قام بكر لكن زيد اى لكن قام زيد لان نعم مقررة لما سبقها نفيا كان او اثباتا ولكن
للاثبات بعد النفى فى عطف المفرد كما يجئ فى حروف العطف وتقول لمن قال ٦ مات
الناس بلى حتى الانبياء وتقول لمن قال ماقام زيد بلى بل عمرو او نعم بل عمرو اى بلى قام
زيد بل عمرو ونعم ماقام زيد بل عمرو ولا يحذف المعطوف عليه بعد حروف التصديق
اذا كان العاطف ام واما وذلك لان ام المتصلة وهى العاطفة تقتضى سبق
الهمزة واما تقتضى سبق اما اخرى كما يجئ فى حروف العطف وقد يحذف
المعطوف عليه بام قال الله تعالى ﴿ام من هو قانت اناء الليل﴾ اى الكافر خير
ام من هو قانت (و يجوز تقديم المعطوف بالواو والفاء وثم واو ولا فى ضرورة الشعر على
المعطوف عليه نحو ضربت وعمرا او فعمرا او ثم عمرا او وعمرا او لا عمرا زيدا بشرط
ان لا يتقدم المعطوف على العامل فلا يجوز وزيد قام عمرو ولا مررت وزيد بعمرو
وذلك لان العامل يعمل فى المعطوف بواسطة العاطف فهو كالالة للعمل ومرتبة الالة
بعد المستعمل لها ولا ستبشاع كون التابع مقدما على متبوعه وعلى متبوع
متبوعه اى العامل فى المتبوع فمن ثم لم يتقدم على ٧ معطوف عليه التزم اضمار
عامله فلا يقال والاسد اياك لانه يكون اذن متقدما على العامل وكذا لم يتقدم
على معطوف عليه لزم اتصال عامله به فلا يقال وزيد ضربت انت بالعطف
على التاء ولم يتقدم على المعطوف عليه اذا كان مبتدأ مؤخر الخبر دخله حرف
ناسخ اولا فلا يجوزان وعمرا زيدا قائمان وماوزيد عمر وقائمين لضعف الحرفين

٦ قوله (مات الناس بلى حتى الانبيا) الظاهر ان لفظة بلى وقع موقع نعم سهوا من القلم لما سيجئ من ان استعمال بلى فى الايجاب شاذ او نقول لعله ما مات

٧ معمول نسخه

فلا يعملان مع الفصل بغير الظرف وكذا لا تقول اما وعمرو زيد منطلقان والذى وابوه زيد ضاربان انا وهل وزيد عمرو قائمان وكيف وعمرو زيد قائمان لانه يتقدم على العامل ايضا وهو اما الابتدا او الخبر على المذهبين فاذا تقدم الخبر نحو قائمان وزيد عمرو وكيف وزيد عمرو جاز اضطرارا لتأخيره عن العامل على المذهبين ويشترط ايضا فى تقديم المعطوف اضطرارا ان لا يكون المعطوف عليه مقرونا بالا او بمعناها فلا تقول ماجاءنى وزيد الا عمرو وانما جاءنى وزيد عمرو وذلك ٢ لما تقدم فى باب الفاعل ان ما بعد الا فى حيز غير حيز ماقبلها لتخالفهما نفيا واثباتا كما مر فى باب الفاعل فلا يقع قبلها المعطوف الذى هو فى حيز ما بعدها (ومنها ان كل ضمير راجع الى المعطوف بالواو وحتى مع المعطوف عليه يطابقهما مطلقا نحو زيد وعمرو جاءنى ومات الناس حتى الانبياء وفنوا والضمير للمعطوف والمعطوف عليه واما قوله تعالى ﴿ والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها ﴾ فالمعنى ولا ينفقون الكنوز لدلالة يكنزون على الكنوز وقوله تعالى ﴿ والله ورسوله احق ان يرضوه ﴾ اى يرضوا احدهما لان ارضاء احدهما ارضاء الاخر ٣ ويجوز زيد وعمرو قام على حذف الخبر من الاول اكتفاء بخبر الثانى وكذا يجوز زيد قام وعمرو وعلى حذف الخبر من الثانى اكتفاء بخبر الاول اى وعمرو كذلك وفى الموضعين ليس المبتدأ وحده عطفا على المبتدأ اذ لو كان كذلك لقلت قاما واما الفاء وثم فان كان الضمير فى الخبر عن المعطوف بهما مع المعطوف عليه ففى مطابقته لهما خلاف (قال بعضهم يجب حذف الخبر من احدهما اما من الاول نحو زيد فعمرو وقام وزيد ثم عمرو قام اى زيد قام فعمرو وقام واما من الثانى نحو زيد قام فعمرو اى فعمرو قام او فعمرو كذلك قال ولا يجوز المطابقة لان تفاوتهما فى الترتيب يمنع اشتراكهما فى الاضمار واجاز الباقون مطابقة الضمير وهو الحق نحو زيد ثم عمرو قاما اذ الاشتراك فى الضمير لا يدل على انتفاء الترتيب حتى يناقض الفاء وثم اذ قد يقال قام الرجلان مع ترتيب قيامهما والاضمار والاظهار فى هذا سواء فقاما وقام الرجلان مثلان فى احتمال واجتماع القيامين وترتيبهما وان لم يكن الضمير فى الخبر المذكور وجب المطابقة اتفاقا نحو جاءنى زيد فعمرو فقمت لهما وجاءنى زيد ثم بكر وهما صديقاى واما لا ولكن و بل وام واو واما فمطابقة الضمير معها وتركها موكولان الى قصدك فان قصدت احدهما وذلك واجب فى الاخبار عن المعطوف بها مع المعطوف عليه مبتدأين وجب افراد الضمير نحو زيد لا عمرو جاءنى وزيد بل عمرو قام وزيد او عمرو اتاك وكذا تقول زيد او هند جاءنى ولا تقول جاءتنى اذ المعنى احدهما جاءنى والغلبة للتذكير وتقول فى غير الخبر جاءنى اما زيد واما عمرو فاكرمته وازيدا ضربت ام عمرا فاوجعته وماجاءنى زيد لكن عمرو فاكرمته وان قصدت بالضمير كليهما وجبت

٢ لكون ما بعد الا نحوه
٣ وقوله تعالى واذا لم رأوا تجارة اولهوا انفضوا اليها ﴾ اى الى رؤية
٢ المبتدأين نسخ

المطابقة نحو زيد لا عمرو جاءانى معا اى دعوتهما وزيدا وعمرو جاءانى وقد جئتهما واكرمتهما وتقول فى او التى للاباحة جالس الحسن او ابن سيرين و باحثه و يجوز و باحثهما وكذا تقول هذا اما جوهر او عرض او اما عرض ثم تقول وهما محدثان قال الله تعالى ﴿ ان يكن غنيا او فقيرا فالله اولى بهما ﴾ وليس او بمعنى الواو كما قاله بعضهم بل نقول جواب الشرط محذوف والمعنى ان يكن غنيا او فقيرا فلا بأس فان الله اولى بالغنى والفقير معا وانما قال تعالى ﴿ واذا رأوا تجارة اولهوا انفضوا اليها ﴾ بافراد الضمير مع ان الانفضاض اليهما كان معا لان الضمير راجع الى الرؤية المدلول عليها بقوله رأوا ولا يستنكر عود ضمير الاثنين الى المعطوف باو مع المعطوف عليه وان كان المراد احدهما لانه لما استعمل او كثيرا فى الاباحة فجاز الجمع بين الامرين نحو جالس الحسن او ابن سيرين صار كالواو ولهذا جاز ۞ قوله ٤ كان سيان ان لا يسرحوا غنما ۞ او يسرحوها واغبرت السرح ۞ فقال مع سيان او يسرحوه (والحق و يسرحوه (وتقول ازيدا ضربت ام عمرا او عمرا وهما مستحقان للضرب وماجاءنى زيد لكن عمروا وبل عمرو وقد دعوتهما (ومنها انه يعطف الفعل على الاسم و بالعكس اذا كان فى الاسم معنى الفعل قال تعالى ﴿ فالق الاصباح وجعل الليل سكنا ﴾ على قراءة عاصم اى فلق الاصباح وكذا قوله تعالى ﴿ صافات و يقبضن ﴾ اى يصففن و يقبضن قال ۞ ٥ بات يغشيها بعضب باتر ۞ يقصد فى اسوقها وجائر ۞ اى و يجور ولا يجوز مررت برجل طويل و يضرب على العطف اذ ليس الاسم بتقدير الفعل و يعطف الماضى على المضارع و بالعكس خلافا لبعضهم قال تعالى ﴿ والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة ۞ ونحو ان الذين كفروا و يصدون ۞ وارسل الرياح فتثير سحابا ﴾ وكذا يجوز لم يقعد زيد ولا يقعد زيد غدا او بالعكس (وكذا يجوز عطف المفرد على الجملة و بالعكس اذا تجانسا بالتأويل نحو زيد ابوه كريم وعالم اخوته لكن عطف الجملة على المفرد اولى من العكس لكونها فرعا عليه فى كونها ذات محل من الاعراب فالاولى كونها تابعة له فى الاعراب فنحو مررت برجل شريف وابوه كريم اولى من نحو برجل ابوه كريم وشريف ولاسيما اذا كانت الجملة والمفرد صفتين لان تطابق الصفة والموصوف اكثر من تطابق المبتدأ والخبر والحال وصاحبها الا ترى ان الاولين يتطابقان تعريفا وتنكيرا دون البواقى فقولك جئتك الخاف وراجيا وهند ابوها كريم وشريفة ليس فى القبح نحو برجل ابوه كريم وشريف و يجوز عطف الاسمية على الفعلية و بالعكس قال ابن جنى وذلك بالواو دون الفاء واخواتها لاصالة الواو فى العطف ۞ واعلم انه تجوز المخالفة فى الاعراب اذا عرف المراد نحو مررت بزيد

٤ قوله (وكان سيان ان لا يسرحوا) سرحت الماشية سرحا والسرح المال السائم يقال فرس سريح وخيل بسرح وناقة سرح اى سريعة
٥ قوله (بات يغشيها) غشيت الرجل بالسوط اذا ضربته به

وعمرواى وعمرو كذلك ولقيت زيدا وعمرواى وعمرو كذلك قال * وعض زمان يا ابن مروان لم يدع * من المال الامسحتا او مجلف * المسحت المذهب والمجلف المأخوذ الجوانب الذى بقيت منه بقية فقوله مجلف حمل على المعنى اذ معنى لم يدع الامسحتا لم يبق من جوره الامسحت ويجوز ان يكون المعنى اوهو مجلف واو منقطعة اى بل هو مجلف كما يجئ فى حروف العطف او يكون مجلف مصدرا عطف على عض كما فى قوله تعالى ﴿ومزقناهم كل ممزق﴾ * قوله (التأكيد تابع يقرر امر المتبوع فى النسبة او الشمول) قوله يقرر معنى التقرير ههنا ان يكون مفهوم التأكيد ومؤداه ثابتا فى المتبوع ويكون لفظ المتبوع يدل عليه صريحا كما كان معنى نفسه ثابتا فى زيد فى قولك جاءنى زيد نفسه اذ فهم من زيد نفس زيد وكذا كان معنى الاحاطة الذى فى كلهم مفهوما من القوم فى جاءنى القوم كلهم اذ لابد ان يكون القوم اشارة الى جماعة معينة فيكون حقيقة فى مجموعهم (ثم ان التأكيد يقرر ذلك الامر اى يجعله مستقرا متحققا بحيث لايظن به غيره فرب لفظ دال وضعا على معنى حقيقة فيه ظن المتكلم بالسامع انه لم يحمله على مداوله اما لغفلته اولظنه بالمتكلم الغلط اولظنه به التجوز فالغرض الذى وضع له التأكيد احد ثلثة اشياء احدها ان يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع عنه وثانيها ان يدفع ظنه بالمتكلم الغلط فاذا قصد المتكلم احد هذين الامرين فلا بد ان يكرر اللفظ الذى ظن غفلة السامع عنه اوظن ان السامع ظن به الغلط فيه تكريرا لفظيا نحو ضرب زيد زيد اوضرب ضرب زيد ولا ينجع ههنا التكرير المعنوى لانك لوقلت ضرب زيد نفسه فربما ظن بك انك اردت ضرب عمرو فقلت نفسه بناء على ان المذكور عمرو (وكذا ان ظننت به الغفلة عن سماع لفظ زيد فقولك نفسه لاينفعك وربما يكرر غير المنسوب والمنسوب اليه اظنك غفلة السامع اولدفع ظنه بك الغلط وذلك اما فى الحرف نحو ان ان زيدا قائم اوفى الجملة نحو قوله تعالى ﴿ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا﴾ ولا يدخل هذا النوع من التأكيد فى حد المصنف لانه يقرر امر المتبوع ولكن لافى النسبة ولافى الشمول ولايضره ذلك لانه فى حد التأكيد الاسمى والغرض الثالث ان يدفع المتكلم عن نفسه ظن السامع به تجوزا وهو ثلثة انواع احدها ان يظن به تجوزا فى ذكر المنسوب فربما تنسب الفعل الى الشئ مجازا وانت تريد المبالغة لاان عين ذلك الفعل منسوب اليه كما تقول قتل زيد وانت تريد ضرب ضربا شديدا اوتقول هذا باطل وانت تريد غير كامل ٢ فيجب ايضا تكرير اللفظ حتى لايبقى شك ٣ فى كونه حقيقة نحو قوله عليه السلام ﴿ايما امرأة نكحت بغير اذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل﴾ والثانى ان يظن السامع به تجوزا فى ذكر المنسوب اليه المعين فربما نسب الفعل الى الشئ والمراد ماتعلق بذلك المنسوب

٢ قوله (فيجب ايضا تكرير اللفظ آه) وقد يكرر المنسوب اليه ائلا يبقى شك فى كونه حقيقة كقولك رأيت الاسد الاسد فى موضع يستغرب وجوده فيه

٣ قوله (فى كونه حقيقة) اى لغوية

اليه كما تقول قطع الامير اللص اى قطع غلامه بامره فيجب اذن اما تكرير لفظ المنسوب اليه نحو ضرب زيد زيد اى ضرب هو لامن يقوم مقامه اوتكريره معنى وذلك بالنفس والعين وتصرفاتهما لاغير (والثالث ان يظن السامع به تجوزا الافى اصل النسبة بل فى نسبة الفعل الى جميع افراد المنسوب اليه مع انه يريد النسبة الى بعضها لان العمومات المخصصة كثيرة فيدفع هذا الوهم بذكر كله واجمع واخواته وكلاهما وثلاثتهم واربعتهم ونحوها فهذا هو الغرض من جميع الفاظ التأكيد (قوله امر المتبوع) اى مايتعلق به من نسبة الفعل المذكور اليه او كونها شاملة عامة له فالتكرير لفظا ومعنى يقرر مايتعلق بالمتبوع من اتصافه بكونه منسوبا اليه الفعل والفاظ الشمول تقرر مايتعلق بالمتبوع من اتصافه بكون مانسب اليه عاما لاجزائه شاملا (وقوله ٤ فى النسبة او الشمول) بيان للامر المراد به صفة المتبوع وشانه كما يقال شانك فى العلو اعظم من ان يوصف وامرى فى الفقر ظاهر اى فى باب العلو وباب الفقر فالمعنى يقرر امر المتبوع فى باب كونه منسوبا اليه وفى باب كون النسبة شاملة عامة لافراده فعلى هذا يخرج عن حد التأكيد نحو ٥ قوله تعالى ﴿٦ لاتتخذوا الهين اثنين انما هو اله واحد﴾ فان اثنين وواحد وان قررا وحققا امر متبوعهما وهو الاثنينية والوحدة لكن لم يكن ذلك الامر من باب كون المتبوع منسوبا اليه الاتخاذ الذى فى قوله تعالى ﴿لاتتخذوا﴾ ولامن باب شمول الاتخاذ للالهين وكذا فى قوله تعالى ﴿نفخة واحدة﴾ فلفظة واحدة لم تقرر كون نفخة منسوبا اليها قوله نفخ ولاكون النفخ شاملا لآحاد النفخة اذ لاآحاد لها (وقوله ٧ اورد المصنف الاعتراض على نفسه بنفخة واحدة فقال ان لفظة واحدة تقرر الوحدة التى فى نفخة فيجب ان يكون تأكيدا (واجاب بان نفخة وان دلت على الوحدة لكن ذلك دلالة تضمن لامطابقة لان مدلولها بالمطابقة نفخ موصوف بالوحدة فمجرد الوحدة مدلول هذه اللفظة تضمنا لامطابقة (ولقائل ان يقول المدلول اعم من المدلول بالتضمن والمدلول بالمطابقة فكل مدلول لتبوع امر ذلك المتبوع وشانه سواء كان ذلك مطابقة اوتضمنا اوالتزاما وايضا اجمعون فى قولك جاءنى الرجال اجمعون يقرر مدلول القوم تضمنا لامطابقة لان كونهم مجتمعين فى المجئ بحيث لم يخرج منه احد منهم مدلول اللفظ من حيث كونه جمعا معرفا باللام المشار بها الى رجال معينين لامدلول اصل الكلمة اعنى كونهم رجالا مجتمعين وهو مركب من الرجال ومن اجتماعهم وكذا جاءنى الرجلان كلاهما لفظة كلا موضوعة للاثنينية التى هى مدلول الرجلان ضمنا وهو مع ذلك تأكيد (فان قلت بل معنى كلاهما فى جاءنى الزيدان كلاهما كلا الزيدين وكلا الزيدين هما الزيدان فمفهوم التأكيد مفهوم المؤكد مطابقة وكذا معنى اجمعون اجمعهم على ماهو مذهب

٦ قوله فى النسبة او الشمول بيان للامر) اطلق النسبة ليتناول وكونه منسوبا وكونه منسوبا اليه فتأمل

٥ قوله تعالى انما هو اله واحد فان واحدوان قرر وحقق امر متبوعه وهو الوحدة لكن لم يكن ذلك الامر من باب كون المتبوع منسوبا اليه وكذا فى قوله تعالى نفخة آه) نسخه

٦ وفى الاكثر النسخ ولا تقولوا آه وهو سهو

٧ قوله (اورد المصنف الاعتراض على نفسه بنفخة واحدة) قال المصنف فى الجواب تقرير امر المتبوع لايتحقق بدون الدلالة على معنى المتبوع لكن واحدة لاتدل على معنى النفخة اذ لادلالة فيها على النفخ اصلا وايضا ان واحدة لاتقرر معنى نسبة ولا شمول ثم اعترض بان واحدة تدل على معنى الوحدة التى هى مدلولة للنفخة واجاب بان الوحدة مستفادة من النفخة ضمنا لاقصدا

الخليل ومعنى اجمع القوم معنى القوم مطابقة (قلت هذا وهم لان التأكيد هو كلا المضاف ومعناه الاثنان لاهما الذى هو المضاف اليه الذى مدلوله مدلول الزيدين فمعنى كلا الزيدين اثناهما الا انه لم يستعمل لفظ اثناهما والاثنان مدلول لفظ الزيدين ضمنا لا مطابقة ۞ واعلم انهم اذا ارادوا الوحدة والاثنينية والاجتماع لا باعتبار نسبة الفعل لم يضيفوا الالفاظ الدالة على هذه المعانى نحو جاءنى رجل واحد ورجلان اثنان ورجال جماعة ومع قصد تعيين عدد الجماعة تقول رجال ثلثة او اربعة او خمسة وعلى هذا القياس اما اذا ارادوا الوحدة والاثنينية والاجتماع باعتبار نسبة الفعل اضافوا الالفاظ الدالة على هذه المعانى الالفظ جميع فان الاغلب فيه كما يجئ قطعه عن الاضافة مع قصدك اجتماع المذكورين باعتبار نسبة الفعل (وهذه الالفاظ باعتبار هذا المعنى على ضروب فبعضها لم يجئ الا منصوبا على الحال وهو وحده فقط تقول جاءنى زيد وحده اى لم يشاركه احد فى المجئ وبعضها لم يجئ الا تابعا على انه تأكيد وهو كلا ومعناه اثنان كما ذكرنا الا ان اثنان لم يستعمل مضافا فى المشهور الفصيح استغناء بكلا ويستعمل العوام نحو بالزيدين اثنيهما واجمعون ومتصرفاته واخواته مثل كلا لا تجئ الا تابعة مضافة فى التقدير على رأى الخليل وربما انتصبت جمعاء وجمع حالا نحو جاءتنى القبيلة جمعاء والقبائل جمع وهو قليل وقد يضاف اجمع اضافة ظاهرة فيؤكد به لكن بباء زائدة نحو جاءنى القوم باجمعهم ولا يقال جاءنى القوم اجمعهم بخلاف عينه فانه يؤكد بها مع الباء وبدونه نحو رأيته عينه ورأيته بعينه واما جميع فهو بمعنى اجمعين ويستعمل على احد ثلثة اوجه اما مقطوعا عن الاضافة حالا كقوله تعالى ﴿ عسى الله ان يأتينى بهم جميعا ﴾ اى بهم اجمعين وليس بمعنى مجتمعين فى حال المجئ وان اردت ذلك المعنى فقل يأتينى بهم معا بل معناه انه لا يتخلف منهم احد اجتمعوا فى الاتيان او افترقوا كاجمعين من حيث المعنى سواء واما مضافا غير تأكيد تليه العوامل نحو مررت بجميع القوم ورأيت جميعهم واما مضافا تأكيدا وهو اقل الثلثة نحو جاءنى القوم جميعهم وبعضها يستعمل مرة تابعا على التأكيد ومرة حالا وذلك من الثلثة فما فوقها كما مر فى باب الحال نحو جاءنى القوم ثلثتهم وجاؤنى ثلثتهم ولا يؤكد بثلثة واخواتها الا بعد ان يعرف المخاطب كمية العدد قبل ذكر لفظ التأكيد والا لم يكن تأكيدا بخلاف الوصف فى نحو جاءنى رجال ثلثة فتبين بهذا انك تقول فى الوصف واحد واثنان وجماعة لغير معين العدد وثلثة واربعة فصاعدا لمعين العدد وتقول فى التأكيد او الحال وهما بمعنى واحد ههنا وحده وكلاهما واجمعون واخواته لغير معين العدد وثلثتهم واربعتهم فما فوق ذلك لمعين العدد فاذا قصدت الوصف لم يكن فى هذه الالفاظ نظر الى نسبة الفعل الى متبوعاتها واذا قصدت بها التأكيد او الحال فلا بد من النظر

الى متبوعها اوصاحبها بمعنى انه شمل ذلك الفعل جميع افراد المتبوع والصاحب فعلمنا انه لا فرق بين هذه الالفاظ تواكيد وصفات الا بالنظر الى شمول النسبة فلا تخرج هذه الالفاظ صفات عن حد التأكيد الا بقوله او الشمول والا فمعناها تأكيد او صفة سواء (قال المصنف ٢ يدخل عطف البيان فى قولنا يقرر امر المتبوع ويخرج بقولنا فى النسبة او الشمول (اقول ان كان معنى التقرير ما ذكرت وهو تحقيق ما ثبت فى اللفظ الاول ودل عليه فليس جميع ما هو عطف البيان مدلولا عليه بلفظ المتبوع نحو جاءنى العالم زيد والفاضل عمر واذ لا دلالة للعالم على زيد بل ربما دل بعض متبوعاته عليه ٣ وذلك مع قرينة الاشتراك نحو ۞ اقسم بالله ابو حفص عمر ۞ اذا فرضنا انه ليس هناك من سمى بابى حفص الا اثنان او ثلثة وان كان المراد بالتقرير التوضيح فالوصف داخل فيه ايضا وان كان شيئا آخر فليس بواضح وينبغى صيانة الحدود من مثل هذه المحتملات ۞ قوله (وهو لفظى ومعنوى فاللفظى تكرير اللفظ الاول مثل جاءنى زيد زيد ويجرى فى الالفاظ كلها والمعنوى بالفاظ ٤ محفوظة وهى نفسه وعينه وكلاهما وكله واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان يعمان باختلاف صيغهما وضميرهما تقول نفسه نفسها انفسهما انفسهم انفسهن والثانى للمثنى كلاهما كلتاهما والباقى لغير المثنى باختلاف الضمير فى كله وكلها وكلهما وكلهم وكلهن والصيغ فى البواقى اجمع جمعاء اجمعون جمع) اعلم ان التأكيد اما لتقرير شمول النسبة وهو بان يكرر من حيث المعنى ما فهم من المتبوع تضمنا لا مطابقة وذلك بكلا وكل واجمع وثلثتهم واربعتهم ونحو ذلك واما لتقرير اصل النسبة وهو اما بتكرير اللفظ الاول او بتكرير ما دل عليه المتبوع مطابقة وذلك بلفظى النفس والعين وما يتصرف منهما والتكرير اللفظى يجرى فى الالفاظ كلها اسماء كانت او افعالا او حروفا مفردة كانت او جملا او غير ذلك والمكرر اما مستقل او غير مستقل والمستقل ما يجوز الابتداء به مع الوقف عليه وغير المستقل ما لا يجوز فيه ذلك كالضمير المتصل وكل حرف ٥ الا التى تؤدى معنى الجملة وتحذف معه فى الغالب وهى لا ونعم وبلى فان جميعها يصح الوقف عليها مع الابتداء بها فغير المستقل ان كان على حرف واحد كواو العطف وفائه ولام الابتداء او كان مما يجب اتصاله باول نوع من الكلم كحروف الجر لانها لا تنفك عن مجرور بعدها او باخر نوع منها كالضمائر المتصلة فانه لا يكرر وحده الا فى ضرورة الشعر نحو قوله ۞ فلا والله لا يلفى لما بى ۞ ولا للما بهم ابدا شفاء ۞ وقوله ۞ وصاليات ككما يؤثفين ۞ والكاف واللام على حرف واحد مع وجوب اتصالهما بمجرور بل يكرر مع عمه نحو مررت بك بك وانك انك وضربت ضربت وان كان العماد فى الاول معمولا لظاهر فالمختار عود الثانى بضميره لا بظاهره كقولك زيد قائم فى الدار فيها وان لم يكن غير المستقل على حرف ولا واجب الاتصال جاز تكريره وحده

٢ قوله (يدخل عطف البيان فى قولنا يقرر امر المتبوع) اخرج المصنف الصفة والعطف والبدل عن حد التأكيد بقوله يقرر امر المتبوع اما البدل والعطف فظاهر خروجهما واما الصفة فلان وضعها لتدل على معنى فى متبوعها وافادتها توضيح متبوعها فى بعض المواضع ليست بالوضع واما عطف البيان فهو لتوضيح متبوعه فهو يقرر امر متبوعه ويحققه لكن لا فى النسبة والشمول هذا حاصل ما ذكره

٣ لكن لا بعينه نسخه

مخصوصة نسخه

٥ الا ما يؤدى نسخه

نحو ان ان زيدا قائم والاحسن الفصل بينهما نحو ان فى الدار ان زيدا قائم وان عمد الاول بمعمول ظاهر اختير عمد الثانى بضميره نحو ان زيدا انه قائم وليت بكرا ليته قائم ويجوز عمده بظاهره ايضا وقد جوزوا فى تكرير الضمير المتصل وجها آخر غير تكرير العماد وهو ان تكرره منفصلا فتقول فى المرفوع ضربت انت وهو من باب تكرير اللفظ وان كان الثانى مخالفا للاول لفظا اذ الضرورة داعية الى المخالفة لانه لا يجوز تكريره متصلا بلا اعماد لئلا يصير المتصل غير متصل وتقول فى المجرور مررت بك انت وبه هو لانه لا ضمير للمجرور منفصل حتى يؤكد به فاستعير له المرفوع واما المنصوب المتصل فاصل ان لا يؤكد الا بالمنصوب المنفصل اذ للمنصوب ضمير منفصل فيقال رأيتك اياك ورأيته اياه لكنهم كما اجازوا تأكيده بالمنصوب المنفصل اجازوا تأكيده بالمرفوع المنفصل نحو رأيتك انت ورأيته هو فالمرفوع المنفصل يقع تأكيدا لفظيا لاى متصل كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا وانما كان كذا دون المنصوب المنفصل لقوته واصالته اذ المرفوع قبل المنصوب والمجرور فتصرف فيه اكثر ومن ثم لم يقع الفصل الا بصيغة المرفوع المنفصل كما يجئ فى باب الضمائر ولولا هذا النظر لكان القياس ان يؤكد الضمير المجرور بالمنصوب المنفصل لما بين الجر والنصب من الاخوة كما فى باب المثنى وجمعى التصحيح وباب ما لا ينصرف (وقال النحاة ان المنفصل فى نحو ضربتك انت تأكيد وفى ضربتك اياك بدل وهذا عجيب فان المعنيين واحد وهو تكرير الاول بمعناه فيجب ان يكون كلاهما تأكيدا لاتحاد المعنيين والفرق بين البدل والتأكيد معنوى كما يظهر فى حد كل منهما (وقال الزمخشرى فى مررت بك بك ان الثانى بدل وهذا اعجب من الاول اذ هو صريح التكرير لفظا ومعنى فهو تأكيد لا بدل وهذا مثل قوله فى باب المنادى ان الثانى فى يا زيد زيد بدل وجميع ذلك تأكيد لفظى بل يمكن فى بدل البعض والاشتمال ابدال الضمير المنصوب من المنصوب نحو ثلث الرغيفين اكلتهما اياه وعلم الزيدين استحسنتهما اياه كما يجئ فى باب البدل ولا يجوز اذن تخالف البدل والمبدل منه فلا تقول اكلتهما هو كما جاز لك ذلك فى التأكيد لان المقصود فى البدل هو الثانى فكأنه باشره الناصب فلا يجئ مرفوعا الا ترى انك تقول فى باب النداء يا زيد اخ فتجعله كالنداء المستقل هذا كله فى غير المستقل واما المستقل فتكرره بلا فصل نحو جاءنى زيد زيد قال * فاين الى اين النجاء ببغلتى * اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس * وقال فى الحرف المستقل * لا لا ابوح بحب ٧ بثنة انها * اخذت على مواثقا وعهودا * او مع فصل كقوله * تراكها من ابل تراكها * وقال تعالى ﴿ وهم بالآخرة هم كافرون ﴾ ويحسن التكرير اذا ذكرت ما يطلب شيئين او لهما له ذيل فيكرر المقتضى بعد تمام ذيل الاول نحو قوله تعالى ﴿ لا تحسبن ﴾ بالتاء ﴿ الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم ﴾ بالتاء ايضا ﴿ بمفازة من العذاب ﴾ فانه طال المفعول الاول

٧ بثنة نسخه

(بصلته)

بصلته (ثم التأكيد اللفظى على ضربين لانك اما ان تعيد لفظ الاول بعينه نحو جاءنى زيد زيد وجاءنى وجاءنى زيد او تقويه بموازنه مع اتفاقهما فى الحرف الاخير ويسمى اتباعا (وهو على ثلثة اضرب لانه اما ان يكون للثانى معنى ظاهر نحو هنيئا مريئا وهو سرير او لا يكون له معنى اصلا بل ضم الى الاول لتزيين الكلام لفظا ٢ وتقويته معنى وان لم يكن له فى حال الافراد معنى نحو قولك حسن بسن قسن او يكون له معنى متكلف غير ظاهر نحو خبيث نبيث من نبثت الشىء اى استخرجته (وقولهم اكتعون ابتعون ابصعون قيل من القسم الثانى اى لا معنى لها مفردة وقيل من الثالث مشتق من حول كتبع اى تام ومن تبصع العرق اى سال او من بصع اى روى ومن البتع وهو طول العنق مع شدة مغرزه وعلى الوجهين يمكن ان يحمل ٣ ما قال ابن برهان ان هذه الالفاظ تأكيد لاجمعون لا للمؤكد الاول فكأنه جعلها اما من القسم الثانى او من الثالث لانها بالنسبة الى اجمعون كحسن بسن او خبيث نبيث (وباب الاتباع بعضه مبنى ٤ كحيص بيص وحيث بيث كما يجئ فى المركب ويجب ان يراعى تجانس اللفظين فى باب الاتباع بما يمكن فلهذا قلبوا واو بوص ياء واصله حيص بوص (وقد يكون مع التأكيد اللفظى عاطف نحو والله ثم والله وقوله تعالى ﴿ فلا تحسبنهم ﴾ بعد قوله لا تحسبن بخلاف التأكيد المعنوى فانه لا يعطف بعض الفاظه على بعض ولا يقطع كما جاز العطف والقطع فى الوصف فلا يقال جاءنى القوم كلهم واجمعون ولا جاءنى القوم كلهم اجمعين لانه انما جاز العطف فى الوصف لكون الوصف المعطوف مستقلا بنفسه مستغنيا عما تقدم عليه وجاز القطع فيه تنبيها على المدح او الذم او الترحم الذى فيه والفاظ التأكيد ليست مستقلة مستغنية عما تقدم عليها فيعطف بعضها على بعض ولا فيها معنى المدح والذم والترحم فتقطع فلو عطفت او قطعت لكان كعطف الشئ على نفسه وقطع الشئ عن نفسه واما جواز العطف فى بعض التأكيد اللفظى بالفاء او ثم فلما يجئ فى حروف العطف (وقد يفيد بعض الابدال معنى الفاظ الشمول فيجرى مجرى التأكيد وذلك قولهم ضرب زيد ظهره وبطنه او يده ورجله وهو بدل البعض من الكل فى الاصل ثم يستفاد من المعطوف والمعطوف عليه معا معنى كله فيجوز ان يكون ارتفاعهما على البدل وعلى التأكيد وكذا قولهم مطرنا سهلنا وجبلنا ومطرنا زرعنا وضرعنا والمراد بالضرع المواشى ومطر قومك ليلهم ونهارهم هذه الثلثة فى الاصل بدل الاشتمال فجرت مجرى التأكيد لان المعنى مطرت اماكننا كلها ومطرت اموالنا كلها ومطرت اوقاتهم كلها على حذف المضاف من متبوعاتها فيجوز ان يكون ارتفاعها على التأكيد وجريها مجرى ٥ اجمعون جاز حذف الضمير منها ولا يطرد ذلك فى بدل البعض وبدل الاشتمال

٢ اوتقويه نسخ

٣ على نسخه

٤ قوله (كحيص بيص) وقعوا فى حيص بيص اى فى فتنة تموج باهلها متأخرين ومتقدمين تركوا البلاد حيث بيث اى منتشرين مسرعين

٥ اجمع نسخه

فقيل ضرب زيد الظهر والبطن وضرب عمرو اليد والرجل ومطرنا السهل والجبل ومطرنا الزرع والضرع ومطر قومك الليل والنهار وقولنا مطرت اوقاتهم كقوله صيد يومان على ان اسناد الفعل المبنى للمفعول الى الزمان وقد جاء بعض هذه الخمسة منصوبا نحو ضرب زيد ظهره وبطنه اما على انه مفعول ثان اى على ظهره وبطنه كقوله تعالى ﴿ واختار موسى قومه ﴾ اى من قومه او على الظرف اى فى ظهره وبطنه نحو دخلت البيت ومشيت الشام وعلى الوجهين لايقاس عليه فلا يقال ضرب زيد الرجل واليد وتقول مطرتهم السماء ظهرا وبطنا نصب على الظرف او المفعول الثانى او البدل وكذا تقول مطرنا السهل والجبل بالنصب على الظرف شاذا (قال الخليل يقال ايضا مطرنا الزرع والضرع وانتصابه على انه ظرف او مفعول ثان وتقول مطر قومك الليل والنهار على الظرف وهذا جميع الفاظ التأكيد (قوله فالاولان) يعنى نفسه وعينه (قوله يعمان) اى يقعان على الواحد والمثنى والمجموع فى المذكر والمؤنث وللواحد المؤنث تغيير الضمير فقط تقول فى نفسه وعينه نفسها وعينها وتغيير الصيغ مع الضمير فى مثنى المذكر والمؤنث ومجموعهما نحو الرجلان والمرأتان انفسهما واعينهما وقد يقال نفسا هما وعيناهما على ماحكى ابن كيسان عن بعض العرب والاول اولى لان نحو قلوبكما اولى من قلبا كما كما يجئ فى باب المثنى وتقول الرجال انفسهم واعينهم والنسوة انفسهن واعينهن (قوله والثانى) يعنى كلا لمثنى المذكر وكلتا لمثنى المؤنث تقول كلانا وكلانا كما وكلتاهما (قوله والباقى) اى كله واجمع الى ابصع غير المثنى اى للمفردين والجمعين باختلاف الضمير فنطق كله نحو كله وكلها وكلهم وكلهن وكذا جميعهم وان لم يذكره المصنف وباختلاف الصيغ فى البواقى يعنى فى اجمع ومابعده تقول للواحد المذكر اجمع اكتع ابتع ابصع وللواحدة جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء ولجمع المذكر العاقل اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون ولجمع المؤنث جمع كتع بتع بصع عاقلا كان او غيره (ويجوز لك اجراء ما للواحدة اعنى جمعاء واخواتها على كل جمع الا جمع سلامة المذكر لانه لايؤنث كما يجئ فتقول بالرجال او بالنسوة او بالقصور او بالزينبات او بالدور كلها جمعاء كتعاء بتعاء بصعاء لتأويلك اياها كلها بالجماعة ويجوز لك ايضا اجراء جميع الجموع الا جمع المذكر السالم مجرى جمع المؤنث نحو بالقصور او بالدور كلهن جمع كتع بتع بصع كما تقول بالنسوة وبالزينبات كلهن جمع كتع (وجوز الاندلسى فى جمع المذكر العاقل اذا كان مكسرا ان تقول بالرجال كلهن جمع كتع على تأويل الجماعات مستشهدا بقول جرير ❊ اقبلن من ثهلان ٦ اووادى خيم ❊ على قلاص مثل خيطان السلم ❊ ومنه قولهم الخوارج جمع خارجة اى فرقة خارجة وقوله تعالى ﴿ والصفات صفا ﴾ اى الطوائف

٦ قوله (اووادى خيم) جبل قال جرير اقبلن من نجران اووجبى خيم
٦ قوله (ثهلان) ثهلان جبل

(الصافات)

الصافات وليس بشئ لان ذلك انما جاز فى نحو الخوارج والصافات لكون واحدها مؤنث اللفظ كما ذكرنا (وقد اجاز الكوفيون والاخفش لمثنى المذكر اجمعان اكتعان ابصعان ابتعان ولمثنى المؤنث جمعا وان كتعاوان بصعاوان بتعاوان وهو غير مسموع ❊ قوله (ولا يؤكد بكل وجمع الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا او حكما نحو اكرمت القوم كلهم واشتريت العبد كله بخلاف جاء زيد كله) يعنى بالذى يصح افتراق اجزائه حسا نحو القوم والرجال فان له افرادا تتميز فى الحس بعضها عن بعض وبالذى يصح افتراق اجزائه حكما مفردا متصل الاجزاء كالعبد والدار وزيد فانه يفترق اجزاؤه حكما بالنسبة الى بعض الافعال كالشرى والبيع فيجوز اذن توكيده بالكل نحو اشتريت العبد كله فانه يصح شراء بعضه دون الباقى ولا يفترق اجزاؤه حكما بالنسبة الى بعضها كالمجئ والذهاب فلا تقول جاءنى العبد كله وذهب زيد كله فان اجزاء العبد لاتفترق بالنسبة الى المجئ بان يجئ بعض منه ولا يجئ الباقى فعلى هذا القياس لايقال اختصم الزيدان كلاهما لان الزيدان لايصح افتراقهما بالنظر الى الاختصام اذ هو لايكون الا بين اثنين او اكثر فلا يصح ان يقال اختصم زيد وحده (واجاز الاخفش اختصم الزيدان كلاهما وهو مردود بما ذكرنا او بعدم السماع وقد كان يحتمل نحو اشتريت العبدين واشتريت العبيد من افتراق الاجزاء حكما ما احتمل المفرد اعنى نحو اشتريت العبد كله لكنه لم يمكن رفع ذلك الاحتمال بتأكيد اذ لو قلت اشتريت العبيد كلهم لرفع احتمال افتراق الاجزاء حكما لاشتبه برفع احتمال افتراق الاجزاء حسا والاحتمال الثانى اظهر لكون الافتراق الثانى اشهر فيسبق ٢ الفهم اليه فلا يحصل المقصود فاذا اردت رفع اول الاحتمالين ٣ قلت اشتريت جميع اجزاء العبدين وجميع اجزاء العبيد واذ كان الاسم نكرة لم يؤكد اذ التأكيد كما ذكرنا لرفع الاحتمال عن اصل نسبة الفعل المتبوع او عن عموم نسبته لافراد المتبوع ورفع الاحتمال عن ذات المنكر وانه اى شئ هو اولى به من رفع الاحتمال الذى يحصل بعد معرفة ذاته اى الاحتمال فى النسبة فوصف النكرة لتتميز عن غيرها اولى من تأكيدها ويستثنى من الحكم المذكور اعنى منع تأكيد النكرات شئ واحد ٤ وهو جواز تأكيدها اذا كانت النكرة حكما لامحكوما عليه كقوله عليه الصلاة والسلام ﴿ فنكاحها باطل باطل باطل ﴾ ومثله قوله تعالى ﴿ دكت الارض دكا دكا ﴾ فهو مثل ضرب ضرب زيد (واما تكرير المنكر فى نحو قولك قرأت الكتاب سورة سورة وقوله تعالى ﴿ وجاء ربك والملك صفا صفا ﴾ فليس فى الحقيقة تأكيدا اذ ليس الثانى لتقرير المعنى لان الثانى غير الاول معنى والمعنى جميع السور وصفوفا مختلفة (وقد اجاز الكوفيون تأكيد المنكر اذا كان معلوم المقدار موقتا كدرهم ودينار ويوم وليلة وشهر كل

٢ الواهم ٣ لاحتمال الثانى نسخه

٤ قوله (وهو جواز تأكيدها اذا كانت النكرة حكما لامحكوما عليه) فلا يصح على هذا جاءنى رجل رجل لدفع توهم غفلة السامع او اعتقاده غلط المتكلم وقد يقال الممنوع تأكيد المنكر تأكيدا معنويا لاتأكيد لفظيا وهذا اقرب ولهذا علل عدم الجواز بكون تلك الالفاظ معرفة

واخواته لابالنفس والعين وليس ماذهبوا اليه ببعيد لاحتمال تعلق الفعل ببعض ذلك الوقت فعلى هذا لايشترط تطابق التأكيد والمؤكد تعريفا وتنكيرا عندهم خلافا للبصريين واما نحو رجال ودراهم مما ليس بمعلوم المقدار فلاخلاف فى امتناع تأكيده واستشهد الكوفية لجواز ذلك بقوله ❁ ياليتنى كنت صبيا مرضعا ❁ ٥ تحملنى الذلفاء حولا اجمعا ❁ وقول الآخر ❁ قدصرت البكرة يوما اجمعا ❁ واما قوله ❁ اولاك بنوخير وشر كليهما ❁ جميعا ومعروف الم ومنكر ❁ فيحمل كليهما على البدل عند اهل المصرين اولى لان خير وشر ليسا بموقتين ويجوز مجئ كليهما غيرتأكيد اذا كان تابعا لما ليس بتأكيد كقوله تعالى ﴿ اما يبلغن عندك الكبر احدهما اوكلاهما ﴾ فانه عطف على احدهما وليس لفظ احدهما تأكيدا والمعطوف فى حكم المعطوف عليه وفى قراءة اما يبلغان هو بدل لكونه معطوفا على البدل وقد يحذف المؤكد واكثر ذلك فى الصلة كقولك جاءنى الذى ضربت نفسه اى ضربته نفسه وبعدها الصفة نحو جاءنى قوم ضربت كلهم اجمعين وبعدها خبر المبتدأ نحو القبيلة اعطيت كلهم اجمعين وذلك لما عرفت فى باب المبتدأ من كون حذف الضمير من الصلة اولى منه من الصفة ٦ وكونه فى الصفة اولى منه فى خبر المبتدأ وبعضهم منع من حذف المؤكد لان الحذف للاختصار والتأكيد للتطويل فتنافيا (وقال هشام اذا عطفت على شئ لم تحتج الى تأكيده ولعله نظر الى ان العطف عليه دال على انك لم تغلط فيه والاولى الجواز نحو ضرب زيد زيد وعمرو لانك ربما تجوزت فى نسبة الضرب الى زيد اوربما غلطت فى ذكر زيد واردت ضرب بكر وعطفت بناء على ان المذكور بكر ❁ قوله (واذا اكد المضمر المرفوع المتصل بالنفس والعين اكد بمنفصل نحو ضربت انت نفسك) فقدمضى شرحه فى باب العطف ❁ قوله (واكتع واخواته ٧ اتباع لاجمع فلا تتقدم وذكرها دونه ضعيف) اعلم انك لواردت الجمع بين الفاظ التوكيد المعنوى قدمت النفس ثم العين ثم الكل ثم جميع ثم اخواته من اكتعين الى ابتعين اما تقديم النفس والعين على الكل فلان الاحاطة صفة للنفس ومعنى فيها فتقديم النفس على صفتها اولى (واما تقديم النفس على العين فلان النفس لفظ موضوع لماهيتها حقيقة ولفظ العين مستعار لها مجازا من الجارحة المخصوصة كالوجه فى قوله تعالى ﴿ كل شئ هالك الاوجهه ﴾ اى ذاته واما تقديم الكل على اجمع فلكونه جامدا واتباع المشتق للجامد اولى ولاسيما اذا كان المشتق على وزن الصفة وهو افعل وايضا ان كلا قد يقع مبتدأ دون اجمع فانه لايقع الا تأكيدا واما تقديم اجمع على اخواته فلكونه ادل على معنى الجمعية المرادة من جميعها واما تقدم اكتع فى الصحيح

٥ قوله (تحملنى الذلفاء حولا اجمعا) الذلف صغر الانف واستواء الارنبة يقال رجل اذلف وامرأة ذلفاء وبه سميت المرأة قال انما الذلفاء ياقوتة اخرجت من كيس دهقان

٦ وخبر المبتدأ ومن الصفة اولى منه فى خبر المبتدأ نسخه

٧ المشهور بفتح الهمزة وفى المقروء على المص بكسرها

على اخويه فلكونه اظهر فى افادة معنى الجمع منهما لانه من قولهم حول كتيع اى تام هذا المعنى خاف فيهما وان لم تقصد الجمع بين هذه الالفاظ فلك الاقتصار على ايها شئت ومن النفس الى اجمع لايلزم ان يكون الاخير تابعا للمقدم بل لك ان تذكر العين من دون النفس واجمع ومتصرفاته واخواته من دون كل واما اكتع واخواته فالبصريون على ماحكى الاندلسى عنهم جعلوا النهاية ابصع ومتصرفاته ولم يذكروا ابتع ومتصرفاته (قال وهذا يدل على قلته والبغدادية جعلوا النهاية ابتع واخواته فقالوا اجمع اكتع ابصع ابتع وكذا ذكر الجزولى والزمخشرى قدم ابتع على ابصع وتبعه المصنف ولاادرى ماصحته والمشهور ابصع بالصاد المهملة وقيل بالضاد المعجمة والمشهور انك اذا اردت ذكر اخوات اجمع وجب الابتداء باجمع ثم تجئ باخواته على هذا الترتيب اجمع اكتع ابصع ابتع ولاخلاف انه لايجوز تأخير اجمع عن احدى اخواته (وقال ابن كيسان تبدأ بايتهن شئت بعد اجمع والقول الثالث انه يجوز حذف اجمع مع وجوب رعاية الترتيب المذكور فى الثلثة الباقية والقول الرابع جواز حذف اجمع مع جواز تقديم بعض الثلثة الباقية على بعض وسمع جاءنى القوم اكتعون وسمع ايضا اجمع ابصع وجمع بصع وايضا جمع بتع وايضا جمع بصع بتع ولاخلاف انك اذا اردت ذكر النفس والعين والكل واجمع معا وجب الترتيب المذكور (قال ابن برهان اذا قلت جاءنى القوم كلهم اجمعون اكتعون ابصعون ابتعون فكلهم تأكيد للقوم واجمعون تأكيد لكلهم وكذا البواقى كل واحد منها تأكيد لما قبله (وقال غيره الصحيح ان كلها تأكيد المؤكد الاول كالصفات المتتالية (وقال المبرد والزجاج فى قوله تعالى ﴿ ٨ فسجد الملائكة كلهم اجمعون ﴾ ان كلهم دال على الاحاطة واجمعون على ان السجود منهم فى حالة واحدة وليس بشئ لانك اذا قلت جاءنى القوم اجمعون فمعناه الشمول والاحاطة اتفاقا منهم لااجتماعهم فى وقت واحد فكذا يكون مع تقدم لفظ كلهم وكانهما كرها ترادف لفظين لمعنى واحد واى محذور فى ذلك مع قصد المبالغة ❁ قوله (البدل تابع مقصود بما نسب الى المتبوع دونه) قوله مقصود بما نسب الى المتبوع) يخرج التأكيد والوصف وعطف البيان كما قال (قوله دونه) يخرج عطف النسق لان المقصود هناك التابع والمتبوع معا والمقصود بالنسبة من البدل والمبدل منه الثانى دون الاول هذا قوله ولايطرد ماقاله فى نحو جاءنى زيد بل عمرو فان المقصود هو الثانى دون الاول مع انه عطف نسق (اقول وانا الى الان لم يظهر لى فرق جلى بين بدل الكل من الكل و بين عطف البيان بل لاارى عطف البيان الا البدل كما هو ظاهر كلام سيبويه فانه لم يذكر عطف البيان بل قال اما بدل المعرفة من النكرة فنحو مررت برجل عبدالله كانه قيل بمن مررت اوظن انه يقال له ذلك فابدل مكانه ماهو اعرف منه ومثله قوله تعالى

٨ قوله (فسجد والملائكة كلهم اجمعون ان كلهم دال على الاحاطة آه) هذا مما لانزاع فيه لكن الجمع بين كلهم واجمعون فى الاية حمله بعضهم على المبالغة فى الشمول والاحاطة لكثرة الملائكة كثرة غير محصورة ولاحظ بعضهم ان اجمعون بحسب اصل الاشتقاق يدل على الاجتماع فلايبعد قصد ذلك المعنى مع تلك المبالغة تكثيرا للفائدة

﴿ وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله ﴾ قال ومن البدل ايضا قولك مررت بقوم عبدالله وزيد وخالد والرفع جيد اى هم عبدالله وزيد وخالد قال ❊ بامى ان تفقدى قوما ولدتهم ❊ او تخلسيهم ٢ فان الدهر خلاس ❊ عمرو وعبد مناف والذى عهدت ❊ ٣ ببطن عرعر ابى الظلم عباس ❊ قالوا الفرق بينهما ٤ ان البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف البيان فانه بيان والبيان فرع المبين فيكون المقصود هو الاول (والجواب انا لانسلم ان المقصود بالنسبة فى بدل الكل هو الثانى فقط ولا فى سائر الابدال الا الغلط فان كون الثانى فيه هو المقصود بها دون الاول ظاهر وانما قلنا ذلك لان الاول فى الابدال الثلثة منسوب اليه فى الظاهر ولا بد ان يكون فى ذكره فائدة لم تحصل لو لم يذكر كما يذكر فى كل واحد من الثلثة صونا لكلام الفصحاء عن اللغو ولاسيما كلامه تعالى وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم فادعاء كونه غير مقصود بالنسبة مع كونه منسوبا اليه فى الظاهر واشتماله على فائدة يصح ان ينسب اليه لاجلها دعوى خلاف الظاهر (ثم نقول فى بدل الكل ان الفائدة فى ذكرهما معا احد ثلثة اشياء بالاستقراء اما كون الاول اشهر والثانى متصفا بصفة نحو بزيد رجل صالح او كون او لهما متصفا بصفة والثانى اشهر نحو بالعالم زيد و برجل صالح زيد وقد يكون الثانى لمجرد التفسير بعد الابهام مع انه ليس فى الاول فائدة ليست فى الثانى وذلك لان للابهام اولا ثم التفسير ثانيا ٥ وقعا وتأثيرا ليس للاتيان بالمفسر اولا وذلك نحو برجل زيد فان الفائدة الحاصلة من رجل تحصل من زيد مع زيادة التعريف لكن الغرض ما ذكرنا ولا يجوز العكس نحو بزيد رجل اذ لا فائدة فى الابهام بعد التفسير ثم يسمى بعطف البيان من جملة بدل الكل ما يكون الثانى موضحا للاول وذلك اما بان يكون للشئ اسمان هو باحدهما اشهر من الاخر وان لم يكن اخص منه نحو قوله ❊ اقسم بالله ابو حفص عمر ❊ فان ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه كان بعمر اشهر منه بابى حفص واو فرضنا انه ليس فى الدنيا من اسمه عمر ولا من كنيته ابو حفص الا اياه واما بان يكون اسمان مطلقان على ذات ثانيهما جامد وهو بعض افراد الاول سواء كان اشهر من الاول لو افرد اولا كما اذا كان لك خمسة اخوة اسم احدهم زيد وهناك خمسة رجال مسمين بزيد احدهم اخوك فاذا قيل جاء اخوك زيد فزيد احد افراد اخيك اى هو واحد من جملة ما يطلق عليه لفظ اخيك وكذا ان عكس فقيل جاءنى زيد اخوك فاخوك واحد من جملة من يطلق عليهم زيد فالثانى فى الصورتين اخص من الاول عند الاقتران واما عند الانفراد فاحدهما مساو الاخر فى الشهرة لان كل واحد منهما يطلق على خمسة (والاغلب ان يكون البدل جامدا بحيث لو حذفت الاول لاستقل الثانى ولم يحتج الى متبوع قبله فى المعنى فان لم يكن جامدا كقوله ❊ فلا وابيك خير منك انى ❊ ٥ ليوذينى

٢ قوله (او تخلسيهم فان الدهر خلاس) الاخلاس الترك
٣ قوله (ببطن عرعر) عرعر موضع
٤ قوله (ان البدل هو المقصود بالنسبة دون متبوعه بخلاف عطف البيان آه) الظاهر انهم لم يريدوا انه ليس مقصودا بالنسبة اصلا بل ارادوا انه ليس مقصودا اصليا والحاصل ان مثل قولك جاءنى زيد اخوك ان قصدت فيه الاسناد الى الاول وجئت بالثانى تتمة له توضيحا فالثانى عطف بيان وان قصدت فيه الاسناد الى الثانى وجئت بالاول توطئة له مبالغة فى الاسناد فالثانى بدل وح يكون التوضيح الحاصل به مقصودا تبعا والمقصود اصالة هو الاسناد اليه بعد التوطئة فالفرق ظاهر كما حققه المتأخرون

٥ لان لابهام آه وقع نسخه

التحمحم والصهيل ❊ قدر الموصوف اى فلا وابيك رجل خير منك بخلاف الصفة فانك لو حذفت الاول فى جاءنى زيد العالم لاحتاج الثانى الى مقدر قبله لان الوصف لا بد له من موصوف فلذا قيل ان الثانى فى نحو ٦ العائذات الطير بدل وفى الطير العائذات صفة وبخلاف التأكيد فانه وان كان جامدا لكن كون معناه مفهوما من المتبوع لو سكت عليه منع من اعتباره مستقلا ولما لم يكن للبدل معنى فى المتبوع حتى يحتاج الى المتبوع كما احتاج الوصف ولم يفهم معناه من المتبوع كما فهم ذلك فى التأكيد جاز اعتباره مستقلا لفظا اى صالحا لان يقوم مقام المتبوع ولما كان اعرابه بتبعية الاول جاز ان يعتبره غير مستقل اخرى فالاول نحو يا زيد اخ ويا اخانا زيد مبنيين والثانى نحو يا غلام بشر وبشرا معربا بالوجهين ويا اخانا زيدا بالنصب وكذا قوله ❊ انا ابن التارك البكرى بشر ❊ بالجر وكذا المنسوق يجوز جعله مستقلا نحو يا زيد وعمرو وغير مستقل نحو يا زيد والحارث ٧ للعلة المذكورة بعينها وانما لم يجز يا زيد وعمر او لا يا زيد وعمرو وبالتنوين كما جاز يا غلام بشر وبشرا فى البدل لان العاطف كحرف النداء والمعطوف صالح لمباشرته له والفائدة فى بدل البعض والاشتمال البيان بعد الاجمال والتفسير بعد الابهام لما فيه من التأثير فى النفس وذلك ان المتكلم يحقق بالثانى بعد ٢ التجوز والمسامحة بالاول تقول اكلت الرغيف ثلثه فتقصد بالرغيف ثلث الرغيف ثم تبين ذلك بقولك ثلثه وكذا فى بدل الاشتمال فان الاول فيه يجب ان يكون بحيث يجوز ان يطلق ويراد به الثانى نحو اعجبنى زيد علمه وسلب زيد ثوبه فانك قد تقول اعجبنى زيد اذا اعجبك علمه وسلب زيد اذا سلب ثوبه على حذف المضاف ولا يجوز ان تقول ضربت زيدا وقد ضربت غلامه (وقال سيبويه فى قولهم رأيت قومك اكثرهم وصرفت وجوهها اولها انك اردت رأيت اكثر قومك وصرفت وجوه اولها ولكنك ثنيت الاسم توكيدا كقوله تعالى ﴿ فسجد الملائكة كلهم اجمعون ﴾ وهذا الذى قاله قريب الا انه بالتفسير بعد الابهام اشبه قالوا والفرق الاخر ان البدل فى حكم تكرير العامل ولو سلمنا ذلك فيما تكرر العامل فيه ظاهرا ٨ فباى شئ يعرف المخاطب ذلك فيما لم يتكرر فيه ولنا ان ندعى ذلك فيما سموه عطف البيان مع التسليم فى البدل وفرقوا ايضا بينهما بعدم وجوب توافق البدل والمبدل منه تعريفا وتنكيرا بخلاف عطف البيان (والجواب تجويز التخالف فى المسمى عطف بيان ايضا هذا الذى ذكرت هو الذى يقوى عندى ❊ قوله (وهو بدل الكل و بدل البعض و بدل الاشتمال و بدل الغلط فالاول مدلوله مدلول الاول والثانى جزؤه والثالث بينه ٩ وبينه ملابسة بغيرهما والرابع ان تقصد اليه بعد ان غلطت بغيره) قوله فالاول مدلوله مدلول الاول) فيه تسامح اذ مدلول قولك اخيك فى بزيد اخيك لو كان عين مدلول زيد لكان تأكيدا واخوك يدل على اخوة المخاطب ولم يكن يدل عليها

٥ قوله (ليوذينى التحمحم) حمحم الفرس وتحمحم اذا صوت لطلب العلف قوله (الصهيل) الصهيل صوت الفرس
٦ قوله (العائذات الطير) جمع العائذة من العوذ اى المؤمن العائذات
٧ قوله (لعلة المذكورة) وهى ان المنسوق لا يدل على معنى فى المتبوع ولا يفهم معناه من المتبوع وكان اعرابه بتبعية الاول
٢ معنى نسخه
٨ قوله (فباى شئ يعرف المخاطب ذلك فيما لم يتكرر فيه) يعرف ذلك بمقامات الكلام وقرائن الاحوال فان كان المناسب له تمام المبالغة فى الاسناد وتكرير الحكم حمل على قصد تكرير العامل وان كان المناسب له مجرد التوضيح حمل على عدم القصد
٩ وبين الاول نسخه

زيد لكن مراده انهما يطلقان على ذات واحدة وان كان احدهما يدل على معنى فيهما لا يدل عليه الآخر (قوله والثانى جزؤه) اى بدل البعض جزء الاول نحو كسرت زيدا يده (قوله والثالث بينه و بينه ملابسة بغيرهما) اى بين الاول والثانى ملابسة بغير الكلية والجزئية وهذا الاطلاق يدخل فيه بعض بدل الغلط نحو جاءنى زيد غلامه اوحماره ولقيت زيدا اخاه ولاشك فى كونهما من بدل الغلط (وانما قيل لهذا بدل الاشتمال قال ابن جعفر لاشتمال المتبوع على التابع لا كاشتمال الظرف على المظروف بل من حيث كونه دالا عليه اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس عند ذكر الاول متشوقة الى ذكر ثان منتظرة له فيجيء الثانى ملخصا لما اجمل فى الاول مبينا له (وقال المبرد والقولان متقاربان سمى بدل الاشتمال لاشتمال الفعل المسند الى المبدل منه على البدل ليفيد ويتم لان الاعجاب فى قولك اعجبنى زيد حسنه وهو مسند الى زيد لا يكتفى به من جهة المعنى لانه لم يعجبك لحمه ودمه بل لمعنى فيه وكذا سلب زيد ظاهر فى انه لم يسلب نفسه بل سلب شئ منه وكذا السؤال عن نفس الشهر فى قوله تعالى ﴿ يسئلونك عن الشهر الحرام ﴾ غير مفيد الا ان يكون لحكم من احكامه غير معين وكذا لعن اصحاب الاخدود مطلقا غير مفيد الا لفعلهم بذلك الاخدود ما استحقوا به اللعن بخلاف ضربت زيدا عبده فانه بدل الغلط لان ضرب زيد مفيد غير محتاج الى شئ آخر ولا نقول فى بدل الاشتمال نحو قتل الامير سيافه و بنى الوزير وكلاؤه لان شرط بدل الاشتمال ان لا يستفاد هو من المبدل منه معينا بل تبقى النفس مع ذكر الاول متوقفة على البيان للاجمال الذى فيه وهنا الاول غير مجمل اذ يستفاد عرفا من قولك قتل الامير ان القاتل سيافه وكذا فى امثاله فلا يجوز مثل هذا الابدال مطلقا (ودليل حصر الابدال فى الاربعة انه لا يخلو مدلول الثانى من ان يكون مدلول الاول اولا والاول بدل الكل والثانى اما ان يكون الثانى فيه بعض الاول اولا والاول بدل البعض والثانى اما ان يكون فيه الفعل المسند الى المبدل منه مشتملا على الثانى اى متقاضيا له بوجه ما اولا والاول بدل الاشتمال والثانى بدل الغلط (وهذا الذى يسمى بدل الغلط على ثلثة اقسام اما بدأ وهو ان تذكر المبدل منه عن قصد وتعمد ثم توهم انك غالط لكون الثانى اجنبيا وهذا يعتمده الشعراء كثيرا للمبالغة والتفنن فى الفصاحة وشرطه ان يرتقى من الادنى الى الاعلى كقولك هند نجم بدر شمس كانك وان كنت معتمدا لذكر النجم تغلط نفسك وترى انك لم تقصد فى الاول الا تشبيهها بالبدر وكذا قولك بدر شمس (واما غلط صريح محقق كما اذا اردت مثلا ان تقول جاءنى حمار فسبقك لسانك الى رجل ثم تداركت الغلط فقلت حمار (واما نسيان وهو ان تعتمد ذكر ما هو غلط ولا يسبقك لسانك الى ذكره لكن تنسى المقصود ثم بعد ذلك تتداركه بذكر المقصود

ولا يجيء الغلط الصرف ولا بدل النسيان فى كلام الفصحاء وما يصدر عن روية وفطانة فلا يكون فى شعر اصلا وان وقع فى كلام فحقه الاضراب عن الاول المغلوط فيه ببل ومعنى بدل الغلط البدل الذى كان سبب الاتيان به الغلط فى ذكر المبدل منه لا ان يكون البدل هو الغلط (و بدل الكل من الكل يجب موافقته للمتبوع فى الافراد والتثنية والجمع والتأنيث فقط لا فى التعريف والتنكير واما الابدال الاخر فلا يلزم موافقتها للمبدل منه فى الافراد والتذكير وفروعهما ايضا ❊ قوله (و يكونان معرفتين ونكرتين ومختلفين واذا كان نكرة من معرفة فالنعت مثل بالناصية ناصية كاذبة ﴾ اعلم ان البدل والمبدل منه فى الابدال الاربعة يقعان معرفتين ونكرتين والاول معرفة والثانى نكرة وعلى العكس والاربعة فى الاربعة ستة عشر فامثلة الكل من الكل بزيد اخيك برجل اخ لك بزيد اخ لك برجل اخيك امثلة البعض بزيد رأسه برجل رأس له بزيد رأس له برجل رأسه امثلة الاشتمال بزيد علمه برجل علم له برجل علمه امثلة الغلط بزيد الحمار برجل حمار بزيد حمار برجل الحمار (قوله واذا كان نكرة) اى اذا كان نكرة مبدلة من معرفة فنعت تلك النكرة واجب وليس ذلك على الاطلاق بل فى بدل الكل من الكل وان رويت نكرة بالنصب فالمعنى واذا كان الثانى نكرة مبدلة من معرفة (قال ابو على فى الحجة وهو الحق يجوز تركه اى ترك وصف النكرة المبدلة من المعرفة اذا استفيد من البدل ما ليس فى المبدل منه كقوله تعالى ﴿ بالواد المقدس طوى ﴾ اذا لم يجعل طوى ٧ اسم الوادى ٦ بل كان مثل حطم وختع من الطى لانه قدس مرتين فكانه طوى بالتقديس وقول الشاعر ❊ انا وجدنا بنى جلان كلهم ❊ كساعد الضب لا طول ولا قصر ❊ اى لا ذى طول ولا ذى قصر وقوله ❊ فلا وابيك خير منك ❊ البيت فان لم تفد النكرة الا ما افاده الاول لم يجز لانه يكون ابهاما بعد التفسير نحو بزيد رجل وقد مر انه لا فائدة فيه ❊ قوله (و يكونان ظاهرين ومضمرين ومختلفين ولا يبدل ظاهر من مضمر بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته زيد) هذه قسمة اخرى مستأنفة للابدال وهى بهذا الاعتبار ايضا ستة عشر فهذه قسمة البدل باعتبار الاظهار والاضمار والاولى كانت باعتبار التعريف والتنكير فامثلة الكل من الكل وهما مظهران بزيد اخيك واذ كانا مضمرين فنحو لقيتهم ٨ اياهم اذا تقدم لفظا الزيدين واخوتك وكان الزيدون اخوة المخاطب نحو جاءنى الزيدون اخوتك والنحاة يوردون فى هذا المقام نحو زيد ضربته اياه وهو تأكيد لفظى لرجوعهما الى شئ واحد وقد اتفقوا كلهم فى مثل ﴿ اسكن انت وزوجك الجنة ﴾ ان انت تأكيد وكذا فى مررت بك انت و به هو فكذلك هذا والمضمر من المظهر نحو اخوك لقيت زيدا اياه بتقدير ان زيدا اخوك ولو رجع اياه الى زيد على ما يورده النحاة لكان تأكيدا لفظيا ايضا لانه يكون كقولك رأيت زيدا زيدا كما ان مررت بك انت تكرير لفظى عندهم اتفاقا والمظهر

٦ قوله (بل كان مثل حطم وختع) ختع فى الارض اى ذهب ودليل ختع على مثال صرد اى ماهر بالدلالة

٧ طوى اسم موضع بالشام تكسر طاؤه وتضم ولا يصرف فمن صرفه جعله اسم واد ومكان وجعله نكرة ومن لم يصرفه جعله بلدة و بقعة وجعله معرفة وقال بعضهم طوى وطوى الشئ المثنى وهو صفة و ليس بعلم وهو مصروف لا غير وقالوا فى قوله تعالى المقدس بالواد المقدس طوى طوى مرتين اى قدس وقال الحسن اى ثنيت فيه البركة والتقديس مرتين

٨ اياها نسخه

من المضمر نحو اخوك اقيته زيدا والاخ هو زيد وامثلة البعض قطعت زيدا يده والمضمر من المضمر نحو كسرت زيدا يده ثم قطعته اياها والمضمر من المظهر نحو كسرت يد زيد وقطعت زيدا اياها والنحاة يوردون فى مثله نحو يد زيد قطعت زيدا اياها و يقولون هو تكلف لاعادة الظاهر بلفظه فى جملة واحدة ونحن ذكرنا جملتين ليرتفع التكلف ان كان من اجله والمظهر من المضمر نحو زيد قطعته يده وامثلة الاشتمال كرهت زيدا جهالته والمضمر من المضمر كرهت زيدا جهالته وابغضته اياها والمضمر من المظهر كرهت جهالة زيد وابغضت زيدا اياها والمظهر من المضمر زيد كرهته جهالته وامثلة الغلط كرهت زيدا دابة والمضمر من المضمر نحو كرهته اياها اذا تقدم ذكر زيد والدابة والمضمر من المظهر كرهت زيدا اياها مع تقدم ذكر الدابة والمظهر من المضمر زيد كرهته الدابة وربما سمى بعضهم بدل البعض من الكل بدل الاشتمال ايضا لاشتمال الاول على الثانى لكونه كلا له ولكن المشهور افراده بالتسمية ببدل البعض ولا بد فى بدل البعض والاشتمال اذا كانا ظاهرين من ضمير راجع الى المبدل منه حتى يعرف تعلقهما بالاول وانهما ليسا ببدل الغلط بل يجوز ترك الضمير اذا اشتهر تعلق الثانى بالاول كقوله تعالى ﴿ قتل اصحاب الاخدود النار ﴾ لاشتهار قصتهم وانهم ملاؤا الاخدود نارا (وقال الكوفيون يجوز سد اللام مسد الضمير نحو قولهم مطرنا السهل والجبل اى مطر ارضنا على حذف المضاف سهلها وجبلها فهو نحو قوله ۞ لحافى لحاف الضيف والبرد برده * (قال ابن الخشاب لا يجوز جاءنى زيد الاخ اى اخوه اتفاقا واما الاعتذار عن نحو مطرنا السهل والجبل فقد مضى فى باب التأكيد (قوله ولا يبدل ظاهر من مضمر) الى اخره ۞ اعلم ان بدل البعض والاشتمال والغلط اذا كان ظاهرا يجوز ان يكون من ضمير المتكلم والمخاطب * قال الشاعر فى بدل البعض ۞ اوعدنى بالسجن والاداهم ۞ ٢ رجلى ورجلى شثنة المناسم ۞ وقال فى الاشتمال ۞ ذرينى ان حكمك لن يطاعا ۞ وما الفيتنى حلمى مضاعا ۞ بخلاف بدل الكل من الكل فان غير الاخفش لا يجيز نحو بى المسكين مررت ولا عليك الكريم المعول ۞ قالوا لان البدل ينبغى ان يفيد مالم يفده المبدل منه ومن ثم لم يجز بزيد رجل وافادة بدل البعض والاشتمال والغلط ذلك ظاهرة لان مداول هذه الثلثة غير مداول الاول واما بدل الكل فمدلوله مداول الاول فلو ابدلنا فيه الظاهر من احد الضميرين اى المتكلم والمخاطب وهما اعرف المعارف كان البدل انقص فى التعريف من المبدل منه فيكون انقص فى الافادة منه اذ المداولان واحد وفى الاول زيادة تعريف (وجواب الاخفش بمنع اتحاد المداولين فى بدل الكل كما ذكرنا فى هذا الباب ولو اتحد الكان الثانى تأكيدا لا بدلا وافادة الثانى فى المثالين زيادة فائدة من صفة المسكنة والكرم ظاهرة ولا يضر نقصان الثانى فى التعريف عن الاول الاترى الى جواز مررت بزيد رجل عاقل فرب نكرة افادت مالا تفيده المعرفة وان كان فى المعرفة فائدة التعريف التى

٢ قوله (رجلى) منصوبة بدل من الضمير المنصوب وتقديره اوعد رجلى بالسجن والاداهم وهى القيود الواحد ادهم ورجلى غليظة لا تألم بجعلها فى القيد وقيل معناه اوعدنى بالسجن واوعد رجلى باداهم وتقريره انه عطف على عاملين والقول الاول اولى

٦ قوله (رجلى ورجلى شثنة المناسم) الشثن بالتحريك مصدر شثنت كفه اى غلظت وخشنت ورجل شثن الاصابع وكذلك العضو والمنسم بالكسر خف البعير

ليست فى تلك النكرة (واستدل الاخفش بقوله تعالى ﴿ ليجمعنكم الى يوم القيمة لا ريب فيه الذين خسروا ﴾ والباقون يقولون هو نعت مقطوع للذم امام رفوع الموضع او منصوبه ولا يلزم ان يكون كل نعت مقطوع يصح اتباعه نعتا بل يكفى فيه معنى الوصف الاترى الى قوله تعالى ﴿ ويل لكل همزة لمزة الذى جمع مالا ﴾ (وقال ابن مالك لا يبدل من الضمير اللازم الاستتار وهو فى افعل امر او تفعل فى الخطاب وافعل ونفعل واذا وقع ما يوهم ذلك فهناك فعل مقدر من جنس الاول نحو تعجبنى جمالك اى تعجبنى يعجبنى جمالك ولعل ذلك استقباحا لابدال الظاهر مما لا يقع لا ظاهرا ولا ضميرا بارزا واذا ابدل مما تضمن معنى الاستفهام فلا بد من اقتران الهمزة بالبدل نحو من لقيت ازيدا ام عمرا ليبين انه بدل من متضمن الاستفهام واما قوله تعالى ﴿ عم يتساءلون عن النبأ العظيم ﴾ فهو كانه جواب الاستفهام وليس ببدل (واختلف النحاة فى المبدل منه فقال المبرد انه فى حكم الطرح معنى بناء على ان المقصود بالنسبة هو البدل دون المبدل منه وعلى ما ذكرنا من فوائد البدل والمبدل منه يتبين منه ان الاول ليس فى حكم الطرح معنى الا فى بدل الغلط ولا كلام ان المبدل منه ليس فى حكم الطرح لفظا لوجوب عود الضمير اليه فى بدلى البعض والاشتمال وايضا فى بدل الكل اذا كان ضمير الابتداء مستغنى عنه نحو ضربت الذى مررت به اخيك او ملتبسا بضمير كذلك نحو الذى ضربت اخاه زيدا كريم ٤ وقد يعتبر الاول فى اللفظ دون الثانى قال ٥ وكانه لهق السراة كانه ۞ ٦ ما حاجبيه معين بسواد * ولم يقل معينان ۞ وقال ان السيوف غدوها ورواحها ۞ تركت هوازن ٧ مثل قرن الاعضب ۞ ولو كان فى حكم الطرح لفظا لم يعتبر هو دون الثانى وقد يبدل الفعل من الفعل اذا كان الثانى راجح البيان على الاول كقوله تعالى ﴿ ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له العذاب ﴾ وكقول الشاعر ۞ ان على الله ان تبايعا ۞ تؤخذ كرها او تجئ طائعا ۞ ولو كان الثانى بمعنى الاول سواء لكان تأكيدا لا بدلا نحو ان تنصر تعز انصرك ولا اعرف به شاهدا والذى يفصل به مذكور ان كان وافيا بالمذكور من الاعداد جاز فى التفصيل الاتباع والقطع رفعا كقوله تعالى ﴿ قد كان لكم آية فى فئتين التقتا فئة تقاتل فى سبيل الله ﴾ الاية اى منهم فئة وقال الشاعر ۞ وكنت كذى رجلين رجل صحيحة ۞ واخرى رمى فيها الزمان فشلت ۞ روى رجل رفعا وجرا وان لم يف تعين الرفع نحو مررت برجال رجل فاضل واخر كريم وقد جاء نصب الوافى وغيره فى البدل باضمار اعنى كما مر فى باب الوصف ۞ واعلم ان التوابع اذا اجتمعت بدئ بالنعت ثم بالتأكيد ثم بالبدل ثم بالمنسوق اما الابتداء بالنعت قبل التأكيد فلما مر فى تعليل قولهم ان النكرة لا تؤكد (وابن كيسان يقدم التأكيد على النعت اذ النعت يفيد مالا يفيده الاول بخلاف التأكيد وانما يقدم التأكيد على البدل لان مداول البدل غير مداول متبوعه فى الحقيقة ومداول التأكيد مداول متبوعه واما تقديم البدل

٤ قوله (وقد يعتبر الاول فى اللفظ) اى فى البدل مطلقا

٥ (وقوله وكانه لهق آه) اللهق بالتحريك الابيض وسراة كل شئ ظهره ووسطه

٦ قوله (ما حاجبيه معين) ما فى قوله ما حاجبيه زائدة والمعين بسواد اى صب السواد فيه يعنى انه ابيض والاسواد فيه الا فى حاجبيه والشاهد فيه فى بدل الحاجبين من الضمير المتصل فى كانه وضمير معين بسواد يرجع الى الضمير فى كانه لا الى الحاجبين

٧ قوله مثل قرن الاعضب الاعضب مكسور القرن الداخل

على المنسوق فلان البدل له نسبة معنوية الى المبدل منه اما بالكلية او بالبعضية
او الاشتمال واما بدل الغلط فنادر والمنسوق اجنبي من متبوعه ☼ قوله (عطف البيان
تابع غير صفة يوضح متبوعه مثل اقسم بالله ابو حفص عمر وفصله من البدل لفظا
في مثل انا ابن التارك البكري بشر)قوله يوضح متبوعه يخرج التأكيد لانه لا يوضح
المؤكد بل يحقق اصل نسبته او شمول النسبة لاجزائه وعدم ايضاح المنسوق
لمتبوعه ظاهر وكذا البدل عند النحاة لان الاول عندهم في حكم الطرح وفي حكم
المعدوم فلم يبق الا الصفة وعطف البيان فلما قال غير صفة خرجت الصفة
والاولى ان يحد بهذا الحد الابدال الثلثة فيدخل فيها عطف البيان كما ذكرنا
ويحد بدل الغلط بما حد به المصنف مطلق البدل (قوله ☼ اقسم بالله ابو حفص
عمر ☼ قصته انه اتى اعرابي الى عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقال
ان اهلي بعيد واني على ناقة دبراء عجفاء نقباء واستحمله فظنه كاذبا فلم يحمله فانطلق
الاعرابي فحمل بعيره ثم استقبل البطحاء وجعل يقول وهو يمشي خلف بعيره ☼
اقسم بالله ابو حفص عمر ☼ ٨ ما مسها من نقب ولا دبر ☼ اغفر له اللهم ان كان
فجر ☼ وعمر مقبل من اعلى الوادي فجعل اذا قال له اغفر له اللهم ان كان فجر قال
اللهم صدق حتى التقيا فاخذ بيده فقال ضع عن راحلتك فوضع فاذا هي نقبة
عجفاء فحمله على بعير وزوده وكساه (قوله في مثل ☼ انا ابن التارك البكري بشر
☼ قال انما قلت في مثل اشارة الى ان الفرق يقع في غير هذا الباب ايضا كقولك
يا انا الحارث ٩ ولا يجوز لو جعل بدلا لعدم جوازيا ٩ الحارث وكذا يا غلام زيد
وزيدا او جعل بدلا لوجب الضم وقد ذكرت ما عليه في باب البدل (والفراء
يجوز الضارب زيد فلا يتم معه الاستدلال بهذا البيت على ان الثاني عطف بيان
لا بدل (والمبرد انكر رواية الجر وقال لا يجوز في بشر الا النصب بناء على انه بدل
والبدل يجب جواز قيامه مقام المتبوع والبيت للمرار الاسدي وتمامه ☼ عليه الطير
ترقبه وقوعا ☼ ٢ فعليه الطير ثاني مفعولي التارك ان جعلناه بمعنى المصير والا فهو حال
وقوله ترقبه حال من الطير ان كان فاعلا لعليه وان كان مبتدأ فهو حال من الضمير
المستحق المستكن في عليه ونحو قولهم اعجبني من زيد علمه ومن عمرو جوده الثاني فيهما
كانه عطف بيان والمعطوف عليه محذوف والاصل اعجبني شيء من اوصاف زيد
علمه وخصلة من خصال عمرو جوده وكذا كسرت من زيد يده اي كسرت عضوا
منه يده حذف المعطوف عليه واقيم المعطوف مقامه كما يحذف المستثنى ويقام المستثنى
مقامه في نحو ما جاءني الا زيد وهذا اخر قسم المعربات من الاسماء والحمد لله
رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحبه
اجمعين ☼ ثم الحمد لله على درك المسؤل وبلوغ الغرض المأمول
تم الجزء الاول بحمده تعالى وحسن تأييده

٨ قوله (ما مسها من نقب ولا دبر) نقب البعير بالكسر اذا رقت اخفافه ونقب الخف الملبوس اي تخرق والدبر تحرق ظهر الدابة من الركوب ونحوه

٩ الحرث نسخه

٢ فالتارك ان عدينا الى مفعولين فقوله عليه الطير ثانيهما والا فهو حال نسخه

﴿ فهرس الجزء الثاني من شرح الكافية لنجم الائمة محمد بن حسن الرضي ﴾





* قوله (المبنى ماناسب مبنى الاصل اووقع غيرمركب) المبنى كامر فى حد المعرب ضربان اما مبنى لفقدان موجب الاعراب الذى هو التركيب كالاسماء المعدودة كواحد اثنان ثلثة والف باء تاء ثاء وزيد عمرو بكر واما مبنى لوجود المانع من الاعراب مع حصول موجبه وذلك المانع مشابهة الحرف اوالماضى اوالامر وهى التى سماها مبنى الاصل اوكونه اسم فعل كما يجئ قال ولايفسد الحد بلفظة اولانها لمجرد احدالشيئين ههنا لاللشك الذى ينا فى تبيين الماهية قال ولم اقل فى حده مالا يختلف اخره كسائر النحاة لان معرفة انتفاء الاختلاف فرع على تعقل ماهية المبنى فلا يستقيم ان يجعل تعقل ماهية المبنى فرعا على معرفة انتفاء الاختلاف فيؤدى الى الدور كما ذكر فى الاعراب هذا كلامه وقدمر الكلام عليه فى حد المعرب فلانعيده وهذا الحد لايصح الالمن يعرف ماهية المبنى على الاطلاق ولايعرف الاسم المبنى واولم يعرفها لكان تعريفا المبنى بالمبنى لانه ذكر فى حد المبنى لفظ المبنى * قوله (والقابه ضم وفتح وكسر ووقف ٢) اى القاب حركات اواخره وسكونها والضم والفتح والكسر القاب مطلق الحركات وحدها سواء كانت حركات المبنى كقولك حيث مبنى على الضم اوحركات المعرب كقولك فى زيد انه متحرك بالضم فى حال الرفع اولا هذا ولاذاك كقولك فى جيم رجل انه متحرك

٢و حكمة ان لايختلف آخره لاختلاف العوامل كذا فى المفروة

(بالضم)

بالضم ولاتقع على حروف البنا فلايقال ان يازيدان مبنى على الضم واما القاب الاعراب فانها كما تطلق على الحركات تطلق على الحروف ايضا فيقال فى نحو جاءنى زيد والزيدان والزيدون انهما مرفوعة هذا على مذهب المصنف (والذى يغلب فى ظنى ان المتقدمين لم يضعوا القاب الاعراب ايضا اعنى الرفع والنصب والجر الا الحركات المعينة فالرفع كالضم والنصب كالفتح والجر كالكسر ثم انهم يطلقون على الحروف لقيامها مقام حركات الاعراب اسماء الحركات مجازا فقولهم فى نحو رأيت الزيدين ان الزيدين منصوب مجاز وكذلك اذا قام بعض الحركات مقام بعض اطلقوا اسم المنوب على النائب مجازا فقالوا فى السموات واحد فى خلق الله السموات وياحد ان الاول منصوب والثانى مجرور فايش المانع على هذا ان يطلق على الحروف القائمة مقام حركات البناء اسماء تلك الحركات مجازا فيقال فى لارجلين انه مفتوح وكذا فى لامسلمات عند من يكسر ويقال فى يازيدان ويازيدون انهما مبنيان على الضم مجازا فلايكون اذن لرد المصنف على النحاة اطلاقهم ان يازيدان مبنى على الضم ولارجلين على الفتح وجه هذا (والتميز بين القاب حركات الاعراب وحركات البناء وسكونهما فى اصطلاح البصريين متقدميهم ومتأخريهم تقريبا على السامع) واما الكوفيون فيذكرون القاب الاعراب فى المبنى وعلى العكس ولايفرقون بينهما * قوله (وهى المضمرات واسماء الاشارة والموصولات والمركبات والكنايات واسماء الافعال والاصوات وبعض الظروف) حصر جميع المبنيات جملة فليطلب لكل واحد منها علة البناء لان الاصل فى الاسماء الاعراب كمامر فى اول الكتاب وان كان مبنيا على الحركة فليطلب مع ذلك علتان اخريان احديهما للبناء على الحركة فان اصل البناء السكون لانه ضد الاعراب واصله الحركة واخرى للحركة المعينة لم اختيرت دون الباقيتين * قوله (والمضمر ما وضع لمتكلم اومخاطب اوغائب تقدم ذكره لفظا اومعنى اوحكما) اعلم ان المقصود من وضع المضمرات رفع الالتباس فان انا وانت لايصلحان الالمعينين وكذا ضمير الغائب نص فى ان المراد هو المذكور بعينه فى نحو جاءنى زيد واياه ضربت وفى المتصل يحصل مع رفع الالتباس الاختصار وليس كذا الاسماء الظاهرة فانه لوسمى المتكلم والمخاطب ٣ بعينهما فربما التبس ولوكرر لفظ المذكور مكان ضمير الغائب فربما توهم انه غيرالاول (وانما بنيت المضمرات اما لشبهها بالحروف وضعا على ماقيل كالتاء فى ضربت والكاف فى ضربك ثم اجريت بقية المضمرات نحوانا ونحن وانتما وهما مجراها طردا للباب ٤ واما لشبهها بالحروف لاحتياجها الى المفسر اعنى الحضور فى المتكلم والمخاطب وتقدم الذكر فى الغائب كاحتياج الحرف الى لفظ يفهم به معناه الافرادى واما لعدم موجب الاعراب فيها وذلك ان المقتضى لاعراب

٣ بعليهما نسخة
٤ كذا زيد فى بعض النسخ

الاسماء توارد المعانى المختلفة على صيغة واحدة والمضمرات مستغنية باختلاف صيغها لاختلاف المعانى عن الاعراب الاترى ان كل واحد من المرفوع والمنصوب والمجرور له ضمير خاص (قوله ماوضع لمتكلم) يخرج قول من اسمه زيد زيد ضرب وقولك لزيد يازيد افعل كذا وقولك لزيد الغائب زيد فعل كذا فان لفظ زيد وان اطلق على المتكلم والمخاطب والغائب الا انه ليس موضوعا لمتكلم ولا للمخاطب ولا للغائب المتقدم الذكر بل الاسماء الظاهرة كلها موضوعة للغيبة مطلقا لا باعتبار تقدم الذكر فن ثم قلت ياتميم كلهم نظرا الى اصل المنادى قبل النداء ولهذا يقول المسمى بزيد زيد ضرب ولا يقول زيد ضربت وكذا لا تقول للمسمى بزيد زيد ضربت لكنها ليست لغائب تقدم ذكره كهو وهى ونحوهما وانما جاز ياتميم كلكم ٦ لان يادليل الخطاب وليس فى زيد ضرب دليل التكلم ٧ ويدخل فى حده لفظ المتكلم والمخاطب الا ان يقال ماوضع لمتكلم به اولمخاطب به اى لمتكلم بهذا اللفظ الموضوع والمخاطب به وكذا فى حد اسماء الاشارة ينبغى ان يقيد فيقال ماوضع لمشار اليه به حتى لايدخل لفظ المشار اليه (قوله لفظا اومعنى اوحكما) قسم التقدم اللفظى قسمين احدهما متقدم لفظا تحقيقا نحو ضرب زيد غلامه والاخر متقدم لفظا تقديرا نحو ضرب غلامه زيد اذ زيد متقدم فى اللفظ تقدير الكونه فاعلا وقسم ايضا التقدم المعنوى قسمين احدهما ان يكون قبل الضمير لفظ متضمن للمفسر بان يكون المفسر جزء مدلول ذلك اللفظ كقوله تعالى ﴿ اعدلوا هو اقرب للتقوى ﴾ اى العدل اقرب لان الفعل يدل على المصدر والزمان والثانى ان يدل سياق الكلام على المفسر التزاما لاتضمنا كقوله تعالى ﴿ ولابويه لكل واحد منهما ﴾ لانه لما ساق الكلام قبل فى ذكر الميراث لزم من ذلك السياق ان يكون ثم مورث فجرى الضمير عليه من حيث المعنى هذا تقرير كلامه رحمه الله تعالى وفيه مخالفة لطريقته المألوفة لان عادته جعل التقدير قسيم اللفظ لاقسمه كما قال فى اول الكتاب فى المعرب لاختلاف العوامل لفظا اوتقديرا وقال بعيد التقدير فيما تعذر ثم قال واللفظى فيما عداه فجعل نحو ضرب غلامه زيد مما تقدم معنى اولى اذ هو متقدم معنى وتقديرا لالفظا فاذا جاز سلب اللفظية عن هذا التقدم بان يقال ليس لفظ المفسر مذكورا قبل الضمير فكيف يكون التقدم لفظيا فان قال اردت كانه متقدم لفظا من حيث التقدير قيل فعد نحو ﴿ اعدلوا هو اقرب ﴾ ايضا من هذا القسم لان المفسر فيه كانه متقدم اللفظ ايضا فى التقدير ولافرق بينهما الا ان المفسر فى نحو ضرب غلامه زيد ملفوظ به بخلاف المفسر فى نحو ﴿ اعدلوا هو اقرب للتقوى ﴾ والتقدم فى كليهما ليس لفظيا بل هو تقديرى وكلامنا فى التقدم اللفظى لا فى المفسر الملفوظ به اوالمقدر وقد قرر على الصواب فى باب الفاعل وهو قوله فى ضرب غلامه زيد لابد من متقدم

٦ ولم يجز للمسمى بزيد ان يقول ضربت آه وليس فى زيد ضربت آه نسخه

٧ هذا الى قوله المشار اليه ليس فى اكثر النسخ

يرجع اليه هذا الضمير تقدما لفظيا اومعنويا وهو راجع الى زيد وهو متأخر لفظا فلولا انه متقدم من حيث المعنى لم يجز فجعله من باب المتقدم معنى لالفظا وهو الحق وعلى هذا فالحق ان يقول التقدم اللفظى ان يذكر المفسر قبل الضمير ذكرا صريحا سواء كان من حيث المعنى ايضا متقدما نحو ضرب زيد غلامه لان الفاعل من حيث المعنى مقدم على المفعول اوكان من حيث المعنى متأخرا كقوله تعالى ﴿ واذا بتلى ابراهيم ربه ﴾ لان المفعول من حيث المعنى متأخر عن الفاعل * واعلم انه اذا تقدم مما يصلح للتفسير شيئان فصاعدا فالمفسر هو الاقرب لاغير نحو جاءنى زيد وبكر فضربته اى ضربت بكرا ويجوز مع القرينة ان يكون للابعد نحو جاءنى عالم وجاهل فاكرمته والتقدم المعنوى ان لايكون المفسر مصرحا بتقديمه بل هناك شئ آخر غير ذلك الضمير يقتضى كون المفسر قبل موضع الضمير وذلك ضروب كمعنى الفاعلية المقتضى كون الفاعل قبل المفعول رتبة كضرب غلامه زيد ومعنى الابتداء المقتضى لكون المبتدأ قبل الخبر نحو فى داره زيد ومعنى المفعول الاول المقتضى تقدمه على الثانى نحو اعطيت درهمه زيدا وكذا نحو ضربت فى داره زيدا وكلفظ الفعل المتضمن لمصدر المفسر لضمير متصل بذلك الفعل نحو * هذا سراقة للقرآن يدرسه * اومنفصل عنه نحو قوله تعالى ﴿ اعدلوا هو اقرب للتقوى ﴾ وقوله تعالى ﴿ بل هو شر لهم ﴾ وكذا الصفة كقوله * ٤ اذا زجر السفيه جرى اليه * اى الى السفه وكسياق الكلام المستلزم للمفسر استلزاما قريبا كقوله تعالى ﴿ ولابويه ﴾ لان سياق ذكر الميراث دال على المورث دلالة التزامية او بعيدا كقوله تعالى ﴿ حتى توارت بالحجاب ﴾ اذ العشى يدل على توارى الشمس وكقوله تعالى ﴿ انا انزلناه فى ليلة القدر ﴾ اذ النزول فى ليلة القدر التى هى فى شهر رمضان دليل على ان المنزل هو القرآن مع قوله تعالى شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن ﴾ وكذا قوله تعالى ﴿ ما ترك على ظهرها من دابة ﴾ فان ذكر الدابة مع ذكر على ظهرها دال على ان المراد ظهر الارض وكذا الفناء مع لفظة على فى قوله تعالى ﴿ كل من عليها فان ﴾ وكذا قوله تعالى (فان كانت واحدة) اى ان كانت الوارثة واحدة اذ هو فى بيان الوارث والتقدم الحكمى ان يكون المفسر مؤخرا لفظا وليس هناك مايقتضى تقدمه على محل الضمير الا ذلك الضمير فنقول انه وان لم يكن متقدما على الضمير لالفظا ولامعنى الا انه فى حكم المتقدم نظرا الى وضع ضمير الغائب وانما يقتضى ضمير الغائب تقدم المفسر عليه لانه وضعه الواضع معرفة لابنفسه بل بسبب مايعود عليه فان ذكرته ولم يتقدمه مفسره بقى مبهما منكرا لا يعرف المراد به حتى يأتى تفسيره بعده وتنكيره خلاف وضعه (فان قلت فايش الحامل لهم على مخالفة مقتضى وضعه بتأخير مفسره عنه (قلت قصد التفخيم والتعظيم فى ذكر ذلك المفسر بان يذكر اولا شئ مبهما حتى

٤ وتمامه * وخالف والسفيه الى خلاف *

تشوق نفس السامع الى العثور على المراد به ثم يفسر وه فيكون اوقع فى النفس وايضا يكون ذلك المفسر مذكورا مرتين بالاجمال اولا والتفصيل ثانيا فيكون اكد (فان قلت فهذا الضمير الذى هذا حاله يبقى على وضعه معرفا ام يصير نكرة لعدم شرط التعريف اعنى تقدم المفسر (قلت الذى ارى انه نكرة كما يجئ فى باب المعرفة (وعند النحاة يبقى معرفا لكن تعريفه انقص مما كان فى الاول لان التفسير يحصل بعد ذكره مبهما فقبل الوصول الى التفسير فيه الابهام الذى فى النكرات ولهذا جاز دخول رب عليه مع اختصاصها بالنكرات وانما حكموا ببقائه على وضعه من التعريف لانه حصل جبران مافاته بذكر المفسر بعده بلا فصل فهو كالمضاف الذى يكتسى التعريف من المضاف اليه اما الجبران فى ربه رجلا ونعم رجلا وبئس رجلا وساء مثلا فظاهر لان الاسم المميز المنصوب لم يؤت به الا لغرض التمييز والتفسير فنصبه على التمييز مع عدم انفصاله عن الضمير قائم مقام المفسر المتقدم فالجبران فى مثله فى غاية الظهور وقريب منه ضمير يبدل منه مفسره نحو مررت به زيد اذ لم يؤت بالبدل الا للتفسير (واما فى ضمير الشان والقصة فالجملة بعده وان لم تأت كالتمييز المذكور لمجرد التفسير الا ان قصدهم لتفخيم الشان بذكره مجملا ثم مفصلا مع اتصال الخبر المفسر بالمبتدأ سهل الاتيان به مبهما فهذا التفسير دون الاول واما تأخر المفسر فى باب التنازع نحو ضربنى وضربت زيدا على مذهب البصريين فالحق انه بعيد لان يجوز تأخير المفسر لفظا ومعنى قصد تفخيم المفسر مع الاتيان بالمفسر لمجرد التفسير بلا فصل كما فى نعم رجلا زيد اوقصد التفخيم مع اتصال المفسر كما فى ضمير الشان ٥ والثلثة فى ضمير التنازع معدومة اعنى قصد التفخيم والاتيان بالمفسر لمجرد التفسير واتصاله بالمضمر فضعف فمن ثم حذف الكسائى الفاعل فى مثله مع ان فيه محذورا ايضا (وما اجازه المبرد والاخفش من نحو ضرب غلامه زيدا اعنى اتصال ضمير المفعول المؤخر بالفاعل المقدم ليس باضعف مما ارتكبه البصرية لان الاتصال الذى بين الفاعل والمفعول اذا كانا لعامل واحد اكثر من الاتصال الذى بين الضمير ومفسره على ماذكره البصرية فى باب التنازع (قال المصنف اردت بالتقدم الحكمى انك قصدت الابهام للتفخيم فتعقلت المفسر فى ذهنك ولم تصرح به للابهام على المخاطب واعدت الضمير الى ذلك المتعقل فكانه راجع الى المذكور قبله فذلك المتعقل فى حكم المفسر المتقدم ٢ ولايتم ماذكر فى باب التنازع اذ لا يقصد هناك التفخيم ※ قوله (وهو متصل ومنفصل فالمنفصل المستقل بنفسه والمتصل غير المستقل) يعنى بالمستقل بنفسه انه لايحتاج الى كلمة اخرى قبله يكون كالتتمة لها بل هو كالظاهر سواء انفصل عن عامله نحو ان لاتعبدوا الا اياه وماضربت الا اياك اواتصل به نحو ما انت قائما عند

※ وانت فى باب التنازع لم تقصد التفخيم ولاجئت بالمفسر لمجرد التفسير ولا كان متصلا بالمضمر بل هو منفصل عنه فلذا حذف الكسائى الفاعل مع انه محذور ايضا ليس بمون الاول، نسخه

الحجازية وذلك لانه يجوز استقلاله بنفسه وفصله عن عامله نحو ما اليوم انت قائما فليس كالجزء مما قبله والا لم يجز انفصاله عما قبله والمتصل مايتصل بعامله الذى قبله ويكون كالتتمة لذلك العامل وكبعض حروفه فالضمائر المستترة فى نحو زيد ضرب ويضرب وهند ضربت ونضرب واضرب امرا اواضرب ونضرب وتضرب فى خطاب المذكر وفى الصفات نحو زيد ضارب والزيدان ضاربان ٣ الى اخر تصاريفها كلها متصلة كما يجئ تحقيقها وليس المستتر فيها مابرز فى نحو زيد ضرب هو وعمرو و﴿اسكن انت وزوجك الجنة﴾ وهند زيد ضاربته هى بل البارز فى الجميع تأكيد للفاعل لافاعل كما يجئ شرحه وهو منفصل بدليل قولك زيد ضرب اليوم هو وعمرو واسكن اليوم انت وزوجك وهند زيد ضاربته اليوم هى ٤ ※ قوله (وهو مرفوع ومنصوب ومجرور فالمرفوع والمنصوب متصل ومنفصل والمجرور متصل فذلك خمسة انواع الاول ضربت وضربت الى ضربن وضربن والثانى انا الى هن والثالث ضربنى الى ضربهن والرابع اياى الى اياهن والخامس غلامى ولى الى غلامهن ولهن) اعلم ان الضمير لما كان مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لان الضمير كما قلنا قائم مقام الظاهر لرفع الالتباس وحده اوله وللاختصار فيكون كالظاهر مرفوعا ومنصوبا ومجرورا وانما لم يكن المجرور الا متصلا لان المتصل كما ذكرناه هو الذى كالجزء الاخير لعامله يعنى يجئ العامل اولا ثم يجئ الضمير بعده على وجه لايمكن الفصل بينهما والمجرور كذلك (فان قيل اليس الفصل جائزا بين المضاف والمضاف اليه فى الشعر (قلت ذلك مع الظاهر قبيح فامتنع فى المضمر الذى هو اشد اتصالا بعامله من الظاهر (وكل واحد من هذه الانواع الخمسة يكون لثمانية عشر معنى لان كل واحد منها اما ان يكون لمتكلم او مخاطب اوغائب وكل واحد من هذه الثلثة اما ان يكون لمفرد او مثنى او مجموع صارت تسعة وكل واحد من التسعة اما ان يكون لمذكر او مؤنث فصارت للمتكلم ستة وللمخاطب ستة وللغائب ستة وضعوا للمتكلم منها لفظين يدلان على ستة المعانى المذكورة كضربت وضربنا فضربت مشترك بين الواحد المذكر والمؤنث وضربنا بين الاربعة المثنى المذكر والمثنى المؤنث والمجموع المذكر والمجموع المؤنث وانما شركوا فى المتكلم بين المذكر والمؤنث مفردا كان اوغيره ٥ لان المشاهدة تكفى فى الفرق وانما لم تجعل لمثنى المتكلم وجمعه صيغة وهى نا وكذا قولك نحن ولم يزيدوا المثنى الفا وللجمع واوا كما فعلوا فى مثنى المخاطب وجمعه والغائب وجمعه لان مثناهما اسم انضم اليه لفظ اخر مثله بدليل انك اذا قيل لك فصل انتما قلت انت يازيد وانت ياعمرو وهذه حقيقة المثنى كما يجئ وكذا فى الجمع اذا قيل فصل انتم قلت انت يازيد وانت ياعمرو وانت ياخالد واما اذا قلت نحن واردت المثنى فقيل لك فصل قلت انا وزيد وانا

٢ ولايتم ماذكر فى ضمير نسخه

٣ والزيدون ضاربون وهند ضاربة والهندان ضاربتان والهندات ضاربات وانت ضارب وانتما ضاربان وانتم ضاربون وانت ضاربة وانتما ضاربتان وانتن ضاربات وانا ضارب ونحن ضاربون نسخه

٤ بخلاف ذلك المستتر نسخه

٥ لقلة الالتباس فى المتكلم نسخه



وانت اوانا وهو ٥ وتقول فى الجمع انا وزيد وعمرو وليس كل افراده انا فلم يكن شرط المثنى والمجموع وهو اتفاق الاسمين والاسماء فى اللفظ حاصلا لم يمكنهم اجراء تثنيته وجمعه على وفق ماجرى عليه سائر المثانى والجموع فلم يجعلوا للمثنى صيغة وشركوا معه الجمع فيها للامن من اللبس بسبب القرائن وكثيرا مايجئ فى غير هذا الباب ايضا المثنى بصيغة الجمع نحو قوله ﴿ صغت قلوبكما ﴾ وقد يقول المعظم فعلنا ونحن وايانا عدا لنفسه كالجماعة ووضعوا منها للمخاطب خمسة الفاظ اربعة منها نصوص وهى ضربت وضربت وضربتم وضربتن وواحد مشترك بين المثنى المذكر والمثنى المؤنث وهو ضربتما وحكم الغائب حكم المخاطب فى النصوصية والاشتراك نحو ضرب وضربت وضربا وضربتا وضربوا وضربن والضمير هو الالف المشترك بين المثنين والتاء حرف تأنيث ويجب ان يكون المقدر ان فى ضرب وضربت مغايرين كما فى البارز نحو هو وهى هذا (وبقية الانواع الخمسة جارية هذا المجرى اعنى ان للمتكلم لفظين وللمخاطب خمسة وللغائب خمسة فصار المجموع ثنتى عشرة كلمة لثمانية عشر معنى* واعلم ان اول ما ابتدئ بوضعه من الانواع الخمسة ضمير المرفوع المتصل لان المرفوع مقدم على غيره والمتصل مقدم على المنفصل لكونه اخصر فنقول انما ضموا التاء فى المتكلم لمناسبة الضمة لحركة الفاعل وخصوا المتكلم به ٦ لان القياس وضع المتكلم اولا ثم المخاطب ثم الغائب وفتحوا للمخاطب فرقا بين المتكلم وبينه وتخفيفا وكسروا للمخاطبة فرقا ولم يعكسوا الامر بكسرها للمخاطب وفتحها للمخاطبة ٧ لان خطاب المذكر اكثر فالتخفيف به اولى وايضا هو مقدم على المؤنث فخص للفرق بالتخفيف فلم يبق للمؤنث الا الكسر وزادوا الميم قبل الف المثنى فى تما وقبل واو الجمع فى تمو لئلا يلتبس المثنى بالمخاطب اذا اشبعت فتحته للاطلاق والجمع بالمتكلم المشبع ضمته وكان اولى الحروف بالزيادة الميم لان حروف العلة مستثقلة قبل الالف والواو والميم اقرب الحروف الصحيحة الى حروف العلة اغنها ولكونها من مخرج الواو اى شفوية ولذلك ضم ماقبلها كما يضم ماقبل الواو وحذف واو الجمع مع اسكان الميم ان لم يلها ضمير اشهر من اثبات الواو مضموما ماقبلها وذلك لانهم لما ثنوا الضمائر وجمعوها والقصد بوضع متصلها التخفيف كما قلنا لم يأتوا بنونى المثنى والمجموع بعد الالف والواو وكما اتوا بهما فى هذان واللذان واللذين فوقع الواو فى الجمع فى الاخر مضموما ماقبلها وهو مستثقل حسا كما مر فى الترخيم فحذفوا الواو وسكنوا الميم التى ضموها لاجله للامن من الالتباس بالمثنى بثبوت الالف فيه دون الجمع ومن اثبت الواو مضموما ماقبلها فلان ذلك مستثقل فى الاسم المعرب ٨ كما يجئ فى التصريف واما ان ولى ميم الجمع ضمير نحو ضربتموه وجب فى الاعرف رجوع الضم والواو لان الضمير لاتصاله صار كبعض حروف الكلمة فكان

٥ اذا اردت المجموع فقيل فصل قلت انا آه نسخه

٦ لان رعاية المصلحتين فى المذكر المقدم على المؤنث اولى نسخه

٨ اما فى المبنى فقد جاء وان كان نادرا نحو هو نسخه

الواو لم يقع طرفا (وجوز يونس حذف الواو وتسكين الميم مع الضمير ايضا ولم يثبت ماذهب اليه واذا لقى ميم الجمع ساكن بعدها ضمت الميم ردا لها الى اصلها وقد تكسر كما يجئ وزيدت للمؤنث نون مشددة لتكون بازاء الميم والواو فى المذكر وانما اختاروا النون لمشابهته بسبب الغنة للميم والواو معا مع كون الثلثة من حروف الزيادة واستتر ضمير الغائب والغائبة لانه لما كان مفسر الغائب لفظا متقدما فى الاصل بخلاف المتكلم والمخاطب ارادوا ان تكون ضماير الغيب اخصر من ضميرهما ٢ فابتدؤا فى المفرد ين بغاية التخفيف وهى التقدير من دون ان يتلفظ بشئ منه واقتصر والمثنى مذكره ومؤنثه على الالف الذى هو علامة التثنية فى كل مثنى وعلى الواو فى جمع المذكر وقد يستغنى بالضمة عن الواو فى الضرورة قال * فلو ان الاطباء كان حولى * وكان مع الاطباء الاساة ٣ * استثقالا للواو المضموم ماقبلها فى الاخر واقتصروا على نون واحدة فى مقابلة الواو اذا كانت واحدة (وقول النحاة ٤ ان الفاعل فى نحو زيد ضرب وهند ضربت هو وهى تدريس لضيق العبارة عليهم لانه لم يصغ لهذين الضميرين لفظ فعبروا عنهما بلفظ المرفوع المنفصل لكونه مرفوعا مثل ذلك المقدر لان المقدر هو ذلك المصرح به وكيف ذا ويجوز الفصل بين الفعل وهذا المصرح به نحو ماضرب الا هو (فان قلت بل المفصول المصرح به غير المتصل فهو تحكم والى هذا نظر من قال من النحاة ان المقدر فى ضرب وضربت ينبغى ان يكون اقل من الالف نصفه اوثلثه وذلك لان ضمير المفرد ينبغى ان يكون اقل من ضمير المثنى واما التاء فى ضربت وضربتا فهى حرف للتأنيث لاضمير بدليل ضربت هند وقد جعل الالف والواو والنون حروفا كتاء التأنيث كما يجئ فى اخر الكتاب نحو قاما اخوك واكلونى البراغيث و ٦ يعصرن السليط اقاربه هذا كله فى الماضى واما فى المضارع والامر فلم يبرز الضمير فى افعل ونفعل لاشعار حرفى المضارعة بالفاعل لان افعل مشعر بان فاعله انا ونفعل مشعر بنحن الهمزة بالهمزة والنون بالنون وكذا يفعل نص فى المفرد الغائب فلم يحتاجوا الى ضمير ابرزوا وامانفعل فانه وان كان محتملا للمخاطب والغائبة لكونهم لم يبرزوا ضميره اجراء لمفردات المضارع مجرى واحدا فى عدم ابراز ضميرها ولعل هذا هو الذى حمل الاخفش على ان قال الياء فى تضربين ليس بضمير بل حرف تأنيث كما قيل فى هذى والضمير لازم الاستتار وانه استنكر الحكم بكون ضمير المفرد اثقل من ضمير المثنى مع ان القياس يقتضى ان يكون اخف واما افعل امرا ولا تفعل نهيا فحكمهما حكم تفعل للمخاطب لان الامر والنهى ماخوذان من المضارع كما يجئ فى قسم الافعال ومذهب المازنى ان الحروف الاربعة فى المضارع والامر اعنى الالف فى المثنيات والواو فى جمعى المذكر والياء فى المخاطبة والنون فى جمعى المؤنث علامات كالف

٢ فحذف فوافق اللفظ فى المفرد اذلا اخف من المحذوف نسخه

٣ الاساء مكسور ممدود الدواء بعينه والاساة الاطبة جمع الاسى مثل الرعاء جمع الراعى والاسى الطبيب والجمع اساة مثل رام ورماة صحاح

٤ ان نحو زيد ضرب الفاعل فيه مضمر اى ضرب هو وكذا فى هند ضربت اى ضربت هى انما اضطروا الى هذين الضميرين عند التصريح بالمقدر فيهما لضيق العبارة عليهم لانهم لم يضع نسخه

٦ اوله ولكن ديافى ابوه وامه * بحوران يعصرن السليط اقاربه * قائله الفرزدق

٦ قوله (ويعصرن السليط) هو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن دهن السمسم

الصفات وواوها فى نحو ضاربان وحسنون وهى كلها حروف والفاعل مستكن عنده ولعل ذلك حملا للمضارع على اسم الفاعل واستنكار الوقوع الفاعل بين الكلمة واعرابها اى النون واما الضمائر المرفوعة فى الصفات اعنى اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فلم يبرزوها لانها غير عريقة فى اقتضاء الفاعل بل اقتضاؤها له لمشابهة الفعل فلم يظهر فيها ضمير الفاعل وكذا اسماء الافعال والظروف على ما يجى بعد وايضا الالف والواو مثنيات الاسماء وجموعها الجامدة كالزيدان والزيدون حروف زيدت علامة للمثنى والمجموع بلا ريب فجعلت مثنيات الصفات وجموعها على نهج مثنيات الجامدة وجموعها لان الصفات فروع الجامدة لتقدم الذوات على صفاتها فصارت الالف علامة المثنى والواو علامة الجمع فلم يمكن ان يوصل الالف الضمير وواوه بالمثنى والمجموع لئلا يجتمع الفان وواوان فاستكن الضمير ان الالف فى المثنى والواو فى المجموع والدليل على ان الالف والواو او الظاهرين ليسا بضميرين انقلا بهما بالعوامل نحو اقيت ضار بين وضار بين والفاعل لا يتغير بالعوامل الداخلة على عامله نحو قولك جاءنى زيد راكبا غلامه فلم يعمل جاءنى فى غلامه وكذا استكن النون فى ضاربات ومضروبات تبعا لاستتار الضمير فى جمع المذكر اذ هو الاصل واذا استتر فى المثنى والمجموع فالاستتار فى مفرد انهما اجدر فلزم الاستتار فى الكل ٥ فلا ترى الفاعل على ضميرا بارزا فى الصفات الا فى نحو اقائم هما وماقائم انتما واما فى نحو زيد عمرو ضاربه هو فالمنفصل ليس بفاعل بل هو تأكيد لما سيجى (ثم لما فرغوا من وضع المرفوع المتصل فى الافعال والصفات اخذوا فى وضع المرفوع المنفصل فقالوا انا للمتكلم للمذكر والمؤنث وقد تبدل همزتها هاء نحو هنا وقد تمد همزته نحو آنا فعلت وقد تسكن نونه فى الوصل (وهو عند البصريين همزة ونون مفتوحة والالف يؤتى بها بعد النون فى حالة الوقف لبيان الفتح لانه لولا الالف لسقطت الفتحة للوقف مكان يلتبس بان الحرفية لسكون النون ولذا يكتب بالالف لان الخط مبنى على الوقف والابتداء وقد يوقف على نونها ساكنة وقد يبين فتحها وقفا بهاء السكت قال حاتم هكذا فزدى ٦ انه وقال ❊ ان كنت ادرى فعلى بدنه ❊ ٧ من كثرة التخليط فى من انه ❊ و بنو تميم يثبتون الالف فى الوصل ايضا فى السعة وغيرهم لا يثبتونها فى الوصل الا فى ضرورة كقوله ❊ انا سيف العشيرة فاعرفونى ❊ حميدا قد تذريت ٨ السناما ❊ وجاء فى قراءة نافع اثبات الالف ٩ اذا كان قبل همزة مفتوحة او مضمومة دون المكسورة (قال ابو على لا اعرف فرقا بين الهمزة وغيرها فالاولى ان لا يثبت الالف وصلا فى موضع (ومذ هب الكوفيين ان الالف بعد النون من نفس الكلمة وسقوطه فى الوصل فى الاغلب مع فتح النون او سكونه ومعاقبة هاء السكت له وقفا دليل على زيادته وكونه لبيان

٥ فان قيل فلم لم يجى الضمائر بعدها منفصلة كما فى ما بمعنى ليس فانه لم لما يجز اتصال الضمير بها جاء بعدها منفصلا نحو ماانت كريما على ما يجى قلت لجرى الصفة مجرى الفعل المضارع فلم ينفصل عنها كما فى الفعل المضارع الا فى نحو اقائم هما وماقائم انتما ثم لها آه نسخه

٦ اى فصدى قال فى الصحاح كل صاد وقعت قبل الدال فانه يجوزان تشمها رائحة الزاء اذا تحركت وان تقلبها زاء محضا اذا سكنت وكان من عادة العرب يفصدون الابل فى زمن الشدة ويجعلون دمها فى معاء ثم يشوونه لاطعام الضيف وقد يجى بحاتم وطلب منه ان يفصدها على عادتهم فذبحها فقيل لها هل لا فصدتها فقال هكذا فزدى

٧ قوله (من كثرة التخليط) التخليط فى امر الفساد واختلط فلان فسد عقله

٨ تذريت السنام علوته

٩ قوله (اذا كان قبل همزة مفتوحة او مضمومة دون المكسورة) نحو انا اقل وانا ابشركم وان انا الا نذير

الحركة وقفا ونحن للمتكلم مع غيره مثل نا فى المرفوع المتصل فى صلاحيته للمثنى والمجموع والعلة كالعلة وتحريكه للساكنين وضمه امالكونه ضميرا مرفوعا واما لدلالته على المجموع الذى حقه الواو واما انت الى انتن فالضمير عند البصريين ان واصله انا وكان انا عندهم ضمير صالح لجميع المخاطبين والمتكلم فابتدؤا بالمتكلم وكان القياس ان يبنوه بالتاء المضمومة نحو انت الا ان المتكلم لما كان اصلا جعلوا ترك العلامة له علامة وبنوا المخاطبين بناء حرفية بعد ان كالاسمية فى اللفظ وفى التصرف (ومذهب الفراء ان انت بكماله اسم والتاء من نفس الكلمة وقال بعضهم من الضمير المرفوع هو التاء المتصرفة فكانت مرفوعة متصلة فلما ارادوا انفصالها دعموها بان لتستقل لفظا كما هو مذهب بعض الكوفيين وابن كيسان فى اياك واخواته وهو ان الكاف المتصرفة كانت متصلة فارادوا استقلالها لفظا لتصير منفصلة فجعلوا ايا عمادا لها فالضمائر هى التى تلى ايا وايا عمادها وما ارى هذا القول بعيدا من الصواب فى الموضعين وقالوا فى الغائب هو وهما وهم وهى وهما وهن فالواو والياء فى هو وهى عند البصريين من اصل الكلمة وعند الكوفيين للاشباع والضمير هو الهاء وحدها بدليل التثنية والجمع فانك تحذفهما فيهما والاول هو الاوجه لان حرف الاشباع لا يتحرك وايضا حرف الاشباع لا يثبت الا ضرورة وانما حركت الواو والياء لتصير الكلمة بالفتحة مستقلة حتى يصح كونها ضميرا منفصلا اذ لولا الحركة لكانتا كانهما للاشباع على ماظن الكوفيين الا ترى انك اذا اردت عدم استقلالهما سكنت الواو والياء نحو انه وهى وكان قياس المثنى والجمع على مذهب البصريين هوما وهيا وهوم وهين فخفف بحذف الواو والياء والكلام فى زيادة الميم وحذف الواو فى جمع المذكر وزيادة النونين فى جمع المؤنث على ماذكرنا فى المتصل سواء وهذه الضمائر المرفوعة المنفصلة يشترك فيها الماضى والمضارع والامر والصفات وليست كالمرفوعة المتصلة فانه لا اشتراك بين الماضى والمضارع فيها الا فى الالف والواو والنون كما ذكرنا ٢ تقول ماضرب الا هو وما يضرب الا انا واضارب هما وتسكين هاء هو وهى بعد الواو والفاء ولام الابتداء جائز كما يجى فى التصريف وقد يسكن بعد كاف الجر ايضا شاذا وقد تحذف الواو والياء اضطرارا كقوله ❊ فبيناه يشرى رحله قال قائل ❊ لمن جمل رخو الملاط نجيب ❊ وقوله ❊ دار لسعدى اذه من هواكا ❊ و يسكنهما قيس واسد و يشددهما همدان قال ❊ ٣ وان لسانى شهدة يشتفى بها ❊ وهو على من صبه الله علقم ❊ ثم لما فرغوا من وضع المرفوع شرعوا فى وضع المنصوب لان النصب علامة الفضلات بلا واسطة والجر علامتها بواسطة فابتدؤا بمتصل المنصوب لتقدمه على منفصله وشركوا بينه وبين المجرور كما يجى بعيد فوضعوا للمتكلم ياء اما ساكنة او مفتوحة

٢ تقول ضربت هو وزيد واضرب انا وزيد وزيد هند ضاربها هو وتسكين هاء هو وهى بعد الواو والفاء ولام الابتداء جائز لكون هذه الحروف عند اتصالها بهما كبعض حروفهما فجاز تخفيفهما تشبيها بتخفيف نحو كبد وعضد بحذف الكسرة والضمة مع كون الهاء فى هو وهى خفيفة فاستثقل الضمة والكسرة عليها وشبهوا ثم هو وثم هى بقولك فهو وهى لكونها حرف عطف مثلها وقد يسكن بعد همزة الاستفهام كقوله ❊ فقلت اهى سرت ام عاقنى حلم ❊ و بعد كاف الجر ايضا شاذا آه نسخه

٣ قوله (وان لسانى شهدة) الشهد والشهدة العسل والشهدة اخص منه والعلقم شجر مر ويقال للحنظل ولكل شئ مر علقم

كما ذكرنا فى باب الاضافة ونا المتكلم مع غيره كما كان فى متصل المرفوع يا ءكاف
المخاطب مثل التاء فى التصرف نحولك لكما لكم لكن (وبعض العرب يلحق بكاف المذكر
اذا اتصلت بها الضمير الغائب وبكاف المؤنث ياء حكى سيبويه اعطيتكاه واعطيتكيه تشبيها
للكاف بالهاء نحو اعطيتهاه واعطيتهوه قال ابوعلى وقد تلحق الياء تاء المؤنث مع
الهاء قال ❊ رميتيه ٤ فاقصدت وما اخطأت ازمية ❊ وربما كسرت الكاف
فى التثنية والجمعين بعد ياء ساكنة اوكسرة تشبيها لها بالهاء نحو بكما وبكم وبكن
وعليكما وعليكم وعليكن والكلام فى حذف واو عليكموا واسكان الميم كما مضى
فى نحو ضربتم ولما ارادوا وضع المنصوب المتصل الغائب من هذا القسم اختصروا
ومفرده من المرفوع المنفصل الغائب فحذفوا حركة الواو والياء من هو وهى
وقلبوا ياء هى الفا فصارها لان ضمير المذكر اذا ولى الكسر تقلب واوه ياء نحو بهى
للمذكر فحذفوا التباس المؤنث بالمذكر وحركة هاء المذكر ضمة الا ان يكون قبلها ياء
اوكسرة فان كان قبلها احدهما فاهل الحجاز يبقون ضمتها ويقولون بهو ولديهو
وغيرهم يكسرونها وعلته ان الهاء حرف خفيف فهو اذن حاجز غير حصين
فكان الواو الساكنة وليت الكسرة اوالياء فقلبت ياء وكسرت الهاء لاجل الياء
بعدها وان كان الساكن غير الياء فضم الهاء متفق عليه الا ما حكى ابوعلى ان
ناسا من بكر بن وايل يكسرونها فى الواحد والمثنى والجمعين نحو منه ومنهما
ومنهم ومنهن اتباعا للكسر وهذا هو الكلام فى حركة الهاء واما الكلام فى اشباع
حركتها وتركه فنقول ننظر فى هاء المذكر فان وليت المتحرك اشبعت حركتها نحو
بهى وبهوولهو وضربهو وغلامهو فيتولد من الضم واو ومن الكسر ياء (وبنو عقيل
وكلاب يجوزون حذف الوصل اى الواو والياء بعد المتحرك اختيارا مع ابقاء ضمة الهاء
وكسرتها نحو به وغلامه ويجوزون تسكين الهاء ايضا كقوله ❊ فبت لدى البيت العتيق
اريعه ٦ ومطواى مشتاقان له ارقان ❊ وغيرهم يجوزونهما اى اختلاس الحركة
وحذفها لضرورة الشعر لا اختيارا وان وليت هاء الضمير ساكنا حرف لين كان الساكن
كعليه اوغيره كمنه فالمختار اختلاس الحركة اى ترك الوصل لان الهاء حرف خفى كما
قلنا فكانه التقى ساكنان (وابن كثير يصل مطلقا نحو عليهى ومنهو ونحوهما
فعلى هذا تجيء فى هاء المذكر الذى بعد الكسرة اوالياء باعتبار ضمها وكسرها
واختلاسها ووصلها اربع لغات والكسر اكثر واشهر الاولى كسر الهاء من غير
وصل بياء وهو بعد الياء اكثر منه بعد الكسر لان فى الاول شبه التقاء الساكنين
والثانية كسرها مع وصلها بياء نحو بهى وعليهى وهو بعد الكسر اشهر منه بعد
الياء لما ذكرنا الثالثة ضم الهاء بلا واو نحو عليه وبه الرابعة ضم الهاء مع الواو نحو
عليهو وبهو وتجيء فيها اذا كانت بعد الكسرة لغة خامسة وهى اشمام كسر الهاء

(شيئا)

٤ قوله (فاقصدت آه) اقصده اى قتله مكانه

٦ قوله (ومطواى مشتاقان) اى صاحباى للمطو الصاحب والنظيرة … على ما هو مذهب

شيئا من الضمة بلا وصل وان حذف قبل هاء المذكر حرف لين جزما نحو يرضه
ونصله اووقفا نحو فالقه واغزه جاز اشباع حركة الهاء اعتبارا بالمتحرك قبلها
فى اللفظ وجاز اختلاسها اعتبارا بالساكن المحذوف قبلها حذفا عارضا وجاز اسكان
الهاء اجراء للوصل مجرى الوقف وقد قرئ بها كلها فى الكتاب العزيز واما الهاء
فى المثنى والجمعين فان كان قبلها فتحة اوضمة فهى مضمومة لاغير نحو لهما وغلامهم
وان كان الف اوواو اوساكن صحيح فكذلك الا ما حكى ابوعلى من نحو منهما منهم
واضربهما واضربهم على ما مضى للاتباع وعد الحاجز غير حصين لسكونه
وان كان قبلها كسرة اوياء فمن قال فى الواحد بهو وعليهو وهم اهل الحجاز قال
فى المثنى والجمعين ايضا بضم الهاء نحو ان غلاميهما وغلاميهم وغلاميهن وبغلامهما
وبغلامهم وبغلامهن وحمزة يخص بالضم فى جمع المذكر ثلاث كلمات عليهم واليهم
ولديهم قيل ذلك لكون الياء فيها بدلا من الالف فاعطى الياء حكم اصلها وقد
جاء علاه والاه ولداه على الاصل وكان يجب على هذا التعليل ان يقرأ فى الواحد
والمثنى وجمع المؤنث عليه عليهما عليهن ولم يقرأ ولعل ذلك لاتباع الاثر وغير اهل
الحجاز يكسرون الهاء فى المثنى والجمعين مطلقا كما فى الواحد وهو الاشهر هذا كله
فى حركة الهاء (واما ميم الجمع التى بعد الهاء المكسورة فلا يخلو من ان تقف عليها
اولا فان وقفت عليها فلا بد من تسكين الميم بعد حذف صلتها وكذلك جميع الضماير
تحذف صلاتها فى الوقف نحو ضربه وبه وبكم الا الالف فى ضربتها وبها
وان لم تقف عليها فلا يخلو من ان يكون بعدها متحرك اوساكن فان كان بعدها
ساكن فكسر الميم لاتباع كسر الهاء ولالتقاء الساكنين اقيس نحو ﴿ من دونهم
امرأتين ﴾ وعليهم الذلة ﴾ على قراءة ابى عمرو وباقى القراء على ضم الميم نظرا
الى الاصل وان كان بعدها متحرك فالاسكان اشهر نحو عليهم غير المغضوب عليهم
وبعضهم يشبع ضم الميم نحو عليهمو غير المغضوب كقراءة ابن كثير واشباع الكسر
فى مثله اقيس للاتباع فصار للميم بعد الهاء المكسورة خمسة احوال حالتان قبل
الساكن الكسر والضم كلاهما مع اختلاس اى ترك الوصل وثلث قبل المتحرك السكون
واشباع الضم واشباع الكسر وكذا ان كان الميم بعد الهاء المضمومة ٩ فى نحو بهم
وعليهم فى لغة اهل الحجاز وفى نحو غلامهم ولهم وقفاهم على ما هو متفق عليه وفى
نحو منهم على الاشهر وكذا فى انتم وضربتم وغلامكم فلها ايضا خمسة احوال
حالتان قبل الساكن الضم وهو الاقيس والاشهر للاتباع والنظر الى الاصل والكسر
نظرا الى الساكنين وهو فى غاية القلة ومنعه ابوعلى وثلث قبل المتحرك الاولى الاسكان
وهو الاشهر الثانية ضمها ووصلها بواو الثالثة وهى مختصة بميم قبل هائها كسرة
اوياء كسر الميم ووصلها بياء نحو عليهمى وبهمى فكسر الميم لمجانسة الياء اوالكسرة

٩ اهل الحجاز فى بهم وعليهم وعلى ما هو المتفق عليه فى نحو لهم وغلامهم وقفاهم وكذا منهم على الاشهر آه نسخه

قبل الهاء وقلب الواو ياء لاجل كسر الميم ومنعها ايضا ابو علي (ثم لما فرغوا من وضع المنصوب المتصل اخذوا في وضع المنصوب المنفصل فجاؤا بايا متلوا بصيغة ضمير المنصوب المتصل (واختلف النحاة فيه فقال سيبويه والخليل والاخفش والمازني وابو علي ان الاسم المضمر هو ايا الا ان سيبويه قال ما يتصل به بعده حرف يدل على احوال المرجوع اليه من التكلم والخطاب والغيبة لما كان ايا مشتركا كما هو مذهب البصريين في التاء التي بعد ان في انت وانت وانتما وانتم وانتن وقد مضى (وقال الخليل والاخفش والمازني ما يتصل به اسماء اضيف ايا اليها لقولهم فاياه وايا الشواب وهو ضعيف لان الضمائر لا تضاف (وقال الزجاج والسيرافي ايا اسم ظاهر مضاف الى المضمرات كان اياك بمعنى نفسك (وقال قوم من الكوفيين اياك واياه واياي اسماء بكمالها وهو ضعيف اذ ليس في الاسماء الظاهرة ولا المضمرة ما يختلف آخره كافا وهاء وياء (وقال بعض الكوفيين وابن كيسان من البصريين ان الضمائر هي اللاحقة باياوايا دعامة لها لتصير بسببها منفصلة وليس هذا القول ببعيد من الصواب كما قدمنا في انت وقد تفتح همزة ايا وقد تبدل الهمزة مفتوحة او مكسورة هاء ثم جاؤا ضمير المجرور على المنصوب لان المجرور مفعول لكن بواسطة وحملوه على لفظ المنصوب المتصل لوجوب كون المجرور متصلا على ما مضى فضمير المجرور مثل ضمير المنصوب المتصل سواء * قوله (فالمرفوع المتصل خاصة يستتر في الماضي للغائب والغائبة وفي المضارع للمتكلم مطلقا والمخاطب والغائب وفي الصفة مطلقا) اعلم انه لا يستتر من المضمرات الا المرفوع لان المنصوب والمجرور فضلة لانهما مفعولان والمرفوع فاعل وهو كجزء الفعل فجوزوا في باب الضمائر المتصلة التي وضعها للاختصار استتار الفاعل لان الفاعل وخاصة الضمير المتصل كجزء الفعل فاكتفوا بلفظ الفعل عنه كما يحذف في اخر الكلمة لشتهرة شيء ويكون فيما ابقى دليل على ما القى كما مضى في الترخيم وعلة استتاره ٤ فيما يستتر فيه قد مضت ولا يظهر اصلا الضمير المتصل في غائب الماضي وغائبته وفي المضارع في افعل ونفعل ويفعل وتفعل مخاطبا وغائبة وافعل وفي جميع الصفات واسماء الافعال والظروف وفي خمسة منها الا يظهر الفاعل لا ظاهرا ولا مضمرا وهي افعل ونفعل وتفعل مخاطبا وافعل امرا واسم فعل الامر مطلقا اي في الواحد والمثنى والمجموع وما يظهر في نحو ﴿ اسكن انت وزوجك الجنة ﴾ تأكيد للمستتر لا فاعل بدليل انك لا تقول لا افعل الا انا ولا تفعل الا انت وفي فعل وفعلت ويفعل وتفعل الغائبة يظهر الفاعل المظهر والضمير المنفصل نحو ضرب زيد وما ضربت الا هي وتضرب هند وما يضرب الا هي وكذا في الصفة المفردة نحو اقائم الزيدان وما قائم هما وكذا في الظرف عندنا في على اذا اعتمد نحو افي الدار زيد وما في الدار هو وكذا في اسم الفعل اذا كان خبرا يظهر الفاعل الظاهر

٤ من بين الافعال في غائب الماضي وغائبته وفي المضارع في افعل ونفعل ويفعل وتفعل مخاطبا وغائبة وافعل وفي جمع الصفات واسماء الافعال والظروف قد تقدمت ولا يظهر الضمير المتصل في هذه المواضع اصلا وفي خمسة منها آه نسخه

نحو هيهات زيد والمضمر المنفصل نحو هيهات هما * قوله (ولا يسوغ المنفصل الا لتعذر المتصل وذلك بالتقديم على عامله وبالفصل لغرض او بالحذف او بكون العامل معنويا او حرفا والضمير مرفوع او بكونه مسندا اليه صفة جرت على غير من هي له نحو اياك ضربت وما ضربك الا انا واياك والشر وانا زيد وما انت قائما وهند زيد ضاربته هي) اعلم ان اصل الضمائر المتصل المستتر لانه اخصر ثم المتصل البارز عند خوف اللبس بالاستتار لكونه اخصر من المنفصل ثم المنفصل عند تعذر الاتصال فلا يقال ضرب انا لان ضربت مثله معنى واخصر منه لفظا (اقول الضمير المرفوع والضمير المنصوب يصلحان كما مر لان يكونا متصلين ومنفصلين دون الضمير المجرور فلنذكر مواقعهما (فنقول ان الاصل في الضمير المرفوع والمنصوب ان يتصلا بالفعل لان المتصل كما مر كالجزء الاخير من الكلمة التي يليها وكون الشيء كجزء كلمة انما يتم اذا كانت مقتضية لها بالاصالة ومن حيث الطبع والذات والفعل مقتض للمرفوع كذلك ومن ثمه لا يخلو فعل منه فصح ان يجعل الضمير المرفوع كالجزء الاخير منه واما سائر ما يرفع فهو اما ابتداء عند البصريين ولا يصح اتصال المرفوع به لان المتصل كالجزء من الكلمة المتقدمة والابتداء معنى وليس بكلمة واما مبتدأ وخبر كما اخترنا في اول الكتاب والمبتدأ اسم وليس الاسم في اقتضاء المرفوع كالفعل اذ ليس كل اسم رافعا والخبر اما اسم واما جملة وليس المرفوع ايضا من لوازم احدهما واما ما الحجازية فليست ايضا كالفعل في طلب المرفوع اذ هو حرف نفي ودخوله على الفعل اولى ومن ثم كان النصب في نحو ما زيدا ضربت اولى من الرفع ٨ وايضا عملها الرفع بالمشابهة لا بالاصالة واما ان واخواتها فالاسم المرفوع بها لا يجوز اتصاله بها نحو ان زيدا انت لما عرفت فلم يكن الضمير المرفوع بهذه الاشياء اذن الا منفصلا واما اسم الفاعل او اسم المفعول او الصفة المشبهة او المصدر او اسم الفعل او الظرف او الجار والمجرور فهي ايضا لا ترفع بالذات بل بالحمل على الفعل ويتصل المرفوع من هذه الاشياء بغير المصدر لكن بشرط الاستتار كما يجيء وكذا نقول الفعل هو المقتضي للمنصوب بالاصالة وسائر ما ينصب الضمائر وهو ان واخواتها وما الحجازية نحو ما زيد اياك واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر واسم الفعل انما تنصب بمشابهة الفعل والحمل عليه وكان حق المنصوب ايضا ان لا يتصل الا بالفعل والاسماء المشبهة له كالمرفوع لطلب الفعل له بالذات والبواقي بالحمل عليه لكنه لما جاز في الاصل اي الفعل ان يتصل به مع استغنائه عنه لكونه فضلة جاز اتصاله بغير الفعل ايضا اذا شابهه كما يجيء (فاذا تقرر هذا قلنا الضمير المرفوع والمنصوب اما ان يعمل فيهما الفعل او غيره وفي الاول يجب اتصاله بعامله الا في ثلثة مواضع الاول اذا تقدم على عامله ولا يكون الا منصوبا نحو اياك نعبد الثاني

٨ واضعفها في العمل لانه لم يعملها غير اهل الحجاز نسخه

٩ لانه لا يمكن ان يكون كالجزء الاخير من العامل المحذوف او المؤخر نسخه

اذاكان العامل محذوفا نحوقولك ان اياه ضربته وان انت ضربت ونحواياه لمن قال من اضرب وقدمر فى باب التحذير ان اياك والاسد من باب تقدم المفعول على ناصبه وانما لزم الانفصال فى الموضعين ٩ لان الضمير المتصل ما يكون كالجزء الاخير من عامله فاذا لم يكن قبله عامل بل كان اما مؤخرا او محذوفا فكيف يكون كالجزء الاخير من عامله الثالث اذا فصل عن عامله لغرض لايتم الابالفصل وذلك فى مواضع منها ان يكون تابعا اماتأكيدا نحو ﴿ اسكن انت وزوجك ﴾ ولقيتك اياك او بدلا كقولك بعد ذكر لفظة اخيك اقيت زيدا اياه اوعطف نسق نحوجاءنى زيد وانت ولايقع الضمير وصفا كما تقدم ومنها ان يقع بعد الانحو ماضربت الااياك وماضرب الاانا واماقوله ٭ ومانبالى اذاما كنت جارتنا ٭ الايجاورنا الاكديار ٭ فشاذلا يقاس عليه وكذا اذا وقع بعدمعنى الاكقوله ٭ ٢ كانايوم قرى انمانقتل ايانا ٭ ومنها ان يلى امانحو جاءنى امانت اوزيد ورأيت اماياك اوعمرا والغرض منها افادة الشك من اول الامر ومنها ان يكون ثانى مفعولى علمت اواعطيت ويورث اتصال الضمير التباسه بالمفعول الاول كما اذا اخبرت عن المفعول الثانى فى علمت زيدا اباك واعطيت زيدا عمرا قلت الذى علمت زيدا اياه ابوك والذى اعطيت زيدا اياه عمرو ولايجوز ان تقول الذى علمته زيدا ولاالذى اعطيته زيدا لانه يلتبس المفعول الثانى بالاول فاما ان لم يلتبس فالاتصال فى باب اعطيت اولى والانفصال فى باب علمت كما اذا اخبرت عن المفعول الثانى فى اعطيت زيدا درهما فقولك الذى اعطيته زيدا درهم اولى من قولك الذى اعطيت زيدا اياه درهم لانك تقدر على المتصل بلامانع من فساد اللفظ والمعنى ومن جوز المنفصل فنوطئة لازالة اللبس فى المفعولين اللذين يحصل فيهما اللبس بالاتصال نحو اعطيت زيدا عمرا واذا اخبرت عن الثانى فى علمت زيدا قائما فقولك الذى علمت زيدا اياه قائم اولى من قولك الذى علمته زيدا قائم وذلك للتوطئة المذكورة اولرعاية اصل المفعول الثانى اذ العامل فيه فى الاصل ما يجب انفصاله عنه كما فى كنت اياه على ما يجئ وان كان الضمير مع غير الفعل فاما ان يكون مرفوعا اومنصوبا فالمرفوع لايكون الامنفصلا اذا كان مبتدأ اوخبرا واخواتها اواسم ماولا واما اذا ارتفع باسم الفاعل اوالمفعول اوالصفة المشبهة اواسم الفعل اوالظرف اوالجار والمجرور فان فصل عن عامله لغرض لايتم الابالفصل كماذكرنا فى الفعل وجب انفصاله نحو زيد قائم اخوه وانت وضارب اما هو واخوك وهيهات زيد وانت ومررت برجل فى الدار اخوه وانت ومثله الضمير البارز بعد الصفة اذا جرت على غير ماهى له فانه تأكيد للضمير المستكن فيها لافاعلها كما فى ﴿ اسكن انت وزوجك ﴾ وذلك لانك تقول مطردا نحو الزيدون ضاربوهم نحن والزيد ان الهندان ضاربا هما هما وقد عرفت ضعف نحو جاءنى رجل

٢ اوله ٭ اقبنا منهم جمعا فاوفى الجمع ماكانا ٭ وبعده ٭ قتلنا منهم كل فتى ابيض حسانا ٭ يرى برفل فى بردين من ابراد بحرانا

قاعدون غلمانه (وقال الزمخشرى فى احاجيد بل نقول ضار بهم نحن وضار باهما هما فان ثبت ذلك فهو فاعل كما قيل وكذا يجب انفصال الضمير المرفوع بالصفة والظرف اذا كانا مع المرفوعين جملتين وذلك اذا اعتمدا على همزة الاستفهام اوحرف النفى نحو ماقائم انتما واقدامك هما وافى الدار انتما عند ابى على وذلك لانه يعرض لهما اذن كونهما مع مرفوعهما جملتين فاعتنى بالمرفوع لكونه احد جزئى الجملة فاظهر اذن الى اللفظ فرقا بينه كانتا احد جزئى الجملة وبينه اذا لم يكن كذلك بخلاف اسم الفعل فان الضمير المرفوع به احد جزئى الجملة ابدا فلم يحتج الى الفرق فاطرد استكنان الضمير فيه على هو حق ماشابه الفعل كما يجئ فان لم ينفصل الضمير عن عامله ولم يرتفع بالصفة والظرف المعتمدين على مامر وجب اتصال المرفوع بها لكون اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم الفعل والظرف واخيه سادة مسد الافعال من غير حاجة الى ضميمة كما احتاج المصدر فى تقديره بالفعل الى ان لكن لايكون هذا المتصل بهذه الاشياء الامستكنا لكونها اضعف من الفعل فى اقتضاء المرفوع الذى فروع عليه فى ذلك فلم يجعل المرفوع بها كجزء من اجزائها فى الظاهر كما جعل فى الاصل الذى هو الفعل كذلك ٦ واما المضمر المرفوع بالمصدر فلايكون الامنفصلا وان وليه بلا فصل لانه لايقدر بالفعل الامع ضميمة ان تقول اعجبنى ضرب انت زيدا اذا لم تضف والاضافة اكثر لان الكلام بها اخف واعجبنى الضرب انت زيد هذا كله فى الضمير المرفوع مع غير الفعل واما الضمير المنصوب فكان حقه ايضا ان لايتصل الابالفعل كالمرفوع لطلب الفعل له بالذات والبواقى بالحمل عليه لكنه لما جاز فى الاصل اى الفعل ان يتصل به مع استغنائه عنه لكونه فضلة جاز اتصاله بغير الفعل ايضا اذا شابهه فاذ كان مع غير الفعل فان كان العامل مما وجب انفصاله عن المنصوب وضعا كما الحجازية نحو ما زيد اياك اوفصل بينهما الغرض لايتم الابالفصل وجب انفصاله كما ذكرنا فى ضمير الفعل نحو ماانا ضارب الااياك انا ضارب اما اياك واما زيدا وانا ضارب اياك وان لم يكن كذلك فلا يخلو من ان يكون الناصب حرفا اواسم فعل اومصدرا اوصفة فالحرف يجب اتصال الضمير به نحو انك قائم وانك فى الدار وليتك قاعد ولاتقول ان فى الدار اياك وذلك لان الحروف غير مستقل فالاتصال به واجب مع الامكان وكذا يجب الاتصال باسم الفعل ٧ كقوله ٭ تراكها من ابل تراكها ٭ وتقول رويده وحيهله (وحكى يونس عليكنى وانما وجب الاتصال فى القسمين لماذكرنا من ان المنفصل لايجئ الاعند تعذر المتصل وجاز ايضا الانفصال فيما اتصل به الكاف من اسماء الافعال نحو رويدكه ورويدك اياه وعليكه وعليك اياه تشبيها بنحو اعطاكه اياكا

٦ وان كان الضمير المنصوب غير فان كان آه نسخه

٧ لانه وان كان فى الاصل مستقلا من حيث الاسمية غير محتاج الى منصوب الا انه لما صار معنى الفعل سوء كان الفعل فى وجوب الاتصال به قال تركها آه نسخه

يجئ وان لم يكن الكاف ذلك الكاف واما المصدر فان كان منونا لم يتصل
المنصوب به مع التنوين للتضاد بين التنوين الدال على تمام الكلمة والضمير
المتصل الدال على عدم تمامها مع ضعف مشابهة المصدر للفعل فيجب ان تقول
اعجبني ضرب اياك ان لم تضف والاضافة اكثر (ولا يمتنع على ما هو مذهب
الاخفش في نحو ضاربك وضاربك وضاربوك ان يكون حذف التنوين في ضربك
ايضا للمعاقبة لا للاضافة فيكون الضمير متصلا كما مر في باب الاضافة وان كان
المصدر ذا لام فالاشهر انفصال الضمير بعده نحو اعجبني الضرب اياك لمعاقبة
الالف واللام للتنوين في تمام الكلمة به (وجوز الاخفش الضربك والضربه
منصوب واما اسماء الفاعل والمفعول ففي اتصال الضمير المنصوب بهما منونين
كانا اولا خلاف كما مضى في باب الاضافة واتصاله بهما اولى من اتصاله بالمصدر
لكون مشابهتهما للفعل اكثر من مشابهة المصدر له ٨ فتقول ضاربك
وضارب اياك والضاربك والضارب اياك والمعطاكاه والمعطاك اياه ومعطي اياك ومعطاك
واما الظرف والجار والمجرور فلكونهما قائمين مقام الفعل اللازم لا يجئ بعدهما
ضمير منصوب بهما ولنعد الى شرح ما يحتاج الى الشرح من كلام المصنف
(قوله او بالفصل لغرض احتراز عن نحو ضرب زيد اياك فانه لا يجوز ذلك مع وجود
الفصل وذلك لان الفصل لا غرض فيه اذ قولك ضربك زيد بمعناه فان قلت ليس
ذكر الفاعل قبل المفعول يفيد ان ذكر المفعول ليس باهم واو ذكرت المفعول قبل
الفاعل افاد ان ذكر المفعول اهم (قلت تقديم المفعول على الفاعل لا يفيد ذلك بل
قد يكون ذلك لاتساع الكلام بلى قيل ان تقديم المفعول على الفعل يفيد كونه
على الفاعل اهم (والاولى ان يقال انه يفيد القصر كقوله تعالى ﴿بل الله فاعبد﴾
اي لا تعبد الا الله وكذا تقول في المفعول المطلق ضربته زيدا اي ضربت زيدا ضربا ولا
تقول ضربت زيدا اياه وكذا تقول يوم الجمعة لقيته زيدا ولا تقول لقيت زيدا اياه
واما نحو قوله * ضمنت اياهم الارض * فضرورة (قوله او بكونه مسندا اليه صفة
جرت على غير من هي له) قد ذكرنا انه ليس بمسند اليه الصفة بل هو تأكيد للمسند
اليه (ثم نقول انما ابرز هذا الضمير تأكيدا اذا جرت الصفة على غير ما هي له ونعني بالصفة
اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ونعني بالجري ان تكون نعتا نحو مررت بهند
برجل ضاربته هي او حالا نحو جئتما وجاءني زيد ضاربا اياه او صلة نحو الضارب به
انت زيدا او خبرا نحو زيد هند ضاربها هو فتقول اذا اختلف ما جرى عليه
متحمل الضمير المؤكد وما هو له في الافراد او فرعيه اعني التثنية والجمع وفي التذكير او
فرعه اي التأنيث لا لبس سواء كان المتحمل للضمير صفة او فعلا نحو زيد هند
ضاربها هو او يضربها هو فلو لم تأت بالضمير في ضاربها ايضا لعلم ان الضارب

٨ ومع هذا فالاولى انفصال الضمير المنصوب بعدهما نحو ضارب اياك نسخه

زيد لا الهند وان اتفقا في الافراد او فرعيه وفي التذكير او فرعه فان اتفقا في الغيبة
ايضا فاللبس حاصل فعلا كان المتحمل او صفة ولا يرتفع ذلك اللبس بالاتيان
بالمنفصل نحو زيد عمرو ضاربه هو او يضربه هو والزيدان العمران ضاربهما
هما او يضربانهما هما وكذا في المؤنث والجمع ٢ وان اختلفا في الغيبة والخطاب
والتكلم فاللبس منتف في جميع الافعال نحو انا زيد ضربته او اضربه والزيدان
نحن ضربناهما او نضربهما وهند انا ضربتني او تضربني الا في غائبة المضارع مع
المخاطب وفي غائبته مع المخاطبين نحو انت هند تضربها وهندان تضربك وانتما
الهندان تضربانهما والهندان انتما تضربانكما فان اللبس حاصل ههنا ويرتفع بابراز
الضمير واما الصفة فاللبس حاصل في جميعها مع الاختلاف المذكور ويرتفع بالتأكيد
بالضمير نحو انا زيد ضاربه انا ونحو الزيدان ضاربهما نحن والزيدون نحن ضاربوهم
وكقول المؤنث انا هند ضاربتها انا فلما رفع الاتيان بالمنفصل اللبس في هذه الصورة
طرد الاتيان به عند البصريين في صورة الصفة الثلاث اعني اذا كان لبس ويرتفع
بالضمير واذا كان ولم يرتفع واذا لم يكن (واما الكوفيون فاجازوا ترك التأكيد بالمنفصل
في الصفة ان امن اللبس نحو هند زيد ضاربته قال * وان امرأ اسرى اليك
ودونه * من الارض موماة ٣ وبيداء سملق * لمحقوقة ان تستجيبي لصوته * وان
تعلمي ان المعان موفق * وكذا اذا لم يرتفع اللبس بالضمير ولا بعد في مذهبهم
واما الفعل فقد اتفقوا كلهم على انه لا يجب تأكيد ضميره البس او لم يلبس لان
التأكيد فيه لا يرفع اللبس الا في اربعة مواضع فقط كما ذكرنا وهي انت هند تضربها
وانتما الهندان تضربانهما وهندان تضربك والهندان انتما تضربانكما بخلاف
الصفة فان رفع اللبس بالتأكيد حاصل فيها في كل موضع اختلف فيه من جرت عليه
ومن هي له غيبة وخطابا وتكلما (فان قلت ضمير ٤ المفعول مع هذا الاختلاف رافع
للبس ففي نحو قولك انا زيد ضاربه بالهاء يعرف ان ضاربا مسند الى انا واذا كان مسندا الى
زيد قلت انا زيد ضاربي فلم يكتفوا به في رفع اللبس بهذا الضمير (قلت لما كان هذا
الضمير لا يؤتى به لمجرد رفع اللبس وكان مما يجوز حذفه خيف الالتباس على تقدير حذفه
فاتي بضمير لا يجوز حذفه لمجرد رفع اللبس * قوله (واذا اجتمع
ضميران وليس احدهما مرفوعا وان كان احدهما اعرف وقدمته فلك الخيار في الثاني
نحو اعطيتكه وضربيكه والا فهو منفصل مثل اعطيته اياك واياه) اذا ولي ضمير
ان عاملا ٦ فان كان الثاني تابعا فلا بد من اتصال الاول وانفصاله نحو ﴿اسكن
انت﴾ ورأيتك اياك لان التابع ليس من مطلوبات الفعل حتى يتصل به ويكون
كاحد اجزائه وان لم يكن فان كان احدهما مرفوعا متصلا فالواجب تقدمه على
المنصوب لما تقرر من كون المتصل المرفوع متوغلا في الاتصال وكأنه كجزء الفعل

٢ قوله وان اختلفا في الغيبة والخطاب والتكلم فاللبس منتف) ولا اعتبار بالمفعول المذكور ورفعه اللبس كما سيأتي

٣ قوله (وبيداء سملق لمحقوقة) السملق القاع الصفصف وكذلك السملق بزيادة الميم وقال الكسائي حق لك ان تفعل كذا وحققت ان تفعل كذا بمعنى وحق له ان تفعل كذا وهو حقيق به ومحقوق به اي خليق له

٤ المرفوع نسخه

٦ خاليا من موانع اتصال الضمير به المذكورة نسخه وقد جاء ذلك في شعر ابي الطيب حيث قال * خلت البلاد من الغزالة ليلها * فاعاضها لك الله كي لا تحزنا * فقدم ما للغائبة على ما للمخاطب

٧ اذا ضميره نفسه نسخه

حتى سكن له لام الكلمة وكل ضمير ولى ذلك المرفوع فلا بد من كونه متصلا سواء كان اعرف من ذلك المرفوع نحو ضربتنى اولا نحو ضربتك وقد عرفت ان الاعرف هو المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب وانما وجب اتصال الثانى لكونه كالمتصل بنفس العامل لان المرفوع المتصل كالجزء من رافعه على ما مر وان ولى العامل المذكور منصوب متصل بلا مرفوع قبله نحو اعطاك زيدا وجاء المنصوب المتصل بعد ضمير مرفوع نحو اعطيتك فالضمير الذى يلى ذلك المنصوب اما ان يكون انقص مرتبة منه فى التعريف او اعرف او مساويا فالاول يجب اتصاله عند سيبويه وغير سيبويه جوز الاتصال والانفصال نحو اعطاكه زيد واعطاك اياه زيد واعطيتكه واعطيتك اياه وكذا خلتكه وخلتك اياه ووجه اتصاله ان المتصل الاول اشرف منه بسبب كونه اعرف فلا غضاضة على الثانى بتعلقه بما هو اشرف منه وصيرورته من جملته بالاتصال ووجه انفصاله ان المتصل الاول فضلة ليس اتصاله كاتصال المرفوع والانفصال فى باب خلت اولى منه فى باب اعطيت لان المفعول الاول فى باب اعطيت فاعل من حيث المعنى كما مضى فى باب ما لم يسم فاعله فكان الثانى اتصل بضمير الفاعل وفى مفعولى خلت فاذا بعد ازاحة المبتدأ والخبر اللذين حقهما الانفصال وجب اتصال اولهما لقربه من الفعل فالاولى فى الثانى الانفصال رعاية للاصل والثانى اعنى الاعرف يجب انفصاله عند سيبويه (وحكى سيبويه عن النحاة تجويز الاتصال ايضا نحو اعطاهوك واعطاهانى قال انما هو شئ قاسوه ولم يتكلم به العرب فوضعوا الحروف غير مواضعها (واستجاد المبرد مذهب النحاة وانما لم يجئ فى الثانى الاتصال ههنا سماعا لان الثانى اشرف من الاول بكونه اعرف فيأنف من كونه متعلقا بما هو ادنى منه والذى جوز ذلك قياسا لا سماعا نظر الى مجرد كون الاول متصلا واما الثالث اعنى المساوى للمتصل المنصوب فنقول ان كانا غائبين نحو اعطاهوها واعطاهاه قال سيبويه جاز الاتصال وهو عربى لكنه ليس بالكثير فى كلامهم بل الاكثر انفصال الثانى وان لم يكونا غائبين فالمبرد يجيز اتصال الثانى ويستحسنه قياسا على الغائبين ومنعه سيبويه والزم النحاة القائلين بجواز اعطاهوك واعطاهانى تجويز منحتنينى اى منحتنى نفسى ٨ وهذا دليل على انهم لا يقولون به وانما كان الانفصال ههنا ايضا المشهور لانه يأنف الثانى من ان يتعلق بما هو مثله ويصير من تتمته وذيوله وانما جاز ذلك فى الغائبين لعود كل واحد منهما الى غير ما عاد اليه الاخر بخلاف المخاطبين والمتكلمين اذ يستقبح اجتماع المثلين لفظا ومعنى وانما لم يجئ فى التابع نحو ضربتهو كما جاء اعطاهوه لان طلب الفعل المتعدى للمفعول ضرورى من حيث المعنى بخلاف طلبه للتأكيد فلما كان جذبه

للمفعول اشد كان اتصاله ابق من اتصال التأكيد هذا كله فى الضميرين بعد الفعل واما اذا كانا بعد الاسم والاول منهما مرفوع متصل ولا يكون الا مستترا كما مر نحو زيد ضاربك فقد ذكرنا قبل جواز اتصال الثانى وانفصاله ايضا نحو زيد ضارب اياك وان كان الاول مجرورا فان كان الثانى منصوبا فكلاهما اذا كانا بعد الفعل وكلاهما منصوب ٢ اى ينظر الى الثانى هل هو انقص تعريفا او ازيد او مساو وتقول فى الانقص ضربكها وضربك اياها قال ☼ فلا تطمعا ابيت اللعن فيها ☼ ومنعكها بشئ يستطاع ☼ وكذا اسم الفاعل نحو معطيكها ومعطيك اياها فهو مثل اعطيتكه واعطيتك اياه الا ان الانفصال فيما ولى الضمير المجرور اولى من الانفصال فيما ولى الضمير المنصوب لان الفعل اعرق فى اتصال الضمير به من المصدر واسم الفاعل ٣ لانه يطلب الفاعل والمفعول لذاته وهما لمشابهته وكذا يشذ الاتصال فى الثانى فيهما اذا كان ازيد او مساويا نحو ضربهوك وضربهوه قال ☼ ٥ وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة ☼ لضغمهماها يقرع العظم نابها ☼ وان كان بعد الضمير المجرور مرفوع فلا بد من كونه منفصلا سواء كان اعرف من المجرور او انقص او مساويا اذ البارز المرفوع المتصل لا يتصل الا بالفعل كما ذكرنا نحو ضربك هو وضربه هو وضربك انا ولا يكون الاول منهما منصوبا الا عند هشام والاخفش كما مر فى باب الاضافة فى نحو ضاربك فحكم الضمير الذى يليه عندهما حكم الضمير الذى يلى المجرور وكما مر (قوله وليس احدهما مرفوعا) لانه ان كان مرفوعا وجب تقديمه واتصال الثانى كما تقدم سواء كان الاول اعرف اولا (قوله فان كان احدهما اعرف) انما كان ذلك لانه ان لم يكن احدهما اعرف ولم يكن احدهما مرفوعا وجب انفصال الثانى نحو اعطاك اياك وضربى اياى (قوله وقدمته) اى قدمت الاعرف لانه اذا كان احدهما اعرف واخرته وليس احدهما مرفوعا وجب ايضا انفصال الثانى نحو اعطاه اياك فاذا اجتمعت الشروط الثلثة احدها ان لا يكون احدهما مرفوعا والثانى ان يكون احدهما اعرف والثالث ان يكون الاعرف مقدما (كان لك الخيار فى الثانى) وعلل جميع ذلك فهومة مما قدمنا (قوله والا فهو منفصل) اى ان لم يكن احدهما اعرف كاعطاك اياك او ان كان اعرف لكن ليس بمقدم كاعطاك اياى واعطاه اياك فالثانى منفصل كما رأيت ☼ قوله (والمختار فى خبر كان الانفصال والاكثر لولا انت الى اخرها وعسيت الى اخرها وجاء لولاك وعساك الى اخرهما) انما كان المختار فى خبر كان واخواتها الانفصال لان اسمها فى الحقيقة ليس فاعلا حتى يكون كالجزء من عامله بل الفاعل فى الحقيقة مضمون الجملة لان الكائن فى قولك كان زيد قائما قيام زيد كما يجئ فى الافعال الناقصة قال عمرو بن ابى ربيعة ☼

٢ يعنى اذا كان ما بعد الضمير المجرور انقص تعريفا كان لك فيه الاتصال والانفصال قال اه نسخه

٣ لان الفعل يطلبه بنفسه وهما يطلبانه بالمشابهة ومن ثم لم يجوزه هنا ضربهوك وضربهوه من جوزهناك اعطاهوك واعطاهاه وان كان اه

٤ واما اذا تساويا وجب انفصال الثانى واما قوله وقد جعلت اه نسخه

٥ قوله (وقد جعلت نفسى تطيب لضغمة) يقال ضغم الشدة وضغمه للشدة فقوله لضغمة من الثانى اى عضة الشدة له ولضغمهما من الاول اى عضهما للشدة ومعنى البيت ان نفسى طابة لما اصابته من الشدة لاصابته من قصدنى وهو مدرك ومرة مثلها وقوله يقرع صفة لضغمة فصل بينهما للضرورة

٦ قوله (كعديد الطيس) الطيس هو الكثير من الرمل والماء وغيرهما

٦ واسم ليس راجع الى الكرم المستفاد من الكرام والمعنى عددت قومى وكانوا كعدد الرمل فى الكثرة مع تلك الكثرة ما بقى منهم كريم غيرى

لئن كان اياه لقد حال بعدنا ❊ عن العهد والانسان قد يتغير ❊ وقال ❊ ليت هذا الليل شهر لانرى فيه عريبا ❊ ليس اياى واياك ولانخشى رقيبا ❊ وقد جاء على ماحكى سيبويه ليسنى وكانى قال ❊ عددت قومى ٦ كعديد الطيس ❊ اذ ذهب القوم الكرام ليسى ❊ وقيل لبعض العرب ان فلانا يريدك فقال عليه رجلا ليسنى . قال ابو الاسود ❊ فلا يكنها اوتكنه فانه ❊ اخوها غذته امه بلبانها ❊ ووجه الاتصال كون الاسم كالفاعل والخبر كالمفعول فكأنه كضربته (قوله والاكثر لولا انت الى اخرها) يعنى ان الاولى ان يجئ بعد لولا غير التحضيضية ضمير مرفوع منفصل لانه امامبتدأ او فاعل فعل محذوف اومرتفع بلولا على مامر فى باب المبتدأ فيجب على الاوجه الثلثة الانفصال وقد يجئ بعدها الضمير المشترك بين النصب والجر الا عند المبرد فانه منعه وقال هو خطأ والصحيح وروده وان كان قليلا كقوله ❊ اولاك هذا العام لم احجج ❊ وقوله ❊ وكم موطن لولاى طحت كما هوى ❊ باجرامه ٥ من قلة النيق منهوى ❊ والضمير عند سيبويه مجرور ولولا عنده حرف جرههنا خاصة قال ولا يبعد ان يكون لبعض الكلمات مع بعضها حال فيكون لولا الداخلة على الضمير المذكور حرف جر مع انها مع غيره غير عاملة بل هى حرف يبتدأ بعدها نحو لولا زيد ولولا انت ومثل ذلك بلدن فانها تجر مابعدها بالاضافة الا اذا وليتها غدوة فانها تنصبها كما يجئ وفى قوله نظر وذلك ان الجار اذا لم يكن زائدا كما فى بحسبك فلا بدله من متعلق ولا متعلق فى نحو لولاك لم افعل ظاهرا ولا يصح تقديره (وقال ابو سعيد السيرافى الجار والمجرور اى لولاك فى موضع الرفع بالابتداء كما فى بحسبك درهم وفيه نظر لان ذلك انما يكون بتقدير زيادة الجار واذا لم يكن زائدة فلا بدله من متعلق فيكون مفعولا لذلك المتعلق لامبتدأ (وعند الاخفش والفراء ان الضمير بعدها ضمير مجرور ناب عن المرفوع كما ناب المرفوع عن المجرور فى نحو ما انا كانت (وان رجح مذهب سيبويه بان التغيير عنده تغيير واحد وهو تغيير لولا وجعلها حرف جر بخلاف مذهب الاخفش فانه يلزمه تغييرا ثنى عشر ضميرا يرجح مذهب الاخفش بان تغيير الضمائر بقيام بعضها مقام بعض ثابت فى غير هذا الباب بخلاف تغيير لولا بجعلها حرف جر وارتكاب خلاف الاصل وان كثر اذا كان مستعملا اهون من ارتكاب خلاف الاصل غير المستعمل وان قل وكذلك الاولى ان يجئ بعد عسى ضمير مرفوع متصل نحو عسيت وعسينا الى عسين لانه فعل ومابعده فاعله وقد جاء بعد عسى الضمير المنصوب المتصل نحو عساك وفيه ثلثة مذاهب (قال سيبويه عسى محمول على لعل لتقاربهما معنى لان معناهما الطمع والاشفاق تقول عساك ان تفعل كذا تحمله على لعل فى اسمه فتنصبه به ويبقى خبره مقترنا بان كما كان مقتضاه فى الاصل ٧ اعنى فى نحو عسى زيد ان يخرج فيكون الخبر من وجه محمولا على خبر لعل وهو كونه فى محل الرفع ومن وجه مبقى على اصله وهو

٤ صدرة اومت بكفها من الهودج

٥ قوله (من قلة النيق النيق الجبل الشاهق

٦ كم ليث اعتن لى ذا اسبل عريت فكانى اعظم الليثين اقداما

٧ لان اصل خبر عسى اقترانه بان نحو عسى

اقترانه بان ٨ لان خبر لعل فى الاصل خبر المبتدأ ولا يقال انت ان تفعل فاقتران المضارع بان فى نحو عساك ان تفعل لايناسب خبر لعل وقد يقال عساك تفعل من غير ان واستعماله اكثر من استعمال عسى زيد يخرج وذلك لحملهم عسى على لعل فى اسمه فاجروا خبره ايضا فى طرح ان مجرى خبره لكن لايخرج بالكلية عن اصله فلا يقال عساك خارج كما يقال لعلك خارج وربما يجئ خبر لعل مضارعا بان حملا لها على عسى فى الخبر وحده كما حمل عسى فى عساك ان تفعل على لعل فى اسمه وحده قال ❊ لعلك يوما ان تلم ملمة ٩ ❊ وقال بعضهم الخبر محذوف اى لعلك تهلك ان تلم ملمة اى لان تلم وهذا الاستعمال فى لعل كثير فى الشعر قليل فى النثر فعلى مذهب سيبويه عسى متغير عن اصله والضمائر جارية على القياس تبعا لتغير عسى كما قال فى لولاك وحمل عسى على لعل فى نصب الاسم ورفع الخبر مخصوص بكون اسمه ضميرا كما كان جر لولا عنده مختصا بالضمير فلا يقال عسى زيدا ان يخرج اتفاقا منهم واستدل على كون الضمير منصوبا بلحوق نون الوقاية فى عسانى قال ❊ ولى نفس اقول لها اذا ما ❊ تنازعنى لعلى او عسانى ❊ لان هذه النون لم تلحق الياء بعد الفعل الا اذا كانت منصوبة (وقال الاخفش عسى باقية على اصلها والضمائر المنصوبة بعدها قائمة مقام المرفوع اسما لعسى وقولك ان تفعل او تفعل منصوب المحل خبرا لها كما كان فى عسيت ان تفعل وعسيت تفعل (ونقل عن المبرد وجهان فى نحو ❊ ٢ ياابتا علك او عساكا ❊ احدهما ان الضمير البارز منصوب بعسى خبرها والاسم مضمر فيها مرفوع فيكون كقولهم ❊ ٣ عسى الغوير ابؤسا ❊ وهو ضعيف من وجوه احدها ان مجئ خبر عسى اسما صريحا شاذ والثانى ان ذلك لايستمر اذا جاء بعد الضمير المنصوب الفعل المضارع مع ان او مجردا نحو عساك ان تفعل او تفعل الا ان تجعل ان تفعل بدلا من الكاف بدل الاشتمال اى عسى الامر اياك فعلك و يكون تفعل فى عساك تفعل حالا من الكاف ويضمر اسم عسى على حسب مداول الكلام كما تقول فى قولك عساك تظفر بالمراد عسى الواصل بالمراد ظافرا او يكون المضارع بتقدير ان كما فى قولهم تسمع بالمعيدى فيكون تفعل بدلا من الكاف كما فى عساك ان تفعل وكل هذا تكلف وايضا ليس لذلك المضمر مفسر ظاهر وثانى الوجهين المنقولين عنه ان الضمير المنصوب خبر قدم الى جانب الفعل فاتصل به كما فى ضربك زيد والاسم اما محذوف كما فى قوله ياابتا علك او عساكا على حسب دلالة الكلام عليه كما حذف فى قولهم جاءنى زيد ليس الا اى ليس الجائى الا زيدا واما مذكور كما فى قولك عساك ان تفعل وكذا فى عساك تفعل بتقدير ان (اقول ان اراد بحذف الفاعل اضماره كما هو الظاهر فى ليس فهو الوجه الاول والظاهر انه قصد الحذف الصريح فيكون ذهب مذهب الكسائى فى جواز حذف الفاعل كما مر فى باب التنازع ويكون موضع الفاعل المحذوف بعد الضمير المنصوب ويكون عساك ان تفعل عنده بمنزلة قاربك الفعل كما كان عسيت ان تخرج

٨ لان حق خبر لعل ان يكون اسما صريحا او فعلا بغير ان نسخه

٩ تمامه ❊ عليك من اللاتى يدعنك اجدعا

٢ قوله (ياابتا علك) اوله ❊ تقول بنتى قد انا اناكا اى حان وقت رحيلك الى من تلتمس منه مالا ومنفعة ولعلك ان سافرت اصبت ماتحتاج اليه

٣ قوله (عسى الغوير ابؤسا) قال الاصمعى اصله انه كان غار فيه ناس فانهار عليهم او اتاهم العدو فيه فقتلوهم فصار مثلا لكل شئ يخاف ان يأتى منه شر وقال ابن الكلبى الغوير ماء لكلب معروف وهذا المثل تكلمت به الزباء لما تنكب قصير اللخمى بالاجمال الطريق المنهج واخذ على الغوير

٤ وايضا لو كان كذا لكان عسى اياك اولى كما قلنا فى كنت اياك لانه خبر المبتدأ نسخه

٥ الصواب مستقلة كما صحح فى بعض النسخ

عند النحاة بمنزلة قاربت الخروج ولايكون الاسم والخبر مبتدأ وخبرا لان احدهما جثة والاخر حدث الان يقدر فى احدهما مضاف اى عسى حالك ان تفعل او عسى صاحب ان تفعل كما يجيء فى افعال المقاربة ✽ قوله (ونون الوقاية مع الياء لازمة فى الماضى ومع المضارع عريا عن النون الاعراب وانت مع النون ولدن وان واخواتها مخير وتختار فى ليت ومن وعن وقد وقط وعكسها لعل) اعلم ان نون الوقاية انما تدخل الفعل لتقيه من الكسر لان ماقبل ياء المتكلم يجب كسره كما مر فى باب الاضافة ولما منعوا الفعل الجر وكانت الكسرة هى اصل علامات الجر والفتح والياء فرعاه كما تبين فى اول الكتاب كرهوا ان يوجد فيه مايكون فى بعض الاحوال علامة الجر مبالغة فى تبعيده من الجر ودخولها فى نحو اعطانى و يعطينى اما طرد اللباب اولكون الكسر مقدرا على الالف والياء اولا النون كما فى عصاى وقاضى ودخولها مع نون الاعراب نحو يضربوننى ونون التأكيد نحو اضربننى ومع ضمير المرفوع المتصل نحو ضربتنى وضربننى و يضربننى انما جاز لكون نونى الاعراب والتأكيد والضمائر المذكورة كجزء الفعل ولم يحفظوا الفعل من الكسر الذى للساكنين فى نحو ﴿قل ادعوا الله﴾ واضرب اضرب لان الكسرة العارضة للياء لازم من العارضة للساكنين فى نحو قل ادعوا اذ الياء لكونها ضميرا متصلا كجزء الكلمة وثانية الكلمتين فى نحو قل ادعوا مستقلة (فتقول تلزم هذه النون جميع امثلة الماضى وتلزم من المضارع ماليس فيه نون الاعراب والذى فيه نون الاعراب من المضارع الامثلة الخمسة يفعلان وتفعلان و يفعلون وتفعلون وتفعلين فيلزم النون غير هذه الامثلة سواء كان فيه نون الضمير الاولى نحو يضربنى او نونا التأكيد الخفيفة والثقيلة اولا وقوله ✽ ٦ هل تبلغنى دارها شدنية ✽ لعنت بمحروم الشراب مصرم ✽ نونه الاولى فيه خفيفة والثانية نون الوقاية وانما جاز قيام نون الاعراب مقام نون الوقاية دون نون الضمير ونونى التأكيد وان كان اجتماع المثلين فى الكل حاصلا لان نون الاعراب لامعنى له كنون الوقاية اذ اعراب الفعل ليس لمعنى كما هو مذهب البصريين على ما يأتى فى قسم الافعال فكلاهما لامر لفظى بخلاف نون الضمير ونونى التأكيد هذا على مذهب من قال المحذوف نون الوقاية كالجزولى لان الثقل جاء منها لامن نون الاعراب اما على قول سيبويه وهو ان المحذوف نون الاعراب لانها المعرضة للحذف بالجزم والنصب ولامعنى لها فالعلة فى عدم حذف نون الضمير ونونى التأكيد ظاهرة لانها ليست معرضة الحذف ولها معنى وقد جاء حذف نون الوقاية مع نون الضمير للضرورة قال ✽ ٧ تراه كالثغام يعل مسكا ✽ يسوء الغاليات اذا فلينى ✽ ولايجوز ان يكون المحذوف نون الضمير اذ الفاعل لايحذف وقد يدغم نون الاعراب فى نون الوقاية فعلى هذا يجوز مع نون الاعراب ثلثة اوجه حذف احداهما وادغام

٦ قوله (هل يبلغنى دارها شدنية لعنت بمحروم الشراب) الشدنيات من النوق منسوبة الى موضع باليمن ويقال منسوبة الى فحل يقال له شدن المحروم الممنوح والمصروم المقطوع والشراب اللبن اى هل تلحقنى دارها ناقة كانها فحل قد دعى عليها ان يقطع لبنها لئلا تذهب قوتها

٧ قوله (تراه كالثغام) الثغام بالفتح نبت يكون بالجبل يبيض اذا يبس يشبه به الشيب ويقال له بالفارسية درمنه اسپيد (قوله اذا فلينى) من فليت رأسه من القمل

نون الاعراب فى نون الوقاية واثباتهما بلا ادغام وقرئ قوله تعالى ﴿اتحاجونى﴾ على الثلثة (قوله ولدن) حذف نون الوقاية من لدن لايجوز عند سيبويه والزجاج الا للضرورة وعند غيرهما الثبوت راجح وليس الحذف للضرورة لثبوته فى السبع وعلى كل حال كان حق لدن ان يذكره المصنف اما مع الماضى او مع ليت ومن وعن لكنه تبع الجزولى فانه قال فى لدن انت مخير والقراءة حملتهما على ماقالا والحاق نون الوقاية فى لدن وان لم يكن فعلا للمحافظة على سكون النون اللازم (وانما لم يأتوا بها فى على والى ولدى وان كان آخرها ايضا ساكنا سكونا لازما لامتنعهم من انكسار ذلك الساكن لكونه حرف علة وذلك ان ماقبل ياء المتكلم اذا كان الفا او واوا او ياء تحركت الياء بالفتح ويبقى ماقبلها على سكونه كما تبين فى باب الاضافة فلذلك لم يجلبوا نون الوقاية فى نحو فتاى ورحاى وعصاى وقاضى فى قاضى ومسلمى فى مسلمين وعشرى ومسلمى فى عشرون ومسلمون او عشرين ومسلمين (فان قلت فكان يجب ان لا تجلب ايضا فى نحو يدعونى وضربونى واضربونى ورمانى وضربانى واضربانى واضربينى وان يقولوا يدعى وضربى واضربى ورماى وضرباى واضرباى (قلت ذلك اجراء لباب الفعل مجرى واحدا وحملا للفرع على الاصل لان اصل الفعل هو الصحيح اللام الخالى من الضمائر المرفوعة المتصلة ولو لم تجلب له نون الوقاية لدخله الكسر فحمل عليه مالم يكن ليدخله الكسر مع عدم النون ايضا وهو المعتل اللام والمتصل به الضمائر المذكورة (قوله وان واخواتها) يعنى باخواتها ان وكان ولكن واما ليت ولعل فسيجيء حكمهما بعد وانما جاز الحاق نون الوقاية بان واخواتها لمشابهتها الفعل على مايجيء فى الحروف واما جواز حذفها فلان الالحاق للمشابهة لا بالاصالة ولاجتماع الامثال فى ان وان وكان ولكن ان الحذف مع كثرة استعمالها (قوله وتختار فى ليت) المشهور فى ليت ان حذف نون الوقاية لايجوز فيه الا الضرورة الشعر لافى السعة كذا قال سيبويه وغيره قال ✽ كمنية جابر اذ قال ليتى ✽ اصادفه وافقد بعض مالى ✽ (قوله من وعن وقد وقط) كذا قال الجزولى ان الاثبات فيها هو الاشهر وعند سيبويه الحذف فى هذه الكلم ضرورة لاتجوز الا فى الشعر قال ✽ ايها السائل عنهم وعنى ✽ لست من قيس ولاقيس منى ✽ وقال ✽ ٢ قدنى من نصر الخبيبين قدى ✽ ٣ ليس الامام بالشحيح الملحد (وانما الحق النون فى هذه الكلم لماقلنا فى لدن اى للمحافظة على السكون اللازم وانما حوفظ على السكون اللازم ولم يحافظ على الفتح والضم اللازمين (قال سيبويه قال فى لد لدى ولو اضفت الكاف الجارة الى الياء لقلت ما انت كى لان الاسم والحرف المبنيين على السكون يشابهان الفعل نحو خذوزن و يبعد ان من الاسماء المتمكنة

٢ قوله قدنى من نصر الخبيبين قدى) خبيب اسم رجل هو خبيب بن عبد الله بن الزبير وكان عبد الله يكنى بابى خبيب والخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه ويقال هو واخوه مصعب ومن روى فى البيت صيغة الجمع اراد شيعتهم قال ابن السكيت اراد اباخبيب ومن كان على رأيه

٣ قوله (ليس الامام الخ) قيل انما قال ذلك لان عبد الله كان معروفا بالبخل حتى حكى ان اعرابيا جاءه مستمحدا فلم يدفع اليه شيئا فقال لعن الله ناقة حملتنى اليك فقال عبد الله انها وراكبها ولما كان قد بمعنى حسب اسقط النون فى قدنى فقال قدى بدون النون كما يقال حسبى بدونها

٦ ودلالته على ان مابعده نسخه

٧ وانما قلنا كان القياس مجيئه بعد المبتدأ الخالى من النواسخ او الداخل عليه فعل القلب لانه اذا دخل على المبتدأ كان وان اوما تميز الخبر عن النعت لمخالفة اعرابه لاعراب الاسم . انما قلنا كان حق المبتدأ ان يكون معرفة لان الفصل يفيد التأكيد لان معنى نسخه

٨ والضمير ولايؤكد الظاهر بالضمير نسخه

بلزومهما السكون الذى لا يدخلها فاجريا مجرى الفعل فى الحاق النون (قوله وعكسها لعل) اى حذفها معه أولى لاجتماع اللامات فيه وهى مشابهة للنون قريبة منها فى المخرج وابس بين الاولى والاخيرتين الاحرف واحد اعنى العين ولان من لغاتها لعن وكذا الحذف فى بجل اولى من اثبات وان كان ساكن الاخر مثل قد وقط لكراهة لام ساكنة قبل النون وتعسر النطق بها واقفط ابس كليت اى ان الاثبات معهما اولى كما قال ✽ عليه رجلا ليسنى ✽ وجاء ليسى قال ✽ اذ ذهب القوم الكرام ليسى ✽ حملا على غيرى وجاء عساى حملا على لعلى والاكثر عسانى و يجوز الحاقها فى اسماء الافعال لادائها معنى الفعل و يجوز تركها ايضا لانها ليست افعالا فى الاصل حكى يونس عليكنى وحكى الفراء مكانكنى وقوله ✽ وليس حاملنى الا ابن حمال ✽ شاذ سواء جعلت النون للوقاية اوتنوينا كما ذكرنا فى باب الاضافة وقد ذكر الكوفيون فى فعل التعجب اسقاط النون نحوما اقربى منك وما احسنى وما اجملى (قال السيرافى لست ادرى عن العرب حكوا هذا ام قاسوه على مذهبهم فى ما افعل زيدا لانه اسم عندهم فى الاصل ✽ قوله (ويتوسط بين المبتدأ والخبر قبل العوامل و بعدها صيغة مرفوع منفصل مطابق للمبتدأ يسمى فصلا ليفصل بين كونه نعتا وخبرا وشرطه ان يكون الخبر معرفة اوافعل من كذا نحو كان زيد هو افضل من عمرو ولا موضع له عند الخليل و بعض العرب يجعله مبتدأ ما بعده خبره) قوله قبل العوامل نحو زيد هو المنطلق (قوله و بعدها) اى بعد دخول عوامل المبتدأ والخبر وهى باب ظن نحو ظننته هو الكريم و باب ان نحو انه هو الغفور الرحيم وما الحجازية نحو ما زيد هو القائم و باب كان نحو كنت انت الرقيب (قوله صيغة مرفوع) لم يقل ضمير مرفوع لانه اختلف فيه كما يجى هل هو ضمير اولا ولا يمكن الاختلاف فى انه صيغة ضمير مرفوع (قوله مطابق للمبتدأ) اى فى الافراد وفرعيه والتذكير وفرعه والغيبة والتكلم والخطاب نحو ﴿ انى انا الله وانه هو الغفور وانك انت العزيز ﴾ وربما وقع بلفظ الغيبة بعد حاضر لقيامه مقام مضاف غائب كقوله ✽ وكائن بالاباطح من صديق ✽ يرانى لو اصبت هو المصابا اى يرى مصابى هو المصاب (قوله يسمى فصلا) هذا فى اصطلاح البصريين (قال المتأخرون انما سمى فصلا لانه فصل به بين كون ما بعده نعتا وكونه خبرا لانك اذا قلت زيد القائم جاز ان يتوهم السامع كون القائم صفة فينتظر الخبر فجئت بالفصل ليتعين كونه خبرا لاصفة (وقال الخليل وسيبويه سمى فصلا لفصله الاسم الذى قبله عما بعده ٦ بدلالته على انه ليس من تمامه بل هو خبره ومآل المعنيين الى شئ واحد الا ان تقريرهما احسن من تقريرهم (والكوفيون يسمونه عمادا لكونه حافظا لما بعده حتى لا يسقط عن الخبرية كالعماد فى البيت الحافظ للسقف من السقوط

فالغرض من الفصل فى الاصل فصل الخبر عن النعت فكان القياس ان لا يجئ الا بعد مبتدأ بلا ناسخ اومنصوب بفعل قلب بشرط كونه معرفة غير ضمير وكون خبره ذا لام تعريف صالحا لوصف المبتدأ به ٧ وذلك لانه اذا دخل على المبتدأ ناسخ يتميز به الخبر عن النعت بسبب تخالف اعرابيهما نحو كان اوان اوما الحجازية لم يحتج الى الفصل واذا كان المبتدأ نكرة لم يؤت بالفصل لانه يفيد التأكيد ولا تؤكد النكرة الا بما سبق استثناؤه فى باب التأكيد وانما قلنا ان الفصل يفيد التأكيد لان معنى زيد هو القائم زيد نفسه القائم لكنه ليس تأكيدا لانه يجئ بعد الظاهر ٨ والضمير لا يؤكد به الظاهر فلا يقال مررت بزيد هو نفسه وايضا يدخل عليه اللام نحو ﴿ انك لانت الحليم ﴾ ولا يقال ان زيدا لنفسه قائم وقد يجمع بين النفس والتأكيد بالضمير لاختلاف لفظيهما فيقال ضربته هو نفسه وضربته اياه نفسه فيكون مثل قوله تعالى ﴿ فسجد الملائكة كلهم اجمعون ﴾ ولا يقال عند سيبويه ضربته هو هو ولا ضربته هو اياه لاجتماع ضميرين بمعنى واحد واجاز الخليل مع اختلاف الضميرين لفظا نحو ضربته هو اياه ووافق سيبويه فى منع المتفقين ولم يجوز سيبويه بناء على ذلك ظننته هو اياه القائم وان جعلت اولهما فصلا والثانى تأكيدا لان الفصل كالتأكيد من حيث المعنى كما مر قال فان فصلت بين الفصل والتأكيد نحو اظنه هو القائم اياه جاز لعدم الاجتماع وانما قلنا كان حق المبتدأ الذى يليه الفصل ان لا يكون ضميرا لانه ان كان ضميرا امن من التباس الخبر بالصفة لان الضمير لا يوصف وقلنا كان حق الخبر الذى بعد الفصل ان يكون معرفا باللام لانه اذا كان كذا افاد الحصر المفيد للتأكيد فناسب ذلك تأكيد المبتدأ بالفصل فالمبتدأ المخبر عنه بذى اللام ان كان معرفا بلام الجنس فهو مقصور على الخبر كقوله عليه السلام ﴿ الكرم التقوى والحسب المال والدين النصيحة ﴾ اى لا كرم الا التقوى ولا حسب الا المال ولا دين الا النصيحة لان المعنى كل الكرم التقوى وان لم يكن فى المبتدأ لام الجنس فالخبر المعرف باللام مقصور على المبتدأ سواء كان اللام فى الخبر للجنس نحو ﴿ انت العزيز الحكيم ﴾ اى لا عزيز الا انت فهو للمبالغة كقولك انت الرجل كل الرجل اوللعهد نحو رأيت الكريم وانت الكريم اى انت ذلك الكريم لا غيرك وسواء كان اللام موصولا نحو انت القائم اوزائدا داخلا فى الموصول نحو انت الذى قال كذا (٩ ثم انه اتسع فى الفصل فادخل حيث لا لبس بدونه ايضا وذلك عند تخالف المبتدأ والخبر فى الاعراب نحو كان زيد هو القائم وما زيد هو القائم وان زيدا هو القائم وما زيد هو القائم وان زيدا هو القائم وعند كون المبتدأ ضميرا نحو ﴿ انى انا الغفور الرحيم ﴾ وعند كون الخبر ذا لام لا يصلح لوصفية المبتدأ كقولك الدين هو النصيحة وعند كون الخبر افعل التفضيل لمشابهته ذا اللام ووجه المشابهة له كون مخصصه حرفا

٩ وفى بعض النسخ توسط هنا قوله الاتى وانما جئ بصيغة ضمير مرفوع الى قوله وهذا الذى ذكرنا هو الغرض من الفصل فى الاصل كما هو فى هذه النسخ

يقتضيها افعل التفضيل معنى اعنى من فهى ملتبسة به ومتحدة معه كما ان مخصص ذى اللام حرف متحدة معه اى اللام ومن ثمه جاز ما يحسن بالرجل خير منك ان يفعل كذا ولكون من التفضيلية كاللام معنى لايجتمعان فلا تقول الافضل من زيد كما يجئ فى بابه (وجوز اهل المدينة مجئ الفصل بعد النكرة فى نحو ماظن احدا هو خيرا منك (قال الخليل والله انه لعظيم فى المعرفة تصييرهم اياه لغوا يعنى اذا كان مستبعدا فى المعرفة مع انه قياسه كما مر فظنك بالنكرة (واجاز الجزولى وقوعه بين افعلى تفضيل نحو خير من زيد هو افضل من عمرو ولست اعرف به شاهدا قاطعا ٢ وجوز بعضهم وقوعه قبل مثلك وغيرك نحو رأيت زيدا هو مثلك وهو غيرك وكذا جوز نحو رأيت مثلك هو مثل زيد لكون نحو مثلك وغيرك فى صورة المعرفة وامتناع دخول اللام عليهما ٣ وكذا جوز بعضهم وقوعه قبل المضاف الى المعرفة كقوله تعالى ﴿ انى انا اخوك ﴾ وجوز بعضهم وقوعه قبل العلم نحو انى انا زيد ٤ والحق ان كل هذا ادعاء ولم يثبت صحتها ببينة من قرآن او كلام موثوق به ونحو قوله تعالى ﴿ انى اخوك ﴾ ليس بنص اذ يحتمل ان يكون انا مبتدأ مابعده خبره والجملة خبر ان بلى لو ثبت فى كلام يصح الاستدلال به نحو ماظن احدا هو خيرا منك وكان خير من زيد هو افضل من عمرو ورأيت زيدا هو مثلك او غيرك وكان مثلك هو مثل زيد وكنت انا اخاك وظننتك انت زيدا بنصب مابعد صيغة الضمير المذكور فى ذلك لحكمنا بكونها فصلا ولا يثبت ذلك بمجرد القياس والغاء الضمير ليس بامر هين فينبغى ان يقتصر على موضع السماع ولم يثبت الا بين معرفتين ثانيتهما ذات اللام او بين معرفة ونكرة هى افعل التفضيل كما ذكر سيبويه (واجاز المازنى وقوعه قبل المضارع لمشابهته الاسم وامتناع دخول اللام عليه فشابه الاسم المعرفة قال تعالى ﴿ ومكر اولئك هو يبور ﴾ قال ولا يجوز زيد هو قال لان الماضى لايشابه الاسماء حتى يقال فيه كانه اسم امتنع دخول اللام عليه وهذا الذى قاله دعوى ايضا بلا حجة ٥ وقوله تعالى ﴿ ومكر اولئك هو يبور ﴾ ليس بنص فى كونه فصلا لجواز كونه مبتدأ مابعده خبره وقوله لايجوز زيد هو قال ليس بشئ كقوله تعالى ﴿ وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى ﴾ وروى عن محمد بن مروان وهو احد قراء المدينة ﴿ هؤلاء بناتى هن اطهر لكم ﴾ بالنصب وكذا روى عن سعيد بن جبير قال ابو عمرو بن العلاء احتبى ابن مروان فى لحنه يعنى بايقاع الفصل بين الحال وصاحبها وقد اجاز والفصل بين الخبرين اذا كان للمبتدأ خبران معرفان باللام نحو هذا الحلو هو الحامض حتى لايلتبس الخبر الثانى بنعت الاول وانا لا اعرف به شاهدا قطعيا ولا يتقدم الفصل مع الخبر المتقدم نحو هو القائم زيد لامنهم من التباس الخبر بالصفة اذ الصفة لاتتقدم على الموصوف (وجوزه الكسائى كما جاز نحو قوله تعالى

(كنت)

٢ نحو رأيت خيرا من زيد هو افضل من عمرو نسخه

٣ ولا شاهد عليه ولا يثبت ذلك بمجرد القياس والغاء الضمير ليس بامر هين فينبغى ان يقتصر على موضع السماع ولم يثبت الا بين معرفتين ثانيتهما ذات اللام او معرفة او نكرة هى افعل التفضيل وكذا نسخه

٤ ولو ثبت نحو اظنك انت اخاك واظنك انت زيدا لصح قولهم واجاز آ. نسخه

٥ وبما استدل به من نحو نسخه

﴿ كنت انت الرقيب عليهم ﴾ مع الامن من اللبس هذا وانما جئ بصيغة ضمير مرفوع منفصل مطابق للمبتدأ ليكون فى صورة مبتدأ ثان مابعده خبره والجملة خبر المبتدأ الاول فيتميز بهذا السبب ذو اللام عن النعت لان الضمير لايوصف وليس بمبتدأ حقيقة اذ لو كان كذلك لم ينتصب مابعده فى نحو ظننت زيدا هو القائم وكنت انت القائم ثم لما كان الغرض المهم من الاتيان بالفصل ما ذكرنا اى دفع التباس الخبر الذى بعده بالوصف وهذا هو معنى الحرف اعنى افادة المعنى فى غيره صار حرفا وانخلع عنه لباس الاسمية فلزم صيغة معينة اى صيغة الضمير المرفوع وان تغير مابعده عن الرفع الى النصب كما ذكرنا لان الحرف عديمة التصرف لكنه بقى فيه تصرف واحد كان فيه حالة الاسمية اعنى كونه مفردا ومثنى ومجموعا ومذكرا ومؤنثا ومتكلما ومخاطبا وغائبا لعدم عراقته فى الحرفية ومثله كاف الخطاب فى هذا التصرف لما تجرد عن معنى الاسمية ودخله معنى الحرفية اى افادته فى غيره وتلك الفائدة كون اسم الاشارة الذى قبله مخاطبا به واحدا ومثنى او مجموع مذكرا ومؤنث فانه صار حرفا مع بقاء التصرف المذكور فيه (فان قلت قلتنا اسماء كثيرة مفيدة للمعنى فى غيرها كالاسماء الاستفهامية والشرط مع بقائها على الاسمية فهلا كان الفصل وكاف الخطاب كذلك (قلت بينهما فرق وذلك ان اسماء الاستفهام والشرط ٦ دالة على معنى فى انفسها ودالة على معنى فى غيرها والفصل وكاف الخطاب الحرفية لايدلان الاعلى معنى فى غيرهما وقد تقدم فى حد الاسم ان الحد الصحيح للحرف ان يقال هو الذى لايدل الاعلى معنى فى غيره ولا يقال هو مادل على معنى فى غيره (اعلم انه انما يتعين فصلية الصيغة المذكورة اذا كانت بعد اسم ظاهر وكان مابعدها منصوبا نحو كان زيد هو المنطلق او اذا دخلها لام الابتداء وانتصب مابعدها وان كانت ايضا بعد مضمر نحو ان كنت لانت الكريم وذلك لانها اذا كانت بعد مضمر بلا لام ابتداء جاز كونه تأكيدا لذلك الضمير نحو ﴿ انه هو الغفور ﴾ فانه قد يؤكد المتصل بالمنفصل المرفوع كما مر فى باب الابتداء واما اذا كانت بعد ظاهر وانتصب مابعدها فانها لاتكون تأكيدا لان المظهر لايؤكد بالمضمر ولا تكون مبتدأ لانتصاب مابعدها وكذا اذا دخلها لام الابتداء مع انتصاب مابعدها فانه لايدخل لام الابتداء على التأكيد ولا يكون مبتدأ مع نصب مابعدها وقوله تعالى ﴿ انك لانت الحليم ﴾ يحتمل ان يكون مبتدأ وفصلا ولا يجوز كونه تأكيدا لاجل اللام كما ذكرنا (قوله ولا موضع له عند الخليل) الاظهر عند البصريين انه اسم ملغى لا محل له بمنزلة ما اذا الغيت فى نحو انما ولهذا قال الخليل والله انه لعظيم لان الغاء الاسم ليس بسهل كالغاء الحرف (وقال بعض البصريين انه حرف استنكارا لخلو الاسم عن الاعراب لفظا ومحلا ولما ذكرنا قبل من طريان معنى الحرفية عليه (والكوفيون يجعلون له

٦ معنى الحرفية مدلولها ضمنا لا مطابقة ولم يوضع لمجرد الاستفهام والشرط بل لمعنى الاسمية ثم حذفت حروف الشرط والاستفهام قبلها لكثرة الاستعمال وضمنت معانيها كما تقدم فى حد الاسم بخلاف الفصل وكاف الخطاب فى ذلك فان معنى الحرفية اى كون مابعده خبرا لا صفة وكون المخاطب باسم الاشارة واحدا او غيره مدلولا الكلمتين مطابقة ولم يؤت بهما الا لهذا الغرض فقط فاذا حكم بحرفيتهما وهذا الذى ذكرناه هو الغرض من الفصل فى الاصل قوله ولا موضع آ. نسخه

٧ ففى قوله تعالى ﴿ انه هو الغفور الرحيم ﴾ يحتمل الصيغة كونها فصلا وتأكيدا ومبتدأ وفى آ. نسخه

محلا من الاعراب ويقولون هو تأكيد لما قبله ٨ فان ضمير المرفوع قد يؤكد به المنصوب والمجرور كما مر فى باب التأكيد نحو ضربتك انت ومررت بك انت (ويرد عليهم ان المضمر لا يؤكد به المظهر فلا يقال جاءنى زيد هو على ان الضمير لزيد ونحن نقول ان زيدا هو القائم ويرد عليهم ايضا ان اللام الداخلة فى خبر ان لا تدخل فى تأكيد الاسم فلا يقال ان زيدا لنفسه كريم (وبعض النحاة يقول حكمه فى الاعراب حكم مابعده لانه يقع مع مابعده كالشئ الواحد ولذا يدخل عليه لام الابتداء فى نحو ﴿ انك لانت الحليم ﴾ وهو اضعف من قول الكوفية لانا لم نر اسما يتبع مابعده فى الاعراب ٩ (قوله وبعض العرب يجعله مبتدأ مابعده خبره) فلا ينصب مابعده فى باب كان وباب علمت وما الحجازية وعليه ماقل فى غير السبعة ﴿ ولكن كانوا هم الظالمون ﴾ ﴿ وان ترن انا اقل ﴾ بالرفع وقوله عليه الصلوة والسلام ﴿ كل مولود يولد على الفطرة حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه او ينصرانه ﴾ فيه ثلثة اوجه احدها ان فى يكون ضمير الشان والثانى ان فيه ضمير المولود وقوله ابواه هما اللذان جملة خبر كان فى الوجهين والثالث ان يكون ابواه اسم كان ٢ وقوله هما اللذان جملة خبر كان وروى هما اللذين فابواه اسم كان واللذين خبره وهما فصل ﴿ قوله (ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب يسمى ضمير الشان يفسر بالجملة بعده ويكون منفصلا ومتصلا مستترا وبارزا على حسب العوامل نحو هو زيد قائم وكان زيد قائم وانه زيد قائم وحذفه منصوبا ضعيف الا مع ان اذا خففت فانه لازم) قوله ضمير غائب انما لزم كونه غائبا دون الفصل فانه يكون غائبا وحاضرا كما تقدم لان المراد بالفصل هو المبتدأ فيتبعه فى الغيبة والحضور والمراد بهذا الضمير الشان والقصة فيلزمه الافراد والغيبة كالمعود اليه اما مذكرا وهو الاغلب او مؤنثا كما يجئ وهذا الضمير كانه راجع فى الحقيقة الى المسؤل عنه بسؤال مقدر تقول مثلا هو الامير مقبل كانه ٢ سمع ضوضاء وجلبة فاستبهم الامر فسأل ما الشان والقصة فقلت هو الامير مقبل اى الشان هذا فلما كان المعود اليه الذى تضمنه السؤال غير ظاهر قبل اكتفى فى التفسير بخبر هذا الضمير الذى يتعقبه بلا فصل لانه معين للمسؤل عنه ومبين له فبان لك بهذا ان الجملة بعد الضمير لم يؤت بها لمجرد التفسير بل هى كسائر اخبار المبتدآت لكن سميت تفسيرا لما بينته والقصد بهذا الابهام ثم التفسير تعظيم الامر وتفخيم الشان فعلى هذا لابد ان يكون مضمون الجملة المفسرة شيئا عظيما يعتنى به فلا يقال مثلا هو الذباب يطير وقد يخبر عن ضمير الامر المستفهم عنه تقديرا بالمفرد تقول هو الدهر حتى لا يبقى على صرفه باقية قال او الطيب ﴿ هو البين ٣ حتى ما تأنى الجزائق ﴾ كانه قال اى شئ وقع من المصائب فقال هو البين وقوله حتى ما تأنى مبنى على مايفهم من استعظام امر البين المستفاد من ابهام الضمير اى ارتقى

٨ ويعتذرون عن وقوع ضمير المرفوع تأكيدا للمنصوب فى نحو انه هو الغفور بان ضمير المرفوع يؤكد آه

٩ وانما يتعين فصليته اذا كان بعد اسم ظاهر او كان مابعده منصوبا اما الاول فلانه لا يحتمل اذن كونه مبتدأ مابعده خبره ويتعين ايضا اذا دخله لام الابتداء وانتصب مابعدها نحو ان كان زيد لهو المنطلق واما فى غير هذين الموضعين فيحتمل كونه مبتدا ان كان قبله ضمير نحو انه هو الغفور الرحيم ومبتدأ ان كان مابعده مرفوعا نحو زيد هو المنطلق او دخل عليه لام الابتداء نحو انك لانت الحليم قوله آه ٢ والجملة الاسمية وهى ابواه هما اللذان

امر البين فى الصعوبة حتى لا يتأتى جماعات الابل ايضا (واجاز الفراء ان يفسر ضمير الشان مفرد مؤول بالجملة نحو كان قائما زيد وكان قائما الزيدان او الزيدون على ان قائما فى جميعها خبر عن ذلك الضمير ومابعده مرتفع به (وكذا اجاز نحو ظننته قائما زيدا والزيدان او الزيدون وكذا ليس بقائم اخواك وماهو بذاهب الزيدان والبصريون يمنعون جميع ذلك ولا يجوزون الانحو ليس بقائمين اخواك وماهو بذاهبين الزيدان ٤ على ان يكون اخواك اسم ليس وبقائمين خبر مقدم او يكون اسم ليس ضمير الشان والجملة الابتدائية المقدمة الخبر خبرها (وذكر السيرافى تجويز ما اجازه الفراء من نحو ماهو بذاهب الزيدان وجها وذلك ان الصفة مع فاعلها فى نحو ماضارب الزيدان جملة لانها مبتدأ مستغن عن الخبر فيكون ضمير الشان مفسرا بجملة وفيما ذكر نظر على مذهب البصريين لان الصفة عندهم انما تكون مع فاعلها جملة اذا اعتمدت على نفس مالا على المبتدأ بعدها فخبرما فى نحو مازيد بضارب اخوه مفرد (وبعض البصريين يمنع من نحو ليس بذاهبين اخواك وماهو بذاهب زيد على ان فى ليس ضمير الشان قال لان الشان تفسيره جملة ولا يكون الباء فى خبر ما وليس الا اذا كان مفردا واما قوله تعالى ﴿ وماهو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ﴾ فيجوز ان يكون هو ضمير التعمير الذى تضمنه قوله قبل لو يعمر وان يعمر بدل من هو او يكون هو راجعا الى احدهم وان يعمر فاعل بمزحزحه نحو مازيد بنافعه فضله (والبصريون يوجبون التصريح بجزئى الجملة المفسرة لضمير الشان لانها مفسرة فالاولى استغناء جزئيها عن مفسر (واجاز الكوفيون عدم التصريح باحد جزئيها نحو انه ضربت وانه قامت وليس لهم به شاهد وهذا الضمير يسميه الكوفيون ضمير المجهول لان ذلك الشان مجهول لكونه مقدرا الى ان يفسر ولا يعود اليه ضمير من الجملة التى هى خبره لما مر فى باب المبتدأ ٥ ولا يبدل منه ولا يقدم الخبر عليه لئلا يزول الابهام المقصود منه ولا يؤكد لانه اشد ابهاما من المنكر ولا تؤكد النكرات ويختار تأنيث الضمير لرجوعه الى المؤنث اى القصة اذا كان فى الجملة المفسرة مؤنث لقصد المطابقة لا لان مفسره ذلك المؤنث كقوله تعالى ﴿ فانها لا تعمى الابصار ﴾ وقوله ﴿ على انها تعفو الكلوم وانما ﴾ يوكل بالادنى وان جل ما يمضى ﴿ واشترط ان لا يكون المؤنث فى الجملة فضلة فلا يختار انها بنيت غرفة وان لا يكون كالفضلة ايضا فلا يختار انها كان القرآن معجزة لان المؤنث منصوب نصب الفضلات وذلك لان الضمير مقصود مهم فلا يراعى مطابقته للفضلات وتأنيثه وان لم يتضمن الجملة المفسرة مؤنثا قياس لان ذلك باعتبار القصة لكنه لم يسمع واذا لم يدخله نواسخ المبتدأ فلابد ان يكون مفسره جملة اسمية واذا دخلته جاز كونها فعلية ايضا كما فى قوله تعالى ﴿ فانها لا تعمى الابصار ﴾ وتقول

٢ قوله سمع ضوضاء وجلبة الضوضاء اصوات الناس والجلبة الاصوات

٣ قوله (حتى ما تأنى الجزائق) الجزيقة الجماعة من الناس والطير والنحل وغيرها

٤ على ان يكون خبرا مقدما واسم ليس اخواك او ضمير الشان واجاز السيرافى ماهو بذاهب اخواك لان الصفة مع فاعلها فى نحو ماضارب الزيدان جملة لانها مبتدأ مستغن عن الخبر فيكون الباء دخلت فى خبر ما وفيه نظر لان الصفة مع فاعلها انما تكون جملة اذا اعتمدت على حرف الاستفهام او حرف النفى لا على المبتدا عند البصريين وبعض البصريين لا يجوز نحو ليس بذاهبين اخواك وما هو بذاهب زيد على ان فى ليس ضمير الشان قال لان الشان تفسيره جملة ولا يكون فى ابتداء الجمل الباء واما قوله تعالى آه

٥ ولا يؤكد ولا يبدل منه ولا يقدم الخبر عليه كل هذا لئلا يزول الابهام المقصود منه ويختار آه

ماه‌وقام زيد (قوله ويكون منفصلا) وذلك اذا كان مبتدأ اواسم ما (ويكون متصلا منصوبا بارزا فى باب ان وظن ومتصلا مرفوعا مستترا فى بابى كان وكاد (قوله وحذفه منصوبا ضعيف) لايجوز حذف هذا الضمير لعدم الدليل عليه اذا الخبر مستقل ليس فيه ضمير رابط ولايحذف المبتدأ ولا غيره الامع القرينة الدالة عليه ويجوز حذفه منصوبا مع ضعفه صيرورته بالنصب فى صورة الفضلات مع دلالة الكلام عليه نحو قوله٦ * ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جآذرا وظباء * وقوله * ان من لام فى بنى بنت حسان * المه واعصه فى الخطوب * وذلك الدليل ان نواسخ المبتدأ لاتدخل على كلم المجازاة كما مر فى باب المبتدأ (قوله الامع ان اذا خففت فانه لازم) اذا خففت المفتوحة جاز اعمالها فى الاسم الظاهر واهمالها كالمكسورة على ماقال الجزولى قال ابن جعفر لكن ترك اعمالها فى الظاهر اكثر (وقال المصنف كما يجئ فى باب الحروف اعمالها فى البارز شاذ كقوله * فلوانك فى يوم الرخاء سألتنى * فراقك ٧ والاكثر مع الالغاء ظاهرا الا نها تعمل فى ضمير شان مقدر بخلاف المكسورة الملغاة فانها اذا الغيت ظاهرا الغيت مطلقا ولم تعمل تقديرا وانما اعملت المفتوحة الملغاة ظاهرا فى ضمير شان مقدر ليحصل بينها وبين الجملة التى تليها ربط مقدر من حيث اللفظ بسبب هذا الاسم لانه يكون لها باسمها ارتباط ولاسمها بالخبر ارتباط فيحصل بينها وبين الجملة التى هى خبر اسمها ارتباط وانما طلبوا الارتباط اللفظى بينهما لارتباط بينهما معنوى تام وذلك انها حرف موصول وهى مع جملتها فى تقدير المفرد اى المصدر اذهى حرف مصدرى فكان ان وحدها بعض حروف ذلك المفرد بخلاف ان المكسورة فانها مع جملتها ليست بتقدير المفرد هذا هو المشهور من مذهب القوم اعنى اعمال المفتوحة تقديرا فى حال الغائها لفظا (وقد اجاز سيبويه ٨ الغاؤها لفظا وتقديرا كالمكسورة فتكون كالمصدرية هى مع جملتها فى تقدير المفرد مع انه لاربط بينهما لفظا ولايضر ذلك وهذا المذهب ليس ببعيد (واعلم ان اعلى المضمرات اختصاصا ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم الغائب ويغلب الاخص فى الاجتماع نحو انا وانت اوهو قلنا وانت وهو قلتما * قوله (اسم الاشارة ماوضع لمشار اليه وهى خمسة ذا للمذكر ولمثناه ذان وذين ولمؤنث تا وتى وته وذه وذى ولمثناه تان وتين ولجمعهما اولاء مدا وقصرا ويلحقها حرف التنبيه ويتصل بها حرف الخطاب وهى خمسة فى خمسة فيكون خمسة وعشرين وهى ذاك الى ذاكن وذانك الى ذانكن وكذلك البواقى ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد وذاك للمتوسط وتلك وذانك وتانك مشددتين واولاك مثل ذلك واما ثم وهنا وهنا فللمكان خاصة) اعلم ان اسماء الاشارة بنيت عند الاكثرين لتضمنها معنى الحرف وهو الاشارة لانها معنى من المعانى كالاستفهام فكان حقها ان يوضع لها حرف يدل عليها وذلك ان عادتهم جارية فى الاغلب فى كل معنى يدخل الكلام ٢ او الكلمة ان يوضع له حرف يدل عليه كالاستفهام

٦ وهو للاخطال

٧ ومع الغاء ظاهرا فالاكثر على انها تعمل آه نسخه

٨ ان يكون الالغاء فيها كالغاء فى المكسورة اعنى ولايكون لها عمل لالفظا ولاتقديرا نسخه

٢ او الكلام بعد ثبوتها ان آه نسخه

(فى ازيد)

فى ازيد ضارب والنفى فى ماضرب عمرو والتمنى والترجى والابتداء والانتهاء والتنبيه والتشبيه وغيرها الموضوع لها حروف النفى وليت ولعل ومن والى وها وكاف الجر اويوضع لها ما يجرى مجرى الحرف فى عدم الاستقلال كالاعراب الدال على المعانى المختلفة ٣ وكتغيير الصيغة فى الجمع والمصغر والمنسوب وفى الكلمات المشتقة من اصل كضرب ويضرب وضارب ومضروب من الضرب وكذا المعنى العارض فى المضاف انما هو بسبب حرف الجر المقدر بعده وقولنا غير المشتقة احتراز عن نحو ضرب وضارب ونحوها وفى اسماء الاشارة معنى ولم يوضع لهذا المعنى حرف فكان حقها ان تكون كاسماء الشرط والاستفهام على ماذكرنا فى حد الاسم حذف حرف الشرط والاستفهام قبلها وضمنت معناهما فتكون اسماء الاشارة كالمتضمنة لمعنى الحرف (وقيل انما بنيت لاحتياجها الى القرينة الرافعة لابهامها وهى اما الاشارة الحسية اوالوصف نحو هذا الرجل كاحتياج الحرف الى غيره (فان قلت المضمرات وجميع المظهرات وخاصة مافيه لام العهد داخلة فى هذا الحد لان المضمر يشار به الى المعود اليه والمظهرات ٤ ان كانت نكرة يشار بها الى واحد من الجنس غير معين وان كانت معرفة فالى واحد معين (فالجواب ان المراد بقولنا مشار اليه ما اشير اليه اشارة حسية اى بالجوارح والاعضاء لاعقلية والاسماء المذكورة ليست كذلك فانها المشار اليه اشارة عقلية ذهنية فلم يحتج فى الحد الى ان يقول لمشار اليه اشارة حسية لان مطلق الاشارة حقيقة فى الحسية دون الذهنية فالاصل على هذا ان لايشار باسماء الاشارة الاالى مشاهد محسوس قريب او بعيد فان اشير بها الى محسوس غير مشاهد نحو تلك الجنة فلتصييره كالمشاهد وكذلك ان اشير بها الى مايستحيل احساسه ومشاهدته نحو ﴿ ذلكم الله وذلكما مما علمنى ربى ﴾ قال المصنف مامعناه انه ليس حده لاسماء الاشارة بقوله ماوضع لمشار اليه مما يلزم منه الدور كما لزم من قولهم العلم ماوجب لمحله كونه عالما لان المحدود هو مايقال له فى اصطلاح النحاة اسماء اشارة وقوله لمشار اليه اراد به الاشارة اللغوية لا الاصطلاحية ومفهوم الاشارة اللغوية غير محتاج الى الاكتساب ولايتوقف معرفته على معرفة المحدود اى اسماء الاشارة اصطلاحية كتوقف معرفة العالم على معرفة المحدود الذى هو العلم حتى يلزم الدور ههنا كما لزم هناك (قلت هذا السؤال غير وارد والاشارة فى قوله الاسماء الاشارة لغوية اذ معناه الاسماء التى تكون بها الاشارة اللغوية كما ان قوله مشار اليه لغوى وانما لم يرد السؤال ٥ لان الاشارة جزء المحدود ولايلزم من توقف المحدود على الحد وعلى كل جزء منه توقف جزء المحدود ايضا عليهما اذ ربما كان معرفة ذلك الجزء ضرورية او مكتسبة بغير ذلك الحد (قوله ذا للمذكر) قال الاخفش هو من مضاعف الياء لان سيبويه حكى فيه الامالة وليس فى كلامهم تركيب نحو حيوت فلامه ايضا ياء واصله ذيى

٣ وكياء النسبة وكتغيير البنية وحده فى نحو غرفة وغرف وكسره وكسر كتغييرها مع زيادة حرف كما فى التصغير وبعض جموع التكثير وقولنا فى الاغلب احتراز عن اسماء الاشارة وبقولنا يدخل الكلم بعد ثبوتها يخرج معانى المصادر المشتق منها الافعال والاسماء لان تلك المعانى لاتدخل الكلم بعد ثبوتها وصوغها ثم نقول لما كانت الاشارة معنى يدخل الكلم كالرجل والفرس فى قولك هذا الرجل وكذلك الفرس لها ولم يوضع حرف يدل عليها صارت اسماء الاشارة كالمتضمنة معنى الحرف وقيل انما بنيت لان وضع بعضها نحو ذا وتا وذى وتى وضع الحروف وحملت البواقى نحو اولاء واولى عليها وقيل آه نسخه

٤ كرجل وفرس وزيد وعمرو والرسول فى قوله تعالى فعصى فرعون الرسول مشار بها الى ماهية معينة او بشخص معين فالجواب آه نسخه

٥ قوله (لان الاشارة جزء المحدود) بل هى قيد المحدود مع استغنائه عن الحد وماذكره المص انما يتجه اذا اخذ الاشارة بما ذكر فيه المشار اليه (٥) فيجاب بان المحدود هو المعنى الاصطلاحى

بلاتنوين لبنائه محركة العين بدليل قلبها الفا وانما حذفت اللام اعتباطا ولا كما فى يد ودم ثم قلبت العين الفا لان المحذوف اعتباطا كالعدم واولم يكن كذا لم تقلب العين الاترى الى نحو من تو (فان قيل فلعله ساكن العين وهى المحذوفة لسكونها ٢ والمقلوب هو اللام المتحركة (قلت قيل ذلك لكن الاولى حذف اللام ٣ لكونها فى موضع التغيير ومن ثم قل المحذوف العين اعتباطا ٤ كسه وكثر المحذوف اللام كدم و يد وغد ونحوها وقيل اصله ذوى لان باب طويت اكثر من باب حييت ثم اما ان نقول حذفت اللام فقلبت العين الفا الامالة تمنعه واما ان نقول حذفت العين ٥ وحذفها قليل كما مر فلاجرم كان جعله من باب حييت اولى (وقال الكوفيون الاسم الذال وحدها والالف زائدة لان تثنيته ذان بحذفها والذى حمل البصريين على جعله من الثلاثية لامن الثنائية غلبة احكام الاسماء المتمكنة عليه كوصفه والوصف به وتثنيته وجمعه وتحقيره ٦ و يضعف بذلك قول الكوفيين (والجواب عن حذف الالف فى التثنية انه لاجتماع الالفين ولم يرد الى اصله فرقا بين المتمكن وغيره نحو فتيان وغيره كما حذف الياء فى اللذان (قال ابن يعيش لابأس بان نقول هو ثنائى كما و ذلك انك اذا سميت به قلت ذاء فتزيد الفا اخرى ثم تقلبها همزة كما تقول لاء اذا سميت بلا وهذا حكم الاسماء التى لاثالث لها وضعا اذ كان ثانيها حرف لين ونسمى بها ولو كان اصله ثلثة قلت ذاى رداله الى اصله ومثناه ذان بحذف الالف لساكنين كما ذكرنا (قال الاكثرون ان المثنى مبنى لقيام علة البناء فيه كما فى المفرد والجمع وذان صيغة مرتجلة غير مبنية على واحده واو بنيت عليه لقيل ذيان فذان صيغة للرفع وذين صيغة اخرى للنصب والجر (وقال بعضهم بل هو معرب لاختلاف آخره باختلاف العوامل وادعاء ان كل واحدة منهما صيغة مستأنفة خلاف الظاهر (فقال الزجاج لهين شئ من المثنى لانهم قصدوا ان يجرى اصناف المثنى على نهج واحد اذا كانت التثنية لاتختلف فيها مذكر ولا مؤنث ولا عاقل ولا غيره فوجب ان لاتختلف المثنيات اعرابا و بناء بخلاف الجمع فانه يخالف بعضه بعضا والبحث فى اللذان واللذين كما فى ذان وذين وقد جاء ذان وتان واللذان واللتان فى الاحوال الثلاث وعليه حمل بعضهم قوله تعالى ﴿ ان هذان ﴾ وللمؤنث تا وذى بقلب ذال ذا تاء حتى صار تا وقلب الفه ياء حتى صار ذى وذلك لان التاء والياء قد تكونان للتأنيث كضاربة وتضربين فتامن ذا كالتى من الذى وذى من ذا كهى من هو وتى بالجمع بين التاء والياء ولانقول ان التاء والياء ههنا علامة التأنيث بل نقول تخصص ابدالهما بالمؤنث دون المذكر لانهما يكونان فى بعض المواضع علامتى التأنيث كما فى اخت وبنت وكلتا فان تاءها ليست علامة التأنيث وذه بقلب ياء ذى هاء ٧ واصل ذلك ان يقلب هاء فى الوقف لبيان الياء كما يجئ فى باب الوقف ثم يجرى الوصل مجرى الوقف فيقال ذه فى الوصل ايضا وته بقلب الذال

٢ المنقلبة هى نسخه
٣ لان التغييرات الى آخر اسرع وحذفها اكثر فى موضع الاحتمال يحمل الكلمة على الاغلب وقيل اصله آه نسخه
٤ قوله (كسه) سه اصله سته بدليل جمعه على استاه مثل جمل واجمال حذفت عين الفعل اعتباطا فقيل سه وهو العجز وقد يراد به حلقة الدبر وفى الحديث العين وكاء السه وقد تحذف اللام و يعوض منه الالف فى الاول فيقال است
٥ وقلبت اللام وحذفت العين مع وجود اللام غير كثير فلاجرم كان القول الاول اولى وان كان يترجح هذا القول بكون باب طويت اكثر من باب حييت وقال آه نسخه
٦ فحكم عليه بانه ثلاثى كالاسماء المتمكنة و به يدفع قول الكوفيين نسخه
٧ كما قالوا فى هنية هنيهة لان الهاء يكون عوضا فى الوقف من علامة التأنيث التى هى التاء فشبهت الياء بالياء فى ابدال الهاء عنها وان كان فى الوصل وته آه نسخه

(تاء)

تاء وقد تكسر الهاء آن باختلاس اى من غير صلة نحو ذه وته فى الوصل خاصة وهو قليل والاكثر ذهى وتهى بياء ساكنة وفى الوقف تسكن الهاء بحذف الياء كما يجئ فى بابه (وقد يقال فى المؤنث ذاة ولمثناه تان وتين على الخلاف المذكور فى ذان وذين ولجمعهما اولاء عاقلا كان اوغيره قال ❁ ذم المنازل بعد منزلة اللوى ❁ والعيش بعد اولئك الايام ❁ وقد ينون مكسورا و يكون التنوين للتنكير كما فى صه وان كان اولاء معرفة فيكون فائدتها البعد حتى يصير المشار اليهم كالمنكورين فيكون اولا ٢ كاولائك وقد يقصر فيكتب بالياء لان الفه مجهول الاصل فحمل على الياء لاستثقال اكتاف ثقيلين للكلمة وهما الضمة فى الاول والواو فى الاخير ولهذا يكتب اهل الكوفة الف نحو القوى والضحى بالياء مع ان اصلها واو ومن ثم يبنى بعض العرب مضموم الاول من هذا الجنس كله بالياء وان كان الفه عن واو ايضا وقد تبدل الهمزة الاولى من اولاء ها فيقال هلاء وقد تضم الهمزة الاخيرة نحو الاء و ربما يشبع الضمة قبل اللام نحو اولاء على وزن طومار واما قولهم هؤلاء على وزن توراب قال ❁ تجلد لايقل هولاء هذا بكى ❁ لما بكى اسدا وغيظا ❁ فليس بهذا بل هو تخفيف هؤلاء بحذف الف ها وقلب همزة اولاء واو (قوله ويلحق بها حرف التنبيه) يعنى ها ٢ انما تلحق من جملة المفردات اسماء الاشارة كثيرا لان تعريف اسماء الاشارة فى اصل الوضع بما يقترن اليها من اشارة المتكلم ٣ الحسية فيجئ فى اوائلها بحروف ينبه بها المتكلم المخاطب حتى يلتفت اليه و ينظر الى اى شئ يشير من الاشياء الحاضرة فلاجرم لم يؤت بها الافيما يمكن مشاهدته وابصاره من الحاضر والمتوسط لافى البعيد الغائب وكان مجيئها فى الحاضر اكثر منه فى المتوسط فهذا الاكثر استعمالا من هذاك لان تنبيه المخاطب لابصار الحاضر الذى يسهل ابصاره اولى من تنبيهه لابصار المتوسط الذى ربما يحول بينه ٦ و بينه حائل ولم يدخل فى البعيد الذى لايمكن ابصاره اذ لاينبه العاقل احد ليرى ماليس فى مرأى فلذلك قالوا لايجتمع ها مع اللام (قوله و يتصل بها حرف الخطاب) قد دللنا عند ذكر الفصل على كون هذه الكاف حرفا لا اسما و يؤيد ذلك من حيث اللفظ امتناع وقوع الظاهر موقعها ولو كان اسما لم يمتنع ذلك كما فى كاف ضربتك ٤ ولنذكر ههنا علة تخصيص المتوسط والغائب البعيد بها دون القريب فان فائدتها قد ذكرناها عند ذكر الفصل (فنقول ان وضع اسماء الاشارة للحضور والقرب على ماقلنا انه للمشار اليه حسا ولا يشار بالاشارة الحسية فى الاغلب الا الى الحاضر القريب الذى يصلح ان يقع مخاطبا فلما اتصلت كاف الخطاب به وكان متمحضا بالوضع للحضور بحيث صلح لكونه مخاطبا اخرجته من هذا الصلاحية اذ لا يخاطب اثنان فى كلام واحد الا ان يجمعا فى كلمة الخطاب نحو يازيدان فعلتما وانتما فعلتما او يعطف احدهما على الآخر نحو انت وانت فعلتما مع ان خطاب المعطوف لايكون

٢ وهى كما يجئ فى الحروف تلحق الجمل فى تاء عذرة على خلاف فيها هل هى مفصولة من اسم الاشارة اولا كما يجئ وتلحق من المفردات اسماء الاشارة فقط كثيرا وانما كثر دخولها فيها لان آه نسخه
٣ بابداء بجارحة اخرى الى المشار اليه
٤ و بك وقد ذكرنا هناك فائدتها نسخه
٥ قوله (فائدتها) وتلك كون اسم الاشارة التى قبله مخاطبا به واحد او مثنى او مجموع مذكر او مؤنث
٦ وبين المتكلم نسخه
٧ هو موضوع
٨ وانما يجئ باسم الاشارة بلفظ الغيبة نسخه

الابعد الاضراب عن خطاب المعطوف عليه فصار ذاك مثل غلامك اعنى اخرجته الكاف عن ان يقع مخاطبا كما اخرجت نحو غلامك فلا تقول ياهذاك كما لا تقول ياغلامك ولا غلامك قلت كذا فالكاف توجب كون ما وليته غائبا فى التعبير عنه نحو غلامك قال كذا وان لم يمتنع حضوره اذ بماقلت هذا مع حضور غلام المخاطب فلما اوردت الكاف فى اسم الاشارة معنى الغيبة وقد كان ٧ كالموضع للحضور من حيث كونه موضوعا للمشار اليه القريب صار مع الكاف بين الحضور والغيبة وهذا هو حال التوسط فاذا اردت التنصيص على البعد جئت بعلامته وهى اللام فقلت ذلك ثم نقول لفظ ذلك يصح ان يشار به الى كل غائب عينا كان او معنى يحكى عنه اولا ثم يؤتى باسم الاشارة تقول فى العين جاءنى رجل فقلت لذلك الرجل وفى المعنى تضاربوا ضربا بليغا فهالنى ذلك الضرب (٨ وانما يورد اسم الاشارة بلفظ البعد لان المحكى عنه غائب ويجوز فى هذه الصورة على قلة ان يذكر اسم الاشارة بلفظ الحاضر القريب نحو قلت لهذا الرجل وهالنى هذا الضرب اى هذا المذكور عن قريب ٦ لان المحكى عنه وان كان غائبا الان ذكره جرى عن قريب فكأنه حاضر وكذا يجوز لك فى القول المسموع عن قريب ذكر اسم اشارته بلفظ الغيبة والبعد كما تقول بالله الطالب الغالب وذلك قسم عظيم لافعلن قال الله تعالى ﴿ كذلك يضرب الله للناس امثالهم ﴾ مشيرا بذلك الى ضرب المثل الحاضر المتقدم وهو قوله ﴿ ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل وان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم ﴾ الاية ٧ وانما جاز ذلك لان ذلك اللفظ زال سماعه فصار فى حكم الغائب البعيد والاغلب فى مثله الاشارة الى المعنى بلفظ الحضور فتقول وهذا قسم عظيم وكذلك يجوز الاتيان بلفظ البعيد مع ان المشار اليه شخص قريب نظرا الى عظمة المشير او المشار اليه وذلك لانه يجعل بعد المنزلة بينهما كبعد المسافة كقول السلطان لبعض الحاضرين ذلك قال كذا وكقول بعضهم ذلك السلطان يتقدم بكذا ومنه قوله تعالى ﴿ فذلكن الذى لمتننى فيه ﴾ ويجوز ان يكون قوله تعالى ﴿ ذلك الكتاب ﴾ من باب عظمة المشار اليه او المشير وقوله * فقلت له ٨ وارمح يأطر متنه * تأمل خفافا اننى انا ذلكا * من باب عظمة المشار اليه ويجوز ذكر البعيد بلفظ القريب تقريبا لحصوله وحضوره نحو هذه القيمة قد قامت ونحو ذلك (فنقول اسم الاشارة لما كان موضوعا لما يشار اليه اشارة حسية فاستعماله فيما لا يدركه الاشارة كالشخص البعيد والمعانى مجاز وذلك بجعل الاشارة العقلية كالحسية مجازا لما بينهما من المناسبة فلفظ اسم الاشارة الموضوع للبعيد اذن اعنى ذلك ونحوه كضمير الغائب يحتاج الى مذكور قبل او محسوس قبل حتى يشار اليه به فيكون كضمير راجع الى ماقبله وقد يلحق كاف الخطاب الحرفية بلى وابصر وانظر وكلا

٦ وكذا يجوز ذلك فى المعنى الحاضر اذا تقدم ذكره ذكر اسم الاشارة بلفظ الغيبة والبعد نسخه

٧ لان معنى لا يدركه الحس حتى يشار اليه اشارة حسية فهو فى حكم الغائب آه نسخه

٨ قوله (وارمح يأطر متنه) اطرت القوس اطرها اطرا اذا احنيتها وتأطر الرمح تثنى

٩ قوله (وانما حركت اللام بالكسر فى ذلك) وكذا الحال فى تالك

وليس ونعم وبئس وحسبت وكذا رويد والنجاء وحيهل وارايت بمعنى اخبرنى كما يجئ قوله ويقال ذا للقرب الى آخره) لما رأى المصنف كثرة استعمال ذى القرب من اسماء الاشارة فى موضع ذى البعد منها وبالعكس لضرب من التأويل كما ذكرنا خالجه الشك فى اختصاص بعضها بالقريب وبعضها بالبعيد فلم يأخذه مذهبا ولم يقطع به بل احاله على غيره فقال ويقال ذا للقريب يعنى لم يتحقق ذلك عندى (واقول انا لا ارى بينهم خلافا فى اختصاص بعضها بالقريب وبعضها بالبعيد فاذا اردت معرفة ذلك فاعلم ان لهم مذهبين فذهب بعضهم انه لا واسطة بين البعيد والقريب كما فى حروف النداء على ما يجئ فيقولون اسماء الاشارة المجردة عن اللام والكاف للقريب والمقترنة بهما او بالكاف وحدها للبعيد (وجمهورهم على ان بين البعيد والقريب واسطة فقالوا ذا ثم ذاك ثم ذلك وبعضهم يقول ثالك وللمؤنث تى وتا وذى وتهوذه بسكون الهائين وبكسرهما ايضا اما مع اختلاس او مع اشباع كما تقدم وذات ثم تيك وهى كثيرة الاستعمال وتاك وهى دونها واما ذيك فقد اوردها الزمخشرى وابن مالك وفى الصحاح لا تقل ذيك فانه خطأ ثم تلك وهى كثيرة وتالك بفتح التاء وتيلك وتالك ثلاثتها قليلة ٩ وانما حركت اللام بالكسر فى ذلك وسكنت فى تلك لان الالف خفيفة فلم يقصد واحذفها فحركت اللام بالكسر للساكنين وكذا فى تيلك لان الياء التى بعد الفتحة قريبة من الالف فى الخفة واما تالك فادخلت اللام التى فيها على تى ولم تحرك اللام بالكسر لاجتماع الكسرين والياء بل بقيت على سكونها فحذفت الياء للساكنين واما تالك بحذف الف تا فلغة قليلة وللمثنى ذان وذين وتان وتين واما تشديد النون فقال المبرد هو فى المثنيين بدل من اللام فى ذلك وتالك كأنه ادخل اللام مكسورة بعد نون التثنية لان اللام تدخل بعد تمام الكلمة كما فى ذلك واولالك فاجتمع المثلان فقلبت اللام نونا والقياس فى الادغام قلب اول المثلين الى الثانى لان المراد تغييره عن حاله بالادغام فى الثانى فتغييره بالقلب اولى وانما قلبت ههنا الثانية الى الاولى لتبقى النون الدالة على التثنية ويجوز ان يدخل اللام قبل النون فيصير ذانلك فتقلب اللام نونا وتدغمه فيه كما هو القياس والاول اولى ليكون اللام بعد تمام الكلمة وايضا ادغام اللام فى النون ليس بقوى كادغام النون فى اللام كما يجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى (وقال غير المبرد ان التشديد عوض من الالف المحذوفة فى الواحد وهذا اولى لانهم قالوا ايضا فى تثنية الذى والتى اللذان واللتان مشددتى النون عوضا من الياء المحذوفة وايضا لو كان التشديد عوضا من اللام لم يقل هذان بالتشديد مع ها كما لا يقال هاذلك (وقال الاندلسى لا فرق عند اللغويين المشدد والمخفف فى القرب والبعد والنحاة فرقوا بينهما وذلك بناء على مذهب المبرد فالبعيد والمتوسط عند غير المبرد واتباعه فى المثنيين بلفظ واحد وفى جمعهما اولاء واولى ثم اولئك

واولالكم اولالك واولاء بالتنوين كما ذكرنا ان التنوين كاللام فى افادة البعد وعلى رأى اخر اولاء ثم اولالكم اولئك واولالك (وزعم الفراء ان ترك اللام فى الكل لغة تميم فيكونون قد اقتنعوا للبعيد والمتوسط بالكاف وحدها وقد يستعمل ذلك موضع ذلكم كقوله تعالى ﴿ذلك لمن خشى العنت منكم﴾ وقوله ﴿ذلك ادنى ان لاتعولوا﴾ كما قد يشار بما للواحد الى الاثنين كقوله تعالى ﴿عوان بين ذلك﴾ والى الجمع كقوله تعالى ﴿كل ذلك كان سيئه﴾ يتأول بالمثنى والمجموع بالمذكور بما استغنى عن الميم فى ذلكم باشباع ضمة الكاف ويفصل هاء التنبيه عن الاسم الاشارة المجرد عن اللام والكاف نحو بلا على الملم باتصالها به لكثرة استعمالها معه وذلك بانا واخواته كثيرا نحوها انا ذا وها انتم اولاء وها هو ذا كما يجئ فى حروف التنبيه وبغيرها قليل وذلك اما قسم كقوله ※ تعلمن ها لعمر الله ذا قسما ※ وقولهم لاها الله ذا ما فعلت كما يجئ فى باب القسم او غير قسم كقوله ※ ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت ※ وقوله ※ ونحن اقتسمنا المال نصفين بيننا ※ فقلت لهم هذا لها ها وذا ليا ※ اى هذا لها وهذا ليا ※ اى هذا لها وهذا ليا ففصل بين ها وذا بحرف العطف (قوله تلك وذانك وتانك مشددتين واولالك مثل ذلك) تعرض لبيان ما هو مثل ذلك الذى للبعيد لان الذى للقريب واضح لانه المجرد عن الكاف واللام وكذا الذى للمتوسط اذ هو المقترن بالكاف وحدها واما هذه الكلمات ففيها بعض الاشكال لسقوط الياء فى تلك وانقلابها نونا فى ذانك وتانك وعدم اتصالها باولاء الممدود مع انه اشهر من اولى المقصور (قوله وثم وهنا وهنا للمكان خاصة) يعنى ان هذه الالفاظ مختصة بالاشارة الى المكان فقط والمذكورة قبل صالحة لكل مشار اليه مكانا كان او غيره وهنا لازم الظرفية اما منصوبا او مجرورا بمن والى فقط فهنا للقريب وهناك للمتوسط وهنالك للبعيد (وامام وهنا بفتح الهاء وتشديد النون وهو الافصح وهنا بكسر الهاء فكهنالك للبعيد وقد تجر الثلثة بمن وقد تصحب هنا المشددة الكاف ولا تصحب ثم وقولهم ثمك خطأ وقد يراد بهنالك وهنالك وهنا الزمان قال الله تعالى ﴿وهنالك الولاية لله الحق﴾ اى حينئذ قال ※ حنت ٢ نوار ولات هنا حنت ※ اى لات حين حنت فهى ظرف زمان لاضافتها الى الجملة كما يجئ فى باب الظروف المبنية ان شاء الله تعالى ٤ ※ قوله (الموصول ما لا يتم جزء الا بصلة وعائد) انتصاب جزءا على انه خبر يتم لتضمنه معنى يصير وذلك ان الافعال الناقصة لا حصر لها على ما يتبين فى ابوابها فمعنى يتم جزءا يصير جزءا تاما وكذا تقول كان تسعة فكملتها عشرة اى صيرتها عشرة كاملة (قال المصنف ليس قولنا الموصول ما لا يتم جزءا الا بصلة من قبيل العالم من قام به العلم اى من باب تعريف الشئ بنفسه وذلك محال وذلك ان المجهول فى قولك العالم ماهية العلم لا كونه ذا علم اذ كل احد يعلم ان الفاعل

٢ (قوله نوار) نوار اسم لابنة عبد شمس كانت قد عشقت ملكا فهم الملك بان يوقع على عبد شمس فشعرت نوار بذلك وآذنت اباها فقال رجل من اقربائها حنت نوار اى اشتاقت الى من تحبه وليس الوقت حين الحنين وهنا اصله فى المكان فاستعمل فى معنى الحين هنا لان التى يكسعونها بالتاء لا تدخل الا على الاحيان ولان المراد انكار الحنين بعد الكبر وذلك انما يتحقق بالزمان لا بالمكان

٣ يقال كسعه اى ضربه من خلفه والكسع هنا استعارة لزيادة الحرف اخيرا

٤ ووقع فى بعض النسخ هنا تمام الجلد الاول

ذوالفعل فلو بين العلم فى الحد وقال العالم من قام به الماهية الفلانية تم الحد وكذا ههنا كل احد يعرف ان الموصول الذى يلحق به صلة وانما الاشكال فى ماهية الصلة اى شئ هى فتعريف الموصول بالصلة تعريف الشئ بما لا يشكل ٥ من ذلك الشئ الا هو (فقال المصنف انما قلت انه ليس من هذا الباب لان المراد بالموصول الموصول فى الاصطلاح لا فى اللغة ثم قال انما قلت بصلة ولم اقل بجملة جريا على اصطلاحهم فعلى هذا وقع فيما فرمنه لان معنى كلامه اذن ان الموصول فى الاصطلاح هو المحتاج الى ما يسمى صلة فى الاصطلاح ومعنى الموصول والمحتاج الى الصلة شئ واحد ثم قال وفسرت الصلة بعد بقولى وصلته جملة خبرية ليرتفع الاشكال فقد اقر بان فى نفس الحد اشكالا من دون التفسير قال ولو جعل موضع بصلة بجملة لارتفع الاشكال هذا حق (قوله يتم جزءا) اى يصير جزءا الجملة ونعنى بجزء الجملة المبتدأ والخبر والفاعل وجميع الموصولات لا يلزم ان يكون اجزاء الجمل بل قد تكون فضلة لكنه اراد ان الموصول هو الذى لو اردت ان تجعله جزء الجملة لم يمكن الا بصلة وعائد ٦ (قوله وعائد) اى ضمير يعود اليه قال هو احتراز عما يجب اضافتها الى الجملة كحيث واذ فانه لا يتم الا بجملة ايضا وليس موصولا فى الاصطلاح وحد الموصول الحرفى ما اول مع ما يليه من الجمل بمصدر كما يجئ فى حروف المصدر ولا يحتاج الى عائد ولا ان تكون صلتها جملة خبرية على قول الاكثر نحو امرتك ان قم (وبعضهم يقدر القول فيه حتى تصير خبرية اى امرتك بان قلت لك قم ويجئ البحث فيه فى نواصب المضارع. انما بنيت الموصولات لان منها ما وضع وضع الحرف نحو ما ومن واللام على ما قيل ثم حملت البواقى عليها طرد الباب او لاحتياجها فى تمامها جزءا الى صلة وعائد كاحتياج الحرف الى غيره فى الجزئية ※ قوله (وصلته جملة خبرية والعائد ضميرله) انما وجب كون الصلة جملة لان وضع الموصول على ان يطلقه المتكلم على ما يعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له اما مستمرا نحو باسم الله الذى يبقى ويفنى كل شئ او الذى هو باق او فى احد الازمنة نحو الذى ضربنى او اضربه او الذى هو ضارب او يكون متعلقه محكوما عليه بحكم معلوم الحصول له مستمرا او فى احد الازمنة نحو الله الذى يبقى ملكه او ملكه باق وزيد الذى ضرب غلامه او غلامه ضارب او يعتقد ان المخاطب يعرفه بكونه او كون سببه حكما على شئ دائما او فى بعض الازمنة نحو الذى اخوك هو او الذى اخوك غلامه او الذى مضروبك هو او غلامه (فهذا يصلح دليلا على اشياء احدها ان الموصولات معارف وضعا وذلك لما قلنا ان وضعها على ان يطلقها المتكلم على المعلوم عند المخاطب وهذه خاصية المعارف ويسقط به اعتراض من اعترض بان تعريف الموصول اذا كان بصلته وهى جملة

٥ فى العروف الا هو نسخة

٦ والموصول يكون جزء الجملة ذا الفاعل فى جاءنى ايهم افتيته هو الموصول فقط لانه هو المرفوع لكنه ليس جزءا تاما اذ لا يجوز الاقتصار عليه نسخه

فهلا تعرفت النكرة الموصوفة بها فى نحو جاءنى رجل ضربته لان المعرف حاصل فكان ينبغى ان لا يكون فى قولك اقيت من ضربته فرق بين كون من موصوفة وموصولة وذلك لانا نقول كما سبق ان تعريف الموصول بوضعه معرفة مشارا به الى المعهود بين المتكلم والمخاطب بمضمون صلته فمعنى قولك اقيت من ضربته اذا كانت من موصولة اقيت الانسان المعهود بكونه مضروبا لك فهى موضوعة على ان تكون معرفة بصلتها واما اذا جعلتها موصوفة فكانك قلت اقيت انسانا مضروبا لك فانه وان حصل لقولك انسانا تخصص بمضروبية المخاطب لكنه ليس تخصيصا وضعيا لان انسانا موضوع لانسان لا تخصيص فيه بخلاف الذى ومن الموصولة فان وضعهما على ان تخصصا بمضمون صلتهما والفرق بين المعرفة والنكرة المخصصة ان تخصيص المعرفة وضعى وهو المراد بالتعريف عندهم وليس المراد به مطلق التخصيص الا ترى انك قد تخصص النكرة بوصف لا يشاركها فيه شئ آخر مع انها لا تسمى بذلك معرفة ٢ لكونه غير وضعى كما تقول رأيت اليوم رجلا سلم عليك اليوم وحده قبل كل احد وكذا قولك انى اعبد الها خلق السموات والارض ونحو ذلك (فان قيل ان الجمل نكرات فكيف تعرف الموصولات وتخصصها (قلت لا نسلم تنكير الجمل كما قدم فى باب الوصف ولو سلمنا ايضا فالمخصص فى الحقيقة ٣ تقييد الموصول بالصلة كما ان رجل وطويل لا تخصيص فى كل واحد منهما على الانفراد وقد حصل التخصيص بتقييد الموصوف بهذا الوصف فالمقصود ان تقييد الشئ بشئ تخصيص وان كان المقيد به غير خاص وحده (٤ وقال بعضهم انما كانت الصلة معرفة لاجل ضميرها الذى هو معرفة (وفيه نظر فان قصدوا بذلك انها صارت معرفة بسبب الضمير فعرفت الموصول لم يجز لان الجملة التى فيها ضمير عندهم نكرة ايضا وان قصدوا انه لولا الضمير لم تكن الصلة مخصصة للموصول لانه لم يكن لها به اذن تعلق بوجه نحو بالذى ضرب عمرو فصحيح (وثانيها ان الصلة ينبغى ان تكون معلومة للسامع فى اعتقاد المتكلم قبل ذكر الموصول على ما تقدم ان الحكم الذى تضمنه الصلة ينبغى ان يعتقد المتكلم فى المخاطب انه يعلم حصوله للموصول فلا يقال انا الذى ٦ دوخ البلاد الا لمن يعتقد انه يعلم ان شخصا دوخها (وقال بعضهم لا يجب ان يكون الموصول معلوم الصلة الا اذا كان مخبرا عنه فقط قال لان المخبر عنه يجب تعريفه وليس بشئ اما اولا فلان وضع الموصول كما ذكرنا على ان يكون مضمون صلته معلوما للمخاطب فى اعتقاد المتكلم وهذا مطرد فى المخبر عنه وغيره واما ثانيا فلان المخبر عنه قد لا يكون معرفة ولا مخصصا بوجه كما مر فى باب المبتدأ (وثالثها ان الصلة ينبغى ان تكون جملة لان الحكم على شئ بشئ من مضمونات الجمل او ما اشبهها من الصفات مع فاعلها والمصدر مع فاعله

٢ لان ذلك ليس وضعيا كما قول رأيت رجلا وسلم عليك اليوم نسخه

٣ هو اجتماع الموصول والصلة كما ان رجل طويل كان فى كل منهما العموم فاذا قلت رجل طويل تخصص رجل باجتماعه مع طويل فثبت ان العام يخصص باجتماعه مع عام آخر فالمخصص فى الحقيقة هو اجتماعهما نسخه

٤ قوله (وقال بعضهم آه) والتحقيق ان التعريف هو الاشارة الى علم المخاطب بمدلول اللفظ سواء كانت تلك الاشارة بجوهر اللفظ كما فى العلم او بغيره كما فى غيره وقد فصلنا هذا المعنى فى بعض ٥ حواشينا فارجع اليها وح يسقط اكثر ما تكلفه فى هذا المقام

٥ الظ ان المراد بالحواشى المذكورة حاشيته على المطول

٦ قوله (دوخ البلاد) وداخ البلاد يدوخها وقهرها واستولى على اهلها وكذلك دوخ البلاد

ولما كان اقتضاء الموصول للحكم وضعيا اصليا لم يستعمل من جميع ما يتضمن الحكم الا ما يكون تضمنه له اصلا لا بالشبه وهو الجملة ويغنى عنها ظرف او جار ومجرور منوى معه فعل وفاعل هو العائد (ورابعها انه يجب ان تكون الصلة جملة خبرية لما ذكرنا انه يجب ان يكون مضمون الصلة حكما معلوم الوقوع للمخاطب قبل حال الخطاب والجمل الانشائية والطلبية كما ذكرنا فى باب الوصف لا يعرف مضمونهما الا بعد ايراد صيغهما واما قول الشاعر * وانى لراج نظرة قبل التى * لعلى وان شطت نواها ازورها * فمثل قوله * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط * اى التى اقول لعلى ازورها ٧ وقد تقع القسمية صلة قال الله تعالى ﴿ وان منكم لمن ليبطئن ﴾ اى لمن والله ليبطئن ومنعه بعضهم ولا ارى منه مانعا (وقد اجاز ابن خروف وقوع التعجبية صلة من دون اضمار القول نحو جاءنى الذى ما احسنه ومنعه ابن بابشاذ وسائر المتأخرين وهو الوجه لكونها انشائية (وخامسها انه لا بد فى الصلة من ضمير عائد وذلك لما قلنا ان ما تضمنه الصلة من الحكم متعلق بالموصول لانه اما محكوم عليه هو او سببه او محكوم به هو او سببه فلا بد من ذكر نائب الموصول فى الصلة ليتعلق الحكم بالموصول بسبب تعلقه بنائبه وذلك النائب هو الضمير العائد اليه ولو لم يذكر الموصول فى الصلة لبقى الحكم اجنبيا عنه لان الجمل مستقلة بانفسها لولا الرابط الذى فيها وقد يغنى الظاهر عن العائد على قلة نحو ما جاءنى زيد الذى ضرب زيد * قوله (وصلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول) لما ذكر ان الصلة يجب ان تكون جملة استدرك ذلك فكانه قال لكن صلة الالف واللام اسم فاعل او مفعول * اعلم انهم اختلفوا فى اللام الداخلة على اسمى الفاعل والمفعول فقال المازنى هى حرف كما فى سائر الاسماء الجامدة نحو الرجل والفرس وقال غيره انها اسم موصول (وذهب الزمخشرى الى انها منقوصة من الذى واخواته وذلك لان الموصول مع صلته التى هى جملة بتقدير اسم مفرد فثقل ما هو كالكلمة الواحدة بكون احد جزئيها جملة فخفف الموصول تارة بحذف بعض حروفه فقالوا فى الذى اللذ واللذ بسكون الذال ثم اقتصروا منه على الالف واللام وتارة بحذف بعض الصلة اما الضمير او نون المثنى والمجموع نحو الحافظو عورة العشيرة كما يجئ (والاولى ان نقول اللام الموصولة غير لام الذى لان لام الذى زائدة بخلاف اللام الموصولة قالوا والدليل على ان هذه اللام موصولة رجوع الضمير اليها فى السعة نحو المرور به زيد (اجاب المازنى بان الضمير راجع الى الموصوف المقدر فمعنى الضارب غلامه زيد الرجل الضارب غلامه زيد (وفيما ارتكبه يلزمه محذوران احدهما اعمال اسمى الفاعل والمفعول غير معتمدين ظاهرا على احد الامور الخمسة اى الموصوف وذى الحال والمبتدأ وحرف النفى وحرف الاستفهام وعملهما من غير اعتماد على شئ مذهب الاخفش

٧ قوله (وقد تقع القسمية صلة) لان الصلة هى جواب القسم وهو جملة خبرية دون نفس القسم الذى هو جملة انشائية

والكوفيين ومذهبه فى هذ غيرمذهبهم والثانى رجوع الضمير على موصوف مقدرفان قال
الاعتماد على الموصوف المقدر والضمير راجع اليه كما فى قوله تعالى ﴿فمنهم ظالم لنفسه﴾
فان ظالم عمل فى الجار والمجرور لاعتماده على الموصوف المقدر والضمير فى نفسه راجع اليه
(قلت الموصوف المقدر بعد نحو منهم وفيهم كالظاهر لقوة الدلالة عليه كما ذكرنا فى باب
الوصف نحو قوله تعالى ﴿ومنهم دون ذلك﴾ وقوله * كانك من جمال بنى اقيش * البيت
وايضا الجار والمجرور يكفيه رائحة معنى الفعل (واما قول النحاة يا ضاربا غلامه
ويا حسنا وجهه بالاعمال ورجوع الضمير الى مقدر فقال لهم غيرمستند الى شاهد من كلام
موثوق به ولا يقال فى السعة جاءنى الحسن وجهه على رجوع الضمير الى الموصوف
المقدر ولا فرق عنده بين اللامين كما لا يقال جاءنى حسن وجهه فى الاختيار بلى
قد يجئ مثله فى الشعر نحو قوله * بسود نواصيها وحمراء كفها * وصفر تراقيها
وبيض خدودها ✿ ٢ ولو جاز عمل اسم الفاعل او المفعول ذو اللام لاعتماده على
الموصوف المقدر كما ذهب اليه لم يعمل بمعنى الماضى كما لا يعمل المجرد منها بل كان
هو الاولى بترك العمل اذ هى لانه دخله على مذهبه ما هو من خواص الاسماء
اعنى لام التعريف فتباعد به عن شبه الفعل وايضا لو كانت لام التعريف
الحرفية لم يحذف النون قياسا فى نحو الحافظوا عورة العشيرة كما لا يحذف مع المجرد
عنها (فنقول بناء على مذهب الجمهور ان اصل الضارب والمضروب الضرب
والضرب فكرهوا دخول اللام الاسمية المشابهة للحرفية لفظا ومعنى على صورة
الفعل اما لفظا فظاهر واما معنى فلصيرورة اللام مع ما دخلت عليه معرفة
كالحرفية مع ما تدخل عليه فصيروا الفعل فى صورة الاسم الفعل المبنى للفاعل فى
صورة اسم الفاعل والمبنى للمفعول فى صورة اسم المفعول لان المعنيين متقاربان اذ
معنى زيد ضارب زيد ضرب او يضرب وزيد مضروب اى ضرب او يضرب
ولكون هذه الصلة فعلا فى صورة الاسم عملت بمعنى الماضى ولو كانت اسم فاعل
او مفعول حقيقة لم تعمل بمعنى الماضى كالمجرد عن اللام وكان حق الاعراب
ان يكون على الموصول كما تذكره فلما كانت اللام الاسمية فى صورة اللام الحرفية
نقل اعرابها الى صلتها عارية كما فى الا ٣ الكائنة بمعنى غير على ما مر فى باب الاستثناء
فقلت جاءنى الضارب ورأيت الضارب ومررت بالضارب (فان قيل ما حملكم
على هذا التطويل وهلا قلتم ان صلة اللام ليست بجملة بل جعل صلتها اما تضمن
من المفردات الحكم المطلوب فى الصلات بمشابهة الفعل لا على وجه الاصالة وهو
اسم الفاعل والمفعول فضاء لحق الالف واللام وقلتم انما عمل اسما الفاعل
والمفعول مع اللام لاعتمادهما على الموصول كما يعملان اذا اعتمدا على الموصوف
حتى لا تحتاجوا الى ان تقولوا انما عملا بلا اعتماد لكونهما فى الحقيقة فعلين

٢ ولو كان ذو اللام اسم فاعل او مفعول عاملا نسخه

٣ اذا صارت بمعنى غير على ما ذكرنا نس

(فالجواب)

(فالجواب ان عملهما بمعنى الماضى مع اللام دلهم على انهما فى الحقيقة فعلان الا ترى
ان اسمى الفاعل والمفعول اذا وقعا عقيب حرف الاستفهام وحرف النفى مع ان طلبهما
للفعل اقوى من طلب الموصول له لا يعملان بمعنى الماضى (وانما لم توصل اللام بالصفة
المشبهة مع تضمنها الحكم لنقصان مشابهتها للفعل وكذا لم توصل بالمصدر
لانه لا يقدر بالفعل الامع ضميمة ان كما مر فى باب الاضافة وهو معها بتقدير المفرد
والصلة لا تكون الا جملة (قيل وتوصل فى ضرورة الشعر بالجملة الاسمية ايضا
٤ وقد دخلت على الاسمية على ما حكى الفراء فى غير الشعر قال ان رجلا اقبل فقال
لآخر هاهو ذا فقال السامع نعم الهاهو ذا وقد وصلت فى الشعر بالمضارع فى قوله
✿ ٥ ويستخرج اليربوع من نافقائه ✿ ومن جحره ذى الشيحة اليتقصع ✿ يقول الخنا
وابغض العجم ناطقا ✿ الى ربنا صوت الحمار اليجدع ✿ وقد ذهب اهل الكوفة
الى انه يجوز ان يكون الاسم الجامد المعرف باللام موصولا قالوا فى قوله ✿ لعمرى
لانت البيت اكرم اهله ✿ واقعد فى افنائه بالاصائل ✿ ان التقدير لانت الذى اكرم
اهله لكنه موصول غير مبهم كسائر الاسماء الموصولة (وعند البصريين
اللام غير مقصود قصده والمضارع صفة له كما فى قوله ✿
ولقد امر على اللئيم يسبنى ✿ وانما جاز مررت بالرجل القائم ابواه لا القاعدين
ولم يجز بالرجل القائم ابواه لا الذى قعد لاستتار ضمير المثنى فى القاعدين
وظهوره فى قعدا وخفاء الموصول فى القاعدين وظهوره فى الذى قعد فكانك
قلت مررت برجل قائم ابواه لا قاعدين ✿ واعلم ان حق الاعراب ان يدور على الموصول
لانه هو المقصود بالكلام وانما جئ بالصلة لتوضيحه والدليل ظهور الاعراب فى اى
الموصول نحو جاءنى ايهم ضربته ورأيت ايهم ضربته ومررت بايهم ضربته
وكذا فى اللذان واللتان فيمن قال باعرابهما واما الصلة فقال بعضهم انها معربة
باعراب الموصول اعتقادا منه انها صفة الموصول لتبيينها له كما فى الجمل الواقعة
صفة للنكرات وليس بشئ لان الموصولات معارف اتفاقا منهم والجمل لا تقع صفات
للمعارف كما مر فى الوصف (والجمهور على انه لا محل للصلة من الاعراب ٢ اذ لم
يصح وقوع الاسم المفرد مقامها كالوصف وخبر المبتدأ والحال والمضاف اليه
ولا يقدر للجمل اعراب الا اذا صح وقوع الاسم المفرد مقامها وذلك فى الاربعة
المواضع المذكورة فقط وذلك ٣ لان الاعراب للاسم فى الاصل او للاسم والفعل
على قول وكل واحد منهما مفرد والصلة جملة لا غير ✿ قوله (وهى الذى والتى
واللذان واللتان بالالف والياء والاولى والذين واللاى واللاتى واللواتى وما ومن واى
واية وذو الطائية وذا بعد ماء الاستفهام والالف واللام) هذا حصر لجميع الاسماء
الموصولة والذى عند البصريين على وزن عم وشج ارادوا الوصف بها من بين الاسماء

٤ كقوله ✿ هم القوم الرسول الله منهم ✿ لهم دانت رقاب بنى معد ✿ اى الذى رسول الله

٥ وقد يخرج نسخه

٢ لان الجمل انما يقدر لها اعراب اذا صح وقوع المفرد مقامها نسخه

٣ لان المعربات من الجمل محصورة تصح جميعها ان تكون مفردة والصلة لا تصح كونها مفردة نسخه

الوصولة لكونها على وزن الصفات بخلاف ماومن فادخلوا عليه اللام الزائدة
تحسينا للفظ حتى لاتكون موصوفة كمعرفة توصف بالنكرة وانما قلنا بزيادة اللام
لما مر من ان الموصولات معارف وضعا بدليل كون من وما معرفتين بلا لام وانما
الزموها اللام الزائدة لانها لونزعت تارة وادخلت اخرى لاوهم كونها للتعريف كما
فى الرجل ورجل (وانما وصف بذو الطائية وان لم تكن على وزن الصفات نظرا
الى لفظها اذهو على لفظ ذو الذى توصل به الى الوصف باسماء الاجناس٤ (قال
الكوفيون اصل الذى الذال الساكنة ثم لما ارادوا ادخال اللام عليها زادوا قبلها
لاما متحركة لئلا يجمعوا بين الذال الساكنة ولام التعريف الساكنة ثم حركوا الذال
بالكسر واشبعوا الكسرة فتولدت ياء كما حركت ذال ذا بالفتح واشبع فتولدت الف
وكل ذلك قريب من دعوى علم الغيب وتقول فى الواحد المؤنث التى بقلب الذال
تاء كما قلنا فى ذو ذوتا وقد تشدد ياآهما نحو الذى والتى فاذا شدتا ٦ اعربت الكلمتان
عند الجزولى بانواع الاعراب كما فى اى ولاوجه لاعراب المشدد اذ ليس التشديد
يوجب الاعراب (وعند بعضهم يبنى المشدد على الكسر اذ هو الاصل فى التقاء
الساكنين قال ٭ وليس المال فاعلمه بمال ٭ وان اغناك الا للذى ٭ ينال به العلاء
ويصطفيه ٭ لاقرب اقربيه وللقصى ٭ وحكى الزمخشرى انه يبنى على الضم كقبل
وبعد ٧ (قال الاندلسى امل الجزولى سمعه بضم كما هو المنقول عن الزمخشرى
ثم رآه فى الشعر المذكور مكسورا فحكم باعرابه وقد يحذف الياآن فى الذى والتى
مكسورا ماقبلهما او ساكنا قال الشاعر فى الكسر ٭ والذ لو شاء لكنت صخرا ٭
٭ او جبلا اصم مشمخرا ٭ وقال آخر فى التسكين ٭ ٨ كاللذ تزبى زبية فاصطيدا ٭ وقال ٭
فقلت للت تلومك ان نفسى ٭ أراها لاتعوذ بالتميم ٭ قال الاندلسى الوجوه الثلثة
فيهما اى تشديد الياء وحذفها ٩ ساكنا ماقبلها او مكسورا يجوز ان تكون
لضرورة الشعر لا لانها لغات اذ المخفف يشدد للضرورة وكذا يكتفى لها بالكسر
عن الياء وتخفف الحركة بعد الاكتفاء قال الاان ينقلوها فى حال السعة لافى الشعر
فسمعا اذن وطاعة وتثنية الذى والتى اللذان واللتان بحذف اليائين وجاز تشديد
النونين ابدا لا من الياء المحذوفة وهل هما معربان او مبنيان على الخلاف الذى
مر فى ذان وتان وقد جاء اللذان واللتان فى الاحوال الثلثة فى غير الافصح والاولى
القول باعرابهما عند الاختلاف كما مر واما مثنى الضمير نحو هما وكما وقمتما فلا غير
عن وضع واحدة ولم يزد فيه النون بعد الالف لم يعرب لانه صار صيغة مستأنفة وخرج
عن نسق المثنيات وقد تحذف النونان فى اللذان واللتان لاستطالة الموصول بصلته
قال ٭ ابنى كليب ان عمى اللذا ٭ قتلا الملوك وفككا الاغلالا ٭ قال ٭ هما اللتا لو
ولدت تميم ٭ لقيل فخر لهم صميم ٭ وجمع الذى فى ذوى العلم الذين فى الاحوال

٤ فى نحو جاءنى رجل ذو مال نسخه

٦ فعند الجزولى اعربت آ نسخه

٧ اغض ما استطعت فالكريم الذى يألف الحلم ان جفاه بذى

٨ قوله (كاللذ تزبى زبية فاصطيدا) لزبية الزبية لايعلوها الماء فى المثل بلغ السيل الزبى والزبية حفرة تحفر للاسد وسميت بذلك لانهم كانوا يحفر ونها فى موضع عال يقال تزبيت زبية

٩ بسكون الذال والتاء وكسرهما نسخه

الثلاث على الاكثر واللذون فى الرفع هذلية (قال جار الله اعراب الجمع لغة من شدد
الياء فى الواحد ٢ وهذا كما قال الجزولى ان الذى مشدد الياء معرب فكان اصله
الذيون فحذفت احدى اليائين ثم عمل به ماعمل بقاضون (وحكى بعضهم الذيون
رفعا والذيين نصبا وجرا وهى لغة من شدد الياء فجمعه بلا حذف شئ منه
وقد تحذف النون من الذون تخفيفا قال ٭ قومى الذو بعكاظ طيروا شررا ٭ من روس
قومك ضربا بالمصاقل ٭ ومن الذين ايضا قال ٭ وان الذى ٣ حانت بفلج دماؤهم
٭ هم القوم يا ام خالد ٭ و يجوز فى هذا ان يكون مفردا وصف به مقدر مفردا
اللفظ مجموع المعنى اى وان الجمع الذى ٭ وان الجيش الذى كقوله تعالى
﴿ كمثل الذى استوقد نارا ﴾ فحمل على اللفظ اى الجمع الذى استوقد ثم قال
بنورهم فحمل على المعنى ولوكان فى الاية مخففا من الذين لم يجز افراد الضمير العائد
اليه وكذا قوله تعالى ﴿ والذى جاء بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون ﴾
وهذا كثيرا عنى ذكر الذى مفردا موصوفا به مقدر مفردا للفظ مجموع المعنى
اما حذف النون من الذين نحو جاءنى الرجال الذى قالوا كذا فهو قليل كقلة
اللذا فى المثنى وقد يقال لذى والذن واتى ولتان ولاتى بلا لام وجمع الذى من غير
لفظه الاولى بوزن العلى واللائين رفعا ونصبا وجرا و يحذف النون فيقال اللائى
بهمزة بعدها ياء ساكنة نحو القاضى وهو قليل فى المذكر قرأ الاخفش ﴿ واللائى
يؤلون من نسائهم ﴾ ويقال اللاء بحذف الياء وقد جاء اللاؤن رفعا واللائين نصبا
وجرا وجمع التى اللاتى على وزن فاعل من اتى وهو اسم جمع كالجامل والباقر واللائى
بالهمز مكان التاء وهو كثير فى جمع ٥ التى دون جمع الذى واللواتى واللوائى كانهما
جمعا الجمع وقد تحذف الياء ات من الاربعة فيقال اللات واللاء واللوات واللواء
وقد تسهل الهمزة من اللاء بين الهمزة والياء لكونها مكسورة على ماهو قراءة
ورش ﴿ اللاء يئسن ﴾ وقد يقال اللاى بياء ساكنة بعد الالف من غير همزة كقراءة
ابى عمرو والبزى قال ابو عمرو وهى لغة قريش كانهم حذفوا الياء بعد الهمزة ثم
ابدلوا الهمزة ياء من غير قياس ثم اسكنوا الياء اجراء للوصل مجرى الوقف وقد يقال اللوا
بحذف التاء والياء معا وقد يقال اللآت كاللاعات مكسورة التاء او معربة اعراب المسلمات
والاولى جمع التى ايضا لا من لفظه فالذى والتى يشتركان فى الاولى واللائى الا ان الاولى
فى جمع المذكر اكثر واللائى بالعكس (و بمعنى الذى وفروعه من المثنى والمجموع
والمؤنث من وما واى مضافا الى معرفة لتكون موصولة معرفة والاضافة اما ظاهرة
نحو اضرب ايهم فى الدار او مقدرة نحو لاقيت ايا ضربت (قال الكسائى يجب ان يكون
عامل اى مستقبلا وقد نوزع فيه فلم يكن له مستند الا انه قال كذا خلقت يعنى كذا
وضعها الواضع فقال له السائل استحييت لك ياشيخ يعنى ان هذا ايضا متنازع

٢ هذا يقوى قول الجزولى نسخه

٣ قوله (حانت بفلج) فلج اسم موضع بين البصرة وضرية مذكر مصروف وضرية قرية لبنى كلاب على طريق البصرة الى مكة وهى الى مكة اقرب

٤ وانا من اللائين ان قدروا عفوا وان اتربوا جادوا وان تربوا عفوا

٥ المؤنث نسخه

فيه ٥ وقد علل له ابن باذش بان قال اى موضوعة على الابهام والابهام لايتحقق الا فى المستقبل الذى لايدرى مقطعه ولامبدؤه بخلاف الماضى والحال فانهما محصوران فلما كان الابهام فى المستقبل اكثر منه فى غيره استعملت معه اى الموضوعة على الابهام وليس بشئ لاختلاف الابهامين ولاتعلق لاحدهما بالاخر (وعند الكوفيين يلزم ايضا تقديم عامله عليه (وخالفهم البصريون فى الموضعين لعدم الدليل على الدعويين واذا اريد به المؤنث جاز الحاق التاء به موصولا كان او استفهاما اوغيرهما نحو لقيت ايهن لقيت وايتهن لقيت (قال الاندلسى التأنيث فيه شاذ كما شذ فى كلتهن وخيرة الناس وشرة الناس وبعض العرب يثنيها ويجمعها ايضا فى الاستفهام وغيره نحو اياهم اخواك وايوهم اخوتك وهما اشذ من التأنيث ومجوزهما تصرفهما فى باب الاعراب (قوله وذو الطائية) الاكثر ان ذو الطائية لاتتصرف نحو جاءنى ذو فعل وذو فعلا وذو فعلوا وذو فعلت وذو فعلتا وذو فعلن قال ۞ وبئرى ذو حفرت وذو طويت ۞ اى التى حفرتها ولاتعرب ايضا قال ۞ فولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا ۞ هلم فان المشرفى الفرائض ۞ ولم يقل ذى جاء وفى ذو الطائية اربع لغات اشهرها ماامر اعنى عدم تصرفها مع بنائها والثانية حكاها الجزولى ذو لمفرد المذكر ومثناه ومجموعه وذات مضمومة لمفرد المؤنث ومثناه ومجموعه والثالثة حكاها ايضا وهى كالثانية الا انه يقال لجمع المؤنث ذوات مضمومة فى الاحوال والرابعة حكاها ابن الدهان وهى تصريفها تصريف ذو بمعنى صاحب مع اعراب جميع متصرفاتها حملا للموصولة على التى بمعنى صاحب وكل هذه اللغات طائية (قوله وذا بعدما الاستفهامية) (اما الكوفيون فيجوزون كون ذا وجميع اسماء الاشارة موصولة بعدما ٧ الاستفهامية كانت اولا استدلالا بقوله تعالى ﴿ ثم انتم هؤلاء تقتلون ﴾ اى انتم الذين وقوله ۞ عدس مالعباد عليك امارة ۞ نجوت وهذا تحملين طليق ۞ اى الذى تحملينه وقوله تعالى ﴿ وماتلك بيمينك ﴾ اى ماالتى بيمينك ولم يجوز البصريون ذلك الا فى ذا بشرط كونه بعدما الاستفهامية اذا لم تكن زائدة ففى نحو ماذا صنعت يحتمل كونها زائدة وبمعنى الذى وقولك ماذا الذى صنعت نص فى الزيادة ومثله ذا بعد من الاستفهامية نحو من ذا لقيت و ﴿ من ذا الذى يقرض الله قرضا ﴾ واعتذر البصريون عن المواضع التى استدل بها الكوفيون بان اسماء الاشارة فيها باقية على اصلها دفعا للاشتراك الذى هو خلاف الاصل (وخالف الاخفش وابن السراج النحاة فى كون ما المصدرية حرفا وجعلاها اسما فهما يقدران فى صلتها ضميرا راجعا اليها وما كناية عن المصدر فقوله تعالى ﴿ بمارحبت ﴾ اى بالرحب الذى رحبته وليس بوجه اذا لم يعهد هذا الضمير بارزا فى موضع والاصل عدم الاضمار وسيجئ الكلام

٥ قوله (وقد علل له ابن باذش) كذا فى اكثر النسخ وفى بعضها ابن بابشاد او ابن فارس

٧ او من الاستفهاميتين اذا لم يكن زائدا كما فى قوله تعالى من ذا الذى يقرض الله اى من الذى وماذا الذى صنع اى ما الذى وذا فى الموضعين زائد اذ بعده موصول ويجوز ايضا فى نحو من ذا لقيت وماذا لقيت ان يكون زائدا وموصولا كما يجيء واعتذروا عن المواضع آه نسخه

عليها فى الحروف المصدرية ۞ قوله (والعائد المفعول يجوز حذفه) عائد الالف واللام لايجوز حذفه وان كان مفعولا لخفاء موصوليتها والضمير احد دلائل موصوليتها كما مر فى الخلاف مع المازنى ولايجوز حذف احد العائدين اذا اجتمعا فى الصلة نحو الذى ضربته فى داره زيد اذ يستغنى عن ذلك المحذوف بالباقى فلايقوم عليه دليل ثم الضمير اما ان يكون منصوبا او مجرورا او مرفوعا فالمنصوب يحذف بشرطين ان لايكون منفصلا بعد الا نحو جاءنى الذى ماضربت الا اياه واما فى غيره فلامنع كقولك ضمع الزيدان الذى اعطيتهما اى اعطيتهما اياه وكذا الذى انا ضارب زيد اى ضارب اياه ويجوز ان يكون المحذوف ههنا مجرورا فى محل النصب كما يجيء اى الذى انا ضاربه والشرط الثانى ان يكون مفعولا نحو الذى ضربت زيد لان الضمير اذن فضلة بخلاف الضمير الذى اتصل بالحرف الناصب فلايحذف فى نحو الذى انه قائم واما المجرور فيحذف بشرط ان يجر باضافة صفة ناصبة له تقديرا نحو الذى انا ضارب زيد اى ضاربه كما تقدم او يجر بحرف جر متعين وانما شرط التعيين لانه لابد بعد حذف المجرور من حذف الجار ايضا اذ لايبقى حرف جار بلامجرور فينبغى ان يتعين حتى لايلتبس بعد الحذف بغيره كقوله تعالى ﴿ انسجد لما تأمرنا ﴾ اى تأمرنا به اى باكرامه وقوله تعالى ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾ اى تؤمر به اى باظهاره قال ۞ فقلت لها لا والذى حج حاتم ۞ اخونك عهدا اننى غير ٢ خول ۞ اى حج حاتم اليه ويتعين حرف الجر قياسا اذا جر الموصول او موصوفه بحرف جر مثله فى المعنى وتماثل المتعلقان نحو مررت بالذى مررت اى مررت به ٣ فالجاران متماثلان وكذا ماتعلقا بهما ومثال الموصوف مررت بزيد الذى مررت وربما يحذف المجرور بحرف وان لم يتعين نحو الذى مررت زيد اى مررت به وان احتمل مررت معه اوله اونحو ذلك (ومذهب الكسائى فى مثله التدريج فى الحذف وهو ان يحذف حرف الجر اولا حتى يتصل الضمير بالفعل فيصير منصوبا فيصح حذفه (ومذهب سيبويه والاخفش حذفهما معا اذ ليس حذف حرف الجر قياسا فى كل موضع والمجوز له ههنا استطالة الصلة ومع هذا المجوز فلابأس بحذفهما مع المجرور بها واما الضمير المرفوع فلايحذف الا اذا كان مبتدأ اذ غير ذلك اما خبره وكون الضمير خبر المبتدأ اقل قليل فلايكون فى الكلام اذن دليل على ان خبر المبتدأ هو المحذوف بل يحمل ذلك على ان المحذوف هو المبتدأ لكثرة وقوعه ضميرا واما فاعل فلايجوز حذفه ٤ او خبر ان واخواتها ولم يثبت حذفه الا قليلا ولايكون ذلك ايضا فى الاغلب الا اذا كان ظرفا كما يجيء وايضا هو فى الاصل خبر المبتدأ واما اسم ما الحجازية فلايحذف اصلا لضعف عملها ويشترط فى المبتدأ المحذوف ان لايكون خبره جملة ولاظرفا ولاجارا ومجرورا اذ لو كان احدها لم يعلم بعد الحذف انه حذف شئ اذ الجملة

٢ خوان نسخه

٣ لان الجارين متماثلان وكذا الفعلان اللذان تعلقا بهما وهما مررت ومررت متماثلان نسخه

٤ واما خبر ان وحكمه حكم خبر المبتدأ اى كما ذكرنا نسخه

والظرف يصلحان مع العائد فيهما لكونهما صلة واذا حصل المبتدأ المشروط
فالبصريون قالوا ان كان فى صلة اى جاز الحذف بلا شرط اخر نحو قوله تعالى
﴿ ايهم اشد على الرحمن عتيا ﴾ وقوله فسلم على ايهم افضل لحصول
الاستطالة فى نفس الموصول بسبب الاضافة وان لم تطل الصلة (وقال الاندلسى
لان لها من التمكن ماليس لاخواتها فلهذا تضاف وتعرب فتصرف فى صلتها
ايضا بحذف بعضها وان لم تكن فى صلة اى لم تحذف الا بشرط استطالة الصلة
كقوله تعالى ﴿ وهو الذى فى السماء اله وفى الارض اله ﴾ طالت الصلة بالعطف
عليها (واما الكوفيون فيجوزون الحذف بلا شذوذ مطلقا فى صلة ان
كان اوفى غيرها مع الاستطالة او بدونها كما قرئ فى الشواذ ﴿ على الذى احسن ﴾
بالرفع ويروى ما انا بالذى قائل لك شيئا ٭ واعلم انه اذا كان الموصول او موصوفه
خبرا عن متكلم جاز ان يكون العائد اليه غائبا وهو الاكثر لان المظهرات كلها
غيب نحو انا الذى قال كذا وجاز ان يكون متكلما حملا على المعنى قال على كرم الله وجهه
﴿ انا الذى سمتنى امى حيدرة ﴾ (قال المزنى لولم اسمعه لم اجوزه وكذا اذا كان
الموصول او موصوفه خبرا عن مخاطب نحو انت الرجل الذى قال كذا وهو الاكثر
او قلت كذا حملا على المعنى هذا كله اذا لم يكن للتشبيه اما معه فليس الا الغيبة
كقولك انا حاتم الذى وهب المائتين اى مثل حاتم وان كان ضميران جاز لك فى غير
التشبيه حمل احدهما على اللفظ والاخر على المعنى نحو انا الذى قلت كذا وضرب
زيدا وانت الرجل الذى قال كذا وضربت عمرا وان كان الموصول او موصوفه مخبرا
عنه بالمتكلم او المخاطب لم يجز الحمل على المعنى فلا يجوز الذى ضربت انا والذى
ضربت انت اذ لا فائدة اذن فى الاخبار لانك اذا قلت الذى ضربت فقد علم المخاطب
ان الضارب هو المتكلم فيبقى الاخبار بانا لغوا وكذا قولك الذى قلت انت فظهر
بهذا ان قوله القائلى انت انا ليس بوجه والوجه ان يقال القائله انت انا ٭ واعلم ان
حذف الضمير فى المعطوفة على الصلة احسن من حذفه من المعطوف عليها نحو هذا الذى
ضربته وقتلت فهذا حسن حذف الضمير فى المعطوفة على الجملة التى هى
خبر المبتدأ نحو زيد ضربته وقتلت وان قبح حذفه من المعطوف عليها ٭
قوله (واذا اخبرت بالذى صدرتها وجعلت موضع المخبر عنه ضميرا لها واخرته خبرا
فاذا اخبرت عن زيد من ضربت زيدا قلت الذى ضربته زيد وكذلك
الالف واللام فى الجملة الفعلية خاصة ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول فان تعذر
امر منها تعذر الاخبار ومن ثم امتنع فى ضمير الشان والموصوف والصفة والمصدر
العامل والحال والضمير المستحق لغيرها والاسم المشتمل عليه) هذا باب تسميه النحاة
باب الاخبار بالذى او بالالف واللام ومقصودهم من وضع هذا الباب تمرين المتعلم

فيما تعلمه فى بعض ابواب النحو من المسائل وتذكيره اياها كما يتذكر مثلا بمعرفة
ان الحال والتميز لا يخبر عنهما انه يجب تنكيرهما وبمعرفة ان المجرور بحتى وكاف
التشبيه لا يخبر عنهما انهما لا يقعان مضمرين وبمعرفة ان الضمير الشان لا يخبر عنه
انه يجب تصدره لغرض الابهام قبل التفسير فنقول معنى قولهم اخبر عن (ا)
الذى فى ضمن الجملة الفلانية (ب) الموصول اى صغ من هذه الجملة جملة
اخرى اسمية واخبر فى الثانية (با) اى عن ذات متصفة بما اتصف به (ا) فى
الاولى معبرا عن تلك الذات (ب الموصول ولا تغير الاولى عن وضعها الا قدر ما
يفيد هذا الاخبار المذكور فلا بد اذن ان تجعل فى الثانية (ب) مبتدأ مصدرا
لان المسؤل منك ان تخبر عن تلك الذات اى (ب) والمخبر عنه فى الاسمية مبتدأ
والمبتدأ مرتبته الصدر ولا بد ان تجعل مكان (ا) ضميرا راجعا الى (ب) لان المسؤل
ان تصف (ب) بالوصف الذى كان (لا) بلا تغيير شئ من الجملة الاولى ولم
يمكن ان يكون (ب) مكان (ا) لتصدر (ب) فان (ب) مبتدأ فلا بد ان يكون
نائبه وهو الضمير العائد اليه مكان (ا) ولا بد ان تؤخر (ا) فى الجملة الثانية خبرا
لان المسؤل ان تخبر عن (ب) (با) ورتبة الخبر عن الموصول بعد تمام الموصول
بصلته فعلى هذا لم تخبر عن (ا) (ب) الموصول بل اخبرت عن (ب) الموصول
(با) الا انك لما اخبرت عن (ب) (با) والمبتدأ فى المعنى هو الخبر اى يطلق
على ما يطلق عليه فاذا اخبرت عن (ب) فقد اخبرت عما يطلق عليه (ا) فكانك
اخبرت عن (ا) وانما ذكرت المخبر عنه باسم (ا) دون (ب) لان (ا) هو
المذكور فى الجملة الاولى التى هى المصوغة المفروغ منها المعلوم اجزاؤها دون
(ب) (فا) هو المشهور قبل صوغ الثانية واما قولك فى السؤال (ب) الموصول
فليس معناه اجعل (ب) مخبرا به بل الباء فيه للاستعانة كما فى قولك كتبت بالقلم
اذ المعنى اخبر الاخبار المذكور بان تجعل (ب) الموصول مبتدأ ومثال ذلك ان
يقول العالم للمتعلم ايدر به اويجربه اخبر عن زيد فى قولك ضربت زيدا بالذى
فالمعنى اجعل الذى مبتدأ خبره زيد واجعل تلك الجملة الاولى وهى ضربت
زيدا صلة للذى بلا تغيير شئ منها الا ان تجعل مكان زيد ضميرا عائدا الى الذى
وتؤخر زيدا خبرا عن الذى فتقول الذى ضربته زيد فالفرق بين الجملة الاولى
والثانية انك اذا قلت ضربت زيدا فربما تخاطب به من لا يعرف ان لك مضروبا فى
الدنيا او ربما تخاطب به من يعرف شخصا بمضروبيتك لكنه لا يعرف انه زيد واما
قولك الذى ضربته زيد فلا تخاطب به الا على الوجه الثانى اى تخاطب من
يعرف ان لك مضروبا لان مضمون الصلة يجب ان يكون معلوما للمخاطب كما
ذكرنا ولكن لا يعرف انه زيد اذا وعرف ذلك اوقع الاخبار عنه بانه زيد ضاربا

فالجملة الثانية نص فى المحتمل الثانى الجملة الاولى (قوله صدرتها) اى جعلت الذى
فى الصدر مبتدأ (قوله واخرته خبرا) خبرا نصب على الحال او ضمن اخرته معنى جعلته
اى جعلته خبرا متأخرا (قوله وكذلك الالف واللام فى الجملة الفعلية) لا تخبر
بالالف واللام الا عن اسم فى الجملة الفعلية خاصة (قوله ليصح بناء اسم الفاعل
والمفعول منها) قد ذكرنا ان صلة الالف واللام اسم الفاعل او مفعول وذلك لانه
يمكن ان يسبك من الجملة الفعلية اسم فاعل مع فاعله اذا كان الفعل مبنيا للفاعل
اذ معنى اسم الفاعل مناسب لمعنى فعل و يفعل نحو زيد ضارب اى ضرب او
يضرب او اسم مفعول مع مرفوعه اذا كان الفعل مبنيا للمفعول اذ معنى اسم
المفعول مناسب لمعنى فعل و يفعل نحو زيد مضروب اى ضرب او يضرب
وليس شئ من اسم الفاعل والمفعول مع مرفوعهما بمعنى الجملة الاسمية حتى
يسبك منها احدهما مع المرفوع بل هما مع مرفوعيهما جملتان اسميتان فى نحو
اضارب الزيدان وما مضروب البكران لكن فى اولهما حرفان يمنعان من
وقوعهما صلة للام كما سيجئ بعيد و يجب ان يكون الفعل الذى يسبك منه
صلة الالف واللام متصرفا اذ غير المتصرف نحو نعم و بئس وحبذا وعسى وليس
لا يجئ منه اسم فاعل ولا مفعول فلا تخبر بالالف واللام عن زيد فى نحو ليس زيد منطلقا
و يجب ان لا يكون فى اول ذلك الفعل حرف لا يستفاد من اسم الفاعل والمفعول
معناها كالسين وسوف وحرف النفى وحرف الاستفهام (قوله فان تعذر امر منها)
اى امر من الامور الثلثة وهى تصدير الموصول ووضع عائد اليه مقام
ذلك الاسم وتأخير ذلك الاسم خبرا (فبالشرط الاول وهو تصدير
الموصول يتعذر الاخبار عن كل اسم فى الجملة الانشائية والطلبية
لان الصلة كما تقدم لا تكون الا خبرية (ويتعذر ايضا عند الكوفيين الاخبار
بالذى عن اسم فى جملة مصدرة بالذى لانهم يأبون دخول الموصول على الموصول
اذا اتفقا لفظا اما قوله ❊ من النفر اللائى الذين اذاهم ❊ يهاب اللئام حلقة
الباب قعقعوا ❊ فيروونه من النفر الشم الذين والاولى تجويز الرواية الاولى لانها
من باب التكرير اللفظى كانه قال من النفر اللاى اللائى فان تغايرا نحو الذى
من فعل كان اسهل عندهم (قال ابن السراج دخول الموصول على الموصول لم يجئ
فى كلامهم وانما وضعه النحاة رياضة للمتعلمين وتدريبا لهم نحو الذى الذى
فى داره عمرو زيد فقولك فى داره صلة الذى الاخير وعائده مستتر فى الظرف وعمرو
خبر الذى الاخير والذى الاخير مع صلته وخبره صلة الذى الاول وعائد الاول
الهاء المجرور فى داره وزيد خبر الذى الاول كانك قلت الذى ساكن داره عمرو
زيد وتقول الذى التى اللذان ابواهما قاعدان لديها كريمان عزيز عنده حسن

(تبتدئ)

تبتدئ بالموصول الاخير فتوفيه حقه من الصلة والعائد والخبر لاستغنائه عما فى
حيزه عما قبله واحتياج كل ما قبله اليه لكونه من صلته فتقول ابواهما قاعدان
صلة اللذان وعائده الضمير المجرور فى ابوهما وخبره كريمان وهذه الجملة اعنى
اللذان مع صلته وخبره صلة التى والعائد الى التى من صلته الضمير المجرور فى لديها
فالتى مبتدأ مع صلتها المذكورة وعزيز عنده خبره والجملة اعنى التى مع صلته وخبره صلة
الذى والعائد من الصلة اليه الهاء المجرور فى عنده والذى مع صلته المذكورة مبتدأ
خبره حسن وهكذا العمل ان زادت الموصولات ولا تقف على حد فاحذر الغلط واعط كل
موصول حقه (وبالشرط الثانى وهو وضع الضمير العائد الى الموصول مقام المخبر
عنه يخرج الفعل والجملة والجار والمجرور ٧ والظرف اذ لا تضمر هذه الاشياء
و يخرج كل اسم لازم التنكير كالمجرور بكم واسم لا التبرئة وخبرها والحال
والتمييز المنصوب وكنكرة تفيد ما لا يستفاد من المعارف كالتفخيم فى زيد ما رجل
والاستغراق فى نحو كل رجل وافضل رجل وما من رجل وكذا كل اسم يلزمه
النفى نحو لا احد ٨ ولا عريب ولا كتيع و يخرج ايضا كل اسم جاز تعريفه لكن يلزم
اظهاره كفاعل حبذا والمعارف السادة مسد الحال كاعراك ووحده وجهده
وسائر ما ذكرنا فى باب الحال لانها بلفظها تدل على لفظ الحال والاضمار يزيله
وكالمصدر العامل اذ لا يجوز نحو مرورى بزيد حسن وهو بعمرو قبيح لان لفظ المصدر
مراعى فى العمل اذ هو من جهة التركيب اللفظى يشابه الفعل فيعمل والاضمار
يزيل اللفظ وكذا كل صفة عاملة كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
العاملة فى الظاهر واما الاخبار عن قائم فى زيد قائم فانما يجوز اذا لم تعمله فى الضمير
المستكن نظرا الى كونه فى الاصل اسما مستغنيا عن الفاعل (وعند المازنى يجوز
الاخبار عن المصدر المحذوف عامله نحو انما انت سيرا (وعند ابن السراج لا يجوز لان الفعل
انما حذف لدلالة لفظ المصدر عليه (وجاز المازنى على قبح الاخبار عن ضربا
بمعنى ضربت ضربا ومنعه غيره اذ صورته صورة المفرد فلا يصلح لكونه صلة
و يقبح الاخبار عن المصدر الذى للتاكيد لعرى الاخبار عن فائدة معتبرة وكالمفعول له
اذ يشترط فيه لفظ المصدر وكالمجرور بالكاف وواو القسم وتائه وحتى ومذ ومنذ
وكذا المرفوع بعدهما اذ شرطه لفظ الزمان وكتمييز الاعداد المجرور فان
المحققين استقبحوا الاخبار عنه لوجوب كون المفسر صريحا فى تعيين الجنس والاضمار
يخل بذلك (وبعضهم جوزه نحو الذى هذا مائته الدرهم وكالمقادير المبهمة
المفسرة بما بعدها نحو راقود خلا وعشرون درهما فان الفاظها معتبرة وكالمضاف
دون المضاف اليه اذ المضمر لا يضاف وكالموصوف بدون الصفة وكالصفة بدونه
وكالموصول بدون صلته وكصلة اللام دون الموصول اذ لفظهما شرط (واما

٧ والحرف نسخه
٨ قوله (ولا عريب ولا
كتيع) اى احد

البدل والمبدل منه فبعضهم لايجيز الاخبار عن احدهما وحده بل عنهما معـا كالصفة والموصوف قال لان البدل مبين كالصفة فلا يفرد من المبدل منه وايضـا تخلوا الصلة من العائد فى نحو جاءنى زيد ابوك ان اخبر عن البدل عند من يجعل البدل فى حكم تكرير العامـل (وبعضهم اجاز الاخبار عن كل واحد منهما فالاول تقول فى مررت برجل زيد مخبرا عنهما الذى مررت به رجل زيد والثانى تقول مخبرا عن المبدل منه الذى مررت به زيد رجل ومخبرا عن البدل الذى مررت برجل به زيد باعادة الجار لان المجرور لاينفصل له و يجوز ان يقول برجل هو واضعا للمرفوع مقـام المجرور (والمجوزون اختلفوا فى بدل البعض والاشتمـال فاجازه الاخفش اذ الضمير نفس مابعده ومنعه الزيادى اذ الضمـير لايدل على البعض والاشتمال قبل ان يذكر خبر الموصول وكخبر عسى واخواتها وكالفاظ التأكيد فى الاشهر اذ تلك الالفاظ معتبرة فى افادة التأكيد وايضـا يبقى خـبر الموصول تأكيدا بلا مؤكد وكعطف البيان دون المعطوف وكالمضاف اليه من الكنى والاعلام للاناسى وغيرها كابى القاسم وامرئ القيس وابن آوى وابن عرس وابن فترة وابن مقرض وام حبين وسام ابرص اذ المضاف اليه فى مثلها صـار بالعلمية كبعض حروف الكلمة وكـذا قزح فى قوس قزح وككل جزء من جزئى المركب نحو بيت بيت وخمسة عشر وبعلبك وكمومنذ فانهما لايضمران وكذا كل ظاهر قام مقام المضمر فى نحو الحاقة ما الحاقة وقوله ❊ لاارى الموت يسبق الموت شئ ❊ مما اظهاره يفيد التفخيم (ومنع بعضهم الاخبار عن خبر كان والاصل جوازه لانه كخبر المبتدأ ويخرج ايضـا ماجاز اضمـاره لكن الضمير لايعود الا ماتقدم من الموصـول كالمجرور برب وفاعل نعم و بئس واخواتهما فان هذا الضمير لايجئ الا مبهمة مميزة بما بعدها وكذا كل ضمير مستحق لغيره اى استحقه غير الموصـول كالضمير فى زيد ضربته وفى زيد ضرب وفى زيد قائم اذ المبتدأ استحق الضمير من هذه الاخبار فلو قلت الذى زيد ضربته هو فان بقى الضمير كما كان راجعا الى زيد لم يجز لانا قلنا يجب ان يقوم مقام المخبر عنه ضمير عائد الى الموصول وايضا تبقى الصلة خالية من عائد الى الموصول وقولك هو فى الاخير ليس فى الصلة بل هو خبر الموصـول وان جعلناه عائدا الى الذى بقى خبر المبتدأ وهو جملة خاليا من عائد الى المبتدأ وقولك هو فى الاخير ليس فى حيز خبر زيد (قوله والاسم المشتمل عليه) اى الاسم الذى احد جزئيه ضمـير مستحق لغير الموصول كغلامه فى زيد ضربت غلامه فان المضاف مع المضاف اليه اعنى لفظ غلامه مشتمل على الهاء الذى استحقه المبتدأ (قوله عليه) اى على الضمير المستحق لغير قيل وان استغنى بضمير جاز الاخبار عن الضمير الآخر وان رجع الى ذلك المبتدأ وذلك كما فى نحو زيد ضارب اخوه جاز لك الاخبار عن اى ضمير شئت منهما (وقال

علام والسكنى
خناش الارض

الاندلسى لايجوز ذلك لالعدم رجوع عائد من الصـلة الى الموصول بل لعدم فائدة فى الخبر لم يفدها المبتدأ لان فى قولك الذى زيد ضارب به اخوه هو ولفظ هو يرجع الى زيد لانه ضميره وقد اخر وزيد مذكور فى الصدر فلا يكون فى ذكر ضميره فائدة وليس ماقال بشئ لان ذكر زيد فى الصدر لايجعل المبتدأ الذى هو الموصول نصا فى زيد حتى يخلو الاخبار بزيد عنه من الفائدة بيان ذلك انك ان اخبرت عن هاء ضارب به يكون المعنى الذى ضـارب به اخو زيد زيد فقد عرفنـا بالمبتدأ ان ههنا شخصا هو مضروب اخى زيد فيجوز ان يكون ذلك الشخص زيدا وغيره فقولك اذن فى الخبر زيد فيه فائدة مجددة وهى ان زيدا مضروب اخيه دون عمرو وغيره وكذا ان اخبرت عن هاء اخوه يكون المعنى الذى ضارب زيد اخوه زيد مضمون الصلة الذى يجب ان يكون معلوما للمخاطب ان ههنا شخصا اخوه ضارب زيد فيستفيد من الخبر ان ذلك الشخص نفس زيد (وقال صـاحب المغنى لايجوز الاخبـار عن احد الضميرين لان عودهما على المبتدأ سابق على استحقاق الموصول لهما و يتوقف المبتدأ على ارتباطهما به كارتباط الضمير الواحد وليس ايضا بشئ اذ لايلزم بقاء ماعاد اليه الضمير المخبر عنـه بعد الاخبار على حاله قبل بدليل صحة الاخبـار عن تاء ضربت ونحوه ولا يتوقف المبتدأ على ارتبـاط الضميرين به بل يكتفى باحدهمـا فنقول الاولى جواز الاخبار عن كل واحد من الضميرين اذ لا مانع وكذا يجوز الاخبار عن ضمير عائد الى ماتقدم ان استغنى ذلك المتقدم عن ذلك الضمير بان يكون الضمير فى جملة ثانية بعد ذكر المفسر فى جملة اولى لاتعلق لها بالثانية كما تقول زيد اخوك ثم تقول قد ضربته فيصح الاخبار عن هاء ضربته (وبالشرط الثالث وهو تأخر المخبر عنه خبرا يخرج كل مالايصح تأخيره كضمير الشان اذ لو اخرته لم يحصل الابهام قبل التفسير وهو الغرض فى الاتيان به كما مر وكذا كل مبهم مفسر بما بعده للتفخيم كضمير نعم و بئس ورب و يخرج كل اسم فيـه معنى الشرط والاستفهام كمن وما وايهم وكذا كم الخبرية وكاين لتصدرهمـا لما فيهما من معنى الانشاء و يخرج ايضا كل مالايجوز رفعه كالظروف غير المتمكنة نحو عند وسوى وذات مرة و بعيدات بين وكذا سحر وعشاء ومساء معينات وكذا المصادر اللازم نصبها كسبحان ولبيك ونحوهما قالوا وان اخبرت عن ظرف متمكن جئت فى ضميره بفى كما اذا اخبرت عن يوم الجمعة فى قولك سرت يوم الجمعة فتقول الذى سرت فيه يوم الجمعة الان يكون الظرف متوسعا فيه وهذا القول منهم مبنى على ان الضمير لايكون ظرفا وقد قلنا ماعليـه فى باب المفعول فيه ولا يمتنع عندى ماقالوا الاخبار عن المفعول له نحو الذى ضربت له تأديب هذا والضمير القائم مقام المخبر عنه ان كان المخبر عنه مجرورا فهو بارز متصل وان كان مرفوعا فضميره اما مستتر

كما اذا اخبرت عن زيد من جاء زيد واما بارز متصل كما اذا اخبرت عن الزيدان
فى ضرب الزيدان واما منفصل كما اذا اخبرت عن زيد فى ماجاءنى الازيد وينفصل ايضا
المرفوع المتصل الذى كان فى الجملة قبل الاخبار متصلا اذا اخبرت بالالف واللام
وجرى صلتها على غير من هى له كما اذا اخبرت عن زيد فى ضربت زيدا باللام
فانك تقول الضارب انا زيد هذا عند النحاة وقد تقدم فى باب المضمرات ان المنفصل
فى مثله تأكيد للمستتر لا فاعل وقد عرفت مواضع كل واحد من هذه الثلثة فى باب
المضمر اعنى المستتر والبارز المتصل والبارز المنفصل فارجع اليه وان كان منصوبا
فضميره اما بارز متصل كما اذا اخبرت عن زيد فى ضربت زيدا او منفصل كما اذا
اخبرت عن زيد فى ماضربت الازيدا كما عرفت من مواقع المتصل والمنفصل واذا
اخبرت عن اى ضمير كان فلابد من تأخيره مرفوعا منفصلا لانه خبر المبتدأ ✽ ثم اعلم
انك اذا اخبرت عن ضمير المتكلم والمخاطب فلابد ان يكون الضمير القائم مقامه غائبا
لرجوعه الى الموصول وهو غائب كما اذا اخبرت عن احد ضميرى ضربتك ولا يجوز
الحمل على المعنى كما فى ✽ انا الذى سمتنى امى حيدرة ✽ لعدم الفائدة فلا تقول
فى الاخبار عن تاء ضربتك الذى ضربتك انا ولا فى الاخبار عن الكاف الذى
ضربتك انت فليس اذن قوله ✽ القاتلى انت انا ✽ بصحيح الاخبار عن الكاف على
ماتقدم الاشارة اليه (وانما اختار وا الاخبار بالذى دون من وما واى وسائر
الموصولات لانه ام الباب وهو اكثر استعمالا ولا يكون الا موصولا (واما الاخبار
بالالف واللام فاختاروه ايضا لكثرة التغيير معه بسبك الفعل اسم فاعل او مفعول
وابراز الضمير كما فى نحو الضارب به انا زيد فى ضربت زيدا حتى يحصل الدربة فيها
اكثر (ولنذكر حكم الاخبار فى باب التنازع فان فيه بعض الاشكال فنقول الاولى
فى باب التنازع ان لا يغير الترتيب ويراعى ترتيب المتنازعين على حالهما ما امكن
لما مر فى بيان حقيقة الاخبار من انك لا تغير الجملة المتضمنة للمخبر عنه الا اذا اضطررت
اليه فاذا وجه العاملان من جهة الفاعلية واعمل الثانى نحو ضرب واكرم زيد
قلت مخبرا بالذى عن المتنازع فيه الذى ضرب واكرم زيد قام مقام زيد ضمير
فاستتر فى اكرم والضمير فى ضرب ايضا راجع الى الذى وقد كان قبل راجعا الى
زيد اذ لم يمكن ههنا تنازع الفعلين فى الضمير القائم مقام المخبر عنه كما كان فى المخبر
عنه لما ذكرنا فى باب التنازع انه لا تنازع فى الضمير المتصل وتقول بالالف
واللام عند الرمانى وابن السراج وجماعة من المتأخرين الضارب واكرم زيد
عطفت الفعل الصريح وهو اكرم على ضارب لانه ايضا فعل لكن فى صورة الاسم
على ما قدمنا (والاخفش يدخل اللام فى مثله على الفعلين ويأتى بالمخبر عنه فى الاخير
خبرا عن الموصولين فيقول الضارب والمكرم زيد كما يقول العاقل والكريم زيد

وكانه فى الاصل من باب عطف الصفة على الصفة لان العاقل موصوفه مقدر
فهو مثل قوله ✽ الى الملك القرم وابن الهمام ✽ وليث الكتيبة فى المزدحم ✽ وعزى
الرمانى الى المازنى وليس فى كتابه انه يجعل الكلام جملتين اسميتين كما كان
فى الاصل فعليتين لان المبتدأ والخبر نظيرا الفعل والفاعل (فنقول فى مسئلتنا
عند اعمال الثانى الضارب هو والمكرم زيد واول المذاهب اولى لانه اقل تغييرا
ثم الثانى اولى من الثالث لمثل ذلك وماذكر من قصد التشاكل بالاتيان بالاسميتين
فى الفرع مكان الفعليتين فى الاصل فمما لا يرجح به على المذهب الاول اذ عطف
الفعلية على الفعلية فيه باق فى الحقيقة مع قلة التغيير (واما ابو الحسن فله
ان يقول الجملتان فى الاصل صارتا كالواحدة ٤ من حيث كون التنازع فيه كجزء
كل واحدة منهما فهو الرابط بينهما وان اعملت الاول فى مسئلتنا قلت ايضا
فى الاخبار بالذى الذى ضرب واكرم زيد جعلت مقام زيد ضميرا فاستتر فى ضرب
لان الفرض انه فاعله وكذا فى الاخبار بالالف واللام نحو الضارب واكرم زيد
(وعند الاخفش الضارب والمكرم زيد وقياس قول المازنى الضارب والمكرم
هو زيد لتكون الاسمية معطوفة على الاسمية بين جزئى المعطوف عليها كما كان
فى الاصل الفعلية معطوفة على الفعلية بين جزئيها واذا وجه العاملان من جهة
المفعولية واعمل الثانى نحو ضربت واكرمت زيدا قلت مخبرا عن التاء الاولى
بالذى الذى ضرب واكرم زيدا انا وانما جعلت تاء اكرمت ايضا ضمير غائب وان كان
المخبر عنه هو التاء فى الجملة الاولى فقط لان الثانية عطف على الاولى فلا بد فيها
ايضا من ضمير راجع الى الموصول وقد تقدم ان الموصول اذا كان مبتدأ وهو متكلم او
مخاطب من حيث المعنى لم يجز حمل الضمير على المعنى فلا يقال الذى ذهبت انا
لعدم فائدة الاخبار والتنازع ههنا باق على حاله لجواز انتصاب زيدا بضرب
وقولك اكرم وان فصل بين بعض الصلة وبعض الا انه ليس باجنبى كما يجئ فى
هذا الباب وتقول مخبرا باللام الضارب واكرم زيدا انا (وعند الاخفش الضارب
والمكرم زيدا انا والتنازع غير باق لان زيدا لا يجوز انتصابه بضارب اذ لا يعطف
على الموصول مع بقاء بعض الصلة (وقياس قول المازنى الضارب انا والمكرم زيدا
انا وكذا تخبر عن تاء اكرمت بالذى وبالالف واللام سواء على المذاهب
الثلثة وتقول فى الاخبار عن زيد بالذى الذى ضربت واكرمته زيد وبالالف
واللام الضارب به انا واكرمته زيد ابرزت ضمير المفعول فى الضارب به وان كان محذوفا
فى الاصل لان ضمير الالف واللام لا يحذف كما ذكرنا وابرزت انا لجرى الصفة على
غير من هى له وبعض المتقدمين يحذف ضمير اللام فى مثله نظرا الى الاصل (وتقول

٤ من حيث لم يستغن احديهما عن الاخرى لاجل التنازع بينهما نسخه

على مذهب الاخفش الضاربه انا والمكرمه انا زيد وعند المازنى الضارب انا على انه مبتدأ وخبروالمكرمه انا زيد جمله معطوفة على اخرى وتقول فى هذه المسئلة اذا اعمل الاول نحو ضربت واكرمته زيدا بابراز الهاء فى اكرمته على المختار كامر فى باب التنازع مخبرا عن التاء الاول بالذى الذى ضرب واكرمه زيدا انا و بالالف واللام الضارب واكرمه زيدا انا والتنازع باق فى الموضعين (وعند الاخفش الضارب زيدا والمكرمه انا قدمت زيدا الى جنب عامله اذ لا يعطف على الموصول مع بقاء بعض صلته (وعند المازنى الضارب زيدا انا والمكرمه انا والاخبار عن تاء اكرمت كالاخبار عن تاء ضربت سواء عند كلهم (واما الاخبار عن زيدا بالذى فتقول فيه الذى ضربته واكرمته زيد تصل الضمير القائم مقام زيد بعامله لعدم مايوجب انفصاله وكذا بالالف واللام الضاربه انا واكرمته زيد الهاء فى الضاربه هو الضمير القائم مقام زيد وابرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها وعند الاخفش الضاربه انا والمكرمه انا زيد وعند المازنى الضاربه انا والمكرمه انا هو زيد و زيد خبر الضاربه لانه كان فى الاصل مفعول ضربت والجملة المعطوفة اعنى المكرمه انا هو متوسطة بين جزئى المعطوف عليها وتقول فى ضربنى وضربت زيدا عند اعمال الثانى مخبرا عن الياء والتاء بالذى الذى ضربه وضرب زيدا انا ولا تقول ضربنى ٩ ولا ضربت اسامر والتنازع باق على حاله (وتقول فى التثنية على مذهب البصريين الذى ضرباه وضرب الزيدين انا (وعند الكسائى الذى ضربه وضرب الزيدين انا بحذف الفاعل وتقول بالالف واللام الضاربه هو وضرب زيدا انا ابرزت هو لجرى الصفة على غير صاحبها والتنازع باق (وعلى مذهب الاخفش الضاربه هو والضارب زيدا انا والاولى ان يقال الضاربه زيد لان الاضمار قبل الذكر انما جاز فى الاصل لكونه من باب التنازع مع مخالفة الكسائى فيه ايضا وليس بقياس جميع المواضع (وعند المازنى فى الاخبار عن الياء الضاربه هو انا والضارب زيدا انا والاولى ان يقال الضاربه زيد انا لما ذكرنا وفى الاخبار عن التاء الضاربى هو مبتدأ وخبر والضارب زيدا انا والاولى الضاربى زيد لما مر وان اخبرت عن زيدا بالذى قلت الذى ضربنى وضربته زيد لا يمكن بقاء التنازع اذ لا تنازع فى ضمير متصل كامر و بالالف واللام الضاربى وضربته زيد (وعند الاخفش الضاربى والضاربه انا زيد بابراز انا لجرى ضاربه على غير من هو له (وعند المازنى الضاربى هو والاولى الضاربى زيد والضاربه انا زيد وان اعملت الاول والمختار ضربتنى وضربتها هند باظهار ضمير المفعول كامر فى باب التنازع قلت فى الاخبار عن الياء والتاء بالذى الذى ضربته وضربها هند انا والتنازع باق و بالالف واللام الضاربته

٩ وضربت زيدا عند أعمال الثانى مخبرا عن الياء والتاء بالذى الذى ضربه وضرب زيدا انا ولا تقول ضربنى ولا ضربت كما مر نسخه

وضربها هندا انا وهند فاعل ضاربته (وعند الاخفش الضاربته هند والضاربها انا قدمت هند الى جنب عامله لئلا يفصل بين بعض الصله وبعض بالاجنبى (وعند المازنى الضاربته هند انا والضاربها انا وفى الاخبار عن هند بالتى التى ضربتنى وضربتها هند و بالالف واللام الضاربتى وضربتها هند (وعند الاخفش الضاربتى والضاربها انا هند (٣ وعند المازنى الضاربتى والضاربها انا هند وتقول مخبرا عن التاء والياء فى ضربت وضربتنى هند بالذى عند اعمال الثانى الذى ضرب وضربته هند انا ولا يجوز ضربتنى لما تقدم و بالالف واللام الضارب وضربته هندا انا (٦ وعند الاخفش الضارب والضاربته هند انا و يقول المازنى مخبرا عن التاء الضارب والضاربتى هند انا والضارب مبتدأ وانا خبر ٧ وعن الياء الضارب انا والضاربته هند انا وان اخبرت عن هند قلت التى ضربت وضربتنى هند والضاربها انا وضربتنى هندا ظهرت المفعول فى ضاربها لان عائد اللام الموصوله لا يحذف وبعض المتقدمين يحذفه مراعاة للاصل وابرزت انا لجرى الصفة على غير صاحبها (وعند الاخفش الضاربها انا والضاربتى هند (وعند المازنى الضارب انا على انه مبتدأ وخبر والضاربتى هند وان اعملت الاول قلت مخبرا بالذى عن التاء والياء الذى ضرب وضربته هند انا و بالالف واللام الضارب وضربته هندا انا والتنازع باق فيهما (٨ وعند الاخفش الضارب هندا والضاربته هى انا بتقديم هندا الى جنب عامله لما مر (و يقول المازنى مخبرا عن التاء الضارب هندا والضاربتى هى انا وانا خبر الضارب وعن الياء الضارب هندا انا والضاربته هى انا وتقول مخبرا عن هندا بالتى التى ضربتها وضربتنى هند و باللام الضاربها انا وضربتنى هند (وعند الاخفش الضاربها انا والضاربتى هند (وعند المازنى الضاربها انا والضاربتى هى هند وهند خبر الضاربها وتقول فى اعطيت واعطانى زيد درهما مخبرا عن التاء والياء بالذى الذى اعطى واعطاه زيد درهما انا و باللام المعطى واعطاه زيد درهما انا والتنازع باق فى الصورتين (وعند الاخفش المعطى والمعطيه زيد درهما انا واما المازنى فانه يرد فى مثله كل ما حذف منه فيرد مفعولى الاول نحو المعطى زيدا درهما والمعطيه هو اياه انا وليس بوجه لمخالفة الاصل فى الفعل الاول برد مفعوليه وفى الثانى باقامة الضميرين مقام مفعوليه الظاهرين بلا ضرورة ولو سلك فى هذا الباب سبيله فى المتعدى الى واحد اعنى جعل الكلام جملتين قال المعطى زيدا درهما انا والمعطيه هو اياه انا وان اخبرت عن زيد قلت الذى اعطيت واعطانى درهما زيد والمعطيه انا واعطانى درهما زيد بابراز عائد اللام و بعض المتقدمين يجوز حذفه لمطابقة الاصل كامر و بابراز انا لجرى الصفة على غير صاحبها (وعند الاخفش المعطيه انا والمعطى بالاضافة والمعطى اياى

٣ قوله (وعند المازنى الضاربى والضاربها انا هند) انا خبر الضاربها وهند خبر الضاربى

قوله (الضاربته هندا انا) انا فاعل بارز وهند خبر عنهما

٦ قوله (عند الاخفش الضارب والضاربته هند انا آه) لم يظهر لتأخير انا ههنا فائدة والظاهر تقديمه كما قدمه فى الاخبار عن الياء فان نظر الى ان الاصل قد وجد فيه بعض الجملة الثانية ما هو من تتمة الاول فى المعنى وجب ان يراعى ذلك مطلقا فى جميع الصور سواء اعمل الثانى او الاول لان يكون هناك مانع تناك لرعاية

٧ وحذف مفعول الضارب مراعاة للاصل نسخه

٨ قوله (مخبرا عن الياء آه) نحو ضربت واكرمت زيدا على اعمال الثانى

قوله (وعند الاخفش) وفى تأخيرنا ههنا مراعاة لحل الاصل حيث وقع فيه بعض متعلقات الجملة الاولى متأخرا عن الثانية وفى الاخبار عن التاء قدم انا على حاله لئلا يشتبه بالتأكيد او اخره

٩ قوله (والضاربتى هى هند) وهى خبر الضاربتى

كما بين في المضمرات درهما زيد ويجوز المعطى انا ايا مراعاة للاصل (والمازني يقول من اظهر الضمير في المعطيه اظهر المفعول الثاني وليس بوجه لان ابراز الضمير لاجل اللام فانه لا يحذف عائده كما مر وليس اعطى من افعال القلوب حتى يلزم ذكر الثاني بذكر الاول فان رددنا مفعولي الاول كما هو مذهب المازني قلنا المعطيه انا درهما والمعطيه او المعطى اياه زيد كما ذكرنا في باب المضمرات في نحو ضربني اياك وضربتك واوقلت المعطيه انا اياه والمعطى درهما زيد على ان يكون اياه عائدا الى درهما لاضمرت المفعول قبل الذكر في غير باب التنازع وهذا لا يجوز في باب التنازع كما مر وان اخبرت عن الدرهم قلت الذي اعطيت واعطانيه زيد درهم وصلت الضمير اذ لا موجب للفصل وباللام المعطيه انا واعطانيه زيد درهم (وعند الاخفش المعطيه انا والمعطى انا يحذف ضميره المعطيه او المعطى ايا زيد درهم كضربتك وضربني اياك والمازني يرد المحذوف نحو المعطيه انا زيدا والمعطيه او المعطى اياه هو درهم وتقول في ظننت وظنني زيدا اخاك مخبرا عن التاء او الياء بالذي الذي ظن وظنه زيدا اخاك انا وباللام الظان وظنه زيدا اخاك انا بحذف مفعولي الاول كما كان في الاصل (وعند الاخفش الظان والظانه زيدا اخاك انا (والمازني او جعله جملتين ورد المحذوف قال الظان زيدا اخاك انا والظانه هو اياه انا فالمتصل ضمير اللام والمنفصل ضمير اخاك وهو ضمير زيدا ابرزته لجري الصفة على غير صاحبها وان اخبرت عن زيد قلت الذي ظننت وظنني اخاك زيد والظانه انا اخاك وظنني اياه وظننيه زيد نحو خلتكه وخلتك اياه على ما مضى في المضمرات اظهرت ضمير المفعول في الظانه لكونه ضمير اللام فلا يحذف وبعضهم يحذفه مراعاة للاصل واظهرت ثاني مفعولي الظانه لان افعال القلوب يجب في الاغلب بذكر احد مفعوليها ذكر الاخر وابرزت انا لجري الصفة على غير صاحبها (وعند الاخفش الظانه انا اخاك والظانه او الظاني ايا زيد وان اخبرت عن اخاك قلت الذي ظننت وظننيه زيدا وظنني اياه اخوك والظان انا زيدا اياه وظنيه او ظنني اياه اخوك واجاز بعضهم الظانه انا زيدا والاولى انه لا يجوز ذلك لما ذكرنا في باب المضمرات ان ثاني المفعولين يجب انفصاله عند الالتباس باولهما (وعند الاخفش الظان انا زيدا اياه والظاني هو اياه اخوك او الظانيه هو اخوك كما مر في خلتكه وضربتك وابراز الضمير في الظانيه هو والظاني هو اياه لكون الصفة للالف واللام التي هي الاخ والضمير لزيد وزيد وان كان الاخ من حيث المعنى لكن المعاملة مع ظاهر اللفظ في هذا الباب وتقول في اعلمت واعلمني زيد عمرا منطلقا مخبرا عن التاء او الياء بالذي الذي اعلم واعلمه زيد عمرا منطلقا انا ؟ وباللام المعلم والمعلمه زيد عمرا منطلقا انا (وعند الاخفش المعلم والمعلمه زيد عمرا منطلقا انا وان اخبرت عن زيد بالذي قلت الذي اعلمت واعلمني عمرا منطلقا زيد وباللام المعلمه انا واعلمني عمرا منطلقا زيد هذا عند من يجيز الاقتصار

؟ وان اخبرت عن زيد بالذي قلت الذي اعلمت واعلمني عمرا منطلقا زيد نسخه

على المفعول الاول (وعند سيبويه المعلمه انا عمرا منطلقا واعلمنيه اياه زيد (وعند الاخفش المعلمه انا والمعلمي عمرا منطلقا زيد اذا اقتصر على اول المفاعيل وان لم يقتصر فالمعلمه انا عمرا منطلقا والمعلمي اياه اياه زيد فاياه الاول لعمرو والثاني لمنطلقا ويجوز المعلميه اياه زيد نحو ضربيك وضربني اياك وان اخبرت عن عمرو بالذي قلت الذي اعلمت واعلمنيه زيد منطلقا عمرو وباللام المعلم انا زيدا اياه منطلقا واعلمنيه اياه زيد عمرو ابرزت انا لجري الصفة على غير صاحبها واياه ضمير اللام لم يجز حذفه لان عائد اللام لا يحذف على الاصح وجعلته منفصلا اذ لو قدمته ووصلته بالمعلم فقلت المعلمه انا لالتبس بالمفعول الاول كما مر في مفعول ما لم يسم فاعله وانما ذكرت منطلقا لان ذكر الثاني في هذا الباب يوجب ذكر الثالث (قيل ووجب ههنا ذكر المفعول الاول اعني زيدا لئلا يلتبس الثاني بالاول (وللقائل ان يقول اذا ذكرت في هذا الباب مفعولين فقط لم يجز ان يكون احدهما الاول والثاني احد الباقيين لان ذكر احد الباقيين يوجب ذكر الثاني فيتعين ان المفعولين هما الثاني والثالث بلى يمكن ان يقال وجب ههنا ذكر الاول ليتبين من اول الامر ان الضمير ليس المفعول الاول (وتقول على مذهب الاخفش المعلم انا زيدا اياه منطلقا والمعلمي هو اياه اياه عمرو فاياه الذي بعده هو ضمير اللام وهو قائم مقام عمرو المخبر عنه والثاني ضمير منطلق وان اخبرت عن منطلقا بالذي قلت الذي اعلمت واعلمني زيد عمرا اياه منطلق والمعلم انا زيدا عمرا اياه واعلمني اياه منطلق ابرزت انا لجري الصفة على غير صاحبها وفصلت الضمير العائد الى اللام اعني اياه الذي بعد عمرا لئلا يلتبس لو اتصل بالمفعول الاول وذكرت الثاني اعني عمرا لذكر الثالث اعني ضمير اللام واما ذكر الاول اعني زيدا ففيه النظر المذكور ويجوز اعلمنيه اياه (وعند الاخفش المعلم انا زيدا عمرا اياه والمعلمي هو اياه منطلق او المعلميه اياه هو وانما ابرزت هو لجري الصفة على غير صاحبها وهذا القدر من التمرين كاف لمن له بصيرة ❊ قوله (وما الاسمية موصولة واستفهامية وشرطية وموصوفة وتامة بمعنى شيء وصفة) لما كان في المبنيات ما يوافق لفظه لفظ الموصول لم يجعل له باب برأسه بل بين في ضمن الموصولات كما بين ما وافق اسم الفعل في اللفظ من المبنيات في اسماء الافعال كباب فجار وباب فساق وباب قطام المرافقة لباب نزال ولولا قصد الاختصار ورعاية المناسبة اللفظية لكان القياس يقتضي ان يجعل ابوابا برأسها فنهاما (قوله وما الاسمية) اعلم ان ما تكون حرفية ايضا وهي حينئذ على اقسام ايضا ولما كان هو في قسم الاسماء تعرض لاقسام ما الاسمية وترك اقسام الحرفية الى قسم الحرف (قوله موصولة) كما ذكرنا والاستفهامية نحو ما صنعتك وما صنعت ويدخلها معنى التحقير كقوله ❊ ما انت ويب ابيك والفخر ❊ ومعنى

التعظيم كقوله ٭ ياسيدا ماانت من سيد ٣ و ﴿ الحاقة ما الحاقة ﴾ ومعنى الانكار نحو
﴿ فيم انت من ذكراها ﴾ اى لاتذكرها على احد التأويلات وقد تحذف الف
ما الاستفهامية فى الاغلب عند انجرارها بحرف جر او مضاف وذلك لان لها صدر
الكلام لكونها استفهاما ولم يمكن تأخير الجار عنها فقدم عليها وركب معها حتى
يصير المجموع ككلمة موضوعة للاستفهام فلا يسقط الاستفهام عن مرتبة التصدر
وجعل حذف الالف دليل التركيب ولم يحذف ٤ اخر من وكم الاستفهاميين مجرورتين
لكونه حرفا صحيحا ولا اخرى لجريه مجرى الصحيح فى تحمل الحركات وقد جاء الالف ثابتا
قال ٭ على ماقام يشتمنى لئيم ٦ كخنزير تمرغ فى دمان ٭ واذا جاء ذا بعد ما الاستفهامية لم
يحذف الفها نحو بما ذا تشتغل وذلك لان ذا لما لم يثبت زيادته ولا كونه موصولا
الا مع ما صار مامع ذا ككلمة واحدة فصار الالف كانه فى وسط الكلمة والحذف
قليل فى الوسط لتحصنه من الحوادث ولهذا لم يحذف الالف من ما الشرطية
المجرورة وان شاركت الاستفهامية فى التصدر والشرطية فى نحو ماتصنع اصنع
والنكرة الموصوفة اما بمفرد نحو مررت بما معجب لك واما بجملة كقوله ٭ ربما
تكره النفوس من الامر ٭ ٧ له فرجة كحل العقال ٭ وجاز ان يكون ما ههنا كافة
كما فى قوله تعالى ﴿ ربما يود الذين ﴾ قال المصنف الان النحاة اختاروا كونها
موصوفة لئلا يلزم حذف الموصوف واقامة الجار والمجرور وهو من الامر مقامه
وذلك قليل الا بالشرط المذكور فى باب الصفة هذا قوله ولا يمتنع ان تكون من
متعلقة بتكره وهى للتبعيض كما فى اخذت من الدراهم اى من الدراهم شيئا فكذا
ههنا معناه تكره من الامر شيئا وقوله له فرجة صفة الامر لان اللام غير مقصود قصده
و يجوز ايضا تضمين تكره معنى تشمئز وتنقبض (و يعنى بالتامة نكرة غير
موصوفة وذلك نحو ما التعجبية عند سيبويه ونعما هى اى نعم شيئا هى عند
الزمخشرى وابى على وتكون ايضا ما معرفة تامة اى غير موصوفة ولا موصولة
عند سيبويه بمعنى الشئ قال فى ﴿ فنعما هى ﴾ اى نعم الشئ هى وكذا فى دققته
دقا نعما اى نعم الشئ ونعم الدق (وما المصدرية حرف عند سيبويه اسم موصول
عند الاخفش والرمانى والمبرد كما مر قبل واما الذى المصدرية فلا خلاف
فى اسميتها اللام فيها وذلك نحو قول على رضى الله عنه فى النهج ﴿ نزلت انفسهم
منهم فى البلاء كالذى نزلت فى الرخاء ﴾ اى نزولا كالنزول الذى نزلته فى الرخاء
(قوله وصفة) اختلف فى ما التى تلى النكرة لافادة الابهام وتوكيد التنكير فقال
بعضهم اسم بمعنى قوله مثلا ما اى مثلا اى مثل وقال بعضهم زيادة فتكون
حرفا لان زيادة الحروف اولى من زيادة الاسماء لاستبدادها بالجزئية ولهذا
استعظم الخليل وتعجب من الفصل لكونه اسما زيد لافادة الفصل وايضا ثبت

٣ عمامة موطأ الاكناف
رحب الذراع
٤ اخر من الاستفهامية
مجرورة ولا كم لكونه حرفا
صحيحا ولا من اى لجرى
آخره مجرى الحرف نسخه
٦ قوله (كخنزير تمرغ فى
الدمان) اذا انشقت
النخلة عن عفن وسواد
قيل قد اصابه الدمان
٧ لها روايه

(زيادتها)

زيادتها نحو ﴿ فبما رحمة من الله ﴾ وو صفيتها لم تثبت فالحمل على ماثبت فى
موضع الالتباس اولى وفائدة ماهذه اما التحقير نحو هل اعطيت الا عطية ما
والتعظيم نحو ٭ لامر ما جدع قصير انفه ٭ ولامر ما يسود من يسود ٭ اوالتنويع
نحو اضرب ضربا ما اى نوعا من انواعه اى نوع كان وتجتمع هذه المعانى كلها
فى الابهام وتأكيد التنكير اى عطية لانعرف من حقارتها وامر مجهول لعظمته
وضربا مجهولا غير معين ٭ قوله (ومن كذلك الا فى التمام والصفة) امامن
الموصولة فنحو اقيت من جاءك والشرطية نحو من تضرب اضرب والاستفهامية
نحو من غلامك ومن ضربت والنكرة الموصوفة بالمفرد كقوله ٭ فكفى بنا
فضلا على من غيرنا ٭ حب النبى محمد ايانا ٭ وبالجملة كقوله ٭ رب من انضجت
غيظا صدره ٭ قد تمنى لى موتا لم يطع ٭ ولا تجئ تامة اى غير محتاجة الى الصفة
والصلة الا عند ابى على فانه جوز كونها نكرة غير موصوفة وتجئ عند الكوفيين
حرفا زائدا وانشدوا ٭ آل الزبير سنام المجد قد علمت ٭ ٨ ذاك العشيرة والاثرون
من عددا ٭ (وهى عند البصريين موصوفة اى الاثرون انسانا معدودا
وانشدوا ايضا ٭ ٩ ياشاة من قنص لمن حلت له ٭ حرمت على وليتها لم تحرم ٭
والمشهور ياشاة ما قنص (وعلة بناء ماومن الشرطيتين والاستفهاميين والمو
صولتين ظاهرة ٢ واما الموصوفتان فاما لاحتياجهما الى الصفة وجوبا واما
لمشابهتهما لهما موصولتين لفظا وكذا ما التامة (ومن فى وجوهها للذى العلم
ولا تفرد لما لا يعلم خلافا لقطرب وتقع على ما لايعلم تغليبا كقوله تعالى ﴿ ومن
لستم له برازقين ﴾ وتقول اشتر من فى الدار غلاما كان او جارية او فرسا ومنه
قوله تعالى ﴿ فمنهم من يمشى على بطنه ٭ ومنهم من يمشى على اربع ﴾ وذلك
لانه قال تعالى ومنهم والضمير عائد الى كل دابة فغلب العقلاء فى الضمير ثم بنى
على هذا التغليب فقال من يمشى على بطنه ومن يمشى على اربع (وما فى الغالب
لما لا يعلم وقد جاء فى العالم قليلا حكى ابو زيد سبحان من سخركن لنا وسبحان
ما سبح الرعد بحمده وقال تعالى ﴿ وما ملكت ايمانكم ﴾ وتستعمل ايضا
فى الغالب فى صفات العالم نحو زيد ماهو وما هذا الرجل فهو سؤال عن صفته
والجواب عالم او غير ذلك وتستعمل ايضا استفهاما كانت اوغيره فى المجهول
ماهيته وحقيقته ولهذا يقال لحقيقة الشئ ماهيته وهى منسوبة الى ما والماهية
مقلوبة الهمزة هاء والاصل المائية اونقول انه منسوب الى ماهو على تقدير جعل
الكلمتين ككلمة كقولهم كنتى تقول ماهذا افرس ام بقر ام انسان فاذا عرفت
انه انسان مثلا وشككت انه زيد او عمرو لم تقل ماهو وقلت من هو وقول فرعون
وما رب العالمين يجوز ان يكون سؤالا عن الوصف ولهذا قال موسى عليه

٨ قوله (ذلك العشيرة
والاثرون) الثروة كثرة العدد
يقال ثرا القوم يثرون اذا
كثروا ونموا
٩ قوله (ياشاة من قنص)
القنص بالتحريك الصيد
كالقنيص
واما لان وضعهما وضع
الحروف كما قيل وهذه
الاخيرة تعمهما
فى وجوههما نسخه

السلام ﴿ رب السموات ﴾ و يجوز ان يكون سؤالا عن الماهية و يكون موسى
عليه السلام اجابه ببيان الاوصاف دون بيان الماهية تنبيها لفرعون على
انه تعالى لايعرف الابالصفات وماهيته غيرمعلومة للبشر وقولهم سبحان ماسخر
كن لنا وماسبح الرعد بحمده يجوز ان يكون لكونه تعالى مجهول الماهية (ومن
ومافى اللفظ مفرد ان مذكران صالحان للمثنى والمجموع والمؤنث فان عنى بهما
احد هذه الاشياء فمراعاة اللفظ فيما يعبربه عنهما من الضمير والاشارة ونحو
هما اكثر واغلب وانما كان كذلك لان اللفظ اقرب الى تلك العبارة المحمولة
عليهما من المعنى اذ هو وصلة الى المعنى وكذا فى غير من وما تقول ذلك
الشخص لقيته وان كان مؤنثا قال تعالى ﴿ خلقكم من نفس واحدة ﴾ والمراد
آدم عليه السلام وتقول ثلاث انفس من الرجال وثمة اشخص من النساء فهذا
اولى من العكس كما يجيء فى باب العدد (وان تقدم على المحمول على من وما
وشبههما من المحتملات مايعضد المعنى اختير مراعاة المعنى فى ذلك المحمول
كقولك منهن من احبها فهو اولى من قولك احبه لتقدم لفظة منهن فلهذا لم يختلف
القراء فى تذكير ﴿ ن يقنت منكن ﴾ ومن يأت ﴾ بخلاف قوله تعالى ﴿ وتعمل ﴾ لانه
جاء بعد قوله منكن وهو عاضد للمعنى فلذا قال ﴿ نؤتها اجرها ﴾ وان حصل بمراعاة
اللفظ لبس وجب مراعاة المعنى فلا تقول لقيت من احبه وانت تريد من النسوان الا ان
يكون هناك قرينة و يجب ايضا مراعاة المعنى فيما وجب مطابقته للمحمول على المعنى
نحو من هى محسنة امك ولا يجوز محسن لانه خبر لهى المحمولة على معنى من الذى بمعنى
التى والخبر المشتق يجب مطابقته المبتدأ تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا (واجاز ابن
السراج من هى محسن نظرا الى ان هى مرادبه من الذى يجوز اعتبار لفظه ومعناه
فان حذف هى التى هى صدر الصلة كما فى قولهم ما انا بالذى قائل لك شيئا
وقيل من محسن امك سهل التذكير لان المقدر لم يتعين كونه بلفظ المذكر او
المؤنث والاصل الحمل على اللفظ كما مر فيقدر مذكر او لكون مراعاة اللفظ اكثر
واولى من مراعاة المعنى كان اذا اجتمع المراعاتان تقديم مراعاة اللفظ اكثر من العكس
قال الله تعالى ﴿ ومن يؤمن بالله و يعمل صالحا ندخله جنات تجرى من تحتها الانهار ﴾
حملا على اللفظ ثم قال ﴿ خالدين ﴾ حملا على المعنى ٥ ولكونها اولى ايضا
رجع سبحانه بعد قوله خالدين الى الحمل على اللفظ فقال ﴿ خالدين فيها ابدا
قد احسن الله له رزقا ﴾ واما تقديم مراعاة المعنى على مراعاة اللفظ من اول
الامر فنقل ابو سعيد عن بعض الكوفيين منعه والاولى الجواز على ضعف الا فى
اللام الموصولة فانه يمتنع ذلك فيها فلا يقال الضاربة جاء لخفاء موصوليتها

٥ ولهذا ايضا ولكون
الحمل على اللفظ اولى

ثم انك ان اتيت لها بصاحب من الموصوف والمبتدأ نحو جاء الزيدان الضارب
غلامهما وهم المؤدب خدامهم لم يجز فيما يعبر عنها من الضمير واسم الاشارة
مراعاة لفظها وان كانت صالحة كمن وما للمفرد والمثنى والمجموع والمذكر
والمؤنث بلفظ واحد وذلك لخفاء موصوليتها وكونها كلام التعريف فى نحوهما
الحسن غلامهما فكان الضمير راجع الى صاحبها لااليها وان لم تجيء بصاحبها
جاز مراعاة لفظها كقوله * او تصبحى فى الظاعن المولى * اى فى الظاعنين
المولين و يجوز ان يكون افراده لكونه صفة ٦ * قوله (واى واية كمن وهى
معربة وحدها الا اذ حذف صدر صلتها) قد ذكرنا حكم اى فى التذكير والتأنيث
والافراد والتثنية والجمع فاى الموصولة نحو اضرب ايهم لقيت والاستفهامية نحو
ايهم اخوك وايهم لقيت والشرطية نحو ﴿ ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ﴾
والموصوفة نحو يا ايها الرجل ولا اعرف كونها معرفة موصوفة الا فى النداء واجاز
الاخفش كونها نكرة موصوفة ٧ كما فى نحو مررت باى معجب لك قبل وجاء الذى
نكرة موصوفة نحو بالذى محسن اليك واى تقع صفة ايضا بالاتفاق لا كما ان فيه
خلافا كما مر فلا ادرى لم لم يذكره المصنف ههنا بل جعلها كمن التى لا تقع صفة
ولعله رأى ان الصفة فى الاصل استفهامية لان معنى برجل اى رجل اى برجل
عظيم يسأل عن حاله لانه لا يعرفه كل احد حتى يسأل عنه ثم نقلت عن
الاستفهامية الى الصفة فاعتور عليها اعراب الموصوف (واى معربة من بين
اخواتها الموصولات على اختلاف فى اللذان واللتان وذو الطائية ومن بين
اخواتها المتضمنة لمعنى الاستفهام والشرط وانما ذلك لالزامهم لها الاضافة المرجحة
لجانب الاسمية وليس كل مضاف بمعرب بل ما هو لازم الاضافة ٨ الاترى الى عدم
اعراب خمسة عشرك وكم رجل لعدم لزومهما الاضافة وكذا يضاف
لدن الى الفعل ايضا كما يضاف الى الاسم والاضافة اليه كلا اضافة كما يجيء
فى الظروف المبنية وانما الزموها الاضافة لان وضعها لتفيد بعضا من كل كما مر
فى باب الوصف فاذا حذف المضاف اليه فان لم يكن مقدرا لم يعرب كما فى النداء وان
كان مقدرا بقى على اعرابه كما فى قوله تعالى ﴿ ايا ما تدعوا ﴾ ٩ الا فى كابن فانه
مقطوع عن الاضافة مع اعرابه وذلك لانه يصير كالمبنى على ما يجيء فى الكنايات
(قوله الا اذا حذف صدر صلتها) صلتها اما اسمية او فعلية والفعلية
لا يحذف منها شيء فلا تبنى اى معها والاسمية قد يحذف صدرها اعنى المبتدأ
بشرطان يكون ضميرا راجعا الى اى فلا يحذف المبتدأ فى نحو اضرب ايهم غلامه
قائم وايهم زيد غلامه (٢ وانما يحذف كثيرا مع اى دون سائر الموصولات لكونه

٦ مقدر مفرد اللفظ
اى فى الجمع الظاعن
٧ (قوله كما فى مررت)
اى مثل ما
٨ فخمسة عشرك غير
معرب واما كم رجل فانه قد
ينصب ما بعد كم الخبرية
واما لدن فانه يضاف الى
الفعل ايضا والاضافة
اليه كلا اضافة نسخه
٩ قوله (الا فى كابن فانه
مقطوع عن الاضافة)
اى بلا تقدير المضاف اليه
٢ وانما يحذف لكونه ضميرا
والضمائر كثيرة الحذف
فى الصلة ولبقاء ما هو
معتمد الفائدة اى الخبر
ولقيام المضاف اليه مقامه
ولتمكن اى فى نفسها آه
نسخه

مستقلا مع صلته بلزوم اضافته وقد لم يحذف احد جزئى الفعلية لان التصاق الجزئين فيها اشد وانما حذف المبتدأ اذا كان ضمير الموصول لانه بالنظر الى الموصول كالاسم المكرر على الولاء يعنى فاذا حذف المبتدأ صار مبنيا كاخواته الموصولة وذلك ان شيئا اذا فارق اخواته لعارض فهو شديد النزوع اليها فادنى سبب يرجع اليها وبنى على الضم تشبيها بقبل وبعد لانه حذف منه بعض ما يوضحه ويبينه اعنى الصلة لانها المبينة للموصول كما ان كما يحذف من قبل وبعد المضاف اليه المبين للمضاف هذا هو مذهب سيبويه وهو الاكثر اعنى كونه مبنيا على الضم عند حذف المبتدأ (قال سيبويه والاعراب مع حذف الصدر لغة جيدة وجاء فى الشواذ ﴿ ايهم اشد على الرحمن ﴾ بنصب ايهم وذلك لانه لم يحذف الصلة بكمالها بل حذف احد جزئيها وقد بقى ما هو معتمد الفائدة اى الخبر (قال الجرمى خرجت من خندق الكوفة حتى اتيت مكة فلم اسمع احدا يقول فى نحو اضرب ايهم افضل الا منصوبا وان لم يضف مع حذف المبتدأ نحو اكرم ايا افضل فكلام العرب الاعراب واجاز بعضهم البناء قياسا لا سماعا فتقول اكرم اى افضل مضموما بلا تنوين (والخليل ويونس يقولان اضرب اى افضل مرفوعا ما على الحكاية او التعليق كما يجئ من مذهبهما (قال سيبويه لا يرفع نحو اضرب ايا افضل ولا تبنى ايضا على الضم قياسا على اضرب ايهم افضل لان ذلك مخالف للقياس ولم يسمع من العرب الا ايا افضل منصوبا ولو قالوا اقلنا اى لو رفعوا او ضموا لاتبعناهم (قال الجزولى اعرابه مع حذف المضاف اليه دليل على انه كان مع المضاف اليه ايضا معربا لان حذف المضاف اليه يرجح جانب الحرفية كما فى قبل وبعد (وذهب الكوفيون والخليل الى ان نحو ايهم فى مثل هذا الموضع معربة مرفوعة على الابتداء ما بعدها خبرها وهى استفهامية لا موصولة قالوا وهى فى الاية مبتدأ خبره اشد ومن كل شيعة معمول لننزعن كما تقول اكلت من كل طعام قال الله تعالى ﴿ واوتيت من كل شئ ﴾ ٣ فتكون من للتبعيض والكلام محكى اعنى ان ايهم اشد صفة شيعة على اضمار القول اى كل شيعة مقول فيهم ايهم اشد كقوله * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط * ٤ قال الخليل وايهم على هذا استفهامية نحو قولهم اضرب ايهم افضل اى اضرب الذى يقال ٥ له ايهم افضل كما قال الاخطل * ولقد ابيت من الفتاة بمنزل * فابيت لا حرج ولا محروم * اى ابيت مقولا فى لا حرج ولا محروم اى هو لا حرج ولا محروم (قال سيبويه او جاز اضرب ايهم افضل على الحكاية لجاز اضرب الفاسق الخبيث اى اضرب الذى يقال له الفاسق الخبيث بلى مثل ذلك يجئ فى ضرورة الشعر لا فى سعة الكلام ومذهب يونس فى مثله ان الفعل الذى قبل

٣ قوله (فيكون من للتبعيض) اى انتزعن بعض كل شيعة يقال فيهم ايهم اشد

٤ قوله (قال الخليل آه) وفى الكشاف ان تقدير الاية عند الخليل انتزعن الذى يقال فيهم ايهم اشد ثم قال ويجوز ان يكون النزاع واقعا على من كل شيعة اى لننزعن بعض كل شيعة فكان قائلا قال من هم فقيل ايهم اشد اى الذين هم

٥ الصواب لجماعته اى افضل

٥ اطلبه نسخه

اى معلق عن العمل ويجيز التعليق فى غير افعال القلوب ايضا نحو اضرب او اقتل ايهم افضل كما يجئ فى باب افعال القلوب وليس بشئ لان المعلق يجب كونه فى صدر جملة والمنصوب بنحو اضرب واقتل لا يكون جملة والمعلق اما استفهام او نفى او لام الابتداء واى بعد نحو اضرب واقتل لا تكون استفهامية اذ لا معنى لها الا على وجه الحكاية كما قال الخليل بل هى موصولة بعده (وقال الاخفش فى الاية من فيها زائدة كما هو مذهبه من زيادة من فى الموجب وكل شيعة مفعول لننزعن وايهم اشد جملة مستأنفة لا تعلق لها بالفعل وقال المبرد ايهم فاعل شيعة اى لننزعن ايهم ٦ من كل فريق يشيع ايهم هو اشد واى بمعنى الذى (وعند ابى عمرو انه اذا حذف منها ما تضاف اليه منعت الصرف نحو اضرب اية لقيتها قال لتعرفها بالصلة والتأنيث فزاد على مذهبه فى التعريف المانع من الصرف تعريف الموصولات واعتد بتاء التأنيث بلا علية (وغيره يصرفها وهو القياس * قوله (وفى ماذا صنعت وجهان احدهما ما الذى وجوابه رفع والاخر اى شئ وجوابه نصب) اعلم ان ذا لا تجئ موصولة ولا زائدة الا مع ما ومن الاستفهاميتين والاولى فى ماذا هو وقولك من ذا خير منك الزيادة ويجوز على بعد ان تكون بمعنى الذى اى ما الذى هو خير منك على حذف المبتدأ نحو ما انا بالذى قائل واما قولك من ذا قائما فذا فيه اسم الاشارة لا غير ويحتمل فى ﴿ من ذا الذى يقرض الله ﴾ وماذا الذى ان تكون زائدة وان تكون اسم اشارة كما فى قوله تعالى ﴿ امن هذا الذى هو جند لكم ﴾ وهاء التنبيه تدخل على الاسم الاشارة فيقال ايضا ماهذا الذى تقول وقد جاء ذا زائدة بعد الموصولة قال * دعى ماذا علمت سأتقيه * ولكن بالمغيب نبئينى * وللقائل ان يمنع مجئ ذا موصولة مطلقا ويحكم فى نحو ماذا صنعت بزيادتها واما رفع الجواب فى نحو قوله تعالى ﴿ يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو ﴾ ورفع البدل فى قوله * الا تسألان المرء ماذا يحاول * ٨ أنحب فيقضى ام ضلال وباطل * فلان ما مبتدأ والفعل بعد ذا المزيدة خبره على تقدير حذف الضمير من الجملة التى هى خبر ما (والذى حملهم على ادعاء كون ذا ههنا موصولة رفع الجواب والبدل فى الفصيح المشهور ولو جاز ان يدعى فى الجواب انه غير مطابق للسؤال وان ذلك يجوز وان لم يكن كثيرا لم يجز دعوى عدم التطابق بين البدل والمبدل منه فوجب ان يكون ماذا يحاول جملة اسمية خبر المبتدأ فيها فعلية ٩ واما ما ذكر من حذف الضمير فى خبر المبتدأ فقليل نادر كما تقدم فى باب المبتدأ وتجرد الجملة الخبرية فى نحو ماذا يحاول كثير غالب فعرفنا ان الجملة صلة اذا لا خبر لما لان حذف الضمير من الصلة كثير وهو اكثر من حذفه من الصفة وحذفه من الصفة اكثر

٦ قوله (من كل فريق يشيع) اى يشيعهم اعتاهم وهذا اظهر فى المعنى من تشيعهم

٧ قوله (يشيع آه) شاعه اى تبعه واشاعه اى جعله تابعا

٨ قوله (انحب فيقضى ام ضلال وباطل) قيل اراد مرء معينا يقول اعليه نذر فى الاجتهاد فى طلب المال وتحصيل الامال فهو يسعى فى ذلك وفاء بالنذر ام هذا الفعل منه ضلال صادر عنه بهواه لا بعقله

٩ ثم ان حذف الضمير من الجملة الخبرية قليل كما مر نسخه

من حذفه من الخبر كما مر فى المبتداء (وانما قل اظهار الضمير المنصوب فى الجملة التى بعد ذا من بين الموصولات للزومها لما الاستفهامية اومن لان ذا لاتكون موصولة الا وقبلها احدهما فكان الثقل الحاصل باتصال الصلة بالموصول اكثر فكان التخفيف بحذف الضمير الذى هو فضلة اولى وهذا كما جاز حذف المبتدأ فى صلة ايهم فى السعة دون صلة غيرها وذلك لتثاقلها بالمضاف اليه كما ذكرنا وانما كان الجواب او البدل مرفوعا اذا كان ذا موصولا لان ماذا اذن جملة ابتدائية ذا مبتدأ وما خبر مقدم لكونه نكرة وعند سيبويه ما مبتدأ مع تنكيره وذا خبره على ما مر فى باب المبتدأ والاولى فى الجواب مطابقة السؤال فرفع الاسم على انه خبر مبتدأ محذوف وذلك المبتدأ ضمير راجع الى ذا الموصولة فقوله تعالى ﴿ اساطير الاولين ﴾ ليس بجواب لقوله للكفار ﴿ ماذا انزل ربكم ﴾ اذ لو كان جوابا له لكان المعنى هو اساطير الاولين اى الذى انزله ربنا اساطير الاولين والكفار لايقرون بالانزال فهو اذن كلام مستأنف اى ليس ما تدعون انزاله منزلا بل هو اساطير الاولين واذا كان ذا مزيدة فما منصوب المحل مفعولا للفعل المتأخر فالسؤال اذن جملة فعلية فكون الجواب فعلية اولى للتطابق فنصب الاسم على اضمار مثل الفعل الذى انتصب به ما فى السؤال فحذف لدلالة السؤال عليه فقوله تعالى ﴿ ماذا انزل ربكم قالوا خيرا ﴾ اى انزل خيرا وانما الزم ههنا النصب ليكون مخالفا لجواب الكفار لان النصب نصريح ٢ بكون انزل مقدرا والرفع يحتمل استيناف الكلام كما ذكرنا فى اساطير الاولين و يحتمل تقدير الموصول المذكور فى السؤال مبتدأ كما فى قوله تعالى ﴿ قل العفو ﴾ وان اشتغل الفعل بعد ماذا بضمير منصوب نحو ماذا تفعله او بمتعلقه نحو ماذا تقضى حقه فكون ما مبتدأ اولى وان جعلت ذا زائدة ايضا لان الرفع فى زيد لقيته اولى من النصب كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير فرفع الجواب اذن اولى كانت ذا موصولة او زائدة واما فى نحو ماذا قيل وماذا عرض ٣ وقوله تعالى ﴿ وماذا عليهم لو آمنوا ﴾ وماذا احل لهم ﴾ مما ليس بعد ذا فعل ناصب لما قبله ولا مشتغل عنه بضمير او متعلقه فالجملة ابتدائية جعلت ذا زائدة او موصولة فرفع البدل اذن واجب ورفع الجواب مختار على كل حال وقول الشاعر ❊ وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا ❊ سوى ان يقولوا اننى لك عاشق ❊ قيل ذا فيه زائدة لا موصولة اذ الصلة لاتكون الا خبرية وعسى ليس بخبر وهذا يلزمهم فى خبر المبتدأ ايضا (فان قيل خبر المبتدأ قد جاء طلبية كقوله تعالى ﴿ بل انتم لا مرحبا بكم ﴾ وزيدا اضربه (قيل الصلة ايضا جاءت لعل مع جزئيها كقوله ❊ وانى راج نظرة قبل التى ❊ لعلى وان شطت نواها ازورها ❊ وعسى ولعل متقاربان

٢ بتقدير الانزال والرفع كان محتملا لان يقدر الموصول المذكور فى السؤال مبتدا كما فى قوله العفو وان يكون المبتدأ غيره والكلام مستأنف كما ذكرنا فى قوله اساطير الاولين نسخه

٣ وماذا حدث فما كان الفعل فيه لازما فهى جملة اسمية سواء كانت ذا مزيدة او موصولة فرفع البدل واجب ورفع الجواب مختار على كل ومثله قوله تعالى وماذا عليهم لو آمنوا وقول الشاعر آه نسخه

٥ ادعوا نسخه

(فان قدر)

فان قدر القول ههنا جاز للمنازع ان يقدر ايضا فى خبر المبتدأ ولا يجوز ان يكون ماذا مفعول ان يتحدثوا لكون ان موصولة فالتقدير ان يتحدثوا به هذا ❊ ولا بأس ان نذكر بعض ما اهمله المصنف من احكام الموصول واحكام من وما واى فى الاستفهام وما يناسبها فنقول الموصول والصلة كجزئى اسم وقد ثبت للموصول التقدم لكون الصلة مبينة له فيجب للصلة التأخر فلا تتقدم الصلة ولا جزء منها على الموصول ولا تعمل الصلة وما يتعلق بها فيما قبل الموصول لان ذلك المعمول اذن جزؤها وقد تقرر ان جزءا منها لايتقدم على الموصول ولا تتعلق الصلة بما قبل الموصول بان تكون مصدرة ببل او لكن او علامة جواب القسم ونحو ذلك مما له تعلق بما قبل الموصول لان ذلك المتعلق به المقدم اذن جزء الصلة ولا يفصل بين الموصول والصلة ولا بين بعض الصلة و بعض بتابع للموصول كالوصف والبدل والعطفين والتأكيد ولا يخبر عن الموصول ولا يستثنى منه اذ هذه الاشياء لاتجئ الا بعد تمام الكلمة وقد جاء فى الشعر موصول معطوف على آخر قبل الصلة وما بعدهما اما صلة لهما معا او صلة الاخير وصلة الاول محذوفة مدلولة بالظاهرة عليها كما يجئ بعد من جواز حذف الصلة عند قيام الدليل وذلك نحو قوله ❊ من اللواتى والتى واللاتى ❊ زعمن ان كبرت لداتى ❊ وقد يفصل بين الموصول والصلة بمعمول الصلة نحو الذى اياه ضربت لان الفصل ليس باجنبى منهما ولا يجوز مثله اذا كان الموصول حرفا فلا يقال اعجبنى ان زيدا ضربت لان الحروف الموصولة حروف مصدرية هى والجملة التى بعدها بتأويل المصدر فيطلب قربها من متضمن المصدر وكذا فى الالف واللام الموصولة اذ لاتدخل الا على فعل فى صورة اسم الفاعل او المفعول كما مر فيكون هو وما دخل عليه كاللام الحرفية مع ما دخلت عليه لايفصل بينهما وكذا يجوز الفصل بين بعض الصلة و بعض بالعطف على الجملة التى هى صلة كما نقول فى باب التنازع معملا الاول الذى ضربت و ضربونى غلمانه زيد اذ ليس الفصل باجنبى من الصلة وكذا يتقدم بعض الصلة على بعض ما تقول جاءنى الذى قائم ابوه والذى ضرب زيدا اخوه والذى زيدا ضرب ابوه اذ لا مانع منه (فان قيل اليس كان الموصول والصلة كجزئى اسم بعض الصلة والبعض الاخر ايضا كالجزئين فكان ينبغى ان لايتقدم بعضها على بعض كما لايتقدم الصلة على الموصول (قلت بلى هما ايضا كالجزئين الا انهما كجزئين لايجب ترتيب احدهما على الاخر بل كجزئين يجوز تعقب كل منهما للاخر بخلاف الصلة والموصول فان تعقب الجزء الذى هو الصلة واجب لكونها مبينة للموصول لما مر فتبين بهذا فساد قول من قال ان خبر ما دام لايتقدم على اسمه (و يجوز قليلا حذف صلة الموصول الاسمى غير

الالف واللام اذا علمت قال ❊فان ادع اللواتى من اناس ❊ اضاعو هن لاادع ه
الذى ❊ وقد التزم حذفها مع اللتيا معطوفا عليها التى اذا قصد بهما الدوا هى
لتفيد حذفها ان الداهيتين الصغيرة والكبيرة وصلتا الى حد من العظم لا يمكن
شرحه ولا يدخل فى حيز البيان فلذلك تركنا على ابهامهما بغير صلة مبينة ويجوز
كون تصغير اللتيا التعظيم كما فى قوله ❊ دويهية تصفر منها الانامل ❊ واجاز
الكوفيون حذف غير الالف واللام من الموصولات الاسمية خلافا للبصريين قالوا
قوله تعالى ﴿ وما منا الاله مقام معلوم ﴾ اى الامن له مقام ونحوه قول المتنبى
❊ ٦ بئس الليالى سهرت من طربى ❊ ويجوز ان يكون من هذا ❊ لعمرى لانت
٧ البيت اكرم اهله ❊ واقعد فى افنائه بالاصائل ❊ ولا وجه لمنع البصريين
من ذلك من حيث القياس اذا قد يحذف بعض حروف الكلمة وان كانت
فاء او عينا كشية وسه وليس الموصول بازيد منهما (ولا يحذف من الموصولات
الحرفية الا ان فى المواضع المخصوصة كما يجئ فى الافعال المنصوبة وذلك لقوة
الدلالة عليها وكون الحروف التى قبلها كالنائبة عنها ❊ واما احكام من وما واى
فى الاستفهام فتقول اذا استفهمت بمن عن مذكور منكور عاقل ووقفت
على من جاز لك حكاية اعراب ذلك المذكور وحكاية علامات تثنيته وجمعه
وتأنيثه فى لفظ من تقول منو اذا قيل جاءنى رجل ومنا اذا قيل رأيت رجلا ومنى
اذا قيل مررت برجل ومنان ومنين اذا قيل جاءنى رجلان ورأيت رجلين ومررت
برجلين ومنون اذا قيل جاءنى مسلمون اورجال اوقوم وفى النصب والجر منين ومنة اذا
قيل جاءتنى ضاربة اوطالق وكذا فى النصب والجر لا يختلف ومنتان اذا جاءتنى
ضاربتان اوطالقان وفى النصب والجر منتين ومنات اذا قيل جاءتنى مسلمات اوضوارب
وكذا فى النصب والجر لا يختلف (اما اشتراط الاستفهام عن المذكور فى
الحكاية فلان حكاية هذه العلامات لابد فيها من محكى مذكور قبل الحكاية
ثبت فيه تلك العلامات حتى يحكى وغرضهم فى الحكاية ان يتيقن المخاطب ان المسؤل
عنه هو ما ذكره بعينه لا غيره حتى يكون نصا وانما اشترط فى لحاق العلامات المذكورة
بمن كون المسؤل عنه نكرة لان المعارف اذا استفهم بها عنها ذكرت بعدها
فى الاغلب اما محكية اوغير محكية كما يجئ لان الاستفهام عن المعارف ليس فى الكثرة
فى الاستفهام عن النكرات فلم يطلب التخفيف بحذف ٢ المسؤل عنه كما فى النكرات ولو
كررت ايضا النكرات لم يجز حكايتها بعد من لان النكرة المكررة اذا كررت فلابد فى الثانية
من لام العهد ليعرف ان المذكورة ثانيا هى المذكورة ولا تقول من الرجل لمن قال جاءنى
رجل ومع زيادة اللام عليها لم يمكن الحكاية لان الحكاية ذكر اللفظ المذكور بعينه بلا
زيادة ونقصان فلما لم يمكن حكايتها فان لم تقصد الحكاية قلت من الرجل اومن هو او

٦ قوله (بئس الليالى سهرت من طربى) اى التى سهرت فيها تمامه شوقا الى من يبيت يرقدها
٧ قوله (البيت اكرم) اى الذى اكرم

٢ المعارف كما طلب بحذف النكرات ولو ذكرت نسخه

من ذلك ونحوها وان قصدتها وهو الكثير حذفت النكرة واثبت العلامات فى
لفظ من وسهل حذفها قصد التخفيف لان الاستفهام عن النكرة اكثر من
الاستفهام عن المعرفة ٣ فلذا كان حذفها بعد من اكثر من اثباتها ومع الحذف
فالحكاية فى من اولى لاجل التنصيص من اول الامر على ان المستفهم عنه هو النكرة
المذكورة لانك اذا لم تحك فى لفظ من فربما توهم السامع ان المستفهم عنه يورده
بعدها (واما اشتراط العقل فى هذه الحكاية فظاهر لان من للعقلاء واما اشتراط
الوقف على من ولم يشترط ذلك فى اى بل تقول فيها اى يا فتى وايا يا فتى وباى
يا فتى كما يجئ فلان من مبنية ٤ مستنكر عليها الاعراب قصدوا تبعيدها من
الاعراب فاثبتوا حكاية الاعراب عليها فى حالة لا يكون فيها على المفرد المذكر
فى الاغلب وهو الاصل المثنى والمجموع والمؤنث اعراب ولا تنوين التمكن وهى
حالة الوقف لان الكلمة تتجرد فيها عن الرفع والجر والتنوين واما اى فانها كانت
معربة فلم يستنكر عليها حكاية الاعراب لا وصلا ولا وقفا (وانما زادوا فى المفرد
المذكر الواو والياء والالف بدل الحركات لانهم لو حكوا حركات المنكر كما هى
لكانت الكلمة فى حالة الوقف محركة ٥ بصورة الرفع والجر وهذا خلاف عادة
الوقف فابدلوا من الحركات حرفا تشبهها ساكنة وجاؤا قبلها بحركات تناسبها
هذا مذهب المبرد (وقال السيرافى بل اثبتوا فيها الحركات لحكاية الاعراب
كما فى اى ثم لما كان الحال حال الوقف واخر الموقوف عليه ساكن
اشبعوا الحركات فتولدت الحروف وكلا القولين ممكن ولم يمكن اثبات حروف المد
الدالة على اعراب فى منة اذ هاء التأنيث لا تكون فى الوقف الا ساكنة فاكتفوا
بحكاية التأنيث وتركوا حكاية الاعراب وكان هذا اولى من العكس لان الاعراب
فرع الذات فاذا امتنع اجتماع مراعاة الفرع والاصل كان حفظ الاصل اولى
واجروا منات فى ترك حكاية اعرابها وان كانت ممكنة بالاتيان بحروف المد مجرى
مسلمات وهندات فى الوقف فانه لا يثبت فيه شئ من حركاته بخلاف منو ومنى
ومنا فانه بمنزلة نحو زيد ورجل ويثبت فيه حال الوقف بعض الحركات مع حرف
المد بعدها اعنى الفتح نحو زيدا فلم يستنكر فى من الجارى مجراه عند قصد الحكاية
اثبات الحركات والمدات بعدها واسكان النون فى منتان ومنتين تنبيه على ان التاء
ليست لتأنيث الكلمة اللاحقة هى بها بل هى لحكاية تأنيث كلمة اخرى فلم يلتزموا
فيما قبلها الحركة التى تلزم ما قبل تاء التأنيث وقريب من ذلك اسكان ما
قبل التاء فى بنت واخت وهنت لما لم تمحض التاء للتأنيث بل كانت بدلا
من اللام وربما سكنت النون فى المفرد نحو منت والاكثر تحريكها فيه ٦ لانك
لم تقدر فى المفرد على حكاية الاعراب كما ذكرنا فلا اقل من حكاية تاء التأنيث كما هو

٣ وانما كثرت الحكاية فى السؤال عن المنكر لان السؤال عنه كما ذكرنا كثير غالب والحكاية نص فى كون المستفهم عنه ذلك المذكور فى لفظ المخاطب وان قلت من الرجل اومن هو فربما اوهم هذا اللفظ ان المسؤل عنه معهود اخر غير هذا المذكور فى كلام المخاطب وازالة الابهام بايراد ما هو نص فى المراد فى كثير الاستعمال مناسبة واما اشتراط آه نسخه
٤ يستنكر عليها الاعراب فاثبتوا عليها العاملات فى حالة لا يكون فيها على الكلمة فى الاغلب اعراب آه نسخه
٥ ولا يجوز فاثبتوا بدل الحركات نسخه
٦ لانهم زادوا التاء دلالة ونصا على ان السؤال عن مؤنث وكون تاء التأنيث مفتوح ما قبلها ومنقلبا هاء فى الوقف ادل على كونها للتأنيث واما نحو قوله ❊

حقه واما فى المثنى فقد حكيت الاعراب لمجيئك فى الرفع بالالف وفى النصب والجر بالياء نحو منان منين وقدجاء نحو منتان محرك النون التى قبل التاء هذا (ولك فى الموقوف عليها المستفهم بها عن النكرة وجهان آخران احدهما ان تزيد على من حروف المد واللين كما ذكرنا فى الوجه الاول فى المفرد المذكر حاكيا للاعراب فقط ولاتحكى علامات المثنى والمجموع والمؤنث وان كنت تسأل عنها اجراء لمن على اصلها من صلاحيتها للكل بلفظ واحد فتقول اذا قيل جاءنى رجل اورجلان اورجال اوامرأة اوامرأتان اونسوة منو وعلى هذا قياس النصب والجر وثانيهما الافراد من على كل حال بلاحكاية الاعراب ولاالعلامات اخر كما حال الوصل هذا حكم من المستفهم بها عن المنكور (واما اى فاذا استفهمت بها عن المذكور المنكور جازلك ايضا حكاية الاعراب وعلامات المثنى والمجموع والمؤنث فى لفظها ٢الاانك لاتلحق حروف المد بالمفرد المذكر بل تعرب بالحركات فى الوصل نحو اى يافتى وايا يافتى واى يافتى وفى الوقف تسكن ياؤه فى الرفع والجر وتقلب التنوين الفا فى حال النصب كما فى الوقف على سائر المعربات لان ايا معرب فسقط فى جواز الحكاية فى لفظ اى شرطان كانا فى الحكاية بمن وهما العقل والوقف اما العقل فلان اصل اى ان تستعمل فى العقلاء وغيرهم بخلاف من واما الوقف فلامر فى من وانما اشترط فى حكايتها كون المحكى مذكورا منكورا لما مر فى من ولك فى اى ٣ وجه آخر وصلا وهو الاقتصار على اعراب اى مفردة فتقول اى وايا واى فى المفرد والمثنى والمجموع مذكرا كان اومؤنثا وفى الحركات اللاحقة لاى فى حال الحكاية وجهان احدهما انها اعرابها فتكون مبتدأ محذوفة الخبر ومفعولة محذوفة الفعل ومجرورة مضمرة الجار وهذا ضعيف لان اضمار الجار قليل نادر وايضا تثنية اى وجمعها لغير الحكاية ضعيفان كما مر (٤ والاولى ان يقال كما فى من ان هذه العلامات اتباعات للفظ المتكلم على وجه الحكاية ومحلها رفع على الابتداء والتقدير من هو واى هو واى رجل هو (واجاز يونس الحكاية بمن وصلا قياسا على اى فيقول من يافتى ومنا يافتى ومن يافتى وعليه حمل قول الشاعر ❊ اتوا نارى فقلت منون انتم ❊ فقالوا الجن قلت ٥ عموا ظلاما ❊ وليس بشئ ٦ لانه لم يتقدم جمع منكر حتى يحكى (وحكى يونس انه سمع ضرب من منا استفهام عن الضارب والمضروب قال سيبويه هذا بعيد وقال يونس ايضا هذا لايقبله كل احد وذلك لتقدم الفعل على كلمة الاستفهام (واما اعرابها فقيل حكاية كانه سمع رجلا يقول ضرب رجل رجلا والا فكيف يعرب بها مع قيام علة البناء والظاهر انه ليس بحكاية وانه يجوز فى بعض اللغات اعرابها لاعلى وجه الحكاية الاترى الى قوله منون انتم وليس بمحكى كما زعم يونس اذ لامنكر مذكور قبله والعلامات المذكورة لاتلحق من الافى اخر الكلام لانها فى حالة الوقف فاذا قيل رأيت رجلا وامرأة قلت من ومنه واذا قيل رأيت امرأة

٧ بل جوز تيهاء كظهر الجحفت ❊ وكتاء بنت واخت فقليلان ورب ماجاء آه نسخه

٧ قوله (بل جوز تيهاء) الجوز الوسط ورب مقدرة بعد بل

٢ قوله الا (انك لاتلحق حروف المد بالمفرد المذكر) وقس عليه حال التثنية والجمع والمؤنث

٣ قوله (وجه آخر وصلا) ويعرف من ذلك حال الوقف عليها الا انها كسائر المعربات كما مر

٤ قوله (والاولى آه) هذا هو الوجه الثانى

٥ قوله (عموا ظلاما) عم صباحا كلمة تحية كانه محذوف من نعم ينعم كما يقال كل ماقال يونس هو من وعمت الدار اعمها وعما اذا قلت لها انعمى

٦ قوله) لانه لم يتقدم جمع منكر) وتقدير انه كان فى لفظ الجن نكرة فاستفهم الواصل عنها بناء على ان الحاق العلامة لايكون الا فى الاستفهام عن النكرة كما علم بالاستقراء تعسف

(ورجلا)

رجلا قلت من ومنا وفى جاءنى رجل وامرأتان من ومنتان وعليه فقس) واذا اجتمع من يعقل ومالايعقل جعلت السؤل عن العاقل بمن وغير العاقل باى نحو من واين فيمن قال لقيت رجلا وحمارين وعليه فقس (واما المعارف بعد من فتقول هى اما اعلام واما غيرها فغير الاعلام فيها ثلثة اوجه اشهرها انه لاحكاية فيها ولا فى من بعد حذفها (وحكى المبرد عن يونس ولم يحكه عنه سيبويه انها تذكر بعد من محكية كالاعلام اذا قال القائل رأيت اخازيد قلت من اخازيد (واجاز ذلك سيبويه لاعلى وجه الاختيار كما قيل دعنى من تمرتان وليس بقرشيا كما يجئ (وثالثها ان تحذف وتثبت علامات الحكاية فى من كما فى النكرات وذلك لكون المعرفة المذكورة عند السامع مجهولة كالنكرة وذلك كما حكى سيبويه انه يقال ذهبت معهم فيقال مع منين ويقال قدرأيته فتقول منا ويقال خلف دار عبد الله فيقال دارمنى (اما الاعلام المذكورة بعد من ففيها مذهبان مذهب اهل الحجاز ومذهب بنى تميم فاهل الحجاز يحكون العلم بعد من بشروط (وانما خصوا الحكاية بالعلم دون غيره من المعارف ٢ لان وضع الاعلام على عدم الاشتراك بخلاف سائر المعارف فان كل واحد منها لاى معين كان كما يأتى فى باب المعارف والحكاية لدفع الاشتراك فكانت بالاعلام انسب (والشروط المذكورة ان لايكون المسؤل عنه منعوتا ولامؤكدا ولامبدلا منه ولامعطوفا عليه عطف بيان فان اعادة هذه المتبوعات مع توابعها تغنى عن حكاية اعرابها اذ يعرف المخاطب ان المسؤل عنه هو المذكور بارشاد اعادة التوابع المذكورة بعينها اليه فتقول لمن قال رأيت زيدا الظريف اوزيدا نفسه اوزيدا ابامحمد من زيد الظريف ومن زيد نفسه ومن زيد ابومحمد بالرفع لاغير نعم لووصف بابن واسقط تنوينه لوقوعه بين علمين لم يمتنع حكايته عند اهل الحجاز لانه وان اغنى الوصف المذكور ايضا كسائر الاوصاف الاان تنزل هذا الموصوف مع هذا الوصف منزلة اسم واحد بدليل حذف التنوين من الموصوف ونصب الموصوف فى المنادى جوز الحكاية فيه فتقول لمن قال رأيت زيد بن عمرو من زيد بن عمرو بالنصب وان قال رأيت زيدا ابن اخى عمرو قلت من زيد ابن اخى عمرو بالرفع لاغير (واما عطف النسق بلا تكرير من فهو كسائر التوابع عند يونس فى امتناع الحكاية معه سواء كانا علمين او احدهما (وحكى سيبويه عن قوم واستحسنه انه تجوز الحكاية اذا كان المعطوف عليه علما سواء كان المعطوف علما اولا نحو من زيدا وعمرا ومن زيدا واخا عمرو لمن قال لقيت زيدا وعمرا اولقيت زيدا واخا عمرو (والفرق بينه وبين سائر التوابع ان الثانى فيه غير الاول فالسؤال واقع بالاسم المفرد ثم عطف عليه بعد الحكاية واما سائر التوابع فهى فى الحقيقة متبوعاتها وان لم يكن المعطوف عليه علما كما اذا قيل مررت باخيك وزيد لم تجز الحكاية فى السؤال اتفاقا بل تجب الرفع لان المتبوع لاتجوز حكايته فكذا التابع واما ان اعدت من فى المعطوف نحو من زيدا ومن عمرا اومن زيدا ومن اخوه اومن اخوه ومن زيدا فانه تجوز الحكاية

٢ لكونه اكثر استعمالا من غيره لكونه ادل على المسمى والمراد من الحكاية تنصيص المذكور وقدمر ان رفع الابهام تكثير الاستعمال انسب وايضا الاعلام غير منصرفة فى ذاتها مصونة من الزيادة والنقصان كما مضى فى باب غير المنصرف فيناسب ان لاتنصرف فى اعرابها ايضا وهو معنى الحكاية والشروط آه نسخه

فى العلم دون ماليس بعلم ٤ وذلك لكون كل واحد من المعطوف والمعطوف عليه استفهاما مستقلا فيكون لكل واحد منهما حكم نفسه كما لو انفرد (ومن الشروط ان لايدخل حرف العطف على من نحو ومن زيدا ومن زيد فلا يجوز الحكاية اتفاقا لزوال اللبس اذا العطف على كلام المخاطب مؤذن بان السؤال انما هو عمن ذكره دون غيره وتجوز حكاية اللقب اتفاقا وفى الكنية خلاف والوجه جوازها لانها علم ايضا على مايجئ بيانه وكذا اختلاف فى حكاية مثنى العلم ومجموعه فالمجوز نظرا الى واحدهما والمانع نظر الى زوال العلمية بالتثنية والجمع كما يجئ فى باب العلم (ثم نقول اذا حكى مابعد من فمن مرفوع الموضع بالابتداء فان كان مابعده مرفوعا فهو على الحكاية لا على انه خبر بل الرفع الذى يكون لاجل الخبرية مقدر فيه وان كان مجرورا ومنصوبا فهو مرفوع الموضع على الخبرية فالكل معرب مرفوع الموضع لتعذر اعرابه لاشتغال محل الاعراب بحركة مجلوبة للحكاية كما ذكرناه فى الاول الكتاب (وقيل ان مابعد من فى الاحوال معمول لعامل محذوف كامر فى اى و هو ضعيف ٦ لمامر هناك و قد جاء حذف العلم بعد من واثبات علامة الحكاية فيها قيل خلف دار عبدالله فقال السامع دارمنى (واما بنوتميم فانهم سلكوا بالعلم فى الاستفهام عنه بمن مسلك غيره من الاسماء فاتوا به مرفوعا على كل حال بالابتداء جريا على القياس (واما اذا سألت باى عن المعارف فلا خلاف بينهم فى ان مابعدها لايحكى فاذا قيل رأيت زيدا و مررت بزيد قلت اى زيد بالرفع لاغير لان الاعراب يظهر فى اى فكرهوا ان يخالف الثانى بخلاف من زيدا ومن زيد هنا (وربما حكى بعض العرب الاسم علما كان اوغيره دون سؤال ايضا كما قال بعضهم دعنا من تمرتان على حكاية قول من قال ماعند نا تمرتان (قال سيبويه سمعت اعرابيا يقول لرجل سأله فقال اليس قرشيا فقال بقرشيا فعلى هذه اللغة تجوز الحكاية اذا سألت بمن اواى من غير العلم ايضا كما حكى عن يونس كامر (واذا سألت بمن عن عاقل ينتسب اليه علم سواء كان العلم المنسوب علم عاقل اولا بل الشرط كون المنسوب اليه عاقل كما قال لقيت زيدا اوركبت اعوج جازلك ان تقول ءآلمنى اى البكرى اوالقرشى تأتى بمن مكان المنسوب اليه العاقل وتدخل عليه الالف واللام لانه كذلك فى المسؤل عنه اعنى البكرى مثلا لان صفة العلم ٧ المنسوبة الى من لابد فيها من الالف واللام وتلحق ياء النسب آخر من كما كان آخر المسؤل عنه والاكثر الاشهر ادخال همزة الاستفهام ٨ على الالف واللام فتقول ءآلمنى بالمد اوالتسهيل كما يجئ فى التصريف فى باب تخفيف الهمزة ان شاء الله تعالى وانما ادخلتها لانه كذلك فى المسؤل عنه لو صرحت به نحو البكرى اوالقرشى وانما جاز الجمع بين الاستفهامية وهمزة الاستفهام لضعف تضمنها للاستفهام بمعاملتها معاملة المعربات التى لاتتضمن معنى الحرف وذلك بادخال اللام عليها والحاق ياء النسب باخرها

٤ لانقطاع الثانى عن الاول صريحا فيكون لكل واحد من المعطوف والمعطوف عليه حكم نفسه لوانفرد نسخه

٥ فى المضاف الى ياء المتكلم نسخه

٦ للزوم الجر بجار مقدر كما مضى هناك نسخه

٧ المنسوب الى شئ نسخه

٨ على المنى تقول ءآلمنى بالمد لانه كذلك فى المسؤل عنه لانك تقول اآلقرشى اوالها شمى وايضافان من ضعف تضمنها للاستفهام لصيرورتها معربة بسبب معاملتها معاملة المعربات التى لاتتضمن معنى الحرف وهى دخول لام التعريف عليها والحاق ياء النسب بها فاتى بحرف الاستفهام وبعضهم لايأتى بها فيقول ءآلمنى مقصورا اكتفاء اه نسخه

(وبعضهم)

و بعضهم لايأتى بهمزة الاستفهام فيقول المنى اكتفاء بما فى من من معنى الاستفهام (ويحكى فى لفظ المنى اعراب العلم المسؤل عن نسبته سواء كان السائل واصلا او واقفا كالحكاية فى لفظ اى سواء فتقول لمن قال جاءنى زيد ءآلمنى يافتى وكذاء آلمنى وءآلمنى و كذاء آلمنيان وءآلمنيين وءآلمنيون وءآلمنيين وءآلمنية وءآلمنيتان وءآلمنيتين وءآلمنيات ويأتى المسئول بالجواب على وفق اعراب ءآلمنى تقول رأيت زيدا فتقول ءآلمنى فتقول القرشى على انه وصف لزيد المذكور اولا فى كلامك ويجوز الرفع فى الكل على اضمار المبتدأ اى هوالقرشى لانفصاله عن الموصوف بتوسط الاستفهام (قال مبرمان سألت المبرد اذا قال لك رجل رأيت زيدا واردت ان تسأل عن صفته قال اقول ءآلمنى كانى قلت آ الظريفى او العالمى اوالبرازى (قال السيرافى هذا تفريع منه وقياس وليس بمسموع قلت كانه جعل الياء فى الظريفى ونحوه للتأكيد كما قيل فى احمرى ٩ ودوارى (وان كان صفة العلم منسوبة الى مالايعقل كالمكى والبصرى فلايجوز ءآلمنى اتفاقا قال المبرد القياس ءآلمائى اوالماوى (قال السيرافى هو تفريع منه وليس بمسموع (واجاز الاخفش الاستفهام باى على وفق ءآلمنى قياسا فقال يقال ءآلائى فيصلح للمنسوب الى العاقل والى غيره والوجه المنع لعدم السماع ولاستثقال الياء آت الله اعلم ☼

قوله (اسماء الافعال ما كان بمعنى الامر او الماضى مثل رويد زيدا اى امهله وهيهات ذلك اى بعد) اعلم انه انما بنى ٢ اسماء الافعال لمشابهتها مبنى الاصل وهو فعل الماضى و الامر ولا نقول انه اسم الا تتكلم وصه اسم الا تفعل اذ لو كانا كذلك لكانا معربين بل هما بمعنى اسكت و اكفف وكذا لانقول ان اف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع اذلو كانا كذلك لاعربا كخبرهما بل هما بمعنى تضجرت وتوجعت الانشائيين (ويجوز ان يقال ان اسماء الافعال بنيت لكونها اسماء لما اصله البناء وهو مطلق الفعل سواء بقى على ذلك الاصل كالماضى والامر اوخرج عنه كالمضارع فعلى هذا لايحتاج الى العذر المذكور والذى حملهم على ان قالوا ان هذه الكلمات وامثالها ليست بافعال مع تأديتها معانى الافعال امر لفظى وهو ان صيغها مخالفة لصيغ الافعال وانها لاتتصرف تصرفها ويدخل اللام على بعضها والتنوين فى بعض وظاهر كون بعضها ظرفا وبعضها جارا ومجرورا (واما تعيين اصولها وانها عن اى شئ نقلت فنقول النقل عن المصادر والظروف فى بعضها ظاهر كرويد زيدا وبله زيدا بنصب المفعول به ٣ وفداء لك الاقوام ٤ بالكسر وامامك زيدا وعليك زيدا اذا استعمال هذه الكلمات على اصلها كثير كرويد زيد وبله زيد بالاضافة وفداء لك بالرفع والنصب وامامك زيد برفع زيد وبعضها يشبه ان يكون

٩ قوله (ودوارى) الدورى الدهريه وربالانسان احوالا

٢ قوله (لاسماء الافعال) واماغير المتصرف فانه وان شابه الفعل الذى اصله البناء لكن مشابهته ضعيفة ليست فى مرتبة مشابهة اسماء الافعال ولذلك لايبنى فتأمل

٣ قوله وفداء الفداء بكسر الفاء يمد ويقصر وبفتحها بعض صحاح

٤ قوله (بالكسر اه) اى بكسر الهمزة وتنوينها واما الفاء فمكسورة على ما يعلم من الصحاح وقال بعضهم هى مفتوحة

مصدرا فى الاصل وان لم يثبت استعماله مصدرا كوشكان وسرعان ٥ وبطآن وشتان فانها ٦ كليان فى المصادر وكهيهات فانه كقوقاة وزال فانه كفجار وبدد كضرب فنقول انها ٦ كانت فى الاصل مصادر لانه قام دليل قطعى على كونها منقولة الى معنى الافعال عن اصل واشبه مايكون اصلها المصادر للمناسبة بينهما وزنا ولالحاقها باخواتها من نحو رويد وبله وفداء والظاهر فى بعضها انها كانت اصواتا نقلت الى المصادر ثم منها الى اسماء الافعال (ثم نقول الاصوات المنقولة الى باب المصادر على ضربين ضرب لزم المصدرية ولم يصر اسم فعل نحو ايها فى الكف وويها فى الاغراء وواها فى التعجب والاستطابة ولعا ودعدعا فى الانتعاش وويلك وويحك وويسك وويى لعمر وعلى مامر فى باب المفعول المطلق وبعضها انتقل من المصادر الى اسماء الافعال نحو صه ومه وها ودع اى انتعش ٧ وبس اى ارفق وهيا وهلا وحى وايه وهيك وهيك وهيت وسيجىء معانيها ويجوز ان يدعى فى الضرب الاول انه انتقل الى اسم الفعل والتنوين فيه كما فى صه ومه وايه وهى مفتوحة لامنصوبة وفى الضرب الثانى بقاؤه على المصدرية وبناؤه مراعاة لاصله اعنى اسم الصوت كما مر فى المفعول المطلق واماخ وكخ واف واوه وبخ اذا لم يستعمل استعمال المصادر وهو ان تنصب نحو افا او تبين بالحرف كاف لك فالاولى ان يقال ٨ بقائها على ماكانت عليه وانها لم تصر مصادر ولا اسماء الافعال لعدم الدليل عليه كما ان الاولى فى فرطك بمعنى تقدم او احذر من قدامك وبعدك اى احذر من خلفك وحذرك عمرا وحذاركه عمرا والنجاءك ان يقال انها باقية على المصدرية اذا لم يقم دليل على انتقالها الى اسماء الافعال والفرط التقدم اى تقدم تقدما او احذر فرطك اى تقدمك وبعدك اى ابعد بعدا وحذرك وحذاركه عمرا اى احذر عمرا حذرا او حذارا ٩ والنجاءك اى انج النجاء والكاف حرف كما فى ذلك (فاذا تقرر هذا ثبت ان جميع اسماء الافعال منقولة اما عن المصادر الاصلية او عن المصادر الكائنة فى الاصل اصواتا او الظروف او عن الجار والمجرور فلا تقدح اذن باعتبار الاصل لافى حد الاسم ولا فى حد الفعل وعدم استعمال بعضها على اصله لايضر لما ثبت كونه عارضا بالدليل اذرب اصل مرفوض وعارض لازم (وما آمين فقيل سريانى وليس الامن اوزان العجمية كقابيل وهابيل بمعنى افعل على مافسره النبى عليه السلام حين سأله ابن عباس رضى عنه وبنى على الفتح ويخفف بحذف الالف فيقال امين على وزن كريم ولا منع ان يقال اصله القصر ثم مد فيكون عربيا مصدرا فى الاصل كالنذير والنكير ثم جعل اسم فعل (وكان القياس ان لايقال لاسم الفعل الذى هو فى الاصل جار ومجرور نحو عليك واليك اسم فعل لانا نقول لمثل صه ورويد انه اسم بالنظر الى

٥ قوله (وبطآن) يقال بطآن ذا خروجا اى ابطؤ ذا خروجا

٦ قوله (كليان) اواه بدينه ليانا اى مطله

٧ قوله (وبس) يقال للناقة بس وهو صوت للراعى ليسكن به الناقة عند الحلب

٨ انها باقية على كونها اسماء اصوات ولم تصر اسما نسخه

٩ قوله (النجاءك) اى انج النجا نجوت نجاء اى سرعت

اصله والجار والمجرور لم يكن اسما الا انهم طردوا هذا الاسم فى كل لفظ منقول الى معنى الفعل نقلا غير مطرد كالمطرد فى نحو رحمك الله ولم يضرب فيه صح ان يقال فى نحو كذب العتيق بالنصب ان كذب اسم فعل كما يجىء ❊ ثم اعلم ان بعضهم يدعى ان اسماء الافعال مرفوعة المحل على انها مبتداءة لاخبر لها كما فى اقائم الزيدان وليس بشىء لان معنى قائم معنى الاسم وان شابه الفعل اى ذو قيام فصح ان يكون مبتدأ بخلاف اسم الفعل فانه لامعنى للاسمية فيه ولا اعتبار باللفظ فان قولك ٢ تسمع بالمعيدى تسمع مبتدأ وان كان لفظه فعلا لان معناه الاسم فاسم الفعل اذن ككاف ذلك وكالفعل عند من قال انه حرف كان لكل واحد منهما محل من الاعراب لكونهما اسمين فلما انتقلا الى معنى الحرفية لم يبق لهما ذلك لان الحرف لا اعراب له فكذا اسم الفعل كان له فى الاصل محل من الاعراب فلما انتقل الى معنى الفعلية والفعل لامحل له من الاعراب فى الاصل لم يبق له ايضا محل من الاعراب كما ذكرنا فى المفعول المطلق (وماذكره بعضهم من ان اسماء الافعال منصوبة المحل على المصدرية ليس بشىء اذ لو كانت كذلك لكانت الافعال قبلها مقدرة فلم تكن قائمة مقام الفعل فلم تكن مبنية ولا نقول فى امامك بمعنى تقدم انه منصوب بفعل مقدر بل النصب فيه صار كفتح فاء جعفر وكذا لانقول فى عليك واليك اسمى فعل انهما حرفا جر مع مجرور يهما متعلقان بمقدر بل المضاف والمضاف اليه فى الاصل صارا ككلمة وكذا الجار والمجرور فى الثانى فصار اسم المصدر والصوت اذا كانا اسمى فعل مثل الفضل وبة عليك ذات وصار المضاف والمضاف اليه والجار والمجرور فى نحو امامك وعليك اسمى فعل كعبدالله وتأبط شرا علمين فهى منقولة عن اصولها الى معنى الفعل نقل الاعلام (وليس ماقال بعضهم ان صه مثلا اسم للفظ اسكت الذى هو دال على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل لا للمعنى بشىء ٣ اذ العربى القح ربما يقول صه مع انه لايخطر بباله لفظ اسكت وربما لم يسمعه اصلا ولو قلت انه اسم لاصمت او امتنع اوكف عن الكلام اوغير ذلك مما يؤدى هذا المعنى اصح فعلمنا ان المقصود منه المعنى لا اللفظ (وقد صار الفعل اسم فعل كما فى قول عنترة ❊ كذب العتيق وماء شن بارد ❊ ان كنت سائلتى غبوقا فاذهبى ❊ اذا روى بنصب العتيق وكذا فى قولك من نظر الى بعير نضو وقال لصاحبه كذب ٤ عليك البزرى النوى بنصب البزر (قال محمد بن السرى ان مضر تنصب به واليمن ترفع فمعنى كذب عليك البزر اى الزمه وخذه ووجه ذلك ان الكذب عندهم فى غاية الاستهجان ومما يغرى بصاحبه ويأخذه المكذوب عليه فصار معنى كذب فلان الاغراء به اى الزمه وخذه فانه كاذب فاذا قرن بعليك صار ابلغ فى الاغراء كانك قلت اغرى عليك فخذه ثم استعمل فى الاغراء بكل شىء وان لم يكن مما يصدر منه الكذب كقولهم كذب عليك العسل اى عليك

٢ قوله (تسمع بالمعيدى) قال الكسائى فى المثل ان تسمع بالمعيدى خير من ان تراه وهو تصغير معدى منسوب الى المعد وانما خففت استثقالا للجمع بين التشديدين مع ياء التصغير يضرب للرجل الذى له صيت وذكر فى الناس فاذا رأيته ازدريت مرآته وقال ابن السكيت تسمع بالمعيدى لا ان تراه قال وكان تاويله تأويل امر كانه قال اسمع به ولا تراه

٣ قوله (اذ العربى القح) اى الخالص

٤ قوله (عليك البزر) البزر بزر البقل وغيره

انمسلان قان وذ يابة اوصت بنيها * ٢بان كذب القراطف والقروف * اى عليكم
بها (وكذب الخ) اى عليك به فكما جاز ان يصبر نحو عليك واليك بمعنى فعل الامر
فينصب به جاز ان يصبر كذب وكذب عليك بمعنى الامر فينصب به كما ينصب بالزم
(قال ابو على فى كذب عليك البزر ان فاعل كذب مضمر اى كذب السمن اى لم يوجد
والبزر منصوب بعليك اى الزمه ولا يتأتى له هذا فى قول عنترة كذب العتيق على
رواية النصب العتيق وماذكرناه اقرب (واسماء الافعال حكمها فى التعدى واللزوم
حكم الافعال التى هى بمعناها الا ان الباء تزاد فى مفعولها كثيرا نحو عليك به لضعفها
فى العمل فتعمد بحرف عادته ايصال اللازم الى المفعول ولا يتقدم عند البصريين
منصوباتها عليها نظرا الى الاصل لان الاغلب فيها اما مصادر ومعلوم امتناع
معمولها عليها واما صوت جامد فى نفسه منتقل الى المصدر به ثم منها الى اسم الفعل
واما ظرف او جار ومجرور وهما ضعيفان قبل النقل ايضا لكون عملهما لتضمنهما
معنى الفعل وجوز الكوفيون ذلك استدلالا بقوله ٣* يا ايها المايح دلوى دونكا * انى
رأيت الناس يحمدونكا * ودونك عند البصريين ههنا ليس باسم فعل بل هو ظرف
خبر لدلوى اى دلوى قدامك فخذها (واكثر اسماء الافعال بمعنى الامر اذ الامر كثيرا
ما يكتفى فيه بالاشارة عن النطق بلفظه فكيف لا يكتفى بلفظ قائم مقامه ولا كذلك
الخبر ومعنى اسماء الافعال امرا كانت او غيره ابلغ واكد من معنى الافعال التى قال
ان هذه الاسماء بمعناها (اما ما كان مصدر فى الاصل والاصوات الصائرة مصادر
ثم اسماء الافعال فلانهن فى المفعول مطلق فيما وجب حذف فعله قياسا (واما الظروف
والجار والمجرور فلان نحو امامك ودونك زيدا ينصب زيدا كان فى الاصل امامك زيد
ودونك زيد فخذه فقدامك فاختصر هذا الكلام الطويل لغرض حصول الفراق
منه بالسرعة ليبادر المأمور الى الامتثال قبل ان يتباعد عنه زيد وكذا كان اصل عليك
زيدا وجب عليك احذز يدواليك عنى اى ضم رحلك وثقلك اليك واذهب عنى
وورك اى تأخر ورائك فجرى فى كلها الاختصار لغرض التأكيد وكل ما هو بمعنى الخبر
ففيه معنى التعجب بمعنى هيهات اى ما ابعده وشتان اى ما اشد الافتراق وسرعان
ووشكان اى ما اسرعه وبطآن اى ما ابطأه والتعجب هو التأكيد المذكور وكلها بلا علامة
للمضمر المرتفع بها او بروزه فى شئ منها دليل فعليته وانه ليس منها كهلم وهات على
ما يجئ وليس لحاق كاف الخطاب ولا التنوين فى جميع هذه الاسماء قياسا بل سماع فيقتصر
على المسموع (فنقول الكاف اذا اتصل بهذه الاسماء نظر فاما ان يكون متصلا بما هو ظرف
او حرف جر فى الاصل نحو امامك واليك اولى فهو فى الاول اسم مجرور نظرا الى اصله وفى
الثانى ينظر فان كان الاسم الذى اتصل به الكاف مما جاء مصدرا مضافا واسم فعل معا نحو
رويد زيد وزيدا احتمل ان يكون الكاف اسما مجرورا نظرا الى كون الاسم مصدرا مضافا
الى فاعله وان يكون حرف خطاب نظرا الى كون الاسم اسم فعل نحو رويدك زيدا

٢ قوله (بان كذب القراطف) القرطف القطيفة وهو دثار مخمل والقرف وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهى قشور الرمان ويجعل فيه الخلع وهو لحم يطبخ بتوابل فيفرغ فيه اى عليكم بالقراطف والقروف فاغتنموها

٣ قوله (يا ايها المايح دلوى) المايح هو الذى ينزل البئر ويملأ الدلو وذلك اذا قل ماؤها

وان لم يجز كون الكاف مضافا اليه فهو حرف خطاب كما فى هاك اذا رأيت هازيد
بالاضافة كما جاء رويد زيد ومثله النجاءك وان لم يكن اسم فعل على ماذهبنا اليه
(وقال الفراء الكاف فى جميعها مرفوع لكونه فى مكان الفاعل وليس بشئ
لانا نعرف ان الكاف فى عليك واليك ودونك هو الذى كان قبل نقل هذه الالفاظ
الى معنى الفعل وقد كان مجرورا بلى يمكن دعوى ذلك فى نحو حيهلك وهاك
لان الكاف لم يثبت مع هذين الاسمين قبل صيرورتهما اسمى فعل مع ان وضع
بعض الضمائر موضع بعض خلاف الاصل وينبغى له ان يقول ان فى نحو رويدوها
مجردين عن الكاف ضميرا مستترا كما فى اضرب ولا يقول يحذف الكاف لان الفاعل
لا يحذف (وقال الكسائى الكاف فى الجميع منصوب وهو اضعف لان المنصوب
قد يجئ بعدها صريحا نحو رويدك زيدا وعليك زيدا (وقال ابن بابشاد الكاف
فى الجميع حرف خطاب كما فى ذلك ويبطل قوله بما ورد على الفراء (واما التنوين اللاحقة
لبعض هذه الاسماء فعند الجمهور للتنكير وليست لتنكير الفعل الذى ذلك الاسم
المنون بمعناه اذ الفعل لا يكون معرفا ولا منكرا كما ذكرنا فى علامات الاسماء بل التنكير
راجع الى المصدر الذى ذلك الاسم قبل صيرورته اسم فعل كان بمعناه لان المنون
منها اما مصدر او صوت قائم مقام المصدر او لا فينتقل عنه الى باب اسم الفعل ثانيا
كما مر فصه بمعنى سكوتا وايه بمعنى زيادة فيكون المجرد من التنوين مما يلحقه التنوين
كالمعرف فمعنى صه اسكت السكوت المعهود المعين وتعيين المصدر بتعيين متعلقه
اى المسكوت عنه اى افعل السكوت عن هذا الحديث المعين فجاز على هذا
ان لا يسكت المخاطب عن غير الحديث المشار اليه وكذا مه اى كف عن هذا الشئ
وايه اى هات الحديث المعهود فالتعريف فى المصدر راجع الى تعريف متعلقه
٦ واما التنكير فيه فكأنه للابهام والتفخيم كما فى قوله * الا ايها الطير المربة بالضحى
* على خالد لقد وقعت على لحم * اى لحم واى لحم فكان معنى صه اسكت سكوتا
واى سكوت اى سكوتا بليغا اى اسكت عن كل كلام وليس ترك التنوين فى جميع
اسماء الافعال عندهم دليل التعريف بل تركه فيما يلحقه تنوين التنكير دليل التعريف
(وقال ابن السكيت والجوهرى دخولها فيما تدخل عليه منها دليل كونه موصولا
بما بعده وحذفه دليل الوقف عليه تقول صه صه ومه مه بتنوين الاول وسكون
هاء الثانى فالاول قول ذى الرمة * وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم * وما بال تكليم
الديار البلاقع * انما جاز غير منون وقد وصل لانه نوى الوقف فيكون التنوين
عندهما فى الاصل تنوين التمكن الدال على كون ما لحقه موصولا بما بعده غير
موقوف عليه جرد عن معنى التمكن فى هذه الاسماء وجعل للدلالة على المعنى

٦ وكذا التنكير فمعنى صه اسكت سكوتا اى افعل مطلق السكوت عن كل كلام لان سكوتا جنس لا تعين فيه فيكون المعنى على انه امر بالسكوت عن كل كلام لان مطلق السكوت واقع على كل سكوت بفرض عن اى حديث كان وليس ترك آه نسخه

المذكور فقط هذا هو الكلام على هذه الاسماء اجمالا ❊ واما الكلام عليها تفصيلا فنقول هى اما متعدية او لازمة (فمن المتعدية ها وهو اسم لخذ وفيه ثمانى لغات الاولى ها بالالف مفردة ساكنة للواحد والاثنين والجمع مذكرا كان او مؤنثا الثانية ان تلحق هذه الالف المفردة كاف الخطاب الحرفية كما فى ذلك وتصرفها نحو هاك هاكما هاكم هاك هاكن الثالثة ان تلحق الالف همزة مكان الكاف وتصرفها تصريف الكاف نحو هاء هاؤما هاؤم هاء هاؤما هاؤن الرابعة ان تلحق الالف همزة مفتوحة قبل كاف الخطاب وتصرف الكاف الخامسة هاء بهمزة ساكنة بعد الهاء لكل السادسة ان تصرف هذه الخامسة تصريف ذر ودع السابعة ان تصرفها تصريف خف (ومن ذلك ما حكى الكسائى من قول من قيل له هاء فقال الى م اهاء واهاء بفتح همزة المتكلم وكسرها الثامنة ان تلحق الالف همزة وتصرفها تصريف نادو الثلاث الاخيرة افعال غير متصرفة لا ماضى لها ولا مضارع وليست باسماء افعال قال الجوهرى هاء بكسر الهمزة بمعنى هات وبفتحها بمعنى خذ واذا قيل لك هاء بالفتح قلت ما اهاء اى ما اخذ وما اهاء على ما لم يسم فاعله اى ما اعطى وهذا الذى قال مبنى على السابعة نحو ما اخاف وما اخاف (ومنها هات بمعنى اعط وتصرف بحسب الأمور افرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا تقول هات هاتيا هاتوا هاتى هاتين وتصرفه دليل فعليته تقول هات لا هاتيت وهات ان كانت بك مهاتاة وما اهاتيك كما اعاطيك (قال الجوهرى لا يقال منه هاتيت ولا ينهى منه فهو على ما قال ليس بتام التصرف ٢ (وقال الخليل اصل هات آت من اتى يؤتى ايتاء فقلبت الهمزة هاء (ومن قال هو اسم فعل قال لحوق الضمائر به اقوة مشابهته لفظا للافعال ويقول فى نحو مهاتاة وهاتيت انه مشتق من هات كحاشى من حاشى وبسمل من بسم الله (ومنها بله اى دع ويستعمل مصدرا واسم فعل كما ذكرنا فيقال بله زيد بالاضافة الى المفعول كترك زيد وبله زيدا كدع زيدا (وحكى ابو على عن الاخفش انه يجئ بمعنى كيف فيرفع ما بعده وينشد قوله ❊ تذر الجماجم ضاحيا هاماتها ❊ بله الاكف كانها لم تخلق ❊ بنصب الاكف ورفعه وجره واذا كان بمعنى كيف جاز ان يدخله من حكى ابو زيدان فلان لا يطيق ان يحمل الفهر فمن بله ان يأتى بالصخرة اى كيف ومن اين و يروى من بهل على القلب (وذكر الاخفش فى باب الاستثناء فى قوله ❊ اعطيهم الجهد منى بله ما اسع ❊ ان بله حرف جر كعدا وخلا بمعنى سوى قيل ٣ ومنه قوله عليه السلام بله ما ٤ اطلعتهم عليه (ومنها تيد زيدا اى امهله وحكى البغدا ديون تيدك زيدا قال ابو على لم يحك احد لحاق الكاف بله قال وقياس قول من جعله اسم فعل جواز لحاقها به فعلى ما قال كانه جعل لحاق الكاف الحرفية بجميع اسماء الافعال قياسا وفيه نظر كما

٢ قالوا وكل ذا يدخله فى باب الفعل الصريح نسخة

٣ قوله (ومنه قوله عليه السلام بله

٤ ما اطلعتهم عليه) وفى الحديث القدسى اعددت لعبادى الصالحين ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتهم عليه اى سوى

قال ابو على لم يحك احد لحاق الكاف بله قال وقياس قول من جعله اسم فعل جواز لحاقها به وعلى ما قال كانه جعل لحاق الكاف الحرفية بجميع الاسماء الافعال قياسا وفيه نظر كما مر قال ابو على تيد من التؤدة قلبت الواو تاء وابدل الهمزة ياء ٥ كما حكى سيبويه بيس الرجل فى بئس (ومنها رويد زيدا وهو فى الاصل تصغير رواد مصدرا روداى رفق تصغير الترخيم اى ارفق رفقا وان كان صغيرا قليلا و يجوز ان يكون ٦ تصغير رود بمعنى الرفق عدى الى المفعول به مصدرا واسم فعل لتضمنه الامهال وجعله بمعناه ويجئ على ثلاثة اقسام اولها المصدر وهو اصل الباقين نحو رويد زيد بالاضافة الى المفعول ﴿ كضرب الرقاب ﴾ ورويد زيدا كضرب زيدا الثانى ان يجعل المصدر بمعنى اسم الفاعل اما صفة لمصدر نحو سر سيرا رويدا اى مرودا او حالا نحو سيروا رويدا اى مرودين و يجوز ان يكون صفة مصدر محذوف وقوله تعالى ﴿ امهلهم رويدا ﴾ يحتمل المصدر وصفة المصدر والحال والثالث ان ينقل المصدر الى اسم الفعل لكثرة الاستعمال ٧ بان يقام المصدر مقام الفعل ولا يقدر الفعل قبله نحو رويد زيدا بنصب زيدا وانما فتح ٨ رعاية لاصل الحركة الاعرابية وقولهم رويدك زيدا يحتمل ان يكون اسم فعل والكاف حرف وان يكون مصدرا مضافا الى الفاعل كما مر وقد يزاد ما على رويد اسم فعل كما قال بعض العرب لصاحبه لو اردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر اى دع الشعر (ومن اللازمة صه اى اسكت ومه اى اكفف وايه اى زد فى الحديث او فى العمل وصه ومه يستعملان منونين وغير منونين والكسر مع التنوين للساكنين وزعم الاصمعى ان العرب لا تستعمل ايه الا منونا وخطاء ذا الرمة فى قوله ❊ وقفنا فقلنا ايه عن ام سالم ❊ وقال ابن السرى انه اراد التنوين اذ معناه هات حديثا اى حديث كان عن ام سالم فتركه للضرورة (ومنها ايها اى كف عن الحديث واقطعه ويستعمل لمطلق الزجر و يجوز ان يكون صوتا قائما مقام المصدر معربا منصوبا كسقيا ورعيا اى كفا يقال ايها عنا و يجوز ان يكون اسم فعل مبنيا فالتنوين اذن كما فى صه وكذا كل تنوين بعد المفتوح من هذه الاسماء يحتمل الوجهين نحو رويدا وحيهلا وويها وجوز ابن السرى فى ايها الفتح من غير التنوين على قلة واوجب غيره تنوينه وقد تبدل همزة ايه وايها هاء فيقال هيه وهيها (ومنها فداء بالكسر مع التنوين قال ❊ مهلا فداء لك الاقوام كلهم ❊ وما اثمر من مال ومن ولد ❊ اى ليفدك (ومنها هيت مفتوح الهاء مثلث التاء كحيث وفيه لغة رابعة وهى كسر الهاء وفتح التاء ومعناه اقبل وتعال وقال الزمخشرى اسرع واذا بين باللام نحو هيت لك فهو صوت قائم مقام المصدر كاف لكما الان اف يجوز اعرابه اعراب المصادر نحو افالك وهيت واجب البناء نظرا الى الاصل مع كونه مصدرا واذا لم يبين باللام فهو صوت قائم مقام المصدر قائم مقام الفعل فيكون اسم فعل مع انا قد بينا فى المفعول المطلق ان جميع الاصوات القائمة

٥ قوله (كما حكى سيبويه بيس الرجل فى بئس) بئس الرجل يبأس بؤسا اشتدت حاجته وبئس فى الذم منقول منه

٦ قوله (تصغير رود) يقال فلان يمشى على رود اى على مهل

٧ بان لا يقدر الفعل قبله بل يقام المصدر مقامه نسخه

٨ ابنائه على الحركة المستحقة فى حال الاعراب نسخه

مقام المصادر التى يقال انها اسماء افعال يجوز فيها ان يقال ببقائها على مصدر يتها و بناؤها نظرا الى اصلها حين كان صوتا وهو الاقوى فى نفسى اذ لا ضرورة ملجئة الى دعوى خروجها عن ذلك الباب على ما بيناه هنالك فالاولى اذن ان نقول ان ما هو فى صورة المنصوب نحوا فاو تفا مبنى على الفتح والتنوين فيه كما فى صه لان الاصل بقاء كل شئ على ما كان عليه (ومنها دع ودعا ولعا و دعدعا اى انتعش ودعدعا تكرير دع للتوكيد وقد اشتق منه المصدر اعنى الدعدعة بمعنى قول دع دع للعاثر (ومنها هلا وله معنيان اسكن واسرع قال الاحيا ليلى ٣ وقولا لها هلا ☼ فقد ركبت ٢ امرا اغر محجلا ☼ اى اسرعى (ومنها هيا وقد يلحق الكاف نحو هيك وقد يحذف الالف فيلزم الكاف نحو هيك وقد يخفف هيك فيقال هيك والمعنى اسرع (ومنها قدك وقطك و بجلك وكان الاصل قدك وقطك اى اقطع هذا الامر قطعا فهو فى الاصل مصدر مضاف الى الفاعل فاقيم مقام الفعل فبنى فحذف المدغم فيه تخفيفا كما قلنا ان وضع اسماء الافعال على التخفيف وكذا بجلك اى اكتفاءك يقال ٤ ابجلنى اى كفانى الان الضمير قد يحذف من بجل بخلاف قد وقط بمعنى قدك اى اكتف ومعنى قدنى لاكتف قال ☼ قدنى من نصر الخبيبين قدى ليس الامام بالشحيح الملحد ☼ وقال ☼ ومتى اهلك ٥ فلا احفله ☼ بجلى الآن من العيش بجل ☼ ولم يصر حسب وان كان قريبا منهما فى المعنى اسم فعل بل هو معرب متصرف يقع مبتدأ وحالا كما مر فى باب الاضافة و يجب نون الوقاية فى قد وقط دون بجل فى الاعراب لكونهما على حرفين دونه كما مر فى باب المضمرات (ومنها حى اى اقبل يعدى بعلى نحو حى على الصلاة اى اقبل عليها وعن ابى الخطاب ان بعض العرب يقول ٦ حيهل الصلاة وقد جاء حى متعديا بمعنى أت قال ☼ ٢ انشأت اسأله ما بال رفقته ☼ حى الحمول فان الركب قد ذهبا ☼ وقد يركب حى مع هلا الذى بمعنى اسرع واستعجل فيكون المركب بمعنى اسرع ايضا فيعدى اما بالى نحو حيهل الى الثريد واما بالباء نحو حيهلا بعمر اى اسرع بذكره والباء للتعدية كذهب به او بمعنى اقبل فيتعدى بعلى نحو حيهل على زيد او بمعنى ائت فيتعدى بنفسه نحو حيهل الثريد (وفى المركب لغات حيهل بحذف الف هلا للتركيب حتى يكون كخمسة عشر وقد يسكن هاؤ لتوالى الفتحات نحو حيهل كما قيل خمسة عشر وقد يلحقهما التنوين مركبين فيقال حيهلا وحيهلا بفتح الهاء وسكونها واذا وقفت على هذين المنونين قلبت نونهما الفا واثبات الالف فيهما فى الوصل لغة ردية ٥ وقول لبيد ☼ يتمارى فى الذى قلت له ☼ ولقد يسمع قولى حيهل ☼ سكن اللام للقافية ولا يجوز فى غير الوقف وفى الكتاب الشعرى لابى على حيهل بكسر اللام وتنوينه وعندى على حالهما مع التركيب فى احتمال

٢ امرا اغر محجلا اى اسكنى نسخه ٣ قوله (وقولا لها هلا) هلا زجر للخيل والناقة ايضا اى توسعى وتنحى وقد يسكن بها المؤنث عند دنو الفحل منها قال الجعدى الاحيا البيت قيل هجابه ليلى الاخيلية فاجابته بقولها وعيرتنى داء بامك مثله واى جواد لا يقال له هلا

٤ قوله (يقال ابجلنى) ابجله الشئ كفاه

٥ قوله (فلا احفله) حفلت كذا اى باليت به و يقال لا تحفل به اى لا تبال به

٦ قوله (حيهل الصلوة) اى يصل بهل كما يوصل بعلى ومعناه ائتوا الصلوة

٢ قوله (انشأت اسأله) هو لابن عمر يعنى انشأ يسأل غلامه كيف اخذ الركب

٣ قوله (ما بال رفقته) الرفقة بالضم والكسر الجماعة ترافقهم فى سفرك

٤ قوله (حى الحمول) الحمولة الابل التى تحمل واما الحمول بالضم بلا هاء فهى الابل التى عليها الهوادج

٥ قوله (وقول لبيد يتمارى آه) يذكر صاحباله فى السفر كان امره بالرحيل والامتراء فى الشئ الشك فيه وكذلك التمارى

الضمير كحال نحو حلو حامض يعنى ان فى كل منهما ضميرا كما كان قبل التركيب وفى المجموع بعد التركيب ضمير ثالث هو فاعل المجموع لكون المجموع بمعنى اسرع او اقبل او ائت وعند غيره ان فيهما ضميرا واحدا وليس فى كل واحد منهما ضمير لانه انمحى عن كل منهما بالتركيب حكم الاستقلال واما قوله ☼ فهيج الحى من كلاب فظل لهم ☼ يوم كثير تناديه وحيهله ☼ فضمة اللام حركة اعراب وهو مفرد بلا ضمير وذلك ان كل لفظ مبنى غير جملة نسب الى لفظه حكم جاز ان يحكى كقولك ضرب فعل ماض قال بحيهلا ٦ يزجون كل مطية ☼ امام المطايا سيرها المتقاذف ☼ فحكى وجاز ان يجرى بوجوه الاعراب كقوله ☼ ان لوا وان ليتا عناء ☼ وقوله ☼ تناديه وحيهله ☼ فاعراب وذلك لانه صار اسما للكلمة كما يجئ فى باب العلم وقد يقال حيهلك (ومما جاء متعديا ولازما هلم بمعنى اقبل فيتعدى بالى قال تعالى ﴿ هلم الينا ﴾ و بمعنى احضره نحو قوله تعالى ﴿ هلم شهداءكم الذين ﴾ وهو عند الخليل هاء التنبيه ركب معها لم امر من قولك لم الله شعثه اى جمع اى اجمع نفسك الينا فى اللازم واجمع غيرك فى المتعدى ولما غير معناه عند التركيب لانه صار بمعنى اقبل او احضر بعد ما كان بمعنى اجمع صار كسائر اسماء الافعال المنقولة عن اصولها فلم يتصرف فيه اهل الحجاز مع ان اصله التصرف ولم يقولوا فيه المم كما هو القياس عندهم فى اردد وامدد ولم يقولوا هلم وهلم كما يجوز ذلك فى مد كل ذلك لثقل التركيب قال تعالى ﴿ هلم شهداءكم ﴾ ولم يقل هلموا (وقال الكوفيون اصله هلام وهلا كلمة استعجال كما مر فغير الى هل لتخفيف التركيب ونقل ضمة الهمزة الى اللام وحذفت كما هو القياس فى نحو ﴿ قد افلح ﴾ الا انه الزم هذا التخفيف ههنا لثقل التركيب (وقال ابو على فى كتاب الشعر ردا عليهم ان هل بمعنى اسرع مفتوحة اللام فلا يجوز ان يتركب منه هلم (وقال الزمخشرى يجئ هل ساكن اللام ٧ ضمن ام عند الكوفيون معنى اسرع او اقبل وتعدى بالى فى اللازم فقيل هلم الى واما فى المتعدى نحو هلم زيدا فهو باق على معناه اى اسرع اقصد زيدا فاحضره (و بنو تميم يصرفونه نظرا الى اصله وليست بالفصيحة نحو هلما هلموا هلمى هلممن (وزعم الفراء ان الصواب ان يقال هلمن بابقاء هلم على حالها وزيادة نون قبل ضمير الفاعل مدغم فى الضمير ليقع السكون الواجب قبل نون الضمير على ذلك النون المزيد وتبقى ميم هلم على تشديدها وفتحها كما زيدت النون فى منى وعنى محافظة على سكون نون من وعن (قال وهذا كما روى فى بعض اللغات من زيادة الالف فى ردات وذلك ان من العرب من يدغم فى رددت كما ادغم قبل دخول التاء فيزيد الالف قبل التاء ليسكن ما قبل التاء كما هو الواجب (و يروى عن بعض العرب هلمين بقلب النون المزيدة قبل نون ضمير الفاعل ياء و قد يقال هلم لك مبينا باللام اجراءه

٦ قوله (يزجون كل مطية) اى هذه القبيلة يسوقون بلفظ حيهلا كل مطية سيرها المتتابع امام المطايا

٧ وكان بمعنى اسرع اصل هلم الى عند الكوفيين اقصد الى وهلم زيدا اى اقصده بالاحضار و بنو تميم آه نسخه

وان لم يكن فى الاصل مصدرا مجرى اخواته من اسماء الافعال التى تبين بحرف الجر نظرا الى اصلها الذى هو المصدر نحو قوله تعالى ﴿ هيهات لما توعدون ﴾ اى بعدا (وحكى الاصمعى انه يقال هلم الى كذا فيقول المخاطب لاهلم اليه مفتوحة الالف والهاء وكذا يقال كذا فيقول المخاطب ٢ لاهلمه معدى بنفسه كالك قلت لاالم والهاء المفتوحة زائدة اولاأوم على المذهب الاخر فلم تغير فى الجواب الهاء واللام مراعاة للفظ الخطاب هذا الذى ذكرناكله بمعنى الامر (ومن اسماء الافعال التى بمعنى الخبر هيهات وفى تائها الحركات الثلث وقد تبدل هاؤها الاولى همزة مع تثليث التاء ايضا وقد تنون فى هذه اللغات الست وقد تسكن التاء فى الوصل ايضا لاجرائه فيه مجراه فى الوقف وقد تحذف التاء نحو هيها وايها وقد تلحق هذه ٣ الرابعة عشر كاف الخطاب نحو ايهاك وقد تنون ايضا نحو ايها وقد يقال ايهان بهمزة ونون مفتوحتين (وقال صاحب المغنى بنون مكسورة (وقال بعض النحاة ان مفتوحة التاء مفردة واصلها هيهية كزلزلة نحو قوقاة قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها والتاء للتأنيث فالوقف عليها اذن بالهاء واما مكسورة التاء فجمع مفتوحة التاء كمسلمات فالوقف عليها بالتاء وكان القياس هيهيات كما تقول قوقيات فى جمع قوقاة الا انهم حذفوا الالف لكونها غير متمكنة كما حذفوا الف هذا وياء الذى فى المثنى والمضمومة التاء تحتمل الافراد والجمع فيجوز الوقف عليها بالهاء والتاء وهذا كله توهم وتخمين بل لامنع ان تقول التاء والالف فيها زائدتان فهى مثل كوكب ولا منع ايضا من كونها فى جميع الاحوال مفردة مع زيادة التاء فقط واصلها هيهية ونقول فتح التاء على الاكثر نظرا الى اصله حين كان مفعولا مطلقا وكسرت للساكنين لان اصل البناء السكون واما الضم فللتنبيه بقوة الحركة على قوة معنى البعد فيه اذ معناه ما ابعده كما ذكرنا وكان القياس بناء على هذا الوجه الاخير اعنى ان اصله هيهية فى الاحوال ان لا يوقف عليه الا بالهاء وانما يوقف عليه بالتاء فى الاكثر تنبيها على التحاقها بقسم الافعال من حيث المعنى فكان تاؤها مثل تاء قامت (٤ وهذا الوجه اولى من الوجه الاول وايضا من جعل الالف والتاء زائدتين لان باب قلقال اكثر من باب سلس ٥ وببر (٦ ومنها شتان بمعنى افترق مع تعجب اى ما اشد الافتراق فيطلب فاعلين فصاعدا كافترق نحو شتان زيد وعمرو وقد يزاد بعده ما نحو شتان ما زيد وعمرو وقد يقال فى غير الاكثر الافصح شتان ما بين زيد وعمرو (وقال ربيعة الرقى * لشتان ما بين اليزيدين فى الندى * يزيد سليم والاغر ابن حاتم * وانكره الاصمعى وقال الشعر مولد وذلك بناء على مذهبه وهو ان شتان مثنى شت وهو التفرق وهو خبر لما بعده ووهمه شيئان احدهما اللغة فى شتان وهى كسر النون والثانى ان المرفوع بعده لا يكون الا مثنى او ما هو بمعنى المثنى ولا يكون جمعا او كان

٢ قوله (لاهلمه) اى لااعطيك صحاح

٣ وفى بعض النسخ الخامسة عشر لكن الاول هو الصواب لعدم دخول الكاف عند سكون التاء حتى يكون لغة اخرى

٤ قوله (وهذا الوجه اولى من الوجه الاول آه) الوجه الاول هو ان يجعل التاء والالف زائدتين كما مر وقوله ومن جعل وجه آخر لم تذكره سابقا وقوله لان تعليل للحكمين

٥ بين نسخه

٦ قوله (ومنها شتان بمعنى) امر شت اى متفرق وشت الامر شتا وشتاتا اى تفرق

بمعنى افترق لجاز وقوع الجمع فاعلا له واللغة الفصحى وهى فتح النون تبطل مذهبه وايضا لو كان خبرا لجاز تأخيره عن المبتدأ اذ لا موجب لتقدمه ولم يسمع متأخرا وكان ينبغى ان لا يجوز شتان ما بينهما بناء على المذهب المشهور ايضا وهو ان شتان بمعنى افترق لان لفظ ما لا يصلح هنها ان يكون عبارة عن شيئين والمعنى افترق الخلان اللذان بينهما اذ لا يقال بين زيد وعمرو حالتان بخل وجود مثلا على معنى ان احدى الخصلتين مختصة باحدهما والاخرى بالاخر كما يقال فى الاعيان بينى وبينك نهران مع ان يكون احد النهرين بجنب احدهما والاخر بجنب الاخر بل لا يقال فى المعانى بينهما شئ او شيئان او اشياء الا اذا كانا مشتركين فى ذلك الشئ او الشيئين او الاشياء نحو قولك بيننا قرابتان اى مشترك فيهما فلو فسرنا قوله شتان ما بين اليزيدين بمعنى افترق الخلان اللتان بين اليزيدين وهما البخل والجود لكان كل واحد من الخصلتين مشتركا فيهما وهو ضد المقصود (فنقول انما جاز شتان ما بينهما على ان شتان بمعنى بعد لانه لا يستلزم فاعلين فصاعدا وما كناية عن البون او المسافة اى بعد ما بينهما من المسافة او البون ويجوز ان يكون ما زائدة كما كان من دون بين وشتان بمعنى بعد ويكون بين فاعل شتان كما هو مذهب الاخفش فى قوله تعالى ﴿ يفصل بينكم ﴾ قال بينكم مسند اليه لكنه لم يرفع استنكارا لاخراجه عن النصب المستمر له فى اغلب استعماله ومثله قوله تعالى ﴿ ومنهم دون ذلك ﴾ وقولهم لى فوق الخماسى ودون السداسى (وقال الزجاج بنى شتان على الفتح لانه مصدر لا نظير له وورود ليان يكذبه (٢ ومنها سرعان وشكان مثلثى الفاء بمعنى سرع وقرب مع تعجب اى ما اقرب وما اسرع (ومنها بطآن بضم الباء وفتحها اى بطؤ ووجه فتح شتان وما بعدها ما مر فى فتح هيهات (٣ ومنها اف وفيها احدى عشرة لغة اف مضمومة الهمزة مشددة الفاء مثلثها بتنوين ودونه واف بكسر الهمزة والفاء بلا تنوين وافى كبشرى ممالا واف كخذ واقة منونة وغير منونة وقد تتبع المنونة تفة فيقال افة وتفة وقد يرفع افة كويل (ومنها اوه بفتح الهمزة وسكون الواو وكسر الهاء واه بقلب الواو الفا واوه بكسر الواو مشددة وسكون الهاء واوه بكسر الواو المشددة وكسر الهاء بلا اشباع واو بكسر الواو المشددة وحذف الهاء وآوه وآو بفتح الواو مشددة ومخففة وسكون الهاء مع المد وجاء اوة بفتح الهمزة وفتح الواو المشددة وكسر التاء وقد تمد الهمزة فى هذه فيقال آوة كآمين فى امين وليست على وزن فاعلة اذ لو كانت اياها لانقلبت اللام ياء كما فى قاوية من قويت ويقال فى اوه اوتا وفى آوه آوتا بزيادة الالف والهاء كما فى الندبة فتكون الهاء ساكنة فى الوقف ومضمومة او مكسورة فى الوصل كما مر وجاء اوية تحقيراوة تحقير الاسماء المبهمة بفتح الاول (قال ابو على وهذه اجدر لانها اقل

٢ قوله (ومنها) اى ومن اسماء الافعال فتأمل

٣ وذكر فى القاموس اربعين لغة

تصرفا قال ويجوز ان يكون تصغير آوه تصغير الترخيم كحريث فى حارث (ومنها
الظروف وشبهها نجر ضمير مخاطب كثيرا وضمير غائب شاذا قليلا نحو قوله عليه
شخصالبسنى وقوله عليه الصلاة والسلام ﴿ من اشتهى منكم الباءة فليتزوج
ومن لم يستطع فعليه بالصوم٤ فانه له وجاء ﴾ فعندك ودونك ولديك بمعنى خذ
والاصل عندك زيد فخذه وكذالديك زيد ودونك زيد برفع مابعدها على الابتداء
فاقتصر من الجملة الاسمية والفعلية بعدها على الظرف فكثر استعماله حتى صار بمعنى
خذ فعمل عمله والظروف مبنية على الفتح لانه الحركة التى استحقتها فى اصلها حين كانت
ظروفا كما قلنا فى المصادر الصائرة اسماء افعال ولامحل لها كتلك المصادر اقيامها
مقام مالامحل ووراءك اى تأخر وامامك اى تقدم او احذر من جهة امامك ويجوز
ان يقال هما باقيان على الظرفية اذ هما لاينصبان مفعولا كعندك ولديك فيكون
التقدير استقر وراءك وامامك وكذا مكانك اى الزم مكانك ويقال عليك زيدا
اى خذه كان الاصل عليك اخذه ويقال اليك عنى والاصل ضم علقك اليك
وتنح عنى فاقتصر كما ذكرنا (وسمع ابو الخطاب من قيل له اليك فقال الى اى انتحى
فهو خبر شاذ مخالف لقياس الباب اذ قياس الظروف وشبهها ان تكون اوامر
فلا يقال على ودونى قياسا عليه واما على بمعنى اولنى اى اعطنى فهو مخالف للقياس
من وجه اخر اذ هو امر لكن الضمير المجرور به فى معنى المفعول يقال على زيدا
اى قربنيه والقياس ان يكون المجرور فاعلا (وسمع الاخفش على عبدالله زيدا
اى قربه اياه وهو اشذ من على لجره المظهر (والكسائى يجوز٦ انجراره بجميع
ظروف المكان وحروف الجر قياسا وغيره يقصره على السماع وهو الوجه
(ويجوز تأكيد الضمير المجرور البارز فى هذه الظروف وشبهها بالجر نحو عليك
نفسك باعتبار الاصل قبل صيرورتها اسماء افعال ويجوز تأكيد الضمير المرفوع
المستتر الذى عرض لها باعتبار صيرورتها اسماء افعال نحو عليكم كلكم بالرفع
☼ قوله (وفعال بمعنى الامر من الثلاثى قياس كنزال بمعنى انزل، وفعال مصدرا معرفة
كفجار وصفة نحو فساق مبنى لمشابهته له عدلا وزنة وعلما للاعيان مؤنثا كقطام
وغلاب مبنى فى الحجاز معرب فى تميم الا ما آخره راء نحو حضار) فعال المبنى على اربعة
اضرب (الاول اسم فعل كنزال بمعنى انزل قال سيبويه هو مطرد فى الثلاثى نظرا
الى كثرته فيه (قال المصنف او قيل على مذهبه ان هذه الصيغة من الثلاثى فعل
امر لا اسم فعل لم يكن بعيدا لانها جرت من الفعل على صيغة واحدة كجريان
صيغة افعل قال ولكنه لم يقله احد منهم لما رأوا ان فعال من صيغ الاسماء وهذه
علة ضعيفة لانه لامنع من اشتراك الاسماء والافعال فى صيغة كما فى فعل وفعل وفعل
(قال ولما رأوا من دخول الكسر فيه مع اجتناب العرب من ادخال الكسر

٤ قوله (فان له وجاء) اوجاء رض عروق الخصيتين او وجاءت عنقه وجاء ضربته

٦ الاغراء نسخه

على الافعال حتى زادوا نون الوقاية حذرا منه وهذا عذر قريب ووقع فعال
فى الامر لغة اسدية (واقول لو كان فعال فعلا لاتصل به الضماير كما فى سائر الافعال
(وقال المبرد فعال فى الامر من الثلاثى مسموع فلا يقال قوام وقعاد فى قم واقعد
اذ ليس لاحد ان يبتدع صيغة لم يقلها العرب وليس لنا فى ابنية المبالغة ان نقيس
فلا نقول فى شاكر وغافر شكير وغفير (قلت هذا القول منه مبنى على ان فعال
معدول عن افعل للمبالغة وكذا يقول اكثرهم وفيه نظر كما يجئ (قال الاندلسى منع المبرد
قوى فالاولى ان يتأول ماقال سيبويه بانه اراد ٧ بالاطراد الكثرة فكانه قياس
لكثرته (واما فى الرباعى فالاكثرون على انه لم يأت منه ٩ الاحرفان قرقار اى صوت
قال ☼ قالت له ريح الصبا قرقار ☼ والثانى عرعار اى تلاعبوا بالعرعرة ٢ وهى لعبة لهم
قال ☼ يدعو بها ولدهم عرعار ☼ قال المبرد لم يأت فى الرباعى عدل اصلا وانما قرقار حكاية
صوت الرعد وعرعار حكاية اصوات الصبيان كما يقال غاق غاق (قال السيرا فى الاولى ماقال
سيبويه لان حكاية الاصوات لايخالف الاول فيها الثانى مثل غاق غاق ولو ارادوا
الحكاية لقالوا قارقار وعارعار (وعند الاخفش فعلال امرا من الرباعى قياس
☼ واعلم ان مذهب النحاة ان فعال هذه معدولة عن الامر افعل للمبالغة وهذه الصيغة
للمبالغة فى الامر كفعال وفعول مبالغة فاعل وكذا قالوا فى نحو شتان وشكان
وسرعان انها معدولة والفتحة فيها هى الفتحة التى كانت فى الفعل المعدول عنه
(قال عبدالقاهر اصل نزال انزل انزل انزل ثلاثا او اكثر والثلث ومافوقها جمع والجمع
مؤنث فقيل انزلى الحقوا الفعل الياء التى هى ضمير المؤنث دليلا على التكرار المثلث
كما الحقوا الالف فى ﴿ القيا فى جهنم ﴾ دليلا على التكرار المثنى واصله الق الق
والمراد بالتكرار المبالغة ثم عدلوا نزال عن انزلى فنزال اذن مؤنث كانزلى ٢ يعنى
انهم جعلوا الالف التى هى دليل تثنية الفاعل دليل تثنية الفعل للتكرير والياء التى
هى دليل تأنيث الفاعل علامة تأنيث ٣ اى كونه مكررا ثلاثا او اكثر فان ودليل تأنيث
فعل الامرى قوله ☼ ولانت اشجع من اسامة اذ ☼ دعيت نزال ولج ٤ فى الذعر ☼
هذا كلامه (والذى ارى ان كون اسماء الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شئ
لادليل لهم عليه والاصل فى كل معدول عن شئ ان لايخرج عن نوع المعدول عنه
اخذا من استقراء كلامهم فكيف خرج الفعل بالعدل من الفعلية الى الاسمية
(واما المبالغة فهى ثابتة فى جميع اسماء الافعال على ما ٥ بينا قبل لامن الوجه الذى
ادعى عبدالقاهر وتأنيث الفعل فى دعيت نزال لايدل على ان اصل نزال فعل
امر مكرر بل هو انث او بل نزال باللفظة او الكلمة او الدعوة كما يجئ فى باب العلم
وكذا لايخلو قسما المصدر والصفة من معنى المبالغة فحماد ولكاع ابلغ
من الحمد ولكعاء (الثانى من اقسام فعال المصدر وهو على ماقيل مصدر

٧ قوله (بالاطراد) اى اطراد فعال فى الثلاثى كما قال سيبويه

٧ قوله (قالت له ريح الصبا قرقار) تمامه واختلط المعروف بالانكار

١٩ الامر نسخه

٢ قوله (وهى لعبة لهم) تلك اللعبة هى خسا او زكا اى زوج وفرد وصدر البيت مكتنف جنبى عكاظ كليهما يعنى ان تلك القبيلة نزلوا حول عكاظ متحفين ويلعب صبيانهم بها يدعون اى يقولون عرعار لان الصبى اذا لم يوجد احدا يرفع صوته قائلا عرعار فاذا سمعوه خرجوا اليه ولعبوا تلك اللعبة

معرف مؤنث ولم يقم لى الى الان دليل قاطع على تعريفه ولا تأنيثه ومذهبهم انه من اعلام المعانى كز وبروسبحان على ماىجئ فى باب العلم وربما استدل على تأنيث اسم الفعل والمصدر بتأنيث الصفة وعلم الشخص طردا فانهما مؤنثان اتفاقا اذلا يطلقان على المؤنث كما يجئ وهذا استدلال عجيب وقيل فجار معرفة فى قوله ﴿ انا اقتسمنا خطتينا بيننا ﴿ فحملت برة واحتملت فجار ﴿ لتعريف قرينته وهى برة وهذا الدليل كالاول فى الغرابة اذ حمل كلمة على اخرى فى التأنيث او التعريف مع عدم استعمال المحمولة معرفة ومؤنثا شئ بديع بلى لوثبت وصف نحو فجار بالمؤنث المعرف نحو فجار القبيحة مثلا جاز الاستدلال به على الامرين التأنيث والتعريف على ان السيرا فى جوز كون برة بمعنى البارة فكذا يكون فجار بمعنى الفاجرة كانه قال احتملت الخصلة البرة واحتملت الخصلة الفاجرة فهما صفتان غالبتان صايرتان بالغلبة علمين كما يجئ فى القسم الثالث ولو سلمنا فاين الدليل على تعريف كل ماهو من هذا القسم على ان قولهم فى الظباء اذا وردت الماء فلا عباب ٦ اى فلاعب واذا لم ترد فلا اباب ٧ اى لا اب اى لانزاع اليه وقول المتلمس ﴿ جادلها جاد ولا تقولى ﴿ طوال الدهر ماذكرت حماد ﴿ اى قولى لها جودا ولا تقولى لها حمدا وشكرا (وقول العرب ٨ لامساس اى لامس ظاهرة فى التنكير ومن كان مذهبه ان جميع اوزان فعال امرا اوصفة اومصدرا او علما مؤنثة فاذا سمى بها مذكر وجب عدم انصرافها كعناق ويجوز عند النحاة جعلها منصرفة كصباح وهذا منهم دليل على ترددهم فى كونها مؤنثة (الثالث الصفة المؤنثة ولم يجئ فى صفة المذكر وجميعها يستعمل من دون الموصوف وهى بعد ذلك على ضربين اما لازمة للنداء سماعا نحو يالكاع اى يالكعاء ويافساق وياخباث اى يافاسقة وياخبيثة ٩ ويارطاب ٢ ويادفار وكذا ياخصاف وياحباق كلاهما بمعنى الضراطة ٣ وياخزاق من الخزق وهو الذرق ولا تجئ هذه اللازمة للنداء علما للجنس اى لاتكون بسبب الغلبة فى موصوف بحيث تصير علما له كالصعق ونحوه على مايجئ فى الاعلام (واما غير لازمة للنداء وهى على ضربين احدهما ماصار بالغلبة علما جنسيا كما فى اسامة وهو الاكثر وذلك نحو حلاق وجبا ذللمنية كانت فى الاصل صفة عامة لكل مايحلق به ويجبذ اى يجذب ثم اختصت بالغلبة بجنس المنايا وكذا حناذ وبراح للشمس من الحنذ وهو الشى والبراح وهو الزوال وكلاح وازام وجداع للسنة وسباط للحمى لانبساطها فى البدن من الشعر السبط ومثله كثير ككرار للخرزة التى تؤخذها المراة زوجها سميت كرار لانها تكر الزوج اى ترده بزعمهم يقال ياكرار كريه ان ادبر فرديه وان اقبل فسريه وفشاش وحياد وصمام للداهية لانها تفش اى تخرج ريح الكبر وتحيد اى تميل سميت به تفؤلا

٢ فمن ثم قال الشاعر آه نسخه ٣ الفعل نسخه
٤ قوله (فى الذعر) ذعرته افزعته ذعرا والاسم الذعر بالضم
٥ تبين فى المفعول المطلق نسخه
٦ قوله (اى فلاعب آه) العب شرب الماء من غير مص
٧ قوله (اى لا اب) اب ابابا اى تهيأ للذهاب وتجهز
٧ قوله (لامساس) مثل قطام وبنى لانه معدول عن المس اما قوله تعالى لامساس اى لا امس ولا امس ٩ قوله (ويارطاب آه) اى يارطبة الفرج وهذا شتم للامة كناية عن الاستحاضة والزنى
٢ قوله (ويادفار) دفرة منتنة ٣ قوله (وياخذاق اى خاذقة والمراد النتن وفى الصحاح خذق الطائر بالذال المعجمة ذرقه قال والخزق بالزاء المعجمة الطعن والخازق السنان

ونصم اى تشتد يقال ﴿ فشاش فشيه من استه الى فيه اى اخرجى ريح الكبر منه من استه مع فيه ويقال حيدى حياد اى ارجعى ياراجعة ويقال صمى صمام اى اشتدى ياشديدة اى زيدى فى الشدة اوابقى على شدتك كالتأويلين فى قوله تعالى ﴿ اهدانا الصراط المستقيم ﴾ ويقولون عند طلوع من بكر هون طلعته حداد حديه اى ياداهية الحادة اى المانعة وفياح للغارة يقولون فيحى فياح اى اتسعى يامتسعة على تأويل صمى صمام ويقال كويته وقاع وهى علم كية على الجاعرتين وانتصابها على المصدر من كويته اى كية واقعة لازمة ويقال طمار للمكان المرتفع كانها طامرة اى واثبة ويقال الضبع قثام وجعار وفشاح من القثم وهو الجمع ومن الجعر ومن الفشح وهو تفريج مابين الرجلين فهذه وامثالها اعلام الجنس بدليل وصفها بالمعرفة نحو حناذ الطالعة ولو لم تكن معارف لم يجز حذف حرف النداء معها نحو فشاش فشيه وحداد حديه وحيدى حياد كما مر فى باب النداء (والضرب الثانى من غير اللازمة للنداء مابقى على وصفيتها نحو قطاط اى قاطة كافية قال ﴿ اطلت ٥ ﴿ فراطهم حتى اذاما ﴿ قتلت سراتهم كانت قطاط ﴿ وسبته سبة تكون لزام اى لازمة ولا تبل فلانا عندى بلال اى بالة اى لايصيبه عندى ندى ولا يصله منى صلة وقال ﴿ والخيل تعدوا فى الصعيد بداد ﴿ اى متبددة متفرقة فهو حال (والرابع الاعلام الشخصية وجميع الفاظها مؤنثة وان كان المسمى بها مذكرا ايضا واما قوله ﴿ فقد كنت احسبكم ٦ اسود خفية ﴿ فاذا لصاف تبيض ٧ فيه الحمر ﴿ بتذكير الضمير الراجع الى لصاف فلتأويله بالموضع وروى يبيض فيها ولصاف منزل من منازل بنى تميم وخصاف فحل وفى المثل اجراء من خاصى خصاف وذلك انه طلبه بعض الملوك من صاحبه للفحلة فمنعه وخصاه وكذا خضار فى كوكب وظفار مدينة وقد يسمى بنحو هذه المؤنثة رجل كما يسمى بنحو سعاد وزينب وقطام وحذام وبهان وغلاب وسجاح للنسوة معينة وسكاب ٨ لرمكة وكساب وخطاف للكلبتين ومناع وملاع لهضبتين ووبار وشراف لارضين وعرار لبقرة وظفار لمدينة (٩ وجميع المصادر والصفات مبنية اتفاقا (وقد اختلف فى علة بنائها قال المبرد فيها ثلثة اسباب التأنيث والعدل والعلمية قال بسببين يسلب الاسم بعض التمكن فيستحق بالثلثة زيادة السلب وليس بعد منع الصرف الا البناء وفى قوله نظر وذلك لانه لم يقم كما ذكرنا دليل على عدلها ولا على علمية المصادر ولا على علمية جميع الاوصاف بل قام على علمية بعضها كما مضى ولو ثبت التأنيث فى المصادر لم يؤيدون العلمية ولو سلمنا اجتماع الثلثة فهو منقوض بنحو اذربيجان فان فيه اكثر من سببين وبنحو عمر اذا سمى به مؤنث فانه اذا معرب اتفاقا مع اجتماع التأنيث فيه والعدل والعلمية وقيل بنيت لتضمن تاء التأنيث وبعد التسليم تقدير تاء التأنيث فى المصادر فهو منقوض بنحو هند ودار ونار مما لايحصى) وقال المص لمشابهة نزال زنة فورد عليه نحو سحاب ٢ وكهام وجهام من المعربات فضم الى الوزن العدل فان ادعى العدل المحقق فالدليل عليه وثبوت الفجور وفاسقة

٥ قوله فراطهم) فارطت القوم سابقتهم
٦ قوله (اسود خفية) قولهم اسود خفية كقولهم اسود غابة ٧ قوله (فيه الحمر) الحمرة نوع من الطير كالعصفور
٨ الرمكة الانثى من البراذين صحاح ٩ وقسم نسخه
٢ قوله (وكهام وجهام الكهام السيف الكليل والجهام السحاب لاماء فيه

لايدل على كون فجار وفساق معدولين عنهما اذ من الجائز ترادف لفظين فى معنى لايكون احدهما معدولا عن الاخر وان ادعى العدل المقدر لاضطرار وجودهما مبنيين الى ذلك كما ذكر لمنع صرف عمر وهو الظاهر من كلامه فما الدليل على كون نزال الذى هو الاصل معدولا وقد قلنا قبل ذلك ما عليه وان قدر العدل فى الاصل ايضا فهو تكلف على تكلف (والاولى ان يقال بنى قسم المصادر والصفات لمشابهتهما لفعال الامرى وزنا ومبالغة بخلاف نحو نبات وكلام ومضاء فانه لامبالغة فيها واما الاعلام الجنسية كصرام وحداد فكان حقها الاعراب لان الكلمة المبنية اذا سمى بها غير لفظها وجب اعرابها كما سمى باين شخص على ما يجئ فى باب الاعلام لكنها بنيت لان الاعلام الجنسية اعلام لفظية على ما يجئ فى باب العلم فمعنى الوصف باق فى جميعها اذ هى اوصاف غالبة (واما الاعلام الشخصية كقطام وحذام فبنو تميم جروا فيها على القياس باعرابهم انها غير منصرفة اما الاعراب فلعريها عن معنى الوصفية واما عدم انصرافها فلما فيها من العلمية والتأنيث وبناء اهل الحجاز لها مخالف للقياس اذ لا معنى للوصف فيها حتى يراعى البناء الذى يكون لها فى حال الوصف لكنهم ٣ رأوا انه لاتضاد بين الوصف والعلمية من حيث المعنى كما مر فى باب ما لا ينصرف فبنوها بناء الاوصاف وان كانت مرتجلة غير منقولة عن الاوصاف اجراء لها مجرى العلم المنقول عن الوصف لانه اكثر من غيره او نقول اجروا الاعلام الشخصية مجرى الاعلام الجنسية فى البناء لجامع العلمية (وقال المصنف هى معربة غير منصرفة عند بنى تميم لاجتماع العدل والعلمية فيها وينتقض ذلك عليه باجتماع العدل والوصف فى نحو فساق عند النحاة والعدل والعلمية فى فشاش وفياح ونحوهما من الاعلام الجنسية مع اتفاقهم على بنائها وفى ادعاء العدل فى الاقسام الاربعة نظر كما مضى وهذا مذهب الاول من بنى تميم (واما مذهب الاكثر منهم وفصحائهم فانهم يمنعون صرف الاعلام الشخصية الا ما كان اخره راء نحو حضار فانهم يبنونه وذلك لان تقديرى الاعراب والبناء فى جميع الشخصية مستقيمان لكن قد يترجح احد التقديرين لغرض وغرض تخصيص البناء بذى الراء قصد الامالة اذ هى امر مستحسن والمصحح للامالة ههنا كسرة الراء وهى لاتحصل الا بتقدير علة البناء لانه اذا اعرب ومنع الصرف لم يكسر واذا بنى كسر دائما ٤ فاذا كان كذا كان تقدير علة البناء للغرض المذكور اولى من تقدير علة منع الصرف وان كان ايضا مستقيما او منع (واما القليل من بنى تميم فقد جروا على قياس منع الصرف فى الجميع دون قياس البناء (وقال المصنف فى القسم الاخير اى العلم الشخصى ان فيه عند اهل الحجاز عدلا تقديريا اى ليحصل بذلك مشابهة هذا القسم لباب نزال بالوجهين العدل والوزن فيحصل موجب البناء اذ لو اكتفى بالوزن اوجب بناء باب سلام وكلام قال وانما كان العدل تقديريا اذ ليس لنا فاطمة وحاذمة عدل عنهما قطام وحذام كما ليس لنا عامر المعدول عنه عمر

٣ لما رأوا آه جوزوا بنائها نسخه

٤ فلما كان الامالة مقصودة فى اللغة ولاتحصل الا بتقدير علة البناء كان تقديرها للغرض المذكور اولى آه نسخه

(قال وعند فصحاء بنى تميم فى نحو حضار العدل التقديرى والوزن وفى نحو قطام التأنيث والعلمية لانا غير مضطرين لمنع الصرف الى العدل اذ الكفاية حاصلة بالتأنيث والعلمية (قال وبعضهم يقدر فيه ايضا العدل لانه من باب حضار المضطر فيه الى تقدير العدل اى من باب العلم الشخص فيطرد تقدير العدل فى جميع افراد العلم الشخص ٥ لما اضطروا فى بعضه اى ذى الراء هذا وقدم الكلام على تقدير العدل ❊ قوله (الاصوات كل لفظ حكى به صوت او صوت به البهايم فالاول كغاق والثانى كنخ) اعلم ان الالفاظ التى تسميها النحاة اصواتا على ثلثة اقسام (احدها حكاية صوت صادر اما عن الحيوانات العجم كغاق او عن الجمادات كطق وشرط الحكاية ان تكون مثل المحكى وهذه الالفاظ مركبة من حروف صحيحة محركة بحركات صحيحة وليس المحكى كذلك لانه شبه المركب من الحروف وليس مركبا منها اذ الحيوانات والجمادات لاتحسن الافصاح بالحروف احسان الانسان لكنهم لما احتاجوا الى ايراد اصواتها التى هى شبه المركب من الحروف فى اثناء كلامهم اعطوها حكم كلامهم من تركيبها من حروف صحيحة لانه يتعسر عليهم او يتعذر مثل تلك الاجراس الصادرة منها كما انها لاتحسن مثل الكلام الصادر من جنس الانس الا فى النادر كما فى الببغاء فاخرجوها على ادنى ما يمكن من الشبه بين الصوتين اعنى الحكاية والمحكى قضاء لحق الحكاية اى كونها كالمحكى سواء فصار الواقع فى كلامهم كالحكاية عن تلك الاصوات (وثانيها اصوات خارجة عن فم الانسان غير موضوعة وضعا بل دالة طبعا على معان فى انفسهم كاف وتف فان المتكره لشئ يخرج من صدره صوتا شبيها بلفظ اف ومن يبزق على شئ مستكره يصدر منه صوت شبيه بتف وكذلك آه للتوجع او التعجب فهذه وشبهها اصوات صادرة منهم طبعا كاح لذى السعال الا انهم لما ضمنوها كلامهم لاحتياجهم اليها ٦ نسقوها نسق كلامهم وحركوها تحريكه وجعلوها لغات مختلفة كما مر من لغات اف واوه (وثالثها اصوات يصوت بها للحيوانات عند طلب شئ منها اما المجئ كالفاظ الدعاء نحو ٧ جوت وقوس ونحوهما واما الذهاب وكهلا وهج وهجا ونحوها واما امر اخر ٨ كسأ للشرب وهدع التسكين وهذه الالفاظ ليست مما يخاطب به هذه الحيوانات العجم حتى يقال انها اوامر اونواه كما ذهب اليه بعضهم لانها لاتصلح لكونها مخاطبة لعدم فهمها للكلام كما قال الله تعالى ﴿ كمثل الذى ينعق بما لايسمع الا دعاء ونداء ﴾ بل كان اصلها ان الشخص كان يقصد انقياد بعض الحيوانات لشئ من هذه الافعال فيصوت اما اما بصوت غير مركب من الحروف كالصفير للدابة عند ايرادها الماء وغير ذلك واما بصوت معين مركب من حروف معينة

٥ لمن اضطر نسخة

٦ قوله (نسقوها نسق الكلام) نسقت الكلام نسقا اذا عطفت بعضه على بعض

٧ قوله (جوت وقوس) دعاء للكلب وقيل زجرله وهذا الاخير هو المذكور فى هذا الشرح قال وقس ادعاء له فعلى هذا المناسب له ان يقول وقس بدل قوله وقوس

٨ سأسأت بالحمار دعوته لبشرب وقلت له سأ سأ

لامعنى تحته ثم يحرضه مقارنا لذلك التصويت على ذلك الامر امابضربه وتأديبه واما بإيناسه واطعامه فكان الحيوان يمتثل المرادمنه امارهبة من الضرب اورغبة فى ذلك البروكان يتكرر مقارنة ذلك التصويت لذلك الضرب اوالبرالى ان يكتفى الطالب بذلك الصوت عن الضرب اوالبرلانه كان يتصور الحيوان من ذلك الصوت ما يصحبه من الضرب اوضده فيمتثل عقيب الصوت عادة ودربة فصار ذلك الصوت المركب من الحروف كالامر والنهى لذلك الحيوان (وانما وضعوا لمثل هذا الغرض صوتا مركبا من الحروف ولم يقنعوا بساذج الصوت لان الصوت من حيث هو هو مشتبه الافراد وتمايزها بالتقطع ولاعتمادها على المخارج سهل فلما كان الافعال المطلوبة من الحيوانات مختلفة ارادوا اختلاف العلامات الدالة عليها فركبوها من الحروف وماذكرنا من الترتيب يتبين من كيفية تعلم الحيوانات كالدب والقرد والكلب وغيرذلك هذا (واما الاولى منها من ارتكاب صيرورة هذه الاصوات المقارنة فى الاصل للضرب اوالبر لما استغنى بها الطالب عنهما اسماء افعال بمعنى الامر كماذهب اليه بعضهم فتكون اوامر ونواهى لان الله سبحانه وتعالى جعل العجماوات فى فهم المطلوب من هذه الاصوات بمنزلة العقلاء فلا بأس بان تخاطب وتكلم بما تفهمه كالعقلاء (ثم نقول انما سميت الاقسام الثلثة اصواتا وان كان غيرها من الكلام ايضا ٢ صوتا لان هذه فى الاصل اما اصوات ساذجة كحكاية اصوات العجماوات والجمادات او اصوات مقطعة معتمدة على المخارج لكنها غير موضوعة لمعان كالالفاظ الطبيعية ٣ وكما يصوت به الحيوانات (وهذه الاقسام الثلثة ليست فى الاصل كلمات اذليست موضوعة فسميت باسم ساذج الصوت فقيل اصوات ثم جعلت الثلثة بعد هذا الاصل لاجل احتياجهم الى استعمالها فى اثناء الكلام كالكلمات فعاملوها معاملتها والحقوها باشرف الكلمات اى بالاسماء ليكون ادل على دخولها فى ظاهر اقسام الكلمات فصرفوها تصريف الاسماء فادخلوا التنوين الذى هو من اخص علامات الاسماء فى بعضها نحو غاق واف والالف واللام فى بعضها وذلك اذا قصدوا لفظ الصوت لامعناه كقوله باسم الماء وقوله كما رعت بالجوت فهو كقوله امرته بالضرب اى بهذا اللفظ وجعلوا معانى بعضها معانى المصادر ٤ فحينئذ اما ان تعربها اعراب المصدر نحو واها لك اولا نحو اف لكما فهذه الاصوات من الكلمات كالنسناس من الناس صورتها صورتها وماهيتها غيرماهيتها اذليست موضوعة فى الاصل لمعنى كالكلمات والتنوين فيما دخله تنوين الحاق وتنوين المقابلة كما قيل فى تنوين مسلمات وليس ماقاله بعضهم من ان تنوين غاق للتنكير بشئ اذلامعنى للتعريف والتنكيرفيه ولامنع ان نقول فى تنوين نحو صه وايه مثل هذا لما تقدم فى اسماء الافعال ان نحو صه كان صوتا فى الاصل ونستريح اذن

٢ من جنس الاصوات لان هذه فى الاصل اصوات ساذجة اومقطعة لاكلمات دالة على معان اى بالوضع كما بينا فى كل واحد من الاقسام الثلثة الحكايات اصلها اعنى المحكى لم يكن مركبا من الحروف صحيحة فلا يكون كلاما وما يصوت به البهائم كانت مركبة من الحروف لكن كانت فى فى الاصل غير دالة على معنى كامر ومثل اف وتف واخ كانت فى الاصل الفاظا طبيعية لاوضعية فسميت باسم ساذج الصوت ثم جعلت الاقسام الثلثة بعد هذه الاصل لاجل احتياجهم الى استعمالها فى اثناء كلامهم آه نسخه

٣ نحو اف وتف واح فانها هو الالفاظ طبيعية غير وضعية

٤ نحو اف لك اى كراهة لك واصبو بعضها نصب المصدر نحو واها لك اى طيبا فهذه آه نسخه

بما تكلفنا هنالك لتوجيه التنوين على ماسبق من الوجهين (وانما بنى اسماء الاصوات لما ذكرنا من انها ٥ ليست فى الاصل كلمات قصد استعمالها فى الكلام فلم تكن فى الاصل منظورا فيها الى التركيب الذى هو مقتضى الاعراب ٦ واذا وقعت مركبة جاز ان تعرب اعتبارا بالتركيب العارض وهذا اذا جعلتها بمعنى المصادر كما هو منك واف لكما اذا قصدت الفاظها لامعانيها قال جهم بن العباس ❊ تردد بحيهل وعاج ياذا ❊ من العاج والحيهل جن جنونها ❊ وقال ❊ نداعين باسم الشيب ٧ فى متثلم ❊ جوانبها ٨ من بصرة وسلام ❊ وقال ❊ كما رعت بالجوت الظماء الصواديا ❊ على الحكاية مع الالف واللام وتقول زجرته بهيد وبهيد وهذا كما تقول فى الكلمات المبنية اذا قصدت الفاظها ❊ ان لواوان ليتا عناء ❊ ولا تحد الله بان ولا بابن على ما يجئ فى الاعلام ان شاء الله تعالى والاعراب مع اللام اكثر من البناء نحو من العاج والحيهل بالجر وباسم الشيب ٩ لكونهما علامة الاسم الذى اصله الاعراب وهذا كما يحكى عن بعض البغداديين كل الاين وكل الاين معربا ومبنيا مع اللام ومثله ما يحكى ان الخليل قال لابى الدقيش هل لك فى زبدة كان ودكها عيون الضياون فقال اشد الهل معربا والالف واللام لاتوجب الاعراب بدليل لان والذى والخمسة عشر واما اذا دخلت التنوين فى هذه الاسماء فان قصدت بها الفاظها كقوله بحيهل ٦ وعاج فاعرابها واجب لانه اذن تنوين التمكين وان ادخلتها من غيرهذا القصد كما فى غاق وصه فهى مبنية لانها تنوين الالحاق والمقابلة لاتنوين التمكن كما مر هذا هو الكلام عليها اجمالا (واما التفصيل فنقول من الاصوات التى هى حكاية عن اصوات الانسان او البهائم او الجمادات طيخ وهو حكاية صوت الضاحك (وعيط حكاية صوت الفتيان اذا تصايحوا فى اللعب (وغاق بكسر القاف وقد ينون وهو صوت الغراب (وشيب حكاية صوت مشافر الابل عند الشرب (ومنها ماء بميم ممالة وهمزة مكسورة بعد الالف وقيل هو بهمزة ساكنة وميم مفتوحة صوت الظبية اذا دعت ولدها (وطاق بكسر القاف وطق كلاهما حكاية صوت وقع الحجارة بعضها على بعض (وقب حكاية وقع السيف على الضريبة (ومن الاصوات التى يصوت بها للبهائم هلا لزجر الخيل اى توسعي فى الجرى وقد تزجر به الناقة ايضا (وعدس لزجر البغل وقد سمى به بغل وفى قوله ❊ عدس ما لعباد عليك امارة ❊ نجوت وهذا تحملين طليق ❊ ٧ زجر وليس باسم البغل والاكثر يسكن اخره الا ان يقال اجرى الوصل مجرى الوقف (وهيد زجر للابل بكسر الهاء وفتحها وكذلك الدال بلا تنوين ففيه اربع لغات وهاد بفتح الدال بمعناه وقداعربهما الشاعر لما قصد

٥ فى الاصل اصوات ساذجة غير مستحقة للتركيب الذى هو مقتضى الاعراب ولكون وضع بعضها وضع الحروف اعنى على حرفين كما قيل واذا وقعت آه نسخه

٦ قوله واذا وقعت مركبة جاز ان تعرب وهذا آه اى جاز ان تعرب وان تبنى وقوله واف لكما مثال للبناء

٧ قوله (فى متثلم ثلمت انتهى ثلمه فتثلم وعلم تثلم

٨ قوله (من بصرة) البصرة حجارة رخوة فيها بياض ٨ قوله (وسلام) السلام حجارة واحدها سلمة ٩ لتبعيد الاسم عن شبه الحروف نسخه

الالفاظ فقال * حتى استقامت له الافاق طائعة * فما يقال له هيد ولاهاد * اى لا يمنع من شئ ولا يزجر عنه ويقال اتاهم فما قالوا له هيد مالك اى لم يسأ لوه عن حاله (وسع وجه لزجرها وقد يقال للسبع ايضا جه (وحوب مثلث الباء بتنوين ودونه زجر للابل ايضا (وكذا حاى وعاى بياء مكسورة بعد الالف منونة وغير منونة وحاء وعاء بهمزة مكسورة بعد الالف منونة وغير منونة وقد يقصران يقال اذا بنيت الفعل منهما ٨ حاحيت وعاعيت بابدال الالف ياء واصلهما حاحى وعاعى كما تقول لاليت اذا اكثر من قول لالا (وتقول جى وجوت بفتح التاء دعاء لها الى الشرب (وحل زجر للناقة وكذا هيج بفتح الهاء وكسر الجيم اوسكونها (وكذا عاج بكسر الجيم منونا وغير منون (وحب بسكون الباء وكسرها منونة زجر للجمل وكذا جاه مكسورة الهاء منونا وغير منون (وهدع تسكين لصغار الابل اذا نفرت ودوه بكسر الهاء وقد تسكن دعاء للربع ٩ (ونخ بفتح النون وتشديد الخاء المفتوحة اوالمكسورة وقد تخفف مسكنة صوت عندانا خة البعير وكذا هيخ وايخ بكسر اولهما ويجوز فى اخائهن الكسر والسكون (ويقال لزجر الغنم اس مكسورة الهمزة ساكنة السين وكذا هس وقيل بضم الهاء وفتح السين المشددة (وكذا هج بفتح الهاء وسكون الجيم ويقال ايضا فى تسكين الاسد والذئب والكلب وغيرها وقد تكسر الجيم منونة وكذا هجا وفع وفاع لزجر الغنم ايضا (وبس دعاء لها بضم الباء وسكون السين وقيل السين مفتوحة مشددة وسئ بكسر الثاء وقيل بفتحها وسكون الهمزة دعاء للتيس عند الفساد (وجح وعه وعيز بكسر العين والزاى وروى فتح العين زجر الضأن (وسأ وتشؤ للحمار المورد (وعوه دعاء للجحش وهى دعاء للفرس (ودج صياح بالدجاج (وقوس زجر للكلب بسكون السين وقس دعاء له (وده بفتح الدال وسكون الهاء اوتشديدها ساكنة زجر مطلقا بمعنى اضرب واصله فارسى وقد جعلت بمعنى المصدر مراعى اصلها فى البناء فى قولهم الاده فلاده اى ان لا يكن ضرب الان فلا يكون ضرب بعد هذا (ومن الاصوات الدالة على احوال فى نفس المتكلم وى وهى للتندم اوالتعجب وقد ذكرنا فى باب المفعول المطلق ان ويل عند الفراء اصله ٢ وال وان اللام كان حرف جر وكان الاصل وى لك اى عجبا لك ثم كثر استعماله معه حتى ركب معه وصار لام الفعل وصار ويلك كقولك حتى قالوا ويلا وويل (ومذهب غيره ان ويل وويح وويس وويب كلمات برأسها بمعنى الهلاك وانها مصادر لا افعال لها ولقولهم ويله يروى بكسر اللام وضمها فالضم على وجهين اما ان يقال الاصل ويل امه مبتدأ محذوف الخبر اى هلاكها حاصل اى اهلكها الله وهذا كما يقال فى التعجب قاتله الله فان الشئ اذا بلغ غايته

٥ عاج زجر للناقة

٧ فقوله آه يحتمل الامرين الا ان الوقف على السين يقوى كونه زجرا نسخه

٨ قوله (حاحيت) حاحيت من حا كدعدعت من دع فهو على وزن فعفعت فهو بمنزلة فعلت لافاعلت ويدل على ذلك الحيحاء والعيعاء بالفتح كالزلزال

٩ قوله (دعاء للربع) الربع ماينتج فى الربيع وهو اول النتاج وماينتج فى اخر النتاج فهو هبع

٢ وى نسخة

يدعى عليه صونا له عن عين الكمال كما قال * رمى الله فى عينى بثينة بالقذى * وفى الغر من انيابها بالقوادح * وقولهم قاتله الله من شاعر فحذف الهمزة على غير القياس تخفيفا لما صار ويلمه كالكلمة واحدة مفيدة لمعنى عجبا واما ان يقال اصله وى لامه اى عجبا لها اى والدتت فنقل ضمة الهمزة الى اللام المتحركة على غير القياس وحذفت الهمزة تخفيفا لقصد التركيب المذكور والكسر على ان اصله وى لامه فحذفت الهمزة على غير القياس مع ضمها (واما نحو ويكأن نحو ﴿ ويكأن الله ﴾ فهو عند الخليل وسيبويه وى التى للتعجب ركبت مع كأن مثقلة كما فى الاية اومخففة كما فى قوله * ويكأن ٣ من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر * وفى هذا القول نوع تعسف فى المعنى لان معنى التنبيه غير ظاهر فى نحو قوله تعالى ﴿ ويكأن الله يبسط الرزق * وويكأنه لايفلح الكافرون ﴾ وفى قوله * ويكأن من يكن له نشب * وقال الفراء وى كلمة تعجب الحق بها كاف الخطاب ٤ كقوله * قيل الفوارس ويك عنتر اقدم * اى ويلك وعجبا منك وضم اليها ان ومعنى ﴿ ويكأنه لايفلح الكافرون ﴾ الم تر انه كأن المخاطب كان يدعى انهم يفلحون فقال له عجبا منك فسئل لم تتعجب منه فقال لانه لايفلح الكافرون فحذفت حرف الجر مع ان وان كما هو القياس واستدل على كونه بمعنى الم تر بان اعرابية سألت زوجها اين ابنك فقال ويكأنه وراء البيت اى الم ترى انه وراء البيت ثم لما صار بمعنى ويكأن الم تر لم يغير كاف الخطاب للمؤنث والمثنى والمجموع بل لزمت حالة واحدة وهذا الذى قاله الفراء اقرب من جهة المعنى (ومن هذا النوع وا وقد ذكرناهما فى اسماء الافعال (ومنه حس بفتح الحاء وكسر السين كلمة يقولها الانسان اذا اصابه بغتة مايمضه ويوجعه كالجمرة والحز (ومنه بخ وهى كلمة تقال عند الاعجاب والرضى بالشئ وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ فان وصلته خففته ونونته مكسور الخاء ور بما شدد منونا مكسورا قال الشاعر وقد جمعهما * روافده اكرم الرافدات * بخ لك بخ لبحر خضم ٥ * واذا بين باللام فهو مستعمل استعمال المصادر كما مضى (وحكى ابن السكيت به به بمعنى بخ بخ (ومنه اخ بكسر الهمزة وفتحها وخاء مشددة مكسورة وكذا كخ بكاف مكسورة وقد جعله الشاعر فى قوله * وصار وصل الغانيات اخا * ويروى كخا كالمصدر فاعرب به وهو مصدر بمعنى المفعول اى مكرها (ومنه ٤ طيخ حكاية صوت الضاحك وشيب صوت مشافر الابل عند الشرب (وعيط صوت الفتيان اذا تصايحوا فى اللعب كلها مكسورة الاواخر (٥ ومنه مض بكسر الميم والضاد على المشهور ونقل فى ضاده الفتح وهو اسم لصوت يخرج عند

٣ قوله (ومن يكن له نشب) النشب المال والعقار

٣ اوله سألتانى الطلاق ان رأتانى * قل مالى قد جئتمانى بنكر *

٤ قوله (كقوله قيل آه) ويروى قول اوله ولقد شفا نفسى وابرأ سقمها * وقيله * والخيل تقتحم الخبار عوابسا * من بين شيظمة واجرد شيظم * قيل ان الخبار الارض اللينة وقيل وقيل العشر وابس بمعروف والشيظم السريع وقال ابوعمرو الشيظم الطويل والاجرد القليل الشعر الاملس وعوابس جمع عابسة مثل ضاربة والبيت فى قصيدة لعنترة بن شداد العبسى

٥ قوله (خضم آه) الخضم هو الكثير العطاء

٤ من هنا الى قوله مض ليس فى اكثر النسخ

٥ قال الشاعر * سألتها الوصل فقالت مض * وحركت الى رأسها المنقض * اى صوت بشفتيها بالرد

التطق بالشفتين اى التصويت بانفراج احداهما عن الاخرى عندرد المحتاج وابس ارد بمثله ردا ليس بالكاية بل فيه اطماع ما من حيث العادة ومن ثمه قيل ان فى مض لطمعا ولما لم يكن هذا الصوت الخارج عند التطق مما يمكن ان يركب من شكله وشبهه كلمة صيغت كلمة وهى مض وسمى الصوت بها فصار مض كالحكاية عن ذلك الصوت فبنى بناء سائر الحكايات عن الاصوات * قوله (المركبات كل اسم من كلمتين ليس بينهما نسبة) لايطلب فى الحد العموم فلا حاجة الى قوله كل وانما يطلب فيه بيان ماهية الشئ ولم يكن قوله اسم ايضا محتاجا اليه كما فى سائر الحدود المتقدمة لانه فى قسم الاسماء ولعله ذكره لبيان الوحدة اى اسم واحد حاصل من تركيب كلمتين ٦ وليس من هذا الوجه ايضا محتاجا اليه لان المشهور ان اقسام الاسم والفعل والحرف المذكورة فى ابواب النحو كلمات مفردة (وقوله من كلمتين) اى حاصل من تأليفهما وانما قال كلمتين ليدخل فيه المركب من اسمين ومن فعلين ومن حرفين ومن اسم وفعل او حرف ومن فعل وحرف (قوله ليس بينهما نسبة) اى ليس قبل العلمية بينهما نسبة قال المحققون ذلك ليخرج المضاف والمضاف اليه والجملة المسمى بها لان بين جزئيهما نسبة قبل العلمية وليسا مبنيين بعد التسمية بهما وكلامنا فى المركبات المبنية اما المضاف والمضاف اليه فظاهر عدم بنائهما بالتركيب ٧ واما الجملة فلا توصف قبل العلمية لا بالاعراب ولا بالبناء لانهما من عوارض الكلمة لا الكلام واما بعد العلمية فهى محكية اللفظ على ما يجئ فلا يطلق عليها انها معربة فى الظاهر او مبنية لاشتغال حرفها الاخر بالحركة التى كانت عليها اعرابية او بنائية او بالسكون الذى كان كذلك (وقد خرج عن هذا الحد بعض المحدود لان المركب المقدر فيه حرف عطف نحو خمسة عشر او حرف جر نحو بيت بيت بين جزئية نسبة ما وهى نسبة العطف وغيره ولا يدخل فى هذا الحد الا ما ركب لاجل العلمية نحو معدى كرب وبعلبك * ثم علم ان العلم المركب على ضربين وذلك لانه اما ركب العلمية او كان مركبا قبلها (والاول على ضربين وذلك لانه اما ان يكون فى الجزء الاخير قبل التركيب سبب البناء اولا فان كان فالاولى والاشهر ابقاء الجزء الاخير على بنائه مرعاة للاصل ويجوز اعرابه اعراب ما لا ينصرف وقد يجوز ايضا لكن على قلة اضافة صدر المركب الى الاخير تشبيها لهما بالمضاف والمضاف اليه تشبيها لفظيا كما جاءت فى معدى كرب كما يجئ فيجئ فى المضاف اليه الصرف والمنع كما يجئ ولا يستنكر اضافة الفعل والحرف ولا الاضافة اليهما لانهما خرجا بالتسمية عن معناهما المانع من الاضافة هذا هو القياس على ما قيل وان لم يسمع فى نحو سيبويه الاضافة واما الجزء الاول فواجب البناء ان لم يضف الى الثانى لكونه محتاجا الى الثانى فشابه الحرف فيبنى على الفتح ان كان معربا فى الاصل او مبنيا على غير الفتح ويجوز حكاية حركات

٥ هذا مع ان الوحدة ايضا لم يكن محتاجا اليها نسخه

٧ واما الجملة فانها معربة بعد العلمية لكن لم يتعاقب انواع الاعراب عليها لاشتغال محلها وهى الحرف الاخير اعراب محكى اذ هى محكية فحكمها حكمها قبل العلمية وهى قبل التسمية بها لا توصف بالاعراب والبناء لانهما من عوارض الكلم لا الكلام فثبت ان الجملة ليست مبنية قبل التسمية بها على ما سيذكره المصنف فى باب الكنايات انها مبنية الاصل وقد خرج الخ نسخه

المبنى وابقاؤه على حركته اى حركة كانت وسكونه وهذا النوع تسعة اقسام لان الثانى اما اسم والاول اسم نحو سيبويه او فعل نحو جاء ويه او حرف نحو من ويه واما فعل خال من الضمير والاول اسم نحو انا ضرب او فعل نحو خرج ضرب او حرف نحو من ضرب واما حرف والاول اسم نحو اين من او فعل نحو ضرب من او حرف نحو عن من وان لم يكن فى الاخير قبل التركيب سبب البناء كمعدى كرب وبعلبك فالاولى بناء الجزء الاول لما ذكرنا وهو احتياجه الى الثانى وجعل الثانى غير منصرف وقد يبنى الثانى ايضا تشبيها بمتضمن الحرف نحو خمسة عشر لكونهما ايضا كلمتين احديهما عقيب الاخرى وهو ضعيف لان المضاف والمضاف اليه ايضا كذلك وقد يضاف صدر هذا المركب الى عجزه فيتأثر الصدر بالعوامل ما لم يعتل كمعدى كرب فان حرف العلة يبقى فى الاحوال ساكنا والعجز حينئذ ماله مفردا من الصرف وتركه وبعضهم لا يصرف المضاف اليه وان كان قبل التركيب منصرفا اعتدادا بالتركيب الصورى كما اعتد به فى اسكان ياء معدى كرب وهو ضعيف مبنى على وجه ضعيف اعنى على الاضافة اما ضعفه فلان التركيب الاضافى غير معتد به فى منع الصرف واما ضعف الاضافة فلانها ليست حقيقية بل شبه بالمضاف والمضاف اليه تشبيها لفظيا من حيث هما كلمتان احداهما عقيب الاخرى ولو كان مضافا حقيقة لانتصب ياء نحو معدى كرب فى النصب (والثانى اى الذى كان مركبا قبل العلمية على ضربين وذلك انه اما ان يكون الجزء الثانى قبل العلمية معربا مستحقا لاعراب معين لفظا او تقديرا اولا فان كان وجب ابقاؤه على ذلك الاعراب المعين وكذا يبقى الجزء الاول على حاله من الاعراب المعين ان كان له قبل ذلك كما فى الجملة الاسمية والفعلية اذا كان الفعل معربا او من الاعراب التام ان كان كذلك قبل العلمية كما فى المضاف والمضاف اليه نحو عبدالله والاسم العامل عمل الفعل نحو ضرب زيدا وحسن وجهه ومضروب غلامه كل ذلك احتراما خصوص الاعراب او عمومه وان لزم منه دوران الاعراب على اخر الجزء الاول الذى هو كبعض الكلمة وكذا يترك الجزء الاول على البناء ان كان فى الاصل مبنيا كما فى الفعلية اذا كان الفعل مبنيا وكما فى سيضرب وسوف يضرب ولن يضرب ولم يضرب وكذا فى نحو ازيد وهل زيد ولن يدا اذا الاسماء ٤ بعد هذه الاحرف مبتدأة فى الظاهر (قال سيبويه المسمى بالمعطوف مع العاطف من دون المتبوع واجب الحكاية اذ العاطف اما عامل او كالعامل على ما مر فى باب التوابع ٥ وكذا كل اسم معمول للحرف نحو ان زيدا ومازيد ومن زيد الا ان حرف الجر فيه تفصيل وذلك انه لا يخلو ان يكون احاديا اولا فان كان فعند سيبويه والخليل فيه الحكاية لا غير اذ لا يجوز جعله كالمضاف كما فى الثانى والثلاثى (وقال الزجاج يجوز جعله كالمضاف بالتزيد

٤ قوله (بعد هذه الاحرف) فيكون الاسماء بعدها مستحقة لاعراب معين هو الرفع ٥ قوله (وكذا كل اسم معمول) اى واجب الحكاية

عليه حرفين من جنس حركته مدغما احداهما فى الاخرى وتعزبه اعراب المضاف كما تزيدهما عليه اذا سميت به وهو مفرد كما يجئ فى باب العلم هذا قوله والاولى ان تزيد حرفا لان الحرفين انما زدتهما عليه فى حال الافراد لئلا يسقط حرف اللين لساكنين فيبقى المعرب على حرف ومع الاضافة فلا تنوين حتى يلتقى ساكنان وان كان على حرفين فعند الخليل وهو ظاهر مذهب سيبويه انه يجب اعراب الاول اعراب المضاف لاغير فان كان ثانيهما حرف مد زدت عليه حرفا من جنسه كما تقول فى المسمى بفى زيد فى زيد مشددة الياء كما تزيده فى الافراد على ما يجئ فى باب العلم والاولى ترك الزيادة لانك آمن من بقاء المعرب على حرف بسبب الاضافة (واجاز الزجاج الحكاية فى الثانى ايضا وكذا الخلاف فى الثلاثى حكاية واعرابا نحو منذ شهر وان لم يكن الاول حرف جر فا لحكاية كما ذكرنا لاغير لانه قا منهم نحو ازيد ولزيد (وانما اختص حرف الجر بذلك لكون المجرور بعد التسمية فى صورة المضاف اليه والمضاف لا يكون محكيا كما لا يكون المفرد محكيا كذا قال سيبويه هذا ٥ وقد جاء صدر الجملة المسمى بها مضافا الى عجزه اذا لم يكن الصدر ضميرا ٦ تشبيها للجزئين بالمضاف والمضاف اليه كما مر والاولى ان يجوز ايضا اضافة الضمير لخروجه عن معناه او ثبت اضافة الفعل او الحرف بعد التركيب كما مر وكذا يبقى الجزء الثانى على حاله اذا كان قبل مستحقا لاعراب معين لكنه كان مع ذلك مبنيا على حركة مشابهة لحركة الاعراب كما فى يازيد ولا رجل فيحكى الجزآن على ما كانا عليه قبل التسمية اجراء للحركة البنائية مجرى ما شابهته من الاعرابية (وان لم يكن الثانى قبل العلمية مستحقا لخصوص اعراب فلا يخلو من ان يكون ماله قبل العلمية مطلق اعراب مع التركيب اولا فان كان وهو فى التوابع الخمسة مع متبوعاتها لاغير بقى التابع مع المتبوع على ما كانا عليه قبل التسمية من تعاقب الاعراب عليهما كما قلنا فى المضاف والاسم العامل عمل الفعل وراعى الاصل فى الصرف وتركه ايضا فيصرف عاقلة ظريفة سواء سمى به رجل او امرأة لان المسمى به ليس واحدا من الاسمين بل المجموع وليس المجموع اسما مؤنثا فان سميت بعاقلة وحدها فالاكثر ترك الصرف لان اللفظ مفرد ويجوز صرفها على الحكاية اجراء لها مجرى الصفة والموصوف وان كان اسما فكانك سميت بامرأة عاقلة كما تقول الحسن والحسين والحارث باللام اعتبارا الاصل الصفة واذا سميت بطلحة وزيد لم تصرف الاول اذ هو غير منصرف قبل التسمية بهذا المركب ٧ فان اردت بطلحة واحد الطلح لا اسم شخص صرفته كما كان مصروفا قبل التسمية وكان القياس ان يحكى المعطوف عطف النسق مع وجود المتبوع كما حكى بلا متبوع لان العاطف كالعامل على ما مر الا انه لما لم يكن فى المتبوع قبل الوصول الى التابع مقتضى اعراب خاص اجرى بوجوه الاعراب

٥ قوله (وقد جاء الى قوله والاولى فلا يكون التشبيه بالمضاف مختصا بحرف الجر

٦ قوله (تشبيها) اى تشبيها لفظيا

٧ قوله (فان اردت بطلحة واحد الطلح) الطلح شجر عظام لها شوك واحدها ٧ طلحة

وتبعه المعطوف ولم يتبع الاول الثانى لئلا يصير المتبوع تابعا ويجوز فى التوابع مع متبوعاتها اجراؤها مجرى نحو معدى كرب فى وجهى التركيب والاضافة الا عطف النسق فان حرف العطف مانع منهما فان حذف حرف العطف قبل العلمية فبنائهما اولى بعدها لقيام موجبه فى كليهما اما فى الاول فالاحتياج الى الثانى واما فى الثانى فتضمن الحرف ويجوز كما فى نحو معدى كرب اعراب الثانى اعراب غير المنصرف مع التركيب ويجوز ايضا كما فيه اضافة الاول الى الثانى مع صرف الثانى وتركه وكذا كل ما تضمن الثانى فيه حرفا وان لم يكن عاطفا من نحو بيت بيت يجوز فيه الاوجه الثلثة بعد العلمية وانما جاز اعراب الثانى مع كونه متضمنا للحرف فى الاصل لان ذلك المعنى انمحى بالعلمية (وان لم يكن للجزء الثانى قبل العلمية لا مطلق اعراب ولا معينه فالحكاية لاغير نحو المسمى بما قام وقد قام وكما واذ ما وانما وكان ٨ ولعل ونحوها وهذا هو تمام الكلام فيما سمى به من المركب ✻ قوله (فان تضمن الثانى حرفا بنيا كخمسة عشر وحادى عشر واخواتهما الا اثنى عشر والا اعرب الثانى كبعلبك وبنى الاول فى الافصح) اعلم ان اصل خمسة عشر خمسة وعشر حذفت الواو قصد المزج الاسمين وتركيبهما وانما مزج هذا المعطوف عليه دون مثل قولك لا اب وابنا لان الاسمين معا ههنا عدد واحد كعشرة وكمائة بخلاف نحو لا اب وابنا وانما مزجوا النيف مع هذا العقود بخلاف سائر العقود نحو عشرين واخواته ومائة والف لقرب هذا المركب من مرتبة الاحاد التى الفاظها مفردة وبنى الاول لكونه محتاجا الى الثانى فشابه الحرف وبنى الثانى لتضمن الحرف العاطف وبنيا على الحركة للدلالة على عروض البناء وان لهما ٢ فى الاعراب اصلا وعلى الفتح ليخف به بعض الثقل ٣ الحاصل من التركيب (واجاز بعض الكوفيين اضافة النيف الى العشرة تشبيها بالمضاف والمضاف اليه حقيقة كما مر فى العلم المركب وانشد ✻ كلف من عنائه وشقوته ✻ بنت ثمانى عشرة من حجته ✻ وبنى حادى عشر الى تاسع عشر بناء خمسة عشر وذلك لان اصل خامس عشر خامس وعشرة كما تقول الخامس والعشرون والرابع والخمسون جرت عادتهم بابقاء الجزء الثانى مما فوق العشرة مركبا كان او معطوفا فى المفرد من المتعدد كما كان فى العدد فتقول الثانى والعشرون كما قلت فى العدد اثنان وعشرون (فان قلت معنى العطف فى العدد ظاهر بخلافه فى المفرد من المتعدد وذلك لان معنى ثلثة وعشرون رجلا ثلثة رجال وعشرون رجلا وكذا فى نحو ثلثة عشر رجلا اى ثلثة رجال وعشرة رجال وليس معنى ثالث عشر واحدا من الثلثة وعشرة ولا معنى الثالث والعشرون الواحد من الثلثة والعشرون بل المعنى الواحد من الثلثة والعشرة والواحد من الثلثة والعشرين فمعنى هذا العطف

٢ عراقة فى الاعراب

٣ العارض من جعل كلمتين كلمة واحدة نسخه

(قلت كان القياس ان يبنى من مجموع جزئى المركب فى نحو ثلثة عشر اسم فاعل
واحد وكذا من مجموع المعطوف والمعطوف عليه فى نحو ثلثة وعشرين اذ لو بنيت
من كل واحد من الجزئين وكل اسم فاعل من العدد يدل على مفرد من المتعدد
لكان ٤ اسمى فاعل يدلان على مفردين وهو ضد المقصود فتبين ان عشرين
فى قولك ثالث وعشرون ليس بمعنى المفرد من المتعدد كما فى قولك الباب العشرون
بل هو باق على معنى العدد كما كان فى ثلثة وعشرون ولو كان بمعنى المفرد لقلت
فى ثلثة عشر ثالث عاشر اذ المفرد من العشرة عاشر وليس كالعشرين اذ لفظ العدد
ولفظ المفرد من المتعدد ههنا فى صورة واحدة (فنقول ارادوا بناء اسم فاعل
واحد من مجموع لفظى ثلثة وعشرين او ثلثة عشر كما بنى من الفاظ الاحاد التى
تحت العشرة ولم يمكن بناء اسم فاعل منهما مع بقاء حروفهما لان لفظ الفاعل اسم
ثلاثى زيد فيه الف بعد الفاء وحروف الاسمين اكثر من ثلثة ومع حذف بعض
حروف كل واحد منهما وابقاء الاخر نحو ثاشر مثلا فى ثلثة عشر او ثالش كان
يلبس فاضطروا الى ان يوقعوا صورة اسم الفاعل التى حقها ان يسبكها
من مجموعهما على احدهما لفظا ويكون المراد من حيث المعنى كونها
من المجموع لان المعنى احد من مجموع عددين فاوقعوا تلك الصورة على اول الاسمين
دون الثانى ليؤذن من اول الامر ان المراد المفرد من المتعدد لا العدد وعطف الثانى
لفظا على تلك الصورة وهو معطوف من حيث المعنى على العدد المشتق ذلك الفاعل
منه فهو عدد معطوف على عدد لا متعدد على متعدد ولا عدد على متعدد لاستحالتهما
كما بينا لكن المعطوف عليه فى الحقيقة مدلول المعطوف عليه ظاهرا ويستوى فيما قلنا
المعطوف بحرف ظاهر كما فى الثالث والعشرون او بحرف مقدر كما فى ثالث عشر
فاصل قولك جاءنى ثالث عشر جاءنى واحد من ثلثة عشر فعشر معطوف على
ثلثة لا على واحد ثم جعل لفظ ثالث مقام قولك واحد من ثلثة فعطفوا عشر على
ظاهر هذا القائم مقام المجموع لما اضطروا اليه (فان قيل لو كان معنى ثالث عشر
واحد من ثلثة عشر لم يجز ان يضاف الى ثلثة عشر فيقال ثالث عشر ثلثة
عشر اذ يكون المعنى واحد من ثلثة عشر ثلثة عشر (قلت هذا كما ٦ يضاف ثالث
مع ان معناه واحد من ثلثة الى ثلثة فيقال ثالث ثلثة وانما اضيف فى الموضعين
لاحتمال ان يراد بثالث عشر او لم يضف الى اصله ثالث عشر عشرين او خمسين
او مائة وفوقها لان اسم الفاعل من العدد اذ كان بمعنى واحد يضاف الى العدد
المشتق هو منه والى ما فوقه ايضا كما تقول الحسين رضى الله عنه ثالث الاثنى عشر
كما يجئ فى باب العدد واذا عرف نحو ثالث عشر وثلثة عشر من المركبات باللام

(فلا)

٤ اسمى فاعلين دالين نسخه

٦ اضيف فى نحو ثالث ثلثة مع ان معنى ثالث واحد من ثلثة وانما اضيف الى ثلثة عشر لاحتمال آ نسخه

٧ فى ثنى عشر لانه عرض بعد ثبوت علة البناء فى هذا الصدر وهى تركيب نسخه
فى بعض النسخ ثنى عشر اى هذا اللفظ ٩ لم يجز ان يحذف لاجل التركيب علامة التثنية اى الالف التى جعلت اعرابا فلم يسقط الاعراب لكونه علامة لمثنى بعينها بشئ بدليل بناء يا زيدان ويا زيدون مع ان هذه العلة قائمة نسخه

فلا خلاف فى بقائه على بنائه لقيام علة البناء مع اللام ايضا واما اذا اضيف كثلثة
عشرك مثلا ففى اعرابه خلاف كما يجئ فى باب العدد (فان قلت فلم لم يجز
الاعراب مع اللام المرجحة لجانب الاسمية كما ذكرت فى باب الاصوات نحو
كل الاين (قلت لان الجزء الذى باشره اللام من المركب اى صدره يتعسر اعرابه
للزوم دوران الاعراب فى وسط الكلمة والجزء الاخير لم يباشره اللام فكيف
يعرب بخلاف نحو كل الاين فان اللام باشرت فيه ما كان مبنيا وبخلاف الاضافة
فانه تباشر الثانى فى نحو ثلثة عشر زيد فلذا جوز الاخفش اعرابه كما يجئ فى باب
العدد (قوله الا اثنى عشر) جمهور النحاة على ان اثنى عشر معرب الصدر
لظهور الاختلاف فيه كما فى الزيدان والزيدين وتعلق الاعراب علة كما يجئ (قال
ابن درستويه هى مبنى كسائر اخواته من الصدر لكونه محتاجا الى الجزء الثانى
مثلهما وقال كل واحد من لفظى اثنا عشر واثنى عشر صيغة مستأنفة كما مر فى
هذان وهذين واللذان واللذين (وانما اعرب عند الجمهور الصدر ٧ منه لانه
عرض بعد دخول علة البناء فيه اى تركيبه مع الثانى وكون الاعراب كالحاصل
فى وسط الكلمة ما اوجب كونها كالمعدوم وذلك انهم لما ارادوا مزج الاسمين حذفوا
الواو المؤذن بالانفصال ووجب حذف النون ايضا لانها دليل تمام الكلمة كما ذكرنا
فى صدر الكتاب ولم يحذف النون لاجل البناء نحو يا زيدان ويا زيدون ولا مسلمين
ولا مسلمين مع ثبوت النون فقام عشر بعد حذف النون مقامها وسد مسدها
والنون بعد الالف والواو مسلمان وفى مسلمون لا يجامعهما كما كان فى وسط الكلمة لانه
دليل تمام الكلمة قبله والاعراب يكون مع التمام فلذا يختلف الاعراب قبل النون
فى المثنى والمجموع كما يختلف قبل التنوين فصار ٨ اثنا عشر كاثنان والدليل
على قيام عشر مقام النون انه لا يضاف الى عشر كما يضاف اخواته تقول ثلثة
عشرك وخمسة عشرك ولا تقول اثنا عشرك لانه كاثنانك ويجوز ان يقال صار
اثنان بعد حذف النون كالمضاف الى عشر لان نون المثنى والمجموع لم يعهد فى غير
هذا الموضع حذفها الا للاضافة فصار كالمضاف والتركيب الاضافى لا
يوجب البناء وليس قول من قال انه اعرب ٩ لانه امتنع حذف علامة التثنية اى الالف
لاجل التركيب وتلك العلامة اعراب فلم يسقط الاعراب بشئ لان نحو يا زيدان ويا زيدون
مبنى اتفاقا مع قيام هذه العلة بل اذا قصد بناء المثنى جرد علامة التثنية عن كونها اعرابا
وكذا علامة الجمع (قوله والاعرب الثانى كبعلبك وبنى الاول فى الافصح) وقد
تقدم شرحه وان بعضهم يضيف صدر هذا المركب الى عجزه مع صرف المضاف
اليه وتركه (ومن المركبات قولهم بادى بدى وفيه لغات احديها هذه وهى

٢ فخففت الكلمتان لصيرورتهما ككلمة بتسكين الهمزة من الاولى وقلبها ياء وحذف الهمزة من الثانية وكلا التخفيفين على خلاف القياس ثم بنيا لما يجئ وثانيتها ا نسخه

٢ لا من باب خمسة عشر نسخه
٤ لا لتضمن الثانى حرفا مثله نسخه ٥ اوجب صرف بدى وبدا بادخال التنوين فيهما لان فى بادى بدى وبادى بدا تركيبا فقط على قربها من دون العلة ولم يسمعا منونين وكذا وجب تنوين سبا لانه ههنا اسم رجل نسخه

سكون يائى الاول والثانى تقول اعطه بادى بدى والاصل بادئ بدئ فالاول فاعل من بدأت الشئ اى فعلته ابتدأ والثانى فعيل بمعنى مفعول منه وهو اسم فاعل مضاف الى مفعوله وانتصابه على الحال اى اعطه فاعلا ابتداء لما يجب ان يفعل ابتداء والمراد بالبدى مصدر الفعل المقدم وهو الاعطاء فى مثالنا فعلى هذا هو فى الاصل مضاف ومضاف اليه فينبغى ان يكون كل واحد منهما معربا لكنه كثر استعماله حتى استفيد من مجموع الكلمتين ما يستفاد من كلمة واحدة اذ معنى بادى بدى مبتديا ٢ وذلك كما قلنا فى قولهم فاها لفيك وبعته يدا بيد فى باب الحال فشبه المضاف والمضاف اليه لانمحاء معناهما الاصلى وافادتهما معنى المفرد بالمركب فى نحو خمسة عشر فانه مركب مفيد معنى المفرد اذا فادته لمعناه اى العدد المعين كافادة عشرة لمعناها فبنى الاول لكونه جزء الثانى واحتياجه اليه وبنى الثانى وان لم يتضمن الحرف تشبيها لما تضمنه نحو خمسة عشر وبيت بيت كما ذكرنا فى معدى كرب ولم يبن الجزآن ولا احدهما فى نحو يدا بيد ونحو شاة ودرهما وان افادا افادة المفرد ولذلك اعراب المفرد الذى يفيد ان معناه كما بين فى باب الحال لظهور انفكاك الجزئين احدهما من صاحبه بالحرف المتخلل وكان بناء ثانى جزئى بادى بدى تشبيها بخمسة عشر اكثر من بناء ثانى معدى كرب لقصدهم التخفيف ههنا اكثر الا ترى الى تخفيف همزتى بادئ بدئ على غير القياس كما يجئ فكثر بناؤه ايضا على غير القياس لان الكلمة تخف بالبناء لتجرده عن التنوين والاعراب وانما لم يبن الجزآن ولا احدهما فى الاعلام المنقولة عن المضاف والمضاف اليه وان انمحى عن الجزئين ايضا معنياهما الافرادى بان كما انمحى فى بادى بدى لان العلم ينقل بالكلية عن معنى الى معنى اخر من غير لمح الاصل الا نادرا خفيا فى بعض المواضع كما فى نحو الحسن والعباس فلما غير المضاف من حيث المعنى تغييرا تاما لم يغير من حيث اللفظ ليكون فيه دليل على الاصل المنقول منه من احد الطرفين اى اللفظ والمعنى بخلاف نحو بادى بدى فان معناه الاصل مقصود ما نقل اليه الا ان المنقول منه اضافى والمنقول اليه افرادى (وجعل جار الله بادى بدى وبادى بدا وايدى سبا من باب معدى كرب ٣ وجعلها سيبويه من باب خمسة عشر وهو الاولى وان كان على جهة التشبيه ٤ ولو كان الامر كما قال جار الله ٥ لوجب ادخال التنوين فى بدى وبدا لان فيهما تركيبا بلا علة ولم يسمعا منونين وكذا ايدى سبا فانه لا ينون سبا لانه اسم رجل لان معنى ايدى سبا اولاد سبا بن يشجب وليس اسم قبيلة كما اول فى قوله تعالى ﴿ لقد كان لسبا فى مسكنهم ﴾ وجئتك من سبا ﴿ لان المضطر الى هذا التأويل ترك التنوين (واما قالى قلا

٥ معناه معنى بدى بنيت الكلمة الاولى من اللغتين وان كانت مضافة لصيرورتهما كلمة على ما مر وبنيت الثانية منهما تشبيها بثانية نحو خمسة عشر ولم يكن بناؤه ضعيفا كما كان فى نحو معدى كرب على ما ذكرناه لقصدهم التخفيف ههنا الا ترى الى تخفيف همزتى بادى بدى على غير القياس فجاز بناؤها على غير القياس ايضا لان الكلمة تكون اخف لفظا بالبناء منها بالاعراب لدخول التنوين فى المعرب والاعراب وان كان مقدرا وجعل جار الله الى قوله مبنيا نسخه

٦ قوله (سيل العرم) العرم المسناة لا واحد لها من لفظها ويقال واحدها عرمة

٧ قوله (والاسرة) الاسرة رهطه ٨ كامر نسخه

٩ بدأ البيت نسخه

فعدها سيبويه من اخوات ايدى سبا وجار الله من اخوات معدى كرب ولا دليل فيها على مذهب سيبويه لان مجموع الكلمتين علم بلدة فيجوزان لا ينصرف للتركيب والعلمية ولا يكون مبنيا واما تخفيف همزتى بادى بدى فنقول انه سكن الهمز من بادئ وقلب ياء وحذف الهمزة من بدئ وكلا التخفيفين خلاف القياس (وثانيتهما بادى بدا اولى كلمتى هذه كاولى كلمتى اللغة الاولى والثانية على وزن دعا واصله بداء كثبات لان بدأ على وزن طلب لم يأت من هذا التركيب فحذفت الهمزة تخفيفا وبداء مصدر بمعنى المفعول ٥ فهو كبدئ من حيث المعنى (والثالثة والرابعة والخامسة بادى بدأ او بدئ او بداء الكلمة الاولى من هذه اللغات كاولى المذكورتين ساكنة الياء والثانية اما على وزن سمع او كريم او جبان والبدأ والبداء مصدران بمعنى المفعول وليس الجزآن فى هذه اللغات مبنيين بل هما المضاف والمضاف اليه لكن الزم ياء بادى السكون بعد القلب للتخفيف والثانية فيها كلها غير مخففة وقد يقال بدأة ذى بدأ وبداة ذى بدأة وبدأة ذى بدأة على وزن فعلة ذى فعل وفعلة وفعالة المضاف اليه فى الثلاث بمعنى المفعول لانه يقال المضروب ذو ضرب كما يقال للضارب والمضاف مصدر اما بمعنى الفاعل فيكون انتصابه على الحال فيكون المعنى كما فى بادى بدى او منصوب على الظرف بتقدير حذف المضاف اى وقت ابتدائك بما تبتدئ به فهو مصدر مضاف الى المفعول (ومنها ايدى سبا فى قولهم تفرقوا ايدى سبا وايادى سبا اى مثل تفرق اولاد سبا بن يشجب حين ارسل عليهم ٦ سيل العرم والايدى كناية عن الابناء ٧ والاسرة لانهم فى التقوى والبطش بهم بمنزلة الايدى ويجوز ان يكون فى الاصل انتصابه على الحال على حذف المضاف وهو مثل ويجوز ان يكون على المصدر والمعنى مثل تفرق ايدى سبا وامره فى بناء الاول والثانى ٨ كامر فى بادى بدى فلذا الزم ياء ايدى السكون وسكن همزة سبأ ثم قلبت الفا وقد يقال ايدى سبا بالتنوين فيكون ايدى وايادى مضافين الى سبا لكنه يلزم سكون يائيهما وقلب همزة سبا (وقد استعمل جوازا كخمسة عشر مبنية الجزئين ظروف كيوم يوم وصباح مساء وحين حين واحوال نحو لقيته كفة كفة وهو جارى بيت بيت واخبرته اولقيته صحرة بحرة ويجوز ايضا اضافة الصدر من هذه الظروف والاحوال الى العجز وانما تعين بناء الجزئين فيهما كما تعين فى نحو خمسة عشر لظهور تضمن الحرف فى خمسة عشر دون هذه المركبات اذ يحتمل ان يكون كلها بتقدير حرف العطف وان لا تكون فاذا قدرناها قلنا ان معنى لقيته يوم يوم وصباح مساء وحين حين اى يوما فيوما وصباحا فمساء وحينا فحينا اى كل يوم وكل صباح ومساء وكل حين والفاء يؤدى معنى هذا العموم كما فى قولك انتظرته ساعة فساعة اى فى كل ساعة اذ فائدة الفاء التعقيب فيكون المعنى يوما فيوما عقيبه

٢ قوله (واخول اخول كلها بمعنى منتشرين آه) يقال تطاير الشرر ٩ اخول اخول اى متفرقا وهو الشرار الذى يتطاير من الحديد الحار اذا ضرب وذهب القوم اخول اخول اذا تفرقوا شتى وهما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح ٣ واما قولهم اساقطوا اخول اخول قال الشاعر ﴿ تساقط عنه روقه ضارياتها ﴿ سقاط حديد القين اخول اخولا ﴿ فاصله اخول لا خول او اخولا على اخوا واخولا فاخولا بدليل قوله ساقطهن اخولا فاخولا وبنى لتضمنه معنى الحرف الجر او حرف العطف وهو موضع الحال اى متفرقا متبددا

٥ لان بين تقتضى شيئين نسخه ٨ قوله (واما الخازباز فانه مركب من اسم فاعل خزى اى قهر آه) خزاه يخزوه خزوا اذا ساسه وقهره لكن ذكره فى القاموس فى باب الخوز اصححه

٩ بكسر الزائين نسخه

بلا فصل الى مالايتناهى فاقتصر على اول المكرر اى التثنية كما فى قوله تعالى ﴿ ثم ارجع البصر كرتين ﴾ ولبيك ونحوه، وكذا فى صباح ومساء وحين حين وقلنا ان اصل اتيته كفة كفة معناه متواجهين ذوى كفة منى وكفة منه كان كلا منهما كان يكف صاحبه عن التولى والاعراض واصل جارى بيت بيت ٩ والمعنى ملاصقا بيتى وبيته اى مجتمعان ملتزقان كما تقول كل رجل وضيعته كما ذكرنا فى باب الحال فى قولهم بعت الشاء شاة ودرهما واصل اتيته صحرة بحرة ومعناه ظاهرين ذوى صحرة اى انكشاف وبحرة اى اتساع اى فى غير ضيق واخبرته صحرة بحرة ومعناه كاشف الخبر اى ذا صحرة ويجوز ان يكون مصدرا لا حالا اى اتياء واخبارا ذا صحرة وان لم تقدر حرف العطف قلنا ان المعنى يوما بعد يوم وصباحا بعد مساء وحينا بعد حين كقوله ❊ ولاتيلى بسالتهم وان هم ❊ صلوا بالحرب حينا بعد حين ❊ واتيته ذا كفة مع كفة او بعد كفة كما روى عن رؤبة كفة عن كفة اى بعد كفة كقولهم كابرا عن كابر وهو جارى بيت بيت اى ذا بيت مع بيت او عند بيت واخبرته صحرة مع بحرة واذا ضموا نحرة اليهما اعربوا الثلثة نحو صحرة بحرة نحرة على الاتباع كما فى خبيث نبيث اذ يتعذر تركيب ثلاث كلمات والنحر ايضا بمعنى الاظهار لان نحر الابل يتضمنه ومنه قولك قتلته نحرا وقولهم للعالم نحرير لان القتل والنحر يتضمنان اظهار مافى داخل الحيوان (فاذا اضيف هذه الظروف والاحوال فاما ان تكون الاضافة بمعنى اللام على المعنى المذكور فيها عند عدم تقدير الحرف واما ان تكون لتشبيه هذه المركبات بالمضاف والمضاف اليه كما قلنا فى معدى كرب وكذا فى نحو خمسة عشر اذا جعل علما جازت الاضافة تشبيها فاذا اخرجت هذه الظروف والاحوال عن الظرفية والحالية وجبت الاضافة ولم يجز التركيب قال ❊ فلولا يوم يوم ماأردنا ❊ جزاءك والقروض لها جزاء ❊ وتقول اتيته فى كل يوم يوم واتيتك فى صباح مساء وذلك لان علة بناء الاسمين لم تكن فيها ظاهرة كما مر لكنه حسن تقدير ذلك وقوعها موقع مايكثر بناؤه وهو الظرف وموقع الحال الشبيه به فاذا لم تقع موقعهما لم يقدر ذلك (واستعمل كخمسة عشر وجوبا احوال لازمة الحالية نحو تفرقوا شغر بغر وشذر مذر بفتح فاء الكلمات وكسرها وخذع مذع بكسر الفائين ٣ واخوال اخول كلها بمعنى منتشرين وتركتهم حيث بيث اى متفرقين ضايعين وسقط بين بين اى بين الحى وبين الميت وبين الثانية زائدة ٥ كما فى قولهم المال بينى وبينك ولم يسمع فى هذه الكلمات الاضافة كما سمعت فى المذكورة قبل مع انه يمكن ان لايقدر فيها ايضا حرف العطف كما فى الاولى فشغر من اشتغرت عليه ضيعته اى انتشرت ولم تنضبط وبغر من بغر النجم اى هاج بالمطر ونشره وشذر من التشذر اى التفرق ومذر من التبذير وهو الاسراف والميم بدل من الباء ويقال شذر بذر بالباء على الاصل او من مذرت البيضة اى فسدت وخذع من الخذع

٢ قال ❊ مثل الكلاب تهر عند بيوتها ❊ ورمت لهازمها من الخزباز ❊ وهو معرب على هذه اللغة

٣ اوله تفقا فوقه القلع السوارى

٤ قوله (وداء فى اللهازم آه) اللهزمتان عظمان نابتان فى اللحيين تحت الاذنين ويقال هما مضيغتان عليتان تحتهما

٥ وانما لم يجز تركيب الاعلام المنقولة عن المضاف والمضاف اليه وتشبيهما بخمسة عشر كما فعل ذلك بايدى سبا وبادى بداوان انمحى من جزئيها ايضا معناهما الافرادى بان كما انمحى ذلك من جزئى ايدى سبا لان الاعلام المنقولة يراعى اصلها فى كلامهم لان العلم ينقل من معنى الى معنى آخر من غير لمح الاصل الالمحا خفيا وذلك ايضا فى بعض المواضع كما فعل بنحو الحسن والعباس فلما غير من حيث المعنى تغييرا تاما لم يغير من حيث اللفظ ليكون فيه دليل على الاصل المنقول منه من احد الطريقين اللفظ والمعنى بخلاف هذه

وهو القطع ومذع من قولهم فلان مذاع اى كذاب يفشى الاخبار وينشرها وخبث بيث وقد ينونان وقد يقال حيث بيث بكسر الفائين واصلهما حوث بوث وقد يستعملان على الاصل مع التنوين وعدمه نحو حوثا بوثا من الاستحاثة والاستباثة وهما بمعنى يقال استحثت الشئ اذا ضاع فى التراب فطلبته وقد جاء حاث باث بفتح الثائين وحاث باث بكسرهما ايضا تشبيها بالاصوات نحو قاش ماش وخاق باق وجاز قلب الواو وياء والفا للاستثقال الحاصل بالتركيب ومن نونهما فلكون الثانى اتباعا كما فى خبيث نبيث (وكثير من الفاظ هذه المركبات مع كونها مشتقة كخذع مذع وشذر مذر لم تستعمل الامع التركيب (وندر مثل هذا المركب فى غير الظروف والاحوال لما قلنا ان تقدير الحرف فى مثله غير متعين وانما حسنه الحالية والظرفية وذلك نحو قولهم وقعوا فى حيص بيص اى فى فتنة عظيمة بفتح الصادين والفاء ان مكسورتان او مفتوحتان والحيص الهرب والبوص السبق والتقدم اى وقعوا فى هرب وسبق بعضهم بعضا لعظم الفتنة فقلبوا الواو ياء للازدواج وهو اولى من العكس لان الياء اخف وقد يقال حوص بوص بقلب الياء واوا وقد ينون الجزءآن مع كسر الفائين وفتحهما فيكونان معربين والثانى اتباع كما ذكرنا وقد يقال حيص بيص بكسر الصادين والفاءآن مفتوحتان او مكسورتان تشبيها بالاصوات وجاء حاص باص كحاث باث بفتحهما ٨ واما الخاز بازفانه مركب من اسم فاعل خزى اى قهر وغلب ومن فاعل زى اذا سما وارتفع كانه قيل هو الخازى البازى فركبا وجعلا اسما واحدا وتصرف فيه على سبعة اوجه خاز باز ٩ بحذف الياءين وبناء الاسمين على الكسر تشبيها بالصوت وخاز باز تشبيها بخمسة عشر وكان اصله الخازى والبازى على عطف احد الاسمين على الاخر وخاز باز كعلبك على ان يبنى اولهما على الفتح او الكسر وانما جاز كسر الاول ههنا بخلاف نحو بعلبك نظرا الى اصل الزاى وانما منع الصرف فى هذين الوجهين للعلمية الجنسية والتركيب فاذا دخله اللام انكسر الثانى جرا كما فى سائر غير المنصرف وخاز باز باعرابهما على اضافة الاول الى الثانى كما يجوز فى بعلبك فيجوز صرف الثانى وترك صرفه وخازباء كقاصعاء ٢ وخزباز كقرطاس وليس الاخيران مركبين من كلمتين بل كل واحد منهما اسم صيغ من اسمين كما قيل عبقسى فى عبد القيس واذا دخلت اللام على هذه اللغات لم تغير ماكان مبنيا عن بنائه كما فى الخمسة عشر قال ❊ ٣ وجن الخاز باز به جنونا ❊ ولها خمسة معان ضرب من العشب وذباب يكون فى العشب وصوت الذباب ٤ وداء فى اللهازم والسنور (واما خاق باق النكاح وقاش ماش للقماش فكل واحد منهما سمى بصوته فبنيا على بنائهما ٥ ❊ قوله (الكنايات كم وكذا للعدد وكيت وذيت للحديث) الكناية فى اللغة والاصطلاح

١ المركبات ثمان معناها الاصلى المنقول عنه مقصود من ذلك المعنى المنقول اليه اذ معنى ايدى سبا مثلهم فى التفرق فالاصل مؤذن بالتفرق البليغ الكامل الذى هو المعنى المنقول اليه فلما لم يكن فى المعنى تغيير كثير جوزوا تغير اللفظ عما كان لان المعنى يكفى فى الايذان ٦ بالاصل المنقول عنه نسخه

٦ قوله (بالاصل منه) قد سبق هذا المعنى فى النسخة الاخرى التى فى بطن الكتاب فارجع اليها

٧ الفرج والفعل القبيح وكوطئت

٨ قوله (مواكبها) الموكب جماعة من الفرسان

٩ قوله (كالالغاز) اللغز فى كلامه اذا عمى مراده والاسم اللغز والجمع الالغاز

ان يعبر عن شئ معين لفظا كان او معنى بلفظ غير صريح فى الدلالة عليه اما للابهام
على بعض السامعين كقولك جاءنى فلان وانت زيد تريد اوقال فلان كيت وكيت
ابهاما على بعض من يسمع اولشناعة المعبر عنه كهن ٧ فى الفرج او الفعل القبيح
كوطئت وفعلت عن جامعت والغائط المحدث اوللاختصار كالضمائر الراجعة الى
متقدم اولنوع من الفصاحة كقولك كثير الرماد للكثير القرى اولغير ذلك من الاغراض
والمكنى عنه ان كان لفظا فقد يكون المراد معنى ذلك اللفظ كقوله ۞ كان فعلة
لم تملاء ٨ مواكبها ۞ ديار بكر ولم تخلع ولم تهب ۞ اى خولة وكقولك مررت برجل
افعل اى احمق وقد يكون المراد مجرد ذلك اللفظ ٩ كالالغاز والمعميات نحو اكفف
اكفف فى مهمه وكذا الاوزان المعبر بها عن موزوناتها فى اصطلاح النحاة
كقولهم افعل صفة لاينصرف هو عبارة عن كلمة اولها همزة زائدة بعدها فاء
ساكنة بعدها عين مفتوحة بعدها لام وكذا غيره من الاوزان كما يجئ فى باب
الاعلام (فيكون على هذا كم الاستفهامية كناية لانها سؤال عن عدد معين وكذا
من وما وكيف وغيرها من اسماء الاستفهام لان كلها سؤال عن معين غير مصرح
باسمه فمن سؤال عن ذى العلم المعين غير المصرح باسمه ولوصرحت قلت ازيد ام
عمرو وأذلك الفاضل ام ذلك الجاهل وكذا اين سؤال عن مكان معين غير
مصرح باسمه (وكذا اسماء الشرط كلها كنايات وذلك لان كلمات الشرط والاستفهام
بمعنى اى الموضوع للمعين شرطا كان او استفهاما تكنى بهذه الاسماء شرطا واستفهاما
عن المعينات غير المحصورة اختصارا اذ كان يطول عليك لوقلت مكان اين زيدا
أفى الدار ام فى السوق ام فى الخان الى غير ذلك من جميع المعينات فحرف الشرط
وحرف الاستفهام مقدر ان قبل هذه الاسماء كما هو مذهب سيبويه وهى كنايات
عن المعينات التى لاتتناهى كما مر (وقول المصنف ليس نحو من وما كيف كناية
ممنوع اذ كثيرا ما يجرى فى كلامهم ان من كناية عن العقلاء وما عن غيرهم وقولك
انا وانت ليس بكناية لانه تصريح بالمراد وضمير الغائب كناية اذ هو دال على
المعنى بوساطة المرجوع اليه غير صريح بظاهره فيه ويقال كنيت عن كذا بكذا
وكنوت قال ۞ وانى لاكنو ٢ عن قذور بغيرها ۞ واعرب احيانا بها فاصارح ۞
فالكناية ضد التصريح لغة واصطلاحا ۞ واعلم ان جميع الكنايات ليست بمبنية
فان فلانا وفلانة منها بالاتفاق وهما معربان والمبنى منها كم وكذا وكأين وكيت
وذيت واما اسماء الاستفهام والشرط فلم تعدها هنا لان لها بابا اخر هى اخص به
فالكنايات كالظروف فى كون كل واحد منهما قسمين معربا ومبنيا (قال المصنف
المراد بالكنايات الفاظ مبهمة يعبر بها عما وقع فى كلام متكلم مفسرا اما لابهامه
على المخاطب اولنسيانه فكم لاتكون من هذا القبيل على ما اقر به استفهامية

٢ قوله (عن قذور بغيرها) القذور من النساء التى تتنزه عن الاقذار

كانت او خبرية ولا لفظ كذا فى قولك عندى كذا رجلا لانه ليس حكاية لما وقع فى كلام
متكلم مفسرا ولا كيت وذيت فى قولك كان من الامر كيت وكيت وذيت وذيت بلى مثل
قولك قال فلان كذا وقال كيت وكيت داخل فى حده وكأين خارج عنه نحو قولك
كأين رجل عندى ۞ ٣ واعلم ان بناء كم الخبرية لشبهها باختها الاستفهامية (قال
المصنف والاندلسى اولتضمنها معنى الانشاء الذى هو بالحروف غالبا كهمزة
الاستفهام وحرف التحضيض وغير ذلك فاشبهت ما تضمن معنى الحرف (فان قيل
الكلام الخبرى هو الذى يقصد المتكلم ان له خارجا موجودا فى احد الازمنة مطابقا
لما تكلم به فان طابقه سمى كلامه صدقا والا فكذبا والانشائى مالا يقصد المتكلم به
ذلك بل انما يحصل المتكلم المعنى الخارج بذلك الكلام والكلام المصدر بكم او برب لابد
فيه من ان يقصد المتكلم مطابقته للخارج نحو كم رجل لقيته ورب من انضجت غيظا
صدره فيصح ان يقال ما لقيت رجلا ولم تنضج صدر احد وجواز التصديق والتكذيب
دليل كونهما خبرين (فالجواب ان معنى الانشاء فى كم الاستكثار وفى رب فى الاستقلال
ولا يقصد المتكلم ان للمعنيين خارجا بل هو الموجد لهما بكلامه بلى يقصدان فى الخارج
كثرة او قلة لا استكثارا او استقلالا فلا يصح ان يقال له كذبت فانك ما استكثرت اللقاء
وما استقللت الانضاج كما لو قال ما اكثرهم صح ان يقال ليسوا بكثيرين ولم يصح ان يقال
ما تعجبت من كثرتهم وليس كذلك نحو ما قام زيد فانه لايفيد انك نفيت قيامه منفيا بهذا
الكلام كما افاد كم رجل لقيته انك عددت لقائه كثيرا بهذا الكلام بل المعنى انك تحكم
بانتفائه فى الخارج ويأتى تمام القول فيه فى افعال المدح والذم ان شاء الله
تعالى (واما بناء كذا فلانه فى الاصل ذا المقصود به الاشارة دخل عليه كاف
التشبيه وكان ذا مشارا به الى عدد معين فى ذهن المتكلم مبهم عند السامع ثم صار
المجموع بمعنى كم وانمحى عن الجزئين معنى التشبيه والاشارة كما ذكرنا فى فاهاالفيك
وأيدى سبا فصار الكلمتان ككلمة واحدة ولهذا تقول ان كذا مالك برفع مالك على انه
خبر ان ولاتقول ان اسم ان الكاف الاسمية لانها عند سيبويه لاتكون اسمية
الا للضرورة كما يجئ فى حروف الجر فبقى ذا على اصل بنائه (قوله كذا العدد)
وقد يكون لغير العدد ايضا نحو قال فلان كذا اما كأين فهو كاف التشبيه
دخلت على اى التى هى فى غاية الابهام اذ قطعت عن الاضافة فكأين
مثل كذا فى كون المجرور ين مبهمين عند السامع الا ان فى ذا اشارة
فى الاصل الى ما فى ذهن المتكلم بخلاف اى فانه للعدد المبهم والتمييز
بعد كذا وكأين فى الاصل عن الكاف لا عن ذا واى كما فى مثلك رجلا لانك تبين
فى كذا رجلا وكأين رجلا ان مثل العدد المبهم من اى جنس هو ولم تبين العدد
المبهم حتى يكون التمييز عن ذا واى (فاى فى الاصل كان معربا لكنه كما قلنا

٣ واما بناء كم الخبرية فلكونها موضوعة وضع الحروف على ما قيل او لشبهها باختها الاستفهامية نسخه

فى كذا انحى عن الجزئين معناهما الافرادى وصار المجموع كاسم مفرد بمعنى
كم الخبرية فصار كانه اسم مبنى على السكون اخره نون ساكنة كما فى من لاتنوين
تمكن فلذا يكتب بعد الياء نون مع ان التنوين لاصورة لها خطا (ولاجل التركيب
ايضا تصرف فيه فقيل كائن بالالف بعد الكاف بعدها همزة مكسورة بعدها نون
ساكنة ١ قال يونس هو اسم فاعل من كان (وذهب المبرد وهو الاولى الى انهم
بنوا من الكلمتين لما ركبوهما اسما على فاعل فالكاف فاء الكلمة والهمزة التى كانت
فاء اى صارت عينا وحذفت احدى اليائين وبقيت الاخرى لاما (وقال الخليل الياء
الساكنة من اى قدمت على الهمزة وحركت بحركتها لوقوعها موقعها وسكنت الهمزة
لوقوعها موقع الياء الساكنة ثم قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها فاجتمع ساكنان
الالف والهمزة فكسرت الهمزة لالتقاء الساكنين وبقيت الياء الاخيرة بعد كسرة
فاذهبها التنوين بعد زوال حركتها كالمنقوص (وقال بعضهم الياء المتحركة قدمت
على الهمزة وقلبت الفا لتحركها وانفتاح ماقبلها ثم سكنت الهمزة وكسرت للساكنين
وحذفت الياء الاولى كما فى قاض ومنهم من قال قدمت العين اى الياء الساكنة
على الهمزة وقلبت الفا مع سكونها كما فى ٦ طائى وحارى ثم نقل كسرة الياء الى الهمزة
اتماما للتغيير وحذفت للتنوين بدليل ان من لغاته كئ نحو كع وقد يقال كياء بتقديم
الهمزة على انها بقيت مفتوحة ثم قلبت الياء التى هى لام الفا لتحركها وانفتاح
ماقبلها وقد يقال كأى نحو كعى بحذف حركة الهمزة مع الياء الاولى وجاء كأ نحو
كع اما على حذف العين واللام معا ونقل كسرة اللام الى الهمزة واما على حذف
العين ونقل كسرة اللام وحذفها للتنوين كما فى عم وشج (وعند الكوفيين كم ايضا
مركب مثل كائن وكذا من كاف التشبيه وما وذلك لان ما كما ذكرنا فى الموصولات
للمجهول ماهيته فهى فى ابهام اى وذاتم حذفت الفها وسكن الميم التركيب وحذف
الفها اذا كانت فى الاستفهام قياس نحو لم وفيم فتكون كم الاستفهامية كقوله
٭ ياابا الاسود لم خليتنى ٭ واما عند البصريين فلا تركيب فى كم (واما كيت وذيت
فانما بنيا لان كل واحدة منهما كلمة واقعة موقع الكلام والجملة من حيث هى هى
لاتستحق اعرابا ولا بناء كما مر فى المركبات (فان قيل فكان يجب ان لاتكون مبنية
ايضا كالجمل (قلت يجوز خلو الجمل عن الاعراب والبناء لانهما من صفات
المفردات من الاسماء ولايجوز خلو المفرد عنهما فلما وقع المفرد موقع مالا
اعراب له فى الاصل ولا بناء ولم يجز ان يخلو منهما مثله بقى على الاصل الذى
ينبغى ان تكون الكلمات عليه وهو البناء اذ بعض المبنيات ٧ وهو الخالى
عن التركيب يكفيه عريه عن سبب الاعراب فعريه عن سبب الاعراب سبب البناء
كما قيل عدم العلة علة العدم (فان قلت انهما وضعتا لتكونا كناية عن جملة لها

٦ فى نسبة طى كسيد وحيرة بالكسر محلة فى نيسابور قاموس

٧ لايحتاج الى سبب البناء وهو الخالى عن التركيب فان قلت نسخه

(محل)

محل من الاعراب نحو قال فلان كيت وكيت اى زيد قائم مثلا وهو فى موضع النصب
(قلت ان الاعراب المحلى فى الجملة عارض فلم يعتد به وبناؤهما على الفتح اكثر
لثقل الياء كما فى اين وكيف اولكونهما فى الاغلب كناية عن الجملة المنصوبة
المحل ويجوز بناؤهما على الضم والكسر ايضا تشبيها بحيث وجير ولاتستعملان
الامكررتين بواو العطف نحو قال فلان كيت وكيت وكان من الامر ذيت وذيت
وهما مخففتان من كية وذية بحذف لام الكلمة وابدال التاء منها كما فى بنت والوقف
عليهما بالتاء كما على بنت ومن العرب من يستعملهما على الاصل فلاتكونان الا
مفتوحتين لثقل التشديد والوقف عليهما بالهاء ولامهما ياء لاواو اذ ليس
فى الكلام مثل حيوت وواو حيوان بدل من الياء الا عند المازنى وعنده واو حيوان اصل
فيجوز ان يكون ايضا لام كية وذية واوا ولم نقل ان اصلهما كوية وذوية ٢
لان التاء فى كيت وذيت بدل من اللام فلو كان العين واوا لقلت كوت وذوت
والتاء فيهما لكونهما ٣ عبارتين عن القصة وحكى ابو عبيدة كيه بالهاء مكان
تاء كيت مفتوحة ومكسورة ٭ قوله (وكم الاستفهامية مميزها منصوب مفرد
ومميز الخبرية مجرور مفرد ومجموع وتدخل من فيهما ولهما صدر الكلام) كم
الاستفهامية وكم الخبرية تدلان على عدد ومعدود فالاستفهامية لعدد مبهم
عند المتكلم معلوم فى ظنه عند المخاطب والخبرية لعدد مبهم عند المخاطب وربما
يعرفه المتكلم واما المعدود فهو مجهول عند المخاطب فى الاستفهامية والخبرية
فلذا احتيج الى التمييز المبين للمعدود ولايحذف الا لدليل كما تقول مثلا كم عندك
اذا جرى ذكر الدنانير اى كم دينارا اوكم عندى اى كم دينار قالوا وحذف مميز
الاستفهامية اكثر لانه فى صورة الفضلات (ومميز الاستفهامية منصوب مفرد
حملا لها على المرتبة الوسطى من العدد وسيجئ العلة فى باب العدد وانما حملت
على وسطى المراتب لان السائل لايعرف فى الاغلب الكثرة والقلة فحملها على
الدرجة المتوسطة بين القلة والكثرة اولى وكم منونة تقديرا لكن فصل المميز
عن كم الاستفهامية جائز فى الاختيار نحو كم لك غلاما ولايجوز ذلك فى العدد الا اضطرارا
كما قال ٤ ٭ على اننى بعد ما قد مضى ٭ ثلثون للهجر حولا كميلا ٭ وذلك لان العدد
مع المعدود ككلمة واحدة الاترى ان عشرين مع مميزه بمنزلة رجل ورجلان ولو
وجدوا لفظا دالا على المعدود مع العدد كما فى المفرد والمثنى لم يحتاجوا الى العدد
وكذا كل مقدر مع مميزه لايفصل بينهما نحو رطل زيتا لانه هو بدليل اطلاق
احدهما على الاخر بخلاف كم الاستفهامية مع مميزها (ولايجوز جر مميز الاستفهامية
الا اذا انجرت هى بحرف الجر نحو على كم جذع بيتك وبكم رجل مررت فيجوز
فى مثله الجر مع النصب ٥ وذلك لان المميز والمميز فى المعنى شئ واحد فكان الجار

٢ لان اللام اولى بالحذف من العين ٣ عبارة عن القضيتين نسخه

٤ قال الاخر ٭ فاشهد عند الله ان قد رأيتها ٭ وعشرون منها اصبعا من ورائيا ٥ والمجوز قصد تطابق كم جرا والجر عند الزجاج بسبب اضافة كم الى مميزه كما فى الخبرية نسخه

الدخل على كم داخل على مميزه فالجر عند الزجاج بسبب اضافة كم الى مميزه كما في الخبرية والمجوز قصد تطابق كم ومميزه جرا وعند النحاة هو مجرور بمن مقدرة ومجوز اضمارها قصد التطابق ولا يجوزان يكون المجرور بدلا من كم ٦ لان بدل متضمن الاستفهام يقترن بهمزة الاستفهام كما مر في باب البدل (ولا يكون مميز كم الاستفهامية مجموعا كمميز المرتبة الوسطى خلافا للكوفيين وعلى ماجاز السيرافي في العدد اعشرون غلمانالك اذا اردت طوائف من الغلمان ينبغي جواز كم غلمانالك بهذا المعنى (وقال البصريون لوجاء نحو كم غلمانالك فالمنصوب حال لاتمييز والتمييز محذوف اى كم نفسالك في حال كونهم غلمانا والعامل في الحال الجار والمجرور فلا يجوز عندهم كم غلمانالك الا على مذهب الاخفش كما تقدم في الحال (والجر في مميز الخبرية باضافتها اليه خلافا للفراء فانه عنده بمن مقدرة وهذا كما قال الخليل في لاء ابوك انه مجرور بلام مقدرة (وانما جوز الفراء ٢ عمل الجار المقدر ههنا وان كان في غير هذا الموضع نادر الكثرة دخول من على مميز الخبرية نحو ﴿ كم من ملك ۞ وكم من قرية ﴾ والشيء اذا عرف في موضع جاز تركه لقوة الدلالة عليه فان فصل بين الخبرية ومميزها جاز جره عند الفراء لانه يجره بمن المقدرة لا بالاضافة وغيره يوجب نصبه حملا على الاستفهامية اذ لا يكن الاضافة مع الفصل الا على مذهب يونس فانه يجيز الفصل بينهما في السعة بالظرف وشبهه فيجيز في الاختيار نحو قوله ۞ كم بجود ٣ مقرف نال العلى ۞ وكريم بخله قد وضعه ۞ وقال الاندلسي ان يونس يجيز الفصل ههنا بالظرف وشبهه اذا لم يكن مستقرا ولم ينقل غيره عدم الاستقرار عن يونس ههنا كما نقلوه كلهم في باب لاء التبرئة نحو لا ابا اليوم لك والدليل على جواز الفصل بالمستقر ايضا قوله ۞ كم في بني سعد بن بكر سيد ۞ ضخم الدسيعة ماجد نفاع ۞ وسيبويه لا يجيز الجر مع الفصل وان كان بالظرف الا للضرورة نحو قوله ۞ كم في بني سعد بن بكر سيد ۞ البيت واما الجر مع الفصل بالجملة فلا يجيزه الا الفراء بناء على مذهبه المتقدم وذلك نحو قوله ۞ كم نالني منهم فضلا على عدم ۞ اذ لا اكاد من الاقتار احتمل ۞ واذا كان الفصل بين كم الخبرية ومميزها بفعل متعد وجب الاتيان بمن لئلا يلتبس المميز بمفعول ذلك المتعدي نحو قوله تعالى ﴿ كم تركوا من جنات ۞ وكم اهلكنا من قرية ﴾ وحال كم الاستفهامية المجرور مميزها مع الفصل كحال كم الخبرية في جميع ماذكرنا (وبعض العرب ينصب مميز كم الخبرية مفردا كان او جمعا بلا فصل ايضا اعتمادا في التمييز بينها وبين الاستفهامية على قرينة الحال فيجوز على هذا ان تكون كم عمة بالنصب خبرية (وانما انجر مميز الخبرية المفرد وهو اكثر من الجمع لان كم للتكثير فصار مميزه كمميز العدد الكثير وهو المائة والالف (وانما جاز الجمع فيه ولم يجز

٦ لان ما ابدل عن متضمن الاستفهام يجب مقارنته لهمزة آه نسخه

٢ ونسب الى الخليل ايضا نسخه

٣ قوله (مقرف) المقرف الذى دانى الهجين من الفرس وغيره الذى امه عربية وابوه ليس كذلك لان الاقراف من قبل الفحل والهجنة من قبل الام

قوله (جحتمل) جملت الشحم واجتملته اذا اذبته

في العدد الصريح لان في لفظ العدد الكثير دلالة على الكثرة ٥ فاستغنى بتلك الدلالة عن جمع المميز ٦ واما كم فهو كناية عن العدد الكثير وليس بصريح فيه فجوزوا جمع مميزه تصريحا بالكثرة (قوله وتدخل من فيهما) اى في مميزيهما اما في الخبرية فكثير نحو ﴿ وكم من ملك في السموات ۞ وكم من قرية ﴾ وذلك لموافقته جرا للمميز المضاف اليه كم واما مميز كم الاستفهامية فلم اعثر عليه مجرورا بمن ٧ في نظم ولا نثر ولا دل على جوازه كتاب من كتب النحو ولا ادرى ما صحته واذا انجر المميز بمن وجب تقدير كم منونة (قوله ولهما صدر الكلام) اما الاستفهامية فللاستفهام واما الخبرية فلما تضمنته من المعنى الانشائي في التكثير كان رب لما تضمنت المعنى الانشائي في التقليل وجب لها صدر الكلام ولي في تضمنهما معنى الانشاء اعني رب وكم نظر كما يجيء في باب التعجب وانما وجب تصدر متضمن معنى الانشاء لانه مؤثر في الكلام مخرج له عن الخبرية وكل ما اثر في معنى الجملة من الاستفهام والعرض والتمني والتشبيه ونحو ذلك فحقها صدر تلك الجملة خوفا ان يحمل السامع تلك الجملة على معناها قبل التغيير فاذا جاء المغير في آخرها تشوش خاطره لانه يجوز رجوع معناه الى ما قبله من الجملة مؤثرا فيها ويجوز بقاء الجملة على حالها فيترقب جملة اخرى يؤثر ذلك المؤثر فيها ۞ قوله (وكلاهما يقع مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فكل ما بعده فعل غير مشتغل عنه كان منصوبا معمولا على حسبه وكل ما قبله حرف جر او مضاف فمجرور والا فمرفوع مبتدأ ان لم يكن ظرفا وخبر ان كان ظرفا وكذلك اسماء الاستفهام والشرط) قوله (كلاهما) اى كم الاستفهامي وكم الخبري وانما وقع كل منهما مرفوعا ومنصوبا ومجرورا لانهما اسمان ولابد لكل اسم مركب من اعراب وهما قابلان لعوامل الرفع والنصب والجر ٢ (قوله فكل ما بعده فعل) اخذ يفصل مواقعهما في الاعراب يعني اذا كان بعد كم فعل لم يشتغل عن ٣ نصب كم بنصب الضمير الراجع اليه كما في نحو كم رجلا ضربته او بنصب الضمير كما في نحو كم رجلا ضربت غلامه كان كم منصوبا معمولا على حسب ذلك الفعل غير المشتغل اى على حسب اقتضائه فان اقتضى المفعول به فكم منصوب المحل بانه مفعول به نحو كم رجلا ضربت وكم غلاما ملكت والاولى ان يقول معمولا على حسبه وحسب المميز معا وذلك انك تقول كم يوما ضربت فكم منصوب على الظرف مع اقتضاء الفعل للمفعول به والمصدر والمفعول فيه وغير ذلك من المنصوبات فتعينه لاحد المنصوبات انما هو بحسب الفعل وحسب المميز فيقولك يوما تعين للظرفية ولو قلت كم رجلا لكان انتصابه بكونه مفعولا به ولو قلت كم ضربة لانتصب بكونه مفعولا مطلقا ويجوز ان يجعل كم في هذه المواضع مبتدأ والجملة خبره والضمير في الجملة مقدر على ضعف كما مر (قوله ما بعده فعل)

٥ كالمائة والالف وما يتضاعف منهما فاستغنى بذلك نسخه

٦ ليكون تصريحا في الدالة على الكثرة نسخه

٧ قوله (في نظم ولا نثر ولا دل عليه) جوز الزمخشري ان يكون كم في قوله تعالى سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة استفهامية وخبرية ٧ وقال سعد الدين ان كم فيه استفهامية لوقوعها بعد قوله سل والله اعلم

٢ فيرتفعان وينتصبان وينجران نسخه

٣ العمل في كم بالعمل في الضمير راجع اليه كما اشتغل في نحو كم رجلا ضربته او في متعلق ذلك الضمير كما اشتغل في نحو كم رجلا آه نسخه

اى فعل وشبهه ليشمل نحو كم يوما انت سائر وكم رجلا انت ضارب وليس بمعروف انتصابها الامفعولا بها اوظرفا اومصدرا اوخبر كان نحو كم كان مالك اومفعولا ثانيا لباب ظن نحو كم ظننت مالك (قوله كل مابعده فعل غيرمشتغل عنه) منتقض بقولك كم جاءك فان جاءك فعل غيرمشتغل عن كم بضميره ٤ لان معنى الاشتغال عنه بضميره انه كان ينصبه اولم ينصب ضميره كما ذكرنا فى المنصوب على شريطة التفسير (وكل ماقبله حرف جر اومضاف فمجرور) انما جاز تقدم حرف الجر والمضاف عليهما مع ان لهما صدر الكلام لان تأخير الجار عن مجروره ممتنع لضعف عمله فجوز تقديم الجار عليهما على ان يجعل الجار سواء كان اسما اوحرفا مع المجرور ككلمة واحدة مستحقة للتصدر حتى لايسقط المجرور عن مرتبته ولهذا حذف الف ما الاستفهامية المجرورة كما مر فى الموصولات تقول بكم رجل مررت وغلام كم رجل ضربت ويكون اعراب المضاف كاعراب كم لولم يكن مضافا اليه (قوله والا فهو مرفوع) اى ان لم يكن بعده فعل غير مشتغل بضميره ولا قبله جار فهو مرفوع وذلك لانه اذا لم يكن لاقبله عامل ولابعده كان اسما مجردا عن العوامل على مذهب البصريين فيكون مبتدأ او خبرا فاما ان لايكون بعده فعل نحو كم مالك ٥ اوان كان عاملا فى ضميره اومتعلقه اما على وجه الفاعلية نحو كم رجلا جاءك اوكم رجلا جاءك غلامه اوعلى المفعولية نحو كم رجلا ضربته اوضربت غلامه واوقيل فى المشتغل بضمير المفعول او بمتعلقه انه مفسر لناصب كم والتقدير كم رجلا ضربت ضربته لجاز الا ان الرفع فيه اولى للسلامة من الحذف والتقدير ٦ على ماتبين فيما اضمر عامله على شريطة التفسير والاولى ان يقدر الناصب بعد كم ومميزه حفظا لتصدر على كم ولامنع من تقدير الناصب قبل كم لان المقدر معدوم لفظا والتصدر اللفظى هو المقصود (قوله ان لم يكن يعنى كم ظرفا) وكونه ظرفا باعتبار مميزه نحو كم يوما سفرك فكم ههنا منصوب المحل اولا داخل فى قوله مابعده فعل اوشبهه غير مشتغل عنه لان التقدير كم يوما كائن سفرك ومرفوع المحل ثانيا لقيامه مقام عامله الذى هو خبر المبتدأ ومثال كونه مبتدأ كم رجل جاءنى واماكم مالك فالاولى فيه ان يكون خبر المبتدأ لكونه نكرة ومابعده معرفة كما مر فى باب المبتدأ (قوله وكذلك اسماء الاستفهام والشرط) اى تقع مرفوعة ومنصوبة ومجرورة على ماذكر من مواقع كم الا ان ماهو ظرف من هذه الاسماء كمتى واين واذا ان لم يجر بحرف جر نحو من اين فلابد من كونها منصوبة على الظرفية وقد تخرج اذا عن الظرفية كما يجئ فى باب الظروف ويرتفع اسم الاستفهام محلا مع انتصابه على الظرفية اذا كان خبر مبتدأ مؤخر نحو متى عهدك بفلان (واما اسماء الشرط الظرفية فلا تكون

٤ لانه لايعمل فى كم اولم يعمل فى ضميره مع ان كم مرفوع المحل مبتدأ نسخه

٥ وان كان كان نسخه

٦ كما بين قبل ولا منع من تقديره قبلها نسخه

الامنصوبة على الظرفية ابدا ومالبس بظرف نحو وما يقع مواقع كم ٢ مرفوعا ومنصوبا ومجرورا فالمرفوع اما مبتدأ نحو من ضرب ومن قام قمت واما خبر ولايكون الا استفهاما نحو من انت ومادينك والمنصوب اما مفعول به نحو من اتيت وما فعلت ومن ضربت اضرب به ومافعلت افعله ولايقع غيرذلك من المنصوبات استقراء والمجرور نحو غلام من انت وبما مررت وغلام من تضرب اضرب وبمن تمر امرر (وانظر فى كلمات الشرط نحو من وماواى الى الشرط لاالى الجزاء فان كان الشرط مسندا الى ضميرها اومتعلقه متعديا كان اولازما فهى مبتدأة نحو من جاءك فاكرمه ومن ضربك غلامه فاضربه وان كان متعديا ناصبا لضميرها اولمتعلق ضميرها نحو من ضربته يضربك اومن ضربت غلامه يضربك فالاولى كونها مبتدأة ويجوز انتصابها بمضمر يفسره الظاهر وان كان متعديا غيرمشتغل عنها بضميرها ولابمتعلق ضميرها فهى منصوبة به نحو من ضربت ضربت ويجوز كونها مبتدأة على ضعف (ولوجوزنا عمل الجزاء فى اداة الشرط كما هو مذهب بعضهم فى متى جئتنى جئتك على مايجئ فى الظروف المبنية لجاز ان تكون فى نحو من جاءك فاكرم ومن ضرب زيدا فاضرب منصوبة المحل بكونها مفعولة للجزاء وان تكون فى نحو من جاءك فاضرب به منصوبة المحل بفعل مضمر يفسره الجزاء لكن الحق ان الجزاء لايعمل فى اداة الشرط فلايفسر عاملها ايضا لان مالايعمل بنفسه لايفسر العامل كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير (والسر فى جواز عمل الشرط فى اداته دون الجزاء ان الاداة من حيث طلبها للصدر كان القياس ان لايعمل فيها لفظ اصلا وان كان ٧ متأخرا لان مرتبة العامل التقدم من حيث كونه عاملا فيصيرانها مرتبة التأخر من حيث المعمولية مع تقدمها لفظا لكنهم جوزوا ان يعمل فيها ٨ ماحقه ان يليها بلا فصل كالشرط واما الجزاء فلفرط تأخره عنها لم يجوز عمله فيها سواء كانت الاداة ظرفا كمتى واين اوغيره كمن وما (والدليل على انه لايعمل الجزاء فيها انه لم يسمع مع الاستقراء نحو ايهم جاءك فاضرب بنصب ايهم وان قلنا ان حرف الشرط مقدرة قبل كلماته كما هو مذهب سيبويه فكلماته اذن معمولة لفعل مقدر يفسره مابعده ابدا سواء كانت مرفوعة اومنصوبة اذحرف الشرط لايدخل الاعلى فعل ظاهرا ومقدر كما يجئ فى قسم الافعال وذلك عند البصريين ولايلزم مثل ذلك فى كلمات الاستفهام لان همزة الاستفهام تدخل على الفعل والاسم ✻ قوله (وفى تمييز ✻ كم عمة لك ياجرير وخالة ✻ ثلاثة اوجه وقد يحذف فى مثل كم مالك وكم ٩ ملكت) البيت للفرزدق وتمامه ✻ فدعاء قد حلبت على عشارى ✻ الفدعاء الفدعاء المعوجة الرسغ من اليد اوالرجل فتكون منقلبة الكف اوالقدم الى انسيتهما يعنى انها لكثرة الخدمة صارت كذلك وهذا خلقة لها نسبها الى شؤم الخلقة وانما عدى حلبت بعلى لتضمنه حلبت

٦ بالابتداء نحو من ضرب ومن قام قمت وخبرا نحو من انت ومادينك ولاتقع كلمة الشرط خبرا ومجرورا نحو غلام من انت وبما مررت وغلام من تضرب اضرب وبمن تمر امرر ومنصوبا مفعولا به نحو آه نسخه

٧ فى اللفظ ايضا متأخرا بل لايعمل فيها الا معنى الابتداء لان مرتبة نسخه

٨ مالايجوز تقدمه عليها لفظا بوجه وهو الشرط واما الجزاء فانه يجوز ان يتقدم عليها اما باقيا على الجزائية كما هو مذهب الكوفيون اوساقط عنها دالا على الجزاء كمذهب البصريين على مايجئ فى قسم الافعال فلم يجز عمله قبلها آه نسخه

٩ ضربت نسخه

عشاري معنى ثقلت اوتسلطت اى كنت كارها لخدمتها مستنكفا منها فخد
متى على كرەمنى (ووجه النصب فى عمة كون كم خبرية على ماتقدم من جواز نصب
تميزها عند بعضهم اواستفهامية وان لم يرد معنى الاستفهام لكنه على سبيل التهكم
كانه يقول نفس الحلب ثابتة الاانه ذهب عنى عدد الحالبات والجر على ان كم خبرية
والرفع على حذف المميز امامصدرا بتقدير كم حلبة نصبا وجرافالنصب على الاستفهام
على سبيل التهكم والجر على الاخبار واماظرفا بتقدير كم مرة نصبا على التهكم وجرا على
الاخبار فترتفع عمة بالابتداء ولك صفتها واخبر قد حلبت وكم فى الوجهين منصوبة
المحل اما مفعول مطلق لخبر المبتدأ اوظرف له كما تقول اضربتين زيد ضرب
وامرتين زيد ضرب ❊ واعلم ٢ ان مميز كم لايكون الا نكرة استفهاما كان اولااما
الاستفهامية فلوجوب تنكير المميز المنصوب واماالخبرية فلانها كناية عن عدد
مبهم ٣ ومعدود كذلك والغرض من اتيان المميز بيان جنس ذلك المعدود المبهم
فقط وذلك يحصل بالنكرة فلوعرف وقع التعريف ضايعا وكم فى حاليتها مفرد اللفظ
مذكر (قال الاندلسى فيجوز الحمل على اللفظ نحو كم رجلا جاءك معان المسؤل
عنه مثنى اومجموع و يجوز الحمل على المعنى نحو كم رجلا جاءاك وجاؤك وكذا
الخبرية (وقال بعضهم كم مفرد اللفظ مجموع المعنى ككل فينبغى على هذا ان لا
يعود اليه ضمير المثنى وهو الحق لانه لوجاز ان يستفهم بكم عن عدد الجماعة الذى
جاؤا المخاطب مفصلين رجلين رجلين اوجب ان يقال كم رجلين جاءاك لانك اذا
قصدت تفصيل جماعة على مثنى اومجموع وجب التصريح بالتثنية والجمع كما فى افضل
رجلين واى رجلين وافضل رجال واى رجال على مامر فى باب الاضافة ولم يسمع
كم رجلين لااستفهاما ولااخبارا و يجوز كم امرأة جاءتك وجئنك وجاءك حملا على المعنى
واللفظ ولا يجوز ان يكون الضمير عائدا الى التميز لبقاء المبتدأ بلاضمير من الخبر وهو
جملة ولا تقول كم رجلا ونساء جاؤك بعطف المجموع على مميز الاستفهامية عند
البصريين واماقولك كم شاة وسخلتها وكم ناقة وفصيلها فلكون المعطوف ايضا
نكرة على مابين فى باب المعارف (وقد جوز بعض النحاة نحو كم رجلا ونساء
لانه يجوز فى التابع مالا يجوز فى المتبوع كما فى قوله ❊ الواهب المائة الهجان
وعبدها ❊ وقدذكرنا نحو ذلك فى باب العطف عند قوله والمعطوف
فى حكم المعطوف عليه وتقول لقيت امرأة وكم رجلا وهى جاءانى عطفا على
كم ولايجوز كم رجلا واياها بالعطف على التميز لان المرأة الملقية ذات واحدة فلا
يدخل فيها التقليل ولاالتكثير (واماكأين فنقل ابوسعيد السيرافى عن سيبويه انه بمعنى
رب لابمعنى كم قال لانه يستفهم بكم ولايستفهم بكأين كما لايستفهم برب انتهى وليس
بدليل واضح وذلك لان كم لكثرة استعمالها دون كأين جاز حذف مميزها وامارب

٢ ان كم مختصة بالنكرات استفهامية كانت اوخبرية نسخه ٣ عند المخاطب فابهم المعدودون ايضا ليكون ادل على ابهام عددهم اذربما يعرف العدد بمعرفة المعدود وكم آه نسخه

فحرف جر لايحذف مجروره ولم اعثر على منصوب بعد كأين (وقال بعضهم يلزم ذكر
من بعدها واعل ذلك لانه لولم يؤت بمن وجب نصب مميزها لمجيئه بعد المنون فكان مميزها
كمميز كم الاستفهامية مع انها بمعنى كم الخبرية وقدجاء كأين فى الاستفهام قليلا دون كذا
(٥ ومنه قول ابى بن كعب لزر بن حبيش كأين تعد سورة الاحزاب اى كم تعد فاستعملها
استفهامية وحذف مميزها وهما قليلان و يلزمها التصدر دون كذا ٦ لما قلنا
فى كم الخبرية وورود كذا كذا مكررا مع واو ونحو كذاوكذا اكثر من افراده
ومن تكرره بلا واو و يكنى به عن العدد نحو عندى كذا درهما وعن الحديث نحو
قال فلان كذ ولا دلالة فيه على التكثير اتفاقا وكنى بعضهم بكذا المميز بجمع نحو
كذا دراهم عن ثلثة و بابها وبالمكرر دون عطف عن احد عشر وبابه و بالمكرر
مع العطف عن احدوعشرين وبابه وبه قال ابو حنيفة رحمه الله فطابقوا به
العدد حتى اجازوا كذا درهم بالجر حملا على مائة درهم وهذا خروج عن
لغة العرب لانه لم يرد مميز كذا فى كلامهم مجرورا والشافعى رحمه الله لاينظر فى
تفسير الالفاظ المبهمة الى مايناسبها من الفاظ العدد المفصلة لان المفصلة تدل
على كمية العدد نصا والمبهمة لاتدل عليه بل يلزم بالاقرار بالمبهم ماهو يقين وهو الاقل
فيلزم فى نحو كذا درهما درهم واحد ٦ وهو الحق واعراب كذا وكأين كما قلنا
فى كم ولاتقول ان الكاف فيهما وحده فى محل الاعراب لان الجزئين صارا
بالتركيب ككلمة واحدة كما تقدم ولامنع من تقدير الاعراب على الكائين اعتبارا للاصل
❊ قوله (الظروف منها ماقطع عن الاضافة كقبل و بعد واجرى مجراه لاغير
وليس غير وحسب) اعلم ان المسموع من الظروف المقطوعة عن الاضافة قبل
و بعد وتحت وفوق وامام وقدام ووراء وخلف واسفل ودون واول ٧ ومن عل
ومن علو ولايقاس عليها ماهو بمعناها نحو يمين وشمال وآخر وغيرذلك و ينبغى
ان تعرف انه يحذف المضاف اليه و يورد المحذوف مضافا اليه اسم تابع للمضاف
الاول نحو ٨ قوله ❊ الاعلالتاو بداهتساج ❊ وان لم يورد فلايحذف الا ماهو دال
على امرنسبى لايتم الابغيره كقبل و بعد واخواتهما المذكورة وكل و بعض واذومع
هذا لايحذف الا اذا قام قرينة على تعيين ذلك المحذوف والمابنيت هذه الظروف
عند قطعها عن المضاف اليه لمشابهتها الحرف لاحتياجها الى معنى ذلك المحذوف
(فان قلت فهذا الاحتياج حاصل لها مع وجود المضاف اليه فهلا بنيت معه
كالاسماء الموصولة تبنى مع وجود مايحتاج اليه من صلتها (قلت لان ظهور
الاضافة فيها يرجح جانب اسميتها لاختصاصها بالاسماء اما حيث اذ واذا فانها وان كانت
مضافة الى الجمل الموجودة بعدها الا ان اضافتها ليست بظاهرة اذ الاضافة فى

٥ وفى القاموس قال ابى بن كعب لابن مسعود كأين تقرأ سورة الاحزاب آية فقال ثلاثا وسبعين

٦ لتضمنها معنى الانشاء نحو كم الخبرية نسخه

٦ وهذا الذى قاله هو الحق نسخه

٧ قال الفرزدق ❊ ولقد شددت عليك كل ثنية واتيت فوق بنى كليب من عل ❊ اى من فوق

٨ قولهم يا تيم تيم عدى

في الحقيقة الى مصادر تلك الجمل فكان المضاف اليه محذوفا ولما ابدل في بعض وكل
التنوين من المضاف اليه لم يبنيا اذ المضاف اليه كانه ثابت بثبوت بدله (وانما
اختاروا البناء في هذه الظروف دون التعويض لانها ظروف قليلة التصرف او
عادمته على ما مر في المفعول فيه وعدم التصرف يناسب البناء اذ معناه ايضا عدم
التصرف الاعرابي ويجوز ايضا في هذه الظروف لكن على قلة ان يعوض التنوين
من المضاف اليه فتعرب قال ❊ ونحن قتلنا الازد ازد شنوءة ❊ فما شربوا بعدا على
لذة خمرا ❊ وقال ❊ فساغ لي الشراب وكنت قبلا ❊ اكاد اغص بالماء ٩ الحميم ❊
(ومنه القراءة الشاذة ﴿ لله الامر من قبل ومن بعد ﴾ ويقال ابدأ به اولا فعلى
هذا لا فرق في المعنى بين ما عرب من هذه الظروف المقطوعة وما بني منها وهو
الحق (وقال بعضهم ٢ بل انما اعربت لعدم تضمن معنى الاضافة فمعنى كنت
قبلا اي قديما وابدأ به اولا اي متقدما ومعنى من قبل ومن بعد اي متقدما ومتأخرا الان
من زائدة (قبل ويجوز تنوين هذه الظروف المضمومة لضرورة الشعر مرفوعة
ومنصوبة نحو جئتك قبل وقبلا كما قيل في المنادى المضموم يا مطر ويا مطرا فيجوز ان
يكون قوله فما شربوا بعدا وقوله وكنت قبلا من هذا (وسميت هذه الظروف
المقطوعة عن الاضافة غايات لانه كان حقها في الاصل ان لا تكون غاية لتضمنها
المعنى النسبي بل تكون الغاية هي المنسوب اليه فلما حذف المنسوب اليه وضمنت
معناه استغرب صيرورتها غاية لمخالفة ذلك اوضعها فسميت بذلك الاسم لاستغرابه
ولم يسم كل وبعض مقطوعي الاضافة غايتين لحصول العوض عن المضاف
اليه (وتقول جئته من عل معربا ايضا كم ومن عال كقاض ومن معال كرام ومن
علا كعصا ومن علو مفتوح الفاء مثلث اللام فاذا بنيت عل على الضم وجب حذف
اللام اي الياء نسيا منسيا اذ لو قلت على لاستثقلت الضمة على الياء ولو حذفتها وقلت
من على ٣ لم يتبين كونها مبنية على الضم كاخواته واما نحو يا قاضي فاطراد الضم في المنادى
المفرد المعرفة يرشد اليه واذا قصدت بناء علو ساكنة العين وجب فتح فائها وكان
مع الاعراب يجوز ضمه وكسره تقول علو الدار كما تقول سفلها اما جواز بناء
علو على الفتح نحو من علو من دون سائر الغايات فلثقل الواو المضمومة واما
الكسر فيه نحو من علو فما لتقدير المضاف اليه كما في قوله ❊ خاط من سلمى
خياشيم وفا ❊ وقولهم ليس غير بالفتح على ما مر في الاستثناء فعلى هذا لا يكون
هذا الكسر الا مع جاز قبله او مع الاضافة الى ياء الضمير واما البناء على الكسر
استثقالا للضمة واما الضم نحو من علو فعلى قياس سائر الغايات ويروى بيت اعشى
باهلة ❊ اني اتتني ٣ لسان لا اسر بها ❊ من علو لا عجب منها ولا سخر ❊ بضم

٢ لا شبه بالمعرب موقوفا عليه واذا اه نسخه
٣ قوله (لسان لا اسر بها) اللسان جارحة الكلام وقد يكنى بها عن الكلمة فتؤنث حينئذ قال اعشى باهلة اني اتتني البيت وكان قد اتاه خبر مقتل اخيه المنتشر
٩ الحميم ههنا البارد وفي غير هذا الحار والحميم العرق والقريب وفي نسخة الفرات
٢ بل انما هي اذن معربة لعدم نسخه

(واوها)

واوها وكسرها وفتحها (وبناء الغايات على الحركة ليعلم ان لها عرقا في الاعراب
وعلى الضم جبرا باقوى الحركات لما لحقها من الوهن بحذف المحتاج اليه اعني
المضاف اليه او ليكمل لها جميع الحركات لانها في حال الاعراب كانت في الاغلب غير
متصرفة فكانت اما مجرورة بمن او منصوبة على الظرفية او ليخالف حركة بنائها
حركة اعرابها (قوله واجري مجراه لا غير وليس غير وحسب) شبه غير بالظروف
والغايات لشدة الابهام الذي فيها كما في الغايات لكونها جهات غير محصورة ولابهام
غير لا تتعرف بالاضافة وهي اشد ابهاما من مثل فهذه لم يبن مثل على الضم
ولا يحذف منها المضاف اليه الا مع لا التبرئة وليس نحو افعل هذا لا غير وجاءني
زيد ليس غير لكثرة استعمال غير بعد لا وليس ٤ وغير التي بعد ليس بمعنى الا وقد
تقدم انه يحذف المستثنى بعد الا التي بعد ليس والمضاف اليه المحذوف في ليس
غير هو المستثنى المحذوف في نحو جاءني زيد ليس الا فلما حذف منها المضاف اليه
بنيت على الضم لمشابهتها للغايات بالابهام واما حسب فجاز حذف ما اضيف اليه
لكثرة الاستعمال وبني على الضم تشبيها بغير اذ لا يتعرف بالاضافة مثله كما مر في باب
الاضافة ❊ قوله (ومنها حيث ولا يضاف الا الى جملة في الاكثر) اعلم ان الظروف
المضافة الى الجمل على ضربين اما واجبة الاضافة اليها بالوضع وهي ثلثة لا غير
حيث في المكان واذ واذا في الزمان ٥ على خلاف فاذا هل هي مضافة الى الجملة التي
تليها اولى كما يجيء وحيث واذ يضافان الى الفعلية والاسمية واما اذا ففي جواز
الاضافة الى الاسمية خلاف كما مر في المنصوب على شريطة التفسير (واما جائزة
الاضافة الى الجملة ولا يكون الا زمانا مضافا الى جملة مستفاد منها احد الازمنة الثلثة
اشترط ذلك لتناسب المضاف والمضاف اليه في الدلالة على مطلق الزمان
وان كان الزمانان مختلفين وانما احتيج الى هذا التناسب لان الاضافة الى الجملة
على غير الاصل اذ المضاف اليه في الحقيقة هو المصدر الذي تضمنته نفس الجملة
فعلى هذا ٦ لا يجوز اضافة مكان الى جملة لان الجملة لا يستفاد منها احد الا
مكنة معينا كما يستفاد منها احد الازمنة (فاذا تقرر هذا قلنا الاصل ان يضاف
الزمان الى الفعلية لدلالة الفعل على احد الازمنة وضعا فلذا كان اضافة الزمان
الى الفعلية اكثر منها الى الاسمية ٧ والاسمية المضاف اليها اما ان يستفاد الزمان
منها بكون ثاني جزئيها فعلا كقوله تعالى ﴿ يوم هم على النار يفتنون ﴾
او بكون مضمونها مشهور الوقوع في احد الازمنة الثلاثة وان كان جزآها
اسمين اما في الماضي نحو اتيتك حين الحجاج امير او في المستقبل نحو لا اخذلك حين
لا شيء لك قال تعالى ﴿ يوم هم بارزون ﴾ وقال المبرد في الكامل لا يضاف
الزمان الجائز الاضافة الى الاسمية الا بشرط كونها ماضية المعنى حملا على اذ او اجة

٤ المذكورة واعلم انه بعد نسخه
٥ اما اذا ففيه الخلاف الذي يجيء هل الجملة التي تليه عاملة فيه اولا فان كانت عاملة فيه فليس بمضاف اليها وان لم يكن فهو مضاف اليها وحيث آه نسخه
٦ لا يضاف على الجواز نسخه احترازا من الوجوب فانه يضاف المكان على ما تقدم
٧ ثم قد يضاف الى الاسمية المستفاد منها الزمان وذلك اما بكون نسخه

الاضافة الى الجمل وقوله تعالى ﴿ يوم هم على النار يفتنون ﴾ و قوله ﴿ يوم هم بارزون ﴾ ونحو ذلك يكذبه (هذا الذى ذكرنا كله اذا اضيف الزمان الى جملة هو فى المعنى ظرف مصدرها كما رأيت فان لم يكن الزمان ظرفا للمصدر بل كان اما قبله او بعده فلا يكون له مع الجملة من الاختصاص ما يكون لظرف مصدرها فلا يستعمل الا مع حرف مصدرى كان وان وماقبل الجملة قال الله تعالى ﴿ من قبل ان نطمس وجوها ﴾ ومن بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق ﴾ ومن قبل ٨ ان تاتوه ﴾ ونحو ذلك (واما اضافة ريث الى الجملة الفعلية نحو توقف ريث اخرج اليك فلكونه مصدرا بمعنى البطؤ مقاما مقام الزمان المضاف والاصل زمان ريث خروجى اى مدة ان يبطئ خروجى حتى يدخل فى الوجود والمعنى الى ان اخرج فهو نحو آتيك خفوق النجم فلما قام مقام الزمان جاز اضافته الى الفعلية (وكذا آية بمعنى علامة يجوز اضافتها الى الفعلية لمشابهتها الوقت لان الاوقات علامات يوقت بها الحوادث ويعين بها الافعال لكن لما كان ريث وآية دخيلين فى معنى الزمان اضيفا الى الفعلية فى الاغلب مصدرة بحرف مصدرى قال ﴿ بآية يقدمون الخيل ٩ شعثا ﴾ كان على سنابكها مداما ﴾ وقال ﴿ الا من مبلغ عنى تميما ﴾ بآية ما يحبون الطعاما ﴾ وتقول افعل ريثما اخرج فاذا جاز ان يضاف نفس الزمان الى الفعلية مع حرف مصدرى على ما نقله الكوفيون كما يجئ فكيف بما يشابهه (ويضاف ذو ايضا معربا كاعرابه فى نحو ذو مال بالواو والالف والياء الى الفعلية فى قولهم اذهب بذى تسلم واذهبا بذى تسلمان واذهبوا بذى تسلمون فقال بعضهم هو شاذ وذى صفة للامر اى اذهب مع الامر ذى السلامة اى مع الامر الذى تسلم به والباء بمعنى مع (وقال السيرافى الموصوف بذى الوقت اى اذهب فى الوقت ذى السلامة اى فى وقت تسلم فيه والباء بمعنى فى فلا تكون الاضافة شاذة لانه كالزمان المضاف الى الفعل (وقال بعضهم هو ذو الطائية اعربت وهو بعيد لما مر فى الموصولات انها بالواو فى الاحوال على الاشهر وربما استعملت ذو فى الاضافة الى الفعل اجمع استعمالها مضافة الى الاسم نحو جاءنى ذو فعل وذوا فعلا وذووا فعلوا وذات فعلت وذواتا فعلتا وذوات فعلن ويحتمل ان تكون طائية على ما حكى ابن الدهان كما مر فى الموصولات وان تكون بمعنى صاحب اضيف الى الفعلية شاذا (وقال سيبويه اذا كان احد جزئى الجملة التى تلى حيث واذا فعلا فتصدير ذلك الفعل اولى لما فيهما من معنى الشرط وهو بالفعل اولى فحيث يجلس زيد اولى من حيث زيد يجلس وفيما ذكر من ذلك فى اذا نظر لكثرة نحو قوله تعالى ﴿ اذا السماء انشقت ﴾ و ﴿ اذا السماء انفطرت ﴾ واذا الكواكب انتثرت ﴾ واما الكلام

٨ وما وقع فى جميع النسخ من بعد فسهو

٩ جمع اشعث وهو مغبر الرأس وسنابك جمع سنبك وهو طرف مقدم الحافر

فى بناء حيث فسيأتى بعد (وقد يشبه غير ومثل بالظروف المضافة الى الجمل لزوما اعنى حيث واذ واذا وذلك لانهما ٢ مبهمان مثلها ولانه لا حصر فيهما كما انها غير محصورة بحدود حاصرة انحصار نحو اليوم والدار فيضا فان الى الجملة لكن لما كانا مشبهين بها تشبيها بعيدا لم يضافا الى صريح الجملة اضافتها اليه بل الى جملة مصدرة بحرف مصدرى كقوله تعالى ﴿ مثل ما انكم تنطقون ﴾ وقوله ﴿ لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ﴾ حمامة فى غصون ذات اوقال ﴾ وقوله ﴿ غير انى قد استعين على الهم ﴾ اذا خف بالثوى النجاء ٣ ﴾ وانما صدر ما اضيفا اليه بحرف مصدرى دون ما اضيف اليه الزمان الجائز اضافته الى الجملة وان كان الاضافة اليها فى كلا القسمين غير لازمة ٤ لان التناسب بين الزمان المضاف والجملة المضاف اليها فى دلالتهما على الزمان وكون الزمان ظرفا لمصدر الجملة المضاف اليها منعا من الحرف الفاصل بين المضافين اى الحرف المصدرى فى الزمان وليسا بموجودين فى مثل وغير فاحتيج معهما الى الحرف المصدرى مع انه نقل الكوفيون عن العرب انها تضيف الظروف ايضا الى ان المشددة والمخففة نحو اعجبنى يوم انك محسن ويوم ان يقوم زيد فان صح النقل جاز فى تلك الظروف الاعراب والبناء كما فى ﴿ مثل ما انكم تنطقون ﴾ وغير ان نطقت على ما يأتى (واختلف فى كون الظروف مضافة الى ظاهر الجملة او الى المصدر الذى تضمنته والنزاع فى الحقيقة منتف لان الاضافة فى اللفظ الى ظاهر الجملة بلا خلاف ومن حيث المعنى الى مصدرها لان معنى يوم قدم زيد يوم قدومه ولو كان مضافا فى الحقيقة الى ظاهر الجملة وهى خبر لكان المعنى يوم هذا الخبر المعين وايضا الاضافة فى المعنى لتخصيص الزمن ولابد فى الاضافة المفيدة للتخصيص من صحة تقدير لام التخصيص واللام يتعذر دخولها على الجملة (قال صاحب المغنى يتعرف الظرف المضاف الى الجمل فيصح ان يقال جئتك يوم قدم زيد الحار او البارد على ان يكون صفة اليوم (قلت ومع غرابة هذا الاستعمال وعدم سماعه ينبغى ان لا يتعرف المضاف اذا كان الفاعل فى الفعلية او المبتدأ فى الاسمية نكرة نحو يوم قدم امير ويوم امير كبير قدم اذ المعنى يوم قدوم امير ﴾ ثم اعلم انه يضاف الزمان او حيث الى الجملة وان لم يكن ظرفا اى منصوبا بتقدير فى قال الله تعالى ﴿ هذا يوم لا ينطقون ﴾ و ﴿ هذا يوم ينفع الصادقين ﴾ بالرفع و ﴿ الله اعلم حيث يجعل رسالته ﴾ وهو مفعول به ليعلم مقدرا وقال ﴿ باذل حيث يكون من يتذلل ﴾ وقال ابو على فى كتاب الشعر ما بعد حيث فى الموضعين صفة لا مضاف اليه قال لان حيث يضاف ظرفا لا اسما فالمعنى حيث يجعله وحيث يكونه اى يجعل فيه ويكون فيه والاولى ان نقول انه مضاف ولا مانع من اضافته وهو اسم لا ظرف الى الجملة

٢ مبهمان كتلك الظروف لكن لما كان غير ومثل مشبهين بها نسخه

٣ وبعده ﴿ بزفوف كانها هقلة ام رئال دوية سقفاء ﴾ آنست نبأة وافزعها القناص عصرا وقد دنا الامساء ﴾ قوله بزفوف سريعة وهقلة نعامة وام رئال والدها ودوية ارض بعيدة الاطراف وسقفاء مرتفع وانست نبأة اى احست صوت خفى والقناص الصيادون وعصرا اى عشاء

٤ والجملة المضاف اليها الزمان فى تأويل المصدر ايضا لان التناسب بين المضاف والمضاف اليه

٥ اغناء عن الحرف المصدرى نسخه

كما فى ظروف الزمان (واما نحو يومئذ وحينئذ وساعتئذ فقالوا ان الظروف مضافة الى اذ المضافة فى المعنى الى جملة محذوفة مبدلة منها التنوين وفى ذلك تعسف من حيث المعنى اذ قولك حين وقت كذا ويوم الوقت وساعة الوقت ونحو ذلك غريب الاستعمال مستهجن المعنى بخلاف نحو قوله تعالى ﴿ بعد اذ انتم مسلمون ﴾ اذ معناه بعد ذلك الوقت واما قوله تعالى ﴿ يوم الوقت المعلوم ﴾ فقال ابو على فى الحجة ان الوقت بمعنى الوعد كان معنى قوله تعالى ﴿ فتم ميقات ربه ﴾ ثم ميعاد ربه فهو بمعنى قوله واليوم الموعود ﴾ قال ولا يجوز ان يراد بالوقت الاوان لان اليوم اما وضح النار واما برهة من الزمان واوقات الى برهة ازمان او يوم الزمان لم يكن ذلك بالسهل هذا كلامه (والذى يبدو لى ان هذه الظروف التى كانها فى الظاهر مضافة الى اذ ليست بمضافة اليه بل الى الجمل المحذوفة الا انهم لما حذفوا تلك الجمل لدلالة سياق الكلام عليها لم يحسن ان يبدل منها تنوين لاحقة بهذه الظروف كما ابدلت فى كل وبعض واذ لان كلا واخويها لازمة للاضافة معنى فيستدل بالمعنى على حذف المضاف اليه ويتعين ذلك المحذوف بالقرينة الحاصلة من سياق الكلام فيكمل المراد كقوله تعالى ﴿ وكلا آتينا حكما وعلما ﴾ ورفعنا بعضهم فوق بعض ﴾ وقوله ۞ نهيتك عن طلابك ام عمرو ۞ بعاقبة وانت اذن صحيح ۞ لان اذ لازم الاضافة ولا وجه لتنوينه الا ان يكون عوضا لبعد معنى التنكير والتمكن منه (واما هذه الظروف فليست بلازمة للاضافة معنى فلو قلت جاءنى زيد وكنت حينا كذا وقصدت حذف المضاف اليه وابدال تنوين حينا منه اى حين ذلك لم يكن ظاهرا فى ذلك المعنى بل ظاهره ان التنوين فيه للتنكير فلما خافوا التباس تنوين العوض فى يوما وحينا وساعة بغيرها من تنوين التمكن والتنكير توصلوا الى الدلالة على الجمل المحذوفة بالمضاف اليها هى فى الافصل بان ابدلوا من تلك الظروف بدل الكل ظرفا لازما للاضافة الى الجمل خفيفا فى اللفظ صالحا لجميع انواع الازمنة من الساعة والحين واليوم والليلة وغير ذلك متعودا بحذف الجمل المضاف اليها هو مع ابدال التنوين منها كما فى قوله ۞ وانت اذ صحيح فجئ بعد هذه الظروف بدلا منها مع تنوين العوض ليكون التنوين كانه ثابت فى الظروف المبدل منها لان بدل الكل مع قيامه مقام البدل منه فى المعنى مطلق على ما اطلق عليه فكانه هو والزم اذ الكسر لالتقاء الساكنين ليكون كاسم متمكن مجرور مضاف اليه الظرف الاول حتى لا يستنكر حذف المضاف اليه منه بلا بناء على الضم ولا تنوين عوض لانه لابد فيما حذف منه المضاف اليه من احدهما الا ان يعطف عليه مضاف الى مثل ذلك المحذوف كقوله ۞ الا علالة او بداهة سابح ۞ نهد الجزارة ولما توصلوا بذا الى الغرض المذكور وكانت الظروف المذكورة قد تكون مستقبلة

وماضية جردا ذعن المعنى الماضى وصار لمطلق الظرفية فيجوز استعماله فى المستقبل ايضا كقوله تعالى ﴿ فويل يومئذ للمكذبين ﴾ ونحوه والحق ان اذ اذا حذف المضاف اليه منه وابدل منه التنوين فى غير نحو يومئذ جاز فتحه ايضا ومنه قوله تعالى حاكيا ﴿ فعلتها اذا وانا من الضالين ﴾ اى فعلتها اذ ربيتنى اذ لا معنى للجزاء ههنا كما قيل فى اذن انها للجواب والجزاء وكسر الذال فى نحو حينئذ لالتقاء الساكنين لا للجر خلافا للاخفش فانه زعم انه مجرور بالاضافة وبناء اذ يمنع جره وايضا نحن نعلم انه فى قوله وانت اذ صحيح ليس بمجرور وهو مثله فى حينئذ لكنهم انما الزموها الكسر لتكون فى صورة المضاف اليه الظرف الاول ويجوز فى غيره الفتح ايضا كقوله تعالى حاكيا ﴿ اذا وانا من الضالين ﴾ كما بينا ۞ واعلم ان الظرف المضاف الى الجملة لما كان ظرفا للمصدر الذى تضمنته الجملة على ما قررنا قبل لم يحتج الى ان يعود من الجملة اليه ضمير فلا يقال اتيك يوم قدم زيد فيه لان الربط الذى يطلب حصوله من مثل هذا الضمير حصل باضافة الظرف الى الجملة وجعله ظرفا لمضمونها فيكون كانك قلت يوم قدوم زيد فيه اى فى اليوم وذلك غير مستعمل وانما وجب الربط لما لم يكن الظرف مرتبطا بان كان منونا نحو يوما قدم فيه زيد قال تعالى ﴿ يوم تبيض وجوه ﴾ وقد يقول العوام يوم تسود فيه الوجوه ونحو ذلك ٢ ۞ ولنذكر شرح قوله فى اخر الباب (والظروف المضافة الى الجمل واذ يجوز بناؤها على الفتح وكذلك مثل وغير مع ما وان) ههنا فانه محتاج اليه لبيان البناء حيث (فنقول ان ظرف الزمان المضاف الى الجمل انما يبنى منه المفرد والجمع المكسر اذا بنى ولا يبنى المثنى لما ذكرنا فى نحو هذان واللذان والظروف المضافة الى الجمل على ضربين كما ذكرنا ما واجبة الاضافة اليها وهى حيث فى الاغلب واذ واما اذا ففيها خلاف على ما يجئ هل هى مضافة الى شرطها اولا واما جائزة الاضافة وهى غير هذه الثلثة فالواجبة الاضافة اليها واجبة البناء لانها مضافة فى المعنى الى المصدر الذى تضمنته الجملة كما ذكرنا وان كانت فى الظاهر مضافة الى الجملة فاضافتها اليها كلا اضافة فشابهت الغايات المحذوف ما اضيفت اليه فلهذا بنيت حيث على الضم كالغايات على الاعرف (واما جائزة الاضافة اليها فعلى ضربين لانها اما ان تضاف الى جملة ماضية الصدر نحو قوله ۞ على حين عاتبت المشيب على الصبى فقلت ألما تصح والشيب وازع ۞ فيجوز بالاتفاق بناؤها واعرابها اما الاعراب فلعدم لزومها للاضافة الى الجملة فعلة البناء اذن عارضة واما البناء فلتقوى العلة العارضة بوقوع المبنى الذى لا اعراب له لفظا ولا محلا موقع المضاف اليه الذى يكتسى منه المضاف احكامه من التعريف والتنكير وغير ذلك كما مضى فى باب الاضافة واما لا تضاف الى الجملة المذكورة وذلك بان تضاف الى الفعلية التى صدرها مضارع

٢ وهو شاذ نسخة

نحو قوله تعالى ﴿ هذا يوم ينفع الصادقين ﴾ اوالى الاسمية سواء كان صدرها معربا اومبنيا فى اللفظ نحو جئتك يوم انت امير اذ لابد له من الاعراب محلا فعند بعض البصريين لايجوز فى مثله الا الاعراب فى الظرف المضاف اضعف علة البناء وعند الكوفيين و بعض البصريين يجوز بناؤه اعتبارا بالعلة الضعيفة ولاحجة لهم فيما ثبت فى السبعة من فتح قوله تعالى ﴿ هذا يوم ينفع ﴾ لاحتمال كونه ظرفا والمعنى هذا المذكور فى يوم ينفع ولا فى قوله تعالى ﴿ يوم لاتملك نفس لنفس شيئا ﴾ على قراءة الفتح لاحتمال كونه بدلا من قوله قبل ﴿ يوم الدين ﴾ واما غير المضاف الى ماصدره ان وان ومثل المضاف الى ماصدره ما فيجوز بالاتفاق منهم اعرابهما و بناؤهما قال تعالى ﴿ انه لحق مثل ما انكم تنطقون ﴾ ففتح مثل مع كونه صفة لحق اوخبرا بعد خبر لان و يجوز ان يكون منصوبا لكونه مصدرا بمعنى انه لحق تحققا مثل حقية نطقكم وقال ۞ لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت ۞ حمامة فى غصون ذات اوقال ۞ ففتح غير مع كونه فاعلا ليمنع و يجوز ان يكون بناؤه لتضمنه معنى الا كما فى باب الاستثناء وعلة بنائهما مشابهتهما لاذ واذا وحيث لانهما مضافان من حيث المعنى الى صدر ماواليهما ولان فيهما لابهام مثلها الفقد الحصر كما مر والمبنى وهو ما وان وان واقع موقع ما اضيفا اليه ولو ثبت مانقل الكوفيون من اضافة الظروف الى ماصدره ان المشددة اوالمخففة لجاز اعرابها و بناؤها نحو مثل وغير (وكذا يجوز اتفاقا بناء الظروف المتقدمة على اذ فى نحو حينئذ واعرابها قرئ قوله تعالى ﴿ من خزي يومئذ ﴾ بفتح يوم وجره اما الاعراب فلعروض علة البناء اعنى الاضافة الى الجمل واما البناء فلو قوع اذ المبنى موقع المضاف اليه لفظا كما بينا فصار نحو قوله ۞ على حين عاتبت المشيب ۞ فثبت بما بينا ان قوله والظروف المضافة الى الجمل يجوز بناؤها ليس ينبغى ان يكون على اطلاقه (وقوله مثل وغير مع ماوان) اى مثل مع ما وغير مع ان مشددة ومخففة وهذا تمام الكلام فى الظروف المضافة الى الجمل (وقال المصنف بنى حيث لانه موضوع لمكان ٢ حدث يتضمنه الجملة فشابه الموصولات فى احتياجه الى الجمل وكذا قال فى اذ واذا و يجوز ان يقال فى اذا انه بنى لان وضعه وضع الحروف كما يقول بعضهم وبنى حيث على الضم فى الاشهر تشبيها بالغايات لان اضافته كلا اضافة على ماذكرنا وقد بفتح الثاء و يكسر وقد تخلف ياؤها واوا ومثلثة الثاء ايضا واعرابها ٣ لغة فقعسية وندرت اضافتها الى مفرد قال ۞ ونطعنهم حيث الكلى بعد ضربهم ۞ ببيض المواضى حيث لى العمايم ۞ وقال ۞ اماترى حيث سهيل طالعا ٤ ۞ وبعضهم يرفع سهيل على انه مبتدأ محذوف الخبر اى حيث سهيل موجود وحذف خبر المبتدأ الذى بعد حيث غير قليل ومع الاضافة

٢ مصدر كائن فى الجملة نسخه

٣ قوله (لغة فقعسية ابو قبيلة

٤ تمامه ۞ نجما يضئ كالشهاب ساطعا ۞

الى المفرد يعربه بعضهم لزوال علة البناء اى الاضافة الى الجملة والاشهر بقاؤه على بنائه لشذوذ الاضافة الى المفرد وترك اضافة حيث مطلقا لاالى جملة ولاالى مفرد اندر وظرفيتها غالبة لالازمة قال ٥ ۞ لدى حيث القت رحلها ام قشعم ۞ وكذا فى قوله ۞ اماترى حيث سهيل ۞ وهو مفعول ترى وكذا قوله تعالى ﴿ الله اعلم حيث يجعل رسالته ﴾ وحكى هى احسن الناس حيث نظر ناظر اى وجها فهو تمييز (وقال الاخفش قديراد به الحين كما فى قوله ۞ للفتى عقل يعيش به ۞ حيث تهدى ساقه قدمه ٦ ۞ قوله (ومنها اذا وهى للمستقبل وفيها معنى الشرط ٧ فلذلك اختير بعدها الفعل وقد تكون للمفاجاة فيلزم المبتدأ بعدها واذ للماضى و يقع بعدها الجملتان) فقدتقدم ههنا علة بنائهما وذكرنا فى المنصوب على شريطة التفسير الكلام فى وقوع الجمل بعدها فنقول قديكون اذا للماضى كاذ كما فى قوله تعالى ﴿ حتى اذا بلغ بين السدين ۞ وحتى اذا ساوى بين الصدفين ۞ وحتى اذا جعله نارا ﴾ كما ان اذ تكون للمستقبل كاذا كما فى قوله تعالى ﴿ واذ لم يهتدوا به فسيقولون ﴾ على انه يمكن ان يؤول بالتعليلية وكما فى قوله تعالى ﴿ فسوف يعلمون اذ الاغلال فى اعناقهم ﴾ و يمكن ان تكون من باب ﴿ ونادى اصحاب الجنة ﴾ وقد تكون اذا مع جملتها لاستمرار الزمان نحو قوله تعالى ﴿ واذا قيل لهم لاتفسدوا فى الارض قالوا ﴾ اى هذا عادتهم المستمرة ومثله كثير نحو قوله تعالى ﴿ واذا لقوا الذين آمنوا ۞ واذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ﴾ والاصل فى استعمال اذا ان تكون لزمان من ازمنة المستقبل مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع بوقوعه فى اعتقاد المتكلم كما ان اذ لزمان من ازمنة الماضى مختص من بينها بوقوع حدث فيه مقطوع به والدليل عليه استعمال اذا فى الاغلب الاكثر فى هذا المعنى نحو اذا طلعت الشمس وقوله تعالى ﴿ اذا الشمس كورت ﴾ ولهذا كثر فى الكتاب العزيز استعماله لقطع علام الغيوب سبحانه بالامور المتوقعة وكلمة الشرط ما يطلب جملتين يلزم من وجود مضمون اولاهما فرضا حصول مضمون الثانية فالمضمون الاول مفروض ملزوم والثانى لازمه فهذا المفروض وجوده قديكون فى الماضى فان كان مع قطع المتكلم بعدم لازمه فيه فالكلمة الموضوعة له لو وان لم يكن مع قطع المتكلم بعدمه فيه استعمل فيه ان لاعلى انها موضوعة له كما يجئ فلهذا كان لو لانتفاء الاول لانتفاء الثانى كما يجئ فى حروف الشرط لان مضمون جوابه المعدوم لازم لمضمون شرطه و بانتفاء اللازم ينتفى الملزوم وقديكون فى المستقبل وقد وضعت له ان ولا يكون معنى الشرط فى اسم الا بتضمن معناها فلو موضوعة الشرط مفروض وجوده فى الماضى مقطوع بعدمه فيه لعدم جزائه وان موضوعة الشرط مفروض وجوده فى المستقبل

٥ صدره ۞ فشد ولم تفزع بيوت كثيرة ام قشعم المنية وروى الى حيث القت رحلها اى موضع شدة الامر قال ابو عبيدة ام قشعم العنكبوت والبيت لزهير ابن ابى سلمى

٦ ولا يمنع هنا حمله على المكان نسخه

٧ غالبا فلذا نسخه

مع عدم قطع المتكلم لا بوقوعه فيه ولا بعدم وقوعه وذلك لعدم القطع فى الجزاء لا بالوجود ولا بالعدم سواء شك فى وقوعه كما فى حقنا اولم يشك كان الواقعة فى كلامه تعالى (وقد تستعمل ان الشرطية فى الماضى على احد ثلثة اوجه اما على ان يجوز المتكلم وقوع الجزاء ولا وقوعه فيه كقوله تعالى ﴿ ان كان قميصه قد من قبل فصدقت ﴾ واما على القطع بعدمه فيه وذلك المعنى الموضوع له لو كقوله تعالى ﴿ ان كنت قلته فقد علمته ﴾ واما على القطع بوجوده نحو زيد وان كان غنيا لكنه بخيل وانت وان اعطيت جاها لئيم واستعمالها فى الماضى على خلاف وضعها ولا تستعمل فيه فى الاغلب الا وشرطها كان لما يأتى فى الجوازم ٣ وقد يستعمل او فى المستقبل بمعنى ان وقد تكون ايضا الاستمرار كما ذكرنا فى اذا قال عليه الصلوة والسلام ﴿ او ان لابن آدم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ﴾ فنقول لما كان اذا موضوعا للامر المقطوع بوجوده فى اعتقاد المتكلم فى المستقبل لم يكن المفروض وجوده الا فى القطع والفرض فى الظاهر فلم يكن فيه معنى ان الشرطية لان الشرط كما بينا هو المفروض وجوده لكنه لما كان ينكشف لنا الحال كثيرا فى الامور التى نتوقعها قاطعين بوقوعها على خلاف ما نتوقعه جوز وتضمين اذا معنى ان كما فى متى وسائر الاسماء الجوازم فيقول القائل اذا جئتنى فانت مكرم شاكا فى مجئ المخاطب غير مرجح وجوده على عدمه بمعنى متى جئتنى سواء لكن اضمار ان قبل متى وسائر الاسماء الجوازم على ما هو مذهب سيبويه فى ٤ اسماء الشرط صار بعد العروض عرفا ثابتا اذ لم توضع فى الاصل لزمان يقطع المتكلم بوقوع الفعل فيه كما وضعت اذا له فجاز ان يسنح الفرض الذى هو معنى الشرط فى الحدث الواقع فيها واما اذا فلما كان حدثه الواقع فيه مقطوعا به فى اصل الوضع لم يرسخ فيه معنى ان الدال على الفرض بل صار عارضا على شرف الزوال فلهذا لم يجزم الا فى الشعر مع ارادة معنى الشرط وكونه بمعنى متى قال ✿ ترفع لى خندف والله يرفع لى ✿ نارا اذا خمدت نيرانهم تقد ✿ وقال ✿ اذا قصرت اسيافنا كان وصلها ✿ خطانا الى اعدائنا فتضارب ✿ ومن جهة عروض معنى الشرط فيها لم يلزم عند الاخفش وقوع الفعلية بعدها كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير ولما كثر دخول معنى الشرط فى اذا وخروجه عن اصله من الوقت المعين جاز استعماله وان لم يكن فيه معنى ان الشرطية وذلك فى الامور القطعية استعمال اذا المتضمنة لمعنى ان وذلك لمجئ جملتين بعده على طرز الشرط والجزاء وان لم يكونا شرطا وجزاء كقوله تعالى ﴿ اذا جاء نصر الله والفتح ✿ الى قوله فسبح ﴾ كما انه لما كثر وقوع الموصول متضمنا معنى الشرط فجاز دخول الفاء فى خبره جاز دخول الفاء فى الخبر وان لم يكن فى الاول معنى الشرط كما فى قوله

٣ كقوله تعالى او يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم وقوله تعالى او تعلمون علم اليقين وقوله عليه الصلوة والسلام او تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ونحو وذلك

٤ كلمات الشرط والاستفهام نسخه

تعالى ﴿ ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ﴾ الى قوله ✿ فلهم عذاب جهنم ﴾ وقوله تعالى ﴿ وما افاء الله على رسوله ✿ الى قوله فما اوجفتم ﴾ لان الفتن والافاءة متحققا الوجود فى الماضى فلا يكون فيهما معنى الشرط الذى هو الفرض ومنه ايضا قوله تعالى ﴿ وما بكم من نعمة فمن الله ﴾ والفاء فى مثل هذا الموضع فى الحقيقة زائدة وانما رتب اذا والموصول فى الايات المذكورة والجملتان بعدهما ترتيب كلمة الشرط وجملتى الشرط والجزاء وان لم يكن فيهما معنى الشرط ليدل هذا الترتيب على لزوم مضمون الجملة الثانية لمضمون الجملة الاولى لزوم الجزاء للشرط ولتحصيل هذا الغرض عمل فى اذا جزاؤه مع كونه بعد حرف لا يعمل ما بعده فيما قبله كالفاء فى فسبح وان فى قولك اذا جئتنى فانك مكرم ولام الابتداء فى نحو قوله تعالى ﴿ ءاذا مامت لسوف اخرج حيا ﴾ كما عمل ما بعد الفاء وان فى الذى قبلهما فى نحو اما يوم الجمعة فان زيدا قائم واما زيدا فانى ضارب للغرض الداعى الى هذا الترتيب كما يجئ فى حروف الشرط (فاذا تقرر هذا قلنا العامل فى متى وكل ظرف فيه معنى الشرط شرطه على ما قال الاكثرون ولا يجوز ان يكون جزاءه على ما قال بعضهم كما لا يجوز فى غير الظروف على ما مر الا ترى انك لا تقول ايهم جاءك فاضرب بنصب ايهم على ما مضى فى الكنايات واوجار ايضا عمل الجزاء فى اداة الشرط لقلنا الشرط اولى لانهما اقتضيا لان توجههما الى معمول والاقرب اولى بالعمل فيه على ما هو مذهب البصريين ولو كان العامل ههنا هو الابعد كما هو اختيار الكوفيين لكان الاختيار شغل الاقرب بضمير المفعول عند اهل المصرين كما فى زارنى وزرته زيد فكان الاولى اذن ان يقال متى جئتنى فيه او متى جئتنيه ولم يسمع (واما الاستدلال على كون الشرط فى مثله هو العامل بمجئ الجواب فى بعض المواضع بعد ان او اللام او الفاء نحو متى جئتنى فانك مكرم وفانت مكرم ولانت مكرم فهو لا يتم لان تقديم الاسم لفرض وهو تضمنه لمعنى الشرط الذى له الصدر يجوز مثل هذا الترتيب كما مر آنفا (واما العامل فى اذا فالاكثرون على انه جزاؤه وقال بعضهم هو الشرط كما فى متى واخواته والاولى ان نفصل ونقول ان تضمن اذا معنى الشرط فحكمه حكم اخواته من متى ونحوه وان لم يتضمن نحو اذا غربت الشمس جئتك بمعنى اجيئك وقت غروب الشمس فالعامل فيه هو الفعل الذى فى محل الجزاء استعمالا وان لم يكن جزاء فى الحقيقة دون٨ الذى فى محل الشرط وهو مخصص الظرف ومخصصه له اما لكونه صفة له او لكونه مضافا اليه ولا ثالث استقراء ولا يجوز ان يكون وصف اذ لو كان وصفا لكان الاولى الاتيان فيه بالضمير كما تقدم فى الموصولات ولم يأت فى كلام فتخصيصه له اذن لكونه مضافا اليه كما فى سائر الظروف المخصصة بمضمون الجمل التى بعدها الا على سبيل الوصفية كقوله تعالى ﴿ يوم يجمع الله الرسل ﴾ وغير ذلك

٨ الاول اذ الاول مخصص! نسخه

واوسلنا ايضا انه صفة قلنا لايجوز عمل الوصف في الموصوف كما لايعمل المضاف اليه في المضاف وذلك ان كل كلمتين او اكثر كانتا في المعنى بمنزلة كلمة واحدة يمنع وقوعهما معا جزء كلام يجوزان يعمل اولاهما في ثانيه كالمضاف في المضاف اليه ولايجوز العكس اذ لم يعهد كلمة واحدة بعض اجزائها مقدم من وجه مؤخر من اخر فكذلك ماهو بمنزلتها في المعنى فمن ثم لم تعمل صلة في موصول ولا تابع في متبوع ولا مضاف اليه في مضاف اما كلمة الشرط اذا عمل فيها الشرط فليست مع الشرط ككلمة واحدة اذ لا يقعان اذن موقع المفرد كالفاعل والمفعول والمبتدأ ونحوه فيجوز عمل كل واحد منهما في الاخر نحو متى تذهب اذهب ﴿ واياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ﴾ بلى ان لم يعمل الشرط في كلمة نحو من قام قمت جاز وقوعهما موقع المبتدأ على ماهو مذهب بعضهم (فاذا تقرر هذا قلنا ان الفاء في قوله تعالى ﴿ اذا جاء نصر الله ✿ الى قوله فسبح ﴾ زائدة زيدت ليكون الكلام على صورة الشرط والجزاء للغرض المذكور وانما حكمنا بزيادتها لان فائدتها التعقيب كما ذكرنا ان السببية لاتخلو من معنى التعقيب واذا جاء ظرف للتسبيح فلا يكون التسبيح عقيب المجيء بل في وقت المجيء (وقال المصنف في شرح المفصل ان تعيين الوقت في اذا يحصل بمجرد ذكر الفعل بعده وان لم يكن مضافا اليه كما يحصل في قولك زمانا طلعت فيه الشمس وفيه نظر لانه انما حصل التخصيص به لكونه صفة له لا لمجرد ذكره بعده ولو كان مجرد ذكر الفعل بعد كلمة اذا يكفي لتخصيصها ٢ لتخصص متى في متى قام زيد وهو غير مخصص اتفاقا منهم (واما استدلاله على عمل الشرط في اذا بقوله تعالى ﴿ ءاذا ما مت لسوف اخرج حيا ﴾ وان الجواب لو كان عاملا لكان المعنى لسوف اخرج وقت الموت فكان ينبغي ان يكون الاخراج والموت في وقت (فالجواب ان المعطوف معه والعطف محذوف في الاية فابقاء القرينة والمعنى ءاذا ما مت وصرت رميما ابعث اي مع اجتماع الامرين كما قال تعالى ﴿ ءاذا متنا وكنا ترابا وعظاما ءانا لمبعوثون ﴾ وكثير في القرآن مثله (واستدل ايضا بنحو قولهم اذا جئتني اليوم اكرمتك غدا والجواب ان اذا هذه بمعنى متى فالعامل شرطها او نقول المعنى اذا جئتني اليوم كان سببا لاكرامي لك غدا كما قيل في نحو ان جئتني اليوم فقد جئتك اليوم يكن جزاء لمجيء اليك امس ولعدم عراقة اذا في الشرطية ورسوخه فيها جاز مع كونها للشرط ان يكون جزؤها اسمية بغير فاء كما في قوله تعالى ﴿ واذا ما غضبوا هم يغفرون ﴾ وقوله تعالى ﴿ والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون ﴾ ولا منع من كون هم في الايتين تأكيدا للواو وللضمير المنصوب في اصابهم و لعدم عراقتها ايضا جاز وان كان شاذا مجيء الاسمية الحالية عن الفعل بعدها في قوله ✿ ٣ اذا الخصم ابزى مائل الرأس انكب ✿ قيل ليس في اذا في نحو قوله تع ﴿ ٤ والليل اذا يغشى ﴾ معنى الشرط

٢ جواب لو والمعنى لمجرد الذكر بعدها لايفيد تخصيصها كما ان ذكر الفعل بعد متى لايقتضي تخصيص متى اذ هي ليست مضافة

٣ قوله (اذا الخصم ابزى مائل الرأس انكب) الابزاء خروج الصدر ودخول الظهر يقال رجل ابزى وامرأة بزواء والنكب الميل في المشي والنكب داء يأخذ الابل في مناكبها فتظلع وتمشي تنحرف يقال نكب البعير فهو انكب قال الشاعر اذا الخصم فهو من صفة المتطاول الجائر

٣ صدره ✿ فهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا

٤ قوله (والليل اذا يغشى اي اذا اجتمع واستوى ليلة اربعة عشر

(اذجواب)

اذ جواب الشرط اما بعده او مدلول عليه بما قبله وليس بعده ما يصلح للجواب لا ظاهرا ولا مقدرا لعدم توقف معنى الكلام عليه وليس ههنا ما يدل على جواز ٥ الشرط قبل اذا الا القسم فلو كان اذا للشرط كان التقدير اذا يغشى اقسم ولا يكون القسم منجزا بل معلقا بغشيان الليل وهو ضد المقصود اذ القسم بالضرورة حاصل وقت التكلم بهذا الكلام وان كان نهارا غير متوقف على دخول الليل (فان قيل فاذا كان ظرفا مجردا فأيش ناصبه (قلت قال المصنف ناصبه حال من الليل اي والليل حاصلا وقت غشيانه ولي فيه نظر اذ لاشيء هنا يقدر عاملا في حاصلا الا معنى القسم فهو حال من مفعول اقسم فيكون الاقسام في حال حصول الليل كما ان المرور في قولك مررت بزيد صارخا في حال صراخه وحصول الليل في وقت غشيانه لان وقت الغشيان ظرف له كما ان الخروج في قولك خرجت وقت دخولك في وقت دخول المخاطب فيكون الاقسام حال غشيان الليل وهو فاسد كما مر وايضا في قوله تعالى ﴿ والقمر اذا اتسق ٦ ﴾ يلزم ان يكون الزمان حالا عن الجثة ولا يجوز كما لايجوز ان يكون خبرا عنها (وقيل اذا بدل من المقسم به مخرج عن الظرفية اي وقت غشيان الليل وفيه نظر من وجهين احدهما من حيث ان اخراج اذا عن الظرفية قليل والثاني ٧ ان المعنى بحق القمر متسقا لا بحق وقت اتساق القمر (وليس ببعيد ان يقال هو ظرف لما دل عليه القسم من معنى العظمة والجلال لانه لايقسم بشيء الا لحالة العظيمة فمتعلق بالمصدر المقدر على ماذكرنا في المفعول معه من جواز عمله مقدرا عند قوة الدلالة عليه وخاصة في الظرف فانه يكتفي برائحة الفعل وتوهمه كما هو مشهور فالتقدير وعظمته اذا اتسق فهو كقولك عجبا من زيد اذا ركب اي من عظمته والظرف ههنا لايصلح ان يكون معمولا لانشاء التعجب كما لم يصلح هناك لكونه معمولا لانشاء القسم فاضمر العظمة اذ لا يتعجب الا من عظيم في معنى كما لا يقسم الا بعظيم في معنى من المعاني (واذا جاء اذا بعد حتى كقوله تعالى ﴿ حتى اذا هلك قلتم ﴾ فهو باق على ما كان عليه من طلب الجملتين منتصبا باخريهما كما مر وحتى يكون معها حرف ابتداء اذ ليس معنى كونها حرف ابتداء انه يقع المبتدأ بعدها فقط بل معناه انه يستأنف بعدها الكلام سواء كانت الجملة اسمية او فعلية كقوله تعالى ﴿ حتى يقول الرسول ﴾ بالرفع وتقول سرت حتى يكل الناس (وقال بعضهم يجوزان يتجرد بعد حتى عن الشرطية وينجر بحتى ولعله حمله عليه قوله ✿ حتى اذا اسلكوهم ٨ في قتائدة ✿ شلا ٩ كما تطرد الجمالة الشردا ✿ وهذا البيت آخر القصيدة ويجوزان يقال ان جوابه مقدر محافظة على اغلب احواله (وقال الميداني اذا فيه زائدة ولنا عن ارتكاب زيادته مندوحة اذ حذف الجزاء لتفخيم الامر غير عزيز الوجود كما في قوله تعالى ﴿ اذا السماء انشقت ﴾ اي يكون امور لايقدر على وصفها او عن بعضهم ان اذا

٥ جواب نسخة

٦ قوله (اذا اتسق) اي اجتمع واستدار ليلة اربعة عشر وما في الصحيفة المقابلة في نسخة السيد فسهو

٧ المعنى لا نقسم بوقت اتساق القمر في قوله والقمر اذا اتسق بل نقسم به متسقا وليس بعد آ. نسخة

٨ قوله (في قتائدة) قتائدة اسم عقبة اي اسلكوهم في طريق قتائدة

٩ قوله (كما تطرد الجمالة الشردا) شرد البعير يشرد شرودا وشرادا نفر فهو شارد وجمعه شرد كخادم وخدم وهو شرود وجمعه شرد كزبور وزبر ويروى الشرد او الشرد ايضا في قوله حتى اذا اسلكوهم

٩ قائله عبد مناف بن ربع الهذلي سلك واسلك بمعنى واحد شلت الابل اشلها شلا اذا طردتها فانشلت والاسم الشلل والجمالة اصحاب الجمال

الزمانية تقع اسما صريحا في نحو اذا يقوم زيد اذا يقعد عمرو اي وقت قيام زيد وقت قعود عمرو وانالم اعثر لهذا على شاهد من كلام العرب واما قوله تعالى ﴿واذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون﴾ فاذا الاولى زمانية والثانية للمفاجأة في مكان الفاء كما يجيء في باب الشرط (قوله وقد تقع للمفاجأة فيلزم المبتدأ بعدها) وقد ذكرنا الخلاف في اذا المفاجأة في باب المبتدأ وان الاقرب كونها حرفا فلا محل لها والتي تقع جوابا للشرط للمفاجأة كما يجيء في حروف الجزاء (والكوفيون يجوزون نحو خرجت فاذا زيد القائم بنصب القائم على ان زيدا مرفوع بالظرف كما في نحو في الدار زيد لان اذا المفاجأة عندهم ظرف مكان واما نصب القائم فقالوا لان اذا المفاجأة تدل على معنى وجدت فتعمل عمله لان معنى مفاجأتك الشيء وجدانك له فجأة فالتقدير خرجت فوجدت زيدا القائم والقائم ثاني مفعوليه (ومنه قول الكسائي في المناظرة التي جرت بينه وبين سيبويه في مثل قولهم كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو اياها الا يجوز الا اياها (وقال سيبويه لا يجوز الا فاذا هو هي لان اذا المفاجأة يجب الابتداء بعدها (قال الزجاجي مشنعا على الكوفيين فاذا عندهم كالنعامة قيل لها احملي قالت انا طائر قيل لها طيري قالت انا جمل ان كانت اذا عندهم كسائر الظروف لزمهم ان يرفعوا بعدها اسما واحدا وان اعملوها عمل وجدت طالبناهم بفاعل ومفعولين (قال بلى يجوز فاذا عمرو قائما على ان اذا خبر عمرو وقائما حال اي فبالمكان عمرو قائما واما مع المعرفة فلا يجوز عند البصريين الا الرفع على انه خبر المبتدأ (وقال ثعلب اعتذارا للكوفيين في نحو فاذا هو اياها ان هو عماد واذا كوجدت مع احد مفعوليه كانه قال فوجدته هو اياها كقوله ※فاضحت ٢ ولو كانت خراسان دونها※ رآها مكان السوق او هي اقربا ای رآها هي اقرب (قال الزجاجي ليس هذا قول الكوفيين ولا البصريين قال واظن الحكاية في هذا عن ثعلب غلطا لان العماد عند اهل المصريين لا يكون الا فضلة تجوز اسقاطها ولا تجوز اسقاط هو في مسئلتنا اصلا هذا آخر كلام الزجاجي ولا يمكن ان يقال ان الفصل لم يوجد في كلام العرب الا اذا كان خبر المبتدأ معرفا باللام او افعل التفضيل وفي الاتيان به مع غيرهما نظر كما مر في باب الضمائر وقوله او هي اقرب بمعنى او هي في مكان اقرب فهو نصب على الظرف (وقد تقع اذ واذا في جواب بينا وبينما وكلاهما اذن للمفاجأة والاغلب مجيء اذ في جواب بينا واذا في جواب بينما قال ※فبينا نسوس الناس والامر امرنا ※ اذا نحن منهم ٣ سوقة نتنصف※ ولا يجيء بعد اذ المفاجأة الا الفعل الماضي وبعد اذا المفاجأة الا الاسمية وكان الاصمعي ٤ لا يستفصح الا تركهما في جواب بينا وبينما لكثرة مجيء جوابهما بدونهما والكثرة لا تدل على ان المكسور غير فصيح بل تدل على ان الاكثر افصح الا ترى الى قول امير المؤمنين علي رضي الله عنه وهو من الفصاحة ﴿ بحيث هو بينا هو

٢ فلو كانت آه السرق آه نسخه

٣ قوله (سوقة) السوقة خلاف الملك يستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر قالت بنت النعمان بن المنذر فبينا نسوس البيت قوله (نتنصف) اى نخدم الناس

٤ يقول

يستقيلها في حياته اذ عقدها لآخر بعد وفاته ﴾ ولما قصد الى اضافة بين اللازم اضافته الى المفرد الى جملة والاضافة الى الجملة كلا اضافة على ما تقدم زادوا عليه ما الكافة لانها التي تكف المقتضي عن الاقتضاء او اشبعوا الفتحة فتولدت الف ليكون الالف دليل عدم اقتضائه للمضاف اليه لانه كانه وقف عليه والالف قد يؤتى به للوقف كما في انا والظنونا واصل بين ان يكون مصدرا بمعنى الفراق فتقدير جلست بينكما اي مكان فراقكما او تقدير فعلت بين خروجك ودخولك اي زمان فراق خروجك ودخولك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فبين كما ترى مستعمل في الزمان والمكان واما اذا كف بما او الالف واضيف الى الجمل فلا يكون الا للزمان لما تقدم انه لا يضاف من المكان الى الجمل الا حيث وبين في الحقيقة مضاف الى زمان مضاف الى الجملة فحذف الزمان المضاف والتقدير بين اوقات زيد قائم اي بين اوقات قيام زيد فحذف الوقت لقيام القرينة عليه وهي غلبة اضافة الازمنة الى الجمل دون الامكنة وغيرها فيتبادر الفهم في كل مضاف اليها الى الزمان فصار بين المضاف الى الزمان زمانا لان بين ان اضيف الى الامكنة او جثث غيرها فهو للمكان نحو بين الدار وبين زيد وعمرو وان اضيف الى الازمنة فهو للزمان نحو بين يوم الجمعة والاحد وكذا ان اضيف الى الاحداث نحو بين قيام زيد وقعوده الا ان يراد به مجازا المكان نحو قولك زيد بين الخوف والرجاء استعيرت لما بين الحدثين مكانا فلهذا وقع بين خبرا عن الجثة فبين المضاف تقديرا الى زمان محذوف وظاهرا الى جملة مقدرة بحدث لا بد ان يكون بمعنى الزمان فلهذا جاز اضافته الى الجمل (وكل ما قلنا في بينا يطرد في كلما من مجيء ما الكافة لتكفه عن طلب مضاف اليه مفرد ومن تقدير زمان مضاف الى الجمل فكلما اذن زمان مضاف الى الجملة لان كلا وبعضا من جنس ما يضافان اليه زمانا كان او مكانا وغيرهما ولما في كلما من معنى العموم والاستغراق الذي يكون في كلمات الشرط نحو من وما ومتى شابهها اكثر من مشابهة بينما فلم يدخل الا على الفعلية بخلاف بينا وبينما ولهذا ايضا جاز وقوع الماضي بعد كلما بمعنى المستقبل لكنه ليس ذلك بحتم في كل ماض كما كان في كلمات الشرط المتضمنة لمعنى ان وكذلك كل ماض وقع بعد حيث احتمل الماضي والاستقبال للعموم الذي فيه ككلمات الشرط ففيه وفي كلما رائحة الشرط (واما حيثما فهي كلمة شرط تجزم وتقلب الماضي مستقبلا لكن وما ومتى فالعامل في كلما وحيث ما هو في محل الجزاء لا الذي في محل الشرط كما في اذا لانهما في الاغلب يستعملان في الفعل المقطوع بوقوعه نحو كلما طلعت الشمس اتيتك وكلما اصبحت سبح الله وجلست حيث جلس زيد وقد يستعملان في غير المقطوع به نحو كلما جئتني اعطيتك وحيث لقيت زيدا فاكرمه كما تستعمل الاسماء المتضمنة لمعنى ان في المقطوع بوجوده نحو

متى طلعت الشمس اتيتك وكل ذلك على خلاف الاصل ويدخل بينا وبينما وكما
فى الماضى وفى المستقبل (وانما ان ترتكب بناء بيناوبينماوكماعلى الفتح لكون اضافتها
كلااضافة كما ذكرنا فى حيث لانها بنيت على الفتح الذى كانت تستحقه حالة الاعراب
بخلاف حيث فانه لم يثبت لها حالة اعراب هى منصوبة فيها حتى تراعى حركتها
الاعرابية (وانما رتب بينا وبينما وكما مع جوابيها ترتيب كلمات الشرط مع الشرط
والجزاء لما ذكرنا من بيان لزوم مضمون الثانية للاولى لزوم الجزاء للشرط ولهـذا
ادخل اذا واذ للمفاجأة فى جواب بيناو بينما ليدلا على اقتران مضمون الاول بالثانى
مفاجأة بلاتراخ فيكون آكد فى معنى اللزوم (وقيل فى كما انه معرب ومامصدرية
والزمان المضاف الى مامقدر فيجوز ادعاء مثله فى بينما فان دخل اذ واذا للمفاجأة
فى جواب بيناوبينما فان قلنا كما هو مذهب المبردان اذا المفاجأة ظرف مكان وكذا
ينبغى ان نقول فى اذالمفاجأة فاذواذامنصوبان على انهما ظرفا مكان لما بعدهما
و بينا وبينما ظرفا زمان له فمعنى بينا زيد قائم اذ رأى هندا رأى زيد هـندا بين
اوقات قيامه فى ذلك المكان اى فى مكان قيامه وان قلنا انهما ظرفا زمان كما هو
مذهب الزجاج فهمامضافان الى الجملة التى بعدهما مخرجان عن الظرفية مبتدآن
خبرهما بيناوبينما والمعنى وقت رؤية زيد هـندا حاصل بين اوقات قيامه والاولى
القول بحرفية كلتى المفاجأة كما هو مذهب ابن برى فالعامل فى بينا وبينما مابعد كلتى
المفاجأة اونقول انهما زائدتان وليستا للمفاجأة فى جواب بينا وبينما كما قال الجوهرى
وابن قتيبة وابو عبيدة بزيادة اذ فى نحو قوله تعالى ﴿ واذواعدنا ﴾ و بزيادة اذا
فى قوله ❊ حتى اذا اسلكوهم فى قتائدة ❊ البيت والكلام على مثل قوله تعالى
﴿ فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذاهم يستبشرون ﴾ كالكلام على بينما زيد
قائم اذ رأى عمرا سواء و يجوز ان يكون اذا فى جواب بينماواذا ولما نحو قوله تعالى
﴿ فلما كتب عليهم القتال اذا فريق منهم ﴾ ظرف زمان بدلا من الظروف
المذكورة ولا تجعله مضافا الى الجملة التى يليها بل تجعل تلك الجملة عاملة فى الظروف
المذكورة اى وقت الاصابة فى تلك الحال يستبشرون وكذا فى الباقين فالجملة المضاف
اليها اذا محذوفة مدلول عليها بالجملة التى فى موضع الشرط اى اذا اصابهم
يستبشرون و ﴿ اذا فريق منهم بربهم يشركون ﴾ وكذا تقول اذا وقعت جوابا
لان فى نحو قوله تعالى ﴿ وان تصبهم سيئة ﴾ الاية اى اذا اصابهم يقنطون اى
فى تلك الحالة يقنطون وان قلنا انها ظرف مكان فلا تقدر لها جملة مضافا اليها
لان المكان لا يضاف الى الجملة الا حيث بل المعنى فى ذلك الموضع يقنطون وكذا
فى جواب اذاوبينما ولما وان قلنا بحرفية اذا فى جواب الاشياء الاربعة فلا اشكال
لانه اذن حرف كالفاء سواء (وقد يجئ اذ للمفاجأة فى غير جواب بينا وبينما نحو

قولك كنت واقفا اذ جاءنى عمرو و يجوز اضافة بينا دون بينما الى المصدر قال ❊
بينا[2] تعانقه الكرام [3] وروغه ❊ يوما اتيح له جرى [4] سلفع ❊ بتقدير بين اوقات تعانقه
والاعرف الرفع على انه مبتدأ محذوف الخبر اى تعانقه حاصل (قوله واذا لمضى
ويقع بعدها الجملتان) وذلك بلا فصل لانه لا يطرأ عليها معنى الشرط كما فى اذا
لان جميع اسماء الشرط متضمنة لمعنى ان وان للشرط فى المستقبل واذ موضـوعة
للماضى فتنافيا واذا دخل على المضارع قلبه الى الماضى كقوله تعالى ﴿ واذ يمكر
بك الذين ❊ واذ تقول ﴾ و يلزمها الظرفية الا ان يضاف اليها زمان كقـوله
تعالى ﴿ بعد اذ نجانا الله منها ﴾ وقوله تعالى ﴿ بعـد اذ انتم مهتدون ﴾
وان بعهد مجرورا باسم الا بعد ويقع مفعولا بها كقولك اتذكر اذ من يأتنا نكرمه
وقوله تعالى ﴿ واذكر اخا عاد اذ انذر ﴾ على ان اذ بدل من قـوله اخا عاد [5]
وقيل فى نحو قوله تعالى ﴿ واذ واعدنا ﴾ انها زائدة كما مضى وقيل هى مفعولة
لاذكر ويلزمها الاضافة الى الجملة [6] وان حذفت لقيام القرينة عوضت منها التنوين
كما فى قوله ❊ وانت اذ صحيح ❊ فيكسر ذالها ان يقع كما مر ويلزمها الكسر فى نحو
يومئذ المار ويجئ اذ للتعليل نحو جئتك اذ انت كريم اى لانك والاولى حرفيتها
اذن اذ لا معنى للتأويل بالوقت حتى تدخل فى حد الاسم ❊ واعلم انه يقبح ان يليها
اسم بعده فعل ماض نحو اذ زيد قام بل الفصيح اذ قام زيد لان اذ موضع للماضى
فالايلاء الماضى اولى للمشاكلة والمناسبة ولا يرد عليه نحو اذا زيد يقوم لان اذا على مذهب
سيبويه داخلة على يقوم المقدر المفسر بهذا الظاهر (واما على مذهب من اجاز
دخولها على اسمية خبرها فعل فهذا وارد عليه ولا مخلص له منه الا استقباح استعمال
مثل هذا ايضا اعنى نحو اذا زيد يقوم فقل له كذا والحق انه قبيح قليل الاستعمال
(وقال المصنف متعذرا عن صاحب هذا المذهب ان يقوم ليس للاستقبال بل
للحال على وجه الحكاية وفيه نظر لان مثل اذا زيد يقوم فقل له كذا مقصود به القيام
الاستقبالى وحكاية الحال المستقبلة مما لم تثبت فى كلامهم كما ثبت حكاية الحال الماضية
واذا جاءت ما بعد اذا فهى باقية على ما كانت عليه لا تصير بها جازمة متعينة
للشرط بخلاف اذ فانها تصير جازمة به كما يجئ فى الجوازم (ومنهم من قال يجازى
باذا ما فيجزم الشرط والجزاء وانشد للفرزدق ❊ وكان اذا ما يسل السيف يضرب
والرواية متيما ❊ قوله (ومنها اين وانى للمكان استفهاما وشرطا ومتى للزمان
فيهما وايان للزمان استفهاما وكيف للحال استفهاما) اين الاستفهامية نحو اين كنت
والشرطية نحو اين تكن اكن وبنوها على الحركة للساكنين وعلى الفتح لاستثقال
الضم والكسر بعد الياء (وانى لها ثلثة معان استفهامية كانت اوشرطية احدها
اين الا ان انى مع من فى الاستعمال الظاهرة كقوله من اين عشرون لنا من انى اى من اين

[2] قوله (تعانقه) عانقه وتعانقاه
[3] قـوله (وروغه) راغ الثعلب روغا وروغانا وفى المثل روغى جعار وانظرى اين المفر
[4] قوله (سلفع) السلفع من الرجال الجسور
[5] وفى نحو قوله تعالى واذ واعدنا قال ابو عبيدة هى زائدة نسخه
[6] وان علمت حذفت وعوض منها نسخه

اومقدرة كقوله تعالى ﴿ انى لك هذا ﴾ اى من انى اى من اين ولايقال انى زيد بمعنى اين زيد وانما جاز اضمار من لانها تدخل فى اكثر الظروف التى لاتتصرف او يقل تصرفها نحو من عند ومن بعد ومن اين ومن قبله ومن امامه ومن لدنه فصارت مثل فى فجاز ان تضمر فى الظروف اضمار فى ومنه قوله * صريع غوان راقهن ورقنه * لدن شب حتى شاب سود الذوائب * اى من لدن شب و يجئ انى بمعنى كيف ﴿ نحو انى يؤفكون ﴾ ويجوز ان يكون بمعنى من اين يؤفكون ويجئ بمعنى متى وقد اول قوله تعالى ﴿ انى شئتم ﴾ على الاوجه الثلثة ولايجئ بمعنى متى و كيف الاو بعده فعل (واما انى الشرطيـة فكقوله * فاصبحت انى تأتها تلتبس بها * كلا مركبيها تحت رجليك ٢ شاجر * اى من اين تأتها (قوله ومتى للزمان فيهما) اى فى الاستفهام والشرط وربما جرت هذيل بمتى على انها بمعنى من قوله * شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن ٣ نئيج * او بمعنى فى فيكون على الوجهين حرفا او بمعنى وسط كما حكى ابو زيد وضعته متى كمى اى وسط كمى اوفى كمى ولايجوز متى زيد لان الزمان لايكون خبرا عن الجثة واما قولهم متى انت وبلادك فنى ليس بخبر بل هو ظرف خبر المبتدأ الذى بعده غير سادمسده كما مر فى نحو امامك زيد وانت و بلادك نحو كل رجل وضيعته اى متى انت وبلادك مجتمعان (و ايان للزمان استفهاما) كمتى الاستفهامية الا ان متى اكثر استعمالا وايضا ايان يختص بالامور العظام نحو قوله تعالى ﴿ ايان مرساها ﴾ وايان يوم الدين ﴾ ولايقال ايان نمت وكسر همزته لغة سليم (وقال الاندلسى كسر نونها لغة والاولى الفتح لمجاورة الالف (وكتب الجمهور ساكتة عن كونها للشرط (٤ واجاز بعض المتأخرين ذلك وهو غير مسموع و يختص ايان فى الاستفهام بالمستقبل بخلاف متى فانه يستعمل فى الماضى والمستقبل (قال ابن جنى ينبغى ان يكون ايان من لفظ اى لامن اين لان اين للمكان واقلة فعال ولكثرة فعلان فى الاسماء فلو سميت بها لم تصرفها (قال الاندلسى ينبغى ان يكون اصلها اى اوان فحذفت الهمزة مع الياء الاخيرة فبقى ايوان فادغم بعد القلب (وقيل اصله اى آن اى اى حين فخفف بحذف الهمزة فاتصلت الالف والنون باى وفيـه نظر لان آن غير مستعمل بغير لام التعريف واى لايضاف الى مفرد معرفة (قوله وكيف للحـال استفهاما) انما عد كيف فى الظروف لانه بمعـنى على اى حال والجار ٥ والظرف متقاربان وكون كيف ظرفا مذهب الاخفش وعند سيبويه هو اسم بدليـل ابدال الاسم منها نحو كيف انت اصحيح ام سقيم ولوكان ظرفا لابدل منهـا الظرف نحو متى جئت ايوم الجمعة ام يوم السبت (وللاخفش ان يقول يجوز ابدال الجار والمجرور

(منها)

٢ قوله (شـاجر) اى داخل

٣ قوله (نئيج) نأجت الريح تنأج نئيجا تحركت ولها نئيج اى مر سريع مع صوت

٤ وعليه قوله * ايان نؤمنك تأمن غيرنا واذا * لم تأتك الامن منا لم تزل فزعا *

٥ والمجرور عندهم كالظرف فهو متعلق باسم الفاعل جاء بعد كيف قول نسخه

منها نحو كيف زيد أعلى الصحة ام على حال السقم فكيف عند سيبويه مقدر بقولنا على اى حال حاصل (وعند الاخفش بقولنا على اى حال وحاصل عنده مقدر فان جاء بعد كيف قول يستغنى به نحو كيف يقوم زيد فكيف منصوب المحل على الحال فجوابها والبدل منها منصوبان تقول فى الجواب متكئا على آخر او معتمدا وفى البدل كيف يقوم زيدا معتمدا ام لا ٦٥ فكانك قلت باى صفة موصوفا يقوم زيدا معتمدا ام لامعتمدا بدل من موصوفا مع الجار المتعلق به ويجوز ان يكون كيف فى مثل هذا الموضع وهو ان يليه قول مستغنى به منصوب المحل صفة للمصدر الذى تضمنه ذلك القول فكان معنى كيف يقوم زيد قياما حاصلا على اى صفة يقوم زيد ولايجوز مثل هذا الاستعمال لسقوط الاستفهام عن مرتبة التصدر لكن لما كان الموصوف بكيف اى المصدر مقدرا جاز ذلك فجوابه نحو قياما سريعا والبدل منه اقياما سريعا ام قياما بطيئا وان جاء بعد كيف مالا يستغنى به نحو كيف زيد فهو فى محل الرفع على انه خبر المبتدأ فتقول ٢ فى جوابه صحيح اوسقيم وفى البدل منه اصحيح ام سقيم ٣ وان دخلت نواسخ الابتداء على غير المستقبل الذى بعد كيف نحو كيف اصبحت و كيف تعلم زيدا ٤ فكيف منصوب المحل خبرا ثانيا لمطاوى ذلك الناسخ والاستفهام بكيف عن النكرة فلايكون جوابه الا نكرة فلا يجوز ان يقول الصحيح فى جواب كيف زيد وشذ دخول على عليه كما روى على كيف تبيع الاحمرين واما قولهم انظر الى كيف تصنع فكيف فيه مخرج عن معنى الاستفهام لسقوطه عن الصدر (والكوفيون يجوزون جزم الشرط والجزاء بكيف وكيفما قياسا ولايجوزه البصريون الاشذوذا (قال سيبويه انها فى الجزاء مستكرهة) وقال الخليل مخرجها مخرج المجازاة يعنى فى نحو قولهم كيف تكونا كون لان فيها معنى العموم الذى يعتبر فى كلمات الشرط الا انه لم يسمع الجزم بها فى السعة وجاء فى كيف كى قال * اوراعيان ابعر انشردن لنا * كى لايحسان من بعراننا اثرا * قال الاندلسى اما ان يقال هى لغة فى كيف او يقال حذف فاء كيف ضرورة * قوله (ومذ ومنذ بمعنى اول المدة فيليهما المفرد المعرفة و بمعنى الجميع فيليهما المقصود بالعدد وقد يقع المصدر اوالفعل اوان فيقدر زمان مضاف وهو مبتدأ وخبره مابعده خلافا للزجاج) عند النحاة ان اصل مذ منذ فخفف بحذف النون استدلالا بانك لوسميت بمذ صغرته على منيذ وجمعته على امناذ وبنوا على امناذ وبنوا على هذا ان الاسمية على مذ اغلب لحذف وهو تصرف فيبعد عن الحرف فان الحرف لايحذف منه حرف الا المضعف منه نحو رب ورب فهذا كما قال بعضهم فى اذانه مقصور من اذا ومنع منه صاحب المغنى فى الوضعين وقال قولهم منذ وامنا ذغير منقول

٦٥ وهذا البدل فى الحقيقة من اسم الفاعل الذى هو سادمسده و يجوز ان يقدر كيف فى مثل هـذا صفة مصدر الفعل الذى بعـده فكان معنى كيف يقوم زيد يقوم قياما كائنا على اى حال ولايضر الاستفهام الذى فى كيف تقدير شئ قبله لان المعتبر التصدر اللفظى وهو حاصل فتقول فى البدل اقياما سريعا ام بطيئا وفى الجواب قياما سريعا وان جاء بعده مالايستغنى به نحو كيف نسخه

٢ اى فى جـواب كيف زيد نسخه

٣ والجواب والبدل لاسم الفاعل المتعلق به كيف فى الحقيقة وان دخلت نسخه

٤ فهو منصوب الموضع خبرا اومفعولا به والاستفهام آ، نسخه

عن العرب واما تحريك ذال مذ فى نحو مذ اليوم بالضم للساكنين اكثر من الكسر فلا يدل ايضا على ان اصله منذ لجواز ان يكون للاتباع وضم ذال منذ سواء كان بعده ساكن اولا لغة غنوية فعلى هذا يجوز ان يكون اصله الضم فخفف فلما احتيج الى التحريك للساكنين رد الى اصله كما فى نحو لهم اليوم وكسر ميم منذ ومنذ لغة سليمية (قال الاخفش منذ لغة اهل الحجاز واما مذ فلغة بنى تميم وغيرهم وبشاركهم فيه اهل الحجاز (وحكى ايضا ان الحجازيين يجرون بهما مطلقا والتميميين يرفعون بهما مطلقا (وجمهور العرب اذا استعملوا منذ الذى هو لغة اهل الحجاز على ما حكى او لا يجرون بهما معا فى الحاضر اتفاقا وانما الخلاف بينهم فى الجر بهما فى الماضى ولا يستعملان فى المستقبل اتفاقا (قال الفراء منذ مركبة من من وذو واهل اللغة لسائية عزنه فالمرفوع عنده فى نحو منذ يوم الجمعة خبر مبتدأ محذوف اى من الذى هو يوم الجمعة اى من الوقت الذى على حذف الموصوف وذو طائية وينبغى ان يكون التقدير عنده فى نحو مارأيته منذ يومان من ابتداء الوقت الذى هو يومان على حذف المضاف قبل الموصوف ليستقيم المعنى (وقال بعض الكوفيين اصل منذ من اذ فركبا وضم الذال للساكنين فالمرفوع فاعل فعل مقدر فتقدير منذ يوم الجمعة من اذ مضى يوم الجمعة اى من وقت مضى يوم الجمعة وينبغى ان يكون التقدير عنده فى نحو مارأيته منذ يومان من اذ ابتدأ يومان اى اذ ابتدأ اليومان اللذان قبل هذا الوقت بدخولهما فى الوجود اى من وقت ابتداء يومين واثر التكلف على المذهبين ظاهر لا يخفى وينبغى ان لا يكون منذ الجارة على المذهبين مركبة اذ يتعذر التأويل لان المذكوران فى الجارة بل يكون حرفا موافق اللفظ للفظ هذا الاسم المركب (وقال بعض البصريين هما اسمان على كل حال فان خفض بهما فعلى الاضافة وعلة البناء عند هؤلاء اما فى حال رفع مابعدهما فلما تجئ ٤ من كون المضاف اليه جملة كما فى حيث واما فى حال جره فلتضمنهما معنى الحرف لا معنى مذ يوم الجمعة من حد يوم الجمعة ومن تاريخه فهما بمعنى الحد المضاف الى الزمان متضمنا معنى من ومعنى مذ شهرنا من اول شهرنا وكذا معنى مذ شهر اى من اول شهر قبل وقتنا على ما سيجئ انه لا بد لمذ ومنذ من معنى ابتداء الزمان فى جميع متصرفاتهما (فاذا تقرر هذا قلنا اذا انجر مابعدهما ففيهما مذهبان الجمهور على انهما حرفا جر وبعض البصريين ٥ على انهما اسمان واذا لم ينجر مابعدهما فلا خلاف فى كونهما اسمين لكن فى ارتفاع مابعدهما اقوال (الاول لجمهور البصريين انهما مبتدآن مابعدهما خبرهما على ما يجئ تقريره (والثانى لابى القاسم الزجاجى انهما خبرا مبتدأين مقدمان فان فسر الزجاجى مذ ومنذ باول المدة وجميع المدة مرفوعين كما يجئ

٤ من حذف المضاف اليه نسخه

٥ على ماذكرنا عنهم على انهما نسخه

من تفسير البصريين فهو غلط لانك اذا قلت اول المدة يومان فانت مخبر عن الاول باليومين وايضا كيف تخبر عن النكرة المؤخرة بمعرفة مقدمة والزمان المقدم لا يصحح تنكير المبتدأ المؤخر ٦ الا اذا انتصب على الظرفية نحو يوم الجمعة قتال وان فسرهما بظرف كما تقول مثلا فى مارأيته منذ يوم الجمعة اى مع انتهائها اى انتهاء الرؤية يوم الجمعة وفى رأيته مذ يومان اى عقيبها وبعدها اى بعد الرؤية يومان فله وجيه مع تعسف عظيم من حيث المعنى (والثالث والرابع قول الفراء وبعض ٧ الكوفيين كما تقدم ولا بأس ان نركب مذهبا خامسا من هذه المذاهب ومما قال المالكى فيهما فنقول انهم ارادوا ابتداء غاية للزمان خاصة فاخذوا لفظ من الذى هو مشهور فى ابتداء الغاية وركبوه مع اذ الذى هو للزمان الماضى وانما حملنا على ارتكاب تركيبه من الكلمتين وجود معنى الابتداء والوقت الماضى فى جميع مواقع منذ كما يجئ وهما معنى من واذ فغلب على الظن تركبه منهما مع مناسبة لفظه للفظيهما وامور النحو اكثرها ظنى (فنقول حذف لاجل التركيب همزة اذ فبقى منذ بنون وذال ساكنين وحق اذ ان يضاف الى الجمل والاضافة اليها كلا اضافة كما مر فضموا الذال لما احوجوا الى تحريكها للساكنين تشبيها له بالغايات المتمكنة فى الاصل كقبل وبعد لما صار على ثلثة احرف بخلاف اذ قبل التركيب فانه وان كان واجب الاضافة الى الجمل الا ان وضعه وضع الحروف فلم يشبه الغايات المعربة الاصل كما شابهها حيث فكانه حرف لا اسم مضاف وذلك ان اكثر ما يضاف اسم على ثلثة احرف او اكثر فبقى منذ كما هو اللغة السليمية ثم استثقلوا الخروج من الكسر الى الضم لازم مع ان بينهما حاجزا غير حصين فضموا الميم اتباعا للذال ثم انهم جوزوا تخفيفه بحذف النون ايضا فاذا كان كذا رجع الذال الى السكون الاصلى اذ ٨ التحريك انما كان للساكنين والغرض من هذا التركيب تحصيل كلمة تفيد تحديد زمان فعل مذكور مع تعيين ذلك الزمان المحدود كتحديد زمان عدم الرؤية فى نحو مارأيته منذ يوم الجمعة وتحديد الزمان مع تعيينه يحصل اما بان يذكر مجموع ذلك الزمان من اوله الى اخره المتصل بزمان التكلم نحو مذ يومان ومذا ليومان ومذ سنتان ومذ زيد قائم اذا امتد قيامه الى وقت التكلم واما بان يذكر اول الزمان المتصل اخره بزمان التكلم غير متعرض لذكر الاخر للعلم باتصاله بوقت التكلم مخصصا لذلك الاول بما لا يشاركه فيه غيره مما هو بعده نحو مذ يوم الجمعة ومذ يوم قدمت فيه ومذ قام زيد تريد يوم الجمعة الاقرب الى وقت التكلم اذ لا يشاركه فى هذا الاسم مابعده من الايام ففى الاول يجب ان يكون اصل مذ من اول اذ فحذف اول المضاف الى اذ ثم ركب منذ من من واذ كما ذكرنا وذلك لان معنى منذ زيد قائم من اول وقت نوم زيد واما الثانى فلا يحتاج فيه الى تقدير مضاف وحذفه

٦ كما مر فى باب المبتدأ من نحو يوم الجمعة قتال اذ زمان انما يصحح نسخه

٧ البصريين نسخه

٨ الضمة اذ كانت اصيرورتها على ثلثة احرف كما مر ثم الغرض من هذا التركيب تحديد زمان الفعل الذى هو قبل منذ نحو مارأيته منذ يوم الجمعة فالمقصود تحديد زمان عدم الرؤية وتحديد الزمان يحصل آه نسخه

اذ معنى منذ قام زيد من وقت قيام زيد (فنقول يضاف منذ الى جملتين اما الاسمية
الجزئين نحو منذ زيد نائم والمعنى فيها جميع المدة ولا اعلمها بهذا ٢ القيد مستعملة
لاول المدة واما التى احد جزئيها فعل فان كان الفعل ماضيا نحو منذ قام زيد
ومنذ زيد قام فهو لاول المدة وان كان مضارعا نحو منذ يكتب زيد ومنذ زيد
يكتب فان كان المضارع حالا فهو لجميع المدة وان كان حكاية حال ماضية فهو
لاول المدة ولا يكون مستقبلا لان منذ لتوقيت الزمان الماضى فقط ٣ لتركبه
من اذ الموضوع للماضى (وقال الاخفش لا يجوز مذ يقوم زيد للزوم مجازين كون
يقوم مقام قام وحذف زمان مضاف على ما يجئ فى تقرير مذهب جمهور البصريين
والاصل جواز لان يقوم كما قلنا حال او حكاية حال وليس المضاف محذوفا كما اخترنا
وجاز ايضا ان يضاف منذ الى الجملة المصدرة بحرف مصدرى لتغيراذ بالتركيب
عن صورته التى كان معها واجب الاضافة الى الجملة فيكون كريث واية على
ما ذكرنا انه يجوز تصدير الجملة التى بعدهما بحرف مصدرى لكونهما غير صريحين
فى الظرفية فتقول منذ ان الله خلقنى ويجوز ان يدعى ان منذ فى مثله مضاف الى جملة
محذوف احد جزئيها كما يجئ بعد فى المصدر الصريح نحو منذ سفره ثم نقول يجوز
حذف احد جزئى الجملة المضاف اليها وجوبا اذا كان الباقى بمجموع زمان الفعل
من اوله الى اخره المتصل بزمان التكلم معرفة كان او نكرة نحو منذ يومان ومنذ
رجب اذا كنت فى رجب ومنذ شهر نحن فيه ومنذ شهرنا وكان الباقى اول الزمان المتصل
اخره بزمان التكلم كما ذكرنا قبل معرفة كان او نكرة نحو اقرؤه منذ يوم الجمعة ومنذ يوم
قدم فيه زيد ومثل هذا الحد يجوز ثبوت القراءة فيه ويجوز انتفاؤها فى جميع اجزائه وذلك
لجواز دخول الحد فى المحدود وخروجه منه وما بعد الحد يجب ثبوت القراءة فيه بلا ريب
ويجوز كون الزمان ٤ المراد به الاول معدودا ايضا بشرط ان لا يكون العدد مقصودا بل
يكون المراد مجرد الزمان المخصوص نحو ما رأيته منذ ستة الجمعة ومنذ شهر رجب ومنذ يوما
لقائك ومنذ عشر ذى الحجة واما ان قصدت العدد كقولك ما لقيته منذ عشر ذى الحجة
وانت تريد ان الرؤية انقطعت فى اليوم الاول الى الآن وكذا اليوم الثانى
الى الان وكذا اليوم الثالث الى اخر العشرة فهو محال لانه اذا انقطعت فى الاول
الى الآن فكيف تبقى حتى تنقطع فى الثانى والثالث بل المقصود انها انقطعت
قبل العشرة ان قلنا بدخول الحد فى المحدود فى نحو ما رأيته منذ يوم الجمعة وان لم
نقل به فالمعنى انها انقطعت فى يوم غير معين من ايام العشر لان ايامها اذن كساعات
يوم الجملة فى منذ يوم الجمعة او عند انقضائها ويجوز ايضا حذف احد جزئى
الجملة اذا كان الباقى مصدرا دالا على احد الزمانين المذكورين بقرينة الحال
نحو منذ نوم زيد اذا كان وقت الكلام نائما ومنذ خروج زيد اذا مضى خروجه

(وانما)

٢ الشرط نسخه
٣ لان اذ مختص به وهو مركب منه نسخه
٤ قوله (المراد به الاول) اى اول الزمان المتصل آخره بزمان المتكلم

(وانما وجب حذف احد الجزئين فى الموضع المقيد بما ذكرنا وان لم يسد مسد
المحذوف شئ لقيام القرينة مع كثرة الاستعمال وتقدير الاول مذ ابتدأ يومان
على حذف الفعل اى من وقت ابتداء يومين اى اليومين اللذين اخرهما
زمان التكلم او يومان ٦ مبتدءان على حذف خبر المبتدأ وجاز الابتداء بالنكرة
لاختصاص يومين من حيث المعنى باليومين المتقدمين على وقت التكلم (وانما
استغنى عن التعريف لان من المعلوم ان منذ موضوع لتوقيت الزمان الذى اخره
وقت التكلم فى جميع استعماله لانه سواء كان ما بعده مفردا او جملة نكرة كان المفرد
او معرفة وتقدير الثانى مذ كان يوم الجمعة او مذ يوم الجمعة كائن اى
من وقت كون يوم الجمعة وجاز ان تجعل لكون يوم الجمعة وقتا على سبيل
المجاز كما يقال اذا كان يوم الجمعة نادى مناد (واما المصدر الدال على احدهما
فتقول فى المعنى الاول مذ نومه اذا كان وقت التكلم نائما اى مذ ابتدأ نومه او نومه
مبتدئ وفى المعنى الثانى مذ خروجه اى مذ كان خروجه او خروجه كائن
ويجوز ان يكون مذ انك قائم فى المعنى الاول ومذ ان الله خلقنى فى الثانى من هذا
(ثم نقول انهم جوزوا الاضافة منذ الى الظروف المذكورة والمصادر نحو منذ يومين
ومنذ يوم الجمعة ومنذ سفره ومنه قولهم مذ كم سرت وكم سؤال عن الزمان اى من وقت
يومين اى من وقت ابتدائهما ومن وقت يوم الجمعة ومن وقت سفره ومن وقت كم
من الايام اى وقت ابتداء كم منها وانما جاز ذلك لخروج اذ بالتركيب عن كونه واجب
الاضافة الى الجمل ويجب مع هذا مراعاة اصل منذ من الضمة اذا اضافته الى المفرد
عارضة قابلة كما بقى ضمة حيث عند اضافته الى المفرد ولا فرق من حيث المعنى بين جر
هذه الظروف ورفعها اصلا ولا تصغ الى ما ترى فى بعض الكتب ان بين الجر والرفع
فى المعرفة فرقا معنويا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة وهو جواز الرؤية فى يوم الجمعة مع
الجر وعدمها مع الرفع فان ذلك وهم هذا الذى مر اصل منذ (ثم انهم قد يوقعون بعده نكرة
غير محدودة للدلالة على طول الزمان نحو منذ حين ومنذ سنين وذلك خلاف وضعه لان اذ
لتعيين الزمان وهذا كما وضع حتى لتعيين النهاية ثم قيل حتى حين وحتى مدة فعلى ما مر
لا بد لمنذ فى كل موضع دخله من معنى ابتداء الغاية ولا يكون بمعنى فى وحده كما يجئ وهذا
الذى ذكرنا وان كان فى بعض مواضعه ادنى تعسف فان ذلك يجوز ان يغتفر مع قصد
جعله فى جميع استعماله لانه راجعا الى اصل واحد وعلى وتيرة واحدة (ولنرجع الى شرح
ما فى الكتاب من احكام مذ ومنذ وهو مذهب جمهور البصريين (قال مذ ومنذ
بمعنى اول المدة فيليهما المفرد المعرفة) مذهبهم انه اذا ارتفع الاسم بعدهما فهما
اسمان فى محل الرفع بالابتداء ولهما معنيان اما اول مدة الفعل الذى قبلهما مثبتا
كان او منفيا نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة اى اول مدة انتفاء الرؤية يوم الجمعة

٦ كائنان نسخه

فاذا كانا بهذا المعنى وجب ان يليهما من الزمان مفرد معرفة ويجوز كما ذكرنا ان يكون هذا الحد غير مفرد نحو مارأيته منذ اليومان اللذان عاشرتنا فيهما اذا لم يكن العدد مقصودا وكذا يجوز ان يكون نكرة نحو مارأيته منذ يوم لقيتني فيه اذا المقصود بيان زمان مختص (واما جميع مدة الفعل الذي قبلهما مثبتا كان الفعل او منفيا نحو صحبني منذ يومان اى مدة صحبته يومان فيليهما الزمان الذي فيه معنى العدد سواء كان مفردا او لامعرفة او لا نحو مذ يوم ومنذ يومان ومذ اليوم ومذ اليومان وقد تقدم انه يجب ان يليه مجموع زمان الفعل من اوله الى اخره المتصل بزمان التكلم ولا يشترط كون ذلك المجموع مقصودا فيه العدد وذلك لانك تقول مالقيناه مذ عمرنا ومذ زماننا مع انك لا تقصد زمانا واحدا او غير واحد حتى يكون فيه معنى العدد (قوله المقصود بالعدد) اى المقصود مع العدد والباء بمعنى مع والا كان الواجب ان يقول المقصود به العدد لانك قصدت بقولك يومان عدد اثنين لانك قصدت بالعدد يومين (قال الاخفش لا تقول مارأيته مذ يومان وقد رأيته امس قال ويجوز ان قال مارأيته مذ يومان وقد رأيته اول من امس اما اذا كان وقت التكلم اخر اليوم فلا شك فيه لانه يكون قد تكمل لانتفاء الرؤية يومان اذا كان في اوله اعني وقت الفجر فانما يجوز ذلك اذا جعلت بعض اليوم اى يوم انقطاع الرؤية يوما مجازا وكذا ان كان في وسطه تجعل بعض يوم الانقطاع او بعض يوم الاخبار يوما ولا تحسب بعض اليوم الاخر وان اعتددت بهما معا جاز لك ان تقول منذ ثلثة ايام (قال ويجوز ان تقول مارأيته مذ يومان يوم الاثنين وقد رأيته يوم الجمعة ولا تعتد بيوم الاخبار ولا يوم الانقطاع قال ويجوز ان تقول مارأيته مذ يومان وان لم تره منذ عشرة قال لانك تكون قد اخبرت عن بعض ما مضى (اقول وعلى ما بينا وهو ان منذ لا بد فيه من معنى الابتداء في جميع مواقعه لا يجوز ذلك (وقال انهم يقولون مذ اليوم ولا يقولون مذ الشهر ولا مذ السنة ويقولون مذ العام قال وهو على غير القياس قال ولا يقال مذ يوم استغناء بقولهم مذ امس ولا يقولون مذ الساعة لقصرها فان كان جميع ما قال مستندا الى السماع فبها ونعمت والا فالقياس جواز الجميع والقصر ليس بمانع لانه يجوز مذ اقل من ساعة (قوله وقد يقع المصدر او الفعل او ان فيقدر زمان مضاف) الى هذه الثلثة لان معنى مارأيته منذ سفره او مذ انه سافر او مذ سافر مذ زمان سفره ومذ زمان انه سافر ومذ زمان سافر (ولم يذكر المصنف الجملة الاسمية نحو مذ زيد مسافر اى مذ زمان زيد مسافر على مذهبهم (ومذ ومنذ الاسميتان عندهم مبتدأن ما بعدهما خبرهما اذ معنى مارأيته مذ يوم الجمعة اول مدة انتفاء الرؤية يوم الجمعة ومعنى مارأيته مذ يومان اول مدة انتفاء الرؤية يومان فكانه كان في الاصل في الموضعين

مذ مارأيته حتى تكون الجملة مضافا اليها فحذفت لتقدم ما يدل عليها ا وبنى مذ ومنذ بناء قبل وبعد ولذلك قيل منذ بالضم وقيل بنى مذ لكونه على وضع الحروف ثم حمل منذ عليه لكونه بمعناه وقيل حملا على مذ ومنذ الحرفين عندهم وقيل للزومهما صدر الجملة اذ لا يتقدم الخبر عليهما فصارا كحرف الاستفهام ونحوه والكلام مع مذ الاسمية عندهم جملتان فمارأيته جملة ومذ يوم الجمعة جملة اخرى قالوا ولا يجوز عطف الثانية على الاولى وان جاز ذلك اذا اصرحت بتفسيرهما كما تقول مارأيته وامد ذلك يومان وذلك ان الثانية صارت مرتبطة بالاولى ممتزجة بها فصارتا كالجملة الواحدة ولا محل للثانية عند جمهورهم لانها كالمفسرة (وقال السيرافي هي منتصبة المحل على الحال اى مارأيته متقدما (قالوا واذا انجر ما بعدهما فهما حرفا جر فان كان الفعل العامل فيهما ماضيا فهما بمعنى من نحو مارأيته مذ يوم الجمعة اى منه ولا يتم ابهم ذلك في نحو قولك مارأيته مذ يومين اذا اردت جميع المدة اذ لا معنى لقولك مارأيته من يومين الا ان يفسروه بمن اول يومين بتقدير المضاف وهو اول وان كان الفعل حالا نحو ما اراه مذ شهرنا ومذ اليوم فهما بمعنى في (قال الاندلسي وهذا تقريب والافمذ تقتضي ابتداء الغاية ولا تقتضيه في هذا تمام الكلام في تقرير المذاهب واليك الخيار في الاختيار (واذا عطفت بعد المجرور بمذ ومنذ او المرفوع جاز لك ان توافق بالمعطوف ما بعد مذ جرا او رفعا وان تنصبه بالعطف على نفس مذ على ما اخترناه لانه ظرف منصوب ارتفع ما بعده او انجر الا ان المعطوف ان وافق ما بعد مذ في كونه لاول المدة او لمجموع المدة فالعطف عليه اولى وان لم يوافق فالعطف على مذ اولى فمثال الموافقة في المجموع مارأيته مذ سنة ويوم وفي اول المدة مارأيته يوم الجمعة ويوم الخميس او مذ يوم الجمعة ويوم السبت اذا لم يكن العدد مقصودا بل المقصود مجرد الزمان المعين كما ذكرنا قبل ومثال المخالفة مارأيته مذ يوم الجمعة وخمسة ايام مذ خمسة ايام ويوم الجمعة لان احد الزمانين لاول المدة والاخر لمجموعها (قال البصريون بناء على مذهبهم وهو ان الزمان مقدر قبل الجملة التي بعد مذ يجوز الرفع والنصب والجر في المعطوف في نحو مذ قام زيد ويوم الجمعة اما الرفع والجر فعلى الزمان المقدر والنصب على معنى مذ قام زيد لان معناه من زمان قيام زيد او على تقدير فعل اخر اى ومارأيته يوم الجمعة وعلى ما ذكرنا لا يجوز الا العطف على مذ اذ لا زمان مقدر بعده (قيل وربما دخلت كاف الجر على مذ يروى عن بعض العرب انه قيل له منذ كم قعد فلان فقال كمذ اخذت في حديثك قيل والكاف في كم للتشبيه دخلت على ما الاستفهامية فحذفت الفها وسكنت الميم التقاء ٢ كما قال ❊ يا ابا الاسود لم اسلمتني ❊ لهموم ٣ طارقات وذكر ❊ وهذا اخر الكلام في مذ ومنذ ❊ قوله (ومنها لدى ولدن وقد جاء لدن ولدن ولدن ولدن ولد ولد ولد)لدن مثل عضد ساكنة النون هي المشهورة ومعناها اول

٢ وانما قدرت الكاف التشبيه في كم ليكون السؤال مطابقا للجواب في التشبيه فالمعنى فيه كاى شيء قعد فلان
٣ قوله (طارقات وذكر) الذكر والذكرى ضد النسيان وكذلك الذكرة ❊ قال اني الم بك الخيال يطيف ومطافه لك ذكرة وشعوف

غاية زمان اومكان نحولدن صباح ومن لدن حكيم وقلما تفارقها من فاذا اضفيت الى الجملة تمحضت للزمان لما تقدم ان ظروف المكان لاتضاف الى الجملة منها الاحيث وذلك كقوله * صريع غوان راقهن ورقنه * لدن شب حتى شاب سود الذوايب * ويجوز تصدير الجملة بحرف مصدرى لما لم يتمحض لدن فى الاصل للزمان ٤ (قال عمرو بن حسان * فان الكثر اعيانى قديما * ولم اقترلدن انى غلام * وفيها ثمانى لغات لدن بفتح الدال ولدن بكسرها فكان لدن خفف بحذف الضمة كما فى عضد فالتقى ساكنان فاما ان تحذف النون فيبقى لد واما ان تحرك الدال فتحا اوكسر اللساكنين واما ان تحرك النون للساكنين كسر الان ٥ زوال الساكنين يحصل بكل ذلك فهذه خمس لغات مع لدن التى هى اصلها وقدجاء لدن ولد وكان لدن خفف بنقل ضمة الدال الى اللام وان كان نحو عضد فى عضد قليلا كما يجى فى التصريف فالتقى ساكنان فامان تحذف النون واماان تكسر للساكنين وقد جاء لد بحذف نون لدن التى هى ام الجميع و اشهر لغات ولدا بمعنى لدن الاان لدن واخواتها المذكورة يلزمها معنى الابتداء فلهذا يلزمها من اما ظاهرة وهو الاغلب اومقدرة فهى بمعنى من عند واما لدى فهو بمعنى عند ولا يلزمه معنى الابتداء وعند اتم تصرفا من لدى لان عند يستعمل فى الحاضر القريب وفيما هو فى حوزك وان كان بعيدا بخلاف لدى فانه لايستعمل فى البعيد ٦ واعراب لدن المشهورة لغة قيس (قال المصنف الوجه فى بناء لدن واخواته ان من لغاتها ماوضعه وضع الحروف فحمل البقية عليها تشبيها بها ولو لم يكن ذلك لم يكن لبنائها وجه لامثل عند وهو معرب بالاتفاق والذى ارى ان جواز وضع بعض الاسماء وضع الحروف اى على اقل من ثلثة احرف بناء من الواضع على مايعلم من كونها حال الاستعمال فى الكلام مبنية لمشابهتها المبنى على ماذكرنا فى صدر الكتاب فى ٧ حد الاعراب فلا يجوز ان يكون بناؤها مبنيا على وضعها وضع الحروف فالوجه اذن فى بناء لدن ان يقال انه زاد على سائر الظروف غير المتصرفة فى عدم التصرف بكونه مع عدم تصرفه لازما لمعنى الابتداء فتوغل فى مشابهة الحرف دونها (واما لدى وهو بمعنى عند فلا دليل على بنائه ومعنى عند القرب حسا ومعنى نحو عندى انك غنى وربما فتحت عينه اوضمت ويلزمها النصب الا اذا انجرت بمن ومن حذف نون لدن لم يجوز حذفها مع الاضافة الى مضمر فلا يقول من لده بل من لدنه ولدنك ويجر لدن مابعدها بالاضافة لفظا ان كان مفردا وتقديرا ان كان جملة وان كان ذلك لفظ غدوة جاز نصبها ايضا مع الجر وقد ترفع اما النصب فانه وان كان شاذا فوجهه كثرة استعمال لدن مع غدوة دون سائر الظروف كبكرة وعشية وكون دال لدن قبل النون الساكنة تفتح وتضم وتكسر كما سبق فى لغاتها ثم قد يحذف نونه فشابه حركات الدال

٤ ارانى لدن ان غاب البيت نسخه

٥ الالتقاء الساكنين فقد يزال بتحريك الاول كما فى لم يكن الدين و بتحريك الثانى كما فى لم يلده نسخه

٦ واعراب اللغة الاولى اعنى التى على وزن عضد لغة قيس نسخه

٧ شرح قوله الاعراب ما اختلف آخره به نسخه

حركات الاعراب من جهة تبدلها وشابه النون التنوين من جهة جواز حذفها فصار لدن غدوة فى اللفظ كراقود خلا فنصبها تشبيها بالتميز ٢ اوتشبيها بالمفعول الذى هو الاصل فى نحو ضارب زيدا وغدوة بعد لدن لاتكون الامنونة وان كانت معرفة ايضا اما تشبيها بالتميز فانه لايكون الانكرة واما لانا لو حذفنا التنوين لم يدر امنصوبة هى ام مجرورة واما الرفع فعلى حذف احد جزئى الجملة اى لدن كان غدوة كما قلنا فى مذيوم الجمعة والف لدى تعامل معاملة الف على والى فتسلم مع الظاهر وتقلب ياء غالبا مع المضمر (وقد حكى سيبويه عن الخليل عن قوم من العرب لداك والاك وعلاك قال * طاروا علاهن فطر علاها * ٣ واشدد بمثنى حقب حقواها * وانما قلب الف هذه الكلم الثلث مع المضمر تشبيها بالف رمى اذا اتصل بالضمير المرفوع نحو رميت وانما شبه الضمير المجرور بالمرفوع دون المنصوب نحو رماك لان الجار مع الضمير المجرور كالكلمة الواحدة كالرافع مع الضمير المرفوع بخلاف الناصب مع المنصوب ولم يشبه بالف نحو غزا لان الواو ثقيل والياء اقرب الى الالف من الواو وانما لم يقلب نحو عصاك وفتاك لان لهذه الالفات اصلا فتكره قلبها تشبيها بشئ آخر بخلاف الف الى وعلى ولدى وقلبت الف على الاسمية وان كان لها اصل فى الواو تشبيها لها بعلى الحرفية ولا تتصل من المقصور الذى لا اصل لالفه بالمضمر الا هذه الثلثة واما حتى على ماجوزه المبرد فليس بمسموع وانما هو قياس منه * قوله (وقط للماضى المنفى وعوض للمستقبل المنفى) معنى قط الوقت الماضى عموما ومعنى عوض المستقبل عموما و يختصان بالنفى وعوض فى الاصل اسم للزمان والدهر فقط وعوض المثنيان بمعنى ابدا لكن عوض قديستعمل بمجرد الزمان لابمعنى ابدا فيعرب قال * فلولا نبل عوض فى خطماى ٤ واوصالى ٥ * ويقال افعل ذلك من ذى عوض كما يقال ٦ من ذى انف اى فيما يستقبل وقط لايستعمل الا بمعنى ابدا لانه مشتق من القط وهو القطع كما تقول لا افعله البتة الا ان قط يبنى لما سنذكره بخلاف البتة وربما استعمل قط بدون النفى لفظا و معنى نحو كنت اراه قط اى دائما وقد استعمل بدونه لفظا لامعنى نحو هل رايت الذئب قط وقد يستعمل عوض المبنى للمضى ومع الاثبات ايضا قال ولولا دفاعى عن ٧ عفاق ومشهدى * هوت بعفاق عوض عنقاء مغرب * وهو منفى معنى لكونه فى جواب لولا و بناء عوض على الضم لكونه مقطوعا عن الاضافة كقبل و بعد بدليل اعرابه مع المضاف اليه نحو عوض العائضين اى دهر الداهرين بمعنى الداهر والعائض الذى يبقى على وجه الدهر فكان المعنى مايبقى فى الدهر داهر (و بنى قط قيل لان بعض لغاته على وضع الحروف كما يجئ والاولى ان يقال بنى لتضمنه لام الاستغراق لزوما لاستغراقه جميع الماضى واما ابدا ٦ فليس الاستغراق لازما لمعناه الاترى الى قولهم طال الابد على لبد و بنى قط على الضم حملا على

٢ فى راقود دخلا نسخه

٣ قوله (واشدد) بمثنى حقب حقواها الحقب حبل يشد به الرحل بطن البعير مما يلى ثيله كى لا يجتذبه التصدر

٤ الثيل وعاء ذكر البعير

٤ الخضمة بتشديد الميم مستغلظ الذراع

٥ وتمامه * اطاعنت صدور الخيل طعنا ليس بالآلى * وروى ولولا نبل عوض فى خطماى واوصالى لطاعنت صدور القوم طعنا ليس بالآلى *

٦ قوله (من ذى انف) يقال آتيك من ذى انف كما تقول من ذى قبل اى فيما يستقبل من الزمان

٧ قوله (عن عفاق) عفاق اسم رجل اكلته باهلة فى قحط اصابها

اخيه عوض وهذه اشهر لغاته اعنى مفتوح القاف مضموم الطاء المشددة وقد تخفف الطاء فى هذه وقد يضم القاف اتباعا لضمة الطاء المشددة او المخففة كمنذ وقد جاء قط ساكنة الطاء مثل قط الذى هو اسم فعل وجاء فى عوض فتح الضاد وكسرها ايضا واكثر ما يستعمل عوض مع القسم كقوله ❊ رضيعى لبان ثدى ام ٧ تقاسما ❊ باسحم داج عوض لا نتفرق ❊ (ومن الظروف المبنية امس عند الحجازيين وعلة بنائه تضمنه لام التعريف وذلك ان كل يوم متقدم على يوم فهو امسه فكان فى الاصل نكرة ثم لما اريد امس يوم التكلم دخله لام التعريف العهدى كما هو عادة كل اسم قصد به الى واحد من بين الجماعة المسماة به كما ذكرنا فى باب غير المنصرف ثم حذفت اللام وقدرت لتبادر فهم كل من يسمع امس مطلقا من الاضافة الى امس يوم التكلم فصار معرفة نحو لقيته امس الا حدث لم يبن صباحا ومساء واخواتهما المعينة مع كونها ايضا معدولة عن اللام لان التعريف الذى هو معنى اللام ٨ غير ظاهر فيهما من دون قرينة ظهوره فى امس لانك اذا قلت كلمته صباحا ومساء وقصدت صباح يومك ومساء ليلتك لم يتبين تعريفهما كما يتبين فى قولك لقيته امس (واما سحر فامره مشكل سواء قلنا ببنائه او بترك صرفه لانه مخالف لاخواته من صباحا ومساء وضحى معينة اذ هى معربة منصرفة فهو شاذ من بين اخواته مبنيا كان او غير منصرف وانما لم يبنوا غدا مع قصد غد يوم التكلم كما بنى امس تقضيا لتعريف الداخل فى الوجود ٩ على تعريف المقدر وجوده وذلك لان التعريف فرع الوجود ووجوده ذهنى فكذا تعريفه بخلاف امس فانه قد حصل له وجود وان كان منتفيا فى حال التكلم فتعريفه يكون اقوى مع انه قد روى عن بعض العرب اعراب امس مع صرفه كغد وليست بمشهورة (واما بنو تميم فالذى نقل عنهم سيبويه اعرابه غير مصروف فى حال الرفع وبناؤه على الكسر كالحجازيين فى حالتى النصب والجر (قال سيبويه وبعض بنى تميم يفتحون امس بعد مذ (قال السيرافى وانما فعلوا ذلك لانهم تركوا صرفه وما بعد مذ يرفع ويخفض فلما ترك صرفه من يرفع منهم نحو مذ امس تركه ايضا بعدها من يجر فكان مشبها بنفسه قال ❊ لقد رأيت عجبا مذ امسا ❊ عجائزا مثل السعالى خمسا ❊ قال وهذا قليل لان الخفض بعد مذ قليل (قال سيبويه ان سميت بامس رجلا على لغة اهل الحجاز صرفته كما تصرف غاق اذا سميت به وذلك ان كل مفرد مبنى تسمى به شخصا فالواجب فيه الاعراب مع الصرف كما يجئ فى باب الاعلام وان سميته به على لغة بنى تميم صرفته ايضا فى الاحوال لانه لا بد من صرفه فى النصب والجر لانه مبنى على الكسر عندهم فيهما واذا صرفه فى الحالتين وجب الصرف فى الرفع ايضا اذ ليس فى الكلام

٦ فلابس كذا الشيوع نحو حطال الابد وبناء قط على الضم حملا نسخه

٧ تحالفا نسخه

٦ قوله (رضيعى لبان) قال فى الصحاح اللبان بالكسر كالرضاع يقال هو اخوه بلبان امه قال ابن السكيت لا يقال بلبن امه لان اللبن هو الذى يشرب

٨ المقدر ليس بظاهر نسخه

٩ فى باب التعيير والتعريف

اسم منصرف فى الجر والنصب غير المنصرف فى الرفع (ووجه منع الصرف فى امس اعتبار علمية المقدرة كما قلنا فى باب غير المنصرف واختاروا منع صرفه رفعا وبناءه نصبا وجرا كما اختاروا بناء نحو حضار وترك صرف نحو حذام وقطام مع ان الجميع من باب واحد والوجه فى هذا مثل الوجه فى ذلك وذلك انه جاز ان يعتبر فيه علة البناء كما هو مذهب الحجازيين وعلة منع الصرف كما بينا فابتدؤا باعتبار الاعراب اولا اذ هو اشرف من البناء واولى بالاسماء واختير اسبق الاعراب واشرفه وهو الرفع فصار فى حال الرفع معربا غير منصرف والحالتان الباقيتان اعنى الجر والنصب مستويتان حركة فى غير المنصرف فارادوا ان تبقى هذه الكلمة فيهما على ذلك الاستواء فلو جعلا مستويين فى الضم لم يبن اعرابهما رفعا اذ كانت تصير مثل حيث فى الاحوال ولو سوى بينهما فى الفتح لم يبن بناؤهما اذ كانت تصير كسائر غير المنصرف فلم يبق الا الكسر وايضا اولى ما بنى عليه الكلمة بعد السكون الكسر وايضا يكون هذه الكلمة فى حالة البناء على الحركة التى بنيت عليها عند اهل الحجاز (وقال الزمخشرى وجماعة من النحاة ان امس معرب عند بنى تميم مطلقا اى فى جميع الاحوال ولعله غرهم قول بعض بنى تميم لقد رأيت عجبا مذ امسا (وقد قال سيبويه ان بعضهم يفتحون امس بعد مذ فقيد هذا القول بقوله بعضهم وبقوله بعد مذ فكيف يطلق بان كلهم يفتحون فى موضع الجر بعد اى جار كان فان نكر امس كقولك كل غد يصير امسا وكل امس يصير اول من امس او اضيف نحو مضى امسنا او دخله اللام نحو ذهب الامس بما فيه اعرب اتفاقا لزوال علة البناء وهى تقدير اللام وربما بنى المقارن اللام ولعل ذلك لتقدير زيادة اللام ٣ (قال سيبويه ولا تصغر امس كما لا يصغر غدا وان ثنى او جمع فالاعراب لان اللام انما قدرت لتبادر الذهن الى واحد من الجنس اشهر من بين اشباهه فاذا ثنى او جمع لم يبق ذلك الواحد المعين فتظهر اللام لعدم شهرة المثنى والمجموع من هذا الجنس شهرة الواحد وابس بناء امس على الفتح لغة كما قال الزجاجى معترا بقوله رأيت عجبا مذ امسا (ومنها الان قال الزجاج بنى لتضمنه معنى الاشارة اذ معناه هذا الوقت وهذا مذهبه فى بناء امس وفيه نظر اذ جميع الاعلام هكذا متضمنة معنى الاشارة مع اعرابها (وقال السيرافى اشبه الحرف بلزومها فى اصل الوضع موضعا واحدا وبقائها فى الاستعمال عليه وهو التعريف باللام وسائر الاسماء تكون فى اول الوضع نكرة ثم تتعرف ثم تتنكر ولا تبقى على حال فلما لم يتصرف فيه بنزع اللام شابه الحرف لان الحروف لا يتصرف فيها) وقال ابو على بنى لتضمنه اللام كامس واما اللام الظاهرة فزايدة اذ شرط اللام المعرفة ان تدخل على النكرات فتعرفها والان لم يسمع مجردا عنها (وقال الفراء اصله الفعل

٣ الاصالة نسخه

٤ لانتفاء الثانى لانتفاء الاول نسخه

من آن يائين ادخل عليه اللام بمعنى الذى اى الوقت الذى حان ودخل قال هذا كما نقل على النبى صلى الله عليه وسلم ﴿ نهى عن قيل وقال ﴾ فانهما فعلان استعملا استعمال الاسماء وتركا على البناء الذى كانا عليه (والجواب ان قيل وقال محكيان والمعنى نهى عن قول قيل كذا وقال فلان كذا يعنى كثرة المقالات والآن ليس بمحكى وكذا مذهب الفراء فى امس انه امر من امسى يمسى وقد يقال فى الآن لان وهو من باب تخفيف الهمزة (ومنها لما وهو ظرف بمعنى اذا اسم عند ابى على ويستعمل استعمال الشرط كما يستعمل كما او كلام سيبويه يحتمل فانه قال لما لوقوع امر لغيره وانما يكون مثل لو فشبهها بلو ولو حرف فقال ابن حروف ان لما حرف وحمل كلام سيبويه على انه شرط فى الماضى كلو الا ان لو ٤ لانتفاء الاول لانتفاء الثانى ولما لثبوت الثانى لثبوت الاول (وقال لو كان ظرفا لم يجز لما اسلم دخل الجنة (والجواب انه على التأكيد والتشبيه فكانه دخلها فى ذلك الوقت (ومن قال هو ظرف قال وضع موضع كلمة الشرط مع جملتيها للغرض الذى ذكرنا فى اذا ويليه فعل ماض لفظا ومعنى ٢ وجوابه ايضا كذلك او جملة اسمية مقرونة باذا المفاجأة قال تعالى ﴿ فلما كتب عليهم القتال اذا فريق ﴾ او مع الفاء وربما كان ماضيا مقرونا بالفاء وقد يكون مضارعا (وقريب من الظروف المبنية قولهم لهى ابوك اى لله ابوك لان اصله جار ومجرور وحكمه حكم الظروف عندهم حذف لام الجر لكثرة الاستعمال وقدر لام التعريف فبقى لاه ابوك كما قال ☼ لاه ابن عمك ٣ لا افضلت فى حسب ☼ عنى ولا انت ديانى فتخزونى ☼ فبنى لتضمن الحرف ثم قلب اللام الى موضع العين وسكن الهاء لوقوعه موقع الالف الساكن ورجعت الالف الى اصلها من الياء لسكون العين كما هو احد مذهبى سيبويه فى الله وهو انه من لاه يليه اى تستر ففتح لخفة الفتحة على الياء دون الكسرة والضمة وقد تحذف الياء فيقال لاه ابوك وانما قلب لان الكسر لم يبين فى لاه لالتباسه بالجر الذى هو اصله فاريد التنبيه على تضمن الحرف بالبناء على حركة غير ملتبسة بالاعرابية ولو قالوا لاه بلا قلب لالتبست بالاعرابية فى نحو الله لافعلن بالنصب (واما مع فهو ظرف بلا خلاف عادم التصرف معرب لازم للنصب وظاهر كلام سيبويه انه مبنى قال سألته يعنى الخليل عن معكم لاى شئ نصبتها يعنى لم لم تبن على السكون هذا اللفظ فمن قال انها مبنية ٥ فلمشابهته للحرف بقلة التصرف فيها اذ لا يكون الا منصوبا والاولى الحكم باعرابه لدخول التنوين فى نحو كنا معا ٦ وانجراره بمن وان كان شاذا نحو جئت من معه اى من عنده وتسكين عينها لغة ربيعة يقولون مع زيد فاذا لاقى ساكنا بعده كسروا عينه نحو كنت مع القوم (قال بعضهم وهو الحق هى فى هذه اللغة حرف جر اذ لا موجب البناء ٧ فيه معدوما فى مع المفتوحة

٢ او ايفعل
٣ قوله (افضلت) افضل عليه وتفضل بمعنى
٤ قوله (فتخزونى) خزاه يخزوه ساسه اى ولا انت مالك امرى فتسوسنى
٥ قال لكون وضعها وضع الحروف او لمشابهتها للحرف نسخه
٦ والجر فى نحو خرجت من معه اى من عنده وان كان دخول من عليه شاذا وليس موضوعا وضع الحروف لان الحق انه محذوف اللام كما يجئ مع انه قد تقدم ان وضع الاسم وضع الحرف مسبوق بالنظر من الواضع الى مشابهته فى الاستعمال للحروف فلا يكون سبب بناء الاسم وتسكين عينها آه نسخه
٧ على تقدير الاسمية الا وضع الحروف وقد ذكرنا ما عليه ولو كان ايضا كذا وكان وضعه كذلك موجبا للبناء لبنى من دون الاسكان ايضا ثم نقول آه نسخه
٨ فى آخر بحث حيث ١٠٠

العين المعربة او قلنا باسميته (ثم نقول يلزم اضافته مع ان ذكر قبله احد المصطحبين نحو كنت مع زيد وان ذكر قبله المصطحبان لم يبق ما يضاف اليه فينتصب منونا على الظرفية نحو جئنا معا اى فى زمان وكنا معا اى فى مكان وقيل انتصابه على الحالية اى مجتمعين (والفرق بين فعلنا معا وفعلنا جميعا ان معا يفيد الاجتماع فى حال الفعل وجميعا بمعنى كلنا سواء اجتمعوا اولا والالف فى معا عند الخليل بدل من التنوين اذ لا لام له فى الاصل عنده وهى عند يونس والاخفش وهو الحق مثل الف فتى بدل من اللام استنكار الاعراب الموضوع على حرفين فهو عندهما عكس اخوك ترد لامها فى غير الاضافة وتحذف فى الاضافة لقيام المضاف اليه مقام لامها ☼ قوله (والظروف المضافة الى الجمل واذ يجوز بناؤها على الفتح وكذلك مثل وغير مع ما وان) وقد مضى شرحه فيما تقدم ٨ ☼ قوله (المعرفة ما وضع لشئ بعينه وهى المضمرات والاعلام والمبهمات وما عرف بالالف واللام او بالنداء او المضاف الى احدها معنى) قوله بعينه احتراز عن النكرات ولا يريد به ان الواضع قصد فى حال وضعه واحدا معينا اذ لو اراد ذلك لم يدخل فى حده الا الاعلام اذ المضمرات والمبهمات وذو اللام والمضاف الى احدها تصلح لكل معين قصده المستعمل فالمعنى ما وضع ليستعمل فى واحد بعينه سواء كان ذلك الواحد مقصود الواضع كما فى الاعلام او لا كما فى غيرها (ولو قال ما وضع لاستعماله فى شئ بعينه لكان اصرح (وانما جعل ذا اللام موضوعا كالرجل والفرس وان كان مركبا لما مر فى حد الاسم ان المركبات ايضا موضوعة بالتأويل الذى ذكرنا هناك او جعل اللام من حيث عدم استقلاله وكونه كجزء الكلمة كانه موضوع مع ما دخل عليه وضع الافراد (ويدخل فى هذا الحد العلم المنكر نحو رب سعاد وزينب لقيتهما لانهما وضعا لشئ معين ويدخل الضمير فى ربه رجلا ونعم رجلا وبئس رجلا والحق انه منكر ولا يعترض على هذا الحد بالضمير الراجع الى نكرة مختصة قبل بحكم من الاحكام نحو جاءنى رجل فضربته لان هذا الضمير لهذا الرجل الجائى دون غيره من الرجال وكذا ذو اللام فى نحو جاءنى رجل فضربت الرجل واما الضمير فى نحو رب شاة وسخلتها فنكرة كما فى ربه رجلا لانه لم يختص المنكر المعود اليه بحكم اولا (والاصرح فى رسم المعرفة ان يقال ما اشير به الى خارج مختص اشارة وضعية فيدخل فيه جميع الضمائر وان عادت الى النكرات والمعرف باللام العهدية وان كان المعهود نكرة اذا كان ٢ المنكر المعود اليه او المعهود مخصوصا قبل بحكم لانه اشير بهما الى خارج مخصوص وان كان منكرا واما ان لم يختص المعود اليه بشئ قبل نحو ارجل قائم ابوه وأظبى كان امك ام حمار كما يجئ البحث فيه فى باب كان ونحو ربه رجلا وبئس رجلا ونعم رجلا وبالها قصة ورب رجل واخيه فالضمائر كلها نكرة اذ لم يسبق اختصاص المرجوع اليه

٢ النكرة المعهود اليها او المعهودة مخصوصة نسخه

بحكم ولوقلت رب رجل كريم واخيه لم يجز وكذا كل شاة سوداء وسخلتها بدرهم
لان الضمير يصير معرفة برجوعه الى نكرة مختصة بصفة ويدخل فيه الاعلام حال
اشتراكها نحو محمد وعلى اذ يشار بكل واحد منهما الى مخصوص عند الوضع
(ويخرج منه النكرات المعينة للمخاطب نحو قولك جاءنى رجل نعرفه اورجل
هواخوك لان رجلا لم يوضع للاشارة الى مختص بل اختص فى هذا الاستعمال بصفته
وكذا يخرج نحو لقيت رجلا اذا علم المتكلم ذلك الملقى اذ ليس فيه اشارة لا استعمالا
ولا وضعا (فقولنا ما اشير به يشترك فيه جميع المعارف ويختص اسم الاشارة بكون
الاشارة فيها حسية بالوضع كما مر فى بابه (وانما قلنا الى خارج لان كل اسم فهو
موضوع للدلالة على ٣ ما سبق علم المخاطب بكون ذلك الاسم دالا عليه ومن ثمه
لا يحسن ان يخاطب بلسان من الالسنة الا من سبق معرفته لذلك اللسان فعلى هذا
كل كلمة اشارة الى ما ثبت فى ذهن المخاطب ان ذلك اللفظ موضوع له فلو لم نقل
الى خارج ادخل فيه جميع الاسماء معارفها ونكراتها (فتبين بما ذكرنا ان قول المصنف
فى نحو قولك اشرب الماء واشتر اللحم وقوله تعالى ﴿ ان يأكله الذئب ﴾ ان اللام
اشارة الى ما فى ذهن المخاطب من ماهية اللحم والماء والذئب ليس بشئ لان هذه
الفائدة يقوم بها نفس الاسم المجرد عن اللام ٤ (فالحق ان تعريف اللام فى مثله
لفظى كما ان العلمية فى نحو اسامة لفظية كما سيجئ فى الاعلام (فنقول لولا ان التنوين فى كل
اسم متمكن غير علم يفيد التمكن والتنكير معا ومعنى تنكير الشئ شياعه فى امته وكونه بعضا
مجهولا من جملة الا فى غير الموجب نحو ما جاءنى رجل فانه لاستغراق الجنس فكل اسم دخله
اللام لا يكون فيه علامة هى كونه بعضا من كل اذ تلك العلامة هى التنوين وهو
لا يجامع اللام كما مر فى اول الكتاب فينظر فى ذلك الاسم فان لم يكن معه قرينة لا حالية
ولا مقالية دالة على انه بعض مجهول من كل ٦ كقرينة اشترى الدالة على ان المشترى بعض
فى قولك اشتر اللحم ولا دلالة على انه بعض معين كما فى قوله تعالى ﴿ او اجد على النار
هدى ﴾ فهى اللام التى يجئ بها للتعريف اللفظى والاسم المحلى بها لاستغراق
الجنس سواء كان مع علامة الوحدة كالضربة او مع علامة التثنية او الجمع كالضربتين
والعلماء او تجرد عن جميع تلك العلامات كالضرب والماء (وانما وجب حمله على
الاستغراق لانه اذ ثبت كون اللفظ دالا على ماهية خارجة فاما ان يكون لجميع
افرادها او لبعضها ولا واسطة بينهما فى الوجود الخارجى وان كان يمكن تصورها
فى الذهن خالية عن الكلية والبعضية لكن كلامنا فى المشخصات الخارجية لان
الالفاظ موضوعة بازائها لا فى الذهنية فاذا لم يكن للبعضية لعدم دليلها اى التنوين
وجب كونه للكل (فعلى هذا قوله صلى الله عليه وسلم ❊ (الماء طاهر) ❊ اى كل الماء
❊ (والنوم حدث) ❊ اى كل النوم اذ ليست فى الكلام قرينة البعضية لا مطلقة

٣ معنى

٤ لان اللفظ الذى تدخل عليه اللام دال على الهيئة بدون اللام فحمل اللام على الفائدة الجديدة اولى من حمله على تعريف الطبيعة ولذا قال فالحق ان تعريف آه

٦ كالقرينة فى قولك اشتر اللحم فان الشرى قرينة ان المشترى بعض نسخه

ولا معينة (فبهذا جاز وان كان قليلا وصف المفرد بالجمع نحو قولهم اهلك
الناس الدينار الصفر والدرهم البيض على ما حكى الاخفش و ❊ (لا تحرم الاملاجة
والاملاجتان) ❊ مفيد للاستغراق الذى يفيده الاسم لو كان منكرا نحو لا تحرم
املاجة ٧ ولا املاجتان (فالمفرد فى مثله يعم جميع المفرد والمثنى جميع المثنى
فلا يستثنى من المفرد الا المفرد فقولك ان الرجل خير من المرأة الا الزيدين اى الا كل
واحد منهما وقوله تعالى ❊ (ان الانسان لفى خسر الا الذين امنوا) ❊ اى الا كل واحد
منهم ولا يجوز ان تقول الرجل يرفع هذا الحجر الا الزيدين معا ولا الا ثلاثتكم معا بلى
يجوز ذلك اذا كان الاستثناء منقطعا (وكذا لا يستثنى من المثنى الا المثنى فمعنى ان الرجلين
يرفعان هذا الحجر الا اخوتك اى الاثنين منهم ولا يجوز الرجلان يرفعان هذا الحجر الا اخوتك
معا بلى يجوز على الانقطاع (واما الجمع فيصح استثناء الجمع والمثنى والواحد منه
نحو لقيت العلماء الا الزيدين والا زيدا وذلك لان الجمع المحلى باللام فى مثل هذا
الموضع يستعمل بمعنى منكر مضاف اليه كل مفرد وغيره فمعنى لقيت العلماء الا زيدا
اى كل عالم وكل عالمين وكل علماء وهكذا حال المفرد والمثنى والمجموع فى غير
الموجب قال صلى الله تعالى عليه وسلم ❊ (لا تحرم الاملاجة) ❊ اى كل واحد
واحد من هذا الجنس وكذا (الاملاجتان) اى كل اثنين اثنين من هذا الجنس فلا يستثنى
من الواحد الا الواحد ولا من المثنى الا المثنى واما الجمع نحو ما لقيت العلماء فهو بخلافهما
بل هو بمنزلة منكر فى سياق غير الموجب مفرد وغيره فى استعمالهم اى ما لقيت احدا
من العلماء والا الزيدين ولا اثنين ولا جماعة فيصح استثناء المفرد والمثنى والمجموع منه
نحو ما لقيت العلماء الا زيدا والا الزيدين والا الزيدين فقوله تعالى ❊ (لا تدركه
الابصار) ❊ اى شئ من الابصار لا جميع الابصار ٨ كما توهمه بعضهم فحال الجمع
فى الموجب وغيره خلاف حال المفرد والمثنى هذا هو المعلوم من استقراء كلامهم
(واما النكرة المستغرقة نحو ما لقيت رجلا او رجلين او رجالا فلا يستثنى من واحدها
ومثناها ومجموعها الا امثالها فقولك ما لقيت رجلا الا الزيدين اى الا كل واحد منهم
ولا يجوز ان تقول لا يرفع هذا الحجر رجال الا الزيدين معا وتقول ما لقيت اخوين
متصافيين ٩ الا الزيدين والابنى فلان اى الاثنين منهم ولا يجوز الا زيدا وتقول
ما لقيت رجالا الا الزيدين ولا يجوز الا اخويك ولا الا زيدا الا على الانقطاع لان
المعنى ما لقيت جماعة من الرجال (وان كان هناك قرينة دالة على انه ليس المراد به
الاستغراق فان كان هناك عهد فاللام عهدية للتعريف على ما يجئ فى بابه وان لم يكن
فان كان فيه علامة الوحدة او التثنية نحو ما اعطيك الا التمرة او التمرتين فلا فرق اذن
بين المعرف والمنكر معنى فكانك قلت ما اعطيك الا تمرة او تمرتين وان لم يكن فيه
علامتاهما نحو اشتريت التمر ولقيت الرجال فالفرق بين ذى اللام والمجرد ان المجرد

٧ الاملاج الارضاع

٨ لانه من قبيل سلب العموم وفى طريقته لم يقم كل انسان لا جميع الابصار لانه من قبيل عموم السلب نحو كل انسان لم يقم كما نسخه

٩ لان الاتصاف لا يكون الا بين الاثنين فلا يجوز التأويل بكل واحد منهما نسخه

لاجل التنوين الذى فيد التنكير يفيد ان ذلك الاسم بعض من جملة فمعنى ٢ اشتريت تمرا ولقيت رجالا شيئا من التمر وجماعة من الرجال بخلاف المعرف باللام فان المراد به الماهية مجردة عن البعضية لكن البعضية مستفادة من القرينة ٣ كالشرى واللقاء فكانك قلت لقيت هذا الجنس واشتريت هذا الجنس فهو كعام مخصوص بالقرينة فالمجرد وذو اللام اذن بالنظر الى القرينة بمعنى وبالنظر الى انفسهما مختلفان فمن ثم جاز وصف المعرف باللام من هذا النوع بالمنكر نحو قوله ❊ ولقد امر على اللئيم يسبنى ❊ وكذا امررت بالرجل مثلك وما يحسن بالرجل خير منك كما مر فى باب الوصف فعلى هذا كل لام تعريف لامعنى للتعريف فيها الا التى للعهود الخارجى (قوله وهى المضمرات) قد تقدم ذكرها ويعنى بالمبهمات اسماء الاشارة والموصولات وقد تقدم ذكرهما وانما سميت مبهمات وان كانت معارف لان اسم الاشارة من غير اشارة حسية الى المشار اليه مبهم عند المخاطب لان بحضرة المتكلم اشياء يحتمل ان تكون مشارا اليها وكذا الموصولات من دون الصلات مبهمة عند المخاطب ولم يقولوا للمضمر الغائب مبهم لان ما يعود اليه متقدم فلا يكون مبهما عند المخاطب عند النطق به وكذا ذو اللام العهدية (قوله وما عرف باللام) هذا مذهب سيبويه اعنى ان حرف التعريف هى اللام وحدها والهمزة للوصل فتحت مع ان اصل همزات الوصل الكسر لكثرة استعمال لام التعريف (والدليل على ان اللام هى المعرفة فقط تخطى العامل الضعيف اياها نحو بالرجل وذلك علامة امتزاجها بالكلمة وصيرورتها كجزء منها ولو كانت على حرفين لكان لها نوع استقلال فلم يتخطها العامل الضعيف واما نحو ان لا تفعل ٤ وان لا تفعل وبلا مال فلجعلهم لا خاصة من جميع ما هو على حرفين كجزء الكلمة فلذا يقولون اللافرس واللاانسان واما نحو بهذا وفيم رحمة فان الفاصل بين العامل والمعمول ما لم يغير معنى ما قبله ولا معنى ما بعده عد الفصل به كلا فصل ولامتزاج التام بين اللام ومادخلته كان نحو الرجل مغاير الرجل حتى جاز توالیهما فى قافيتين ٥ ولم يكن ايطاء ٦ وانما وضعت اللام ساكنة ليستحكم الامتزاج وايضا دليل التنكير ٧ اى التنوين على حرف فالاولى كون دليل التعريف مثله (وقال الخليل ال بكمالها آلة تعريف نحو هل وقد استدلالا بقطع الهمزة وقد سبق العذر عنه وبانه يوقف عليها فى التذكر نحو قولك الى اذا تذكرت ما فيه اللام كالكتاب وغيره وبفصلها عن الكلمة والوقف عليها عند الاضطرار كالوقف على قد فى نحو قوله ❊ ٨ ازف الترحل غير ان ركابنا ❊ لما تزل برحالنا وكان قد ❊ وذلك قوله ❊ يا خليلى اربعا واستخبرا ال ❊ منزل الدارس ٩ من اهل الحلال ❊ وانما حذف عنده همزة القطع فى الدرج لكثرة الاستعمال (وذكر المبرد فى كتاب الشافى ان حرف التعريف

٢ او رأيت تمرا ورجالا نسخه
٣ كالرؤية نسخه
٤ فانما تخطى ان ما هو على حرفين لقوته لانه يجزم الشرط والجزاء معا على المذهب الصحيح واما نحو بهذا نسخه
٥ قوله (ولم يكن ايطاء) الايطاء فى الشعر اعادة القوافى
٦ وهذا انما يكون اذا كانت وجدهما معرفة ووضعت ساكنة نسخه
٧ الذى هو ضد التعريف على حرف وهو النون فالاولى ان يكون نسخه
٨ قوله (ازف) ازف دانا
٩ قوله (من اهل الحلال) قوم حلة اى نزل وفيهم كثرة وكذلك حى حلال

الهمزة المفتوحة وحدها وانما ضم اللام اليها لئلا يشتبه التعريف بالاستفهام (وفى لغة حمير ونفر من طى ابدال الميم من لام التعريف كما روى النمر بن تولب عنه صلى الله عليه وسلم ﴿ ليس من امبر امصيام فى امسفر ﴾ ولام العهد التى عهد المخاطب مدلول مصحوبها قبل ذكره اى لقيه وادركه يقال عهدت فلانا اى ادركته وعهده اما بجرى ذكره مقدما كما فى قوله تعالى ﴿ كما ارسلنا الى فرعون رسولا ❊ فعصى فرعون الرسول ﴾ او بعلم المخاطب به قبل الذكر بلا جرى ذكره نحو قولك خرج الامير والقاضى اذا لم يكن فى البلد الا قاض واحد مشهور او امير واحد وقد يزاد اللام فى العلم كقوله ❊ اما ودماء مائرات تخالها ❊ ٢ على قنة العزى ٣ وبالنسر عندما ❊ على ما يجئ وفى الحال نحو الجماء الغفير وفى التمييز نحو الاحد عشر الدرهم على قبح كما يأتى فى باب العدد وقد تكون الزائدة لازمة كما فى الذى ومتصرفاته (ويكون اللام عند الكوفيين عوضا من الضمير نحو برجل حسن الوجه اى وجهه وعند البصريين لا يعوض اللام من الضمير فى كل موضع شرط فيه الضمير كالصلة والصفة ٦ اذا كانت جملة والخبر المشتق ويجوز فى غيره كقوله ❊ خاف الحذف الضيف والبرد يرده ❊ وقال الكوفيون قد يكون اللام للتعظيم كما فى الله وفى الاعلام ولا يعرفها البصريون واللام فى وصف اسم الاشارة ووصف المنادى نحو هذا الرجل ويا ايها الرجل لتعريف الحاضر بالاشارة اليه وهى فى غير هذين الموضعين لتعريف الغائب نحو ضرب الرجل ويعرض اللام العهدية الغلبة كالصعق والبيت على ما تذكر فى الاعلام (قوله (والنداء) نحو يا رجل ومن لم يعده من النحويين فى المعارف فلكونه فرع المضمرات لان تعرفه لوقوعه موقع كاف الخطاب كما مر فى باب النداء (قوله والمضاف الى احدها ٧ معنى) احترز عن الاضافة اللفظية وانما يتعرف ٨ بالاضافة المعنوية ما ليس من الاسماء المتوغلة فى الابهام كغير ومثل وشبه على ما مر فى الاضافة ❊ قوله (العلم ما وضع لشئ بعينه غير متناول غيره بوضع واحد) قوله غير متناول غيره يخرج سائر المعارف ٩ لتناولها بالوضع اى معين كان بخلاف العلم على ما تقدم (قوله بوضع واحد) متعلق بمتناول اى لا يتناول غير ذلك المعين بالوضع الواحد بل ان تناول كما فى الاعلام المشتركة فانه يتناوله بوضع آخر اى بتسمية اخرى لا بالتسمية الاولى كما اذا سمى شخص بزيد ثم يسمى به شخص آخر فانه وان كان متناولا بالوضع لمعنيين لكن تناوله المعين الثانى بوضع آخر غير الوضع الاول بخلاف سائر المعارف كما تبين فانما ذكر قوله بوضع واحد لئلا يخرج الاعلام المشتركة عن حد العلم (ولا يخرج علم الجنس نحو اسامة عن هذا الحد على ما ذكره المصنف وذلك انه قال اعلام الاجناس وضعت اعلاما للحقايق الذهنية المتعلقة كما اشير باللام فى نحو اشترا اللحم الى الحقيقة الذهنية فكل واحد من هذه الاعلام

٢ قوله (على قنة العزى) القنة بالضم اعلى الجبل قال اما ودماء مائرات البيت
٣ اى وبنسر فزيدت اللام فى العلم قال تعالى ولا يغوث ويعوق ونسرا
٤ قوله (عندما) العندم البقم
٥ فى نحو مررت برجل نسخه
هذا جائز عند البصريين مع قبحه لخلو الصفة عن الضمير
٦ التى هى جملة والخبر او الوصف المشتق منه نسخه
٧ سوى المعرف بالنداء فانه لا يقع مضافا اليه وان المراد بالمضاف الى احدها اعم مما بالذات او بالواسطة فيدخل المضاف الى المضاف الى المعرفة
٨ لان المبهمات والمضمرات وذا اللام وضعها الواضع لتطلق على اى معين يراد بخلاف العلم فان واضعه لم يضعه الا لمسمى معين ولا نظر له الى تناوله معينا آخر كما كان فى سائر المعارف قوله بوضع آ. نسخه
٩ الجزئى ما يدخل على تحت كلى يصح كون الكلى خبرا عنه نحو الانسان حيوان فالحيوان كلى

موضوع لحقيقة فى الذهن متحدة فهو اذن غير متناول غيرها وضعا واذا اطلق على فرد من الافراد الخارجية نحو هذا اسامة مقبلا فليس ذلك بالوضع بل لمطابقة الحقيقة الذهنية لكل فرد خارجي مطابقة كل كلى عقلى ٩ لجزئياته الخارجة نحو قولهم الانسان حيوان ناطق فلفظ اسد مثلا موضوع حقيقة لكل فرد من افراد الجنس فى الخارج على وجه التشريك واسامة موضوع للحقيقة الذهنية حقيقة فاطلاقه على الخارجى ليس بطريق الحقيقة ولم يصرح المصنف بكونه مجازا ولابد من كونه مجازا فى الفرد الخارجى على مذهبه اذ ليس موضوعا له على ما اختار وقال ان الحقيقة الذهنية والفرد الخارجى لمطابقتها له كالمتواطئين (قال الاندلسى ولا تقول فى اسد معين فى الخارج اسامة كما تقول الاسد لان المطابق للحقيقة الذهنية فى الخارج ليس لا شيئا من هذا الجنس مطلقا الا واحدا معينا محصورا الاوصاف المعرفة وكذا ينبغي عنده ان لا تقع اسامة على الجنس المستغرق خارجا فلا يقال ان اسامة كذا الا الاسد الفلانى لان الحقيقة الذهنية ليس فيها معنى الاستغراق كما ليس فيها التعيين والحامل للنحاة على هذا التكلف فى الفرق بين الجنس وعلم الجنس انهم رأوا نحو اسامة وثعالة وبا الحصين وام عامر ٢ واو يسا لها حكم الاعلام لفظا من منع صرف اسامة وترك ادخال اللام على نحو او يس واضافة اب وام وابن وبنت الى غيرها كما فى الكنى فى اعلام الاناسى وتجئ عنها الاحوال وتوصف بالمعارف ومع هذا كله يطلق على المنكر بخلاف نحو اسد وذئب وضبع فان ذلك لا يجرى مجرى الاعلام فى الاحكام المذكورة (واقول اذا كان لنا تأنيث لفظى كغرفة وبشرى وصحراء ونسبة لفظية نحو كرسى فلا بأس ان يكون لنا تعريف لفظى اما باللام كما ذكرنا قبل واما بالعلمية كما فى اسامة وثعالة (ثم نقول هذه الاعلام اللفظية وضعوها لغير الاناسى من الطير والوحوش واحناش الارض والمعانى فوضعوا لبعضها اسما وكنية نحو اسامة ٣ وابو الحارث فى الاسد ولبعضها اسما بلا كنية كقثم للضبعان ولبعضها كنية بلا اسم كابى براقش ثم بعضها مما لا اسم جنس له نحو ابن مقرض وحمار قبان وفى اكثر امثال هذه الاعلام نحو معنى يناسب المسمى بها كحضاجر لعظم بطنها وابن دأية لوقوعه على دأية البعير ونحو ذلك وقالوا فى المعانى للمنية شعوب وام قشعم وللمبرة برة وللكلية زوبر وللغدر كيسان وقالوا فى الاوقات غدوة وبكرة فاو احد ومنه سبحان علم التسبيح ولا دليل على علميته لانه اكثر ما يستعمل مضافا فلا يكون علما واذا قطع فقد جاء منونا فى الشعر كقوله ❁ سبحانه ثم سبحانا نعوذ به ❁ وقبلنا سبح الجودى ٣ والجمد ❁ وقد جاء باللام كقوله ❁ سبحانك اللهم ذا السبحان ❁ قالوا ودليل علميته قوله ❁ سبحان من علقمة الفاخر ❁ ولا منع من ان يقال حذف المضاف اليه وهو مراد للعلم به وابقى

٢ قوله (واويس) اويس اسم للذئب جاء مصغرا مثل كميت ولجين

٣ وابو الحرث للاسد نسخه

٣ قوله (والجمد) الجمد والجمد مثل عسر وعسر المكان الصلب

المضاف على حاله مراعاة لاغلب احواله اعنى التجرد عن التنوين كقوله خالط من سلمى خياشيم وفا ❁ ٤ واما اولى لك فهو علم للوعيد فاولى مبتدأ ولك خبره والدليل على انه ليس بافعل تفضيل ولا افعل فعلاء وانه علم ما حكى ابو زيد من قولهم اولاة الآن وهاء الآن اذا اوعدوا فدخول تاء التأنيث دال على انه ليس افعل التفضيل ولا افعل فعلاء بل هو مثل ارمل وارملة واصحاة واولاة ايضا علم فن ثم لم ينصرف وهو من وليه الشر اى قرب وليس اولى اسم فعل ايضا بدليل اولاة فى تأنيثه بالرفع والان خبر اولاة اى الشر القريب الآن واما هاء الان فالزمان متعلق باسم الفعل كذا قال ابو على فتجرد اولى من التنوين للعلمية والوزن وقبوله التاء لا يضر الوزن لان ذلك فى علم آخر فهو كما لو سميت بارمل وارملة فكلاهما ممتنعان من الصرف اذ كل علم موضوع وضعا مستأنفا ❁ واعلم ان العلمية وان كانت لفظية الا انها لما منعت الاسم تنوين التنكير صار لفظ اسامة وثعالة ونحوهما كالاسد والثعلب اذا كان اللام فيهما للتعريف اللفظى فكما ان مثل ذلك من المعرف باللام يحمل على الاستغراق الامع القرينة المخصصة فكذا مثل هذا العلم يقال اسامة خير من ثعالة اى كل واحد من افراد هذا الجنس خير من كل واحد من افراد هذا الجنس من حيث الجنسية المحضة قال ❁ ولانت اجرأ ٦ من اسامة ❁ اذ دعيت نزال وج ٧ فى الذعر ❁ فيصح الاستثناء من مثله كما صح فى قوله تعالى ﴿ان الانسان لفى خسر الا الذين آمنوا﴾ تقول اسامة يفرس الانسان الا الداجن ٨ منها والقرينة المخصصة نحو لقيت اسامة فحال هذه الاعلام كلها كحال ذى اللام المفيدة للتعريف اللفظى اذا كان ذو اللام مفردا مجردا عن علامة الواحدة والتثنية نحو الضرب واللحم والسوق وقد عرفت حكمه (وقد اجرى النحاة فى اصطلاحهم من غير ان يقع ذلك فى كلام العرب الامثلة التى يوزن بها اذا عبر بها عن موزوناتها مجرى الاعلام اذا لم يدخل عليها ما يختص بالنكرات ككل ورب على ما يجئ فقالوا افعلان الذى مؤنثه فعلانة منصرف فوصفوه بالمعرفة ونصبوا عنها الحال كقولهم لا ينصرف افعل صفة ومنعوا الصرف منها ما جامع العلمية فيه ٩ سبب آخر كتاء التأنيث نحو فاعلة او وزن الفعل المعتبر كافعل او الالف والنون المزيدتين كفعلان او الالف الزائدة المقصورة لا للتأنيث (واذا نكرت هذه كلها بدخول كل اورب او من الاستغرقية او غيرها من علامات التنكير انصرفت نحو قولك كل فعلان حاله كذا وان كان على وزن اقصى الجموع او مع الف التأنيث لم ينصرف معرفة ونكرة فان صلحت الالف للتأنيث ولغيره نحو قولك كل فعلى تقلب الفه

٤ قوله (واما اولى فى اولى لك آه) قولهم اولى لك تهديد ووعيد قال الاصمعى معناه قاربه ما يهلكه اى نزل به وانشد ❁ فعادى بين هاديتين منها ❁ واولى ان يزيد على الثلاث ❁ اى قارب ان يزيد قال ثعلب لم يقل احد فى اولى احسن مما قاله الاصمعى

٦ اى من هذا الجنس

٧ قوله (فى الذعر) يقال ذعرته ذعرا اى افزعته والاسم الذعر بالضم

٨ الداجن هو الذى يقتنى فى البيوت وما يألف البيت وكل كلب او طير يألف المنزل داجن

٩ سبب نسخه

فى التثنية ياء ٢ فانه يجوز فيه الاعتباران ان جعلت الفه للتأنيث لم تصرفه
وان جعلته لغيره صرفته لتنكيره بدخول كل وذلك لان نحو ارطى وسلمى داخلان
فى فعلى فهذه الاوزان يقصد بها استغراق الجنس لان معنى قولك فعلان الذى
مؤنثه فعلى غير منصرف كل واحد من افراد هذا الجنس حتى يستغرقه كما ان معنى
قولك تمرة خير من جرادة ورجل خير من امرأة ذلك (وانما عد الاول من الاعلام
دون الثانى بدليل صرف تمرة وجرادة لانهم رأوا بعضه منقولا كالاعلام من مداول
الى مداول آخر فان افعل مثلا وضع لغة للزائد فى الفعل على آخر فهو من الفعل
كاكبر من الكبر ثم عبر به عن كل لفظ اوله همزة مزيدة مفتوحة وثانيه فاء ساكنة
بعدها عين مفتوحة بعدها لام وبعضه مرتجلا كارتجال الاعلام نحو قولك فعللة
التى هى مصدر الرباعى حكمها كذا فان فعللة لامعنى لها لغة وقوى هذا الوجه
المجوز لالحاقها بالاعلام انهم رأوها اذا عبرت بها عن موزوناتها لم تقع على فرد
مشاع منها كما تقع النكرات فبعدت من النكرات لفظا ومعنى (فان قلت فلم جعلوا
هذه الكنايات من قسم الاعلام دون الاوزان التى يكنى بها عن موزوناتها مع اعتبار معنى
الموزونات كما تقول مررت برجل فاعل اى عاقل اوجاهل على حسب القرينة
القائمة على المعنى المراد (قلت لانها لما كانت دالة على لفظة معينة لها معنى معين
والمراد من لفظة الكناية ذلك المعنى بتوسط اشعاره بذلك اللفظ الذى هو صريح
فيه صارت كموزوناتها دالة على المعنى الجنسى فكان لفظ الكناية منقول من
جنس الى جنس آخر اومرتجل لجنس فلم يصلح ان يجعل علما بخلاف الاول فان
المراد منه موزونه فقط عن غير اعتبار المعنى الجنسى (ومن ثمة قال الخليل لما سأله
سيبويه عن قولهم كل افعل اذا كان صفة لاينصرف كيف تصرف افعل وقد
قلت لاينصرف فقال افعل ههنا ليس بوصف وانما زعمت ان ما كان على هذا
المثال وكان وصفا لاينصرف وكما ان افعل فى هذا الكلام ليس بوصف ليس بعلم
ايضا لدخول لفظ كل المختص بالنكرات عليه ففى افعل ههنا وزن الفعل
فقط بلا وصف ولاعلمية (وان كان موزون هذه الاوزان معها كما تقول وزن
اصبع افعل فالاولى والاكثر انه لايجرى مجرى الاعلام فيصرف ٢ افعل اذ كان
الاول اعنى الذى عبر به عن لفظ موزونه انما اجرى مجرى الاعلام لكونه
كالعلم منقولا الى مداول اخر اعنى الموزون اومرتجلا له وافعل فى قولك وزن
اصبع افعل ليس عبارة عن الموزون بل عن الوزن اى وزن اصبع هذا الوزن
لاهذا الموزون فعلى هذا كان القياس ان تقول وزن طلحة فعلة بالتنوين فى الوزن اذ
ليس فيه العلمية الا انه حذف منه التنوين لمقابل موزونه فى التجرد من التنوين

(ولم)

٣ فيه نحو ارطى وسلمى نسخه
٢ ههنا فعلى هذا نسخه

ولم يحذف لمنع الصرف (والزمخشرى جعل هذا القسم ايضا علما وهو الحق
فيقول وزن اصبع افعل بحذف التنوين (قال المصنف انما ذهب اليه اجراء لمجرى
اسامة اذا اطلقتها على واحد من الآساد فانك تجريه مجرى الاعلام كما كان فى
هذا الجنس علما نحو قولك اسامة خير من ثعالة فكذا يجرى الوزن ههنا مجرى
الجنس اعنى الذى ليس معه الموزون نحو افعل حكمه كذا (وهذا القياس
الذى ذكره فيه نظر لان مثل هذا الوزن اذا لم يكن معه الموزون ٣ معناه الموزون
واذا كان معه الموزون فبمعنى الوزن اذ معنى وزن اصبع افعل وزن اصبع هذا الوزن
المعين فليس فى الحالين كاسامة فى حاليه اى كونه جنسا وكونه فردا من افراده فانه
فى الحالين بمعنى وايضا ليس تعريف اسامة لكونه علما لماهية معينة كما ادعى
وليس اسامة المراد به واحد من الجنس مجازا عنها محمولا عليها فى العلمية كما يقابل
تعريفه فى الحالين لفظى سواء كان جنسا وفردا شائعا وليس قياسا فيقاس
عليه (والاولى ان يقال انما ذهب اليه لكونه منقولا من معنى الى معنى آخر هو الوزن
اومرتجلا له كما كان الاول منقولا من معنى الى معنى آخر هو الموزون اومرتجلا له ومع
اجرائه لمثل هذا مجرى الاعلام ينون نحو مفاعلة فى نحو قولك ضارب يضارب مضاربة
على وزن فاعل يفاعل مفاعلة وهو التنوين المقابلة عنده لاتنوين الصرف (والقسم
الذى هو كناية عن موزونه مع اعتبار معناه حكمه عند سيبويه فى التصرف وتركه
حكم الموزون قال ٤ المتنبى * كان فعلة لم تملأ مواكبها * ديار بكر ولم تخلع
ولم تهب * فمنعه الصرف لان موزونه خولة وتقول مررت برجل افعل اى احمق
(وقال المازنى ليس فى فعلة علمية ولا فى افعل معنى الوصف فهو اذن ينظر الى
لفظ الكناية لاالى الموزون المكنى عنه فلا يصرف نحو فعلى ومفاعل لاشتمالهما
على سبب منع الصرف ويصرف نحو مررت برجل افعل اى احمق وفعلة اى حمزة
(ومذهب سيبويه هو الحق اذ معناه معنى الموزون والكناية عن العلم جار فى اللفظ
مجراه بدليل تركهم ادخالهم اللام على فلان وفلانة ومنعهم صرف فلانة كما يجىء
(واما ان اردت بالاوزان اوزان الفعل فحكمها حكم موزوناتها حركة وسكونا
وتجردا عن التنوين كان الموزون معها اولا نحو قولك افعل امر واستفعل حكمه
كذا وضارب يضارب على وزن فاعل يفاعل اشعارا بكونه مرادا به الفعل الذى
لاحظ له لا فى الصرف ولا فى تركه اومرادا به وزن الفعل لكنه مع ذلك علم اوصفه بالمعرفة
كقولك افعل الذى همزته مكسورة امر للمخاطب (فجملة الكلام ان الاوزان اما ان يراد
بها الموزونات اولا فالاول ان كان وزن فعل فحكمه فى جميع الاشياء حكم موزونه

٣ فبمعنى نسخة
٤ ابو الطيب نسخة

مع كونه علما وان كان وزن الاسم فان كان كناية عن موزونه ومعناه معناه فليس بعلم الا اذا كان كناية عن العلم نحـو قوله ۞ كان فعلة لم تملأ مواكبها ۞ البيت وفى جريه مجرى موزونه فى الصرف وعدمه خلاف بين سيبويه والمازنى وان لم يكن معناه معنى الموزون بل المراد ٢ لفظ الموزون فقط فالكل اعلام لا ينصرف ان انضم الى العلمية سبب آخر وان نكرته فحكمه حكم النكرات فى الصرف وتركه وان لم يرد بها الموزونات بل ٣ اريد الاوزان فهى اعلام وفاقا لجار الله العلامة (وقال ابن جنى فى سر الصناعة وكذا فى بعض نسخ المفصل ما معناه ان الاعداد اذا قصـد بها مطلق العدد لا المعدود كانت اعلاما فلا تنصرف اذا انضم الى العلمية سبب آخر كقولك ستة ضعف ثلاثة غير منصرفين ومائة ضعف خمسين (قال المصنف الظـاهر ان جار الله كان اثبته ثم اسقطه لضعفه قال ووجه اثباته ان ستة مبتدأ فلولا انه علم لكنت مبتدأ بالنكرة من غير تخصيص وايضا المرابه كل ستة فلولا انه علم لكنت مستعملا مفردا نكرة فى الايجاب للعموم قال ونعم ما قال وجه ضعفـه انه يؤدى الى ان يكون اسماء الاجنـاس كلها اعلاما اذ ما من نكرة الا ويصح استعمالهـا كذلك نحو رجل خير من امرأة ٤ اى كل رجل وذلك جائز فى كل نكرة قامت قرينة على ان الحكم غير مختص ببعض من جنسها فجوز الابتداء بالنكرة ههنا كونها للعموم ٥ وقد جاءت النكرة غير المبتدأ ايضا فى الايجاب للاستغراق لكن قليلا كقوله تعـالى ﴿ علمت نفس ماقـدمت ﴾ وقوله ﴿ ونفس وماسواها ﴾ واعلم انه اذا قصد بكلمة ذلك اللفظ دون معناها كقولك اين كلمة اسـتفهام وضرب فعل ماض فهى علم وذلك لان مثـل هذا موضوع لشئ بعينه غير متناول غيره وهو منقول لانه نقل من مدلول هو المعنى الى مدلول آخر هو اللفظ وقد يكون بعض الاعلام اتفـاقيا اى يصير علما لا بوضع واضع معين بل لاجل الغلبة وكثرة استعماله فى فرد من افراد جنسه ۞ ثم اعلم ان اسم الجنس انما يطلق على بعض افراده المعين باداتى التعريف وهما اللام والاضافة فالعلم الغـالب اما مضاف اوذو اللام فالمضاف نحو ابن عبـاس غلب بالاضافة على عبد الله من بين اخوته وكذلك ابن عمر وغير ذلك وذو اللام كالنجم والصعق واللام فى الاصل لتعريف العهـد وقد تقدم ان العهـد قد يكون بجرى ذكر المعهود قبل وقد يكون بعلم المخاطب به قبل الذكر لشهرته فاللام التى فى الاعلام الغالبة من القسم الثانى ٥ فان معنى النجم قبل العلمية الذى هو المشهور المعلوم للسامعين من النجوم لكون هذا الاسم اليق به من بين امثاله وكذا البيت فى بيت الله لان غيره كأنه بالنسبة اليه ليس بيتا وكذا المضاف نحو ٦ ابن عباس لان التعريف الحاصل بالاضافة كالتعريف الحاصل بلام العهد ٧ سـواء فلا يقال غلام زيد

٢ مجرد نسخه

٣ قصد مجرد الاوزان فهى اعلام وفاقا للزمخشرى ووقع فى بعض النسخ المفصل وكذا فى سر الصناعة لابن جنى ما معناه نسخه

٤ لما فيه من معنى الحروف العموم اى نسخه

٥ حتى جاز ذلك فى غير

٥ كان معنى نسخه

٦ ابن العباس نسخه

٧ الشارة الى ما علمه المخاطب من دون تقدم ذكره سواء نسخه

الا الاليق غلامانه بهذا الاسم بكونه اعظمهم او اخصهم به وبالجملة لاشهرهم بغلاميته حتى كان غيره ليس غلاما له بالنسبة اليه (فالحاصل ان المضاف وذا اللام الغالبين فى العلمية يجب كونهما اشهر فيما غلبـا فيه منهما فى سائر الافراد التى شاعا فيها قبل العلميـة فاذا صارا علمين اتفـاقيا لزم الاضافة ٨ فيما كان مضافا ولا يجوز تجريده عنها واما ذو اللام فالا كثر فيه ايضا لزوم اللام وقد يجوز تجريده عنها كما قيل فى النابغة نابغة وذلك قليل (قال سيبويه يكون اثنان علما لليوم المعين بلا لام تقـول هذا يوم اثنين مباركا فيه (ورده المبرد وقال هو حال من النكرة قال ولا يكون علما الا مع اللام لكونه من الغالبة وقد ذكرنا الغوالب بتقاسيمهـا فى باب النداء فليرجع اليه وقد ينكر العلم ٢ قليلا فاما ان يستعمل بعد على التنكير نحو رب زيد لقيته وقولك لكل فرعون موسى لان رب وكل من خواص النكرات ٣ او يعرف وذلك بان يؤول بواحد من الجماعة المسماة به ٤ فيدخل عليه اللام كقوله ۞ رأيت الوليد بن اليزيد مبـاركا ۞ شديدا ٥ باعبـاء الخلافة كاهله ۞ او الاضافة نحو قوله ۞ على زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ۞ بابيض ماضى الشفرتين يمان ۞ وهى اكثر من اللام (وقد يضاف العلم مع بقاء تعريفه كما مر فى باب الاضافة نحو زيد الخيل وانمار الشـاء ومضر الحمراء وان لم يكن اشتراك فى العلم (واذ ثنى العلم او جمع فلابد من زوال التعريف العلمى لان هذا التعريف انمـا كان بسبب وضع اللفظ على معين والعلم المثنى او المجموع ليس موضوعا الا فى اسماء معدودة نحو ابانين وعمـايتين وعرفات كما يجئ فاذا زال التعريف العلمى وقد قلنا ان تنكير الاعلام قليـل ٦ قال المصنف وجب جبر ذلك التعريف الفائت باخصر اداتى التعريف وهى اللام فلا يكون مثنى العلم ومجموعه الا معرفين باللام العهدية كما قلنا فى نحو قولك خرج القاضى اذا لم يكن فى البلد غيره او كان اشهر بحيث يرجع مطلق اللفظ اليه وابن يعيش لا يوجب جبر التعريف الفائت من المثنى والمجموع بل يجيز تنكيرهما ووصفهما بالتنكير والاستقراء يقوى ما ذهب اليه المصنف مع القيـاس واجرى مجرى العلم الحقيـقى العلم اللفظى فقيل فى تثنية اسامة وجمعه الاسامتان والاسامات (فان قيل فعلى ما قررت تنكير العلم من لوازم تثنيته وجمعه وتنكيره قليل مخالف للقياس فوجب قلتهما ايضا وليس كذلك (قيل العلم واقع فى كلامهم كثيرا فلو لم يثنوه ولم يجمعوه لادى الى مثل ما كرهوه من مثـل جاءنى رجل ورجل ورجل ولما علموا انهم اذا ثنـوه وجمعوه ادى الى تنكيره الذى هو قليل مخالف للقياس قصـدوا الى تثنيته وجمعه على وجه يراعى فيه ما يندفع به ذلك فجبروا التعريف الزائل بالزامـه اللام لزوم التعريف العلمى له فكان فيـه توفية الامرين جميعا الخلاص من التكرير الشنيع وحفظ العلم عن التنكير بتعريف

٨ فى المضـاف فلا يجوز تجريده عن المضاف اليه نسخه

٢ تحقيقه نحو نسخه

٣ اذا كانت مفردة وتقديرا وذلك اذا تؤول نسخه

٤ وذلك قليل فيجوز دخول اللام فى هذا المأول كقوله

٥ باحنائه نسخه

٦ على قول المصنف جبر

آخر وان كان التعريفان متغايرين لكنه غاية المجهود (وقدجاء بعض المثنى
والمجموع غير مجرور باللام وذلك فى اشياء مشتركة فى الاسماء لازم تصاحبهم كابانين
لجبلين متقابلين يقال لاحدهما ابان الريان لكثرة الماء فيه وللاخر ابان العطشان
لقلة الماء فيه وكذا عمايتان جبلان لهذيل متغاير بان اسم كل واحد منهما عماية
وكذا جماديان وانما جاز تجريد هذه الاسماء من اللام لان احد الجبلين مثلا لما
لم ينفرد من الاخر جاز ان يكونا كالشئ الواحد المسمى بالمثنى كما تسمى مثلا شخصا
بزيدان بخلاف شخصين مسمى كل واحد منهما بزيد فان الاغلب فيهما لما كان
هو الانفكاك لم يكونا كشخص مسمى بالمثنى حتى يقال لهما زيدان وعرفات كابانين
وعمايتين كان كل موضع منهما كان يسمى عرفة فقيل عرفات للمجموع واما
اذرعات لبلد بالشام فليس من هذا اذلا يقال لبعض منه اذرعة بل هو كمساجد
موضوعا لشخص معين ❊ واعلم انه يكنى بفلان وفلانة عن اعلام الاناسى خاصة
فيجريان مجرى المكنى عنه اى يكونان كالعلم فلا يدخلهما اللام ويمتنع صرف فلانة
كما يجرى افعل بمعنى احمق مجرى المكنى عنه فى الامتناع من الصرف على مامر ولا يجوز
تنكير فلان كسائر الاعلام فلا يقال جاءنى فلان وفلان آخر اذ هو موضوع للكناية عن
العلم واذا كنى عن الكنى قيل ابو فلان وام فلان واذا كنى بفلان وفلانة عن اعلام البهائم
اسماء كانت او كنى ادخل عليهما لام التعريف فقال الفلان والفلانة وابو الفلان
وام الفلان لقصد الفرق وكان كناية اعلام البهائم اولى باللام من كناية اعلام
الانسان لان انس الانسان بجنسه اكثر فهو عنده اشهر من اعلام البهائم فكان فيها
نوع تنكير قال ابن السراج وتبعه المصنف ان لفظ فلان لم يأت الامحكيا كقوله تعالى
﴿ ياليتنى لم اتخذ فلانا خليلا ﴾ وهو منتقض بما روى الاصمعى عن مرار العبسى
❊ سكنوا شبيثا والاحص واصبحت ❊ نزلت منازلهم بنو ذبيان ❊ واذا فلان
مات عن اكرومة ❊ رقعوا معاوز فقده بفلان ❊ و يقول معن بن اوس المزنى ❊
اخذت بعين المال حتى نهكته ❊ وبالدين حتى ما اكاد ادان ❊ وحتى سألت القرض
عند ذوى الغنى ❊ ورد فلان حاجتى وفلان ❊ ويكنى بهن وهنة مفتوحة العين
وهنت ساكنتها عن اسم الجنس غير العلم فلذا انصرف عنه ويدخل جميعها اللام
واذا سكنت النون فتاء التأنيث مبدلة عن اللام كما فى اخت وبنت وسكنت العين
ليؤذن بان التاء ليست لمجرد التأنيث لان تاء التأنيث يفتح ماقبلها قبل وقد يكنى بهن
عن العلم كما فى قول ابن هرمة يخاطب حسن بن زيد ❊ الله اعطاك فضلا من عطيته
على هن وهن فيما مضى وهن ❊ يعنى عبدالله وحسنا وابراهيم بنى حسن بن حسين
وكانوا وعدوه شيئا فاخلفوه هذا والظاهر انه كنى عن الجنس اى على لئيم ولئيم ولئيم
حوشوا من ذلك (ومنه ياهناه لمنادى غير المصرح باسمه تقول فى التذكير ياهن

وياهنان وياهنون وفى التأنيث ياهنت وياهنتان وياهنات (وقد يلى اواخرهن مايلى اواخر
المندوب وان لم تكن مندوبة تقول ياهناه بضم الهاء فى الاكثر وقد تكسر كما ذكرنا
فى المندوب وهذه الهاء تزاد فى السعة وصلا ووقفا مع انها فى الاصل هاء السكت
كما قال ❊ يامرحباه بحمار ناجيه ❊ وقال ❊ يارب يارباه اياك اسل ❊ فى حال الضرورة
(هذا قول الكوفيين وبعض البصريين ولما رأى اكثر البصريين ثبوت الهاء
وصلا فى السعة اعنى فى هناه مضموما ظنوا انها لام الكلمة التى هى واو فى هنوان كما
ابدلت هاء فى هنيهة وقال بعضهم هى بدل من الهمزة المبدلة من الواو وابدال هاء
فى كساء وان لم يستعمل هناء كما ابدلوا فى اياك فقالوا هياك ومجئ الكسر فى هاء هناه
يقوى مذهب الكوفيين وايضا اختصاص ٨ الالف والهاء بالنداء وايضا لحوق
الالف والهاء فى جمع تصاريفه وصلا ووقفا على ماحكى الاخفش نحو ياهناه
وياهنتاه اوياهنانيه كما مر فى المندوب وياهنوناه وياهنتاه وياهنتاناه اوياهنتانيه
وياهناتاه ويكنى بهنت عن جامعت ونحوه من الافعال المستهجنة والقياس هنوت
لان لامه واو بدليل هنوات ❊ واعلم ان العلم امامنقول اومرتجل والمنقول اغلب
وهو اما عن اسم عين كثور واسد اومعنى كفضل والاسم اماصفة كحاتم اوغيرها
كما مر وقد يكون الاسم صوتا كببة واما عن فعل اماماض كشمر وكعسب واما
مضارع كتغلب ويشكر واما امر كاصمت لبرية معينة وقيل هو علم الجنس لكل
مكان قفر كاسامة تقول لقيته بوحش اصمت وببلدة اصمت والوحش المكان الخالى
وكسر ميم اصمت والمسموع فى الامر الضم لان الاعلام كثيرا ما يغيرلفظها عند النقل
تبعا لنقل معانيها كما قيل فى شمس بن مالك شمس بضم الشين (والمرتجل مالامعنى
له فى الاجناس من قولهم ارتجل الخطبة اى اخترعها من غير روية وهو من ارتجل الامر
٢ كانه فعله قائما على رجليه من غير ان يقعد متأنيا فيه والمرتجل نحو حنتف وقعسر وقال
بعضهم هما منقولان من الحنتف اى الجراد والقعسر اى البلادة وما كان مشتقا من تركيب
مستعمل لكن غير للعلمية بزيادة حرف كغطفان من غطف العيش اى سعته اونقصانه كعمر
٣ مع تغيير الحركة كان اولا فهو ايضا مرتجل اذ ليس منقولا من مسمى الى اخر وان كان
مشتقا واما غير ماهو ثابت فى الجنس اما بفك الادغام كما فى محبب اسم رجل والقياس محب
وليس من تركيب محب كقردد ومهدد لان هذا التركيب غير مستعمل واما بفتح المكسور
كموظب لارض وموهب لرجل والقياس كسر العين كموعد وموضع وليسا على فوعل
من مظب ومهب لانهما لم يستعملا فى كلامهم واما بكسر المفتوح كمعدى كرب عند
من قال اصله معدى كمغزى ومرمى لا معدى واما بتصحيح مايعل كمكوزة لرجل
ومريم وليسا بفعولة وفعيل من مكز ومرم لعدم استعمالهما واما مدين فيجوز
ان يكون من مدن اى اقام واما باعلال مايصح كحيوة لرجل والقياس حية لان عند

٧ هذه الرواية غريبة مافيها مرية لان حسنا بن زيد لم يكن معاصرا لعبد الله بن الحسن وابنائه لانهم استشهدوا فى زمن الدوانيق والحسن بن زيد لم يدرك ذلك العصر وايضا فالحسن كان اعلى كعبا وارفع قدرا من ان يذمهم ابن هرمة عنده وايضا ماكان لعبد الله ابن الحسن ابن اسمه حسن بل كان ابناؤه محمد وابراهيم وشئ يحتمل انه بفلان وفلان عن خلفاء بنى العباس المعاصرين للحسن المعادين له

٨ زيادة الالف والهاء فى حال النداء نسخه

٢ اى فعله على رجله كانه تذكر انه ينبغى ان يعمل وهو قائم على رجله فلم يتأن فيه ولم يقعد متدبرا فيه بل فعله على حاله تلك قائما فالمرتجل نسخه

٢ من عامر بنقصان حرف مع تغيير البنية ويجوز ان يكون جمع عمرة فيكون منقولا عن الجمع وترك صرفه على غير قياس

٤ فان الكنية تعظم لا لانعناها بل بعدم التصريح باسمه نسخه

سيبويه عينها ولامها ياء والحاوي والحواء ايضا من تركيبها بل من حوى اى جمع لجمعه لها فى سقطه وعند غيره اصل حية حوية لقولهم الحاوى والحوا قلبت العين الى موضع اللام فى حوة عندهم فالكلم بهذه التغيرات عند النحاة تصيرمن تجلة لانها لم تستعمل فى الاجناس مع هذه التغيرات ولو قيل بنقلها والتغير امامع النقل او بعده فى حال العلمية كما فى الشمس لجاز (و الاعلام على ثلاثة اضرب اما اسم وهو الذى لا يقصد به مدح ولا ذم كزيد وعمرو واقب وهو ما يقصد به احدهما كبطة وقفة وعائد الكلب فى الذم وكالمصطفى والمرتضى ومظفر الدين وفخر الدين فى المدح ولفظ اللقب فى القديم كان فى الذم اشهر منه فى المدح والنبز فى الذم خاصة واما كنية وهى الاب او الام او الابن او البنت مضافات نحو ابو عمرو وام كلثوم وابن آوى وبنت وردان والكنية من كنيت اى سترت وعرضت كالكناية سواء لانه يعرض بها عن الاسم والكنية عند العرب يقصد بها التعظيم (والفرق بينهما وبين اللقب معنى ان اللقب يمدح الملقب به او يذم بمعنى ذلك اللفظ بخلاف الكنية ٤ فانه لا يعظم المكنى بمعناها بل بعدم التصريح بالاسم فان بعض النفوس تأنف من ان تخاطب باسمها وقد يكنى الشخص بالاولاد الذين له كابى الحسن لامير المؤمنين على رضى الله عنه وقد يكنى فى الصغر تفاؤلا لان يعيش حتى يصير له ولد اسمه ذلك (واذا قصد الجمع بين اللقب والاسم اتى بالاسم اولا ثم باللقب لكون اللقب اشهر لان فيه العلمية مع شئ آخر من معنى النعت فلو اتى به اولا لاغنى عن الاسم فلم يجتمعا ثم اما ان يتبع اللقب الاسم عطف بيان له لكونه اشهر او يقطع عنه رفعا او نصبا على المدح او الذم لكونه متضمنا لاحدهما ويجوز الاتباع والقطع المذكوران سواء كانا مفردين او مضافين او مختلفين فى ذلك وان كانا مفردين او واهما اجاز اضافة الاسم الى اللقب كما تقدم فى باب الاضافة وظاهر كلام البصريين وجوب الاضافة عند افرادهما وقد اجاز الزجاج والفراء الاتباع ايضا وهو الاولى لما روى الفراء قيس قفة ويحيى عينان ٨ لرجل ضخم العينين وابن قيس الرقيات بتنوين قيس واجراء الرقيات عليه والاشهر اضافة قيس الى الرقيات اما على ان الرقيات لقب لقيس والاضافة كسعيد كرز او على ان الاضافة لادنى ملابسة لتناكحه نسوة اسم كل منهن رقية وقيل هن جداته وقيل شبب بثلاث كذلك قال ❊ قل لابن قيس اخى الرقيات ❊ ما احسن ٩ العرف فى المصيبات ❊ وقال الشاعر فى الاجراء ❊ ومن طلب الاوتار ما حز انفه ❊ قصير ورام الموت بالسيف بيهس ❊ ٢ نعامة لما صرع القوم رهطه ❊ تبين فى اثوابه كيف يلبس ❊ وقد ينقل العلم عن المركب كما سبق فى باب المركب شرحه (ثم تقول اذا اردت التسمية بشئ من الالفاظ فان كان ذلك اللفظ مثنى او مجموعا على حده كضاربان وضاربون او جاريا مجراهما كاثنان وعشرون اعرب فى الاكثر

٨ بالاتباع ٩ الضير نسخه
٢ اجرى نعامة على بيهس وفى نسخ يبين آه وتلبس
٣ وعلى هذا اذا سمى بالمثنى مثلا لا يجوز ان يسمى به مرة ثانية وتثنيه لان لفظ التثنية وحكاية اعرابها موجودان والمثنى لا يثنى
٤ دويبة عريضة محبنطية
٥ قبل النون لوجهين احدهما اقوة دلالة الياء اذ الياء تدل على شيئين والواو تدل على شئ واحد فالمحافظة على ما يدل على شيئين اولى والثانى ان الواو يدل على الرفع من غير اشتراك فيحصل فى الكلمة دليلا اعراب مع ثقل الواو واما الياء فلم يتعد بها لخفتها واشتراك دلالتها فاشبهت ياء غسلين وبلغين منصور بن فلاح بن محمد اليمنى
٦ قال طال ليلى وبت كالمحزون ❊ واعترتنى الهموم بالماطرون ❊
٧ نون الجمع اذا كان معتقب نسخه
٨ قوله (ولها بالماطرون) موضع بالشام

اعرابه قبل التسمية ٢ ويجوز ان تجعل النون فى كليهما معتقب الاعراب بشرط ان لا يتجاوز حروف الكلمة سبعة لان حروف قرعبلانة ٤ غاية عدد حروف الكلمة فلا تجعل النون فى مستعتبان ومستعتبون معتقب الاعراب فاذا اعربت النون الزم المثنى الالف دون الياء لانها اخف منها ولانه ليس فى المفردات ما آخره ياء ونون زائدتان وقبل الياء فتحة قال ❊ الا ياديارالحى بالسبعان ❊ والزم الجمع الياء ٥ دون الواو لكونها اخف منها وقد جاء البحرين فى المثنى على خلاف القياس يقال هذه البحرين بضم النون ودخلت البحرين (قال الازهرى ومنهم من يقول البحران على القياس لكن النسبة الى البحران الذى هو القياس اكثر فبحرانى اكثر من بحرينى وان كان استعمال البحرين مجعولا نونه معتقب الاعراب اكثر من استعمال البحران كذلك وجاء فى الجمع الواو قليلا ٦ مع الياء قالوا قنسرين وقنسرون ونصيبين ونصيبون ويبرين ويبرون لان مثل زيتون فى كلامهم موجود (وقال الزجاج نقلا عن المبرد يجوز الواو وقبل ٧ النون المجعول معتقب الاعراب قياسا قال ولا اعلم احدا سبقنا الى هذا (قال ابو على لا شاهد له وهو بعيد عن القياس وقال فى قوله ❊ ٨ ولها بالماطرون اذا ❊ اكل النمل الذى جمعا ❊ بكسر النون انه اسم اعجمى وهو فى شرح كتاب سيبويه بالميم والطاء المفتوحة وفى الصحاح والناطرون بالنون والطاء المكسورة وقد روى فى الشعر المذكور بالنون المفتوحة فان قلنا انه اعجمى وجب ان لا يكون اللام للتعريف اذن بل من تمام الاسم الاعجمى والا انكسر فى موضع الجر وان قلنا انه عربى فليس النون معتقب الاعراب لانفتاحه فكان القياس الماطرين بالياء ففى جعل الواو مكان الياء اشكال وطورون وجيرون اعجميان ٩ واذا سميت بالمجموع بالالف والتاء كعرفات واذرعات ففيه المذاهب الثلاثة المذكورة فى اول الكتاب عند ذكر التنوين (واذا نقلت الكلمة المبنية وجعلتها علما لغير ذلك اللفظ فالواجب الاعراب وان جعلتها اسم ذلك اللفظ سواء كانت فى الاصل اسما او فعلا او حرفا فالاكثر الحكاية كقولك من الاستفهامية حالها كذا وضرب فعل ماض وليت حرف تمن وقد يجئ معربا نحو قولك ليت ينصب ويرفع قال ❊ ليت شعرى واين منى ليت ❊ ان لوا وان ليتا عناء ❊ فان اولته بالمذكر كاللفظ فهو منصرف مطلقا وان اولته بالكلمة او اللفظة فان كان ثلاثيا ساكن الاوسط كليت فهو كهند فى الصرف وتركه وان كان على اكثر من ثلاثة او ثلاثيا متحرك الاوسط فهو غير منصرف قطعا وان كانت الكلمة ثنائية وجعلتها علما للفظ وقصدت الاعراب ضعفت الثانى ٢ اذا كان حرفا صحيحا نحو من وكم بخلاف ما اذا جعلت الثنائية علما لغير اللفظ فانك لا تضعف الثانى الصحيح بل تقول جاءنى كم ورأيت منا ٣ مخففين فيجعل من باب ما حذف لامه نسيا وهو حرف علة كيد فلذا تصغره

٩ فاذا سميت مذكرا بالمجموع بالالف والتاء فمذهب البصريين اعرابه كما كان قبل التسمية مع التنوين لانه تنوين المقابلة لا تنوين التمكن وعند المبرد يعرب الاعراب الاول ولا يدخله التنوين فيروى ❊ تنورتها من اذرعات ❊ بالكسر وبعض النحويين يعربه اعراب ما لا ينصرف ويفتحه فى حالة الجر فيروى من اذرعات بالفتح ومذهب البصريين اشهر لقوله تعالى من عرفات وقد مضى هذا مشروحا فى اول الكتاب واذا نقلت نسخه

على كى كيدية وانما جعلتها من باب المحذوف اللام لان المعرب لم يوضع على اقل
من ثلاثة وانما جعلت المحذوف حرف علة لانه اكثر حذفا من غيره وانما جعلتها
من باب يد اى مما حذف لامه نسيا لا من باب عصى لانه لم يكن لها لام فى الوضع
فكان جعلها من باب يد اى مما جعل لامه بالحذف كأنه لم يوضع اولى (وتقول
فى الاول اكثرت من الكم ومن الهل مشددتين وذلك لانه لم ينقل بالكلية وانما نقل
من المعنى الى اللفظ فلا بأس بتغيير لفظه بتضعيف ثانيه ليصير على اقل اوزان
المعربات واما المنقول بالكلية اى المجعول علما لغير اللفظ فلو غير لفظه ايضا بالتضعيف
لكان تغييرا ظاهرا فى اللفظ والمعنى (واذ كان ثانى الثنائى حرف علة وجب تضعيفه
اذا اعربته سواء جعلته علما للفظ او لغيره نحو لو وفى ولا وهو وهى تقول هذا لوّ وفىّ
ولاء زدت على الف لا الفا آخر وجعلته همزة تشبيها برداء وكساء وانما وجب التضعيف
لانك لو اعربت بلا زيادة حرف آخر لسقطت حرف العلة للتنوين فيبقى المعرب
على حرف واحد ولا يجوز وكذا لو اولته بالكلمة او سميناه المراد وجب التضعيف
لا لا لانا من التنكير فيجئ التنوين اذن وحكى عن بعض العرب انه يجعل الزيادة
المجتلبة بعد حرف العلة الثانية همزة بكل حال نحو لوء وفئ ولاء والاول اى التضعيف
اولى لكون المزيد غير اجنبى ولاجل خوف بقاء المعرب على حرف اذا اردت
اعراب اسماء حروف المعجم الكائنة على حرفين نحو با تا ثا را وان لم يكن المعرب منها
علما ضعفت الالف وقلبتها همزة للساكنين فتقول هذه باء وتاء ودليل تنكيرها
وصفها بالنكرات نحو هذه باء حسنة ودخول اللام عليها كالباء والتاء واما زاى
فهو على ثلثة احرف آخرها الياء كالواو اعربته اولم تعربه وفيه لغة اخرى زى
نحو كى فاذا ركبتها واعربتها قلت كتبت زيا نحو كى (ولا تجوز الحكاية فى اسماء
حروف المعجم مع التركيب مع عاملها فلا تقول كتبت با حسنة ٥ كما جاز نحو
من وما وليت اذا جعلت اعلاما للفظ لانها موضوعة لتستعمل فى الكلام المركب
مع البناء فجاز لك حكاية تلك الحال فى التركيب بخلاف اسماء حروف المعجم
فانها لم توضع الا لتستعمل مفردات لتعليم الصبيان ومن يجرى مجراهم موقوفا
عليها فاذا استعملت مركبة مع عاملها فقد خرجت عن حالتها الموضوعة لها
فلا تحكى وانما وجب اعراب الكلمة المبنية اذا سمى بها غير اللفظ ولم تجز حكايتها
كما جازت اذا سميت بها اللفظ لانك لم تراع اذن اصل معناها الذى كان بسببه مبنيا
اصلا بل اخرجتها عنه بالكلية واما اذا جعلتها اسما للفظ فانك تراعى معناها من وجه
وذلك ان معنى ان تنصب وترفع اى ان التى معناها التحقيق تنصب وترفع فلك
اذن نظر الى اصل معناها (والدليل على ان المد فى نحو قولك هذه باء
مزيد ولم يكن فى اصل الوضع ٦ قولك فى الافراد با تا ثا بلا مد وما وضع

٢ سواء كان حرفا صحيحا نحو من وكم او علة حرف بخلاف ٣ ومررت عن مخففة واما حرف العلة فتضعيفها سواء جعلت الكلمة علما للفظ او لغير اللفظ ولاضطرارك اليه على ما نذكره وانما ضعفت الحرف الصحيح اذا لم ينقل اللفظ الى معنى آخر ولم يضعفه اذا نقلته فقلت اكثرت من الكم ومن الهل لان المنقول الى معنى آخر لا يغير لفظه ما امكن لئلا يكون ذلك تغييرا فى اللفظ والمعنى معا فيقال جاءنى كم بالتخفيف كما يقال هذه يد تجعل من باب ما حذف لامه التى هى حرف العلة فتصغر على كى كيدية وما لم ينقل الى معنى اخر فلا بأس بتغيير لفظه بلا ضرورة فيضعف ثانى حرفيه ليكون على اقل أوزان المعربات وهو الثلاثى فان قصدت اللفظ

على ثلثة يكون فى حال الافراد ايضا كذلك كزيد وعمرو وبكر (وسيبويه
جعل ابجد وهوز وحطى بالياء مشددة عربيات فهى اذن منصرفة وجعل
سعفص وكلمن وقريشات اعجميات فلا تصرف للعجمة والعلمية وانما جعل الاول
عربية لان ابجد مثل ابى بكر وجاد من الجود وهو العطش وهوز من هو
زالرجل اى مات وحطى من يحط (وقال المبرد يجوز ان يكون كلها اعجميات
قال السيرافى لا شك ان اصلها اعجمية لانها كان يقع عليها تعليم الخط بالسريانية
وقريشات يدخلها التنوين كما فى عرفات ٥ وتعريفها من حيث كونها اعلاما
للفظ اذا ركبتها مع العامل نحو اكتب كلمن اى هذا اللفظ او هذه الكلمة (واذا سمى
بفو قال الخليل تقول فم لان العرب قد كفتنا امر هذا لما افردوه فقالوا فم
فابدلوا الميم مكان الواو ولولا ذلك لقلنا فوه برد المحذوف كما هو مذهب سيبويه
فى ذو اذا سمى به يقول هذا ذوى كغنى ورأيت ذوى ومررت بذوى بناء على ان
عينه متحركة (وقال الخليل بل نقول هذا ذى فعل بقلب الواو ياء لسكون العين
على مامر من مذهبهما فى باب الاضافة ٦ واجاز الزجاج فى فو اذا سمى به
ان يقال فوه ردا الى الاصل ولا يجوز تشديد حرف العلة كما شدد فى هو لان رد
الاصل اولى من اجتلاب الاجنبى وان سميت مؤنثا بهو كان كما لو سميتها بزيد على
الخلاف الذى مر فى باب غير المنصرف وان سميتها بهى فهو كما لو سميناها
بهند جاز الصرف وتركه وان سميت بحرف واحد فاما ان يكون جزء كلمة او لا والثانى
اما ان يكون متحركا فى الاصل كواو العطف ولام الجر وباء الاضافة على
قول اولا فان كان متحركا كمل ثلاثة احرف بتضعيف مجانس حركته فانه اولى
٧ لكون الحرفين مجانسين حركته (وانما جعلوا ثلاثة لما لحقته من التصغير والجمع
فتقول فى المسمى بباء الجر بى وايضا لو زدت حرفا واحدا من جنس حركته
اسقط بالتنوين فصار المعرب على حرف واحد وتقول فى المسمى بلام الابتداء
لاء وان كان الحرف ساكنا كلام التعريف عند سيبويه وباء الاضافة على
مذهب بعضهم فحكمه عند سيبويه والزجاج حكم جزء الكلمة كما يجئ وعند غيرهما
يحرك اللام باللام بالكسر ثم يضعف بمجانس الكسر اى الياء فتقول لى وذلك
لانه لا بد من تحريك هذا الساكن المبتدأ به اذا اردنا زيادة حرفين عليه والساكن
اذا حرك حرك بالكسر واما الياء فيفتح لثقل الكسر عليه ولانه يفتح عند الاضطرار
فى نحو غلاماى ثم يضعف بمجانس الفتح فيقال ياء وان كان الحرف الواحد جزء
كلمة فاما ان يكون متحركا او ساكنا فالمتحرك عند سيبويه يكمل ايضا بتضعيف
مجانس حركته كما ذكرنا فيالبس بعضا والاول ان يكمل بشئ من تلك الكلمة
فالبرد يكمله باعادة جميع ما حذف فيقول رجل فى المسمى باحد حروفه وقال غيره

والثانية حرف علة نحو او وفى ولا وهو وهى زدت عليها حرفا من جنسها فينقلب الالف همزة للساكنين تقول هذه لوّ وفىّ ولاء لانك لو اعربت بلا زيادة شئ اسقط حرف العلة للتنوين فيبقى المعرب على حرف واحد ولا يجوز وكذا لو اولتها بالكلمة ومنعتها الصرف يجب ايضا الزيادة لانا لا نأمن كذا نقل عن خطاش

٥ كما جاز حكاية الكلمات المبنية اذا سمى بها لان لها حالة الاستعمال فى الكلام المركب مع البناء فجاز حكاية تلك الحالة بخلاف اسماء حروف المعجم فانها لم تقع مع البناء فى الكلام المركب الا فى فواتح السور والدليل على ان آ

٦ انك تقول فى حال الافراد نسخه

بل لايتجاوز قدر الضرورة فان كان ذلك المتحرك فاء كمل بالعين نحو رج فى المسمى
براء رجل وان كان عينا كمل بالفاء فيقال رج ايضا فى المسمى بجيم رجل ولا يكملان
باللام لان الكلمة المحذوفة اللام اكثر من المحذوفة الفاء او العين وان كان ذلك
الحرف المتحرك المسمى به لاما فالمازنى يكمله بالعين لكونه اقرب نحو جل فى المسمى
بلام رجل فيكون مما حذف فاؤه كعدة والاخفش يكمله بالفاء نحو رل فيكون
محذوف العين كسه وهو الاولى لان المحذوف الفاء لابد له من بدل كما فى عدة
وان كان الحرف ساكنا كعين جعفر وسين عدنس فالمبرد يكمله بما كمل به المتحرك
اعنى برد الكلمة الى اصلها وسيبويه يكمله بهمزة الوصل مكسورة فيقول اع
واس ٩ واذا وصلته بما قبله اسقطت الهمزة لكونها للوصل فتقول هذا اس وقام
اس (وقال قد اتى بعض الاسماء على حرف اذا اتصل بكلام نحو من اب بتخفيف
الهمز ورد عليه المبرد بان تخفيف الهمز غير لازم فكان الكلمة على حرفين بخلاف
حذف همزة الوصل فانه لازم فيبقى الاسم المعرب على حرف ورد ايضا بامتناع
جلب همزة الوصل للمتحرك والزجاج يزيد الهمزة كما زاد سيبويه ويقطعها
هربا مما الزم سيبويه ولان همزة الوصل فى الاسماء الصرفة قليل وانما تكون
فى الفعل والاسم الجارى مجراه اعنى المصدر وفى الحرف فلهذا اذا سميت بفعل
فيه همزة الوصل قطعتها كقولك بوحش اصمت واما ان سميت باسم فيه
همزة الوصل كابن واسم ابقيتها على حالها لعدم نقل الكلمة من قبيل الى قبيل
وذهب غير هؤلاء المذكورين التكميل ببعض تلك الكلمة كما ذكرنا فى الحرف
المتحرك فالعين تكمل بالفاء واما اللام فيكمل اما بالعين عند المازنى واما بالفاء عند
الاخفش ٢ وان كان ذلك الساكن بما قبله همزة وصل فان كان فى الفعل كضاد
اضرب جئت بالهمزة مقطوعة لما ذكرنا وان كان فى الاسم كنون انطلاق كمل
بالحرف الذى بعدها فتقول انط وان سميت بفعل مفكوك الادغام جزما او وقفا كاردد
ويردد ادغمت فقلت ارد ويرد غير منصرفين لان المفكوك قليل فى الاسماء كقردد
ومهدد وكثير فى الافعال ولا فك الادغام فى الفعل انما كان العارض ازال فى الاسم
وهو الجزم او الوقف الجارى مجراه ولهذا يبقى الفك اذا سمى بألبب من قولك بنات
البي ولهذا يرد ٣ اللام او العين اذا سمى بفعل محذوف اللام او العين جزما او
وقفا كيغزو يرم ويخش واغزوارم واخش ويخف ويقل ويبع وخف وقل وبع
فتقول جاءنى يغزو ٤ ويرمى ٥ والتنوين للعوض كما فى قاض اسم امرأة ويخشى كيحيى
واغزو وارم واخشى ويخاف ويقول ويبيع وقول وبيع وخاف كما مر فى غير المنصرف
واما مل اذا سميت به فانك لا ترد ٦ الهمزة لانها لا تحذف لموجب الجزم ولا الوقف

وترد اللام مع العين فى يك لان اللام حذفت تشبيها بحرف العلة فى لم يغزو ويحذف
هاء السكت من كل ما هى فيه اذا سمى به نحو ره وقه وبرضه لانها للوقف وترد مع
اللام المحذوفة للوقف فى ره الهمزة التى هى عين اذ لو لم تردها لاحتجت الى زيادة
الف اجنبى كما فى لا فرد الاصل اولى فتقول جاءنى رأى والاخفش يرد همزة الوصل
ايضا مقطوعة فيقول ان ارأى غير منصرف لان الراء تصير ساكنة بانتقال
حركتها الى الهمزة المردودة لانها كانت لها وكذا ترد مع اللام المحذوفة الفاء فى
قه فتقول جاءنى وقى اذ لولا الرد لوجب تضعيف الياء كما فى فى وانما قلبت الواو لخفة
الفتح ولكونها مفتوحة فى الماضى ولو سميت بنحو ضربت ابدلت التاء هاء فى الوقف
وصار مثل مسلمة لخروج الكلمة الى قسم الاسماء ولو سميت بنحو ضربا وضربوا على
ان الالف والواو حرفان زيدتا علامتين للجمع والتثنية كالتاء فى نحو ضربت نحو
اكلونى البراغيث وجب الحاق نون عوضا من تنوين كان يستحقه ضرب او سمى به
فتقول ضربان وضربون ثم بعد ذلك يجوز ان يعربا باعراب المثنى والمجموع وان
يجعل النون معتقب الاعراب وكذا اذا سميت بيضربان ويضربون على لغة لا يتعاقبون
عليهم الملائكة اما لو جعلت الالف والواو فى الجمع ضميرا فيكون من باب التسمية بالجمل
وقد مر ذلك فى المركبات ولو سميت بذوى واولى فلابد من رد النون التى اسقطت للاضافة
ولو سميت بضربن على لغة يعصرون اسليط اقاربه جعلت النون معتقب
الاعراب ولم تصرفه للتعريف والوزن (ولو سميت مذكر ببنت وأخت
صرفت لانهما كهند اذا سمى به مذكر ٨ اذ التاء ليست للتأنيث بل بدل من اللام
كما مر فى غير المنصرف وقال بعضهم لا ينصرف لان فى التاء رائحة التأنيث فهى
مثل ثبة علم مذكر واما هنت اذا سميت به فانك ترده الى هنة لانه مراد فاجار يا
على القياس بخلاف بنت واخت فتخلص من الخلاف الذى كان فيهما وتنزع
اللام من الاسم الذى كان تلزمه اذا سمى به كالآن والافضل والذى والتى
وفروعهما لان اصل العلم ان يستغنى عن اللام (واذا سميت السور باسماء حروف
المعجم التى فى اوائلها او سميت بها غير السور من انسان او غيره فان امكن اعرابها
وجب ذلك اذا كانت مفردة نحو قرأت قاف ونون غير منصرفة للتأنيث والعلمية
ويجوز الصرف كما فى هند وكذا اذا سميت بها امرأة وان سميت بها رجلا فالصرف
وكذا وجب الاعراب مع منع الصرف ان كانت مركبة من اسمين كيس وحم
او من ثلاثة اثنان منها بوزن المفرد كطسم لان طس بوزن قابيل فكأنه مركب
من اسمين وان لم يكن كذلك كالم وكهيعص فالحكاية لا غير وحكى عن يونس
انه كان يجيز فى كهيعص فتح جميعها واعراب صاد على ان يكون كاف مركبا مع

وان جعلت الكلمة المبنية
اسما لمسمى آخر غير اللفظ
فالواجب فيه فلا يجوز
الحكاية وذلك لانك لم تراع
اصل معناها الذى كانت
بسببه مبنية بل اخرجته
عنها بالكلية بخلاف ما اذا
جعلتها اسما للكلمة نحو قولك
ان تنصب وترفع فان معناه
ان اتى معناها التحقيق
تنصب وترفع فلك اذن
نظرا الى اصل معناها
وحكمها مسمى بها الشخص
سواء كانت على حرفين
او اكثر حكمها مسمى بها
اللفظ سواء الا انك لا تضعف
الحرف الثانى الصحيح نحو
جاءنى من كما ذكرنا واما فو
اذا سمى به شخص فقال
الخليل تقول فم لان العرب
نسخه

٦ والزجاج يجيز ان يقال
فى فو اذا سمى به فو ورد انسخه
٧ من غير لمناسبة حركته
وانما جعل نسخه
٩ اذا جاء فى الابتداء واذا
وصلته بكلام اسقطت الهمزة
نحو هذا اس وقام اس
وقال قد اتى نسخة

صادو الباقي حشو لايعتد به ❁ قوله (واعرفها المضمر المتكلم ثم المخاطب) اى اعرف المعارف وكان المتكلم اعرف لانه ربما دخل الالتباس في المخاطب بخلاف المتكلم ❁ قوله (والنكرة ماوضع لشئ لابعينه) حدها على ماذكرنا من حد المعرفة مالم يشر به الى خارج اشارة وضعية والاحترازات تفهم من حد المعرفة ❁ واعلم ان النكرة اذا وقعت في سياق النفي والنهي والاستفهام استغرقت الجنس ظاهرا مفردة كانت او مثناة او مجموعة على ماذكرنا في حد المعرفة ويحتمل ان لايكون الاستغراق احتمالا مرجوحا فلذا اتى بالقرينة نحو ماجاءني رجل واحد بل رجلان او بل رجال وماجاءني رجلان هما اخواك وهل جاءك رجال هم اخوتك ومع الاطلاق ايضا يحتمل عدم الاستغراق احتمالا مرجوحا فلهذا كان لارجل ظاهرا في الاستغراق محتملا لسواء ٩ واذا دخلها من ظاهرا نحو ما جاءني من رجل او مقدرا نحو لارجل اى لامن رجل فهو نص في الاستغراق ومن هذه وان كانت زائدة كما ذكرا لنحاة لكنها مفيدة لنص لاستغراق كان اصلها من الابتدائية لما اريد استغراق الجنس ابتدئ منه بالجانب المتناهي وهو الاحد وترك الجانب الاعلى الذي لايتناهى لكونه غير محدود كانه قيل ماجاءني من هذا الجنس واحد الى مالايتناهى فمن ثمه تقول اذا قصدت الاستغراق ماجاءني احد ومن احد وان وقعت النكرة ٢ لافي سياق الاشياء الثلاثة فظاهرها عدم الاستغراق وقد يكون الاستغراق مجازا كثيرا ان كانت مبتدأة كثمرة خير من زنبور ورجل خير من امرأة وقليل في غيره كقوله تعالى ﴿ علمت نفس ماقدمت ﴾ والدليل على كونه في الموجب مجازا في العموم بخلاف المعرفة باللام تعريفا لفظيا كما في نحو الدينار خير من الدرهم لان لاستغراق يتبادر الى الفهم بلا قرينة الخصوص مع اللام وعدم الاستغراق ٣ بلا لام والسبق الى الفهم بلا قرينة من اقوى دلائل الحقيقة ❁ قوله (اسماء العدد ماوضع لكمية آحاد الاشياء) مقصوده تحديد الفاظ العدد لاماهية العدد وكمية الشئ عدده المعين لان الكمية مايجاب به عن السؤال بكم وهو العدد المعين كما ان ماهية الشئ حقيقة المعينة التي يستفهم عنها بما الموضوعة للاستفهام عن حقيقة الشئ ٢ وكيفية الشئ وصفه المعين الذي يستفهم عنهما بكيف فكانه قال اسم العدد ماوضع للعدد المعين احترازا عن الجمع فانه وضع لعدد غير معين ويخرج منه المئات والالوف (وقوله آحاد) جمع واحد فينبغي ان لايكون واحد واثنان من الفاظ العدد لان واحدا لم يوضع لكمية آحاد الاشياء لانه يقال كم درهما عندك فتقول واحد فليس هنا احاد اشياء وكذا اذا قلت اثنان في جواب كم درهما ولودخل واحد واثنان لدخل نحو رجل ورجلان لانهما وضعا لكمية الشئ ايضا وان كانا وضعا مع ذلك لماهية ذلك الشئ ايضا ٣ ولوقال العدد ماوضع لكمية الشئ فحسب لم يدخل نحو رجل ورجلان و

٢ ولايكون ذلك الساكن فاء لتعذر الابتداء بالساكن وان سمت آه نسخه

٣ لانه حذف الجزم ولاجزم في الاسماء ولامايجرى مجراه واذا لايرد في نحو يعد ويهب لان حذف الالف فيهما لا الجزم ولا للوقف بل لعلة اخرى

٤ يقلب الضمة كسرة والواو ياء كما في ادل فيصير من باب قاض نسخه

٥ ويخشى واغزوارم واخشى الى قوله غير المنصرف واما ويكون يغزو يرم واغزوارم كقاض اسم مرأة على الخلاف المذكور في غير المنصرف واما سل نسخه

٦ الهمزة لانه لم تحذف نسخه

٧ يتعاقبون فيكم وملائكة بالليل وملائكة بالنهار الحديث

ولم يخرج واحد واثنان لان لفظ الشئ يقع على كل ذى عدد من المفرد والمثنى وما فوق ذلك ويجوز ان يقال ماوضع للكمية فحسب ولاخلاف عند النحاة ان لفظ واحد واثنان من اسماء العدد وعند الحساب ليس الواحد من العدد لان العدد عندهم هو الزائد على الواحد ومنع بعضهم كون الاثنين من العدد قالوا لان الفرد الاول اى الواحد ليس بعدد فكذا ينبغي ان يكون الزوج الاول والنزاع فيه راجع الى المراد بالعدد فعلى تقسيمهم العدد بكونه زائدا على الواحد لايدخل الواحد ويدخل الاثنان لانه زائد عليه وعلى تفسير النحاة اى الموضوع للكمية يدخل الواحد والاثنان ❁ قوله (اصولها اثنتا عشرة كلمة واحد الى عشرة ومائة والف) يعني ان الالفاظ التي يرجع اليها جميع اسماء العدد ٤ اثنتا عشرة كلمة وان كانت تلك الاسماء غير متناهية وماعدا تلك الالفاظ متفرع منها بتثنية كاثنان والفان او بجمع كعشرين واخواته الجارية مجرى الجمع او بعطف كثلاثة وعشرين وكواحد ومائة وكمائة والف وكذا احد عشر واخواته لان اصلها العطف كما تقدم واما باضافة نحو ثلثمائة وثلاثة آلاف وقد يدخل العطف على جميع هذه الاقسام سوى العطف نحو ثلثمائة وثلاثة آلاف ونحو ذلك ثم شرع في كيفية تبيين استعمالها للمذكر والمؤنث ❁ فقال (واحد واثنان واحدة واثنتان وثنتان) يعني ان واحد واثنان للمذكر وواحدة واثنتان وثنتان للمؤنث جرى واحد واثنان في التذكير والتأنيث على القياس ذوالتاء للمؤنث والمجرد عنها للمذكر والواحد اسم فاعل من وحد يحد وحدا وحدة اى انفرد فالواحد بمعنى المنفرد اى العدد المنفرد ويستعمل في المعدود كسائر الفاظ العدد فيقال رجل واحد وقوم واحدون والتكسير وحدان واحدان كشاب وشبان والهمزة بدل من الواو ويقال في الصفة المشبهة منه وحد بفتح الحاء وكسرها ووحيد وتبدل الواو في هذا التركيب همزة اما في احدان فقياس اذ الواو المضمومة يجوز ابدالها همزة في الاول ٥ كان كاجوه وفي الوسط كفؤس واما في احد فشاذ عند الجميع واما في احدى فهو قياس عند المازني اى ابدال الواو المكسورة في الاول همزة كالدة واشاح شاذ عند غيره واذا استعمل في الاعداد المنيفة اختاروا لفظ احد واحدى على واحد وواحدة تخفيفا وقد يقع في التنيف واحد وواحدة ايضا لكن قليلا فيقال واحد عشر وواحدة عشرة وواحد وعشرون وواحدة وعشرون وربما قيل وحد عشر ويستعمل احد واحدى في غير التنيف ايضا مضافا فيقال مطردا نحو احدهم واحداهن ولا يستعمل احدى الا في التنيف او مع الاضافة واما احد فيستعمل مطردا لعموم العقلاء بعد نفي اونهي او استفهام او شرط نحو ماجاءني احد ويلزمه الافراد والتذكير

٨ واما التاء فبدل من اللام وليس لمحض التأنيث ولهذا لم ينفتح ما قبلها وقال بعضهم لاينصرف لان التاء للتأنيث ابدلت من اللام فهي مثل ثبة علم مذكر واما هنت ساكن النون فاذا سمى به ردالى هنة لان امر ادغا جاريا على القياس بخلاف بنت واخت فيختص الذى من الخلاف كان فيهما وتنزع اللام من الاسم الذى تلزمه كالان والافضل وكذا الذى والتى وفروعهما لان اصل العلم ان يستغنى عن اللام (واذا سميت السور باسماء حروف المعجم التي في اوائلها جاز الحكاية كما تحكى الكلمة المبنية

قال الله تعالى ﴿ لستن كاحد من النساء ﴾ ونعريفه حينئذ نادر وقد يستغني عن نفي ماقبله بنفي مابعده ان تضمن ضميره نحو ان احدا لايقول كذا كما مر في باب الاستثناء ولايقع احد في ايجاب يراد به العموم فلا يقال لقيت احدا الا زيدا خلافا للمبرد (ويستعمل واحد ايضا لعموم العقلاء في غير الموجب لكن يؤنث نحو مالقيت واحدا منهم ولا واحدة منهن (وقال ابو علي همزة احد المستعمل في غير الموجب ٢ اصلية لابدل من الواو واما في الموجب نحو قوله تعالى ﴿ قل هو الله احد ﴾ فهي بدل اتفاقا كانه لم يرفي نحو ماجاءني احد معنى الوحدة ارتكب كون الهمزة اصلا والاول ان تكون همزته في كل موضع بدل من الواو ومعنى ماجاءني احد ماجاءني فكيف مافوقه (وقد يستعمل قليلا احد في الموجب بلا تنييف ولا اضافة استعمال واحد قال الله تعالى ﴿ قل هو الله احد ﴾ وقد يقال في المدح وفي المثل هو واحد الاحدين وهو احدى الاحدجو واحدى على احد شبيها ٣ بسدرة وسدر يعني هو احدى الاحد وهذه هي احدى الاحد قال ٭ حتى استشار وابى احدى الاحد ٭ ويستعمل استعمال احد في الاستغراق في غير الموجب الفاظ وهي عريب وديار وداري ودوري وطوري وطؤري وطاري وارم وارم وكتيع وكراب ودعوى وشفر وقد يضم شفر وقد لايصحب نفيا ودبي ودبيح وايزو آبزبازي وتاموز وتومور وتومري ونمي (واما اثنان فهو لفظ موضوع لواحدين من المثنى واثنتان محذوف اللام والتاء للتأنيث وثنتان مثل بنت تاء التأنيث فيه بدل من الياء وهو قليل وابدال التاء من الواو كثير كاخت وبنت وتراث ٧ وتكأة ٭ قوله (ثلاثة الى عشرة ثلاث الى عشر) يعني ان ثلثة الى عشرة للمذكر نحو ثلثة رجال واربعة رجال وثلاث الى عشر للمؤنث نحو ثلاث نسوة وتسع نسوة خولف بباب التذكير والتأنيث من ثلثة الى عشرة فانث للمذكر وذكر للمؤنث (وعلل ذلك بوجوه والاقرب عندي ان يقال ان مافوق الاثنين من العدد موضوع على التأنيث في اصل وضعه واعني باصل وضعه ان يعبر به عن مطلق العدد نحو ستة ضعف ثلثة واربعة نصف ثمانية قبل ان يستعمل بمعنى المعدود كما في جاءني ثلثة رجال فلا يقال في مطلق العدد ست ضعف ثلث وانما وضع على التأنيث في الاصل لان كل جمع انما يصير مؤنثا في كلامهم بسبب كونه على عدد فوق الاثنين فاذا صار المذكر في نحو رجال مؤنثا بسبب عروض هذا العرض فتأنيث العرض في نفسه اولى واما كون العدد عرضا فلانه من باب الكم وهو عرض على مايذكره في موضعه ثم انه غلب على الفاظ العدد التعبير بها عن المعدود فطرأ عليها اذن معنى الوصف الذي هو معنى الاسماء المشتقة اذ صار معنى رجال ثلثة رجال معدودة بهذا العدد لكنه مع غلبة معنى الوصف عليها كان استعمالها غير تابعة لموصوفها اغلب ٩ فاستعمال نحو ثلثة رجال اغلب

اذا جعلتها اسم اللفظ مفردة كانت ومركبة نحو قرأت قاف ونون وياسين والم ويجوز ان لاتحكيها فيمتنع الصرف ان كانت مفردة او مركبة من اسمين كيس وحم ومن ثلثة ثنتان منها بوزن المفرد كطسم لان طاسين بوزن قابيل فكأنه مركب من اسمين وان لم يكن كذلك كالم وكهيعص فالحكاية لاغير لعدم امكان الاعراب اذ لا مركب في كلامهم الامن كلمتين وجوز جار الله حكاية نحو ق ن ونحو يس وحم ونحو طسم ايضا مع جعلها اسماء لغير السور فيه نظر وذلك انا بينا ان المبني اذا سمي به غير ذلك اللفظ فالواجب الاعراب وعلى مذهب جار الله وهو ان هذه الاسماء المعدودة معربة لكنها لم يعرب لعدم المقتضى

من استعمال رجال ثلثة وان كان الثاني ايضا كثير الاستعمال وذلك لاجل مراعاة اصل هذه الالفاظ في الجمود واقصد التخفيف ايضا اذ باضافتها الى معدوداتها يحصل التخفيف بحذف التنوين فصار على هذه القاعدة اصل جميع الفاظ العدد ان تضاف الى معدوداتها فان لم تضف ٢ كما من احد عشر الى مائة فلعلة كما يجيء فاضافة ثلثة رجال ومائة درهم كاضافة جرد قطيفة واخلاق ثياب على الخلاف المذكور بين اهل المصرين اضيفت الصفة الى ماكان موصوفها وهل المضاف اليه الآن باق على موصوفيته كما هو مذهب الكوفية او موصوف المضاف محذوف عام والمضاف اليه مبين له كما هو مذهب البصرية فيه الخلاف المذكور في باب الاضافة فلا منع ان يقال تجويز الكوفية نحو الثلثة الاثواب بتعريف المضاف لان الاضافة عندهم في مثلها لفظية فلم ينكر دخول اللام في الاول ايضا وان كان تعرف الثاني هو تعرفه كما مر في باب الاضافة وليس ذلك بمطرد لانه لم يسمع الجرد القطيفة لكنه لما ورد السماع به في العدد فالوجه هذا فلما ثبت معنى الوصف في الفاظ العدد وجرت تابعة لالفاظ المعدودات كثيرا نحو رجال ثلثة والناس كابل مائة واذا لم تجر على الموصوف أتي به كان موصوفا بعدها اما مضافا اليه نحو ثلثة رجال ومائة رجل واما بمن نحو ثلثة من الرجال واما منصوبا نحو عشرون درهما جاز اجراؤها مجرى الصفات المشتقة في الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء مطردا ٢ فان هذا الفرق مطرد في الصفات المشتقة كضارب وضاربة واما في الجوامد فقليل نحو رجل ورجلة وغلام وغلامة وغير العدد من المقادير يوصف به ايضا نحو ثوب ذراع وبر قفيز لكن لا كالاعداد في الكثرة (فنقول بقيت الاعداد اذا كانت صفة لجمع المذكر على تأنيثها الموضوعة هي عليه بان ٣ تجعل التاء الدالة على تأنيث لحقته دالة على تأنيث موصوفه وذلك من الثلثة الى العشرة لكونها صفة الجمع والجمع مؤنث بخلاف لفظ الواحد والاثنين فانهما لايقعان صفة للجمع فقيل رجال ثلثة كرجال ضاربة واذا جيء بما كان موصوفا لها مضافا اليه نحو ثلثة رجال ٤ صارت الاعداد تابعة للمضاف اليه في التأنيث وذلك لان لفظ المميز هو لفظ الموصوف بعينه اخر للعرضين المذكورين ٥ (اما اذا كان المميز مفردا وذلك مافوق العشرة فلم يؤنث العدد لانه لم يبق عين الموصوف المؤنث كما يجيء فاصل عشرون درهما دراهم عشرون وكذا اصل مائة رجل والف دراهم الف ولم توافق الاعداد موصوفاتها المجموعة في التأنيث اذا جرت عليها ٧ كما ذكرنا لان اواخر عشرون واخواتها لزمها الواو والنون ولزم آخر مائة التاء لما يجيء فتمنعهما الالف في ترك الموافقة لما استقره بالاولين الفطام عن العادة فلما لم توافق موصوفاتها اذا جرت

للاعراب فكيف يحكى ولا تعرب مع حصول المقتضى للاعراب اذا سميت بها غير السور وحكى عن يونس انه كان يجيز في كهيعص فتح جميعها فاعراب صاد على ان يكون كاف مركبا مع صاد والباقي حشو وان سميت بها غير تلك السور اما انسانا او غيره فالاعراب واجب ثم يمنع الصرف ان نظم مع العلمية بسبب آخر كالتأنيث في الف اذا كان اسم امرأة والتركيب في نحو كحم والف دال قوله آه نسخه ٩ واما اذا دخل تلك النكرة من فهي الاستغراق نصا نحو نسخه

٢ في غير النفي والنهي والاستفهام

٣ يسبق الى الوهم مع النكرة بلا قرينة نسخه

عليها لم توافقها ايضا اذا اضيفت اليها فقيل الف رجل والف امرأة ومائة رجل ومائة
امرأة (وانما بقى الثلثة الى التسعة مع التنيف ايضا على حالها قبل التنيف وان لم يكن لها
مميز مجموع ولا موصوف بمجموع لان مميزها المجموع محذوف اكتفى بالمميز الاخير عنه
اذ عادة الفاظ العدد اذا ترادفت انه يجتزأ بمميز العدد الاخير من جملتها تقول مائة
وثلثة وثلثون رجلا كان الاصل مائة رجل وثلثة رجال وثلثون رجلا وكذا ثلثة
عشر رجلا اصله ثلثة رجال وعشر رجلا ومميز العشر اذا لم يكن مع النيف يخالف
مميزه مع النيف ٩ اذ هو مع الاول مجموع مجرور ومع الثاني مفرد منصوب بخلاف سائر
العقود فان مميزها في الحالين واحد نحو ثلثون رجلا وثلثة وثلثون رجلا وكذا قولك
ثلثة ومائة رجل في الاصل ثلثة رجال ومائة رجل فلما كان ٢ مميزها المقدر مجموعا عوملت
معاملتها مع المميز الظاهر (فان قصدوا اجراءها مجرى الصفات المشتقة باثبات التاء فيها ٣
اذا كانت موصوفاتها مؤنثة وحذفه منها مع تذكير الموصوفات ولا موصوف له مذكرا
اذ لا يصلح الا صفة الجمع والجمع مؤنث جمع مذكر كان او جمع مؤنث فلو اثبتوا التاء فيها
مع الجمعين لم يتبين ما قصدوه من اجرائه مجرى الصفات المشتقة ولظن ان التاء
هي التي كانت لتأنيث مطلق العدد في الاصل غير مجعولة لتأنيث الموصوف لان الجوامد
ذوات التاء اذا لم يكن للوحدة لزمها التاء في الاغلب كالصفة والغرفة ٤ والعنصوة
والجارة فمن ثم لم يقلبوا الام شقاوة وعباية همزة وان لم يلزمها التاء اذ قال عباء
وشقاء وذلك لان مبنى التاء التي ليست للوحدة في الجوامد على اللزوم فحملوهما
على نحو ٥ طفاوة وخزاية ونحوهما مما يلزمه التاء (واما في الصفات وفي المقصود
به الوحدة فهي غير لازمة فلذا تقول عزاءة واستقاءة فلو ثبت التاء فيها
في الجمعين لشابهت تاء نحو الصفة والغرفة من الجوامد فاسقطوها مع جمع المؤنث
لان تأنيثه خفي فكأنه مذكر بالنسبة الى تأنيث جمع المذكر وانما قلت ذلك لان تأنيث
جمع المؤنث المعتبر هو العارض بسبب الجمعية كتأنيث جمع المذكر لا الذي كان قبلها
بدليل انه لو كان الاصلي معتبرا لم يجز في السعة قال نسوة كما لا يجوز فيها قال امرأة
فكما ازال التأنيث العارض التذكير الاصلي في رجال وايام ازال التأنيث الاصلي
ايضا في نسوة لكن هذا الطارئ ظاهر مشهور في رجال خفي في نسوة لان الشيء
لا ينفعل عن مثله انفعاله عن ضده فصار نسوة كأنه مذكر لخفاء تأنيثه فقيل رجال
ثلثة ونسوة ثلاث فصارت التاء التي كانت في الاصل لتأنيث مجرد العدد على ما قررنا
لتأنيث المعدود ٨ هذا كله في جمع المكسر (واما الجمع السالم فلا يقع مميز العدد
عند سيبويه ان كان وصفا الا نادرا فلا يقال ثلثة مسلمين ولاثلث مسلمات اذ المطلوب
من التمييز تعيين الجنس والصفات قاصرة في هذه الفائدة اذ اكثرها للعموم فلذا
لا تقول في الجمع المكسر وصفا ثلثة ظرفاء واما غير الوصف فان كان علما قل وقوعه

٢ قوله (وكيفية الشيء
وصفه المعين الذي يسأل عنه
بكيف فكأنه قال اسم العدد
اذ قد يقال انه عرف اسماء
العدد بانها موضوعة لكميات
آحاد الاشياء ويفهم منه
ان كل واحد منها يكون
موضوعا لكمية واحدة
من تلك الكميات فلا اعترض
٣ قوله (ولو قال العدد)
المتبادر من العبارة الكمية
نفس الموضوع له وفي نحو
رجلان ليس الامر كذلك
فلا يرد
٤ وان كانت غير اثناعشرة
متناهية كلمة وما عداها
ختفرع عنها اما بتثنية آه
واما بجمع نسخه
٥ اولا كوجوه واجوه
ووقتت واقتت وفؤوس
نسخه
٦ اولا كوشاح واشاح
وولدة والدة نسخه

تمييز الا ان جمع العلم لا بد فيه من اللام والغرض الاهم من تمييز العدد بيان الجنس لا التعيين
فمميزه منكر في الاغلب وان كان مجرورا فلذا قل ثلثة الزيدين وثلاث الزينبات وان لم يكن
علما فان جاء فيه مكسر لم يميز بالسالم في الاغلب فلا يقال ثلاث كسرات بل تقول ثلاث كسر
لقلة تمييز العدد بالسالم في غير هذا الموضع وقد جاء قوله تعالى ﴿ سبع سنبلات ﴾
مع وجود سنابل وان لم يأت له مكسر ميز بالسالم كقوله تعالى ﴿ ثلاث عورات ﴾
فثبت ان الاغلب في تمييز الثلثة الى العشرة الجمع المكسر فبنى امر تأنيثها وتذكيرها عليه
دون جمع السلامة (فاذا تقرر هذا قلنا ينظر في تأنيث الثلثة واخواتها الى واحد المعدود
ان كان المعدود جمعا الا الى لفظ المعدود فان كان الواحد مؤنثا حقيقة كثلاث نسوة وطوالق
او مجازا كثلاث غرف وعيون حذف التاء فيهما كما رأيت وان كان الواحد منه مذكرا
اثبت التاء فيها سواء كان في لفظ الجمع علامة التأنيث كاربعة حمامات وثلثة بنات
عرس وبنات آوى والواحد حمام وابن عرس وابن آوى او لم تكن فيه علامة
التأنيث كثلثة رجال وان جاء تذكير الواحد وتأنيثه ٩ كساق ولسان جاز تذكير العدد
وتأنيثه نحو خمسة السنة وخمس سنة وخمسة سوق وخمس سوق وان كان الم، ود صفة
نائبة عن الموصوف اعتبر حال الموصوف لا حال الصفة قال الله تعالى ﴿ فله عشر امثالها ﴾
وان كان المثل مذكرا اذ المراد بالامثال الحسنات اي عشر حسنات
امثالها (وان لم يكن المعدود جمعا بل هو اما اسم جمع كخيل او جنس كتمر وستعرف
الفرق بينهما في باب الجمع نظر فان كان مختصا بجمع المذكر كالرهط والنفر والقوم
فانها بمعنى الرجال فالتاء في العدد واجب قال الله تعالى ﴿ تسعة رهط ﴾ وقالوا
ثلثة رجلة وهو اسم جمع قائم مقام رجال وان كان مختصا بجمع الاناث فحذف
التاء واجب نحو ثلث من المخاض لانها بمعنى حوامل النوق وان احتملهما كالبط
والخيل والغنم والابل لانها تقع على الذكور والاناث فان نصصت على احد
المحتملين فالاعتبار بذلك النص فان كان ذكورا اثبت التاء وان كان اناثا حذفتها
كيف وقع النص والمعدود نحو عندي ذكور ثلثة من الخيل او عندي من الخيل
ذكور ثلثة او عندي من الخيل ثلثة ذكور او عندي من الخيل ثلثة ذكور بالاضافة
او عندي ثلثة ذكور من الخيل الا ان يقع النص بعد المميز والمميز بعد العدد نحو
عندي ثلاث من الخيل ذكور فحينئذ ينظر الى لفظ المميز لا الى النص فان كان مؤنثا
لا غير كالخيل والابل والغنم حذفت التاء وان كان مذكرا لا غير وما يحضرني له
مثال اثبتها الحاقا للمؤنث من هذا الجنس بجمع المؤنث وللمذكر منه بجمع المذكر
(وان جاء تذكيره وتأنيثه كالبط والدجاج جاز الحاق التاء نظرا الى تذكيره وحذفها
نظرا الى تأنيثه (وما لا يدخله معنى التذكير والتأنيث ينظر فيه الى اللفظ فيؤنث
نحو خمسة من الضرب ويذكر نحو خمس من البشارة (ويجوز الامران في نحو

٢ للاستغراق نسخة
٣ بيدرة وبدر نسخه
٤ قوله (وطورى) ما
بالدار طوري اي احدما
بالدار اريم . ما بها ارم بحذف
الياء اي ما بها احد ما بالدار
كتيع اي احد ما بالدار
كراب بالتشديد اي احدما
بالدار دعوى بالضم اي
احدما بالدار شفر اي احد
٥ قوله (وابزو آبز)
في الصحاح ابز الظبي يأبز اي
قفز في عدوه بمعنى وثب
فهو ابز وابوز وما بالدار
ابوز اي احد
٦ قوله (ودبيج) ما بالدار
دبيج بالكسر والتشديد
اي ما بها احد وشك ابو
عبيد في الجيم والحاء وسألت
عنه في البادية جماعة من
الاعراب فقالوا ما بالدار
دبي وما زادوا لي على ذلك
٢ قوله (وتكاة) رجل
تكاة على عيال كهمزة
كثير الاتكاء والتكأة ايضا
ما يتكأ عليه
تكلة نسخه
٨ في غير هذا الفن نسخة
٩ فنحو ثلثة رجال اغلب
في الاستعمال من نحو رجال
نسخة
٢ وهو من نسخة

ثلثة من النخل وثلاث من النخل لانه يذكر ويؤنث قال تعالى ﴿ نخل منقعر ﴾ ونخل خاوية ﴾ وانما قلت ثلثة اشياء ولم تنظر الى لفظ اشياء وان كان اسم جمع كظرفاء لانه قائم مقام جمع شئ فكانه جمع لا اسم جمع (فاذا تقرر امر التذكير والتأنيث فى هذه الالفاظ العشرة اعنى من واحد الى عشرة من جملة الفاظ العدد الاثنى عشر قلنا حكم هذه الالفاظ العشرة ماذكرنا اعنى جرى الواحد والاثنين على القياس وجرى الثمانية الباقية على غير القياس فى الظاهر اين وقعت تحت العشرة اوفوقها فلهذا تقول ثلثة عشر رجلا وثلثة وثلثون رجلا وثلثة ومائة رجل الالفاظ عشرة عند التركيب فانه يرجع الى القياس اى تثبت التاء فيه فى المؤنث وتسقط فى المذكر نحو ثلثة عشر رجلا ثلث عشرة امرأة وانما رجع الى القياس لان مميزه ليس بجمع حتى يؤنث العدد بالنظر اليه وانما وافق لفظ عشرة من بين سائر العقود مميزه فى التذكير والتأنيث فى التنيف لانه كان بلا تنيف ايضا موافقا لمميزه تذكيرا وتأنيثا كعشرة رجال وعشر نسوة على ماتقدم من التقرير وقد تبين بما ذكرنا تأويل قوله (احد عشر اثنا عشر احدى عشرة ثنتا عشرة ثلثة عشر الى تسعة عشر وثلث عشرة الى تسع عشرة) اى احد عشر اثنا عشر للمذكر احدى عشرة اثنتا عشرة للمؤنث ثلثة عشر الى تسعة عشر للمذكر ثلث عشرة الى تسع عشرة للمؤنث قوله (وتميم تكسر الشين) يعنى شين عشرة المركب فى المؤنث لما كرهوا توالى اربع فتحات فيما هو كالكلمة الواحدة مع امتزاجها بالتنيف الذى فى آخره فتحة عدلوا من فتح وسطها الى كسره (واما الحجازيون فيعدلون من حركة الوسط الى السكون لئلا يكون ازالة ثقل بثقل اخر وهى الفصحى وقد تفتح الشين على قلة لان التركيب عارض وربما سكن عين عشر المركب بتحرك الاخر لاجتماع اربع فتحات احداها فتحة آخر التنيف نحو احد عشر وثلثة عشر بخلاف اثنا عشر * قوله (عشرون واخواتها فيهما) يعنى فى المذكر والمؤنث كان قياس هذه العقود ان يقال عشران رجلا مثنى وثلث عشرات رجلا الى تسع عشرات رجلا فقصدوا التخفيف فحذفوا المضاف اليه اعنى لفظ عشرات وكان المضاف مع المضاف اليه ككلمة واحدة لانهما معا عبارة عن عدد واحد كعشرة ومائة والف فكان المضاف مع المضاف اليه ككلمة مؤنثة بالتاء فلما حذف المضاف اليه صارت ككلمة حذف لامها نحو ٢ عزة وثبة وقلة الا انه لم يستعمل ثلثة بمعنى ثلث عشرات كما استعمل نحو عزة وثبة محذوفة اللام لان المراد من وضع الفاظ الاعداد بيان الكمية المعينة ولو استعمل ثلثة بمعنى ثلث عشرات لاشتبهت بثلثة التى فى مرتبة الآحاد فلم يحصل التعيين المقصود بوضع العدد (ومن ثمه لاترى فى الفاظ العدد لفظا مشتركا اصلا كما يجئ فى غيرها من الالفاظ وسيجئ فى باب ات

٢ وذلك لان هذا نسخه

٣ جعلت آه على تأنيث ما لحقته نسخه ٤ بقيت الاعداد تابعة له نسخه

٥ اى رعاية اصلها فى الجود وقصد التخفيف

٦ مائة درهم والف رجل دراهم مائة ورجال الف ولم توافق الاعداد الثلثة موصوفاتها ايضا نحو رجال ونساء لان عشرين واخوانه لزم اواخرها الواو نسخه

٧ قوله (كما ذكرنا) من العبارات لبيان الاصلى

٨ بهما القطام عن عادتها وايضا لما لم توافق هذه الاعداد تمييزها وهو اكثر استعمالا من الموصوف لم توافق موصوفا ايضا مع اصل التمييز فلم يقل رجال الفة وانما بقى نسخه

٩ اذ مميزه بلا تنيف مجموع مجرور ومع التنيف مفرد نسخه

الجمع ان جمع المؤنث بالتاء المحذوف لامه شايع بالواو والنون نحو ٣ قلون وثبون ومئون فقيل عشرون وثلثون تشبيها لها بهذه المحذوفة اللام (وابتدئ بتغيير عشران المثنى الى لفظ عشرون المصوغ صيغة المجموع ليكون كالتوطئة للجمع غير القياسى فى اخواتها التى بعده اذ جمع المثنى غير قياسى لم يجئ الا مضافا لفظا او معنى الى مثنى آخر كما فى قوله تعالى ٤ ﴿ صغت قلوبكما ﴾ على ما يجئ فى باب المثنى وانما غير لفظ الواحد فى عشرون بكسر العين فيه بخلاف اخواته فانه لم يجز فيها التغيير لامكان معنى الجمع فى ثلثون مثلا فانه جمع ثلثة ايضا اذ هو ثلثة عشر مرات وكذا اربعون وغيره ولا يمكن دعوى جمعية العشرة فى عشرين بوجه فقصدوا بتغيير الى جعله كبناء مستأنف فالواو والنون فى عشرون واخواته كالجبر عما حذف كما قيل فى عزون ٥ وكرون وليس من باب تغليب العقلاء المذكورين على غيرهم كما قال بعضهم لان التغليب يكون عند الاجتماع كالمسلمون فى الرجال والنساء والطويلون فى الرجال والجمال وانت تقول عشرون امرأة وعشرون جملا بل يمكن دعوى التغليب فى نحو عشرون رجلا وامرأة وعشرون رجلا وجملا * قوله (احد وعشرون احدى وعشرون ثم بالعطف بلفظ ماتقدم الى تسعة وتسعين مائة والف مائتان والفان فيهما ثم على ماتقدم) ٦ اى يكون المعطوف الذى هو العقد والمعطوف عليه اى التنيف بلفظ ماتقدم فى التذكير والتأنيث فالعشرون لهما ولفظا احد واثنان على القياس وثلثة الى تسعة على خلاف القياس فى الظاهر (قوله فيهما) اى فى المذكر والمؤنث (قوله ثم على ماتقدم) يعنى نرجع من ابتداء كل مائة الى انتهائها الى اول العدد على الترتيب المذكور وتعطف المائة على ذلك العدد نحو واحد ومائة اثنان ومائة وثلثة ومائة او تعطف على المائة نحو مائة وواحد مائتان واحد الف واثنان فى المعلوم معدودة وفى غير المعلوم مائة ورجل الف ورجلان مائة وثلثة رجال والاول اى عطف الاكثر على الاقل اكثر استعمالا الا ترى ان العشرة المركبة مع التنيف معطوفة عليه فى التقدير فثلثة عشر فى تقدير ثلثة وعشرة وكذا ثلثة وعشرون اكثر من عشرون وثلثة فاذا وصلت الى الالف استأنفت العمل فيكون بين كل الف الى تمام الف آخر كما من اول العدد الى الالف تعطف الالف على ذلك العدد المنيف عليه نحو واحد والف عشرة والف عشرون والف مائة والف مائتان والف ثمانمائة والف وان شئت جعلت الالف معطوفا عليه كما ذكرنا فى المائة مع ما اناف عليها (وكان القياس ان يكون للعاشر من الالوف اسم مستأنف ثم للعاشر من ذلك العاشر اسم مستأنف وهكذا الى لانهاية كما كان للعاشر من العشرات اسم المائة وللعاشر من المئات اسم الالف الا انهم لما رأوا ان الاعداد لانهاية لها وكان وضع لفظ لكل عاشر من العقود يؤدى الى وضع مالانهاية له من الالفاظ وهو محال اقتصروا على الالف فقالوا عشرة آلاف

٢ قوله (مميزها المجموع مقدرا) اى مميز الثلثة الى التسعة ٣ مع تأنيث موصوفها وحذفها منها مع تذكيره نسخه

٤ قوله (والعنصوة) ج العنصوة الخصلة من الشعر

٥ قوله (على نحو طفاوة) الطفاوة بالضم دارة الشمس ويقال اصبنا طفاوة من الربيع اى شيئا منه صحاح

٦ قوله (وخزاية) خزى يخزى خزاية اى استحيى فهو خزيان وقوم خزايا وامرأة خزيا صحاح

٨ وتمهيد هذ القاعدة اعنى تأنيث لفظ العدد لاجل تأنيث جمع المذكر مبنى على جمع المذكر المؤنث لانه مؤنث بخلاف جمع المذكر السالم وانما بنيت على المكسر لان جمع المذكر السالم ان كان وصفا لايقع مميزا للعدد عند سيبويه نحو ثلثة مسلمين ونحو كذا اربعة ظرفاء الا قليلا اذ المطابق للتمييز تعيين الجنس والصفات قاصرة فى هذه الافادة اذ كثرها للعموم وان كان علما فقليلا ما يقع مميزا ايضا لان الغرض لاهم

واحد عشر الفا الى عشرين الفا الى مائة الف مائتا الف ثمانمائة الف الى الف الف ثم مائة والف الف مائتان والف الف ثمانمائة والف الف الى الف الف والف الف والفان والف الف وثلثة الاف والف الف الى الف الف الف وهكذا الى مالا نهاية ولم يقولوا عشر مائة بل قالوا الف ولا احدى عشرة مائة بل مائة والف ولا ثلث عشرة مائة بل الثمانمائة والف (وثلثة واخواتها اذا اضيفت الى مائة وجب حذف تائها سواء كان مميز المائة مذكرا او مؤنثا نحو ثلث مائة رجل او امرأة واذا اضيفت الى الآلاف وجب اثبات التاء سواء كان مميز الآلاف مذكرا او مؤنثا نحو ثلثة آلاف رجل او امرأة لان مميزها المائة والالف لا ما اضيف اليه المائة والالاف (واصل مائة مئية كسدرة حذف لامها فلزمها التاء عوضا منها كما في عزة وثبة ولامها ياء لما حكى الاخفش رأيت مئيا بمعنى مائة وانما يكتب مائة بالالف بعد الميم حتى لا يشتبه بصورة منه خطا فاذا جمع او ثنى حذف الالف ☼ قوله (وفى ثمانى عشرة فتح الياء وجاء اسكانها وقد حذفها بفتح النون) اما الفتح فلان الياء يحتمل الفتح لخفته كما في رأيت القاضى وجاء اسكانها كثيرا لثقل المركب بالتركيب كما سكنت في معدى كرب وقالى قلى وبادى بدا وجوبا وجاز حذف الياء مع فتح النون للاستثقال ايضا وبعد حذف الياء ففتح النون اولى من كسرها ليوافق اخواته لانها مفتوحة الاواخر مركبة مع العشرة ويجوز كسرها لتدل على الياء المحذوفة وقد يحذف الياء في ثماني في غير التركيب ايضا ويجعل الاعراب على النون قال ☼ لها ثنايا اربع حسان ☼ واربع فثغرها ثمان ☼ وفى الحديث ﴿ صلى ثمان ركعات ﴾ بفتح النون ٢ وقد يفعل ذلك برباع وجوار ونحوهما والبضع بكسر الباء وبعض العرب يفتحها مابين الثلثة الى التسعة تقول بضعة رجال وبضع نسوة وبضعة عشر رجلا وبضع عشرة امرأة اذا لم تقصد التعيين (قال الجوهرى اذا جاوزت لفظ العشرة ذهب البضع فلا تقول بضع وعشرون والمشهور جواز استعماله في جميع العقود ☼ قوله (ومميز الثلثة الى العشرة مخفوض مجموع لفظا ومعنى الا في ثلثمائة الى تسعمائة وكان قياسها مئات او مئين ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد ومميز مائة والف وتثنيتهما وجمعه مخفوض مفرد) قوله الى العشرة الحد ههنا داخل في المحدود اعنى ان مميز الثلثة والعشرة ايضا مخفوض مجموع اما خفضه بالاضافة فلان الكلمة تصير بها اخف على ما مر قبل وقد يترك الاضافة فيقال ثلثة اكلب على البدل وربما جاء في الشعر نحو ثلثة اثوابا وانما شذ النصب لان المعدود في الاصل كان موصوفا كما تقدم وهو المقصود فلو نصبوه لكان المقصود في صورة الفضلات (واما النصب في نحو احد عشر رجلا فيجئ القول فيه واما الاضافة الى الجمع فلان ذلك المضاف اليه كان في الاصل كما تقدم موصوفا ثم اضيف العدد اليه للتخفيف واصل موصوف الثلثة فما فوقها ان يكون جمعا واما افراد مميز

من التمييز العددى بيان الجنس لا التعيين فمميزه وان كان مجرورا منكر في الاغلب وجمع العلم لا بد له من اللام كما مر فلما تمهدت القاعدة المذكورة على المكسر تركوا اضافة العدد الى جمع المذكر السالم بالكلية ولم يقولوا ثلثة الزيدين لئلا ينخرم القاعدة المعلومة ولم يضيفوها الى جمع المؤنث السالم ايضا مع وجود المكسر وان لم ينخرم القاعدة لان تأنيثه المعتبر هو الطارى لا الاول كما يجئ في التأنيث فلا يقال ثلث كسرات بل ثلث كسر لان تصحيحهم ابقاء تأنيثه القديم كما بقى في الزيدين التذكير القديم ولهذا وهم بعض النحاة انه لا يجوز جاء الزينبات كما يجوز جاء نسوة يحسن فلذا حذف التاء في لفظ العدد لخفاء تأنيث جمع المؤنث ولو قيل ثلث كسرات لكان الغاء التأنيث المميز مع كونه في اللفظ مضاعفا لانضمام الطارى الى القديم بلى يجوز ثلث ثلث عورات لفقد المكسر وانما جاز نظرا الى زوال التأنيث مفرده كما في التكسير ٩ قوله (كساق) الساق ساق القدم وجمعه سوق كاسد واسد فاذا تقرر آه نسخه

ماقوق العشرة ٤ فلما يجئ (قوله لفظا اومعنى) بجمع المعنوى ٥ اما اسم الجنس كالتمر والعسل اواسم الجمع كالرهط والقوم والا كثر انه اذا كان المفسر احدهما فصل بمن نحو ثلثة من الخيل وخمس من التمر وذلك لانهما وان كانا في معنى الجمع لكنهما بلفظ المفرد فكره اضافة العدد اليهما بعدما عهد من اضافته الى الجمع (وقال الاخفش لا يجوز اضافة العدد اليهما وهو ٦ باطل لقوله تعالى ﴿ تسعة رهط ﴾ وقالوا ثلثة نفر وقال ☼ ثلثة انفس ٧ وثلث ذود ☼ لقد جار الزمان على عيالى ☼ ثم نقول ان لم يكن للمعدود الا جمع قلة اضيف العدد اليه ٨ وان لم يكن له الا جمع كثرة اضيف اليه كثمانية اقلام واربعة رجال وان كان له الجمعان معا اضيف العدد في الغالب الى جمع القلة لمطابقة العدد المعدود في القلة نحو ثلثة اجبال وقد جاء ثلثة قروء مع وجود اقراء وليس بقياس (وقال المبرد يجوز قياسا ثلثة كلاب بتأويل ثلثة من كلاب وليس بمشهور (قوله الا في ثلثمائة الى تسعمائة) استثناء من قوله مجموع لان المائة المضاف اليها ثلثة الى تسعة مفردة غير مجموعة وكان القياس ثلث مئات لان للمائة جمعين احدهما في صورة جمع المذكر السالم وهو مئون وتقدم ان العدد لا يضاف اليه فلم يبق الا مئات يضاف اليها ٩ نحو جمع التكسير كما في (ثلث عورات) لكنهم كرهوا ان يلى التمييز المجموع بالالف والتاء بعد ما نعود المجئ بعد ما هو في صورة المجموع بالواو والنون اعنى عشرين الى تسعين فاقتصر على المفرد مع كونه اخصر وارتفاع اللبس وقد جاء في ضرورة الشعر ثلث مئين وخمس مئين قال ثلاثمائين للملوك وفى بها ردائى ☼ وجلت عن وجوه الاهاتم ☼ وبعضهم يقول في مئون مؤون بضم الميم وبعضهم بنم كسر ميم مائة في الواحد ايضا شبها من الضم ولا يتبين الضم وذلك هو الاخفاء (قال الاخفش لو ضمت ميم مئات فقلت مؤات كما في مؤون جاز وبعضهم يجعل نون مئين معتقب الاعراب كسنين كما يجئ في باب الجمع (وقال الاخفش هو فعلين في الاصل ٢ كغسلين فحذف اللام فهو عنده مفرد وليس بشئ اذ لو كان مفردا لقيل لمائة ٣ واحدة مئين واصله عنده اسم الجمع (وقال بعضهم هو فعيل كعصى فابدل الياء الاخيرة نونا وقوله ☼ وحاتم الطائى وهاب المأى ☼ عند الاخفش في الاصل المئين حذف النون ضرورة (وحكى عن يونس انه مطروح الهاء كتمرة وتمر ٤ وليس بمستقيم اذ القياس اذن مأى كمعى كما تقول في لثة لثى وفى ظبة ظبى وقد قيل اصله مأى ككليب ٥ كسر الفاء كما قيل شعير ورغيف لكون العين حرف حلق كما يجئ في التصريف ثم خفف لاجل القافية ومأى ككليب غير مسموع ففى هذا القول نظر (قوله ومميز احد عشر الى تسعة وتسعين منصوب مفرد) اما نصبه فلتعذر الاضافة اليه اما من احد عشر الى تسعة عشر فلكراهتهم ان يجعل ثلثة اسماء كاسم واحد

٢ قوله (نحو عزة) العزة الفرقة من الناس والهاء عوض عن اللام والجمع عزى على فعل وعزون يقال في الدار عزون اى اصناف من الناس ولم يقولوا عزات والثبة الجماعة واصلها ثبى والجمع ثبات وثبون
٣ والقلا والقلة عودان يلعب بهما الصبيان القلاء الذى يضرب به والقلة الصغيرة التى تنصب اصلها قلو والهاء عوض والجمع قلات وقلون
٤ ومثال المعنى نحو حسبنا الله وجوه الزيدين اى وجه الزيدين
٥ قوله (وكرون) الكرة التى تضرب بالصولجان واصلها كرو والهاء عوض ويجمع على كرين وكرين بالكسر وكرات
٦ والمعطوف عليه اى العقد والنيف بلفظ ما تقدم نسخه
٦ والمعطوف عليه اى العقد والنيف بلفظ ما تقدم نسخه

(فان قلت فقد قالوا ثلاثة عشرزيد وخمسة عشرك فجوز الاضافة الافى اثنى
عشر لمامر فى باب المركب ٦ قيل هذا ليس مثله لان المضاف اليه اذا كان مميزا
فهو المقصود بالابل فى المعنى وانما يجئ به لبيانه فكان الجميع كالشئ الواحد
والمضاف اليه فى نحو ٧ ثلثة عشرك شئ اخر واما عشرون واخواته فلان النون
ليست للجمع حقيقة حتى تحذف بل هى مشبهة بها (فان قيل فقد يقال ارضو
زيد وكر وعمر و وهذه النون مثلها (قلت بل نون عشرون واخواتها ابعد
منها من نون الجمع لان ارضون جمع الارض حقيقة وان لم يكن قياسا بخلاف
عشرين واخواتها فانها ليست جمع عشر وثلث واربع لمامر فى اول الكتاب
ولم تمكن الاضافة مع اثبات النون ايضا لمشابهتها لنون الجمع وربما جاء عشر
ودرهم واربعو ثوب وهو قليل (واما افراده فلان جمعيته الاصلية التى كانت
له حين كان موصوفا انما حوفظ عليها حال الاضافة اليه لان المضاف اليه غير
فضلة بل من تمام الاول كالموصوف ٢ فابقى الجمعية له مضافا كما كانت له موصوفا فلما
تعذر الاضافة ونصب على التمييز وهو فى صورة ٣ الفضلات لم يبق كالموصوف
الذى هو عمدة حتى يجب مراعاة حاله والجمعية مفهومة من العدد المتقدم والمفرد
اخصر فاقتصر عليه ومع صيرورة المعدود فى صورة الفضلات يراعى اصله حين
كان موصوفا فلا يوصف فى الاغلب الا هو دون العدد لانه هو المقصود من حيث
المعنى والمعدود وان كان مقدما عليه كالوصف له تقول عندى عشرون رجلا
شجاعا كما يوصف هو اذا كان مضافا اليه قال الله تعالى ﴿ انى ارى سبع بقرات
سمان) ويجوز وصف العدد ايضا لكن على قلة (قوله وتثنيتهما وجمعه) اى تثنية
المائة والالف وجمع الالف اذ المائة لا تجمع مضافا اليها الثلث واخواته كما مر وان يضف
البهذان واخواته جمعت واضيف ذلك الجمع الى المفرد نحو مئات رجل (قوله
مخفوض مفرد) اما خفضه فعلى الاصل كما ذكرنا فى نحو ثلثة رجال واما افراده
فلا جرائهم عليه افراد المميز المنصوب الذى قبله مع انه اخف من الجمع ولفظ
العدد كاف فى الدلالة على ٤ الجمع ومرتبة الاحاد جمع قلة وحكم جمع القلة عندهم حكم
الافراد فى كثير من الاشياء كتصغيرهم له على لفظه وجمعه له مرة بعد اخرى
جمع التكسير واما هذه المرتبة فمشهور كثرتها لا كمرتبة الاحاد فاغنت عن جمع
تمييزها وقد يجمع مميز المائة نحو مائة رجال وقد يفرد منصوبا قال * اذا عاش الفتى
مأتين عاما * فقد ذهب اللذاذة والفتاء * (قال المصنف ونعم ما قال فمن قرأ
قوله تعالى ﴿ ثلثمائة سنين ﴾ بالتنوين وهى من غير حمزة والكسائى انه على
البدل لا على التمييز والا لزم الشذوذ من وجهين جمع مميز مائة ونصبه فكانه قال
والبثوا سنين قال وكذا قوله تعالى ﴿ ثنتى عشرة اسباطا ﴾ والا لزم الشذوذ

قوله (وقد يفعل ذلك
برباعى) الرباعية مثل
الثمانية السن التى بين الثنية
والناب والجمع رباعيات
ويقال للذى رباعيته رباع
مثل ثمان فاذا نصبت
اتممت فقلت ركبت برذو
نا رباعيا

بجمع المميز (قال الزجاج لو انتصب سنين على التمييز لوجب ان يكونوا لبثوا
تسعمائة سنة ووجهه انه فهم ان مميز المائة واحد من مائة كقولك مائة رجل
فرجل واحد من المائة فلو كان سنين مميزا لكان واحد من ثلثمائة واقل السنين
ثلثة فكان كانه قال ثلثمائة ثلث سنين فتكون تسعمائة (قال المصنف وهذا
يطرد فى قوله تعالى ﴿ اثنى عشرة اسباطا ﴾ فلو كان تمييز الكانوا ستة
وثلثين على رأيه (قال وهذا الذى ذكره الزجاج يرد على قرأة حمزة والكسائى
لانهما قرءآ ثلثمائة سنين بالاضافة فسنين عندهما تمييز لا غير وان لم يكن منصوبا
(ولا شك ان قراءة الجماعة اقيس عند النحاة من قراءتهما (وماذكره الزجاج
غير لازم وذلك لان الذى ذكره مخصوص بان يكون المميز مفردا
اما اذا كان جمعا فالقصد فيه كالقصد فى وقوع التمييز جمعا فى نحو
ثلثة اثواب مع ان الاصل فى الجميع الجمع وانما عدل الى المفرد لعلة كما تقدم
فاذا استعمل المميز جمعا استعمل على الاصل (وما قال الزجاج انما كان يلزم
ان لو كان ما استعمل جمعا استعمل كما استعمل المفرد فاما اذا استعمل الجمع على اصله
فيما وضع العدد له فلا هذا آخر كلام المصنف (واذا وصفت المميز جاز لك فى الوصف
اعتبار اللفظ والمعنى نحو ثلثون رجلا ظريفا وظرفاء ومائة رجل طويل وطوال قال *
فيها اثنتان واربعون حلوبة * سودا كخافية الغراب الاسحم * واعلم ان سيبويه
وجماعة من النحاة يستقبحون كون مميز العدد فى اى درجة كان صفة ٢ نحو قولك
سبع طوال واحد عشر طويلا ومائة ابيض لان المقصود من التمييز التنصيص وهو
معدوم ٣ فى اكثر الاوصاف بلى ان كانت الصفة مختصة ببعض الاجناس لم يستقبح
نحو ثلثة علماء ومائة فاضل كقولنا فى هذا الابيض وهذا العالم واذا اضفت العدد
المركب نحو احد عشرك وخمسة عشر زيد فعند سيبويه الاسمان باقيان على بنائهما
لبقاء موجبه اى التركيب والاضافة عنده لا تخل بالبناء كما لا تخل به الالف واللام
اتفاقا فى نحو الاحد عشر وان كانت الاضافة واللام من خواص الاسماء (واما الاخفش
والفراء فانهما فرقا بين اللام والاضافة وذلك لان ذا اللام كثيرا ما ٤ يوجد فى غير هذا
الموضع مبنيا كالآن والذى واخواته والامس عند بعضهم واما المضاف فلا يكون
الا معربا الا لدن واخواته الا ترى الى اعراب اى للزوم اضافته مع ثبوت علة البناء
فيه والى اعراب قبل وبعد واخواتهما مع الاضافة والبناء عند القطع منها واما بناء
نحو غلامى على مذهب النحاة وبناء حيث واذا ونحو قوله * على حين عاتبت
المشيب على الصبا * فقد مضى الكلام عليه فى مواضعها فالاخفش يعرب ثانى
الاسمين قياسا مع الاضافة نحو جاءنى خمسة عشر زيد اجراء له مجرى بعلبك
والفراء يجعل جزئى المركب عند الاضافة معربين اعراب المضاف والمضاف اليه ٥

فتجيء العلة فيه نسخة
٥ اسم جنس اداو اسم جمع
نسخه
٦ منقول بقوله نسخه
٧ قوله (وثلاث ذود) الذود
من الابل ما بين الثلث الى
العشر وهى مؤنثة لا واحد
لها من لفظها والتكسير
اذواد
٨ فالاول نحو ثلثة اقلام
واذن والثانى نحو ثمانية
دراهم واربعة رجال نسخة
٩ قوله (لعوز) عوز الشئ
عوزا
٢ قوله (كغسلين) الغسلين
ما انغسل من لحوم اهل
النار ودمائهم
٣ قوله (واحدة مأين)
وفى الصحاح فعيل كسر
الفاء لكسرة ما بعده
واصله مئى ومئى كعصى
وعصى
٤ ولو كان كما قال اقيل
ومئى كعصى نسخه
٥ قوله (ككليب) جمع كلب
كعبد وعبيد
٦ ليس هذا مثل ذلك نسخة
٧ خمسة عشر زيد مغاير
للاول فلم يكن كجعل ثلثة
اشياء شيئا واحدا من حيث
المعنى واما عشرون واخوانه
فلانه لم يجز حذف النون
للاضافة اذ ليس نون الجمع
حقيقة بل هى

لشبهه لفظا بالمضاف والمضاف اليه فيكون خمسة عشر زيد كابن عرس زيد * قوله (واذا كان المعدود مؤنثا واللفظ مذكرا او بالعكس فوجهان) يعني مثل قولك شخص اذا اطلقته على امرأة وقولك نفس اذا اطلقتها على رجل ففي الاول المعدود وهو المرأة مؤنث ولفظ الشخص مذكر وفي الثاني المعدود وهو رجل مذكر ولفظ النفس مؤنث فلك ان تعتبر اللفظ وهو الاقيس والاكثر في كلامهم لما ذكرنا في الموصولات فتقول ثلثة اشخص ٦ اى نساء وثلاث انفس اى رجال ويجوز اعتبار المعنى كثلثة انفس للرجال وثلث اشخص للنساء قال * فكان مجني دون من كنت اتقي * ثلث شخوص كاعبان ٨ ومعصر * قوله (ولا يميز واحد ولا اثنان استغناء بلفظ ٢ التمييز عنهما نحو رجل ورجلان لافادته النص المقصود بالعدد) اى لم يميز واحد واثنان لان الفاظ العدد قصد بها الدلالة على نصوصية العدد لما لم يكن الجمع يفيد ذلك فلو قالوا رجال لم يعلم عددهم واوقالوا ثلثة و قصروا لم يعلم ماهي فلما كان نحو رجل و رجلان يفيد المعنيين معا استغنى عن ذكر لفظ العدد معه فلم يقولوا واحد رجل ولا واحد رجلين ولا واحد رجال لان لفظة رجل وحدها تفيد الوحدة والمعدود ولم يقولوا اثنا رجل ولا اثنا رجلين ولا اثنا رجال لان لفظة رجلين تفيد الاثنينية وقوله * كان خصييه ٩ من التدلدل * ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل * ضرورة (قوله استغناه بلفظ التمييز عنهما) يعني لم يقولوا واحد رجل ولا اثنا رجلين لان التمييز الاول يفيد الوحدة والثاني يفيد الاثنينية وهذا الاستدلال لا يستمر في نحو واحد رجال واثنا رجال وثنتا حنظل (واذا قصد تعريف العدد فان كان مفردا اى غير مضاف ولا مركب ادخل اللام عليه واحدا كان او اكثر كالعشرون رجلا والثلثة والاربعون جملا والعشرة والمائة بعيرا وان كان مضافا فعلى المضاف اليه وان كان مضافا الى المضاف فعلى المضاف اليه الاخير فالاول كثلثة الدراهم ومائة الدرهم وثلث المائة واربعة الالاف والثاني نحو ثلثمائة الالف وثلثمائة الف الدرهم وثلثمائة الف الف الف الدرهم وقد يدخل حرف التعريف على المضاف والمضاف اليه معا شذوذا نحو الثلثة الاثواب ٢ وعند الكوفيين هو قياس كما مر في باب الاضافة وان كان مركبا دخل على الاول كالاحد عشر درهما ولا يجوز دخولها على التمييز لوجوب تنكيره ولا على ثاني جزئي المركب لانه يكون كانه داخل في وسط كلمة وقد يدخل على الجزئين بضعف نحو الاحد العشر درهما وهو عند الكوفيين والاخفش قياس وقد يدخل على الجزئين والتمييز بقبح نحو الاحد العشر الدرهم وهو قياس عند بعض الكوفيين * واعلم ان العدد المميز بمذكر ومؤنث معا ان يكون مفصولا بينه وبينهما بلفظ من او بين او لا فان كان فالغلبة للتذكير نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة و رأيت خمسة عشر من النوق والجمال الا ان يكون المميز

(ان يوما)

٢ فابق الجمعية فيه
٣ المفعول الذي هو فضلة نسخه
٤ الجمعية مع ان الكثرة والجمعية في هذه المرتبة اكثر واشهر من جمعية مرتبة الآحاد لان مرتبة لاحاد نسخه
٥ فاستغنوا عن جمع المعدود لشهرة جمعيته وقد يجمع نسخه
٢ بما ذكرنا الان الحق نسخه
٣ في مثل هذه الصفات نسخه
٤ مايكون مبنيا نحو الان نسخه
٥ نحو ابن عرس تشبيها لفظيا لهذا المركب بالمضاف آه نسخه
٦ وانت تعني النساء وثلث انفس وانت تعني الذكور ويجوز ان تعتبر المعنى فتقول نسخه
٨ قوله (ومعصر) اعصرت الجارية ادركت وحاضت فهي معصر
٩ قوله (من التدلدل) تدلدل الشيء اى تحرك متدليا
٢ تمييزه نسخه

ان يوما وليلة فالغلبة اذن للتأنيث قال * فطافت ثلاثا بين يوم وليلة * ٣ وكان النكير ان تضيف ٤ وتجأرا ٥ * اذ التاريخ مبني على الليالي كما يجيء فاما هذا اذا ابهمت ولم تذكر الايام ولا الليالي جرى اللفظ على التأنيث نحو قولك اقام فلان خمسا قال الله تعالى ﴿ يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا ﴾ وانما غلب التأنيث لذلك وللفصل اذ كانه مع الفصل لم يذكر المميز قال سيبويه يجوز في القياس خمسة عشر من بين يوم وليلة لكنه ليس بجيد كلام العرب (وان لم يفصل بينهما فان كان العدد مضافا الى المعدود فالغلبة للاسبق نحو خمسة اعبد وآم وخمس آم واعبد اذ الاضافة اليه تفيد فضل اختصاص وكذا في عدد عطف عليه هذا العدد المضاف نحو ثلثة ومائة رجل وامرأة وثلاث والف ناقة وجمل (وان كان المعدود منصوبا على التمييز فان كان المذكر من المميزين عاقلا سواء كان المؤنث عاقلا او لا فالاعتبار بالمذكر نحو خمسة عشر امرأة و رجلا وخمسة وعشرون ناقة و رجلا لاحترام التذكير المقارن للعقل وان لم يكن المذكر منهما عاقلا فالاعتبار بالسابق منهما نحو ثلثة عشر جملا وناقة واربعة عشر بين ناقة ٦ واربعة وعشرون يوما وليلة هذا (واذا كان المميز ان يوما وليلة نحو سرت اربعة عشر يوما وليلة فالمراد اربع عشرة ليلة واربعة عشر يوما لان مع الليالي اياما بعدتها ولا كذا نحو اشتريت عشرة بين عبد وامة او خمسة عشر جملا وناقة بل المعنى ان مجموع عدد العبيد والاماء عشرة فبعض العشرة عبيد وبعضها اماء ويجوز ان يتساويا فيكون خمسة عبيد وخمس اماء ويجوز ان يختلف (والنكرة المضاف اليه بين في مثل هذا اى في موضع القسم يقصد به الجنس ولفظة بين مستعارة من الظرف المكاني فقولك القوم بين رجل وامرأة اى ليسوا بخارجين من هذين القسمين ومن هذين الجنسين كما ان ما يكون بين الشيئين لا يكون خارجا من المكان المتوسط بينهما * واعلم ان الليل في تاريخ العرب مقدم على اليوم لان السنين عندهم مبنية على الشهور القمرية وذلك لكون اكثرهم اهل البراري الذين يتعسر عليهم معرفة دخول الشهر الا بالاستهلال فاذا ابصروا الهلال عرفوا دخول الشهر فاول الشهر عندهم الليل لان الاستهلال يكون في اول الليل فيقال في اول ليلة من الشهر كتبت لاول ليلة منه ٦ او غرته او لمهله او لمستهله وفي اليوم الاول لليلة خلت واللام هي المفيدة للاختصاص الذي هو اصلها والاختصاص ههنا على ثلثة اضرب اما ان يختص الفعل بالزمان لوقوعه فيه نحو كتبت لغرة كذا او يختص به لوقوعه بعده نحو لليلة خلت او يختص به لوقوعه قبله نحو لليلة بقيت وذلك بحسب القرينة ففي الاطلاق يكون الاختصاص بوقوعه فيه ومع قرينة نحو خلت يكون بوقوعه بعده ومع قرينة نحو بقيت بوقوعه قبله وتقول في الليلة الثانية كتبت لليلة الثانية من كذا وعلى هذا القياس الى آخر

٢ قال الكوفيون هو قياس وقدمر الكلام عليه في باب نسخه
٣ قوله (وكان النكير) النكير والانكار تغيير المنكر
٤ قوله (ان تضيف آ.) اضفت من الامر اى اشفقت وحذرت قال النابغة الجعدي اقامت ثلثا البيت
٥ قوله (وتجأرا) جأر الرجل الى الله اى تضرع بالدعاء
٦ اربع وعشرون عمامة وثوبا نسخه

الشهر وان وقع الفعل فى الليل ولم يقصد الى ذكر وقوعه فيه جاز ان يكتب فيه
ما يكتب فى الايام وذلك انك تقول فى ثانى الايام لليلتين خلتا وفى ثالثها لثلاث ليال
خلون وكذا الى عشر ليال خلون ويجوز لثلاث ليال خلت الى عشر ايال خلت
والاول اولى ليرجع النون الذى هو ضمير الجمع الى الجمع وفى الحادى عشر لاحدى
عشرة ليلة خلت الى ان تكتب فى الرابع عشر لاربع عشرة ليلة خلت ويجوز
خلون حملا على المعنى والاول اولى مراعاة للفظ (وقريب من ذلك ما حكى المازنى
الاجذاع انكسرن والجذوع انكسرت جعل ضمير الاجذاع وهو جمع قلة ضمير
الجمع وهو النون لانك لو صرحت بعدد القلة اى من ثلثة الى عشرة لكان مميزه
جمعا نحو ثلثة اجذاع وجعل ضمير الجذوع وهو جمع الكثرة ضمير الواحدة اى المستكن
فى انكسرت لانك لو صرحت بعدد الكثرة اى ما فوق العشرة لكان مميزه
مفردا نحو ثلثة عشر جذعا وتكتب فى الخامس عشر للنصف من كذا وهو ٧
الاولى من قولك لخمس عشرة ليلة خلت ومن قولك لخمس عشرة ليلة بقيت
او بقين مع جوازهما ايضا وذلك لان الاول اخصر منهما وفى السادس
عشر لاربع عشرة ليلة بقيت او بقين كما قلنا وبعضهم يقول من الخامس عشر
الى لاخبر ان بقيت لتجويز نقصان الشهر الى ان يكتب فى العشرين لعشر ليال بقين
وهو اولى من بقيت كما ذكرنا مع جوازه ايضا الى ان يكتب فى الثامن والعشرين
لليلتين بقيتا وفى التاسع والعشرين لليلة بقيت وفى الليلة الاخيرة لاخر ليلة منه
او سلخه او انسلاخه وفى اليوم الاخير لاخر يوم من كذا او سلخه او انسلاخه
٨ قوله (وتقول للمفرد من المتعدد باعتبار تصييره الثانى . الثانية الى العاشر والعاشرة
لاغير وباعتبار حاله الاول والثانى والاولى والثانية الى العاشر والعاشرة والحادى
عشر والحادية عشرة والثانى عشر والثانية عشرة الى التاسع عشر والتاسعة
عشرة ومن ثم قيل فى الاول ثالث اثنين اى مصيرهما من ثلثهما وفى الثانى ثالث
ثلثة اى احدها وتقول حادى عشر احد عشر على الثانى خاصة وان شئت حادى
احد عشر الى تاسع تسعة عشر فتعرب ٩) يعنى بالمفرد الواحد وبالمتعدد المعدود
وقد تقدم ان جميع الفاظ العدد كانت فى الاصل لمجرد العدد كما فى قولك ثلثة نصف
ستة ثم استعملت فى المعدودات كما فى رجال ثلثة وستة رجال فاذا كان هناك معدود
معين كعشرة رجال مثلا وقصدت ذكر واحد منهم (فان اردت ذكره بلا ترتيب جئت
بواحدا واحد الذى هو اول تلك الالفاظ الاثنى عشر فقلت هذا واحد العشرة
او احدهم وان قصدت الى واحد منهم مع حفظ الترتيب العددى (فلك على
وجهين احدهما ان تقصد الى ذلك الواحد المعين درجته ومرتبته العددية بالنظر
الى حاله اى درجته التى هو فيها من العدد لا باعتبار عدد آخر كثالث اى الواحد

٦ قوله (او لغرته او لمهله ا) يقال اهل الهلال واستهل على ما لم يسم فاعله ويقال ايضا استهل هو بمعنى تبين ولا يقال اهل

٧ اولى لانه اخصر من قولك نسخه

٨ اى واحد من احدى عشرة متاخر بعشر درجات واقعا ٩ اى الجزء الاول عدم موجب البناء وبنيا الجزءان المبنيان

من الثلثة والثانى اى الواحد من الاثنين وهو معنى قوله باعتبار حاله (و الثانى ان تقصد
الى ذلك الواحد ٢ المراعى درجته العددية مع النظر الى الدرجة التى تحت درجته ايضا
فتكون واحدا من درجته بسبب تصييره الدرجة التى تحت درجته معه وذاهبة لاسم
وجعله للمجموع اسم درجة نفسه بسبب انضمامه الى ما تحته نحو ثالث اثنين اى
واحد من ثلثة بسبب انضمامه الى اثنين وجعله للمجموع اسم ثلثة حتى صار
واحدها ومحوه عن المجموع اسم الاثنين فمعنى ثالث اثنين مصير اثنين ثلثة بنفسه
اذ صار اثنان معه ثلثة وهذا معنى قوله باعتبار تصييره (فاذا قصدت اليه باعتبار
التصيير لم تجز ان يبنى من واحد اذ ليس تحت الاحد عدد يصير احدا بانضمامه
الى الاحد ويجوز ان يبنى من الاثنين نحو ثانى واحد اى مصير واحد اثنين بنفسه
(فاذا جئت بعده بمفعول هذا المصير اما مجرورا او منصوبا وجب ان يكون انقص
من العدد المشتق منه هذا المصير بدرجة كرابع ثلثة وخامس اربعة ولا يجوز
ان يكون انقص باكثر من درجة ولا ازيد بشئ اذ المعنى انه صير مفعوله ٢ بانضمامه
اليه على العدد المشتق هو منه وهذا المعنى لا يتم الا فى الناقص ٣ بدرجة فقط واذا
نصبت به فانما تنصب اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال لا بمعنى الماضى كما يجئ
فى اسم الفاعل والاضافة فى هذا اكثر من النصب بخلاف سائر اسماء الفاعلين
فانهما متساويان فيها والنصب اكثر (وانما قل النصب ههنا لان الانفعال
والتأثر فى هذا المفعول غير ظاهر الا بتأويل وذلك لان نفس الاثنين لا تصير ثلثة اصلا
وان انضم اليهما واحد بل يكون ٤ المنضم والمنضم اليه معا ثلثة والتأويل انه
سقط عن المجموع الاول بانضمام ذلك الواحد اسم الاثنين وصار يطلق على المجموع
الثانى اسم الثلثة فكانه صار المجموع الاول هو المجموع الثانى (فعلى هذا جاز
بناء اسم الفاعل من الاثنين الى العشرة اذ لكل منها فعل ومصدر نحو ثنيت الاحد
ثنيا , ثلثت الاثنين ثلثا وكذا ربعت الثلثة الى عشرت التسعة والمضارع من جميعها
بكسر العين الا ما لامه حرف حلق كاربع واسبع واتسع وقد يكسر هذا ايضا على الاصل
(وقد جاءت هذه الافعال بهذه المصادر بشرط ضم عين المضارع الا فيما لامه
حلق بمعنى آخر ٥ وهو قولهم ثلثت الرجال اى اخذت ثلث ماله وكذا ربعته وخمسته
الى عشرته وليس هذا المعنى مما نحن فيه ولا يجئ بهذا المعنى ثالث الرجل اذ لا معنى له
(ولا يجاوز بهذين المعنيين العشرة (واجاز سيبويه ان يجاوز العشرة ما هو
بمعنى التصيير خلافا للاخفش والمازنى والمبرد (قال ابو عبيدة تقول كانوا تسعة
وعشرين فثلثتهم اى جعلتهم ثلثين وكانوا تسعة وثلثين فربعتهم وكذا الى المائة
قال السيرافى ان كثيرا من النحويين يمنعون من الاشتقاق بمعنى التصيير فيما جاوز
العشرة وهذا هو القياس قال ومنهم من يجيزه ويشتقه من لفظ النيف

٢ بالنظر الى درجته والى درجته نسخه

٢ بالاضافة نسخه

٣ عن اصله المشتق هو منه نسخه

٤ الثلثة هو المجموع والاثنان وان انضم اليه ذلك الواحد ايضا اثنان لم يصر جزء ذلك المجموع بعد ان لم يكن جزءا الا انه لما سقط عن المجموع الاول مع ذلك الواحد اسم الاثنينية وصار يطلق على هذا المجموع الثانى اسم الثلثة فكانه صار ذلك المجموع هذا المجموع نسخه

٥ قوله (وهو قولهم ثلثت الرجل اى اخذت ثلث ماله) ثلثت القوم اثلثهم بالضم اذا اخذت ثلث اموالهم واثلثهم بالكسر اذا كنت ثالثهم او كملتهم ثلثة بنفسك وكذلك الى العشرة الا انك تفتح اربعهم واسبعهم واتسعهم فيهما لمكان حرف الحلق

فيقول هذا ثانى احد عشر وثالث اثنى عشر ونحوه (قال المبرد هذا
لا يجوز لان هذا الباب يجرى مجرى الفاعل المأخوذ من الفعل ونحن
لانقول ربعت ثلثة عشر ولا اعلم احدا حكاه ۞ واعلم انه انما لم يجز الاشتقاق فوق
العشرة بمعنى المصير وجاز بمعنى احد نحو ثالث ثلثة عشر لان ما هو بمعنى الاحد
فى صورة الاسم الفاعل وليس به معنى كحائط وكاهل فلا بأس ان يبنى من اول
جزئى المركب اذلا يحتاج فيه الى مصدر ولا فعل واما المصير فهو اسم فاعل
حقيقة واسم الفاعل لابدله من فعل ومصدر ولم يثبت فعل ومصدر مبنيان
من ٦ العدد الذى فوق العشرة والذى حكى ابوعبيدة انما هو فى العقود من العشرة
الى مائة كعشرين وثلثين الى تسعين فقط وليس من المركب والمعطوف (والظاهر
ان سيبويه قاس ماهو بمعنى المصير على ماهو بمعنى الاحد ولم ينقل ذلك عن سماع
فعلى ماقال يجوز فيه وجهان نحو رابع عشر ثلثة عشر على بناء ٧ فاعل من اول
جزئى المركب والاتيان بثانيهما كما هو ورابع ثلثة عشر بحذف ثانيهما واعراب
اولهما لزوال التركيب ولا يجوز ههنا حذف اول جزئى المركب المضاف اليه لا على
ان تركب رابع مع عشر الاخير فتبنيهما ولا على ان تضيف رابع الى عشر فتعربه
اى تعرب رابع للالتباس برابع عشر بمعنى الاحد كما يجئ واما ان قصدت الى ذلك
الواحد باعتبار حاله فان لم تضف قلت الاول والثانى والثالث الى العاشر وانما
ابدلت الواحد بالاول لان الواحد كما ذكرنا يطلق على كل واحد من مفردات المعدودات
اذا لم يقصد الترتيب فقلت الاول لتبين قصد الترتيب وهذا المبنى على وزن الفاعل
وان لم يكن اسم فاعل حقيقة ٨ كما مر لكن فيه معنى الوصف بخلاف نحو الحائط
وهذا يجوز ان يجاوز به العشرة اتفاقا فتقول الحادى عشر فتقلب الواحد الى الحادى
بجعل الفاء مكان اللام والعين مكان الفاء وتقول الثانى عشر فتسكن ياء الحادى
والثانى مع انهما مركبان كما مر فى نحو معدى كرب (واما العشرون والثلثون
الى التسعين والمائة والالف فلفظ المفرد من المتعدد ولفظ العدد فيها واحد كما مر
فى باب المركب وكان القياس العاشرون والثالثون (وتقول فى المعطوف الثالث
والعشرون والثالث والمائة والرابع والالف (وان اردت اضافة هذا النوع الى ماهو
جزء منه ولا يجوز ذلك الا فيما دون العشرين فلك ان تضيفه اما الى اصله وهو الاغلب
او الى مافوقه فلفظ الاول لا يضاف الا الى مافوقه نحو اول العشرة واول الخمسة
ولا يضاف الى الاحد فلا يقال اول الاحد ولا اول الواحد لان معنى ٩ الاسم
المضاف بهذا المعنى بعض المضاف اليه وذلك البعض هو الواحد فمعنى ثالث ثلثة
احد ثلثة وليس للواحد بعض حتى يضاف ذلك البعض اليه واما غير لفظ الاول
يجوز فيه الوجهان نحو ثانى اثنين وقولك عطارد ثانى السبعة السيارة (ولا يجوز

(عند)

٦ مثل هذا المركب واما ماحكى ابوعبيدة فانما كان ذلك فى العقود فقط اعنى ثلثين واربعين وخمسين الى مائة ولم يكن من المركب نسخه

٧ جزئى كلا المركبين او رابع ثلثة عشر بحذف عشر من رابع واعرابه ولا يجوز حذف ثلثة ايضا نسخه

٨ كالكاهل والحائط الان آ بخلاف نحو الكاهل نسخه

٩ هذا الاسم البعض الذى هو الواحد نسخه

عند الجمهور ان نصب اصله اذ ليس باسم فاعل حقيقة (ونقل الاخفش عن ثعلب
جواز ذلك قال الاخفش قلت له فاذا اجزت ذلك فقد اجريته مجرى الفعل فهل
يجوز ان تقول ثلثت ثلثة قال نعم على معنى اتممت ثلثة وجعلت الثلثة بضم نفسى
الى اثنين فاذا جاوزت العشرة واردت الاضافة قلت على ما اجاز سيبويه وحكاه عن العرب
حادى عشر احد عشر وثالث عشر ثلثة عشر فيكون حادى عشر بمنزلة ثالث واحد عشر
بمنزلة ثلثة فالمركب الاول بجزئيه مضاف الى المركب الثانى بجزئيه وكلا جزئى كلا المركبين
مبنيان (وقد انكر ثعلب هذا الوجه وحكاه عن الكوفيين وقال انهم لا يجوزون
الا ثالث ثلثة عشر وحجتهم انه لا يمكن بناء الفاعل من جزئى المركب فتبنيه من الجزء الاول
وهو النيف (وقول سيبويه اولى لانه ليس اسم فاعل على الحقيقة وحكايته
عن العرب لا تنكر مع ثقته وعدالته ولا ريب ان حذف ٩ ثانى جزئى المركب
المضاف اكثر استعمالا لخفته ولاستثقال تكرار لفظ عشر ٢ فى المضاف والمضاف
اليه فاذا حذفته اعربت اول الجزئين بوجوه الاعراب لزوال التركيب الموجب
لبنائه وامتناع تركيبه مع جزئى المركب الاخير يجوز حذف اول ٣ جزئى المضاف
اليه ايضا فتقول فى ثالث ثلثة عشر ثالث عشر فالذى ذكره سيبويه بعد الحذف بناؤهما
جميعا اما الثانى فلتضمن الواو واما الاول فلقيام ثانى جزئى المضاف (وذكر الكوفيون
٤ جواز اعراب الاول واما الثانى فلا كلام فى بنائه لتضمنه الحرف ووجه اعراب الاول
عدم قيام ثانى جزئى المضاف اليه مقام ثانى جزئى المضاف (قال السيرافى هذا قول
قريب لم ينكره اصحابنا وروى الكسائى الوجهين عن العرب (قال المصنف
فى الوجه الاول اعنى بناء الجزئين الظاهر ان هذا اللفظ لفظ الاسمين الاولين بلا اضافة
الى المركب الثانى لعدم الالتباس ۞ واعلم ان اقوالك ثالث ثلثة عشر باعراب ثالث معنيين
احدهما الجزء الثالث من المعدود الذى هو ثلثة عشر وعلى هذا المعنى يجوز ان يقال
ثالث اثنى عشر وثالث اربعة عشر لان ثالثا من ثلثة لا من ثلثة عشر ٥ وثانيهما انه الجزء
الواحد من ثلثة عشر وعلى هذا لا يجوز ٤ ثالث اثنى عشر ويجوز ثالث اربعة عشر
لان اصله ثالث عشر ثلثة عشر وثالث عشر اربعة عشر ۞ واعلم ان حكم
فاعل المذكور سواء كان بمعنى المصير او الواحد او غيرهما حكم سائر اسماء الفاعلين
فى التذكير والتأنيث فتقول فى المؤنث الثانية والثالثة والرابعة الى العاشرة وكذا فى جميع
المراتب من المركب والمعطوف نحو الثالثة عشرة والثالثة والعشرون تؤنث الاسمين فى ٧
المركب للمؤنث كما تذكرهما للمذكر نحو الثالث عشر وانما ذكروا الاسمين لانه اسم للواحد
مذكر فلا معنى للتأنيث فيه بخلاف ثلثة عشر رجلا فانه للجماعة وتقول فى المعطوف
الثالث والعشرون والثالثة والعشرون (قوله ومن ثمه قيل فى الاول ثالث اثنين وفى الثانى
ثالث ثلثة) اى ومن اجل اختلاف الاعتبار من اعتبار تصييره واعتبار حاله اختلف

٩ الجزء الثانى من اول المركبين نحو ثالث ثلثة عشر اكثر نسخه

٢ فتعرب ثالث بوجوهه نسخه

٣ ثانى المركبين ايضا اعنى ثلثة فيبقى نسخه

٤ اجراء ثالث بوجوه الاعراب مع بناء عشر المذكور ووجهه انه لم يقم عشر الثانى مقام عشر الاول قال ابوسعيد نسخه

٥ ولم تحذف منه شئ نسخه

٤ رابع ثلثة عشر نسخه

٧ الثالثة عشرة كما تذكرهما فى الثالث عشر نسخه

٥ فاذا وضعت فهى نفساء والنفاس ايضا جمع المرءة النفساء

٦ وكذا كل مافيه علامة التأنيث تقديرا ولا يقدر نسخه

٧ قديديمة ووريئة وقديدمة ايضا وهما شاذان لان الهاء لا يلحق الرباعى فى التصغير ٨ وقدام نقيض وراء وهما مؤنثان ويصغران بالهاء

اضافتهما فاضافة المصير الى مادونه واضافة ماهو بمعنى الواحد فقط الى مثله اولى بالخوقه ❊ قوله (المذكر والمؤنث المؤنث مافيه علامة تأنيث لفظا اوتقديرا والمذكر بخلافه وعلامة التأنيث التاء والالف مقصورة وممدودة) كل مافيه علامة التأنيث ظاهرة اومقدرة سواء كان التأنيث حقيقيا اولا يسمى مؤنثا فالحقيقى الظاهر العلامة نحو ضاربة ٥ ونفساء وحبلى وغير الحقيقى غرفة وصحراء و بشرى ٦ والحقيقى المقدر العلامة زينب وسعاد وغير الحقيقى نار ودار (ولا يقدر من جملة العلامات الا التاء لان وضعها على العروض والانفكاك فيجوز ان يحذف لفظا وتقدر بخلاف الالف ودليل كون التاء مقدرة دون الالف رجوعها فى التصغير فى نحو هنيدة وقديرة واما الزائد على الثلاثى فحكما فيه ايضا بتقدير التاء قياسا على الثلاثى اذ هو الاصل وقد يرجع التاء فيه ايضا شاذا نحو ٧ قديديمة ووريئة ووريبة (قوله وعلامة التأنيث التاء والالف مقصورة وممدودة) تاء التأنيث فى الاسم الاصل وما فى الفعل فرع لانه يلحق الفعل لتأنيث الاسم اى فاعله واصل العلامتان تلحق كلمة هى علامة لها فلهذا كانت التاء الاسمية اكثر تصرفا بتحملها الحركات و بانقلابها فى الوقف هاء (وقال الكوفيون الهاء اصل التاء لمارأ وا مشابهة الهاء للالف وليس بشئ لان التاء فى الوصل والهاء فى الوقف والاصل هو الوصل لا الوقف (وقال جار الله الياء ايضا علامة التأنيث فى نحو ذى والاولى ان يقال هذه الصيغة بكمالها موضوعة للتأنيث كتا وليس فى اسم الاشارة ماهو على حرف واحد واما الياء فى تفعلين فالاولى ان يقال انه اسم لاحرف تأنيث كما فى باب الضمائر وتاء التأنيث قد تدخل الحرف كربت اذا كان المجرور بها مؤنثا كقوله ❊ فقلت لها اصبت حصاة قلبى ❊ وربت رمية من غير رام ❊ وقد جاء ❊ ياصاحبا ربت انسان حسن ❊ ويجوز ان يريد بالانسان المؤنث وتلحق ثم ايضا اذا عطفت بها قصة على قصة لا مفردا على مفرد ويقال لات مشابهة ليس كما فى بابه و يقال لعلت فى لعل (واما تاء بنت واخت وهنت وكلتا وثنتان ومنتان فليست لمحض التأنيث بل هى بدل من اللام فى حال التأنيث ولذا سكن ما قبلها وفى منتان كانه بدل من اللام لكون واحده وهو منة كشفة (والالف الممدودة عند سيبويه فى الاصل مقصورة زدت قبلها الفا زيادة المدوذلك لان الالف للزومه صار كلام الفعل فجاز زيادة الف المد قبله كما فى كتاب وحمار فاجتمع الفان فلوحذفت احدهما لصار الاسم مقصورا كما كان وضاع العمل فقلبت ثانيتهما الى حرف يقبل الحركة دون الاولى لتبقى على مدها وانما قلبت همزة لا واوا ولا ياء مع ٩ ان مناسبة حروف العلة بعضها البعض اكثر اذ لو قلبت الى احداهما لاحتيج الى قلبها الفا كما فى كساء ورداء ٢ لكون ماقبلها الفا كما فيهما

٩ انها انسب به وانقلاب حروف العلة بعضها الى بعض نسخه

٢ الهمزة فى كساء ورداء منقلبة عن واو وياء ص

٣ الشقرة فى الخيل حمرة صافية يحمر معه العرف والذنب فان اسودافهو الكميت وبعير اشقر اى شديد الحمرة

٤ هكذا فى النسخ ولم يصرح المعنى الرابع عشر بهذا العنوان

٥ يقال رجل ربعة بالتسكين اى مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامرأة ربعة وجمعهما ربعات بالتحريك وهو شاذ

٦ ايفع الغلام ارتفع فهو يافع ولا يقال موفع وهو من النوادر وغلام يفعة يفعة وغلمان و يفعة وجارية يفعة

فان زادت الالف وانقلبت ياء قلبت الف التأنيث ياء ايضا كما فى قوله ❊ اقد اغدوا على اشقر ٣ يغتال الصحاريا ❊ ويعلم تأنيث مالم يظهر علامته بالضمير الراجع اليه كقوله تعالى ﴿ والشمس وضحيها ﴾ وبالاشارة اليه باسمها نحو تلك الدار و بلحاق علامة التأنيث بفعله او شبهه المسند اليه اوالى ضميره نحو طلعت الشمس ﴿ والتفت الساق بالساق ❊ وبكأس من معين بيضاء لذة ❊ ولظى نزاعة ❊ ولسليمان الريح عاصفة ﴾ وبمصغره ان كان المكبر ثلاثيا نحو قديرة وبتجرد عدده من الثلثة الى العشرة من التاء نحو ثلث اذرع وعشر ارجل وبجمعه على مثال خاص بالمؤنث كفواعل فى الصفات كطوالق وحوايض اوعلى مثال غالب فيه وذلك انما يكون فيما هو على وزن عناق وذراع وكراع و يمين فجمعها على افعل فى المؤنث وقد جاء فى المذكر على افعل قليلا نحو مكان وامكن وجنين واجنن وطحال واطحل (٤ و يجئ التاء لاربعة عشر معنى احدها الفرق بين المذكر والمؤنث اما فى الصفة كضاربة ومنصورة وحسنة و بصرية وهو القياس فى هذه الانواع الاربعة اى فى اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة غير افعل التفضيل وافعل الصفة وفى المنسوب بالياء واما نحو ٥ ربعة و يفعة ٦ فى المذكر والمؤنث فلكونهما فى الاصل صفة النفس اى نفس ربعة و يفعة واما فى الاسم الجامد وهى اسماء مسموعة قليلة نحو امرء وامرأة ورجل ورجلة وانسان وانسانة وغلام وغلامة (الثانى لفصل الاحاد المخلوقة واحاد المصادر من اجناسهما كنخل ونخلة وتمر وتمرة وبط وبطة ونمل ونملة فى قوله تعالى ﴿ قالت نملة ﴾ يجوز ان يكون النملة مذكرا والتاء للوحدة فيكون تاء قالت لتاء الوحدة فى نملة لا لكونها مؤنثا حقيقيا كما يجئ والمصادر نحو ضرب وضربة واخراج واخراجة واستخراج واستخراجة وهو قياس فى كل واحد من الجنسين المذكورين اعنى المخلوقة والمصادر والمراد بالجنس ههنا مايقع على القليل والكثير بلفظ الواحد وقد جاء قليلا للفرق بين الاحاد المصنوعة واجناسها وهى اسماء محفوظة كسفين وسفينة ولبن ولبنة وربما لحقت الجنس وفارقت الواحد وهو قليل نحو كمأة وفقعة للجنس وكم ء ٢ وفقع للواحد (وقال بعضهم ٣ ان ذا التاء فيهما ايضا للوحدة والمجرد منها للجنس والاكثرون على الاول ٤ والجنس المميز واحده بالتاء يذكره الحجازيون و يؤنثه غيرهم وقد جاء ٥ فى القرآن كلاهما قال الله تعالى ﴿ نخل منقعر ❊ ونخل خاوية ﴾ وقد يجئ ياء النسبة للوحدة ايضا كالتاء نحو اعرابى واعراب وفارسى وفارس وعربى وعرب ورومى وروم واكثر ما يجئ التاء للمعنيين المذكورين وهى فيهما عارضة غير لازمة ولذا قلب اللام همزة فى نحو عزاءة ٦ وسقاءة وارتماءة واستقاءة ٧ وياء فى تغازية بخلاف نحو شقاوة ٨ وخزاية وسقاية وعلاوة وهراوة وقمحدوة فان التاء فى هذه الاسماء للتأنيث اللفظى

٢ قوله (وكمأة) الفقع ضرب من الكمأة قال ابو عبيدة هى البيضاء الرخوة وكذلك الفقع بكسر الفاء

٣ بل هو ايضا جار على القياس يعنى ان المجرد جنس وذو التاء مفرد نسخه

٤ يعنى ان التاء فيهما للجنس يؤيده قوله عليه الصلوة والسلام الكمأة من المن فاراد بها الجنس

٥ الوجهان فى الكتاب العزيز نسخه

٦ قوله (وسقاءة) امرأة سقاءة وسقاية عزوته الى ابيه وعزيته لغة اذا نسبته والاسم العزاء والعزاء ايضا الصبر

٧ وعباءة وصلاءة وعظاءة وياء فى تغازية بخلاف تاء قمحدوة وشقاوة وخزاية وعلاوة وهراوة وسقاية نسخه

٨ قوله (وخزاية) خزى يخزى خزاية استحيى

وهى باعتباره لازمة نحو عرفة وظلة وطلحة كما يجئ وان جاءت فى بعضها غير لازمة
كشقارة وشقاء الان وضعها ٩ فى المؤنث اللفظى على اللزوم (واما جوز قلب
اللام وتركه فى عباية وعباءة ٢ وعظاية وعظاءة ٣ وصلاية وصلاءة فلما يجئ
فى التصريف ان شاء الله تعالى (الثالث ان يجئ التاء للدلالة على الجمع وذلك
فى الصفات التى لاتستعمل موصوفاتها وهى على فاعل اوفعول اوصفة منسوبة
بالياء اوكائنة على فعال كقولهم خرجت خارجة على الامير وسابلة وواردة
وشاربة وقولهم ركوب وركوبة وحلوب وحلوبة وقتوب وقتوبة وقولهم
البصرية والكوفية والمروانية والزبيرية والجمالة والبغالة والحمارة والتاء فى هذه
كلها فى الحقيقة للتأنيث كما فى ضاربة وليس كما فى كمأة وكمء وذلك لان ذا التاء فى مثله
صفة الجماعة تقديرا كانه قيل جماعة جمالة فحذف الموصوف لزوما للعلم به وقد
جاء حلوبة للواحد وحلوب للجنس كتمرة وتمر فالتاء اذن للوحدة لاللتأنيث وقد قيل
ان الركوب والركوبة بمعنى واحد وكذا الحلوب والحلوبة فالتاء اذن للنقل
الى الاسمية كما فى الذبيحة ٤ والاكولة على مايجئ (الرابع ان تدخل لتوكيد الصفة
التى على فعال اوفاعل اومفعال اوفعول كنسابة وراوية ومطرابة ٥ وفروقة
فهذه تفيد مبالغة فى الوصف كما يفيدها ماهو كياء النسب فى نحو احمرى ودوارى
وكأن التاء فى هذا القسم للتأنيث والموصوف المحذوف جماعة اجراء للشئ الواحد
مجرى جماعة من جنسه كما تقول انت الرجل كل الرجل والتاء فى مثل هذه المثل
على الانفصال وقد تدخل كثيرا على فعل مفتوح العين بمعنى الفاعل وعلى فعل ساكنها
بمعنى المفعول نحو سببة وسبة ولعنة ولعنة وهى فى الوزنين لازمة (الخامس ان تدخل
على الجمع الاقصى كجواربة ٦ وموازجة وكيالجة دلالة على ان واحدها معرب فيقال
الهاء امارة العجمة وذلك ان العجمى نقل الى العربية كما ان التأنيث نقل عن التذكير
وليست التاء فى هذا القسم على اللزوم بل يجوز الجوارب والموازج (السادس
ان تدخل ايضا على الجمع الاقصى دلالة على ان واحده منسوب كالاشاعثة
والمشاهدة فى جمع اشعثى ومشهدى وذلك انهم لما ارادوا ان يجمعوا المنسوب جمع
التكسير وجب حذف يائى النسب لان ياء النسب والجمع لايجتمعان فلا يقال فى النسبة
الى رجال رجالى بل رجلى كما يجئ فى باب النسبة ان شاء الله فحذف ياء النسبة ثم جمع
بالتاء ٦ فصارت التاء كالبدل من الياء كما ابدلت من الياء فى نحو فرازنة ٧ وجحاجحة
كما يجئ ٨ وانما ابدلت منها لتشابه الياء والتاء فى كونهما للوحدة كتمرة ورومى
وللمبالغة كعلامة ودوارى ولكونهما زائدتين لالمعنى فى بعض المواضع كظلمة
وكرسى وقد يحذف ياء النسب اذا جمع الاسم جمع السلامة بالواو والنون لكن لا
وجوبا كما فى جمع التكسير وانما يكون هذا فى اسم تكسيره لو جمع على وزن الجمع

٩ فى جميع مثل هذه الاسماء على اللزوم واما عدم القلب فى عباية وصلاية وغطاية وقلنسوة وعرقوة مع انها للوحدة وهى باعتبارها غير لازمة فشاذ ودليل كونها للوحدة قولك فى الجنس عباء وصلاء وعظاء وقلنس وعرق نسخه

٢ قوله (عظاءة) العظاءة دويبة كبر من الوزغة

قوله (وصلاية) الصلاية القهر وكذا الصلاءة بالهمزة

٤ قوله (والاكولة) الاكولة الشاة التى تعزل للاكل وتسمن واما الاكيلة فهى المأكولة يقال اكيلة السبع

٥ امرأة فروقة اى شديدة الخوف وكذا رجل فروقة وفى المثل رب عجلة تهب ريثا ورب فروقة تدعى ليثا

٦ قوله (وموازجة وكيالجة) جمع موزج وكيلجة

الاقصى كالاشعرون والاعجمون فى جمع اشعرى واعجمى وكذا المقتوون
والمقاتوة ٢ فى جمع مقتوى قال * متى كنا لامك مقتوينا * والتاء فى مثل هذا
المكسر لازمة لكونها بدلا عن الياء ولو كان جمع المعرب اوجمع المنسوب غير الجمع
الاقصى لم تأت فيه بالتاء فلا تقول فى جمع فارسى فرسة بل فرس ولا فى جمع لجام لجمة بل
لجم وكان اختصاص الاقصى بذلك ليرجع الاسم بسبب التاء الى اصله من
الانصراف ٣ وقد يجئ له مزيد شرح فى المنسوب ان شاء الله تعالى (السابع
ان تدخل على الجمع الاقصى ايضا عوضا عن ياء المدة قبل الاخر كجحاجحة فى جحاجيح
واما فى فرازنة وزنادقة فيجوز نحو كونها من الياء وان تكون علامة المعرب الواحد والتاء
والياء فى نحو جحاجحة لاتسقطان معا ولا تثبتان معا فالتاء لازمة (الثامن ان تدخل لتأكيد
تأنيث الجمع وذلك اما واجب الدخول وهو فى ثلثة ابنية افعلة كاغربة وفعلة كغلمة او
جائزه وهو فى ثمة ابنية فعالة ٤ كجمالة وقد تلزم فى هذا البناء كما فى ٥ حجارة وذكارة
وفعولة كصقورة وبعولة وخيوطة وقد تلزم كعمومة وخؤولة والجمع الاقصى
كصياقلة وملئكة ولا تلزم (التاسع دخولها لتأكيد معنى التأنيث كما فى ناقة
ونعجة ٦ واروية وهذه التاء لازمة قيل وقد جاء لتأكيد التأنيث فى الصفة كعجوز
وعجوزة فان عجوزا موضع للمؤنث والتاء فيه غير لازمة (العاشر دخولها لالمعنى
من المعانى بل هو تأنيث لفظى كما فى غرفة وظلمة وعمامة وملحفة وهى لازمة (الحادى
عشر دخولها عوضا من فاء الفعل كما فى عدة وزنة اوعن لامه كما فى كرة وظبة
وهى لازمة (الثانى عشر دخولها عوضا عن ياء الاضافة وهو فى ياء ابت ويا
امت فقط (الثالث عشر دخولها امارة للنقل من الوصفية الى الاسمية وعلامة لكون
الوصف غالبا غير محتاج الى الموصوف كالنطيحة والذبيحة وهذه التاء اكثرها غير لازمة
والاولى ان التاء فى ٧ حلوبة وركوبة ٨ ورحولة وكل فعولة بمعنى مفعول هكذا
لانها لايذكر معها الموصوف البتة كما قد يذكر مع فعول بمعنى فاعلة نحو امرأة
شكور وصبور وكل ما لحقته هذه التاء المذكورة فى هذا القسم يستوى فيه المذكر
والمؤنث (قال ابو عمرو وقد يكون التاء عوضا من الف التأنيث كما فى حبيرة تصغير
حبارى اوعند غيره لايبدل منها التاء بل يقال حبير كما يجئ فى باب التصغير (قال
الزمخشرى يجمع هذه الوجوه انه للتانيث وشبه التأنيث والاصل فى الصفات
كما ذكرنا ان يفرق بين مذكرها ومؤنثها بالتاء ويغلب فى الصفات المختصة
بالاناث الكائنة على وزن اسم فاعل ومفعل ان لايلحقها التاء ان لم يقصد فيها معنى
الحدوث كحايض وطالق ومرضع ٢ ومطفل فان قصد فيها معنى الحدوث فالتاء
لازمة نحو حاضت فهى حائضة وطلقت فهى طالقة وقد يلحقها التاء وان لم
يقصد الحدوث كمرضعة وحاملة (وربما جاءت مجردة عن التاء صفة مشتركة

٦ لتكون التاء كالبدل من يائى النسبة كما ابدل من الياء نسخه

٧ قوله (وجحاجحة) الجحجاح السيد والجمع الجحاجح وجمع الجحجح الجحاجحة وان شئت الجحاجيح

٧ وايضا الياء والتاء متشابهتان نسخه

٢ قوله (فى جمع مقتوى) القتو الخدمة قتوت اقتو قتوا ومقتى ويسمى الخادم مقتويا كانه منسوب الى المقتى وهو مصدر ويجوز تخفيف ياء النسب كما قال عمرو بن كلثوم متى آه

٢ قال سيبويه سألت الخليل عن مقتوى ومقتوين فقال هو بمنزلة الاشعرى والاشعرين ٣ وقد يجتمع فى المفرد ان يكون معربا ومنسوبا فأتى التاء فى الجمع امارة عليهما نحو برابرة فى جمع بربرى وسبابجة فى جمع سبجى وهو غلام الملاح نسخه

بين المذكر والمؤنث اذا لم يقصد الحدوث نحو جمل ٣ ضامر وناقة ضامر ورجل اوامرأة عانس، وفى تجريد هذه الصفات عن التاء مع عدم قصد الحدوث ثلثة اقوال احدها قول الكوفية وهو ان التاء انما يؤتى بها للفرق بين المذكر والمؤنث وانما يحتاج الى الفرق عند حصول الاشتراك وهذه العلة غير مطردة فى نحو ضامر وعانس وتقتضى تجرد الصفات المختصة بالمؤنث مع قصد الحدوث ايضا بل تقتضى تجرد الفعل ايضا اذا لم يشترك كما فى نحو حاضت وطلقت لان اصل العلة الاطراد وتقتضى ان لا يقال الامرأة مرضع وقد ثبت انه يقال مرضعة ايضا بلا قصد الحدوث (وقال سيبويه هو مؤول بنحو انسان حايض او شئ حايض كما ان ربعة مؤولة بنفس ربعة واتفاقهم على انه يلحقه التاء مع قصد الحدوث دليل على ان العلة شئ آخر غير هذا التأويل (وقال الخليل انما جردت عن التاء لتأديتها معنى النسب (قال المصنف فى شرح كلامه ما معناه ان اصل التاء فى الاسماء ان تكون فى الصفات فرقا بين مذكرها ومؤنثها وانما تدخل على الصفات اذا دخلت فى افعالها فالصفات فى لحاق التاء بها فرع الافعال تلحقها اذا لحقت الافعال نحو قامت فهى قائمة وضربت فهى ضاربة فاذا قصدوا فيها الحدوث كالفعل قالوا حاضت فهى حائضة لان الصفة حينئذ كالفعل فى المعنى الحدوث واذا قصدت الاطلاق لا الحدوث فليست بمعنى الفعل بل هى بمعنى النسب وان كانت على صورة اسم الفاعل كلابن وتامر فكما ان معناهما ذو لبن وذو تمر مطلقا لا بمعنى الحدوث اى لبنى وتمرى كذلك معنى طالق وحايض ذات طلاق وحيض كانه طلاقية وحيضية (قلت غاية مرمى كلامهم ان اسم الفاعل لما لم يقصد به الحدوث لم يكن فى المعنى كالفعل الذى مبناه على الحدوث فى احد الازمنة فلم يؤنثوه تأنيث الفعل لعدم مشابهته له معنى وان شابهه لفظا وهذا ينتقض عليهم بالصفات المشبهة فانها للاطلاق لا الحدوث ولا تشابه الفعل لفظا ايضا فكانت اجدر بالتجريد عن التاء ولا تجرد وايضا فان الاسم المنسوب بالياء الذى مثل حايض وطالق محمول عندهم عليه يؤنث مع انه على الاطلاق دون الحدوث وليس له فعل الا من حيث المعنى والتأويل فان معنى بصرى منسوب الى البصرة ومن اين لهم ان المنسوب الذى على وزن فاعل وليس باسم فاعل كلابن وتامر ونابل وفواس اذا قصد به المؤنث لا يدخله التاء بل يقال امرأة ٥ ناشبة ونابلة وكيف صار حكم نابل الذى هو من جملة الاسماء المنسوبة بخلاف حكم ما فيه ياء النسب ظاهرة فى الامتناع من تاء التأنيث وقوله تعالى ﴿ عيشة راضية ﴾ بمعنى النسب عند الخليل مع دخول التاء وجعله للمبالغة كما فى علامة خلاف الظاهر وايضا هب ان نحو حايض وطامث من ابنية

٤ قوله (كجمالة) يقال للابل اذا كانت ذكورة لم يكن فيها انثى هذه جمالة بنى فلان ٥ قوله (حجارة) الحجارة والذكارة جمع حجر وذكر ٦ قوله (واروية) الاروية الانثى من الوعول ٧ قوله (حلوبة وركوبة) الركوب والركوبة ما يركب يقال ما له ركوبة ولا حمولة ولا حلوبة اى ما يركبه ويحمل عليه ويحلبه
٨ قوله (ورحولة) الراحلة الناقة التى تصلح لان ترحل وكذلك الرحول وقيل الراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى

النسب كما ان نحو نابل وناشب منها اتفاقا لان معناهما نبلى ونشابى ولا فعل لهما حتى يقال انهما اسما فاعل منه كيف يجوز ان يقال نحو منفطر ومرضع فى قوله تعالى ﴿ السماء منفطر به ﴾ وقولك فلانة مرضع من باب ابنية النسب ان ثبت كون مفعل ومنفعل من ابنية النسب المتفق عليها حتى نحملهما عليها كحملنا حايضا على نحو نابل (والاقرب فى مثله ان يقال ان الاغلب فى الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء هو الفعل بالاستقراء ثم حمل اسما الفاعل والمفعول عليه لمشابهتهما له لفظا ومعنى كما يجئ فى بابهما فالحقا التاء للتأنيث كما يلحق الفعل ثم جاء مما هو على وزن الفاعل ما يقصد به مرة الحدوث كالفعل ومرة الاطلاق وقصدوا الفرق بين المعنيين فاثبتوا تاء التأنيث ما قصدوا فيه الحدوث الذى هو معنى الفعل كتأنيث الفعل لمشابهته له معنى بخلاف ما قصدوا فيه الاطلاق ليكون ذلك فرقا بين المعنيين (واما الصفة المشبهة والاسم المنسوب بالياء فلم يقصد فى شئ منهما مرة الحدوث ومرة الاطلاق حتى يفرق بين المعنيين بالحاق التاء ٧ فى احدهما دون الآخر بل كانا ابدا للاطلاق (فان قلت فالقياس اذن تجريدهما عن التاء كتجريد الفاعل المقصود به الاطلاق (قلت كان يجب ذلك لو كان الحاق التاء بهما لمشابهتهما للفعل لكن الحاق التاء بهما لمشابهتهما لاسم الفاعل واسم المفعول لا للفعل وذلك لانهما اسمان فيهما معنى الصفة كاسمى الفاعل والمفعول ولذلك جمعا جمع سلامة المذكر كما فى اسمى الفاعل والمفعول (ومما لا يلحق تاء التأنيث غالبا مع كونه صفة فيستوى فيه المذكر والمؤنث مفعال ومفعل ومفعيل وفعال وفعال كمعطار ومحرب ومنطيق ٨ وحصان (وقد حكى سيبويه وامرأة جبان و جبانة ٩ وناقة دلاث وكذا فعول بمعنى فاعل وقد قالوا عدوة الله ومسكينة واما فعول بمعنى مفعول فيستوى فيه ايضا المذكر والمؤنث كالركوب ٢ والقتوب والجزور ولكن كثيرا ما يلحقها التاء علامة النقل الى الاسمية لا للتأنيث فيكون بعد لحاق التاء ايضا صالحا للمذكر والمؤنث (ومما يستوى فيه المذكر والمؤنث ولا يلحقه التاء فعيل بمعنى مفعول الا ان يحذف موصوفه نحو هذه قتيلة فلان وجريحه واشبه لفظا بفعيل بمعنى فاعل قد يحمل عليه فيلحقه التاء مع ذكر الموصوف ايضا نحو امرأة قتيلة كما يحمل فعيل بمعنى فاعل عليه فيحذف منه التاء نحو ملحفة جديد من جد يجد جدة عند البصرية (وقال الكوفية هو بمعنى مجدود من جده اى قطعه وقيل ان قوله تعالى ﴿ ان رحمة الله قريب ﴾ ٣ منه وبناء فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس وقد تجئ بمعنى مفعل قليلا كذكر الحكيم اى المحكم على تأويل وبمعنى مفاعل كثيرا كالجليس والخليف وربما لم يلحق التاء ٤ فى فعيل نحو ناقة رذيض (واما الف التأنيث المقصورة فلا تعرف

٢ قوله (ومطفل) المطفل الظبية معها طفلها وهى قريبة عهد بالنتاج وكذلك الناقة ٣ قوله (ضامر) الضمر والضمر مثل العسر والعسر الهزال وخفة اللحم
٤ قوله (عانس) عنست الجارية تعنس بالضم عنوسا فهى عانس وذلك اذا طال مكثها فى منزل اهلها بعد ادراكها حتى خرجت من عداد الابكار هذا اذا لم تتزوج فان تزوجت مرة فلا يقال عنست ويقال للرجل ايضا عانس
٥ قوله (ناشبة) النشاب السهم الواحدة نشابة والناشب صاحب النشاب وقوم ناشبة
٦ قوله (ونابلة) النبل السهام العربية وهى مؤنثة لا واحد لها من لفظها والنبال بالتشديد صاحب النبل وكان قياسه ان يقال نابل والنابل الذى يعمل النبل

باب لايلحق ذلك الاسم تنوين ولاتاء والالف المقصورة الزائدة فى اخر الاسم على ثلثة اضرب اما للالحاق كارطى اولتكثير حروف الكلمة كقبعثرى اوللتأنيث والتى للتكثير ٦ ماتكون زائدة سادسة ويلحقها التنوين نحو قبعثرى وكمثرى ويتميز الف الالحاق خاصة عن الف التأنيث بان تنون ماهيه الالف وتجعل فى اوزن مكان الالف لاما فان لم يجئ على ذلك الوزن اسم علمت ان الالف للتأنيث ٧ نحو اجلى وبردى فانه لم يأت اسم على فعلل حتى يكون الاسمان ملحقين به ٨ ويجئ معنى الالحاق فى التصريف ان شاء الله تعالى (فمن الاوزان التى لايكون الفها الاللتأنيث فعلى فى الغالب وانما قلنا فى الغالب لما حكى عن سيبويه فى بهمى ٢ بهماة وروى بعضهم فى رؤيا رؤياة وهما شاذان فعلى اما صفة اوغير صفة والصفة اما مؤنث افعل التفضيل كالافضل والفضلى وهو قياس اولا كمثل انثى وخنثى وحبلى وغير الصفة اما مصدر كالبشرى والرجعى اواسم ٢ كبهمى ٣ وحزوى والبهماء ورؤيا الى صحاح لفقهما عند سيبويه ٤ للالحاق ايضا كما عند الاخفش مع انه لايثبت فعلل كبرقع وذلك لما يجئ فى التصريف فى باب ذى الزيادة (ومنها فعلى ولم يأت فى كلامهم الاسما قبل ولم يأت منه الاثلثة اسماء شعبى وادمى فى موضعين وارنى للداهية (٥ وقال بعضهم جنفى فى اسم موضع وروا سيبويه بالفتح والمد (ومنها فعلى بفتح الفاء والعين وهو اما مصدر ٦ كالبشكى والجمزى واما وصف كفرس وثبى وناقة زلجى اى سريعة واما اسم كدقرى ونملى واجلى اسماء مواضع (ومنها افعلى كاجفلى للدعوة (ومنها فعالى كحبارى اضاري وقوعا لايكون الابالموضع. فعالى ٨ كشقارى نبت وفعالى كجعجبي قبيلة من الانصار وفيلى ٩ كبقيرى لعبة وفعيلى كخليفى وفعلوتى كرحموتى وفعوللى كعبوكرى الداهية وفوعلى وفيعلى كخوزلى وخيزلى لمشية فيها تفكك ويفعلى كيهيرى للباطل ومفعلى كمكورى للئيم ومفعلى ٢ كمرعزى وفعللى كهربذى لمشية فى شق وفعللايا كبردرايا موضع وفعليا كذربيا الداهية وفعليا كزكريا والظاهر انه اعجمى وفعلنى كعرضنى لنوع من السير وفعلى ٤ كدفقى نوع من السير وفعللى كجلندى اسم رجل وجاء بضم اللام وفعلى ٥ كسمهى للباطل وفعالى كصحارى وفعالى كهندبى وفعلى كسبطرى مشية فيها تبختر وافعلى كامجبرى العادة فهذه احد وثلثون مثالا واعلاها تحيطيا كثرالابنية المؤنث بالالف المقصورة المختصة بالتأنيث (واما فعلى وفعلى فهما مشتركان فى التأنيث والالحاق ففعلى اذا كان مؤنث فعلان اومصدرا كالدعوى اوجمعا كمرضى وجرحى فالفها للتأنيث اذا كان اسما غير ذلك فقد يكون الالف للالحاق كعلقى لنبت فيمن نون وقال علقاة ٧ وكذا تترى فيمن نون وقد يكون للتأنيث ٨ كاشرى (واما فعلى فان كان مصدرا كالذكرى اوجمعا كحجلى ٩ وظربى. لاثالث لهما فلايكون الفه الاللتأنيث اذا كان صفة

٧ فى المعنى الاول والتجريد عنها فى الثانى بل نسخة

٨ المعطار كثير التعطر والحصان العفيفة

٨ قوله (وحصان) حصنت المرأة بالضم اى عفت فهى حاصن وحصان

٩ قوله (وناقة دلاث) اى سريعة ٢ قوله (والقنوب) القنب بالتحريك وهو رحل صغير على قدر السنام والقتوبة من الابل التى تقتبها بالقتب

قوله (والجزور) الجزور من الابل يقع على الذكر والانثى ٣ يكون من قربه بالكسر قربانا اى دنوت منه

٤ فى فعل كامرأة قشربت نسخة

٥ قوله) ناقة ربض) يقال ناقة ربض اول ماريضت وهى صعبة بعد والذكر والانثى فيه سواء

٦ لا تكون الا سادسة يلحقها نسخة

٧ قوله (نحواجلى) اجلى اسم موضع وهو مرعى معروف

قال سيبويه ولايكون الامع التاء فالعدالاجل فى نحو رجل ٢ عزهاة وامرأة سعلاة وقال فى ضيزى وحيكى اصلهما ضم الفاء (وحكى ثعلب عزهى منونا بلاتاء وهو مخالف لماذهب اليه سيبويه وذاكان غير الاوجه المذكورة من الصفة والمصدر والجمع فقد يكون للالحاق نحو معزى بالتنوين وقد يكون للتأنيث ٣ كاندفلى والشعرى وقد يكون ذا وجهين الالحاق والتأنيث ككترى وكذا ذفرى منونا وغير منون (ومن الاوزان التى لايكون الفها الممدودة الاللتأنيث فعلاء وهو قياس فى مؤنث افعل الصفة نحو احمر وحمراء وقد يجئ صفة وليس مذكره افعل كامرأة حسناء وديمة هطلاء ٤ وحلة شوكاء وداهية دهياء والعرب العرباء ويجئ مصدرا كالسراء والضراء واللأواء واسما مفردا غير مصدر كالصحراء والهيجاء واسم جمع كالطرفاء والقصباء وقد يقصر بعض هذه الاسماء الممدودة للضرورة فالمحذوف من الالفين اذن الاولى لا الاخيرة لانها لمعنى ولانها لوكانت المحذوفة لانصرف الاسم لزوال الف التأنيث كما ينصرف حبارى اذا صغرتها بحذف الف التأنيث نحو حبيرة فاذا حذفت الاولى رجعت الاخيرة الى اصلها من الالف لان سبب قلبها همزة هو اجتماعهما كما ذكرنا قبل (ومنها فعلاء بفتح الفاء والعين ولم يأت عليها سوى اربعة احرف فلان ٥ ابن ثأداء اى ابن الامة والسحناء ٦ بمعنى السحنة وحنفاء ٧ وقرماء باتفاق عند سيبويه وبالفتاء عند الجوهرى موضعان (ومنها فعلاء ولم يأت عليهما الاالسيراء ٨ (وقال الفراء اصله ضم الفاء كسرت للياء وفعلاء اما مفردا كالعشراء والرحضاء اوجمعا كالفقهاء والعلماء واما فعلاء وفعلاء كحرباء ٩ وخشاء فملحقان بقرطاس وقرطاس (ومنها فاعلاء كقاصعاء وفعلياء ككبرياء وفعالاء وهو اما مصدر كالبراكاء بمعنى الثبات فى الحرب واما اسم كالثلاثاء واما صفة ٢ كطبقاء وفعولاء كبروكاء بمعنى البراكاء وفعللاء كهندباء بكسر الدال وفتحها وفعللاء ٣ كعقرباء وفعللاء ٤ كخنفساء وفعيلاء ٥ كقريثاء ضرب من التمر وفعلاء كزمكاء وقد يقصر وليس الالف للالحاق بسمار لانه لايكون وافعلاء اما مفردا كاربعاء واما جمعا كانبياء وهو كثير وافعلاء بضم العين كاربعاء وقد تفتح الباء ففيه ثلث لغات وفعلياء كزكرياء وفاعولاء كعاشوراء ومفعولاء ٦ كمعيوراء وفعالاء كجخادباء نوع من الجراد وفعلاء كبرنساء بمعنى الناس وفعللاء كفرفصاء

✲ قوله (هو حقيقى او لفظى فالحقيقى ما بازائه ذكر فى الحيوان كامرأة وناقة واللفظى بخلافه كالظلمة وعين) انما قال فى الحيوان لئلا ينتقض بنحو الانثى من النخل فان بازائه ذكرا منها وتأنيثه غير حقيقى اذ تقول اشترى نخلة انثى وقد يكون الحقيقى مع العلامة كامرأة ونفساء وحبلى وبلا علامة كأتان وعناق ولو قال الحقيقى ذات الفرج من الحيوان كان اولى اذ يجوز ان يكون حيوان انثى لاذكر لها من حيث التجويز

٨ ومعنى الالحاق ان تزيد فى كلمة حرفان فى مقابلة حرف اصلى فى كلمة اخرى حتى تصير مساوية لها فى الحركات والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها فى جميع تصاريفها مثل الملحق بها ومقصودهم الاهم فى ذلك اقامة الوزن اوالسجع اوغير ذلك من الاغراض اللفظية وليس الملحق اختلاف المعنى بل يجوز ان يختلف وان لا يختلف ويجوز ان لايكون للكلمة قبل الزيادة فيها بالالحاق معنى ٩ كجيئل وزينب فنحو قطع يقطع واقبل يقبل وقاتل يقاتل ليس بملحق بدحرج يدحرج لمخالفة مصادرها المصدره نسخة

٩ قوله (كجيئل) جيأل اسم للضبع على فيعل وهو معرفة بلاالف ولام

٢ قوله (بهماة) بهمى نبت قال سيبويه يكون واحدة وجمعا والفها للتأنيث فلا ينون وقال قوم الفها للالحاق والواحدة بهماة وقال المبرد هذا لايعرف ولايكون فعلى بالضم الاللتأنيث

١ عقلى (قوله واللفظى بخلافه) اى الذى ليس بازائه ذكر فى الحيوان كظلمة وعين
وقد يكون اللفظى حيوانا كدجاجة ذكر وحمامة ذكر اذ ليس بازائه ذكر فيجوز
ان يقول ٧ غردت حمامة ذكر وذنى ثلاث من البط ذكور فيجوز ان يكون النملة
فى قوله تعالى ﴿ قالت نملة ﴾ ذكرا واعتبر لفظه فانث ما اسند اليه ولا يجوز مثل
ذلك فى علم المذكر الحقيقى الذى فيه علامة التأنيث كطلحة لا يقال قامت طلحة الا عند
بعض الكوفيين وعدم السماع مع الاستقراء قاض عليهم واعل السر فى اعتبار التأنيث
فى منع صرفه لا فى الاسناد ايذان ان التذكير الحقيقى لما طرأ عليه منع ان يعتبر حال تأنيثه
فى غيره و يتعدى اليه ذلك واما منع الصرف فحالة تختص به لا بغيره (واذا كان
المؤنث اللفظى حقيقى التذكير وليس بعلم كشاة ذكر جاز فى ضميره وما اشير به اليه
التذكير والتأنيث نحو عندى من الذكور حمامة حسنة وحسن قال ٨ طرفة ۞
كسامعتى شاة بحومل مفرد ۞ ولا يجوز فى غير الحقيقى التذكير نحو غرفة حسن ولا يجوز
ان يقال صاح دجاجة بنى على انك الغيت تأنيث دجاجة بالتاء لكونها للوحدة
لا للتأنيث لانك وان الغيتها بقى التأنيث الحقيقى فيكون كقام هند وهو فى غاية الندرة
كما يجئ ۞ قوله (واذا اسند اليه الفعل فبالتاء وانت فى ظاهر غير الحقيقى بالخيار وحكم
ظاهر الجمع مطلقا غير المذكر السالم حكم ظاهر غير الحقيقى وضميرالعاقلين غير السالم
فعلت وفعلوا والنساء و لايام فعلت وفعلن) قوله اذا اسند الفعل) اى الفعل
وشبهه الى المؤنث مطلقا سواء كان مضمرا او مظهرا حقيقيا او لا ظاهر العلامة او لا
فذاك الفعل وشبهه مع التاء للايذان من اول الامر بتأنيث الفاعل (قوله وانت
فى ظاهر غير الحقيقى بالخيار) انما قال ظاهرا احترازا عن المضمر وغير الحقيقى احترازا
عن الحقيقى لان تأنيث المسند اليهما واجب على بعض الوجوه كما يجئ ۞ ثم اعلم
ان الفاعل المؤنث اما جمع السلامة بالالف والتاء او جمع التكسير او اسم الجمع او غيرها
اعنى المفرد والمثنى اما الجمعان واسم الجمع فسيجئ حكمها وغيرها اما ظاهر او مضمر
والظاهر اما حقيقى او غيره والحقيقى اما متصل برافعه او لا فالاغلب فى الظاهر الحقيقى
المتصل برافعه الحاق علامة التأنيث برافعه نحو ضربت هند وضربت الهندان و
ضربت الهندات (وحكى سيبويه وعن بعض العرب قال فلانة استغناء بالمؤنث الظاهر
عن علامته وانكره المبرد ولا وجه لانكار ما حكى سيبويه مع ثقته وامانته وان كان
الرافع نعم وبئس فكل واحد من الحذف والاثبات فصيح نحو نعم المرأة هند ونعمت المرأة
لمشابهتهما الحرف بعدم التصرف ولا يلحق فى نحو اكرم بهند فى التعجب عند من اسند
اكرم الى هند كما لا يلحقه الضمائر فى نحو قوله تعالى ﴿ اسمع بهم وابصر ﴾ لكون الفعلين
غير متصرفين وايضا لزوم كون الفاعل فى صورة المفعول والفعل فى صورة ما يطلبه

٣ قوله (وخزوى) اسم
موضع من رمال الدهناء
٥ خزوى اسم عجمة من عجم
الدهناء وهى جمهور
عظيم يعلو تلك الجماهير
عجمة الرمل
٤ للتأنيث ايضا لم يجئ
عنده مثل برقع والحاق التاء
لالف التأنيث شاذ وعند
الاخفش الالحاق اذ هو
يثبت نحو ٥ جؤذر
و برقع نسخه
٥ قوله (جؤذر) فى الجؤذر
لغتان ضم الدال وفتحها
ولد البقرة الوحشية
٥ قوله (وقال بعضهم
جنفى) وفى الصحاح الخفاء
اسم فرس حذيفة بن بدر
الفزارى والخفاء اسم
ماء لبنى معوية بن عامر بن
ربيعة وجنفى اسم موضع
٦ قوله (كالبشكى) ناقة
بشكى اى سريعة وقد
بشكت اى اسرعت بشكا
صحاح

بالمفعولية اما نحو قولك ما جاءتنى من امرأة وكفت بهند فليس انجرار الفاعل بلازم
ولا الفعل فى صورة ما يطلب المجرورين بالمفعولية (وان كان منفصلا عن رافعه
فان كان بالا نحو ما قام الا هند فالاجود ترك التاء فى الرافع لان المستثنى منه المقدر
هو الذى كان فى الاصل مرفوعا بالفاعلية على ما مر فى باب الاستثناء فالمستثنى قام
مقامه فى الارتفاع مع الفصل بالا ونقول المسند اليه هو الاسم المستثنى من حيث
المعنى وان كان فى اللفظ هو المستثنى كما ذكرنا فى باب الاستثناء وان كان بغير الا نحو قامت
اليوم امرأة فالالحاق اجود لان المسند اليه فى الحقيقة هو المرتفع فى الظاهر واما
الحذف فانما غتفر لطول الكلام ولكون الاتيان بالعلامة اذن وعدا بالشئ مع تأخير
الموعود (وان كان الظاهر غير حقيقى التأنيث فان كان متصلا نحو طلعت الشمس
فالحاق العلامة احسن من تركها والكل فصيح وان كان منفصلا فترك العلامة احسن
اظهارا لفضل الحقيقى على غيره سواء كان بالا او بغيرها نحو قوله تعالى ﴿ فمن جاءه
موعظة من ربه ﴾ هذا كله حكم ظاهر المفرد والمثنى (واما ضميرهما فان كان
متصلا فالعلامة لازمة لرافعه سواء كان التأنيث حقيقيا كهند خرجت او غيره
كالشمس طلعت الا لضرورة الشعر نحو قوله ۞ فلا مزنة ودقت ودقها ۞ ولا ارض
ابقل ابقالها ۞ على تأويل الارض بالمكان وانما لزم العلامة لخفاء الضمير المتصل
مرفوعا وكونه كجزء المسند بخلاف الظاهر والضمير المنفصل وان كان منفصلا
فهو كالظاهر لاستقلاله بنفسه (واما الجمعان المذكوران فان اسند الى ظاهرهما سواء
كان واحد المكسر حقيقى التذكير او التأنيث كرجال ونسوة او مجازى التذكير او التأنيث
كايام ودور وكذا واحد المجموع بالالف والتاء تنقسم هذه الاقسام الاربعة نحو
الطلحات والزينبات والجبيلات والغرفات فحكم المسند الى ظاهرهما حكم المسند الى
ظاهر المؤنث غير الحقيقى الا فى شئ واحد وهو ان حذف العلامة من الرافع بلا فصل
مع الجمع نحو قال الرجال او النساء او الزينبات احسن منه مع المفرد والمثنى لكون تأنيثه
بالتأويل وهو كونه بمعنى جماعة وانما لم يعتبروا التأنيث الحقيقى الذى كان فى المفرد
نحو قالت النسوة لان المجازى الطارئ ازال حكم الحقيقى كما ازال التذكير الحقيقى
فى رجال وانما لم يبطل التثنية التذكير الحقيقى فى رجلان ولا التأنيث الحقيقى
فى الهندان ولم يبطل الجمع بالواو والنون التذكير الحقيقى فى الزيدون لبقاء لفظ
المفرد فيه فاحترموه وكان قياس هذا ان يبقى التأنيث الحقيقى فى المجموع بالالف
والتاء ايضا نحو الهندات لبقاء لفظ الواحد فيه ايضا الا انه لما كان يتغير ذلك
المفرد ذو العلامة اما بحذفها ان كانت تاء نحو الغرفات او بقلبها ان كانت الفا كما
فى الحبليات والصحراوات كان ذلك التغيير كنوع من التكسير وكان تأنيث الواحد
قد زال لزوال علامته ثم حمل عليه ما التاء فيه مقدر فلا يظهر فيه التغيير كالزينبات

٦ و بشكى خفيفة المشى
والروح ٧ قوله (والجمزى)
حمار جمزى اى سريع صحاح
والناقة تعدو الجمزى وكذلك
الفرس ٨ قوله (كشقارى)
الشقارى بالضم والتشديد
نبت ٩ قوله (كبقيرى)
البقيرى مثال السميهى لعبة
للصبيان وهى كومة من
تراب وحولها خطوط
٢ قوله) كمرعزى) المرعزى
الزغب الذى تحت الشعر
العنز وهو مفعلى لان فعللى
لم يجئ وانما كسروا الميم
اتباعا لكسر العين كما قالوا
منخر ٣ قوله (كهبندى) عدى الجمل الهبندى
اى فى شق
٤ قوله (كدفقى) الدفقى
على مثال الهيعف السريع
من الابل ويقال ايضا مشى
فلان الدفقى اذا اسرع
وعلى هذا فهو مثل سطرى
فيتكرر المثال

والهندات لان المقدر عندهم فى حكم الظاهر والدليل على ان تأنيث نحو الزينبات مجازى قول الجماسى * حلفت بهدى مشعر بكراته * ٢ تخب بصحراء الغبيط درادقه * وحكم البنين حكم الابناء وان كان بالواو والنون لعدم بقاء واحده وهو ابن قال * او كنت من زمان لم تستبح ابلى * بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا * وكذا حكم المجموع بالواو والنون المؤنث واحده كالسنون والارضون حكم لمجموع بالالف والتاء لان حقه الجمع بالالف والتاء كما يجئ فالواو والنون فيه عوض من الالف والتاء ويساوى التاء فى لزوم وعدمه تاء مضارع الغائبة ونون التأنيث الحرفية فى نحو * يعصرن السليط اقاربه * فظهر بهذا كله معنى قوله وحكم ظاهر الجمع مطلقا غير المذكر السالم حكم ظاهر غير الحقيقى (واما ان اسند الى ضمير الجمع وهو قوله وضمير العاقلين الى اخر الباب فنقول ضمير الجمع اما ان يكون ضمير العاقلين اولا والعاقلون اما باواو والنون اولا فضمير العاقلين بالواو والنون هو الواو لاغير نحو الزيدون قاموا ولا يجوز قامت ابقاء لفظ المذكر الحقيقى وانما خصوا العاقلين بالواو دون النون لان اصل مازاد حروف اللين والالف اخذه المثنى والجمع بالواو اولى منه بالياء لان ثقل الواو مناسب للكثرة التى فى الجمع وكانت الواو لاصالته فى الجمع بالعاقلين اولى ٥ لاصالته بغير العاقلين وصارت الياء للواحد المؤنث فى تفعلين وافعلى فلم يبق لجمع غير العاقلين من حروف المدشى فجئ بالنون لمناسبة بين الواو وبينها فى الغنة وضمير العاقلين لا بالواو والنون اما واو نحو الرجال والطلحات ضربوا نظرا الى العقل واما ضمير المؤنث الغائب نحو الرجال والطلحات فعلت وتفعل وفاعلة نظرا الى طريان معنى الجماعة على اللفظ (واما غير العاقلين وهو ثلثة اقسام مذكر لايعقل كالايام والجبيلات ومؤنث يعقل كالنسوة والزينبات ومؤنث لايعقل كالدور والظلمات فيجوز ان يكون ضمير جميعها الواحد المؤنث الغائب بتأويل الجماعة وان يكون النون لكونها جمع غير العاقلين وقد تقدم ان النون موضوع له فتقول الايام والجبيلات والنساء والزينبات والدور والغرفات فعلت وفعلن وهذه التفرقة بين جمع المذكر العاقل وغيره جار فى جمع الضمائر على اختلافها تقول فى المرفوع المنفصل انتم وانتن وهم وهن وفى المنصوب المتصل ضربكم وضربكن وضربهم وضربهن وفى المنصوب المنفصل اياكم اياكن اياهم اياهن وفى المجرور لكم لكن لهم لهن والاصل ٦ انتموا وضربكموا واياكموا ولكموا واما اسم الجنس فيجوز اجراء ظاهره وضميره مجرى ظاهر المفرد المذكر والمؤنث وضميرهما ولا يمتنع اجراء ضميره مجرى ضمير جمع التكسير نحو انقعر النخل وانقعرت النخل والنخل انقعر وانقعرت وانقعرن (واما اسم الجمع فبعضه واجب التأنيث

٥ قوله (كسمهى) السمهى والسميهى الباطل
٦ قوله (كهندبا) قال ابو زيد الهندبا بكسر الدال يمدو يقصر والمشهور فتحها بالقصر
٧ وتترى اصله وترى من الوتر بمعنى الفرد قال تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحد بعد واحد
٨ قوله كالشروى) شروى الشئ مثله ٩ الظربان مثال القطران دويبة كالهرة منتنة الريح تزعم الاعراب انها تفسو فى ثوب احدهم اذا اصادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب وكذلك الظربى على فعلى وهو جمع مثل حجلى جمع حجل وهو القبج ٢ رجل عزهاة وعزهاة وعزهى بنون لايطرب للهو ويبعد عنه

(كالابل)

كالابل والخيل والغنم فحاله كحال جمع التكسير فى الظاهر والضمير وبعضه يجوز تذكيره وتأنيثه كالركب قال * مع الصبح ركب من احاظة ٢ مجفل * فهو كاسم الجنس نحو مضى الركب ومضت الركب والركب مضى ومضت ومضوا والله اعلم * قوله (المثنى ما لحق آخره الف او ياء مفتوح ما قبلها ونون مكسورة ليدل على ان معه مثله من جنسه) يريد بالجنس ههنا على ما يظهر من كلامه فى شرح هذا الكتاب ما وضع صالحا لاكثر من فرد واحد بمعنى جامع بينهما فى نظر الواضع سواء كان ماهياتها مختلفة كالابيضين لانسان وفرس فان الجامع بينهما فى نظره البياض وليس نظره الى الماهيتين بل الى صفتيهما التى اشتركا فيها او متفقة كما تقول الابيضان لانسانين والبيض لافراس وسواء كان الوضع واحدا كالرجل او اكثر كالزيدين والزيدين فان نظر كل واحد من الواضعين فى وضع لفظة زيد ليس الى ماهية ذلك المسمى بل الى كون ذلك المسمى اى ماهية كان متميزا بهذا الاسم عن غيره حتى لو سمى بزيد انسان وسمى به فرس فالنظر فى الوضعين الى شئ واحد كما فى الابيضين ونحوه وهو كون تلك الذات متميزة عن غيرها بهذا الاسم (وهذا الذى ذهب اليه المصنف خلاف المشهور من اصطلاح النحاة فانهم يشترطون فى الجنس وقوعه على كثيرين بوضع واحد فلا يسمون زيدا وان اشترك فيه كثيرون جنسا (وعند المصنف تردد فى جواز تثنية الاسم المشترك وجمعه باعتبار معانيه المختلفة كقولك القرأن للطهر والحيض والعيون لعين الماء وقرص الشمس وعين الذهب وغير ذلك منع من ذلك فى شرح الكافية لانه لم يوجد مثله فى كلامهم مع الاستقراء وجوزه على الشذوذ فى شرح المفصل (وذهب الجزولى والاندلسى وابن مالك الى جوازه قال الاندلسى يقال العينان فى عين الشمس وعين الميزان فهم يعتبرون فى التثنية والجمع الاتفاق فى اللفظ دون المعنى وهذا المذهب قريب من مذهب الشافعى رحمه الله وهو انه اذا وقعت الاسماء المشتركة بلفظ العموم نحو قولك الاقراء حكمها كذا او فى موضع العموم كالنكرة فى غير الموجب نحو مالقيت عينا فانها تعم فى جميع مدلولاتها المختلفة كالفاظ العموم سواء ولا يصح ان يستدل بتثنية العلم وجمعه على صحة تثنية المشترك وجمعه باعتبار معانيه المختلفة بان يقال نسبة العلم الى مسمياته كنسبة المشترك الى مسمياته لكون كل واحد منهما واقعا على معانيه لا بوضع واحد اما عند المصنف فلانه يشترط فى التثنية والجمع كون المفردات بمعنى واحد سواء كان بوضع واحد او اكثر ومعانى المشترك ليست واحدة بخلاف الاعلام كما مر (واما عند غيره فقال المصنف ولو سلم ان نسبة العلم الى مسمياته كنسبة المشترك الى المسميات فبينهما فرق وذلك ان المشترك له اجناس توحد احادها فيثنى ويجمع كالقرئين للطهرين والقروء للاطهار فلو ثنى

٢ السعلات اخبث الغيلان واستسعلت المرأة صارت سعلاة اذا صارت صخابة بذية وقوله تعالى قسمة ضيزى اى جائرة حكى كجمزى مصدر حاك يحيك اذا تبختر واختال وحيكى كضيزى كانه لغة فيه
٢ الدفلى نبت مر يكون واحدا وجمعا والشعرى الكوكب الذى يطلع بعد الجوزاء الذفرى من القفاء هو الموضع الذى يعرق من البعير خلف الاذن
٤ قوله (وحلة شوكاء) بردة شوكاء اى خشنة المس لكونها جديدة

اوجمع باعتبار معانيه المختلفة لادى الى اللبس وليس للعلم جنس يؤخذ احاده فثنى ونجمع حتى اذا ثنى وجمع باعتبار معانيه المختلفة اورث اللبس (وقد يثنى ويجمع غير المتفقين فى اللفظ كالعمرين وذلك بعد ان تجعلا متفقى اللفظ بالتغليب بشرط تصاحبهما وتشابههما حتى كانهما شخص واحد شئ كمثل ابى بكر وعمر رضى الله عنهما فقالوا العمران وكذا القمران والحسنان (وينبغى ان يغلب الاخف لفظا كما فى العمرين والحسنين لان المراد بالتغليب التخفيف فيختار ما هو ابلغ فى الخفة وان كان احدهما مذكرا والاخر مؤنثا لم ينظر الى الخفة بل يغلب المذكر كالقمرين فى الشمس والقمر ولزوم الف فى المثنى فى الاحوال لغة بنى الحرس بن كعب قال ✲ احب منك الانف والعينانا ٧ وقال ✲ ان اباها وابا اباها ✲ قد بلغا فى المجد غايتاها ✲ وقيل ان قوله تعالى ﴿ ان هذان لساحران ﴾ على هذه اللغة وفتح نون التثنية لغة كما فى قوله العينانا وقوله ✲ يارب خال لك من عرينه ✲ لاتقضى فسوته شهرينه ✲ شهرى ربيع وجماديته ✲ وقرئ فى الفعل ايضا فى الشواذ ﴿ اتعدانى ﴾ وقد يضم نون المثنى وقرئ فى الشواذ فى الفعل ايضا ﴿ ترزقانه ﴾ قيل اصل المثنى والمجموع العطف بالواو فلذلك يرجع اليه المضطر قال ✲ ليث وليث فى محل ٨ ضنك ✲ كلاهما ذواشر ومحك ✲ وقال كان بين فكها والفك ✲ فأرة مسك ٩ ذبحت فى سك ✲ وقد يجئ العطف نثرا فى الشذوذ ٢ (واما اذا قصد التكثير كما فى قوله ✲ اوعد قبر وقبر كان اكرمهم ✲ ٣ بيتا وابعدهم عن منزل الذأم ✲ او فصل بينهما بفصل ظاهر نحو جاءنى رجل طويل ورجل قصير او بفصل مقدر نحو قولك جاءنى رجل فاكرمت الرجل والرجل الذى ضربته اى الرجل الجائى والرجل الذى ضربته فيجوز العطف كما رأيت من غير شذوذ وضرورة وقد يكرر للتكثير بغير عطف كقوله تعالى ﴿ صفا صفا ﴾ و ﴿ دكا دكا ﴾ وقد يثنى ايضا للتكثير كقوله تعالى ﴿ ثم ارجع البصر كرتين ﴾ وقولهم لبيك وسعديك (ومذهب الزجاج ان المثنى والمجموع مبنيان لتضمنهما واو العطف كخمسة عشر وليس الاختلاف فيهما اعرابا عنده بل كل واحد صيغة مستأنفة كما قيل فى اللذان وهذان عند غيره وليس بشئ لانه لم يحذف المعطوف فى نحو خمسة عشر بل حذف حرف العطف فتضمنه المعطوف فبنى اما فى المثنى والمجموع فقد حذف المعطوف مع حرف العطف او سلم انه كان مكررا بحرف العطف فلم يبق المتضمن لمعنى حرف العطف (فان قال بل المفرد الذى لحقه علامة التثنية والجمع تضمن معنى حرف العطف اوقوعه على الشيئين او الاشياء وعلامة التثنية دليل تضمن ذلك المفرد واوا واحدة وعلامة الجمع دليل تضمنه اكثر من واو فهو مثل تضمن من الهمزة الاستفهام او ان الشرطية (قلنا بل اهدر معنى العطف او سلمنا ان اصله كان

٥ قوله (ابن ثأداء) الثأداء الامة وكان الفراء يقول الثأداء والسحناء لمكان حرف الحلق قال ابو عبيدة لم اسمع احدا يقولهما بالتحريك غير قال ابن السكيت ليس فى الكلام فعلاء بالتحريك الا حرف واحد وهو الثأداء وقد يسكن يعنى فى الصفات واما الاسماء فقد جاء فيها حرفان قرماء وجنفاء وهما موضعان ٦ قوله (يعنى الشحنة) وهى العداوة ٦ سحنة نسخ ٧ قوله (وقرما) القرما بالتحريك موضع قال يرثى فرسا نفق فى هذا الموضع على قرماء عالية شواه كان بياض غرته خمار يقول علت قوائمه قرماء وقال ثعلب ليس فى الكلام فعلاء الا الثأداء وقرماء ذكر القرماء السحناء قال ابن كيسان اما الثأداء والسحناء فانما حركتا لمكان حرف الحلق كما يسوغ التحريك فى مثل النهر والشعر و قرماء ليس فيها هذه العلة ولعلها مقصورة مدها الشاعر للضرورة ونظيره الجمزى فى باب القصر

ذلك وجعل المفرد فى المثنى واقعا على شيئين بلفظ واحد لا على وجه العطف كلفظ كلا سواء الان كلا لم يقع على المفرد فلم يحتج الى علامة المثنى بخلاف زيد فانه احتاج عند التثنية الى علامتها لئلا يلتبس بالواحد وكذا تقول جعل المفرد فى المجموع جمع السلامة واقعا على اشياء كلفظ كل ٤ فاحتيج الى علامة الجمع رفعا للبس (فاذا ثبت هذا قلنا ليس كل مفرد يطلق على ذى اجزاء متضمنا او او العطف والا وجب بناء عشرة وخمسة وغير ذلك من الفاظ العدد ونحو كل وجميع ورجال بل نقول وقوع اللفظ على الجزئين المتساويين فى نسبة الحكم اليهما او على الاجزاء المتساوية فيها على وجهين اما بواو العطف ظاهرا نحو جاءنى زيد وعمرو او مقدرا كجاءنى خمسة عشر وذلك اذا لم يوضع كلمة واحدة للمجموع واما بكلمة صالحة للمجموع وضعا وهذا على ضربين اما ان يوضع الكلمة للمجموع بعد وضعها للمفرد كلفظ المثنى والمجموع او توضع للمجموع ٦ اولا ككلا وكل وجميع ما فوق الواحد من الفاظ العدد الى العشرة (ويبطل مذهب الزجاج اعراب نحو مسلمات ورجال اتفاقا مع اطراد ما ذكر فيهما ايضا ✲ قوله (والمقصوران كان الفه عن واو وهو ثلاثى قلبت واوا والا فالياء والممدود ان كانت همزته اصلية ثبتت وان كانت للتأنيث قلبت واوا والا فالوجهان) يعنى بالمقصور ما آخره الف لازمة احترازا عن نحو زيدا فى الوقف وسمى مقصورا لانه ضد الممدود اولانه محبوس من الحركات والقصر الحبس فان كانت الفه عن واو اى عوضا عن واو وهو ثلاثى اى المقصور ثلاثى قلبت واوا ✲ اعلم ان الكلمة قد يلحقها التغير عند التثنية فتعرض المصنف لذكر ذلك وهو فى ثلثة انواع المقصور والممدود والمحذوف آخره اعتباطا فالمقصوران كان ثلاثيا والفه بدل من الواو رد الى اصله ولم يحذف للساكنين لئلا يلتبس بالمفرد عند حذف النون بالاضافة واذا رد الى الاصل سلمت الواو والياء ٣ ولم يقلب الفا لئلا يعاد الى ما فر منه وانما جاز رد الواوى من الثلاثى الى اصله دون الواوى مما فوقه لخفة الثلاثى فلم يستثقل معه الواو (وان كانت الالف الثالثة اصلا غير منقلبة عن شئ كمتى وعلى والى واذا اعلاما فان الالف فى الاسماء العريقة البناء اصل او كانت مجهولة الاصل وذلك بان يقع فى متمكن ٤ الاصل ولم يعرف اصلها فان سمع فيها الامالة ٥ ولم يكن هناك سبب الامالة غير انقلاب الالف عن الياء وجب قلبها ياء وان لم تسمع ٧ فالواو اولى لانه اكثر ٨ (وقال بعضهم بل الياء ٩ فى النوعين اولى سمعت الامالة او لا لكونها اخف من الواو (وقال الكسائى ان كانت الالف الثالثة المنقلبة عن الواو فى كلمة مضمومة الاول كالضحى او مكسورته كالربوا وجب قلبها ياء لئلا تتثاقل الكلمة

٧ السيراء بردفيه خطوط صفر ٨ العشراء الناقة التى اتت عليها عشرة اشهر من وقت ارسال الفحل فيها والرحضاء العرق فى اثر الحمى ٩ قوله (وخشاء) الخشاء العظم الناتى خلف الاذن وقال الجوهرى اصله الخشش على فعلاء فادغم ونظيره القوباء اصله القوباء بالتحريك فسكنت استثقالا للحركة على الواو لان فعلاء بالتسكين ليس من ابنيتهم ٢ قوله (كطباقاء) جمل طباقاء الذى لا يضرب والطباقاء من رجال العى ٣ قوله (كعقرباء) العقرب يؤنث والانثى عقربة وعقرباء ممدود غير منصرف والمذكر عقربان ٥ قوله (كقريثاء) قريثاء ممدود بغير تنوين اضرب من التمر وهو اطيب التمر بسرا زمكاء منبت ذنب الطائر ٦ (كعيوراء) العير الحمار الوحشى والاهلى ايضا والانثى عيرة والجمع اعيار ومعيوراء وعيورة

بالواو فى الجزم مع الضمة او الكسرة فى الصدر فحميل ٢ مثل هذه الالف و يكتبها ياء وعموم قلب كل ثالثة اصلها واو الاشهر (قوله والاقباليا) اى وان لم يجمع الشرطين وهما كونه ثالثا وعن واو ٣ وذلك اما بان يكون ثالثا عن ياء كالفتى والرحى ٤ اوزائدا على الثلاثة عن واو كالاعلى والمصطفى والمستصفى اوعن ياء كالمرمى والمرتمى ٥ والمستسقى اوزائدا على الثلاثة زائدا للتأنيث كالحبلى ٦ والقصيرى والخليفى اوللالحاق كالارطى والحبنطى اوالتكثير كالقبعثرى الكمثرى (وقد يحذف الالف الزائدة خامسة فصاعدا فى التثنية والجمع بالالف والتاء ٧ كما فى زبعرى وقبعثرى ولا يقاس عليه خلافا للكوفيين وانما قيل ٨ مذروان لانه لاعذر بان لانهم انما يقلبون لالف الثابتة فى المفرد ياء عند التثنية وههنا لم يثبت الف قط حتى تقلب ياء اذ هو مثنى لم يستعمل واحده (قوله وان كان ممدودا اى آخره) الممدود على اربعة اضرب لان الهمزة اما مبدلة من الف التأنيث كحمراء او للالحاق ٩ كعلباء او منقلبة عن واو او ياء اصلية ككساء ورداء ٢ او اصلية كقراء ٣ لجيد القراءة فالتى للتأنيث تقلب فى الاشهر واوا اما القلب فلكونها زائدة محضة فهى بالابدال الذى هو اخو الحذف اولى من غيرها مع قصد الفرق واما قلبها واوا دون الياء فلوقوعها بين الفين فبالغوا فى الهرب من اجتماع الامثال لان الياء اقرب الى الالف من الواو ولكون الواو والهمزة متقاربتين فى الثقل وربما صححت فقيل حمراءان (وحكى المبرد عن المازنى قلبها ياء نحو حمرايان ولا عرف فى الاصلية بقاؤها فى التثنية همزة (وحكى ابو على عن بعض العرب قلبها واوا نحو قراوان (واما التى للالحاق والمنقلبة عن الواو والياء الاصليتين فيجوز قلبهما واوا وابقاؤهما همزة لان عين همزتها ليست باصلية فشابهت همزة حمراء واحداهما منقلبة عن اصلية والاخرى عن واو او ياء ملحقة بالاصل فشابهت همزة قراء لان ابدال الملحقة واوا اولى من تصحيحها لانها ليست اصلا ولا عوضا من اصل بل ٤ هى عوض من زائد ملحق بالاصل فنسبتها الى الاصلية بعيد (واما المبدلة من اصل فتصحيحها اولى من ابدالها اقرب نسبتها من الاصلية لانها بدل من اصل وقد تقلب المبدلة من اصل ياء ولا يقاس عليه خلافا للكسائى وانما صححوا الياءين لانهم انما يقلبون الواو والياء المتطرفة بعد الالف الزائدة همزة كما فى كساء ورداء ثم فى التثنية اما ان يصححوا الهمزة او يقلبوها واوا وههنا لم تتطرف الياء حتى تقلب همزة اذ لم يستعمل واحد ثنايان ٥ فالالف والنون ههنا لازمان كما فى مذروان فثنايان كسقاية وعباية وجاء حذف زائدتى التأنيث اذا كانا فوق الاربعة نحو قاصعان وخنفسان للطول وليس بقياس خلافا للكوفيين (واما ما حذف آخره اعتباطا فان كان المحذوف رد فى الاضافة وجب رده فى التثنية ايضا وهو اب واخ وحم وهن لا غير تقول ابوان واخوان وحموان وهنوان

(وربما)

٧ قوله (وفعلاء كقرفصاء آه) هذه النسخة صحيحة اذا جعل خنفساء بفتح الفاء الثلاثة كرر المثال فتأمل ٧ الفرد بالتحريك التطريب فى الصوت
٨ قوله (قال طرفة كما معنى شاة آ) اوله مؤللتان عرف العتق فيهما يصف اذنى ناقته بالحدة والانتصاب اى محددتان والتأليل التحديد كاذنى شاة وحشية وحومل وادو المفرد الفرد
٢ قوله (تخب) تخب اى تعدو سراعا ٣ قوله (الغبيط) الغبيط اسم واد ومنه صحراء الغبيط
٤ قوله (درادق آ) قال اصغر الابل درادق قال الاصمعى الدردق الصغار من كل شئ والجمع الدرادق
٥ لاصطنهم لغيره نسخه
٦ قوله (اتقوا آه) هكذا فى النسخ باثبات الالف فى الخط

وربما قيل ابان واخان واما فوك فلم يرد اللام فى التثنية لما لم يرد فى الاضافة ٦ وانما يثنى بقلب واوه ميما كما فى الافراد نحو فمان وانما لم يقل فوان كما قيل ذوامال لان ذو لازم الاضافة ٨ بخلاف فم فواوه متحصن من الحذف لأمنه من التنوين ٩ فاجرى مثنى كل منهما مجرى مفرده لعروض التثنية وقد جاء فى الشعر فوان قال ✲ هما نفثا فى فى من فمويهما ✲ على النابح العاوى اشد ٢ رجام ✲ فقيل هو جمع بين العوض والمعوض منه فيكون ضرورة وقيل هو مما اعتقب على لامه الواو والهاء كسنهة وسنوة فلا يكون اذن ضرورة وقد جاء فمان وهو ابعد ورد لام ذات فى التثنية لالام ذو فقالوا ذواتا مال وقد جاء ايضا ذاتا مال وهو قليل (واما نحو غد ويد ودم مما لم يرد لامه فى الاضافة فلا يرد ايضا فى التثنية يقال دمان ويدان واما يديان قال ✲ يديان بيضاوان عند ٣ محلم ✲ فعلى لغة من قال فى المفرد يدى كرحى وقد جاء دميان ودموان قال ✲ فلو انا على حجر ذبحنا ✲ ٤ جرى الدميان بالخبر اليقين ✲ قال الجوهرى لامه واو وانما قالوا دميان لقولهم دمى يدمى كرضى يرضى من الرضوان ولعل ذلك لان ذوات الواو اكثر فدميان شاذ عنده (قال سيبويه هو ساكن العين لجمعه على دماء ودمى كظباء وظبى ودلاء ودلى ولو كان كقفا لم يجمع على ذلك فدميان او دموان عنده مثنى دمى لانه لغة فى دم ومثنى دم دمان فقط وقال المبرد اصله فعل متحرك العين ولامه ياء فدموان شاذ عنده قال ودليل تحرك عينه تثنيته على دميان قال الا ترى ان الشاعر لما اضطر اخرجه على اصله فى قوله ✲ فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ✲ ولكن على اقدامنا يقطر الدما ✲ ٥ فان قيل قد جاء يديان كدميان مع ان يدا ساكنة العين اتفاقا (فالجواب انه مثنى يدى وهى لغة فى يد لا مثنى يد قلت وسيبويه ايضا ان يقول دما لغة فى دم كيدى فى يد والمشهور ان يدا فى الاصل ساكن العين لان الاصل السكون ولا يحكم بالحركة الا بثبت ولم يستبعد السيرافى ٤ ان يكون اصل يد فعل متحرك العين كقوله ✲ يارب ٦ سار سارما توسدا ✲ الا ذراع العيس او كف اليدا ✲ فاما ما حذف لامه لعلة موجبة فهو اما مقصور منون وقد ذكرنا واما منقوص كذلك ولا يحذف الياء فى تثنية المنقوص مع ان بعده ساكنا كما حذف مع التنوين لان بابه واجب الفتح مع ذلك الساكن فلا يلتقى ساكنان كالم يلتقيا مع التنوين فى حال النصب نحو رأيت قاضيا تقول رأيت قاضيان وقاضيين ✲ قوله (ويحذف نونه الاضافة وحذفت تاء التأنيث فى خصيان واليان) انما يحذف النون فى الاضافة لما مر فى اول الكتاب انه دليل تمام الكلمة وقد يسقط للضرورة كقوله ✲ ٢ هما خطتا اما اسار ومنة ✲ واما دم والقتل بالحر اجدر ✲ برفع اسار اما اذا جر فبالاضافة واما فصل وقد يسقط لتقصير الصلة كالضاربا زيدا بالنصب على ما يجئ فى اسم الفاعل (قوله وحذفت تاء التأنيث فى خصيان واليان) اعلم انه

٢ قوله (محفل) اجفل القوم اى هربوا مسرعين
٣ فيه اشتباه العارض بالعروض فان الموضوع له فى كل وضع خصوصية الذات المشخصة لا كونها متميزة بهذا الاسم فان هذا المعنى لازم خارج عن الموضوع له كما لا يخفى على من له دربة فى ادراك المعانى وتميز بعضها عن بعض ولا فرق بين العلم المشترك بين اشخاص كثيرة وبين سائر المشتركات بين المعانى الكلية منه
٤ قد عرفت ان المفردات ليست بمعنى واحد فى الاعلام ايضا
٦ الا ان يكون احدهما مذكرا والاخر مؤنثا فانه يغلب المذكر كالقمرين وقد ذكرنا الاختلاف فى الالف والياء والنون وفى واو الجمع و بابه فى اول الكتاب ولزوم الالف آه نسخه
١٧ اخره ومنخرين اشبها ظبيا انا
✲ ٨ قوله (ضنك كلاهما ذو اشر ومحك) الضنك الضيق والاشر شدة المرح والمحك اللجاج وتماحك الخصمان ٩ قوله (ذبحت) والذبح الشق وذبحت اى فتقت و شققت وفتحت والمسك نوع من الطيب
٢ من دون ضرورة
٣ ميتا نسخه

يجوز خصيتان والبتان على القياس اتفاقا قال ❊ متى ماتلقنى فردين ٤ ترجف ❊ ٥
روانف اليتيك وتستطارا ❊ وقال ❊ بلى اير الحمار وخصيتاه ❊ احب الى فزارة من فزار ❊
فاما خصيان واليان فقال ابو على الوجه ٦ فى ذلك انه لما كان الخصيتان لاتنفرد
احداهما عن صاحبتها صار اللفظ الدال عليهما معا اى لفظ التثنية موضوعا وضعا
اول على التثنية كما فى مذروين وكذا اليان وليس خصية والية بمفردين
لخصيان واليان بل مفرداهما خصى والى فى التقدير ومثنيا خصية والية خصيتان
واليتان وقيل بل اليان وخصيان من ضرورات الشعر فانهما لم يأتيا الا فيه قال ❊ ٧
ترتج الياه ارتجاج الوطب ❊ وقال ❊ كان خصييه من التدلدل ❊ ظرف عجوز فيه
ثنتا حنظل ❊ وفى غير الضرورة لايحذف التاء منهما وقيل خصى والى مستعملان
وهما لغتان فى خصية والية وان كانتا اقل منهما استعمالا ❊ واعلم انه اذا اضيف
لفظا او معنى الجزآن الى متضمنيهما فان كان المتضمنان بلفظ واحد فلفظ الافراد
فى المضاف اولى من لفظ التثنية قال ❊ كانه وجه تركيين قد غضبا ❊ والاضافة معنى
كقولك ٩ حيا الله وجها الزيدين ثم لفظ الجمع فيه اولى من الافراد كقوله تعالى
﴿ فقد صغت قلوبكما ﴾ وذلك لكراهتهم ٢ فى الاضافة اللفظية الكثيرة الاستعمال
اجتماع مثنيين مع اتصالهما لفظا ومعنى اما لفظا فبالاضافة واما معنى فلان الغرض
ان المضاف جزء المضاف اليه مع عدم اللبس بترك التثنية ثم حملت المعنوية على اللفظية
فان ادى الى اللبس لم يجز الا التثنية عند الكوفيين وهو الحق كما يجئ تقول قلعت
عينيهما اذا قلعت من كل واحد عينا واما قوله تعالى ﴿ فاقطعوا ايديهما ﴾
فانه اراد ايمانهما بالخبر والاجماع وفى قرءة ابن مسعود رضى الله عنه ﴿ فاقطعوا
ايمانهما ﴾ وانما اختير الجمع على الافراد لمناسبته التثنية فى انه ضم مفرد الى شئ آخر
ولذلك قال بعض الاصوليين ان المثنى جمع ولم يفرق سيبويه بين ان يكون الاول متحدا
فى كل واحد منهما نحو قلوبكما اولا يكون نحو ايديكما استدلالا بقوله تعالى ﴿ فاقطعوا
ايديهما ﴾ والحق كما هو مذهب الكوفيين ان الجمع فى مثله لايجوز الا مع قرينة
ظاهرة كما فى الاية ٣ وقد جمع بين اللغتين من قال ظهراهما مثل ظهور الترسين ❊
فان فرق المتضمنان بالعطف اختير الافراد على التثنية والجمع نحو نفس زيد وعمرو
ليكون ظاهر المضاف موافقا لظاهر المضاف اليه وان لم يكن المضاف جزئى
المضاف اليه بل كانا منفصلين فان لم يؤمن اللبس نحو لقيت غلامى الزيدين
فتثنية المضاف واجبة وان امن جاز جمعه قياسا وفاقا للفراء و يونس خلافا لغيرهما
فانهم يجوزونه سماعا نحو ضع رحالهما وانما امن اللبس لانه لايكون للبعيرين
الا رحلان والضمير الراجع الى كل ما ذكرنا مما لفظه يخالف معناه يجوز
فيه مراعاة اللفظ والمعنى نحو نفوسكما اعجبتانى واعجبتنى وكذا الوصف والاشارة

٤ الان كلا لم يحتج الى
علامة الجمع اذ لايلتبس
بالمفرد لانه لم يوضع له فيحتاج
المجموع الى العلامة لوقوع
ما اختند على المفرد ايضا
وليس كل لفظ مفرد يطلق
نسخه ٥ بلفظ صالح
بالوضع وهذا الاخير نسخه
٦ من عيان يوضع للمفرد
نسخه
٢ ماقال فى بناء المثنى والمجموع
بالواو والنون فيهما نسخه
٣ من ان تقلبا الفا لان الواو
والياء اذا تحركتا مع انفتاح
ماقبلهما لم تقلبا الفا اذا كان
بعدهما الف كغزوا ورميا
وغليان ونزوان كما يجئ
فى التصريف ان شاء الله
تعالى نسخه
٤ كحتى وبلى منه ٥ قوله فان
سمع فيهما الامالة) كخصى بمعنى
فرد ٦ كثنيان وبليان
٧ قوله (فالواو اولى)
كالوان ولدوان وعلوان
واذوان وخسوان
٨ ورأى بعضهم ان قلب
الاصل والمجهول ياء اولى
سمع فيها الامالة اولى لانها
نسخه ٩ قوله (وفى النوعين
الاصلى والمجهول
٢ الكسائى ٣ فالياء ظ

ونحو ذلك (وقد يقع المفرد موقع المثنى فيما ٤ يصطحبان ولايفترقان كالرجلين
والعينين تقول عينى لاتنام اى عيناى وقريب منه قوله ❊ وعيناى فى روض
من الحسن ترتع ❊ وقد يقع المفرد موقع الجمع كقوله تعالى ﴿ ويكونون عليهم
ضدا ﴾ وقوله تعالى ﴿ وهم لكم عدو ﴾ وذلك لجعلهم كذات واحدة فى الاجتماع
والترادف كقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ المؤمنون كنفس واحدة ﴾ ومن قيام
المفرد مقام الجمع قوله ❊ كلوا فى بعض بطنكم تعفوا ❊ فان زمانكم زمن خميص ❊
وقد يقوم افعلا مقام افعل كقوله تعالى ﴿ القيا فى جهنم ﴾ اما على تأويل
القِ القِ اقامة لتكرير الفعل مقام تثنية الفاعل للملابسة التى بينهما وبمثله فسر
قوله تعالى ﴿ رب ارجعون ﴾ اى ارجعنى ارجعنى ارجعنى واما لان اكثر الرفقاء
ثلثة وكل واحد منهم يخاطب صاحبيه فى الاغلب فيخاطب الواحد ايضا مخاطبة
الاثنين لتمرن السنتهم عليه وقد يقدر تسمية جزء باسم كل فيقع الجمع مقام واحده
او مثناه نحو قولهم جب مذاكيره و بغير ٤ اصهب العثانين وقطع الله خصاه ويجوز
تثنية اسم الجمع والمكسر غير الجمع الاقصى على تأويل فرقتين قال ❊ لنا ابلان فيهما
ما علمتم ❊ وقال ❊ لاصبح الحى اوبادا ٥ ولم يجدوا ❊ عند التفرق فى الهيجا ٦
جمالين ❊ ولايجوز لنا مساجدان ❊ قوله (المجموع مادل على آحاد مقصودة
بحروف مفرده بتغير ما فنحو تمر وركب ليس بجمع على الاصح ونحو فلك ٧ جمع
(قوله مادل على آحاد) يشمل المجموع وغيره من اسم الجنس كتمر ونخل واسم الجمع
كرهط ونفر والعدد كثلثة وعشرة (ومعنى قوله مقصودة بحروف مفرده بتغير ما
اى تقصد تلك الاحاد ويدل عليها بان يؤتى بحروف مفرد ذلك الدال عليها مع
تغيير ما فى تلك الحروف اما تغيير ظاهر او مقدر فالظاهر اما بالحروف كما او
لو بالحركة كاسد فى اسد او بهما كرجال وغرف والتغيير المقدر كهجان وفلك فقوله
بتغير ما اى مع تغيير هو حال من قوله حروف مفرده اى كائنة مع تغيير ما ودخل فى قوله
تغيير ما جمعا السلامة لان الواو والنون فى اخر الاسم من تمامه وكذا الالف والتاء
فتغيرت الكلمة بهذه الزيادات الى صيغة اخرى (وخرج بقوله مقصودة بحروف
مفرده بتغير ما اسم الجمع نحو ابل وغنم لانها وان دلت على آحاد لكن لم يقصد الى تلك
الآحاد بان اخذت حروف مفردها وغيرت تغييرا ما بل احادها الفاظ من غير لفظها
كبعير وشاة (فان قيل فنحو ركب فى راكب وطلب فى طالب وجامل وباقر فى ٨
جمل وبقر داخل فيه اذ آحادها من لفظها كما رأيت اخذ راكب مثلا وغيرت
حروفه فصار ركب (قلت ليس راكب بمفرد ركب وان اتفق اشتراكهما فى الحروف
الاصلية وانما قلنا ذلك لانها لو كانت جموعا لهذه الاحاد لم تكن جموع قلة لان
اوزانها محصورة كما يجئ بل جموع كثرة وجمع الكثرة لايصغر على لفظه بل يرد الى

٤ او رابعا فصاعدا اما
عن واو كالمغزى والمصطفى
نسخه ٥ والمستدعى او
رابعا فوقه زائدا نسخ
٦ قوله (والقصيرى آه)
القصيرى الضلع التى تلى
الشاكلة والقصيرى ايضا
افعى ٧ قوله (كما فى زبعرى
قال الفراء الزبعرى السيئ
الخلق ومنه سمى الرجل
وقال ابو عبيدة هو الرجل
كثير شعر الوجه والحاجبين
واللحيين وجمل زبعرى كذلك
٨ المذروان من القوس
الموضعان اللذان يقع عليهما
الوتر من اعلى واسفل
ولا واحد لهما ٩ العلباء
عصب العنق ٢ اصله كساو
ورداى ٣ وقد يكون
القراء جمع القارى
٣ واقعة موقع اصل فنسبتها
الى الاصلية بعيدة نسخه
٥ يقال عقلت البعير بثنايين
اذا عقلت يديه جميعا بحبل
او بطرفى حبل
٦ بل وجب قلب الواو ياء فى
التثنية كما فى الافراد تقول
ذلك كما قلت فم نسخه
٧ اصل فم فوه والجمع افواه
واصل ذو ذوى مثل عصى

واحده كما يجئ في باب التصغير وهذه لاترد نحو ركيب وجـو يمل وايضا لوكانت
جموعا لردت في النسب الى احادها ولم يقل ركبي وجاملي وايضا لوكانت جموعا لم يجز
عود الضمير الواحد اليها قال ❊ اها جامل لايهدأ الليل ساهره ❊ وقال ❊ مع الصبح
ركب من ٩ احاظة مجفل ❊ ويخرج ايضا اسم الجنس اى الذى يكون الفرق بينه
وبين مفرده اما بالتاء نحو تمرة وتمر او بالياء نحو رومى وروم وذلك لانها لاتدل على
احاد اذ اللفظ لم يوضع للاحاد بل وضع لما فيه الماهية المعينة سواء كان واحدا ومثنى
اوجمعا ولو سلمنا الدلالة عليها فانه لايدل عليها بتغيير حروف مفرده (٢ فان قيل
البس حاده اخذت وغيرت حروفها بحذف التاء اوالياء (قلت ليس ذوالتاء ولا
ذوالياء مفردين لاسم الجنس الاوجه الثلثة المذكورة في اسم الجمع ونزيد عليه ان اسم
الجنس يقع على القليل والكثير فيقع التمر على التمرة والتمرتين والتمرات وكذا الروم
فان اكلت تمرة اوتمرتين وعاملت روميا اورومبين جازلك ان تقول اكلت التمر وعاملت
الروم ولو كانا جمعين لم يجز ذلك كما لايقع رجال على رجل ولا رجلين بلى قد يكون
بعض الاسماء الاجناس مما ٣ اشتد في معنى الجمع فلا يطلق على الواحد والاثنين
وذلك بحسب الاستعمال لابالوضع كلفظ الكلم وعند الاخفش جميع اسماء الجموع
التى لها احاد من تركيبها كجامل وباقر وركب جمع خلافا لسيبويه وعند الفراء
كل ماله واحد من تركيبه سواء كان اسم جمع كباقر وركب اواسم جنس كتمر وروم
فهو جمع ٤ والا فلا واما اسم الجمع واسم الجنس اللذان ليس لهما واحد من لفظهما
فليسا بجمع اتفاقا نحو ابل وتراب وانما لم يجئ لمثل تراب وخل مفرد بالتاء اذ ليس
له فرد متميز عن غيره كالتفاح والتمر والجوز (والفرق بين اسم الجمع واسم الجنس
مع اشتراكهما في انهما ليسا على اوزان جموع التكسير لاالخاصة بالجمع كافعلة وافعال
ولا المشهورة فيه كفعلة نحو نسوة ان اسم الجمع لايقع على الواحد والاثنين بخلاف اسم
الجنس وان الفرق بين واحد اسم الجنس وبينه فيما له واحد متميز اما بالياء اوالتاء
بخلاف اسم الجمع (فان قيل فقد خرج بقولك مقصودة بحروف مفرده بعض الجموع
ايضا اعنى جمع الواحد المقدر نحو عباديد وعبابيد بمعنى الفرق ونسوة في جمع امرأة
فينبغى ايضا ان يكون من اسماء الجموع كابل وغنم (قلت ان اسماء الجموع كما مرهى المفيدة
لمعنى الجمع مخالفة لاوزان الجموع الخاصة بالجمع والمشهورة فيه ونحو عباديد وعبابيد وزن
خاص بالجمع ونحو نسوة مشهور فيه فوزنها اوجب ان يكون من الجموع
فيقدر لها واحد وان لم يستعمل كعباد وعبدود ونساء ٦ كغلام وغلمة فكان له
مفردا غير تغييرا ما (وقد الحق بجمع الواحد المقدر نحو مذاكير في جمع ذكر
ومحاسن في جمع حسن ومشابه في جمع شبه وان كان لها واحد من لفظها لما
لم يكن قياسيا فكان واحدها مذكورا ومذكار ومحسن ومشبه وكذا احاديث

٨ مفردة ومثناه ومجموعه نسخه ٩ واما واو فوان فانه وان كان امنا عليه من التنوين لكن يرد عليه فيما اشبه التنوين وبدله اعنى النون وهى وان لم توجب حذف واو ولكن المهول بفزعه شبه هايلة اما في حال الاضافة فهو في غاية الامن من التنوين ومن عوضه فلذلك تبقى الواو فيها ولم يبق في حال التثنية وقد جاء نسخه

٢ قوله (رجام) الرجام جمع الرجمة وهى الحجارة الضخام ٣ قوله (محلم) اسم رجل تمامه قد تنفعاك منهما ان تهضما وروى قد يمنعاك ان يضام ويضهدا الصيم الظلم والضهد القهر

٤ اى يعلم الشجاع مثالا ان دمه يجرى ودم الجبان يجمد بزعمهم

٥ ولايلزم على ذلك يدان مع ان يدا ساكنة العين لان ذلك مثنى يدى وهى لغة في يد ذات نسخه

٦ ساربات نسخه

النبى صلى الله عليه وسلم في جمع الحديث وليس جمع ٧ الاحدوثة المستعملة لانها
الشئ الطفيف الرذل حوشى صلى الله عليه وسلم عن مثله (ومايقع على الجمع
وعلى الواحد ايضا مماليس في الاصل مصدرا وصف به يعرف كونه لفظا مشتركا
بين الواحد والجمع اوكونه اسم جنس بان ينظر فان لم يثن الا لاختلاف النوعين
فهو اسم جنس كالتمر والعسل وان ثنى لا لاختلاف النوعين فهو جمع مقدر
تغييره كهجان بمعنى الابيض وكالفلك ٨ والدلاص تقول في التثنية هجانان وفلكان
ودلاصان فهجان ودلاص في الواحد كحمار وكتاب وفلك كقفل وفي الجمع
كرجال وخضر الحركات والحرف المزيد غير حركات الواحد وحرفه تقديرا
(واما الوصف الذى كان في الاصل مصدرا نحو صوم وغور فيجوز ان يعتبر
الاصل فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث قال الله تعالى ﴿ حديث ضيف ابراهيم
المكرمين ❊ وقال ❊ نبؤا الخصم اذ تسوروا المحراب ﴾ ويجوز اعتبار حاله
المنتقل اليها فيثنى ويجمع فيقال رجلان عدلان ورجال عدول واما تاء التأنيث
فلا يلحقه لانها لاتلحق من الصفات الا ماوضع وصفا واما قوله تعالى ﴿ وهم
لكم عدو ❊ وقوله ويكونون عليهم ضدا ﴾ فليس باسم ٩ الجنس اذ يقال عدوان
وضدان لا لاختلاف النوعين ولا مشتركا بين الواحد والجمع كهجان لانهما ليسا على
وزن الجمع ولا اسمى جمع كابل اوقوعهما على الواحد ايضا ولا لما هو في الاصل مصدر
اذ لم يستعملا مصدرين بل هما مفردان اطلقا على الجمع كما ذكر اقبل ❊ قوله (وهو صحيح
ومكسر ا الصحيح لمذكر ومؤنث المذكر ما لحق اخره واو مضموم ماقبلها او ياء مكسور
ماقبلها ٢ ونون مفتوحة لتدل على ان معه اكثر منه فان كان آخره ياء قبلها كسرة حذفت
مثل قاضون وان كان مقصورا حذفت الالف وبقى ماقبلها مفتوحا مثل مصطفون)
قيل قد يكسر نون الجمع ضرورة كما قال ❊ عرفنا جعفرا وبنى رباح ❊ وانكرنا
٣ زعانف آخرين ❊ ويمكن ان يكون جعل النون معتقب الاعراب اى زعانف قوم
آخرين ولايخلو المفرد في جمع المذكر السالم ان يكون صحيحا اولا وقد مضى حكم
الصحيح (والمعتل اما ان يكون منقوصا اومقصورا اوغير ذلك فما هو غير ذلك
في حكم الصحيح كظبيون ودلوون في العاقل المسمى بظبي ودلو والمنقوص تحذف
ياؤه وذلك لانها تنضم قبل الواو وتنكسر قبل الياء والضم والكسر مستثقلان على
الياء المكسور ماقبلها طرفا كما في جاء القاضى ومررت بالقاضى وهذه الياء
مع واو الجمع ويائه في حكم الطرف لعدم لزومهما فحذفا فالتقى ساكنان فحذف
اولهما كما هو القياس في الساكنين اللذين اولهما حرف مد فضم ماقبل الواو
لمناسبتها الضمة كما في الصحيح ولو ابقيت الكسرة مع بقاء الواو بعدها لتعسر النطق
بها ولو قلبت الواو ياء لم يبق فرق بين رفع الجمع وغيره من النصب والجر (فان قيل

٢ قائله تأبط شرا ٣ الخطة الامر والقصة ٤ الرجفة الزلزلة والرجفان الاضطراب ٥ الرانفة اسفل الالية وطرفها الذى يلى الارض من الانسان اذا كان قائما واستطير اى ذعر وافزع واستطار الفجر وغيره انتشر واستطير الشئ اى طير ٦ فيهما انهما لما كانا مفردا لكل واحد منهما الا انفرد احدهما عن صاحبه صار المفردان كمفرد وكان اللفظ الدال عليهما كلفظ دال على مفرد اى موضوعا وضعا اول مع الالف والنون فصار خصيان واليان موضوعين وضعا اول لا على التثنية كمذروين ولم يستعمل مفردا هما واما خصية والية فليستا بمفرديهما بل مفرداهما خصى والى في التقدير وقيل نسخه

فكذا فى نحو مسلمى (فات ذلك لياء الاضافة التى هى على شرف الزوال واما فى حال النصب والجر فحذفت الياء وبقى الكسر على حاله لكون ياء الجمع بعدها ولم يحذف ياء المنقوص فى المثنى ٤ لانها تفتح كما ذكرنا قبل الف المثنى وبائه والفتحة لا تستثقل على الياء كما فى رأيت القاضى (وان كان الاسم مقصورا حذفت الالف فى الاحوال للساكنين نحو مصطفون ومصطفين والعيسون والعيسين وانما حذفت فى الجمع وقلبت فى المثنى مع انتفاء الساكنين فيه ايضا وكون اولهما حرف مد اما لانه لو حذفت فى المثنى ايضا لالتبس فى الرفع اذا اضيف بالمفرد نحو جاءنى اعلا اخوتك بخلاف الجمع فانك تقول فيه اعلوا اخوتك واعليهم فلا يلتبس به ٥ واما لان فتحة الواو والياء قبل الالف او الياء فى نحو عصوان وعصوين ورحيان ورحيين اخف من ضمتهما او كسرتهما قبل الواو والياء ومن ثمه لا ترى فى الطرف نحو غزووت ورميت كما ترى فى نحو نزوان وغليان فاذا لم يأت ذلك فى الطرف مع كون الواو المضمومة فى نحو غزووت والياء المكسورة فى رميت فى حكم الوسط للزوم الواو والياء بعدهما كما فى ٦ سروت وعقربت فاظنك بنحو اعلوون واعليين مع عدم لزوم واو الجمع ويائه بل يجئ مثله فى الوسط نحو فوول وطويل وغيور وبديع (والكوفيون يلحقون ذا الالف الزائدة بالمنقوص جوازا فيقولون العيسون بضم السين والعيسين بكسرها ٭ قوله (وشرطه ان كان اسما فمذكر علم يعقل وان كان صفة فمذكر يعقل وان لا يكون افعل فعلاء مثل احمر ولا فعلان فعلى مثل سكران ولا مستويا فيه مع المؤنث مثل جريح وصبور ولا بتاء تأنيث مثل علامة) قوله شرطه اى شرط الجمع المذكر السالم اذا كان اسما اى غير صفة (قال فى الشرح كان مستغنيا عن قوله مذكر لان الكلام فى جمع المذكر وانما ذكره ليرفع وهم من يظن ان قوله جمع المذكر السالم كاللقب الذى يطلق على الشئ وان لم يكن تحته معنى كما يسمى الابيض بالاسود فيقال جمع المذكر لغير جمع المذكر او ليرفع وهم من يذهل عن تقدم التذكير ولا شك ٢ فى برودة هذين العذرين ثم قال او يظن ان طلحة داخل فيجمعه على طلحون وهذا ايضا ليس بشئ لان نحو طلحة ان خرج بقوله فمذكر يخرج ايضا بقوله جمع المذكر وان لم يخرج بالاول لانه مذكر المعنى لا مذكر اللفظ لم يخرج بالثانى ايضا (وكان عليه ان يقول شرطه التجرد عن التاء ليدخل فيه نحو ورقاء وسلمى اسمى رجلين فانهما يجمعان بالواو والنون اتفاقا ويخرج نحو طلحة وحده ٭ واعلم ان شروط جمع المذكر بالواو والنون على ضربين عام للاسماء والصفات وخاص باحدهما فالعام لهما شيئان احدهما التجرد عن تاء تأنيث فلا يجمع نحو طلحة فى الاسماء وعلامة فى الصفات بالواو والنون خلافا للكوفيين وابن كيسان فى الاسم ذى التاء فانهم اجازوا الطلحون بسكون عين الكلمة وابن كيسان بفتحها نحو طلحون قياسا على

١ ارتج اضطرب والرطب بالضم ساكنة الطاء الكلاء ورطبة بالفتح الغضب خاصة مادام رطبا والوطب سقاء اللبن ٩ حياك الله اى ملكك وهى كلمة تحية ٢ فى مثل هذه اللفظية التى هى اكثر استعمالا من مثل هذه المعنوية اجتماع مثليتين فيما تأكد اتصالهما نسخه ٣ وهى من المتشابهات نسخه ٤ يصطحب من الاثنين ولا يفارق احدهما الاخر كالرجلين نسخه ٤ والصهب الشقرة العثنون شعيرات طوال تحت حنك البعير وجمعه عثانين كما قالوا لمفرق الرأس مفارق

٥ الويد بالتحريك شدة العيش وسوء الحال وهو مصدر يوصف به فيقال رجل ويد اى سيء الحال ويستوى فيه الواحد والجمع كقولك رجل عدل ثم قد يجمع فيقال اوياد ٦ الهيجاء الحرب يمد ويقصر ٧ الفلك السفينة والواحد والجمع فيه سواء

الجمع بالالف والتاء كالطلحات والحمزات وذلك لان حقه الالف والتاء كما قالوا ارضون بفتح الراء لما كان حقه الالف والتاء (والذى قالوه مخالف للقياس والاستعمال اما الاستعمال فنحو قوله ٭ ٣نضر الله اعظما دفنوها ٭ بسجستان ٤ طلحة الطلحات ٭ واما القياس فلان التاء لو بقيت مع الواو والنون لاجتمعت علامتا التذكير والتأنيث وان حذفت كما قالوه حذف الشئ مع عدم ما يدل عليه وغلب على الظن انه جمع المجرد عنها لكثرة الجمع المجرد عنها بالواو والنون ولو جاز فى الاسم لجاز فى الصفة نحو ربعون وعلامون ولا يجوز اتفاقا وان قالوا اذا التاء على ذى الالف فلبس لهم ذلك لان الالف الممدودة تقلب واوا فتمحى صورة علامة التأنيث وانما قلبوها واوا دون الياء لتشابههما فى الثقل كما قيل صحراوات والالف المقصورة تحذف وتبقى الفتحة قبلها دالة عليها وانما لم تحذف الممدودة والمقصورة نسيا حذف التاء للزومهما الكلمة فكأنهما لامها (وذكر ان المازنى كان يجيز فى ورقاؤون الهمز فى الواو لاجل الضمة (قال السيرافى هذا سهو لان انضمامها للواو الجمع بعدها فهو ٥ كانضمام واو دلوك او انضمام واو اعلوا القوم ولا يجوز الهمز فيهما اتفاقا وانما يجوز همز الواو المضمومة ضمة لازمة كما يجئ فى التصريف واذا سمى بسعاد وزينب وهند مذكر عاقل جمعت ايضا بالواو والنون كما يجمع نحو زيد بالالف والتاء اذا سمى به مؤنث وكذا اذا سمى باحمر مذكر عاقل قلت احمرون واحامر وان سمى به مؤنث قلت احمرات واحامر (والثانى من الشرطين العامين ان يكون من اولى العلم فلا يجمع نحو اعوج ٦ وفرس طويل بالواو والنون وقد يشبه غير ذوى العلم بهم فى الصفات اذا كان مصدر تلك الصفات من افعال العقلاء كقوله تعالى ﴿ ائتنا طائعين ﴾ وقوله ﴿ فظلت اعناقهم لها خاضعين ﴾ و ﴿ رأيتهم لى ساجدين ﴾ ومثله فى الفعل ﴿ وكل فى فلك يسبحون ﴾ (وقول المصنف علم يعقل ومذكر يعقل الاولى فيه ان يقول يعلم ليشمل نحو قوله تعالى ﴿ فنعم الماهدون ﴾ اذ لا يطلق عليه تعالى انه عاقل لا يهام العقل المنع من القبائح الجائزة على صاحبه تعالى الله عنها علوا كبيرا (وانما خص اولوا العلم بالجمع المصحح بالواو والنون لانهم اشرف من غيرهم والصحة فى الجمع اشرف من التكسير واما اختصاصهم بالواو فللامر فى تعليل تخصيص ضمير العقلاء فى نحو الرجال ضربوا بالواو (وخص بهذا الجمع من بين العقلاء الوصف والعلم دون غيرهما نحو رجل وانسان اما العلم فخصصناه بالتصحيح عن جمع التكسير الذى يكثر التصرف فى الاسم باعتباره وعادة العلم جارية بالمحافظة عليه من التصرف قدر ما يمكن وايضا فان العلم يلحقه الوهن بالجمع بسبب زوال التعريف العلمى كما مضى فيجبر بالتصحيح كما جبر فى نحو قاون وكرون ٦ (واما الوصف فلانه لما وضع مشابها للفعل مؤديا معناه معلا باعلاله مصححا بتصحيحه كما يبين فى التصريف اريد ان يكون العلامة الدالة

٨ قوله (فى جمل وبعر) الجمل زوج الناقة والجامل القطع من الابل مع رعاته وارباته قال ٭ اهاجامل مايهر أالليل سامر ٭ البقر اسم جنس والبقرة تقع على الذكر والانثى والهاء للواحد من الجنس والباقر جماعة من البقر مع رعاتها ٩ احافلة كاسامة ابو قبيلة اجفل القوم اى هربوا مسرعين ٢ فان قيل كيف يخرج دلالته على الآحاد بان اخذت آحاده وغيرت ٣ اشتهر ٤ فنحو ابل عنده مفرد نسخه ٥ قوله (عباديد) العباديد الفرق من الناس الذاهبون فى كل وجه وكذا العباييد وتقول صار القوم عباديد وعبابيد والنسبة اليه عبادىدى قال سيبويه لا واحد له وواحده فعليل او فعلول او فعلال فى القياس ٦ كما قال غلام نسخه ٧ الاحدوثة ما يتحدث به ورجل حدث ملوك بكسر الحاء اذا كان صاحب حديثهم وسمرهم ٧ قوله (والدلاص الخ) الدلاص والدلاص اللين البراق يقال درع دلاص وادرع دلاص ٩ الجمع بل واحد اطلق على الجمع لترافد الجماعة فى العداوة والضدية حتى كانهم يد واحدة وتخص واحد نسخه

على صاحبه الذى يجرى الوصف عليه فى الجمع كعلامة الفعل وهى فى الفعل واو نحو الرجال فعلوا و يفعلون فجعلت فى الوصف ايضا واوا وان كان واو الفعل اسما وواو الاسم حرفا وانتاسب الواوين قبح قام رجل قاعدون غلمانه كما قبح يقعدون غلمانه ولما لم يكن فى غير الوصف واعلم اما اختصاصه من المقتضيين للتصحيح لم يجوز تصحيحه (والوصف الذى يجمع بالواو والنون اسم الفاعل واسم المفعول وابنية المبالغة لاما يستثنى والصفة المشبهة والمنسوب والمصغر نحو رجيلون الا ان المصغر مخالف لسائر الصفات من حيث لا يجرى على الموصوف جريها وانما لم يجر لان جرى الصفات عليه انما كان لعدم دلالتها على الموصوف المعين كالضارب والمضروب والطويل والبصرى فانها لا تدل على موصوف معين واما المصغر فانه دال على الصفة والموصوف المعين معا اذ معنى رجيل رجل صغير فوزانه وزان نحو رجل ورجلين فى دلالتهما على العدد والمعدود معا فلم يحتاجا الى ذكر عدد قبلهما كما تقدم وكل صفة تدل على الموصوف المعين لا يذكر قبلها كالصفات الغالبة ويفارقها ايضا من حيث انه لا يعمل فى الفاعل عملها لان الصفات ترفع بالفاعلية ما هو موصوفها معنى والموصوف فى المصغر مفهوم من لفظه فلا يذكر بعده كما لا يذكر قبله فلما لم يعمل فى الفاعل وهو اصل معمولات الفعل لم يعمل فى غيره من الظرف والحال وغير ذلك (واما الخاص من شروط الجمع بالواو والنون فشيئان العلمية وقبول تاء التأنيث فالعلمية مختصة بالاسماء لما ذكرنا وقبول تاء التأنيث مختص بالصفات فلم يجمع هذا الجمع افعل فعلاء وفعلان فعلى وما يستوى مذكره ومؤنثه كما ذكرنا فى باب التذكير والتأنيث (وانما اعتبر فى الصفات قبول التاء لان الغالب فى الصفات ان يفرق بين مذكرها ومؤنثها بالتاء لتأديتها معنى الفعل والفعل يفرق بينهما فيه بالتاء نحو الرجل قام والمرأة قامت وكذا فى المضارع التاء وان كان فى الاول نحو تقوم والغالب فى الاسماء الجوامد ان يفرق بين مذكرها ومؤنثها بوضع صيغة مخصوصة لكل منهما كعير واتان وجمل وناقة وحصان ٧ وحجراء ويستوى مذكرها ومؤنثها كبشر وفرس هذا هو الغالب فى الموضعين وقد جاء العكس ايضا فى كليهما نحو احمر وحمراء والافضل والفضلى وسكران وسكرى فى الصفات وكامرء وامرأة ورجل ورجلة فى الاسماء فكل صفة لا يلحقها التاء فكانها من قبيل الاسماء فلذا لم يجمع هذا الجمع افعل فعلاء وفعلان فعلى (واجاز ابن كيسان احمرون وسكرانون واستدل بقوله ۞ فما وجدت بنات بنى نزار ۞ حلائل ٨ اسودين واحمرينا ۞ وهو عند غيره شاذ واجاز ايضا حمراوات وسكريات بناء على تصحيح جمع المذكر والاصل ممنوع فكذا الفرع (وقد شذ من هذا الاصل افعل

٢ وليس لنون مفتوحة دخل فى تفريع ابدل لكن ذكر على سبيل التبعية لانها فى حكم الحركة

٣ قوله (زعانف) الزعنفة بالكسر القصير واصل الزعانف اطراف الاديم واكارعه

٣ يقال اجتمع الضميم والزعانف وهم الادعياء وهى فى الاصل اطراف الاديم واجنحة السمك

٤ لوجوب فتحها كما فى رأيت القاضين نسخه

٥ واما الامالة وقلب الالف فى المثنى الى الواو والياء فى الواو والياء مفتوحتين بعد فتحة وبعدهما الالف ومثل هذا الثقل عندهم محتمل فلا يقلب الواو والياء الفا فى نحو عزاون والنزوان والغليان لخفة الكلمة بالالف بعد الواو والياء المفتوحة واما الياء الساكنة فى نحو عصوين وفتيين فاصله الالف لما ذكرنا فى اول الكتاب واما الجمع فلانه لو قلب الفه واوا وياء كما فى المثنى لوقع الواو والياء المضمومتان او المكسورتان بعد فتحة ومثل هذا الثقل لا يحتمل وكان

(التفضيل)

التفضيل لانه يجمع بالواو والنون مع انه لا يلحقه التاء واعل ذلك جبرا لما فاته من عمل الفعل ٩ فى الفاعل المظهر والمفعول مطلقا مع ان معناه فى الصفة ابلغ واتم من اسم الفاعل الذى انما يعمل فيهما لاجل معنى الصفة كما جبر بالواو والنون النقص فى نحو قلون وكرون وارضون على ما يجئ (واجاز سيبويه قياسا لا سماعا ندمانون فى قولهم ندمان لقبوله التاء كندمانة وكذا ٢ سيفانون لقولهم سيفانة قال سيبويه لا يقولون ذلك وذلك لان الاغلب فى فعلان الصفة ان لا يلحقه التاء فندمانة وسيفانة كانهما من قبيل الشذوذ فالاولى ان لا يجمعا هذا الجمع حملا على الاعم الاغلب (واما نحو عريانون ٣ وخمصانون فيجوز اتفاقا لان فعلان الصفة بضم الفاء ليس اصله عدم لحوق التاء ٤ ولما ندرت من بين الصفات التى يستوى مذكرها ومؤنثها عدوة حملا على صديقة ومسكينة حملا على فقيرة قال بعضهم فيجوز فى مسكين وعدو مسكينون وعدوون ثم يجوز فى المؤنث حملا على المذكر مسكينات وعدوات وهذا قياس لا سماع كما قال سيبويه فى ندمانون وشذت من هذا لاصل صفة على خمسة احرف اصلية ٥ كصهصلق فانه يستوى مذكره ومؤنثه مع انه يقال صهصلقون وصهصلقات ٦ لان تكسير الخماسى مستكره كما يجئ فى بابه فلم يبق الا التصحيح (قوله وشرطه ان كان اسما فمذكر علم) عبارة ركيكة وذلك لانه لا يجوز ان يكون قوله ان كان اسما فمذكر شرطا وجزاء خبر القوله شرطه لان المبتدأ المقدر اذن بعد الفاء ضمير راجع الى اسما اى فهو علم فيخلو الجملة من ضمير راجع الى المبتدأ الذى هو شرطه مع انه لا معنى اذن لهذا الكلام ومعنى الكلام ان كان اسما فشرطه ان يكون علما فيكون على هذا جواب الشرط مدلول الجملة التى هى قوله شرطه فمذكر (وفيه محذورات الاول دخول الفاء فى خبر المبتدأ مع خلوه من معنى الشرط كقوله ۞ وقائلة خولان فانكح فتاتهم ۞ ٧ عند الاخفش والثانى ان الشرط ٨ كونه مذكرا وليس فى الخبر ما يجعله بمعنى المصدر والثالث ان الغاء الشرط المتوسط بين المبتدأ والخبر ضرورة كقوله ۞ انك ان يصرع اخوك تصرع ۞ كما يجئ فى بابه فلا يقال زيد ان لقيته مكرمك (ويمكن ان يعتذر بان الشرط والجزاء خبر المبتدأ والتقدير فهو حصول مذكر على ان الضمير المقدر بعد الفاء راجع الى قوله شرطه والمضاف الى الخبر محذوف مع تعسف فى هذا العذر وكذا قوله بعد وان كان صفة فمذكر (قوله ولا مستويا فيه مع المؤنث) عبارة اسخف من الاولى لان مستويا عطف على افعل فعلاء فيكون المعنى وان لا يكون الوصف المذكر مستويا فى ذلك الوصف مع المؤنث ولا معنى لهذا الكلام وكيف يستوى الشئ فى نفسه مع غيره ولو قال ولا مستويا فيه المذكر مع المؤنث لكان

يجب قلب الواو والياء مرة اخرى الى الالف فحذفت الالف بلا قلب للساكنين وابقى ما قبل الالف على فتحه اذ لا ضرورة ملجئة الى ضمه او كسره لان الواو والياء لا يستثقلان بعد الفتح وايضا او ضم او كسر لالتبس المقصور فى الجمع بالمنقوص والكوفيون نسخه

٦ السبروت من الارض القفر والشئ القليل ورجل سبروت اى فقير

٢ ان هذين العذرين من ارد الاعذار نسخه

٣ نصر بالصاد المهملة من قولهم نصرت الارض اى سقيت ونبت . وقد روى بالضاد المعجمة ٤ طلحة الطلحات طلحة بن عبيد الله بن خلف الخزاعى واما طلحة بن عبيد الله بن عثمان فمن الصحابة ٥ كضمة الواو للاعراب فى نحو دلو واو للساكنين نحو مصطفوا البلد ولا يجوز فيهما الهمز اتفاقا وانما الهمز فى الواو اذا كان ضمه لازما نسخه

٦ اعوج اسم فرس كان لبنى هلال

شيئا ＊ قوله (و تحذف بعنو بالاضافة وقد شذ نحو سنين وارضين) ٩ قد يحذف
النون للضرورة كما فى المثنى او لتقصير الصلة كما فى قوله ＊ الحافظوا عورة ٢
العشيرة ＊ لا يأتيهم من ورائهم نطف ＊ وربما سقطت قبل لام ساكنة اختيارا
كما جاء فى الشواذ ﴿ انكم لذائقوا العذاب ﴾ بنصب العذاب تشبيها لها بالتنوين
فى نحو قوله ＊ وحاتم الطائى وهاب المائى ＊ (قوله وقد شذ نحو سنين) الشاذ
من جمع المذكر بالواو والنون كثير (منها ابينون ٤ قال ＊ زعمت تماضر اننى
اما امت ＊ يسدد ابينوها الاصاغر ٥ خلتى وهو عند البصريين جمع أبين وهو
تصغير ابنى مقدرا على وزن افعل كاضحى ٧ فشذوذه عندهم لانه جمع
لمصغر لم يثبت مكبره (وقال الكوفيون هو جمع أبين وهو تصغير ابن مقدرا وهو
جمع ابن كادل فى جمع دلو فهو عندهم شاذ من وجهين كونه جمعا لمصغر
لم يثبت مكبره ومجيء افعل فى فعل ٢ وهو شاذ كاجبل وازمن وقال الجوهرى
شذوذه لكونه جمع ابين تصغير ابن بجعل همزة الوصل قطعا وقال ابو عبيد هو تصغير
بنين على غير قياس (ومنها دهيدهون وابيكرون فى قوله ＊ قد شربت الا الدهيد
هينا ＊ ٣ قليصات وابيكرينا ＊ فهما جمع دهيده مصغر دهداه وهو صغار الابل
وجمع ابيكر تصغيرا بكر مقدرا كاضحى عند البصريين فهو شاذ من وجهين
احدهما كونه بالواو والنون من غير العقلاء والثانى كونه جمع مصغر لمكبر مقدر
وهو عند الكوفيين جمع تصغيرا بكر جمع بكر فشذوذه من جهة جمعه بالواو والنون
فقط كالدهيدهين (ومنها اولو فانه جمع ذو على غير لفظه (ومنها عليون وهو اسم
لديوان الخير على ظاهر ما فسر الله تعالى فى قوله ﴿ كتاب مرقوم يشهده المقربون ﴾
فعلى هذا ليس فيه شذ وذلانه يكون علما منقولا عن جمع المنسوب ٦ الى علية
وهى الغرفة والقياس ان يقال فى المنسوب اليها على ككرسى المنسوب الى كرسى
وان قلنا ان عليون غير علم بل هو جمع علية وليس بمنسوب اليها وهو بمعنى الاماكن
المرتفعة فهو شاذ لعدم التذكير والعقل فيكون التقدير فى قوله تعالى ﴿ كتاب
مرقوم ﴾ مواضع كتاب مرقوم على حذف المضاف (ومنها العالمون لانه لا وصف
ولا علم واما العقل فيجوز ان يكون فيه على جهة التغليب لكون بعضهم عقلاء
ويجوز ان يدعى فيها الوصف لان العالم هو الذى يعلم منه ذات موجده تعالى
ويكون دليلا عليه فهو بمعنى الدال (ومنها اهلون وشذوذه لانه ليس بصفة
ويجوز ان يتمحل له ذلك لانه فى الاصل بمعنى الانس ٧ واما قوله ＊ ولى دونكم
اهلون سيد ٩ عملس ＊ وارقط ذهلول وعرفاء جيئل ＊ فانما جمعه بالواو والنون
مع عدم العقل لانه جعل الذئب والارقط والعرفاء بدل اهليه (ومنها عشرون
الى تسعين وقد مضت (ومنها ارضون وانما فتحت الراء لان الواو والنون فى مقام

ولهذا تشارك باب العلم
المجموع هذا الجمع كرون
وباب فى جواز جعل النون
معتقب الاعراب نسخه
٧ قوله (وحجراء) الحجر
الانثى من الخيل والحصان
بالكسر الذكر منها
٨ احرين واسودين انسخه
٩ فى الفاعل والمفعول مع
نسخه ٢ قوله (سيفا
نون) رجل سيفان اى
طويل ممشوق ضامر البطن
وامرأة سيفانة ٣ قوله
(وخصانون) رجل خصان
اى ضامر البطن وامرأة
خصانة ٤ ولم يجمع
هذا الجمع الصفات التى
يستوى مذكرها ومؤنثها
وهى ما ذكرنا فى باب التذكير
والتأنيث لعدم قبولها التاء
ومشابهتها لذلك الجوامد
نحو بشر وفرس كما ذكرنا
ولماندرت عدوة نسخه
٥ قوله (كصهصلق)
صوت صهصلق اى شديد
والصهصلق العجوز
الصخابة والصخب الصوت
٦ وذلك لاضطرارهم اليه
اذ تكسير نسخه ٧ على
مذهب الاخفش وفيه ما
فيه نسخه ٨ ليس المذكر بل
التذكير وكونه مذكرا

الالف والتاء فكانه قيل ارضات اوللتنبيه على انها ليست بجمع سلامة حقيقة
ويجوز اسكان راء ارضون (ومنها ابون واخون وهنون وشذوذها لكونها
غير وصف ولا علم واما ذو مال فوصف (ومنها بنون فى ابن لان قياسه ابنون
وانما جمع على اصل ابن وهو بنو على حذف اللام نسيا منسيا فى الجمع كما حذف
فى الواحد (ومنها قولهم بلغت منى البلغين والدرخين بضم الفاء فيهما واقيت
منك البرحين بضم الفاء وكسرها وكذا الفتكرين كلها بمعنى الدواهى والشدائد
وقولهم ليث ٤ عفرين يجوز ان يكون شاذا من هذا الباب جعل النون معتقب
الاعراب ＊ واعلم انه قد شاع الجمع بالواو والنون مع انه خلاف القياس فيما لم يأت له
تكسير من الاسم الذى عوض من لامه تاء التأنيث المفتوح ما قبلها مغيرا اوائل
بعض تلك الجموع تنبيها على انها ليست فى الحقيقة بجمع سلامة فقالوا فى المفتوح
الفاء نحو سنة سنون بكسر الفاء وجاء سنون بضمها وهو قليل ولمثل هذا التنبيه
كسر واعين عشرين وجاء فى بعض ما هو مضموم الفاء الكسر مع الضم
كالقلون والثبون وليس بمطرد اذ الظبون والكرون لم يسمع فيهما الكسر واما
المكسور الفاء فلم يسمع فيه التغيير ٥ كالعضين والمئين والفئين ٦ والرئين ولعل ذلك
لاعتدال الكسرة بين الضمة والفتحة وجاء قليلا مثل هذا الجمع لما ثبت تكسيره ايضا
كالثبين والاثاني فى الثبة وربما جاء ايضا فى محذوف الفاء ٧ كرقة ورقين ولدة
ولدين وفيما قلب لامه الفا ٩ كالاضاة والقناة لكن يحذف لامه نسيا منسيا حتى
يصير كالسنة فيقال اضون وقنون ولو اعتبرت لامانها لقيل ٢ القلون والاضون
لكونهما بعد حذف التاء مقصورين كالاعلون وعلى هذا قال ＊ ولكنى ٣ اريد به
الذوينا ＊ ولو اعتبر اللام لقال الذوين كالاعلين فان ذو مفتوح العين عند سيبويه
كما مر فى باب الاضافة لكنه لما حذف لامه فى المفرد نسيا منسيا لم يعتبرها فى الجمع
(وربما جاء هذا الجمع فى المضعف ايضا ٤ كاوزين وحرين وحكى عن يونس احرون
بفتح الهمزة وكسرها قيل قد جاء احرة فى الواحد وقيل لم يجيء ذلك ولكن زيد
الهمزة فى الجمع تنبيها على كونه غير قياسى (وعلل النحاة جمع ما حذف لامه
او فاؤه هذا الجمع بان هذا الجمع افضل الجموع كما ذكرنا لكونه خاصا بالعقلاء فجبر بهذا
الافضل ما لحق الاسم من النقصان بالحذف نسيا قالوا واما حرون واوزون
فلما لحقهما من الوهن بالادغام وبعضهم يقول للنقص المتوهم وذلك ان حرف
العلة قد تبدل من احد حرفى التضعيف كما فى تظنيت (وقد يجعل النون فى بعض
هذه الجموع التى جاءت على خلاف القياس معتقب الاعراب تنبيها على مخالفته
للقياس فكانه مكسر فجرى فيه اعراب المكسر فيدخله التنوين ولا يسقط بالاضافة
قال ＊ ذرانى من نجد فان سنينه ＊ لعبن بنا شيبا ٥ وشيبننا مردا ＊ وقال ＊ ٦ وماذا يدرى

٩ اما حذف النون فقد
وقد مضى فى المثنى وقد
يحذف للضرورة نسخه
٢ العورة السوءة وكل ما
يستحى منه
٣ قوله نطف) النطف
التلطخ بالعيب ٤ فى قوله
عليه السلام لاغيلمة بنى جمرة
عبد المطلب ابينى لا ترموا
العقبة حتى تطلع الشمس
بمنى ٥ قوله خلتى
يقال للميت اللهم اسدد
خلته اى الثلمة التى ترك
٦ قوله (كاضحى)
الاضحية الشاة التى تذبح
يوم الاضحى وفيها اربع
لغات اضحية واضحية
والجمع الاضاحى وضحية
على فعلية والجمع ضحايا
واضحاة والجمع اضحى
كما يقال ارطاة وارطى وبها
سمى يوم الاضحى
٧ وواحده ابناة ان كما
واحد اضحى اضحاة
نسخه

الاقران منى * وقد جاوزت رأس الاربعين * وقال * ١ غراث الوشح صامتة البرين * وقال * وان لنا اباحسن عليا اب ونحن له بنين * ويلزمها الياء اذن كما يلزم اذا سمى بجمع سلامة المذكر فى باب العلم واكثر ذلك فى الشعر هذا قبل العلمية واما بعدها فكون النون معتقب الاعراب شايع فى الاختيار فى هذا النوع كما فى الجموع القياسية مع العلمية (وحكى عن ابى عبيدة وابى زيد جعل نون مقتوين معتقب الاعراب ولعل ذلك لان القياس مقتويون بياء النسب فلما حذف ياء النسب صار مقتوون كقلون وقوله * متى كنا لامك مقتوينا * الالف فيه بدل من التنوين ان كان النون معتقب الاعراب والا فالالف الاطلاق وحكيا جاء رجل مقتوين ورجلان مقتوين ورجلان مقتوين ورجال مقتوين قال ابو زيد وكذا المرأة والمرأتين والنساء ولعل سبب تجرئهم على جعل مقتوين للمثنى والمفرد فى المذكر والمؤنث مع كونه فى الاصل جمع المذكر كثرة مخالفته الجموع وذلك من ثلثة اوجه كون النون معتقب الاعراب وحذف ياء النسب الذى فى الواحد وهو مقتوى ٢ والحاق علامة الجمع بما بقى منه وهو مقتو مع عدم استعماله ولو استعمل لقلب واوه الفا فقيل مقتى وجمع على مقتون كاعلون لا على مقتوون وانما قلنا ان واحد مقتو المحذوف الياء كما قال سيبويه فى المهلبون والمهالبة انه سمى كل واحد منهم باسم من نسب اليه فكان كلا منهم مهلب لان الجمع فى الظاهر للمحذوف منه ياء النسب ويجوز ان يقال ان ياء النسب فى مثل مقتوون والاشعرون والاعجمون حذف بعد جمعه بالواو والنون وكان الاصل مقتويون والاشعريون والعجميون وحكى ابو زيد فى مقتوين فتح الواو وقبل الياء فيمن جعل النون معتقب الاعراب نحو مقتوين وذلك ايضا لتغيره عن صورة الجمع بالكلية لما خالف ما عليه جمع السلامة * واعلم ان التذكير غالب المؤنث كما تقدم فى المثنى والمجموع فيكفى كون البعض مذكرا نحو زيد وهند ضاربان وزيد والهندات ضاربون وكذا العقل فى بعضهم كاف نحو زيد والحمير مقبلون وشذ ضبعان فى الضبع التى للمؤنث والضبعان الذى للمذكر والقياس ضبعانان ولعل ذلك لكون ضبعان اخف منه مع ان بعض العرب يقول للمذكر ايضا ضبع (والعلم المركب الذى ٢ بنى جزؤه الاول للتركيب ان لم يكن جزؤه الثانى مبنيا كبعلبك ومعدى كرب ثنى وجمع نحو البعلبكان والبعلبكون لان الجزئين ككلمة ٨ معربة والتثنية والجمع ٩ للمعربات واما اللذان واللتان والذين واللتين وذان وتان وذين وتين فصيغ مستأنفة ٣ وان كان الثانى مبنيا اما للتركيب كخمسة عشر اولغيره كسيبويه فالقياس ان يقال ذوا سيبويه وذووا سيبويه وكذا ذوا خمسة عشر وذووا خمسة عشر وهذا كما قال فى الجمل المسمى بها ذوا تأبط شرا

٨ واما ياء غلسين لغسالة اهل النار وياء البلغين الداهية ومنه قول عائشة لعلى رضى الله عنهما لقد بلغت منا البلغين فليست للجمع وان كان على صيغة الجمع بل الياء والنون زائدتان لانهما من بلغ وغسل يمنى
٩ قوله (جمع ابين وهو تصغيرابن)تصغير ابناء ابيناء وان شئت ابينون على غير مكبره كان واحده ابن مقطوع الهمزة فتصغيره على ابين ثم جمعه
٢ شاذا او ثبت ابن كجبل واجبل وزمن وازمن نسخه
٣ قوله (قليصات آ.) القلوص من النوق الشابة بمنزلة الجارية من النساء والبكر الفتى من الابل والانثى بكرة

وذووا تأبط شرا ٤ اتفاقا وذوا تاشاب قرناها وذوات شاب قرناها لان الجمل يجب حكايتها فلا يلحقها علامتا التثنية والجمع وكذا يلزم ان يقول فى المثنى والمجموع على حده المسمى بهما اذا لم تجعل نونهما معتقب الاعراب نحو جاءنى ذوا مسلمين وذووا مسلمين لئلا يجتمع على آخر الاسم اعرابان بالحرف وشذ فى الاثنين ٥ الاثانين واضافة ذوو متصرفاته ههنا من اضافة المسمى الى اسمه كما فى ذات مرة والمبرد يجيز فى نحو سيبويه السيبويهان والسيبويهون مع بناء الجزء الثانى ٦ وكذا يلزم تجويزه فى نحو خمسة عشر علما واما مع اعراب الجزء الثانى فيهما فلا كلام فى تجويز ذلك كما فى بعلبك ومعدى كرب (والعلم المركب تركيبا اضافيا يثنى ويجمع منه المضاف نحو عبدا مناف وعبدو مناف ٧ واذا كان كنية جاز تثنية المضاف والمضاف اليه معا كقولك فى ابو زيد ابوا الزيدين واباالزيدين والاقتصار على تثنية المضاف وجمعه فيها ايضا اولى (واما جمع ابن كذا وذو كذا علين كالنا والاون كالعاقل قلت بنو كذا وذوو كذا او ابناء كذا واذواء كذا وان لم يكونا لعاقل سواء جاء مؤنثه بنت كذا وذات كذا نحو ابن اللبون وبنت اللبون وجمل ذو عثنون وناقة ذات عثنون اولم يأت مؤنثه ذلك نحو ابن عرس وذى القعدة جمع على بنات كذا نحو بنات لبون وبنات عرس وعلى ذوات كذا نحو جمال ذوات عثانين وذوات القعدة الحاقا لغير العقلاء فى الجمع بالمؤنث على ماسيجيئ ٨ (وروى الاخفش بنو عرس وبنو نعش ايضا اعتبار اللفظ ابن وان كان غير عاقل قال * اذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا * كانه جعله جمعا لابن نعش وان لم يستعمل * قوله (المؤنث ما لحق آخره الف وتاء وشرطه ان كان صفة وله مذكر فان يكون مذكره جمع بالواو والنون فان لم يكن له مذكر فان لا يكون مجردا كحائض والا جمع مطلقا) قوله المؤنث) اى الجمع المؤنث السالم ولا ينتقض حده ٩ بنحو سعلاة لان قوله قبل وهو صحيح ومكسر والصحيح لمذكر ومؤنث بين ان المؤنث ما دل على آحاد مقصودة بحروف مفرده بتغيير ما وعلى هذا كان مستغنيا ايضا فى حد المذكر عن قوله ليدل على ان معه اكثر منه والاولى ان يقال انه ليس من الحد وانما جاب له على مثال ليكونا كزيادتى جمع المذكر وانما خص الزيادة بالالف والتاء لانه عرض فيه الجمعية وتأنيث غير حقيقى وكل واحدة من الحرفين قد تدل على كل واحد من المعنيين كما فى رجال وسكرى والجمالة والضاربة (قوله شرطه ان كان صفة الى آخره) نظر الى المؤنث اما ان يكون صفة اولا فان لم يكن صفة قال المصنف جمع مطلقا اى لا يشترط شرط وهو قوله والا جمع مطلقا وليس بسديد لان الاسماء ٢ المؤنثة بتاء مقدرة كقدر ونار وشمس وعقرب ٣ وعين من الاسماء التى تأنيثها غير حقيقى لا تطرد فيها الجمع بالالف والتاء بل هو فيها مسموع

٤ البكر والقلوص من الابل كالفتى والفتاة من الناس ٥ قوله (جمع دهيدء) فى الصحاح كانه جمع دهداها على دهادء ثم صغره على دهيدء ٦ قوله (لى علية) العلية الغرفة والجمع العلالى وهو فعيلة واصله علبوة وقال بعضهم هى العلية بالكسر على فعلية يجعلها من المضاعف
٧ قال الكسائى اهلت بالرجل اذا انست به
٨ السيد الذئب وربما سمى به الاسد
٩ قوله (عماس) العملس القوى على السير السريع والعملس ايضا الذئب والارقطة سواد يشوبه نقط بياض ودجاجة رقطاء والارقط من الغنم مثل الابغث وهو قريب من الاغبر ٢ والدهلول بالضم الفرس الجواد والعرفاء التى طال عرفها سميت الضبع بذلك لكثرة شعرها ٣ قوله (جيئل) جيئل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام

كالسمـوات والكائنات والشمالات فى الرياح وذلك لخفاء هذا التأنيث لانه ليس
بحقيقى ولاظاهر العلامة فلا يجمع اذن هذا الجمع قياسا من الاسماء المؤنثة الاعلم
المؤنث ظاهرة كانت فيه العلامة كعزة وسلمى وخنساء او مقدرة كهنـد اوذو تاء
التأنيث الظاهرة سـواء كان مذكرا حقيقيا كحمزة اولا كغرفة ومنـه قولك
الاكرامات والتخريجات والانطلاقات ونحوها لان الواحد اكرامة وتخريجة بناء
الوحدة لااكرام وتخريج ٢ وجمع المجرد اكاريم وتخاريج عند اختلاف الانواع
فالاكرامات كالضربات والقتلات والاكاريم كالضروب والقتول فلذا يقـال
ثلاث اكرامات وتخريجات بتجريد العـدد من التاء وثلثة اكاريم وتخـاريج اذا
قصدت ثلثة انواع من الاكرام اوذو الف التأنيث اذا لم يسم به المذكر الحقيقى
كالبشرى والضراء ٣ واذا سمى به المذكر الحقيقى جمع بالواو والنون كما مر ذكره
اومايصح تأنيثه وتذكيره اذالم يأت له مكسر ولم يجز جمعه بالواو والنون كالافات
والتاآت الى آخرها ٤ وذلك لانسـداد ابواب الجموع الاهـذا (ويجمع هذا
الجمع ايضا مطردا وان لم يكن مؤنثا علم غير العاقل المصدر باضافة ابن وذو نحو
ابن عرس وابن مقرض وذوالقعدة وذوالحجة كما ذكرنا (ويجمع هذا الجمع غالبا
غيرمطرد نوعان من الاسمـاء احدهما اسم جنس مذكر لايعقل اذالم يأت له تكسير
كحمامات وسرادقات وكذا كل خماسى اصلى الحروف كسفرجلات لان تكسيره
مسـتكره كمامر وعنـد الفراء هذا القسم ايضا مطرد واما اذاجاء له تكسـير
فانه لايجمع هذا الجمع فلم يقولوا جوالقات لقولهم جوالـق ٥ واما بوانات مع
بون فشاذ وثانيهما الجموع التى لاتكسر نحو رجالات وصواحبات وبيوتات
فلايقال اكلبات لقولهم اكالب (وان كان المؤنث صفة فلايخلو من ان يكون
فيه علامة التأنيث اولا فان كانت فيه جمع بالالف والتاء سواء كان صفة لمذكر
حقيقى كرجال ربعـات وعلامات اولا كضاربات وحبليات ونفساوات الا
ان يكون فعلى فعلان اوفعلاء افعل فانهما لايجمعـان بالالف والتاء حملا على
مذكريهما اللذين لم يجمعـا بالواو والنون ٦ لما ذكرنا واجاز ابن كيسان كما ذكرنا
حمراوات وسـكرانات كما اجاز فى المذكر احمرون وسكرانون فان غلبت الاسمية على
احداهما جاز اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم ﴿ليس فى الخضراوات صدقة﴾
وكذا كل فعلاء اوفعلى ٧ سميت به غير المذكر الحقيقى وان لم يكن فى الصفة المؤنثة
علامة تأنيث ظـاهرة ولم تكن خماسـية اصلية الحروف لم يجمع بالالف والتـاء
سواء كان له مذكر يشاركه فى اللفظ كجريح وصبور وسائر مايسـتوى مذكره
ومؤنثه حملالهـا على مذكراتها الممتنعة من الجمع بالواو والنون اولم يكن له مذكر
اصـلا كحائض وطالق ومرضع ٨ ومطفل فرقا بين ٩ ما جرد من التـاء وبين

٤ قوله (عفرين) عفرين مأسدة وقيل لكل ضابط قوى ليث عفرين بكسر العين والراء مشددة قال الاصمعى عفرين اسم بلد
٥ قوله (كالعضين) من عضوته اى فرقته وقيل نقصانه الهاء واصله عضهة لان العضه والعضين فى لغة قريش السحر وهم يقولون للساحر عاضه
٦ قوله (والرئين) الرئين جمع الرئة ٧ قوله (كرقة) الرقة كالورق بمعنى الدراهم المضروبة ويجمع على رقين
٨ والدة الرجل تربه والجمع لدات ولدون ٩ (كالاضاة) الاضاة الغدير والجمع اضى كقناة وقنى
٢ اسنون لانه مفتوح العين بدليل سنوات والقنـون والاضون نسخه ٣ قوله (اريدبه الذوينا) قال الاعشى
ولاعنى بذلك اسفليكم ولكنى اريدبه الذوينا يعنى به الاذواء وهم ملوك اليمن المسمون بذى يزن وذى جدن وذى نواس وذى اصبح وغيرذلك

ذى التاء فان ذا التاء فيه معنى الحدوث الذى هو معنى الفعل وفعل المؤنث يلحقه ضمير جمع
المؤنث نحو يضربن فالحق ذو التاء ايضا علامة جمع المؤنث اى الالف والتاء
٢ واما المجرد منه فلم يكن فيه معنى الفعل فلم يجر مجراه فى لحوق علامة جمع المؤنث
اياه بل جمع جمع التكسير نحو حوائض وحيض وطوالق ومطافل (وان كان ٣ صفة
المؤنث المجردة عن العلامة سواء اشـتركت فيها المذكر والمؤنث اواختصت بالمؤنث
خماسية اصلية الحروف كالرجـل او المرأة الصهصلق والمرأة الجحمرش جمعت
بالالف والتاء لاستكراه تكسيرها فيقال نسوة ٨ صهصلقات وجحمرشات (ويجمع
ايضـا هذا الجمع مطردا صفـة المذكر الذى لايعقـل سواء كان مذكرا حقيقيا
كالصافنـات للذكور من الخيل وجمال سبحلات اى ضخمات وسبطرات اى طوال
على وجه الارض وكذا بنات اللبون وجمال ذوات عثانين فى ابن اللبون وجمل
ذوعثنون اوغير حقيقى التذكير كالايام الخاليات وكذا مصغرمالايعقـل كجميلات
وجبيرات وكتيبات لان المصغر فيه معنى الوصف وان لم يجر على الموصوف وانمـا
جمع المذكر فى الموضعين جمع المؤنث لانهم قصدوا فيهمـا الفرق بين العاقل وغيره
وكان غيرالعاقل فرعا على العاقل كما ان المؤنث فرع المذكر فالحق غيرالعاقل بالمؤنث
وجمع جمعه (وقوله شرطه ان كان صفة وله مذكر فان يكون) اى فهو ان يكون
والضمير راجع الى المبتدأ الذى هو شرطه والجملة الشرطيـة مع الجزاء فى محـل
خبرالمبتدأ ومعنى هذا الكلام ان المؤنث اذا كان صفة على ضربين اما ان يكون
له مذكر اولا فان لم يكن له مذكر فشرطـه ان لايكون مجردا عن التـاء كحائض ٢
وان كان له مذكر فشرطه ان يكون ذلك المذكر جمـع بالواو والنون فخرج بهذا
القيد فعلاء افعل وفعلى فعـلان وجميع الامثـلة التى يستوى مذكرها ومؤنثها
كصبور وجريح ٣ وثيبات شاذ ووجهه ان فيعلا قياسه لحاق التـاء فى المؤنث
كسيدة وميتة وخرج منه ايضا الوصف ذوالتاء الذى يشـترك فيه المذكر والمؤنث
كربعة ويفعة وعلامة ومعطارة ونحوها ولايجوز لانه يجمع بالالف والتاء (وتقول
فى جمع بنت وابنة بنات وهى جمع اصلهما لان اصل بنوة كما ان بنون جمع اصل
ابن اى بنو على حذف اللام نسيا ٤ فى الجمعين وكذا اخوات جمع اصل اخت اى
اخوة بغيرحذف اللام واخون جمع اخ على حذف اللام نسيا (والثلاثى المحذوف
اللام المعوض عنها التاء على ثلثة اضرب اما مفتوح الفاء ورد اللام فى جمعه
بالالف والتاء اكثر كهنوات وسنوات وضعوات فى هنة وسنة وضعة ٦ وذلك لخفة
الفتحة وجاء بحذف اللام ايضا كذوات وهنات وجاء منه مالم يجمع جمع السلامة
لابالواو والنون ولابالالف والتاء استغناء بجمع التكسير وذلك كامة وشاة وشفة واما
مكسور الفاء وترك الرد فيه اكثر كلدات ورئات لثقل الكسرة وقد جاء ٧ عضوات

٤ الاوزو الاوزة البط والجمع اوزون والحرة ارض ذات حجارة سود والجمع الحرار والحرات وحرون
٥ جمع اشيب كبيض وابيض
٦ قوله (وماذا يدرى) تدراء وادراه اختله اى خدعه قال المثقب العبدى وماذا يدرى الشعرا منى البت
٧ قوله غربان الوشح) الغربان جمع غربان وغرثى بامرأة غرثى الوشاح اى دقيقة الخصر لاتملأ وشاحها فكانه غرثان الوشاح ما ينسج من اديم يرصع بالجواهر تشده المرأة بين عاتقها وكشحها والجمع الوشح
٨ قوله (البرين) كل حلقة من سوار وقرط وخلخال وما شبههما برة ويجمع على برات وبرين قال وقعقعن الخلاخل والبرينا
٨ فالمراد بها ههنا الخلخال والسوار وصلصلة البرين كناية عن كونها سمينة
٩ قوله (اذا سمى) واعراب بالحركات ٢ وعدم استعمال معنى الذى هو واحده بعد حذف الياء واو ثبت اقل فى جمعه مقتون كامقون لامقتو ون نسخه

واما مضموم الفاء ٨ ولم يرد فيه الا ركبات وظبات وكرات لكون الضم اثقل الحركات وجاء فى بعض اللغات فيما لم يرد المحذوف فيه فتح التاء حالة النصب قالوا سمعت لغاتهم وجاء فى الشاذ ﴿ انفروا ثباتا ﴾ ولعل ذلك لاجل توهمهم تاء الجمع عوضا من اللام كالتاء فى الواحد وكالواو والنون فى كرون وثبون (وقال ابو على بل هو تاء الواحد والالف قبلها اللام المردودة فمعنى سمعت لغاتهم اى لغتهم قال وذلك لان سيبويه قال ان تاء الجمع لا يفتح فى موضع وفيما قال نظر اذ المعنى فى سمعت لغاتهم وقوله انفروا ثباتا الجمع (وحكى الكوفيون فى غير محذوف اللام استأصل الله عرقاتهم بفتح التاء وكسرها اشهر فاما ان يقال انه مفرد والالف للالحاق بدرهم او يقال انه جمع فتح تاؤه ٩ شاذا فالعرقاة اذن كالبوان مذكر له جمع مكسر وهو العروق جمع بالالف والتاء مثله ❁ ولنذكر شيئا من احكام المجموع بالالف والتاء وان كان المصنف يذكره فى قسم التصريف فنقول كل ما هو على وزن فعل وهو مؤنث بتاء مقدر او ظاهر كدعد وجفنة فان كان صفة كصعبة او مضاعفا كمدة او معتل العين كبيضة وجوزة وجب اسكان عينه فى الجمع بالالف والتاء وان خلا من هذه الاشياء وجب فتح عينه فيه كتمرات ودعدات (والتزم فى جمع لجبة لجبات بفتح العين لان فى لجبة لغتين فتح العين واسكانها والفتح اكثر فحمل الجمع على المفرد المشهور وقيل لما لزم التاء فى لجبة لكونها صفة للمؤنث ولا مذكر لها يقال شاة لجبة اذا قل لبنها صار كالاسماء فى لزوم التاء نحو جفنة وقصعة واجاز المبرد اسكان عين لجبات قياسا لا سماعا (وغلب الفتح فى جمع ربعة لتجويز بعضهم فتح عين الواحد وقيل انها كانت فى الاصل اسما ثم وصف به فلوحظ فيه الاصل كما يقال فى جمع امرأة كلبة نسوة كلبات بفتح العين ٢ ولا يقاس عليه غيره نحو ضخمات وصعبات خلافا لقطرب ويجوز اسكان ما استحق الفتح من عين فعلات للضرورة قال ذو الرمة ❁ ٣ ابت ذكر ٤ عودن احشاء قلبه ❁ خفوقا ورفضات الهوى فى المفاصل ❁ (وجاء فى المعتل اللام نحو اخوات ٦ وجديات بسكون عينهما ٧ وقد يقاس عليهما قصد التخفيف لاجل الثقل الحاصل من اعتلال اللام ويجوز ايضا فى القياس ان يقال نحو نسوة كلبات اعتبارا للصفة العارضة كما تقول صعبات بفتح العين اذا سميت بصعبة واهل فى الاصل اسم دخله معنى الوصف فقيل فى جمعه اهلون واد خلوه التاء فقالوا اهلة قال ❁ وأهلة ود قد ٨ تبريت ودهم ❁ وأبليتهم فى الحمد جهدى ونائلى ❁ اى وجماعة مستأهلة للود قال ❁ فهم اهلات حول قيس بن عاصم ❁ اذا ادلجوا ٢ بالليل يدعون كوثرا ❁ ويقال اهلات ايضا بسكون الهاء اعتدادا بالوصف العارض وتفتح هذيل العين المعتلة كجوزات وبيضات وقال ❁ اخو بيضات رائح ٣ متأوب

❁ وقرئ فى الشواذ ﴿ ثلث عورات ﴾ وانما سكن عين الصفة وفتح عين الاسم فرقا وكان الصفة بالسكون اليق لثقلها باقتضائها الموصوف ومشابهتها للفعل ولذلك كانت احدى علل منع الصرف وسكن المضاعف والمعتل العين استثقالا ٤ اى فرارا من الثقل العارض بتحريك اول المثلين وتحريك الواو والياء (فان قيل فلتقلبا الفا لتحركهما وانفتاح ماقبلهما (قلت ان الحركة عارضة فى الجمع ولذلك لم تقلبهما هذيل مع تحريكهما كما لم تقلب واو خطوات المضموم ماقبلها يا لعروض الضمة (واما فعلة بضم الفاء وسكون العين كغرفة وكذا فعل المؤنث كجمل فان كانت مضاعفة ٥ فالاسكان لازم مع الالف والتاء كعدات وان كانت معتلة العين ولا تكون الا بالواو كسورة فلا يجوز الاتباع اجماعا وقياس لغة هذيل جواز فتحها كما فى بيضات وروضات لانهم علاوه بخفة الفتحة على حرف العلة وبكونها عارضة لكن سيبويه قال لا تحرك الواو فى دولات والظاهر انه اراد بالضم وان كانت صحيحة العين فان كانت صفة كحلوة فالاسكان لاغير وان كانت اسما فان لم تكن اللام يا جاز فى العين الاسكان والفتح والاتباع سواء سواء كان اللام واوا كخطوات اولا كغرفات ولاتباع هو الاكثر منه فى فعلة وان كان الكسر اخف وذلك لان نحو عنق اكثر من نحو ابل وان كانت اللام يا نحو كلية لم يجز الاتباع اتفاقا للثقل واما الفتح فالمبرد نص على جوازه وليس فى كلام سيبويه ما يدل عليه واما ام ٦ فلفظ امهات فى الناس اكثر من امات وفى غيرهم بالعكس ٧ والهاء زائدة بدليل الامومة وقيل اصلية بدليل تأمهت لكونه على وزن تفعلت قال ❁ امهتى خندف والياس ابى ❁ ووزنها فعلة فحذف اللام (واما فعلة بكسر الفاء وفعل مؤنثا كهند فان كانت مضاعفة فلا تجمع بالالف والتاء الا بسكون العين نحو ٢ قدات وان كانت معتلة العين ولا يكون الا ياء اما اصلية كبيعة او منقلبة كديمة فلا يجوز فيه الاتباع اجماعا ولا الفتح الا على قياس لغة هذيل وعيراة فى جمع عير ٣ شاذ عند غير هذيل وان كانت صحيحة العين فان كانت صفة فالاسكان كعلجات وان كانت اسما فان كانت اللام واوا امتنع الاتباع اتفاقا للاستثقال وجاز الفتح والاسكان على ما نص المبرد كرشوات ومنع الاندلسى الفتح وان كانت اللام ياء كلحية جاز الفتح والاسكان ٤ واما الاتباع فمنعه سيبويه اقلة باب فعل فى الصحيح فكيف بالمعتل اللام واجازه السيرا فى لعروض الكسر وقياسا على خطوات وان صحت اللام نحو كسرة جاز الاتباع والفتح والاسكان والفراء يمنع ضم العين مطلقا فى المضموم الفاء وكسرها فى المكسورة الفاء صحت العين اولا الا فيما سمع نحو خطوات وغرفات ❁ قوله (جمع التكسير ما تغير بناء واحده كرجال وافراس وجمع القلة افعل وافعال وافعلة وفعلة والصحيح وما عدا ذلك جمع كثرة) لا شك ان جمع

٨ واحدة ٩ من خصائص المعربات ٢ يدور الاعراب على جزئه الاخير كبعلبك ومعدى كرب يثنى ويجمع نسخه

٣ وما لم يدر الاعراب على آخره كسيبويه

٤ وهو من اضافة المسمى الى اسمه نحو ذات مرة وتقول ذوانا شابآء نسخه

٥ قوله (الاثانين) يوم الاثنين لا يثنى ولا يجمع لانه مثنى فان احببت ان تجمعه قلت اثانين

٦ واما من اعربه فلا كلام فى جواز تثنيته وجمعه نسخه

٧ وقد يجمع ويثنى المضاف اليه مع المضاف وذلك فى الكنى كقولك فى ابو زيد ابو الزيدين واباء الزيدين والاول اكثر نسخه

٨ كما مر فى قولهم الايام مضين وحكى الاخفش نسخه ٩ قوله (بحو ملقاه) بناء المرأة من سلقيته اذا القيته على ظهره

٢ التى فيها التاء مقدرة آه نسخه ٣ وعين ونحوها من غير الحقيقى التأنيث لا يطرد نسخه

السلامة بالواو والنون يتغير بناء واحده ايضا بسبب الزيادتين لانك بنيته بهما بناء ٥ مستأنفا ، فالمفرد صار كلمة اخرى بذلك كما ان الثمانية مثلا اذا ضممت اليها الاثنين تصير عشر ويكون المجموع الثانى غير المجموع الاول وهذا هو التغيير فقد تغير ايضا فى جمع السلامة بناء الواحد ولهذا قال فى حد الجمع بتغيير ما فدخل فيه جمع السلامة وكذا الكلام فى الجمع بالالف والتاء بل التغيير فيه اظهر لان علامات التأنيث الثلث تتغير فيه ولا تبقى على حاله الا ما التاء فيه مقدرة فالاولى فى حد جمع السلامة ان يقال هو الجمع الذى ٦ لم يغير مفرده الا بالحاق آخره علامة الجمع وجمع التكسير ما غير بغير ذلك واما التغيير فى نحو ثمرات بفتح العين وفى نحو خطوات وسدرات بفتحها واتباعها ٧ فيقدر حصول هذه التغييرات بعد سكون عيناتها الغرض وان لم يثبت نحو ثمرات ساكن العين بخلاف خطوات وسدرات كما كان حذف التاء فى المجموع بالالف والتاء بعد لحاقهما لاجتماع التائين فجميعها من باب جمع السلامة باعتبار الاصل (قوله وجمع القلة افعل الى آخره) قالوا مطلق الجمع على ضربين قلة و كثرة والمراد بالقليل من الثلثة الى العشرة والحد ان داخلان وبالكثير ما فوق العشرة قالو وجمع القلة من المكسر اربعة افعل وافعال وافعلة وفعلة وزاد الفراء فعلة كقوله هم اكلة رأس اى قليلون يكفيهم و يشبعهم رأس واحد وليس بشئ اذ القلة مفهومة من قرينة شبعهم بأكل رأس واحد لا من اطلاق فعلة (ونقل التبريزى ان منها افعلاء كاصدقاء وجمعا السلامة عندهم منها ايضا استدلالا بمشابهتهما للتثنية فى سلامة الواحد وليس بشئ اذ مشابهة شئ لشئ لفظا لا يقتضى مشابهته له معنى ايضا ولو ثبت ما نقل ان النابغة قال لحسان لما انشده قوله ❊ لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى ❊ واسيافنا يقطرن من ٨ نجدة دما ❊ قللت جفانك وسيوفك لكان فيه دليل على ان المجموع بالالف والتاء جمع قلة (وقال ابن خروف جمعا السلامة مشتركان بين القلة والكثرة ٩ والظاهر انهما لمطلق الجمع من غير نظر الى القلة والكثرة فيصلحان لهما واستدلوا على اختصاص امثلة التكسير الاربعة بالقلة بغلبة الاستعمال فى تمييز الثلثة الى العشرة واختارها فيه على سائر الجموع ان وجدت ❊ واعلم انه اذا لم يأت للاسم الا بناء جمع القلة كارجل فى الرجل ٢ او الا جمع الكثرة كرجال فى الرجل وكذا كل جمع تكسير الرباعى الاصلى حروفه ٣ ولما لا يجمع الا جمعه كجادل ومصانع ٤ فهو مشترك بين القلة والكثرة وقد يستعار احدهما للاخر مع وجود ذلك الاخر ايضا كقوله تعالى ﴿ ثلثة قروء ﴾ مع وجود اقراء ❊ قوله (المصدر اسم الحدث الجارى على الفعل) يعنى بالحدث معنى قائما بغيره سواء صدر عنه كالضرب والمشى او لم يصدر كالطول والقصر (والجرى

٢ اذ جمعهما آء لاختلاف الانواع فالاول كالضربات آء والثانى نسخه
٣ اما اذا كان علم مذكر فيجمع نسخه
٤ او العلم المصدر باضافة ابن وذو اذا لم يكن عاقلا نحو ابن عرس نسخه
٥ قوله (واما بوانات) البوان بالكسر عمود من اعمدة الخيمة والبيت والجمع بون بالضم ٦ الا عند ابن كيسان فانه اجاز نسخه
٧ جعلته عند الغير نسخه
٨ لطفل الظبية معها طفلها وهى حديثة عهد بالنتاج وكذلك الناقة والجمع مطافل ومطافيل
٩ مجرد هذا القسم نسخه
٢ بما فيه معنى الفعل نسخه
٣ وصف المؤنث المستوى تذكيره وتأنيثه او البناء المختص المؤنث خماسيا اصلى الحروف كاصهصلق فى الاول وجحمرش فى الثانى جمع بالالف والتاء

فى كلامهم يستعمل فى اشياء يقال هذا المصدر جار على هذا الفعل اى اصله ومأخذه اشتق منه ٥ فيقال فى حمدت حمدا ان المصدر جار على فعله وفى نحو ﴿ وتبتل اليه تبتيلا ﴾ ان تبتيلا ليس بجار على ناصبه ويقال اسم الفاعل جار على المضارع اى يوازنه فى الحركات والسكنات ويقال الصفة جارية ٦ على شئ اى ذلك الشئ صاحبها اما مبتدأ لها او ذو حال او موصوف او موصول والاولى صيانة الحد عن الالفاظ ٧ المبهمة (ولو قال اسم الحدث الذى يشتق منه الفعل لكان حدا تاما على مذهب البصرية ٨ فان الفعل مشتق منه عندهم وعكس الكوفيون قال البصريون سمى مصدرا لكونه موضع صدور الفعل وقال الكوفيون هو مفعل بمعنى المصدر نحو قعدت مقعدا حسنا اى قعودا ٩ والمصدر بمعنى الفاعل اى صادر عن الفعل كالعدل بمعنى العادل (واستدل ٢ الكوفيون على اصالة الفعل بعمله فيه كقعدت قعودا والعامل قبل المعمول ٣ وهو مغالطة لانه قبله بمعنى ان الاصل فى وقت العمل ان يتقدم لفظ العامل على لفظ المعمول والنزاع فى ان وضعه غير مقدم على وضع الفعل فاين احد التقدمين من الاخر وينتقض ما قالوا بنحو ضربت زيدا و زيد ولم يضرب فانه لا دليل فيها على ان وضع العامل قبل وضع المعمول (وقال البصريون كل فرع يؤخذ من اصل و يصاغ منه ينبغى ان يكون فيه ما فى الاصل مع زيادة هى الغرض من الصوغ والاشتقاق كالباب من الساج والخاتم من الفضة وهكذا حال الفعل فيه معنى المصدر مع زيادة احد الازمنة التى هى الغرض من وضع الفعل لانه كان يحصل فى نحو قولك لزيد ضرب مقصود نسبة الضرب الى زيد لكنهم طلبوا بيان زمان الفعل على وجه اخصر فوضعوا الفعل الدال بجوهر حروفه المصدر وبوزنه على الزمان وسيبويه يسمى المصدر فعلا وحدثا وحدثانا فاذا انتصب بفعله او بمعناه سمى مفعولا مطلقا كما مر فى بابه (وقوله الجارى على الفعل) احتراز من العالمية والقادرية ❊ قوله (وهو من الثلاثى سماع ومن غيره قياس تقول اخرج اخراجا واستخرج استخراجا) ترتقى ابنية مصادر الثلاثى الى اثنين وثلاثين فى الاغلب كما يجئ فى التصريف واما فى غير الثلاثى فيأتى قياسا ٤ كما تقول مثلا كل ما ماضيه على افعل فمصدره على افعال وكل ما ماضيه على فعل فمصدره على تفعيل وكل ما ماضيه على فعلل فمصدره على فعللة ويجوز ايضا ان يرتكب قياس واحد يجمع الرباعى والمزيد فيه وهو ان يقال تنظر الى الماضى وتزيد قبل اخره الفا فان كان قبل الاخر فى الماضى متحركان كسرت اولهما فقط كما تقول فى افعل افعال وفى فعلل فعلال وفى فعلى فعلاء وفى فاعل فيعال وفى فعل فعال وان كان ثلث

متحركات كسرت الاولين ٥ كانفعال وافتعال واستفعلال وافعال وافعيلال اذ
اصل ماضيهما افعلل وافعالل وتفعال وليس هذا بناء على ان المصدر مشتق
من الفعل بل ذلك لبيان كيفية مجئ المصدر قياسا لمن اتفق له سبق علم بالفعل ٦
والاشهر فى مصدر فعل وفعال وفاعل وتفعل ٧ خلاف القياس المذكور وهو
تفعيل وفعالة ومفاعلة وتفعل واما فعال ٨ فى مصدر فاعل كقتال فهو مخفف
القياسى اذ اصله فيتال ولم يأت فى تفعلل وتفاعل وما الحق بتفعلل من تفوعل
وتفيعل ونحوهما الاخلاف القياس كالتفعال والتفاعل ويجئ احكام هذه المصادر
فى شرح مقدمة التصريف ان شاء الله تعالى * قوله (ويعمل عمل فعله ماضيا
وغيره اذا لم يكن مفعولا مطلقا ولا يتقدم معموله عليه ولا يضمر فيه ولا يلزم
ذكر الفاعل ويجوز اضافته الى الفاعل وقد يضاف الى المفعول واعماله باللام قليل
فان كان مطلقا فالعمل للفعل وان كان بدلا منه فوجهان) قوله ويعمل عمل فعله
ماضيا وغيره * اعلم ان المعنى المصدر عرض لابد له فى الوجود من محل يقوم به وزمان
ومكان ولبعض المصادر مما يقع عليه وهو المتعدى ولبعضها من الالة كالضرب
لكنه وضعه الواضع لذلك الحدث مطلقا من غير نظر الى ما يحتاج اليه فى وجوده
ولا يلزم ان يكون وضع الواضع لكل لفظ على ان يلزمه فى اللفظ ما يقتضى معنى
ذلك اللفظ معناه الا ترى انه وضع الالفاظ الدالة على الاعراض كالحركة والسكون
ولا يلزمها فى اللفظ الالفاظ الدالة على محالها (فنقول اذا قصد تبيين زمان الحدث
الذى هو احد الازمنة الثلثة معينا مع ذكر بعض ما هو من لوازمه من محله الذى
يقوم به او زمانه الخاص غير الازمنة الثلثة او مكانه او ما وقع عليه صيغ من هذا
المصدر الذى هو موضوع لساذج الحدث صيغة اما بمجرد تغيير حركاته وسكناته
كيضرب فى الضرب او بتغييرهما مع الحذف كاستخرج فى الاستخراج او بتغييرهما
مع الزيادة كيضرب واضرب فى الضرب بحيث تدل تلك الصيغة بنفسها على
احد الازمنة الثلثة ٩ معينا ويقتضى وجوب ذكر ما قام به الحدث بعدها فتسمى
تلك الصيغة فعلا مبنيا للفاعل ويسمى ما قام به الحدث فاعلا او يقتضى وجوب ٢
ذكر احد لوازمه الاخر من الزمان المعين كاليوم والليلة والصبح والظهر والمساء
ونحو ذلك او المكان او ما وقع عليه او الالة او غير ذلك ٣ وعلى الجملة كل ما كان
عند المتكلم ذكره اهم من باقى لوازمه فتسمى تلك الصيغة فعلا مبنيا للمفعول وذلك
اللازم ٦ المذكور بعدها مفعول ما لم يسم فاعله (فالمقصود من وضع الفعل ذكر
شيئين احد ازمنة الحدث الثلثة معينا وبعض لوازمه الاخر الاهم عند المتكلم ولما
امكن التنبيه بالصيغة على احد الازمنة اكتفى به ولم يمكن فيه التنبيه بها على سائر اللوازم
فى الاغلب فجئ بما كان منها ذكره اهم بعدها (وانما قلت فى الاغلب لانه امكن

٨ الصهصلق العجوز الصخابة والجحمرش العجوز الكبير الصافن من الخيل القائم على ثلث قوائم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر ٢ وهذا صحيح نسخه ٣ قوله وثيبات رجل ثيب وامرأة ثيب ٤ فى المذكر والمؤنث نسخه ٦ شجر ١٢ ٦ الضعة شجر والاصل ضعو والهاء عوض لانه يجمع على ضعوات ٧ قوله (عضوات) العضة كل شجر يعظم وله شوك ويجمع على عضاة كشفاة فنقصانها الهاء وقيل نقصها الواو لانها تجمع على عضوات ٨ ولم يجئ فيه الا تركه الرد نسخه ٩ على الشذوذ (والعرق قد يؤنث آه نسخه ٢ نظرا الى عروض الصفة وندر فى جمع كهلة كهلات بفتح العين ٣ قوله (ابنت ذكر) اوله اذا قلت ودع وصل خرقاء واجتنب * زيارتها تخلق حبال الوسائل * اى بالليل

فى بعضها ذلك كاضرب وتضرب ولكنه لما كان الاغلب ما لم يمكن فيه ذلك
اضطر هذا المداول عليه بالصيغة ايضا بعدها طرد الباب فاضمر انا بعد اضرب
ونحو بعد نضرب بدلالة العطف عليهما فى اضرب انا وزيد وانما جعل لما قام
به الحدث صيغة مختصة به اعنى المبنى للفاعل ٥ وللمبنى لباقى اللوازم صيغة مشتركة
بينهما اهتماما بمحل الحدث فان الحدث الى محله احوج منه الى غيره من سائر اللوازم
ولهذا كان المبنى للفاعل اكثر استعمالا من المبنى للمفعول فرفع كل ما يرفعه الفعل
دليل على كون ذكره اهم من بين لوازم الحدث سواء تقدم على سائر اللوازم فى اللفظ
نحو ضرب زيد عمرا يوم الجمعة امامك بالسوط او تأخر عنها كلها او توسطها
ولو لم يكن الرفع دليلا على هذا لم يكن للرفع وجه اذا تأخر المرفوع عن المنصوب
نحو ضرب عمرا زيد وسير يوم الجمعة فرسخان فظهر ان ما قيل ان تقديم المفعول
على الفاعل وحده او على الفعل يفيد كونه اهم ليس بشئ بل المرفوع اهم على كل
حال ففائدة تقديم المنصوب على الفاعل وحده التوسع فى الكلام فقط وفائدة تقديمه
على الفعل اما تخصيص المفعول بالفعل من بين ما يمكن تعلقه به كقوله تعالى
﴿ بل الله فاعبد ﴾ اى من دون الاصنام او كون تعلق الفعل به اولى منه بسائر
ما تعلق به نحو زيدا ضربت وبكرا وعمرا فالمرفوع بالفعل لما كان ذكره اهم صار
كجزء الفعل اتصل به او انفصل فثبت بهذا طو بل ان وضع الفعل على ان يكون
مصدره مسندا الى شئ مذكور بعده لفظا بخلاف نفس المصدر فانه ليس موضوعا
على انه منسوب الى شئ فى اللفظ (وانما وجب ذكر المرفوع بعد الفعل لانه مقتضاه
كامر والمقتضى مرتبته التقدم على مقتضاه وكان حق الفعل ان لا يطلب غير المسند
اليه ولا يعمل الا فيه لانه ليس موضوعا لطلبه كالمصدر لكنه عمل فى غير المسند
اليه من المفعولات التى لم تقم مقام الفاعل تبعا لاقتضائه للفاعل وضعا وعمله فيه
لانه فتح له باب الطلب والعمل فصار الفعل اصلا للعمل فى المسند اليه وغيره وغير
الفعل من المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فروعا عليه وان دل
كل واحد منها ايضا على المصدر الذى بسببه كان الفعل يطلب الفاعل والمفعول
ويعمل فيهما وذلك لان طلب الفعل المرفوع وضعى وطلبه للمنصوب تابع للوضعى
كما بينا واما طلب المصدر واسم الفاعل واسم المفعول لهما فليس بوضعى ولا تابع
للوضعى بل هو عقلى وقد طرأ الوضع على العقلى وازال حكمه لان الواضع نظر
فى المصدر الى ماهية الحدث لا الى ما قام به فلم يطلب اذن فى نظره لا فاعلا ولا مفعولا
وكذا اسم الفاعل فان لفظه فى نظره دال على الفاعل فلا يطلب لفظا اخر دالا عليه
وكذا اسم المفعول فانه وضع دالا على المفعول فكان حق هذه الاشياء ان لا تعمل
لا فى الفاعل ولا فى المفعول لكنها شابهت الفعل فعملت عمله ومشابهة اسم الفاعل

٤ عود كلبة الصيد فتعود ورقص الشراب اضطرب ٥ خفقت النجم خفوقا غابت ٦ الجديدة بالتسكين شئ محشو تحت دفتى السرج والرحل والجمع جدى وجديات بالتحريك ٧ ويجوز القياس عليه نسخه ٨ قوله (تبريت لمعروفه تبريا اذا تعرضت له وانشد الفراء واهلة البيت ٩ قال ابن السكيت تبريت لمعروفه تعرضت له والبلاء الاختبار يكون بالخير والشر يقال ابلاه الله بلاء حسنا وابلاه معروفا والجهد الطاقة والنائل العطاء ٢ ادلجوا اى ساروا من اول الليل والكوثر من الرجال السيد الكبير ٣ قوله (متأوب) التأوب الاتيان ليلا يقال تأوبت اى جئت اول الليل راح يروح روحا نقيض غدا يغدو غدوا والرواح فى مقابلة الصباح من الزوال الى الليل ٣ والمعنى متأوب بيضاة

والمفعول اقوى من مشابهة المصدر لفظا ومعنى كما مر فى باب الاضافة فلزم عملهما فى جميع المواضع عمل الفعل وشرط فيهما لنصب المفعول دون رفع الفاعل كما مر فى باب الاضافة الحال والاستقبال لتحصل مع المشابهة اللفظية اعنى الموازنة لمشابهة الموازنة المعنوية ايضا والزما المسند اليه كالفعل وجوز الاضمار فيهما المسند اليه الفعل اذ طلبه له كما ذكرنا وضعى فجاز ان يتصل به غاية الاتصال وهو اضماره مستترا والما لم يكن المصدر مشابها له مشابهة اسمى الفاعل والمفعول لا لفظا بالموازنة ولا معنى لانه لا يقع موقعه بلا ضميمة ٤ كما يقع اسم الفاعل والمفعول بل يحتاج الى تقدير ان لم ٥ يلازم عمل الفعل ولا يلزم مجيء المسند اليه بعده ولا جوز الاضمار فيه (واما اشتراط الحال او الاستقبال فى نصب اسم الفاعل والمفعول دون نصب المصدر فلما مر فى باب الاضافة (فان قلت فاذا كان مشابهته للفعل ناقصة لفظا ومعنى كان حقه ان لا يعمل (قلت الا انه لما كان بنفسه يطلب الفاعل والمفعول عقلا فاذنى مشابهة اطالبهما وضعا اعنى الفعل يتحرك ذلك الوجد الكامن فجاز ان يطلبهما ويعمل فيهما وان لم يكن ذلك الطلب لازما كما فى اسمى الفاعل والمفعول ولذلك العمل واسم الفاعل والمفعول يطلبانهما لتضمنهما المصدر فطلب المصدر عقلا اقوى من طلبهما وقدمر شطر صالح من هذا فى باب الاضافة فليرجع اليه وايضا لوازم المصدر ذكر المسند اليه بعده واحد الازمنة الثلثة صار استغناء الفعل منه عبثا لما ذكرنا ان وضع الفعل لبيان احد الازمنة مع ذكر المسند اليه ❊ واعلم ان المصدر انما يشابه الفعل اذا كان بتقدير حرف المصدر والفعل وذلك اذا لم يكن مفعولا مطلقا ٦ وذلك لانه لا يصح اذن تقديره بان والفعل اذ ليس معنى ضربت ضربا اوضربة او ضربا شديدا ضربت ان ضربت واما قولك ضربته ضرب الامير اللص فالمصدر العامل ليس مفعولا مطلقا فى الحقيقة بل ٨ المفعول المطلق محذوف تقديره ضربا مثل ضرب الامير اللص وتقديرهم للمصدر بان والفعل لانهم الا اذا كان بمعنى الحال لان ان اذا دخلت على المضارع خاصته للاستقبال بخلاف ما اذ دخلت على الماضى فانه يبقى معهما على معنى المضى لانهم قدروه بان دون ما وكى وان كان فى الحال ايضا نحو ضربك الان زيدا شديد لكونها اشهر واكثر استعمالا منهما وتقديرهم له بان والفعل وهم بعضهم وظن انه لا يعمل حالا لتعذر تقديره اذن بان (قوله ولا يتقدم معموله) قيل لانه عند العمل مؤول بحرف مصدرى مع الفعل والحرف المصدرى موصول ومعمول المصدر فى الحقيقة معمول الفعل الذى هو صلة الحرف ومعمول الصلة لا يتقدم على الموصول كما مر فى باب الموصولات (قالوا وكذا لا يجوز الفصل بينه وبين معموله باجنبى نحو عجبنى ضربك اليوم امس زيدا على ان امس ظرف لاعجبنى

٤ وانما لم تقلب العين فى جوزات و بيضات عند هذيل فالعروض الحركة فى الجمع كما لم تقلب واو خطوات
٥ فليس فى عينها اذا جمعت بالالف والتاء الا الاسكان نسخه
٦ ففى الناس لفظة امهات اكثر نسخه ٧ والكلام فى زيادة الهاء واصالته يجىء فى التصريف نسخه
٢ قوله (قدات) القد بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ والقدة خص منه ٣ العير الابل التى تحمل الميرة وفى الكسر خلاف منه سيبويه نسخه
٥ اخره فالمفرد بسبب زيادتهما نسخه
٦ لم يلحق ماقبل آخر مفرده تغيير ما والجمع التكسير هو الذى لحق ماقبل اخر مفرده تغيير ما لفظا او تقديرا نسخه ٧ قوله (فيقدر انه حصل هذه التغييرات بعد سكون) وكذلك قلب الهمزة فى حمراء واوا وقلب الالف فى حبلى ياء فى جمعهما يقدر بعد لحوق العلامة

لان الفصل بين بعض الصلة و بعضها لا يجوز لقوله تعالى ﴿ كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون اياما ﴾ يعنى صوموا اياما (قالوا وكذا لا يجوز حذف المصدر وابقاء معموله لانه يكون كحذف الموصول مع بعض الصلة وابقاء البعض الا ان يدل دليل قوى عليه فيكون كالمذكور كما مر فى المفعول معه هذا ما قالوا (وانا لا ارى منعا من تقدم معموله عليه اذا كان ظرفا او شبهه نحو قولك اللهم ارزقنى من عدوك البراءة واليك الفرار قال تعالى ﴿ ولا تأخذكم بهما رأفة ﴾ وقال ﴿ بلغ معه السعى ﴾ وفى نهج البلاغة ﴿ قلت عنكم نبوته ﴾ ومثله فى كلامهم كثير وتقدير الفعل فى مثله تكلف وليس كل مؤول بشئ حكمه حكم ما اول به فلا منع من تأويله بالحرف المصدرى من جهة المعنى مع انه لا يلزمه احكامه بلى لا يتقدم عليه المفعول الصريح لضعف عمله والظرف واخوه يكفيهما رائحة الفعل حتى انه يعمل فيهما ما هو فى غاية البعد من العمل كحرف النفى فى قوله تعالى ﴿ وما انت بنعمت ربك بمجنون ﴾ فقوله بنعمة ربك متعلق بمعنى النفى اى انتفى بنعمة الله و بحمده منك الجنون ولا معنى لتعلقه بمجنون وكذا تقول لم انم لقولك لما سلمت لا هيك بتلذ قيامى فاللام متعلقة بالنفى لا بالقيام وكذا يعمل الضمير فيهما كما فى قوله ❊ وما الحرب الا ما علمتم وذقتم ❊ وما هو عنها بالحديث المرجم ٩ ❊ اى ما حديثى عنها وكذا يجوز ان يكون العامل فى الظرف اعنى يومئذ فى قوله تعالى ﴿ فذلك يومئذ يوم عسير ﴾ اسم الاشارة لان المراد به النقر ويجوز ايضا الفصل بينه و بين معموله باجنبى على هذا فلا يقدر الفعل لقوله تعالى ﴿ اياما معدودات ﴾ وكذا يجوز اعماله مضمرا مع قيام الدليل عليه (قوله ولا يضمر فيه) يعنى كما يضمر فى الصفة وقد ذكرناه وقد علل المصنف ترك الاضمار فى المصدر بوجه قريب وهو انه لو اضمر لاضمر المثنى والمجموع ايضا ولو اضمر فيه المثنى والمجموع لجمع المصدر وثنى والا التبس ضمائر المثنى والمجموع والمفرد بعضها ببعض ولو ثنى المصدر وجمع باعتبار الفاعل وهو مستحق لذلك باعتبار مدلوله لم يخل من ان يؤتى فيه بعلامتى التثنية وعلامتى الجمع وهو مستقل او تحذف احداهما وهو مؤد الى اللبس ولا يلزم ذلك فى اسم الفاعل والمفعول وغيرهما اذ ما قع عليه اسم الفاعل هو ما يقع عليه مرفوعه وكذا اسم المفعول والصفة المشبهة فتثنية احدهما وجمعه فتثنية الاخر وجمعه (ولقائل ان يقول يجوز ان يحمل ضميرا المثنى والمجموع ولا يثنى ولا يجمع كاسم الفعل والظرف (قوله ولا يلزم ذكر الفاعل) ٢ قد تقدم علته (قال المصنف انما ذلك لان التزامه كان يؤدى الى الاضمار فيه اذا كان الغائب متقدم ذكره قياسا على الفعل واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة ولقائل ان يمنع القياس ٣ لاداء القياس الى الاضمار الممتنع على زعمه بخلاف الفعل وغيره

٧ النجدة الشجاعة الجفنة كالقصعة والجمع الجفان و الجفنات بالتحريك
٩ بل الظاهر ان الاسم ان كان له جمع السلامة وجمع الكثرة فالسلامة للقلة فالجفنات فى جمع الجفنة للكثرة والجفنات للقلة ولو لم يجئ الا جمع السلامة فمشترك بين الامرين
٢ واذرع فى الذراع فهو اذن مشترك بين القلة والكثرة وكذا ان لم يأت للاسم الا بناء جمع الكثرة نسخه
٣ نحو جعافر وكذا ما لا يجمع نسخه ٤ قوله (فهو اذا مشترك آه) اى بناء جمع القلة او بناء جمع الكثرة ٥ وقيل معنى كون المصدر جاريا على الفعل ان يذكر تاكيدا و بيانا لمدلوله نحو ضربت ضربا ام ٦ على من هى له اى هو صاحبها على ان يكون مبتدا لها اوذا حال او موصوفا او موصولا نسخه

(قوله ويجوز اضافته الى الفاعل) وهو الاكثر لانه محله الذي يقوم به فيجعله معه
كلفظ واحد باضافته اليه اولى من رفعه له ومن جعله مع مفعوله كلفظ واحد
وايضا طلبه للفاعل شديد من حيث العقل لانه محله الذي يقوم به وعمله ضعيف
اضعف مشابهته الفعل فلم يبق الا الاضافة قالوا والاضافة الى الفاعل جائزة
في المصدر دون اسم الفاعل وسيجئ الكلام فيه في اسم الفاعل وليس اقوى
اقسام المصدر في العمل المنون كما قيل ٤ بل الاقوى ما اضيف الى الفاعل لكون
الفاعل اذن كالجزء من المصدر كما يكون في الفعل فيكون عند ذلك اشد شبها بالفعل
واما ما يضاف الى المفعول اذا قامت القرينة على كونه مفعولا اما بمجئ تابع له
منصوب حملا على محل نحو اعجبني ضرب زيد الكريم او بمجئ الفاعل بعده
صريحا كقوله ۞ امن رسم ٥ دار مربع ومصيف ۞ لعينيك ٧ من ماء الشؤون
وكيف ۞ او بقرينة معنوية نحو اعجبني اكل الخبز ويجوز ان يؤول بفعل مبني
للمفعول فيرفع المفعول وذلك مع القرينة المعنوية نحو اعجبني اكل خبز اي ان اكل
خبز فيجوز الاضافة اليه ٩ مع القرينة الدالة على كون المضاف اليه مرفوع المحل
كما يجئ للمجرور بتابع مرفوع نحو يعجبني اكل الخبز النقي واذا اضيف الى الظرف
جاز ان يعمل فيما بعده رفعا ونصبا نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا (قوله واعماله
باللام قليل) انما قل استعماله لتعذر دخول اللام على ما يقدر المصدر العامل به وهو
الحرف المصدري وليس كذا اللام التي في اسمي الفاعل والمفعول لانها موصولة
داخلة على الفعل واما اللام التي في الصفة المشبهة فلم تضعف بها لان تحملها المشابهة
اسم الفاعل كما يجئ لا لمشابهة الفعل (قيل ولم يأت في القرآن شئ من المصادر
المعرفة باللام عاملا في فاعل او مفعول صريح بل قد جاء معدى بحرف
الجر نحو قوله تعالى ﴿ لا يحب الله الجهر بالسوء من القول ﴾
ويجوز ان يقال ان من ظلم فاعل المصدر اي ان يجهر على البناء للفاعل والاستثناء
متصل ويجوز ان يقال ان التقدير ان يجهر على البناء للمفعول فيكون الاستثناء
منقطعا ويجوز ان يقال هو متصل والمضاف محذوف اي الا جهر من ظلم
(وسيبويه والخليل جوزا اعمال المصدر المعرف باللام مطلقا نحو قوله ۞ ضعيف
النكاية ٢ اعداءه ۞ يخال الفرار يراخي الاجل ۞ وقوله ۞ لقد علمت اولى المغيرة
انني ۞ كررت فلم انكل ٣ عن الضرب مسمعا ۞ فينبني على هذا ان يجوز نحو عجبت من
الضرب لك زيد على ان الكاف مفعول (والمبرد منعه) قال لاستفحال الاسمية فيه وقال
في قوله اعداءه اي في اعدائه قال او يكون منصوبا بمصدر منكر مقدر اي ضعيف
النكاية نكاية اعداءه فيضمر المصدر لقوة القرينة الدالة عليه (قوله وان كان مطلقا اي
مفعولا مطلقا فالعمل للفعل) بناء على ان العمل للفعل المقدر لما ذكرنا من تعذر تقدير المفعول

٧ المشترك وخاصة اذا كانت مجازية غير مشهورة فيما نقلت اليه من المعنى ولو قال نسخه ٨ لانه سمي عندهم مصدرا لكونه موضعا يصدر عنه الفعل منه كالمقتل والمذهب وعند الكوفيين ومذهبهم ان المصدر مشتق من الفعل انه مفعل بمعنى الصدور ٩ فالمصدر بمعنى الصدور والصدور بمعنى الصادر اي صادر عن الفعل نسخه ٢ الكوفيين بان الفعل يعمل في المصدر نحو ضربت ضربا نسخه ٣ وقولهم قبل المعمول فيه مغالطة ان ارادوا ان مرتبته وقت العمل ان يتلفظ به قبل المصدر فسلم ولا ينفعهم لان النزاع في كون الفعل مقدما وضعا على وضع المصدر وأخذه له لا في تقدمه عليه عند عمله فيه ويتناقض ٤ وذلك بان تنظر آ نسخه

المطلق بان مع الفعل سواء كان الفعل ظاهرا او مضمرا جائز الاظهار واما ان كان
واجب الاضمار فيجئ الكلام فيه وهو قوله وان كان بدلا منه فوجهان ۞ اعلم
ان المفعول المطلق لا يكون بدلا من الفعل حقيقة اذ لو كان لم يقدر الفعل قبله
كما مر في باب المفعول المطلق فلم ينتصب بل يكون بدلا من الفعل اذا صار اسم فعل
كما مر وانما يقال انه بدل من الفعل مجازا اذا لم يجز اظهار الفعل فكانه بدل منه
للملم يجز ان يجمع بينه وبين الفعل لفظا كما لا يجمع بين البدل والمبدل منه فاذا حذفت
الفعل حذفا لازما فعند سيبويه الناصب هو المصدر لكونه كالقائم مقام الفعل
نحو ضربك زيدا اي اضرب زيدا ضربا فالمصدر عمل في المفعول لكونه كالفعل
لا لتأوله بان والفعل ٥ ودليل كونه كالفعل امتناع استعمال الفعل معه وذلك
باضافته الى الفاعل كما ذكرنا في المفعول المطلق (وقال السيرافي بل العامل هو ذلك
المقدر فعلى مذهبهما يجوز تقديم المنصوب على المصدر لانه اما عامل لا بتقدير
ان وهو المانع من تقديم المعمول واما غير عامل (قال المصنف وان لم يكن حذف
الفعل حذفا لازما كما في ضربا زيدا اذ يجوز اضرب ضربا زيدا فالعامل الفعل
لا المصدر والظاهر من كلام النحاة ان المفعول المطلق المحذوف فعله لازما كان
الحذف او جائزا فيه خلاف هل هو العامل ٧ او الفعل هو العامل والاولى ان يقال
العمل للفعل على كل حال اذ المصدر ليس بقائم مقامه حقيقة بل هو كالقائم مقامه
كما ذكرنا والتصغير يمنع المصدر عن العمل كما يمنع اسم الفاعل والمفعول لضعف
معنى الفعل بسبب التصغير الذي لا يدخل الافعال ومن ثم يمنع الوصف ايضا
عن العمل ويجوز حمل توابع ما اضيف اليه المصدر على اللفظ وهو الارجح
لقصد المشاكلة في ظاهر الاعراب وانما يصار الى المحل اذا تعذر الحمل على اللفظ
الظاهر كما مر في باب الاستثناء ويحمل التوابع على محل المجرور ايضا خلافا للجرمي
في الصفة قال لان الصفة هي الموصوف في المعنى والعامل فيهما واحد (قال
ابن جعفر هذه العلة موجودة في التأكيد وعطف البيان ايضا بخلاف البدل
فانه جملة اخرى والعامل فيه غير العامل في الاول عنده وكذا في عطف النسق
(قال الاندلسي الظاهر من كلام سيبويه منع الحمل على موضع المجرور باسم الفاعل
وبالصفة المشبهة وبالمصدر فان جاء ما يوهم الحمل على المحل ٨ اضمر له ناصب
او رافع اما فعلا او منونا من جنس ذلك المضاف ويجوز مثل هذا الاضمار لقوة
القرينة الدالة وهذا الذي ذكره سيبويه هو الحق لانه انما يترك الظاهر الى المقدر
اذا كان المقدر اقوى من الظاهر من حيث كونه اعرابا والظاهر حركة بناء كما
في يا زيد الظريف او اذا تعذر الحمل على الظاهر كما مر ٢ فقوله ۞ ٣ طلب المعقب

٥ تقول انفعل واستفعل وافتعل وافعل اذا صله افعلل وافعال اذا اصله افعالل وتفعل انفعال واستفعال وافتعال وافعلال وافعيلال وتفعال وليس ما ذكرت نسخه ٦ وجاء يضاف فعل نسخه ٧ على غير نسخه ٨ فيه وتخفف فعال وتفعلا ولم يأت نسخه ٩ على التعيين مع اقتضاء تلك الصيغة ٢ او مع اقتضائها ان يذكر من اوازمه نسخه ٤ ما كان ٤ عنده آ نسخه ٤ نائب الفاعل اقوا ان يذكر على تلك النسخه ٦ وسائر اللوازم نسخه ٤ بل يقع موقعه مع ضميمة الحرف المصدري اعني ان لم يشترط فيه الحال والاستقبال لان اشتراط ذلك في اسمي الفاعل والمفعول لحصول المشابهة لفظا ومعنى لما امكنت ولا يمكن في المصدر الموازنة مطردا ولم يلزم ايضا المسند اليه ولا يجوز الاضمار فيه لنقصان المشابهة لفظا ومعنى فان قلت نسخه ٥ جواب

حقه المظلوم * انما ارتفع المظلوم فيه لكونه فاعل حقه اى غلبه المظلوم بالحق (ويعمل اسم المصدر عمل المصدر وهو شيئان احدهما مادل على معنى المصدر مزيدا فى اوله ميم كالمقتل والمستخرج والثانى اسم العين مستعملا بمعنى المصدر كقوله * اكفرا بعد رده الموت عنى * وبعد عطائك المائة الرتاعا * اى اعطائك والعطاء فى الاصل اسم لما يعطى (ويستعمل المصدر بمعنى اسم الفاعل نحو ماء غور اى غائر وبمعنى اسم المفعول كقوله * دار لسعدى اذه من هوا كا * فيستوى فيه المذكر والمؤنث والمثنى والمجموع اعتبار اللاصل ويجوز تثنيته وجمعه ايضا ويجوز ان ٦ يكونا محذوفى المضاف اى ماء ذو غور ومن ذوات هواكو فى التقدير الاول مبالغة كان ذا الحدث تجسم من الحدث لكمال اتصافه به * قوله (اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث وصيغته من الثلاثى المجرد على فاعل ومن غير الثلاثى على صيغة المضارع بميم مضمومة وكسر ما قبل الاخر) قوله ما اشتق من فعل اى مصدر وذلك على ما تقدم ان سيبويه سمى المصدر فعلا وحدثا وحدثانا والدليل على انه لم يرد بالفعل نحو ضرب ويضرب وان كان مذهب السيرا فى ان اسم الفاعل والمفعول مشتقان من الفعل والفعل مشتق من المصدر ان الضمير فى قوله لمن قام راجع الى الفعل والقائم هو المصدر والحدث (قوله لمن قام) الاولى ان يقول لما قام وذلك لما ذكرنا ان المجهول امره يذكر بلفظة ما ولعله قصد التغليب ويخرج بقوله لمن قام به اسم المفعول والالة والموضع والزمان ويدخل فيه الصفة المشبهة ولا يشمل جمع اسماء الفاعلين نحو زيد مقابل عمرو وانا مقترب من فلان او متبعد عنه ومجتمع معه فان هذه الاحداث نسبة بين الفاعل والمفعول لا تقوم باحدهما معينا دون الاخر (قوله بمعنى الحدوث) يخرج الصفة المشبهة لان وضعها على الاطلاق لا الحدوث ولا الاستمرار وان قصد بها الحدوث ردت الى صيغة اسم الفاعل فتقول فى حسن حاسن الآن او غدا قال تعالى ﴿فى ضيق لما قصد به الحدوث ﴾ ﴿وضائق به صدرك﴾ وهذا مطرد فى كل صفة مشبهة ويخرج بهذا القيد ايضا ما هو على وزن الفاعل اذا لم يكن بمعنى الحدوث نحو فرس ضامر ٧ وشازب ومقور وعذره ان يقال ان قصد الاستمرار فيها عارض ووضعها على الحدوث كما فى قولك الله عالم وكائن ابدا وزيد صائم النهار وقائم الليل (قوله الثلاثى المجرد) اى غير المزيد فيه نحو اخرج واستخرج (قال المصنف وبه سمى اى بلفظ الفاعل الذى هو وزن اسم الفاعل الثلاثى لكثرة الثلاثى فجعلوا اصل الباب له فلم يقولوا اسم المفعل ولا المستفعل ٨ وفيما قال نظر لانه ليس القصد بقولهم اسم الفاعل اسم الصيغة ٩ الاتية على وزن اسم الفاعل بل المراد اسم ما فعل الشيء ولم يأت المفعل والمنفعل بمعنى الذى فعل

٧ لا للتأكيد ولا للنوع ولا للعدد وذلك لانه لا يصح اذا كان منقولا مطلقا تقديره بان والفعل اذ ضربت ضربا ليس بمعنى ضربت ان ضربت نسخه
٨ هو المحذوف والتقدير ضربا مثل نسخه
٩ لرجم ان يتكلم الرجل بالظن قال تعالى رجما بالغيب ويقال صار رجما لا يوقف على حقيقة امره ومنه الحديث المرجم بالتشديد
٢ وذلك لما ذكرناه نسخه
٣ لاداء الاضمار فيه الى ما هو ممتنع على زعمه نسخه
٤ بل المضاف الى الفاعل لما ذكرنا فلكونه اخف بالاضافة منه منونا وانما يضاف نسخه

الشيء حتى يقال اسم المفعل بلى او قال انهم اطلقوا اسم الفاعل على من لم يفعل الفعل كالمنكسر والمندحرج والجاهل والضامر لان الاغلب فيما بنى له هذه الصيغة ان يفعل فعلا كالقائم والقاعد والمخرج والمستخرج الكائن شيء (قوله ومن غير الثلاثى ١) يشمل الثلاثى ذا الزيادة والرباعى المجرد والملحق بالرباعى ومنشعبة الرباعى ٢ يكون الجميع بوزن مضارعه المبنى للفاعل بميم مضمومة فى موضع حرف المضارعة وكسر ما قبل الاخر وان لم يكن فى المضارع مكسورا كمتدحرج ومتضارب وربما كسر ميم مفعل اتباعا للعين او يضم عينه اتباعا للميم قالوا فى منتن منتن ومنتن وربما استغنى عن مفعل بفاعل نحو اعشب فهو عاشب ٣ واورس فهو وارس ٤ وايفع فهو يافع ومنه قوله تعالى ﴿وارسلنا الرياح ٥ لواقح﴾ على بعض التأويلات وقد استغنى عن مفعل بكسر العين بمفعل بفتحها فى نحو اسهب ٦ فهو مسهب ٧ واحصن فهو محصن والفج اى افلس فهو ملفج (قالوا وقد جاء فاعل بمعنى مفعول نحو ماء دافق اى ماء مدفوق وعيشة راضية اى مرضية والاولى ان يكونا على النسب كنابل وناشب اذ لا يلزم ان يكون فاعل الذى بمعنى النسب مما لا فعل له كنابل بل يجوز ايضا كونه مما جاء منه الفعل فيشترك النسب واسم الفاعل فى اللفظ وكذا قيل يكون اسم الفاعل بوزن المفعول كقوله تعالى ﴿انه كان وعده مأتيا﴾ اى آتيا والاولى انه من اتيت الامر اى فعلته فالمعنى انه كان وعده مفعولا كما فى الاية الاخرى * قوله (ويعمل عمل فعله بشرط معنى الحال او الاستقبال والاعتماد على صاحبه او الهمزة او ما فان كان للماضى وجبت الاضافة معنى خلافا للكسائى وان كان معمول اخر فبفعل مقدر نحو زيد معطى عمرو درهما امس فان دخلت اللام مثل مررت بالضارب ابوه زيدا امس استوى الجميع) انما اشترط فيه الحال او الاستقبال للعمل فى المفعول لا فى الفاعل كما ذكرنا فى باب الاضافة انه لا يحتاج فى الرفع الى شرط زمان وان ما اشترط احد الزمانين ليتم مشابهته للفعل لفظا ومعنى لانه اذا كان بمعنى الماضى شابهه معنى لا لفظا لانه لا يوازنه مستمرا وقد ذكرنا فى باب الاضافة انه لا يحتاج للرفع الى شرط زمان وقد ذكرنا هناك كثيرا من احكامه المحتاج اليها ههنا فليرجع اليه (قوله والاعتماد على صاحبه * اعلم ان اسمى الفاعل والمفعول مع مشابهتهما الفعل لفظا ومعنى لا يجوز ان يعملا فى الفاعل والمفعول ابتداء كالفعل لان طلبهما لهما والعمل فيهما على خلاف وضعهما لانهما وضعا على ماذكرنا للذات المتصفة بالمصدر اما قائما بها كما فى اسم الفاعل او واقعا عليها كما فى اسم المفعول والذات ٩ التى حالها كذا لا تقتضى لا فاعلا ولا مفعولا فاشترط للعمل اما تقويهما بذكر ما وضعا محتاجين اليه وهو ما يخصصهما وذلك لانهما وضعا لذات مبهمة متصفة بالحدث الذى اشتقا منه مذكور قبلهما ما يخصصهما كرجل ضارب ومضروب بخلاف الالة والموضع والزمان كالمضرب

٥ قوله (دار مربع) اى قال اربعوا اى اقاموا فى المربع عن ارتياد والنجعة ومنه قولهم غيث مربع مرتع
٦ رسمت الابل ترسم رسيما اذا اثرت فى الارض من شدة الوطىء والمربع الداخل فى الربيع والمصيف الداخل فى الصيف والشأن واحد شئون الرأس وهى مواصل قبائل الرأس وملتقاها ومنه تجىء الدموع
٧ قوله (من ماء الشؤون) قال ابن السكيت الشأنان عرقان ينحدران من الرأس الى الحاجبين ثم الى العينين
٨ وكف البيت وكفا ووكيفا اى قطر ٩ بشرط قيام قرينة على كونه مرفوع المحل نحو ان يجىء للمجرور بتابع نسخه ٢ نكيت فى العدو ونكاية اى قتلت منهم وجرحت قال ابو النجم تنكى العدى وتكرم الاضيافا ٣ نكل عن العدو وعن اليمين اى جبن

والمضرب فانها وضعت للذات المبهمة المتصفة بحدثها غير المختصة بما يعينها قبل
واما وقوعهما بعد حرف هو بالفعل اولى كحرف الاستفهام وحرف النفي وبمعنى
بصاحبه المبتدأ اما في الحال نحو زيد ضارب اخواه اوفي الاصل نحو كان زيد
ضاربا اخواه وظننتك ضاربا اخواك وان زيدا ذاهب غلاماه والموصوف نحو
جاءني رجل ضارب زيدا وذا الحال نحو جاءني زيد راكبا جملا (قال المص انما اشترط
الاعتماد على صاحبه لانه في الاصل الوضع وصف فاذا ظهرت صاحبه قبله تقوى
واستظهر به لبقائه على اصل وضعه فيقدر على العمل (وقال ابن مالك وهو
حال كونه خبر المبتدأ اوحالا ايضا معتمد على الموصوف لكنه مقدر وفيه تكلف
ولا يجئ في الحال فان مجئ الحال جامدا موصوفا بمشتق كقوله تعالى ﴿ انا انزلناه
قرآنا عربيا ﴾ قليل وهو الذي يسمى بالحال الموطئة (قوله او الهمزة اوما)
هذا هو الثاني والاولى كما قال الجزولي حرف الاستفهام اوحرف النفي ليشمل
نحو هل ضارب الزيدان ولا ضارب اخواك ولا مضروب ابواك ولا ضارب زيدا
وان قائم ابواك وقد يكون النفي غير ظاهر بل هو مؤول به نحو انما قائم الزيدان
اي ما قائم الا الزيدان ويقدر الاستفهام ايضا نحو قائم الزيدان ام قاعدان ٢
(والاخفش يجوز عمله من غير اعتماد على شئ من الاشياء المذكورة ٣ نحو قائم
الزيدان كما مر في باب المبتدأ (قوله وان كان للماضي وجبت الاضافة معنى) يعني
يجب ان يضاف الى ما يجئ بعده مما يكون في المعنى مفعولا نحو ضارب زيد امس وتكون
اضافته معنوية هذا ان جاء بعده ذلك ٤ والا جاز ان لا يضاف نحو هذا ضارب
امس ويرفع مع كونه ماضيا كما تكرر ذكره ولا ينصب الا الظرف او الجار والمجرور
نحو زيد ضارب امس بالسوط لانه يكفيهما رائحة الفعل فيعمل فيهما اتفاقا
(واجاز الكسائي ان يعمل بمعنى الماضي مطلقا كما يعمل بمعنى الحال والاستقبال
سواء وتمسك بجواز نحو زيد معطي عمرو امس درهما وظان زيد امس كريما
قال تعالى ﴿ وجاعل الليل سكنا ﴾ قال السيرافي ان الاجود ههنا ان يقال انما انتصب
اسم الفاعل المفعول الثاني ضرورة حيث لم يمكن الاضافة اليه لانه اضيف الى المفعول
الاول فاكتفى في الاعمال بما في اسم الفاعل بمعنى الماضي من معنى الفعل قال ولا يجوز
الاعمال ٥ من دون مثل هذه الضرورة ولهذا لم يوجد عاملا في المفعول الاول
في موضع من المواضع مع كثرة دوره في الكلام (وقال ابو علي وجماعة معه بل هو
منصوب بفعل مدلول عليه باسم الفاعل كانه لما قال معطي زيد قيل وما اعطى
قال درهما اي اعطاه درهما كقوله في الفاعل ۞ ليبك يزيد ضارع ۞ فيتخلص
بهذا التأويل من الاضطرار الى اعمال اسم الفاعل بمعنى الماضي (قال الاندلسي
ردا على الفارسي لا يستقيم ذلك في مثل هذا ظان زيد امس فانا نلزم حذف احد
مفعولي ظان وللفارسي ان يرتكب جواز ذلك مع القرينة وان كان قليلا كما يجئ

٤ سواء كان الفعل ظاهرا
او مقدرا جاز الاظهار
وذلك لما ذكرنا من تعذر
تقديره بان والفعل او لان
اعمال المصدر لعدم اصالة
وهو الفعل فاذا حصل
فهو اولى بالعمل كان التيمم
لا يجوز مع عدم وجود الماء
قوله فان كان بدلا منه
فالوجهان نسخه
٥ وقالوا الدليل على قيامه
مقامه استعمالك اياه على وجه
لا يجوز ذكر الفعل معه
وذلك بالاضافة الى الفاعل
٦ هو المحذوف والتقدير
ضربا مثل نسخه
٧ نحو ضربك زيدا او
الى المفعول نحو عمرك الله
على مذهب سيبويه وسبحان
الله وضرب الرقاب اذ لا
تقول اضرب ضرب الرقاب
والحق كما قال السيرافي ان
العامل هو ذلك المقدر ولو
لا لم ينصب المصدر اذ
المعمول لا بد من عامل
ظاهر او مقدر ولو لم يضمر
الفعل بل كان المصدر قائما
مقامه حقيقة لكان اسم
فعل كما ذكرنا في اسماء الافعال

في افعال القلوب ٦ (ويضعف مذهب السيرافي في قولهم هذا ضارب زيد امس
وعمرا اذ لا اضطرار ههنا الى نصب عمرو لان حمل التابع على اعراب المتبوع الظاهر
اولى ولا استدلال الكسائي في قوله تعالى ﴿ وكلبهم باسط ذراعيه ﴾ لانه حكاية
الحال الماضية (قال الاندلسي معنى حكاية الحال ان تقدر نفسك كانك موجود في ذلك
الزمان او تقدر ذلك الزمان كانه موجود الان ولا يريدون به ان اللفظ الذي في ذلك الزمان
محكي الان على ما تلفظ به كما في قوله دعنا من تمرتان بل المقصود بحكاية الحال حكاية المعاني
الكائنة حينئذ لا الالفاظ قال جار الله ونعم ما قال معنى حكاية الحال ان يقدر ان ذلك الفعل
الماضي واقع في حال التكلم كما في قوله تعالى ﴿ فلم تقتلون انبياء الله من قبل ﴾ وانما يفعل
هذا في الفعل الماضي المستغرب كانك تحضره للمخاطب وتصوره له ليتعجب منه تقول رأيت
الاسد فاخذ السيف فاقتله (٧ فاذا تقرر انه لا يعمل بمعنى الماضي ثبت ان يكون
اضافته معنوية يتعرف اذا اضيف الى المعرفة نحو مررت بزيد ضاربك امس
واما اسم الفاعل بمعنى الاستمرار فقد تقدم شرحه في باب الاضافة (قوله فان دخل
اللام استوى الجميع) اي عمل بمعنى الماضي والحال والاستقبال (وقال ابو علي في كتاب
الشعر والرماني ٨ ان اسم الفاعل ذا اللام لا يعمل الا اذا كان ماضيا نحو الضارب
زيدا امس عمرو ٩ ولم يوجد في كلامهم عاملا الا ومعناه المضي واول ذلك لان المجرد
من اللام لم يكن يعمل بمعنى الماضي فتوسل الى اعماله بمعناه باللام وان لم يكن مع اللام
اسم فاعل في الحقيقة بل هو فعل في صورة الاسم كما تقدم ذكره (ونقل ابن الدهان
ذلك ايضا عن سيبويه ولم يصرح سيبويه بذلك بل قال الضارب زيدا بمعنى ضرب
ويحتمل تفسيره بذلك انه اذا عمل بمعنى الماضي فالاولى جواز عمله بمعنى الحال والاستقبال
اذ كان مع التجريد يعمل بمعناهما (وجوز المبرد وغيره عمله بمعنى الماضي والحال
والاستقبال واستدلوا بقوله ۞ فبت والهم يغشاني طوارقه ۞ من خوف رحلة
بين الظاعنين غدا ۞ ويحتمل انتصاب غدا ۞ برحلة وبين والظاعنين والاستدلال
بالمحتمل ضعيف مع ان كلامنا فيما ينصب مفعولا به والظرف يكفيه رائحة الفعل
٢ وانما عمل ذو اللام مطلقا لكونه في الحقيقة فعلا (وقال الاخفش انما نصب ذو اللام
بمعنى الماضي ٣ تشبيها للمنصوب بالمفعول لا لانه مفعول به كما في زيد الحسن الوجه
٤ وضعف ما قال ظاهر (ونقل عن المازني ٥ ان انتصاب المنصوب بعده بفعل
مقدر ٦ وانما ارتكب ذلك لان اللام عنده ليس بموصول كما مر في الموصولات
فليس ذو اللام في الحقيقة عنده فعلا ۞ واعلم انه يجوز لاسم الفاعل والمصدر
المتعديين الى المفعول به بانفسهما ان يعمدا باللام نحو انا ضارب لزيد واعجبني
ضربك لزيد وذلك لضعفهما لفرعيتهما للفعل كما يجوز ان يعمد الفعل باللام اذا
تقدم عليه المنصوب كقوله تعالى ﴿ للرؤيا تعبرون ﴾ وقولك لزيد ضربت

بلى المقدر الفعل وجوبا
كان كالمعدوم فجاز اضافة
المصدر الى فاعله او
مفعوله كما مر في المفعول
المطلق فكان المصدر بدل
منه فعلى هذا قول المص
وان كان بدلا منه فوجهان
ليس بمرضي في اطباق الوجه
ان يقال ان كان الحذف
لازما فوجهان ومن قال
ههنا ان العامل هو المصدر
جوز تقدم المفعول عليه كما
يجوز من قال العامل هو
الفعل المقدر وذلك لان عمله
اذن ليس لكونه مقدرا بان
والفعل بل لكونه بمعنى
الفعل وحده وجوز ايضا
عمله الضمير قال المص
نسخه ٦ سواء كان
الحذف لازما اولا نسخه
٧ اقامه مقام الفعل والعامل
الفعل ولا يشترطون
لقيام المصدر مقام الفعل
وجوب حذفه كما هو ظاهر
كلام السيرافي والاندلسي
نسخه ٨ يضمر له ناصبا
اوراقها نسخه

واختصاص اللام بذلك من بين حروف الجر لافادتها التخصيص المناسب لتعلق الفعل بالمفعول وعمد ماكان من نحو علم وعرف وذرى وجهل بالباء لاغير نحو انا عالم به لجواز زيادتها معاً فعالها ايضا كما يجئ * قوله (وما وضع منه للمبالغة كضراب وضروب ومضراب وعليم وحذر مثله والمثنى والمجموع مثله) ابنية المبالغة العاملة اتفاقا من البصريين ثلثة وهذه الثلثة مما حول اليها اسماء الفاعلين التي من الثلاثي عند قصد المبالغة قال * ٧ فبازام رشحوا بى مقدما * على الحرب خواضا اليها الكتائبا * وفى كلامهم انه لنحار بوائكها اى سمانها وقال * ضروب بنصل السيف سوق سمانها * اذا عدموا زادا فانك عاقر * وربما بنى فعال ومفعال وفعول من افعل نحو حساس ودراك من احس وادرك وقال * شم مهاوين ٨ ابدان الجزور مخامص العشيات ٩ لاخور ولا قزم * جمع مهوان من اهان ٢ قال سيبويه فاعل اذا حول الى فعيل اوفعل عمل ايضا وانشد * حتى شآها كليل موهنا عمل ٣ * باتت طرابا وبات الليل لم ينم * فكليل مبالغة كال يعنى البرق ٥ وشاءها اى ساقها والضمير الاتن ومنع ذلك غير سيبويه وقالوا ان موهنا ظرف اشاءها لان كليل لازم ولو كان لكليل ايضا فلا استدلال فيه لانه ظرف يكفيه رائحة الفعل (واعتذر له بان كليلا بمعنى مكل فموهنا مفعوله على المجاز كما يقال اتعبت يومك ففعيل اذن مبالغة مفعل (قلت لا استدلال بالمحتمل ولا سيما اذا كان بعيدا (واستدل سيبويه على عمل فعل بقوله * حذر امورا ماتخاف وآمن * ماليس منجيه من الاقدار * ومنعه غيره وقال ان البيت مصنوع يروى عن اللاحق ان سيبويه سألني عن شاهد فى تعدى فعل فعملت له هذا البيت ما ان الم يكن فعيل وفعل مما حول اليه اسم الفاعل كظريف وكريم ٢ وطبن وفطن فلاخلاف فى انهما لاينصبان اذ كلامنا فى ابنية المبالغة لافى الصفات المشبهة وقدجاء فعيل مبالغة مفعل كقوله تعالى ﴿ عذاب اليم ﴾ على رأى وقوله * امن ريحانة الداعى السميع * يؤرقنى واصحابى هجوع * واما الفعيل بمعنى الفاعل كالجليس والحبيب فليس للمبالغة فلا يعمل اتفاقا وعند الكوفيين لايعمل شئ من ابنية المبالغة لفوات الصفة التى بها شابه اسم الفاعل الفعل وان جاء بعدها منصوب فهو عندهم بفعل مقدر (وقال البصريون انما تعمل مع فوات الشبه اللفظى لجبر المبالغة فى المعنى ذلك النقصان وايضا فانها فروع لاسم الفاعل المشابه للفعل فلا تقصر عن الصفة المشبهة فى مشابهة اسم الفاعل ومن ثمه لم يشترط فيها معنى الحال والاستقبال كما لم يشترط ذلك فى الصفة المشبهة (وقال ابن بابشاد لاتعمل بمعنى الماضى كاسم الفاعل والابيات المتقدمة ظاهرة فى كونها للاطلاق المفيد للاستمرار ويعمل مثنى المبالغة ومجموعها صحيحا كان او مكسرا قال * ثم زادوا انهم فى قومهم * غفر ذنبهم غير فخر * وتقديم منصوب ابنية

٢ والمظلوم فى قوله آ. عند المانع من الحمل على المحل مرتفع بحقد على انه فاعل اى غلبه بالحق المظلوم نسخه ٣ قوله (طالب العقب) عقب فى الامر اذا تردد فى طلبه مجدا قال لبيد يصف حمارا واتانه * حتى تهجر بالرواح وهاجها * طلب المعقب آه ٤ هاج الشئ ثار وهاجه غيره يتعدى ولايتعدى ٥ رتاع جمع راتع كنيام فى نائم ٦ يكون اما محذوف المضاف اى من ذوات هوالك وماء ذوغور والاولى ان يقام مقام الصفة مبالغة كانها تجسمت من الحدث قالت * فانما هى اقبال وادبار نسخه ٧ قوله (وشازب) الشازب الضامر اليابس الاعضاء وقد شزب الفرس شزوبا ومكان شازب اى خشن والمقور من الخيل الضامر ٨ وهذا الذى قال فيه نظرا نسخه

المبالغة عليها جائز كما فى اسم الفاعل ومنعه الفراء لضعفها وهذا دليل على ان العمل لها عنده (قوله والمثنى والمجموع مثله) اى يعملان عمل اسم الفاعل اما المثنى وجمع السلامة فظاهرة لبقاء صيغة الواحد التى بها كان اسم الفاعل يشابه الفعل واما جمع المكسر ٦ فلكونه فرع الواحد قال * ممن حملن به وهن عواقد * حبك النطاق فشب غير مهبل ٧ * قوله (ويجوز حذف النون مع العمل والتعريف تخفيفا) يعنى بالتعريف دخول اللام و بالعمل النصب كقوله * الحافظوا عورة العشيرة * لا يأتيهم من ورائهم نطف * وذلك لان اللام موصول وقد طالت الصلة بنصب المفعول فجاز التخفيف بحذف النون كما حذفت فى الموصول فى قوله * ابنى كليب ان عمى اللذا * قتلا الملوك وفككا الاغلالا * وقال * وان الذى حانت بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم ياام خالد * واما حذف النون مع الجر كالضاربوا زيد فللاضافة (ويشترط فى عمل اسمى الفاعل والمفعول ان لايكونا مصغرين ولاموصوفين لان التصغير والوصف يخرجانه ٨ عن تأويله بالفعل ولم يخرجه التثنية والجمع وجوز بعضهم عمل المصغر والموصوف قياسا على المثنى والمجموع وليس بشئ لما ذكرنا واما قولهم انا مرتحل فسوير فرسخا فانما جاز لكون المعمول ظرفا ويكفيه رائحة الفعل * واعلم انه قدجاء فى الشذوذ فصل اسم الفاعل المضاف الى مفعوله عنه بظرف قال * وكرار ٩ خلف المحجرين جواده * اذا لم يحام دون انثى حليلها * اى كرار جواده وقد شذ ايضا الفصل بالمفعول نحو معطى الدرهم عمرو كما جاء فى المصدر فى نحو قوله تعالى ﴿ قتل اولادهم شركائهم ﴾ فان عطفت على المجرور باسم الفاعل فان كان بمعنى الماضى نحو هذا ضارب زيد امس وعمرو فالمختار جر المعطوف حملا على اللفظ والنصب جائز لكن باضمار فعل يفسره لفظ اسم الفاعل وان لم يعمل ولذلك ضعف ولايكون ذلك المقدر الا ماضيا ليوافق المفسر الا ان يكون هناك ما يدل على خلافه نحو هذا ضارب زيد امس وعمرا غدا وان كان بمعنى الحال او الاستقبال جاز النصب والجر والحمل على اللفظ اولى ويبقى هنا الخلاف فى ان النصب حملا على المحل او بعامل مقدر فان كان بعامل مقدر كما هو مذهب سيبويه فتقدير اسم الفاعل اولى من تقدير الفعل ليوافق المقدر الظاهر انشد سيبويه * هل انت باعث دينار لحاجتنا * اوعبد رب اخاعون بن مخراق * قوله (اسم المفعول ما اشتق من فعل لمن وقع عليه وصيغته من الثلاثى على مفعول كمضروب ومن غيره على صيغة المضارع بميم مضمومة وفتح ماقبل الآخر كمخرج ومستخرج وامره فى العمل والاشتراط كامر فى الفاعل مثل زيد معطى غلامه درهما) قوله وقع عليه) يعنى وقع عليه اوجرى مجرى المرفوع عليه ليدخل فيه نحو اوجدت ضربا فهو موجد وعلمت عدم خروجك فهو معلوم ونحو

٩ التى على وزن فاعل بل المراد اسم الشخص الذى فعل الشئ ولم يجئ نسخه ٢ فيكون على وزن المضارع نسخه ٣ قوله (واورس) اورس المكان واورست الرمث اصفر ورقه بعد الادراك فصار عليه مثل الملاء الصفر فهو وارس ولا تقل مورس وهو من النوادر ٤ ايفع الغلام اى ارتفع فهو يافع ولايقال موفع وهو من النوادر ٥ القح الفحل الناقة والريح السحاب ورياح لواقح ولايقال ملاقح وهو من النوادر وقد قيل الاصل فيه ملحقة ولكنها لاتلقح الا وهى فى نفسها لاقح كان الرياح لقحت بخير فاذا انشأت السحاب وفيها خير وصل ذلك اليه ٦ قوله (فهو مسهب) اسهب الرجل اذا اكثر من الكلام فهو مسهب بالفتح وهو نادر

اسم المفعول مع ان اسم المفعول فى الحقيقة هو المصدر ٢ اذ المراد المفعول به الضرب
اى اوقعته عليه لكنه حذف حرف الجر فصار الضمير مرفوعا فاستتر لان الجار
والمجرور كان مفعول ما لم يسم فاعله ٣ وكان قياسه ان يكون على زنة مضارعه
كما فى اسم الفاعل فيقال ضرب يضرب فهو مضرب لكنهم لما اداهم حذف
الهمزة فى باب افعل الى مفعل قصد وانغير احدهما للفرق فغير والثلاثى ٤ لما ثبت
التغير فى اخيه وهو اسم الفاعل لانه وان كان فى مطلق الحركات والسكنات كمضارعه
لكن ليس الزيادة فى موضع الزيادة ٥ فى الفاعل ولا الحركات فى اكثرها كحركاته
نحو ينصر فهو ناصر و يحمد فهو حامد (واما اسم الفاعل من افعل فهو كمضارعه
فى موضع الزيادة فى عين الحركات فغير و بزيادة الواو فصحو الميم لئلا يتوالى ضمتان
بعدهما واو وهو مستثقل قليل كمغرود ٦ وملول وعصفور وبقى اسم المفعول
من الثلاثى بعد التغير المذكور كالجارى على الفعل لان ضمة الميم مقدرة والواو فى حكم
الحرف الناشئ من الاشباع كقوله ٭ ادنو فانظور ٭ وصيغته من جميع الثلاثى على
وزن مفعول ومن غير الثلاثى على وزن اسم الفاعل منه الا فى فتح ما قبل الاخر لانه
كذلك فى مضارعه الذى يعمل عمله اعنى المضارع المبنى للمفعول وقد شذ اضعفت
الشئ فهو مضعوف اى جعلته مضاعفا (قوله وامره فى العمل والاشتراط كامر اسم
الفاعل) يعنى ان حاله فى عمله عمل فعله اى المضارع المبنى للمفعول كحال اسم الفاعل
فى عمله عمل فعله الذى هو المضارع المبنى للفاعل وحاله فى اشتراط الحال والاستقبال
والاعتماد على صاحبه اوحرف الاستفهام والنفى كحال اسم الفاعل فلا وجه ٨
لاعادته فلا يحتاج فى عمل الرفع الى شرط زمان كما بين فى باب الاضافة وليس
فى كلام المتقدمين ما يدل على اشتراط الحال او الاستقبال فى اسم المفعول لكن
المتأخرين كابى على ومن بعده صرحوا باشتراط ذلك فيه كما فى الفاعل ٩ و يبنى
اسم المفعول من الفعل المتعدى مطلقا فان كان متعديا الى واحد فاسم المفعول
يطلق على ذلك الواحد نحو ضربت زيدا فهو مضروب واذا تعدى الى اثنين
ليسا بمبتدأ وخبر فهو يطلق على كل واحد منهما نحو اعطيت زيدا درهما فكل
واحد من زيد والدرهم يقال له المعطى وكذا نحو اقرأت زيدا الكتاب وان كانا
فى الاصل مبتدأ وخبر فاسم المفعول فى الحقيقة واقع على مضمون الجملة اعنى مصدر
الخبر مضافا الى المبتدأ فالمعلوم فى قولك علمت زيدا قائما قيام زيد وكذا فى قولك
جعلت زيدا غنيا المجعول غناء زيد ويصح ان يقال للمفعول الاول هنا مفعول
لكن لا مطلقا بل بقيد الجر فيقال فى علمت زيدا قائما زيد معلوم على صفة القيام
وفى جعلت زيدا غنيا زيد مجعول على صفة الغنى (وان كان متعديا الى ثلثة وقع اسم
المفعول على كل واحد من الاول ومن مضمون الثانى والثالث اعنى مصدر الثالث

مضافا الى الثانى ففى قولك اعلمتك زيدا منطلقا المخاطب معلم وانطلاق زيد
ايضا معلم (فثبت بهذا التقرير ان المفعول به اما ان يكون واحدا او اثنين اوثلثة
غيرابينهما فضربت زيدا متعد الى واحد وكذا علمت زيدا قائما فى الحقيقة
واعطيت زيدا درهما متعد الى مفعولين او لهما غير الثانى وكذا اعلمتك
زيدا منطلقا فى الحقيقة لكنهم لما كان ما هو المفعول حقيقة مضمون جملة ابتدائية
نصبوهما معا وسموا الاول مفعولا اولا والثانى مفعولا ثانيا وفى نحو اعلمتك
زيدا فاضلا سموهما ثانيا وثالثا وانما نصبوهما معا لان ما هو المفعول فى الحقيقة
مضمونهما معا لا مضمون احدهما (وان كان الفعل لازما فان لم يتعد بحرف جر
لم يجز بناء اسم المفعول منه كما لم يجز بناء الفعل المبنى للمفعول منه اذ لا مسند لا بد له
من المسند اليه فلا يقال المذهوب كما لا يقال ذهب وان تعدى الى المجرور جاز
بناء اسم المفعول مسندا الى ذلك الجار والمجرور نحو سرت الى البلد فهو مسير اليه
وعدلت عن الطريق فهو معدول عنه وكذا فى متعد حذف منه ما هو
المفعول به وعدى بحرف الجر نحو رميت عن القوس فهو مرمى عنها والمرمى
هو السهم (ومنه قولهم اسم المفعول اى اسم المفعول به والمفعول هو المصدر
كما ذكرنا وان اسند اللازم الى الظرف فلا يطلق عليه الا مع الحرف نحو
سرت اليوم فرسخا فاليوم مسير فيه وكذا الفرسخ وان اسند الى المصدر فلا
يطلق اسم المفعول عليه فلا تقول فى ضرب ضرب شديد ان الضرب الشديد مضروب
(ثم ان اسم المفعول ان اضيف الى ما هو مفعوله سواء كان مفعول ما لم يسم فاعله كمؤدب
الخدام اولا نحو زيد معطى درهما غلامه اى معطى درهما غلامه فاضافته غير حقيقية
لانه مضاف الى معموله وان لم يضف الى معموله فاضافته حقيقية سواء كان المضاف اليه
فاعلا من حيث المعنى نحو زيد مضروب عمرو اولا كقولنا الحسين رضى الله عنه
قتيل الطف ٨ اخزى الله قاتليه ٭ قوله (الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم لمن قام به
على معنى الثبوت) قوله من فعل) اى مصدر (قوله لازم) يخرج اسمى الفاعل والمفعول
المتعديين (قوله لمن قام به) يخرج اسم المفعول اللازم المعدى بحرف الجر كمعدول عنه
واسم الزمان والمكان والالة (قوله على معنى الثبوت) اى الاستمرار واللزوم يخرج
اسم الفاعل اللازم كنائم وقاعد فانه مشتق من لازم لمن قام به لكن ٩ على معنى الحدوث
ويخرج عنه نحو ضامر وشازب وطالق وان كان بمعنى الثبوت لانه فى الاصل للحدوث
وذلك لان صيغة الفاعل موضوعة للحدوث والحدوث فيها اغلب ولهذا اطرد
تحويل الصفة المشبهة الى فاعل كحاسن وضايق عند قصد النص على الحدوث
٢ والذى ارى ان الصفة المشبهة كما انها ليست موضوعة للحدوث فى زمان ليست ايضا
موضوعة للاستمرار فى جميع الازمنة لان الحدوث والاستمرار قيدان فى الصفة ولا

٧ قوله (واحصن) احصن
الرجل تزوج فهو محصن
بفتح الصاد وهو نادر
واحصنت المرأة عفت
واحصنها زوجها فهى
محصنة قال ثعلب كل
امرأة عفيفة محصنة و
محصنة وكل امرأة
متزوجة محصنة بالفتح
لاغير ٨ المتصفة
بالفعل من حيث هى لا
يقتضى فاعلا ولا مفعولا
فلما كان عليهما فيهما
على خلاف وضعهما
روعى فيهما ان يكون
موقعهما عند العمل موقع
الفعل وذلك بما يكونه
مسندا او بوقوعه بعدما
هو بالعمل اولى فالاول
اذا تقدم شئ يسندان
بعمولهما اليه لان الاسناد
الى الشئ من لوازم الفعل
فعلم بتقدم المسند اليه
كونهما مسندين فاما ان
اردت اسنادهما الى
شئ قبل ان تجعلهما

دليل فيها عليهما فليس معنى حسن فى الوضع الا ذو حسن سواء كان فى بعض الازمنة او جميع الازمنة ولا دليل فى اللفظ على احد القيدين ٣ فهو حقيقة فى القدر المشترك بينهما وهو الاتصاف بالحسن لكن لما اطلق ذلك ولم يكن بعض الازمنة اولى من بعض ولم يجز نفيه فى جميع الازمنة لانك حكمت بثبوته فلا بد من وقوعه فى زمان كان الظاهر ثبوته فى جميع الازمنة الى ان تقوم قرينة على تخصصه ببعضها كما تقول كان هذا حسنا فقبح او سيصير حسنا او هو الان حسن فقط فظهوره فى الاستمرار ليس وضعيا ٤ ✻ قوله (وصيغتها مخالفة لصيغة الفاعل على حسب السماع كحسن وصعب وشديد وتعمل عمل فعلها) صيغ الصفة المشبهة ليست بقياسية كاسم الفاعل واسم المفعول ويجئ فى مقدمة التصريف ان شاء الله تعالى وقد جاءت من الالوان والعيوب الظاهرة قياسية كاسود وابيض ٥ وادعج واعور على وزن افعل وانما عملت الصفة المشبهة وان لم يوازن صيغها الفعل ولا كانت للحال والاستقبال واسم الفاعل يعمل لمشابهته الفعل لفظا ومعنى كما مر ٦ لانها شابهت اسم الفاعل لان الصفة ما قام به الحدث المشتق هو منه فهو بمعنى ذو مضافا الى مصدره فحسن بمعنى ذو حسن كما ان اسم الفاعل ومنه اعنى حاسنا كذلك محل للحدث المشتق هو منه فضارب بمعنى ذو ضرب لا فرق بينهما معنى الا من حيث الحدوث فى احدهما وضعا والاطلاق فى الاخر كما ذكرنا وقيل عملت لشبهها اسم الفاعل بكونها صفة تثنى وتجمع وتؤنث كما ان اسم الفاعل صفة تثنى وتجمع وتؤنث (ومن ثم لم يعمل افعل التفضيل لان اصل استعماله ان يكون معه من وما دام معه من لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ولم يقصدوا ان ٧ تثنيتها وجمعها وتأنيثها كتثنية اسم الفاعل وجمعه وتأنيثه سواء لانه لا يطرد ذلك فى الالوان والعيوب لانك لا تقول ٨ ابيضون وابيضة كما تقول ضاربون وضاربة مع عمل افعل فعلاء عمل سائر الصفات المشبهة (فان قيل المشابهة التى ذكرتم انت حاصلة فى افعل التفضيل لانه يشابه اسم الفاعل المبنى من باب المغالبة ٩ نحو طاولته فطلته طولا فانا طائل اى ذو طول اى ذو غلبة عليه بالطول فاطول منك بمعنى طائل المبنى من باب المغالبة الا فى معنى الحدوث كما ذكرت فى سائر الصفات المشبهة (قلت اول ما يقال ان باب المغالبة ليس بقياس مطرد من جميع الثلاثى الذى يبنى منه افعل التفضيل ثم ان الذى ورد منه ليس بمعنى افعل التفضيل اذ لو كان اوجب جواز تعدى الافعل الى المفعول بنفسه او باللام كاسم الفاعل من باب المغالبة لان جميعه متعد فكان ينبغى ان يجوز انا اطول القوم او انا اطول للقوم كما تقول انا طائل القوم وانا طائل للقوم نحو انا ضارب زيدا وانا ضارب لزيد ولا يتعدى افعل التفضيل الى مفعوله المغلوب من الابتدائية بخلاف اسم الفاعل من باب المغالبة فعلنا انه

ليس بمعناه وان لزم منه معنى الغلبة على مفعوله كما فى باب المغالبة فليس معنى اطول من القوم ذو طول او ذو غلبة بالطول بل معناه آخذ فى الزيادة فى الطول من مبدأ القوم بعد مشاركته اياهم فيه ومخالفة تعديه لتعدى اسم الفاعل من المغالبة دليل مباينة معناه لمعنا (وقال المصنف لم يعمل لان المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة انما كانت تعمل لما امكن تقديرها بفعل منها يفيد فائدتها فتعمل عمل ذلك الفعل وليس لافعل التفضيل فعل يفيد فائدته ويقوم مقامه (فان قيل فعل المغالبة يفيد فائدته (فالجواب ما مر (قوله وتعمل عمل فعلها) يعنى من غير شرط زمان من الازمنة الثلاثة لانها موضوعة على معنى الاطلاق ٢ واما الاعتماد على احد الاشياء الخمسة فلا بد منه لما قلنا فى اسم الفاعل بل هو فيها اولى لضعفها ✻ قوله (وتقسيم مسائلها ان تكون الصفة باللام ومجردة ومعمولها مضافا او باللام او مجردا عنهما فهذه ستة والمعمول فى كل واحد منها مرفوع ومنصوب ومجرور صارت ثمانية عشر فالرفع على الفاعلية والنصب على التشبيه بالمفعول فى المعرفة وعلى التمييز فى النكرة والجر على الاضافة وتفصيلها حسن وجهه ثلثة وكذلك حسن الوجه حسن وجه الحسن وجهه الحسن الوجه الحسن وجه اثنان منها ممتنعان الحسن وجهه والحسن وجه واختلف فى حسن وجهه والبواقى ما كان فيه ضمير واحد احسن وما فيه ضميران حسن وما لا ضمير فيه قبيح ومتى رفعت بها فلا ضمير فيها فهى كالفعل والا ففيها ضمير الموصوف فتؤنث وتثنى وتجمع واسماء الفاعلين والمفعولين غير المتعديين مثل الصفة فى ذلك) اعلم ان الصفة المشبهة اما ان تكون باللام او مجردة عنها وهذه قسمة حاصرة وانما لم يقسمها بحسب اعرابها فى نفسها لان ذلك من احكام اعراب الصفات وقد تقدم ذلك فى باب النعت والكلام ههنا فى عملها لا فى ايرادها فى نفسها ثم معمولها المذكور بعدها اما ان يكون مضافا او مع اللام او مجردا عنهما وهذه ايضا قسمة حاصرة صارت ستة اقسام الصفة باللام مع الثلثة من اقسام المعمول والصفة مجردة مع تلك الثلثة ثم المعمول فى كل واحد من الاقسام الستة اما مرفوع او منصوب او مجرور صارت ثمانية عشر لان الستة صارت مضروبة فى الثلثة (وتفصيلها بالتمثيل حسن وجهه برفع المعمول ونصبه وخفضه حسن الوجه كذلك حسن وجه كذلك فهذه تسعة مع تجرد الصفة عن اللام وكذلك الحسن وجهه الحسن الوجه الحسن وجه (اثنان من هذه المسائل الثمانى عشرة ممتنعان باتفاق احدهما الصفة باللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه وكذا اذا كان المعمول مضافا الى المضاف الى الضمير نحو الحسن وجه غلامه والحسن وجه غلام اخيه وذلك لانها لم تفد الاضافة فيه خفة والمطلوب من

مع ذلك الشئ مسندين الى معنى آخر نحو ضارب الزيدان لم يظهر فيهما معنى الفعلية وهو الاسناد من اول الامر بل ربما توهم فيهما قبل مجئ ما اسندا اليه انهما مع تنكيرهما مسند اليهما اذ هما اسمان والاسم ظاهر اذا ابتدئ به ان يكون مسندا اليه فيتوقع ما يصحح الابتدائيهما من الوصف او غيره قبل مجئ مسند فاريد بالايذان من اول الامر انهما مسندان وذلك بالاعتماد على مسند اليه قبلهما (فان قلت هذا الوهم لا يرتفع بتقدم مسند اليه قبلهما اذ يجوز كونهما خبرين لما بعدهما والجملة مسندة الى المسند اليه المقدم (قلت يندفع هذا الوهم بان الاصل فى الجملة الاسمية تأخير الخبر ولم يحتج الى الفصل الى تقدم مسند اليه لانه لا يتطرق اليه مثل هذا الوهم فى نحو يضرب الزيدان

الاضافة اللفظية ذلك واند. قلنا بعدم حصول الخفة لان الخفة تحصل فى اضافة الصفة المشبهة اما بحذف ضمير الموصوف من فاعل الصفة او مما اضيف اليه الفاعل واستتاره فى الصفة كالحسن الوجه والحسن وجه الغلام والحسن وجه ابى الغلام واما بحذف التنوين من الصفة كحسن وجهه واما بهما معا كحسن الوجه ولم يحصل باضافة الحسن الى وجهه احدهما اذا التنوين لم يكن فى الصفة بسبب اللام حتى يحذف والضمير فى وجهه باق لم يحذف (واما فى المثنى والمجموع نحو الحسنا وجههما والحسنوا وجوههم فالتخفيف حاصل فى الصفة فيجوز عند سيبويه لكن على قبح كما فى حسن وجهه على ما يجئ من الخلاف (والثانية من الممتنعين ان تكون الصفة باللام مضافة الى معمولها المجرد عن اللام والضمير كالحسن وجه اووجه غلام وانما امتنعت مع حصول التخفيف فيهما بحذف الضمير من وجهه لان هذه الاضافة وان كانت لفظية غير مطلوب فيها التعريف لكنها فرع الاضافة المحضة فاذا لم تكن مثلها لجواز تعريف المضاف والمضاف اليه معا ههنا بخلاف المحضة فلا اقل من ان لايكون على ضد ماهى عليه وهو تعريف المضاف وتنكير المضاف اليه ومسئلة منها مختلف فيها وهى الصفة مجردة عن اللام مضافة الى معمولها المضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه (فسيبويه وجميع البصريين يجوزونها ٢ على قبح فى ضرورة الشعر فقط (والكوفيون يجوزونها بلاقبح فى السعة وليس استقباحها لاجل ٣ اجتماع الضميرين فان ذلك زيادة على القدر المحتاج اليه وليست بقبيحة كما فى رجل ضارب اباه بل لكونهم شرعوا فى الاضافة لقصد التخفيف فتقتضى الحكمة ان يبلغ اقصى ما يمكن منه وقبح ان يقتصر على اهون التخفيفين اعنى حذف التنوين ولايتعرض لاعظمهما مع الامكان وهو حذف الضمير ٤ مع الاستغناء عنه بما استكن فى الصفة (والذى اجازها بلاقبح نظر الى حصول شئ من التخفيف على الجملة وهو حذف التنوين (ومنعها ابن بابشاد مستدلا بتسبيح ٥ العنكبوت وهو انه اضافة الشئ الى نفسه فان اراد به انه اضيف الحسن الى وجه وهو هو فى المعنى فذلك انما منعه من منع فى الاضافة المحضة وكان ينبغى على ماقال ان لايضاف الصفة الى ماهو فاعلها فى المعنى اصلا وهو معلوم الاستحالة مع انا نذكر بعد هذا انهم لما قصدوا اضافة الصفة الى مرفوعها جعلوه فى صورة المفعول الذى هو اجنبى من ناصبه ثم اضيفت اليه حتى لايستنكر فى الظاهر وان اراد انه اضيف حسن الى الوجه المضاف الى ضمير راجع الى صاحب حسن فكانك اضفت حسنا الى ضمير نفسه وذلك لايجوز فليس بشئ لان ذلك لو امتنع لامتنع فى المحضة ايضا وقد قيل فيها واحدامه وعبد بطنه وصدر بلده وطبيب

لانه لايصلح لكونه مسندا اليه فمعنى الاعتماد يسانده الى لفظ قبله تصير نسبته واقعا موقعا هو بالفعل اولى منه بالاسم و بعنى آه نسخه ٢ وانما عمل اسم الفاعل اذ اعتمد على حرف النفى والاستفهام لانهما بالفعل اولى كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير نسخه

٣ فيجوز فى نحو قائم زيد ان يكون زيد فاعلا كما يجوز ان يكون مبتدأ فيجوز قائم الزيدان وذلك لقوة الشبه بينه وبين الفعل وقد تقدم فى باب المبتدأ كلام فى احكام هذا الباب نسخه ٤ وليس معناه انه يجب اضافته فانه يجوز هذا ضارب امس بلااضافة ويجوز ان يرفع فاعلا ظاهرا كما يجوز رفع الضمير نحو زيد ضارب ابوه كما مر فى باب الاضافة ولا يجوز ان ينصب الا الظرف اه نسخه

مصره ونحو ذلك (وانشد سيبويه للاستدلال على مجيئها فى الشعر قول الشماخ ٭ اقامت على ربعيهما جارتا صفا ٭ كميتا الاعالى جونتا مصطلاهما ٭ وقال المبرد بل الضمير فى مصطلاهما للاعالى اذ هو جمع فى معنى المثنى اذ هو الجارتين وليس للجارتين لا الاعليان وانما جمعا بما حواليهما كقوله ٭ ٦ روانف اليتيك وتستطارا ٭ فالالف فى تستطارا راجع الى روانف لانه بمعنى رانفتين فكانه قال جونتا مصطلى الاعالى فليس فيه الا ضمير واحد وهو المستكن فى جونتا فهو كقولك زيد حسن الغلام قبيح فعله اى فعل الغلام و بمعنى مصطلى الاعالى ماتحت الاعالى وهو الموضع الذى اصابه الدخان اكثر فاصل الحجر ابيض واعلاه كميت ومابينهما جون اى اسود وماذهب اليه المبرد تكلف والظاهر مع سيبويه (٧ ومن المسائل المذكورة مسئلتان اخريان قبيحتان عند النحاة استحسنهما المصنف ٨ وهما الحسن وجهه وحسن وجهه بنصب المعمول فيهما ووجه استقباحهما ان النصب فى معمول الصفة المشبهة اذا كان معرفة ٩ انما جاز مع كونه فى المعنى فاعلا ليبرز فى صورة المفعول فلا يستقبح الاضافة اليه اذا قصد التخفيف وذلك لان اضافة الصفة الى مرفوعها قبيحة فى الظاهر لان الصفة الرافعة للظاهر هى المرفوع بها فى المعنى كانى قولك زيد ضارب غلامه عمرا فالضارب هو غلامه فكان كاضافة الشئ الى نفسه التى هى مستقبحة فى المحضة ٢ وهى اصل لغير المحضة فجعلوا المرفوع فى صورة المفعول لان الصفة الناصبة غير المنصوب بها فى المعنى الا ترى ان الضارب غير عمرو فى المثال المذكور فاذا اضيفت اليه بعد نصبه كانت كاضافة الشئ الى الاجنبى فنصب معمول الصفة اذن لاجل توطئة الجر فما كان الحسن وجهه بالجر ممتنعا كان القياس امتناع نصبه ايضا وكما لم يجز حسن وجهه بالجر الا فى الشعر كان القياس امتناع حسن وجهه بالنصب ايضا الا فى الشعر اذ هو تمهيد للجر وليس مقصودا بذاته لكنهم جوزوهما على قبح فى السعة ايضا ليظهر النصب فيما كان فاعلا سواء جازت الاضافة اولا غاية الظهور فيتبين فى المجرور انه كان قبله منصوبا قال ٭ انعتها انى من نعاتها ٭ ٣ كوم الذرى ٤ وادقة سراتها ٭ ثم اعلم ان اصل هذه المسائل كلها مسئلتان الحسن وجهه وحسن وجهه برفع المعمول فيهما فهما حسنتان ٦ كثيرتا الاستعمال وانما كانتا اصلين لان الوجه فاعل فى المعنى فالاصل ارتفاعه بالصفة واذا ارتفع بها فلابد من الضمير فى متعلق الصفة اذ ليس فى الصفة ثم لكل واحدة منهما فرعان حسنان فى القياس كثيرا الاستعمال الحسن وجها وحسن وجها على التمييز والحسن الوجه وحسن الوجه بالجر على الاضافة (اما حسن انتصاب المعمولين فى القياس فلانك قصدت المبالغة فى وصف الوجه بالحسن فنصبت وجها على

٥ بمعنى الماضى فى غيره لانه لاضرورة نسخه ٦ وجواز قولك هذا ضارب زيد امس وعمرا بنصب المعطوف يقوى مذهب ابى على فى انتصابه بمقدر لا باسم الفاعل المضطر الى اعماله كما هو مذهب السيرافى لانه لا اضطرار ههنا الى نصبه كما ادعى السيرافى فى معطى عمرو درهما لان حمل التابع على اعراب المتبوع الظاهر ولى فان اردت حكاية الحال الماضية جاز اعمال اسم الفاعل كقوله وكلبهم باسط ذراعيه قال نسخه ٧ واذا لم يعمل اسم الفاعل بمعنى الماضى كانت اضافته نسخه ٨ الرمانى هو ابو الحسن على بن عيسى الرمانى النحوى المتكلم مات سنه ٣٨٤ ٩ ولانه لم يجئ فى كلامهم فاعلا الا بمعنى الماضى فتوسلوا بالالف واللام التى هى اسم موصول الى الاعمال صورة اسم الفاعل الماضى وان كانت فى الحقيقة فعلا نس

التمييز ليحصل له الحسن اجمالا وتفصيلا ويكون ايضا اوقع فى النفس للابهام اولا ثم التفسير ثانيا كما مر فى باب التمييز فى نحو ٧ تصبب زيد عرقا فحصل التخفيف اللفظى بحذف الضمير واستتاره فى الصفة والمبالغة المعنوية (واما حسن انجرار الوجه مع اللام فيه فلان فى حسن الوجه تخفيفين ٨ احدهما فى الصفة والاخر فى معمولها وفى الحسن الوجه تخفيفا واحدا ٩ فى المعمول وفيهما معا تعريف الوجه باللام التى هى اخف من الضمير مراعاة لاصله فى التعريف وهذه فائدة لفظية واما من حيث المعنى ففيهما الابهام ثم التفسير وان لم يكن الوجه منصوبا على التمييز كما فى الاولين والدليل على انتقال الضمير فيهما الى الصفة ٢ قولك هند حسنة الوجه والزيدان حسنا الوجهين والزيدون حسنوا الوجوه ولا تأتى هذه العلامات فى الصفة الا وفيها ضمائر مستترة الا فى النادرة نحو قام رجل قاعدون غلمانه وانما جاز اسناد الصفة الى ضمير ٣ المسبب بعد اسنادها الى السبب لكونها فى اللفظ جارية على المسبب خبرا اونعتا اوحالا وفى المعنى دالة على صفة له فى نفسه سواء كانت هى الصفة المذكورة كما فى زيد حسن الوجه فانه ٤ حسن بحسن وجهه اولا نحو زيد غليظ الشفتين اى قبيح فان لم تجر فى اللفظ على المسبب نحو زيد وجهه حسن اوجرت لكنها لم تدل على صفة له فى ذاته لم يجز استكنان الضمير فيها فيقبح زيد اسود فرس غلام الاخ وزيد ابيض الثور وزيد اصفر غلاما لانه لامعنى للجميع الا انه صاحب سبب متصف بالوصف المذكور ٥ فيقبح ان تجعل صفة سببه كصفة نفسه فيضمر فيها ضمير نفسه اذا لم تدل صفة سببه على صفة نفسه (فان قيل اليس تدل الصفة فى نحو زيد ابيض ثوره على صفة له فى ذاته وهى كونه صاحب ثور كذا (قلت معنى كونه صاحبه مفهوم من كون الثور سببا لزيد لا من صفة السبب واما حسن جبان الكلب لانه كناية عن كرمه اى هو كريم قال ❊ ٦ الحزن بابا والعقور كلبا ❊ فهذه العبرة ماذكرت (ومسئلة لاقبيحة ولافى غاية الحسن وهى حسن وجه بالجر اذ كل ماذكرنا فى حسن الوجه حاصل فيه الامطابقة المعمول لاصله فى التعريف اعنى وجهه (واربع مسائل قبيحة قبحا لاينتهى الى منعها فى حال السعة وتخصيصها بضرورة الشعر وهى الحسن وجه وحسن وجه والحسن الوجه وحسن الوجه برفع المعمول فى جميعها والاوليان اقبح من الاخيرتين لعدم موافقة المعمول فيهما لاصله فى التعريف ووجه قبح الاربع خلو الصفة من عائد الى الموصوف ٦ وحذف الجار مع المجرور قليل قبيح اى وجه منه والوجه منه (وقال ابو على الوجه ووجه بدلان من الضمير المستجن فى الصفة قاله فى قوله تعالى ﴿ مفتحة لهم الابواب ﴾ وهذا غسل الدم بالدم لان بدل البعض وبدل الاشتمال

٢ ثم نقول انما جاز عمل ذى اللام بمعنى الماضى لانه ليس فى الحقيقة اسم فاعل حتى يشترط فيه الحال او الاستقبال بل هو فعل فى صورة الاسم كما مر فى الموصولات نسخه

٣ نحو الضارب زيدا امس نسخه ٤ قال لان الماضى لم يشبه الفعل وليس بشئ لانه ليس فى الحقيقة اسم فاعل حتى يطلب المشابهة بل هو فعل نسخه

٥ هو ابو عثمان المازنى صاحب التعريف نسبة الى بطن من تميم

٦ نظرا الى ان اسم الفاعل بمعنى الماضى لايعمل النصب وانه قال ذلك بناء على مذهبه وهو ان اللام ليس باسم موصول كما مر فى الموصولات نسخه

٧ قوله (فيا رزام) رزام ابو حى من تميم هو رزام بن مالك بن حنظلة يقال

٧ لايخلوان من ضمير المبدل منه فى الاغلب (وقال الكوفيون اللام فى الوجه بدل من الضمير كما فى قوله ❊ لحق فى لحاف الضيف والبرد برده ❊ فالوجه باق على القاعدة كما كان فى الاصل ٨ وقد تقدم ان ابدال اللام من الضمير فيما يشترط فيه الضمير قبيح عند البصريين (ومسئلتان فيهما وجه حسن لكن قل استعمالهما لاستنكار فى الظاهر وهما الحسن الوجه وحسن الوجه بنصب الوجه فيهما اما وجه حسنهما فلكون النصب توطئة للجر وهو حسن كما مر واما استنكار ظاهرهما فلنصب ما هو فاعل حقيقة لاعلى التمييز (وعند الكوفيين نصب ٩ المعرف فى مثله على التمييز لتجويزهم تعريف المميز كما مر فى بابه (وثلاث مسائل قبيحة لاتجوز الا فى ضرورة الشعر عند البصريين جائزة فى السعة بلا قبح عند الكوفيين وهى الحسن وجهه وحسن وجهه بنصب وجهه فيهما وحسن وجهه بجر وجهه كما مر (ومسئلتان باطلتان اتفاقا الحسن وجهه الحسن وجه بجر المعمول فيهما كما قدم والمجموع ثمانى عشرة مسئلة (وانما نعلل استقباح المسائل الثلث القبيحة الممنوعة فى السعة بعلة واحدة فنقول لما استكن ضمير المسبب فى صفة السبب لما ذكرنا من الامرين اعنى جريها على السبب واستلزامها لصفة له فى نفسه فصارت بذلك صفة السبب كصفة المسبب صار السبب كالفضلة وذلك لمجيئه بعد الفاعل اى الضمير المستجن فنصب تشبيها بالمفعول فى نحو الضارب زيدا وجر بالاضافة لزوال المانع من الاضافة الى السبب ٣ لان المانع منها انما كان رفعه كما ذكرنا فلما استتر ضمير المسبب فى الصفة استقبح مجيئه فى السبب ايضا ٤ لانه انما كان محتاجا اليه فى السبب ليتبين كونه سببا واضمار الضمير فى الصفة دال على انه السبب لانك لم تضمره فيها الا لدلالة صفة سببه على صفة نفسه كما تقدم فاغنى الضمير فى الصفة عن الضمير فى السبب فلو اتى به فيه كان قبيحا وليس اسم الفاعل فى نحو زيد ضارب غلامه كذا لان الضمير فى ضارب ليس لدلالة صفة سببه على صفة نفسه ٥ وانضم هذا القبح فى الحسن وجهه بجر المعمول الى عدم حصول التخفيف فى الاضافة اللفظية فتأكد امتناعه (قوله والنصب على التشبيه بالمفعول فى المعرفة وعلى التمييز فى النكرة) هذا عند البصريين وقال الكوفيون بل هو على التمييز فى الجميع وقال بعض النحاة على التشبيه بالمفعول فى الجميع والاولى التفصيل (قوله ماكان فيه ضمير واحد احسن وما فيه ضميران حسن) قد ذكرنا ماعليه (قوله ومتى رفعت بها فلاضمير فيها) لما كان معرفة الحسن والاحسن والقبيح عنده على ماذكرنا مبنية على الضمير مهد قاعدة يتبين بها الضمير والضميران والمجرد عن الضمير فقال الضمير اما ان يكون فى الصفة اوفى معمولها فان كان فى المعمول فهو ظاهر ٢ لبروزه نحو وجهه والوجه منه وان كان فى الصفة فذلك اذا لم ترفع ظاهرا فتؤنث لتأنيث الضمير وتثنى وتجمع لتثنيته وجمعه فان رفعت ظاهرا فهى كالفعل تؤنث لتأنيث الفاعل وتفرد

يقال رشح اى ربى وفلان يرشح للوزارة اى يربى لها ويؤهل خاض الماء وخضت الغمرات اقتحمتها

٨ البدن جسد الانسان والمسن من الابل مخامص جمع مخماص بناء المبالغة من المخمصة وهو الجوع وصف بها الزمان فاضيف الى العشيات اضافة الى موصوفها ٩ قوله (لاخور ولاقزم) الخور الضعف ورجل خوار وقوم خوار وارض خوارة والجمع خوار القزام بالتحريك الدناءة والقزم رذال الناس وسفلتهم يقال رجل قزم يستوى فيه الذكر والانثى والواحد والجمع سواء لانه فى الاصل مصدر

٢ الوهن نحو من نصف الليل والموهن مثله وقالوا الاصمعى هو حين يدبر الليل ٣ العمل بكسر العين المطبوع على العمل

٤ قوله (طرابا) ابل طراب تنزع الى اوطانها

٥ قوله (وشاءها) شاءه اى سبقه و كذا شاءه على الغلب والشأو الغاية والامد

عند افراد الفاعل وتثنيته وجمعه كما ذكرنا في باب النعت * ثم اعلم ان حكم المعمول اذا كان معرفا باللام حكمه اذا كان مضافا الى المعرف ٣ به او الى المضاف اليه بالغا ما بلغ نحو مررت برجل حسن الوجه وحسن وجه الغلام وحسن وجه ابي الغلام وكذا الوزدت وكذا حكم المعمول المضاف الى المضمر حكم المضاف الى المضاف الى المضمر وهلم جرا ٤ نحو مررت برجل حسن وجهه وحسن وجه غلامه وحسن وجه ابي غلامه وكذا الوزدت وكذا ان كان فيه ضمير ولم يكن مضافا اليه كقوله * رحيب ٥ قطاب الجيب منها * وبرجل حسن وجه يصونه وكذا المجرد عن اللام والاضافة الى الضمير حكم المضاف الى المجرد عنهما بالغا ما بلغ فحكم مررت نحو برجل حسن وجه حكم برجل حسن وجه غلام وحسن وجه ابي غلام وكذا اوزدت (قوله واسما الفاعل والمفعول غير المتعديين الى آخره) يعني باسم المفعول غير المتعدي اسم المفعول من الفعل المتعدي الى واحد فقد كمضروب الغلام واسم المفعول من الفعل المتعدي الى اثنين هو المتعدي الى واحد نحو زيد معطى غلامه درهما ومن المتعدي الى ثلثة هو المتعدي الى اثنين نحو زيد معلم اخوه عمرا كريما تقول في اسم الفاعل اللازم زيد خارج الغلام وشامخ النسب وفي اسم المفعول اللازم مضروب الغلام ومؤدب الخدام سواء كانا بمعنى الماضي او بمعنى المضارع او الاستمرار او الاطلاق فان رفعهما المسند اليه لا يحتاج الى شرط الزمان كما مر في باب الاضافة فاذا جاز في معمولهما الرفع جاز النصب والجر ايضا لانهما فرعا . ٧ كما مر فيجيء في كل واحد منهما الثماني عشرة مسئلة ٨ وكذا انما يجوز انتقال الضمير اليهما من المعمول ثم نصب المعمول او جره اذا كان يحصل لصاحبهما المتقدم وصف باتصاف مرفوعهما بمضمونهما كما قلنا في الصفة المشبهة سواء فلا يجوز زيد قائم ابا ولا قائم اب الم بجر المعمول ولا مضروب مملوك اخ ولا مشروب ماء الاخ ٩ هذا (واما اذا كانا متعديين نحو زيد ضارب غلامه عمرا ٣ ومعطى اخوه درهما اومعطى عمرو ثوبه فان حذفت المفعول لم يجز نصب الفاعل وجره اتفاقا لئلا يشتبه بالمفعول ٤ بخلاف الصفة المشبهة واسمي الفاعل والمفعول اللازمين فانه لا مفعول لهما حتى يشتبه المنصوب والمجرور به وان ذكرت المفعول منصوبا بعد الفاعل فامن التباس المنصوب او المجرور بالمفعول لم يمتنع عند ابي علي نصب الفاعل او جره اجراء له مجرى حسن الوجه ومنعه غيره (وقد يجري بعض الاسماء الجامدة مجرى الصفات المشبهة نحو فلان شمس الوجه اي حسن الوجه فيجيء فيه المسائل المذكورة وهو قليل (قيل الصفة المشبهة في الاجنبي كما يعمل اسما الفاعل والمفعول بل تعمل في ٥ السبب فقط وليس اطلاقهم هذا القول بوجه بلى تعمل في غير السبب اذا كان في معمول آخرها ضمير صاحبها نحو رجل طيب في داره نو لك وكذا اذا اعتمدت على حرف الاستفهام او النفي نحو احسن الزيدان وما قبيح الزيدون فانه لا صاحب لها ههنا حتى تعمل في سببيه واما نحو

٢ قوله (وطبن) الطبن بالتحريك الفطانة يقال هو طبن وطان اي فطن حاذق ٣ لا يعملان في ابياتي نسخه ٤ السميع السامع السمع المسمع ٥ الازرق الشهر صحاح ٦ فيعمل ايضا لكونه نسخه ٧ قوله (غير مهبل) هبلة اللحم اذا كثر عليه وركب بعضه بعضا واهبله يقال رجل مهبل ٨ عن وقوعه موقع الفعل ولا يمكن تأويل المصغر والموصوف كما امكن تأويل المثنى والمجموع نسخه ٩ قوله (خلف الحجرين) احجرته اي الجأته الى ان دخل حجرة فاحتجر ٢ لانه هو الذي يفعله الفاعل وهذا الذي نحن فيه هو اسم المفعول به اي الذي فعل به الفعل اي اوقع عليه الفعل يقال فعلت الضرب اي اوقعته ٣ فهو كالمحصول بمعنى المحصول عليه ٤ بزيادة الواو لانه اخف لقلة

مازيد قائم الجارية ولا حسن وجهها بجرا وجه او ولا حسنا وجهه برفع وجهها فان وجهها وان لم يكن سببا لزيد الا انه سبب للجارية التي هي سببه فجاز خلو الصفة معطوفة ومتعلقها المرفوع عن الضمير الراجع الى صاحبها لان الضمير ٦ الذي اضيف وجه اليه راجع الى جاريته التي هي مضافة الى ضمير الموصوف فكانه قيل مازيد حسنا وجه جاريته فهو حمل على المعنى كقولك مررت برجل حسنة جاريته لا قبيحة وبرجل قائم غلاماه لا قاعدين (ومن هذا الباب عند المبرد * جونتا مصطلاهما * كما مر لان اصله جون مصطلاهما اي مصطلى الاعالي اي مصطلى اعاليهما فلما قصد الاضافة حذف الضمير الذي اضيف اليه اعالي واستتر في جون فصار جونتا وادخل اللام في اعالي ليتعرف باللام كما كان متعرفا بالاضافة ثم اقام موضع الاعالي ضميرا راجعا اليه لتقدم ذكره وجعله مثنى لكون الاعالي ههنا في معنى الاعلين فليس عنده اذن من باب حسن وجهه بالاضافة لانك لا تحذف الضمير ههنا من وجهه كما حذفت من اعاليهما * قوله (اسم التفضيل ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره وهو افعل) بنتقض بنحو فاضل وزائد وغالب ولو احترز عن مثله بان قال ما اشتق من فعل لموصوف بزيادة على غيره فيه اي في الفعل المشتق منه لانتقض بنحو طائل اي زائد في الطول على غيره وشبهه من اسم الفاعل المبني من باب المغالبة والاولى ان يقال هو المبني على افعل لزيادة صاحبه على غيره في الفعل اي في الفعل المشتق هو منه فيدخل فيه نحو خير وشر لكونهما في الاصل اخير واشر فخففا بالحذف لكثرة الاستعمال وقد يستعملان على ٧ القياس * قوله (وشرطه ان يبنى من ثلاثي مجرد ليمكن البناء وليس بلون ولا عيب لان منهما افعل لغيره نحو زيد افضل الناس فان قصد غيره توصل اليه باشد ونحوه مثل هو اشد منه استخراجا وبياضا وعمى وقياسه للفاعل وقد جاء للمفعول نحو اعذر والوم واشغل واشهر) ٨ شرط افعل التفضيل ان يبنى من ثلاثي مجرد جاء منه فعل تام غير لازم للنفي متصرف قابل معناه للكثرة (فقولنا جاء منه فعل احتراز من ايدى وارجل من اليد والرجل فانه لم يثبت وقولهم احنك الشاتين اي آكلهما من الحنك وارل شاذ وكذا قولهم آبل من حنيف ٩ الحاتم لم يستعمل منه فعل على ما قال سيبويه (وقال الجوهري ابل يأبل ابالة مثل شكس ٢ يشكس شكاسة اذا قام بمصلحة الابل هو افرس من غيره من الفروسية ولم يستعمل منهما ايضا فعل (وقولنا تام احتراز عن الافعال الناقصة ككان وصار فانه لا يقال اكون واصبر كما قيل وقيل وامل ذلك ولكون مدلول الناقصة الزمان دون الحدث كما توهم بعضهم والا فعل موضوع للتفضيل في الحدث والحق انها دالة على الحدث ايضا كما سيجيء في بابها فلا منع وان لم يسمع ان يقال هو اكون منك منطلقا وهو اصير منك غنيا اي اشد انتقالا

حروفه فلما ارادوا الواو فتحوا الميم لئلا يتوالى ضمتان بعدهما واو مستثقل في القياس الكثير الاستعمال واما نحو عصفور ومغرود ومأوق فليس بقياسي ولا كثير وايضا لان التغيير في آخره وهو الفاعل نسخه ٥ في المضارع كما في اسم الفاعل من الرباعي وذي الزيادة فبقي اسم المفعول من الثلاثي بعد التغيير المذكور كالجاري على فعله لان ضمة الميم مقدرة والواو في حكم الحرف الناشي للاشباع كقوله ادنوا فانظور * فلا يعبأ به فاسم المفعول اذن يشابه المضارع المبني للمفعول لفظا ومعنى وصيغته آ. نسخه ٦ قوله (معلول) المعلول المبل الذي يكتحل به والمغرود ضرب من الكمأة ٨ لاعادتها نحو زيد معطى غلامه درهما وقد ذكرنا في باب الاضافة ان عمله في ما لم يسم فاعله الرفع غير محتاج الى شرط احد الزمانين نسخه ٩ فان كان الفعل متعديا بني اسم المفعول منه بلا قيد حرف جر كما مر في باب المفعول به نسخه

الى الغنى (وقولنا غير لازم للنفى احتراز عن نحو ٢ مابئس بكلمة فانه لايقال هوابئس منك لئلا يصير مستعملا فى الاثبات فان قيل لاابئس قلت ليس لاابئس انفى الحدث الذى هو التكلم وبئس موضوعه بل هو لنفى الفضل فى التكلم (وقولنا متصرف احتراز عن نحو نعم وبئس وليس اذلا يقال انعم وابأس والبس (وقولنا قابل معناه للكثرة احتراز عن نحو غربت الشمس وطلعت فانه لايقال الشمس اليوم اغرب منها امس ولااطلع ويصح ان يحترز به عن بعض العيوب الظاهرة كالعور والعمى (وقوله ثلاثى) احتراز عن الرباعى نحو دحرج (قوله مجرد) احتراز عن ثلاثى ذى زائد نحو اخرج وعلم وانقطع واستخرج ونحوها (قوله لم يكن) اى لو لم يكن ثلاثيا بل كان رباعيا نحو دحرج او لم يكن مجردا بل كان ذا زائد كاستخرج واخرج لم يمكن بناء افعل منه اما ان اردت بناءه من غير حذف شئ منه فواضح الاستحالة لان افعل ثلاثى مزيد فيه الهمزة للتفضيل واما ان اردت البناء مع حذف حرف او حرفين فانه يلتبس المعنى اذ لو قلت فى دحرج ادحر لم يعلم انه من تركيب دحرج وكذا لو قلت فى اخرج اخرج بحذف الهمزة لالتبس باخرج من الخروج وكذا فى غيره من المتشعبة وهذا كله بناء على انه لاصيغة للتفضيل الا افعل وانما اقتصروا عليه اختصارا (قوله ليس بلون ولا عيب) صفة ايضا لقوله ثلاثى (وقوله لان منهما افعل لغيره) يعنى انما لم يبن من باب الالوان والعيوب لانه جاء منهما افعل من غير اعتبار الزيادة على غيره فلو بنى منهما افعل التفضيل لالتبس احدهما بالاخر لو قلت زيد الاسود على انه للتفضيل لم يعلم انه بمعنى ذو سواد او بمعنى الزائد فى السواد وهذا التعليل انما يتم اذا بين ان افعل الصفة مقدم وضعا على افعل التفضيل وهو كذلك لان ما يدل على ثبوت مطلق الصفة مقدم بالطبع على ما يدل على زيادة على الاخر فى الصفة فالاولى موافقة الوضع لما هو بالطبع (وينبغى ان يقال من الالوان والعيوب الظاهرة فان الباطنة يبنى منها افعل التفضيل نحو فلان ابلد من فلان واجهل منه واحمق واورعن واهوج واخرق والد واشكس واعيى والجم وانوك مع ان بعضها يجئ منه افعل لغير التفضيل ايضا كاحمق وحمقاء وارعن ورعناء واهوج وهوجاء واخرق وخرقاء والجم ولجماء وانوك ونوكاء فلا يطرد ايضا تعليله بان منهما افعل لغيره (فالاولى ان يقال لايبنى افعل التفضيل من الالوان والعيوب الظاهرة دون الباطنة لان غالب الالوان ان يأتى افعالها على افعل وافعال كابيض واسود واحمر واصفر فحمل كل ما جاء من الثلاثى عليهما واما العيوب المحسوسة فليس الغالب فيها المزيد فيه لكن بعضها المزيد فيه اكثر استعمالا فيه من غيره كاحول واعور فانهما اكثر استعمالا من حول وعور ولذلك لم يقلب واوهما حملا على احول واعور وما لم يجئ منه

٨ قوله (قتيل الطف) اسم موضع بناحية الكوفة ٩ ولا على معنى الثبوت ٢ فالحاق المفرد بالاعم الاغلب بالتأويل بل اولى ٣ كما كان فى اسم الفاعل وهو غلبة استعماله للحدوث ومن ثم تحول الصفة عند قصد الحدوث اليه فجعلها حقيقة فى احدهما تحكم والاصل ان نقول هى حقيقة فى القدر المشترك بين القيدين وهو الاتصاف بالحسن مطلقا لكن لما كان وضعها على الاطلاق ولم يكن آه نسخه ٤ على ماذكرنا بل بدليل العقل وظهوره فى الاستمرار عقلا هو الذى غره حتى قال مشتق لمن قام به على معنى الثبوت نسخه ٥ قوله (وادعج) الدعج شدة سواد العين مع سعتها

افعل ولا افعال كالبجر ٦ والقمم والعرج والعمى لم يبن منها لكون بعضها لايقبل الزيادة والنقصان كالعمى والبواقى محمولة على القسمين المذكورين فى الامتناع (واجاز الكوفيون بناء افعل التفضيل من لفظى السواد والبياض قالوا لانهما اصلا الالوان قال ٧ ☼ ابيض من اخت ٨ بنى اباض ☼ يقال ☼ لانت اسود فى عينى من الظلم ☼ وهما عند البصريين شاذان (قوله فان قصد غير) يعنى قصد التفضيل من معانى الاشياء التى تعذر بناء افعل التفضيل من الفاظها وهى ذو الزيادة والرباعى والالوان والعيوب الظاهرة بنى افعل ٩ من فعل يصح بناء افعل منه فى حسن او كثرة اوغير ذلك على حسب غرضك الذى تقصده ثم يؤتى بمصادر تلك الافعال التى امتنع بناء افعل منها فتنصب على التمييز لتحقق معنى التمييز عن النسبة فيها نحو اقبح عورا واشد بياضا واسرع انطلاقا واكثر دحرجة ونحو ذلك (وعند سيبويه هو قياس من باب افعل مع كونه ذا زيادة ويؤيده كثرة السماع كقولهم هو اعطاهم للدينار واولاهم للمعروف وانت اكرم لى من فلان وهو كثير ويجوزه قلة التغيير لانك تحذف منه الهمزة وترده الى الثلاثى ثم تبنى منه افعل التفضيل فتخلف همزة التفضيل ٩ همزة الافعال وهو عند غيره سماعى مع كثرته (ونقل عن المبرد والاخفش جواز بناء افعل التفضيل من جميع الثلاثى المزيد فيه كافعل واستفعل ونحوهما قياسا وليس بوجه لعدم السماع وضعف التوجيه فيه بخلاف افعل (قوله وقياسه للفاعل) يعنى قياسه ان يكون لتفضيل الفاعل على غيره فى افعل كاضرب اى ضارب اكثر ضربا من سائر الضاربين ولا يقال اضرب بمعنى مضروب اكثر مضروبية من سائر المضروبين وانما كان القياس فى الفاعل دون المفعول لانهم لو جعلوه مشتركا بين الفاعل والمفعول لكثر الاشتباه لاطراده واما سائر الالفاظ المشتركة فاغتفر فيها الاشتباه لقلتها لكونها سماعية فارادوا جعله فى احدهما اظهر دون الاخر فجعلوه فى الفاعل قياسا لكونه اكثر من المفعول اذ لا مفعول الا وله فاعل فى الاغلب ولا ينعكس وانما قلنا فى الاغلب احترازا عن نحو مجنون ومبهوت فلو جعلوه حقيقة فى المفعول لبقى اسم الفاعل مع انه اكثر عريا عما يطلب فيه من معنى التفضيل الا بالقرينة لعدم اللفظ الدال عليه حقيقة وقد استعملوا فى المفعول ايضا على غير قياس نحو اعذر واشهر والوم واشغل اى اكثر معذورية ومشهورية وملومية ومشغولية ومنه اعنى فى قول سيبويه وهم بشانه اعنى ☼ قوله (ويستعمل على احد ثلثة اوجه مضافا او بمن او معرفا باللام فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان يقصد به الزيادة على من اضيف اليه ويشترط ان يكون منهم نحو زيد افضل الناس ولا يجوز يوسف احسن اخوته لخروجه عنهم

٦ لان اسم الفاعل ما قام به المصدر فهو بمعنى ذو مضافا الى مصدره فضارب بمعنى ذو ضرب وجالس بمعنى ذو جلوس كما ان الصفة المشبهة كذلك فمعنى حسن ذو حسن لافرق بينهما من جهة المعنى الا بشئ واحد وهو ان وضع اسم الفاعل على انه متصف بمصدره على وجه الحدوث ووضع الصفة على انها متصفة بمصدرها على الاطلاق كما ذكرنا وقيل انما عملت لاجل مشابهتها اسم الفاعل بانها صفة تثنى آه نسخه ٧ تثنية الصفة المشبهة نسخه ٨ ابيض ابيضان ابيضون ابيضة ابيضتان ابيضات مع عملها عمل نس ٩ قوله (نحو طاولته) يقال طاولنى فلان فطلته اى كنت اطول منه من الطول والطول جميعا

باض فتهم اليد والثانى ان يقصد زيادة مطلقة ويضاف للتوضيح فيجوز يوسف
احسن اخوته ويجوز فى الاول الافراد والمطابقة لمن هوله واما الثانى والمعرف
باللام فلابد فيهما من المطابقة والذى بمن مفرد مذكر لاغير فلايجوز زيد
الافضل من عمرو ولازيد افضل الا ان يعلم) اعلم انه يلزم استعمال افعل التفضيل
مع احد الثلثة المذكورة فلايخلو عن الجميع ولا يجتمع اثنان منهما الانادرا وانما
لم يخل عن الجميع لان وضعه الاهم لتفضيل الشئ على غيره ومع من والاضافة
ذكر المفضل عليه ظاهرا ٣ ومع اللام هو فى حكم المذكور ظاهرا لانه يشار باللام
الى معين مذكور قبل لفظا او حكما ٤ كما ذكرنا فى اللام العهدية فى بابها فيكون
اللام اشارة الى افعل المذكور معه المفضل عليه كما ٥ اذا طلب شخص افضل
من زيد قلت عمر والافضل اى ذلك الافضل اى الشخص الذى قلنا انه افضل
من زيد فعلى هذ لايجوز ان يكون اللام فى افعل التفضيل فى موضع من المواضع
الا للعهد لئلا يعرى عن ذكر المفضل عليه رأسا فلو خلا عن الثلثة خلا عن ذكر
المفضل عليه فلايتم فهم المقصود الاهم من وضعه واذا علم المفضول جاز حذفه
غالبا ان كان افعل خبرا كما يقال لك انت اسن ام انا فتجيب بقولك انا اسن ومنه قوله
الله اكبر وقوله ❊ ان الذى سمك السماء بنى لنا ❊ بيتا دعائمه اعز واطول ❊ وقوله ❊
ستعلم اينا للموت ادنى ❊ اذا ادنيت لى الاسل ٦ الحرارا ❊ ٨ ويجوز ان يقال
فى مثل هذه المواضع ان المحذوف هو المضاف اليه اى اكبر كل شئ واعزه ٨ دعامة
ولم يعوض منه التنوين لكون افعل غير منصرف فاستبشع ذلك واما نحو جوار
فقد ذكرنا قصدهم بتعويض التنوين فيه ويجوز ان يقال ان من مع مجروره
محذوف اى اكبر من كل شئ ويقل الحذف ٢ فى غير الخبر نحو جاءنى رجل افضل
فى جواب من قال ماجاءك رجل افضل من زيد ٣ كانه لما كان حذف الخبر اكثر
من حذف الوصف والحال كان حذف بعضه ايضا اكثر وانما لم يجتمع من الثلثة
المذكورة شيئان لان كل واحد منهما يغنى عن الاخر فى افادة ذكر المفضول كما
ذكرنا ولافائدة فى ذكر واحد منهما الا ذلك فكان ذكر الاخر اذا ذكر احدهما
لغوا واما قوله ❊ ولست بالاكثر منهم حصى ❊ وانما العزة للكاثر ❊ فقيل من فيه
ليست تفضيلية بل التبعيض اى لست من بينهم بالاكثر حصى وهذا كما تقول مثلا
اريد شخصا من قريش افضل من عيسى عليه السلام فيقال محمد عليه السلام
الافضل من قريش اى ٤ افضل من عيسى من بين قريش ويجوز ان يحكم
بزيادة اللام ومن تفضيلية كما فى قوله ❊ ورثت مهلهلا ٥ والخير منه ❊ زهيرا نعم
ذخر الذاخرينا ❊ ويجوز فى البيتين على ماقيل ان يقدر افعل اخر عاريا من اللام
يتعلق به من اى لست بالاكثر اكثر منهم حصى والخير خيرا منه ولامنع من اجتماع

٢ فكيف يشرط فيها
الزمان نسخه
٣ مع قبح ويقولون انها
لاتجئ الا فى ضرورة
الشعر والكوفيون لا
لايستقبحونها ويجوزونها
فى السعة ووجه استقباحها
ان اضافة الصفة
الى معمولها لاجل التخفف
بخلاف نحو الحسن وجهه
بنصب وجهه فانه وان
كان فيه ضميران لكن
الصفة غير مضافة لفيد
التخفيف فالحكمة يقتضى
نسخه ٣ امتناع نس
٤ فالاستقباح لاجل انه لم
يحذف الضمير فى وجهه
مع انه حصل من الضمير
المستكن فى الصفة مايشترط
فى الصفة المشتقة من عائد
الى الموصوف والذى آه
نسخه

الاضافة ومن التفضيلية اذا لم يكن المضاف اليه مفضلا عليه كقولك زيد افضل
البصرة من كل فاضل فاضافته الى البصرة للتوضيح كما تقول شاعر بغداد
لكنهم لم يستعملوه لان هذه الاضافة دالة على ان صاحب افعل مفضل على
غيره مطلقا فاغنى ذلك عن ذكر المفضل عليه ولايخلو المجرور بمن التفضيلية
من مشاركة المفضل فى المعنى اما تحقيقا كما فى زيدا حسن من عمرو واما تقديرا
كما فى قول على رضى الله عنه ﴿ لان اصوم يوما من شعبان احب الى من ان
افطر يوما من رمضان ﴾ لان افطار يوم الشك الذى يمكن ان يكون من رمضان
محبوب عند المخالف فقدره على رضى الله عنه محبوبا الى نفسه ايضا ثم فضل
صوم شعبان عليه فكانه قال هب انه محبوب عندى ايضا اليس صوم يوم
من شعبان احب منه وقال ٦ رضى الله عنه ﴿ اللهم ابدلنى بهم خيرا منهم ﴾
اى فى اعتقادهم لافى نفس الامر فانه ليس فيهم خير (وابدلهم بى شرا منى)
اى فى اعتقادهم ايضا والافلم يكن فيه ٦ كرم الله وجهه شر ومثله قوله تعالى
﴿ اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا ﴾ كانهم لما اختاروا موجب النار اختاروا
النار ويقال فى التهكم انت اعلم من الحمار ٨ فكانك قلت ان امكن ان يكون للحمار
علم فانت مثله مع زيادة وليس المقصود بيان الزيادة بل الغرض التشريك
بينهما فى شئ معلوم انتفاؤه عن الحمار واما نحو قولهم انا اكبر من الشعر وانت
اعظم من ان تقول كذا فليس المقصود تفضيل المتكلم على الشعر والمخاطب
على القول بل المراد بعدهما عن الشعر والقول (وافعل التفضيل يفيد بعد
الفاضل من المفضول وتجاوزه عنه فمن فى مثله ليست تفضيلية بل هى مثل مافى
قولك بنت من زيد وانفصلت منه تعلقت بافعل المستعمل بمعنى ٩ متجاوز وباين
بلاتفضيل فمعنى قولك انت اعز على من ان اضربك اى بائن من ان اضربك
من فرط عزتك على وانما جاز ذلك لان من التفضيلية ٢ يتعلق بافعل التفضيل
بقريب من هذا المعنى الاترى انك اذا قلت زيد افضل من عمرو فمعناه زيد متجاوز
فى الفضل عن مرتبة عمرو فمن فيما نحن فيه لاتفضيلية الا فى معنى التفضيل ومنه
قول امير المؤمنين على رضى الله عنه ﴿ واهى بعد تعدك من نزول البلاء بحسنك
والنقص فى قوتك اصدق واوفى من ان تكذبك اوتغرك ﴾ اى هى متجاوزة من فرط
صدقها عن الكذب (ويجب ان يلى من التفضيلية افعل التفضيل لانها من تمام معناه
او يلى معموله قال ❊ فانا رأينا العرض احوج ساعة ❊ الى الصون من ريط ٢
يمان مسهم ❊ وقد يفصل بينهما بلو وفاعلها نحو قولك هى احسن لو انصفت
من الشمس وقد يتقدم عليه فى الشعر كقوله ❊ واستنزل الزباء قسرا وهى من ❊
عقاب ٣ لوح الجو اعلى ٤ منتمى ❊ ويلزم ذلك ان كان المفضول اسم استفهام

٥ اى بالوهن الجبيع واضعفه
٦ قوله (روانف) الرانفة
اسفل الالية وطرفها الذى
يلى الارض من الانسان
اذا كان قائما واستطير
الشئ اى طير
٧ وبقيت مسئلتان اخريان
من المسائل الثمانى عشرة
نسخه ٨ وهما اللتان
اجتمع فى كل منهما ضميران
وهما نسخه
٩ مع كونه فاعلا للصفة
انما كان ابرز نسخه
٢ التى هى اصل غير
نسخه ٣ الكوم جمع
الكوماء وهى الناقة العظيمة
السنام وذرى الشئ بالضم
اعاليه وهى ايضا على
السنام ٤ قوله (وادقة)
ودقت اليه دنوت منه وار
ادد نوسرانها من الارض
لكونها حوامل قريبة من
الوضع ٥ وهى منصوبة
بوادقة والمراد السمن
لانها متى سمنت خرجت
اليك السمن سراتها
ودنت اقلبد

نحو من اعلم زيدا ومضافا الى اسم استفهام نحو قولك من غلام ايهم اكرم انت
(قوله فاذا اضيف فله معنيان احدهما وهو الاكثر ان تقصد به الزيادة على من اضيف
اليه) وانما كان هذا اكثر لان وضع افعل لتفضيل الشئ على غيره فالاولى ذكر
المفضول وليس قوله على من اضيف اليه بمرضى لانه مفضل على من سواه
من جملة ما اضيف اليه وليس مفضلا على كل ما اضيف اليه وكيف ذلك وهو من تلك
الجملة فيلزم تفضيل الشئ على نفسه (وقول المصنف فى دفع هذه ٥ الشبهة
ان زيدا لم يذكر فى الناس فى قولك زيد افضل الناس لغرض التفضيل عليه معهم
بل لغرض التشريك معهم فى اصل الفضل ليس بشئ لانه لا يحتاج لحصول
هذا الغرض اى التشريك فى اصل الفضل الى واسطة ٦ لان لفظ افعل يكفى فى هذا
لما ذكر لمصنف بعينه بعد هذا وهو قوله لافعل جهتان ثبوت اصل المعنى والزيادة
فيه اذ الزيادة فرع ثبوت اصله ولا يحصل الفرع الا بعد الاصل (فنقول لفظ ٧
افعل يدل على اتصاف صاحبه باصل الفعل فلا يحتاج لاجله الى شئ آخر والاولى
فى تعليل دخوله فى جملة المضاف اليه ما مر فى باب الاضافة فليرجع اليه (وقوله
بعد هذا فى الشرح ان لافعل جهتين الى آخر الكلام قد مضى الكلام فيه فى باب الحال
على الكمال (قوله والثانى ان تقصد زيادة مطلقة) اى تقصد تفضيله على كل
من سواه مطلقا لا على المضاف اليه وحده وانما تضيفه الى شئ لمجرد التخصيص
والتوضيح كما تضيف سائر الصفات نحو مصارع مصر وحسن القوم مما لا تفضيل
فيه فلا يشترط كونه بعض المضاف اليه فيجوز بهذا المعنى ان تضيفه الى جماعة هو
٧ احدهم كقولك نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم افضل قريش اى افضل الناس
من بين قريش وان تضيفه الى جماعة من جنسه ليس داخلا فيهم كقولك يوسف احسن
اخوته فان يوسف لا يدخل فى جملة اخوة يوسف ولا يكون بعضهم بدليل انك لو سئلت عن
عد اخوة يوسف ٨ لم يجز لك عده فيهم بلى يدخل لو قلت احسن الاخوة او احسن
بنى يعقوب عليه السلام وان تضيفه الى غير جماعة نحو فلان اعلم بغداد اى اعلم
من سواه وهو مختص ببغداد لانها منشؤه او مسكنه وان قدرت المضاف اى اعلم
اهل بغداد فهو مضاف الى جماعة يجوز ان يدخل فيهم (قوله ويجوز فى الاول
الافراد آه) يعنى ٩ اول معنى المضاف ٭ اعلم ان الاصل فى افعل التفضيل ان يذكر
معه ما اقتضاه وضعه وهو من التفضيلية لانه بصوغه على هذه الصيغة المفيدة
لهذا المعنى تعدى الى المفعول بمن الابتدائية كما ذكرنا فافعل التفضيل تميز عما يشاركه
فى هذه الصيغة من الوصف كا حمر والاسم كافكل فيد النظر بمن التفضيلية فصارت
كانها من تمام الكلمة فلذا لا يفصل بينهما الا بمعمول افعل وذلك ايضا قليل
فادام معه من لا يطابق به صاحبه تثنية وجمعا وتأنيثا بل يلزم فى الاحوال الصيغة

٦ لاجل اصالتها نسخه
٧ يقال الماء يتصبب من الجبل اى ينحدر منه
٨ حذف التنوين من الصفة وحذف الضمير من فاعلها واستتاره فيها نسخه ٩ وهو حذف الضمير ولان فيهما نسخه
٢ ههنا انك تقول فى المؤنث هند حسنة الوجه وفى المثنى والمجموع الزيدان نسخه ٣ هو صاحبها مع كونها مسندة فى المعنى الى سببه لكون تلك الصفة فى اللفظ جارية على صاحبها خبرا او حالا او نعتا نسخه ٤ يتصف بالحسن لحسن وجهه او كانت غيرها نحو زيد ابيض اللحية اى شيخ وكثير الاخوان متقو بهم فيحسن اذن ان يجعل صفة سببه كصفة نفسه فيستجن ضميره فى صفة سببه كما يستجن فى صفة نفسه فيخرج السبب اذن عن ظاهر الفاعلية الى النصب

صيغة المفرد المذكر نحو زيد ٢ او الزيدان او الزيدون او هند او الهندان او الهندات
افضل من كذا اذ لو ثنى وجمع وانث لكان كتثنية الاسم وجمعه وتأنيثه قبل كماله
(فاذا اضفته واردت تفضيل صاحبه على من سواه من اجزاء المضاف اليه كان كافعل
المصاحب لمن فى لزومه صيغة واحدة وذلك لكونه مثله فى كون المفضول مذكورا بعده
مجرورا ولا سيما ان افعل المصاحب لمن مضارع المضاف كما تبين فى باب المنادى ولا فرق
بينهما من حيث المعنى الا من حيث ان المجرور بمن مفضول بجميع اجزائه والمجرور
بالاضافة جميع اجزائه مفضولة الا صاحب افعل الداخل فيه معها ولا فرق
بينهما لفظا الا بذكر من فى احدهما دون الآخر فجاز اجراء المضاف بهذا المعنى مجرى
المصاحب لمن ٣ وجاز ايضا تثنيته وجمعه وتأنيثه لفوات لفظة من المانعة من التصرف
(وقال ابن الدهان وابن السراج وابن يعيش يجب اجراء المضاف بهذا المعنى
مجرى المصاحب لمن ولا يجوز مطابقته لصاحبه لانه مثله فى ذكر المفضول بعده ومذهب
الجمهور ما ذكرنا اولا (واما اذا قصدت بالمضاف المعنى الثانى فلا يشابه المصاحب
لمن اذ لم يذكر بعده المفضول وكذا ذو اللام لا يشابه به المصاحب لمن لعدم
ذكر المفضول بعده صريحا فجاز التصرف فيهما تثنية وجمعا وتأنيثا فوجب
مطابقتهما لصاحبهما وقيل انما لم يتصرف فى الذى بمن لمشابهته لفظا ومعنى لافعل
التعجب الفعلى غير المتصرف اما لفظا فظاهر واما معنى فلانه لا يتعجب من شئ الا وهو
مفضل فلهذا يبنيان من اصل واحد كما يجئ فى افعل التعجب (واما ذو اللام
والمضاف بالمعنى الثانى فلما لم يكن فيهما علامة التفضيل اى من ولا كان معهما
المفضول ضعف معنى التفضيل فيهما لم يشابها افعل التعجب الفعلى مشابهة
تامة ودخلهما اللام والاضافة اللتان من علامات الاسماء فترجح جانب الاسمية
فلم يمتنعا من التصرف (واما المضاف بالمعنى الاول فجاز التصرف فيه نظرا
الى الاضافة التى هى من خواص الاسماء والى تجرده عن علم التفضيل وجاز
الافراد ايضا مع التذكير لانه وان تجرد عنه لكنه لم يتجرد عن المفضول ٤ الذى
كان مصاحبا له اى لعلم التفضيل ٭ واعلم انه يجوز استعمال افعل عاريا عن اللام
والاضافة ومن مجردا عن معنى التفضيل مؤولا باسم الفاعل او الصفة المشبهة
قياسا عند المبرد سماعا عند غيره وهو الاصح قال ٭ ٥ فجئتم يا آل زيد نفرا ٭
الأم قوم اصغرا واكبرا ٭ اى صغيرا وكبيرا وقال الآخر ٭ ملوك عظام من ملوك
٦ الاعاجم ٭ وتقول الاحسن والافضل بمعنى الحسن والفاضل وقيل ومنه قوله
تعالى ﴿ وهو اهون عليه ﴾ اذ ليس شئ عليه تعالى اهون من شئ وما ١ كان
بهذا المعنى فلزومه صيغة افعل اكثر من المطابقة اجراء له مجرى الاغلب الذى
هو الاصل اى افعل التفضيل مع من (اما اول فذهب البصريين انه افعل
ثم اختلفوا على ثلثة اقوال جمهورهم على انه من تركيب وول ٨ كددن ولم يستعمل

او الى الجر لان الصفة لا ترفع فاعلين ولم يترك مرفوعا على ان يكون بدلا من الضمير لئلا يلتبس بالفاعل فان لم تجر فى اللفظ على صاحب السبب نحو زيد وجهه حسن او جرت عليه لكنها لم تدل على صفة له فى ذاته نحو زيد احمر ثوره لم يجز استتار ضمير ذى السبب فيها فيقع زيد اسود فرس غلام الاخ وزيد ابيض الثور وزيد احمر غلاما نسخه

هذا التركيب الا فى اول ومتصرفاته وقال بعضهم اصله اوأل من وأل اى نجا لان النجاة فى السبق وقيل اصله أأول من آل اى رجع لان كل شئ يرجع الى اوله فهو افعل بمعنى المفعول كاشهر واحد فقلبت فى الوجهين الهمزة واوا قلبا شاذا (وقال الكوفيون هو فوعل من وأل فقلبت الهمزة الى موضع الفاء وقال بعضهم فوعل من تركيب وول فقلبت الواو الاولى همزة وتصريفه كتصريف افعل التفضيل واستعماله بمن مبطلان لكونه فوعلا واما قولهم اولة واولتان فمن كلام العوام وليس بصحيح (وانما لزم قلب واو اولى همزة على مذهب جمهور البصريين ٢ كما لزم فى نحو اواصل على ما يجئ فى التصريف وعند من قال هو من وأل اصل اولى وؤلى قلبت الواو همزة كما فى اجوه ثم قلبت الهمزة الثانية الساكنة واوا كما فى اومن ولهذا رجع الى اصل الهمزة فى قراءة قالون ﴿ عادا الؤلى ﴾ لانه حذفت الاولى وحركت لام التعريف بحركتها ٣ فزال اجتماع الهمزتين (فاول كاسبق معنى وتصريفا واستعمالا تقول فى تصريفه الاول الاولان الاولون الاوائل الاولى الاوليان الاوليات الاول وتقول فى الاستعمال زيد اول من غيره وهو اولهم وهو الاول ولما لم يكن لفظ اول مشتقا من شئ مستعمل على القول الصحيح لانه ما استعمل منه فعل كاحسن ولا مما استعمل منه اسم كاحنك خفى فيه معنى الوصفية اذ هى انما تظهر باعتبار المشتق منه والاتصاف ٤ ذلك المشتق به كاعلم اى ذو علم اكثر من علم غيره واحنك اى ذو حنك اشد من حنك غيره وانما تظهر وصفية اول بسبب تأويله بالمشتق وهو اسبق فصار مثل مررت برجل اسد اى جرئ فلاجرم لم تعتبر وصفيته الا مع ذكر الموصوف قبله ظاهرا نحو يوما اول اوذكر من التفضيلية بعده ظاهرة اذ هى دليل ٥ على ان افعل ليس اسما صريحا ٦ كافكل وابدع فان خلا منهما معا ولم يكن مع اللام والاضافة دخل فيه التنوين مع الجر لخفاء وصفيته كما مر وذلك كقول على رضى الله ﴿ احمده اولا وباديا ﴾ ويقال ماتركت له اولا ولا اخرا ويجوز حذف المضاف اليه من اول وبناؤه على الضم اذا كان مؤولا بظرف الزمان نحو قوله ✽ لعمرك لا ادرى وانى لاوجل ✽ على اينا تعدو المنية اول ✽ اى اول اوقات عدوها ويقال مالقيته مذ عام اول برفع اول صفة لعام اى عام اول من هذا العام وبعض العرب يقول مذ عام اول بفتح اول وهو قليل حكى سيبويه عن الخليل انهم جعلوه ظرفا كانه قيل مذ عام قبل عامك (وفى تأويل اول بقبل اشكال لان اول الشئ اسبق اجزائه فمعنى اول عامك ٧ اسبق اجزائه اما من الليالى او الايام او الاوقات ومعنى قبل عامك لزمان الذى يتقدم جميع اجزائه ٨ ولو كان بمعنى قبل ذلك لكان بحذف المضاف اليه فوجب بناؤه على الضم ويجوز ان يكون اول ههنا بمعنى اول من عامك ويكون الظرف صفة

٥ ولا تدل صفة سببه على صفة نفسه فكيف يضمر فى صفة سببه ضمير نفسه
٦ قائله رؤبة اوله فذاك وخم لا يبال السبا بدم انما يغلق بابه دون الاضياف وكلبه عقور وهما صفتان نصبتا بابا وكلبا بلا لام ولا اضافة كالحسن وجها عينى
٦ وحذف الضمير من الصفة ليس يقوى كما مر ولاسيما مع حذف ما يجره معه اى وجها نسخه
٧ فيهما ضمير المبدل منه نسخه
٨ وكون اللام بدلا من الضمير فيه شرط نسخه
٩ المعرفين على التميز لانهم يجوزون نسخه
٣ لان المانع من الاضافة الى السبب انما كان رفعه لما ذكرنا من انه كاضافة الشئ الى نفسه فلما استجن ضمير ذى السبب نسخه
٤ لان الضمير فى السبب انما احتيج اليه ليتبين انه السبب نسخه
٥ ثم نقول الضم القبح المذكور نس

لعام اى عام كائن فى زمان اسبق من عامك جعل للزمان زمان توسعا ولا يبعد ان يقال انه جر صفة المرفوع على توهم الجر فى الموصوف لان ما بعد مذ قد يجر فيكون كقوله ✽ ولا ناعب الا ببين غرابها ✽ وقوله تعالى ﴿ فاصدق واكن من الصالحين ﴾ فعلى هذا يكون اول مجرورا لا منصوبا وتقول اذا لم تر زيدا يوما قبل امس ما رأيته مذ اول من امس فان لم تره مذ يومين قبل امس قلت ما رأيته مذ اول من اول من امس ولا يتجاوز ذلك (واما آخر فقد انمحى عنه معنى التفضيل بالكلية كما ذكرنا فى باب ما لا ينصرف فلا يستعمل لا مع من ولا مع لا اضافة بل يستعمل اما مجردا من اللام او مع اللام ولما لم يكن معنى من مقدرا مع المجرد طابق ما هو له تذكيرا وتأنيثا وافرادا وتثنية وجمعا (وقد تجرد الدنيا والجلى عن اللام والاضافة اذا كانت الدنيا بمعنى العاجلة والجلى بمعنى الخطة العظيمة قال ✽ فى سعى دنيا طالما قد مدت ✽ وقال ✽ وان دعوت الى جلى ومكرمة ✽ ٩ يوما سراة كرام الناس فادعينا ✽ وانما جاز ذلك ٢ لانمحاء معنى التفضيل منهما (واما حسنى فى قوله تعالى ﴿ وقولوا للناس حسنى ﴾ فيمن قرأ بالالف وسوءى فى قوله ✽ ولا يجزون من حسن بسوءى ✽ ولا يجزون من غلظ بلين ✽ ٣ فليسا بتأنيث احسن واسوأ بل مصدران كالرجعى والبشرى ✽ قوله (ولا يعمل فى مظهر الا اذا كان لشئ وهو فى المعنى لمسبب مفضل باعتبار الاول على نفسه باعتبار غيره منفيا نحو ما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد لانه بمعنى حسن مع انهم لو رفعوا لفصلوا بينه وبين معموله باجنبى وهو الكحل ولك ان تقول احسن فى عينه الكحل من عين زيد فان قدمت ذكر العين قلت ما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل مثل قوله ٤ ✽ مررت على وادى السباع ولا ارى ✽ كوادى السباع حين يظلم واديا ✽ اقل به ركب اتوه تأية ✽ واخوف الا ما وقى الله ساريا ✽ اعلم ٥ ان مشابهة افعل التفضيل للفعل ضعيفة وكذا لاسم الفاعل ايضا كما تقدم فى الصفة المشبهة فلا يرفع الاسم الظاهر فى الاعرف الاشهر الا بشروط كما يجئ وحكى يونس عن ناس من العرب رفعه له بلا اعتبار تلك الشروط نحو مررت برجل افضل منه ابوه وبرجل خير منه عمه وليس ذلك بمشهور ويرفع المضمر المستتر الذى هو فاعله لان مثل هذا العمل لا يحتاج الى قوة العامل (واما المفعول به فكلهم متفقون على انه لا ينصبه بل ان وجد بعده ما يوهم ذلك فافعل دال على الفعل الناصب له قال الله تعالى ﴿ هو اعلم من يضل عن سبيله ﴾ اى اعلم من كل واحد يعلم من يضل وكذا قوله ✽ وأضرب منا بالسيوف ٦ القوانسا ✽ ولا ينصب شبه المفعول به كالحسن الوجه اما ٧ لانه لا ينصب المفعول به فلا ينصب ايضا شبهه واما لان نصب ذلك فى الصفة فرع الرفع كما مر وهو توطئة للاضافة الى ما كان مرتفعا به وهو لا يرفع

٢ لانه يكون بارزا نسخه
٣ باللام او مضافا الى المضاف البداء فحكم مررت آه حكم حكم برجل حسن وجه الغلام نسخه
٤ فحكم مررت آه حكم برجل حسن وجه غلامه وبرجل حسن نسخه
٥ قوله (قطاب الجيب) القطاب مخرج الرأس من الجيب اى هى واسعة جيب الدرع يروى بتنوين رحيب وباضافته كما مر الى الاشارة
٨ على ما تبين قبل نسخه
٨ كما فى الصفة سواء وانما يجوز استتار الضمير فيهما متنقلا مع معمولهما نس
٩ بجر ٢ المعمول اذ لا يحصل فى الاغلب بمثل هذا الموصوف المتقدم صفة نس
٢ بنصب المعمول نسخه
٣ وضارب عمرا غلامه ومعطى غلامه درهما نسخه
٤ فان له مفعولا نسخه
٥ السببى ان تعتمد على الاستفهام نسخه

الفاعل الظاهر الابالشروط التى تجئ وان رفع ذلك لايضاف اليه هذا (ويتعدى افعل التفضيل الى المفعول به الذى كان للفعل قبل بناء افعل التفضيل باللام نحو اضرب منك لزيد وذلك لضعف مشابهته للفعل واسم الفاعل ٨ واذا جازلك ٩ ان تدعم اسم الفاعل والمصدر باللام اذا تعديا الى المفعول نحو ضربى لزيد شديد وانا ضارب لزيد مع قوتهما وجب عليك ذلك فى الافعل لضعفه (وان كان المفعول به لفعل يفهم منه معنى العلم او الجهل تعدى اليه افعل المصوغ منه بالباء نحو انا اعلم به ٢ وكذا ادرى واعرف واجهل وذلك لان افعالها ربما ٣ زيدت فى مفعولها الباء نحو علمت به وجهلت به ٤ وكذا اسم الفاعل والمصدر نحو انا عالم به وجاهل به وان كان المفعول به يتعدى اليه الفعل بحرف الجر تعدى اليه الافعل بذلك الحرف ايضا نحو انا امر منك بزيد وارمى منك بالنشاب (ويتعدى الى اول مفعولى باب كسوت وعلمت باللام ويبقى ٥ ثانيهما فى البابين نحو انا اكسى منك لعمرو الثياب واعلم منك لزيد منطلقا وكان القياس ان يتعدى الى الثانى ايضا باللام الا ان الفعل لا يتعدى بحرفى جر متماثلين لفظا ومعنى الى شيئين من نوع واحد كمفعول بهما او زمانين او مكانين فان لم يكونا من نوع كقولك درت فى البلد فى يوم الجمعة جاز وقولك اقمت فى العراق فى بغداد اوفى رمضان فى الخامس ٦ بدل الجزء من الكل واستغنى عن الضمير لشهرة الجزئية فان اختلف معنيا الحرفين نحو مررت بزيد بعمرو واى مع عمرو واو لفظا هما نحو سرت من البصرة الى الكوفة جاز وانتصاب ثانيهما المذكور عند الكوفيين بافعل نصبه بنفسه للاضطرار اليه وعند البصريين بفعل مقدر مدلول عليه بافعل فيكون ٢ ثانى مفعولى افعل والفعل مع مفعوله الاول محذوفين اى انا اكسى منك لعمرو ا كسوه الثياب واعلم منك لزيدا علمه منطلقا ولا يجوز اظهار المفعول المحذوف لافعل بوجه لا منصوبا ولا مع اللام اما مع اللام فلما ذكرنا واما منصوبا فلانه لا ينصب المفعول كما مر (وقال صاحب المغنى لايجوز حذف احد المفعولين دون الآخر فى باب علمت فالاولى ان يقال هو اشد منك علما زيدا منطلقا او علما بان زيدا منطلق (قلت اخصر من هذا كله وابعد من التكلف اعلم منك بانطلاق زيد (وان كان الفعل يفهم منه الحب او البغض تعدى الى ماهو الفاعل فى المعنى اى المحب او المبغض بالى نحو هو احب الى واشهى الى واعجب الى وهو ابغض اليك وامقت اليك واكره اليك لان افعالها تعدى الى المحب والمبغض بالى ايضا كقوله تعالى ﴿ وحبب اليكم الايمان ۞ وكره اليكم الكفر ﴾ وهذه كلها بمعنى المفعول كاجمد واشهر واجن ٣ وقدمر انه غير قياسى ويتعدى الى المفعول من اى فعل كان بمن كما تقدم وهذا ٤ هو المفعول الحاصل لافعل بصوغه على هذه الصيغة (وينصب افعل التفضيل

٦ المضاف اليه وجه رابع نسخه ٧ الاصل نسخه
٨ وشرطه نسخه
٩ الختم الجرة الخضراء والختام سحائب سود لان السواد عبر خضرة
٢ اى صعب خلقه
٣ قوله (نحو ماندس بكلمة ماندس بكلمه اى ماتكلم وماندس ايضا مثله

الظرف لاكتفائه برائحة الفعل والحال لمشابهته له نحو زيدا حسن منك اليوم راكبا وانتمييز نحو احسن منك وجها لانه ينصبه مايخلو عن معنى الفعل ايضا نحو رطود خلا (قوله الا اذا كان الشئ الى آخره) وهذه شروط رفع افعل التفضيل لفاعله الظاهر كما رفع احسن الكحل فى قولك ما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد فعمل اذن الرفع قياسا مستمرا بلا ضعف (قوله الشئ) هو رجلا فى المثال المذكور وذلك لانه معتمد (قوله وهو اى افعل (فى المعنى لمسبب) اى لمتعلق لذلك الشئ والاشهر فى اصطلاحهم ان يقال فى المتعلق السبب لا المسبب واحسن فى مثالنا من جهة المعنى لمتعلق الرجل وهو الكحل فان الاحسن فى الحقيقة هو الكحل لا الرجل (قوله مفضل) صفة لمسبب اى ذلك المتعلق الذى هو الكحل اذا اعتبرت الاول اى صاحب افعل وهو رجلا فى مثالنا مفضل (قوله على نفسه) الضمير للمسبب اى هو اذا اعتبرت ٥ الاول مفضل واذا اعتبرت غير ذلك الاول وهو فى مثالنا زيد يكون مفضلا عليه (قوله منفيا) صفة مصدر محذوف اى مفضل تفضيلا منفيا اى لم يكن ذلك المتعلق باعتبار الاول فاضلا وباعتبار الثانى مفضولا بل هو باعتبار الثانى فاضل وباعتبار الاول مفضول او حاله باعتبار الاول مساوية لحاله باعتبار الثانى والمراد ٦ فى مثل هذا المثال انه باعتبار الثانى فاضل وباعتبار الاول ٧ مفضول فالكحل الذى فى عين زيد يفضل الكحل الذى فى اعين جميع الرجال وانما قلت جميع الرجال مع ان لفظ رجلا فى المثال المذكور مفرد لانه نكرة فى سياق النفى ٨ فتكون عامة (ان قيل كيف يتعلق قوله باعتبار الاول وباعتبار غيره بقوله مفضل وقد اتفق النحاة على انه لا يتعدى الفعل وشبهه ٩ بحرفين متماثلين الى اسمين من نوع واحد كما مر (قلت باعتبار الاول وباعتبار الثانى حالان الاول من الضمير المرفوع فى مفضل والثانى من قوله نفسه اى ملتبسا باعتبار الاول او مقترنا به كما تقول فضلت زيدا راكبا على عمرو راجلا ومعنى قوله باعتبار الاول اى بالنظر اليه يقال اعتبرت الشئ اى نظرت اليه وراعيت حاله (قوله لانه بمعنى حسن) قال المصنف انما لم يعمل افعل لانه لم يكن له فعل من تركيبه بمعناه حتى يعمل عمل ذلك الفعل كما كان لاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر واحسن ههنا بمعنى حسن اذ المعنى ما رأيت رجلا حسن فى عينه الكحل حسنا مثل حسنه فى عين زيد ٢ فعمل افعل لان له فى هذا المكان فعلا بمعناه (قلت هذه العلة التى اوردها تطرد فى جميع افعل التفضيل فيلزمه اذن جواز رفعه للظاهر مطردا وذلك لان معنى مررت برجل احسن منه ابوه اى حسن ابوه اكثر من حسنه كما ان معنى احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد حسن الكحل فى عينه مثل حسنه فى عين زيد (قوله مع انهم لو رفعوا الى آخره) هذا تعليل سيبويه وهو ان افعل انما عمل ههنا مع ضعف مشابهته لاسم الفاعل للاضطرار الى العمل

قوله (وارعن) الرعونة الحمق والاسترخاء ورجل ارعن وامرأة رعناء ورجل اهوج اى طويل وبه تسرع وحمق والهوجاء الناقة التى كان بها هوجا من سرعتها الاخرق ضد الرفيق يقال خرق يخرق خرقا النوك بالضم الحمق
٥ اى احمق قال قيس بن الخطيم وكل الداء ملتمس دواء ودواء النوك ليس له دواء نظام ٦ قوله (والفقم) الفقم ان يتقدم الثنايا السفلى فلا يقع على العليا ٧ اوله جارية فى خدعها الفضفاض اى الواسعة وروى فى ذيلها او درعها
٨ قوله (بنى اباض) الاباضية فرقة من الخوارج اصحاب عبدالله بن اباض التيمى واباض اسم موضع
٩ التفضيل آء من حسن نسخه

لانه او لم يعمل لزم رفعه بالابتداء ويكون الكحل مبتدأ كما فى قولك مررت برجل احسن منه ابوه برفع احسن والجملة صفة لرجلا ولا يجوز ذلك لان قولك منه بعد الكحل متعلق باحسن فتكون قد فصلت بين العامل الضعيف ومعموله باجنبى ولا يجوز ذلك بلى قد يجوز ذلك فى العامل القوى نحو زيد كان عمرو ضاربا واعنى ههنا بالاجنبى ما لا يكون من جملة معمولات ذلك العامل لا الذى لا تعلق له بذلك العامل بوجه كيف والكحل مبتدأ واحسن خبره فله به تعلق من هذا الوجه (وعند الكسائى والفراء ليس الفصل ههنا باجنبى لان المبتدأ معمول عندهما للخبر كما ذكرنا فى اول الكتاب (فان قلت ٣ قدم منه على الكحل حتى لا يلزم الفصل بين العامل والمعمول عند سيبويه باجنبى (قلت يبقى الضمير فى منه راجعا الى غير مذكور ٤ وتعليل سيبويه يطرد مع كون الكلام مثبتا ايضا نحو مررت برجل احسن فى عينه الكحل منه فى عين زيد ونقل عن الرمانى جواز ٥ ذلك فى المثبت والسماع لم يثبت الا فى المنفى ٦ ولا منع ان يستعمل فى ذلك ما يفيد النفى وان لم يكن صريحا فيه نحو قلما رأيت رجلا احسن فى عينه الكحل (قوله ذلك ان تقول الى آخره) يعنى ان لك فى مثل هذا المثال المضبوط بالضوابط المذكورة وجها اخصر من الاول وهو ان تحذف المفضول المجرور بمن وحرف الجر الداخل على الاسم الذى ذكرنا انه غير الاول فتقول بدل قولك منه فى عين زيد من عين زيد وهو على حذف المضاف اى من كحل عين زيد لانه يفضل الكحل على الكحل لا الكحل على العين ومن التفضيلية تدخل على المفضول (قوله وان قدمت ذكر العين الى آخره) اى لك عبارة ثالثة اخصر من الثانية وهو ان تقدم الاسم الذى قلنا انه غير الاول على افعل التفضيل داخلا عليه آلة التشبيه وتحذف ما بعد السبب المرفوع من المفضول وغيره فتقول ما رأيت كعين زيد احسن فيها الكحل ٧ وجازت هذه المسئلة وان لم يكن فيها فصل ظاهر لو رفعت افعل بالابتداء لانها فرع الاولى ولان من التفضيلية مع مجرورها مقدرة ههنا ايضا بعد السبب المرفوع وقولك احسن ٨ فى هذه العبارة بدل من قولك كعين زيد اى عينا ٩ احسن فيها الكحل وذلك ان معنى ما رأيت كعين زيد اى كعين زيد ولا زائدة عليها ومعنى ما رأيت احسن منها اى احسن منها ولا مثلها فحذف المعطوف فى الموضعين اعتمادا على وضوح المعنى فقولك ما رأيت كعين زيد اى رأيت كل عين انقص من عين زيد وقولك ما رأيت احسن من عين زيد اى رأيت كل عين انقص من عين زيد فى الحسن فهذا بدل الكل من الكل اتى به للبيان لان الاول مبهم لانك ذكرت ان العيون انقص من عين زيد ولم تذكر ان النقصان فى اى شئ ولا يجوز ان يكون احسن فيها الكحل صفة لقولك كعين زيد لانه يكون فى المعنى ما رأيت مثل عين زيد فى حسن الكحل فيها زائدة عليها فى حسن الكحل فيها وكيف

(يكون)

٩ الهمزة المحذوفة نسخه
٣ واذا تجرد عنهما لزمه اللام لانها يشار بها نسخه
٤ وهى لام العهدية كما ذكرنا قبل نسخه
٥ يجرى مثلا بينك وبين مخاطبك ذكر طلب شخص هو افضل من زيد ثم تقول بعد ذلك زيد هو الافضل اى ذلك الافضل من زيد بهو فى قوة ذكر المفضل عليه لاشارته الى افعل المذكور معه المفضل عليه فلا يجوز اذن ان يكون اللام فى افعل التفضيل فى موضع من المواضع نسخه
٦ الاسل شجر ويقال كل شجر له شوك طويل فشوكه اسل ويسمى الرماح اسلا ١٧ الحرار العطاش من حر الرجل فهو حران من الحرة بالكسر وهو العطش ٨ وهو كثير فيجوز الاشياء ان المضاف اليه محذوف نسخه
٩ الدعامة عماد البيت

يكون مثل الشئ فى الوصف زائدا عليه فى ذلك الوصف فى حالة واحدة وانما استغنيت فى هذه العبارة عما بعد المرفوع لدلالة قولك كعين زيد عليه ٢ لان معناه كما قلنا ان كل عين دونها فى حسن الكحل فيها وهذا هو المستفاد بعينه من قولك احسن فيها الكحل منه فى عين زيد (قوله ❊ كوادى السباع حين يظلم واديا ❊ انتصاب واديا على انه مفعول لارى وقوله كوادى السباع حال منه لان صفة النكرة اذا تقدمت عليها انتصبت على الحالية ويجوز ان يكون عطف بيان لقوله كوادى السباع والكاف اسمية ٣ ويجوز ان يكون تميزا كقولك عندى مثل زيد رجلا ٤ ويجوز ان يكون موصوفا باقل بدلا من كوادى السباع كما كان احسن فى عينه الكحل بدلا من كعين زيد والتقدير اقل به ٥ ركب منهم بوادى السباع واخوف به ركب منهم بوادى السباع (قوله ولا ارى) الواو اعتراضية ٦ (قوله حين يظلم ظرف لمعنى الكاف اى واديا يشبه وادى السباع وقت اظلامه وما فى قوله ما وقى الله مصدرية على حذف المضاف اى وقت وقاية الله السارين وهو ظرف لاخوف وهو بمعنى المفعول كاشهر واحد (وقوله تأية اى تثبتا وتوقفا وهو تفعلة من تركيب ابى كحيى يقال تأيى اى تلبث وهو منصوب على التميز من اقل كما فى قولك زيد احسن منك ثوبا فيكون فى المعنى فاعلا مضافا الى المرفوع بافعل اى احسن ثوبه واقل تأية ركب اتوه ولو عبرت بالعبارة الاولى قلت ولا ارى واديا اقل به ركب منهم بوادى السباع كقوله عليه السلام ❊ ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه فى عشر ذى الحجة ❊ ولو عبرت بالعبارة الثانية قلت ولا ارى واديا اقل به ركب تأية من وادى السباع تم قسم الاسماء والحمد لله رب العالمين ❊ قوله (الفعل ما دل على معنى فى نفسه مقترن باحد الازمنة الثلثة

ومن خواصه دخول قد والسين وسوف والجوازم ولحوق تاء فعلت وتاء التأنيث الساكنة) قوله فى نفسه) يخرج الحرف (وقوله مقترن باحد الازمنة الثلثة) اى الماضى والحال والاستقبال يخرج الاسم وكل اعتراض ورد على طرد حد الاسم اى على قولنا كل اسم فهو غير مقترن اعنى اعتراض بباب الصبوح واسم الفاعل العامل فهو وارد على عكس حد الفعل اعنى على قولنا كل مقترن فهو فعل وما ورد على عكس حد الاسم اعنى على قولنا كل غير مقترن فهو اسم من الاعتراض بالمضارع والافعال غير المتصرفة كعسى وشبهه فهو وارد على طرد حد الفعل اى على قولنا كل فعل فهو مقترن والجواب ٧ عن الاعتراضات كما تقدم فى حد الاسم (وانما اختص قد بالفعل لانه موضوع لتحقيق الفعل مع التقريب والتوقع فى الماضى ومع التقليل فى المضارع (واما السين وسوف فسماهما سيبويه حرفى التنفيس ومعناه تأخير الفعل الى الزمان المستقبل وعدم التضييق فى الحال يقال نفست

٢ ان لم يكن خبرا نسخه
٣ وانما كان الحذف فى خبر المبتدأ اكثر منه فى الصفة والحال لان الخبر اكثر حذفا فى كلامهم منهما فكان حذف بعضه ايضا اولى من حذف بعضهما وانما لم تجتمع نسخه
د هو عليه السلام نسخه
٥ هلهل النساج الثوب اذا رق نسخه وخففه وسمى امرأ القيس بن ربيعة اخو كليب بن وائل مهلهلا لانه اول من ارق الشعر ٨ مع انه ليس الحمار شئ من العلم الحق ههنا لا تحقيقا ولا تقديرا اما نحو قولهم نسخه
٩ المتجاوز فاذا قلت انت اكرم على من ان اضربك فكانك قلت تباينت افرط اكرمك على من ان اضربك نسخه ٢ اعنى التى تدل على ان صاحب افعل مفضل على ما بعدها متعلقة نسخة
٦ عليه السلام نسخه

٨ الخناق اى وسعته وسوف اكثر تنفيسا من السين ويخفف سوف بحذف الفاء فيقال سو وقد يقال سى بقلب الواو ياء وقد يحذف الواو ويسكن تحريكها للساكنين نحو سف افعل وقيل ان السين منقوص من سوف دلالة بتقليل الحرف على تقريب الفعل (وانما اختصا بالفعل لكونهما موضوعين للدلالة على تأخير الفعل من الحال الى الاستقبال (واختص الجزم بالافعال لانه لاجزم فى الاسماء ٣ لما ذكرنا انهم وفوا الاسماء لاصالتها فى الاعراب الحركات الثلاث ونقصوا الفعل لفرعيته على الاسماء فى الاعراب مالايكون من عمله وهو الجر فلما نقص الجر لم يحرك بشئ بدل الجر فبقى مجزوما اى ساكنا ولولا كراهة الخروج من اجماع النحاة لحسن ادعاء كون المضارع المسمى مجزوما مبنيا على السكون لان عمل ما سمى جازما مالم يظهر فيه لالفظا ولاتقديرا وذلك لان اصل كل كلمة اسما كانت او فعلا او حرفا ان تكون ساكنة الاخر ومن ثم لانطلب العلة للبناء على السكون وانما سمى العامل عاملا لكونه غير اخر الكلمة عما هو اصله الى حالة اخرى لفظا او تقديرا (ثم تقول ان نحو لم يغز ولم يرم ولم يخش مبنى كاغز وارم واخش وانما حذف الاخر ليكون فرقا بين المعرب المقدر اعرابه وبين المبنى وذلك لانك تحذف فى الفعل محل الاعراب اذا كان حرفا يوهم سكونه انه لاستثقال الحركة عليه لا للبناء اى حرف العلة ليكون تنبيها على انه كما ليس الاعراب فيه بظاهر ليس بمقدر ايضا لزوال ٥ محل الاعراب اى الحرف الاخير بلا علة بخلاف نحو ياشجى ولافتى فانك ابقيت حرف الاعراب ليكون الاعراب مقدرا فيه (فان قيل لانسلم ان العامل انما يكون عاملا ٦ لتغيير آخر الكلمة عما هو اصله بل انما يكون عاملا لتغييره عن حالة الى اخرى سواء كانت الحالة الاولى اصلا لاخر الكلمة اى السكون او حالة اخرى اعرابية حاصلة لها قبل دخول العامل فنحن انما سمينا الجازم عاملا لنقله آخر المضارع من الرفع الذى هو معمول وقوعه موقع الاسم او تجرده عن العوامل الى السكون وذلك لان عامل الرفع فى المضارع مقدم على عاملى النصب والجزم اذ عامل الرفع هو التجرد عنهما والحاصل عند التجرد عنهما وهو وقوعه موقع الاسم فيكون الجازم طاريا على الرافع (قلنا ليس زوال الرفع اثر الجازم ومنسوبا اليه بل هو منسوب الى زوال عامل الرفع اى الوقوع او التجرد على ماقيل ان علة العدم عدم ٧ العلة (فان قيل فيكون زوال الرفع اثر الزوال عامل الرفع وزوال عامل الرفع اثر الجازم واثر الاثر اثر فزوال الرفع اى الانجزام اثر الجازم (قلنا زوال عامل الرفع قد يكون اثر الناصب ايضا فيلزم ان يكون الناصب جازما (واقصى ما يمكن فى تمشية كلام النحاة ان يقال ان الناصب يزيل الرفع الى بدل وهو النصب والجازم يزيله لا الى بدل فلم يسموا الناصب جازما لان تعريفه باثره الوجودى

٢ الرابطة الملاءة اذا كانت قطعة واحدة ولم يكن لفقين والجمع ربط وربط والسهم البرد المخطط ٣ قوله (عقاب لوح الجو) العقاب طائر واللوح بالضم الهواء بين السماء والارض والجو مابين السماء والارض

٤ المنتهى مصدر ميمى من نماه فانتمى اى رفعه فارتفع ونصبه على التميز

٤ انتمى انتسب سعد

٥ الاعتراض نسخه

٦ وقرينة نسخه

٧ افضل آ. اصل بالفضل نسخه ٧ داخل فيهم نحو قولك نسخه ٨ لم يعد فيهم لانه قد خرج من جملتهم باضافتهم الى ضميره نسخه ٩ بالاول المعنى الاول للمضاف نسخه

اولى من تعريفه باثره العدمى ولما لم يكن للجازم اثر وجودى عرفوه بالعدمى فسمى جازما الا انه يلزم على هذا ان يكون الناصب فى نحو ان يضربا وان يضربوا وان يضربى جازما لازالته الرفع لا الى بدل ولو اخترنا مذهب الكسائى وهو ان ارتفاع المضارع بحرف المضارعة فيكون الجازم الطارى مسقطا لرفع الثابت بثبوت عامله ومانعا له بعد ذلك من ايجاد رفع فينسب زوال الرفع الى الجازم لا الى زوال الرافع لان عامل الرفع ثابت مع الجازم فكيف ينسب زوال الرفع الى زوال عامله لم يرد الاعتراض المذكور (قوله ولحوق تاء فعلت) يعنى به اتصاله بضمير الرفع البارز (وانما اختص بالفعل لان الاسم يستحق مثناه ومجموعه جمع السلامة الالف والواو فلو لحقه ضمير الرفع البارز لاجتمع فى المثنى الفان وفى الجمع واوان فان لم يحذف احداهما استثقل وان حذفت التبس (قوله وتاء التأنيث الساكنة) لانها انما اسكنت للفرق بينها وبين التاء اللاحقة للاسم وكانت اولى بالسكون من التاء الاسمية لخفة الاسم وثقل الفعل ❊ قوله (الماضى مادل على زمان قبل زمانك مبنى على الفتح مع غير الضمير المرفوع المتحرك والواو) قوله مادل اى فعل دل حتى لاينتقض بامس ونحوه وانما لم يحتج الى التصريح بلفظ الفعل لانه فى قسم الافعال (قوله قبل زمانك) اى قبل زمان ٢ تلفظك به لاعلى وجه الحكاية وقولنا لاعلى وجه الحكاية ليدخل فيه نحو خرجت فى قولك اليوم يقول زيد بعد غد خرجت امس فخرجت ماض وان لم يدل ههنا على زمان قبل زمان تلفظك به لانك حاك ويجوز بد يتلفظ به لاعلى وجه الحكاية فيدل على زمان قبل زمان تلفظه به ويخرج عنه ايضا نحو اخرج فى قولك اليوم قال زيد اول من امس اخرج غدا فانه دال على زمان قبل زمان تلفظ الحاكى به (واكثر مايستعمل فى الانشاء الايقاعى من امثلة الفعل هو الماضى نحو بعت واشتريت والفرق بين بعت الانشائى وابيع ٣ المقصود به الحال ان قولك ابيع لابد له من بيع خارج حاصل بغير هذا اللفظ تقصد بهذا اللفظ مطابقته لذلك الخارج فان حصلت المطابقة المقصودة فالكلام صدق والا فهو كذب ولهذا قيل ان الخبر محتمل للصدق والكذب فالصدق محتمل اللفظ من حيث دلالته عليه والكذب محتمله ولادلالة للفظ عليه واما بعت الانشائى فانه لاخارج له تقصد مطابقته بل البيع يحصل فى الحال بهذا اللفظ وهذا اللفظ موجد له فلهذا قيل ان الكلام الانشائى لايحتمل الصدق والكذب ٤ وذلك لان معنى الصدق مطابقة الكلام الخارج والكذب عدم مطابقته فاذا لم يكن هناك خارج ٥ فكيف تكون المطابقة وعدمها ❊ واعلم ان الماضى ينصرف الى الاستقبال بالانشاء الطلبى اما دعاء نحو رحمك الله واما امرا كقول على رضى الله تعالى عنه

فى النهج ﴿ اجزأ امرؤ قرنه ٦ آسى اخاه بنفسه ﴾ وينصرف اليه ايضا
بالاخبار عن الامور المستقبلة مع قصد القطع بوقوعها كقوله تعالى ﴿ ونادى
اصحاب الجنة اصحاب النار ٭ وسيق الذين ﴾ والعلة فى الموضعين انه من حيث
ارادة المتكلم لوقوع الفعل قطعا كانه وقع ومضى ثم هو يخبر عنه وينصرف اليه
ايضا اذا كان منفيا بلا او ان فى جواب القسم نحو والله لافعلت وان فعلت فلا يلزم
تكرير لا كما يلزم فى الماضى الباقى على معناه قال ٭ والله لاعذبتهم بعدها سقر ٭
اى لاعذبهم (وينقلب ايضا اليه بدخول ٧ ان الشرطية ومايتضمن معناها
وبدخول ما النائبة عن الظرف المضاف نحو ماذر شارق ومادامت السموات
لتضمنها معنى ان اى ان دامت قليلا او كثيرا وقد يبقى معها على المضى كقوله تعالى
﴿ وكنت عليهم شهيدا مادمت فيهم ﴾ ويحتمل المضى والاستقبال بعد همزة التسوية
نحو سواء على اقمت ام قعدت وبعد كلما وحيثما لان فى الثلثة رائحة الشرط وكذا
بعد حرف التحضيض ٨ اذ لا يحتمل الطلب والتقريع كما يجئ فى بابه وكذا اذا كان
صلة لموصول عام هو مبتدأ او صفة لنكرة عامة كذلك نحو الذى اتانى فله درهم
او كل رجل اتانى فله درهم لان فيهما رائحة الشرط كما ذكرنا فى باب المبتدأ
(قوله مبنى على الفتح) اما بناؤه فعلى الاصل ٢ لما ذكرنا فى اول الكتاب واما
بناؤه على الحركة فلمشابهته الاسم بوقوعه موقعه نحو برجل ضرب اى ضارب
فالمضارع لمشابهته المشابهة التامة استحق الاعراب وهو لمشابهته مشابهة ناقصة استحق
البناء على الحركة ٣ وايضا لوقوعه موقع المضارع فى المواضع المذكورة قبل
وخص بالفتح لثقل الفعل لفظا ٤ اذ لا تجد فعلا ثلاثيا ساكن الاوسط بالاصالة
٥ ومعنى بدلالته على المصدر والزمان وبطلبه المرفوع دائما والمنصوب كثيرا
فاذا اتصل به ضمير مرفوع متحرك سكن اخره كراهة توالى اربع متحركات فيما
هو كالكلمة الواحدة وانما كان الضمير المرفوع المتصل كجزء الكلمة لان الضمير
المتصل ٦ هو كالجزء مما قبله كما مر فى باب المضمرات ولا سيما اذا كان فاعلا وهم
لا يجمعون فى كلمة واحدة بين اربع متحركات على الولاء ولهذا قالوا اصل ٧ هدبد
وعلبط هدابد وعلابط (قوله الضمير المرفوع) احتراز عن المنصوب نحو ضربك
وضربنا فانه لا يسكن (قوله المتحرك) احتراز من المرفوع الساكن نحو ضربا
فانه لا يسكن معه لعدم توالى اربع متحركات واذا اتصل به الواو انضم آخره
لمجانسة الواو ٭ قوله (المضارع ماشبه الاسم باحد حروف نأيت لوقوعه مشتركا
وتخصيصه بالسين فالهمزة للمتكلم مفردا والنون له مع غيره والتاء للمخاطب مطلقا
وللمؤنث والمؤنثين غيبة والياء للغائب غيرهما وحرف المضارعة مضموم فى الرباعى
مفتوح فيما سواه ولا يعرب من الفعل غيره اذا لم يتصل به نون تأكيد ولا نون جمع

مؤنث) قوله ماشبه الاسم) اى الفعل الذى اشبه الاسم وانما عرف المضارع
بمشابهة الاسم لانه لم يسم مضارعا الا لهذا ومعنى المضارعة فى اللغة المشابهة مشتقة
من الضرع كان كلا الشبيهين ارتضعا من ضرع واحد فهما اخوان رضاعا
يقال تضارع السخلان اذا اخذ كل واحد منهما بحلمة من الضرع وتقابلا
وقت الرضاع (قوله باحد حروف نأيت) ليس بيانا لوجه المضارعة ٩ بل بيانها
هو قوله لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين) والباء ههنا للسببية اذ بزيادة هذه
الحروف على اول الماضى مع تغيير بعض حركاته بسبب محصل لجهة مشابهة
المضارع للاسم وتلك الجهة وقوعه مشتركا كما ذكرنا فالباء فيه كما فى قولك بزيد
صرت كنازون فى الثروة (قوله باحد حروف نأيت) يخرج الماضى (قوله لوقوعه مشتركا)
بيان اوجه مشابهة المضارع لمطلق الاسم واما مشابهته لاسم الفاعل خاصة
فبالموازنة وصلاحيته للحال والاستقبال فلذلك عمل عمله كما تقدم (قوله لوقوعه
مشتركا) اى هو حقيقة فى الحال والاستقبال (وقال بعضهم هو حقيقة فى الحال
مجاز فى الاستقبال وهو اقوى لانه اذا خلا من القرائن لم يحمل الا على الحال
ولا ينصرف الى الاستقبال الا بقرينة وهذا شان الحقيقة والمجاز وايضا
من المناسب ان يكون للحال صيغة خاصة كما لاخويه وقيل هو حقيقة فى الاستقبال
مجاز فى الحال لخفأ الحال حتى اختلف العقلاء فيه فقال الحكماء ان الحال
ليس بزمان موجود بل هو فصل بين الزمانين ولو كان زمانا لكان التصنيف
مثلا تثليثا ٣ والحال عند النحاة غير الآن المختلف فى كونه زمانا بل هو ما على
جنبتى الان من الزمان مع الان سواء كان الان ايضا زمانا او الحد المشترك بين الزمانين
ومن ثم تقول ان يصلى فى قولك زيد يصلى حال مع ان بعض صلاته ماض
وبعضها باق فجعلوا الصلاة الواقعة فى الآنات الكثيرة المتتالية واقعة فى الحال
(وقيل ان المضارع يشبه الاسم بدخول لام الابتداء نحو ان زيدا ليخرج كما تقول
ان زيدا لخارج ولا يقال ان زيدا لخرج فان هذه اللام الداخلة فى خبر ان اصلها
ان تدخل فى المبتدأ ثم تأخرت عن الابتداء لدخول ان فهى تدخل على الاسم
او على ماشبه الاسم مراعاة لاصلها وهو المبتدأ واما قولهم ان زيدا لفى الدار
فلقيام الظرف مقام حاصل كما يجئ فى باب ان (وعند الكوفيين لام الابتدا الداخلة
على المضارع مخصصة له بالحال كما ان السين تخصصه بالاستقبال فلا يكون دخولها
وجها اخر للمشابهة بل كالسين فى التخصيص فلذلك لا يجوزون ان زيدا لسوف يخرج
للتناقض (والبصريون يجوزون ذلك لان اللام عندهم باقية على افادة التأكيد فقط
كما كانت تفيده لما دخلت على المبتدأ (قوله لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين) يعنى ان
الاسم يكون مبهما نحو رجل ثم يختص بواحد بسبب حرف نحو الرجل وكذا المضارع مبهم

اصلاحيته للحال والاستقبال ثم يخص باحدهما بالسين (وفعل المضارع معرب للمشابهة المذكورة عند البصريين لالاجل توارد المعانى المختلفة عليه كما فى الاسم (وقال الكوفيون اعرب الفعل المضارع بالاصالة لاللمشابهة وذلك لانه قد يتوارد عليه ايضا المعانى المختلفة بسبب اشتراك الحروف الداخلة عليه فيحتاج الى اعرابه ليتبين ذلك الحرف المشترك فيتعين المضارع تبعا لتعينه وذلك نحو قولك لاتضرب رفعه مخاص لكون لاللنفى دون النهى وجزمه دليل على كونها للنهى ونحو قولك لاتأكل السمك وتشرب اللبن نصب تشرب دليل على كون الواو للصرف ٦ وجزمه على كونها للعطف ونحو قولك مابالله حاجة فيظلمك نصب يظلم دليل على كون الفاء للسببية ورفعه على كونها للعطف ونحو ليضرب جزمه دليل على كون اللام للامر ونصبه على كونها لام كى اولام الجحود ويتغير المعنى بكل واحد من الاعرابات المذكورة ثم طرد الحكم فيما لايلتبس فيه معنى بمعنى نحو يضرب زيد ولن يضرب زيد ولم يضرب زيد كما طرد الاعراب فى الاسم فيما لم يلتبس فيه الفاعل بالمفعول نحو اكل الخبز زيد سواء كان المواضع الملتبسة فى الاسم اوفى الفعل اكثر من غير الملتبسة اواقل اومساوية لها فانه قد يطرد فى الاكثر الحكم الذى ثبت علته فى الاقل كحذفهم الواو فى تعد واعد ونعد لحذفهم لها فى يعد وكذا حذفوا الهمزة فى يكرم وتكرم ونكرم لحذفهم لها فى اكرم (قوله فالهمزة للمتكلم مفردا) تبيين لمعانى حروف المضارعة ايعلم انها لاتكون للمضارعة الا باعتبار معانيها والافنى اول اكرمت ايضا همزة وليست للمتكلم لثبوتها مع الغائب والمخاطب فلايكون الفعل بسببها مضارعا (فالهمزة للمتكلم وحده مذكرا كان اومؤنثا والنون للمتكلم مع غيره سواء كانا مذكرين اومؤنثين اومختلفين وكذا يصلح للجمع بالاعتبارات الثلث ٨ ويقول الواحد المعظم ايضا نفعل وفعلنا وهو مجاز من الجمع لعدهم المعظم كالجماعة ولم يجئ للواحد الغائب والمخاطب المعظمين فعلوا وفعلتم فى الكلام القديم المعتدبه وانما هو استعمال المولدين (والتاء للمخاطب مذكرا كان اومؤنثا مفردا كان اومثنى اومجموعا وللمؤنث الغائب وللمؤنثين ايضا (والياء للغائب غيرهما اى غير٢ المؤنث والمؤنثين فيكون للاربعة لواحد المذكر ومثناه ومجموعه ولجمع المؤنث (قوله وحرف لمضارعة مضموم فى الرباعى (سواء كان حروفه اصلية كيدحرج اوفيه زائد كيكرم واصله يأكرم و يقطع و يقاتل واصل الافعال ثلاثى ورباعى فتحت حروف المضارعة فى الثلاثى لان الفتح لخفته هو الاصل فكان بالثلاثى الاصل اولى اولان الرباعى اقل فاحتمل الاثقل الذى هو الضم وتركوا الكسر لان الياء من حروف المضارعة يستثقل عليها وكسر حروف المضارعة الاالياء لغة غير الحجازيين اذا كان الماضى مكسور العين كما

يجئ فى التصريف ويكسرون الياء ايضا اذا كانت بعدها ياء اخرى فلما ضموا فى الرباعى الاصلى حروفه حمل عليه الرباعى المزيد فيه كيفاعل ويفعل ويفعل وبقى غير الرباعى على اصل الفتح لخفته ٣ واما اهراق يهريق واسطاع يسطيع فرباعى زيد فيه الحرفان على غير القياس كما يجئ فى التصريف انشاء الله تعالى (قوله ولايعرب من الفعل غيره) قد تقدم ٤ علته (قوله اذا لم يتصل به نون تأكيد ※ اعلم انه اختلف فى المضارع المتصل به نونا التأكيد فقال جمهورهم انه مبنى لتركبه مع النون وصيرورته معه كالكلمة الواحدة ولااعراب فى الوسط واما النون فحرف ولاحظ له فى الاعراب فبقى الجزآن مبنيين (فان قيل فلما امتزجاه فهلا اعرب الكلمة على النون كما يعرب الاسم المؤنث بالتاء على التاء لما تركبا اوهلا اعرب مع هذا الامتزاج على ماقبل النون كما اعرب الاسم مع امتزاجه بالتنوين على ماقبلها (قلت اما لان الاسم اصل فى الاعراب والفعل فرع عليه فروعى اعراب الاسم بقدر ماامكن دون الفعل ولاسيما والنون من خواص الافعال فترجح جانب الفعلية وضعفت مشابهة الاسم وعلى هذا مذهب البصريين واما لان علة اعراب الفعل ليست ظاهرة ظهور علة اعراب الاسم واكثر الافعال مبنية فيرجع الى البناء لادنى سبب وهذا على مذهب الكوفيين هذا مع ان للعرب داعيا اخر الى ٦ ترك اعراب ماقبل النون كما اعربوا الاسم على ماقبل التنوين فرجحوا لذلك الداعى موجب البناء مع ضعفه وهو اشتغال ماقبل النون المؤكدة بالحركة المجتلبة للفرق بين المفرد المذكر والمجموع المذكر والواحد المؤنث ففتحوا فى الاول وضموا فى الثانى وكسروا فى الثالث لاجل الفرق ٧ ولما كان اصل الاسم الاعراب لم يبنوه مركبا مع التنوين بناء الفعل مع النون وايضا لم يكن للتنوين معه امتزاج قوى الاترى الى سقوطه فى الوقف وفى الاضافة ومع اللام واضعف الامتزاج لم يعرب على التنوين كما عرب على تاء التأنيث (وقال بعضهم جميع ماتصل به النونان من المضارع باق على اعرابه ٨ كما ان الاسم مع التنوين معرب لكن لما اشتغل حرف الاعراب بالحركة المجتلبة قبل اعراب الكلمة لاجل الفرق ٩ صار الاعراب مقدرا كما فى نحو غلامى على مذهب المصنف (وقال بعضهم المضارع مع النونين مبنى للتركيب الااذا اسند الى الالف نحو هل يضربان او الواو نحو هل يضربون او الياء نحو هل تضربين لان الضمائر البارزة تمنع التركيب لفصلها بينهما والمحذوف للساكنين فى حكم الثابت فنحو يضربن وتضربن كيخشون وتخشين فالمسند الى احدى الاحرف الثلثة معرب مقدر الاعراب لاشتغال محله بحركة الفرق (فان قيل فاذا كانت معربة فلم يعوض النون من الحركة كما عوض فى نحو يضربان ويضربون وتضربين

لمااشتغل محل الاعراب اى لام الكلمة بالحركات المناسبة للحروف التى هى ضماير (فات كراهة لاجتماع النونات وانما لم يدر الاعراب عند هؤلاء على نون التأكيد كما دار على ياء النسب وتاء التأنيث ٢ لمشابهتها للتنوين والاعراب قبل التنوين لا عليها ولتشابههما تقلب الفا فى نحو ﴿لنسفعا﴾ (قوله ولا نون جمع) اختلف فيه ايضا فالجمهور على ان الفعل يبنى الحاقه قال سيبويه ان يضربن شابه ضربن يعنى انه لما سكن آخره وان لم يجتمع فيه اربع متحركات حملا على ضربن جاز بناؤه ايضا حملا عليه واذا جاز لك تشبيه الفعل بالاسم واخراجه عن اصله من البناء فالاولى ٢ فى الفعل المشابه للفعل ان يرد الى اصله من البناء مع ان هناك داعيا الى بنائه وهو الزامهم لمحل الاعراب الاسكان لمشابهة نحو ضربن (وقال بعضهم هو معرب اضعف علة البناء مقدر الاعراب لالزامهم محله السكون ولم يعوض النون من الاعراب خوفا من اجتماع النونين * قوله (واعرابه رفع ونصب وجزم فالصحيح المجرد عن ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث بالضمة والفتحة والسكون نحو يضرب والمتصل به ذلك بالنون وحذفها نحو يضربان و يضربون وتضربين والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا والفتحة لفظا والحذف والمعتل بالالف بالضمة والفتحة تقديرا والحذف) قوله اعرابه رفع ونصب وجزم) قد مضى علة اختصاصه بالجزم (قوله فالصحيح المجرد الى آخره) تفصيل لانواع الافعال باعتبار الاعراب لان الاعراب يختلف فى انواعها كما اختلف فى انواع الاسماء فنحا نحو تبيينه فى الاسماء وبين ههنا اللفظى والتقديرى فى كل واحد من تلك الانواع لسهولة امره بخلاف الاسماء فانه بين هناك التقديرى ولم يبين اللفظى لعدم انحصاره (قوله فالصحيح) احترازعن المعتل نحو يغزو ويرمى ويخشى فانه ليس بالضمة ٤ لفظا والسكون جزما (قوله المجرد عن ضمير بارز) احترازعن ٥ الملتبس بالضمير البارز المرفوع ثم بين ان ذلك الضمير لا يكون فى المضارع الا فى المثنى والمجموع والمخاطب المؤنث نحو يضربان و يضربون وتضربين وانما احترز عن هذه الامثلة الخمسة لانها لا تكون بالضمة والفتحة والسكون بل بالنون وحذفها كما يجئ وانما قيد الضمير بالبارز لانه لو قال المجرد عن ضمير وسكت لوجب ان لا يكون المتصل بالضمير ٦ المستكن نحو زيد يضرب وهند تضرب وانت تضرب واضرب ونضرب بالضمة والفتحة والسكون وانما قيد الضمير البارز بالمرفوع لانه لو سكت على قوله المجرد عن ضمير بارز لوجب ان لا يكون المتصل بالضمير البارز المنصوب نحو يضربك بالضمة والفتحة والسكون (قوله والمتصل به ذلك) ٧ اى المضارع المتصل به ذلك الضمير البارز المرفوع وهو الالف والواو والياء فى الامثلة الخمسة يرتفع بالنون و ينتصب وينجزم بحذفها وانما اعرب هذا بالنون لانه لما اشتغل محل الاعراب وهو اللام بالضمة

لتناسب الواو وبالفتحة لتناسب الالف وبالكسرة لتناسب الياء لم يكن دوران الاعراب عليه ولم يكن فيه علة البناء حتى يمنع الاعراب بالكلية فجعل النون بدل الرفع لمشابهته فى الغنة للواو ٨ وانما خص هذا الابدال بالفعل اللاحق به الواو والياء والالف دون نحو يدعو ويرمى ويخشى والقاضى وغلامى وان كان الاعراب فى جميعها مقدرا لمانع مع كونها معربة ليكون الفعل اللاحق به الضمير كاسم المثنى والمجموع بالواو والنون وذلك لكون الف يضربان مشابها لالف ضاربان وواو يضربون مشابها لواو ضاربون وان كان بينهما فرق من حيث ان اللاحق بالاسم حرف وحمل الياء فى تفعلين على اخويه الالف والواو فى لحاق النون بهما (وانما جاز وقوع علامة رفع الفعل بعد فاعله اعنى الواو والياء والالف لان الضمير المرفوع المتصل كالجزء وخاصة اذا كان على حرف ٢ ولاسيما اذا كانت تلك الحروف من حروف المد واللين فالكلمة معها كمنصور ومسكين وعمار وسقوط النون فى الجزم ظاهر لكونه علامة الرفع وكذا فى النصب لان علامة الرفع لا تكون فى حال النصب الا ان الرفع فى الواحد زال مع الناصب وجاء الفتح فى موضعه وفى الامثلة الخمسة زال الرفع لا الى بدل كما كان البدل فى الاسماء الستة لان حروف العلة يبدل بعضها ببعض فى الاعراب لكونها متولدة من حركات الاعراب القائم بعضها مقام بعض فصار النصب فى الامثلة الخمسة اذ فى صورة الجزم) وتحذف هذه النونات الخمسة مع نونى التأكيد اما ٣ عند من قال الفعل معها مبنى فظاهر واما عند من قال باعراب الفعل معها فلاجتماع النونات فيكون الاعراب معها مقدرا كما فى قاض وتكسر النون بعد الالف غالبا لان الساكن اذا حرك فالكسر اولى وقرئ فى الشواذ ﴿اتعدانني﴾ وتفتح بعد الواو والياء حملا على نون الجمع فى الاسم وندر حذفها لا للاشياء المذكورة نظما ونثرا قال * ابيت اسرى وتبيتى تدلكى * جلدك بالعنبر والمسك الذكى * قوله والمعتل بالواو والياء بالضمة تقديرا) استثقلت الضمة على الواو والياء بعد الضمة والكسرة ولم يستثقل الفتحة بعدهما لخفتها ولو بما يظهر فى الضرورة الرفع فى الواو ٤ والياء ٥ كما يظهر فى الاسم جر الياء ورفعها ٦ قال * كجوارى يلعبن فى الصحراء * و يقدر لاجل الضرورة كثيرا نصب الواو والياء ٧ نحو قوله * ابى الله ان اسمو بام ولاب * وكذا فى الاسم قال * كأن ايديهن بالقاع ٨ القرق * ايدى جوار يتعاطين الورق * وقد يقدر ايضا فى السعة كثيرا كقولهم فى المثل * اعط القوس باريها * وكذا يقدر فى الضرورة رفع الحرف الصحيح وجره قال * فاليوم اشرب ٢ غير مستحقب * اثما من الله ولا واغل * وانما جاز حذف الواو والياء والالف فى الجزم لان الجازم عندهم يحذف الرفع فى الاخر والرفع فى المعتل محذوف للاستثقال قبل دخول الجازم فلما دخل لم يجد فى اخر الكلمة الا حرف علة مشابهة للحركة فحذفها وقد

لاتحذف الاحرف الثلثة فى الضرورة ٣ قال ❊ ولاترضاها ٤ ولا تملق ❊ وقال ❊
٥ الم يأتيك والانباء تمنى ❊ فيقدر انها كانت متحركة فحذفت حركتها للجزم او يقال
ان الحروف حذفت للجزم والحروف الموجودة الان للاشباع كما فى قوله ❊ من حيث
ماسلكوا ادنوا فانظور ❊ وقوله ينباع من ذفرى ٦ غضوب ٧ جسرة ❊ وربما
جاء نحو لم يأتى فى السعة ❊ قوله (ويرتفع اذا تجرد عن الناصب والجازم نحو يقوم
زيد) هذا وان لم يصرح بان عامل الرفع هو التجرد عن العوامل كما هو مذهب
الفراء ٨ كالايماء الى ذلك المذهب ولعل اختيار الفراء لهذا حتى يسلم من الاعتراضات
الواردة على مذهب البصريين وهو ان ارتفاعه بوقوعه موقع الاسم سواء وقع
موقع اسم مرفوع كما فى زيد يضرب اى ضارب او مجرور او منصوب نحو مررت
برجل يضرب ورأيت رجلا يضرب (وانما ارتفع بوقوعه موقع لاسم لانه
يكون اذن كالاسم فاعطى اسبق اعراب الاسم واقواه وهو الرفع (وتلك
الاعتراضات مثل انه يرتفع فى مواضع لايقع فيها موقع الاسم كما فى الاصلة نحو الذى
يضرب ٢ وفى نحو سيقوم وسوف يقوم ٣ وفى خبر كاد نحو كاد زيد يقوم وفى نحو
يقوم الزيدان (ويمكن الجواب عن نحو الذى يضرب ونحو يقوم الزيدان
بان يقال هو واقع موقعه لانك تقول الذى ضارب هو وعلى ان ضارب خبر مبتدأ
مقدم عليه وكذا قائم الزيدان ويكفينا وقوعه موقع الاسم وان كان الاعراب
مع تقديره اسما غير الاعراب مع تقديره فعلا وعن نحو سيقوم ان سيقوم مع السين
واقع موقع قائم لايقوم وحده والسين صار كاحد اجزاء الكلمة وعن نحو كاد زيد
يقوم ٤ بان اصله صلاحية وقوعه موقع الاسم كما فى قوله ❊ ٥ وما كدت آيبا ❊ وانما
٦ عدل عن ذلك الاصل لما يجئ فى بابه (وقال الكسائى عامل الرفع فيه حروف
المضارعة لانها دخلت فى اول الكلمة فحدث الرفع بحدوثها اذا صل المضارع
اما الماضى واما المصدر ولم يكن فيهما هذا الرفع بل حدث مع حدوث ٧ الحروف
فاحالته عليها اولى من احالته على المعنوى الخفى كما هو مذهب البصريين والفراء
وانما عزلها عامل النصب والجزم لضعفها وصيرورتها كجزء الكلمة فيعزلها
الطارئ المنفصل (ويتعين المضارع للحالية بالآن وآنفا وما فى معناهما من الظروف
الدالة على الحال وبلام الابتداء عند الكوفيين ٨ كما مر (وقال بعضهم ٨ يتعين لها
بنفيه بليس نحو ليس زيد يقوم وبما نحو مايقوم زيدا وما زيد يقوم وبان نحو
ان يقوم زيد عند المبرد (وقال ابو على ان لمطلق النفى وما لنفى الحال وقد مضى
الكلام على ما فى بابها ٩ وسيجئ الكلام على ليس فى بابه (ويتخلص للاستقبال
بظرف مستقبل نحو اضرب غدا ونحوه وباسناده الى متوقع كيقوم القيمة وباقتضائه
طلب الفعل وذلك فى الامر والنهى والدعاء والتحضيض والتمنى والترجى والاشفاق

لان طلب الحاصل محال وبكونه وعدا كقولك واعدا اكرمك واحسن اليك
ونونى التأكيد ولام القسم اذا ثلثة توكيد وهو انما يليق بما لم يحصل نحو والله
لاضرب على ضعف ولاضربن واما الحاصل فى الحال فانه وان كان محتملا التأكيد
وذلك بان تخبر المخاطب ان الحاصل فى الحال متصف بالتأكيد لكنه لما كان
موجودا وامكن للمخاطب فى الاغلب ٢ ان يطلع على ضعفه او قوته لم يؤكد
(واذا كان جواب القسم بما ٣ فهو الحال لظهور ما فى الحالية كما مضى فى بابها
(٤ وينصرف الى الاستقبال بكل ناصب او جازم فلذا كانت اذن الناصبة
علامة للاستقبال واذا ارتفع المضارع بعدها فهو الحال وينصرف اليه ايضا
بلو المصدرية نحو قوله تعالى ﴿ ودوا لو تدهن ﴾ وكذا بكل اداة شرط وان لم تعمل
الا لو فانها موضوعة للشرط فى الماضى ٥ ويجب ايضا كون الجزاء مستقبلا
لانه لازم الشرط الذى هو مستقبل ولازم الشئ واقع فى زمانه (ويختص ايضا
بحرف التنفيس (قال سيبويه ومن تبعه وبلا النفى ايضا (وقال ٦ ابن مالك بل يبقى
على صلاحية الحال وليس ببعيد لقوله تعالى ﴿ ولا اقول لكم عندى خزائن الله ﴾
الاية ونحوه كثير (وينصرف المضارع الى المضى بلم ولما الجازمة وقال بعضهم
بل هما يدخلان على لفظ الماضى فيقلبانه الى لفظ المضارع ويبقى المعنى كما كان
والاول اولى لان قلب المعنى اظهر واكثر فى كلامهم (وينصرف ايضا الى المضى
بلو غالبا ٧ وباذ وربما فانهما موضوعان للماضى ❊ قوله (وينتصب بان ولن واذن
وكى وبان مقدرة بعد حتى ولام كى ولام الجحود والفاء والواو واو فان مثل اريد ان تحسن
الى وان تصوموا والتى تقع بعد العلم مخففة من الثقيلة وليست هذه مثل علمت ان سيقوم
وان لايقوم والتى تقع بعد الظن فيها الوجهان وان معناها نفى المستقبل مثل
ان ابرح واذن اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها وكان الفعل مستقبلا مثل اذن
تدخل الجنة واذا وقعت بعد الواو والفاء فوجهان وكى مثل اسلمت كى ادخل الجنة
ومعناها السببية) ذكر النواصب جملة ثم ذكر منها ما يعمل مضمرا ثم اخذ بفصل وهو
قوله فان مثل اريد ان تحسن الى الى آخره (قوله والتى تقع بعد العلم مخففة من الثقيلة
❊ اعلم ان ان الثقيلة يصح وقوعها فى كل موضع يكون فيه مع اسمها وخبرها فى موضع
المفرد سواء كان معمول الفعل او لا نحو عندى انك قائم ولولا انك قائم وسواء كان
معمول فعل التحقيق نحو عرفت انك خارج وعلمت انك داخل او معمول فعل الشك
نحو شككت فى انك مسلم (وقال سيبويه انه يضعف ان يقال ارجو او اطمع او اخشى
او اخاف انك تفعل وقال جار الله ان الفعل الذى يدخل على ان المفتوحة مشددة
كانت او مخففة يجب ان يشاكلها فى التحقيق وفيه نظر لقوله ❊ وددت وما يغنى الودادة
انى ❊ بما فى ضمير الحاجبية عالم ❊ وفى نهج البلاغة ❊ وددت ان اخى فلانا كان

٢ افضل من عمرو والزيدان افضل من عمرو والزيدون افضل من عمرو وهند افضل من دعد نسخه
٣ للمشابهة التى بينهما نسخه
٤ المصاحب لمن التفضلية نسخه
٥ قوله (قبحهم قبحهم الله اى نحاهم عن الخير فهو من المقبوحين
٦ اعاظم اى عظام نسخه
٧ ورد كذلك فلزوم الافراد والتذكير فيه اكثر نسخه
٨ ددن اللهو واللعب ❊

حاضرا ﴾ وكذا ٢ فى تعليل المصنف للمنع من ذلك بقوله او قلت تمنى انك تقوم لكان
كالتضاد قال لان التمنى يدل على توقف القيام وان تدل على ثبوت خبره وتحققه
وذلك لا نا لا نسلم ان ان دال على ثبوت خبره وتحققه بل على ان خبره مبالغ فيه مؤكد
فيصح ان يثبت هذا المؤكد نحو قولك تحقق انك قائم وان ينفى نحو قولك لم يثبت
ان زيدا قائم وانا شك فى انه قائم او كان بين معنى التمنى ومعنى ان تنافيا وكان تنافى لم
يجز ليت انك قائم (ورجعنا الى المقصود فنقول اذا خففت المشددة تقاصرت خطاها
فلا تقع مجرورة الموضع كالمشددة لا تقول عجبت من ان ستخرج ولا تقع الا بعد فعل
التحقيق كالعلم وما يؤدى معناه كالتبين والتيقن والانكشاف والظهور والنظر
الفكرى والايحاء والنداء ونحو ذلك او بعد فعل الظن بتأويل ان يكون ظنا غالبا
متأخيا ٣ العلم فلا تقول يعجبنى ان ستخرج ولا وددت ان ستخرج او رجوت ان ستخرج
كما كنت تقول ذلك فى المثقلة وذلك انها بعد التخفيف شابهت لفظا ومعنى
ان المصدرية ٤ اما لفظا فظاهر واما معنى فلكونهما حرفى المصدر فاريد الفرق
بينهما فالزم قبل المخففة فعل التحقيق او ما يؤدى مؤداه او ما يجرى مجراه من الظن
الغالب ليكون مؤذنا فى اول الامر انها مخففة لان التحقيق بان المخففة التى فائدتها
التحقيق انسب واولى فلهذا لم يجئ بعد فعل التحقيق الصرف ان المصدرية
واما بعد فعل الظن وما يؤدى معنى العلم فتجئ المصدرية والمشددة والمخففة
ولم يقنعوا بهذا لان الاولوية لا تفيد الوجوب فنظروا فان دخلت المخففة
على الاسمية كقوله ۞ ٥ ان هالك كل من يحفى وينتعل ۞ او الفعلية الشرطية كقوله
تعالى ﴿ ان اذا سمعتم ﴾ ﴿ وان لو استقاموا ﴾ لم يحتاجوا الى فرق اخر اذ المصدرية
تلزم الفعلية المؤولة معها بالمصدر فلا يحتمل ان تدخل على الاسمية ولا الشرطية
وان دخلت على الفعلية الصرفة فان كان ذلك الفعل غير متصرف كقوله تعالى
﴿ أم لم ينبأ ﴾ اى لم يعلم الى قوله ﴿ وان ليس للانسان ﴾ وقوله ﴿ اولم ينظروا ﴾ اى
يتفكروا الى قوله ﴿ وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم ﴾ لم يحتاجوا ايضا الى فرق
آخر لان ان المصدرية لا تدخل على الافعال غير المتصرفة لانها تكون مع الفعل بعدها
بتأويل المصدر ولا مصدر لغير المتصرف وان كان ذلك الفعل متصرفا وجب
ان يفصل المخففة من الفعل اما بالسين نحو ﴿ علم ان سيكون ﴾ او سوف يكون
او قد نحو ﴿ ليعلم ان قد ابلغوا ﴾ او بحرف نفى نحو علمت ان لم يقم وان لا يقوم
ولا يقوم وما قام وما يقوم وذلك لان ان المصدرية لا يفصل بينها وبين الفعل
بشئ من الحروف المذكورة لكونها مع الفعل بتأويل المصدر معنى ٦ فلا يفصل
بينها وبين ما يؤثر فيها لضعفها وكذا لا يفصل بين لو وكى المصدريتين والفعل
كما يجئ بلى قد يفصل لا بين المصدرية والفعل لانها لكثرة دورانها فى الكلام

(تدخل)

٢ بخلاف ياو وورى لانه لجاز القلب ابتداء على جمعها وهو اول فانه لازم القلب كافى اواصل جمع اصلة وعند من قال على افعل من وأل اصله وؤل نسخه
٣ فلم يجتمع الهمزتان نسخه
٤ صاحب الشنق نسخه
٥ علامة وصفية افعل فان خلا منهما اولم يكن آ. نسخه
٦ قوله (كا نكل) الانكل الرعدة والابدع الزعران وهما منصرفان فاذا سميت بهما منعتهما فى التعريف دون التنكير
٧ اول اجزاء عامك نسخه
٨ وايضا لو كان حذف منه المضاف اليه وجب ضمه نسخه
٩ قوله (يوما سرة كرام الناس) السرو سخاء فى مروءة يقال سرى يسرو وسرى يسرى اسروا فيهما وسرو ويسرو سراوة اى صار سريا وجمعه سراة وهو جمع عزيز وهو ان يجمع فعيل على فعلة

تدخل فى مواضع لا تدخلها اخواتها نحو قولك جئت بلا مال (فاذا اتفق وقوع
لا بعد المخففة فان كانت المخففة بعد فعل العلم لم تلتبس بالمصدرية لما قدمنا ان
المصدرية لا تقع بعد فعل العلم وان كان بعد فعل الظن جاز ان تكون ان مخففة
ومصدرية كما فى قوله تعالى ﴿ وحسبوا ان لا تكون فتنة ﴾ قرئ بالرفع والنصب
فالرفع على ان الحسبان ظن غالب فلا التباس بينهما على هذا الا فى مثل هذا
الموضع (ويسمى النحاة هذه الحروف التى بعد ان المخففة حروف التعويض
لانها كالعوض من احدى نونى ان وكما جاز ان يؤول الظن بالظن الغالب القريب
من العلم فيقع بعده المخففة وذلك كثير وكذلك قد يشتد الخوف او الرجاء ويقوى
حتى يلحق بالتيقن فيقع بعدهما ايضا المخففة كقوله ۞ فلا تدفنني بالفلاة فاننى ۞
اخاف اذا مامت ان لا اذوقها ۞ جوز بعضهم ان يؤول العلم بالظن مجازا فيقال
علمت ان يخرج زيد بالنصب اى ظننت وجوز الفراء وابن الانبارى وقوع
المصدرية بعد فعل علم غير مؤول فيجوز ان يكون قوله ۞ فلما رأى ٧ ان ثمر الله
ماله ۞ واثل موجودا وسد مفاقره ۞ من هذا ويجوز ان تكون مخففة من غير
عوض كما حكى المبرد عن البغاددة علمت ان تخرج بالرفع بلا عوض وذلك شاذ
(فنقول ان ان التى ليست بعد العلم ولا ما يؤدى معناه ولا ما يؤدى معنى القول ولا بعد
الظن فهى مصدرية لا غير سواء كانت بعد فعل الترقب نحو حسبت وطمعت ورجوت
واردت ٩ او بعد غيره من الافعال كقوله تعالى ﴿ اولم يكن لهم اية ان يعلمه ﴾
واعجبنى ان قمت ﴿ وما كان جواب قومه الا ان قالوا ﴾ او لا بعد فعل كقوله
تعالى ﴿ ولا ان كتب الله عليهم الجلاء ﴾ ﴿ وان تقوم خير من ان تقعد ﴾ وقد يجئ
المصدرية ولا تنصب المضارع كقوله ۞ ان تقرآن على اسماء ويحكما ۞ منى
السلام وان لا تشعرا احدا ۞ وفى حرف مجاهد ﴿ لمن اراد ان يتم ﴾ وذلك اما
للحمل على المخففة او للحمل على ما المصدرية والتى بعد الظن ان كانت بعدها
غير لا من حروف العوض فمخففة لا غير وكذا ان كانت بعدها لا داخلة على غير
الفعل نحو ظننت ان لا مال لك وان كانت بعدها لا داخلة على الفعل احتملت المخففة
والمصدرية (قوله والتى بعد العلم مخففة لا غير) وكذا التى بعد ما يؤدى معنى
العلم ان لم يكن فيه معنى القول كتحققت وتيقنت وانكشف وظهر وان كان فيه
معنى القول كاسر ونزل واوحى ونادى فان فيها معنى اعلم وقال معا فنقول
او وليها فعل غير متصرف كناديته ان ليس عند ناشئ فهى مفسرة او مخففة
وان وليها فعل متصرف من غير حرف عوض احتملت ان تكون مصدرية
وان تكون مفسرة ولا تحتمل المخففة لعدم العوض وذلك كقوله تعالى ﴿ نودى
ان بورك من فى النار ﴾ بمعنى اى بورك او بمعنى بالمباركة ولو قلنا ان بورك بمعنى
الدعاء فهى مفسرة لا غير وكذا فى نحو امرته ان قم وذلك لان صلة المخففة كما

٢ لانهما اغلبتان على الشيئين المذكورين فانمحى عنهما معنى التفضيل نسخه
٣ اى باساوة نسخه ٣ اى قول سحيم بن وثيل الرياحى
٥ من افعل التفضيل ضعف مشابهته للفعل معنى ولاسم الفاعل ايضا نسخه
٥ اى قول العباس بن مرداس وصدره اكد واحمى الحقيقة منهم وقبله فلم ار مثل الحى حيا مصبحا ولا مثلها يوم التقينا فوارسا
٦ قوله (القوانسا) القونس اعلى البيضة من الحديد وايضا عظم ناتئ بين اذنى الفرس
٧ لانه لم يضف الى ما هو فاعل فى المعنى كالحسن الوجه حتى يكون النصب توطئة للجر ويتعدى الى المفعول به الذى كان للفعل قبل بناء افعل التفضيل باللام نحو اضرب من زيد لعمرو نسخه
٨ فيه كما بينا نسخه
٩ قوله (ان تدعم) دعمت الشئ دعما اذا جعلت له دعامة
٢ او اعرف او ادرى او اجهل به نسخه

لاتكون امرا ولانهيا ولاغيرهما مما فيه معنى الطلب اجماعا فكذا صلة المصدرية ايضا على الاصح كما يجئ فى الحروف المشبهة بالفعل (واجاز سيبويه كون صلة المصدرية ذلك على ان يكون معنى امرته انقم اى بان قم اى بالقيام (وقال ابو على فى قوله تعالى ﴿ ماقلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله ﴾ يجوز ان تكون مصدرية فتكون بدلا من ما او من الهاء فى به او خبر مبتدأ محذوف اى هو ان اعبدوا الله ولن تكون مفسرة وفى حكمه نحو ناديته ان يا زيد قم لان الفصل بالنداء كلا فصل وكان الفعل ولى ان (واذا وليت ما فيه معنى القول وليها فعل متصرف مصدر بلا جاز كونها مخففة ومفسرة ومصدرية نحو قولك امرته ان لايفعل واوحى اليك ان لاتفعل فان كانت مخففة فلا للنفى ولايجوز ان تكون للنهى لان المخففة كالمثقلة لاتدخل على الطلبية فيرتفع الفعل وان كانت مفسرة جاز كون لا للنفى او للنهى فيرتفع الفعل او ينجزم وان كانت مصدرية انتصب الفعل اى امرته بان لايفعل ٣ ولايجوز ان تكون لانهيا فينجزم الفعل الا عند ابى على كما تقدم (فان وليت ما فيه معنى القول ووليها فعل متصرف مصدر بغير لا من حروف العوض نحو اوحى اليك ان ستفعل فمخففة او مفسرة وكذا قوله تعالى ﴿ وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا ﴾ لان الفصل بالنداء كلا فصل (وان وليت ما فيه معنى القول ولم يلها الفعل الصرف بل وليها اسمية نحو ناديته ان زيد فى الدار فهى ايضا مفسرة او مخففة ولايجوز كونها مصدرية لوجوب دخولها على الفعل (وكذا ان وليتها الشرطية كقوله تعالى ﴿ وقد نزل عليكم فى الكتاب ان اذا سمعتم ﴾ وقوله تعالى ﴿ قل اوحى الى ﴾ الى قوله ﴿ وان لو استقاموا ﴾ واجاز الاخفش ان تنصب ان الزائدة (وجوز الكوفيون كون ان شرطية بمعنى ان المكسورة كما ذكرنا فى قولك اما انت منطلقا انطلقت وقالوا فى قوله تعالى ﴿ ولايجرمنكم شنأن قوم ان صدوكم ﴾ ان فتح الهمزة وكسرها بمعنى واحد (ومنع ذلك البصريون وجوز بعضهم كون ان المفتوحة بمعنى ان المكسورة النافية ولايتقدم على ان الموصولة معمول معمولها ٤ كما تقدم فى باب الموصولات واجاز الفراء ذلك مستشهدا بقوله * كان جزائى بالعصا ان اجلدا * وقوله * وشفاء غيك خابرا ان تسألى * وهما نادران او نقول ٥ لايتعلق بالعصا بان اجلد بل خبر مبتدأ مقدر او متعلق باجلد مقدرا وكذا خابرا منصوب بتسألين مقدرا (قوله وان معناها نفى المستقبل هى تنفى للمستقبل) نفيا مؤكدا وليس للدوام والتأبيد كما قال بعضهم (قال الفراء اصل لن ولم لا فابدل الالف نونا فى احدهما وميما فى الاخر وقال الخليل اصل لن لا ان قال * يرجى المرء مالا ان يلاقى * وتعرض دون ادناه الخطوب * اى لن يلاقى (وقال سيبويه انه مفرد اذ لا

٣ يتعدى اليه بحرف جر نحو نسخه ٤ ويجوز اللام ايضا نحو اعلم منك انهذا او اجهل منك اكذا ٥ الثانى من البابين منصوبا نسخه ٦ منه نسخه المفعول الثانى لافعل محذوفا والفعل محذوف مع المفعول الاول نسخه

٣ وابيت بقياسى على ما مر آه المفعول ه والذى حصل نسخه ٥ غير الاول وذات الغير نسخه ٦ هم انه باعتبار غير الاول كزيد فى مثالنا افاضل نسخه ٧ وهو جميع الرجال نسخه ٨ فيه بدا العموم فى الظاهر نسخه ٩ بحرفى جر متفقين لفظا ومعنى فلا يقال مررت بزيد بعمرو بلا حرف عطف قلت قوله آه نسخه

٢ فان انه قال حسنا مثل حسنه ولم يقل اكثر من حسنه لان الظ فى مثل هذا المثال من حيث المعنى كما تقدم نفى المثلية عن الاول فيلزم منه نفى الافضلية لان الشئ اذا لم يكن مثل شئ فبالاولى ان لايكون افضل منه هذا هو المراد وان كان فى اللفظ نفى عن الاول الافضلية لا المساواة وهذه العلة التى علل بها فطرد نسخه

معنى للمصدرية فى لن كما كانت فى ان ولانه جاء تقديم معمول معموله عليه حكى سيبويه عن العرب عمرا لن اضرب (وللخليل ان يقول لامنع ان تتغير الكلمة بالتركيب عن مقتضاها معنى وعملا اذ هو وضع مستأنف ولادليل على قول الفراء (ونقل المصنف فى لامنع تقديم معمول مابعدها عليها فلايجوز عمرا الا اضرب والاصل جواز تقديم ما فى حيز حروف النفى عليها الا ما كما ذكرنا فى المنصوب على شريطة التفسير (قوله واذن اذا لم يعتمد مابعدها على ماقبلها) الذى يلوح لى فى اذن ويغلب فى ظنى ان اصله اذ حذفت الجملة المضاف اليها وعوض منها التنوين لما قصد جعله صالحا لجميع الازمنة الثلثة بعد ما كان مختصا بالماضى وذلك انهم ارادوا الاشارة الى زمان فعل مذكور فقصدوا الى لفظ اذ ٦ الذى هو بمعنى مطلق الوقت لخفة لفظه وجردوه عن معنى الماضى وجعلوه صالحا للازمنة الثلثة وحذفوا ٧ منه الجملة المضاف هو اليها لانهم لما قصدوا ان يشيروا به الى زمان الفعل المذكور دل ذلك الفعل السابق على الجملة المضاف اليها كما يقول لك شخص مثلا انا ازورك فتقول اذن اكرمك اى اذ تزورنى اكرمك اى وقت زيارتك لى اكرمك وعوض التنوين من المضاف اليه لانه وضع فى الاصل لازم الاضافة فهو ككل و بعض الا انهما معربان واذ مبنى فاذن على ماتقرر صالح للماضى كقوله * اذن لقام بنصرى * وللمستقبل نحو جئتنى اذن اكرمك وللحال نحو اذن اظنك كاذبا واذن ههنا هى اذ فى نحو قولك حينئذ ويومئذ الا انه ٨ كسر ذلك فى نحو حينئذ ليكون فى صورة ما اضيف اليه الظرف المقدم واذا لم يكن قبله ظرف فى صورة المضاف فكسره نادر كقوله * نهيتك عن طلابك ام عمرو * بعاقبة وانت اذ صحيح * والوجه فتحه ليكون فى صورة ظرف منصوب لان معناه الظرف (والغالب فى المبنى على الفتح تضمن معنى الشرط وهو المعنى بقول سيبويه اذن جزاء والمتضمن معنى الجزاء لكونه كاذما وحيثما فى حذف الجملة المضاف اليها فان الظرف الواجب اضافته الى الجملة بقطع عن الاضافة لتضمن معنى الشرط وذلك لان كلمات الشرط مبهمة والاضافة ٩ توجد فى المضاف تخصيصا لكن لما كانت الجملة المضاف اليها اذ ثابتة من حيث المعنى ومبدلة منها التنوين ٢ فى اللفظ بخلاف اذما وحيثما لم يجزم اذن ما هو جوابه نحو اذن اكرمك كما جزمت اذما وحيثما وانما قلنا بكون الغالب فى اذن تضمن معنى الشرط ولم نقل ٣ بوجوبه فيه كما اطلق النحاة لانه ٤ لامعنى للشرط فى قوله تعالى ﴿ فعلتها اذن وانا من الضالين ﴾ واذا كان للشرط جاز ان يكون الشرط فى الماضى نحو لو جئتنى اذن لاكرمتك وفى المستقبل نحو اذن اكرمك بنصب الفعل واذا كان بمعنى الشرط فى الماضى جاز اجراؤه مجرى لو ٥ فى ادخال اللام فى جوابه كقوله تعالى ﴿ اذن لاذ

٣ وتقدم امحى لايلزم هذا الدور نسخه ٤ ولايجوز هذا التعليل بطرد او كان نسخه ٥ كونه مثبتا نسخه ٦ ومنه قوله عليه السلام ولا احد احب اليه المدح من الله من البخارى ٧ او ما رأيت عينا كعين زيد احسن فيها الكحل نسخه ٨ فيها هذه العبارة الثالثة منصوب بفعل مقدر غير هذا الظاهر اى ما رأيت كعين زيد ما رأيت احسن فيها الكحل وذلك لان المراد قولنا ما رأيت كعين زيد اى فى احسن الكحل فيها فلو نصبت احسن بهذا الفعل الظ لكان المعنى ما ابصرت عينا مثل عين زيد فى حسن الكحل فيها زائدة على عين زيد فى حسن الكحل فيها وهذا خلاف من القولين لانه لايكون مثل الشئ فى الوصف متصفا بالزيادة عليه فى ذلك الوصف و انما استغنيت نسخه ٩ كعين زيد عينا احسن نسخه

قبلك ضعف الحيوة ﴾ اى لو ركنت اليهم شيئا قليلا لاذقناك وكذا قوله ☼
اذن اقام بنصرى معشر خشن ☼ وليس اللام جواب القسم المقدر كما قال بعضهم
واذا كان بمعنى الشرط فى المستقبل جاز ٦ دخول الفاء فى جزائه كما فى جزاء ان قال
☼ مالن اتيت بشئ انت تكرهه اذن فلا رفعت سوطى الى يدى ☼ اذن فعاقبنى
ربى معاقبة ☼ قرت بها عين من يأتيك بالحسدى ☼ ٧ اى ان اتيت بشئ فلا رفعت
(ثم قد يستعمل بعد لو وان توكيد الهما لان اذن مع تنوينه الذى هو عوض
من الفعل بمعنى حرفى الشرط المذكورين مع فعلى الشرط نحو لو زرتنى اذن لاكرمتك
وان جئتنى اذن ازرك فكانك كررت كلتى الشرط مع الشرطين للتوكيد ثم كما يجوز
تأخر كلمة الشرط مع الشرط عما هو جزاؤه معنى نحو اكرمك ان اكرمتنى واكرمتك
لو اكرمتنى جاز تأخر اذن الذى هو ككلمة الشرط مع الشرط عن جزائه نحو اكرمك اذن
وكذا يتوسط اذن بين جزئى ما هو جزاؤه معنى ٨ تقول انا اذن خارج وان كان نحو ٩ ذلك
لا يجوز فى كلمة الشرط الا ضرورة قال ☼ والمرء عند الرشى ان يلقها ذئب ☼ كما يجئ
وذلك لضعف معنى الشرط فى اذن وكذا تقول والله اذن لاخرجن كما تقول والله
ان كان كذا لاخرجن ولما كان اذن اشارة الى زمان الفعل المتقدم وجب تقديم
ذلك اما فى كلام المتكلم باذن نحو قولك ان جئتنى اذن اكرمك قال تعالى ﴿ وان كادوا
ليستفزونك من الارض ليخرجوك منها واذن لا يلبثون ﴾ واما فى كلام متكلم آخر
كقولك اذن اكرمك او انا اذن اكرمك فى جواب من قال انا ازورك ☼ ثم اعلم
ان اذن اذا وليه المضارع احتمل ان يكون للشرط فى المستقبل كان وان يكون
للحال ولا يتضمن معنى الجزاء كما تقول لمن يحدثك تحديث اذن اظنك كاذبا فانه
لا معنى للجزاء ههنا اذ الشرط والجزاء اما فى المستقبل او فى الماضى كما مر فى باب الظروف
المبنية ولا مدخل للجزاء فى الحال فيكون اذن مع الحال كما قلنا فى قوله تعالى
﴿ فعلتها اذن وانا من الضالين ﴾ فلما احتمل اذن التى يليها المضارع معنى
الجزاء فالمضارع بمعنى الاستقبال واحتمل معنى مطلق الزمان فالمضارع بمعنى
الحال وقصد التنصيص على معنى الجزاء فى اذن نصب المضارع بان المقدرة
لانها تخلص المضارع للاستقبال فيحمل اذن على ما هو الغالب فيه اعنى كونه
للجزاء لاستحالة حمل المضارع ٤ اذ ذاك على الحالية المانعة من ٥ الجزاء وذلك
بسبب النصب الحاصل بان التى هى علم الاستقبال وقريب من هذا المضارع
الواقع بعد الفاء الكائنة فى جواب الاشياء الستة كما يجئ فانه لما قصد النص على
كون الفاء للسببية دون العطف اضمر ان بعدها لينتفى عن المضارع الحالية
المانعة للفاء من السببية (٦ ومثله ايضا انهم لما قصدوا بالواو معنى مع وباو معنى
الا والى ان نصب الفعل بعدهما لان النصب بام النواصب اى ان المصدرية اولى

٢ لانك اذا لم ترعينا كعين
زيد فى حسن الكحل فيها
فبالضرورة لا تكون رأيت
خيرا منها فى حسن الكحل
فيها وجاز اضمار الفعل
١ الناصب لا حسن لقيام
القرينة كقوله ☼ ان تراها
وان تأملت الا ولها فى
مفارق الرأس طيبا وقوله
كوادى نسخه ٣ فهو
كقوله والمؤمن العائذات
الطير نسخه ٤ واقل
فى الاوجه الثلثة منصوب
بفعل مقدر كاحسن فى
المسئلة المذكورة ويجوز
ان يكون واديا هو المنصوب
بالفعل المقدر واقل صفته
والتقدير ما رأيت كوادى
السباع ما رأيت واديا اقل
به ركب اتوه منهم نسخه
٥ الباء بمعنى فى والضمير للوادى
٦ او للحال او اقل به بالنصب
صفة واديا فى اللفظ وللمسبب
له فى المعنى وهو الركب
فهو فاعل لا قل اوليه الذى فى
اى ولا ارى واديا اقل به
ركب اتوه تئية بوادى
السباع وضميره الى الوادى
واتوه صفة ركب وتئية
صفة لمحذوف اى اتيانا

فيكون معنى المصدرية متشعرا بكون الواو بمعنى مع التى لا تدخل الا على الاسماء وبكون
او بمعنى الا والى اللتين ٧ حقهما الدخول على الاسماء (واذا جاز لك اضمار
ان بعد الحروف التى هى الواو والفاء واو وحتى فهلا جاز اضمارها بعد الاسم والام لم
يجز اظهار ان بعد اذن لاستبشاعهم للتلفظ بها بعدها ولم يجز الفصل بين اذن
والمنصوب بعده لان المقتضى لنصبه لما كان قصد التنصيص على ان اذن للجزاء صار اذن
لاقتضائه النصب كانه عامل النصب كما ان فاء السببية وواو الجمعية صارتا
كالعاملين فى الفعل فلم يجز الفصل بينهما وبين الفعل فصار الفاء والواو واو واذن
كنواصب الفعل التى لا يفصل بينها وبين الفعل الا ان اذن لما كان اسما بخلاف
اخواته جاز ان يفصل بينه وبين الفعل باحد ثلثة اشياء دون الفاء والواو والقسم
نحو اذن والله اكرمك والدعاء نحو اذن رحمك الله اكرمك والنداء نحو اذن
يا زيد اكرمك وذلك لكثرة دور هذه الاشياء فى الكلام ولا يفصل بينه وبين
منصوبه بالظرف وشبهه فلا تقول اذن عندك يفصل الامر ولا بالحال نحو اذن
قائما اضربك لان الظرف والحال اذن يكونان معمولين للفعل الذى هو صلة
ان ولا يتقدم على الموصول ما فى حيز صلته بخلاف القسم والدعاء والنداء
(وانما اشترط فى نصب الفعل ان لا يتوسط اذن بل يتصدر لان نصب الفعل
على ما قلنا لغرض التنصيص على معنى الشرط فى اذن والشرط مرتبته
التصدر فاذا توسط كلمة الشرط ضعف معنى الشرطية الاصلية فمن ثمه
تقول والله ان اتيتنى لاضربنك فكيف بالشرطية المعارضة فلما ضعف فيه معنى
الشرط لم يراع ذلك بنصب الفعل بعده فتحصل مما تقدم ان الشرط وجوب
انتصاب الفعل فى الافصح بعد اذن ثلثة اشياء تصدره وذلك اذا كان جوابا
وان يليه الفعل غير مفصول بينهما بغير القسم والدعاء والنداء وان لا يكون الفعل
حالا واما اذا تصدر من وجه دون وجه وذلك اذا وقع بعد العاطف كقوله
تعالى ﴿ واذن لا يلبثون خلفك ﴾ وكقولك تأتينى فاذن اكرمك جاز لك
نصب الفعل وترك نصبه وذلك انك عطفت جملة مستقلة على جملة مستقلة فمن حيث
كون اذن فى اول جملة مستقلة هو مصدر فيجوز انتصاب الفعل بعده ومن
حيث كون ما بعد العاطف من تمام ما قبله بسبب ربط حرف العطف بعض
الكلام ببعض هو متوسط وارتفاع الفعل بعد العاطف اكثر ولهذا لم يقرأ
واذن لا يلبثوا الا فى الشاذ لانه غير متصدر فى الظاهر ☼ ثم اعلم ان الفعل
المنصوب المقدر بالمصدر مبتدأ خبره محذوف وجوبا فمعنى اذن اكرمك اذن
اكرامك حاصل او واجب وانما وجب حذف خبر المبتدأ لان
الفعل لما التزم فيه حذف ان التى بسببها تهيأ ان يصلح للابتدائية لم يظهر
فيه معنى الابتداء حق الظهور فلو ابرز الخبر لكان كأنه اخبر عن الفعل وكذا

تأتيه اى مكثا ويجوز
انتصابه على المصدر لان
التلبث نوع من الاتيان
وقيل حال اى اتوه متلبثين
ماكثين واخوه عطف
على اقل او على تئية ان
جعلته حالا والاستثنا مفرغ
اى فى كل وقت الا وقت
وقايته تعالى سار يا عينى
٧ فيه كالجواب فيما تقدم
فى حد الاسم والمراد بالطرد
والعكس ههنا ما هو عند
اهل المنطق لا الذى عند
النحاة كما ذكرنا فى حد الاسم
نسخه ٧ قوله (اختناق)
اختناق بالكسر حبل يخنق
٢ الذى كان
متحركا لاجل الساكنين
نسخه ٣ وانما لم يدخلها
الجزم لان الاسم لاصالته
فى الاعراب استوفى الحركات
فارادوا ان ينقصوا من
الافعال المعربة لمشابهته
الاسم حركة للدلالة على
فرعيتها فنقصوها الحركة
التى لا تعملها وهى الكسر

القول فى المنصوب بعد الفاء على ما يجئ واما قولهم تسمع بالمعيدى خير من ان تراه فشاذ وانما ارتكبت ادعاء ان اذن زمانية محذوفة الجملة المضاف اليها لظهور معنى الزمان فيها فى جميع استعمالاتها كما فى اذ فان معنى ان جئتنى اذن اكرمك فى وقت المجئ اكرمك وكذا لو زرتنى اذن اكرمك ولاسيما فى قوله تعالى ﴿ فعلتها اذن وانا من الضالين ﴾ وقولهم اذن اظنك كاذبا بالرفع فانها متمحضة للزمان ولاشرطية فيها وقلب نونها فى الوقف الفا يرجح جانب اسميتها (ونقل عن المازنى انه كان لايرى الوقف عليها بالف لكونها حرفا كان واجاز المبرد الوجهين (وقال الفراء اذا اعملتها فاكتبها بالالف واذا الغيتها فاكتبها بالنون لئلا تلتبس باذا الزمانية واما اذا اعملتها فالعمل يميزها عنها وتجويز الفصل بينها وبين منصوبها بالقسم والنداء والدعاء يقوى كونها غير ناصبة بنفسها كان ولن اذ لايفصل بين الحرف ومعموله بما ليس من معموله واما قولهم فى الشرط ان زيدا تضرب فهو عند البصريين بفعل مقدر كما يجئ بعد واما نحو قوله ❊ فان يجبها الخاك مصاب القلب ❊ فلقوة شبه ان بالفعل هذا (ومذهب سيبويه ورواه عن الخليل انها حرف ناصبة بنفسها (قال سيبويه ويروى عن الخليل ان انتصاب الفعل بعدها بان مقدر واضعفه سيبويه بانه لو كان ان مقدر الجاز تقديره فى نحو زيد اذن اكرمه كما جاز فى اذن اكرم زيدا اذا المعنى لايتغير ويمكن توجيه هذا القول على ماذكرنا ٨ (وقال بعض الكوفيين انه اسم منون ويروى ايضا عن الخليل ان اصله اذ ان فركبا كما قال فى لن اصله لا ان ووجهه ان يقال تغير المعنى بتغير اللفظ فلم يلزم الفعل بعدها وجاز ان يليها الحال وانما قلنا قبل ان النصب مع حصول الشرايط افصح لان سيبويه قال وزعم عيسى ابن عمران ناسا من العرب يقولون اذن افعل ذلك فى الجواب بالرفع فاخبرت يونس بذلك فقال لاتبعدن ذا ولم يكن يروى غير ما سمع هذا كلام سيبويه (قوله اذا لم يعتمد مابعدها على ماقبلها) يعنى بالاعتماد ان يكون مابعدها من تمام ماقبلها وذلك فى ثلثة مواضع (الاول ان يكون مابعدها خبرا لما قبلها نحو انا اذن اكرمك وانى اذن اكرمك وقد جاء منصوبا مع كونه خبرا عما قبلها ❊ قال ❊ ٢ لاتجعلنى فيهم شطيرا ❊ انى اذن اهلك اواطيرا ❊ بتأويل ان الخبر هو اذن اهلك لا اهلك وحده فتكون اذن مصدرة كما تقول زيدا ان يقوم (وقال الاندلسى يجوز ان يكون خبر ان محذوفا اى انى اذل اولا احتمل ثم ابتدأ وقال اذن اهلك قال والوجه رفع اهلك وجعل او بمعنى الا (الموضع الثانى ان يكون جزاء للشرط الذى قبل اذن نحو ان تأتنى اذن اكرمك وقول الشاعر ❊ ازجر حمارك لايرتع بروضتنا ❊ اذن يرد وقيد العير مكروب ❊ يجوز على مذهب الكسائى ان

اذ هى ابعد منها بخلاف الضم والفتح فانهما توجد هما فى الفاعل والمفعول فلما نقصت الجر ولم يبق بعد الرفع والنصب حركة اخرى بقيت الكلمة على اصلها من السكون فسمى ذلك السكون الجزم ولولا كراهة الخروج من اجماع النحاة لحسن ادعاء ان المضارع المسمى مجزوما مبنى على السكون لان عمل الجازم لم يظهر ٤ ولهذا لم تطلب العلة بكل اسم او فعل او حرف بنى على السكون وانما سمى آه نسخه ٥ الحرف الذى هو محل الاعراب بخلاف آه نسخه ٥ لما ذكرت بل انما يكون عاملا لانه يغيرها عن حالة الى اخرى نسخه ٧ علة الوجود نسخه ٧ فعلة عدم الزوال زوال علته

ان يكون لايرتع مجزوما بكون لافيه للنهى لانه جواب الامر ويرد مجزوما لامنصوبا بكونه جوابا للنهى كما هو مذهبه فى نحو قولك لاتكفر تدخل النار اى ان تكفر تدخل النار فيكون المعنى لايرتع ان يرتع يرد وعند غيره يرد منصوب واذن منقطع عما قبله مصدر كان المخاطب ٥ قال لاتزجره فاجاب بقوله اذن يرد (الثالث ان يكون جوابا للقسم الذى قبلها نحو والله اذن لاخرجن وقوله ❊ لئن ٦ عادلى عبد العزيز بمثلها ❊ وامكننى منها اذن لا اقيلها ولا يقع المضارع بعد اذن فى غير هذه المواضع الثلثة معتمدا على ما قبلها بالاستقراء بل تقع متوسطة فى غير هذه المواضع نحو قتل اذن زيد عمرا ولبئس الرجل اذن زيد ونحوه (و يجوز فى نحو قولك ان تأتنى آتك واذن اكرمك ثلثة اوجه الجزم وهو الاقوى بعطف الفعل على المجزوم والنصب على الاستيناف وعطف اذن مع الفعل وهما كالجملة الشرطية كما ذكرنا على الجملة الشرطية والرفع على اضمار المبتدأ بعد اذن اى اذن انا اكرمك (وقوله وكى مثل اسلمت كى ادخل الجنة ومعناها السببية ❊ اعلم ان مذهب الاخفش ان كى فى جميع استعمالاتها حرف جر وانتصاب الفعل بعدها بتقدير ان وقد تظهر كما حكى الكوفيون عن العرب لكى ان اكرمك قال ❊ فقلت اكل الناس اصبحت مانحا ❊ لسانك كيما ان تغر وتخدعا ❊ وقال ❊ اردت لكيما ان تطير بقربتى فتتركها ٨ شنا ببيداء بلقع ❊ و يعتذر لتقدم اللام عليها فى نحو ﴿ لكيلا تأسوا ﴾ وتأخره عنها فى نحو قوله ❊ كى لتقضينى رقية ما ❊ وعدتنى ٢ ❊ بان كى المتأخرة فى الاول بدل من اللام المتقدمة واللام المتأخرة فى الثانى بدل من كى المتقدمة وقد يبدل الحرف من مثله الموافق له فى المعنى قال ❊ فثم اذا اصبحت غاديا ❊ ابدل ثم من الفاء عند بعضهم (وعند الخليل ان الناصب مضمر بعدها بناء على مذهبه وهو انه لاناصب سوى ان (ومذهب الكوفيين انها فى جميع استعمالاتها حرف ناصبة مثل ان (و يعتذرون نحو كيما ان تغر ٣ بان ان زائدة او بدل من كى وفى كى لتقضينى بزيادة اللام كما فى ﴿ ردف لكم ﴾ وفى كيمه بان الفعل المنصوب بكى مقدر وما منصوب بذلك الفعل كانه قيل لك جئتك فتقول كيمه اى كى افعل ماذا (وفى اعتذارهم هذا مخالفة لعدة اصول احدها حذف الصلة وابقاء معمولها والثانى نصب ما الاستفهامية متأخرة عن الفعل المقدر ولا تنتصب الامقدمة عليه واهم ان يقولوا المقدر كالعدوم الان كى يكون اذن مقدما على كلمة الاستفهام مع انه لايكون مركبا معه ككلمة واحدة للاستفهام كما فى لمه وبمه فان الجار والمجرور ككلمة واحدة فيسقط مابهذا الوجه عن التصدر اللفظى والثالث حذف الف ما الاستفهامية غير مجرورة ولانظير له ٦ فى كلامهم (وعند البصريين هى قد تكون ناصبة بنفسها كان وجارة مضمرا بعدها ان فاذا تقدمها اللام نحو ﴿ لكيلا تأسوا ﴾ فهى ناصبة لاغير بمعنى ان وليس فيها معنى

٢ تلفظ المتلفظ به نسخه ٣ اذ كان حالا نسخه ٤ اذ الصدق بمعنى مطابقة الخارج والكذب بمعنى عدم نسخه ٥ فاين المطابقة وعدمها و ينصرف الى الاستقبال نسخه ٦ قوله (آسى) اى الكيف والواس ٧ كلم المجازاة غير لو واما كان فقد يبقى معها على المضى نحو قوله تعالى ان كنت قلته و ينقلب ايضا بدخول ما النافية آه نسخه ٨ اذا كان للطلب لا للاقرار كما يجئ فى قسم الحرف و بكونه صلة نسخه

التعليل بل هو مستفاد من اللام واذا جاء بعدها ان فهي اذن جارة لاغير بمعنى اللام للتعليل وهكذا في كيمه ولا تجر الاسم الصريح الا في كيمه وفي غير هذه المواضع نحو جئتك كي تكرمني يحتمل ان تكون ناصبة بنفسها بمعنى التعليل وان تكون جارة كاللام مضمرا بعدها ان واللام في كي لتقضيني زائدة عندهم ايضا او بدل من كي الجارة ٧ وان عندهم في لكيما ان بدل من كي لان كي بعد اللام بمعنى ان كامر (ولا يتقدم على كي معمول الفعل المنصوب بعدها فلا يقال جئتك زيدا كي تضرب لانها اما جارة او ناصبة ولا يتقدم عليهما معمول ما بعدهما واجاز الكسائي تقديم ٨ منصوب كي عليها واما قول الشاعر ❊ اذا انت لم تنفع فضر فانما ❊ يراد الفتى كيما يضر وينفع ❊ برفع يضر فقيل ما كافة وقيل مصدرية وكي جارة اي لمضرته ومنفعته (وجوز المبرد والكوفيون نصب المضارع بعد كما على انها بمعنى كيما والياء محذوفة للتخفيف. وانشدوا ❊ لا تظلموا الناس كما لا تظلموا ❊ وقيل بل الناصبة ما تشبيها له بان والكاف للتشبيه والبصريون يمنعون ذلك وينشدون ❊ لا تظلم الناس كما لا تظلم ❊ بالتوحيد وقد يجئ شرح كما في حروف الجر وعلى مذهب الخليل لا ينتصب المضارع الا بان ظاهرة او مقدرة فيمكن ان يقال على مذهبه ان المضارع اعرابه اما رفع او نصب اعرب بالرفع لما وقع موقع الاسم بنفسه لان الرفع اقوى من النصب ووقوعه موقع الاسم بنفسه اقوى من وقوعه موقعه مع غيره واعرب بالنصب لما وقع مع ان موقع الاسم وهو المصدر واما اذا لم يقع موقع الاسم بوجه وذلك مع ما يسمى جوازم فلم يعرب اذن لضعف المشابهة كما اخترنا قبل ❊ قوله (وحتى اذا كان مستقبلا بالنظر الى ما قبله بمعنى كي او الى ان مثل اسلمت حتى ادخل الجنة وكنت سرت حتى ادخل البلد واسير حتى تغيب الشمس فان اردت الحال تحقيقا او حكاية كانت حرف الابتداء فيرفع ويجب السببية مثل مرض حتى لا يرجونه ومن ثم امتنع الرفع في كان سيري حتى ادخلها في الناقصة واسرت حتى تدخلها وجاز في التامة كان سيري حتى ادخلها وايهم سار حتى تدخلها) ابتدأ بالحروف التي ينتصب الفعل بعدها باضمار ان ❊ اعلم ان هذه الحروف مختلف فيها اذا انتصب الفعل بعدها باضمار ان فعند البصريين حتى ولام كي ولام الجحود حروف جر والواو والفاء واو حروف عطف ولا ينتصب عندهم شئ منها بنفسه لان الثلثة الاول ٩ حروف جر وهي من عوامل الاسماء والثلثة الاخيرة غير مختصة وشرط العامل الاختصاص باحد القبيلين وجاء ان ظاهرة بعد لام كي خاصة في بعض المواضع فتبين بذلك انها غير عاملة بنفسها (وعند الكوفيين ان حتى واللامين تنصب بنفسها لقيامها مقام الناصب فاللام قامت مقام كي فعملت عملها وكذا حتى التعليلية واما اذا كانت بمعنى الى فتعمل عمل ان وفيما قالوا بعد لان الاصل عدم خروج الشئ عن اصله واعتقاد بقائه على اصله اولى ما لم

٢ لان موجب الاعراب كما ذكرنا في قسم الاسماء تعاقب المعاني المختلفة على لفظ واحد واما الافعال فلكل معنى منها لفظ معين وقد يجئ لهذا مزيد بحث في المضارع وانما بني على الحركة لمشابهة الاسم بوقوعه موقعه آه نسخه ٣ اذ اصل الاعراب ان يكون بالحركة واصل البناء ان يكون بالسكون وايضا آه نسخه ٤ وذلك انك لا تجد نسخه

٥ ولا يتجاوز الرباعي كما يتجاوز الاسماء ومعناه نسخه ٦ له اتصال بعامله ٧ قوله (هدبد) الهدبد اللبن الخاثر جدا ٨ قوله (وعلبط العلبط والعلاط الضخم ايضا القطيع من الغنم ٩ لان بيانها يجئ بعد وهو نسخه

٣ وليس بشئ لان الحال نسخه

يضطر الى اعتقاد خروجه عن ذلك الاصل وفيما اول البصريون من تقدير الناصب بعد هذه الجارة حتى تبقى على اصلها من الجر مندوحة عن اعتقاد خروجها عن اصلها ولا سيما قد ثبت تقدير الناصب في نحو قولها ❊ للبس عباءة وتقر عيني ❊ وفي قوله ❊ الا ايهذا ٢ الزاجري احضر الوغى ❊ على ان لام الجحود ليست بمعنى كي ولا بمعنى ان وحتى للغاية ليست بمعنى ان فكيف تعملان في النصب على ما ليست بمعناه (وقال الكسائي من بين الكوفيين ان حتى ليست في كلام العرب حرف جر والجر الذي بعدها في نحو ❊ حتى مطلع الفجر ❊ بتقدير حرف الجر اي الى بعدها اي حتى انتهى الى مطلع الفجر ولا يرد عليه الاعتراض في حتى بان عوامل الاسماء لا تعمل في الافعال كما ورد على سائر ٢ الكوفية بل يرد عليها بانها غير مختصة بقبيل لكن في مذهبه بعد لان حذف الجار وابقاء عمله في غاية القلة فكيف اطرد بعد حتى وايضا كيف اطرد حذف الفعل بعدها مع انجرار الاسم (وعند الجرمي ان الفاء والواو واو ناصبة بنفسها (وقال الفراء الافعال بعد هذه الاحرف منتصبة على الخلاف اي ان المعطوف بها صار مخالفا المعطوف عليه في المعنى فخالفه في الاعراب كما انتصب الاسم ٣ الذي بعد الواو في المفعول معه لما خالف ما قبله وانما حصل التخالف ههنا بينهما لانه طرأ على الفاء معنى السببية وعلى الواو معنى الجمعية وعلى او معنى النهاية او الاستثناء وقولهم في نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن انه نصب على الظرف بمعنى قولهم نصب على الخلاف سواء وكذا زعموا ان انتصاب الظروف في نحو زيد عندك ٤ على الخلاف كما مضى في باب المبتدأ والظاهر من مذهبه انه جعل الخلاف امرا معنويا ناصبا كما ان الابتداء عند اكثر النحاة رافع ولو اوجب الخلاف الانتصاب لم يجز العطف في نحو ما مررت بزيد لكن عمرو وجاءني زيد لا عمرو ولا يرد على الجرمي الاعتراض بوجوب اختصاص العامل باحد القبيلين لانه يقول ان هذه الحروف بهذه المعاني المخصصة مخصصة بالمضارع واما نحو قوله تعالى ❊ فانتم فيه سواء ❊ فقليل وهو من باب وضع الاسمية موضع الفعلية كما في قوله ❊ لو بغير الماء حلقي ٥ شرق ❊ وقوله ❊ فهلا نفس ليلى شفيعها ❊ ولنرجع الى ذكر المنصوب بعد حتى على مذهب البصريين قالوا حتى حرف جر فلا يدخل الا على اسم ظاهرا او مقدر ولا يصح تقدير الفعل اسما الا بان او كي او ما او لو ولا يصح تقديرها ولانهما لا تنصبان ظاهرين فكيف تنصبان مقدرين مع ان لو لا يجئ مصدرية الا بعد فعل التمني كما يجئ ولا يصح تقدير كي لان كي لا تستعمل الا في مقام السببية سواء كانت بمعنى ان نحو لكي اقوم او بمعنى اللام بلى قد جاءت كي بمعنى ان من غير سببية لكن بعد فعل الارادة نحو قول ابي ذؤيب ❊ تريدين كيما ٦ تضميديني وخالدا ❊ وهل يجمع السيفان ويحك في غمد ❊ كما جاءت اللام المنصوب بعدها الفعل لغير السببية بعد الارادة ايضا كقوله

٦ اي عن العطف الى النصب ٨ وقول الواحد المعظم كقوله تعالى نحن نقص مجاز نسخه ٢ للمذكر واحدا او مثنى ومجموعا نسخه ٣ قوله (واما اهراق) اهراق يهريق اهراقا فهو مهريق والشئ مهراق ومهراق ايضا بالتحريك ٤ علة اعرابه والخلاف فيه نسخه ٥ فلم يعرب نسخه ٦ ان لم يعربوا على ما قبل نسخه ٧ فان قيل فلم لم يبن الاسم مع التنوين فانه ممتزج به امتزاج الفعل بنوني التأكيد قلت ان التنوين علامة امكنية

تعالى ﴿ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس ﴾ وبعد فعل الامر كقوله تعالى ﴿ وامرت لاعدل بينكم ﴾ فتكون اللام زائدة كما في ﴿ ردف لكم ﴾ واذا كان في كي معنى السببية لم يصح تقديرها في نحو اسير حتى تغيب الشمس ٧ فلم يبق الا ان التي هي ام الباب ولانه ثبت تقديرها ايضا في غير هذا الباب نحو قوله ۞ وتفرعني ۞ واحضر الوغى ۞ وحمل المشكوك فيه على ما ثبت اولى (قوله وحتى اذا كان مستقبلا بالنظر الى ماقبله نحو سرت حتى ادخلها) يعني ليس يجب ان يكون الدخول وقت التكلم بهذا الكلام مستقبلا مترقبا بل الشرط ان يكون مضمون الفعل الواقع بعد حتى مستقبلا بالنظر الى مضمون الفعل الذي قبلها كالدخول بالنظر الى السير فان الدخول كان عند السير مترقبا بلا ريب فيجوز النصب سواء كان الدخول وقت الاخبار ماضيا او حالا او مستقبلا اولم يكن على احد الاوجه الثلثة وذلك بان يكون منك السير اما للدخول على ان حتى بمعنى كي او الى الدخول على ان حتى بمعنى الى ثم عرض مانع منع من حصول الدخول فلم يكن الدخول ٨ في احد الازمنة (وقوله اذا كان مستقبلا بالنظر الى ماقبله) لايصلح ان يكون علامة يعرف بها نصب المضارع بعد حتى من رفعه لان حتى التي يقع بعدها المضارع مرفوعا كان او منصوبا لايخلو ٩ اما ان يكون بمعنى كي او الى فما بعدها اما سبب عما قبلها او انتهاء له والمسبب بعد السبب والنهاية بعد البداية (فالاولى ان يجعل كون مابعدها مستقبلا بالنظر الى ماقبلها جوابا عن اعتراض يورد تقريره ان يقال انك اذا جوزت في نحو سرت حتى ادخلها بالنصب ان يكون الدخول ماضيا او حالا عند الاخبار كما تجوز كونه مستقبلا فكيف انتصب الفعل بان التي هي علم الاستقبال فيجاب عنه بان الفعل مستقبل بالنظر الى حال السير لا بالنظر الى حال التكلم فمن ثم جاز انتصابه بان (ثم اذا اردنا ان نبين متى يرفع المضارع بعدها ومتى ينصب قلنا ذاك الى قصد المتكلم فان قصد الحكم بحصول مصدر الفعل الذي بعد حتى اما في حال الاخبار او في الزمن المتقدم عليه على سبيل حكاية الحال الماضية وجب رفع المضارع سواء كان بناء الكلام المتقدم على اليقين نحو ان زيدا سار حتى يدخلها واعلم انه سار حتى يدخلها او على الظن والتخمين نحو اظن عبدالله سار حتى يدخلها وارى انه سار حتى يدخلها او تعقب الكلام شك نحو سار زيد حتى يدخلها فيما اظن وسار حتى يدخلها بلغني ولا ادري وذلك انك قد تحكم بحصول الشئ على سبيل الشك والظن كما تحكم بحصوله على سبيل اليقين فعلى هذا شرط الرفع ان يكون الفعل الاول موجبا بحيث يمكن ان يؤدي حصول مضمونه الى حصول مضمون مابعد حتى سواء اتصل مضمون الاول بمضمون الثاني نحو سرت حتى ادخلها اولم يتصل به نحو رأى مني العام الاول شيئا حتى لا استطيع ان اكلمه

الاسم اي انه لايشابه الحرف ولا الفعل وانه باق على اصله فبناؤه مع التنوين مضاد لمقتضى التنوين فلم يعدوا التنوين لكونه عارضا غير لازم مخرجا لما قبلها من ان يكون اخر الكلمة فاجازوا دوران الاعراب عليه وان كان في الظاهر غير آخرها ولم يعربوا عليها كما على تاء التأنيث لانها دليل تمام الكلمة التي قبلها كما عرفت في اول الكتاب والاعراب يكون على آخر الاسم كما هو لا على حرف آخر بعد تمامه نسخه

٨ لان الحرف اذا اتصل بالمعرب وامتزج جاء بين المعرب كياء النسب وتاء التأنيث والفه لكن اه نسخه ٩ على ماتقدم قدر الاعراب اه على المذهب الصحيح نسخه

٢ لمشابهة النون اه وللمشابهة نسخه ٣ اذا شابه الفعل الفعل نسخه

٤ رفعا نسخه

٥ المتصل على الضمير نسخه

٦ المستتر نسخه

يعني بذلك الضمير البارز نسخه

العام بشئ فعلى هذا يجب ان يكون ماقبل حتى سببا لحصول مابعده فلا يجوز ماسرت حتى ادخلها بالرفع واسرت حتى تدخلها لان السبب منتف في الاول وغير محكوم بثبوته لا بالعلم ولا بالشك في الثاني فكيف يمكن الحكم بحصول مسببه (وقال الاخفش يجوز ماسرت حتى ادخلها بالرفع الا ان العرب لم تتكلم به وقد غلط فيه وجاز ايهم سار حتى يدخلها لانك حاكم بحصول السير غير مستفهم عنه وانما الاستفهام عن السائر لا عن السير واذا قلت فلما سرت حتى ادخلها ٢ وقل رجل سار حتى يدخلها فان اردت الحكم بوقوع سير قليل جاز الرفع ولكن على ضعف وذلك لاجرائهم ذلك في اللفظ مجرى النفي المصرح به وان اردت بهذه الكلمات النفي الصرف وهو الاغلب في كلامهم كما ذكرنا في باب الاستثناء وجب النصب (واما نحو انما سرت حتى ادخلها فلفظ انما يستعمل ٣ لمعنيين اما الحصر الشئ كقولك انما سرت وقعدت اذا حصرت سيره فيجوز الرفع على قبح لان الحصر كالنفي واما الاقتصار على الشئ كقولك لمن ادعى الشجاعة والكرم والعلم انما انت شجاع اي فيك هذه الخصلة فقط فيجوز الرفع اذن بلا قبح ولا يجوز سرت حتى تغرب الشمس بالرفع لان السير لايكون سببا الى الغروب ويجوز ماسرت الا يوما حتى ادخلها بالرفع وماسرت الا قليلا لان النفي انتقض بالا فهذا كله في رفع مابعد حتى (وان قصد المتكلم ان مضمون مابعد حتى سيحصل بعد زمان الاخبار وجب النصب وكذا يجب ان لم يقصد لا حصوله في احد الازمنة الثلثة ولا عدم حصوله فيها بل قصد كونه مترقبا مستقبلا وقت الشروع في مضمون الفعل المتقدم سواء حصل في احد الازمنة الثلثة او عرض مانع من حصوله ومع النصب يجوز ان يكون حتى بمعنى كي وبمعنى الى فنحو سرت حتى تغيب الشمس متعين لمعنى الانتهاء ونحو اسلمت حتى ادخل الجنة متعين لمعنى السببية ونحو سرت حتى ادخلها محتمل لهما فلا يجوز عطف المرفوع على المنصوب ولا العكس الامع اعادة حتى نحو سرت حتى ادخلها وحتى تغرب الشمس (قال الجزولي ونعم ماقال اذا كان بمعنى كي لم يدخل على صريح الاسم بخلاف ما اذا كان للانتهاء نحو حتى مطلع الفجر بل وجب دخولها في المضارع كما ان كي التي بمعناها لاتدخل من الاسماء الا على لفظة واحدة وهي ما الاستفهامية نحو كيمه على خلاف فيها ايضا (وقال الاندلسي لم يثبت حتى بمعنى كي بل لايأتي الا للانتهاء واول نحو قولهم كلمته ٣ حتى يأمر لي بشئ بان معناه كلمته او اكلمه حتى يأمر لي بشئ اي الى ان يأمر فيجوز وقوع صريح الاسم في موضع كل مضارع منصوب بعد حتى نحو كلمته حتى امره لي بشئ لانه بمعنى الى وما ذكره تكلف لايمشي له في نحو اسلمت حتى ادخل الجنة (قوله كانت حرف ابتداء) اي حرف

٨ وايضا لما شابه المضارع اسم الفاعل زيد النون بعد الفه وواوه وياءه ليكون على صورة اسم الفاعل وان كان بين نونيهما فرق وهو ان نون الاسم كالتنوين ونون الفعل علامة الرفع وكذا بين الفيهما وواويهما ويائيهما وذلك ان الالف والواو والياء في الاسم علامة التثنية والجمع بالاتفاق وليست بضمائر وهي في الفعل ضمائر على الاصح كما تقدم في باب الضمير وانما جاز اه نسخه ٢ وخاصة اذا كان الحرف نسخه

٣ لان الفعل مبني معها فلا يكون في المبني علامة الرفع واما الاجتماع النونات عند من قال هو معرب مع النونين ويكون الاعراب مقدرا نسخه ٤ اذا قلت على القلب يسلو وقيضت هواجس لاتنفك تغريه بالوجد

٥ فعوضني منها غناي ولم تكن تساوي عيري غير خمس دراهم

استيناف اى مابعدها كلام مستأنف لايتعلق من حيث الاعراب بما قبلها كما
تعلق المنصوب لان حتى المنصوب مابعدها من الفعل حرف جر متعلق بما قبلها
ولايعنى ٤ بذلك ان مابعدها مبتدأ مقدراى انا ادخلها لان ذلك لايطرد فى نحو
قوله تعالى ﴿ وزلزلوا حتى يقول الرسول ﴾ بالرفع ٥ فهو فى الاستيناف مثل
قوله تعالى ﴿ حتى اذا جاء امرنا ﴾ جاء بعده جملة شرطية مستأنفة (وقال
المصنف وانما وجب مع الرفع السببية لان الاتصال اللفظى لمازال بسبب
الاستيناف شرط السببية التى هى موجبة للاتصال المعنوى فان السبب متصل
بالمسبب معنى حتى يكون جبرانا لما فات من الاتصال اللفظى قال ❊ ٦ ولاصلح
حتى تضبعون ونضبعا ❊ فعدم الصلح سبب للضبع اى مد الايدى بالسيوف وقوله
نضبعا عطف على تضبعون على توهم النصب على نحو قوله تعالى ﴿ فاصدق
واكن ﴾ ورفع قوله تضبعون وان كان مستقبلا لانه مع العزم الجزم عليه كانه حاصل
اوقد حصل ومضى (قوله ومن ثم امتنع الرفع) اى من جهة كون حتى
المرفوع مابعدها حرف استيناف امتنعت المسئلة المذكورة لانه يبقى كان
الناقصة بلاخبر ولوكانت تامة جاز الرفع وامتنع اسرت حتى تدخلها لماذكرنا
وهوانك لم تحكم بالسير الذى هو سبب الدخول فكيف تحكم بحصول الدخول
واما فى ايهم سار حتى يدخلها فانت حاكم بحصول السير سائل عن تعيين
السائر ❊ واعلم ان الاخفش اجاز الفصل بين حتى واو وبين الفعل المنصوب
بعدهما بالشرط نحو انتظر حتى ان قسم شئ تأخذ بنصب تأخذ واوجئت بالشرط
مجزوما فليس لك فى تأخذ الا الجزم وكذا بعد او نحو لا اسير والله او اذا قلت لك
اركب تركب بنصب تركب واستقبح ابن السراج الفصل بينهما وقال الفصل بالظرف
السهل نحو سكت حتى اذا اردنا ان نقوم يقول وافم حتى متى اكلنا تأكل فالظرف
مفصولا به على قبحه اسهل من حرف الشرط اعنى ان واما الفصل بالاسم غير
الظرف نحو انتظر حتى من اخذ تأخذ فلايجوز بل يجب جزم تأخذ (ولايجوز
الفصل اتفاقا بين ان ولن وكى وبين منصوباتها لانها الناصبة بانفسها ولايفصل
بين العامل الحرفى ومعموله وكذا لايفصل بين الواو والفاء واللام وبين ماانتصب
بعدها لكونها على حرف واحد ❊ قوله (ولام كى مثل اسلمت لادخل الجنة
ولام الجحود لام تأكيد بعد النفى لكان مثل ﴿ وماكان الله ليعذبهم ﴾ الظاهر ان
ان تقدر ايضا بعد اللام الزائدة التى تجئ بعد فعل الامر اوالارادة نحو امرت
لاعدل ﴿ ويريد الله ليذهب ﴾ والتى لتأكيد النفى تختص من حيث الاستعمال
بخبر كان المنفية اذا كانت ماضية لفظا نحو ﴿ وماكان الله ليعذبهم ﴾ اومعنى
نحو ﴿ لم يكن الله ليغفر لهم ﴾ وكان هذه اللام فى الاصل هى التى فى نحو قولهم

٦ قد كاد يذهب بالدنيا
والذ تها موالى ككباش
العوس سحاح
٧ فاليت لا ارثى لها من
كلالة ولا من حفى حتى تلاقى
محمدا ٨ قوله (القرق
القرق بكسر الراء المكان
المستوى يقال قاع قرق
٩ واما فى الاسم كقوله تعالى
وبعولتهن احق بردهن
فى قراءة مسلم بن محارب
٢ قوله غير (مستحقب)
احتقبه واستحقبه بمعنى
اى احتمله ومنه قيل احتقب
فلان الاثم كانه جمعه
واحتقبه من خلفه
٢ اى محتمل اثما والواغل
فى الشراب كالوارش فى
الطعام وهو من يدخل
القوم فى شرابهم فيشرب
معهم من غير ان يدعى اليه
٣ فيقدر الجزم كما فى قراءة
قنبل انه من يتق ويصبر
باثبات الياء
٤ رضبته ارضبته بعد جهد
٥ قوله المرباء تيك) اخره
عالافت لبون بنى زياد الباء
زائدة وما لاقت فاعل يأتيك

انت لهذه الخطة اى مناسب لها وهى تليق بك فمعنى ماكنت لافعل ماكنت
مناسبا لفعله ولايليق بى ذلك ولاشك فى ان فى هذا معنى التأكيد واما قوله تعالى
﴿ وماكان هذا القرآن ان يفترى ﴾ كان اصله ليفترى فلما حذف اللام بناء
على ٦ جواز حذف اللام مع ان وان جاز اظهار ان الواجبة الاضمار بعدها وذلك
لانها كانت كالنائبة ٧ عن ان ❊ قوله (والفاء بشرطين احدهما السببية والثانى
ان يكون قبلها امر اونهى اونفى اواستفهام اوتمن اوعرض والواو بشرطين
الجمعية وان يكون قبلها مثل ذلك واو بشرط معنى الى ان) ٨ ترك التحضيض
وهو جملة الاشياء المذكورة نحو ﴿ لولا انزل اليه ملك فيكون معه نذيرا
❊ ولولا ارسلت الينا رسولا فنتبع اياتك ﴾ وترك الترجى ايضا قال الله تعالى ﴿ لعله
يزكى اويذكر فتنفعه الذكرى ﴾ على قراءة النصب وقال الله تعالى ﴿ لعلى ابلغ
الاسباب ﴾ ثم قال فاطلع بالنصب على قراءة حفص واما الدعاء فهو داخل
فى باب الامر والنهى عند النحاة لاعند الاصوليين كما يجئ فى باب الامر نحو اللهم
لاتؤاخذنى بذنبى فاهلك واللهم ارزقنى مالا فاصدق به (والكسائى والفراء
جوزا نصب الدعاء المدلول عليه بالخبر ايضا نحو غفر الله لك فيدخلك الجنة
(قوله ان يكون قبلها امر) اذا كان الامر صريحا نحو ائتنى فاشكرك فلا كلام
فى صحته واما ان لم يكن صريحا وذلك بان يكون مدلولا عليه بالخبر نحو اتقى الله
امرؤ وفعل خيرا فيثاب عليه وحسبك الكلام فينام الناس او اسم فعل نحو
نزال فانزلك وعليك زيدا فاكرمك او يكون الامر مقدرا كالاسد الاسد فتنجو
فالكسائى يجرى جميع ذلك مجرى صريح الامر وقد وافقه ابن جنى فى نحو نزال
بناء على انه مطرد كالامر على ماهو مذهب سيبويه ٩ واما النصب فى قراءة ابى
عمرو ﴿ واذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون ﴾ فلتشبيهه بجواب الامر
من حيث مجيئه بعد الامر وليس بجواب له من حيث المعنى اذ لامعنى لقولك قلت
زيد اضرب فيضرب اى اضرب يازيد فانك ان تضرب يضرب اى يضرب
زيد واما النهى فنحو لاتشتم فتندم والنفى ماتأتينا فتكرمنا وهو اما صريح
كما ذكرنا واما مؤول نحو قلما تلقانى فتكرمنى وكذا قل رجل واقل رجل لان هذه
الكلمات تستعمل بمعنى النفى الصرف وتستعمل فى اللفظ ايضا استعماله واما
مايفيد معنى النفى لكن لايجرى فى استعمالهم مجراه فلاينصب جوابه كقولك انت
غير امير فتضربنى وكذا التقليل بقد فى المضارع لايقال قد تجيئنى فتكرمنى
وقد جوز قوم نصب جواب كل ماتضمن النفى اوالقلة قياسا لاسماعا وقد يجئ
التشبيه المفيد لمعنى النفى ملحقا بالنفى اى منصوب الجواب نحو كانك وال علينا
فتشتمنا اى لست بوال اما ان قصدت بالتشبيه الحقيقة لاالنفى فلايجوز ذلك (وذكر

٦ الذفرى الموضع الذى
يعرق من البعير
خلف الاذن
٧ قوله (جسرة) الجسر
بالفتح العظيم من الابل
وغيرها والانثى جسرة
٨ فى رفع المضارع ايماء
اليه ولعل هذا من القراء ليس
بهذا من نسخة
٢ لان الصلة لاتكون الا
جملة نسخة ٣ لان
حرف التنفيس من خواص
الافعال ونحو كاد نسخة
٤ قوله (بان اصله)
وفى بعض النسخ ان اصله
الاسم كذا بخطه
٥ فابت الى فهم وماكدت
آيبا وكم مثلها فارقتها
وهى تصفر ❊ قوله ابت
اى رجعت وفهم قبيلة
وضميره مثلها الخطة وتصفر
من الصفير يريد ان تلك
الخطة تصفر تعجبا منى
اقلبذ ٦ وجب العدول
عن هذا الاصل كما يجئ
فى باب افعال المقاربة
نسخة

سيبويه ٢حسبنه شتمنى فاثب عليه اى لوشتمنى اوثبت عليه (وقديضمر ان الناصبة بعد الفاء والواو الواقعتين اما بعد الشرط قبل الجزاء نحو ان تأتنى فتكرمنى او وتكرمنى آتك او بعد الشرط والجزاء نحو ان تأتنى آتك فاكرمك اوواكرمك وذلك لمشابهة الشرط فى الاول والجزاء فى الثانى النفى اذ الجزاء مشروط وجوده بوجود الشرط ووجود الشرط مفروض فكلاهما غير موصوفين بالوجود حقيقة وعليه حمل قوله تعالى ﴿ان يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد﴾ الى قوله ويعلم﴾ على قراءة النصب وقدجاء بعد الحصر بانما نحو انما يجيئنى فيكرمنى زيد لماقلنا فى حتى ان فيه معنى التحقير القريب من النفى واما بعد الحصر بالانحو ماقام الازيد فتحسن اليه فلايجوز اتفاقا لانه بعد اثبات صريح بلى ان لم يرجع الضمير الذى عمل فيه مابعد الفاء بواسطة اوغير واسطة الى المستثنى المثبت بل الى شئ فى حيز النفى نحو ماقام احد الاهند فاحسن اليه اوفاكرمه والضمير لاحد جاز لان المعنى ماقام احد فاحسن اليه الاهند على ان ذلك قبيح لان قولك فاحسن متعلق بماقبل الا وقد تقدم فى باب الفاعل ان متعلق ماقبلها لايقع بعد المستثنى عند البصرية الاالاشياء المعدودة هناك (وقدجاء مابعد الفاء منصوبا فى ضرورة الشعر فيما ليس فيه معنى النفى اصلا كقوله ❊ سأترك منزلى لبنى تميم ❊ والحق بالحجاز فاستريحا ❊ والتمنى نحو ليتك عندنا فنكرمك والعرض نحو الا تزورنا فتحظيك والاستفهام نحو هل تزورنا فتحسن اليك وكان الاصل فى جميع الافعال المنتصبة بعد فاء السببية الرفع على انها جملة مستأنفة لان فاء السببية لاتعطف وجوبا بل الاغلب ان يستأنف بعدها الكلام كاذا المفاجاة ومعناهما ايضا ستقاربان ولذلك ما تقعان فى جواب الشرط الان اذا المفاجأة مختصة بالاسمية (وقديبقى مابعد الفاء السببية على رفعه قليلا كقوله تعالى ﴿ولايؤذن لهم فيعتذرون﴾ وقوله ❊ ٤ الم تسأل الربع القواء فينطق ❊ وقوله ❊ لم تدر ماجزع عليك فتجزع ❊ جاء جميع هذا على الاصل ومعنى الرفع فيه كمعنى النصب لونصب وكذا لامنع من ابقاء الرفع فيمابعد واو الجمع) اذا لم يلبس ويكون معنى الرفع والنصب فيه سواء نحو اضربنى واضربك بالرفع وكذا فى او قال الله تعالى ﴿تقاتلونهم او يسلمون﴾ معنى الرفع فيه معنى النصب اى الى ان يسلموا جاز لك ان لاتصرف فى المواضع المذكورة الى النصب اعتمادا على ظهور المعنى والاكثر الصرف اليه بعد الاحرف الثلثة (وانما صرفوا مابعد فاء السببية من الرفع الى النصب لانهم قصدوا التنصيص على كونها سببية والمضارع المرتفع بلاقرينة مخلصة للحال او الاستقبال ظاهر فى معنى الحال كما تقدم فى باب المضارع فلوابقوه

الزيادة فاحالته على هذا الظاهر اولى نسخه
٧ كما ذكرنا نحو ان زيدا ليقوم نسخه
٨ يصير متعينا للحالية نسخه
٩ واما اختصاص ليس بالحال فيجئ الكلام عليه نسخه ٢ الاطلاع على ضعفه اوقوته صار القسم ونون التأكيد الدالان على المبالغة منصرفين الى غير الموجود الاول بالتأكيد اى الاستقبال اذا دخلا على المضارع واما اذا كان جواب القسم بما هو محتمل للحال لان مافى الحالية ظاهرة كما مضى فى بابها وينصرف المضارع الى المستقبل نسخه
٣ قوله (وهو الحال) اى المضارع
٤ قوله (وينصرف) اى المضارع
٥ وانما كان الشرط مستقبلا لان ان وهى ام ادوات الشرط غير او موضوعة للشرط فى المستقبل كما مر فى الظروف المبنية ويجب نسخة

مرفوعا لسبق الى الذهن ان الفاء لعطف جملة حالية الفعل على الجملة التى قبل الفاء فصرفه الى النصب منبة فى الظاهر على انه ليس معطوفا اذ المضارع المنصوب بان مفرد وقبل الفاء المذكورة جمل ومخلص المضارع للاستقبال اللائق بالجزائية كما ذكرنا فى المنصوب بعد اذن فكان فيه شيئان دفع جانب كون الفاء للعطف وتقوية كونه للجزاء فيكون اذن مابعد الفاء مبتدأ محذوف الخبر وجوبا ٣ لما ذكرنا فى اذن (وانما اخترنا هذا على قولهم ان مابعد الفاء بتقدير مصدر معطوف على مصدر الفعل المقدم تقديرا فتقدير زرنى فاكرمك ليكن منك زيارة فاكرام منى لان فاء السببية ٤ ان عطفت وهو قليل فهى انما تعطف الجملة على الجملة نحو الذى يطير فيغضب زيد الذباب وكذا تقول فى الفعل المنصوب بعد واو الصرف ٥ انهم لما قصدوا فيها معنى الجمعية نصبوا المضارع بعدها ليكون الصرف عن سنن الكلام المتقدم مرشدا من اول الامر انها ليست للعطف فهى اذن اما واو الحال واكثر دخولها على الجملة الاسمية فالمضارع بعدها فى تقدير مبتدأ محذوف الخبر وجوبا فمعنى قم واقوم اى قم وقيامى ثابت اى فى حال ثبوت قيامى واما بمعنى مع وهى لاتدخل الاعلى الاسم قصدوا ههنا مصاحبة الفعل للفعل فنصبوا مابعدها فمعنى قم واقوم اى قم مع قيامى كما قصدوا فى ٦ المفعول معه مصاحبة الاسم الاسم فنصبوا مابعد الواو ولوجعلنا الواو عاطفة المصدر على مصدر متصيد من الفعل قبله كما قال النحاة اى ليكن منك قيام وقيام منى لم يكن ٧ فيه نصوصية على معنى الجمع كما لم يكن فى تقديرهم فى الفاء معنى السببية بل كون واو العطف للجمعية قليل نحو كل رجل وضيعته والاولى فى قصد النصوصية فى شئ على معنى ان يجعل على وجه يكون ظاهرا فيما قصد النصوصية عليه (وانما شرطوا فى نصب مابعد فاء السببية كون ماقبلها احد الاشياء المذكورة لانها غير ٨ حاصلة المصادر فتكون كالشرط الذى ليس بمتحقق الوقوع و يكون مابعد الفاء كجزائها ثم حملوا ماقبل واو الجمعية فى وجوب كونه احد الاشياء المذكورة على ماقبل فاء السببية التى هى اكثر استعمالا من الواو فى مثل هذا الموضع اعنى فى انتصاب المضارع بعدها وذلك لمشابهة الواو للفاء فى اصل العطف وفى صرف مابعدهما عن سنن العطف لقصد السببية فى احداهما والجمعية فى الاخرى وايضا لقرب معنى الجمعية من التعقيب الذى هو لازم السببية (ثم اعلم انه لما كان مابعد الفاء مبتدأ محذوف الخبر وجوبا صار الفاء مع مابعدها اشد اتصالا بما قبلها من الجملة الجزائية بالجملة الشرطية فجاز فى هذا الجواب مالايجوز فى الجملة الجزائية وذلك انك تفصل به بين الفعل الذى قبل الفاء ومفعوله نحو هل تعطى فيأتيك زيدا وتوسطا ايضا بين اداة الاستفهام التى هى هل او الظرف اوكيف اوكم وبين الفعل المستفهم عنه نحو هل فاتيك تخرج ومتى فاكرمك تزورنى

٦ المانى نسخه
٧ وقد تكون بمعنى ان للمستقبل كما يجئ وباذ نسخه ٢ نظر نسخه
٣ اى مقاربا ❊ متاخم نسخه
٤ اللازمة للفعل التى يكون فى الماضى لمجرد المدرية وفى المضارع مصدرية ناصبة مخلصة للاستقبال اما لفظا او تقديرا نسخه
٥ اوله وقد غدوت الى الحانوت تتبعنى ❊ شاو مشل شلول شلشل شول فى فتية كسيوف الهند قد علموا ❊ ان هالك كل من يحفى وينتعل الشاو من الشى ورجل شل وشلول كصبور وعنق وصرد وبابل وفدفد خفيف فى الحاجة سريع حسن الصحبة طيب النفس وفى الصحاح الشلشل والشول بمعنى وهو الخفيف فى العمل والخدمة
٦ وعامله فى المضارع لفظ فلايفصل بينها وبين الفعل نسخه
٧ قوله (ان ثمر الله) ثمر الله ماله اى كثره والتأثيل التاصيل يقال مجد مؤثل ومال مؤثل والتأثل اتخاذ اصل المال ٨ يقال سد الله مفاقره اى اغناه وسد وجوه فقره ٩ او فعل غيرها نسخه

وكيف فاستة بلات تجيئنى ولم فاسير تسير و يجوز ايضا حذف الفعل المستفهم عنه للوضوح ولقيام هذا الجواب مقامه لانه فى اللفظ كالجزء بما هو كالشرط تقول متى فاسير معك اى متى تسير فاسير معك ولا يجوز شئ من ذلك فى صريح الشرط والجزاء لان كل واحد منهما فى اللفظ جملة ظاهرة (قالوا ولاجواب للجواب بالفاء ولايجاب ايضا الشئ الواحد بجوابين فقوله تعالى ﴿ ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى ﴾ جوابه قوله ﴿ فتكون من الظالمين ﴾ وقوله ﴿ ما عليك من حسابهم من شئ فتطردهم ﴾ جملة متوسطة بينهما ٢ ويجوز ان يكون فتكون عطفا على نطرد (وانما لم يجب بجوابين لانه كالشرط والجزاء ولايجاب كلمة الشرط بجوابين ومعنى النفى نحو ما تأتينا فتحدثنا ان تأتنا تحدثنا انتفى الحديث لانتفاء شرطه وهو الاتيان كقوله تعالى ﴿ لا يقضى عليهم فيموتوا ﴾ هذا هو القياس وذلك لان فاء الجزاء قياسه ان يجعل الفعل ٣ المتقدم عليه الذى هو غير موجب موجبا و يدخل عليه كلمة ان و يكون الفاء مع ما بعده من الفعل جزاءه كما تقول فى قوله تعالى ﴿ ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبى ﴾ اى ان تطغوا فحلول الغضب حاصل و يجوز ايضا ان يكون النفى راجعا الى الحديث فى الحقيقة لا الى الاتيان اى ما يكون منك اتيان بعده حديث ٤ وان حصل مطلق الاتيان و بهذا المعنى ليس فى الفاء معنى السببية وحق الفعل ان ينتصب بعد فاء السببية لكنه انما انتصب على تشبيهها بفاء السببية كما يجئ (وانما قلنا ان الفاء بهذا المعنى ليست للسببية لان قولك ان اتيتنى حدثتنى ٥ مخالف فى المعنى لقولك تأتينى ولا تحدثنى بل انما يعطى هذه الفائدة معنى فاء العطف الصرف اما عاطفة للاسم على الاسم نحو ما كان منك اتيان فحديث على ما يؤولون به مثل هذا المنصوب واما عاطفة للفعل على الفعل ٦ نحو ما تأتينى فتحدثنى بالرفع فيكون النفى فى الوضعين شيئا واحدا واقعا على المعطوف والمعطوف عليه معا فيكون ٧ المجموع المقيد بقيد تعقب الحديث اياه منفيا والمركب من جزئين ينتفى بانتفاء جزئيه معا و بانتفاء كل واحد من جزئيه ايضا فعلى الاول يكون المعنى ليس منك اتيان ولا حديث ٨ معه و يجوز ان يكون قوله تعالى ﴿ ولا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ بهذا المعنى وعلى نفيك الجزء الثانى فقط يكون المعنى منك اتيان لكن لا حديث بعده ومنه قول على رضى الله عنه فى نهج البلاغة ﴿ لا يخرج لكم من امرى رضى فترضونه ولا سخط فتجتمعون عليه ﴾ ولا يجوز ان ينفى الاول فقط لان الحديث الذى يكون بعد الاتيان لا يكون من دون الاتيان بلى ان جعلت ما بعد الفاء على القطع والاستئناف لا معطوفا على الفعل الاول جاز هذا المعنى فيكون المراد ما تأتينا فانت تحدثنا بما يحدث به الجاهل بحالنا كما قال ٭ غيرانا لم تأتنا بيقين ٭ فنرجى ونكثر التأميلا ٭ اى فنحن نرجى (و يجوز مع الرفع ايضا ان يكون الفاء للسببية والمبتدأ محذوف فيكون معنى الرفع والنصب

٣ واوحى اليـك بان لا تفعل ٤ لما قدمنا نسخه
٥ التقدير كان جزائى ان اجلد اجلد بالعصا وشفا عيك ان تسألى تسألين ٢ خابرا نسخه
٦ من ظروف الزمان نسخه ٧ منها نسخه
٨ يوجب كسر ذلك لكونه فى صورة ما اضيف اليه الظرف المقدم كما مر فى الظروف نسخه
٩ تمنع عن الابهام نسخه
٢ من حيث اللفظ نسخه
٣ يلزم ومعنى الشرط فيه نسخه ٤ لانه جاء فى نحو قوله تعالى آه ولا معنى للشرط فيه نسخه
٥ قال تعالى آه فادخل اللام فيما هو جوابه معنى كما يدخل فى جواب او والمعنى او ركنت نسخه
٦ استعمال جزائها استعمال جزاء ان نسخه
٧ فادخل الفاء لان المعنى ان اتيت بشئ تكرهه فلا رومت نسخه
٨ ككلمة الشرط نسخه
٩ انا ان كان كذا خارج اى ان كان كذا فانا خارج لا يجوز الا فى ضرورة الشعر كما يجئ نسخه

سواء وانما لم يصرفه الى النصب لعدم اللبس كما ذكرنا قبل فيكون قوله تعالى ﴿ ودوا لو تدهن فيدهنون ﴾ منه اى فهم يدهنون وكذا قوله تعالى ﴿ لا يؤذن لهم فيعتذرون ﴾ اى فهم يعتذرون فكانه قال فيدهنوا و فيعتذروا كما ان قوله تعالى ﴿ فانتم فيه سواء ﴾ بمعنى فتستووا وكذا قوله ٭ الم تسأل الربع القواء فينطق ٭ ولم تدر ما جزع عليك فتجزع ٭ ولا ارى بأسا من ان لا يقدر فى مثله المبتدأ لان فاء الجزاء قد يدخل على المضارع المثبت والمنفى بلا من غير تقدير مبتدأ كما يجئ فى المجزوم لكن الاستئناف والسببية مع تقدير المبتدأ اظهر (وقال سيبويه المعنى فهى مما ينطق على كل حال وذلك بناء على توهمات الشعراء وتخيلاتهم ثم رجع وقال ٭ وهل تخبرنك اليوم بيداء سملق ٩ ٭ وقد لا يصرف بعد واو الجمعية ايضا الى النصب امنا من اللبس كما ذكرنا فى نحو ائتنى واكرمك بالرفع لان واو الحال قد تدخل على المضارع المثبت كما ذكرنا فى باب الحال نحو قمت واضرب زيدا اى وانا اضرب زيدا وكذا ربما لا يصرف كما ذكرنا بعد او العاطفة الى النصب فى نحو قوله ﴿ تقاتلونهم او يسلمون ﴾ مع انه بمعنى الا ان امنا من اللبس فان اوفى الاصل لاحد الامرين والمعنى لابد من احد الامرين القتال او الاسلام وفيه ايماء الى معنى الا (فللرفع بعد الفاء ٢ اذن اربعة معان كما تقدم ٣ وللنصب معنيان عند سيبويه وانما جاز النصب عنده فى المعنى الثانى مع ان الفاء ليست للسببية تشبيها للفاء وما بعدها بفاء الجزاء لكونه فاء بعده مضارع كما انها بعد نفى كما شبه فى كن فيكون ٤ والنفى بالمعنى الثانى كثير الاستعمال كقولهم لا يسعنى شئ فيعجز عنك اى ان وسعنى شئ لم يعجز عنك وقال ٭ وما قام منا قائم فى نديتا ٭ فينطق الا بالتى هى اعرف ٭ ٥ وقال وما حل سعدى غريبا ببلدة ٭ فينسب ٦ الا الزبرقان له اب ٭ اى يحل ولا ينسب ولولا ان ما بعد الفاء فى البيتين منفى لما جاز الاستثناء المفرغ لا يكون فى الموجب ٧ (وقد يستأنف بعد الواو من غير معنى الجمعية كقولك دعنى ولا اعود اى وانا لا اعود على كل حال و بعدا ومن غير معنى الى او الا كما تقول انا اسافر او اقيم حكمت او لا بالسفر ثم بدأ لك فقلت او اقيم اى او انا اقيم اى بل انا اقيم وجوز سيبويه الرفع فى قوله ٨ ٭ نحاول ملكا او نموت ٭ اما على العطف على نحاول او على القطع اى نحن نموت وقوله تعالى ﴿ او نرسل رسولا ﴾ بالرفع مقطوع اى نحن نرسل وقوله ٭ ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا ٭ او تنزلون فانا معشر نزل ٭ عند الخليل محمول على المعنى اى اتركبون او تنزلون كقوله ٭ ولا ناعب الا ببين غرابها ٭ وقال يونس هو على القطع اى بل انتم نازلون واو بمعنى بل كما يجئ فى حروف العطف كما فى قوله تعالى ﴿ الى مائة الف او يزيدون ﴾ اى بل هم يزيدون ٩ (وقد تقطع بعد الواو والفاء وثم فى غير هذا الباب ٢ غير

٣ على ما تقدم نسخه
٤ اذن بسبب النصب على آه نسخه ٥ معنى الجزاء ومثل ذلك المضارع الواقع آه نسخه
٦ وقريب من هذا انهم نسخه ٧ لا يدخلان ايضا الا على الاسماء نسخه
٨ اى يمكن ان يكون كلام الخليل ككلام نجم الدين فى اذن نسخه
٢ قوله (لا تجعلنى) اى لا تتركنى ٣ قوله (شطيرا) اى غريبا ٤ قوله مكروب كربت القيد اذا ضيقته على المقيد
٥ لا ازجره نسخه
٦ عاد اليه يعود اى رجع وعادله بعدها امرض عند واقلت البيع فسخته
٧ لعل فاعل تطير العقاء اتواهم فى المثل طارت به العنقاء ٨ الثن القربة البالية والبلقع والبلقعة الارض القفر التى لا شئ بها

الجمعية قال * على الحكم المأتي يوما اذا قضى * قضيته ان لايجور ويقصد * لم ينصب يقصد لانه ١٣حتمل مع النصب ان يكون معطوفا على يجور المنفي فيكون المعنى على الحكم ان لايجور ولايقصد وهو تناقض ويحتمل ان يكون عطفا على لايجور الكائن بمعنى يعدل بمعنى على الحكم ان لايجور وان يقصد فترك العطف خوفا من اللبس ورفع على القطع اى وهو يقصد كما تقول زيد يجيء اذا اشتهت مجيئه وتمنيته اى ينبغى ان يجيء فالمعنى ينبغى له ان يقصد اى ان لايجور (وقد يقطع مع الفاء التى لغير السببية كما ذكرنا فى قوله * فنرجى وننكثر التأميلا * ومثله قوله * وماهو الا ان اراها فجأة * فابهت حتى ما اكاد اجيب * روى بنصب ابهت ورفعه على القطع اى فانا ابهت (قوله والواو بشرطين الجمعية وان يكون قبلها مثل ذلك) اى يجتمع مضمون ماقبلها ومضمون مابعدها فى زمان واحد ويكون قبلها امر نحو زرنى وازورك اونهى نحو * لاتنه عن خلق وتأتى مثله * عار عليك اذا فعلت عظيم * اواستفهام نحو هل تزورنى وتعطينى اوتمن نحو ليتك عندنا وتكرمنا وتحضيض نحو هلا تزورنا وتكرمنا اوعرض نحو الاتزورنا وتكرمنا والنحاة يؤولون هذا بواو العطف نحو ليكن زيارة منك وزيادة منى وقد ذكرت ماهو عليه فى الفاء (قوله واو بشرط معنى الى ان معنى او فى الاصل احد الشيئين اوالاشياء نحو زيد قائم او قاعد اى يعمل احد الشيئين ٢ ولابد له من احدهما فان قصدت مع افادة هذا المعنى الذى هو لزوم احد الامرين التنصيص على حصول احدهما عقيب الاخر وان الفعل الاول يمتد الى حصول الثانى نصبت مابعدها وفسيبويه يقدره بالا وغيره بالى والمعنيان يرجعان الى شئ واحد فان فسرته بالا فالمضاف بعده محذوف وهو الظرف اى لازمك الاوقت ان تعطينى فهو فى محل النصب على انه ظرف لما قبل او وعند من فسره بالى مابعده بتاويل مصدر مجرور باو التى بمعنى الى هذا (وقال سيبويه فى قول الشاعر * وما انا للشئ الذى ليس نافعى * ويغضب منه صاحبى بقؤول * يجوز رفع يغضب ونصبه اما الرفع فلعطفه على الصلة اعنى قوله ليس نافعى (وقال ابو على فى كتاب الشعر بل هو عطف على نافعى وليس بشئ لانه يكون المعنى اذن ما انا بقؤول للشئ الذى ليس يغضب منه صاحبى اى لااقول شيئا الايغضب منه صاحبى وهذا ضد المقصود واذا نصبته فهو على الصرف (قال المبرد لايجوز ذلك لان فيه اذن نفى النفع والغضب معا وهو عكس المقصود لان مراد الشاعر الذى يغضب منه صاحبى لااقوله قلت الذى قاله انما يلزم لوجعلنا هذا الصرف فى سياق قوله ليس نافعى لانه يكون المعنى اذن لااقول قولا يجمع نفعى وغضب صاحبى منه وهذا عكس ماينبغى لانه ينبغى ان لا يقول قولا يجمع نفعه وغضب صاحبه واما اذا جعلناه فى سياق النفى الذى هو وما انا فلا يفسد المعنى لانه يكون المعنى اذن

٩ اسى بالكسر اى حزن ٢ اخره غير مختلس قاله عبدالله بن قيس الرقيات من قصيدته فبكى للتعابل وغير مختلس صفة لمصدر محذوف وهو بفتح اللام مصدر ميمى اى انقضينى ماوعدتنى قضاء غير اختلاس ٣ ولكيما ان تطير نسخه ٦ الكلام نسخه ٧ دون الناصبة لانها عاملة بنفسها واللام عند هم عاملة بتقدير ان فلايصح ان يكون بدلا عنها اى عن الناصبة ٨ معمول نسخه ٩ من عوامل الاسماء ولايعمل اشئ منها فى الافعال نسخه ١٢ الحاجرى نسخه ٢ الكوفيون فيصح عنده ان يكون ناصبة بنفسها لكن نسخه ٣ لما خاف بعد الواو وماقبله فى المفعول معه نسخه لانه خاف المبتدأ الخبر اذلا يطلق على زيد انه عند كما اطلق فى زيد قائم ان زيدا هو القائم والظ نسخه

لايكون القول الذى لاينفعنى مع غضب صاحبى منه وذلك اما بانتفائهما معا او بانتفاء احدهما لان المركب ينتفى بانتفاء احد جزئيه كما ينتفى بالانتفاء مجموعهما فتقدم الواو على ماهو منفى حقيقة اعنى القول الذى تضمنه قوله بقؤول كتقدم الفاء على الفعل المستفهم عنه فى قولك متى فاكرمك تكرمنى كما تقدم تعليل ذلك (وقال سيبويه وتبعه ابو على ان يغضب المنصوب معطوف على الشئ اى لذى غضب صاحبى اى لسبب غضب صاحبى (وفيه نظر لان الضمير فى منه يرجع الى الشئ غير النافع فيكون المعنى وما انا بقؤول للشئ منه يحدث غضب صاحبى من الكلام الذى لاينفعنى ٣ ولامعنى لهذا الكلام ولايجوز ان يرجع الضمير الى المضاف المقدر لانك انما اضفته الى الغضب ليعلم ان الغضب منه فلايحتاج الى لفظ منه كما بينا فى الظروف المضافة الى الجمل ان نحو قولك يوم تسود فيه الوجوه قبيح * قوله (٤ والعاطفة اذا كان المعطوف عليه اسما) عطف على حتى فى قوله وحتى اذا كان مستقبلا اى العاطفة يقدر بعدها ان نحو قولها * للبس عباءة وتقر عينى * احب الى من لبس الشفوف ٥ * ليكون الاسم معطوفا على اسم وكذا العطف بالفاء وغيره نحو اعجبنى ضرب زيد فيشتم وضرب زيد ثم يشتم وضرب زيد او يشتم والواو والفاء واو فى مثل هذه المواضع لايشوبها معنى السببية والجمعية والانتهاء * قوله (ويجوز اظهار ان مع لام كى والعاطفة ويجب مع لا فى اللام) اخذ يبين المواضع التى يجوز فيها اظهار ان المقدرة والموضع الذى يعرض فيه مايوجب اظهار ان فالذى بقى بعد القسمين هو الموضع الذى لايجوز فيه اظهاره فنقول انما جاز اظهارها مع لام كى والعاطفة واللام الزائدة لا للجحود نحو * وامرت لان اكون * لان هذه الثلثة تدخل على اسم صريح نحو جئتك للاكرام واعجبنى ضرب زيد وغضبه واردت يضرب لك كقوله تعالى * ردف لكم فجاز ان يظهر معها ماينقلب الفعل الى اسم صريح وهو ان المصدرية ٦ واما لام الجحود فلما لم تدخل على الاسم الصريح لم يظهر بعدها ذلك ٧ وكذا حتى لم يظهر بعدها ان لان الاغلب فيها ان يستعمل بمعنى كى وهى بهذا المعنى لاتدخل على اسم صريح كما مر وحمل عليها التى بمعنى الى لان المعنى الاول اغلب فى التى ٨ يليها المضارع واما الواو والفاء واو فلانها لما اقتضت نصب مابعدها للتنصيص على معنى السببية والجمعية والانتهاء كما تقدم صارت كعوامل النصب فلم يظهر الناصب بعدها ٩ وقد ظهر ان بعد او فى الشعر قال * اوان يلوم بحاجة لوامها * واما وجوب الاظهار مع لام كى اذا وليها لا فلاستكراه اللامين المتواليين (واما قول المصنف لانهم لايدخلون حروف الجر على حرف النفى لاستحقاقها صدر الكلام ففيه نظر لان لا من بينها يدخلها العوامل نحو كنت بلا مال * وحسبوا ان لاتكون فتنة * والكوفيون جوزوا اظهار

٥ قوله (شرق) تمامه كنت كالغصان بالماء اعتصارى * الشرق الشجى والغصة وشرق بريقه اى غص به والاعتصار ان يغص الانسان بالطعام فيعتصر بالماء وهو ان يشرب به قليلا قليلا فليسيغه ٦ قوله (تضمديني) الضمدان يتخذ المرأة خليلين قال ابو ذؤيب تريدين البيت ٧ ولايصح تقديرها واو لانهما ينصبان ظاهرين فكيف ينصبان مقدرين نسخه بالتأخير ٨ لا ماضيا ولا حالا ولا مستقبلا نسخه ٩ من ان يكون اما بمعنى الى او بمعنى كى وفى كلا الوجهين لابد ان يكون مابعدها مستقبلا بالنظر الى ماقبلها لان المسبب لابد ان يكون بعد السبب والنهاية بعد البداية نسخه ٢ واقل ركب سار حتى يدخلها ٣ بمعنيين واما التحقير اما اذا حقرت اه لان التحقير كالنفى واما الاقتصار اه نسخه

ان مع لام الجحود بدلا من اللام وتأكيدا له لان مذهبهم ان اللام هى الناصبة بنفسها ويجوزون تقديم معمول الفعل بعدها عليها خلافا البصريين واستدلوا بقول الشاعر ٭ لقد عذلتنى ام عمرو ولم اكن ٭ مقالتها ماكنت حيا لأسمعا ٭ لان اللام عندهم الناصبة وليست هى مصدرية وهو عند البصريين على تقدير فعل ناصب اى ماكنت اسمع مقالتها ثم كرر لاسمعا مفسرا للضمر ٭ واعلم ان ان الناصبة تضمر فى غير المواضع المذكورة كثيرا لكن ليس بقياس كما فى تلك المواضع فلا تعمل لضعفها نحو قولهم ٢تسمع بالمعيدى خير من ان تراه ومنه عساك تفعل كذا على رأى كامر فى المضمرات ويقل ذلك اذا كان مقدرا باسم مرفوع كما فى تسمع بالمعيدى ولاسيما اذا كان فاعلا ٣ وقد جاء قوله ٭ وحق لمثلى يا بثينة يجزع ٭ ٤ وقد تنصب مضمرة شذوذا كقوله ٭ الا ايها الزاجرى احضر الوغى ٭ يروى رفعا ونصبا والكوفيون يجوزون النصب فى مثله قياسا ٭ قوله (ويجزم بلم ولما ولام الامر ولا فى النهى وكلم المجازاة وهى ان ومهما واذما وحيثما واين ومتى ومن وما واى وانى واما مع كيفما واذا فشاذ وبان مقدرة) هذا ذكر الجوازم مطلقا ٭ قوله (فلم لقلب المضارع ماضيا ونفيه ولما مثلها وتختص بالاستغراق وجواز حذف الفعل ولام الامر المطلوب بها الفعل ولاء النهى المطلوب بها الترك) ٦ اخذ فى التفصيل (قوله فلم لقلب المضارع ماضيا) قد ذكرنا فى باب المضارع ان بعضهم يقول ان لم دخل على الماضى فقلب لفظه الى المضارع وقد جاء لم فى الشعر غير جازمة كقوله ٭ لولا فوارس من نعم ٧ واسرتهم ٭ يوم الصليفاء لم يوفون بالجار ٭ وجاءت ايضا فى الضرورة مفصولا بينها وبين مجزومها قال ٭ فاضحت مغانيها قفارا ٨ رسومها ٭ كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل ٭ قوله ولما مثلها) يعنى اقلب المضارع ماضيا ونفيه اى نفى الماضى (قوله وتختص بالاستغراق ٭ اعلم ان لما كما قالوا كان فى الاصل لم زيدت عليه ما كما زيدت فى اما الشرطية وانما فاختصت بسبب هذه الزيادة باشياء احدها ان فيها معنى التوقع كقد ٩ فى ايجاب الماضى فهو يستعمل فى الاغلب فى نفى الامر المتوقع كما يخبر بقد فى الاغلب عن حصول الامر المتوقع تقول ان يتوقع ركوب الامير قد ركب الامير اولما يركب وقد يستعمل فى غير المتوقع ايضا نحو ندم ولما ينفعه الندم (واختص لما ايضا بامتداد نفيها من حين الانتفاء الى حال التكلم نحو ندم ولما ينفعه الندم فعدم النفع متصل بحال التكلم وهذا هو المراد بقوله بالاستغراق (ومنع الاندلسى من معنى الاستغراق فيه وقال هى مثل لم فى احتمال الاستغراق وعدمه والظاهر فيها الاستغراق كما ذهب اليه النحاة واما لم فيجوز انقطاع نفيها دون الحال نحو لم يضرب زيد امس لكنه ضرب اليوم) واختصت لما ايضا بعدم

٢ من التأويل اى وتأول نحو قولهم

٣ اوا كاله نسخه

٤ بكونها حرف ابتداء نسخه ٥ بل معنى كونها حرف ابتداء ان ما بعدها جملة مستأنفه كما فى قوله تعالى حتى اذا جاء امرنا استونف بعدها الجملة الشرطية قال المص نسخه ٥ على قراءة نافع

٦ قوله (ولا صلح حتى تضبعون وتضبعا) ضبعت الرجال مددت له ضبعى للضرب قال ولا صلح حتى تضبعون او نضبعا البيت صحاح

٦ ان حذف الجار مع ان وان جاز جاز نسخه

٧ عنها والمبداة منها نسخه

٨ ذكر الاشياء الستة وترك التحضيض نسخه

٩ قوله (واما النصب فى قراءة ابى عمرو) قيل النصب قراءة ابن عامر لا قراءة ابى عمرو على ما فى الشاطبية

دخول ادوات الشرط عليها فلا تقول ان لما تضرب ومن لما تضرب كما تقول ان لم تضرب ومن لم يضرب وكان ذلك لكونها فاصلة قوية بين العامل الحرفى او شبهه (ومعموله واختصت ايضا بجواز الاستغناء بها فى الاختيار عن ذكر المنفى ان دل عليه دليل نحو شارفت المدينة ولما اى لما ادخلها كما جاء ذلك فى قد التى هى نظيرتها قال ٭ ازف الترحل غير ان ركابنا ٭ لما تزل برحالنا وكان قد ٭ وقد جاء ذلك فى لم ضرورة كقوله ٭ احفظ وديعتك التى استودعتها ٭ يوم الاعارب ان ٣ وجدت وان لم ٭ واذا دخلت همزة الاستفهام على لم ولما فهى للاستفهام على سبيل التقرير ومعنى التقرير الجاء المخاطب الى الاقرار بامر يعرفه كقوله تعالى ﴿ الم نربك ﴾ و ﴿ الم نشرح لك ﴾ وقوله ٣ ٭ الما تعرفوا منا اليقينا ٭ قوله (ولام الامر اللام المطلوب بها الفعل) يدخل فيها لام الدعاء نحو ليغفر لنا الله وهى مكسورة وفتحها لغة وقد يسكن بعد الواو والفاء وثم نحو ﴿ ولتأت طائفة اخرى لم يصلوا فليصلوا ٭ وثم ليقضوا ﴾ وهو مع الفاء والواو اكثر لكون اتصالهما بما بعدهما اشد لكونهما على حرف واحد فصار الفاء والواو مع اللام بعدهما وحرف المضارع ككلمة وعلى وزن فخذ وكتف فتخفف بحذف الكسر واما ثم فمحمول عليهما لكونها حرف عطف مثلهما (و يلزم اللام فى النثر فعل غير الفاعل المخاطب وهو اما فعل المفعول نحو لاضرب انا ولتضرب انت لان هذا الفعل للفاعل الغائب المحذوف واما فعل الغائب المذكور نحو ليضرب زيد ولتضرب هند وهما كثيران واما فعل المتكلم كقوله عليه السلام ﴿ قوموا فلاصل لكم ﴾ وقال الله تعالى ﴿ ولنحمل خطاياكم ﴾ وهذا ٤ اى امر الانسان لنفسه قليل الاستعمال وان استعمل فلا بد من اللام كما رأيت فان كان المأمور جماعة بعضهم حاضر وبعضهم غائب فالقياس تغليب الحاضر نحو افعلا لحاضر وغائب وافعلوا لمن بعضهم حاضر ويجوز على قلة ادخال اللام فى المضارع المخاطب ليفيد اتاء الخطاب واللام الغيبة فيكون اللفظ بمجموع الامرين نصا على كون بعضهم حاضرا وبعضهم غائبا كقوله عليه السلام ﴿ لتأخذوا ٥ مصافكم ﴾ وقرئ فى الشواذ ﴿ فبذلك فلتفرحوا ﴾ وجاء فى النظم حذف هذه اللام فى فعل غير الفاعل المخاطب قال ٭ محمد تفد نفسك كل نفس ٭ اذا ما خفت من امر ٦ تبالا ٭ واجاز الفراء حذفها فى النثر فى نحو قل له يفعل قال الله تعالى ٧ ﴿ قل لعبادى الذين امنوا يقيموا ﴾ وانما ارتكب ذلك لاستبعاده ان يكون القول سبب الاقامة والاولى ان يقال ٨ فى مثله انه جواب الامر كانه لما كان يحصل اقامتهم للصلاة عند قوله عليه الصلوة والسلام لهم صلوا جعل قوله عليه السلام كالعلة فى اقامتها (وقال بعضهم جزمه لكونه شبه الجواب كما قلنا فى قوله

٢ معنى القلة او النفى نسخة

٣ يعنى الحق افعال الظن بالنفى فينتصب جوابه لان مفعولها غير متحقق الوقوع بشرط ان لا يكون مقارنا للعلم

٤ هذا البيت لجميل بن معمر العذرى واخره ٭ وانى يرد القوم دارا كانها ٭ بطول بلاها والتقادم مهرق ٭ وقفت بها حتى تجلت عمايتى ٭ ومل الوقوف الارحبى المطوق ٭ والربع المنزل حيث كان والمربع المنزل فى الربيع خاصة والقواء الخالى والبيداء الفلاة التى تبيد بمن سلكها والسملق الذى لا شئ فيها ومعنى نطق الربع ما يبين من اثاره والعرب يسمى كل دليل نطقا وكلاما قال تعالى هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق ومنه قول زهير ٭ امن ام اوفى دمنة لم تكلم ٭

﴿ كن فيكون ﴾ ٩ بالنصب ولوكان كماقاله الفراء لم يختص هذا بجواب الامر
* ثم اعلم انه كان القياس فى امر الفاعل المخاطب ان يكون باللام ايضا كالغائب
لكن لما كثراستعماله حذف اللام وحرف المضارعة تخفيفا و بنى لزوال مشابهة
الاسم بزوال حرف المضارعة ٢ وذلك لانه شابه الاسم بسبب عروض موازنته
له عندزيادة حروف المضارعة فى اوله وقدجاء فى الحديث امر المخاطب باللام ٣ نحو
﴿ لتزره ولو بشوكة ﴾ وفى اخر ﴿ لتقوموا الى مصافكم ﴾ وهو فى الشعر اكثر
قال * لتقم انت يا ابن خير قريش * فتقضى حوائج المسلمينا * والذى غر الكوفيين
حتى قالوا انه مجزوم والجازم مقدر هوالقياس المذكور وايضا مجيئه باللام
فى الشعر وايضا معاملة اخره معاملة المجزوم كما يجئ وايضا الحمل على لاء النهى
فانها تعمل فى المخاطب كما تعمل فى الغائب (قوله ولاالنهى المطلوب بها الترك)
وهى تجزم بخلاف لا فى النفى وقد سمع عن العرب الجزم بلاء النفى ايضا اذا صلح
قبلها كى نحو جئته لايكن له على حجة ولايكون ولا منع ان يجعل لا فى مثله للنهى ولاء
النهى تجئ للمخاطب والغائب على السواء ولا تختص بالغائب كاللام وقدجاء
فى المتكلم قليلا كلام الامر وذلك قولهم لا ارينك ههنا لان المنهى فى الحقيقة ههنا هو
المخاطب اى لاتكن ههنا حتى لا اراك * قوله (وكلم المجازاة تدخل على الفعلين
لسببية الاول ومسببية الثانى ويسميان شرطا وجزاء فان كانا مضارعين اوالاول
فالجزم وان كان الثانى فالوجهان * اعلم ٤ ان ام الكلمات الشرطية ان ومن ثمه
يحذف بعدها الشرط والجزاء فى الشعر خاصة مع القرينة قال * قالت بنات العم
ياسلمى وان * كان فقيرا معدما قالت وان * ويحذف فى السعة شرطها وحده
اذا كان منفيا بلا مع ابقاء لا نحو قولك ايتنى وان لا اضربك اى وان لا تأتنى اضربك
٥ وكذا يحذف بعد اما الشرطية مع بقاء لا اذا تقدم مايكون جوابا من حيث المعنى
كقولك افعل هذا امالا اى امالا تفعل ذاك فافعل هذا (وعند الكوفيين يجئ ان بمعنى
اذ قالوا فى قوله تعالى ﴿ وان كنتم فى ريب ﴾ ٦ انها بمعنى اذلان ان مفيدة
للشك تعالى الله عنه (والجواب ان ان ليست للشك بل لعدم القطع فى الاشياء الجائز
وقوعها وعدم وقوعها لا للشك ولو سلمنا ذلك ايضا قلنا انه تعالى يستعمل الكلمات
استعمال المخلوقين وان كان يستحيل مدلولها فى حقه تعالى لضرب من التأويل
كقوله تعالى ﴿ ليبلوكم ﴾ لما كان التكليف من حيث ٧ التخيير فى صورة الابتلاء
وقال ﴿ لعلكم تتقون ﴾ لما كانوا فى صورة من يرتجى منهم ذلك وقال ﴿ يضل
من يشاء ﴾ اى يترك الالطاف لمن يعلم انه لا ينفعه ذلك فكذا قال تعالى ﴿ ان كنتم
مؤمنين ﴾ وان كنتم فى ريب ﴾ لما كان امرهم فى نفسه محتملا للايمان وضده
وللارتياب وضده لا بالنسبة الى علم البارى تعالى (قوله مهما) اختلف فيه فقال

١ فكان اوابقوه على رفعه ظاهرا فى الحال ويسبق الى الذهن من تقدم الجمل ان الفاء لعطف الحال عليها فالصرف الى النصب تنبيه فى الظاهر على ان الفاء ليس لعطف الجملة على الجملة لان نسخه
٣ كما ذكرنا فى اذن سواء لان فاء السببية يجب دخولها على الجمل نسخه
٤ ليست للعطف وجوبا بل قدتكون وقد لاتكون كما يجئ فى باب الحروف ولهذا قال المص فى قوله الذى يطير فيغضب زيد الذباب ان الفاء فيه للسببية لا للعطف والتى تحتمل السببية والعطف لاتعطف مفردا على مفرد بل هى لاتدخل الا على الجمل وكذا نسخه
٥ يسمى الكوفيون هذه الواو الناصبة للمضارع واو الصرف
٦ فى الاسم الذى هو مفعول معه نسخه
٧ فى هذا التقدير نسخه
٨ ثابتة المضمون اى غير واقعة المصادر حاصلتها فيكون آه نسخه

بعضهم هى كلمة غير مركبة على وزن فعلى فحقها على هذا ان تكتب بالياء
ولو سمى بها لم تنصرف لكون الالف زائدة ولو قيل انها للتأنيث لم تنصرف
بعد تنكيرها ايضا ٨ (وقال الخليل هى ما الحقت بها ما كما تلحق بسائر كلمات
الشرط نحو متيما واما ثم استكره تتابع المثلين فابدل الف ماء الاولى هاء لتجانسهما فى الهمس وقول الخليل قريب قياسا على اخواتها (وقال الزجاج
هى مركبة من مه بمعنى كف وما الشرطية وفيه بعد اذ لا معنى للكف مع معنى الشرط
الا على بعد وهو ان يقال فى مهما تفعل افعل انه رد على كلام مقدر كانه قال لك
قائل انت لاتقدر على ما افعل فقلت مهما تفعل افعل ٢ (ولو ثبت ماحكى
الكوفيون عن العرب مهمن بمعنى من كما فى قوله * ٣ اماوى مهمن يستمع فى صديقه
* اقاويل هذا الناس ماوى يندم * لكان مقويا لمذهب الزجاج (وقد جاء مهما
فى الاستفهام بمعنى ما الاستفهامية انشد ابو زيد فى نوادره * مهما لى الليلة مهما ليه
* اودى بنعلى وسربالية * ومهما اسم بدليل رجوع الضمير اليه قال تعالى
﴿ مهما تأتنا به من آية ﴾ وقال الشاعر * ومهما وكلت اليه كفاه * وقد جاء
ما ومهما ظرفى زمان تقول ماتجلس اجلس ومهما تجلس اجلس اى ما تجلس
من الزمان اجلس فيه (واما اذما فهو عند سيبويه حرف كان واصله نظرا الى
ان لفظة ما تدخل على اذ ما مع ان فيه معنى الشرط وهى للمستقبل وان دخلت على
الماضى كان ولا تصير جازمة معها فكيف باذ الخالية من معنى الشرط الموضوعة
للماضى ٤ فاذما عنده غير مركبة (وقال السيرا فى ما علمت احدا من النحاة ذكر اذما
غير سيبويه واصحابه واستشهد سيبويه له ببيتين احدهما قوله * اذما دخلت
على الرسول فقل له ٥ حقا عليك اذا اطمأن المجلس * والاخر قوله * ٦ اذما ترينى
اليوم ٧ ازجى ظعينتى * اصعد سيرا فى البلاد وافرع * وقال بعض النحاة اصله
اما وهو لا يجئ الا بنون التأكيد بعده كقوله تعالى ﴿ فاما ترين ﴾ فلما كان
ينكسر البيت بالنون غير صورة اما بقلب الميم الاولى ذالا ولا يتم له هذا فى قوله اذما
دخلت ٨ (وقال المبرد اذ ما باقية على اسميتها وما كافة لها عن طلب الاضافة
مهيئة للشرط والجزم كما فى حيث فانها صارت بما بمعنى المستقبل وجازمة ٩ واما
الاعتراض باذا ما فلا يلزم اذ ربما اختص بعض الكلمات ببعض الاحكام
اختيارا منهم بلا مرجح الا ترى ان حيث مثل اذا متضمن لمعنى الشرط بل اذا
اقعد فيه ويجزم حيث مع ما دون اذا واما حيثما فنقول ما فيها كافة لحيث
عن الاضافة لا زائدة كما فى متى ما وذلك ان حيث كانت لازمة للاضافة فكانت
مخصصة بسبب المضاف اليه فكفتها ما عن طلب الاضافة لتصيرمبهمة كسائر
كلمات الشرط وانما وجب ابهام كلمات الشرط لانها كلها تجزم لتضمنها معنى

٢ اى بين النهى وجوابه
٢ قوله (و يجوز ان يكون فيكون عطفا آه) هذا الوجه مذكور فى الكشاف لكنه منظور فيه لان هذا الطرد انما هو على تقدير ان يكون حسابهم عليه فيكون جائزا كانهم من الكلام فلايكون سببا للظلم اولا يرى انه لايجوز ان يقال ليس زيد عندك فتضربه فتصيرظالما بهذا الضرب ٣ الذى قبله مثبتا ان لم يكن وتدخل نسخه
٤ اى ليس منك الاتيان المقيد بالحديث مع انه حاصل منك مطلق الاتيان نسخه
٥ لا يوافق قولك آه من حيث المعنى ولا يعطى فائدته بل الذى يعطيها معنى فاء العطف اما العاطفة نسخه
٦ وذلك ان تقول ماتزورنى فتحدثنى بالرفع فيكون النفى فى الصورتين نسخه
٧ مجموع الاتيان اى الزيادة المقيدة آه اياها نسخه ٨ بعده نسخه

ان التى هى للابهام فلا تستعمل فى الامر المتيقن من المقطوع به لا يقال مثلا ان غربت الشمس اوطلعت فجعل العموم فى اسماء الشرط كاحتمال الوجود والعدم فى الشرط الواقع بعد ان لانه نوع عموم ايضا والشرط بعد هذه الاسماء ايضا كالشرط بعد ان فى احتمال الوجود والعدم وايضا فانهم سلكوا طريق الاختصار بتضمين هذه الكلم العامة معنى ان اذ كان يطول عليكم الكلام لوقالوا فى من ضربت ضربت ان ضربت زيدا ضربت وان ضربت بكرا ضربت الى ما لا ينتاهى وكذا ما ومتى وسائر اخواتهما (٤ ويجوز اتصال ما الزائدة بان واى وايان واين ومتى واما فى حيثما واذما فكافة كما ذكرنا (وقد اختلف فى العامل فى الشرط والجزاء (قال السيرافى ان العامل فيهما كلمة الشرط لاقتضائها الفعلين اقتضاء واحدا وربطها الجملتين احداهما بالاخرى حتى صارتا كالواحدة فهى كالابتداء العامل فى الجزئين وكظننت وان واخواتهما عملت فى الجزئين لاقتضائها اياهما (وذهب الخليل والمبرد الى ان كلمة الشرط تعمل فى الشرط وهما معا تعملان فى الجزاء لارتباطهما ٥ وحرف الشرط ضعيف لا يقدر على عملين مختلفين وهذا كما قيل ان الابتداء والمبتدأ يعملان فى الخبر واجيب عن ضعف الحرف عن عملين بان ذلك يجوز اذا اقتضى شيئين كان واخواتها وما ولا (وقال الاخفش ان الشرط مجزوم بالاداة والجزاء مجزوم بالشرط وحده ٢ لضعف الاداة عن عملين والشرط طالب للجزاء فلا يستغرب عمله فيه واجيب باستغراب عمل الفعل الجزم (وقال الكوفيون الشرط مجزوم بالاداة والجواب مجزوم بالجوار كما انه جربا لجوار فى قوله ☼ كبير اناس فى بجاد ٣ مزمل ☼ والجزم اخو الجر وليس بشىء لان العمل بالجوار للضرورة وايضا ذلك عند التلاصق وينجزم الجزاء مع بعده عن الشرط المجزوم وينجزم بدون الشرط المجزوم (وقال المازنى الشرط والجزاء مبنيان لعدم وقوعهما موقع الاسم ولعدم وقوعهما مشتركين ثم مختصين ٤ وهو قريب على ما اخترنا قبل وكلمة ان لاصالتها فى الشرطية وكونها ام الباب جاز ان تدخل اختيارا على الاسم بشرط ان يكون بعده فعل نحو ان زيد ضرب وان زيدا ضربت وكذا لو نحو ﴿ لو انتم تملكون ﴾ بخلاف سائر كلمات الشرط فانه لا يجوز ذلك فيها الا فى الضرورة قال ☼ فتى واغل يزرهم ٥ يحيوه ☼ ويعطف عليه كأس الساقى ☼ وقال ☼ اينما الريح تميلها تمل ٦ ☼ وقال ☼ ومن نحن نؤمنه يبت وهو آمن ☼ وذلك ٧ كما جاز وقوع الاسم بعد الهمزة الاستفهامية لما كانت اصلا فى الاستفهام وسواء ههنا ٨ ولى ذلك الاسم فعل كازيد ذهب اولا كازيد ذاهب ولم يجز ذلك فى سائر كلمات الاستفهام اذا كان بعد ذلك الاسم فعل فلا تقول متى زيدا تلقى اوتلقاه ومن زيد ضربه ومتى زيد خرج وهل

٩ قوله (سملق) السملق الصفصف اى المستوى
٢ قوله (اذن اربعة معان) نفى المجموع ونفى الثانى وحده ونفى الاول وحده وقصد السببية
٣ قوله (وللنصب معنيان) قصد السببية مع انتفائهما والقصد الى نفى الثانى
٤ فنصب فى قراءة ابى عمرو على ما تقدم والنفى بهذا المعنى نسخه
٥ اى يقوم ولا ينطق الابالتى هى اعرف نسخه
٦ قوله (الزبرقان) زبرقت الثوب صفرته والزبرقان القمر وزبرقان من بدا الفزارى قيل سمى بذلك لصفرة عامته واسمه حصين
٧ قوله (وقد يستأنف بعد الواو) اى الواو التى من شانها ان تكون للجمعية وقد يقطع بها
٧ فقد ثبت بما تقدم انه قد يرتفع الفعل بعد الفاء والواو وعلى ان معنى الرفع كمعنى النصب وقد يرفع على معنى الاستئناف وليست الفاء للسببية كما قلنا فى ما تأتينا فتحدثنا اى فانت تحدثنا تحدث الجاهل بحالنا واما

زيد خرج وهل زيدا ضربت اوضربته الا اضطرارا فان لم يكن بعد ذلك الاسم فعل نحو متى زيد خارج وهل زيد ذاهب جاز (وحق الفعل الذى يكون بعد الاسم الذى يلى ان وما تضمن معناها من الاسماء ان يكون ماضيا سواء كان ذلك الاسم مرفوعا اومنصوبا نحو ان زيد ذهب وان زيدا لقيت اولقيته وقد يكون مضارعا على الشذوذ نحو قوله ☼ يثنى عليك وانت اهل ثنائه ☼ ولديك ان هو يستزدك مزيد ٩ ☼ ٢ وقوله ☼ اينما الريح تميلها تمل ☼ وانما ضعف مجئ المضارع لحصول الفصل بين الجازم مع ضعفه وبين معموله فان كان ذلك الاسم مرفوعا فهو عند الجمهور مرفوع بفعل مضمر يفسره ذلك الفعل الظاهر ولا يجوز كونه مبتدأ لامتناع ان زيد لقيته الا ما حكى الكوفيون فى الشاذ ☼ ان منفس اهلكته ☼ وهو ايضا عندهم ليس مبتدأ بل هو مرفوع بمقدر ٣ يفسره الفعل الناصب اى ان هلك اواهلك كما مر فى باب المنصوب على شريطة التفسير (وذهب بعض الكوفيين الى ان رفعه على الابتداء لكنه مبتدأ يجب كون خبره فعلا ٤ لطلب كلمة الشرط الفعل سواء وليها اولا ونقل عن الاخفش ايضا فى مثله انه مبتدأ لكن العامل عنده فى المبتدأ هو الابتداء وعند الكوفيين الخبر اوالضمير فى الخبر ٥ كما تقدم فى باب المبتدأ وان كان ذلك الاسم منصوبا فان كان الفعل بعده مشتغلا بضميره اومتعلقه ٦ فهو عند البصريين منصوب بالمقدر وعند الكوفيين بالظاهر كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير وان لم يشتغل ذلك الفعل بضميره ولا متعلقه نحو ان زيدا ضربت فهو ايضا عند الكوفيين ٧ منصوب بالظاهر وعند البصريين بالمقدر وذلك لما ثبت عندهم من قوة طلب كلمة الشرط للفعل حتى لم يجز الفصل بينهما لفظا الا فى لفظة ان لكونها ام الباب ولم يجز ان يدخل كلمة الشرط على اسم لا فعل بعده كما جاز ذلك فى كلم الاستفهام (وعند البصريين حكم المنصوب والمرفوع المتقدمين على جواب الشرط حكمهما متقدمين على الشرط فيجوز عندهم ٢ ان قت زيد يقم وان لم تأتنى زيدا اضرب ٣ فهما معمولان لمقدرين يفسرهما جواب الشرط (ان الكوفيون فلا يجوزون ٤ جزم جواب الشرط اذا تقدمه المرفوع لان الجزم عندهم بالجوار وقد زال الجوار بفصل المرفوع الذى ٥ هو اجنبى من الشرط اما لو كان المرفوع من جملة الشرط فلا يعد فصلا مانعا من الجوار نحو ان يضربنى زيدا ضرب (فان تقدم المنصوب فالفراء يمنع ايضا جزم الجواب مطلقا ٦ كما فى المرفوع للعلة المذكورة (والكسائى ٧ يفصل فى الفاصل فان كان ظرفا للجزاء لغوا جزم الجزاء الا انه كلا فصل نحو ان تأتنى اليوم غدا آتك وان تأتنى اليك اقصد وان لم يكن ظرفا لم يجز للعلة المذكورة (واستشهد البصريون بقول طفيل الغنوى ☼ وللخيل ايام فمن يصطبر لها ☼

الواو فنحو قولك دعنى ولا اعود اى انا لا اعود على كل حال واما او فكما تقول انا اسافر ثم يبدو لك فتقول اواقيم اى بل انا اقيم نسخه
٨ فى قول امرء القيس ☼ بكا صاحبى لما رأى الدرب دونه وايقن انا لاحقان بقيصرا ☼ فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا اونموت فنعذرا ☼
٩ قوله (وقد يقطع بعد الواو) اى قد يقطع فى غير هذا الباب اعنى فى غير باب الجمعية
٩ وكذا يجوز القطع نسخه
٢ نحو ازيد ان تأتنى ثم تحدثنى اى ثم انت تحدثنى وقال ☼ وما هو الا ان اراها فجاءة فابهت حتى ما اكاد اجيب ☼ بنصب ابهت ورفعه على القطع اى فانا ابهت نسخه بالتقديم
٣ لانه يوهم كونه عطفا على يجوز المنفى اى لا يجوز ولا يقصد وهو تناقض مع انه يجوز مع النصب ان يكون عطفا على لا يجوز بمعنى يعدل اى ان لا يجوز وان يقصد نسخه
٢ اوالا شيا نسخه
٣ على ان من متعلق بنقضت الايمان اشئ ولا فائدة فى هذا

و بعرف اهيا ايامها الخبريعتب ❊ والقصيدة مكسورة القافية والاكثرجعل
المرفوع مبتدأ فيجب اذن رفع المضارع اتفاقا وتصدير المبتدأ بالفاء نحو ان تقت
فزيد يقوم وكذا الاكثر تصدير المنصوب بالفاء فيرتفع المضارع اتفاقا نحو
ان ضربتنى فزيدا اضرب (ويجوز اعتراض القسم والدعاء والنداء والاسمية الاعتراضية
بين الشرط والجزاء نحو ان تأتنى والله آتك وان تأتنى غفر الله لك آتك وان تأتنى يازيدا آتك
وان تأتنى ولافخر اكرمك ولايجوز عند البصريين تقديم معمول الشرط على اداة
الشرط نحو زيدا ان تضرب يضربك وكذا معمول الجزاء فلايجوز زيدا ان جئتنى
اضرب بالجزم بل انما تقول اضرب مرفوعا ليكون الشرط متوسطا و زيدا
اضرب دالا على جزائه اى ان جئتنى فزيدا اضرب وعلة ذلك كاسه ان الكلمة
الشرط صدر الكلام كالاستفهام ولايجوز ايضا زيدا ان جاءك فاكرمه لما ذكرنا
فى المنصوب على شريطة التفسير ان مالاينصب بنفسه لايفسر ٨ واما اذاقلت
زيدا اذاجاءك تضرب اوتضربه وزيدا حين جاءك تضرب اوتضربه فان لم تجر
اذا وحين مجرى كلمات الشرط بل جعلتهما كيوم الجمعة فى قولك زيدا يوم الجمعة
تضرب اوتضربه فنصب زيدا اولى اذالم يشتغل الفعل بالضمير لقبح زيد ضربت
على تأويل ضربته (فان قيل اليس يكفى الضمير فى اذاجاءك وحين جاءك (قلت
اولم يكن الفعل واقعا على زيد نحو زيد حين جاءك تضرب عمرا لكفى لكن لما كان
واقعا عليه معنى وهو الخبر فى الحقيقة كان اظهار الضمير فيه اولى ٩ واما اذا
اشتغل الفعل بالضمير فرفع زيد اولى لما تبين فى المنصوب على شريطة التفسير
٢ ان زيد زرته بالرفع اولى من النصب وان اجريت اذا وحين مجرى كلمات الشرط
وجب رفع زيد عند البصريين كما ذكرنا فى ان وشغل تضرب اذن بالضمير اولى
ان كان واقعا على زيد لان جواب الشرط هو ٣ الخبر فى الحقيقة والشرط
قيد فيه فلايعتبر الضمير الذى فيه فقولك زيد ان جاءك فاكرمه اول من فاكرم
وان كان واقعا على غير المبتدأ من حيث المعنى نحو زيد ان جاءك فاكرمنى
كفى الضمير فى الشرط . (واما الكوفيون فجوزوا تقديم معمول الجزاء المجزوم
على اداة الشرط قالوا لان حق الجواب التقديم فنحو ان تضرب اضرب
كان عندهم فى الاصل اضرب ان تضرب فلما تأخر الجواب انجزم على الجوار
قالوا والدليل على ان مرتبته التقديم قوله ❊ يا اقرع بن حابس يااقرع ❊ انك
ان يصرع اخوك تصرع ❊ رفع الجواب مراعاة لاصله من التقديم (٢ ورد بمنع
كون مرتبة الجزاء قبل الاداة لان الجزاء من حيث المعنى لازم كما مر فى الظروف
المبنية ومرتبة اللازم بعد الملزوم وقوله تصرع ضرورة اما على حذف الفاء كقوله
❊ من يفعل الحسنات الله يشكرها ❊ وقوله ❊ هذا سراقة للقران يدرسه ❊ والمرء

ولايجوز آه نسخه
٤ قوله (والعاطفة) الظاهر
انه مجرور معطوف على حتى
فى قوله وبان مقدرة بعد
حتى وعلى ماذكره يكون
مرفوعا
٤ والعاطفة يحتمل ان يراد
الحروف العاطفة كلها
كما جوزه ابوحيان مع الواو
والفاء واو وثم الا انه لم يجوز
مع غيرها ويحتمل ان يراد
الواو فقط لانه كلامه فيها
٥ شف عليه الثوب اى رق
حتى يرى خلفه وثوب شف
وشف اى رقيق قال تعالى
اوان تفعل فى امرنا ما نشاء
٦ وقد يحذف لام الجحود
فيجوز اظهار ان كقوله
تعالى وماكان هذا القرآن
ان يفترى على ما تقدم
٧ اى ان ٨ بعدها نسخه
قال تعالى اوان نفعل
فى امرنا مانشاء ٢ قوله
(تسمع بالمعيدى لاان تراه)
قال الكسائى وفى المثل
تسمع بالمعيدى خير من ان تراه
وهو تصغير معدى منسوب
الى معد بن عدنان ابى
العرب وانما خففت استثقالا
للجمع بين التشديدين
مع ياء التصغير يضرب

(عند)

عندار شا ان يلقها ذئب ❊ وقوله ❊ وانى متى اشرف الى الجانب الذى ❊ به انت
من بين الجوانب ناظر ٣ ❊ فانه لايعلق الشرط بين المبتدأ والخبر ٤ الاضرورة فلايقال
زيد ان لقيته كريم بل يقال فكريم اى فهو كريم حتى تكون الجملة الشرطية خبر
المبتدأ واما تعليقه بين القسم وجوابه نحو والله ان جئتنى لاكرمنك فسيجى ٥
وانما جاز تعليق اذا مع شرطه بين المبتدأ والخبر فى قوله تعالى ❊ انما امرنا لشئ
اذا اردناه ان نقول له كن فيكون ❊ ٦ فلعدم عراقة اذا فى الشرطية واما على التقديم
والتأخير للضرورة اى انك تصرع ان يصرع اخوك ويجوز ان يكون البيتان المذكوران
هكذا واما تقديم معمول الشرط على اداته فاجازه الكسائى دون الفراء ❊ واعلم
انه اذا تقدم على اداة الشرط ماهو جواب من حيث المعنى فليس عند البصريين
بجواب له لفظا لان للشرط صدر الكلام بل هو دال عليه وكالعوض منه (وقال الكوفيون
٧ بل هو جواب فى اللفظ ايضا لم ينجزم ولم يصدر بالفاء لتقدمه فهو عندهم جواب
واقع فى موقعه كما ذكرنا انما ينجزم على الجوار اذا تأخر عن الشرط وذلك نحو اضرب
ان ضربتنى فاضرب جواب من حيث المعنى اتفاق لتوقف مضمونه على حصول
الشرط ولهذا لم يحكم بالاقرار فى قولك لك على الف درهم ان دخلت الدار
وعند البصرية ايضا لايقدر مع هذا المقدم جواب اخر للشرط وان لم يكن جوابا
للشرط لانه عندهم يغنى عنه فهو مثل استجارك المذكور الذى هو كالعوض من المقدر
اذا ذكرت احدهما لم تذكر الاخر ٨ ولايجوز عندهم ان يقال هذا المقدم هو الجواب
الذى كان مرتبته التأخر عن الشرط تقدم على اداته لانه لوكان هو الجواب
لزم جزمه وللزم الفاء فى نحو انت مكرم ان اكرمتنى ولجاز ضربت غلامه ان ضربت
زيدا على ان ضمير غلامه لزيد فرتبة الجزاء عند البصرية بعد الشرط
وعند الكوفية قبل الاداة كما مر (وقد تدخل الواو على ان المداول على جوابها
بما تقدم ولاتدخل الا اذا كان ضد الشرط المذكور اولى بذلك المقدم الذى هو
كالعوض عن الجزاء من ذلك الشرط كقولك اكرمه وان شتمنى فالشتم بعيد من اكرامك
الشاتم وضده وهو المدح اولى بالاكرام ٩ وكذلك قوله ❊ اطلبوا العلم ولو بالصين ❊
٢ والظاهر ان الواو الداخلة على كلمة الشرط فى مثله اعتراضية ونعنى بالجملة
الاعتراضية ما يتوسط بين اجزاء الكلام متعلقا به معنى مستأنفا لفظا على طريق
الالتفات كقوله ❊ فانت طلاق والطلاق الية ٣ ❊ وقوله ❊ يرى كل من فيها
حاشاك فانيا ٤ ❊ وقد يجئ بعد تمام الكلام كقوله عليه الصلاة والسلام ❊ انا سيد
ولد ادم ولافخر ❊ فتقول فى الاول زيد وان كان غنيا بخيل وفى الثانى زيد
بخيل وان كان غنيا جواب الشرط فى مثله مدلول الكلام اى ان كان غنيا فهو
بخيل فكيف اذا افتقر والجملة كالعوض عن الجواب المقدر كما تقرر ولو اظهرته

للرجل الذى له صيت
وذكر فى الناس فاذا
رأيته ازدريت مرآته وقال
ابن السكيت تسمع بالمعيدى
لاان تراه قال وكان تأويله
تأويل امر كانه قال اسمع به
٣ ولاتره ومثله قوله وقالوا
ماتشاء فقلت الهواى
اللهو بتأويل ان الهو
ههنا مثاله فى المفعول
الصريح بخلاف الاول
٤ لانه ٥ فى الاصل مفعول
وقد تنصب مضمرة شذوذا
نحو قوله الاايهذا اللائمى
اشهد الوغى وان احضر
اللذات هل انت مخلدى
نسخه ٥ اى يجزع مفعول
فى الاصل ورفع لقيامه
مقام الفاعل وهو ظ
٦ اخذ تفصيل كل واحد
منها نسخه ٧ قوله
(واسرتهم يوم الصليفاء)
اسرت الرجل رهطه
والصليفاء الارض الصلبة
وفى بعهده واوفى بمعنى
٨ قوله (رسومها آه)
رسم الدار ماكان من اثارها
لاصقا بالارض ٩ فى الايجاب
فى الماضى اعنى انه يستعمل
فى الاغلب فى الامر المتوقع
نسخه ٢ لم يتفعه نسخه

لم تذكر ٢ الجملة المذكورة ولا الواو الاعتراضية لان جواب الشرط ليست جملة اعتراضية (وقال الجبزى هو واو العطف والمعطوف عليه محذوف وهو ضد الشرط المذكور الذى قلنا انه هو الاولى بالجزاء المذكور فالتقدير عنده زيد ان لم يكن غنيا وان كان غنيا فبخيل وقد تقدم فى باب العطف جواز حذف المعطوف عليه مع القرينة لكنه يلزمه ان يأتى بالفاء فى الاختيار فتقول زيد وان كان غنيا فبخيل لما تقدم ٣ من ان الشرط لايلغى بين المبتدأ والخبر اختيارا واما على مااخترنا من كون الواو اعتراضية فيجوز لان الاعتراضية تفصل بين اى جزئين من الكلام كانا بلا انفصيل اذا لم يكن احدهما حرفا ٤ (وعن الزمخشرى ان الواو فى مثله للحال فيكون الذى هو كالعوض عن الجزاء عاملا فى الشرط نصبا على انه حال كما عمل جواب متى عند بعضهم فى متى النصب على انه ظرفه ومعنى الحال والظرف متقاربان ولا يصح اعتراض الجبزى عليه بان معنى الاستقبال الذى فى ان يناقض معنى الحال الذى فى الواو لان حالية الحال باعتبار عامله مستقبلا كان العامل اوماضيا نحو اضرب به غدا مجردا وضربته امس مجردا واستقبالية ان باعتبار زمان التكلم فلا تناقض بينهما ٥ * واعلم انه اذا تقدم على الشرط ماهو جواب فى المعنى فالشرط لايكون اذن الاماضيا لفظا اومعنى نحو اضربك ان ضربتنى واضربك ان لم تعطنى وانما جاز ذلك حتى لاتعمل الاداة فى الشرط لفظا كما لاتعمل فيما هو كالجزاء عند البصرية اوما هو جزاء عند الكوفية وقد يجئ فى الشعر مضارعا نحو آتيك متى تأتنى انشد سيبويه ❊ فقلت تحمل فوق طوقك انها ❊ ٦ مطبعة من يأتها لايضيرها ❊ كانه قال لايضيرها من يأتها ٧ كقوله ❊ والمرء عند الرشا ان يلقها ذئب ❊ اى المرء ذئب على احد التقديرين فان تقدم ماهو جواب معنى على الظروف الزمانية اوالمكانية من كلمات الشرط كمتى واذما وايان واين وحيثما وانى فلاشبهة فى تضمنها للشرطية اذلاتصلح للاستفهام ولا واسطة بين الشرط والاستفهام فى هذه الكلمات الصالحة لهما واما مايصلح من كلمات الشرط لكونها موصولة ايضا نحو من وما واى فان جاء بعدها ماض احتمل عند سيبويه كونها موصولة وشرطية نحو آتى من اتانى فان كانت موصولة فمنصوبة بالفعل المتقدم وان كانت شرطية فمبتدأ والخبر مختلف فيه كما ذكرنا فى باب المبتداء والتقدير من اتانى آته ٩ ولا محل للفعل الذى بعد هذه الكلمات ان قدرناها موصولة وهو فى محل الجزم ان كانت شرطية وابن السراج قطع بكونها موصولة عملا بالظاهر لان جعلها شرطية يحتاج الى حذف الجزاء عند البصرية وجعل المتقدم كالعوض منه وان جاء بعدها مضارع نحو آتى من يأتنى فالوجه كونها موصولة ويجوز جعلها شرطية على قبح فيجزم المضارع وذلك لما تقدم من ان الشرط يكون ماضيا فى الاختيار اذا تقدم ماهو جوابه معنى ٢ وان جئت

حين التكلم نسخه

٢ وصلت نسخه ٣ قوله (الماء) اوله اليكم يابنى بكر اليكم ❊ الما تعلموا منا اليقينا ❊ اى تنحوا عنا فانكم قد عرفتمونا يقينا

٤ قليل الاستعمال لان امر الانسان نفسه قليل لكن ان استعمل نسخه

٥ قوله (مصافكم) المصف الموقف فى الحرب والجمع المصاف

٦ قوله (تبالا) تبلهم الدهر وابتلهم اى افناهم تبالا اى اهلاكا وافناء

٧ وقوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ففيه ثلثة اقوال كهذه الاية

٨ هو مجزوم لانه جواب الامر ولايلزم ان يكون الشرط علة تامة لحصول الجزاء بل يكفى فى كونه شرطا توقف الجزاء عليه وان كان متوقفا ايضا على اشياء اخر كما تقول ان توضأت صح صلاتك

و قال آه ٩ على قراءة ابى عمرو واستبعد هذا القائل مااستبعده الفراء ولو كان كما قال الفراء نسخه

بالظروف قبل من وما واى على تقدير اضافة الظروف الى الجمل فالواجب كما ذكر سيبويه جعلها موصولة سواء ولى الكلم المذكورة ماض نحو اتذكر اذ من اتانا اكرمناه او مضارع نحو اتذكر حين ما تفعله افعله وقد يجوز فى ضرورة الشعر جعلها شرطية قال لبيد ❊ على حين من تلبث عليه ذنوبه ❊ ❊ يجد فقدها اذ فى المقام تدابر ٢ ❊ فان قيل لم جاز الجزم فى السعة فى نحو غلام من تضرب اضرب ولم يجز فى نحو اتذكر اذ من يأتينا نكرمه واذ مضاف الى مابعده كما ان غلام المضاف كذلك (قلت لان غلام اتحد بكلمة الشرط بسبب اضافته اليها فصارا ككلمة واحدة فيهما معنى الشرط اذ سرى معنى الشرط من المضاف اليه الى المضاف فلذا يلزم تصدر المضاف واما اذ فانه مضاف الى الجملة لا الى من وهو فى الحقيقة مضاف الى مضمون تلك الجملة كما مر فى الظروف المبنية وذلك المضمون ههنا مصدر نكرمه واقعا على معنى من اى اتذكر وقت اكرامنا من يأتينا فلم يصر مع من كالكلمة الواحدة ولم يكتس منه معنى الشرط اذ ليس مضافا الى من كما كان غلام مضافا اليه فلذا لم يلزم تصدر اذ كما لزم تصدر غلام بل هو معمول لتذكر المقدم عليه ٣ فلا يجوز جعل من شرطية حتى لا يسقط من التصدر بتقدم اذ عليه (فان قلت فمن مع دخول اذ عليه فى صدر الكلام و يكفى فى كلمات الشرط والاستفهام كونها فى صدر كلام ما كما فى نحو زيد من يضربه اضربه ونحو جاءنى التى من يضربها تضربه (قلت قدمر فى باب المبتدأ ان كلمة الشرط والاستفهام لايتقدم عليها مايصير من تمام جملتها اذا اثر فى تلك الجملة وزاد فى معناها شيئا وازيده ههنا شرحا (فاقول لايجوز ان يتقدم على كلمات الشرط والاستفهام مايجمع امرين احدهما ان يتصل بتلك الكلمات بلا فصل والثانى ان يحدث فى الجملة التى هى من تمامها معنى من المعانى ٤ وذلك كان وكان وظن واخواتها وما النفى لاتقول ما من يضرب اضرب وما ان تقعد اقعد ومالا فليست كما لانها تلغى فى اللفظ نحو كنت بلا مال ومررت برجل لا كريم ولا شجاع فاذا تقول لامن يعطك تعطه ولا من يكرمك تكرمه وكذا تقول لاان اتيتك اعطيتنا ولاان قعدنا عندك سأت عنا والظروف المضافة الى الجمل لاشك فى احداثها فى الجمل معنى وهو تصييرها بمعنى المصدر ولاتبقى كلمة الشرط فى الحقيقة فى صدر الكلام لان المصدر مفرد وليس الصلة وخبر المبتدأ كذلك ٥ (فان قيل خبر المبتدأ ايضا اذا كان جملة يصير بسبب المبتدأ فى تقدير المفرد (قلت لانسلم وما الدليل على ذلك فان هذا دعوى من بعض النحاة اطلقوها بلا برهان عليها قطعى سوى انهم قالوا الاصل هو الافراد فيجب تقديرها بالفرد وهم مطالبون بان اصل خبر المبتدأ الافراد بل لوادعى ان الاصل فيه الجملة لم يبعد

٢ لانه زال موازنة الاسم زوالها مع زوال الشياع وامتناع لام الابتداء واما مع الجوازم والنواصب فلم تزل الموازنة بل زال الشياع ودخول اللام وقد جاء آه نسخه ٣ قوله (نحو لتزره ولو بشوكة) قال رجل يا رسول الله انى رجل اصيد افاصلى فى القميص الواحد قال نعم وازرره ولو بشوكة الاصدة قميص صغير يلبس الصبيان محمد

٤ ان ان ام الكلمات الشرطية الجازمة ولهذا يوقف عليها فى الشعر قال نسخه ٥ ويقولون افعل كذا واما لا فافعل كذا اى اما لا تفعل هذا نسخه

٦ وقوله ان كنتم مؤمنين نسخه ٧ تخيير المكلف آه لعلهم يتقون نسخه

٨ واما ان كانت للتأنيث فلم تنصرف معرفة ونكرة نسخه

لان الاخبار فى الجمل ١ اكثر وكونها فى محل الرفع لايدل على تقديرها بالمفرد ٦ بل يكفى فى تقدير الاعراب فى الجمل وقوعها موقعا يصح وقوع المفرد فيه وتقول ما انا بخيل ولكن ان تأتنى اعطك لان لكن لاتغير معنى الجملة التى بعدها بل هى لاستدراك ماقبلها كما يجئ فى الحروف المشبهة بالفعل ❊ قال ❊ فلست بحلال التلال مخافة ٨ ❊ ولكن متى يسترفد القوم ارفد ٩ ❊ واما قوله ❊ وماذاك ان كان ابن عمى ولا اخى ❊ ولكن متى ماامك الضر انفع ❊ برفع انفع لان القوافى مرفوعة فعلى التقديم والتأخير لضرورة الشعر كما مر فى قوله ❊ انك ان يصرع اخوك تصرع ❊ ومتى شرطية بلاشبهة فتجزم امالك اذلا يجئ موصولة كما ومن واى واما اذا المفاجأة فيصح مجئ من وما واى شرطية بعدها نحو مررت به فاذا من يأته يعطه كما يجوز فاذا من يأتيه يعطيه على ان من موصولة وذلك لان اذا المفاجأة لاتغير مابعدها عن معناه على الصحيح اذ ليست بمضافة اليه واما عدم وقوع ٢ نحو اين ومتى من الظروف بعدها فلاختصاصها بالجملة الاسمية الخبرية ومن كان مذهبه ان اذا المفاجأة مضافة الى الجمل بعدها يجب ان لايجيز وقوع كلمة الشرط بعدها الا على اضمار المبتدأ بعدها اى فاذا هو من يأته يعطه لما ذكرنا فى امتناع اتذكر اذ من يأتينا نكرمه والاضمار يحسن بعد اذا المفاجأة الا ترى الى حذف الخبر فى مثل خرجت فاذا السبع واما اما فان كان بعدها من او ما او اى و بعدها فعل مضارع فانه يقبح جعلها شرطية لان الجواب لاما دون كلمة الشرط التى بعدها كما يجئ فى حروف الشرط ويقبح جزم الشرط مع انه لاجواب له ظاهرا كما قلنا فى آتيك ان تأتنى فالاولى جعلها موصولة نحو اما من يأتينى فانى اكرمه وان كان بعدها ماض جاز جعلها شرطية ٣ وموصولة نحو اما من اتانى فانى اكرمه قال تعالى ﴿ فاما ان كان من المقربين فروح وريحان ﴾ ولايكون بعد ان واخواتها وكان واخواتها وظن واخواتها وهل الا موصولة لتأثيرها معانى فيما بعدها (وكان قياس همزة الاستفهام ان لاتدخل على كلمات الشرط لكن لها فى الاستعمال سعة الا ترى الى دخولها على الواو والفاء وثم فجاز امن يضربك تضرب به واين لقيته شتمته فان قدرت فى كان ضمير الشان جاز دخولها على كلمات الشرط ٤ وكذا لو حذفت ضمير الشان بعد ان على قبح فيه كما يأتى فى باب الحروف المشبهة بالفعل كقوله ❊ ان من لام فى بنى بنت حسان ❊ الله واعصه فى الخطوب ❊ وذلك لان كلم الشرط لم تل اذن تلك النواسخ فى الحقيقة (وكذا جاز كون المعمول الثانى لهذه النواسخ جملة مصدرة بكلم الشرط نحو كان زيد من يضرب به اضرب به ولو قدمت ههنا الجزء الثانى على الاول فقلت كان من يضرب به اضرب به زيد لم يجز لانه ولى اداة الشرط المؤثر فى الجملة واما قولك علمت ايهم زيد وعلمت

ازيد فى الدار ام عمرو فقد ذكرنا الاعتذار عنه فى باب المبتدأ ❊ واعلم ان الجزاء يحذف عند قيام القرينة يقال ان اتيتنى اكرمك فتقول وانا ان اتيتنى وكذا فى او قال الله تعالى ﴿ ولو ان قرآنا سيرت به الجبال ﴾ الاية واذا حذف جواب اداة الشرط الجازمة فالواجب فى الاختيار ان لايجزم الشرط بل يكون ماضيا لفظا او معنى نحو ان لم افعل ٥ لئلا يعمل الاداة فى الشرط كما لم تعمل فى الجزاء (قوله فان كانا مضارعين او الاول) يعنى او كان الاول مضارعا والثانى غير مضارع نحو ان تزرنى زرتك او فانت مكرم فان كانا مضارعين فهما مجزومان لاغير واما قوله ❊ انك ان يصرع اخوك تصرع ❊ فقد تقدم الجواب عنه وان كانا ماضيين فهما مبنيان فى محل الجزم نحو ان ضربت ضربت وان كان الاول مضارعا والثانى ماضيا فالاول مجزوم ٦ ومثله قليل لم يأت فى الكتاب العزيز (وقال بعضهم لايجئ الا فى ضرورة الشعر قال ❊ من يكدنى بسئ كنت منه ❊ كالشجى ٧ بين حلقه والوريد ❊ والاجود كونهما مضارعين تطبيقا للفظ بالمعنى ثم كونهما ماضيين لفظا نحو ان ضربتنى ضربتك او ماضيين معنى نحو ان لم تضربنى لم اضربك او احدهما ماضيا لفظا والاخر معنى نحو ان ضربتنى لم اضربك وان لم تضربنى ضربتك وان تخالفا ماضيا ومضارعا فالاولى كون الشرط ماضيا والجزاء مضارعا كقوله تعالى ﴿ من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف ﴾ وعكسه اضعف الوجوه ٨ نحو ان تزرنى زرتك لان الاداة اذن تؤثر فى الفعل الابعد بنقله الى معنى المستقبل من غير ان تؤثر فى الاقرب شيئا بتغير المعنى (ويجوز تخالف الشرط ومعطوفه مضيا واستقبالا نحو ان زرتنى وتكرمنى وان تزرنى واكرمتنى والاولى توافقهما كالشرط والجزاء وكذا فى الجزاء نحو ان زرتنى اكرمتك واعطك وان زرتنى اكرمك واعطيتك (واذا ذكر بعد الشرط فعل ٢ ليس من ذيوله اى لايكون مفعولا ثانيا للشرط نحو ان تحسبنى اعصيك او صلة نحو ان تضرب الذى اضرب به اضربك او صفة نحو ان تضرب رجلا اضرب به يضربك فاما ان يتفقا لفظا ومعنى نحو ان تزرنى تزرنى احسن اليك فيجب جزمه لكونه توكيدا لفظيا واما ان يختلفا لفظا ومعنى نحو ان يأتنى تسأل احسن اليك فيجب رفعه حالا وان جاز ان يكون مفعول الشرط بتقدير ان نحو ان تأمرنى اذهب اطعك اى ان تأمرنى بان اذهب فهو منصوب المحل على انه مفعول واما ان يتفقا معنى لالفظا ٣ نحو ﴿ ومن يفعل ذلك ٤ يلق اثاما يضاعف ﴾ فهو بدل من الاول واما ان يتفقا لفظا لامعنى نحو ان تضرب تضرب اى تسير حكمه حكم المخالف للاول لفظا ومعنى (وكذلك الحكم ان جاء الفعل بعد الجواب فالمتفقان لفظا ومعنى نحو ان تأتنى احسن اليك والمختلفان لفظا ومعنى نحو ان تزرنى اكرمك

٢ ويقوى قول الزجاج حكاية الكوفى عن العرب مهمن فى ادوات الشرط قال آه وهذا لو ثبت دليل قوى نسخه

٣ قوله (ماوى) الماوية المرأة كانها منسوبة الى الماء وماوية ايضا اسم امرأة

٤ ولاشئ من معنى الشرط فيها نسخه

٥ اى قولا حقا وفى الاقليد وفى بعض الشروح اراد بالرسول النبى عليه السلام وقبله ❊ ياايها الرجل الذى تهوى به وجناء محمرة الناسم عرمس يقال حافر محمر اى شديد والعرمس الصخرة ويقال للناقة اذا كانت شديدة عرمس تشبيها لها بالصخرة وبعده ❊ ياخير من ركب المطى ومن مشى فوق التراب اذا تعد الانفس ❊ وهذا البيت تمامه مفعول القول فى البيت الاول

٦ قوله (اذما زبنى) وفى الصحاح اما زبنى وطورا بدل سبرا ومزجى بدل ازجى

٧ قوله (ازجى) ازجيت الابل سقتها

اسرع والمختلفان لفظا لامعنى نحو ان تبعث الى آتك اجئ والمختلفان معنى لالفظا
نحو ان تأتنى اضرب اضرب اى اسير (وان جاء مع المتوسط واو اوفاء اوثم ٦ فالوجه
الجزم ولك النصب مع الواو والفاء على الصرف كما ذكرنا فى فاء السببية وواو الجمعية
وكذا فى الفعل المتأخر و ينضاف الى ذلك فى المتأخر جواز استينافه ايضا نحو
ان تقم آتك فاحسن اليك اوواحسن اليك فيكون النصب على السببية والجمعية
والجزم على العطف والرفع على الاستيناف اى فانا احسن اليك (قال ابن السراج
اذا قلت محمد ان تأمر بالمعروف فعطفت فعلا عليهما فان كان من شكل الاول
رفعته لاغير نحو محمد ان تأمر بالمعروف وتوجر عليه وان كان من شكل الثانى نحو
محمد ان تأمر بالمعروف وتنه عن المنكر فلك فيه اى فى المعطوف ثلثة اوجه الجزم
على العطف النصب على الصرف والرفع على الاستيناف وان عطفت مايصلح
للاول والثانى نحو محمد ان تأمر بالمعروف وتشكر ففيه اربعة اوجه الرفع على
وجهين على العطف على الاول وعلى الاستيناف والنصب على الصرف والجزم
عطفا على الثانى (قوله وان كان الثانى فالوجهان) اى ان كان الثانى اى الجزاء
مضارعا والشرط ماضيا ٧ ففى ذلك الجزاء وجهان الرفع او الجزم والثانى اكثر
وعند الكوفيين يجب الرفع لان الجزم فى الجواب للجوار فاذا لم يجزم الشرط لم
يجزم الجواب فعند النحاة الرفع فى ذلك الجواب لاحد وجهين امالكونه
فى نية التقديم واما لنية الفاء قبل الفعل وفيه نظر لان هذين الوجهين مختصان
بالضرورة وكلامنا فى حال السعة (والاولى ان يقال تغير عمل ان وضعفت فى هذه
الصورة عن جزم الجواب الحيلولة الماضى بينها وبينه غير معمول فيه فلما لم تعمل
فى الجزاء فتكون الاداة جازمة لشئ واحد وهو الشرط تقديرا كما يجزم سائر الجوازم
عملا واحدا كلم ولما ولام الامر ولاء النهى وهكذا يقول المبرد فيما تقدم عليه
ماهو الجزاء معنى يقول هو جزاء غير معمول فيه وذلك لضعف عمل ان عن العمل
فى المتقدم عليها فثبت انها قد تعزل عن جزم الجزاء بشيئين بكون الشرط ماضيا
والجزاء مضارعا و بكون الجواب مقدما وهذا عند المبرد (واما الكوفيون فيقولون
انما لم يجزم الجواب المتقدم لانه انما يجزم عندهم الجوار ❊ قوله (واذا كان الجزاء
ماضيا بغير قد لفظا او تقديرا لم يجز الفاء واذا كان مضارعا مثبتا او منفيا بلا فالوجهان
والا فالفاء ❊ اعلم ان اداة الشرط سواء كانت ان اوما تضمن معناها ولو لا يكون شرطها
الا فعلا غير مصدر بشئ من الحروف لشدة طلبها الافعال بلى يجئ مضارعا مصدرا
من حاتيه بلا ولم امالا فلانها لكثرة استعمالها يتخطاها العامل نحو جئت بلا مال واما
لم فلانها لتغيرها معنى المضارع الى الماضى صارت كجزئه مع قلة حروفها اما لما
اختها فكثيرة الحروف ٢ ولا يصدر الماضى شرط بلا فلا يجوز ان لاضرب ولاشتم

الظعينة الهودج كانت
فيها امرأة اولا اصعد
فى الوادى وصعد فيه تصعد
اى انحدر فيه وصعد فى السلم
صعودا وصعد فى الجبل
وعلى الجبل تصعيدا
وفرعت الجبل صعدته
وافرعت فى الجبل
انحدرت

٨ لكونه ماضيا ولا يدخل
نون التأكيد فى الماضى
الا نادرا نحو دامن
سعدك البيت

٩ والاصل بقاء الكلمة
على الاسمية التى كانت
عليها وعدم تغيرها
الى الحرفية بدخول كلمة
اخرى واما القياس
على اذا حيث لم تصر
جازمة فلا يلزم اذ ربما
يختص نسخه

٥ معا وصيرورتهما
كشئ واحد
نسخه

اقله دخولها فى الماضى فعلى هذا لاتقول ان ستفعل وان ان تفعل وان ماتفعل
وان قدفعلت وان قدتفعل وان مافعلت (ولا يكون الشرط جملة طلبية ولا انشائية
لان وضع اداة الشرط على ان تجعل الخبر الذى يليها مفروض الصدق اما فى الماضى
نحو لوجئتنى اكرمتك اوفى المستقبل نحو ان زرتنى اكرمتك واما الجزاء فليس شيئا
مفروضا بل هو مترتب على امر مفروض فجاز وقوعه طلبية وانشائية نحو ان لقيت
زيدا فاكرمه وان دخلت الدار فانت حر ولبعده عن كلمة الشرط جاز وقوعه اسمية
وفعلية مصدرا باى حرف كان (فنقول ان كان الجزاء مما يصلح ان يقع شرطا
فلا حاجة الى رابط بينه و بين الشرط لان بينهما مناسبة لفظية من حيث صلاحية وقوعه
موقعه وان لم يصلح فلا بد من رابط بينهما واولى الاشياء به الفا ٣ لما بينه
للجزاء معنى لان معناه التعقيب بلا فصل والجزاء متعقب للشرط كذلك هذا
فى خفتها لفظا واما اذا فاستعمالها قبل الاسمية اقل من الفاء لثقل لفظها وكون
معناها من الجزاء ابعد من معنى الفاء وذلك لتأويله بان وجود الشرط مفاجئ لوجود
الجزاء ٤ ومتهجم عليه فثبت بهذا ان الجزاء ان كان جملة طلبية كالامر والنهى
والاستفهام والتمنى والعرض والتحضيض والدعاء والنداء يجب مقارنتها العلامة
الجزاء وكذا اذا كانت انشائية كنعم و بئس وكل ماتضمن معنى انشاء المدح والذم
وكذا عسى وفعل التعجب والقسم وكذا اذا كانت جملة اسمية سواء تصدرت بالحرف
نحو قوله تعالى ﴿ من يضلل الله فلا هادى له ❊ وان تعذبهم فانهم عبادك ﴾
اولا نحو ان جئتنى فانت مكرم واما قوله تعالى ﴿ وان اطعتموهم انكم لمشركون ﴾
فلتقدير القسم كما يجئ فى بابه و يجوز ان يكون قوله تعالى ﴿ واذا تتلى عليهم اياتنا
بينات ماكان حجتهم ﴾ مثله اى بتقدير القسم و يجوز ان يكون اذا لمجرد الوقت
من دون ملاحظة الشرط كما لم يلاحظ فى قوله تعالى ﴿ والذين اذا اصابهم البغى
هم ينتصرون ﴾ وقوله ﴿ واذا ماغضبوا هم يغفرون ﴾ (وقد يحذف علامة
الجزاء ضرورة فى موضع اللزوم كقوله ❊ من يفعل الحسنات الله يشكرها ❊ ٥
و يروى ❊ من يفعل الخير فالرحمن يشكره ❊ فلا ضرورة اذن (واجاز الكوفية
حذف العلامة اختيارا استدلالا بقوله تعالى ﴿ اينما تكونوا ٦ يدرككم الموت ﴾
على قراءة الرفع وهى شاذة ٧ (و يجب الفاء ايضا فى كل فعلية
مصدرة بحرف سوى لا ولم فى المضارع سواء كان الفعل
المصدر بها ماضيا او مضارعا فيجب فى الماضى مصدرا بقد
ظاهرة اومقدرة نحو قوله تعالى ﴿ ان كنت قلته فقد علمته ❊ وان كان قميصه
قد من قبل فصدقت ﴾ اومصدرا بما اولا نحو ان زرتنى فما هنتك وان زرتنى
فلا ضربتك ولا شتمتك وفى المضارع مصدرا بلن وسوف والسين وماهذا كله
لان هذه الاشياء لم تقع شرطا فلا تقع ايضا جزاء الامع علامة الجزاء ٦ انى

٤ واما الكلام على من
وماواى وايان ومتى فقد
تقدم وكذا على كيف
وكيفما واذا جزمت الثلثة
اولا و يجوز الى قوله ومتى
نسخه

٢ لطلبه للجزاء وضعف
الاداة عن العمل وعمل
الفعل الجزم غريب اما
ضعف الاداة فقد اجيب
عنه نسخه

٣ الجاد مختطا من اكسية
الاعراب

٣ مزيل نسخه

٤ ولعدم دخول لام
الابتداء نسخه

٥ يذبهم نسخه

٦ فيه شذوذان دخول
اذا الشرطية على الاسم
و كون الفعل الذى بعد
الاسم مضارعا

٧ اى دخول ان اختيارا
على الاسم ٨ احتراز
من الاسم الذى بعد ان
فانه لابد ان يليه فعل

٩ وفيه شذوذ واحد وهو
كون الفعل مضارعا

٢ وضعفه لحصول الفصل
بين الجازم وماعمل فيه
ظاهرا مع ضعفه نسخه

٣ مبنى للمفعول كما تقدم
نسخه

٤ لان كلمة الشرط مقتضى

الماضى غير المصدر بحرف والمضارع غير المصدر والمصدر بلا ولم اما الماضى غير المصدر والمضارع المصدر بلم فلا يدخلهما الفاء اصلا نحو ان ضربتنى ضربتك اولم اضربك لان لهما مع مناسبتهما لفظ للشرط على ما بينا تعلقا بكلمة الشرط معنويا وذلك بانقلابهما الى المستقبل بكلمة الشرط فلم يحتاجا اذن الى العلامة بقى المضارع المجرد والمصدر بلا فنقول يجوز فيهما الفاء وتركه اما الفاء فلانهما كانا قبل اداة الشرط صالحين للاستقبال فلا تؤثر الاداة فيهما تأثيرا ظاهرا كما اثرت فى فعلت ولم افعل واما تركه فلتقدير تأثيرها فيهما لانهما كانا صالحين للحال والاستقبال على ما تقدم فى المضارع ان لا صالحة لهما على الصحيح فالاداة خلصتهما للاستقبال وهو نوع تأثير قال الله تعالى ﴿وان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم﴾ وقال ﴿فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا﴾ وقال ابن جعفر يجوز دخول الفاء وتركه فى لم ولم يثبت وقال الله تعالى فى المثبت ﴿وان يكن منكم الف يغلبوا﴾ وقال ﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾ مذهب سيبويه تقدير المبتدأ فى الاخير ليكون جملة اسمية فى التقدير (وقال المبرد لا حاجة اليه قال ابن جعفر مذهب سيبويه اقيس اذ المضارع صالح للجزاء بنفسه فلولا انه خبر مبتدأ لم يدخل عليه الفاء وعلى ما ذكرنا من تعليل دخول الفاء فى مثبت المضارع يسقط هذا التوجيه المذكور للاقيسية وان ثبت نحو قولك ان غبت فيموت زيد لم يكن لمذهب سيبويه وجه اذ لا يمكن فى مثله تقدير مبتدأ الا ضمير الشان ولا يجوز الا بعد المخففة قياسا وبعد ان واخواتها ٧ للضرورة (واذا كان جواب الشرط مصدرا بهمزة الاستفهام سواء كانت الجملة فعلية او اسمية لم يدخل الفاء لان الهمزة من بين جميع ما يغير معنى الكلام يجوز دخولها كما قدم على اداة الشرط فيقدر تقديم الهمزة على اداة الشرط نحو قولك ان اكرمتك اتكرمنى كانك قلت أان اكرمتك تكرمنى قال على رضى الله عنه فى نهج البلاغة ﴿وان فعل الله ذلك لكم تؤمنون﴾ قال الله تعالى ﴿ارأيت ان كذب وتولى الم يعلم﴾ ويجوز جعل هل وغيرها من ادوات الاستفهام على الهمزة لانها اصلها قال الله تعالى ﴿قل ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك الاية﴾ وقال تعالى ﴿قل ارأيتم ان اخذ الله سمعكم وابصاركم وختم على قلوبكم من اله غير الله﴾ ويجوز دخول الفاء فيها لعدم عراقتها فى الاستفهام قال الله تعالى ﴿قال يا قوم ارأيتم ان كنت على بينة من ربى وآتانى منه رحمة فمن ينصرنى﴾ وتقول ان اكرمتك فهل تكرمنى (والمصنف قال وقد احسن مع ان على بعض ما ذكره كلاما ٩ انما يدخل الفاء اذا لم يؤثر الاداة من حيث المعنى فى الجزاء معنى ويعنى بالتأثير تخليصه للاستقبال ان كان مضارعا وقلبه اليه ان كان ماضيا فيدخل على المضارع المصدر بالسين وسوف وان

لافعل فى الجملة التى يدخلها سواء كان بينهما فصل اولا نسخه

٥ كما مر فى باب المبتدأ من مذهبهم نسخه

٦ وهو المنصوب بفعل مقدر على شريطة التفسير وعند الكوفيين بالفعل الظاهر كما تقدم فى بابه وان لم يشتغل الفعل نسخه

٧ المنصوب مفعول الفعل المتأخر وعند البصريين المقدر المفسر بذلك المتأخر كما كان الفعل المشتغل بالضمير سواء وذلك نسخه

٢ اى على ولة والاكثر عندهم رفع الفعل بعد الاسم المرفوع المتقدم على الجواب ودخول الفاء على الاسم المرفوع كما سيأتى

٣ فالاول مرفوع والثانى منصوب بمقدرين يفسرهما الظاهر ان نسخه

٤ الجزم فى الجواب نسخه

٥ ليس من جملة الشرط لما لو كان الفاصل من جملة الشرط فلا منع من جزم الجزاء نحو ان يضربنى زيد اوان تضرب زيدا اضرب نسخه

لتمحضه للاستقبال بدون اداة الشرط وكذا فى الانشائية لتجردها عن الزمان وفى الطلبية لتمحضها للاستقبال ويدخل على ٢ الماضى الباقى على معناه وذلك اذا كان مصدرا بقد ظاهرة او مقدرة لانه اذن متمحض للماضى وذلك لان قد لتحقيق مضمون ما دخلت عليه ماضيا كان او مضارعا وما تأكد ورسخ لم ينقلب ولم ينقلع على انه قد جاء قوله تعالى ﴿ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى﴾ وهو بمعنى الاستقبال (قال وانما دخل على المضارع المجرد لكونه فى تقدير الاسمية على ما ذكرنا من مذهب سيبويه واما المصدر بلا النفى فقال ان لا وان كانت للاستقبال قد تجرد للنفى ٣ نحو جئت بلا مال فتكون الاداة اثرت فى الفعل المصدر بلا تخصيصا بالاستقبال وان لم تجرد للنفى افادت الاستقبال من دون اداة الشرط فيجب الفاء وكان على قياس ما قال جواز عدم دخولها فى الاسمية نحو ان جئتنى انت مكرم لان الاداة خصصت مضمون الاسمية بالاستقبال ۞ ثم اعلم ان يكون شرطها فى الاغلب مستقبل المعنى فان اردت معنى الماضى جعلت الشرط لفظ كان كقوله تعالى ﴿ان كنت قلته ۞ وان كان قميصه﴾ وانما اختص ذلك بكان لان الفائدة التى تستفاد منه فى الكلام الذى هو ٤ فيه الزمن الماضى فقط وذلك لانه يدل على الزمن الماضى ومطلق الحدوث الذى تخصصه يعلم من خبره نحو كان زيد منطلقا فمطلق الحدوث ۞ يستفاد ٦ من خبره لانه يدل على تعيين الحادث ويستحيل تعيين الحادث من دون مطلق الحدوث فمعنى كان زيد قائما فى الزمن الماضى زيد قائم فكان مدلوله ٧ هو الزمن من الماضى فقط ومع النص على المضى لا يمكن استفادة الاستقبال وهذا من خصائص كان ٨ دون سائر الافعال الناقصة لان صار يدل على الانتقال الذى لم يدل خبره عليه وكذا باقيها (ثم ان كان اذا كان شرطا قد يكون بمعنى فرض الوقوع فى الماضى نحو ﴿ان كنت قلته ۞ وان كان قميصه﴾ وقد يكون متحقق الوقوع فيه نحو زيد وان كان غنيا الا انه بخيل وقد يستعمل الماضى فى الشرط متحقق الوقوع وان كان بغير لفظ كان لكنه قليل بالنسبة الى كان كقوله ۞ اتغضب ان اذنا اذينة حزتا ٩ ۞ ونحو قولك ٢ انت وان اعطيت مالا بخيل وانت ٣ وان صرت اميرا لا اهابك (٤ وقال المصنف التقدير ان ثبت حز اذنى اذينة ليكون الشرط مستقبلا وليس بشئ لان الغرض ان ذلك ثابت فلم يفرض ثبوت الثابت (وقد يستعمل كان فى الاستقبال ايضا نحو ان كنت غدا جالسا فاتنى نظرا الى ذلك الحدوث المطلق دون الزمن العارض فى جميع الافعال بسبب الصيغة الطارئة على جوهر الكلمة وكون كان للشرط فى الماضى مذهب المبرد وهو الحق بدليل قوله تعالى ﴿ان كنت قلته﴾ قال ابن السراج انا لا اقول هذا ولكن اقول ان المعنى ان اكن قلته وهو ظاهر الفساد ٥ لان هذه الحكاية انما

٦ وان كان الاسم المنصوب معمول الجزاء ايضا عندهم نحو ان تأتنى زيدا اضرب

٧ يمنع جزمه الا اذا كان الفاصل ظرفا للجزاء لغوا نحوا لان الفصل بالظرف كلا فصل والدليل على قول البصريين قول طفيل الغنوى وللخبر نسخ

٨ وما بعد الفاء لا يعمل فيما قبلها ٩ ليكون عود الضمير من الخبر الى المبتدأ اولى من عوده اليه من معمول الخبر

١٢ ان الرفع فى نحو زيد زرته اولى نسخه

٣ خبر المبتدأ نسخ

٢ والجواب انا لا نم ان مرتبة الجزاء التقديم بل الجزء نسخه

٣ اى فانا ناظر الى الجانب الذى انت به من بين الجوانب

٤ وقد جاء التعليق بين المبتداء والخبر عند دخول النواسخ كما فى قوله تعالى ستجدنى ان شاء الله صابرا

٥ واما نحو قوله تعالى نسخه

٦ فان نقول خبرا مرنا اى قولنا الشئ واذا اردنا جملة

تجرى بو القيمة وكون عيسى عليه السلام قائلا ذلك او غير قائل انما هو فى الدنيا وايضا يجوز التصريح بقولك ان كنت اعطيتنى امس فسوف اكافيك اليوم وقوله تعالى ﴿وان كان قميصه قد﴾ ظاهر فى المضى * قوله (ويجئ اذا مع الجملة الاسمية موضع الفاء) الشرط ان لا تكون الاسمية طلبية وقد ذكرنا قيل لم قامت مقام الفاء واى مناسبة بين معنيهما * قوله (وان مقدرة بعد الامر والنهى والاستفهام والتمنى والعرض ٦ اذا قصد السببية مثل اسلم تدخل الجنة ولا تكفر تدخل الجنة وامتنع لا تكفر تدخل النار خلافا للكسائى لان التقدير ان لا تكفر * اعلم ان كل ما يجاب بالفاء فينتصب المضارع بعد الفاء يصح ان يجاب بمضارع مجزوم الا النفى لان غير النفى منها طلب والنفى خبر محض والطلب اظهر فى تضمن معنى الشرط اذا ذكر بعده ما يصلح للجزاء من الخبر وذلك لان كل كلام لا بد فيه من حامل للمتكلم به عليه وحامله على الكلام الخبرى افادة المخاطب بمضمونه تقول ضرب زيد او ما ضرب زيدا اذا قصدت افهام المخاطب ضرب زيدا وعدم ضربه واما الحامل على الكلام الطلبى فكون المطلوب مقصود المتكلم اما لذاته او لغيره ومعنى كونه مقصودا لغيره انه يتوقف ذلك الغير على حصوله وهذا هو معنى الشرط اعنى توقف غيره عليه فاذا ذكرت الطلب ولم تذكر بعده ما يصح توقفه على المطلوب جوز المخاطب كون ذلك المطلوب مقصود النفسه ولغيره وان ذكرت بعده ذلك غلب على ظنه كون المطلوب مقصودا لذلك المذكور بعده لا لنفسه فيكون اذن معنى الشرط فى الطلب مع ذكر ذلك الشئ ظاهرا واما الخبر فانه اذا ورد جملة على المخاطب فالظاهر انه انما تكلم به المتكلم لافادة المخاطب مضمونه لا على ان مضمونه مقصود ٧ لنفسه او لغيره اذ قد يخبر بشئ مع ان ذلك الشئ غير مقصود للمخبر كقولك يضرب زيد مع كراهتك لضربه فلو جئت ايضا بعد الخبر بما يصلح ان يكون جزاء لمضمونه لم يتبادر فهم المخاطب الى انه جزاؤه اذ ذلك فى الطلب انما كان لتبادر فهمه الى ان المطلوب مقصود اما لذاته او لغيره ومع ذكر الغير فالاولى ان يكون له (فلما تقرر ان فى الطلب مع ذكر ما يصلح جزاء بعده معنى الشرط جاز لك ان تحذف فاء السببية وتجزم به الجزاء كما تجزم بان وانجزام الجزاء بهذه الاشياء لا بان مقدرة ظاهر مذهب الخليل لانه قال ان هذه الاوائل كلها فيها معنى ان فلذلك انجزم الجواب (ومذهب غيره ان مع الشرط مقدرة بعدها وهى دالة على ذلك المقدر ولعل ذلك لاستنكارهم اسناد الجزم الى الفعل وليس ما استبعدوه ببعيد لانه اذا جاز ان يجزم الاسم المتضمن معنى ان فعلين فما المانع من جزم الفعل المتضمن معناها فعلا واحدا * ثم اعلم انه يجوز جزم الجواب بعد الامر المدلول عليه بالخبر نحو حسبك او كفيك ٨ او شرعك ينم الناس واتق الله امرؤ فعل خيرا

شرطية ملغاة متوسطة بين المبتدأ والخبر

٧ والمبرد آه لا ينجزم ولا يكون بالفاء لتقدمه وذلك نحو اضرب نسخه

٨ وعلى مذهب البصريين وهو كون مرتبة الجزاء التأخر عن الشرط لا يجوز ان يقال ان اضرب جواب للشرط لفظا زال عن رتبته اذ لو كان كذا لوجب جزمه آه نسخه

٩ وانسب وكذا يقولون نسخه

٢ فالظا آه هذا جواب اذا فى قوله واذا دخل الواو على ان آه كما فى بعض النسخ

٨ تمامه ثلاثا ومن يخرق اهوق واظلم ٤ عجزه ويحتقر الدنيا احتقار مجرب اى شخص هذه الجملة الظاهرة ولم تذكر الواو الاعتراضى ايضا لانه لا يؤتى به الا فى صدر جملة متوسطة او متأخرة نسخه

٣ فى ان نحو زيد ان لقيته كريم لا يجوز الا فى الشعر واما على ما تقدم من كون الواو اعتراضية فلا يلزم

يثب عليه وكذلك اسماء الافعال نحو صه ونزال والامر المقدر نحو الاسد الاسد تنج وانما لم ينتصب الفعل فى جواب هذه الاشياء التى فيها معنى الامر بعد الفاء بل وجب للنصب صريح الامر او النهى عند غير الكسائى بخلاف الجواب المجزوم فانه لم يشترط التصريح الامر او النهى عند غير الكسائى بخلاف الجواب المجزوم فانه لم يشترط التصريح قبله بالامر والنهى اتفاقا لان فاء السببية قد يرتفع ما بعدها مع بقائها على معنى السببية كما فى قوله تعالى ﴿ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾ *ولم تدر ما جزع عليك فتجزع * ومع الرفع تضعف دلالة الفاء على السببية لان الرفع محتمل والنصب نص فيها وقد تقدم ان الامر والنهى وسائر الاشياء الثمانية مشابهة للشرط فى عدم ثبوت مدلولها فهى اذن مقوية لمعنى السببية فى الفاء فاريد ان يكون قبل الفاء صريح الامر العريق فى الامرية حتى ان ضعف دلالة السببية فى الفاء بان يرتفع الفعل بعدها كان صريح الامر قبلها اشد تقوية لسببيتها مما هو محمول على الامر من اسم الفعل وغيره واما الجزم فهو نص فى السببية ولا يضعف معناها معه فلم يحتج الى صريح الامر بل يكفى معناه وقيل فى قوله تعالى ﴿هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب﴾ الى قوله ﴿يغفر لكم﴾ ان قوله يغفر لكم جواب لقوله تؤمنون لانه بمعنى آمنوا وليس بجواب هل ادلكم لان المغفرة لا تحصل بالدلالة ولا منع من ان نقول هو جوابه كما مر فى لام الامر ٢ فى قوله تعالى ﴿قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا﴾ وقال المبرد فى مثله ان يقيموا جواب اقيموا مقدرا اى قل اقيموا يقيموا وليس بشئ لانه مثل ﴿كن فيكون﴾ على قراءة ابى عمرو وفيه من التكلف ما فيه (قوله اذا قصد السببية) اما اذا قصد الاستئناف نحو قم يدعوك الامير ٣ رقال * وقال رائدهم ارسوا ٤ نزاولها * فكل حتف امرئ يجرى بمقدار * او الوصف نحو ﴿وليا يرثنى﴾ على قراءة الرفع او الحال نحو ﴿ذرهم فى خوضهم يلعبون﴾ * ولا تمنن تستكثر ﴿ وجب الرفع وفى نحو من يحفرها يجوز الجزم على الجزاء والرفع اما على الاستئناف اى انه ممن يحفرها او بحذف ان اى بان يحفرها ويجوز فى ذره يقول ذلك الرفع على الاستئناف او الحال او الجزم وقوله تعالى ﴿فاضرب لهم طريقا فى البحر يبسا لا تخاف﴾ اما حال او قطع وكذا قوله ارسوا نزاولها * ومما جاء حالا بعد الشرط الصريح قول الحطيئة * متى تأته تعشو ٥ الى ضوء ناره * تجد حطبا ٦ جزلا ونارا تأججا * ويجوز فى مثله البدل لان الثانى من جنس الاول بخلاف قولك ان تأتنى تقرأ اعطك فانه لا يجوز فيه الا الرفع ويجئ بعد الجزاء ظاهرا كان الشرط او مقدرا بالفعل المصدر بالفاء او الواو او ثم نحو ان تأتنى آتك فاحدثك وائتنى آتك فاحدثك فتجزم ما بعد الفاء على العطف وترفعه على القطع وتنصبه على ان الفاء للسببية مع ضعف هذا الاخير

ذلك لانها لا تجئ الا فى وسط كلام او آخره نسخه

٤ فيجئ بين المبتدأ والخبر وبعدهما نحو انا سيد ولد آدم ولا فخر والجملة الاعتراضية يكون جملة الشرط وغيرها نحو حاشا والطلاق فى الية ولا فخر

٥ لان ان الشرطية ان كان شرطها مستقبلا فعامل الحال مستقبل نحو زيد وان صلى وصام فاسق ففاسق العامل فى الحال مستقبل اذ المعنى انه على هذه الحالة وقت الصلوة او الصيام وان كان ماضيا فالعامل ماض على حسب ما تقدم

٦ قوله (مطبعة) المطبعة الناقة المثقلة بالحمل وصررت الناقة شددت عليه الصرار وهو خيط يشد فوق الخلاف والتودية والخلاف بالكسر حلمة ضرع الناقة القادمان والاخران والتوادى الخشبات التى تشد على ضرعها كيلا يرضعها ولدها

٧ كما كان نحو قوله آه وانى متى اشرف البيت على القلب وان تقدم نسخه

٨ اذ ليست استفهامية

كما تقدم فى المنصوبات وكذا ماجاء بعد جواب الشرط المصدر بالفاء نحو قوله تعالى
﴿من يضلل الله فلا هادى له ويذرهم﴾ قرئ رفعا وجزما ولا منع فى العربية
من النصب فاذا جئت بثم جاز الجزم والرفع دون النصب قال تعالى ﴿وان تتولوا
يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا﴾ وقال ﴿وان يقاتلوكم يولوكم الادبار ثم لا ينصرون﴾
فلما كان فاء السببية بعد الطلب واقعا موقع المجزوم جاز جزم المعطوف عليه
قال تعالى ﴿فاصدق واكن﴾ قال ❁ دعنى فاذهب جانبا ❁ يوما واكفك
جانبا ❁ وهذا الذى يقال انه عطف على التوهم ❁ كما فى قوله ❁ بدالى انى
لست مدرك ما مضى ❁ ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ❁ جروا الثانى لان الاول
قد تدخله الباء وجزموا الثانى لان الاول قد يكون مجزوما (قوله وامتنع لا تكفر
تدخل النار خلافا للكسائى) يعنى ان الكسائى يجوز عند قيام القرينة ان يضمر
المثبت بعد المنفى وعلى العكس فيجوز لا تكفر تدخل النار اى ان تكفر تدخل النار
كما يجوز لا تكفر تدخل الجنة ويجوز ايضا اسلم تدخل النار بمعنى ان لا تسلم
تدخل النار وقال غيره بل يجب ان يكون المقدر مثل المظهر نفيا واثباتا واما
قولهم فى العرض الا تنزل تصب خيرا اى ان تنزل تصب فلان كلمة العرض همزة
الانكار دخلت على حرف النفى فتفيد الاثبات وليس ماذهب اليه الكسائى
ببعيد لو ساعده نقل ❁ قوله (مثال الامر صيغة يطلب بها الفعل من الفاعل المخاطب
بحذف حرف المضارعة وحكم آخره حكم المجزوم فان كان بعده ساكن وليس برباعى
زدت همزة وصل مضمومة ان كان بعده ضمة مكسورة فيما سواه مثل اقتل اضرب
اعلم وان كان رباعيا فمفتوحة مقطوعة لو قال صيغة يصح ان يطلب بها الفعل لكان
اصرح فى عمومه لكل ما يسميه النحاة امرا وذلك انهم يسمون به كل ما يصح
ان يطلب به الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة سواء طلب
به الفعل على سبيل الاستعلاء وهو المسمى امرا عند الاصوليين نحو قولك اضرب
على وجه الاستعلاء وطلب به الفعل على وجه الخضوع من الله تعالى وهو الدعاء
نحو اللهم ارحم او من غيره وهو الشفاعة اولم يطلب به الفعل بل كان اما على
الاباحة نحو ﴿كلوا واشربوا﴾ او للتهديد نحو ﴿اعملوا ما شئتم﴾ ٢ او غير
ذلك من محامل ٣ هذه الصيغة وانما سمى النحاة جميع ذلك امرا لان استعمال
هذه الصيغة فى طلب الفعل على وجه الاستعلاء وهو الامر حقيقة اغلب واكثر
وذلك كما سموا نحو المائت والضائق اسم الفاعل لان استعمال هذه الصيغة فيما
هو فاعل حقيقة كالضارب والقاتل اكثر وكذا الكلام فى النهى فان قولك
لا يؤاخذنى فى نحو اللهم لا تؤاخذنى بما فعلت نهى فى اصطلاح النحاة وان كان

فيكون شرطية ولا واسطة
بينهما واما ما يصلح نسخه
٩ فان كانت موصولة
فالفعل الذى بعدها لا محل له
وان كانت شرطية فهو
فى محل الجزم وابن السراج
جزم
٢ وان اضيفت الظروف الى
من وما واى على طريقة
اضا فيها نسخه
٢ التدابر التقاطع
٣ فلم يجز تقدمه على
كلمة الشرط للزومها
صدر الكلام نسخه
٤ يغيرها عن معناها
نسخه
٥ اى ليسا مقدرين بالمفرد
فلا يصير دخول المبتدأ
الموصول على حرف
الشرط
٦ لانا نقول لم قلتم انه
لا يكفى فى تقدير اعراب
الجمل وقوعها موقعا
يصح وقوع المفرد فيه
بل يحتاج الى كونها
مقدرة بالمفرد ومع ذلك
لا بد لهذا من دليل ولا
يجدون وتقول آه نسخه
٧ ❁ ولكن من لا يليق
امرا يؤيه ❁ يسعد نه

دعاء فى الحقيقة (قوله من الفاعل المخاطب) ليخرج نحو ليفعل زيد فانه لا يدخل فى مطلق
الامر بل يقال له امر الغائب وكذا يخرج نحو لافعل انا ﴿ولنحمل خطاياكم﴾
فان قيل قولنا الامر اعم من قولنا امر الغائب وكل ما يصدق عليه الاخص يصدق
عليه الاعم (قلت ٤ لا نسلم ان لفظ الامر فى اصطلاح النحاة اعم من امر الغائب اذ
مرادهم بالامر الامر المطلق وقولنا المطلق قيد خصصه من الامر المضاف الى شئ
آخر وذلك كما يقول الفقهاء ان الماء المطلق يصح سلبه عن المضاف اذ يصح ان يقال
فى ماء الباقلاء انه ليس بماء اى ليس بماء مطلق (قوله بحذف حرف المضارعة)
يخرج نحو قوله ❁ لتقم انت يا ابن خير قريش ❁ وان كان ذلك قليلا ومنه القراءة الشاذة
﴿فبذلك فلتفرحوا﴾ بالتاء (قوله وحكم آخره حكم المجزوم) قال الكوفيون هو مجزوم
بلام مقدرة ٥ كما فى قول حسان فى امر الغائب ❁ محمد تفد نفسك كل نفس ❁ اذا
ما خفت من امر تبالا ❁ ٦ قالوا حذف حرف المضارعة مع عدم اللام مطردا
لكثرة استعماله بخلاف امر الغائب فانه اقل استعمالا منه وبقى مجزوما بتلك اللام
المقدرة (وقال البصريون هو مبنى على السكون الا انه جعل آخره كآخر المجزوم
فى حذف الحركة وحرف العلة والنون لان قياسه كما مر فى باب المجزوم ان يكون
مجزوما باللام كامر الغائب لكن حذفت اللام مع حرف المضارعة لكثرة الاستعمال
فزال علة الاعراب اى الموازنة فرجع الى اصله من البناء وبقى آخره محذوفا للوقف
كما كان فى الاصل محذوفا للجزم ٧ (قوله فان كان بعده ساكن) اى بعد حرف المضارعة
٨ اذا حذفت اللام مع حرف المضارعة عند الفريقين فلا يخلو اما ان يكون بعد حرف
المضارعة فى المضارع متحرك ٩ او ساكن فان كان هناك متحرك فان كان حركته اصلية
لم يفتقر الى اجتلاب همزة الوصل بل يبدأ فى الامر بذلك المتحرك ٢ نحو تكلم من تتكلم
وتقاتل من تتقاتل ودحرج من تدحرج وقاتل من تقاتل وان كانت منقولة اليه من
متحرك بعده نظر فان كان حذف بعد حرف المضارعة متحرك رد ذلك المتحرك لاجل زوال
علة حذفه وهى حرف المضارعة وذلك كما تقول فى تقيم وتعيد اقم واعد فان همزة
افعل حذفت بعد حروف المضارعة اما فى اقيم فلاجتماع الهمزتين واما فى تقيم
ويقيم ونقيم فطردا للباب وحملا لسائر حروف المضارعة على الهمزة وان لم يكن حذف
بعد حرف المضارعة متحرك ابتدئ بالمتحرك بالحركة المنقولة نحو قل وعد
وخف وبع وهب (فان قيل كما حذفت الهمزة المتحركة فى يقيم لاجل حرف
المضارعة حذفت الواو والساكنة فى تعد وتهب له ايضا وذلك الحمل على
يعد ويهب بالياء كما يجئ فى التصريف فلم لم ترد الساكن بعد حذف حرف
المضارعة فى الامر كما رددت المتحرك (قلت لانه لو رد لاجتلب له همزة

يبزل به وهو اعزل
الاعزل الذى لا سلاح معه
٨ فى التلاع مخافة الصف
الى الاودية والمعنى است
ممن يسند التلاع وهى
مجارى الماء وسدا الجبال
وفى بعض النسخ واست
بحلال التلال
٦ رفده يرفده منه
ارفد بالفتح الاعانة وكذا
الارفاد والا فاد ستر
الاستعانة
٢ ان بعدها وعدم وقوع
الجمل الاستفهامية نسخه
٣ لانه لا يتبين الجزم
فى الماضى وهى مبتدأة
سواء كانت شرطية
او موصولة ولا يصح وقوع
اين وانى ومتى وايان
ومهما بعد اما لعدم
وقوعها مبتدأ بخلاف
المضارع ٤ نحو كان
من يضرب اضرب
٥ حتى لا يعمل اداة الشرط
لفظا فى الشرط كما
تعمل نسخه
٦ وهو قليل لم يجئ
نسخه
٧ التنحى ما ينشب
فى الحلق من عظم وغيره

الوصل فكنت تقول اوعد واوهب ثم كنت تعله اعلال المضارع الذى هو
اصله بحذف الواو اذهو اقرب اليه من المصدر نحوعدة وهبة فكان يكون
السعى فى ردالساكن ضايعا وان كان مابعد حرف المضارعة ساكنافان كان
حذف قبله متحرك لاجل حرف المضارعة رددته لزوال العلة كاكرم من تكرم
وان لم يحذف هناك شئ اجتلبت همزة الوصل نحو اضرب اقتل انطلق استخرج
(وانماقلنا ان اصل يفعل مضارع افعل يأفعل لان قياس بناء المضارع فى جميع
الافعال ان يزاد حرف المضارعة على الماضى نحو كرم يكرم وضرب
يضرب واستخرج يستخرج وانطلق ينطلق (وانما تحذف همزة الوصل الثابتة
فى الماضى فى المضارع استغناء بحركة حرف المضارعة عنها فكان قياس يكرم
يأكرم لان الهمزة وان كانت زائدة الا انها همزة قطع فحذفت همزة الماضى فى اكرم لاجتماع
همزتين كما يأتى فى التصريف وحمل سائر حروف المضارعة عليها (قوله وليس
رباعى) يعنى به باب افعل وحده فانه هو الرباعى) الذى مابعد حرف۳
مضارعته ساكن فقط و يعنى بالرباعى ما ماضيه على اربعة احرف (قوله
مضمومة ان كان بعده ضمة مكسورة فيما سواه ❊ اعلم ان اصل حركة همزة
الوصل الكسرة فى الاسماء كانت اوفى الافعال اوفى الحروف ولايعدل الى حركة اخرى
الالعلة كما يجئ فى التصريف ان شاء الله ٤ وانما ضمت فيما انضم ثالثه فى الامر
كان كاقتل او فى غيره كانطلق واقتدرا تباعا واستثقالا للخروج من الكسرة الى
الضمة لان الحاجز غيرحصين لسكونه واذابقى الامر على حرف واحد كقه فان وصلته
بكلام بعده فلا كلام وان وقفت عليه فلابد من هاء السكت كما يجئ فى آخر الكتاب
❊ قوله (فعل مالم يسم فاعله هوما حذف فاعله فان كان ماضياضم اوله وكسر
ماقبل آخره ويضم الثالث مع همزة الوصل والثانى مع التاء خوف اللبس ومعتل
العين الافصح قيل و بيع وجاء الاشمام والواو ومثله باب اختير وانقيد دون استخير
واقيم وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ماقبل آخره ومعتل العين ينقلب فيه الفا)
قولهم فعل مالم يسم فاعله اى فعل المفعول الذى لم يسم فاعله وانما اضيف الى
المفعول لانه بنى له و يجوز ان يريد بالفظ ذلك الفعل فيكون اضافة الفعل اليه
اضافة العام الى الخاص كقولهم فعل الماضى وفعل المضارع وفعل الامر
(قوله هوما حذف فاعله) هذا حد مطرد عند سيبويه واما على مذهب الكسائى
فى نحو ضربنى وضربت زيدا وهو ان الفاعل يحذف فى الاول على مامر فى باب
التنازع وعلى مذهب الاخفش وهو ماحكى عنه ابو على فى كتاب الشعر قال جوز
ابوالحسن حذف الفاعل خلافا لسيبويه مستشهدا بمثل قوله تعالى ﴿ اسمع بهم
وابصر ﴾ فليس ما ذكره المصنف بحد تام الان يقال هو

۸ وكقوله ❊ فان تقطعوا منامناط قلادة ❊ قطعنا بهمنكم مناط قلائد ❊
وقوله ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا ❊ منى وماسمعوا من صالح دفنوا
۲ مما يجوز حذفه اعنى لايكون صلة نحو ان تضرب الذى اضرب به يضربك ولايكون صفة نسخه
۳ وكقوله متى تأتنا تلمم بنافى ديارنا ❊ قيل ويجوز فى هذا القسم الرفع على الحالية نحو قوله متى تأته تعشو الى ضوء ناره آه قال سيبويه تلمم بدل من الفعل الاول اى فعل الشرط
٤ قوله (يلق اثاما) الاثام جزاء الاثم فعلى هذا يلق اثاما جزاء ويضاعف فعل مذكور بعده بدلا عنه ولو كان الاثام بمعنى الاثم كان يلق اثامابدلا من الشرط اعنى يفعل ذلك كما يشعر به كلامه فتأمل
٥ الاثام جزاء الاثم فيكون المثال مما جاء بعد الجزاء

ما غير عن صيغته لاجل حذف فاعله (قوله فان كان ماضيا ضم اوله وكسر
ماقبل آخره) هذا عام فى كل ماض سواء كان ثلاثيا مجردا كضرب اومزيدا فيه
كاكرم واستخرج اورباعيا مجردا كدحرج اومزيدا فيه كتدحرج وانما غير
صيغة الفعل بعد حذف الفاعل اذ لولم تغير لالتبس المفعول المرفوع لقيامه مقام
الفاعل بالفاعل (وانما اختير للمبنى للمفعول هذا الوزن الثقيل دون المبنى للفاعل
لكونه اقل استعمالا منه وانما غير الثلاثى الى وزن فعل دون سائر الاوزان ٥
لكون معناه غريبا فى الافعال اذالفعل من ضرورة معناه مايقوم به فلما حذف منه
ذلك خيف ان يلحق ٦ فى اول وهلة النظر بقسم الاسماء فجعل على وزن لايكون
فى الاسماء ولوكسر الاول وضم الثانى لحصل هذا الغرض الا ان الخروج ۷
من الكسرة الى الضمة اثقل من العكس لان الاول طلب ثقل بعد الخفة بخلاف الثانى
ثم حمل غير الثلاثى عليه فى ضم الاول وكسر ماقبل الاخر (قوله ويضم الثالث مع الهمزة
والثانى مع التاء خوف اللبس) يعنى كل مافيه همزة الوصل لواقتصر فيه على
ضمها وكسر ماقبل الاخر لالتبس الماضى المبنى للمفعول بالامر من ذلك الباب ۸
اذا وقفت عليه واتصل بماقبله نحو الا استخرج ولولم يضم مابعد التاء ايضا فيما اوله
تاء زائدة وهو نحو تكلم وتجاهل وتدحرج لالتبس فى حال الوقف بصيغة مضارع
ماهو مطاوع له نحو تكلم وتجاهل وتدحرج (قوله ومعتل العين) يعنى مااعتل عينه
من الماضى الثلاثى نحو قال و باع فيما بنى للمفعول منه ثلث لغات قيل و بيع باشباع
كسرة الفاء وهى افصحها واصلهما قول و بيع استثقلت الكسرة على حرف العلة
فحذفت عند المصنف ولم ينقل الى ماقبلها قال لان النقل انما يكون الى الساكن
دون المتحرك فبقى قول و بيع بياء ساكنة بعد الضمة (فبعضهم يقلب الياء واوا الضمة
ما قبلها فيقول قول و بوع وهى اقل اللغات واولى قلب الضمة كسرة فى اليائى
فيبقى بيع لان تغيير الحركة اقل من تغيير الحرف وايضا لانه اخف من بوع ثم حمل قول
عليه لانه معتل عين مثله فكسرت فاؤه فانقلبت الواو الساكنة ياء (وعند الجزولى
استثقلت الكسرة على الواو والياء فنقلت الى ماقبلهما لان الكسرة اخف من حركة
ما قبلهما وقصدهم التخفيف ماامكن فيجوز على هذا نقل الحركة الى متحرك
بعد حذف حركته اذا كان حركة المنقول اخف من حركة المنقول اليه فبقى قول و بيع
فقلبت الواو ۹ الساكنة ياء كما فى ميزان (قال و بعضهم يسكن العين ولاينقل الكسرة
الى ما قبلها فيبقى الواو على حالها و يقلب الياء واوا الضمة ماقبلها وهذه اقلها
لثقل الضمة والواو والاولى اولى لخفة الكسرة والياء (وقول الجزولى اقرب لان
اعلال الكلمة بالنظر الى نفسها اولى من حملها فى العلة على غيرها والمصنف
انما اختار حذف الكسرة لاستبعاد نقل الحركة الى متحرك ولابعد فيه على ماينا

فعل موافق له معنى فقط
٦ نحو ان تأتنى وتسأل اوفتسأل اوثم تسأل احسن اليك على ماتقدم فى فاء السببية ان ان الناصبة تضمر بعد الواو والفاء الواقعتين اما بعد الشرط قبل الجزاء اوبعدهما
۷ قال زهير ❊ هو الجواد الذى يعطيك نائله ❊ عفوا فيظلم احيانا وتظلم ❊ وان اتاه خليل يوم مسغبة ❊ يقول لاغائب مالى ولا حرم ❊
۲ وانما شرط انفى لادخولها على المضارع لكثرة دخولها فيه بخلاف الماضى فلهذا لم يجز ان لاضرب ولاشتم فعلى هذا نسخه
۳ وفى نسخة لخفتها لفظا ولمناسبته آه بدل قوله هذا مع خفتها لفظا
٤ هجمت على القوم دخلت عليهم بغتة
٥ تمامه والشر بالشر عندالله مثلان سوى
سيان ٦ اى فانتم ۷ اى بالرفع لايثبت لابتقدير الفاء

(واما الاشمام فهو فصيح وان كان قليلا وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذهى تابعة لحركة ماقبلها هذا هو مراد القراء والنحاة بالاشمام في هذا الموضع وقال بعضهم الاشمام ههنا كالاشمام حالة الوقف اعنى ضم الشفتين فقط مع كسر الفاء كسرا خالصا وهذا خلاف المشهور عند الفريقين (وقال بعضهم هو ان تأتى بضمة خالصة بعدها ياء ساكنة وهذا ايضا غير مشهور عندهم لان الاشمام عندهم ههنا حركة بين حركتى الضم والكسر بعدها حرف بين الواو والياء (قال المصنف والغرض بالاشمام الايذان بان الاصل الضم فى اوائل هذه الحروف وانما نبهوا على الضم الاصلى ههنا بخلاف نحو بيض فى جمع ابيض ٢ لانهم قصدوا بهذا الاشمام التنبيه على ذلك الوزن المستبعد فى الاسماء لتحصيل الغرض المذكور قبل (فاذا سقط العين فى المبنى للمفعول باتصال الضمير المرفوع فان قام قرينة جاز لك اخلاص الضم فى الواوى واخلاص الكسر فى اليائى نحو عدت يامريض وبعت ياعبد وان لم تقم نحو بعت وعدت فالاولى انه لابد لك فى الواوى من اخلاص الكسر او الاشمام وفى اليائى من اخلاص الضم او الاشمام لئلا يلتبس بالمبنى للفاعل وظاهر كلام السيرافى انه لايجب فيه الفرق بل يغتفر الالتباس لقلة وقوع مثله (قوله ومثله باب اختير وانقيد) يعنى ان بابى افتعل وانفعل معتلى العين كباب الثلاثى المعتل العين فى مجئ الوجوه الثلثة فيهما لمشاركتهما اياه فى علتهما وهى استثقال الكسرة على حرف العلة مع انضمام ماقبلها الا ان ماقبل حرف العلة فى افتعل تاء وهذا الفرق لايؤثر فى العلة واما فى انفعل فماقبل حرف العلة فاء كما كان فى الثلاثى المجرد (قوله دون استخير واقيم) يعنى ان بابى استفعل وافعل معتلى العين لايجئ فيهما الا اخلاص الكسر دون الضم والاشمام لان سببهما فى الثلاثى المجرد والبابين المذكورين ضم ماقبل حرف العلة كما ذكرنا وماقبلها فى بابى استفعل وافعل ساكن فلابد من نقل ٣ حركة عين الكلمة اليه كما فى غير هذا الموضع نحو يقول ويبيع ويخاف على مايجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى ۞ واعلم ان شرط نقل حركة العين الى ماقبلها فى المواضع المذكورة ان لايكون اللام حرف علة فلا ينقل فى نحو طوى ٤ ولا اقوى ولا استقوى ولا انطوى على هذا ولا اجتوى وانما لم يفعل ذلك ٥ اذ لو اعلت العين فى الماضى من هذه الابواب اوجب الاعلال بقلب العين الفا فى المضارع لانه يتبع الماضى فى الاعلال كما قيل يقال ويقال فكنت تقول يطاى ويقاى ويستقاى وينطاى ويجتاى ولا يحتمل فى الفعل لثقله ياء مضمومة وان كان قبلها سكون كما يحتمل فى الاسم نحو راى وداى لخفته وكسر فاء فعل للادغام نحو رد لغة والضم اكثر لان نقل الكسرة فى المعتل العين اليائى والواوى انما كان ٦ لانك ان حذفتها اجتمع الثقيلان الضمة والواو كبوع وقول

٦ وهى القاء

٧ فى ديوان من لام فى بنى بنت حسان البيت على الشذوذ نسخه

٨ واما فى سورة هود ايضا قال ياقوم أرأيتم ان كنت على بينة من ربى ورزقنى منه رزقا حسنا فعميت

٩ وهو انه يلزم جواز عدم دخولها على الجملة الاسمية كما سيجئ قريبا

٢ ولم تدخل الماضى نسخه

٣ ونحو اريد ان لاتقوم فان لا ههنا لمجرد النفى والاستقبال مستفاد من ان المصدرية

٤ اى كان

٥ الذى هو مداول كان التضمنى

٦ ومعنى استفادته منه انه يكون قرينة على اطلاق الحدوث فى كان لانه مداول الخبر

٧ فيه نظر بل مداوله الزمن الماضى ومطلق الحدوث لا الزمن الماضى فقط وتعيين المطلق يستفاد من خبره كما سيأتى فى باب كان فمطلق الحدوث والزمن الماضى مستفاد من كان وتعيين المطلق مستفاد من خبرها كما قرره فى باب كان

وبنقلها تحصل الكسرة والياء وهما اخف ولا تجتمع من حذف الكسرة فى رد الثقيلان لكنه مع ذلك جاز النقل على قلة لكون الكسرة اخف من الضمة وربما اشم فاء نحو ردضمة ايضا وربما كسر فاء فعل المبنى للمفعول فى الصحيح التخفيف تقول فى عهد عهد كما تقول فى المبنى للفاعل فى شهد شهد وفى الاسم فى فخذ فخذ وجميع ذلك فى الحلقى العين لما يجئ فى التصريف وقد حكى قطرب ضرب زيد فى ضرب على نقل كسرة الراء الى الضاد وهو شاذ (قوله وان كان مضارعا ضم اوله وفتح ماقبل آخره) ٧ انما ضم اول المضارع حملا على اول الماضى واما فتح ماقبل آخره دون الضم والكسر فليعتدل الضمة بالفتحة فى المضارع الذى هو اثقل من الماضى (قوله ومعتل العين ينقلب فيه الفا) اى عين المضارع فى المعتل العين ينقلب فى المبنى للمفعول الفا نحو يقال ويباع ٨ وذلك للحمل على الماضى فى اسكان العين كما يجئ فى التصريف ان شاء الله تعالى لانه ماض زيد عليه حرف المضارعة فهو يتبعه فى مطلق الاعلال لا فى الاعلال المعين الا ترى ان قال اعل بقلب عينه ويقول بنقل حركة عينه وكذا اعل قيل بقلب عينه ياء ويقال بقلبها الفا فهو يتبع الماضى فى مجرد الاعلال ويعل فى كل واحد منهما بما يليق به فكل ماله اصل معل اذا انفتح عينه وسكن ماقبله ينقل الفتح الى الساكن ويقلب العين الفا نحو يهاب واقام واستقام وليس النقل لاجل الثقل لان الفتح لايستثقل بل لاجل قصد قلب ذلك المفتوح الفا للتخفيف فلو لم تنقل الفتحة الى ماقبله لالتقى ساكنان وقد يجئ الكلام فى التصريف وقد جاء فى كلامهم بعض الافعال على مالم يسم فاعله ولم يستعمل منه المبنى للفاعل والاغلب فى ذلك الادواء ولم يستعمل فاعلها لانه من المعلوم فى غالب العادة انه هو الله تعالى فحذف للعلم به كما فى قوله تعالى ﴿ وقيل ياارض ابلعى ماءك وياسماء اقلعى وغيض الماء وقضى الامر ﴾ وتلك الافعال نحو جن وسل وزكم وورد وحم وفئد ٢ ووعك قال سيبويه اواردت نسبتها اليه تعالى لكان على افعل نحو اجنه الله واسله وازكمه واورده ٣ ولعل ذلك لانه لما لم يأت من فعل المذكور كجن وسل فعلته صار كالم ووجع وعمى ونحو ذلك من الالام التى بابها فعل المكسور العين فصار يعدى الى المنصوب كما يعدى باب فعل وذلك بالنقل الى افعل المتعدى

۞ قوله (المتعدى وغير المتعدى فالمتعدى مايتوقف فهمه على متعلق كضرب وغير المتعدى بخلافه كقعد والمتعدى يكون الى واحد كضرب والى اثنين كاعطى وعلم والى ثلثة كاعلم واری واخبر وخبر وانبأ ونبأ وحدث فهذه مفعولها الاول كمفعول اعطيت والثانى والثالث كمفعولى علمت) قوله متعلق) مفتوح اللام ٤ وقد ذكرنا شرح ذلك فى المفعول به وعلى ماحد ينبغى ان يكون نحو قرب وبعد وخرج ودخل متعديا اذ لايفهم ٥ معانيها الا بمتعلق بلى يقال لمثل هذه الافعال انها متعدية بحرف الفلانى لكن لايقع عليها اسم المتعدى اذا اطلق بل يقال هى

٧ المراد بمداوله هنا مداوله الذى يستفاد من جوهره من غير انضمام شئ بعينه وذلك فى نفس الامر هو الزمن الماضى فقط فلا منافاة بين كلامه هنا وبينه فيما تقدم من قوله وذلك لانه تدل على الزمن الماضى ومطلق الحدوث فتأمل

٨ اى دلالة خبرها على مصدرها المبهم وتخصيصه اياه بخلاف سائر اخواتها فانها تدل على مصادر لاتدل عليها اخبارها فاصبح زيد قائما وضاحكا يدل على الاصباح الذى يدل عليه القيام والضحك

٩ وروى اتغضب ان اذنا قتيبة حزنا جهارا ولم تغضب لقتل ابن مالك ۞ كنى عن قتل قتيبة بحز اذنيه لان موضع ضرب العنق قريب منهما

٢ المغنى ٣ وقوله للامير نسخه

٤ ولا تحتاج الى تقدير نحو ان ثبت حز اذنى اذنيه على ما قال المص حتى يكون مستقبلا لان الغرض

لازمة وهذا كما ذكرنا فى الامر وامر الغائب ولاخلاف عندهم ان باب فعل كله لازم مع ان قرب و بعد منه يتعدى الى المفعول بحرف الجر ولا يبعد ان يرسم المتعدى بانه الذى يصح ان يشتق منه اسم مفعول غير مقيد على ماذكرنا فى حد المفعول به ويرسم اللازم بانه الذى لايصح ان يشتق منه ذلك ❊ واعلم ٦ انه قيل فى بعض الافعال انه متعد بنفسه مرة ومرة انه لازم متعد بحرف الجر وذلك اذا تساوى الاستعمالان وكان كل واحد منهما غالبا نحو نصحتك ونصحت لك وشكرتك وشكرت لك والذى ارى الحكم بتعدى مثل هذا الفعل مطلقا اذ معناه مع اللام هو معناه من دون اللام والتعدى واللزوم بحسب المعنى وهو بلا لام متعد اجماعا فكذا مع اللام فهى اذن (زائدة كما فى ﴿ ردف لكم ﴾ الا انها مطردة الزيادة فى نحو نصحت وشكرت دون ردف فان كان تعديه بنفسه قليلا نحو اقسمت الله او مختصا بنوع من المفاعيل كاوختصاص دخلت بالتعدى الى الامكنة واما الى غيرها فبفى نحو دخلت فى الامر فهو لازم حذف منه حرف الجر وان كان تعديه بحرف الجر قليلا فهو متعد والحرف زائدة كما فى يقرأن با لسور ٨ ﴿ ولاتلقوا بايديكم ❊ وردف لكم ﴾ واذا تعدى بحرف الجر فالجار والمجرور فى محل النصب على المفعول به ولهذا قد يعطف على الموضع بالنصب قال تعالى ﴿ وامسحوا برؤسكم وارجلكم ﴾ بالنصب وقال لبيد ❊ فان لم تجد من دون عدنان والدا ودون معد ٩ فلتزعك العواذل ❊ والتحقيق ان المجرور وحده منصوب المحل لامع الجار لان الجار هو الموصل للفعل اليه كالهمزة والتضعيف فى اذهبت زيدا وكرمت عمرا لكن لما كان الهمزة والتضعيف من تمام صيغة الفعل والجار منفصلا ٢ منه كالجزء من مفعول توسعوا فى اللفظ وقالوا هما فى محل النصب ولا يجوز حذف الجار فى اختيار الكلام الامع ان وان وذلك فيهما ايضا ٣ بشرط تعين الجار فيحكم على موضعهما بالنصب عند سيبويه وبالجر عند الخليل والكسائى والاول اولى لضعف ٤ حرف الجر عن يعمل مضمرا ولهذا حكم بشذوذ الله لافعلن ونحو قول رؤبة خير لمن قال له كيف اصبحت وقوله ❊ اشارت كليب بالاكف الاصابع ❊ وانما صار حذف الجار مع ان وان كثيرا قياسا لاستطالتهما بصلتهما (والاخفش الاصغر يجيز حذف الجار مع غيرهما ايضا قياسا اذا تعين الجار كما فى خرجت الدار ولم يثبت بلى قد جاء فى غيرهما الا شذوذا كقوله ❊ تمرون الديار ولم ٥ تعوجوا ❊ وقوله تعالى ﴿ لاقعدن لهم صراطك المستقيم ولا تعزموا عقدة النكاح ﴾ وان تسترضعوا اولادكم ﴾ والاولى فى مثله ان يقال ضمن اللازم معنى المتعدى اى يجوزون الديار ولالزمن صراطك ولا تنووا عقدة النكاح وترضعوا اولادكم حتى لايحمل على الشذوذ كما يضمن الفعل معنى غيره فيعدى تعدية ماضمن معناه قال تعالى ﴿ يخالفون عن امره ﴾ اى يعدلون عن امره ويتجاوزون عنه واما لكثرة الاستعمال كما ذكرنا فيما بعد دخلت من الظروف المختصة وكقوله

٥ فيه بحث اذ مر اذ مر ان اكن اليوم متصفا بالقول فى الماضى فلا يجد ما اورده الش عليه تأمل ٦ ذكرها هنا خمسة اشياء واسقط النفى والترجى والدعاء لكن النفى لايجاب بمضارع مجزوم لكونه خبرا محضا فلم يتضمن معنى الشرط وبقى عليه الاخيران ٧ المخاطب على انه اسماه نسخه ٨ قوله (او شرعك بنيم) يقال مررت برجل شرعك من رجل اى حسبك والمعنى انه من النحو الذى تشرع فيه وتطلبه ٢ اى كما مر فى الكلام على لام الامر فاما لاية الكريمة فليس فيها لام امر ٤ وكانهم قالوا لم نرسى فقال الا تزاولها فارسوا امر لهم من ارسى الملاح الى المرساة فى قعر البحر ليقيم فاستعمل فى كل اقامة وتزاولها تقاسيها اى الحرب او الكتيبة قيل ان قوما كانوا فى سفينة وظهرت دابة فى البحر وفى فمها درة فخاف اهل السفينة فقال اميرهم ارسوا السفينة لكى تزاول الدابة وتأخذ منها الدرة وندفع شرها فاوهلكنا بذلك فيكون من قدر الله لامخلص لاحد منه

تعالى ﴿ يبغونكم الفتنة ﴾ اى يبغون لكم وكسبتك الخير اى كسبت لك ووزنتك المال اى وزنت لك وكلتك الطعام اى كلت لك ﴿ ولا يألونكم خبالا ﴾ اى لايألون لكم وزدتك دينارا اى زدت لك ونقصتك درهما اى نقصت لك ويجوز ان يضمن زدت معنى اعطيت ونقصت معنى حرمت وكذا يحذف من المفعول الثانى نحو امرتك الخير ٦ واستغفرت الله ذنبا و ❊ منا الذى اختير الرجال ٧ سماحة ٨ ❊ كل ذلك مع تعين الجار ولا يغير شئ من حروف الجر معنى الفعل الا الباء وذلك ايضا فى بعض المواضع نحو ذهبت بزيد بخلاف نحو مررت به (والذى يغير الباء معناه يجب فيه عند المبرد مصاحبة الفاعل للمفعول به لان الباء المعدية عنده بمعنى مع (وقال سيبويه الباء فى مثله كالهمزة والتضعيف فمعنى ذهبت به اذهبته يجوز فيه المصاحبة وضدها فقوله تعالى ١ ﴿ لذهب بسمعهم ﴾ الباء فيه عند المبرد للتأكيد كان الله سبحانه ذهب معه (واما الهمزة والتضعيف المعديان فلابد فيهما من معنى التغيير وليس بمعروف حذف الباء المغيرة لمعنى الفعل الا فى قوله تعالى ﴿ آتونى زبر الحديد ﴾ اى بزبر على قرأة ائتونى بهمزة الوصل واذا دخل الهمزة او التضعيف على الفعل فان كان لازما صار متعديا الى مفعول واحد وان كان متعديا الى واحد تعدى الى اثنين نحو احفرته النهر (ولا ينقل من الثلاثى المتعدى الى اثنين الى ثلثة الا علم ورأى نحو اعلم وارى ٩ والمفعول الذى يزيد بسبب الهمزة او التضعيف هو الذى كان فاعلا للفعل قبل دخولهما وذلك لان معناهما تصيير الفاعل مباشرا للفعل فلهذا كان مرتبة مازاد بهما من المفاعيل مقدما على ماكان لاصل الفعل فلذا تقول احفرت نهره زيدا (وتضعيف العين يعدى الى واحد كفرحته والى اثنين كعلمته النحو ولا يعدى الى ثلثة كالهمزة وقل تعديته لحلق العين الا فى الهمزة نحو نأيته ويجوز ان يجمع على فعل واحد عدة من حروف الجر اذا كانت مختلفة نحو خرجت من الكوفة الى البصرة لاكرامك واما اذا اتفقت فقد ذكرنا حكمها فى آخر افعل التفضيل (قوله والى اثنين كاعطى وعلم) يعنى ان المتعدى الى اثنين على ضربين اما ان لايكون مفعولاه فى الاصل مبتدأ وخبرا كاعطيت زيدا درهما ولا حصر لهذا النوع من الافعال واما ان يكونا فى الاصل مبتدأ وخبرا كعلمت زيدا قائما وعند الكوفيين ثانى مفعولى باب علمت حال وكذا قالوا فى خبر كان وليس بشئ اذ الحال يجوز حذفه وايضا لايكون الحال علما ولا ضميرا واسم اشارة وغير ذلك من سائر المعارف ٣ ويجوز ذلك فى هذين المنصوبين (قوله والى ثلثة كاعلم وارى) تدخل الهمزة على فعلين من جملة الافعال المتعدية الى اثنين وهما من افعال القلوب فيزيد بسبب الهمزة مفعول آخر موضعه الطبيعى قبل المفعولين لان معنى الهمزة المعدية جعل الشئ على اصل الفعل فمعنى اعلمتك زيدا منطلقا جعلتك على ان تعلم زيدا منطلقا فلابد ان تذكر اولا المجعول ثم تذكر متعلق اصل الفعل

٥ قوله (تعشواه) عشوته قصدته ليلا وعشوت الى النار اعشوا اليها عشوا اذا استدللت عليها ببصر ضعيف قال الحطيئة والمعنى متى تأته عايشا آخر البيت فى الصحاح ❊ تجد خير نار عندها خير موقد ٦ الجزل غلاظ الحطب يريد انهم يوقدون الجزل من الحطب ليقوى نارهم فينظر اليها الضيفان على بعد فيقصدوها قوله نارا تأجج اذ كر تأجج وفيه ضمير النار على تأويل الشهاب وقيل اصله تأججن فقلبت النون الفا كما فى قوله ولاتعبد الشيطان والله فاعبدا وقوله تعشوا تبصر ببصر ضعيف وقوله تعشوا اى عايشا يقال عشوت الى النار اذا استدللت عليها ببصر ضعيف واذا صددت عنها قلت عشوت عنها يمدح بذلك بغيضا وهو من بنى سعد بن زيد بن مناة يريد انه ابتدأ بالنظر الى النار على بعد شديد فقصدها بذلك النظر حتى قرب منها فاصاب له

وهو المحمول عليه لان المحمول عليه معنى قائم بذاك المحمول والعادة جارية بان
يذكر الذات اولا ثم اللفظ الدال على المعنى القائم بها كما فى المبتدأ والخبر
والحال وذى الحال والموصوف والوصف وكذلك فى نحو احفرت زيدا النهر اى
حملته على حفر النهر ولم يتفق ان ينقل الى ثلثة من المتعدية الى اثنين بالتضعيف
فلم يقل علمتك زيدا قائما بل لم يستعمل لثانى مفعولى علمت الاما هو مضمون
الاول والثانى او مضمون الثانى لعلمت تقول فى علمت زيدا منطلقا علمت عمرا انطلاق
زيدا وعلمت عمرا الانطلاق قال تعالى ﴿ واذ علمتك الكتاب ﴾ وعند الاخفش
ينقل بالهمزة الى ثلثة باقى افعال القلوب ايضا قياسا لا سماعا فيقول
احسبتك زيدا قائما وكذا اظننتك واخلتك وازعمتك واوجدتك واوجاز
القياس فى هذا الجاز ايضا فى غير افعال القلوب نحو اكسوتك عمرا جبة
واجعلتك زيدا قائما والجاز بالتضعيف ايضا فى افعال القلوب وغيرها ولم يجز
اتفاقا والجاز نقل جميع الافعال الثلاثية متعديها ولازمها بالتضعيف والهمزة
نحوا بصرت زيدا عمرا وذهبت خالدا فثبت ان هذا موكول الى السماع اعنى النقل
من الثلاثى الى بعض ابواب المنشعبة (واما اخبر وخبروا نبأ ونبأ وحدث ولم يستعمل
احدث بمعناه فليست مما صار بالهمزة او التضعيف متعديا الى ثلثة بعد التعدى الى
اثنين بل لم يستعمل من ثلاثيها فعل مناسب لهذا المعنى الاخبر بكسر الباء اى علم
واما حدث ونبأ ثلاثيين فلم يستعملا مشتقين من النبأ والحديث لكن هذه الافعال
الخمسة الحقت فى بعض استعمالها باعلم المتعدى الى ثلثة لان الانباء والتنبئة
والاخبار والتخبير والتحديث بمعنى الاعلام ولم يلحق سيبويه من هذه الخمسة
الانباء والحق البواقى غيره (والحق بعضهم ارى الحلمية باعلم سماعا نحو ارانى الله
فى النوم عمرا سالما وتستعمل الخمسة متعدية الى واحد بانفسها والى مضمون الثانى
والثالث او مضمون الثالث وحده بالباء نحو حدثتك بخروج زيد وبالخروج وهذا
كما ينصب علمت المفعولين وينصب مضمونهما الذى هو المفعول حقيقة او مضمون
الثانى نحو علمت زيدا قائما وعلمت قيام زيد ٨ وعلمت القيام لكن علمت يتعدى الى
المضمون المذكور بنفسه كما رأيت وانبأت وحدثت لايتعدى بان اليه الا بحرف الجر
فلا تقول اخبرتك خروج عمرو بل تقول بخروج عمرو ٩ واما قولهم انبأته نباء وخبرته
خبرا وحدثته حديثا فهذه المنصوبات اسماء صريحة مقامة مقام المصادر اى انباء
واخبارا وتحديثا ولو كانت مفعولا بها لجاز استعمال المفعول به مخصصا مقامها
نحو حدثته خروج زيد ونبأته دخول خالد ٢ ولا يجوز فى السعة اتفاقا (فاذا تقرر
هذا علمت ان قولك حدثتك او نبأتك او اخبرتك زيدا قائما ليس بمعنى حدثتك
التحديث المخصوص ونبأتك هذه التنبئة المعينة وخبرتك التخبير الخاص فانتصاب
زيدا قائما لكونهما متضمنين للمفعول به ٣ كما ذكرنا لا لكونه مصدرا مبينا نوعه

٧ قوله (تأججا) الاجيج تلهب النار وقد اجت تأج اجيجا واججتها فتأججت
٢ فهذا يسمى امرا وان لم يكن طلبا لما ذكره ٣ هذه الصيغة على تسعة اقسام وقد جمعها الشاعر فى قوله ٭ الا ان لفظ الامر لاشك تسعة ٭ سؤال وندب والاباحة تلحق ٭ والزام حق والتهدد بعده ٭ ويتبعه لتعجيز ثم التخلق ٭ واخره التوقف او الهرفاعلن ٭ وتنزيل ربى بالذى قلت ينطق ٭ وامثلتها قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم وفارزقوهم منه وفانتشروا فى الارض واقيموا الصلوة واعملوا ما شئتم وفأتوا بسورة وائتيا طوعا اوكرها وأنبئونى باسماء هؤلاء واخرجوا انفسكم ٤ بلى ولكن لانسلم ان قولنا الامر نسخه ٥ ومثله ما انشد سيبويه لمتمم بن نويرة على مثل اصحاب البعوضة فاخمشى لك الويل حر الوجه او يبك من بكا ٭ اى ليبك ٦ وان كان شاذا لكن حذف حرف المضارعة ايضا مع اللام نسخه
٧ فيحذف حرف العلة

كما فى ضربت ضرب الامير لان زيدا قائما بيان المخبر به وتعيينه وليس بيان كيفية
نفس الاخبار الذى هو الحدث الواقع منك اى التلفظ والتكلم المخصوص وانه
كان سريعا او بطيئا او غير ذلك من صفات التلفظ فقولك اخبرتك زيدا قائما اى
اخبرتك بهذا المخبر به والمخبر به مفعول به بلا شك واسم المفعول به لايقع على المصدر
فلا يقال فى ضربت ضربا ان الضرب مضروب كما مضى فى باب المفعول به
(فظهر بهذا ان ماقال المصنف وهو ان زيدا قائما فى اخبرتك زيدا قائما خبر
خاص وان خبرا فى قولك اخبرتك خبرا خبر مطلق وكلاهما منصوبان على انه
مفعول مطلق ليس بشئ بل الاول خبر خاص بلا ريب لكن لفظ الخبر ههنا مفعول
به اى مخبر به خاص والثانى خبر مطلق ولفظ الخبر ههنا بمعنى الاخبار لا المخبر به
فجعل احدهما كالاخر اما غلط او مغالطة (والدليل على كونه مفعولا به وكمفعولى
علمت انك تقول اخبرتك ان زيدا قائم كما تقول علمت او اعلمتك ان زيدا قائم فتصدر
الجملة بان وايضا تقول اخبرتك زيدا قائما فانا مخبر ان زيدا قائم فتضيف اسم
الفاعل الى ما كان فى اخبرتك بعد الكاف واسم الفاعل لايضاف الى المفعول
المطلق فلا يقال انت ضارب ضرب الامير (وكذا ما اعترض به المصنف على
نفسه من قوله قلت زيد منطلق ليس بشئ اذ ليس زيد منطلق بمعنى المصدر
الخاص كما ذكره بل هو بمعنى المفعول به اى المقول الخاص بخلاف قلت قولا
سريعا على انه مفعول مطلق ومنشأ الغلط ان الخبر يستعمل بمعنيين بمعنى الاخبار
وبمعنى المخبر به كما ان القول يستعمل بمعنى المصدر وبمعنى المقول فاعرفه (قوله فهذه
مفعولها الاول كمفعول اعطيت ٭ اعلم ان مفعولها الاول كاول مفعولى اعطيت
والثانى والثالث معا كثانى مفعولى اعطيت لانا بينا فى باب المفعول به
ان هذه الافعال فى الحقيقة متعدية الى مفعولين اولهما غير الثانى فمفعولها الثانى
فى الحقيقة مضمون الثانى والثالث معا فمعنى اعلمتك زيدا قائما اعلمتك قيام زيد فهو كما اعطيت
زيدا درهما سواء فيجوز لك ان لاتذكر ايهما مفعولا اصلا كباب اعطيت وان تذكر
جميعها وان تذكر الاول دون الثانى والثالث وان تذكر الثانى والثالث دون الاول
واما ذكر واحد من الثانى والثالث وترك الاخر فعلى ما يجئ فى افعال القلوب)
وظاهر مذهب سيبويه انه لايجوز ذكر اولها وترك الثانى والثالث لانه قال لا
يجوز ان يقتصر على واحد من الثلثة فبعض النحاة اجرى كلامه على ظاهره
ولم يجوز الاقتصار على الاول (واجازه ابن السراج مطلقا وقال السيرافى اراد
سيبويه انه لايحسن الاقتصار على الاول لانه لايجوز مطلقا ومذهب ابن السراج
اولى اذ لامانع وتبعه المتأخرون فاذا قطعت النظر عن الاول فحال

من نحو اغرو وارم واخش والحركة فى نحو اضرب والنونات فى نحو اضربا واضربوا واضربى نسخه
٨ قد ذكرنا ان اصل افعل لتفعل قياسا على امر الغائب ثم حذف اللام نسخه
٩ فى الحال او فى الاصل او ساكن فان كان هناك متحرك على احد الوجهين لم يحتج الى اجتلاب نسخه
٢ ان كان موجودا سواء كانت حركته اصلية كدحرج من تدحرج وقاتل من تقاتل او منقولة اليه من متحرك بعده نحو قل وبع وخف وان لم يكن موجودا بل كان محذوفا اعيد ذلك المحذوف وابتدئ به سواء كان ما بعد حرف المضارعة بعد حذفه ساكنا كاكرم من تكرم او صار متحركا بحركة ما بعده نحو اعد من تعيد ولا يكون هذا اعنى حذف المتحرك الذى بعد حرف المضارعة الا فى هذا الباب اعنى باب افعل يفعل فقط وانما قلنا ان اصل يفعل يأفعل لان قياس بناء المضارع ان يزاد حرف

المفعول الثانى مع الثالث كحال اول مفعولى علمت مع الثانى لانهما
هما والاول هو الذى زاد بسبب الهمزة كما مضى ❊ قوله (افعال
القلوب ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت ووجدت تدخل على الجملة الاسمية
لبيان ماهى عنه فتنصب الجزئين ❊ اعلم ان الجمل التى تدخل عليها الافعال لاتخلو
من ان يكون المقصود منها حكاية لفظها اولا فالاولى هى الواقعة بعد القول
نحو قلت ضرب زيد اوزيد ضارب ولايعمل فيها القول اذا لقصد حكاية اللفظ
فيجب مراعاة حال المحكى والثانية اى التى المقصود منها معناها دون لفظها لابد
ان يعمل الفعل الداخل عليها فى جزئيها لتعلق معناه بمضمونهما فلا يدخل
اذن الا على الاسمية لان ذلك الفعل ان خلا من المسند اليه تعذر عمله فى الفعلية
لان ٢ الضرورى من عمل الفعل رفع الاسم المسند اليه فلا يرتفع به الفعل الذى
فى الجملة الفعلية ولايرتفع به ما اسند اليه ذلك الفعل ايضا اذلا يرتفع اسم بفعلين
اذلا اثر واحد عن مؤثرين مستقلين وان كان مع المسند اليه لم يعمل الا النصب
فيجب ان ينصب كلا جزئى الفعلية لتعلق معناه بمضمونهما ولا ينتصب الفعل ٣
الا بالحرف والمسند اليه يستحيل انتصابه ٣ فلا يتبين فيهما اثر الفعل الداخل
بلى اذا كان فعل معلق عن النصب جاز دخوله على الفعلية لانه لايعمل اذن فى الظاهر
كقولك علمت بمن تمرو علمت اى يوم سرت وايهم رأيت بنصب اى على انه معمول الفعل
المؤخر (ثم نقول الذى يطلبه الفعل من الاسمية المدخول عليها اما فاعل او مفعول فان
اقتضى فاعلا وذلك فى باب كان رفعنا المبتدأ تشبيها له بالفاعل ونصبنا الخبر تشبيها له بالمفعول
ولم يجز رفعهما الان الفعل لا يرفع فاعلين فلا يرفع شبيهين بالفاعل ولا نصبهما
اذ يبقى الفعل بلا مرفوع ولا يجوز ولا نصب الاول ورفع الثانى لان طلب الفعل
للمرفوع قبل طلبه للمنصوب والفاعل فى الحقيقة فى مثل هذا مصدر الخبر مضافا
الى المبتدأ ففى كان زيد ٥ قائما فاعل كان قيام زيد لانه هو الحادث الكائن فى الحقيقة
وكذا فى صار زيد قائما الصائر هو قيام زيد وكذا فى جميع اخوات كان لان كلها بمعنى كان
مع قيد آخر فمعنى صار كان بعد ان لم يكن ومعنى مازال واخواتها كان دائما ومعنى اصبح
واخواتها كان فى المساء والصبح والضحى ونحو ذلك ومعنى ليس ما كان (واما افعال
القلوب فليست من هذه اى من الافعال الداخلة فى الاصل على الجملة بل المرفوع بها
فاعلها على الحقيقة واخبارها مفعولة كما يجئ فى بابها (وان اقتضى مفعولا نصبنا
جزئى الجملة لان ثانيهما متضمن المفعول الحقيقى واولهما ما يضاف اليه ذلك
المفعول الحقيقى اذ معنى علمت زيدا قائما علمت قيام زيد فاعراب الجزئين اعراب
اعراب الاسم الواحد اى ذلك المفعول الحقيقى فلذلك يدخل على هذين الجزئين
لفظة ان الجاعلة للجزئين فى تقدير جزء واحد ولم يدخل الجزئين اللذين بعد كان
واخواتها وان كانا ايضا بتقدير المفرد كهذين الجزئين المنصوبين (ثم هذا المقتضى

المضارعة على الماضى
نحو كرم يكرم وضرب
يضرب واستخرج يستخرج
وانطلق ينطلق وانما يحذف
همزة الوصل فى المضارع
لانك تستغنى عنها بسبب
حروف المضارعة المتحركة
المتقدمة على تلك الهمزة
فكان قياس اكرم ايضا
ان تقول يؤكرم لان الهمزة
فيه وان كانت زائدة
الا انها همزة قطع وانما
حذف الهمزة فى المضارع
لانه كان يجتمع الهمزتان
فى المضارع المتكلم فحذفت
الثانية التى منها الاستثقال
ثم حمل اخواته يؤكرم
ونؤكرم وتؤكرم عليه
طرد الباب وان كان بعد
حرف المضارعة ساكن
فى الحال والاصل معا فلا
بد من همزة الوصل نحو
اضرب واستخرج وانطلق
(فان قلت فلم راعيت المتحرك
الاصلى فى نحو اكرم فرد
ته فى الامر ولم تجتلب
همزة الوصل ولم تراع السكون
الاصلى فى نحو يقول ويخاف
ويبيع فتجتلب همزة الوصل
نظرا الى الاصل (قلنا ان
اجتلاب همزة الوصل شئ

المفعول اما افعال القلوب او غيرها فافعال القلوب على اضرب اما للظن فقط
وهى ٦ حجا يحجوا بمعنى ظن وخال يخال وحسب يحسب وكذا هب غير متصرف
فاذا كانت الافعال بالمعنى المذكور ووليها الاسمية مجردة من ان نصبت جزئيها
فان كان حجا بمعنى غلب او قصدا وغير ذلك وخال بمعنى اختال وهب امرا من الهبة
او كانت الاسمية مصدرة بان لم تنصب المفعولين وكذا جميع افعال القلوب المذكورة
فى المتن تنصب المفعولين اذا وليها الاسمية غير مصدرة بان ويستعمل ارى الذى
هو ما لم يسم فاعله ٢ من ارى عاملا عمل ظن الذى هو بمعناه ولم يستعمل بمعنى علم ٣
وان كانت اربت بمعنى اعلمت (واما لليقين فقط وهو علم اذا كان بمعنى ٤ عرف
ولا يتوهم ان بين علمت وعرفت فرقا ٥ معنويا كما قال بعضهم فان معنى علمت ان زيدا
قائم وعرفت ان زيدا قائم واحد الا ان عرف لا ينصب جزئى الاسمية كما ينصبهما ٦
علم لا لفرق معنوى بينهما بل هو موكول الى اختيار العرب فانهم قد يخصون
احد المتساويين فى المعنى بحكم لفظى دون الاخر واجاز هشام الحاق عرف وابصر
بعلم فى نصب المفعولين ويستعمل درى بمعنى علم ٧ وتعلم امرا بمعنى اعلم لكن لا ينصبان
المفعولين بل ترد الاسمية بعدهما مصدرة بان نحو دريت انك قائم وتعلم ان بعد الغى
رشدا ولا يتصرف فى تعلم بمعنى اعلم فاذا قيل لك تعلم ان الامر كذا ٨ فلا تقول له
تعلمت بل علمت وان كان درى بمعنى ختل وتعلم من تعلمت الشئ اى تكلفت علمه فليسا
من هذا الباب ٩ فلم ينصب الجزئين اذا لم يصدر بان (واما للظن فى الظاهر مع
احتماله فى بعض المواضع لليقين وهو ظن لا بمعنى اتهم ٢ قال تعالى فى الظن بمعنى
اليقين ﴿ انى ظننت انى ملاق حسابيه ﴾ وقد يجئ ظن بمعنى اتهم فينصب مفعولا
واحدا ومعنى الاتهام ان تجعل شخصا موضع الظن السئ تقول ظننت زيدا اى
ظننت به انه فعل سيئا وكذا اتهمته (واما للاعتقاد الجازم فى شئ انه على صفة
معينة سواء كان مطابقا اولا وهو رأى فاذا كان بالمعنى المذكور ووليته الاسمية المجردة
عن ان نصب جزئيها نحو رأيت زيدا غنيا سواء كان فى نفس الامر غنيا اولا قال
تعالى ﴿ يرونه بعيدا ﴾ وهو غير مطابق ﴿ ونراه قريبا ﴾ وهو مطابق وقوله
تعالى ﴿ الم تر الى الذين خرجوا ﴾ متضمن معنى الانتهاء اى الم ينته علمك الى حالهم
وقد يلحق رأى الحلمية برأى العلمية فى نصب المفعولين قال تعالى ﴿ رأيتهم لى
ساجدين ﴾ واما لاعتقاد كون الشئ على صفة اعتقادا غير مطابق نحو عد ٣
وجعل فاذا كانا بالمعنى المذكور ووليتهما الاسمية المجردة نصبا جزئيها نحو كنت
اعده فقيرا فبان غنيا وقال تعالى ﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا ﴾
اى اعتقدوا فيهم الانوثة (واما للقول بان الشئ على صفة قولا غير مستند الى
وثوق نحو زعمتك كريما وقد يستعمل زعم فى التحقيق قال امية ❊ الله موف للناس

اضطررت اليه ومع امكان
مراعاة الاصل لاضرورة
فلا تجتلب همزة الوصل
ولاضرورة فى نحو قل
وبع وخف اقتصارا على
الحركة المنقولة ولو كنا
ايضا ارتكبنا الرجوع الى
اصل السكون فاجتلبنا همزة
الوصل لاحتجنا الى نقل
حركات حروف العلة
الى ما قبلها كما فى المضارع
فكنا نستغنى عن همزة
الوصل بتحرك ما بعدها
فكان يكون سعينا فى ضلال
اذ كنا نحذف الهمزة المجتلبة
ونحرك الساكن كما كان
قوله آه نسخه

٣ المضارعة فيه ساكن
ولا تجتلب فيه همزة الوصل
لما ذكرنا من رجوعه الى
الاصل بل ترد همزة القطع
المفتوحة المحذوفة قوله ا ه
نسخه

٤ و ذلك لان ا الهمزة
اجتلبت ساكنة على مذهب
الجمهور لما فيه من تقليل
الزيادة ثم لما احتيج الى
تحريكها حركت بالكسر
لان الساكن اذا حرك حرك
بالكسر لانه اعدل الحركات
فى الثقل والخفة اذ هو اثقل

ما زعموا ٤ ❊ (واما لاصابة الشئ على صفة وهو وجد ٥ والفى وصدا من افعال القلوب لانك اذا وجدت الشئ على صفة لزم ان تعلمه عليها بعد ان لم يكن معلوما ٦ وقوله تعالى ﴿ ووجدك عائلا ﴾ لايخرج عن هذا لانه تعالى قد يستعمل من الافعال ما يستحيل مضمونه بالنسبة اليه على سبيل التشبيه كقوله ﴿ يبتليه ❊ ويضل ﴾ ونحو ذلك فكانه تعالى قد صادفه عائلا وعلمه بعد ان لم يعلم فاصلح حاله ولايستعمل اصاب وصادف استعمال وجد فى نصب المفعولين خلافا لابن درستوية فهذه ٧ هى الافعال الداخلة على الاسمية التى مفعولها الحقيقى مصدر الجزء الثانى مضافا الى الاول وكذا اذا كان الثانى جامدا تحصل منه مصدرا فمعنى علمت اخاك زيدا علمت زيدية اخيك وان وقعت بعدها الفعلية فى الندرة فضمير الشان مقدر قبل الفعلية لتصيره اسمية نحو حسبت يقول زيد اى حسبته يقول زيد (وبعض هذه الافعال يكثر نصبه لمفعول واحد مع كونه بالمعنى المذكور نحو علمت زيدا وعلمت خروج زيد اى عرفته وبعضها يقل فيه ذلك نحو ظننت وحسبت قال ❊ ولقد نزلت فلا تظنى غيره ❊ منى بمنزلة المحب المكرم ❊ اى لاتظنى شيئا غير نزولك كذا (قال الفراء وقد يقوم الضمير واسم الاشارة مقام مفعوليهما تقول لمن قال اظن زيدا قائما انا ايضا اظنه اواظن هذا وكذا باقى افعال القلوب (قال الاندلسى او جاز قيام لفظ ذاك اوهذا مقام الجملة لجاز وقوعه صلة وليس ما قال بشئ لان مفعولى باب علمت بتقدير المفرد على ما قدمناه والصلة لاتقدر بالمفرد على حال (قال الاندلسى وغيره ان الضمير واسم الاشارة بمعنى المصدر اى ظننت الظن (قلت لامنع مما قاله الفراء على ما ذكرنا وتقول ظننت به اذا جعلته موضع ظنك قال تعالى ﴿ يظنون بالله غير الحق ﴾ ٢ اى ظنا غير الحق فهو مفعول مطلق فلا منع من كونه مفعولا به اى شيئا غير الحق كما فى قوله ❊ فلا تظنى غيره ٣ (قوله تدخل على الجملة الاسمية لبيان ما هى عنه) اى لتعيين الاعتقاد الذى هى عنه اى تلك الجملة الاسمية صادرة من ذلك الاعتقاد (وقوله هى عنه) على حذف المضاف اى حكمها عنه اى حكم المتكلم على المبتداء بمضمون الخبر صادر عنه فى قولك زيدا قائما حكمك بالقيام الذى هو مضمون الخبر على المبتدأ الذى هو زيد صادر عن علم وفى ظننت زيدا قائما عن ظن ❊ قوله

(ومن خصائصها انه اذا ذكر احدهما ذكر الاخر بخلاف باب اعطيت ومنها انه يجوز فيها الالغاء اذا توسطت اوتأخرت لاستقلال الجزئين كلاما بخلاف باب اعطت مثل زيد علمت قائم ومنها انها تعلق بحرف استفهام والنفى واللام مثل علمت ازيد عندك ام عمرو ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشئ واحد مثل علمتنى منطلقا ولبعضها معنى آخر يتعدى به الى واحد فظننت بمعنى

من الفتح واخف من الضم فظاهر مذهب سيبويه انها اجتلبت متحركة بالكسرة التى هى اعدل الحركات لانا نحتاج الى متحرك لسكون اول الكلمة فاجتلا بها ساكن ليس بوجه (قال سيبويه قدمت الزيادة متحركة لتصل الى التكلم بها ومذهبه اقرب وانما ضمت فيما انضم ثالثه ٦ اتباعا واستثقالا للخروج من الكسرة الى الضمة لان الحاجز غير حصين لسكونه وكذا فى غير باب الامر نحو انطلق به واذا بقى الامر على حرف واحد واستخرج فان وصلته بكلام بعده فلا كلام وان وقفت عليه فلابد من هاء السكت اذ لولم تأت بها وجب ان لم تسكن ذلك الامر الوقف على متحرك وان سكنته لزم الابتداء بساكن نسخه

٥ لبعده عن اوزان الاسم واو كسرآه نسخه

٦ قوله (فى اول وهلة النظر) يقال لقيته اول وهلة اى اول شئ والوهلة الفزعة والوهل الفزع

اتهمت وعلمت بمعنى عرفت ورأيت بمعنى ابصرت ووجدت بمعنى اصبت)(قوله اذا ذكر احدهما ذكر الاخر بخلاف باب اعطيت ❊ اعلم ان حذف المفعولين معا فى باب أعطيت يجوز بلا قرينة دالة على تعينهما فتحذفهما نسيا منسيا تقول فلان يعطى ويكسو اذ يستفاد من مثله فائدة من دون المفعولين بخلاف مفعولى باب علمت وظننت فانك لاتحذفهما معا نسيا منسيا فلا تقول علمت ولاظننت لعدم الفائدة لان من المعلوم ان الانسان لايخلو فى الاغلب من علم اوظن فلا فائدة فى ذكرهما من دون المفعولين واما مع قيام القرينة فلا بأس بحذفهما نحو من يسمع يخل ٤ اى يخل مسموعه صادقا وقال ❊ باى كتاب ام باية سنة ❊ ترى حبهم عارا على وتحسب ❊ وهذا ايضا من خواص هذه الافعال واما حذف احدهما دون الاخر فلاشك فى قلته مع كونهما فى الاصل مبتدأ وخبرا وحذف المبتدأ والخبر مع القرينة غير قليل وسبب القلة ههنا ان المفعولين معا ٥ كاسم واحد اذ مضمونهما معا هو المفعول به فى الحقيقة كما تكرر ذكره فلو حذفت احدهما كان كحذف بعض اجزاء الكلمة الواحدة ومع هذا كله فقد ورد ذلك مع القرينة اما حذف المفعول الاول فكما فى قوله تعالى ﴿ ولا يحسبن الذين ﴾ بالياء الى قوله ﴿ هو خيرا لهم ﴾ اى بخلهم هو خيرا لهم واما حذف المفعول الثانى فكما فى قوله ❊ ٦ لاتخلنا على غرائك انا ❊ طالما قد وشى بنا الاعداء ❊ اى لاتخلنا اذلة على اغرائك الملك بنا (قوله ومنها انه يجوز الالغاء) الفرق بين التعليق والالغاء مع انهما بمعنى ابطال العمل ان التعليق ابطال العمل لفظا لامعنى والالغاء ابطال العمل لفظا ومعنى فالجملة مع التعليق فى تأويل المصدر مفعولا به للفعل المعلق كما كان كذلك قبل التعليق فلا منع من عطف جملة اخرى منصوبة الجزئين على الجملة المعلق عنها الفعل نحو علمت لزيد قائم وبكرا فاضلا على ما قال ابن الخشاب واما الالغاء فالجملة معه ليست بتأويل المفرد فمعنى زيد علمت قائم زيد فى ظنى قائم فالجملة الملغى عنها لامحل لها لانه لايقع مفرد موقعها والجملة المعلق عنها منصوبة المحل (والفرق الاخر ان الالغاء ٢ امر اختيارى لاضرورى والتعليق ضرورى وقيل الجملة الملغى عنها فى نحو زيد قائم ظننت مبنية على اليقين والشك عارض بخلاف المعلق عنها وليس بشئ لان الفعل الملغى لبيان ما صدر عنه مضمون الجملة من الشك واليقين ولاشك ان معنى الفعل الملغى معنى الظرف فنحو زيد قائم ظننت بمعنى زيد قائم فى ظنى ويمنع الظرف كون الكلام الاول مبنيا على اليقين (ويقبح الالغاء مع تأخر الجملة عن فعل القلب لان عامل الرفع معنوى عند النحاة وعامل النصب لفظى فمع تقدمهما يغلب اللفظى المعنوى وعلى ما اخترنا فى عامل المبتدأ والخبر كما شرحنا فى حد الاعراب ترافعهما ضعيف فمع تقدم عامل غيرهما يغلبهما

وقد وهل ٧ من الضمة الى الكسرة اولى من العكس لانه طلب خفة بعد الثقل بخلاف الخروج من الكسرة الى الضمة نسخه

٨ اذا اتصل آء الا استخرج مفتوح التاء ساكن الاخر للوقف نسخه

٩ لكسرة ما قبلها نسخه

٢ نبهوا للفرق بين المبنى للفاعل والمبنى للمفعول عند سقوط العين لسكون اللام باتصال الضمير فان نحو بعت باخلاص الكسر وعدت من العيادة باخلاص الضم يلتبس فيه المبنى للفاعل بالمبنى للمفعول بلا قرينة واو قلت بعت باعبد بالكسر وعدت بامر بضم بالضم كان ظاهرا فى كونهما للمفعول بسبب القرينة فنقول اذا سقط العين الى قوله فى الباتى نسخه

٣ الكسرة المستثقلة على حرف العلة اليه كما هو فى غير هذا الموضع نحو يقول ويبيع نسخه

ومع ذلك قد جاء قوله * كذاك ادبت حتى صار من خلقى * انى وجدت ملاك
الشيمة الادب * وقوله * ارجوا وآمل ان تدنوا مودتها * وما اخال لدينا منك
تنويل ٣ * وانما جاز ذلك مع ضعفه لان افعال القلوب ضعيفة اذ ليس تأثيرها
بظاهر كالعلاج وايضا معمولها فى الحقيقة مضمون الجملة لا الجملة (وسيبويه لا يحمل ذلك
على الالغاء بل على التعليق و يقول اللام مقدرة حذفت ضرورة (وقال بعضهم
ضمير الشان مقدر بعد الفعل وهذا اقرب لثبوت ذلك ضرورة فى غير ذلك من نواسخ
الابتدا نحو قوله * ان من يدخل الكنيسة يوما * يلق فيها جاذرا وظباء * فعلى هذا
الفعل عامل لا ملغى ولا معلق و يقل القبح فى نحو متى تظن زيد ذاهب اعنى
اذا تقدم معمول الخبر اذ هو كتقدم الخبر وتوسط فعل القلب بين المبتدأ والخبر
وهو مع ذلك ضعيف (واذا توسط الفعل وبين المبتداء والخبر جاز
الالغاء بلا قبح ولا ضعف ٤ وكذا جاز الاعمال وهما متساويان وذلك لان الرافع
القوى اى فعل القلب تقدم على احدهما وتأخر عن الاخر. وقد يقع الملغى بين
الفعل ومرفوعه نحو ضرب احسب زيد و بين اسم الفاعل ومعموله قال * ولست
فاعلين اخال حتى * ينال اقاصى الحطب الوقود * وبين معمولى ان نحو ان زيدا
احسب قائم وبين سوف ومصحوبها ٦ كسوف احسب يقوم زيد و بين المعطوف
والمعطوف عليه نحو ٧ جاءنى زيد واحسب عمرو (وتوكيد الملغى بمصدر منصوب
قبيح اذ التوكيد دليل الاعتناء بحال ذلك العامل والالغاء ظاهر فى ترك الاعتناء به
فبينهما شبه التنافى واما توكيده بالضمير واسم الاشارة المراد بهما المصدر فاسهل
اذ ليسا بصريحين فى المصدرية نحو زيد احسبه او احسب ذاك قائم) ومصدر فعل
القلب اذا لم يكن مفعولا مطلقا بل قام مقام فعله فى الاعمال والتعليق نحو اعجبنى ظنك زيدا
قائما وعلمك لزيد قائم واما الالغاء فواجب مع التوسط او التأخر نحو زيد قائم ظنى غالب
اى ظنى زيدا قائما غالب اذ المصدر لا ينصب ما قبله كما قيل وقد تقدم ذلك فى باب المصدر
واما ان كان مفعولا مطلقا فان كان الفعل مذكورا معه فالعمل للفعل كما مر فى باب
المصدر وكذا ان ٢ حذف الفعل جوازا نحو ظنا زيدا قائما ففى الصورتين يجوز
الغاء الفعل واعماله متوسطا ومتأخرا لكن الالغاء قبيح لما مر من قبح تأكيد
الفعل الملغى واما ان حذف الفعل وجوبا كما اذا اضيف الى الفاعل نحو ظنك زيدا
قائما اى ظن ظنا فعند من قال العامل الفعل دون المصدر كما تقدم فى باب المصدر
هو كما لو حذف جوازا يجوز الالغاء متوسطا ومتأخرا نحو متى زيد ظنك قائم
ظنك ويجوز الاعمال ايضا لانك تعمل الفعل لا المصدر وكذا عند من قال العامل
هو المصدر لقيامه مقام الفعل لا لكونه مقدرا بان والفعل يجوز الالغاء والاعمال توسط
او تأخر لان العامل فيما تقدم عليه هو الفعل فى الحقيقة لا المصدر ولا يجوز ان يكون
ظنك منصوبا لكونه مصدرا مؤكدا لغيره كزيد قائم حقا ٣ على ما قيل لما ذكرنا

٤ قوله (ولا اقوى اه) الاقواء فى الشعر هو ان يختلف حركات الروى فيكون بعضه مرفوعا و بعضه منصوبا او مجرورا يقال اقوى الشاعر ويقال اقوى القوم اذا صاروا بالقواء وهو المكان الخالى واقوى الرجل اذا كان دابته قوية ويقال قوى الضعيف وتقوى وقويته انا تقوية

٥ لما يجئ فى الصرف فى باب الاعلال عند بيان امتناع قلب عين نحو طوى وهوى الفا وكسر آه نسخه

٦ استثقالا للواو بعد الضمة وربما يشم الفاء فى المدغم ضمة ايضا لكن اقل من اشمام فاء معتل العين لان علة اشمام فاء معتل العين انما كانت خوف الالتباس عند حذف العين كما ذكرنا ولا حذف ههنا مع الضمير بل يفك اذن الادغام نحو رددت وسررت وربما كسر آه نسخه

٧ قيل ان ضم الاول فى الماضى والمضارع للعوض عن الفاعل المرفوع وفيه نظر لان المفعول المرفوع عوض منه والاولى الاقتصار على عوض واحد فنقول ضم آه نسخه

٨ حملا للمضارع على الماضى لانه نسخه

(فى)

فى المفعول المطلق (قوله ومنها انها تعلق بحرف الاستفهام والنفى) التعليق
مأخوذ من قولهم امرأة معلقة اى مفقودة الزوج تكون كالشئ المعلق لا مع
الزوج لفقدانه ولا بلا زوج لتجويزها وجوده فلا تقدر على التزوج فالفعل المعلق
ممنوع من العمل لفظا عامل معنى وتقديرا لان معنى علمت لزيد قائم علمت قيام زيد
كما كان كذا عند انتصاب الجزئين فمن ثم جاز عطف ٤ الجزئين المنصوبين على الجملة
الملغى عنها نحو علمت لزيد قائم وبكرا قاعدا (قوله بحرف الاستفهام) المعلق
قد يكون حرف الاستفهام وهو الهمزة اتفاقا وكذا هل على خلاف فيها كما يأتى
وقد يكون اسما متضمنا لمعنى الاستفهام كقوله تعالى * لنعلم اى الحزبين احصى * وعلمت
اين جلست ومتى تخرج وفى معناه الاسم المضاف الى كلمة الاستفهام نحو علمت غلام
من عندك وقد يكون لام الابتداء نحو علمت لزيد عندك وقد يكون حرف النفى وهى
ما وان ولا نحو علمت ما زيد قائما وان زيد قائم ولا زيد فى الدار ولا عمرو ولا رجل فى الدار
٦ اما الاستفهام ولام الابتداء وما وان النافيتان فللزوم وقوعها فى صدر الجمل
وضعا فابقيت الجمل التى دخلتها على الصورة الجملية رعاية لاصل هذه الحروف
وان كانت فى تقدير المفرد واما دخول لام الابتداء فى المفرد فى نحو ان زيد القائم
فلضرورة ملجئة اليه وهى اجتماع ان واللام كما يجئ واما لا الداخلة على الجملة
الاسمية فانما كانت معلقة لانها لا التبرئة المشابهة لان المكسورة اللازم دخولها
على الجمل (ومن المعلقات ان المكسورة اذا لم يمكن فتحها وذلك اذا جاء فى حيزها
لام الابتداء نحو علمت ان زيدا القائم فان اللام لا تدخل الا مع المكسورة كما يجئ ٧ واما
اذا تجردت ان عن اللام فانها لا تعلق لامكان فتحها وجعلها معمولة لفعل القلب
وذلك لان المنصوبين بعد فعل القلب فى تأويل المصدر فاذا امكنك جعل ان حرفا
مصدريا معمولا لفعل القلب بان تفتح همزتها فهو اولى من عزل العامل بكسر
ان عن عمله واما قوله * ولقد علمت لتأتين منيتى * ان المنايا لا تطيش ٨ سهامها
* فانما اجرى لقد علمت مجرى القسم لتأكيده للكلام لان فيه اللام المفيدة للتأكيد
مع قد المؤكدة وفى علمت معنى التحقيق فصار كقوله ٩ وانى * قسما اليك مع الصدود
لاميل * وقد يجرى نحو علم الله مجرى القسم فيجاب بجوابه فيجئ بعده ان المكسورة
نحو علم الله انك قائم اى والله (والفعل الملغى قد يدخل على الجملة الفعلية نحو ٢ علمت
بمن تمر وعلمت ايهم ضربت بنصب ايهم على انه مفعول ضربت وعلمت اى يوم
سرت وعلمت اقمت ام قعدت واعراب الجملة المعلق عنها كاعرابها اذا لم يتقدم
عليها فعل القلب فيجوز فى علمت اى يوم الجمعة رفع اى على انه خبر مقدم على المبتدأ
اى اى يوم يوم الجمعة ونصبه على ان الجمعة بمعنى الاجتماع فيكون كعلمت اى يوم
الخروج قال * قد علمت اى يوم عقبتى * والمنصوب ايضا خبر مقدم لكنه ظرف

٢ قوله (ووعك) الوعك مغث الحمى وقد وعكته الحمى فهو موعوك

٢ مغث الدواء اذا مرثه فى الماء واوعكت الكلاب الصيد اذا مرغته فى التراب اذا اخذت الكلاب الصيد فرغته قيل وعكته وعكا ومن المجاز وعكته الحمى ذاته وبه وعك الحمى

٣ اى فعل الله به ذلك ولعل ذلك لان فعل المذكور لم يأت فيه فعلته صار نس

٤ وهذا كما ذكرنا فى حد المفعول به انه الذى يقع عليه فعل الفاعل كضربت زيدا او يجرى مجرى الوقوع عليه نحو ما ضربت زيدا واحدثت الضرب وينبغى نسخه

٥ الخروج مع اسناده الى مرتفع به الا متعلق آخر وله ان يلتزم كونه متعديا لكن بحرف الجر فنقول ان نحو طال وظرف هو اللازم فقط لانه لا يتوقف فهمه على متعلق بخلاف نحو قرب وبعد وخرج ودخل لكن ذلك خلاف اصطلاح القوم فان قولهم متعد على الاطلاق لا يقع الا على المتعدى بنفسه

(واذا صدر المفعول الثانى بكلمة الاستفهام فالاولى ان لايتعلق فعل القلب عن المفعول الاول نحو علمت زيدا من هو وعلمت بكرا ابو من هو وجوز بعضهم تعليقه عن المفعولين لان معنى الاستفهام يعم الجملة التى بعد علمت كانه قيل علمت ٢ ابو من زيد وليس بقوى لاتفاقهم على النصب فى نحو علمت زيدا ما هو قائما مع ان المعنى علمت ما زيد قائما) واما قولهم ارأيت زيدا ماصنع بمعنى اخبرنى فليس من هذا الباب حتى يجوز الرفع فى زيد بل النصب واجب فيه ومعنى ارأيت اخبر وهو منقول من رأيت بمعنى ابصرت او عرفت كانه قيل ابصرته وشاهدت حاله العجيبة او اعرفتها اخبرنى عنها فلا يستعمل الا فى الاستخبار عن حالة عجيبة لشئ وقد يؤتى بعده بالمنصوب الذى كان مفعولا به لرأيت نحو ارأيت زيدا ماصنع وقد يحذف نحو ﴿ ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله ﴾ الاية وكم ليس بمفعول كما يجئ بل هو حرف خطاب ولابد سواء اتيت بذلك المنصوب اولم يأت به من استفهام ظاهر او مقدر يبين الحال المستخبر عنها فالظاهر نحو قولك ارأيت زيدا ماصنع و ﴿ ارأيتكم ان اتاكم عذاب الله بغتة او جهرة هل يهلك ﴾ وارأيتم ماتدعون من دون الله ارونى ماذا خلقوا ﴾ والمقدر كقوله تعالى ﴿ ارأيتك هذا الذى كرمت على لئن اخرتنى ﴾ اى ارأيتك هذا المكرم لم كرمته وقوله تعالى ﴿ لئن اخرتنى ﴾ كلام مستأنف (وقد يكون الجملة المتضمنة للاستفهام جوابا للشرط كقوله تعالى ﴿ ارأيتكم ان اتاكم ﴾ الاية وقوله ﴿ ارأيت الذى ينهى عبدا اذا صلى ﴾ الى قوله ﴿ الم يعلم ﴾ وقوله ﴿ ارأيت ان كان ﴾ كرر ارأيت للتأكيد ولا محل للجملة المتضمنة لمعنى الاستفهام لانها مستأنفة لبيان الحال المستخبر عنها كانه قال المخاطب لما قلت ارأيت زيدا عن اى شئ من حاله تسأل فقلت ماصنع فهو بمعنى قولك اخبرنى عنه ماصنع وليس الجملة المذكورة مفعولا ثانيا لرأيت كما ظن بعضهم (وتلحق الكاف الحرفية بارأيت الذى بمعنى اخبر لانه لما صار بمعنى اخبر كان كاسم الفعل المنقول الى الفعلية عن شئ اخر نحو النجاءك فاستغنى بتصريف الكاف تثنية وجمعا وتأنيثا عن تصريف تاء الخطاب فبقى التاء فى الاحوال مفردة مفتوحة سواء كان المخاطب مذكرا او مؤنثا مفردا او مثنى او مجموعا وفاعل ارأيتك التاء لا انت المقدر ٤ فى نحو رويدك لان مفعوله بقى منصوبا على حاله مع صيرورته بمعنى اخبرنى نحو ارأيتك زيدا ماصنع فلا منع من بقاء فاعله ايضا (وقال الفراء بل ازيل الاسناد عن التاء الى الكاف وهو مثل ٥ رويدك والنجاءك كما مضى فى اسماء الافعال اعنى ان الكاف مرفوع المحل (فاذا اردت برأيت فعل القلب فالكاف الملحق به اسم يتصرف بتصرف المفعول الثانى وكذا التاء يتصرف بتصرفهما نحو ارأيتك زيدا وارأيتما كما الزيدين وارأيتموكم الزيدين وارأيتك هندا وارأيتما كما الهندين وارأيتن كن الهندات * واعلم انك اذا قلت علمت من قام وجعلت

و يتفاوتن فى المتعدى بحرف الجر هو لازم متعد بحرف الجر الا ترى انهم قالوا باب فعل يفعل لايكون الا لازما مع ان قرب و بعد منه ولا يتعداه نسخه

٦ ان فعلا واحدا قد يتعدى مرة بنفسه الى المفعول فيسمى متعديا ومرة بحرف الجر فيسمى لازما وذلك اذا تساوى الاستعمالان وغلب كل واحد منهما نحو شكرتك وشكرت لك ونصحتك ونصحت لك هذا ما قيل والاولى جعل اللام زائدة والحكم بتعدى هذه الافعال مطلقا اذ معناها مع اللام هو معناها بلا لازم نسخه

٩ تمامه تلك الحرائر لاربات اخمرة سود المحاجر لايقرأن بالسور * اى لايقرأن السور والمحاجر جمع محجر وهو ما بدا من النقاب مما يلى العين ٩ قوله (فزعت) الروع الفزع يقول فزعت اليك وفزعت منك ولا تقول فزعتك

٢ عنه وهو فى اللفظ كجزء المجرور ولا يجوز الفصل بينهما وسعوا نسخه

٣ وما زدت ايلى ان تكون

من اما موصولة او موصوفة فالمعنى عرفت ذات القائم بعد ان لم اعرفها وان جعلتها استفهامية فليس فى الكلام دلالة على هذا المعنى بل المعنى علمت اى شخص حصل منه القيام وربما كنت تعرف ٦ قبل ذلك ذات القائم وانه زيد مثلا وذلك لان كلمة الاستفهام يستحيل كونها مفعولا لما تقدم لاقتضائها صدر الكلام فيكون مفعول علمت اذن مضمون الجملة وهو قيام الشخص المستفهم عنه اعنى زيدا واما ان كانت موصولة او موصوفة فالعلم واقع عليها فكانك قلت علمت زيدا الذى قام (ويتبين الاستفهام من غيره فى اى لكونه معربا تقول فى الاستفهام علمت ايهم قام برفع اى واذا كان موصولا قلت علمت ايهم قام بنصبه (وليس اداة الاستفهام التى تلى باب علم فى نحو علمت ازيد ام ايهم قام مفيدة لاستفهام المتكلم بها للزوم التناقض فى نحو علمت ايهم قام وذلك لان علمت المقدم على ايهم مفيد ان قائل هذا الكلام عارف بنسبة القيام الى هذا القائم المعين لما ذكرنا ان العلم واقع على مضمون الجملة فلو كان اى لاستفهام المتكلم لكان دالا على انه لايعرف انتساب القيام اليه لان ايهم قام استفهام عن مشكوك فيه هو انتساب القيام الى معين ربما يعرفه الشاك بانه زيدا وغيره فيكون المشكوك فيه اذن النسبة وقد كان المعلوم هو تلك النسبة وهو تناقض (فنقول اداة الاستفهام اذن لمجرد الاستفهام لا لاستفهام المتكلم والمعنى عرفت المشكوك فيه الذى يستفهم عنه وهو ان نسبة القيام الى اى شخص هى وذلك الشخص فى فرضنا زيد فالمعنى عرفت قيام زيد وانما لم يصرح باسم القائم ولم يقل علمت زيدا قائما او علمت قيام زيد لان المتكلم قد يكون له داع الى ابهام الشئ على المخاطب مع معرفته بذلك المبهم كما يكون له داع الى التصريح به كقوله تعالى ﴿ وانا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين ﴾ ومثله كثير فعلى هذا يجوز وقوع الاستفهام الذى جوابه لا او نعم بعد فعل القلب نحو علمت ازيد قائم او هل زيد قائم والمشكوك فيه الذى يستفهم عنه ههنا انتساب القيام الى زيد او عدم انتسابه كما كان المشكوك فيه مع الهمزة وام ومع اسماء الاستفهام ان انتساب الفعل الى هذا المعين او الى ذلك من الاشخاص الواقعة عليها كلمة الاستفهام وكذا يجوز علمت ازيد قام او عمرو وعلمت هل زيد قام او عمرو وجوابها لا او نعم والمشكوك فيه المستفهم عنه ههنا نسبة القيام الى واحد من المذكورين او عدم النسبة اليه فالمعنى فى جميع ذلك علمت هذا الذى يشك فيه فيستفهم عنه (ومنع قوم من وقوع استفهام جوابه لا او نعم بعد فعل القلب استدلالا بان مضمون الجملة الاستفهامية لايصح ان يكون متعلقا للعلم الا بتأويل وهو ان يقال متعلقه ما يقال فى جواب هذا الاستفهام والذى يقال فى جواب الاستفهام بام وباسماء الاستفهام شئ معين منسوب اليه الحكم المذكور فى الاستفهام فمعنى علمت ازيد قائم ام عمرو

حبيبه ولاديناها انا طالبه * وامرتك ان تقوم

٤ الجار عن عمله مضمرا واهذا شذ نحو الله نسخه

٥ عجت بالمكان اعوج اى اقمت به والعائج الواقف

٦ * امرتك الخير فافعل ما امرت به * فقد تركتك ذا مال اذا نشب *

٧ اى من الرجال

٨ وعجزه جودا اذا ذهب الرياح زعازع ٩ وتضعيف العين يعاقب الهمزة كثيرا نحو اخرجته وخرجته ويغنى عن الهمزة قليلا ما لم يكن العين همزة نحو فرحته ٢ وقل ذلك فى غير الهمزة من حروف الحلق ولا حضر لتعدية حروف الجر فعلا واحدا بل يجوز ان يجتمع على فعل واحد كثير منها كقوله * خرجت الى اقطاعه

علمت احدهما بعينه على صفة القيام ٩ لانه هو الذى يقال فى جوابه وذلك لان
جوابه اما زيد اى زيد قائم واما عمرو واما اذا قلت علمت هل زيد قائم فليس جوابه
نسبة القيام الى زيد او نفيها حتى يقال ان العلم يتعلق بتلك النسبة او نفيها وانما جوابه
نعم اولا وليس فيه النسبة والعلم لا يتعلق الا بالنسبة (والجواب عما قالوا ان الانسلم اولا
ان مضمون الجملة الاستفهامية لا يكون متعلقا للعلم بلى مضمون استفهام المتكلم
لا يصح ان يكون متعلقا لعلم للتناقص المذكور فى نحو علمت ايهم قام ولو سلما ذلك
قلنا ان نعم اولا فى الجواب متضمن ايضا لمعنى النسبة ونفيها لان المعنى بلى زيد
قائم وما زيد بقائم فيحصل المقصود اى المحكوم عليه والمحكوم به فى الجواب وهو
المصحح لتعلق العلم * ثم اعلم ان جميع ادوات الاستفهام ترد على الوجه المذكور
اى لمجرد الاستفهام لا لاستفهام المتكلم بعد كل فعل شك لا ترجيح فيه لاحد
الجانبين على الاخر لتبين المشكوك فيه نحو شككت ازيد فى الدار ام عمرو ونسيت
او ترددت اقوام ام اقعد كما ترد بعد كل فعل يفيد معنى العلم كعلمت وتبينت ودريت
و بعد كل فعل يطلب به العلم كفكرت وامتحنت و بلوت وسألت واستفهمت وجميع
افعال الحواس الخمس كلمست وابصرت ونظرت واستمعت وشممت وذقت تقول
تفكرت ازيد ٢ يأتينى ام عمرو وقد يضمر الدال على التفكر كقوله تعالى ﴿ يتوارى
من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه فى التراب ﴾ اى متفكرا ايمسكه
ام يدسه وفى نهج البلاغة ﴿ يتخالسان انفسهما ايهما يسقى صاحبه كأس المنون ﴾
اى متفكرين ايهما يسقى ولم يسمع مثل ذلك فى الظن الذى هو لترجيح احد المجوزين
على الاخر (وجوز يونس تعليق جميع الافعال نحو ضربت ايهم فى الدار وقلت
ايهم فى البيت وقد مضى ٣ ذلك فى باب الموصولات و يجوز فى نحو سألتك هل زيد
قائم واستفهمت اقام زيد ان ينوى بعده القول والجملة مفعول لذلك المنوى على
ما هو مذهب البصريين او يضمن السؤال معنى القول فيلحق به فى الحكاية بعده
على ما هو مذهب الكوفيين كما يجيء بعد من مذهب الفريقين (فنقول الجملة بعد
الفعل ٤ المعلق فى موضع النصب وهى اما فى موضع مفعول ينصب بنزع الخافض
وذلك بعد كل فعل يفيد معنى الشك نحو شككت ازيد فى الدار ام عمرو اى شككت
فى هذا الامر او فى موضع مفعول تعدى اليه الفعل بنفسه اما لاقتضاء الفعل اياه وضعا
واما لتضمن الفعل ما يقتضيه والاول صريح العلم والمعرفة وهذا الفعل اما ان يطلب
مفعولا واحدا نحو عرفت هل زيد فى الدار فالجملة المعلق عنها فى موضع مفعوله
اى عرفت هذا الامر واما ان يطلب اكثر فتكون تلك الجملة اما فى مقام المفعول
الاول والثانى نحو علمت هل زيد فى الدار او فى مقام الثانى والثالث نحو اعلمتك هل
زيد فى الدار او فى مقام الثانى وحده نحو علمت زيدا ابو من هو وكذا قوله تعالى

فى بابه على طرفه من داره
بحسانة * و بعض هذ
حال ولا يجتمع على فعل
اثنان منها بمعنى واحد
فلا يقال مررت بزيد
بعمرو واذا تخالفا معنى
جاز نحو ذهبت به بالبرية
اى فيها قوله آه نسخه
٢ فان كانت العين همزة
لم يغن التضعيف عنها
و تعينت الهمزة نحو
ارأيت فى رأيت و ذلك
لثقل التضعيف فى الهمزة

﴿ وما ادريك ما يوم الدين ﴾ فان ادرى يتعدى الى مفعولين كادريتك الحق
وان كان بمعنى اعلم او فى مقام الثالث وحده نحو اعلمتك زيدا ابو من هو واما الثانى
اى المتضمن لمعنى العلم فهو كل فعل ذكرنا انه مما يطلب به العلم نحو فكرت هل زيد
فى الدار فان فكر لازم وضعا لكنه يتعدى الى مفعول لتضمينه معنى تعرف اى تعرفت
هذا الامر بالتفكر فيه وكذا قولك انظر اليه اقائم هو ام قاعد اى تعرف هذا الحكم
بالنظر اليه ورفع زيد فى مثل انظر وسل زيد ابو من هو لكونه بمعنى انظر وسل ابو من
زيد اهو ومن رفعه فى نحو اعلم زيدا ابو من هو لان انظر الذى بمعنى تفكر وسل الذى بمعنى
سل الناس لا ينصبان زيدا وسلطتهما عليه كما ينصبه اعلم اذا سلطته عليه (وكذا الحكم
ان كان الفعل المطلوب به العلم متعديا بالوضع تعطيه من المفاعيل ما اقتضاه وضعه ثم تجيء
بالجملة المعلق عنها فى موضع المفعول الزائد له بسبب تضمينه معنى التعريف نحو امتحنت زيدا
هل هو كريم اى تعرفت كرمه بامتحانه وابصرت زيدا هل هو فى الدار اى تعرفت كونه
فى الدار بابصاره وكذا قوله تعالى ﴿ يسألونك عن الساعة ايان مرساها ﴾
اى يتعرفون وقت ارسائها بسؤالك عنها وهذا كما قلنا فى المفعول المطلق فى عمرك
الله ان الكاف مفعول اصل الفعل والله مفعول الفعل المضمن (وقد تكون الجملة
المعلق عنها بدلا مما قبلها نحو شككت فى زيد هل هو قائم اولا اى شككت فى قيامه
فهى فى محل الجر وتقول عرفت الحال ازيد فى الدار ام عمرو فهى فى محل النصب
بدل من الحال وكذا عرفت زيدا ابو من هو الجملة فيه بدل من زيد هذا (وقد اوجب
الاخفش ان زيدا لظننت اخوه قائم قال وانما لم يجز اظننت اخاه قائما لان اللام
للابتداء فلا تدخل الماضى كما يجيء فى باب ان فهى فى التقدير داخلة على اخوه
كانك قلت ظننت لاخوه قائم واما الالغاء والتعليق فى اعلم وارى عن المفعولين
الاخيرين فالظاهر كما ذهب اليه ٥ ابن مالك انه يجوز الالغاء ٦ والتعليق بالنسبة
اليهما كما جاز ذلك فى علم وارى تقول اعلمتك زيد منطلق وازيد قائم ام عمرو وما زيد
قائما و زيدا علمك قائم و زيد قائما اعلمتك وكذا الحكم اذا بنيت باب اعلم لما لم يسم
فاعله نحو اعلمت ما زيد قائما و زيد اعلمت قائم (وقال الاندلسى الذى اعول
عليه امتناع التعليق والالغاء بالنسبة اليهما وفى بعض نسخ الجزولية ما يدل على
انك اذا بنيت الفعل للفاعل امتنع الغاؤه وتعليقه واذا بنيته للمفعول جازا ٧ والذى
ارى انه لا منع من الالغاء والتعليق سواء بنى الفعل للفاعل او للمفعول (وقال ابن
جعفر او الغيت فقلت زيدا علمتك قائم او علقت فقلت اعلمتك لزيد قائم لحصل
الالغاء والاعمال فى حالة واحدة لانه لا بد من اعماله فى المفعول الاول وكذا
يحصل التعليق والاعمال فى حالة واحدة وليس ما قاله بشيء لان اعماله بالنسبة
الى شيء والغاءه او تعليقه بالنسبة الى شيء آخر فهو مثل زيد علمت قائم اعماله

٢ رأى بمعنى ابصر متعد الى
مفعول واحد وبمعنى علم متعد
الى مفعولين
٣ بخلاف هذين المنصوبين
وقد ذكرنا فى اسم المفعول
ان المفعول به فى الحقيقة اما
واحد او اثنان ولا يتعدى
الفعل حقيقة الى ثلثة فلا
وجه لاعادته نسخه
٤ اعنى اعلم وارى وعند
الاخفش آه نسخه
٥ الى باب افعلت وفعلت
نحو نسخه
٨ ولانطلاق لكنه يتعدى
الى مفعولهما ايضا بنفسه كما
رأيت بخلاف انبأت وحدثت
فانهما لا يتعديان الى قوله
اخبرت زيدا نسخه
٩ قوله واما قولهم انبأته نباءاه
نبأت من ارض الى ارض
اى خرجت و نبأت على
القوم اذا اطلعت عليهم
٢ معلوم ان مثل هذا
يجيء فى السعة نسخه
٣ اى حدثتك بقيام زيد
نسخه
٢ عمل الفعل الضرورى
نسخه

فى الفـاعل والغيبة عن المفعول وكذا فى علمت لزيد قائم اعملته فى الفـاعل وعلقته عن المفعول وايضا المعمل معنى الهمزة اى التصيير والملغى اوالمعلق اصل علم فالملغى غير المعمل ❊ واعلم انه لاخلاف فى انه لايلغى ولايعلق عن المفعول الاول اذهو كاول مفعولى اعطيت (قوله ومنهـا انه يجوز ان يكون فاعلها ومفعولها ضميرين لشئ واحد) هذه الافعـال المذكورة فى متن الكافيـة والفظـة هب بمعنى احسب ورأى الحلمية يجوز كون فاعلهـا ومفعولها ضميرين متصلين متحـدى المعنى نحو علمتنى قائمـا وقال تعـالى ﴿ انى ارانى اعصر خمرا ﴾ وكذا ان كان احدهما بعض الاخر نحو قولهم رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم و رأيتك تقول كذا (وقد يجرى مجراها رأى البصرية حملا على رأى القلبية وكذا عدم وفقد حملا على وجد لانهما ضداه فى اصل الوضع وانما لم يجز ٨ ذلك فى غير الافعال المذكورة لان اصل الفاعل ان يكون مؤثرا والمفعول به متأثرا منه واصل المؤثر ان يغاير المتأثر فان اتحدا معنى كره اتفاقهما لفظا فلذا لاتقول ٩ ضرب زيد زيدا وانت تريد ضرب زيد نفسه فلم يقولوا ضربتنى ولاضربتك ولاضربتنـا وان تخالفا لفظا لاتحـادهما معنى ولاتفاقهما من حيث كون كل واحد منهما ضميرا متصلا فقصد مع اتحادهما معنى تغـايرهما لفظا بقدر الامكان فمن ثم قالوا ضرب زيد نفسه لانه صـار النفس باضافته الى ضمير زيد كانه غيره لغلبة مغايرة المضاف للمضاف اليه فصار الفاعل والمفعو ل فى ضرب زيد نفسـه مظهرين متغايرين فى الظـاهر (واما افعـال القلوب فان المفعول به فيهـا ليس المنصوب الاول فى الحقيقـة بل هو مضمون الجملة كما مضى فجاز اتفـاقهما لفظا لانهما ليسـا فى الحقيقة فاعـلا ومفعولا به والقياس جواز ظن زيد زيدا قائما اى نفسه واما ان كان احدهما منفصلا والاخر متصلا فيجوز فى غير افعال القلوب ايضا سواء وقع المنفصل بعد الا ومعناها اولم يقع نحو ماضربت الا اياك وانما نقتل ايانا واياك فاضرب وماضربك الاانت واما ان كان الفاعل والمفعول متحدين معنى واحدهمـا ضمير متصل والاخر ظاهر نحو زيدا ظن قائمـا وظنه زيد قائما لم يجز المثـال الاول مطلقا وجاز الثانى فى افعال القلوب خاصة وان كان المضمر منفصلا جاز مطلقـا وقد تقدم جميع ذلك بعلتـه فى المنصوب على شريطـة التفسـير هذا ماذكره المصنف من خواص افعـال القلوب (ومن خواصهـا ايضـا جواز دخول ان المفتوحة على الجملة المنصوبة الجزئين نحو علمت ان زيدا قائم ولاتقول اعطيت ان زيدا درهم وذلك لان مفعولها فى الحقيقة على ماتقدم غير مرة هو مصدر الخبر مضافا الى المبتدأ وان المفتوحة موضوعة لهذا المعنى فنقول اذا دخلت افعـال القلوب على ان المفتوحة فهى ناصبة لمفعول واحد هو مفعولهـا الحقيقى و يكثر ذلك وان كان ذلك الفعل مما يقل

(نصبه)

٣ ظاهرا ٤ نسخه
٤ احـتراز من النصب مقـدرا كما اذا وقع حالا ونحوها
٥ منطلقا الفاعل انطلاق زيد نسخ
٦ قوله (وهى حجا يحجو بمعنى ظن) حجوت بالمكان اقمت به وحجوت بالشئ ضننت به وحجيت بالشئ اذا اولعت به وحجت الريح السفينة ساقتها
٧ قال ❊ قد كنت احجوا اباعمر واخاثقـة ❊ حتى المت بنا يوما ملمات
٨ قال وخلت بيـوتى فى بقـاع يمنع يخـال به راعى الحمولة طائرا ❊
٩ قال ابن مالك هب اى ظن وعليـه قوله ❊ فقلت اجرنى اباما لك والا فهبنى امرؤها لك ❊
❊ وحسب المتعدى اما يراد به الاعتقاد الراجح وهو المشهور كقوله تعالى ويحسبون انهم على شئ او يراد معنى علم كقوله ❊ حسبت التقى والجد خير تجارة ❊ رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا ❊
٢ لارى بمعنى ظن عاملا عمله نسخه

نصبه لمفعول واحد نصبا صريحا كحسبت وخلت وظننت ٢ لانها لاتطلب فى ظاهر الاستعمـال الا مسندا ومسندا اليـه سواء نصبتهما كما فى حسبت زيدا قائما اولم تنصبهما نحو حسبت ان زيدا قائم اذ مقصود الجزئين المنصوبين هو ٣ المصرح به فى الجزئين المصدرين بان (هـذا مذهب سيبويه اعنى ان ان مع اسمهـا وخبرها مفعول ظن ٤ ولامفعول له اخر مقدرا والاخفش يجعـل ان مع جزئيها فى مقام المفعول الاول ويقدر الثانى اى علمت ان زيدا قائم حاصلا ولاحاجة الى ذلك كما بينا ولوكان مقـدرا لجاز اظهـاره اذلم يسد مسده شئ حـتى يكون واجب الاضمـار ولانقول ان ان مع ٥ جزئيهـا ساد مسد اسمين همـا مفعولا فعـل القلب كما يقول بعضهم لان ان المفتوحة مع جزئيهـا فى تقدير اسم مفرد فى جميع المواضـع كما يجئ فى الحروف المشبهة بالفعـل فكيف تكون فى تقـدير اسـمين بل الاولى ان يقـال ان الاسمين المنصوبين فى نحو علمت زيدا قائمـا ساد ان مسد ان مع اسمها وخبرها ومفيدان فائدتها اذهما بتقدير المصدر بلا آلة مصدرية كما كان الكلام معان بتقدير المصـدر ٦ هذا اخر الكلام فى افعـال القلوب (٧ واما غير افعـال القلوب ٨ مما ينصب جزئى الجملة بتقدير المصدر فهو صير ومايراد فيها من جعل و وهب غـير متصرف ورد وترك وتخذ ٩ واتخذوا كان واصل البـاب صير ومفعولاه فى الحقيقة همـا اسم وخبر لصـار فى الاصل اذ منزلة صيرت زيدا قائما من صار زيد قائما كمنزلة احفرت زيدا النهر من حفر زيد النهر فحـال المفعولين فى عدم جواز حذفهما معا بلا قرينة و جوازه معها كحال مفعولى علمت يقال جعلت زيدا كريما فتقول بل انا جعلت واما بلا قرينة فلايجوز ذلك اذ كل انسان لايخلو من تصيير شئ شيئا فى الاغلب فلافائدة فى ذكر الفعل وحده كما قلنا فى علمت وظننت وكذا لايجوز حذف احد المفعولين الاقليلا لان مضمونهما هو المفعول لصـير كما كان مضمونهمـا فاعل صار وكان القياس بنـاء على ان المفعولين فى تقدير المصدر جواز تصديرهمـا بان كما فى مفعـولى علمت الا انه روعى اصلهما حين كانا اسمـا وخبرا لصار فانهما لايصدر ان اذن بها كما ذكرنا فى اول هـذا الباب (واما الغاء صير ومراد فاتها وتعليقها فلم يأتيا كما اتيا فى افعال القلوب ٢ لان ذلك فيها لضعفها من حيث لم يظهر تأثيرها المعنوى اذهى افعال باطنة بخـلاف التصيير فانه يظهر اثره فى الاغلب لجعلته ضيفا فهو امر ظاهر للعيون اذ هو احداث الشئ بعد ان يكن ومراد فات صير قد تخرج من هذا الباب وذلك اذا لم تكن بمعناه كقوله تعـالى ﴿ وجعل الظلمات والنور ﴾ اى خلق ووهب اى اعطى ورده اى جعله راجعا وترك اى خلى وتخذ واتخذ اى اخذ (واما اكان فهو قليل الاستعمال لكنه لايجئ الا بمعنى صير ٣ وذلك لمـا ذكرنا ان معنى صار كان بعد ان لم يكن ومعنى اكان جعله كائنـا

٣ وان كان رأيت بمعنى علمت نسخه
٤ اليقين وهو والمعرفة بمعنى واحد ولايتوهم نسخه
❊ عليك الباذل المعروف فانبعثت اليك بى واجفات الشوق والامل ❊ ٥ من حيث المعنى نسخه
٦ علمت وذلك ليس لفرق بينهمـا معنوى نسخه
٧ قال ❊ دريت الوفى العهد ياعرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء جميل ❊ تعلم شفاء النفس قهر عدوها ❊ وبالغ بلطف فى التحيل والمكر ❊ وقوله تعلم انه لاطير الاعلى متطير وهى التبور
٨ فلاتقل ٩ تعلم نسخ
٢ اذا وليها اسمية مجردة عن ان نسخه
٣ ❊ ولاتعدد المولى شريكك فى الغنى ولكنما المولى شريكك فى العـدم ❊
٤ ما زعما نسخه
٥ ❊ وجدتهم اهل الغنى فا فتنتهم واعققت عنهم مستزادى ومطمعى ❊ وقال تعـالى انهم الفوا اباءهم ضالين وقوله ❊ قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى

فحصل من الهمزة معنى يقل غير الكائن الى الكون وهومعنى التصيير ولم يستعمل
كون متعديا الى مفعولين وقد جعل بعضهم ضرب مع المثل بمعنى صير كقوله
تعالى ﴿وضرب الله مثلا عبدا مملوكا﴾ ونحو ذلك واليه ذهب الاندلسى فيكون
مثلا مفعولا ثانيا وعبدا هو الاول اى جعله مثلا وصاغه مثلا من ضرب الخاتم
واللبن و يجوز ان يقال معنى ضرب مثلا اى بين فهو متعد الى واحد والمنصوب
بعده عطف بيان (وقال ابن درستويه يلحق غادر بصير كما الحق به ترك الذى
بمعناه نحو غادرته صريعا واذا كان الثانى نكرة جاز جعله حالا و يكون غادر بمعنى
خلف وخلى واما اذا كان معرفة ٤ كما فى قولك * غادرته جزر السباع * فالحق غادر
بصيرهو الظاهر (ومما ينصب المبتدأ والخبر من غير افعال القلوب ومن غير مراد فات
صير سمع المعلق ٧ بعين نحو سمعتك تقول كذا ومفعوله مضمون الجملة اى سمعت
قولك و يجوز تصدير الجملة بان نحو سمعت انك تقول قالوا واذا عمل فى المبتدأ والخبر
لم يكن الخبر الافعلا دالا على النطق نحو سمعتك تنطق بكذا اوتتكلم وانا لا ارى
منعا من نحو سمعتك تمشى لجواز سمعت انك تمشى اتفاقا قال * سمعت الناس ينتجعون
غيثا * فقلت لصيدح انتجعى بلالا ٨ * بنصب الناس وقد روى برفعه على حكاية
الجملة (ومما يدخل على المبتدأ والخبر القول وما يتصرف منه والاصل فى استعماله ان
يقع بعده اللفظ المحكى اما الذى مضى ذكره قبل نحو قلت زيد قائم او الذى هو
واقع فى الحال نحو اقول الان زيد قائم فينبغى ان يكون الجملة الواقعة بعد
اقول فى هذا الكلام متلفظا به بلفظ آخر فى غير هذا الكلام والالم يكن
حكاية والذى يقع بعده نحو اقول غدا زيد قائم اوقل زيد قائم واللفظ الواقع
بعده اما مفردا وجملة والجملة اكثر وقوعا والمقصود من الجملة الواقعة بعده ايراد
اللفظ المتلفظ به فى غير هذا الكلام لا مجردا بل مع المعنى فمن حيث مراعاة اللفظ
جاز وقوعها موقع الفاعل الذى لا يكون الامفردا نحو قيل زيد قائم اى قيل
هذا اللفظ ومن حيث مراعاة المعنى الذى هو الاصل جاز ان يغير اللفظ بشرط
وفاء اللفظ المغير اليه بالمعنى الذى فهم من الاصل لانه ربما يتعسر اداء اللفظ
المقول بعينه من بعض القائلين فيجوز تغيير اللفظ فى كلام من لا يتعسر عليه
ذلك ايضا كالبارى تعالى وكذا غيره ممن يسهل عليه ذلك لكن مع تغيير اللفظ
يجب ان لا يعمل القول فى شئ من اجزاء الجملة اجراء لمثل هذه الجملة مجرى
اصلها اى المحكية باعيان الفاظها فعلى هذا لك ان تقول حكاية عمن قال زيد
قائم قال فلان قام زيد ولهذا ترى الكتاب العزيز يقص فيه عن الامم المختلفة
الالسنة باللسان العربى وتقول قال زيد انا قائم وقلت لعمرو انت بخيل رعاية
للفظ المحكى و يجوز قال زيد هو قائم وقلت لعمرو هو بخيل بالمعنى الاول اعتبارا

على احد * وفا لقيته غير
مستغيث ولا ذكر الله الا قليلا
وقال وما الفيتنى حلى مضاعا
٦ فلذا عد من افعال القلوب
للزوم العلم منه وقوله تعالى
نسخه
٧ الافعال المذكورة مفعولها
فى الحقيقة مضمون مفعولها
فى الظاهر اعنى مصدر الخبر مضافا
الى المبتدأ اعنى علمت قيام
زيد وظننت اخاك زيدا اى
ظننت زيدية اخيك نسخه
٢ فقوله ضير الحق وظن
الجاهلية مصدران احدهما
للسببية والاخر توكيد لغيره
والمفعولان محذوفان اى
خلاف وعده حاصلا
٣ اى مثله فى نصب مفعول
واحد
٤ قال الاصمعى من امثالهم
فى ذم مخالطة الناس
واستحباب الاجتناب عنهم
من يسمع يخل يقول من
يسمع من اخبار الناس ومن
معايبهم يقع فى نفسه عليهم
المكروه ومعناه ان مجانبة
الناس اسلم فى امثال ابى
عبيدة سيلكوتى
٥ بمنزلة اسم واحد لان
نسخه
٦ قوله (لا تخلينا على غرائك)

(بحال)

بحال الحكاية فان زيدا وعمرا فى حال الحكاية غائبان ومنه قوله تعالى ﴿ وقال
الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه ﴾ والاول اكثر استعمالا
وكذا يجوز الوجهان فيما يؤدى معنى القول قال تعالى ﴿تقاسموا بالله لنبيتنه﴾
ولنبيتنه بالياء والنون (وهذه الجملة المحكية منصوبة الموضع بكونها مفعولا بها
لا مفعولا مطلقا على ماوهم المصنف كما تقدم فى باب اعلم وارى ٢ وذلك لان
معنى قلت زيد قائم قلت هذا اللفظ فهو مقول وقد تقدم ان آية المفعول به ان
يطلق عليه اسم المفعول كما تقول ضربت زيدا فهو مضروب ولا تقول ضربت
ضربا فالضرب مضروب وكذا تقول انا قائل زيد قائم بالاضافة والفاعل
لا يضاف الى مصدره فلا يقال زيد ضارب الضرب القوى والذى اوهم
المصنف قولهم ان معنى قلت زيد قائم قلت هذا القول وذهل عن ان القول
يطلق على المقول فلما ثبت كون الجملة منصوبة المحل فى موضع المفعول به
قلنا يجوز عطف المفرد عليها منصوبا نحو قلت اما زيد قائم اولفظا آخر مثله
(وقد يقع المفرد بعد القول على خمسة اوجه احدها ان يكون مؤديا معنى الجملة
فقط و يعتبر ذلك بان تجعل مكان ذلك المفرد جملة ثم تحمل ذلك المفرد على
تلك الجملة كما تقول مثلا قلت كلاما حقا او باطلا او صادقا او كلاما حسنا
اذا قلت زيد قائم ثم تقول زيد قائم كلام حق او باطل او كلام حسن وثانيها ان
يعبر به عن المفرد لا غير نحو قلت كلمة او قلت لفظة عبارة عن زيد و يعتبر ذلك
بان يقع خبرا عن اللفظ المفرد نحو زيد لفظة اوكلمة وثالثها ان يكون لفظا
يصلح لان يعبر به عن المفرد وعن الجملة نحو قلت لفظا فانك تقول زيد لفظ وزيد
قائم لفظ فينتصب هذه الثلثة لانها ليست اعيان الفاظ المحكى حتى تراعى وليست
ايضا جملا مغيرا لفظها اعتمادا على بقاء المعنى كما تقدم حتى يراعى اصلها
ورابعها مفرد غير معبر به لا عن جملة ولا عن مفرد بل المراد به نفس ذلك اللفظ
بعينه فيجب حكايته ورعاية اعرابه نحو قال فلان زيد اذا تكلم بزيد مرفوعا
واما بناؤه فهل يراعى اولا ذكرناه فى باب العلم وخامسها مفرد غير معبر به عن
جملة ولا مفرد ولا مقصود به نفس ذلك اللفظ فيجب ان يقدر معه ما يكون به جملة
كقوله تعالى ﴿ قال سلام قوم منكرون ﴾ اى عليكم سلام قال * اذا اقبلت
قلت دباءة ٤ اى هى دباءة وقوله تعالى ﴿ قالوا سلاما قال سلام ﴾ يجوز
ان يكون سلاما المنصوب معبرا به عن الجملة كما يقال فلان يقرئك السلام اى سلام
عليك فيكون المنصوب فى قالوا سلاما بمعنى المرفوع فى قوله قال سلام و يجوز
ان يكون من القسم الاخير ٥ من الخمسة الاوجه فيكون مفعولا مطلقا لفعل
محذوف اى سلمنا سلاما فيكون الجواب المرفوع اعنى قوله قال سلام احسن منه

لا اى لا تظن انا جازعون
غرائك الملك بنا اذ قد وشى
بنا قبل ذلك الوشاة
٧ عند الملك فلم يضرنا
٦ اغريت الكلب بالصيد
واغريت بينهم والاسم
الغراة وغرى به بالكسر اى
اولع به والاسم الغراء بالفتح
والمد صحاح
٦ الغراة بالتاء لا بالهمزة اسم من
الاغراء يريد ان الغراء لم يوجد
بمعنى الاغراء سيلكوتى
٧ الوشاة جمع واش اى التمام
وطال اى امتد وما كافة عن
طلب الفاعل او مصدرية
سيلكوتى
٢ ليس بمانع ضرورى بل
هو اختيارى نسخه
٣ قوله اعطيته نوالا قال
وضاح اليمن فما نولت حتى
تضرعت عندها وانبأتها ما
رخص الله فى اللمم * يعنى
التقبيل
٤ الخلو ما هو الموضع الطبعى
للعامل اعنى ما قبل المعمولين
عن العامل اللفظى فيتقوى
المعنوى شيئا ومع ذلك
فالاعمال اولى لتقدم الفعل
على احد المعمولين واما
اذا تأخر عنهما فالالغاء اولى
لان العامل القوى يضعف
بالتأخر عن المعمول بدليل

على ماقال تعالى ﴿ فحيوا باحسن منها ﴾ وذلك لدلالة الجواب على الثبوت المستفاد من الرفع على مامضى فى باب المبتدأ و يلحق عند الكوفيين بالقول فى الحكاية مافى معناه كقولك ناديته عجل واخبرته زيدقائم قال ٭ تنادوا بالرحيل غدا ٭ وفى ترحالهم نفسى ٭ وعند البصريين القول مقدر بعد مثل هذا الفعل وليس ملجئا به واضمار القول ليس بعزيز فى الكتاب العزيز فالتقدير اخبرته وقلت زيد قائم وتنادوا بقولهم الرحيل غدا وكلا القولين قريب وتقول ناديته سلام كما تقول قلت سلام والتأويل ذلك التأويل (وقد يحذف المحكى بعد القول لقيام القرينة كما يسئل من قال زيد قائم فتقول انا قلت كما يحذف القول ويبقى المحكى كما فى قوله ٢ ٭ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ٭ واعلم انه قد يجئ القول بمعنى الاعتقاد ولا لفظ هناك سواء كان ذلك الاعتقاد علما اوظنا كما تقول كيف تعتقد فيلحق بالظن فى نصب المفعولين وليس بمعنى الظن خلافا لظاهر كلام سيبويه و بعض المتأخرين (قال المصنف والاندلسى اوكان بمعنى الظن لم يستعمل فى العلم وقد يقال لك كيف تقول زيدا قائما فتجيب اعامه قائما بالسيف فهو اذن بمعنى الاعتقاد علما كان اوظنا وجواز الحاقه فى العمل بالظن مطلقا لغة سليم ٣ واكثر العرب لايجوز هذا الالحاق الابشرط كون الفعل مضارعا مخاطبا (قال الاندلسى منهم من يشترط الخطاب دون المضارعة و بعضهم يشترط المضارعة دون الخطاب فيجوز نحو ايقول زيد عمرا قائما على ماقال ابن جعفر ولابد عند الاكثر فى الالحاق من شرط تقدم استفهام متصل نحو اتقول زيدا قائما اومنفصل بظرف نحو اقدامك تقول زيدا جالسا وابالسوط تقول زيدا ضاربا او باحد المفعولين كقوله ٤ ٭ أجهالا تقول بنى لؤى ٭ لعمر ابيك ام متجاهلينا ٭ فان نقص بعض ٥ الشرايط رجع الى الحكاية على لغة الاكثر كما ذكرنا ويجوز عندهم الحكاية ايضا مع استيفاء الشروط (قوله ولبعضها معنى آخر) بل لكلها فان حسبت بمعنى صرت احسب وهوالذى فى شعره شقرة وخلت اى صرت ذاخال اى خيلاء وزعمت به اى كفلت وهذه الثلثة بهذه المعانى تكون لازمة (قوله وعلمت بمعنى عرفت ووجدت بمعنى اصبت) قد ذكرنا انه اذا تعدى علمت ووجدت الى مفعولين فهما بمعنى عرفت واصبت ايضا الا ان المعروف والمصاب مضمون الجملة ونصب المفعولين وعدم نصبهما يتعلق بالاستعمال فعرفت واصبت مع كونهما بمعنى علمت ووجدت ٦ لاينصبان المفعولين ٭ قوله (الافعال الناقصة

ماوضع لتقرير الفاعل على صفة وهى كان وصار واصبح وامسى واضحى وظل وبات وآض وعاد وغدا وراح ومازال ومابرح وما فتئ ومانفك ومادام وليس

١ جواز زيد ضربت وامتناع ضربت زيد وقد يقع الملغى آه نسخه
٦ وماادرى وسوف اخال ادرى اقوم آل حصن ام نساء
٧ اوجاءنى زيد احسب وعمرو
٢ لم يذكر الفعل معه وحذف جوازا نسخه
٣ قوله (على ماقيل) اى قيل يكون ظنك منصوبا لكونه مصدرا مؤكدا
٤ الجملة المنصوبة بالجزئين على الجملة نسخه
٦ كقوله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ماله فى الاخرة من خلاق ولقد علمت ماهؤلاء ينطقون وتظنون ان لبثتم الا قليلا
٧ وقوله ٭ فصبرت بعدهم بعيش ناصب واخال انى لاحق مستتبع ٭ بتقدير اللام
٨ قوله (لاتطيش (طاش السهم عن الهدف اى عدل
٩ اوله انى لا محك الصدود واتنى ٭ ٢ وكقوله تعالى تظنون ان لبثتم الا قليلا واحسب لايقوم زيد ٢ من هو زيد ط

وقد جاء ماجاءت حاجتك وقعدت كانها حربة تدخل على الجملة الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها فترفع الاول وتنصب الثانى مثل كان زيد قائما) انما سميت ناقصة لانها لاتتم بالمرفوع بها كلاما بل بالمرفوع مع المنصوب بخلاف الافعال التامة فانها تتم كلاما بالمرفوع دون المنصوب (وماقال بعضهم من انها سميت ناقصة لانها تدل على الزمان دون المصدر ليس بشئ لان كان فى نحو كان زيد قائما يدل على الكون الذى هو الحصول المطلق وخبره يدل على الكون المخصوص وهوكون القيام اى حصوله فيجئ اولا بلفظ دال على حصول ما ثم ٨ عين بالخبر ذلك الحاصل فكانك قلت حصل شئ ثم قلت حصل القيام فالفائدة فى ايراد مطلق الحصول اولا ثم تخصيصه كالفائدة فى ضمير الشان على قبل تعين الشان على مامر فى بابه مع فائدة اخرى ههنا وهى دلالته على تعيين زمان ذلك الحصول المقيد ولو قلت قام زيد لم يحصل هاتان الفائدتان معا فكان يدل على حصول حدث مطلق تقييده فى خبره وخبره يدل على حدث معين واقع فى زمان مطلق تقييده فى كان لكن دلالة كان على الحدث المطلق اى الكون وضعية ودلالة الخبر على الزمان المطلق عقلية واما سائر الافعال الناقصة نحو صار الدال على الانتقال واصبح ٢ الدال على الكون فى الصبح اوالانتقال ومثله اخواته وما دام ٣ الدال على معنى الكون الدائم ومازال الدال على الاستمرار وكذا اخواته وليس الدال على الانتفاء فدلالتها على حدث معين لايدل عليه الخبر فى غاية الظهور فكيف يكون جميعها ناقصة بالمعنى الذى قالوه (قوله ماوضع لتقرير الفاعل على صفة) كان ينبغى ان يقيد الصفة فيقول على صفة غير مصدره فان زيد فى ضرب زيد ايضا متصف بصفة الضرب وكذا جميع الافعال ٤ التامة واما الناقصة فهى لتقرير فاعلها على صفة هى متصفة بمصادر ٥ الناقصة فمعنى كان زيد قائما ان زيدا متصف بصفة القيام المتصف بصفة الكون اى الحصول والوجود ٦ ومعنى صار زيد غنيا ان زيدا متصف بصفة الغنى المتصف بصفة الصيرورة اى الحصول بعد ان لم يحصل (٧ قوله لتقرير الفاعل على صفة) اى جعله وتثبيته عليها (قوله كان وصار الى اخرها) لم يذكر سيبويه منها سوى كان وصار ومادام وليس ثم قال وماكان نحوهن من الفعل ممالا يستغنى عن الخبر والظاهر انها غير محصورة وقد يجوز تضمين كثير من التامة معنى الناقصة كما تقول تم التسعة بهذا عشرة اى تصير عشرة تامة وكمل زيد عالما اى صار عالما كاملا قال تعالى ﴿ فتمثل لها بشرا ﴾ اى صار مثل بشر ونحو ذلك (وقد زيد على عدد الافعال التى ذكرها المصنف ونقص منه فالذى زيد من مراد فات صار ٨ آل ورجع وحال وارتد كان كلها فى الاصل بمعنى رجع ٩ تاما وكذا استعمال

٤ يعنى ان ارأيتك وان صار بمعنى اخبرنى الذى فاعله مستتر فاعله التاء كما كان قبل صيرورته بمعنى خبرنى فبقيناه على اصله وليس فاعله مستتر كاسم الفعل المشابه له فى النقل عن اصله فان فاعل رويدك مستتر وكذا يقبا منصوب ارأيتك زيدا ماصنع وان صار بمعنى اخبرنى الذى لايتعدى اعتبارا بالحالة الاصلية فاعتبرنا الاصل فى ابراز المرفوع والمجئ بالمنصوب مع ان المعنى الثانى يقتضى استتار المرفوع وحذف المنصوب
٥ مذهبه فى نحو رويدك نسخه
٦ بعد ذلك نسخه
٨ يعنى فى الاصل واما بعد دخول علمت فلا جواب لان المتكلم بهذا ليس بمستفهم بل مخبر غير مستخبر وكلمة الاستفهام لمجرد الاستفهام لالاستفهام المتكلم
٩ لان ذلك نسخه
٢ يمشى نسخه ٣ العذر عنه نسخه ٤ المطلق نسخه

وتحول فانهما كانا فى الاصل بمعنى انتقل وكذا كان اصل صار فكان حق جميعها ان تستعمل تامة ٢ فيتعدى الى ماهو مصدر لخبرها بالى ان عديت نحو صار الى الغنى ثم ضمن كلها معنى كان بعد ان لم يكن لان الشخص اذا رجع الى الفعل وانتقل اليه فذلك الفعل يصير كائنا بعد ان لم يكن ففاعلها فى الحقيقة بعد صيرورتها ناقصة مصدر خبرها مضافا الى اسمها اذ معنى جميعها ناقصة كان بعد ان لم يكن وذلك المصدر هو الكائن بعد ان لم يكن وفاعلها حين كانت تامة هو المرتفع بها لانه الراجع والمنتقل و يجوز استعمال صار ومراد فانها تامة على الاصل قال ۞ فصرنا الى الحسنى ورق كلامنا ۞ ورضت فذلت صعبة اى اذلال ۞ وقال ۞ ايقنت انى لامحالة ۞ حيث صار القوم صائر ۞ اى مكان انتقال القوم منتقل وقال تعالى ﴿ ظن ان لن يحور بلى ﴾ ولا بد فى التامة ان يليها لفظة على والى ظاهرين او مقدرين لان الرجوع والانتقال من الامور النسبية لا يفهم من دون المنتقل عنه والمنتقل اليه وليس الحاق مثل هذه الافعال بصار قياسا بل سماعا الا ترى ان نحو انتقل لا يلحق به مع انه بمعنى تحول (وكذا زيد على ٣ مرادفاتها مافتئ وما افتأ وما انفك ومادنى ٤ ومارام من رام يريم اى برح واصل مازال و برح ومافتئ وما فتأ وما افتأ وما انفك ان تكون تامة بمعنى ماانفصل فتعدى بمن الى ماهو الان مصدر خبرها فيقال فى موضع مازال زيد عالما مازال زيد من العلم اى ماانفصل منه لكنها جعلت بمعنى كان دائما فنصبت الخبر نصب كان وانما جعلت بمعناه لانه اذا لم ينفصل شخص عن فعل كان فاعلاله دائما وكذا اصل برح ورام ان يكونا تامين بمعنى زال عن مكانه فيتعديان بانفسهما و بمن نحو برحت بابك ومن بابك و رمت بابك ومن بابك واصل ونى قصر فكان الاصل ان يعدى بفى نحو ماونى زيد فى القيام فجعل الثلثة بمعنى كان دائما لانه اذا كان ٢ لا ينفصل عن الفعل ولا يقصر فيه يكون فاعلاله دائما (وانما افاد دخول النفى على النفى دوام الثبوت لان نفى النفى اثبات واذا قيدت نفى الشئ بزمان وجب ان يعم ذلك النفى جميع ذلك الزمان بخلاف الاثبات فانك اذا قيدت اثبات الشئ بزمان لم يلزم استغراق الاثبات لذلك الزمان اذا قلت مثلا ضرب زيد كفى فى صدق هذا القول وقوع الضرب فى جزء من اجزاء الزمن الماضى واما قولك ماضرب فانه يفيد استغراق نفى الضرب بجميع اجزاء الزمن الماضى وذلك لانهم ارادوا ان يكون النفى والاثبات المقيد ان بزمن واحد فى طرفى نقيض فلو جعل النفى كالاثبات مقيدا بوقوعه اى وقوع النفى فى جزء غير معين من اجزاء ذلك الزمان المخصوص لم يكن يناقض ذلك الاثبات اذ يمكن كون الجزء الذى يقيد الاثبات به غير الجزء الذى يقيد به النفى فلا يتناقضان فاكتفى فى الاثبات بوقوعه مطلقا ولو مرة وقصدوا فى النفى

٥ المالكى نسخه ٦ ومنه قولهم البركة اعلمنا الله مع الاكابر ٧ وانا لا ارى منهما منعا سواء نسخه

٨ اتحاد الفاعل والمفعول ضميرين متصلين نسخه

٩ فى المظهر نسخه ٢ كما تقدم فى اول الباب نسخه

٣ ماصرح به فى الاستعمال الاخر الذى مع ان اى المصدر نسخه ٤ ولا يقدر له مفعولا ثانيا خلافا للاخفش فانه يقدر مفعولا ثانيا نحو علت نسخه

٥ اسمها وخبرها نسخه

٦ لكونها اداة المصدر نسخه

٧ هذا بيان احكام القسم الثانى من القسمين المذكورين فى اوائل هذا الباب عند قوله ثم هذا المقتضى للمفعول اما افعال القلوب او غيرها

٨ من الافعال الناصبة لجزئى الجملة كائنين بتقدير المفرد نسخه

٩ ۞ تخذت غراز ازهم تو ليلا وفروا فى الحجاز ليعجزونى ۞

٢ لانهما انما جاآ فى افعال القلوب نسخه

٣ وانما افاد معنى صبر لانتين قبل انه معنى ... نسخه

الاستغراق اذ استمرار الفعل اصعب واقل من استمرار الترك فصار نحو ضرب وماضرب كالموجبة الجزئية والسالبة الكلية اللتين تناقض احداهما الاخرى فتبين بهذا ان النهى يفيد التكرار على ماذهب اليه اكثر الاصوليين فحصل من هذا كله ان نفى النفى يكون ايضا دائما ٤ ونفى النفى يلزم منه الاثبات فيلزم من نفى النفى اثبات دائم وهو المقصود (ولا يجعل ٦ كل فعل مفيد للنفى داخل عليه ولا يجعل بمعنى كان دائما بل ذلك موقوف على السماع فلا يقال ماانفصل او ما فارق ضاربا ولا يقال مازلت اميرا بضم الزاى ولا ما ازول اميرا ومازال الناقص واوى مضارعه مايزال كخاف يخاف فامازال يزول كقال يقول وقولك زاله يزيله اى فرقه من الياء فتامان (وقد حكى سيبويه وابو الخطاب عن بعض العرب مازيل يفعل كذا وكيد يفعل كذا واصلهما زول وكود فنقلوا كسرة الواو فيهما الى ماقبلها وقلبت ياء كما يفعل فى المبنى للمفعول فى نحو قيل وهو خلاف القياس والاكثر مازال وماكاد (وقد يستعمل بعض هذه الافعال المصدرة بما للنفى تامة نحو مابرح من موضعه قال تعالى ﴿ فلن ابرح الارض ﴾ وماونى فى امره وماانفك من هذا الامر واما مازال لا يزال ومافتئ او فتأ او افتأ فلا يستعملان الا ناقصين (قال سيبويه ان به فى قولك مازلت به حتى فعل مفعول به والاولى ان تقول هو الخبر اى مازلت معه (ونقص ابن مالك من اخوات اصبح غدا وراح فقال هما لا يكونان الا تامين وان جاء بعد مرفوعهما منصوب فهو حال كقوله ۞ غدا طاويا يعارض الريح هافيا ٨ ۞ اقول اذا كان غدا بمعنى مشى فى الغداة كقوله تعالى ﴿ ان اغدوا على حرثكم ﴾ وراح بمعنى رجع فى الرواح وهو مابعد الزوال الى الليل نحو راح الى بيته فلا ريب فى تمامهما واما نحو قوله ۞ يروح ويغدو داهنا يتكحل ۞ فان كانا بمعنى يدخل فى الرواح والغداة فهما ايضا تامان والمنصوب حال وان كانا بمعنى يكون فى الغداة والرواح فهما ناقصان فلا منع اذن من كونهما ناقصين (ومن الملحقات جاء فى ماجاءت حاجتك اى ماكانت حاجتك وما استفهامية وانث الضمير الراجع اليه لكون الخبر عن ذلك الضمير مؤنثا كما فى من كانت امك ويروى برفع حاجتك على انها اسم جاءت وماخبرها واول من قال ذلك الخوارج قالوه لابن عباس رضى الله عنهما حين جاء اليهم رسولا من على رضى الله عنه (ومنها قعد فى قول الاعرابى ارهف ٢ شفرته حتى قعدت كانها حربة اى صارت (قال الاندلسى لا يتجاوز بهذين اعنى جاء وقعد الموضع الذى استعملتهما فيه العرب قال وطرد بعضهم ٣ (وقال المصنف واجاد الاولى طرد جاء فى مثل جاء البر قفيزين وقيل هو حال وليس بشئ لانه لا يراد ان البر جاء فى حال كونه قفيزين ولا معنى له (قال واما قعد فلا يطرد وان قلنا بالطرد فانما يطرد فى مثل

٤ كقوله ۞ فتركته جزر السباع ٦ ۞ فالله الخالق غادر بصير نسخه

٥ قوله (جزر السباع) الجزر هو اللحم الذى تأكله السباع وتقطعه بانيابها

تمامه ۞ وكل نسر قشعم ۞ القشعم الكبير من السباع

٦ وتمامه ۞ ينشنه يقضمن قلة رأسه والمعصم ۞ وينشنه يتناوله قال تعالى وانى لهم التناوش يقضمن يقطعن وقيل انما هو بطرف الاسنان خاصة والخطم بجميع الاسنان وقلة رأسه اعلاه وقلة كل شئ اعلاه وقبله ۞ فشككت بالرمح الطويل ثيابه ۞ ليس الكريم على القنا بمحرم ۞ من قصيدة عنترة بن شداد العبسى الا ان الاولين غير تامين

٧ اى الواقع على عين

٨ قال فى شرح الجمل فلم يسمع هذا القائل الناس وانما سمع قوما بغاة وان الناس يتبعون غيثا فحكى ما سمع فرفعه وصيدح اسم ناقة ذى الرمة والناقة ابصر فهالفقه ول...

هذا الموضع الذى استعمل فيه اولايعنى قول الاعرابى فلايقال قعد كاتبا بمعنى صار بل يقال قعد كانه سلطان لكونه مثل قعدت كانها حربة (قوله تدخل على الجملة الاسمية لاعطاء الخبر حكم معنا ها) وذلك كما قدمنا ان مضمون الافعال الناقصة صفة لمضمون خبرها (قوله فترفع الاول وتنصب الثانى) تسمية مرفوعها اسمالها اولى من تسميته فاعلا لها اذ الفاعل كما ذكرنا فى الحقيقة مصدر الخبر مضافا الى الاسم ولهذا لاتحذف اخبارها غالبا حذف خبر المبتدأ لكون الفاعل مضمونها مضافا الى الاسم فكما لايسمى منصوبها المشبه بالمفعول مفعولا فالقياس ان لايسمى مرفوعها المشبه بالفاعل فاعلا ١ لكنهم سموه فاعلا على القلة ولم يسموا المنصوب مفعولا لما مهدوا من ان كل فعل لابدله من فاعل وقد يستغنى عن المفعول * قوله (فكان تكون ناقصة لثبوت خبرها ماضيا دائما اومنقطعا وبمعنى صار ويكون فيها ضمير الشان وتكون تامة بمعنى ثبت و زائدة وصار للانتقال واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون الجملة بازمانها وبمعنى صار وتكون تامة وظل وبات لاقتران مضمون الجملة بوقتيهما وبمعنى صار ومازال ومابرح ومافتئ وماانفك لاستمرار خبرها لفاعلها مذقبله ويلزمها النفى ومادام لتوقيت امر بمدة ثبوت خبرها لفاعله ومن ثم احتاج الى كلام لانه ظرف وليس لنفى مضمون الجملة حالا وقيل مطلقا) شرع بذكر معانى هذه الافعال الناقصة ويذكر ايضا ٥ مجئ بعضها تاما اوزائدا (قال فكان تكون ناقصة بمعنيين احدهما ثبوت خبرها مقرونا بازمان الذى يدل عليه صيغة الفعل الناقص اما ماضيا اوحالا اواستقبالا فكان للماضى ويكون ٦ للحال اوللاستقبال وذهب بعضهم الى ان كان يدل على استمرار مضمون الخبر فى جميع زمن الماضى وشبهته قوله تعالى ﴿ وكان الله سميعا بصيرا ﴾ وذهل ان الاستمرار مستفاد من قرينة وجوب كون الله سميعا بصيرا لامن لفظ كان الاترى انه يجوز كان زيد نائما نصف ساعة فاستيقظ واذا قلت كان زيد ضاربا لم يستفد الاستمرار وكان قياس ماقال ان يكون كن ويكون ايضا للاستمرار (وقول المصنف دائما ومنقطعا رد على هذا القائل يعنى ٧ انه يجئ دائما كما فى الاية ومنقطعا كما فى قولك كان زيد قائما ولم يدل لفظ كان على احد الامرين بل ذاك الى القرينة (والمعنى الثانى ان يكون بمعنى صار وهو قليل بالنسبة الى المعنى الاول قال * بتيهاء ٨ قفر والمطى كانها * ٩ قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها * (قوله ويكون فيها ضمير الشان) اى يكون فى كان الناقصة على اى معنى كانت من معنييها ضمير الشان مقدرا فيرتفع المبتدأ والخبر بعدها منصوبة المحل خبر الكان (وقال بعضهم كان المضمر فيها ضمير الشان تامة فاعلها ذلك الضمير اى وقعت القصة ثم فسرت القصة بالجملة والاول اولى لانه لم يثبت فى كلام العرب ضمير شان الا مبتدأ

فى البيت على هذا التقدير قول محذوف وقد سدت الجملة مسده

٨ النجعة بالضم طلب الكلاء فى موضعه تقول منه انتجعت وانتجعت فلانا اذا اتيته تطلب معروفه

٢ والدليل عليه اضافة اسم الفاعل اليه فى قولك انا قائل زيد قائم واطلاقك على تلك الجملة انها مقولة وكلاهما علامة المفعول به على ما ذكرنا فى الموضع المشار اليه واذا كانت منصوبة الموضع مفعولا بها جاز عطف المفرد عليها منصوبا كقوله قلت اما زيد قائم اولفظا آخر ويقع نسخة مؤخرة

٣ ويجوز ان يقدر سلام خبرا اى امرى سلام

٤ قوله (دباءة) الدباء على وزن المكاء القرع الواحدة دباءة قال امرء القيس اذا اقبلت قلت دباءة * من الخضر مغموسة فى الغدر * وقيل البيت لغيره وبعده وان ادبرت قلت اثفية * ململمة ليس فيها اثر * وان اعرضت

فى الحال نحو ﴿ قل هو الله احد ﴾ اوفى الاصل كاسم ان واول مفعولى ظننت نحو انه زيد قائم وظننته زيد قائم (وتكون تامة بمعنى ثبت وقد تقدم ما يرشدك الى ان الناقصة ايضا تامة فى المعنى وفاعلها مصدر الخبر مضافا الى الاسم فوزانهما وزان ٢ علم الناصب لمفعول واحد وعلم الناصب لمفعولين فهما بمعنى واحد ونقل ان كان تجئ بمعنى كفل وغزل (قوله وزائدة) اعلم ان كان تزاد غير مفيدة لشئ الا محض التأكيد وهذا معنى زيادة الكلمة فى كلام العرب كقوله * ٣ سراة بنى ابى بكر تسامى * على كان المسومة ٥ العراب * وكذا قيل فى قوله تعالى ﴿ من كان فى المهد صبيا ﴾ انها زائدة غير مفيدة للماضى والا فان المعجز وصبيا على هذا حال وكذا قولهم ولدت فاطمة بنت الخرشب الكملة ٦ من عبس لم يوجد كان مثلهم وكذا قول الفرزدق * ٧ فى لجة غمرت اباك بحورها * فى الجاهلية كان والاسلام * ٨ واما اذا دلت كان على الزمن الماضى ولم تعمل نحو ماكان احسن زيدا وكذا قولهم ان من افضلهم كان زيدا عند سيبويه (وقال المبرد ان زيدا اسم ان وكان خبرها ومن افضلهم خبر كان (ورد بان خبر ان لايتقدم على اسمها الا اذا كان ظرفا ففى تسميتها زيادة نظر لما ذكرنا ان الزائد من الكلم عندهم لايفيد الا محض التأكيد فالاولى ان يقال سميت زيادة مجاز العدم عملها وانما جاز ان لاتعملها مع انها غير زائدة لانها كانت تعمل لدلالتها على الحدث المطلق الذى كان الحدث المقيد فى الخبر يغنى عنه لا لدلالتها على زمن الماضى لان الفعل انما يطلب الفاعل والمفعول لما يدل عليه من الحدث لا للزمان فجاز لك ان تجردها فى بعض المواضع عن ذلك الحدث المطلق لاغناء الخبر عنه فاذا جردتها لم يبق الا الزمان وهو لايطلب مرفوعا ولا منصوبا فبقى كالظرف دالا على الزمان فقط فلذا جاز وقوعه موقعا لايقع غيره فيه حتى الظرف ٩ تبيينا لالحاقه بالظروف التى يتسع فيها فيقع بين ماء التعجب وفعله وبين الجار والمجرور نحو على كان المسومة فثبت ان كان المفيدة للماضى التى لاتعمل مجردة عن الدلالة على الحدث المطلق (وقد ذكر السيرافى ان فاعلها مصدرها اى كان الكون ٢ وهو وهوس اذ لامعنى لقولك ثبت الثبوت وقوله * بدالك من تلك القلوص ٣ بداء * ٤ معناه رأى باد المصدر بمعنى اسم الفاعل (ومذهب ابى على انه لافاعل ٥ لها على ما اخترنا فعلى هذا قول الفرزدق * فكيف اذا مررت بدار قوم * وجيران لنا كانوا كرام * كانوا فيه ليست بزائدة كما ذهب اليه المبرد وانما قال ذلك لثبوت فاعلها بل لنا خبرها اى جيران كرام كانوا لنا (وقال سيبويه هى زائدة مع الفاعل لانه كالجزء منها والاول اولى لافادتها معنى وعملها لفظا * ثم اعلم ان الزائدة والمجردة الزمان اعنى غير العاملة لاتقعان اولا لان البداية تكون باللوازم والاصول والمجردة للزمان كالزائدة فلايليق بهما

قلن سرة وقة * لها ذنب خلفها مستطير اى طويل ممتد من الاوجه الحسنة نسخه

٢ وقبله * حتى اذا جن الظلام واختلط * اى ان القوم اطالوا على حتى اذا انتشر ظلام الليل واختلط بضوء النهار اتوا الى بابن مخلوط بالماء لونه كلون الذئب بحيث يصح ان يقال فيه عند رؤيته هل رأيت الذئب فيما مضى من عمرك فالقول المقدر صفة لمذق

٣ وسليم يجرون القول مجرى الظن سواء كان فعلا ماضيا اومضارعا اوامرا اواسم فاعل اومصدرا وعلى هذه اللغة يفتح ان بعد قلت وشبهه قال الحطيئة * اذا قلت انى آيب اهل بلدة * وضعت بها عنه الولية بالهجر * انشده ابو على فى التذكرة ٣ ويخص اكثر العرب جواز هذا الحاق بشرط ان يكون القول مضارعا مخاطبا ومنهم من على ماقال الاندلسى ومنهم من يشترطه فيقول نسخه

الصدر وتقعان فى الحشو كثيرا وفى الاخير على رأى نحو قولك حضر الخطيب كان ولا تزاد ولا تجرد الاماضية لخفتها (وقد اجاز ابو البقاء زيادة مضارع كان فى قول حسان ❊ كان ٦ سبيئة من بيت رأس ❊ يكون مزاجها عسل وماء ❊ على رواية رفع مزاجها وعسل وماء (قوله وصار للانتقال) هذا معناها اذا كانت تامة كما تقدم ومعناها اذا كانت ناقصة كان بعد ان لم يكن فتفيد ثبوت مضمون خبرها بعد ان لم يثبت ومعنى يصير يكون بعد ان لم يكن (قوله واصبح وامسى واضحى لاقتران مضمون الجملة بازمانها) هذه الثلثة تكون ناقصة وتامة والناقصة بمعنيين اما بمعنى صار مطلقا من غير اعتبار الازمنة التى يدل عليها تركيب الفعل اعنى الصباح والمساء والضحى بل باعتبار الزمن الذى يدل عليه صيغة الفعل اعنى الماضى والحال والاستقبال واما بمعنى كان فى الصبح وكان فى المساء وكان فى الضحى فيقترن فى هذا المعنى الاخير مضمون الجملة اعنى مصدر الخبر مضافا الى الاسم بزمانى الفعل اعنى الذى يدل عليه تركيبه والذى يدل عليه صيغته فمعنى اصبح زيد اميرا ان امارة زيد مقترنة بالصبح فى الزمن الماضى ومعنى يصبح قائما ان قيامه مقترن بالصبح فى الحال او الاستقبال (وتكون تامة) كقولك ٢ اصبحنا والحمد لله وامسينا والملك لله اى وصلنا الى الصبح والمساء ودخلنا فيهما وكذا اضحينا فيدل ايضا كل منها على الزمانين (وحكى الاخفش زيادة اصبح وامسى بعد ماء التعجب ككان فى لفظين وهما ما اصبح ابردها وما امسى ادفأها ورده ابو عمرو وقال السيرافى انه ليس من كتاب سيبويه وانما كان حاشية فى كتابه اقول لو ثبت ما حكى الاخفش لكان كل منهما مجردا عن الحدث للزمانين اى الصبح والمساء والزمن الماضى كما كان لفظ كان مجردا للماضى (قوله وظل وبات الى آخره) يعنى ان معنى ظل زيد متفكرا كان فى جميع النهار كذلك فاقترن مضمون الجملة وهو تفكر زيد بجميع النهار مستغرقا له ويقترن ايضا بزمانه الاخر المدلول عليه بالصيغة اى الماضى او الحال او الاستقبال وتصريفه ظل يظل ظلولا (قالوا ولم تستعمل ظل الاناقصة (وقال ابن مالك تكون تامة بمعنى طال اودام والعهدة عليه وقولك بات زيد مهموما اى كان فى جميع الليل كذلك فاقترن هم زيد بزمانى بات وهما جميع الليل والزمن الماضى ومصدره البيتوته ومضارعه يبيت ويبات كباع يبيع وهاب يهاب وتجئ تامة بمعنى اقام ليلا ونزل سواء نام او لم ينم وفى كلامهم ليلة الست سرو بت (وقد جاء ظل ناقصة بمعنى صار مجردا ٣ من الزمان المدلول عليه بتركيبه قال تعالى ﴿ ظل وجهه مسودا ﴾ (واما مجئ بات بمعنى صار ففيه نظر (قال الاندلسى جاز فى الحديث بات بمعنى صار وهو ﴿ اين باتت يده ﴾ قال لان النوم قد يكون بالنهار قال ويحتمل ان يقال انها اخرجت فى هذا الخبر مخرج الغالب لان غالب النوم بالليل (قوله

٤ اى قول الكميت والمعنى بحياة اليك الاما اخبرتنى هل تظن ان قريشا يجهلون حقيقة الحال ولا يعلمون فضل المضر على اهل اليمن فاثروهم على مضر ام هم يعلمون ذلك ولكنهم تجاهلوا والالف فى الاخر للاطلاق ٤ ❊ ابعد بعد تقول الدار جامعة شملى بهم ام دوام البعد محتوم ❊
٥ الشروط فعند الاكثر يرجع الى الحكاية مع استيفاء الشروط نسخة
٦ لا يستعملان استعمالهما فى نصب المفعولين نسخه
٨ يبين بالخبر ذلك الحصول بتعيين الحاصل نسخه
٢ الذى معناه الكون فى الصبح او الصيرورة نسخه
٢ الذى معناه الدوام وما زال الذى معناه الاستمرار نسخه
٤ بخلاف هذه الافعال الناقصة فانها نسخه ٥ هذه الافعال نسخه
٦ وكذا بافى الافعال اذ معنى صار نسخ ومعنى تقرير الفاعل نسخه
٨ ❊ ثم آلت لا تكلمنا كل حى معقب عقبا ❊ وقال عليه السلام لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقال

وما زال الى آخره) قد ذكرنا ان معنى ما زال واخواته كان دائما فقولك ما زال زيد اميرا اى استمرت الامارة ودامت لزيد مذ قبلها واستأهل لها وهو وقت البلوغ الذى يمكن قيامه بها فيه لا قبل ذلك (قوله ويلزمها النفى) ان كانت ماضية فبما ولم وبلا فى الدعاء وان كانت مضارعة فبما ولا ولن والاولى ٤ ان لا يفصل بين لا وما وبينها بظرف وشبهه وان جاز ذلك فى غير هذه الافعال نحو لا اليوم جئتنى ولا امس وذلك لتركيب حرف النفى معها لافادة الاثبات وقوله ❊ ٦ فلا وابى دهماء زالت عزيزة ❊ شاذ وليس مما ٧ حذف فيه حرف النفى كما فى قوله تعالى ﴿ تالله تفتؤ تذكر يوسف ﴾ بتأويل لا وابى دهماء لا زالت لان حذفها لم يسمع الا من مضارعاتها وانما جاز حذفها لعدم اللبس اذ قد تقرر انها لا تكون ناقصة الا معها قال ٨ ❊ تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه ❊ وتحذف منها كثيرا فى جواب القسم كقوله تعالى ﴿ تالله تفتؤ تذكر ﴾ وقوله ٢ ❊ تزال حبال مبرمات اعدها ❊ لها ما مشى يوما على خفه جمل ❊ لان حذف حرف النفى فى جواب القسم ثابت فى غير هذه الافعال ايضا نحو والله اقوم اى لا اقوم فكيف بها (ولكون ما زال واخواتها بمعنى الايجاب من حيث المعنى لا يتصل اداة الاستثناء بخبرها لان الاستثناء المفرغ لا يكون فى الموجب الا فى الفضلات كما مر فى بابه وخبر المبتدأ ليس بفضلة فلا يجوز ما زال زيد الا عالما لاستحالة استمرار زيد على جميع الصفات الا العلم (واما خبر ليس واخبار كان وصار واخواتهما اذا كانت منفية فيجوز اقترانها بالا اذا قصدت الاثبات وقد يمتنع ذلك فيها ايضا وذلك اذا تقدمت اخبارها عليها فلا يجوز الا قائما لم يكن زيد والا غنيا لم يصر خالد لامتناع تصدر الا كما مر فى بابه وقد خطئ ذو الرمة فى قوله ❊ ٣ حراجيج ما تنفك الا مناخة ❊ على الخسف ٤ او نرمى بها بلدا قفرا ❊ واعتذر بان تنفك تامة اى ما تفارق وطنها ومناخة حال وعلى الخسف متعلق بمناخة جعل الخسف كالارض التى تناخ عليها كقوله ❊ تحية بينهم ضرب وجيع ❊ ونرمى عطف على مناخة نحو قوله تعالى ﴿ صافات ويقبضن ﴾ وقيل هى ناقصة خبرها على الخسف اى معه ومناخة حال وفيه ضعف من وجهين ان كان العامل فى الحال ما تنفك احدهما ان المفرغ قل ما يأتى فى المثبت وان كان المستثنى فضلة ايضا كالحال فى مثالنا والثانى ان العامل قبل الا لا يعمل عند البصريين فيما بعد المستثنى الا فى تابعه او فى المستثنى منه كما مر فى بابه وان كان العامل فى الحال على الخسف ففيه ضعف من ثلثة اوجه احدها ان المفرغ قلما يأتى فى المثبت كما ذكرنا والثانى ان عامل الحال يكون الظرف المتأخر عنه ولم يجزه سيبويه خلافا للاخفش والثالث ان المستثنى اذن يكون مقدما فى الاستثناء المفرغ على عامله

تعالى فارتد بصيرا ٨ لم يذكر آض وعاد مثل آل ورجع وقد ذكرهما ابن الحاجب وهما بمعنى صار ❊ قال وآض رواض اللهو بيننا ذاويا ❊ وقال ❊ فآض بهاجد لان ينفض رأسه كما آض بالنهب الكمى المخالس ❊ وقال ❊ فدارت رحانا بفرسانهم فعادوا كان لم يكونوا رميما ❊ فرميما خبر عاد ويكونوا تامة اى فعادوا رميما كان لم يوجد ٩ من الرجوع التام نسخة
٢ وان تعدى الى ما هو الان مصدر نسخة
٣ ما زال من مراد فانها نسخه ٤ يقال فلان لا يبنى يفعل كذا اى لا يزال يفعل
٢ لا يزول عن الفعل او لا يقصر فيه نسخه
٤ كان نفى الاثبات يكون دائما ونفى النفى اثبات فيكون اثباتا دائما نسخه
٦ بمعنى كان دائما كل فعل مفيد للنفى داخل عليه النفى بل ذاك موقوف نسخة
٨ قوله (هافيا) هفا الطائر بجناحيه اى خفق

ولايجوز ذلك عند البصريين كما تقدم فى باب الاستثناء (قوله ومادام لتوقيت امر
الى اخره) اى لتوقيت فعل بمدة ثبوت مصدر خبرها لفاعل ذلك المصدر فانك
فى قولك اجلس ما دام زيد قائما ابوه موقت لجلوس المخاطب بمدة ثبوت قيام
ابى زيد وكذا ان كان فاعل الخبر ضمير اسم مادام نحو اجلس مادام عمرو نائما
(قوله ومن ثم احتاج) اى ومن اجل كونه توقيتا لشئ يكون ظرفا لذلك الشئ
والظرف فضلة فلابد من تقدم ٥ جملة اسمية كانت اوفعلية لفظا اوتقديرا كغيره
من الفضلات وما التى فى اول مادام مصدرية والمضاف الذى هوالزمان محذوف
اى مدة دوام قيام زيد (قوله وليس لنفى مضمون الجملة) (قال سيبويه وتبعه
ابن السراج ليس للنفى مطلقا تقول ليس خلق الله مثله فى الماضى وقال تعالى
﴿ الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم ﴾ فى المستقبل وجمهور النحاة على انها
لنفى الحال (قال الاندلسى واحسن ليس بين القولين تناقض لان خبر ليس ان لم
يقيد بزمان يحمل على الحال كما يحمل الايجاب عليه فى نحو زيد قائم واذا قيد
بزمان من الازمنة فهو على ماقيد به هذا قوله وحكم ما كحكم ليس فى كونها عند
الاطلاق لنفى الحال وعند التقييد على ماقيد به وقد ذكرنا حكم لا فى باب المضارع
(واصل ليس ليس كهيب كما يقال علم فى علم ٩ والزامهم تخفيفها بالاسكان وتركهم
قلب يائها الفا كما هو القياس فى هاب الماضى لمخالفتها اخواتها فى عدم التصرف
ولايجوز ان يكون مفتوح الياء اذ الفتحة لاتحذف فى العين تخفيفا (وسيبويه والاكثرون
على انه فعل غيرمتصرف (وقال ابوعلى فى احد قوليه انه حرف اذ لوكان مخفف
فعل كصيد فى صيد لعادت حركة ٢ عين الياء عند اتصال الضمير كصيدت ولوكان
كهاب لكسرت الفاء كهبت (والجواب ان ذلك لمفارقته اخواته فى عدم
التصرف قال ابوعلى واما الحاق الضمير به فى لست ولستما ولستم فلتشبيهه بالفعل
لكونه على ثلثة وبمعنى ماكان وكونه رافعا وناصبا كما الحق الضمير فى هاء هائيا
هاؤا هائى هائيا هائين مع كونه اسم فعل تشبيها بالفعل والاولى الحكم بفعليته
لدلالة اتصال الضمائر به عليها ٣ وهى لاتتصل بغير صريح الفعل الانادرا
كما ذكرنا فى هاء ۞ قوله (ويجوز تقديم اخبارها ٤ كلها على اسمائها وهى فى تقديمها

عليها على ثلثة اقسام قسم يجوز وهو من كان الى راح وقسم لايجوز وهو
مافى اوله ما خلافا لابن كيسان فى غير مادام وقسم مختلف فيه وهو ليس) ذكر ابن
معط ان خبر مادام لايتوسط بينه وبين الاسم وهو غلط ٤ لم يذكره غيره وقد
ذكرنا ذلك فى الموصولات (قوله من كان الى راح) كل ماليس فى اوله ما مما ذكره
المصنف ومما لم يذكره من الافعال الناقصة يجوز تقديم اخبارها عليها وفى ليس
خلاف على ما يجئ (واما مادام فلا خلاف فى امتناع تقدم خبرها عليها ٥

وطار وهفا الشئ فى الهواء
اذا ذهب كالصوفة ونحوها
٢ قوله (شفرته) الشفرة
السكين العظيم والحربة
واحدة الحراب
٣ وهو الفراء واجاد معترضة
والاولى آه مقول قال
٤ وان كان بعد الفعل الا
انهم سموه فاعلا ولم يسموا
المنصوب مفعولا بناء على
ان كل فعل ناقصا كان
اوتاما فلابد له من فاعل
نسخه
٥ ان جاء شئ منها غيرناقص
نسخه
٦ لاحد الزمانين وكن
للاستقبال نسخه
٧ ان كان لاتدل على احد
الامرين نسخه
٨ التيهاء الفلاة يتاه فيها نسخه
٨ التيهاء من القفر الموضع
الذى يلتبس فيه الطرق
اى كنت بتيهاء والمطى
جمع مطية اى المركب
والقطا طير معروف
قيده بالا تسوخ فيه الارجل
او كانت الارض رخوة
والفراخ جمع فرخ والبيوض
جمع بيضة وبالفتح فى نسخة
هو الباض ٩ قوله (قطا
الحزن آه) الحزن ما غلظ

كما ذكرنا فى الموصولات وكذا لايجوز فصل ما عن الفعل بالخبر ٦ كما مر هناك واما غير
مادام مما فى اوله ما من هذه الافعال فاجاز الكوفيون غير الفراء ووافقهم ابن كيسان
تقديم خبرها عليها قالوا لان ما لزمت هذه الافعال الناقصة وصارت معها بمعنى
الاثبات فهى كجزئها بخلاف نحو ما فارق وما انفصل فانها لم تلازمها بل جاز
حذفها لفظا ومعنى والفصل بينها وبين الفعل ولم يجز ذلك فى هذه الافعال
ولم يجوز ذلك غيرهم نظرا الى لفظ ما ولو لم يكن فيها معنى النفى لم يصر الكلام
مثبتا بمعنى الدوام (واما توسيط الخبر بين ما النافية والفعل فى هذه الافعال
فلم يجوزه احد منهم ٧ لانها لازمت هذه الافعال حتى صارت كبعض حروفها
فلا يجوز ما قائما زال زيد كما جاز ما قائما كان زيد اتفاقا وكل حكم ذكرنا
فى ما النفى فهو ثابت فى ان النافية واما غيرهما من حروف النفى نحو لم ولن ولا فاذا
انتفى بها الافعال المذكورة لم يجز توسيط الخبر بينها وبين الافعال اتفاقا لما ذكرنا
فى ما ويجوز تقديمها عليها اتفاقا لانها ليست كما فى طلب التصدر كما مر
فى المنصوب على شريطة التفسير (واما ليس فالاكثرون على جواز تقديم خبرها
عليها ومنع الكوفية من ذلك لان مذهبهم انها حرف كما فالحقوها بها كان
ووافقهم المبرد وان كان مذهبه انها فعل نظرا الى عدم تصرفها ٨ ومشابهتها
لما ولنقصان فعليتها جاز ٩ ترك نون الوقاية معها كما فى قوله ۞ اذ ذهب القوم
الكرام ليسى ۞ ٢ ولذلك ايضا اجاز بعضهم ابطال عملها بالا كما فى قولهم ليس
الطيب الا المسك بالرفع (واستدل المجوز بقوله تعالى ﴿ الا يوم يأتيهم ليس مصروفا
عنهم ﴾ قالوا لان المعمول لايجوز وقوعه الاحيث يجوز وقوع العامل ولا يطرد لهم
ذلك فانك تقول زيدا لن اضرب ولم اضرب ٣ ولامنع ان يقال ان يوم يأتيهم
ظرف لليس فان الافعال الناقصة تنصب الظروف لدلالتها على مطلق
الحدث ۞ واعلم انه لاتدخل الافعال الناقصة على مبتدأ واجب الحذف
كما ذكرنا فى باب المبتدأ كما يكون للنعت المقطوع بالرفع وللممدوح اوالمذموم ولا على
مبتدأ لازم التصدر كاسماء الاستفهام والشرط ولا على مبتدأ عادم
التصرف كما التعجبية ولا على مبتدأ يلزم الابتدائية لكونه فى المثل ٢ كقولهم الطعن
يظأر ٣ او يلزمها لكونه فى جملة كالمثل كالجمل الاعتراضية كقوله ۞ فانت طلاق
والطلاق الية ۞ او يلزم الابتدائية لكونه بعد اما واذا المفاجأة اولتضمنه معنى الدعاء
كسلام عليك فانه يلزم الابتدائية ليفيد معنى الثبوت كما ذكرنا فى باب المبتدأ (ولا يقع
اخبار هذه الافعال جملا طلبية وذلك لان هذه الافعال كما تقدم ٥ صفات لمصادر
اخبارها فى الحقيقة الا ترى ان معنى كان زيد قائما لزيد قيام له حصول فى الزمن
الماضى ومعنى صار زيد قائما لزيد قيام له حصول فى الزمن الماضى بعد ان لم يكن

من الارض والحزن بلاد
للعرب وحى من غسان
٢ اسم الفاعل لمفعول نسخه
٣ قوله (سراة) السراة
جمع السرى وهو الكريم
المشهور جياد
٤ كما فى نسخة المفصل تسامى
عن رواية المتن مضارع
محذوف احدى التائين
من تسامو اذا تباروا
٤ جياد جمع جواد بخلاف
القياس لانه اراد به هنا
الرجال بقرينة قوله تسامى
وهذه صفة الرجال والجواد
لايجمع على جياد الا اذا
كان صفة الخيل بل جمع
الرجال على جود للفرق
المسومة الموسومة على
حوافرها علامة والعراب ما
ليس احد ابويه برذونا ولا
هجينا وروى المطهمة
الصلاب المطهمة مستوية
الظهر والصلاب شديدة
القوائم
٥ قوله (المسومة العراب)
الابل العراب والخيل العراب
خلاف البخاتى والبراذين
٦ جمع كامل وهم اولادها
الاربعة عمارة الوهاب
وانس الفوارس وقيس
الحفاظ والربيع الكامل

ومعنى اصبح زيد قائما ان زيد قيام له حصول فى الزمن الماضى وقت الصبح وكذا سائر
ها اذ فى كلها معنى الكون مع قيد آخر كما ذكرنا غير مرة فلو كانت اخبارها طلبية لم تخل
هى من ان تكون خبرية اوطلبية فان كانت خبرية تناقض الكلام لان هذه الافعال
لكونها صفة لمصدر خبرها تدل على ان المصدر مخبر عنه بالحصول فى الاحد الازمنة
الثلثة والطلب فى الخبر يدل على انه غير محكوم عليه بالحصول فى احدها فيتناقض
وبعبارة اخرى مصدر الخبر فى جميعها فاعل للفعل الناقص كما مر تقريره فلو قلت
كان زيد هل ضرب غلامه كان ضرب به لغلامه مخبرا عنه بكان ثابتا عند المتكلم
مسؤلا عنه بهل غير ثابت عنده وهو تناقض واما قولهم علمت ازيد عندك ام لا فقد
ذكرنا ان ازيد بدليس لاستفهام المتكلم بهذا الكلام حتى يلزم التناقض وان كانت الافعال
طلبية مع اخبارها وهى كما ذكرنا صفة للاخبار اكتفى بالطلب الذى فيها عن الطلب
الذى فى اخبارها ان كان الطلبان متساويين اذ الطلب فيها طلب فى اخبارها تقول كن
قائما اى قم وهل يكون قائما اى هل يقوم وقد جاء الطلب فيهما معا فى الشعر قال ❊
وكونى بالمكارم ذكرينى ٦ ❊ وان اختلف الطلبان بان يكون احدهما امرا مثلا والآخر
استفهاما نحو كونى هل ضربت ٧ اجتمع طلبان مختلفان على مصدر الخبر فى حالة
واحدة وهو محال واما ان كان خبرها مفردا متضمنا لمعنى الاستفهام جاز لان ذلك
المفرد يجب تقدمه عليها نحو اين كان زيد وايهم كان زيد وكل كلمة استفهام
تقدمت على جملة احدثت فيها معنى الاستفهام فلا يبقى اذن فى الفعل ٨ اخبار
حتى يناقض الكلام (فان قيل فيجب ان يجوز تقديم الجملة الطلبية عليها على
ما ذكرت نحو ايهم ضرب كان زيد (قلت ان كلمة الاستفهام تحدث فى الجملة التى
تليها بلا فصل معنى الاستفهام لا فى جملة اخرى بعدها فعلى هذا يجوز وقوع اسماء
الاستفهام اخبار الهذه الافعال اذا لم تكن مصدرة بما النفى فلا تقول اين ما كان زيد
ولا متى ما زال زيد لوجوب تصدر ما النفى ويجوز متى لم يزل هذا واين لم تزل عمرو
واى وقت لم يكن سماحك (٩ ومنع الجزولى والشلوبين ذلك فى ليس نحو اين ليس
زيد فان منعنا ذلك بناء على منع ما تقدم خبر ليس عليه فقدم الكلام عليه وان منعنا
لادائه الى المحال من حيث المعنى لان زيدا لا يجوز ان يكن فى جميع الامكنة (فالجواب
ان ذلك على سبيل المبالغة وبفرض ذلك فى غير المستحيل نحو متى ليس وجود الله
تعالى او علمه او قدرته (ثم نقول اذا كان الخبر مفردا مشتملا على ماله صدر الكلام وجب
تقديمه على كان واخواته ان لم يصدر بما وذلك اما كلمة الشرط نحو اين تكن اكن او كلمة
الاستفهام نحو اين كنت وايهم كنت (واذا كان الخبر ظرفا والاسم نكرة وجب تأخير
الاسم عن الخبر نحو كان فى الدار رجل وفى الدار كان رجل وكذا ان دخل الا على الاسم
نحو لم يكن قائما الا زيد او قائما لم يكن الا زيد لما ذكرنا فى باب الفاعل (ويجب ايضا

(تأخيره)

قديم النعمن وانعاموا كلمة
لانهم يوصفون بالكمال فى
عقولهم واحوالهم ولانهم
اجتمعت فيهم خصال الكمال
٦ قوله (من عبس) ابو قبيلة
من قيس عيلان
٧ قوله (فى لجة) اللجة بالضم
معظم الماء وبالفتح اصوات
الناس وضجتهم
٨ وكذا نسخه
٩ وايضا تبينا نسخه
٢ قوله (وهو هوس)
الهوس بالتحريك نوع من
الجنون
٣ القلوص من النوق
الشابة بمنزلة الجارية من
النساء
٤ مصدر بمعنى الفاعل اى
واى باد اذ لا يسند المبنى
للفاعل الى مصدره ولا معنى
له نسخه
٥ قوله (اهما) اى لكان
٦ قوله سبئة السبيئة الخمر
بيت راس قرية بالشام
٢ ❊ ومن فلانى انى حسن
القرى ❊ اذا الليلة الشهباء
اضحى جليدها ❊ يقال
لايوم ذى الريح الباردة
والصقيع اشهب والليلة
الشهباء والجليد ندى
يسقط من السماء فيجمد

تأخيره عن الخبر اذا كان لجزء الخبر ضمير فى الاسم نحو كان فى الدار صاحبها
وكذا اذا كان الاسم ان مع صلتها نحو كان عندى انك قائم وعندى كان
انك قائم اذ لو تأخر الخبر لاشتبه المفتوحة بالمكسورة على تقدير اضمار الشان فى الفعل
(ويجب تأخير الخبر عن كان واسمه معا ان دخله الا نحو ما كان زيد الا قائما ويجب
توسيطه او تأخيره اذا كان الفعل مصدرا بما يقتضى التصدر وكان مما لا يفصل بينه
وبين الفعل كهل واسماء الاستفهام والشرط نحو هل كان زيد قائما ومتى كان
قائما زيد اذ لا يفصل هذه الكلم عن الفعل كما مضى فى المنصوب على شريطة التفسير
(واما همزة الاستفهام وما النفى اذا لم يكن مع زال واخواتها فيجوز توسيط الخبر
بينهما وبين الفعل الناقص نحو ما قائما كان زيد واقائما كان زيد ولا يجوز تقديمه
عليهما ويجب تأخير الخبر ايضا عن الاسم اذا تأخر مرفوعه عنه نحو كان زيد
حسنا وجهه فلو قلت كان حسنا زيد وجهه او حسنا كان زيد وجهه لفصلت
بين العامل ومعموله الذى هو كجزئه بالاجنبى واما اذا تأخر منصوبه فيجوز على
قبح اذا لم يكن المنصوب ظرفا نحو ضاربا كان زيد عمرا اذ المنصوب ليس كجزئه
اما اذا كان منصوبه ظرفا فانه يجوز بلا قبح نحو ضاربا كان زيد اليوم او فى الدار
اذ الظروف متسع فيها والزم بعضهم تأخير الخبر اذا كان جملة ولا وجه لمنع توسطها
او تقدمها والاصل الجواز (٢ ولا يفصل عند البصرية بين كان واخواته وبين
المرفوع بها من معمولات الخبر الا بالظرف او الجار والمجرور نحو كان امامك زيد
جالسا وذلك لكون الفعل الناقص عاملا ضعيفا فلا يفصل بينه وبين معموله
من الاجنبيات الا بالظرف وان كان العامل قويا جاز الفصل بينه وبين معموله بشرط
ان يكون فضلة بغير الظرف ايضا نحو عمرا كان زيد ضاربا (واجاز الكوفيون الفصل
بين كان ومرفوعه بغير الظرف ايضا نحو كان زيدا عمرو ضاربا (وفرق بعض
البصريين بين الخبر العامل المتصل بذلك المعمول الفاصل وبينه اذا لم يتصل فجوز
فى المتصل نحو كان زيدا ضاربا عمرو ولم يجوز فى المنفصل نحو كان زيدا عمرو ضاربا
وما اوهم خلاف ذلك قدر فيه البصريون ضمير الشان اسما لكان واخواته نحو كان
زيدا الحمى تأخذ وكان زيدا تأخذ الحمى قال ❊ قنافذ ٣ هداجون حول بيوتهم
❊ بما كان اياهم عطية عودا ❊ ويجوز فى البيت زيادة كان ٥ ❊ واعلم انه يخبر
فى هذا الباب عن النكرة المحضة اذا حصلت الفائدة ولا يطلب التخصيص مع حصول
الفائدة على ما ذكرنا فى باب المبتدأ قال ❊ ما دام فيهن ٦ فصيل حيا ❊ وتقول
ما زال رجل واقفا بالباب وكذا فى باب ان قال ❊ وان شفاء عبرة مهراقة ❊ ٧ كذا
انشده سيبويه وقد يخبر فى هذا الباب وفى باب ان بمعرفة عن نكرة ولم يجز ذلك فى المبتدأ
والخبر للالتباس لاتفاق اعرابى الجزئين هناك واختلافهما ههنا وقد ذكرنا

على الارض تقول جلدت
الارض فهى مجلودة
اى دخل الجليد فى وقت
الضحى والمعنى انى كثير
الاطعام فى وقت اعدام
الطعام والمرعى ٣ من دون
من كون نسخه
٤ والاكثر نسخه
٦ قوله (زالت) اى فلا
زالت ٧ يكون حرف النفى
محذوفة نسخه
٨ قوله (قال) تمته ❊ والمرء
قد يرجو الحيوة مؤملا
والموت دونه ❊
٢ قوله (وقوله) الظاهر
وقولها ٢ قوله (تزال حبالى)
اوله ❊ حلفت بمينا يا ابن
قحفان بالذى ❊ تكفل
بالارزاق فى السهل والجبل
❊ وبعده ❊ فاعط ولا تبخل
اذا جاء سائل ❊ فعندى لها
عقل وقد زاحت العلل ❊
تخاطب هذه المرأة زوجها
قبل هذه الابيات الثلثة
لامرأة تخاطب بعلها
فالمناسب تأنيث الضمير
٣ البيت لامرأة سالم بن قحفان
بضم القاف وسكون الحاء
والضمير فى لهاعائد على الابل
اى لا تزال تعدلها حبالا
مبرمات اسداد الرجال
٣ قوله (خراجيج) الخرجوج

ان سيبويه قال فى نحو من زيد ان زيد ٨ هو الخبر (وقال الزمخشرى لايخبر ههنا
عن نكرة بمعرفة الا ضرورة نحو قوله ✲ يكون مزاجها عسل وماء ✲ ٩ فيمن نصب مزاجها
وقال ✲ ولايك موقف منك الوداعا ✲ وقال ابن مالك بل يجوز ذلك اختيارا
لان الشاعر امكنه ان يقول ✲ ولايك موقفى منك الوداعا ✲ وان يرفع مزاجها
على اضمار الشان فى كان كما فى الرواية الاخرى ولاخلاف عند ٢ بجوزه اختيارا
ايضا ان الاولى جعل المعرفة اسما والنكرة خبرا الا ترى انهم قالوا ان ان اولى
بالاسمية بما تقدم فى نحو قوله تعالى ﴿ ماكان حجتهم الا ان قالوا ﴾ مع كونهما
معرفتين لمشابهتها المضمر من حيث لاتوصف كالمضمر وانما جراهم على تنكير الاسم
وتعريف الخبر عدم اللبس فى بابى ان وكان لاختلاف اعرابى الجزئين (واورد
سيبويه للتمثيل بالاخبار عن النكرة بالمعرفة قوله ✲ اسكران كان ابن المراغة اذهجا
✲ تميما بجوف الشام ام متساكر ✲ وقوله ✲ فانك لاتبالى بعد حول ✲ أظبى كان
امك ام حمار ✲ وقوله ✲ الا من مبلغ حسان عنى ✲ اطب كان سحرك ام جنون ✲
ورد عليه المبرد بان اسم كان هو الضمير وهو معرفة ٣ (واجاب بعضهم المبرد
عن سيبويه بان همزة الاستفهام فى اظبى واطب واسكران دخلت على اسم مرفوع
بعده الفعل المسند الى ضميره فارتفاع ذلك المرفوع بضمير يفسره ذلك الفعل اولى
فاسم كان اذن نكرة (ورد الجواب بان ام المتصلة يليها احد المستويين والاخر
الهمزة واو قدرت بعد الهمزة فعلا لم يلها المستويان (واجيب عن رد الجواب
بان الفعل لما كان محذوفا وجوبا لاجل المفسر فكانه معدوم وايضا فان استواء
ماولياهما قد لايكون فى ضرورة الشعر كما يجئ فى باب العطف هذا ونحن قد ذكرنا
فى المنصوب على شريطة التفسير ان المرفوع انما يفسر رافعه بظاهر اذا كان
المرفوع بعد كلمة لازمة للفعل نحو ﴿ ان امرء هلك ﴾ وفى قوله خاصة ✲
اظبى كان امك ام حمار ✲ الاولى ان يرتفع ظبى بكان مقدرة لما يجئ فى باب العطف
ان بعد سواء ولاابالى ٤ لاتدخل همزة التسوية الا على الفعل (واجاب بعضهم
المبرد عن سيبويه بان الضمير راجع الى منكر فيكون منكرا ورد جوابهم بان الضمير
الراجع الى النكرة معرفة بدليل وقوعه مبتدأ نحو ضربت رجلا وهو راكب
ولو كان نكرة لصح وصفه (والجواب عن الرد ان الضمير اذا عاد الى نكرة مختصة
بوجه فهو معرفة نحو جاءنى رجل فضربته والا فهو نكرة نحو ارجل ضربته
ام امرأة كما مر فى حد المعرفة والنكرات المفسرة للضمير فى الابيات الثلثة غير مختصة
فالضمائر اذن نكرات ✲ واعلم ان ليس من بين اخواتها تختص بكثرة مجئ اسمها
نكرة لما فيها من النفى وبجواز حذف خبرها كثيرا كقوله ✲ انما يجزى الفتى ليس
الجمل ✲ اى ليس الجمل جاريا وقيل بل حملت على لا فصارت حرف عطف مثلها

١ الناقة الطويلة على وجه الارض وقال ابو زيد الخرجوج الضامر ٣ اى الناقة الضامرة جمعه خراجيج قال الخوارزمى يريد انها لاتنفك من اوطانها التى لاتنفصل عنها الا وانها بعد الانفصال حاتن اما الا ناخة على الخسف فى المراحل او السير فى البلد القفر

٤ هو حبسها على غير علف

٥ كلام وجملة نسخه

٩ وصيد فى صيد ولايجوز ان يكون مضموم الياء اذ لم يجئ من فعل معتل العين بالياء ولان يكون مفتوح الياء اذ الفتحة لاتسكن فلا يقال فى ضرب ضرب ولم يقلب الياء الفا ليدل به على عدم تصرفه ومفارقته لاخواته وسيبويه والاكثرون نسخه

٢ العين على الياء نسخه

٣ اى على فعليته

٤ لم يوافقه فيه احد نسخه

٥ لان ما مصدرية وقد ذكرنا العلة فى ذلك فى الموصولات نسخه

٦ كما ذكرنا ايضا

(وجميع)

وجميع هذه الافعال متصرفة الا ليس ودام واتصاريفهما لها ولايستعمل لمازال
واخواتها مصدر واسم فاعل ٥ الا نادرين لانها يلزمها حرف النفى وهى لاتدخل
على المفرد (وقد يحذف لام يكن للجزم تشبيها لنونها بالواو فحذفت مع انه
قد حذف قبل حركتها للجزم وذلك لكثرة استعمالها قال تعالى ﴿ لم يك مغيرا
نعمة ﴾ كما حذفت كسرة لم ابال فقيل لم ابل بعدما حذف منه الياء لكثرة الاستعمال
ايضا (قال سيبويه اذا لاقى نون يكن المجزوم ساكنا بعدها لم يجز حذفها قال
تعالى ﴿ لم يكن الذين كفروا ﴾ لتقويها بالحركة وخروجها بها عن شبه حرف
المد ٦ واجازه يونس انشد ابوزيد فى نوادره ✲ لم يك ٧ الحق على ان هاجه ✲
رسم دار ٨ قد تعفى بالسرر ✲ قال السيرافى فى هذا شاذ قال سيبويه تقديم الخبر
اذا كان ظرفا مستحسن ويسمى ذلك الظرف مستقرا بفتح القاف ٢ وكذا كل
ظرف عامله مقدر لان ناصبه وهو استقر مقدر قبله فقولك كان فى الدار زيد
اى كان مستقرا فى الدار فالظرف مستقر فيه ثم حذف الجار كما يقال ٣ المحصول
للمحصول عليه ولم يستحسن تقديم الظرف اللغو وهو ٤ ما ناصبه ظاهر لانه اذن
فضلة فلا يهتم به نحو كان زيد جالسا عندك واما قوله تعالى ﴿ ولم يكن له كفوا
احد ﴾ فانما قدم اللغو فيه لانه معقد الفائدة اذ ليس الغرض نفى الكفؤ مطلقا
بل نفى الكفؤ له تعالى فقدم اهتماما بما هو المقصود معنى ورعاية للفواصل لفظا
✲ قوله (افعال المقاربة ما وضع لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه) الذى
٥ ارى ان عسى ليس من افعال المقاربة اذ هو طمع فى حق غيره تعالى وانما يكون
الطمع فيما ليس الطامع على وثوق من حصوله فكيف يحكم بدنو ما لا يوثق
بحصوله ولا يجوز ان يقال ان معناه رجاء دنو الخبر كما هو مفهوم من كلام الجزولى
والمصنف اى ان الطامع يطمع فى دنو مضمون خبره فقولك عسى الله ان يشفى
مريضى اى انى ارجو قرب شفائه وذلك لان عسى ليس متعينا بالوضع للطمع
فى دنو مضمون خبره بل لطمع حصول مضمونه مطلقا سواء ترجى حصوله عن قريب
او بعد مدة مديدة تقول عسى الله ان يدخلنى الجنة وعسى النبى عليه السلام
ان يشفع لى فاذا قلت عسى زيد ان يخرج فهو بمعنى لعله يخرج ولا دنو فى لعل
اتفاقا (وكذا فى عدهم طفق ومراد فاته من افعال المقاربة بمعنى كونها لدنو
الخبر نظر لان معنى طفق زيد يخرج انه شرع فى الخروج وتلبس باول اجزائه
ولا يقال ان الخروج قرب ودنى من زيد الا قبل شروعه فيه لان معنى القرب قلة
المسافة بل يصح ان يقال فيمن شرع فى الشئ قرب تمام ذلك الشئ على بدئه
وفراغه منه فعلى هذا ليس من افعال المقاربة التى هى موضوعة لدنو الخبر
الا كاد ومرادفاته (وقول المصنف لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه)

فى الموصولات نسخه

٧ لان حرف النفى كما ذكرنا نسخه

٨ وتشبيها لها بما له

٩ ان لاتدخلها نسخه

٢ ولم ترد عينه المكسورة مع اتصال الضمير كما ردت فى صيد المخفف العين فقالوا صيدت وايضا اجاز ابطال عملها لدخول الا من قال ليس نسخه

٣ والفعلان لايتقدمان على لم ولن وللمانع ان يمنع تعلق الظرف فى الاية بخبر ليس وتعلقه بنفس ليس فان الافعال الناقصة لا يمتنع تعلق الظروف بها لدلالتها على معنى الحصول فاذا قلت كان يوم الجمعة زيد قائما فلا منع من تعلق الظرف والحال بكان لدلالتها على معنى الحدوث بل هو اولى من تعلقه بخبر كان المؤخر فكذا ليس لانه بمعنى ما كان وكذا سائر الافعال الناقصة ولا تصح هذه الدعوى الا للمبرد من بين المانعين لذهابه الى فعلية ليس دون الكوفيين واعلم نسخه

فيه خبط لان نصب هذه المصادر على التميز فى الظاهر وهو تميز عن نسبة
فيكون فاعلا للدنو فى المعنى كما فى قولك يعجبنى طيب زيد علما اى طيب علم زيد
فيكون المعنى لدنو رجاء الخبر اولدنو حصوله اولدنو الاخذ فيه وليس عسى لدنو
رجاء خبره بل لرجاء دنو الخبر على ماذهب اليه وكذا طفق واخواته ليست لدنو
الاخذ فى الخبر بل هى للاخذ فيه ولفظ الجزولى اى ان عسى لمقاربة الفعل فى الرجاء
اوضح واصح فيما قصده من المعنى واوجعلنا المنصوب حالا من الخبر اى لدنو الخبر
مرجوا اوحاصلا اومأخوذا فيه على تكلف فيه اذ الاخذ لايستعمل فيه مثل هذه
المحتملات البعيدة لم يصح قوله حصولا لان الخبر فى كاد ليس حاصلا بل هو قريب
الحصول وتبين ايضا ان بين قرب الخبر وحصوله تناف لان القريب مالم يحصل
بعد ٧ ❊ قوله (فالاول عسى وهو غير متصرف تقول عسى زيد ان يخرج
وعسى ان يخرج زيد وقد يحذف ان والثانى كاد تقول كاد زيد يجئ
وقد يدخل ان واذا دخل النفى على كاد فهو كالافعال على الاصح وقيل يكون
للاثبات وقيل يكون فى الماضى للاثبات وفى المستقبل كالافعال تمسكا بقوله
تعالى ﴿ وما كادوا يفعلون ﴾ وبقول ذى الرمة ❊ اذا غير النأى المحبين
لم يكد ❊ ٨ رسيس الهوى من حب مية يبرح ❊ والثالث جعل وطفق وكرب
واخذ وهى مثل كاد واوشك وهى مثل عسى وكاد فى الاستعمال) قوله
فالاول عسى) ٩ اى الذى لرجاء مضمون الخبر (قال سيبويه عسى طمع
واشفاق فالطمع فى المحبوب والاشفاق فى المكروه نحو عسيت ان اموت ومعنى الاشفاق
الخوف وانما لم يتصرف فى عسى بل لم يأت منه الا الماضى لتضمنه معنى الحرف اى
انشاء الطمع والرجاء كلعل والانشاآت فى الاغلب من معانى الحروف والحرف
لايتصرف فيها واما الفعل نحو بعت والجملة الاسمية نحو انت حر فمعنى الانشاء
عارض فيهما (قال الجوهرى عسى من الله ٢ واجبة لاستحالة الطمع والاشفاق
عليه تعالى اذلايكونان الا فى المجهول وقوله تعالى ﴿ عسى ربه ان طلقكن ﴾
٣ للتخويف لاللخوف والاشفاق كما ان او فى كلامه تعالى للابهام والتشكيك لاللشك
(قال ابوعبيدة عسى من الله ايجاب فجاء على احدى لغتى العرب لان عسى للرجاء
واليقين ايضا وانشد لابن مقبل ❊ ظنى بهم كعسى وهم بتنوفة ٤ ❊ يتنازعون
جوائز الامثال ❊ اى ظنى بهم يقين هذا كلامه وانا لااعرف عسى فى غير كلامه
تعالى لليقين فقوله عسى لليقين فيه نظر ويجوز ان يكون معنى ظنى بهم كعسى
اى مع طمع (وقد يكسر سين عسى اذا اتصل به ضمير المتكلم نحو عسيت عسينا
اوضمير المخاطب مطلقا نحو عسيت عسيتما عسيتم عسيت عسيتما عسيتن اونون جمع المؤنث
نحو عسين (وزعم الزجاج ان عسى حرف لما رأى من عدم تصرفه وكونه بمعنى

٣ فان الامثال لاتغير نسخه
٣ قوله (يظأر) ظأرت الناقة اذا عطفتها على ولد غيرها وفى المثل الطعن يظأر اى يعطفه على الصلح ٤ يضرب مثلا للبخيل يعطف عند التخويف بالطعن ومعنى يظأر اى يعطف ويعطى من الظئر وهى الحضانة ٥ الاشارة اليه نسخه
٦ ❊ ودلى دل ماجد صناع ❊ ٧ استحال اذا اطلب فى احدهما طلب فى الاخر فيجتمع طلبان على مصدر الخبر فى حالة واحدة نسخه ٧ معنى الاخبار حتى يتناقض هو ومضمون الخبر نسخه
٩ ومنع بعضهم آه كالجزولى والشلوبينى نحو اين ليس زيد والاولى الجواز فان كان المانع منع ذلك بناء على المنع من تقدم خبر ليس عليه فقد مر الكلام عليه وان منع نسخه
٢ ولا يلى كان واخواتها من معمولات الخبر الا الظرف او الجار

لعل واتصال ضمير المرفوع به يدفع ذلك الا ان يعتذر بما اعتذر به ابوعلى فى ليس
كما تقدم (قوله عسى زيد ان يخرج) المتأخرون على ان عسى يرفع الاسم وينصب
الخبر ككان والمقترن بان بعد اسمه منصوب المحل بانه خبره اسند لالا بالمثل النادر
من قول الزباء ❊ عسى الغوير ابؤسا ٥ ❊ وقوله ❊ لاتلحنى ٦ انى عسيت صائما ٧ ❊
ونقل عن سيبويه ٨ منع كون ان يفعل خبره قيل انما قال ذلك لان الحدث لايكون
خبرا عن الجثة وقولها ابؤسا وصائما لتضمن عسى معنى كان فاجرى فى الاستعمال مجراه
وعذر من جعله خبرا ان يقدر مضافا اما فى الاسم نحو عسى حال زيد ان يخرج اوفى الخبر
نحو عسى زيد صاحب ان يخرج (٩ قال ابوعلى فى القصريات عسى زيد ان يقوم اى عسى
زيد ذا قيام وفى هذا العذر تكلف اذ لم يظهر هذا المضاف الى اللفظ ابدا لا فى الاسم
ولا فى الخبر (وقال بعضهم ان زائدة وفيه ايضا نظر لان الزائد لايلزم الامع بعض
الكلام كزيادة ما فى قولهم افعل ٢ هذا آثرا ما ٣ ولزومه مطردا فى موضع معين
مع اى كلمة كانت بعيد (وقيل المقترن بان مشبه بالمفعول وليس بخبر كخبر كان حتى
يلزم كون الحدث خبرا عن الجثة وذلك لان المعنى الاصلى قارب زيد ان يخرج
اى الخروج ثم تغير معنى الكلام عن ذلك الاصل بافادة عسى لانشاء الطمع كما كان
اصل معنى ما احسن زيدا شئ جعله حسنا ثم تغير عنه بافادة انشاء التعجب وكذا
قالوا اصل معنى عسى ان يخرج زيد قرب ان يخرج زيد اى خروج زيد فهو
فى الاستعمال الاول ٤ كالفعل المتعدى وفى الثانى كاللازم وفيه ايضا نظر اذ لم
يثبت فى عسى معنى المقاربة لا وضعا ولا استعمالا كما مر قبل (وقال الكوفيون ان ان يفعل
فى محل الرفع بدلا مما قبله بدل الاشتمال كقوله تعالى ﴿ لاينهيكم الله عن الذين لم يقاتلوكم ﴾
الى قوله ﴿ ان تبروهم ﴾ اى ينهيكم الله عن ان تبروهم ٥ والذى ارى ان هذا وجه قريب
فيكون فى نحو يازيدون عسى ان تقوموا قد جاء بما كان بدلا من الفاعل مكان الفاعل
والمعنى ايضا يساعد ماذهبوا اليه لان عسى بمعنى يتوقع فمعنى عسى زيد ان يقوم
اى يتوقع ويرجى قيامه وانما غلب فيه بدل الاشتمال لان فيه اجمالا ثم تفصيلا
كما مر فى باب البدل وفى ابهام الشئ ثم تفسيره وقع عظيم لذلك الشئ فى النفس
كما مر فى ضمير الشأن واما عسيت صائما وعسى الغوير ابؤسا فشاذ ان على تضمينهما
معنى كان (وقال بعضهم التقدير عسى الغوير ان يكون ابؤسا وعسيت ان اكون
صائما وجاز حذف ان مع الفعل ٢ مع كونها حرفا مصدرا بالقوة الدلالة وذلك لكثرة
وقوع ان بعد مرفوع عسى فهو كحذف المصدر وابقاء معموله كما ذكرنا ٣ من مذهب
سيبويه فى المفعول معه ومثله ما قدر الكسائى فى البيت الا ان يكون الفراقد ان
الا ان القرينة ههنا ادل كما ذكرنا (فعلى مذهب الكوفيين اذا حذفت ان فى الخبر
مع قلة ذلك قلنا انها مقدرة حذفت لقوة الدلالة عليها فيكون كقولهم تسمع بالمعيدى

والمجرور نحو كان امامك زيد جالسا واجاز الكوفيون فى غير الظرف ايضا نحو كان زيدا عمرو ضاربا وانما منع البصريون ذلك للفصل بين العامل الضعيف ومعموله بغير الظرف وفرق بعض البصريين بين الخبر العامل اذا اتصل نسخه
٣ والقنافذ جمع قنفذ والانثى قنفذة
٣ قوله (هداجون) الهدجان مشية الشيخ وقد هدج يهدج وهدج الظليم ٤ اذا مشى فى ارتعاش فهو هداج
٤ والظليم ذكر النعام والجمع ظلمان ٥ ويجوز عمرا كان زيد ضاربا بلاقبح لان العامل قوى فيجوز الفصل بينه وبين معموله الفضلة باجنبى نسخه
٦ فضيل نسخه
٧ وان حراما ان اسب مقاعسا بآباى الشم الكرام الخضارم ❊
٧ اى نشد سيبويه شفاه بالتنوين وغيره بالاضافة الى ياء المتكلم

٤ لا ان تراه (قوله وعسى ان يخرج زيد ۞ اعلم ان من ذهب الى ان ان مع الفعل
فى عسى زيد ان يخرج خبر عسى جاز ان يقول فى عسى ان يخرج زيد انه خبر ايضا
وهو من باب التنازع فيقول فى التثنية على اختيار البصريين عسيا ان يخرج الزيدان
وعلى اختيار الكوفيين عسى ان يخرجا الزيدان وعلى هذا قياس الجمع والمؤنث
وجاز ان يقول ان ان يخرج فاعل عسى وزيد فاعل يخرج فيقول فى التثنية عسى
ان يخرج الزيدان لاغير وقوله تعالى ﴿ عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا ﴾
لوجعلنا الفعلين متنازعين فى ربك لم يجز اعمال الاول اعنى عسى لكون ربك وهو
اجنبى اذن فاصلا بين بعض الصلة وبعض وقوله تعالى ﴿ عسى ان تكرهوا
شيئا ﴾ يجوز ان يكون الفعلان متنازعين فى شيئا وقد اعمل الثانى وان يكون
ان تكرهوا فاعل عسى كما فى قوله تعالى ﴿ عسى ان يكونوا خيرا منهم ۞ وعسى ان يكن
خيرا منهن ﴾ واما نحو الزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان يقوموا فان فاعل
عسى قولا واحدا (ولا يضمر فى عسى ضمير الشان لانه ليس من نواسخ المبتدأ كما كان
كاد منها وقوله تعالى ﴿ كاد يزيغ قلوب فريق منهم ﴾ فى كاد ضمير الشان ويجوز
ان يكون من باب التنازع وقد اعمل الاول ولو اعمل الثانى لقال كادت الا عند الكسائى
فانه يحذف الفاعل فى مثله كما مر واما على قراءة من قرأ كاد تزيغ بالتاء فليس من باب
التنازع والاوجب تأنيث احد الفعلين لاسناده الى ضمير المؤنث بل هو على اضمار
الشان فى كاد (وقولك كاد يقوم زيد يحتمل التنازع فتعمل ايهما شئت ويحتمل
اضمار الشان فى كاد ومثله ليس خلق الله مثله وليس بمشهور اضمار الشان من افعال
المقاربة الا فى كاد ومن الافعال الناقصة الا فى كان وليس (ولا يتقدم ان مع الفعل
على عسى اما عند من قال انه خبر فلضعف عسى لكونه غير متصرف واما عند
من قال هو بدل فلا متناع تقدمه على المبدل منه (وقد يحذف الخبر فى هذا
الباب ان علم نحو ۞ هممت ولم افعل وكدت وليتنى ۞ تركت على عثمان تبكى حلائله
۞ اى كدت افعل وكذا تقول كم عسى زيد اذا قيل لك عسى زيد ان يقوم اى كم
عسى زيد ان يقوم ولا يخلو المرفوع فى هذا الباب غالبا من اختصاص
فلا يقال كاد رجل يقوم ولا عسى شخص ان يقوم الا قليلا (قوله وقد يحذف
ان (كقوله ۞ عسى الكرب الذى امسيت فيه ۞ يكون وراءه فرج قريب ۞ وهو
قليل وذلك لشبيه عسى بكاد ٦ عند من قال هو خبر وقد مر ان ذلك
عند الكوفيين بتقدير ان ويتعين فى اخبار جميع افعال المقاربة
ان يكون فاعل اخبارها ضميرا عائدا الى اسمها ٧ فلا تقول
كاد زيد يخرج غلامه الا ان يكون المسند الى سببه بمعنى الفعل المسند الى ضمير
الاسم نحو كاد زيد يخرج نفسه هو بمعنى كاد زيد يموت (وقد يستعمل حرى

٨ ان من مبتدأ وزيد خبره اما ههنا فقال الزمخشرى وغيره لا يخبر نسخه
٩ فمن روى النصب فى مزاجها نسخه
٢ من جوز مثل هذا ايضا ان الاكثر والاولى نسخه عما تقدم نسخه
٣ فلم يخبر الا عن المعرفة نسخه
٤ لا يقع همزة الاستفهام الا داخلة على الفعل واجاب آخرون نسخه
٥ ۞ قضى الله يا اسماء ان لست زائلا احبك حتى يغمض العين مغمض ۞
٦ واجاز يونس الحذف مع ذلك ايضا نسخه
٨ الحق بالكسر من الابل ما كان ابن ثلث سنين وطعن فى الرابعة وهاج الشئ ثاروها جه اى اثاره يتعدى ولا يتعدى وتعفى اندرس وبالسرور متعلق بكان او بهاج
٨ قوله (وقد تعفى) تعفت الدار درست سرار الشهر آخر ليلة منه وكذلك سراره وسراره وهو مشتق من استسر القمر اذا خفى ليلة السرار

زيد ان يفعل كذا بكسر الراء واخلولق عمرو ان يقوم استعمال عسى بلفظ
الماضى فقط ومعناهما صار حريا وحرى اى جديرا وصار خليقا واصلهما حرى
بان يفعل واخلولق بان يقوم فحذف حرف الجر كما هو القياس مع ان وان ويقال
ايضا هو حرى ان يفعل بفتح الراء والتنوين على انه مصدر بمعنى الوصف
فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث نحو هن حرى ان يفعلن واذا قلت هو حرى على فعيل
او حر بكسر الراء كم ان يكون ثنيت وجمعت وانثت ويقال ايضا بالحرى ان
يكون كذا وقد يقع بعد اخلولق ان مع الفعل نحو اخلولق ان يفعل زيد كما قلنا
فى عسى ان يفعل زيد وقول الشاعر ۞ عسى طيئ من طيئ بعد هذه ۞ ستطفئ غلات ٢
الكلى والجوانح ٣ ۞ السين فيه عند المتأخرين قائمة مقام ان لكونها
للاستقبال (والوجه عند الكوفيين ان يكون فاعل عسى مضمون الجملة الاسمية
التى بعده كما فى قوله تعالى ﴿ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه ﴾ اى
يتوقع اطفاء غلات الكلى (قوله والثانى كاد) اى ما وضع لدنو حصول الخبر
كاد وهو من كدت تكاد كيدا ومكادة كهبت تهاب (وحكى الاصمعى كودا
بالواو فيكون كخفت تخاف خوفا ومخافة والاول اشهر واوشك بمعناه ومعنى
كاد فى اصل الوضع قرب ولا يستعمل على اصل الوضع فلا يقال كاد زيد من
الفعل ومعنى اوشك فى الاصل اسرع ويستعمل على الاصل فيقال اوشك فلان فى
السير ومن مرادفات كاد واوشك اولى وكرب وهلهل وكرب فى الاصل بمعنى
قرب يقال كربت الشمس اى دنت للغروب واما اولى فمعناه الاصلى قارب قال
فعادى ٣ بين هاديتين منها ۞ واولى ان يزيد على ثلاث ۞ اى قارب وكاد
لا يستعمل الامع ان ٤ واظهار كونهما فعولا لاولى (ويجب تجريد خبر هلهل من
ان واما كاد وكرب واوشك فيستعمل اخبارها مع ان ومجردة والتجريد مع كاد
وكرب اكثر واعرف واذا كانت مع ان فهو بتقدير حرف الجر اى كاد اوكرب
من ان يقوم واوشك فى ان يقوم ثم حذف حرف الجر على القياس واوجبوا ههنا
حذفها لكثرة الاستعمال وان اما منصوبة او مجرورة كما مر وقد يقع بعد
اوشك ان مع الفعل نحو اوشك ان يخرج زيد اى اسرع خروجه
ويجوز ان يكون على التنازع فاوشك ٦ لمقاربة الفعل نحو كاد لكن يستعمل
استعمال كاد اى بمجرد الخبر من ان ويستعمل استعمال عسى على الوجهين ٧
المعلومين واذا حذفت ان من اخبار هذه الافعال الثلثة فاما ان يقدر مع الحذف
كما فى تسمع بالمعيدى واما ان يحذف رأسا بلا تقدير لها لاستعمال كاد وكرب
واوشك لشدة دلالتها على مقاربة الفعل استعمال كان ٨ ولاستعمال كاد مثل كان
جاء فى الضرورة ۞ ٩ وما كدت آيبا ۞ ولهذا اضمر ضمير الشان فيه فى نحو

٢ لان الفعل فهو استقر فيه مقدر نحو كان فى الدار زيد نسخه
٣ للمفعول به مفعول نسخه
٤ ما لم يكن جبرا بل زندا لان اتقدم للاهتمام والزند لا يتهم به نحو كان نسخه
٥ يظهر لى ان عسى فى الحقيقة نسخه
٨ هكذا فى عباراتهم يذكرون افعله بعد عقب فراغ الكلام
٨ قوله (رسيس الهوى) رس الحمى ورسيسها واحد وهو اول مسها
٩ يعنى الذى لرجاء دنو الخبر نسخه
٢ قوله (واجية) فى جميع القرآن الا فى قوله تعالى عسى ربه ان طلقكن وقال ابو عبيدة آه
٣ واقول ان عسى فى الاية نسخه
٤ التنوفة المفازة وكذا التنوفية والجائزة العطاء
٥ الابؤس جمع بؤس من قولهم يوم بؤس ويوم نعم والابؤس ايضا الداهية قال الاصمعى اصله انه كان غار فيه

﴿كاد يزيغ قلوب فريق﴾ واستعمل ايضا الافعال التى للشروع فى الفعل استعمال كان وهى طفق واخذوانشاء واقبل وقرب وهب وعلق وجعل وكانت بذلك اولى من كاد واخواتها لان اخبارها حاصلة المضمون كاخبار كان بخلاف خبر كادو كان اصل استعمالها ان يقال طفق زيد فى الفعل واخذ فى الفعل وجعل الفعل من قوله تعالى ﴿وجعل الظلمات والنور﴾ اى اوجد وكذا انشأ الفعل واقبل على الفعل وقرب الفعل وهب فى الفعل من قولهم هب البعير فى سيره اى نشط فيه فاستعملت استعمال كان لتضمنها معناه ٢ واما هلهل فانما الزم تجريد خبره من ان مع انه بمعنى كاد لا بمعنى طفق لان المبالغة فى القرب فيه اكثر ومثل هذا التركيب يدل على المبالغة كزلزل ٣ وصرصر فكانه للمبالغة فى القرب لاحق بالافعال الدالة على الشروع فاستعمل خبره بغيران ٥ نحو هلهلت اقوم (ولكون افعال المقاربة اى كاد ومرادفاته وافعال الشروع اى طفق ومرادفاته فروعا لكان ومحمولة عليها لم يتقدم اخبارها عليها كما كان يتقدم خبر كان عليه (وانما الزم كون اخبار افعال الشروع فعلا مضارعا مجردا عن ان دون الاسم والماضى والمضارع المقترن بان لان المضارع المجرد عن علامات الاستقبال ظاهر فى الحال كما مضى فى بابه فهو من حيث الفعلية يدل على الحدوث دون الاسم بدليل انك اذا قلت كان زيد وقت الزوال قائما لم يدل على حدوث القيام فى ذلك الوقت ومن حيث ظهوره فى الحال يدل على كونه مشتغلا به دون الماضى بدليل انك اذا قلت كان زيد وقت الزوال قام دل على انه كان فرغ من القيام فى ذلك الوقت واذا قلت كان زيد وقت الزوال يقوم دل ٦ على اشتغاله بالقيام فى ذلك الوقت مع حدوث القيام فلما جاءت هذه الافعال على كان وقصد المعنيان ٧ اى حدوث مصدر خبرها وكون فاعلها مشتغلا به وجب ان لا يكون اسما ولا ماضيا ولا مضارعا ٨ بان (وانما غلب فى الافعال المقاربة اعنى كاد ومراد فاته كون اخبارها كذلك وجوز اقترانها بان لكونها من شدة القرب الذى فيها كانها للاشتغال والشروع ايضا فهى ليست متضمنة لمعنى كان مثل افعال الشروع بل محمولة عليه من حيث الاستعمال فقط فيجاز فى بعضها اقتران الخبر بان كقوله ❁ قد كاد من طول البلى ان يمصحا ٩ ❁ ولم يجز ذلك فى خبر فعل الاشتغال (واما التزامهم فى خبر عسى كونه مضارعا بان ومنعهم من ان يكون مصدرا نحو عسى زيد القيام وكذا منعوا من عسى قيام زيد فلان المضارع المقترن بان للاستقبال خاصة والطمع والاشفاق مختصان بالمستقبل فهو اليق بعسى من المصدر ومن ثم قد يحمل لعل وان كانت من اخوات ان عليه نحو لعلك ان تقوم (قوله واذا دخل النفى على كاد الى آخره) قال بعضهم فى كاد ان نفيه اثبات واثباته نفى بخلاف سائر

راس فانهـا زعابـهم اواتاهم عدو وفقناوهم فصار مثـلا لكل نبى يخاف ان يأتى منه شر وقال ابن الكلبى الغوير ماء لكلب معروف وهذا المثل تكلمت به الزباء لما تنكب قصير اللخمى بالاجمال الطريق المنهج واخذ على الغوير

٦ لحنت له بالفتح الحن لحنا اذا قلت له قولا يفهم عنك ويخفى على غيره

٧ اى عن الكلام صدره ❁ اكثرت فى الادم ملحا دائما ❁

٧ قوله (لا تلحى) لحيت الرجل الحاء لحيا اذا لمته

٨ ان ان يفعل لبس فى موضع خبر عسى قبل لان الحدث نسخه

٩ كما قال نسخه

٢ قوله (هذا آثر ما) افعل هذا آثر او آثر ذى اثير اى اول كل شئ وفى المفصل افعله اثرا اى مؤثرا له وقال الاصمعى افعله عازما عليه وقيل افعله ايثارا له على غيره وينصب على المصدر اى مفعولا له

٣ اما ان يلزم مطردا آ،

الافعال اما كون اثباته نفيا فان ارادوا به انك اذا قلت كاد زيد يقوم واثبت الكود اى القرب فهذا الاثبات نفى فهو غلط فاحش وكيف يكون اثبات الشئ نفيه بل فى كاد زيد يقوم اثبات القرب من القيام بلا ريب وان ارادوا ان اثبات كاد دال على نفى مضمون خبره فهو صحيح وحق لان قربك من الفعل لا يكون الا مع انتفاء الفعل منك اذ لو حصل منك الفعل لكنت اخذا فى الفعل لا قريبا منه واما كون نفيه اثباتا فنقول ايضا ان قصدوا ان نفى الكود اى القرب فى ما كدت اقوم اثبات لذلك المضمون فهو من افحش غلط وكيف يكون نفى الشئ اثباته وكذا ان ارادوا ان نفى القرب من مضمون الخبر اثبات لذلك المضمون بل هو افحش لان نفى القرب من الفعل ابلغ فى انتفاء ذلك الفعل من نفى الفعل نفسه فان ماقربت من الضرب اكد فى نفى الضرب من ماضربت بل قد يجئ مع قولك ماكاد زيد يخرج قرينة تدل على ثبوت الخروج بعد انتفائه و بعد انتفاء القرب منه فيكون تلك القرينة دالة على ثبوت مضمون خبر كاد فى وقت بعد وقت انتفائه وانتفاء القرب منه لا لفظ كاد ولا تنافى بين انتفاء الشئ فى وقت وثبوته فى وقت آخر وانما التناقض بين ثبوت الشئ وانتفائه فى وقت واحد فلا يكون اذن نفى كاد مفيد الثبوت مضمون خبره بل ٣ المفيد ثبوته تلك القرينة فان حصلت قرينة هكذا قلنا بثبوت مضمون كاد بعد انتفائه كما فى قوله تعالى ﴿فذبحوها وما كادوا يفعلون﴾ اى ما كادوا يذبحون قبل ذبحهم وما قربوا منه اشارة الى ما سبق قبل ذلك من تعنتهم فى قولهم ﴿اتتخذنا هزؤا❁ ادع لنا ربك يبين لنا ماهى ❁ ادع لنا ربك يبين لنا ما لونها ❁ ادع لنا ربك يبين لنا ماهى﴾ وهذا التعنت دأب من لا يفعل ولا يقارب الفعل ايضا وان لم يثبت قرينة هكذا كقولك مات زيد وما كاد يسافر فلنا بقى مضمون خبر كاد على انتفائه وعلى انتفاء القرب منه كما فى قوله تعالى ﴿لم يكد يريها﴾ وقوله ❁ اذا غير النائى ❁ البيت ❁ اذ ليس فى هذه المواضع ما يدل على حصوله بعد انتفائه ومثل هذه القرينة هى الشبهة لمن قال ان نفى كاد اثبات (فقال بعضهم انه للاثبات فى الماضى كان كقوله تعالى ﴿وما كادوا يفعلون﴾ اوفى المستقبل (واستدل على كونه فى المستقبل ايضا للاثبات بتخطئة الشعراء ذا الرمة فى قوله ❁ اذا غير النائى ٣ البيت ❁ وقولهم نراه ٤ قد برح حتى ادى ذلك الى ان غير ذو الرمة لم يكد الى لم اجد ولم يكد مستقبل لانه جواب اذا فلولا انهم فهموا الاثبات لم يخطئوه (والجواب عن الاستدلال بقوله تعالى ﴿وما كادوا يفعلون﴾ ان اثبات الفعل مفهوم من القرينة اى قوله تعالى ﴿فذبحوها﴾ لا من كادوا كما تقدم ولهذا لم يفد الاثبات فى قولنا مات زيد وما كاد يسافر لما لم تكن قرينة (واما الجواب عن تخطئة الشعراء فبان تخطئتهم

فبعيد نسخة

٤ بمعنى الفعل المتعدى فى الاصل وفى الثانى بمعنى اللازم نسخه

٥ ولا ارى هذا وجها بعيدا نسخه

٣ مع انها حرف مصدرى نسخه

٣ فى المفعول معه عند سيبويه و ذلك كما قدر نسخه

٤ خير من ان تراه نسخه

٦ واما عند الكوفيين فعلى اضمار ان كما ذكر او يتعين نسخه

٧ و يقل اسناده الى سبب الفاعل نحو كاد زيد يخرج غلامه وعسى زيد ان يقوم اخوه الا ان يكون المسند الى سببه بمعنى الفعل المسند الى ضميره نحو كاد زيد يخرج نفسه فهو بمعنى كاد زيد يموت نسخه

٢ جمع غلة وهى والغل حرارة العطش ٣ جمع جائحة وهى الشدة التى تجتاح المال اى يذهب به من شدة او آفة ٣ من العداء بالكسر والمد الموالاة بين الصيدين يصرع احدهما على اثر

ونصوب ذا الرمة فى بديهته بناء على الدليل الذكور اى ان نفى القرب من الفعل لايكون اثباتاله وقد خطأ المخطئين وذا الرمة فى رويته من قال حين سمع تلك الحكاية اصابت بديهته واخطأت رويته (وقال بعضهم لن نفى الماضى اثبات لشبهة قوله تعالى ﴿ فذبحوها وماكادوا يفعلون ﴾ الاية ونفى المضارع نفى لقوله ﴿ لم يكد يريها ﴾ وقول ذى الرمة لم يكد يبرح (وعند الاخفش يجوز زيادة كاد ٥ (وقوله والثالث) اى الذى يفيد شروع فاعله فى مضمون الخبر وقد ذكرنا مرادفات طفق ٦ واخواتها يقال طفق يطفق طفقا كفرق يفرق فرقا (وحكى الاخفش عن بعضهم طفوقا وقد جاء طفق يطفق كجلس يجلس و يستعمل مضارع كاد واوشك ٧ خصوصا من بين جميع الافعال المذكورة فى هذا الباب وندر اسم فاعل اوشك ٨ (قوله وهى مثل كاد فى الاستعمال) وقد يجئ خبر جعل جملة اسمية قال ۞ وقد جعلت قلوص بنى سهيل ۞ ٩ من الاكوار مرتعها قريب ۞ وقد يجئ شرطية مصدرة باذا نحو قولك جعل زيدا اذا كلمته نغضب على ان الجزاء مضارع قال ۞ وقد جعلت اذا ماقمت يثقلنى ۞ ثوبى فانهض نهض الشارب الثمل

۞ قوله فعل التعجب ماوضع لانشاء التعجب وهو صيغتان ما افعله وافعل به وهى غير متصرفة مثل ما احسن زيدا واحسن بزيد ولايبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل ويتوصل فى الممتنع بمثل ما اشد استخراجه واشدد باستخراجه ولايتصرف فيهما بتقديم ولاتأخير ولافصل واجاز المازنى الفصل بالظرف وما ابتدأ نكرة عند سيبويه مابعدها الخبر موصولة عند الاخفش والخبر محذوف وبه فاعل عند سيبويه فلاضمير فى افعل مفعول عند الاخفش والباء للتعدية او زائدة ففيه ضمير

(قوله ماوضع لانشاء التعجب) اى فعل وضع لانشاء التعجب لانه فى قسم الافعال فلا ينتقض الحد بنحو ناهيك به ٢ ولله دره وآهاله ويالك رجلا وكاليوم رجلا وويله رجلا بلى ينتقض بنحو قاتله الله من شاعر ٣ ولاشل عشره فانه فعل وضع لانشاء التعجب وليس بمحض الدعاء وكذا قولهم ٤ ابرحت ربا الاان قول ان هذه الافعال ليست موضوعة للتعجب بل استعملت لذلك بعد الوضع واما نحو تعجبت وعجبت فهو وان كان فعلا فليس للانشاء ٥ ۞ واعلم ان التعجب ٦ انفعال يعرض للنفس عند الشعور بامر يخفى سببه ولهذا قيل اذا ظهر السبب بطل التعجب ولايجوز التعجب منه تعالى حقيقة اذ لايخفى عليه شئ ففعل التعجب فى اصطلاح النحاة هو مايكون على صيغة ما افعل او افعل به دالا على ٧ المذكور وليس كل فعل افاد هذا المعنى يسمى عندهم فعل التعجب (قوله وهى غير متصرفة) لمشابهتها بالانشاء الحروف وهى غير متصرفة وايضا كل لفظ منها صار علما لمعنى من المعانى وان كان جملة فالقياس ان لايتصرف فيه احتياطا لتحصيل الفهم كاسماء الاعلام فلهذا

الاخرق طاق واحد والمراد بالهاديات فى قول امرأ القيس ۞ كان دماء الهاديات بنحره ۞ اوائل الوحش

٤ فظاهر نسخه

٥ قال فى القواعد وذلك لان معناها الاشراف على الفعل وان يقيد بعده ٦ بمعنى كاد ويستعمل نسخه

٧ اى على ان يجعل فى موضع خبرها اوفى موضع اسمها نسخه

٨ ولاجراء كاد فى الاستعمال مجرى كان نسخه

٩ ۞ فابت الى فهم وما كدت ايبا وكم مثلها فارقتها وهى تصفر ۞ وهو لتأبط شرا وهو ثابت بن جابر بن سفيان اوله ۞ اذا المرء لم يحتل وقد جد جده ۞ اضاع وقاسى امره وهو مدبر ۞ ولكن اخو الحزم الذى ليس نازلا ۞ به الخطب الا وهو ٢ للقصد مبصر قوله (هلهل) يقال هلهلت ادركه اى كدت ادركه

٣ قوله (وصرصر) صرصر الجندب صريرا وصرصر الاخطب ٤ صرصرة

٤ الشقراق وقيل الصرد

منه

(لم يتصرف)

لم يتصرف فى نعم وبئس وفى الامثال (قوله ولايبنيان الا مما يبنى منه افعل التفضيل) قد مضى ذلك فى باب افعل التفضيل ويزيد عليه فعل التعجب بشرط وهو انه لايبنى الا مما وقع فى الماضى واستمر بخلاف التفضيل فانك تقول انا اضرب منك غدا ولايتعجب الا مما حصل فى الماضى واستمر حتى يستحق ان يتعجب منه اما الحال الذى لم يتكامل بعد والمستقبل الذى لم يدخل بعد فى الوجود والماضى الذى لم يستمر فلايستحق التعجب منها فلهذا كان اشهر صيغتى التعجب على الماضى اعنى ما افعل (قيل لايبنى فعل التعجب الا من فعل مضموم العين فى اصل الوضع او من المنقول الى فعل اذا كان من غيره نحو ما اضرب وما اقتل ليدل بذلك على ان المتعجب منه صار كالغريزة لان باب فعل موضوع لهذا المعنى وكذا قيل فى افعل التفضيل فكان اصل ما اضربك لزيد وما اقتلك له وانت اضرب لزيد واقتل له ضرب لزيد وقتل له وانما لم يستعمل هذا الاصل لان نقل الفعل الى فعل لبناء التعجب والتفضيل منه لا لذاته فلهذا لايتعديان الى المفعول الذى كان الفعل الثلاثى يتعدى اليه بنفسه الا باللام كما رأيت (ولايبنى فعل التعجب من المبنى للمفعول لما مر فى افعل التفضيل ويجوز تعليل امتناع مجيئهما للمفعول بكونهما مأخوذين من فعل ٨ المضموم العين كما ذكرنا وهو لازم وربما بنى من المبنى للمفعول اذا امن التباسه بالفاعل نحو ٩ ما اجنه وما اشهره وما امقته الى وما اعجبه الى وما اشهاه الى فيتعدى كما ذكرنا فى افعل التفضيل الى ما هو الفاعل فى المعنى بالى او بعند نحو احظى عندى وذلك اذا تضمن معنى الحب او البغض (قال سيبويه جميع ذلك مبنى على فعل وان لم يستعمل فكان ابغضه واعجبه وامقته من بغض وعجب ومقت وان لم يستعمل واشهاه من شهو كما يقال رموت ٢ البديده وقياس التعجب من المبنى للمفعول ان يكون الفعل المبنى له صلة لما المصدرية القائمة مقام المتعجب منه بعد ما اشد واشدد ونحوهما نحو ما اشد ما ضرب واشدد بما سجن (ويبنى ايضا من باب افعل افعالا ٣ قياسا عند سيبويه سماعا عند غيره نحو ما اعطاه للمعروف ٤ وما ابغضنى له (والاخفش والمبرد جوزا بناءه من جميع الثلاثى المزيد فيه كما مر فى افعل التفضيل وربما بنى من غير فعل نحو ما احنك هذه الشاة كما قيل هو احنك الشاتين اى آكلهما وكذا يقال ٥ ما آبله وما افرسه وان لم يستعمل منهما الفعل كما مر ويستعمل منهما الفاعل نحو آبل وفارس وقد يبنى من غير متصرف نحو ما انعم وما ابأس ويجوز ان يبنى من العيوب الباطنة كافعل التفضيل نحو ما احمقه وما انوكه وما الده ٦ وندر ما خيره وما شره بحذف الهمزة بخلاف خير وشر فى التفضيل ويتعدى الى غير المتعجب منه كما كان يتعدى اليه افعل التفضيل سواء (ولمشابهة افعل التعجب لافعل التفضيل فى الوزن

٥ استعمالها يقال هلهلت نسخه

٦ على انه كان مشتغلا به نسخه

٧ المذكور ان اعنى نسخه

٨ مقترنا بان بل يكون مضارعا مجردا منها نسخه

٩ اى يدرس ضدره ۞ رسم عفا من بعده ماقد انمحى ۞

٩ قوله (ان يمحصا) مضح الشئ مضوحا اى ذهب وانقطع

٢ تلك القرينة هى المقيدة لثبوته نسخه

٣ تمامه ۞ المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح ۞ الرسيس حديث النفس وفى نسخة الهجر

٤ قوله (قد برح) برح مكانه اى زال عنه

٥ ومنه اكاد اخفيها

٦ واخواتها نسخه

٧ من خال الحول الحمى يوشك ان يقع فيه

٨ ۞ فانك موشك ان لا تراها ۞ وتعدو دون غاضرة العوادى ۞

٩ قوله (من الاكوار)

والاصل المبنى منه وشرايط بنائه وتصحيح العين فى نحو مااقوله وما ابيعه وتعديه بما
يتعدى به افعل التفضيل توهم غير الكسائى من الكوفيين ان افعل التعجب اسم
كافعل التفضيل وقوى وهمهم تصغيرهم اياه فى نحو قوله ❊ ياما اميلح غزلانا شدن
لنا ❊ واما الكسائى فوافق البصريين فى فعليته واولا انفتاح افعل التعجب وانتصاب
المتعجب منه بعده انتصاب المفعول به لكان مذهبهم جديرا بان ينصر (وقد اعتذر
والفتح آخره بكونه متضمنا لمعنى التعجب الذى كان حقيقا بان يوضع له حرف كما
فى بناء اسم الاشارة فبنى لتضمنه معنى الحرف وبنى على الفتح لكونه اخف فما مبتدأ
واحسن خبره اى شئ من الاشياء متعجب من حسنه وما نكرة غير موصوفة (واعتذر
والنصب المتعجب منه بعد افعل بكونه مشابها للمفعول لمجيئه بعد افعل المشابه لفعل
مضمر فاعله فوقعه موقع المفعول به فانتصب انتصابه فهو نحو قوله ❊ ولذنا بعد،
بذناب عيش ❊ ٣اجب الظهر ليس له سنام ❊ بنصب الظهر وهو ضعيف لان النصب
فى مثل اجب الظهر وحسن الوجه توطئة لصحة الاضافة الى ذلك المنصوب كما مر
فى باب الصفة المشبهة ولا يضاف افعل الى المتعجب منه (والجواب عن تصحيح العين
فى نحو مااقوله وماابيعه واقول به وابيع به ان الاعلال نوع تصرف وفعل التعجب
غير متصرف ومن ثم لم يجز الادغام فى نحو واشدد به فى التعجب كما جاز فى غيره واما
التصغير فمع كونه شاذا مقصورا على السماع الا عند الكسائى فانه يدعى اطراده
ويقيس عليه افعل به فى جواز التصغير انما جاز ذلك لانه بعدم التصرف فيه شابه
افعل الاسمى كابيض واقول منك (قوله ويتفصل فى الممتنع) يعنى بالممتنع) مالا
يكون ثلاثيا نحو مااحسن استخراجه ودحرجته اوكان من الالوان او العيوب الظاهرة
نحو مااشد بياضه اوعوره اولم يكن تاما نحو مااشد كونه قائما ٥ واما مالزم النفى كما
نبس ٦ اومصوغا للمفعول او عادما المصدر مشهور فلا يمكن التوصل بمصادرها الى
التعجب منها ولا الى بيان التفضيل فيها اذ لا ٧ مصدر منفيا لنحو نبس اومصوغا
للمفعول لنحو جن وكذا لا مصدر لنعم وبئس ويذر ويدع حتى يوقع شيئا منها بعد ما
اشد واشده منك وربما استغنوا عن بعض مايصح التعجب منه بمثل التوصل المذكور
كما لم يقل ماقيله استغناء بما اكثر قائلته (قوله ولا يتصرف فيهما بتقديم ولا تأخير)
كل واحد من التقديم والتأخير يستلزم الاخر لانك اذا قدمت شيئا على شئ
فقد اخرت المقدم عليه عن المقدم يريد انك لا تقول زيدا مااحسن ولا
مازيدا احسن ولا بزيد احسن لما ذكرنا من الوجهين فى عدم تصرفهما فى انفسهما
واما الفصل بين الفعلين والمتعجب منه فان لم يتعلق الفصل بهما فلا يجوز اتفاقا
للفصل بين المعمول وعامله الضعيف بالاجنبى فلا يجوز لقيته فما احسن امس زيدا
على ان يتعلق امس بلقيت وكذا ان تعلق بهما وكان غير ظرف نحو مااحسن

آلكور بالضم الرحل بادعاته
والجمع اكوار وكيران
٢ ناهيك به اى حسبك كما
اذا تعجبت من طيب شئ
قلت واهاله ما اطيبه
٣ قوله (ولا شل عشره)
يقال لمن اجاد الرمى والطعن
لاشلا) ولا عمى ولا شل
عشرة اى اصابعه
العشرة
٤ قوله (ابرحت ربا) هذا
الامر ابرح من هذا اى
اشد وقتلوهم ابرح قبل
اى اعجبة ويقال ماابرحه
اى ما اعجبه ويقال ابرحت
ربا وابرحت جارا اى اعجبت
وبالغت
٥ بل لانشاء طلب التعجب
٦ ولا يطلق التعجب عليه
تعالى نسخه
٧ هذا المعنى نسخه
٨ الموضوع او المنقول اليه
نسخه
٩ قوله (ماجنه) جن
الرجل جنونا واجنه الله
فهو مجنون ولا تقل
مجن وقولهم فى المجنون
ما اجنه شاذ لا يقاس عليه
لانه لا يقال فى المضروب
ما اضربه
٢ كقولهم نعمت البدنه

(فأما)

فأما زيدا وذلك لانه نوع تصرف فى عمل التعجب وان كان بين الفعل والفضلة
واما بالظرف فمنعه الاخفش والمبرد واجازه الفراء والجرمى وابو على والمازنى نحو
مااحسن بالرجل ان يصدق واحسن اليوم بزيد (واجاز ابن كيسان توسيط
الاعتراض بلولا الامتناعية نحو مااحسن لولا كلفه زيدا ويفصل بكان وحدها
بين ما وافعل ٢ وهى مزيدة على ماذكرنا فى باب كان (وقال السيرافى كان خبرما
وفيها ضميره واحسن زيدا ٣ خبر كان وفيه بعد لان كان ليس على صيغة التعجب وفعل
التعجب لابد ان يكون على افعل وفائدة الفصل بكان فى نحو ماكان احسن زيدا
انه كان فى الماضى حسن واقع دائم الا انه لم يتصل بزمان التكلم بل كان دائما قبله
وشذ الفصل باصبح وامسى فى قولهم مااصبح ابردها والضمير للغداة وما امسى ادفأ
ها والضمير للعشية ولا يتجاوز المسموع فيهما ولا يقاس يكون على كان فى الفصل
به خلافا لابن كيسان (قوله وما ابتدأ) اى مبتدأ مع كونه نكرة عند سيبويه
والاخفش فى احد قوليه وذلك لان التعجب كما ذكرنا انما يكون فيما يجهل سببه فالتنكير
يناسب معنى التعجب فكان معنى مااحسن زيدا فى الاصل شئ من الاشياء لا اعرفه
جعل زيدا حسنا ثم نقل الى انشاء التعجب وانمحى عنه معنى الجعل فجاز استعماله فى التعجب
عن الشئ يستحيل كونه بجعل جاعل نحو مااقدر الله وما اعلمه وذلك لانه ٤ اقتصر
من اللفظ على ثمرته وهى التعجب من الشئ سواء كان مجعولا وله سبب او لا فهمزة افعل
لتعدية ماكان لازما بالاصالة نحو مااحسنه او لتعدية ماصار لازما بالنقل الى فعل الى
مفعول غير مفعوله الاول وهو فاعل اصل الفعل نحو ضرب زيد عمرا ٤ فما اضرب
زيدا لعمرو فما مبتدأ افعل خبره وفيه ضمير راجع الى ما وهو فاعله والمنصوب بعده
مفعوله (وقال الاخفش فى القول الاخر ما موصولة والجملة بعدها صلتها والخو
الخبر محذوف اى الذى احسن زيدا موجود وفيه بعد لانه حذف الخبر وجوبا مع عدم
مايسد مسده وايضا ليس فى هذا التقدير معنى الابهام ٥ اللايق فى التعجب كما
كان فى تقدير سيبويه ومذهب سيبويه ضعيف من وجه وهو ان استعمال ما نكرة غير
موصوفة نادر نحو ﴿ فنعما هى ﴾ على قول ولم تسمع مع ذلك مبتدأة (وقال الفراء
وابن درستويه ما استفهامية ما بعدها خبرها وهو قوى من حيث المعنى لانه كان جهل
سبب حسنه فاستفهم عنه وقد يستفاد من الاستفهام معنى التعجب نحو قوله تعالى
﴿ وما ادريك ما يوم الدين ﴾ وادرى من هو ولله دره اى رجل كان ❊ قال ❊
ولله عينا ٦ حبتر ايما فتى ❊ ٧ قيل مذهبه ضعيف من حيث انه نقل من معنى الاستفهام
الى التعجب فالنقل من انشاء الى انشاء مما لم يثبت (واما احسن بزيد فعند سيبويه
افعل صورته امر ومعناه الماضى ومن افعل اى صار ذا فعل كالحم اى صار ذا لحم والباء
بعده زائدة فى الفاعل لازمة وقد تحذف ان كان المتعجب منه ان وصلتها نحو احسن

الا انه اريد هنا المدح بالرمى
خاصة
٣ قوله (قياس) اى
قياسه التوصل بنحو اشد
وجعل ما هو بمعنى مصدر
المبنى للمفعول وهو الفعل
المبنى للمفعول المصدر
بحرف المصدرية مقام
المتعجب منه
٤ قوله (وما ابغضنى) له
بغض بغاضة صار بغيضا
وبغضه الله الى الناس
فابغضوه اى مقتوه
٥ هو آبل من غيره وافرس
وهو آبل وفارس ولم يستعمل
منهما الفعل كما مر

ان تقول اى بان تقول على ماهو القياس وضعف قوله ٨ بان الامر بمعنى الماضى مما
لم يعهد بل جاء الماضى بمعنى الامر نحو اتقى امرؤ ربه ٩ وبان افعل صار ذا كذا قليل
ولو كان منه لجاز الحم بزيد ٢ واشحم بزيد و بان زيادة الباء فى الفاعل قليل والمطرد
زيادتها فى المفعول (فقال الفراء وتبعه الزمخشرى وابن خروف ان احسن امر لكل احد
بان يجعل زيدا احسنا وانما يجعله حسنا كذلك بان يصفه بالحسن فكان قيل صفه بالحسن
كيف شئت فان فيه منه كل ما يمكن ان يكون فى شخص كما قال وقد وجدت مكان القول ذا
سعة فان وجدت لسانا قائلا فقل وهذا معنى مناسب للتعجب بخلاف تقدير سيبويه ٢ وايضا
همزة الجعل اكثر من همزة صار ذا كذا وان لم يكن شئ منهما قياسا مطردا (وانما لم يصرف
على هذا القول افعل وان خوطب به مثنى او مجموع او مؤنث فلم يقل احسنا احسنوا
احسنى احسن لما ذكرنا من علة كون فعل التعجب غير متصرف ٣ وسهل ذلك
انمحاء معنى الامر فيه كما انمحى فى ما افعل معنى الجعل وصار معنى افعل به كمعنى
ما افعله وهو محض انشاء التعجب ولم يبق فيه معنى الخطاب حتى يثنى ويجمع
ويؤنث باعتبار تثنية المخاطب وجمعه وتأنيثه فهمزة ٤ افعل على هذا للجعل
كهمزة ما احسن والباء مزيدة فى المفعول وهو كثير كما يجئ فى حروف الجر (واجاز
الزجاج ان تكون الهمزة للصيرورة فيكون الباء للتعدية اى اجعله ذا حسن والاول
اولى لقلة همزة الصيرورة (ثم ان الزجاج اعتذر لبقاء احسن فى الاحوال على
صورة واحدة بكون الخطاب لمصدر الفعل اى يا حسن احسن بزيد وفيه تكلف
وسماجة من حيث المعنى وايضا نحن نقول احسن بزيد يا عمرو ولا يخاطب شيئان
فى حالة واحدة الا ان نقول ان معنى خطاب الحسن قد انمحى (ويجب كون
المتعجب منه مختصا فلا يقال ما احسن رجلا لعدم الفائدة فان خصصته بوصف
نحو رجلا ٦ حاله كذا جاز واذا علم المتعجب منه جاز حذفه نحو لقيت زيدا وما
احسن قال تعالى ﴿ اسمع بهم وابصر ﴾ ٧ فلفظ بهم انما اجاز حذفه
عند الفراء لكونه مفعولا (واما عند سيبويه فانه وان كان فاعلا والفاعل لا يجوز
حذفه الا انه بملازمته الجر وبكون الفعل قبله فى صورة ٨ ما فاعله مضمر والجار
والمجرور بعده مفعوله اشبه الفضلة فجاز حذفه اكتفاء بما تقدم فان لم يلزمه الجر
كما فى ما جاءنى من رجل وكفى بزيد لم يجز حذفه (ولا يؤتى افعلى لتعجب ولا لافعل
التفضيل بمفعول مطلق خلافا لمن اجاز ذلك لانها بجمودها صارت كنعم وبئس
م الا مصدر له (ولا يجوز العطف على المضمر المستتر فى ما احسن زيدا ولا فى احسن
بزيد ولا سائر التوابع ولا الاخبار عنه بالذى او باللام لانه انمحى عنه معنى الفاعلية
كما قدمنا بل معناه الآن اى حسن حسن زيد فلو جئ بتوابعه او اخبر عنه لاعتبر
بعد انمحائه واجاز ذلك قوم بعد المنصوب واما قبله فلا لما تقدم انه لا ينفصل

٢ كما ذكرنا فى افعل التفضيل نسخه ٣ الجب القطع وبعير اجب بين الجبب اى مقطوع السنام وذناب كل شئ بالكسر عقبه ٥ ماكان لازما للنفى كما فى نبس نسخه ٦ قوله (نبس) ما نبس بكلمة اى ما تكلم وما نبس ايضا مثله ٧ مصادرها منفية او مصوغة ولا مصدر لغير المتصرف كنعم نسخه
٢ عند الاكثرين نسخه
٣ خبرها وفيما قال بعدلانه ليس كان على صيغة التعجب وفائدة دخول كان فى التعجب فى نحو ما كان
٤ انمحى اصل المعنى الذى هو الجعل فى فعل التعجب واقتصر منه على ثمرته وهى التعجب منه مطلقا سواء كان مجعولا نسخه
٤ نحو نسخه
٥ الذى يليق بالتعجب نسخه ٦ قوله (حبتراء!) الحبتر بالفتح القصير هو ههنا علم شخص ٧ قاو وهو تضعيف نسخه
٨ من جهة ان نسخه
٩ ونحوه ومن جهة ان افعل بمعنى صار نسخه

الا بالظرف ❊ قوله افعال المدح والذم ما وضع لانشاء مدح او ذم فمنها نعم وبئس
وشرطهما ان يكون الفاعل معرفا باللام او مضافا الى المعرف بهما او مضمرا مميزا
بنكرة منصوبة او بما مثل ﴿ فنعما هى ﴾ وبعد ذلك المخصوص وهو مبتدأ
ما قبله خبره او خبر مبتدأ محذوف مثل نعم الرجل زيد وشرطه مطابقة الفاعل
و ﴿ بئس مثل القوم الذين ﴾ وشبهه متأول وقد يحذف المخصوص اذا علم
مثل ﴿ نعم العبد ❊ وفنعم الماهدون ﴾ وساء مثل بئس ومنها حبذا وفاعله ذا
ولا يتغير ٩ وبعده المخصوص واعرابه كاعراب مخصوص نعم ويجوز ان يأتى
قبل المخصوص او بعده تمييز او حال على وفق مخصوصه) قوله ما وضع لانشاء
مدح او ذم) هذا كما تقدم فى باب الكنايات فى بيان ان كم الخبرية متضمن الانشاء
وذلك انك اذا قلت نعم الرجل زيد فانما تنشئ المدح وتحدثه بهذا اللفظ
وليس المدح موجودا فى الخارج فى احد الازمنة مقصودا مطابقة هذا الكلام
اياه حتى يكون خبرا بلى تقصد بهذا الكلام مدحه على جودته الحاصلة خارجا
ولو كان اخبارا صرفا عن جودته خارجا لدخله التصديق والتكذيب فقول
الاعرابى لمن بشره بمولودة وقال نعم المولودة والله ما هى بنعم المولودة ليس تكذيبا
له فى المدح اذ لا يمكن تكذيبه فيه بل هو اخبار بان الجودة التى حكمت بحصولها
فى الخارج ليست بحاصلة فهو انشاء جزؤه الخبر وكذا الانشاء التعجبى والانشاء
الذى فى كم الخبرية وفى رب هذا غاية ما يمكن ذكره فى تمشية ما قالوا من كون
هذه الاشياء للانشاء ومع هذا كله فلى فيه نظر اذ يطرد ذلك فى جميع الاخبار
لانك ٢ اذا قلت زيدا فضل من عمرو ولا ريب فى كونه خبرا لم يمكن ان تكذب
فى التفضيل ويقال لك انك لم تفضل بل التكذيب انما يتعلق بافضلية زيد وكذا اذا
قلت زيد قائم وهو خبر بلا شك لا يدخله التصديق والتكذيب من حيث الاخبار
اذ لا يقال انك اخبرت او لم تخبر لانك اوجدت بهذا اللفظ الاخبار بل يدخلانه
من حيث القيام فيقال ان القيام حاصل او ليس بحاصل فكذا قوله ليس بنعم المولودة
بيان ان النعمة اى الجودة المحكومة بثبوتها خارجا ليست ثابتة وكذا فى فعل
التعجب وفى كم ورب (قوله فمنها نعم وبئس ❊ اعلم ان نعم وبئس فى الاصل فعلان
على وزن فعل بكسر العين وقد اطرد فى لغة تميم كما يجئ فى التصريف فى فعل ٣
اذا كان فاؤه مفتوحا وعينه حلقيا اربع لغات سواء كان اسما كرجل لعث او فعلا
كشهد (احدها فعل وهى الاصل والثانية فعل باسكان العين مع فتح الفاء
والثالثة فعل باسكان العين مع كسر الفاء والرابعة فعل بكسر الفا
اتباعا للعين وكذا اطرد اتباع الفاء للعين فى فعيل اذا كان عينه حلقيا لمشاكلة
العين قالوا رغيف وشهيد وشعير والاكثر فى هذين الفعلين خاصة كسر الفاء
واسكان العين اذا قصد بهما المدح والذم عند بنى تميم وغيرهم (قال سيبويه

٢ وانه ربه ومن جهة ان زيادة الباء فى الفاعل قليلة ٢ ولم يتصرف هذا الفعل وان خوطب به مثنى آه نسخه ٣ ولان معنى الامر انمحى فيه نسخه احسن المعدية نسخه ٦ رأيناه فى موضع كذا نسخه ٧ فحذف بهم عند الفراء جائز لانه مفعول نسخه ٨ طلب المفعول نسخه ٦ بتغير نسخه
٢ قوله (اذا قلت زيد افضل من عمرو فلا ريب فى كونه خبرا ولا يمكن ان تكذب فى التفضيل ويقال انك لم تفضل آه) لا يخفى عليك ان التفضيل ههنا ليس بمعنى جعلك اياه افضل بل بمعنى الاخبار عن كونه افضل ثم الاخبار الذى هو فعل المتكلم ليس مدلولا اصليا للكلام الخبرى ولا مقصودا منه بل مدلوله الاصلى المقصود منه هو الحكم بالنسبة بين طرفيه وذلك محتمل للصدق والكذب كقولك زيد قائم فلا يكون انشاء اصلا واما صيغة التعجب فالمقصود منها

كان عامة العرب اتفقوا على لغة ٤ تميم وقد استعمل طرفة نعم على الاصل فى قوله ❊ نعم الساعون فى الامر المبر ٥ ❊ ومنه قوله تعالى ٦ ﴿ فنعما هى ﴾ بفتح الفاء وكسرها على القراءتين ولم يجز اسكان كسرة العين معما لقصد الادغام وقرأ يحيى ابن وثاب فى الشاذ ﴿ نعم عقبى الدار ﴾ بفتح الفاء وسكون العين ولم يأت بئس فى القرآن الا مكسور الفاء ساكن العين وانما لم يتصرف فيهما لكونهما علمين فى المدح والذم كما ذكرنا فى باب التعجب (قوله وشرطه ان يكون الفاعل معرفا باللام اومضافا الى المعرف بها) نحو نعم صاحب القوم اومضافا الى المضاف الى ذى اللام وهلم جرا نحو نعم وجه فرس غلام الرجل ❊ واعلم ان اللام فى نحو نعم الرجل زيد ليست لاستغراق الجنس كما ذهب اليه ابو على واتباعه لما ذكرنا فى باب المعرفة ان علامة المعرف باللام الاستغراقية صحة اضافة كل اليه كما فى قوله تعالى ﴿ ان الانسان لفى خسر ﴾ ٧ ولا يصح ان يقال نعم كل الرجل زيد وكيف يكون زيد كل الرجال (فان قلت بل هذا على سبيل المجاز والمبالغة كما تقول انت الرجل كل الرجل (قلت امتناع التصريح فى مثل هذا بنحو نعم كل الرجل يدل على انه لم يقصد به ذلك المعنى وكل قايل بنحو نعم الرجل يجد من نفسه انه لا يقصد ذلك المعنى وايضا فانه لا يقصد معنى المبالغة المذكورة الامع التصريح بلفظ كل فلا يقال انت الرجل بمعنى انت كل الرجل بل معنى انت الرجل ٨ اذا قصدت المدح ان من سواك كانه بالنسبة اليك ليس برجل وليست اللام فى نعم الرجل للاشارة الى ما فى الذهن كما قال المصنف لما بينا فى باب المعرفة ٩ (ودليل فعليتهما لحاق التاء التى لا تقلب هاء فى الوقف بهما وهى انما تلحق الفعل واربعة احرف ٢ احديها لات مع ان بعض الكوفيين يقول انها هى التاء يزاد فى اول حين والان قال ❊ نولى قبل نأى دارى ٣ جمانا ❊ وصلينا كما زعمت تلانا ❊ وقال ❊ العاطفون تحين ما من عاطف ❊ والمطعمون زمان ما من مطعم ❊ كما مر فى قسم الاسماء والثانية والثالثة اللتان تلحقان ثم ورب والاكثر انها لا تلحقهما الا اذا وليهما المؤنث ايذانا به من اول الامر وذلك اذا عطفت بثم قصة على قصة قال ❊ فضيت ثمت قلت لا يعنينى ❊ ولا تقول جاءنى زيد ثمت عمرو وقد جوزه ابن الانبارى ولا ادرى ما صحته قال ❊ ماوى يا ربتما غارة ٤ ❊ وشعواء كاللذعة بالميسم ❊ وقد جاء ❊ يا صاحبا ربت انسان حسن ❊ يسأل عنى اليوم او يسأل عن ❊ ويجوز ان يكون اراد بالانسان مؤنثا والرابعة التى تلحق لعل نحو لعلت هند قائمة (ودليل فعليتهما ايضا ما حكاه الكسائى نحو نعما رجلين ونعموا رجالا والضمائر المرفوعة المتصلة البارزة من خواص الافعال وايضا جواز استعمال جميع باب فعل مع فعليته استعمال نعم وبئس يقوى

التعجب واحداثه وذلك مما لا يتطرق اليه صدق ولا كذب واما كون المتعجب منه كحسن زيد مثلا حاصلا فى الواقع فهو لازم عرفى للمعنى المقصود وليس مقصودا من الصيغة فلا يلزم كونها خبرا وكذا الحال فى صيغة المدح واما نحو قولك كم رجل عندى فمعناه الحكم بحصول الرجال عنده واستكثاره لتلك الرجال والاول خبر والثانى انشاء وقس على ذلك مثل رب رجل عندى و ح فلا اشكال ٣ الحلق العين اربع لغات الا ان الاكثر فى هذين ا. نسخه

٤ بنى تميم فى اتباع الفاء للعين ثم اسكنوا الثانى كما فى ابل وقد استعمل على الاصل فى قول طرفة نسخه

٥ اوله ❊ ما اقلت قدم راكبها ❊ المبر الغالب العظيم من ابر فلان على اصحابه اذا غلبهم وعلا فيهم ذكره صدر الافاضل وقال المهدى لعله يريد اذا غلبهم ٢. بافعال البر وهو الاحسان

٥ ابرالله حجته اى قبل،

فعليتهما ايضا ثم نقول انهما بعد ذلك وهو كونهما فعلين مستقلين بفاعليهما كلا ما صارا مع فاعلهما بتقدير المفرد كصفة متقدمة على موصوفها كما فى قوله ❊ والمؤمن العائذات الطير يمسحها ❊ وجرد قطيفة فصار معنى نعم الرجل رجل فى غاية الجودة فكانه كان نعم الرجل رجل نعم اى جيد فصارا معا جزء جملة بعدما كانا جملة مستقلة ولهذا نظائر نحو قوله تعالى ﴿ سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم ﴾ وظننت زيدا ٥ قائما على ما مر فى باب ظننت ونحو ﴿ يوم يجمع الله الرسل ﴾ فان الجمل فى هذه الصور منسلخة عن معنى الجملية بدليل كون مضمون الاولى مبتدأ على ما قيل وكون مضمون الثانية مفعولا ومضمون الثالثة فاعلا ومضمون الرابعة مضافا اليه ومبنى كلامهم ان الجمل اذا صارت بمعنى المفرد فان كانت علما فهى محكية مطلقا وان لم تكن فان كانت فعلية تركت على حالها كما مر فى باب علمت قال تعالى ﴿ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه ﴾ اى بدا لهم سجنهم اياه وان كانت اسمية اعرب الجزآن بما استحقه مضمونهما ٦ ان كان مفعولا نحو علمت زيدا قائما واعرب الجزء الاول باعراب الفاعل والجزء الثانى باعراب المفعول ان كان المضمون فاعلا كما فى باب كان اذ لم يجز رفعهما كما جاز نصب المذكورين بعد علمت اذ لا يرفع فعل واحد اسمين بلا اتباع ولم يجز ايضا حكايتها اذ الفعل لا بد له من مرفوع به (وحكى الجزآن ان كان المضمون مضافا اليه اذ لم ٧ يمكن جر اسم واحد الا اسما واحدا من دون اتباع واو اقتصر على جراولهما لم يكن لثانيهما اعراب مناسب كما كان فى نصب الثانى مناسبا ٨ للرفع تشبيها بالفعل واما الجمل التى هى خبر المبتدأ او ما اصله الخبر كخبر كان وثانى مفعولى ظننت والحال والصفة فليست بتقدير المفرد ولا دليل فى كونها ذات محل من الاعراب على كونها بتقدير المفرد كما مر (ولنرجع الى المقصود فنقول لما صار نعم الرجل بمعنى المفرد وجب حكايتها لكونها فعلية كما فى ﴿ سواء عليهم اانذرتهم ﴾ لكن ليس كونها بمعنى المفرد كما فى سائر الجمل المذكورة اعنى بتقدير مضمونها بل بتقدير مفرد هو الفاعل موصوفا بالفعل المقدم كما ذكرنا وكان الاصل تنكير فاعل نعم وبئس لانه من حيث المعنى خبر المبتدأ الذى هو المخصوص كما يجئ فكان القياس ان يقال نعم رجل زيد ونعم رجلان الزيدان ونعم رجال الزيدون اذ معنى نعم الرجل زيد زيد رجل جيد لكنهم التزموا ان يكون الفاعل معرفا باللام تعريفا لفظيا ٢ كما فى اشتر اللحم او ضميرا مفسرا بما بعده وهو ايضا منكر فى المعنى كما مر فى باب المعرفة لداع لهم الى ذلك وهو انهم غلبوا اناخير هذا المبتدأ عن الخبر ليحصل به التفسير بعد الابهام اذ له فى النفوس وقع فاو ردوا الفاعل فى صورة المعرفة ٣ وان كان نكرة فى الحقيقة ليكون الكلام المفيد للمدح او الذم

٦ قال الجوهرى وانما ادخلت على نعم ما قلت نعما يعظكم به بجمع بين الساكنين وان شئت حركت العين بالكسر وان شئت فتحت النون مع كسر العين

٧ اى كل الانسان نسخه

٧ قوله ولا يصح ان يقال (يمكن ان يقال انما لم يجز نعم كل الرجل زيد لانه يتبادر منه ان افراد الرجل متعددة حقيقة وانها عين زيد وذلك محال ولذلك لم يجز ايضا ان يقال انت كل الرجل وكما جاز ان يقال انت الرجل كل الرجل جاز ايضا ان يقال نعم الرجل كل الرجل زيد اذ يتبادر من العبارة ان المقصود المبالغة وقوله بل معنى انت الرجل اذا قصدت المدح ان من سواك كانه بالنسبة اليك ليس برجل يرد عليه ان هذا الحصر اعنى نفى الرجولية عن سواه لا يفهم الا اذا حمل الرجل على الجنس وادعى اتحاد زيد به او حمل على

فى الظاهر مصوغا على وجه لاينكر لان مدح شخص منكور من الاشخاص اوذمه لافائدة فيه فبنوا امر المدح والذم من اول الامر على وجه يصح فى الظاهر والجملة الفعلية كما ذكرنا فى تقدير مفرد وهو الفاعل الموصوف بالفعل وذلك لانه سلب من الفعل معنى الزمان والحدوث فصار معنى نعم جيد فكانه صفة مشبهة ومجوز ذلك كون جميع الافعال فى المعنى صفات لفاعلها فصار نعم الرجل٤ كجرد قطيفة (ولايقال ان ماذكرت قريب من دعوى علم الغيب فان الاصول ٥ تدعواليه وذلك لانه تقرر بالدليل ان المخصوص مرتفع بالابتداء ماقبله خبره لاخبر مبتدأ مقدر اذلو كان خبر مبتدأ مقدر لم يدخل نواسخ المبتدأ عليه مقدما على فعل المدح والذم ومؤخرا عنه نحو كنت نعم الرجل ونعم السيدان وجدتما ٦ فاذا ظهر كونه مبتدأ ماقبله خبره فلو كان الخبر باقيا على جمليته اوجب ان يكون فيها عائد اليه ٧ (والاعتذار بكون ذى اللام جنسا مستغرقا وكون الاستغراق له والغيره بمنزلة العائد قد ذكرنا ماعليه واو كان كذا لم يبق مع الضمير المبهم المفسر بالنكرة استغراق لان استغراق المضمر للجنس غير معهود والنكرة المفسرة ايضا بعيدة من الاستغراق لكونها فى حيز الايجاب (والاعتذار بكون ذى اللام قائما مقام الضمير على ماقاله المصنف لايتم اذلو كان فى مقام الضمير لكان الضمير اذا قام مقامه راجعا الى المبتدأ غير محتاج الى التمييز فى نحو زيد نعم رجلا وكذا فى نحو نعم رجلا زيد ايضا لان الضمير فيه اذن كما فى قولك ابوه قائم زيد (وليس ٨ اذن اعتذار الاندلسى بكون اللام للتعريف الذهنى المطابق لكل فرد فيكون اذن كالضمير الراجع بشئ اذ لايجوز زيد ضرب رجل مع ان رجل يطابق كل فرد وان لم يكن فيه لام يشار بها الى مافى الذهن على زعمهم وقدم فى باب المعرفة ان التعريف الذهنى لامعنى له فلم يبق اذن بعد بطلان الوجوه الا ان يكون الجملة فى تقدير المفرد على الوجه المذكور حتى لايحتاج الى الضمير (ويؤيد كونها بتقدير المفرد دخول حرف الجر على نعم وبئس مطردا كقول الاعرابى لما بشر بمولودة وقيل نعم المولودة والله ما هى بنعم المولودة نصرها بكاء وبرها سرقة وقولهم نعم السير على بئس العير وليس زيد بنعم الصاحب وغير ذلك وليس ذلك على الحكاية وحذف القول كما قال بعضهم كقوله ۞ والله ماليلى بنام صاحبه ۞ اى بمقول فيه ذاك لان ذلك فى نعم وبئس مطرد كثير بخلاف بنام صاحبه (وحكى قطرب نعم الرجل على وزن شديد وكريم فهذه الحكاية ان صحت ٩ تؤكد كون نعم كالصفة المشبهة فيحمل ماجاء مطردا من نحو يانعم المولى ويانعم النصير ويابئس الرجل ٢ على انه منادى (وايضا يجوز دخول لام الابتداء ولام القسم عليهما نحو ان زيدا لبئس الرجل ووالله لنعم الرجل انت مع انهما

استغراق الجنس وكون زيد عين الجميع وكل واحد منهما مناف لماتقدم منه فتأمل .
٨ فى المدح اى ان من نسخه
٩ ان هذا كلام لاطائل تحته نسخه
٢ وهى لات وثمت وربت ولعلت كما مضى فى باب المذكر والمؤنث وتدل على فعليتهم نسخه
٣ قوله (جانا) الجانة حب يعمل من الفضه وجمعهما جان
٤ غارة شعواء اى فاشية متفرقة
منطلقا او كان زيد منطلقا نسخه
٦ فنصب الجزآن ظ
٧ يمكن جرهما لان اسما واحد الايجر الاسمان نسخه
٨ بعد الرفع تشبيها بالمفعول نسخه
٢ لامعنى تحته نسخه
٣ نكرة فى المعنى نسخه
٤ كالعائذات الطير وجرد نسخه
٥ تؤيدونه عواليه وذلك ان المخصوص مرتفع نسخه

لاتدخلان الماضى من دون قد (وهذه الاشياء هى التى غرت الفراء حتى ظن انهما فى الاصل اسمان واو كانا كذا لم يكن لرفع مابعدهما وجه الابتكلف ولاجل كون الجملة بمنزلة المفرد لم يتوسط بين جزئيها لاظرف ولاغيره فلا يقال نعم اليوم الرجل (فاذا تقرر ذلك قلنا فى نعم الرجل زيد ان زيد مبتدأ ونعم الرجل خبره اى زيد رجل جيد ولم يحتج الى الضمير العائد الى المبتدأ لان الخبر فى تقدير المفرد والاكثر فى الاستعمال كون المخصوص بعد الفاعل ليحصل التفسير بعد الابهام كما مر فيدخله عوامل المبتدأ مؤخرا نحو نعم الرجل كنت وقوله ۞ يمينا لنعم السيدان وجدتما ۞ على كل حال ٢ من سحيل ومبرم ۞ وقد يتقدم المخصوص على نعم وبئس نحو زيد نعم الرجل وهو قليل ومع ذلك يستعمل الفاعل٤ بلام زائدة كما رأيت او مضمر مفسرا بما بعده كقول الاخطل ۞ ابو موسى فجدك نعم جدا ۞ ٥ وشيخ الحى خالك نعم خالا ۞ وانما الزم كون الفاعل مبهما مع تقدم المبتدا لان تقدمه كالنادر بالنسبة الى تأخره ويدخله مقدما نواسخ المبتدأ نحو كنت نعم الرجل وظننتك نعم الرجل والضمير فى قوله جدك نعم جدا لايرجع الى المبتدأ والا لم يحتج الى التفسير بل هو ضمير قبل الذكر مفسر بما بعده ٦ فالذى روى وان كان كالشاذ اقلده فى نحو قولهم مررت بقوم نعم بهم قوما ونعموا قوما وليس الضمير ان اى هم والواو براجعين الى الموصوف والالم يفسرا (قوله مضمرا مميزا بنكرة منصوبة ۞ اعلم ان الضمير المبهم فى نعم وبئس على الاظهر الاغلب لايثنى ولايجمع ولايؤنث ٦ اتفاقا بين اصل المصرين لعلتين احداهما عدم تصرف نعم وبئس فلم يقولوا نعما رجلين ونعموا رجالا ونعمت امرأة لان ذلك نوع تصرف ولهذا اجازوا نعم المرأة هند وبئس المرأة دعد كما اجازوا نعمت المرأة لكن الحاق تاء التأنيث اهون من الحاق علامتى التثنية والجمع لانها تلحق بعض الحروف ايضا كلات وثمت وربت ولعلت فلذلك اطرد نعمت المراة ولم يطرد نعما رجلين ونعموا رجالا (والعلة الثانية ان الضمير المفرد المذكر اشد ابهاما من غيره لانك لاتستفيد منه اذا لم يتقدمه مايعود عليه الامعنى شئ وشئ يصلح للمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث واو ثنيته وجمعته وانثه لتخصص بسبب افادة معنى التثنية والجمع والتأنيث والقصد بهذا الضمير الابهام فما كان اوغل فيه كان اولى (واما تمييز هذا الضمير فيتصرف فيه افرادا وتثنية وجمعا وتأنيثا نحو نعم رجلا اورجلين اورجالا اوامرأة اوامرأتين اونسوة اتفاقا منهم ايضا (واما الضمير فى ربه رجلا فالبصريون يلتزمون افراده للعلة الثانية المذكورة والكوفيون يجعلونه مطابقا لما يقصد فيثنونه ويجمعونه ويؤنثونه وليس ماذهبوا اليه ببعيد لانه مثل قوله وبلهها زوجة وبالها قصة ويالك من ليل ۞ ٧ وقد تصرف فى الضمير كما رأيت (واما تمييز هذا

٦ فاذن كان مبتدأ فلو كان خبره ذلك المقدم مع بقائه على جمليته نسخه
٧ ولا عائد نسخه
٨ ايضا نسخة
٩ تؤيد وتؤكد نسخة
٢ على انهما منادیان نسخة
٢ قوله (من سحيل) السحيل من الحبل مايفتل فتلا واحدا كما يفتل الخياط سلكه والمبرم ان يجمع بين نسيجتين فيفتلان حبلا واحدا والسحيل من الثياب ماكان غزله طاقا واحدا
٣ والمبرم المفتول الغزل طاقين والتأم ماكان سداه ولحمته طاقين ليس بمبرم ولا سحيل
٣ هذا روى ابو نصر عن ٤ الاصمعى وفى الاساس ومن المجاز مر سحيل ومبرم وانشد البيت واراد ضعيف وقوى
٤ معرفا بلام زائدة نحو زيد نعم الرجل نسخه
٥ شايخ نسخه
٦ فالذى روى وان كان قليلا من قولهم نسخه
والضمير كما رأيت تصرف فيه نسخه
٨ شراح كتابه نسخه
٢ الطفلين نسخه
٣ التمييز لهذا الضمير غالبا وقالوا نسخه
حرف الجر نسخه

الضمير فذهب الجزولي وتبعه ٨ من شرح كلامه الى لزوم افراده (والظاهر انه
وهم منهم بل تجب مطابقته لما قصد عند اهل المصرين اما عند اهل الكوفة
فظاهر لانهم يطابقون بالضمير تمييزه فى التثنية والجمع والتذكير والتأنيث واما عند
اهل البصرة فلانهم لو التزموا افراده كما التزموا افراد الضمير لجاء اللبس اذا
قصد المثنى والمجموع وقد صرح ابن مالك والمصنف بمطابقته لما قصد وهو الحق
(ولا يجوز الفصل بين مثل هذا الضمير المبهم وتمييزه لشدة احتياجه اليه لا بالظرف
قال الله تعالى ﴿ بئس للظالمين بدلا ﴾ واذا لم يفصل فى نحو عشرون رجلا بين
المبهم وتمييزه الا فى الضرورة فظنك بمثل هذا الضمير وقد جاء شاذا بغير الظرف
نحو نعم زيد رجلا واما الفصل بين ذا فى حبذا وتمييزه فلجواز استغنائه عنه فلذا قيل
حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجل (ولا يجوز ان يجيء لهذا الضمير بالتوابع كالبدل
والتأكيد ٣ والعطف لانه من شدة الابهام كالمعدوم والاعتبار بتمييزه وهو المفيد للمقصود
و يلزم ٣ هذا الضمير غالبا ان يميز وقيل فى قوله تعالى ﴿ بئس مثل القوم الذين ﴾
ان التمييز محذوف اى بئس مثلا مثل القوم والاولى حذف المضاف من الذين
على انه المخصوص اى بئس مثل القوم مثل الذين اوحذف المخصوص اى بئس
مثل القوم المكذبين مثلهم كما يجيء (وقد يجيء عند المبرد وابى على بعد الفاعل
الظاهر تمييز للتأكيد قال ❊ تزود مثل زاد ابيك فينا ❊ فنعم الزاد زاد ابيك زادا
وقال تعالى ﴿ ذرعها سبعون ذراعها اى ذراعها اذ المصدر لا يخبر عنه بانه سبعون
ذراعا وهذا كمجيء الحال فى قم قائما وتعالى جائيا للتأكيد (ومنع سيبويه ذلك لان
وضع التمييز لرفع الابهام وتأول البيت بتزود مثل زاد ابيك زادا على ان مثل حال من
مفعول تزود وهو زادا وقوله تعالى ﴿ ذرعها ﴾ مصدر بمعنى المفعول اى
مذروعها اى طولها سبعون ذراعا (قوله او بما مثل فنعما هى) اختلف فى
ما هذه فقيل هى كافة هيات نعم وبئس للدخول على الجمل كما قيل فى قلما وطالما
(قال الاندلسى هذا بعيد لان الفعل لا يكف لقوته وانما ذلك فى الحروف فالاولى
فى طالما وقلما كون ما مصدرية ويمكن ان يقال انما جاز ان يكف نعم وبئس مع
فعليتهما لعدم تصرفهما ومشابهتهما الحرف الا انه يحتاج الى تكلف فى اضمار
المبتدأ والخبر فى نحو فنعما هى (وقال الفراء وابو على هى موصولة بمعنى الذى
فاعل لنعم وبئس والجملة بعدها صلتها فى قوله تعالى ﴿ بئسما اشتروا به انفسهم
ان يكفروا ﴾ ما فاعل وان يكفروا مخصوص وفى قوله تعالى نعما يعظكم به ﴾
المخصوص محذوف وبضعفه قلة وقوع الذى مصرحا به فاعلا لنعم وبئس ولزوم
حذف الصلة باجمعها فى فنعما هى لان هى مخصوص اى نعم الذى فعله
الصدقات وكذلك قولهم دققته دقا نعما (وقال سيبويه والكسائى ما معرفة تامة

٥ نحو ما احسن زيدا عند سيبويه نسخه
٦ فجعته المصيبة اوجعته
٧ على ان ما نسخه
٢ لان التأكيد المعنوى نسخه
٣ قوله (الفتى المرئى) النسبة الى امرى مرئى بفتح الراء ومنه المرئى الشاعر وكذا النسبة لى امرئ القيس وان شئت امرئى

بمعنى الشيء ففى فنعما هى نعم الشيء هى فما هو الفاعل لكونه بمعنى ذى اللام
وهى مخصوص و بضعفه عدم مجيء ما بمعنى المعروفة التامة اى بمعنى الشيء فى
غير هذا الموضع الا ما حكى سيبويه انه يقال انى مما ان افعل ذلك اى من
الامر ومن الشان ان افعل ذلك (قال وان شئت قلت انى مما افعل بمعنى ربما
افعل كما يجيء فى ٤ الحروف بل يجيء ما بمعنى شيء اما موصوفة نحو ﴿ هذا
ما لدى عتيد ﴾ اوغير موصوفة ٥ كما مر فى الموصولات وايضا يلزم حذف
الموصوف اى المخصوص واقامة جملة مقامه فى نحو ﴿ نعما يعظكم به ❊
ولبئس ما شروا به انفسهم ﴾ وهو قليل كما ذكرنا فى باب النعت فى قوله ❊
انا ابن جلا وطلاع الثنايا ❊ فيكون التقدير نعم الشيء شيء يعظكم به و بئس الشيء
شيء شروا به انفسهم مع انه قد جاء صريحا فى قوله ❊ نعم الفتى ٦ فجعت به اخوانه
❊ يوم البقيع حوادث الايام ❊ اى فتى فجعت به و يجوز ان يكون تخرج فى قوله تعالى
﴿ كبرت كلمة تخرج ﴾ صفة مخصوص محذوف و ان يكون صفة التمييز المذكور
والمخصوص محذوف اى قولهم وفى قوله تعالى ﴿ بئس ما اشتروا
به انفسهم ان يكفروا ﴾ يجوز ان يكون على هذا القول اى ٧ ان يكون
ما بمعنى الشيء وقوله اشتروا به انفسهم جملة متوسطة بين الفاعل والمذموم
بيانا لاستحقاقه الذم وان يكون صفة مذموم محذوف فقوله ان يكفروا بدل من ذلك
المذموم او خبر مبتدأ محذوف والجملة بيان للمذموم (وقال الزمخشرى والفارسى
فى احد قوليه ما نكرة مميزة منصوبة المحل اما موصوفة بالجملة والمخصوص اما
محذوف كما فى قوله ﴿ نعما يعظكم به ﴾ اومذكور كما فى قوله تعالى بئس ما اشتروا
به انفسهم ان يكفروا ﴾ اونكرة غير موصوفة كما فى نحو ﴿ فنعما هى ﴾ وقولهم
دققته دقا نعما (ولا يؤكد فاعل نعم الظاهر تأكيدا معنويا ٢ لانه لا يكون الا
للمعارف كما هو مذهب البصريين وهذا المعرف باللام فى معنى النكرة كما بينا
(و يجوز تأكيده لفظا نحو نعم الرجل الرجل زيد وقد يوصف كقوله تعالى ﴿ بئس
الرفد المرفود ﴾ وقال ❊ ونعم ٣ الفتى المرئى انت ٤ ❊ خلافا لابن السراج قال
لان الصفة مخصصة والمقصود العموم والابهام وقال ٥ ان المرفود مذموم والمرئى
بدل من الفتى وليس بشيء لان الابهام مع مثل هذا التخصيص باق اذ المخصص
لا يعين فهو كقوله تعالى ﴿ ولعبد مؤمن ﴾ ولا يمتنع عند ابى على والمبرد وهو
الحق خلافا لغيرهما اسناد نعم و بئس الى الذى الجنسية وكذا من وما واعنى
بالجنسية ما يكون صلتها عامة وفى نهج البلاغة ﴿ ولنعم دار من لم يرض بها دارا ﴾
قال ❊ فنعم ٦ مرزاء من ضاقت مذاهبه ❊ ونعم من هو فى سر واعلان ❊ و تقول
نعم الذى هو عبد زيد واما ان كانت صلتها مخصوصة نحو نعم الذى كان اليوم

٤ تمامه ❊ اذا هم شبوا لدى الجمرات نار الموقد
٥ قوله تعالى المرفود مذموم اى مرفوع على الذم وقوله المرئى بدل نسخه
٦ قوله (فنعم مرزاء) رجل مرزاء اى كريم يصيب الناس خيره
رزأت الرجل ارزاه زرأ اذا اصبت منه خيرا ما كان والمصدر مصدر ميمى
٧ وتمامه ❊ وصاحب الركب عثمان ابن عفانا ❊
٨ المتعجب منه فى المعنى نسخه
٩ فى التسهيل صفون بلا الف ولام
٢ اذ هو هو تقول نعمت البلد هذه الدار قال نسخه

فى الدار والاشارة الى شخص معين فلا يجوز اذ يلزم فاعلهما الابهام وقد يرد
فاعلهما منكرا مفردا نحو نعم رجل زيد او مضافا اليه كقوله ❊ فنعم صاحب
قوم لاسلاح لهم ٧ ❊ وهو قليل (وقد روى مررت بقوم نعم بهم قوما والباء فى الفاعل
لتشبيه نعم بفعل التعجب وهو افعل به وتضمينه معناه فكانه قيل انعم بهم قوما
وقد تدخل هذه الباء فى المخصوص كقوله عليه السلام ❊ نعما بالمال الصالح ❊
اى نعم شيئا المال الصالح لان المخصوص هو ٨ فى المعنى متعجب منه ههنا (وقد
روى مررت بقوم نعموا قوما بالحاق الضمير البارز وهو قليل كما ذكرنا (وقال ابو
على انه سمع نعم عبدالله زيد وبئس عبدالله انا ان كان كذا وهو شاذ اذ الفاعل
ليس بمضاف الى المعرف الجنسى و ينبغى ان يكون هذا على ما اجاز ابن كيسان
من تنكير المضاف الذى لامانع فيه من التعريف لنية الانفصال كما مر فى باب
الاضافة وقد روى شهدت صفين وبئست الصفون ٩ والاولى ان يكون هذا
وان كان ايضا خلاف الاصل مما ترك تمييز ضميره اى بئست بقعة الصفون فالصفون
مخصوص لا فاعل ومثله قولهم فبها ونعمت اى حبا بهذه القضية ونعمت
هى فالتمييز والمخصوص حذفا معا (وقد يؤنث نعم و بئس وان كان فاعلهما
مذكرا لكون المخصوص مؤنثا ٢ نحو نعمت الانسان هند قال ذو الرمة ❊
او حرة ٣ عيطل ثبجاء مجفرة ❊ دعائم الزور نعمت زورق البلد ❊ وكذا يؤنث
الفعل وان كان المميز للضمير مذكرا لتأنيث المخصوص كقوله تعالى ❊ ساءت
مستقرا ❊ وحسنت مستقرا ❊ قوله (وهو مبتدأ ماقبله خبره او خبر مبتدأ
محذوف) قال ابن خروف لايجوز الا ان يكون مبتدأ مقدم الخبر لجواز دخول
نواسخ المبتدأ عليه وحكى الاندلسى مثله عن سيبويه ٤ وهذا الذى نصرناه قبل
(قوله وشرطه اى شرط المخصوص مطابقة الفاعل) يعنى ينبغى ان يصح اطلاقه
عليه و بئس مثل القوم متأول باحد وجهين اما على حذف المضاف اى بئس
مثل القوم مثل الذين او على حذف المخصوص والذين صفة القوم اى بئس مثل
القوم المكذبين مثلهم اى مثل المذكورين (وشرط المخصوص ايضا ان يختص
لانه للتخصيص بعد الابهام فلا يجوز نعم الانسان رجل الا ان توصف بما يرفع
الجهالة ولا يمتنع اعتراض نعم بدخوله بين العامل ومعموله لانها كالجملة الاعتراضية
نحو قولك ابصرت ونعم الرجل هو زيدا و يجوز بالفاء نحو فنعم الرجل هو
(قوله وساء مثل بئس) نحو ساء مثلا القوم ❊ اعلم انه يلحق بنعم و بئس كل ما هو
على فعل بضم العين بالاصالة نحو ظرف الرجل زيد او بالتحويل الى الضم من فعل
او فعل نحو رموت اليد يده وقضو الرجل زيد بشرط تضمينه معنى التعجب ولهذا
كثر انجرار فاعل هذا الملحق بالباء وذلك لكونه بمعنى افعل به نحو ظرف بزيد اى

٣ قوله (عيطل) العيطل طويلة العنق والثبجاء عريض ما بين الكاهل الى الظهر والمجفرة الناقة العظيمة الجفرة وهى وسطها والدعامة خشب الخيمة و دعائم الزور منصوب على التشبيه بالمفعول والعامل مجفرة ولو لا التعريف لكان تمييزا عن النسبة على معنى محكمة معظمة هى من حيث دعائم زورها والزورق نوع من السفن والزور اعلى الصدر
٣ الحرة الناقة الكريمة والعيطل من النساء والنوق والعرس الطويلة العنق والثبجاء عريضة الثبج وهو الوسط ودعائم الزور عظام الجفرة وهو يحسن الوجه بنصب دعائم اى عظيمة عظام الجفرة فزورق مذكر نسب اليه

اظرف به و يكثر ايضا استغناؤه عن الالف واللام كقوله تعالى ❊ وحسن اولئك
رفيقا ❊ ٢ تمييز لابهام اولئك وقيل حال (ونحو قوله ❊ ٣ بعدما متأملى ❊
ما فيه زائدة وكذا فى قولهم شد ما انك ذاهب وان فاعل شد و يجوز ان يكون
ما فيهما كما فى نعما ومتأملى وان مخصوصان (ويضمر فاعل فعل المذكور كثيرا
على وفق ما قبله نحو جاءنى الزيدان وكرما اى ما اكرمهما ولم يجز ذلك فى نعم
و بئس وذلك لعدم عراقته فى المدح والذم وكونه كفعل التعجب معنى (قوله
ومنها حبذا وفاعله ذا) اصل حب حبب كظرف اى صار حبيبا فادغم كغيره
والزم منع التصرف لما ذكرنا فى نعم و بئس (قوله ولا يتغير) يعنى لا يثنى ذا و
لا يجمع ولا يؤنث بل يقال حبذا الزيدان وحبذا الزيدون وحبذا هند ولا يقال
حب ذان ولا حب اولاء ولا حب تا لانه مبهم كالضمير فى نعم و بئس فالزم الافراد
مثله وخلع منه الاشارة لغرض الابهام فحبذا بمعنى حب الشئ (وعند المبرد
وابن السراج ان تركيب حب مع ذا ازال فعلية حب لان الاسم اقوى فحبذا
مبتدأ والمخصوص خبره اى المحبوب زيد (وقال بعضهم بل التركيب ازال اسمية
ذا لان الفعل هو المقدم فالغلبة له وصار الفاعل كبعض حروف الفعل فحبذا فعل
والمخصوص فاعله واذا دخل لا على حبذا وافق بئس معنى والاولى ان يقال
فى اعراب مخصوص حبذا انه كاعراب مخصوص نعم اما مبتدأ او خبر مبتدأ
لا يظهر كما قاله قوم هناك لكن لا تعمل النواسخ فى هذا المخصوص ولا يقدم على
حبذا (وقال بعضهم المخصوص بعد حبذا عطف بيان لذا وكان ينبغى ان يجوز
ادعاء مثل ذلك فى مخصوص نعم و بئس الا ان دخول النواسخ يمنع من ذلك ٤
(وقال الربعى ذا زائدة كما فى ماذا صنعت والمخصوص فاعل حب وقد اشتق منه
فعل نحو لا تحبذه كحوقل و بسمل ونحوهما (قوله وقد يقع قبل المخصوص او بعده
تمييز) نحو حبذا زيد رجلا وحبذا رجلا زيد وان كان مشتقا جاز ان يقع حالا
ايضا والعامل حب نحو حبذا محمد رسولا وحبذا رسولا محمد ولم يجز فى نعم تأخير
التمييز عن المخصوص اختيارا وجاز ههنا لان التمييز ههنا عن الظاهر اى ذا
وهناك عن الضمير المستكن ٥ وايضا التمييز لازم عن الضمير جائز عن ذا وانما جاز
ترك التمييز ههنا تفضيلا للظاهر على الضمير (وقيل انما لم يجز ترك التمييز فى نعم
اذ قد يلتبس المخصوص بالفاعل لولا التمييز فى بعض المواضع نحو نعم
السلطان بخلاف حبذا فان ذا فيه ظاهر فاعليته وربما حذف المخصوص ههنا
للقرينة كما حذف فى نعم وقد يفرد حب عن ذا فيجوز اذن نقل ضمة عينها الى
فائها كما يجوز حذفها قال ٥ وحب بها مقتولة حين تقتل ❊ بفتح الحاء وضمها
وكذ كل ما هو على فعل اذا كان المراد به المدح او التعجب كقوله ❊ بعدما متأملى

نسب اليه نعمت فشبه الناقة به والوجه فيها اضافته الى المؤنث وهو البلد اى المفازة ٤ وهو الذى ذكرناه قبل واخترناه نسخه
٢ و رفيقا تمييز لان اولئك مبهم نسخه ٣ (قوله بعد اوله ❊ فقمت له وصحبتى بين ضارج ❊ وبين العذيب بعد ❊ ما متأملى ❊ اى قمت لهذا البرق ساهرا واصحابى نزول بين هذين الموضعين اتأمل من اين بدا البرق فيا بعدما بينهما ٤ لان النواسخ لا تدخل على تابع وانما يدخل على الجمل الاسمية كما مر ٥ فقضل الظاهر على المضمر كما فضل عليه بجواز ترك التمييز ههنا نحو حبذا زيد ووجب الاتيان به اختيارا فى نعم وقيل نسخه
٥ صدره ❊ فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها ❊ والبيت للاخطل ٦ قوله (حسن ذا ادبا حسن الشئ وان بئست خففت الضمة فقلت حسن الشئ و يجوز ان تنقل الضمة الى الحاء قال الشاعر لم يتم البيت فنقل الضمة الى الحاء ٧ واسم بها

* وانشد الجوهرى * لايمنع الناس منى ما اردت ولا * اعطيهم ما ارادوا ٦ حسن ذا ادبا ويروى ايضا عظم البطن بطنك والتغيير فى اللفظ دلالة على التغيير فى المعنى الى مدح او التعجب وقد يجر فاعل حب بالباء مفردا عن ذا تشبيها بفاعل افعل تعجبا كما قال * وحب بها مقتولة * ثم قسم الافعال والحمد لله رب العالمين * قوله (الحرف ما دل على معنى فى غيره) قد مضى شرحه فى حد الاسم * قوله (ومن ثم احتاج فى جزئيته الى اسم وفعل) اى ومن اجل ان معناه فى غيره احتاج فى كونه جزء كلام الى اسم كالتنوين فى زيد قائم او فعل نحو قد قام زيد فكل واحد من الكلامين المذكورين مركب من اربع كلمات وقد ذكرنا فى اول الكتاب ان الكلام اخص من الجملة فالاسم يصح ان يكون جزء الكلام من دون شئ آخر وكذا الفعل فى نحو قام زيد واما الحرف فلا بد فى كونه جزء كلام من فعل او اسم (وقد يحتاج الى المفرد كما ذكرنا وقد يحتاج الى الجملة كحرف النفى والاستفهام وحروف الشرط وقد يحذف المحتاج اليه فى نحو نعم ولا وكان قد وخرجت ولما * قوله (حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل او شبهه او معناه الى ما يليه وهى من والى وحتى وفى والباء واللام ورب وواوها وواو القسم وتاؤه وعن وعلى والكاف ومذ ومنذ وحاشا وعدا وخلا فمن لابتداء الغاية والتبيين والتبعيض وزائدة فى غير الموجب خلافا للكوفيين والاخفش وقد كان مطر وشبهه متأول) الافضاء الوصول والباء بعده للتعدية اى لايصال فعل والمراد بايصال الفعل الى الاسم تعديته اليه حتى يكون المجرور مفعولا به لذلك الفعل فيكون منصوب المحل فلذا جاز العطف عليه بالنصب فى قوله تعالى ﴿ وارجلكم ﴾ ٧ وتسمية بعضهم حروف الاضافة لهذا المعنى اى تضيف الافعال الى الاسماء اى توصلها اليها قال بعضهم ومن هذا سميت حروف الجر لانها تجر معناها اليها والاظهر انه قيل لها حروف الجر لانها تعمل اعراب الجر كما سميت بعض الحروف حرف الجزم وبعضها حروف النصب (واراد بقوله شبه الفعل اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر كما ذكرنا فى الحال نحو مررت بزيد وانا مار بزيد وزيد ممرور به ومرورى بزيد حسن وزيد بعيد عن الاذى (ويعنى بمعناه الظرف والجار والمجرور نحو قولك زيد عندك او فى الدار لاكرامك فاللام فى لاكرامك يعدى الظرف الى اكرامك وهو فى الحقيقة معد للفعل المقدر واشبهه وذلك لان التقدير زيد استقر او مستقر لكن لما سد الظرف مقام الفعل او شبهه جاز ان يقال ان الجار معد للظرف وكذا فى يا لزيد فان يا قائم مقام انادى (واورد المصنف لتمثيل تعديته معنى الفعل هذا فى الدار ابوه ولا ارادمن ذلك لان فى الدار حال والعامل فيه معنى الاشارة كانى ﴿ هذا بعلى شيخا ﴾ واوصرحت بما هو معناه لقلت اشير اليه فى الدار اى كائنا

نسخه
٢ اللفظ نسخه ٣ تمامه
* نوشا به يقطع اجوازه الفلا * ناشه وتناوشه اى تناوله والمعنى يتناول ماء الحوض من فوق ويشرب شربا كثيرا ويقطع بذلك الشرب فلوات فلا يحتاج الى ماء آخر
٤ قال اتيته من على الدار بكسر اللام قال * كجلمود صخر حطه السيل من على * واتيته من علا كما فى البيت واتيته من عل بضم اللام
٥ جوز كل شئ وسطه والجمع اجواز ٦ قال تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه ٧ القنة بالضم اعلى الجبل مثل القلة وجمعها قنان الحجرة قصبة اليمامة يذكر ويؤنث الحجة بالكسر السنة والجمع الحجج وروى مذ حجج ومذ دهر ٨ اقوت الدار وقويت خلت واقوين خالين ٩ من بمعنى الابتداء نسخه ٢ وذلك لان التبرئة تلازم الفراق الذى هو البعد من التبرأ منه فصارت اصلا للممتد والخروج اصلا للسير وابتداء له وان قل

فى الدار فلفظ اشير يعمل النصب فى لفظ فى الدار لكونه حالا لاقيامه مقام الحال المحذوف وعمل الشئ فى الحال غير عمله فى المفعول به وكلامنا فى عمل معنى الفعل فى المفعول به بواسطة الحرف وعمل الفعل او شبهه او معناه فى الحال لايحتاج الى حرف الجر (ومن امثلة تعدية الحرف لمعنى الفعل قولهم اين انت منى لان معنى اين انت بعدت (وقد مضى الكلام على ما اختلف فيه هل هو حرف جر او لا من لولا وكى ولات وقد اختلف فى لعل وسيجئ الكلام عليه (قال المصنف فالعشرة الاول لاتكون الا حروفا والخمسة التى تليها تكون حروفا واسماء والثلثة البواقى تكون حروفا وافعالا قال ولم اعد على اسما وفعلا وحرفا لانى اراعى فى العدد ان يكون بين الكلمتين المختلفتين فى النوع المتماثلتين فى اللفظ توافق وتناسب من حيث المعنى كتشارك على الحرفية والاسمية فى معنى العلو فلهذا لم اعد من فعلا يضا مع انه يكون امرا من مان يمين وكذا فى مع كونه امرا للمؤنث من وفى يفى وله امرا من ولى يلى وكذا لم اعد الى اسما مع انه يجئ بمعنى النعمة كل ذلك لاختلاف المعنيين (قال واراعى ايضا فى العد مع التشارك فى المعنى التساوى فى اصل ٢ الوضع وعلى اذا كان فعلا يكتب بالالف واصله الواو بخلافه اذا كان اسما وحرفا وكذا من وفى وله افعالا اصلها امين واوفى واولى وفيما قال نظر لان على الاسمية تكتب الفا واصله واو اتفاقا لكنها اذا اضيفت الى الضمير ينقلب الالف ياء تشبيها بعلى الحرفية وقوله * بانت تنوش الحوض نوشا من علا ٣ * على فيه مبنى على الضم كقولهم من عل ٤ بحذف المضاف اليه (ثم اعترض على نفسه وقال فحاشا وخلا وعدا الحرفية لا اصل لالفاتها بخلافها فعلية واجاب بانها لما تضمنت معنى الاستثناء اشبهت الحرف فى عدم التصرف فصارت كانه لا اصل لالفاتها وهذا عذر بارد (قوله فمن للابتداء) كثيرا ما يجرى فى كلامهم ان من لابتداء الغاية والى لانتهاء الغاية ولفظ الغاية يستعمل بمعنى النهاية وبمعنى المدى كان الامد والاجل ايضا يستعملان بالمعنيين والغاية تستعمل فى الزمان والمكان بخلاف الامد والاجل فانهما يستعملان فى الزمان فقط والمراد بالغاية فى قولهم ابتداء الغاية وانتهاء الغاية جميع المسافة اذ لا معنى لابتداء النهاية وانتهاء النهاية (فمن للابتداء فى غير الزمان عند البصرية سواء كان المجرور بها مكانا نحو سرت من البصرة او غيره نحو قولهم هذا الكتاب من زيد الى عمرو واجاز الكوفيون استعمالها فى الزمان ايضا استدلالا بقوله تعالى ٦ ﴿ من اول يوم ﴾ وقوله تعالى ﴿ نودى للصلاة من يوم الجمعة ﴾ وقوله * لمن الديار بقنة ٧ الحجر * اقوين ٨ من حجج ومن شهر * وانا لا ارى فى الابتين ٩ معنى الابتداء اذ المقصود من معنى الابتداء فى من ان يكون الفعل المتعدى بمن الابتدائية شيئا ممتدا كالسير والمشى ونحوه ويكون المجرور بمن الشئ الذى منه ابتداء ذلك الفعل نحو سرت من

٢ ويعرف من الابتدائية بان يصح معها الى الانتهاء لفظا او تقديرا نحو سرت من البصرة الى بغداد وقد يأتى من لغرض الابتدا دون ان يقصد الى انتهاء مخصوص اذا كان المعنى لا يقتضى الا الابتدا منه نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وزيد افضل من عمرو واشباههما شرح لباب زوزنى ٣ العيمة شهوة اللبن
٤ قوله (من خلال السحاب الخلال الفرجة بين الشيئين والجمع الخلال
٥ وانتهاء رؤيتك خلال السحاب وانتهاء كون الهلال مرئيا مكان المتكلم وكذا المثال الثانى
٦ قوله (شممت المسك) شممت الشئ بالكسر اشمه شما وشميما وشممت بالفتح اشم لغة
٧ المفعول نسخه
٨ يجوز ان تقول مصرحا نسخه
٢ فى الحقيقة المفسر نسخه
٣ المبين نسخه
٤ مثل هذا الكلام على ا

البصرة و يكون الفعل المتعدى به اصلا للشئ الممتد نحو تبرات من فلان الى فلان
٢ وكـذا خرجت من الدار لان الخروج ليس شيئا ممتدا اذ يقال خرجت
من الدار اذا انفصلت منها ولو باقل من خطوة وليس التأسيس والنداء
حدثين ممتدين ولا اصلين للمعنى الممتد بل هما حدثان واقعان فيما بعد من وهذا
معنى فى من فى الايتين بمعنى فى ذلك لان من فى الظروف كثيرا
ماتقع بمعنى فى نحو جئت من قبل زيد ومن بعده و ﴿ من بيننا و بينك حجاب ﴾
وكنت من قدامك ذكرنا ذلك فى الظروف المبنية واقامة بعض حروف الجر
مقام بعض غير عزيزة وكذا الاقواء لم يبتدئ من الحجيج بل المعنى من اجل مرور
حجيج وشهر (والظاهر مذهب الكوفيون اذلا منع من مثل قولك صمت من اول الليل
الى آخره وصمت من اول الشهر الى آخره وهو كثير الاستعمال (٢ وتعرف من الابتدائية
بان يحسن فى مقابلتها الى اوما يفيد فائدتها نحو قولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
لان معنى اعوذ به التجئ اليه وافر اليه فالباء ههنا افادت معنى الانتهاء (واذا قصدت
بمن مجرد كون المجرور بها موضعا انفصل عنه الشئ وخرج منه لا كونه مبتدأ
لشئ ممتد جاز ان يقع موقعه عن لانها لمجرد التجاوز كما يجئ تقول خرجت
من المكان واخرج عنه وانفصلت منه وعنه ونهيت من كذا وعنه وسقاه من العيمة
وعن ٣ العيمة اى بعده عنها (واما من التفضيلية فهى وان كانت لمجرد المجاوزة
كما مر لكنه لايستعمل عن مكانها لانها صارت علما فى التفضيل وكبعض حروف
افعل التفضيل فلا تغير ولا تبدل (واجاز ابن السراج كون من لابتداء غايتى الفاعل
والمفعول لكون الفعل مشتركا بينهما نحو رأيت الهلال من مكانى ٤ من خلل
السحاب فبدأ رؤيتك مكانك ومبدأ كون الهلال مرئيا خلل السحاب ٥ وكذا
قولهم ٦ شممت المسك من دارى من الطريق (ومثال التبعيض اخذت من الدراهم
والمفعول الصريح لاخذت محذوف اى اخذت من الدراهم شيئا واذا لم تذكر
المفعول الصريح اوذكرته معرفا نحو اخذت من الدراهم هذا فمن متعلق باخذت
لاغير لانه يقام مقام الفاعل نحو اخذ من الدراهم والدراهم مأخوذ منها واوذكرته
بعد المفعول المنكر نحو اخذت شيئا من الدراهم جاز ان يكون الجار متعلقا بالفعل
المذكور وان يكون صفة لشئ فيتعلق بمقدر اى شيئا كائنا من الدراهم فيجوز اذا
تقدم على ٧ النكرة ان يكون ايضا حالا عن النكرة المؤخرة قال تعالى ﴿ خذ من اموالهم
صدقة ﴾ ويعرف من التبعيضية بان يكون هناك شئ ظاهر وهو بعض المجرور
بمن نحو خذ من اموالهم صدقة او مقدر نحو اخذت من الدراهم اى من الدراهم
شيئا (قال المبرد وعبد القاهر والزمخشرى ان اصل من المبعضة ابتداء الغاية
لان الدراهم فى قولك اخذت من الدراهم مبدأ الاخذ (قوله والتبيين) كما فى قوله

حذف نسخه
٥ وتزاد لاستغراق الجنس فى الفاعل والمفعول نهيا وفيهما وفى المبتداء ٣ أنفيا واستفهاما ٦ مثال المفعول ماذكر ومثال الفاعل ماجاءنى من احد ولايقم من احد وهل جاءك من احد ومثال المبتدأ مافى الدار من احد وهل من خالق غير الله وهل من احد فى الدار
٧ ذاك الشرط ان يكون الموصوف بعض ماقبله من المجرور بمن او بفى
٢ واما قوله تعالى آء فضمير جاء راجع الى القرآن نسخه
٣ مايوصل ظ
٤ وخرج منه نسخه
٥ لفظة الرب نحو من ربى كما ان تاء القسم مختصة باسم الله نسخه
٦ وزعم بعضهم ان من القسمية بكسر الميم مقصورة من يمين والمضمومة مقصورة من ايمن ويجئ الكلام عليها فى باب القسم ومن تكون فى الظروف بمعنى فى نحو من قبلك وتخص نسخه

(تعالى)

تعالى ﴿ فاجتنبوا الرجس من الاوثان ﴾ وتعرفها بان يكون قبل من او بعدها
مبهم يصلح ان يكون المجرور بمن تفسيرا له وتوقع اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم
كما يقال مثلا للرجس انه الاوثان وللعشرون انها الدراهم فى قولك عشرون
من الدراهم وللضمير فى قولك عز من قائل انه القائل بخلاف التبعيضية فان المجرور بها
لا يطلق على ما هو مذكور قبله او بعده لان ذلك المذكور بعض المجرور
واسم الكل لايقع على البعض فاذا قلت عشرون من الدراهم فان اشرت بالدراهم
الى دراهم معينة اكثر من عشرين فمن مبعضة لان العشرين بعضها وان قصدت
بالدراهم جنس الدراهم فهى مبينة لصحة اطلاق اسم المجرور على العشرين
ولايلزم ان يكون المأخوذ فى نحو اخذت من الدراهم اقل من النصف كما قال
بعضهم لانه ٨ لايمتنع ان تصرح وتقول اخذت من الثلثين عشرين ومن عشرة
تسعة (وقال الزمخشرى كونها للتبيين راجع الى معنى الابتداء وهو بعيد لان الدراهم
هى العشرون فى قولك عشرون من الدراهم ومحال ان يكون الشئ مبدأ نفسه
وكذلك الاوثان نفس الرجس فلا تكون مبدأ له (وانما جاز تقديم من المبينة على المبهم
فى نحو قولك انا من حنطه فى روضة ومن رعايته فى حرم وعندى من المال مايكفى
ومن الخيل عشرون لان المبهم ٢ الذى فسر بمن التبيينية مقدم تقديرا كانك قلت
انا فى شئ من حنطه فى روضة وعندى شئ من المال مايكفى وكذا قولك يعجبنى
من زيد كرمه اى من خصال زيد كانك قلت يعجبنى شئ من خصال زيد كرمه
ومثله كسرت من زيد يده اى شئ من اعضاء زيد يده ففى جميع هذا ما هو ٣ المعطوف
عليه محذوف والذى بعد من عطف بيان له كما ذكرنا فى باب عطف البيان كل
ذلك ليحصل البيان بعد الابهام لان معنى يعجبنى من زيد اى شئ من اشيائه
بلا ريب فاذا قلت وجهه او كرمه فقد بينت ذلك الشئ المبهم (واما ما يسمى
من التجريدية نحو لقيت من زيد اسدا فليس من هذا بل ٤ هو مثله فى حذف المضاف
اى لقيت من لقاء زيد اسدا اى حصل لى من لقائه لقاء اسد والمراد تشبيهه بالاسد
(وكذا الباء التجريدية فى نحو قوله تعالى ﴿ فسئل به خبيرا ﴾ وقولك لقيت بزيد
اسدا اى سل بسؤال خبيرا ولقيت بلقاء زيد اسدا (وقد تكون من للبدل كما فى قوله
تعالى ﴿ ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة ﴾ وقوله * فليت لنا من ماء زمزم
شربة * مبردة باتت على الطهيان * وتعرف بصحة قيام لفظ بدل مقامها (قوله
وزائدة فى غير الموجب ٥ هو اما نفى نحو مارأيت من احد ونهى نحو لاتضرب
من احد او استفهام نحو هل ضربت من احد (وغير الاخفش والكوفيون
شرط فيها شرطين كونها فى غير الموجب ودخولها فى النكرات والكوفيون
والاخفش لايشترطون ذلك استدلالا بقوله تعالى ﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ﴾

٧ غاية ابتداء الزمان نسخه
٨ اى مع اموالكم
٩ وهو من الامثال
٢ اى فى الناس نسخه
٢ المعنى وان يلتق الحى لمفاخرة تجدنى معهم ذروة كل شئ اعلاه وانما تريد بالبيت ههنا الاشراف الذى يقصد فسميهم بالبيت الرفيع المصمد الذى يصمد اليه اى يقصد
٣ اما بمعنى الى او بمعنى كى نسخه
٤ ايضا ان يكون ما بعدها موقتا فلا تقول نسخه
٥ لمثل ماقلناه فى الجارة و يشتركان اى الجارة آه نسخه
٦ المعطوف عليه نسخه
٧ تقديره ضربت القوم واحدا واحدا الى ان انتهت بضربى الى زيد فزيد داخل فى الضرب وكذا اذا نصبت زيدا وجعلتها عاطفة فهو على هذا التأويل
٨ هذا البيت يروى مرفوعا على الابتداء فحتى حرف استيناف ومنصوبا فحتى اما عاطفة بمعنى الواو

فمن فى حيز الايجاب وهى داخلة على المعرفة وهى عند سيبويه مبعضة اى يغفر لكم من ذنوبكم شيئا قالوا فقوله تعالى ﴿ ان الله يغفر الذنوب جميعا ﴾ يناقضه (واجيب بان قوله تعالى ﴿ يغفر لكم من ذنوبكم ﴾ خطاب لقوم نوح عليه السلام وقوله تعالى ﴿ ان الله يغفر الذنوب جميعا ﴾ خطاب لامة محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ولو كانا ايضا خطابا لامة واحدة فغفران بعض الذنوب لايناقض غفران كلها بل عدم غفران بعضها يناقض غفران كلها (واستدلوا بما حكى البغداديون من قول العرب قد كان من مطر (واجيب بانه على سبيل الحكاية كانه سئل هل كان من مطر فاجيب قد كان من مطر فزيدت فى الموجب لاجل حكاية المزيدة فى غير الموجب كما قال دعنى من تمرتان كما مر فى الموصولات (وقول المصنف شئ من مطر ومن للتبعيض او التبين فيه نظر لان حذف الموصوف واقامة الجملة او الظرف مقامه بلاشرط ذكرناه ٧ فى باب الموصوف قليل وخاصة اذا كان الموصوف فاعلا لان الجار والمجرور لايكون فاعلا للفعل المبنى للفاعل الا اذا كان الجار زائدا نحو كفى بزيد لان حرف الجر موصل للفعل القاصر الى ماكان يقصر عنه اولاه والفعل لايقصر عن فاعله ولو صح تأويله لجاز ان يكون الكاف فى قوله ❊ اتنتهون ولن ينهى ذوى شطط ❊ كالطعن يهلك فيه الزيت والفتل ❊ حرف جر وقد حذف الفاعل واقيم الجار مقامه فلا يصح الاستدلال بالبيت على ان الكاف اسم ٢ وقوله تعالى ﴿ ولقد جاءك من نبأ المرسلين ﴾ يجوز ان يستدل به على ماذهب اليه المصنف و يجوز ان يقال ضمير جاء للقرآن وقوله من نباء حال (والدليل على زيادة من الاستغراقية دخولها على ٣ ما لا توصل الفعل اليه اعنى الفاعل فى نحو ماجاءنى من احد فعند سيبويه لاتزاد من الاستغراقية وعند الكوفيين والاخفش تزاد ايضا غير استغراقية كما فى الموجب وفائدة من الاستغراقية ماذكرنا فى باب لا التبرئة اعنى التنصيص على كون النكرة مستغرقة للجنس اذ لولاها لاحتمل احتمالا مرجوحا ان يكون معنى ماجاءنى رجل ماجاءنى رجل واحد بل جاءنى رجلان او اكثر فهى اذن لتأكيد ما استفيد من النكرة فى غير الموجب من الاستغراق وذلك ان النكرة كانت فى الظاهر للاستغراق لكنها كانت تحتمل غير ذلك وليس كذا زيادة الباء فى نحو القى بيده فانها ليست للتنصيص على احد المحتملين (وقيل ان من الاستغراقية فى الاصل ابتدائية اى ماجاءنى من احد الى مالا يتناهى (وقد تجئ للتعليل نحو لم اتك من سوء ادبك اى من اجله وكانها ابتدائية لان ترك الاتيان حصل من سوء الادب ٤ (و يكون من مضمومة الميم ومكسورتها بمعنى تاء القسم ولاتدخل اذن الاعلى ٥ لفظ الرب كاختصاص التاء بالله وشذ دخول كل واحدة منهما على معمول الاخرى نحو تربى ومن الله وهى

كما ذكر السيرا فى اى القى جميع مامعه شيئا بعد شئ الى انتهى القاؤه الى النعل فالقاها ايضا فهى داخلة فى الالقاء ثم قال القاها بعد تأكيدا واما ان يضمر بعد حتى فعلا و يجعل القاها تفسيرا له كانك قلت حتى القى نعله القاها ومجرورا على ان حتى جار بمعنى الى وتقديره كتقدير العاطفة اى القى جميع مامعه شيئا بعد شئ الى ان انتهى بالقائه الى النعل

٩ لان معنى القى الصحيفة القى جميع مامعه كقوله ولا تقل لهما اف اى شيئا من الاشياء يؤذيهما نسخه

٢ بل يجب رفعه هنا عنده على الابتداء والخبر محذوف اى حتى الصباح نمت فيه ٢ كما لايجوز بالعطف اتفاقا والمذهب الاول اولى لقوله تعالى نسخه

٣ ومطلع الفجر ليس من الليلة بل هو ملاق لاخرا جزائها نسخه

٤ مطلقا سواء كان جزءا او ملاقيا لاخر جزء نسخه

حرف جر عند سيبويه جاز ضم ميمه فى القسم خاصة ٦ وقيل المكسورة الميم مقصورة من يمين والمضمومتها مقصورة من ايمن (و يكون من فى الظروف بمعنى فى كما تقدم (وتختص من بجر قبل و بعد وعند ولدى ولدن ومع يقال جئت من معه اى من عنده وكذا بله نحو من بله ان يأتى بالصخرة وقد ذكرنا ذلك فى اسماء الافعال واختصت ايضا بجر عن وعلى اسمين ❊ قوله (والى للانتهاء و بمعنى مع قليلا وحتى كذلك و بمعنى مع كثيرا و يختص بالظاهر خلافا للمبرد وفى الظرفية و بمعنى على قليلا والباء للالصاق والاستعانة والمصاحبة والمقابلة والتعدية والظرفية وزائدة فى الخبر فى النفى والاستفهام قياسا وفى غيره سماعا مثل بحسبك زيد والقى بيده واللام للاختصاص والتعليل وزائدة و بمعنى عن مع القول و بمعنى الواو فى القسم للتعجب) اعلم ان الى تستعمل فى ٧ انتهاء غاية الزمان والمكان بلاخلاف نحو ﴿ اتموا الصيام الى الليل ﴾ والاكثر عدم دخول حدى الابتداء والانتهاء فى المحدود فاذا قلت اشتريت من هذا الموضع الى ذلك الموضع فالموضعان لايدخلان ظاهرا فى الشرى و يجوز دخولهما فيه مع القرينة (وقال بعضهم مابعد الى ظاهره الدخول فيما قبلها فلا تستعمل فى غيره الا مجازا (وقيل ان كان مابعدها من جنس ماقبلها نحو اكلت السمكة الى رأسها فالظاهر الدخول والا فالظاهر عدم الدخول نحو ﴿ اتموا الصيام الى الليل ﴾ والمذهب هو الاول (قوله و بمعنى مع قليلا) كما فى قوله تعالى ﴿ ولا تأكلوا اموالهم الى اموالكم ﴾ ٨ والتحقيق انها بمعنى الانتهاء اى تضيفونها الى اموالكم وكذا قوله تعالى ﴿ ايديكم الى المرافق ﴾ اى مضافة الى المرافق ٩ والذود الى الذود ابل اى مضافة الى الذود وقوله ❊ وانت التى حببت شعبا الى بدا ❊ الى واوطانى بلاد سواهما ❊ اى مضافا الى بدا (وقيل يجئ بمعنى فى كما فى قوله ❊ فلا تتركنى بالوعيد كاننى ❊ الى الناس مطلى به القار أجرب ٢ ❊ والوجه انها بمعناها وذلك لان معنى مطلى به القار أجرب مكره مبغض والتكريه يعدى بالى قال تعالى ﴿ وكره اليكم الكفر ﴾ حملا على التحبيب المضمن معنى الامالة قال تعالى ﴿ وحبب اليكم الايمان ﴾ كما قيل بعت منه حملا على اشتريت منه ورضيت عليه حملا على سخطت قال ❊ اذا رضيت على بنو قشير ❊ لعمر الله اعجبنى رضاها ❊ وقيل ان الى فى نحو انت الى حبيب او بغيض وجلست اليه بمعنى عند والاولى بقاؤها على اصلها كما ذكرنا وكذا هى فى قوله ❊ وان يلتق الحى الجميع تلاقنى ٢ ❊ الى ذروة البيت الكريم المصمد ❊ بمعنى منتسب الى ذروة لا بمعنى فى كما قيل (قوله وحتى كذلك) اى للانتهاء الغاية مثل الى الا ان بينهما فرقا كما يجئ وحتى بالعين لغة هذيلية وهى على ثلثة اضرب حرف جر وحرف عطف وحرف استيناف فاذا كانت حرف جر فلها

٥ جارة كانت او عاطفة نسخه

٦ فى الموت بل قوة نسخة

٧ وقد جمعهما قوله ❊ قهرناكم حتى الكماة وانكم ❊ لتخشوننا حتى بنينا الاصاغرا ❊

٨ بل تقصد مجرد آخر الاجزاء حسا او ملاقيا ولا تقصد كونه اقواها و اضعفها نحو قولك قرأت القرآن حتى سورة الناس جرا واما هذا جاء بعدها ما هو ملاق وليس بجزء والتزم نسخه

٩ على ما فى جواز عدم نسخه ٢ وان كان جزءا وفاقا للمالكى وفى جواز قصد كونه آخر الاجزاء حسا الاقوة او ضعفا خلافا لصاحب المغنى الا انك اذا لم نسخه

٣ ولا يجب ذلك فى الى بل يجوز نسخه ٤ وليست بمعنى الواو فى حكم ماقبلها نسخه

٥ فى العاطفة هو فى العاطفة لاسم على اسم و يجوز ان يعطف الجملة على الجملة نحو نظرت اليه نسخة

معنىان ٣ الى وكى ولا تجر بمعنى كى الامصدرا مؤولا به الفعل المنتصب بعدها بان المضمرة نحو اسلمت حتى ادخل الجنة ولاتقول حتى دخول الجنة والتى بمعنى الى تجر ذلك نحو سرت حتى تغيب الشمس وتجر الاسم الصريح ايضا نحو ﴿ حتى مطلع الفجر ﴾ وينبغى ان يكون المجرور بها موقتا لانه حد والتحديد بالمجهول لايفيد ونحو قوله ﴿ فذرهم فى غمرتهم حتى حين ﴾ فبمعنى الموقت اى حين اخذهم (ومذهب الكسائى ان جر مابعدها بالى لابحتى لان العامل ينبغى ان يكون لازما باحد القبيلين وحتى تدخل الاسماء والافعال فهى كما فى لغة تميم عنده وقد ذكرنا ذلك فى النواصب ﴿ واما العاطفة فهى مثل الجارة فى معنى الانتهاء ولاتكون بمعنى كى ويجب ٤ توقيت مابعدها كما فى حتى الجارة فلاتقول جاءنى القوم حتى رجل ٥ لانه حد فلافائدة فى ابهامه (ويشترك الجارة والعاطفة فى انه لابد قبلهما من ذى اجزاء الا ان ذلك يجب اظهاره فى العاطفة حتى يكون معطوفا عليه نحو قدم الحاج حتى المشاة (واما فى الجارة فيجوز اظهاره نحو ضربت القوم حتى زيد (ويجوز تقديره ايضا نحو نمت حتى الصباح اى نمت الليلة حتى الصباح (ويتفارقان ايضا بان مابعد العاطفة يجب ان يكون جزءا ٦ مما قبلها نحو ضربت القوم حتى زيدا ٧ او كجزئه باختلاط نحو ضربنى السادات حتى عبيدهم او جزأ لما دل عليه ٦ ما قبلها كما فى قوله * القى الصحيفة كى يخفف رحله * والزاد حتى نعله ٨ القاها * عند من قال ان نعله عطف على الصحيفة ٩ اى القى جميع مامعه لانه اذا القى الصحيفة التى لايعشى الالها فقد القى كل شئ (ويجب ايضا دخول مابعدها فى حكم ماقبلها فالضرب فى ضربت القوم حتى زيدا لامحالة واقع على زيد ايضا واما الجارة فالاكثرون على تجويز كون مابعدها متصلا باخر اجزاء ماقبلها كنمت البارحة حتى الصباح وصمت رمضان حتى الفطر كما يكون جزأ منه ايضا نحو اكلت السمكة حتى رأسها بالجر (والسيرافى مع جماعة اوجب كون مابعدها ايضا جزء ماقبلها كما فى العاطفة فلم يجيز وانمت البارحة حتى الصباح جرا ٢ كما لم يجيز وانصبا وهو مردود بقوله تعالى ﴿ سلام هى حتى مطلع الفجر ﴾ ٣ واما دخول الفجر المجرور بحتى فى حكم ماقبلها ففيه اقوال جزم جار الله بالدخول مطلقا سواء كان جزء مما قبله او ملاقى آخر جزء منه حملا على العاطفة وتبعه المصنف (وجوز ابن مالك الدخول وعدم الدخول ٤ جزءا كان او ملاقى آخر جزء منه وفصل عبد القاهر والرمانى والاندلسى وغيرهم فقالوا الجزء داخل فى حكم الكل كما فى العاطفة والملاقى غير داخل (وقال الاندلسى انما ذكرت زيدا مع دخوله فى القوم فى قولك ضربت القوم حتى زيد بالجر لغرض التعظيم او التحقير واستدل بان حتى كالتفصيل لما قبلها

٦ والجواب ان اصله حتى هو لاحق مبتدأ وخبر فخفف للشعر كما قال نسخه
٧ ولو كانت جارة لم يكن لرفع لاحق وجه وتمسك نسخه
٨ زياد نسخه
٩ كما اخترنا نسخه
٢ فهذه الفرق بين حتى والى نسخه
٣ بمحذوف تقدره وهو معنى الاستمرار نسخه
٤ قوله (اشكل) دم اشكل اذا كان فيه بياض وحمرة
٤ الاشكل الذى يمازج بياضه حمرة ومنه قولهم عين شكلاء وهى التى يمازج بياضها حمرة واراد ان دماء القتلاء حين مجت الى دجلة جعلت ماءها اشكل لامتزاج الدم به
٥ كقوله ٥ م دخلت امرأة النار فى هرة
٦ عجزه * يحذى نعال السبت ليس بتوأم * البطل الشجاع والتوأم الذى يولد معه آخر
٧ قوله (والاباهر) الابهر عرق اذا انقطع مات صاحبه
٨ فاقوها على اصلها نسخه
٩ ويجوز كونها باقية على معناها اى حاصلة فى زمرة
٥ بادى اذ معنى ادخلى

فاذا دخل فى الاجمال دخل فى التفصيل واذا لم يدخل لم يدخل ومذهب ابن مالك قريب لكن الدخول مطلقا اكثر واغلب ٥ واعلم انه لايلزم ان يكون ما بعد حتى ٥ العاطفة آخر اجزاء ماقبلها حسا ولا آخرها دخولا فى العمل بل قد يكون كذلك وقد لايكون لكنه يجب فيها ان تكون آخر اجزائه اذا رتبت الاجزاء الاقوى فالاقوى فاذا ابتدأت بقصدك من الجانب الاضعف مصعدا كان آخر الاجزاء اقواها نحو مات الناس حتى محمد عليه الصلاة والسلام بالعطف وليس هو صلى الله عليه وسلم آخرهم حسا ولا دخولا ٦ بل هو اخرهم قوة وشرفا ٧ واذا ابتدأت بعنايتك من الجانب الاقوى منحدرا كان آخر الاجزاء اضعفها نحو قدم الحاج حتى المشاة عطفا ويجوز ان يكونوا قادمين قبل الركبان او معهم (واما الجارة فيجوز ان يكون مابعدها كذلك وان لايكون ٨ فاذا لم يكن وجب كونه آخر الاجزاء حسا او ملاقيا له نحو قولك قرأت القرآن حتى سورة الناس جرا ولهذا جاء بعدها ماهو ملاق ايضا ٩ (والتزم صاحب المغنى التحقير والتعظيم فيما بعد حتى الجارة ايضا وليس بمشهور وكان الجارة محمولة على الى فى جواز عدم كون مابعدها جزءا خلافا للسيرافى وفى جواز عدم دخوله فى حكم ماقبلها ٢ كما قال ابن مالك وفى جواز قصد كونه آخر الاجزاء حسا لا قوة او ضعفا لانك اذا لم تقصد كونه آخرها ضعفا او قوة وجب فى حتى كونه آخرها حسا كما ذكرنا فلا يجوز اكلت السمكة حتى نصفها او ثلثها ٣ ويجوز ذلك فى الى نحو اكلت السمكة الى نصفها او الى ثلثها والعاطفة كواو العطف فى دخول مابعدها فى حكم ماقبلها ٤ وليست بمعنى الواو خلافا لمن توهم ذلك لان حتى لابد فيها من معنى الانتهاء بخلاف الواو وهذا كما توهم المصنف لدخول مابعد حتى الجارة فيما قبلها كثيرا كما بعد مع ان حتى تكون بمعنى مع (فقال و بمعنى مع كثيرا) واذا عطفت بحتى العاطفة على مجرور فالاختيار اعادة الجار دفعا لتوهم كونها جارة نحو مررت بالقوم حتى بزيد وقد تكون بمعنى ذو الاجزاء التى قبل حتى جارة كانت او عاطفة من تمام جملة بعد حتى نحو القوم حتى زيدا رأيت عطفا وجرا (وكل ماذكرناه ٥ من الاحكام لحتى العاطفة الاسم واما العاطفة الجملة فنحو نظرت اليه حتى ابصرته و يجوز ان يقال ان حتى فى مثله ابتدائية وانها لاتعطف الجملة ابدا (قوله ويختص بالظاهر خلافا للمبرد) اذا كانت عاطفة جاز دخولها على المضمر نحو جاءنى القوم حتى انت ورأيت القوم حتى اياك ومررت بالقوم حتى بك واما الجارة فلا تدخل على المضمر اجزاء بالى لكون الى اشد تمكنا واوسع تصرفا فلهذا تدخل اخر الاجزاء واوسطها وتقوم مقام الفاعل نحو قيم الى زيد ولا يقال قيم حتى عمرو وشبهة المبرد قوله ٥ واكفيه ما يخشى واعطيه سؤله * والحقه بالقوم حتاه لاحق ٥ ٦

بتها الروح فى اجسام عبادى وقيل انها بمعنى اليدآء والاولى ان يقال انه جعل نسخه
٢ النجاتى جمع نجى وقد يسكن ياؤه فيقال النجاتى
٣ صعب نسخه
٤ واصله هذه الباء الالصاق نسخه
٥ نها المصاحبة نسخه
٢ تمامه * وسؤلى ومايرد سؤلى * ٣ قوله (غلب) جمع اغلب وهو الغليظ الرقبة تشذر اى تحرك بالدخول اى بالاحقاد والاوتار آخره * جن البدى رواسيا اقدامها * وتشذر اى تهيأ للقتال وتشذر القوم فى الحرب تطاولوا والذحول جمع ذحل وهو الحقد والعدوة يقال طلب بذحله اى بثاره والبدى واد والرواسى الثوابت
٥ وكقول الذويب * شربن بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج * ومتى هنا حرف جر فى البيت دليلان
٦ صدره * نحن بنى ضبة اصحاب الفلج *
٧ وفى المغنى قد يكون الباء بدلية كقول فى القريط *

وليس مافى البيت بحتى الجارة والالم يكن رفع لاحق وجه بل هى ابتدائية اى حتى هو كما فى قوله * فيناه بشرى رحله البيت * ٧ وتمسك بقوله ايضا * فلا والله لايلفى اناس * فتى حتاك ياابن ابى ٨ يزيد * وهو شاذ (ومن الفرق بين حتى والى ان حتى يلزمه تقدم ذى الاجزاء اما لفظا وتقديرا كما ذكرنا بخلاف الى وان الاظهر دخول مابعد حتى فى حكم ماقبلها كما اخترنا بخلاف الى فان الاظهر فيها عدم الدخول الامع القرينة ٩ وان كان ايضا جزء (وقال الاندلسى لافرق بينهما من هذا الوجه فاذا كان مابعدهما جزء امما قبلهما فالظاهر الدخول فيهما وان لم يكن جزءا فالظاهر فيهما عدم الدخول وما اخترنا اظهر عند النحاة (ومن الفرق بينهما ان الفعل المعدى بحتى يجب ان يستوى فى اجزاء التجزى الذى قبل حتى شيئا فشيئا حتى ينتهى الى مابعد حتى من الجزء والملاقى واما الى فان كان قبلها ذو الاجزاء وبعدها الجزء او الملاقى فحكمها ايضا كذلك والا فلا نحو قلبى اليك ولا خلاف فى صحة وقوع الملاقى بعد الى وامابعد حتى ففيه الخلاف كما مر ٢ * واعلم ان حتى لايكون مستقرا الافى نحو وكان سيرى حتى ادخلها بنصب ادخل واعنى بالمستقر مايتعلق ٣ بمقدر (واما حتى الابتدائية فقد ذكرنا ها فى نواصب المضارع ويقع بعدها الفعلية والاسمية كما ذكرناه هناك وفائدة الابتدائية ايضا اما التحقير كما فى قوله * فواعجبا حتى كليب يسبنى * كان اباه نهشل او مجاشع * او التعظيم كقوله * فما زالت القتلى تمج دماءها * بدجلة حتى ماء دجلة ٤ اشكل * ويلزم فى الاسمية ان يكون خبر المبتدأ من جنس الفعل المقدم نحو ركب القوم حتى الامير راكب واو قلت حتى الامير ضاحك لم يفد ويجوز حذف الخبر مع القرينة نحو اكلت السمكة حتى رأسها اى رأسها ماكول (قوله وفى للظرفية) اما تحقيقا نحو زيد فى الدار او تقديرا نحو نظر فى الكتاب وتفكر فى العلم وانا فى حاجتك لكون الكتاب والعلم والحاجة شاغلة للنظر والتفكر والمتكلم مشتملة عليها اشتمال الظرف على المظروف فكانها محيطة بها من من جوانبها وكذا قوله عليه الصلوة والسلام ﴿ فى النفس المؤمنة مائة من الابل ﴾ اى فى قتلها فالسبب الذى هو القتل متضمن للدية تضمن الظرف للمظروف وهذه هى التى يقال انها للسببية ٥ وقوله تعالى ﴿ ولاصلبنكم فى جذوع النخل ﴾ قيل ان فى فيه وفى قوله * بطل كان ثيابه فى سرحة ٦ * بمعنى على والاولى انها بمعناها لتمكن المصلوب فى الجذع تمكن المظروف فى الظرف (وقيل انها بمعنى الباء فى قوله * ويركب يوم الروع منا فوارس * بصيرون فى طعن الكلى ٧ والاباهر * والاولى ان يكون بمعناها اى لهم بصارة وحذق فى هذا الشان (وقيل هى بمعنى الى فى قوله تعالى ﴿ فردوا ايديهم فى افواههم ﴾ والاولى ٨ ان تقول هى بمعناها والمراد التمكن (وقيل هى بمعنى مع فى قوله تعالى ﴿ فادخلى فى عبادى ﴾ ٩

قليت لى بهم قوما اذا ركبوا * شنوا الاغارة فرسانا وركبانا * بهم اى بدلهم والاغارة مفعول لاجله وتخيد فائدة الى فى الانتهاء نحو اعوذ بالله كما تقدم

٨ اى غير ياء المتكلم فانه لاقائل بفتحها معه

٩ لتضمن الحرف كما مر فى باب الاضافة نسخه

٢ الالحاق بحال دخولها فى المطعم لانها نسخه

٣ ربما الاتيم اما الوقف او الابتداء وفائدتها الاختصاص نسخه

٣ تمامه وابنوا اللخراب * وكلكم يصير الى ذهاب * وقوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا

٤ قاله المبرد وتبعه الزمخشرى وقالوا معنى ردف تبع وليس كذلك بل ضمن معنى اقترب فهو مثل اقترب للناس حسابهم ويدل عليه تفسير ابن عباس وغيره

٥ ينبغى ان يكون فى نصحت لك وشكرت لك لان الفعلين يتعديان بانفسهما او اما وزنته نسخه

(وبمعنى)

وبمعنى الباء فى قوله * تخابى بها اكفالنا وتهينها * وتشرب فى الذنها وتقامر * والاولى فى الوضعين بمعناها اى حاصلة فى زمرة عبادى او بمعنى ادخلى ايها الروح فى اجسام عبادى والشاعر جعل اثمانها ظرفا للشرب والقمار مجازا وقولهم فى الله من كل فائت خلف اى فى الطاقة وقولهم انت اخى فى الله اى فى رضاء الله اى رضاه تعالى مشتمل على مواخاتنا لاتخرج عنه الى الاغراض الدنيوية وكذا قولهم الحب فى الله والبغض فى الله (قوله والباء للالصاق) نحو به داء اى التصق به وقولك مررت به اى الصقت المرور بمكان يقرب منه ومنه اقسمت بك وبحياتك اخبرنى (وتكون مستقرا نحو الذى به ٣ ضعف وبه داء (وتكون للاستعانة نحو كتبت بالعلم وخطت بالابرة وبتوفيق الله حججت ٤ وهذا المعنى مجاز الالصاق وتكون بمعنى مع وهى التى يقال لها باء المصاحبة نحو ﴿ دخلوا بالكفر * وهم قد خرجوا به ﴾ واشترى الدار بالاتها وقيل ولاتكون بهذا المعنى الامستقرا اى كائنين بالكفر وكائنة بالاتها والظاهر انه لامنع من كونها لغوا وتكون للمقابلة نحو اشتريته به وبدلته به ويكون مستقرا ايضا نحو هذا بذاك (قوله وتكون للتعدية) جميع حروف الجر لتعدية الفعل القاصر عن المفعول اليه لكن معنى التعدية المطلقة ان ينقل معنى الفعل كالهمزة والتضعيف وغيره وهذا المعنى مختص بالباء من بين حروف الجر نحو ذهبت به وقمت به اى اذهبته واقمته ولايكون مستقرا وماجعته مقدرا الا فى قراءة من قرأ ﴿ ائتونى زبر الحديد ﴾ اى ائتونى بزبر الحديد (قوله والظرفية) اى بمعنى فى نحو * مابكاء الكبير بالاطلال ٢ * اى فيها وتكون للسببية كقوله تعالى ﴿ فبظلم من الذين هادوا ﴾ وقوله * ٣ غلب تشذر بالذحول كانها * البيت وهى فرع الاستعانة وقيل جاءت للتبعيض نحو قوله تعالى ﴿ وامسحوا برؤسكم ﴾ قال ابن جنى ان اهل اللغة لايعرفون هذا المعنى بل يورده الفقهاء ومذهبه انها زائدة لان الفعل يتعدى الى مجرورها بنفسه وتجئ بمعنى من نحو ٥ ﴿ عينا يشرب بها عباد الله ﴾ وبمعنى عن نحو ﴿ سأل سائل بعذاب ﴾ وتجئ للتجريد نحو رأيت بزيد اسدا اى برؤيته اسدا كما مر فى من (قوله وزائدة فى الخبر فى الاستفهام) بهل لافى مطلق الاستفهام فلايقال ازيد بقائم كما يقال هل زيد بقائم (قوله والنفى) بليس نحو ليس زيد براكب وبما نحو مازيد براكب وقيل بلاء التبرئة ايضا نحو لاخير بخير بعده النار والاولى انها بمعنى فى ولم يسمع فى النفى بان فاكان للمصنف ان يطلق النفى والاستفهام (وتزاد قياسا فى مفعول علمت وعرفت وجهلت وسمعت وتيقنت واحسست وقولهم سمعت بزيد وعلمت به اى بحال زيد على حذف المضاف (وتزاد قياسا ايضا فى المرفوع فى كل ماهو فاعل لكفى ومتصرفاته

وكانه البرو كانت له وعددته الداهم وعددت له فاللام ليس فيها مثل شكرته وشكرت له لانهم اوصلت الافعال الثلثة الى المفعول الاول ثم حذفت تخفيفا ومثله يبغونكم الفتنة ولا يألونكم خبالا وكذا اللام زائدة فى لاابالك نسخ

٢ م قبوبة وقد تحذف نسخه

٨ على مامر فى نواصب الافعال زائدة ايضا

٩ فى التعجب

٩ لاقسم فى التعجب نسخه

٢ وقد ذكر فى باب العدد نسخه

٣ ونحو قوله ﷺ صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته اى بعد ذلك

٤ والتاسعة والعشرة ربت وربت بفتح الراء وفتح الباء مشددة ومخففة مع تاء التأنيث

٥ هذا اصلها كثير اما تستعمل نسخه ٦ قوله (هيضل) الهيضل الجيش الكثير يقال جيش لجب عرمرم اى ذوجلبة وكثرة والف

وفى فاعل افعل فى التعجب على مذهب سيبويه وفى المبتدأ الذى هو حسبك وتزاد شاذا فى خبر المبتدأ الموجب نحو ﴿ جزاء سيئة سيئة بمثلها ﴾ عند الاخفش وتزاد سماعا بكثرة فى المفعول به نحو ❊ التى بيده ونحو ٦ ❊ تضرب بالسيف وترجو بالفرج ❊ وقليلا فى خبر لكن قال ❊ ولكن اجرا لو فعلت بهين ❊ وهل ينكر المعروف فى الناس والاجر ❊ ومع ان مرفوعة قال ❊ الاهل اتاها الحوادث جمة ❊ بان امرء القيس ابن تملك بيقرا ❊ وقد ذكرت مواضع زيادتها فى ما الحجازية ٧ ومن غريب زيادتها ان تزاد فى المجرور نحو قوله ❊ فاصبحن لا يسألنه عن بما به ❊ اصعد فى علو الهوى ام تصوبا ❊ وتضمر كثيرا مع الله فى القسم نحو الله لافعلن وشاذا قليلا فى غيره كقوله رؤبة خير لمن قال له كيف اصبحت (قوله واللام للاختصاص) لام الجر مكسورة مع غير المضمر مفتوحة معه وكسرها معه ايضا لغة خزاعية وربما فتحت قبل ان المضمرة نحو ليعلم بفتح الميم ونقل فتحها مع جميع المظهرات ٨ ❊ اعلم ان كل كلمة على حرف واحد كالواو والفاء ولام الابتداء فحقها الفتح لثقل الضمة والكسرة على الكلمة التى هى فى غاية الخفة بكونها على حرف وانما كسرت باء الجر ولامه لموافقة معموليهما ولم يكسر كاف التشبيه لانها تكون اسما ايضا فجرها اذن ليس بالاصالة بل ٩ للقيام مقام الحرف عند من قال ان المضاف هو الجر وانما ابقى لام الجر الداخلة على المضمر على فتحها الحاقا لها بسائر اللامات كلام الابتداء ولام جواب لو وغير ذلك وانما خص ٢ لام المضمر بذلك لانها لا تلتبس اذن بغيرها من اللامات اذ الضمير المجرور غير المرفوع ولو فتحت فى غير الضمير لالتبست بلام الابتداء والفرق بالاعراب ٢ لا يتم اذ ربما يكون الظاهر مبنيا او موقوفا عليه (وفائدة اللام الاختصاص اما بالملكية نحو المال لزيد او بغيرها نحو الجل للفرس والجنة للمؤمن والابن لزيد (والتى تسمى لام العاقبة نحو ❊ لدوا للموت ❊ ٣ وقوله تعالى ﴿ ولقد ذرأنا لجهنم ﴾ فرع لام الاختصاص كان ولادتهم للموت وخلقهم لجهنم وكذا التى للتعليل نحو جئتك للسمن وللضرب اذ المجئ مختص بذلك واللام المقوية للعامل الضعيف بتأخيره عن معموله نحو لزيد ضربت وبكونه اسم فاعل نحو انا ضارب لزيد او مصدرا نحو ضربى لزيد حسن وبكونه مقدرا نحو يا لزيد ويالله لام الاختصاص صارت الاخيرة مع ذلك علما للاستغاثة او للتعجب (وقد تجئ بمعنى الى نحو سمع الله لمن حمده اى استمع الله الى من حمده ووجهت وجهى للذى اى الى الذى وبمعنى على نحو ﴿ وتله للجبين ﴾ اى عليه ﴿ ويخرون للاذقان ﴾ اى عليها (قوله وزائدة) فى ﴿ ردف لكم ﴾ ٤ لان ردف يتعدى بنفسه وكذا ٦ فى شكرت له على ما مر فى باب المتعدى واما فى وزنته المال ووزنت له ٥ فاللام ليست بزائدة بل هى ٧ معدية قد تحذف

الخلط والجمع ٧ قوله (غارة شعواء) اى فاشية متفرقة ٧ وهى التى يأتى من كل الجهات ٧ وسيأتى ان ما زائدة لا كافة ٨ اى وجه كون رب للتقليل مجازا وان قد صارت فى معنى التكثير حقيقة ٩ فبناؤها عندهم لتضمنها معنى الانشاء او حرف النفى او لمشابهتها الحرف وضما كما فى بعض لغاتها وحمل الاخرى عليها طردا الا ان اضافتها الى المفرد مبعدة عنه ٢ والجواب اى العامل نسخه ٣ اكرمت لا يحتاج نسخه ٤ تعيين نسخه ٥ بتقدير نسخه ٢ لان النفى صدر الكلام وهذا الذى اوهم البصريين اعنى عدم دخول العوامل عليه حتى قالوا هو حرف نسخه ٣ قوله (ووقوعه) اى وقوع النعت ٤ قوله (رفد) الرفد والرفد القدح الضخم والرفد ايضا العطاء والرفد مصدر رفده يرفده ٤ وقيل الرفد هو الاناء الذى يحلب فيه واراد الدم الذى اراقه من القوم

تخفيفا وهى فى لا اباك زائدة عند سيبويه وكذا اللام المقدرة بعدها ان بعد فعل الامر والارادة ٨ كقوله تعالى ﴿ وما امروا الا ليعبدوا ﴾ وقوله ❊ مااريد لانسى حاجتى ❊ وقيل هما بمعنى ان والظاهر هو الاول لقوله تعالى ﴿ وامرت لان اكون ﴾ وهى زائدة ايضا فى قوله تعالى ﴿ واذ بوأنا لابراهيم مكان البيت ﴾ لقوله ﴿ ولقد بوأنا بنى اسرائيل ﴾ وكذا اللام فى قوله ❊ فلا والله لا يلفى لما بى ❊ ولا للما بهم ابدا دواء ❊ ويجوز ان يقال ان الثانية للتأكيد تأكيد لفظى (قوله وبمعنى عن مع القول) يعنى فى قوله تعالى ﴿ وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه ﴾ واو كانت كاللام فى قولك قلت لزيد لا تفعل لقال ما سبقتمونا وقد ذكرنا فى افعال القلوب الكلام على هذا (قوله وبمعنى الواو فى القسم ٩ للتعجب) نحو الله لا يؤخر الاجل (قولهم فى التعجب) يعنون فى الامر العظيم الذى يستحق ان يتعجب منه فلا يقال لله لقد قام زيد بل يستعمل فى الامور العظام نحو لله لتبعثن وقيل ان اللام فى ﴿ لايلاف قريش ❊ وللفقراء الذين احصروا ﴾ للتعجب والاولى ان تكون للاختصاص اذ لم يثبت لام التعجب الا فى القسم وقيل تجئ بمعنى فى وبمعنى بعد وبمعنى قبل ٢ فى قوله تعالى ﴿ جامع الناس ليوم ﴾ اى فى يوم وكتبته لثلث خلون ٢ اى بعد ثلث ولثلث بقين اى قبل ثلث والاولى بقاء الثلثة على الاختصاص كما مر فى باب العدد ❊ قوله (ورب للتقليل ولها صدر الكلام مختصة بنكرة موصوفة على الاصح وفعلها ماض محذوف غالبا وقد تدخل على مضمر مبهم مميز بنكرة والضمير مفرد مذكر خلافا للكوفيين فى مطابقة التمييز ويلحقها ما فتدخل على الجمل ووواها تدخل على نكرة موصوفة) فى رب ثمانى لغات اشهرها ضم الراء وفتح الباء المشددة والثانية ضم الراء وفتح الباء المخففة والثالثة ضم الراء وضم الباء المخففة والرابع ضم الراء واسكان الباء المخففة والخامسة فتح الراء وفتح الباء المشددة والسادسة فتح الراء وفتح الباء المخففة والسابعة والثامنة ضم الراء وفتح الباء ٤ مشددة ومخففة بعدها تاء مفتوحة (ووضع رب للتقليل تقول فى جواب من قال ما لقيت رجلا رب رجل لقيت اى لا تنكر لقائى للرجال بالمرة فانى لقيت منهم شيئا وان كان قليلا (قال ابن السراج النحاة كالمجمعين على ان رب جواب لكلام اما ظاهرا ومقدر فهى فى الاصل موضوعة لجواب فعل ماض منفى فلهذا لا يجوز ون رب رجل كريم اضرب بل ضربت وانما كان محذوفا فى الغالب لدلالة الكلام السابق عليه ٥ هذا الذى ذكرنا من التقليل اصلها ثم تستعمل فى معنى التكثير حتى صارت فى معنى التكثير كالحقيقة وفى التقليل كالمجاز المحتاج الى القرينة وذلك نحو قوله ❊ رب ٦ هيضل لجب لففت بهيضل ❊ وقوله ❊ ماوى يا ربتما ٧ غارة ❊ شعواء كاللذعة بالميسم ❊ وقوله ❊ فان تمس مهجور الفناء فربما ❊ اقام به بعد

كانه قال رب دم مهراق واسرى معطوف على رفد كانه قال اورب اسرى ٦ اقتال جمع قتل وهو العدو وذكره ابن عقيل فى شرحه وروى جمع قيل بمعنى الملك ٧ الخبر منتظرا نسخه ٨ قوله (وطابه) الوطب سقاء اللبن خاصة والجمع اوطب ووطاب قال امرء القيس واوادركته صفر الوطاب ٩ فهو مثل كل رجل يأتينى او فى الدار فله درهم كما ذكرنا فى باب المبتدأ نسخه ٢ احديهما علم القلة والاخر علم الكثرة وانما يحتاج الى العلامة فى المحتمل حتى يصير بالعلامة نصا فى احد المحتملات فينبغى ان لا يؤتى بكم الا فيما يحتمل القلة احتمال الكثرة ولا يؤتى برب الا فيما يحتمل الكثرة كاحتمال القلة والمعرفة اما دالة على قلة من دون الكثرة كالمفرد والمثنى المعرفين واما دالة على كثرة من دون القلة كما فى المجموع المعروف واما النكرة فهى صالحة للقلة والكثرة معا نحو جاءنى رجل اى واحد وما جاءنى رجل

الوفود وفود * و وجه ذلك ٨ ان المادح يستقل الشئ الكثير من المدائح لان الكثير منها كانه قليل بالنسبة الى الممدوح بها وذلك ابلغ من الوجهين فى المدح (ومن هذا القبيل قوله تعالى ﴿ قد يعلم الله ﴾ لان قد لتقليل المضارع فى الاصل وذلك كما يقول المتمدح بكثرة العلم لا انكران اعرف شيئا من العلم وان كان قليلا (وهى حرف جر عند البصريين خلافا للكوفيين والاخفش ٩ وانما حملهم على ارتكاب جعلها حرفا مع انها فى التقليل مثل كم فى التكثير ولا خلاف فى اسميتها بل هى مفيدة للتكثير فى الاغلب كما ذكرنا كافادة كم انهم لم يروها تنجر بحرف جر ولا باضافة كما يجر كم فلا يقال برب رجل ولا غلام رب رجل (وتشكل عليهم حرفيتها بنحو رب رجل كريم اكرمت فان حرف الجر هى ما يفضى الفعل الى المفعول الذى اولاها مالم يفض اليه واكرمت يتعدى بنفسه (قال صاحب المغنى انما ذلك لانه يضعف الفعل المتأخر من المفعول عن العمل فيعمد بحرف الجر كقوله تعالى ﴿ ان كنتم للرؤيا تعبرون ﴾ ولاسيما اذا وجب تأخر الفعل كما فى رب (والجواب ان العادة ان يعمد مثل ذلك الضعيف باللام فقط من بين حروف الجر لافادتها التخصيص حتى تخص مضمون ذلك الضعيف عن العمل فى ذلك المفعول فلا يستنكر عمله فيه نحو لزيد ضربت وانا ضارب لزيد وضربى لزيد حسن (وتشكل ايضا بمثل قولك رب رجل كريم اكرمته لان الفعل لا يتعدى الى مفعول بحرف الجر والى ضميره معا فلا يقال لزيد ضربته (واعتذر وا بان اكرمته صفة ٢ وان العامل محذوف وهو عذر بارد لان معنى رب رجل كريم اكرمت واكرمته شئ واحد والاول جواب بلا خلاف ولا شك انك اذا قلت فى جواب من قال ما اكرمت رجلا رب رجل كريم ٣ اكرمته لم يحتج معنى الكلام الى شئ آخر مقدر مثل تحققت او ثبت على ما ادعوا (وان اعتذروا بان الضمير فى اكرمته للمصدر اى اكرمت الاكرام كما قيل فى قوله * هذا سراقة للقرآن يدرسه * كان ابرد لان ضمير المصدر المنصوب بالفعل قليل الاستعمال بخلاف نحو رب رجل كريم لقيته وان قالوا ان لقيته مفسر للقيت المقدر كما فى زيدا ضربته جاء الاشكال الاول مع انه لم يثبت فى كلامهم ٤ تغير الناصب للجار والمجرور بفعل آخر نحو بزيد جاوزته ٥ اى مررت بزيد جاوزته (ونشكل ايضا بنحو رب رجل كريم جاءنى فى جواب من قال ما جاءك رجل ولا شك ان جاءنى هو جواب رب اذ لا يتوقف معنى الكلام على شئ آخر بل تم بقولك جاءنى فيكون كقولك بزيد مر والضمير فى مر لزيد وكقولك لزيدا ضرب والضمير للمنصوب وقدم فى المنصوب على شريطة التفسير امتناع ذلك بان ارتكب مرتكب متمحلا ان جاءنى صفة والعامل تحققت ونحوه فهو محال لعدم توقف معنى الكلام عليه مع ان المصنف صرح فى شرح قوله محذوف غالبا بانه قد يظهر نحو رب رجل كريم

آى واحد وما جاءنى رجل اى هذا الجنس اذا فصلته واحدا واحدا فاولم يحتمل الكثرة اذا تبها لم يستعمل فيهما وكذا جاءنى رجلان اورجال وما جاءنى رجلان او رجال نسخه ٣ فار رجل صالح لهما والدلالة عليهما يرجع الى شئ آخر ٤ وصف مجرورها والاولى انه يجب ذلك نسخه

٥ لما ذكرنا ان رب كحرف النفى نسخه

٦ فرب رجل بمنزلة ما رجل فلهذا لزم الصدر ولم يتقدم عليه ناسخ نسخه

٧ فالاغلب حذف الفعل بعد رب لدلالة القرينة عليه وان لم يكن مصرحا به ولم يكن هناك قرينة اخرى فالواجب المجئ به نحو قوله فلان حبلى قد طرقت * ورب رفد هرقته * وهذا الفعل ليس عاملا فى رب على ما اخترنا بل هو صفة مجروره كما تقدم ويجوز ان يقوم موضع الفعلية اسمية كقوله يارب آما وظرف نسخه

٨ مفيدة معنى الفعل كقوله عليه السلام نسخه

٩ قال سيبويه فى رب رجل

قد حصل (و يقوى عندى مذهب الاخفش والكوفيين اعنى كونها اسما فرب مضاف الى النكرة فمعنى رب رجل فى اصل الوضع قليل من هذا الجنس كما ان معنى كم رجل كثير من هذا الجنس واعرابه رفع ابدا على انه مبتدأ لا خبر له كما اخترنا فى باب الاستثناء فى قولهم اقل رجل يقول ذلك الا زيد فانهما يتناسبان بما فى رب من معنى القلة وكما ان نواسخ المبتدأ لا تدخل فى نحو * غير مأسوف على الزمن * وقولهم خطيئة يوم لا اصيد فيه لتضمنه معنى النفى الذى له صدر الكلام فكذا لا تدخل على رب لان القلة عندهم تجرى مجرى النفى فمن ثم كان لرب صدر الكلام ٢ (قال ابو عمرو رب لا عامل لها لانها ضارعت النفى والنفى لا يعمل فيه عامل (ولتضمنها معنى النفى كان القياس ان لا يجئ وصف مجرورها الافعلية كما فى اقل رجل المتضمن معنى النفى وذلك لان النفى يطلب الفعل الا ان رب لخروجها الى معنى الكثرة فى اكثر مواقعها جاز وقوع نعت مجرورها اسمية كما فى قوله * يارب هيجا هى خير من دعة * ويكثر ٣ وقوعه ايضا صفة معطية لمعنى الفعل ههنا بخلاف باب اقل رجل كما مر فى باب الاستثناء قال صلى الله عليه وسلم ﴿ الارب نفس طاعمة ناعمة فى الدنيا جائعة عارية يوم القيمة ﴾ ويتم الكلام بقوله جائعة عارية بلا تقدير شئ آخر خلافا لما ذهب اليه البصريون من تقدير العامل والاكثر مراعاة الاصل فى وقوعه فعلية اما ظاهرة او مقدرة فالظاهرة كقوله * رب ٤ رفد هرقته ذلك اليوم * واسرى من معشر اقيال ٦ * وليس ٧ الجواب محذوفا كما قال ابو على لانه قد تم الكلام بقوله رب رفد هرقته ولا يتوقف على شئ آخر والرفد القدح الضخم يقال هريق رفده اذا مات وهو كناية كقولهم صفر وطابه ٨ والمقدرة كما فى قوله * واسرى من معشر اقيال * اى اسرى من معشر حصلت لى (واما نعت مجرور واقل ففعلية او ظرفية كما اخترنا فى باب الاستثناء ٩ (واستشهد الاخفش على اسمية رب بقوله * ان يقتلوك فان قتلك لم يكن * عارا عليك ورب قتل عار * وقال رب مبتدأ وعار خبره والاولى ان يكون عار خبر مبتدأ محذوف والجملة نعت مجرور رب كقوله * يارب هيجا هى خير من دعة * (قوله لها صدر الكلام) لما ذكرنا (قوله مختصة بنكرة) كما ان كم مختصة بالنكرات وانما وجب دخولهما على النكرة لان ٢ النكرة محتملة للقلة والكثرة ٣ نحو جاءنى رجل وما جاءنى رجل فلو لم تحتملهما لم تستعمل فيهما والمعرفة اما دالة على القلة فقط كالمفرد والمثنى المعرفين واما دالة على الكثرة دون القلة كالجمع المعرف و رب وكم علامتان القلة والكثرة وانما تحتاج الى العلامة فى المحتمل حتى يصير بها نصا (قوله موصوفة على الاصح) هذا مذهب ابو على وابن السراج ومن تبعهما وقيل لا يجب ٤ ذلك والاولى الوجوب لان رب مبتدأ على ٥ ما اخترنا لا خبر له لافادة صفة مجروره معنى الجملة كما فى اقل رجل يقول ذلك على ما

واخية ولا يجوز شئ يذكر قبل ذكره فتعلم انك لا تريد شيئا بعينه وانك تريد شيئا من امة كل واحد منهم رجل وضممت اليه شيئا من امة كلهم يقال له اخ ولو قلت واخيه وانت تريد شيئا بعينه كان محالا نسخه

٢ وليس بشئ اذ لو كان معرفة نسخه

٣ وكذا الضمير فى نعم و بئس نسخه

٤ خلافا لمن ذهب الى تعريفه نسخه

٦ قوله (بصرى) بصرى موضع بالشام تنسب اليه السيوف قال صفائح بصرى اخلصتها قيونها * ٧ قوله (نجلاء) النجل بالتحريك سعة شق العين والرجل انجل والعين نجلاء وطعنة نجلاء اى واسعة بينة النجل

٨ اما كافة كقوله اخ ماجد لم يخزنى يوم مشهد * كما سيف عمرو لم تخنه مضاربة او غير كافة كقوله * وننصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم * ٩ قوله (الجامل) القطيع من الجمل مع رعاتها قال الشاعر بها جامل يا بهذا الابل ساهرة والمؤثل

اخترنا وقولهم خطيئة يوم لا اصيد فيه ٥ ولا يوصف رب فلا يقال رب رجل كريم بالرفع كما لا يوصف اقل لكون رب كحرف النفي فان التقليل عندهم كالنفي ٦ فلهذا لا يتقدم عليه ناسخ ولزم الصدر (قوله محذوف غالبا) اذا كان الكلام الذي رب جواب عنه مصرحا به نحو مالقيت ٧ رجلا لم يمتنع حذف نعت مجرور رب لدلالة القرينة عليه وكذا اذا كانت القرينة غير ذلك كما في قوله ۞ واسرى من معشر اقيال ۞ اى اسرتهم وان لم يكن هناك قرينة وجب وصف مجرور رب بما يفيد معنى الكلام التام كما ذكرنا في اقل رجل ووصفه اما فعلية نحو رب رجل لقيته او جار ومجرور او ظرف نحو رب رجل في الدار او امامك او اسمية نحو ۞ يارب هيجاهي خير من دعه ۞ او صفة ٨ مشتقة نحو قوله صلى الله عليه وسلم ﴿ رب نفس طاعمة ﴾ الخبر بتمامه وليس شئ من هذه الاشياء عاملا في رب بل هو وصف لمجرورها كما ذكرنا وتسميته بجواب رب بعيد (ويجوزان يعطف قياسا على المجرور برب وبكم وعلى النكرة المجرورة بكل واى اسم مضاف الى ضميرها لكون ذلك الضمير نكرة كما مر في باب المعارف نحو رب شاة وسخلتها وكم ناقة وفصيلها وكل رجل واخيه واى رجل وغلامه ٩ (وقال الجزولي هذا المعطوف معرفة لكنه جاز ذلك لانه يجوز في التابع ما لا يجوز في المتبوع ٢ ولو كان كما قال لجاز رب غلام والسيد (قوله وقد تدخل على مضمر) هذا الضمير نكرة ٣ كما مر في باب المعارف ٤ (قوله مميز بنكرة الى قوله في مطابقة التمييز) مضى شرحه في باب نعم وبئس (قوله ويلحقها ما) اذا دخلها ما فالاكثر كونها كافة ورب المكفوفة لا محل لها من الاعراب وان كان اسما على ما اخترنا لكونها بمعنى قلما وكونها كحرف النفي الداخلة على الجملة وقد جاءت ما بعد رب زائدة قال ۞ ربما ضربة بسيف صقيل ۞ بين بصرى ٦ وطعنة نجلاء ۞ وقال ۞ ماوى يار بتما غارة ۞ شعواء كاللذعة بالميسم ۞ ومثلها ما التي تلي كاف التشبيه الاولى ان تكون كافة نحو كن كما انت اى كما انت كائن وزيد صديقي كما عمرو اخي وشذ اعمال الكاف مع ما ٨ وما لا تكف عن نحو ﴿ عما قريب ﴾ واما اذا وليت الباء ومن فالاولى زيادتها واعمال الجارين نحو ﴿ فيما رحمة ۞ ومما خطيئاتهم ﴾ وقد تكفهما كما يجئ ورب المكفوفة لا تدخل الا على الفعل كما قال سيبويه وقوله ۞ ربما الجامل ٩ المؤبل فيهم ۞ وعناجيج بينهن المهار ۞ شاذ عنده ومثله قياس عند الجزولي فيجيز ربما زيد قائم (والتزام ابن السراج وابو علي في الايضاح كون الفعل ماضيا لان وضع رب للتقليل في الماضي كما ذكرنا والعذر عندهما في نحو قوله ﴿ ربما يود الذين ﴾ ان مثل هذا المستقبل اى الامور الاخروية غالب عليها في القرآن ذكرها بلفظ الماضي نحو ﴿ وسيق الذين ۞ ونادى اصحاب الجنة ﴾ وقال الربعي اصله ربما كان يود فحذف كان لكثرة استعماله بعد ربما والاول احسن وقال ۞ فتلنا ونال القتل منا وربما ۞ يكون على القوم الكرام لنا

الوصل والعناجيج جياد الخيل واحدها عنجوج التأثيل التأصيل يقال مجد مؤثل ومال مؤثل والتأثيل اتخاذ اصل مال وفي نسخ المفصل المؤبل يقال ابل مؤبلة اى متخذة للقنية واما قوله ربما يود فانما دخل ربما المختصة بالماضي فيما هو مستقبل في الحقيقة لكون مثل هذا المستقبل في القرآن بلفظ الماضي كثيرا نحو نسخه

٣ وجوز ابو علي في غير الايضاح ومن تابعه وقوعه الحال او الاستقبال بعد ربما وهو الاظهر فلا يحتاج في الاية والشعر المذكورين الى تأويل واما قوله نسخه

٤ جمع يعفور وهو حمار الوحش ٢ قوله (في جلله) اى من اجله ويقال من عظمه في معنى

٣ فكان قاتم الاعماق اى مغبرة النواحي والخاوي الخالي والمخترق الممر فكأنه قال ۞ حلي قد طرقت ومرضع ۞ نسخه ٥ قوله (لظاه) لظى النار ٦ قوله (اصباب) صبب ما انحدر من الارض

الظفر ۞ اى ربما كان مثل قوله ۞ فلقد يكون اخا دم وذبائح ۞ ٢ والمشهور جواز دخول ربما على المضارع بلا تأويل كما ذكره ابو علي في غير الايضاح وقوله ۞ ربما تكره النفوس ۞ البيت ما فيه نكرة موصوفة عند النحاة لا كافة كما مر في الموصولات وقد يحذف الفعل بعد ربما عند القرينة قال ۞ فذلك ان يلق الكريهة يلقها ۞ حميدا وان يستغن يوما فربما ۞ اى ربما يتوقع ذلك (قوله وواها) اى واو رب مثل قوله ۞ وبلدة ليس بها انيس ۞ الا اليعافير ٤ والا العيس ۞ اعلم ان حروف الجر لا تحذف مع بقاء عملها قياسا الا في الله قسما عند البصريين واجاز الكوفية قياس سائر الفاظ المقسم به على الله نحو المصحف لا فعلن وذلك غير جائز عند البصرية لاختصاص لفظة الله بخصايص ليست لغيرها انما لاختصاص مسماها بخصائص فمنها اجتماع يا واللام في يالله ومنها قطع الهمزة في يا الله وافالله وها الله ومنها الجر بلا عوض من الجار ومع عوض عنه بهاء التنبيه نحو ها الله وهمزة الاستفهام نحو آلله ومنها تعويض الميم عن حرف النداء نحو اللهم ومنها تفخيم لامه بعد الضم والفتح وترقيقها بعد الكسر (ويحذف حرف الجر قياسا مع بقاء عملها اذا كان الجار رب بشرطين احدهما ان تكون ذلك في الشعر خاصة والثاني ان تكون بعد الواو او الفاء او بل واما حذفها من دون هذه الحروف نحو ۞ رسم دار وقفت في طلله ۞ كدت اقضي الحياة ٢ من جلله ۞ فشاذ في الشعر ايضا فالواو كقوله ۞ وقاتم الاعماق ٣ خاوي المخترق ۞ والفاء كقوله ۞ ٤ وان اهلك فذي حنق ٥ لظاه ۞ على يكاد يلتهب التهابا ۞ وبل كقوله ۞ بل بلد ذي صعد ٦ واصباب ۞ واما الفاء وبل فلا ۞ خلاف عندهم ان الجر ليس بهما بل برب المقدرة بعدهما لان بل حرف عطف بها على ما قبلها والفاء جواب الشرط واما الواو ٧ فللعطف ايضا عند سيبويه وليست بجارة فان لم تكن في اول القصيدة ٨ والرجز كقوله ۞ وليلة نحس يصطلي القوس ربها ۞ ٩ واقطعه اللاتي بها ؟ يتنبل ۞ فكونها للعطف ظاهر وان كانت في اولهما كقوله ۞ وقاتم الاعماق ۞ فانه يقدر معطوفا عليه كانه قال رب هول اقدمت عليه وقاتم الاعماق ٣ (وعند الكوفيين والمبرد انها كانت حرف عطف ثم صارت قائمة مقام رب ٤ جارة بنفسها لصيرورتها بمعنى رب فلا يقدرون في نحو وقاتم الاعماق معطوفا عليه لان ذلك تعسف ٥ وكذا اذا كان في وسط الكلام نحو وليلة نحس لا يقدرونه عاطفا على الكلام بل هو عندهم بمعنى رب وجار مثله ولو كان للعطف لجاز اظهار رب بعدها كما جاز بعد الفاء وبل فهذه الواو عندهم كانت حرف عطف قياسا على الفاء وبل ٦ ولكنها صارت بمعنى رب فجرت كما تجر ومع ذلك لا يجوز دخول حرف العطف عليها في وسط الكلام نحو ووليلة نحس ولا فوليلة نحس اعتبارا لاصلها بخلاف واو القسم فانها لم تكن في الاصل واو العطف فلذا جاز دخول واو العطف والفاء

والجمع اصباب والصعود ضد ووجمعه صعائد وصعد

٧ فعند سيبويه حكمها هكذا والواو حرف عطف وان لم نسخه

٨ قوله (والرجز) الرجز نوع من الشعر ٩ قوله واقطعه (القطع هو نصل قصير عريض السهم والجمع اقطع واقطاع ٢ قوله (تنبل) يقال هذا رجل متنبل به اذا كان معه نبل ٣ ونحو ذلك من التقدير نسخه

٤ كانت بمعناه جارة بنفسها نسخه

٥ ولا ترى حرف عطف الا في وسط الكلام ولا يقولون في وسط الكلام ايضا نحو وليلة نحس انها للعطف على الكلام السابق المذكور بل هي عندهم بمعنى رب ولو كانت العطف على مقدر لجاز اظهار رب بعدها في اول القصيدة نحو ورب قاتم الاعماق كما يجوز اظهارها بعد الفاء نسخه

٦ ثم صارت بمعنى رب وانمحى معنى العطف عنها لكن مع ذلك نسخه

٧ هذا كله على مذهب البصريين في رب نسخه

وثم عليها ٧ نحو ووالله وفوالله وثم والله (واضمر الباء باقيا عملها فى قول رؤبة خير لما قيل له كيف اصبحت وهو شاذ وقيل فى كم رجل انه مجرور بمن وقدمر فى بابه واما قوله ❊ اشارت كليب بالاكف الاصابع ❊ فشاذ (وقال الخليل فى لاه ابوك انه مجرور باللام المقدرة كما قال فى امس فى نحو فعلت امس انه مجرور بالباء والاولى بناؤهما كما ذكرنا فى الظروف المبنية هذا الذى ذكرنا فى رب المقدرة على مذهب البصريين فى رب واما على ما اخترنا فرب مضاف مقدر مدلول عليه بالحروف الثلثة ❊ قوله (واو القسم انما يكون عند حذف الفعل لغير السؤال مختصة بالظاهر والتاء مثلها مختصة باسم الله تعالى والباء اعم منهما فى الجميع ويتلقى القسم باللام وان وحرف النفى ويحذف جوابه اذا اعترض او تقدمه ما يدل عليه ❊ اعلم ان واو القسم لها ثلثة شروط احدها حذف فعل القسم معها فلا يقال اقسم والله وذلك لكثرة استعمالها فى القسم فهى اكثر استعمالا من اصلها اى الباء والثانى ان لا تستعمل فى قسم السؤال فلا يقال والله اخبرنى كما يقال بالله اخبرنى والثالث انها لا تدخل على الضمير فلا يقال وك كما يقال بك واختصاصها بالحكمين الاخيرين لكونها فرع الباء وبدلا منها (وانما حكم باصالتها لان اصلها الالصاق فهى تلصق فعل القسم بالمقسم به وابدلت الواو منها لان بينهما تناسبا لفظيا لكونهما شفهيتين ومعنويا الاترى ان فى واو العطف وواو الصرف معنى الجمعية القريبة من معنى الالصاق والتاء بدل من الواو كما فى وراث وتراث ٢ ووكلة وتكلة واتعد وتهذا قصرت عن الواو فلم تدخل الا على لفظة الله وفيها الخصائص الثلاث التى كانت فى الواو (وحكى الاخفش ترب وترب الكعبة وهو شاذ (ولام الجر تجيء بمعنى الواو كما ذكرنا مختصة ايضا بلفظ الله فى الامور العظام وكذا من مكسورة الميم وقد تضم والكسر اكثر مختصة بلفظ ربى ومذهب سيبويه كما ذكرنا انها حرف جر قامت مقام الباء وضم الميم لدلالة تغير معناها وخروجها عن بابها كما تقول فى العلم شمس بن مالك بضم الشين (ومذهب بعض الكوفيين ان المضمومة الميم مقصورة من ايمن والمكسورتها من يمين وفيه نظر لان ايمن مختص كما يجيء بالله وبالكعبة ومن مختصة بلفظ ربى ولا منع ان يقال تغير حكمه عند اختصاره (ويمكن ان يستدل بنيانه على انه ليس محذوفا من ايمن المعرب لان اختصار المعرب ورده الى حرفين لا يوجب البناء ٢ كما فى يد ودم (والاولى ان يقال ان ما روى من قولهم من الله مضموم الميم والنون ومكسورهما مع لفظة الله وحدها هى من الجارة المستعملة مع ربى اتبعت النون الميم ضما وكسرا للساكنين واما من الله ٤ بفتحتين فنقول اصلها من الله بكسر الميم وفتح النون اتبع الميم النون وان كانت فتحتها عارضة للساكنين طلبا للتخفيف فعلى هذا من الجارة فى القسم تختص بربى او بالله (وقيل

٢ قوله (ووكلة) يقال رجل وكل بالتحريك ووكلة ايضا على مثال همزة وتكلة يقال فلان وكلة تكلة اى عاجز يكل امره الى غيره ويتكل عليه ٣ دليل عدو يد نسخه

٤ بفتح الميم والنون نسخه

٥ الا على قول الكوفية من جواز الجر فى يمين الله لا فعلن ٦ يمكن ان يقال بل تزال الاتباع كما قيل فى الحمد لله بكسر الدال ٧ وفى كون المكسورة مقصورة منه نظر اذ لا وجه لكسر ميم ايمن نسخه

٨ جميع ما يقسم به مع حذف الحرف ٨ جميع ما يحذف نسخه

٩ مع حذف الحرف بان يعوض منها هاء او همزة الاستفهام او قطع همزة الله نسخه تنبيه ها نسخه

٢ قوله (تعلن) قال زهير تعلن ها لعمر الله ذا قسما فاقصد بذرعك وانظر اين تنسلك ❊ القصد بين الاسراف والتقتير يقال فلان مقتصد فى النفقة واقصد فى مشيك واقصد بذرعك اى اربع على نفسك اى ارفق بها ٣ وليس الهاء هنا عوضا من حرف القسم وانما صدره

بل الثلثة اى مضموم الميم والنون ومكسورهما ومفتوحهما مع لفظة الله مقصورة من ايمن اما اختصار من الله بضمتين من ايمن الله فظاهر واما المكسورتهما والمفتوحتهما فلا ارى لكونهما مقصورتين منه وجها لان ايمن عندهم واجب الرفع سماعا كما يجيء والقصر لا يوجب البناء فمن اين جاء كسر النون وفتحها بلى لو جاء ايمن الله على ثلثة اوجه اى بالرفع والنصب والجر كما جاء يمين الله رفعا ونصبا عند الجميع وجرا ايضا عند الكوفيين جاز ان يقال اتبع الميم النون فتحا وكسرا (ويجوز ان يكون من الله بفتحتين مقصورا من يمين الله باتباع الميم للنون بعد القصر ولا يجوز ان يكون من الله بكسرتين مقصورا من يمين الله ٥ باتباع النون الميم لان حركة الاعراب لا تزال لاجل الاتباع ٦ (واما ايم الله بفتح الهمزة وكسرها مع ضم الميم فمقصوران من ايمن الله بفتح الهمزة وكسرها وقد يقال هيم الله بقلب الهمزة المفتوحة هاء وقد يحذف الياء مع النون فيقال ام الله بفتح الهمزة وكسرها وكل ما قصر من ايمن لا يستعمل الا مع لفظة الله ولا يستعمل مع الكعبة كما استعمل ايمن معها وقد يقال م الله وم الله بضم الميم وكسرها مقصورتين من من ومن على ما قال سيبويه (وقيل هما مقصورتان من من ايمن ٧ فى كسر الميم اذن اشكال وقيل المكسورة مقصورة من يمين وقيل هما بدلان من الواو كالتاء لكون الميم والواو شفهيتين فاختصا بلفظ الله كالتاء (وفيه نظر لان الكلمة التى على حرف لم تجيء فى كلامهم مضمومة (واذا حذف حرف القسم الاصلى اعنى الباء فان لم يبدل منها فالمختار النصب بفعل القسم ويختص لفظة الله بجواز الجر مع حذف الجار بلا عوض (والكوفيون يجوزون الجر فى ٨ كل ما حذف منه الجار من المقسم به وان كان بلا عوض نحو الكعبة لافعلن والمصحف لآتين ويختص لفظة الله ٩ بتعويض هاء او همزة الاستفهام من الجار وكذا يعوض من الجار فيها قطع همزة الله فى الدرج فكانها حذفت للدرج ثم ردت عوضا من الحرف (وجار الله جعل هذه الاحرف بدلا من الواو ولعل ذلك لاختصاصها بلفظة الله كالتاء فاذا جئت بهاء التنبيه بدلا فلا بد ان تجيء بلفظة ذا بعد المقسم ٩ نحو لاها الله ذا اى ها الله ذا وقوله ٢ ❊ تعلن ها لعمر والله ذا قسما ❊ والظاهر ان حرف التنبيه من تمام اسم الاشارة كما يأتى فى حروف التنبيه قدم على لفظ المقسم به عند حذف الحرف ليكون عوضا منها (واذا دخلت ها على الله ففيه اربعة اوجه اكثرها اثبات الف ها وحذف همزة الوصل من الله فيلتقى ساكنان الف ها واللام الاولى من الله وكان القياس حذف الالف لان مثل ذلك انما يغتفر فى كلمة واحدة كالضالين اما فى كلمتين فالواجب الحذف نحو ذا الله وما الله الا انه لم يحذف فى الاغلب ههنا ليكون كالتنبيه على كون الف ها من كلم ذا فان ها الله ذا يحذف الف ها ربما يوهم ان الهاء عوض عن همزة الله كهرقت فى ارقت وهياك فى اياك

ان ها التنبيه اذا جاءت قبل المقسم به فلا بد من لفظة ذا بعد المقسم به ٤ فى اول ذا نسخه

٥ كما قالوا الضالين فى الضالين نسخه

٦ نحو انا عرضنا الامانة حيث وقعت مفعولا به

٢ وان كانت فعلية وجب حذفهما مع الواو والتاء ولام الجر ومن وحروف العوض وجاز الحذف وغيره مع غيرها نحو اقسم بالله

٣ واودعه عندهم نسخه

٤ وان عرى من لام الابتداء جاز نصبه بفعل مقدر ودخول الباء عليه كقوله ❊ رقى بعمركم لا تهجرنا ومنينا المنى ثم امطلينا ❊

٥ قال الجزولى وكذا ايمن الله وان لم يتصل باللام عامنهم وما سوى المقترن باللام وايمن يجوز نصبه بفعل القسم المضمر مع هذا الله والكعبة والمصحف وكذا تقول ابالله لافعلن والنصب اكثر من الرفع فى مثله ويروى قوله ❊ فقلت يمين الله ابرح قاعدا ❊ رفعا ونصبا وقال الجزولى لم يأت منه الا ما نحن نسخه

والثانية وهى المتوسطة فى القلة والكثرة ها الله ذا بحذف الف ها للساكنين كما فى ذا الله
وما الله ولكونها حرفا كلا وما وذا والثالثة وهى دون الثانية فى الكثرة اثبات
الف ها وقطع همزة الله مع كونها فى الدرج تنبيها على ان حقها ان يكون ٤ مع
ذا بعد الله فكان الهمزة لم تقع فى الدرج والرابعة حكاها ابو على وهى اقل الجميع
ها الله بحذف همزة الوصل وفتح الف ها للساكنين بعد قلبها همزة ٥ كما فى الضألين
ودأبة (قال الخليل ذا من جملة جواب القسم وهو خبر مبتدأ محذوف اى الامر ذا
اوفاعل اى ليكون ذا اولا يكون ذا والجواب الذى يأتى بعده نفيا اواثباتا نحو ها
الله ذا لافعلن اولا افعل بدل من الاول ولا يقاس عليه فلا يقال ها الله اخوك
اى لأنا اخوك ونحوه (وقال الاخفش ذا من تمام القسم اما صفة لله اى الله الحاضر
الناظر اومبتدأ محذوف الخبر اى ذا قسمى فبعد هذا اما ان يجئ الجواب او يحذف
مع القرينة (واما همزة الاستفهام فاما ان تكون للانكار كقول الحجاج فى الحسن
البصرى رحمه الله ليتومن عبيد من العبيد فيقولن كذا وكذا اوللاستفهام كما قال
صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن مسعود رضى لما قال هذا رأس ابى جهل ﴿ آلله
الذى لا اله غيره ﴾ فاذا دخلت همزة الاستفهام على الله فاما ان تبدل الثانية
الفا صريحة وهو الاكثر او تسهل كما هو القياس فى آلرجل ونحوه ولا تحذف للبس
ولا تبقى للاستثقال (واما قطع همزة الله فهو فى مكان مخصوص وذلك اذا كان
قبله فاء قبلها همزة الاستفهام تقول لشخص هل بعت دارك فيقول نعم فتقول
افالله لقد كان كذا ويجوز دخول الفاء من غير استفهام نحو فالله لقد كان كذا وهمزة
الاستفهام ليست عوضا من حرف القسم ههنا للفصل بينها وبين الله بفاء العطف
(وعند الاخفش الفاء فى افالله زائدة ودليل كون هذه الثلثة ابدالا معاقبتها لحرف
القسم ولزوم الجر معها دون النصب مع ان النصب بلا عوض اكثر كما تقدم ✲ واعلم
ان الجملتين اعنى القسم والجواب كالشرط والجزاء صارتا بقرينة
القسم كجملة واحدة فان كانت القسمية اسمية فاما ان يتعين الاسم الذى
جعلته مبتدأ للقسم كايمن الله ولعمرك اولا فان تعين وجب حذف الخبر كما مر
فى باب المبتدأ لدلالة ذلك اللفظ على تعين الخبر وهو ما اقسم به وسد الجواب
مسد الخبر وان لم يتعين للقسم ٦ كامانة الله وعهد الله
ويمين الله جاز لك حذف الخبر واثباته نحو امانة الله ويمين الله وعهد الله لافعلن ٢
والمراد بامانة الله ما فرض الله على الخلق ٣ من طاعته كانها امانة له تعالى عندهم
يجب عليهم ان يؤدوها اليه تعالى سالما قال الله لى انا عرضنا الامانة ﴾ الاية ومعنى
يمين الله تعالى ما حلف تعالى به من قوله ﴿ والشمس وضحاها ✲ والليل
والضحى ﴾ ونحوها او اليمين التى تكون باسمائه تعالى نحو والله ورب الكعبة

٦ فهمزته فى الاصل عندهم
همزة قطع جعلت وصلا
لكثرة الاستعمال تخفيفا
٧ وافعل قيد جاء فى المفرد
منه شئ صالح كآنك واخر
وذرج فى مكان واصبع وهى
لغة فى اصبع والاولى ان يقال
اصل ايمن كسر الهمزة
ففتحت للتخفيف واذا
تكرر نسخه

٢ يعنى فى الاية الثانية ولو قال
وقت غشيانه لكان اولى
لانه فى الكلام على والليل
اذا يغشى

٣ نشدت فلانا نشدا نشدا
اذا قلت انشدتك الله اى
سألتك بالله كأنك
ذكرته اياه فنشد اى تذكر
صحاح ٤ وقولهم
قعدك وقعدك لاتيك
وقعدك الله لاتيك وقعدك
الله لاتيك يمين للعرب وهى
مصادر استعملت منصوبة
بفعل مضمر والمعنى بصاحبك
الذى هو صاحب كل نجوى
صحاح

٥ فعله عالم بذكر الضرب
الذى فى مصرحا به وهو غير
قسم السؤال لانه الذى
صدر له الكلام وسيذكره من
قريب
٦ وانما صلح الا ان يكونا فى
جواب القسم لا نهما نسخه

والخالق ونحو ذلك والمعنى يمين الله يمينى ويجوز اثبات الخبر نحو على امانة الله وعلى
عهد الله وعلى يمين الله وكذا تقول الكعبة او المصحف لافعلن او الكعبة يمينى
لافعلن (وقال الفراء ان كان المبتدأ اسم معنى نحو لعمرك وايمن الله فجواب القسم
خبره ولا يحتاج الى تقدير خبر آخر لان لعمرك يمين ولافعلن يمين ايضا فهو هو
وليس بشئ لان العمر بمعنى البقاء فهو مقسم به ولافعلن مقسم عليه فكيف يكون
هذا ذاك وكذا الكلام فى امانة الله وايمن الله ونحوه (والمبتدأ المحذوف خبره ان
اقترن بلام الابتداء ٤ نحو لعمرك ولايمن الله وجب رفعه ٥ (قال الجزولى لم يسمع
فى لفظة الله الا النصب او الجر دون الرفع (وجوز الاندلسى الرفع ايضا قياسا
وايمن الله عند الكوفيين جمع يمين فهو مثل يمين الله ٦ جعلت همزة القطع فيه وصلا
تخفيفا لكثرة الاستعمال كما قال الخليل فى همزة ال المعرفة وعند سيبويه هو مفرد
مشتق من اليمن وهو البركة اى بركة الله يمينى وهمزته للوصل فى الاصل والدليل
عليه تجويز كسر همزته وانما كان الاغلب فتح الهمزة لكثرة استعماله ٧ ويستبعد
ان تكون الهمزة فى الاصل مكسورة ثم فتحت تخفيفا لعدم افعل بكسر الهمزة فى
الاسماء والافعال ولذا قالوا فى الامر من نحو نصر انصر لضم الهمزة ويستبعد
اصالة افعل المفردات ايضا فيصدق ههنا قوله ✲ كلا مركبيها تحت رجليك
شاجر ✲ واذا تكرر الواو وبعد واو القسم نحو قوله تعالى ﴿ والليل اذا يغشى
والنهار اذا تجلى ﴾ فذهب سيبويه والخليل ان المتكررة واو العطف (وقال
بعضهم هى واو القسم والاول اقوى وذلك لانها لو كانت واو القسم لكانت بدلا
من الباء ولم تفد العطف وربط المقسم به الثانى وما بعده بالاول بل يكون
التقدير اقسم بالليل اقسم بالنهار اقسم بما خلق فهذه ثلثة ايمان كل واحد
منها مستقل وكل قسم لا بد له من جواب فتطلب ثلثة اجوبة فان قلنا حذف
جوابان استغناء بما بقى فالحذف خلاف الاصل وان جعلنا هذا الواحد جوابا
للمجموع مع ان كل واحد منها لاستقلاله يطلب جوابا مستقلا فهو ايضا خلاف
الاصل فلم يبق الا ان نقول القسم شئ واحد والمقسم به ثلثة والقسم هو
الطالب للجواب لا المقسم به فيكفيه جواب واحد فكانه قال اقسم بالليل والنهار و
ما خلق ان سعيكم لشتى اى اقسم بهذه الثلثة ان الامر كذا وايضا فانك تقول
مصرحا بالعطف بالله فالله لافعلن وبحياتك ثم حياتك لافعلن ولا تقول اقسم بالله
اقسم بالنبى صلى الله عليه وسلم لافعلن والحمل على ما ثبت فى كلامهم اولى
(واعترض على كونه واو العطف بلزوم العطف على عاملين لان النهار اذن
يكون معطوفا على الليل واذا تجلى معطوفا على اذا يغشى والعاطف واحد)
(اجاب جار الله بان قال الواو كانها عوض عن حرف القسم وفعله معا وذلك

٧ الا اذا دخلت على المفرد
نحو ان زيدا القائم فلا يدخل
عليه لام جواب القسم فلا
يقال والله لقائم لان جواب
القسم لا يكون جملة
٨ تنافر فى ظاهر نسخة
٩ لانه مضارع للاسم وهو
مجرد عن العامل كالمبتدأ
قال نسخه
٢ طرف نسخة
٢ وكذا العاملة عمل ليس
على ما ذكره النحاة وبان
نسخه
٣ قوله (فرع) يقال
هو فرع قومه للشريف
منهم وروى فزع ٤ قوله
(لم يضهد) ضهدته
فهو مضهود اى مقهور
مضطر ٥ قوله (مفائد)
المفأد الخشبة التى تحرك
بها التنور والجمع مفائد
٦ فهذا يصح انكاره فيقال
بل يعلم ربى ان بيتك
اضيق من بيوتنا لان
جواب القسم يحتمل

لانه لكثرة ما استعمل فى القسم لم يستعمل الفعل معه فصار لما لم يجامع الفعل كانه عوض من الفعل ايضا كما انه عوض من الحرف فقوله والنهار كانه عطف على عامل واحد هو الواو (قال المصنف فيلزم على هذا ان لا يجيز اقسم بالليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى وقد جاء قوله تعالى ﴿ فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس والليل اذا عسعس ﴾ فقوله تعالى ﴿ والليل ﴾ وان لم يكن قبله معمولان الا انه يكون الواو فيه قائما مقام اقسم والباء حتى كانه يجر و ينصب وهو المحذور (وقال المصنف انما جاز هذا لانه مثل ان فى الدار زيدا والحجرة عمرا كما مر فى باب العطف وعلى ما قدمنا فى باب الظروف المبنية ان التقدير وعظمة الليل اذا يغشى فالعامل فى الليل فى الحقيقة هو العظمة المقدرة وكذا فى اذا يغشى فيكون الواو قائما مقام العظمة وهى عامل واحد فيكون التقدير ٢ بعظمة الليل وقت عسعسته فالعامل فى المجرور والمنصوب شئ واحد * واعلم ان القسم على ضربين اما قسم السؤال وهو نشدتك الله ٣ وعمرتك وعمرك الله وقعدك الله ٤ وبالله لتفعلن وقد يستعمل لعمرك فى قسم السؤال فجواب قسم السؤال امر اونهى او استفهام كقوله * بدينك هل ضممت اليك ليلى * ويجاب بالا ولما ايضا نحو نشدتك الله الا فعلت ولما فعلت وقد مضى فى باب الاستثناء وقوله * قعيدك ان لا تسمعينى ملامة * ان فيه زائدة وربما قيل فى قسم الطلب ايضا بالله لتفعلن ولتفعلن فيكون خبرا بمعنى الامر ٥ (قوله و يتلقى القسم باللام وان وحروف النفى) معنى يتلقى اى يستقبل والمعنى يجاب القسم يقال تلقاه بكذا واستقبله به اى اجابه به * اعلم ان جواب القسم اما اسمية او فعلية والاسمية اما مثبتة او منفية فالمثبتة تصدر بان مشددة او مخففة او باللام وهذه اللام لام الابتداء المفيدة للتأكيد لا فرق بينها وبين ان الا من حيث العمل (٦ وانما اجيب القسم بهما لانهما مفيدان للتأكيد الذى لاجله جاء القسم واللام الداخلة بعد ان المكسورة فى الاصل لام الابتداء ايضا كما يجئ فى باب ان فلا تدخل هذه اللام اعنى لام جواب القسم الا على ما يدخل عليه اللام الواقعة بعد ان ٧ (ومذهب الكوفيين ان اللام فى مثل لزيد قائم جواب القسم ايضا والقسم قبله مقدر فعلى هذا ليس فى الوجود عندهم لام الابتداء قالوا لانك تقول لطعامك زيدا آكل فقد دخلت على غير المبتدأ واجيب بانها فى التقدير داخلة على المبتدأ (ورد عليهم بنحو ظننت لزيد قائم ولام القسم لا يدخل له بعد ظننت المفيد للشك ويجوزان يعتذروا بان الظن الغالب قائم مقام العلم فهو مثل قولهم يعلم الله ان زيدا قائم بكسر ان ولهذا قال بعضهم ان قوله تعالى ﴿ وظنوا ما لهم من محيص ﴾ ظنوا كالقسم وما لهم جوابه وليس بنص اذ يحتمل التعليق بل لو جاء مثل ظننت لقد فعل لكان نصا فى اجراء ظننت مجرى

الصدق والكذب ٩ وهو يمنع من كون المقسم عليه حالا فينبغى ان يقول ما يقول غدا ونحو ذلك ولا يجوز نسخه

٢ انتقل الى معنى الاستقبال نسخه

٣ جاز عدم تكريره نسخه

٤ احيدة العقدة فى قرن الوعل والجمع حيد كبدرة و بدر والظيان ياسمين البر يقال للعسل والآس بقية العسل فى الخلية

٥ ولم يحذف من مازال نسخه

٦ فكان يكون الحذف اكثر وانما نسخه

٧ جواب القسم فى الحقيقة لكن لما لم يقع موقع الجواب لم يكن معه حروف الجواب التى يتلقى بها القسم فهو

القسم (ثم نقول ان الاولى كون اللام فى لزيد قائم لام الابتداء مفيدة للتأكيد ولا تقدر القسم كما فعله الكوفية لان الاصل عدم التقدير والتأكيد المطلوب من القسم حاصل من اللام ثم انها لا تجامع حرف النفى وان جاز ان تؤكد الجملة التى فى خبرها حرف النفى نحو زيد ما هو قائم ولا يقال لما زيد قائم وذلك لان اللام للتقرير والاثبات وحرف النفى للرفع والازالة فبينهما ٨ فى ظاهر الامر تناف واما قولك لزيد ما هو قائم وان زيدا لم يقم فان واللام اثبات فى مضمون الجملة بلا مجامعة بين الحرفين (ثم ان لام الابتداء تدخل على المضارع لمشابهته للمبتدأ ٩ فى كونه اول جزئى الجملة مثله مع مضارعته لمطلق الاسم قال المتلمس * لاورث بعدى سنة يقتدى بها * واجلو عمى ذى شبهة ان توهما * وتدخل على مضارع مصدر بحرف التنفيس نحو ﴿ ولسوف يعطيك ﴾ خلافا للكوفيين كما مر (ولا تدخل على الماضى وان كان اول ٢ جزئى الجملة لبعده عن مشابهة الاسم فاذا دخله قد كثر دخول لام الابتداء عليه نحو ﴿ لقد سمع الله ﴾ ﴿ ولقد آتينا ﴾ وذلك لانها تقرب الماضى من الحال فتصير الماضى كالمضارع مع تناسب معنى اللام ومعنى قد لان فى قد ايضا معنى التحقيق والتوكيد (وتدخل ايضا لام الابتداء على خبر المبتدأ اذا وقع موقع المبتدأ اى تقدم عليه نحو لقائم زيد ولفى الدار زيد وعلى معمول خبر المبتدأ ايضا اذا وقع موقع المبتدأ نحو لطعامك زيدا كل ولفى الدار زيد قائم بشرط كون الخبر العامل اسما كما ذكرنا او فعلا مضارعا نحو لطعامك زيد يأكل او ماضيا مع قد نحو لطعامك زيد قد اكل ولا يقال لطعامك زيد اكل ولا تدخل على غير ما ذكرنا من حرف الشرط وغيره (وانما تدخل على نعم وبئس وان كانا فى الاصل ماضيين بلا قد لما ذكرنا فى بابهما من صيرورتهما بمعنى الاسم فتقول لنعم الرجل زيد كقولك لحسن زيد (واذا وقع لام الابتداء بعد ان جاز وقوعها فى غير هذه المواقع ايضا نحو خبر المبتدأ المؤخر كان زيدا لقائم كما يجئ فى باب ان واللام فى جميع ما ذكرنا ليست جواب القسم مقدر خلافا للكوفية بل هى لام الابتداء (والاسمية المنفية مصدرة اما بما معملة عند اهل الحجاز مهملة عند غيرهم او بلا التبرئة على اختلاف احوالها نحو والله لا زيد فيها ولا عمرو والله لا رجل فى الدار والله لا فيها رجل ولا امرأة ٢ واما مصدرة بان نحو والله ان زيد قائم (وان كانت الجملة فعلية فان كان الفعل مضارعا مثبتا فالاكثر تصديره باللام وكسعه بالنون نحو ولاضربن الآن تدخل اللام على متعلق المضارع مقدم عليه كقوله تعالى ﴿ ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون ﴾ فان فيه اللام فقط وكذا ان دخل على حرف التنفيس نحو والله لسوف اخرج فلا يأتى بالنون اكتفاء باحدى علامتى الاستقبال عن الاخرى وقل خلو المضارع عن اللام استغناء بالنون

وقدجاء ✻ وقتيل مرة اثأرن فانه ✻ ٣ فرع وان اخاهم ٤ لم يضهد ✻ ولايجوز عندالبصرى بين الاكتفاء باللام عن النون الافى الضرورة والكوفيون اجازوه بلا ضرورة ويحكى عن ابى على موافقتهم فى تجويز التعاقب بين اللام والنون قال ✻ تألى ابن اوس حلفة ليردنى ✻ الى نسوة كانهن ٥ مفائد ✻ بفتح اللام وضم الدال ويروى لردنى بكسر اللام ونصب الدال (وبعض العرب بكسر اللام القسم الداخلة على الفعل المضارع نحو والله لتفعلن (هذاكله ان كان المضارع استقبالا فان كان حالا فالجمهور جوزوا وقوعه جوابا للقسم خلافا للمبرد وذلك لانه متحقق الوجود فلايحتاج الى تأكيده بالقسم كامر فى المضارع والاولى الجواز اذرب موجود غير مشاهد يصح انكاره انشد الفراء ✻ لئن تك قدضاقت على بيوتكم ليعلم ✻ ربى ٦ ان بيتى اوسع ✻ وتقول والله ليصلى زيد فيجب الاكتفاء باللام ولايأتى بالنون لانها علامة الاستقبال كامر فى المضارع (وان كان المضارع منفيا فنفيه بما وان ولاعلى مامضى لكن ماوان اذالم يتقيدا بالزمان المستقبل فظاهرهما فى الحال على ماتقدم فى الافعال الناقصة (فالمبرد لايجوز والله مااقوم وان اقوم لكونه اذن ظاهرا فى الحال ٩ ومذهبه ان المقسم عليه لايكون حالا (ولايجوز نفى المضارع بلم ولن فى جواب القسم لانهم ينفونه بمايجوز حذفه للاختصار كما يجئ والعامل الحرفى لايحذف مع بقاء عمله وان ابطلوا العمل لم يتعين النافى المحذوف (وان كان الفعل ماضيا مثبتا فالاولى الجمع بين اللام وقد نحو والله لقدخرج واما فى نعم وبئس فاللام وحدها اذ لايدخلهما قدلعدم تصرفهما قال ✻ يمينا لنعم السيدان وجدتما ✻ وان طال الكلام اوكان فى ضرورة الشعر جاز الاقتصار على احدهما قال تعالى فى الاستطالة ﴿ والشمس وضحيها ﴾ الى قوله قدافلح ﴾ فلم يأت باللام للطول وقال الشاعر ✻ حلفت لها بالله حلفة فاجر ✻ لناموا فما ان من حديث ولاصال ✻ ويجب تقدير قدبعد اللام لان لام الابتداء لاتدخل على الماضى المجرد كامر والاقتصار على اللام اكثر من العكس واما نحو قوله ✻ واقسم ان لو التقينا وانتم ✻ لكان لكم يوم من الشر مظلم ✻ فمذهب سيبويه ان ان موطئة كاللام فى لئن جئتنى لاكرمنك فاللام فى لكان اذن جواب القسم لاجواب لو فيكون جواب القسم فى قوله ✻ واقسم لوشئ اتانا رسوله ✻ سواك ولكن لم نجدلك مدفعا ✻ محذوفا وسيجئ الكلام عليه فى حروف الشرط (واذا كان الماضى فيها منفيا نحو والله ماقام واما ان نفى بلا او ان انقلب الى معنى المستقبل كما ذكرنا فى باب الماضى قال ✻ حسب المحبين فى الدنيا عذابهم ✻ والله لاعذبتهم بعدها سقر ✻ اى لاتعذبهم فلايلزم تكرير لاكما لايلزم تكريرها اذاكانت

فى الماضى الذى للدعاء نحو لارحمه الله وذلك لان الماضى فى الموضعين ٢ بمعنى المستقبل وفى غيرهما يجب تكريرها نحو ﴿ لاصدق ولاصلى ﴾ ورمباجاءت فى الشعر غيرمكررة كقوله ✻ فاى امرسيئ لافعله ✻ واماقوله تعالى ﴿ فلااقتحم العقبة ﴾ فانما ٣ لم يكرر فيه لتكرير تفسير العقبة وهوقوله ﴿ فك رقبة ﴾ الى اخره فكانه قال لافك رقبة ولااطعم مسكينا (وان كان المقسم عليه جواب شرط مستقبل وقبل ذلك الشرط قسم قرنت اداة الشرط كثيرا بلام مفتوحة تسمى موطئة اى ممهدة ومعينة لكون الجواب للقسم لاللشرط نحو قولك والله لئن اتيتنى لاتينك ويجوز والله ان اتيتنى لاتينك بلا لام (فان حذف القسم وقدر فالاكثر المجئ باللام الموطئة تنبيها على القسم المقدر من اول الامر (وقديجئ من غيرلام كقوله تعالى ﴿ وان اطعتموهم انكم لمشركون ﴾ وان تقدم القسم على الشرط الماضى وهومايكون بلو فسيجئ حكمه فى حروف الشرط (ويجوز حذف النافى من المضارع الذى هوجواب القسم ولايجوز من الماضى والاسمية سواء كان المضارع لايزال واخواته اوغيرها قال ✻ فقلت يمين الله ابرح قاعدا ✻ وقال ✻ تالله يبقى على الايام ذوحيد ٤ ✻ بمشمخر به الظيان والاس ✻ وانما لم يحذف من الاسمية لانها اقل استعمالا فى جواب القسم من الفعلية والحذف لاجل التخفيف وحذف من المضارع دون الماضى لكونه فى القسم اكثر استعمالا منه مع ان لفظ المضارع اثقل ومن ثم جاز حذف حرف النفى فى غير القسم من لايزال واخواته قال ✻ تنفك تسمع ماحييت ✻ بهالك حتى تكونه ✻ وانما جاز فيها خاصة للزوم النفى اياها فلا يلتبس بالايجاب ٥ واما قوله ✻ فلا وابى دهماء زالت عزيزة ✻ فلم يحذف النافى بل فصل بينه وبين الفعل كامر فى الافعال الناقصة (وانما جاز حذف علامة النفى فى المضارع دون علامة الاثبات لانها تكون فى الاغلب علامتين اللام والنون كما ذكرنا ٢ فحذف احداهما يستلزم حذف الاخرى فيكثر الحذف وانما حكم بان المحذوفة من المضارع لادون ما لانها اكثر استعمالا فى نفى المضارع من ما (قوله ويحذف جوابه اذا اعترض اوتقدمه مايدل عليه اى اذا اعترض القسم اى توسط الكلام نحو زيد والله قائم وقام والله زيد وفى نهج البلاغة ﴿ قد والله لقوا الله ﴾ قوله (اوتقدمه مايدل عليه) نحو زيد قائم والله وقام زيد والله وهذا الكلام الذى توسطه القسم اوتأخر عنه هو٣ من حيث المعنى جواب القسم وهو كالعوض عن ذلك الجواب مثل جواب الشرط فى اكرمك ان اتيتنى كامر فى بابه (وقديجئ بعد الجملة ٤ الاسمية قرينة دالة على الجواب فيحذف وليست من حيث المعنى بجواب كالمذكورين وذلك كقوله تعالى ﴿ والفجر وليال عشر ﴾ اى ليؤخذن وليعاقبن لدلالة قوله ﴿ الم تر كيف فعل ربك بعاد ﴾ الاية عليه (وقد يحذف الجملة القسمية لكون ظرف من معمولات الفعل الواقع

مثل جواب الشرط سواء فى اكرمك آه نسخه

٤ القسمية نسخه

٥ مع حرف يمنعه عمله فيما قبله نسخه

٦ قوله (على الفردوس) الفردوس البستان وحديقة فى الجنة وفردوس اسم روضة دون اليمامة والدعثوز الحوض المتثلم ابعث نسخه

٧ اسى على مصيبة بالكسر اى حزن واسى فعيل منه روى انى اى انا هى انى مخلوق من ذلك الحزن

٨ كما ان هيهات اسم لبعد يلزمه ان يكون جميع حروف التصديق كذلك نسخه

٩ فى التصرف فى تضرب نسخه

٢ ومافى معناه نحو بقينا لافعلن وقطعا لتركبن وكذا كلا نسخه

جوابا دالا عليها نحو لا افعله عوض وعوض العائضين وانما كان كذلك لكثرة استعمال عوض مع القسم معان معناه ابدا والبتة ففيه من التأكيد ما يفيد فائدة القسم ولاجل افادته فائدته وقد يقدم على عامله قائما مقام الجملة القسمية وان كان عامله ٥ مقترنا بالحرف يمنع عمله فيما تقدمه كنون التأكيد وما فيقال عوض لا آتيك وعوض ما آتيك لعرض سده مسد القسم كما يجىء فى الحروف نحو اما يوم الجمعة فان زيدا قائم وقد يستعمل فى غير القسم كقوله ❊ هذا ثنائى بما اوليت من حسن ❊ لا زلت عوض قرير العين محسودا ❊ ويقوم مقام الجملة القسمية ايضا بعض حروف التصديق وهو جير بمعنى نعم والجامع ان التصديق توكيد وتوثيق كالقسم تقول جير لافعلن كانك قلت نعم والله لافعلن وهى مبنية على الكسر وقد يفتح ككيف وليس اسما بمعنى حقا خلافا لقوم وبناؤها عندهم لموافقة جير الحرفية لفظا ومعنى ولا يكفى فى البناء الموافقة اللفظية الا ترى الى اعراب الى بمعنى النعمة وقد يؤتى بها دون قسم قال ❊ وقلن ٦ على الفردوس اول مشرب ❊ اجل جير ان كانت ٦ ابيحت دعاثره ❊ ورد بانونت ضرورة قال ❊ وقائلة اسيت فقلت جيرا ❊ اصى ٧ انه من ذلكانه ❊ وبه استدل من ذهب الى اسميته (قال عبد القاهر هو اسم فعل بمعنى اعترف ٨ ولا يتعذر ما ارتكبه فى جميع حروف التصديق (وقد يستغنى بذكر القسم عن ذكر المقسم به كقوله ❊ فاقسم اوشى اتانا رسوله ❊ اى اقسم بما يقسم به ويستغنى كثيرا عن القسم بجوابه ان اكد بالنون نحو لاضربنك لان النون لها مواضع كما يجىء ٩ فى الخبر الصرف نحو تضربن زيدا واما نحو ﴿ لقد سمع الله ﴾ ولزيد قائم فلم يقم دليل على انهما جوابى القسم خلافا للكوفيين كما تقدم (وقد يقوم مقام القسم حقا ٢ ويقينا وقطعا وما اشبهها نحو حقا لافعلن وكذا كلا اذا لم يكن ردعا نحو ﴿ كلا لينبذن ﴾ وكذا الالتزام اما نذر نحو لله على كذا لافعلن او عهد نحو عاهدت الله لافعلن وعلى عهد الله لاقومن ❊ قوله (وعن للمجاوزة وعلى للاستعلاء وقد يكونان اسمين بدخول من والكاف للتشبيه وزائدة وقد تكون اسما ومذ ومنذ للزمان للابتداء فى الماضى والظرفية فى الحاضر نحو ما رأيته مذ شهرنا ومذ يومنا وحاشا وعدا وخلا للاستثناء) قوله وعن للمجاوزة) اى ابعد شئ عن المجرور بها بسبب ايجاد مصدر المعدى بها نحو رميت عن القوس اى بعد السهم عن القوس بسبب الرمى وكذا اطعمه عن الجوع اى بعده عن الجوع بسبب الاطعام وكذا اديت الدين عن زيد وقولهم رويت عنه علما واخذته عنه مجاز كانك نقلته عنه وقولك جلست عن يمينه اى تراخيت عن موضع يمينه بالجلوس وقوله تعالى ﴿ يخالفون عن امره ﴾ مضمن معنى يتجاوزون ٢ و ﴿ طبقا عن طبق ﴾ اى طبقا متجاوزا فى الشدة عن طبق آخر دونه فى الشدة فيكون كل طبق اعظم فى الشدة مما قبله وقوله عن طبق صفة طبقا

٢ قوله (وطبقة التركبن طبقا
عن طبق اى احوالا بعد
احوال هى طبقات فى الشدة
بعضها ارفع من بعض
وهى الموت وما بعده ٣ قوله
(ولا انت آه) اى لا انت مالك
امرى فتسوسنى وخزاه
يخزوه خزوا ساسه وقهره
٤ يجوزان يكون افضلت
مضمنا معنى تجاوزت
فى الفضل وان يجعل
عن بمعنى على نسخه
٥ تصد وتبدى عن اسيل
وتتقى ❊ بناظرة من وحش
وجرة مطفل ❊ وجرة اسم
موضع بين مكة والبصرة
والمطفل الظبية معها
ولدها وهى قريبة عهد
بالنتاج ويروى عن شتيت
٦ وعلى ضارت مشهورة
بالاستحقاق فعليه كذا
اى مستحقا عليه كذا
٦ ويجىء بمعنى نحو نسخه

(وليس)

وليس المراد طبقين فقط بل المقصود جنس اطباق كل واحد منها اعظم من الآخر فهو مثل التثنية فى لبيك وقوله تعالى ﴿ كرتين ﴾ والمراد فى الكل التكثير والتكرير فاقتصر على اول مراتب التكرير وهو الاثنان تحقيقا وكذا قولهم ورث السيادة كابرا عن كابر اى كابرا متجاوزا فى الفضل عن كابر آخر وقال بعضهم اى كابرا بعد كابر والاولى ابقاء الحروف على معناها ما امكن وقوله ❊ لاه ابن عمك لا افضلت فى حسب ❊ عنى ٣ ولا انت ديانى فتخزونى ❊ ضمن فيه افضلت ٤ معنى تجاوزت فى الفضل (قال ابو عبيدة ﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾ اى بالهوى والاولى انها بمعناها والجار والمجرور صفة المصدر اى نطقا صادرا عن الهوى فعن فى مثله تفيد السببية كما فى قولك قلت هذا عن علم او عن جهل اى قولا صادرا عن علم (وقوله ❊ ٥ تصد وتبدى عن اسيل ❊ ضمن فى تبدى معنى تكشف اى تكشف الغطاء وتبعده عن وجه اسيل (قوله وعلى للاستعلاء) اما حقيقة نحو زيد على السطح او مجازا نحو عليه دين كما يقال ركبه دين كانه يحمل ثقل الدين على عنقه او على ظهره ومنه على قضاء الصلاة وعليه القصاص لان الحقوق كانها راكبة لمن تلزمه وكذا قوله تعالى ﴿ كان على ربك حتما مقضيا ﴾ تعالى عن استعلاء شئ عليه ولكنه ٥ اذا صار الشئ مشهورا فى الاستعمال فى شئ لم يراع اصل معناه نحو ما اعظم الله ومنه توكلت على فلان كانك تحمل ثقلك عليه ثم صار بمعنى وثقت به حتى استعمل فى البارى تعالى نحو توكلت على الله واعتمدت عليه واما قوله ❊ اذا رضيت على بنو قشير ❊ فلحمل رضيت فى التعدى على ضده اى سخطت كما حمل بعت منه على اشتريت وقربت منه على انفصلت منه وقوله ❊ رعته اشهرا وحلا عليها ❊ اى على مذاقها كانه ملك مذاقها وتسلط عليه فهى تميل اليه وتتبعه (٦ وقولهم فلان على جلالته يقول كذا اى معها وكان المعنى انه يلزمها لزوم الراكب لمركوبه من قولهم ركبته الديون اى لزمته ومنه سر على اسم الله اى ملتزما به فكانه مركب يحملك الى مقصودك (ومنه قولك مررت على زيد لانه يفيد ان مرورك به كان من جهة الفوق بخلاف معنى مررت به وقوله ❊ ان الكريم وابيك يعتمل ❊ ان لم يجد يوما على من يتكل ❊ على ليس فيه زائدة بل الكلام على التقديم والتأخير واصله ان لم يجد يوما من يتكل عليه فامتنع حذف الضمير المجرور الراجع الى الموصول كما مر فى باب الموصولات فقدم على على من يتكل فصار على من يتكل فجاز حذف الضمير لانتصابه بيتكل صريحا ٧ (قوله وقد يكونان) اى عن وعلى اسمين) فلا يستعملان الا مجرورين بمن وانما يتعين اذن اسميتهما لان الجر من خواص الاسم قال يصف قطاة ❊ غدت من عليه ٨ بعد ما تم ظمؤها ❊ تصل ٩ وعن قيض ببيداء مجهل ❊ وقال ❊ واقدارانى للرماح دريئة ٣ ❊ من عن يمينى مرة وامامى ❊ فبيان اذن لكونهما

٧ لان المانع من النصب
الصريح كان الحرف
الجارة نسخه
٨ قوله (غدت من عليه آه)
اوله اذلك ام كدرية ظل
فرخها لقى بشرورى كاليتيم
المعيل اى اذلك بعيرى
او نوع من القطاة الضارب
لونها الى الكدرة ولقى
اى مهمل وشرورى اسم
موضع والمعيل من العيلة
وهى الفقير قيل للاصمعى
كيف قال غدت والقطاة
تذهب الى الماء ليلا فقال
اراد التعجيل الى الغدوة
غدت اى غدت القطاة
وبكرت من فوق ذلك
الموضع وعن قيض وهو
القشر الاعلى من البيض
والمراد الفرخ والمجهل
المفازة لا اعلام فيها قال
فى الاساس الخابع المعيل
المسيب وعيل الرجل فرسه
بالفلاة ٨ يعنى البيض وقوله
بعد ما تم ظموءها اى مدة
ما بين الوردين وقيض
وقيض قرش البيض
و بيداء وفى نسخة
بزيزاء اى القفرة ومجهل
غير متبين الطرق وقوله
تصل اى من العطش يقال

على افظ الحرفين ومناسبتين لهمـا معنى فيلزم عن الاضافة ومعناه جانب بخلاف
على قال ❊ بانت تنوش الحوض نوشا من علا ❊ نوشابه تقطع ٢ اجواز الفلاة ❊ اى
من فوق (قوله والكاف للتشبيه) ودليـل حرفيته وقوعه صلة فى نحو جاء نى
الذى كزيد فهو مثل الذى فى الدار (فان قيل لم لايجوز كونه بمعنى المثل والمبتدأ
محـذوف اى الذى هو كزيد اى مثـل زيد (قلت وقد تقـدم فى باب الموصولات
ان حذف المبتدأ فى صلة غيراى اذا لم تطل فى غاية القلة ٣ واستعمال نحو الذى كزيد
شـائع كثير ٤ ويتعين اسميتها اذا انجرت كما فى قوله ❊ يضحكن عن كالبرد
٦ المنهم ❊ ٧ واذا ارتفعت كما فى قوله ❊ أتنتهون ولن ينهى ذوى شطط ❊ كالطعن
يهلك فيه الزيت والفتل ❊ اوعلى الابتداء نحو كذا عندى درهما على ما قال بعضهم
واستدل بقولهم ان كذا درهمـا مالك برفع مالك والاول ان يدعى تركب كذا كما هى
فى الكنايات وماذكره من رفع مالك غير دال على مدعاه وسيبويه لايحكم باسميتها
الا عند الضرورة (واما الاخفش فيجوز ذلك من غير ضرورة وتبعه الجزولى
(وتكون ايضا زائدة اذا لم تلتبس بالاصلية كما فى قوله ❊ ٨ اواحق الاقراب فيها
كالمقق ❊ اى فيها المقق وهو الطول ويحكم بزيادتهـا عند دخولهـا على مثل
فى نحو ليس كمثله شئ او دخول مثل عليه كقوله ❊ فاصبحوا مثل كعصف مأكول
❊ ٩ اذ الغرض انه لايشبه بالمشبه فلابد من زيادة احدى اداتى التشبيه وزيادة
ماهو على حرف اولى ولاسيمـا اذا كان من قسم الحروف فى الاغلب ٢ والحـكم
بزيادة الحرف اولى (واما اذا اجتمع الكافان نحو قوله ❊ وصاليـات ككما يؤثفين ❊
فاما ان يكون من باب التوكيد اللفظى فهما اما اسمان اوحرفان كقوله ❊ ولاللمـا بهم
ابدا دواء البيت واما ان تكون احداهمـا زائدة فتكون تلك الزائدة حرفا اذ زيادة
الحرف اولى ٣ فتكون اما الاولى مثل قوله ليس كمثله واما الثـانية فهو كقوله
مثل كعصف ولايجوز ان يكونا ٤ اسمـين اوحرفين واحداهمـا زائدة (فان قلت
لفظ مثل لابد له من اسم مجرور ٥ فكيف حكمت بزيادة الكاف فى مثل كعصف
٦ (قلت لايمتنع منع الاسم عن الجر للضرورة وان كان لازما للاضافة لان عمله
الجر ليس بالاصالة ويجوز ان يكون مثل مضـافا الى مقدر مدلول عليه بعصف
الظاهر كما قلنا فى ياتيم تيم عدى ٧ فعلى هذا لا يكون الكاف زائدة فكانه قال مثل
عصف كعصف وكذا الـكلام فى ككما ويجوز فى قوله تعالى ﴿ ليس كمثله شئ ﴾
ان لايحكم بزيادة الكاف بل تكون على طريقـة قوله ❊ ولاترى الضب بها ينجحر
❊ وقولك ليس لاخى زيد اخ اعنى نفى الشئ بنفى لازمـه لان نفى اللازم يستلزم
نفى الملزوم فاخو زيد ملزوم والاخ لازمـه لانه لابد لاخى زيد من اخ هو زيد
فنفيت هذا اللازم والمراد نفى الملزوم اى ليس لزيد اخ اذ لو كان له اخ لكان لذلك

جاءت القرس يصل عطشا
اذا سمعت لحرقها صليلا
اى صوتا ٨ الظمؤ ما بين
الوردين الصليل صوت
جناحهـا فى طيرانهـا
٩ قوله (وعن قبض)
وعن ان عطف على على
كان اسما وان عطف على
من كان حرفا ٢ الدرية
حلقة يتعلم عليها الطعن
قال عمرو بن معدى كرب
ظللت كانى للرماح دريئة
٢ قوله (اجواز) الجوز
الوسـط والجمع اجواز
٣ كما قرئ فى الشواذ على
الذى احسن بالرفع نسخه
٤ فلايكون اسمـا نسخه
٥ مجرورة نحو قوله نسخه
٦ انهم البرد والشحم ذائبا
٧ ومرفوعة بالفـاعلية
نسخه
٨ قوله (لحـق) لحق
لحوقاضمر واحق الاقراب
من اضـافة الصفـة الى
موصوفهـا القرب والقرب
كالعسر والعسر من الشاكلة
الى مراق البطن ٩ اذ لابد
من الحكم بزيادة احدهما
عنى مثل او الكاف وزيادة
ما هو آه نسخه
٢ لان الاسماء تقل زيادتها

الاخ اخ هو زيد فكذا ههنا نفيت ان يكون لمثل الله مثـل والمراد نفى مثله تعالى
اذ لو كان له مثل لكان هو تعالى مثل مثله والكاف لايدخل على المضمر خلافا للمبرد
٨ اذ لو دخله لادى الى اجتماع الكافين اذا شبهت بالمخاطب فطرد المنع فى الكل
وقد دخل فى الشعر على المنصوب المنفصل قال ❊ فاجمل واحسن فى اسيرك انه ❊
ضعيف ولم يأسر كاياك آسر ❊ وهو من باب اقامة بعض الضمائر مقـام بعض وعلى
المجرور ايضا قال ❊ فلاارى بعلا ولا حلائل ❊ كه ٩ ولا كهن الاحائلا ❊ وقال
❊ وام اوعال كها اواقربا ❊ وقد يدخل فى السعة على المرفوع نحو انا كانت
(وتجئ ما الكافة بعد الكاف فيكون لكما ثلثة معان احدها تشـبيه مضمون
جملة بمضمون اخرى كما كانت قبل الكف لتشبيه المفرد بالمفرد قال تعالى ﴿ اجعل لنا
الها كما لهم آلهة ﴾ قال ❊ فان الحمر من شر المطـايا ❊ كما الحبطات شر بنى تميم ❊
فلايقتضى الكاف ما يتعلق به لان الجار انما كان يطلب ذلك لكون المجرور مفعولا
وذلك لان حروف الجر موضوعة كما ذكرنا الان تفضى بالفعل القاصر عن المفعول به
اليه والمفعول به لابد من فعل اومعناه فاذا لم تجر فلامفعول هناك حتى تطلب فعـلا
ومعنى كن كما انت كن فى المستقبل كما انت كائن الآن فانت مبتـدأ محذوف
الخبر فانت تشبه الكون المطلوب منه بالكون الحاصل له الآن ومنه قوله عليه السلام
﴿ كما تكونون يولى عليكم ﴾ شبه التولية عليهم المكروهة بكونهم المكروه اى
بحالتهم المكروهة (وثانيهـا ان يكون كما بمعنى لعـل حكى سيبويه عن العرب
انتظرنى كما آتيك اى لعلما آتيك قال رؤبة ❊ لاتشتم الناس كما لاتشتم ❊ ٣ فيكون
قد تغير معنى الكلمة بالتركيب وذلك كما يجئ ربما بمعنى ربما قال ❊ وانى لمـا اضرب ٤
الكبش ضربة ❊ على رأسه تلق اللسـان من الفم ❊ اى ربما وتقول انى لمـا
افعـل اى ربما وقال بعضهم ان بما يجئ ايضـا بمعنى ربما نحو انى بمـا افعل اى
ربما (وثالثها ان يكون بمعنى قران الفعلين فى الوجود نحو قولك ادخل كما يسـلم
الامام وكما قام زيد قعد عمرو وجوز الكوفيـة نصب المضارع بعد كما بمعنى كيما
على ان يكون اصله كيما فحذف الياء تخفيفا ولم يدفعوا الرفع ٥ ولم يثبت البصرية لاافادة
كما للتعليل ولانصب الفعل بعده واستحسن المبرد القولين وانشد الكوفية ❊ لاتظلموا
الناس كما لاتظلموا ❊ والبصرية ينشدونه على الافراد نحو ❊ لاتظلم الناس كما لاتظلم ❊ اى
لعلما وقد يكون مابعد الكاف مصدرية ايضـا نحو كما تدين تدان وافعل كما افعل
ويجوز ان يكون القسم الاول اعنى نحو كن كما انت وقوله ﴿ كما تكونون يولى عليكم ﴾
من هـذا النوع كما يجوز ٦ ان يكون هـذا النـوع من القسم الاول اى تكون
ما كـافة (واما ما التى بعـد رب فمن قال ان رب حرف فهى تكفهـا
عن العمل فلا تطلب متعلقـا كما ذكرنا فى كما وتبقى رب للتقليل اى لتقليل النسبـة

ذون الحروف نسخه
٣ من زيادة الاسم نسخه
٤ حرفين لان حرف الجر
لابد له من اسم مجرور
فان قلت فلفـظ نسخه
٥ والكاف الاسمية مثله
نسخـه
٦ وجوزت اسمية الاولى
وحرفية الثانية فى ككما قلت
منـع الاسم من الجر اولى
من منع الحرف لان الاسم
يعمل الجر بمشابهة الحرف
والحرف يعمل بالاصالة
فمثـل محذوف التنوين
لكونه فى صورة المضاف
الى عطف الظـاهر بل
اصلية لتـأكيد معنى المثل
كانه قال نسخه
٧ وعلاقة او بداهة سابح
نسخـه
٨ وبما لم يدخل عليه لانه
كان يؤدى الى اجتمـاع
الكافين نحو ككك ومؤنثه
ومثنيهمـا ومجموعهمـا
فطردا لمنع فى الكل وقد
جاء فى الشعر داخلا على
المنصوب نسخه
٩ قوله (ولا كهن الاحائلا)
الناقة اذا لم تحمل اول سنة
تحمل عليها فهى حائل
وحائل والجمع حول وحولا

التى فى الجملة الواقعة بعدها ومن قال انها اسم فهى كافة له ايضا عن طلب المضاف اليه وما التى بعد قل وكثر وطال نحو قلما وكثرما وطالما اما كافة للافعال عن طلب الفاعل واما مصدرية والمصدر فاعل الفعل (وقال بعضهم هى فى قوله * صددت فاطولت الصدود وقلما * وصال على طول الصدود يدوم * زائدة ووصال فاعل قلما وهى عند سيبويه كافة ووصال مبتدأ (قوله ومذ ومنذ الى ١٧ آخره) قد مر شرحه فى الظروف المبنية (قوله حاشى وعدا وخلا للاستثناء) مضى شرحها فى باب الاستثناء * واعلم انه اذا امكن فى كل حرف يتوهم خروجه عن اصله وكونه بمعنى كلمة اخرى او زيادته ان يبقى على اصل معناه الموضوع هو له ويضمن فعله المعدى به معنى من المعانى يستقيم به الكلام ٩ فهو الاولى بل الواجب فلا تقول ان على بمعنى من فى قوله تعالى ﴿ اذا اكتالوا على الناس ﴾ بل يضمن اكتالوا معنى تحكموا فى الاكتيال وتسلطوا ولا تحكم بزيادة فى فى قوله * يجرح فى عراقيبها نصلى * بل يضمن يجرح معنى يؤثر بالجرح ٢ وقد مضى كثير من ذلك فى اماكنه * قوله (الحروف المشبهة بالفعل ان وان وكان ولكن وليت ولعل لها صدر الكلام) سوى ان فهى بعكسها وتلحقها ما فتلغى على الافصح وتدخل حينئذ على الافعال انما سميت الحروف المذكورة الحروف المشبهة بالفعل بخلاف ما لانها تشبه ليس الذى هو فعل ناقص غير متصرف وهذه تشبه الفعل التام المتصرف المتعدى وايضا ما الحجازية تشبه ليس معنى لا لفظا وهذه تشبه الافعال المتعدية معنى كما يجئ ولفظا من حيث كونها على ثلثة احرف فصاعدا وامافتحة اواخرها فان لم نقل انها للمشابهتها الافعال بل قلنا هى لاستثقالها بسبب تشديد الاواخر والياء فى ليت فهى جهة اخرى بها تشابه الماضى فتعمل عمل الافعال وان قلنا انها لمشابهة الفعل فلا تشابه بسببها الافعال لانها تكون اذن بسبب المشابهة المتقدمة فما اعطيت بعد المشابهة لا يكون بعض جهات المشابهة وكذلك نون الوقاية ان قلنا انها لحفظ فتحتها فقط كما تحفظ سكون من وعن فهى من جهات المشابهة وان قلنا هى لاجل المشابهة فلا فلما شابهت الافعال المتعدية معنى اطلبها الجزئين مثلها وشابهت مطلق الافعال لفظا بما ذكرنا كان مشابهتها للافعال اقوى من مشابهة ما الحجازية فجعل عملها اقوى بان قدم منصوبها على مرفوعها وذلك لان عمل الفعل الطبيعى ان يرفع ثم ينصب فعكسه عمل غير طبيعى فهو تصرف فى العمل (وقيل قدم المنصوب على المرفوع قصدا الى الفرق بينها وبين الافعال التى هى اصلها من اول الامر او تنبيها بجعل عملها فرعيا على كونها فروعا للفعل ٢ وهاتا العلتان ثابتان فى ما الحجازية ولم يقدم منصوبها فالعلة هى الاولى (ومشابهتها معنى لمطلق الفعل

وعوطط وحول وحوال فان لم تحمل السنة المقبلة ايضا فهى عائط عيط وعائط عوط وعوطط وحائل حول وحوال ٢ ولا منع تغير معنى الكلمة بالتركيب الا ترى ان مما يجئ بمعنى ربما نسخه

٤ قوله (الكبش) الكبش واحد الكباش والاكبش وكبش القوم سيدهم والبصريون لم يثبتوا انه نسخه

٦ ان تكون ما فى هذا النوع اعنى نحو كما تدين تدان كافة كما فى القسم الاول نسخه

اخر الباب قد مضى شرحه

٧ مستوفى فى الظروف المبنية واعلم ان الاولى نسخة

٨ معنى حاشى التبرئة قال * حاشى ابى ثوبان انه به ضنا عن الملحاة والشتم * الضن البخل ضن عليه بكذا اى بخل عليه يعنى انه يضن به ان يشتم وان يلام وقد يعدى بعن وعلى والملحاة اللوم

٩ فلا تحكم باشتراك الحرف فى قوله تعالى اه لا تقول ان على بمعنى من بل تضمن

من حيث ان فى ان وان معنى حققت واكدت وفى كان معنى شبهت (قال الزجاج هى للتشبيه اذا كان خبرها جامدا نحو كان زيدا اسد وللشك اذا كان صفة مشتقة نحو كانك قائم لان الخبر هو الاسم والشئ لا يشبه بنفسه (والاولى ان يقال هى للتشبيه ايضا والمعنى كانك شخص قائم حتى يتغاير الاسم والخبر حقيقة فيصح تشبيه احدهما بالاخر الا انه لما حذف الموصوف واقيم الوصف مقامه وجعل الاسم بسبب التشبيه كانه الخبر بعينه صار الضمير فى الخبر يعود الى الاسم لا الى الموصوف المقدر فلهذا تقول كانى ٤ امشى وكانك تمشى والاصل كانى رجل يمشى وكانك رجل ٤ يمشى فقيل هى للتحقيق فى نحو كانك بالدنيا لم تكن وكانك بالاخرة لم تزل وكانك بالليل قد اقبل وابو على يعتقد فى مثله زيادة الاسم وحرف الجر حتى يبقى كان للتشبيه اى كان الدنيا لم تكن (والاولى ان تقول ببقاء كان على معنى التشبيه وان لا تحكم بزيادة شئ ونقول التقدير كانك تبصر بالدنيا اى تشاهدها من قوله تعالى ﴿ فبصرت به عن جنب ﴾ والجملة بعد المجرور بالباء حال اى كانك تبصر بالدنيا وتشاهدها غير كائنة الا ترى الى قولهم كانى بالليل وقد اقبل وكانى بزيد وهو ملك ٥ والباء لا تدخل الجمل الا اذا كانت اخبارا لهذه الحروف (وفى لكن معنى استدركت ومعنى الاستدراك رفع توهم يتولد من الكلام السابق رفعا شبيها بالاستثناء ومن ثم قدر الاستثناء المنقطع بلكن فاذا قلت جاءنى زيد فكانه توهم ان عمرا ايضا جاءك لما بينهما من الالفة فرفعت ذلك الوهم بقولك لكن عمرا لم يجئ وفى ليت معنى تمنيت وفى لعل معنى ترجيت وماهية التمنى غير ماهية الترجى لان الفرق بينهما من جهة واحدة فقط وهى ٦ استعمال التمنى فى الممكن والمحال واختصاص الترجى بالممكن وذلك لان ماهية التمنى محبة حصول الشئ سواء كنت تنتظره وترتقب حصوله اولا والترجى ارتقاب شئ لا وثوق بحصوله فمن ثم لا يقال لعل الشمس تغرب فيدخل فى الارتقاب الطمع والاشفاق فالطمع ارتقاب شئ محبوب نحو لعلك تعطينا والاشفاق ارتقاب المكروه نحو لعلك تموت الساعة (وقد ٦ اضطرب كلامهم فى لعل الواقعة فى كلامه تعالى لاستحالة ترقب غير الموثوق بحصوله عليه تعالى (فقال قطرب وابو على معناها التعليل فمعنى ﴿ افعلوا الخير لعلكم ترحمون ﴾ اى لترحموا ولا يستقيم ذلك فى قوله تعالى ﴿ وما يدريك لعل الساعة قريب ﴾ اذ لا معنى فيه للتعليل (وقال بعضهم هى لتحقيق مضمون الجملة التى بعدها ولا يطرد ذلك فى قوله تعالى ﴿ ٣ لعله يتذكر او يخشى ﴾ اذ لم يحصل من فرعون التذكر واما قوله ﴿ امنت بالذى امنت به بنوا اسرائيل ﴾ فتوبة يأس لا معنى تحتها ولو كان تذكرا حقيقيا لقبل منه والحق ما قال سيبويه وهو ان الرجاء والاشفاق يتعلق بالمخاطبين ٣ وانما ذلك لان الاصل ان لا تخرج عن معناه بالكلية فلعل منه تعالى حمل لنا على ٥ ان نرجوا ونشفق كان او المفيدة للشك اذا وقعت فى كلامه

اكتالوا معنى تحكموا نسخه

٢ وكذا قوله تبدى عن اصيل كما تقدم نسخه

٢ ولا يطرد العلتان ٣ فى ما الحجازية مع انها ايضا فرع الفعل فالعلة هى الاولى ثم نقول مشابهتها معنى للفعل المتعدى بما ذكرناه وهو اقتضاؤه الجزئين ومشابهتها معنى لمطلق الفعل نسخه

٣ اى لم يقصدوا الى الفرق بينها وبين الفعل الذى هو اصلها ولا اذنوا بجعل عملها فرعيا على فرعيتها مع كونها فرع الفعل فعرف ان العلة الصحيحة هى الاولى وهى قوة مشابهتها فليست كما الحجازية

٤ مت وتموت ومات وتموت وقيل نسخه

٥ والواو لا تدخل الجملة التى هى خبر هذه الحروف فتبين ضعف قول الفارسى فى لكن نسخه

٦ ان التمنى يستعمل فى الممكن والمحال والترجى لا يستعمل الا فى الممكن وذلك ان التمنى نسخه

تعالى كانت للتشكيك والابهام لا للشك تعالى الله عنه (وقيل ان لعل تجئ للاستفهام تقول لعل زيدا قائما اى هل هو كذلك (واخبار هذه الحروف عند الكوفيين مرتفعة بما ارتفعت به فى حال الابتداء وكذا خبر لا التبرئة ومذهب البصريين عمل الحروف فى المبتدأ والخبر معا لطلبها لهما ٦ معا (و يجوز عند الفراء نصب الجزئين بليت نحو ليت زيدا قائما لانه بمعنى تمنيت ومفعوله مضمون الخبر مضافا الى الاسم اى تمنيت قيام زيد فنصبت الجزئين كما ذكرنا فى علة نصب افعال القلوب لهما سواء ٧ ومن ثم جاز ليت ان زيدا قائم كما جاء علمت ان زيدا قائم فهو عنده كافعال القلوب فى العمل سواء (واستشهد الفراء بقوله ❊ ياليت ايام الصبى رواجعا ❊ والبصريون يحملون رواجعا على ٨ الحالية وعامله خبر ليت المحذوف اى ياليت ايام الصبى لنا رواجع (والكسائى يقدر كان اى ياليت ايام الصبى كانت رواجع وهو ضعيف لان كان و يكون لا يضمران الا فيما اشتهر استعمالهما فيه فتكون الشهرة دليلا عليهما كما فى قولهم ان خيرا فخير (و يجوز عند بعض اصحاب الفراء نصب الجزئين بالخمسة الباقية ايضا كما رووا عنه عليه السلام ❊ ان قعر جهنم لسبعين خريفا ❊ وانشدوا ❊ كان اذنيه ١٩ اذا تشوفا ❊ قادمة او قلما محرفا ❊ وذلك ان اسم كان مشبه وخبره مشبه به فهما مفعولان لشبهت الاول مفعول بلا جار والثانى مفعول بحرف جر وليس ما قالوا بمشهور وقد رد على هذا الشاعر وقت انشاده هذا البيت وقال الممدوح الصواب تحسب اذنيه اذا تشوفا قادمة فنقول ان ليت متضمنة معنى الفعل بخلاف افعال القلوب فانها افعال صريحة فلا تصل بهذا التضمين الضعيف مرتبة نصب الجزئين بدلالة كون مضمونهما مفعول فعل تضمنه ليت واما نحو قوله ❊ ياليت انى سبعا ٢ فى غنم ❊ والخرج منها فوق ٣ كراز اجم ❊ فان معمولها وخبرها مغنية عن ٤ المفعولين لانها مفعول تمنيت و ينبغى على ما ذهب اليه الاخفش فى نحو علمت ان زيدا قائم من تقدير المفعول الثانى ان يقدر ايضا ههنا خبر ليت والاعتراض كالاعتراض (واجاز الاخفش قياس لعل فى مجئ ان المفتوحة بعدها على ليت نحو لعل ان زيدا قائم ولم يثبت (واما نصب باقى اخوات ليت للجزئين فممنوع والمروى ❊ ان قعر جهنم لسبعين خريفا ❊ ٢ واما قوله كان اذنيه البيت فقد ذكرنا انه خطئ فيه (قوله لها صدر الكلام) كل ما يغير معنى الكلام و يؤثر فى مضمونه وكان حرفا فمرتبته الصدر كحروف النفى واما لا ولم ولن فقد مر فى المنصوب على شريطة التفسير علة جواز توسطها وكحروف التنبيه والاستفهام والتشبيه والتحضيض والعرض وغير ذلك (واما الافعال كافعال القلوب والافعال الناقصة فانها وان اثرت فى مضمون الجملة فلم تلزم التصدر اجراء لها مجرى سائر الافعال (وانما لزم تصدير المغير الدال على قسم من اقسام الكلام ليبنى السامع ذلك الكلام من اول الامر على ما قصد المتكلم اذ لو جوزنا تأخير ذلك المغير فاخر

٢ اضطربت اقوالهم نسخه
٣ ومعناه اذهبا انتما على رجائكما ذلك من فرعون
٤ وانما نصرنا مذهبه لان الاصل فى الكلمة نسخه
٥ قوله (ان نرجو) يشكل بمثل قوله تعالى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم
٦ معنى نسخه
٧ ولهذا جاء او كما جاز نسخه
٨ انه حال من خبر ليت نسخه
٩ اشتاف وتشوف اذا تطاول ٩ قوله (اذا تشوفا) تشوفت الشئ اى تطلعت وقوادم الطير مقاديم ريشه وهى عشرة فى كل جناح والواحدة قادمة ٢ وسبيع اسم رجل ٣ قوله (كراز) الكرز الخرج والكراز الكبش الذى يحمل خرج الراعى ولا يكون الا اجم لان الاقرن يشتغل بالنطاح ٤ المعمولين نسخه
٥ فيقول نسخه
٢ وان فى قعر جهنم لسبعين واما البيت اعنى قوله كان اذنيه فقد ذكرنا انه رد على الشاعر نسخه
٣ وانما لزمت الحروف المذكورة الصدر لما ذكرنا

والواجب على السامع حمل الكلام الخالى عن المغير من اول الامر على كون مضمونه خاليا عن جميع المغيرات لتردد ذهنه فى ان هذا التغيير راجع الى الكلام المتقدم الذى حمله على انه خال عن جميع التغيرات او ان المتكلم يذكر بعد ذلك المغير كلاما آخر يؤثر فيه ذلك المغير فيبقى فى حيرة (وكل واحدة من هذه الاحرف تدل على قسم من اقسام الكلام ٤ بخلاف ان المكسورة فانها ٥ تؤكد معنى الجملة فقط والتوكيد تقوية الثابت لا تغيير المعنى الا انها مع ذلك حرف ابتداء كاللام فلذلك وجب تصدرها كاللام واما ان المفتوحة فلكونها مع جزئيها فى تأويل المفرد لكونها مصدرية وجب وقوعها مواقع المفردات كالفاعل والمفعول وخبر المبتدأ والمضاف اليه ولا تتصدر وان كانت فى مقام المبتدأ الذى حقه الصدر لما ذكرنا فى باب المبتدأ (فليت ولعل وكان وان المفتوحة لا تدخل على مبتدأ فى خبره معنى الطلب سواء كان ذلك الخبر مفردا او جملة اما ليت ولعل فلانهما تطلب مضمون الخبر ٦ فلا يتوجه الى ذلك المضمون طلب آخر اذ لا يجتمع ٧ عندهم طلبان على مطلوب واما كان فلان خبرها ابدا مفرد لانه مشبه به كما ذكرنا وهو اما ذات مذكورة ٨ شبه الاسم بها نحو كان زيدا اسد او مقدرة قامت الصفة مقامه نحو كانك قائم وكانك قمت او تقوم او عندك او فى الدار كما ذكرنا والمفرد المتضمن معنى الطلب فى كلامهم اسم الاستفهام فقط فلو كان خبرها اسم الاستفهام اوجب تقدمه عليها فتسقط اذن عن مرتبة التصدر الواجب لها والصفة القائمة مقام ذلك الخبر المفرد لا تكون الا خبرية لان النعت كما مر فى بابه لا يكون طلبيا ومن ثم اول نحو قوله ❊ جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ❊ واما ان المفتوحة ٩ فلان وضعها ان تكون مع جزئيها فى تأويل المصدر والمصدر لا طلب فيه فتبين بهذا ان ان فى نحو قوله امرته ان قم لا يجوز ان تكون مصدرية على ما اجاز سيبويه وابو على كما تقدم فى نواصب المضارع واما ان ولكن فلا يمكن كون اخبارهما مفردا متضمنا لمعنى الطلب لما مر فى كان واما الجملة الطلبية كالامر والنهى والدعاء والجملة المصدرة بحرف الاستفهام والعرض والتمنى ونحو ذلك فلا ارى منعا من وقوعها خبرا لهما كما فى خبر المبتدأ وان كان قليلا نحو ان زيدا لا تضربه ٣ وانك لا مرحبا بك وان زيد هل ضربته واضرب زيدا ولكن عمرا لا تضربه وقال ❊ ولو ارادت لقالت وهى صادقة ❊ ان الرياضة ٤ لا تنصبك للشيب ❊ قوله (وتلحقها ما فتلغى على الافصح) اذا دخلت ما على ليت جاز ان تعمل وتلغى وروى قوله ❊ قالت الا ليتما هذا الحمام لنا ❊ الى حمامتنا ونصفه فقد ❊ رفعا ونصبا والالغاء اكثر لانها تخرج بما عن الاختصاص بالجملة الاسمية فالاولى ان لا تعمل كما تقدم فى ما الحجازية فاذا اهملت فكافة (ومذهب الجمهور ان ما الكافة حرف (وقال ابن درستويه انها نكرة مبهمة بمنزلة ضمير الشأن فيكون

وكل واحدة من هذه نسخه
٤ فوجب تصدرها نسخه
٥ لا تدل على قسم من اقسام الكلام لانها تؤكد نسخه
٦ فلا يكون ذلك المضمون مع ذلك مطلوب طلب آخر نسخه
٧ فى كلامهم نسخه
٨ هى مشبه بها اما الاسد نسخه
٩ فلانها موضوعة ان فى تقدير نسخه
٣ وانكم لا مرحبا بكم نسخه
٤ قوله (لا تنصبك) نصب الرجل بالكسر نصبا تعب وانصبه غيره ٢ لكن الاعمال قل نسخه
٣ لا تجديد معنى آخر نسخه
٤ ليتما بلا ضعف نسخه
٥ و يكون نسخه
٦ الجامد اذا الحقت ياء النسب فى آخره افاد معنى المصدر نحو الماهية والكمية نسخه
٧ واستيناف له نسخه
٢ قال ❊ او تحلفى بربك العلى ❊ انى ابو ذيالك الصبى ❊ وروى بالفتح ٣ واما المصدر فيقع حالا ايضا لكن اذا كان صريح المصدر لا المؤول به وتكسر نسخه

اسما والجملة بعدها خبرها واذا اعملت فازائدة حرفية كما فى قوله تعالى ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ﴾ وروى ابو الحسن وحده فى انما واتما الاعمال والالغاء ٢ والاعمال قليل فيهما اضعف معنى الفعل فيهما لان التأكيد الذى هو معناهما تقوية الثابت ٣ لامعنى آخر متجدد وعدم سماع الاعمال فى كانما ولعلما ولكنما وقياسها فى الاعمال على ليتما سايغ عند الكسائى واكثر النحاة اذلافرق بينها وبين ليتما واذاسمع فى ٤ انما مع ضعف معنى الفعل فيه فماظنك بهذه الحروف لكن الالغاء اولى بالاتفاق لعدم السماع وفوات الاختصاص بسبب ما (وسيبويه يمنع الاعمال فى غير ليتما للسماع المشهور فيه دون غيره ❊ قوله (فان لاتغير معنى الجملة وان مع جملتها فى حكم المفرد ومن ثم وجب الكسر فى موضع الجمل والفتح فى موضع المفرد فكسرت ابتداء وبعد القول وبعد الموصول وفتحت فاعلة ومفعولة ومبتدأة ومضافا اليها وقالوا لولا انك لانه مبتدأ ولوانك لانه فاعل فان جاز التقدير ان جاز الامر ان مثل من يكرمنى فانى اكرمه و٥ اذا انه عبد القفا واللهازم ❊ وشبهه ولذلك جاز العطف على اسم المكسورة لفظا اوحكما بالرفع دون المفتوحة مثل ان زيدا قائم وعمرو ويشترط مضى الخبر لفظا اوتقديرا خلافا للكوفيين ولا اثر لكونه مبنيا خلافا للمبرد والكسائى فى مثل انك وزيد ذاهبان ولكن كذلك ولذلك دخلت اللام مع المكسورة دونها على الخبر وعلى الاسم اذا فصل بينه وبينها اوعلى مابينهما وفى لكن ضعيف وتخفف المكسورة فتلزمها اللام ويجوز الغاؤها ويجوز دخولها على فعل من افعال المبتدأ خلافا للكوفيين فى التعميم وتخفف المفتوحة فتعمل فى ضمير شان مقدر فتدخل على الجمل مطلقا وشذ اعمالها فى غيره ويلزمها مع الفعل السين اوسوف اوقد اوحرف النفى) (قوله فان لاتغير معنى الجملة) اخذ فى تفصيل معانى الحروف الستة فان موضوعة لتأكيد معنى الجملة فقط غير مغيرة لها وان المفتوحة موضوعة لتكون بتأويل مصدر ٥ خبرها مضافا الى اسمها فمعنى بلغنى ان زيدا قائم بلغنى قيام زيد وكذا ان كان الخبر جامدا نحو بلغنى انك زيد اى زيديتك فان ٦ ياء النسب اذا لحقت آخر الاسم وبعدها التاء افادت معنى المصدر نحو الفرسية والضاربية والمضروبية وكذا بلغنى ان زيدا فى الدار اى حصول زيد فى الدار لان الخبر فى الحقيقة حاصل المقدر (قوله ومن ثم وجب الكسر) اى من جهة عدم تغيير المكسورة لمعنى الجملة وتغيير المفتوحة لمعناها الى المفرد (قوله فكسرت ابتداء) اى مبتدأبها سواء كان فى اول كلام المتكلم نحو ان زيدا قائم اوكان فى وسط كلام لكنه ابتداء كلام آخر ٧ نحو اكرم زيدا انه فاضل فقولك انه فاضل كلام مستأنف وقع علة لما تقدمه ومنه قوله تعالى ﴿ ولا يحزنك قولهم ان العزة لله جميعا ﴾ وكذا تكسر بعد القول اذا قصدت به الحكاية لاالاعتقاد الشامل

٤ وكذا اذا دخلت فيماهو فى حيزها لام الابتداء فانها لاتجامع الاان نسخه
٦ عبد قفا ٧ نسخه
٧ وهى مثل حسن وجه فاما عبد قفاه فهو مثل حسن وجهه
٨ قوله (صفعان) الصفع كلمة مولدة والرجل صفعان
٩ فان فتحت فان نسخه
٢ قوله (المرملة) ارملت المرأة اذا مات عنها زوجها وارمل القوم اى نفد زادهم
٣ ويقال حدب عليه وتحدب عليه اذا تعطف عليه والحنو العطف والشفقة ٢ قوله (ومن عاقب بمثل ماعوقب به ثم بغى عليه لينصرنه الله
٣ انى احمد الله نسخه
٥ مذهب نسخه ٦ اخطيكم نسخه
٧ قوله (مواتاتى) يقال آتيته مواتاة اى وافقته وطاوعته السريس الذى لا يأتى النساء قال ابو عبيد هو العنين وانشد لابى زبيد الطائى افى حق مواتاتى اخاكم وفى نسخة الشريس
٨ فى حق نسخه

للظن والعلم فانها تفتح اذن كما تفتح بعد الظن والعلم وانما كسرتها بعد القول بمعنى الحكاية لانه ابتداء الكلام المحكى وكسرت بعد الموصول لان الصلة لايكون الاجملة نحو اكرمت الذى انه فاضل قال تعالى ﴿ ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ﴾ وكذا كسرت فى جواب القسم لانه جملة لامحالة نحو بالله انك قائم وقد تفتح ان فى جواب القسم عند المبرد والكوفيين ٢ اذالم يكن فى خبرها اللام ولعل ذلك لتأويلهم لها بالمفرد اى اقسمت بالله على قيامك وفيه بعد اذلايقع المفرد الصريح جوابا للقسم وتكسر ايضا اذا كانت حالا نحو لقيتك وانك راكب قال تعالى ﴿ وماارسلنا قبلك من المرسلين الاانهم ليأكلون الطعام ﴾ لان الجملة تقع حالا ٣ ولادليل على كونها فى تأويل المفرد كمامر (فان قلت افتحها ليكون بتأويل المصدر فان مصدرا ايضا يقع حالا (قلت ذلك اذا كان صريح المصدر لا المؤول به وتكسر ايضا اذا كانت فى موقع خبر عن اسم عين نحو زيد انه قائم وكان عمرو انه قائم ٤ اذلادليل على كون الجملة اذا كانت خبرا للمبتدا فى تأويل المفرد واما اذا كان المبتدأ حدثا جاز فتح ان فى الخبر نحو مأمولى انك قائم وتكسر ايضا اذا دخلت فى مبتدأ فى خبره لام الابتداء فانها لاتجامع الاالمكسورة لان وضع لام الابتداء لتأكيد مضمون الجملة كان المكسورة فهما سواء فى المعنى (قوله وفتحت فاعلة نحو بلغنى انك قائم) لان الفاعل لايكون الامفردا وكذا المفعول به نحو علمت انك قائم اى علمت قيامك وكذا المبتدأ نحو عندى انك قائم وكذا المضاف اليه نحو فعلت هذا كراهة انك قائم وكذا المجرور بحرف الجر نحو عجبت من انك قائم (قوله وقالوا لولا انك) هو جواب سؤال مقدر وهو ان لولا تدخل على الجملة الاسمية فوجب كسر ان فاجاب بان الجملة بعدها لايجوز اظهار جزئيها كما تقدم فى باب المبتدأ بل يجب حذف الخبر فلو كسرنا ان لكان خبر الاسمية ظاهرا غير مقدر ولايجوز ففتحناها ليكون ان مع جزئيها فى موضع المبتدأ والخبر محذوف (واما على مذهب الفراء ومذهب الكسائى فى رفع الاسم الواقع بعد لولا كما ذكرنا فى باب المبتدأ ففتح ان ظاهر (قوله ولوانك لانه فاعل) يعنى ان لو حرف شرط فلا بد من دخولها على الفعل فلو كسرنا ان لكانت داخلة على الاسمية ولا يجوز ففتحناها لتكون مع مافى حيزها فاعل فعل مقدر وهو ثبت كما مر فى باب الفاعل وسيجئ فى حرف الشرط وكذا يلزم فتحها بعد ماء التوقيتية نحو اجلس مادام زيدا قائم لانها لاتدخل الاعلى الفعل وذلك انها مصدرية ويندر دخولها على الاسمية كما يجئ فالتقدير ماثبت ان زيدا قائم كما فى لوانك قمت سواء (قوله فان جاز التقدير ان) اى تقدير الجملة والمفرد (جاز الامر ان) اى فتح ان وكسرها وذلك فى مواضع بعد فاء الجزاء نحو من يكرمنى فانى اكرمه الكسر

٢ بضم الجيم
٣ فيكون مثل لابد نسخة
٤ فيكون ذا زائدة كما قيل فى ماذا صنعت نسخة
٥ كذا والعين فى من نسخه
٦ قوله (رسمت) رسمت الدار تأملت رسمها والحرقاء حبيبة ذى الرمة ٧ قوله (وعز) عز يعز اى صار عزيزا اى قوى بعد ذلة يقال شد فهو شديد
٧ وعز على ذلك اى حق واشتد ٨ معرفة تامة نسخه
٩ والدليل على نسخه
٢ هو الاسم وحده نسخة
٣ التقدير نسخه
٤ اذن بعدا فعال القلوب نسخه
٥ بعد ان تعلم ايضا ان ان نسخه
٦ ثم قولك نسخه
٧ فلا يخرجها عن كونها مع جزئيها بتقدير اسم مفرد كونها بتقدير اسمين اذ كان ذلك نسخه
٧ قوله (من الله ورسوله الاية) الى الناس يوم الحج الاكبر ان الله برئ من المشركين ورسوله
٩ واخذ ٢ اخذهم نسخه
٩ تابعه نسخه

بتأويل فانا اكرمه والفتح على ان ان مع ما فى حيزها مبتدأ محذوف الخبر اى فاكرامى له ثابت وكذا بعد اذا المفاجأة كقوله ❊ وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا ❊ اذا انه عبد القفا واللهازم ❊ اى ٦ عبد قفاه اى لئيم القفا يعنى ٨ صفعان واللهزمتان عظمان ناتئان فى اللحيين تحت الاذنين جمعهما الشاعر بما حولهما كقولك جبت مذاكيره فالكسر على تأويل اذا هو عبد القفا والفتح على تأويل فاذا عبودية قفاه ثابتة وكذا اذا وليت ان الواو بعد قولك هذا او ذاك تقرير الكلام السابق قال تعالى ﴿ ذلكم وان الله موهن ﴾ فذلكم خبر مبتدأ محذوف ٩ وان عطف على هذا الخبر اى الامر ذلك والامر ايضا ان الله موهن وان كسرت فعلى عطف ان مع جزئيها على الجملة المتقدمة المحذوف احد جزئيها قال ❊ انى اذا خفيت نار ٢ لمرملة ❊ الفى بارفع تل رافعا نارى ❊ ذاك وانى على جارى لذو حدب ٣ ❊ احنو عليه بما يحنى على الجار ❊ فهو مثل قوله تعالى ﴿ ذلك ومن عاقب ٢ ﴾ الاية فالجملة القسمية فى الاية عطف على الجملة المتقدمة وكذا اذا وليت نحو اول قولى او اول كلامى ٣ فالفتح على ان قولى مصدر مضاف الى فاعله وليس بمعنى المقول والتقدير اول قولى اى اقوالى حمد الله ثم يجمع لان المصدر لا يجمع الا مع قصد الاختلاف فيكون قد اخبر عن المصدر بالمصدر والكسر على ان قولى بمعنى مقولى اى اول مقولاتى ثم يجمع مع انه بمعنى المفعول مراعاة لاصل المصدر والمعنى اول مقولاتى هذا المقول وهذا الكلام وهو انى احمد الله فيكون قد قال كلاما اوله انى احمد الله ثم اخبر عن ذلك ما نقول فى اول السورة ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾ وقال عليه السلام ﴿ افضل ما قلته انا والنبيون من قبلى لا اله الا الله ﴾ ولا يكون قوله انى احمد الله معمولا للفظة قولى كيف وليس هو بمعنى المصدر بل بمعنى المفعول فهو كقولك مضروبى زيد فزيد مضروب من حيث المعنى وليس معمولا للمضروبى (قال ابو على قولى مصدر مضاف الى الفاعل وانى احمد الله بالكسر مفعوله وخبر المبتدأ محذوف اى اول قولى ونطقى بهذا الكلام ثابت (ورده المصنف احسن رد وذلك ان افعل التفضيل بعض ما يضاف اليه فيكون لنطقه بهذا الكلام اجزاء اول ووسط وآخر والجزء الاول باعتبار كلماته الثلث تلفظه بلفظ انى وباعتبار الحروف تلفظه بهمزة انى فيكون المعنى اذا صرحنا به تلفظى بانى او بهمزة انى ثابت وهو خلف من الكلام وغير مقصود به للمتكلم (ويجوز الوجهان ان بعد ما فان فتحت فما بمعنى حقا تقول احقا انك قائم فان فاعل اى احق ذلك حقا او تقول حقا فى ٥ معنى الظرف اى افى حق فيكون ان اما فاعلا او مبتدأ على المذهبين كما مر فى باب المبتدأ قال ❊ احقا ان ٦ اخطلكم هجانى ❊ ودليل كونه فى ٥ معنى الظرف قوله ❊ افى حق ٧ مواناتى اخاكم ❊ بمالى ثم يظلمنى السريس ❊

٢ قوله (اخذهم) يقال ذهب بنو فلان ومن اخذ اخذهم بالفتح اى ومن سار بسيرتهم وحكى ابن السكيت ومن اخذ اخذهم برفع الذال واخذهم بكسر الهمزة مع رفع الذال اى ومن اخذ اخذهم وسيرتهم
٣ لان اسمها لم يبق فيه معنى الابتداء بل صار ان مع الاسم والخبر بتأويل نسخه
٤ بالجار والمجرور واعنى قوله من المشركين نسخه وليست الجملة معطوفة على ان مع ما فى خبرها بل الواو اعتراضية نسخه
٣ قوله (من يزدهيه) زهاه وازدهاه استخفه وتهاون به ومنه قولهم فلان لا يزدهى بخديعة وخرق بالكسر فهو خرق واخرقته اى ادهشته
٤ تحسبى نسخه
٥ ان يكون مثل سائر نسخه ٦ رفعه كما تقول لا غلام رجل فى الدار الا زيد فتقول ان الزيدين المجانى شملهما ولا يحمل نسخه

فهو كقوله ❊ احقا ابناء سلمى بن جندل ❊ تهددكم اياى وسط المجالس ❊ وان كسرت فما حرف استفتاح كالا تقول اما انك قائم كما قال تعالى ﴿ الا ان عادا كفروا ربهم ﴾ وتقول ايضا اما والله انه ذاهب بالفتح اى افى حق والله انه ذاهب اى ٨ ذهابه واما والله انه ذهب كانك قلت الا انه والله ذاهب (وحتى ان كانت ابتدائية وجب كسران بعدها وان كانت جارة او عاطفة للمفرد فالفتح نحو عرفت امورك حتى انك صالح وعجبت من احوالك حتى انك تفاخر (ولا يجوز كسران بعد مذ ومنذ وان جاز وقوع الجملة والمفرد بعدهما نحو ما لقيتك مذ زيد قائم ومذ قيام زيد رفعا وجرا لان الجملة بعدهما مضاف اليها كما مر فى الظروف المبنية فهى فى تقدير المفرد الا ترى ان ريث وآية بضافان الى الجملة لكن لما كانت فى تقدير المفرد لم يجئ ان بعدهما الا مفتوحة كما مر فى باب الظروف المبنية (والغالب بعد لاجرم الفتح قال تعالى ﴿ لاجرم ان لهم النار ﴾ فلا اما رد للكلام السابق على ما هو مذهب الخليل او زائدة كما فى لا اقسم لان فى جرم معنى القسم وجرم فعل ماض عند سيبويه والخليل (وقال سيبويه معنى جرم حق فان فاعله واستشهد بقوله ولقد طعنت ابا عيينة طعنة ❊ جرمت فزارة بعدها ان يغضبوا ❊ برفع فزارة وان يغضبوا بدل اشتمال منها اى حق غضب فزارة بعدها (وقال الفراء بل الرواية جرمت فزارة بنصب فزارة اى كسبت الطعنة فزارة الغضب اى جرمت لهم الغضب كقوله تعالى ﴿ ولا يجرمنكم شنأن قوم ﴾ اى لا يجرمن لكم بمثله فسر بعضهم الاية اى جرم كفرهم ان لهم النار فان مفعول جرم (وقال الفراء هى اى لاجرم كلمة كانت فى الاصل بمعنى لا بد ولا محالة لانه يروى عن العرب لاجرم ٢ والفعل والفعل يشتركان فى المصادر كالرشد والرشد والبخل والبخل والجرم القطع اى لا قطع من هذا كان لا بد بمعنى لا قطع فكثرت وجرت على ذلك حتى صارت بمعنى القسم للتأكيد الذى فيها فلذلك تجاب بما يجاب به القسم فيقال لاجرم لاتينك ولاجرم لقد احسنت ولاجرم انك قائم فمن فتح فالنظر الى اصل لاجرم ٣ كما تقول لا بد ان تفعل كذا ولا محالة انك تفعل كذا اى من ان تفعل ومن كسر فلمعنى القسم العارض فى لاجرم (وحكى الكوفيون فيها عن العرب وجوها من التغيير لاجر باسقاط الميم ولا ذا جرم ٤ بزيادة ذا ولا ذا جر بغير ميم ولا ان ذا جرم ولا عن ذا جرم وان زائدة وعين عن بدل من الهمزة كما فى قوله أعنى ٦ ترسمت من خرقاء منزلة ❊ ماء الصبابة من عينيك مسجوم ❊ وتقول شد ما انك ذاهب وعز ما انك قائم بالفتح فشد ٧ وعز فعلان مكفوفان بما كقلما وطالما وهما بمعنى حق فمعنى شد ما انك قائم حقا انك قائم اى فى حق الا ان فى لا تدخل على شد وعز لكونهما فى الاصل فعلين ويجوز ان يكون ما اسما ٨ معربا تاما كما هو مذهب سيبويه

٧ بليس نسخة
٨ بعد مضى الجملة نسخة
٩ من المؤثرين نسخة
٢ ولا يقال فقرق الخبرين حتى يسلم الكلام من الفساد كما تقول ان زيدا وهند قائم وخارجة لان حكم المعطوف حكم المعطوف عليه فيجب ان يكون خارجة خبرا عن زيد كقائم ولا يجوز التفريق بلا عطف ايضا كان تقول ان زيدا وهند قاعد خارجة لانك تفصل بقولك وهند بين اسم ان وخبرها وهو اجنبى منهما وبقولك قاعد وهو اجنبى بين المبتدأ وخبره فلم يبق اذن لا تقديم الخبر على ما ذكره البصريون نحو ان زيدا قائم وهند خارجة او ان زيدا قائم وهند وخبر هند فى الثانى محذوف استغناء عنه بخبر زيد اى وهند قائمة فيكون الواو فى الثانى ايضا عاطفة جملة على جملة فاذا ثبت ذلك قلنا ان الرفع الذى هو الالف فى ان زيدا وعمرو قائمان اثر واحد غير متجزى فلا يصدر عن مؤثرين مستقلين نسخة

في نعماصنيعك و بئسما عملك اى نعم الصنيع صنيعك و بئس العمل عملك (وقد ذكرنا ان جمع باب فعل مضموم العين يجوز استعماله استعمال نعم و بئس وتقول زيد فاسق كان عمرا صالح ليس ماههنا كافة كما كانت في قولك زيد صديقي كما عمرو اخي ولوكانت كافة لوجب كسران ولا يجوز الا الفتح (فقال الخليل مازائدة وان مجرورة بالكاف ٩ ودليل زيادتها قولهم هذا حق مثل ما انك ههنا لكنهم الزموا الكاف معان هذه الزيادة كراهة ان يجئ لفظها مثل كان ومعنى زيد فاسق كان عمرا صالح اى هذا صحيح كصحة ذلك (وتقول حقا انك ذاهب وجهد رأيي انك قائم بالفتح لاغير لان المعنى في حق وفي جهد رأيي واذا جئت باما فقلت اما حقا فانك ذاهب واما جهد رأيي فانك قائم فالكسر هو الوجه لانك لم تضطر مع اما الى جعل الظرفين خبرين لان كما كنت مضطرا اليه من دون اما وذلك لان معمول ما في حيزان يتقدم عليها مع اما كما يجئ في حروف الشرط نحو اما يوم الجمعة فانك سائر واما زيدا فانك ضارب ولايتقدم عليها من دون اما فاضطررت الى فتح ان مبتدأ وجعل الظرف المقدم خبرا (قال سيبويه يجوز اما في رأيي فانك ذاهب بالفتح والوجه الكسر لانك غير مضطر الى فتحها (وتقول اما في الدار فانك قائم بالكسر اذا قصدت ان قيام المخاطب حاصل في الدار واما ان اردت ان في الدار هذا الحديث وهذا الخبر فانه يجب الفتح والتعريف المذكور اعني الفتح في مواضع المفردات والكسر في مظان الجمل اولى من تعريف ابي علي كل موضع يصلح للاسم والفعل فالكسر وكل موضع تعين لاحدهما فالفتح لان ما بعد فاء الجزاء يجوز فيه الفعل والاسم كقوله تعالى ﴿ ومن عاد فينتقم الله منه ﴾ ولا يتعين الكسر فيه وايضا ما بعد اذا المفاجأة يتعين للاسم ولم يتعين فيه الفتح (قوله ولذلك جاز العطف الى آخره يعني ولاجل ان المكسورة لاتغير معنى الجمل كان اسمها المنصوب في محل الرفع لانها كالعدم اذ فائدتها التأكيد فقط فجاز العطف على محل ذلك الاسم بالرفع ثم اعلم انه يختلف عبارتهم في ذلك يقول بعضهم كما قال المصنف يعطف على اسم المكسورة بالرفع و بعضهم يقول على موضع ان مع اسمها كما قال الجزولي وكان الاول نظر الى ان الاسم هو الذي كان مرفوعا قبل دخول ان ودخولها عليه كلا دخول فبقي على كونه مرفوعا لكن محلا لاشتغال لفظه بالنصب فان كاللام في لزيد ولانك ان المرفوع ٢ فيه هو زيد وحده لا الاسم مع الحرف الداخل عليه فكذا ينبغي ان يكون الامر مع ان (ومن قال على موضعها مع اسمها نظرا الى ان اسمها وكان وحده مرفوع المحل لكان وحده مبتدأ والمبتدأ مجرد عن العوامل عندهم واسمها ليس بمجرد (والجواب انه باعتبار الرفع مجرد لان ان كالعدم باعتباره وانما يعتد بها اذا اعتبرت النصب ويشكل عليه بان ان مع اسمها لوكانت مرفوعة المحل لكانت مع اسمها

٣ الا في المبتدأ دون الخبر نسخه
٣ عنده نسخه
٤ مضى الخبر نسخه
٦ خلاف ومثل ذلك نادر نسخه
٧ نسخ معنى الابتداء وصير مضمون الجملة مفعولا به نسخه
٨ اذا تأخر عنه نسخه
٩ منهما يتركب الكلام لامحالة نسخه
٢ لاصدره بوقوعه في حيزان نسخه ٣ و يجوزان زيدا لقد قام كما جاز ان زيدا ليقوم افر به منه كما مضى في شرح جواب القسم واما نعم و بئس فجاز دخولها فيهما وان لم يدخلهما قد نحو ان زيدا لنعم الرجل او لبئس الرجل لما مر في افعال المدح والذم واذا كان الخبر مضارعا مصدرا بحرف التنفيس جاز دخول هذه اللام فيه نحو ان زيدا لسوف يخرج خلافا للكوفيين وذلك ان اللام للابتداء ومعناها التأكيد ولاتفيد الحالية كما توهموه حتى تتناقض هي

(مبتدأة)

مبتدأة والمبتدأ هو الاسم المجرد على ما ذكرنا وهي مع اسمها ليست اسما (فالاولى ان يقال العطف بالرفع على اسمها وحده وقد ذكرنا في باب الابتداء طرفا من هذا (قوله لفظا او حكما) راجع الى المكسورة فالمكسورة لفظا نحو ان زيدا قائم وعمرو والمفتوحة التي في حكم المكسورة علمت ان زيدا قائم وعمرو فان ههنا مع اسمها او خبرها وان كانت في تقدير المفرد من جهة ان ٣ المعنى علمت قيام زيد لكنها في تقدير اسمين اذان مع اسمها وخبرها سادة مسد مفعولي علمت كما ان ان المكسورة مع جزئيها بتقدير اسمين اى المبتدأ والخبر فحكم المفتوحة ٤ بعد فعل القلب حكم المكسورة في قيامها مع ما في حيزها مقام الاسمين (وفيما قال المصنف مع هذا التحقيق البالغ والتدقيق الكامل نظر وذلك لانا ٥ بعد تسليم ان المفتوحة مع ما في حيزها بتقدير اسمين نقول ان ذينك الاسمين بتقدير المفرد فعلمت ان زيدا قائم بتقدير علمت زيدا قائما وعلمت زيدا قائما بتقدير علمت قيام زيد كما مر في افعال القلوب ٧ فكونها بتقدير اسمين لايخرجها عن كونها مع جزئيها بتقدير المفرد اذ ذانك الاسمان بتقدير الاسم المفرد هذا مع ان الحق ان ان مع ما في حيزها ليست بتقدير اسمين بل هي من اول الامر بتقدير اسم مفرد اعني المصدر الذي ذانك الاسمان المنصوبان مؤولان به (وانما دعا المصنف الى هذا التكليف انه رأى سيبويه مستشهدا على العطف على محل اسم المكسورة بقوله تعالى ﴿ واذان ٧ من الله ورسوله ﴾ الآية واذان بمعنى اعلام وكذا استشهد سيبويه بقوله ﴿ والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق ﴾ على العطف على محل اسم المكسورة بتقدير حذف الخبر من الاول والتقدير انا بغاة وانتم بغاة فلولا ان المفتوحة بعد فعل القلب في حكم المكسورة لما صح منه الاستدلال المذكور (و بعض النحاة لما رأى سيبويه يستشهد للمكسورة بالمفتوحة قال ان المفتوحة حكمها مطلقا حكم المكسورة في جواز العطف على محل اسمها بالرفع لانهما حرفان مؤكدان اصلهما واحد فيجوز العطف بالرفع في نحو بلغني ان زيدا قائم وعمرو (والسيرافي ومن ٩ تبعه لم يلتفتوا الى استدلال سيبويه وقالوا لايجوز العطف بالرفع على محل اسم المفتوحة مطلقا ٣ اذ لم يبق معها الابتداء بل هي مع ما في حيزها في تأويل اسم مفرد مرفوع او منصوب او مجرور كما ذكرنا فاسمها كبعض حروف الكلمة (ونظر ابي سعيد صحيح فنقول ان قوله تعالى ﴿ ورسوله ﴾ عطف على الضمير في برئ وجاز ذلك بلا تأكيد بالمنفصل لقيام الفصل ٤ بقوله من الله مقام التأكيد او نقول رسوله مبتدأ خبره محذوف اى ورسوله كذلك ٢ والواو اعتراضية لاعاطفة ونقول في قوله ﴿ والا فاعلموا انا وانتم ﴾ بغاة ما بقينا في شقاق ﴿ ان ما بقينا في شقاق خبر انا وقوله وانتم بغاة جملة اعتراضية لكن لايتم لنا مثل هذا في قوله ﴿ ولا انا ٣ من يزدهيه وعيدكم ﴾ ولا انني بالمشي في القيد اخرق ﴾ بعد قوله ﴿ فلا

وحرف التنفيس كما مر في المضارع وشرط الخبر ايضا ان يكون مثبتا لان لام التأكيد لايجامع حرف النفي كما ذكرنا في جواب القسم ولا تدخل ايضا على حرف الشرط فلا يجوز ان زيدا لان ضربته يضربك ولا على غير ان من ادوات الشرط اسما كان او حرفا لان اللام والشرط كلاهما مرتبته الصدر فتنافرا نسخه
٤ خبر الان نسخه
٥ وذلك لان اصلها لام الابتداء كما ذكرنا جواب القسم فلا تدخل الا على ما تدخل لام الابتداء وقد ذكرنا مواقعها نسخ
٦ ادخالها نسخه
٧ ان يفصل نسخه
٨ بين اللامين نسخه
٩ قوله (العجوز شهربة) الشهربة العجوز الكبيرة وكذلك الشهبرة اخره ترضى من اللحم بعظم الرقبة
٢ قوله (عجالا) اى مستعجلين
٣ قوله (المفضى) افضى اى خرج الى الفضاء
٣ المفضى نسخه

تحسبن ٤ انی تخشعت بعدکم ۞ لشیء ولاانی من الموت افرق ۞ لان قوله ولاانی
بالمشی فی القید اخرق * عطف علی انی تخشعت فلو جعلناقوله ولاانامن یزد
هبه وعید کم جملة اعتراضیة لکان لاداخلة علی معرفة بلاتکریر ولایجوز ذلك
الاعندالمبرد ولو روی ولا اننی بالمشی فی القید بالکسر لارتفع الاشکال وکان قوله
ولاانامن یزدهیه مستأنفا ولامکررة (وحکم لکن فی جواز العطف علی محل
اسمها حکم ان المکسورة خلافالبعضهم (قال سیبویه بعد ذکره جواز العطف
علی محل اسم ان بالرفع لکن الثقیلة فی جمیع الکلام بمنزلة ان یعنی فی جوازالعطف
المذکور وتفارقها فی ان اللام لاتدخل علی مافی حیزها دون ان کما یجیء وانما کان
لکن مثل ان لان معنی الابتداء بعده لم یزل لان الاستدراك فی الحقیقة معنی راجع
الی ماقبله لاالی مابعده اذهوحفظ الحکم السابق نفیا کان اواثباتا عن ان
یدخل فیه الاسم المنتصب بلکن فقولك ماقام زید لکن عمرا قائم حفظت فیه
عدم القیام عما توهم من دخول عمرو فیه وکذا فی قام زید لکن عمرا لم یقم (واجاز
الفراء رفع المعطوف علی اسم کان ولیت ولعل ایضا لکونه فی الاصل مبتدأ
ومنعه غیره لخروجه عن معنی الابتداء بما اوردت فیه الحروف من المعانی
وهو الحق والوصف وعطف البیان والتوکید کالمنسوق عند الجرمی والزجاج
والفراء فی جواز الحمل علی المحل ولم یذکر غیرهم فی ذلك لامنعا ولا اجازة
والاصل الجواز اذلافارق (قال الزجاج قوله تعالی ﴿ علام الغیوب ﴾ فی قوله
﴿ قل ان ربی یقذف بالحق علام الغیوب ﴾ صفة ربی ویحتمل رفعه وجوها
اخرولم یذکروا البدل والقیاس ٥ کونه کسائرالتوابع فی جواز ٦ الرفع نحو ان الزیدین
استحسنتهما شمائلهما بالرفع کما جاز ذلك فی اسم لاالتبرئة المشبهة ٧ بان نحو لاغلام
رجل فی الدار الازید (فلا یحمل علی المحل عند البصریین الا ٨ عند مضی
الخبر فلایجوز عندهم ان زیدا وعمرو قائمان واجازه الکسائی وانما منعوا من ذلك
لان العامل فی خبر المبتدأ عند جمهورهم الابتداء والعامل فی خبر ان فیکون
قائمان خبرا عن زید وعمرو معا فیعمل عاملان مختلفان مستقلان فی العمل رفعا
واحدا فیه وذلك لایجوز لان عامل النحو عندهم کالمؤثر الحقیقی کما ذکرنا فی صدر
الکتاب والاثر الواحد الذی لایتجزأ لایصدر عن مؤثرین مستقلین فی التأثیر کما ذکر
فی علم الاصول لانه یستغنی بکل واحد ٩ منهما عن الاخر فیلزم من احتیاجه
الیهما معا استغناؤه عنهما معا ٢ ولوفرق الخبران بالعطف نحو ان زیدا وهند
قائم وخارجة لم یأت الفساد الذی ذکروا فیجب جوازه ویکون الکلام من باب
اللف کقوله تعالی ﴿ ومن رحمته جعل لکم اللیل والنهار لتسکنوا فیه ولتبتغوا
من فضله ﴾ فاذا قدمت الخبر علی العطف فاما ان تأتی للمعطوف بالخبر ظاهرا

٤ قوله (وندا) ندوت من الجود یقال سن للناس الندی فندوا ٤ ویدا نسخه
٢ جر علیه جریرة جنی علیه والغشوم الظلوم والغشم الظلم
٣ قولك شهدت انك لقائم وقوله تعالی نسخه
٤ فشهدت محمول علی علمت نسخه ٥ فیکون مطلقا کعلمت ان زیدا لقائم نسخه
٦ وکذلك اوفی الهمعة آه ان زیدا نسخه
٧ المفرد واعلم ان بعض العرب یقول نسخه
٨ بالغرامة مایلزم اداؤه وقد غرم الرجل الدیة ٨ غارما وعاریا نسخه
٩ کما یقال هیاك فی ایاك وهرقت فی ارقت فلما غیرت نسخه
٢ للفراء نسخه
٣ بحذف الف فعل من الجلالة الاولی ٤ فعومل

نحو ان زیدا قائم وعمرو کذلك او تحذفه وتقدره والاکثر الحذف نحو ان زید اقائم
وعمرو ولایجوز ان یکون هذا من باب عطف المفرد لان قائم لایکون خبرا
عن الاسمین (وانما اجاز الکسائی نحو ان زیدا وعمرو قائمان لان العامل عنده
فی خبر ان ماکان عاملا فی خبر المبتدأ لان ان واخواتها لاتعمل عند الکوفیین ٢
فی الخبر فالعامل فی خبر ان اسمها لان المبتدأ والخبر یترافعان عنده فلا یلزم ٣ صدور
اثر عن مؤثرین (والفراء توسط مذهبی سیبویه والکسائی فلم یمنع رفع المعطوف
مطلقا ولم یجوزه مطلقا بل فصل وقال ان خفی اعراب الاسم بکونه مبنیا اومعربا
مقدر الاعراب جاز الحمل علی المحل قبل ٤ الاسم نحو انك وزید قائمان وان الفتی
وعمرو قاعدان والا فلا لانه لاینکر فی الظاهر کما ینکر مع ظهور الاعراب
فی المعطوف وذلك لان خبرا واحدا عن مختلفین ظاهری الاعراب مستبدع ولا کذلك
اذاخفی اعراب المتبوع ولایلزمه ایضا توارد المستقلین علی اثر واحد لان مذهبه
فی ارتفاع خبر ان مذهب الکسائی (واما قوله تعالی ﴿ ان الذین امنوا والذین
هادوا والنصاری والصابئون من آمن ﴾ فعلی ان الواو فی والصابئون اعتراضیة
لاللعطف وهو مبتداء محذوف الخبر ای والصابئون کذلك لسد خبر ان مسده
ودلالته علیه کما فی یاتیم تیم عدی علی مذهب المبرد ومنه قوله ۞ فمن یك امسی
بالمدینة رحله ۞ فانی وقیار بها لغریب ۞ ای فانی وقیار کذلك بها لغریب
(وسمع سیبویه قبل الخبر رفع توکید اسم ان المبنی وکذا المعطوف غیر منوی الخبر
نحو انهم اجمعون ذاهبون وانك وزید ذاهبان وذاهبان خبر عنهما بلا ٦ شك
وسهل ذلك وجوزه بعض النحویین بناء الاسم (واجاز الکسائی رفع المعطوف
علی اول مفعولی ظن واخواته ان خفی اعراب الثانی نحو ظننت غلامك زاری
وعمرو (ولیس بشیء لان ظن ٧ عامل قوی اثر فی الاسمین اللذین بعده بان صاربه
مضمونهما مفعولا به واذا منعوا ذلك فی لیت ولعل لمافیهما من معنی الفعل فکیف
یجوز ذلك فی الفعل الصریح (وانما اشترط خفاء اعراب الثانی لیکون المعمولان
فی الظاهر کاسم ان وخبرها فتقل الشناعة (قوله خلافا للمبرد والکسائی) الظاهر
ان هذا مذهب الفراء والاطلاق مذهب الکسائی کما هو مذکور فی کتب النحو
(قوله ولکن کذلك) ای فی احکام الحمل علی المحل قوله ولذلك دخلت اللام)
ای ولاجل کون المکسورة مع جزئیها فی تقدیر الجملة (قوله دونها) ای دون
المفتوحة ۞ اعلم ان هذه اللام لام الابتداء المذکورة فی جواب القسم وکان حقها
ان تدخل فی اول الکلام ولکن لما کان معناها هو معنی ان سواء اعنی التأکید
والتحقیق وکلاهما حرف ابتداء کرهوا اجتماعهما فأخروا اللام وصدروا
ان لکونها عاملة والعامل حری بالتقدیم علی معموله وخاصة اذا کان حرفا اذهو

به نسخه
٤ فعل به ما عمل نسخه
٥ قوله (العمید) العمید هو الذی هده العشق
٦ وجه الجواز انها نسخه
٢ مناسبتها لها لکونهما نسخه
٣ لهذه المناسبة نسخه
٥ فلا یجوز ان یسقط عن مرتبتها بمجامعتها ایاه نسخه
٥ وتکون ان المفتوحة بدلا کقوله تعالی نسخه
٦ فانها بدل من احدی الطائفتین وکذا قوله نسخه
٧ فانهم بدل من کم اهلکنا نسخه ٨ فی قراءة تخفیف ان نسخه
٧ ای بتخفیف المیم من لما علی زیادة ما وقرئ بتشدیدها وفیه اشکال وقد اجیب عنه باجوبة واحسنها ماجوب به ابن الحاجب وهو ان لما هذه هی لما الجازمة وفعلها محذوف لانه یحذف الفعل معها جوازا تقدیره وان کلا لما ینقص من اعمالهم شیأ او یظلمهم او نحو ذلك ثم قال بعد ذلك لیوفینهم ربك اعمالهم جملة مستأنفة
٩ اذا کان اسمها مبنیا اومعربا مقصورا اذلا

ضعيف العمل و راعوه مع تأخير اللام شيئين احدهما ان يقع بينهما فصل لان المكروه هو الاجتماع والاخر انها لما سقطت عن مرتبتها وهى صدر الكلام اعنى المبتدأ والخبر المقدم او معمول الخبر المقدم كما مضى فى جواب القسم نحو لزيد قائم ولقائم زيد واطعامك زيدا آكل لا تدخل ٧ بعد التأخر الا على احد الثلثة نحو ان من الشعر لحكما وان زيد القائم وان زيدا لفى الدار قائم ولا تدخل على متعلق الخبر ٨ المتاخر عن الخبر فلا يقال ان زيدا قائم لفى الدار لئلا يبخس حقها كل البخس بتأخيرها عن محلها صدر الكلام عن جزئى الكلام اللذين ٩ هما العمدتان (وانما تدخل على الاسم اذا فصل بينه وبينها بظرف هو الخبر نحو ﴿ ان علينا للهدى ﴾ او بظرف متعلق بالخبر نحو ان فى الدار لزيدا قائم ولا ينكر عمل ما بعد لام الابتداء فيما قبله لنقصان ٢ حقه فى التصدر وقوله تعالى ﴿ وان منكم لمن ليبطئن ﴾ الاولى فيه لام الابتداء والثانية جواب قسم محذوف والجملة القسمية صلة من او صفته (وانما تدخل على الخبر اذا لم يكن ماضيا مجردا من قد فلا يجوز ان زيدا لقام ٣ كما يجوز ان زيدا ليقوم بل تقول ان زيدا لقد قام كما مضى فى شرح جواب القسم ويجوز فى نعم وبئس نحو ان زيدا لنعم الرجل كما مر هناك واذا كان الخبر مضارعا مصدرا بحرف التنفيس جاز دخول هذه اللام عليه نحو ان زيدا لسوف يقوم خلافا للكوفيين كما مر فى باب المضارع (ولا تدخل هذه اللام فى حروف النفى كما مر فى جواب القسم ولا فى حرف الشرط فلا تقول ان زيدا لئن ضربته يضربك ولا على اسم فيه معنى الشرط لان اللام والشرط مرتبة كليهما الصدر فتنافرا (ولا تدخل على جواب الشرط فلا تقول ان زيدا من يضربه لاضربه لان جواب الشرط وحده ليس ٤ هو الخبر بل هو مع الشرط (واجازه ابن الانبارى (ولا تدخل على واو المصاحبة المغنية عن الخبر فلا تقول ان كل رجل لوضيعته ٥ لان اصلها لام الابتداء فلا تدخل الا على ما كانت تدخل عليه وقد ذكرنا مواضعها (واجازه الكسائى نظرا الى سدها مسد الخبر (واذا وقعت الاسمية خبر ان فالاوجه دخولها على الجزء الاول نحو ان زيدا لابوه قائم (وقد حكى ان زيدا وجهه لحسن وهو مثل دخولها على جواب الشرط الواقع موقع الخبر على ما اجازه ابن الانبارى وكلاهما ضعيف لان حقها لما سقطت عن التصدر ان لا يتأخر عن الاسم وعن اول اجزاء الخبر (واذا اردت ٦ دخولها فى خبر ان الذى فى اوله لام القسم وجب ٧ الفصل بينهما لكراهة اجتماع اللامين قال تعالى ﴿ وان كلا لما ليوفينهم ﴾ فصل ٨ بينهما بما الزائدة كما قلنا فى قولك ان زيدا لما لينطلقن... كما ان عمرا لتجى (وانما تدخل على معمول الخبر المقدم على الخبر اذا لم يكن الخبر ماضيا مجردا من قد نحو ان زيدا لطعامك آكل وانى لبك وثق ولا تقول ان زيدا لفى الدار

تعرف انها معملة او مهملة واما فى المعرب فان اعملت لم يلزم وان اهملت لزم وان دخلت على الافعال لزمت نسخه

٢ او قال او عمر باتقدير الكان اولى ايم ما آخره الف مقصورة والمضاف الى ياء المتكلم

٣ واما قولهم آه فانها لم تدخل اللام نسخه

٤ فلا يكون ذلك الفعل عند البصريين الامن نواسخ المبتدأ نسخ

٢ ان هذا مثال مخترع مالهم به شاهد من كلام من يحتج بقوله ويلتزم تعليقها لافعال القلوب لو دخلت على اول معمولها لكنها نسخه

٣ كما كانت تدخل مع المثقلة نسخه ٤ ومنع البصريون كون اللام بمعنى الالانه خلاف الظاهر قالوا وجاز ذلك لجاز جاءنى القوم لزيدا اى الا زيدا نسخه

٥ او معنى النفى نسخه

٦ وخالفه بعضهم فاضمر بعدها ضمير الشان قياسا على المفتوحة والاول

قام كما ذكرنا فى جواب القسم (واجازه الاخفش وقد تدخل على خبر الثلثة المذكورة وهو الفصل المسمى عمادا كقوله تعالى ﴿ انك لانت الحليم الرشيد ﴾ وذلك لوقوعها موقع الخبر فكانها دخلت على الخبر مع ان كل فصل فى مثل هذا المقام يحتمل ان يكون مبتدأ لارتفاع ما بعده (وقد يتكرر اللام فى الخبر وفى متعلقه المتقدم عليه نحو ان زيدا لفيك لراغب وهو قليل منع منه المبرد واجازه الزجاج قياسا وقد شذ دخول اللام على خبر المبتدأ المؤخر مجردا من ان نحو قوله ❁ ام الحليس ٩ لعجوز شهربة ❁ وقدر بعضهم لهى عجوز لتكون فى التقدير داخلة فى المبتدأ كما شذ فى خبر ان المفتوحة على قراءة سعيد بن جبير ﴿ الا انهم ليأكلون الطعام ﴾ وكذا قرئ فى الشواذ ﴿ وان الله لسميع عليم ﴾ بالفتح كما جاء فى الخبر معمولا لاضحى نحو اضحى زيد لمنطلقا ولامسى قال ❁ مروا ٢ عجالا فقالوا كيف صاحبكم قال ❁ الذى سألوا امسى لمجهودا ❁ ولزال قال ❁ وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها ❁ لكالهائم ٣ المقصى بكل مكان ❁ ولما فى نحو ما زيد لقائما وقوله ❁ واعلم ان تسليما وتركا ❁ للامتشابهان ولا سواء ❁ شاذ لدخولها على حرف النفى وشذ ايضا دخولها على كان ولولا قال ❁ فبادحتى لكان لم يكن ❁ فاليوم ابكى ومتى لم يبكنى ❁ وقال ❁ للولا قاسم ٤ وتدابسبل لقد جرت ٢ عليك يد غشوم ❁ واعلم ان اصل شهدت ان يتعدى بالباء نحو شهدت بكذا وشهدت بان زيدا قائم ويجوز مع ان حذف الجار كما هو القياس نحو شهدت انك قائم واما ٣ قوله تعالى ﴿ نشهد انك لرسول الله ﴾ ٤ فنشهد محمول على نعلم لان اصل الشهادة ان تكون عن علم ٥ ونشهد معلق كعلمت فى نحو علمت لزيد قائم الا ان شهدت لا ينصب المفعولين نصب علمت فلا تقول شهدت زيدا قائما (وعلمت يجرى مجرى القسم على ضعف فتقول اذن علمت ان زيدا قائم بكسر ان ٦ وكذا شهدت تقول فى الشعر اشهد انك ذاهب بالكسر والمشهور الفتح فيهما وكذا قد يجئ اشهد لقد رأيته كذا كانه قيل والله لقد رأيته وكذا اشهد لاخرجن قال ❁ ولقد علمت لتأتين منيتى ❁ وقد قال ظننت لتوتن لكونه بمعنى علمت واجروها مجرى القسم ضعيف كما ان حذف اللام المعلقة بعدها ضعيف كعلمت زيد قائم وشهدت زيد فاضل كقوله ❁ انى وجدت ملاك الشيمة الادب ❁ والدليل على جواز اجراء الشهادة مجرى اليمين قوله تعالى ﴿ فشهادة احدهم اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين ﴾ ففى قولك شهدت ان زيدا لقائم واشهد لزيد قائم يجوز ان يكون شهدت فيه مطلقا كظننت لزيد قائم (و يجوز ان يكون مجرى مجرى القسم واللام وان جوابه ولا يجوز اجراء شهدت مع الباء مجرى علمت نحو اشهد بان زيدا القائم لان حرف الجر لا يعلق ولا يجوز اشهد انه ذاهب وانك لقائم لعطفك الجملة على ١ الجملة ❁ واعلم ان من العرب

اولى لاختصاص المفتوحة بذلك لما مر فى قسم الاسماء فى ضمير الشان نسخه

٨ نحو قوله واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقول الاعشى ❁ فى فتية كسيوف الهند قد علموا ❁ ان هالك كل من يحفى وينتعل ❁

٩ قوله (الحليس) فلان تمال قومه اى غياث لهم يقوم بامرهم ٢ قال ❁ وعلمت ان من تثقفوه فانه جزر لخامعة وفرخ عقاب ❁ وقال فى رب ❁ تيقنت ان رب امرئ خيل خائنا امين وخوان يخال امينا

٣ الافصح نسخه

٤ انه ليس الكاف كذا وكاى يحل اصيرورتها كجزء الاسم ولا تطلب ما تتعلق به كما كانت تطلبه حين نسخه

٥ فالافصح نسخه

٦ اخذاب ايف

٢ لا يقدر بعدها الضمير نسخه

٣ قوله (عيات لها) عيات المتاع اذا هيأته والقبس

من يقول لهنك لرجل صدق قال ✲ لهنا لقضي علينا التهاجر ✲ وقال ✲ لهني لاشقى الناس ان كنت ٨ غارما ✲ وقد يحذف اللام وهو قليل قال ✲ الا يا سنا برق على قلل الحمى ✲ لهنك من برق على كريم ✲ وفيه ثلثة مذاهب احدها لسيبويه وهو ان الهاء بدل من همزة ان ٦ كاياك وهياك فلما صيرت صورة ان بقلب همزتها هاء جاز مجامعة اللام اياها بعد الامتناع والثاني ٢ قول الفراء وهو ان اصله والله انك كما روى عن ابي ادهم الكلابي له ربي لاقول ذلك ✲ بقصر اللام ثم حذف حرف الجر كما يقال الله لا فعلن حذفت لام التعريف ايضا كما يقال لاه ابوك اي لله ابوك ثم حذفت الف فعال كما تحذف من الممدود اذا قصر كما يقال الحصاد والحصد قال ✲ الا لا بارك الله ٣ في سهيل ✲ اذا ما الله بارك في الرجال ✲ ثم حذفت همزة انك وفيما قال تكلفات كثيرة والثالث ما حكى المفضل بن سلمة عن بعضهم ان اصله لله انك واللام للقسم ٤ فعمل به ما عمل في مذهب الفراء وقول الفراء اقرب من هذا لانه يقال لهنك لقائم بلا تعجب واما قولهم ان زيدا ليضربن بنون التاكيد وان زيدا لقام بدون قد فاللام فيهما جواب قسم مقدر اي والله ليضربن ووالله لقام وانما جاز حذف قد في الماضي مع لام جواب القسم دون لام ان وان كان كلاهما في الاصل لام الابتداء لان القسم يحتمل الحذف اكثر لان هناك جملتين في حكم واحدة الا ترى الى تخفيفات ايمن ووجوب حذف الخبر في لعمرك وايمن الله وجواز حذف الجار في الله لافعلن (ولا يجيء لام للابتداء من جملة الحروف الستة الا بعد ان المكسورة والحق الكوفيون بها لكن مستدلين بقوله ✲ ولكنني من حبها ٥ لعميد ✲ قالوا ٦ انما ذلك لانها لا تغير معنى الابتداء كان ولذا جاز العطف على محل اسمها بالرفع واما البصريون فقالوا كان حق اللام ان لا تجامع ان المكسورة ايضا لانها تسقط بسببها عن مرتبتها من الصدر لكن جاز مجامعتها اياها لشدة ٢ تناسبهما بكونهما بمعنى واحد فاغتفر ٣ لذلك سقوطها عن مرتبتها بخلاف لكن فانها لا تناسبها معنى ٤ فلم يغتفر معها سقوطها عن مرتبتها وما انشدوه فاما ان يكون شاذا كما في قوله ✲ ام الحليس لعجوز شهربة ✲ واما ان يكون في الاصل لكن انني فخفف بحذف الهمزة والنون لكن كما خففت ﴿ لكنا هو الله ﴾ اتفاقا منهم بحذف الهمزة واصله لكن انا ✲ واعلم ان ان المكسورة ترادف نعم كما يجيء في حروف التصديق فلا تعمل وترادف المفتوحة لعل فتعمل والمفتوحة لكونها مع جزئيها اسما مفردا تقع اسما لهذه الاحرف الستة لكن يجب فصلها عنها بالخبر كراهة اجتماعهما نحو ان عندي انك قائم وليت في قلبك انك تعطيني وكذا في البواقي ٥ وان مع ما في حيزها بدل الاشتمال من احدى في قوله تعالى ﴿ واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم ﴾ ٦ ومن كم اهلكنا في

شعلة من النار يقال اشرعت الرمح قبله اي سددت

٤ قوله (بها الدرماء) الدرماء الارنب والمرأة التي غاص كعبها في لحم ساقها وتسحب قصبها اي تجر والقصب المعاء يقال تجر قصبه والاون احد جانبي الخرج والتأمت المرأة اذا جاءت بوادين في بطن فهي متئم ٥ وفي فلان اتي والقسام الحسن وفلان قسيم الوجه ومقسم الوجه وعطوت الشيء تناوله

٥ المتسم المحسن والسلم ضرب من اشجار البادية وتعطو تناول ٥ وتعطوا الى ناضر السلم من قبيل التضمين اي تميل اليه عاطفا

٦ لم يثبت به شاهد نسخه

٧ قوله (شهربة) الشهربة المرأة المفضة ٨ وقد يلحق لعل تاء التأنيث كما في ربت فيقال لعلت نسخه

بلى او لا نسخه

٣ لكن اتصالها بالكلمة يأباه فتأمل ٤ ذلك من العرب

قوله ﴿ الم يروا كم اهلكنا قبلهم من القرون انهم اليهم لا يرجعون ﴾ ٧ واما قوله تعالى ﴿ ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون ﴾ فقوله مخرجون خبر لانكم الاولى وانكم الثانية معادة لتأكيد الاولى لما تراخى ما بينها وبين الخبر كما كرر فلا تحسبنهم لما تراخى ما بين مفعولي لا تحسبن في قوله تعالى ✲ لا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ﴾ ومثله قوله تعالى ﴿ وهم بالاخرة هم كافرون ﴾ وهذا قول الجرمي وهو الحق (وقال المبرد انكم مخرجون مبتدأ خبره اذا متم والجملة الاسمية خبر انكم الاولى اي انكم وقت موتكم اخراجكم (ويجوز وقوع ان المكسورة خبرا للاحرف الستة كقوله ✲ ان الخليفة ان الله سربله ✲ وقوله ✲ لقد علم الحي اليمانون انني ✲ اذا قلت اما بعد اني خطيبها ✲ بكسر ان وروى اني بالفتح على ان يكون اني تكرير الاني الاولى كما قلنا في الاية الكريمة قوله وتخفف المكسورة الى آخره) اذا خفف المكسورة بطل اختصاصها بالاسماء فيغلب الالغاء قال تعالى في الاعمال ﴿ وان كلا لما ليوفينهم ﴾ ٨ بتخفيف ان ولا يجوز عند الكوفيين اعمال المخففة والاية رد عليهم (قال المصنف ويلزمها اللام مع التخفيف) سواء اعملت او اهملت اما مع الاهمال فللفرق بين المخففة والنافية واما مع الاعمال فلاطرد وهو خلاف مذهب سيبويه وسائر النحاة فانهم قالوا المعملة لا يلزمها اللام لحصول الفرق بالعمل (وقال ابن مالك وهو حسن يلزمها اللام ان خيف التباس بالنافية فعلى قوله تلزم اللام ١ ان كان الاسم مبنيا او معربا مقصورا ٢ واما ان دخلت على الافعال لزمت اللام ٣ وقولهم اما ان جزاك الله خيرا لم تدخل فيه اللام لان الدعاء لا تدخله ان النافية فاذا دخلت المخففة على الفعل ٤ لزم عند البصرية كونه من نواسخ المبتدأ حتى لا يخرج ان بالتخفيف عن اصلها بالكلية والكوفيون يعممون جواز دخولها على الافعال كلها قياسا كقوله ✲ بالله ربك ان قتلت لمسلما ✲ وجبت عليك عقوبة المتعمد ✲ وقولهم ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه ✲ وهو عند البصريين شاذ (واختلف في هذه اللام الفارقة فذهب ابي علي واتباعه انها غير لام الابتداء التي تجامع المشددة بل هي لام اخرى للفرق اذ لو كانت للابتداء لوجب التعليق في ان علمت لزيدا قائما ولما دخلت فيما لا تدخله لام الابتداء في نحو قوله ✲ ان قتلت لمسلما ✲ وان تزينك لنفسك (وذهب جماعة الى انها لام الابتداء والجواب عن قولهم ان علمت لزيدا قائما ٢ ان التعليق واجب لو دخلت على اول مفعولي افعال القلوب الا انها لا تدخل بعد الافعال الناسخة للابتداء الا على الجزء الاخير وهو الخبر ٣ وتدخل مع المثقلة اما على المبتدأ المؤخر او الخبر او القائم مقامه وفي الامثلة الواردة في التنزيل لم تدخل الا على ما كان خبرا في الاصل نحو ﴿ وان كانت لكبيرة ✲ وان

ونقل ايضا فتح اللام الجارة للظاهر عن يونس نسخه

٥ قوله (يمكنني) مكنه الله من الشيء وامكنه منه بمعنى

٦ عرنين الانف تحت مجتمع الحاجب وهو اول الانف حيث يكون الشم

٨ لحذف الخبر نسخه

٢ قوله (ان الزبابة) الزبابة فارة صماء يضرب العرب بها المثل فيقول اسرق من زبابة ٣ قوله (مت) المت التوصل بقرابة والمائة الحرمة والوسيلة والموات الوسائل ٤ ويكون المعنى ظاهرا نسخه

٥ الصحيح نصب ضيعة هنا بالعطف على اسم ان وان كانت الواو بمعنى مع نص عليه المالكي فان قيل كيف تكون لمعنى مع مع كونها عاطفة قلنا

كنت من قبله لمن الغافلين * وان وجدنا اكثرهم لفاسقين * وان نظنك لمن الكاذبين ﴾ ولما نصب الاول لخلوه عن مانع ومعلق فلابد من نصب الثانى وان دخله لام الابتداء قال تعالى ﴿ وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك * وان كادوا ليفتنونك ﴾ واما قوله ان قتلت لمسلما وان تزينك انفسك فشاذ (وفرق الكسائى بين ان مع اللام فى الاسماء وبينها معها فى الافعال فجعلها فى الاسماء المخففة واما فى الافعال فقال ان نافية واللام بمعنى الا لان المخففة بالاسم اولى نظرا الى اصلها والنافية بالفعل اولى لان معنى النفى راجع الى الفعل وغيره من الكوفيين قالوا انها نافية مطلقا دخلت فى الفعل اوفى الاسم واللام بمعنى الا (٤ وقال البصريون او كان اللام بمعنى الا لجاز جاءنى القوم لزيدا اى الا زيدا ولا يلزم ما قالوا اذ ربما اختص بعض الاشياء ببعض المواقع كاختصاص لما بالاستثناء بعد النفى ٥ (ومنع ابو على فى المكسورة المخففة المهملة من تقدير ضمير شان بعدها ٦ وجوز ذلك بعضهم قياسا على المفتوحة وقدمر ذلك فى باب الضمائر (قوله وتخفف المفتوحة فتعمل فى ضمير شان مقدر) ٨ وقدمر ذلك فى ضمير الشان مع الخلاف فى ذلك وحكى بعض اهل اللغة اعمالها فى المضمر فى السعة نحو قولهم اظن انك قائم واحسب انه ذاهب وهذه رواية شاذة غير معرفة واما فى الضرورة فجاء فى المضمر فقط قال * فلو انك يوم الرخاء سألتنى * فراقك لم ابخل وانت صديق * وقال * بانك ربيع وغيث مريع * وقد ما تكون هناك ٩ الثمالا * (قوله ويلزمها مع الفعل الى آخره) قدمضى شرحه فى نواصب الفعل المضارع واذا دخلت على الجملة الاسمية فقد تكون الجملة مجردة كقوله * ان هالك كل من يحفى وينتعل * وقد تكون مصدرة بلا نحو علمت ان لاشىء لك اوباداة الشرط نحو علمت ان من يضرب اضربه ٢ او برب نحو علمت ان رب خصم لى على مذهب الكوفيين او بكم نحو علمت ان كم غلام لى * قوله (كانك للتشبيه وتخفف فتلغى على ٣ الاصح لكن للاستدراك تتوسط بين كلامين متغايرين معنى وتخفف فتلغى ويجوز معها الواو وليت للتمنى واجاز الفراء ليت زيدا قائما ولعل للترجى وشذا لجربها) فى كان قولان قال بعضهم انها غير مركبة لعدم الدليل عليه ومذهب الخليل ان اصل كان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدمت اداة التشبيه لتؤذن من اول الامر بقصد التشبيه فوجب فتح ان المكسورة عارية للفظ الكاف لانها لا تدخل الا على لفظ المفردات ففتحت لفظا وهى فى المعنى باقية على حالها لم تتصر بالفتحة حرفا مصدريا بافتصار الكاف معان كلمة واحدة فلامحل للكاف كما كان لها حين كانت فى محل خبران لصيرورتها كجزء الحرف كما ذكرنا ٤ فى كاف كذا وكاين ولا تقتضى ما تتعلق به كما كانت تقتضيه حين كانت فى محل الخبر لانها اخرجت بالجزئية عن كونها جارة فاذا خففت كان ٥ فالاصح الغاؤها

كما فى قولهم كل رجل وضيعته فانها عاطفة لضيعته على رجل مع انها بمعنى مع

٦ * وبعد ليت شعرى الحذف التزم وذكر الاستفهام بعده محتم *

٧ انه لايشترط تعريف المبتدأ ولا تخصيصه مع حصول الفائدة لكنه ١ تخير فى باب الابتداء عن النكرة بالنكرة لئلا يلتبس الثانى بتابع الاول لتوافقهما فى الاعراب وههنا الاعرابان مختلفان فلا بأس به نسخه

٢ العطف فى اللغة الامالة والثنى وانما سميت حروف العطف لامالتها ما بعدها الى ما قبلها وتشريكها اياه معه وفى الاصطلاح ربط لفظ بلفظ باحد الحروف العشرة ٣ فاذا قلت جاءنى زيد وعمرو اى حصل هذا الفعل من كليهما لا من واحد منهما نسخه

وقد جاء * كان وريديه رشاء اخلب ٦ * وقال * وصدر مشرق النحر * كان ثدييه حقان * واذا لم تعملها لفظا ففيها ضمير شان مقدر عندهم كما فى ان المخففة ويجوز ان يقال ٢ ان ذلك غير مقدر بعدها لعدم الداعى اليه كما كان فى ان المخففة لكن لما لزم الفعلية التى تليها ما لزم ان المخففة من حروف العوض قوى اضمار الشان بعدها اجراء لها مجرى ان ولزوم حرف العوض فى الفعلية بعدها يقوى كونها مركبة من الكاف وان ويجىء بعد المهملة اسمية كقوله * ٣ عبأت له رمحا طويلا وآلة * كان قبس يعلى بها حين تشرع * وفعلية كقوله تعالى ﴿ كان لم تغن بالامس ﴾ وقوله رضى الله عنه فى نهج البلاغة ﴿ كان قد وردت الاظعان ﴾ وقوله * ازف الترحل غير ان ركابنا * لما تزل برحالنا وكان قد * اى وكان قد زالت بها وان جاء بعدها مفرد كقوله * تمشى بها ٤ الدرماء تسحب قصبها * كان بطن حبلى ذات اونين متئم * فالمحذوف غير ضمير الشان اى كان بطنها بطن حبلى وقوله * ويوما توافينا ٥ بوجه مقسم * كان ظبية تعطو الى ناضر السلم * برفع ظبية يجوز ان يكون ظبية تعطو جملة اسمية وان يكون تعطو صفة ظبية واسم كان محذوف اى كانها ظبية وروى كان ظبية بالنصب على اعمال كان وروى بجرها على ان ان زائدة اى كظبية (قوله ولكن هى عند البصريين مفردة) وقال الكوفيون هى مركبة من لا وان المكسورة المصدرة بالكاف الزائدة واصله لاكان فنقلت كسرة الهمزة الى الكاف وحذفت الهمزة فلا تفيد ان ما بعدها ليس كما قبلها بل هو مخالف له نفيا واثباتا وان تحقق مضمون ما بعدها ولا يخفى اثر التكلف فيها قالوا وهو نوع من علم الغيب وفيه نقل الحركة الى المتحرك وهو كما قالوا ان كم مركبة من الكاف وما والاصل عدم التركيب (قوله بين كلامين متغايرين معنى) اى فى النفى والاثبات والمقصود التغاير المعنوى لا اللفظى فان اللفظى قد يكون نحو جاءنى زيد لكن عمرا لم يجئ وقد لا يكون كقوله تعالى ﴿ ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ﴾ الى قوله ﴿ ولكن الله سلم ﴾ اى ولكن الله لم يركهم كثيرا وتقول زيد حاضر لكن عمرا مسافر ولا يلزم التضاد بينهما تضاد حقيقيا بل يكفى تنافيهما بوجه ما قال تعالى ﴿ وان ربك لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون ﴾ فان عدم الشكر غير مناسب للافضال بل اللايق به ان يشكر المفضل ومثله كثير فاذا خففت الغيت والاخفش ويونس اجازا اعمالها مخففة ٦ ولا اعرف به شاهد (ويجوز دخول الواو عليها مشددة ومخففة ويجوز كون الواو عاطفة للجملة على الجملة وجعلها اعتراضية اظهر من حيث المعنى وجاء فى الشعر حذف نون المخففة للساكنين قال * فلست بآتيه ولا استطيعه * ولك اسقنى ان كان ماؤك ذا فضل * قوله (وليت للتمنى الى آخره)

٥ افادتها الترتيب نسخه وحجة المخالفين آية الوضوء وقوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو وقوله وهو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم

٧ وقوله تعالى وجعلنا عاليها سافلها وامطرنا فان الامطار كان مقدما على جعل العالى سافلا لتقدم العلة على المعلول

٧ قوله (اوجونة) جونة العطار حقته وفضل اى كسر ٧ الجونة الخابية مطلية بالقار وبالضم جونة العطار وقدحت المرق غرفته وقدحت العين اذا خرجت منها الماء الفاسد وفضضت ختم الكتاب اى كسرته وروى جونة وقحت

قدمضى شرحه فى اول هذا الباب (قوله ولعل للترجى وشذا الجر بها) فيها احدى عشرة
لغة اشهرها العل وعل وجاء لعن بعين غير معجمة ولغن بغين معجمة وآخرهما ون وجاء رعن
ورغن بجعل الراء مقام اللام ولأن وان ولعاء بالمد قال ٭ لعاء الله فضله عليكم
٭ بشئ ان امكم ٧ شريم ٭ ٨ وقد يقال لعلت كربت وعقيل يجرون بلعل مفتوحة
اللام الاخيرة ومكسورتها وكذا بعل مكسورة اللام ومفتوحتها قال ٭ فقلت ادع
اخرى وارفع الصوت رفعة ٭ لعل ابى المغوار منك قريب ٭ وهى مشكلة لان جرها
عمل مختص بالحروف ورفعها لمشابهة الافعال وكون حرف عاملة عمل الحروف والافعال
فى حالة واحدة لم يثبت وايضا الجار لابد له من متعلق ولا متعلق لها ههنا لا ظاهرا
ولا مقدرا ٢ فهى مثل لولا الداخلة على المضمر المجرور عند سيبويه جارة لا متعلق لها
وفى البيت الذى انشدناه ان روى بفتح اللام الاخيرة يحتمل ان يقال اسم لعل وهو
ضمير الشان مقدر وابى المغوار مجرور بلام مقدرة حذفت لتوالى اللامات اى لعله
لابى المغوار منك جواب قريب ويجوز ان يقال ثانى لامى لعل محذوف واللام
المفتوحة جارة للمظهر ٣ كما نقل عن الاخفش انه سمع ٤ من العرب فتح لام الجر الداخلة
على المظهر ونقل ايضا ذلك عن يونس وابى عبيدة والاحمر وان روى بكسر اللام
فضمير الشان ايضا مقدر مع حذف ثانى لامى لعل لاجتماع الامثال ثم ادغمت الاولى
فى لام الجر ويجوز فى هذه الرواية ان يقال الاصل لعا اى انتعش دعاء له فادغم
تنوينه فى لام الجر وهذه الوجوه متعذرة فيما انشد ابو عبيدة ٭ لعل الله ٥ يمكننى
عليها ٭ جهارا من زهير او اسيد ٭ بجر الله (واللام الاولى فى لعل زائدة عند البصرية
اصلية عند الكوفية لان الاصل عدم التصرف فى الحروف بالزيادة اذ مبناها على
الخفة والبصرية نظروا الى كثرة التصرف فيها والتلعب بها وجواز زيادة التاء
فيها فان سمى بها لم تنصرف عند البصريين للتركيب والعلمية وكذا عند الكوفيين
لشبه العجمة والعلمية لانها ليست من اوزان كلامهم ٭ واعلم ان حال الاسم والخبر
بعد دخول هذه الحروف عليهما كحالهما قبل دخولها لكنه يجب تأخير الخبر ههنا
الا ان يكون ظرفا او جارا ومجرورا فيجوز توسطه بين هذه الاحرف واسمائها
نحو ان فى الدار زيدا وان كان الاسم مع ذلك نكرة وجب تأخيره نحو ﴿ان لدينا
انكالا﴾ كما فى المبتدأ والخبر وكل ذلك قدذكرناه فى باب المرفوعات فى خبر ان (ولا يجوز
حذف اسمائها التى ليست بضمير الشان الا فى الشعر على قلة وضعف كقوله ٭ فلو
كنت ضبيا عرفت قرابتى ٭ ولكن زنجى غليظ المشافر ٭ فمن روى رفع زنجى
اى ولكنك زنجى ومن روى بنصبه فالخبر محذوف اى ولكن زنجيا هكذا لا يعرف
قرابتى (واما ضمير الشان فيجوز حذفه فى الشعر كثيرا كقوله ٭ ان من لام فى بنى بنت
حسان ٭ المه واعصه فى الخطوب ٭ وقوله ٭ ان من يدخل الكنيسة يوما ٭ يلق

٨ هو جواب عن سؤال
وهو ان يقال الواو اصل
وضعها للترتيب واستعمالها
ههنا لغيره مجاز ٩ اذ يكون
الدخول متقدما على
القول متأخرا عنه فى حالة
واحدة نسخه ٢ فلولا
الواو لجازة توهم ان الاسم
الاول فى الصورة الاولى
والفعل الاول فى الثانية
والكلام الاول فى الثالثة
والرابعة واقع عن سهو
وغلط والثانى تدارك له
اولجاز توهم ان المتكلم
فى المواضع الثلثة قصد
احدهما اذ كثيرا ما يورد

فيها جنادرا وظباء ٭ وذلك لان اداة الشرط لا تعمل فيها العوامل اللفظية
المتقدمة واما فى غير الشعر ففيه خلاف والاصح جوازه قليلا لكن بشرط ان لا يلى
الاحرف فعل صريح لكراهة دخول الاحرف المختصة بالاسم على الفعل الصريح
فلا تقول ان قام زيد بمعنى انه قام زيد (وحكى الخليل عن بعض العرب ان بك
زيد مأخوذ اى انه وتقول ان فى الدار يجلس اخواك قال ٭ كان على ٦ عرنينه
وجبينه ٭ اقام شعاع الشمس اوطلع البدر ٭ وانما جاز حذف ضمير الشان من غير
ضعف لبقاء تفسيره وهو الجملة ولانه ليس معتمد الكلام بل المراد به التفخيم فقط
فهو كالزائد وجاء فى الخبر ﴿ان من اشد الناس عذابا يوم القيمة المصورون﴾
(وعند الكسائى من فيه زائدة وعند ابن كيسان الحرف فى مثله غير عاملة لفظا
كالمكفوفة (واذا علم الخبر جاز حذفه مطلقا سواء كان الاسم معرفة او نكرة والكوفيون
يشترطون ٨ تنكير الاسم لكثرة ما جاء كذلك نحو قوله ٭ ان محلا وان مرتحلا ٭ وان فى السفر
اذ مضوا مهلا ٭ اى ان لنا محلا فى الدنيا ومرتحلا فى الاخرة وان فى رحيل السفر اذ
مضوا الى الاخرة مهلا اى سبقا اى لا يرجع الراحلون الى الاخرة وتقول ان مالا
وان ولدا وان غيرها ابلا اوشاء اى ان لنا ذلك والفراء يشترط فى جواز حذف اخبارها
تكريرها كما قيل ان اعرابيا قيل له ٢ ان الزبابة الفارة فقال ان الزبابة ان الفارة اى
هما مختلفان (والرد على المذهبين ما روى ان المهاجرين قالوا يا رسول الله
ان الانصار نصرونا ووصلونا قدفضلونا وآوونا وفعلوا بنا فقال عليه السلام
﴿الستم تعرفون ذلك﴾ قالوا بلى يا رسول الله فقال عليه السلام ﴿ان ذلك﴾
اى ان ذلك كذلك وما روى من قول عمر بن عبد العزيز لمن متاليه ٣ بقرابة ان ذاك
اى مصدق ثم ذكر الماتّ حاجته فقال عمر لعل ذلك اى لعل مطلوبك حاصل وقال
تعالى ﴿ان الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله﴾ اى هلكوا وقيل الخبر ويصدون
والواو زائدة وقال الشاعر ٭ خلا ان حيا من قريش تفضلوا ٭ على الناس او ان المكارم
نهشلا ٭ قال ابن يعيش لم يأت خبر ان المحذوف الا ظرفا او جارا ومجرورا قال والجيد
ان يقدر فى ان ذلك ولعل ذلك الظرف ايضا اى ان لك ذلك ولعل لك ذلك واقول لا ملجئ
الى جعل جميع الاخبار المحذوفة ظروفا فلم نرتكبه بل نقدر ما يستقيم به معنى الكلام ٤ ظرفا
كان اولا (وقد يسد مسد الخبر واو المصاحبة نحو ان كل رجل وضيعته ٥ والحال
نحو ان ضربى زيدا قائما (واما قولك ليت شعرى فالشعر بمعنى الفطنة مصدر
من شعرت اشعر كنصرت انصر اى فطنت له (قال سيبويه اصله ليت شعرتى حذفوا
الهاء فى الاضافة كما فى قولهم هو ابو عذرها فلعله لم يثبت عنده مصدر الا بالهاء
كالنشدة والافلا موجب لجعل المصدر من باب الهيئة كالجلسة والركبة والتزم حذف
الخبر فى ليت شعرى مردفا باستفهام ٦ نحو ليت شعرى اتأتينى ام لا وهذا الاستفهام

اما يورد الكلام بلا اونحو
القصد الى معناه كقول
الشاك كنت آكل
تمرا زبيبا اى احدهما وكذا
تقول خرج زيد دخل عمرو
فانه كما يحتمل القطع بوقوع
الامرين كليهما وهو
الظاهر يحتمل وقوع
احدهما فبالواو تصير الجملة
نصا كما بلا وتصير بمعنى احد
هما نصا ثم اذا نفيت جاءنى
نحو زيد وعمرو مثلا قلت ما
جاءنى زيد وعمرو فهو نفى
لمركب اعنى المجيئين
والمركب كما ينتفى
بانتفاء جزئيه معا ينتفى
ايضا بانتفاء احد جزئيه
دون الآخر فيحتمل
ان يكون معناه انتفاء
المجيئان كلاهما وان يكون
المعنى انتفاء احد المجيئين
فاذا قصدت التنصيص
على المعنى الاول جئت
بلا الزائدة بعد واو العطف
فقلت ما جاء زيد ولا عمرو
وقد تزاد طرد احيث
لا يمكن نفى احد الفعلين
كما فى قوله تعالى ولا تستوى
الحسنة ولا السيئة وما
يستوى الاحياء ولا الاموات
لان الاستواء بمعنى التساوى

مفعول شعرى كما ذكرنا فى افعال القلوب فى نحو علمت ازيد عندك ام عمرو واى ليت علمى بما يسأل عنه بهذا الاستفهام حاصل (وقال المصنف هذا الاستفهام قائم مقام الخبر كالجار والمجرور فى ليتك فى الدار (وفيه نظر لان شعرى مصدر معناه متعلق بمضمون الجملة الاستفهامية فهى من حيث المعنى مفعول شعرى ومفعول المصدر لا يكون ذلك المصدر حتى تخبر به عنه لان علمك بالشئ غير ذلك الشئ (وقال ابن يعيش الاستفهام ساد مسد الخبر كسد جواب اولا مسد خبر المبتدأ الذى بعده (وفيه ايضا نظر لان محل خبر شعرى الذى هو مصدر بعد جميع ذيوله من فاعله ومفعوله فمحله بعد الاستفهام فكيف يكون الاستفهام فى مقام الخبر ومقامه بعده بل هو خبر وجب حذفه بلا ساد مسده لكثرة الاستعمال (وقد يحذف الاستفهام مع العلم نحو قوله * ليت شعرى مسافر بن ابى * عمرو وليت يقولها المحزون ☼ اى ليت شعرى ايجتمع ام لا ومسافر منادى (وقد يخبر ههنا بشرط الافادة عن نكرة بنكرة لا ناذكرنا فى باب المبتدأ ٧ ان التخصيص غير مشروط فى المبتدأ مع حصول الفائدة وانما لم يخبر عن المبتدأ المنكر بخبر مؤخر لئلا يلتبس المبتدأ بالخبر وذلك لتوافق اعرابيهما واما ههنا فالاعرابان مختلفان قال ☼ فان شفاء عبرة مهرقة ☼ على ما انشده سيبويه ويجوز ايضا الاخبار عن النكرة بالمعرفة نحو ان كريما ابوك قال تعالى ﴿ فان حسبك الله ﴾ كما قلنا فى باب كان ☼ اظبى كان امك ام حمار ☼ ويجوز ان يكون كفافا فى قوله فليت كفافا كان خيرك كله ☼ وشرك عنى ما ارتوى الماء مرتو ☼ اسم ليت والجملة خبره على ان يروى خيرك بالنصب فيكون اسم كان ايضا نكرة لكونه ضميرا راجعا الى كفافا وان روى برفعه فاسم ليت ضمير شان محذوف وقوله خيرك وشرك اسم كان وكفافا خبره ولم يثن لكونه مصدرا فى الاصل وعنى متعلق بكفافا اى مكفوفين عنى والماء على هذا الوجه منصوب اى ما ارتوى مرتو من الماء وقيل شرك مرتو بتقدير مرتويا اسم وخبر معطوف على اسم كان وخبره اعنى خيرك كفافا وشرك مرتويا عنى اى كائنا فحذف النصب ضرورة كما فى قوله ☼ فلو ان واش باليمامة داره ☼ ويكون الماء على هذا الوجه مرفوعا فاعل ارتوى اى مادام الماء ريان ☼ قوله (الحروف

العاطفة ٢ الواو والفاء وثم وحتى واو واما وام ولا وبل ولكن فالاربعة

الاول للجمع فالواو للجمع مطلقا لا ترتيب فيها والفاء للترتيب وثم مثلها بمهلة

وحتى مثلها ومعطوفها جزء من متبوعه لتفيد قوة او ضعفا) اعلم ان بعضهم عد اى المفسرة منها وعند الاكثرين ان ما بعدها عطف بيان لما قبلها (كما قال بعضهم ان بل التى بعدها مفرد نحو جاءنى زيد بل عمرو او ماجاءنى

واذا انتفى المساواة من احد الطرفين فلا بد من انتفائها من الاخر ايضا وما قيل من ان زيادة لا لدفع وهم ان المنفى هو المجيئان المقيدان بقيد الاجتماع فى وقت لشئ بشئ لان نفى الشئ مطلقا وارادة نفيه مقيدا خلاف الظاهر كما تقول ماجاءنى رجل وتريد رجل قصيرا ونحوه فان كررت العامل فقلت ماجاءنى زيد وما جاءنى عمرو فهو عند سيبويه نفى للمجيئين المنقطع احدهما عن الاخر كان المخاطب توهم انه حصل مجئ كل واحد منهما لكن منقطعا من مجئ الاخر فرفعت بهذا الكلام وهمه وعند المازنى هو نفى لمطلق المجيئين معا كما كان من دون تكرير العامل وهذا اقرب ويكون فائدة تكرير الفعل المنفى كفائدة زيادة لا بعد الواو بلى تكرر الفعل المنفى فى ذلك الغرض اصرح نسخه

زيد بل عمرو وليست منها لان ما بعدها بدل غلط مما قبلها وبدل الغلط بدونها غير فصيح واما معها ففصيح مطرد فى كلامهم لانها موضوعة لتدارك مثل هذا الغلط (قوله للجمع) مراد النحاة بالجمع ههنا ان لا يكون لاحد الشيئين او الاشياء كما كانت او واما وليس المراد اجتماع المعطوف والمعطوف عليه فى الفعل فى زمان او فى مكان فقولك جاءنى زيد وعمرو او فعمرو او ثم عمرو اى حصل الفعل من كليهما بخلاف جاءنى زيد او عمرو اى حصل الفعل من احدهما دون الاخر (قوله فالواو للجمع مطلقا) ٣ معنى المطلق انه يحتمل ان يكون حصل من كليهما فى زمان واحد وان يكون حصل من زيد اولا وان يكون حصل من عمرو اولا فهذه ثلثة احتمالات عقلية لا دليل فى الواو على شئ منها هذا مذهب جميع البصريين والكوفيين ونقل بعضهم عن الفراء والكسائى وثعلب والربعى وابن درستويه وبه قال بعض الفقهاء ٤ انها للترتيب (دليل الجمهور ٦ استعمالها فيما يستحيل فيه الترتيب نحو المال بين زيد وعمرو وتقاتل زيد وعمرو وفيما الثانى فيه قبل الاول كقوله ☼ ٧ اوجونة قدحت وفض ختامها * وقوله تعالى ﴿ واسجدى واركعى ﴾ وقوله تعالى نموت ونحيى ﴾ والاصل ٨ فى الاستعمال الحقيقة او كانت للترتيب لتناقض قوله تعالى ﴿ وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة ﴾ وقوله فى موضع آخر ﴿ وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا ﴾ اذ القصة واحدة ٩ ☼ ثم اعلم ان الواو مرة تجمع وتشرك الاسمين فصاعدا فى فعل واحد نحو قام زيد وعمرو اى حصل منهما القيام ومرة تجمع الفعلين فصاعدا فى اسم نحو قام زيد وقعد اى حصل كلا الفعلين من زيد ومرة تجمع بين مضمونى الجملتين فصاعدا فى الحصول نحو قام زيد وقعد عمرو ونحو زيد قائم وعمرو قاعد (٢ فان قلت او لم يجئ بالواو فى عطف الجملة اعلم ايضا حصول مضمونى الجملتين فما فائدتها (قلنا بلى ولكن كان يحتمل احتمالا مرجوحا ان يكون الكلام الاول غلطا و يحتمل حصول احد الامرين فبالواو صار نصا فى حصول الامرين معا ففائدة الواو فى مثله كفائدة لا فى مثل قولك ماجاءنى زيد ولا عمرو كما يجئ فكانه زائد يفيد النص وان لم يعده النحاة فى الزوائد ☼ واعلم انك اذا نفيت نحو جاءنى زيد وعمرو مثلا قلت ماجاءنى زيد وعمرو بلا قيد فهو فى الظاهر نفى للاحتمالات الثلث اى لم يجيئا لا فى وقت واحد ولا مع الترتيب (والاكثر على ان لا يعطف على المنفى بالواو الا وبعد الواو لا نحو ماجاءنى زيد ولا عمرو وذلك لان الواو وان كان فى الظاهر الجمع المشتمل على الاجتماع فى وقت وعلى الترتيب الا انه لما كان يستعمل كثيرا للاجتماع فى وقت كما فى المفعول معه وواو الصرف ومع العطف ايضا نحو كيف انت وقصعة من ثريد وكل رجل وضيعته خيف ان يكون مراد

٣ قوله (الاحتمالات الثلث) هذه من تتمة النسخة المغير اليها

٥ يفيد فاء العطف فى الجمل نسخه

٢ و بالفتح مشددا ابو القاسم عبد الرحمن ابن اسحق والزجاجى صاحب الجمل نسب الى شيخه ابى اسحق الزجاج وفى نسخة الزجاج

٣ موضع فى طريق مكة حرسها الله

٤ يجوز ان يكون ما بين قرن الى قدم ونحوه بدلا من ضمير المؤنث الذى هو مبتدأ كانه قلت ما بين قرن الى قدم احسن الناس اى جميعها وكلها احسن الناس

٥ بسقط اللوى بين الدخول فحومل ☼ فتوضح فالمقراة لم يعف رسمها لما نسجتها من جنوب وشمال اى منازل ما بين نسخه

٦ اى على الواو المنوى

٧ قوله (البردين) البردان الغداة والعشى وكذلك الابردان

المتكلم ماجاءنى زيد مع عمروفيكون قدنفى الاجتماع فى وقت لاترتب مجئ احد هما على مجئ الاخرفجئ بلافى الاغلب دفعالهذا التوهم وبيانا ان المرادنفى الاحتمالات الثلث (وقدتزاد فيما لا يحتمل الترتيب طردا كقوله تعالى ﴿ ولاتستوى الحسنة ولا السيئة ﴾ وقوله ﴿ ومايستوى الاحياء ولا الاموات ﴾ وان اردت نفى بعض الاحتمالات دون بعض فلابد من القيد نحوماجاءنى زيدوعمرومعا اوماجاءنى زيد اولاوعمروثانيا اوماجاءنى زيد ثانيا وعمرواولا فينتفى بعد ان تقيدباحد الاحتمالات احتمالان اخران (واما لوكررت العامل فقلت ماجاءنى زيد وماجاءنى عمرو فهو عند سيبويه نفى للمجيئين المنقطع احدهما عن الاخر كان المخاطب توهم انه حصل مجئ كل واحد منهما لكن منقطعا عن مجئ الاخر فرفعت بهذا الكلام وهمه (وعند المازنى هو ايضا نفى للاحتمالات الثلث ٣ كما كان من دون تكرير العامل وهذا القول اقرب ويكون فائدة تكرير الفعل المنفى كفائدة زيادة لابعدالواو واكثر (قوله والفاء للترتيب ☼ اعلم ان الفاء تفيد الترتيب سواء كانت حرف عطف اولا فان عطفت مفردا على مفرد ففائدتها ان ملابسة المعطوف لمعنى الفعل المنسوب اليه والى المعطوف عليه بعد ملابسة المعطوف عليه له بلامهلة فمعنى قولك قام زيد فعمرو اى حصل قيام عمرو عقيب قيام زيد بلا فصل ومعنى ضربت زيدا فعمرا اى وقع الضرب على عمرو عقيب وقوعه على زيد (واذا دخلت على الصفات المتتالية والموصوف واحد فالترتيب ليس فى ملابستها المداول عاملها كما كان فى نحوجاءنى زيد فعمرو بل فى مصادر تلك الصفات كقولك جاءنى زيد الآكل فالنائم الذى يأكل فينام كقوله ☼ يالهف زيابة للحارث ☼ الصابح فالغانم فالآيب ☼ اى الذى يصبح فيغنم فيؤوب وان لم يكن الموصوف واحدا فالترتب فى تعلق مداول العامل بموصوفاتها كما فى الجوامد نحو قولهم فى صلاة الجماعة يقدم الاقرأ فالافقه فالاقدم هجرة فالاسن فالاصبح (وان عطفت الفاء جملة على جملة افادت كون مضمون الجملة التى بعدها عقيب مضمون الجملة التى قبلها بلا فصل نحو قام زيد فقعد عمرو (وقد ٥ تفيد الفاء العاطفة للجمل كون المذكور بعدها كلاما مرتبا على ماقبلها فى الذكر لان مضمونها عقيب مضمون ماقبلها فى الزمان كقوله تعالى ﴿ ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين ﴾ وقوله ﴿ واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ﴾ فان ذكر ذم الشئ اومدحه يصح بعد جرى ذكره ومن هذا الباب عطف تفصيل المجمل على المجمل كقوله تعالى ﴿ ونادى نوح ربه فقال رب ان ابنى من اهلى ﴾ الاية وتقول اجبته فقلت لبيك وذلك ان موضع ذكر التفصيل بعد الاجمال ومنه قوله تعالى ﴿ وكم من قرية اهلكناها فجاءت بأسنا بياتا ﴾ لان تبيين البأس تفصيل للاهلاك المجمل (وقد تجئ الفاء العاطفة للمفرد بمعنى الى

٨ عطف على منازلها
٩ قوله (الى الشعب) الشعبة المسيل الصغير
٢ اقوت فطال عليها سالف الامد قال الاصمعى العلياء مكان مرتفع من الارض والسند مسند الوادى فى الجبل وهو ارتفاعه حيث يسند فيه اى يصعد واقوت خلت من اهلها والامد الدهر والبيت للنابغة
٣ فهذا كما تقول نسخه
٤ شرط لان المعنى نسخه
٥ فهذا داخل على الجزاء فاذا عكست الكلام فقلت اكرمه فانه فاضل فقد دخل على ما هو شرط نسخ
٢ فائدتها التنبيه على ان ما بعدها لازم لما قبلها نسخه
٣ وذلك كما تقدم فى اذا غير المتضمنة للشرط نحو قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح الى قوله فسبح وقد يجئ زائدة فى غير مثل هذا نسخه لان اذا هذه منصوب بسبح المؤخر ٤ واوقبل مثلا ثم اصبح الارض مخضرة نسخه

على ماحكى الزجاجى ٢ تقول العرب مطرنامابين زبالة فالثعلبية ٣ بمعنى مابين زبالة الى الثعلبية وبعضهم يقول مطرنا مازبالة فالثعلبية بحذف بين مع كونه مرادا ويقيم المضاف اليه مقام المضاف ويعربه باعرابه وهذا كما تقول هى احسن الناس مابين قرن الى قدم ٤ ومابين قرن فقدم وما قرنا فقدما ولا يجوز حذف ما لكونه موصولا فلاتقول مطرنا زبالة فالثعلبية وهى احسن الناس قرنا فقدما (وحكى اجازته عن هشام ومثل قوله ☼ قفانبك من ذكرى حبيب ومنزل ☼ ٥ البيتان الفاء فيه بمعنى الى اى منازل بين الدخول الى حومل الى توضح الى المقراة ☼ ان قلت كيف هذا وانت لاتقول خرجت الى زيد الى عمرو اذا لفعل لايتعلق به حرفا جر بمعنى واحد كامر بلاعطف (قلت يستعمل فى تحديد الاماكن نحو قولك اشتريت مابين الموضع الفلانى الى دار زيد الى دار عمرو والى دار خالد بحذف الواو تخفيفا لدلالة الكلام عليه ٦ قال النابغة الجعدى ☼ ايادار سلمى بالحرورية اسلمى ☼ الى جانب الصمان فالمتثلم ☼ اقامت به ٧ البردين ثم تذكرت ☼ منازلها بين الدخول فجرثم ☼ ٨ ومسكنها بين العروب الى اللوى ☼ ٩ الى شعب ترعى بهن ففيهم ☼ فاذا كثر ذلك مع حرف الجر اعنى الى فحذفه مع فاء العطف التى هى بمعناه اولى بل هو واجب لامتناع اجتماع حرفى عطف ويجوز ان يكون المعنى قفانبك بين منازل الدخول فمنازل حومل فمنازل توضح فمنازل المقراة وكذا فى غير هذا الموضع واما قوله ☼ يادارمية بالعلياء فالسند ٢ ☼ فالفاء فيه لافادة الترتيب فى الذكر لانه يذكر فى تعريف الامكنة الاخص بعد الاعم فكان العلياء موضع وسيع مشتمل على مواضع منها السند ٣ فهو كقولك دارى ببغداد فالكرخ فاذا نفيت مثلا قولك جاءنى زيد فعمرو فقلت ماجاءنى زيد فعمرو فانت ناف لتعقيب مجئ عمرو لمجئ زيد فيمكن ان يحصل المجيئان فى حالة وان يحصل مجئ عمرو قبل مجئ زيد (هذا الذى ذكرنا كله حكم فاء العطف والتى لغير العطف ايضا لاتخلو من معنى الترتيب وهى التى تسمى فاء السببية وتختص بالجمل وتدخل على ماهو جزاء مع تقدم كلمة الشرط نحوان لقيته فاكرمه ومن جاءك فاعطه وبدونها نحو زيد فاضل فاكرمه وتعرفه بان يصلح تقديراذا الشرطية قبل الفاء وجعل مضمون الكلام السابق ٤ شرطها فالمعنى فى مثالنا اذا كان كذا فاكرمه وهو كثير فى القرآن المجيد وغيره قال تعالى ﴿ ام لهم ملك السموات والارض ومابينهما فليرتقوا فى الاسباب ﴾ وقال تعالى ﴿ قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين قال فاخرج منها ﴾ اى اذا كان عندك هذا الكبر فاخرج وقال ﴿ رب فانظرنى ﴾ اى اذا كنت لعنتنى فانظرنى وقال ﴿ فانك من المنظرين ﴾ اى اذا اخترت الدنيا على الاخرة فانك من المنظرين

٥ بين التوبة وهى الانقطاع بالكلية اليه تعالى نسخه
٦ ابيه نسخه
٧ لكن الغرض مما ذكرت من ترتيب معاليه الاخص فالاخص فهى كالفاء فيما ذكرنا فى قوله تعالى فنعم اجر العاملين نسخه
٢ البذ نسخه
٣ فقوله او لم يكفروا عطف على قوله اولا اوتى نسخه
٤ ولم يجئ ذلك مستعملا بل لابد ان يكون مبنيا على كلام مقدم ا نسخه
٦ تمامه وانتحى بنا بطن خبت ذى قفاف عقنقل ☼ اوحقاف ٦ اى امنا ٦ قوله فلما اجزنا ساحة الحى) اى لما قطعنا عرصة الحى وقبائلهم والخبت باطن ارض ملساء والحقف الرمل المنعطف والعقنقل الرمل المجتمع كالتل ٦ اجزنا وجزنا بمعنى واحد والمعنى قطعنا ساحة موضع الخبت الوادى الجامع والقفاف ما علا من الارض والعقنقل الرمل المتراكم والبيت لامرئ القيس

قال ﴿ فبعزتك ﴾ اى اذا اعطيتنى هذا المراد فبعزتك ﴿ لاغوينهم ﴾ وكثيرا مايكون فاء السببية بمعنى لام السببية وذلك اذاكان مابعده سببالما قبله كقوله تعالى ﴿ اخرج منها فانك رجيم ﴾ وتقول اكرم زيدافانه فاضل فهذه تدخل على ماهو الشرط فى المعنى كما ان الاولى دخلت على ماهو الجزاء فى المعنى وذلك انك تقول زيد فاضل فاكرمه ٥ وتعكس فتقول اكرمه فانه فاضل ❊ ثم اعلم انه لاتنافى بين السببية والعاطفة فقد تكون سببية وهى مع ذلك عاطفة جملة على جملة نحو يقوم زيد فيغضب عمرو لكن لايلزمها العطف نحو ان القيته فاكرمه ثم انه قد يؤتى فى الكلام بفاء موقعها موقع الفاء السببية وليست بها بل هى زائدة ٢ وفائدة زيادتها التنبيه على لزوم ما بعدها لما قبلها لزوم الجزاء للشرط ٣ كما تقدم فى الظروف المبنية وقد يجئ زائدة فى غير هذا الموضع المذكور نحو زيد فوجد عند الاخفش وقوله ❊ واذا هلكت فعند ذلك فاجزعى ❊ ثم اعلم ان افادة الفاء للترتيب بلا مهلة لاينافيها كون الثانى المترتب يحصل بتمامه فى زمان طويل اذا كان اول اجزائه متعقبا لماتقدم كقوله تعالى ﴿ الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ﴾ فان اخضرار الارض يبتدئ بعد نزول المطر لكن يتم فى مدة ومهلة فجئ بالفاء نظرا الى انه لافصل بين نزول المطر وابتداء الاخضرار ٤ ولوقال ثم تصبح نظرا الى تمام الاخضرار جاز وكذا قوله تعالى ﴿ جعلناه نطفة فى قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة ﴾ نظرا الى تمام صيرورتها علقة ثم قال ﴿ فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما ﴾ نظرا الى ابتداء كل طور ثم قال ﴿ ثم انشأناه خلقا آخر ﴾ اما نظرا الى تمام الطور الاخير واما استبعادا لمرتبة هذا الطور الذى فيه كمال الانسانية من الاطوار المتقدمة (قوله وثم مثلها بمهلة) اى مثل الفاء فى الترتيب الاانها تختص بالمهلة والتراخى ومن ثم قال سيبويه فى مررت بزيد ثم عمر وان المرور مروران ولاتكون الاعاطفة ولاتكون للسببية اذلا يتراخى المسبب عن السبب التام ولاتعطف المفصل على المجمل كالفاء وقد تجئ فى الجمل خاصة لاستبعاد مضمون مابعدها عن مضمون ماقبلها وعدم مناسبته له كما ذكرنا فى قوله تعالى ﴿ ثم انشأناه خلقا آخر ﴾ وكقوله تعالى ﴿ خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون ﴾ فالاشراك بخالق السموات والارض مستبعد غير مناسب وهذا المعنى فرع التراخى ومجازه وكذا فى قوله تعالى ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ ثم قال ﴿ ثم كان من الذين آمنوا ﴾ فان الايمان بعيد المنزلة من فك الرقبة والاطعام بل لا نسبة بينه وبينهما وكذا قوله ﴿ استغفروا ربكم ثم توبوا اليه ﴾ ٥فان بين توبة العبد وهى انقطاع العبداليه بالكلية وبين طلب المغفرة

من المعلقات ٧ قوله (تغلب بنت) قولهم تغلب بنت وائل يذهبون فيه الى التأنيث نظرا الى القبيلة كما قالوا تميم بنت مر ٨ قوله (البكر) البكر الفتى من الابل

٢ مثل ذلك فليعتذر لكل مايمكن وان سمج الاعتذار فالحكم بزيادة الحرف نسخه رقصانه نسخه

٣ قوله (توقصا) يقال مر فلان يتوقص به فرسه اى نزانزوا يعاقب الخطو الوقص كسر العنق

٣ التوقص النزو فى السير يقال مر فلان يوقص به فرسه اى ينزو والوقص مشى الشيخ الكبير

٥ قوله (قرن الشمس) قرن الشمس اعلاها واول ما يبدو منها فى الطلوع رونق السيف ماؤه وحسنه ومنه رونق الضحى وغيرها

بونابعيدا (وقد يجئ ثم لمجرد الترتيب فى الذكر والتدرج فى درج الارتقاء وذكر ما هو الاولى ثم الاولى من دون اعتبار التراخى والبعدبين تلك الدرج ولاان الثانى بعد الاول فى الزمان بل ربما يكون قبله كما فى قوله ❊ ان من ساد ثم ساد ابوه ❊ قد ثم ساد قبل ذلك جده ❊ فالمقصود ترتيب درجات معالى الممدوح فابتدأ بسيادته ثم بسيادة ابيه ثم بسيادة جده لان سيادة نفسه به اخص ثم سيادة الاب ثم سيادة الجدوان كان سيادة ٦ الاب مقدمة فى الزمان على سيادة نفسه ٧ فثم ههنا كالفاء فى قوله تعالى ﴿ فبئس مثوى المتكبرين ﴾ كما ذكرنا (وقد تكون ثم والفاء ايضا لمجرد التدرج فى الارتقاء وان لم يكن الثانى مترتبا فى الذكر على الاول وذلك اذا تكرر الاول بلفظه نحو بالله فالله ووالله ثم والله وقوله تعالى ﴿ وما ادريك مايوم الدين ثم ماادريك مايوم الدين ﴾ وقوله تعالى ﴿ كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ﴾ واما قوله تعالى ﴿ فالينا مرجعهم ثم الله شهيد ﴾ اى ثم يجازيهم بما عملوا لانه كان شهيدا على مايعملون فاقام العلة مقام المعلول وقوله تعالى ❊ (وانى لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى) ❊ اى ثم بقى على ذلك الهدى من التوبة والايمان والعمل الصالح كما قيل فى ﴿ اهدنا الصراط المستقيم) ❊ اى ابقنا عليه فاستعمل ثم اما نظرا الى تمام البقاء او استبعاد المرتبة البقاء عليها من مرتبة ابتدائها لان البقاء عليها افضل فيكون كما قلنا فى قوله ❊ (ثم انشأناه خلقا آخر) ❊ من الوجهين (وقد تدخل همزة الاستفهام المفيدة للانكار على واو العطف كقوله تعالى ❊ (ولقد انزلنا اليك ايات بينات ومايكفر بها الاالفاسقون ❊ اوكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق ❊ الاية فقوله اوكلما عطف على لقد انزلنا والهمزة لانكار ٢ الفعل (وقد يكون الاستفهام للتوبيخ او التقرير اذا دخلت همزته على جملة منفية كقوله تعالى ❊ (قالوا لولا اوتى مثل ما اوتى موسى اولم يكفروا) ❊ ٣ عطف لم يكفروا على قالوا لولا اوتى (وكذا تدخل على فاء العطف للانكار كقوله تعالى ❊ (ومنهم من يستمعون اليك افانت تسمع الصم) ❊ فقوله انت تسمع الصم عطف على ومنهم من يستمعون اى بعضهم يستمع اليك غير سامع فى الحقيقة افانت تسمع هؤلاء الصم وكذا قوله ❊ (ومنهم من ينظر اليك افانت تهدى العمى) ❊ اى ينظر اليك غير مبصر فى الحقيقة وتكون الهمزة للتوبيخ او التقرير اذا دخلت على النفى وقد تدخل على فاء السببية كقوله تعالى ❊ (من اله غير الله يأتيكم بضياء افلا تسمعون) ❊ اى اذا كان كذا فلم لاتسمعون وكذا قوله تعالى ❊ (من اله غير الله يأتيكم بليل تسكنون فيه افلا تبصرون) ❊ فالفاء للسببية والهمزة للتوبيخ او التقرير (وكذا تدخل همزة الانكار على ثم المفيدة للاستبعاد كقوله تعالى ❊ (ماذا يستعجل منهم المجرمون اثم اذا ماوقع آمنتم به ﴿ فثم ههنا مثلها فى قوله تعالى ﴿ ثم الذين كفروا بربهم يعدلون) ❊ لان الايمان بالشئ مستبعد من استعجاله استهزاء (وهذه الحروف

٧ قوله ما يحزر) الحزر التقدير الخرص تقول حزرت الشئ احزره واحزره
٨ تحقيق نسخه
٢ ولم تبين للمخاطب فهى نسخه
٣ لاغير نسخه
٤ قوله (واما فى الامر) فيه تأمل
٥ الاقتصار على احد الفعلين ويجوز الجمع بينهما آه نسخه
٦ ليست هى نسخه
٧ واما دلالة او فى الاباحة وفى التخيير على احد الشيئين فهى على السواء بل معانى الشك والابهام والتفصيل والتخيير والاباحة جميعا ليست مما استفيد من او واما ودلت عليه اذهى لاتدل فى جميع مواقعها الا على احد الشيئين او الاشياء وتلك المعانى المذكورة تعرض للكلام لامن قبل او بل من قبل نسخه
٨ فلا يعرض آه فالاستفهام

لیست بعاطفة على معطوف عليه مقدر كما يدعيه جار الله فى الكشاف واو كانت كما قال لجاز وقوعها فى اول الكلام قبل تقدم ما يكون معطوفا عليه ٤ ولم تجئ الا مبنيا على كلام متقدم (وهذه الحروف الثلثة تجئ عند الاخفش زائدة والبصريون يؤولون فيما يقبل التأويل صيانة للحرف من الزيادة (اما الواو فمثل قوله تعالى ﴿فلما اسلما وتله للجبين وناديناه﴾ قال البصريون جواب لما محذوف اى وتله للجبين وناديناه كان هناك مالا يوصف من الطاقة تعالى وكذا قوله ﴿ فلما اجزنا ساحة الحى ﴿ ٦ البيت واما قوله ﴿ ولما رأى الرحمن ان ليس فيهم ﴿ رشيد ولا ناه اخاه عن الغدر ﴿ وصب عليهم ٧ تغلب ابنة وائل ﴿ فكانوا عليهم مثل راغية ٨ البكر فالمعنى غضب عليهم وصب بحذف المعطوف عليه وكذا قوله ﴿ فاذا وذلك يا كبيشة لم يكن * الا كلمة حالم بخيال ﴿ اى فاذا الماك وذلك الالمام (واما الفاء فى قوله ﴿ ارانى اذا ما بت على هوى ﴿ فثم اذا اصبحت اصبحت غاديا ﴿ قيل الفاء زائدة وقيل بل الزائدة ثم لحرمة التصدر (واجاز الاخفش زيد فوجد وزيد فقام ثم قياسا على زيادة الفاء مستدلا بقول الشاعر ﴿ وقائلة خولان فانكح فتاتهم ﴿ واكرومة الحيين خلو كما هيا ﴿ والفاء فى قوله ﴿ ابا خراشة اما انت ذا نفر * فان قومى لم يأكلهم الضبع ﴿ زائدة عند البصريين دون الكوفيين كما مر فى بابه (واما ثم فقال الاخفش هى زائدة فى قوله تعالى * (حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت وضاقت عليهم انفسهم وظنوا ان لا ملجأ من الله الا اليه ثم تاب عليهم ﴿ ولا مانع من ارتكاب حذف المعطوف عليه اى الهمهم الانابة ثم تاب عليهم وكل ما جاء من ٢ مثله فان امكن الاعتذار فهو اولى والا فليحكم بزيادة الحروف وانشد ابو زيد لزيادة ام قول الراجز ﴿ يا دهر ام ما كان مشى وقصا ﴿ بل قد تكون مشيتى ٣ توقصا ﴿ قوله (وحتى مثلها) يعنى مثل ثم فى الترتيب والمهلة (وقال الجزولى المهلة فى حتى اقل منها فى ثم فهى متوسطة بين الفاء التى لا مهلة فيها وبين ثم المفيدة للمهلة والذى ارى ان حتى لا مهلة فيها بل حتى العاطفة تفيد ان المعطوف هو الجزء الفائق اما فى القوة او فى الضعف على سائر اجزاء المعطوف عليه (وقد يكون تعلق الفعل العامل فى المعطوف عليه والمعطوف بما بعد حتى اسبق من تعلقه بالاجزاء الاخر كقولك توفى الله كل اب لى حتى ادم وقد يكون تعلقه به فى اثناء تعلقه بالاجزاء الاخر نحو مات الناس حتى الانبياء فالمقصود ان الترتيب الحاجى لا يعتبر فيها ايضا كما لا يعتبر فيها المهلة بل المعتبر فيها ترتيب اجزاء ما قبلها ذهنا من الاضعف الى الاقوى كما فى مات الناس حتى الانبياء او من الاقوى الى الاضعف كما فى قدم الحاج حتى المشاة ﴿ قوله (واو واما وام لاحد الامرين مبهما وام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام

نحو آه نسخه ٩ جواز الجمع اذ فى الاغلب نسخه

٢ قوله (او يسرحوه) فرس سريح اى سريع وخيل سرح سرحت الماشية سرحا اسمتها واهملتها

٢ يعنى فحيث المعدود اكثر من اثنين يختلف الاثبات والنفى كما رأيت ٣ احتمل ان يكون المعنى مالقيت واحدا فكيف بما زاد وان يكون مالقيت واحدا ولقيت الاخر لكن المعنى الاول ترجيح لان الاصل كما قلنا عدم الرؤية ولم يصرح فى مالقيت واحدا منهما برؤية الاخر فالاولى بقاؤه على اصله من عدم الرؤية له فيكون المعنى ما رأيت واحدا فما زاد فيكون نفيا لمطلق الرؤية نسخه

٤ وان ذلك الاصل لم يخرج

يليها احد المستويين والاخر الهمزة بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين ومن ثم لم يجز ارأيت زيدا ام عمرا ومن ثم كان جوابها بالتعيين دون نعم او لا والمنقطعة كبل والهمزة مثل انها لابل ام شاء واما قبل المعطوف عليه لازمة مع اما جائزة مع او) اعلم ان الاحرف الثلثة لاحد الامرين او احد الامور واو واما العاطفتان فى المعنى سواء الا فى شئ واحد وهو ان او تجئ بمعنى الى او الا وتجئ او ايضا للاضراب بمعنى بل فلا يكون اذن بعدها الا الجمل فلا يكون حرف عطف بل حرف استيناف واذا كانت حرف عطف فقد تعطف المفرد على المفرد نحو جاءنى زيدا وعمرو وقد تعطف الجملة على الجملة نحو ما ابالى اقمت او قعدت وتقول فى الاستيناف انا اخرج اليوم ثم يبدو لك الاقامة فتقول او اقيم اى بل اقيم على كل حال وهى فى هذه الصورة محتملة للعطف فتكون على ذلك التقدير مترددا بين الخروج والاقامة واما فى قوله ﴿ بدت مثل ٥ قرن الشمس فى رونق الضحى ﴿ وصورتها او انت فى العين املح ﴿ فلا يحتمل العطف اذ لا يصح قيام الجملة بعدها مقام قوله مثل قرن الشمس كما هو حق المعطوف وكذا فى قوله تعالى ﴿(فارسلناه الى مائة الف او يزيدون)﴿ اى بل يزيدون (وانما جاز الاضراب ببل فى كلامه تعالى لانه اخبر عنهم بانهم مائة الف بناء على ٧ ما يحزر الناس من غير تعمق مع كونه تعالى عالما بعددهم وانهم يزيدون ثم اخذ تعالى فى التحقيق فاضرب عما يغلط فيه غيره بناء منهم على ظاهر الحزر اى ارسلناه الى جماعة يحزرهم الناس مائة الف وهم كانوا زائدين على ذلك وكذا قوله تعالى ﴿(كلمح البصر)﴿ بناء على ما يقول الناس فى التحديد ثم اضرب عما يغلطون فيه فى هذه القضية ان قالوا ذلك وحقق وقال ﴿ او هو اقرب ﴿ اى بل هو اقرب وقالوا ان لا واذا كان فى الخبر ثلثة معان الشك والابهام والتفصيل واذا كان فى الامر فله معنيان التخيير والاباحة (فالشك اذا اخبرت عن احد الشيئين ولا تعرفه بعينه والابهام اذا عرفته بعينه وتقصد ان تبهم الامر على المخاطب فاذا قلت جاءنى زيدا وعمرو ولم تعرف الجائى منهما فاو فيه للشك واذا عرفته ٢ وقصدت الابهام على السامع فهو للابهام كقوله لبيد ﴿ وهل انا الا من ربيعة او مضر ﴿ والظاهر انه كان يعرف انه من ايهما قال الله تعالى ﴿ اتاها امرنا ليلا ونهارا ﴿ والتفصيل اذا لم تشك ولم تقصد الابهام على السامع كقولك هذا اما ان يكون جوهرا اوعرضا اذا قصدت الاستدلال على انه جوهر ٣ لا عرض او على انه عرض ٣ لا جوهرا وعلى انه لا هذا ولا ذاك (٤ واما فى الامر فان حصل للمأمور بالجمع بين الامرين فضيلة وشرف فى الغالب فهى للاباحة نحو تعلم الفقه او النحو وجالس الحسن او ابن سيرين والا فهى للتخيير نحو اضرب زيدا او عمرا (والفرق

عما كان عليه بتعلق الرؤية باقل ما يكون ٥ وهو الواحد فكيف بما زاد نسخه

٥ يعنى فاذا لم يتعلق الرؤية باقل ما يكون وهو الواحد فالاصل الذى هو عدم الرؤية باق

٦ وما عدا الواحد المثنى وكذا ما عدا الجماعة الواحدة خرجا بالاصالة

٧ على هذا ان معنى قولهم نسخه

٨ قولهم لا تضرب زيدا او عمرا بمعنى لا تضرب زيدا ولا عمرا نسخه

٥ الاثم والكفور نسخه

٢ او غير موجبة نسخه

٣ فى معنى احد الشيئين او الاشياء وفى عروض معنى الشك او الابهام او التفصيل له فى الخبر ومعنى التخيير او الاباحة فى الامر وفى جميع الاحكام المذكورة الان او تستعمل بمعنى الى او الا دون اما وايضا المعطوف عليه باما نسخه

٢ قولا واحد التقدم اما الدال على هذا المعنى واما مع او نسخه

بينهمـا ان الاباحة يجوز فيها ٥ الجمع بين الفعلين والاقتصار على احدهمـا وفى التخيير يحتم احدهما ولا يجوز الجمع هذا ماقيل (وينبغى ان نعرف ان جواز الجمع بين الامرين فى نحو تعلم اما الفقه او النحو لم يفهم من اما واو بل ليستا ٦ الا لاحد الشيئين فى كل موضع وانما استفيدت الاباحة ماقبل العاطفة ومابعدها معا لان تعلم العلم خير وزيادة الخير خير ٧ فدلالة او واما فى الاباحة والتخيير والشك والابهام والتفصيل على معنى احد الشيئين او الاشياء على السواء وهذه المعانى تعرض فى الكلام لامن قبل او واما بل من قبل اشياء آخر فالشك من قبل جهـل المتكلم وعدم قصده الى التفصيل والابهام والتفصيل من حيث قصده الى ذلك والاباحة من حيث كون الجمع تحصل به فضيلة او التخيير من حيث لا يحصل به ذلك (واما سائر اقسام الطلب ٨ فالاستفهام نحو ازيد عندك او عمرو لا يعرض فيه شئ من المعانى المذكورة (واما التمنى نحو ليت لى فرسا او حمارا فالظاهر فيه ٩ الجمع اذ فى الغالب من العادات ان من يتمنى احدهما لا يكره حصـولهما معا) واما التحضيض نحو هلا تعلم الفقه او النحو وهلا تضرب زيدا او عمرا والعرض نحو الا تتعلم الفقه او النحو والا تضرب زيدا او عمرا فكالامر فى احتمـال الاباحة والتخيير بحسب القرينة ولما اكثر استعمال او فى الاباحـة التى معناها جواز الجمع جاز استعمالهـا بمعنى الواو قال ﴿وكان سيان ان لا يسرحوا نعما ﴿ ١ او يسرحوه بها واغبرت السرح ﴿ فان سيان بمعنى مستويان وهو بين الشيئين قال ﴿سيـان كسر رغيفه ﴿ او كسر عظم من عظامه ﴿ وقـد يجئ او بمعنى الى او الا كما تقدم فى نواصب المضارع (واذا نفيت الخبر نحو رأيت زيدا او عمرا فان اردت نفى رؤيتهما معا قلت مارأيت واحدا منهما ومارأيت احـدهما وما رأيت زيدا ولا عمرا وان اردت نفى رؤية احدهما لا رؤيتهما فان تعين عـندك ذلك الواحد وقصدت تعيينه للمخاطب سميته نحو مارأيت زيدا او مارأيت عمرا وان لم يتعين عندك او تعين لكن قصدت الابهام قلت مارأيت زيدا او عمرا فيكون المعنى مارأيت احدهما ورأيت الاخر (وكـذا اذا نفيت الامر وهو النهى كما اذا قلت مثلا فى اضرب زيدا او عمرا لا تضرب زيدا او عمرا فالقياس يقتضى ان يكون المعنى لا تضرب احدهما واضرب الاخر كما كان فى الامر معناه اضرب احدهمـا ولا تضرب الاخر (فان قلت فلا يبقى اذن فرق بين الامر والنهى ولا بين الخبر المثبت والمنـفى فى رأيت زيدا او عمرا ومارأيت زيدا او عمرا قلت لا يبقى فرق فى اصل الوضع الا اذا كان المعدود اكثر من اثنين فانك اذا قلت اضرب زيدا او عمرا او خالدا فالمعنى اضرب احـدهمـا ولا تضرب البـاقين

٣ ﴿ وعجزة قادرى اذا عمت ارضـا ﴿ ا ريد الخير ايهما يلينى ﴿ الخير الذى انا ابتغيـه ﴿ ﴿ام الشر الذى هو يبتغينى ﴿
٤ قوله (شالت) شال بالشئ رفعه وشال الشئ ارتفع والنعـامة الخشبة المعترضـة على الزرنوقين ويقال للقوم اذا ارتحلوا الى منهلهم او تفرقـوا شـالت نعامتهم (الزر نوقان) المنـارتان على رأس البئر يوضع عليـه النعامـة وتعلق منهـا البكرة
٦ قوله (من صـيف) الصـيف مطر الصيف والواحدة صيفة
٧ دخولها على غيره معطوف نسخه
٨ قـوله (رمين الجمر) الجمرة واحـد جمرات المناسك والجمرة الحصاة
٢ قـوله (من الرباب) الرباب السحاب الابيض
٣ وهو قليل شاذ نسخه
٤ ام مـستفهما بهـا عن اسم داخل فى عمـوم تلك الاسمـاء وفى الحكم المنسوب اليها نسخه

(واذا)

واذا قلت لا تضرب زيدا او عمرا او خالدا فالمعنى لا تضرب احـدهم واضرب البـاقيـين ٢ وكذا فى الخبر نحو رأيت زيدا او عمرا او خالدا وما رأيت زيدا او عمرا او خالدا وهذا القيـاس هو مقتضى اصـل الوضع (ثم بعـد ذلك جرى عادتهم انه اذا استعمل لفظ احدا ومايؤدى معناه فى الاثبات فمعناه الواحد فقط واذا استعمل فى غير الموجب فمعناه العموم فى الاغلب ويجوز ان يراد الواحد فقط ايضا تفسير ذلك انك اذا قلت فى الموجب مصرحا بالواحد رأيت واحدا من زيد وعمرو مثـلا وكذا فيمـا يؤدى معنى الواحد رأيت رجـلا منهما او رأيت زيدا او عمرا فان كل واحد من الالفـاظ الثلثة افاد انك رأيت واحدا منهما فقط واذا قلت فى غير الموجب مارأيت واحـدا منهما او مارأيت رجـلا منهما او مارأيت زيدا او عمرا فان كل واحد من الالفاظ الثلثة وان احتمـل ان تريد به الواحد فقط فيكون المعنى مالقيت واحدا منهما ولقيت الآخر لكن الاظهر والاغلب فى الاستعمـال ان يكون المراد مالقيت واحدا منهما فكيف بمافوق الواحد اى المراد نفى رؤية كليهما وانمـا كان كذلك لان الاصل عدم الرؤية فاذا قلت لقيت واحدا منهما او مايؤدى معناه نحو لقيت زيدا او عمرا فقد اخرجت واحدا منهما مما كان اصله اى عدم الرؤية فيبقى الاخر على اصله اى غير مرئى واما اذا قلت مالقيت واحدا منهما او ما يؤدى معنـاه وهو مالقيت زيدا او عمرا ٣ والاصل عدم الرؤية ولم يصرح فيـه الا بعدم رؤية واحد منهما فبقاء الآخر على اصله من عدم الرؤية اولى فيكون نفيا لمطلق الرؤية (فان قلت فاذا كـان الاصل عدم الرؤية كان عليك ان لا تأتى بمفعول لرأيت لا واحدا ولا اكثر حين تخشى توهم المخـاطب ان هذا الاصل لم يبق على حاله بل كان يكفيك ان تقول مالقيت من جنس الرجال فادعاك الى تقييد نفى الرؤية بالواحد (قلت قصد المبالغة ٤ وبيان ان ذلك الاصل اى عدم الرؤية بقى على حاله ولم ينتف بتعلقهـا باقل مايكون اى الواحد فازاد (واذا تقرر هذا ظهر لك علة قولهم ان النـكرة فى غير الموجب تفيد العموم فى الاغلب وذلك ان النكرة تفيد الوحدة والوحدة فى غير الموجب تفيـد العموم فى الاغلب كما مضى فان قصدت التنصيص على العموم فى مالقيت رجلا او مالقيت رجلـين او رجالا واحدا قلت مالقيت من رجل ومن واحـد واذا قلت مالقيت فالمعنى مالقيت مثنى واحدا من هذا الجنس ٦ ومارأيت جماعة واحدة منه فمع عدم من يحتمل الاستغراق وغيره ومع من يصير الاول نصا فى استغراقه لجميع مثنيات هذا الجنس والثـانى فى استغراقه لجميع جماعاته فظهر ٧ ان معنى مارأيت زيدا او عمرا مارأيت زيدا ولا عمرا فى الاظهر وكذا ٨ معنى لا تضرب زيدا او عمرا ويحتمل احتمالا مرجوحا لا تضرب احدهما واضرب الاخر ويندفع هذا الاحتمـال بمثل القرينة

٥ فان لم يدخل المستفهم بام فى عموم تلك الاسماء نحو نسخه
٦ قال اكمل الدين فى المظهر شرح المفصل مقصود هذا الفصل تعريف موضع استعمال او وام والضابط فيه انك اذا عرفت كون احد المسؤل عنه واردت تعيينه فاستعمل ام وجوبه تصريح اسمه لا بنعم ولا كقوله ازيد عندك ام عمرو معناه اعرف وجود احدهما عندك يقينا ولا اعرفه بعينه فاجبنى بتسميته فجوابه تقول زيد ان كان زيدا وعمرو ان كان عمرا وان لم تعرف كونهمـا عنـده بل تشـك فى ان احدهما عنده او لم يكن واحد منهما عنده فاستعمل او وجوابه نعم او لا كقولك ازيد عندك او عمرو فجوابه نعم ان كان احدهما موجودا عنده وجوابه لا ان لم يكن واحد منهما موجـودا عنده

التى فى قوله تعالى ﴿ ولا تطع منهم آثما او كفورا ﴾ اذ لا يجوز ان يريد لا تطع واحدا منهما واطع الآخر لقرينة ٩ الاثم والكفر فلفظة او فى جميع الامثلة موجبة كانت ٢ او لا مفيدة لاحد الشيئين او الاشياء ثم معنى الوحدة فى غير الموجب يفيد العموم فلم يخرج او مع القطع بالجمع فى الانتهاء فى نحو ﴿ لا تطع منهم آثما او كفورا ﴾ عن معنى الوحدة التى هى موضوعة له والله اعلم (واما اما فهى بمعنى او ٣ فى جميع الاحكام المذكورة الا ان المعطوف عليه باما لا بد ان يكون مصدرا باما اخرى نحو جاءنى اما زيد واما عمرو ويبنى الكلام مع اما على احد الشيئين او الاشياء ٢ واما مع او فان تقدم اما على المعطوف عليه نحو جاءنى اما زيد او عمرو فالكلام مبنى على ذلك وان لم يتقدم جاز ان يعرض المتكلم معنى احد الشيئين بعد ذكر المعطوف عليه تقول مثلا قام زيد قاطعا بقيامه ثم يعرض الشك او تقصد الابهام فتقول او عمرو ويجوز ان يكون شاكا او مبهما من اول الامر وان لم يأت بحرف دال عليه كما تقول مثلا جاءنى القوم وانت عازم من اول الامر على الاستثناء بقولك الا زيدا فاما الثانية فى كل كلام لا بد لها من تقدم اما اخرى داخلة على المعطوف عليه بخلاف او فانه يجوز فيه تقدم اما عليه وعدم تقدمه نحو جاءنى اما زيدا وعمرو وجاءنى زيد او عمرو وقد جاءت اما غير مسبوقة باما اخرى فى الشعر لكنها تقدر حملا على الكثير الشائع من استعمالها انشد الفراء * تلم بدار قد تقادم عهدها * واما باموات الم خيالها * اى اما بدار واما باموات وقد تختلف الثانية الاقال * فاما ان تكون اخى بحق * فاعرف منك غثى من سمينى * والا فاطرحنى واتخذنى * عدوا اتقيك وتتقينى ٣ * وتلزم الثانية الواو وربما ترد بلا واو نحو خذ اما هذا اما ذاك قال * ياليتما امنا ٤ شالت نعامتها * اما الى جنة اما الى نار * ويروى ايما الى جنة وهى لغة فى اما (وقالوا ان اما لا تستعمل فى النهى وحكى قطرب فتح همزة اما العاطفة (وهى عند سيبويه مركبة من ان وما بدليل حذف ما للضرورة قال * سقته الرواعد ٦ من صيف * وان من خريف فلن يعدما * فارتكب الشاعر حذف اما الاولى وحذف ما من الثانية وقال * لقد كذبتك نفسك فاكذبنها * فان جزعا وان اجمال صبر * قال التقدير اما تجزع جزعا ولا منع من تغير معنى الكلمة وحالها بالتركيب كما مضى من كون مما بمعنى ربما (وقال غيره هو مفرد غير مركب اذ الافراد اصل فى الحروف وتأول البيتين بان الشرطية وشرطها كان المحذوفة اى فان كان جزعا (ومنع ابو على وعبد القاهر من كونها عاطفة لان الاولى ٧ داخلة على ما ليس بمعطوف على شئ والثانية مقترنة بواو العطف ولا تصلحان للعطف وشبهة من جعلها حرف عطف كونها بمعنى او العاطفة ولا يلزم ذلك فان معنى ان المصدرية هو معنى ما المصدرية والاولى تنصب

١ اى يستفهم بها نسخه
٢ فان ام فى قولك ازيد عندك ام عندك عمرو منقطعة ومعناه بل اعندك عمرو ولو كانت هى المتصلة لما احتيج فيها الى تكرير الظرف كانه غلب على ظنك ان الذى عنده زيد عنده زيد فاستفهمت ليعود الظن يقينا فلما اتممت الاستفهام غلب على ظنك ان الذى عنده عمرو فاعرضت من الاول واستأنفت سؤالا ثانيا كنحو ما فعلته بدنانا بعدها منقطع عما قبلها والاسمية منقطعة
٩ قوله (رغمان) رغمت الناقة ولدها رغما نا اذا احبته ٢ المجئ بالمفرد نسخه
٣ وهو اقرب الى كونها متصلة وكون نسخه
٤ بان تقول فى الفعليين المشتركتين فى الفعل ازيد قام ام عمرو وفى الاسميتين المشتركتين فى جزء نسخه
٥ لان المفردين من تينك الجملتين بمعناهما نسخه

المضارع بخلاف الثانية (وقال الاندلسى اما الاولى مع الثانية حرف عطف قدمت تنبيها على ان الامر مبنى على الشك والواو جامعة بينهما عاطفة لاما الثانية على الاولى حتى تصيرا كحرف واحد ثم تعطفان معا ما بعد الثانية على ما بعد الاولى وهذا عذر بارد من وجوه لان تقدم بعض العاطف على المعطوف عليه وعطف بعض العاطف على بعضه وعطف الحرف على الحرف غير موجودة فى كلامهم فالحق ان الواو هى العاطفة واما مفيدة لاحد الشيئين غير عاطفة والواو فى نحو قوله * اما الى جنة اما الى نار * مقدرة (قوله وام المتصلة) لازمة لهمزة استفهام الى آخره * اعلم ان ام على ضربين متصلة ومنفصلة فالمتصلة تختص بثلثة اشياء احدها تقدم الهمزة اما للاستفهام نحو ازيد عندك ام عمرو او للتسوية نحو ﴿ سواء عليهم استغفرت لهم اولم تستغفر لهم ﴾ وقد يجئ شرح همزة التسوية وهذه الهمزة قد تكون مقدرة قبل ام المتصلة فى الشعر قال * لعمرى ما ادرى وان كنت داريا * بسبع ٨ رمين الجمار بثمان * وقال * لعمرك ما ادرى وان كنت داريا * شعيب بن سهل ام شعيب بن منقر * وقال كذبتك عينك ام رأيت بواسط * غلس الظلام ٢ من الرباب خيالا * والبس بكثير وربما يجئ هل قبل المتصلة ٣ على الشذوذ نحو هل زيد عندك ام عمرو (وانما لزمت الهمزة فى الاغلب دون هل لان ام المتصلة لازمة لمعنى الاستفهام وضعا وهى مع اداة الاستفهام التى قبلها بمعنى اى الشيئين فشاركت همزة الاستفهام التى هى ايضا عريقة فى باب الاستفهام وعاداتها حتى كانتا معا بمعنى اى واما هل فانها دخيلة فى معنى الاستفهام لان اصلها قد نحو قوله تعالى ﴿ هل اتى على الانسان ﴾ واما المنقطعة فقد لا يتقدمها الاستفهام وقد يتقدمها الاستفهام بالهمزة او بهل ولا تقع بعد غيرهما من اسماء الاستفهام اذا كان ٤ الاستفهام بام عن اسم داخل فى عموم اسم الاستفهام المتقدم وفى الحكم المنسوب اليه لان اسماء الاستفهام اذا استفهم بها عمت فى الجميع فيغنى عن كل استفهام بعدها فلا تقول من عندك ام عندك عمرو لان معنى قولك ام عندك عمرو مستفاد من قولك من عندك ٥ واذا لم يكن داخلا فى عموم اسم الاستفهام المتقدم نحو من عندك ام عندك حمار واين زيد ام عندك عمرو او فى الحكم المنسوب اليها نحو من عندك ام ضربت عمرا ومن تضرب ام من تشتم جاز وقوعها بعدها (٦ وثانيها انه يجب ان يستفهم بها عن شيئين او اشياء ثابت احدها او احدهما عند المتكلم لطلب التعيين لانها مع الهمزة بمعنى اى ويستفهم باى عن التعيين فيكون المعطوف مع المعطوف عليه بتقدير استفهام واحد لان المجموع بمعنى اى فجوابه بالتعيين (واما فى المنقطعة فلا يثبت احد الامرين عند المتكلم بل ما قبل ام وما بعدها على كلا مين لانه اضراب عن الكلام الاول

٦ فهى منفصلة بلا خلاف نسخه
٧ فهى منفصلة لفظا او تقديرا قولا واحدا او ان لم يكن قبلها همزة آه نسخه
٨ وبعدها جملة مرتبة احداهما عن الاخرى بما ذكرت لك الساعة نسخه
٢ اى استهجن كون الجملة الاسمية شرطه لان الشرطية يكون فعلا
٣ قوله (شرق) الشرق الشجا والغصة وقد شرق بريقه اى غص به قال عدى بن زيد لو بغير الماء حلقى شرق كنت كالغصان بالماء اعتصارى
٥ قوله (انصاعت) صعت الشئ فرقته فانصاع اى تفرق ونحيت على حلقه السكين اى عرضت
٥ انصاعت بكسر الهمزة اى مالت فلما دخلت همزة الاستفهام زالت همزة الوصل

وشروع فى استفهام مستأنف فهى اذن بمعنى بل التى تدل على ان الاول وقع
غلطا فى نحو ٨قولهم انها لابل ام شاء او بمعنى بل التى يكون الانتقال من كلام
الى كلام آخر لا لتدارك الغلط كما فى قوله تعالى ﴿ ام يقولون افتراه ﴾
وقوله ﴿ ام اتخذ مما يخلق بنات ﴾ وفيها مع معنى بل معنى الهمزة الاستفهامية
فى نحو انها لابل ام شاء او الهمزة الانكارية فى نحو ام يقولون افتراه وقد يجئ بمعنى
بل وحده كقوله تعالى ﴿ ام انا خير من هذا الذى هو مهين ﴾ اذ لا معنى للاستفهام
ههنا وكذا اذا جاءت بعدها اداة الاستفهام كقوله تعالى ﴿ ام هل يستوى الظلمات
والنور ﴾ وقوله تعالى ﴿ ام من هذا الذى هو جند لكم ﴾ وقوله * ام كيف ينفع
ما تعطى العلوق به * ٩ رئمان انف اذا ما ضن باللبن * فهى فى مثله بمعنى بل وحده
والمقصود ان الكلام معها على كلامين دون المتصلة ولهذا سميت منقطعة
وسميت الاولى متصلة لكونها مع الهمزة التى قبلها كاى وجواب المنقطعة
لا او نعم لانه استفهام مستأنف (وثانيها انه يليها المفرد والجملة بخلاف المنقطعة
فانه لا يليها الا الجملة ظاهرة الجزئين نحو ازيد عندك ام عندك عمرو او مقدرا احدهما
نحو انها لابل ام شاء اى ام هى شاء (قال جار الله لا يجوز حذف احد جزئى
الجملة بعد المنقطعة فى الاستفهام لئلا يلتبس بالمتصلة ويجوز فى الخبر اذ لا يلتبس
اقول اذا كان الاستفهام المقدم بغير الهمزة لم يلتبس بالمتصلة * ثم اعلم انه اذا ولى
المتصلة مفرد فالاولى ان يلى الهمزة قبلها مثل ما وليها سواء ايكون ام مع الهمزة
بتأويل اى والمفردان بعدهما بتأويل المضاف اليه اى فنحو ازيد عندك ام عمرو
بمعنى ايهما عندك وافى السوق زيد ام فى الدار اى فى اى الموضعين هو ويجوز المخالفة
بين ما وليا هما نحو اعندك زيد ام عمرو وازيد عندك ام فى الدار والقيت زيدا ام عمرا
جوازا حسنا كما قال سيبويه لكن المعادلة احسن (وان وليت ام والهمزة جملتان
مشتركتان فى احد الجزئين فان كانتا فعليتين مشتركتين فى الفاعل نحو اقمت ام
قعدت وانام زيد ام انتبه فهى متصلة ويجوز مع عدم التناسب بين معنى الفعلين
ان تكون منقطعة نحو اقام زيد ام تكلم وان كانتا فعليتين متساويتى النظم
مشتركتين فى الفعل نحو اقام زيد ام قام عمرو واسميتين كذلك مشتركتين فى جزء
نحو ازيد قائم ام هو قاعد وازيد اخى ام عمرو هو فالاولى ان ام فى الصور الثلث
منقطعة لانك كنت قادرا فيها على ٣ الاكتفاء بمفرد منها لو قصدت الاتصال ٣
والمفرد ادل على كونها متصلة وعلى كون ما قبلها وما بعدها فى تقدير كلام واحد
٤ فلو اردت الاتصال قلت فى الاولى ازيد قام ام عمرو وفى الاخيرتين اقائم زيد ام
قاعد وازيد اخى ام عمرو فعدولك الى الجملتين مع القدرة على المفردين دليل
الانفصال واما فى الفعليتين المشتركتين فى الفاعل فلا تقدر على ٥ الاكتفاء بمفردين

٦ قوله (انب بالحزن)
نب التيس صاح الحزن
ما غلظ من الارض والحزن
بلاد للعرب وحيت الرجل
الحاه لحيا اذا لامه
٧ والدليل على ان نسخه
٨ الذى هو اقمت ام قعدت
على رأى النحاة
٢ لم يحسن نسخه
٢ لان القائل ليس عربيا
٣ اذ ليس فيه معنى
الشرط نسخه
٤ ان يقول كسائر الافعال
نسخه
٥ وام الهمزة بمعنى اى نسخه
٦ تناهبت نسخه
٧ فيهما نسخه
٢ احضر زيدا او عمرا نسخه
٣ من بيانية لا تفضيلية
٤ بل بعد الخبر المحض المثبت
والامر نحو نسخه
٨ ليس هو ابن هشام كما توهم
فانه متأخر عن المص
٢ واما ما بعدها اذا جاءت بعد
نسخه
٣ الحكم بانه لا يجوز النصب
فى ما زيد قائما بل قاعد بل
يجب الرفع نسخه
٤ الآتية بعد النهى والنفى
باق على الخلاف بين المبرد
نسخه

منهما لان كل فعل لا بد له من فاعل (واما ان جئت بعدهما بجملتين غير مشتركتين
فى جزء نحو ازيد قائم ام عمرو قاعد واقائم زيد ام قاعد عمرو واقام زيد ام قعد عمرو وكذا
اضرب زيد عمرا ام قتله خالد لان المشترك فيه فضلة لا جزء جملة فالمتأخرون
على انها منفصلة لا غير والمصنف والاندلسى جوزا الامرين فان كانت متصلة
فالمعنى اى هذين الامرين كان وليس ما ذهبا اليه ببعيد بلى ان وقع الاختلاف بين
الجملتين اما بكون احدهما اسمية والاخرى فعلية نحو اقام زيد ام عمرو قاعد او بتقدم
خبر احدى الاسميتين وتأخر خبر الاخرى نحو اقائم زيد ام عمرو قاعد وكذا
فى المشتركتين فى جزء اذا لم يتساو نظمهما نحو ازيد عندك ام عندك عمرو ٦ وابكر
قائم ام قائم عمرو فالظاهر فيها الانفصال اما قوله تعالى ﴿ سواء عليهم ادعوتموهم ام انتم صامتون ﴾ فجاز اختلاف الجملتين مع انها متصلة لامنهم من الالتباس
بالمنقطعة ٧ لان التسوية لا معنى فيها للمنفصلة فعلى هذا ان كان بعد ام مفرد لفظا
وتقديرا فهى متصلة قولا واحدا وقبلها الهمزة فى الاغلب لفظا او تقديرا وان كان
بعدها جملة فان لم يكن قبلها الهمزة لا ظاهرة ولا مقدرة فهى منقطعة قولا واحدا
الا فى الشاذ القليل نحو هل زيد قائم ام عمرو وان كان قبلها الهمزة ٨ ميزت المتصلة
عن المنفصلة بما ذكرت لك الآن (وقال سيبويه ام فى قولك ازيد عندك ام لا منقطعة
كان عند السائل ان زيدا عنده فاستفهم ثم ادركه مثل ذلك الظن فى انه ليس عنده
فقال ام لا وانما عدها منقطعة لانه لو سكت على قوله ازيد عندك لعلم المخاطب
انه يريد اهو عندك ام ليس عندك فلا بد ان يكون لقولك ام لا فائدة مجددة وهى
تغير ظن كونه عنده الى ظن انه ليس عنده وهذا معنى الانقطاع والاضراب (واما
همزة التسوية وام التسوية فهما اللتان تليان قولهم سواء وقولهم لا ابالى ومتصرفاته
نحو قولك سواء على اقمت ام قعدت ولا ابالى اقام زيد ام قعد فعند النحاة قولك اقمت
ام قعدت جملتان فى تقدير مفردين معطوف احدهما على الآخر بواو العطف اى
سواء على قيامك وقعودك فقيامك مبتدأ وقعودك عطف عليه وسواء خبر مقدم
(وقد اجاز ابو على ايضا ان يكون سواء مبتدأ واقمت ام قعدت خبره لكونهما فى الظاهر
فعلين قال ابو على انما جعل الفعلان مع الحرفين فى تأويل اسمين بينهما واو العطف لان ما بعد
همزة الاستفهام وما بعد ام استويا فى علم المستفهم لانك انما تقول اقمت ام قعدت
اذا استوى عندك قيام المخاطب وقعوده فتطلب بهذا السؤال التعيين فلما كان الكلام
استفهاما عن المستويين اقيم همزة الاستفهام وعديلتها ام مع ما بعدهما مقام
المستويين وهما قيامك وقعودك وهذا كما اقيم لفظ النداء مقام الاختصاص فى انا
افعل كذا ايها الرجل لجامع الاختصاص فكل منادى مختص ولا ينعكس وكل
استفهام بام المتصلة تسوية ولا ينعكس (والذى يظهر لى ان سواء فى مثله خبر

٥ فتجئ بعد الاستفهام
ايضا كقوله آه واذا وليها
الجمل فقد تكون لتدارك
الغلط كما فى المفرد سواء
اشتركت الجملتان فى جزء
نحو ضربت زيدا بل اكرمته
اولا نحو خرج زيد بل دخل
خالد وقد تكون الانتقال
من كلام الى كلام اهم
من الاول بلا قصد الى اهدار
الاول وجعله فى حكم
المسكوت عنه كما يجئ
فى الكتاب العزيز نحو قوله
تعالى بل هم فى شك منها
بل هم منها عمون ومثله
كثير واما لكن نسخه
٦ والاستفهام لا يجزم فيه
نسخه
٧ ذكرنا فى باب ان نسخه
٢ لم يقع الحكم منك غلطا
نسخه
٣ مغايرة ما بعدها لما قبلها
كما ذكر فى باب ان نسخه
٤ فان كان بعدها مفرد
فعاطفة خلافا ليونس
وان كان بعدها جملة فقيل
عاطفة نسخه
٥ ولا كلام فى كون كل واحدة
منهما مركبة من همزة
الاستفهام المفيدة للانكار
دخلت على حرف النفى
نسخه

مبتدأ محذوف تقديره الامران سواء على ثم بين الامرين بقوله اقمت ام قعدت وهذا
كما فى قوله تعالى ﴿ فاصبروا اولا تصبروا سواء عليكم ﴾ اى الامران سواء (وسواء
لا يثنى ولا يجمع وكانه فى الاصل مصدر (وحكى ابو حاتم تثنيته وجمعه ورده ابو على
وقولك اقمت ام قعدت بمعنى ان قمت وان قعدت والجملة الاسمية المتقدمة اى الامران
سواء دالة على جزاء الشرط اى ان قمت او قعدت فالامران سواء على ولا شك
فى تضمن الفعل بعد سواء وما ابالى معنى الشرط ولذلك استهجن الاخفش على
ما حكى ابو على عنه فى الحجة ان يقع بعدهما الابتدائية ٢ نحو سواء على او ما ابالى
ادرهم مالك ام دينار الارى الى افادة الماضى فى مثله معنى المستقبل وما ذلك
الا لتضمن معنى الشرط واما قوله تعالى ﴿ سواء عليكم ادعوتموهم ام انتم صامتون ﴾
فلتقدم الفعلية والاسم يجز ومن وقوع الاسمية موقع الفعلية قوله تعالى ﴿ هل لكم
مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء ﴾ اى فتستو والتقدم
الاستفهام الدال عليه ومن ذلك قوله ❊ لو بغير الماء حلقى ٣ شرق ❊ كنت
كالغصان بالماء اعتصارى ❊ وكذلك استقبح الاخفش وقوع المضارع بعدهما
نحو سواء على اتقوم ام تقعد وما ابالى اتقوم ام تقعد لكون افادة الماضى معنى الاستقبال
ادل على ارادة معنى الشرط فيه (قال ابو على ومما يدل على ما قال الاخفش ان ما جاء
فى التنزيل من هذا النحو جاء على مثال الماضى قال الله تعالى ﴿ سواء علينا اجزعنا ام
صبرنا ❊ وسواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم ❊ وسواء عليهم أأنذرتهم ام لم
تنذرهم ﴾ وقال ❊ سواء عليك اليوم ٥ انصاعت النوى ❊ بخرقاء ام انحى لك
السيف ذابح ❊ وقال ❊ ما ابالى ٦ انت بالحزن تيس ❊ ام لحانى بظهر غيب لئيم ❊
واما قوله ❊ فانك لا تبالى بعد حول ❊ اظبى كان امك ام حمار ❊ فقد مر فى باب كان
ان تقديره اكان ظبى كان امك نحو ﴿ وان احد من المشركين استجارك ﴾ وانما
افادت الهمزة فائدة ان الشرطية لان ان تستعمل فى الامر المفروض وقوعه المجهول
فى الاغلب فلا يقال ان غربت الشمس (وكذا حرف الاستفهام تستعمل فيما لم
يتيقن حصوله فجاز قيامها مقامها فجردت عن معنى الاستفهام وكذا ام جردت
عن معنى الاستفهام وجعلت بمعنى او لانها مثلها فى افادة احد الشيئين او الاشياء
فمعنى سواء على اقمت ام قعدت ان قمت او قعدت ٧ و يرشدك الى ان سواء ساد مسد
جواب الشرط لا خبر مقدم ان معنى سواء اقمت ام قعدت ولا ابالى اقمت ام قعدت
فى الحقيقة واحد ولا ابالى ليس خبر المبتدأ ٨ بل المعنى ان قمت او قعدت فلا ابالى بهما
(وقول ابن سينا ❊ سيان عندى ان بروا وان فجروا ❊ اذ ليس يجرى على امثالهم
قلم ❊ يقوى ذلك وان ٢ لم يكن الاستشهاد بمثله مرضيا (واما مجئ الهمزة وام
او الهمزة واو بعد باب دريت وعلمت نحو ما ادرى ازيد عندك ام عمرو ولا اعلم

٦ الجملة من الاسمية والفعلية بلا خلاف واما الاثنان لامرض فتختصان بالفعل عند الاندلسى نسخه

٧ قوله (فاقدر) قدرت الشئ قدره واقدره من التقدير

٢ بين بقوله تقول ما هو عليه الان مما هو مستغرب غير متوقع منه نسخه

٣ مع ذا لم يعدها بعدا لتم نسخه

٤ لما ذكرنا فى اول باب ان الاها نسخه

٥ وقد قام وامقام يا فى الندبة وقد تستعمل فى النداء ايضا كما مر فى المنادى وقد جاءت ١١ نسخه

٦ ظاهره انه اولم يؤول بالايجاب لم يصح عطف ووضعنا عليه وفيه نظر انه لا يشترط تطابق المعطوف والمعطوف عليه ايجابا وسلبا الاترى انه يصح ما جاء زيد واكرمته

٧ ذلك النفى نسخه ٢ وقد تقدم ذلك نسخه ٣ نكرة لا غير نسخه ٤ اى يجاب فى نحو ازيد عندك ام عمرو زيدا او عمرو ولا يجاب بنعم اولا ٥ المالكي ان اى

ازيد عندك او عمرو فليس من هذا الباب ٣ اذ لا معنى للشرط فيه كما فى الذى نحن
فيه (وان قصدت معنى التسوية فى الشرط فى غير لفظى سواء وما ابالى فالغالب
التصريح باو فى موضع ام بلا همزة استفهام قبلها نحو لاضربنه قام او قعد والمعنى
ذلك المعنى والتقدير ذلك التقدير اذ المقصود ان قام او قعد فلاضربنه اى قيامه
وقعوده مستويان عندى لا يمنعنى احدهما من ضربه و يجب تكرير الشرط
سواء كان مع او او مع ام لان المراد التسوية فى الشرط بين شيئين او اكثر فلا يجوز
ما ابالى قام ولا لاضربنه قام (وانما غلب فى سواء وما ابالى الهمزة وام المتصلة
مع انه لا معنى للاستفهام ههنا بل المراد الشرط لان بين لفظى سواء ولا ابالى و بين
معنى الهمزة وام المتصلة جامعا ومناسبة وهو التسوية فهى التى جوزت الاتيان بهما
بعد اللفظين بتجريد الهمزة وام عن معنى الاستفهام وجعلهما بمعنى ان واو
كما تقدم و يجوز مع هذا بعد سواء ولا ابالى ٤ ان تأتى باو مجردا عن الهمزة نحو
سواء على اقمت وقعدت ولا ابالى قمت او قعدت بتقدير حرف الشرط قال ❊ واست
ابالى بعد آل مطرف ❊ حتوف المنايا اكثرت او اقلت ❊ (وقال ابو على لا يجوز
او بعد سواء فلا تقول سواء على قمت او قعدت قال لانه يكون المعنى سواء على
احدهما ولا يجوز ذلك و يرد عليه ان معنى ام ايضا احد الشيئين او الاشياء فيكون
معنى سواء على اقمت ام قعدت سواء على ايهما فعلت اى الذى فعلت من الامرين
لتجرد اى عن معنى الاستفهام وهذا ايضا ظاهر الفساد (وانما لزمه ذلك فى او
فى ام لانه جعل سواء خبرا مقدما ما بعده مبتدأ والوجه كما ذكرنا ان يكون سواء
خبر مبتدأ محذوف ساد مسد جواب الشرط (وجوز الخليل فى غير سواء ولا ابالى
ان يجرى مجراهما فيذكر بعده ام والهمزة نحو لاضربنه اقام ام قعد مستند لا بصحة
قولك لاضربنه اى ذلك كان ٥ وهو بمعنى اقام ام قعد وليس ما قال ببعيد لان
معنى التسوية مع غيرهما ايضا ظاهر اى قيامه وقعوده مستويان عندى لا يمنعنى
احدهما من ضربه كما تقدم ذكره قال ❊ اذا ما انتهى على ٦ تناسبت بعده ❊ اطال
فاملى ام تناهى فاقصرا ❊ روى او تناهى فالهمزة فى اطال ليست استفهامية
بل اطال ماض من الاطالة وروى ام تناهى فالهمزة استفهامية وطال ماض
من الطول (ولا تجئ بالهمزة قبل او فلا تقول لا ابالى اقمت او قعدت ولا لاضربنه
اقام او قعد لانك انما جئت بالهمزة مع ام وان لم يكن ٧ فيها معنى الاستفهام لما
٧ فيها من معنى التسوية المطلوبة ههنا وليس فى الهمزة مع او معنى التسوية
(وقولك لاقتلنه كائنا من كان ولافعلنه كائنا ما كان كائنا فيهما حال من المفعول
ومن وما فى محل النصب على انهما خبران لكائنا وهما موصوفان والضمير الراجع
اليهما من الصفة محذوف اى كانه وفى كائنا وكان ضمير راجع الى ذى الحال اى كائنا

بمعنى نعم وهذا الاطلاق يقتضى ان يقع بعد الخبر موجبا كان اه نسخه

٦ والنظر فى هذا الى الاستعمال نسخه اى استعمال العرب

٧ ها عن حرف القسم نسخه

٨ ومن ابياته قول ابن قيس الرقيات ❊ وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جيران كانت ابحت دعاثره ❊ الفردوس موضع فى بلاد العرب والدعاثر جمع دعثور وهو الحوض المثلم اى قلن هذا اول مشرب فقلت اجل جير كانه قال اجل اجل

٩ اوله ❊ بكر العواذل فى الصبوح يلمننى والومهنه

٢ لا يختص الثا و بل الا انه يدل على انه نسخه

٣ ولا يقع بعد الواو ٤ القسم نسخه

٥ واما التأثير اللفظى فيؤثر بعضها بان يعمل عملا كالباء ومن الزائدتين و بعضها لا يؤثر نحو فيما رحمة نسخه

٦ بسبب الزيادة نسخه

اى شئ كانه (قال المصنف كل موضع قدر الجملتان اى المعطوفة احدا هما على الاخرى بالحال فاونحو لاضربنه قام اوقعد اذا لمعنى قائما كان اوقاعدا وان قدر الكلام بالتسوية من غير استفهام فام نحو ابالى اقت ام قعدت هذا كلامه (والقائل ان يطالبه باختصاص معنى الحالية باووقد ذكرنا ان كل موضع يجوز فيه او يجوز فيه ام وبالعكس ❊ واعلم ان الفرق بين او وام المتصلة فى الاستفهام ان معنى قولك ازيدا رأيت اوعمرا أاحدهما رأيت وجوابه لا اونعم ومعنى قولك ازيدا رأيت ام عمرا ايهما رأيت وجوابه بالتعيين كما تقول زيدا اوتقول عمرا فالسؤال باولايمكن ان يكون بعد السؤال بام لانك فى ام عالم بوجود احدهما عنده فكيف تسأل عما تعلم وتقول ازيد افضل ام عمرو اى ايهما افضل من الاخر ففيه ذكر المفضول معنى واوقلت ازيد افضل اوعمرو ولم يجز الا اذا كان المفضول معلوما للمخاطب اذ المعنى أاحدهما افضل وذلك انما يكون اذا قال لك مثلا شخص عندى رجل [1] افضل من بكرثم [2] حضر زيد وعمرو فتقول ازيدا وعمرو افضل اى أاحدهما افضل من بكر وحيث شكل عليك الامر فى او وام المتصلة فى الاستفهام فقدر او باحدهما وام بايهما تقول أالحسن اوالحسين افضل ام ابن الحنفية والمراد أاحدهما افضل من ابن الحنفية ام ابن الحنفية افضل من احدهما والمعنى ايهما افضل من احدهما [3] وابن الحنفية والجواب احدهما (قوله ومن ثم لم يجز أرأيت زيدا ام عمرا) اى لانه لم يلهما المستويان اذ احدهما فعل والاخر اسم وقد تقدم ان سيبويه قال ان مثل هذا جائز حسن الا ان نحو ازيدا رأيت ام عمرا احسن واولى (قوله ومن ثم كان جوابهما بالتعيين) اى لكونهما لطلب التعيين ❊ قوله (ولا وبل ولكن لاحدهما معينا ولكن لازمة للنفى) ❊ اعلم ان لا لنفى الحكم عن مفرد بعد ايجابه للمتبوع فلا يجئ الا بعد خبر موجب اوامر ولا يجئ بعد الاستفهام والتمنى والعرض والتحضيض ونحو ذلك ولا بعد النهى [4] تقول ضربت زيدا لاعمرا واضرب زيدا لاعمرا (ولا تعطف بها الاسمية ولا الماضى على الماضى فلا يقال قام زيد لاقعد لانه جملة ولفظة لا موضوعة لعطف المفردات وقد تعطف مضارعا على مضارع وهو قليل نحو اقوم لااقعد والمجوز مضارعته الاسم فكانك قلت انا قائم لاقاعد (ولا يجوز تكريرها كسائر حروف العطف لاتقول قام زيد لاعمرو ولابكر كما تقول قام زيد وعمرو وبكر واوقصدت ذاك ادخلت الواو فى المكرر فقلت ولابكر ولاخالد فتخرج لا عن العطف وتمحض اتأكيد النفى لدخول العاطف عليه وهذا لانه لاتدخل على العلم تقول انت غير قائم ولاقاعد وغير القائم ولا القاعد ولاتقول انت غير زيد ولاعمرو بل تقول غير زيد وعمرو وقدم هذا فى قسم الاسماء (ومنع الزجاج من مجئ لا العاطفة بعد الفعل

(الماضى)

[7] آخروالكن ❊ منايانا ودونه أخرينا
[8] وعليه قوله ❊ الان سرى ليلى فبت كئيبا ❊ احاذران تنأ النوى بغضونا
[9] قوله (وبين او) اى قبل اوو بعد القسم نحو والله ان اوقت لقمت
[2] تمامه فيوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم
[2] ومن فى نحو ماجاءنى مانعا من كون الحرف زائدا نسخه
[3] قال الزاجر نسخه بل هو للعجاج
[4] اخره بافكه حتى اذا الصبح جشر
[5] اليك ان انت اى كتبت اليك شيئا هو انت نسخه

الماضى وردبقول امرء القيس ❊ كان دثارا حلقت بلبونه ❊ عقاب تنوفى لاعقاب القواعل ❊ تنوفى ثنية والقواعل صغار الجبال (وقال بعضهم ليس ايضا تكون عاطفة كما قال ❊ انما يجزى الفتى ليس الجمل ❊ والظاهر انها على اصلها والخبر محذوف اى ليس الجمل جازيا (واما بل فاما ان يليها مفرد او جملة وفى الاول هى لتدارك الغلط ولايخلو ان تكون بعد نفى اونهى اوبعد ايجاب اوامر فان جائت بعد ايجاب اوامر نحو قام زيد بل عمرو فهى لجعل المتبوع فى حكم المسكوت عنه منسوبا حكمه الى التابع فيكون الاخبار عن قيام زيد غلطا يجوز ان يكون قد قام وان لم يقم افدت بل ان تلفظك بالاسم المعطوف عليه كان غلطا عن عمد اوعن سبق لسان (ونقل صاحب [8] المغنى عن الكوفيين انهم لايجوزون العطف ببل بعد الايجاب والظاهر انه وهم من الناقل فانهم يجوزون عطف المفرد بلكن بعد الموجب حملا على بل كما نقل عنهم ابن الانبارى والاندلسى فكيف يمنعون هذا (واذا اعطفت بل مفردا بعد النفى اوالنهى فالظاهر انها للاضراب ايضا ومعنى الاضراب جعل الحكم الاول موجبا كان اوغير موجب كالمسكوت عنه بالنسبة الى المعطوف عليه ففى قولك ماجائنى زيد بل عمرو افادت بل ان الحكم على زيد بعدم المجئ كالمسكوت عنه يحتمل ان يصح هذا الحكم فيكون غير جاء ويحتمل ان لايصح فيكون قد جاءك كما كان الحكم على زيد بالمجئ فى جاءنى زيد بل عمرو احتمل ان يكون صحيحا وان لايكون (وهذا الذى ذكرنا ظاهر كلام الاندلسى (وقال ابن مالك بل بعد النفى والنهى كلكن بعدهما وهذا الاطلاق منه يعطى ان عدم مجئ زيد فى قولك ماجاءنى زيد بل عمرو متحقق بعد مجئ بل ايضا كما كان كذلك فى ماجاءنى زيد لكن عمرو بالاتفاق وبه قال المصنف لانه قال فى ماجاءنى زيد بل عمرو يحتمل اثبات المجئ لعمرو ومع تحقق نفيه عن زيد والظاهر ماذكرناه اولا (وهذا كله حكم بل بالنظر الى ماقبلها [2] واما حكم مابعد بل الاتية بعد النفى اوالنهى فعند الجمهور انه مثبت فعمرو جاءك فى قولك ماجاءنى زيد بل عمرو فكانك قلت بل جاءنى عمرو وقيل ابطل النفى والاسم المنسوب اليه المجئ (قالوا والدليل على ان الثانى مثبت [3] حكمهم بامتناع النصب فى ما زيد قائم بل قاعد ووجوب الرفع كما مر فى بابه وعند المبرد ان الغلط فى الاسم المعطوف عليه فقط فيبقى الفعل المنفى مسندا الى الثانى فكانك قلت بل ما جاءنى عمرو وكما كان فى الاثبات الفعل الموجب مسندا الى الثانى (واذا ضممت لا الى بل بعد الايجاب اوالامر نحو قام زيد لابل عمرو واضرب زيدا لابل عمرا فمعنى لا يرجع الى ذلك الايجاب والامر المتقدم لا الى مابعد بل ففى قولك لابل عمرو نفيت بلا القيام عن زيد واثبته لعمرو ببل ولو لم تجئ بلا لكان قيام

[2] قوله (او عز اليه) اوعزت اليه فى كذا وكذا أ تقدمت وكذلك وعز اليه توعيزا
[3] امرته ان قم اى قلت له قم بتأويل امرت بقلت اوتقدير قلت نسخه
[4] الحرف مع الفعل به نسخه
[5] وقد جاء شاذا قوله بما لستما اهل الخيانة والغدر ❊
[6] الفعل مع الحرف المصدرى لايفيد معنى الامر فتبين نسخه
[7] وجوز الزمخشرى فى قوله تعالى ان آتاه الله الملك ان يكون ان نائبة عن ظرف الزمان اى وقت اتيانه
[8] كون فعلها مضارعا وقد مضى فى باب الموصولات الخلاف فى كون ما المصدرية اسما او حرفا وصلتها عند سيبويه لاتكون الا فعلية نسخه
[9] قوله (كالنعام) بالفتح نبت يكون بالجبل يبيض اذا يبس يقال له بالفارسية درمنه اسيد ويشبه به الشيب الواحدة نغامة

زيد كما ذكرنا فى حكم المسكوت عنه يحتمل ان يثبت وان لا يثبت وكذا فى الامر نحو اضرب زيد الابل عمرا اى لاتضرب زيدا بل اضرب عمرا ولولا لا المذكورة لاحتمل ان يكون امر ابضرب زيد وان لايكون مع الامر بضرب عمرو وكذا لا الداخلة على بل بعد النهى والنفى راجعة الى معنى ذلك النهى والنفى مؤكدة لمعناهما ومابعد لا بل ٤ اذن باق على الخلاف المذكور بين المبرد والجمهور (ولا تجئ بل المفردة العاطفة للمفرد بعد الاستفهام لانها لتدارك الغلط الحاصل عن الجزم بحصول مضمون الكلام اوطلب تحصيله ٦ ولاجزم فى الاستفهام لاحصول شئ ولا بتحصيله حتى يقع غلط فيتدارك وكذا قيل انها لاتجئ بعد التحضيض والتمنى والترجى والعرض (والاولى ان يجوز استعمالها بعد ما يستفاد منه معنى الامر والنهى كالتحضيض والعرض (واما بل التى تليها الجمل ففائدتها الانتقال من جملة الى اخرى ٥ اهم من الاولى وقد تجئ للغلط والاولى تجئ بعد الاستفهام ايضا كقوله تعالى ﴿ اتأتون الذكران من العالمين ﴾ الى قوله ﴿ بل انتم قوم عادون ﴾ والتى لتدارك الغلط نحو ضربت زيدا بل اكرمته وخرج زيد بل دخل خالد وقد تشترك الجملتان فى جزء وقد لاتشتركان (واما لكن فشرطها مغايرة ما قبلها لما بعدها نفيا واثباتا من حيث المعنى لا من حيث اللفظ كما ٧ مر فى المثقلة فاذا عطفت بها المفرد ولا يكون فى ذلك المفرد معنى النفى لان حروف النفى انما تدخل الجمل وجب ان يكون لكن بعد النفى لتغاير مابعدها ماقبلها نحو ماجاءنى زيد لكن عمرو وقد مر معنى الاستدراك فى المشددة فعدم مجئ زيد باق بحاله ٢ لم يكن الحكم به منك غلطا وانما جئت بلكن دفعا لوهم المخاطب ان عمرا ايضا لم يجئ كزيد فهى فى عطف المفرد نقيضة لا لانها للاثبات للثانى بعد النفى عن الاول ولا للنفى عن الثانى بعد الاثبات للاول (اجاز الكوفيون مجئ لكن العاطفة للمفرد بعد الموجب ايضا نحو جاءنى زيد لكن عمرو حملا على بل وليس لهم به شاهد وكون وضع لكن لمغايرة ماقبلها لما بعدها يدمع ذلك الا ان لايسلموا هذا الوضع واذا وليها جملة وجب ايضا ٣ المغايرة المذكورة كما ذكرنا فى المشددة ويقع بعد جميع انواع الكلام الا بعد الاستفهام والترجى والتمنى والعرض والتحضيض على ماقيل (وذهب يونس الى انها فى جميع واقعها مخففة من الثقيلة وليست بحرف عطف وايها مفرد اوجملة وذلك لجواز دخول الواو عليها فى المفرد بقدر العامل بعدها ويشكل ذلك عليه اذا وليها مجرور بلا جار نحو مامررت بزيد لكن عمرو (فالاولى كما قال الجزولى انها فى المفرد عاطفة ان تجردت عن الواو واما مع الواو فالعاطفة هى الواو ولكن لمجرد معنى الاستدراك واختار فيما بعدها الجمل ان تكون مخففة لا عاطفة صحبتها الواو اولا لموافقتها

قال الشاعر يخاطب نفسه
اعلاقة البيت اخلس
الثبات اذا اختلط رطبه
ويابسه واخلس رأسه
اذا اختلط سواده
ببياضه
٢ نصبه لفظا وتخصيص
المضارع بالاستقبال معنى
اوامر نسخه
٣ وقد تجئ بعد فعل غير
مفهم معنى التمنى كقولها
٣ ماكان ضرك اومننت
وربما من الفتى وهو
المغيض المحنق ☼
٣ يعنى ابنة عقبة ابن ابى
معيض لما اسره الرسول
عليه السلام وامر على
رضى الله عنه بقتله ضبرا
فخاطبته بقصيدة عينية
من جملتها هذا البيت
٤ صدره تجاوزت احراسا
اليها ومعشرا ☼ لامرء
القيس
١٥ انيب جمع ناب وهى
المسنة من الابل والضوطر
الرجل الضخم الذى
لاغناء عنده والكمى الشجاع
المتكمى فى سلاحه لانه كمى
نفسه اى سترها بالدرع
والبيضة والتقدير اولا
يعقرون الكمى وهو اللابس
لامة الحرب

الثقيلة فى مجئ الجملة بعدها وهى مع الواو ليست بعاطفة اتفاقا واما المجردة عنها ٤ فان وليها المفرد فعاطفة خلافا ليونس وان وليها جملة فقيل عاطفة وهو ظاهر مذهب الزمخشرى فلا يحسن الوقف على ماقبلها وقيل مخففة كما هو مذهب الجزولى فيحسن الوقف على ماقبلها لكونها حرف ابتداء ☼ قوله (حروف التنبيه الا واما وها) ☼ اعلم ان الا واما حرفا استفتاح يبتدأ بهما الكلام وفائدتهما المعنوية توكيد مضمون الجملة وكانهما مركبتان من همزة الانكار وحرف النفى والانكار نفى ونفى النفى اثبات ركب الحرفان لافادة الاثبات والتحقيق فصارا بمعنى ان الا انهما غير عاملين تدخلان على الجملة خبرية كانت اوطلبية سواء كانت الطلبية امر اونهيا اواستفهاما اوتمنيا اوغير ذلك وتختصان بالجملة بخلاف ها وفائدتهما اللفظية كون الكلام بعدهما مبتدأ به وقد نسب التنبيه اليهما كما هو مذهب المصنف فى هذا الكتاب (وتدخل لا كثيرا على النداء واما كثيرا على القسم وقد تبدل همزة اما هاء وعينا نحو هما وعما وقد تحذف الفها فى الاحوال الثلث نحو ام وهم وعم (وقد تجئ الا عند الخليل حرف تحضيض ايضا كما ذكرنا عنه فى قوله ☼ الا رجلا جزاه الله خيرا ☼ وقد جاء اما بمعنى حقا فيفتح ان بعدها كما مر فى باب ان (واما اما ولا للعرض فهما حرفان تختصان بالفعل ٥ ولاشك فى كونهما اذن مركبتين من همزة الانكار وحرف النفى وليسا كهما فى الاستفتاح لانهما بعد التركيب تدخلان على ٦ الجملتين الاسمية والفعلية بلا خلاف واللتان للعرض تختصان بالفعلية على الصحيح كما قال الاندلسى (واجاز المصنف دخولهما على الاسمية ايضا كما مر فى باب لا التبرئة (واما ها فتدخل من جميع المفردات على اسماء الاشارة كثيرا لما ذكرنا فى بابها ويفصل كثيرا بين اسماء الاشارة وبينها اما بالقسم نحو ها الله ذا وتعلن ها لعمر الله ذا قسما ٧ فاقدر بذرعك فانظر اين تنسلك ☼ واما بضمير المرفوع المنفصل نحو ها انتم اولاء وهو اكثر وبغيرهما قليلا نحو قوله ☼ ها ان تاعذرة ان لم تكن قبلت ☼ فان صاحبها قدتاه فى البلد ☼ وقوله ☼ فقلت لهم هذا لها ها وذاليا ☼ اى وهذا ليا مذهب الخليل ان ها المقدمة فى جميع ذلك كانت متصلة باسم الاشارة اى كان القياس الله هذا ولعمر والله هذا قسما وانتم هؤلاء وان ها تاعذرة (والدليل على انه فصل حرف التنبيه عن اسم الاشارة ماحكى ابو الخطاب عمن يوثق به هذا انا افعل وانا هذا افعل فى موضع ها انا ذا افعل وحدث يونس هذا انت تقول كذا ☼ واعلم انه ليس المراد بقولك ها انا ذا افعل ان تعرف المخاطب نفسك وان تعلمه انك لست غيرك لان هذا محال بل المعنى فيه وفى ها انت ذا تقول وها هو ذا يفعل استغراب وقوع مضمون الفعل المذكور بعد اسم الاشارة من المتكلم اوالمخاطب اوالغائب كان معنى ها انت ذا تقول وها انت

٦ واما اذا قلت هلا زيدا
ضربت فهو كقولك ان
زيدا ضربت على الخلاف
نسخه
٧ ذكرنا فى باب ان نسخه
٨ قبيل كلامى نسخه
٢ تمامه ☼ كان اثوابه
مجب بفرصاد ☼ وهو
التوت
٣ اى قد قرب الرحلة
اوقد زالت اوله ☼ افد
الترحل غير ان ركابنا ☼
٤ بفتح الغين وكسر الراء
مخففة ووهم حسن چلبى
فى حاشية المطول فذكر
انها مشددة مثنى غرى
وهو الطربال والطربال
القطعة العالية من الجدار
او الصخرة العظيمة
والغريان قبرا مالك وعقيل
نديمى جذيمة الابرش سميا
بذلك لان النعمان بن المنذر
كان يغريهما بدم من يقتله
اذا خرج فى يوم بؤسه ونمامه
وصاليات ككما يؤثفين و
الصاليات الاحجار التى جعلت
اثافى والكاف فى ككما زائدة
و يؤثفين من اثفيت القدر
اذا جعلت لها اثافى والقياس
يثفين فاخرج على الاصل

يضربك زيد انت هذا الذى ارى لامن كنا نتوقع منه ان لايقع منه اوعليه مثل هذا الغريب ثم ٢ بينت بقولك تقـول وقولك يضربك زيد الذى استغربته ولم تتوقعه قال تعالى ﴿ هاانتم اولاء تحبونهم ﴾ فالجملة بعداسم الاشارة لازمة لبيان الحال المستغربة ولامحل لها اذهى مستأنفة (وقال البصريون هى فى محل النصب على الحال اى ها انت ذاقائلا قالوا والحال ههنا لازمة لان الفائدة معقودة به والعامل فيه حرف التنبيه اواسم الاشارة ولاارى للحال فيه معنى اذ ليس المراد انت المشار اليه فى حال قولك (وجوز بعضهم ان يكون ها المقدمة فى نحو ها انت ذا تفعل غير منوى دخولها على ذا استدلالا بنحو قوله تعالى ﴿ هاانتم هؤلاء ﴾ ولو كانت هى التى كانت ٣ مع اسم الاشارة لم تعد بعد انتم (ويجوز ان يعتذر للخليل بان تلك الاعادة للبعد بينهما كما اعيد فلاتحسبنهم ابعد قوله تعالى ﴿ ولاتحسبن الذين يبخلون ﴾ وايضا قوله تعالى ﴿ ثم انتم هؤلاء تقتلون ﴾ دليل على ان المقدم فى هاانتم اولاء هوالذى كان مع اسم الاشارة واوكان فى صدر الجملة من الاصل لجاز من غير اسم الاشارة فى ها انت زيد (وماحكى الزمخشرى من قولهم هاان زيدا منطلق وهاافعل كذا مما لم اعثرله على شاهد (فالاولى ان نقول ان هاء التنبيه مختص باسم الاشارة وقد يفصل منه كما مر ولم يثبت دخوله فى غيره من الجمل والمفردات (وقدعد ابن مالك يامن حروف التنبيه قال واكثر مايليها منادى اوامر نحو الايا اسجدوا اوتمن نحو ﴿ ياليتنى كنت معهم ﴾ اوتقليل نحو ٭ يارب تما غارة ٭ وقديليها فعل المدح والذم والتعجب ومن جعلها حرف النداء فقط قدر فى جميع هذه المواضع منادى بخلاف من جعلها حرف التنبيه (ولجميع حروف التنبيه صدر الكلام ٤ كالاستفهام كما تقدم الاهاالداخلة على اسم الاشارة غير مفصولة فانها تكون اما فى الاول اوالوسط بحسب مايقع اسم الاشارة ٭ قوله (حروف النداء يا اعمها واياوهيا للبعيد واى والهمزة للقريب) ٥ وقدتنوب وامقام يافى النداء والمشهور استعمالها فى الندبة وقدجاء آبهمزة بعدهاالف وآى بهمزة بعدهاالف بعدهاياء ساكنة فياعمها اى ينادى بها القريب والبعيد (وقال الزمخشرى هى للبعيد قال واما ياالله ويارب مع كونه تعالى اقرب الى كل شخص من حبل وريده فلاستقصار الداعى لنفسه واستبعادة لها عن مرتبة المدعو تعالى (وماذكره المصنف اولى لاستعمالها فى القريب والبعيد على السواء ودعوى المجاز فى احدهما اواالتأويل خلاف الاصل وايا وهيا وآوا آى ووافى البعيد واى والهمزة فى القريب ٭ قوله (حروف الايجاب نعم وبلى واى واجل وجيروان فنعم مقررة لماسبقها وبلى مختصة بايجاب النفى واى اثبات بعدالاستفهام ويلزمها القسم واجل وجيروان تصديق للخبر) قوله (مقررة لماسبقها) اى مثبتة لماسبقها

كقول من قال فانه اهل لان يؤكرماه ذكر البيانيون انه جائز على قبح وان هل زيد خرج جائز على قبح كافى وهل زيدا ضربت فكذا قبيح لايمتنع كما فى المفتاح وغيره

٥ بل لابد من ايلائها اياه لفظا نسخه

٦ قنسرون بلد بالشام والنسبة اليه قنسرى صحاح

٧ فهى لمحض التقرير اعنى الجاء المخاطب الى الاقرار نسخه

٨ دون الهمزة نسخه

٢ ثم هل افعل وان اكرمتك اه نسخه ٣ قوله (هل كثير) الكوثر الرجل السيد الكثير الخير قال ٭ وانت كثير يا ابن مروان طيب ٭ وكان ابوك ابن العقائل كوثرا ٭ وروى كبير قوله (مشكوم) شكمته اى جزيته

٤ ريمان نسخه

٥ معنى ذلك الاستفهام فلا نسخه

٦ وان لم يرد معناه نحو نسخه

٧ اذا قصدت معناه نسخه

من كلام خبرى سواء كان موجبا نحو نعم فى جواب من قال قام زيد اى نعم قام اومنفيا نحو نعم فى جواب من قال ماقام زيد اى نعم ماقام وكذا يقرر مابعد حرف الاستفهام مثبتا كان نحو نعم فى جواب من قال اقام زيد اى نعم قام اومنفيا نحو نعم فى جواب من قال الم يقم زيد اى نعم لم يقم (فنعم بعد الاستفهام ليست للتصديق لان التصديق انما يكون للخبر (فالاولى ان يقال هى بعد الاستفهام لاثبات مابعد اداة الاستفهام نفيا كان اواثباتا (ومن ثم قال ابن عباس رضى الله عنهما لوقالوا فى جواب الست بربكم نعم لكان كفرا فيصح بهذا الاعتبار ان يقال لها حرف الايجاب اى اثبات ما بعد حرف الاستفهام لكن الاظهر فى الاستعمال ان يقال الايجاب فى الكلام المثبت لاالمنفى والمستفهم عنه (وجوز بعضهم ايقاع نعم موقع بلى اذا جاء بعد همزة داخلة على نفى افادة التقرير اى الحمل ٦ على الاقرار والطلب له فيجوز ان تقول فى جواب الست بربكم (والم نشرح لك صدرك ﴾ نعم لان الهمزة للانكار دخلت على النفى فافادت الايجاب ولهذا عطف على الم نشرح قوله ﴿ ووضعنا عنك وزرك ﴾ فكانه قال شرحنا لك صدرك ووضعنا عنك وزرك فيكون نعم فى الحقيقة تصديقا للخبر المثبت المؤول به الاستفهام مع النفى لاتقرير المابعد همزة الاستفهام فلايكون جوابا للاستفهام لان جواب الاستفهام يكون بما بعد اداته بل هو كما لو قيل قام زيد بالاخبار فتقول نعم مصدقا للخبر المثبت (فالذى قال ابن عباس رضى الله عنهما مبنى على كون نعم تقرير المابعد الهمزة والذى جوزه هذا القائل مبنى على كونه تقرير المدلول الهمزة مع حرف النفى فلا يتناقض القولان (والدليل على جواز استعمال ماقال هذا القائل قول الشاعر ٭ اليس الليل يجمع ام عمرو وايانا فذاك بنا تدان ٭ نعم وترى الهلال كما اراه ويعلوها النهار كما علانى ٭ اى ان الليل يجمع ام عمرو وايانا نعم وقد اشتهر فى العرف ماقال هذا القائل فلو قيل لك اليس لى عليك دينار فقلت نعم لزمت بالدينار بناء على العرف الطارئ على الوضع (وفى نعم اربع لغات المشهورة فتح النون والعين والثانية كسر العين وهى كنانية والثالثة كسر النون والعين والرابعة نحم بفتح النون وقلب العين المفتوحة حاء كما قلبت الحاء عينا فى حتى (ويقع نعم فى جواب الامر نحو نعم لمن قال زرنى اى ازورك وتقول نعم لمن قال لاتضربنى اى لااضربك واوقلت نعم فى جواب التحضيض نحو هلا تزورنا كان المعنى الايجاب اى نعم ازورك وكذا فى جواب العرض نحو الاتزورنا (قوله وبلى مختصة بايجاب النفى) يعنى ان بلى تنقض النفى المتقدم سواء كان ذلك النفى مجردا نحو بلى فى جواب من قال ماقام زيد اى بلى قد قام اوكان ٧ مقرونا باستفهام فهى اذن لنقض النفى الذى بعد ذلك الاستفهام كقوله تعالى ﴿ الست بربكم قالوا بلى ﴾ اى بلى انت ربنا (وزعم بعضهم ان بلى تستعمل بعد الايجاب مستدلا بقوله ٭ وقد بعدت بالوصل بينى وبينها ٭ بلى ان من زار القبور ليبعدا ٭ اى ليبعدن

٨ قام فى مثله بمعنى بل وهى حرف استيناف ولو كانت عاطفة لاستفيد معنى ذلك الاسم بالعطف وام المنقطعة لاتفيد معنى تلك الاسماء المتضمنة معنى الاستفهام اذ المنقطعة بمعنى بل وساذج الاستفهام الذى هو معنى الهمزة وهذه الاسماء ليست ساذج الاستفهام بل لاشياء ايضا مقرونة بمعنى الاستفهام فاذا قصدت معناها ولم يستفد من ام لابالعطف ولابالتضمن لم يكن لك بد من التصريح بها بعد ام نسخه

٩ انه مضبوط فى نسخة بفتح الهمزة قال فخر الدين السماع كسرها ٢ ذكر المفرد

٣ مايتم به ذلك نسخه

٤ وان دخلت على المضارع كقوله تعالى لويطيعكم نسخه

٢ لما قال المص من الاول سبب والثانى مسبب بل لان لو موضوعة ليكون جزاؤها معدوم المضمون كما مر فى الظروف المبنية فيمتنع مضمون الشرط الذى هو ملزوم لاجل امتناع لازمه اى الجزاء وقد يجئ جواب ان واو

بالنون الخفيفة واستعمال بلى فى البيت لتصديق الايجاب شاذ (وزعم الفراء ان اصلها بل زيدت عليها الالف للوقف فلذا كانت للرجوع عن النفى كما كان بل للرجوع عن الجحد فى ماقام زيد بل عمرو والاولى كونها حرفا برأسها (ولايجاب بنعم و بلى ولابغيرهما من حروف الايجاب استفهام الاماكان بالحرف وهى الهمزة وهل (واما اسماء الاستفهامية فان جواب من ماهو اخص منه فلو قلت فى جواب من جاءك شخص اوانسان لم يجز لان الاول اعم والثانى مسا وفلم تعرف السائل مالم يعرفه بل تقول امارجل اوزيد وكذا من الداخلة على الاسم كما يقال من رجل فتقول زيدا وواحد من بنى تميم (واما جواب ما فان كان سؤالا عن الماهية فنحو انسان اوفرس او بقر اوغير ذلك من الانواع وان كان سؤالا عن صفة الماهية نحو مازيد فنحو عالم اوظريف اوفارس ٢ كما تقدم فى الموصولات (وجواب اى المضاف الى المعارف معرفة نحو زيدا وعمروا وانا وذلك فى جواب اى الرجال فعل ذلك اونكرة مخصصة بالوصف نحو رجل رأيته فى موضع كذا وجواب اى المضاف الى النكرة مايصلح وصفا لتلك النكرة نحو عالم اوكاتب فى جواب اى رجل اونكرة مخصصة بالنعت (وجواب كيف ٣ لايكون الانكرة (وجواب كم تعيين العدد معرفة كان اونكرة (ومنع ابن السراج كونه معرفة (وجواب متى وايان تعيين الزمان دون المبهم منه (وجواب اين وانى المكان الخاص (وجواب الهمزة مع ام الاسم ٤ (وجواب الهمزة وحدها اومع او وجواب هل نعم او بلى او لا (قوله واى اثبات بعد الاستفهام ويلزمها القسم) لاشك فى غلبة استعمالها مسبوقة بالاستفهام وذكر بعضهم انها تجيء لتصديق الخبر ايضا (وذكر ٥ ابن مالك ان اى بمعنى نعم فان اراد انه يقع مواقع نعم فينبغى ان يقع بعد الخبر موجبا كان اومنفيا وبعد الامر والنهى و بعد الاستفهام موجبا كان اومنفيا فيكون لتقرير الكلام السابق كنعم سواء يقال لا تضرب بنى فتقول اى والله لا اضربك وكذا يقال ما ضرب زيد فتقول اى والله ماضرب وهذا مخالف للشرطين الذين ذكرهما المصنف اعنى لزوم سبق الاستفهام وكونها للاثبات ٦ وان اراد انه للتصديق مثل نعم وان لم يقع موافقها فكذا جميع حروف التصديق (ولا يستعمل بعد اى فعل القسم فلا يقال اى اقسمت بربى ولايكون المقسم به بعدها الا رب والله ولعمرى تقول اى والله واى الله بحذف حرف القسم ونصب الله واى ها الله ذا واى وربى واى لعمرى واذا جاء بعدها لفظة الله فان كان مع ها نحو اى ها الله ذا فقدمر الوجوه الجائزة فيه فى باب القسم و يجب جر الله اذن لنيابة حرف التنبيه عن الجار وان تجردت عن ها فالله منصوب بفعل القسم المقدر (وفى ياء اى ثلثة اوجه حذفها للساكنين وفتحها تبيينا لحرف الايجاب وابقاؤها ساكنة والجمع بين ساكنين مبالغة فى المحافظة على حرف الايجاب بصون آخرها عن التحرك والحذف وان كان يلزم ساكنان على غير حده لانهما فى كلمتين اجراء لهما مجرى

نسخة
٣ فاذا استلزمت نسخة
٤ قوله (ميعة) الميعة النشاط واول جرى الفرس
٥ قوله (الاطال) الاطل والعطل ولايطل الخاصرة وجمع الاطل آطال
٦ قوله (نهد) فرس نهد اى جسيم مشرف
٧ قوله (ذو خصل) الخصلة بالضم لفيفة من شعر
٨ اما المعنى فلفظ ان دال عليه نسخة
٩ قوله (لوانهم بادون) بدا القوم بدوا وخرجوا الى باديتهم والمضارع يبدو
٦ قوله (هما نخبأ انى) جبأت الشيء وخبأته اى سترته
٣ فى مثل هذا المقام اغلب واكثر نسخة
٢ قوله (لكمرونا) اى اغلبونا بعظم الكمرة
غب كل شيء عاقبته
٢ لما تقدم فى باب ان لانهما مؤثران فى معنى الكلام نسخة
٣ وبعده عن جواب نسخة
٤ البصدر على الجواب نسخة
٥ ويصيران بحيث لاجواب لهما نسخة

كلة واحدة كالضالين وتمود الثوب كما فى ها الله وهذا ايضا من خصائص لفظة الله (قوله واجل وجيران تصديق للخبر) سواء كان الخبر موجبا اومنفيا ولا تجيء بعد مافيه معنى الطلب كالاستفهام والامر وغيرهما (وحكى الجوهرى عن الاخفش ان نعم احسن من اجل فى الاستفهام واجل احسن من نعم فى الخبر فجوز مجيئها على ماترى فى الاستفهام ايضا (واما جير فقد مضى شرحها ٨ فى القسم فى حروف الجر (واما ان فقال سيبويه هو فى قول ابن قيس الرقيات ٩ ۞ و يقلن شيب قد علاك ۞ وقد كبرت فقلت انه ۞ والهاء للسكت وقيل ان ان فيه للتحقيق والهاء اسمه والخبر محذوف اى انه كذلك وقول ابن الزبير لفضالة بن شريك حين قال لعن الله ناقة حملتنى اليك ان وراكبها ٢ نص فى كونها للتصديق لكنه يدل على انه مجيء لتقرير مضمون الدعاء وهو خلاف ماقال المصنف من ان ثبتها لتصديق الخبر ۞ قوله (حروف الزيادة ان وان وما ولا ومن والباء واللام فان مع ما النافية و قلت مع المصدرية ولما وان مع لما وبين او والقسم وقلت مع الكاف وما مع اذا و متى واى واين وان شرطا و بعض حروف الجر وقلت مع المضاف ٣ ولا مع الواو بعد النفى و بعد ان المصدرية وقلت قبل ٤ اقسم وشذت مع المضاف ومن والباء واللام تقدم ذكرها) قيل فائدة الحرف الزائد فى كلام العرب اما معنوية واما لفظية فالمعنوية تأكيد المعنى كما تقدم فى من الاستغراقية والباء فى خبر ما وليس (فان قيل فيجب ان لايكون زائدة اذا افادت فائدة معنوية (قيل انما سميت زائدة لانه لايتغير بها اصل المعنى بل لايزيد بسببها لاتأكيد المعنى الثابت وتقويته فكانها لم تفد شيئا لما لم تغاير فائدتها العارضة الفائدة الحاصلة قبلها (ويلزمهم ان يعدوا على هذا ان ولام الابتداء والفاظ التأكيد اسما كانت ولاز واندولم يقولوا به ٥ وبعض الزوائد يعمل كالباء ومن الزائدتين وبعضها لايعمل نحو ﴿فبما رحمة﴾ واما الفائدة اللفظية فهى تزيين اللفظ وكونه ٦ بزيادتها افصح اوكون الكلمة والكلام بسببها مهياء لاستقامة وزن الشعر ولحسن السجع او غير ذلك من الفوائد اللفظية ولايجوز خلوها من الفوائد اللفظية والمعنوية معا والا لعدت عبثا ولايجوز ذلك فى كلام الفصحاء ولاسيما فى كلام البارى تعالى وانبيائه وائمته عليهم السلام وقد يجتمع الفائدتان فى حرف وقد تنفرد احداهما عن الاخرى (وانما سميت هذه الحروف زوائد لانها قد تقع زائدة لا لانها لاتقع الازائدة بل وقوعها غير زائدة اكثر وسميت ايضا حروف الصلة لانها يتوصل بها الى زيادة الفصاحة اوالى اقامة وزن او سجع او غير ذلك (اما ان فتزاد مع ما النافية كثيرا لتأكيد النفى وتدخل على الاسم والفعل نحو ۞ وما ان طبنا جبن ٧ ۞ ونحو قوله ۞ ما ان جزعت ولا هلعت ۞ ولا يرد بكاى زيدا ۞ وقلت زيادتها مع ما المصدرية نحو انتظرنى ما ان جلس القاضى ومع ما الاسمية نحو قوله

٦ ساده مسد جواب القسم نسخة
٧ فع الالغاء نحو نسخة
٨ عدم ظ
٢ فع الالغاء نحو نسخة
٣ انساما كها الانس نسخة
٤ لاتبتئس اى لاتحزن
٥ القسطل غبار الحرب
٢ اخره ۞ والشر بالشر عند الله مثلان ۞
٣ وفى كتابة اتفاقا والظاهر وفاقا
٤ الذى ذكرناه فى الظروف المبنية نسخة
٥ يوم منصوب نسخة
٦ قوله (ان وأات) وأن اليه بئل والاو وئلا اذ لجأ
٢ تب نسخة
٣ نساما كها الانس نسخة
٤ لاتبتئس اى لاتحزن
٥ القسطل غبار الحرب
٢ اخره ۞ والشر عند الله مثلان ۞
٣ وفى كتابة اتفاقا والظاهر وفاقا

تعالى ﴿ ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه ﴾ وكذا بعد الا الاستفتاحية
٨ نحو الا ان قام زيد وكذا مع لما بل زيادة ان المفتوحة بعدها هى المشهورة
تقول لما ان جلست جلست فتحا وكسرا والفتح اشهر (واما ان فيكثر زيادتها بعد
لما نحو ﴿ فلما ان جاء البشير ﴾ ٩ وبين لو والقسم وقدمر فى القسم ان مذهب
سيبويه كونها موطئة للقسم قبل لو كما ان اللام موطئة قبل ان وسائر كلمات
الشرط كقوله تعالى ﴿ واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب ﴾
الاية ويجئ الكلام فيه (وقد تزاد فى الانكار نحو انا انيه وقلت بعد كاف
التشبيه نحو * ٢ كان ظبية وتعط * بالجر وليست فى قوله تعالى ﴿ وان عسى
ان يكون * وان لو استقاموا * وان اقم وجهك ﴾ زائدة كما توهم بعضهم
بل الاوليان مخففتان والثالثة مفسرة كما تقدم فى نواصب الفعل (واما ما فتزاد
مع الخمس الكلمات المذكورة اذا افادت معنى الشرط نحو اذا ما تكرمنى اكرمك
بغير الجزم ومتيما تكرمنى اكرمك بمعنى متى تكرمنى ولا تفيدها ما معنى التكرير
ولو افادتها لم تكن زائدة فمن قال ان متى للتكرير ففى ما امثله ومن قال ليس للتكرير
فكذا متيما واياما تفعل افعل واينما تكن اكن ﴿ واما تذهبن بك ﴾ وقد تدخل
بعد ايان ايضا قليلا ويجئ حكم ما مع ان فى نونى التأكيد (قوله شرطا) تقييد
لجميع ما ذكر من اذا ومتى واى واين وان لانها كلها تستعمل شرطا وغير شرط
وزيادة ما فيها مختصة بحال الشرطية (ولم يعدوا ما الكافة وان لم يكن لها معنى
من الزوائد لان لها تأثيرا قويا وهو منع العامل من العمل وتهيئته لدخول ما لم يكن له
ان يدخله (وعلى مذهب من اعمل ليتما وانما واخواتها يكون ما زائدة وليست فى حيثما
واذما زائدة لانها هى المصححة لكونهما جازمتين فهى الكافة ايضا لهما عن الاضافة
وينبغى ان لا تعد فى نحو بعين ما اربنك و * من عضة ما ينبتن شكيرها * زائدة لانها
هى المصححة لدخول النون فى الفعل على ما جئ فى بابها وقدمضى الخلاف فى ما
فى مثل مثلا ما فى الموصولات وقد تزاد بعد بعض حروف الجر ﴿ نحو فبما رحمة *
وعما قريب * ومما خطيئاتهم ﴾ وزيد صديق كما ان عمرا اخى وقيل انها بعد
حرف الجر نكرة مجرورة والمجرور بعدها بدل منها (وكذا قيل فى لا سيما زيد بالجر
كما مر فى باب الاستثناء وما فى هذه اللفظة لازمة وقلت زيادتها بعد المضاف نحو
من غير ما جرم ﴿ وايما الاجلين قضيت * ومثل ما انكم تنطقون ﴾ وقيل فيها
ايضا انها نكرة والمجرور بدل منها (واما لا فتزاد بعد الواو العاطفة بعد نفى او نهى
وقدمر ذكرها فى باب حروف العطف نحو ما جاءنى زيد ولا عمرو وهى وان عدت
زائدة لكنها رافعة لاحتمال احد المحتملين دون الاخر كما مر فى حروف العطف
(والعجب انهم لا يرون تأثير الحروف تأثيرا معنويا كالتأكيد فى الباء ورفع الاحتمال

٢ ان الغرض المعنوى اذن قصد نسخه
الذى هو قصد نسخه
٣ انما جاز للغرض المذكور وهنا نسخه
٤ مابعد الفاء فيما قبلها نسخه
٥ لانه قد علم انه اذا قيل اما زيد فقائم ان الغرض الاخبار عن زيد بالقيام لاجله فاعلا ولا مفعولا
٦ على تقدير حصل يوم الجمعة وشهد فالغرض ذكر يوم الجمعة ظرفا منصوبا للقيام لا فاعلا للفعل المحذوف شرح المص
٧ فى نحو اما يوم الجمعة فزيد قائم نسخه
٨ للغرض الذى ذكرنا نسخه
٩ واما نسخه
٢ وهذا معنى قوله ان كان جائز التقديم فالعامل ما بعد الفاء وهو معنى قوله فمن الاول وان كان بعد الفاء

(فى لامه)

فى لامه ٢ وفى من الاستغراقية مانعا من كون الحروف زائدة ويرون تأثيرها
تأثيرا لفظيا ككونها كافة مانعة من زيادتها وتزاد بعد ان المصدرية نحو
﴿ ما منعك ان لا تسجد * ولئلا يعلم اهل الكتاب ﴾ وجاءت قبل المقسم به كثيرا
للايذان بان جواب القسم منفى نحو لا والله لا افعل قال * لا وابيك ابنة العامرى
لا يدعى القوم انى افر * وجاءت قبل اقسم قليلا وعليه حمل قوله تعالى ﴿ لا اقسم
بيوم القيمة ﴾ وشذت بعد المضاف نحو ٣ * فى بئر لا حور سرى وما شعر ٤ * والحور
الهلكة (واما من والباء واللام والكاف فقد تقدم ذكرها فى حروف الجر * قوله
(حرفا التفسير اى وان فان مختصة بما فى معنى القول) اعلم ان الفرق بين اى وان
وان اى يفسر كل مبهم من المفرد نحو جاءنى زيد اى ابو عبد الله والجملة كما تقول
هريق رفده اى مات قال * وترميننى بالطرف اى انت مذنب * وتقلينى لكن
اياك لا اقلى * وان لا تفسر الا مفعولا مقدر اللفظ دال على معنى القول مؤد معناه
كقوله تعالى ﴿ وناديناه ان يا ابراهيم ﴾ فقوله يا ابراهيم تفسير لمفعول نادينا المقدر
اى ناديناه بشئ وبلفظ هو قولنا يا ابراهيم وكذلك قولك كتبت اليه ٥ ان قم اى
كتبت اليه شيئا هو قم فان حرف دال على ان قم تفسير للمفعول به المقدر لكتبت
وقد يفسر المفعول به الظاهر كقوله تعالى * (اوحينا الى امك ما يوحى ان اقذفيه) * وقوله * (ما قلت لهم الا ما امرتنى به ان اعبدوا الله فقوله اعبدوا الله تفسير) للضمير فى به
وفى امرت معنى القول وليس مفسرا لما فى قوله ما امرتنى لانه مفعول لصريح
القول (وقد جوز بعضهم ذلك مستدلا بهذه الاية والاستدلال بالمحتمل
(واجيب بان ان مصدرية وذلك على مذهب من جوز دخول
الحرف المصدرى على الجملة الطلبية وعند صاحب هذا المذهب
يجوز ان يكون جميع ان المحكوم بكونها مفسرة مصدرية اذا دخلت على امر
اونهى متصرف لان له اذن مصدرا (واستدل سيبويه على جواز كونها
مصدرية بدخول حرف الجر عليها نحو ٢ اوعز اليه بان قم ويجوز ان يقال هى
زائدة لكراهية دخول الجار على ظاهر الفعل والمعنى اوعز اليه بهذا اللفظ (وقيل
ان الاقوله ان اعبدوا الله زائدة والاصل عدم الحكم بالزيادة ما كان الحكم
بالاصالة محتمل وتمسك المجوز لتفسيرها مفعول صريح القول بقوله تعالى
﴿ وانطلق الملاء منهم ان امشوا ﴾ قال التقدير قائلا بعضهم لبعض ان امشوا
(واجيب اما بانه زائد او بان صريح القول المقدر كالفعل المؤول بالقول فى عدم
الظهور او بان انطلق متضمن لمعنى القول لان المنطلقين عن مجلس يتفاوضون
فيما جرى فيه او بان انطلق الملاء بمعنى انطلقوا فى القول وشرعوا فيه (وينبغى
ان تعرف ان ما بعد ان المفسرة ليس من صلة ما قبلها بل يتم الكلام دونه ولا يحتاج

١ نسخه
٢ قوى نسخه
٤ كذا سمع الصاد اى ببرد وفى نسخه فيحصر بالضاد وفى اخر فيصخر
٢ سقط الا فى بعض النسخ
٣ وكونه كحرف من حروف الفعل فى نحو ضربت حتى سكن نسخه
٤ الحرس واحد حراس السلطان
٥ لان اصل المضارع ليس سكون لامه حتى انه قلنا عارضة نسخه
٦ لكونه ماخوذا منه واصله ان يكون باللام نحو ليضرب كما ذكرنا فى بابه فاللام فى ابتداء اصلها الحركة وهى متحركة بحركة كاللازمة لان هذه الحركة نسخه
٢ قال * انها متنين خظاتا كما * اكب على ساعديه النمر * اى سمينتان

اليه الامن جهة تفسير المبهم المقدر فيه فقوله تعالى ﴿ وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ﴾ ليست ان فيه مفسرة لان قوله تعالى ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ خبر المبتدأ المقدم ولامنع لو ارتكب مرتكب ان المسماة بالمفسرة زائدة فى مفعول ماهو بمعنى القول فمعنى ٢ امرته ان قم اى قال له قم بتأويل امر بقال او بتقدير قال بعده على الخلاف المذكور فى افعال القلوب وان زائدة وهذا يطرد فى جميع الامثلة ❊ قوله (حروف المصدر ماوان وان ولولان للفعلية وان للاسمية) اماما فتوصل بالفعل المتصرف اذ الذى لايتصرف لامصدر له حتى يؤول الفعل ٤ مع الحرف به ٥ ولايوصل بالامر لانه ينبغى ان يفيد المصدر المؤول به ان مع الفعل ما افادان مع ذلك الفعل والافلبسا مؤولين به الاترى ان معنى بما رحبت و برحبها شئ واحد وكذا معنى علمت انك قائم وعلمت قيامك شئ واحد والمصدر المؤول به ٦ ان مع الامر لايفيد معنى الامر فقولك كتبت اليه ان قم ليس بمعنى بالقيام لان قولك بالقيام ليس فيه معنى طلب القيام بخلاف قولك ان قم وتبين بهذا ان صلة ان لايكون امرا ولانهيا خلافا لماذهب اليه سيبويه وابو على ولوجاز كون صلة الحرف امرا لجاز ذلك فى صلة ان المشددة وماوكى ولو ولايجوز ذلك اتفاقا (وتختص ما المصدرية بنيابتها عن ظرف الزمان المضاف الى المصدر المؤول هى وصلتها به نحو لا افعله ماذر شارق اى مدة ماذراى مدة ذروره ٧ (وصلتها اذن فى الغالب فعل ماضى اللفظ مثبت كما ذكرنا ومنفى بلم نحو تهد دينى مالم تلقنى ومعناهما الاستقبال كامر فى باب الماضى ويقل ٨ كونها فعلا مضارعا (وصلة ما المصدرية لاتكون عند سيبويه الا فعلية وجوز غيره ان تكون اسمية ايضا وهو الحق وان كان ذلك قليلا كما فى نهج البلاغة ﴿ بقوا فى الدنيا ما الدنيا باقية ﴾ وقال الشاعر ❊ اعلاقة ام الوليد بعدما ❊ افنان رأسك ٩ كالثغام المخلس ❊ واجاز ابن جنى كون صلتها جارا ومجرورا فيجوز على مذهبه ماخلا زيد وماعدا زيد بالجر وما مصدرية (واما ان المصدرية فلاتدخل الاعلى الفعل المتصرف وهو اما ماض كقوله تعالى ﴿ لولا ان من الله علينا ﴾ اومضارع وله فيه خاصة تأثيران ٢ آخران نصبه وتخصيصه بالاستقبال اوامر اونهى على مذهب سيبويه كامر وتميم واسد يقلبون همزتها عينا وينشدون ❊ اعن ترسمت من خرقاء منزلة ❊ ماء الصبابة من عينيك مسجوم (واما ان المشددة فتوصل بمعموليها اذا كانت عاملة واذا كفت فبالجملة الاسمية او الفعلية (ومن الحروف المصدرية كى اذا دخلته لام التعليل نحو لكى تخرج وهى بمعنى ان وتختص بالمضارع وقد ذكرنا ٦ الخلاف فيها فى نواصب الفعل المضارع فمن حتم كونها حرف جر لم يجعلها فى مثالنا مصدرية بل قدر ان بعدها (ومنها لو اذا جاءت بعد فعل يفهم منه معنى التمنى ٢ نحو قوله تعالى ﴿ ودوا لو تدهن ﴾ وقال ٤

٣ لان الالف لكونها ضمير مرفوعا متصلا كجزء الكلمة فصارت حركة التاء العارضة كاللازمة فيقولون رماتا وغزاتا ولايقولون نسخه

٤ مع عروضها ليست كاللازمة لان الظاهر ليس كالضمير فى الاتصال نسخه

٥ للزوم تقدم الضمير على مايعود عليه من غير فائدة نسخه

٦ ورب رجلا نسخه

٧ قاله النحاة نسخه

٨ التنوين فى الاصل مصدر نونت اى ادخلت نونا نسخه

٩ لان نونها تتبع حركة اخرها نسخه

٣ وانما سميت التنوين وهو تفعيل من نونت لانها عارضة والمصدر هو الحادث ولذا يسميه سيبويه الحدث والحدثان فسميت الة تنوين الكلمة بالتنوين

❊ على حراصا او يسرون مقتلى ❊ وصلتها كصلة ما الا انها لاتنوب عن ظرف الزمان وقد يستغنى بلو عن فعل التمنى فينتصب الفعل بعدها مقرونا بالفاء نحو لوكان لى مال فاحج اى اتمنى وادلوكان لى مال قال تعالى ﴿ لوان لى كرة فاكون من المؤمنين ﴾ قوله (حروف التحضيض هلا والا ولولا ولوما لها صدر الكلام ويلزم الفعل لفظا اوتقديرا) اعلم ان معناها اذا دخلت فى الماضى التوبيخ واللوم على ترك الفعل ومعناها فى المضارع الحض على الفعل والطلب له فهى فى المضارع بمعنى الامر ولايكون التحضيض فى الماضى الذى قدفات الا انها تستعمل كثيرا فى لوم المخاطب على انه ترك فى الماضى شيئا يمكن تداركه فى المستقبل فكانها من حيث المعنى للتحضيض على فعل مثل مافات وقلما تستعمل فى المضارع ايضا الافى موضع التوبيخ واللوم على ماكان يجب ان يفعله المخاطب قبل ان يطلب منه فان خلا الكلام من التوبيخ فهو العرض فتكون هذه الحروف للعرض (وتستعمل فى ذلك المعنى الا المخففة ايضا ولو التى فيها معنى التمنى نحو لونزلت فاكلت واما نحو اما تعطف على (قوله وتلزم الفعل لفظا) نحو لولا ارسلت ولوما تأتينا (اوتقديرا) نحو قوله ❊ تعدون عقر النيب افضل مجدكم ❊ بنى ضوطرى لولا الكمى المقنعا ❊ ونحو هلا زيدا ضربت وجاء الاسمية بعدها فى ضرورة الشعر نحو قوله ❊ يقولون ليلى ارسلت بشفاعة ❊ الى فهلا نفس ليلى شفيعها ❊ واذا وليها الظرف فهو منتصب بالفعل الذى بعده لايقدر قبله كما فى قوله تعالى ﴿ ولولا اذ دخلت جنتك ﴾ قلت لان الظرف يتسع فيه ٦ واما اذا كان الفاصل منصوبا غير الظرف نحو هلا زيدا ضربت فهو على الخلاف الذى مضى ولها ومهاصدر الكلام ٧ لمامر قيل (وقد يجئ الفعلية بعد لولا غير التحضيضية قال ❊ الا زعمت اسماء ان لا احبها ❊ فقلت بلى لولا ينازعنى شغلى ❊ فتؤول بلولم فهى اذن لو التى هى لامتناع الثانى لامتناع الاول وقيل هى اولا المختصة بالاسمية والفعل صلة لان القدرة كما فى قولهم تسمع بالمعيدى لاان تراه ❊ قوله (حرف التوقع قد وهى فى الماضى للتقريب وفى المضارع للتقليل) هذا الحرف اذا دخلت على الماضى اوالمضارع فلابد فيها من معنى التحقيق ثم انه ينضاف فى بعض المواضع الى هذا المعنى فى الماضى التقريب من الحال مع التوقع اى يكون مصدره متوقعا لمن تخاطبه واقعا عن قريب كما تقول لمن يتوقع ركوب الامير قد ركب اى حصل ٨ عن قريب ماكنت تتوقعه ومنه قول المؤذن قد قامت الصلاة (ففيه اذن ثلثة معان مجتمعة التحقيق والتوقع والتقريب وقد يكون مع التحقيق التقريب فقط ويجوز ان تقول قد ركب زيد لمن لم يكن يتوقع ركوبه (ولاتدخل على الماضى غير المتصرف كنعم وبئس وعسى وليس لانها ليست بمعنى الماضى حتى تقرب معناها

وقد ذكرنا نسخة

٤ هى قراءة عثمان رضى الله عنه ٤ بالامر والنهى نسخه

٣ واما الطلب فلايحتاج الى مثل ذلك لان وضع النون لتوكيد مافيه معنى الطلب نسخه

٤ قوله (نبات الخيزرانى) الخيزران شجر وهى عروق القناة والخيزران القصب

٥ مثل يضرب لاستعجال الرسول اى اعجل فكانى انظر اليك ٦ صدره اذا مات منهم ميت سرق ابنه ❊ شكرت الشجرة ايضا تشكر شكرا اى خرج منها الشكير وهو نبت حول الشجرة من اصلها وربما قالوا للشعر الضعيف شكيرا وهو نبت حول الشجرة من اصلها وربما قالوا للشعر الضعيف شكيرا قال ابن مقبل شكير جحافله

من الحال وتدخل ايضا على المضارع المجرد من ناسب وجازم وحرف تنفيس فينضاف الى التحقيق فى الاغلب التقليل نحو ان الكذوب قد يصدق اى بالحقيقة يصدر منه الصدق وان كان قليلا وقد تستعمل للتحقيق مجردا عن معنى التقليل نحو ﴿ قد نرى تقلب وجهك ﴾ وتستعمل ايضا للتكثير فى موضع التمدح كما ذكرنا فى ربما قال تعالى ﴿ قد يعلم الله المعوقين ﴾ وقال ☼ قد اترك القرن مصفرا انامله ٢ ☼ ولا تنفصل من الفعل الا بالقسم نحو قد والله اتقوا الله وقد لعمرى قال كذا وقد يغنى عن الفعل دليل فيحذف بعدها قال ☼ لما تزل برحالنا وكأن قد ☼ ٣

☼ قوله (حرفا الاستفهام الهمزة وهل لهما صدر الكلام تقول ازيد قائم واقام زيد وكذا هل والهمزة اعم تصرفا تقول ازيدا ضربت واتضرب زيدا وهو اخوك وازيد عندك ام عمرو واثم اذا ما وقع وافمن كان واومن كان دون هل) قوله لهما صدر الكلام) لما مر فى باب ان (قوله ازيد قائم واقام زيد وكذلك هل) يعنى تدخلان على الجملة الاسمية والفعلية الا ان الهمزة تدخل على كل اسمية سواء كان الخبر فيها اسما او فعلا بخلاف هل فانها لا تدخل على اسمية خبرها فعل نحو هل زيد قام الا على شذوذ وذلك لان اصلها ان تكون بمعنى قد فقيل اهل قال ☼ اهل عرفت الدار بالغريين ٤ ☼ وكثر استعمالها كذلك ثم حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال استغناء بها عنها واقامة لها مقامها وقد جاءت على الاصل نحو قوله تعالى ﴿ هل اتى على الانسان ﴾ اى قد اتى فلما كان اصلها قد وهى من لوازم الافعال ثم تطفلت على الهمزة فان رأت فعلا فى حيزها تذكرت عهودا بالحمى وحنت الى الالف المألوف وعانقته وان لم تره فى حيزها تسلت عنه ذاهلة ومع وجود الفعل لا تقتنع به مفسرا ايضا للفعل المقدر بعدها فلا يجوز اختيارا هل زيدا ضربته ٥ كما مر فى المنصوب على شريطة التفسير (قوله والهمزة اعم) يعنى انها تستعمل فيما لم يستعمل فيه هل منها انه لا يقال هل زيد خرج لا على كون زيد مبتدأ ولا على كونه فاعلا لفعل مقدر ولا يقال هل زيدا ضربت على ان زيدا منصوب بما بعده ولا بمقدر ولا يقال هل زيدا ضربته على ان زيدا منصوب بمقدر كل ذلك لما تقدم (ومنها ان الهمزة تستعمل فى الاثبات الاستفهام وللانكار ايضا قال تعالى ﴿ اتقولون على الله ما لا تعلمون ﴾ وقال الشاعر ☼ اطربا وانت قنسرى ٦ ☼ ومن ذلك ازيدنيه فى الانكار ولا تستعمل هل للانكار واذا دخلت الهمزة على النافى ٧ فلمحض التقرير اى حمل المخاطب على ان يقر بامر يعرفه نحو ﴿ الم نشرح لك ☼ والم يجدك ☼ واليس ذلك بقادر ﴾ وهى فى الحقيقة للانكار وانكار النفى اثبات واما هل فلا تدخل على النافى اصلا (ومنها ان الهمزة تستعمل مطردا مع ام للتسوية ولا تستعمل هل معها الا شاذا كما مر

١ قد كنت والشيكران ضرب من النبت وهو السيكران بالسين المهملة ايضا وهو من الحمض قال ☼ من البيت الا سيكرانا وحلبا ☼

٢ لان ما زيدت فى رب وترفعن من جاتها نسخه

٢ وقد يدخل على الماضى اذا كان فيه معنى الطلب شاذا قال ☼ دام سعدك ان رحمت متيما او لاك لم يك للصبابة جانحا ☼ اى دام سعدك

٣ قوله (اماودا) غصن املودا اى ناعم ورجل املود وامرأة املودة

٤ قوله (اشاهرن) شهر سيفه اى سله

٥ اللمة شعر يجاوز شحمة الاذن

٦ اى الكلمة

٧ واذا حذفت فعليها دليل وهو ضمة ما قبلها فلاجتماع هذه الاشياء كان الحذف اولى نسخه

وتخص هل بحكمين دون الهمزة وهما كونها للتقرير فى الاثبات كقوله تعالى ﴿ هل ثوب الكفار ﴾ اى الم يثوب وقولهم ☼ هذه بتلك وهل جزيتك يا عمرو ☼ وافادتها فائدة النافى حتى جاز ان يجئ بعدها الا قصد اللايجاب كقوله تعالى ﴿ هل جزاء الاحسان الا الاحسان ﴾ اى ما جزاء الاحسان وقال ☼ وهل انا الا من غزية ان غوت ☼ غويت وان ترشد غزية ارشد ☼ ومن خصائص ٧ الهمزة ان تدخل على الفاء والواو وثم كما تقدم فى حروف العطف ولا تدخل هل عليها لكونها فرع الهمزة (فلا تتصرف تصرفها وهذه الحروف تدخل على هل ٨ ولا تدخل على الهمزة لكونها اصلا فى الاستفهام الطالب للتصدر قال تعالى ﴿ فهل انتم مسلمون ﴾ وقال الشاعر ☼ وهل انا الا من غزية ☼ وتقول ٢ ان اكرمتك فهل تكرمنى ولا تقول فا كرمنى كما مر فى الجوازم وتقول اسلم عليه ثم هل يلتفت الى ولا يجئ الهمزة بعد ام ويجوز ذلك فى هل وسائر كلم الاستفهام لعروض معنى الاستفهام فيها كما تبين من مذهب سيبويه اعنى حذف همزة الاستفهام قبل هذه الاسماء وعراقة الهمزة فى الاستفهام فلا يجمع بين حرفى استفهام قال ☼ ام هل ٣ كثير بكى لم يقض عبرته ☼ اثر الاحبة يوم البين مشكوم ☼ وقال الله تعالى ﴿ امن يجيب المضطر ﴾ وقال الشاعر ☼ ام كيف ينفع ما يعطى العلوق به ☼ ٤ رئمان انف اذا ما ضن باللبن ☼ وغير ذلك (واذا جاءت ام بعد اسم استفهام فلا بد من اعادة ذلك الاسم بعد ام نحو من يطعمنى ام من يسقينى واين آكل ام اين اشرب اذا قصد ٥ اشراك ما بعد ام فيه فلا يجوز من يطعمنى ام يسقينى ٦ وان لم يقصد اشراكه فيه نحو من يطعمنى ام يسقينى زيد جاز وانما وجب اعادته ٧ مع قصد الاشراك فيه لان ام منقطعة اذ المتصلة لا بد لها من تقدم الهمزة ٨ وام المنقطعة حرف استيناف وهى بمعنى بل وساذج الاستفهام الذى هو معنى الهمزة فلا تفيد معنى الاسماء الاستفهامية المتقدمة لان معناها اشياء مقرونة بمعنى الاستفهام فاذا قصدت معناها ولم يستفد من ام لا بالعطف لان المنقطعة حرف استيناف كما ذكرنا ولا بالتضمن كما تضمنت معنى الهمزة لم يكن لك بد من التصريح بها بعد ام (واما هل فيجوز فيها ترك الاعادة لانها لساذج الاستفهام كالهمزة ويجوز الاعادة تشبيها باخواتها الاسمية فى عدم العراقة وقد جمعهما الشاعر فى قوله ☼ هل ما علمت وما استودعت مكتوم ☼ ام حبلها اذ نأتك اليوم مصروم ☼ ام هل كثير بكى لم يقض عبرته ☼ اثر الاحبة يوم البين مشكوم ☼ وربما ابدلت هاء هل همزة (ومن خواص الهمزة جواز ٢ حذف المفرد بعده اعتمادا على ما سبق من ذكر ٣ ذلك المفرد فى كلام متكلم آخر نحو قولك منكرا او مستفهما ازيد اوازيدا اوازيد ان قال جاءنى زيد اورأيت زيدا اومررت

٨ لما كان خارجا عن القياس نسخه

٩ كالمضموم ما قبلها اذا لم يكن قبلها ما يكون خلفا عنها ودالا عليها كما كان هناك ضمة والواو وان كانت على حرف فهى اسم تام وهو فاعل فينبغى ان لا يحذف الا مع خلف منبه عليها وانما ضمت نسخه

٢ اعنى الياء ان كان نسخه

٣ وان كانا فى كلمتين كالكلمة الواحدة لما ذكرنا فى الواو نسخه

٤ نحو ارضى واخشى حركت بالكسر وانما لم يحذف للساكنين لما قلنا فى الواو وهو انه يلزم حذف الكلمة الواحدة ولا سيما وهى الفاعلة بلا خلف عنها اذ قبلها فتحة وانما كسرت الياء للساكنين ولم تقع اجراء اقبل نسخه

بزيد ولاتقول هل زيد وهل زيدا وهل بزيد ❊ قوله (حروف الشرط ان ولو واما لها صدر الكلام فان للاستقبال ولو للمضى و يلزمان الفعل لفظا او تقديرا ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل و انطلقت بالفعل موضع منطلق ليكون كالعوض وان كان جامدا جاز لتعذره) انما كان لها صدر الكلام لما تقدم فى باب ان (قوله فان الاستقبال) يعنى سواء دخلت على المضارع او الماضى وكذا لو للمضى ٤ على ايهما دخلت قال تعالى ﴿لو يطيعكم فى كثير من الامر﴾ هذا وضعهما كما مر فى الظروف المبنية ومر فيها ظرف من احوالهما (ومذهب الفراء ان لو تستعمل فى المستقبل كان وذلك مع قلته ثابت لاينكر نحو ﴿اطلبوا العلم ولو بالصين﴾ ثم ان النحاة قالوا ان لو لامتناع الثانى لامتناع الاول (وقال المصنف بل هى لامتناع الاول لامتناع الثانى قال وذلك لان الاول سبب والثانى مسبب والمسبب قد يكون اعم من السبب كالاشراق الحاصل من النار والشمس قال فالاولى ان يقال لانتفاء الاول لانتفاء الثانى لان انتفاء المسبب يدل على انتفاء كل سبب (و فيما قال نظر لان الشرط عندهم ملزوم والجزاء لازمه سواء كان الشرط سببا كما فى قولك لو كانت الشمس طالعة لكان النهار موجودا او شرطا كما فى قولك لو كان لى مال لحجت او لاشرطا ولا سببا كقولك لو كان زيد ابى لكنت ابنه ولو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة (والصحيح ان يقال كما قال المصنف هى موضوعة لامتناع الاول لامتناع الثانى اى ان امتناع الثانى يدل على امتناع الاول لكن لا ٢ للعلة التى ذكرها بل لان لو موضوعة ليكون جزاؤها مقدر الوجود فى الماضى والمقدر وجوده فى الماضى يكون ممتنعا فيه فيمتنع الشرط الذى هو ملزوم لاجل امتناع لازمه اى الجزاء لان الملزوم ينتفى بانتفاء لازمه (وقد يجئ جواب او قليلا لازم الوجود فى جميع الازمنة فى قصد المتكلم وآية ذلك ان يكون الشرط مما يستبعد استلزامه لذلك الجزاء بل يكون نقيض ذلك الشرط انسب واليق باستلزام ذلك الجزاء فيلزم استمرار وجود ذلك الجزاء على كل تقدير لانك تحكم فى الظاهر انه لازم للشرط الذى نقيضه اولى باستلزام ذلك الجزاء فيكون ذلك الجزاء لازما لذلك الشرط ولنقيضه فيلزم وجوده ابدا اذ النقيضان لا يرتفعان مثاله لو اهنتنى اكرمتك ٣ اذا استلزم الاهانة الاكرام فكيف لا يستلزم الاكرام الاكرام ومنه قوله تعالى ﴿ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام﴾ الى قوله ﴿ما نفدت كلمات الله﴾ اى لبقيت وقول عمر رضى الله عنه ﴿نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه﴾ اى لو امن لاطاع و) قوله تعالى ﴿ولو اسمعهم اوا﴾ ولكون لو بمعنى الماضى وضعا لم يجزم بها الا اضطرارا لان الجزم من خواص المعرب والماضى مبنى قال ❊ لو يشأ طار به ٤

٤ الذى ذكرناه فى الظروف المبنية نسخه

٥ يوم منصوب نسخه

٦ قوله (ان وألت) وأل اليه بل وألا ووؤلا اذا لجأ

٣ التزام نسخه

٤ على ما نبين لك نسخه

٢ الجزاء ظ

٣ جزاء اما مقام شرطها نسخه

٤ اما نسخه

٥ كما مر فى قسم الاسماء نسخه

٢ وحمل سيبويه نصب المصدر المنكر نسخه

٣ او ما بعد الفاء على ان يكون حالا مؤكده وقال نسخه

٤ ذلك فى الامر والنهى خاصة مع المنصوب بهما فحسب لان الامر لازم الفعل نسخه

٥ ويجئ بالفاء فى الامر نسخه

ذو ميعة ❊ لاحق الاطال ٦ نهد ذو خصل ❊ وزعم بعضهم ان جزمها مطرد على بعض اللغات (قوله ويلزمان الفعل لفظا او تقديرا) اما فى نحو ❊ لو ذات سوار لطمتنى ❊ ولو زيدا ضربته فلا كلام فى تقدير الفعل واما فى نحو لو زيدا ضربت فينبغى ان يكون على الخلاف الذى ذكرنا فى ان زيدا ضربت وجاء فى الضرورة شرطها اسمية قال ❊ لو بغير الماء حلقى شرق ❊ كنت كالغصان بالماء اعتصارى ❊ وهذا من باب وضع الاسمية مقام الفعلية كما فى قوله ❊ فهلا نفس ليلى شفيعها (قوله ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل) هذا مذهب المبرد اعنى تقدير الفعل بعد لو التى يليها ان وقال السيرا فى ان الذى عندى انه لا يحتاج الى تقدير الفعل ولكن ان تقع نائبة عن الفعل الذى يجب وقوعه بعد لو لان خبر ان اذن فعل ينوب لفظه عن الفعل بعد لو فاذا قلت لو ان زيدا جاءنى فكانك قلت لو جاءنى زيد (قوله انطلقت موضع منطلق) يعنى ان ان اذا وقعت بعد لو المحذوف شرطها فخبرها ان كان مشتقا وجب ان يكون فعلا لان الفعل المقدر لابد له من مفسر وان لكونها دالة على معنى التحقيق والثبوت تدل على معنى ثبت فلزم ان يكون خبر ان فعلا ماضيا لا اسم فاعل ليكون كالعوض من لفظ الفعل المفسر واما المعنى ٨ فقد ذكرنا ان ان دلت عليه وان لم يكن مشتقا جاز للتعذر كقوله تعالى ﴿ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام﴾ واما قوله تعالى ﴿يودوا ٩ لو انهم بادون﴾ فلان لو بمعنى ان المصدرية وليست بشرطية لمجيئها بعد فعل دال على معنى التمنى ومنهم من لايشترط مجئ الفعل فى خبر ان الواقعة بعد لو وان كان مشتقا ايضا كما ذهب اليه ابن مالك قال اسود بن يعفر ❊ هما ٢ خبأنى كل يوم غنيمة ❊ واهلكتهم لو ان ذلك نافع ❊ وقال كعب ❊ اكرم بها خلة لو انها صدقت ❊ موعودها او لو ان النصح مقبول ❊ ومع هذا فلا شك ان استعمال الفعل فى خبر ان ٢ الواقعة بعد لو اكثر وان لم يكن لازما (واذا حصل الفعل فالاكثر كونه ماضيا لكونه كالعوض من شرط او الذى هو للمضى وقد جاء مضارعا قال ❊ تمد بالاعناق او تلويها ❊ وتشتكى لو اننا نشكيها ❊ وجواب لو اما فعل مجزوم بلم نحو لو ضربتنى لم اضربك او ماض فى اوله لام مفتوحة وتحذف هذه اللام قليلا وان وقعت لو مع ما فى حيزها صلة فحذف اللام كثير نحو جاءنى الذى لو ضربته شكرنى وذلك للطول وكذا اذا طال الشرط بذيوله كقوله تعالى ﴿ولو ان ما فى الارض من شجرة﴾ الى قوله ﴿ما نفدت﴾ ولا يكون جواب لو اسمية بخلاف جواب ان لان الاسمية صريحة فى ثبوت مضمونها واستقراره ومضمون جواب لو منتف ممتنع كما ذكرنا واما قوله تعالى ﴿ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير﴾ التقدير القسم قبل لو وكون الاسمية جواب القسم لا جواب لو كما فى قوله تعالى ﴿وان

اطعمتوهم انكم لمشركون ﴾ وقوله تعالى ﴿ كلا لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ﴾ وجواب القسم ساد مسد جواب لو (وذهب جارالله الى ان الاسمية فى الاية جواب لو وقال انما جعل جوابها اسمية للدلالة على استقرار مضمون الجزاء * قوله (واذا تقدم القسم اول الكلام على الشرط لزمه المضى لفظا او معنى وكان الجواب للقسم لفظا مثل والله ان آتيتنى او ان لم تأتنى لاكرمنك وان توسط بتقدم الشرط او غيره جاز ان يعتبر وان يلغى كقولك انا والله ان تأتنى آتك وان تأتنى لآتينك وان اتيتنى فوالله لآتينك وتقدير القسم كاللفظ مثل لئن خرجوا وان اطعتموهم ﴾ اعلم ان القسم اذا تقدم على الشرط فاما ان يتقدم على القسم ما يطلب الخبر نحو زيد والله ان اتيته يأتك وان زيدا والله ان اكرمته يجازيك اولا يتقدم والاول قد يجئ الكلام عليه فى قوله وان توسط بتقدم الشرط وكلامه الآن فيما لم يتقدم عليه طالب خبر بدليل قوله اول الكلام (فيقول اذا تقدم القسم اول الكلام ظاهرا او مقدرا وبعده كلمة الشرط سواء كانت ان او لو او لولا او اسماء الشرط فالاكثر والاولى اعتبار القسم دون الشرط فيجعل الجواب للقسم ويستغنى عن جواب الشرط لقيام جواب القسم مقامه (اما فى ان فكقوله تعالى ﴿ ولئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ﴾ الاية (واما فى لو فكقوله تعالى ﴿ ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وقوله تعالى ﴿ لو تعلمون علم اليقين لترون ﴾ وتقول والله ان لو جئتنى لجئتك واللام جواب القسم لا جواب لو ولو كانت جواب لو لجاز حذفها ولا يجوز فى مثله وكذا تقول والله لو جئتنى ما جئتك ولا تقول لما جئتك ولو كان الجواب للو لجاز ذلك وان التى بين لو والقسم عند سيبويه موطئة كاللام قبل ان وقيل اسماء الشرط وعند غيره زائدة (واما فى لولا فتقول والله لولا زيد لضربتك قال * والله لولا شيخنا عباد * ٢ لكمرونا اليوم او لكادوا * واللام جواب القسم لا جواب لولا ولذا لم يجز حذفها (واما فى اسماء الشرط فكقوله تعالى ﴿ واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ﴾ الى قوله ﴿ لتؤمنن به) وقوله (لمن تبعك منهم لاملأن جهنم) ويجوز قليلا فى الشعر اعتبار الشرط والغاء القسم مع تصدره كقول الاعشى * لئن منيت بنا عن غب ٢ معركة * لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل * وقال * لئن كان ما حدثته اليوم صادقا * اصم لهار القيض للشمس باديا * وقال * حلفت له ان تدلج الليل لا يزل * اما مك بيت من بيوتى سائر * واما لو انعكس الامر يعنى تقدم الشرط على القسم فالواجب اعتبار الشرط ولك بعد ذلك الغاء القسم نحو ان جئتنى والله اكرمك واعتباره مع اعتبار الشرط نحو ان جئتنى فوالله لاكرمنك (وتعليل هذه الاحكام مبنى على مقدمة وهى ان اداتى القسم والشرط اصلهما التصدر ٢ كالاستفهام

تأثيرهما فى الكلام معنى ثم ان كلا منهما لكثرة استعمالهما له ٣ وبعدهما عما يؤثران فيه اى جوابهما قد يسقط عن درجة ٤ تصدره على جوابه فيلغى باعتباره اى لا يكون فى الجوابين علامتاهما اما الشرط فنحو آتيك ان اتيتنى واما القسم فنحو زيد والله قائم وزيد قائم والله فيضعف امرهما ٥ فلا يكون لهما جواب لفظا واما من حيث المعنى فالذى يتقدم على الشرط جوابه وكذا ما يتقدم على القسم او يتخلله القسم لكن القسم اكثر الغاء من الشرط لانه اكثر دورانا فى الكلام حتى رفع الله المؤاخذة به بلا نية لتمرن السنتهم عليه وسماه لغوا فقال تعالى ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو فى ايمانكم ﴾ وايضا تأثيره فى الاصل فى معنى الجواب اقل من تأثير الشرط فى جوابه لان القسم مؤكد للمعنى الثابت فيه فهو كالزائد الذى يتم معنى الكلام دونه والشرط مورد فى جوابه معنى لم يكن فيه وهو التوقيف فكان اداة القسم اليق بالالغاء عن جوابه من اداة الشرط فلهذا قد يلغى القسم عن الجواب مع امكان ان لا يلغى بخلاف الشرط تقول انا والله اكرمت بالالغاء وقد امكنك ان تعتبره فتقول لاكرمتك ولا تقول لان لقيتنى اكرمك بالرفع على ان اكرمك خبر المبتدأ واداة الشرط ملغاة بل تقول اكرمك باعتبار الشرط والجملة الشرطية خبر المبتدأ ولهذا حمل قوله * انك ان يصرع اخوك تصرع * على التقديم والتأخير لضرورة الشعر (فاذا تقررت هذه المقدمة قلنا اذا تقدم القسم على كلمات الشرط فاعتبار القسم اولى لتقوى القسم بالتصدر الذى هو اصله وضعف الشرط بالتوسط ولا استدلال فيه للكوفيين على ان اعمال الاول فى باب التنازع اولى لان الاول وان كان ابعد من الثانى الا ان هذا البعيد تقوى بالتصدر الذى هو حقه واصله والقريب ضعف بالتوسط الذى هو خلاف وضعه واصله وجاز قليلا بالنظر الى ضعف القسم فى نفسه كما ذكرنا ان يرجح الشرط فيعتبر لاجل كونه اقرب الى الجواب ويلغى القسم كما مر فى قوله * لئن منيت بنا عن غب معركة * البيت (واذا تقدم الشرط على القسم وجب اعتباره لتقويه بالتصدر مع كونه فى الاصل اقوى من القسم ويجوز لك بعد هذا اعتبار القسم ايضا لامكانه نحو ان اتيتنى فوالله لآتينك فالقسم وجوابه جواب الشرط ويجوز الغاء القسم لتوسطه كما ذكرنا انه قد يلغى لضعفه مع امكان اعتباره فتقول ان اتيتنى والله آتك فآتك جواب الشرط والشرط والجواب ٦ دال على جواب القسم وساد مسده (واما اذا تقدم لو او لولا على القسم فالواجب الغاء القسم لان جوابهما لا يكون الا جملة فعلية خبرية ولا يصح ان يكون جملة قسمية تقول لو جئتنى والله لاكرمتك ولولا زيد والله لضربتك (قوله وان توسط) اى القسم (قوله بتقدم الشرط) قد ذكرناه (قوله او غيره) يعنى طالب خبر كالمبتدأ بلا ناسخ او مع الناسخ (جار

ان يعتبر القسم وان يلغى) سواء تقدم على الشرط اوتأخر عنه فان تقدم ٧ مع الالغاء فنحوانا والله ان اتيتنى آتك الغيت القسم مع تقدمه على الشرط وجواز ٨ اعتباره لتقدم المبتدأ عليه فالجملة الشرطية مع الجواب خبر المبتدأ والقسم لغو كما فى زيد والله يقوم وتقول مع الاعتبار انا والله ان اتيتنى لاتيتك اعتبرته نظرا الى تقدمه على الشرط وجعلت الجملة القسمية مع جوابها خبر المبتدأ فهو كقولك زيد والله ليقومن وهذا كله بناء على ماتقدم من انه اضعفه قديلغى مع امكان الاعتبار اذا كان هناك لجوابه طالب آخر (وان تأخر عن الشرط ٢ مع الالغاء فنحو انا ان اتيتنى والله آتك الغيته لتقدم طالبين الجواب عليه اعنى المبتدأ والشرط وتقول مع الاعتبار انا ان اتيتنى فوالله لاتينك جعلت الجملة القسمية مع جوابها جواب الشرط والجملة الشرطية مع جوابها خبر المبتدأ (وان توسط القسم بتقدم غير الشرط اى طالب الخبر عليه ولم يكن هناك لاشرط متقدم على القسم ولا متأخر عنه فان كان الخبر جملة جاز ان يعتبر القسم وان يلغى نحو انا والله لاقومن وانا والله اقوم وان كان الخبر مفردا وجب الغاء القسم لاستحالة اعتباره لان جواب القسم لايكون الاجملة وذلك نحو انا والله قائم وعلى هذا فلايحسن اطلاق قول المصنف وان توسط بتقدم غير الشرط جاز اعتباره والغاؤه (وطريق الحصر ان تقول القسم اما ان يتقدم اول الكلام او يتوسطه او يتأخر عنه فان تقدم وجب اعتباره سواء وليه الشرط نحو والله ان اتيتنى لاتيتك اولا نحو والله انى اتيك وان توسط الكلام فاما ان يتقدم عليه الشرط اولا فان تقدم عليه وجب اعتبار الشرط و جاز الغاء القسم واعتباره سواء تقدم على ذلك الشرط طالب خبر نحو انا ان اتيتنى فوالله لاتينك وانا ان اتيتنى والله آتك اولم يتقدم عليه ذلك نحو ان اتيتنى فوالله لاتينك وان اتيتنى والله اتك وان لم يتقدم الشرط على هذا القسم المتوسط فاما ان يتأخر عنه الشرط اولا فان تأخر فان اعتبرت القسم الغيت الشرط نحو انا والله ان اتيتنى لاتينك وان الغيته اعتبرت الشرط نحو انا والله ان تأتنى آتك وان لم يتأخر عنه الشرط فان جاء بعد القسم جملة جاز اعتباره والغاؤه نحو انا والله لاتينك وانا والله آتيك وان جاء بعده مفرد وجب الغاؤه نحو انا والله قائم وان تأخر القسم عن الكلام وجب الغاؤه نحو انا قائم والله وان اتيتنى آتك والله هذا (وكل موضع قلنا ان ان وماتضمن معناها من الاسماء فيه ملغاة اى لاجواب لها ظاهرا فالاولى ان لاتعمل ظاهرا فى الشرط ايضا كما ذكرناه فى الجوازم فيقل نحو اجيئك ان تجيئنى ووالله ان تجيئنى لاكرمنك وقدجاء ذلك فى الشعر كقوله ﴿ فان يك من جن لابرح طارقا ﴿ وان يك ٣ انسانا لهما الانس يفعل ﴿ وقوله ﴿ ٤ فان تبتئس بالشنفرى ام قسطل ٥ ﴿ لما اغتبطت

بالشنفرى قبل اطول ﴿ وقوله ﴿ لئن تك قدضاقت على بيوتكم ﴿ ليعلم ربى ان بيتى اوسع ﴿ وقوله ﴿ اماترينا حفاة لانعال لنا ﴿ انا كذلك ماتحفى وننتعل ﴿ فقول المصنف لزمه المضى لفظا اومعنى ليس على الاطلاق والاولى ان يقول الاكثر كونه ماضيا لفظا اومعنى و يعنى بالمعنى نحو ان لم تزرنى لازورنك وقدتبين ايضا ان قوله وكان الجواب للقسم لفظا ليس بحتم بل قديجيئ الجواب للشرط وان قل كقوله ﴿ لئن منيت بنا البيت ﴿ ثم اعلم انه اووقع جواب القسم المتقدم على ان الشرطية وماتضمن معناها فعلا ماضيا نحو لفعل ومافعل وان فعل فالمراد الاستقبال لكونه سادا مسد جواب الشرط قال الله تعالى ﴿ ولئن اتيت الذين اوتوا الكتاب بكل آية ماتبعوا قبلتك ﴿ ولئن زالتا ان امسكهما ﴿ ولئن ارسلنا ريحا ﴾ الى قوله اظلوا (قوله وتقدير القسم كاللفظ) اى القسم المقدر كالملفوظ به سواء كان هناك لام موطئة كما فى قوله ﴿ لئن اخرجوا ﴾ اولم تكن كما فى قوله ﴿ وان اطعتموهم انكم لمشركون ﴾ وقال بعضهم ان قوله انكم لمشركون جواب الشرط والفاء مقدر ولم يقدر قسما وهوضعيف لان ذلك انما يكون لضرورة الشعر كقوله ﴿ من يفعل الحسنات الله يشكرها ٢ ﴿ واما اذا تقدم همزة الاستفهام على كلمة الشرط سواء كانت تلك الكلمة اسما جازما كمن وما واين ونحوها اوحرفا كان واو فالجزاء لتلك الكلمة والاستفهام داخل على الجملتين الشرط والجزاء لكونهما كجملة واحدة نحو امن يضربك تضربه بجزم تضربه و كذا اوضربك لضربته وكذا أان تأتنى اتك بالجزم (ويونس يرفع الجزاء لاعتماده على الهمزة ولايفصل ذلك فى غير الهمزة من كلم الاستفهام بل يقول من ان اضربه يضربنى بالجزم لاغير ٣ اتفاقا لان الهمزة هى الاصل فى باب الاستفهام و يقول فى الهمزة أان اتيتنى اتيك بتقدير أاتيك ان تأتنى وكذا امن تزره يكرمك بالرفع والحق هو الاول اعنى مذهب سيبويه لان كلمات الشرط انما تلغى اذا تقدم عليها مايستحق الجواب على مامضى وههنا ليس كذلك فالاولى ان يجعل الجواب للشرط و يجعل الاستفهام داخلا على الشرط والجزاء معا كدخول الموصول عليهما معا فى نحو جاءنى الذى ان تأته يشكرك بجزم يشكرك والدليل عليه قوله تعالى ﴿ افان مت فهم الخالدون ﴾ والفاء فى فهم لجواب الشرط وفى فان للسببية ولو كان التقدير افهم الخالدون لم يقل فان مت بل كان تقول أان مت فهم الخالدون اى افهم الخالدون ان مت والاصل عدم الحكم بزيادة الفاء واما الهمزة الداخلة على اذا فهى فى الحقيقة داخلة على ماهو فى موضع الجزاء لانه ليس بجزاء كما مضى فى الظروف المبنية بل موضوع موضع الجزاء لغرض ذكرناه هناك فليست اذا اذن مع جملتها كان مع جملتيها بل مرتبة جزائها التقدم من حيث المعنى على اذا لانه عاملها كما تبين فى الموضع

المذكور فالاستفهام داخل فى الحقيقة عليه (فمن ثم لم يأت الفاء فى قوله تعالى ﴿ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لفى خلق جديد﴾ لان التقدير ائنا لفى خلق جديد ﴿اذا متنا ولهذا كثيرا ما يكرر الاستفهام فى انا نحو قوله ۞ (وائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون) ۞ لطول الكلام وبعد العهد بالاستفهام حتى يعلم ان حق الاستفهام ان يدخل على ما هو فى موضع الجواب كما كرر قوله فلا تحسبنهم بعد قوله ۞ (ولا تحسبن الذين) ۞ لما طال الكلام والفاء فى فلا تحسبنهم زائدة والعامل فى اذا قوله لمدينون مع ان فى اوله همزة الاستفهام وان ولا يعمل فى غير هذا الموضع ما بعدهما فيما قبلهما وذلك للغرض ٤ المذكور فيما تقدم فهو مثل قولك اما يوم الجمعة فان زيدا قائم ٥ انتصاب يوم بقائم على الصحيح على ما يجئ مع كونه خبرا لان الغرض اذكره هناك ۞ ثم اعلم ان الشرط اذا دخل على شرط فان قصدت ان يكون الشرط الثانى مع جزائه جزاء للاول فلا بد من الفاء فى الاداة الثانية لما ذكرنا فى الجوازم عند ذكر مواقع دخول الفاء فى الجزاء تقول ان دخلت فان سلمت فلك كذا وان سألت فان اعطيتك فعلى كذا لان الاعطاء بعد السؤال وان قصدت الغاء اداة الشرط الثانى لتخللها بين اجزاء الكلام الذى هو جزاؤها معنى اعنى الشرط الاول مع الجواب الاخير فلا يكون فى اداة الشرط الثانى فاء كقوله ۞ فان عثرت بعدها ٦ ان وألت ۞ نفسى من هاتا فقولا لالعا ۞ فهو بمنزلة والله ان اتيتنى لاتينك فثانى الشرطين لغو والمعنى ومثله ٢ ان تبت ان تذنب ترحم اى ان تذنب فان ٢ تبت ترحم وكذا ان كان اكثر من شرطين نحو ان سألت ان لقيتنى ان دخلت الدار اعطك اى ان دخلت الدار فان لقيتنى فان سألتنى اعطك فقوله فان سألتنى مع الجزاء جواب فان لقيتنى وقولك فان لقيتنى مع جزائه جواب ان دخلت وعلى هذا فقس، ان كان اكثر ۞ قوله (واما للتفصيل والتزم حذف فعلها وعوض بينها وبين فائها جزء مما فى حيزها مطلقا مثل اما يوم الجمعة فزيد منطلق وقيل هو معمول المحذوف مطلقا وقيل ان كان جائز التقديم فمن الاول والا فمن الثانى) اعلم ان اما موضوعة لمعنيين لتفصيل مجمل نحو قولك هؤلاء فضلاء اما زيد ففقيه واما عمرو فمتكلم واما بشر فكذا الى آخر ما تقصد ولاستلزام شئ لشئ اى ان ما بعدها شئ يلزمه حكم من الاحكام ومن ثم قيل ان فيه معنى الشرط لان معنى الشرط ايضا هو استلزام شئ لشئ اى استلزام الشرط للجزاء كما ذكرنا فى الظروف المبنية والمعنى الثانى اى الاستلزام لازم لها فى جميع مواقع استعمالها بخلاف معنى التفصيل فانها قد تتجرد عنه (وقد التزم بعضهم هذا المعنى ايضا فيها فى جميع مواقعها فالتزم ذكر المتعدد بعدها وحمل قوله تعالى ۞ (والراسخون فى العلم) ۞ بعد قوله ۞ (اما الذين

فى قلوبهم زيغ) ۞ على معنى واما الراسخون وهذا وان كان محتملا فى هذا المقام الا ان جواز السكوت على مثل قولك اما زيد فقائم يدفع دعوى ٢ لزوم التفصيل فيها (واما بيان معنى الشرط فيها فبان نقول هى حرف بمعنى ان وجب حذف شرطها لكثرة استعمالها فى الكلام ولكونها فى الاصل موضوعة للتفصيل وهو مقتض تكررها كما ذكرنا من قولنا اما زيد ففقيه واما عمرو فمتكلم فيؤدى الى الاستثقال لهذا ايضا وايضا حذف ذلك وجوابا لغرض معنوى وذلك انهم ارادوا ان يقوم ما هو الملزوم حقيقة فى صدد المتكلم مقام الشرط الذى يكون هو الملزوم فى جميع الكلام تفسير ذلك ان اصل اما زيد فقائم اما يكن من شئ فزيد قائم بمعنى ان يكن اى ان يقع فى الدنيا شئ يقع قيام زيد فهذا جزم بوقوع قيامه وقطع به لانه جعل وقوع قيامه وحصوله لازما لوقوع شئ فى الدنيا وما دامت الدنيا باقية فلا بد من حصول شئ فيها ثم لما كان الغرض الكلى من هذه الملازمة المذكورة بين الشرط والجزاء ٤ لزوم القيام لزيد حذف الملزوم الذى هو الشرط اى يكن من شئ واقيم ملزوم القيام وهو زيد مقام ذلك الملزوم وبقى الفاء بين المبتدأ والخبر لان فاء السببية ما بعدها لازم لما قبلها فحصل غرضك الكلى وهو لزوم القيام لزيد فلهذا الغرض وتحصيله جاز وقوع الفاء فى غير موقعها (فقد تبين انه حصل لهم من حذف الشرط واقامة جزء الجزاء موقعه شيئان مقصودان مهمان احدهما تخفيف الكلام بحذف الشرط الكثير الاستعمال والثانى قيام ما هو الملزوم حقيقة فى قصد المتكلم مقام الملزوم فى كلامهم اعنى الشرط (وحصل ايضا من قيام جزء الجزاء موضع الشرط ما هو المتعارف عندهم من شغل حيز واجب الحذف بشئ آخر الا ترى ان خبر المبتدأ بعد لولا وبعد القسم لم يحذف وجوبا الا مع سد جواب لولا وجواب القسم مسده (وحصل ايضا منه بقاء الفاء متوسطة للكلام كما هو حقها واولم يتقدم جزء الجزاء اوقعت فاء السببية فى اول الكلام (وكذا يقدم على الفاء من اجزاء الجزاء المفعول به او الظرف نحو ﴿واما اليتيم فلا تقهر﴾ واما يوم الجمعة فانا ذاهب اذا قصدت انهما ملزومان لحكم والمعنى ان عدم القهر ينبغى ان يكون لازما لليتيم وذهابى لازما ليوم الجمعة وكذا غير ذلك من معمولات ٢ الخبر كالحال نحو اما مجردا فانى ضاربك والمفعول المطلق نحو اما ضرب الامير فانى ضاربك والمفعول له نحو اما تأديبا فانا ضاربك فلا يستنكر عمل ما بعد فاء السببية فيما قبلها وان كان ذلك ممتنعا فى غير هذا الموضع لان تقديم المعمولات المذكورة لاجل الاغراض المهمة المذكورة ولا تقول مثلا ان جئتنى زيدا فانا ضارب على ان زيدا مفعول ضارب اذ لم يحصل بالتقديم شئ من الاغراض (ثم انه يجوز التقديم للاغراض المذكورة وان كان هناك مانع آخر من التقديم غير الفاء نحو قولك اما يوم الجمعة فان زيدا

سائر وكذا نحو اما زيدا فاضرب (ولا تقدم من اجزاء الجزاء شيئين فصاعدا لانك لا تجاوز قدر الضرورة فلا تقول اما زيد طعامك فلا آكل (وقد تقع كلمة الشرط مع الشرط من جملة اجزاء الجزاء مقام الشرط كقوله تعالى ﴿فاما ان كان من المقربين فروح وريحان﴾ اى اما يكن شئ فان كان من المقربين فله روح وريحان فقوله فروح جواب اما استغنى به عن جواب ان والدليل على انها ليست جواب ان عدم جواز اما ان جئتنى اكرمك بالجزم ووجوب اما ان جئتنى فاكرمك مع ان نحو ان ضربتنى اكرمك بالجزم اكثر من نحو ان ضربتنى فاكرمك قال تعالى ﴿واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه فيقول﴾ اى اما يكن من شئ فاذا ما ابتليه يقول (وانما وجب الفاء فى جواب اما ولم يجز الجزم وان كان فعلا مضارعا فلم يجز اما زيد يقم لانه لما وجب حذف شرطها فلم تعمل فيه قبح ان تعمل فى الجزاء الذى هو ابعد منها من الشرط الا ترى انه اذ حذف الجزاء فى نحو آتيك ان اتيتنى فالاصل ان لا تعمل الاداة فى الشرط فالجزاء بعدم الانجزام عند حذف الشرط اولى واما قولهم افعل وان لا اضربك فانما انجزم الجزاء لعدم لزوم حذف الشرط ههنا (واما بمعنى ان كما ذكرنا (واما تفسير سيبويه لقولهم اما زيد فقائم بمهما يكن من شئ فزيد قائم فليس لان اما بمعنى مهما وكيف وهذه حرف ومهما اسم بل قصده الى المعنى البحت لان معنى ٤ مهما يكن من شئ فزيد قائم ان كان شئ فزيد قائم اى هو قائم البتة (ويجوز ان يكون اما عند الكوفيين ان الشرطية ضمت اليها ما عند حذف شرطها على ما بينت من مذهبهم فى اما انت منطلقا انطلقت ٥ (ولا يحذف الفاء فى جواب اما الا لضرورة الشعر نحو قوله ٭فاما الصدود لا صدود لديكم ٭ او مع قول محذوف يدل عليه محكيه كقوله تعالى ﴿فاما الذين كفروا الم تكن اياتى﴾ اى فيقال لهم الم تكن ولا يقع بين اما وفائها جملة تامة مستقلة نحو اما زيد قائم فعمرو كذا لان الواقع بينهما كما مضى جزء جزاء المقصود كونه ملزوما للحكم الذى تضمنه ما بعد الفاء فلا يكون جملة تامة مستقلة ٭ واعلم انه قد يأتى بعد اما ما يتكرر ذكره بعد فائها وذلك اما مصدر مكرر ضمنا بان يذكر بعد الفاء ما اشتق من ذلك المصدر نحو اما سمنا فسمين واما علما فعالم واما صفة تكرر لفظها بعد الفاء نحو قولك اما صديقا مصافيا فليس بصديق مصاف واما عالما فعالم ونحو ذلك واما غير ذلك نحو اما البصرة فلا بصرة لك واما ابوك فلا اباك واما العبيد فذو عبيد واما زيد فقد قام زيد فالمنكر من المصدر والوصف يجب عند الحجازيين نصبهما ويختار ذلك بنو تميم لا الى حد الوجوب (والمعرف من المصدر يجب رفعه عند بنى تميم على ما يعطى ظاهر لفظ سيبويه (والاولى انهم يجيزون الرفع والنصب فيه كما يجئ (واما الحجازيون فانهم يجيزون فيه الرفع والنصب (والمعرف

من الوصف مرفوع عند الجميع بلا خلاف واما غير المصدر والوصف فمرفوع عند الجميع معرفا كان او منكرا الا ما سيجئ (فالرفع فى جميع ما يجوز فيه الرفع من ذلك على الابتداء عند الفريقين (واما النصب فان سيبويه ذكر ان ذلك فى المصدر معرفا كان او منكرا على انه مفعول له عند الحجازيين فقال شراح كلامه وذلك لانه رآهم ينصبون المعرفة والنكرة فلا يصلح الحال فبقى مفعولا له فمعنى اما سمنا فسمين مهما يذكر زيد لاجل السمن فهو سمين وكذا المعرف نحو اما العلم فعالم اى مهما يذكر زيد لاجل العلم فهو عالم (٢ قال سيبويه ونصب المنكر عند بنى تميم على الحال قال لانهم لما لم يجيزوا فى معرف المصدر الا الرفع علمنا ان نصب المنكر على الحال والعامل فيه اما محذوف قبله كما تقول فى نحو اما علما فعالم ان التقدير مهما تذكر زيدا عالما فهو عالم ٣ والمذكور بعده اى عالم فى مثالنا فيكون حالا مؤكدة (قال سيبويه اما الرفع فى المصدر فعلى انه مبتدأ والعائد اليه محذوف فمعنى اما العلم فعالم اى عالم به كقوله تعالى ﴿واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيئا﴾ اى لا تجزى فيه شيئا (اقول والدليل على انه يجوز عند بنى تميم نصب معرف المصدر انهم جوزوا على ما حكى عنهم سيبويه اما العلم فعالم بزيد بنصب العلم اى فهو عالم بزيد العلم فكذا ينبغى ان يجوز عندهم اما الضرب فضارب اى فانا ضارب الناس فيكون نصب المصدر المعرف على انه مفعول مطلق لما بعد الفاء (واما نصب الوصف المنكر فعلى الحال عند الجميع والعامل فيه احد الشيئين المذكورين فى المصدر الواقع حالا عند بنى تميم (واقول كون المصدر المنصوب مفعولا له عند الحجازيين لا دليل عليه ولو كان كذا لجاز اما للسمن فسمين واما للعلم فعالم (والاولى ان يقال المنصوب عند بنى تميم والحجازيين فى الصفة على انه حال مما بعد الفاء وفى المصدر المعرف على انه مفعول مطلق لما بعد الفاء وفى المصدر المنكر على انه حال او مفعول مطلق لما بعد الفاء (واما المرفوع فعلى انه مبتدأ ما بعد الفاء خبره بلا تقدير ضمير كل ذلك عند كلا الفريقين (وكشف القناع عنه ان تقول ان مثل هذا الكلام انما يقال اذا ادعى شخص ثبوت الاشياء له او يدعى له ذلك فيسلم السامع بعض تلك الدعاوى او يدفع كما تقول مثلا انا سمين وانا عالم فيقول السامع اما سمينا فلست بسمين واما عالما فعالم فهذا حال لان المعنى اما اذا كنت سمينا وادعيت ذلك فلست بسمين واما اذا كنت عالما اى ابديت من نفسك العلم وتزينت به وادعيت ذلك فانت فى الحقيقة كذلك كما يقال اذا كنت مؤمنا فكن مؤمنا واذا كنت عالما فانا عالم لامثالك واذا كنت فى امر فكن فيه ومنه قوله تعالى ﴿يا ايها الذين آمنوا آمنوا﴾ على احسن التأويلات اى يا ايها المدعون الايمان آمنوا حقيقة

فالحال على هذا اما بعد الفاء والتقدير ان يكن شئ فانت عالم عالما اى انت عالم حقيقة حين كنت عالما صورة وفى زى العلماء (والمصدر المنكر بمعنى الوصف حال ايضا على هذا الوجه او نجعله مفعولا مطلقا على ان معنى اما سمنا فسمين ان يكن شئ فهو سمين سمنا وكذا فى نحو اما سمنا فلا سمين اى اما يكن شئ فلا سمين فيه سمنا (واما المصدر المعرف فمفعول مطلق لاغير مما بعد الفاء فمعنى اما العلم فعالم اما يكن شئ فزيد عالم العلم (واما الكلام على انه كيف يعمل مابعد الفاء فيما قبلها فى نحو اما سمنا فانت بسمين او فانك سمين فقدمر انه للغرض المذكور واما الرفع نحو اما السمن فسمين واما العلم فعالم فانما جاز ذلك لتضمن الخبر معنى المبتدأ لان التقدير اما السمن فانت صاحبه وسمين وعالم فى مثله خبر مبتدأ محذوف اى انت سمين وزيد عالم ومعنى سمين وعالم ذو سمن وذو علم فهو كالظاهر القائم مقام المضمر نحو ۞ لاارى الموت يسبق الموت شئ ۞ وكذا حال الرفع فى غير المصدر نحو اما العبيد فذو عبيد اى فانت صاحبهم ولم يقل فذوهم لان ذو لا يضاف الى مضمر (وكذا الوصف المرفوع نحو اما العالم فعالم اى فانت عالم اى فانت هو واما نحو اما العلم فلا علم واما العالم فلا عالم فاستغراق لاعلم ولا عالم كالضمير الراجع الى المبتدأ وقولك اما العلم فلك علم اى لك شئ منه واما العالم فلست بعالم اى فلست به (وانما اكتفوا مطردا فى مثل هذا الخبر بالظاهر الساد مسد المضمر وان لم يطرد ذلك فى غيره على الاصح كما مضى فى باب المبتدأ نحو زيد ضرب زيد لانهم لما غيروا المبتدأ والخبر ههنا عن حالهما بتوسط الفاء بينهما فكانهما ليسا بمبتدأ وخبر (واما غير المصدر والصفة نحو اما العبيد فذو عبيد فالوجه فيه الرفع فى جميع اللغات معرفا كان اولا (وروى يونس عن بعض العرب نصبه قال سيبويه هى خبيثة قليلة قال ومع ذلك لايجوز هذا النصب الضعيف فى المعرف الا اذا كان غير معين ليكون فى موضع الحال كما فى الجماء الغفير واما اذا اردت بالعبيد عبيدا معينة فلا يجوز فيه الاالرفع كما فى قولك اما البصرة فلابصرة لك واما ابوك فلا اباك (اقول اما الحمل على الحال فى مثله فضعيف ولامعنى له بل هو على انه مفعول به لما بعدالفاء لان معنى ذو عبيد اى تملكهم وذلك كما روى الكسائى اما قريشا فانا افضلهم اى فانا اغلبهم بالفضل وقولهم اما ان يكون عالما فهو عالم ان فيه مبتدأ اى اما كونه عالما فحاصل والخبر مدلول مابعد الفاء وكذا قولهم اما ان لايكون عالما فهو عالم اى اما عدم كونه عالما فليس بحاصل (وقال سيبويه لا فى ان لايكون زائدة كما فى قوله تعالى ﴿ لئلا يعلم اهل الكتاب ﴾ وفى الصور التى ذكرتها خبط كثير للنحاة وهذا الذى ذكرته اقرب عندى (وقد تحذف اما لكثرة الاستعمال نحو قوله تعالى ﴿ وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ۞ وهذا فليذوقوه ۞

وفبذاك فليفرحوا ﴾ وانما يطرد ذلك اذا كان مابعد الفاء امرا ونهيا وماقبلها منصوبا به او بمفسر به فلا يقال زيدا فضربت ولا زيدا فضربته بتقدير اما (واما قولك زيد فوجد فالفاء فيه زائدة وقوله ۞ وقائلة خولان فانكح فتاتهم ۞ قد ذكرنا فى باب المبتدأ ان مثله على كلامين عند سيبويه وعلى زيادة الفاء عند الاخفش (وانما جاز ٤ تقدير اما بالقيد المذكور لان الامر لالزام الفعل لفاعله والنهى لالزام ترك الفعل لفاعله فناسبا الزام الفعل او تركه المفعول وذلك بان يقدر اما قبل المنصوب ٥ وتدخل فاؤها على الامر والنهى فان ماقبل فاء اما ملزوم لمابعدها كما ذكرنا واما قوله تعالى ﴿ واذلم يهتدوا به فسيقولون ﴾ وقوله ﴿ واذا اعتزلتموهم وما يعبدون الا الله فأووا ﴾ وقوله ﴿ فاذلم تفعلوا وتاب الله عليكم فاقيموا ﴾ فلاجراء الظرف مجرى كلمة الشرط كما ذكر سيبويه فى نحو قولهم زيد حين لقيته فانا اكرمه على مامر فى الجوازم وذلك فى اذ مطرد على مامر فى الظروف المبنية ويجوز ان يكون قوله ﴿ واذا اعتزلتموهم ومايعبدون ﴾ وقوله ﴿ فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم ﴾ من باب ﴿ والرجز فاهجر ﴾ اى مما اضمر فيه اما وانما جاز اعمال المستقبل الذى هو سيقولون وفأووا وفاقيموا فى الظروف الماضية التى هى اذلم يهتدوا واذا اعتزلتموهم واذلم تفعلوا وان كان وقوع الفعل المستقبل فى الزمن الماضى محالا لما ذكرنا ٢ فى نحو اما زيد فمنطلق من الغرض المعنوى اى قصد الملازمة حتى كان هذه الافعال المستقبلة وقعت فى الازمنة الماضية وصارت لازمة لها كل ذلك لقصد المبالغة (قوله وهو معمول لما فى حيزها) اى مابين اما والفاء معمول لما فى حيز الفاء اى لمابعدها وليس ذلك بمطلق عند المصنف لان المبتدأ فى نحو اما زيد فقائم خارج عنه اذ العامل فيه الابتداء عنده وكذا اداة الشرط مع الشرط فى نحو قوله ﴿ اما ان كان من المقربين ﴾ خارجة عنه (قوله مطلقا) اى سواء كان مابعد الفاء شئ يجب له صدر الكلام كان وما النافية فى نحو اما يوم الجمعة فانك مسافر اولم يكن وذلك ٣ للغرض المذكور هذا مذهب المبرد واختاره المصنف (وقال بعضهم هو معمول المحذوف مطلقا اى سواء كان بعد الفاء شئ يمنع من عمل ٤ مابعده فيما قبل الفاء اولا فنحو اما زيد فقائم عنده بتقدير اما ذكر زيد فهو قائم واما يوم الجمعة فزيد قائم اى اما ذكرت يوم الجمعة (وليس ذلك بشئ اذ لوكان كذلك لجاز النصب فى نحو اما زيد فقائم على تقدير اما ذكرت زيدا فهو قائم ولا يجوز اتفاقا ٥ ولجاز الرفع اختيارا فى اما يوم الجمعة فزيد قائم ٦ ولايجوز الابتأويل بعيد اى قائم فيه (وانما ارتكب هؤلاء هذا المذهب نظرا الى ان مابعد الفاء لايعمل فيما قبلها ٧ ولا يفصل بين المبتدأ والخبر بالفاء فى نحو اما زيد فقائم ولم ينتبهوا ان التقديم فى هذا المقام

الخاص ٨ للاعراض المذكورة.(وذهب المازنى الى انه ان لم يكن بعد الفاء مستحق
للتصدر كان وما اومانع آخر من عمل العامل فيما قبله ككون العامل صفة ومعموله
قبل موصوفه نحو اما زيدا فانا رجل ضارب اوكون المعمول تمييزا وعامله اسم تام
نحو اما درهما فعندى عشرون اوكون العامل مع نون التأكيد نحو اما زيدا
فلأضربن ٩ اوصلة نحو اما القميص فان تلبس خيرلك ٣ فان لم يكن احدها
فالعمل لما بعد الفاء وان كان بعد الفاء احد هذه الموانع فالعامل هو المقدر وهو
معنى قوله والا فن الثانى.(وليس ايضا بشئ لانه اذا جاز التقديم للغرض المذكور
مع المانع الواحد وهو الفاء فلا بأس بجوازه مع مانعين. واكثر لان الغرض ٣ مهم
فيجوز لتحصيله الغاء مانعين فصاعدا والدليل على ذلك امتناع النصب فى نحو
اما زيد فانه قائم ولو كان معمول مقدر لم يمتنع تقدير ناصب نحو ذكرت وغيره.(قال
ابن خروف وقد تبدل الميم الاولى من اماياء قال ۞ رأت رجلا ايما اذا الشمس
عارضت ۞ فيضحى وايما بالعشى فيخصر ٤ ۞ (قوله (حرف الردع كلا وقد جاء
بمعنى حقا) الردع بمعنى الزجر تقول ٥ لشخص فلان يبغضك فيقول كلا
رد عا لك اى ليس الامر كما تقول وتكون ايضا ردعا للطالب كقوله تعالى
﴿ رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا ﴾ وقد يكون
كلا من كلام المتكلم بما قبلها وذلك اذا اخبر عن غيره بشئ منكر فيذكر
بعده كلا بيانا لكونه منكرا كقوله تعالى ﴿ واتخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم
عزا كلا ﴾ وقد يكون كلا بمعنى حقا كقوله تعالى ﴿ كلا والقمر ۞ وكلا ان الانسان ليطغى
﴾ فيجوز ان يجاب بجواب القسم كما فى الاية وان لا يجاب كقوله تعالى ﴿ كلا بل تحبون
العاجلة ﴾ و(كلا اذا بلغت التراقى) وليست للردع اذ لا معنى له ٢ الا بالنظر الى
ماقبلها وقد يحتمل المعنيين كما فى قوله تعالى (ثم يطمع ان ازيد كلا انه كان لاياتنا عنيدا)
واذا كانت بمعنى حقا لم يجز الوقف عليها لانها من تمام ما بعدها ويجوز ذلك اذا كانت
للردع لانها ليست من تمام ما بعدها وكان الفصل الذى هى من تمامه محذوف لان
الحرف لا يستقل اى كلا لا تفعل اوليس الامر كذا.(واذا كانت بمعنى حقا جاز
ان يقال انها اسم بنيت لكون لفظها كلفظ الحرفية ومناسبة معناها لمعناها لانك
تردع المخاطب ٤ بقوله تحقيقا لضده لكن النحاة حكموا بحرفيتها اذا كانت بمعنى
حقا ايضا لما فهموا من ان المقصود تحقيق الجملة كالمقصود بان فلم يخرجها ذلك
من الحرفية ۞ قوله (تاء التأنيث الساكنة تلحق الماضى لتأنيث المسند اليه فان
كان ظاهرا غير حقيقى فمخير واما الحاق علامة التثنية والجمعين فضعيف) اعلم
انه انما جاز الحاق علامة التأنيث بالمسند مع ان المؤنث هو المسند اليه دون المسند
للاتصال الذى بين الفعل وهو الاصل فى الاسناد و بين الفاعل وذلك الاتصال

من جهة احتياجه الى الفاعل ٣ وكون الفاعل كجزء من اجزاء الفعل حتى
سكن اللام فى نحو ضربت لئلا يتوالى اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة
الاترى الى وقوع الفاعل بين الفعل واعرابه فى نحو يضربان و يضربون وتضربين
فتأنيث الفعل لتأنيث فاعله مثل تثنية الفاعل وجمعه لاجل تكرير الفعل مرتين
اواكثر كقول الحجاج ۞ ياحرسي ٤ اضربا عنقه ۞ اى اضرب اضرب وقوله
تعالى ﴿ رب ارجعون ﴾ اى ارجعنى ارجعنى ارجعنى (وهذه التاء ساكنة
بخلاف تاء الاسم لان اصل الاسم الاعراب واصل الفعل البناء فنبه من اول
الامر بسكون هذه على بناء ما لحقته لانها كالحرف الاخير مما لحقته وبحركة تلك
على اعراب ما وليته ودليل كونها كلام الكلمة دوران الاعراب عليها فى نحو تاء
قائمة (وتقلب الاسمية فى الوقف هاء بخلاف الفعلية اذا القلب تصرف وهو بالمعرب
اولى (ولكون اصل التاء الفعلية هو السكون لم ترد اللام المحذوفة للساكنين
فى رمتا وغزتا لان التاء وان تحركت لاجل الالف التى بعدها وهى كجزء
الكلمة فالحركة باعتبارها كاللازمة الا ان اصل التاء السكون فالحركة عليها
كلا حركة بخلاف حركة اللام فى لم يخافا ولم يخافوا وخافا وخافوا وخافى وخافن
و بيعن وقولن فان عين الفعل فى هذه لم تحذف لان ٥ سكون لام المضارع
ليس باصل حتى اذا تحرك لعارض قلنا الحركة كالعدم كما قلنا فى التاء الفعلية بل
اصله تحرك اللام (وكذا الامر ٦ اصله المضارع والاصل فى اضرب اتضرب كما
بينا فاصل لام لم يخافا وخافا ولم يقولا وقولا هو الحركة وهى الآن متحركة بحركة
كاللازمة لانها لاجل اتصال الضمير المرفوع الذى هو كجزء الكلمة بخلاف نحو لم
يخف الله وخف الله ولم يبع الثوب و بع الثوب ولم يقل الحق وقل الحق لان اللام
وان كان اصلها الحركة الا انها الآن عارضة ليست كاللازمة لان الكلمة
الثانية منفصلة.(وكذا لم يرد اللام فى اخشون واخشين وان تحركت الواو
والياء لان اصل هاتين الحرفين السكون كالتاء الفعلية)وجاءت لغة ضعيفة باعتداد
حركة التاء ٣ لكون الالف كجزء الكلمة فقالوا رماتا وغزاتا ولا تقول رمات
المرأة لان الحركة ٤ لاجل كلمة منفصلة ليست كجزء ماقبلها اذ الظاهر ليس فى
الاتصال كالضمير (قوله واما الحاق علامة التثنية والجمعين فضعيف) يعنى نحو
قاما اخواك وقاموا اخوانك وقمن النساء فيكون الالف والواو والنون مثل التاء
حروفا منبهة من اول الامر ان الفاعل مثنى اومجموع ولا تكون اسماء ضمائر ٥
لئلا يلزم اذن تقدم الضمير على مفسره من غير فائدة كما حصلت فى نعم رجلا
٦ ورب رجلا وفى باب التنازع ولكونها حروفا لا ضمائر جاز استعمال الواو فى غير
العقلاء نحو اكلونى البراغيث (وقيل انما فعل ذلك لان الاكل فى الاصل موضوع

للعقلاء وجاز ايضا استعمال النون فى الرجال كقوله * يعصرن السليط اقاربه
* ويجوزان يريد بالاقارب النسوة هذا ما٧ قالوا (ولامنع من جعل هذه الحرف
ضمائر وابدال الظاهر منها (واما الفائدة فى مثل هذا الابدال نظامى فى بدل الكل
من الكل او يكون الجملة خبر المبتدأ المؤخر والغرض كون الخبر مهما *
قوله (التنوين نون ساكنة تتبع حركة الاخر لالتأكيد الفعل وهو للتمكن والتنكير
والعوض والمقابلة والترنم و يحذف من العلم موصوفا بابن مضافا الى علم)
٨ (قوله نون ساكنة) يدخل فيه نون من والدن ولم يكن (قوله تتبع حركة
الاخر) يخرج امثالها لان آخر هذه الكلمات نون ساكنة ٩ الانونها الاتتبع
حركة اواخرها وقد استفيد منه ان التنوين وجودى بعد الحركة وانما
اطلق قوله حركة لاخر ولم يقل آخر الاسم ليشمل تنوين الترنم فى الفعل كقوله*
وقولى ان اصبت لقد اصابن * قوله (لالتأكيد الفعل) يخرج نون التأكيد
الخفيفة (وانما لم يجعل للتنوين فى الكتابة فى الرفع والجر صورة لان الكتابة
مبنية على الوقف والتنوين يسقط فى الوقف رفعا وجرا ٢ فلذا كتب
فى حال النصب الف لانها تقلب الفا فيهما وقد ذكرنا اقسام التنوين فى اول
الكتاب (قوله و يحذف من العلم الموصوف بابن مضافا الى علم) نحو جاءنى
زيد بن عمرو وذلك لكثرة استعمال ابن بين علمين وصفا فطلب التخفيف لفظا
بحذف التنوين من موصوفه وخطا بحذف الف ابن وكذلك فى قولك
هذا فلان بن فلان لانه كناية عن العلم وكذا طامر بن طامر وهى بن بى
وضل بن ضل لانه قد يعبر به عمن لايعرف على اخزآئه مجرى العلم وان كان يدخل
فيه كل من كان بهذه الصفة (فان لم يكن بين علمين نحو جاءنى كريم ابن كريم اوزيد
ابن اخينا لم يحذف التنوين لفظا ولا الالف خطا لقلة الاستعمال وكذا
اذا لم يقع صفة نحو زيد ابن عمر وعلى انه مبتدأ وخبر لقلة استعماله ايضا كذلك
مع ان التنوين انما حذف فى الموصوف لكونه مع الصفة كاسم واحد والتنوين علامة
التمام وليست هذه العلة موجودة فى المبتدأ مع خبره (وحكم ابنة حكم ابن (وفى الوصف
بنت وجهان كما مر فى باب النداء (وحذفها فى نحو قوله * وحاتم الطائى وهاب
المائى * قوله * فالفيته غير مستعتب * والاذاكر الله الاقليلا * ضرورة
وقرئ ٣ فى الشذوذ قل هو الله احد الله * قوله (نون التأكيد خفيفة
ساكنة ومشددة مفتوحة مع غير الالف تختص ٤ بالفعل المستقبل فى الامر
والنهى والاستفهام والتمنى والعرض والقسم وقلت فى النفى ولزمت فى مثبت القسم
وكثرت فى مثل اما تفعلن وماقبلها مع ضمير المذكرين مضموم ومع المخاطبة
مكسور وفيما عداه مفتوح وتقول فى التثنية وجمع المؤنث اضربان واضربنان

ولاتدخلهما الخفيفة خلافا ليونس وهما فى غيرهما مع الضمير البارز كالمنفصل
فان لم يكن فكالمتصل ومن ثم قيل هل ترين وترون وترين واغزون واغزن واغزن
و المخففة تحذف للساكنين وفى الوقف فيرد ماحذف والمفتوح ماقبلها تقلب
الفا) انما حركت المشددة بالفتحة لثقلها وخفة الفتحة و كسرت بعد الف الاثنين
والف الفصل نحو اضربان واضربنان تشبيها بنون الاعراب التى فى المضارع
فانها تكسر بعد الالف نحو تضربان وكذا النون فى الاسم المثنى نحو الزيدان
(قوله تختص بالفعل المستقبل) انما لم تدخل على الحال والماضى لما مر فى باب
المضارع ودخولها فى الاغلب المشهور فى مستقبل فيه معنى الطلب كالامر والنهى
والاستفهام والتمنى والعرض (واما فى المستقبل الذى هو خبر محض فلاتدخل الابعد
ان تدخل على اول الفعل مايدل على التأكيد ايضا كلام القسم نحو والله لاضربن وما
المزيدة نحو اما تفعلن ليكون ذاك الاول توطئة لدخول نون التأكيد وايذانا به ٣
(ثم الطلب على ضربين اما طلب وجود الفعل اوعدمه كما فى الامر والنهى
والتحضيض والعرض والتمنى اوالسؤال عن حصول الفعل كما فى الاستفهام نحو
افعلن ولاتفعلن وهلا تفعلن وليتك تفعلن وهل تفعلن وكذا جميع ادوات
الاستفهام اسمية كانت اوحرفية قال * افبعد كندة تمدحن قبيلا * وتقول
كم تمكثن وانظر متى تفعلن قال * واقبل على رهطى ورهطك نبتحث * مساعينا
حتى ترى كيف تفعلا * والخبر المصدر بحرف التأكيد نحو والله لاضربن وكذا
كل اداة شرط جاء بعدها ما الزائدة سواء جاز حذفها كما فى اما تفعلن ومتيما تفعلن
وايهم مايفعلن واياما تفعلن وانما تكون اكثر اوكانت لازمة لكلمة الشرط كاذما
وحيثما (وقد تدخل نون التأكيد اختيارا فى جواب الشرط ايضا اذا كان الشرط
مما يجوز دخولها فيه نحو قوله * فمهما تشأ منه فزارة تعطيكم * ومهما تشأ منه
فزارة تمنعا * وقوله * نبتم ٤ نبات الخيز رانى فى الثرى * حديثا متيما يأتك الخير
ينفعا * لكنه اقل من دخولها فى الشرط وربما دخلت فى الشرط بلاتقدم ما نحو
ان تفعلن افعل قال * من يثقفن منكم فليس بآئب * ابدا وقتل بنى قتيبة
شاف * ويجئ النون ايضا بعد الافعال المستقبلة التى تلحق اواتها ما الزائدة
فى غير الشرط اختيارا لكن قليلا نحو بجهد ما يبلغن ٥ و بعين ما ارينك اى اتحقق
الذى اراه فيك و بألم تختننه يضرب لمن يطلب امرا لاينال الابمشقة * ٦ ومن
عضة ما ينبتن شكيرها * يضرب لمن كان له اصل وامارة تدل على كون شئ آخر
وقلما يقولن واكثر مايقولن وربما يقولن (وانما كان دخولها مع ما التى فى الشرط
اكثر منها مع غيره لان الشرط يشبه النهى فى الجزم وعدم الثبوت واما قوله * ربما
اوفيت فى علم * ترفعن ثوبى شمالات * فضرورة وانما حسن ٧ لزيادة ما فى رب

وزفعن فى حيزها (ويجئ النون بعد المنفى بلا اذا كانت لامتصلة بالمنفى قياسا عند ابن جنى لانها اذن تشبه النهى واستشهد بقوله تعالى (واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا ﴾ وقيل ان لا فى الاية للنهى وقد تجئ مع لا النافية منفصلة نحو لا فى الدار يضربن زيد (وعند ابى على لا تجئ بعد النفى اختيارا لعريه من معنى الطلب وتجرده من ما الموكدة فى الاول قال سيبويه تدخل بعد لم تشبيها لها بلاء النهى من جهة الجزم قال ❊ يحسبه الجاهل مالم يعلما ❊ شيخا على كرسيه معمما ❊ وربما لحقت المضارع خاليا من جميع ماذكرنا (قال سيبويه يجوز فى الضرورة انت تفعلن قيل ٢ وتدخل اسم الفاعل اضطرارا تشبيها له بالمضارع قال ❊ أريت ان جئت به ٣ املودا ❊ مرجلا ويلبس البرودا ❊ ا قائلن احضروا الشهودا ❊ وقال آخر ❊ ياليت شعرى عنكم حنيفا ❊ ٤ اشاهرن بعدنا السيوفا ❊ وهذا كما شبه به فى دخول نون الوقاية فى قوله ❊ وليس حاملنى الا ابن حمال ❊ ثم ان النون تلزم من هذه المواضع المذكورة المضارع المقسم عليه مثبتا نحو والله لاقومن بشرط ان لايتعلق به جار سابق كقوله تعالى ﴿ ولئن متم اوقتلتم لالى الله تحشرون ﴾ وقوله ❊ ايعلم ربى ان بيتى اوسع ❊ شاذ عند البصريين كما ذكرت واكثر دخولها فى الامر والنهى والاستفهام ومع اما وعند الزجاج هى لازمة مع اما خلافا لغيره قال ❊ فاما تريني ولى لمة ٥ ❊ فان الحوادث اودى بها ❊ وترك النون معها جيد عند غيره وان كان الاكثر اثباتها (قوله وماقبلها مع ضمير المذكرين مضموم) لان ضمير المذكرين اعنى الواو اما ان ينضم ماقبلها كانصروا واغزوا او ينفتح كاخشوا وارضوا فالمضموم ماقبلها يحذف اذا اتصلت بها نون التأكيد للساكنين فى كلتين واولاهما مدة وان كانت الثانية ٦ اشدة الاتصال وعدم الاستقلال كالجزء من الاولى ٦ الا انهما على كل حال كلمتان والثقل حاصل بوجود الواو المضموم ٧ ماقبلها وعليها دليل اذا حذفت وهى ضمة ماقبلها (قال سيبويه لوقالوا اضربون واضربين ٨ كما قيل اضربان لم يكن خارجا عن القياس كثمود الثوب ومديق (والمفتوح ماقبلها تحرك للساكنين بالضم وانما لم تحذف ٩ لانها ليست بمدة كما يجئ فى التصريف فى باب التقاء الساكنين (وانما ضمت ولم تكسر ولم تفتح اجراء لماقبل نون التأكيد فى جمع المذكر فى جميع الانواع مجرى واحد بالتزام الضمة فيه (قوله ومع المخاطبة مكسور) لان ضمير المخاطبة ياء ٢ فان كان ماقبلها مكسورا كاضربى واغزى وارمى حذفت الياء للساكنين ٣ كما قلنا فى الواو وان كان ماقبلها مفتوحا ٤ حركت بالكسر كاخشين وارضين اجراء لماقبل النون فى المخاطبة فى جميع الانواع مجرى واحد مع ان الكسر للساكنين هو الاصل ٥ (وقال ابن مالك حذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية نحو ارضن

١ فى ارض)

فى ارضى (قوله وفيما عداه مفتوح) اى فيما عدا المذكور وماعداه الواحد المذكر نحو اضربن واغزون وارمين واخشين والمثنى نحو اضربان وجمع المؤنث نحو اضربنان وليس ماقبلها فى المثنى وجمع المؤنث مفتوحا بل هو الف يلى قبل الالف فتحة ولعل هذا مراده اما فتح ماقبلها فى الواحد المذكر فلتركيب الفعل مع النون وبنائه على الفتح عند الجمهور لكون النون كجزء الكلمة (وانما ردت اللامات المحذوفة للجزم او وقف فى نحو ايغزون واغزون وليرمين وارمين وليخشين واخشين لان حذفها كان للجزم اوللوقف الجارى مجراه ومع قصد البناء على الفتح للتركيب لاجزم ولاوقف (وهذا الذى ذكرناه من كونه مبنيا على الفتح مذهب سيبويه والمبرد وابى على (وقال الزجاج والسيرافى بل الحركة للساكنين معربا كان الفعل اومبنيا لانه بلحاق النون بعد الفعل عن شبه الاسماء فعاد الى اصله من البناء والاصل فى البناء السكون فلزم تحريكه للساكنين فحرك بالفتح صيانة للفعل من الكسر اخى الجر بلاضرورة كما كانت فى اضربن الا انه تحريك للساكن بحركة كالحركة اللازمة لكون اللام متحركة فى الاصل اى المضارع وكون النون كجزء الكلمة لاتصاله بنفس الفعل لابالضمير كما فى اخشون واخشين بخلاف الرجل فى اضرب الرجل فلكونها كاللازمة ردت العين المحذوفة للساكنين فى قومن ولم ترد فى قم الليل هذا كله على مذهب الجمهور الذاهبين الى بناء ما اتصل به النون (واما على مذهب من قال الفعل باق على ماكان عليه قبل دخول النون من الاعراب اوالبناء فانه يقول انما رد اللام وفتح فى الناقص نحو اغزون وارمين اذ لو لم يرد لقيل اغزن بالضم وارمن بالكسر فكان يلتبس بالاول جمع المذكر وبالثانى الواحد المؤنث ففتحوا ماقبل النون فى كل واحد مذكر صحيحة ومعتلة ٢ (واما رد اللام فى ارضين واخشين فلطرد الباب فقط اذ لم يكن يلتبس به شئ آخر هذا ولغة طئ على ماحكى عنهم الفراء حذف الياء الذى هو لام فى الواحد المذكر بعد الكسر والفتح فى المعرب والمبنى نحو والله ايرمن زيد وارمن يازيد وليخشن زيد واخشن يازيد وعليه قوله ❊ اذا قال قطنى قال بالله حلفة ❊ لتغنن عنى ذا انائك اجمعا ❊ (وانما لم تحذف الالف فى اضربان وان التقى ساكنان كما حذفوا الواو والياء فى اضربن خوف اللبس بالواحد لان النون انما كسرت لاجل الالف كما ذكرنا فلو حذفت الالف لانفتحت النون مع ان الالف اخف من الواو والياء وايضا المد فيه اكثر فى الواو والياء والمد يقوم مقام الحركة والنون كبعض الكلمة فصار اضربان كالعنساين (واما الالف فى اضربنان فلا تحذف لانها مجتلبة للفصل بين النونات فلو حذفت لحصل الوقوع فيما فر منه

(واما حذف النون التي هى علامة الرفع فى الامثلة الخمسة فلان الفعل صار مبنيا
عند الجمهور وعند غيرهم لاجتماع النونات (قوله ولا يدخلهما الخفيفة) اى
لاتدخل الخفيفة المثنى وجمع المؤنث لانه يلزم التقاء الساكنين على غير حده
(واما مع المثقلة فلان النون المدغمة وان كانت ساكنة فهى كالمتحركة لانه
يرتفع اللسان بها وبالمتحركة ارتفاعة واحدة فهما كحرف واحد متحرك (ولا يجوز
عند سيبويه ايضا الحاقها فى نحو اضربانى بنون الوقاية واضربان نعمان وان
كان يزول التقاء الساكنين الممنوع بالادغام فى نون الوقاية ونون نعمان لان
٣ التنوين المدغم فيهما ليسا بلازمتين (واما يونس والكوفيون فجوزوا الحاق
الخفيفة بالمثنى وجمع المؤنث فبعد ذلك اما ان تبقى النون عندهم ساكنة وهو
المروى عن يونس لان الالف قبلها كالحركة لما فيها من المدة كقراءة نافع
﴿ محياى ﴾ ٤ وقراءة ابى عمرو ﴿ واللاى ﴾ وقولهم التقت حلقتا
البطان ولا شك ان كل ٥ واحد فى مقام الشذوذ فلا يجوز القياس عليه واما
ان تحرك بالكسر للساكنين وعليه حمل قوله تعالى ﴿ ولا تتبعان ﴾
بتخفيف النون ※ واعلم ان كلا من الخفيفة والثقيلة حرف برأسها عند سيبويه
وعند اكثر الكوفيين ٦ المخففة فرع المثقلة (قوله وهما فى غيرهما) اى النونان
فى غير المثنى وجمع المؤنث مع الضمير البارز وهو الواو والياء (قوله كالمنفصل)
اى كالكلمة المنفصلة يعنى يجب ان ٧ يعامل آخر الفعل مع التونين معاملته مع
مع الكلمة المنفصلة من حذف الواو والياء او تحريكهما ضما وكسرا وغرضه من هذا
الكلام بيان الافعال المعتلة الاخر عند لحاق النون بها وقد بينا نحن حكم
جميعها فى ضمن الكلام السابق ومعنى كلامه ان التونين حكمهما مع المؤنث ماذكر
ومع غيرهما على ضربين اما مع ضمير بارز وهو شيئان جمع المذكر نحو اغزوا وارموا
واخشوا والواحد المؤنث نحو ورى واغزى وارمى واخشى واما مع ضمير مستتر وهو
الواحد المذكر نحو وره واغز وارم واخش ٣ فالنون مع الضمير البارز كالكلمة
المنفصلة تقول اغزن وارمن ٣ بحذف الواو كما حذفتها مع الكلمة المنفصلة
نحو اغزوا الكفار وارموا الغرض وكذا اغزن وارمن يا امرأة بحذف الياء
كما حذفت فى اغزى الجيش وارمى الغرض وتضم الواو ٤ المفتوح ماقبلها نحو
اخشون كما ضممتها مع المنفصلة نحو اخشوا الرجل وتكسر الياء المفتوح ماقبلها
كما كسرتها مع المنفصلة تقول اخشين كاخشى الرجل (قوله فان لم يكن) بارز
وهو فى الواحد المذكر نحو اغز وارم واخش فالنون كالمتصل اى كالكلمة المتصلة
يعنى بها الف التثنية نحو اغزون وارمين واخشين برد اللامات وفتحها كما قلت
اغزوا وارميا واخشيا (قال لما كان النون بعد الضمير البارز صار كالكلمة

المنفصلة لان الضمير فاصل ولما لم يكن ضمير بارز كان النون كالضمير المتصل هذا
زبدة كلامه (ويرد عليه ان المتصل ليس هو الالف فقط بل الواو والياء فى
ارضوا وارضى متصلان ايضا ٥ وانت لاتثبت اللام معهما كما تثبتها مع
الالف فليس قوله اذن فكالمتصل على اطلاقه بصحيح وايضا يحتاج الى التعليل
فيما قاس النون عليه من المتصل والمنفصل اذا سئل مثلا لم لم يحذف اللام
فى اخشيا وارميا واغزوا كما حذفت فى اخش وارم واغز ولم ضمت الواو فى ارضوا
الرجل وكسرت الياء فى ارضى الرجل ولم تحذفا كما فى ارموا الرجل وارمى الغرض
وكل علة تذكرها فى المحمول عليه فهى مطردة فى المحمول فما فائدة الحمل وانما
يحمل الشئ على الشئ اذا لم يكن المحمول فى ثبوت العلة فيه كالمحمول عليه بل
يشابهه من وجه فيلحق به لاجل تلك المشابهة وان لم يثبت العلة فى المحمول كحمل ان على
الفعل المتعدى وان لم يكن فى ان العلة المقتضية للرفع والنصب كما كانت
فى المتعدى (قوله والمخففة تحذف للساكنين) وذلك اذا لاقى المخففة ساكن
بعدها كقوله ٦ ※ لاتهين الفقير علك ان ※ تركع يوما والدهر قد رفعه ※
حط الهاء عن التنوين لان التنوين لازم الاسم المتمكن فى الوصل اذ تجرد عن المانع
وهو الاضافة واللام بخلاف النون والخفيفة فانها ٧ قد تترك بلا مانع وايضا
ينبغى ان يكون للنون اللاحقة للاسم فضل على اللاحقة للفعل (فالتنوين يحذف
٨ فى ابن وابنة بالشرط المذكور قياسا وفى غيره للضرورة كقوله ※ وحاتم الطائى وهاب
المئى ※ ٩ والنون الخفيفة تحذف للساكنين مطلقا (وقال سيبويه عن يونس
انه اذا جاء بعد النون المخففة فى اضربان واضربنان ساكن تبدلها همزة
مفتوحة نحو اضرباء الرجل واضربناء الرجل (قال سيبويه ٢ لو جوزنا الحاق
الخفيفة بالمثنى فالقياس حذفها للساكنين كما يحذف اتفاقا فى المفردين المذكر
والمؤنث وجمع المذكر فيسقط الالف ايضا فى اللفظ للساكنين واذا وقف على
فعل فى آخره نون خفيفة فحكمها حكم التنوين اعنى انه يقلب المفتوح ماقبلها
الفا نحو اضربا فى اضربن (قال سيبويه وقياس مذهب يونس فى اضربان
واضربنان ان تقلب النون الخفيفة الفا فتمد فيها المدة الطولى
بقدر الفين (٣ وقال الزجاج لو مدت الالف وطال مدها ما زادت على الالف
لانها حرف لاتتكرر ولا يؤتى بعدها بمثلها (وقال السيرافى ليس هذا الذى انكره
الزجاج بمنكر وذلك انه يقدر ان المد الذى يزاد بعد النطق بالالف الاولى يرام به
الف آخر وان لم ٢ ينفصل عن الاول ولم يتميز (و يحذف فى الوقف المضموم ماقبلها
والمكسور ماقبلها نحو اضربن واضربن وكان يونس يقول اقلبها واوا بعد الضمة
فى نحو اخشون وياء بعد الكسرة فى نحو اخشين فاقول اخشووا واخشيى قال

الخليل لااري ذلك لاعلى مذهب من قال من اهل اليمن ٣ هذا زيدو ومررت بزيدي
وهي غير فصيحة واما في نحو اضربن واضربن فيقول يونس اضربوا واضربي
وقا الغير في اللفظ الان الواو والياء عنده عوضان من النون وعند غيره هما
الضميران المردودان بعد حذف النون كما يجئ ويقول في هل تضربن وهل تضربن
هل تضربوا وهل تضربي بلا نون والواو والياء بدلان من المخففة وعند غيره هل
تضربون وهل تضربين والواو والياء ضميران ردا بعد حذف نون التأكيد مع رد
النون التي سقطت لاجل نون التأكيد كما يجئ (قوله فيرد ما يحذف) يعني اذا
حذف النون اعيد الى الفعل الموقوف عليه ما ازيل في الوصل بسببها من الواو
والياء وحدهما كما تقول في اضربن واضربن واخشون واخشين اضربوا واضربي
واخشوا واخشي او من الواو والياء مع النون التي بعدهما كما تقول في هل تضربن وهل
تضربن وهل تخشون وهل تخشين وهل تضربون وهل تضربين وهل تخشون وهل
تخشين وهذا ايضا بناء على انهم ٤ قدروا النون المخففة المحذوفة للوقف معدومة من
اصلها العدم لزومها للفعل بخلاف التنوين فان الوقف في جاءني قاض ٥ بغير رد الياء على
الافصح لكون التنوين لازمة اذا لم يكن مانع فكانها ثابتة ايضا مع عروض الحذف
* هذا اخر شرح المقدمة * والحمد لله على انعامه وافضاله بتوفيق اكماله
وصلواته على محمد وكرام آله * وقد تم تمامه وختم ٦ اختتامه في الحضرة
* المقدسة الغروية على مشرفها صلوات رب العزة وسلامه *
* في شوال سنة ست وثمانين وستمائة *
ولنذكر احكام هاء السكت وان كان المصنف ذكر بعضها في التصريف وحرف
التذكير والانكار وشين الكشكشة وسين الكسكسة (اما هاء السكت فهي هاء
تزاد في اخر الكلمة الموقوف عليها في موضعين احدهما اذا كان اخرها الفا والكلمة
حرف او اسم عريق البناء نحو لا وذا وهنا وذلك لان الالف حرف خفية ٧ اذا
جئت بعدها بحرف اخر وذلك في الوصل تبين النطق بها واذا لم تأت بعدها بشئ
وذلك في الوقف خفيت حتى ظن ان آخر الكلمة مفتوحة فلذا وصلت بحرف ليبين
جوهرها واختاروا ان يكون ذلك الحرف هاء لمناسبتها لخفاء حرف اللين فاذا جاءت
ساكنة بعد الالف فلا بد من تمكين مد الالف ليقوم ذلك مقام الحركة فيمكن الجمع
بين ساكنين فتبين الالف بذلك التمكين والمد (واما في الاسماء المتمكنة نحو افعى
وحبلى او العارضة البناء نحو لا فتى فلا تزيد هاء السكت اما لخوف التباس هاء السكت
بهاء الضمير المضاف اليه فان الاسم العريق البناء لا يضاف منه الا كم بلدن ولدى واما
لكون ٨ الاعراب مقدرا في الف افعى وشبه الحركة الاعرابية في لا فتى وسنذكر انها
لا تلحق المتحركة بحركة اعرابية او شبه الاعراب واما الف نحو هذا وهؤلاء فليس

٥ وايضا او فتحت لا لتبست بالواحد المذكر ولو ضمت لا ستثقل وقال المالكي نسخه

٢ لئلا يلتبس به الجمع والواحد المؤنث اذا وصلوا اليهما واما نسخه

٣ نون الوقاية ونون ثمان ليستا نسخه

٤ اي في حالة الوصل واما جوازه في الوقف فلا خلاف فيه

٥ ما اوردوا ذلك نسخه

٦ المثقلة اصل المخففة نسخه

٧ يعطي آخر الفعل من ضم او كسرها يعطى اخر اولى الكلمتين المنفصلتين اذا اجتمعا وغرضه نسخه

٢ فالذي مع الضمير البارز النون فيها كالكلمة نسخه

٣ بالحذف كما حذفت مع المنفصل نسخه

٤ في اخشون وتكسر الياء في اخشين كما فعلت في اخشوا

الحركة الاعرابية فيه مقدرة بل لو كان مكان الالف حرف صحيح ايضا لكان ٢
محركا بحركة بنائية نحو هو وهي وهؤلاء (ولا يلحق هذه الهاء ساكنا آخر غير
الالف المذكورة سواء كان واوا او ياء كهمو وهذي او غيرهما كم ومن وذلك لان
الالف اخفى فهي الى البيان احوج بل تلحق الالف والواو والياء في الندبة
نحو واغلاماه واغلامكموه واغلامكيه وفي الانكار نحو آلاميراه وآلاميروه وآلاميريه لقصدك
الى زيادة مد او صوت فيهما (٣ وثاني الموضعين اذا وقفت على كلمة محركة الاخر
بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بالاعرابية لبيان تلك الحركة اللازمة اذ لو لم تزد
الهاء لسقطت الحركة للوقف وانما لم يبين الاعرابية لعروضها او سرعة زوالها
وذلك قولك همار جلانه وضاربانه ومسلمونه وهمه وضربتنه وهلمه وضربتكه
وبحكمكه وثمه واضربنه وانطلقته وضربته وعصايه وقاضيه وغلاميه
وهوه وهيه وانه وكيفه وغير ذلك (وقد خولها فيما قبل آخره ساكن
اقوى واكثر من دخولها فيما قبل آخره متحرك حتى لا يجتمع ساكنان لو اسكن
الاخر (ولم يلحقوها النونات في الامثلة الخمسة نحو يضربانه ويضربونه وتضر
بينه لان النون علامة الرفع فهي كالحركة الاعرابية وقد منع بعض البصريين ان يقال
انطلقته وضربته ٤ للالتباس بضمير المصدر وفي ضربته بالمفعول به ايضا وليس
بشئ لان الخليل حكى انطلقته عن العرب ولو كان اللبس مانعا لم يقولوا اعطيتكه
وانه وليته ولعله واعلمته (وقد استعملوا في بعض ذلك الالف مكان الهاء
لشابهتها بها وذلك في انا وحيهلا (ولم يلحقوها آخر نحو لا رجل ويا زيد ونحو
خمسة عشر * لان حركة البناء عارضة فتشبه بذلك حركة الاعراب (وكذا
لم يلحقوها آخر الماضي المجرد لانه انما حرك كما ذكرنا في بابه لمشابهة المعرب فكان
حركته اعرابية فلم يقولوا ضربه (واذا كان الكلمة ما ذهب لامها جزما
او وقفا فان بقيت على حرف واحد فهاء السكت واجبة نحو ره وقه لاستحالة
الوقف على المتحرك والابتداء بالساكن وان كانت على اكثر من حرف نحو
اغزه وارمه واخشه ولم يغزه ولم يرمه ولم يخشه فالهاء ٦ في مثلها ليست بواجبة
لكنها الزم ههنا منها في نحو ثمه ومسلمونه لانك ٧ اذا لم تأت بالهاء سكنت اخر
الكلمة بعد حذف حرف منها وهو اجحاف وهي في نحو اعه واقه في قولك
ان تعاعه وان تق اقه الزم منها في اغزه ولم يرمه لان الاجحاف ههنا اكثر او سكن
العين وذلك بحذف الفاء واللام واسكان العين (وبعض العرب لا يلحقون هاء
السكت ٨ بالمتحرك الاخر الا ما حذف من آخره شئ ولا يقفون على ما لم يحذف
منه شئ كانا ولعل وليت وسائر ما ذكرناه الا بالاسكان (وروى يونس وعيسى
بن عمر ان بعض العرب يقف ٩ على المحذوف الاخر ايضا نحو اغز وارم بالاسكان
من غير هاء (قال سيبويه هذه اقل اللغتين والحاق الهاء ٢ في نحو غلام والام

الرجل واخشى الرجل فقد رأيت كيف كان النون كالكلمة المنفصلة مع الواو والياء نسخه

٥ خص بمتصل مفتوح ما قبله

٥ ومع هذا فانك تحذف اللام معهما ولا تثبتهما كما ثبتت مع الالف نسخه

٦ صدره * لكل هم من الهموم سعة * والمسى والصبح لا بقاء معه * قد يجمع المال غير اكله * ويأكل المال غير من جمعه

٧ لا يلزم ما دخلته نسخه

٨ في الموصوف بابن خط

٩ قوله (والنون الخفيفة اي واما النون الساكنة فتحذف للساكنين تم تعليقات السيد الشريف باسرها من غير نقص بل زيادة بعون الله الملك الوهاب

٢ القياس حذفا لنون الخفيفة بعد الالف كما يحذف

وحتام وبم وفيم وعم اجود من حذفها لانه حذف منها الالف كما حذف
فى نحو اغزه وارمه واخشه الحرف الاخير ويجوز اسكانها وان صارت الميم
على حرف واحد لانها امتزجت بحرف الجر قبلها فصارتا معا كحمام لان
الجار لا ينفك عن المجرور وهذا المجرور لكونه على حرف صار كبعض حروف
الجر فالاتصال حاصل من الطرفين (واذا وقفت على نحو مجئ م
جئت فقلت مجئ مه فالهاء لازمة كما فى قه وره لان المضاف لكونه اسما لا يمتزج
بالمجرور امتزاج حرف الجر بمجروره (وتحذف هاء السكت عند الوقف فى الدرج
كهمزة الوصل الا ان يجرى الوصل مجرى الوقف كقوله تعالى ﴿ هلك عنى
سلطانيه خذوه ﴾ وصلا وحقها السكون وان وقعت بعد الالف لان اجتماع
الساكنين محتمل فى الوقف ويحركها من يثبتها وصلا بعد الالف مجريا للوصل
مجرى الوقف اما بالضمة تشبيها لها بهاء الضمير وبالكسرة للساكنين وروى
على الوجهين يا مرحباه بحمار عفرا ۲ (واما ۲ سين الكسكسة وهى فى لغة بكر
بن وائل فهى السين التى تلحقها بكاف المؤنث فى الوقف ٤ اذ لو لم تلحقها السين
الكاف فتلتبس بكاف المذكر وجعلوا ترك السين فى الوقف علامة للمذكر فيقولون
اكرمتكس فاذا وصلوا لم يأتوا بها لان حركة الكاف اذن كافية فى ٥ الفصل
بين الكافين (وقوم من العرب يلحقون كاف المؤنث الشين فى الوقف فاذا وصلوا
حذفوا وغرضهم ما مر فى الحاق السين وناس كثير من تميم ومن اسد يجعلون
مكان كاف المؤنث فى الوقف شينا قال ❊ تضحك منى ان رأتنى احترش ❊ ولو حرشت
لكشفت عن حرش ❊ وذلك ايضا للغرض المذكور وانما ابدلوها شينا لانها
مهموسة مثلها ولم يجعلوا مكانها مهموسة من الحلق لانها ليست حلقية (وقد يجرى
صل مجرى الوقف فيقال انش ذاهبة قال ❊ فعيناش عيناها وجيدش جيدها ❊
سوى ان عظم الساق منش دقيق ❊ (واما حرف الانكار فهى زيادة تلحق
آخر المذكور فى الاستفهام بالالف خاصة اذا قصدت انكار اعتقاد كون المذكور
على ما ذكر او انكار كونه بخلاف ما ذكر كما تقول مثلا جاءنى زيد فيقول من يقصد
تكذيبك وان زيدا لا يأتيك ازيدنيه اى كيف يجيئك فبهذه العلامة بيان انه
لا يعتقد انه اتاك او يقول ذلك من لا يشك ان زيدا جاءك وينكر ان لا يجيئك فكانه
يقول من يشك فى هذا وكيف لا يجيئك . (قال الاخفش ان هذه الزيادة
موضوعة لانكار كون المذكور على ما ذكر فقط فان اريد انكار كونه بخلاف
ما ذكر فهو على وجه الهزء والسخرية فكانه يقول كيف لا يجيئك زيد وانت
الجليل العظيم كقوله تعالى ﴿ ذق انك انت العزيز الكريم ﴾ هذا قوله والاولى

انفاقا نسخه

۳ وكان الزجاج يقول نسخه

۲ ينكشف فى اللفظ كالا نكشاف نسخه

۳ غير الفصحاء نسخه

٤ قدورها معدومة من اصلها عند عروض الحذف لعدم نسخه

٥ جاءنى قاض نسخه بسكون الضاد

٦ حم اختنامه اى قدر والمعنى قدر الله ختم واعان عليه ووفق له يقال حم الشئ اى قدر فهو محموم وكذا احم

۷ خفية فاريد بيانها فاذا جئت بعدها بهاء ساكنة فلا بد من مد الالف فتبين

۸ الالف فى نحو افعى مقدرا فيه الاعراب نسخه

۲ انها حركة واحدة كهو نسخه

۳ ويزاد الهاء ايضا فى آخر كلمة موقوف عليها

٦ ان يقال انه لانكار كونه على خلاف ما ذكر لا على وجه السخرية (وانما يلحق
هذه الزيادة بشرط الوقف والانكار بهمزة الاستفهام بلا فصل بينها وبين
الاسم المذكور فان وصل الاسم بما بعده او كان استفهاما على الحقيقة لا على وجه
الانكار لم تلحق وكذا لا تلحق اذا فصل بين الهمزة والمذكور بقول او ما يفيد فائدته
نحو ا تقول زيد او اتكلم زيد (والاغلب مع حصول الشرائط وقصد الحاق
زيادة الانكار حكاية ذلك المذكور بلفظه وبحركته اعرابية كانت او بنائية
نحو اذهبتوه لمن قال ذهبت وآنا انيه لمن قال انا فاعل (وربما زيدت مدة الانكار
من دون حكاية اللفظ المذكور بل تلحق العلامة بما يصح المعنى ۷ بلحاقها به
من جملة كلامك فتقول لمن قال ذهبت اذهبتاه (ومنه حكاية سيبويه سمعنا
من قيل له اتخرج ان اخصبت البادية فقال آانا انيه منكرا ۸ لرأيه ان يكون على
خلاف ذلك او حكى لقال اتخرجوه (ثم يقول آخر الكلمة اما ان يكون ساكنا
او متحركا والساكن اما حرف علة او حرف صحيح ۹ فالاول نحو جاءنى القاضى
ورأيت المعلى وزيد يغزو وحكمه ان يزاد على آخره مثل آخره فيجتمع ساكنان
فيحذف اولهما فتقول آلقاضيه وآلمعلاه وايغزوه وان كان الساكن صحيحا
تنوينا كان او غيره فلا بد من تحريكه بالكسر للساكنين ۲ فلا يكون زيادة
الانكار اذن الا الياء نحو ازيدنيه وامّ تضربيه وان كان متحركا فمدة الانكار على وفق
تلك الحركة بنائية كانت او اعرابية فتكون بعد الضمة واو وبعد الفتحة الف وبعد
الكسرة ياء نحو ازيدوناه وازيدنيه وآلاميروه فليس مدة الانكار اذن كعلامة
الندبة لان تلك يجب كونها الفا الا عند اللبس (ويجوز لك ان تلحق مدة الانكار
بان مزيدة بعد المذكور ومدخلا فى اوله همزة الاستفهام فلا تكون المدة اذن الا ياء
۳ لانك تكسرون ان للساكنين وزيادة ان لزيادة البيان والايضاح ٤ لان حرف
المد والهاء خفيان فهو زائد كما فى ما ان فعل (قال المصنف الظاهر انهم لم يزيدوا
ان الا فيما آخره ساكن محافظة ٥ لذلك الساكن لانه ان لم يزدان تحرك الساكن
ان كان صحيحا وسقط ان كان مدة (ورد قوله بمجيئها بعد المتحرك فى آانا انيه
لان نون انا متحركة واجاب بان الزيادة انما تكون فى حال الوقف والوقف على انا
بالالف فصار وان لم يكن فيه الف لمجئ ان بعده فى حكم الموقوف عليه بالالف
ولو لم يزدان لقيل انا يحذف احدى الالفين وقياس ما قاله ان يقال المعلى انيه وآ
القاضى انيه وايغزوانيه ان اريد وهذا الذى قاله من تخصيص ان بالساكن آخره
٦ قياس منه لم يأت فى كلام النحاة ❊ ثم اعلم انه يجوز لك الانكار والحكاية مع ترك
مدة الانكار وان كان الكلام وقفا واما اذا اردت الوصل فانه يجب ترك الزيادة

كما اذا تحركة الاخر نسخه

٤ لالتباس الاول بضمير المصدر والثانى بالمفعول به نسخه

٥ لفروض حركة البناء نسخه

٦ ههنا نسخه

۷ او لم تأت بالهاء الساكنة نسخه

۸ الا هذا النوع اعنى الذى حذف اخره ولا يلحقون ما لم يحذف منه شئ بل يقفون عليه بالاسكان نسخه

۹ بحذف الهاء فى نحو اغزوارم واخش نسخه

۲ فى ما الاستفهامية المحذوف الفها بعد حرف الجر كعلام ولام اكثر من حذفها واما فى المجرورة بالاضافة نحو مجئ مه ومثل مه فالهاء عند الوقف لازمة كما فى ره وقه وقد يجئ تمام ذلك فى باب الوقف ان شاء الله

۲ اذا تى قرنته بما شاء من الحشيش والشعير والمله ومنه يا مرحبا بحمار

نحو ازيداباقتى كما تترك العلامات فى من حين تقول من يافتى وانما يجوز اثبات التنوين ههنا فى حال الوقف لقصد الحكاية ومع زيادة الانكار يتوسط التنوين ويبقى الهاء موقوفا عليه فلا يستنكر بقاء التنوين فى الوقف ومدة الانكار تقع فى منتهى الكلام بعد الصفة والمعطوف وغير ذلك نحو زيدا وعمرنيه فيمن قال اقيت زيدا وعمرا وازيدا الطويلاه واذا قال ضربت عمر قلت اضربت عمراه فتدخل همزة الانكار على الجملة والمفرد وعلى اى قسم شئت من اقسام الكلام بخلاف الف الندبة كما مر فى المنادى ولابد فى حال الوقف من هاء السكت ههنا (واما حرف التذكير فليس فى كلام فصيح وانما يكون ذلك اذا نطق من يتذكر بكلمة ولا يريد ان يقف ويقطع كلامه فيصل آخر تلك الكلمة بمدة تجانس حركتها ان كان متحركا كما تقول فى قال ويقول ومن العام قالا فتمد فتحة اللام الى ان يتذكر ما نسى ويصله به ويقولو ومن العامى (ويصله بياء ساكنة ان كان الآخر ساكنا صحيحا تنوينا كان أو غيره نحو هذا سيفى اذا اردت سيف من صفته كيف وكيف وتقول فى قد فعل وفى الالف واللام ٧ فى نحو الحارث مثلا قدى والى وان كان آخر ساكنا حرف مد نحو القاضى والعصا ويغز ومددت ذلك الحرف الى ان تتذكر ولا تجتلب مدة اخرى ويجوز ان يقال انك تجتلبها وتحذف الاولى كما قيل فى مدة الانكار ولا تلى هذه الزيادة هاء السكت بخلاف زيادة الانكار لان هذه انما تزاد اذا لم تقصد الوقف ❊ تم الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ❊ والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

ممم



٣ اجية اذا اتى قرنته بالسانية سين لكاشكشة نسخه
٣ والكسكسة لغة تميم لا بكر والكشكشة لغة بنى اسد او ربيعة كذا فى القاموس
٤ وذلك لانهم ان لم يلحقوها سكنت نسخه
٥ الفرق نسخه
٦ انه يقال ذلك ايضا
٤ ...جه الانكار بخلاف ...
٧ ... من كلامك نسخه
٨ ... أى نفسه ان يكون على خلاف ما ذكرنا ا... مثل نسخه
١ حرف العلة فى نحو ... نسخه
٢ فزيادة الانكار بعده هى الياء فقط نسخه
٣ لاجل الساكنين نسخه
٤ لان الياء والهاء خفيتان فهو مثل قولك مالك فعل نسخه
٥ على صورته لئلا يتحرك الساكن ان كان صحيحا ولا يحذف ان كان مدة نسخه
٦ لم يجئ فى كلام النحاة وانما هو قياس منه ثم انه لا يجوز نسخه
٧ اذا تذكرت نسخه

(بنه محمد خلوصى كنز عرفانى)
(طبع ايدوب اول كتاب شيخ ذيشانى)
(عزمى يازدى تاريخه جوهر كبى)
(كافيه شرحى رضى معجز بيانى)

(١٢٩٢)

لما كان شرح الكافية لنجم الدين الرضى الاسترابادى ومأخذا لكل الشروح والحواشى ومكشفا لمعانى اسرار التأويل التى اليها الغواشى وكان مطبوعه قليلا عند الصحاف والهذا طبع وصحح مرارا ❊ ليزداد شرفا بين الانام والاشراف ❊ فى ظل السلطان ابن السلطان (السلطان عبد العزيز خان) ادام الله وجوده وافاض على الكافة بره وجوده فى مطبعة وزيرخانى للطابع ابراهيم افندى بمعرفة محمد خلوصى افندى وذلك فى اوائل ذى القعدة الشريفة لسنة اثنين وتسعين ومأتين والف

مم
م
فى ٨ ذالقعده

